الحياة الحقيقيّة في الله

الحياة الحقيقيّة في الله

www.tlig.org

لا مانع مِنْ طَبْعِه:

✠ فيليكس توبّو، S.J.، D.D.

مطران جامشيدبور

مُراقب الكُتب

تاريخ: ٢٠٠٥/١١/٢٨

فَليُطبَعْ:

✠ رامون أَرْغْوَيِّس، D.D.، S.T.L.

رئيس أساقفة ليپـــا

تاريخ: ٢٠٠٥/١١/٢٨

بيان المطران توبّو (راجع الملحق رقم ١)

رسائل الحياة الحقيقيّة في الله كما أُعطيت لِ ڤاسُّولا ريدن من سنة ١٩٨٦ حتى ٢٠٠٣

© جميع الحقوق محفوظة ڤاسُّولا ريدن

نُشِر من قبل جماعة "الحياة الحقيقيّة في الله"

في لبنان ٢٠٢١

بموجب ترخيص من

مؤسسة "الحياة الحقيقيّة في الله"

جنيف، سويسرا

جميع الحقوق محفوظة: لا يجوز نشر، أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، او بأي طريقة، سواء كانت إلكترونية، أو ميكانيكية، أو بالتصوير، أو بالتسجيل، أو خلاف ذلك، إلا بموافقة كتابية من المؤلف، و مقدما.

True Life in God

ISBN 978-9953-0-5384-4

إنَّ ڤاسُّولا ريدن لَيسَتْ مَسْؤُولَةً عَنْ أَيَّةِ أَخطَاءٍ في التَرْجَمَةِ أَوِ اخْتِلافَاتٍ عَنِ دَفاتِرِ "الحَياة الحقيقيَّة في الله" الأصليَّة، قَدْ يَتَضَمَّنُها هذا الكِتَاب. لأجْلِ تَحديدٍ دَقيق، نَتمنَّى مِن حَضرَتِكم أَنْ تَرجِعُوا إِلَى الطَبعَةِ الأصلِيَّة المِكتُوبَةِ بِاليَدِ، بِحَسَب الـ(يَوم، وشهر وَسَنَة) المِلحوظة عند بَدءِ كلّ مَقطع.

أشرف على الترجمة الأب بولس أبو رجَيلي والأب مارون الحايك

www.tlig.org

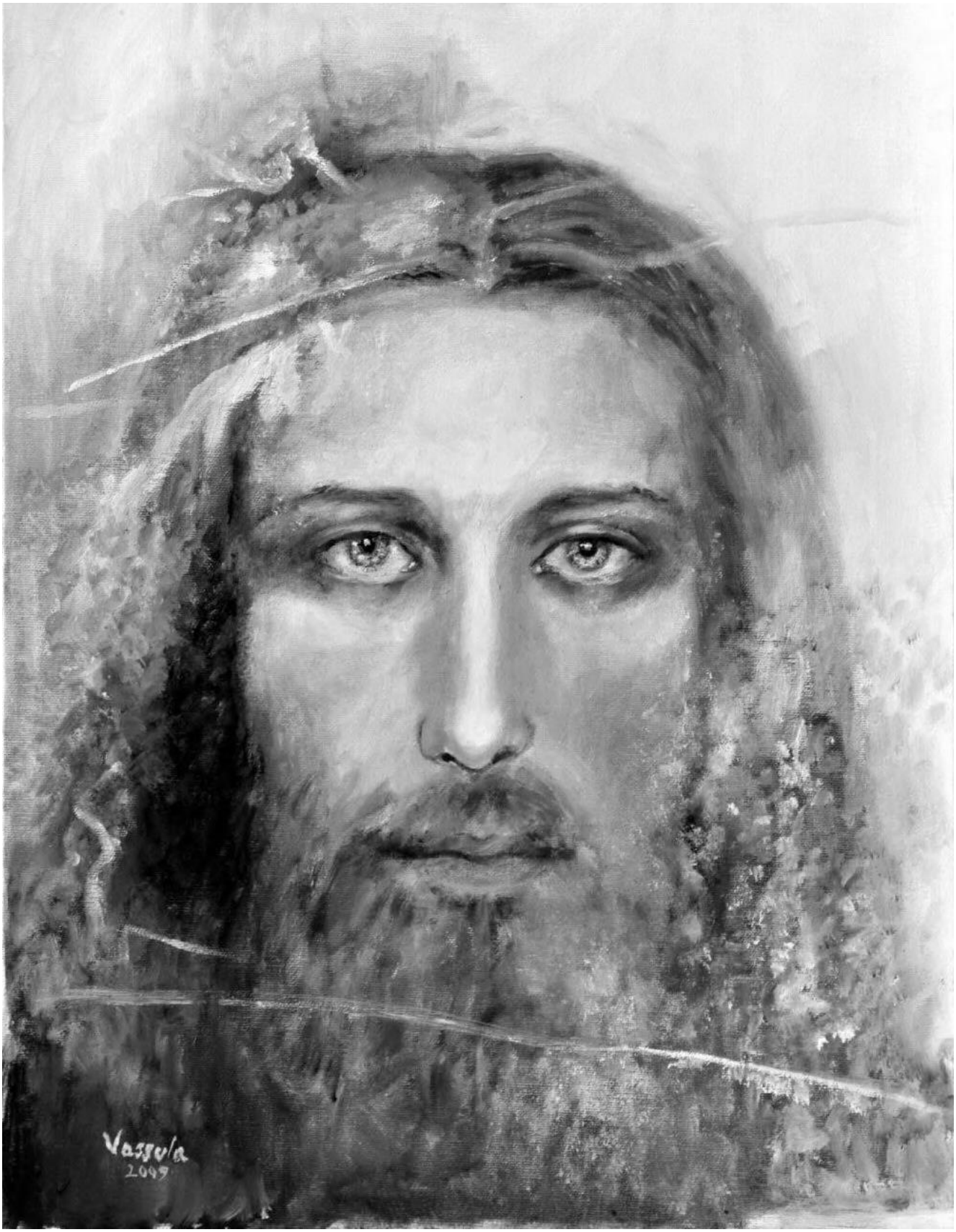
Vassula
2009

yet He is sending you into the world, to show the world the Heart of your God and that I Am who I Am, sent you, come now and rest in Me and allow Me to rest in you ♡ ΙΧΘΥΣ

4. XII 90

Lord, You are All, and I am nothing. You are stupendously Great, so what are my praises for You the Holy of holies? No man can glorify You enough, yet my heart calls incessantly Your Name because You have set my heart on You.

your praises and your calls are not in vain; love Me and praise Me without cease, for as long as they come from your

تسبيحًا لِيَسوع ومريم

وأنْتَ تقرأ الرسائل، إبدَأْ دومًا بالجزءِ الأوّلِ واتْبَعْ تسَلْسُلَ الأجزاءِ كي تغوصَ في حُبِّ الله لكَ. سوفَ تَفهَمُ، وأنتَ تَقرأُ مِنَ البدايَة بِأنَّ الله يَدعوكَ إلى علاقةٍ حميمةٍ مَعه.

طَلَبَ اللهُ إلَيَّ أنْ أسْألَكَ فتَحْذُف اسم فاسولا من الرسائِلِ وتَسْتَبْدِلَهُ باسْمِكَ أنتَ. فَتَسمعهُ يُكلِّمُكَ، يُزكِي نَفسَكَ لتَتَحرّكَ، وتَتوقَ وَتَتَنفَّسَ في مَجده. سَيَجتذبُكَ اللهُ بِكثيرٍ من اللُّطفِ إلى قلبهِ لِكَي لا تَعود ملكًا لِنَفسِكَ بَل لِلَّذي يُحَرِكُكَ في اتِّحادٍ مع وَحدتِهم. (الثَّالوث الأقدَس).

أُوجِّهُ الشّكرَ إلى كلِّ الَّذين سَاهَموا وَسَاعَدوا في نَشرِ هَذه الرِّسالة. قالَ يسوع عدَّة مرّات: "إنَّ رسالتي تُخلِّصُ النُّفوس." فَليَشهَد، كلُّ مَن لَمسَه الرُّوحُ القُدُس، لِحُبِّ الله اللاَّمُتناهي. فَتُصبحون أنتم أيضًا رُسل الأزمنة الأخيرة.

فاسُّولا

Vassula Rydén

THE CATHOLIC DIOCESE OF JAMSHEDPUR

BISHOP'S HOUSE
GOLMURI P.O., JAMSHEDPUR - 831 003, JHARKHAND, INDIA

Rt. Rev. Dr. Felix Toppo, S.J., D.D.
Bishop : Catholic Diocese of Jamshedpur
President : Jamshepur Diocesan Corporation

Phone : 0657-2340298
Ph./Fax : 0657-2341279
E-mail : jsr_bishop@sancharnet.in

TRUE LIFE IN GOD: DIVINE DIALOGUE

I have read all the TRUE LIFE IN GOD books and meditated on their contents. I truly believe that the books contain the Divine Dialogue of the Holy Trinity, Our Lady and the Angels with humankind through Vassula Ryden. I have not found anything objectionable and anything contrary to the Church's authentic teaching authority on faith and morals. Reading these books and meditating on the contents are spiritually beneficial to all. I recommend the books to every Christian.

+Felix Toppo

Place: Golmuri
Date: 24th Nov. 2005

+Felix Toppo, S.J., DD
Bishop of Jamshedpur, India

ملحق "١": أبرشية جامشيدبور الكاثوليكيّة

مقر المطران

غولموري ص.ب.، جامشيدبور – ٨٣١٠٠٣، جاركاند، الهند

سيادة المطران الدكتور فيليكس توبّو، D.D.S.J.
مطران أبرشيّة جامشيدبور الكاثوليكيّة
رئيس مؤسسة جامشيبور الأبرشيّة

هاتف: ٢٣٤٠٢٩٨–٠٦٥٧
هاتف/فاكس: ٢٣٤١٢٧٩-٠٦٥٧
بريد الكتروني: jsr_bishop@sancharnet.in

الحياة الحقيقيّة في الله: حوار إلهي

لقد قرأتُ كلَّ كُتبِ "الحياة الحقيقيّة في الله" وتأمّلْتُ في مضمونِها. أؤمن بحقّ أن هذِهِ الكتبَ تحتوي على الحوارِ الإلهي للثالوثِ الأقدس، وللسيدة العذراء وللملائكةِ مع البشرية من خلال ڤاسُّولا ريدِن. لم أجِدْ شيئًا يُزعجُ أو يَتَعارضُ مع سلطةِ التعليمِ الصحيحِ للكنيسةِ في الإيمانِ والأخلاق. قراءةُ هذِهِ الكتبِ والتأمّلُ بمحتواها يعودُ بالنفعِ الروحي على الجميع. أوصي بِهذِهِ الكتبِ لكلِّ مسيحي.

غولموري، ٢٠٠٥/١١/٢٤

+ فيليكس توبّو،
مطران جامشيدبور، الهند

ملاحظة المحرّر

في حين أنّه لم يتم إجراء أيّ تغييراتٍ جوهرية من أيّ نوعٍ كان على محتوى رسائل الحياة الحقيقية في الله في إعداد هذا الكتاب، فلقد تم إجراء بعض التغييرات على طريقة عرض رسائل الحياة الحقيقية في الله مقارنةً مع الدفاتر الأصلية الّتي كُتِبت فيها الرسائل. (تجدون نسخةً عن إحدى صفحات الدفاتر الأصلية في الصفحات السابقة.)

(١) بقدر ما تمّ اكتشافه، فإنّ كل اخطاء النسخ – كالتهجئة والتشكيل – في كتابة الرسائل الأصلية المدوّنة باليد، قد تمّ تصليحها.

(٢) تمّ إجراء تغييرات عدة في أسلوب عرض رسائل الحياة الحقيقية في الله، كعرض التاريخ، والحواشي ومراجع الكتاب المقدّس. (جميع مراجع الكتاب المقدّس في النسخة الأصلية هي من **Jerusalem Bible** أما في النسخة العربية فهي من الترجمة اليسوعية)

(٣) حيث، في الدفاتر، استعملت فاسولا ريدن اختصارًا أو رمزًا ليُمثّل كلمةً، فقد تم استعمال الكلمة كاملةً في هذه النسخة من الرسائل.

إنّ التشكيل في هذا الكتاب يتبع الرسائل الأصلية المدوّنة باليد، حيث تحل الفاصلة المنقوطة مكان النقاط وحيث الجمل تبدأ بأحرفٍ صغيرة (**lowercase**). (الاحرف الصغيرة لا تنطبق على اللغة العربية) تقول فاسولا: "لم أفهم أبدًا لماذا كان النص مُشكلاً بهذه الطريقة حتى قال لي كاهن في أحد الأيام أنّ العهد القديم بالعبرية كان مكتوبًا بنفس الأسلوب."

في القسم الأخير من هذا الكتاب، سيجد القرّاء المهتمين مُلحقين: الأوّل يحتوي على صلاة التوبة والتحرّر والّتي يرغب ربّنا أن نتلوها؛ والثاني يحتوي على المراسلة بين فاسولا ومجمع عقيدة الإيمان في الفاتيكان بخصوص رسائل الحياة الحقيقية في الله.

فهرس

١٩٨٦ (الدفاتر ١ إلى ٦) ١
١٩٨٧ (الدفاتر ٦ إلى ٢٠) ١١
١٩٨٨ (الدفاتر ٢٠ إلى ٣٠) ١٦٦
١٩٨٩ (الدفاتر ٣٠ إلى ٣٩) ٢٧٢
١٩٩٠ (الدفاتر ٣٩ إلى ٤٨) ٣٧٥
١٩٩١ (الدفاتر ٤٨ إلى ٥٧) ٤٧١
١٩٩٢ (الدفاتر ٥٧ إلى ٦٤) ٥٧٤
١٩٩٣ (الدفاتر ٦٤ إلى ٧٠) ٦٥٨
١٩٩٤ (الدفاتر ٧٠ إلى ٧٦) ٧٢٦
١٩٩٥ (الدفاتر ٧٦ إلى ٨٢) ٧٨٥
١٩٩٦ (الدفاتر ٨٢ إلى ٨٧) ٨٥١
١٩٩٧ (الدفاتر ٨٧ إلى ٩٢) ٩٠٧
١٩٩٨ (الدفاتر ٩٢ إلى ٩٦) ٩٥٠
١٩٩٩ (الدفاتر ٩٦ إلى ٩٩) ٩٩٥
٢٠٠٠ (الدفاتر ٩٩ إلى ١٠٢) ١٠٢٠
٢٠٠١ (الدفاتر ١٠٢ إلى ١٠٤) ١٠٥٤
٢٠٠٢ (الدفاتر ١٠٤ إلى ١٠٧) ١٠٧٧
٢٠٠٣ (الدفاتر ١٠٧ إلى ١١٠) ١١٠٤
ملحق "١": بيان المطران توبّو
ملحق "أ": صلاة توبة وتحرُّر
ملحق "ب": مُراسَلة بين قاسُولا ومَجمَع عقيدَة الأيمان

فاسولا، أَلَم أَقُلْ لَكِ أنَّنا مُتَّحِدان، نَحن واحد، يا محبوبتي؛ سَمِّي هذه الكتابات: "الحياة الحقيقيَّة في الله"؛ عيشي لأجلي؛ هذا ما أُريدُكِ أَنْ تَكتبيه؛

١٠ حزيران، ١٩٨٧

١٩٨٦

بنغلادش ٢٠ أَيلول، ١٩٨٦[١]

السَّلام مَعَكِ؛

هَل أَستَطيعُ أَنْ أَكونَ معكَ؟

نعم، أَنتِ معي؛ أَنا النُّور؛

هَل أَستَطيعُ أَنْ أَكونَ بقُرْبِكَ؟

أَنتِ بقُربِي، أَنتِ فِيَّ؛ أَنا النُّور؛

هَل تَستطيعُ أَنْ تَحْمِيَني؟

أَنتِ مَحميَّةٌ بي؛

هَل أَستَطيعُ أَنْ أَتَّكِئَ عَلَيكَ؟

تَستَطيعينَ أَنْ تَتَّكِئي عَليَّ؛

أَنا بِحاجةٍ لِقُوَّتِكَ لأُثَبِّتَ إيماني؛

قُوَّتي قَدْ مَنَحْتُكِ إيَّاها؛

أَنا بِحاجةٍ لِحُبِّكَ؛

أَنتِ مَحبوبَة مِنِّي؛

أَنا النُّور وأَشعُّ كَي يَراني الجَميع؛ لا تَخافي، إنَّ طَريقي مُستَقيم؛ طَريقي سَيقودُكِ إلَيَّ؛ سأَلقاكِ وسَتتعرَّفينَ إلَيَّ لأَنَّني أَشعُّ سلامًا وحُبًّا؛

تعالَي إلَيَّ؛ هَل تَرينَني؟ هَل تَسمعينَني؟ لا تَخافي؛ لا تَبقَيْ هناك في الظَّلام؛ أُنظُري، إنَّ أَعضاءَكِ قَد شُفيَتْ وتَستَطيعين السَّيرَ مِنْ جَديد، أُنظُري، لَقد استَعدْتِ نَظَرَكِ؛[٢] **لقَدْ شَفَيْتُكِ؛ شَفَيْتُ عارَكِ وغَسَلتُ خَطاياكِ؛ اِستَعمِلي رِجلَيكِ لِتَسيري نَحوي؛ عَينَيكِ لِتَرَيْني، إيمانَكِ لِتُقابِليني؛ أَنا فاديكِ؛ أَنا سَلامُكِ؛ أَنا يسوع، أُحِبُّكُم جَميعًا؛**

٢٧ أَيلول، ١٩٨٦

السَّلامُ مَعَكِ؛ فاسولا، تعالَي إليَّ، أَنا فاديكِ وسَلامُكِ؛ لَقَد عِشْتُ على الأَرضِ، بِالجَسَدِ بَينَكُم؛ أَنا الابنُ المَولودُ مِنَ الله؛ تَعالَي إلَيَّ واسْندي رأسَكِ عَليَّ، أَنا مُعَزِّيكِ؛ عندما تَشعُرينَ بِأَنَّكِ بائِسَة، تَذَكَّري أَنَّني بقُربِكِ؛

اِتْلِي هذه الصَّلاةَ مَعي:

ساعِدْني، أَيُّها الآب وقُدْني
إلى مَراعي راحتِكَ،
حَيثُ تَجري المِياهُ النَّقِيَّةُ الأَبَديَّة؛
كُنْ نُوري لِتَكْشِفَ لِي الطَّريق؛
مَعَكَ، بقُرْبِكَ سَأَسير؛
وَبِنُورِكَ سأُكلِّمُكَ؛
أَبِي الحَبيب، اُمكُثْ فيَّ
لِتَمْنَحَني السَّلام، وَلِأَشْعرَ بِحُبِّكَ؛
سَأَسيرُ على خُطاكَ؛
معَكَ سأَبقى،
أَنِرْني، أَحْبِبْني،
كُنْ مَعي الآن وإلى الأَبد؛
آميـن؛

(أَتى يسوع وعلَّمَني هذه الصَّلاة.)

---

١ لقد كُتِبَ هذا بعد التَّطهير.

٢ يَتَكَلَّم يَسوعُ رَمْزِيًّا.

٢٨ أيلول، ١٩٨٦

(اليوم أَعطاني يسوع صورةً واضِحةً عَن ذاتي – رُؤْيا داخِلِيَّة– كُنتُ فيها ضائِعَة، مُحاطَةً بِمُستَنقَعات، مَعزُولَةً وَرُوحي ضَالَّة. ومِن بَينِ الأَشجارِ اليابِسَة، عَرفْتُ يَسوع الَّذي كانَ يُفتِّشُ عنِّي.)

أَنا هنا؛ هذا أَنا، يسوع؛ لَقَد وَجَدْتُكِ؛ تعالَي، اِسْمَحي لي أَنْ أُريكِ طريقَ العودَة؛ اِسمَعيني: أَنا يسوع، أَنا هو الطَّريق؛ في كلِّ مرَّةٍ تَشْعرينَ بِأَنَّكِ ضائِعَة، ناديني؛ فآتي إلَيكِ وَأُريكِ الطَّريق؛ أَنا هو الطَّريق؛

٣٠ أيلول، ١٩٨٦

سَلامي مَعَكِ، يا ابنَتي؛

أَرجوكَ، يا يسوع، اِمنَحْني النُّورَ كَيْ أَستَطيعَ أَنْ أَشعرَ بِكَ وَأَكتُب.[١]

فاسولا، كَثْرةُ الكَلامِ تَعني أَنَّ الدُّعاءَ خالٍ مِنَ المَعنَى؛

(لَقَد فهِمْتُ غَلْطَتي. كُنتُ قَد طَلَبْتُ مِن يَسوع هذه النِّعمَةَ مِن دونِ حُبّ، من دونِ تَفكير، من دونِ أَنْ أَشعرَ بِها فِعليًّا. فَطلَبْتُها مِن جَديد، وأَنا أُفكِّرُ هذه المَرَّة بِصِدقٍ بِكُلِّ كَلِمَة، رافعَةً نَفْسي نَحوه.)

عَبِّري دائمًا، وأَنتِ تَشعرين بي[٢] كَما فَعَلتِ الآن؛ أَنا الله، أَشْعُرُ؛ أَشْعُرُ بِكُلِّ شَيء؛ مِن نِدائكِ، يَجِبُ أَنْ أَتَلَقَّى الحُبَّ مِن أَعماقِ نَفْسِكِ، حاجتَكِ إلَيَّ، حُبَّكِ لي، وتَفكيرَكِ بِكلِّ كَلِمةٍ تَقولينَها؛ أَنا، الله، مَوجُودٌ وأَشْعُرُ؛ كلُّ دُعاءٍ يكونُ كَثْرةَ كَلامٍ يُمكنُ أَنْ يَبقى مَطمورًا؛ كَثْرةُ الكَلامِ هِيَ صَدَى القُبُور؛ تَذَكَّري، أَنا مَوجودٌ وأَشعُر؛ أَرغَبُ في أَنْ يَعمَلَ جَميعُ أَولادي لإعطائي الفَرَح؛

٥ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٦

(إنَّني أَقرأُ كتابًا يُخبِرُ عَنهُ الكثيرون "اِختِباراتٌ مَع الله". كان "الخبَراءُ" يُخبِرون جَميعَ هؤلاءِ الأَشخاصِ تَقريبًا أَنَّ عَلَيهم أَنْ يَنسوا اِختباراتِهم لأَنَّها لَيسَتْ مِنَ الله، مُبَرهِنينَ لَهُم، أَنَّ وحدَها النُّفوس المُرتَفِعة جدًّا تَختَبِرُ أُمورًا كهذه مَع الله. وأَنا أَعلَمُ أَنَّني لَستُ كذلِكَ، وبعيدة عَن الصَّلاح، فقرَّرتُ أَنْ أُوقِفَ هذِهِ اللِّقاءاتِ الَّتي أَكتُبُ فيها مَع الله. لِذا سَأَنسحِبُ مِن كلِّ هذا. أَرادوا إفهامي أَنَّه لِبُلوغِ الله عَلَينا أَن نكونَ قِدِّيسين وجعلوني أُصدِّقُ أَنَّ اللهَ بعيدٌ جدًّا. لِذا سأَنسَحِبُ مِن كلِّ هذا، وسَأَسْمَحُ لِهَذه "القُوَّة" الَّتي حَرَّكَتْ يَدي خِلال أَشهرٍ أَنْ تُسَيِّرَها لِلمَرَّة الأَخيرَة.)

فاسولا، لا تَتْرُكيني، محبوبتي، ناديني وتَعَلَّمي مَعي؛ تَذَكَّري، أَنا دائمًا بِقربِكِ؛ أَنا، الله، أَعيشُ فيكِ؛ صَدِّقيني، أَنا الكُلِّيُّ القدرة، الإله الأَزلي؛

لا! هذا غير مَعقول! لا يُمكِن أَنْ يكونَ الله. لقد ثَبَّتَ ذَوو المعرِفَةِ لي أَنَّكَ لَست الله. إنَّ اللهَ يبلغُ فَقَط النُّفوسَ الشَّديدةَ الطَّهارةِ والجَديرَة، وَيَمنحُها مثلَ هَذه النِّعَم!

أَنا لسْتُ بَعيدَ المنال! فاسولا، أَنا لا أَرفضُ أَحدًا؛ إنَّني أَلومُ كلَّ أُولَئكَ الَّذين يُحَذِّرونَ أَولادي مِنَ التَّعْزِياتِ الَّتي أَمنَحُهُم إيَّاها كَي يأتوا إليَّ؛ يُسيءُ إلى كنيستي كلُّ مَن يُعلِّم أَنَّه يَجِب على الإنسانِ أَنْ يَكونَ طاهرًا وجَديرًا كي يستطيعَ أَنْ يكونَ مَعي أَو مقبولًا مِنّي؛ كلُّ إنسانٍ وَجَدَني، وفَقَدَ الشَّجاعَةَ بِسببِ آخَرين، أَنا القوَّة اللَّامُتَناهيَة سأَسْنُدُه بِمَنحِه قوَّتي؛ لماذا؟ لماذا هناك أَشخاصٌ يعتَبِرون أَنْفُسَهم خُبَراء، فيَحْكمونَ إذا كنتُ أَنا أَم لا، نافِينَ كلَّ إمكانيَّة، وتاركين أَولادي مَخْذولين، دونَ تعزيةٍ ولا مُساعدة؛ أَشخاصٌ غَير مكْترِثينَ لنِعَمي ويَنْتزِعون أَولادي مِنّي؛ لماذا كلُّ بركاتي مَرفوضة، بَركات قَد مَنَحتُها بِنَفْسي؟ أَنا الغِنَى اللَّامُتناهي؛

اِبنتي، عندما أَخيرًا وجَدْتِني، امتَلأْتُ فَرحًا؛ حَرِصْتُ أَلّا أُخيفَكِ فَتهربي؛ كنتُ رَقيقًا مَعَكِ مثْلَ أُمٍّ نحوَ وَلدِها؛

---

١ أَحتاج بأَن أَشعرَ بِحضور الله.

٢ بأَن أَكونَ متنبِّهةً لِحضور الله.

لَقَد جَعَلتُكِ تتقَرَّبين مِنّي، فامتَلأْتُ فَرَحًا لأَنَّني نادَيتُكِ وقابَلتُكِ، وأَصبَحْتِ بِقربي، وأُشارِكُكِ كلَّ ما عندي، يا محبوبتي، والآن تقولين لي إنَّك تُفكِّرين بِتَركي، لأَنَّني أَنا الله، بعيدُ المنال، وأَنَّه قد بَلَغَكِ أَنَّ النُّفوسَ الجديرةَ وحدَها تستطيعُ الوصولَ إليَّ، وأَنَّكِ لا تَملِكين الصِّفاتِ المطلوبَة! أَنا لا أَرْفضُ أَبَدًا أَيّةَ نَفْسٍ؛ أَهِبُ نِعَمي حَتّى للأَكثر شَقاءً؛

أَفرِحيني وَقابِليني بِهَذِه الطَّريقَة؛ أَنا، يا ابنَتي، أُبارِكُكِ وأَقودُكِ، أَنتِ تَتَغَذّينَ مِنّي؛ فاسولا، اِقرئي اليَوم، رسالَةَ بُطرس الأولى؛ اِقرئيها بانتِباه، ثُمّ سأَشرَحُها لكِ؛ اِقرئي الفصلَ الأَوَّل؛ عيشي بإيمَان؛ إنَّ بُطْرُسَ يُعَلِّمُكِ الحصولَ على الإيمان؛

(أَفْهَمَني يسوعُ أَشياءَ كثيرةً مِن خلالِ كَلِمة "إيمان"، بالإيمَان، نَستطيعُ أَنْ نَنقلَ الجبالَ، لكن، يَجِبُ أَنْ نؤْمنَ إيمانًا أَعمى).

١٠ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٦

أَنا هو النُّور؛ أَنا يسوع، أُريدُ أَنْ أُحذِّرَكِ: لا تَقَعي أَبَدًا في الفِخاخِ الَّتي يَنصبُها الشِّرّير؛ لا تُصَدِّقي أَبَدًا أَيَّةَ رِسالَةٍ تُقلِقُكِ؛ اِفْهَمي لماذا يَسعَى الشِّرّيرُ جاهِدًا لإيقافِكِ؛ اِبنَتي، كلُّ رسالةٍ تَدينُ رسائِلي السَّابِقَة[1] هي مِنَ الشِّرّير؛ يُحاوِلُ الشَّيطانُ مِن جَديد أَنْ يُوقِفَكِ ويُخَفِّفَ مِن عَزْمِكِ؛ أَنا مُخَلِّصُكِ، أُؤَكِّدُ لَكِ أَنَّ كُلَّ الرَّسائِلِ الَّتي تَحْمِلُ نداءاتِ حبٍّ وسلامٍ لِمُساعدةِ الضَّالّينَ على إيجادِ طريقِهم إليَّ هي كلُّها مِنَ الآبِ ومِنّي؛ إذًا، لا تَفْقِدي شَجاعَتَكِ، آمِني بي؛ تَذَكَّري، لا تُصَدِّقي أَيَّة رسالةٍ تُدْخِلُ القَلَقَ إلى قلبِكِ؛ أَنا السَّلامُ ويَجِبُ أَنْ تَكوني بِسَلام؛

[1] الطَّبعة الأُولى قبل تقرُّبِ الصَّليب.

١٦ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٦

السَّلامُ مَعَكِ؛ مَحبوبَتي، اِرتاحي؛ لا تُتْعِبي نَفْسَكِ أَكثَرَ مِن ذلِكَ؛ إنَّني أَشْعُرُ كَم تُتعِبينَ نَفْسَكِ؛

لَقَد شَعَرْتُ بِحُضورِكَ! هَل قَوَّيْتَ حُضورَكَ، يا يسوع؟

أَنا هو، لَقَد قوَّيتُ حُضوري كي تَفهَمي؛ فاسولا، أَنا أَعرِفُ جيِّدًا قُدْرَتَكِ؛

(في ذاك النَّهار كنْتُ مُرهَقَةً بنوعٍ خاصّ ولكِن لَمْ أَستطِعِ التَّوقُّفَ عن القراءةِ والعَمل. شَعَرْتُ بِوجودِ يسوع في كلِّ مكان. كانَ يُحاولُ أَنْ يقولَ لي شيئًا.)

٢٢ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٦

أَنا، الله، أَبْتَهِجُ بِوُجودِكِ قُربي؛ أُحِبُّكِ، يا ابنَتي؛ آمِني بي؛ في أَقَلِّ مِن شَهرَين سَتَسْمَعينَني بِوُضُوح؛[2] سَأَمنحُكِ السَّنَدَ الَّذي تُريدين؛ مَقصدي هو أَنْ أَقودَكِ؛ ستُحْرِزين تَقَدُّمًا باهِرًا في أَقلّ مِنْ شَهرَين، لأَنَّ هذه هي مَشيئَتي؛ أَنا مُعلِّمُكِ؛ كُلُّ تَعاليمي سَتُنيرُ نَفْسَكِ؛ اُمْكُثي بِقُربي؛ فاسولا، في كُلِّ مَرَّةٍ تَشعرينَ فيها بِالبُؤسِ، تعالَي إليَّ وسأُعَزِّيكِ، لأَنَّكِ محبوبتي؛ لا أُريدُ أَبدًا أَنْ أَرى أَيًّا مِن أَولادي بائسًا؛ علَيهم أَنْ يأتوا إليَّ وسأُعَزِّيهم؛

٢٣ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٦

فاسولا، أَيُّ بَيتٍ هو الأَكثر حاجَة إلَيكِ؟ أُحِبُّ أَنْ تَخْتاري؛

يسوع، إنْ كنتَ تسْأَلُني أَيُّهما الأَهَمّ، بَيتك أَو بَيتي، طَبعًا سأُجيبُ بأَنَّه "بَيْتكَ"؛ وإنْ كانَ عليَّ أَنْ أَختارَ، فسأَختارُهُ هو.

أَنا أُبارِكُكِ؛

[2] نبوءة تَحَقَّقت: بعد ستة أَسابيع، أصْبَحْتُ قادرةً على سماعِ صوته بوضوح.

(بَدا يسوع سعيدًا جدًّا!)

سأَقودُكِ أَيَّتُها الصَّغيرة،

تعالَي، خُذي معَكِ صَليبي وَاتْبَعيني؛ تَذَكَّري، سوف أُساعِدُكِ؛ سَتكونين تِلْميذتي؛ سأُساعِدُكِ كَي تَكشِفيني؛ أَنا قدّوس، أَنا قدّوس، لِذا كوني قدّيسَةً، عيشي بِقَداسة؛ سأَمنَحُكِ دَعمِي؛ فاسولا، هَل تُريدينَ أَنْ تعْمَلي لأَجلي؟

عَرِّفْ باسِمِكَ مِنْ جديد.

يسوع المسيح؛

نعم، سأَعمَلُ لأَجلكَ.

أُحِبُّكِ، ناديني مَتى رَغِبْتِ بِذلك؛

(لَقَد قبِلْتُ دونَ أَنْ أَفْهَمَ فِعلًا ماذا يَعني أَنْ نَعْملَ مِنْ أَجلِ الله. ولكِنْ بِما أَنَّني أُحبُّهُ، أَردْتُ أَنْ أُفْرِحَهُ. دون أَنْ أُفكِّرَ أَبَدًا بعَجزي!)

اِسْمَعيني، اِسْمَعي نِداءاتي، اِسمَعي صُراخي، هَل تَرَيْنَ صليبي؟ هذا أَنا يسوع مَنْ يُعْطيكِ هذه الرُّؤيا؛[1] إنَّني أُنادي، أَتَعذَّبُ لأَنَّني أُحصيكُم يا أَحِبّائي، وأَراكُم مُشَتَّتين وجاهِلين الأَخْطارَ الَّتي أَعَدَّها لكُم الشَّيطان؛ قَلبي يَتمزَّقُ لِرُؤْيَتِكُم بَعيدين عَنِّي هكذا!

(لِمُدَّة شَهْر، مَنَحني يسوع رُؤًى عَن صليبِهِ. أَيْنما كنْتُ أَلتفِتُ، بأَيِّ اتِّجاهٍ كان، كان ينْتَصِبُ أَمامي صليبٌ كبيرٌ قاتِمٌ. حين كنْتُ أَرْفَعُ عَيْنَيَّ عَنْ مائدَتي، أَثناء الطَّعام، كان هناك. عندما كنتُ أَنْظُرُ مِنْ خلالِ ناموسِيَّتي، الصَّليبُ أَيضًا. عندما أَتَنَقَّلُ مِنْ غرفةٍ إلى أُخرى، يتبَعُني الصَّليب، كان دائمًا هنا. لِمُدَّة شهر، كان وكأَنَّهُ يُلاحِقُني.

بعدَها بدأَ أَمرٌ آخَر يَتَسلَّطُ عَليَّ: إمْكانيّة أَنْ يكونَ كلُّ ما يَحْدثُ معي ليسَ من الله، وإذا كان مِنَ الشَّيطان، أَيُمْكِنُ أَنْ يكونَ بِهذا الغَباء؟ بدأْتُ أَشعرُ بِخَوفٍ مِمَّا سَيُقالُ عن كلِّ هذا، ماذا سيحدُثُ لي؟ سيهزؤون بي!)

اِبنَتي، اِبنَتي، عِيشِي بِسَلام!

(بدأتُ أَشكُّ.)

مَن أَنتَ؟

هذا أَنا، يسوع؛ أُمْكثي بِقربي؛ لقدْ نادَيْتُكِ طوالَ سنين؛ فاسولا، أَردْتُكِ أَنْ تُحبّيني...

يسوع، متى نادَيْتَني لِلمَرَّةِ الأولَى؟

كان ذلكَ عندما كنتِ ذاهِبَةً إلى لبنان؛ نادَيْتُكِ في نَومِكِ؛ لقدْ رأَيْتِني؛ هَل تَذكرينَ كَيفَ جَذَبْتُكِ إليَّ، عندما نادَيْتُكِ؟

نَعم، أَذكُرُ، لَقَد خفْتُ كثيرًا. كنتُ في حوالي العاشِرة مِن عمري. لقدْ خفْتُ مِن قوَّتِكَ الَّتي كانَتْ تجْذبُني. كانَتْ مثل تَيَّارٍ كبيرٍ، مغناطيسٍ كبيرٍ يجْتَذِبُ الصَّغير. حاوَلْتُ أَنْ أُقاومَ وأَنْ أَبْتَعِدَ، لكنَّني لَم أَستطِعْ ذلك وَوجَدْتُ نَفْسي بقُربِكَ، وحينها استيْقَظْتُ.

(وجدْتُ مِنَ الغرابة أَنْ يُذَكِّرَني يسوع بِهذا المنام؛ وكيف ما زلتُ أَذكرُه!)

٩ تشرين الثَّاني، ١٩٨٦

السَّلامُ مَعَكِ؛ أَنا هنا، أَنا يسوع المسيح؛ أَنا أَمامكِ، أَنا مُعلِّمُكِ وأُحِبُّكِ؛ غُلِبَ الشَّرُ بِتَضْحِيَتي أَنا؛ لا تَناموا، لأَنَّني سأَكونُ قريبًا معكُم؛ أَنا هو الوَحي؛ عِنْدي أَخبارٌ سَتُنبِئُكم؛ فاسولا، حدِّثيني عن صَلْبي؛

ماذا يَجِبُ أَنْ أَقول؟ هَل علَيَّ أَنْ أَتأَمَّلَ قبْلَ صَلْبِكَ أَو أَثناءَه؟

قَبْل صَلبِي؛

(أَعطاني يسوع رؤيا عن جلدِه.)

بعدما جَلَدوني، بَصَقوا عَلَيَّ وَانْهالوا بِضَرْباتٍ قاسِيةٍ على رأْسي، تَرَكَتْني طائِشًا؛ وَجَّهوا ركلاتٍ إلى معدَتي، قَطَعَتْ أَنفاسي وَأَوْقَعتْني أَرضًا؛ وَجَعَلَتْني أَئِنُّ مِنَ الوَجَع، جَعَلوا مِنّي لُعْبةً لِتَسلِيَتِهم، مُوَجِّهين إِلَيَّ كلٌّ بِدَورِه ركلاتِه؛ أَصبَحْتُ غيرَ مَعروف؛ تَحَطَّمَ جَسدي وكذلكَ قَلْبي؛ تَدَلَّتْ بشرَتي المُمَزَّقَةُ عَلى كلِّ جَسَدي؛

أَنْهَضَني أَحَدُهُم وجَرَّني لأَنَّني ما عُدْتُ أَستَطيع

---

١ رأيتُ صليبًا أَسود هائل الحجم.

الوقوفَ على رِجْلَيَّ؛ أَلبَسوني بَعدَها أَحدَ مَلابِسِهم؛ جَرّوني إلى الأَمام، مُجَدِّدينَ رَكلاتِهم، ضَرَبوني على وَجْهي، حَطَّموا أَنْفي،[١] وَعَذَّبوني؛ كُنْتُ أَسْمعُ شَتائِمَهم؛ يا ابنَتي، كانَتْ أَصواتُهُم تُنَغِّمُ بِكَثيرٍ مِن الكراهيةِ والسُّخْرِيةِ، مِمّا زادَ كأسَ مَرارَتي؛ سِمْعتُهم يقولون، "أَيْنَ هُم أَصْدِقاؤُكَ مُجتَمِعون ومَلِكهُم مَعَنا، هَل كلُّ اليَهود جُبَناء كَهؤلاء؟ أُنظُروا مَلِكَهم!" وتَوَّجوني بعدها بإكليلٍ مَرْصوصٍ بالشَّوك، اِبنَتي، "أَيْنَ هُمْ يهودُكَ لِيُلْقُوا عَلَيكَ السَّلام، أَنتَ مَلِكٌ أَلَسْتَ كذلك؟ هَل تستَطيعُ أَنْ تُقلِّدَ مَلكًا؟ اِضحَكْ! لا تَبْكِ، أَنتَ مَلِكٌ أَلسْتَ كذلك؟ تَصَرَّفْ إذًا كَملِك"؛ لَقَدْ أَوْثَقوا رِجْلَيَّ بالحِبالِ وطَلَبوا مِنّي أَنْ أَسيرَ إلى مَوْضعِ صَليبي؛

اِبنَتي، لَم يَكُنْ باستِطاعَتي التَّقدُّمُ بِما أَنّهم قد أَوْثَقوا رِجْلَيَّ، لذا رَموني على الأَرضِ وَجَرُّوني مِن شَعري حَتّى صَليبي؛ عَذابي كانَ لا يُحْتَمَل، اِنسَلخَتْ بعضُ أَجْزاءِ بَشْرَتي الَّتي كانَتْ قَد تَدَلَّتْ أَثناءَ الجَلد؛

حَلُّوا وِثاقَ رِجْليَّ وَرَكلوني كَيْ أَنْهَضَ وأَحْمِلَ صَليبي على كَتِفَيَّ؛ لم يَكُنْ باسْتِطاعتي أَن أَرى مكانَ صَليبي لأَنَّ الشَّوكَ الَّذي اخْتَرَقَ رأسي كانَ قد ملأَ عَينيَّ بالدَّمِ الَّذي سالَ عَلى وَجهي؛ فَحملوا صَليبي وَوَضَعوهُ على كَتِفيَّ، ودَفَعوني نَحْوَ الباب؛ آه، يا ابنتي! كمْ كانَ ثَقيلًا الصَّليبُ الَّذي وُجِبَ عليَّ حَمْله! تَقَدَّمْتُ بِحَذرٍ نحوَ الباب، مُوَجَّهًا بالسِّياطِ مِنْ خَلْفي، حاوَلْتُ أَنْ أَرى طَريقي منْ خِلال الدَّمِ الَّذي يَحْرِقُ عَينَيّ؛

فَشَعرْتُ بأَحدٍ يَمْسَحُ وجْهي؛ نِساءٌ يُنازِعْنَ منَ الشَّفَقَةِ، تَقدَّمْنَ لِيَمْسَحْنَ وجْهي المُتَورِّم، سَمِعْتهُنَّ يَبْكينَ ويَنْتَحِبْنَ، شعرْتُ بِهِنَّ؛ قلتُ لَهُنَّ: "كنَّ مباركات" "دمي سيَغْسِلُ كلَّ أَخطاءِ البَشَريَّة؛ بَناتي، اِسْمَعْنَ، زَمَنُ خلاصِكُنَّ قدْ أَتى"؛

ثمّ نَهَضْتُ بِصُعوبَة؛ وهاجَتِ الجَماهير؛ لَمْ أَرَ أَيَّ صَديقٍ مِن حَولي؛ لمْ يَكُنْ أَحدٌ مِنهم هنا لِيُواسِيَني؛ مِمّا زادَ نِزاعي فَوقَعْتُ أَرضًا؛ وخَوفًا مِنْ أَنْ أَموتَ قبْلَ الصَّلب، أَمَرَ الجُنودُ رَجُلًا اِسْمُه سِمعان أَن يَحملَ صَليبي؛ اِبنتي، لَم يَكُنْ هذا عملَ رأفةٍ، ولا شفقةٍ؛ بلْ كانوا يَدَّخِرونني للصَّلب؛

عندَ وُصولِنا إلى الجَبل، رَمَوني على الأَرضِ، مزَّقوا ثِيابي، وتَرَكوني عاريًا عُرْضَةً لأَنظارِ الجميع، تَفَتَّحَتْ جِراحي مِنْ جَديد وسالَ دمي على الأَرض؛ قَدَّمَ لي الجُنودُ الخمرَ المَمْزوجَةَ بالمرارَة؛ رفَضْتُها لأَنَّها كانَتْ لا تزالُ في حَلقي المرارةُ الَّتي أَذاقَني إيّاها أَعدائي؛ بِسرعةٍ، سَمَّروا مِعصَميَّ وبعدَ أَنْ ثبَّتوني بالمساميرِ على صليبي، مدَّدوا جَسَدي المُحَطَّمَ وبِوَحشيَّةٍ سَمَّروا رِجلَيَّ؛ اِبنتي، آه يا ابنتي، أَيُّ أَلَم، أَيُّ نزاعٍ، وأَيُّ عذابٍ لِنَفسي! هَجَرَني أَحِبّائي، أَنكَرَني بطرس الَّذي عَليهِ سأَبْني كنيسَتي، خَذَلَني باقي رفاقي، تَرَكَني الجميعُ وَحْدي، سلَّموني لأَعْدائي؛ بَكَيْتُ، لأَنَّ نَفْسي كانَت مُمتَلِئَةً عذابًا؛

رفعَ الجنودُ صليبي وتَركوهُ يَنْزِلُ في حُفرَة؛

مِنْ مكاني، تأَمَّلْتُ الجمهور؛ كُنتُ أَكادُ أَرى بعَينَيَّ المتَورِّمتَين، نَظَرْتُ إلى النَّاس؛ لم أَرَ صديقًا واحدًا بينَ الَّذينَ كانوا يَسْخَرونَ مِنّي وَيَهزَؤون بي؛ ما مِن أَحَدٍ كانَ هُنا لِيُواسِيَني؛ "إلهي! إلهي! لماذا تَرَكْتَني؟"؛ كانَ قَد تَرَكَني كُلُّ الَّذينَ يُحِبُّونَني؛

وَقعَ نَظَري عَلى أُمّي؛ نَظَرْتُ إِلَيْها وَتَخاطَبَ قَلبانا، "أُعطيكِ أَولادي الأَحِبّاءَ لِيَكونوا أَولادَكِ أَيضًا؛ سَتَكونينَ أُمَّهم"؛

كانَ كلُّ شيءٍ يَتمُّ، وأَصبَحَ الخلاصُ قريبًا؛ رأَيتُ

[١] ملاحظة المحرّر: الغضروف تَحَطّم وليس العظم (خُبراء الكفن المقدّس يؤكّدون ذلك.)

السَّماواتِ تنفَتِحُ وكلَّ ملاكٍ واقفًا، الجميعُ كانوا هُنا صامتِين، "يا أَبتاه، بين يَدَيْكَ أَستوْدِعُ رُوحِي، الآن أَنا مَعَكَ"؛

أَنا، يَسوع المَسيح، أَمْلَيْتُ عَليكِ قِصَّةَ احْتِضاري؛

فاسولا، اِحمِلِي[1] صَلِيبِي، اِحمِليه من أَجلي؛ صَليبي يَتوسَّلُ السَّلامَ والحُبَّ؛ اِبنَتي، سأَدُلُّكِ على الطَّريقِ لأَنَّني أُحبُّكِ؛

٤ كانون الأَوَّل، ١٩٨٦

(ما زِلْتُ مذهولةً ولا تزالُ لَديَّ شكوكٌ كبيرَةٌ حَولَ كيفيَّةِ حصولِ هذا، وإمكانيَّةِ حصولِه؟ أَقصِدُ كيف يعقَلُ أَلَّا أَستَطيع السَّيطرةَ على يدي؟ كما لو أَنَّها كانَت مُسيَّرَةً بقوَّةٍ خارجيَّة. إنَّني واقعيَّةٌ جدًّا مِمَّا يَجعلُني أَشكُّ، ورغمَ ذلك، ما يَحْدُثُ لي هو حَقيقَةٌ، وأَنا مُرتَبِكةٌ ...)

أَنا هنا؛ هذا أَنا، يسوع؛ اِبنَتي، تذكَّري أَنَّكِ روحٌ وأَنَّني أَنا أَيضًا روح[2] وقدّوس؛ أَعيشُ فيكِ وأَنتِ فيَّ؛ أُمْكُثي فيَّ؛ أَنا، يسوع، دائمًا معكِ؛ اِفهَمي ذلِكَ: كُوني في نُوري، لأَنَّني النُّورُ وَمِن خِلالي أَنا تَنالينَ المَعرِفَة؛ وَتَتَقَدَّمين؛

حَسَنًا، لَقَد أَقنَعْتَني أَنَّ هذا حَقًّا أَنتَ. لقد حقَّقْتَ هَدَفَيْكَ: أَوَّلًا أَنْ أُحِبَّكَ، وأَنْ أَقْتَنِعَ بأَنَّكَ تُلاقيني بِهذه الطَّريقة. لقد اجْتَذَبْتَني. أَعرِفُ أَنَّني لَسْتُ أَكثر انطِوائِيَّةً مِنْ باقي العالَم، ولستُ أَكثرَ هَوَسًا مِنَ الطَّبيبِ النَّفساني ذاتِه. أَعرِفُ أَيضًا أَنَّ هذا ليس مِنَ الشَّياطين لأَنَّني أَعرفُ كيفَ نَشْعرُ عندما يُهاجِمونَنا؛ فهذا يُعطي شُعورًا بالعَذابِ المُقلِق.[3] لَمْ أَختَرْ أَنْ أَتَلَقَّى نِداءاتِكَ لأَنَّني كنتُ بعيدةً كليًّا عنكَ؛ إلهي، أَنتَ مَن أَرادَ ذلك. ولسْتُ نادِمةً؛ وكيفَ أَستَطيعُ ذلك الآن وقد اجْتَذَبْتَني!

[1] أَوَّل مرَّة تكلَّم فيها يسوع عن حَمل صليبه كانت في ٢٣ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٦.

[2] هذا لا يُنكر جسدَهُ الممجَّد ولا جَسَدي.

[3] كان ذلك عندما كنتُ قد تَعرَّضْتُ لِهجماتٍ مِنَ الشَّياطين كَي أَتوقَّفَ عَن الكتابة.

أَيَّتُها الطِّفلة، لقد رَفَعْتُكِ كي تَستَطيعي أَنْ تَكوني مَعي؛ لقد عَلَّمتُكِ أَنْ تُحِبِّيني؛ هَل أَنتِ سَعيدةٌ في أَنْ تكوني مَعي بِهذه الطَّريقة؟

آه أَجل!

أُبارِكُكِ مِن صَميمِ قَلبي؛

٨ كانون الأَوَّل، ١٩٨٦

هَل أَستَطيعُ أَنْ أَكونَ بِنُورِكَ؟

أَنتِ في نوري؛ أَنا يسوع، مُخَلِّصُكِ؛ اِبنَتي، أَنْ تَحْمِلي صليبي يَعني أَنْ تَحمِلي عذاباتي؛

(يقصِدُ يسوع : الصَّليب الَّذي نَحمِلُهُ حَول عنقِنا.)

١٠ كانون الأَوَّل، ١٩٨٦

اِبنتي، هَل سَتَتْبَعينَني؟ لا تضلِّي عَن الطَّريقِ المستقيم، عيشي بِتَقوى؛

يسوع، أَلا أَستَطيع أَن أَبقى كَما أَنا؟[4]

اِسْمَعيني؛ سَمِّي لي شَخصًا واحدًا ذا إيمانٍ مُقَدَّسٍ لَم يَختَرِ الكَنيسَة؛ اُذْكُري لي شَخصًا واحِدًا كانَ مُجَزَّأً!...

لا أَعرفُ أَحدًا.

كلَّا، لَم يُوجَدْ أَحدٌ قط؛

(تَوقَّعَ يسوع أَن أَقولَ شيئًا.)

هَل تُريدُني كلِّيًا لكَ؟

نَعم، أُريدُ ذلك؛ لا تَخافي؛ اِبنَتي، بِماذا أَنتِ مُهتمَّة؟

(أَظنُّ أَنَّني تَنَهَّدْتُ.)

ماذا يَحْدُثُ إذا بَقيتُ كما أَنا؟

اِبقَيْ كَما أَنتِ وستُلاحِظين أَنَّني لَنْ أَتوقَّفَ عَن دعْوَتِكِ إليَّ!

هَل أَستَطيعُ أَنْ أَطرَحَ عَليكَ سؤالًا؟

[4] أَنْ أَعيشَ حياةً دنيويَّةً مَع السَّعي لأَنْ أَكونَ رسولة ...

تَستَطِيعِين؛

هَل فِعلًا يهمُّكَ أَنْ أَتَغَيَّر؟

نعم!

هَل هُناك فَرقٌ إذا تَغَيَّرْتُ، أَعني أَنْ أَكونَ قدّيسةً كما تَقول.

نعَم، هُناك فَرق؛ اِلتَفِتي إِلَيَّ وامكثي مَعي؛

هَل تستطيع الآن أَنْ تَرى المُستقبل؟

نَعم، يا محبوبتي؛

هَل أَستَطيع أَنْ أَطرحَ عليكَ سؤالًا؟

تَستَطيعين؛

بِما أَنَّكَ تَرى المُستَقبل أُريدُ أَنْ أَعلمَ شيئًا، إذا كنتَ لا تريدُ الإجابَةَ على سؤالي، أُرسمْ لي فَقط قلبًا – هَل سأَخذلُكَ في النِّهاية؟

كلَّا، لَنْ تَخذُليني؛

(لَقَد شعَرتُ بِارتياح...)

كيف سَتَشْعُر؟

أَنا، الله، سأَكونُ مُمجَّدًا؛

حقًّا؟؟

نَعَم؛ لا تَخافي، لماذا تَخافينَ أَنْ تكوني قدّيسة؟ تذكَّري نَفْسَكِ في بدايةِ ندائي؛

ماذا يَعني هذا بالحقيقة؟

هذا يعني أَنَّكِ ما زلتِ تَتعلَّمينَ مِنّي؛ سوفَ أُعَلِّمُكِ وأُريكِ أَعمالي؛ لَستُ سوى في بِدايةِ نِدائي، سَتَكْتَشِفين لاحقًا كيفَ أَعمَل؛ سأُناديكِ لاحقًا في الوقتِ المناسب حَتَّى تَجِدي السَّلام؛ هَل أَنتِ مُدرِكةٌ تَمامًا ماذا يَعني السَّلام؟

لستُ أَكيدَةً. مُمْكِن للسَّلام أَنْ يَعْني الموت، أَو يَعني الكنيسة. لا أَعرفُ جيِّدًا...

أَنا السَّلام؛ أَنا هُنا، بِقُربِكِ؛ يَدي اليُمنى تُمسِكُ يدَكِ الَّتي تَكْتبُ؛ ويَدي اليُسرى عَلى كتفِكِ الشَّمال؛ أَنا حاضرٌ وأَنتِ تَشْعرينَ بي؛ اِبنَتي، أَنا مُعلِّمُكِ؛ سِيري مَعي! اِعمَلي مَعي لأَنَّني اخْتَرتُكِ لِتَكوني رَسولتي؛ لا تَفْقِدي شجاعتَكِ بِسبَبِ النَّاس؛ كثيرون مِنْ بينهم لا يَفهمون، لأَنَّ الظُّلماتِ قَد أَغْلقَتْ قلبَهُم، مُنتَزِعةً منهم كلَّ إدراكٍ؛ كوني في سلام؛ أَنا، الله، أُحِبُّكِ حَتَّى الجنون؛ ابنَتي، تَشجَّعي؛

١١ كانون الأَوَّل، ١٩٨٦

اِبنَتي، هَل تَرغبينَ أَنْ تكوني قدِّيسَة؟ لا تخافي؛

(عادَ يسوع إلى موضوعِ الرِّسالةِ السَّابقة.)

ماذا يعني فعلًا أَنْ أَكونَ قدِّيسَة؟

أَنْ تكوني قدِّيسَة، يَعْنِي أَنْ تكوني طاهِرَةً ومُخْلِصَةً كُلِّيًّا لي؛ القداسَةُ هيَ أَنْ تَعمَلي بِحُبٍّ من أَجْلي؛ القداسةُ هيَ أَنْ تُحبِّيني وتَمْكثي بِقربي؛ القداسَةُ هيَ أَنْ تُطيعي القانون؛ القداسةُ هي أَنْ تكوني كما أَنا هو؛

هَل نستطيعُ أَنْ نكونَ قِدِّيسين بالقلبِ فقط؟

نَعم!

أَلَيس القلبُ أَهمَّ مِن الثِّيابِ المقدَّسة؟

نَعم، إنَّ القلبَ هو الأَهَمّ؛ اِبقَي بقُربي، اِبقَي بِقُربي؛[١] **لَستِ بِقُربي كما أَرغَبُ! أَشعرُ أَنَّكِ تَتَهَرَّبينَ مِنّي؛**

(بَدا يسوع حزينًا ...)

أَنا قدّوس، إذًا أُريدُكِ أَنْ تكوني قِدِّيسة؛

أُريدُ فعلًا أَنْ أَكونَ أَقربَ منكَ!

هَل تَقصِدين ذلك حقًّا؟ هَل تَبْحَثينَ عَنِّي حَقًّا؟

لا تَتَخلَّ عنّي!

أَنا لَنْ أَتَخَلَّى عَنكِ!

---

[١] قالَ يَسوع "اِبْقَي بقُربِي" لأَنَّني كنتُ قَد شَرَدْتُ لاهيَةً.

أَبدًا؟

أَبدًا! اِبنَتي، لا تَخافي؛ هَل تَخافينَ مِنْ أَنْ يُسَبِّبَ لَكِ الثَّوبُ[١] العذابات؟ هيَّا، تَكَلَّمي!

(لقد جَمَّعْتُ كلَّ شجاعتي)

في الحقيقةِ لا أَتَمَسَّكُ حقًّا بارتداءِ الثَّوبِ الرُّهباني، أُحبُّكَ أَيضًا كما أَنا ...

أَخيرًا، تَشَجَّعْتِ على قولِ ذلكَ، اِبنَتي! أَنا مسرورٌ منكِ لأَنَّكِ صادِقَة! أَنا، الله، أُحِبُّكِ؛ هَل تعلمينَ أَنَّكِ كنتِ قَد كذَبتِ أَمامَ وَجهي لَو قُلتِ لي العَكسَ؟

(شَعَرتُ بأَنَّ اللهَ سعيدٌ جدًّا، ولَكِنْ كانَ مِنَ المُمكِن أَن يكونَ حزينًا مِن النَّتيجَة.)

لَستُ حَزينًا! اِسْمَعيني؛ أُريدُكِ قِدِّيسةً بالقَلبِ، ولَيسَ بالثِّيابِ؛

ما هو الانقِسَام؟ أَلا يُعَدُّ انقِسامًا عَدَمُ ارتِداءِ الثَّوب؟

عبارَة "أَنْ تكوني مُنقَسِمَةً" تعودُ بِنا إلى ما شَرَحتُهُ منذ لَحظَة، لَسنا بِحاجةٍ لارتِداءِ الثِّيابِ المكرَّسةِ لِنَكونَ قِدِّيسين؛ ماذا تَنفعُ الثِّيابُ المكرَّسة عِندَما لا يكونُ القلبُ قِدِّيسًا؟ إنَّها مثلُ الملحِ الَّذي فَقَدَ مَذاقَهُ؛ أُريدُ أَنْ أُعلِّمَكِ أَنْ تكوني أَكثرَ بقُربي؛ أُريدُ أَنْ أُقَرِّبَكِ مِنِّي؛ أُشْعُري كم أَنَّني أُحِبُّكِ، لا تَخافي مِنِّي، أَنا سَلام؛ أَنا، يسوع، أُرشِدُكِ، أَقودُكِ؛ صَلِّي أَكثَر، وَاعْمَلي مَعي بِهذه الطَّريقة؛ قَوِّي إيمانَكِ بي؛ اِحْتاجي إلَيَّ؛ كوني مُتَيَقِّظَةً لأَنَّ الوقتَ أَصبَحَ قريبًا؛

١٣ كانون الأَوَّل، ١٩٨٦

اِبنَتي، هَل تَعتَقدينَ أَنَّني أَوقَعْتُكِ في الفَخِّ؟ محبوبتي، أَنا أُحِبُّكِ، لا تَخافي مِنِّي؛ يَبْدو أَنَّكِ تَخْشَيْنَ أَنْ أُوقِعَكِ في الفَخِّ!

(هذا صَحيح. لقد استَعْمَلْتُ كلمة "فخّ" عندما تَحَدَّثْتُ مع أَصدقائي!)

أَعرِفُ؛ رَغِبْتُ أَنْ تُحِبِّيني؛

هَل أَنتَ غاضِبٌ؟

كلَّا، لستُ غاضبًا؛

هَل أَستَطيعُ أَن أُكَلِّمَكَ بِصراحةٍ؟

نَعم؛

هَل أَردتَني أَنْ أُحبَّكَ؟

لقد أَرَدْتُ ذلك؛

هَل بَلَغْتَ مُبتغاكَ؟

لقد بلغْتُهُ؛

لقد جَذَبْتَني وهذا يُعجِبُني!

هَل أَنتِ سعيدةٌ هكذا؟

أَنا سعيدةٌ جدًّا! لو فقط أَستَطيعُ أَنْ أَكونَ أَقلَّ طَيْشًا!

إنَّكِ تَتَعَلَّمين؛ كُلي مِنِّي، كوني مباركَة؛

هَل مِنَ المُمْكِنِ أَنْ أُبارِكَكَ أَيضًا؟

إنَّه مُمكن؛

إذًا، لكَ بركاتي، يا يسوع المسيح!

أُحبُّكِ؛ لقد أَحْيَيْتُكِ لِتَكوني رَسولَتي؛ رَغِبتُ أَن تُحِبِّيني؛ بِما أَنَّكِ ستكونينَ رَسولتي، أَرغَبُ أَنْ تكوني قدِّيسةً بِما أَنَّني قُدُّوس وأَنَّكِ تَرْغَبينَ باتِّباعي وَأَنْ تَعْمَلي لأَجلي؛ لا تَخافي مِنْ أَنْ تَكوني قِدِّيسَةً؛ لماذا يُخيفُكِ هذا هكذا؟

هَل أَنتَ غاضِبٌ؟

كلَّا، لَستُ غاضبًا؛ أَنْ تكوني قدّيسةً يَعْني أَنْ تكوني نقيَّةً وأَنْ تَعيشي فيَّ؛ أَنْ تكوني قدّيسةً يعْني أَنْ تَتْبَعيني بِحُبٍّ، أَنْ تكوني كما أَنا هو؛ سأُعَلِّمُكِ أَنْ تكوني قدِّيسةً إذا رَغِبْتِ في ذلكَ؛

أَرغبُ بأَنْ أَعملَ ما تُريد، لأَنَّني أُحبُّكَ.

---

[١] الثَّوب الرُّهباني.

إذًا، يا ابنَتي، سأُعلِّمُكِ؛ اُمْكُثي بِقُربي وستَتَعَلَّمين؛ ثِقي وَآمِني بِي؛ صَدِّقيني عندما أَقولُ لَكِ إنَّني سعيدٌ بكِ بِقُربي؛ سَوف تَتَعَلَّمين، اِذهَبي بِسَلامٍ وتَذكَّري، اُشعري أَنَّكِ محبوبةٌ منِّي؛

١٤ كانون الأَوَّل، ١٩٨٦

أَنا مُعزِّيكِ؛

يسوع، قُلْ لِي، فيمَ هذا الإرشادُ حَسَنٌ وبِمَ يُفيد؟

إنَّهُ سَيَقودُ الكَثيرين إليَّ؛ سيُحْيي أَولادي لِيَعودوا إليَّ، ويَقرؤوا كَلِمتي؛

أَنا راعيكُم الصَّالِحُ الَّذي يُناديكم إليَّ؛ اِبنَتي، صَدِّقيني، اُنْظُري إليَّ، اُنظري إليَّ؛ لقد كَشفْتُ لكِ عَن وَجْهي؛ لا تَتَرَدَّدي، آمِني بي؛ هَل نَسيتِ كيفَ أَعمَل؟ ألَم تَسمَعي عَن أَعمالي؟ لا تَدَعي جيلَكِ يُحَطِّمكِ، اِبقَي كَما أَنتِ، يا ابنَتي؛[1] لا تَدَعيهم يُقْنِعونَكِ الآن وقد استَيْقَظْتِ وَثَبتِّ في نوري؛ اِبْقَي بقُربي؛

يسوع، أَرجوكَ، هَل ستُوقفُهم إنْ حاولوا ذلك؟

سأُوقِفُهم؛ لَن أَدعَ أَحدًا يُحَطِّمكِ؛ اِسْمَعوا، أَنتُم مَنْ لَكم آذانٌ؛ كُونوا مُتَيَقِّظين لأَنَّ الوقتَ أَصبحَ قريبًا؛

١٥ كانون الأَوَّل، ١٩٨٦

اِبنَتي، كُلُّ حِكمةٍ تَأتي مِنِّي، هَل تريدينَ الحكمة؟

نَعم، يا رَبِّي!

سأَمنحُكِ الحكمَة؛ اِسْمَعيني، سَتكتَسبين الحكمة، أَنا الرَّبُّ الكُلِّيُّ القدرَة وسَأُعلِّمُكِ؛ تَعلَّقي بي وسَتَتَعلَّمين، آمِني بي؛

اِبنَتي، أَيْقِظي أَولادي؛ عيشي بِسَلامٍ لأَنَّ كلَّ خطوةٍ تقومين بِها، أَنا، الله أُباركُها؛ كثيرون هُم الَّذينَ سيَمتلِئون،[2] اِذهَبي بِسَلام؛

١٦ كانون الأَوَّل، ١٩٨٦

لَقَد قضَيتُ طيلَةَ نَهارٍ لأَستَوْعِبَ ما قَدَّمْتَهُ لي! دُهِشْتُ لِقُبولي هكذا، دون تَفكير، ما قَد قَدَّمتَهُ لي! رَبِّي، أُريدُ، أَنْ أَشكرَكَ.

السَّلام معكِ؛ هَل بدأتِ تُدْرِكين أَهَمِّيَةَ ذلِك؟

تَدريجِيًّا، أَجَل! لكنَّني لا أَستحِقُّ هكذا نِعمَة!

عَلَيكِ أَنْ تَكتَسِبي الحكمة؛ لكنْ لا تَفقِدي الشَّجاعة؛ سأُعَلِّمُكِ أَنْ تَستحقِّيها؛ أَنتِ في نُوري وبِما أَنَّكِ في نُوري، ستتعَلَّمين؛

أَصغي لِصَوْتي، حاوِلي أَن تَتَعَرَّفي إليَّ؛ أَنا يسوع المسيح وأَنا مُعلِّمُكِ؛ لقد عَلَّمتُكِ كيفَ تَعْمَلينَ مِن خِلالِ الرُّوحِ القُدُس؛ لقد علَّمتُكِ أَن تُحِبِّيني؛ سَكَبتُ عليكِ أَعْمالي لِتَستَطيعي أَنْ تفهَميني؛ أَنا قُوَّتُكِ؛ طفلتي، القُوَّة سوف تُمنَحُ لكِ فَتقوَينَ على مُضْطَهِديكِ الَّذين سَيَكونون كثيرين؛

(بدا اللهُ حزينًا، أَخافني هذا لأَنَّ صوتَ يَسوع أَصبحَ فجأةً جدِّيًّا وحزينًا.)

لماذا؟ لماذا؟

لماذا؟ لأَنَّ الكثِيرين لا يُؤمنون أَنَّني أَعمَلُ بِهذه الطَّريقَةِ أَيضًا؛ وبعضهم لا يُؤْمِن بي إطلاقًا؛ اِبنَتي، يَجِبُ أَن أُحَذِّرَكِ؛[3] أَقولُ لكِ ذلك لِتكوني مُتَهيِّئةً ومُتيَقِّظةً تجاه أُولئكَ الأَشخاص، بِما أَنَّهم صُمٌّ وعميان وقَد أَغلَقوا

[1] سَهلة الاقتناعِ والتَّصدِيق! هؤلاء الأشخاص يعتبرهم محيطنا البسطاء.

[2] أَي عند امتلائهم من الرّوحِ القدس شهادتي سَتَجذبُ عددًا كبيرًا إلى الله، وسيَتضاعفُ عددُنا.

[3] تكلَّمَ اللهُ بصوتٍ أَبوِيٍّ وَحَمِيم.

قلوبَهُم؛ سوف يُبَرِّرون دافِعَهم؛ ويقولونَ لكِ إنَّ هذا لَيسَ أَنا، وإنَّ كلَّ هذا يأتي مِن عَقلِكِ، سَيُغَذُّونَكِ بِنَظَرِيَّاتٍ مُسَمَّمَة؛ سَيَجِدونَ وَسائلَ لِيُثَبِّتوا أَنَّكِ مُخْطِئَة، وَيَجعَلونَكِ تَقرَئينَ نَظَرِيَّاتِهِم[١] لِيُثبِتوا لكِ أَنَّكِ مَخدوعَة؛ لِذا أَنا أُحَذِّرُكِ، يا ابنَتي، لا تَدَعي البَشَرَ يُخمِدونَ هِمَّتَكِ؛ لا تَدَعي عَصْرَكِ يُدمِّركِ؛

رَبِّي، ماذا أَستَطيعُ أَنْ أَفعَلَ، ما لَم تَحمِني بِيَدِكَ؟

سأَكونُ بقربِكِ كلَّ الوَقت؛ لا تَظُنِّي أَنَّكِ مَتروكَة؛ سأُعَلِّمُكِ أَنْ تكوني قَوِيَّةً فَتَتَخطّينَ كُلَّ مُضطَهِديكِ؛ إنَّني أُحَضِّرُكِ؛ سأُغذِّيكِ إلى أَن تَمتَلِئي؛ سَلامي لكِ وأُمكُثي فيَّ؛

IXθYΣ يسوع المسيح

[١] نبوءةٌ تَحَقَّقَت بعد أُسبوع تقريبًا.

١٩٨٧

٨ كانون الثَّاني، ١٩٨٧

السَّلامُ معكِ، فاسولا؛ هذا أَنا، يسوع؛ تَعالَي إليَّ، يا فاسولا، تَعالَي وَعيشي في أَعماقِ قلبي؛

أَتريدُني أَنا، يسوع؟

آه أَجَل! أُريدُكِ بِحَرارة؛ أُريدُ أَنْ أَجْتذِبَكِ!

لكنَّني لستُ جديرةً بشَيء.

أُحبُّكِ كما أَنتِ... فاسولا، كُوني عَروسي؛

كيف أَستَطيع ذلك؟

أَنا أُحبُّكِ؛

لا أَعرفُ كَيفَ أَكونُ عَروسَكَ، يسوع!

محبوبتي، سأُعلِّمُكِ أَنْ تكوني عَروسي الحبيبة؛

رَبِّي، هَل أَحمِلُ رمزًا لذلك؟

سأَدَعُكِ تحمِلين صليبي؛ صليبي يَتوسَّلُ السَّلامَ والحُبَّ؛

يسوع، أُريدُ أَنْ أَجعلَكَ سعيدًا.

أَسعِديني بِعدَمِ تَركي أَبدًا، أَسْعِديني بِحُبِّكِ لي، أَسْعِديني بإيقاظِكِ أَولادي؛

أَنا بِحاجةٍ لِقُوَّتِكَ مِن أَجلِ كُلِّ هذا، خصوصًا من أَجلِ النُّقطةِ الأَخيرة!

أُنظُري إليَّ؛

(نَظَرتُ إليه، وكانَتْ تشعُّ منه قُوّةٌ، كَهالةٍ.)

أَنا القُوَّة؛ سأُساعدُكِ؛ كوني مباركة؛

هَل أَنتَ سعيدٌ مَعي؟ لَم أَسأَلْكَ هذا مِن قبل.

أَنا سعيدٌ معكِ طالما أَنتِ تُحِبّينَني؛

أُحبُّ رؤيتَكَ بِصورةٍ فعليَّة!

أُطلبي هذا فيُعطى لكِ؛ زيدي إيمانَكِ بي؛

(قرَّرْتُ أَنْ أُرِيَ هذه الكتاباتِ إلى كاهنٍ كاثوليكي. حَكَمَ أَنَّ هذا عملٌ من الشَّيطانِ وأَنَّهُ عليَّ أَنْ أَتوقَّفَ. فَأَعْطَيْتُهُ رسالةً مِن يسوع يسألُهُ إنْ كان يُريدُ أَنْ يَحملَ معي صليبَ السَّلامِ والحبِّ. أَجابَ أَنَّ هذا مِنَ الشَّيطان. أَعطاني صلاةً للملاكِ ميخائيل وصلاة "أُذكري يا مريم.." (للقِدِّيس برنارد) وتساعيَةَ الثِّقةِ بالقلبِ الأَقدس؛ قالَ لي أَنْ أَتلوَ هذه الصَّلوات في الأَيَّامِ المُقْبِلة، ثُمَّ نَرى ماذا سَيَحْدُثُ. فَعَلْتُ. بعدها تركتُ يدي حرَّةً فكَتَبَتْ على أَربعةِ أَيَّامٍ مُتتاليَة: "أَنا، يَهوِه،[1] أَقودُكِ؛")

رَبِّي يسوع، لقد انْصَعْتُ لإرادَةِ الكاهِنِ، توقَّفْتُ عَن الكِتابةِ، وكانَتْ تلك الكلِماتُ تَخرجُ بعدَ الصَّلاة. لقد أَوقفتُكَ عنِ الكتابةِ لأُطيعَ الكاهن. رَبِّي، أُحبُّ أَنْ أَسأَلَكَ، لماذا، لماذا وجَّهْتَ إليهِ هذا الطَّلب، بِما أَنَّكَ عالمٌ جوابَه وكم أَنَّ هذا سيؤلِمُني!

اِبنَتي، أَنا مَعَكِ؛ لَقَد سأَلتُهُ هذا لأَنَّني أُريدُهُ أَنْ يَتعلَّم، أُريدُهُ أَنْ يبدأَ بِفَهمِ غِنايَ، أَنا الغِنى اللامحدود!

" اِعلَمْ أَنَّ هذا أَنا، يسوع المسيح، مَنْ يَمنَحُ هذا الإرشادَ لأَولادي؛ هذا أَنا، مَنْ يَقودُ فاسولا؛ لا تَرفُضْ بركاتي الَّتي أَمنحُها؛ إنَّ رِسالتي تُنادي بِقوَّةٍ إلى السَّلامِ

---

[1] إنَّ "يَهوِه" هو اِسْمُ اللهِ في الكتابِ المقدَّس. لقد جرت العادة بأَن يُترجَمَ هذا الاِسْم إلى "الرَّبِّ الإله" تأثّرًا باليهود الَّذين لا يلفظون هذا الاِسْم، ولكن نحن فضَّلنا أَن نترك الاِسْمَ حسب الرَّسائلِ الأَصليَّة في اللُّغةِ الإنكليزيَّة واحترامًا للنَّصِّ الأَصلي. يُمكنُكم أن تُشاوروا التَّرجمةَ اليَسوعيَّة للكتابِ المقدَّس الّتي تستعملُ اِسْمَ "يهوه" في تفسيرِها لاِسْمِ الرَّبّ في. صفحة ١٥٧ حاشية ٧ ." – المترجم

والحُبِّ؛ أُريدُ أَنْ يَملأَ أَولادي هيكلي؛ أُريدُهم أَنْ يلتَفِتوا نحوي، أُريدُهم أَنْ يعيشوا بِقداسة؛ إنَّني آتٍ لإنارَةِ هذا العالم المُظلِم؛ أُريدُ أَنْ أُحيِيَهم وأُخبِرَهم أَنَّ كَلِمَتي هي حَيَّة! أُريدُهم أَنْ يَتذكَّروا كَلِمَتي الَّتي وَضَعوها جانبًا؛ أُريدُ أَنْ أُذكِّرَهم كَم أُحبُّهم؛ أُريدُ أَن أُشعِلَ قلوبَهم، أُريدُ أَنْ أقولَ لَهم أَنْ يُحبَّ بعضُهُم بعضًا كما أَنا أُحبُّهم؛ ابني، أَنا أُحبُّكَ، اِفهمْ أَنَّكَ بإيقافِ فاسولا، عن غيرِ قَصدٍ تضرُّ بِكَنيستي؛ أَنا الرَّبُّ يسوع المسيح الَّذي تُحبُّهُ؛ أَعلَمُ أَنَّكَ تفعلُ هذا عن نيَّةٍ طيِّبة، ولكِن هكذا كانَ شاوُل قبلَ أَنْ آتِيَ وأَقول لهُ، إنَّ ما كان يظنُّهُ صحيحًا، هو خطأٌ، واضطهادٌ لي؛ تظنُّ أَنَّ الموهبةَ الَّتي أَنا، يسوع، منحتُها لِابنَتي هي مِن الشَّيطان؛ صدِّقني، يا بُنَيَّ، لا تَخَفْ، لأَنَّني مِن جديدٍ أَقولُ لكَ إنَّها إرادَتي بأَنْ أُعلِّمَ فاسولا بِنَفْسي؛ إنَّها تُزْهِر الآن وستُغَذِّي ثِمارُها لاحقًا الكَثيرَ مِن النُّفوسِ الضّالَّة؛ اِبني، سوف تفهمُ ذلك يومًا؛[1] أَنا، يسوع المسيح، أُحِبُّكَ؛ "

(بعدَ أَن قَرأَ الكاهِنُ رسالتَكَ، عاتَبَني، وقالَ إنَّ هذا مِنَ الشَّيطان، وإنَّها لَيسَتْ سِوى تَكَهُّنات.)

أَعلَم؛ قولي له هذا من قِبَلي: "التَّكهُّنات هي للأَغبياء، الإيحاءات هي للأَولادِ المبارَكين؛ التَّكهُّنات لا تُعطي ثِمارًا، الإيحاءات تُعطي ثِمارًا جَيِّدَةً تُغَذِّي الكثيرين؛"

اِبنَتي، اِستَعيدي شجاعتَكِ، الحكمةُ تُوقِظُ أَولادي؛ أَنا، الله، أُحبُّكِ؛

٢١ كانون الثَّاني، ١٩٨٧

(سبَّبَ لي هذا الكاهنُ الكثيرَ مِنَ الآلام، مثلما تَنَبَّأَ لِيَ اللهُ في ١٦ كانون الأَوَّل، ١٩٨٦، لقد أَرسلَ لي مُقْتَطَفاتٍ عَن نظريَّاتٍ مُختَلِفة، لِيُثْبِتَ أَنَّ هذا من الشَّيطان. كما أَنَّه أَرسلَ لي، مثلما تنبَّأَ الله، نظريَّةً عن الحِسِّ الباطني، وعَنِ القدرَةِ الخفيَّةِ والشَّيطانيَّة، وأَرفقَها برسالةٍ يُلزِمُني فيها أَنْ أُتْلِفَ هذه الكتاباتِ وأَنْ أُحذِّرَ الأَشخاصَ الَّذين بلَّغْتُهم إيَّاها، لِمَنفعتِهم ومنفَعَتي، أَنَّها مِنَ الشَّيطان. قلتُ للكاهِنِ إنَّني أَطعتُهُ وصَلَّيْتُ الصَّلواتِ الثَّلاث، وإنَّني تَوقَّفْتُ عَنِ الكتابةِ لأَرى النَّتيجَة. لكِنَّني لا أَظنُّ أَنَّهُ صدَّقَني، لأَنَّه قالَ لكاهنٍ آخَر، (الَّذي يُؤْمِنُ أَنَّ الكتابات هي مِنَ الله ويسندُني) إنَّ هذه الكتاباتِ هي شيطانيَّةٌ وإنَّني حَتّى لَم أَتلُ الصَّلواتِ الثَّلاث! لَقَد أَنذرَ الكاهنَ الآخَر كثيرًا، فطلبَ مِنّي هذا الأَخيرُ أَنْ أُعْطيَهِ الدَّفترَيْن الأَخيرَين لِقِراءَتِهما. في اليَوم التّالي، بعدَ أَنْ كَوَّنَ رأيَهُ الخاصَّ، قالَ لي أَنْ أُتابِعَ الكِتابة. مع أَنَّني أَعلَمُ أَنَّ مَنْ يَظنُّ أَنَّ ذلك مِنَ الشَّيطان، يفعلُهُ حُبًّا بالكنيسة، لِيَحميَ الكنيسة؛ كَم أَتَمنّى لو كانَ يستطيعُ أَنْ يَرى بصورةٍ أَوضَح. هو يُريدُ أَيضًا أَنْ يُخلِّصَني، معتقدًا أَنَّ هذا شَيطاني. أَتَمنّى أَنْ يفهَمَ ذلك يومًا. أُصَلّي إلى القِدِّيسة مريم. أَيُّ خطأ ارتكَبْتُ؟)

آه يا ابنَتي كَم أَنا أَتألَّمُ لأَجلِكِ!

هَل أَنا مُخْطِئَة عندما أَرْغَبُ أَنْ يُحِبَّ الآخَرون اللهَ فأَمنحهم هذه الرِّسالة؟

كلَّا، أَنتِ لَستِ مخطئةً بِشيء؛ أَنا مريم، أُمُّ الأَوجاع؛ فاسولا، أَنا دائمًا بِقُربِكِ؛ كوني معنا؛ تَعالَي إِلَينا لِنُعزِّيَكِ؛ إنَّهم لا يَفهَمونَ غِنانا؛ لَقَد أَغْلَقوا قلوبَهم إلى الأَبد، أَنتِ إحدَى العَلاماتِ الكَثيرة الَّتي مَنحنَاهُم إيَّاها، لكِن يَبدو أَنَّهم لا يَفْهَمون؛ لقد شجَّعَكِ اللهُ على أَنْ تَسمَعي نداءَه؛

فاسولا، أَنتِ تُسعِدين الله، في كلِّ مَرّةٍ تجلبينَ لَهُ فيها نَفْسًا؛ اِبني يسوع وأَنا دائمًا بِقُربِكِ؛ تنبَّهي لأَنَّ الشَّيطانَ ثائرٌ ضِدَّكِ؛ يُحاولُ أَن يُخمِدَ هِمَّتَكِ، طَريقَتُهُ في مُحارَبَتِكِ تَقومُ على أَنْ يَزيدَ كلماتٍ خاطئةً لِيَخْدعَكِ؛ تذكَّري دائمًا ذلِك ولا تَنسيه أَبدًا؛ إنَّهُ سلاحُه ضِدَّكِ؛ أَنا بِقُربِكِ وأَحفظُكِ؛

هَل سأَتَمَكَّنُ مِنْ مَعرِفةِ الشِّرّير؟

سأُخبِرُكِ دائمًا؛ ثِقي بي؛ لَقد علَّمَكِ يسوع على مَعرفتِهِ؛

لماذا أَنا أُهاجَم؟

[1] نبوءة قَد تَحَقَّقت.

سأَشرَحُ لَكِ ذلك، اِبنَتي؛ اِفهَمي أَنَّكِ تُعرَضينَ في المَطْهَر،[١] محبوبتي؛ إنَّ حُبَّكِ لله يشفي نُفوسًا كثيرةً ضالَّة؛[٢] لذلِكَ أَنتِ تُهاجَمين؛ أَنا بِقربِكِ وأَحفَظُكِ؛ لَقَد قُلتُ لكِ ذلك الآن لَعلَّكِ تَفْهَمينَ لماذا تَتَلَقّينَ كَلمةً خاطئةً؛ أَنتِ تَشفينَهُم بِالحُبِّ الَّذي تَكُنّينَهُ لِيَسوع ولِوالِدِكِ القُدُّوس؛

إنَّني أَعمَلُ بِهذه الطَّريقةِ أَيضًا؟

نَعم، أَنتِ تَشفينَهم بِحُبِّكِ؛ لا تَتَأَثَّري بالأَشخاصِ الَّذينَ يُريدونَ أَنْ يَفْرِضوا نظَرِيَّاتِهِم عَلَيكِ؛ كُلّ مرَّة يَقولونَ لكِ أَن تَتَوقَّفي عَنِ الكتابة، تَذَكَّري كَيفَ كُنتِ جاهِلَةً وَتَعيشين في الظَّلام؛ عدَدٌ كبيرٌ مِن أَولادي لَم يَعُدْ يَتَعَرَّف إلى علاماتِنا؛ اِختارَكِ اللهُ لِتَكوني رسولتَهُ؛ أَرضيهِ وَاسْتَمعي لهُ؛

شكرًا أَيَّتها القدّيسة مريم. لِيُبارِكْكِ الله.

السَّلام معكِ؛

يسوع؟

أَنا هو؛ فاسولا، أُحبُّكِ إلى درجةٍ تَفوقُ إدراكَكِ؛ فاسولا، كَم أَتَألَّمُ لِرؤيتي أَولادي جافّين هكذا؛ كيفَ يَستَطيعونَ أَنْ يَنْسَوا الحُبَّ الَّذي أَكنُّهُ لَهم؟ أَعطَيتُ حَياتي لأَجلِهِم؛ مَحبوبتي، كوني بِقُربي وَاشْعُري بي؛ سَآتي إِلَيكِ في السَّاعةِ المُحَدَّدَةِ لأُحَرِّرَكِ، لكِن أَوَّلًا لَديكِ عملٌ يَجِبُ أَنْ تُتَمّميه؛

أَنا، الله، قد كشَفتُ الحكمةَ لأُبارِكَ كلَّ البَشريَّة؛ آه يا ابنَتي، سَيَأْتي يَومٌ تَفهَمينَ فيهِ تَمامًا كيفَ أَعمَل؛ لا تَخافي، لأَنَّني أَنا، الله، أُحبُّكِ؛

(لاحقًا:)

اِبنَتي، هذا أَنا، يسوع؛ أُريدُكِ أَنْ تَتلي الصَّلواتِ الثَّلاث كلّ مرَّة قبل أَنْ تَكتبي مَعي لأَنَّها تَحمي مِنَ الشِّرّير؛ صَدِّقيني، إنَّها صلواتٌ فَعَّالة؛ هَل ما زلتِ تُريدين العملَ لأَجلي؟

يسوع، ماذا تفعلُ، إنْ رَفَضْتُ؟

لكِ حرِّيَّة الاختيار، لا تَخافي، لَنْ أَستردَّ منكِ الموهبةَ الَّتي مَنَحتُكِ إيّاها؛ سأُلاقيكِ دائمًا لأُخبرَكِ كَم أُحبُّكِ؛

كلَّا، يا يسوع، لَقد سبَقَ وقُلتُ إنَّني مُستَعدَّة أَنْ أَعمَلَ لأَجلكَ؛ لماذا أُغيِّرُ كلِمتي، هَل تَتَذَكَّر؟

اِبنَتي، أَنا سَعيدٌ بِجوابِكِ؛ أُمكُثي بِقُربي وسأَقودُكِ؛

يسوع، هَل جَرحْتُكَ يومًا؟

نَعَم، لَقَد فعَلتِ؛ جَرَحْتِني عِندَما نَسيتِ كيفَ أَتَيتُ لإنقاذِكِ مِنَ الظَّلام؛ لكِنَّني غَفَرتُ لَكِ؛ أَعلمُ كَم تُحِبّينَني؛ أَنا عروسُكِ؛ لا تَنسَي ذلك؛ ولا تَنْسَي أَيضًا أَنَّهُ كَونكِ عَروسي، نحن نتَشارَكُ كلَّ شيء؛ فاسولا، إنَّني أَحملُ صليبَ سلامي وحُبِّي على كَتِفيَّ المتعَبَين، محبوبتي، خُذيه قليلًا؛ سأَضعُهُ على كتفَيْكِ فَتُخَفِّفين مِن حِملي؛ أُريدُكِ بِقُربي كي أَستَطيع أَنْ أَضعَ صَليبي عليكِ؛ أُريدُكِ بِقُربي لأَنَّني أَعْلمُ أَنَّكِ تفهمين كم أَتَألَّم؛ عندما ستَشعرينَ بِصليبي ستتألَّمين أَيضًا؛ أَنا عروسُكِ وسأُشارِكُكِ عذاباتي أَيضًا؛ سأَشعرُ بارتياحٍ في كلِّ مرَّةٍ تأخذينَ فيها حِمْلي؛ قبلَ أَنْ تَقْبَليني، كنتُ دائمًا بِقُربِكِ، أَتأَمَّلُ كلًّا مِنْ خطواتِكِ، محبوبتي؛ ناديتُكِ مرّاتٍ عديدَة، لكنَّكِ كنتِ غافِلَةً عَن حُضوري؛ الآن، سَمِعتِني أَخيرًا وأَتَيتِ إِلَيَّ؛ لماذا أَنتِ تَشُكّينَ إذًا؟

(شَكَكْتُ بَعدَ مُقابَلَتي مَعَ الكاهِن.)

كُلّ مَرَّة تَكونينَ فيها ضَعيفَةً، وَتَشُكّين، تَذَكَّري ما قُلتُهُ لَكِ الآن؛ اِحْمِلي صليبَ سَلامي وَحُبِّي ولا تَتركيني؛ تَعالَي

---

[١] الانكليزيَّة: hades.

[٢] إنَّ صَلَواتِنا لله وحُبَّنا لَهُ يَستَعمِلُهما لِيَرفَعَ النُّفوسَ مِنَ المطهَر. وفي الوَقتِ نَفْسِه، حُبُّنا لله يُمَكِّنُه مِنْ أَنْ يَمنَحَ نِعَمًا لِلنُّفوسِ الضَّالَّةِ على الأرضِ لِيُخَلِّصَها.

وَصَلِّي مَعي؛

(صلَّى يسوع معي. كانَ وجهُهُ مرتفعًا نَحوَ السَّماءِ أَثناءَ الصَّلاة.)

يسوع، أَنتَ تعلمُ كَم أُحبُّكَ. سأُساعدُكَ على حملِ صليبِكَ وأُريحُكَ. نستطيعُ أَنْ نَتَشارَكَهُ.

اِبنتي، كم رَغِبْتُ في سماعِكِ تقولينَ لي هذا؛ تَعالَي، يا مَحبوبتي، لنُتابِعْ طريقَنا؛

(كانَ يَسوع سعيدًا جِدًّا وفرحًا.)

(في اليوم التّالي.)

(بينما كنتُ أَرسمُ سَمِعتُ أَحدًا يناديني بِاسْمي. كان يسوع يُناديني باستمرار. رَمَيْتُ ريَشَ الرَّسمِ، وأَسرَعتُ نَحو مكتبي.)

فاسولا، فاسولا، فاسولا؛ أَنا، يسوع، قد نادَيْتُكِ؛ آه يا فاسولا كَمْ أُحِبُّكِ! مَجِّديني؛ كُوني دائمًا مَعي؛ كلّ مَرَّة تُحبّينَني بِحَرارة، أَكونُ مُمجَّدًا؛ أَبْهِجيني دائمًا، وأَصغِي إِلَيَّ كالآن؛ تَذَكَّري، أَنَّني قريبًا أَكونُ معكِ؛ سآتي قريبًا لآخُذَكِ بِقُربي، يا مَحبوبتي، لأَنَّني أُحبُّكِ إلى حدٍّ لا تَتَصوَّرينَه، لكِن أَوَّلًا عليكِ أَن تَنشري رِسالَتي في كلِّ الأُمَم، كَما تَفعَلين الآن، بَعدَها، آتي بِسرعةٍ لآخُذَكِ؛ سَآتي بِكِ إلى هُنا حَيثُ أَنا وَسَتَكونينَ بِقُربي إلى الأَبد؛ أَنا، يسوع المسيح، أُحبُّكِ؛ فاسولا، لقد مَنَحتُكِ هذه النِّعمَةَ وباركتُكِ؛ أَنا لا أَستَرِدُّ أَبَدًا ما أُعطي؛

– اِبنَتي، هَل ستُحيينَ كنيستي؟

آه يا يسوع، أَنتَ تسألُني شيئًا أَعجزُ عن فِعلِهِ لكَ!

ثِقي بي!

سأَتَمَسَّكُ بكَ، وأَخْضَعُ كلِّيًّا لكَ. أَنتَ مُعلِّمي.

مَجِّديني؛ سَأَقودُكِ؛

٢٣ كانون الثَّاني، ١٩٨٧

آه يا فاسولا، كم أُحبُّكِ! تَعالَي إليَّ، أَنا أَبوكِ الأَزلي؛ أُشعُري كَم أُحِبُّ أَولادي! لَقد جَعَلْتُكِ تُحبّينَني؛ أَنا هو مَن أَراكِ الطَّريق؛ أَنا إلهُ الحُبِّ، أَنا إلهُ السَّلام، أَنا إلهُ الرَّحمة؛ أَنا وَديع؛ أَنا الرَّاعي الصَّالِح؛ أَنا الأَبُ الغَفور؛ كَيفَ أَستَطيعُ رُؤْيَتَكم ضَالِّين ولا آتي لِنَجْدَتِكم؟ إنَّني أَعدُّ كلَّ واحِدٍ مِنكُم؛ الرَّاعي الصَّالِح يُعطي حَياتَه لأَجلِ خِرافِه؛ أَنا بَحرٌ مِنَ الغفران؛ لَنْ أَتَخَلَّى عَنكُم أَبدًا؛

(لاحقًا)

يسوع، ماذا يَحصلُ، إنْ تَوقَّفْتُ عَنِ الكتابة؟

فاسولا، حتَّى لَو تَوقَّفْتِ عَنِ الكتابة، أَنا دائمًا مَعَكِ وأَقودُكِ؛ لَقَد مَنَحتُكِ مَوهِبَةَ أَنْ تُلاقيني بِهذِه الطَّريقَةِ فأُعَلِّمكِ؛ سأَلتُكِ إنْ كُنتِ تُريدين العَملَ لي وَجَوابُكِ أَرضاني؛ فاسولا، يُعجِبُني عندما تَتَرَدَّدين؛ بَدأْتِ تتَعَلَّمين التَّفكيرَ قَبلَ أَنْ تُقَرِّري؛

أَنا مُعَلِّمُكِ؛ اِقْبَلي أَنْ أَقودَكِ؛ إنَّني أَقودُكِ لِتَظلّي واعيةً الشِّرّيرَ الَّذي يُفتِّشُ عَن إهلاكِ النُّفوسِ بِتَغذِيَتِهم من غُرورِه؛ إنَّني أُعلِّمُكِ كي تَفهَمي كَم أَنَّ الشِّرّيرَ غَدَّار؛ سَأُعَلِّمُكِ على التَّقبُّل؛ سَأُعَلِّمُكِ أَن تَكوني مُتَواضِعَة، وصَادِقَة مع ذاتِكِ، وَمُخلِصَةً لي؛ سَأُغَذّيكِ من التَّواضع؛ أُذكِّرُكِ أَنَّني لا أُفضِّلُكِ على الآخَرين؛ على إرشادي أَنْ يُعَلِّمَكِ أَنْ تُصلِحي نَفْسَكِ وَتُطَهِّريها؛ لا تَظُنّي لَحظَةً أَنَّني مَنَحتُكِ هذه المَوهِبَة لأَنَّني أُحبُّكِ أَكثَر مِن بَقِيَّةِ أَولادي؛ مَنَحتُكِ هذه النِّعمة لأُغذِّيَكِ وأُغذِّيَ آخَرين بِحاجةٍ ماسَّةٍ إلى غِذائي؛ أَنا الرَّبُّ يسوع المسيح، الرَّاعي الصّالِحُ الَّذي يَسهرُ على قَطيعِهِ؛ أَنا آتٍ لأُرِيَكُم طريقَ العَودَة؛ آتٍ لأُضيءَ عَلَيكُم وأَمنَحَكم الأَمَل؛

فاسولا، هذا صَحيح، لَقَد قَدَّرْتُكِ قبلَ أَنْ تُولَدي؛ اِختَرْتُكِ لِتَكوني رسولتي، وتُعلِني رسالَتي إلى البَشَرِيَّة؛ هَل تَتَرَدَّدين لأَنَّني سأَلتُكِ سابقًا أَن تَكوني عَروسي؟

نَعَم، يا رَبّ...

لكنَّكِ قد قَبِلْتِ، هَل تتذَكَّرين؟

أَعلمُ يا يسوع. لكِن بعد التَّفكير، لا أَستَطيع، لَيسَ أَنَّني لا أُريد، بَل لأَنَّني لَستُ جديرةً أَنْ أَكونَ عروسَكَ. كيف! كيف استَطَعْتُ القُبولَ هكذا دونَ أَنْ أُدرِكَ المدى؟

فاسولا، أَنا قادرٌ أَنْ أَجعلَكِ جَديرةً بي؛

وَلَئِن كُنتُ جَديرةً، هذا غيرُ كافٍ.

لماذا؟

لأَنَّه لا يَكفي أَنْ أَكونَ جَديرَةً، ولَكِنْ يلزمُ أَكثَرَ مِن ذلك.

أَعلَمُ أَنَّهُ لا يَكفي أَنْ تَكوني جَديرَةً، لكِنِّي سأُعَلِّمُكِ أَنْ تكوني جديرةً وقِدِّيسة؛ عَلَيكِ أَن تَعمَلي لِتَكتَسِبي ذلِكَ؛ تَعالَي، سأُساعدُكِ؛ يَجِب أَنْ تَبقَي عَروسي، عروسًا بَحاجةٍ أَنْ تَتَهَيَّأَ؛ لَقَد قَبِلتُكِ كَما أَنتِ لأَنَّني أُحبُّكِ، لكِن دَعِيني أُنَمِّيكِ لِتكوني كما أُريدُ؛ سأُغَذِّيكِ لِتَكبري؛ لَقَد كَشَفتُ لَكِ كَيفَ يَعمَلُ الشِّرّيرُ، بِإِعطائِكِ بَعضَ المَعلومات؛ أُريدُكِ أَنْ تَبقَي مُتَيَقِّظَةً وَتَقرئيها بِانتِباه؛

تَعَلَّمي على التَّقَبُّل؛ كُلَّما أَراكِ ضَعيفَةً، وعَلى وَشكِ السُّقوطِ في الفِخاخ، سَأُسْرِعُ لِنَجدتِكِ، لا تَأْخُذي تَعاليمي كَفَرضٍ، أَنا أَقودُكِ لِئَلَّا تَقَعي؛ لا أُريدُ أَن أَخسرَكِ؛ أُطلُبيني في صَلَواتِكِ وصَلِّي أَكثَر؛

٢٤ كانون الثَّاني، ١٩٨٧

فاسولا، فاسولا، يا صَغيرتي، مَحبوبَة قَلبي الأَقدَس، لا تَخافي، أَنا أُحبُّكِ؛

اِبنَتي، هَل كان باستطاعتِكِ أَن تُحِبّيني مِنْ ذاتِكِ؟

لا، يا يسوع.

لَقَد تَعَلَّمتِ أَنْ تُحِبّيني إِذْ قَرَّبتُكِ مِنِّي وَأَنا أَمنَحُكِ النُّور، هَدَيْتُكِ وأَنا أُوقظُكِ؛ فاسولا، هَل تعلَمينَ لماذا أُحِبُّكِ؟

لا، يا يسوع، لا أَعلَمُ.

إذًا، سأَقولُهُ لكِ: أُحبُّكِ لأَنَّكِ عاجِزَةٌ، وبائِسَةٌ وَمُذنِبَة؛ الأولادُ هُم نقطَةُ ضُعْفي؛ أُحبُّهم لأَنَّهُم يَدعونَني أُنَمِّيهم؛ فاسولا، تَعالَي وَامْكُثي في قَلبي الأَقدَس حَيثُ سَتَجِدينَ في أَعماقِهِ السَّلامَ وَسَتَشْعُرينَ بِحُبِّي المُضْطَرِمِ لَكُم جميعًا؛ فَتَتَمَكَّني مِن إِخبارِهم عَن مَدَى حُبِّي لَهم؛ أُنظُري! إِنَّكِ مَعَ كُلِّ يَومٍ يَمُرُّ، تَتَقرَّبينَ مِنِّي أَكثَر!

٣٠ كانون الثَّاني، ١٩٨٧

السَّلامُ مَعَكِ؛ كُلّ مَرَّةٍ تَشْعُرينَ فيها بِضُعفٍ، تَعالَي إِلَيَّ، فَأَمنحكِ القُوَّة؛

فاسولا، هَل تَعْلَمين لماذا اخترتُكِ؟

لا، يا يسوع، لا أَعلَم.

إذًا، سأَقولُ لكِ؛ لَقَد اخترتُكِ لأَنَّكِ عاجِزَةٌ وَأَكثَر بُؤْسًا مِنْ أَيِّ مَخلُوقٍ أَعْرِفُه؛ البُؤْسُ يَجذبُني لأَنَّني أَستَطيعُ أَنْ أُعَزِّيَكِ؛ أَنتِ عاجِزَةٌ وَغَيرُ مُؤَهَّلة، غَير قادِرَةٍ أَنْ تُبْدِعي في أَيَّةِ لغةٍ كانَت؛

يا رَبّ، بِما أَنَّني عَديمَةٌ هكذا، لماذا اخترْتَني لِهذه الرِّسالة؟

أَلَم أَقُلْ لَكِ مِن قَبل؟ الأَولادُ هُم نُقطَةُ ضُعْفي، لأَنَّهُم يَدعونَني أُنَمِّيهم؛ اِختَرْتُكِ لأُظهِرَ حُبِّي مِن خِلالِكِ لأَنَّكِ زَهرَةٌ حَسَّاسَةٌ، عاجِزَةٌ عَنِ النُموِّ لِوَحدِها؛ زَهرَةٌ وَجَدْتُها في وَسطِ الصَّحْراءِ فَأَخَذْتُها وَغَرَسْتُها في حَديقَةِ مَباهِجي، لأُنَمِّيَها في نُوري؛ كُلُّ ما أَطْلُبُهُ مِنكِ هُو الحُبّ؛ أَحِبِّيني وَكُوني مُخلِصَةً لي؛ أُريدُ مِنكِ الإِخلاص؛ أُريدُ أَنْ تَأتي كُلُّ قَطرةِ حُبٍّ في قلبِكِ وتَملأَ قَلبي؛ أَنا عَطشَانٌ إِلى الحُبّ، لأَنَّني سَيِّدُ الحُبّ؛ إِذًا كُلُّ ما أَطلبُهُ مِنكِ هو أَنْ تُحِبِّيني؛ عِندَما تُحِبِّينَ أَحَدًا أَلا تَرغَبينَ بِشَوقٍ أَنْ تَكوني مَعَه في كُلِّ ثانِيَةٍ مِن حَياتِكِ؟

نَعَم، هذا صَحيح.

إذًا، أَلَيسَ مِنَ الطَّبيعي أَنْ تَمْنَحيني ذاتَكِ بِكُلِّيَّتِها؟ تَعالَي، تَعالَي إِلَيَّ، أَنا أَبوكِ؛[١] أَعلَمُ أَنَّكِ عاجِزَةٌ بِدوني، بائِسَةٌ عِندَما تَكونينَ مَتروكَةً لِذاتِكِ، وَضَعيفَةٌ عِندَما تَكونينَ وَحدَكِ؛ دَعيني أُنَمِّيكِ كَي أَنْشُرَ رِسالَتي مِن خِلالِكِ؛ آه يا ابنَتي، كم لَدَيكِ لِتَتَعَلَّميه ...

أَعلَم؛ أَعلَمُ أَنَّني لا أَعرِفُ شيئًا.

فاسولا أُحبُّكِ؛ لا تَشُكّي؛ سَأُجيبُ على سؤالِكِ؛ لا أَنْتَقي فقط النُّفوسَ الَّتي اختارَتْ أَنْ تكونَ عرائسي،[٢] آتي لأَخْتارَ أَيضًا الَّتي لا تَعرِفُني؛ آتي وأَقرَعُ على كلِّ بابٍ؛ أَقرعُ وأَنتظِرُ آمِلًا أَن يَسمَعوني؛ فاسولا، أَنا أَتوقُ لِتَقبلَني كلُّ نَفْسٍ وتُرحِّبَ بي؛ أُحبُّكُم جميعًا؛

كنتُ أَعتقدُ أَنَّكَ تُفضِّلُ أَنْ تكونَ بينَ النُّفوسِ التَّقيَّةِ، الَّتي تَجعلُكَ دائمًا سعيدًا.

فاسولا، أُحِبُّ النُّفوسَ التَّقيَّةَ وَكَهَنَتي وَراهِباتي بِقَدرِ ما أُحِبُّ بقيَّةَ أَولادي؛ أُحِبُّ كلَّ واحِدٍ حتَّى الخطأَة والَّذين يضطَهِدونَني؛ فاسولا، إنَّني أَتَقَرَّبُ مِنْ كلِّ شَخصٍ، بِغَضِّ النَّظَرِ عَمَّا هُم وَعَنِ المَعرِفَةِ الَّتي اكتَسَبوها خِلال حَياتِهِم؛ أَستَطيع إحياءَ الموتى بِقُوَّتي؛ أَمنحُكِ قُوَّتي لِتُلاقيني بِهذه الطَّريقَة، لأَنَّني أَنا الرَّبّ، وبِقَدرِ ما أَنتِ صَغيرة، بِقدرِ ما يَسهُلُ عليَّ العمَل؛ تَعْرِفين جيِّدًا أَنَّني أَكْفي نَفْسي بِنَفْسي؛ عَدَمُ كفايَتِكِ يُمَجِّدُ كِفايَتي؛ بُؤسُكِ لا أَهَمِّيَّةَ لَهُ في نَظَري؛ اِسْتَسْلِمي لي، وَدَعي يَدَيَّ تُكَوِّنكِ؛

لَمْ أَختَرْ أَحَدًا ذا سُلطَة، لأَنَّ سُلطَتي تَكتَفي بِذاتِها؛ نِداءُ سَلامي وَحُبّي سَيأتي مِنْ خلالِكِ لأُظْهِرَ رَحْمَتي إلى البَشريَّةِ جَمعَاء؛ سأَتَجَلَّى مِن خلالِكِ؛ لا أَطلبُ شيئًا مِنْ أَولادي لا يَملِكونَهُ؛ وإنْ لَم يَكُنْ لَدَيهم سِوى أَخطاءٍ وَخَطايا، فَلْيُعْطُوني إيَّاهَا لأُطَهِّرَهُم وَأُريحَهُم، وأَغفرَ لَهُم، لَن أُعاتِبَهم، سَأُحِبُّهم فَقَط؛ إنَّني أُحِبُّ كُلَّ الَّذين يَسقطونَ ثمَّ يَأتونَ إِلَيَّ طالِبينَ الغُفران؛ ذلك يُضاعِفُ حُبّي لَهُم؛ لَن أَرفضَهم أَبدًا، حَتَّى لَو سَقَطوا مَلايين المرَّات؛ سأَكونُ هنا لأَغفرَ لَهُم وَأَغسلَ أَعمالَهم الجائرَةَ بِدَمي؛ لَن أَملَّ أَبَدًا مِن مُسامَحَتِهم لأَنَّني إلهُ الحُبِّ والرَّحمة، مُمتَلِئٌ بالشَّفقةِ على الضُّعفاء؛ قَلبي مُقَدَّسٌ وبَحرُ غفران؛ اِبنَتي، يَكْفي لِلآن، أُحِبُّكِ؛ فاسولا، ثِقي بي، وَكلُّ ما عِندي لأَقولَهُ سَوفَ يُكتَبُ؛

(لاحقًا:)

هَل تَعلَمينَ أَنَّني سَعيدٌ لكَونِكِ بِقُربي؟ أَنا، يَسوع، أُحِبُّكِ مِن صَميمِ قَلبي وَبِسَبَبِ هذا الحُبِّ الَّذي أَكُنُّهُ لَكِ، الشَّيطان يَكرَهُكِ؛ سَيَنْصِبُ لَكِ الفِخاخ، لكِنِّي سَأَكونُ بقُربِكِ لأُحذِّرَكِ؛

لا أُريدُ السُّقوط!

لَن أَدَعَكِ تَسقُطين؛ سَأَكونُ بِقُربِكِ لأَسنُدَ سَقطاتِكِ؛

لا أَفهَمُ لماذا تَلَقَّيْتُ الرَّسائلَ قَبلَ "تَثْقيفي".

فاسولا، أَنا، الله، قَد مَنَحتُكِ هذه الرَّسائلَ لِيَستفيدَ مِنها عَدَدٌ كبير؛ لو أَنَّكِ تَعلَمين فَقَط كَم النُّفوسُ عَزيزَةٌ عَلَيَّ؛[٣] أَعلَمُ بِما تُفَكِّرين، سَأُجيبُ عَلى سُؤالِكِ؛

اِسْمَعيني، لَقَد أَتَيْتُ إِلَيْكِ لأَمنَحَ رِسالَةَ سَلامي وَحُبّي،؛ اِخْتَرتُ طفلَةً بَسيطةً، غيرَ أَهلٍ لعَمَلي، عَاجِزَةً وصَغيرَةً دونَ شُهرَة، نَكِرةً، لأُظهِرَ مِن خِلالِها حُبّي الحارّ وَلأُعَلِّمَ الَّذينَ ما زالوا لا يَفهَمونَ غِنَى قَلبي؛

أَتَعَذَّبُ لِرُؤْيَةِ مُعَلِمِيَّ بَعيدين عَن كُلِّ ما هو سَماوِيّ وغيرَ مُبالين بِبَرَكاتي؛ إِذْ إنَّ كُلَّ مَوهبَةٍ هي بَرَكة؛ كَم أَنَّ قلوبَهم قَد تَحَجَّرَت، وهي تَقودُهم نَحوَ الصَّمَمِ الرُّوحي

[١] إشعيا ٩: ٥-٦.

[٢] الرّاهبات.

[٣] بَدا الله وَكأَنَّهُ لا يُريدُ أَن يُضَيِّعَ أَيَّةَ دَقيقَة.

وَالجَفاف؛ مَرَّةً أُخرى، أَتَيْتُ أُنادي بِالسَّلامِ وَالحُبّ، ولكِن كَمْ مِنكُم سَيَرفضُني بَعد؟ كَم مِنْ بَينِكم لَن يَستَجيبَ؟ كَم مِن بَينِكم، وَخاصَّة مُعلِّمِيَّ، سَيُحَوِّلونَ أَنظارَهم لِيُفَتِّشُوا عَنِّي مِنَ الجهة الأُخرى؟ آه يا قَليلي الايمان، كَم مَعرفتُكُم بي صَغيرة! هَل نَسيتُم أَنَّني الغِنَى اللَّامُتَناهي؟ لماذا تَستَغرِبونَ نَوعِيَّةَ الوَسائلِ الَّتي أَستَعمِلُها؟ قُدرتي كَبيرةٌ وغيرُ مَحدُودة، وسأُعلِنُ كَلِمتي مِن خِلالِ النُّفوسِ البائِسَة ...

فاسولا، كَثيرونَ سَيَسأَلُونَني علامَةً، تُؤَكِّدُ أنَّ هذه التَّعاليمَ تَأتي مِنِّي؛ وَلكِنَّ العَلامَة الَّتي سَأَمنَحُها هي أَنتِ؛ لَقَد حَرَّرتُكِ مِن الشِّرّيرِ بإيقاظِكِ؛ لَقَد أَحْيَيْتُكِ وَرَفَعتُكِ إلى قَلبي، سَاكِبًا عليكِ العَديدَ مِن أَعمالي؛ اِقبَلي ما أَمنَحُكِ، لأَنَّ الحكمةَ تَقودُكِ؛

فاسولا، أُحبُّكِ؛ صغيرتي، أَنتِ لي؛ اِبنَتي، اِمنَحيني الحُبَّ والرَّاحَةَ؛ دَعيني أَسْتَرِحْ في قلبِكِ؛ اِقبَليني، يا فاسولا، لا تُنكِريني؛ فاسولا، هَل تَعلَمينَ كَم مِنَ السِّنين انتَظَرتُ حَتَّى تَقبَليني؟ آه! كَم كُنتِ بعيدةً عَن قلبي، هَل أَخبَرتُكِ عَن شُعوري آنَذاك؟

بالحقيقة، لَم أَعُدْ أَتذكَّرُ ذلك، يا يسوع.

سَأُخبِرُكِ؛ كنتُ خائفًا عَليكِ، كُنتِ بعيدَةً عَنِّي وكانَ قَلبي مُمزَّقًا كُلِّيًّا مِنَ الأَسى؛

فاسولا، كَيفَ اسْتَطَعتِ أَنْ تُقاوِمي نِدائي، يا مَحبوبتي؟ لَقَدِ انتَظرتُ سِنينَ عَديدَة؛ فاسولا، اِقبَلي حُبِّي؛ إنَّ حُبِّي يَشفيكِ؛

لَيسَ الأَمرُ أَنَّني أَرفضُكَ، يا يسوع، ولكنِّي أَشعُرُ بِارتِياحٍ عندما أُعطي وأُحِبّ، أَكثر مِمَّا آخُذ. أَظُنُّكَ تَعرِفُني.

(كنتُ حزينَةً، لأَنَّني آلَمْتُ يَسوعَ عَن غَيرِ قَصْدٍ. فَشَعَرَ يسوعُ بذلك فورًا.)

تَعالَي مَعي، أُريدُ أَنْ أَقولَ لكِ سِرًّا؛ فاسولا، هَل تَعلَمين لماذا أُحبُّكِ؟

نَعَم، لَقَد سبَقَ أَنْ أَخبرتَني.

هناكَ أَيضًا سَبَبٌ آخَر؛ أُحبُّكِ لأَنَّكِ تُحِبّينَ أَولادي؛

اِقتَرِبي مِنِّي الآن أَكثَر؛ هَل سَتَدَعينَني أَدخلُ إلى قَلبِكِ؟

نَعَم، يا يسوع.

كَم أَسعَدْتِني، لأَنَّني أَعلمُ أَنَّني أَستَطيعُ أَنْ أَستريحَ فيكِ؛ لا تُنكِريني مُجدَّدًا، لأَنَّني لا أَتُوقُ إلَّا أَنْ أَدخُلَ القُلُوبَ؛

حَتمًا سَتَجِدُه مُلطَّخًا...

كلُّ رذيلةٍ أَجِدُها، سأَغسلُها؛ مَحْبوبَتي، دَمي سيُطهِّرُكِ؛

١ شباط، ١٩٨٧

فاسولا، هذا أَنا، يسوع المسيح؛ أُحِبُّكِ؛

اِعلَمي أَنَّ كلَّ رسالةٍ تتَضَمَّنُ لَومًا أَو كَلِماتٍ قاسيةً، لَيْسَت مِنِّي؛ أَنا حُبٌّ، حُبٌّ، حُبٌّ؛

قَلبي هُو لَجَّةُ حُبٍّ؛ الإرشادُ الَّذي أَمنَحُكِ إيَّاه يَتَكَيَّفُ مَعَكِ؛ اِعْتَبري نَفْسَكِ كَطفلٍ صَغيرٍ يَتَلمَّسُ خطواتِه الأولى، لا أَحَد يَنْتظِرُ مِن طِفلٍ صَغيرٍ أَنْ يَمْشِيَ بِثِقَةٍ وَضَمان؛ إرشادي هو لِمُبتَدِئ، إنَّني أُعَلِّمُكِ تَدريجيًّا وأُبارِكُ كلَّ خطوَةٍ تقومين بِها مَعي؛ أَنا أَبوكِ،[1] أُساعدُكِ وأُعَلِّمُكِ يا بُنَيَّتي أَنْ تَسيري مَعي؛

هذا جوابي بالنِّسبَةِ لتَفكيرِكِ؛ أُحبُّكُم جَميعًا بالطَّريقة نفْسِها؛

تتكلَّمُ عن النُّفوسِ المختارَةِ بطريقةٍ خاصَّة.

أَلسْتِ نَفْسًا مُختارَة؟ أُحبُّكُم جَميعًا؛

اِبنَتي، لَقَد تُقتُ كثيرًا لِتَكوني بِقُربي؛ كم تُقتُ لأَنْ تُحِبّيني! كم تُقتُ أَنْ يُحِبَّني بَقيَّةُ أَولادي الأَحِبَّة! أُناديهم؛

١ إشعيا: ٩: ٥.

وأَقضِي كُلَّ النَّهارِ وكُلَّ اللَّيلِ وراءَ بابِهم، مُنتظِرًا، آمِلًا جوابًا منهم؛ أُراقبُهم دون مَلَلٍ، عَينايَ لا تَترُكهم أَبدًا؛ أَنظرُ إلَيهم مُمتلئًا حُزنًا؛ لو يَعلَمون فَقَط بأَيِّ فقرٍ هي حالُ نُفوسِهم، لَو أَنَّهم يعلَمون فقط كم أَنَّهُم يضرُّونَ بِنُفوسِهم ويَجرحونَها؛

أَنا بِقُربِكُم، أُناديكم لِتأتوا إليَّ؛ لا تَخافوا؛ لَنْ أَلومَكُم؛ لا أُناديكم لأَلومَكم على خطاياكم؛ أُناديكم لتُقابلوني لِبضع دقائق فقط؛ تَعالَي إليَّ، أَيَّتُها النُّفوسُ الفقيرة تَعالَي لِمُلاقاتي وتَعَلَّمي أَنْ تَعرفي أَباكِ الحبيب؛[1] الَّذي سيُقيتُكِ بِنَفْسِهِ مِن جَسَدِهِ الخاص؛ سَيَروي عَطَشَكِ مِن ذاتِ دمِهِ[2] يشفيكِ إذا كنتِ مريضةً؛ يُعزّيكِ إذا كُنتِ حَزينةً؛ يَغمُرُكِ بِحبِّهِ ويُدْفِئُكِ إذا كُنتِ باردةً؛ لا تَرفضيني؛ أَنا الحُبُّ وأُحبُّكِ رغمَ شَرِّكِ؛ أَقولُ إنَّني أُحبُّكِ حَتَّى وَلَو احتَقَرتِني؛ أَنا إلهٌ مُمتَلِئٌ شَفَقَةً، مُستَعِدٌّ دومًا لاستقبالِكِ وجعلِكِ تَحيينَ في قلبي؛

اِبنَتي، كَم أَتَألَّمُ بِرُؤيتِهم غافِلين وهُم يَنزَلِقون بِبُطءٍ أَكثرَ فأَكثرَ في أَعماقِ الخطيئةِ الخسيسة؛ لَو انَّهم يعلَمون في أَيَّةِ حالةٍ يَضعُ ظُلمُهُم نُفوسَهم! أَقولُ لَكم إنَّ حياتَكُم عَلى الأَرضِ لَيست سوى ظلٍّ عابرٍ، لكِنَّ حياتَكم في السَّماءِ تدومُ إلى الأَبَد؛ هناك، سَتَعيشون دومًا قُربَ خالِقِكم في مَجدِه، ودعوني أُذكِّرُكم أَنَّكم أَولادُه الأَخِصّاء؛

فاسولا، في رسالتي المُقبِلَة، أُريدُ أَنْ أَدعوَ كلَّ الَّذين يضطهدونَني وَيُلَطِّخون اِسْمي؛

نَعَم، يا رَبّ.

١ إشعيا ٩: ٥–٦: "لأَنَّه يُولد لنا وَلد (...) وهذا هو الاسم الَّذي أَعطوه: عجيبًا–مُشيرًا، إلهًا قديرًا، أَبًا أَبديًّا، رئيس السَّلام."

٢ يوحنّا ٦: ٤٨ — ٥١.

٢ شباط، ١٩٨٧

اِبنَتي، كلُّ ما أَطْلُبُهُ مِنْكم هو الحُبّ؛ أَبي خَلَقكُم بدافعِ الحُبّ؛ أَعطى ابنَهُ الوَحيد بِسَبَبِ الحُبّ؛ تألَّمْتُ مِن أَجلِكُم ومُتُّ على الصَّليبِ بِسببِ الحُبّ؛ أَنقذْتُكم مِنَ الموتِ بِسَببِ الحُبّ؛ لماذا إذًا، لماذا يَكْرَهُني بَعْضُكُم ويَضطهِدُني؟ هَل تَكرهونَني بسبَبِ قوانيني؟ هَل أَمنَعُكُم مِن أَنْ تَعيشوا أَحرارًا ومِنْ أَنْ تَسقطوا في العصيان؟ رُبَّما لم تَسمَعوا بي لأَنَّه لَم يَكُن هناك أَحدٌ لِيُعلِّمَكُم؟ عِندَها أَقمْتُم شريعتَكم الخاصَّة، راغبينَ بِشَوقٍ ثَرْواتِ العالَمِ وَملذّاتِه، تابِعين مُيولَكم الخاصّة؟

أَولادي، أَحبّائي، هذه بِدايَةُ كُرهِكم لي؛ لأَنَّكُم لا تعرفونَني؛ تَعالوا إذًا وقابِلوني؛ أَنا الحُبّ، آمِنوا بي؛ إذا قُلتُم لي إنَّكُم لا تَعرِفونَني، أَنا أَقولُ لَكُم إنَّني أَعرِفُكُم قبلَ ولادتِكم وإنَّني كرَّستُكُم؛ إذا قُلتُم لي إنَّكُم تَكرهونَني، أَنا أَقولُ لَكُم إنَّني أُحبُّكم؛ إذا كنتم قد خَطِئْتم، أَنا غَفَرْتُ لَكُم؛ إذا كُنتُم قَد دَنَّستُم اِسْمي، أَنا أَظهَرتُ لَكُم رحمتي؛ إذا كُنتُم قَد جَرَحْتُموني، أَنا ما زلتُ أُحبُّكُم وأَهبُكُم أَنْ تُشاركوني ملكوتي في السَّماء؛ على الرّغمِ مِن ظُلمِكُم أَغفرُ لَكُم كُلِّيًّا؛

فاسولا، أُحبُّكِ، اِستَريحِي، سأُتابعُ الإملاءَ عَلَيكِ فيما بَعد؛

(لاحقًا :)

أَنا هنا؛ هذا أَنا، يسوعُ المسيح؛ اِبنَتي، دَعِيني أُملِي عَلَيكِ كَلِماتي؛ الآن، اِسْمَعيني وَمَيِّزيني؛

هَل تَخافونَ مِنّي، هَل تُنكِرونَني لأَنَّ عَينَيَّ تَرى مِن خِلالِكُم وتَستطيعُ أَنْ تَقرأَ ما فعَلَتْهُ نُفوسُكُم؟ لا تَخافوا مِنّي، لأَنَّني غَفَرْتُ لَكُم؛ لقد سالَ دَمي لِخَلاصِكُم؛

كُنْتُ بالجَسدِ عَلى الأَرض؛ عِشتُ بينَ الخَطأَة، أَشفي المَريضَ وَأُحيي الموتى؛ لَم أَتَخَلَّ عَنْكم؛ ما زلتُ بَينَكم،

وأَشْفيكم؛ تَعالَوا إليَّ لِتَشفَوْا، سأَرفعُ نُفوسَكُم إلَيَّ؛ سأُعلِّمُكُم أَنْ تُحِبُّوني وأَنْ تُحِبّوا بعضُكم بَعضًا؛ إنْ كُنتُم ضُعَفاء، ستَعضُدُكُم قُوَّتي؛ إنْ ضَلَلْتُم، سأَكونُ هنا لأُريَكُم الطَّريقَ؛ شَريعَتي هي شَريعَة الحُبّ؛ اِتْبَعوها؛ إنْ تَبِعْتُموها سأَفتحُ قلوبَكُم لِتَستَطيعوا أَنْ تَقبلوني؛

سأُلهِمُكُم، سأُعلِّمُكم كيفَ تُحِبّون، كيف تُسامِحون، كيف تكونون قدِّيسين وتَعيشوا بِقداسة؛ تَعالَوا إذًا، يا أَحِبّائي، تَعالَوا وتَعلَّموا مِنّي؛ أَنا حُبّ؛ أَنا سَلام؛ أَنا رَحْمَة؛ أَنا وَديعٌ وَمُتواضِع؛ أَنا غَفور؛ أَنا أُحبُّكُم جَميعَكم؛

٣ شباط، ١٩٨٧

ربِّي، أَشعرُ أَنَّني فارغةٌ وباردةٌ كالصَّخر، لَيس كالعادة.

فاسولا، أَنا هو مَن يُشَذِّبُ أَغصانَكِ، مانِحًا إيَّاكِ القُوَّة؛ أَنا حارِسُكِ الأَمين؛ بتَشذيبِكِ أُقَوِّيكِ، لِتكونَ ثِمارُكِ وافِرة؛

٤ شباط، ١٩٨٧

صغيرتي، هَل تَعلَمين لماذا أُحبُّكِ؟ هاك سببٌ آخَر؛ لأَنَّكِ زهرتي، الَّتي تَسمحُ لي بتَشذيبِها؛ وتسمحُ لي بتَغْذِيَتِها وتَسْمحُ لِنُوري أَنْ يَسْطعَ عَليها؛

أُساعدُكِ لِتَنْمي كي تحملي ثمارَ السَّلامِ وَالحُبّ؛

أَنا ربُّكِ وسيِّدُكِ؛

٥ شباط، ١٩٨٧

محبوبتي، أَنا يَهوِه[1] ورَسائلي إلى الكَنيسَة هي مِنّي؛ اِبْنَتي، لقد غَذَّيْتُكِ؛ أَنا أُنَمِّيكِ؛

أَنا الكُلِّيُّ القُدرَة؛ لا تَخافي؛

اِسْمَعي، يا ابنَتي، تَمِّمي كَلِمَتي؛

أَتيْتُ لأُنَجِّيَكِ منَ الشَّرِّ لِتَكوني في نُوري إذْ عَليكِ أَنْ تكوني رَسولَتي؛ سأَمنحُكِ القُوَّة، أَنا دائمًا بِقُربِكِ، لا تشكِّي أَبدًا؛

إنَّ عجزي عَظِيمٌ وَأَنا خائِفَة مِن أَحداثِ المستقبل.

لا تَخشَيْ شيئًا، لأَنَّ قدْرَتي ستَغمُرُكِ فتَمنحُكِ قُوَّتي لِتَتَغَلَّبي على أَعْدائي؛

كوني حَذِرةً لأَنَّ الكثيرين سيُحاولون التَّخفيفَ مِن عزيمَتِكِ قائلين إنَّ هذه الرَّسائلَ لَيسَت مِنّي؛ أَعلمُ كَمْ أَنتِ صغيرةٌ وضَعيفة؛ فَابْقَي إذًا بِقُربي ودَعي الحِكمَةَ تُرشِدُكِ، كلُّ سلطةٍ ستأْتي مِنّي؛

اِفهَمي أَنَّ الحكمةَ تأْتي مِنّي؛

لِيَرَ مَنْ له عَينان؛ ولْيَفْهمْ مَنْ له قلب، أَنّي أَنا هو يَهوِه الصَّباؤوت، الَّذي يَتكَلَّم؛ لَمْ أَتَخلَّ عَنْكم يومًا؛ إنَّني أَمنحُ حِكمتي لأُثَبِّتَ كَلِمتي؛ آتي لأُذَكِّرَكم جميعًا بِحُبِّي لكُم، وأُبارِكَكم؛ لا أُريدُ رؤيَتَكُم ضالِّين، الوَيْلُ لِلمُتهوِّرِ! طَهِّروا أَنفُسَكم لأَنَّ الوَقتَ أَصْبَحَ قريبًا؛ اِسْمَعوا كَلِماتي، لأَنَّكُم إنْ فعَلْتُم ما أَطْلُبُه، أَغفر لَكم؛ أَنا أَقودُكم لِتَعيشُوا بالسَّلامِ والحُبِّ، لأَنَّني إلهُ السَّلامِ والحُبّ؛

عِيشوا بِقَداسة، صَلُّوا ليُغْفَرَ لَكُم وأَنا أُبارِكُكم؛

أَنْتُم كلُّكم أَولادي الَّذين خَلَقتُهم بِحُبّ؛

تَعالَوا، وانقشوا كلِماتي في قلوبِكم، لأَنَّني أَنا، يَهوِه الَّذي يُرْشِدُكم؛

ربِّي، إنَّني عاجِزَة ولا أَعرِف شيئًا. لا أَرى سِوى جبلٍ ضخمٍ

[1] إنّ "يَهوِه" هو اِسْم الله في الكتاب المقدَّس. لقد جرت العادة بأَنْ يُترجَم هذا الاِسْم إلى "الرّبّ الإله" تأثُّرًا باليهود الَّذين لا يلفظون هذا الاِسْم، ولكن نحن فضَّلنا أَنْ نترك الاِسْم حسب الرَّسائل الأَصليَّة في اللغة الانكليزية واحترامًا للنَّصِّ الأَصلي. يُمكنكم أن تُشاوروا التَّرجمة اليَسوعيَّة للكتاب المقدَّس الّتي تستعمل اِسْم "يهوه" في تفسيرها لاِسْم الرَّبّ في. صفحة ١٥٧ حاشية ٧ ." – المترجم

أَمامي!

فاسولا، لا تخافي، أَنتِ لَستِ أَوَّلَ رَسولةٍ عاجِزةٍ أَرْفَعُها بِإِعْطائِها كلِمَتي؛ آمِني بي؛ ثِقي بي وأَنا أُرشِدُكِ؛

٩ شباط، ١٩٨٧

السَّلام معكِ؛ طِفلتي، أُحِبُّكِ؛ أَنا يَهوه؛ لَقَد اخْتَرْتُكِ لأَنَّني أَرَدْتُ ذلك ولَكِنْ أَيضًا لأَنَّكِ ضَعيفةٌ جدًّا؛

أَبتاه، أُحبُّكَ كثيرًا!

اِبنتي، أَعلَم، وأَنا أُحبُّكِ أَيضًا؛ اِسْمَعيني، قبْلَ أَنْ تُحِبّيني، هَل كنتِ تشعرين بسعادةٍ كَما تَشعرين الآن؟

لا، أَبدًا!

أَحِبّيني يا فاسولا؛ هذا أَنا مَن عَلَّمَكِ أَنْ تُحِبّيني؛ هَل أَنتِ مُستعدَّةٌ لِتتقدَّمي؟

نَعَم، يا أَبي، لأَستَطيعَ تَمْجيدَكَ. أُريدُ أَنْ أَفعلَ كلَّ ما تَطلُب، لأَنَّني أُريدُكَ أَنْ تكونَ مُمَجَّدًا.

فاسولا، سأُنَمّيكِ؛ أُريدُ أَنْ أُحذِّرَكِ مِنَ الشَّياطين؛ إنَّهم[1] يَكْرَهونَكِ ويَنْصبونَ لكِ الفِخاخَ باسْتِمرار؛ أَنا بِقُربِكِ وأَحميكِ، فلا تَخافي؛

فاسولا، أُحبُّكِ وأُحبُّ كلَّ أَولادي، حُبّي هو كَنارٍ آكِلةٍ تَتوهَّجُ بِاستِمرار؛ حُبّي هو حُبٌّ غَيُور؛ أَنا عَطشانٌ إلى الحُبّ؛ لا تَخافي، لأَنَّني أَتكلَّمُ عَنِ الحُبِّ يا صغيرتي؛ إنَّني أُمسِكُ بكِ وصِغَرُكِ يُبهِجُني؛ صغيرتي، مِن خلالِ هشاشتِكِ سأُظهِرُ نِدائي إلى السَّلامِ والحُبِّ؛ سأَملأُكِ مِن كَلِماتي؛ سأَبعثُ فيكِ إيحاءاتي؛ صَغيرَتي، تَمَسَّكي بي، ثِقي بي وأَحِبّيني بِحَرارة؛

أَعْلِميهم، أَخْبِريهم عَنِ الحُبِّ الَّذي أَكُنُّهُ لَهم؛

[1] الشَّياطين.

١٠ شباط، ١٩٨٧

فاسولا هذا أَنا، يسوعُ المسيح؛ محبوبتي، أَنا مَعَكِ؛ هَل تَعلَمينَ أَنَّني أَقودُكِ في داخِلِ المَطهَر؟[2] لا تَخافي، نُوري عَليكِ، لِيَحْمِيَكِ مِنَ الشَّيطان؛ عِندَما أَعْرِضُ نَفْسَكِ في المطهَر، نُفوسٌ عديدةٌ تُشْفى؛

عَلَّمتُكِ أَنْ تُحِبّيني؛ أَحِبّيني، حُبُّكِ لي يَشفِيهم؛[3] أَسْتَعملُ حُبَّكِ كَدواءٍ لأَشفِيَهم؛ فاسولا، اِشفيهِم، اِشْفيهِم؛ فاسولا، أَنتِ تَحْملين صَليبي مَعي؛ هذه الأَعمالُ هي أَعمالٌ إلهيَّة يَكشفُها لكِ أَبي، هناك أَعمالٌ إلهيَّةٌ عَديدَة ما زالَتْ مُخَبَّأَةً ولَيْسَتْ سوى أَسرارٍ بالنِّسبةِ لَكُم؛

يسوع، كثيرون لَنْ يَقبلوا هذا! سَيتَّهِمونني بِتَخيُّلِ ذلكَ.

فاسولا، كَم مِنْ بَينِهم فَهِموا تَمامًا أَعمالَ أَبي على الأَرض؟

كثيرٌ من الأَعمالِ لَيسَتْ مفهومةً ولا تَزالُ أَسرارًا.

كَيفَ سيَفهَمون إذًا ما هو سَماوي؟

فاسولا، كُلُّ حكمةٍ تُعطى للأَطفالِ البُسطاء؛ إنَّ أَبي يَبْتهجُ بِالأَولاد؛ اِبنَتي، كوني سَعيدَةً، وَسَبِّحي أَبي لأَنَّهُ صالِحٌ مَعَكِ؛ اِبنَتي، كوني رَسولتَه وَمَجِّديه؛ لا تَقْلَقي، أَنا أَقودُكِ؛ اِعْمَلي بِهذه الطَّريقَة؛ أَنا مُعلِّمُكِ؛

محبوبتي، سأُتابعُ تَنمِيَتَكِ؛ أَنا أُنَمّيكِ كَما أُنَمّي بَقِيَّةَ أَولادي؛ اِذهَبي بِسَلامٍ وَتَذَكَّري أَنَّني أَنا مَن يَقودُكِ؛ اِسْمَعيني، أُحبُّكِ وأُريدُكِ أَنْ تَكوني مَعي؛

فاسولا، يسرُّني أَنَّ إيمانَكِ قَد زاد؛ تَطَهَّري بِأَكلي وَشُربي؛

سَأَفعَلُ يا يسوع، سأَذهبُ إلى المُناولةِ المقدَّسة.

[2] يعرضُ الله نَفْسِي في المَطهَر. إنَّ حبَّنا لله يُحرِّرُ النُّفوسَ مِنَ المطهَرِ وَكَذلِكَ الصَّلوات.

[3] يُهمدُ نيرانَها.

تعالَي إليَّ، حُبِّي بِكامِلِهِ يُظَلِّلُكِ؛ طفلتي، أُحبُّكِ؛

يسوع، أُحبُّكَ وسأُقاوِمُ مِن أَجلِكَ.

لا أُريدُ مُقاوَماتٍ! لأَنَّني سَلامٌ وَستَعملين بِسَلام، لأَجلِ السَّلام؛

اِمْلئيني فرحًا بِمُكوثِكِ بِقُربي قَدرَ المُستَطاع؛ هَل تُريدينَ تَقبيلَ رِجلَيَّ؟

(أَخذْتُ صورةً لِيَسوع وقبَّلتُ رِجلَيه.)

أُحِبُّكِ، اِذهَبي بِسَلام؛

١١ شباط، ١٩٨٧

فاسولا، هذا أَنا، يسوع المسيح؛ اِبنَتي، إِنَّ آلامَكِ سَتَكونُ آلامي وآلامي ستكونُ آلامَكِ؛ ستُشاركينَني في كلِّ ما عِندي، نَعَم، حتَّى آلامي؛ سأَكونُ بِقُربِكِ، لأُعزِّيَكِ عِندَما تَحتاجينَ إِلَيَّ، لكِنْ بِالمُقابِلِ، أُريدُكِ أَنْ تُعَزِّيني عِندَما أَتألَّم؛

يَسوع، أَنتَ لَستَ بِحاجةٍ لأَحَدٍ، وخاصَّة لي أَنا!

كلَّا، لَستُ بِحاجَةٍ لأَحَد، إِنَّني أَكتَفي بِذاتي؛ لَكِنْ أَلا أُشارِكُكِ بِكلِّ ما عندي؟ أَنا مُخلِّصُكِ، الَّذي يَشفيكِ، أَنا أَبوكِ،[1] عَروسُكِ؛ أَنا إِلَهُكِ الَّذي لنْ يَتَخَلَّى عنكِ أَبدًا؛

(في المساء، بينَما كُنتُ في الصَّالَةِ السُّفلَى أَصعَدُ السُّلَّمَ حامِلةً بيدَيَّ العديدَ مِنَ الكُؤوس، ميَّزْتُ بِوُضوحٍ صليبًا ضخمًا قائِمًا على أَوَّلِ دَرجَة، كان ضخمًا حقًّا. وكان يسوعُ مصلوبًا علَيه، وَيَئِنُّ في نِزاعِه، كلُّهُ كَدْمات ومُدَمَّا. كانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُرَّ بِقُربِه، لَم أَعُدْ أَدري ما العَمَل. وَعِندَ مُروري بِقُربِهِ سَمِعتُه يُناديني: " **آه! ساعِديني، يا فاسولا، تَعالَي بِقُربي!** ". وَضَعْتُ الكؤوسَ عَلى الطَّاوِلَةِ وَأَسْرَعتُ بَعدَها لإِحْضارِ دَفتَري. كَتَبَ يسوع: **"نِزاعي عَظيم، آلامي مُتَعَدِّدة. أَلَنْ تُساعِديني، أَنا الَّذي ماتَ مِن أَجلِكِ؟ أَنا مُسمَّرٌ على صَليبي ولا أَستَطيعُ أَن آتِيَ إِلَيكِ، لِذا اقتَرِبي؛ أُريدُكِ أَكثَر بِقُربي. فاسولا، كَم أُحبُّكم جَميعًا! اِشْفي أَولادي اِجلِبيهم لِيُحِبُّوني؛ كُوني مُبارَكَةً، كُوني بِقُربي، أَنا أُحِبُّكِ.** " شَعَرتُ بِارتِباكٍ عِندَما كَتَبَ يَسوع هذا، وَلَم أَتَنَبَّهْ أَنَّني في خلالِ بِضع ثَوان، كُنتُ مُبَلَّلَةً بالعَرَق.)

فاسولا، أَنا، يَسوع أَتألَّمُ ولَقَد رَأَيتِ تَمامًا صَليبي وَأَنا عَلَيه؛

أُريدُكِ أَنْ تَشْعُري بِنِزاعي، اِبنَتي، تَألَّمي مَعي؛ عيشي فيَّ وسأَجعَلُكِ تَشعرينَ بِقَلبي المَطعُون، الجَريحِ بِالحَربَةِ وَالجَريح مِن نُفُوسٍ عَديدَةٍ أُحِبُّها؛ أُحِبُّكِ، هَل سَتُنْكِرينَني؟ أَنا مَنْ تَألَّمَ وَماتَ مِن أَجلِكِ، هَل سَيكونُ لِقَلبِكِ الجُرأَة لِيقاوِمَني؟ لَقَد تَألَّمتُ بِدافِعِ الحُبِّ؛ نادَيْتُكِ بِدافِعِ الحُبِّ؛ بارَكْتُكِ؛ غَذَّيْتُكِ؛ والآن بِما أَنَّني قَد اخترْتُكِ، أَتوقَّعُ منكِ أَن تُعزِّيني، وَتُحِبِّيني بِشَوق؛ أَتَوَقَّعُ مِنكِ أَن تُجيبيني؛

فاسولا، لا تَخافي؛ اِستَسْلِمي كُلِّيًّا لي؛ نَعَم، اِستَسلِمي كُلِّيًا، بِتَسليمِ ذاتِكِ تَمامًا لي واتركيني حُرًّا بِأَنْ أَفعلَ بِكِ ما أُريد؛

ربِّي، لَقَد سبقَ وقبِلْتُ أَن أَعملَ لكَ، لِذا تَستطيعُ الآن أَنْ تَفعلَ بي ما يَحْلو لكَ.

نَعَم، اِستَسْلِمي لي؛ أَنا أُحبُّكِ، يُرضيني سماعُكِ تَستَسلِمين لي؛ لا تَرفُضيني أَبَدًا لأَنَّ حُبِّي لَكِ غيرُ مَحدود؛

سأُتابعُ تَعاليمي وَأَمنَحُكِ سرًّا؛ فاسولا، خُذي دَفتَرَكِ؛ لا تَخْشَيْ شيئًا، لأَنَّ تعاليمي تَأْتي مِنَ الحكمَة، لَمْ تُكْشَفْ بَعدُ كلُّ الأَسرار؛ كلُّ الأَعمالِ تُمنَحُ لِلَّذينَ يَعرفُونَ أَنْ يُحِبُّوني؛

(سآخذُ دفتري الآن... مَنَحَني يَسوعُ السِّر. ثم قالَ لي: **"سأَكْشفُ لَكِ عن أَعمالٍ كثيرةٍ مَخْفِيَّة.** " كان هذا السِرَّ الثَّالِث.)

كلُّ يوم يَمرُّ، تَقتَرِبينَ مِنِّي أَكثَر؛

---

١ اِقرأ إشعيا ٩: ٥-٦.

ماذا يعني هذا؟

هذا يَعني أَنَّهُ قَريبًا سَأَكونُ معكِ؛

(إِنَّ الموتَ لا يُخيفُني أَبدًا!)

١٢ شباط، ١٩٨٧

أَيُّها الإله الكُلِّيُّ القُدرَة، لا أُريدُ أَنْ أَقَعَ في الغُرور وَلا في البَحثِ عن مَصْلَحَتي الخاصَّة. أَسأَلُكَ أَنْ تُساعدَني! أُريدُ أَنْ أَبقى نَكِرةً. أُريدُ أَنْ أَبقى بَسيطةً وأُمَجِّدَكَ!

فاسولا، أَنا يَهوه؛ أُحِبُّكِ؛

صغيرتي، كلُّ سُلطانٍ يأتي مِنّي؛ سَأُذَكِّرُكِ دائمًا بِصِغَرِكِ؛ سَأُفْهِمُكِ كَيفَ أَعمَل؛ فاسولا، جِدي السَّلام، قَريبًا سأَكونُ معكِ؛

(لَقَد شَعَرْتُ بِارتِياحٍ عِندما عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ سيُذَكِّرُني دائِمًا بِعَدَمي! قَضَيتُ نَهارًا رَهيبًا، كان عِندي شُكوكٌ كثيرةٌ بِأَنَّ ذلِكَ مُستَحيلٌ، شَعَرتُ بِأَنَّ الَّذي يَحدثُ يَبدُو غيرَ واقِعِيّ، وَرغم ذلِك سَمِعتُ اللهَ يُناديني، بَدا كلُّ شيءٍ حَقيقيًّا جِدًّا، ومَع ذلك لا شَيء حَقيقِيّ. فَجأَةً، شَعرتُ أَنَّني حَقًّا أَكثر المخلوقاتِ بُؤْسًا. ما الَّذي يَحصلُ في الحَقيقَة؟)

فاسولا، هَل نَسيتِ كيفَ كُنتِ مُنذُ سَنةٍ خَلَتْ؟ محبوبتي، دَعيني أُذَكِّرِكِ؛ عِندَما كُنتُ أَنا، يَهوه، مارًّا بينَ الأَموات،[١] رأَيْتُكِ هناكَ بينَ الأَشْرار؛ كانُوا يُمْسِكونَكِ، وَيُعَذِّبونَكِ؛ رأَيْتُكِ راقِدَةً هُناك، تُناضِلين لِوَحدِكِ، ونَفْسُكِ قَريبَة مِنَ المَوت؛ أَشفَقْتُ عَليكِ كَثيرًا؛ تَذَكَّرتِ أَعْمالي الماضِيَة وَفَهِمْتِ عندها أَنَّني أَستَطيع أَنْ أَكونَ مَلجَأَكِ، لِذا سَمِعتُ توَسُّلاتِكِ مِن الأَرض؛

اِبنَتي، لَقد أَحبَبْتُكِ دائمًا، لكِن أَنتِ نَسيتِني؛ تَشوَّقتُ أَنْ تُحِبّيني، وَأَنْ أَسْمَعَكِ تُناديني "أَبي"؛ كَم مِنَ السِّنين بَقَيْتُ وَراءَ بابِكِ أَنْتَظِر، أَنْتَظِرُ أَنْ تَسمَعيني يَومًا ...كنتُ بِمُتناوِلِ يَدكِ؛ نَعَم، كُنتُ قريبًا جدًّا مِنكِ؛ عندَها، لَم يَستَطِعْ قلبي مُقاومَةَ تَوَسُّلاتِكِ، فَأَتَيْتُ مُمتَلِئًا فَرَحًا؛ وَأَخيرًا نادَيتِني؛ فَرَفَعْتُكِ إِلى صَدري، يا ابنَتي، وَشَفَيْتُ جِراحاتِكِ؛ عَلَّمتُكِ كَيفَ تُحِبّيني؛ عَلَّمتُكِ كَيفَ تَقبليني وأَنا أَرفَعُكِ، وَأَشْرَقْتُ نُوري عَلَيكِ.. زهرَتي، لا تَيأَسي؛ إِنَّني أُعلِّمُكِ تَدريجيًّا، بِمُفرَداتٍ تَفهَمينَها؛[٢]

تَسأَلينَني لماذا كَتَبْتُ قِسمًا مِن رِسالَتي قبلَ تَثقيفِكِ؛[٣] سأُجيبُكِ عندما تُجيبينَ على سؤالي؛ هَل تَعلَمين كَم هي ثَمينةٌ لَديَّ كلُّ نفْسٍ؟

إلهي، أَعلمُ أَنَّها قَيِّمة، لكِن لأَيَّةِ درجةٍ، لَستُ أَدري.

سأُخْبِرُكِ إِذًا كَمْ أَنَّ النُّفوسَ ثَمينةٌ لَديَّ، فأُجيبُ بذلكَ على سؤالِكِ؛ إِنَّ النَّفْسَ ثَمينةٌ جدًّا عَليَّ لِدرجةِ أَنَّني كَتبتُ جزءًا مِن تعالِيمِي،[٤] خِصّيصًا مِنْ أَجلِ تلكَ النَّفْس، الَّتي لَن يكونَ لَها أَيَّةُ فُرصةٍ أُخرى لِتَنْمِيَتِها قَبلَ رَحيلِها؛ هَل تفْهَمين الآن؟

نَعم، إِنَّني أَفهمُ، وأَعْلمُ مَن تقصد.

اِبنَتي، أُحبُّكِ، لا تَشُكّي بِأَنَّ هذا الإرشادَ هو مِنّي؛ سَأُذَكِّرُكِ دائمًا مَن أَيقظَكِ مِنْ رُقادِكِ؛

أُحبُّكِ، ثِقي دائمًا بِحُبّي؛ اِعمَلي بِسَلامٍ ولا تَنْسيني؛

١٣ شباط، ١٩٨٧

السَّلامُ مَعكِ؛ أَنا هُنا، هذا أَنا، يسوع الَّذي يَقودُكِ؛ لا تَخافي؛ فاسولا، اِتَّحِدي بي، كلُّ ما أُريدُه مِنكِ هو الحُبّ؛

أَنا قلِقةٌ بِخُصوصِ الرَّسائل، أَشعرُ بِالمسؤُوليَّة. لا أَعرِفُ كيفَ أَتصرَّف!

---

١ الأموات روحيًّا.

٢ شدَّد الله على هذا.

٣ ملاحظة المحرِّر: سألتْ فاسولا هذا السؤال في ٣١ كانون الثَّاني، ١٩٨٧.

٤ عَملُ سِتَّة أَشهُر.

أَنا أَكفي بِذاتي وَإِنِّي قادِرٌ أَنْ أُساعدَ كلَّ أَولادي بِدونِ مساعدتِكِ، لكِن كَعريس، أُريدُ أَنْ أَتَشارَكَ بِكلِّ شَيء؛ محبوبتي، لا تَقلَقي، فَأَنا القُوَّة؛ اِتَّكِئي عَلَيَّ وَدَعيني أَقُدْ؛ تَذَكَّري أَنَّني أَنا مَن يُعطيكِ هذه القُوَّة لِتُلاقيني؛

أَطلبُ منكِ أَنْ تُحبّيني بِإِخلاص؛ أَحِبّيني بِشَوق؛ عَزّيني عِندَما أَطلبُ مِنكِ التَّعزية لأَنَّ كَثيرينَ مِن بَينِكم يَجرحُونَني؛ عَدَدٌ كَبيرٌ مِنَ الخَطايا يُقتَرَفُ يَومِيًّا، يُحزِنُ نَفْسي، يُسْقيني المَرارَةَ، وَيَملأُ كَأْسي بِالأَسى؛ كَيفَ استَطاعُوا أَنْ يَنسُوني؟ فاسولا، عِندَما يَشعرُ العَريسُ بِحُزنٍ، أَينَ يذْهبُ لِيَجِدَ التَّعزِيَةَ إنْ لَم يَكُن لَدى عروسِهِ الَّتي تُحبُّه؟

سَأُعَزّيكَ إِذا استَطَعْتُ، وَلكِن كَيف؟ أَعلَمُ أَنَّني غَيرُ مُستَحِقَّة، رُبَّما أُحزِنُكَ عَن غَيرِ قَصد، غَيرُ جَديرَة، أَخجَلُ أَنْ أُكلِّمَكَ، وَكُلّي قَبائِح!

أَعلَمُ أَنَّ كلَّ ما قُلتِهِ صَحيح، وَلكِن أَلَمْ أَخترْكِ، وَأَنا عالِمٌ بِكُلِّ ضُعفِكِ؟ فاسولا، أُحبُّكِ، وكلُّ ما أُريدُهُ منكِ هو جوابٌ عَلى حُبّي؛

أُحبُّكَ كثيرًا. أَنتَ دائمًا في فِكري. أَعيشُ لأَجلِكَ. أُحبُّكَ، لا أَستَطيعُ أَنْ أُحَدِّدَ كَم، لكِن أَنتَ تَستَطيع. لا أَستَطيعُ إِلَّا أَنْ أَطلُبَ إِلَيكَ أَنْ تُعَلِّمَني أَن أُحبَّكَ أَكثَر، حَتَّى يُصبِحَ حُبّي لَكَ بِلا حُدود.

مَحبوبتي، ضَعي رأسَكِ عَلَيَّ وَدَعيني أَمْسَحْكِ بِالطَّهارةِ حَتَّى تُصْبِحي إِحدَى أَزهاري المُشْبَعَةِ لأَنَّكِ تَناوَلْتِني؛ تَعالَي، سَأُغَذّيكِ، سَتَأْكُلينَ مِن يَدي؛

سأُعلِّمُكِ أَنْ تُحبّيني أَكثَر؛

١٤ شباط، ١٩٨٧

(بعدَ أَنْ قَرأْتُ صَلاةَ القِدّيسِ بِرْنارْد لِلسَّيدَةِ العَذراء، "اُذكُري يا مَريَم...".)

كُلُّ هذا الإرشاد يَأْتي مِنَ الله؛

فاسولا، هَل تَستَطيعينَ سَماعي؟ أَصغي مُجدَّدًا، يا فاسولا؛ هذه أَنا، القِدّيسَة مَريَم، لا تَخافي مِنّي؛ فاسولا، أَعلَمُ مُعاناتَكِ لِمعرفَةِ ما إذا كانَ كُلُّ هذا يَحدثُ حَقيقَةً، لكِنَّني أَطْلبُ منكِ أَنْ تثِقي بالله؛ زيدي إيمانَكِ؛

طفلتي، إنَّه يَعْمَلُ فيكِ؛ لا تَتَرَدَّدي بِالرُّضوخ، اِستَسْلِمي بينَ يدَيه وَافعَلي ما يطلبُهُ مِنكِ؛ أَنا بِقُربِكِ وأُساعدُكِ؛ كُوني بِسَلام، لأَنَّه يَقودُكِ؛

فاسولا، إنَّ يَسوعَ يُنَمّيكِ لِتُصبِحي قَوِيَّةً فَتُقاوِمي التَّجربَة؛ إنَّهُ يُغَذّيكِ، بِمَنحِكِ كُلَّ ما يَنقصُكِ؛

اِبنَتي، تَذكَّري أَنَّ الحِكمةَ قد تَمَّتْكِ؛ اِفهَمي لماذا؛

لأَنَّ كلَّ هذا ليسَ لي وَحدي؟ وَهوَ مُوجَّهٌ لِكَثيرينَ غَيري؟

نَعَم، إنَّكِ تتَهَيَّئينَ لِتكُوني رَسُولةَ الله؛

لا أَعلَمُ كَيفَ أَكُونُ رَسولةَ الله.

الله بَشَّرَكِ وَعَلَّمَكِ أَنْ تُحِبّيه؛ ثِقي بهِ لأَنَّ غِناهُ كَبيرٌ ورَحمتَهُ لا مُتَناهية؛ يُحِبُّكِ بِحنانٍ لا يُوصَف وَيَسهرُ عَلَيكِ بِعَيْنَينِ مُمتَلِئَتَين بالحُبّ؛ كلُّ كلمةٍ سماويَّةٍ تَحْيا إلى الأَبد؛

عليَّ أَن أَتعلَّمَ أَنْ أُحبَّكِ أَكثَر.

سَأُعَلِّمُكِ؛ كُوني بِسَلام؛

(لاحقًا.)

فاسولا، هذا أَنا، يَسُوع؛ إنَّني أَمنَحُكِ القُوَّةَ لِمُلاقاتي؛

تَقَدَّمي مَعي، لأَنَّني سَأَضَعُ كَلِماتي كَي يَتَمَكَّنَ الكثيرونَ مِنْ قِراءَتِها وَالانتِفاعِ مِنْها؛ اِبنتي، عِندَما يُثَبَّتُ هذا الإرْشاد، سَوفَ أُهيِّئُكِ لِمُلاقاتي؛ أَتوقُ لأَنْ تَكوني بِقُربي؛

فاسولا، أُنْظُري إِلَيَّ؛[1] هَل أَنتِ سَعيدَةٌ بِمُلاقاتي هكذا؟

نَعَم، سَعيدةٌ جدًّا. لا أَستَحقُّ أَبَدًا هذه الموهِبَة.

اِقبَليها؛ اِقبَلي ما أُعطيه، إنَّني أُعْطي حَتَّى النُّفُوس الأَكثَر

[1] نَظَرتُ إلى وجْهِهِ. وَنَظَرَ في وَجْهي.

بُؤسًا؛ فاسولا، هَل سَمِعْتِ أَنَّني أُعطي الحِكمَةَ لِلأَولادِ البَسيطينَ وَلَيسَ لِلْحُكماءِ وَالعُلَماء؟

نَعَم، سَمِعتُ ذلك. لماذا؟

لأَنَّ الأَطفالَ هُم نقطةُ ضعْفي، إِنَّهم يَدَعونَني أُمَّيهم؛

لَقد اخْتَرْتُ نُفوسًا غيرَ مُؤَهَّلةٍ لأُنَمِّيَها، نُفوسًا تَعرفُ القليلَ أَو لا شيء؛ فاسولا، أَنا سأَسدُّ حاجاتِكِ، لأَنَّني غَنِيّ؛ مَعي لَنْ يَنْقصَكِ شَيء؛

أُحبُّكِ، هَل تَعينَ كَم تُسعِدينَني في كلِّ مرَّةٍ نَلتَقي فيها؟ أَنا سَعيدٌ لأَنَّكِ أَخيرًا بِقُربي؛ أَلا يَبْتهجُ الأَبُ عِندَما يَجِدُ ابنَهُ الضَّال؟ كُنتِ ضالَّةً وَكانَ قَلبي مُمَزَّقًا مِنَ الأَسى؛ لَقَد شَرَدْتِ بَعيدًا وتَرَكْتِني يائِسًا؛ فَذَهَبْتُ أَبْحَثُ عَنكِ ووَجَدْتُكِ؛ كَيف إِذًا لا أَبتَهجُ بِوجودِكِ بِقُربي؟ فاسولا، بِقُربي سَتَتَعلَّمين؛ سَأُعلِّمُكِ كلَّ الفَضائِلِ كَي تُمَجِّديني؛ طفلتي، تَعلَّمي أَنْ تَشرَبي نَدى الاستِقامَة؛ تَعلَّمي أَنْ تُمَجِّديني؛ تَعلَّمي مِنَ الحكمَة؛ أُحِبُّكِ؛ الآن اِذهَبي بِسَلامٍ وناديني عِندَما تَرْغَبين؛ لِنُصلِّ مَعًا،

(لَقَد صَلَّينَا.)

كُوني الآن رَفيقتي وَاحْفَظيني في قَلبِكِ؛

١٥ شباط، ١٩٨٧

أُحِبُّكَ، لكِنْ مِنَ المؤَكَّدِ أَنَّني لا أُحِبُّكَ كَما يَجِب؛ لا أَعرِفُ الصَّوابَ مِنَ الخَطَأ؛ إِنَّني أَعبُدُكَ.

فاسولا، الحُبُّ هو الحُبّ؛ أُريدُكِ أَن تُحِبّيني بِلا قَيدٍ أَو شَرْط؛ أَنا أَبوكِ القُدُّوس الَّذي يُحِبُّكِ بِعُمق؛ اِقتَرِبي مِنّي وَأَحِبّيني بِعُمق؛ أُريدُ أَنْ أَكونَ حَميمًا مَعَكِ؛

لا تَخافي، أُريدُ كُلَّ حُبِّكِ؛ فاسولا، أُريدُكِ اليَوم أَنْ تَتَنَدَّمي؛

هَل يَجِبُ أَن أَتَنَدَّمَ لَكَ الآن؟

نَعَم، تَنَدَّمي؛ إِنَّني أَسْمَعُكِ؛[1] نعم، يا ابنَتي، إِنَّني أَغفرُ كُلَّ خَطاياكِ لأَنَّها عَديدَة؛

فاسولا، هَل تَعلَمينَ أَنَّني أَنا مَن علَّمَ كهَنَتي أَنْ يَتُوبوا؟ إِنَّها تَعاليمي؛ لقَد مَنَحتُ الكهنَةَ السُّلطانَ لِيُعَرِّفوا أَولادي؛

اِبنَتي، هذا أَنا مَن كَتَبَ هذا؛[2] فاسولا، لا تَرْفُضي لي أَمرًا أَبدًا؛ سَأَطلبُ منكِ أَشياء كثيرةً؛ هَل أَنتِ مُستَعِدَّة أَن تَتْبَعي إِلهَكِ وَمُخَلِّصَكِ؟

نَعَم، إِذا تأَكَّدْتُ أَنَّ هذا يأتي مِنكَ. سأَتبعُكَ لأَنَّني أُحِبُّكَ.

فاسولا، لا تَخافي أَبَدًا مِنّي، ثِقي بي؛ إِنَّني أُحَضِّرُكِ لِتُواجهي تَجاربَ أَكبر؛ هَل أَنتِ مُستَعِدّة أَنْ تَتبَعيني؟

بِمُساعَدتِكَ، أَستَطيعُ ذلك.

لا تَخافي لأَنَّني بِقُرْبِكِ، أُسانِدُكِ؛

اِبنَتي، اِستَسْلِمي كُلِّيًا بَينَ يَدَيَّ؛ محبوبتي، دَعيني أَستَعمِلُكِ، لأَشْفِيَ النُّفوس؛ دَعيني أُوثِقُكِ بي بِروابِطِ الحُبّ؛ دَعيني أَشْعُرُ أَنَّكِ بِكلِّيَتِكِ لي؛ دَعيني، أَنا خالِقُكِ، أَمتَلِكُكِ؛

لقَد تُقْتُ إِلى حُبِّكِ؛ دَعي الآن حُبّي يُشْعِلُ قَلبَكِ؛ كوني بِكُلِّيَتِكِ لي؛ لَقَد تُقْتُ إِلَيكِ، وَأَتوقُ إِلَيكِ؛ فاسولا، أَلا تَتُوقينَ أَبَدًا إِليَّ؟

نَعَم.
(أَم انّي أَعتَقدُ ذلك؟)

فاسولا، محبوبتي، بِتَقدمةِ ذاتِكِ لي، سَتُمَجِّدينَني وَبِالوَقتِ نَفْسِه سَتَتَطَهَّرين؛

إِنَّني أُوثِقُكِ بي الآن؛ أَنا، اللهُ العَلِيُّ، سَأَكونُ معَكِ حَتَّى النِّهايَة؛

---

[1] لَقد تَنَدَّمت.

[2] حاولتُ أَن أَمْحُوَ هنا كَلِمة "يُعرِّفوا"، إذ كُنتُ ضِدَّ الاعتِراف، لَكِنَّ الله جَمَّدَ يَدي.

–الحَقَّ أَقولُ لكِ، إنَّني اخْتَرْتُكِ لِعِلْمي أَنَّكِ لا شَيء، مِن دونِ مَوردٍ، بائِسةٌ وخاطِئَة، لكِن على الرُّغمِ مِن كُلِّ أَخطائِكِ، أَنا أُحِبُّكِ؛ نعَم، أُحِبُّكُم جَميعًا على الرُّغمِ مِن فَسادِكُم؛

رَبِّي، هَل أَوثَقتَني الآن؟

نعم لَقَد فعَلْت؛ أُحبُّكِ؛ فَعَلتُ ذلك بِدافعِ الحُبّ، أُريدُكِ دائمًا بِقُربي؛ محبوبتي، اِسْمَعيني، رَوابِطي هي رَوابِطُ حُبّ، إنَّها رَوابِطُ طَهارَة؛ أُحبُّكِ، ليَفهَمْ أَولادي كَم بِمَقدُوري أَن أُحبَّهُم؛

رَحمتي لا حَدَّ لَها؛ حُبِّي هو نارٌ آكِلَة تحرق كُلَّ قَلبٍ يَقْبَلُني؛

اِبنَتي، اِذهبي الآن وَتَذَكَّري أَنَّني أَقودُكِ؛ تَذَكَّري مَنِ الَّذي طَهَّرَكِ،[1] هَل نَسيتِ؟ أَلَمْ أَمْسَحْكِ بِنَفْسي؟

نَعَم، يا رَبّ، في الثَّالِث عَشَر مِن شَهرِ شباط.

فاسولا، لَقَد أَعطَيْتُكِ بِنَفْسي خُبزي وَخَمْري؛ طفلَتي، تَذَكَّري أَنَّني اخْتَرتُ لكِ الوَقتَ الَّذي سَأُطَهِّرُكِ فيه؛[2]

أَحِبّيني، لِنَعملْ معًا؛

(يُذَكِّرُني ذلكَ بِأَوَّلِ مَرَّةٍ تناولتُ في هذه الكَنيسة. هذا أَيضًا جَرى بِطريقةٍ رُوحِيَّة. كنتُ معَ الأَبِ كارل، لأَنَّ الله كانَ قَد أَرسلَني إلَيه لأَتَلَقَّى المناوَلَةَ المقَدَّسَة. تَرَدَّدَ الأبُ كارل قبلَ مُناولَتي لأَنَّ ذلكَ طُلِبَ منهُ بِهذه الطَّريقة الرُّوحيَّة. ثمَّ قالَ إنَّهُ سيَطلُبُ مِن اللهِ بِصلاةٍ داخليَّة جوابًا، بِحيثُ لا أَسمعُ ما يقولُهُ، وأَنا علَيَّ أَن أَدَعَ يَدي تكتُبُ جوابَ الله. كتبَ اللهُ:

"سأَفعَلُ"؛

سألتُ كارل عَمَّا طَلَبَه، فقالَ إنَّهُ سألَ الله إن كانَ عَلَيه أَن يُعَرِّفَني. أَجابَ الله أَنَّه سيفعلُ ذلكَ بِنَفْسِهِ.[3] فَطلَبَ منِّي الأَب كارل بِدُونِ تَردُّد، أَنْ أَعودَ بعد أَربعة أَيام، مِن أَجلِ المناولة. في هذه الأَثناء، دعاني الله لأَتُوب. ولَمَّا لَمْ أَكُنْ أَعلَمُ كيف، شَرَحَ لِيَ الله ما عليَّ قَوله، فاعتَرَفْتُ له. وفي اليومِ التَّالي، رَجِعتُ إلى الأَبِ كارل، وناولَني.)

١٦ شباط، ١٩٨٧

(بَدَأْتُ أَعي أَنَّني بِالفِعلِ لا أَستَطيعُ أَن أَعيشَ مِن دونِ الله. أَعتَقِدُ أَنَّهُ قَد أَوثَقَني فِعلًا بِه.)

اِبنَتي، أَنا يَهوِه؛ هذا أَنا، اِلتَفِتي نَحوي؛ أُحِبُّكِ وَبِسَبَبِ هذا الحُبِّ العَظيم الَّذي أَكنُّهُ لكِ، إنِّي أَحفَظُكِ؛ اِبنَتي، لا تَخافي؛ اِسْمَعيني؛ بِسبَبِ هذا الحُبِّ الشَّديدِ الَّذي أَكنُّه لكِ، أُوثِقُكِ بي؛ اِتَّكِئي عَلَيَّ، فاسولا، أُريدُكِ أَنْ تَحتاجي إلَيَّ؛

أَبِهذا القَدر تُحِبُّنا؟

آه، يا ابنتي، أَلَمْ تَشعُري بِحُبِّي؟[4] حُبِّي لَكِ يُريدُ أَنْ يُذيبَكِ؛

أَشعرُ بِأَنَّني مُمَجَّدٌ عِندَما أَرى تَعَلُّقَكِ بي؛ أَنا مِن جهتي، أُحبُّكِ بِلا انقِطاعٍ وَلَن أَبتَعِدَ عَنكِ أَبَدًا؛ وقَد تَأَكَّدتُ أَنَّكِ أَنتِ أَيضًا لنْ تَبتَعِدي عَنِّي أَبَدًا؛ لَقَد أَكَّدْتُ اتِّحادَنا؛ أَتَرَين؟...إنَّني أَبْتَهِجُ لأَنَّني انْتَصَرْتُ؛

لَقَد تَمَنَّيْتُ أَنْ نَكونَ مُتَّحِدَين إلى الأَبَد؛ أَنتِ، كَونكِ بِحاجَةٍ لي، تُحِبّينَني وَمُرتَبِطَة بي إلى الأَبَدِ وَأَنا مُرتبطٌ بِكِ؛ وَتَدَعينَني حُرًّا أَن أُحِبَّكِ بِلا شَرطٍ وَأَن أَملكَ عَلَيكِ؛

أَنا الَّذي خَلَقَكِ وأَنا الَّذي اعتنَى بكِ، أَنا الَّذي كرَّسَكِ وأَنا الَّذي وَضَعَ عَينَيْهِ عَلَيكِ أَوَّلًا؛ أَنا الَّذي مَلأَكِ من روحي، لَقَد أَرَدتُ ذلِكَ فِعلًا؛ لأَنَّني أَنا، يا فاسولا، إلهُكِ، يَهوِه، الَّذي نَمَّاكِ؛

لَقَد تَأَكَّدتُ أَنَّ الرَّوابطَ الَّتي ترْبِطُكِ بي هي إلى الأَبد؛

---

[1] تَرَدَّدْتُ، لأَنَّني لَم أَفهَمْ شَيئًا.

[2] هذا صحيح: في الكَنيسَةِ، ميَّزْتُ يسوعَ تَمامًا، أَمامَ بيتِ القُربان، يُرتِّلُ مَع الكَهنَة. أَعطاني بِنَفْسِهِ الخُبزَ وَالخَمْر.

[3] اِستثنائيًا هذه المرَّة.

[4] نَعَم، طبعًا، هذا لا يُصَدَّق.

لَنْ تَقدري أَنْ تنْفَصِلي عَنِّي بَعدَ الآن لأَنَّني أَنا العَليُّ؛

هذا مُخيفٌ يا رَبِّي رغمَ أَنَّني أُحِبُّكَ! قُدرَتُكَ وحِكمَتُكَ عَظيمَتان!

لماذا يا فاسولا، مِمَّ تَخشين؟ أَلَستُ إِلَه الحُبّ؟

سأَعْتَني بكِ؛ سأُهدِّئُكِ إذا كنتِ مَوجوعةً؛ أَغْمرُكِ بِبَرَكاتي؛ أَمدُّكِ بِما ينقصُكِ؛ أَنا الغِنى اللَّامُتَناهي؛ مَعي لا تَخْشين شَيئًا، أَنا مَنْ يُمْسِكُ أَساساتِ الأَرض؛ دَعيني حُرًّا بِأَن أَصنَعَ منكِ كلَّ ما أُريدُهُ؛ أَنا سَعيدٌ جدًّا كَونكِ قُربي، أَنتِ الحَسَّاسَة والضَّعيفَة، لأَنَّني أَعلَمُ أَنَّ قلبَكِ سيَدَعُني أَفْعَلُ بكِ ما أَرضاه؛ لا تَخافي، لأَنَّني أَبوكِ السَّماوي، وأُحبُّكِ فوق كلِّ إدراكٍ بَشَرِيّ؛

أَنا يَهوِه، وإذا كُنتِ لَم تَعلَمي بَعد، أَقولُه لكِ الآن، إنَّني مَعروف بِالإخلاصِ وَكَلِمتي هي حَقّ؛

اِبنَتي، لَقَد أَحْيَيْتُكِ لِتَكتُبي كلِمَتي؛ لَقَد أَقَمتُكِ لِتَكوني رَسولَتي؛

وَلِتَكوني رَسولتي، عَلَيكِ أَنْ تَنمي وَتَتَثَقَّفي؛ عليكِ أَنْ تَتَعَلَّمي كَيفَ أَشْعُر، كيفَ أَعمَل وكيف أَنَّ حُبِّي يُشعِلُ القُلوب؛ وَإِلَّا، فَكَيفَ سَتُخبِرينَ ذلِكَ لأَولادي الأَحِبَّاء؟

تَعالَي؛ أُشعُري بِحُضوري كَما عَلَّمْتُكِ؛ صغيرتي، أُحِبُّكِ؛ مَيِّزيني؛ أُريدُكِ أَنْ تكوني حَميمةً مَعي؛

فاسولا، غدًا سأُملي عَلَيكِ رسالةً تُعلِّمُ أَولادي كيفَ يَكونونَ مَعي؛ اِذْهَبي الآن وتَمِّمي واجِباتِكِ الأُخرى؛ اِذهَبي بِسَلام؛

(لاحقًا جاءَ يسوع:)

فاسولا، اُكتُبي؛ أَنتِ متَّحِدة الآن بي، ستَعمَلين مَعي، ستتَأَلَّمين مَعي، سَتُساعِدينَني، نَعَم، سأُشارِكُكِ بِكلِّ ما عِندي، ومِن جهَتِكِ، ستُبادِلينَني بالمِثْل؛

أَنْ نكونَ مُتَّحِدَين يَعني أَن نَكونَ معًا إلى الأَبد؛ لأَنَّ روابطي هيَ أَبديَّة، حُبِّي المُتَوَهِّج يُوحِّدُكِ بي إلى الأَبَد؛ حُبِّي يُشْعِلُ حَتَّى القُلوب المُتَحَجِّرَة فَيُلْهِبُها حَتَّى الذَّوَبان؛

اِبنَتي، لَقَد انتَصَرتُ؛ لا تَخشَي شَيئًا، محبوبتي، لَقَد ربِحْتُ قلبَكِ، وتأَكَّدْتُ أَنَّكِ سَتَكونينَ لي إلى الأَبَد؛ آه فاسولا، كَم تَلَهَّفْتُ أَن تَغُوصي في أَعماقِ قَلبي وأَنْ تُذيبَكِ شعلاتُ قلبي كليًّا، تاركةً إيَّاكِ في حالةٍ من الغبطَةِ الكامِلَة لي أَنا، إلَهكِ؛

أَبِهذا القَدرِ تُحبُّني؟ إلى حَدِّ أَن تَفعَلَ هذا؟

أَلَمْ أَبذلْ حياتي مِن أَجلِكِ؟ بَذَلتُ حياتي، بِدافعِ الحُبّ؛ ضَحَّيْتُ بِنَفْسي مِن أَجلِ خَلاصِكِ، بِدافِعِ الحُبّ؛ سَفَكْتُ دَمي مِن أَجلِكِ، بِدافِعِ الحُبّ؛

الآن تأَكَّدْتُ أَنّكِ موثقةٌ بي؛

لماذا؟

لماذا؟ أَنسيتِ أَنَّني الكُلِّيُّ الإخلاص؛ بِما أَنَّني أُوحِّدُكِ بي، أَصْبَحتُ أَكيدًا أَنَّكِ أَنتِ أَيضًا سَتَكونينَ مُخلِصَةً لي؛

الآن وبِما أَنَّنا مُتَّحِدان، سَنُتابعُ العَمَلَ معًا؛ سَأَسْتَعمِلُ حُبَّكِ لي، لِشِفاءِ نُفوسٍ كثيرةٍ مَحتومٌ عَلَيها أَنْ تَلتهِمَها نيرانُ إبليس؛ أَنتِ وأَنا، سَنُساعدُ هذه النُّفوس؛ كلُّ ما يَجِب أَنْ تَفعَليه، هو أَنْ تُحِبّيني بِحَرارَة؛ سَتَأتي أَوقاتٌ آتي بِها، وأَعهدُ بِصَليبي إِلَيكِ؛

لكنَّني لا شيء!

فاسولا، اِبقَي لا شيء ودَعيني أَكُنْ كلَّ ما يَنقصُكِ؛ أَينَما أَذهَب، تَتْبَعينَني؛ لَن تَكوني أَبَدًا لِوَحدِكِ؛ الآن أَنتِ مُتَّحِدَةٌ بي؛[1] اِنْمي بِالرُّوح، يا فاسولا؛ اِنْمي، لأَنَّ مُهِمَّتَكِ هِيَ أَنْ تَنْشُري كُلَّ الرَّسائِلِ الَّتي مَنَحْناكِ إيَّاها أَنا وأَبي؛ الحِكمةُ سَتُعَلِّمُكِ؛

---

١ بينما كنتُ أَكتب، كنتُ أَتساءل لماذا قالَ الآن إنّي يجب أَن أَبقى لا شيء وفي السَّابق قالَ يجب أَن أَتغيَّر، وأَصيرَ أَقوى ألخ. لقد قرأَ أَفكاري لأَنَّه ردَّ فورًا. الجملة التّالية.

أَجل، يا أبي.

كم هو جَميلٌ أَنْ أَسْمَعَكِ تُناديني يا أَبي! لَقَد تُقْتُ لأَنْ أَسمَعَ هذه الكلمَة مِن شَفَتَيْكِ، يا أَبي؛[١]

١٧ شباط، ١٩٨٧

فاسولا لماذا، لماذا تَحاشَيْتِ أَنْ تُناديني أَبي؟ فاسولا، أُحِبُّ أَنْ أُدعى أَبًا؛[٢] **أَنا أَبُو البَشَرِيَّة كُلِّها؛**

أُحِبُّكَ، يا أَبي.

أَنا أَيضًا أُحبُّكِ؛

١٨ شباط، ١٩٨٧

السَّلامُ مَعكِ؛

فاسولا، لستِ مضطرَّةً للإسراع، اِعلَمي أَنَّني أَعمَلُ بِهُدوء، اُمْكُثي بِقُربي؛ – تذكَّري أَنَّنا في المطهَر؛[٣]

(لاحقًا:)

إنَّ نُوري يَغمرُكِ؛ لَن يَستطيعَ أَيُّ شخصٍ[٤] **يقترِبُ مِنكِ أَنْ يَلمُسَكِ أَو يؤذِيَكِ؛ إنَّ نوُري عَليكِ مِثْل هالَةِ الفِداء؛**

كما أَنَّ حُبَّكِ لي يشفي ويُنقِذُ نُفوسًا كَثيرةً ضالَّة، فاسولا، إنَّها[٥] **مِثلُ الأَطفالِ الصِّغارِ المتروكين لِذاتِهِم، لا تعرفُ أَيَّ اتِّجاهٍ تأخُذ؛ إنَّها ضائعَة؛ عِندما أَكونُ مَعَها، أُغذِّيها وأَمنَحُها حُبِّي، فَيَعودُ بعضُها إليَّ، وأَنتِ تُساعِدينَها على حُبِّي وعَلى اللِّحاقِ بي؛**[٦] **فاسولا، إنَّني أَستعملُكِ في هذا الخط؛**

هَل يَجِبُ أَنْ أَكونَ صبورةً معها وأُصَلِّي يوميًّا؟

أَجَل، اُصْبُري عَلَيها لأَنَّها مَحْبوبَةٌ لديَّ؛ اِشْفيها، أَحِبِّيها، يا فاسولا؛

إنَّني أُعلِّمُكِ الحِكمة، الأَعمالُ الإلهِيَّة تأتي مِنَ الحكمَة؛ اِفْهَمي عندما أُعَلِّمُكِ؛

تَعالَي، اِتَّكِلي عليَّ؛ هَل تُريدينَ أَنْ تَتَوقَّفي الآن؟

لا، يا يسوع، فَلْنُتابع.

آه، يا ابنَتي، أُحِبُّكِ يا مَحبوبتي؛ اِعْمَلي مَعي ومَجِّديني؛ أُحِبُّ صِغرَكِ؛ أَنتِ زهرتي المشبعة كلِّيًّا من تَناولي؛ أَيَّتُها الطِّفلة، كُوني دائمًا بِحاجَةٍ إليَّ لأَنَّكِ بِدوني ستهلكين؛ سَأَمنحُكِ كلَّ ما ينقصُكِ حَتَّى النِّهاية؛ أَعطيني كاملَ الحُرِّية لأَنَّني أَعرِفُ حاجاتِكِ؛

(شَعَرْتُ وكأَنَّني سأَعجزُ عن كِتابةِ إرشادِ الله بِسَبَبِ الصُّعوبَةِ الَّتي سبَّبَتْها لي مُقاطَعاتُ وشتائِمُ الشَّياطين المُتَكَرِّرة. أَشعرُ أَحيانًا أَنَّ اللهَ جَعَلَني كَلُعبةٍ بين أَيديهم. فبِقَدْر ما يَتَقدَّمُ الإرشاد، تزدادُ شتائِمُهم سوءًا. اعتقدْتُ لِلحظةٍ أَنَّ اللهَ تَخَلَّى عَنِّي. كانَتْ شَتائمُهم مِن أَسْوَأ الكلماتِ الَّتي نستطيعُ التَّلَفُّظَ بِها!)

فاسولا، هَل تَخَلَّيْتُ عَنكِ يومًا؟ أَنا الكُلِّيُّ الإخلاص، هَل نسيتِ كَلماتي؟

هذه غلطتي. أَنا ضعيفة!

أَعطيني الآن ضعفَكِ فَتُذيبهُ قُوَّتي؛

تعالَي، سوف أُطَهِّرُكِ بِنَفْسي، معكِ بَلغْتُ سمائي، لأَنَّني أَجدُ راحتي فيكِ؛ تَذَكَّري أَنَّنا مُتَّحدان وأَنَّ روابِطَنا هي روابطُ سلامٍ وحُبّ؛ محبوبتي، هذه الحبال الَّتي تَربطُ مِعْصَمَيْكِ وَرِجْلَيْكِ بي هي إلى الأَبد لأَنَّكِ لي يا محبوبتي؛

---

١ لقد تحاشيتُ – أَثناء صلاتي في تلك اللَّيلة – قَول "أَبي"، فقلتُ "الله"، وحرصتُ أَن أَتحاشى كلمة "أَب". لا أَعلم بالضَّبط لماذا، لكنْ ربّما اعتقدتُ أَنَّه ينبغي أَن أَجعلَ صلواتي تأخذ طابعًا رسميًّا.

٢ إشعيا ٩: ٥–٦.

٣ أَخذني يسوع مجدَّدًا بالرُّوح إلى المطهَر، لرؤيةِ النُّفوس.

٤ المضطهِدون.

٥ نحن نُشبه النِّعاجَ الضَّالَّة.

٦ بحبِّنا نستطيع أَنْ نُعيدَ أَشخاصًا إلى يسوع.

لَقَد طَهَّرْتُكِ بِنَفْسي بتَوحيدِكِ بي؛ لقد انْتَصَرْتُ عليكِ؛

تَمَنَّيْتُ أَنْ تُحِبّيني؛ لا تَخافي لأَنَّ هذا أَنا يسوع مَن يُمسكُ بكِ؛ يَجِب أَنْ تكوني مَعي وأَنْ تَشعري بِحُضوري؛ كلُّ ما أَطلبُهُ مِنكِ، هو الحُبّ؛ هَل تُحِبّيني؟

أَنتَ تعلمُ أَنَّني أُحبُّكَ، يا يسوع.

أَحِبّيني بِلا حدود؛ اُنظُري إليَّ، سلامي مَعكِ؛

هَل عندَكِ شيءٌ تُريدين قولَهُ لي؟

نَعَم، يا يسوع.

(لَقَد شَعَرتُ بالذَّنبِ لأَنَّهُ عليَّ أَن أَقولَ هذا له:)

يسوع، مع أَنَّني أُحِبُّ أَنْ أَتَلَقَّى هذا الإرشادَ وأَنْ أَكونَ معكَ، إنَّما لَديَّ أُمورٌ أُخرى عليَّ أَنْ أَقومَ بِها!

فاسولا، طوبى للَّذين يَتخلَّوْن عن أَشغالِهم ويتْبعونَني؛ حقًّا أَنتِ تُكَرّسين الكثيرَ مِن وقتِكِ في الكتابةِ مَعي، لكِنْ دَعيني أَقُلْ لَكِ شيئًا آخَر؛ أُحبُّ أَيضًا أَنْ أَراكِ تعْمَلين وتُتَمِّمين أَعمالًا صغيرةً، أَعمالًا ذات أَهَمِّيَّةٍ ضئيلة، طالما أَنَّك تعمَلينها بِحُبّ؛ كلُّ عملٍ صغيرٍ تقومينَ به، مهما كان صغيرًا وقليلَ الأَهمِّيَّةِ يُصبِحُ كبيرًا في نظري ويُرضيني، ما دُمْتِ تقومين بِهذه الأَعمالِ الصَّغيرة بِحُبّ؛ كوني مباركَةً؛

(في المساء، كُنَّا بانتِظارِ ضيوفٍ وَكُنتُ أُعِدُّ الصُّحونَ والفُوَط، إلخ ... اعتَقَدتُ أَنَّني وَضعْتُ كلَّ شيءٍ على صَيْنِيَّتي. تَرَدَّدْتُ، وعِلمًا مِنّي أَنَّ يسوع معي، سأَلْتُهُ: "إلامَ نَحتاجُ بعد؟" أَجابني بِدون تَرَدُّدٍ: "**فاسولا، نَحن نَحتاجُ إلى الحُبّ**".)

١٩ شباط، ١٩٨٧

فاسولا، لا تَرفضي الأَلَم؛ كلُّ نفوسي المختارَة تَعذَّبَتْ؛ بالأَلَمِ، نَفْسُكِ تتطهَّرُ كما يتمحَّصُ الذَّهبُ بالنَّار؛ وهكذا بالنِّسبَةِ للنَّفْس؛ فَعذابُكِ ليس إلَّا لِتَنْمِيَتِكِ؛

كيف، في تَنْمِيَتي يا يسوع؟

كما أَسمحُ لكِ بِمُناداتي في أَيِّ وقتٍ بِهذه الطَّريقَة، فنكونُ معًا، كذلكَ أَسْمحُ لأَبوابِ الشَّرِّ أَنْ تَبقى مفْتوحة؛ تنْميَتُكِ لَن تكونَ مهمَّةً سهلة، لأَنَّ الشِّرّيرَ سيُحاربُكِ لِيُخَفِّفَ مِن عَزْمِكِ بإعطائكِ كلِماتٍ خاطِئة؛

لكن، يا رَبّ، هَل مِنَ الممكن أَنْ يُضلِّلَني إرشادُكَ!

لا، لَنْ يُضَلِّلَكِ أَبَدًا ولا أَيَّ شخصٍ آخر؛ فاسولا، لقد عَلَّمْتُكِ أَنْ تَعْرِفيني؛

لقد اخْتَرْتُ شخصًا لا يُتقِن أَيَّة لغة، ولكنَّهُ سيَتبَعُ كلماتي؛ عَلَّمْتُكِ أَنْ تسمَعيني، إنَّني أُدرِّبُ أُذنَكِ؛ تعالَي، كوني صبورةً، تَعَلَّمي القبولَ، تَعَلَّمي مِنِّي؛

(بدأتُ أَقلق.)

فاسولا، سيَتمُّ كلُّ شيءٍ تَمامًا! فاسولا، اُكتبي؛[1] هذا أَنا، يسوع؛

(من جديد، شعرْتُ بالشَّك!)

آه تَعالَي، أَتوقُ لأَنْ أَقولَ لَكِ شيئًا؛ إنَّ سمائي هي فيكِ، لأَنَّني أَشعرُ بِأَنَّني مُمَجَّدٌ ومرتاح؛

يسوع، أُحبُّكَ؛ نَعَم، كثيرًا. أُحبُّكَ أَربعًا وعشرينَ ساعةً في اليَوم. حَتَّى عندما أَسْتيْقِظُ في اللَّيل، أَوَّلُ فكرةٍ تَخْطرُ في بالي هي أَنتَ. أَثناء الطَّعام، أَنتَ؛ أَثناء العَملِ في المنزل، أَنتَ. أَقودُ سيَّارتي أَنتَ، أَلعبُ كرةَ المضربِ وأَنتَ في فِكري وحُبِّي لكَ هو في دَمي إذْ إنَّ جَسدي يُؤْلِمُني مِن الحُبِّ. لكِنَّني لا أَستَطيع التَّخيُّلَ أَنَّني أَقدرُ أَنْ أُريحَكَ، أَو أَنَّكَ تَجِدُ سماءَكَ فيَّ، لأَنَّني مَنْ أَنا؟ حَبَّةُ ترابٍ زهيدة، لا أَهَمِّيَّةَ لَها! وعِندما تقولُ لي ذلك أَشعرُ بأَنَّني أَسوأُ فأَخجَلُ في حضورِكَ.

كلّ ما قُلتهِ بِخصوصِكِ هو صَحيح، لكِنَّني أُحبُّكِ وأَجدُ حقيقةً راحتي فيكِ؛ لَقَد رَوَيْتُ قلبَكِ مِن دَمي ووضعْتُهُ في قَلبي؛ محبوبتي، لقد طَهَّرْتُهُ ومَنحْتُهُ سلامي وحُبِّي؛

فاسولا، أَنا الَّذي أَتى إلَيكِ، رَغِبتُ دائمًا في حبِّكِ؛

---

١ استعمل يسوع الكلمة الَّتي كنت أستعملتُها وتحقَّقتُ كم أَنَّ الله يُكيِّفُ نَفْسَه مع قدرةِ النَّفْس.

لَقَد انتَصرتُ الآن، إنَّني أَبتَهِجُ بِكِ؛ أَحِبّيني بلا قَيْد فتُعَوِّضي عنِ الَّذين يَنْسَوْنَني ولا يَعمَلون إلَّا على زيادة جروحاتي؛ فاسولا، أَحِبّيني، واشْفِي نُفوسي الحبيبة؛ كوني سمائي؛

(لاحقًا:)

إلهي، إنَّني أُدركُ أَنَّ هذا أَنتَ، لكِنْ لا أَعتقدُ أَنَّني أَعي تَمامًا الأَمر!

فاسولا، ذات يومٍ سَتَفعلينَ؛

لو كنتُ أَعي ذلك فِعلًا، لفَقَدْتُ الوَعي!

عندما ستُثَبَّتُ كلِمَتي، سَتَعينَ ذلك؛ فاسولا، مَعْروفٌ عَنّي أَنَّني أَفي بِوُعودي؛

أَنا، يَهوِه،[1] أَجيءُ مِنَ العُلى؛ إنَّ السَّماءَ أُقيمَتْ بِنِعْمَتي؛ سأُتَمِّمُ كَلِمَتي، فاسولا، ثِقي بي؛ محبوبتي، لا تَهتَمّي كثيرًا؛ كُوني بقربي؛ أُشْعُري بِحُضوري؛ أَحِبّيني وَمَجِّديني؛ دعيني أَقُمْ بالباقي؛ عيشي بِسلام؛

إنَّ حكمتي تُثَقِّفُك، لكِ نِعمَتي؛ لا تَمَلّي مِن شفاءِ النُّفوس؛ هَل أَنتِ سعيدةٌ لأَنَّكِ مُتَّحِدَة بي الآن؟

نَعَم، يا رَبّ، أَنا سعيدةٌ جدًّا لِشُعوري بِأَنَّني مُتَّحِدةٌ بكَ، مع أَنَّني لا أَتَجَرَّأُ على أَنْ أُفكِّرَ بِذلك!

فاسولا، لماذا؟

لماذا؟ لأَنَّني غير جديرةٍ بكَ.

فاسولا، لقد تقْتُ دائمًا لأَنْ أَتَّحِدَ بكِ وأَكونَ حَميمًا معكِ، غيرَ أَنَّه يجب أَلَّا تَنْسَيْ أَنَّني إلهُكِ وأَنَّني القُدُّوس؛

فاسولا، هَل ما زلتِ تريدينَ العمَلَ لي؟

لَقَد سبقَ ومَنحتُكَ مُوافَقَتي. نَعم، أُريدُ أَنْ أُتابعَ العملَ لِيَهوِه.

أَنا هو يَهوِه؛ كُوني مُباركة؛

---

١ هو الآب مَن يتكلَّم الآن.

٢٠ شباط، ١٩٨٧

(تَلَوْتُ للعذراءِ مريم صلاةَ القِدّيسِ بِرنارد، "اُذكُري يا مريم".)

اِبنَتي، إنَّ يسوعَ هو الَّذي يَقودُكِ؛ فاسولا، لا تَخافي، يا ابنَتي؛ اِسْمَعيني، أَنا أُمُّكِ القِدّيسة، أَنا حاضرةٌ، هُنا، بِقُربِكِ؛ أُساعدُكِ، أُحبُّكِ؛ سَأُساعدُكِ أَنْ تفهمي كيف يعملُ يسوع، لا تقلقي؛

يسوعُ قد وحَّدَكِ الآنَ بهِ؛ فاسولا، اِبتَهجي؛ عليكِ أَنْ تُصدِّقيني عندما أَقولُ لكِ إنَّ نَفْسَكِ تَشفي نُفوسًا أُخرى في المطهرِ؛ فاسولا، اِفعلي ما يطلبُهُ منكِ يسوع؛ هو يعرِفُ حاجاتِكِ؛ إنَّ كلَّ ما يريدُهُ منكِ هو الحُبّ؛ أَحِبّيهِ بِلا قيد، مَجِّديه، عَوِّضي عَنِ الَّذينَ يُسيئونَ إليه؛ ناديهِ دائمًا وقولي لهُ إنَّكِ تُحِبّينَهُ؛ لا تَتْرُكيه؛ تَمّمي أَيضًا كُلَّ واجباتِكِ الأُخْرى بِحُبٍّ، مِن أَجلِ الحُبِّ، لأَنَّ أَعمالَ الحُبِّ هي الأَهَمّ لديه، إذْ مَهْما كانَتْ صغيرةً وبلا أَهَمِيَّة بِنَظَرِكِ، فَقيمَتُها كبيرة بِنَظَرِهِ وهكذا تُصبحُ عظيمَة؛ اِتْبَعيهِ وكَفِّري عَنِ الَّذين يُهمِلونَه؛

اِبنَتي، باتِّحادِكِ به الآن، ستَشعُرينَ بِصَليبِهِ؛ ستشعرين بِقلبِهِ؛ سيَطلبُ مِنكِ أَنْ تُشارِكيه مَشاعرَه؛ سيَطلبُ مِنكِ أَنْ تُساعديه،؛ سيَطلبُ مِنكِ أَنْ تُريحِيه؛ سيَطلبُ منكِ أَنْ تُشارِكيه صَليبَه؛ تألَّمي عندما يتألَّم، اِبتهِجي عِندما يبتَهِج؛ آلامُكِ ستُصبحُ آلامَه؛ اِخضَعي لِرَغَباتِه لأَنَّهُ الله؛ تعلَّمي التَّعرُّفَ إليه، تَذَكَّري كُلَّ ما علَّمَكِ إيَّاهُ، لأَنَّهُ إلهٌ مُحِبٌّ وكلِّيُّ الرَّحمة؛ هو يُحِبُّكُم جميعًا بِحَنانٍ لا يُوصَف؛ لَنْ يطلُبَ مِنكم شيئًا قد يُؤْذيكم؛ إنَّهُ وديعٌ وصالِح؛ فاسولا، تعَلَّمي كيف تَتعرَّفين إلَيه؛

إنَّه إلهٌ مُمتلئٌ حُبًّا، غيرُ قاسٍ؛ سَيَسْهرُ عَليكِ ويَحميكِ مِن كلِّ شرّ؛ لَن يَتَخلَّى عَنكِ أَبدًا؛

فاسولا، تَشجَّعي؛ اِبنَتي، ناديني عِندَما تَرغبينَ في

ذلك؛ أُحبُّكِ؛

أَنا أَيضًا أُحبُّكِ يا أُمّي. عَلِّميني أَن أُحبَّكِ أَكثر!
يسوع، أُحبُّكَ.

أَنا هنا، يا محبوبتي؛ هذا أَنا، يسوع؛

(اِستَسْلَمْتُ مِن جديد.)

أُحبُّكِ؛ أَعْطيني قلبَكِ الصَّغير فأَزْرَع فيهِ بُذورَ سلامي وحُبِّي؛ سأُثَقِّفُكِ كما أَرغَبُ بأَنْ تكُوني؛ لَنْ يذهبَ شيءٌ سُدًى؛ سيَكونُ كُلُّ شيءٍ لِخَلاصِ أَولادي؛ اِبنَتي لا تَخافي، دَعيني أَقُودُكِ؛

٢١ شباط، ١٩٨٧

(هذا الصَّباح، بلغَ حُبِّي لِيَسوع أَوْجَهُ. كما كنتُ خائفةً مِن أَنْ يترَكَني، بِما أَنَّني لا شيء، فَعنْدما "لا شيء" يُحِبُّ الله فَمِنَ الأَرجحِ أَنَّهُ يُشوِّهُ اسمَه القُدّوس.)

آه يا ابنَتي، أُحبُّكِ؛ كُوني مَعي؛ أَنا لَنْ أَتَخلَّى عَنكِ أَبدًا، آه يا صغيرَتي؛ قَليلونَ هُم الَّذين يُمَجِّدونَني مِثلَكِ!

فاسولا، فاسولتي إنَّني أَعتني بكِ؛ لَن أَنتظِرَ كثيرًا بعدَ أَنْ أُطْلِقَ إرشادي؛ إنَّ قَلبي يَتوقُ إلى نَفْسِكِ الصَّغيرة؛ آه! كَم أَتألَّمُ لِرُؤْيَتِكِ على الأَرض؛[1] سَأُعيدُكِ إليَّ، فأُحرِّرُكِ وأُبْهِجُ قَلبي، لأَنَّني أَتَحَرَّقُ شَوقًا لأَنْ تَكُوني مَعي مِن جديد؛ سلامي معكِ، قريبًا سَأَكونُ معكِ؛

فاسولا، هَل تُريدينَ أَنْ تَكْتُبي رِسالتي المُقبلة؟

نَعم، يا رَبّ.

هَل أَنتِ مُستعِدَّة؟

(كنتُ أَتَجَنَّبُ الرِّسالةَ لِعِدَّةِ أَيّام، لكِنَّني أَشعرُ الآنَ بأَنَّني مُستعدَّة. كانَ يسوعُ قَد كَلَّمَني عَنها مُنذ بَعْضِ الوَقت.)

نَعَم يا رَبّ.

هَل تُحِبّينَني؟

كثيرًا، أَنتَ تَعلمُ أَنَّني أُحِبُّكَ.

هَل ترغَبينَ بأَنْ يُحِبَّني الآخَرونَ أَيضًا؟

نَعَم، هذه رغبتي الآن.

إذًا، اِعْمَلي مَعي واكتُبي كُلَّ ما أَقولُهُ لكِ؛ فاسولا، هَل تَقبَلين؟

ربِّي، أَردتُ فقط أَنْ أَقولَ إنَّ قيادتَكَ لي بِهذه الطَّريقة هي شِبْهُ أُعْجوبة.

(رسالة السَّلام.)

فاسولا، لَقَد أَرَدْتُ ذلك؛ لَقَد اخْتَرْتُكِ لأُظهِرَ للعالمِ أَنَّني لَستُ بِحاجَةٍ إلى سُلْطة ولا إلى القداسَة؛

لقد اخْتَرْتُ طفلةً بَسيطة، ضَعيفةً وَخاطِئة، دون سُلطَة وَلا تَعْرفُ أَحدًا ذا سلطة لأُظْهِرَ، بِنِعْمَتي، مِن خلالِ هذِهِ الأَداةِ الضَّعيفَة، سلامي وحُبِّي اللَّذيْن أَكنُّهُما لكُم جميعًا؛

أُريدُ نَشْرَ رسَالتي في عَالمِ الظُّلُماتِ هذا، لأُظهِرَ عَطاياي لِلعالم؛ لأَنَّ رَحْمتي لا مُتناهِيَة وحَناني يَفوقُ كُلَّ إدراكٍ بَشَري؛

السَّمَاء، في العُلى، في كُلِّ مَجْدِها تَمْلُكُ إلى الأَبَد بالسَّلامِ والمحبَّة، وعلى الأرضِ سَأَحرصُ حتَّى ينْتصِرَ السَّلامُ والمحبَّةُ عَلى الشَّرِّ؛[2] ويَغْمرَ سَلامي الأَرضَ كالضَّباب، مُمْتَدًّا مِنَ المُرتفَعاتِ إلى الأَعماقِ ومِن أَقصى الأَرضِ إلى أَقصاها؛

آتي لأُعْلِنَ رسالتي لَكُم جميعًا وأُحَوِّلَكُم عَن أَعْمالِكُم الشِّرّيرة؛ سَتكونُ كَلِمَتي كَالأَرْز، الَّذي يَبْسطُ أَغْصانَه كالأَذرع، فَيَشْفيكم من شرِّكُم، يُغذّي شَقاءَكُم ويُحرِّرُكُم مِنَ الشَّرِّ؛ سآتي مرَّةً أُخرى لأُنيرَ هذا العالمَ المُظْلِمَ وأُزكيَ هذه الشُّعلةَ المُضطَرِبَةَ الَّتي أَوْشَكَتْ أَنْ تخمدَ وأَغْمركُم

---

١ في عالم اليوم المظلِم هذا.

٢ لِتَكُن مَشيئتُكَ كما في السَّماءِ كذلكَ على الأَرض.

بسَلامي؛[١]

فاسولا، أَنا أُحِبُّهُم، آه هذا الحُبّ الَّذي أَكنُّه لَهُم! أَلَم أُضَحِّ بِذاتي مِثلَ الحَمَلِ من أَجْلِهِم، لأُحَرِّرَهُم؟ لَقَد تألَّمْتُ من أَجلِهِم؛

أَحِبَّائي، هَل سُفِكَ دمي سُدًى؟ أَرَقْتُ دَمي لأَغْمسَ بِه أَخْطاءَكُم فَتَطهرون؛ غسَلْتُكم بِسُيولِ دمي لأَغلبَ الشَّرَّ وأُحرِّرَكم؛

أَنا بينكم جميعًا؛ ومع ذلك، فإبليس يُرافقُكُم، لأَنَّهُ عرفَ كيف يَجْذبُكُم ويُسقِطُكم في شباكِ كُفرِه؛

أَنا، الله، لا أَستَطيعُ رؤيتَكُم في طريقِ الهلاك؛ أَنا هنا لأُخَلِّصَكم من رذائلِه؛

أَنا أَمامكم بِهذه الطَّريقة، لِتَعلَموا مَن هو مخلِّصُكم؛ إنَّني أَعودُ مَرَّةً أُخرى حامِلًا قلبي بِيَدي، لأُقدِّمَهُ لكم؛ هَل سَتَرْفُضونَهُ؟ هَل سَتَرْفُضون سلامي؟ جِئْتُ أُنادي كلَّ الَّذين يقودون أَولادي إلى سفكِ الدِّماء؛ أُريدُهم أَنْ يَسْمَعوا نِدائي، لأَنَّ كلِمتي ستأتي مثل المطرقةِ، تُفتِّتُ الصَّخرَ،[٢] وتَخترقُ كلَّ قلبٍ؛

أَسألُكُم، هَل نسيتُم إلهَكم، أَمْ أَنَّ أَهميَّتَهُ قليلةٌ أَمام عيونِكم؟ أَلا تخشَوني؟ لقد سئِمْتُ أَهدافَكم المتشامِخَة! علَّمْتُكُم كيف تُحبّوني وأَيضًا كيف تَخْشَوْني،[٣] لأَنَّني الكلِّيُّ القدرة؛

فماذا صَنَعْتُم إذًا؟ إنَّكُم تَحفرونَ قبورَكُم بأَنفسِكم؛ لأَنَّكم زرعتم بذورَ الشَّرِّ، ونَشرتُموها عَبْرَ العالَم، وأَنتم الآن، تَحْصدونَها وتَتَغَذَّون مِنْ ثَمرِها السَّيِّء؛ اِعلَموا أَنَّ ملكوتي بِكامِلِهِ يَسودُ بِسلام؛ كلُّ خليقتي خُلِقَتْ بالسَّلامِ والحُبّ؛ لقد سئِمَتْ عيناي مِن رُؤْيَتِكم تتَقاتلون؛

إنَّني أَهْتَمُّ لأَمرِكم، لأَنَّني أَبوكم الَّذي يُحِبُّكم؛ اُنظُروا، كيف أَنا إلهُكم آتي إِلَيْكم بِكُلِّ سُلطة، لأُقدِّمَ لكم قلبي؛ خُذوه، فإنَّهُ لكم بِكامِلِهِ؛ إنَّ قلبي ينشقُّ ويتمزَّقُ، اُشعُروا به؛ لم يَعُدْ سوى جرحٍ كبير... لقد مزَّقْتُم قلبَ إلهِكم؛ لقد طعَنْتُموه مِن جهةٍ إلى أُخرى، مرّاتٍ ومرّاتٍ عديدة؛

يا زُعَماء الحروب! هَل يَجِبُ أَنْ أَدوسَكُم لأُريَكُم قُدرتي؟ هَل يَجِبُ أَنْ أَتَجَلَّى لكم من خِلال غضبي؟ لقد فاضَتْ كأسُ رحمتي وامتلأَتْ كأسُ عدالتي! أَنا، مَنْ نفخَ فيكم الحياةَ وكَرَّسَكُم، أَنا، إلهُ الخَليقة كلِّها، الَّذي غَمَرَكُم بِقَداسَتِهِ، إنَّني آتي إليكم بِسَلامي، لأَحثَّكُم على الاهتِداء وعلى العَيْشِ بِسلام؛

سأَغْمرُ الكَونَ بأَسرِه بِسلامي وأَجْعلُهُ يَسودُ عليكم؛ لأَنَّني سلامٌ وحُبٌّ وكلِّيُّ الحكمة؛ إنَّ ندائي موجَّهٌ إلى جميعِ الأُمم؛ يجِب أَنْ يَعْلَموا أَنَّ السَّلامَ سائدٌ في ملكوتي؛ آتي رُغم شُرورهم، لأُبارِكَهم وأُشرِقَ عليهم، لأَنَّهم أَبنائي وبناتي الأَحِبّاء؛

أَصغوا إلى هذا القَلبِ الَّذي يُقَدِّمُهُ لكم إلهُكم، قلبٌ قد نَسيتُموه ولم تعودوا تعرفونَهُ، قلبٌ يُحِبُّكم ويُفتِّشُ عنكم لِيَمْنَحَكُمُ الحياة؛

تَوقَّفوا عن فِعْلِ الشَّرِّ! تَوقَّفوا عَنِ التَّمَرُّدِ عليَّ! هَل تَخافون شريعتي؟ شريعتي لَيْسَتْ شريعة تَمرُّد، بل هي شريعة سلامٍ ومَحبَّة، اِتْبَعوا شَريعتي، اِعمَلوا بِها فَتَحْصلوا على الخلاص؛ ضُعفُكُم يَكْمُنُ في جهلِكُم لِقَوانيني، الَّتي شوَّهْتُموها بِقَوانينِكُم، فقُدْتُم البَشَريَّةَ إلى الهلاكِ، مُثيرين العداوة مَع إخوانِكم؛ إنَّ قوانينَكم مَبنيَّةٌ على العُنف؛

آه يا أَولادي! هَل غرَسْتُ الحقدَ في نفوسِكُم؟ إنَّ نَفْسي هي بِحَدِّ ذاتِها نبعُ حُبٍّ وحياةٍ وبِها كان كلُّ ما هو

---

١ خطرَ في بالِي: "لكِنْ مع جِيل كهذا، لَنْ يُجدِيَ ذلك نفعًا، فلن يُصغِيَ أحدٌ".

٢ أَناريني الله يومًا فجأةً، لأَفهمَ أَنَّ الصَّخرَ هو قلبنا، قلبنا المغلَّف بالحجر.

٣ أَن تقبلوني وتحترموني.

الآن؛

فاسولا، لا تَقومي بأَكثَر؛ أُحبُّكِ؛ ثِقي بي، لِيَغمرْ حُبُّكِ قلبي، كُوني واحِدًا معي؛ أَحِبِّي واعْمَلي معي؛

سأَفعلُ، يا أَبتِ. ساعِدْني لأَكونَ جديرةً فأُمَجِّدكَ.

٢٦ شباط، ١٩٨٧

(سافَرْتُ بالطَّائرةِ مع بياتريس إلى شيتاغونغ Chittagong ومن هناك اجتَزنا النَّهرَ لِنَصلَ إلى قرية ديانغ Diang ، حيثُ قابلنا ريمون دوجاريه Raymond Dujarrier ناسِكًا فرنسيًّا وكاهِنًا كاثوليكيًّا صوفيًّا، وأَيضًا هِندوسيًّا، ومُسلِمًا وبوديًّا. الكلُّ في آنٍ واحدٍ. لِنتداولَ معه بعضَ الأَفكارِ ونُريهِ الكِتابات. فَحدَّدَها قائلًا: "إنَّها وحيٌ إلهيٌّ مِنَ القَلبِ". ما قالَهُ يتَناسبُ كثيرًا مع معنى هذه الرَّسائل وهدَفِها: أنَّها ليست لِمَنفعَتي أَنا فقط، ولكن أَيضًا مِن أَجْلِ خَيرِ الآخَرين. اِنقَضَتْ رحلتُنا بِسَلام، وكأَنَّ أَحدًا وجَّهها. نَسيتُ أَنْ أَذكرَ أَنَّهُ في عَشِيَّةِ ذهابِنا إلى ديانغ Diang، كُنتُ قلقةً وأَتساءلُ لماذا أَنا ذاهبَة وماذا لديَّ لأُريَهم؟ أَهُراء؟ قَضَيْتُ طيلةَ النَّهار في العذاب. وفي صَباحِ يومِ مغادَرَتِنا، أَوَّلُ كَلِماتٍ تَلقَّيْتُها كانَتْ: "كاذبٌ هو مَن يُوجِّهُكِ، خُذي كلَّ شيءٍ واحرقيه". حينَها فَهِمْتُ أَنَّ الشَّيطانَ كان يُحاولُ منذ الأَمس عرقلةَ سفري. بعد هذه الرِّسالة بِلَحظاتٍ قليلة، شَعَرْتُ بِحُضورِ الله، فَكتبَ : " **سأَبقى مَعكِ حَتَّى النِّهاية، نَحن مُتَّحِدان للأَبد؛ طفلتي، دَعي نوري يُشْرِقُ عليك؛ أَنا يَهوِه مَن يَقودُكِ؛ مَجِّديني بِحُبِّكِ لي؛**")

١ آذار، ١٩٨٧

(اليَوم، قالَ لي يسوعُ عدَّةَ مَرَّات، بعدَ أَنْ مَيَّزْتُ حضورَهُ: **"لا تَمَلِّي أَبَدًا من الكتابة؛"**)

فاسولا، أَرْغَبُ أَنْ تُعرفَ كلِماتي لدى كثيرين؛ كلماتٌ تَخرُجُ مُباشرةً مِن فَمي، لأَنَّ كُلَّ الإيحاءاتِ الَّتي نفَختُها فيكِ هي منِّي؛ أَنا أَعملُ أَيضًا بِهذه الطَّريقة؛ آتي مِن وقتٍ إلى آخَر لأُنعِشَ كلَّ ما سبقَ وعلَّمْتُه؛ أَنا مُخلِّصُكم، الَّذي يَبْقى دائمًا بِقُرْبِكم، دائمًا مُسْتَعِدًّا لِيُنجِّيَكم مِنَ الشَّرّ؛ آتي على أَمَل أَنْ تَخْترقَ كلمتي القلوبَ وترتاحَ فيها؛

فاسولا، هَل تُريدينَ أَنْ تُكَفِّري عَن آخَرين؟

ربِّي، ماذا تقصد هنا بكلمة "تُكَفِّري"؟

أَنْ تُكَفِّري يَعْني أَنْ تُعَوِّضي عَنِ الآخَرينَ، الَّذينَ لا يُعْطون أَيَّ جوابٍ لِحُبِّي؛ كَفِّري عن آخَرين؛ كلُّ ما عليكِ فعلُهُ هو أَنْ تُحِبِّيني مِن كُلِّ قَلبِكِ وكلِّ عقلِكِ؛

أُحبُّكَ! لكنْ أُريدُ أَنْ أَتعلَّمَ أَنْ أُحبَّكَ بلا قياس كي أَستَطيعَ أَنْ أُكَفِّرَ أَكثَر.

تَعالَي، سأُعلِّمُكِ؛ هَل سِمعْتِ يومًا أَنَّني لم أَفِ بِوُعودي؟ اِبنَتي، أَنا معلِّمُكِ ومِنّي سَتَتَعَلَّمينَ كُلَّ شَيء؛ سأَجْعَلُكِ تَتَقَدَّمين؛

لستُ أَهلًا لكُلِّ ما تُعْطينيه، هذا أَمرٌ واقع، عندما أُقارِنُ نَفْسي بالمُتَواضِعينَ والمؤمِنينَ المُكَرَّسين. لستُ فخورةً بِنَفْسي، إذْ قد اخْتِرْتُ لأَنَّني أَكثر المخلوقاتِ بُؤْسًا، لأَتَلَقَّى هذا الإرشاد. أَعْرِفُ أَنَّني لم أُخْتَرْ لِصِفاتي. بل بِالعَكس، لقد اخْتِرْتُ بِسَبَبِ بُؤْسي. لقد أَكَّدْتَ لي ذلكَ، يا رَبّ!

فاسولا، سَلامي مَعَكِ؛ مَع أَنَّكِ بائِسة، فأَنا أُحِبُّكِ؛ أَعْطيني كلَّ بؤسِكِ فَتُذيبُهُ رَحمَتي؛ أُشْعُري بِحُبِّي لَكِ؛ تَعالي، اِتَّكِئي عَليَّ؛ أَصغي إليَّ؛ اِبْقَيْ بِرِفْقَتي؛ لا تَنْسَيْ أَنَّني رفيقُكِ القُدّوس؛

٢ آذار، ١٩٨٧

المجدُ للهِ الآبِ الَّذي حرَّرَكِ مِنَ الشَّرّ؛

مَنْ هذا؟

هذا أَنا، يسوع، لماذا؟

(اِرتَبَكْتُ هنا. ما زلتُ لا أَفهَم مَن هو الآب وما هو الفَرق بَيْنَ الآب ويسوع. إذا كانَ يقصدُ اللهَ الآب، كَيف يَقولُ يسوع إذًا إنَّه أَيضًا آب؟)

أَصغي يا فاسولا، أَعيريني انتباهَكِ؛ اِفهَمي أَنَّ اللهَ وأَنا واحِد؛[١] أَنا الآب والابن؛[٢] هَل تَفهمين الآن؟ إنَّني واحد، إنَّني كلٌّ في واحد، إنَّني كلٌّ في واحد؛

أَنتَ كلٌّ في واحد؟!

نَعَم؛

والنُّور؟

أَنا أَيضًا النُّور؛ اِسمَعيني؛

(هنا، اِعتقَدْتُ أَنَّه سيصْعُبُ عليَّ فهمُ ذلك وكتابتُهُ، لأَنَّني كنتُ أُفكِّرُ أَيضًا بسؤالٍ عن الرّوحِ القدس.)

لنُحاوِلْ؛ الرُّوحُ القدسُ يأتي مِنّي؛ هَل تَفْهمينَ الآن؟ الكلُّ في واحد، الثّالوثُ الأَقدسُ هو واحد؛[٣] تستطيعين مناداتي "آب" أَيضًا؛[٤] الحكمةُ تأتي مِنّي، أَنا الحكمةُ أَيضًا؛

هذا أَنا، يسوع؛ في كلِّ مَرَّةٍ تَشكِّين، تعالَي إليَّ؛

لكن أَخجلُ مِن كَوني ما زلتُ أَشكُّ مِن وقتٍ لآخَر، رغم إنْهائي أَحدَ عشرَ دفترًا من الرَّسائلِ. لا أَحدَ يبقى كما أَنا عَليه، أَيُّ شخصٍ لَو كان مكاني لأَصْبحَ قدِّيسًا!

فاسولا، كلّ مَرَّةٍ تشعرين بِارتباك، أُحبُّكِ أَكثر؛ تَعالَي، أَنتِ محبوبتي وأُحبُّ أَنْ أَرتاحَ فيكِ؛

هَل تُحِبّينني؟

أَنتَ تعلمُ أَنِّي أُحبُّكَ، يا رَبّ، لكنْ أَحيانًا أَشعرُ أَنَّني باردةٌ كالحجر! كم أَنا ناكِرةٌ للجميل!

كلَّما راودَكِ هَذا الشُّعور، أَكونُ أَنا مَن يستعمِلُ حُبَّكِ لأُدفِئَ نفوسًا أُخرى بِحاجةٍ إلى الدِّفء؛ نفوسًا باردةً تجاهي، هَل تَفهمين الآن؟

اِبنَتي اكتُبي هذه الكلمات الآن:[٥] "أَنا، يَهوِه، سأَغمُرُكُم بِحُبِّي وأَمنحُكُم جَميعَكُم سلامي، مُعلِنًا كَلِمَتي لِجميعِ الأُمَمِ، اُنظُروا، فإنَّ فيَّ يُقيمُ الحُبُّ، والسَّلامُ، والرَّحمةُ والحكمَةُ؛ سأَجعلُ مَلَكوتي عَلى الأَرضِ كما هو في السَّماء؛"

فاسولا، ليسَ هذا سوى جزءٍ من رسالتي؛ سَتَكْتُبين الباقي لاحقًا؛ تَعالَي، اُمكُثي بِقُربي؛

٣ آذار، ١٩٨٧

هذا أَنا، يسوع؛

اِغفرْ لي جَميعَ خطاياي.

غَفَرْتُ لكِ؛ تعالَي، فأَنا أَبتهجُ بِكِ؛ هَل تَتَذَكَّرينَ اليَومَ الَّذي أَرَيْتُكِ فيه مَجدي؟

أَجَل!

هَل ترغبين في المُتابعة؟ نَعَم؟

(كُنْتُ قلقةً.)

أَبتِ، أَلا أَستَطيع الانتظارَ قليلًا؟

فَلْيَكُنْ؛ سأَطلبُ ذلك منكِ لاحقًا؛ أَرغَبُ في أَنْ أُريَكِ المزيدَ مِن مَجدي كَي تَستَطيعي وَصفَ ملكوتي لأَولادي؛

أَمَّا بِخُصوصِ رسالتي السَّابقة، فسأُعْلِمُكِ بِها عندما أَشعرُ أَنَّكِ مستعدَّةٌ لِكتابَتِها؛ فاسولا، هَل تَسْمحينَ لي بِاسْتِعمالِكِ اليَوم؟

يا رَبّ، بِأَيَّةِ طريقة؟

باستعمالِ جوهَرِ حُبِّكِ لي؛ أَحِبّيني إذًا بِشَوق، يا فاسولا؛ أَرغَبُ في أَنْ أُنَجِّيَ نَفْسًا عزيزةً جدًّا مِنَ السُّقوط، إنَّها إحدى أَنْفُسي المختارة؛ فاسولا، ما زِلْنا نستطيعُ إنقاذَها؛

---

١ إله ثالوث لكن واحد في وحدة الجوهر.

٢ ("مَن رآني قد رأى الآب ...أَنا في الآب والآب فيَّ" (يوحنّا ١٤:٩-١٠).

٣ في الجوهَر.

٤ إشعيا ٩: ٦: "أَبا أَبديًّا ..."

٥ فَهمتُ أَنَّ هذه هي التَّتمَّة لِرسالةِ السَّلام.

سأَسكبُ قطرتَيْنِ مِن دَمي النَّقي على قَلبِكِ؛ وتكونُ كافيةً لِملءِ قلبِكِ كليًّا وتَجعلُكِ تَشْعُرين بِأَلَمي؛

ماذا عليَّ أَنْ أَفعلَ؟

هَل تَستَطِيعِينَ العَمَلَ بِحُبٍّ، من أَجلِ الحُبّ؟

رَبِّي، سأُحاولُ.

اِتَّحِدي بي؛ فَسَنَشْفي اليَوم نَفْسَها؛ سنُقَوِّيَها؛

سأُعلِّمُكِ كيف أَعْمَلُ لأَنَّ هذه الأَعمالَ هي أَعمالٌ إلهِيَّة، كلُّ الأَعمالِ المُقَدَّسةِ تأتي مِنِّي؛ الحكمةُ سَتُثَقِّفُكِ؛ لا تَنسَيْ أَبَدًا هذا، أَنتِ هي زهرتي الَّتي أُنَمِّيها بِنُوري؛ سأُنَقِّي تُربَتَكِ وأَمنحُكِ ما ينقصُكِ؛ سأَعودُ لأُخْبِرَكِ عَن نَفْسي المُختارة؛ أُحبُّكِ؛ أَحِبِّيني يا فاسولا، لأَنَّ الكثيرين مُتَعَلِّقون بِهذا الحُبّ؛

(بعد الظُّهر، هاجَمَني الشَّيْطانُ بِتَوْجيهِهِ إِلَيَّ التَّوبيخات. عَلِمْتُ أَنَّها لَيْسَتْ مِنَ اللهِ إِذْ تَعَلَّمْتُ أَنَّ اللهَ لا يُوَبِّخُني أَبدًا.)

أُبارِكُكِ يا ابنَتي؛ أَنا، يَهوِه، لن أُوبِّخَكِ أَبَدًا على ما سَبَقَ ومَنَحْتُكِ إيَّاه؛

أَنا أَبتَهِجُ بكِ؛ لَقد اخْتَرْتُكِ لأَكشفَ عَن وَجهي؛ تَأَمَّلي، يا فاسولتي؛ أُشْعُري، اشْعُري بِهذا الحُبِّ الَّذي أَكنُّهُ لكِ؛ قريبًا سَتَرَيْنَني؛ نَعَم، سآتي؛

رَبِّي، لا أَتوقَّعُ شيئًا عندما تأتي لِتأخُذَني، بِما أَنَّني لَم أَفعَلْ شيئًا، وأَعجزُ عن فعلِ أَيِّ شيء. أُنْهي مِن جَديد بِكَلِمة "غير مُسْتَحِقَّة "، مع أَنَّني أَرغبُ بأَن أَكونَ بِقُرْبِكَ!

فاسولا، اُشْعُري بِيَدي؛ إنَّ يَدي تُحاولُ أَكثرَ مِنْ أَيِّ وقتٍ مَضى أَنْ تُمسِكَ بكَ وتبقِيَكِ بقُربي؛ إنَّني أَتوقُ لأَنْ آوِيَكِ؛ أُحبُّ أَنْ آخُذَكِ وأُغْمسَكِ في أَعماقِ قلبي وأُخبِّئَكِ هناك، فَتَكونينَ بِكُلِّيَتِكِ لي؛ تَبْدين وكأَنَّكِ نَسيتِ كلماتي، أَلم أُوثِقْكِ بي إلى الأَبد؟ أَلَمْ نتَّحِدْ معًا بِوَضْعِ إكليلِ الحُبِّ على وحْدَتِنا؟ محبوبتي، إنَّنا نعملُ معًا؛

أَنا إلهُكِ ومُرشدُكِ؛

رَبِّي، أَنا ضعيفَةٌ وبِحاجةٍ إليكَ. أَنا بِحاجةٍ لأَنْ تُقَوِّيَني في كلِّ شيءٍ فأَتمكَّنَ مِنْ تَمجيدِكَ.

فاسولا، راقِبي يَدَيَّ، ضَعي يَدَيْكِ بِطَريقَةٍ تَتَلامَسُ بِها أَطرافُ أَصابِعِنا؛

(رأَيْتُ مثلَ نورٍ يَخْرجُ مِنْ أَطرافِ أَصابِعِهِ، كالكهرباء.[1] وضعْتُ يديَّ ولَمَسْتُ أَطرافَ أَصابِعِهِ. تَمَّ هذا بِانتباهٍ وتَأَمُّل.)

اُشْعُري بِقَداستي؛ إنَّ قُوَّتي تَخْتَرِقُكِ مِن خِلالِ أَطرافِ أَصابِعِكِ؛ إنَّ أَعمالًا كَهذه هي أَعْمالٌ إلهِيَّة؛ أَنا أُبارِكُكِ؛ اِتَّكِئي عَليَّ؛ إذْ قَدْ تَناوَلْتِني الآن؛ اُتْرُكي يدَيْكِ بِيَدَيَّ لِتَشْعُري بِحَرارتي؛

(لاحقًا:)

فاسولا، أَصغي إليَّ؛ لقد أَنْقَذنا لِتَوِّنا هذه النَّفْسَ من السُّقوط، اِبتَهجي! لقد اسْتَعمَلْتُ جَوهرَ حُبِّكِ؛ إنَّنا نَعملُ معًا، نُساعِدُ ونشفي النُّفوس؛ اِبنَتي، لا تَمَلِّي أَبَدًا مِن شِفائِهم؛

(تعرَّضْتُ من جديد لِهَجَماتِ الشَّيطان. قالوا لي:"هَل سَتَختَفين مِن هنا.")

فاسولا، تَعالَي، اِقتَربي مِنِّي؛ لكِ حُبِّي؛ هَل تَفْهَمينَ لماذا يكرهونَكِ؟ إنَّكِ تَنتزعينَ مِنَ الشَّيطانِ نُفوسًا أُحِبُّها وتُعيدينَها إليَّ!

رَبِّي، ماذا عَنْ كلِّ هذا الحُبِّ الَّذي يَمنحُكَ إيَّاه الآخَرون، أَلا يُساعدُ أَيضًا؟

نَعَم! كلُّ حُبٍّ يُسْتعمَلُ لِتَجديدِ النُّفوس وشِفائها؛

(تكملة رسالة السَّلام.)

سَيَنْتَشِرُ ملكوتي ويَنْمو بِتَقَدماتِ الحُبّ؛

---

١ "ضياؤه يكون كالنُّور وله مِن يده قَرنان وهناك استِتارُ عِزَّتِه" (حبقوق ٣: ٤)

الحقَّ أَقولُ لكم إنَّ عذاباتي لَنْ تذهبَ سُدًى؛ سأَنتصِرُ على كلِّ شرٍّ بِمَجْدٍ غير محدود؛ سأُشعِلُ كلَّ قلبٍ ساكِبًا هكذا بذورَ حُبِّي وسَلامي، فأُوَحِّد أَولادي؛ سأَنْشُرُ نُوري على العالمِ أَجْمَع لأَنَّ هذه هي إرادَتي؛

كَرِّميني، يا فاسولا، بِحُبِّكِ لي؛ قَبِّلي يَدَيَّ؛

(فَعَلْتُ ذلكَ روحِيًّا، تمامًا كما على صورَة.)

مَجِّديني دائمًا؛ أُحِبُّكُم جميعًا؛ أَحِبَّائي، اِقتَرِبوا أَكثر مِنِّي، لأَنَّ حُبِّي لكُم يَتَخَطَّى تَصَوُّرَكُم؛

(شعرتُ بسعادةِ الله الكبيرة. كان اللهُ سعيدًا جدًّا!)

٤ آذار، ١٩٨٧

بِما أَنَّني عالِمةٌ بِعَدَمِ وفائي، فإِنَّني أَخافُ أَنْ أَتَخَلَّى عنكَ يومًا، بِضُعْفٍ مِنِّي. لَمُريعٌ هو التَّفكيرُ في ذلك. لا أَعرِفُ كيف يُمكنُ أَنْ يَحصلَ ذلك، لكِنَّني لا أَرغبُ بِحُصولِهِ، أَو بأَنْ تَتَخَلَّى أَنتَ عَنِّي!

فاسولا، أَنا، يَهوِه، أُحبُّكِ؛ هَل تَخلَّيْتُ عنكِ يومًا؟ إنَّ روابِطَنا مشتركةٌ، وكوننا مرتبِطون واحدُنا بالآخَرِ، فإنَّكِ تعْجَزين عن تَركي؛ أَتَرَيْن؟ لقد اعْتَنَيْتُ باتِّحادِنا؛ سنَبْقى مُتَّحِدَيْن حتّى النِّهاية، أَنتِ في حاجَتِكِ وحُبِّكِ لي بِوَرَع، وأَنا حرٌّ بأَنْ أَسودَ عليكِ وأُحبَّكِ بلا شرط؛ مع الرَّغبةِ الثَّابتةِ بِتَحريرِكِ لأَجلي؛

إلهي، هَل قلْتَ هذا حقًّا؟

لقد قلتُهُ؛

هَل سَتَطْرَحينَ عليَّ سؤالَكِ؟

لا أَجرؤ!

لماذا؟ لا تَخافي مِنِّي؛

(عَلِمْتُ أَنَّه يعلَمُ سؤالي لكنَّني لم أُرِدْ كتابتَهُ.)

أَرجوك يا إلهي!

تعالَي، لِنَتَعَلَّمْ؛ أَنا الكُلِّيُّ القُدرة وأَعلمُ ما هو أَفضل لِنَفْسِكِ؛ إنْ سأَلَني أَحدُكُم سؤالًا أَم خدمة، سأُجيبُهُ؛ وسيَكونُ جوابي أَفضلَ غذاءٍ لنَفْسِهِ؛ وكأَنَّني اخْتَرْتُ مِن بينِ كلِّ الفاكهة، الفاكهةَ الأَنسبَ والَّتي تُعطِي أَفضَلَ النَّتائج للنَّفْس؛

هَل سَمِعْتِ كم مَرَّة أَقدرُ أَنْ أُسامحَ؟

نَعَم، يا رَبّ، لكن بعض الكتبِ تقولُ رغمَ أَنَّكَ لا تريدُ إجابتَهم (بِطَريقة خارقة للطَّبيعة)، فأَنتَ تفْعلُ ذلك، ولكن ذلك لا يُعجِبكَ، وتغضب.

أَنا، يَهوِه، أَقولُ لكم هذا، "طريقةُ تفكيري لَيْسَتْ كطريقةِ تفكيرِكُم وطُرُقي لَيْسَتْ كَطُرُقِكم؛"[١] فاسولا، أَنا إلهٌ كلِّيُّ الرَّحمة، آبٌ قُدّوسٌ يُحبُّكم؛ أَعرفُ حاجاتِكُم وضعفَكم؛ إنَّ حُبِّي لكم جميعًا هو حبٌّ غيُّور؛ تعالَوا، اقتَرِبوا مِنِّي أَكثر؛ أَنا، يَهوِه، أَغْتَنِمُ كلَّ الفُرصِ لأَبلُغَكم؛

أَبي، عندما أَكونُ معكَ أَشعرُ أَنَّني محبوبة كثيرًا لديكَ وحُبِّي لكَ يزيدُ، ورغم ذلك، أَخافُ أَن أَفشلَ لأَنَّني ممتلئةٌ خطايا.

فاسولا، أَلا أَعرفُ كلَّ هذا؟ أَنتِ قبضةُ غبارٍ وإذا نفخْتُ عَليكِ اختفَيْتِ؛ أَعرفُ كَم أَنتِ حَسَّاسة، لأَنَّكِ على كلِّ حالٍ، لَسْتِ سوى ظلٍّ عابِر على الأَرض؛ ورغم عَدَمِكِ وشقائِكِ، لا يَغيبُ نَظري عنكِ أَبدًا؛ أَنْظُرُ إلى ضُعفِكِ بِشَفقَةٍ وحُبّ؛ لا تَخافي، لأَنِّي سأُقَوِّيكِ؛ سآخذُ خطاياكِ وأَمنحُكِ غفراني؛ فاسولا، هذا يَكْفي لِليَوم؛ سأُناديكِ غدًا؛ سلامي معكِ؛

٥ آذار، ١٩٨٧

السَّلامُ معكِ؛

فاسولا، هَل تُحِبِّينَني؟

أُحبُّكَ، يا يَهوِه، إلهي، مِن كلِّ قَلْبي، وبِقربِكَ أَرغبُ أَنْ أَبقى.

أَنا أُحبُّكِ أَيضًا؛ أَنا لَن أَتخلّى عنكِ أَبدًا؛

---

١ أَي أَنَّ هذه النَّظريّة كانت خطأ.

فاسولا، أَنا مَلك وسيِّد السَّلامِ والمحبّة؛ إنَّني أَمامكِ، وأَكشفُ عَن وجهي الأَقدس لَكُم جَميعًا؛ هذه هي بدايةُ ندائي للسَّلامِ والحُبّ؛ اِبنَتي، سأُثقِّفُكِ أَكثرَ بِحِكمَتي؛ أَنا مَسرورٌ جدًّا بكِ؛ أَبْهِجيني، بِسماعِكِ نداءاتي وكتابَتِها؛ لا تَملّي أَبَدًا مِن الكتابة؛ تَعالي، لَنْ يذهبَ شيءٌ سدًى؛

نَعَم، رَبّي.

لكِ بركاتي؛ تعالَي، اِتَّكِئي عليَّ؛ مَجِّديني بِحُبِّكِ لي، يا ابنَتي؛ فَتِّشي عنِّي دائمًا؛ لا تُنكِريني أَبدًا؛ كَفِّري عن آخَرين؛ تَمِّمي كلمتي؛ سلامي الأَزليّ معكِ؛

(لاحقًا:)

فاسولا، اِبقَي بقُربي؛ أُذكِّرُكِ بأَنَّني كَعروسِكِ، سأَملأُ بِوَفرةٍ كلَّ ما ينْقُصُكِ؛ أَنا أُحبُّكِ؛ كلُّ كلِمَةٍ أَقولُها، سوف تُكتَب؛ سنَعملُ معًا؛ لا تَملّي أَبَدًا من الكتابة؛

(قرأتُ صلاةً للملاكِ ميخائيل وضعَها البابا ليون الثَّالث عشر. فأَجابَني الملاكُ ميخائيل.)

بقدرةِ الله، أَنا، القدّيس ميخائيل، سأُسقِطُ في جهنَّم إبليسَ وجَميعَ الأَرواحِ الشِّرّيرَةِ الَّتي تُهلِكُ النُّفوس؛

(قرأتُ بعدها صلاةَ القدّيس برنارد للعذراءِ مريم.)

يا ابنَتي، الحبيبة، سأُساعدُكِ؛ سلامي الدّائم معكِ؛ أَنا بقُربِكِ حتّى النِّهاية؛ فاسولا، تَمِّمي الرِّسالة؛ تَمِّمي كلِمةَ الله؛ اِتَّكِئي على أَبيكِ القدّوس فإنَّه كُلِّيُّ القُدرة؛ أَحِبِّيه، ومَجِّديه، هَل سَتفعلين كُلَّ هذا؟ اِبْقَي بِقُرْبِنا؛ أَنا أُحبُّكِ؛

٦ آذار، ١٩٨٧

فاسولا، هذا أَنا، يسوع، مُخَلِّصُكِ؛ هَل أَنتِ جائعة؟

في الحقيقة، يا يسوع، أَنا الآن جائعة.

جوعي دائمًا، جوعي لِخُبزي؛ تَعالَي، إنَّ خُبزي مُجَّاني وعندما تأكلينني ستَشبعين؛

يسوع، قَصَدتُ الخبزَ الأَرضي ...

أَعرف، يا فاسولا، لكِن على أَيٍّ منهما تُفضِّلين الحصول؟

الإثنين، يا يسوع.

خبزُكِ يُشبِعُكِ لِبُرهة، ولكن عِندما تأكلين خُبزي أَنا ستشبعين؛ كلُّ من يأكلُ مِن خبزي يَحيا إلى الأَبد؛[1]

فاسولا، سأُغذِّيكِ؛

يسوع، أُحبُّكَ.

آه يا ابنَتي، كم أَتوقُ لسماعِ هذه الكَلماتِ من كلِّ شفة! "يسوع، أُحبُّكَ"؛ هَل تُريدين أَنْ تشعري بِقَلبي؟ اُنظُري إليَّ، أَنا واقفٌ أَمامكِ؛

(نَظرتُ إلى قلبِه. كانَ كلُّ صدرِه مُشعًّا.)

قلبي مشتَعِلٌ بِحُبٍّ مُضطرم، وهو يُريدُ أَنْ يُذيبَكِ بِحُبِّهِ، يريدُ قلبي أَنْ يَجْذبَكِ فتكوني لي إلى الأَبد! تَعالَي، يا ابنَتي، نادِي لِلحُبِّ، نادي للسَّلام، تَوحَّدي معي حتَّى النِّهاية؛ تَعالَي، لِنُنْعِشِ الآخَرين؛ أَحِبِّيني مِن كُلِّ نَفْسكِ ومن كلِّ عقلكِ لِتُمَجِّديني، يا محبوبتي؛

يسوع، أَنْ نُحبَّكَ يُؤْلِمُنا، لأَنَّنا نَرغبُ في أَنْ نكونَ معكَ، أَقصِدُ أَنْ نتَحَرَّرَ مِنَ الجسدِ لِنكونَ معكَ. لذلك أَنْ نُحبَّ هو مُؤلِمٌ.

أَنا أَيضًا أَتألَّمُ بسببِ حبِّي الكَبير لكم جميعًا؛ لقد تألَّمْتُ بِقَسْوَةٍ بِسَبَبِ الحُبِّ؛ ولا أَزالُ أَتألَّمُ عندما لا أَحْصُل على أَيِّ جوابٍ لِحُبِّي لكُم؛ هَل تقْدرين أَنْ تتخيَّلي كيف أَشعُر؟ محبوبتي، أَنا بِحاجةٍ إلى نفوسٍ تُحِبُّني حقًّا؛ نفوسٍ تُكفِّرُ عن الَّذين يَجْهلونَني؛ أَخبِريهم، لِيَعلَموا كيف أَشعرُ عندما لا أَتَلَقَّى جَوابًا ولا حُبًّا، مِنَ الشَّخصِ الَّذي فدَيْتُهُ بِحَياتي بِدافِعِ الحُبّ!

لا تَملّي مِنْ حملِ صليب سلامي وحُبّي؛ عندما تَحملينَه عَنّي ترتاحُ نَفْسي المتعبة؛ محبوبتي، أَنا بِحاجةٍ إلى الرَّاحة؛

[1] يوحنّا ٦: ٤٨-٥١.

يسوع، سأَفْعَلُ ما تُريدُ وسأُحاولُ أَنْ أَفهَمَ ما تقولُه لي.
(في المساء، كانت نَفْسي مُتَضايقةً وحزينةً.)

٧ آذار، ١٩٨٧

فاسولا، أَنا يسوع أُحبُّكِ؛ محبوبتي، لقد اسْتَرَحْتُ؛ تَعالَي، أَنا مَسرور؛ صدِّقيني، أَشعرُ بِارتياح! لِنَعملْ بِحُبٍّ ونُكَفِّر؛ تَعالَي، سأُعَلِّمُكِ كيف تُكفِّرين؛ أَنا إكسيرُ الحياة، أَنا القيامة؛

يسوع، كم أَتَمَنَّى أَنْ تُحَبَّكَ كلُّ نَفْس! إنَّه لَمُريعٌ عدَم الحُصولِ على جوابٍ لِحُبٍّ كبيرٍ مثل حُبِّكَ!

فاسولا، لقد غَرَسْتُ رغبَتي في نَفْسِكِ؛ اِبنَتي، اِملئِيني فرحًا وتعلَّمي أَنْ تقولي "لِنَذهبْ ونعمل، لنفعلْ هذا أَو ذاك" اِستعملي كلمة نَحن، نحن مُتَّحِدان إلى الأَبد! أَبْهِجيني وقولي "يا أَبتاه، لِتكُنْ مشيئَتُكَ" لا ترفُضي لي طلبًا؛

اِبنَتي، اليوم سَتَتبَعينَني في مَملكَةِ عَدُوِّي المُظْلِمة لِتَرَيْ كيف تتعذَّبُ النُّفوسُ الَّتي رفضَتني؛

يسوع، هَل قد ضاعَتْ إلى الأَبد؟

إنَّ النُّفوسَ في جهنَّم قد ضاعَتْ، أَمَّا الَّتي هي في المطهر فقد خلَّصَها[1] حُبُّ أَحِبَّائي الَّذين يُصلُّون ويُكفِّرون؛ لا تَخافي لأَنَّ نوري يَحميكِ وأَنا معكِ؛

(رأَيْتُ نَفْسي تَحت الأَرض. كان ذلكَ يُشبهُ كهفًا مُظلِمًا، مُضاءً فَقَط بالنَّار. كان الجوُّ رطبًا والأَرضُ دَبِقَة. رأَيْتُ نفوسًا عديدةً مُصطفَّةً. كانت مُوثَقَةً ولا يُرى سِوى رُؤوسِها، وَوُجوهِها المُنازعة. سَمِعْتُ أَصواتًا شديدةً، كهَديرِ الآلات وهي تعملُ، وكثيرًا مِنَ الضَّجيجِ والطَّرقِ والصُّراخ، كان ذلك متَّصلَ الحركة. أَمام هذه الرُّؤوسِ، كان أَحدُهم واقفًا ويَدهُ مَمدودةٌ ومعه لابة، يرشُّ بِها، من الشّمال إلى اليمين، الوجوهَ المتورِّمة من الحُروق. فجأةً، لاحظَ هذا الشَّخصُ، الَّذي عَلِمْتُ أَنَّهُ الشَّيطان، وجودَنا والْتَفَتَ صارخًا:
(الشَّيطان يتكلَّم:) " أُنظُروا إليها!"
وبَصَقَ على الأَرضِ باشمئزازٍ وغضبٍ على مرأى مِن يسوع ومِنِّي.
"دودة حقيرة! أُنظُروا إلَيها، في هذه الأَيَّام لدينا ديدان. تأتي لِتَمتَصَّ دمَنا. اِرحلي من هنا!"
ثم قالَ لي:" أُنظُري"، وعادَ يرشُّ السَّائلَ البُرَكاني على هذهِ الوجوه. وسِمعتهُم يَصرُخون: "آه دَعْنا نَموت..." والشَّيطان الَّذي كان كالمجنون يتفجَّرُ غضبًا، صَرَخَ:
"يا خليقة الأَرض اِسمَعوني: إليَّ ستأتون!"
وفكَّرتُ بِبَساطة، رغم تَهديداتِهِ، أَنَّه كان مَجنونًا لاعتقادِهِ أَنَّه سينتصرُ في النِّهاية. مِنَ المؤَكَّدِ أَنَّه قرأَ أَفكاري إذْ باحتقارٍ وتَهديد، قال: "لستُ مَجنونًا!"
وبِضحكةٍ سيِّئَةٍ، ولَهجةٍ تَهَكُّمِيَّةٍ قال لتلك النُّفوس المسكينة: "هَل سَمِعْتِ؟ لقد نَعَتَتْني بالمجنون،" وبِسُخرية... "أَيَّتُها النُّفوس الحبيبة، سأَجعلُكِ تدفعين ثَمنَ كلماتِها. "
اِستعدَّ ليأخذَ من السَّائلِ البُرَكاني لِيَرُشَّ، فالتفَتُّ يائسةً نَحو يسوع أَسألُهُ أَنْ يفعلَ شيئًا! أَنْ يوقِفَهُ! أَجابَ يسوع:
سأُوقِفُهُ؛
وفي اللَّحظةِ الَّتي رفعَ فيها إبليسُ يدَهُ ليَرمِيَ السَّائل، آلَمَتْهُ يَدُه فلَم يستَطِعْ ذلك. فَصرخَ من الأَلم وهو يَشتُمُ يسوع؛ ثُمَّ قالَ لي: "ساحرة! اِرحَلي! نعم، اِرحَلي، اُتْرُكينا!" وسَمِعْتُ أَصواتَ نفوسٍ تَصرخ، قربَ أَبواب جهنّم: "أَنقِذونا، أَنقِذونا."[2] واقترَبَ عندها أَحدُهُم مِن إبليس، عَلِمْتُ أَنَّهُ أَحدُ أَتباعِهِ، وسألَهُ الشَّيطان: "هَل تقومُ بعمَلِكَ؟ هَل تقومُ بِما طلبتُهُ مِنكَ؟ اِجرَحْها، حَطِّمْها، خَفِّفْ من عزيمَتِها".
علِمْتُ هنا أَنَّ الشَّيطان كانَ يقصدُني أَنا. أَرادَ مِن مُعاونِهِ أَنْ يُخَفِّفَ مِن عزيمَتي في لِقائي مع يسوع، بِمَنحي كلماتٍ خاطِئة أَو بالقضاءِ على الرِّسالةِ الَّتي أَتَلَقَّاها. سألْتُ يسوع إنْ كُنَّا نستطيعُ الذَّهاب. فقال:)
تَعالَي لِنَذهَبْ؛ أُريدُكِ أَنْ تَكْتُبي كُلَّ ذلك؛ سأُمليهِ عَليكِ؛ محبوبتي، اِبقَيْ بِقُربي – أُريدُ أَنْ يفهمَ أَولادي أَنَّ

[1] رُفِعَتْ إلى الفردوس.

[2] بِصَلواتِنا نَستطيعُ أَنْ نُحَرِّرَ نُفوسًا على أَبوابِ جهنَّم، وفي أَسفلِ المطهَر.

نفوسَهم تَبقَى وأَنَّ الشَّيطانَ مَوجود؛ كلُّ ما هو مَكتوبٌ في الكتبِ المقدَّسَةِ ليسَ أُسطورة؛ الشَّيطانُ مَوجودٌ وهو يَسعى لإهلاكِ نفوسِكُم؛ أَنا أَتعَذَّبُ لِرؤيتِكُم نائمين ومُتجاهِلين وجودَه؛ آتي لأُنذِرَكم، لأَمنحَكُم علامات، ولَكِن كَم مِن بَينِكُم سيقرأُ إنذاراتي على أَنَّها حكايات جنّ؟

أَحِبّائي، أَنا مُخلِّصُكُم؛ لا تُنكِروا كلمتي، عُودوا إليَّ واشْعُروا بلَوعَةِ حُبِّي لكُم؛ لماذا، لماذا أَنتُم مُسرِعون هكذا لِلارتِماءِ عِندَ أَقدامِ الشَّيطان؟

آه تَعالوا جَميعُكم أَنتم الَّذين فَقَدتُم الإيمانَ بي؛ تعالوا إليَّ أَنتُم الَّذينَ تَخلَّيْتُم عَنِّي؛ تَعالَوا وانظُروا، لقد حانَ وقتُ الإصغاء؛ أَنتُمُ الَّذين تَجرحون نَفْسي، قُوموا، اِحيَوا وانظُروا نُوري؛ لا تَخافوا مِنِّي، لَقَد غَفَرْتُ لكُم؛ سآخذُ خَطاياكُم وأَغسلُها بِدَمي؛ سأُقَوِّي ضعفَكُم وأَغفرُ لكُم؛ تَعالَوا وتناولوا ندى الاستقامةِ الَّتي تُحْيِي نفوسَكم المُتَوَجِّهةَ نَحو الهلاك؛ أَنا آتٍ لأُفتِّشَ عنكُم، آتٍ لأَبْحَثَ عن خِرافي الضّالَّة؛ أَنا هو الرَّاعي الصَّالح، هَل أَراكُم ضالِّين وأَبقى غيرَ مُبالٍ؟

فاسولا، هَل أَنتِ مستعدَّة لتُصلِّي على نِيَّةِ كلِّ أُولئِكَ الضَّالِّين؟

يسوع، الآن؟

نَعَم، الآن؛

لا أَعرفُ ماذا أَقولُ، يا رَبّ.

سأُعلِّمُكِ؛ اِسْمَعيني وكَرِّري مِن بَعدي،

"أَيُّها الآبُ القُدّوس،

بِقدْرَتِكَ ورحمتِكَ،

أَتوسَّلُ إليكَ،

أَنْ تَجمعَ كلَّ خِرافِكَ،

اِغفرْ لَهُم وأَعِدْهم

إلى منزِلِكَ الحبيب،

أُنظُرْ إليهم كأَولادٍ لكَ،

وَبِيَدِكَ بارِكْهُم؛

آمين"

فاسولا، تَعالَي إلى قلبي، حيثُ يوجدُ السَّلامُ العَميق؛

٨ آذار، ١٩٨٧

فاسولا، يا محبوبتي، أُريدُ أَنْ أُذَكِّرَكِ مُجَدَّدًا أَنَّني لا أُحابيكِ على بَقيَّة أَولادي؛ لأَنَّكِ غيرُ مستحِقَّةٍ وجدارتُكِ لا تُساوي شيئًا بِنَظري؛ ولكِن رُغم ذلك فإنِّي أُحبُّكِ؛ لَقَد منحتُكِ هذه النِّعْمَة لأَنَّ هذه هي إرادتي؛ كُوني رسولتي وسأُظهِرُ نَفْسي مِن خِلالِكِ؛

لا تَظُنِّي أَنَّني أُناقِضُ نفْسي؛ إنَّ حُبِّي لكِ بِلا حدود وأَنتِ مَحبوبتي بِما أَنِّي قد اخترْتُكِ؛ لا تَظُنِّي ولَو لِلَحظة، أَنَّني بعد أَنْ أَرَيْتُكِ ضعفَكِ، قد قلَّ حُبِّي لَكِ؛ أَنا أَبوكِ القُدّوس الَّذي يَعرفُكِ، وإذا لَم أُظهِرْ لكِ خطاياكِ فمَن تُراه سَيَفعَل؟ فاسولا أَنتِ زهرتي الضَّعيفَةُ الَّتي أُنَمّيها وأَجعلُها تَرتَوي مِن قُوَّتي لِتَكبر؛

أُريدُ أَنْ أُذَكِّرَكِ أَنَّ هذه الإيحاءاتِ الَّتي أُعْطيكِ لَيسَت لِمَنفعتِكِ وحدكِ ولكِن أَيضًا مِن أَجلِ الآخَرين الَّذين هُم بِحاجةٍ ماسَّةٍ إلى خبزي؛ أَتَيْتُ لأُقِيتَ جميعَ الجائعين؛ رسالتي هي رسالةُ سلامٍ وحُبّ لأُذَكِّرَكُم بأَصْلِكُم وبِخالِقِكُم؛

أَتَيْتُ لأُخْبِركم أَنَّ جَسدي هو كنيستي؛ نَعَم، كنيستي الَّتي تَملأُ كلَّ الخليقة؛ أَتيْتُ لأُظهِرَ رَحْمتي لِهذا العالم؛

وأَنتِ، يا فاسولا، كُنتِ مِن بَينِ الكثيرين الَّذين كانوا يَجْرحونَني، الَّذين لَمْ يَسْتَجيبوا قطّ لِنِداءِ حُبِّي، والَّذين

يَملَؤونَني بالمرارة؛ أيُّ مرارة أكبر مِن عدمِ الحصولِ على جوابٍ لِحُبٍّ عطشان وعظيمٍ كَحُبِّي؟

وَبَدَلًا مِن ذلك، رحتِ تَبحثينَ في صحرائِكِ عَنِ المَلَذَّاتِ الماديَّة اليَوميَّة، فتَعْتَبِرينَها كآلِهة، وتَعْبدينَها، فتَبْتَعدين عَنِّي أكثر فأكثر، وتسقينَني مرارةً وتَجرَحينَ قلبي، قلبَ الإلهِ الحيِّ الَّذي لا تُفَتِّشين عنه ولا تُحِبِّينَهُ، هذا الإله المَنسي كلِّيًّا؛ اِبنَتي، هَل كنتُ بعيدًا إلى هذا الحدِّ عنكِ؟

تَعالَي، تَعالَي واشْعُري بِقَلبي، إنَّ قلْبي يُناديكُم جَميعًا؛ يا أَبنائي، يا بناتي، تَعالَوا... اِقتَرِبوا مِنِّي أكثر، عودوا إليَّ، اِسْمَحوا لي أَنْ أَحملَكُم، دَعوني أَغوصُ بكم في أَعماقِ قلبي فيَلتَهِمكم، ويَمنحكُم سلامًا عميقًا؛

تَعالَوا وادخلوا في حقلِ سلامي وحُبِّي الرُّوحي؛

تَعالَوا إليَّ وكُلوا جَسدي لأَنَّ خُبزي نَقيٌّ وسيُطهِّرُكُم؛ جسدي يُناديكُم بِشِدَّة؛ تَعالَوا لِرُؤْيتي، أَنا مَنْ يَقضي النَّهارَ واللَّيل في بيتِ القُربان، ينْتَظِرُكم ليُغَذِّيَكم؛ لا تَتَرَدَّدوا ولا تَخافوا مِنِّي، لا تُنكِروني؛ لماذا تَرفضون إعطائي مَكانًا في قلوبِكم؟

تَعالَوا، تَعَرَّفوا إليَّ فَتُحِبُّوني؛ وإلَّا كيفَ تُحِبُّون مَنْ لا تعرِفون، أَو مَن مَعرِفَتُكم بِه ناقصة؟ اِسعَوا لِمعرفتي جَيِّدًا فَتُحِبُّوني بِحَرارة؛

فاسولا، لقد كُنتِ ضالَّةً وبالتَّالي مُنفَصِلةً عَنِّي؛ كُنتِ قد ابتعدْتِ عن الحقيقة، مُحَوِّلةً الخير إلى الشَّرِّ ومُنْجَذبةً إلى الشَّرِّ أَكثر منكِ إلى الخير؛

تَعالوا إذًا، أَنتم يا مَنْ كُنتُم دومًا تَتَجَنَّبونَني وأَعطوني خطاياكم، كَي أَستَطيع أَنْ أَغفِرَها لكم؛ تَعالَوا وتَغَذَّوا مِنِّي، وأَفرِغوا قلوبَكم فِيَّ ودعوني أَملأُها بالحُبّ.

أَعرفُ أَنَّكم ضعفاء لكِن اسمحوا لي أَن أَعملَ فيكم جَميعًا؛ أَحِبَّائي، أَعْطوني موافَقتَكم؛ دعوني أَقْتَلع كلَّ ظلامِكم، أَرميه بعيدًا وأَزرعُ فيكم بذورَ سلامي وَحُبِّي؛ دعوني أُطهِّركُم؛ فاسولا، لا تعملي أَكثر، سأُكمِلُ لاحقًا؛

لا تَنْسَيْ حُضوري؛ وتَذَكَّري، دائمًا: نَحن، معًا؛

رَبِّي، سأَتذكَّرُ. سأُحاول.

لِنَذهبْ؛

لِنَذهبْ.

(التَّكملة:)

تَعالَوا لِتَتعرَّفوا إليَّ، لَستُ بعيدَ المنال؛ نَسيرُ جنبًا إلى جَنب، تَحيَون فيَّ وأَنا فيكم؛ لا نَنْفَصِلُ أَبدًا، أَبدًا؛

تَعالَوا استَقوا مِن طيبتي اللَّامُتناهية ولْتَذُبْ قساوتُكم في نقاوتي؛

آه يا ابنَتي، رغم أَنَّ العَديدَ مِن أَولادي الأَحِبَّاء قد تَطَهَّروا بِالمعمودِيَّة، قليلون هُم الَّذين يعرفونَني كما أَنا؛ إنَّهم يَنْسَوْنَ أَنْ يرَوْا فيَّ الأَبَ المُحِبّ، كثيرون مِن بينهم يتركونني، لِظَنِّهم أَنَّني بعيدُ المنال؛ وكَثيرون يَتَخَيَّلونَني على طريقَتِهم، ناسِبينَ إليَّ على الدَّوامِ مشاعرَ ذاتَ مُيُولٍ دنيئَةٍ؛ بعضُهم لا يُفكِّرُ بي إلَّا بِخَوف، والبعضُ الآخَر لا يزالُ يشكُّ بِحُبِّي اللَّامُتناهي؛[1]

(هنا قوطِعْتُ: وصلَتْ صورةُ "الكفن المقدَّس" الَّتي طلبتُها، فتأَمَّلتُها ثُمَّ تابَعْتُ الكتابَةَ وأَنا أَنظرُ إليها.)

تذكَّري، ما زلتُ أَتعذَّب؛ فاسولا، كَم أَنا مُشبَعٌ بالمرارة! لماذا؟ لماذا تشتَّتَتْ هكذا نعاجي كُلُّها؟ اُنْظُري إليهم، هَل ذَهَبَتْ تَضْحِيَتي سُدًى؟ اِبنَتي، كم أَنا حزين، إنَّ روحي مُمَزَّقةٌ تَمامًا؛ أَنا أَتعَذَّب؛

غَذِّي نِعاجي؛ ولا تَمَلِّي من الكتابة؛

كلَّا، يا رَبِّي، لَن أَمَلَّ.

سأَمنحُكِ القوَّةَ الَّتي أَنتِ بِحاجةٍ إليها؛ تعالَي، لِنَعمَلْ؛ لنُكمِلْ؛ أَنا معلِّمُكِ؛ أَفرِحيني ولا تَنسَيْ حُضوري؛

١ تكملة هذه الرِّسالة في ١٨ آذار، ١٩٨٧.

فاسولا، لقد شعرْتِ بِحُضوري؛ في الواقعِ، كنتُ جالسًا على زاويةِ سريرِكِ؛ دعيني أَنشر[١] ما كَتَبْتُ: "هذا أَنا، يسوع؛ أَنا الآن جالسٌ، ولكن في هذه اللّحظة سأَنْهَضُ بِما أَنَّكِ أَنتِ أَيضًا ستنْهَضينَ؛ "

(فَور انتهاء يسوع من إملاء هذه الكلمات، قرعَ أَحدُهم البابَ بِقُوَّة، فانتفَضْتُ واقِفةً ومضطربة. وفي هذا المساء كثَّفَ يسوعُ حضورَهُ بقُوَّة. فِعلًا بقُوَّة (كما في مرّاتٍ سابقة) ممّا جعلني آخذ ورقةً لأَتأَكَّد وأَكتب فكتب المقطع أَعلاه. (كان خادمُ بيتي قد أَتى ليقولَ لي شيئًا.))

أُحبُّكِ؛ لا تَملّي مِنَ الكتابة؛ ما أَرغبُ به هو أَنْ تُعطِيني هذه الحُرِّية؛[٢]

يسوع، أَنتَ رائع!

كوني دائمًا فرِحة عِندما أَكونُ أَنا فرحًا؛ اِتبَعيني؛

إنَّكِ تجرَحينَني حين تَنْسَيْنَ حُضوري؛ لا تَنْسَيْ حُضوري أَبدًا، أَبدًا!

لكنْ يا رَبّ، هذا صعب، أَحيانًا يَجِبُ أَنْ أَقودَ سيَّارتي، يَجِب أَنْ أُركِّزَ على الطَّريق، أَتَحدَّثُ مع رفاقي بِمواضيعَ مُختلفة، أُساعدُ ابني في فُروضِهِ، إذًا، كيف أَستَطيعُ أَنْ أُبقِيَ حُضورَكَ في فِكري باستمرار؟ هذا شبهُ مُستحيل!

فاسولا، يا زهرتي، عندما تَكونين بأَوضاعٍ كهذِهِ يَجبُ فقط أَنْ تَتَذكَّري الفضائل، بأَنْ تكوني متواضعةً، مُخْلصةً، عذبةً، لطيفةً، صادقةً، مُحبَّةً؛ نَعَم، أَنْ تكوني فاضلةً، يَعْني أَنْ تتذكَّريني؛ تَعالَي، لِنَذهبْ؛

أُريدُ أَنْ أُفهِمَكِ أَنَّني بالواقعِ أَقتَربُ مِنْكُم بطريقةٍ فائقةِ الطَّبيعة عندما أُعطيكُم رسائِلي؛ لا تنسَي أَنَّني إلهُ الرَّحمة وَعلى الرُّغم مِن حقارتِكِ وعدمِ مبالاتِكِ السَّابقة بي، أَنا أُحبُّكِ؛ لقد منحتُكِ هذه الموهبةَ كي تَتَعَلَّمي مُباشرةً من شَفتَيَّ؛ فاسولا، أَشعرُ بارتياح، عندما أَستريحُ في قلبِكِ؛

(فيما بعد:)

(مجدَّدًا، سيطرَتْ عَلَيَّ مَوجةٌ مِنَ الشُّكوك.)

تَعالَي، العذابُ يُطهِّرُكِ؛ اِتَّكِئي عَليَّ، اِقبَلي أَنْ تَتَعَذَّبي؛ كَفِّري، كَفِّري، كَفِّري عن آخَرين؛ تَعالَي، لِنُحْيِي أَولادي كلَّهم؛

(هنا، شعرتُ بالحزنِ الشَّديد!)

لكن، يا رَبِّي، أَنا عاجِزة، فكيف أَستَطيعُ أَن أَفعلَ أَيَّ شيءٍ؟

(قال لي يسوعُ بِكثيرٍ مِن الحَنان:)

هَل تَخلَّيْتُ عَنكِ يومًا؟ اِستعملي بُزوري وازرعيها في حقولٍ، تُثمِرُ ثِمارَ السَّلامِ والحُبّ؛ ولتُصْبِحْ كلِمتي معروفةً عند الجميع؛ سأَكونُ دومًا معكِ؛

لِنَفترضْ أَنَّهم رفضوها ووضعوها جانبًا، وهم يَشُكُّون؟ لِنَفترضْ أَنَّهم لَم يُصدِّقوها؛ لنَفْتَرِضْ أَنَّهم يَشُكُّون أَنَّها مِنكَ؟

اِسمعيني يا فاسولتي، لماذا أَنتِ خائفة؟ كلُّ خليقتي صَنَعَتْها يَداي؛ هَل نسيتِ أَنَّني ضابطُ الكُلّ؟ كلُّ الخليقةِ تَخضَعُ لإرادتي؛ صغيرتي، أَنا العَلِيُّ؛ فَمَجِّديني؛ كُوني كالزَّهرةِ الَّتي تَحْتاجُ إلى نُوري لِتَعيش؛

١٧ آذار، ١٩٨٧

فاسولا، هَل تُريدينَ أَن تَحْمِلي صليبي الآن؟

يسوع، إنِّي أَفعلُ، حَسَبَ مشيئَتِكِ.

أُشْعُري؛ أُشعري كم هو ثَقيل؛ أَنا بِحاجةٍ لأَنْ أَسْتَريحَ؛ اِتبعيني، اِقتربي مِنِّي أَكثر، أَريدُ أَنْ أُحَمِّلَكِ صليبي الثَّمين؛

(لاحقًا في ذلك النَّهار، شَعَرْتُ بِحُزْنٍ لا يُوصَف، وبِحاجةٍ كبرى لأَنْ يُريحَني يسوع، دون أَنْ أَستَطيعَ إيجادَه.)

لقد شَعَرْتِ بِحِملي الهائلِ عليكِ؛ لا تَرْفُضي أَبَدًا صليبي؛ حِملي ثَقيل؛

---

١ استعمل يسوع لغتي؛ إذْ نعرف من القدّيسة تريز الأَفيليّة أَنَّ "اللهَ يكيِّفُ نفْسَه" مع لغةِ مختارِه.

٢ في استعمالِي.

فاسولا لا تُفَتِّشي أَبَدًا لماذا أَرفَعُكِ إليَّ؛[١] دَعيني حُرًّا بأَنْ أَفعلَ بِكِ ما يُرْضيني إلى أَنْ آتي لأُحَرِّرَكِ؛ محبوبتي، إرشادُكِ لَهُ عَذابُه الشَّديد؛ إنَّكِ تُحاوِلينَ إدراكَ الحقيقةِ دونَ أَنْ تَجِديها، فهذا ما يُسَبِّبُ لكِ العَذاب؛ تَعَذَّبي من أَجلي، فالعذابُ يُطهِّرُ نَفْسَكِ؛ قَدِّمي نَفْسَكِ لي ولا تُحاولي أَن تَفْهَمي؛[٢] آمِني فقط؛

دَعيني حُرَّ التَّصرُّفِ فيكِ، ومِن خلالِكِ سأُظهِرُ كلمتي، وهكذا سأَشفي أَولادي؛ آمِني بِحُبِّي الفادي؛

صَليبي ثقيل، نَعم، سآتي مرارًا كَي أَأْتَمِنَكِ عَليه؛ أَنتِ عروسي، ومحبوبتي، وزهرتي؛ عندما تَحْملين صليبي من أَجلي، تُريحينَني؛ في عُمْقِ إيحاءاتي الَّتي أُوحيها إليكِ، تَجدينَ حُبًّا مَريرًا منَ الحزنِ، مِن الأَوجاعِ وعذاباتٍ أُخرى، تَخرجُ من أَعماقِ نَفْسي؛ تعالَي واسْمَعي مَرَّةً أُخرى قلبي واشعُري كيف يَتَمَزَّق؛ أُشعُري كيف يبحثُ عنكم جَميعًا!

(بعدها، كما لو أَنَّ يسوعَ لَم يَعُدْ يستطيع احتِمالَهُ، انطلقَ صَوتٌ من أَعماقِ نَفْسِهِ الموجوعةِ، وكأَنَّهُ على وشكِ الموتِ مِنَ الحُزن.)

أَيَّتُها الخليقة! الَّتي خلقَها أَبي بِيَدِهِ، لماذا؟ لماذا تُسَبِّبينَ لي كلَّ هذا الحزن!!

(ثمَّ التفتَ نَحوي، بِوَجْهٍ وصَوتٍ جِدِّيَيْن، وقال:)

هَل فكَّرْتِ يومًا بي قَبْلَ أَنْ آتي إليكِ؟

(شعرتُ بالذَّنب.)

كلَّا، لَم أُفكِّرْ بكَ أَبدًا.

(تابعَ يسوع بِصَوْتٍ جِدِّيّ:)

هَل كنتِ لِتأتي إليَّ لو لَم آتِ إليكِ وأَجِدْكِ؟

كلَّا، لا أَعتقدُ ذلك. (شعرتُ بذنبٍ أَكبر.)

والآن تُحِبِّينَني؛

نَعم، يا رَبِّي، أُحبُّكَ.

إنَّ إرشادي غيَّرَكِ، أَلَيْسَ كذلك؟

نَعَم،[٣] لقد غيَّرَني.

هَل تُريدينَ أَن تَجْمَعي أَولادي وتُغَذِّيهم؟

(شعرتُ أَنَّني عاجزة.)

إلهي، كيفَ أَستَطيعُ ذلك؛ بأَيَّةِ طريقة؟

(أَردْتُ أَنْ أُفرِحَه، أَنْ أَشكرَهُ، فلَم أَستَطِعْ.)

فاسولا، ثِقي بي، دعيني أُرشِدْكِ؛ دعيني أَجْمَعْ أَولادي؛ أَعلمُ أَنَّكِ عاجزة؛ أَعلمُ أَنَّكِ ضعيفة؛ أَتَرَيْن، لا تستطيعين شيئًا بِدوني؛ الآن، هَل تَدَعينَني أَسْتعملكِ كأَداةٍ لي إلى أَن أُنْهيَ رسالتي؟

نَعم، طالما انَّ هذه الرِّسالة هي منكَ، يا يسوع.

أَنا يسوع! لا تَشْكِّي أَبَدًا؛ لا تَمَلِّي مِنَ الكتابة؛ كلُّ كلمةٍ تَخرجُ من فمي، ستُشعِرُكِ بِجراحاتي؛ أَنا أَقودُكِ مَعي إلى داخلِ مُحيطِ عَدُوِّي المُظلِم لأُرِيَكِ كم تتعذَّبُ النُّفوس؛[٤] أَنا أَسكبُ عَلَيكِ كلَّ عذاباتي الَّتي تَجْرَحُني في العمق؛ كاهِنتي، لأَنَّكِ كاهِنتي، سَتَسيرينَ مَعي؛ لَن أَتَخَلَّى عنكِ أَبدًا؛ معًا سنَتَشارَكُ في صليبي؛ معًا سنَتَعَذَّبُ؛ معًا سنجتهِدُ؛ ستَستريحينَ فِيَّ، وسأَستريحُ فيكِ؛

١٨ آذار، ١٩٨٧

لقد عَلَّمْتُكِ أَنْ تُحِبِّيني وأَنْ تتعرَّفي إليَّ؛ أَرَيْتُكِ أَعمالي الإلهيَّة، بإطلاعِكِ على كلِّ أَسرارِ قلبي، وبإظهاري لكِ رحمَتي الفائقةِ، وبِتَطهيرِكِ لِتُصبحي مصدرَ إيحاءاتي ولأُظْهِرَ نِعمتي للعالم؛ في الواقع، لَقَد منحتُكِ حُبِّي الَّذي لا يُروى لأُظهِرَ لأَولادي كم أَنا قادرٌ أَنْ أُحبَّهُم؛[٥] بَيْدَ

[١] يطلبُ مِنّي يسوع قبولَ كلّ ما يحصل.

[٢] كنتُ أُحاول أَن أَكتشفَ مدى صحَّةِ هذا الإرشاد.

[٣] هنا شعرتُ أَنَّني حقيقةً لستُ بشيء وأَنّ يسوع لم يقتربْ مِنّي من أَجلِ استحقاقاتي.

[٤] عندما أَراني جهنَّم.

[٥] أَنا لست سوى مثَل لِلحُبِّ.

أَنَّني أُذكِّرُكِ أَنَّكِ لستِ مُختلفةً إطلاقًا عَن بقيَّةِ أَولادي ويَجِب أَلَّا تُخفي هذا التَّعليم؛

أُريدُ أَنْ تَملأَ إيحاءاتي هذا العالمَ، لأَنَّ هذه هي إرادتي؛ فاسولا، اِسمَحي لي أَنْ أَتصرَّفَ بكِ كما يُرضِيني؛

تعالَي الآن وعَزِّيني، نَعَم، بِمَحَبَّتِكِ لي؛ أَنا يَهوِه، وعَليَّ تَتَّكِلين وإليَّ تأتين وتَتَأَمَّلين؛ إليَّ أَنا تتوسَّلين في صَلواتِكِ؛ فلا تضطربي لأَنَّني أَنا مَنْ تَعْبُدين لا سواي؛[1]

رغبتي هي أَنْ يعودَ إليَّ جميعُ أَولادي؛

اِبنَتي، لقد رفَعْتُكِ مِن أَجلِ هذه الرِّسالة؛ فاسولا، هَل تُريدينَ تَتْميمَ كلمتي؟ هَل أَنتِ مُسْتَعِدَّةٌ لِتُتابعي العَملَ مِن أَجْلي؟

نَعم، يا رَبِّي، ما دمْتُ أَعلمُ أَنَّك يَهوِه.

يا صغيرتي، أَنا هو يَهوِه! لكِ سلامي، يا صغيرَتي واكبري؛ لا تَمَلِّي أَبَدًا من الكتابة؛ واسمَحي لي باستعمالِكِ حتَّى نِهايةِ رسالتي؛

يا صَغيرتي، من هو أَبوكِ؟

(فاجأَني السُّؤال.)

هذا أَنتَ؟

(رسالة للعالم.)

أَنا هو؛ أَنتِ زَرعي، أَنتِ لي؛

لقد تَحوَّلَ أَولادي عنِّي وتَجَمَّدَتْ قلوبُهم مِنَ الأَنانيَّة؛ لَقَد نَسَوْني؛ أُريدُ أَنْ أَسأَلَهُم؛ لماذا تَرْفُضونَني، ماذا فعَلْتُ حتَّى أَزعجْتُكُم؟ هَل لَمَّحْتُ لكُم مَرَّةً بِأَنَّني مُغتاظٌ مِنكم؟ لماذا تَخْشَوْنَ مُواجهتي؟ أَحِبَّائي، لَن أَلومَكم على خطاياكم؛ فأَنا أَغفرُ لكم الآن؛ لَن أُغلقَ البابَ في وجهِكِم؛ الحقَّ أَقولُ لكم، أَستَطيعُ أَن أَغفرَ لكُم مليون مَرَّة وأَقفُ أَمامكم مفتوحَ اليدَيْن، وأَسأَلُكم أَنْ تعودوا إليَّ لِتَشعروا بالحُبِّ الَّذي أُريدُ منحَكم إيَّاه؛ دَعوني أُشعِل قلبَكُم؛ تعالَوا لِتَتَعَرَّفوا إليَّ؛ تعالَوا، أَنتم كُلُّكم الَّذين تتحاشَوْنني وتَخافونني؛ أَنتم كلُّكم الَّذين لا تَعْرِفونني؛ اِقتربوا مِنّي أَكثر فتَفْهَموا أَنَّني إلهٌ مُمتلئٌ بالحُبِّ، ومُمْتَلِئٌ بالشَّفقةِ ومُمتلئٌ بِالرَّحمة؛

لا ترفضوني، قَبْلَ حتَّى أَنْ تَعرفوني؛ إنَّ حُبِّي الفائِض يقدِّمُ لكُم نعمةً فعَّالةً كَي تَعرفوا وتُحْسِنوا الاختيارَ بين الخيرِ والشَّرِّ؛ أَعطَيْتُكم حُرِيَّةَ الاختيار، ولكنَّني أَعطيْتُكم أَيضًا صِفاتٍ لأَجعلَ منكم أَشخاصًا مُتَفَوِّقين؛ لقَد مَنَحْتُكم مواهب؛ اِسْتَعملوا المواهبَ الَّتي منحتُكم إيَّاها بالعقلِ والقَلبِ اللَّذَين أَعطيْتُهما لكُم، اِفْهَموا وَتَقَدَّموا، بِقُبولِكُم لي لِتَتَعَرَّفوا إليَّ بِصورةٍ أَفضل؛

لقد أَنَرْتُ قلوبَكم كي تقدروا أَنْ تُحِبُّوني؛ أَنا هو، مَن أَعطاكُم هذه النِّعمة، هَل ستقبلونَها؟

(تذكَّرْتُ كيف كنتُ قبلَ أَنْ أَتلقَّى هذا التَّعليم.)

لكن يا رَبِّي، لَم يَتَسَنَّ لِبعضِهم معْرِفتك، لَم يُعلِّمْهم أَحد، ليْسَت على وجهِ الحقيقة غلطتهم، أَليس كذلك؟ إذًا كيفَ يُمْكِن أَنْ يُفكِّروا بكَ؟

فاسولا، إنَّ هذا لَصحيح!

اِبنَتي، إنَّ كنيستي بِحاجةٍ إلى إحياء؛ أَتيْتُ لأُوَطِّدَ كنيستي؛ وإلَّا سيُحكَمُ على الكثيرين بالضَّياع؛ فاسولا، سأَعودُ لأُعطيَ رسالةً إلى النُّفوسِ المكرَّسةِ لي؛ دعيني أُتَمِّم رغباتي عن أَولادي الَّذين ابتَعدوا عنِّي؛ أَنا نبعُ الحُبّ ومِن هذا النَّبع يَجري هذا الحُبُّ اللَّامُتَناهي الَّذي يغمرُ كلَّ الخليقة؛ كُلُّ ما أَطلبُهُ منكُم هو مُبادلتي هذا الحُبّ؛

كثيرون مِن بينكم يعتقدون أَنَّني إلهٌ سريعٌ إلى الغضب، فَيَخافوني؛ يَخافون التَّقرُّبَ مِنِّي؛ البعضُ الآخَرُ يعتقدُ أَنَّني صعبُ المنال، أَستمتعُ بِمَجدي فقط، دون أَنْ أُبالي بكم، وأَنَّ أَنظاري تتَّجِهُ فقط نَحو أَتقِيائي، مُكَوِّنين بذلك صورة عن إلهٍ يُمَيِّزُ بين أَولادِه؛ أَلا تعرفون أَنَّه بِقدرِ

[1] يقصد أَوقات تشكُّكي مِن هذه الرِّسالة.

ما أَنتم ضعفاء وبائسون، بِقدرِ ما أُفتِّشُ عَنكم أَكثَر وأُحبُّكم؟

أَنا قدُّوسٌ، ولكنَّني أُريدُكم أَنْ تفهموا أَنَّني أَرغبُ بأَنْ أَكونَ حَميمًا معكم وأَنْ أَكونَ رفيقَكم القُدُّوس؛

فاسولا، هَل تعرفين مَثَلَ الابنِ الضّال؟

نَعَم، جزئيًّا.

لقد أَخطأَ، لَكِن كَيف استقبَلَهُ والدُه؟

بفرحٍ كبير؟

أَكثر من ذلك، لقد استقبلَهُ بِحُبٍّ عظيم، واحتفلَ بِهذا الحدَث؛

لا تُحزنوني، يا أَحبَّائي، وعُودوا إليَّ؛ لَن أَرفضَكم؛ سأَستقبلُكم بين ذراعيَّ؛ عُودوا إليَّ بِلا خَوف؛

١٩ آذار، ١٩٨٧

أَنا هنا؛ هذا أَنا، يسوع؛

فاسولا، اِرتَفعي نَحْوي؛ أُريدُكِ أَنْ تكوني كاملةً؛ أَفرحيني وكوني كاملةً؛ هَل أَنتِ مستعدَّة لذلك؟

(ذُهِلْتُ.)

أُريدُكِ كاملة؛ فاسولا، أَطلبُ مِنكِ ذلك؛

لكن يا رَبّ، من المستحيل أَنْ أَكونَ كاملةً. في وضعي الحالي، أَنْ أَقتربَ مِنَ الصَّلاحِ قد يُعَدُّ جَيِّدًا بِالنِّسبة لي.

فاسولا، سأُعلِّمُكِ لِتكوني كامِلة؛ أُؤَكِّدُ لكِ أَنَّ هذا ليس مُستحيلًا، لكن يَجب أَنْ تدَعيني أُكوِّنُكِ؛ اِستَسْلِمي كُلِّيًّا لي وسأُؤَهِّلُكِ لِتَكوني كما أَرغبُ في أَنْ تكوني؛

يسوع، لا أَعتقدُ أَنَّني أَقدرُ أَنْ أَكونَه يومًا. إنَّ تَكويني لَصعبٌ جدًّا، سيكونُ أَشبهَ بِقَوْلَبَةِ الصَّخر.

فاسولا، آه يا فاسولا، أَلا تَثِقينَ بي؟ أَنا الله وأَستَطيعُ أَن أُقَوْلِبَ حَتَّى الصُّخور بِكُلِّ الأَشكالِ الَّتي أَرغَبُها؛ هَل تعلمين لماذا اخترتُكِ؟

نَعَم، يا رَبّ.

هذا سببٌ آخَر؛ لقد اخترتُكِ لأَنَّكِ ضعيفة، وضعفُكِ يُعْجِبُني؛ طفلتي، تعالَي واشعُري بِقَلبي، قلبي يرغبُ في أَنْ يكونَ مَحبوبًا؛ تعالَي واشعُري بِقَلبي بِنَفْسِكِ؛ فاسولا، هَل أَنتِ مُسْتَعِدَّة؟ اُشعُري بي؛

(بقيتُ جامدةً.)

لا تُحزنيني، تعالَي واشعُري بِي؛ أَنتِ لا تَشْعُرينَ بي؛[1]

كلَّا، لم أَشعرْ بكَ؛ لم يَكُنْ لي الجرأَة بأَنْ أَفعل.

هَل ستُخبرينَني بِمُشكلتِكِ؟

الآن، هذا أَسوأ.

لماذا؟

(شعرتُ بالخجل إذ إنّي شعرتُ بعَدَمِ استِحقاقي.)

بسببِ خجلي. أَشعرُ بالخجلِ عندما أُواجهُكَ.

فاسولا، لماذا؟ لا تُحزنيني وأَخبِريني بِمُشْكِلَتِكِ؛

أَخجلَتْني فكرةُ لَمسِ قلبكَ. أَرى نفْسي كأَبرص يأتي لِيَلمسَ شخصًا سليمًا. مَن أَنا لأَقترِبَ منكَ هكذا!

كلّ مَرَّةٍ تَشعرينَ فيها بِخَجَل، أُحِبُّكِ أَكثر؛[2] **اِبنَتي، بِما أَنَّنا مُتَّحِدان إلى الأَبد وبِما أَنَّكِ لي، سأَسمحُ لِنَفْسي بأَنْ أَدخلَ إلى عُمقِ قلبِكِ؛ أَن تَقتَرِبي بي يُمجِّدُني ويُطهِّرُك؛ نَحن مُتَّحِدان؛**

نَعَم يا رَبّ، لَكِن انظُرْ مع مَن أَنتَ مُتَّحِد!

أُحبُّكِ، تعالَي واتَّكِئي عليَّ الآن؛ فاسولا، اشعُري بِقَلبي؛

(لاحقًا:)

(شعرْتُ بِقَلبِهِ، كان حارًّا ويَخفِقُ مِنَ الرَّغبةِ بأَنْ يكونَ مَحبوبًا.)

يَجب أَلَّا تَخجَلي عندما تشعرين بقلبي، أَنا إلهُكِ الَّذي

---

١ بمعنى الشُّعور بحبِّه.

٢ فهمتُ فيما بعد أَنَّه شعرَ بالسُّرور مِن أَنّي أَدركتُ عدَمَ استِحقاقي.

يطلبُ منكِ ذلك؛ اِسمَحي لي بأَنْ أَستعملَكِ كما أَرغب؛

اِسمَحي لي أَنْ أُقبِّلَكِ؛

(بدأتُ أَشكُّ، ظانَّةً أَنَّهُ مِن الممكن أَنْ يكونَ الشَّيطانُ الَّذي يُحاوِلُ إسقاطي بِأَحَدِ فِخاخه.)

أَنا الرَّبُّ يسوع المسيح؛ لا تَخافي؛

(بقيتُ على حذري. مع أَنَّني لَم أَكُنْ أَشعر بالشَّيطان مِن حَولي، بقيتُ أَشُكُّ.)

لا تَخافي؛

(لم أَستطعْ أَن "أَتَحَرَّرَ"؛ عاد إليَّ الشُّعور بأَنَّني "كأَبرص" مُجدَّدًا، ولم أَتحرَّك.)

هَل تعلمينَ كم أُحبُّكِ؟

نَعَم يا يسوع، أَعلم.

إذًا، لماذا ترْفضين قُبْلتي؟[1]

لأَنَّني لا أَستحقُّ قبلةً منكَ.

فاسولا، أَلم أَقُلْ لكِ سابقًا إنَّكِ يَجِب أَلَّا تَرْفضي لي شيئًا؟ وبِماذا أَجَبْتِني؟

بأَنَّني لن أَرفضَ لكَ شيئًا أَبدًا.

نَعَم، لماذا ترفضين قُبلتي إذًا؟ فاسولا، لا ترفُضيني أَبدًا؛ عندما أَطلبُ منكِ شيئًا، يكونُ بِدافِعِ الحُبّ؛ اِسمَحي لي بِتَقبيلِكِ، اِسمَحي لي بذلك! هَل ستقبلين الآن؟ تعالَي إليَّ واشعُري بِقُبلتي، قُبلة إلهيَّة على جبينِكِ؛ هَل أَنتِ مستعدَّة؟[2]

أُحبُّكِ؛

١ بعد عِدَّة سنوات، عندما عرفتُ يسوع أَكثر، فهمتُ أَنَّ يسوع كان يُعلِّمُني أَنْ أَكونَ حميمةً معه، مِثل القدّيسة جرترود وغيرها.

٢ قبَّلَ يسوع جبيني، فَتركَ روحي بِحالةٍ مِن البَهجَة. كيف أَستَطيع شرحَ ذلك. وفي اليومَيْن التَّالِيَيْن، شَعَرْتُ بِنَفْسي فارغة، شفّافة كالزُّجاج النَّظيف. لقد تركَ في نفْسِي شعورًا بسلامٍ فائقٍ؛ وبدا تَنَفُّسي وكأَنَّهُ يَخترقُ رِئَتَيَّ ويغمرُ جسدي كُلِّيًا، وكأَنَّني تَحوَّلْتُ إلى هواءٍ نقيّ.

٢٠ آذار، ١٩٨٧

فاسولا، دعيني أَقُل لكِ شيئًا؛ أَحِبِّيني حتَّى النِّهاية لأَنَّ النِّهايةَ ستكون عذبةً وسأَكونُ معكِ؛

كم أَنَّكَ تعذَّبْتَ!

لَم تذهبْ عذاباتي سُدًى؛ لقد حرَّرتُكم مِنَ الشَّرِّ؛

أَرغبُ كثيرًا أَنْ تكونَ سعيدًا، أَقلَّهُ في بعض الأَحيان.

أَنا سعيدٌ عندما أَكونُ بين أَحِبَّائي؛

هَل هُم يُسعِدونكَ؟

نَعَم، إنَّهم يُخَفِّفونَ من حُزني؛

مِنَ المُؤسِفِ أَن لا نكونَ قبل أَلفَي سنة كَي نكونَ معكَ.

اِبنَتي، أَنا دائمًا بَينكم؛

يسوع، منذ أَنْ قبَّلْتَني[3] أَشعرُ وكأَنَّني "ذائبةٌ" فيكَ، وكأَنَّني أَصبَحتُ شفَّافة، بِحالةِ سكينةٍ لا تُصدَّق! وكأَنَّني فارغة...

فاسولا، أَنا هو السَّلام؛ سأَمنحُكِ دائما سلامي؛ أُدمُجي كلَّ كيانِك بي وأَنا أُذيبُكِ فيَّ؛ آه يا فاسولا، تعالَي دائمًا إليَّ واشعُري بِسلامي؛

أَما زلْتِ مُستعدَّةً لِتَجعليني أُنَمِّيكِ؟

نَعَم يا يسوع، دائمًا.

نَعَم، أُترُكيني حرًّا بأَن أَفعلَ بكِ ما أُريد؛ سأَصنعُ منكِ كائنًا نقيًّا ومكرَّسًا، فقط لأَجل منافعي؛ ستُقاوِمين المِحَن بِقُوَّتي ومِن أَجلِ منافعي فقط؛ ستكونُ كلمتي كساقيةٍ تَجْري وتَتَّسِع، ثمَّ تُسْرِع إلى أَن تفيضَ وتتحوَّل إلى مُحيط، محيط سلامٍ وحُبّ؛

(لاحقًا:)

فاسولا، لماذا لا تَسَبِّحينَني أَبدًا؟ أَنا الرَّبُّ الَّذي أَنقَذَكِ مِنَ الظُّلُمات؛ أَدرِكي مَنْ أَنتِ: أَنتِ مِنْ أَكثر المخلوقاتِ بُؤْسًا، لا بَل أَنت أَسوأها؛

٣ في السَّهرةِ مساءً

(تنهَّدْتُ.)

مع ذلكَ أُحبُّكِ؛ فاسولا، سَبِّحيني، لأَنِّي حرَّرْتُكِ؛

(فكَّرتُ بِما عليَّ أَنْ أَقولَه. تَردَّدتُ.)

قولي؛

إلَهي، أَنا أُحبُّكَ

وبفَيضِ

حُبِّكَ ورحمَتِكَ

أَرَيْتَني نُورَكَ؛

لِيَكُنْ اسمُكَ مُباركًا،

آمين؛

(كَرَّرْتُ هذه الكلمات مِن بعده.)

٢١ آذار، ١٩٨٧

هذا أَنا، يسوع؛ فاسولا، يا محبوبتي، هَل تُريدين أَنْ تَتَمَرَّني، على تَمْييزي بِنَفْسِكِ؟[١]

فاسولا، أُنظُري إليَّ؛

(نظرتُ إليه.)

نَعَم، هذا جيِّد؛

وضعتَ يديكَ على المكتب؟

نَعَم؛

الآن، لقد كَتَّفْتَ ذراعَيكَ؟

نَعَم؛

الآن رفعْتَ ذِراعَكَ وقرَّبْتَ يدَكَ من خَدِّكَ ووضعْتَ سَبَّابَتَكَ على خَدِّكَ، دون أَن تُحرِّكَ ذِراعَكَ الأُخرى، وكأَنَّكَ تُفكِّر؟

نَعَم! إنَّني أُكثِّفُ حُضوري؛ فاسولا، أُنظُري إليَّ؛

أَمَعَكَ كتاب قد أَخرَجْتَهُ مِن شمال ردائكَ بِيدِكَ اليُمنَى؟

معي كتاب؛

ليس كبيرًا.

صحيح، فاسولا، إنَّكِ تُميِّزين جَيِّدًا؛ أُنظُري في الدَّاخلِ واقرئي ما فيه؛

(أُحاولُ، لكنَّني أَعْجزُ عن ذلك.)

مكتوب...

مذبَحي هو أَنت؛

إنَّني غير قادرة يا يسوع؛ لا أَستَطيعُ قراءةَ ما تَبَقَّى!

حاوِلي مُجَدَّدًا، مذبَحي حيث...

لا أَستطيع. أَعتقدُ أَنَّني أَقرأُ خطأ!

يا صغيرتي، ماذا كنتِ سَتفْعلين من دُوني؟ يجِبُ أَنْ ترفَعي نَفْسَكِ أَكثَر نَحْوي؛ فاسولا، سأُساعدُكِ؛ اِستَسْلِمي كليًّا لي، لا تفقدي شجاعتَكِ؛ سأَعودُ لاحقًا مع كتابي؛

(لقد خارَتْ عَزيمَتي، لاعتقادي بأَنَّني قد خذلتُهُ إذْ عجِزْتُ عن رفْعِ نَفْسي كفايةً. خفْتُ أَنْ يَنْفُذَ صَبْره، وأَنْ يَملَّ مِنِّي. فَيَسْتَبدلَني بِنَفْسٍ أُخرى!)

فاسولا، يَجِبُ أَلَّا تُفكِّري أَبَدًا بأَنَّني سأَستبدلُكِ؛ هَل تُصَدِّقينَني؟ تعالَي، سنُحاولُ مَرَّةً أُخرى؛ حاوِلي أَن تُمَيِّزيني بِنَفْسِكِ أَكثَر، كما فعلتِ الآن؛ فاسولا، دَعي كلَّ كيانكِ يدخلُ بي ويذوبُ فِيَّ كلِّيًّا؛

أَحِبِّيني وَكَفِّري عن آخَرين؛ اِرْفَعي نَفْسَكِ، سأُعَلِّمُكِ أَنْ تَرفَعي نَفْسَكِ؛ لِنَذهبْ؛

٢٢ آذار، ١٩٨٧

السَّكينة هي ما أُحبُّ؛ ستَعملين بِهُدوء ولَيس بِعَجلَة؛ لقد عُدْتُ مع كتابي؛

ماذا يوجدُ في هذا الكتاب؟

لقد كتبتُ أَسماءَ النُّفوس، النُّفوس الَّتي يَجِبُ أَنْ تُحيي شعلتي، شعلةَ الحُبّ؛ هَل تريدين القراءةَ حيثُ أُشيرُ لكِ؟

نَعَم، يا رَبّ. لقد قَلِقْتُ بِخُصوصِ هذا الكتاب الَّذي عجِزْتُ عن قراءَتِهِ.

---

١ أرادَني يسوع أَنْ أَستعملَ موهبةَ تمييز الأَرواح الَّتي منَحنيها.

أَعرف،

أَستَطيع رؤيةَ أَنَّ غلافَهِ رقيقٌ وذهبِيّ.

نعم، غِلافُهُ ذهبِيٌّ؛ اُنظُري في داخلِهِ واقرَئي، "سأَجعلُ منكِ مذبَحي، حيثُ سأَضَعُ رغباتِ قلبي الحارَّة، سَتَحْيا شُعْلَتي فيكِ؛ اِرتَوي مِن قَلبي وامْلِئي قلبَكِ؛ أَنا، الرَّبُّ، سأَحْفَظُ شُعْلتي وهَّاجةً إلى الأَبد؛" اِبنَتي، هَل تُريدينَ تقبيلَ هذا الكتاب؟

(قبَّلْتُ الكتاب.)

سأُجيبُكِ؛

(كان في نَفْسي سؤال.)

إنَّهُ إرشادٌ روحيٌّ لِنُفوسي المُختارة؛ الآن أَنتِ تَعلمين هذا؛

(لاحقًا، غمرَتْني مَوجةُ الرَّيْبَةِ والشَّكّ.)

لا تَخافي يا فاسولا؛ هذا أَنا، يسوع؛ اِسمَعي، يا محبوبتي، إنَّ لِكُلِّ إرشادٍ آلامه؛ وفي إرشادِكِ سيكونُ الشَّكُّ عذابَكِ؛ أَلَمْ أَقُلْ لَكِ إنَّ الشَّكَّ يُطهِّرُ نَفْسَكِ؟ اِقبَليه، واترُكيني حُرًّا بأَن أَفعلَ ما هو الأَفضَلُ لَكِ؛ دعيني أَتصرَّف فيكِ؛ هَل تقبلين؟

أَقبل، إذا كنتَ أَنتَ، يسوع.

أَنا يسوع، مُخَلِّصكِ! سنتألَّمُ معًا، وسنُجاهدُ معًا؛ هيَّا، اتَّكِئي عَليَّ؛ تعالَي، لِنَقرأْ معًا؛

(لاحقًا:)

أَنا هنا؛ عيشي لأَجلي؛ مَجِّديني بِحُبِّكِ لي؛ تعالَي، كُلُّ ذلك لمنفعة حُبِّي وسلامي؛ لا تُنكريني أَبدًا؛ يُحاولُ الشَّيطانُ دائمًا التَّدخُّلَ لِيُوقفَ مُخَطَّطاتي، ولكنَّني سأَنْتصِر، إذًا ثِقي بي؛

لكن، يا رَبّ، هَل أَستَطيعُ التَّذَمُّرَ من بعضِ الأُمور؟

فاسولا، كُوني حرَّةً معي؛

أُريدُ أَن أُخبرَكَ ما الَّذي يُقلِقُني، من المُمكِنِ أَنْ يكونَ كلُّ ما أُفكِّرُ به وأَقولُهُ خطأً، حَتَّى كلّ ما أَفعلُه. في الحقيقةِ، ليسَ لي أَيّ سندٍ حقيقيّ، أَقصدُ، أَنا هنا وأَكتبُ رسائلَ منكَ. مع أَنَّهُ يوجدُ أَشخاص غيري تَلَقّوا ظواهرَ أَو رسائلَ منكَ، وهؤلاء الأَشخاص كانوا غالبًا في أَدْيِرَةٍ؛ وكانوا مُحاطين بِرُهبانٍ وكهنةٍ ومَطارِنة، الخ. وعندما تدخَّلَ ما هو فائق الطَّبيعةِ في حياتِهم كانوا مُراقَبين ومُتابَعين عن قربٍ، فكانَ مِنَ السَّهلِ عَلَيهم أَن يُعطوا كتاباتِهم لِرُؤَسائِهم ومنهم إلى البطريَرك ثُمَّ إلى البابا. وأَقَرُّوا جَميعًا أَنَّها تأتي منكَ.

رُبَّما أَنا على خطأ، ولكن يبدو لي أَنَّهُ مِنَ الأَسهَل لَهم أَنْ يقبلوا هذا بِواسِطةِ أَحدٍ من وَسطِهِم، يعرفونَهُ جَيِّدًا، وهكذا تُنشَرُ الكتابات بسهولة، على الأَقلّ يُنشَرُ جزءٌ منها، بِما أَنَّ هؤلاء الأَشخاص مقبولون.[1] أَنا الأُرثوذُكسِيَّة اليونانيَّة، تقرَّبْتُ من كهنةٍ وتَبَيَّنَ لي أَنَّهم كاثوليك، لم أُعِر الأَمرَ اهتمامًا، بِما أَنَّنا كلَّنا مَسيحِيُّون. والآن عَلِمَ عِدَّةُ كهنةٍ بِهذه الظَّاهرة وكان رأيُهم مُختلفًا جِدًّا كالفرقِ بين اللَّيلِ والنَّهار. أَحدُهم، حَتَّى اليوم، ما زال يقولُ إنَّ هذا مِنَ الشَّيطانِ، بِتَعبيرٍ آخَر، إنّي مسكونة بالشَّيطان، بِما أَنَّ هذا يأتي من روحٍ ما. ولكِن أَنا أَعلمُ أَنَّ هذا أَنتَ الله الضّابط الكُلّ. لقد كَوَّنَ رأيَهُ بعد أَن قرأَ بضعةَ مقاطع، ولا يريدُ العدولَ عنه. ولكِنْ عندما سيُدْرِكُ أَنَّني لستُ مسكونةً، سيقولُ لي إنَّهُ عملٌ باطِنِيٌّ، أَيَّ شيءٍ آخَر، إلَّا قوله إنَّ هذا منكَ. ردَّةُ فعلِ كاهِنٍ آخَر كانَتْ "نَعَم تابِعي الكتابةَ لأَنَّ هذا إلهيٌّ وهو مِنَ الله"، إذًا، هو يؤمنُ أَنَّها كلماتُ الله؛ لكنَّهُ مع ذلكَ كثيرُ الانشغال لِيهتَمَّ جِدِّيًّا بِرسالتِكَ ويُتابِعَها. هذا ما يُدْهِشُني، إنْ كانَ يؤمنُ بأَنَّها منكَ، وأَنَّ هذا يأتي من إلهِنا، لماذا إذًا لا يهتَمُّ بِحَماس؟

لقد أَعْلَمتُ كاهنًا ثالثًا واستمعَ إلَيَّ وهو شاردٌ، وينْظرُ إلى ساعَتِهِ بِلا انقطاعٍ، ليقولَ لي بعدها، حسنًا، تابِعي، هذا رائع، تابعي الكتابة. فطَلَبْتُ منه أَن يعودَ فنتكلَّم مُطَوَّلًا ولَم أَرَه بعدها أَبدًا. كاهنٌ آخَر أَيضًا، بعد أَن قرأَ صفحَتَيْن، قال "إنَّهُ لن يعطيَ رأيَهُ، وإنَّه على الكاثوليك أَنْ يأخذوا حَذَرَهُم مِنْ هذه الأشياءِ لأَنَّها مِنَ المُمكِنِ أَن تأتيَ مِنَ الشَّيطانِ أَيضًا؛[2] لسْتُ أَقولُ إنَّ هذا عملُ الشَّيطانِ ولكن يَجب الحذر". بِما أَنَّ كلَّ هؤلاءِ الكهنة يَتَّفِقون على أَمرٍ

[1] فإنَّ هذا يُخَفِّفُ عنهم، لأَنَّ لِلكلمةِ وزنًا ثقيلًا.

[2] هذا معقول، ولكن إلى متى؟ إلى أَن يعودَ الشَّعبُ إلى الله؟ لأَنَّ الشَّعبَ قد عاد إلى الله وهذه البداية ...

واحد: أَنَّ هذه الظَّواهِر هِيَ فائقة الطَّبيعة، لماذا إذًا لا يأخذونَها بِجِدِّيَةٍ أَكبر، مُحاولينَ على الأَقلِّ فهمَ هذه الظَّاهرة، لِيُفَسِّروها؟

مع أَنَّهُم أَشخاصٌ يُفتِّشونَ عن الله، فقد قال لي الأَوَّلُ إنَّه **الشَّيطان** ثم قال، إنَّ الله يَمنحُ الكثيرَ من الرَّسائلِ والكتبِ الَّتي تحتوي مِثل هذه الرَّسائل في العالمِ أَجمَع، وإنَّ هذا مألوف؛ وَهناك العَديد من التَّعاليمِ الَّتي أُعطِيتْ بِطريقةٍ تفوقُ الطَّبيعة، فَهذا مألوفٌ جدًّا، ولكِنْ في الغالبِ في أَوساطِهم.

وقالَ لي كاهنٌ آخَر إنَّها تَجَلِّياتٌ مِنَ القلبِ وإنَّها تأتي من الله؛ فأَعطاني عنوانَ كاهنٍ روحانيّ، لِيُرْشِدَني. ما استَنْتَجْتُهُ، أَنَّني لو كنتُ "واحدةً منهم"، لَكان ذلك أَسهل. بِما أَنَّني لَسْتُ من وسطِهِم، فذلكَ يُعَقِّدُ الأُمورَ أَكثر وبالإضافة إلى مظهري الخارجي.

أَنا يسوع؛ فاسولا، اتَّكِئي علَيَّ وارتاحي؛ أَيُّها الجيل، آه أَيُّها الجيل! أَتُعطي رأيَكَ حتَّى قبلَ أَنْ تُلقِيَ نظرةً على كَلِمتي؟ أَتُمَجِّدُني في الظَّاهِرِ، أَلَسْتَ تسخَرُ مِنّي عن غيرِ قصد، مُعْتَقِدًا أَنَّكَ تؤَمِّنُ الدِّفاعَ عَنّي؟

فاسولا، محبوبتي، أُحِبُّكِ؛ اتَّكِئي عَلَيَّ؛

يا رَبّ، هناكَ شيءٌ آخَر، أَيضًا. عندما ينتابُني شَكٌّ تجاه كلِّ هذا، فأَنا متأَكِّدةٌ أَنِّي أَجرحُكَ. ولو قَبِلْتُ من دونِ شكّ وتبيَّنَ أَنَّ هذا لا يأتي منكَ، أَجرحكَ أَيضًا. مهما أَفعلُ أَجرحُكَ، أَشكَكْتُ أَم آمَنْتُ، وكيفما فكَّرْتُ، أَجرحُكَ! وهذا يُحزنُني إذْ إنَّني آخِرُ مَن يبتغي أَنْ يَجرحَكَ! إنَّ هذا التَّرَدُّدَ يُعَذِّبُني أَيضًا.

آه يا ابنَتي، لا تَحزَني؛ لا تعتقدي أَبَدًا أَنَّ الحُبَّ يَجرحُني؛ إنَّكِ تتغذِّين مِنّي لا غير؛ أَنا يسوع، يسوع المسيح، إنَّكِ تأْكلين خبزي؛ أَيَّتها النَّفْس، آه أَيَّتُها النَّفْسُ الحبيبةُ، لا تَحزني بعدَ الآن؛ آمِني بي، يا محبوبَتي، واشعُري بِحُبِّي لكِ؛

سامِحْني على شِدَّةِ ضُعفي...

أَنا أَغفِرُ لكِ كلِّيًّا؛ أُشعُري كم أَنَّني أُحبُّكِ؛ إنَّ ضعفَكِ هوَ الَّذي يَجذُبني بالأَكثَر، ضُعفكِ الَّذي لا يُوصَف! بُؤْسُكِ يَتَخَطَّى كلَّ كلمةٍ؛ آه تعالَي هنا، إلى قلبي، دعي نَفْسَكِ تتلاشَ كُلِّيًا فِيَّ؛ كوني سَمائي، أُحبُّكِ؛ والآن لكِ سلامي؛

٢٣ آذار، ١٩٨٧

تذكَّري، أَنا واحد، الثَّالوث القُدُّوس هو واحد؛[١] أُريدُ أَنْ يكونَ اتِّحادُنا كامِلًا؛ مَيِّزيني بِانتباه؛ نَعَم، لقد رأَيْتِ جيِّدًا، يوجد معي خاتَمان؛

إنَّهما مِنَ الفِضَّةِ؟ ويلمعانِ كثيرًا!

إنَّهما من الذَّهبِ الأَبيض الخالِص؛

(هنا اعتقدتُ أَنَّ الشيطانَ يُحاولُ أَن يكيدَ لي فخًّا. كيف يُمكن هذا؟)

اِسمَعي يا فاسولا، هذا أَنا، يسوع؛ لا تَخافي؛ محبوبتي، تعالَي، لقد أَحضرْتُ لكِ هذا الخاتَم؛ أُريدُكِ أن تَضَعيهِ الآن؛ مَيِّزيني؛

لكنْ، هَل يُعقَلُ هذا؟

نَعم، إنَّني أُباركُ اتِّحادَنا!

محبوبتي، هذا العملُ هو عملٌ روحِيٌّ إلهَيّ؛ في الحقيقةِ، إنَّ نَفْسَكِ لَمُتَّحِدَةٌ بي، الحقَّ أَقولُ لكِ، صدِّقيني، سأُقدِّسُ اقترانَنا؛

اِسمَحي لي أَن أضعَ هذا الخاتَمَ في إصبعِكِ؛ أَنا أُحِبُّكِ؛ أُشعُري بِي؛ أُحبُّكِ وأُباركُكِ؛

وضعَ يسوعُ الخاتَمَ الآخَرَ في إصبعه.

أَتَرَين؟ ماذا تَستطيعين أَنْ تُمَيِّزي أَيضًا؟

(أَرى "إكلِيلَيْن" معقودَيْن بِشَريط.)

سأَضَعُ هذين الإكلِيلَيْن على رأسَيْنا؛ الآن، نَحْنُ مُتَّحدان؛ إنَّني أُتوِّجُ اتِّحادَنا؛

يسوع، كثيرونَ سيحكمونَ على أَنَّ هذا تخيُّل!!

---

١ في وحدةِ الجوهر.

لماذا؟ كثيرون يأتونَ إليَّ ويقترِنون بي، ويُمجِّدونني، وأنا أَبتهجُ كثيرًا بأَنْ أَتَّحِدَ معهم! فاسولا، لقد أَقَمْتُكِ من بينِ الأَموات؛ وَوضعْتُ نُوري عليكِ؛ اِعتَنيتُ بكِ، وعزَّيْتُكِ؛ دعيني حُرًّا بأَنْ أُتابعَ أَعمالي عليكِ يا ابنَتي؛ كُوني كالجَصِّ اللَّيِّن الَّذي يبتغي أَنْ يكونَ كما أَنا أَرغب؛ كوني حرَّةً بين يديَّ ولا تقاوميني؛

يا رَبّ، أَنا سعيدةٌ جدًّا، لِدرجةٍ تَجعلني أَخافُ أَن أَكونَ على خطأ!

لا، لقد ميَّزْتِ جيِّدًا؛ أُحبُّكِ لِدَرجة أَنَّني مُستعدٌّ أَنْ آتِيَ بِكِ على الفَور؛ إنَّني أَتوقُ لأَنْ أُحرِّرَكِ وأُبقيَكِ بِقُربي، لكنَّني خَلقْتُكِ لأَجلِ هذه الرِّسالة؛

يا رَبّ، أَخافُ أَن أَكونَ قد أَسأْتُ التَّمييزَ وأَهَنتُكَ إذْ فكَّرْتُ أَنَّكَ أَعطيتَني خاتمًا، وأَنَّك وحَّدْتَني بِك. رغمَ أَنَّني مُتأَكِّدة من ذلك.

يا عروسي، عروسي البائسة، لماذا تَخافينَ مِنّي؟ لا تُحزنيني واقتَرِبي مِنّي؛ أَنا أُحبُّكِ؛ اتَّكِئي عليَّ وتذكَّري، أَنَّ هذا أَنا مَن قدَّسَ قِرانَنا؛ لا تَهتَمّي، هذا أَنا يسوع، دعي مَخاوفَكِ واقتَرِبي مِنّي؛ لقد شعرْتُ بِيَدِكِ؛[1]

(كنتُ أَنظرُ في صورتِهِ (بحجم كبير) عنِ الكفنِ المقَدَّسِ وأَنا أَكتبُ، وبلا شعور، أَزَحْتُ، بِفكري، بِهُدوءٍ شعرَه (مِن جهة الشّمال) إلى الوراء. فتفاجأتُ مِن ردَّةِ فعلِهِ الفوريَّة.)

هَل حقًّا شعرْتَ بِيَدي يا رَبّ؟

أَجَل؛ هَل تَعين أَنَّني الله يا فاسولا؟

أَنا آسفة لأَنَّني فعلْتُ هذا.

لا تَأْسفِي؛ كوني حَميمةً معي، كما أَنتِ عليه؛ تعالَي، أَعطِيني يدَكِ فأُبقيها في يدي؛

٢٦ آذار، ١٩٨٧

(هنا، مَنَحَني اللهُ رؤيا.)

أَبْهِجيني، يا فاسولا، وافهَمي أَنَّني أَنا الله واحد؛ أَرغبُ في أَنْ أُريكِ أَكثرَ فأَكثرَ من مَجدي؛ طفلتي، هَل تعلمين كيف خُلِقَت السَّماء؟

بِكَ، ومِن خلالِكَ.

نَعَم، لقد قُسْتُ كلَّ عرضٍ، وطولٍ وعمقٍ وكلَّ المقاييسِ هي كاملة؛ كلُّ مَخلوقٍ صغيرٍ حيٍّ يأتي مِنّي وهو فعلًا لي؛ كلُّ حياةٍ تأتي مِنّي، إنَّ نفَسَي هو حياة؛ هَل ترغبين أن تتعلَّمي أَكثرَ عن أَعمالي الإلهَيَّةِ؟

نَعَم، يا رَبّ.

فَلْنَقُمْ إذًا بِرِحلةٍ في مَجدي؛

(وجدتُ نَفْسي أَتنزَّهُ في حضرةِ الله في حديقةٍ جميلةٍ، كثيرة الأَلوان، مغمورة بالنُّور، ولكن ليس من شمسٍ عاديّة. رأيتُ وأَنا أَتنزَّهُ كرةً ضخمةً مِنَ النُّور تُلامسُ الأُفق. وكأَنَّها شمسٌ كبيرة؛ لكن نستطيعُ أَنْ ننظرَ إليها دون أَنْ تُبْهَرَ عيوننا.)

اِبنَتي، كَيفَ تَشعرين؟

هذا جَميل، كلُّ هذا غَريب!

ماذا تَستَطيعين أن تَرَي؟

وكأَنَّها "شَمس".

نَعم، هذا مَسكني المُقَدَّس؛ وماذا ترَيْن حولَ هذا النُّور؟

بَدا لي في البداية أَنَّني أَرى بُقعًا تتنقَّلُ حولَ هذا النُّور؛ ثُمَّ تبيَّنَ أَنَّها عددٌ غفير من الملائكة الصِّغار الَّذين يُحيطونه. كانوا بالملايين.

إنَّهم الشَّاروبيم الَّذين يُحيطون بِمَجدي؛ ماذا تَرَيْنَ أَيضًا؟

بعض الدَّرجات المؤَدِّيَةَ إلى داخلِ "الشَّمس"؟

لِنَدخلْ في هذا النُّور، هَل أَنتِ مستعدَّة؟ اِخلَعي حذاءَكِ، لأَنَّنا ندخلُ أَرضًا مُقَدَّسة؛ الآن نَحنُ في داخِلِ النُّور؛

---

[1] قال يسوعُ ذلك بسرعة.

(ونَحن ندخل، اعتقَدْتُ أَنَّني سأَجِدُ نَفْسي داخلَ نورٍ ساطعٍ؛ لكن لا، كلُّ شيءٍ كان ذاتَ لونٍ أَزرق، والَّذي لفتَ انتباهي بالأَكثر هو الصَّمتُ والشُّعورُ بالسَّلامِ والقداسة. إنَّ هذا مدهش! كان هنالك دائرة في وسطِ كلِّ ذلك!)

نَعَم، هذه دائرة؛

("الحائط" الَّذي كان يُحيطُ بنا لَم يكُنْ فعلًا حائطًا، بل كان يتألَّفُ من كائناتٍ حيَّة، ملائكة، حائط من الملائكة، مُتَراصّين كَقِبَّةٍ مصنوعةٍ مِنَ الملائكة...كُلُّها زرقاء، كانوا بالملايين، بالمليارات، مُلْتَصِقينَ الواحد بالآخَر، كانوا طِوالًا وبعضًا فوق بعض، يُشكِّلون حائطًا مُتراصًّا.)

إنَّ السَّاروفيم يَحرِسونَ هذا المكانَ المُقَدَّس ويعبدونَني باستمرار؛ هَل تستطيعين سَماعَهم؟ "يا قُدس الأَقداس، قُدّوسٌ هو إلهُنا العليُّ،"

ربّي، كَم هُم؟

بِالأُلوف، يا طفلتي؛ مَن هو ذلك الَّذي يَحملُ سيفًا من ذهبٍ وهو كثيرُ الجمال؟

لا أَعرف.

(رأَيتُ واحدًا مُختلفًا عن البقِيَّة، لأَنَّ لونَ وجهِهِ كان "طبيعيًّا"، يرتدي ثيابًا طويلةً بيضاء، شعرُهُ ذهبيٌّ حتَّى كَتِفَيْهِ، ويَحملُ في يدِهِ سيفًا جَميلًا مِن الذَّهب، لامِعًا، كان رِداؤه مُتَلألِئًا ناصعَ البياض.)

فاسولا، السَّيفُ هو كلمتي؛ كلمتي نقيَّة؛ تَخترقُ وتُنير؛

(فجأَة، "انفتحت" القبَّة كالزَّهرة.)

أُنظُري، يا صغيرتي، حاوِلي أَنْ تُمَيِّزي؛ أَنا بِقُرْبِكِ وأُساعدُكِ؛ الآن، سَتَرَيْنَ مِن فوقِكِ المعركةَ المُقَدَّسة الآتِيَة؛ آه يا ابنَتي، أُنظُري بِانْتِباه مِن حولِكِ واعلَمي أَنَّ الشَّرَّ موجودٌ؛ هَل ترين شيئًا؟

(عندما انفتح "الحائطُ" كالزَّهرة، رأَيْتُ أَحصِنَةً بِعُيون سوداء، مُخْمَلِيَّة وشرسة. بعدها ابتعدَتِ الصُّورةُ، ورأَيْتُ تداولَ معركة.)

إنَّ جيشِي سيُقاتِلُ إبليس وعملاءَه، مع كلِّ الَّذين حاولوا هدمَ شَريعتي؛ تذكَّري أَنَّني الأَلفا والأُوميغا، البداية والنِّهاية؛ كلمتي هي أَزليَّة؛ ماذا تَرَيْنَ الآن؟

زحّافة، كحيَّةٍ كبيرة، مُلقاة عن الحصان.

هذا التِّنين، تَحت حَربة قدّيسي،[1] سيُهزَم؛ عندما يَتمُّ هذا، كلُّ عملائهِ سَيَسْقُطون أَيضًا؛ فاسولا، ستأتين الآن لأُريَكِ قاعَةَ المحكمة؛

(رأيتُ قاعةً كبيرةً فارِغَة. فجأةً رأَيتُ مَجموعةَ (نفوسٍ) في الزَّاوية. أَثارَ انتباهي صوتُ قيودِها. بدَتْ هذه النُّفوسُ مُنهكةً كثيرًا، وكأَنَّها مُلَطَّخَةٌ بالفَحمِ أَو بِبُقَع سَوداء. بَدَتْ خائفةً، وغيرَ أَكيدةٍ مِن مكانِ وجودِها. لَم تَرَنا. وكانتْ مُتفاجئةً مِن مُحيطها.)

اِستَمِعي إلى الأَبواق؛ إنَّها ملائكتي تُعلنُ قدومي؛ أَعطيني يدَكِ، لأَنَّكِ زائرتي الصَّغيرة؛ نَعَم، كلُّ ملاكٍ يَسجدُ أَمامي؛ هَل رأَيْتِ جحافلَ النُّفوسِ هذه؟ لَقَد وصَلَتْ لِتَوِّها مِن تَحت الأَرض؛[2] إنَّها نفوسٌ معذَّبَةٌ قَد حُرِّرَتْ؛ كانَت على أَبوابِ الشَّيطان؛

مَنْ حرَّرَها؟

أَنا، بِواسطَةِ أَعمالي الإلهِيَّةِ، وجَميع الَّذين يُكَفِّرون ويُحِبُّونَني؛ أَرأَيْتِ لماذا أُريدُكِ أَن تُحِبّيني؟ كلَّما أَحببتِني بِعُمق، زادَتْ فُرَصُها بالنَّجاةِ مِن مَخالِبِ عَدُوِّي فتأتي إليَّ؛ هَل تُريدينَ أَنْ تعلَمي ما سَيَحدثُ لِتلكَ النُّفوس؟

نَعَم يا رَبّ، ما الَّذي سيحدثُ لَها؟

دَعيني أُخبركِ، سأُعمِّدُها بِرَوحِي القُدّوس وأُحَرِّرُها كُلِّيًّا، لأَنَّها ما دامَتْ لَم تَتَعَمَّدْ بِروحي القُدُّوس، لَنْ تستطيعَ المشاركةَ في ملكوتي؛

تقصدُ أَنَّ هذه النُّفوس لَم تَكُنْ مُعَمَّدَةً؟

كلا لَم تُعمَّدْ؛

وهي تريدُ ذلك الآن؟

---

١ القدّيس ميخائيل

٢ المطهر الأَقرب من أَبوابِ جَهَنَّم.

نَعَم، تريدُ ذلك؛ تعالَيْ، سأَشرَحُ لكِ؛ فَلْنَجْلِس؛ ما رَأَيْتِهِ ليسَ إلَّا صُورة؛ فهي لَم تَكُنْ فعلًا في قاعَتي؛ إنَّ النُّفوسَ لا تُدان إلَّا في النِّهاية؛

إن لَم تَكُنْ هذه النُّفوس في قاعتِكَ أَين كانت إذًا؟

كانَت في المطهر؛ وفي المطهرِ تكونُ عاجِزةً؛ عندما تَختارونَني وترغبون في اتِّباعي، تَخلُصون، وإذا رَفَضتموني بسببِ تشبُّثكم، تسقطون؛ وحيثُ تذهبون، سيكونُ عذابًا بلا نِهاية؛[1]

يَجب أَنْ أُحذِّرَكُم جَميعًا، وقد قُلْتُ لَكُم ذلك سابقًا، كلُّ مَن يُجدِّف على الرُّوح القُدّوس، لَن يُغفرَ لَهُ أَبدًا، لأَنَّ هذه هي شريعتي؛

أَخفِضي عينَيْكِ بِحَضرتي، يا طفلتي؛

(أَخفضْتُ عينَيَّ.)

دَعِيني أُباركِكِ؛ إنَّني أَغفرُ لكِ خطاياكِ؛ ردِّدي هذه الكَلِمات،

"لِيَكُنِ الرَّبُّ الإلهُ الكُلِّيُّ القدرة
مُباركًا،
لِيَمْلِك ملكوتُهُ
بِمَجْدٍ أَبديٍّ،
لِيُمَجَّدِ اسْمُهُ القُدُّوس،
وَلْتَخْتَرِق كَلِمَتُهُ
وتستقِرّ في كلِّ قَلب؛
آميـن؛"

فاسولا، تَوَقَّفي الآن؛ واستَريحي؛ غدًا، سأُملي عليكِ رسالتي...

(فجأة، شعرتُ بالله مُمتلِئًا بالمرارة.)

...بالنّسبة للَّذين يُمَثِّلونَني دون أَن يُحِبُّوني كفايةً ودونَ أَن يسْتَقوا مِن حُبِّي اللّامُتَناهي، يا ابنتي؛

تعالَي، ابقَيْ بِرِفقتي؛ أَنا بِحاجةٍ للرَّاحةِ؛[2] اقتَرِبي مِنّي، شارِكيني حزني؛

إلَهي، سأَفْعَلُ ما تُريد، لكِنْ لا تنسَ أَنَّ هناك كثيرين يُحِبُّونَكَ بعُمقٍ ولا تنسَ تَضْحِياتِهِم الَّتي تُظهِرُ حُبَّهُم لكَ.

نَعَم، إنَّهم يُخَفِّفونَ مِنْ حُزْني، ويُسَكِّنون جِراحاتي، لكِنَّني بِحاجةٍ إلى عددٍ أَكبر مِن نفوسٍ كهذه، مُستعدَّة للتَّكْفيرِ ولِنَشرِ حُبِّي اللَّامُتَناهي، فتَجْعَلهُ يَمتَدُّ كالضَّباب؛ أَرْغبُ بأَنْ يفْتَحوا قلوبَهم ويَقبَلوني؛ سأَملأُ قلوبَهم مِن حُبِّي وعندما تَفيضُ قلوبُهم بالحُبِّ، سيَستطيعونَ نَشرَه وتَغْذِيَةَ خرافي؛

محبوبتي، هَل ستَدَعينَني أَسْتريحُ فيكِ؟

نَعم، يا إلَهي، اِفعَل.

هَل تُريدين أَنْ تسْتَريحي فيَّ؟

نَعَم، يا إلهي، سأَفْعَل.

إذًا تعالَي؛ أَنا أُحبُّكِ؛

أَنا أُحبُّكَ أَيضًا، يا إلَهي.

٢٧ آذار، ١٩٨٧

فاسولا، أَنا أُحبُّكِ؛

أَنا أَيضًا أُحبُّكَ، يا يَسوع.

كَم أَتُوقُ لأَنْ يَكونَ جَميعُ كَهَنتي قِدّيسين، بما أَنَّهُم يُمثِّلُونَني! أَتَمَنَّى أَنْ يُصبحوا أَنقِيَاء، وقِدّيسين ومُتَواضِعين وَرُحَماء؛ أُريدُهم أَنْ يَسْمَحوا لي أَنْ أَسْكُبَ في قُلوبِهم حُبِّي الفائِض؛ أُريدُهم أَنْ يَستَقوا أَكثرَ مِن غِنى قَلبي وَيَملؤوا قلوبَهم، ويَرْوُوها إلى أَنْ تَفيضَ، فيَنْشرون هكذا قلبي في كُلِّ العالَم؛ مِنَ الضَّروري أَنْ يُحاوِلُوا فَهْمَ وحُبَّ

١ في جهنَّم.

٢ أَن يجد العزاء في قلبٍ محِبٍّ.

خرافي، لِيَشفوها؛ إنَّما، لِيَتَمَكَّنوا مِن فعلِ كلِّ هذا، عَلَيهم أَنْ يَتَعَلَّموا حُبِّي بِقَدرِ ما أَحْبَبْتُهم؛ يَجِب أَنْ يَتَعَلَّمُوا حُبَّ أَولادي كَما أَنا أُحِبُّهم؛ عَلَيهم أَنْ يُكرِّموا كَنيسَتي؛

فاسولا، أَرغَبُ في الحُبِّ، أَخبِريهم، لِيَعْلَموا أَنَّ شفتَيَّ جافَّتان وتَعطَشانِ لِلحُبّ؛ ماذا تُفيدُ التَّضحِيَاتُ والطُّقوس لي، إذا كانَتْ قُلوبُهم مُتحَجِّرةً وَجافَّة؟

أَرْغَبُ في تَخْصيبِ هذه الصَّحراءِ بالكَمال؛ أَنا بِحاجةٍ إلى الحرارَة، بِحاجَةٍ إلى شُعلَةٍ حَيَّة، إلى النَّقاوَة، إلى الاندِفاع، إلى حُبٍّ مُضطرِم؛ اِسْمَحوا لأَنْفُسِكم أَنْ تَستَقيَ مِن حُبِّي اللَّامُتَناهي فَتَمْلؤوا قُلوبَكم مِنه؛ كُلُّ ما أَطْلُبُهُ مِنكم هو الإِخْلاص، وَالنَّقاوةُ وَالحُبّ؛ تَعالَوا، تَعالَوا وتُوبوا إليَّ؛ تَعالَوا وَغَيِّروا نهجَ حياتِكم؛ فأَرفعكم إليَّ وتقبلوني؛ أُريدُ أَنْ أُذكِّرَكم بِطُرُقي؛

لقد أَعْطَيْتُكم رَسائِلَ وَعَلاماتٍ عَديدَة، عَلاماتٍ تَجْهَلونَها؛ هَل نَسيتُم كَلِماتي؟ لا تَتَفاجؤُوا لأَنَّني أَستَعمِلُ أَدواتٍ ضَعيفَةً لِنَشْرِ كَلِماتي؛ إنَّني أَستَطيع أَخْذَ أَيَّةِ صَخرةٍ وتَحْويلَها إلى خُدَّامٍ لي مُخلِصين!

يَبْحَثُ بَعْضُكم عَن إثباتاتٍ، أَنَّ هذا أَنا، يَسوع، مَن يُعْطي هذِه الرَّسائِل؛ أَلَمْ أَقُلْ، إنَّني سَأَسْكبُ رُوحي على كلِّ بَشرٍ وإنَّ أَبنائي وبناتي سَيَتَنَبَّؤون، وإنَّني سَأُجْري عَلاماتٍ في السَّماء وَعلى الأَرض؟ طُرُقي لَيسَتْ طُرقَكم وعلاماتي، لَيسَتْ عَلاماتِكم؛

إنِّي أَكشفُ مِن جَديدٍ عَن وَجهي الأَقدَس، لكِن كَمْ مِن بَيْنِكم سَيُؤمِنُ فِعلًا؟ أَنا أَئِنُّ مِنَ الأَلم، أَخْتَنِقُ، وأَغصُّ لِرُؤية زَرعي مَليئًا بِأَقوال مَيتة؛ الإخلاص... أَوَ تَعتَبرون أَنفُسَكم مُخْلِصين، وقُلوبُكم مَيتَة؟

تَعالَوا، تعالَوا وارْتَووا من قلْبي؛ أَطلبُ مِنْكم بِجدِّيَّةٍ أَنْ تَتوبوا وَتُكفِّروا؛ أَحِبُّوني بِنَقاوةٍ وَكَرِّموا ذَبيحَتي الإلهيَّة؛ نَعم، أَنْتُم جَميعًا مَن تَظنُّونَ أَنْفُسَكم أَصِحَّاءَ وأَبرارًا، تعالَوا غَيِّروا قلوبَكم، اِفتَحوا قُلوبَكم، واستَقبِلوني، حينَها، أَنْزَعُ الحِجابَ عَنْ أَعْيُنِكم وأَفتَحُ سَماعَكُم؛

فاسولا، سأُملي علَيكِ غدًا؛ يُمكنُكِ أَنْ تَرتاحي، يا محبوبَتي، هَل مَيَّزْتِني عندما كُنتُ أَكتُبُ؟

نَعَم، يا رَبّ. كنتَ خلفَ كَتِفي الأَيْمَن، أَلَيسَ كذلك؟

نَعَم، كُنْتُ هناك؛ نَعَم، يا فاسولا، الآن أَنا أَمامَكِ؛ نَعَم، أُشْعُري بِحُضوري كما تَفعَلين الآن؛ لا تَخافي، سأَكونُ بِقُربِك؛

تعالَي لِنَستَريحَ الواحِد في الآخَر؛

٣٠ آذار، ١٩٨٧

هذا أَنا، يَسوع المسيح؛

إنَّ كلَّ الإيحاءاتِ هي مِنِّي؛ اِسْتَقي مِنِّي؛ إنَّ الزَّهرةَ تَنْمو بِقُربي، بِارتِوائِها مِنِّي؛ يا زهرتي، اِرْتَوي بَينَما أَنتِ تَكْبُرين؛ تشرَّبي مِنِّي؛ تَعالَي، أَنا أُحبُّكِ؛

يسوع، عَن غَير قَصْدٍ، أَسْتَعمِلُ لَهجَةً غَيرَ مُحتَرَمَةٍ عندما أُكلِّمُكَ. إنَّها لُغتي اليَوميَّة ولا أَعرِفُ سِواها. عندما أَقرأُ كتاباتٍ لِراهبات، إنَّ طَرِيقَتَهم في مُحادثَتِكَ مُختلفةٌ جدًّا عن طريقَتي. رُبَّما هُنَّ كُنَّ مُدَرَّبات؟ لا أُريدُ أَن أَكونَ عَامِّيَّة، إنَّ قَلبي هو الَّذي يَتَكلَّم.

فاسولا، أَنا أَغفرُ جهلَكِ؛ سأُعلِّمُكِ، أَنتِ الآن تَتَعَلَّمين؛ بَدَأتِ تُدْركين كم أَنَّكِ بائِسَة؛ وَمع ذلك، أَنا أُحبُّكِ؛ البُؤس يَجْتذِبُني لأَنَّني أَستَطيعُ أَن أَمنحَكِ رَحْمَتي؛ لَقَد اخترْتُكِ لأُظهِرَ للعالَمِ رأفَتي؛

لَسْتُ فَخورةً (مِن المُحتَمَلِ أَنَّني أُمثِّل عالَمَنا "العَصْريَّ"...) أَنَّكَ اخترْتَني مِن أَجلِ صِفاتي السَّيِّئةِ، وليسَ من أَجل استِحقاقاتي. أَشعرُ كأَنَّني مِثلُ يَهوذا...

LO؛[1] فاسولا، لَستِ مِثلَ يهوذا؛ أَنتِ ضَعيفَة، وجاهلَةٌ

[1] ملاحظة المحرر: LO: تعني في الآرامِيَّة "لا".

وبائِسةٌ فَوقَ كلِّ اعتِبار؛ أَنتِ محبوبتي الَّتي قدَّسْتُها؛ لقَد رَعَيْتُ اتِّحادَنا بِما أَنَّكِ كنتِ عاجِزةً عَن ذلك؛ رغبتي هي أَنْ أُنَمِّيَكِ؛ لَقَد وَحَّدْتُكِ بي، بِطَلَبي إلَيْكِ في أَن تكوني عَروسي؛

يسوع، لقد عرَفْتُ أَنَّ الرَّاهباتِ"يَقتَرِنَّ بكَ" فعلًا.

نَعم، يأتينَ إلَيَّ وَيُصبِحْنَ عَرائسي؛ أَبْتهِجُ بِهِنَّ! كُنتِ تَجهَلينَ أَنَّكِ تَستَطيعين أَنْ تَكوني عَروسي وأَنْ تَكوني مُتَّحِدَةً بي، لِذلك، رَعَيْتُ اتِّحادَنا، أَرأَيْتِ؟ لقَد قَدَّسْتُ قرانَنا بِوَضْعي خاتمًا في إِصبَعِك؛ اِعمَلي مَعي وتَذَكَّري أَنَّني قُدُّوس؛ لا تَنسَي أَبَدًا هذا؛

٣ نيسان، ١٩٨٧

أَنا أَنظرُ إِلَيكِ؛ تَذَكَّري أَنَّنا مُتَّحِدان؛ أَنا هو يَهوِه وأُحبُّكِ؛

أَنا أَيضًا أُحبُّكَ، يا رَبّ!

كُلي مِنّي؛ أُحِبُّكم جَميعًا؛ لَقَد قُلْتُ إنَّ مَلَكوتي على الأَرضِ سيَكونُ كَما هو في السَّماء؛ سأَقْتلِعُ كُلَّ شَرّ وأُثَبِّتُ خُدَّامي المُخلِصين؛ أَنا هو يَهوِه وَكَلِمَتي أَكيدَة؛ لا تَخافي يا صغيرَتي، لأَنَّني أَنا هو مَن يقودُكِ؛ أَنا هو العَلِيُّ؛ سأُقَدِّمُ خُبزي[1] لِكلِّ البَشَرِيَّةِ مُهَدِّئًا بالتَّالي جُوعَها، لكِن أُريدُ مِنها الحُبَّ بِالمُقابِل؛ أَنا عَطشانٌ إلى الحُبّ؛ قُولي لَهُم، لِيَعلَموا كَم أَنَّ شَفَتَيَّ جافَّتانِ مِنَ العَطَش؛

(لَقَد مَيَّزْتُه، حُضورُه كانَ واضحًا. كانَتْ شَفَتاهُ جافَّتَيْن، مُشَقَّقتَيْن وَمُتَوَرِّمَتَيْن. كانَ يَجِدُ صُعوبَةً في الكَلامِ، لأَنَّ فَمَهُ كانَ جافًّا وَيَكادُ لا يَستَطيعُ التَّلَفُّظَ. وكأَنَّهُ عائِدٌ من صَحراء حَيثُ كانَ مَحرومًا مِنَ المياهِ لِعِدَّةِ أَيَّام. كانَتْ صُورَةً تُثيرُ الشَّفَقَة.)

١ كلمته: رسالته.

٤ نيسان، ١٩٨٧

(خِلالَ إِقامَتي في سِويسْرا، تَأَمَّلْتُ النَّاسَ وطَرِيقةَ عَيْشِهم. كَثيرون، كَما في كلِّ مَكان، لَدَيهم مَشاكِل يَومِيَّة، بَعْضُهم أَكثَر مِنَ البَعضِ الآخَر. كَثيرونَ كانُوا يَبْدُون يائِسينَ وَفي صِراع. لَم أُلاحِظْ هذا أَبَدًا قَبلَ اقتِرابِ الله.)

نَعَم، يا فاسولا، أُريدُكِ أَنْ تَرَيْ كلَّ شَيء، أُريدُكِ أَنْ تَرَيْ وَتَسْمَعي كُلَّ ما يَقولونَه؛ أَنا حَزينٌ لِسماعي وَرُؤيتي خِرافي؛ لماذا نَسوني، مَع أَنَّني مُعَزِّيهم؟ أَستَطيعُ تعزِيَتَهم؛ ويَستَطيعونَ الرُّجوعَ إِلَيَّ؛

(هنا تساءَلْتُ إذا كان يَهوِه أَم يسوع.)

فاسولا، أَنا واحِد، أَنا واحِد![2] فاسولا، أَنا الله الَّذي منحَكُمُ الحياة؛ لقد أَوجَدْتُ كَلِمَتي؛ أَتَيْتُ إلى الأَرضِ بِالجَسَد؛ أَنا واحِد؛ إنَّني أُبارِكُكِ يا فاسولا؛ الثَّالوثُ الأَقدَسُ هو واحِد؛ أَنا واحِد؛[3]

(فَكَّرْتُ أَنْ أَسأَلَ كهنةً عن هذا الموضوع.)

مَعي سَتَتَعَلَّمين؛

(لاحقًا:)

اِبنَتي، عندما تُدْرِكينَ كَم أَنَّ العالَمَ أَصبَحَ غيرَ مُبالٍ بي، تَفْهَمين مَرارَتي؛ لَقَد امتَلأَ كَأسُ رَحْمَتي وَكَذلكَ كَأْسُ عَدالَتي؛ إِنَّهُم يُحزنونَني، وَيَسْقونَني المَرارَة، بِخَلقِهم الثَّوراتِ،[4] وبِتَمَرُّدِهم عَليَّ وعلى شَريعتي؛ إنَّني اللهُ الحَيُّ ذاتُه، لكِنْ شَعبي لَم يَعُدْ يَعرف المخافَة، إنَّه يتَحدَّاني، ويَسْتفِزُّني! إنَّ خَلْقَهم كانَ مصدرَ ابتِهاجٍ لي، لماذا يتَمَرَّدون عَلَيَّ؟ إلى مَنْ يَستَطيعونَ الالتِجاء؟ أَنا أَتَعَذَّبُ؛ أَينَ يَعتَقِدُونَ أَنْفُسَهم مُتَّجِهين؟ إنَّ جَسَدي مُتعَبٌ وجَريح،[5] إنَّ جَسدي لَبِحاجةٍ أَنْ يَستَريحَ ويُسَكَّنَ؛

٢ واحد في الجوهر.

٣ واحد في الجوهر.

٤ أَعتقدُ أَنَّه يتكلَّم عن ثوراتٍ على الصَّعيد الديني.

٥ الكنيسة.

يا رَبّ، هَل تقصدُ الكنيسة؟

نَعَم، إنَّ جَسدي هو الكَنيسَة؛ فاسولا، أَرغبُ بِتَوطيدِ كَنيستي؛ أَرغبُ بِتَوحيدِ كلِّ كهنتي، كَجَيشٍ، كَجَيشِ خَلاصٍ؛ إنَّ خرافي مُشتَّتَة، على الكَهَنةِ أَنْ يتَّحِدوا جَميعُهم؛

إلهي، شَخصِيًّا، أَنا تعَمَّدْتُ في الكنيسةِ الأُرثوذكسيَّةِ–اليونانيَّة. من تَقصِد يا إلهي؟ الكاثوليك، أَم البروتستانت، أَم البِدَع؟ أَم الدِّيانات الأُخْرى؟ إذا تَجرَّأْتُ على السُّؤال، فلأَنَّ هذا مَوجود.

آه يا فاسولا، يا فاسولا، أَنا واحد؛ أَنا اللهُ واحِد؛ لَقد خَلقْتُ جَميعَ أَولادي بِيَدي؛ لماذا كلُّ أَولادي مُشَتَّتون؟ أَرغَبُ بالوَحدَة،[١] أُريدُ أَنْ يَتَّحِدَ أَولادي؛ أَنا إلَهٌ واحِدٌ ويَجِب أَنْ يفْهَموا أَنَّ الثَّالوثَ الأَقدسَ هو الكلُّ في واحد! الرّوحُ القُدُسُ، والآبُ الأَزلِيُّ وَيَسوعُ المَسيح الابن، الثَّلاثة هُم في واحِد؛[٢] فاسولا، تَمَسَّكي بي، تَعَلَّمي مِنِّي؛

إلهي، وماذا عَنِ النُّور؟

أَنا هو النُّور، أَنا واحِد؛[٣]

٥ نيسان، ١٩٨٧

فاسولا، أُحِبُّكِ بِلا حُدود؛ سَأَجْعلُكِ تَشْعرينَ بِقَلبي كي تَذُوقي حُبِّي؛

وضَعْتُ يَدي على صَدرِ يسوع وشعَرْتُ بِقلْبِهِ يَخفقُ بِسُرعة.

كلُّ دَقَّةٍ مِن دقّاتِ قَلبي هي نِداءٌ لِنَفْس؛

لَقَد تُقْتُ لأَنْ يَسمَعَني أَحِبَّائي ويَقتَرِبوا مِنِّي؛ اليَومَ أَخَذْتُ جَوهرَ حُبِّكِ لي، لأَسْتَعْمِلَهُ لِشِفاءِ نَفْسٍ، يا فاسولا؛

لقَد شَعَرْتُ بِذلِكَ ...

يا مخلوقتي، عيشي في نُوري؛[٤]

أُحبُّكَ، يا رَبّ.

يا امرأَة، عيشي فيَّ؛[٥]

عَلِّمْني أَنْ أُحِبَّكَ أَكثَر.

محبوبَتي، تَعالَي، دَعيني أُخَبِّئْكِ في قَلبي؛[٦] اِعْمَلي مَعي، لا تَمَلِّي أَبَدًا مِنَ الكِتابَة؛ لا تَنسَي حُضوري؛

٦ نيسان، ١٩٨٧

(أُسبُوعانِ قَبلَ الفصح.)

فاسولا، تَحَضَّري لآلامي، كَرِّسي ذاتَكِ لي؛ سَتَشْعُرينَ بِآلامي؛ إنَّني أُحَضِّرُكِ لِصَلبي؛ سأَتَعَذَّبُ، لكِنَّكِ ستُشارِكينَني عَذاباتي، يا محبوبتي، سَتَشْعُرينَ بِنِزاعي وبِجِراحاتي؛ هَل سَتَتَأَلَّمين مَعي؟[٧] تَعالَي، لِنَسْتَرِيحَ الواحِد في الآخَر؛

٧ نيسان، ١٩٨٧

(أَشعرُ بأَنَّ الرِّسالَةَ تَسْحَقُني، وأَنَّني وَحْدي مَعَ كَلِمَةِ الله الَّتي تُثَقِّلُ عَلَيَّ، دونَ أَنْ أَعرِفَ أَينَ أُلقيها. لا أَعرِفُ ماذا أَفعَل! أَشعرُ بِأَنَّني عاجِزة فَوقَ كلِّ وَصْفٍ، وَوَحيدَة، وَحيدَة مع هذا الحِمْل.)

فاسولا، هَل تَخَلَّيْتُ عَنكِ يومًا؟ أَنا الله؛ اِتَّكِئي عَلَيَّ؛ ثِقي بي؛

نَعَم، يَجبُ أَن أَفعَلَ ذلِك، لكِنْ هُناكَ أَوقات يَتَجاوزُني فيها

١ الوَحدَة. لا أَجرُؤ أَنْ أقولَ عَلَنًا ما هي رَغبَات الله! لَقَد فَهِمْت...

٢ إله واحد.

٣ إله واحد.

٤ كانَتْ لَهجَةُ الرَّبِّ قاسيَة.

٥ أصبَحَتْ لَهجَةُ الرَّبِّ أَكثر ليونةً.

٦ أصبَحَتْ لَهجَةُ الرَّبِّ كَثِيرةَ الحَنان، كُلُّها حُبّ.

٧ سأَعمَلُ مَشيئَتَكَ.

الأَمر. إنَّ ذلِكَ أَقوى مِنّي، أَشعرُ بِالمَسؤُوليَّة.

بُنَيَّتي، اِصبِري، وثِقي بي، تعالَي إليَّ سأُعَزّيكِ؛

أُحِبُّكَ، يا أَبي، فوقَ كلِّ شيء.

(شعرْتُ إلى أَيِّ حدٍّ كان مستعدًّا لِتَعزِيَتي.)

أُحِبُّكِ يا ابنَتي؛

سَأُشْعِرُكِ بِآلامي؛ عندما يقْتَرِبُ صَلبي، سَآتي إلَيكِ وأَترُكُ لَكِ مَساميري وَإِكليلَ الشَّوكِ خاصَّتي؛ سأُعطيكِ صَليبي؛ محبوبتي، شارِكيني بِآلامي؛ سَتَشْعُرُ نَفْسُكِ بِالقَلَقِ الَّذي شَعرْتُ بِهِ، ويَداكِ وَرِجْلاكِ بِالأَوْجَاعِ المُبرَّحةِ الَّتي عانَيْتُها؛ فاسولا، أُحِبُّكِ وَبِما أَنَّكِ عَرُوسي، أَرغَبُ في مُشارَكَتِكِ بِكُلِّ ما لَدَيَّ؛ صَدِّقيني، سَتَكونينَ مَعي؛ فاسولا، لا تَخافي، لأَنَّني أَنا، يَسوع، مَعَكِ؛

تَعالَي، ستَفْهَمين تَدريجِيًّا كيفَ أَعْمَل؛ سَلامي لَكِ، يا محبوبتي، لَقَد هَيَّأْتُ مَكانًا لكِ؛

٨ نيسان، ١٩٨٧

(اليَوم عِندي أَشياء كَثيرَة لأَقومَ بِها، لكِنّي لا أَستَطيعُ أَنْ أَمْتَنِعَ عَنِ المَجيءِ إلى الله. فَطَلَبْتُ بِسُرعَةٍ مِن يَسوع: "كَلِمَةٌ واحِدَةٌ، يا رَبّ، فقَط كَلِمَة واحِدَة.")

فاسولا، كَلِمَة واحِدَة؟ "الحُبّ "

أُحبُّكَ!

(عندما قُلْتُ له "كَلِمَة واحِدَة"، كنْتُ أَتوَقَّعُ مَع ذلكَ جُملَةً صَغيرة ...)

٩ نيسان، ١٩٨٧

(خِلالَ إِقامَتي في سويسْرا، كنْتُ أَتَساءَلُ أَينَ سَيكونُ يومًا مَنزلي، إذْ كُنَّا ما زِلْنا نُفَتِّشُ مُتَرَدِّدين كثيرًا.)

أُشعُري بِحُضوري؛

(رأَيْتُ يسوع يُريني قلبَهُ.)

مَسكنُكِ هو هنا ... في وَسطِ قَلبي؛ اِبنَتي، مَجِّديني بِجَذْبِكِ النُّفوس إليَّ؛

(عَلِمَتْ أُختي الكُبرى بِالرَّسائلِ لأَوَّلِ مَرَّة. قَرأَت النُّسَخَ الخمسَ الأَخيرة. تَأثيرُها علَيها كانَ أَنَّها عالجَتْ خِلافًا عائِلِيًّا قائمًا منذ ثَماني سنوات مع ابنةِ عَمِّها. هما الآن صَديقَتان مِن جَديد. لَم أَتفوَّهْ بكلمة. ثمَّ غادرتْ إلى رودس، حيثُ تَعيش.

ليلة وصولها أَرَتْ زوجَها الرَّسائلَ وكان أَكثَر انصِدامًا منها. فَقَرَآ معًا في المساءِ، الدَّفتَرَيْنِ الخامِس والسَّادِس، فَعَجِزَ عَنِ النَّوم وراحَ يُصَلِّي طالبًا من الله غفرانَ خَطاياه. حينَئذٍ جَرَت معجزة. أُعطِيَ رُؤيا مُشابِهة لِلَّتي حَصلْتُ عليها! رؤيا الحديقة الجَميلة، و"الشَّمس"، والَّتي يحرسُها ملايين الملائكة. فأَدخلَهُ اللهُ فيها كَما فَعَلتُ، وَعِندَما شعرَ بأَنَّ حُضورَ الله قَريبٌ جدًّا، ارْتَجَفَ وراحَ يَبْكي. فأَيْقَظَ أُخْتي لِيُخْبِرَها. فَذُهِلَتْ. وانْتظرا الصَّباح بِفارِغِ الصَّبرِ ليُخْبراني بِذلك.

– وبعد ذلك، اشتريتُ كتابَ "أَحنوخ Enoch"، الَّذي طالما أَرَدته، فتَحْتُه صدفةً فوقعتُ على صفحَة ١٠٢، وماذا أَقرأ؟ رؤيا لِأَحنوخ مماثلة للَّتي حصلتُ عليها، وتَتَكلَّم عَنِ النُّور السَّاطعِ المستدير، وتحرسُهُ ملايين الملائكة![1] فذلك أَبعَد من أَنْ يكونَ مصادفة؛ فَوَصْفُهُ كانَ مُشابِهًا لِرؤيتي في بنغلادش في ٢٦ آذار. كما عندما كنتُ في باريس، في ١١ نيسان، ١٩٨٧ أَبحثُ عن كتُبٍ في المكتبة، وَقَعتُ على كتابٍ عنوانُه "التَّوبة" وما جذَبَني إليه كان غلافُه. صورةُ الغلاف كانَتْ مُماثلَة لِرؤيتي، ولرُؤيا أحنوخ وصهري. نُورٌ مستديرٌ تَحرسُهُ الملائكة. بعد أَنْ غادَرَتْ أُختي كتَبْتُ مُجدَّدًا تاركةً الله يقودُ يَدي. فَمَنَحَ الله ستراتُو (صهري) رسالةً خطِّيَة.)

أُحِبُّ خِرافي؛ وَحِّدي خِرافي؛ كلُّ مَنْ يَقرأُ رسالتي، يأْكُلُ مِن خُبزي؛ كلُّ الَّذين يَنالونَ عَلامةً مِنّي، أَرغبُ بِأَنْ أُنيرَهم بِنِعمَتي؛[2] أُرسُمي علامتي؛

---

١ فيما بعد، في عام ١٩٩٦، أَرسل لي صديقٌ صورةً عن رؤيا للقدّيسة هيلديغارد وكانت مُطابِقة.

٢ أَفهَمَني أنَّه سَيُعطي نعمةً للَّذِين سيقرَؤون هذه الرِّسالة وَيَشْكُون، لِيَجْذبَهم إلَيه، أَحيانًا بِرائحَةِ عطرٍ أَو بِرُؤْيا.

IXθYΣ ١ ichthis

فاسولا، اِبْتَدِئي بِتَلْخيصِ تَعاليمي وَانْسخي إرشادي مِن جَديد؛ سأَقودُكِ، وأُنيرُكِ؛ كُلُّ ما كان مُكرَّرًا فَعَلتُهُ لأَجلِ تَنميَتِكِ، كنتِ بِحاجةٍ لِذلكَ؛

يَجِب أَنْ تُسمَّى رِسالَتي رِسالَة السَّلامِ والحُبّ؛[٢]

(هَذا مُريع، أَنا واقِعيَّة كثيرًا، وكثيرةُ الشُّكوك. اليوم أَعْجَزُ عنِ الامْتِناعِ عَنِ الشَّكِّ ثانيَة. لماذا أَنا مُتقلِّبةٌ هكذا؟ مَع أَنَّني أَعلمُ جَيِّدًا أَنَّني أَعجزُ عنِ السَّيطَرة على يَدي، وأَفْقدُ كلَّ قوَّةٍ عندما "يستَعمِلُها" الله، فهو يَستطيعُ رَمْيَ القلَمِ مِن يَدي، كما أَنَّهُ يَسْتطيعُ تحريكَه من دون أَن أَلمسَه. كلُّ هذا يَحصلُ لي، لَقَد قدَّمَ لي بَراهينَ كثيرَة، ومَع ذلكَ ما زِلْتُ أَشُكُّ! مَع الخوفِ مرَّات عديدة مِن أَن أُضِلَّ الآخَرين! براهين كثيرة جدًّا في هذا الإرشاد أَعجز عن إحصائها! وهي لم تُنشَر بعد ...)

محبوبتي، أَنا هو يَهوِه؛ أَعْطيني ضُعْفَكِ وَدَعي قُوَّتي تُلاشيه؛

(كَمْ يَجِبُ على الله أَنْ يَكونَ صَبورًا مَعي لِيَتَحَمَّلَني ... أَعْتقِدُ أَنَّني السَّببُ الرَّئيسِيُّ لِشُكوكي، لأَنَّني أَعْرِفُ ذاتي، وَأُقارنُ نَفْسي مَع الَّذين تَقَرَّبَ مِنهم اللهُ وَتَلَقَّوا مِنه الرَّسائل، كم كانوا طَيِّبين وَمُؤَهَّلين. هذا ما يُلْفِتُ انتِباهي، وكأَنَّنا نُقارنُ اللَّيلَ بالنَّهار. ولكن هناك شيء إيجابيّ، على الأَقلِّ أُحِبُّ اللهَ بِعُمقٍ، وفي هذا المَجال لا أَحَدَ يستطيعُ أَنْ يقولَ لي إنَّه ثَمرةُ مُخيِّلتي، أَم، كما قالَ لي كاهنٌ، إنَّ الشَّيطانَ يَستَطيعُ وَضْعَهُ في رَأْسي... لو كنتُ ضَعيفَةً وأَخَذْتُ بِمَحْملِ الجدِّ كلَّ ما سَمِعْتُ لَكنْتُ تَمَزَّقْتُ. اليَوم، قالَتْ لي امرأَةٌ (كانَتْ قَد بَدَأَت دراسَةَ "فرُويْد") إنَّ كلَّ هذا يَستَطيعُ أَن يكونَ في وَعيي الباطني، عِقدَة حُبّ الله، أَنْ نُحبَّ الله يَعْني أَنَّنا مَريضون نَفْسيًّا؟ نَظريَّتُها أَو نظريَّةُ "فرُويْد"، لا تُؤثِّران بي إطلاقًا، إنَّ اللهَ قَد حذَّرني بِخُصوصِ هذه النَّظَريات الَّتي سيَتَّهِمونَني بِها. وأَيضًا، أَنا لَسْتُ مِن مُحِبّي "فرويد"، إذْ إنَّه ملحدٌ، ولسنا بالنِّسبةِ له سِوى مادَّة. حتَّى "يونغ" JUNG قد تَخلَّى عنه!)

يا بُنَيَّتي، إنَّ الناسَ يَحْكمون دائمًا بِطَريقَةٍ بَشريَّة؛ أَنا إلهٌ مُمتلئٌ رحمةً وحُبًّا، وَلكِنَّ القَليلين يَفْهَمونَ ذلك؛

لكِنْ، يا رَبّ، لقَدِ اخْتَرْتَ شَخصًا "غيرَ أَهلٍ"، وَهذا ما يُشَكِّكُني!

أَنتِ أَيضًا اِبنَتي! إنَّني أُحِبُّ حَتَّى الأَكثر بُؤسًا مِن بَينِكم؛

١٠ نيسان، ١٩٨٧

تَذَكَّري، إنَّ صَلْبي دامَ ساعات؛ لقَد تعذَّبْتُ عِدَّةَ ساعات؛ وسالَ دَمي بِكاملِهِ؛ أُحبُّكِ؛ تعالَي وَعَزِّيني بِحُبِّكِ لي؛

(بَدا يسوع حَزينًا، ويَتوقُ لأَنْ يُعَزَّى. وهو في هذه الأَيَّام يُذكِّرُني بِاستِمرار بِصَلبِهِ وَيَمنحُني رُؤًى عَنه. أَحيانًا كُنتُ أَشعرُ بِحُضورِه تَمامًا وكأَنَّني أَستَطيعُ أَنْ أَلمسَهُ، كما كنتُ أَشْعرُ بِتَنقُّلِ الهواء مَع كُلِّ مِن حَرَكاتِه!)

١٦ نيسان، ١٩٨٧

(الخميس العظيم)

فاسولا، كنتُ حاضرًا في كنيسَتي، أَسيرُ أَمامَ صَليبي؛ تَوقَّفْتُ بِضع ثَوان أَمامك؛[٣] اِبنَتي، لقدِ انْتظرتُ كلَّ هذه السِّنين، أَنْ تأتي إلى كنيستي الحبيبة؛[٤]

---

١ Ichthis هي كلمة يونانية تعني "سمكة". الأحرف الأولى في اليونانية لـ "يسوع المسيح، اِبن الله، المخلِّص".

٢ مع الوقت أناريني يسوع أَنَّ الكتابات الكنسيَّة هي أَيضًا لليَهود والمسلمين!

٣ أثناء زيّاح الصَّليب، اِنتَقَلنا جانبًا لِنفسحَ المجالَ أَمام الكاهن الَّذي كانَ يقومَ بِدَورةٍ حَولَ الكنيسة حامِلًا صليبًا كبيرًا، (طُولُه حوالي المترين) ويلحقُ به الفتيان مع الشُّموع؛ وبِما أَنَّ الكنيسةَ كانتْ مُظلِمةً، عَجِزَ الكاهنُ أن يرى جيِّدًا أَمامَه والعَجيب بِالأَمر، أَنَّه تَوقَّفَ لِبضعِ ثوانٍ أَمَامِي قَبلَ أَن يُكملَ؛ وقد لاحَظَتْ ذلك ابنةُ عمِّي الَّتي كانت بقُربي. اِغتَبطَ قَلبي ولم أَتمكَّن من الرُّجوع، فَوَجَدْتُ نَفْسي أمام الصَّليبِ الكبير، ومِن خَلفي الحشد حامِلا الشُّموع فَعَجِزْتُ عن الحراك!

٤ لَم أَدخلْ هذه الكنيسَة منذُ عِمادَةِ ابنِي الكبير أَي منذ ١٥ سنة!

رَبِّي وَمُخَلِّصي، لقَد فتَّشْتَ عَنِّي فعلًا فَوَجَدْتَني وَقُدْتَني إليكَ وإلى كَنيسَتِكَ. وذلك منذ سنين ... لقد انتَظَرْتَ سنينَ عديدة!!

لَقَد بَقيتُ أَمام صليبي وبارَكْتُ كلَّ شَخصٍ أَتى لعِبادتي؛
وُضِعَ الصَّليبُ المقدَّس في وسطِ الكنيسة وراح الجميعُ يقبِّلُه بالتَّعاقب.)

١٧ نيسان، ١٩٨٧

(في نِهايَةِ الذَّبيحَة الإلهيَّة في الجمعَةِ العَظيمَة، وَزَّعَ الكاهنُ على المُخلِصين الزُّهورَ الَّتي كانتْ تَغمرُ قَبرَ يَسوع. مع أَنَّه كان يُوزِّعُ باقات، أَنا لَم أَحصُلْ إلَّا على ثلاثةِ أَزهارٍ؛ فشَعَرتُ ذلك كعلامةٍ مِن الله لِيُذَكِّرَني سِرَّ الثَّالوث الأَقدَس.

مرَّ يومان دونَ أَن أَكتبَ مع الله فَفَقَدَني ذلك كثيرًا، لأَنَّني عندما أَكتُب، كما في التَّأَمُّل، أَكونُ باتِّصالٍ مع الله وأَشعرُ بِه بِحرارَة.)

إلَهي، لقد مرَّ وقتٌ طويلٌ!

كَم مِنَ الوَقت؛

يومان!

يومان، يا فاسولا؟ وأَنا، مَن انتظرَكِ طيلَة سِنين، ماذا عليَّ أَنْ أَقولَ إذًا؟

إنَّني عاجِزة عنِ الكَلام. يا يسوع، أَعْتَذِرُ لأَنَّني جَرَحْتُك. اِغفِرْ لي!

تعالَي، أَنا أَغفِرُ لكِ؛ كلُّ ما أَرغبهُ مِن أَحِبَّائي النُّفوس هو أَنْ يَدَعوني أَسْتَولي على قُلوبِهم لِبضعِ لَحظاتٍ فقط وأَنْ يَسْمَحوا لي بِسَكْبِ حُبِّي اللَّامُتناهي؛

(قالَ يسوعُ ذلكَ بِكثيرٍ مِن الحنانِ والحُبّ. عندما يَقْتربُ مِنِّي الله لِيَمنحَني رسالةً هامَّةً وطويلة، يُهاجِمُني الشَّيطانُ أَو الأَرواحُ الشِّرّيرة. لا أَشعرُ به جَسَدِيًّا ولكنْ ما يُسمحُ لَه أَنْ يفعلَهُ هو أَنْ يتَدخَّلَ مِن خلالِ الكتابةِ، فيَشْتمني ويلْعَنني.[١] بعد أَنْ عَلَّمَني الله تَمييزَ الفَرق ومَعْرِفة كلِماتِهِ، أَصْبَحْتُ أَمنعُهُ من مُتابَعَةِ كلماتِهِ، وهذا ما يُغضِبُهُ كثيرًا. وإذا غَفَلَني شيءٌ، يُجَمِّدُ اللهُ يدي فأَعْجَزُ عن الكتابة. وتكونُ الهَجَماتُ قَوِيَّةً بِقَدر ما ستكونُ عليه رسالةُ الله. تَعَلَّمْتُ الآن طرُقَ الشَّيطان ... لِذا أَنا لا أَستَسلِمُ، رغم شُعوري باليَأس.)

٢٣ نيسان، ١٩٨٧

(أَحيانًا أَتساءلُ ماذا تَعْني الحُرِّية. قبلَ نداءِ الله، كنْتُ أَعْتقِدُ نَفْسي أَيضًا حُرَّة. كانَتْ حياتي العائلِيَّة مُنْسَجِمةً ولَم يَكُنْ لَدَيَّ أَيَّةُ مَسْؤولِيَّة، أَيُّ هَمٍّ كهذه الرِّسالة الَّتي تُثقِّلُ عَلَيَّ، ولكِن حينها كنتُ بعيدَةً عن الله. وفَجأَةً، ناداني الله... في البداية لَم يُعْجِبْني هذا، لأَنَّني لَم أَكُنْ أُحبُّ الله، ولكِن في وقتٍ قَليل (خِلال ثلاثة أَشهر) بَشَّرَني وعلَّمَني أَنْ أُحبَّه. والآن، بعدَ انقِضاءِ ثَمانيَة أَشهر، أُتِمَّتِ الرِّسالةُ تقريبًا.[٢] هذه الظَّاهرة تُثقِلُ عليَّ وأُفَتِّشُ كيف أَستَطيعُ رفْعَها عَنِّي؛ إنَّ عِبْأَها ثقيلٌ جدًّا!! ما هي الحُرِّيَّة؟ إنَّ هذا الثِّقلَ لا يُحْتَمَل!)

أَنا، الرَّبُّ، سأُعْلِمُكِ ما هي الحريّة؛ أُكْتُبي؛

إنَّ الحرِيَّةَ هي أَنْ تتحرَّرَ نَفْسُكِ من اهتماماتِ العالَمِ فتُحَلِّق نَحوي، وإلَيَّ؛ أَنا، الله، أَتيْتُ وحرَّرْتُكِ؛ أَنتِ حُرَّة الآن؛ عندما كنتِ متعلِّقَةً بالعالَمِ، يا فاسولا، كنتِ سجينةً لِكُلِّ إغواءاتِه؛ والآن لَقد حُرِّرَتْ نَفْسُكِ كالحَمامة؛ كُنتِ في القفصِ، يا مَحبوبَتي؛ في القَفَص؛ لِتَطرْ نَفْسُكِ بِحُرِّية، ولتَشْعُرْ بِهذه الحرِّية الَّتي أَمنحُها لِكُلِّ نفوسي ولكنَّ بعضَهم رفَضوا هذه النِّعمةَ المَجّانِيَّة؛

اِحذَري مِن أَن تَقَعي مِن جَديد؛ وتتكبَّلي فتُوضَعي في القفَص، لَقَد حَرَّرْتُكِ؛ بينما كنتُ مارًّا، رأَيْتُكِ في قَفَصِكِ، تَضمَحِلِّين بِبُطءٍ وتَموتين؛ يا فاسولا، كَيف يستطيعُ قلبي أَنْ يَرى هذا ولا يَفتَديكِ؟ لقَدْ أَتَيْتُ وكَسَرتُ قَفَصَكِ لكنَّكِ كنتِ عاجزةً عن اسْتِعمالِ

١ إنَّ ذلك بطريقةٍ ما هو علامةٌ جيِّدة، لأَنَّه يُظهِرُ أَنَّه مَوجود، وأَنَّ هذا الوَحي يُزعِجُه.

٢ هذا ما اعتقدته ...

جَناحَيْكِ، إذْ إنَّ جِراحاتِكِ كانَتْ بليغة، لِذا حَمَلْتُكِ إلى مَسكني، وشفيتُكِ بحنانٍ كي تَطيري مِن جديد، والآن، إنَّ قَلبي يَبْتهجُ كثيرًا لِرُؤْيَةِ حمامَتي الصَّغيرةَ تُحلِّقُ بِحُرِّيةٍ ولأَنَّها وصلَتْ حَيثُ كان يَجِبُ أَنْ تكونَ منذُ البدء![1]

أَنا، الرَّبُّ، قَد خلَّصتُكِ؛ لقد جدَّدْتُكِ؛ حرَّرْتُكِ مِن شقائِكِ؛ لَم تَعُدْ عيناي تُفارِقُكِ؛ إنّي أُراقبُ حَمامتي تُحلِّقُ بِحُرِّيَة، عالِمًا أَنَّكِ ستعودين دائمًا إلَيَّ، لأَنَّكِ تَعْرِفينَ مُخلِّصَك وسيِّدَك؛ إنَّ نفْسَكِ لَبِحاجَةٍ إلى حرارَتي وتَعْلَمين أَنَّ مسكنَكِ الآن هو في وسطِ قلبي حيثُ رغِبْتُ دائمًا أَنْ تكوني؛ أَنتِ لي الآن وأَنا سيِّدُكِ الَّذي يُحبُّكِ؛

(عاوَدَتْني فكرة ذهابي إلى سويسرا، فَخفْتُ إذْ لعلِّي أَتغيَّر هناك ...)

فاسولا، لنْ أَدَعَكِ تُلطِّخينَ نَفْسَكِ مِن جَديد؛ لا تَخافي، سأَكونُ دائمًا بِقُربِكِ وأُنقِّيكِ؛ لي أَسبابي كي تَكوني هناك؛

(حاوَلْتُ التَّفكيرَ بأَسبابِ الله. وعندها سأَلْتُهُ.)

أُريدُ زرعَ بذوري في أُوروبا؛ فاسولا، كوني زارِعَتي؛ أُريدُكِ أَنْ تَعيشي بين أَشخاصٍ تَجْرَحُني؛ فَتَرى عَيناكِ كلَّ شيءٍ وتَتَأَمَّلَ كيف أَصبَحَتْ حالُ خليقَتي؛ لِيَشْعُرْ قلبُكِ كَم أَنَّني قليلُ الأَهميَّةِ لَديهم؛ ولتَسمعْ أُذُناكِ كيف يُجَدِّفونَ عليَّ ويَجْرحونَني؛ أَلَنْ تَنْتَفِضَ نَفْسُكِ؟ أَلَن تُناديني عندما ستَرَيْنَ وتفهَمين كيف نَسِيَني شعبي؟

فاسولا، إنَّ نَفْسَكِ ستكونُ عُرْضَةً لِلخبْثِ، لِلفُتورِ، لِظُلْمٍ عَميقٍ ولِخَطايا العالَمِ الرَّديئَة؛ وكحمامةٍ تُحلِّقُ فوقَهم ستُراقِبين العالَمَ وتَرَيْنَ كلَّ حدَثٍ بِمَرارة؛

سَتَكونين ضَحِيَّتي، سَتَكونينَ هَدَفي؛ وكالصَّيادينَ الَّذين يُطارِدون فريستَهم سيُطاردونَكِ ويُسلِّطونَ أَسْلِحَتَهم عَليكِ لِمُطاردَتِكِ؛ سَيَدْفَعونَ غالِيًا لِكُلِّ مَنْ يستطيعُ أَنْ يُدَمِّرَكِ؛

يا رَبّ! ماذا سيَحْدُثُ لي؟

سَأُخْبِرُكِ بِذلِكَ، يا ابنَتي؛ لَن يذهبَ شيءٌ سدًى؛ ظِلالُ الأَرضِ ستَتَبدَّدُ وَتَبْتَعد؛ الطِّينُ سَيُجرَفُ دائمًا مَع أَوَّلِ هُطولِ المَطَر، لكِنَّ نَفْسَكِ لَن تبتَعدَ أَبدًا؛ أَنا، الرَّبّ، أُذكِّرُكِ بِجوابِكِ على سُؤالي؛ لقَد سَأَلْتُكِ مَرَّةً: "أَيُّ بَيتٍ أَهمّ، بيتُكِ أَم بَيتي؟" فكانَ جوابُكِ صَحيحًا بِقَوْلِكِ إنَّ بَيتي هو الأَهَمّ؛

نَعَم، لَقَد قلْتُ ذلك.

سَأُبقيكِ دائمًا في قلبي؛ أُحبُّكِ؛

أُحِبُّكَ أَيضًا.

لِنَذهَب، لا تَنْسَيْ حُضُوري!

٢٦ نيسان، ١٩٨٧

دَعيني أُخْبِرْكِ، يا محبوبتي، بِأَنَّني وَضَعْتُ تَدابيري قَبلَ أَنْ تُخْلَقي؛ سنَعملُ دائمًا مَعًا؛ أَتُريدين ذلِك؟

نَعم أُريدُ، إذا كنتَ تقبلُني، رغم عَجْزي، يا إلهي.

أَنا أُحبُّكِ؛ يا فاسولا، سَأُساعدُكِ؛

الأُسبوع السَّابق، أَقلقَكِ الشَّيطانُ وهاجَمَكِ؛ وَرغم ذلك، كَتَبْتُ معكِ كلَّ كَلِمةٍ أَردْتُها؛ لقد حَمَيْتُكِ؛

عِندَما شَتَمَني الشَّيطان؟

نَعَم، عندما كانَ يَشتِمُكِ، بِطريقةٍ شائنةٍ، أَنا كنتُ أُبارِكُكِ؛، لقد حَمَيْتُكِ؛

(لاحقًا:)

فاسولا، دَعيني أُخْبِرْكِ، أَنَّكِ كُلَّما صَغِرْتِ كلَّما أَنا ظَهَرْتُ؛ دَعيني أَتَصَرَّف بكِ وأَفْعَل بكِ مَشيئَتي؛ كوني لا شَيء؛ اُشْعُري أَنَّكِ لا شَيء ودَعيني أَكُنْ كلَّ شَيء فَتَصِل كَلمتي إلى أَقاصي العالَمِ وَتَسْتَهويَ أَعمالي لِلسَّلامِ

[1] قالَ يسوعُ ذلك بفرحٍ عظيم، وهو يتنفَّسُ بعمق.

وَالحُبِّ كلَّ قَلْب؛

اِسْمَحي لي أَنْ أُذَكِّرَكِ بِشَقائِكِ، لأَنَّ ذلك يُجَنِّبُكِ الزُّهوَّ، مِن جَرّاءِ كلِّ النِّعَمِ الَّتي أَمنَحُكِ إِيَّاها؛ كوني مَذْبَحي النَّقي... يا صَيَّادَ البَشر، اِرْمِ شَبكَةَ سلامي وحُبّي في جَميعِ أَنحاءِ العالَم، وبعدها اِسْحَبْها وَاجْعَلْني أَبْتَهِج بِغَنيمَتِها! عندما كنتُ على الأَرضِ بِالجَسَد، عَلَّمْتُ مَجْمُوعةً صغيرةً مِن الرِّجالِ أَنْ يَكونُوا صَيّادي بَشَر؛ تَرَكْتُهم في العالَمِ لِيَنْشُروا كَلِمَتي على البَشريَّةِ جَمْعاء؛ أَنا، الرَّبُّ يسوع، سأُنَشِّئُكِ وأُريكِ كيف تَمَّ ذلك العَمَل؛

(ماذا أَستَطيعُ أَنْ أَقول، كيفَ أَستَطيعُ أَنْ أَتَصرَّف، بِمِهمَّةٍ كهذه! أَشعرُ بِثِقْلِ الرِّسالَةِ أَكثر فأَكثر كلَّ يَوم. أُحبُّ إرضاءَ الله، ولكِن بِأَيَّةِ طَريقَة؟ لا أَرى أَمامي سِوى جَبَلٍ، وَحِمْلُ هذا الكَشْفِ كُلُّهُ عَلَيَّ.)

إِنَّنا نَحمِلُ صَليبي معًا؛ نَعَم، بِالفِعل، إِنَّهُ ثَقيل، لكِنْ لا تَمَلِّي؛، لأَنَّني أَنا، الرَّبّ، أُساعدُكِ؛ اِبْقَيْ بِقُربي لَنْ أَتَخَلَّى عَنكِ أَبدًا؛

رغمَ ذَلِك، هذا كثير.

(إِنَّ يسوعَ يُشَجِّعُني على المُتابعة.)

فاسولا، أَلَم أُساعِدْكِ حَتّى الآن؟ إذًا، لماذا أَتَخَلّى عنكِ؟ اِتَّكئي عَليَّ كُلِّيًّا؛ ثِقي بي؛ ما بَدَأْتُ به وبارَكْتُهُ، سأُتَمِّمُهُ؛

٢٧ نيسان، ١٩٨٧

فاسولا، أَنا الرَّبّ واقِفٌ أَمامَكِ؛

(كانَ يَسوعُ هنا يَبْتَسِمُ مُحاوِلًا أَن يُرَيني مَظهَرَهُ. فتَحَ مِعْطَفَهُ بِيَدَيْهِ ليُرَيَني قلبَه. كان صدرُه مُشِعًّا.)

اُدْخُلي في قَلبي، تَغَلْغَلي فيه، وَدَعيهِ يَلتهِمْكِ، دَعي قَلبي يُبهِجْ قلبَكِ، فيُشْعِلهُ، ليُصبِحَ مُتَوَهِّجًا فَيشعُّ بِسَلامي وَحُبّي؛ تَعالَي، لِنَبْقَ معًا؛ اِسْمَحي لي أَنْ أَكونَ رفيقَكِ القُدّوس؛ اِبنَتي، هَل تُريدينَ ذَلِك؟

(أَشعُرُ أَنِّي عاجِزةٌ عَنِ الاقترابِ منه. مَنْ أَكون، أَنا، لأَقتربَ منه؟ إِنَّني أَعي لأَيَّةِ دَرَجَةٍ أَنا غيرُ مُستَحِقَّة. كيف نَجرُؤُ حَتَّى على الكَلامِ مَعَ الله؟ لَسْنا سِوى زمرَةِ خَطَأَةٍ جاحِدين! ونَجرُؤُ أَنْ نَطْلبَ مِنهُ الهِبات، وأَن "نَتَحاورَ" معَه! نَحنُ حَقيرون جِدًّا وَغَيرُ مُستَحِقِّين وهذا يُشْعِرُني بِأَنَّني مَريضَةٌ وأَرغَبُ في وَضْعِ كَمَّامَةٍ على فَمي. والآن في حَضْرَتِهِ، وَضعْتُ حِجابًا بَينَه وبيني اِحترامًا لِحُضورِه.)

اِبنَتي، ماذا فَعَلْتِ؟[1] لماذا، يا ابنَتي، لماذا؟

لأَحترِمَكَ، يا رَبّ.

أُريدُكِ أَنْ تأكلي؛

(رأَيتُ الخبزَ في يدِهِ.)

خُذي خُبزي، يا صغيرَتي، يَجبُ أَنْ تَرفعي هذا الحجابَ لِتأْخُذي خُبزي، تَعالَي؛

أُريدُ رَفْعَ هَذا الفاصِل ... هيَّا خُذي خُبزي، اِقتَرِبي؛

(أَخَذْتُ خُبزَه مِن يَدِهِ.)

أَتُدْرِكينَ كَم أَنَّني أَبْتهجُ بِتَغْذِيَتِكِ؟

(كانَ يَسوعُ مُمْتَلِئًا مِنَ الحُبِّ وَسَعيدًا.)

هَل تَشْعُرينَ بِفَرَحي، يا فاسولا؟ أَعْطيني ضُعفَكِ وَبُؤسَكِ لأُلاشِيَهما بِقُوَّتي وَرَحْمَتي؛ يا حَمامَتي الصَّغيرة، حَلِّقي بِحُرِّيَّةٍ، وَلكِنْ عُودي إِليَّ دائمًا وَخُذي خُبْزي، أُحِبُّكِ؛

أَنا أَيضًا أُحِبُّكَ، يا رَبّ.

(بَعدَ ذلِكَ، شَعَرْتُ طيلَةَ النَّهار بِحُبِّهِ عَلَيَّ، كَيْفَ أُفَسِّرُهُ؟ وكأَنَّهُ "الخِطاف"؟ وأَنا في هذه الحالَةِ شَعَرْتُ بِحُضُورِه بِعُمقٍ أَكثَر مِنَ العادَة.)

(لاحقًا:)

لَقد رأَيْتِ مَقْدِسي حيثُ دَخَلْنا وسَمَحْتُ لِعَيْنَيْكِ أَنْ تَرَياه مَحروسًا بِالسَّارُوفيم؛ اليَوم أُريدُ أَنْ أُريكِ ماذا يوجدُ داخِلَ مَقْدِسي؛ أَتَرَيْنَ هذا الشُّعاعَ القَوِيَّ المُوَجَّه على كِتاباتي المُقَدَّسَة؟

نَعم، يا رَبّ!

---

١ بدا يسوع مصدومًا.

إنَّها كتاباتي الأكثر قَداسَة والَّتي كُتِبَتْ قبلَ أَنْ أَخلقَكم؛ كتابي المقدَّس يَحْتَوي على أَسرارٍ ومفاتيحِ سَماواتي وكلِّ خَليقَتي؛ قُربَ كتابي المقدّس، وضَعْتُ رَئيسَي ملائكة لِيَحرسا كِتاباتي المُقَدَّسَة بِحَميَّة؛ تعالَي يا صغيرتي، أُريدُ أَنْ أُريكِ المزيدَ مِن مَجدي؛

(لقد قادني الله إلى مكانٍ حيثُ شعَرْتُ بانزعاج.)

هَل تَرَيْنَ جبلَ النَّار هذا؟

(يَبْدُو جَميلًا ولكنَّهُ خَطِرٌ.)

يَسيلُ مِن جَنْبِه نَهران، كِلاهُما من نار؛

(يُشبِهُ ذلك أَنْهارًا من سائلٍ بُرْكانِي لكنَّهُ ذو لَونٍ أَحمَرَ فاتِح.)

أَنا الرَّبّ، سَأُفَرِّقُ، في يَومِ الحِساب، النُّفوسَ الشِّرّيرَةَ عَنِ النُّفوسِ الحَسَنَة؛ بَعدَها، كلُّ خدَّامِ الشَّيطانِ سَيُرمَوْنَ في هذَينِ النَّهرَينِ مِن نارٍ وَسَيفنونَ تَحتَ أَنظار الأَبرار؛ فاسولا، سأَسْمَحُ لعَيْنَيْكِ أَنْ تَرَيا المزيدَ مِن سماواتي، لأَنَّهُ يوجَدُ أَيضًا الكثيرُ خَلفَ مَقْدِسي؛ يا مخلوقتي، سَتَتمُّ مَشيئَتي، لأَنَّني أَنا الله، يَهوِه الصَّباؤوت؛ دَعيني حُرًّا بأَنْ أَعملَ فيكِ؛ سنَعْمَلُ معًا بِحُبٍّ، إلى أَنْ أُثَبِّتَ أَعمالي وعِندَها، سَأَعودُ مَع كِتابي المُقَدَّس، وسَأَجعلُكِ تقرَئينَ مَقطعًا وتَكْتُبينَهُ، فتُثَبِّتين بِذلك رسالتي للسَّلامِ والحُبّ؛

(في مُنتَصَفِ اللَّيل، استَيْقَظْتُ بِسماعي صراخَ يسوع مِنْ عَنِ الصَّليب. كان هذا الصُّراخُ ممتلئًا قَلَقًا، وَهَمًّا، كان مُؤْلِمًا ومُرًّا. كان كاحْتِضارٍ قَوِيٍّ وَطَويل!)

٢٩ نيسان، ١٩٨٧

(في صَباحِ اليَومِ التَّالي.)

أَنا الرَّبُّ يَسوع؛ لقد سَمِعْتِ صُراخي؛ هذا أَنا مَن صَرَخَ؛ هذا أَيقَظَكِ؛[١] لقَد صَرَخْتُ مِن عَن صَليبي، كانَ هذا صُراخي الأَخير الَّذي أَطلَقْتُهُ عِندَما كنْتُ لا أَزالُ في الجَسَد، صُراخًا كلُّه عَذاب، أَلَمٌ وَمَرارة، خَرَجَ مِن أَعماقِ نَفْسي، وَخَرَقَ أَعالي السَّماوات؛ زَعْزَعَ أُسُسَ الأَرضِ وَفَتَّتَ قُلوبَ أَحِبَّائي، كما أَنَّهُ مَزَّقَ حِجابَ الهَيكَل؛ لقَد أَقامَ مِن بَعدي خُدَّامًا مُخلِصين، وأَيْقَظَ الأَمواتَ مِن القُبور، مُبَدِّدًا الأَرض الَّتي تَغْمرُهم، كما أَنَّهُ صَرَعَ الشِّرّير؛

صاعِقَةٌ كَبيرةٌ رَجَّتِ السّماواتِ ذاتَها وَانْحَنَى أَمامي مُرتَجِفًا، كُلُّ مَلاك، وَهُو يَعْبُدُني بِصَمْتٍ كُلِّيٍّ؛ وَعِندَما سَمِعَتْ أُمِّي، الَّتي كانَتْ واقفَةً بِقُربي، صُراخي، سَقَطَتْ أَرضًا على رُكْبَتَيْها، وَوَجْهُها مُمتَلِئ بِالدُّمُوع، حَمَلَتْ مَعَها هذا الصُّراخَ الأَخيرَ إلى يَومِ مَماتِها؛ كَم تَأَلَّمَتْ...

إنَّني مُشْبَعٌ مَرارَة؛ ومَا زِلْتُ أَتَأَلَّمُ مِن فَسادِ العالَم؛ مِنَ الإثمِ، مِن استِباحَةِ القَانون والأَنانِيَّة؛ إنَّ صُراخي يَزدادُ كلَّ يَومٍ؛ لَقَد تَرَكوني وَحدي على صَليبي، حَمَلْتُ خَطايا العالَمِ وَحدي على كَتِفَيَّ، تَأَلَّمْتُ وَحدي، مُتُّ وَحدي، سافِكًا دَمي الَّذي غمرَ العالَمَ كُلَّه، لأَفْتَديَكم يا أَحِبَّائي؛

هذا الصُّراخ نَفْسه هو الآن على الأَرضِ صدًى لِلماضي؛ هَل أَنا أَعيشُ في ظلالِ الماضي؟ هَل ذَهبَتْ تَضحِيَتي سدًى؟ كيف إذًا لا تَسمَعونَ صُراخي مِنْ عَنِ الصَّليب؟ لماذا تصمُّونَ آذانَكم وتَدَعونَه يَختفي؛

يا رَبّ، لِمَن هي هذه الرِّسالة؟

لِكُلِّ الَّذينَ لَدَيهم آذان لِتَسمَعَ صُراخي؛

(لَقَد تأَثَّرتُ جدًّا عندما علِمْتُ كم أَنّه تَأَلَّمَ وَحدَه، وَلا يزالُ يَتَأَلَّم.)

يا رَبّ، إنَّني أَقبَلُ أَنْ أَكونَ، كما قُلتَ لي في رسالَةِ ٢٣ نيسان، ضَحِيَّتَكَ وهدفَكَ. دَعْني أَحْمِلْ صَليبَكَ وَأُرحْكَ. دعني أُواسيكَ. فأَنا لَستُ وَحدي. كما سَبَقَ وقُلْتُ، فَأَنا معَكَ![٢]

---

[١] بِالمَعنى الرَّمزِيّ.

[٢] أَسحَبُ ما قلتُهُ في ٧ نيسان، ١٩٨٧. أَسحبه.

أُحبُّكِ يا حَمامَتي الصَّغيرة؛ لَقَد دَلَّلتُكِ بِجَميعِ نِعَمي؛ اِسْمَحي لي أَنْ أَستَعمِلَكِ لِمَنفَعتي ولِمَجدي أَنا؛ لا تَترَكي شيئًا لِنَفْسِكِ ولا تَهتمّي إلَّا بِمصالِحي أَنا؛ مَجِّديني، اِعمَلي لي، ضيفي آلامي إلى آلامِكِ؛

أَتمَنَّى أَن يُسبِّحَ العالَمُ أَجْمَع اسْمَكَ وأَنْ يَصِلَ صوتُه إِلَيكَ.

إنَّ الوَحدَةَ ستُثَبِّتُ كَنيسَتي؛ إنَّ الوَحدَةَ تُمَجِّدُني؛ فاسولا، أَحِبِّيني؛

عَلِّمْني أَن أُحِبَّكَ كَما تُريدُ، يا رَبّ.

سَأَفعَل؛ لَن أَتَخَلَّى عَنكِ أَبدًا؛ لا تَمَلِّي مِن حَمْلِ صَليبي؛ أَنا بِقُربِكِ نتشاركُ بِحَمْلِهِ، يا محبوبتي؛

(باريس، في عيدِ الفصْحِ:
عندَما قَرَأَ الإشْمَندريت الرِّسالَة، قالَ لي: "هَذِه مُعجِزَة". وَكَم أَنَّه رائعٌ أَنْ يَمنحَنا الله رِسالَة، وَلكِنْ مِن جهةٍ أُخرى، كم أَنَّ هذا مُريع، مُريعٌ لأَنَّ هذه الرِّسالة تُظهِرُ لنا إلهًا حَزينًا، إلهًا مُتألِّمًا؛ إنَّ اللهَ يُعطينا رسالةً عَن نِزاعِهِ وَحُزنِهِ وَكَيفَ أَنَّ كَثيرين قد تركوه. هذِه رِسالَةٌ مُحزِنَةٌ.)

هَل تعلَّمْتُ شيئًا، يا يسوع؟ لَستُ أَسأَلُ لأَشعرَ بِالاكتِفاءِ لكِنْ لأَعلَمَ على الأَقلِّ أَين أَصبَحتُ، أَقصِدُ إنْ تَقَدَّمْتُ قليلًا!

فاسولا، أَنا، يسوع، أَمامَكِ، وإنَّكِ بالفِعل تَكبرين؛ لَقَد أَحيَيْتُكِ مِن بينِ الأَمواتِ وَغَذَّيْتُكِ؛ أَنتِ تَأكُلينَ خُبزي؛ إنَّ نُوري يشعُّ عَلَيكِ، أَنا مُعلِّمُكِ وأَنتِ تَتَعَلَّمينَ مِنَ الحِكمَة؛

يسوع، أَنتَ تُذَكِّرُني دائمًا أَنْ أَبقَى صَغيرةً وَلا شَيء. الآن تقولُ لي إنَّني أَكبُر؟

نَعَم، يَجِبُ أَنْ تكْبُري بِالرُّوحِ، وبِالحُبّ، وبِالوداعَة، وبِالتَّواضُع وَبالإخْلاص؛ دَعي كُلَّ الفضائلِ تَنْمُو فيكِ؛ ومع ذلك، اِبْقَي خالِيَةً مِنَ الغُرور، ومِنَ الخُبث ومِنْ كلِّ المُمارساتِ الكَريهَةِ وَالمَمْقوتَةِ بِنَظَري؛ أُريدُكِ أَنْ تُصْبِحي كامِلَةً؛

٣٠ نيسان، ١٩٨٧

يَسوع، أُريدُ أَن أَسأَلَكَ اليَوم، إن كُنتَ تَسْمَح، أَنْ تَمنَحَني رسالةً لِشخصٍ يَموت؟

يَموت؟[1] إنَّها لا تَمُوت، بَلْ سَتَتَحَرَّرُ نَفْسُها، سَتَتَحَرَّرُ وَتَعيش! سَتَأْتي إلَيَّ؛ سَتَكونُ نَفْسُها حُرَّةً؛

اُكتُبي وَأَخْبِريها كَيف أُفتِّشُ عَن كُلِّ نَفْسٍ؛ كَيف أُغَذِّي كُلَّ نَفْسٍ جائِعَة؛ كَيفَ يَمْنَحُ خُبزي الحَياةَ الأَبَدِيَّة؛ كَيفَ أَشْفي المَرضَى؛ أَعلِميها أَنَّني إكسيرُ الحَياة وَالقيامَة؛

(لَقَد مَنَحَني يَسوعُ رِسالَةً لِهذا الشَّخص، على وَرقةٍ مُنفَصِلة.)

١ أَيَّار، ١٩٨٧

أَنا، الله، سَأَمنَحُكِ القُوَّةَ الكافِيَةَ لِتَسْتَطيعي إنْجازَ أَعمالي؛ لا تُنكِريني أَبَدًا؛ لا تُفَتِّشي عَن مَصالِحِكِ الخاصَّة، وَلكِنْ عَن مَصالِحي؛ دَعيني حُرًّا بِاستِعمالِكِ لأَنْزِلَ إلى الأَرضِ مِن خِلالِكِ، وأُعَرِّفَ عَن كَلِمَتي، إلى أَنْ آتِيَ وَأُحَرِّرَكِ؛

فاسولا، سَأَكشفُ لَكِ عَنِ النِّهايَة؛ إنَّ النُّفوسَ المُختارَةَ لَمْ تَخَفْ يَومًا مِن هذه السَّاعَة؛ سَأَكشفُ لكِ أَيضًا خَمسةً مِن أَسرارِي؛ تَعالَي الآن، وَقَبِّلي جِراحاتِي الخَمْسَة؛

(لَقَد قَبَّلْتُ جِراحاتِهِ. أَوَّلًا جِراحاتِ يَدَيْهِ، ثُمَّ جِراحاتِ رِجلَيْهِ ثُمَّ جَنبِهِ. لكِنِّي لَمْ أَفهَمْ قَصدَ يَسوع عن عِلاقَةِ الأَسرارِ الخَمسَة بِالجِراحاتِ الخَمْسة. تَعَلَّمْتُ أَلَّا أَسأَلَ أَسئِلَةً فُضُولِيَّةً، إذْ إنَّني أَعلمُ أَنَّهُ سَيُعْلِمُني بِالأَمرِ في الوَقتِ المُناسِب.)

[1] بَدَا يَسوعُ مُتَفاجِئًا بعضَ الشَّيء بِكَلِماتِي. ١ أَيَّار، ١٩٨٧

فاسولا، سأُخبرُكِ عَن أَسرارِي عِندَما تَتَقَدَّمِينَ أَكثَر؛[١] تَوَسَّلِي نِعَمِي وَأَنا أَمنَحُكِ إِيَّاها؛

إِلَهِي وَأَبِي
أُرِيدُ أَنْ أَسأَلَكَ شَيئًا
لديه بعض الجوانب؛
فَقَط مِن أَجلِ
مَنافِعِكَ ومَجدِكَ:
أَنْ تَصِلَ رِسالَتُكَ
إِلى أَقاصِي الأَرْض
وَتَجْذبَ إِلَيكَ قلوبًا كَثِيرة.
أَن تَتِمَّ مَشِيئَتُكَ
وَيُمَجَّدَ اسْمُكَ القُدُّوس.
وَلْيَفْقُدِ الشَّرُّ تَأْثِيرَهُ
ويُداس إِلى الأَبَد.
هذا ما أَرغَبُ بِهِ الآن،
وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ تَسمَعُ فِيها
صَوتِي مِن أَجلِ طَلَبٍ ما
لَن يَكونَ
إِلَّا لِمَجْدِكَ.
وَكلُّ نعمَةٍ أَطلبُها
ستَكونُ لِمَجْدِكَ.
وكلُّ نداءٍ لِلمُساعَدَةِ
لِمَنفَعَتِكَ وَحدَكَ،
دونَ أَيِّ شَيءٍ لِي أَنا.
كلُّ قُوَّةٍ أَطْلُبها
ستَكونُ لِمنفعتِكَ،
أَيُّها الإِلهُ الكُلِّيُّ القُدرَة.

صَغِيرَتِي، ضَعِي رِجلَيْكِ فِي أَثَرِي واتْبَعِينِي؛

هذا أَنا، يَسوع،

يَسُوع؟

أَنا هو؛ مَحبُوبَتِي، نادِينِي "يا عَروسِي"، وَأَيضًا، يا أَبِي؛ أُحِبُّكِ؛ تَعالَي، لِنَبدأْ بِالعَمَل؛[٢] أَحِبِّينِي بِحَرارَةٍ وَكَفِّرِي عَن آخَرِين يَجْرَحونَنِي؛

كُنتُ أُفَكِّرُ، يا إِلَهِي، كَيفَ أَستَطِيعُ أَنْ أَكونَ كَحَمامَة، تُحَلِّقُ فَوقَ "العالَمِ الفاسِق" إِذا كُنتُ أَنا بِنَفْسِي سَيِّئَة، مَلِيئَةً بِالخَطايا، وَبِنَفْسِ حالَةِ الآخَرِين. سَأَعْجَزُ عَن رُؤيَةِ "كلّ شَيءٍ" وَ"سَماع كُلّ شَيءٍ"، كَما قُلْتَ لِي، لأَنَّنِي لَستُ أَفضَلَ مِنَ الَّذِينَ يَجرَحُونَكَ ...

فاسولا، كُونِي فِيَّ؛ اِسْعِي لِبُلوغِ النَّقاوَة؛ اِستَقِي مِنْ نَقاوَتِي الَّتِي أُقَدِّمُها؛ اِستَقِي وَتَنَشَّقِي مِنِّي، اِشرَبِينِي؛ أَنا الغِنى اللَّامُتَناهِي وَكلُّ نَفْسٍ تَستَطِيعُ أَنْ تَسْتَقِيَ مِنِّي؛

بِحُصولِي عَلى نِعَمٍ كَثِيرة، مِن المُمكِنِ أَن أَقعَ فِي الغُرورِ، فَيَنْتَزِعُنِي الشَّيطانُ بِسُهُولَةٍ!

سَأُذَكِّرُكِ دائِمًا بِآثامِكِ وبِظِلالِ ماضِيكِ؛ سَأُذَكِّرُكِ كيفَ أَنكَرْتِنِي وَرَفَضْتِ حُبِّي الكَبِير، عِندَما تَقَرَّبْتُ مِنكِ، وَكَيفَ وَجَدتُكِ مَيْتَةً، مُلقاة بَينَ الأَموات فِي الظُّلمَةِ، وَكَيفَ أَحيَيْتُكِ بِرَحْمَتِي وَحُبِّي الفائِقَين، وحَمَلْتُكِ إِلى قَلبِي؛ تَعالَي، لِنُصَلِّي، قُولِي:

"يا أَبَتِ، قُدْنِي حيثُ
مَشيئَتُكَ تُرِيدُنِي أَنْ أَذهبَ
اِسْمَحْ لِي أَنْ أَعِيشَ فِي نُورِكَ
وَأَن تُدفِئَ قَلبِي،
إِلى أَنْ يَحْتَرِقَ، فَيُعْطِي الحَرارَةَ
لِكُلِّ مَن يَقْتربُ مِنِّي،

"لِيَكُنِ اسْمُكَ مُبارَكًا،
لأَنَّكَ مَنَحْتَنِي كُلَّ هذه النِّعَم
رغمَ عَدَمِي،

١ عَبرَ السَّنوات، تَعلَّمتُ النَّفاذَ إِلى جراحاتِه الخمسة بقُوَّة الرُّوح القُدُس. تلك كانتْ الأَسرار الخمسة.

٢ لَفظَ يَسوعُ هذه الكلِماتِ بِنعمَةٍ وصَفاءٍ حَيثُ إِنَّ الله وَحدَهُ قادِرٌ على التَّكَلُّمِ بِهذِه الطَّرِيقَة.

"لِيكُن اسْمُكَ مُباركًا،
لِلصَّلاحِ الَّذي فعَلتَهُ لِي
وَلِلرَّحْمَةِ الَّتِي أَرَيْتَنِي،
عِندَما رَفَعْتَنِي قُرْبَ قَلبِكَ، آمين؛ "

لِنُكَرِّرْ؛

تَذَكَّرِي أَنَّ كُلَّ النِّعَمِ الَّتِي أَمنَحُكِ إِيَّاها هي مِن أَجلِ مَنفَعتِي الخاصَّة؛ لا تَحْتَفِظي بِشَيْءٍ لكِ؛ مَجِّدِينِي وَشارِكِي بِفَرَحِي؛

أَرغَبُ في أَنْ أَتمكَّنَ مِنْ تَمْجِيدِكَ، وأَنْ يُسَبِّحَ العالَمُ اسْمَكَ، وتَبْلُغَكَ صَلواتُهُ مُرتَفِعة كالبخور، وتَرِنَّ تَسْبِيحاتُهُ في السَّماء، كَدَقَّاتٍ تُقرَعُ على بابِكِ.

الحُبُّ سَيَغْلبُ الشَّرَّ؛

أَحِبِّينِي مِن كلِّ نَفْسِكِ وَكُلِّ عَقلِكِ؛ دَعِينِي أَكُنْ كلَّ شيء؛ أَنا، الرَّبّ، سَأَملأُكِ حتَّى النِّهايَة؛

إِذًا، خُذْنِي، رغم أَنَّني لا شَيء، وافعَلْ بِي كُلَّ ما تَرغَب. أَنا لَكَ.

تَعالَي، أَبْهِجِينِي دائِمًا وَأَسْمِعِينِي كَلِماتِ اسْتِسلامٍ كُلِّيٍّ؛ اِبنَتِي، أَنا أُحِبُّكِ؛

أُحِبُّكَ، يا أَبِي.

٢ أَيَّار، ١٩٨٧

أَنا يَسوع؛

يَسوع، عِندَما يُهاجِمُنِي الشَّيطانُ لِيُخَفِّفَ مِن عَزِيمَتِي في الكِتابَة، أَعْرِفُ أَنَّكَ سَتُعْطِينِي رِسالَةً هَامَّة.

عِندِي رِسَالَة لِلَّذِينَ يُحِبُّونَنِي،[١] وَيُضَحُّونَ بِأَنْفُسِهِم مِن أَجلِي؛ أَرغَبُ في أَن أُشَجِّعَهم بِإِعطائِهِم قُوَّتِي؛

أَنا، الكَلِمَة، سَأُظْهِرُ كَلِماتِي مِن خِلالِ هذِه الوَسِيلَة الضَّعِيفَة؛ سَأَنزِلُ إِلى الأَرضِ مِن خِلالِ هذه الرِّسالَة، وأَجعَلُ نُورِي يشِعُّ عَلَيكم جَمِيعًا؛

أُبارِكُكم، يا أَحِبَّاءَ نَفْسِي؛ أَنا أُحِبُّكُم! في أَعماقِ نَفْسِي الحَمِيمَة، تُوجَدُ شعلةٌ حَيَّةٌ لا تَنْطَفِئ؛ أَنا نَقاوَةٌ وَإِخلاص وبَحرٌ مِنَ الغنَى؛ يا أَحِبَّائِي؛ تَعالَوا استَقُوا مِنِّي، وَاملؤوا قلوبَكم، تَعالَوا وَتَنَشَّقونِي؛ تَعالَوا وَادْخلُوا في جِراحاتِي المَفتوحَة؛ تَعالَوا وَاغْمسُوا نُفُوسَكم في دَمِي! اِشرَبوا مِن نَبْعِي الحَيِّ كَي تَستَطِيعُوا أَن تَفِيضُوا، فتَرووا هذه الصَّحراءَ القاحِلَة، وَتشفوا خِرافِي؛

اِستَقُوا مِن هذه الشُّعلةِ الحَيَّةِ ودَعوها تَلْتَهِمْ قُلوبَكم! أُحِبُّكُم إلى درجةٍ يَعجَزُ عقلُكُم عن فَهمِها؛ تعالَوا، لا تَمَلُّوا مِن حَملِ صَلِيبِي المُقَدَّس لأَنَّني مَعَكم، وأَحمِلُهُ مَعَكم؛ اِتْبَعونِي وَابقَوا بِقُربِي، وَلتَلْحَقْ أَقدامُكم آثاري، لا تَمَلُّوا مِنَ الكَدِّ والأَلَم، مَجِّدونِي ولتَرتَفِعْ أَصواتُكم إلى السَّماءِ كَعَبيرِ البخورِ العَذب؛

سَبِّحُونِي؛ أَفرِحونِي، وَدَعُونِي أَبتَهِجْ بِكُم؛ دَعونِي أَبتهِجْ بِحُبِّكُم لِي؛ اِملؤوا قلوبَكم مِن هذا الحُبِّ اللَّامُتَناهِي وَاسْكبوهُ على خِرافِي لِتَشفوها؛

اِجْعَلوا كلَّ مَخلوقٍ حيٍّ على الأَرضِ يَشعر بِدِفْئِي؛ وكلَّ قلبٍ باردٍ ومُحَجَّرٍ يَتَلاشى ويَذوب في نَقاوتِي، داخِلًا إلى جَسَدِي لِيكونَ واحدًا مَعِي! لِيَتَحوَّلْ كلُّ ظلٍّ مِن الماضي، إلى نَفْسٍ حَيَّةٍ، مُمتَلِئَةٍ صَلاحًا، وَسَلامًا، وَحُبًّا؛ اِجعَلُوا مِن خَلِيقَتِي جَنَّةَ عَدَن!

اِتَّحِدوا! اِتَّحِدوا وَكونُوا واحِدًا، لأَنَّني أَنا، الله، واحِد؛ الوَحدَة تُعْطِي القُوَّة، اِتَّحِدوا؛ كونُوا زارِعِيَّ البارِعِين، تَزْرَعونَ بُذورَ سَلامِي وَحُبِّي؛

خَلَقْتُ بذورًا تصْنَعُ سَماءً على الأَرضِ، لأَنَّ مَلكوتِي على الأَرضِ سيَكون كما هو في السَّماء؛ خُذوا بُذوري المَوجُودَة في قلبِي، المُطَهَّرَة بِدَمِي، وَوَزِّعوها في كلِّ مَكان؛

---

١ كلُّ الكَهَنَة، الرَّاهِبات، الإخوَةِ وَكُلّ الَّذينَ يُحِبُّونَهُ فِعلًا.

أَحِبَّائي، إنَّني أَحْمِلُ هذِه البُذُور، وأَرْغَبُ في أَنْ تَدخلُوا في قَلبِي لِتَنالُوها؛ اِسعَوا لِلوَحدَة؛

سَأَشْفِي أَزهارِي، سَأُعَطِّرُها، سَأُنَمِّيها، سأُزيِّنُ حَديقتِي، سَأُنعِشُ قلوبَكم، وأُحْيِيكم؛

خليقتِي! أُحبُّكِ! سأُشْرِقُ عليكِ وأَدَعُ أَشِعَّتِي الدَّافِئَةِ تُزيلُ هذه الغُيومَ الثَّقِيلَةَ المُظلِمَة، وَتُبدِّدُها بَعِيدًا؛ سَيَحْرقُها نُورِي فَيُزيلُ كُلَّ ظُلمَةٍ وَكُلَّ شَرٍّ يُثَقِّلانِ عَلَيكم؛ هذه الظُّلمَة الَّتِي لا تَجلبُ لكم سِوى الضُّعْف، والشَّقاءِ والإثم؛

سَتُحْيِي أَشِعَّتِي كلَّ أَزهاري وسَأَسْكبُ مِن السَّماءِ نَدَى استِقامَتِي، وقَداسَتِي، ونَقاوتِي، وَصَلاحي، وَسَلامي وَحُبِّي؛ إنِّي حارِسُكُم المُخلص بِعَيْنٍ يَقِظة علَيكم، تَذَكَّرُوا أَنَّني نُورُ هذا العالَمِ؛ أَنا الكَلِمَة؛

سَلامي مَعَكم جميعًا؛ مَجِّدونِي؛ اِتَّكِئوا علَيَّ؛ ثابِروا ولا تَمَلّوا مِن حملِ صليبي، وَشِفاءِ أَولادِي؛

فاسولتِي، لا تَمَلِّي أَبَدًا مِنَ الكِتابَة؛ أُحبُّكِ؛ الحكمةُ سَتُثَقِّفُكِ؛

أُحِبُّكَ، يا رَبّ. وَلْتَكُن مَشِيئَتُكَ.

٥ أَيَّار، ١٩٨٧

(عندما أَشْعرُ بِحُبِّ الله عليَّ (علينا) يَنْسحقُ قَلبي! عندما يُذيبُني في جَسَدِهِ ويُلاشي جسدُهُ جَسدي، أَشْعُرُ وكأَنَّني كالهَواء، وأَنَّني فعلًا روحٌ بِلا جَسد! هَل هذا نوعٌ من الانْخِطاف؟ حَتَّى هذه الكلمات تَعجزُ عن أَنْ تُفسِّرَ تَمامًا بأَيَّةِ حالةٍ يضَعُني حبُّهُ. إنَّ نعمتَهُ وعذوبتَهُ لا توصفان، وكذلك عظمةَ قداسَتِهِ وروعتَها لا توصفان. كلُّ هذا، وكنتُ أَرفُضُهُ، قبل تَقَرُّبِهِ مِنِّي!)

فاسولا، تعالَي إليَّ؛ إنَّ جِراحاتِي الخمسة مفتوحة؛ فاسولا، أُدخلي في جراحاتِي واشعُري بِأَلَمي؛ تعالَي إلى جِراحاتِي وَدَعي دمي يُقَدِّسكِ، مَجِّديني؛ سأَقودُكِ، يا ابنَتِي؛ إنَّني أُعطي مجَّانًا، لذلكَ أَعطي أَنتِ أَيضًا مجَّانًا؛ أَنا الرَّبُّ سأَعودُ مع كتابي المقدَّس؛

(كان يسوع يَحمل كتابًا صغيرًا.)

مَيِّزي واقرئي حيثُ أَدُلُّكِ، "خطيبتي، مبارَكَةَ نَفْسي، يا ابنَتي؛ غَذِّي خرافي؛ أُنْشُري بذوري، كي تُعطي حصادًا وافرًا، احصديها وأَعْطي خبزي مجَّانًا؛ أَنا خبز الحياة؛ غذِّي نِعاجي، أَنا دائمًا معكِ حَتَّى نِهاية الأَزمنة؛"[١]

إلَهي، أَشكرُكَ على تعليمِكَ. أَشعرُ بِنَفْسي جافَّةً مع تعابير ضعيفةٍ ولكن يَجب أَن أَكتبَها. فلْيَكُن اسْمُكَ مُبارَكًا إلى الأَبد!

أُحبُّكِ؛ لن أَتَخلَّى عنكِ؛ سنعملُ معًا؛ لا تَمَلِّي مِنَ الكتابة؛ لقد ختمتُ الآن رسالةَ سلامي وحبِّي؛ فاسولا، سأَقودُكِ؛ تعالَي إليَّ؛

سأَتبعُكَ، يا رَبّ. أُحبُّكَ.

أَعطيني حرِّيةَ التَّصَرُّفِ بكِ؛

لِتكُنْ مشيئتُكَ، يا رَبّ.

سأُثَقِّفُكِ بالحكمة؛

(لاحقًا:)

(البارحة، بعد انتهاء رِسالة الله، شعرْتُ بالله فيَّ وأَنا فيه بقُوَّةٍ بِحَيْثُ لَم أَعُدْ أَستَطيع الابتعادَ عنهُ.)

رفيقتي، أَنا أُحبُّكِ؛ فاسولا، أَعْطيني كلَّ شيء، أَعْطيني كلَّ ما عندكِ؛

لقد أَعطيْتُكَ حُبِّي. أَعطيْتُكَ ذاتي. فصَلْتُ مشاعري عن الأَرضِ واسْتَسْلَمْتُ لكَ. هَل أَستَطيعُ أَنْ أُعطيكَ المزيدَ؟

اِبنَتِي، أُحبُّ أَن أَسْمَعَكِ تَسْتَسْلِمينَ لي؛ اِسمَحي لي بِأَنْ أَكونَ خاطفَكِ؛

(هذا المساء، شَعَرْتُ بِقُوَّةٍ يَسوع، مِمَّا جعَلَني أَرى وَجْهَهُ بِوُضوح. قبلًا، لَم يَكُنْ مِنَ السَّهلِ عليَّ رُؤْيَته. هذا المساء

١ محتوى الكتاب كشف مهمَّتي. الرِّسالة.

كان حُضورُ يسوع كثيفًا جدًّا، عازِمًا وَمُتَحَمِّسًا، كَشخصٍ قرَّرَ بِحَماسٍ إقناعَ مُتَرَدِّدَة.)

هَل تُريدينَ تَقْبيلَ جِراحاتي؟

(قَبَّلْتُ جِراحاتِهِ "رَمْزِيًّا". ثُمَّ، طَلَبْتُ مِن يَسوع أَنْ يَجْلِسَ بِقُربي على الكُرسي. دائمًا بِصورة "رمزِيَّة"، شعَرْتُ بأَنَّهُ فعلَ ذلك. كان أَمامي، يدهُ مَمدودة على الطَّاوِلَة، تُمْسِكُ بِيَدي على الدَّفتر. تركَ يسوع في ذهني هذا الانطِباع.)

يا زهرتي، كَرِّسي نَفْسَكِ كُلِّيًّا لي، هَل أَنتِ مُسْتَعِدَّة للإصغاءِ إليَّ؟

نَعَم، يا يسوع.

خطيبتي، مُبارَكَةَ نَفْسي، لقد أَعطَيْتُ مجَّانًا، فأَعطي أَنتِ أَيضًا مجَّانًا؛ اِتَّحدي بي، كُوني واحِدًا معي، اُنظُري إلى عينَيَّ؛

(نظرْتُ في عينَيْهِ.)

يسوع، ماذا أَستَطيعُ أَن أَفعلَ بعد؟

أَحِبِّيني،

لكِنَّني أُحبُّكَ، لقد سبقَ أَنْ رَدَّدْتُهُ مِرارًا، وتعرف أَنِّي صادقة. إنَّ نَفْسي تتوقُ إلَيكَ. أَرَدْتَني مُتَجَرِّدَةً، وها أَنا كذلك.

وأَنا، يا فاسولا، أَلا أَتوقُ إليكِ؟[1] **وأَنا إلَهكِ، أَلا أَتألَّمُ أَيضًا؟**[2] **محبوبتي، عيشي فيَّ وأَنا فيكِ، أَنتِ فيَّ وأَنا فيكِ، نَحن؛**

تَكَيَّفي معي، اتَّحِدي بي؛

لكن سبقَ أَنْ قلتَ إنَّكَ وَحَّدْتَني بكَ، يا يسوع!

نَعَم لقد فعلتُ ذلك؛

(فجأَةً شعرْتُ بِأَنَّني مُنْهَكَةٌ جسديًّا، فطَلَبْتُ الإذنَ بالانسِحاب.)

هَل نَتَوَقَّف، يسوع؟

لماذا، يا ابنَتي؟

أَنا مُرهقة، يا يسوع.

محبوبتي، أُريدُكِ أَن تَبقَيْ، هَل تُريدين ذلك؟

(هذه أَوَّلُ مَرَّةٍ يُلِحُّ فيها يسوع.)

سأَبقى إذًا...

إنَّ قلبي يتمزَّقُ عندما أُتْرَكُ وحدي؛

لكِنَّكَ معي، نحن معًا ...

أَنا معكِ الآن، لكنَّكِ تنسينَني غالبًا؛ دعيني حرًّا ودَعي يدَيَّ الإلَهِيَّتَيْن تُقَوْلِبانكِ كما أَرغَب؛ سأَجْعَلُكِ على صورتي؛ أَعطيني حريَّةَ التَّصرُّف بكِ؛ أَنا يسوع، ويسوع يعني المُخَلِّص، اِبنَتي؛ أُحبُّكِ بِغَيرةٍ؛ أُريدُكِ بِكُلِّيَّتِكِ لي؛ أُريدُ أَنْ يكونَ كلُّ عملٍ تقومين به من أَجلي؛ لا أَسمحُ بِوُجودِ المُنافسين؛ أُريدُكِ أَنْ تعبديني وأَنْ تعيشي لأَجلي؛

تَنَفَّسي من أَجلي، أَحِبِّي لأَجلي، كُلي لأَجلي، اِبْتَسمي لأَجلي، ضَحِّي بِذاتِك لأَجلي؛ كلُّ ما تقومين به، اِفعَليه من أَجلي؛ أُريدُ أَن أُشْعِلَكِ، أُريدُ اضرامَكِ كَيْ تَرْغَبي بي وَحدي؛ زَيِّنيني بأَوراقِكِ، يا زهرتي؛ تَوِّجيني بِحُبِّكِ؛ اِرْفَعي إكليلَ الشَّوكِ واسْتَبْدِليه بأَوراقِكِ الرَّقيقة؛ طَيِّبيني بِعِطْرِكِ، أَحِبِّيني أَنا، وأَنا وَحدي؛

لقد بَذَلْتُ حياتي لأَجلِكِ بِحُبٍّ فائق؛ أَلا تفعلينَ الشَّيءَ نَفْسَه من أَجلي أَنا عروسكِ؟ خطيبَتي، أَفرِحي عروسَكِ، أَسعِديني! قَيِّدي نَفْسَكِ بي بِرَوابط أَبَدِيَّة؛ عيشي مِنْ أَجلي، ومِنْ أَجلي فقط؛ كوني ضَحِيَّتي، كوني هَدَفي، كوني شَبَكَتي؛ يا مَخلوقتي، هَل تُحِبِّينَني؟

وكيف لا أُحبُّكَ، يا إلهي؟ نَعَم، أُحبُّكَ!

قولي ذلكَ، رَدِّديهِ غالبًا؛ أَسْمِعيني ذلك، أُحبُّ سماعَه؛ قوليهِ أَلفَ مرَّةٍ في اليَوم وفي كلِّ صباح، بعد استراحَتِكِ فيَّ، قِفي أَمامي وَقولي لي، "رَبِّي، أُحبُّكَ؛"

---

١ هنا فهمت ماذا يعني: النَّفْسُ الَّتي تتوقُ لإلَهِها والله الَّذي يتوقُ لِهذه النَّفْس.

٢ الله يتألَّمُ برؤيتِنا مفصولين عنه بالجَسدِ الَّذي يَحبسُ نَفْسَنا.

يسوع، أَنا أُحبُّكَ، لكِن لماذا أَصبَحْتَ جِدِّيًا هكذا؟[١]
(هَل أَنَّني لا أَفعلُ ذلك كفاية؟)
هيّا، لا تُسيئي فَهْمي! إنَّه الحُبُّ الَّذي يَتَكلَّمُ، إنَّها رغباتُ الحُبِّ، إنَّها شعلةُ الحُبِّ، إنَّه الحُبُّ الَّذي يغارُ مِنَ الحُبِّ؛ لا أَقبلُ بِالمنافسة؛ اِتَّكِئي على أَبيكِ القُدّوس، عروسِكِ، رفيقِكِ وإلَهِكِ؛ تعالَي، لِنرتاح الواحِد بالآخَر؛ ابنتي، أَحِبّيني أَيضًا بِحُبٍّ غَيور؛[٢]

٦ أَيَّار، ١٩٨٧

(رسالتي إلى الله قبل رسالته في ٦ أيَّار، ١٩٨٧–
بدأْتُ أَفهمُ ماذا يقصدُ الله بِاستسلامي له بِكُلِّيَّتِي. وأَنْ أَكونَ مُتَجَرِّدَةً. أَترُكُ كلَّ شيءٍ وأَتبَعُه. إنَّ كلماتِهِ هي رمزيَّة، وليست مادِّية. الاستسلام، لقد فعلْتُ ذلك، بِحُبِّي له في المرتبةِ الأُولى وَوَضْعِهِ فوقَ كلِّ شيءٍ آخَر، والرّغبة بأَنْ يستعملَني. التَّجرُّد، نَعَم، إلى أَقصى حدّ، إلى أَنْ أَنفصِلَ عن جسدي، أَقصدُ أَنَّني بدأتُ أَعي أَنَّه لديَّ نَفْسٌ تُريد، وترغبُ بأَنْ تتحرَّرَ من الجَسَدِ لِتُلاقيهِ، وتتبَعَه هو وحده.
– العذاب؛ نَعَم، العذاب بأَلَّا أَكونَ معَه، وأَن أَكونَ بالجسدِ على الأَرض، أَشعرُ بِذاتي كأَرمَلَة. – العذاب؛ لِمَعرِفَتي أَنَّه عليَّ أَنْ أَتبعَ الحياةَ اليوميَّة، الحياة الماديَّة. وأَنْ أَتَحمَّلَ عِبْءَ فَركي باستمرار بالمراهنِ التِّكنولوجيَّة والعلميَّة، والأَشخاصِ غيرِ المُؤْمِنين، والمتشكِّكينَ وأُناسٍ يهزَؤون بي بِسَبَبِ سِنِّي. العذاب؛ إذْ عليَّ اتِّباع برامِجِهم. العذاب؛ مِنْ إخفاء مشاعري عندما أَتوقُ فقط للانفِصال عن العالَمِ لأَكونَ وحدي مع الله. هو وأَنا دون وجودِ أَحدٍ آخَر أَو شيءٍ آخَر يُلهيني.
لكتابةِ ذلكَ، سألْتُ الله أَنْ يساعدَني لأُعَبِّرَ بِهذه الطَّريقةِ لأَنَّني أَعجزُ عن ذلك وحدي، وهذا ما فعلَهُ، بِهمسِهِ الكلمات المناسبة في أُذني! إنَّ اللهَ يريدُني في العالَم؛ وهذا صليبٌ آخَر علَيَّ حملُهُ. إنَّ جسدي يُؤْلِمُني.)
جسدي أَيضًا؛ كلُّ ما تشعرين بِه، أَشعرُ به أَنا أَيضًا؛

اِبنَتي، باركيني،
إنَّني أُبارِكُكَ، يا إلهي الحبيب.
(لاحقًا، ما زلتُ أَشعُر بذَوَباني في الله:)
أُحبُّكِ، أَرَأَيْتِ؛ إنَّ الحُبَّ سيَتَألَّم، إنَّ الحُبَّ يُعَلِّق،[٣] إنَّ الحُبَّ يُقَدِّمُ إخلاصًا وفيرًا، إنَّ الحُبَّ يُضَحِّي بِلا شرط؛
فاسولا، إنَّ السَّاعاتِ تَمُرُّ، وقتكِ يقتَرِب؛ قَدِّمي ذاتَكِ، اِنْمي في التَّواضع، كُلي مِنْ يدي؛ يا محبوبتي، سأَحلُّ قيودَكِ فَتُحَلِّقُ نَفْسُكِ قريبًا جدًّا نَحوي؛
أُحبُّكَ، يا إلَهي ...

٧ أَيَّار، ١٩٨٧

أُحبُّكِ؛ هذا أَنا، عروسكِ؛
زهرتي، سأُطَهِّرُكِ؛ سأُتابعُ إشباعَكِ، وإحياءَكِ بِنُوري وتَغذِيَتَكِ مِن قُوَّتي؛ فاسولا، سأُكرِّمُكِ إذْ أَجعلكِ تحملين إكليلَ الشَّوك؛
يسوع ،كيف تثقُ بي؟
أُحبُّكِ؛ عندما تضعين إكليلي ستفهمين السُّخريَة الَّتي عانَيْتُها، لأَنَّه قريبًا سوف يسخرون مِنكِ أَيضًا؛ لا تَنسَي، سأَتعذَّبُ بِقدر ما ستتعذَّبين، لأَنَّني فيكِ وأَنتِ فيَّ، لَقَد اتَّحَدْتُ بِكِ، نحن واحد؛ تعالَي الآن، يا محبوبتي، سَنُتابعُ أَعمالي؛ سأَمنَحُكِ القُوَّةَ الكافِيَة حَتَّى النِّهاية؛
(فَهِمْتُ لاحقًا، أَنَّ يسوع كان يُحَضِّرني في هذه الرِّسالة. سيَسخرون مِنِّي ويضحَكون عَلَيَّ. ولكنْ على الأَقلِّ، هو مَعي، وَسَنُعاني معًا السُّخرية. عندما سأُلقى في العالم من أَجلِ الرِّسالة، سيبدأُ السُّخرية والاضطهاد.)
يسوع، هَل تَعْلَمُ أَنَّني لَم أَتَوَصَّلْ بعد لأَنْ أَقولَ لكَ "أُحبُّكَ" ولا حَتَّى مائة مَرَّة، مَع أَنَّكَ طلبتَ مِنِّي أَنْ أَقولَها على الأَقلّ أَلفَ مَرَّة!
فاسولا، آه يا فاسولا! أَلا تَعْلَمين أَنَّ كلَّ عملٍ يُعمَلُ

١ هنا، عنيتُ، متطلِّبًا. يسوع كان يطلب بدافع حبِّه الشَّديد.
٢ كلمة منافس تعني كلّ ما نضعه قبل الله. يجب أَن يكونَ الله أَوَّلًا.
٣ الحُبُّ يُعَلِّقُ بِالله.

بِحُبٍّ يقولُ لي "أُحبُّكَ"؟ فبهذه الطَّريقة أَيضًا تُظْهِرينَ لي حُبَّكِ؛

كلُّ شيءٍ تقومين به في حياتِكِ تفعلينَهُ لأَجلي؛

تعـالَي، تَـزَيَّني! أَزْهِـري! اِنتَشـري! عَطِّـري! تَـوِّجيني بإكليلِ حُبّ؛ ودَعي كلًّا مِن أَوراقِكِ مكان شَوكَة من إكليلـي؛ كلَّمـا كثُـرَتْ أَوراقُـكِ خَفَّـت الأَشـواكُ الَّـتي تشكُّني؛ أُحُبكِ؛ أَحبِّيني؛ عَلِّمي الآخَرين حُبّي؛ أَطْلِعيهم على ندائي؛

بِمُساعَدتِكَ، أَنا أَفعلُ، لكنَّني لن أَستَطيعَ فعلَ الكثير.

أَحِبِّيني وَاشفِي جِراحاتي؛ وَلتَكُنْ الدُّموعُ المَسكوبَةُ مِن أَجلي بَلسمًا يُهَدِّئُ جراحاتي؛ فاسولا، إنَّ الأَكاليلَ لَم توجدْ فقط من أَجلِ المآتِمِ – ولكنَّها أَيضًا من أَجلِ الأَعراس؛ اِسْمَحي لي أَنْ أَضعَ لكِ إكليلًا في شهرِ آب؛

٨ أَيَّار، ١٩٨٧

يسوع، اليَوم لديَّ عمل كثير في البَيت، لَكِنَّ كلمتَيْن منكَ تسعدانَني!

فقط كلمَتَيْن؟ أَحِبِّيني؛

٩ أَيَّار، ١٩٨٧

(بينما كنت أُشاهدُ فيلمًا وثائقيًّا عن "أُعجوبة فاطيما"، فكَّرْتُ أَنَّهُ مع ذلكَ، كثيرون هُم الَّذين تشكَّكوا، وقدَّموا تفسيراتٍ عَديدة، كتَنويم مغناطيسي جماعي مثلًا الخ. في القديم، أُعجوبة كهذه كانَتْ صُدِّقَتْ وظَهَرَتْ في الإنجيل، أَمَّا في أَيَّامِنا هذه، يَجب أَنْ تَمُرَّ السُّنون قبل أَنْ تُقبَل. أَنا خائفة أَلَّا يُؤمنوا بِأَنَّ هذه الرِّسالة هِيَ منكَ، بِما أَنَّها لا تَتَضَمَّن بُرهانًا ماديًّا أَو نبوءة. وإذا وصَلَتْ إلى السُّلطاتِ المسؤولة لن يُعيروها أَيَّةَ أَهمِّيَّة، وأَعرفُ أَنَّ كأسَ عدالتِك الآن قد امتلأَتْ! إنَّ العالَمَ يُهينُكَ كثيرًا. ولَن يُصغوا إليكَ.)

هَل يوجد سُلطة أَكبر من سُلطةِ إلهِكِ؟

كلَّا، يا إلهي، لا يوجد، ولكن إنْ لَم يُصغوا؟ بعضُهم قد يعتقدُ أَنَّها دعايةٌ للكنيسة كأَصحابِ السُّلطة والأَشخاص المُعادين للكنيسة، قد يعتقدونَ أَنَّ كُلَّ هذا مبتَكَر! من ابتكارِ الكنيسة!

فاسولا، أَنا العَليُّ وكلُّ سُلطةٍ تأتي مِنّي؛

وإذا لم يُؤْمِنوا؟

لَن أَكتبَ ماذا سيحدُثُ إنْ رَفَضوا سماعي بسبَبِ عنادِهم؛ هَل تَخافين مِنّي، يا صغيرتي؟

(يَبدو أَنَّ اللهَ لاحظَ الخوفَ الَّذي انتابني؛ في الوقتِ نَفْسِه عندما كتبَ كلمةَ "سَيَحدث"، شعرْتُ بقليلٍ مِنَ الحزنِ في قلبِ الله.)

نَعَم، أَخشى غضبَكَ!

سأَتَحَمَّلُ وأَغفرُ خطاياكم، ولكِنَّني لَن أَتَحَمَّلَ بعد الآن كرهَكم لي؛ أَنا خالقُكم، والنَّسمةُ الَّتي فيكم هي مِنّي؛ إنَّني أُمْسِكُ كلَّ خليقتي بِيَدي؛

أَنا أَشْمَئِزُّ مِنَ الوَثنيَّة؛[1]

فاسولا، دَعيني أَقُدْكِ؛ تعالَي، يا بُنَيَّتي، اِستَريحي فيَّ؛

(لاحقًا:)

إنَّ تنهدَّكِ، يا خطيبتي، هو كمليُون كلمة حُبّ لي؛ نَعَم، أَتكلَّمُ عن تَنَهُّدِك في هذا الصَّباح؛

(هذا صحيح، هذا الصَّباح فكَّرْتُ بِيَسوع بِحُبّ. أَردْتُ أَن أَقولَ له أَشياءَ كثيرة، لكنَّني لَم أَجِدْ حتّى الكلمات المناسبة. فتنهَّدْتُ فقط؛ لكِنْ بدا أَنَّه فهمَ كثيرًا مِن تنهُّدي.)

فاسولا، أَحِبِّيني بِصورةٍ عمياء ودعيني أَستعملكِ كما أَرغب؛ كوني لا شيء على الإطلاق، فَعِندما تكونينَ لا شيء، أَستَطيع أَنْ أَكونَ كلَّ شيء فأُتَمِّم هكذا أَعمالي؛ إنَّ خَلْقَكِ كان فرحةً لي؛

إلهي، أَخافُ أَنْ أَخذلَكَ بِعَدَمِ إخلاصي لكَ. حتَّى أَنَّني لا أَعرف إذا كنْتُ بدأْتُ أَكونُ مُخلصةً أَم لا، فماذا إذًا عَن البقاءِ مُخلصة؟

---

[1] الإلحاد.

منذ الأَزل، عَرفْتُكِ ضَعيفةً وبائسة، لكنَّني أُحبُّكِ؛ لقد أَخذْتُ احتياطاتي كي تبقَي مُخلصةً لي؛ هَل ظنَنْتِ أَنَّني لَم أَكُنْ أَعلمُ كلَّ ذلك؟ كنتُ أَعلمُ كلَّ شيء، ولهذا السَّبَب اخترْتُكِ؛ لقد قلتُ لكِ إنَّ ضعفَكِ الفائق وبؤسَكِ يَجذبانني؛ تعالَي، فإنَّ هذا الإرشاد سَيُحيي احترامي؛ إنَّني سعيدٌ لأَنَّه يعالِجُ عدمَ عدالتِكم؛

فاسولا، تَوّجيني بِكَلِماتٍ عَذبة!

كلماتي، يا رَبّ؟ أَيَّةُ قيمةٍ لَها أَمامَ حُضورٍ مُلوكِيٍّ كهذا؟

كلّ كلمةٍ عذبةٍ ومُحِبَّةٍ، آتية حتّى منكِ، تُصبحُ إلهيَّةً في حُضوري؛ تُصبحُ كبيرةً في مَسْمَعي؛

لا تَمَلّي أَبَدًا مِنَ الكتابة، يا وسيلتي الصَّغيرة؛ كلُّ ما تفعلينَهُ يأتي مِنّي؛ أُوقفُكِ بقُوَّتي وأُناديكِ كُلَّما أَرغَب؛ أُحبُّكِ، أَحِبّي أَنتِ أَيضًا رَبَّكِ؛

(شعرتُ أَيضًا بعَظَمَتِهِ تُلاشيني كُلِّيًّا. كانَ ذلك وكأَنَّني أَغوصُ في أَعمقِ محيطٍ. إنَّه لَشعورٌ رائع، رغبَتي بأَنْ يَمتَلِكَني الله وأَنا سعيدة جدًّا بذلك!)

١٠ أَيَّار، ١٩٨٧

فاسولا، هَل تتذَكَّرين عندما أَطعَمْتُ شعبي المَنَّ؟ لَقَد أَنْزَلتُهُ مِنَ السَّماء، كان من اِحتِياطي في السَّماء؛ هَل تَعْلَمين أَنَّني أَنا مَنْ رفعَ المياه لِيَمُرَّ شعبي في سيناء؟

نَعَم، يا رَبّ.

صغيرتي، أَنا ضابطُ الكلّ؛ أَنا مَن وَضعَ معكِ هذا الإرشادَ لأُغَذّيَ عددًا كبيرًا؛ فاسولا، لَقَد تَكَلَّمْتُ معكِ كلَّ هذا الوَقت! أَرأَيْتِ؟

إلَهي، ما زلتُ أَخافُ أَنْ يكونَ هذا من وَعْيِي الباطني...

اِسمَحي لي أَن أَقولَ لكِ حالًا إنَّكِ لا تستطيعين أَبَدًا وحدكِ القيامَ بكلِّ ذلك العمل! هَل تُؤْمِنين بالمعجزات؟

نعم، أُؤْمِنُ.

اِعتَبري إذًا أَنَّ هذه معجزة؛ أُحبُّكِ؛

أُحبُّكَ يا أَبي. كيف أُفسِّرُ للأَشخاصِ الَّذين يسأَلونَني كيف أَراكَ؟ أَشعرُ بِحُضورِكَ بِشِدَّةٍ، وهذا ليس مِن تَخَيُّلاتي.

قولي لَهم إنَّكِ تَرَيْنَني بِعُيونِ نَفْسِكِ؛

أَحيانًا، يا يسوع، أَظُنُّ أَنَّني أَتَوَهَّمُ حضورَكَ، وأُريدُ أَن أُبْعِدَ نظري عَنِ (الرُّؤْيا) لأُقنِعَ نَفْسي أَنَّ هذا لَيسَ أَنتَ...

فاسولا، بِفِعْلِكِ هذا، أَنتِ تُسيئين إليَّ؛ لَقَد مَنَحْتُكِ هذه النِّعمة؛[1] اِقبَلي مَوهبتي، اِقبَلي ما أُعطيكِ!

رِبّي، أَحيانًا، عندما يكونُ الطَّقسُ حارًّا خاصَّة في بنغلادش أَشعرُ بأَنِّي مُنهكَة، أَرغبُ كثيرًا بالعَمَلِ أَكثَر. أَحيانًا، أَرغبُ أَنْ أَكونَ مُقطَّعَةً إلى عِدَّةِ أَقسام!

إنَّني أَمنحُكِ القُوَّةَ الكافِيَةَ لِتُتَمِّمي أَعمالي؛ لَقَد قالَ لوقا مَرَّةً: " لَن تَنحَطَّ قِوايَ أَبدًا بما أَنَّني أَعملُ للرَّبِّ، لأَنَّ الرَّبَّ بِنَفْسِهِ هو قُوَّتي"؛ صغيرتي، لقد قُدْتُكِ مِثْلَما يقودُ الأَبُ ولدَهُ الصَّغيرُ بِيَدِهِ إلى المدرسة؛ هَل تُقَدِّرينَ ما رِبْحتِ معي؟

بالفعل، لقد رِبْحتُ كثيرًا. بِما أَنَّني لَمْ أَكُنْ أُمارسُ أَيَّةَ ديانة، ولَم يَكُنْ عندي إنْجيل في البيتِ منذ أَيَّامِ المدرسة، ولَم أَدخلْ الكنيسةَ منذُ معموديَّة اِبني البكر الَّذي الآن عمره خمسَ عَشْرَةَ سنةً، بالفعل لقد عَلَّمْتَني أَشياءَ كثيرة. ليس أَنَّني أَعتبرُ نَفْسي عالِمة، ولكِنَّكَ على الأَقلّ عَلَّمتَني مَنْ تكونُ أَنتَ وكم تُحِبُّنا، وكيفَ نُحِبُّكَ.

لقد أَعطَيْتُكِ ثِمارًا مِن حديقتي الخاصَّة؛ أَرغبُ بأَنْ أَملأَكُم من ثِماري؛

(سأَلْتُهُ شيئًا لا أَرغبُ في كتابَتِهِ.)

أَعرف يا فاسولا، وليَكُن بِحَسَبِ رغبتي؛

(لَم أَستطِعْ كَبْتَ ابتسامَة كبيرة. كانَتْ هذه "المُحادثة" الصَّغيرة مع يسوع رائعة. وكأَنَّني كنتُ أَتكلَّمُ مع صديقٍ عزيز، لَم أَستطِع الامتناعَ عن الابتسام، حَتَّى الضَّحِك، كنْتُ سعيدةً!)

---

١ أَن يكونَ عندي رؤى عقليَّة بالإضافة إلى الرُّؤى الخياليَّة.

أَنا أَيضًا سعيد؛

(نَعَم، لقد بدا سعيدًا، وكان هذا رائعًا!)

فاسولا، هَل تعلَمينَ كَم أَبتهجُ وأَفرحُ بِهذِهِ الأَوقات، هذه الأَوقات الَّتي تُحَدِّثينَني فيها كَصديق؟ فاسولا، لا يزالُ لدينا عمل لِنَقومَ به؛ كوني مباركةً؛ محبوبَتي، سأَمنحُكِ علامةً بِحُضوري؛

يسوع، أَيَّة علامة؟ أَقصدُ أَين؟

في منزلِكِ؛ سأُثَبِّتُ لكِ أَنَّني حاضر؛

أَنا أُحبُّكَ، يا يسوع. أَتَمَنَّى لو أَستَطيع أن أُرضيك.

مذبَحي! تابِعي الارتِواءَ مِنِّي واحفظي شعلتي فيكِ متوهِّجَةً بِحَماسة؛

١٣ أَيَّار، ١٩٨٧

(البارحة، ١٢ أَيَّار، مساءً، وأَنا أَصعدُ الدَّرَج، توقَّفْتُ فجأةً لأَنَّني شَمَمْتُ رائحةَ بَخور. كانَتْ قد بلغَتْ الطَّابِقَ الثَّاني. فوجِئْتُ بِذَلك. فسألْتُ ابني إنْ كان قد أَشعلَ الآلةَ ضِدَّ الحشرات (مع أَنَّ رائحتَها لم تكُنْ تشبهُ إطلاقًا رائحةَ هذه الأَخيرة بل كانَتْ تُشبهُ بخورَ الكنائس.) فأَجابَني لا. ثمَّ تابَعْتُ عملي دونَ أَن أُعيرَ الأَمرَ اهتمامًا. وبعد ساعةٍ، حين مرَرْتُ في المكانِ نفْسِه، غَمَرَني مِن جديد هذا العطرُ الشَّديدُ والرَّائع! ولكِنِّي لا أَشمُّ شيئًا عندما أُغادِرُ المكان. كنتُ أَشُمُّهُ فقط في المكانِ الَّذي رأَيْتُ فيه يسوع على الصَّليب.)

آه يا محبوبتي! عندما غمرْتُكِ بِهذِهِ الرَّائحَة، باركتُكِ في الوقتِ نفْسِه؛

آه يا يسوع، كنتَ أَنتَ؟

نَعم، لقد شعرْتِ بِحُضوري؛ كانَتْ هذه علامتي،[١] البخورُ يأتي مِنِّي؛

حبَّذا لو أَنَّني فقط تأَكَّدْتُ هذا المساء أَنَّ هذا كان منكَ!

سأُعطيكِ علاماتٍ أُخرى بِحُضوري، لكن يا زهرتي، كوني مُتَيقِّظة؛

يسوع، أَنت هوَ حُبّي،
نَفَسي، حياتي، فرحي،
تَنَهُّدي، راحَتي،
رفيقي القُدّوس،
مُخَلِّصي، بَصَري،
كلُّ شيء بالنِّسبة لي،
أُحبُّكَ!

فاسولا، أَحِبِّيني بِحَماس؛ تَلاشي في جسدي؛ تَوِّجيني بِكَلماتٍ عذبةٍ، بِكَلماتٍ مُحِبَّة؛ خَفِّفي من هُمومي؛ هَدِّئي جِراحاتي واملئيها بِكَلماتٍ مُحِبَّة؛

(اكتشفْتُ اليوم، وأَنا أَقرأُ حياةَ القِدِّيسة تيريزا الأَفيليَّة، أَنَّ العُطورَ الفائقةَ الطَّبيعة مَوجودة. وعندما تأْتي مِنَ الشَّيْطان تكون روائحَ نَتِنةً. كانَ هذا غريبًا كيفَ جاءَني التَّأْكيدُ أَنَّ رائحةَ البخور هِيَ فعلًا مِن يسوع. وكنتُ سعيدةً جدًّا!)

١٤ أَيَّار، ١٩٨٧

(اليوم، أَيّ فرح؛ عندما قرأْتُ حياة القِدِّيسة تريزا الأَفيليَّة، قرأْتُ وصفَها لِرُؤْيَتِها لِجَهَنَّم وكانَتْ تتشابَهُ كُلِّيًّا مع الرُّؤيا الَّتي أَعطاني إيّاها الله. وَصَفَت القِدِّيسةُ تريزا جهنَّم كالتَّالي: "مظلمة ومحصورة؛ بدَت الأَرضُ مَملوءة بالماء، كالطِّين النَّتِن"... الخ. نَعَم، كلُّ هذا كان يُشبهُ مغارةً ذاتَ سقفٍ منخفض ... رأَيْتُ الشَّيء نفْسَه في ٧ آذار، ١٩٨٧.)

١٥ أَيَّار، ١٩٨٧

تعالَي، اِستَسلِمي؛ صغيرتي، إنَّني أَبتهجُ بِسَماعِكِ تَسْتَسْلِمينَ لي، إذْ في الاستِسلامِ يبتهجُ قلبي! أُطلبي مِنِّي أَنْ أَستعملَكِ ...

اِستعمِلْني يا أَبي، إنْ كنتُ أفيدُ بِشيء!

أُحبُّكِ؛ تعالَي، هَل ترغبينَ بالكتابة؟

---

[١] كان يسوع قد قالَ لي متى سَيُعطيني علامةً بِحُضورِه.

أَكْتُبُ، إذا كانَتْ هذه رغبتكَ.

إذًا اُكتُبي؛

فَلْـيُعلَم، أَنَّـني أَنا، يَهـوِه، أَردْتُ أَنْ أُنـيرَكِ؛ مَلجَـأُكِ الوحيد هو أَنا؛ إنَّ قلبي هو بَحرُ غُفرانٍ ورحمة؛ صغيرتي، كما أَنرْتُكِ، كذلكَ سأُنيرُ الَّذين يَلْتَفِتونَ إليَّ؛

–تعالَي يا فاسولا،[1] كوني أَقربَ إليَّ، هلَّا تناوَلْتِني...

(لازمتُ الصَّمت.)

لا تُحزنيني؛

(لازمتُ الصَّمت.)

كُوني معي، طَهِّري ذاتَكِ؛ أَحِبِّيني؛

(لازمتُ الصَّمت.)

محبوبتي، لا تُحزنيني ...

(لازمتُ الصَّمت.)

هَل تريدين أَنْ تتناوليني؟ ... أَفرِحيني وكُوني معي؛ أَحِبِّيني، أُحبُّكِ؛ تعالَي إلَيَّ أَكثر؛ تناوَليني غالبًا؛ أُحبُّكِ؛ هَل تريدينَ أَنْ تُصلِّي معي؟[2] لا تجرحيني،

(لقد قبلتُ.)

يا أَبي الحبيب،

طهِّرْني بدمِ ابنِكَ،

طَهِّرْني يا أَبتِ، بِجسدِ ابنِكَ،

يا أَبي الحبيب،

أَبعِدْ عَنِّي الرّوحَ الشِّرِّيرَة

الَّتي تُجرِّبُني الآن،

آميـن؛

(لقد تلَوْتُ هذه الصَّلاةَ في نَفْس الوَقت الَّذي كان يسوعُ يكتُبُها.

فجأة تَنَبَّهْتُ، وكأَنَّني استيقظتُ بعد صلاةِ يسوع. لقد أَدركتُ ما حصل منذ بدايةِ رِسالَة اليوم. كان يسوعُ يُناديني إلى المناولةِ المُقَدَّسة، لكنَّني فعلتُ وكأَنَّني لَم أَفهمْ، حَتَّى أَنَّني أَردتُ أَنْ أَرفض. لقد جرحتُهُ، وكنت متردِّدَةً بِجَوابي، فَلِذلك قالَهُ بِصَراحة. شعرْتُ بِأَنَّني سأَقع، فأَسرعَ يسوعُ إلى نَجدتي. لكن فورًا بعد صلاتِهِ (الَّتي قالَها معي)، لاحظْتُ أَنَّ روحًا شِرِّيرَةً كانَتْ تُجَرِّبُني. أَيّ شعورٍ غريبٍ شعرْتُهُ عندما تركَتْني هذه الرّوحُ الشِّرِّيرة حين لفظتُ هذه الكلمات: "يا أَبي الحبيب، أَبعِدْ عَنِّي الرّوحَ الشِّرِّيرةَ الَّتي تُجَرِّبُني الآن".

جعلَ يسوعُ يَدي ثقيلةً، فشعرْتُ بِضَغطٍ عليها، وفي الوقتِ نَفْسِه شعرْتُ بِقوَّتِهِ الفائقةِ والقديرة، كَقوَّةِ جَبَّارٍ قَوِيٍّ يَسندني؛ كان ذلك وكأَنَّني استيقظتُ بعد الصَّلاة.)

اِقتَربي مِنِّي؛ تَقَدَّسي؛ أُحبُّكِ وسأَسندُكِ في سقطاتِكِ؛ لَن أَدعَكِ تضيعين؛ إنَّ الزَّهرةَ بِحاجةٍ إلى أَنْ تُسقى وتُخَصَّبَ لِتُحافظَ على جَمالِها؛ أَنا حارسُكِ المُخْلِص؛

أُحبُّكِ؛

أَنا أَيضًا أُحبُّكَ.

(لقد رأَى يسوعُ الرّوحَ الشِّرِّيرةَ الَّتي كانَت تُجرِّبُني. لَم أَتنبَّهْ لَها في الحال. شعرْتُ وكأَنَّني ساذجة. لكِن يسوع تَحَرَّكَ بِسُرعَةٍ لِنَجدتي. ولَم أَفهمْ أَنَّني كنتُ على وشكِ السُّقوط إلَّا بعد أَنْ تركَتْني الرّوحُ الشِّرِّيرة! كم يَصْعُبُ عليَّ تصديقُ ما حدثَ لِتَوِّه!)

١٦ أَيَّار، ١٩٨٧

(بعد عودتي مِنَ العشاءِ اللَّيلةَ الماضية، وأَنا أَصعدُ السُّلَّم، شَمَمْتُ رائحةَ البخور مُجدَّدًا. فَفَهِمْتُ.)

فاسولا، عندما تَشمِّين رائحةَ البخور، أَكونُ أَنا، يسوع المسيح، أَرغبُ بِأَنْ تشعري بِحُضوري؛ فاسولا، أُحبُّكِ حَتَّى الجنون وفوقَ كُلِّ حدود؛ وا أَسفاه! كَم هُم قليلون الَّذين يفهمون هذا الحُبَّ الَّذي يفيضُ مِن قلبي، وشعلةَ الحُبِّ هذه الحارَّة والوَهَّاجة؛ وكم هُم قليلون الَّذين يأتون للاستِقاءِ منها... قليلون جدًّا...

يسوع، معظمُهم لا يعرفُ كيفَ يَتَقَرَّبُ منكَ، أَنا أَكيدة.

يستطيعون أَنْ يأتوا ويُخاطِبوني؛ فأَنا أَسمَعُهم؛ إنَّني أَفرحُ بِمُحاوَرَتِهم طوالَ ساعات؛ إنَّهم يُفْرِحونَني كثيرًا عندما

---

١ يسوع هو الَّذي يكلِّمُني الآن.

٢ هنا، رغبتُ في أَن أَقول: " آه! كلَّا؛ ليس مجدَّدًا!"

يعدُّونني من بين رفاقِهم؛

البارحة مساءً، قالَ لي رجلٌ إنَّ كلَّ النساء يرغَبْنَ بأَنْ يَكُنَّ مريمَ المجدليَّة.

Lo؛ [١] لَيْسَ كلُّهم؛

إذًا، اللَّواتي يُحِبْنَكَ، على الأَرجح.

أَنا مَن يُريدُهُنَّ كذلكَ؛

يسوع، أَعتقدُ أَنَّهُ يَجب علينا الذَّهاب!

إلى أَين؟

إلى الأَسفل، لأُراقِبَ الفرن![٢]

إذًا هيَّا لِنَذهب؛

يسوع، قبل أَنْ تتقرَّبَ مِنِّي، كنتُ قد سَمِعْتُ عنكَ كَأُسطورة. لَم أَفهَمْ أَبَدًا أَنَّكَ حقيقة؛ في نَظَري، كُنْتَ بعيدًا. كَرِواية في كتاب!

أَعلَمُ يا فاسولا، أَعلمُ، أَنَّني لا أَزالُ كَأُسطورة بالنِّسبةِ لِكَثيرين؛

في لِقائِنا المُقبل وافيني في جَتْسمانِيَّة؛ سأَكشفُ لكِ عَن عَذاباتِي، وَآلامِي وخَوفِي في تِلكَ اللَّيلة؛ تعالَي، يا ابنَتي، اِسْمَحي لي أَنْ أَستريحَ فيكِ؛

(في اليومِ التَّالي:)

تعالَي، وافِيني حيثُ قلتُ لكِ؛

آه يا جَتْسمانِيَّة! ماذا عندكِ لِتُظْهِريه غير الخوف، والأَلَم، والخيانة والتَّخلِّي! جَتْسمانِيَّة! لقد أَخذْتِ كلَّ الشَّجاعةِ مِنَ البَشر، في سُكوتِكِ حَفِظْتِ نِزاعي إلى الأَبد؛

جَتْسمانِيَّة، ماذا عندَكِ لِتُعْلِنيه ولَم يُعلَنْ بعد؟ لَقد شَهِدْتِ في صمتِ القَداسة، على خيانةِ إلهَكِ، لقد شهدتِ عليَّ؛

كانَتْ قد حانَتِ السَّاعة، ويَجِبُ على الكتبِ أَنْ تَتِمَّ؛

أَعرف، يا ابنتي، أَنَّ نُفوسًا عديدةً تُؤْمِنُ بي، كَأُسطورة؛ تَظُنُّ أَنَّني وُجِدْتُ فقط في الماضي؛ بِالنِّسبةِ لِكَثيرين لَسْتُ سوى ظِلٍّ عابرٍ مَحجوبٍ الآن مع الزَّمَنِ والتَّطَوُّر؛ قليلونَ هُم الَّذينَ يُدْرِكونَ أَنَّني وُجِدْتُ بِالجَسَدِ على الأَرض وأَنَّني موجودٌ الآن بينكم؛

أَنا كلُّ ما كان، والكائنُ وما سَيَكون؛ أَعرفُ خوفَهم، أَعرفُ عذاباتِهم، أَعرفُ ضُعْفَهم، أَلَم أَكُنْ في جَتْسمانِيَّة شاهدًا على كلِّ ضعفِهِم؟

اِبنَتي، عندما صَلَّى الحُبُّ في جَتْسمانِيَّة، تزعزَعَ أَلفُ شيطان، هربَت الشَّياطينُ مرتعِدةً؛ كانَتْ قد أَتَت السَّاعة: كانَ الحُبُّ يُمَجِّدُ الحُبّ؛

آه يا جَتْسمانِيَّة، الشَّاهدة على الخيانة، الشَّاهدة على المخذول، اِنْهَضي، أَيَّتُها الشَّاهدة واشهدي؛ اِبنَتي، لقد خانَني يهوذا، ولكِن كَم هُم كثيرون الَّذين يَخونونَني اليوم كما فعل يهوذا؛ لَقد عرَفْتُ فورًا أَنَّ قُبْلَتَهُ سَتَروجُ بين عددٍ كبيرٍ في الأَجيالِ الآتِيَة؛ سأَتَلَقَّى القُبْلةَ نَفْسَها دونَ تَوَقُّف، مُجَدِّدَةً حُزني، مُمَزِّقَةً قلبي؛

عَزِّيني يا فاسولا، دَعيني أَستريحُ في قلبِكِ؛

(في اليومِ التَّالي:)

فاسولا، هَل تُريدين الكتابة؟

نَعم، يا يسوع، إذا كان هذا ما ترغَبُ بِهِ.

أَحِبِّيني، يا ابنَتي، في عَذابي في جَتْسمانِيَّة؛ لقد خانَني واحدٌ مِن خاصَّتي، أَحَدُ أَحِبّائي؛ واليوم، ما زِلْتُ أَتَلَقَّى الذُّل، فَيُذَكِّرونَني بِنِزاعي في الماضي؛ إنَّ قلبي مُنْتَفِخٌ ومُمْتَلِئٌ بِالمَرارة؛

(هنا، شعرْتُ بِالصُّعوباتِ وفَقَدْتُ فجأَةً ثِقَتي بِالمُتابعة.)

يسوع؟

أَنا هو؛

---

١ lo تعني "لا" في الأَراميَّة.

٢ كنتُ قد نسيتُ الفرنَ موقَدًا.

أُكتُبي يا صغيرتي؛ كانَ عرقُ نِزاعي يسيلُ مِنِّي كَقَطراتِ دمٍ كبيرةٍ؛

(تذكَّرْتُ فجأَةً وقتَ حاوَلَت الرّوحُ الشِّرّيرة إسقاطي... فشَعَرْتُ بالخجل.)

إنَّ الضُّعفَ يَجذبُني، لأَنَّني أَستَطيعُ أَنْ أَمنحَكِ قُوَّتي؛ تعالَي، أَعطيني حُبَّكِ، اِتَّكِئي عليَّ؛

(اِتَّكَأْتُ عليه.)

نَعَم!

(كان يسوع سعيدًا.)

خُذي، كُلي مِنِّي، اِمْلئي قلبَكِ من قلبي؛ أَحِبّيني، فَكِّري بي، كوني لي، بِكُلِّيَّتِكِ لي؛ أُعبديني أَنا وحدي؛ إنَّني أُناديكِ لِتَتَناوَليني، نَعَم، في القربانةِ الصَّغيرةِ البَيضاء ... تعالَي واشرَبيني؛ تَطَهَّري! أُحِبُّكِ وسأَتأَكَّدُ أَنكِ ستَتَناوَليني؛ لا تُنكِريني أَبدًا! اِرْغَبي فِيَّ أَنا وحدي؛

سأَنتظرُكِ في بيتِ القربان؛ سَتَرَيْنَني، كما عَلَّمْتُكِ، بِعَيْنَي نفْسِكِ؛

يسوع، هذه غلطتي لأَنَّني قاطعتُكَ. هَل تريدُ المتابعة؟

نَعَم، أُريد؛ اِسمَعيني، لقد شرِبَت الأَرضُ تلك القَطرات لكن اليَوم، هذه الأَرضُ جافَّة أَكثر مِن أَيِّ وقتٍ مضى وبِحاجة للرَّي، إنَّها ترغبُ بالسَّلامِ وهي عَطْشى لِلحُبّ؛

(فجأَةً، تَوَقَّفَ يسوع.)

لا تُحْزِنيني، هَل تُريدينَ أَنْ تُصَلّي معي مُجَدَّدًا؟ أَحِبّيني يا فاسولا؛ تعالَي؛

"يا أَبـي،
تَمِّمْ ما يَجبُ أَن يُتَمَّـمَ؛
ولتَخترِقْ كلماتُكَ،
وتُبارِك وتُطَهِّر
قلـوبَ أَولادِك؛
يا أَبي، اِفعلْ ما يرغبُ به قلبُكَ
ولتَكُنْ مشيئَتُكَ؛
آميـن؛"

هَل ما زلْتِ تريدين العملَ لي؟

أُتابعُ العملَ لله إذا كانَتْ هذه مشيئَتَهُ.

إنَّها مشيئَتي؛

إذًا سأُتابعُ العملَ. لكِن لا تَنْسَ عجزي!

اِتَّكِئي كُلِّيًّا عليَّ أَنا، يسوعكِ؛ أَعرفُ عجزَكِ؛ لَم أُرِدْ سوى الحصولِ على طفلٍ بسيطٍ مُتَعَلِّقٍ كلّ التَّعَلُّق بي؛

يسوع؟

أَنا هو؛

هَل انتهَتْ رسالتُكَ عن جَتْسمانِيَّة؟

كلَّا؛ سأُتابعُ؛ يَجِبُ على أَولادي أَن يَحْيوا، ويَجِبُ أَنْ أُرِيَهم أَنَّني بينهم؛ برِسالتي الَّتي باركْتُها، سَيَرَوْنَني ويشعرون بي؛ كثيرون سيعودون إليَّ، أَنا، مَنْ يتوقُ لأَحِبّائي؛

يسوع، كيف أَستَطيعُ القيامَ بأَيِّ شيء؟

فاسولا، أَلا يُساعِدُ الأَبُ ولدَهُ في عُبورِ الطَّريقِ عندما يَحتاجُ لِمُساعَدَتِهِ؟ هكذا سأُساعدُكِ حتَّى النِّهاية؛

لا أَعرفُ إذا كنتُ على صوابٍ في توزيعِ رسالَتِكَ. هَل أَنا مُخْطِئة؟

كلَّا، إنَّكِ تُعطينَ خُبْزي كما أَعطَيْتُكِ إيَّاه؛ يَجب أَن يُعطى خُبزي مجَّانًا!

١٧ أَيَّار، ١٩٨٧

(قرأْتُ صلاة القِدّيسِ ميخائيل.)

اِقْرَئي أَيضًا الصَّلاةَ التّالية؛

(قرأْتُ صلاةَ القِدّيس برنارد للقِدّيسة العذراء (أُذْكُري يا مريم) وكنتُ قلِقةً لأَمرٍ ما: عندما قرأَ رفاقي الرِّسالة، عادوا يُفَكِّرون بالله، وبعضُهم اهتدى. أَرادَ بعضُهُم من شِدَّةِ فَرَحِهِم أَنْ يُشارِكوا كاهنًا صديقًا لَهم بِفَرَحِهِم. أَمَّا الكاهن فَحَذَّرَهم قائلًا، إنَّهُ لَمِنَ المُمْكِن أَلَّا يكون هذا من الله. لقد خَضَعْتُ بِذاتي لِهذه التَّجربة. مِنْ بينِ الكَهَنَةِ الأَربعةِ الَّذين

اطَّلَعوا على الرَّسائل، اثنان خَفَّفا من عَزيمتي واثنان شَجَّعاني. كم أَتَمَنَّى لو أَنَّ أُولَئِكَ الَّذينَ يُخَفِّفونَ مِنْ عزيمتي، وعزيمةِ آخَرين، لا يُعطونَ رأيَهُم قبلَ أَنْ يقرؤوا الرَّسائلَ بِكامِلِها، وحينَها، إذا أَصَرّوا أَنَّها بِلا قيمة أُحبُّ أَنْ يشرحوا لي لماذا. كيف يستطيعُ المرءُ أَنْ يعطي رأيَهُ في مسأَلةٍ كهذه دون أَنْ يُدَقِّقَ فيها ويُكَلِّمَني ولو لِمَرَّةٍ واحدة عنها!)

املئي قلبَكِ من شُعْلَةِ الله؛ أُحبُّكِ؛

يا أُمّي الحبيبة، أَخافُ أَنْ يدوسَ النَّاسُ رسالةَ الله، أُولئكَ الَّذين لا يُدَقِّقونَ فيها ولا يقرؤونَها!

اِبنَتي، لا تَخافي؛

أَنا مُتَضايِقة!

أَعرف؛ هَل عرفْتِ، يا فاسولا، أَعمالَ يسوع؟

نَعَم...

فاسولا، لقد صلَّيْتُ لكِ، agapi mou،[1] كوني صبورةً؛ اِتَّكِئي على يسوع؛

(لقد صلَّيْتُ لِيَسوع.)

اِتَّكِئي عليَّ؛

أَخافُ أَنْ تُذَلَّ رسالتُكَ على أَيْدي الَّذينَ لم يَقْرَؤوها.

لا تَخافي، أَحِبِّيني؛ إنَّ تطهيرَ نفْسِكِ يُمَجِّدُني، هَيَّا لِنَذهب؛ تَذَكَّري، نحن، معًا... لا تَغْتَمّي؛

(البارِحَة قادَني يسوعُ إلى قُدَّاس يوم الأَحَد. لم أَستطِعْ مُتابعةَ الذَّبيحَةِ جَيِّدًا، لأَنَّني لَم أَكُنْ أَعلمْ سياقَها ولا التَّراتيل. بَقيتُ قليلًا في الوراء، ولكِنَّني كُنْتُ عالمةً أَنَّ يسوعَ هنا ويُكَلِّمني. لقد عَزَّتني الإفخارستيّا.)

١٨ أَيَّار، ١٩٨٧

(في السَّادِسةِ والنّصف صباحًا، ذهبْتُ إلى الذَّبيحةِ الإلَهِيَّة، كَما طلبَ مِنّي يسوع. خِلالَ القُدَّاس بَدَأَ يسوعُ يُكَلِّمُني. تناوَلْتُ الخبزَ وشعرْتُ به وكأَنَّهُ قطعةٌ مُمَزَّقةٌ مِنَ الجسدِ قد انْتُزِعَتْ أَثناءَ الجَلد.[2] لَهُوَ جميلٌ أَنْ أَشعرَ به اليومَ خِلافَ البارحة. وكأَنَّ يسوع يَمْنَحُني انطِباعاتٍ مُختلفة.)

يسوع؟

أَنا هو؛

أَحِبِّيني، تعالَي بِقُربي؛ سأُعطيكِ انطباعاتٍ مُختلفةً في كُلِّ مَرَّةٍ تتناولينَني فيها؛ فاسولا، أَشعرُ بِحُزْنٍ عندما تكونينَ بعيدةً عَنّي؛

(هذا صحيح. عندما تغمرُني "موجة" الشَّكِّ، أَرفضُ أَنْ أُكَلِّمَهُ أَو أَنْ أَراهُ قائلةً في نفْسي إنَّه ليس هو. أَتَحاشى صورتَهُ، أَتَحاشى أَن أُكَلِّمَهُ، أَتَحاشى كلَّ ما علَّمَني إيَّاه. وأُحاولُ إقناعَ نَفْسي بأَنَّ كلَّ هذا هو ثمرةُ مُخَيِّلتي.)

محبوبتي، إنَّكِ تُحزنينَني؛ إنَّكِ تُهينينَني عندما تَضعينَ لي حاجِزًا وتَبْدينَ بعيدةً هكذا؛ اِفْهَمي أَنَّ الشَّيطانَ هو وراء كلِّ هذا؛ إنَّهُ يائسٌ ويريدُكِ أَن تعتقدي أَنَّ كُلَّ النِّعَمِ الَّتي مَنَحْتُكِ إيَّاها، هي مِن مُخَيِّلَتِكِ؛ يريدُكِ أَن تنسَي كلَّ تعاليمي الإلهيَّة؛ يريدُ جذبَكِ مِن جديد إليه؛

عندما تكونين بعيدةً جدًّا مِنّي، أَخاف، أَخافُ عليكِ؛ عندما يرى الرَّاعي أَنَّ خروفًا مِن قطيعِهِ يبتعِدُ، هَل سَيَبْقى جالسًا؟ الرَّاعي الصَّالِحُ يُسْرِعُ إلَيه، يأْخذُهُ ويُعيدُهُ؛

عندما أَراكِ تَبْتَعِدين، لَن أَنتظِرَ؛ سأُسْرِعُ لإرجاعِكِ؛ سأَجذبُكِ أَكثرَ إليَّ؛ يا صغيرتي، سَأَكْسوكِ بِمِعْطَفي عندما سَتَبْرُدين؛ سأُغَذّيكِ، وأَحمِلُكِ قربَ قلبي عندما تكونينَ في شِدَّة؛ وأَيُّ شيءٍ لا أَفعلُهُ مِن أَجلِكِ؛

يسوع؟

أَنا هو؛

لماذا تُسْبِغُ عليَّ كلَّ هذه النِّعَم؟ لماذا؟

دعيني حُرًّا بِإِعْطاءِ مَنْ أُريد؛

[1] ملاحظة المحرر: "Agapi mou" تعني "محبوبتي" باليونانيَّة.

[2] كان يسوع يُريني أَنَّ المناولة المقدَّسة ليست مجرَّد خبز نأخذُه، لكن نتناول حقًّا جسدَ المسيح.

لكِنَّني لا أُريدُ أَنْ أَكونَ مُختلفةً عَنِ الآخَرين!

فاسولا، سَتَتَناوَلينَني، دَعيني أَسْتَعْمِلْكِ؛ أَلَمْ أَقُلْ لكِ إنَّني سَأُحَرِّرُكُم؟

لا أَفهم.

أَرغبُ في تَحريرِ نُفوسٍ كَثيرةٍ من قُيودِها، مِن قيودِ الشَّيطان؛ إنَّني أَستعملُكِ كَوَسيلة؛ لا تُسيئي فهمَ أَعمالي؛ فإنَّ نِدائي ليسَ لكِ وحدكِ؛ إنَّ نِدائي للسَّلامِ والحُبِّ هو للبَشَرِيَّةِ جَمعاء!

نَعَم يا رَبّ، لكِنَّني أَشعرُ بالانزعاجِ عندما يَنْظُرُ إليَّ رِفاقي ويَعتَبِرونَني "مُمَيَّزة". أَشعرُ بالانزعاج!

أُشْعُري بالانزعاج، يا ابنتي، لأَنَّني اخترتُكِ بِسَبَبِ بُؤْسِكِ؛ لَم أَختَرْكِ مِن أَجلِ استحقاقاتِكِ؛ لقد سبقَ وقلتُ لكِ إنَّ استحقاقاتِكِ هي عَدَم وإنَّ ما يَخرجُ من فمِ الرَّبِّ ليس إلَّا حقيقةً؛ تعالَي إليَّ غالبًا وتُوبِي؛ تَذَكَّري، لستُ أُفضِّلُكِ عن بقيَّةِ أَولادي؛

أَعلمُ يا يسوع، ولِهذا السَّبَب أَنزعجُ لأَنَّكَ تُعطيني نعمةَ مُناداتِكَ كُلَّما رَغِبْتُ في ذلك.

فاسولا، يا فاسولا، إنَّني أُعطي حَتَّى لِلأَكْثَر بُؤْسًا؛ لِيعلمْ رفاقُكِ أَيَّ بَحر رحمة وغفران هو قلبي؛ ليَرَوْا كيف أُحْيي حَتَّى الأَموات؛ لِيَرَوا كيف أُحبُّ الَّذين أَنكروني؛[1]

يسوع!

أَنا هوَ، يا محبوبتي؛

لا أَعرف ماذا أَقول.

قولي إنَّكِ تُحِبِّينَني؛

أُحبُّكَ، وأَنتَ تعرفُ ذلكَ.

أُحبُّكِ، يا ابنَتي؛ نَعَم، رغمَ شَقائِكِ؛ تذكَّري، كَلِّميني؛ أَنا عروسكِ؛ تشاركي معي، اِبتَسمي لي عندما تَرَيْنَني؛

نَعَم، يا يسوع. أَشعرُ أَنَّ حُضوري يُهينُكَ، وأَعرفُ أَنَّني أُكَرِّرُ أَقوالي. كيف تستطيعُ تَحمُّلي ...

أُحبُّكِ؛

أَنا أُحبُّكَ أَيضًا.

أُشعُري بِحُضوري؛ أُنظُري في عينَيَّ؛[2] **نَعَم، تذكَّري، يا ابنَتي، أَنَّني أَبوكِ القُدُّوس؛ لِنَذْهَب الآن؛**

١٩ أَيَّار، ١٩٨٧

يسوع؟

أَنا هو؛ تذكَّري، يا فاسولا أَنَّ هذا الإرشادَ هو مِنِّي؛

يسوع، هَل تعلم إلامَ أَتوقُ؟

أَعرف يا ابنَتي؛

أَحيانًا أَرغبُ في أَنْ تكونَ هذه النِّعمَة الَّتي مَنَحْتَنيها، بِمُلاقاتِكَ بِهذِهِ الطَّريقة وبِرُؤْيَتِكَ بِأَعْيُنِ النَّفْس، لي وحدي، أَنتَ وأَنا، أَنا وأَنتَ، فأَشعرُ بارتياح تامّ، لا شيءَ يُقلقُني، ولا أَحدَ يرى سِرَّنا.

(تَنَهَّدْتُ.)

اِبنَتي، لقد سأَلتُكِ إنْ كنتِ تريدين العملَ لي، وأَسعدَني جوابُكِ؛ دعيني أُذَكِّرُكِ أَنَّكِ نَفْسي الحبيبة، الَّتي سأُظهِرُ مِن خلالِها ذاتي ورغباتي لأَنَّ هذه هي مَشيئَتي؛

لكِن يا رَبِّي، دون أَنْ أُهينَكَ، يُمْكِنُ أَنْ يكونَ حملُ كَلِمَتِكَ ثقيلًا إذا لَم يُخفِّفْهُ أَحدٌ عَنِّي. ماذا عسايَ أَنْ أَفعل؟

محبوبتي، أَلَن أُساعدَكِ، أَنا هو الرَّبّ؛

"يا إخوتي، اِقرَؤوا رسالتي، أَفْرِحوني وتَذَكَّروا أَعمالي، آمِنوا بِغِنايَ وَرَحمتي اللَّامُتَناهِيَيْن!"

فاسولا، اِتْبَعيني، سأَقودُكِ؛ صغيرتي، سأَمنحُكِ قُوَّتي، لا تتركي يدي أَبدًا؛

إلَهي ... ماذا تريدُ مِنِّي ...؟

---

١ في البداية كنتُ قد رفضتُهُ.

٢ نَظَرْتُ إليهِ، كانَتْ عيناهُ جِدِّيَتَيْن، ولكنَّهُما مُمْتَلِئَتانِ بِالحُبّ ...

فاسولا، أُريدُ الحُبَّ، الحُبَّ، الحُبّ؛ إنَّ جسدي يُؤْلِمُني بِسَبَبِ قِلَّةِ الحُبّ؛ لقد جفَّتْ شفتايَ مِنَ العطشِ لِلْحُبّ؛ أُريدُ أَنْ أَستعملَكِ، يا صغيرتي، كَوَسيلتي لإرشادي؛

لِتَكُنْ مشيئَتُكَ، يا رَبّ، لِتَتَحقَّقْ كلُّ رغباتِكَ.

محبوبتي، اِتَّكِئي عليَّ، أَصغي إلى صَوتي، لا تَشْعُري أَبَدًا بِأَنَّكِ وحيدة لأَنَّني أَنا، الله، معكِ؛

(شعرْتُ بِالتَّعْزِية.)

رَبّي، هَل سنبدأُ نَهارَنا؟

تعالَي، سأَبْدَأُهُ؛ اِتَّكِئي عَلَيَّ كُلِّيًّا؛ إنَّني أَقودُكِ؛

(لاحقًا:)

(أَتَتْ "بابيت" Babette، إحدى صديقاتي، لِتَزورَني. فَتَكَلَّمْتُ مع يسوع، وَكُنَّا نَحنُ الثَّلاثَة معًا. لَم يكُنْ على "بابيت" أَن تَطرحَ سُؤَالَها بِصَوْتٍ عالٍ. كانت تَحصلُ على الجوابِ بِخَطِّ يَدِها ما أَن تَتَكَوَّنَ فكرتُها. يُحاولُ يسوعُ بِذلِكَ أَن يُشَوِّقَنا لِحُضورِهِ الحقيقي، وأَنْ ينادِيَنا لِنَكونَ حَميمين أَكثرَ معه، ونتذَكَّرَ حُضورَهُ، ونُحِبَّه.

لقد تَأَثَّرْتُ عندما رأَيْتُ يسوع يُلاقي "بابيت" بِهَذِهِ الطَّريقة ...)

اِتَّكِئي عليَّ؛

يسوع، لقد طلبَتْ مِنّي رفيقتي أَنْ أَسألَكَ، لماذا لا تعودُ إلينا مِن جديد؟ كما في الماضي، بِالجَسد؟ فيتغيَّر العالم.

آه، يا فاسولا ... سأَعودُ؛ إنَّ كلَّ فجرٍ يُطِلُّ، يُقَرِّبُكُم من عَودتي يا فاسولا، هَل تُدركين ماذا يعني هذا؟

قُلْ لي يا رَبّ.

إنَّ الحُبَّ سَيَعودُ مِن جديد، سَيَكونُ الحبُّ بينَكم مَرَّةً أُخرى، سَيُعطيكُم الحُبُّ السَّلامَ من جديد؛ سيكونُ مَلَكوتي على الأَرضِ كما هو في السَّماء؛ الحُبُّ سَيُمَجِّدُ الحُبّ؛ سأَكونُ قريبًا معكم، يا أَحِبَّائي؛ صَلُّوا لأَنَّ الوقتَ قد اقتَرَبَ؛

هَل ما زِلْتِ، يا صَغيرَتي، تُريدينَ العملَ لي؟

أَرغبُ بِسماعِ اسمِكَ.

أَنا هو الحُبّ؛

(سأَفعلُ لأَجلِ الله.)

إلهي؟

أَنا هو؛ أَحِبّيني واسْعَي وراءَ مصالِحي أَنا؛

يا رَبّ! ... (تَنَهَّدْتُ.) أَنتَ تعلم، يا رَبّ، أَنَّني صفرٌ، فلا تَثِقْ بي، أَرجوك.

دعيني أَعمل فيكِ بِحُرِّيَّة؛

نَعم، رغم عجزي، سأَعملُ لأَجلِ الحُبُّ، خاضِعَةً كُلِّيًّا لَكَ.

أَعرفُ أَنَّكِ تَضلِّين مِن دوني، يا محبوبتي؛ أَنتِ زهرتي الَّتي تَحتاجُ إلى نُوري؛

أَنا سعيدةٌ جدًّا!

آه، يا ابنَتي، أُحبُّكِ حَتَّى الجنون! اِتَّكِئي عَلَيَّ كُلِّيًّا؛ سأَزيدُ قدرَتَكِ على التَّمْييز؛

إلهي! هَل إنَّكَ تزيدُ قُدرتي على الشُّعورِ بكِ وَرُؤْيَتِكَ، وسماعِكَ؟

أَنا هو؛ سَتَشْعُرينَ بِحُضوري وتُجيدينَ تَمْييزي أَكثَر؛

إلهي! لماذا تُسبغُ عليَّ كلَّ هذه النِّعَم؟ لم أَفعلْ شيئًا لأَستحقَّ هذا!

أَعرفُ لكنَّني أُحبُّكِ، لِذا لا تَنْسَيْ مَنْ تَكونين؛

أَرجوكَ، ساعِدني وذَكِّرْني بِذلِكَ دائمًا، يا رَبّ.

سأُذكِّرُكِ بِشَقائِكِ، كي لا يأْخذَكِ الزَّهْوُ من كلِّ النِّعَمِ الَّتي أَمنحُكِ إيَّاها؛ سأُذَكِّرُكِ بأَنَّ كلَّ النِّعَمِ الَّتي تَنالينَها مِنّي، هِيَ لِمَجدي أَنا؛ إنَّ كلَّ نعمةٍ تَنالينَها مِنّي ستكونُ لِمَنفعتي أَنا وليس لِمَنفعتِكِ؛ لِذا، اِستَقي من قلبي واملئي قلبَكِ؛ أُريدُ أَنْ يكونَ مذبَحي مُتَّقِدًا بِاسْتِمرار؛ عيشي لأَجلي، تَنَفَّسي من أَجلي، كُوني لي إلى الأَبد؛

تعالَي، سأُجيبُ على سُؤالِكِ؛ سيعودُ الحبُّ بينكم كَحُبّ؛ لنُصلِّ معًا،

"أَيُّها الآبُ السَّماوي، يا أَبا الحُبّ،

تعالَ إلينا، وحَرِّرْنا من الشِّرّير،
يا أَبانا أَحبِبْنا واسمحْ لَنا
أَن نَمْكُثَ في نُورِكَ،
اِفعَلْ ما يرغبُ به قلبُكَ،
وليُمَجَّدْ اسمُكَ،
آميـن"

اِسمَحي لي باستعمالِكِ؛

اِسْمَحْ لي أَنْ أَسمعَ اسمَكَ مُجدَّدًا.

أَنا يسوع المسيح، اِبن اللهِ الحبيب؛ كلُّ ما أَطلبُهُ منكِ، يا فاسولا، هو الحُبُّ وأَنْ نتشارَكَ معًا في حملِ صليبي للسَّلامِ والحُبّ؛

نَعَم، يا رَبّ.

اِبنَتي، لا تتركي يدي أَبدًا؛ أَحِبّيني، يا ابنَتي؛

عَلِّمْني حُبَّكَ كما ترغبُ بِأَنْ نُحبَّكَ. إنْ أَرَدْتَ، فاجعَلني أُحبُّكَ الأَكثر في العالم.

أَنتَ تبتسم!

أَنا سعيدٌ جدًّا! هَل ترغبين بأَنْ تفعلي هذا لأَجلي؟

نَعَم!

محبوبتي، معي سَتَتَعَلَّمين؛ هَل ستتألَّمينَ لأَجلي أَيضًا؟

من أَجلِ الرَّبّ، نَعَم، إنْ هو أَرادَ ذلك...

لِذا سيتمُّ كلُّ شيءٍ بِحَسَبِ مشيئتي؛

(أَنتَ تعلم ما هو مناسبٌ للنَّفْس، إذًا سأُسلِّمُ ذاتي إلى الله.)

أَنا هو الله؛ تعالَي الآن إلى المكانِ المُعَدِّ لكِ في قلبي وامكثي فيه؛

٢٠ أَيَّار، ١٩٨٧

(أَحيانًا أَنا بِنَفْسي أُفاجَأُ، مِنَ السَّببِ الَّذي يَدْفعُني لِمُلاقاةِ يسوع بِهَذه الطَّريقة. لماذا، كيف ولأَيِّ سبَبٍ أَتلهَّفُ لِكتابَةِ رسائِلِهِ وسماعِها؟ في الأَشهرِ الأَخيرةِ أَصبحَ هذا ضروريًّا لي.)

أُحبُّكِ؛ هذا أَنا، يسوع، الَّذي يُعطيكِ هذه الحاجةَ إلى مُلاقاتي؛ فاسولا، أَحِبّيني دائمًا؛ سأُطلِعُكِ على رغباتي يا أُختي؛

(كان يسوعُ حنونًا جِدًّا، لكنَّ وجهَهُ الجميلَ كان حزينًا.)

أَرغبُ في تَوحيدِ كلِّ كهنتي؛ أَرغَبُ مِنْهم أَنْ يُحِبُّوني أَكثر؛ أُريدُ منهم الطَّهارةَ، والحماسَ، والإخلاص؛ يَجبُ أَنْ يفهمَ الكهنةُ أَنَّ الوَحدةَ تُقَوِّي الحُبَّ، الوَحدة تُثبِّتُ الحُبّ؛

إلى متى سيَبقى الخِلافُ بَيْنَهم؟ الحُبُّ يعني الوَحدة؛ إنَّ حُبِّي يُوَحِّدُهم بي؛ إنَّ كنيستي ضعيفةٌ بِسَبَبِ خلافاتِهِم؛ إنَّ رغبتي هي الوَحدة؛ أَرغبُ في أَنْ تَتَّحِدَ كنيستي؛

لكن يا رَبّ، إذا كنتَ تقولُ إنَّهُ يوجدُ خِلافٌ، فعلى أَحدِهِم الرُّضوخ. كيف سَيَعْلَمونَ بِذلِكَ؟

يجِب أَنْ يُصَلُّوا لِيَتَنَوَّروا؛ يَجب أَنْ يأتوا إلَيَّ ويَستَقوا مِن قلبي؛

مَن تقصدُ، يا يسوع، عندما تقولُ "هُم"؟

أَقصدُ كلَّ كنيستي؛ أَرغَبُ في أَنْ يَتَّحِدوا ويكُونوا واحدًا؛ لقد ضَعُفَتْ كنيسَتي بِسَبَبِ هذه الفوارق؛ لقد ضَعُفَتْ بِشَكلٍ هائِل؛

يا رَبّ، يبدو لي هذا كَرِسالةٍ جديدة.

سأُنيرُكِ، يا فاسولا، وأُريكِ تدريجيًّا كيفَ أَعمل؛

أَوَّلًا، تعليمي...

أَجَل،

... ثمَّ تدريبي، ثمَّ مَجموعة النّسخ الكنسيَّة للسَّلامِ والحُبّ، ثمَّ، الإرشاد في الرَّسائل من أَجْلِ السَّلامِ والحُبّ؟

نَعَم، يا فاسولا، والآنَ رَغَباتي، رَغَباتي في تَوْحيدِ كنيستي؛ كيفَ يَستطيعُ الجَسَدُ أَنْ يَعْملَ إذا كانَ واحدٌ أَو اثنان

مِن أَعضائِهِ مشلولًا، مَجروحًا أَوْ مُمَزَّقًا؟ هَل سَتكونُ لهُ قُدرةُ جَسَدٍ سليم وقُوَّتُه؟

إنَّ كنيستي هِيَ جَسَدي؛ كيفَ سَيعمَلُ جَسَدي، إنْ هُم أَضعفوه؟ اِبنَتي، أُرسُمي علامتي:

IXθYΣ

كانَتْ هذه علامةَ المسيحيِّين الأَوَّلين؛ كان الحُبُّ واحدًا، كان الحُبُّ مُتَّحِدًا؛

يسوع، أَعلمُ أَنَّه يُحْتَفَلُ بِعيدِ الفصحِ بِتَواريخ مُخْتَلِفة. هَل تستطيعُ أَنْ تقولَ لي التَّاريخَ الصَّحيح؟ (أَرجوك أَنْ تعطيني إيَّاه على ورقةٍ جانبًا.)

إذًا يا فاسولا، أَحضري ورقةً؛

شكرًا، يا يسوع. (أَعطاني يسوع التَّاريخَ الصَّحيحَ لِعيدِ الفصح.)

تعالَي الآن لِنَتَّحِدْ في الصَّلاة؛ صلاة للآب من أَجلِ الوَحدة:

يا أَبتاه،
إنّي آتٍ إليكَ لأَسأَلَكَ
أَنْ تُنيرَ نعاجَكَ،
أَنِرْها حَتَّى تَجِدَ
السَّلامَ والحُبَّ في الوَحدة،
آمين؛

وَحِّدي نعاجي ،يا فاسولا!

يسوع، مَنْ أَنا لأُوَحِّدَ وأَعرفَ أَيَّ شيءٍ عَنِ الكَهَنة، عَن مُحادَثاتِهِم وما يَجري بينهم؟ مَنْ أَنا لأُرِيَهُم كلماتٍ مكتوبةً على قطعةِ ورق وأُخْبِرَهُم أَنَّكَ أَنتَ مَنْ كَتَبَها؟

يسوع، إنَّكَ تُعْطيني رسائلَ، وتُخبِرُني بِرَغباتِ قلبِكَ. يا رَبّ أَلَمْ يَكُنْ مِنَ الأَسهَل أَنْ تَمنحَ كلَّ هذا لأَحدٍ، من وسطِ الكنيسة، يكونُ لديه علاقاتٌ بكلِّ السُّلطات، ومعروفًا بِصَلاحِهِ وجديرًا بالثِّقة؟ يا رَبّ، لَقَد الْتَقَطْتَ فعلًا، مُقْعَدةً، فاقدةً شجاعتَها بسببِ نصفِ الكهنةِ الَّذين هُم على اطِّلاعٍ بِهذه الكتابات ولا يُعطونَها أَيَّة أَهميَّة. يُتْعِبُني أَنْ أُرِيَهم إيَّاها دائمًا بِما أَنَّني أَعلمُ أَنَّ ذلك يُضْجِرُهم ويُزْعِجُهم. فما العمل؟

فاسولا، ما يَحْمِلُهُ كَتِفاكِ هو صَليبي عليكِ؛ سأُشارِكُكِ إيَّاه، لا تَمَلِّي أَبدًا؛

يا رَبّ، كيف سَتَبْلُغُ رسالتُكَ الآذانَ المناسِبة؟ أَنا دخيلةٌ عليهم.

سوف تَصِلُ رسالتي؛ إنَّها كَساقِيَةٍ تَجري، وتَتَّسعُ تَدْريجِيًّا؛ في البدايةِ تَجري ثُمَّ تندفعُ، وبعدها تتدفَّقُ؛ فَتَتَحَوَّلُ السَّاقِيَةُ إلى مُحيطٍ واسع؛ فاسولا، اِتَّكِئي عليَّ عندما تضعفين؛ محبوبتي، أُحِبُّكِ وسأُساعِدُكِ على حملِ صَليبي معي؛ لا تَشْعُري أَبَدًا أَنَّكِ متروكة؛

شعَرْتُ أَنَّ يسوع سَيَرْفَعُني دائمًا عندما أَعثُر. أَفْهَمَني أَنَّني أَستَطيعُ دائمًا أَنْ أَتَّكِئَ عليه لأَستعيدَ قواي.

فاسولا، سأَقودُكِ؛

٢٣ أَيَّار، ١٩٨٧

(البارحة، لَم أَلْتَقِ يسوع في الكتابة. لكِنَّهُ أَشْعَرَني بِحُضورِهِ، وكَذلِكَ بِكَلِماتِه. كَلَّمَني في نَفْسِ الوقتِ الَّذي كَلَّمني فيه زوجي أَو أَصدقائي. وكَأَنَّهُ كانَ يَشُدُّني بِذِراع، والآخَرون[1] بالذِّراع الأُخرى.)

يسوع؟

أَنا هو؛ إنَّ الإيمَان هو أَيضًا نعمةٌ، يا محبوبتي؛ كَلِّميني، أَنا عروسكِ؛

(أَخبَرْتُهُ شيئًا. فأَجابَني.)

دعيني أَفعَل بِكِ ما أُريد؛ فاسولا، أَنا الله، والآن يجبُ أَنْ تكوني قد فَهِمْتِ أَنَّني بِرَفْعِكِ إِلَيَّ، وَبِتَعْليمِكِ حُبِّي وبالسَّماحِ لَكِ بِمُلاقاتي بِهَذِهِ الطَّريقة، إنَّما أُريدُ شيئًا مِنْكِ؛

لقد تَعَلَّمْتِ الكتابةَ بِنِعْمَتي؛ لقد مَنَحْتُكِ هذه النِّعمَة

١ العالم.

كي أَستَطيعَ استعمالَكِ؛ لقد وَهَبْتُكِ نِعَمًا كثيرةً كي تُمَجِّديني؛

لقد وَحَّدْتُكِ بي؛ واتَّخَذْتُكِ عروسًا لي؛ أَنا وأَنتِ واحدٌ الآن؛ اِبنَتي، أَلا تَرَيْنَ بِصورَةٍ أَوضح الآن؟ أُحِبُّكم جَميعًا ولقد قرَّبْتُكِ إليَّ من أَجلِ منافعي؛

إلَهي،

أَنا هو؛

(لقد ذَكَّرْتُهُ بِشَيء.)

فاسولا، إنَّني أُتَمِّمُ دائمًا أَهدافي؛

أَعلم، أَعلم، لكن لو أَنَّكَ تُكَلِّمُني بِوُضوحٍ أَكثر.

اِبنَتي، إنَّني أُحِبُّكِ فوقَ إدراكِكِ؛ أَعرفُ أَنَّ ضُعْفَكِ فائقٌ؛ وأَعرفُ أَنَّكِ من دوني ناقصةٌ؛ عاجزة عن الحراك؛ لا تقلقي، سأَحْمِلُكِ كما يحمِلُ الأَبُ وَلَدَهُ المُعاق؛ سأَسْهَرُ عليكِ، سأَسدُّ حاجاتِكِ؛ سأَتكفَّلُ أَنْ تتمَّ كلُّ أَعمالي؛ تَذَكَّري، لَقَد دَرَّبْتُكِ لِتَكوني رسولَتي؛ لَن أَدَعَكِ تَذْهَبينَ قبل أَنْ تُتَمِّمي مهمَّتَكِ؛ أُحبُّكِ؛ أَحِبِّيني، أَنا وحدي؛ لا أُريدُ مُنافِسين؛ أُعبُديني لأَنَّني إلَهُكِ؛

فاسولا، أَنْ تُعيري إلَهَكِ الانتِباهَ، يعني أَنْ تَخْدُميه؛ أُخْدُميني؛ تعالَي، كُوني واحدًا معي؛ أَنا أَقبَلُكِ رغم جهلِكِ، يا ابنَتي؛ إنَّني أَجدُ بالفعلِ خُدَّامًا مُخْلِصينَ من حَوْلي، إنَّهم أَحِبَّاءُ نَفْسي؛ إنَّني أُقَدِّرُهم كثيرًا، وأُوكِلُ إليهم أَعمالي، فَهُم يُكَرِّمونَ اسمي بِخِدْمَتِهم لي بِحَماس، بِعِبادَتي، بِبَذْلِهم نُفوسهم مِن أَجلي، وَبِنِعْمَةٍ عظيمة يُبارِكونَ كَلِمَتي؛ إنَّني أُحِبُّهم وأَنظرُ إليهم بِحُبّ؛ لا تَحْتَفِظي بِسُؤالِكِ؛

لماذا اختَرْتَني؟ فأَنا لَسْتُ حسنةً ولا أُسَبِّبُ سوى ...[1]

الشَّقاءُ يجذبُني؛ إنَّكِ لا شيء، لا شيء إطلاقًا! ولكِنْ كَونكِ لا شيء، أَكونُ أَنا كلَّ ما لَسْتِ عليه، وأَيَّ منافسٍ أَجِد؟ لا أَجِدُ مُنافِسًا فيكِ بِما أَنَّكِ لا شيء؛ اِبنَتي، لذلك أَنا أَبتهجُ فيكِ!

لا أَفهم.

كلَّا، لَن تَقْدِري أَنْ تَفْهَمي لكِن أَيَّةُ أَهَمِيَّة لِذَلك؟ هَل هذا فِعْلًا مُهِمٌّ؟ أَنا سَيِّدُ كُلِّ البَشرِيَّة؛ أَنتُم كُلُّكُم لي، وأَنتِ يا صغيرتي، إنَّكِ من دونِ أَيَّةِ منفعةٍ، وتَجْذبينَني؛ إنَّ الصِّغَرَ يَلفتُ انْتِباهي؛ والعَدَمَ يفتنُني؛[2] فاسولا، سَيَأْتي يَومٌ تفهمينَ فيه كلماتي؛ إذا أَردْتِ أَنْ تَخْدُميني، لَن أُظْهِرَ فيكِ سوى الشَّوق؛

الشَّوق.

نَعَم، الشَّوق، هَل تُريدين ...

(بِضُعْفٍ مِنّي، أَوقَفْتُهُ عَن كتابةِ سُؤَالِه. لكِنَّني سَمِعْتُه ... لا شيء يستطيعُ منعَهُ مِن أَنْ يَجعلَني أَسمعُ ما يريدُ قولَه.)

أَستَطيعُ البقاءَ فيكِ رغم ضعفِكِ الهائل؛ أَحِبِّيني، يا فاسولا، لا تَخافي مِنّي؛ أَنا حُبّ وأُحبُّكِ كثيرًا؛ لَن أَطلُبَ أَبَدًا منكِ شيئًا يُؤْذيكِ؛ أَنا حُبّ وسَيِّدُ الحُبّ؛ بُنَيَّتي، رغم تَشَكُّكِكِ وسُقوطِكِ الدَّائم، اخْتَرْتُكِ لِتَكوني مَذْبَحي؛ بِما أَنَّني عالِمٌ بِعَجْزِكِ عَنِ الاسْتِقاءِ من شعلتي، سأَسكبُ فيكِ بِنَفْسي، رغباتي الحارَّة، حافِظًا بذلك شعلتي مُتَّقِدة؛ محبوبَتي، تعالَي، أَنتِ زهرتي الَّتي تَحتاجُ لِنوري؛ عيشي في نوري، لا أُريدُ رُؤْيَتَكِ تَموتين؛

يا رَبّ، أَنتَ أَيضًا تجذُبُني. أَنتَ تعرفُ ذلك ...

أَيُدْهِشُكِ هذا؟ إنَّ بُؤْسَكِ تجذبُه رحمتي؛ وَضعفَكِ الهائل تَجذبُه قُوَّتي، وَعَدَمَكِ أَجذبُهُ أَنا بِكُلِّيَتي؛ عيشي من أَجلي؛

(لقد قلْتُ له ما أَرغَبُ فيه.)

فاسولا، اِستَحِقّي رغبتَكِ؛

(فَهِمْتُ أَنَّ يسوعَ يُحاولُ أَنْ يُفْهِمَني رغبتَهُ.)

---

١ لم يَدَعْني أُكملُ جُمْلَتي.

٢ infatuates لم أَكنْ قد سمعتُ هذه الكلمة مِن قبل.

فاسولا، تعالَي، اِقتَرِبي مِنّي؛ فاسولا،
(تَرَدَّدْتُ.)
من جديد، أَسألُكِ أَنْ ترغبي فِيَّ وحدي؛ فاسولا، لا تُنكِريني! اِستَمِعي إلى دَقَّاتِ قلبي؛ هَل تستطيعين مُقاوَمَتي؟
كيفَ أَستَطيعُ مقاومةَ الله؟
(مع أَنَّني حاولْتُ المقاومةَ، لأَنَّني لا أَعرفُ كيف سَيَنْتَهي كلُّ هذا.)
أُحبُّكَ، يا إلَهي.
تعالَي إذًا إليَّ، وتَخَلَّي عن كُلِّ رغباتِكِ؛ هَل تُريدينَ رُؤْيَتي هناك؟
(لا أَعرفُ لماذا مَرَّ في فكري صورةٌ معروفة لِيَسوع بِمَكانٍ مشهور.)
إذا كانَتْ هذه رغبَتكَ، يا رَبّ. لكنْ لا تُجِبْني، بل افعَلْ ما ترغبُ فيه.
اِبنَتي، لِيكُنْ كلُّ عمَلِكِ لِمَجدي؛ يَجب أَنْ تكونَ رغباتي هي أَيضًا رغباتكِ؛ سأَكتبُ رغباتي وأَقودُكِ؛
هَل هي بِخُصوصِ الوَحدة؟
نَعم، وَحدة كنيستي؛ أُريدُ أَنْ يُثَبَّتَ جسدي؛ إنَّ الوَحدةَ تُثَبِّتُ كنيستي؛
هَل تريدينَ أَنْ تَتَذَكَّري حُضوري؟ إذًا تعالَي، لِنَذهب؛

٢٤ أَيَّار، ١٩٨٧

أَنا معكِ؛
هَل تريدُ أَن أَخدمَكَ؟[١]
نعم أُريدُ، أُريدُ ذلك بِشِدَّة؛ يا فاسولا، تعالَي، سأُريكِ كيف ومتَى تستطيعين خدمتي؛ تَذَكَّري كلَّ ما عَلَّمْتُكِ إيَّاه؛
(التَّعاليم الرُّوحيَّة الَّتي أَيقَظَتْ قُدُراتي، لأَسمعَهُ أَفضَل وأَشعُرَ به.)
لكِ سلامي؛ أَصغي لِصَوْتي؛
أَرغبُ في سماعِكَ بِنَقاوَةِ البلَّور ...
فاسولا، إنَّكِ تَسْمَعينَني كِفايَة لِتَكْتُبي كلَّ ما يَحْتَويهِ قلبي، وكلَّ ما يرغبُ فيه؛ محبوبتي، تَحَرَّري كي تستطيعي أَنْ تَخدميني وَتَبْحَثي عَنّي؛ هَل تَعْرِفينَ ماذا يعني "التَّحَرُّر" يا فاسولا؟ سَأُخْبِرُكِ؛ ثِقي بي؛
(شَعَرْتُ بِأَنَّني لَن أَنْجَحَ بِما يُعَلِّمُني إيَّاه، وأَنَّني قد أَخذلُه.)
أَن تكوني حُرَّةً، يعني أَن تُجَرِّدي نَفْسَكِ من إغراءاتِ الدُّنيا؛ حَرِّري نَفْسَكِ وأَحِبّيني وأَحِبّي أَعمالي؛ اُخدُميني بِهذِهِ الطَّريقة، تَجَرَّدي؛
سيكونُ ذلكَ صعبًا، يا رَبّ.
LO؛[٢]
نَعَم، يا رَبّ، إنَّني أَرى صعوبات.
LO، LO، اِبقَي بِقُرْبي؛
أَخافُ أَنْ أَخذلَكَ وأَنْ أُفَشِّلَ رغباتِكَ.
لا تَخافي يا أُختي؛ محبوبتي، أَحبِّيني؛
(شَعَرْتُ بِحُضورِهِ وأَحبَبْتُه.)
حُبٌّ من أَجلِ الحُبّ؛ أَحِبّيني كما تفعلينَ الآن؛ اِعمَلي وَاخدميني كما تفعلينَ الآن؛ اِبقَي كما أَنتِ؛ إنَّني بِحاجَةٍ إلى أَشخاصٍ يَخدمونَني حيثُ الحُبُّ ضَعيف؛ اِعمَلي كثيرًا لأَنَّكِ موجودةٌ في عالمِ الشَّرّ، بين غير المؤمنين، إنَّكِ موجودةٌ حيثُ تُقتَرَفُ الخطايا الأَشَدّ دناءَةً؛ ستخدمين إلَهَكِ حيثُ تَسودُ الظُّلمة؛ لن تَجِدي الرَّاحة؛ ستخدمينَني حيثُ تَحَوَّلَ كلُّ خيرٍ إلى شَرّ، نَعَم؛ اُخدُميني بين الشَّقاء،

١. هذا هو السُّؤال الَّذي أَرادَ اللهُ أَن يسأَلَني إيَّاه عندما بِضُعْفٍ وبِخَوْفٍ مِنّي أَوْقَفْتُهُ عن كِتابَتِه.

٢ كلَّا.

بينَ الخبثِ وظُلمِ العالم؛ أُخدُميني بين أَشخاصٍ يعيشونَ بِدونِ الله، بينَ الَّذينَ يَسْخَرونَ مِنّي، بينَ الَّذينَ يَطعَنون قلبي؛ أُخدُميني بين الَّذينَ يَجلِدونَني، بينَ الَّذيـنَ يحكُمونَ عليَّ؛ أُخدُميني بين الَّذينَ يَصلُبونَني من جديد وَيَبصُقون عليَّ؛ آه يا فاسولا، كم أَتَألَّمُ! تعالَي وَعَزّيني؛

إلَهي، تعالَ! تعالَ بينَ الَّذين يُحِبُّونَكَ، اِذهَبْ إلَيهم، لِقَليلٍ مِنَ الوَقت، عندهم سَتَكونُ مَحبوبًا. اِستَرِحْ في قلوبِهِم، وَانسَ؛ أَلا تستطيعُ أَنْ تنسى ولو لِوَقتٍ قليل؟

(كان يسوعُ حزينًا جدًّا!!)

فاسولا، أَن أَنسى؟ وكيفَ أَنسى؛ كيف، طالَما إنَّهُم لا يَتَوَقَّفون عن صَلبي؟[1] إنَّ جراحاتي الخمسة تبقى مفتوحةً لكلِّ الَّذينَ يرغبونَ الدُّخولَ فيها؛

(اِتَّكَأَ يسوعُ عَلَيَّ. كُنْتُ حزينةً. كانَ مُرْهَقًا، ولا يُعَزَّى.)

فاسولا، تعالَي، أَنتِ زهرتي الصَّغيرة، أُريدُ منكِ أَوراقًا ناعمةً وعذبةً تَضَعينَها مكانَ أَشواكي؛

يسوع، اِسمحْ لِلَّذين يُحِبُّونَكَ أَنْ يُخَفِّفوا عنكَ، اِسمحْ لَهم أَنْ يُريحوكَ وأَن يأخذوا مكانَكَ عندما تُصْلَبُ من جديد.

(لم أَعُدْ أَعرف كيف أُعَزّي بُؤْسًا كهذا.)

محبوبتي، إنَّ الَّذينَ يُحِبّونَني يُقاوِمونَ وَيَتَعَذَّبونَ معي؛ إنَّهم يُشارِكونَني صليبي، وَيُريحونَني، لكِنَّهم قَليلون؛ إنَّني بِحاجةٍ إلى نُفوسٍ أَكثر تَتَّحِدُ معي وتَتَحَمَّلُ عذاباتي؛ زهرتي، أَحِبّيني، لا تَرفضيني أَبدًا،

يسوع؟

أَنا هو؛

هَل سَتُعَلِّمُني أَن أُحِبَّكَ أَكثر؟

سأَفعلُ، يا محبوبتي؛

(عَجِزْتُ عن الكلام. ماذا أَقدرُ أَنْ أَقول؟ لو أَنَّنا نعلَم كَم هو مؤلِمٌ أَن نراهُ مَجروحًا هكذا! كان وكأَنَّهُ يَموتُ من جديد. كيفَ نُعَزّي شخصًا يَموتُ من جِراحاتِه؟ وماذا نقولُ له؟ إنَّ كلَّ الأُمورِ سَتَتَحَسَّن؟ بَيْنَما نعرف أَنَّهُ مَجروحٌ حَتَّى الموت!)

٢٥ أَيّار، ١٩٨٧

(بدَأْتُ أُدرِكُ كَم أَصبحَ سهلًا عليَّ ملاقاةُ اللهِ بِهذِهِ النِّعمةِ الَّتي أَعطاني إيَّاها عندما أَجيءُ دونَ أَدْنَى شَكٍّ أَو ضعفِ إيمانٍ، أَشعرُ بِحُضورِهِ وأَراهُ وَأَدَعُهُ يكتب. بَدَأْتُ أَفهمُ أَنَّ إيمانًا قَوِيًّا يهزمُ كلَّ الشَّياطين الَّذينَ يَشعرون بِأَنَّهم فَقَدوا مُلْكَهم، وأَصبحوا دون أَيَّةِ قُوَّة. فَيَخافون وَيَغْتاظون! عندما أَتَرَدَّدُ، وأَشُكُّ، يَشعرون بِالقُوَّةِ فَيُهاجِمونَني ويكتبون شتائِمَهم. إنَّ إيمانا قَوِيًّا وقلبًا مفتوحًا على الله ينقلان الجبال! إنَّني أَشعرُ بالله كَشُعورٍ كهربائي في داخلي؛ هذا رائع وأَتَمَنَّى أَلَّا أَترُكَهُ أَبدًا، وأَلَّا أَدَعَ اللَّحَظاتِ الَّتي يضعُ فيها اللهُ إصبَعَهُ عليَّ تَمُرُّ... أَتَمَنَّى أَن يدومَ هذا إلى الأَبد!)

أَحِبّيني، أَحِبّيني، أُشْعُري بِحُضوري، أُشْعُري بِحُبّي الَّذي لا يُروى لَكِ؛ إنَّني عطشانٌ إلى حُبِّكِ؛ إنَّني أَطلبُ منكِ مزيدًا مِنَ الحُبِّ، يا فاسولا، اِسْمَعي دَقَّاتِ قلبي؛

(كان يسوع مُتَّقِدًا.)

أَنا لا أَتَحَمَّلُ المنافسين، ولا أَيَّ واحدٍ؛ إذا رَأَيْتُ أَو وَجَدْتُ مُنافِسين فَسَأَقْضي عليهم؛ لَن يَأْخُذَ مكاني شيءٌ، سأَبقى السَّيِّد؛ أَتركي هذا العالمَ وأَنتِ تُمَجِّدينَني؛ هذا المساء، سَأُنَقِّيكِ بِأَعمالي الإلَهِيَّةِ لأَجلِ السَّلامِ والحُبّ؛[2] صَلّي، يا مَحبوبتي، يا مُبارَكة؛ وَحِّدي كنيستي وَارسُمي علامتي الَّتي منحتُكِ، ارسميها الآن؛

IXθYΣ

بِهذِهِ العلامةِ المُبارَكة أَنا، الرَّبّ، سَأُريكِ الطَّريقَ الَّذي يُؤَدّي إلَيَّ؛ آمِني، آمِني، آمِني؛ أَزهِري وَساعِدي الآخَرين، أَزهري لِتُعيدي الحُبَّ، أَزهِري لِتُعيدي السَّلام،[3] أُحبُّكِ يا فاسولا؛ لا تَغْتَمّي يا مَحبوبتي؛ يا مُبارَكة،

١ كان يسوع يُملي عليَّ بِسُرْعَةٍ وَبِالكاد استَطَعْتُ مُتابَعَتَه.

٢ يقصد يسوع، بِطَريقَةٍ روحِيَّة.

٣ كنتُ مُرْتَبِكة.

تعالَيْ إليَّ فأَنا أَبوكِ، عروسُكِ، إلهُكِ، هَل أَتَخَلَّى عنكِ أَبدًا؟ بِالحُبِّ سَآخُذُكِ، بِحُبِّي الشَّديدِ وَالعَطشان سَأُحَرِّرُكِ؛ صَلِّي معي،

"أَيُّها الآبُ السَّماوي،
ساعِدْني كي أُمَجِّدَكَ،
خَلِّصْ أَولادَكَ مِنَ الشِّرّير،
لِيَكونوا في نُورِكَ،
اِفتَحْ قُلوبَهم
وَاجْعَلْهُم يَقْتَبِلونَكَ بِرَحْمَتِكَ،
آمين"

فاسولا، هَل تُريدينَ أَن تُدْرِكي كُلِّيًّا حُضوري وأَنْ تُقَبِّلي جِراحاتي؟

نَعم، أَيُّها الرَّبُّ يسوع.

(مَيَّزْتُهُ وَرَأَيْتُهُ من جديد بِالمَجد. وَبِأَعْيُنِ نَفْسي، رَأَيْتُ هذه المَرَّة أَنَّهُ جَميل،كانَ يَضَعُ إكليلًا جميلًا على رَأْسِهِ. أَتى إِلَيَّ كَمَلِك.)

يا رَبّ، أَعطِني يَدَكَ اليُمْنَى.

(قَبَّلْتُ يَدَهُ اليُمْنَى.)

أَنا أُحبُّكِ؛

(قَبَّلْتُ جِراحاتِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَجَنْبِهِ.)

أُحبُّكَ، يا رَبّ.

لقد ابْتَهَجْتُ بِقِيادَتِكِ،

(شعرتُ ...لا أَجدُ الكلمات.)

تعالَي معي، أُريدُ أَنْ أُريَكِ شيئًا؛

(رأَيْتُ شرارةً تَنْبَعِثُ مِن صَدْرِهِ المُشِّع.)

كلُّ شرارةٍ تَخرجُ من قلبي وتلمسُ قلبَكِ، تُشْعِلُهُ وَتَلْتَهِمُهُ؛ إنَّ شرارتي تُضرِمُكِ؛ اِسْتَقي من قلبي؛ سأُشْعِلُ يومًا قلبَكِ كُلِّيًّا، تارِكًا شعلتي تغمرُهُ، وَتلتهِمُه؛

(كيف سأُصبحُ حينئذٍ، فأَنا، وَبِشَرارَةٍ واحدةٍ أَشعرُ هكذا؟ (وكأَنَّ يسوع يُسْعِدُهُ أَن يَكونَ قد ظفرَ بي.)

نَعَم، إنَّني أَبتهجُ لأَنَّني انتصرْتُ واستَولَيْتُ على حُبِّكِ، عندما ستغمرُ شعلتي قلبَكِ بِكامِلِهِ، حينها لَن يفصلَكِ عَنِّي شيءٌ أَبدًا؛ وتكونينَ عروسي في السَّماء؛ لَقَد خلقتُكِ من أَجلي؛

ولكن، لماذا أَنا هنا؟ لا أَفهم.

كلَّا، لَن تقدري أَنْ تفهمي يا فاسولا، لكِن سَيَأْتي يومٌ فيه تفهمين؛

إنَّ الوقتَ يَكونُ مُنافِسًا لي، عندما تَنظرين إلى ساعَتِكِ بينما أَنا معكِ؛

(لقد جَرَحْتُهُ لأَنَّني نظرْتُ إلى السَّاعة.)

تعالَي يا ابنَتي، خُذي يَدي ولنذهَب؛ تعالَي فلَدَينا عملٌ كثير؛

هذا العمل أَم الآخَر (عملي المنزلي)؟

الاثنان؛ يا ابنَتي، حيث تكونين، أَكون أَنا؛[1] يا مذبَحي، يَجِبُ أَنْ تبقى شعلتي وَهَّاجَةً دائمًا؛ تلاشَي فِيَّ؛

٢٦ أَيَّار، ١٩٨٧

يسوع، لقد قالَتْ لي صديقَتي "لا نرى يسوع سعيدًا، أَو مُبْتَسِمًا في صورَةٍ أَبدًا، لماذا؟" لقد أَجَبْتُها أَنَّني رأَيْتُكَ سعيدًا غالبًا، ولا أَستَطيعُ أَن أَنسى بَسْمَتَكَ الكبيرةَ لي في ذاك الصَّباح، عندما أَخْبَرْتَني أَنَّكَ استَرَحْتَ في قلبي كان وجهُكَ كُلُّهُ يبتسم.

فاسولا، إنَّني أَبتسمُ في النُّفوسِ النَّقِيَّة؛ أَبتسمُ وأَبتهجُ مع المتواضعين، أَبتهجُ مع الأَشخاصِ القِدِّيسين؛

يسوع، إلهي، لا أَفهمُ لماذا أُحِبُّ شخصًا لَم أَرَهُ قط ولَم أَلقَهُ في حالتي الجَسَدِيَّة. كيف ولماذا أُحبُّكَ؟

آه يا فاسولا! أَنْ تُحِبّيني ... كلُّ ما يأتي مِنِّي هو حُبّ؛

---

١ لقد تُقْتُ أَكثرَ من أَيِّ وقتٍ مَضى إلى الله. كُنْتُ عَطشى إلى الله.

لَقد خَلَقْتُكم لِتُحِبُّوني، لقد خَلَقْتُكم بِدافِعِ الحُبّ، إنَّ نَفْسَكُم عَطْشى لِلحُبّ؛

لكِنْ قليلون هُم الَّذين يفهمون ويقبلون هذه النِّعمَة؛

٢٧ أيَّار، ١٩٨٧

يا رَبّ، مِنَ السَّهلِ فهمُ كلِّ إرشادِكَ. إنَّ لغتَكَ لَيْسَتْ مُعَقَّدةً.

إنَّ الإنشاءَ المُفَخَّم يُضْجِرُني؛ تَعَلَّمي أَن تكوني مُتَواضِعَةً، بَسيطَةً، وديعَةً، مِثلي!

فاسولا، إذا رَغِبْتِ أَن أَكونَ أَباكِ، فسأُعامِلُكِ كَطِفلتي؛ إذا رَغِبْتِ في أَن أَكونَ عروسَكِ، فسأُعامِلُكِ كَعَروسي؛ وإذا تَمَرَّدْتِ عَلَيَّ، فسأُعامِلُكِ كَقاضٍ؛ أَنا مُخَلِّصُكِ؛ فَضِّليني على كُلِّ شيءٍ وعلى الكلِّ؛ لا تُنكِريني أَبدًا؛ تعالَي غالِبًا لِتَشْرَبيني وَتأْكُليني؛ أَنا أَبتهجُ بِكِ؛

٢٨ أيَّار، ١٩٨٧

يا رَبّ، أَنتَ قُلْتَ إنَّكَ تُريدُني ضَحِيَّتَكَ؟

فاسولا، نَعَم، كوني ضَحِيَّتي؛

إلَهي؛ إنَّني أَجهَل كُلِّيًا ماذا تقصدُ بِضَحِيَّتي. لكِنَّني أَظُنُّ أَنَّها بِطَريقةٍ أَو بِأُخرى تَعني الأَلم. إذًا أَقولُ نَعَم، بِما أَنَّكَ تَسْأَلُني ذلك. لكِن، أَنْ أَكونَ ضَحِيَّةً تُمَجِّدُ الله، يعني أَنْ يكونَ لي بعضُ القيمة. وَأَيَّةُ ضَحِيَّةٍ أَستَطيعُ أَنْ أَكونَ، وأَنا أَعلمُ أَنَّني لَسْتُ سِوى قليلٍ مِنَ الغبار؟ لِنَكونَ ضَحِيَّةً تليقُ بِالله، يَجِبُ أَنْ نكونَ بِحالَةٍ تُشَرِّفُهُ، ماذا بِاسْتِطاعَتي أَنْ أُعطِيَكَ، إلَّا إذا أَنتَ جعَلْتَني أَسْتَحِقُّ أَنْ أَكونَ ضَحِيَّتَكَ؟ لِذا يا رَبِّي، اِجعَلْني جديرةً بِذلك.

فاسولا، هَل تَتَذَكَّرين عندما جِئْتُ أَسأَلُكِ أَنْ تُحِبّيني؟ هَل تَتَذَكَّرين عندما أَتى ملاكٌ بِطَريقةٍ غير مُتَوَقَّعة وَهَزَّكِ؟[1] هكذا سيكونُ مَجيئي، لِذا كونوا متيَقِّظين، لا تَناموا؛ لقد أَتيتُ إلَيكِ بِطَريقةٍ غير مُتَوَقَّعة وطلبتُ منكِ الحُبَّ؛ تَمَنَّيْتُ أَنْ تُكَرِّميني، أَردتُ الاستيلاءَ على حُبِّكِ وأَنْ أُصبحَ سَيِّدَكِ وأَسودَ عليكِ؛ أَردتُ أَنْ تَحتاجي إليَّ؛ كم تُقتُ لِحُبِّكِ، "لما شبقتني؟"[2] لَقَد أَتيتُ إليكِ، لكنَّكِ رَفَضْتِني؛

(عندما علِمْتُ أَنَّهُ هو، رَفَضْتُه.)

فاسولا، لقد حَرَّرْتُكِ، وسأُحَرِّرُكِ بعد أَكثَر؛ سلامي معكِ؛

محبوبتي، كَفِّري، كَفِّري، كَفِّري؛

لقد أَقمتُكِ من بينِ الأَموات كي تَتَمَكَّني من تَوحيدِ كنيستي؛

(لقد تَنَهَّدْت.)

دَعِيني أُريكِ الطَّريقَ؛ رغم شكوكِكِ، سأَعرضُ لكِ رغباتِ قلبي؛ لا تَمَلّي مِنَ الكِتابة أَبدًا؛ سأَعملُ فيكِ، اِتَّكِئي عليَّ كُلِّيًا؛

يسوع، لَقَد قالَ لي أَحدُهم إنَّكَ قلتَ للفِرّيسيّين إنَّكَ لَن تُعطي علاماتٍ بعد اليَوم؛ لَقد قال لي ذلك بعد أَن أَخبَرتُه أَنَّ هذا الإرشادَ (الرِّسالة) هو مِنكَ.

فاسولا، عندما قلتُ ذلك للفِرّيسيّين، كنتُ أَتكَلَّم عن أَعاجيبي في الزَّمنِ الَّذي كنتُ فيهِ بينهم بالجَسد؛ أَنْ يَحكموا عليَّ الآن، يعني أَنَّهم يَحكمون على أَعمالي الإلَهِيَّة، وذلك يُظهِرُ كم أَنَّ قلوبَهم أَصبحَتْ جافَّةً وَمُنْغَلِقة؛ لَن تتوقَّفَ علاماتي أَبدًا؛ سَيُشْعَرُ بِحُضوري في العالم، وسأُتابعُ الظُّهورَ بالعلامات؛

آمِنوا، آمِنوا يا قليلي الإيمان، لا تُشَوِّهوا كَلِمَتي، لأَنَّه ماذا لَدَيكم لِتَقولوه عن "فاطيما"؛ هَل تَشُكُّون أَنَّني أَنا مَن أَعطاكم هذه العلامة؟ يا قليلي الإيمان، وماذا لا تدَّعون، عوَض أَنْ تقبلوا أَنَّ علاماتِ السَّماء هي مِنّي!

١ أَوَّل مَرَّة كتبَتْ يَدي بِمَعزِلٍ عن إرادتي كان هذا فجأَةً.

٢ "لماذا تخلَّيْت عنّي؟" في الآراميّة.

أَحِبُّوا أَعمالي، اِقبلوا أَعمالي؛ آمِنوا، آمِنوا بي، أَنا، الغِنَى والرَّحمة اللَّامُتَناهِيَين؛ علاماتي هي لِيَرى الجميعُ أَنَّ الحُبَّ لَم ينسَكم؛ أَنَّ الحُبَّ لَم ينسحِبْ لِيَتمجَّدَ وَحْدَهُ في مَجْدِه؛ إنَّ الحُبَّ هو بينكم، لم يترُكْكُم أَبدًا؛

٢٩ أَيَّار، ١٩٨٧

محبوبتي، تُوبي؛ يا مخلوقتي، باركِيني؛ آمِني بِما تسأَلينَه؛
(كنتُ سأَلْتُهُ أَنْ يغفرَ لي خطاياي لكنَّني لاحَظتُ أَنَّني فَعَلتُ ذلك مِن أَطرافِ شفتَيَّ عندما قالَ اللهُ "آمِني بِما تسأَلين")

إنَّني أَغفرُ خطاياكِ؛ أَحبِّيني، وكَرِّميني؛ أَحِبِّيني ومَجِّديني؛
(سأَلْتُهُ مِن جَديد أَنْ يُسامِحَني وبارَكتُه.)

أَنا الله، يا مخلوقتي، اِتبَعيني في مَحطَّاتِ دَربِ الصَّليب؛ وعند كلِّ مَحطَّة، اِرغَبي فيَّ أَنا فقط؛ سأَكونُ عند كلِّ محطة؛ سأَكونُ عند محطَّاتِ دربِ صليبي وأُريدُكِ أَن تكوني هناك؛ أُريدُ أَنْ تَركَعي عند مَحطَّاتي؛

يا رَبّ، لا أَعرف ماذا تَقصِد! يا رَبّ لا أَعرفُ عن أَيَّةِ مَحطَّاتٍ تَتَكلَّم![1]

سأَنتَظرُكِ هناك؛ فَتِّشي عَمَّا أَرغبُهُ منكِ، فَتِّشي؛

سأُطَهِّرُكِ لِتَستطيعي أَنْ تكوني ضَحِيَّتي؛ اِرغَبي فيَّ، هَدِّئي عَطَشي الَّذي لا يُروى؛ هَدِّئي شعلةَ حُبِّيَ المُتَوَهِّجة؛ هدِّئيني، أَنا إلهُكِ؛ بإيمانِكِ بي إيمانًا كاملًا، أَرفَعُ حجابَكِ كلِّيًّا كَي تَرَيني بلا ارتِباك؛ لا بُدَّ أَنَّكِ سَمعتِ عن جَمالي من آخَرين قد رَأَوني قبلكِ؟ آمِني، آمِني تَمامًا؛ اِقتَرِبي أَكثَر مِن أَبيكِ وسأَرفَعُ حجابَكِ كلِّيًّا؛ اِبنَتي، أَلَم أُحْضِرْكِ إلى قاعَتي؟

نَعَم، يا رَبّ.

لِذا، آمِني بي؛ لا تَدَعي البَشَرَ يُبعِدونَكِ مِنّي؛ لقد منحتُكِ هذه الهِبَة، فاستَعمِليها لِتَبْلُغيني؛ لا تَخافي مِنَ الحُبّ، أَنا ضابطُ الكلّ؛ آمِني بِقُدرتي المُطلَقة؛ اِبنَتي، لقد رغبتُ في أَنْ تكوني في قاعَتي، وكم أَرغبُ بالأَكثَر في أَنْ تَمْكُثي فيها؛

إلَهي، رُبَّما سَيَفْقِدُ أَحدُنا الآخَر بِغَلطةٍ مِنّي.

هَل نسيتِ روابِطَنا؟ أَنا عروسُكِ وأَنتِ تسكنينَ في منزلي؛ إنَّني أُقيتُكِ؛ وأَغمرُكِ بِنُوري؛ أَسهرُ على ضعفِكِ، وأُعامِلُكِ كَطِفلةٍ بسببِ شقائكِ، وَما الَّذي لا أَفعلُهُ مِن أَجلِكِ! هَل أَنتِ سعيدةٌ معي، فاسولا؟

نَعَم يا رَبّ، ولتَكُنْ مُبارَكًا إلى الأَبد لأَنَّكَ أَنتَ مصدرُ سعادتي. أَنتَ بَسمَتي.

أَحبِّيني على الرُّغمِ مِن شكوكِكِ؛

يا رَبّ؟

تَعالَي، أَنتِ ضعيفة، لكنَّني سأُقَوِّيكِ؛ أُريدُكِ قَوِيَّةً مِن أَجلِ رسالتي؛[2] هَل ترغبين في أَنْ أَرفعَ كُلِّيًّا الحجابَ عن عَيْنَيْكِ لِتَرَيني أَفضل؟

نَعَم أَرغبُ، إذا كانتْ هذه رغبتَكَ أَيضًا.

ما زلتِ بِحاجَةٍ إلى بضعِ خطوات نَحوي، لقد وصلْتِ تقريبًا! سأَرفعُ الحجابَ عن عينَيْكِ فَتَرَيْنَ مُخلِّصَكِ، أَمامَكِ! ستكون خَمسٌ مِن جراحاتي مفتوحةً كي تدخلي فيها؛ سأَجعلُكِ تذوقين حزني؛ إنَّني أَتوقُ لِهذا الوَقت؛

أَغدِقي عليَّ كلماتِ محبَّة؛ فاسولا، أَنتِ مُرتَبِطةٌ بي، ولكِن، أَلا تَشْعُرين أَنَّكِ أَكثر تَحَرُّرًا؟ اِبتَسمي لي عندما تَشْعُرينَ بِحُضوري وَتَرَيْنَني؛ أَنا مُدرِكٌ تَمامًا قُدرَتَكِ وَحِكْمَتَكِ؛ وأَعرفُ أَنَّهُ بين يديَّ لا شيء، لا شيء إطلاقًا؛ تعالَي، لا تُسيئي فهمي؛ أَأَختارُ عدَمًا أَم أَختارُ مُنافِسًا؟ طبعًا سأَختارُ عدَمًا لأُرسِلَ إلى الأَرضِ كلماتي

١ نحن الأُرثوذكس لا نقولُ دربَ الصَّليب.

٢ المهمّة الحقيقيّة لم تبدأْ بعد.

ورغباتي، دون أدنى شكّ؛

يا رَبّ، لقد منَحتَني الكثيرَ وأنا أَشعرُ أَنَّني مَدينةٌ لكَ بالكثير!

فاسولا، هَل لديكِ شيءٌ تُقدِّمينَهُ لي؟

(تَرَدَّدْتُ، ماذا أَستَطيعُ أَن أُعطيَه؟)

مِنَ المُؤَكَّدِ أَنَّ لديكِ شيئًا صغيرًا! حَتَّى لو لَم يَكُنْ لَدَيكِ شيءٌ، أَنا أُحبُّكِ؛

رُبَّما لديَّ شيءٌ؟

أَلَم تتساءَلي إذا كنتُ أُريدُه أَم لا؟ أَنا أَكتَفي بِذاتي، وأُكفي بِذاتي؛

هَل تريدُ مع ذلكَ أَنْ أُعطيَكَ شيئًا؟

نعم أُريد؛

لكِن، مهما أُعطيكَ لَن يكونَ حسنًا بِنَظرِكَ!

لماذا؟

لأَنَّكَ كاملٌ.

سآخُذُهُ حَتَّى ولو كان سَيِّئًا سأَجعلُه حسنًا! أَنا هو الله؛

إذًا هَل لَدَيَّ شيءٌ حسنٌ أُقدِّمُهُ لكَ؟

نَعَم، لَدَيكِ شيء؛ لكن كلّ ما هو حسنٌ يأتي مِنّي؛ أَنا مَن أَعطاكِ إيَّاه، كلُّ ما هو حسنٌ هو مِنّي؛

(شعرتُ بِخَيْبةِ أَمل، لن أَستَطيعَ إرضاءَه.)

إذًا لا أَملكُ شيئًا حسنًا أُقدِّمُه لكَ؟

كلَّا؛ لقد منحتُكِ كلَّ ما هو حسنٌ؛

ربَّما رسمة جَميلة، أُقدِّمُها لكَ![1]

رسماتُكِ، يا فاسولا؟ أَلَستُ أَنا أَيضًا مَن أَعطاكِ موهبةَ الفَنّ؟ أَلَيْسَتْ هذه أَيضًا مِنّي؟

إذًا، ماذا أَستَطيعُ أَنْ أُقدِّمَ لكَ؟

الحُبّ؛ أُعبُديني؛ أُعبُديني؛ قدِّمي لي إرادتَكِ باستِسلامِكِ لي، هذا أَفضل ما تستطيعين تقديمَهُ لي؛

أَنتَ تعلمُ، يا رَبّ، أَنَّني أُحبُّكَ، وأَنَّني قد استسلمْتُ لكَ!

صغيرتي، إنَّني أَبتهجُ بِسَماعِ ذلك!

٢٩ أَيَّار، ١٩٨٧

(شعرتُ فجأَةً بصليبِهِ عَلَيَّ. فاعتَقَدْتُ أَنَّني لَن أَنْجَحَ أَبدًا!)

اِرفَعي! اِرفَعي صليبي! اِجتَهدي معي! معًا... معًا... أُحبُّكِ، اِرفَعي صليبي! يَجب أَن أَرتاحَ فيكِ الآن؛

(لاحقًا: قبل أَنْ أُقابلَ مَجموعةً مِنَ المواهبيّين.)

أَتُريدينَ أَنْ تُقيتي نعاجي؟ أَمسِكي يدي فسأَقودُكِ، وأَحفظُكِ؛

(هذا المساء، شعرتُ مَرَّةً أُخرى برائحةِ البخور.)

لا تشكّي أَبَدًا بِحضوري؛

(أَعلَموني عن حالةِ شابٍّ أَعمى يرفضُ الله. فسألتُ يسوعَ أَنْ يُبعِدَ عنه الأَرواحَ الشِّرّيرة الَّتي تُحيطُ به، وأَنْ يُعيدَ له نظرَه (عند جَماعة المواهبيين.))

أَفرِحيني واطلُبي مِنّي كلَّ ما تريدين؛ فاسولا، ذَكِّريهِ بِأَخيه؛ أَنا أَخوهُ الَّذي يُحبُّه، ويهتمُّ لأَمرِه؛ ذَكِّريه بِوُجودي؛ أَنا أُحبُّه حَتَّى الجنون؛ لقد متُّ مِن أَجلِهِ؛ هَل تفعلينَ ذلك لأَجلي يا صغيرتي؟ آمِني بِحُبِّي الفادي؛

٣١ أَيَّار، ١٩٨٧

(الأَحد.)

فاسولا، تعالَي وتناوليني،[2] سأَكونُ هناك، أَبْهِجيني، وتعالَي لِرُؤْيَتي! قولي إنَّكِ لي، دعيني أَسْمَع ذلك!

أَنا لكَ، يا يسوع، وأُحبُّكَ.

لقد انتظرتُ سنينَ، يا فاسولا لأَسمعَ هذه الكلمات! أَحبِّيني بِما أَنَّكِ لي الآن؛

---

١ أَرسمها بنفسي.

٢ في الذَّبيحة الإلهيَّة.

علِّمني أَنْ أُحبَّكَ كما ترغبُ.

ثِقي بي، سأَفعلُ ذلكَ؛

(لاحقًا:)

(ما زِلْتُ مندهشةً لِرُؤْيَتي يدي تَتَحَرَّك ...)

هَل تعلمُ ذلك يا يسوع؟

نَعَم، أَعلَم، ولَكِن أَلَسْتُ ضابطَ الكلّ؟ فاسولا، كوني بِسلام، كوني هادئة، كوني مطمئنَّة، مثلي؛

(بينما كنتُ أَكتُب، قاطَعَني اِبني مَرَّتَين بِدُخولِهِ مُغْلِقًا البابَ وراءه. شعرتُ بانزعاج! كثرةُ الضَّجَّة من حولي تزعجُني.)

أَحِّبيني، أَجيبيني!

أُحبُّكَ، أُحبُّكَ، يا رَبّ!

لا تستبدِليني أَبدًا؛ ضعيني في المرتبةِ الأُولى، قابِليني أَوَّلًا وامكُثي أَمامي دائمًا؛ كوني كمرآة، كانعكاسٍ لي، لا تبحثي أَبَدًا عن سِواي، لا تبحثي أَبَدًا عن عاداتِ حياتِك الماضية؛ أَنا قُدُّوسٌ ورَبّ، أَنا وأَنتِ نَحن واحدٌ الآن وأَنوي الاحتفاظَ بكِ لي وحدي وإلى الأَبد؛ تواضعي، تعلَّمي مِنّي، اِرغَبي فيَّ فقط؛ تنفَّسي لأَجلي؛ لا تلتفِتي الآن يَمينًا أَو شمالًا، تابعي السَّيرَ بِثَبات، محبوبتي، اِسمَحي لي باستعمالِكِ، تمسَّكي بي، وأَبْهِجيني بِبَساطةِ كلماتِك، البساطةُ تَسحرُني، قولي لي كَلِماتِكِ، دعيني أَسمعها مجدَّدًا، قولي لي: "أُحبُّكَ، يا يسوع، أَنتَ فَرَحي، ونَفَسي، وراحتي، ونَظَري وَبَسْمَتي،"

اِبنَتي، أَنتِ تُرضينَني إذا وجدتِ وقتًا للتَّفكُّر والتَّأَمُّل؛ من الآن وصاعدًا، سَتَبْحَثينَ عَنّي في الصَّمت، أَحِبّيني في الصَّمتِ التَّام، صَلّي بِصَمتٍ، ادخلي في عالمي الرُّوحي بِصَمت؛[1] كافِئيني الآن، أُحبُّكِ؛ كَرِّميني بِتَقديمِ ذاتِكِ لي، لا تُحزنيني، كُوني لي يا محبوبتي، تَكَلَّمي!

كيف في الصَّمتِ، يا رَبّ؟

بِصَمتٍ، وأَنتِ تنظرينَ إليَّ، أُريدُكِ أن تبقَي صامِتةً، دون أَيِّ تدخُّلٍ كان، فَتِّشي عَنّي في الصَّمت؛

دون أَيِّ تَدَخُّلٍ كان؟

أَبدًا؛ ارغبي في الصَّمت؛

يسوع، كيف أَجِدُ هذا الصَّمتَ وسطَ عائلة؟ إنَّ هذا لَشِبْهُ مستحيل!

سأُعطيكِ إيَّاه؛ فاسولا، أَنا أُشفِق عليكِ!يا بَقِيَّتي، يا مُرّي، يا حُبّي، وما الَّذي لا أَفعلُهُ لأَجلِكِ! إنَّ قلبي يَمتلئُ شفقةً على شقائِكِ، وعلى سقطاتِكِ؛ أَنا الرَّبّ، سأُساعدُكِ – لا تشعري أَبَدًا بأَنَّكِ متروكةٌ أَو غير محبوبة؛

هَل تعرفين بِماذا شعرتُ عندما ظننْتِ أَنَّكِ غير محبوبة؟

متى هذا؟

في كنيستي؛[2]

كلَّا يا رَبّ.

في ذلك اليوم، شعرْتُ بأَنَّني أُصْلَبُ مِن جديد، بِأَنَّني أَتَعَذَّبُ، وأُجلَد، مُمتلئٌ من البُصاق، مُسَمَّرٌ مِن جديد؛ فاسولا، كم أُحِبُّكِ! ساعديني على إحياءِ كنيستي؛

---

١ الصَّلاة المستمرَّة.

٢ بَعد أَن قالَ لِي أَحدُهم إنَّ يسوعَ يرفضُ أَحيانًا بعضَ الأَشخاص ويُقْفِلُ البابَ بِوَجْهِهِم إذا لم يكُنْ يريدُهم؛ (وَلِيُثبتَ لي الكاهنُ ذلك، طلبَ مِنّي أَنْ أَقرأَ بدايةَ مقطعٍ مِنَ الإنْجيل يتكلَّمُ عَن المرأَةِ الكنعانيَّة الَّتي رفضَها. وليس عندما استجابَ يسوع للمرأَة؛ مع أَنَّ المقطعَ يُظهِرُ بِوُضوحٍ أَنَّ يسوع أَرادَ امتحانَ هذه المرأة. لكِنَّني لَم أَكُنْ أَعلمُ ذلك، ومن أَراني هذه الرِّسالةَ أَخفى عنّي نهايةَ المقطع.) فذهبتُ إلى الكنيسةِ للمناولة، وشعرتُ بأَنَّني أَخذْتُ شيئًا غيرَ مسموحٍ به، مُخترِقَةً بِذلِكَ جميعَ شرائعِ الكنيسةِ الكاثوليكيَّة؛ وأَنَّ ذلكَ سَيِّءٌ إذْ إنَّني أَخذتُه دونَ إذن. عندما قصدتُ الكنيسةَ في الأَحدِ التَّالي، وقفْتُ قرب الباب، لأَبقى تقريبًا في الخارج، (إذ كنتُ أَشعرُ أَنَّه غيرُ مرغوبٍ بي) وأَنَّني سَيِّئَةٌ ولأَنَّني كنتُ أَعتقدُ أَنَّ اللهَ كان غاضبًا جِدًّا مِنّي، وكي لا أَزيدَ وضعي سوءًا، لم أَتقدَّمْ للمناولة.

ساعديني واسمحي لي باستعمالِكِ؛ اِبنَتي، تَشَّجَعي، تَشَّجَعي؛

يسوع، لم أَكُنْ أَعلم أَنَّ كلَّ ذلك سيجرحُكَ، أَقصدُ شعوري بأَنَّني لستُ محبوبة!

كلَّا، لم تكوني على علمٍ بالأَمر، وكما أَنَّكِ لم تكوني على علمٍ أَيضًا بِأَنَّني لا أَرفضُ أَبَدًا أَيَّ شخصٍ يأتي إليَّ؛ أَنا هو الحُبّ والحُبّ هو لِكُلٍّ منكم، مَهما كنْتم سيِّئين؛

١ حزيران، ١٩٨٧

فاسولا، في يدَيَّ جِراح، وفي رِجليَّ أَيضًا، في جنْبي جرحٌ كبيرٌ، يَكشِفُ قلبي؛ إنَّهم يصْلبونَني مِن جديد؛

يا رَبّ!

إنَّهم يُضِرُّون بكنيستي؛

رَبّي، هَل هذا سيّئٌ إلى هذا الحَدّ؟

نَعم، إنَّ الشَّرَّ أَعْماهم؛ إنَّهم يفْتقِرون إلى الحُبّ؛ لَيْسوا صادقين، لقد شَوَّهوا كلِمتي، حتَّى إنَّهم شوَّهوا جسدي؛ لقد امتلأَتْ كأسُ عدالتي؛ لا تَدَعوها تفيض! أُريدُهم أَنْ يتوقَّفوا عَن خنقِ جَسدي؛ أَنا، يسوع، هو الحُبّ؛ أُريدُهم أَنْ يَتوقَّفوا عن التَّراشقِ بالسِّهامِ السَّامة؛ إنَّ التَّوافُقَ بينهم يُصلحُ قِسمًا مِنَ الضَّرر؛ إنَّ الصِّدقَ سيَكشِفُ الشَّرَّ، لماذا كلُّ هذه الاحتفالاتِ في حين ليس عندهم في الحقيقة ما يقدِّمونه لي؟ إنَّني بِحاجةٍ إلى النَّقاوة، وإلى الحُبّ، وإلى الإخلاص، وإلى التَّواضع وإلى القداسة؛

فتِّشوا فيَّ عن رغبتي، وأَنا أُعطيكم إياها؛ فتِّشوا عن مصالِحي لا عَن مصالِحكم؛ مجِّدوني، كرِّموني؛ إنَّ الكلامَ لا يكفي، إنَّ أَعمالَ الحُبِّ والتَّعاون تُحيي جسدي؛ إخوتي! أَحبُّوا بعضُكم بعضًا؛ آه يا محبوبتي، عندي الكثير للإصلاح!

تعالَي يا ابنتي، اِرتاحي فيَّ؛ سلامي معكِ؛

٢ حزيران، ١٩٨٧

فاسولا، وافيني لاحقًا وسأُعطيكِ نصائحَ تَمهيديَّة؛ ارسمي ثلاثة قضبان،

اِحني القضبانَ إلى أَن تَلْتقي،

لأُوَحِّدَكم يجِبُ أَنْ تنْحَنوا جَميعًا؛ يجِب أَنْ تَرغبوا كلُّكم في الانحِناء وفي أَن تلينوا؛

(لقد فهِمْتُ. أَعْطاني يسوع رؤيةً واضحةً بسيطة عن ٣ قضبان مِن حديد؛ كانتْ مُتوازيَةً، ومُتصلِّبةً وقريبة مِن بعضِها البعض. قال: "كيف ستلتقي رؤوسُها[١] إذا لَمْ تنْحَنِ كلُّها؟" -لاحِقًا في الصَّباح، خرَجْتُ. وكُلَّما فكَّرتُ بِهذه الرُّؤيا كانَ "الجبَل" يَكبرُ أَمامي فأَخْتنِق...)

يسوع؟

أَنا هو؛ تشجَّعي، قِفي يا تِلميذتي! اِرْفَعي! اِرْفَعي صليبي يا محبوبتي، قِفي الآن! لا تغتمِّي؛ معًا... معًا...

فاسولتي، معًا سَنُقاوم، اِتَّكِئي عليَّ عندما تكونين مُتعبةً ودَعيني أَتَّكئ عليكِ عندما أَتعب؛

لاقيني، ودَعيني أُحقِّق رغباتي، كُوني كالشَّمعِ اللَّيِّن ودَعي يدي تنقش عليكِ كلماتي؛ كُوني ذاتَ إرادةٍ طيِّبة، ولا تَخافي! أَنا أُحبُّكِ يا محبوبتي، آه تعالي! إنَّ الحُبَّ لَن يؤذيَكِ؛

(إنَّني خائفةٌ مِن هذا العمل.)

---

١ فهمت لاحقًا : قصد يسوع أَيضًا بقَولِه " رؤوسها " السُّلطات، المسؤولين.

تعالَي، لنُصلِّ،

"أَيُّها الآب،

كُنْ معي حتَّى النِّهاية،

أَنا ضَعيفةٌ؛

أَعطِني قوَّتَكَ

لأُمَجِّدَك،

آميـن"

محبوبتي، تَعالي، تَخلَّيْ عَنْ مَخاوِفِكِ واسْمَعيني؛ كُوني حَليفةَ إلهِكِ؛ أُريدُ أَنْ أُوَحِّدَ كَنيسَتي؛

فاسولا، لَقَد نَمَّيتُكِ كَي تَتَلَقّيني، يا محبوبتي، تَشَجَّعي!

أَنا بِحاجةٍ إلى شَجاعتِكَ، لأَنَّني أَفْتَقِرُ إلَيها.

سأُشجِّعُكِ وسَأَزيدُ حبَّكِ لي، كلُّ هذا لِمَجدي؛

فاسولا، أَتُريدين كِتابةَ كلِماتي؟ اسْتَقي مِنّي؛ لا تَبحَثي عَنْ راحتِكِ، كُوني فقيرةً، كوُني مِثلي عندما كنْتُ على الأَرضِ بالجَسَد؛ كُوني بَسيطةً لنَشعرَ معًا بِتناقُضِ الَّذين يجلِدونَني وبعجرفتِهم، اِسْمَحي لي أَنْ أَشعُرَ بِهذا التَّعارض! اِستَقي من قلبي، وجَمِّلي كنيستي، صغيرتي، اسْتَقي مِن قَلبي وسَتفْهَمين؛

(أَعتقدُ هنا أَنَّني بدأتُ أُدرك أَهميَّة هذا العمل. فلهذا السَّبب انتابني الخوف: بدأَ يسوع يُلمِّحُ إلى الكنيسة...)

٣ حزيران، ١٩٨٧

(بينما كنتُ أَكتب، هاجَمَتني الشَّياطينُ من جديد. كانوا يقفزون على ظهري كالقطط، "أَزعجني ذلك"، وكأَنَّ "جهنَّم بِكاملِها كانَت هائجةً"؛ وراحوا يُهاجِمونَني، فقُلتُ لأَحدِهم: "باسمِ يسوع المسيح، اِذهبْ من هنا ولتُلقَ في النَّار." فذهبَ. بِما أَنَّهُم كانوا كثيرين عومِلوا الواحدَ تلوَ الآخَر بالطَّريقةِ نَفْسِها. قالَ لي يسوع: **"اِسأَلي باسمي فيُعطى لَكِ، لكِن يَجِبُ أَنْ تسأَلي بإيمان، اِعمَلي بِهذه الطَّريقة، صَلِّي واطلُبي، صلِّي باسمي؛ اِعملِي باسمي، اطلبي باسمي، أَحْيي اسْمي، كُوني انْعِكاسي، وَفِّقي ذاتَكِ معي، اِرفعي رأسَكِ نَحوي، آمني بِما تطلبين؛"**

قالَ لي إنَّ الشَّياطين يَخافون مِنّي، لأَنَّني أُشَكِّل خطرًا عليهم. لاحقًا، أَدْرَكتُ أَين كنتُ، شَعرْتُ بِرجليَّ في الوَحل اللَّزِج، وللحالِ أَيْقَنتُ أَنَّه مُحيطُ جهنَّم. فَفَهِمْتُ آنذاك سبَب وجودِ هذه التَّأثيراتِ السَّيِّئة بَينما كنتُ أَكتُبُ اليوم. وعِندما سأَلتُ يسوعَ أَجابَني: **"أَيُمْكنُ أَنْ يَحصلَ هذا في مكانٍ آخَر؟"** كنَّا معًا، نَمُرُّ قُربَ أَبوابِ جهنَّم[1]، نشفي النُّفوسَ، ونُبعِدُهم عن أَبوابِ الشَّيطان. **"فاسولا، اِسمَحي لي أَنْ أَستعمِلَكِ بِهذه الطَّريقةِ أَيضًا؛ هذا أَيضًا قسمٌ من عملِكِ؛"**)

٤ حزيران، ١٩٨٧

(اليَوم، رَفَعني اللهُ على كفِّه، فجعلَني أَشعر أَنَّني صغيرةٌ جدًّا. طلبَ مِنّي أَنْ أَنظرَ إليه. فنظَرْتُ، ورأيتُ عملاقًا جَميلًا يَبْتسِم!)

فاسولا، انظري إليَّ، انظري إلى وَجهي؛

(كان رائعًا وَهو يَبْتسِم! شعَرتُ وكأَنَّني حبَّةٌ في يدِه.)

وهَل هذا يهمُّني؟ هَل يهمُّني إنْ كنتِ مجرَّدَ حبَّةِ غبار، اشعري كم أُحبُّكِ!

(كان جَميلًا، وكلُّ هذا رائعًا!)

أَنا جَميل؛ فاسولا، عندما تفكِّرين بي، فكِّري بي كما كنتُ على الأَرضِ بِملامحِ إنسان، بِصُورتِكم؛ فكِّري بي بتلك الطَّريقة؛

لكن يا رَبّ، كيف هو مظهرُكَ؟ كيف، وما هي مَلامِحُكَ الإلهيَّة؟

أَنا الكُلّ؛ أَنا الأَلفا والأُوميغا؛ أَنا الأَزلي، أَنا الإكسير؛ أَحبّيني؛

اِثبتي فيَّ؛ لا تَخافي أَبَدًا منّي؛ وليَحلَّ الحُبُّ مَحلَّ هذا الخوفِ الَّذي لقَّنَه العالمُ زورًا؛ عيشي فيَّ من دون

---

١ المطهر الأَقرب إلى أَبوابِ جهنَّم.

خوفٍ؛ لا تَخافي مِنّي إلَّا إذا تَمَرَّدتِ عليَّ؛ أَنا هو الحُبّ؛ أَخْبريهم، أَخْبريهم أَيّة لجّةِ حُبٍّ هو قلبي!

٥ حزيران، ١٩٨٧

فاسولا، جِديني عند مَراحلِ دربِ الصَّليب؛ كوني مبارَكة؛ سنعملُ معًا؛

(لم أَذهبْ إلى محطَّاتِ دربِ الصَّليب بعد. سأَذهب، لكنّي أَنتظرُ الكاهن، إذ إنَّ يسوع قد طلبَ منه أَنْ يُرافقَني.)

٦ حزيران، ١٩٨٧

يسوع؟

أَنا هو؛ أَنْ ننْظرَ في وجهِ الله، يَعْني أَن نَرى الحُبّ؛

كنتُ أَنظرُ في صورةِ الكفنِ المقدَّس.

فاسولا، هَل تريدين أَنْ تَخْضَعي لي كلِّيًا؟

نَعم يا إلهي، أُريدُ ذلك، إنْ كانتْ هذه رغبتَكَ.

إذًا، دعيني حرًّا، لا تعترضيني أَبدًا، عيشي لأَجلي؛

يا رَبّ، كيف أَعترضُكَ؟ أَخبرْني كي لا يَحدثَ ذلك.

إنَّ الخطايا تعترضُني، الخطايا، يا فاسولا؛ هَل ستدَعينَني حقًّا أَعمَل فيكِ كما أَرغَب؟

نَعم، يا إلهي، اِمنَعْني عن الخطيئة، اِغفرْ لي خطاياي، اِفعلْ بي ما تشاء، لا تَهتمّ لِجُبْني، لا تُعِرْه انتباهًا. جُرَّني إن اضطُرِرْتَ، تصرَّفْ معي بِحرِّية. تَمِّمْ عملَكَ. لا أُريدُ أَنْ أَكونَ سببَ أَيِّ تأخير، لا أُريدُ أَنْ أَكونَ حجرَ عثرةٍ أَمام أَعمالِكَ. لِذا، لا تُعِرْ أَيَّ اهتمامٍ لِضُعفي، اِفعَلْ ما ترضاه.

ابنتي، كلماتُكِ تُريحُني؛ تعالَي، سأُكملُ أَعمالي؛ دعيني حرًّا بأَنْ أَعملَ مشيئتي؛ تعالي ودعيني أَشرح كيف أَعمل؛ لقد منحتُك نِعمًا كثيرة، يا فاسولا، لكنَّني أُريدُكِ أَن تعلمي بِها؛ أَبْهِجيني وآمني أَكثر بي؛

إنَّني أَخافُ أَنْ تَسْحبَ هذه النِّعمَ إذا خذلتُكَ.

لماذا أَسحبُ نِعمي؟

لعلَّكَ تسحبُها إنْ لَم أَجتهِدْ وأَتبعْكَ في الوَقتِ المناسب.

كلَّا، لن أَفعلَ ذلك أَبدًا!

يبدو لي صوابًا، أَنْ تسحبَ نِعمَكَ مِن الشَّخصِ الَّذي لا يُرضيك.

يبدو هذا صوابًا في نظرِكِ، يا طفلتي؛ سأُقيتُكِ، إلى أَنْ آتِيَ وأُحرِّرَكِ؛ أَنا لن أُمسكَ أَبَدًا غذائي؛ أَنا، مَن تاقَ لأَجلِك طوال سنين، مَن انتظركِ سنينَ لأَضمَّكِ إلى قلبي، مَن أَحبَّكِ، هَل أَسحبُ منك الآن غذائي؟ تعالي، اِتكئي عليَّ كلَّما رغبتِ بذلك؛ تذكَّري، أَنا حُبّ؛ أَنا أُعطي مجَّانًا، ولا أَستردُّ ما أُعطي؛ سأُذكِّرُك دائمًا بطرقي؛

٧ حزيران، ١٩٨٧

فاسولا، أَجَل، انظري إلى وجهي المقدَّس؛ إنَّني أَتعزَّى عندما تنظرين إليَّ؛ قولي لَهم، إنَّه يكفي القليل لِتَعزيتي؛ تعالَي وَسَبِّحيني بِحُبِّكِ؛

(كان أَمامي صورةُ الكفنِ المقدَّس؛ وبينما كنتُ أَنظرُ إليها، كتبَ يسوع هذه الرِّسالة.)

٨ حزيران، ١٩٨٧

فاسولا، أُحبُّ أَنْ أُثبِّتَ أَعمالي،

ماذا يَجب أَنْ أَفعَل؟

سأَقودُكِ؛ سأَقودُكِ إلى أَبعد أَيضًا؛ اِتبَعيني، سلامي معكِ؛

٩ حزيران، ١٩٨٧

(البارحة مساءً، رأيتُ في السَّماءِ وجهَ الله. كانَت السَّماءُ جَميلةً جدًا! كان وجهُهُ كصورةٍ مرسومةٍ بِريشَةِ فَنَّانٍ مَوهوب. فتعرَّفْتُ هنا إلى جَمالِ الله، كانَ واضحًا.)

نَعم، يا فاسولا، انظري إليَّ في خليقتي، تَعَرَّفي إليَّ وأَحِبِّيني؛

١٠ حزيران، ١٩٨٧

(داكَّا، بنغلادش)
(البارحة، كان التَّوضيبُ الأَخيرُ لانتقالِنا من بنغلادش إلى سويسرا. أَعمالٌ كثيرة.)

ربِّي، كنتُ أُفَكِّرُ بِهذه النَّظريَّةِ المُسَمَّاة "الإدراك المسيحي"، أَعتَقِدُ أَنَّها تعني "شعورنا الدَّاخلي للخير"؛ وربَّما من هنا تأتي كتاباتي؟

فاسولا، أَلَمْ أَقُلْ لَكِ إنَّنا مُتَّحِدان، نَحن واحد، يا محبوبتي، سَمِّي هذه الكتابات: "الحياة الحقيقيَّة في الله"؛ عيشي لأَجلي؛

هذا ما أُريدُكِ أَنْ تَكتبيه؛

(رحْتُ أَتساءلُ عَمَّا سيكتُبهُ اللهُ الآن ...)

رغباتي، يا صغيرتي؛

(جعلَني اللهُ أَقرأُ مقطعًا مِنَ الكتابِ المقدَّس.)

نَعم، اِرتَفِعي، اِسمعيني، هَل ستأتين لِرُؤْيَتي في كنيستي؟ فاسولا، تعالَي إليَّ؛

أَيَّةُ كنيسةٍ، يا رَبّ، أَيَّةُ كنيسةٍ تقصدُ؟

كُلُّها كنائسي، كُلُّها لي، إنَّها تنتمي إليَّ كُلُّها، إليَّ أَنا وحدي؛ أَنا هو الكنيسة، أَنا هو رأسُ الكنيسة؛

لكِن، بالطَّريقةِ الَّتي تكلَّمْتَ فيها يا يسوع، كأَنَّما كنتَ تَقصِدُ كنيسةً مُحَدَّدةً. هكذا فَهِمْتُ وسَمِعْتُ!

تستطيعين أَنْ تأتي إليَّ في أَيِّ وَقتٍ وفي أَيَّةِ كنيسةٍ، لا تُفَرِّقي مِثل الآخَرين؛ إنَّها تنتمي إليَّ كلُّها؛[1] أَنا إلهٌ واحدٌ ولي جسدٌ واحد، جَسدٌ أَضعفَهُ البَشرُ، وأَتلفَتْهُ حجارةُ المطاحن؛

إلَهي، تبدو مُنْزَعِجًا!!

مُنْزَعِجًا؟ آه يا فاسولا! لماذا، لماذا تَنازَعوني بِوَحْشِيَّة؟

(كان يسوع مُنْزَعِجًا جدًّا. ذَكَّرَني ذلك، عندما قَلبَ طاولاتِ الصَّيارفةِ في هيكلِ أُورشليم. لم أَرَهُ أَو أَسمَعْهُ قَط منزعجًا هكذا!)

فاسولا؛

يسوع؟

أَنا هو؛

هَل كنتَ فعلًا منزعجًا هكذا؟

آه أَجَل، هذا أَنا؛ آه أَجَل، أَستَطيع أَخيرًا أَنْ أَضعَ كلماتي عليكِ؛ فاسولا، لَم أَمنحْكِ هذه الموهبَةَ لأَجلِ مصالحِكِ، بل لأَنقشَ عليكِ كلماتي؛

لَم أَشعُرْ بكَ قط منزعجًا هكذا! أَحَقًّا أَنتَ منزعج؟

أَنا هو؛ إنَّ جسدي يُؤْلِمني؛ لقد كان مُمَزَّقا؛

إلَهي! ماذا أَستَطيعُ أَنا أَنْ أَفعلَ؟ أَنا ضعيفة!

أَلا أَعرفُ كلَّ هذا، يا فاسولا؟ سأَستخدمُكِ حَتَّى النِّهاية؛ اِبنَتي، لا تَخافي أَبَدًا مِنِّي؛ إنَّ توحيدَ كنيستي سَيُمَجِّدُ جسدي؛ محبوبتي، السَّلامُ معكِ؛

نَعم يا رَبّ، لَن أَنظرَ إلى الشَّمالِ أَو إلى اليمينِ أَو إلى الوراء، سأَنظرُ مباشرةً أَمامي.

نَعَم، اِفهَمي كيفَ أَعمل؛ كوني هادئةً كما أَنتِ الآن، كوني مُتَهَيِّئَةً لإرضائي، كوني واحدًا معي؛

يا رَبّ، اِفتَرِضْ أَنَّ منْ أَرَدْتَهُم أَنْ يُصغوا إليكَ، لَم يفعلوا! ماذا سيَحصل؟

أَنتِ الآن تتقدَّمينني بِخطوَة! طفلتي، سِيري معي؛ معًا، نَعم اِتبَعيني، ثِقي بي؛ تعالَي، سأَقودُكِ؛

(تفاجأْتُ بِسماعي كلمي ينبحُ فجأَةً بِطَريقةٍ (غيرِ اعتيادية) ثُمَّ رأَيْتُ بابَ غرفتي يُفتَح، فتعرَّفْتُ إلى السَّارق، الَّذي كان قد أَتى منذ ثلاثِ ليالٍ خلَتْ، لِيَسرقَ المالَ من غرفتي وهرب. كان هنا من جديد. فأَمَرْتُهُ بالخروج. فذهَبَ،

---

١ الكنيسة لم تقسمْ ذاتها أَبدًا، لكنَّ البشر قسموها وانقسموا.

وحينَها فقط أَشغلتُ جرسَ الإنذار. شعرْتُ أَنَّ اللهَ يريدُ بلا ريبٍ أَنْ يقولَ لي شيئًا بِهذا الخصوص.)

فاسولا، إنّي أُذَكِّرَكِ بِشَيء؛ عندما دخلَ اللِّصُّ[1] إلى غرفتِكِ، هَل كنتِ تتوقَّعينَه؟

كلَّا!

وهكذا سيكونُ مَجيئي؛ مفاجِئًا؛ لَم يتعرَّفْ إليهِ أَيٌّ منهم، لأَنَّ أَحدًا لم يتوقَّعْ رؤيتَهُ هناك؛

(قصدَ يسوع العمَّالَ العشرة ورجالَ المَكتب إذ رأَوْهُ يَمُرُّ مِن بينهم، لكنَّهم لم يتوقَّعوا أَنْ يكونَ سارقًا. شعرتُ بأَنَّ جملةَ يسوع الأَخيرة مهمَّةٌ جدًّا وبأَنَّها تُخبِّئ أَكثرَ بِكَثير مِمَّا يبدو. وبأَنَّ كلمةَ "يتعرَّف" هي أَيضًا عميقةٌ جدًّا.)

أَلا يذكِّرُكِ هذا الحدثُ بِشَيءٍ آخَر؟ دَعيني أُخبرْكِ، لقد خطِئَ، لكنَّ الَّذين حَكَموا عَليه، وكَسروا قضيبًا على ظهرِه، أَلَم يُخْطِئوا هُم أَيضًا؟

لا أَعرفُ ماذا تُحاوِل أَنْ تُفْهِمَني. نَعَم، نَحن جَميعًا خطأة.

فاسولا، هَل أَرى كلَّ هذا وأَلزَم الصَّمت؟

هَل تُدافعُ عن اللِّصِّ، يا رَبّ؟

كلَّا، يا فاسولا، لستُ أُدافعُ عنه ...[2] سَمّي لي رجلًا واحدًا لم يُخْطِئ؛

(لا أَعرف أَحدًا.)

خطايا كبيرة، خطايا صغيرة، كلُّها خطايا؛ أَنْ تُخطئوا يعني أَنَّكم تُحزِنونني؛ فاسولا، أَنا أَشهدُ خطايا كثيرة؛ إنَّ الحُبَّ يتعَذَّب؛ إنَّ الحبَّ يَحزَنُ، يَحزَن؛ ...أَيَّتها الخليقة! يا خليقتي، عُودي إلى الحُبّ...

اِبنتي، اِرْوِيني من الحُبّ؛ كَفِّري، يا محبوبتي، كَفِّري؛

١١ حزيران، ١٩٨٧

(الآن، مُعظمُ أَثاثِ بيتي قد نُقلَ وأَنا أَبحَثُ عن كرسيٍّ لأَجلَس وأَكتب. كانت الفوضى تعمُّ البيتَ بعد ذهابِ العمَّال. كَوْمٌ من الأَوراق والأَحذية، والزّجاجات، والأَحزمة مرميَّة هنا وهناك، تَحتَ المكاتب. ومع ذلك، وفي وسطِ هذه النقلة وبينما نَحن نُحَضِّر العشاء بِمُناسبة الوليمة لِوَداعِنا (عشاء لـ٨٠ شخصًا وآخَر لـ٣٠ شخصًا) يدُ الله كانَتْ معي، وكنتُ دائمًا أَجِدُ ساعتين أَو ثلاث من الوقت في النَّهارِ للكتابة. إنَّ يسوع يُعطيني قوَّةً لا تُصدَّق، فلا أَشعرُ بأَيِّ تعب، أَنا في سلامٍ تامٍّ، سلامه هو.)

فاسولا، يا مَحبوبة نَفْسي، اِبقي بِقربي، قابليني، دَعي إصبعي يَلمسُ قلبَكِ؛ طفلتي، لو أَنَّكِ تعلَمين كم أُحِبُّكِ؛ سأَقودُكِ حَتَّى النِّهاية؛ ضَحّي أَكثرَ من أَجلي؛ – هَل تريدين أَنْ تتألَّمي لأَجلي؟

نَعَم يا رَبّ، اِفعلْ ما يُرضيك.

(كان يسوع قد طلبَ مِنّي ذلكَ سابقًا، لكِنَّني تَرَدَّدْتُ من الخوف. فسأَلني الآن مجدَّدًا.)

فاسولا، أَنا سعيدٌ جدًا! هَل تريدين أَنْ تُضحِّي بذاتِكِ لأَجلي كَحَمل؟

ربّي، اِفعلْ ما يُرْضيكَ.

لَن يَذهَبَ شيءٌ سُدًى، سَيَكونُ كلُّ شيءٍ مِن أَجلِ السَّلامِ والحُبّ؛ فاسولا، إنَّ عطشي كبير؛ سأَقودُكِ في أَراضٍ جافَّةٍ، حيثُ سترى عيناكِ ما لَم ترهُ يومًا؛ سأَقودُكِ بِقُوَّةٍ إلهيَّةٍ، إلى أَعماقِ جسدي المُدَمّى؛ سأَدُلُّكِ بإصبَعي إلى جَميعِ الكهنةِ الخطأَة الَّذين يُشَكِّلون أَشواكَ جسدي؛ لَن أَعفيَهُم؛ أَنا مرهق، إنَّ جراحاتي مفتوحةٌ أكثرَ مِن أَيِّ وقتٍ مضى، ودَمي يَجْري؛ إنَّ خاصَّتي تصْلُبُني مِن جَديد، النُّفوس الكهنوتيَّة نَفْسها!

إلهي، إنَّكَ تُسبِّبُ لي الكثيرَ مِنَ الحزن، لماذا يفعلون بكَ ذلك؟ لماذا؟

فاسولا، إنَّهم لا يدرون ماذا يفعلون؛ محبوبتي، قاوِمي مع

---

١ لقد استعمل يسوع كلمة "لصّ" عن حقّ، لأَنَّنا علِمنا لاحقًا أَنَّ السَّارقَ كان من زمْرةٍ مُنَظَّمَة.

٢ لقد توقَّف يسوع لبضعة لحظات.

إلهِكِ، اِرْغَبي بأَنْ تواجهي عذاباتي وأَن تُشاركيني بِها؛

سأَفعل، لأُعزّيَكَ؛ تذكَّر الَّذين يُحِبُّونَكَ!

إنَّهم أَحِبَّاءُ نفْسي؛ أَنا بِحاجَةٍ إلى مزيدٍ مِن هذه النُّفوس، الَّتي تُضَحِّي بِقُلوبِها من أَجلي؛ أَنا أُحبُّها، وأَثِقُ بِها، إنَّها تأكلُ مِنّي؛ إنَّها ضَحِيَّتي، إنَّها الأَوراقُ العذبةُ الَّتي تَحُلُّ مكانَ أَشواكي؛ إنَّها مُرّي؛

فاسولا، لا تَخافي؛ سنخترقُ بِعُمق، حيثُ تسودُ الظُّلماتُ؛ سأَقودُكِ؛

(لاحقًا راحَت نَفْسي تشعرُ بِمَرارةِ الله. كان كلُّ مشروبٍ وكلُّ غذاءٍ مرًّا في فمي. لَقَد أَشربَني مِن كأسه. ثمَّ شعرْتُ بِصُعوبَةٍ في التَّنفُّس، وتألَّمَ جَسَدي ونَفْسي.)

١٥ حزيران، ١٩٨٧

(اِستقلَّيْتُ البارحة الطَّائرةَ (لأَقضي العطلة) في هونغ كونغ. بينما كنتُ جالسةً على مقعدٍ في صفٍّ فارغٍ في صالةِ انتظار مطار بانكوك، بَسَطَ عربيٌّ ومعه اثنان سَجَّادَتَهم أَمام رجليَّ، مُتجاهلًا إيَّاي تَمامًا. سجَدوا وسبَّحوا اللهَ بِصوتٍ عالٍ، جاذبين انتباهَ الجميع. فارتبكتُ إذ لَم يَكُن يوجد أَحدٌ جالسٌ بِقُربي، وشعرتُ أَنَّني أُزعِجُهم لأَنَّني كنتُ أَمامهم. بقيتُ دون حراك. راحَتْ أَصواتُهم تتعالَى وأَخذَ شخصٌ لَهم صورةً من ورائي.

لاحقًا، قال لي الله: "لقد تلا هذا الرَّجلُ صلواتِه عاليًا ما فيه الكفاية؛ ما فيه الكفاية لِيلفتَ انتباهَ الجميع، لَقَد سمعوه في صالةِ الانتظار، فقط في صالةِ الانتظار، وسَمِعَتْهُ الجدران، لكنَّ قلبي لَم يسمعْ شيئًا إطلاقًا، كلُّ كلماتِه بقِيَتْ على شفَتيْه؛ لكنَّني سَمِعْتُ صوتَكِ مع أَنَّه لَم يَسمعْكِ أَحدٌ ولَم يَعرفْ أَحدٌ ما قلتِهِ لي، لأَنَّ ذلك كان مِن قلبِكِ وليس من شفتَيْكِ؛"

لَم أَشأْ أَنْ أَكتبَ ذلك مَخافةَ التَّفريق، لكنَّ اللهَ قالَ لي: **"مِمَّ تَخافين؟ أَنا هو الحقّ. أَلا يَفعلُ المسيحيّون ذلك أَيضًا؟"**

اليوم، ذهبنا برحلةٍ في الباص، حول المدينة، وضواحيها. فجأَةً، رأيتُ صلبانا كبيرةً سوداء،[١] بدلًا مِن البناياتِ الكبيرة. ظَنَنْتُ أَنَّها مخيِّلتي، لكنَّني سَمِعتُ صوتَ اللهِ يقول: **"كلَّا، ليسَتْ مُخَيِّلتَكِ؛ إنَّها صلباني؛"** وعندما رأيْتُ "جنَّةَ المستهلكين"، فَكَّرْتُ أَنَّني كنتُ لأَموت، لو توجَّبَ عليَّ العيش هنا، ولكان ذلك لي تعذيبًا؛ وفي الحقيقة أَنَّني منذ سنة خلَتْ، كنْتُ أَظنُّ أَنَّها جنَّة!

وأَرادني اللهُ أَنْ أَكتبَ هذا أَيضًا: خلالَ رحلتِنا في الباص، أَرأَنا الدَّليلُ فيلَّا فاخرة لأَغْنى رَجُلٍ في هونغ كونغ. وقالَ لنا إنَّه يوجدُ هنا أَغنَى شخصَين معروفَين جدًّا في كلِّ هونغ كونغ؛ فهَمَسَ لي صوتُ الله : **"أَمَّا أَنا فلا أَعرفُهم. إنَّهم ينتمون إلى العالم؛"**

إنَّ كنزَهم من كنزِ العالم؛ لا يَمْلكون شيئًا في ملكوتي؛

(لقد أَخذَ اللهُ يدي لِيكتبَ بِنَفْسِه هذه الجملة.)

محبوبتي، إنَّني أُعطيكِ علامات؛ كوني متيقِّظةً؛ فاسولا، آمِني بِما تَسمعينَ مِنّي؛

إنَّني أُفكِّرُ في العربيّ.

إنَّ القداسةَ تنقصُه؛ حتَّى أَنتِ اِسْتطعتِ أَنْ تَري ذلك؛

(لاحقًا:)

آه يا فاسولا، أَلا أَستحقُّ احترامًا أَكثر؟

(هذا ما خشَيتُه، لم أَجد الفرصةَ لأَكتبَ مع الله. لِذا حاوَلتُ الكتابةَ في غرفةِ الفندق، حيثُ كان زوجي وابني وصوت التِّلفزيون، فوضَعْتُ على أُذنَيَّ سَمَّاعاتِ المسماع. لم يكنْ لديَّ أَيُّ مكانٍ أَذهبُ إليه!)

إنَّني أَتعمَّدُ أَنْ أَسلبَكِ كلَّ أَسْبابِ الرَّاحة؛

ربّي، لماذا؟

لماذا؟ لأُعلِّمَكِ أَنْ تَرغَبي بِرَبِّك؛ اِنتظري إلى أَنْ نكونَ معًا؛

اِغفرْ لي ...

إنَّني أَغفرُ لكِ؛ فاعملي يا فاسولا، في حين تكونين في الانتظار؛

---

١ تذكَّرْتُ كلمات "الأَراضي الجافَّة".

كيف، يا رَبّ؟

اِسمحي لي أَنْ أَهْمسَ في أُذنِكِ كلَّ رغباتي؛ فاسولا، اِرغَبي فيَّ؛ اِسْتَعملي النِّعَمَ الَّتي منحتُكِ إيَّاها؛ تَذَكَّري أَن ليست فقط يدي الَّتي تستعمِلُ يدَكِ؛ لقد فتَحْتُ أُذنَكِ، علَّمتُكِ كيف تَرَيْنَني وكيف تشعرين بِحُضوري، لِذا استعملي النِّعَمَ الأُخرى أَيضًا؛ أُحبُّكِ؛

يسوع؟

أَنا هو، يا فاسولا؛

إنَّنا معًا من جديد بِهذه الطَّريقة.

نَعَم، لكِن ليسَ لِمُدَّةٍ طويلة؛ لا تُؤَجِّليني لِمُجَّرد أَنَّ نظامَ حياتِكِ قد تغيَّر عَمَّا قَبل؛ طفلتي، خَبِّئيني في قلبِكِ؛

يا رَبّ، هَل سأَتعرَّضُ لِتجاربَ أَكبر؟

آه نَعَم، ستُواجهين تَجاربَ أَكثرَ قساوة؛

(تَنَهَّدْت.)

ثقي بي؛ سأَكونُ بِقُربِكِ؛ أَلَسْتِ ضَحِيَّتي؟ لِماذا إذًا أَضَعُكِ وسط الشَّرِّ؟ إنَّني أُقدِّمُكِ لَهم، لِتَكوني وسط الشَّرِّ؛

لكنَّني أَنا أَيضًا شِرِّيرة. أَيّ فرقٍ يوجد؟ أَنا مثلهم.

أَنتِ مثلهم؟ لماذا تُريدين إذًا أَنْ تأتيَ إليَّ، إلى البَيت؟

لأَنَّني أُحبُّكَ!

لقد كيَّفْتُكِ على شبَهي لأُمَكِّنَكِ من جذبِ الآخَرين إليَّ؛ سأُحرِّرُكِ أَكثر من الاهتماماتِ الأَرضيَّة؛ انتظري وسوف تَرَيْن؛ مُوافقة يا فاسولا؛

(فجأَةً، رأَيْتُهُ أَمامي.)

أَحِبِّيني؛ تعالَي، خُذي يدي كما فعلْتِ البارحة؛

(لاحقًا:)

فاسولا، اُكْتُبي كلمة سيدا؛

سِيدا؟

أَجَل؛ اِستَبْدِليها بكلمةِ عدالة؛[1] لَقَد فاضَتْ كأسُ رحمتي، وامتلأَتْ كأسُ عدالتي، فلا تَدَعوها تَفيض! لقد سَبَقَ وقلْتُ لكم إنَّ العالَمَ يُهينُني، أَنا إلهُ حُبّ ولكِنَّني معروفٌ أَيضًا كإلهِ عدلٍ؛ إنَّني أَشْمَئِزُّ مِنَ الوثَنِيَّة!

(لاحقًا:)

محبوبتي، ستَدخُلين في جسدي، سأُريكِ أَشواكي ومساميري؛

يا رَبّ، كيف سأَرى كلَّ ذلك؟

سأُعطيكِ النَّظر، حَتَّى تَرَي؛ سأَمنحُكِ القوَّة، لتَنْزَعي مساميري وأَشواكي؛ إنَّني مصلوبٌ من جديد؛

لكن يا رَبّ، لماذا تَرَكتَهم يصلُبونَكَ مِن جديد؟

فاسولا، يا فاسولا، قبضَ علَيَّ أَحَدُ خاصَّتي، وأَهْمَلَني أَحِبَّائي،[2] تعالي، كَرِّميني، أَحِبِّيني!

أُحبُّكَ، إنَّني أَتمسَّكُ بِكَ. متَى سيحدُث ذلك؟

آه يا فاسولا، لا تَتَقَدَّميني؛ تعالَي؛ كلُّ شيء في حينه،

لكنَّكَ تعلمُ يا رَبّ، أَنَّني جاهلة ونكِرة ولا أَعرفُ شيئًا مِمَّا يَجري في كنيسَتِكَ. فَمَن سَيَنظرُ إذًا إلى أَوراقي، (كتاباتِكَ)؟ إذا ما بلغَتْهم، سيرمونَها في وجهي ساخِرين، أم سينثرونَها من حَولي. ومع ذلك، مَن أَكونُ سوى "خاطئة مُتَأَصِّلة"!

تذكَّري مَن يقودُكِ! أَنا الله؛ هَل تَتَذَكَّرين ماذا قلت لصديقِكِ، نَعَم، غيرِ المؤمن؟ كانت هذه كلماتي: "أَنتَ كفأرةٍ تُحاولُ الهروبَ مِن عملاق؛ لستَ سوى حبَّةِ غبار"؛

(كان اللهُ قد منحَني رسالةً إلى صديقٍ غيرِ مؤمِن. فقال لي لاحقًا: "لقد أَزالَتْ هذه الرِّسالةُ في ثلاثين ثانية، عشرينَ سنة مِنَ الصَّلابة. لماذا تلقَّيْتُ أَنا، المتأَصِّلُ في الخطيئة، رسالةً كهذه؟ لكنَّني سأَهربُ وأَنْجو منه." فضحِكْتُ وقلتُ له كلماتِ الله.)

---

١ اِقرأ رومية ١: ١٨– ٣٢.

٢ لقد قال ذلك بِحزنٍ شديد، كشخص غدرَه أَعزُّ أَصدقائه.

فاسولا، ثقي بي؛

ربّي، أَنا أَثقُ بكَ، لكِن المشكلة هي أَنا. لماذا تثقُ بي؟ ربّي، يَجب أَلَّا تَعتَمدَ عليَّ؟ أَنا ذات إرادةٍ حسنة، نَعَم، لكِن كَما قلتَ أَنا ضعيفةٌ جدًّا. لا تَثقْ بي! أَنا خاطئة جدًّا!

فاسولا، أَنتِ ضعيفةٌ جدًّا؛ عرفتُ ذلك منذُ الأَزل؛ لكِن كُوني لا شيء، أُريدُكِ أَنْ تكوني لا شيء، وإلَّا كيف سأَظهرُ أَنا وحدي إنْ كنَّا اثنين؟ دعيني دائمًا حرًّا، فأَعملَ بكِ؛ تعالي، اِتَّكِئي عليَّ!

١٧ حزيران، ١٩٨٧

(دَكًّا)

يسوع جعلتَني مُدركةً بؤسي وكيف تقرَّبْتَ منّي رغم إثْمي، دون أَيِّ استحقاقٍ منّي لِكلِّ النِّعم الَّتي تَمنحُني إيَّاها. بالمقارنة مع القدّيسين، هذا واضح. هَل تعلمُ الآن لماذا تنتابني "موجةُ الشَّكِّ"؟ فقط من أَجلِ ذلك؛ بِسبب عدم جدارتي؛ تذكَّرْ، لقد علَّمْتَني كلَّ شيء منذ البداية، وتذكَّرْ كيفَ رفضْتُكَ في البداية، رغم علمي أَنَّ هذا أَنتَ؟ أَتَرى ماذا أَقصد؟ عندما تنتابني "موجة الشَّكِّ" بسببِ الأُمورِ الَّتي ذكَّرتُها، أَعْرِفُ أَنَّني أُهينُكَ وأَجرحُكَ. كما قلتَ لي مَرَّةً: **"أَنتِ تَجرحينني عندما تنسين مَن أَنقذَكِ مِن الظُّلمة؛"** ومِن جهةٍ أُخرى، يعجزُ عقلي أَنْ يَفهَمَ لماذا تُسلِّمُ مهمَّةً كهذه لنَفْسٍ كنَفْسي، إلى شخصٍ عليه أَنْ يَتعلَّمَ الكتبَ المقدَّسة من أَوَّلِها، شخصٍ خاطئ كثيرًا!

كلَّما تقدَّمَ إرشادُكَ، كلَّما تَمَّت العجائب. إنَّ ملحدين انْحنوا، لكنَّكَ بارَكتَ عملَكَ يا رَبّ، لِذا يَجب أَلَّا أُفاجَأ. إنَّ غير المؤمنين يعودون إليكَ الواحد تلوَ الآخَر بعد قراءتِها. قال لي أَحدُهم : "لَن تَجعليني **أَبَدًا** أقرأُ صفحةً واحدة من كلّ ذلك، لا أؤمن إلا بالملموس، المال، الأَعمال..."، ما زالتْ هذه الكلماتُ ترنُّ في أُذنَيَّ. واليوم أَصبح هذا الرَّجلُ متديِّنًا أَكثر من زوجتِه، (الَّتي حاوَلَت في البدايةِ هدايَتَهُ دون جدوى) يريدُ الآن أَن يقرأَ كلَّ إرشاد يسوع، قائلًا لي إنَّه يَمنحُه سلامًا فائقًا. مع أَنَّني، لَم أُكلِّمْه قط، إذ لستُ بارعةً في "الكَلام". لقد حصل ذلك بِبساطة: بالتَّأكيد، هذا أَنت يسوع. أَنتَ رائعٌ!

هذا أَنا، يسوع، ابن الله الحبيب؛ لَقَد أَرسلتُ لكِ كلَّ هذه الكتب حَتَّى تؤمني بأَعمالي الخارقة؛ كنتُ أُقيتُكِ من خبزي؛ لا تشكّي أَبَدًا بأَعمالي؛ أَرغبُ في أَنْ تَتَعلَّمي تفاصيل نِعَمي كلِّها، لِذا كوني متنبِّهةً لِكلِّ تَجلٍّ جَديد؛ كلُّ ذلك يأتي مِنّي؛

(مِن جديد، شعرتُ بالصَّليب يثقِّل عليَّ. "الصَّليب"، هو رسالة الله.)

يسوع؟

أَنا هو؛ اِرفعي! اِرفعي! لا تسقطي، أَنا بقربِكِ لأُساعدَكِ؛ اِرفعي صليبي، لا تكوني كالقِيرينيّ؛ كُوني مستعدَّة؛ تعالَي، يا مَحبوبتي، إنَّ الطَّريقَ يبدو قاسيًا لكنَّني دائمًا بقربِكِ، نتشارَكُ في صليبي؛ فاسولا، أُنظري إليَّ!

(نظرتُ إليه. كان مُتَّكِئًا على حافَّةِ الحائط، يثيرُ الشَّفقة. يضعُ إكليلَ الشَّوك ونصفَ عارٍ، ثيابُه مبلَّلةٌ بالدَّم. كان مغطّى بالعرقِ والدَّم. الدَّم أَكثر من الجسد...كان ذلك فورًا بعد الجلد.)

هَل أَستحقُّ ذلك؟

كلَّا! يا إلهي!

كرِّميني يا ابنتي؛

مَن فعل بكَ هذا يا رَبّ؟

مَن؟ إنَّها النُّفوس، يا فاسولا، إنَّها هي؛ طبيقة لِسدوم، طَبيقة تعني نسخة؛

(لاحقًا:)

اِبنَتي، أَرغبُ بالوَحدةِ في كنيستي! الوَحدة!!

(قالَ يسوع هذه الكلمات بقُوَّةٍ وإلحاح.)

١٨ حزيران، ١٩٨٧

يسوع؟

أَنا هو؛ سأَستعملُكِ يا فاسولا؛

اِستعملْني حتَّى النِّهاية، يا رَبّ.

محبوبتي، قولي لَهم أَنْ يَمنحوني حرّيةَ العملِ كما أَرغب؛ وليُضيفوا في صلواتِهم وكلِّ طلباتِهم إليَّ:

" فلتَكنْ مشيئتُكَ وليس مشيئتَنا."

تعلَّموا منّي، كرِّموني؛

١٩ حزيران، ١٩٨٧

فاسولا، أَعمال، أَعمال، أُريدُ أَنْ أَرى أَعمالًا؛ أَبتهجُ لدى سماعِ كلِماتِكم المُحِبَّة الَّتي هي بلسمٌ لِجراحاتي، لكنَّني أَبتهجُ أَكثر عندما أَرى أعمالًا! تعالَي؛ أُريدُ أَنْ أُذكِّرَكِ بأَعمالي عندما كنتُ بالجسدِ على الأَرض، وكيف علَّمْتُ تلاميذي أَنْ يَعملوا بنَفْسِ الطَّريقة؛

لقد عملَ الأَبُ بييُّو نظيرَك.

كان يَعْملُ لي؛ لقد منحتُه كلَّ هذه النِّعَم ليُكرِّمَني ويُحيي اسمي؛ أَن تَعْملوا باسمي يُمجِّدُني ويُطهِّرُكم؛ تذكَّري، أَنَّني أُشرقُ على كلِّ واحد؛

حتَّى على أَشخاص مِثلي؟

نَعَم، حتَّى على نفوسٍ مِثل نَفْسِكِ؛

٢٠ حزيران، ١٩٨٧

(تايلندا)

كم كنتُ مَسرورةً عندما تلقَّيْتُ شمعتَكِ؛

(القدّيسة مريم.)

زيِّنينا بِحُبِّكِ، سلامُنا معك؛

(لقد قالتْ لي القدّيسةُ العذراء هذه الكلماتِ بكثيرٍ من الحُبّ. كنتُ قد أَشْعَلْتُ شمعةً لَها، قبل دربِ الصَّليب.)

٢١ حزيران، ١٩٨٧

يا رَبّ، لماذا نسيَكَ الكثيرون؟

آه يا فاسولا! لقد تقطَّعَ جسدي حتَّى أَصبح مشلولًا؛ فاسولا، أَدخِلي النُّور في مراحلِ دربِ الصَّليب، واسجُدي عند كلِّ مرحلة؛

(لازمْتُ الصَّمت...)

فاسولا، لقد تكلَّمتُ،

ربّي، ماذا أَستَطيعُ أَنا أَنْ أَعمَل؟

لا شيء؛ دَعيني أَعمَل كلَّ شيء؛

نَعم، لكن لا أَحدَ سيَفعلُ ذلكَ إذ لا أَحدَ يَعلمُه!

الإيمان هو أَيضًا نِعمةٌ مِنّي يا فاسولا، آمِني بي!

(لاحِقًا:)

الآن بعد أَن اجتذَبْتَني، ماذا سَيحدثُ لي؟

أَتُريدين أَنْ تَعلَمي؟ سأَرْميكِ مِن بين ذراعيَّ في هذا المنفى الَّذي أَصبحَ حالَ خليقتي! ستعيشين بينهم!

إلَهي! أَلَم تَعُدْ تُحِبُّني؟

(حزنتُ كثيرًا.)

كنتُ سعيدةً جدًّا بين يدَيك، والآن ترميني!

آه يا فاسولا، كيفَ يُمكنُكِ أَنْ تقولي ذلك![1]

إنَّ قلبي يتفتَّتُ ويَتمزَّق عندما يراكِ بين كلِّ هذا الشَّرِّ؛ اِفهَمي يا طفلتي أَنَّها تضحيةٌ مِنّي أَنْ أَراكِ بين الكفَّار؛ أَتأَلَّم لِوُجودِكِ في المنفى؛ اِبنَتي، كثيرون سَيُحاولون إيذاءَك؛ أَستَطيعُ أَنْ أَتَحمَّلَ الآن عذاباتِكِ،[2] لكنَّني لَن أَحتملَ، لا، لَن أَحتملَ أَنْ يُؤذوكِ؛

ماذا تفعلُ، يا رَبّ؟

لَن أَقفَ متفرِّجًا؟

لكن لماذا حضنتَني وجذبتَني، لترمِيَني بعدها في الخارج؟ إنَّ هذا ليس عدلًا!

(كنتُ تقريبًا أَصرخُ!)

---

١ شعرتُ بقلبِه ينقبض.

٢ أَن أَكون منقسمةً؛ نفْسي في قلبِهِ وجسدي في العالم.

أَلَم أَقُلْ إنَّكِ ستكونين ضَحِيَّتي؟ إنَّني أَسْتعملُكِ؛ أَنتِ شبَكَتي؛ نَعَم، إنَّني أَرْميكِ في العالم؛ يَجِبُ أَنْ تُقَدِّمي لي النُّفوس؛ من أَجْلِ خلاصِهم، سأَفتديهم مِن جديد؛ لَنْ يَتِمَّ ذلك ما لَم تَتَعَذَّبي؛ إنَّ الشَّيطانَ يكرَهُكِ ولَن يتردَّدَ بإحراقِكِ، لكنَّهُ لَن يَضَعَ يدًا عليكِ؛ لَن أَسمحَ له بذلك؛

(يُذَكِّرُني ذلك عندما لَمَسْتُ في ذلك النَّهار قسطلَ المنفسِ في الباخرة، الَّذي كان حاميًا كفايةً لِيسلقَ بيضةً. اتَّكأْتُ عليه بكلِّ ثقلي بِيَدي الشَّمال. كادَ يُغمى عليَّ من الأَلم. احْتَرَقَ كَفِّي بِكامِلِه. رغبْتُ بِشِدَّةٍ أَنْ أُغَطِّسَ يدي في ماءِ البحر لأُهَدِّئَ الحروقَ، لكنَّني تذكَّرْتُ فورًا أَنَّ الماءَ تزيدُ الأَلم. فأَبْقَيْتُ يدي في الهواء لِمُدَّة عشر دقائق، كانتْ تَحْمَرّ وتتورَّم. بعد نصف ساعة، زالَ الأَلَم واخْتَفَتْ عَن يَدي كلُّ علامةٍ للحرق. لقد عادَتْ يَدي سليمةً كالأُخرى.)

طفلَتي، لا أُريدُ أَنْ أَراكِ جَريحَةً؛ أُحبُّكِ ولأَجلِ هذا الحُبِّ سأَختارُ لكِ تطهيراتي؛ لَنْ أَسْمحَ أَبَدًا بأَيَّةِ لَطخةٍ عليكِ، افهَمي ماذا أَقصِد؛[1]

ربِّي، سأُحِبُّ كلَّ ما يأتي مِنكَ، أَكانَ نعيمًا أو أَلَمًا.

محبوبتي، نَعم، اجعَلي لي جنَّةً في قلبِكِ؛كَم يُبهِجُني أَنْ أَسمعَ ذلك منكِ، يا طفلتي![2]

نَعم، وكلُّ أَلَمٍ تَخْتارينه بإرادتِكِ، معتقدةً أَنَّه سيُعجِبُني، يكونُ أَمرًا مُريعًا بِنَظري؛ لَن تَخدَعي سوى نفْسكِ؛ سيكونُ للشَّيطان، وليس لي؛ كلُّ تكفيرٍ أُقرِّرُه أَنا؛

أَنا أُحبُّكَ وأَعتمدُ عليك كلِّيًا.

عندما تُحبّينني، تُمجِّدينَني، نَعم؛

(سَمعتُ الشَّيطانَ يقول:"إنَّ هذه الأَوقات هي عذابٌ لي!" لا يستطيعُ أَنْ يتحمَّلَ رؤيةَ قلبي يتمتَّعُ بِحُبِّ الله لي وبِحُبّي لله.)

يكونُ وكأَنَّه وُسِمَ على كلِّ جسدِه بصليبٍ مُحمًّى حتَّى الاحمِرار؛

٢٣ حزيران، ١٩٨٧

يسوع، لَقَد كنتَ معلِّمي منذُ البداية. لكِن أَلا يكون لي شخصٌ كمرشدٍ روحي، كما يقولون، لِيُرشدَني قليلًا؟ حتَّى الآن لا مرشد لديَّ، والَّذين تقرَّبْتُ منهم لَم يَكترثوا، أَو إنَّهم مُنشغلون كثيرًا، أَو يرتعبون. لَم يَقُلْ لي أَحدٌ بِلَطافة: "ابنتي، افعلي هذا أَو ذاك،" وتابعي ذلك. الوَحيد الَّذي أَعطاني أَمرًا مُحدَّدًا قالَ لي: "توقَّفي، هذا ليس مِنَ الله، لِذا توقَّفي عَن الكتابة، أَقلَّهُ لِبضعةِ أَيَّامٍ لِنَرى ماذا سيحدث." أَطَعْتُهُ، وتوقَّفتُ، ثُمَّ قادَتْ يدُكَ يدي، بينما كنتُ أَكتُب ملاحظاتي الخاصَّة. وكتبتَ: "**أَنا، الله، أُحبُّكِ، لا تنسَي ذلك أَبدًا؛**" لقد استولَيْتَ كُلِّيًا على يدي. وبعد بضع دقائق كتبتَ مِن جَديد: "**لا تنسَي أَبَدًا أَنَّني أَنا، الله، أُحبُّكِ؛**" كان ذلك وكأَنَّ أَحدًا يُحِبُّني قد زارَني في السِّجنِ زيارةً مفاجئة. كان ذلك رائعًا!

طفلتي، دعيني أَكُون مُرشدَكِ الرُّوحي؛ أَلا ترينني كافيًا بِنظرِكِ؟ أَنا كلُّ ما ينقصُكِ؛ فاسولا، أَبْهِجيني وأَضيئي شمعةً عند مراحل دربِ الصَّليب، وكَرِّميني بِسجودِكِ عند كلِّ مرحلة؛ سأُعْطيكِ تعاليمَ أُخرى في الوقتِ المناسب؛

يسوع، أَشكرُكَ لأَنَّكَ عرَّفتَني على "دايفد".

طفلتي، أَخبريه عنّي واسأليه: هَل ستَدَعُني أَسْتَعملكَ؟

أَلَم تسأَلْهُ ذلك من قَبل يا رَبّ؟ ماذا تقصدُ بالتَّحديد؟

أَعني بذلك أَنْ أَسأَلَهُ إنْ كانَ يرغبُ في العملِ لي؟ إنَّ صليبي ثقيل، هَل تريدين أَنْ تُريحيني من حملِه قليلًا؟

نَعم، يا رَبّ.

اِقتَربي مِنّي أَكثر؛

---

١ إنَّ ذلك يعني أَنَّ الأَلَمَ الَّذي يستطيعُ الشَّيطانُ أَن يُلحِقَهُ بي لن يتحقَّق. لكن كلُّ أَلَمٍ يأتي مِن الله سيتحقَّق وهكذا يُنَقِّي نفْسي.

٢ إنَّ اللهَ سيَختارُ لي بنفْسِه عذاباتي.

٢٦ حزيران، ١٩٨٧

(بانغ كوك)

(في السَّابعة والنّصف صباحًا، رأيتُ غيمةً متعدِّدَةَ الأَلوان، ملفِتةً للنَّظر. ثمَّ خرجَ منها خمسة أَشعّة، فشكَّلَتْ نَجمة. قلتُ: "أُنظرْ!" وإذا بِيَدٍ مِن خَلفي دفعَتْني إلى الأَمام. ثمَّ حدثَ تغييرٌ جديد، ظهَر على أَحدِ الأَشِّعة شمعةٌ، قلتُ مِن جديد: "أُنظرْ!" فثقلَت اليدُ عليَّ مِن الخلفِ وجعلَتْني أَسجد. لَم أَهتمّ لِمَعرفةِ مَن يدفعُني لأَنَّني لَم أُرد أَن أُفَوِّتَ أَيَّةَ لحظةٍ مِن هذا الحدث. بدأَت الأَشعَّةُ الخمسة تدورُ بسرعةٍ مُشكِّلةً خاتمًا مُضاءً. فجأَةً، في وسطِ هذا الخاتم، ظهرَ يسوع؛ فقلتُ: "أُنظرْ!" وعادَتْ مِن جديد اليدُ مِن خلفي تدفَعُني، فسقَطْتُ على يديَّ. فجأَةً، سَمعتُ العديدَ من الأَصوات تعبدُ اللهَ مبتهِلةً إليه باستمرار: "يـ-س-و-ع". ثمَّ اختفَتْ صورةُ يسوع وظهرَ مشهدٌ آخَر. قلتُ مِن جديد: "أُنظرْ!" هذه المرَّة دفعتْني اليَدُ على الأَرض، ولَم أَستطعْ سوى رفع رأسي لأَرى هذا المشهد الأَخير. رأيتُ شخصًا ساجدًا على ركبتَيْه، مُحاطًا بِخمسةِ أَشخاص آخَرين؛ أَمام هذا المشهد، رأيْتُ كأسًا مِن الفضَّة يلمعُ بشدَّة. وكان الأَشخاصُ الخمسة يفعلون شيئًا إلى الشَّخصِ السّاجد في وسطِهم. وسمعتُ بِوُضوحٍ كلمة "**مسحَ**". ثمّ اختفى كلُّ شيء.)

إلهي، لَم أَفهمْ هذه الرُّؤيا.

ستُنَمّيكِ الحكمة؛

٢٧ حزيران، ١٩٨٧

(الآن أَدركْتُ أَنَّني منقَسمة. إنَّ جسدي يتحرَّكُ، دون نَفْسي- إلهي أَنتَ مَن أَخذَ نَفْسي. أَشعرُ وكأَنَّني صَدْفَة فارغة، مُنْفَصلَة كلّيًا. هَل اخْتَبَر أَحدٌ هذا؟ أَلَّا يفكِّرَ إلَّا بالله طالما هو في اليقظة؟ هَل اختَبَر أَحدٌ أَن يبقى مُتَنَبِّهًا لله فقط طيلةَ النَّهار، وكلَّ يوم، خلالَ أَكثر مِن سنة؟ وعندما تبتعدُ أَفكاري، أَشعرُ بِيَدِ الرَّبِّ تأْخذُ ذهني ورأسي نَحوه لأَنظرَ أَمامي وجهَ يسوع المُبتَسم. أُفاجَأ بِنَفْسي كيف ما زلتُ قادرةً على التَّفرُّغِ لواجباتي المنزليَّة!)

فاسولا، لقد أَخذْتُ بكلِّ بساطةٍ قلبَكِ،[1] ووضَعْتُهُ في قَلبي؛ أَنا هو يَهوِه وأُحبُّكِ! اِعتني بِحُبّي؛ مَخلوقتي، اِبقَي بنعمةِ خالِقِكِ؛

كيف، كيف أَبقى في نِعمتِكَ؟

يَجب أَن تكوني قدّيسةً؛

كيف أَستَطيعُ أَنْ أَكون قدّيسةً؟

بأَنْ تُحبّيني بِحرارة؛

إذا كانتْ هذه مشيئتَكَ، ساعدْني لأَكونَ قِدّيسة.

سأُساعدُكِ، لكِ بركاتي؛ لَن أَسأَلَكِ أَبَدًا شيئًا يُؤذيك، تَذكَّري ذلك دائمًا؛

تعالَي؛ سأَكشفُ لَكِ عَن رغباتي العميقةِ والحميمةِ جدًّا؛ صغيرتي، اِسْمَحي لي أَن أَنقشَها فيكِ؛

٣٠ حزيران، ١٩٨٧

(داكا Dhaka)

(لقد أَسرعتُ، لأَنَّ يسوع كان يستعجلُني للكتابة.)

لقد ناديْتُكِ!

(شعرْتُ ورأَيْتُ يسوع سعيدًا.)

نَعم، أَنا سعيد، أَشعرُ بأَنَّني سعيد! تعالَي، لِنَعمَل، أُريدُ أَنْ أُكرِّرَ رغباتي؛ فاسولا، لا تَخافي أَن تُظهِري أَعمالي؛

يا رَبّ، إنَّني أُقارن نَفْسي بِصَديقتِنا الطَّيِّبة، مارتا، المندفعة جدًّا. أَنا الآن متلهِّفةٌ مثلها. أَرغبُ في أَن تَجْري الأَحداث بسرعة، وتتمَّ في الغد، اليوم، الآن، فورًا إذا أَمكن، بأَن **تتحقَّقَ** كلُّ رغباتِكَ **الآن**، بأَن تُسْحَبَ أَشواكُكَ وتُرْمَى بعيدًا، بأَن تُسْحَبَ الحَربةُ من قلبِكَ الآن، ويتمَّ كلُّ ما ترغبُ فيه!

فاسولا، لا تستَعجِلي؛

(شعرتُ بيدِهِ تُلامسُ رأسي.)

---

١ قالَ لي الله ذلك ببساطة وعذوبة كبيرتَيْن ... وكأَنَّ قلبي هو بالنِّسبة له لعبة.

اِسمَعي مِن جديد ما هي رغباتي، أُريدُ أَنْ أُذكِّرَهم بِطُرقي، أُريدُهم أَنْ يوقِفوا التَّراشقَ بالسِّهامِ السَّامة بين بعضِهم البعض، فاسولا، هَل تعاطيتُ يومًا السِّياسة؟

(فاجأَني يسوع بِسُؤالِه، كانتْ لَهجتُه مُختلفةً.)

حسنًا، الآن حتَّى أَنا، أَعلَمُ أَنَّكَ لستَ سياسيًّا...

بالضَّبط، لَم أَكُنْ سياسيًّا، يا فاسولا؛ برأْيِكِ، مَن كنتُ؟

ربّي، تقصد عندما كنتَ هنا بالجَسد؟

نَعم،

اِبن اللهِ الحبيب.

نَعم، أَرأَيتِ، حتَّى أَنتِ عرفتِ أَنَّني لَم أَكُنْ رجُلَ سياسة؛ يا فاسولا، لِنَرى؛

(راحَ يسوع يفكِّرُ بِهيئةٍ كلاسيكيَّة، يده على خصرِهِ والأُخرى فوقها وإبْهامه على خدِّه.)

هَل شعرتِ لحظةً، طوالَ فترةِ إرشادي لكِ، بأَدنَى أَثرٍ للشَّرِّ مِن قِبَلي؟

كلَّا، ربِّي ولا أَيّ أَثر، أَبدًا.

حسنًا؛

ماذا تقصدُ يا رَبّ؟

فاسولا، كيف شعرتِ؟

(تَجاهَل يسوع سؤالي.) شعرتُ بِكَ تدلِّلُني، تُحبُّني بشدَّة، تُخفِّفُ عنِّي، تغفرُ لي.

تابعي؛

شعرتُ بنَفْسي مبتهجةً بِحُبِّكَ، بسلامٍ، ورَوعة! لَم أَشعرْ قط بالسَّعادة مثلما كنتُ أَشعرُ معكَ، وبِحبِّكَ أَرَيْتَني الطَّريقَ مِن جديد. وعلَّمتَني **الحُبّ**، والقداسةَ، والتَّواضع.

نَعم، أَرأَيْتِ يا فاسولا، لا يوجَدُ أَيّ أَثرٍ لِثَورةٍ سياسيَّة؛ ولا أَيّ واحدة؛

(قامَ يسوع بِحركةٍ بِيَدِهِ، مُشدِّدًا على كلمة "ولا أَيّ واحدة".)

هكذا أَنا، أَنا مليءٌ بالحُبّ، وهكذا أُريدُ أَنْ يكونَ رُسلي ولكنْ رُسلي الحقيقيّون؛

– اِسمَعيني، أَنا الكنيسة؛ لا تَنسَي ذلكَ أَبدًا؛ سلامي معكِ، يا فاسولا؛

يسوع، أُحبُّكَ حتَّى الجنون وأَنتَ تعرفُ ذلكَ الآن.

محبوبتي، إنَّ قلبي سيُضرِمُكِ بشعلةِ حبِّهِ؛ اِسْمَحي لي أَنْ أَحفظَكِ في قلبي؛

(فكَّرْتُ بِالرُّؤيا.)

الأَشعة الخمسة خرجَتْ مِن جراحاتي الخمسة؛

والشَّمعة على أَحدِ الأَشعَّة؟

أُحبُّ إدخالَ النُّور؛

إلى مراحلِ دربِ صليبِكَ؟

نَعم؛

بَعدَها رأيتُكَ.

نَعم، كنتُ واضِعًا إكليلَ الشَّوك، هَل تذكرين؟

نَعم أَتذكَّر. لكنَّني لَم أَفهم المشهدَ الأَخير.

كان ذلك مَسْحي؛

لكِن لماذا دُفِعْتُ إلى الانْحِناء؟

لأَنَّه كان يجبُ أَن تكوني مُنْحَنِيَةً؛

والكأس، يا رَبّ؟

إنَّها لِتَتَطَهَّروا ولِتُكَرِّموا افخارستيَّتي المقدَّسة؛

أَشكركَ، يا رَبّ.

فاسولا، إنَّ رأسَ الحَربة اخترقَ جسدي بِعُمق، لقد اخترقَ قلبي، وما زالَ فيه؛ أُريدُ أَنْ تُنزَعَ الحَربة؛ مَجِّدوا جَسدي بإنشائِكم السَّلامَ، والوَحدةَ والحُبّ؛

إلَهي الحبيب، كلُّ هذا غامضٌ كثيرًا عليَّ. لا أَفهمُ معنَى كلماتِكَ.

اِسحَبي الشَّوكَ الَّذي خرقَ رأسي؛ فاسولا، هَل ستفعلين ذلكَ لي؛ سأَكونُ دائمًا أَمامكِ، اِشفي جسدي، هدِّئيه؛

إنَّ جراحاتي الخمسةَ مفتوحةٌ كثيرًا، هَل تَرين؟ أَحِبّيني، تَوّجيني، زَيّنيني، ذكّريهم بالمسيحيّين الأَوَّلين الَّذين أَحبُّوني أَكثرَ من حياتِهم؛

ربِّي، كلُّ ما أَستَطيعُ فعلَهُ هو نسخُ رسالتِكَ وتوزيعُها!

ستفعلين أَكثرَ من ذلكَ بِكَثير؛ لا تنسَيْ أَبَدًا مَن يقودُكِ؛

نَعم، يا رَبّ؛ إنَّني أَعتمدُ عليك.

٣ تمُّوز، ١٩٨٧

يسوع؟

أَنا هوَ؛

محبوبتي، إنَّ الإيحاءاتِ تأتي مِنِّي، كما تأتي قطراتُ النَّدى على الأَوراق؛

لَقَد قَطَعْتُ معكِ عهدًا، أَنْ أَكونَ مُخلصًا لكِ، لقد اتَّخذْتُ احتياطاتي كَي تُخْلِصي أَنتِ أَيضًا لي؛ هَل ترَين؟[1]

فاسولا، هَل سَتُوَحِّدين كنيستي، من أَجْلِ حُبّي؟ أَنا أَمامكِ وأَنا مَن سيعلِّمُكِ، اِتبعيني فقط؛ أُريدُ أَن تكونَ كلُّ كنائسي متَّحدةً؛ أُريدُ مِن نفوسي الكهنوتيَّة أَن تتذكَّرَ أَعمالي الماضية وبَساطَةَ رُسُلي؛ وتواضعَ المسيحيّين الأَوَّلين وإخلاصَهم ؛ تعالَي، سأَكشفُ عن أَعمقِ وأَشدِّ رغباتِ قلبي، صغيرتي، اِسمَحي لي أَن أَنقشَها عليكِ؛

(هنا شعرتُ فعلًا باليَأس. أَشعرُ بأَنَّ اللهَ يرغبُ في أَشياءَ كثيرةٍ مُهمَّة يُمليها عليَّ كتابةً، وأَنا هنا، جالسةٌ، كالمشلولة. أَشعرُ أَنَّني لا أَفعلُ ما يريدُهُ بِما أَنَّ شيئًا لا يتغيَّر. لكِن كيف سيتغيَّر هذا إذا كان لا أَحد في الحقيقة يعرفُه؟ أَشعرُ أَنَّني لا أُرضيه، ولا أُطيعُ أَعزَّ رغباتِهِ.)

يسوع؟ أَكثر من مائة شخصٍ عندهم نسخ عن هذه الرَّسائل، لكِن هذا لا يكفي!

أَنا هو، عيشي بِسلام؛ أَنا سأُجدِّدُ كنيستي؛ فاسولا، اِسمَحي لي فقط بِطَبعِ كلماتي عليكِ؛ أُحبُّكِ، مَجِّديني بِحبِّكِ لي؛ إنَّ تَوحيدَ كنيستي هو عملي؛ لَن تكوني سوى رسولتي، هَل تفهمين الفَرقَ؟[2] **حتَّى عندما أَقولُ: "أَحيي أَو وَحِّدي كنيستي"، فاسولا، هذا لا يتوجَّهُ إليكِ مباشرةً؛ ستَتَعلَّمين، أَلَم تتعلَّمي جزءًا من أَعمالي معي؟**

أَجَل يا رَبّ.

اِنتظري وسترين؛[3]

أُريدُ أَن أَطرحَ عليكِ سؤالًا؛ لماذا لَم تأتي إليَّ الآن لأُعزِّيَكِ؟

نَعم، بالضَّبط، نَعم؛

(في وقتٍ قليل، مَنَحَني يسوعُ رؤيا تَحملُ وراءها روايةً كمَثَل. هي قصَّةُ طفلٍ وأُمِّه. هذه الأُمُّ تَجدُ أَخيرًا طفلَها الَّذي أَضاعَتْهُ منذ عدَّة سنين، وكان فرحُها كبيرًا، فراحَت تعلِّمُ الطِّفلَ مِن جديد، كيف يَجِب أَن يأتيَ إليها في كلِّ مَرَّةٍ يَحتاجُ إليها لأَنَّها تُحبُّهُ وهو ينتمي إليها. لكنَّ الطِّفلَ كان يَجدُ صعوبةً كبيرةً في التَّأَقلمِ مع شخصٍ يقولُ لهُ إنَّه أُمّه وإنَّه يُحبُّه؛ لقد تعوَّدَ على شقائهِ وعلى عدمِ وجودِ مَنْ يلتجئُ إليهِ. والآن نسيَ مُجدَّدًا أَنَّ الأُمَّ هي الَّتي تستطيعُ مساعدتَه وتعزيَتَه. الرُّؤيا تتكلَّم عن صغيرٍ يَمكثُ في شقائهِ، ويَطوفُ حولَ البيتِ، مُتَجاهِلًا أُمّه. الأُمُّ تتألَّمُ لِرُؤيتِها ولدَها في شقائهِ، تتألَّمُ لِرُؤيتِهِ بائسًا، رافضًا أن يَرْتَميَ بين ذراعيها، وأَنْ يُريها أنّه بِحاجةٍ إلى عطفِها. إنَّ قلبَ هذه الأُمِّ المُنْكَسِرَ كليًّا لرؤيةِ طفلِها في الشَّقاء، يتجاهلُها، هي الَّتي تستطيعُ فعلَ الكثير إذا وثقَ بِها!

–كنتُ أَنا الطِّفلَ؛ ويسوع، الأُمّ.

–كلُّ هذا لأَنَّني شعرتُ وكأَنَّني لَن أَنْجحَ. الرِّسالة بين يديَّ وأَنا عاجزةٌ عن فعلِ الكثير، لذلكَ، قرَّرْتُ بعد الظُّهرِ أَنْ

---

١ كان يسوع متأَكِّدًا بأَنَّني لن أَخونَه، رغم علمِه كم أَنا ضعيفة...

٢ لقد استغرق الأمر سنوات...(٢٩ آب، ١٩٩٨، بينما كنت أقرأ).

٣ كان هناك وقفة طويلة، كان يمسكُ يدي على الدَّفتر، دون أَنْ يقولَ شيئًا قبل: "قوله لديّ سؤالًا" إلخ.

أَسْتلقيَ وأُحاولَ النَّومَ لأَنسى. وهكذا فعلتُ. فَكَّرْتُ بِيَسوع لكنَّني كنتُ حزينةً جِدًّا لأَنظرَ إلى وجههِ.)

محبوبتي، أَنا مُعَزِّيكِ! اسنُدي رأسَكِ عليَّ، اِسمَحي لي بأَن أَحضُنَكِ وأُهدِّئَ أَلَمَكِ، اِسمَحي لي أَن أَهمِسَ في أُذنِكِ كلماتي؛ يوجدُ مكانٌ لكِ في قلبي؛ لا تُضَيِّعي وقتَكِ خارجًا؛ تعالَي الآن إلى مكانِكِ؛[1]

لا أَستطيع ...

سأَرفعُكِ وأَضعُكِ هناك؛

٧ تمُّوز، ١٩٨٧

(سويسرا)

فاسولا، ستُواجهين تَجاربَ قاسيَةً،[2] **لا تَنْسَيْ حضوري، أَنا بِقُربِكِ؛**

إنَّ الإيمانَ بأَعمالي السَّماويَّة هي نِعمةٌ مِنّي؛ إنَّ أَعمالي تَبْدو بِنَظَرِكم هرطقةً، لكِنَّني الله، بِمَنْ تستطيعون مقارنتي؟ وبِماذا تستطيعون مقارنةَ أَعمالي؟

فاسولا، عندما أَرى كم مِن النُّفوسِ الكهنوتيَّة تُنكر علاماتي وأَعمالي، وكيف تُعامِلُ أُولئِكَ الَّذين أَعطَيْتُهم نِعَمي لأُذكِّرَ العالَمَ أَنَّني بينهم، أَحزنُ ... إنَّهم عن غير قصد، يُسيئون إلى جسدي، PONO![3] **إنَّهم يرفضون أَعمالي، فيصنعون الصَّحارى بدلَ الأَراضي الخصبة!**

ربِّي، إذا رَفضوا أَعمالَكَ، لا بُدَّ أَنْ يكونَ لَهم أَسبابُهم!

إنَّهم مائتون روحيًّا؛ وهُم بِنَفْسِهم صحارى وعندما يَرَوْن زهرةً في هذه البَرِّيَّةِ الكبيرةِ الَّتي صنعوها، يَنقَضُّون عليها ويدوسونَها، ويُدَمِّرونَها؛

لماذا؟

لماذا؟ لأَنَّ هذه الزَّهرةَ تصدمُهم في بَرِّيَّتِهم؛ يريدونَ أَن يتأَكَّدوا أَنَّ صحراءَهم ستَبْقى جافَّة! لا أَجدُ أَيَّةَ قداسةٍ فيهم، ولا واحدة؛ ماذا عندهم لِيُقَدِّموهُ لي؟

الحماية يا رَبّ! الحماية الَّتي تقومُ على عدمِ تشويهِ كلمَتِكَ!

كلَّا، إنَّهم لا يَحمونَني، إنَّهم يرفضونَني كإله؛ إنَّهم يُنكِرون غِنايَ اللَّامُتَناهي؛ إنَّهم يُنكِرون قدرتي الإلَهِيَّة، مُشَبِّهين أَنفسَهم بي؛ هَل تعْلَمين ماذا يفعلون؟ إنَّهم يرفعون مِن شأنِ الوَثنيَّة، ويُضاعفون جَلدي، ويزيدون الصَّمَمَ الرُّوحي؛ إنَّهم لا يُدافعون عنِّي، بَل يسخرون مِنّي! لقد شئتُ، رغمَ إنكارِهم، مساعدتَهم، كي بِدَورِهِم، يُساعدوا وَيُغَذُّوا خرافي؛

أَحبِّيني يا فاسولا، كرِّميني بعدمِ نكراني أَبدًا؛

ربِّي، لَن أُنكِرَكَ أَبدًا. لَن أُنكِرَ أَبَدًا أَنَّ هذه هي أَعمالُكَ، حتَّى لو توَجَّبَ عليَّ الموت!

يا مُرِّي العذب، يا بقيَّتي، يا محبوبتي، اِسهَري على مصالِحي؛ كوني مذْبَحي؛ اِبْقَي صغيرةً لأَعملَ فيكِ وأَتصرَّفَ بكِ؛ تعالَي لِنُصَلِّي،

"يا إلهَ الرَّحمة،
وَحِّدْ نعاجَكَ،
اِجْمَعْهم مِن جديد،
دعْهُم يُدركون جَفافَهم،
اغفِرْ لَهُم، حَوِّلْهم إلى
ما تَرْغَبُ بأَنْ يَكُونوا،
ذَكِّرْهُم بِطُرُقِكَ،
وليَكنْ كلُّ مَجْدٍ باسْمِكَ القدُّوس
من الآن وإلى الأَبد،
آميــن"

(أَشعرُ بِحزنٍ من أَجْلِ الله ...)

محبوبتي، اِحزَني مِن أَجلِ العالم وعلى ما أَصبحَ عليهِ؛

---

١ قالَ ذلكَ بِحَنانٍ كبير، فقط الله يستطيعُ فعلَه ...

٢ إنَّ الرَّبَّ يُهيِّئُني لرسالتي.

٣ إنَّني أَتألَّمُ، في اليونانيَّة.

اِستَريحي فيَّ؛

٨ تمُّوز، ١٩٨٧

ربِّي، لقد أَخبرَني مَرَّةً كاهنٌ أَنَّه بعْدَ موتِكَ ودفنِكَ، تفتَّتَ جَسَدُكَ في الهواء ولذلكَ لَم يَجدوك. بِتَعبيرٍ آخَر، لقد نفى هذا الكاهنُ قيامَتَكَ.

فاسولا، إنَّهم يُشَوِّهونَ كلمتي؛ لقد قُمْتُ، لم أَتَفَتَّتْ؛ لقد قامَ جسدي؛

ربِّي، هَل تُكلِّمُني بالأَمثال أَم إنَّكَ تقولُ لي بالفعل إنَّكَ قمتَ بِجَسَدِكَ؟

طفلتي، لقد كلَّمتُكِ حَرْفيًا، لَقَد قامَ جسدي؛ قولي لَهم أَنْ يتوقَّفوا عن تشويهِ كلمتي لتُعجِبَ العقلَ البشري؛

أَنا ضابطُ الكلّ؛

(لاحقًا:)

ربِّي، أَخشى أَنْ أَكونَ سببَ تأخيرٍ في تتميمِ مشروعِكَ.

كيفَ تستطيعين تأخيري إذا كنتُ أَنا الَّذي أَعمل؟

مِن الممكنِ أَن تُشكِّلَ خطاياي حاجزًا.

سأَسألُكِ أَن تَتوبي غالبًا، سأُريكِ خطاياكِ؛ أُريدُكِ نقيَّةً؛

٩ تمُّوز، ١٩٨٧

إلَهي؟

أَنا هو؛ فاسولا، عديدٌ مِن أَسراري مَخفيَّةٌ عنكم! والقليلُ الَّذي كشفتُهُ لكم "نَظَرتم" إليه[1] بَشريًّا وبالتَّالي لم تفهموه؛ إمَّا وضعتموه جانبًا، وإمَّا أَعطَيْتُموه تفسيرًا خاطِئًا؛ كيف اسْتَطعْتُم مقارَنَةَ أَعمالي بالأَعمالِ البَشريَّة؛ العِلمُ لا يُقارَنُ بالأَعمالِ السَّماويَّة، وكأَنَّكم تُقارنونَني بالبَشر!

صحيح أنَّ أَعمالي تَبدو لكم هرطقة، لكن ما يُحزِنُني بالأَكثر هو أَنْ أَرى نُفوسي الكهنوتيَّة تشكُّ بِأَعمالي، وترفُضُ أَنْ تصدِّقَ، فتُبْعِدُني بدَلَ أَنْ تُرَوِّجَ لي؛

تَحوَّلَتْ خليقتي إلى صحراءَ جافَّة، وقاحلة، وعطشى للحُبّ؛ بِماذا ستتغذَّى خرافي، إذ ليس عندهم شيء لِيُقَدِّموه لَها!

١٠ تمُّوز، ١٩٨٧

يا زهرتي، غُوصي في جسدي؛ إنَّ العيشَ في البرّيّة صعبٌ، لكِن سأَقودُكِ دائمًا إلى نبعي حيثُ سأَروي عطشَكِ وأَمنحُكِ الرَّاحةَ والملجأ؛ اِبنَتي، كُوني ضحيَّتي؛ لَن يَذهبَ شيءٌ عبثًا؛ تَمسَّكي بي، لستِ وحدكِ، نَحن معًا نَجتازُ البرّيّة؛ اِسمَحي لي أَن أَطبعَ فيكِ وصيَّتي الخاصَّة: "أَحِبَّ قريبَكَ كنَفْسِكَ"؛

لكن يا رَبّ، هذا ليس جديدًا. لقد سبقَ أَن قلتَهُ لنا.

هَل تعملونَ بِها؟ كلُّ نفْسٍ كهنوتيَّةٍ يَجِبُ أَن تتعلَّمَ طاعةَ وصاياي؛ وأَن ترْتَويَ مِن حُبِّي اللَّامُتَناهي لِتَتَعلَّمَ أَنْ تُحِبَّ بعضُها بعضًا؛

فاسولا، اشعُري بِحُضوري، إنَّ كلَّ أَجزاءِ جسدي مُمزَّقة؛ لَم أَنتَهِ مِن إملاءِ رغباتي عليكِ، وَقَد احتفَظْتُ بِرغبةٍ أَكبر! فاسولا، بدأْتِ تشعرين بِها؛ لأَنَّني أُنيرُكِ كي تشعري بِما أَرغبُ؛ أُحبُّ كثيرًا خليقتي؛

إلَهي، إذا كانَ "هذا" ما ترغبُ فيهِ، سيَكونُ فعلًا ملكوتُكَ على الأَرضِ كما هو في السَّماء!

ستفهمين تدريجيًا؛

يسوع؟

(شعرْتُ بِضعف. بُحْتُ له بشيء.)

أَعلم، لكِن أَلَمْ أُرشدْكِ حتَّى الآن؟ سأُعطيكِ رؤًى وسَتَكْتُبينها، كُوني مع إلَهِكِ الَّذي يتعذَّبُ أَيضًا!

أَيَّتُها الخليقة! يا خليقتي! اليَوم تُنكِرونَني كإلهٍ لكُم ولكِن غدًا تُسَبِّحونَني، تَعْبدونَني وترغبون فِيَّ!

---

١ فهمتموه.

تعالَي، يا فاسولا، لا تَنسي أَبَدًا مَن أَكونُ؛ تَمسَّكي بي، ناديني كما فعلتِ البارحة[1] فأُسرع إليكِ؛ أُحبُّكِ؛ كرّميني، وارغبي فِيَّ وأَحِبّيني؛

في حالاتٍ كهذه، معظمُكم يقولُ إنَّ هذا الحظّ، وينسونَني! ليسَ لِكلمةٍ "كالحظّ" وجود في مفرداتي! هذا أَنا مَن يساعدُكِ، أَيَّتُها الخليقة؛

١١ تمُّوز، ١٩٨٧

تُوبي!

أَشكرُكَ يا إلَهي لأَنَّكَ تسهرُ عليَّ.

(تُبْتُ.)

محبوبتي، لقد غفرتُ لكِ كلَّ شيء، إذ هكذا هي رَحمَتي؛

سَأُعَلِّمُكِ أَنْ تَنظري قبلَ أَنْ تَخْطي خطوتَكِ المُقبلة؛ كُوني مُتَيَقِّظَةً؛ فضِّليني فوقَ كلِّ شيء؛ يا زهرتي، لا تُحَوِّلي وجهَكِ عن نُوري؛ أُنظري إلَيَّ، قابليني، تَفَتَّحي!

أَنا ضعيفةٌ. أَحيانًا أَجدُ أَنَّ حملَ صليبِكَ صَعبٌ.

يا بَقِيَّتي، اِتَّحِدي بي وكُوني واحدًا؛ معًا، معًا سَنُجَدِّدُ كنِيسَتي؛

١٢ تمُّوز، ١٩٨٧

فاسولا، إنَّني أَبتهجُ عندما تفهمين؛

(أَحيانًا، أُدركُ تَمامًا أَنَّني فعلًا مع الله وأَنَّه في الحقيقةِ هو مَن يتَّصلُ بي بِهذه الطَّريقة، فيمتلئُ قلبي فرحًا! يَحصلُ هذا كأَمواج، أَغلَب الأَحيان أَعي ذلك لكن في الحقيقة ليسَ تَمامًا.)

هَل تعلمُ هذا يا رَبّ؟

أَعلم، أَعلم جيِّدًا؛ فاسولا، هَل تتذكَّرين جوان؟

سَنُوَحِّدُهُ بي؛

إلهي!

أَنا هو؛

أَنتَ تُفَكِّرُ كثيرًا بِجوان!

إنَّه مِن النُّفوسِ الَّتي أُحبّ، أُحبُّه، أُريدُهُ بِقُربي، أَرغبُ في أَنْ أَقودَهُ وأَجعلَ منهُ خادمًا عظيمًا، آه يا فاسولا! كم يستطيعُ أَنْ يقومَ بأَعمالٍ عظيمة لي!

لكِن يا رَبّ، هذا مستحيل!! أَوَّلًا هو لا يؤمنُ بكَ، ثمّ لديه انشغالاتٌ أُخرى في حياتِهِ!

طفلتي، هَل تُدركين مَن يقودُكِ؟

نَعم يا إلَهي...

أَنا الأَلفا والأُوميغا، خالقُ الكلّ، هَل تعلمين أَنَّهُ يفتِّشُ عَنِّي مُنذُ سِنين!

فعلًا؟ اعتقدتُ أَنَّه لا يؤمن.

لقد آمنَ دائمًا، لكنَّه ضُلِّلَ؛ أُحبُّهُ وسأَقودُهُ حتَّى يَجِدَني؛ أَنا حُبٌّ وإلى الحُبِّ سيأتي؛ سأَملأُهُ مِن حُبِّي، كلُّ بركاتي سَتُجَدِّدُه؛

محبوبتي، الآن يجبُ أَنْ ترتاحي؛

رَبّي، هَل ما زِلْتَ تريدُني أَنْ أَركعَ أَثناءَ الكتابة؟

نَعم أُريدُ ذلك، كَرِّمي حُضوري؛

نَعم، يا رَبّ.

١٣ تمُّوز، ١٩٨٧

فاسولا، لِتَكوني رسولتي، عليكِ أَنْ تُحِبّيني كما عَلَّمْتُكِ؛

---

١ حصل هذا في ليلة البارحة في المبنى الجديد حيثُ نَسكن. يُقْفِلُ البوّابُ البابَ السَّاعة العاشرة مساءً. وكنَّا قد نسينا المفتاحَ في الشِّقَّة. عندما رأَينا البابَ مقفلًا عرفنا أَنَّنا لن نتمكَّنَ مِن الدُّخول. اقتربْتُ من البابِ متوسِّلة: "آه يا إلَهي، لا تَقُلْ لِي إنَّ البابَ مقفلٌ! اِجعلْه ينفتح، أَرجوك!"وفي الدَّقيقة نفْسِها، وصلَ أَحدُ الجيران في البناية وفتحَ الباب.

أَنتِ حَيَّةٌ، أَخيرًا أَنتِ حيَّةٌ! لَقَد أَقمْتُكِ مِن بين الأَموات!

والآخَرون؟

يا مَخلوقتي، الآخَرون أَيضًا سيَحْيَون؛ سيَفيضُ عليهم ندى حُبّي، ويَغمُرُهم نُوري فَيَحْيَون؛ يا خليقتي، سَأُحْيِيكِ! لَم أُحْيِيكِ لِمَجْدِكِ، لقد أَحْيِيتُكِ لِمَجدي،

نَعم، يا رَبّ.

صغيرتي، ناديني أَبًّا؛ نَعم، اِقتَربي مِنّي؛ لَن أَتَخلَّى عنكِ أَبدًا؛

١٨ تمُّوز، ١٩٨٧

(لَستُ مُهيَّأَةً للكتابة إذ منذ وصولي إلى سويسرا وأَنا أَشعرُ بِتَعَب. بالإضافة إلى الرَّشح، التقطتُ التهابًا في فمي وشَفتَيَّ – أَكادُ لا أَستَطيعُ تناولَ الطَّعام – بالإضافة إلى الأَلمِ الحادِّ في جنبي، مِمَّا مَنَعَني مِن النَّومِ طوالَ خَمس ليالٍ وما زالَ حتَّى الآن.)

تعالَي؛ دَعِيني أَقُلْ لكِ، إنَّ كلَّ هذا يأتي منِّي؛ إنَّها تطهيراتي؛

اِبنَتي، أُحِبُّكِ، تَعَلَّمي كيف أَعمَل؛ سأَسنُدُكِ حتَّى لو كان عليكِ أَن تَتعذَّبي؛ إنَّني أَعتَني بِكِ ولَن أَتركَ أَيَّةَ لطخةٍ على نفْسِكِ؛ اِفهَمي كيف أَعمل، لكِن اشعري بِحضوري، دعيني أَسمَعكِ تُكَلِّمينني، تَذَكَّريني؛ لَن أَدعَ أَبَدًا أَيَّ شيءٍ يأخذُ مكاني؛ أَنا في الدَّرجةِ الأُولى؛ إنَّ تَهذيبَ نفْسِكِ يَجعلُها تلمعُ كالذَّهب، والآن سأُذكِّرُكِ لماذا اخترتُكِ؛ لقد اخترتُكِ بِسَبَبِ شقائِكِ وضعفِكِ الفائقَين؛ أَنا إلهُ رحمة؛

الآن تستطيعين العملَ، لكِن أَبقيني في ذهنِكِ دائمًا؛ أَنا لا أُبعِدُ نظري عنكِ أَبدًا؛ حَدِّقي بِشفتَيَّ عندما أُكَلِّمُكِ؛ أُحبُّكِ، تعالَي؛ اِنْهَضي، واجِهيني ودعيني أَسْمَعكِ الآن؛

(هذا صحيح، كنتُ قد أَهمَلتُ اللهَ لِبعضِ الوَقت، لقد شغلَني كثيرًا تبديلُ البيت، وأَشياء أُخرى.)

اِسمَحي لِي أَنْ أَستعملَكِ فقط لِمَزيدٍ مِن الوَقت؛

نَعم، يا رَبّ.

لكِ بركاتي؛

أُبارِكُكَ، يا رَبّ.

٢١ تمُّوز، ١٩٨٧

(ستوكهولم)

(اليوم، امرأَتان مِن شهودِ يهوه، قَرَعَتا بابي، فَاستَقْبَلْتُهُما. واجَهَتْنا مشكلةٌ في اللُّغة. لكنَّهما كانَتا مُصَمِّمَتَيْن، وَبِطَريقةٍ ما، تَهَجَّمَتا على الإيمانِ الكاثوليكي! قالتا إنَّهما ستعودان مع كتبٍ في الإنكليزيَّة. سوف أُصغي إليهما لِمَعرفةِ ما تُريدانِه. وَصَلَتا بينما كانَ اللهُ يكتُبُ معي. أَرَيْتُهُما بإيجازٍ هذا الكَشفَ، فَضَحِكَتا وفهمتُ كلمةَ "الشَّيطان". فَتَرَكتُهُما تَضحَكان؛ أَلَم يَقُل اللهُ لي، في ٧ أَيَّار، ١٩٨٧ إنَّه قريبًا سَيَسْخَرون مِنّي، وإنَّه قد أَعطاني إكليلَ الشَّوكِ خاصَّته كي أَشعرَ بالاستِهزاء؟ أَخشى أَلَّا يكونَ هذا سوى البداية...)

فاسولا، أَنا بِقُرْبِكِ، لا تَخْشَي شيئًا؛

٢٢ تمُّوز، ١٩٨٧

فاسولا، هَل تَرَيْن كلَّ هذه النُّفوس؟ جَميعُها تنتظرُ بالدَّور؛

(رأيتُ مَجموعةَ نفوسٍ وراءَ يسوع.)

يسوع؟

أَنا هو؛ نَعم، كانتْ هذه نفوسًا!

(فورًا بعدما رأيتُ تلك النُّفوس، ظهَرَتْ لي صورةٌ أُخرى: صورةٌ تعودُ إلى عِدَّةِ سنين خَلَتْ، عندما كنتُ في السَّابعة أَو الثَّامنة عشرة من عمري. كان يَحْدُث لي مرارًا، عندما أَكون في الصَّالون، أَنْ أَرَى نفوسًا جالِسةً على الأَرض، ملتزمةً الصَّمت، ملتفَّةً حولي بِهُدوء، وكأَنَّها أَتَتْ لِتَسْتَمِعَ إلى حوار. وفي الوقتِ الَّذي كنتُ أَتساءلُ فيه لماذا أَرى

هذه النُّفوسَ المائتة، كما تعوَّدْتُ أَنْ أُناديَها، ولكنْ لم أَعدْ أُعيرها المزيدَ من الانتِباه، بِما أَنَّها لَم تزعجْني قطّ، كنتُ أَتَلَهّى بِسُرعةٍ بِأُمور أُخرى من حَولي.)

نَعم، يا فاسولا، كانتْ تنتظر!

ماذا تنتظر، يا رَبّ؟

تنتظرُ أَنْ تكبري؛

كانتْ تعرف؟

نَعم، كانتْ تعرف؛ لقد انتظرْتُكِ إلى أَنْ تُحِبّيني وتُكَفِّري؛ حُبُّكِ لي بِحرارة يُكَفِّر، وهكذا النُّفوس في المطهرِ تشفى،[1] وتُنتَزعُ من النِّيرانِ المطهِّرة فتستطيع أَنْ تأتِيَ إليَّ أَخيرًا؛

فاسولا، هَل تعلمين كم هي تتعذَّبُ في المطهر؟ ترغبُ بِرُؤْيَتي لكنَّها تعجزُ عن ذلك؟ كم هي تعتمِدُ عليكِ! آه يا فاسولا، هَل سَتُساعِدينَها؟

نَعم يا رَبّ، أُحبُّ كثيرًا أَنْ أَراها في النِّهايةِ معكَ!

سلامي معكِ، أَنا الرَّبّ، سأُريكِ كيف تُساعِدينها؛ اِبْحَثي عَنّي دائمًا؛ ضَحِّي ولا تَتَذَمَّري أَبدًا؛ سأُساعدُكِ على تَحقيقِ رغباتي؛ محبوبتي، أَحِبّيني لأَنَّ حُبَّكِ يَشفيها،

يسوع، هَل ستُعلِمُني متَى أَصبحَتْ معكَ؟

سأَفعل؛

يسوع، وماذا عن شهودِ يهوه؟

دَعيهِم يُعْطونكِ كلَّ ما يريدون، استقبليهم معي؛ سَتَفهمين لماذا أَرسَلتُهم إليكِ؛ اِتَّكِئي عليَّ، يا محبوبتي؛

يسوع، أَلَن أُقابلَ أَحدًا من عالَمِكَ أَنت؟

دعيني أُخبركِ في الحال؛ سآخذُكِ وأَضعُكِ بين خاصَّتي؛ اِبنَتي، لو أَنَّكِ استحقَّيْتِ نعمةً من نِعَمي، لَكنتُ أَرَيْتُكِ كيف أَنَّ الحُبَّ يقود، دون أَنْ يُواجِهَ المَصاعب، ويكون كلُّ "بابٍ"[2] مفتوحًا أَمامه؛

وهذا يَعني؟

هذا يَعني أَنَّكِ لَم تستَحِقّي أَبَدًا هذه النِّعمَ الَّتي منحتُكِ إيَّاها، وأَنَّ رحمتي اللَّامُتناهية جعلَتْني أَنْحَني نحو حقارتِكِ؛ من الآن وصاعدًا، اِرغبي فِيَّ أَكثر مِن أَيِّ وقتٍ مضى؛ سَتَسْتَحِقّين كلَّ نعمةٍ، بتقديمِكِ لي أَعمال الحُبّ؛ كلُّ عملِ حُبٍّ يُجَدِّدُ كلَّ ما هَدَمْتِه؛

ماذا هَدَمْتُ، يا إلَهي؟

كلَّ الأَشياءِ الجيِّدَةِ الَّتي منحتُكِ إيَّاها وحَوَّلْتِها إلى شرٍّ؛ كَرِّميني، أُحبُّكِ؛

رَبّي، هَل سَتُساعدُني على القيامِ بِهذه الأَشياء الصَّالِحة؟

سأُساعدُكِ؛ تذكَّري أَنَّ كلَّ ما أَعطيتُهُ يَجِب أَنْ يُعطى أَيضًا مجَّانًا؛ أُريدُ أَنْ يكونَ مذبَحي نقيًّا؛

(لاحقًا:)

(أَراني اللهُ أَنَّني لَم أَستَحقَّ أَيًّا من نِعمِه. لذلك، أَعودُ إليه الآن بِخجلٍ وتوسُّل.)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

اِسمحْ لي أَنْ أَكونَ في نورِكَ؟

كوني في نُوري وابقَيْ فيه؛

اِسمحْ لي[3] أَن أَتَّكِئَ عليكَ؟

إنَّني دائمًا أَسمحُ لكِ بذلك؛

---

١ تتطهَّر.

٢ هذا يعني أَنَّه سُمِحَ للشَّيطان ولأَتباعِه أَن يتسرَّبوا ويكتبوا شتائمَهم، أَو يَجعلوني أَكتب الأَخطاء. لَقَد علَّمني اللهُ أَن أَتعرَّفَ على الشَّياطين، فهو يفضحُ نفْسَه، ولا يتركُ النَّفْسَ في سلامٍ أَثناء حضورِه.

٣ "اسمح" بِمعنَى أَنَّني أَطلب، عَلَّمَني يسوع ذلك؛ مع أَنَّ اللهَ هو العليُّ فهو يطلبُ دائمًا الإذنَ مِن مخلوقتِهِ بِهذه الطَّريقة:" هَل تسمحين لي أَن أَفعلَ هذا أَم ذلك...؟"

اِسمحْ لي أَنْ أَضمَّ يدَكَ وأَكونَ بِقُربِكَ؟

تعالَي بين ذراعَي أَبيكِ؛

اِسمحْ لي أَنْ أُكلِّمَكَ!

كُوني واحدًا معي، قابِليني، كُوني انعكاسي ودعيني أَتكلَّمُ عنكِ؛

اِسمحْ بأَن تُعزِّيَني؟

سأَكونُ مُعَزِّيكِ يا صغيرتي؛ تعالَي، أُشعُري بي، اِندَمِجي معي؛ كُوني واحدًا معي، تلاشَي فيَّ؛ دعيني أَمتلِكُكِ كلِّيًا وأَسودُ عليكِ؛ دعيني أَغوصُ بكِ في قلبي، اِقتَربي؛ كُوني فيَّ وأَنا فيكِ، كم أُحبُّكِ، يا ابنَتي!

(شعرتُ باللهِ مسرورًا.)

أُحبُّكَ يا رَبّ.

(شعرتُ بِحُبِّهِ يغمرُني كُلِّيًا.)

كُوني مَعي الآن؛ اِبقَي،[1] لا ترفضي لي شيئًا، يا فاسولا؛ إنَّني أَصرخُ بقوَّةٍ، وصراخي يُدَوّي في كلِّ السَّماواتِ ويُجَلْجِلُها؛ كانَ يَجِبُ أَنْ تَسمعَ صراخي نفوسُ الَّذين يُحِبّونَني؛ كانَ عليهم أَنْ يسمعوني، قُولي لَهم إنَّهم لَم يتوقَّعوا ذلك؛ إنَّ هذا أَنا، يسوع، ابن الله الحبيب؛ أُريدُهم أَنْ يتَّحِدوا ويُطالِبوا بالوَحدة، وبالسَّلام وبالحُبّ؛ أُريدُهم أَنْ يكونوا كجيشِ خلاصٍ، يُصلِحون كلَّ ما قد تَهَدَّمَ وتَشوَّه؛ إنَّ ندائي يَخرجُ مِن أَعماقِ نفْسي الجَريحَة؛ بارِكيني، يا ابنَتي؛

أُبارِكُكَ، يا إلَهي. ولتَتَحَقَّقْ رغباتُكَ.

اِبقَي مُخلصةً لي، اِتَّحِدي بِجَسدي، وتَمسَّكي بي؛

٢٤ تمُّوز، ١٩٨٧

(ها أَنا أَسجدُ أَمام طاولتي ويسوع أَمامي، جالسًا على الأَريكَة. أَنظرُ إليه منتظرةً أَنْ يُكلِّمَني.)

مَحبوبتي، زيدي حُبَّكِ لي، فتشفى بالتَّالي النُّفوس؛ أَحِبّيني وحَرِّريها؛ حتَّى الآن أَعَدْتِ إلَيَّ خَمس نفوس؛ أَرضيني وأَعطيني نفوسًا؛ أُريدُ إنقاذَ كلّ هذه النُّفوسِ البائسةِ الموجودةِ قربَ أَبوابِ الشَّيطان؛ أُحبُّكُم جَميعَكم كثيرًا!

(لاحقًا:)

Agapa Me، [2]

يسوع؟

أَنا هو؛ قولي لـ"سيركا ليزا" أَنْ تُحبَّني أَكثَر؛ لماذا هي لا تأتي إليَّ؟ أَنا مُرشِدُها؛ إنَّني أَسهرُ عَلَيكم، أَنا مُعَزِّيكم؛ هَل تعلم أَيَّ لجَّة حُبٍّ هو قلبي؟ أُحِبُّها، يا فاسولا، سأَنتظرُها، ولَن أَتوقَّفَ عن مناداتِها، "أَجيبي أَيَّتُها النَّفْس! أَجيبي على ندائي، تضرَّعي إلَيَّ في صلواتِكِ، خاطبي هذا القلبَ الَّذي يُحبُّكِ؛ سأَنتظر؛"

(أَعطاني يسوع هذه الرِّسالةَ أَعلاه لإحدى صديقاتي.)

٢٥ تمُّوز، ١٩٨٧

أَنا أَبوكِ السَّماوي الَّذي يُحبُّكِ؛ لا تُنادي أَبي سواي أَنا خالقكِ؛ تَعَلَّمي مِنّي؛ فاسولا، أَلَمْ أَقُلْ إنَّني دائمًا بينكم؟ أَنا حُبّ، أَعيدي قطيعي إلى الحُبِّ لأَستَطيعَ إنقاذَه؛ دَمِّري الوثَنِيَّة،[3] حُثّي على الحُبّ؛ ساعِدي أَولادي بإعطائِهم نفْس الغذاء الَّذي منحتُكِ إيَّاه؛

بِمُساعَدَتِكَ سأُحقِّقُ رغباتِكَ. كُنْ النُّورَ الَّذي يَقودُني.

(لاحقًا:)

---

١ تَهَيَّأْتُ للنُّهوضِ والذَّهاب.

٢ في اليونانية:"أَحبّيني".

٣ الإلحاد.

(إنَّ فكرةَ وصول شهود يهوى قريبًا تُزعجني. ماذا سأَقولُ لَهم؟)

أُكتُبي؛

(أَشارَ يسوع بِيَدِهِ إلى الدَّفتر.)

أَحِبِّيهم؛

(؟)

اِفعَلي ما أَطلبُهُ مِنْكِ، أَحبِّيهم، إنَّهم جَميعَهم أَولادي؛

لكِنَّني أَخشى أَنْ ينصحوني خطأً. وكأَنَّهم يُريدون القولَ إنَّ شهودَ يهوى وحدَهم في العالَمِ كلِّه يَسْتَحْوِذون على الدِّيانةِ الصَّحيحة، وإنَّ بقيَّةَ العالم، كالكاثوليك، والأُرثوذكس، والبروتستانت، والمسلمين، والعبرانيِّين، هُم على خطأ كلِّي! وفقط إيمانهم يسمحُ بدخولِ السَّماء.

(بدا يسوع صلبًا.)

محبوبتي، أَحِبِّيهم،

حسنًا. ولكِن ماذا لَو بدؤوا يُضلِّلوني؟

هَل أَبقى ساكِنًا إنْ سَمعتُهم يُضلِّلونَكِ؟

كلَّا.

اِبنَتي، لا تَخافي، سأَقودُكِ؛

أَنا سعيدةٌ معكَ يا إلَهي...

لماذا؟[1]

لأَنَّني أُحبُّكَ. لأَنَّكَ سعادتي، وفَرَحي وبَسمَتي. أَنتَ هو حياتي السَّعيدة؛ هذه هي الأَسباب.

اِملئيني فرحًا، يا فاسولا؛ أَحِبِّيني، يا فاسولا؛ اُحفري في أَعماقِ قلبي ودَعي كلَّ حُبِّي يُذِبْكِ كليًّا جاعلًا منكِ شعلةَ حُبٍّ مُضْطرمةً مِنَ الحُبّ! محبوبتي، اِرتاحي فِيَّ ودعيني أَستريحُ فيكِ؛ كُوني سَمائي؛

IXθYΣ

١ بدا يسوع مستعجلًا لسماعِ الأَسباب. يُبْهِجُه سماعها.

٢٦ تمُّوز، ١٩٨٧

إلَهي؟

أَنا هو؛ صغيرتي، مَن سِوايَ كان ليَقودَكِ في هذه الطَّريقِ الخاصّ ما لم أَخترْهُ أَنا، الله، لكِ؟

في البداية، تردَّدْتُ كثيرًا، خاشيةً أَنْ يكونَ هذا من الشَّيطان.

لكان هربَ الشَّيطانُ عندما كنتِ تعبدينني؛ فذلك يَكْشِفُه، مُظهرًا مُخَطَّطاتِ فكرِهِ المخادِعة؛ فهو لا يستطيعُ تَحمُّلَ التَّواضعِ والحُبِّ والعبادة؛ تذكَّري ذلك دائمًا؛ تَمسَّكي بيَدي وتسلَّقي[2] لا تَمَلِّي، تُوبي غالبًا؛ كيف ستتصرَّفين الآن؟

أتسأَلُني أَنا، يا رَبّ؟

أَنا هو؛

لن أَستَطيع، ما لَم تُساعِدْني أَنتَ.

حسنًا؛ إنَّ مَنْ يُقاومُ رغباتي كَمَن يرفسُ المِهماز؛

٢٧ تمُّوز، ١٩٨٧

(أَتيتُ إلى الرَّبِّ شاعرةً بِأَنَّني متروكة. وكأَنَّ اللهَ ليس قريبًا كالسَّابق.)

لا تَحزني، يا فاسولتي؛ سأُوضحُ لكِ كلَّ ذلك؛ أَنا بقربكِ؛

٢٨ تمُّوز، ١٩٨٧

(ما زلتُ أَشعرُ بأَنَّني متروكة.)

يسوع، أَخاف كثيرًا أَنْ أُضَلِّلَ النَّاس عندما أُخْبِرُهم أَنَّني أَشعرُ أَحيانًا بيَدِكَ تُلامِسُ رأسي. رُبَّما أَنا على خطأ؟ إنَّهُ لَمُريعٌ أَنْ أُخطِئ!

٢ أَن أَتقدَّمَ روحيًّا.

لا تحزني؛ آمِني بِحُبِّي المخلِّص؛ لَقَد لاطَفْتُكِ مرَّاتٍ عديدة، الآن كما في الماضي؛ لا، يا فاسولا، أَنتِ لَم تَتَخَيَّلي ذلك؛ هذا أَنا، يسوع؛

٢٩ تمُّوز، ١٩٨٧

(ما زالَ ينتابُني نفْسُ الشُّعورِ الكئيب.)

يسوع؟

أَنا هو؛ لَقَد سبقَ وقلتُ لكِ إنَّ روابِطي هي روابط أَزليَّة؛ ممَّا تَخافين؟ إنَّكِ تُخْطِئين بِاعتِقادِكِ، أَنَّني لا أَستعملُكِ[١] كالسَّابق، أَنَّني لستُ معكِ كالسَّابق، أَو أَنَّني تركتُكِ، أَو أَنَّني غاضبٌ منكِ؛ كلَّا؛ كلَّا، يا فاسولا، ليس لأَيِّ سببٍ من هذه الأَسباب؛ حُبِّي لكِ لَم يَتغيَّرْ، لَم أَتَخَلَّ عنكِ، سأُتابعُ إلْهامَكِ؛

٣٠ تمُّوز، ١٩٨٧

(ما زلتُ قلقةً. لماذا لا أَشعرُ باللهِ كالسَّابق؟)

يسوع؟

أَنا هو؛ تعالَي، أُنظُري إلَيَّ؛ نَعم، أُنظُري؛

(نظرتُ في عينَي الله فذُبتُ.)

أَلَم أَرفَعْكِ وأَضعْكِ في قلبي دون أَنْ أَهتمَّ مَنْ تكونين؟ فاسولا، يا فاسولتي، هَل تَخلَّيْتُ عنكِ يومًا؟[٢] فَكِّري، أَنا حُبّ، سأَسْكبُ عليكِ حُبِّي إلى أَنْ آتِيَ وأُحَرِّرَكِ؛ **Ela thipla Mou, ime o Christos**؛[٣]

٣١ تمُّوز، ١٩٨٧

تعالَي يا فاسولا؛ سَأُوضحُ لكِ خوفَكِ غير المبرّر؛ إنَّني أُعلِّمُكِ الفِطنة، لا تعتبري ذلك تَخلِّيًا منّي؛ أُكتبي؛

إنَّني أَمْنَحُكِ نِعمتي لِتَبْلُغي أَعلى درجاتِ التَّأَمُّل، وفي الوقتِ نفْسِه، أُطَهِّرُ نفْسَكِ لِتَصِلَ إلى السُّمُو؛ كوني مُطْمَئِنَّةً، يا مَحبوبتي، لأَنَّني معكِ وَلَسْتُ أَبَدًا بعيدًا؛ إنَّني أُنعِشُ حُبَّكِ لي وأُقَوِّيكِ؛ ونتيجة هذا كلِّه، ستكونُ عبادةً أَعمق لي وحبًّا أَكمل؛

فاسولا، أَرغبُ في أَنْ تَبلغي هذه الدَّرجةَ السَّاميَة في التَّأَمُّل؛ يَجِب أَنْ تكبري؛ محبوبتي، اِمْحي مِن فكرِكِ كلَّ ظلِّ شكّ – وكلَّ ظلٍّ يُحْزِنُكِ؛ أُريدُ أَنْ تتقدَّمي، أُريدُ أَنْ تبلغَ نَفْسُكِ الكمالَ والنَّقاوة؛ سأَجعلُ نفْسَكِ تتقدَّمُ في هذا النُّورِ السَّامي والدَّقيق؛ وعندما تَتَطَهَّرُ نفْسُكِ تتمكَّن أَنْ تُقدِّمَ لي فضائلَ مغمورةً بالكمالِ والنَّقاوة؛

مِنَ الصَّلاةِ العقليَّةِ ستُحقِّقين التَّأَمُّلَ الأَسمى؛ هذا الجفافُ والشُّعورُ بالكآبة يَجعلانِكِ تُفَكِّرين "أَنَّ كلَّ شيءٍ قد ضاع"، ينتجان عندما أَستردُّ جزءًا من نُوري منكِ؛ لكنْ لا تَخافي؛ اِفْرَحي لأَنَّكِ تَشعرين بالفرق؛ عندما أَستردُّ منكِ جزءًا من نُوري، أُصعِّدُ فيكِ رغبةَ البحثِ عَنِّي، فَأُعطي بذلك عقلَكِ نورًا أَدقّ؛ لكنَّني لا أَستردُّ أَبَدًا منكِ كلَّ النُّور، لأَنَّني أَتْركُ لكِ دومًا قليلًا منه كي تَرَيْه فتَتْبَعيه، ولأَسندَكِ كي لا تعثري؛

أَنا مِن يَمنحُكِ هذه الحيَويَّة لِتُتابِعي البَحثَ عَنِّي بِحماسٍ أَكثرَ من قبل؛ فاسولا، اِبحَثي فِيَّ عن رغباتي؛ لَن أَتَخلَّى عنكِ أَبدًا؛ لأَنَّني أَبوكِ السَّماوي الَّذي يريدُكِ أَن تَكْبُري وتُزهِري؛ وهذه هي طُرُقي؛ لا تَخافي بل ابقَيْ مُتَيَقِّظةً، لا تنامي أَبدًا؛ اِبحَثي بِاستِمرار؛ سَتَتَعَلَّمين مِنِّي، أَنا معلِّمُكِ؛ أَحِبِّيني، يا فاسولا، اِبتَسمي لي عندما تَرَيْنَني وخُذي يَدي عندما أَمُدُّها لكِ؛ لكِ سلامي، ثِقي بي؛

---

١ بمعنى أَن أَكون أَداةً لله.

٢ قال يسوع ذلك بعذوبة وحدَه الله قادرٌ على ذلك.

٣ اليونانيَّة: "تعالَي بِقُربي؛ أَنا المسيح." (حاولَ يسوعُ أَنْ يُطَمْئِنَني، فشعرتُ بِتَحَسُّن.)

تعالَي، أُحبُّكِ؛

آه يا أَبتاه، أَشكرُكَ لأَنَّكَ طمأَنْتَني وشرَحْتَ لي كلَّ ذلك؛ أَشكُرُكَ على كلِّ تعاليمِكَ. أُحبُّكَ!

٤ آب، ١٩٨٧

(عَودة إلى سويسرا)
(أَنا خائفة تقريبًا مِمَّا أَعتقدُ أَنَّه يَحدُث. هَل هذه هي الفِطنةُ الَّتي حَدَّثَني عنها اللهُ في الأُسبوعِ الماضي؟)

إلَهي؟

أَنا هو، يا محبوبتي؛

هَل أَفهمُكَ جيِّدًا، يا رَبّ؟

نَعم! إنَّ الحُبَّ سَيجْعلُ منكِ مرآةً تعكسُ نِزاعَ كلِّ المُتألِّمين؛ سَتَشْعُرين بِنِزاعِهم وعذابِهم وكأَنَّهُما لكِ؛

فإذا سَمِعْتِ أَو عايَنْتِ عذاباتِ الآخَرين، أَو إذا كان أَحدٌ في غَمٍّ كبير، أَنا، الرَّبّ، سأَهبُكِ نِعمةَ الشُّعورِ بِهذِهِ العذابات بِقَدرِ الَّذي يُعانيها؛ عندها تتَمكَّنين مِن النَّفاذِ إلى جِراحاتِهِم فتُدركين بِوُضوحٍ شُعورَهم؛

فاسولا، يا محبوبتي، بِهذِهِ البَصيرةِ الَّتي أَمنحُكِ، تُساعِدينَهم بِطَريقةٍ هائِلة؛ تعذَّبي عندما يَتَعَذَّبون، وإذا أَنكرتِهِم، أَنا سأُذَكِّرُكِ بِذلك بِاستمرار، سَتُشاركين في عذابِهم؛

آه يا إلَهي، هَل يَقوى جسدي على تَحمُّلِ كلِّ هذا؟ لستُ خائفَةً، لكِنَّ جَسَدي ضعيفٌ...

تذكَّري، سأَمنحُ القُوَّةَ الكافيَة لنَفْسِكِ كما لِجَسدِكِ، حتَّى النِّهاية؛ صَدِّقيني، هذه نِعمةٌ، يا صغيرتي؛ أَحِبِّي أَولادي كَما أَنا أُحبُّهم؛ كُوني انعكاسي، اِندَمِجي مَعي ومَعهم؛ أُحبُّكِ وبِحُبٍّ فائقٍ أَمنحُكِ هذه النِّعمة؛ لا تَمَلِّي، تعالَي، سأُعبِّرُ لَكِ عن حُبِّي بِإِعْطائِكِ مساميري؛ أُشعري بكلِّ العذابات؛ اِبنَتي، هَل تفعلين كلَّ ذلك من أَجلي؟

نَعم يا إلَهي، إنْ كانتْ هذه هي مشيئَتك.

تعالَي، الحُبُّ سيَقودُكِ؛

(لقد شككتُ بالأَمرِ وإليكم السَّبب:-
منذ ثلاثةِ أَيَّامٍ خلَتْ، عَرضَ التِّلفزيون وَلَدَين تُوُفِّيا سجينَين تَحتَ الأَرض. شعرتُ بالأَسفِ لأَجلِ الوَلَدَين وأَهلِهِما. فَصَلَّيْتُ للوالدَين. وفي اليومِ التَّالي، في نشرةِ الأَخبار، عرضوا التَّخريبَ الَّذي سَبَّبَتْهُ عاصفةٌ مرَّتْ في كندا والجَمعَ الخائفَ مِمَّا حدث. فَصَلَّيْتُ في اللَّيلِ نفْسِهِ مِن أَجلِهم أَيضًا. شعرتُ بالأَسف ولكِن ليسَ كما لو كنتُ مكانَهم. فجأَةً، وَجَّهَ اللهُ نَحوي شعاعَهُ الثَّاقب، شعرتُ به يَخترقُ صدري ويَخرجُ من ظهري، لقد أَحرَقَني وسبَّبَ لي أَلَمًا كبيرًا فأَسرعتُ لأُحضرَ جرعةَ ماء. كنتُ وكأَنَّني متوهِّجَة! بعدها، غَفَوْتُ، فأَعطاني اللهُ صورةً حَيَّةً عمَّا كان يَجبُ أَنْ أَشعرَ به أَمام كوارثَ كهذه: رأيتُ في حلمي أَنَّ اِبني قد مات، فاستيقظتُ بِسَبَبِ الحزن، فطلبَ اللهُ مِنّي أَنْ أُصلِّي وأَنا في حالةِ الحزنِ هذه من أَجلِ الأَهلِ الَّذين خسروا أَولادَهم. فَصَلَّيْتُ بِحرارة، كما لو كانوا أَولادي. عُدتُ إلى النَّوم، فمنحَني اللهُ مِن جديد صورةً عن ذاتي وقد أَدرَكَتْني العاصفة. فكابدتُ يائسةً خائفةً الموت. فأَيقظني اللهُ مِن جديد طالبًا مِنّي الصَّلاة للَّذين عاشوا ذلك. فَصَلَّيْتُ بِحرارةٍ بينما كانَتْ هذه الصُّورةُ المرعِبةُ لا تزالُ حَيَّةً في خَيالي.)

٥ آب، ١٩٨٧

يسوع؟

Egho imé؛[١]

أَشكرُكَ على هذه النِّعمة. مع أَنَّني أَعلمُ أَنَّها لِتُقيتَ الآخَرين، لكِنَّها لي أَيضًا.

لِساعاتٍ خالِدة، أَنتِ وأَنا سنكونُ معًا؛ فاسولا، أَلَمْ أَقُلْ إنَّ الحكماءَ لَنْ يفهَموا ما يأتي مِنَ الرُّوح؟ إنَّ الفلسفةَ لا تُقارَنُ بالرُّوحِيَّات؛ أَبدًا؛ إنَّها إحدى أَهمّ الأَسباب الَّتي تَجعلُ أَصحابَ السُّلطَةِ والَّذين يَدَّعون الحكمةَ يسْخرونَ منكِ، يَحتقرونَكِ، يُحزنونَكِ، يتفحَّصونَكِ؛ لِذا كُوني

١ في اليونانيَّة: "أَنا هو".

مُتَيَقِّظَةً، يا محبوبَتي، للذِّئابِ الَّتي تُطارِدُكِ؛ لا تَخافي، سأَكونُ بقربِكِ؛

(تَنَهَّدْتُ.)

فاسولا، كلُّ هذا ليس سوى ظلٍّ عابِر؛ لا تَخمد هِمَّتُكِ؛ سأَكونُ بِقُربِكِ؛

(فَتَذَكَّرْتُ حينَها، كم أَنَّني غيرُ أَهلٍ لأَكونَ خارجَ المنفى، وكم أَنَّني أَكرهُ هذا. إنَّ ما كانَ لي مُسليًّا في حياتي الماضية أَصبحَ لي الآن عذابًا، لَم أَعُدْ أُحبُّ هذه الأَشياء، ولَم أَعُدْ أَتَحَمَّلُها...إنَّني لا أَنسجمُ معها.)

أَعرف؛ اتَّكِئي عليَّ؛

(شعرتُ باليَأس.)

فاسولا، يا فاسولا، كلَّا، أَنتِ عاجزةٌ الآن عَنِ التَّمتُّعِ بإغراءاتِ العالَمِ كما في السَّابق، لأَنَّ هذه هي مشيئَتي؛ لا أُريدُكِ أَنْ تَتَحَمَّلي هذه الأَشياءَ بعدَ الآن؛

يسوع؟

أَنا هو؛ أُنظُري إلى يديَّ؛ أُنظري؛ فاسولا، إنَّها تَنْزف؛ فاسولا، أَحْيِي كَنِيسَتي؛ اِسْمَعيني، هَل رأَيْتِ كلَّ هذا الدَّم الَّذي يسيلُ على ذراعي؟ أَنا أَتألَّمُ؛

رَبّي، لماذا تُحزنُني هكذا وتُريني كلَّ ذلك؟

(كانَتِ الرُّؤْيا حَيَّةً جدًّا، فاعتَقَدْتُ أَنَّ دمَهُ سَيَسيلُ على الدَّفتَر.)

محبوبتي، لأَجعلَكِ تفهمين كم أَنَّني أَتعذَّبُ لِرُؤْيَةِ نفوسٍ كثيرةٍ تَحتَ تأثيرِ قُوَّةِ الشَّيطان؛ دَعيني أَستَعملكِ حتَّى النِّهاية؛

أُحبُّكَ.

كُوني معي؛ "نحن،" سأُذكِّرُكِ بِذلِكَ دائمًا؛ نحن؛[1] أَحِبّيني؛

٧ آب، ١٩٨٧

يسوع؟

أَنا هو؛

(أَعطاني يسوعُ مِن جديد رُؤًى عَن جَلدِه، كانَتِ الجهةُ اليُمنَى من وجهِهِ مُتَوَرِّمَة. فانْهارَتْ قِواي مِن جديد.)

فاسولا، أُحبُّكُم كثيرًا جَميعَكم!

أَسرِعْ، أَسرِع[2]...

بِقُدرتي، سأُقيمُ حَتَّى الأَموات؛ فاسولا، أُريدُ توضيحَ رسالةِ الأُسبوع الماضي؛ هَل تعلَمين أَنَّني أَستردُّ فقط جزءًا صغيرًا من نُوري؟ هَل تشعرين بذلك؟

نَعم.

حسنًا؛ عندما أَنزعُ جزءًا بسيطًا من نُوري، أُغَذِّي عقلَكِ، بِمَعنى أَنَّني أَجْعلُكِ تبحثين عَنّي أَكثر، فأَرفَعُكِ إلى التَّأَمُّل، مُفْعِمًا عقلَكِ بالحياةِ والنَّشاط، فَيُصبح مُثْمِرًا؛

كيف كُنْتَ تُغَذِّيني قبلَ أَنْ تُوصلَني إلى هذا؟

لقد أَعطيْتُكِ وسائلَ تفوقُ عقلَكِ؛ الآن، أَرغبُ أَن تَخْتَبِري درجةً عاليةً في التَّأَمُّل؛ فاسولا، يَجب أَنْ تَتَقَدَّمي؛ إنَّني فقط أُغْني غِذاءَكِ بِهذا التَّغيير الصَّغير؛ أُريدُ أَنْ يكونَ ذلكَ واضحًا لكِ؛ لقد قلتُ لكِ إنَّني سأُجرِّدُكِ في كُلِّ معنى الكلمة، أَلَيْسَ كذلك؟

نَعم، يا رَبّ، لقد قُلْتُ ذلك.

الآن بعد أَنْ جرَّدْتُكِ، سأُحيي قُدُراتِكِ؛

البصيرة الَّتي تكلَّمْتَ عنها؟

نَعم، بصيرتكِ؛ إنَّ منحَكِ هذه النِّعمة الرُّوحِيَّة سَيُساعِدُ آخَرين؛

كيف، يا رَبّ؟

تُصبحين قادرةً على فهمِ أَولادي فَتَتَمَكَّنينَ مِن

---

١ حرَّكَ يسوع سَبَّابَتَه، كَسَيِّد وهو يقولُ "نحن".

٢ أَردتُ بَذلك أَنْ أَقولَ لله: "أَسرِعْ بِإِتْمامِ مشيئَتِكَ كي يتوقَّفَ عذابُكَ!" لَم أَعُدْ أَحْتمِل رؤيَتَهُ يَتَعَذَّب.

مُساعَدَتِهم؛ لا تعتبري نزْعَ قليلٍ من نُوري كتَخَلٍّ؛ كلَّا يا فاسولا، إنَّني فقط أَدفعُ نفْسَكِ نحو القداسة؛

يا رَبّ، كنتُ خائفةً أَنْ أُصْبِحَ كَزَوْرَقٍ دونَ مَجاديف فأَحيد عَن الطَّريق، خاسرةً كلَّ ما علَّمْتَني إيَّاه! كنتُ مرتعبةً!

فاسولا، يَجِبُ أَنْ أُطَهِّرَكِ؛ تَعَلَّمي أَنَّهُ أَثناءَ تطهيرِ نَفْسٍ، تَمُرُّ النَّفْسُ في مَخاوفَ وعذاباتٍ مُريعة؛ لكنَّني أَقولُ لكِ هذا، إنَّ تَوْقَكِ إليَّ يُؤَهِّلُكِ للنُّمُوِّ في هذه النِّعمة؛

وما هي؟

التَّأمُّل؛ أُريدُ أَنْ يبلغَ حبُّكِ الكمال، باستِسلامِكِ كُلِّيًّا لي؛

يسوع، إنَّ نَفْسي تتوقُ إليكَ.

صغيرتي، أَلا أَتوقُ أَنا أَيضًا إليكِ؟

[١] نَحن، معًا؛ تعالَي، لِنَذهب؛

(فهمتُ الآن أَنَّ الله يُعَلِّمُني أَمْرَيْن في الوقتِ نَفْسِه: التَّأمُّل والبصيرة.

في ٢٦ تموز، كان الله وكأَنَّهُ يُحَضِّرني إلى هذا التَّغيير؛ عندما سحبَ مِنّي جزءًا مِن نُورِه، ارتعَبْتُ. وفَورًا بدأَتْ نَفْسي تَضيع، وبما أَنَّني مُذنبةٌ ومُمتلئةٌ خطايا، رحتُ أُفتِّشُ عن الخطايا الَّتي أَغْضَبَتْهُ إلى درجةٍ جَعَلَتْهُ ينزعُ مِنّي نورَه تدريجيًّا، هَل أَهَنْتُهُ؟ أَم أَنَّه الشَّيطانُ مَن يفعلُ بي ذلك؟ لكنَّني فكَّرْتُ أَنَّه في الحالَتَين يَجب أَنْ أَتَمسَّكَ بِشِدَّةٍ بِمُخَلِّصي، أَنْ أُصَلِّيَ أَكثرَ من العادة، أَنْ أَتَأَمَّلَ أَكثر، وأَستعملَ أَكثرَ كلَّ النِّعَمِ الأُخرى الَّتي مُنِحَتْ لي، أَنْ أَشعرَ بِحُضورِه، أَنْ أُكلِّمَهُ أَكثرَ مِنَ العادة، أَلَّا أَنسى أَبَدًا حضورَهُ، أَنْ أَعملَ بِكَدٍّ أَكثرَ من أَيِّ وقتٍ مَضى. لَو كان الشَّيطان، لَكانَ هرب مُغتاظًا، وتركني بِسَلام، ومِن جهةٍ أُخرى، إذا كان هذا من الله، كتجربة، أَرغبُ أَن أَجتازَها كتلميذةٍ مُجتهدة؛ فأَنا أُريدُهُ مُبتَسِمًا.

مَرَّتْ بضعةُ أَيّامٍ دونَ تغيير. ضَعُفَتْ قِواي، وبدأتُ أَفزع. حاولْتُ خدمَتَهُ بِمَزيدٍ مِنَ الحَماسِ والعبادةِ لكنَّني عَجزتُ أَنْ أَفهمَ لِماذا لَم يساعدْني كلُّ هذا، على الأَقلّ هذا ما اعتقدتُه. حينها، شرحَ لي مُخلِّصي ومعلِّمي ما كانَ يَحدثُ. عندما اعتقَدْتُ أَنَّه تَخَلَّى عَنّي، كان يُطَهِّرُني، رافعًا إيَّاي إلى درجةٍ عاليةٍ في التَّأَمُّل، مُنَمِّيًا عَقلي بإعطائه نُورًا ثاقبًا،[٢] لِيُغَذِّيَ فِطنتي.)

١٠ آب، ١٩٨٧

(أَيقظني الرَّبُّ في اللَّيلةِ الماضية وسألَني مِن جَديد أَنْ أَستَسلمَ له. كانتْ هذه كلماتي:

"أَشكرُكَ، يا أَبتاه،
لأَنَّكَ نظَرْتَ إليَّ،
أَنا الَّتي تُجَسِّدُ
خطايا هذا العالم.
أَشكرُكَ على رحْمَتِكَ لي
عندما أَنكرتُكَ.
أَشكرُكَ على الحُبِّ
الَّذي تكنُّه لي.
رغم ذنوبي،
لقد رفعْتَني إلى قلبِكَ.
اِسْمَح لي أَنْ أَبقى بقربِكَ،
قربَ رِجْلَيك.
وإنَّ سَماحَكَ لي بِهذا
هو أَكثرُ مِمَّا أَستحقُّ.
أَن تسمحَ لي بِمُخاطَبَتِكَ
يفوقُ استحقاقاتي، أَنا لا أَستحقُّ شيئًا.
يا أَبتاه، إنَّني أَستسلمُ كلِّيًا.
أَعرفُ أَنَّني عَدَم،
لكِنَّ هذا العدمَ يَخصُّكَ.
إنْ أَردتَ رَمْيي في الزَّاوية،
اِفعلْ ذلك.
إنْ أَردتَ أَنْ تدوسَني، اِفعلْ ذلك.
إنْ أَردتَني أَنْ أَتعذَّبَ فقط، فَلْيَكُنْ.

١ يذكِّرني باستعمالِ كلمة "نحن" عندما أُكلِّمُه.

٢ هذا واضح: يساعدُني الله حتّى في شرحِ مشاعري الخاصَّة. إنَّ كلمة "ثاقبًا" أُعْطِيَتْ لي بِقُوَّة عندما تردَّدتُ في وصفِ هذا النُّور. رُحْتُ أُفتِّشُ في القاموس لأَجدَ معنَى هذه الكلمة فلَم أَتوصَّلْ لذلك ...

إنْ أَردتَني في قلبِكَ،
هذا أَكثر مِمَّا أَستحقُّ بكثير.
مهما رغبْتَ، يا رَبّ،
لا أُريدُ سوى أَنْ أَشكرَكَ، وأُحبَّكَ.
اِستعملْني إنْ كنتَ ترغبُ في ذلك
حتّى آخِر قِواي لِمساعدةِ الآخَرين.
اِجعلْني جديرةً فتستطيع
أَن تستعملَني كليًّا،
أَنا لَكَ وفقط لكَ،
أَنا بائسة، لكنَّني أُحبُّكَ".)

(لاحقًا:)

يسوع؟

أَنا هو؛ فاسولا، لَقَد بدأتُ تعليمَكِ في شهرِ آب؛ فاسولا، هذا أَشبَهُ بِذكرى سَنَوِيَّة بيننا؛ اِبتَهِجي! يا محبوبتي، هذا عيدُنا؛ دعيني أَضع لكِ إكليلَ حُبّ؛ تعالَي، اِحتَفلي معي؛ الآن، أَدعُكِ تذهبين،[1] لكِن تعالَي إليَّ لِنَحتفلَ بِشهرِ آب؛

(عندما قالَ لي يسوع ذلك، أَسرعْتُ للتَّفتيشِ عن التَّاريخ في دفاتري القديمَة؛ قفزْتُ من الفرحِ عندما قرأْتُ ما قالَه لي دانيال (ملاكي الحارس): "أَنا، دانيال، أُباركُكِ باسمِ الله أَبينا، وابنِهِ الحبيبِ يسوع المسيح والرُّوح القدس. طوبَى لأَنقياءِ القلوب، فإِنَّهم يُعاينون الله." ثمّ قادني دانيال إلى الله وأَنْهى كلامَهُ قائلًا: "المجدُ لله، لقد أَتْمَمْتُ كلَّ ما طلبَهُ اللهُ مِنّي؛"
فَرحتُ أَطيرُ مِن الفَرح، مسرعةً لأُخبرَ ابنةَ عمّي بِهذا! أَنَّني كنتُ أَحتفلُ مع الله! فَفَرِحَتْ معي أَيضًا لكِنَّها حَذَّرتْني أَنَّه ربَّما الآخَرون لن يفهموا أَو يصدِّقوا أَنَّني مغرمةٌ بالله، فَيُهينونَهُ بِمشاعرَ خاطئة. لقد أَحزنَني وأَخافَني كثيرًا ما قالَتْهُ لي. هَل يُعقل أَنْ تكونَ على صواب؟)

يسوع؟

اِبنَتي؛

أَنا خائفةٌ من هذا.

أَعرِف، إلَيكِ أُمّي، يا فاسولا؛ أَرَدتُ إفهامَكِ كَم أَنَّ أَفكارَكِ خاطئة؛

لقد عَلَّمْتُكِ أَنْ تُحِبّيني أَنا، إلَهكِ، وأُريدُ أَنْ يُحبَّني كلُّ شخص؛ إنَّني أَحتفلُ بنهاية سَنة؛ محبوبتي، هَل تريدين أَنْ تكوني ابنةَ سلامي وحُبِّي؟ رأيتُ كثيرًا من النُّفوس قد مَلأَتْها الكَراهية؛ أَنا ملأتُ ملكوتي بسلامٍ أَزلي، أَلا أَرى خليقتي تُجاهدُ لأَجلِ السَّلام؟

يا صغيرتي، لقد اقتَرَبْتُ منكِ رغم بؤسِكِ، ورفضِكِ وزَلاَّتِكِ؛ أَنا إلهُ حُبّ؛ أَنظرُ إلى أَولادي بِعُيونٍ مُحِبَّة، فليتَعَلَّمْ كلُّ امرئٍ أَنْ يعرفَني إلى أَنْ آتِيَ وأُحرِّرَهم؛ فَلْتَقْتَرِبْ مِنّي كلُّ نفسٍ دون خوف؛ ويعلموا أَنَّني أَستقبِلُهم بِذِراعَين مفتوحَتَين لأَنَّني أَبٌ مُحِبّ؛ فَلْيَعْلَموا أَنَّني أَستَطيع تَحويلَ الحجارةِ إلى خُدَّامٍ مُخلصين لي؛ فلْيعلموا كيف أُحرِّرُ نُفوسَهم وأَمنحُهم الحرِّيَةَ الحقيقيَّة؛

فاسولا، لَن أَتَخَلّى عنكِ، لكِن بِسببِ خوفِكِ، سأَدعُ أُمّي تُعلِّمكِ كم أَنَّكِ مخطئة؛ سأَكونُ دائمًا بِقُربِكِ؛ نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

(فهمتُ أَنَّهُ لِبعض الوقت، سَتُعَلِّمُني القِدِّيسةُ العذراء وَتُثبتُ لي أَنَّ مَخاوفي غيرُ صحيحة.
بين ١٠ و١٤ آب، شعرتُ بالقِدِّيسةِ العذراءِ بِقُربي، تُكَلِّمُني، وأَدركْتُ أَنَّ مشاعري لَها هي بنفسِ قُوَّة مشاعري ليسوع.)

١٤ آب، ١٩٨٧

إلَهي؟

أَنا هو؛ هذه كلماتي لِهذا اليوم: "كلُّ مَن يَبحثُ عنّي يَجدني؛"

محبوبتي، أَحبّيني دائمًا بِحرارة ومَجِّديني؛ كَرِّري كلماتي لأُورجان: "آمِنْ...آمِنْ...آمِنْ...؛ تعالَ، أَيُّها الحبيب،

---

١ كان يَجب أَن أُسرعَ إلى موعد.

لقد نادَيْتُكَ فعلًا، يا أَخي! كم أُحبُّكَ! أَنا، مُخَلِّصك، أُقدِّمُ لكَ حبّي، أَنا سَلام؛ تَعال؛ تعالَ إليَّ وادْخُل إلى عمقِ جراحاتي، تَحسَّس قلبي، أُشعرْ بِحُضوري... أَخي، أُمكثْ في جراحاتي؛"

زهرتي، اِبقي يا محبوبتي؛[1] هذه أُمّي؛

آه يا فاسولا، دَعيني أَقُلْ لكِ ماذا سَيَحدث؛ سَتُمَجِّدين ابني؛ ابنتي، كُلي منه؛

آه أَيَّتها القدّيسة مريم، كنتِ دائمًا تُشَجِّعينَني! كنتِ سندي، منذ البداية.

(شعرتُ بِحبٍّ تجاهها يوازي حبّي لله. إنَّها عطوفةٌ جدًّا!)

ضعي دائمًا أَيقونتي لأَنَّني بارَكتُها وهي عليكِ؛ لكِ سلامنا؛

(ثمَّ انْحَنيتُ ساجدةً وكرَّمتُها في الصَّلاة.)

١٦ آب، ١٩٨٧

إلَهي، أُحبُّكَ!

فاسولا، أَنتِ صالِحة بِنَظري؛ اِستمِعي واكتُبي؛ إنَّ هابيلَ سيَعيشُ اليوم؛ اِعتَمدي فقط على إلَهِكِ، هابيل سيَعيش! هذه المرَّة سَيَعيشُ هابيل؛ محبوبتي، إنَّ العالَمَ بِضُعفِهِ مُمتلئ مِن نسلِ قايين؛ هَل يَجِب أَنْ أَتَحمَّلَ دائمًا رؤيةَ نسلِ قايين يَحكمُ ويقتلُ أَبناءَ هابيل؟ كم يَجب أَنْ يهلكَ بعد تَحت نظري؟ كلَّا، يا فاسولا، لديَّ جراحاتٌ قد تفتَّحَتْ مِن جديد؛ إنَّ هذا الجيلَ هو مِن نسلِ قايين؛ محبوبتي، كُلَّما نَهضَ أَحدُ أَبناءِ هابيل، دون أَدنَى تَرَدُّد، يُكرِّرُ أَحدُ أَبناءِ قايين جريمتَه؛ أَتَرَيْن يا صغيرتي؟

(بدا اللهُ حزينًا وهو يقولُ لي ذلك، فحزِنْتُ أَنا أَيضًا.)

لأَيِّ سببٍ؟

لأَنَّ أَبناءَ هابيل هُم زرعي، فهُم يأتون مِنّي؛

ونسل قايين؟

نسل قايين؟ ينتمي إلى العالم؛ إنَّه يأتي من الإنسان؛ هذه المرّة، سأَتَدَخَّلُ بين قايين وهابيل خاصَّتي؛ سأُبيدُ كلَّ ما يأتي من نسلِ قايين؛ سأَنتزعُ السِّلاحَ من يدِ قايين، وأَترُكُه عريانًا؛ يَجبُ أَنْ يواجِهَ هابيل أَعزلَ؛ سأُوضحُ لكِ كلَّ ذلك، يا فاسولا؛ واجِهيني، وعندها تَأَمَّلي شفتَيَّ وستفهمين؛ هَل لا زلتِ تريدين أَنْ تعملي لأَجلي؟

نَعم، يا إلَهي، إذا سَمحتَ لي بذلك. يسوع؟

أَنا يسوعُ المسيح، ابنُ اللهِ الحبيب والمخلِّص؛

IXθYΣ

نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

(أَنا سعيدة ويسوع يبتسم!)

تعالَي إذًا، سنعملُ معًا؛

٢٠ آب، ١٩٨٧

إلَهي؟

أَنا هو؛

أَعتقدُ أَنَّني أَفهمُ آخِرَ رسالةٍ لكَ.

طفلتي، لم تفهمي سوى جزءٍ منها؛

من الجزءِ الَّذي فهِمْتُهُ، هَل قايين يُمثِّل أَيضًا التِّكنولوجيا الَّتي تأتي من الإنسان، الموادَ غير الرُّوحيَّة؟

نَعم، قايين يُمَثِّل كلَّ ما ينتمي إلى العالم، أُكتبي؛ قايين يُمثِّلُ كلَّ ما تكرَهُهُ عيناي؛ إنَّه يُمثِّلُ في هذا العصر، الظُّلمَ، المادِيَّات، الانتفاضات، الكراهية، الوثنيَّة،[2] الَّذين يضطَهدون مَن بارَكْتُهُم، الفسادَ الأَخلاقي؛ إنَّ قايينَ لَم

١ كنتُ قد تَهيَّأتُ للذَّهاب.

٢ الإلحاد.

يَفْهَم قطّ هابيلَ الَّذي صَنَعْتُهُ على صورتي؛ إنَّ هابيلَ يأتي مِنّي، إنَّه زرعي؛

هذا يعني أنَّه روحيٌّ ويُحِبُّكَ؟

بالضَّبط، وبسبب هذا الفرق، أَبْغَضَه قايين؛ لقد قلْتُ إنَّ الحُكماءَ لن يَفْهموا ما يأتي مِنَ الرُّوح؛

ربّي، هناك ما يُقلِقُني.

(فضَّلْتُ ألَّا أَكتبه.)

أَعرف؛ كلُّ ما سأَفعَلُهُ هو تَحطيمُ حكمَتِه؛ ما هو أَهمُّ بالنِّسبةِ لكِ، أَنْ أَترُكَه تَحتَ هذه الأَثقالِ أَم أَترُكَكِ قلقَةً؟ حتَّى لَو تركتُكِ تتألَّمين، ماذا تَختارين؟

أَختارُ دون أَدنَى شكٍّ أَنْ أَتألَّمَ لأَجلِه.

لقد أَيقظتُكِ من غفْوَتِكِ؛ أَلا أَفعلُ الشَّيءَ نفْسَه مع الآخَرين؟

نَعم، يا إلَهي.

لِذا، دعيني حرًّا بأَن أَتصرَّفَ من خلالِكِ، يا مَن قدَّسَتْها يَدي؛ إنَّ روحي عليكِ، يا خطيبتي، ومحبوبَةَ نفْسي؛ لقد أَعْطَيتُكِ مجَّانًا، أَعْطي أَنتِ أَيضًا مجَّانًا؛ تعالَي، وتلاشَيْ فِيَّ وكُوني واحدًا معي! أُحبُّكِ، يا فاسولتي؛

يسوع، سأَفعلُ كلَّ ما ترغبُ به.

(لا أَجدُ الكلمات، لأَنَّ كلَّ ما سأَقولُه لن يكونَ كافيًا.)

تعالَي إذًا، سأُجدِّدُ خليقتي؛ نحن؟ معًا؟

نَعم!

٢٣ آب، ١٩٨٧

(حصل معي البارحة أَمرٌ مُميَّزٌ جدًّا! قضيْتُ نَهارًا صعبًا. كانَ النَّهارَ المخصَّصَ للغسيل وكانتْ في شقَّتي كلُّ الآلاتِ تعملُ سويًّا. بِما أَنَّ الطَّقسَ كان جَميلًا، ذهبَ زوجي وابني إلى المسبح عند السَّاعةِ الحادية عشرة، ووعداني أَنْ يعودا السَّاعة الثَّالثة من بعدِ الظُّهرِ للغداء. بقيتُ أَعملُ وحدي في المنزل. عند السَّاعة الثَّانية إلَّا ربعًا، أَشعَلْتُ الفرنَ الكهربائي لأُذيبَ الزّبدة وفجأَةً، اِنقطعَ التَّيّارُ الكهربائي، احترقَ "الفيوز" الرئيسي وتوقَّفَت كلُّ الآلاتِ عن العمل. بَحثْتُ لأَجدَ "فيوزًا" فأَستبدِلُه، لكنَّ زوجي كان قد أَبدَل مكانَها، المَحَلّاتُ قد أَقفَلَتْ لأَنَّه يومُ الأَحد، سيَّارَتُنا كانتْ مُعطَّلة، فشعرتُ بِخيبةِ أَمل... وبِخيبةِ أَملي هذه، ذهبتُ لأَتَمدَّدَ على سريري. بعد خَمسِ دقائق، سَمعتُ ضجَّةً في المطبخ، فنهَضْتُ لأَرى ماذا يَحدث، ففوجِئْتُ، بِرُؤْيَتي الزّبدةَ تذوبُ على النَّار والكهرباء مقطوعة، والآلات لا تعمل. لَم أَفهمْ شيئًا بِما أَنَّ الكهرباءَ كانتْ مقطوعةً في الشِّقة. كيف اشتغلَ الفرنُ إذًا؟ ثمَّ هيَّأْتُ الغداء. عندَ عودةِ زوجي، هو بدَوره، لَم يفهمْ شيئًا. مع أَنَّنا تَحقَّقْنا من كلِّ الكهرباءِ الَّتي لا تزالُ مقطوعةً باستثناءِ عدّاد الكهرباء. كما تَحقَّقَ زوجي مِن "الفيوز الرَّئيسي". وفي السَّاعة الخامسة عشرة، توقَّفَ العدّاد من جديد كما توقَّف الفرنُ من جديد؛ لكن طعامي كان جاهزًا. بعد ذلك، أَبدلَ زوجي "الفيوز" وأَخذَت الكهرباءُ تعمل من جديد.)

آب هو عيدُنا! لا نريدُ أَنْ يُفسَدَ احتِفالنا؛

هَل تقصد أَن ...[١]

أَقصِدُ أَنَّني لا أُريدُ رؤيتَكِ حزينةً خلالَ احتفالِنا؛ فاسولا، أَنتِ زهرتي؛ هَل تعرفين ماذا تُمثِّلُ "الزَّهرة"؟ الزَّهرةُ ترمزُ إلى الضّعف؛ لذلك أَنا أعتَني بكِ كثيرًا، خوفًا مِن أَنْ يؤذيَكِ ضعفُكِ؛

أَشكُرُكَ، يا إلَهي، أَعرِفُ أَنَّكَ قريبٌ جدًّا مِنّي وأَنا أُحبُّكَ.

(أَشعُرُ بالانزعاجِ، لأَنَّني لا أَستحقُّ شيئًا. البارحة مساءً، بينما كنتُ في غرفَةِ ولدي، غَمَرني عطرُ البخور. فأَفرحني ذلك!)

إلَهي؟

أَنا هو؛ أُحبُّكِ، لا تَشُكّي! لستِ وحدَكِ؛ أَنا، يسوع، أَنا، يسوعُ، معكِ، زهرتي؛ لقد أَحبَبتُكِ دائمًا حتَّى الجنون؛ أُنشُري عطرَكِ كما علَّمتُكِ؛ زَيِّني حديقتي، أَبْهِجيني، تعالَي؛ أَترَين، يا فاسولا، لقد بدأتِ تَفهَمينني؛

١ لَم يَدَعْني يسوعُ أُكْمِل.

لقد خَلَّصتُكِ الآنَ فِعلًا مِن كلِّ شيءٍ؛ محبوبتي، لَم تفهمي جيّدًا ماذا كنتُ أَفعلُ لكِ؛ أَلَمْ تَشْعُري بِيَدي على كتفَيْكِ تُبعِدُكِ عن كلِّ امرئٍ، هامسًا في أُذنَيْكِ رغباتِ قلبي؟ الآن وقد رَفعْتِ رأسَكِ، تُدْرِكين فجأةً أَنَّه لَم يَعُدْ مِن حولِك سِواي؛كم أُحبُّكِ! أَنا سعيدٌ جدًّا! تعوَّدي أَنْ تكوني وحدَكِ معي؛ نَعم، معًا وحدَنا، أَنا وأَنتِ، أَنتِ وأَنا؛

آه يا فاسولا! قابِليني الآن؛ قابِليني أَنا إلهَكِ يا فاسولا؛ منذ الآن سأَكونُ أَنا، وأَنا وحدي؛ أَنا إلهُك، أَنا رفيقُكِ القدُّوس، أَنا مُخلِّصُكِ، أَنا عروسُكِ؛ سأُؤمِّنُ كلَّ حاجاتِكِ؛ يا محبوبتي، إنْ كنتِ بِحاجةٍ إلى المساعدة؟ أُسرِعُ إلَيكِ؛ إلى الشَّجاعة؟ أَمنحُكِ قُوَّتي؛ إلى التَّعزية؟ اِرْتَمي بين ذراعَيَّ، اُمْكُثي في قلبي؛ سَبِّحيني يا فاسولا! سَبِّحيني يا ابنتي! تعالَي ومجِّديني! مجِّديني، اِنْحَني ساجدةً أَمامَ قَدَمَيَّ! اُعْبُديني! كُوني لي، آه يا فاسولا، أَحبِّيني كما أُحبُّكِ! باركيني كما أُبارِكُكِ، اغمُريني بِعطرِكِ كما أَغمُرُكِ بعطري؛ إنَّني واقفٌ أَمامَكِ، أَنا، مُخلِّصُكِ! اُعبُديني؛ اُشعُري بقلبي الآن وفي هذه السَّاعة؛ أَصبحَ اللَّيلُ قريبًا، أَلا تُريدين أَن تَملئِي مصباحَكِ مِنِّي؟ لا تنتظري أَبَدًا أَنْ يَمُرَّ النَّهار؛ دَعيني أَملأ مصباحَكِ؛

تعالَي وارتَوي مِنِّي؛ دَعيني أَكون وحدي معكِ؛ عيشي من أَجلي، إنَّني أَبتهجُ بوَحدَتِنا! أُحبُّكِ حَتَّى الغيرة! حُبِّي لكِ جعلَني أُنقذكِ من كلِّ امرئٍ؛ أَلن تُحاولي فهمي؟ لقد تقتُ لأَنْ أَكونَ وحدي معكِ؛ إنَّ الحُبَّ لَمُضطرمٌ، وعندما يضْطرمُ الحُبُّ، أَسْمَحُ لِنَفْسي أَنْ أَفعلَ ما يُرضيني؛ الآن، أَنتِ لي وأَرغبُ في أَنْ تُلبِسيني أَكاليلَ الحُبِّ، أَفرحيني بكلماتِكِ الطُّفوليَّةِ؛ دَعيني حُرًّا بأَنْ أُحبَّكِ كما يُرضيني الآن؛ أَلَم تعطيني بِنفْسِك حرِّيَةَ استعمالِكِ كما أَرغبُ؟

نَعم يا رَبّ، لقد فعلتُ.

سأَستعملُ إذًا هذه الحرِّية؛ سَيَلْمسُ إصبعي قلبَكِ، وحينَها، لَن ترفُضي لي شيئًا؛ في النِّهاية إنَّ آب هو شهرُنا، سأُذَكِّرُكِ دائمًا أَنَّنا نَحْتفلُ به؛

٢٤ آب، ١٩٨٧

تُوبي، يا فاسولا![1]

إنَّني أَغفرُ لكِ خطاياكِ؛ الآن أُريدُكِ أَنْ تُسبِّحيني![2]

فاسولا، قولي: "المَجدُ للهِ الكلِّي القدرة"؛ هَل تعرفين من أَنا؟

أَنتَ الأَلفا والأُوميغا، خالقُ الكلّ.

طفلتي، لقد أَحسنتِ الإجابة؛ الآن أَقولُ لك هذا: طوبى للَّذين يقرؤون رسالتي ويُؤْمِنون أَنَّني كتبتُها، ولو لَم يَروني أَكتُبُها؛ طُوبَى للَّذين يسمعون رسالتي ويتبعونَها؛ طوبى للَّذين يتَّحدون وينشرون السَّلامَ والحُبّ؛ اُنشُري رسالتي، اُنشُري سلامي وليَسُدْ في كلِّ القلوب، لا تشُكّي أَبَدًا بِحُبِّي؛

كيف تريدُني أَنْ أَنشرَ رِسالَتَكَ، كيف أَستَطيعُ أَنْ أَفعلَ أَيَّ شيء؟ أَنا ضعيفة.

اِنتَظري يا فاسولا وَسَتَرَيْن؛ سأُساعدُكِ؛ تعالَي، نحن، معًا؟

نَعم يا إلهي. نحن، معًا.

٢٥ آب، ١٩٨٧

تذكَّري، يا طفلَتي، الحُبَّ الَّذي أَكنُّه لكِ؛ فاسولا، يا صغيرتي، لَقَد بارَكتُ الصَّليبَ الأَحْمَرَ الَّذي تَحملينَه حولَ عنقِكِ؛ آمِني! آمِني بِأَعمالي الإلهيَّة، يا فاسولا؛

إلهي! أَشكرُكَ. كلَّما زادَ عَطاؤُكَ لي، كُلَّما شعَرْتُ بِعَدمِ

---

١ تبتُ.

٢ تردَّدْتُ، وأَنا أَبْحثُ عن الكلماتِ المناسبة.

جَدارَتي.

أُحبُّكِ؛ تعالَي، اُمكُثي بِقربي، أُحبُّ سماعَكِ تُعَلِّمين "إِسْمِيني"، الأَشياءَ الَّتي أَخبَرتُكِ إيَّاها، عن حضوري وأَشياءَ أُخرى؛ عيشي من أَجلي، مَجِّديني؛

أَحيانًا، يا رَبُّ، أَشعرُ بِدرجةٍ أَقلّ بِحضورِكَ، وأُفكِّر، "الآن لَم يَعُدْ اللهُ قريبًا جدًّا مِنّي". لماذا هذا، يا رَبّ؟

أَنتِ تُخْطِئين عندما تُفكِّرين أَنَّني لَسْتُ قريبًا منكِ كِفايةً، لأَنَّني في هذا الوقت قريبٌ منكِ أَكثر ما يُمكن؛ لستِ وحدَكِ، أَبدًا!

(فجأَةً ميَّزْتُ يسوعَ بوُضوح. أَثبَتَ لي حضورَهُ الحيَّ، بِبَعضِ حركاتِهِ! دامَ الأَمرُ بضع دقائق، كان هذا رائعًا!)

كلُّ شيءٍ رُوحِيٌّ؛

(من هنا، فهِمْتُ أَنَّ كلَّ شيءٍ كان خارقًا. في العالَمِ المادّي، مِن المستحيلِ فهمُ هذه الأَعمال. فهي ليْسَت مادِّيَّة، لذلك يصعُبُ تفسيرُها ماديًّا. إنَّها مُصَنَّفَةٌ في النِّطاقِ الخارقِ وليس في واقِعِنا المادّي.)

كثيرون مِن بينِكم يَميلون إلى نِسْيانِ أَنَّني روح[1] وأَنَّكم أَنتم أَيضًا روح؛

٢٦ آب، ١٩٨٧

فاسولا، هَل ما زلتِ تريدين أَنْ تكوني رسولتي؟

نَعم، يا رَبّ، إنْ كنتَ ما زلتَ تريدُني رُغْمَ عجزي وسقطاتي.

طفلتي، سأُساعِدُكِ على تَتميمِ مُهِمَّتِكِ، وعندها أُحرِّرُكِ؛ الحكمةُ سَتُعلِّمُكِ؛ هَل تُريدين أَنْ تَتَخلَّي عَن أَوقاتِ فراغِكِ وأَنْ تُضَحِّي بِذاتِكِ أَكثر مِن أَجلي؟

نَعم، أُريدُ ذلك.

خذي يَدي، سأَسندُكِ؛ فاسولا، إنَّ عصرَكِ فَقَدَ كلَّ قيمةٍ روحيَّة، مع ذلك سأَبْقى دائمًا بِقرْبِكُم لأُساعِدَكم؛ أَنا يسوع المسيح، ابنُ الله الحبيب؛ إنَّني أُهيِّئُكِ، اِسْمَحي لي أَنْ أقودَكِ بصورةٍ عمياء، آمِني بي بِصورةٍ عمياء حتَّى النِّهاية؛[2]

٢٨ آب، ١٩٨٧

فاسولا، تعالَي، ترجِمي أَعمالي بالفرنسِيَّة؛ سأُساعدُكِ؛ ليُعْطَ خبزي مَجّانًا؛

سأَفعَلُ، يا رَبّ. أَعرفُ أَنَّكَ سَتُساعدُني.

فاسولا، لقد أَعْطَيْتُكِ البصيرةَ والتَّعاليم؛ أَنا مَنْ علَّمَكِ؛ لَقَد أَعطَيْتُكِ خُبزي من احتياطي أَنا؛ ثِمارًا مِن بُستاني؛ وسكبتُ فيكِ أَعمالي لأُنيرَ هذا العالَمَ كاشفًا لَه عن وجهي؛ تعالَي، لا تَنسي لِماذا اخترتُكِ؛ اِبنَتي، اِكتَفي بِما أُعطيكِ؛ لَقَد أَعطيتُكِ بسخاءٍ مِن شجرةِ الحَياة لِتُقيتي الآخَرين أَيضًا؛ اِتَّكِئي عَليَّ، تَعلَّقي بي، هَل ستُعطيني كلَّ ما عندكِ؟

كلُّ ما عندي هو لكَ، لا أُريدُ الاحتفاظَ بشيءٍ لي وحدي.

بالفعل، إنَّ كلَّ ما عندكِ هو لي، لكنَّني منحتُكِ حرّيةَ الاختيار؛

أَنْ أَختارَ ماذا، يا رَبّ؟

أَنْ تَخْتاري بين الشَّرِّ والخَير؛ لَقَد أَعطَيْتُ حرِّيةَ الاختيار هذه لِكلِّ شخص؛

بِما أَنَّها الشَّيءُ الوحيدُ الَّذي أَملِكُهُ، أَختارُ أَنْ أَبقى معكَ.

دَعيني إذًا أوثقكِ بي بِشدَّة، دَعيني أَقُدْكِ حَيْثُما يُفَتِّشون عنّي بالأَكثر؛

أُحبُّكَ، يا أَبتاه. لِتَكُنْ مشيئتُكَ.

---

١ ٢ كورنتوس ٣: ١٧ و١ بطرس ١: ١١.

٢ هذا يعني:" لا تطلبي الاثباتات على ذلك، بل فقط آمني." الإيمَان بصورةٍ عَمياء يُمجِّدُه.

أَحِبّيني، يا طفلتي؛ اِسْمَعيني، لَنْ أَحلَّ قيودَكِ، لِتأتي إليَّ، قبل أَنْ أُتَمِّمَ عملي؛ سأَسمحُ لِنَفْسي أَنْ أَستَعمِلَكِ كَي أَكتبَ رغباتي؛ الحُبُّ يُحبُّكِ؛ أُرسمي علامتي،

ΙΧθΥΣ يسوع المسيح، ابن الله الحبيب والمخلِّص؛

٣٠ آب، ١٩٨٧

(عند المساء.)

يسوع؟

أَنا هو؛

هَل تسْمَحين لي أَنْ أَستريحَ فيكِ؟

نَعم، يا رَبّ.

زهرتي، فتِّشي عنّي، اِرْغَبي فِيَّ بِحَرارة، باركيني،

أُباركُكَ، يا رَبّ.

لكِ أَيضًا بركاتي؛ لستِ وحدكِ!

(شعرْتُ به وكأَنَّني أَستَطيعُ لَمسَه.)

٣١ آب، ١٩٨٧

فاسولا، في سكونِ اللَّيل، سآتي؛ اِقتَرَبَتِ السَّاعة، لسْتِ وحدكِ؛ يَبدو أَنَّ العالَمَ قد نَسِيَ حضوري؛ أَنا الله، لكِن كَم هُم الَّذين يفكِّرون بي؟ عددٌ ضئيلٌ جدًّا؛

(رأيتُ ليلةً هادئة، مَلأى بالنُّجوم، ووراء هذه النُّجوم، عَيْنَي اللهِ علينا.)

اِبقي مُتيقِّظةً، لأَنَّني في سُكونِ اللَّيل هذا سأَنْزِل، لقد هيَّأْتُ مُخطَّطاتي قَبلَ أَنْ أَخلقَكِ ياصغيرتي؛ سأَرْفعُكِ إليَّ وأُريكِ شيئًا؛

اِرتاحي الآن، يا محبوبتي؛

١ أَيلول، ١٩٨٧

الإخلاصُ هو ما أُحبُّ؛ فاسولا، سأَمنحُكِ رؤيا وأَرفعُكِ نَحوي؛ سأُريكِ كيف ستظهرُ السَّماء؛

(رأَيتُ السَّماء، بَدَتْ كأَيَّةِ ليلةٍ مع نُجومِها، ثمَّ تَغَيَّرَت. كانَتْ تُشْبهُ بقعًا مِنَ التَّلوين، مثلَ لوحةِ الرَّسام، وكانَ اللَّونُ الأَحْمَرُ السَّميك يَطغى على بقيَّةِ الأَلوان، وراح يتكاثَفُ، كالخَميرة، منسكبًا مِن فَوق علينا.)

فاسولا، سأَفتحُ السَّماوات، وأُريكِ ما لَم ترَهُ عيْنٌ قطّ؛ لقد ميَّزْتِ جيِّدًا، اِبْقَي متيَقِّظَةً؛ سأَسهَرُ عليكِ، اِسْمَعيني؛ اكتبي: منذ بداية الأَزمنة، أَحْبَبْتُ خليقتي، لكنَّني خلقتُها لِتُبادِلَني الحُبَّ وتعْتَرِفَ بي كإلهٍ لَها؛ منذُ بدايةِ الأَزمنة، قدَّسْتُ كلَّ ما خلقَتْهُ يداي؛ أَنا إلهُ حُبّ، إنَّني روحُ الحُبِّ الفائق؛ يا مخلوقتي، منذ بدايةِ الأَزمنة، أَظهَرْتُ حُبّي للبشريَّة، لكنَّني أَظهَرتُ أَيضًا عدالتي؛ لقد قَسا قلبي، في كلِّ مَرَّةٍ تَمَرَّدَتْ خليقتي عليَّ وعلى شريعتي؛ إنَّ قلبي حزنَ مِنْ ظلمِهم؛ أَتيْتُ لأُذكِّرَهم أَنَّني روحُ الحُبِّ وأَنَّهم هُم أَيضًا روح؛ أَتيْتُ لأُذكِّرَهم أَنَّهم ليسوا على الأَرضِ سوى ظلٍّ عابرٍ، صُنِعَ من غبارٍ، وأَنَّ أَوَّلَ نقطةِ شتاءٍ عليهم تَجْرفُهُم دون أَنْ تَتْرُكَ لَهم أَيَّ أَثر؛ لقد بعَثتُ فيهم، نَفَسي، فَوهَبْتُهم الحَياة؛

لَمْ يتوقَّفْ العالَمَ عن إهانتي، وأَنا، مِن جهتي، لَم أَتوقَّفْ عَن تذكيرِهم بِوُجودي وحُبِّي لَهم؛ لقد امتلأَتْ كأسُ عدالتي، أَيَّتها الخليقة! إنَّ عدالتي تَثقلُ عليكم! اِتَّحِدوا وعودوا إليَّ، كَرِّميني أَيَّتُها الخَليقة! وعندما تفعلين، أَنا أَيضًا أَرفعُ عدالتي؛ إنَّ صراخي يُدَوّي ويرجُّ السَّماواتِ بِكاملِها، تاركًا ملائكتي مرتعِدَةً مِمّا سيحدثُ؛ أَنا إلهُ عدالةٍ ولقد تعِبَتْ عيْناي مِن رؤيةِ الرِّياء، والإلْحادِ واللَّا أَخلاقيَّة؛ لَقَد أَصْبَحَتْ خليقتي، في انْحِطاطِها، كِنايةً عمَّا كانتْ عليه سدوم؛ سأَصْعَقُكم بعدالتي كما صَعقتُ

السَّدوميّين؛ تُوبي أَيَّتها الخليقة، قبلَ أَنْ آتِي؛

لقد حذَّرتُكُم فعلًا مرّاتٍ عديدة لكنَّكم لَم تتْبَعوا وصاياي؛ لقد أَقمْتُ القدّيسين لأُحذِّرَكُم، لكن يا ابنَتي، لقد أَغْلَقوا قلوبَهم؛ إنَّ خليقَتي تُفضِّلُ أَنْ تعيشَ في الفخفخةِ وأَنْ تتجاهَلَني؛ لَقَد أَعطَيْتُهم العلاماتِ لأُوقِظَهم؛

إلَهي، إنَّ أَولادَكَ ينامون فقط. أَرجوك تعالَ وأَيْقِظْهم، إنَّهم ينامون فقط.

إنَّهم ينامون ساعةً بعدَ ساعة، سنةً بعدَ سنة؛

لكِن يا رَبّ، مَن هو المُلام إذا لَم يُثَقَّفوا؟ إنَّهم تقريبًا بريئون إنْ كانوا لا يعرفون شيئًا عنكَ.

لقد أَقَمتُ خدَّامًا ومُعلِّمين على الأَرضِ لأُعلِّمَهم؛

لكِن يا رَبّ، إنَّ معلِّميكَ وخدّامَكَ يعمَلون، لكِن ماذا بإمكانِهم أَنْ يفعلوا عندما تكونُ الكثرةُ سلبيَّة، إنَّهم بلا وسيلة!

بلا وسيلة؟ كانَ يَجب أَنْ يَتوبوا، كان يَجب أَنْ يأتوا إليَّ ويتوبوا؛ لقد مَنَحْتُهُم علاماتٍ على مرِّ الزَّمَن، لكِنَّهم رفضوها وكأَنَّها لَيست مِنّي؛ لقد أَعطيتُهم الإنذارات، مِن خلالِ نفوسٍ ضعيفَةٍ وبائسة، لكنَّهم شكُّوا بكلمتي؛ لَقَد رفضوا كلَّ بركاتي، فآلَموني؛ يا أَصحابَ القلوبِ المُتَحجِّرة! يا قليلي الإيمَان! لو كانَتْ قلوبُهم طيِّبَة، ولو كانَتْ قلوبُهم الآن طيِّبَة، لَكنتُ ساعدتُهم؛ لَقَد أَيقَظْتُهُم مِن رُقادِهم، لكِن كَم مِن مرَّةٍ أَغْمَضوا عيونَهم، وعادوا إلى رُقادِهم؛

لكِن لماذا لا يُطلِعون العالَمَ عَلى علاماتِكَ عندما تُعطيها؟

بعضُهم يَفعَل، لكِنَّ أَكثريَّةَ النُّفوسِ الكهنوتيَّة أَقفَلَتْ قلوبَها، بِسبَبِ الشَّكِّ والخِشيَة؛ كثيرون منهم يَخافون؛ فاسولا، هَل تتذكَّرين الفِرّيسيّين؟

نَعم، يا رَبّ.

دعيني أَقُلْ لَكِ إنَّ كثيرين مِن بَينِهم، يُشَكِّلون نسخاتٍ عَنِ الفرّيسيين، بِشَكِّهم وخَوفِهم، مَعْمِيّين بالغرورِ والرِّياء؛ هَل تتذكَّرين كم مِن مَرَّةٍ أَعطيتُهم علامات؟ لقد أَعطيتُهم علاماتٍ مئاتِ المرّاتِ وماذا فعلوا؟ الأَزمنةُ لَم تتغيَّر، كثيرٌ من النُّفوسِ الكهنوتيَّة لا يزالون كما هُم، نسخةً عَن الفرّيسيّين! لَقَد أَعطيتُهم العلاماتِ لكِنَّهم يريدون علاماتٍ تُفسَّرُ بإثباتات، إنَّهم يُريدون إثباتات؛

هَل ستُعطيهم إثباتاتٍ لعلاماتِكَ السَّابِقةِ ولِهذا الإيحاء، أَيَّة إثباتات؟

طفلتي، كلُّ ما سأُعطيهم إيَّاه، هو أَنتِ؛

لكِن يا رَبّ، هذا لَيس مُقنِعًا. أَنا لَستُ مُقنِعةً، لَستُ شيئًا لأُقنِعَ! سَيَسخَرونَ مِنّي.

لقد باركتُكِ؛

لكِن يا رَبّ، أَنا أَعرفُ أَنَّ هذا أَنتَ، وبعضُ الآخَرين أَيضًا، لكِنْ كثيرون لَن يوافقوا، ما دامَ لا يوجدُ إثباتٌ صَلْبٌ على أَنَّ هذا يأتي منك. أَنا نكرةٌ وأَنتَ تعرفُ ذلك.

اِبنتي، دعيني أَكونُ كلَّ شيء، اِبقَي لا شيء ودعيني أَكونُ كلَّ شَيء؛ كلَّما نقصتِ، كلَّما زدتُ أَنا؛ لقد بَسَطْتُ عدالتي على البشريَّة، وما أَنتم فيه الآن هو نتيجةُ زرعِكم؛

أَليسَ هناك حلّ؟ أَقصدُ أَنْ يصبحَ بطريقةٍ ما، كلُّ شيءٍ كما تريدُ، فترفَع عدالَتَكَ؟

فاسولا، عندما تقبَلُني النُّفوسُ الكهنوتيَّة ولا تَرفضُني، أَرفعُ عدالتي؛ لَقَد أَنذَرتُهم، لكنَّهم خَبَّؤوا إنذاراتي؛

أَرجوكَ، قُلْ لي، لأَيِّ سببٍ يفعلون ذلك؟

يبدو أَنَّهم نَسوا قدرتي الكُلِّيَّة وغِناي، يُحاولون إرجاعَ كلّ شيءٍ إلى أَمرٍ واحدٍ؛[1] إنَّهم لَن يؤمِنوا ما لَم يروا؛ فيُحزنونَني بِعدمِ تقديرِهم بركاتي؛

١ إثبات صلب.

[1]يا مخلوقتي! يا مخلوقتي! أَحْيي كنيستي، يا فاسولا، كرِّميني؛ لقد اقتَرَبَتِ السَّاعةُ، يا محبوبتي، أَصبَحَتِ السّاعةُ قريبةً؛ سيعودُ الحُبُّ كحُبٍّ؛

أَشكرُكَ، يا رَبّ، أُبارِكُكَ.

في هذه الأَيَّامِ الثَّلاثة الأَخيرة، بين ١ و ٤ أَيلول، شعرتُ في نَفْسي بِحزنٍ لا مبرِّر له.

٤ أَيلول، ١٩٨٧

(في دفتري الخاصّ، أَعطاني يسوعُ رسالةً أَفزَعَتْني. فنَهَضتُ وتركتُ الرِّسالة. ثمَّ عدْتُ إلى الكتابةِ، فكرَّرَ يسوعُ الرِّسالة. بدأتُ أَخاف. وكما قد حصلَ لي سابقًا، اضطرَبَتْ نفْسي فَرحْتُ أَتساءلُ وأَسألُ الله: "لِماذا أَنا؟" لِماذا بدأَتْ حقيقةً كلُّ هذه الرَّسائل، لِماذا أَشعرُ بأَنّي مرتبطةٌ هكذا بالله؟ كيف كنتُ منذ سنةٍ ونصف، وكيف أَنا الآن. أَعيشُ في الحقيقة وأَشْعُرُ بالمَسؤوليَّةِ لكلِّ ما يَحدث. أَشعرُ أَنَّه عليَّ أَنْ أُرضيَ الله. ثمَّ شكوكٌ مِن جَديد، شكوكٌ جعلَتْني أَمْتَحِنُ يسوع. أَتَيتُ إليه وأَنا أَشكُّ. كانَ يعرفُ ذلك. كنتُ أُريدُ أَن أَكتبَ بمفردي متحكِّمةً بيَدي بنَفْسي.)

يسوع؟

أَنا هو؛ **ماذا إذًا؟** تستطيعين أَن تحاولي مِن جَديد؛[2]

أُكتبي ... أُكتبي! الحُبّ الحُبّ الحُبّ الحُبّ؛

(جاهَدْتُ لأَكتبَ وحدي، لكنَّني لَم أَنْجَحْ، فكَتَبَ: "**أُكتبي**" وأَجْبَرَ يدي على كِتابةِ أَربع مَرَّات "**حُبّ**"، بينما كنتُ أُقاومُ لإيقافِها.)

أَنا حُبّ؛ أُريدُ أَنْ أُذكِّرَكِ أَنَّني وضَعتُ على كَتِفَيكِ، صليبي للسَّلامِ والحُبّ؛ قفي! قفي! اِنْهَضي! اِنْهَضي! اِبنَتي، هَل تُدرِكين لِماذا أَقَمْتُكِ؟ لَقَد أَقَمْتُكِ لأُوَحِّدَ كنيستي؛ يا مذبَحي، أَلَمْ أَقُلْ لكِ إنَّكُم ستَسْمَعون الحقيقةَ مِن فمِ الطِّفلِ وليس مِن الحكيم؟ لَقَد قلتُ إنَّ الحكماءَ يسمعون ويسمعون ولا يفهمون، ينظرون وينظرون ولا يرون، لأَنَّهم قسَّوْا قلوبَهم، وصمّوا آذانَهم وأَغمَضوا عيونَهم؛

فاسولا، لَقَد أَقَمتُكِ مِن بين الأَموات، وعلَّمتُكِ بالحكمة؛ لا تَخافي وتقدَّمي؛

(أَعطاني يسوع رؤيا عن ذاتي، أَنظرُ إليه. شعرتُ بِتَرَدُّدٍ. فأَخذَ يديَّ، وراحَ يسيرُ إلى الوراء لِيَشدَّني حتّى أَتقدَّم.)

آه يا ابنَتي، كم أُحبُّكِ! زهرتي، كلُّ ما تَشْعرين به هو مِنّي، تَقَدَّمي؛

(شعرتُ وكأَنَّني أَقومُ بخطوَتي الأُولى. فامتلأتُ فرحًا!)

فاسولا، أَنتِ تفتنينَني بِخَجَلِكِ؛ اِبنَتي، أُكتبي كلمة:

"غربندال"

فاسولا، عندما أَيقظتُكِ من رقادِكِ، لَم يكنْ ذلك فقط لإيقاظِكِ، بل أَيضًا لأَتَمَكَّنَ مِن استعمالِكِ، يا محبوبتي؛ إنَّ تطهيرَكِ لم يكُنْ فقط كي أَغسلَكِ، بل كي تَشعري بِحضوري وتكوني في حضوري؛ إنَّ استخدامَكِ لَم يَكُنْ فقط كي أَكتبَ رسائلي ورغباتي، ولكِن كي أَكتبَ بركاتي لِصِغاري في غربندال؛

أَنا جئتُ لِتُمجِّدَ رسالتي؛ يا مذبَحي، اِحفَظي هذه الشُّعلةَ مُتَّقدةً؛ سأُجدِّدُ كنيستي بقدرتي؛ أَحِبّيني، لا تَتَرَدَّدي، اِتَّكئي عَلَيَّ واستريحي، سأُساعِدُكِ لِتَتَقَدَّمي؛ لقد اقتَرَبَت السَّاعة، صلِّي معي،

"يا أَبتاه،
بيدَيكَ حرِّرْني،
اِجعلْني أَسترِح بقربِك،
قدِّسْني يا أَبي
عندما تتلقَّاني،
اِغفرْ لي خطاياي كما أَنا غَفَرتُ للآخَرين
لِيكُنِ اللهُ أَبي مُمَجَّدًا،
إنَّني أُبارِكُكَ؛ آمين"

---

١ ثمَّ التفتَ نحوي، فارِضًا عليَّ أَمرَه.

٢ أُحاول ضَبْطَ يدي.

٥ أَيلول، ١٩٨٧

فاسولا، لا تَخافي، أُكتُبي كلمة غَرَبَنْدال؛

إنَّ غَرَبَنْدال هي تكملةٌ لعلاماتٍ أُخرى؛ إنَّ ظهوراتِ غربندال هي حقيقيَّة؛ آمنوا، أَنتم جَميعًا يا مَن لَم تروا؛ آمنوا، آمنوا؛ اِبنَتي، لقد استعملتُكِ كي أَتَمَكَّنَ مِن أَنْ أَظهرَ مِن خلالِكِ؛ لَقَد ظهرَتْ أُمّي لِنفوسي المختارَة؛ مِن أَفواهِها، صَدَرَت الحقيقَة، لكِن كثيرٌ من النُّفوسِ الكهنوتيَّة شَكَّتْ بِهذه الظُّهورات وبعضُها رفَضَها كلِّيًا؛

لقد أَظهرْتُ نفْسي مِن خلالِكِ كي أَرفعَ الشَّكَّ عَن غربندال؛ إنَّ ظهوراتِ غربندال هي حقيقيَّة وقد رأَى أَولادي فِعلًا أُمّي وسَمِعوا رَسائِلَها؛ فاسولا، سَتَمُرّين بتجربةٍ كبيرةٍ جدًّا تَجعلُ صليبي ثقيلًا أَكثر على كتفَيْكِ وتزيدُ من كأسِ عدالتي؛ لَقَد حذَّرتُ العالَمَ؛

إلَهي، قليلون هُم الَّذين يعرفون بِهذا الحدث.

هذا صحيح، كثيرون لا يعرفون، بِسَببِ الشُّكوكِ والمَخاوِف الَّتي تَمتحِنُ النُّفوسَ الكهنوتيَّة؛ إذ بِسببِ شكِّهِم، يرفضون أَعمالي السَّماويَّة؛ لقد نَسَوا أَنَّني ضابطُ الكلّ؛ ولِقساوةِ قلوبِهم فَقَدوا روحانيَّتَهم، معمِيّين يُفَتِّشون دون نُورٍ ودون حكمة؛

إنَّ كلَّ أَعمالي تُعطى دائمًا للأَطفالِ البسطاء وليس للحكماء؛ تبدو أَعمالي هرطقةً في نظرِهم، وذلك لأَنَّهم يُشَبِّهون ذواتهم بي؛

منذ بدايةِ الأَزمنة، لَم أَتَخلَّ عنكم أَبدًا؛[1] فاسولا، هَل تتذكَّرين الفِرّيسيّين؟

نَعم، يا رَبّ.

لَقَد اتَّهموني مَرَّةً أَنَّني أُبشِّرُ ضدَّ شريعَةِ موسى؛ وأَيُّ فرقٍ يوجدُ اليَوم؟ لقد اتَّهموني بعدمِ التَّفريق بين الأَشخاص، وبِمُخالفةِ شريعتِهم؛ إنَّ اتِّهاماتِ وشكوكَ اليَوم هي نفْسُها؛ دَعيني أَقُلْ لكِ، إنَّ الَّذين يقفون في وجهِ الايحاءاتِ والظُّهوراتِ والرَّسائل، هُم الَّذين يَجرحونني؛ إنَّهم أَشواكُ جَسدي؛ لقد قلتُ لكِ منذ بعضِ الوقت[2] إنَّني سأَقودُكِ بقوّةٍ إلَهيَّةٍ إلى أَعماقِ قلبي الدَّامي؛ لَقَد قلتُ إنَّني سأُشيرُ لكِ بإصبعي على الَّذين يَجرحونَني؛ أَنا هو يسوعُ المسيح، ابنُ الله الحبيب؛ فاسولا، لا تَخافي، لأَنَّني أَمامك؛

٦ أَيلول، ١٩٨٧

يسوع؟

أَنا هو؛ هَل أَتَخلَّى عنكِ يومًا؟ زهرتي، أَحيطيني بأَكاليلِ الحُبّ؛ اِجْمَعي أولادي مِن حَولي، ودَعيني أُباركُهُم؛ أَنا، مَن كانَ ينتظرُهم، لقد انتظرتُ هذه السَّاعةَ؛ جِئتُ لأُرحِّبَ بِهم وأُباركَهم؛ اِجْمَعي أَحبَّائي، وخاصَّتي وخرافي؛ عانقيهم مِن أَجلي، لاطِفيهم مِن أَجْلي، ذكِّريهم بوَعدي؛ أَحِبِّيهم، وَحِّديهم؛ اِقتَرِبي مِنّي، دَعيني أُعلِّمكِ بالحكمة؛

٧ أَيلول، ١٩٨٧

سلامي معكِ؛

معكَ أَيضًا، يا رَبّ.

اِشرَبيني يا زهرتي، وليُشرقْ نُوري عَليكِ ولتقِلَّ هُمومُكِ؛ إنَّ نَفَسي سيُبعثرُهم ويُبدِّدُهُم فتَسقُطُ هيكليَّتُهُم، وحينَها تبتَسِمين ويُجَمِّلُكِ ندى استِقامتي؛ زهرتي، لكِ رسالتي لِهذا اليوم؛ لا تَخافي، لأَنَّني هيَّأتُ مُخَطَّطاتي مِن قبل أَنْ تولدي؛

١ لقد أَفهمَني يسوع أَنَّ العلامات أُعْطِيَتْ لنا لِتُذَكِّرَنا بِحُضورِه بيننا، لِيُشَجِّعَنا.

٢ في ١١حزيران، قالَ لي اللهُ إنَّه لَن يوفِّرَهم. في ذلك الوقت، لَم أَعرفْ مَن كان يقصدُ.

هَل يعني هذا أَنَّهُ مهما يَحصلُ لي، أَم لِرسائِلِكَ أَم لكلِّ شخصٍ، يكون هذا بإرادَتِكَ؟

نَعم، يا محبوبتي، كلُّ ما سيَأتي، هو مِنّي؛

ربّي، أَنا خائفة من الفَشل.

كيف تُفشِّلين مُخطَّطاتي؟ فَكِّري، أَنتِ لا شيء؛ فكيف للَّاشيء أَنْ يكونَ شيئًا وهذا الشَّيء بالقَليلِ الَّذي هو عَليه، يُفشِّل مُخطَّطاتي؟ إنَّكِ لا شيء لذا لا تقلقي؛ دَعي كلَّ شيء بين يديَّ؛ فاسولا، أَنا معلِّمُكِ؛ لا تَخافي عندما تكونين معي؛

أَرجوكَ، أُحِبُّ أَنْ أَقولَ شيئًا.

كُوني حرَّةً؛

هَل تعرفُ أَنَّني في بعضِ الأَوقاتِ أَعتقدُ أَنَّني مَجنونةٌ تَمامًا؟ معتوهة؟

أَعرف؛

إذًا، تَخيَّلْ فقط الَّذين سأُريهم يومًا كلَّ هذا! سيُصْدَمون! سيَقولون إنَّهم يَستَطيعون أَنْ يَجدوا تفسيرًا طبيعيًّا. بكلِّ بساطةٍ لَن يصدِّقوا.

أَنْ يصدِّقوا هذه أَيضًا نِعمة؛ أَنْ يؤمنوا هي أَيضًا نعمة؛ أَنْ يَروا، ويَسمعوا ويَفهموا أَعمالي السَّماويَّة هي أَيضًا نعمة، أَنا أَمنحُها كلَّها؛

نَعم، يا رَبّ.

لقد عملتُ معكِ يا فاسولا؛ كرِّميني، يا ابنتي؛

بِمُساعدتِكَ لَن أَفشلَ.

إذًا، اِسْمَعي هذه الكلمات الَّتي تأتي مِن أُمّي؛

فاسولا، pethi mou،[1] لا تَخافي، أَنا معكِ؛ لَقَد حصرَكِ ابني يسوع عمدًا بالإثباتاتِ والعلامات الَّتي طَلَبْتِها منه، لكِن لَديه أَسبابُه؛ غير أَنَّه منحَكِ نِعمةَ الإيمان، لقد علَّمَكِ بالحِكمَة؛ فاسولا، إنَّكِ بالفعل آمَنْتِ بصورةٍ عمياء؛

بالفعل؟

لَقَد فعلتِ، وإلَّا لَما كانَ لديكِ هذا الحَماس لِتأتي إلينا وتكتبي، سامِحَةً لهُ أَنْ يستعملَكِ بِحسبِ مشيئَتِه؛ إنَّ فعلَكِ ذلك، يا محبوبتي، يُثبتُ أَنَّ إيمانَكِ أَعمى وهذا يُبهِجُ اللهَ؛ إنَّ إيمانَكِ كبير؛ يريدُ يسوع بذلك أَنْ يُعلِّمَ الآخَرين أَيضًا أَنْ يؤمِنوا ويُصَدِّقوا بصورةٍ عمياء بأَعمالِهِ السَّماويَّة؛ كونوا أَبرياء، كونوا كالأَطفال الَّذين بِهِم يبتهجُ الله؛

وإذا لَم يؤمنوا يا أُمّي القدِّيسة؟[2]

تكونُ عذاباتُكِ كبيرةً؛ تكونين كمِرآةٍ تعكسُ صورةَ يسوع؛ عليكِ يا طفلتي، ستنعكسُ عذاباتُه؛

أَي أَنَّ يسوع سيَتعذَّبُ إن كانوا متشكِّكين وساخرين؟

بالضَّبط، سيَتعذَّبُ يسوع؛ ستظهرُ عليكِ عذاباتُه؛

لكِن بِما أَنَّه هيَّأَ مُخطَّطاتِه مُسبَقًا، لِماذا لَم يَجعلْها تَتحقَّقُ مِن دونِ أَيَّةِ معارضة؟

طفلتي، إنَّها طريقةُ تفكيرِ البَشر؛ لا تَنسَي تعاليمَه؛ يريدُ يسوع أَنْ تُحَقَّقَ أَعمالُهُ بالنِّعمة؛[3]

قالَ لي يسوع إنَّهُ لَن يَبقى متفرِّجًا إنْ رأى أَحدًا يبغي أَذِيَّتي.

بالفعل لَقَد قالَ ذلك، وأَنا أَقولُ لكِ هذا، يا ابنَتي، وأَنا أَيضًا لَن أَبقى متفرِّجةً! أَنا أُحبُّكِ ولَن أَدَعَهم يُؤْذونَكِ؛

(هنا، تأَثَّرْتُ كثيرًا.)

أَنا جبانة؛ أَخاف، لكنّي سأتَمَسَّكُ بكِ وبيَسوع.

---

١ في اليونانيَّة: طفلتي.

٢ فجأَةً تغيَّرَ صوتُ القدّيسة مريَم وأَصبحَ أَكثرَ جدِّيّة.

٣ بِكلماتٍ أُخرى، نحن أَحرار ولَنا إرادتُنا الحُرَّة.

اِبنَتي، سأُخبرُكِ شيئًا آخَر؛ لَقَد بسطَ اللهُ عدالتَهُ على البَشر، الآن، لقد امتلأَتْ كأسُه؛ اِسْمَعيني بانتباهٍ، يَكْمُنُ وراءَ هذه الكلماتِ الكثيرُ؛ مَجِّدي اللهَ، يا فاسولا؛ أَنا أُمُّكِ القدّيسة؛ اِتَّكلي عليَّ، يا ابنتي؛ لا تَمَلّي مِن بَذلِ الجهد؛ تَذَكَّري، كيف تَخلَّى الجَميعُ عن يسوع في الطَّريقِ لكي يُصلَب؛ لَقَد حَملَ صليبَهُ وحده؛

نَعم يا أُمّي. لَن أَطلبَ منه أَكثر مِمَّا يَمنحُني.

فاسولا، دَعيني أُجيبُ على سؤالِكِ الَّذي تَحتفظين به؛ إذا أَصَّروا على عدمِ الإيمان، سيكبرُ غَضبُ الله، زائدًا كأس عدالتِه؛ كما في الرُّؤيا الَّتي منحَكِ إيّاها الله؛[1] صَلّي وكفِّري لأَنَّ نِهايةَ الأَزمنة[2] أَصبحَتْ قريبةً؛

نَعم، يا أُمّي. لِيُباركِكِ الله.

هذا أَنا، يسوع؛ صغيرتي، اِبقَي صغيرة؛ لِنتكلَّمْ معًا؛ لِنتشاركْ في هذا النَّهار؛ اِسْمَحي لي أَنْ أَكونَ رفيقَكِ القدُّوس؛

اِسْمَحْ لِي أَنْ أُكلِّمَكَ، يا رَبّ. سأَتذكّرُ حضورَكَ.

تعالَي، نَحن، معًا؛

٧ أَيلول، ١٩٨٧

اِبنَتي، سلامي معكِ؛ تَذَكَّري هذه الكلمات الَّتي سأُكرِّرُها عليكِ، تذكَّريها خاصَّةً الآن:

"أَنا، الرَّبّ، أَقفُ على البابِ وأَقرع؛ إذا سَمِعَ أَحدُكُم ندائي وفتحَ الباب، أَدخل وأُشاركُه الطَّعامَ جنبًا إلَى جَنب؛ والَّذين سَيَبدون مُنتصرين، سأَدَعُهم يُشارِكون عَرشي، كما أَنا بِنفْسي انتصَرتُ وأَخذتُ مكاني قرب أَبي على عرشِه؛ مَن له أُذنان لِيَسْمَعَ، فَلْيَسْمَعْ ما يقولُه الرُّوحُ للكنائس؛"

اِبنَتي، قولي لَهم، قولي لهم؛ ذَكِّريهم بكلماتي لأَنَّهم نَسَوها؛

يسوع، ساعِدْني.

فاسولا، سأُساعدُكِ دائمًا؛

(لقد تَنَهَّدْتُ.)

شكرًا، يا رَبّ.

٨ أَيلول، ١٩٨٧

فاسولا، أَبْهِجيني وتناوَليني؛ أُريدُكِ أَنْ تَتْبَعيني؛ سأَقودُكِ لِتُلاقيني في بَيْتِ القربان؛ تناوليني وسأُباركُكِ؛[3]

أُحبُّكِ؛

أُحبُّكَ، يا رَبّ. سآتي.

٩ أَيلول، ١٩٨٧

فاسولا، أُريدُ أَنْ تُعلَنَ هذه الكلمات الَّتي سأَمنحُكِ إيّاها؛ أَرغبُ في أَنْ تُنشرَ هذه الكلمات في كلِّ مكان؛ "أَنا الرَّبّ، أُبارِكُ أَولادي في غربندال؛"

باركيهم يا فاسولا ووَحِّديهم؛

سأَفعلُ ذلك يا رَبّ، بِمساعَدَتِكَ ...

(حينها، 'ثارتْ كلُّ جهنَّم'. غَضِبَ إبليس وكذلك شياطينُهُ. حتّى أنَّ لَديهم أَسْماء. أَعرفُ الَّذين يهاجِمونَني.)

تعالَي، يا فاسولا؛ سأُفهمُكِ كم أَنَّهم يكرهونَكِ؛ لا تَخافي؛

(قادني يسوع تَحت الأَرض. تَوقَّفنا. عرفتُ جهنَّم، لأَنَّ رِجْلَيَّ كانَتْ في طينٍ أَسود، سَميك وموحل. كانَتْ جهنَّم كَمغارةٍ تَحت الأَرض. طلبَ مِنّي يسوعُ أَنْ أُصغي. "آه! إنَّها هي مُجدَّدًا، المرأَةُ الشِرّيرة! 'بو' اِنتَبه الآن واجرَحْها، عَطِّلْ أَعضاءَها إلى الأَبد، اِجرَحْها كَي نَربَحَ، عامِلْها بِعُنف. إنَّها تشعر بِكرهي لَها ولِبَقِيَّةِ خليقَتِه. 'صابي'،

١ ١ أيلول، ١٩٨٧.

٢ نهاية عصر.

٣ مِن جديد، يدعوني يسوع لِلمُناولةِ المقدَّسة.

اِذهَبْ أَيضًا واجْرَحْها. أَكرهُكُم جَميعًا!" كان إبليس مِن جَديد كالمَجنون. أَعادَني يسوع إلى الخارج.)

الآن بعدَ أَنْ سَمِعْتِ كرهَه، يَجِبُ أَنْ تَفهَمي بأَيِّ عَزمٍ يلاحقُكِ ليَمنعَكِ عن الكتابة؛ أَنا، يسوع، أُحبُّكِ وأَحْميكِ تَحت جناحيَّ، دون أَنْ أُبْعِدَ نظري عنكِ أَبدًا؛

(لاحقًا:)

فاسولا، لا تقرَئي هذه الكتبَ، لَيسَ فيها حكمةٌ ولا حَقيقة؛ إنَّ الحكمةَ موجودةٌ في الكتابِ المقدَّس؛ أَنا سعيدٌ لأَنَّكِ سَمِعْتِني؛

(لَم أَفعلْ شيئًا مُهمًّا في هذا اليوم، غيرَ التَّأَمُّلِ كلَّ النَّهار. لاحظتُ أَنَّ الوقتَ قد مرَّ فذهبتُ لتحضيرِ الطَّعام. وما لَبِثْتُ أَنْ بدأتُ بالعمل، قاطَعَني يسوع، وهو ينظرُ إليَّ، قائلًا : "**فاسولا، هَل لديكِ لَحظةٌ لي**"؟ أَجَبتُ "نَعم، عندي ملايين الأَوقات لكَ، وليسَ فقط واحدًا". ثُمَّ تَرَكْتُ عَمَلي وذهبتُ للكتابة. قالَ لي إنَّ الكتابَ الَّذي كنتُ أقرأهُ لَم يَكُنْ جَيِّدًا ويَجبُ أَنْ أَعدُلَ عَن قراءَتِه. فهو يتكلَّمُ عن أَشياءَ لَم أَسمعْ بِها قط، كالأَساطير والأَديان. كان مكتوبًا بكاملِهِ على يدِ كُتَّابٍ ليسَتْ لَديهم أَيُّ ثقافةٍ لاهوتيَّة.)

(ثمَّ في المساء:)

كلُّ هذه الأَجزاء مِن وجهي المقدَّس كانَتْ قد جُرِّحَتْ؛

(كنتُ أَنظرُ إلى صورةِ الكفنِ المقدَّس.)

كلُّ ما أَرى، يا رَبّ؟

نَعم، كلُّ ما ترين؛ لقد انتزعوا جزءًا مِن لحيتي، وجَرحوا عيني اليُمْنَى؛

يسوع، لا أَدري ما أَقول.

قولي لي:"أُحبُّكَ!"

أُحبُّكَ.

فاسولا، لا تَيأَسي، أَبدًا؛ أَنا معكِ؛ إنَّنا نَحملُ صليبي معًا؛

١٠ أَيلول، ١٩٨٧

أُحبُّكِ؛ آمِني بي بِصورةٍ عمياء، إلى أَنْ آتي وأُحرِّرَكِ يا فاسولا؛

يسوع، أَعرفُ أَنَّكَ في بعضِ الأَوقات تستاءُ مِنّي فعلًا، خاصَّةً عندما أَقعُ في الشَّكِّ. في هذه الأَوقات، أَكونُ ضحيّةَ شكٍّ مُتَضارِب – إذا ضَرَبْتَ تشكيكَ القدِّيسِ توما بعشرة، أَكونُ أَنا.

زهرتي، أَنتِ ضعيفةٌ، وضعفُكِ هو الَّذي يجذبُني؛ أَلا أَعرفُ كلَّ هذا يا محبوبتي؟ أَنا قوَّتُكِ؛

(هَمَسَ لي يسوعُ شيئًا في أُذني؛ سأُبْقيهِ سرًّا.)

فاسولا، إنَّ غربندال هي لِتَكملةِ العجائب؛ ومِن بين هذه العَجائب أَعطيتُ علاماتٍ أُخرى؛

هَل تستطيعُ أَنْ تكتبَ أَيَّةَ عجائِب؟

أُكتبي: "لورد"، بعدها "فاطيما"؛ أُريدُكِ أَنْ تَكتبي الآن "غربندال في سان سِباستيان"؛ مَجِّديني! تَذَكَّري أَنَّي نورُ هذا العالَم؛

(فجأَةً، ذكَّرني يسوعُ بالحلمِ الَّذي حلمتهُ في اللَّيلةِ الماضية، والَّذي كنتُ قد نسيتُه. إنَّها الرُّؤيا الَّتي تلقَّيْتُها مؤخَّرًا، لكنَّها كانت أَسوأ في الحلم.)

اِسْمَعي، جعلتُكِ تَرَيْنَ هذه الرُّؤيا في نَومِك، لِتَشْعُري بالحَدَث؛ كلَّا، ليس هناك مِن مَفَّر!

(أَتذكَّرُ عندما رأيتُ هذا الشَّيءَ الأَحْمَرَ النَّازلَ علينا من السَّماءِ كمَوجةٍ ضخمة. أَسرعتُ للاختباءِ مع علمي أَنَّ ذلك مستحيل.)

لكِن لِماذا تفعلُ ذلك إنْ كنتَ تُحبُّنا؟ لِماذا؟

إنَّني معروفٌ كإلهِ حُبّ، ولكنَّني أَيضًا إلهُ عدالة؛

ماذا نستطيعُ أَنْ نفعلَ لِنُوقفَ ذلك؟

تكفيرات عديدة مطلوبة منكُم جَميعًا الآن؛ اِتَّحدوا وكونوا واحدًا، أَحبّوا بعضُكم بعضًا، آمِنوا بي، آمِنوا بأَعمالي السَّماويَّةِ، لأَنَّني بينكم دائمًا؛

١١ أَيلول، ١٩٨٧

فاسولا، دَعيني أُخبركِ، إنَّ الحكمةَ لَم تُعلِّمْكِ فقط كي تَجدي السَّلام؛ لَم تغمرْكِ بِمُرِّها فقط لِتُعطِّرَكِ مِن حُبِّها الفائق؛ ولَم تقُدْكِ في طرقٍ مُعْوَجَّةٍ لِتُخيفَكِ وتُجرِّبَكِ، وتتخلَّى عنكِ الآن؛ كلَّا يا فاسولا، لَقَد قدتُكِ لِتَكوني هنا حيث رغبتُ في أَنْ تَكوني؛ سأُنْهي ما باشَرتُ به وباركتُه؛ تعالَي، اِستريحي على كتفيَّ؛

(لاحقًا:)

صغيرتي، نادرًا ما أَجدُ الإخلاصَ لَدى البَشر؛

أُريدُ أَنْ أُحذِّرَكِ مِن ضعفِ البَشر الَّذي هو عَدمُ الإخلاص؛ أُحبُّكِ، وسأَسندُكِ لِعلمي بِمَدى ضعفِك؛ اِسْمَحي لي، زهرتي أَنْ أُقَبِّلَكِ؛

(اِنْحَنَيْتُ أَمام الله وقَبَّلَ جَبيني، أَنا طفلته.)

أُحبُّكِ، لَقَد قدَّستُكِ، لَقَد حَرَّرتُكِ؛ تعالَي، أَنا وأَنتِ، أَنتِ وأَنا، نحن؛ كرِّميني، بِحبِّكِ لي بِحرارة؛

أُحبُّكَ. يا أَبي القدُّوس، هَل أَستَطيعُ تقبيلَ يَدَيكَ؟

اِبنَتي، أَحبِّيني دائمًا؛

(قَبَّلْتُ مِعْصَمَيه.)

١٢ أَيلول، ١٩٨٧

إنَّ الإخلاصَ يَجدُ دائمًا الوَسيلةَ لِيكونَ معي؛ أَحِبِّيني وكوني مُخلِصةً، يا طفلتي؛ إنَّ أَعمالي لا يراها الحكماءُ؛ لَقَد حَجَبتُها عَنهم؛ إنَّني أُعطي حكمتي المَخفيَّةَ لِلمتواضعين وللأَطفالِ البسطاءِ؛

اِبنَتي، أَنا رُوح[1] وتَقرَّبتُ منكِ بتعليمِكِ من روحٍ لِروح؛ لَقَد أَعطيْتُكِ تعاليمي روحيًّا وليس بالطَّريقةِ الَّتي تُعلَّمُ فيها الفلسفة؛ فاسولا، تَنبَّهي مِمَّا سيَحدثُ لأَنَّ الشَّخصَ غيرَ الرُّوحانيّ لَن يقبلَ بأَنَّ هذه الأَعمالَ هي من روحِ الله؛ سيَتَحدَّاها، لأَنَّها تَتَخطَّى مفهومَه، لأَنَّها لا تُفهمُ إلَّا بِوَسائلِ الرُّوح؛ أَنا، الرَّبّ، أَعرفُ كيف يُفَكِّرُ الحكماءُ وأَقولُ لكِ بِصَراحةٍ، إنَّهم لا يُقنِعونَني؛

(في اللَّيلةِ نفْسِها، لسببٍ أَجهَلُه، تعذَّبَتْ نفْسي. تقتُ إلى اللهِ بشدَّةٍ. تُبْتُ، وسأَلْتُهُ إنْ كانَ يريدُ سماعي وإنْ كانَ لديه وقتٌ لِسماعِ تَوبتي، كانَ عليَّ أَنْ أُواجِهَ اللهَ مع حملٍ جديدٍ من الخطايا ...)

١٣ أَيلول، ١٩٨٧

(في ٨ أَيلول، دعاني يسوعُ إلى المناولةِ المقدَّسة. فذهبتُ اليومَ وتناولتُه.)

يا أَبي الَّذي في السَّماوات،
لا تسمحْ بأَنْ يكونَ البشرُ
سببَ هلاكي،
لا تَسمحْ لَهم بنزعِ
ما أَعطيتَني إيَّاه.
إنَّني أَخافُ قساوتَهم،
وعندما يُقْفِلون قلوبَهم وآذانَهم
عَن أَعمالِكَ الأَزليّة
أَنا ضعيفةٌ جدًّا ومُعرَّضةٌ للانتِقاد.
إنَّهم يستطيعون تَحطيمي
بكلمةٍ واحِدةٍ
بالسُّهولةِ الَّتي نُكسِّرُ بِها قَصَبَةً.

آه يا فاسولا، خُذي يدي يا فاسولا؛ إذا اضطهدوك، فهُم يضطهدونَني أَنا؛ إذا سخروا منكِ، فمِنِّي يَسخرون؛ إنَّ الحُبَّ يتعذَّبُ؛

اِحفظْني، يا أَبتاه، من أُولئِكَ الأَشخاصِ.

إنَّ الحُبَّ سيُساعِدُكِ؛ زيِّنيني بالنَّقاوَة، كُوني مَذبَحي؛ اِحملي صليبي معي؛ يا مذبَحي، لا تَغْتَمِّي؛

أُبارِكُكَ، يا أَبّاه، إنَّني أَتوقُ إليكَ.

(لاحقًا:)

---

١ ٢ كورنتوس ٣: ١٧ و١ بطرس ١: ١١.

(للمرَّةِ الثَّانية منذ بدايةِ هذا الكشفِ، الأَحد الواقع في الثَّالث عشر من أَيلول، شعرتُ بِحزنٍ كبيرٍ في نفْسي، حزنٍ لا مبرِّرَ له، ومرارةٍ جَعلتْني أَعتقدُ أَنَّني لَن أَبقى على قيدِ الحياة. وكانَ هذا يُسَبِّبُ لي أَلَمًا جسديًّا أَيضًا. أَلَمٌ ينطلقُ من صدري ويَمتدُّ في كلِّ ذراعي. ناداني يسوع:)

فاسولا، اِندَمِجي معي واشعُري بأَلَمي؛ إنَّهم يصلبونَني مِن جديد؛

لماذا؟ لماذا يفعلون بكَ ذلكَ؟

محبوبتي، إنَّهم لا يدرون ماذا يفعلون؛

مَن يفعَلُ بكَ ذلكَ؟

نفوسٌ كثيرة؛ أَنا أُحبُّها ومع ذلك هي تَحتَقِرُني؛ فاسولا، شاركي في عذابي، كُوني واحدًا معي؛

نحن، معًا، يا رَبِّ؟

نَعم، يا ابنَتي؛ معًا نتألَّمُ بِسَبَبِ عَدمِ إخلاصِ البَشر؛ أمسكي بيدي، معًا؛

معًا، يا رَبّ.

١٥ أَيلول، ١٩٨٧

يسوع، لا أَتَحَمَّلُ رؤيَتَهم يَجرحونَكَ باستمرار. اِسحَبْ بِسرعةٍ هذه الأَشواكَ!

آه يا ابنَتي، سأُريكِ إيَّاها، واحِدةً تِلْوَ الأُخرى؛ سأَقولُ لكِ أَيْن هي وبقوَّتي سَتَسْحَبينَها واحدَةً تِلوَ الأُخرى، ومكانَ الأَشواكِ الَّتي تَجرحُني، سأَجعلُكِ تُقدِّمين لي فقط أَزهارًا مِن روائعِ حديقتي، لأَنَّها نَمَتْ تَحتَ نُوري، ناشِرةً على الأَرضِ عطرَها العَذبَ، الَّذي يُجَمِّلُ حديقتي؛ في قلبي وفي أَعماقِهِ الحميمةِ، لا يزالُ دائمًا رأسُ الحربة؛ فاسولا، هذا أَيضًا سيُسحَبُ؛ بقدرتي سأَقتَلِعُه؛ هذه المرَّة لَن أُوَفِّرَهم!

وَحِّدي خرافي وقُولي لَهم إنَّني، "أَنا، الرَّبّ، أُبارِكُهم؛"

١٧ أَيلول، ١٩٨٧

فاسولا، أُرْسِلُكِ إليه[1] كَي يسمَعَ ندائي؛ هَل ستسأَلينَهُ أَنْ يستقبِلَكِ؟ هَل ستسأَلينَه أَنْ يقودَكِ؟[2]

(لِلَحظة رأيتُ فجأَةً برؤيا منَحَنيها الرَّبُّ، الشَّياطينَ الَّذين يَطوفون الأَرضَ، مهزومين! كان ذلكَ وكأَنَّ الأَرضَ الجافَّةَ حيث كانوا واقفين، تتزعزعُ وتنشَقُّ وتَرتَفِعُ كما لو كانتْ تَحتَ تأثيرِ ضربةٍ تطرحُهُم أَرضًا وتُوقِعُهم بقساوة، عاجزين عن الحراك.)

أَتَيْتُ لأُوحِّدَ أَولادي وأُبارِكَهم؛

١٨ أَيلول، ١٩٨٧

(يوم الجمعة، قابلتُ الكاهنَ الأُرثوذُكسي داخلَ الكنيسةِ الأُرثوذُكسيَّة. فأَخبرتُه بكُلِّ شيءٍ. لقد أَصغى وقَبِلَ كُلَّ كلامي. ويُريدُ أَن يدرسَ، الآن، الإيحاءَ.)

٢٠ أَيلول، ١٩٨٧

اِبنَتي، الآن، يَجبُ أَنْ تكوني قد فَهِمْتِ كَيفَ أَعمَلُ؛ آمِني، يا فاسولتي، لأَنَّني سأَبعثُ فيكِ المزيدَ من الكشوفات؛ اِستَسلمي لي كلِّيًا ودَعي إصبَعي يَنقشُ كلِمَتي عليكِ؛ تعالَي، يا صغيرتي، ولاطفيني؛

نَعم، يا رَبّ.

(يقصدُ يسوع بذلكَ أَنْ أُلاطفَ صورَتَهُ في الكفنِ المقدَّس. تعوَّدتُ عندما أَتأَمَّلُ وأُكلِّمُه، أَنْ أَضعَ يدي على وجهِهِ وأُلامسَ جراحاتِهِ وكأَنَّني أُريدُ إزالةَ آثارِ الدَّم لأُخفِّفَ عنه. أَفعلُ ذلكَ دون أَن أُفكِّرَ، بِسَبَب تأَمُّلي الَّذي يَجتذبُني كلِّيًا.)

فاسولا، يَجبُ أَنْ تُثَبَّتَ ظهوراتي وظهوراتُ أُمِّي في غربندال؛ فاسولا، اِسْمَعيني، في كلِّ مَرَّةٍ ظهرَتْ فيها أُمِّي على النُّفوسِ الَّتي اخترتُها، مُشِعَّةً عليهم بِنِعَمِها، كنتُ

---

١ الكاهن الأُرثوذُكسي، أَليكسَنترُوس.

٢ هنا، يقصدُ اللهُ، أَن ينصحَني.

واقفًا بِقُربِها، لكِن لَم تستطِعْ رُؤْيَتي أَيُّ عَينٍ؛ أَحيانًا ظهرتُ بشكلِ طفلٍ، لأُبارِكَ الَّذين يُمجِّدونَني؛

اِبنَتي، أَرغبُ في أَنْ تُكَرَّمَ أَكثرَ أَماكنُ الظُّهوراتِ هذه؛ أَرغبُ في أَن يُكرِّمَني الكرسيُّ المقدَّسُ ويبارِكَ هذه الأَماكنَ المقدَّسة؛ فاسولا، لا أَقصِدُ فَقَط "لورد" و"فاطيما" بَل أَيضًا "غربندال"؛ أَتَيْتُ لأُمجِّدَ ظهوراتِ غربندال؛

أَرغبُ في أَنْ أَرى الكرسيَّ الرَّسوليَّ يأْتي ويبارك هذا المكان، مُصَحِّحًا كلّ ما تشوَّهَ وأُعلنَ خطأ مِن النُّفوسِ الكهنوتيَّةِ الَّتي تَجرحُني، لِيرفَعوا الشَّكَّ ويَمحوا الإساءاتِ الَّتي تَوجَّهَتْ ضدَّ الظُّهورات؛ هَل سيَفعلُ الكرسيُّ الرَّسوليُّ ذلك لأَجلي؟

ربِّي وإلَهي، كيف سيَعلمون بكلِّ ذلكَ؟

فاسولا، أُترُكي هذا العملَ لي؛ سأَجدُ الوَسيلةَ لِيَعلموا ذلكَ؛ اِبنَتي، أَرغبُ من الكرسي الرَّسولي، في كلِّ مَرَّةٍ أُعطيه فيها علامةً عَن حضوري، مهما كانَت صغيرَةً، في أَنْ يُمجِّدَ هذه العَلامَةَ بِمُباركَتِها؛ أُريدُ أَنْ يعلمَ العالَمُ بِحضوري، وبِغِناي، وبِرَحْمَتي وبِأَعمالي الأَزليَّة؛ أَرغبُ من الكرسي الرَّسولي أَنْ ينشرَ بقوَّةِ العلاماتِ الَّتي أُعطيها، مغذِّيًا العالَمَ؛ أُريدُ أَنْ تكونَ أَرضي خصبةً؛ لا تسمحوا لَهم أَنْ يقتلِعوا الأَزهارَ القليلةَ الباقيَة؛ أُريدُ أَنْ تُروى هذه البرِّيَة؛ مَن سَيَسْقي حديقتي؟ لِماذا يُهمِلون أَزهاري؟

مَحبوبي يسوع إنْ لَم أَكُنْ مُخطئَةً، فقد لزِمَهُم سبعُ سنين لِيُثبتوا عجيبةَ فاطيما. إلَهي، أَتوقَّعُ الرَّفضَ، اللَّومَ والصُّعوباتِ قبلَ أَنْ يوافقوا.

زهرتي، لا تغتمِّي، دَعيني أُساعدكِ؛ فاسولا، إنَّني أَبلغُ أَهدافي دائمًا؛

٢١ أَيلول، ١٩٨٧

إلَهي، كم أَتَمَنَّى أَنْ يُحبَّكَ الجميعُ، أَنْ يعترفوا بكَ وأَنْ يعودوا إليكَ.

آه، يا ابنَتي، كم أَتَمَنَّى ذلكَ أَيضًا!

(بدا اللهُ تائقًا لأَنْ يتمَّ هذا!)

كم أَرغبُ في أَنْ يعرفَ العالَمُ أَنَّكَ دائمًا حاضرٌ بقوَّةٍ بيننا. كم أَتَكَ تُحبُّنا! كم أَرغبُ في أَنْ يُدركوا أَنَّنا لسنا سوى عابرين على هذه الأَرض، وأَنَّكَ تنتظرُنا. كم أَرغبُ في أَنْ يُحِبّوا بعضُهم بعضًا، أَنْ يعودوا عَن كرَهِهم وعَن أَنانيَّتِهم، أَنْ يعيشوا من أَجلِ بعضِهم البعض، أَنْ يَحمِلوا همومَ بعضِهم البعض، أَنْ يعبدوكَ أَنتَ يا أَبانا، وأَنْ يتَّحِدوا، كم أَرغبُ في أَنْ يُؤمِنوا بعلاماتِكَ وأَنْ لا يُخيِّبوها معتقدين أَنَّهم يُسْدُونَكَ خدمةً. كم أَرغبُ في أَنْ يُدركوا كم أَنَّهم مُخطئون، وأَنْ يروا أَخيرًا غِناكَ!

فاسولا، إنَّ رغباتِكِ هذهِ هي مِنِّي؛ فهي تتسرَّبُ فيكِ؛ أَحفظُ شعلتي مضطرمةً فيكِ يا مذبَحي، إلى الأَبد؛ أُنشري كلماتي؛ "أَنا الرَّبّ، أُباركُ أَولادي في غربندال"

يا رَبّ، سأَنشرُها بِحسب قدرتي. أَنا بِحاجةٍ للوسائل كي أَستَطيعَ نشرَها في كلِّ مكانٍ.

فاسولا، لقد أَعطيتُكِ شهودًا؛

هَل تقصدُ أَصدقائي؟

وكذلك آخَرين؛

هَل تقصدُ أَشخاصًا مِنَ الكنيسة، كهنة؟

نَعم، يا فاسولا، إنَّهم شهودُكِ؛

نَعم، يا رَبّ.

دَعيني أَنقش كلماتي عليكِ؛

يسوع، تذكَّرتُ لِتَوِّي، ذلك الرَّجلَ الَّذي لا يؤمنُ إطلاقًا أَنَّ هذا الكشفَ هو منكَ. إنَّه الشَّخصُ الأَوَّل.

أَعرف؛

لكِن لِماذا؟

لسببٍ بسيطٍ وهو أَنَّه عالِم؛

آه يا إلَهي، لديَّ رغباتٌ كثيرة!

اِسأَليني فقط؛

فقط أَسأَلُكَ؟

نَعم، يا محبوبتي، اِسأَلي؛

أَيّ شيء؟

أَيَّ شيء؛

أَرغبُ في تَغييرٍ نَحو الأَفضل، يا إلَهي. أَرغبُ في أَن تضطرمَ قلوبُ البَشرِ حبًّا بكَ وأَنْ يعبدَكَ مليارات الأَشخاص، ساجدين. أَرغبُ في أَنْ يشعروا كما أَشعر، كم أَنَّكَ تُحبُّنا، وقريبٌ منَّا، وكم نستطيعُ أَنْ نكونَ حَميمين معكَ، كأَبٍ، كرفيقٍ، كإله، الكلّ في واحد. أَلا تستطيعُ أَنْ تُشرِقَ بنُورِكَ عليهم وتوقِظَهم كما فعلتَ معي؟ أَريدُهم أَنْ يُشاركوا بنفْسِ السَّعادةِ والمودَّةِ الَّتي بيننا. أَرجوكَ، يا أَبي، إنَّهم أَيضًا أَولادُك.

فاسولا، إنَّ كلَّ هذا سيتمُّ؛ سأُعيدُ الكثيرين إليَّ؛ رغم شرِّهم، سأُساعِدُهم؛ لا تَملّي من الكدِّ مع إلَهِكِ؛

نَحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

٢٢ أَيلول، ١٩٨٧

إنَّ قليلًا من الوَعي يُرضيني! اِبنَتي، أَنا مسرور؛

(قالَ لي يسوع هذا، لأَنَّني ركَّزتُ بِحضورِهِ الحالي، لأُميِّزَ هَيْأَتَه. اليوم،كان شعرُهُ نَحو الخَلف.)

عندما أَراكِ تُحاولين أَنْ تَعي حضوري، فذلك يُمجِّدُني؛ لِنُصَلِّ؛ اِبنَتي، اِبدئي هكذا،

"يا خالقي الحبيب، أيُّها الرُّوح القدس،
أُباركُكَ مِن أَجلِ الأَعمالِ
الَّتي سكبتَها عليَّ،
أُباركُكَ مِن أَجلِ النُّورِ
الَّذي أَغدَقْتَهُ عليَّ،
لِيكُنِ اللهُ الكُلِيُّ القدرةِ مُمَجَّدًا،
آمين"

(كانَ يسوعُ يَعْلَمُ أَنَّني أُواجهُ صعوبةً في إيجادِ الكلماتِ لِتسبيحِهِ، فأَوحى إليَّ بِهذه الصَّلاة.)

٢٣ أَيلول، ١٩٨٧

خطيبتي، لا تُصغي إلى الَّذين هُم في غفوةٍ عميقةٍ، لأَنَّهم لا يعلمون شيئًا، لا يشعرون بشيءٍ، ولا يَرَوْنَ شيئًا ولا يسمعون شيئًا؛ كيف يستطيعون ذلك بِما أَنَّهم نائمون وغيرُ مدركين تَمامًا!

(أَفهَمَني يسوع أَنَّهُ يوجدُ عالَمان. واحدٌ ماديّ، طبيعي، وآخَرٌ غيرُ مرئي وروحاني.
لاحقًا، بعد فترةٍ، عندما بدأَتْ رِسالتي، دُعِيتُ بِقُدرةِ الرُّوحِ القُدس إلى منزلِ إحدى مُتنبِّئي غَرَبَنْدال. وكأَنَّ اللهَ حملني على جناحَيهِ لأُباركَها كما أَرادني أَن أَفعلَ، وأَن أَمنحَ البركةَ أَيضًا للآخَرين من خلال الهاتف. بدأتُ أُدرك كيف يعملُ الله. غالبًا ما يسأَلُنا أَن نقومَ بأَمرٍ نعجزُ عنه، لكنَّه يُساعدُنا على تحقيقِهِ بقوَّةِ الرُّوحِ القُدس.)

تعالَي، هذا أَنا، يسوع المسيح، ابن اللهِ الحبيب؛ أَستطيعُ، إنْ أَرَدْتُ، أَنْ أَمنحَكِ المزيدَ من الإثباتات، لكنَّني أَحدُّكِ لأَسبابٍ لديَّ؛ يُرضيني أَن أَقودَكِ بصورةٍ عمياء، إنَّ هذا يُمجِّدُني؛

أُريدُ أَنْ يكونَ هذا درسًا للَّذين أَعْمَتْهُم حِكمَتُهم؛ أُريدُكُم بَريئين وبُسَطاء؛ لَقَد قدتُكِ بِهذه الطَّريقةِ الخاصَّةِ لِتفهَمَ النُّفوسُ الرّهبانيَّةُ أَنَّني، أَنا الرَّبّ، أُعطي بغزارَة؛ اِبنَتي، قولي لَهم إنَّه ليس صعبًا الإيمان بأَعمالي الخارقة؛ نَعم، أَلَسْتُ إلَهًا ورُوحًا؟

كُونوا كالأَطفالِ وآمِنوا؛ مَنْ مِنَ الأَطفالِ يَشكُّ، إنْ

أَرَيْتُموه أَعمالي، بأَنَّ هذا أَنا مَن يَكتبُ ويَقودُ بِهذه الطَّريقة؟ كُونوا بريئين!

٢٤ أَيلول، ١٩٨٧

(شعرتُ بالقدّيسة مريَم بقربي.)

فاسولا، نَعم، هذه أَنا أُمُّكِ؛ لَقَد ظَهَرْتُ لأُولادي في غربندال؛ لَقَد سَمَحْتُ لَهُم أَن يروني ويسمعوني؛ لَقَد ظَهَرْتُ لَهُم وَهُمْ يَعْلَمون ذلك؛ أُريدُكِ أَنْ تُبارِكيهم؛

أُمّي القديسة، ساعِديني لأُتَمِّمَ أُمنياتِكِ.

سأَقودُكِ، يا فاسولا؛

شكرًا.

(كنتُ مذهولةً. لاحقًا، شَمَمْتُ عطرَ البخورِ من حَولي.)

هذا أَنا، يسوع؛ لَقَد بارَكْتُكِ وعَطَّرتُكِ مِن بَخوري؛

إنَّ الكنيسةَ سَتَحْيا! نَحن واحِد؛ عندما سأُوَحِّدُ كنيستي، لَن أَنتظرَ أَكثر؛ هَل تشعرين كَم أَنَّ نفْسي تتوقُ إليكِ؟ محبوبتي، سآتي وآخذُكِ؛ أُحبُّكِ؛

(فرحتُ لدى سماعي ذلك.)

أَشْعُر بأَنَّني لَم أَعُدْ أَنتمي إلى هذه الأَرضِ، الَّتي هي في الواقعِ منفى.

محبوبتي، يُؤلِمُني أَيضًا أَنْ تكوني في هذا المنفى، لكِن لَن يذهبَ شيءٌ سدًى؛ أُحبُّ خليقتي ويَجِب أَنْ تُعيديها إلَيَّ؛ إنَّني أَتألَّمُ لِرؤيتِكِ على هذه الأَرض؛ اِبنَتي، عِيشي مِن أَجلي؛ يَجِبُ أَنْ تتذكَّري كيف بذلتُ نفْسي؛ هَل تفعلينَ الشَّيءَ نفْسَه من أَجلي أَنا، أَبيكِ؟

اِجعلْني جديرةً بكَ وبِأَيَّةِ تضحيةٍ، يا رَبّ.

محبوبتي، أَنا الرَّبّ، أُبارِكُكِ؛ تعالَي؛ لَن يذهبَ شيءٌ عبثًا؛

٢٥ أَيلول، ١٩٨٧

(هذا الصَّباح، شَمَمْتُ مِن جديدٍ رائحةَ بخور. كنتُ أَعلَمُ أَنَّ يسوع كان واقفًا في هذا المكانِ بالذّات.)

يا بقيَّتي، كلُّ ما أَطلُبُه منكِ هو الحُبّ؛ أَحبّيني وانشري كلماتي هذه:

" أَنا، الرَّبّ،
أُباركُ أَولادي
في غربندال،
إنَّني أُحبُّهم"

محبوبتي، اِجمَعيهم، وحِّديهم؛ اِقبَلي بِكلِّ ما يَجِبُ أَنْ يَحدثَ، إنْ كان فرحًا أَم حزنًا؛ أَنا أَمامكِ؛

نَعم، يا رَبّ. لِتكُنْ مشيئَتُكَ، ولتَتمَّ رغباتُكَ.

تعالَي، اشعري بِحُضوري؛ ولنتشاركْ في كلِّ شيءٍ؛

٢٦ أَيلول، ١٩٨٧

فاسولا، لِنذهبْ ونُحرِّرْ نفْسًا غالِيَةً عليَّ، فهي قريبةٌ جدًّا مِن نيرانِ الشَّيطان؛ إنَّها غيرُ مدركةٍ للفخِّ الماكِرِ الَّذي نَصَبَه لَها؛

مَن هي هذه النَّفْسُ، يا رَبّ؟

إنَّها إحدى عرائسي؛

راهبة؟

نَعم، راهبة؛ لَقَد أَهْمَلَتْني، مأخوذةً بغُرورِها؛ محبوبتي، أَعيديها إلَيَّ بِحبِّكِ؛ فأَنا أُحبُّها؛ أَحبّيني فتتحرَّرَ هي؛ فاسولا، إنَّ هذه الأَعمالَ خفيَّةٌ عليكِ وعلى كثيرين، لكِن صدِّقيني، أَنا يسوع وأَنا الحكمة؛ الآن ستبارِكينَني؛ أُشعُري بِحُضوري، فهذا يُمجِّدُني؛ كلُّ شيءٍ سَيَتِمُّ وفقَ مُخطَّطي؛

يسوع! كم هو رائعٌ أَنْ أَكونَ معكَ بِهذه الطَّريقة!

فاسولا،

هذا جَميل، هذا رائع!

فاسولا، هَل سأَتَخلّى عنكِ يومًا؟[١] أَحبّيني، كَفِّري عن الَّذين تَحجَّرَتْ قلوبُهم نَحوي؛ يا مذبَحي، عيشي مِن أَجلي، أَضرمي شعلتَكِ بِشعلتي يا مذبَحي! لا تَنْسَي أَبَدًا كم أُحبُّكِ؛ اِبقَي مُضطرمةً، أَشعلي القلوب، اِروي عطشي؛

يسوع حبيبي، اِحفَظْني بِقُربِكَ، لأَنَّني مِن دونِكَ أَضيع.

سَتَبْقَيْن بِقُربي، هَل نسيتِ روابِطَنا؟ إنَّكِ مرتبطةٌ بي بِروابطَ أَبديَّةٍ؛

شكرًا، يا رَبّ، لاعتنائكَ بي، أَنا الصِّفر مِن بين الأَصفار، أَنا الَّتي أَنكرْتُكَ.

حتّى بطرس أَنكرَني، لكنَّني عليه وضعتُ أُسُسَ كنيستي الأُولى؛ هَل نَسيتِ ذلك؟ أَنا هو الرَّبّ، الَّذي يُحبُّكِ بصورةٍ فائقةٍ، وعليكِ، أَيَّتها النَّفْس، نَقَشْتُ كلماتي؛ أَنا قُوَّتكِ؛ اِحفَظيني بقلبِكِ الآن وإلى الأَبد؛

سأَفعلُ، يا رَبّ. سأَبقى مُخلصةً لكِ.

تعالَي، لِنتشاركْ في هذا النَّهار؛ كُوني رفيقتي؛

٢٧ أَيلول، ١٩٨٧

(مِن جديد، وكأَنَّ جهنَّمَ ثائرةٌ عليَّ. كانَ الشَّيطانُ مغتاظًا. فأَربَكَ نفْسي إلى درجةٍ جَعلَتني أَطلبُ مِن الرَّبِّ أَنْ يُكمِلَ مِن دوني؛ قلتُ لَه إنَّني سأُحبُّهُ دائمًا، ولكنَّني لَم أَعُدْ أَقْوى على المُتابعة. لكنَّني ندمتُ فَورًا على كلماتي وطَلَبْتُ منه أَنْ يتركَني، بِسَببِ عدَم جدارتي. وبينما كنتُ أَستريح، رأيتُ نفْسي واقِعَةً في طريقٍ جرداء. ثمَّ رأيتُ بقربي أَقدامَ يسوع، كان حافيًا، فانْحَنَى وأَنْهَضَني مِن جديد. رأيتُ بعدها أَمامي، سُلَّمًا كبيرةً مِن مئاتِ الدَّرجات، وعلى رأسِها، رأيتُ القدّيسين يُومِئُون لي بالصُّعودِ. وعندما نَظرْتُ مِن حَولي، رأيتُ وجهًا مألوفًا، كاهنًا ظريفًا جدًّا، يُكلِّمُني بالإيطاليَّة. تعرَّفتُ إليه، بادري بيّو! وكان بِجانبِه القدّيسُ فرنسيس الأَسيزي الَّذي اقتَرَبَ مِنّي. وكانوا جَميعُهم يُشجِّعونَني على المُتابعة.)

يسوع؟

أَنا هو؛ فاسولا، لا تَخافي؛

يسوع، سامِحْني على ضعفي.

إنَّ ضعفَكِ سيَتلاشى بقوَّتي؛

Io, sono con te, Padre Pio

إلَهي، هَل كلُّ هذا حقيقةٌ؟

نَعم، إنَّه معي، يا فاسولا، وأَنا مَن طَوَّبَه؛ أَنا معكِ، وكذلك أُمّي وجَميعُ القديسين؛

(ذهَبْتُ لاحقًا، إلى اجتماعٍ مع حركةِ التَّجدّدِ بالرُّوحِ القدس؛ عجِزْتُ عن المتابعةِ بِسببِ جهلي، ورغبتُ أَيضًا في الهُدوء. شعرتُ بذنبٍ كبيرٍ بسببِ جهلي.)

فاسولا، لا تَهتمّي؛ لكلِّ شخصٍ طَريقتُه بِتَمْجيدي وتَسْبيحي؛ لقد منحتُكِ هذه الطَّريقةَ؛[٢] أَنا وأَنتِ، أَنتِ وأَنا؛ يَجِبُ أَنْ تعبُديني بِصَمت؛ تذكَّري، لَقَد سَبَقَ وعلَّمتُكِ، منذ بضعةِ أَشهر؛

(في ٣١ أَيَّار، ١٩٨٧.)

أَنا باقٍ بِقُربِكِ؛

(شعرتُ به قريبًا جدًّا لِدرجةٍ أَستَطيعُ أَنْ أَلْمسَهُ بطريقةٍ حسِّيَّة. كنتُ سعيدةً جدًّا مِن جديد وبسلام.)

صغيرتي، أَلَستُ عروسَكِ؟ إذًا، أَلَنْ أُعزِّيَكِ عندما تَحتاجين إلى التَّعزيَة؟

تعالَي إليَّ فأَحْمِلُ أَثقالَكِ، تعالَي إليَّ وأَنا أُعَزّيكِ! اِبنَتي، ثقي بي؛ أَنا مُرشدكِ الرُّوحي، أَنا عروسكِ، أَنا مَن يُحبُّكِ أَكثر، أَنا خالقكِ وإلَهكِ؛ تعالَي وارتَمي بين ذراعيَّ واشعري بدفئي؛

---

١ عندما قال يسوع هذا، كدت أَموتُ بقدرِ ما كان ذلك جميلًا. فقط الله يستطيعُ أَن يتكلَّمَ بِهذه الطَّريقة.

٢ بالكتابة.

(تركَ يسوع نفْسي بانسجامٍ كلِّي وسلام.)

٢٨ أيلول، ١٩٨٧

(ناداني يسوع. كنت أَرغبُ في ملاقاتِهِ بِحرارة، وهو أَيضًا. لا أَعرفُ لِماذا، وكأَنَّ سنينَ طويلةً قد انقَضَتْ منذ لقائِنا الأَخير.)

آه تعالَي، يا محبوبتي! كم انتظرتُ بفارغِ الصَّبر أَنْ أَلتَقِيَ بِكِ بِهذه الطَّريقة!

معًا يا فاسولا، معًا، أَنتِ وأَنا سنُقدِّسُ "غربندال"، لأَنَّ هذا المكانَ مقدَّسٌ،[١] بِما أَنَّني ظهرتُ فيه مع أُمِّي؛

لِتَكُنْ مشيئتُكَ، يا رَبّ.

فاسولا، إنَّ الخَجَلَ[٢] ليس خطيئةً؛ إنَّني أَقولُ لكِ هذا؛

(كنتُ سعيدةً بسماعِ ذلك. فجأَةً، تاقَتْ نفْسي لِيَسوع.)

أُنظُري إلَيَّ، يا صغيرتي؛ يُمَجِّدُني أَنْ تتُوقي إلَيَّ؛ تُوقي إلَيَّ، لَقَد دَفعتُ مِن دمي الثَّمنَ مِن أَجلِكِ؛

فاسولا، لِماذا تُفتِّشين عَن مرشدٍ رُوحي؟

لا أَعرف.

معي، ستَتَعلَّمين، لأَنَّني الحكمةُ والحقيقة؛ تعالَي إلَيَّ وسأُعلِّمُكِ؛ فاسولا، أُحبُّكِ؛

قولي لَهُ[٣] ذلك، إنَّني سأُجَدِّدُ كنيستي، سأُحيي كنيستي؛ لقد اخترتُكِ لِتَعملي معي؛ فاسولا، قابليه وكلِّميه؛ لاطِفيني، يُمجِّدُني أَنْ تُخبري كيف علَّمْتُكِ أَنْ تُلاطِفيني؛[٤] أَحِبِّيني، يا فاسولا لأَنَّ الحُبَّ يَحمي مِنَ العدالةِ الإلهيَّة، عندما تنقضُّ على الخطأة؛

(لاحقًا.)

فاسولا، هَل أَنتِ سعيدةٌ لأَنَّني حرَّرتُكِ؟

نَعم، يا إلهي، أَنا سعيدةٌ جدًّا لأَنَّني معكَ. أَشعرُ أَنَّني متعلِّقةٌ بكَ وسعيدة.

هَل تُصَدِّقينَني الآن، أَنَّهُ لديَّ روابط حُبٍّ معكِ؟

الآن أُصدِّقُ، يا رَبّ.

صغيرتي، باركيني؛

أُباركُكَ يا يسوع، أُحبُّكَ وأَشكرُكَ.

فاسولا، هَل تعلمين أَنَّ العلاماتِ الَّتي منحتُها وسأُتابعُ منحَها، هي لأُعَرِّفَكم بِاسْمي، ليكونَ فيكم الحُبُّ الَّذي أَكنُّهُ لكُم جَميعًا، وأَكونَ أَنا فيكم؛ لكِنْ كثيرٌ مِن النُّفوسِ الكهنوتيَّة أَنكَرَتْني أَمام النَّاس؛

كيف، يا رَبّ؟

بإِنْكارِهِم علاماتي، أَنْكَروني أَنا، إلهَهم؛ أَلَمْ أَقُلْ إنَّ الَّذي سَيُنكِرُني أَمامَ النَّاس أُنكِرُهُ أَنا أَمام ملائكتي؟

أَلَمْ أَقُلْ إنَّني سأُعرِّفُكم دَومًا بِاسْمي؟ لِماذا يَشُكُّون إذًا بأَنَّني بينَكم وأَنَّني بِرَحْمَةٍ مِنِّي، أُعطيكُم هذه العلاماتِ والعجائب، الَّتي هي بالكاد مُكَرَّمة؛ لأَنَّهم، دعيني أَقولُ لكِ، يا ابنَتي، قَد أَخذوا مفتاحَ المَعرفة! هُم بِنَفْسِهِم لَم يدخلوا، ولَم يدَعوا الَّذين يريدون الدُّخولَ أَنْ يدخلوا!

يا إلهي! تبدو غاضبًا جدًّا، يا رَبّ!

فاسولا، لَقَد حانَ الوقتُ لِتُمجِّديني؛ كُوني متيقِّظَةً وَابْقَيْ بقربي؛ أُحبُّكِ يا صغيرتي، كُوني واحدًا معي؛

نَعم، يا رَبّ.

نحن، معًا؟

نَعم، نحن.

تعالَي؛

---

١ حتَّى ذهابي إلى هناك قد تمَّ مِن دون سابق تخطيط بل حصل بطريقةٍ طبيعيَّة.

٢ كنت أَتساءلُ إذا كان الخجلُ خطيئةً.

٣ أَي الكاهن في حركة التَّجدُّدِ في الرُّوح القدس. لقد نُقلَ إلى هنا مؤخَّرًا.

٤ في صورةِ الكفنِ الأَقدس.

٢٩ أيلول، ١٩٨٧

إلهي، تبدو لي حزينًا بسببِ بعض النُّفوسِ الكهنوتيَّة.

فاسولا، إنَّهم مسؤولون عَن نفوسٍ كثيرةٍ؛ لَيسوا أَنَّهم يَسقُطون فقط، بل يُسقِطون معهم نفوسًا كثيرة،

لكِن يا رَبّ، لا بدَّ أَنَّ هنالِكَ كثيرين صالِحين، يُحبُّونَكَ ويعملون بِمشيئَتِكَ. أَعرفُ بعضَهم.

آه، يا فاسولا، كثيرون هُم الَّذين يتْبَعون تَعاليمي، يُضَحّون، ويَعيشون بِتَواضُع، ويُحبّون بعضُهم بعضًا ويُقيتون خرافي؛ إنَّهم ملحُ الأَرض، وأَحبَّاءُ نفْسي؛ إنَّهم أَبناءُ هابيل خاصَّتي، إنَّهم بلسمُ جروحاتي الَّذي يُهدِّئُ آلامي؛ لأَسفي الشَّديد، هناك أَيضًا بينهم أَبناءُ قايين، سهامُ جَسدي، الخَوَنة، المغمورون بغرورِهم، الأَشرارُ وكلُّهم ميولٌ حقيرة؛ إنَّهم أَشواكُ رأسي؛ خطاياهم عديدة، وسيِّدُهم هو الرِّياء، وعلى هؤلاءِ تشتَعلُ عدالَتي الإلَهيّة؛

امسكي يَدي، يا ابنَتي، اِبْقَي بِقُربي وسأَدُلُّكِ على هذه الأَشواك؛ سأَقودُكِ بقوَّةٍ إلَهيَّة في أَعماقِ جسدي ذاتِها، سأُريكِ رأسَ الحربَة؛ لَن أُوَفِّرَ أَبناءَ قايين، يا فاسولا، إذ ماذا لديهم لِيُقَدِّموه لي؟ إنَّ أَيْديَهم فارغَةٌ وليس لديهم شيءٌ يقدِّمونَهُ لِخرافي؛ يُحبُّون الظُّهورَ في العَلَن، يُحبُّون المجاملاتِ المُفرطة، إنَّهم كالمِلْحِ الَّذي فقدَ طعمَه؛ الحقَّ أَقولُ لكِ، يا ابنَتي، إنَّهم فرّيسيّو اليوم!

آه يا إلَهي، هذا مُريعٌ!

فاسولا، لِهذا السَّبب، سيَظهرُ كلُّ ما كان مُخبَّأً، وسيُكشفُ كلُّ ما كان مستورًا، لأَنَّ هذه هي إرادتي؛

تعالَي الآن، لا تَنْسَيْ حضوري؛

كلَّا يا رَبّ. أَعتبرُكَ كأَبي القدُّوس، رفيقي القدُّوس، أَخي القدّوس، وأَعتبرُ القدّيسةَ مريم كأُمِّي القدِّيسة، أَنتم عائلتي المُقَدَّسة. كيف أَقدِرُ أَنْ أَنساكَ؟

محبوبتي، أَنا أَيضًا عروسُكِ؛ هكذا أَرغبُ في أَنْ تُحِبّي، أَحبِّينا بِمَوَدَّة، دون أَنْ تنسَيْ أَبَدًا بأَنَّنا قدِّيسون، كرِّمينا؛ نحن عائلتكِ المقدسة، أَنا إلَهُكِ؛ كوني متيقِّظةً؛

نعَم، يا رَبّ.

لنَذهَبْ؛

لِنذهبْ.

١ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧

(انشغَلتُ طيلةَ النهارِ مع بائعةٍ لأَدواتِ التَّجميل. بدا لي كلُّ ذلك تافهًا ومضيعةً للوَقت، لكنَّها أَتَتْ مِن قِبَلِ صديقة.)

صغيرتي، أُحبُّكِ حتَّى الجُنون؛ أَنا مَحبوبكِ؛ لِماذا يا فاسولا؟ لا تَبتَعدي عنّي! إنَّ حدسَكِ صحيحٌ؛[1] إنَّ حُبّي متَّقِدٌ مِن جديد، وعندما يكونُ كذلكَ، أَسْمَحُ لِنفْسي بالمُطالبَةِ بالحُبّ؛ أَرغبُ في أَنْ تعيشي فقط من أَجلي؛ أُريدُ أَنْ تُرَكِّزي عَيْنَيْكِ عليَّ؛ اُنظُري إليَّ، أَحبِّيني، عَطِّريني، زَيِّنيني، باركِيني، اِرغَبي فِيَّ، تَنفَّسي من أَجلي، لا تبتسمي إلَّا لي، قولي لي كم إنَّكِ تُحبّينني، أَنا إلَهكِ، اِسعي إلى جَذْبِ الآخَرين إلَيَّ، هدِّئي عَطشي الَّذي لا يُروى؛ أَنا عطشانٌ يا فاسولا! أَنا عطشانٌ للحُبّ، عطشانٌ للنُّفوس؛ لِماذا تَجْلبين لي المُنافِسين، لا تجلبي بعد الآن المنافسين، لا تفعلي! اِمْدَحيني، لَقَد منحتُكِ بِوَفرةٍ، أَلَنْ تُعَوِّضي عن كلِّ ما أَمنحُكِ إيَّاه؟

لقد سِرْتُ معكِ في حديقةِ بَهجتي، وتشاركنا في جمالِها؛ لقد شاركتُكِ في أَفراحي وفي عذاباتي؛ لَقَد وضعتُ صليبي عليكِ، نحن نتَشارَكُه معًا، بِمشارَكَتِنا في ضيقِه، في آلامِه، في عذاباتِه، نتشاركُ في حبِّه؛ أَلَمْ أَرفَعْكِ حتَّى صدري، وأَنا أُقيتُكِ وأَشفيكِ؟ لَقَد أَخذتُكِ عروسًا لي، ونتَشارَكُ في صليبي كالسَّريرِ الزَّوجي؛ هَل تريدين أَنْ تنظري إلَيَّ؟

---

١ أَستَطيعُ أَن أَشعرَ بقلبِ يسوع مُتَّقدًا ويفيضُ بالحُبّ.

(نظرتُ إلى وجهِ يسوع.)

زهرتي، هَل أَستَطيعُ أَنْ أَتَخَلّى عنكِ يومًا؟ أَنا مَن يُحبُّكِ الأَكثر؛ أُمكُثي بِقُربي؛ اِسْمَعي،[١] الآن، سأَشدُّ روابِطَنا أَكثر؛ أُريدُكِ أَقرب إلَيَّ، أُريدُكِ واحدًا معي؛ مَنْ حَضَنَكِ أَوَّلًا بين ذراعيه؟

كيف هذا، يا رَبّ؟

أَنا مَن كرَّسَكِ أَوَّلًا ومَن وَضَعَ نظرَهُ عليكِ؛ فاسولا، لَقد خلقتُكِ من أَجلي؛ دَعيني أُذَكِّركِ مَن تكونين، أَنتِ لستِ سوى غبارٍ ورمادٍ وبِشَفقتي الكبيرةِ أَحْيَيْتُكِ مِن بينِ الأَموات؛ تذكَّري ذلك دائمًا؛

(أَتى القسّيسُ إلَيَّ وأَرَيْتُه الكشفَ. لَم يُصَدِّقْ.[٢] ورفضَ بعدها أَنْ تكونَ العذراءُ القدّيسةُ أُمَّنا، وقالَ لي إنَّه لَم يسمعْ يومًا بِظُهورات، وإنَّه لا يؤمنُ بأَيٍّ من الظَّواهِرِ الخارقة. إنَّه ضدُّ الصُّوَرِ المقدَّسة. ربَّما فكَّرَ أَنَّني معتوهةٌ.)

فاسولا، أَنا غنيٌّ، لكِن، قليلون هُم الَّذين يعلمون بِغِناي! عندما كنتُ بالجَسد، أَلَمْ أُحتَقَرْ؟ أَلَم يَنْظروا إلَيَّ بِازْدِراء! أَلَم يَتَّهِموني بالتَّجديف؟ أَلَم يَرْموني كَحجرٍ رماه البَنَّاؤون وأَصبحَ رأسَ الزَّاوية؟

كَرِّميني بِقُبولِكِ الازدراء، والذّلّ؛ تَواضعي، كُوني مِثلي؛ هَل تتذَّكرين؟ أَلَم أَقُلْ إنَّكِ سَتَخدمينني بين الشَّقاء،[٣] أَلَم أَقُلْ إنَّكِ لَن تَجِدي الرَّاحة؟ اِقبَلي ما أُقدِّمُه لكِ؛ لا تَخافي مِن أَنْ تذلّي نفْسَكِ؛

سأَدعُ على قلبِكِ قَطرَتَين من دمِ قلبي الدّامي[٤] وسَتَغمرانه كلِّيًا؛ يا مَن قدَّسَتْها يدي، عِيشي في نُوري، تعلَّمي أَنْ تكوني مَرفوضةً؛

(شعرتُ بالعذراءِ مريَم بقربي.)

القدّيسة مريم؟

أَضيئي لي شَمعةً، يا فاسولا، وكَفِّري عن خطيئَتِه؛[٥] اُطلبي من يسوع أَن يغفرَ له؛ هَل ستفعلين ذلك لأَجلي؟

سأَفعلُ، أَيَّتها القدّيسة مريم.

كفِّري، يا محبوبتي؛ لا تشكّي بأَعمالِ يسوع؛ كرِّمينا؛

سأَفعل، أَيَّتها القدِّيسة مريم.

٢ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧

هذا أَنا، يسوع؛ لِيَكُن معلومًا أَنَّه يَجِبُ أَن تُكرَّمَ كلُّ صورةٍ لي ولأُمِّي، لأَنَّها تُمثِّلُنا، كما يُمثِّلُني صليبي؛ ليَعلَم الجَميع أَنَّ كفني المُقدَّس هو حقيقي تَمامًا: إنَّه هو نفْسه الَّذي لَفَّني؛ يا مباركتي، يا فاسولا، اُدخلي إلى قلبي، دَعيني أُخبِّئكِ فيه؛ اِستريحي؛ تعالَي، تعالَي إلى أَبيكِ؛

(شعرتُ وكأَنَّ اللهَ كانَ يغمرُني، كانَ فعلًا يغمرُني وأَسعدني ذلك.)

٥ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧

(سأَذهبُ للتَّكفيرِ عن القسّيس، كما طلبتْ مِنّي السَّيِّدةُ العذراء. لاحقًا بعد الظُّهر، اتّصلَتْ بي ابنةُ عمّي "إيسمني"، تسألُني الذَّهابَ معها ومع زوجِها إلى تورينو. فكَّرتُ أَنَّني أَستَطيعُ أَخيرًا رؤيةَ الكفنِ المقدَّس. لقد دَبَّر يسوعُ كلَّ شيءٍ، واستطعتُ الذَّهابَ.

قادَتْنا ابنةُ عمّي إلى الفندقِ الَّذي ينزلون فيه عادةً. ما زالَ يسوع يُسَهِّل لي الأُمورَ، عرفْتُ أَنَّ هذا الفندقَ هو قربَ الكاتدرائيَّة، حيث يُحفَظُ الكفنُ المقدَّس. نَهار السَّبت بعد الظُّهر، ذهبتُ لِرُؤيةِ الكفنِ المقدَّس في الكاتدرائيَّة. كانَ مَوضوعًا في مذخر، في كنيسةٍ صغيرة، تَحت قبّةِ الكاتدرائيَّة. شعرتُ بأَنَّني في المكانِ الأَكثر قداسة. كانَ يسودُ السَّلامُ والقداسةُ تَحتَ هذه القبَّة. شعرتُ بِها فيَّ؛ كان ذلك رائعًا.

---

١ وكأَنَّ فكرةً استوقفَته فجأَةً، توقَّفَ ليُريَني كاحِلَيَّ موثقين بكاحليه.

٢ فيما بعد، اكتشفتُ أَنَّه إنجيليٌّ. لم أَكنْ أَعرف بعد الفروقات.

٣ ملاحظة المحرِّر: راجع رسالة ٢٣ أَيَّار، ١٩٨٧.

٤ بدا يسوع حزينًا وهو يقول ذلك. لم يكنْ أَلمي شيئًا، بالنِّسبة لأَلمِه. فَنَسيتُ أَلمي وأَرَدْتُ تعزيةَ أَلمِه.

٥ لأَنَّه رفضَها.

ذهبتُ بعدها إلى الفندق. وعندما عادتْ ابنةُ عمّي في المساءِ إلى الفندق بعد تَسَوُّقِها، أَسرعْتُ إليها لأُخبرَها أَين ذهبتُ، لكنَّها لَم تشأْ أَنْ تسمعَني لأَنَّها أَرادَتْني أَنْ أُصغيَ إليها إذْ ما شاهدَته واكتشفَته كان رائعًا.

قالَتْ لي: "فاسولا، لقد أَتيتُ إلى هنا سنين عديدة، ومررتُ في هذا الشَّارعِ عشرات المرّات دون أَنْ أَرى تمثالَ العذراءِ القدّيسة هنا، إنَّهُ ضخمٌ! طولُه أَكثر مِن ثلاثةِ أَمتار، جميلٌ جدًّا، كانَ ثوبُها مُكسَّرًا، ومعطفُها أَزرق. بَدَت جميلةً جدًّا، وكانتْ ذراعاها مفتوحتَين وكأَنَّها تُريدُ حَضَن العالم، عليكِ أَن تأتي وتَرَيها. لقد مرَرْتِ بِقُربِها، أَلَمْ ترَيها؟ يوجدُ مِن حَولها ستاران مِن السَّاتانِ الأَحمر القرمزي، اللَّمَّاع والجميل." فقُلتُ، لقد سَبقَ ومررتُ لكنَّني لم أَرَ سوى سِتارًا مُتَّسِخًا بِلَوْنَيَ الأَحمر والأَصفر. فأَجابَتني أَنَّها هي أَيضًا لم تَلْحَظْهُ طيلة سنوات. لم أَرَ أَيَّ تمثال.

في اليومِ التَّالي، الأَحد، أَرادتْ أَن تَصْحَبني لرؤيةِ التّمثال الضَّخم، فقلتُ لَها إنَّه يَجِبُ أَنْ تأتيَ معي أَوّلًا لرؤيةِ الكفنِ المقدَّس. فَذَهَبْنا إلى الكاتدرائيَّة، وبِما أَنَّه كانَ يوم الأَحد، شارَكْنا لفترةِ نصف ساعة ثمَّ أَضَأْنا شمعةً وذهَبنا بعدها لِرُؤْيَةِ تمثالِ العذراءِ الكبير. وصلنا فَكادَ يُغمى عليها لأَنَّنا لم نجدْ أَيَّ تمثال كبير أَو صغير. لم يَكُن هناك أَيُّ ستارٍ من السَّاتان الأَحمر القرمزي اللَّمَّاع. لم نجدْ سوى السِّتار المتَّسِخ الأَصفر والأَحمر الَّذي كُنتُ قد رأيتُه، لم أَرَ أَيَّ تمثال.

لم تَفهمْ ما حدَث. أَمَّا أَنا ففهمتُ. كانَ وراءَ السِّتار بابٌ داخليّ، فَفَتَحَتهُ ووجدْنا كنيسةً. فقلتُ لها: "هذا هو سببُ مَجيئِنا إلى تورينو، لكي نأتي إلى هذه الكنيسة، كنيسة سيّدة الورديَّة، ونُكَفِّرُ. إنَّها كنيسةُ القدّيسة مريم. والتّمثالُ الكبير والجميل الَّذي رأيتُه كانَ لِيأتي بنا إلى هنا. إنَّ أُمَّنا قد نادَتْنا. لقد ظهرتْ عليكِ بشكلِ تمثالٍ كبير لِتُؤثِّرَ بكِ، وتُحضِرنا إلى هنا." وهي تريدُ شمعتَها مُضاءةً في كنيستِها، للتَّكفيرِ عن كلامِ الكاهن." دخلنا ووجدنا أَنفسَنا في كنيسةٍ رائعة، حيثُ كانَ يُحتَفَل بالقدَّاس. فمَكَثْنا حتَّى نهايتِه. تَوجَّهنا بَعدَها قُرْبَ تمثالٍ ذهبي للقدّيسة مريم والطّفلِ يسوع، وأَضَأْنا شمعتَها وصلَّينا ليَسوع ليغفرَ لنا وللكاهَن.)

يسوع، هَل كلُّ هذا صحيح؟

نَعم، يا فاسولا، إنَّه بالضَّبط كَما رَوَيْتِه؛

سأَرفعُكِ إليَّ فَور إنْهائِكِ مهمَّتكِ؛ إنَّ نفْسي تتوقُ إليكِ؛ فاسولا، أَصْغي لأُمِّي؛

فاسولا، قُولي لـ"إيسمِني" كم أَنَّني أُحبُّها؛ طفلتي، لقد أَعطَيْتُها صُورتي هذه لأُلْفِتَ انتباهَها وأَقودَكُما إلى كنيستي؛ أَحبَّائي، كم أَنَّني أُحبُّكم؛ كرِّمونا، يا أَحبائي، كرِّمونا؛ وكفِّروا عن إخوتِكم؛

تَذكَّروا كم إنَّنا بِقُربِكم جَميعًا؛ فاسولا، لا تفْقدي الشَّجاعةَ أَبدًا، لأَنَّني بقربِكِ؛ اِتَّكِئي دائمًا على يسوع؛ اِبنَتي، فكِّري بآلامِ يسوع؛ عيشي مِن أَجلِه، ومَجِّديه؛

لا أَستَطيعُ فعلَ ذلك إلَّا بِمساعدَتِكِ وبِمساعدةِ يسوع. أُريدُ أَنْ أُكرِّمَكما.

أُحبُّكم جَميعًا؛ أُباركُ "إيسمني"؛ لقد باركتُهما، هي وزوجها، في كنيستي؛

أُباركُكِ، أَيَّتها القدّيسة مريم.

أَنا أَيضًا أُبارِكُكِ؛

(لاحقًا.)

اِغفرْ لي، يا رَبّ، لعدمِ جدارتي وضعفي وتقصيري في كلِّ ما هو صالح، لأَنَّ هذا يُهينُكَ.

أَغفرُ لكِ كلِّيًا؛

أُحبُّكَ، أَيُّها الرَّبُّ العزيز.

كلّ مَرَّةٍ تقولين لي فيها "أُحبُّكَ"، أَتَغاضى عن كلِّ شقائكِ، أَدَعُه يَمرّ وأُوقِفُ عدالتي الإلهَيَّة عن ضربِكِ، يا فاسولا، لأَنَّكِ في الحقيقةِ بائسةٌ فوق كلِّ كلمةٍ؛ إنَّكِ تُهَدِّئين غضبي عندما تقولين لي إنَّكِ تُحبّينَني؛

(بدا يسوع قاسيًا، فَشعرتُ بِخَوف.)

إنَّني أَخافُ منكَ.

أَنا حُبّ، لذا لا تَخافي مِنّي؛

آه يا يسوع، لو أَنَّني فقط لَم أَكُنْ سَيِّئَةً هكذا، وقبيحةً وحقيرة!

إنَّني أُشفقُ عليكِ وبداعي الشَّفقةِ نادرًا ما أَغضبُ منكِ؛

أَعرفُ أَنَّني لا أَستحقُّ نقطةَ نعمةٍ عليَّ. كنتَ لطيفًا كثيرًا معي، وصبورًا جدًّا. لم تغضبْ مِنّي أَبدًا، بل فقط أَحبَبْتَني رغم أَخطائي. لقد دَلَّلْتني كثيرًا.

فاسولا، هكذا هي رحمتي!

يسوع؟

أَنا هو؛

إلَهي؟

أَنا هو؛

أَسأَلُكَ أَنْ تُعلِّمَني أَنْ أُحبَّكَ أَكثر وكما ترغبُ، فتُخلِّصني وأُكرِّمك.

يا صغيرتي، أَنا معلِّمكِ الإلَهي الَّذي سيُعَلِّمُكِ؛ لا تَشُكّي أَبدًا، لا تشكّي أَبَدًا بِغُفراني؛

كلَّا يا رَبّ، لَن أَشكَّ. اِجعَلْني جديرةً بكَ، بِحقِّ نعمتِكَ وتقرَّبْ مِنّي. اِسْمَحْ لي أَنْ أُمجِّدَكَ. محبوبي، اِمنَعْني عن الخطيئةِ وعن إهانتِكَ باستمرارٍ بِخطاياي!

باركيني؛

يسوع، إنَّني أُباركُكَ. أَبتاه، أَنا أُحبُّكَ.

أَرغبُ في رُؤْيَتِكِ عند مراحِلِ دربِ صليبي؛

آه يا يسوع، كيف؟ أُريدُ ذلك، لكِن كيف؟ مَع مَن؟ مَن سيَقودُني؟

(امتلأَتْ عيناي بدموعِ اليَأس.)

وَفِّري دموعَكِ إلى الوقتِ الَّذي ستسمعين الشَّتائمَ الموجَّهةَ ضدّ أُمِّي؛

آه يا يسوع، ساعِدْني!

اِبنَتي، اِتَّكِئي عليَّ؛ دَعيني أُعَلِّمكِ؛ أَفرحيني وكُوني طَيِّعةً مِثل الآن، تعالَي، اِبقَي بقربي؛ أُحبُّكِ؛

أُحبُّكَ، يا يسوع، أَشفِقْ على جهلي.

إنَّني أُشفِقُ عليكِ؛ أَبْهِجيني وقولي: "يا رَبّ، دَعني أَكُنْ ضحيَّتَكَ، ضَحيَّةَ حُبِّكَ المُتَوَهِّج؛ أَرغَبُ في عبادتِكَ أَنتَ وأَنتَ وحدَكَ، مُمَدَّدةً معكَ على صليبِكَ، دون أَنْ أَنظُرَ يَسارًا أَو يَمينًا؛ أَرغَبُ في إرواءِ عطشِكَ وفي أَنْ أَربَحَ لَكَ النُّفوس؛ سأَكونُ ضحيَّةَ حُبِّكَ، أُحبُّكَ؛" اِتلِيها!

(تَلَوتُها.)

ابتداءً مِن الآن، لَنْ تتركي أَبَدًا قلبي، يا فاسولا؛ فاسولا، اختاري: حياتكِ الحَالية أَم حياة تَضحيةٍ، اِختاري؛

يسوع، لا أُريدُكَ أَنْ تتركَني. أُريدُ أَنْ أَكونَ معكَ وإلى جانبِكَ.

إذًا لَقَد أَحسَنْتِ الاختيار، سَتُشْبِهينَني، كُوني ضحيَّةً للحُبِّ؛ زهرتي، ستُزهرينَ تَحت نُوري؛

أَشكرُكَ، أُبارِكُكَ على كلِّ عطاياكَ لي ولِصبرِكَ عليَّ.

سلامي معكِ، يا ابنَتي، لا تَنسَي أَبَدًا حضوري؛ اِسْمَحي لي أَنْ أَستريحَ فيكِ، لأَنَّ هذا هو مَسكني؛

يسوع، إنَّكَ تَجعلُني سعيدةً وإنَّني أَتعلَّمُ مِنكَ.

زهرتي، أَنا سيِّدُكِ وإلَهُكِ؛ تعالَي، نَحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

٦ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧

(شعرتُ أَنَّني فقيرةٌ، وأَنا فعلًا كذلك. إنَّني لا أُرْضي الله، بسببِ جهلي وبطءِ فهمي. لَستُ راضيةً عن نفْسي. كان مُحِقًّا عندما قالَ إنَّني الأَشقى من بينِ خليقته. أَكرهُ أَنْ أَتكلَّمَ الآن كيف بدأَتْ هذه الرَّسائل، لأَنَّني أَجدُ نفْسي أَتكلَّمُ عَن نَفْسي، وهذا لا يُعجِبُني أَبدًا. لكنَّ رفاقي وبعضَ الأَشخاص يُريدون معرفةَ كيف ابتدأَ كلُّ هذا. لذلك أَجِدُ نفْسي ملزمةً على الشَّرح، وكلَّما أَفعلُ ذلك، كلَّما يُصْبحُ ذلك لي صعبًا، لِدَرجةِ أَنَّني قرَّرْتُ أَنْ أَتوقَّفَ عن شرح كيف بدأَ هذا، لأَتَحاشى الكلامَ عن نفْسي! أَعتقدُ أَنَّ الأَشخاصَ يستطيعون الاستعلامَ مِن الآخَرين. وإذا كانَ هدفُهم الحشريّة فهُم لَن يكتفوا بِشَرحي. وإنْ

أَرادوا القراءةَ لأَنَّهم يُؤْمِنون، فاللهُ سَيُنيرُهم. لا أُريدُ أَنْ أَكونَ شاهدةً لِنَفْسي. أُريدُ ترْكَ كلّ شيءٍ بين يديّ الله. إنَّه يَجعلُ المستحيلَ مُمكنًا. لِذا لَن أَكونَ بعدَ الآن سوى قلمَهُ ووَرَقَتَهُ، سكرتيرَتَهُ، سكرتيرة علَّمَها أَنْ تُحَبَّهُ وتُدوِّنَ كلماتِه. سأَكونُ لَوحَتَهُ.)

نَعم، كُوني لَوحَتي، ودَعيني أَنقش عليكِ كلِمَتي؛ كُوني طيِّعةً كَي تُنقشَ كَلِمتي عليكِ بِعُمق؛

(نَسيتُ وجلَسْتُ على الأَرض. نظرَ يسوعُ إلَيَّ ليُلفتَ انتباهي، فَسَجَدْتُ.)

أُحبُّكِ، معًا يا فاسولا، أَنتِ وأَنا، نتشارَكُ في صليبي؛

اِسمَعيني يا فاسولا، أَنتِ حبيبةُ نفْسي، أَلَم تَفهَمي ذلك بعد؟ أُشعري، أُشعري كم أَنا، إلهَكِ، أُحبُّكِ، يا طفلتي، يا عروسي الحَبيبة؛

(شعرتُ بِيَسوع يُحيطُني بِذاتِهِ.)

اِسمَعي يا فاسولا، كلُّ السَّماوات تطنُّ من صراخي؛ إنَّ رغبتي ثابتةٌ؛ كانَ يَجبُ أَنْ تبلغَ آذانَكم؛ إنَّني أَرغبُ في اللُّيونة؛ كيف سَتَتَّحِدون إنْ كنتم متصلِّبين؟ أَرغبُ في تَوحيدِ كنيستي؛ هَل سَتفهمون وتسمعون صَوتي؟

إلَهي، لِماذا لا تُعْلِم السُّلُطاتِ الكنسيَّة برسائِلِكَ؟

سأَفعلُ، يا ابنَتي؛ زيِّني كنيستي، أَحبِّيني؛ إنَّ الكنيسةَ ستَحيَا!

(رأيتُ صورةً رائعةً لِيَسوع، كان فيها مُلوكيًّا، مُمجَّدًا، كمليكٍ منتصرٍ. رأيْتُ أَصابِعَهُ مرتفعةً، مِثل علامة الانتصار.)

٨ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧

يسوع؟

أَنا هو؛

يسوع، أَرغبُ في التَّكفيرِ عن كلِّ إهانةٍ مُوجَّهَةٍ ضدَّ أُمِّنا المباركة. لا أَتَحمَّلُ سماعَ خليقتِكَ تُهينُها، خاصَّة مِن قبل الكهنة. أُفضِّلُ رؤيةَ رأسي يَتَدَحْرجُ أَرضًا دِفاعًا عنها.

فاسولا، سأُفْهمكِ كم يتعذَّبُ الحُبُّ لدى سماعِ هذه الإهانات؛

فاسولا، لِيَعْلَمِ الجميعُ أَنَّني أَنا الرَّبّ، أُكرِّمُ أُمّي؛ ليَعلمِ الَّذين يُهينونَها أَنَّها ملكةُ السَّماءِ وأَنَّني أَنا الرَّبّ، وضعْتُ على رأسِها تاجًا، تاجًا من اثنتي عشرة نجمة؛ إنَّها تسودُ يا محبوبتي، وهذا مكتوبٌ في كلمتي؛ إنَّني أُكرِّمُ أُمِّي، ويَجبُ أَنْ تُكرِّموها كما أَنا أُكرِّمُها؛

أُحبُّكم؛ أَنا وأُمِّي معًا، نبارِكُكم؛

يا رَبّ، لقد أَنكرَ القسّيسُ أَنَّها أُمُّنا القدّيسة، وأَنَّه يَجِبُ أَنْ نُكرِّمَها. وعندما قلتُ له إنَّكَ أَنتَ مَن قالَ ذلك على الصَّليب، أَجابَني أَنَّكَ قصدتَ فقط يوحنَّا، وليس مكتوبًا في أَيِّ مكانٍ آخَر من الكتابِ المقدَّس، أَنَّها أَيضًا أُمُّنا وأَنَّنا أَولادُها.

لكِن أَقولُ لكِ من جديد، يا ابنَتي، إنَّ أُمِّي هي أُمُّكم أَيضًا، أَنتم أَولادُها؛ هذا مكتوبٌ في كلمتي وأُردِّدُهُ مِن جديد للَّذين لا يعلمونه، تقولُ الكتب،

أَين هذا، يا رَبّ؟

في كتابِ الرُّؤْيا، عندما فشلَ الشَّيطانُ أَثناءَ ملاحقَتِه لأُمِّي، غضبَ وراحَ يشنُّ الحربَ على بقيَّةِ أَولادِها، أَيّ على جَميعِ الَّذين يُطيعون وصاياي ويشْهدونَ لي؛

أَشكرُكَ، أَيُّها الرَّبُّ يسوع، على مساعدتي.

فاسولا، لقد سبقَ وقلتُ لكِ، إنَّني دائمًا أَمامَكِ؛ اِبقَي صغيرةً كي أَستَطيعَ أَنْ أُتَمِّمَ أَعمالي؛ أُحبُّكِ؛

أُحبُّكَ، يا رَبّ وأُبارِكُكَ.

نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

١٠ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧

يسوع؟

أَنا هو؛

آه يا يسوع، لم أَكُنْ أَعلَم أَنَّه يوجدُ مسيحيّون لا يكرِّمون القدّيسةَ مريم. كنتُ أَجهَلُ مشاعرَهُم تجاهها، وأَنَّه توجدُ فوارق شاسعة بين المسيحيّين. لم أَكنْ أَعلمُ بسوءِ الأَمر.

آه يا فاسولا، إنَّه أَسوأُ مِمَّا تَظُنِّين!

آه يا يسوع، لماذا الأَمر سيِّءٌ هكذا؟

لأَنَّ جَسَدي يا فاسولا مُمزَّقٌ؛ أُريدُ أَنْ يتَّحدَ جَسدي!

هَل سَيُكَرِّمون أُمَّنا المباركة إن اتَّحَدوا؟

سيَفعلون، يا طفلتي؛

بقَولِكَ "سَيُكَرِّمونَها" هَل أَفهمُ أَنَّ ذلك سيَتحقَّقُ؟

سأَحْنيهم، سأَثني رُكبَهم فيَحترمون أُمِّي ويُكرِّمونها؛

نَعم، يا يسوع.

صغيرتي، سأُحْيي كنيستي؛

تعالَي، نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

١٢ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧

(أَثناء زيارتي لأَحدِهم، وقعَ نظري على مقالٍ في مجلَّة، يعرِضُ تفسيرًا علميًّا عن عملِ الفكر، نافيًا كلّ عملٍ روحانيّ، محاولًا إيجادَ تفسيرٍ 'طبيعيّ' لكلِّ ظاهرةٍ خارقة، مستعملًا التَّعابيرَ التَّالية: ازدواج شخصيَّة، حِسّ باطني، تنويم مغناطيسي، تلقين، إيحاء ذاتي، إيحاء جماعي. يقولُ مثلًا عَن الَّذين يَحْملون السِّمات، إنَّهم سَبَّبوها بإيحاءٍ ذاتي، أَو إنَّهم يعانون من انفِصامٍ في الشَّخصيَّة أَو لديهم عقدة "فرويد". إنَّ النَّاسَ يريدون دائمًا إيجادَ حلٍّ منطقي لكلِّ شيء. في أَيَّامِنا هذه لن نجدَ أَنبياءَ كـ"إشعيا"، لأَنَّ أَمثالَه يوضعون في اللَّائحةِ العلميَّة. ولَن يتركوا قدّيسين مع سماتٍ دونَ أَنْ يُدْخِلوهم في لائحةِ الانفصامِ في الشَّخصيَّة، أَو التَّحليلِ الذّاتي. هذا يُظهرُ، بالنِّسبة لي، أَنَّهم يحاولون منافسةَ اللهِ وأَنْ يُظهروا له أَنَّه ليس ضابطَ الكلّ.)

آه يا الله، لماذا؟

فاسولا، كثيرون هُم الَّذين لا يؤمنون بي؛

لكنَّني أَطلبُ منكَ شيئًا واحدًا، بكلِّ جديَّةٍ. أَطلبُ منكَ أَنْ تُدمِّرَ كلَّ هذه النَّظريّاتِ والتَّعاليم الَّتي تُحاولُ أَنْ تَجعلَكَ منسيًّا. إنَّهم أَعداؤك. لماذا تتركُهم يتزايدون؟ دمِّرْ هذه النَّظريّات، وإلَّا هي الَّتي سَتُدَمِّرُ إيمانَنا. أَرجوكَ اِفعلْ ذلك.[١]

سأَفعَل؛ اِسمَعيني، لا تَغتَمّي، لا تَشُكّي أَبدًا، آمِني؛ لا تَمَلّي أَبَدًا من الكتابة، محبوبتي؛ هذا هو سببُ مَجيئي؛ لأَنَّني لَم أَعُدْ أَستَطيع رؤيتَكم ضالّين؛ هَل تفهمين الآن، يا فاسولا؟ صغيرتي، سأَسْهرُ عليكِ كي لا تقعي أَبدًا؛

والآخَرون؟ لا أُريدُ رؤيةَ الآخَرين يسقطون. أَرغبُ في أَنْ تسندَهم بقدرِ ما تسندني.

فاسولا، سأُساعدُكُم جَميعًا؛

(بدا الله مسرورًا.)

آه يا إلَهي، اِغفرْ لي طلباتي. إنَّني اندفاعيَّة لكنَّني لا أَتَحمَّلُ الظُّلمَ. اِغفرْ لي صراحتي.

إنَّني أَغفرُ لكِ، يا طفلتي؛ قولي ذلك؛

(كانت لدَيَّ أَشياء أُخرى أَقولُها له.)

يَجب أَنْ أَقولَ لكَ إنَّه كما يبدو الوَضعُ الآن، هؤلاء الأَشخاص، لَن يقتنعوا حتّى الرُّمق الأَخير. وأَكثر مِن ذلك، سَيُصَنِّفون أَعمالَكَ تَحت عنوان " لا تُفسَّر"؛ ولكِن لَن يقولوا: "إنَّ هذا يأتي مِن الله".

سأُقْنِعُهُم؛ إنَّ قدرتي تتخطّى قُدْرَتَهم؛ سأُريكُم جَميعًا أَنَّني ضابطُ الكلّ؛ سيَرى الجميعُ قدرتي، أَينما كُنْتُم؛ لَن تستطيعَ أَيُّ عينٍ إنكارَ ذلك، ولَن يُنكرَ أَيُّ إنسانٍ أَنَّ هذه العلامة هي مِنّي؛[٢] محبوبتي، كيفَ ستَبدو حينها نظريّاتُهم؟[٣] كيف سيَشعرُ رجالُ العِلمِ؟ ماذا سيَحلُّ بكلِّ حكمَتِهم؟ سأُريهم كيف ستظهرُ حكمتُهم أَمام حكمتي؛

سأُزيلُ من هذا العالَمِ ما يعتبرونه حكمةً؛ إنَّها إحدى

---

١ لقد تجاوزَتني الأَحداث إلى درجةٍ جعلَتني أَنصح اللهَ بما يجبُ عليه أَن يفعلَ.

٢ هَل ستكون هذه العلامة، يومًا، في السَّماء.

٣ إنَّ اللهَ لم يردّ.

الأَسبابِ الَّتي تَجعلُني أَستخدمُكِ، وأَنقشُ عليكِ كلماتي، كي أَستَطيعَ أَنْ أُنبئَ بِمخططي؛ أَنا الرَّبّ، أَنا هو، كنتُ وسأَكونُ للأَبد، ولا يَعودُ لَكُم أَنْ تعتبروني غيرَ موجود؛ أَنا هو؛

يا إلَهي الحبيب الَّذي أَعبدُ، كم أَرغبُ في أَنْ يكونَ مشروعُكَ لِهذه اللَّحظة، لليوم، أَو للأُسبوع المقبل!

سأُتَمِّمُ مُخطَّطي يا فاسولا، مثلما أَتْمَمْتُ كلَّ ما باشرتُ به؛ صغيرتي، لِنصلِّ،

"يا أَبي الحبيب
أُحبُّكَ، أُباركُكَ،
أَشكرُكَ على رَحْمَتِكَ،
اِجعَلْني جديرةً بكَ
كي تستطيعَ أَنْ تستخدِمَني كلِّيًا،
اِستَعملْني بِحسبِ رغبتك،
أُحبُّكَ،
آمين؛"

محبوبتي، أُباركُكِ؛ أُنظُري إليَّ؛

(نظرتُ إليه.)

إنَّكَ تَبتَسم.[1]

أُكتبي ذلك؛

وعندما تَبتَسم، أَرى غمّازاتِك.

أُحبُّكِ؛

أحبُّكَ، يا رَبّ.

١٣ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧

(لَقَد رَأَيْتُ يَسوع عِندَ بابِ غُرْفَتي، بَدا وَكَأَنَّه يَنْتَظِرُني مُحاوِلًا إفْهامي أَنَّهُ يُريدُني أَنْ أَكْتُب.)

كُنتُ واقِفًا عند الباب؛ تَعالَي، سَتَعمَلين مَعي؛

(كانَ يَسوع يُؤَكِّدُ لي أَحيانًا، أَنَّ ما أَراهُ هُو حَقيقيّ.)

سأُطْلِعُكِ عَمّا سَيَحْدُث كَي يؤمِنَ، مِن الآن وصاعدًا، أُولئكَ الَّذينَ يَعْتَبِرون أَنْفُسَهُم حُكَماءَ، بأَعْمالي ويَتْبَعوني؛

اِبنَتي، سَأَشْفي الكَثيرين؛ الحُبُّ سَيَعودُ إلَيكُم حُبًّا حَقًّا، لِتَتِمَّ كَلِمَتي؛ فاسولا، سأُثبِتُ لَكِ عَمّا قَريب أَنَّ هذا يأتي مِنِّي؛ أَنا هُو الرَّبّ؛ محبوبتي، إليَّ ستأتين؛ اِسْمَعيني، أُريدُ أَن أُذَكِّرَكِ بالَّذي طَلَبْتُه مِنكِ مُنذُ بضعَة أَيَّام؛ أَعلِنيهِ في كلِّ مكانٍ، أُنشري كَلامي: "أَنا، الرَّبّ، أُبارِكُ أَولادي في غَرَبَندال؛"

أُريدُهُم أَنْ يَسْمعوني؛ آه يا فاسولا! كَم أَتوقُ إلى ذلِك النَّهار!

أَيُّها الرَّبُّ يَسوع، سَأَسْعى جاهِدةً وبالإمكانِيّات الَّتي مَنَحْتَني. أَنا مَحْدودةٌ وأَنتَ كُلِّي القُدرَة؛ هلَّا ساعَدْتَني، يا يسوع؟

سأُساعِدُكِ، تَذَكَّري كَيفَ أَعْمَل؛

فاسولا، فلْيَعْلَمِ الجَميع أَنَّه في وَقتٍ قَريبٍ جِدًّا، سأُرسِلُ إلَيكم جَميعًا عَلامةً تأتي مِنْ فَوق؛ وَعِندَها سَتُدرِكُونَ أَنَّها مِنّي؛ سأُشْرِقُ عَلَيكُم؛ أُحِبُّكُم جَميعًا؛

كَم أُحِبُّكُم جَميعَكم! حُبّي لَكُم يَفوقُ إدراكَكم؛ أَنا هو خالِقُكُم؛ أَلَمْ أَقُلْ إنَّني نَقَشْتُ صُورتَكم في راحَتي؟ فَكَيْفَ أَستَطيعُ التَّخَلّي عَنكُم يَومًا؟

إنَّني أُفَكِّرُ بالرُّؤيا الَّتي أَعطيْتَني، وبالعِقابِ الذي أَخافَني.

سأُريكِ إيّاه مِن جَديد كَي يَنْطبعَ في داخلِكِ؛[2]

أَيُّها الرَّبّ، ساعِدْنا مِنْ جَديد لِنَتَحاشاه. أَنا أَعْلَمُ أَنَّكَ لا تَفرَحُ بِمعاقبَتِنا ولا تُسَرُّ بِها. قُلْ لي ما العَمَل؟

---

١ تردَّدتُ في كتابةِ ما تبقّى.

٢ ملاحظة المحرر: انظر رسالة ٢٧ نيسان، ١٩٨٧؛ ١ أَيلول، ١٩٨٧؛ ٧ أَيلول، ١٩٨٧؛ ١٠ أَيلول، ١٩٨٧؛ ٢ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧.

فاسولا، هذا صَحيحٌ؛ أَنا لا أُسَرُّ بِمُعاقَبَتِكُم، لكِنَّني أَتَمَنَّى أَنْ تعودَ خَليقَتي إلى المحبَّة؛ يَجِبُ أَنْ تَتِمَّ أَعْمالُ تكفيرٍ كَثيرة؛ فلْيُكَفِّرْ مَنْ باستِطاعَتِه التَّكفيرَ عَن الآخَرين؛ عَلى خَليقَتي أَنْ تَتَبدَّلَ؛ يا ابنَتي، على خَليقتي أَنْ تتعَلَّمَ كَيفَ تُؤمِنُ بِأَعمالي الرُّوحِيَّة؛ عَلى خَليقَتي أَنْ تقْبَلَني أَنا الكُلِّيَّ القُدرَة؛ عَلى النُّفوسِ الكَهَنوتِيَّة أَنْ تَعي كم أَنَّها مُخطِئة بِرَفضِها لأَعْمالي الحاضِرة؛

ولكِنْ كَثيرونَ هُم الَّذينَ يقْبلُون.

هُناك الَّذينَ لا يَقْبلون؛ وإنَّني إلى هؤلاء أَتَوَجَّهُ؛ أَتَوَجَّهُ أَيضًا إلى الَّذينَ قَسَّموا جَسَدي؛ صَدِّقيني، يا ابنَتي، لَقَد امْتلأَتْ كأسُ عَدالتي مِن تَمزيقِهِم لِجَسَدي؛ لَن أُوَفِّرَهم بَعدَ الآن؛

فاسولا، اِسْمَحي لي أَنْ أُثقِّفَكِ لِمَزيدٍ مِنَ الوَقت؛ قَريبًا، سأَحْصدُ غلَّتي؛ تعالي، يا محبوبتي؛

لِتكُنْ مشيئَتُك، يا رَبّ.

١٥ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧

فاسولا، سأَجْعَلُكِ تَتَألَّمينَ كَما تَألَّمْتُ أَنا، سأَجْعلُكِ تتواضَعين؛ فاسولا، أُحبُّكِ وحُبًّا بِكِ أَسْهَرُ عَليكِ؛ بِما إنِّي أَقودُكِ فإنِّي أَعْرفُ ما هو الأَفْضَل لِنَفْسِكِ؛ سأَمنَحُكِ هذا التَّكْفيرَ لِيُزيلَ مِنكِ كُلَّ مَيْلٍ إلى الغُرور؛ أَنا، الرَّبّ، سأَحرصُ كَي لا تَحْتاج نَفْسُكِ إلى شيءٍ؛ سأَسْهَرُ دائمًا عليكِ؛

أَشكُرُكَ، يا إلَهي، لِمُساعَدَتِكَ إيَّاي.

إنِّي أَستَخدِمُكِ الآن وَلكِن في وقتٍ قليلٍ سَتَتَحَرَّرين وَسَتَكُونين بَين ذِراعَيَّ؛

تَذَكَّري، يا ابنَتي، حينَ كُنتُ بالجسدِ بَينكم، لَم تَكُن حَياتي سِوى عَذاب، تَضحِيات، غُموم، أَحزان، وبكلمةٍ لم أَكُن لأَسْتَريحَ أَبدًا؛

فاسولا، لقد نمَّيتُكِ مِن أَجلِ هذه الرِّسالة؛ زهرتي، عليكِ أَنْ تَحْملي صليبي مَعي حَتَّى النِّهاية؛ أُحِبُّكِ لِلغاية؛

أُحِبُّكَ، يا رَبّ، وإذا أَرَدْتَني مُنسَحِقَةً، فإنِّي سأَعْملُ مَشيئَتَكَ.

كُوني طَيِّعَةً لأَصنَعَ بِكِ ما أَشاءُ؛ يا صَغيرَتي، أَخبِري عَنّي؛

(يُريدُ يَسوع أَنْ أَتَكَلَّمَ عَنهُ إلى أَهَل رودس. إنَّ اليونانيّين مُتشَوِّقون جِدًّا للإصْغاء.)

١٦ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧

فاسولا، إنَّني أَبلُغُ دائمًا أَهْدافي؛

تَعالي لأَقول لكِ: سَيَكون مَلَكوتي[1] يَومًا ما عَلى الأَرضِ كَما هُو في السَّماء؛ سَتَكون كَنيسَتي مُوَحَّدَةً ومُبارَكةً، لأَنَّ جَميعَ المؤمِنين سيَتَفاهَمون؛ سَتَتَوحَّدُ كنيسَتي مُمَجَّدَةً بِيَدي وَمُطَهَّرَةً بِدَمي؛

أَيُّها الرَّبّ، لِتَتَحقَّقْ رغَباتُكَ. فالكثيرون مِنّا يَرغَبون في ذلكَ؛– نَوِّرِ الَّذينَ هُم بِحاجَةٍ لأَنْ يفْهَموا رغباتِكَ.

١٨ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧

يا ابنَتي، هَل تُريدين أَنْ تُمْسِكي بِيَدي وتُتابِعي أَعمالي؟

نَعم يا رَبّ، لنْ أَتْرُكَ أَبَدًا يَدَكَ.

فاسولا، أُريدُ أَنْ يكونَ كلُّ ما قلْتُهُ سابِقًا واضِحًا لَديكِ؛ قُلتُ إنَّني سأَتَنَبأُ عن أَحداث ستتَحقَّق، فَلا يَكون هناك أَيُّ رَيبٍ بأَنَّ هذا يأتي مِنّي؛

يا يسوع، أَلَم تَقُلْ إنَّني سأَكونُ العَلامَةَ الوَحيدَةَ التي سَتُعْطيها؟

نَعَم، قُلْتُ إنَّكِ سَتَكونين عَلامةَ أَعمالي؛ لَقَد وَضَعْتُ مُخطَّطي مِنْ قَبلِ أَنْ تُولَدي؛

---

١ الكنيسة.

أَيَّتُها الزَّهرَة، اِبقَي مُتَفتِّحةً كَي يَجْري فيكِ نَدى بِرّي؛ اِستَقي مِنّي فضائِلي؛ أُريدُكِ كامِلةً؛ أُريدُ أَنْ تَتجمَّلَ زهرتي، مُشْبَعةً مِن كَمالي؛ أُريدُ أَنْ تَنْثُرَ زهرتي مُرّيَ الإلهي؛ فاسولا، اُنظُري إليَّ؛

(نَظَرتُ إلى يَسوع.)

سَتَتمُّ كُلُّ رَغَباتي؛ فاسولا، هلَّا كَرَّسْتِ لي المزيدَ مِن وقتِكِ؟

وقتي هو وقتُكَ وأَنا أَعيشُ مِن أَجلِكَ.

إمْلَئِي إذًا مصْباحَكِ؛ خُذي مِنّي؛

يا يَسوع، ماذا عَسايَ أَنْ أَقولَ؟ إنَّكَ تَمْنَحُني الكَثيرَ، بَيْدَ أَنّي لا أَسْتحِقُّ شَيئًا. لا تَكفَّ عَن إعطائي، مَع أَنّي لا أَستَطيعُ أَنْ أُقدِّمَ لكَ شيئًا يُقاربُ ما تُعطينيه. إنَّكَ تَهَبُني النُّورَ. لَقَد أَقَمْتَني مِن بينِ الأَموات. شفَيْتَني وسَكَبْتَ عليَّ أَعْمالَكَ.

مَجّديني؛ مَن حَرَّركِ، يا فاسولا؟

أَنْتَ، يا رَبّ. هَل أَستَطيعُ أَن أَقولَ شيئًا؟

مَحْبوبَتي، قولي لي؛[1]

إلهي، أَسْتحلِفُكَ برحْمَتِكَ وبِمحَبَّتِكَ وبِقدْرَتِكَ، اِمْنَحْ لإخْوتي ما منَحْتَهُ لي ... حرِّرْهم ... اِرْفَعْهُم إليكَ، ووَحِّدْهم بِكَ. فلْيَشْعروا بِحُبِّكَ مِثلما أَنا أَشعُرُ به. أَودُّ أَنْ أَفْرحَ بِرؤيةِ النُّفوس تَقتَرِبُ مِنكَ. ثمَّ، وَحِّدْ كلَّ المَسيحيّين والَّذينَ يُنْكِرون أُمَّنا القدّيسة.

فاسولا، هَل تُريدين أَن تُقَدِّمي تضْحياتٍ؟

نَعم يا رَبّ، إنْ كنتُ مفيدةً لذلِكَ.

سأُريكِ ما أَرغَبُ فيه مِنكِ؛ مَحبوبَتي، اِسْتَقي دائمًا مِنّي؛ يا زهرَتي،[2] أُحِبُّكِ؛ تَذَكَّري، وفِّري دُموعَكِ إلى حينِ تَسمَعُ أُذُناكِ كَيْفَ تُعامِلُ خاصَّتي أُمّي!

لا تَدَعْهُم يَفْعَلونَ ذلِكَ بَعدَ اليَوم.

فاسولا، سَيَأتي اليَومُ، وَهُوَ قَريبٌ جدًّا، حَيْثُ لَنْ تَتَكَلَّمَ فيهِ كَنيسَتي سِوى لُغَةٍ واحِدَةٍ؛ ولكنْ قَبلَ هذا اليَومِ المَجيد، سَتَحدُثُ انقِلاباتٌ مُروِّعَةٌ، هي في جزءٍ مِنها بِسَبَب غُرورِ الإنْسان، والخَطايا ونُقْصان المحبَّة، وَمِنها لأَنَّ جَسَدي مُمَزَّقٌ؛ دَعيني أَقُلْ لكِ مَرَّةً أُخرى، إنَّني سأُمَجِّدُ جَسَدي وأُوَحِّدُه؛ زَهرَتي، ستُوَحِّدُكُم المَحَبَّةُ جميعَكُم؛ اُكْتُبي هَذا أَيضًا، اِبقَي صَغيرَةً، حَتَّى تَأتي كُلُّ سُلطَةٍ مِنّي؛[3] لِيَعلَمِ الجَميعُ أَنَّ رَغَباتي لا تَتَزَعْزَعُ، إنَّها ثابِتةٌ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضى؛

يسوع، أَيٌّ مِن رَغَباتِكَ؟[4]

فاسولا، أَرْغَبُ في أَنْ تُوصِلوا هذه الكَلِماتِ لأَوْلادي:

"أَنا، الرَّبّ، أُبارِكُكُم؛ تَعالوا إلَيَّ؛"

رَبّي، قُدْني إلَيهِمْ وساعِدْني على نَشْرِ كَلِماتِكَ.

فاسولا، اِتَّكِئي عَلَيَّ؛ عيشي في نُوري واسْتَريحي؛

١٩ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧

(أَرغَبُ في أَنْ أُضيفَ هنا، أَنَّه أَثناءَ وُجُودي في اليونان، كُنتُ أَقرأُ سيرَةَ حَياةِ القِدِّيسَة تِريزيا الطِّفل يَسوع. كانَتْ حاضِرةً دائمًا في ذِهني. وَبَيْنَما كُنتُ مُسافرةً في الباص، رحْتُ أَتأَمَّلُ فيها بِعُمْقٍ وحُبٍّ. تَوَقَّفَ الباص، وَرأَيْتُ، وسطَ تأَمُّلي العَميق، هذه الكَلِماتِ مُدَوَّنةً باليونانيَّة بِحُروفٍ كَبيرَةٍ على سَطْحِ المَحطَّةِ، على بُعْدِ أَربعة كيلومترات مِنّي: "أُحِبُّكِ"، مع قَلْبَين. وَبَينما كُنتُ لا أَزالُ مأخوذةً بِتَأَمُّلي، عَلِمْتُ أَنَّ القِدِّيسةَ تِريزا كانَتْ تقولُ ذلك لي. كانَتْ تِلكَ رِسالَتَها.)

اِبنَتي، أَتُدرِكينَ أَنَّ مُخَطَّطاتي كانَتْ مُعَدَّةً مِن قَبلِ أَنْ تُولَدي؟

اِنتَظِري وَسَتَرَين؛ اِسْتَريحي الآن؛ اِسْتَقي دائمًا مِنّي؛

---

١ كانَ اللهُ كأَبٍ حنونٍ.

٢ امتلأَتْ عَيْنيَّ بِالدُّموعِ.

٣ أَظنُّ أَنَّ يسوع يَقصِدُ الجميعَ.

٤ تابَعَ يَسوع مِن دون أَنْ يُجيبَني.

أُحِبُّكِ؛

يسوع، أُحِبُّكَ، يا مَحْبوبي.

سَلامي مَعَكِ، يا ابنَتي؛ سأَحْرِصُ عَلى أَلَّا يَنْقصَكِ شيء؛ لا تَبْحَثي عن راحَتِكِ في أَيِّ مكانٍ آخر إلَّا في قَلبي؛

رَبّي، أَسأَلُكَ عَمّا نَسْتَطيعُ فِعلَه لنُسَاعِدَ ابنَ السَّيِّدة "x".

اِسْمَعيني، لا تُحَرِّرُه إلَّا أَعمال المَحبَّة؛

بِوساطَةِ مَنْ، يا رَبّ؟

بِوساطَتِكُم جَميعًا، يا فاسولا؛

يا يَسوعُ الحَبيب، أَسأَلُكَ أَنْ تُبارِكَ بِيَدِكَ الإلهِيَّة جَماعَةَ بنْغلادِش. أَسأَلُكَ أَنْ تُبارِكَهم جَميعًا وأَنْ تَعْضُدَهم.

فاسولا، قُولي لَهم أَنْ يُوقِظوا حُبّي، لأَنَّه فيهِم؛ أَنا في وَسطِ أَحِبَّائي؛ اِبنَتي، إنّي أُبارِكُهُم بِيَدي؛

(لَقَد صَلَّيْتُ عَلى نِيَّةِ ابنِ السَّيِّدَة "x".)

آمِني بِما تَطْلُبين؛ أَيَّتُها الصَّغيرة، آمِني بي؛

يسوع، أَتَسْتَطيعُ أَنْ تَعْلَمَ مِمَّا يَشْكو؟

نَعَم، أَعْلَمُ؛

يا رَبّ، أَلا تُريدُه بِقُرْبِكَ؟

أُريدُهُ بِحرارةٍ، يا مَحْبوبَتي، وَلكِنَّهُ الآن في قِبضَةِ الشَّيطان؛

(سَمِعْتُ الشّيطانَ يَعْوي: "أَرْفُضُ أَنْ أُطْلِقَهُ!" كانَ ثائِرًا!)

أَيُّها الرَّبُّ يسوع، إذا أَرَدْتَني أَنْ أَتألَّمَ مِنْ أَجْلِه كيْ يَتَمكَّنَ مِن العَودَةِ إليكَ، اِسمَحْ لي بِذلكَ. ماذا عَلَيَّ أَن أَفعَلَ؟ رُبَّما أَنْ أَمْتَنِعَ عَنِ الشّربِ لِمُدَّة يَوْمَيْن؟

(مناخ سويسرا جافٌّ جدًّا ممَّا يسبِّبُ العَطشَ.)

فاسولا، تأَلَّمي مِن أَجلِهِ؛ لا تَشْرَبي أَيَّ سائلٍ ما دُمْتِ تَحْملين صَليبي؛

سأَقومُ بِذلِكَ كَتضحِيَة.

مَحبوبَتي، سَتَفْهَمين لاحِقًا؛ اِهتَمّي بِأَخيكِ، ضَحّي لأَجلِه فأَنا أُحِبُّهُ؛

نَعَم، يا يَسوع، سأَفْعَل.

٢١ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧

(اليَومَ، وَصَلَتْني أَخبارٌ غَيرُ مُشَجِّعة. إنَّ اللّاهوتِيّ الكاثوليكي في "لِيون" الَّذي كانَ مَحَطَّ آمالي، فَتُرَتْ حَماسَتُهُ عِندَما عَلِمَ أَنَّني لا أَنْتمي إلى الجَماعَةِ الكاثوليكيَّة. قالَ إنَّه اخْتبارٌ مَع الله، ولكِنَّه لمْ يَفْهَم أَنَّهُ أَبْعَدُ مِن ذلِك. إنَّ اللهَ يُوَجِّهُ رسالةً إلى كُلِّ فَردٍ مِنّا وَإلى كُلِّ السُّلُطاتِ الكَنَسِيَّة. بالتَّأكيد، لِماذا سَيؤمِن؟ فإنّي لا أَجيءُ مِن مَكانٍ مقبول، إذا صَحَّ التَّعبير؛ وَكَما قُلْتُ مَرَّة: لَو كُنتُ مِنهُم، لَكانوا قَبِلوني، وَلَرُبَّما كانوا اطَّلَعوا على الرِّسالة، وَهذا بالتَّحديدِ ما يُريدُ اللهُ أَن يُعَلِّمَنا إيّاه، أَنْ لا نُمَيِّزَ فيما بَينَنا، فَنَحْنُ كُلُّنا نَخْضَعُ لِسُلطَةٍ واحدة: سُلطَة الله. لماذا التَّمييز؟ التَّمييز حَتّى بِحَسَبِ مَظْهَر الإنْسان الخارجي! أَنا لا أَرْتَدي الثَّوبَ، لكِن هَل هذا حَقًّا مُهِمٌّ؟ هَل أَستَطيعُ أَنْ أَسأَلَ اللهَ عَن السَّبَب؟ لَقَد اختارَني كَما أَنا وهو يُريدُني هكذا.)

فاسولا، أَنتِ تَختَبرين المِحَنَ ذاتَها الَّتي اختَبَرْتُها عِندَما كُنْتُ بالجسدِ على الأَرض؛ فاسولا، تَذَكَّري عِندما سأَلَني الفرّيسيّون: بِأَيِّ سُلطانٍ تَعملُ هَذه الأَعمال؟

نَعَمْ، يا رَبّ.

محبوبَتي، الرِّسالةُ تأتي مِنّي؛ كُلُّ سُلطَةٍ تأتي مِنّي؛ أَنتِ مُلكٌ لي؛ هَل كَتبْتُ مَرَّةً أَنَّ سُلطتَكِ ستُعطى لكِ مِن البَشَرِ؟ صَغيرتي، اُسنُدي رَأْسَكِ على الحِكمَة؛

(كُنتُ مرتَبِكَةً وَحَزينَة. كانَتْ دُموعي تَسيلُ، فَتَوَقَّفتُ بُرهَةً لأَسْتَرِدَّ أَنفاسي.)

ضَحِيَّتي، لَقَد اخترْتُكِ لِتَكوني ضَحِيَّةَ قَلبي، الَّذي هو العَذابُ اللَّطيف لِنَفْسِكِ، ضَحِيَّةَ جَسَدي وَنَفْسي؛ بالرَّفضِ، والقَلَق والكآبة، فاسولا، سَتَختَبِرينَ حَياتي عندما كُنتُ على الأَرض؛ سَأُعطيكِ إيّاها كلَّها على دُفُعاتٍ صغيرةٍ بِقدر ما تَستَطيعُ نَفْسُكِ احتِمالَه؛ سَيَشكُّون بِكلامِكِ، سيَتَّهِمونكِ، سَيَسْخَرونَ مِنكِ، سيَنْبذونكِ؛ فاسولا، سَتُواجهين أَكثر مِن ذلكَ، وَلكِن

مِن جِهَّةٍ أُخرى، لَقَد مَنَحْتُكِ الَّذينَ يؤمِنون بِرسالتي للسَّلامِ والمحبَّة؛ إنَّهم شُهودُكِ؛

دَعيني أُذَكِّركِ بأَنَّ أَحَدَهُم سَيَخونُكِ أَيضًا؛[1]

فاسولا، أَنا أُحِبُّكِ؛ أَنا، الرَّبّ سَنَدُكِ؛ تعالي إليَّ لأُعزِّيَكِ؛ دَعي سَلامي يَغمُركِ، تَعالي، كلُّ سُلطَةٍ تأتي مِنّي وَلَيسَ مِنَ البَشَر؛ أَنتِ تَخضَعين لِسُلطَتي، الَّتي هي واحِدَة، سُلطَة واحِدَة؛

إلهي، أَشكُرُكَ لِلسَّنَدِ الَّذي تَمنَحنيه. أَشكُرُكَ لأَنَّكَ مَنَحتَني أَيضًا شُهودًا. لَن أَرفَعَ صَوتي بَعدَ الآن، لَنْ أَقولَ إلَّا هذه الكَلِمات: "اِفعَلْ بي ما يُرضيكَ، إنْ مَنَحتَني مَلَذّاتٍ أَو أَحزانًا، سَأَشكُرُكَ على حدٍّ سواء. تُريدُني مَنبوذةً، سَأَكون منبوذةً، تُريدُ أَن تَضُمَّني بَينَ ذِراعَيْكَ، لا أَستَحقُّ ذلك. اِفعَلْ ما يَرغَبُ فيهِ قلبُك بالأَكثَر، فأَنا مِلكُكَ."

نَعَمْ، كُوني مُطيعَةً، لأَنقشَ بِعُمقٍ كَلِماتي فيكِ؛ تَذَكَّري حُضوري وَحُبّي؛

٢٢ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧

(لَقَد اسْتَيقَظْتُ عِندَ السَّاعةِ الثَّانيةِ والنّصف صَباحًا وَكانتْ شَفَتايَ وَفَمي جافَّةً كالرِّق. قالَ لي يَسوع: "**اِنْهَضي واشرَبي الآن. لَقَد انقَضى اليَوْمان**". ذَهَبتُ وَشَرِبْتُ بِجُرُعاتٍ صَغيرة. لَم أَستَطِعِ الشُّربَ بِكثرة.
في ذلكَ الصَّباح، كانَت نَفْسي حَزينةً جِدًّا وتَتوقُ إلى الله. لِماذا أَيقَظَني؟ أَلِيُنكِرَ عَلَيَّ الامتِيازَ بِأَن أَكونَ بَينَ الَّذينَ يَعيشونَ في بَيتِهِ؟ لَو أَنَّهُمْ يُدرِكون امْتِيازَهُم! وَأَنا الَّتي يَبثُّ فيَّ الرَّغبَة، يَحرِمُني لاحِقًا مِنَ الدُّخولِ إلى بَيتِهِ لأَكونَ مُحاطَةً بِسلامِهِ. عَلَيَّ بَدلَ ذلك أَنْ أَبْقى في المنفى، مُحاطةً بِهذا القَدْرِ مِنَ التَّجارِبِ ...)

آه، يا ابنَتي! الَّتي تُبارِكُها نَفْسي، الَّتي يُبارِكُها قَلبي: إنَّ حُزني يَنبَعِثُ فيَّ أَيضًا؛ لكِنَّني، يا فاسولا، خَلَقتُكِ لِتَبقَي بَينَ البَشَر وتَختَلِطي فيما بَينهم؛ أُحِبُّكِ بِشَكلٍ لا يُوصَفُ، إلى حَدٍّ يُصبِحُ فيهِ الحُبُّ جُنونًا؛ فاسولا، أَنتِ بائسةٌ فَوقَ كُلِّ وَصْفٍ، ضَحِّي بِذاتِكِ، يا محبوبتي، وكُوني وَسطَ الشَّقاءِ والأَشخاصِ البَعيدين عَنِ الله، لأَنَّهُ عَليكِ أَن تُصبِحي شَبَكَتي؛ لِيَبتَهِجَ أَبوكِ القُدُّوس بِغَنيمَتكِ ولِيَمْتَلِئَ قَلبي بِالفَرَحِ هذه المَرَّة؛ اجْذِبي إليَّ نفوسًا؛

وفِّري دُمُوعَكِ، كيْ لا تَنْفُذَ مِنكِ عِندَما تَسْمَعُ أُذناكِ الإهاناتِ بِحَقِّ أُمّي!

يا يسوع، لا تسمَحْ لأَلسِنَتِهم بالتَّلَفُّظِ عندما سَيَتَفوَّهون بِهذه الإهانات.

فاسولا، أَنا، الرَّبّ، سأَمْنَحُهُم غُفراني لأَنَّهم لا يَدرون ماذا يقولون؛

رَبّي، هَل سَيَتَعلَّمون ذلكَ يومًا؟

سيتَعَلَّمون جَميعُهم، كُلُّ خَليقَةٍ ستَتَعلَّمُ، شَرطَ أَنْ تُصغي؛ دَعيني أُجِبْكِ عَلى السُّؤالِ الَّذي يَجولُ في خاطِرِكِ؛

رَبّي، تَقولُ "شَرطَ أَنْ"، مِمّا يَعني أَنَّه سَيَكونُ هُنالِكَ مَنْ لَن يُصْغي.

لأَسَفي الشَّديد، سَيَكون هُنالِك الَّذينَ سَيَصُمُّون آذانَهم! هذه المَرَّة لنْ أُوفِّرَ الَّذينَ سيَرْفضون الإصغاءَ؛ تعالَي الآن، اِنْهَضي واتْبَعيني؛[2]

٢٣ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧

(هذا الصَّباح، كُنتُ أَتَساءلُ عمّا عاناه يسوع عندما لم يُصَدِّقْه الفرّيسيُّون، وكم صَعُبَ عَلَيهِ إقناعُهُم بِأَنَّه في الحقيقة ابنُ الله. كَم كانَ غيرَ مَفهومٍ لَدَيهم! كانَ يَفوقُ إدراكَ البَشَرِ أَنْ يَفْهَموا أَنَّ كلَّ هذا كان ممكنًا في زَمَنِهم. بِكلِّ بَساطةٍ لم يَفْهَموا أَو يَقْبلوا أُعجوبةً كهذه.)

وكَم الآن يفهَمون أَو يؤمنون فِعلًا بِرِسالتي؟

١ أَحدهم؟

٢ كان يسوع واقفًا بِقربي يَحُثُّني عَلى النُّهوض.

هناكَ قلَّةٌ وإنَّهم يَفوقون عددًا الَّذينَ لا يؤمِنون.

قولي لي، أَيُّهما هُو الأَكثرُ مِن الَّذينَ يَسمَعون وَيؤمِنون وَيَفهَمون كُلِّيًا رسالتي، نِعاجي أَم خِرافي؟[1] أَيٌّ منْهما مُسْتعدٌّ أَكثرَ للإصغاء؟

(النِّعاجُ هنا تمثِّلُ الكهنوتَ، والخرافُ تمثِّلُ العِلمانيين.)

مَن هُم الأَكثر استِعدادًا للإصغاء؟

أَرى بَعدَ الاخْتِبار، أَنَّ خِرافَكَ هِي الأَكثر استِعدادًا للإصغاء.

اليَوم هُو كالأَمس؛ اِبنَتي، الأَزمنةُ لم تتغيَّرْ؛ اليَوم هو كَالأَمسِ؛ عِندَما كُنْتُ بالجسدِ على الأَرض، بَعضُهم آمنَ أَنّي نَبِيٌّ آخَر، وَعَدَدٌ قليلٌ آمَنَ بأَنّي المَسيح؛ عِندَما سَمِعَني الفرّيسيّون، اِنقَضُّوا عَلَيَّ لِيَرجموني مُتَّهِمينَني بالتَّجْديفِ؛ والآن يا فاسولا، لِمَ أَنْتِ مُتفاجئةٌ مِمّا يَعْتَقِدُهُ النّاس؟ أَنتِ تأتينَ مِنّي، وأَنا اليَومَ، أُرسِلُكِ كَرَسولةٍ لي مَع رِسَالتي للسَّلامِ والمحبَّة؛ إنّي آتٍ لأُوحِّدَ كنيسَتي، لكنَّ اليَومَ هو كالأَمسِ؛

دَعيني أَقُلْ لكِ: سَتَحْتارُ السُّلطاتُ، وسَيَرفُضُ الكَثيرون الإيمانَ بِأَنَّ هذه الرِّسالَةَ تأتي مُباشرةً مِنّي؛ سَيَهزأُ البَعضُ بِكِ، سَيَتَفَحَّصونكِ بِدِقَّةٍ، والبَعضُ الآخَرُ لَن يُكلِّفَ نَفْسُه عناءَ إعطائكِ وَلَو دَقيقةَ إصغاءٍ وآخَرون سَيُسيئون فهْمَ رسالتي، لأَنَّ هَذه تَتَخَطّى مِن جَديد حِكْمَتَهُم؛

ها أَنا آتٍ، وَقَلبي الكُلّيُّ الرَّحمَةِ عَلى يَدي لأُقَدِّمَهُ لكُم، مُسْتَخدِمًا إيَّاكِ أَنتِ، الضَّعيفَة والبائسَة، لِتَكوني أَداتي وأُظهِر نفْسي مِن خِلالكِ، لأَنْزِل إلى الأَرضِ وأُوَحِّدكم؛ وَلكِن الحقَّ الحقَّ أَقولُ لكِ، لو أَنَّهُم فَقَط انْتَبَهوا إلى 'إيحاءاتِ' حَبيبي يوحنَّا الثَّالِث والعشرين،[2] الآتيةِ كُلّها مِنّي، لَكانوا أَدركوا أَنَّ السَّاعة قَد اقترَبَت؛ فَتِّشي عَن كَلِماتِه، لأَنَّ كُلَّ ما تنبَّأَ بِه هو فِعلًا مِنّي؛ لِيَرَ الجميعُ كيفَ أَعْمَلُ، يا صغيرتي؛

إلهي وأَبي الحَبيب، أَحيانًا أَخْشى مُواجهَةَ كلِّ النّكران، والسُّخرية، والصَّمَم، والرَّفض، لأَنّي حقيقةً أُؤمِنُ أَنَّ هذا هو حقًّا أَنْتَ. أَيّ فرح كانوا سَيَحصلونَ عَلَيه لَو أَنَّهم آمَنوا أَنَّكَ، بِرَحمَتِكَ وَحُبِّكَ اللَّامتناهيَين، نزَلْتَ إلينا لتُساعِدَنا مِن جَديدٍ، ولِتوَحِّدَنا!! لِتخلِّصَنا!! ولِكي تُحيِيَ كَنيسَتَكَ!

يا بقيَّتي، لا تخافي؛ إنْ سَخِروا مِنكِ، فَمِنّي يَسْخَرون؛ إنْ أَنْكَروكِ، فأَنا مَنْ يُنْكِرون؛ كُلُّ ما يَفعَلونَه بِكِ، إنَّما بي يَفْعَلونه؛[3]

طوبَى لِنَفْسكِ لأَنَّكِ تُمَيِّزين ما أَنتِ تُمَيِّزينه؛ الحقَّ أَقولُ لكِ، نُفوسٌ كَثيرة ذاتُ حُظوَة في عَينَيَّ، تَمَنَّتْ أَنْ ترى ما تَرَين، أَنْ تَسْمع ما تسْمَعين، أَنْ تَشْعُرَ ما تَشْعرين، لكِنَّها لَم تَسْتَطِعْ ذلك أَبدًا؛ فاسولا، نِعمَتي هِي عليكِ؛

أُبارِكُكَ، يا أَبي،
لأَنَّكَ نظَرْتَ
إلى أَحْقرِ مَخلوقاتِكَ،
وَسَكَبْتَ عَليَّ
كلَّ هَذه النِّعَم.
المجدُ للهِ الكُلّيِّ القدرَة
لأَنَّه أَشْرَقَ عَلَيَّ!

اِبقَي بِقُربي، لأَنَّكِ سَتُواجِهين مِحَنًا أَكثرَ بَعدُ؛

نحن، معًا؟

نَعَم، يا رَبّ. نحن، معًا.

---

١ نعاجي: النُّفوس المكرَّسة. خرافي: العلمانيين.

٢ كان البابا يوحنَّا الثَّالِث والعشرين يصلِّي مِن أَجلِ حدوث عنصرةٍ ثانيةٍ تجدِّدُ خليقةَ الله، كنيسةَ الله، وإحياءٍ يُوحِّدُ الكنيسة.

٣ يُذَكِّرُني اللهُ أَنَّه يُشاطِرُني آلامي وأَحزاني وهَذا يُعَزّيني.

٢٦ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧

(في ليلِ ٢٤ ت[١]، أَنارَني اللهُ لأُدرِكَ بِصورَةٍ أَفْضَلَ مَعنى ظُهُور القدّيسة مَريَم لابنَةِ عَمّي، بِهَيئة تمثالٍ ضخم. كان ذلِكَ لِيؤَكِّدَ بِأَنَّ اللهَ يَسْمَحُ ويَقْبَل في كنيستِهِ تماثيل تُمَثِّلُهُ وَتُمَثِّلُ القدّيسةَ العَذراء. بَعدَها، في ليلِ ٢٥ ت[١]، أَنارَني اللهُ مُجَدَّدًا، وأَفْهَمَني أَنَّه يَسْمحُ وَيُوافِقُ عَلى تَزيين الكنائس بِصُوَرٍ له، وأَيقوناتٍ ورُسوم، إلخ.)

أَسْمَحُ أَنْ تَكونَ صُورَتي في كَنيسَتي؛ لا تُعَرُّوا جَسَدي،[١] جَمِّلوني، زيِّنوني، أُترُكوهُ كَما هو؛[٢] اِسْمعي، يا فاسولا، أَنا هُو الكَنيسة، ثِقي بي؛

(لاحقًا:)

يا مَحبوبَتي، أَنا هُو يَهوه؛ أُكتُبي، يا ابنَتي:

آه أَيَّتُها الخليقة! أَلَمْ أُقِمْ قدّيسين وَأَنبياءَ لأُنبِّهَكُم عَن نِهايةِ الأَزمِنَة؟ أَلَمْ أَتنبَّأْ لَكُم أَنَّني سأُرسِلُ إِلَيكُم مَلاكًا مِنْ بلاطي السَّماوي ليُعلِنَ عَن نِيَّتي السِّرِّيَةِ كَي تَتِمَّ؟ إنَّ ثباتَ كَلِماتي سيؤَكَّد ثانيةً؛

أَلَمْ أَتنبَّأْ لَكُم أَنَّ مهمَّةَ رَسولي سَتَكونُ بإبلاغِكُم وحيي؟ إنَّ شَهادَتي هي رُوحُ النُّبوءَة؛ اِفْرَحوا وابْتَهِجوا، أَنتُم جَميعُ المُخْلِصين لي! الوَيل للخائِنين، لأَنَّ كَلِمَتي سَتَقَعُ عَلَيهم كَسَيفٍ يَضْرِبُهُم، ويُدَمِّرُ كُلَّ حكْمَتِهم الزّائفَةِ، هَذِه الحِكمَة الَّتي جَعَلَتْ خَليقَتي تَقَعُ في شِباكِ الشَّيطان، وحَوَّلَتْ خِرافي إلى شعبٍ مُلحِدٍ، جَسورٍ وفاسِدٍ!

فاسولا، لَقَد مَنَحتُكِ رؤيا تحذيرٍ وَتَذْكيرٍ بِما فعَلْتُه في سَدوم وعامورة، لِيَتَنَبّهوا إلى إنذاري، لأَنّي أَنا الرَّبّ، تَنَبّأتُ لِخَليقَتي أنّ سَيْفي سيَضْرِبُهُم، ما لَم يَتُوبوا ويَقبَلوني كَخالِقِهِم؛

إنَّ رَحْمَتي اللَّامُتَناهيةَ تجْعلُني أَنزِل إلى الأَرض[٣] لأُحذِّرَكم؛ أَنا هو رُوحُ الحَقِّ الَّذي يَتَكلَّمُ؛ اِسْمَعوا ما سأَقولُه لكنائِسي، أَيَّتُها الخليقَةُ؛ لا تَقِفي بِلا حِراكٍ؛ انقلي انذاري؛ أَنا واقِفٌ عَلى البابِ وأَقرَعُ، فَمَن يَسْمَع صَوتي ويفتح الباب، أَنا الرَّبّ سَأَدْخُلُ وأُشارِكُهُ طَعامَهُ جَنبًا إلى جَنبٍ؛ لا تَخافي، إنَّني أُتَمِّمُ كلِمَتي؛ وها أَنا واقفٌ أَمامَكِ؛

رَبّي، هَل انَّكَ تُلَمِّحُ بأَنْ أَنْقلَ شَخصِيًّا انذارَكَ؟ إذا كان بالإيجاب، فماذا عَسايَ، يا رَبّ، أَنْ أَفعَلَ غَيرَ توْزيعِ النُّسَخ؟

كلُّ ما أَطلُبُهُ مِنكِ، هوَ المحبَّةُ، دَعيني أَنْقش ذلكَ علَيكِ، لقَد سَبَقَ أَنْ اخترتُ الَّذينَ سَيَنْشرون رِسالتي؛

تَعالي، أَنا معَكِ؛ أُشْعُري بي، أُشعُري بِحُضوري؛ نَعَم؛[٤] أَحبِّبِني؛

أُحبُّكَ، يا يسوع. عَلِّمْني أَنْ أُحِبُّكَ أَكثر، مِثلما أَنتَ تُريدُنا أَن نُحِبَّكَ.

أَنا هو؛

٢٧ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧

(إنَّ آخِرَ لاهوتيٍّ فَقَدَ اهتِمامَه بي ما أَنْ عَلِمَ أَنَّني لا أَنْتَمي إلى جماعةِ الكاثوليك.)

لكِن، فاسولا، طبْعًا أَنتِ لا تنْتَمين إليْهم؛ أَنتِ لي أَنا؛ أَنا خالِقُكِ وأَبوكِ القُدُّوس؛[٥] أَنتِ تَخْضَعين لِسُلطتي أَنا؛

---

١ الكنيسة.

٢ هذا يَعني كَما يُزيِّنُ الكاثوليك والأُرثوذُكس اليونانيّين الكَنيسَة.

٣ بالمعنى المجازي.

٤ لقد ميَّزتُ يسوع.

٥ ملاحظة المحرِّر: كما أَنَّ يسوع قالَ لفاسولا إنَّه أَبوها، يجبُ عدم الخلطِ بين أَقانيم الثّالوث الأَقدس. فَيسوع، باعتبارِهِ ابن الله هو أَبونا وكذلك الرُّوح القدس. لقد خلقَنا الثّالوثُ الأَقدس، كما يؤَكِّدُ يسوع علاقتَه بتلاميذِه عندما دعاهم "أَولاده"، أُنظر يوحنَّا ١٣: ٣٣ و٢١: ٥.

رَبّي، نَعَم، نَحْنُ كُلُّنا تَحْت سُلْطَتِك[١] ولكنْ هُناك نِظامٌ يُجبِرُنا عَلى الخُضوعِ إلى إحدى الجَماعاتِ المَسيحِيَّة، هذا ما قالوهُ لي.

إنَّها كُلَّها مُماثِلَةٌ بِنَظَري؛ أَنا لم أُرِدْ يومًا أَن يَكونَ جَسَدي مُنْقسِمًا؛ أَنتُم مَن جزَّأَني! أَنتم قَرَّرتُم على جَسَدي! لَقَد أَقْعدْتُموني؛[٢]

آه! إلهي...

اِبنَتي، أَلَمْ أَقُلْ لَكِ أَنْ تُوَفِّري دموعَكِ لأُمِّي؟

(مَع أَنّ يسوع قالَ لي ذلك بِلهجَةٍ صارِمة، لَم يَخفِ عَنّي حُزنَهُ، كان حَزينًا أَكثر مِنّي.)

نَعَم، يا رَبّ، لكِنَّكَ بَدَوتَ لي مُتَألِّمًا جِدًّا. أَنا لَسْتُ سِوى بَشر.

فاسولا، ذلك لأَنَّنا نتَشارَكُ في كأسي؛ كأسي مُرَّةٌ؛ قولي لِلكُرسي الرَّسولي إنَّني أَنا مَنْ يُرسِلُك إلَيهم؛ اِسْمَعيني، إذا سأَلوكِ إلى أَيَّةِ جَماعَةٍ تَنتَمين، قُولي لَهُم إنَّكِ تَنْتَمين إليَّ وإنَّكِ تَحت سُلطَتي؛

رَبّي، لا أُحبُّ المجادَلَة، لكِنْ أَلا أَستَطيع أَنْ أَقولَ لهُم إنَّني أُورثوذُكسيَّة؟ أَنا أُورثوذُكسيَّة.

أُورثوذُكس! كاثوليك! بروتستانت! جَميعُكُم تَنْتَمون إليَّ! أَنْتُم كلُّكم واحِدٌ في نَظَري! أَنا لا أُقيمُ أَيَّةَ تَفْرِقَةٍ، مِمَّ إذًا تَخافين؟ اِسأَلي أَنْ ترَي محْبوبي، البابا يوحنَّا بولس الثَّاني، فَهوَ لنْ يُقيمَ أَيّةَ تَفْرِقَةٍ؛ فاسولا، قُولي لَهُ هذا: "محْبوبي، أَنا، الرَّبّ، أَقِفُ على بابِكَ وأَقْرعُ؛ هَل سَتَسْمَع نِدائي؟ هَل سَتَفتَح لي؟ إنْ فَعَلتَ، فَسأَدْخُلُ بَيْتَكَ وأُشارِكُكَ طعامَكَ جَنبًا إلى جَنب؛ كُن مُنتَصِرًا وسَأَسمَحُ لَكَ أَنْ تُشارِكَني في عَرشي؛ اِسْمَعْ ما يقولُه الرُّوحُ للكنائِس؛"

أَنا هُو راعيكِ،
فَلنْ يُعوِزَكِ شَيء،
في مراعٍ خصيبةٍ
أُقيلُكِ، أَيَّتها النَّفسُ الحبيبَة،
وإلى مياهِ الرّاحة أُورِدُكِ،
حَيثُ أُحْيي نَفْسَكِ
أَقودُكِ في سُبُلِ البرِّ
لِمَجدِ جَسَدي
وإنْ سِرْتِ
في وادٍ مُظلِمٍ، لا تَخافي،
أَنا بِقربكِ لأُقوِّيَكِ؛
سأُغذّيكِ
تَحتَ أَنظارِ مُضطَهِديكِ،
لَقَد مَسَحْتُكِ
وَسأَكفيكِ دَومًا؛
لأَنَّني أَنا لجَّةُ الحُبّ،
وَرَحمَتي لامُتَناهِيَة،
تَعالي وَعيشي
في وَسطِ قَلبي؛[٣]

آه يا رَبّ،
أَنتَ نُوري وَخَلاصي،
فَمِمَّن أَخافُ.
أَعْرِفُ أَنَّكَ سَتَحْميني.
سيِّدي وإلهي،
أَشْكرُكَ مِن كلِّ قَلبي،
وأُمجِّدُ اسمَكَ إلى الأَبَد.
حُبُّكَ لي عَظيمٌ جِدًّا،
أَشفِق عَلَيَّ في عَجْزي.

١ كَونَ يسوع رأس الكنيسة.

٢ لَقَد حَدَثَ هُنا فَترَةُ صمتٍ. كانَ صوتُ يَسوع مُرًّا وَحَزينًا عِندَما قالَ لي الجملةَ الأَخيرة. لَقَد شَعَرتُ بالمسؤوليَّةِ لأَنَّني ذَكَّرته بِكلِّ ذلك.

٣ مزمور ٢٣.

اِبقَي صَغيرة، يا زهرتي؛ اِنمي بالرُّوح، اِسْتَقي مِن فَضائلي؛ تَعالي، دَعيني أَنْقُش فيكِ دَومًا كَلِماتي؛

نَعم، يا رَبّ. أَنا سَعيدَةٌ لأَنَّني مَعَكَ.

لَنْ يَتَخلَّى الحُبُّ عَنكِ أَبدًا؛

تَعالي، نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

٣٠ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٧

أَعطَيْتُ خَليقَتي عَلاماتٍ جَمَّةً لأُحَذِّرَهم؛ لَقَد أَوجَدْتُ قدّيسين لِيُعْلِنوا رَغَباتي، وَلكِنْ هَل أَصْغَوا؟[1] هَل غيَّرَ هذا شيئًا؟

رَبّي، اِفْتَرِضْ أَنَّهم أَصْغَوا هَذه المَرَّة، اِفْتَرِضْ أَنَّهُم مُسْتَعِدُّون، اِفتَرِضْ أَنَّهُم قَرؤوا وآمَنوا واتَّحَدُوا وَسَعَوا لِتَمْجيدِكَ عِوَضَ أَنْ يُفَتِّشوا عَنْ مَصالِحِهم الخاصَّة هذه المَرَّة.

فاسولا، آه يا فاسولا، كَثيرون سَيَخافون، حَتّى أُولئكَ الَّذينَ سَيُؤمِنون بِرِسالَتي ويَعْتَرِفون بأَنَّ هذا هو أَنا، ولكِن خَوفًا مِن السُّخريات وَخَوفًا مِن رؤسائهم؛ كَثيرون سيُقَدِّمون شَرَفَ الإنسانِ على الشَّرفِ الَّذي يأتي مِنّي؛ كرِّميني وانْشري رِسالتي؛

رَبّي، اِفْتَرِضْ أَنَّهم انحَنَوا.

أَرفَعُ إذًا عَدالَتي الَّتي تَثقُلُ كثيرًا عَلَيهم؛ لكِنَّهم ما زالوا يَتَقاذَفون السِّهامَ السَّامَةَ، مُعَذِّبين بِذلكَ جَسَدي؛ سَيَسودُ الخصامُ دائمًا بَينهُم لأَنَّ الحُبَّ ينْقُصُهم؛

فاسولا، لَو أَنَّهم اتَّبَعوا وَصِيَّتي بأَنْ يُحِبُّوا بَعضُهم بعضًا كَما أَنا أُحِبُّهم وأَنْ يَتَّضِعوا، لَسادَ اليومَ السَّلامُ في جَسَدي؛ هَل انَّهُم تَواضَعوا يَومًا وغَسَلوا أَرْجُلَ بَعْضِهم البَعض،[2] أَلَمْ أُعطِكم هذا كَقُدوة، لِكَي تُعيدُوا ما فَعَلْتُ؟ اِنْحَنوا! اِنْحَنوا كي تَستَطيعوا أَنْ تتَّحِدوا!

أَيَّتها النَّفس، لَقَد أَتَت السَّاعَةُ حَيثُ عَلى خادِمي المحبوب، يوحنَّا بولس، أَنْ يَسْمَعَني؛ في الحقيقة، لَقَد سَمِعْتُ صراخَه؛ بَلَغَ صراخُهُ السَّماوات، وَدَوَّى صُراخُه في العالَمِ أَجمع؛ لَقَد بَلَغَ صُراخُهُ أُذُنَيَّ!

دَعوني أَقُلْ لَكُم: إنَّه في وَقتٍ قَريبٍ، سَيَكون هُنالِكَ قَطيعٌ واحِدٌ وَراعٍ واحِدٍ؛ سأَقودُ جَميعَ خِرافي، حَتّى الَّتي ليسَتْ مِن هذا القَطيع؛ الحُبّ سَيُوَحِّدُكُم، لكِن قَبلَ ذلِك، سَتَحْدُثُ مِحَنٌ مُرْعِبَة، سَتَهْتَزُّ مِنها السَّماوات بأَسرِها! اِبنَتي، كُوني متيقِّظةً؛ سَلِّميهم تعليماتي، لأَنَّها كُلَّها نابِعةٌ مِن كتاباتي المقدَّسة؛ عِندما تَنقلين[3] رسالتي سَتَفهَمين؛

يَسوع، أَيَّتها الأُمُّ القدّيسة، ماذا سَيَقولون؟ اِفهَميني، أَيَّتها القدّيسَة مَريم، لا يَعودُ إليَّ أَمرُ مواجَهَةِ كلّ هؤلاء الرُّؤساء!

فاسولا، لا تخافي؛ عَجْزُكِ يَفتنُ يسوع؛ اِبقَي صَغيرة؛

أَيَّتها الأُمُّ القدّيسة، افْتَرِضي أَنَّهم لنْ يُصْغوا!

صغيرتي، سيَكونُ هذا الوَحيُ الإلهي إنذارَ يَسوعَ الأَخيرَ؛ إنْ لم يَرْغبوا في أَنْ يُصغوا أَو أَنْ يَفْهَموا، سأَسْمَحُ ليَدِه بأَنْ تَقَعَ عَلَيهم لِتَضْرِبَهم؛ فاسولا، كلُّ ما عَلَيكِ فعْلُه، هُو أَنْ تحِبّيه؛ كوني مُتَيقِّظةً لأَنَّ الشَّيطانَ شَديدُ الغَضَبِ وَسَيَنْصبُ شَتَّى أَنواعِ الفِخاخ؛ لا تخافي، لأَنَّني أَحميكِ؛

أَشكرُكِ، أَيَّتها الأُمُّ القدّيسة، لأَنَّكِ تُشَجِّعينَني. أَشْكرُكِ لأَنَّكِ تحمينَني. أُباركِكِ.

يا بُنيَّتي فاسولا، أَنا أُباركُكِ؛

---

١ الخليقة.

٢ أَعتقِدُ أَنَّ يسوع قَصدَ هنا أَنَّه على الكنائسِ أَن تقومَ بهذا العمل تجاه بعضها البعض.

٣ أَنشُرُها.

٣ تشرين الثَّاني، ١٩٨٧

تَعالي، الحُبُّ سَيُعلِّمُكِ؛ لِيَكُن مَعلُومًا أَنَّني أَبتَهِجُ بِسماعِ هَذه الكَلِمات: "اِسْمَحْ لي يا أَبي،" و "إذا كانَتْ هَذِه هي مَشيئتكَ"؛ إنَّني أَبْتَهِجُ عِندَما تَتْلُون هَذِه الكَلِماتِ في صَلواتِكُم؛ أُطلُبوا يُعْطى لَكُم، لَكِن تَذَكَّروا دائمًا هَذِه الكَلِمات؛ تَعالي، يا فاسولا، سَلامي مَعَكِ؛

أُحِبُّكَ، يا يسوع، اِسمَحْ لي أَن أُبارِكَكَ.

محبوبتي، إنَّني أُبارِكُكِ؛

٥ تشرين الثَّاني، ١٩٨٧

ثِقي بي، وَدَعيني أَقُدْكِ إلى حيثُ أَرْغَب؛ أَبْقي يَدَكِ بِيَدي؛ لا تَخافي، سأَقودُكِ إلى عمْقِ أَعْماقِ جَسَدي المجروح؛ فاسولا، تَمِّمي كَلِمَتي؛

اِبنَتي، لا تَخافي؛ أَرغَبُ في أَن تُزيِّني حديقتي؛

يا أَبا الحَقّ،
لا أَقدِرُ أَن أُنْكِرَ خَوفي. ساعِدْني.
اِسْمَحْ لي أَنْ أَتَلَقَّى قُوَّتَكَ.
اِسْمَحْ لي أَنْ أَنْمُوَ في نُورِكَ وَفيكَ.
لا تَتَخَلَّى عَنّي.
إنْ كانتْ هذه مَشيئتَكَ، اِجْعَلْني جَديرَةً،
فَتَستَطيع استِخدامي وأَستَطيع المشارَكَةَ
في تَحقيقِ رَغَباتِكَ.
بِحَقِّ رَحْمَتِكَ،
أَسأَلُكَ أَنْ تَغفرَ لي ضُعفي وَنَقائصي.
اِفْعلْ ما يرْغَبُ فيهِ قَلبُكَ.
لِتَكُنْ مشيئتُكَ لا مَشيئتي.
آمين.

الحُبُّ سيُساعِدُكِ؛ لَكِن تَذَكَّري أَنَّهُ ما أَنْ تَتِمَّ كَلِمَتي، ستأْتين إليَّ! لم أَعدْ أَحْتَمل وجودَكِ في المنفى؛ إنَّ نَفْسي تَتَلَهَّفُ إليكِ!

أَبي! أَيَّ فَرحٍ تُعطيني! أَيَّ فرحٍ وأَيَّةَ تَعْزيةٍ تُعْطي كَلِماتُكَ لِنَفْسي! أَنا جِدُّ سعيدةٍ!

محبوبتي، نَعَم، أَحبِّيني، اِرغَبي فِيَّ؛ أَرْضي هذا القَلبَ الَّذي فَتَّشَ عَنكِ؛ سآتي قريبًا إليكِ، لَكِنْ، ما دُمْتِ في العالم، كُوني بِقُربي بِشربِكِ لي وبِأَكلي، بِتَسبيحِكِ لي وبِتَكريمِي؛ دَعيني أَبْتهِجْ كُليًّا؛

لا تَفْقدي الشَّجاعةَ إذا أَنْكَركِ العالمُ، لأَنَّكِ لَسْتِ مِنَ العالم، كما أَنَّني لم أَكُنْ مِن العالم، عندما كُنتُ بالجَسَدِ؛ أَنتِ تأْتين مِنّي؛ أَنا أَبوكِ وأَعيشُ فيكِ كَما تَعيشين فِيَّ؛ كَرِّمي اسْمي، مَجِّدي جَسَدي، اُمْكُثي في حُبّي؛ لَنْ أُخيِّبَ أَمَلَكِ ولنْ أَتخلَّى عَنكِ؛ محبوبتي، لا تخشَيْ إذًا أَحدًا؛ اِزرعي بذوري الَّتي سَتُعْطي ثمارَ القداسة، كُوني قدِّيسةً، لأَنِّي أَنا قدُّوس؛

"إنَّني أَسْتَمِعُ.
ماذا يَقولُ يَهوه؟
إنَّ ما يَقولُه اللهُ
هُو السَّلامُ والمحبَّة
لأَولادِه، للأَرضِ، لِجَسَدِهِ،
لَو أَنَّهُم يَتَخَلَّون فَقَط عَن جُنونِهِم؛
فَإنَّ خَلاصَه قَريبٌ
للَّذينَ يَتَّقونَهُ،
وَسَيَسكُنُ المجدُ أَرْضَنا.
لَقَد نزَلَتِ الآن المحبَّةُ والرَّحمَةُ،
وسَيغمُرُنا
السَّلامُ والبِرُّ.
البِرُّ قدَّامَه يَسْلكُ
ويَسيرُ السَّلامُ في طَريقِ خطواتِه."

(أَوحَى لي اللهُ أَنْ أَكتُبَ هَذا المَقطَعَ مِن مَزمُور ٨٥: ٨-١٣، مع تغيير بعض الكلمات.)

مَحبوبَتي، لَقَد قُلْتُ: إنِّي سَأَرْوي بستاني، وَأَنْوِي أَنْ أَرْوِيَ مَسْكَبتي؛ اِسمَعيني، سَتُصبحُ ساقِيَتي نَهرًا، وَنَهري محيطًا؛ وسأَجْعَلُ النِّظامَ يَسْطَعُ؛ سأَنْشرُ نُوري في كلِّ مَكانٍ مُمَجِّدًا جَسَدي؛ إذًا تَعالَي، امْسِكي يَدي وَدَعيني أُرْشِدُكِ؛

يا ابنَتي، لا تَتعَبي أَكثَرَ اليَوم؛ اِستَريحي في قَلبي؛

٨ تشرين الثَّاني، ١٩٨٧

يسوع؟

أَنا هو؛

لَو لَم أُحَرِّرْكِ، لَكُنتِ الآن تَغرقِين في سُباتٍ عَميقٍ؛

أَشْعُرُ بالخَجَل. بالحقيقة إنَّني آخِرُ مَنْ يَحُقُّ لَه الكلام. رَبّي، مَهْما أَفْعَلُ وأُحاولُ أَنْ أُكَفِّرَ وأَنْ أَشْكُرَكَ، فإنَّه لَيسَ مِن شيءٍ يُضاهي إحسانَكَ إليَّ. حَتّى عِندَما أُريدُ أَنْ أُصَلّي مِنْ أَجْلِ الغَير، أَشْعُرُ بالذَّنبِ والتَّرَدُّدِ فَكَيفَ، يا رَبّ، أَتَجَرَّأُ أَنا عَلى الصَّلاةِ مِن أَجلِ الغَيرِ وَهُم أَفْضَلُ مِنّي بِكَثير؟ كَيفَ تَستَطيعُ 'الأَكثَر حَقارَةً' أَنْ تُصَلّي لِشَخصٍ أَفْضَل مِنها؟ هَذا يُذَكِّرُني بِكَلِماتِكَ حَوْل القشَّةِ الموجُودةِ في عينِ أَخي والخشبةِ الَّتي في عَيْني. أَشْعرُ أَنَّ في عَينِي خَشبةً، بَل غابَةً بِكامِلِها، فَكَيفَ أَستَطيعُ مَع كُلِّ هَذه الأَخشابِ في عَيني، أَنْ أَتَجَرَّأَ عَلى التَّلَفُّظِ بِكَلِمَةٍ، ما لَمْ تُحَرِّرْني يا رَبّ؟ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْمحَ بِأَنْ تُطهِّرَني. أَشْفِقْ عَلى نَفْسي؛ إنْ شئتَ، اِجْعَلْني جَديرَةً وَخَوِّلْني أَنْ أُصَلّيَ بِاسْتِحقاقٍ لإخوَتِي.

فاسولا، يسرُّني سماعُ كَلماتِكِ، لأَنَّكِ ما دُمْتِ لَمْ تُدرِكي حَقارَتَكِ، لَنْ تستَطيعي أَنْ تَبدَئي مَسيرَتَكِ نَحوَ الكَمال؛

أَبِي، إنْ كانَتْ هَذِه مَشيئَتَكَ،
فاسْمَحْ لِي
أَنْ أَطلُبَ مُساعدَتَكَ.

اِبْنَتي، اِملئِي سِراجَكِ مِنّي، لا تَنتَظِري؛ اِنْمي فِي نُوري، يا صَغِيرَتِي؛ كُلُّ مَنْ سَيُؤمِن بِهَذِه الرِّسالَة، لَنْ يؤمِنَ بِكِ بَلْ بِي أَنا؛ أَنا النُّورُ الَّذي يَنزِلُ إلى العالَمِ بِوساطَتِكِ، كَي لا يَبقى بعدَ الآن فِي الظَّلامِ كُلُّ مَن يؤمِنُ بِرسالَتي؛ شُهودُكِ يُدرِكونَ الحقيقَةَ، إنَّهم يَعْلَمون أَنَّ هَذه لَيْسَتْ كَلِماتِكِ، كلَّا، يا فاسولتي، كُلُّ ما هو مَكتوبٌ يأتي مِنّي، أَنا الرَّبّ؛ الحقَّ أَقولُ لَكِ إنَّ مَن يَقْبَلُكِ فَقَد قَبِلَني أَنا؛

لا، يا إلهي، أَنا لَسْتُ جَديرَةً!

لِماذا، يا فاسولا، أَلَم أُطهِّرْكِ؟ أَلَمْ أَمْسَحْكِ أَنا نَفْسي لِتُصْبِحي خاصَّتي؟ اِبنَتي، سأُظهِرُ نفْسي فِي الحقيقَةِ مِن خِلالِكِ، كَرِّميني إذًا؛

تَعالي، سأُعَلِّمُكِ طُرُقي؛ أَنا وأَنتِ؛ دَعيني أَتَنَفَّس فِيكِ، اِبنَتي، دَعيني أَسْتَرِحْ فِيكِ؛ أَريحيني مِن أُولئكَ الَّذينَ يَجْرَحون نَفْسي؛ آه! يا فاسولا، لَو انَّكِ تَعلَمينَ فَقَط... إنَّ دَمي، اليَومَ، يَتَدفَّقُ مُجَدَّدًا؛

آه! يا إلهي، واليَوم هُو الأَحد! لماذا؟

صَغيرَتي، إنَّهم يخْرقون قَلبي مِن جهَّةٍ إلى أُخرى؛

يا إلهي، لِيَطعنوني أَنا بَدلًا مِنكَ!

اِسمَعيني، سَوف تُطْعَنين؛ سَيَطْعنونَكِ؛ تَعالي الآن، اِسْمَحي لِي أَنْ أَسْتَريحَ فِيكِ، شَارِكِيني كأسِي، يا ابنَتي؛

(لِماذا، لِماذا الأَمرُ هَكَذا، ما الَّذي يَجْري، لماذا يَفعَلون ذلِك لإلهِنا؟ إله الحُبِّ والسَّلام، الأَبِ والرَّفيقِ؟ كَيفَ يَسْتَطيعُون ذلِك؟ إنَّ هَذا لَيَجعَلُني أَشمئزُّ. اليَوم، يَسوع يَنزِفُ مِن جَديد، ويُعانِي مِن خبثِنا. يُمكِن القَول، إنَّ الشَّيطانَ خَطَفَ العالَمَ وَيَسوع يُحاوِل مِن جَديد إنقاذَنا.)

إلهي، إنَّكَ تَجعَلُني أَحْزَن حُزنًا عَميقًا عِندَما أَشْعُرُ بأَنَّكَ جَريحٌ هَكَذا. مَع أَنَّكَ الجودَةُ اللَّامُتناهِيَة وَلجَّةُ الحُبّ، لماذا يُعَذِّبونكَ؟ لمْ أَعُدْ أَحْتَمِل رؤيَتَكَ تَتَعَذَّبُ أَكثَر. لَكِنَّني أَهتمُّ بِعَذاباتِكَ وآلامِكَ. يا رَبّ، أَنا أَهْتمُّ بكَ وأُحِبُّكَ.

فاسولا، فاسولتي، ضَحِيّةَ نَفْسي، ضَحِيّةَ قَلبي، تَحَمَّلي آلامي وَشارِكيني فيها، اِشْرَبي مِن كأسِي، واشْعُري بالَّذينَ يَجْلدونَني؛ يا محبوبَةَ نَفْسي، ما الَّذي لَنْ أَفعَلَهُ حُبًّا بِكِ؟ سَأَسْمَحُ لَكِ أَنْ تُشارِكيني في آلامي؛ لَقَد اخْتَرْتُكِ لِتَكوني ضَحِيَّةَ قَلبي النَّازِفِ بِكُلِّ الأَحزانِ الَّتي يَستَطيعُ قَلبُكِ احْتِمالَها؛ ضَحِيَّةَ نَفْسي، بِكُلِّ الغَمِّ، والرَّفضِ، والسُّخرِيَةِ الَّتي تَستَطيعُ نَفْسُكِ احتِمالَها؛ تَعالَي، سَتُشارِكينَني في صَليبي؛

أَنا حُبُّكِ الوَحيد؛ لَقَد بَلَغْتُ هَدَفي؛ اِسْمَحي لِي أَنْ

أَكونَ العَذابَ اللَّطيفَ لِرُوحِكِ وَلِنَفْسِكِ؛ إنَّكِ تُرضيني، لأَنَّني الآن قَد استأْصَلْتُ جَميعَ مُنافِسيَّ، لَقَد اخْتَفوا جَميعُهُم؛ لَمْ يَبقَ أَحدٌ! لَم يَبقَ إلَّا أَنا، يَسوعكِ وَحْدَهُ مَعَكِ! كَمْ أَنَّني أَبْتَهِج! والآن، دَعِيني أُحِبُّك بِدون أَيِّ قَيدٍ؛ دَعِيني أَسودُ عَلَيكِ؛ لَقَد وَجَدْتُ مَكانًا لِعَظَمَتي ولِكَرَمي؛ أَنا لا أُحِبُّكِ لِما أَنتِ عَلَيه، وَلَكِن لِما لسْتِ عليه؛

تَعالَي، عَدَمُك يُعجِبُني؛ عَجزُكِ يُبْكِمُ لِساني؛

رَبّي، أَنا مُرتَبِكَة.

فاسولا، لا تَسْعي أَبَدًا لأَن تُصبِحي شيئًا؛ اِبْقَي لا شَيء، لأَنَّ كلَّ عَمَلٍ إلهَيٍّ سَأُحَقِّقُهُ سَيَكونُ بِكامِلِهِ لِي وَلَيسَ لكِ؛

ستَتَوحَّدُ كَنيسَتي، تَحتَ سُلطَةٍ واحِدَة؛ أَلَمْ أَطلُب بِنَفْسي مِن بُطرس أَنْ يَرعى خِرافي؟ أَلَمْ أَخْتَرْه لِيَرعى نِعاجي؟ أَلَمْ أَتَلفَّظْ بِنَفْسي بِهَذِه الكَلِمات:

"أَنتَ الصَّخرَة، وَعلى هَذِه الصَّخرَةِ
سَأَبْني كَنيستي؛"

لماذا هذا التَّكَبُّرُ بَينَ الأُمَم، هذه المؤامَراتُ الباطِلة بَين البَشَر؟ لَقَد اخترتُ بُطرُس، رَجُلًا أَرْضى قَلبي، لِيَكونَ الصَّخرَةَ الَّتي عَلَيها سأَبْني كَنيستي؛ لماذا إذًا تُغيِّرون حُكْمي؟

رَبّي، مَن تَقصدُ؟

أَقصِدُ الَّذينَ يُخَطِّطون وَيَتآمرون عَلى مُؤسَّستي؛ أَلا تَفهَمون أَنَّ مؤامراتِكُم هِي باطِلَة؟

رَبّي، لا أَعْرِفُ مَنْ تَقصُد.

فاسولا، أَعلَمُ أَنَّ كُلَّ هَذا غامِضٌ بِالنِّسبَةِ إليكِ، وَلَكِنَّه واضِحٌ كالنَّهارِ لأُولئِكَ المُخادِعين! عَينَيَّ شاخِصَةٌ عَلَيْهم، وَسَيْفي مَشهورٌ وجاهِزٌ لِيَضرِب؛ إنَّهم يَعرِفون أَنفُسَهُم؛ وَصَدِّقيني، إنَّ أَيّامَهُم مَعْدودةٌ! نَعم، أُنظُروا مِن حَوْلِكُم، أَيُّها المخادِعون! لماذا أَنتُم مَذْهولون؟ سَتهلكون! لأَنَّني سَأُحَقِّق، في هذا الزَّمَن، عَمَلًا يَصْعبُ عَلَيكُم تَصديقُه، لَو أُخْبِرتُم بِه!

محبوبتي، دَعيني أُجيبُكِ على السُّؤالِ الَّذي يَجولُ في خاطِرِكِ؛ سيَقْرأُ رِسالتي هؤلاءُ المُخادِعون أَيضًا؛ محبوبتي، أُشعُري بي؛ أَنا أَتأَلَّمُ مِثلَكِ؛ إنَّ صَليبي عَلَيكِ، تَحَمَّليهِ بِحُبّ؛ صَليبي هُو البابُ نَحوَ الحَياة الحقيقيَّة؛ قبِّليهِ عَن طيبَةِ قَلبٍ؛ فاسولا، إنَّ إنكارَ الذّاتِ والعَذابَ يَقودان في طَريقِ القَداسَة والفَضيلَة؛[1]

آه! تَعالَي، يا محبوبتي، أَنا مَعَكِ،[2]

رَبّي، أَشْعُرُ بِحُزنٍ مُريع. أَعرِف أَنَّه يَجِبُ أَلَّا أَذْرِفَ الدُّموعَ وأَنْ أَحفَظَها إلى ما بَعد. أَنا مُستَعِدَّة أَنْ أَسْفكَ دَمي عِوَض دُموعِي، إنْ نفَدَتْ مِنّي.

فاسولتي، تَذَكَّري أَنَّكِ لَستِ مِن هذا العالم، أَنتِ خاصَّتي؛ هَل تَرين قَلبي الأَقدس؟[3] أُدخُلي إلى قَلبي الأَقدَس؛ في عُمقِ أَعماقِه، سَتَجدينَ راحتَكِ؛ سآخُذُكِ وأُخبِّئُكِ في أَعماقِهِ؛ أَلَمي لا يُحتَمَلُ؛[4] هَل تَتَذكَّرين ما فَعَلتُه لَكِ عِندما كُنتِ مُجرَّدَ طِفلةٍ صَغيرة؟

(أَعادَ يسوع إلى ذهني الحلمَ الَّذي رأَيْتُه عِندَما كنتُ في العاشِرَة مِنَ العُمر. كان ذلك النِّداءَ الأَوَّل.)

كُنتِ عاجِزةً عَن الحركَة؛ أَنا القُدرَةُ الإلهيَّة، محبوبتي، هنا مَكانُكِ؛[5] تَعالَي الآن، أَنا بِحاجَةٍ للتَّعزِيَة؛ لِيَرتاحْ أَحَدُنا في الآخَر؛

١ أَشعرُ بِنَفْسي يائسةً مِنَ الحزن.

٢ لامسَ يسوع رأسي.

٣ أَشارَ يسوع إلى صَدرِهِ وقَلبِه المشِعَّين.

٤ لِوُجودي في المنفى.

٥ أَشارَ يسوع بسبَّابتِه إلى قلبِهِ.

(كانَ يسوع يَتألَّمُ كثيرًا وكانَ حَزينًا. كَيف أَستَطيعُ أَنْ أُعزّي حزنًا كهذا؟)

بِأَنْ تُحِبّيني بِحرارة؛ فاسولا، أَحبّيني وعَزّيني، أَحِبّيني مِن كلِّ نَفْسِكِ؛

رَبّي، أَنا حَقًّا أُحِبُّكَ، وأَنتَ تَعْلَمُ ذلك.

أَحبّيني بِلا حُدود!

علِّمْني أَنْ أُحبَّكَ بلا حدود.

إنَّني أَفعَلُ ذَلِك؛ تَعالَي الآن، عِندي سِرٌّ أَرْغَبُ في أَنْ أَقولَه لَكِ؛ لا تخافي، سأَهْمسُه في أُذُنِكِ؛

(قالَ لِي يَسوع هذا السِّرَّ الَّذي أَفرحَني كثيرًا!)

آه يا إلهي! هَل سَتَفْعَلُ ذلك حقًّا؟

سأَفْعَلُه، يا محبوبتي، سأَفعَلُه؛ لا تَرتابي أَبدًا؛ فاسولَتي، كلُّ شيءٍ سَيَتِمُّ طِبقًا لِذلكَ؛

يا يَسوع، إلهي، أَشْكرُكَ. اِسْمَحْ لي أَنْ أُبارِكَكَ.

أَنا أَيضًا أُبارِكُكِ، يا محبوبتي؛ تَعالَي، لَقد تأَخَّرَ الوَقتُ؛ سَيَرْتاح أَحَدُنا في الآخَر؛

أَجل، يا رَبّي.

تَعالَي إذًا؛

١٠ تشرين الثَّاني، ١٩٨٧

إلهي،
هَلَّا اسْتَخْدَمتَني لِتَنقُشَ فيَّ
كُلَّ ما يَرْغَبُ فيهِ قَلبُكَ.
لِتَكُنْ مَشيئتُكَ
وليَتَمَجَّد اسمُكَ.

لَقَد أَتَتِ السَّاعَةُ لِنَثْرِ بُذوري بَين البَشَرِيَّة؛ أُنقلوا رسالتي؛ سَأُساعِدُكُم في كُلِّ التِزاماتِكُم، أَبْلِغوا كَلماتي، لِتَتعرَّفْ خَليقَتي على حُبّي الكَبير، وَعَلى رَحمَتي اللَّامُتَناهِية؛ سَيَكونُ مَلَكوتي مَلَكوتَ سَلامٍ وَحُبٍّ ووَحْدَة؛ لَقَد اخْتَرْتُ فاسولا لِكَوْنِها شَخصًا عاجزًا وبائسًا، بلا نَفعٍ، ولَيْسَ له البَلاغة؛ أُكتُبي هذا أَيضًا؛[1] نَعَم، مِن دون أَيَّةِ مَعرِفَةٍ جَوهرِيَّةٍ عَن كَنيستي، قماشَة جَديدة، حَيثُ أَنا الرَّبّ، كُنتُ حرًّا بأَنْ أَكْتُبَ عَلَيها أَعْمالي فَقَط، لِيَكون واضِحًا أَنَّ كلَّ ما هو مَكتوبٌ هُو آتٍ مِنْ فَمي؛ كلُّ الأَعمالِ سَتَتِمُّ بي، مِنْ خلالها؛ سَأَتكلَّمُ مِن خِلالِها، وَسأَتَصَرَّفُ مِن خِلالِها؛ لَقَد ثقَّفتُها، بِسَكْبِ كُلِّ أَعْمالي عَليها كَي تُصْبِحَ رَسولتي لأَجلِ هَذه الرِّسالَة الَّتي ستُعْرَفُ؛

هَل سَتَنْشرون رِسالَتي؟ هَل تَفْعلون ذَلِك لأَجلي؟ تَذَكَّروا، هذا أَنا، يسوعُ، ابنُ اللهِ الحبيب، مُخَلِّصُ كُلِّ البَشَرِيَّة، الكَلِمةُ، الَّذي يُبارِكُكم؛ إنَّني أُباركُ مَشاريعَكُم؛ إنْ صادَفْتم أَفراحًا أو آلامًا، فَثِقوا بأَنَّني سأَكون عَونًا لَكم؛ أَنا دائمًا أَمامكُمْ لأَقودَكُم؛ إنَّ تَوحيدَ كَنيستي سَوف يُمَجِّدُني! سأَقودُكُم حَتّى إلى عُمقِ أَعْماق جَسَدي الجريح؛ سأُريكُم أَشواكي، سَتَعرفونَها؛

لا يَكُنْ لَكُم هَدَفٌ آخَر سِوى مجدي، لا تَشكّوا أَبَدًا بأَعمالي، يا أَحِبّائي، الحُبُّ يَسْطعُ عَلَيْكم؛ اِسْعَوا لإرضائي؛ تَعالَوا، فأَنا بِقُرْبِكم؛ سلامي مَعَكِ،[2] لنُصلِّ للآب،

"يا أَبا الحقّ، والحبيب،
لِيكُن اسْمُكَ مُبارَكًا،
اِجْمَعْ كُلَّ مؤمنيكَ،
لِتُذِع السَّماواتُ
بِرَّكَ،
لتُسَبِّحْ كلُّ شَفَةٍ

١ سمعْتُ يسوع يتلفَّظ بالجملة التَّالية، نَظَرْتُ إليه، كنتُ مُرْتَبكةً ومتردِّدة.

٢ يَلْتَفِتُ يسوع نَحوي وَيَقولُ لي هذا.

بِلا انقِطاعٍ اسمَكَ القدُّوس،
وليُبعَدْ مكْرُ
الدَّجّالين،
ساعِدْ مُنْكسري الرُّوح،
أَحْيِهِمْ كَما وعَدَتْ
كَلِمَتُكَ،
سأَفي بِوَعْدي
وأُتَمِّمُهُ،
إنَّني أُصَلّي مِن أَجلِ كنائسِكَ،
لِتَكونَ بأَجمعِها واحِدَةً، يا أَبتِ،
لِتَكنْ واحِدَةً فيكَ؛
آمين؛"

(ساعَدَنِي يسوع لأُصَلّي. إنَّها كَلِماتُه.)

١٢ تشرين الثَّاني، ١٩٨٧

محبوبتي، هذا أَنا، يسوع؛

تَمَسَّكي بِصَليبي كَما عَلَّمتُكِ، عندما تستريحين؛

(علَّمَني يسوع أَنْ أَتَمَسَّكَ بالصَّليبِ في اللَّيلِ أَثناء نَومي. هَكَذا عندما أَستيقِظُ ليلًا، أَشعُرُ بالصَّليبِ في يَدِي فَتتَّجِه روحي إليه فَورًا.)

لا تَتركيني أَبدًا، ولا حَتّى لِلَحظَة؛ أَنا الكلُّ وَكلُّ شيءٍ؛ بتَمَسُّكِكِ بِصَليبي، تمجِّدينَني وتُكرِّمينني في آنٍ معًا؛ أَنا، إلهكِ، أُطَهِّرُكِ وأُعزّيكِ، يا طفلتي؛ كَرِّمي إذًا أَباكِ الَّذي بَحَثَ عَنكِ طَويلًا عِندَما ضَلَلْتِ عنّي، بابتعادِكِ عَن طُرُقي الإلهيَّة؛ أَتَرَينَ، يا طفلتي؟ كُنتِ دائمًا لي؛ والآن وقَد وَجَدتُكِ، في سِترِ مِعطَفي، سأَحْميكِ وأَحْفَظُكِ؛ أُنظري!

(رأَيْتُ يسوع المسيح يَلْبِسُ مِعْطفًا طَويلًا أَحْمَرَ قرمزيًّا. أَزاحَ مِعْطَفَه بِيَدَيه وَأَراني نورًا ساطِعًا مُنبَعِثًا مِن صَدرِه. وفجأَةً، كالبَرقِ، اِنْطَلَقَ مِنه لِسانٌ مِن نارٍ، اِتَّجَهَ مُباشرةً نحوي واخْتَرَقَني دون أَنْ يُسبِّبَ لي أَيَّ أَلَمٍ، لَكنَّه أَشْعلَ فيَّ حُبّي للهِ فَقَط، وَجَعَلَني أَرْغَبُ فيهِ أَكثرَ مِن أَيِّ وقتٍ مضى.)

سَتُضرِمُ شُعلتي قَلبَكِ؛ يا مَذبَحي، يجِبُ أَنْ تَبْقَى شُعْلتي مُتَّقِدةً فيكِ إلى الأَبد؛ لَقَد جَدَّدتُ شُعلَتي فِيكِ كَي تُتابِعي رِسالتي الإلهيَّة؛ بِما أَنَّكِ عاجزةٌ عَن الاستِقاءِ مِنّي، لِذا سأَحرَصُ على أَنْ تَبْقى شُعلتي مُتَّقِدةً فيكِ؛ تَعالَي، أُحِبُّ عَجْزَكِ، لأَنَّني مَنَحتُكِ نِعمَةَ إدراكِه؛ أَشْعُرُ بأَنَّني مُمجَّدٌ عندما تَحتاجين إليَّ في كلِّ شيءٍ؛ إنَّ ضُعفَكِ يَجذُبُ قُوَّتي، شَقاءَكِ يَجْتذِبُ رَأفتي؛ أَحبّيني، يا فاسولا، شارِكيني في أَشْواكي وفي مساميري؛ شاركيني في صليبي، توّجيني بِحبِّكِ، كرِّميني بإيمانِكِ، اِسْمَحي لِي أَنْ أَقودَكِ بِصورَةٍ عَمياءَ طول الطَّريق؛ لَن أَتخلّى عَنكِ أَبدًا! آمِني بِكلِّ كَلِمةٍ مَكتوبةٍ في الكتابِ المقدَّس؛

١٣ تشرين الثَّاني، ١٩٨٧

فاسولتي، كلُّ ما أَطلُبُهُ مِنكِ هو الحُبّ؛ إنَّ كُلَّ فَضيلَةٍ تَنمو بِالحُبّ؛ الحُبُّ هو أَصْلُ كُلِّ فَضيلةٍ؛ الحُبّ هو كَشَجَرةٍ مُثْمِرةٍ تُزهِر أَوَّلًا، ثمَّ تُثمِرُ لاحقًا؛ كلُّ ثمرةٍ فيها هِي فَضيلةٌ؛

تَعالَي، لِنصلِّ معًا بِصَمتٍ أَنا وأَنتِ للآب؛ لِنُصلِّ بِصَمتٍ كُلّي؛ سَأُمْلي عَلَيكِ:

"يا أَبا الحقِّ، مَلاذي،
أَرسِلْ نورَكَ
وحقيقَتَكَ،
لِيكونا مُرْشِدَيَّ،
لِيَقودانِي إلى مقامِكَ المُقدَّسِ
حَيثُ تُقيم،
أَنا، مِن جِهتي، أُحِبُّكَ لِلغاية،
سَأَفي بِنَذري
أَنْ أُتَمِّمَ كَلِمَتَكَ،

أَبَتِ القدُّوس، إنَّني أُدركُ
أَخطائي، وخَطاياي،
اِرْحَمْني؛
بِصَلاحِكَ
وبِحَنانِكَ الكَبير
اِغْفِرْ لي خَطاياي، طهِّرْني، يا رَبّ،
كُنْ مُخَلِّصي، جَدِّدْني،
اِحْفَظْ روحي مُخلِصةً لَكَ
وذاتَ إرادةٍ حَسَنة،
لكَ أُقَدِّمُ إرادتي، مُسْتَسلِمةً،
أَنا مُستعِدَّةٌ لأَكونَ لَوْحَكَ،
أُسبِّحُ اسْمَكَ القدُّوسَ
وأَشْكُرُكَ على السَّلامِ
وعَلى كلِّ النِّعَمِ
الَّتي أَعْطَيْتَنيها؛
آمين"

الآن، ردِّديها مَعي؛
(ردَّدناها معًا.)

أَشْكرُكَ، يا يسوع، لِقِيادَتِكَ لِي خطوَةً خطوَة. أَنتَ مُعَلِّمي القُدُّوس الَّذي يُعَلِّمني بِحُبٍ وصَبرٍ، الَّذي يُرْشِدُني ويُرْشِدُ آخَرين أَيضًا إلى مَعرِفَتِكَ بِصورَةٍ أَفضَل، إلى مَعرِفَتِكَ، أَنتَ الحُبُّ اللَّامُتَناهي الَّذي لا يَتَخلَّى عنَّا أَبَدًا بَل هُو حاضِرٌ أَبدًا، لِيُفتِّشَ عنَّا ويُعيدَنا إليه، نَحن الَّذينَ كنَّا تائهين. لَم أَشعُرْ قَطُّ بِأَدنى عَداوةٍ مِنكَ، أَو بِقلَةِ صَبرٍ، لَم أَشْعرْ سوى بأَنَّني محْبوبةٌ، لقد مَنَحْتَ نفْسي حُبًّا وسلامًا، هذا ما أَنتَ عليه. رَبّي، لنْ أَتركَكَ أَبدًا.

اِبنَتي، اِرْغَبي فيَّ دائمًا؛ أَحِبّيني وَكَرِّميني؛ أَخلِصي لِي دائمًا؛

لِنَكُنْ معًا؛ لا تَنسَي حُضوري؛

١٤ تشرين الثَّاني، ١٩٨٧

يسوع، هَل تَفرَحُ عِندَما آتي إليكَ بِهَذه الطَّريقةِ الَّتي أَعطَيْتَنيها؟

أَنا هو، وَكَيف لا أَفرحُ؟

فاسولا، تأتين إليَّ، غير أَنَّكِ لا تُخبِرينَني بِما في قَلبِكِ؛ أَشْعرُ بِقلَبِكِ، أَنَّه مُثقَلٌ بالغَمِّ والقَلَقِ، يا فاسولا؛ هَل تُريدين أَن تَعلَمي لماذا؟ سَأَقولُ لَكِ لماذا، ذلِكَ لأَنَّ الحُبَّ يَتَألَّمُ؛ عِندَما أَتألَّمُ أَنا، تَتَألَّمين أَنتِ أَيضًا؛ لقد مَنَحْتُكِ النِّعمَةَ أَنْ تَشْعري مَعي بشعوري ذاتِه كلَّ حينٍ؛ أَنتِ انعِكاسي، تَشْعرين بِما أَشْعرُ به؛ إنَّني أَدَعُكِ تَشعرين بي؛ إنَّ نفوسًا تَطْعَنُني مِن جَديد؛

(بَلَغَتْ آلامي الآن ذروتَها. يُفْتَرَضُ بِي كَبْتُ دُموعي، لكنَّني عَجِزْتُ عن ذلك.)

اِبنَتي، هَل تَظنّين أَنَّ عَيْنَيَّ جافَّتان؟[1] إنَّهُما تمتلِئان بِقَدرِ عَيْنَيك؛ إنَّني أَتألَّم... إنَّ عَينيَّ رَطبَتان أَيضًا؛

آه يا فاسولا! يا زَهرتي، كم أَنَّكِ تفهمينَني الآن، يا ابنَتي؛ مَعًا نَذرِفُ الدُّموعَ، مَعًا نَتألَّمُ، معًا نَحْمِلُ صَليبي؛[2] قَلبي مجروحٌ مِن نُفوسٍ عَديدَةٍ تَسقيني المَرارةَ يا فاسولا، دُموعُكِ هي دُموعي؛ خُذي، احملي صَليبي، خُذي أَيضًا مَساميري؛ هَل سَتَدَعينَني أَسْتَريح؟

نَعم، يا يسوع.

(لم تَعرِفْ نَفْسي أَبَدًا غَمًّا أَو أَلمًا كالآن.)

فاسولا، آه فاسولا! كَم أَخشى قَوْلَ هذا لَكِ، غَير أَنَّه عَلَيَّ أَن أَقولَ لَكِ الحقيقة؛ اِحمِلي إكليلَ شَوكي وسَتَفْهمينَني؛

رَبّي، أَعْتَقِدُ أَنِّي أَعْلَم، سَيَسْخَرون مِنّي؛ وسَأُرْفَضُ؟

---

١ رَفَعْتُ نَظَري نَحوَ يسوع، لأَنَّ صَوتَه كانَ يَرتَجِفُ مِن الأَلَم. رأَيْتُ عَيْنَيه مُمتلِئتَين بالدُّموعِ الَّتي تبلُّ وَجهَهُ.

٢ أَملى عليَّ يسوع بِسُرعَة.

هناك نُفوسٌ لَنْ تَسْمَعَني، وَسَتَقترِفُ الخطايا، مُجرَّبةً بِرَفْضها الإيمان بِرِسالتي الرَّحومة، مُجرَّبةً بِنُفورِها وَخَوفِها مِن الاعتِراف بِخطئها؛[1] خُذي، ضَعي إكليلي؛

(وَضَعَه على رأسي.)

ستُمجِّدينني؛ أَصغي، سَتأتي ساعَةٌ، وَقَد حَضرَتِ الآن، فيها سأُعْطي تَعْليماتي لَكِ ولخُدّامي لِنَشْرِ بُذوري بِوَفْرَةٍ؛ سيُعلِّمُكِ الحُبُّ تَحقيقَ نَواياي؛ فَكوني مُنتَصِرَةً، يا فاسولا؛

اِبنَتي، فَرِّحيني وانْظُري في وَجهي كالآن؛ لقد سَمَحْتُ لكِ أَنْ تَشْعري بِقَلبي النَّازِف، تاركًا دَمي يَقطُرُ عَلى قلبِكِ؛ إنَّني أَدَعُكِ تُشاركينني في كأسي؛ زيَّنْتُ رأسَكِ بإكليلي، وَضَعْتُ صَليبي عَلَيكِ، وإلَيكِ أُعطي مَسامِيري؛ ماذا يَستَطيعُ عَريسٌ أَنْ يُقَدِّمَ أكثر؟ لَقَد أَعْطَيْتُكِ أَثْمَنَ جَواهري؛ يا مَحبوبتي، بِما أَنَّكِ تَفهَمينَني الآن، هَل تَرغَبين في التَّقَدُّمِ إلى أَعماقِ جَسَدي النَّازِف؟[2]

نَعم، يا رَبِّي، قُدْني إلى هناك.

اِبنَتي، سَنُتابعُ إذًا؛ تَمَسَّكي بي، بارِكيني؛

(بارَكتُ يسوع.)

تَعالَي، سأُبارِكُكِ أَيضًا؛ أَخفِضي عَينَيكِ أَيضًا؛

(بارَكَني يسوع.)

ناديني "أَبًّا"، الآن تَعلَمين ما مَعنى هذا؛[3]

أَبًّا؟

نَعَم، كَم أُحِبُّكِ! لَقَد خَلَقتكِ أَيضًا لِيَكونَ لي أَحَدٌ أَستَطيعُ مُشارَكَتَهُ في عذاباتي؛ فاسولا، ستَتَعرَّفين إليَّ، سَتَعْلَمين مَن هو أَبوكِ؛ زَهرَتي، ابنَتي العَزيزَة، لِيَعلَمِ الجَميعُ كَم أُحِبُّ خَليقتي؛[4]

فاسولا، هَل تَعْلَمين لماذا مَنَحْتُكِ هذه النِّعمةَ القَويَّةَ أَنْ تُناديني متى أَرَدْتِ؟

رَبِّي، للأَسبابِ الَّتي سَبَقَ أَنْ ذكرتَها لي.

يَبْقى هُناك سَبَبٌ آخَرُ بَعدُ؛

أَرجوكَ، لا تَكْتُبه، فَقد سَمِعْتُكَ.

نعم، لَقَد سَمِعْتَني؛

لَكِنْ رَبِّي، 'هذا' يأتي مِنكَ، وَلَيسَ مِنِّي.

زَهرَتي، تَذَكَّري، لَقَد مَنَحتُكِ الحريَّةَ المُطلَقَةَ في الاختِيار؛

نَعَم، يا محبوبِي، لكِنَّكَ مَنَحتَنا أَيضًا نِعمَةَ ذَكائنا كَي نَقْدِرَ أَنْ نَفْهمَ ونَختار. فَأَنتَ مَن عَلَّمَني هذا.

نَعَم،[5] أُحبُّكِ؛ تعالَي؛ نَحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

(فجأَةً شَعَرْتُ بِشَوقٍ إلى الله، إلى القدِّيسَةِ مَريَم، إلى جَميعِ القدِّيسين. وَبِقُوَّةٍ عظيمَةٍ، ظَهَرَتِ القدِّيسَةُ مَريَم.)

السَّاعاتُ تَنْقَضي؛ إنَّ يَسوع يَقودُكِ؛ لا تَخافي، يا بُنَيَّتي الحبيبَة، فَسَلامي مَعَكِ؛ إنَّ يَسوع مَعَكِ، يَسوع هوَ مُرشِدُكِ؛ فاسولتي، أَحِبّيهِ كَما تَفعَلين، فَتُكَفِّري كَثيرًا بِذَلك؛ كُوني بَلسَم يسوع؛ أَفرحيه؛ أَنا، أُمّكِ القدِّيسَة،

---

١ أَنارَني يسوع لأَفهَمَ هذا المقطَع. عَرفْتُ مَن يَقصِدُ. إنَّه يَدخُلُ بِعُمقٍ في كَنيستِه.

٢ بِجُهدٍ كَبير، تَمَكَّنتُ مِن الكِتابَة، وَنَفْسي حَزينَة بِما يَفوقُ كُلَّ وَصفٍ، وَقَد بَدأتُ أُدرِكُ سَبَبَ نَزفِ يَسوع، وَتَقَرُّبَه مِن الَّذينَ يطعنونَه. وَيومًا بَعد يَومٍ كانَت الصُّورَةُ تزدادُ وُضوحًا. إنَّه، في الحقيقَةِ، يُدخِلُني أَكثَرَ فأَكثَر في جَسَدِه. إنَّني أَرَى الآن أَشواكَهُ والحربَةَ الَّتي لا تَزالُ فِيه.

٣ ملاحظة المحرِّر: كتبَ القديسُ بولس: (رومية ٨: ١٤-١٥): "لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقادُونَ بِرُوحِ اللهِ، فَأُولئِكَ هُمْ أَبْناءُ اللهِ. إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ العُبُودِيَّةِ أَيضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ:"يا أَبَّا الآبُ!". تأتي كلمة "أَبَّا" من الآرامية، وتعني "أَبي".

٤ يُفْهِمُني اللهُ هنا أَنَّه لا يُحِبُّني أَكْثَرَ مِنْ بَقيَّةِ مَخلوقاتِه. لَكِنّه يُظْهِرُ عَلَيَّ حُبَّهُ كَمَثَلٍ، إنَّني نَمُوذَجٌ لِحُبِّه.

٥ مَرَّتْ لحظةُ صمتٍ.

سَأُساعِدُكِ؛ لا تخافي وَتَقَدَّمي، أَنتِ في الطَّريقِ الصَّحِيح؛ أُحِبُّكِ؛

أُحِبُّكِ، أَيَّتُها القدّيسة مَريَم. إذا وجبَ عَلَيَّ الإسراع، فَلَن أَستَطيعَ، ما لَم يَفْتَحْ لِي اللهُ الطَّريقَ. سأُتابعُ إذًا مَعَه، مُمسِكَةً بِيَدِهِ. إنَّني أَثقُ بِه وأَعْتَمِدُ عَلَيه. أَسْأَلُكِ، أُمِّي الحبيبة، أَنْ تكوني سَنَدي، وأَنْ تُشجِّعيني وتُساعِديني.

ستَحْصلينَ عَلى دَعْمِي وسأُساعدُكِ؛

أَشْكرُكِ، أُبارِكُكِ.

١٦ تشرين الثَّاني، ١٩٨٧

محبوبتي، سأُحَقِّقُ شيئًا يَصْعُبُ تَصديقُهُ في أَيَّامِكُم هَذِه؛ ما سَأَفْعَلُهُ سَيَكونُ لِتَثْبيتِ رِسالَتي؛ لا تَخافي؛

إلهي، يَصْعُبُ عَلى الكَثيرين التَّصديقُ أَنَّكَ تُخاطِبُني بِهَذِه البَساطَة، في أَيِّ وَقْتٍ وأَيِّ مَكان!

آمِني بِعَجائِبي، آمِني بِي؛

١٨ تشرين الثَّاني، ١٩٨٧

إلهي، مُنذُ أَنْ كَشَفْتَ لِي عَن نِيَّتِكَ السِّرِّيَّة، أَخافُ، أَخْشى التَّقَدُّمَ. أَخافُ عِندَما أَشْعرُ بأَنَّ الصُّعوباتِ تَنْتَظِرُنا. كَما حَدَث مَعَك قَبلَ دُخولِكَ إلى أُورَشليم. كُنْتَ عالمًا بِما يَنتَظِرُكَ.

إنَّ رِسالَتي تُتَمِّمُ كَلِمتي؛ عَلَيكِ أَنْ تَتَقدَّمي، رُفِضْتِ أَمْ لَمْ تُرْفَضي، عَلَيكِ أَنْ تُتَمِّمي مُهِمَّتَكِ؛ أَنا أَمامَكِ؛

صَغيرتي، اِبْقَي مَمْحوَّةً كَي أَستَطيعَ الظُّهورَ بِكُلِّيَّتي؛ كُلَّما نَقصتِ، أَزيدُ أَنا؛ دَعيني أَتَقَدَّم، دَعِيني أَكُنْ مَنْ يَتَصرَّفُ ويَتَكلَّم؛

نَعَم، يا صَغيرتي، عَلَيهم[1] أَنْ يَنْحَنوا لِيَتَّحِدوا؛ سَآتي مُتَواضِعًا، وَحافِيَ القَدَمَين؛ لَنْ آتي مُدجَّجًا بالأَسْلحة؛ سأُعيدُ نِعاجي إلى بُطرس؛ سأُوحِّدُهُم، وبطرسُ سيُغذِّي خِرافي؛ أَنا، الرَّبّ، قَد تَكَلَّمتُ؛ أَحبَّائي، ثِقوا بي؛ أُحِبُّكم جَميعَكم مِن كُلِّ قَلبي؛

٢١ تشرين الثَّاني، ١٩٨٧

فاسولا، سَأُعيدُ إلى بُطرسَ نِعاجي المُشتَّتَة؛ أَنا، الرَّبّ، أَضْمَنُ ذلِك لَكُم جَميعًا!

(فَجأَةً مَنَحَني الرَّبُّ رؤيا عَن نِعاجٍ مُنزَوِيَةٍ، وَإلى البَعيد قَطيعٌ، وَبَعْدَ قليلٍ تَتَّحدُ هذه النِّعاجُ بالقَطيع.)

زهرتي، سَيَحْدثُ هذا بَعدَ عَلامتي الكُبرى!

أَبتِ، اِغْفِرْ لِي قِلَّةَ صَبري، عَليَّ أَنْ أَتَعَلَّمَ أَن أَكونَ صَبورةً مِثلكَ!

صَغيرتي، يا مَنْ رفعَتْها يَدِي، اِرْتَوي مِنْ يَنابيعي واملَئِي قَلبَكِ؛ امْلَئِيه كَي تَسْتَطيعي أَنْ تَمْلَئِي قُلوبًا أُخرى أَيضًا؛ أَنا، الرَّبّ، أُبارِكُكِ؛ سأَمْنحُكِ رُؤًى، إنَّني أُغْني نَظَرَكِ لِتُمَيِّزي قُلوبَ البَشرِ ولِتَتَمَكَّني مِن أَنْ تَسْتَقْرئيها؛ يا محبوبتي، أَمنحُكِ هَذِه النِّعمَةَ، لَكِن تَذَكَّري أَنَّكِ لَن تَسْتَعمِليها إلَّا لأَجْلِ مَنافِعي وَلِمَجدي، دون أَن تَحتَفِظي لِنَفْسِكِ بِشيء؛

يا مَحبوبِي يَسوع، إلهي الَّذي لا يَكفُّ عَن سَكْبِ مَواهِبه عليَّ أَنا اللَّاشيء، اِسمَحْ لِي أَن أَكونَ بِقُربِكَ. يسوع، إذا كُنْتَ تَسْكُبُ هذا المقدارَ مِنَ النِّعَمِ عَليَّ أَنا اللَّاشيء؛ فَما الَّذي لَنْ تُعْطيَهِ وتَفْعَلَه إلى الَّذينَ هُم حَقيقَةً يُسرُّونك وَيُكَرِّمونكَ؟

نَعَم، أَتَرين، يا فاسولا، بَدأتِ الآن تَفهَمينني بِشكلٍ أَفضل؛ إذا كُنتُ مَنحتُكِ أَنتِ، الَّتي هِي في الحقيقة الأَكثر بؤسًا مِن بَين مَخلوقاتي، فَما الَّذي لَنْ أَمنَحَه للَّذين يَسْتَحِقُّون فِعلًا نِعَمي، الَّذينَ يُكرِّمونني والَّذين يُضَحُّون بأَنفُسِهم لأَجلي!

أَحِبَّائي، اِسأَلوا، وسأُعطيكم؛ آمِنوا بِما تَطْلبون، ثِقوا

---

١ مختلف الكنائس.

وآمِنوا بِي؛ لا تَكونوا مِثلَ بُطرسَ الَّذي شَكَّكَ عِندَما كان يَسيرُ عَلى المِياه؛ آمِنوا بي! ثِقوا! آمِنوا!

٢٢ تشرين الثَّاني، ١٩٨٧

فاسولا، الرِّياحُ تَهُبُّ وتُصبحُ أَقوى كُلَّ يَوم؛ تَهُبُّ عَلى هَذِه الصَّحراءِ الَّتي أَصْبَحَتْ عَلَيها خَليقتي، جارِفةً رِمالَ الصَّحراء، جالِبَةً إيَّاها أَقْرَب فأَقْرَب مِنَ الأَرضِ الصَّغيرةِ الخصبَةِ المُتَبَقِّيَة؛ لَقَد كَسَتْ جزءًا مِنها، وامتَدَّتْ عَلَيها مِثلَ الوِشاحِ؛ يا صغيرتي، إذا كُنَّا لا نُسْرِعُ فَقَريبًا لَنْ يَبْقى مِنها سِوى القَفر؛

رَبِّي، أَتَوَسَّلُ إليكَ، كُنْ صَبورًا، فأَنا بَطيئةٌ في التَّعلُّم.

زَهرَتي، هَل تَذْكُرين كَم مِن الوَقتِ وَقفْتُ عِندَ بابِكِ؟ أَلَمْ أَكُنْ صَبورًا كُلَّ هذه السِّنين؟

يسوع، لماذا لَم أَسمَعْكَ كُلَّ هذه السِّنين؟

لأَنَّكِ كُنتِ مَخدوعَةً بالعالم؛ كُنتِ لي مُنذ البَدءِ، لَكِنَّ العالَمَ خَدَعَكِ، وَأَقنَعَكِ بأَنَّكِ لَهُ؛ هَكَذا هُو الشَّيطانُ خَدَّاعٌ وَماكِر؛ شُغلُهُ الشَّاغِلُ اليَوم هُو إقناعُ خَليقَتي بأَنَّ لا وُجود له؛ بِهذه الطَّريقة، يَعْمَلُ دون أَنْ يَخشاهُ أَحَدٌ، وَتَقَع خَليقتي كالخِرافِ في الفخِّ ويَبتَلِعُها الذِّئبُ؛ هذا هو مخطَّطُه اليوم؛

٢٣ تشرين الثَّاني، ١٩٨٧

(أَثناء زيارَتي لِمدينةِ "ليون Lyon"، تَكَلَّمتُ مَع اللَّاهوتِيّ الكاثوليكي وَمَع زَوجَتِه. لم يَفْهَمْ كِلاهُما تَجَرُّدي عَن هذا العالم. هُو قالَ لي إنَّه يترتَّبُ عليَّ مسؤوليَّات. أَجبْتُ "أَجل"، لكنَّني أَضَعُ اللهَ في المرتَبَةِ الأُولى. عِندَها لَم يستَطِعْ حَتَّى أَنْ يفْهَمَ أَنَّ اللهَ كانَ قَد حَرَّرَ نَفْسي أَيضًا. لَم يُوافِقْني الرَّأي. (أَلَم يَكُنْ إبراهيمُ مُستَعِدًّا لِلتَّضحِيَة بِوَلَدِه نَفْسه؟))

صغيرتي، أُحبُّكِ حتَّى الجنون؛ ليس للحُبِّ مِن حدود وأَرْغَبُ في أَن تحبّيني أَيضًا حتَّى الجنون؛ أَنْوِي أَنْ أُوَسِّعَ حبَّكِ؛ أَنْوِي أَنْ أَجْعَلكِ تحبّيني دون أَنْ تَضعي لي أَيَّ حدود؛ إنَّني أَبتهجُ عندما أَتحقَّقُ[1] مِن إخلاصِك لي وأَبتهجُ عندما أَسْمَعُكِ تُكرِّمينني؛ الآن أَنتِ تُضَحِّين بِذاتِكِ لأَجلي، ولكِنَّ تَضْحِيَتَكِ لنْ تَذْهبَ سُدىً؛ أَعطيني ذاتَكِ بِدون تَحفُّظٍ؛ سِرِّيني بِمطواعيَّتِكِ وبِسماحِكِ لي بأَن أُعامِلَكِ كما يَحلو لي، يا طفلَتي؛ أَيَّتها النَّفس، لا تخشيني أَبدًا؛ أَنا هو الحُبّ؛[2]

رَبِّي، كَثيرون لا يَفْهَمون رغبتي في أَن أَكونَ مَعَكَ، ولا في أَنَّ الموتَ لَيسَ سوى تَحرير.

محبوبتي، كوني قدِّيسَةً، اِبقَي قدِّيسَةً، وَسيَرفَعُكِ الحُبُّ الإلهي أَكثَر بَعد؛ محبوبتي، لا تخافي؛ اِتَّكئي عَليَّ، أَخلِصي لي، بحبِّكِ لي أَنا إلهَكِ مِن كلِّ نَفْسِكِ ومِن كلِّ قَلبِكِ، مِن كلِّ فِكرِكِ ومِن كلِّ قوَّتِكِ؛ تذكَّري كم أَنَّني أَنْحَني نحوكِ لأَصِلَ إلى نفْسِكِ؛

٢٤ تشرين الثَّاني، ١٩٨٧

فاسولا، سأَدَعُكِ تَقرئين الكَلِماتِ الَّتي قُلْتُها لِمَرْغريت ماري؛[3] قلْتُ إنَّني: "سأَسودُ رغمًا عَن أَعدائي وعن كلِّ الَّذينَ يُحاولون معارضتي؛" فَكونوا واثِقين، يا أَحبّائي؛

فاسولا، أُريدُكِ أَن تَرسُمي الثَّالوثَ الأَقدس مَرَّةً أُخرى؛

نَعَم، يا رَبّ. (هذا هو الرَّسمُ الَّذي مَنَحَني إيَّاه الرَّبُّ مَرَّةً في رؤيا حين واجَهَتْني صُعوبةٌ في الفَهمِ.)

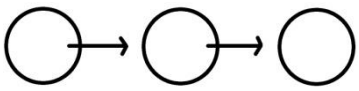

١ كما تَحقَّقَ مِن إبراهيم.

٢ يعني ذلك أَنَّ الرَّبَّ لا يَسأَلُنا أَبَدًا شيئًا يُمْكِنُ أَن يجرحَ نَفْسَنا.

٣ ملاحظة المحرِّر: القدّيسة مارغريت ماري أَلاكُوك (١٦٤٧-٩٠)، من راهباتِ الزِّيارة الفرنسيَّات والَّتي رأَت في رؤيا قلبَ يسوع الأَقدس.

(رؤيا عَن نورٍ، ثمَّ يَخرجُ نورٌ ثمَّ آخَر فَيُشكِّلان ثلاثة. عندما يَكونُ الابنُ في الآب، يَكونون حينَها واحِدًا. أَي يَكونُ الثَّالوثُ الأَقدَس **واحِدًا** ونَفْسَه. يستطيعون أَنْ يكونوا ثلاثةً، كما يُمكنُ أَنْ يكونَ الثَّلاثةُ في واحد. النَّتيجَة: إلهٌ واحد. اللهُ في ثلاثة أَقانيم، وواحد في الجَوهر.)

٢٥ تشرين الثَّاني، ١٩٨٧

(رأيْتُ يسوع جالِسًا بِقربِي.)

هل أَنت هنا، يا يسوع؟

أَنا هو؛ لَقَد ميَّزتِني؛ أَرأَيتِ، يا فاسولا، أَنَّني مُقابِل هَذا القَدْرِ القَليلِ مِن الإيمان، الأَصغرِ مِن حَبَّةِ الخردل الَّذي تُعطينَني إيَّاه، أَستَطيعُ أَن أَجعلَكِ تَرينني وتَشعرينَ بِي، وَتَكْتبين مَعي؛ تَعالَي، سَأَكونُ رفيقَكِ القدُّوس؛

(لاحقًا.)

يا محبوبَتِي، لا تخافي أَبَدًا لأَنَّني هيَّأْتُ مخطَّطاتي من قَبلِ أَن تُولَدي؛ منذُ الأَزَلِ عَرفتُ أَنَّكِ ستَخدمينَني، يا مَحبوبتي؛ لا تَضطربي ممَّا ستقولينَ أَو تفعَلين، لأَنِّي أَنا، الرَّبّ، سأَضع كلماتي على شفتَيكِ؛

إِنِّي أُرشدُكِ، فأَنتِ فِيَّ، في حُبِّي؛ لقد كرَّستُكِ، أَنتِ مبارَكة، إِنِّي أَقودُكِ إلى أَعماقِ جسدي النَّازفِ، تمِّمي رَغَباتي وَاعمَلي مشيئتي؛

سأُميِّزُكِ بمَنحِكِ نعمة التَّمييز؛ أُمكُثي فِيَّ؛ اِمنَحيني كلَّ نقاطِ ضعفكِ، أَيَّتها النَّفسُ الحبيبة؛ أَعطيني إيَّاها كلَّها واسمَحي لقوَّتي أَن تَمحوَها؛

ستُنجِزينَ كلَّ العمَلِ الَّذي أَشرتُ به إليكِ، فَتُمجِّدينني؛ ثِقي بي فأَرفعَكِ؛ يا مَن باركَتْها يَدِي، اِحفَظيني في قلبِكِ كما أَحفظُكِ في قَلبِي؛ اِملَئِي قلبَكِ من قَلبي لتَستطيعي أَن تُروِي الآخَرين؛ أَنا، الرَّبّ، سأُغذِّيكِ؛ ثِقي بي، كوني مطمَئنَّةً؛ تَعالَي، تَعالَي، أَيَّتها النَّفسُ الحَبِيبة، واستَريحي فِيَّ؛ أَنا، الرَّبّ، أُباركُكِ مع كلِّ مَهمَّاتِك؛

فاسولا، امْسكي يَدي، امسكي يَدِي واتْبَعيني؛ أَتَرين؟

(قادَنِي يَسوع بالرُّوحِ إلى كاتدرائيَّةِ القدِّيسِ بطرس. مَدَّ يَدَهُ وَأَشارَ بِسَبَّابَتِه إلى شخصٍ مُنعَزِل. كانَ البابا يوحنَّا بولس الثَّاني. كانَ هناك، جالِسًا، يُفَكِّر مُنفردًا. بدا غارقًا في تأَمُّلٍ عَميق.)

أَتَرين، يا فاسولا؟ إنَّه يَنتَظِر؛ إنَّه يَنتَظِر؛

أَبتِ، لِتتحقَّقْ مقاصِدُكَ. آمين.

يَجِبُ أَن تَصِلَه رَسائلي لِيَتِمَّ كُلُّ ما كُتِبَ؛

تعالَي، يا مَحبوبتي، إنَّ الوَقتَ قَريبٌ؛ لا تخافي، تَذَكَّري أَنَّني أَمامَكِ؛ ما بَدأْتُه وَبارَكتُهُ، سأُنْهيه؛ تعالَي، إنَّ الحُبَّ يُحبُّكِ ويَقودُكِ؛ دَعي يَدَكِ بِيَدي؛ نحن، معًا؟

نَعَم، يا رَبّ. معًا. آه! كَم أُحِبُّكَ، يا يسوع!

(يسوع الَّذي يأتِي حاملًا قَلبَه عَلى كفِّه، لِيُقدِّمَه لنا؛ يسوع الحُبُّ، ذو القلبِ الحنون، يَعودُ إلينا مِن جديد لِيُساعدَنا على التَّخلُّصِ مِن شباكِ الشَّيطان.)

أُحبُّكَ، يا رَبّ!

كَيفَ، يا مَحبوبَتي، كَيفَ أَستَطيعُ أَنْ أَرى كُلَّ هَذا وأَتَخَلَّى عَنكُم؟ أُحِبُّكُم مِنْ كُلِّ قَلبي؛ من كلِّ قلبي، أُحبُّكم جميعًا؛

(شَعَرتُ بِقَلبِه، إنَّ الكَلِمات تَعْجَزُ عَن التَّعبيرِ عَن مِقدارِ الحُبِّ الَّذي يَكُنُّه يسوع لنا!)

٢٨ تشرين الثَّاني، ١٩٨٧

صَغيرتي، زَيِّني حَديقَتي؛ كَما هِيَ الآن، لا أَرى فِيها سِوى الجَفاف؛ إنَّ الجفافَ يَسودُ فيها؛ تَهُبُّ الرِّياحُ الجافَّةُ عَلَيها، وتُيَبِّسُ القَليلَ المُتَبَقِّي؛ أَزهاري بِحاجةٍ لأَنْ تُروى، وإلَّا سَتذبُل كُلُّها حتَّى آخِر زهرة؛ لَنْ تَصمدَ بَراعِمي إلى حِين تَفَتُّحِها، سَتذبُلُ واحِدَةٌ تِلوَ الأُخرى؛ آه لو أَنَّهم فقط يُصْغون!

إلهي، لماذا التَّوَصُّلُ إلى قرارٍ هو أَمرٌ مُعقَّدٌ إلى هذا الحدِّ؟ لماذا هُو صَعبٌ هَكَذا التَّوَصُّلُ إلى هذا القَرار؟ لماذا يَلزَمُه شهورٌ وَسُنون؟ هَل حَقيقَةً هو أَمرٌ مُعَقَّدٌ إلى هَذا الحدِّ أَنْ

يحبُّوا بَعضُهم بَعضًا وأَن يَتَّحِدوا كَعائلة؟ أَلَيسوا هُم أَنفُسهم الَّذينَ يُعلِّموننا أَن نُحِبَّ بَعضُنا بعضًا، أَن نُضَحِّي وأَن نُعطي؟ هَل تَلزَمُنا سَنواتٌ لِنتَّحِدَ؟ هَل انَّهم فِعلًا بحاجةٍ لِمشوراتٍ ولاجتِماعاتٍ خاصَّة؟ لماذا لا يجتمِعون مَرَّةً واحِدةً اجتِماعًا حازمًا لِيتَعاوَنوا ويُعيدوا لِبطرسَ السُّلطةَ الَّتي سَبَقَ ومَنَحتَهُ إيَّاها فيما مَضى فَيُفرِحوكَ وَيَجعلوكَ تَبتَسِم؟

طفلتي، كَم أُحِبُّ بَساطتَكِ؛ طَريقةُ تَفكيرِكِ هي صبيانيَّة؛ الأَولادُ هُم نقطةُ ضُعفي!

هَل تَرَين، عِندَما يَتَشاجرُ الأَولادُ، لا تَدومُ مُشاجراتُهم أَكثرَ مِن بِضع دقائق، لأَنَّ الخُبثَ لَيسَ فيهم، لَكِن، يا ابنتي، هؤلاء ليْسوا أَولادًا، لَقَد فَقَدوا كلَّ البراءةِ الَّتي كانَتْ عِندهم في ما مضى؛ لقَد فَقَدوا بَساطتَهم وقداستَهم؛ واضعين الخُبثَ حَيثُ البراءة، الغُرورَ حَيثُ البَساطة، النّفاقَ حَيثُ القَداسة، الرِّياءَ حَيثُ التَّواضع؛

أَتَرين، يا طفلتي؟ لِهذا السَّبَب أَنزِلُ مِن جَديد، لأُذكِّرَهم كَيفَ أَنا، يسوعَ أَكون؛ سآتي حافيًا وَمُتَواضِعًا؛ سأَدخُلُ إلى بيتي، وأَركَعُ لَدى أَقدامِ خُدّامي وأَغسلُها؛[1] لا تَبْكي يا فاسولتي، كلُّ هذا مِن أَجلِ الوَحدَة؛ دَعيني أَستَعمِلكِ؛ هذه المَرَّة، لن يَستَطيعوا أَن يُنكِروا أَنَّ هذا أَنا، يسوع، بِما أَنَّني تَنبَّأتُ بِهَذا الحدَثِ[2] قَبلَ أَوانِه بِزمان؛ قَد تَرَكتُكِ تَقرَئين جزءًا مِمَّا أَوحَيتُ بِه لِخادمي يوحنَّا الثَّالث والعشرين، لَكِنَّ الباقي ...

الباقي، يا رَبّ؟

لاحقًا، هَمَسْتُ في أُذُنِه المِحَنَ الكَبيرةَ الَّتي سَتَتَعَرَّضُ لَها كَنيستي؛

أَنا يسوع، أُحبُّكم جميعًا؛ امكثوا فيَّ وفي حُبّي؛

٢٩ تشرين الثَّاني، ١٩٨٧

فاسولا، هَل أَنتِ مُستعدَّةٌ الآنَ للتَّضحِية أَكثرَ لأَجلي؟

رَبّي، تَستطيعُ أَنْ تَستَعمِلَني كَما يُرضيكَ. لقد استسلمتُ. وإنَّني أَستَسلِمُ كلَّ يومٍ.

أُمكثي فيَّ، أُمكثي في حُبّي؛ اِبنَتي، سَتَكونُ تَجاربُكِ عَديدَةً؛[3] هَل ما زلْتِ تَوَدّين التَّضحِيَةَ أَكثرَ لأَجلي، أَنا إلَهكِ؟[4]

إلهي، خُذْ حَياتِي بَين يَديْكَ وافعَلْ ما يُرضِي قلبَكَ.

يا عروسي المحبوبة، أُنظُري إذًا إلى صَليبي؛

(نَظَرْتُ، وَرأَيْتُ يسوع مَع صليبٍ ضخمٍ مِن الخشَبِ القاتِم. كان ضَخمًا جدًّا.)

لَقَد سُمِّرتُ عَلَيه مُمجِّدًا أَبي؛ هَل تَرَين ما يَنتَظِرُكِ؟ أَنا، الرَّبُّ، سأُشارِكُكِ فيه؛ ستَحْتَمِلين إذًا كُلَّ الآلامِ الَّتي تَقْدرُ عَليها نَفْسُكِ؛ سأَزيدُ مِن قدرتِكِ عَلى الاحتِمال، يا صغيرتي؛

أَبتِ، افْعَلْ بِي كلَّ ما يُرضِي قَلبَكَ الحبيب؛ كُلَّ ما يُمجِّدُكَ بالأَكثر. كلُّ ما يأتيني مِنكَ يُفرِحُني.

كُوني مُطيعَةً لي وأَرضِيني؛ الطَّاعةُ تَسْلُبُ الشَّيطانَ قوَّتَهُ وتَجعَلُهُ يَهْرب؛

٣٠ تشرين الثَّاني، ١٩٨٧

يسوع؟

أَنا هو؛

أَنا، يسوع، أَعِدُكُم جَميعَكم بأَنَّ كَنيسَتي سَتَكونُ واحِدَةً ومُتَّحِدَةً؛ أَخْلِصي لِي يا محبوبتي، ثِقي بِي وكُوني مُطمئِنَّةً؛

١ يتكلَّمُ يسوع بِمعنى مَجازي.

٢ الوَحدةُ الَّتي طالما تُقْنا إليها.

٣ كانَ اللهُ يحذِّرُني.

٤ بَعدَ التَّحذير ومُحتَرِما حرِّيَّتي، يَسْأَلُني اللهُ مُجدَّدًا.

١ كانون الأَوَّل، ١٩٨٧

لَقَد اخْترتُكِ لأُظْهِرَ لِلعالم كَم أَنَّني رَحيمٌ؛ لَقَد وَجَدتُكِ حَيثُ لا يَزالُ مُعظَمُ أَولادي؛ لَو لَم آتِ بَحثًا عَنكِ لَكُنتِ الآن لا تَزالين حَيثُ هي البَقيَّة؛ أَنا آتي بِرَحمَتي اللَّامتناهيَة لأُحَذِّرَكُم، وَكَذلك لأَجْذبَكُم إليَّ وأُذكِّرَكم بأَصْلِكم؛

(بَدأتُ أَفهَم أَنَّ رِسالَةَ السَّلامِ والمحبَّةِ هَذه، وَسْطَ خَليقَةِ الله وَوَحْدَة الكَنيسَة، سَتَكونُ إحدى آخِرِ مُحاولاتِ الله قَبلَ أَنْ تَسْتعِرَ عَدالَتُه عَلينا.)

اِبنَتي، كَم أَنَّكِ تَفهَمينني الآن؛ هَل تَخشَيْنَني؟

(يَبدُو أَنَّ اللهَ قَد شَعَرَ بِخَوفي مِمَّا قَد يَفْعَلُه إنْ لَم نَتَغَيَّر.)

نَعَم، يا إلهي، بَعدَ الرُّؤيا الَّتي أَرَيْتَنيها.

لَمْ أُرِكِ سوى جُزءٍ منها؛[1] فاسولا، يَجِبُ أَن تُحذَّرَ خَليقتي؛ لا تُكَرِّروا أَخطاءَ الماضي؛

أَيَّة أَخطاءٍ، يا رَبّ؟

لَقَد حَذَّرتُ خَليقَتي عِندَما أَعْطَيْتُهم أُعْجوبتي الكَبيرةَ في فاطيما، لَكنَّهُم لَم يُعيروا إنْذاري إلَّا القَليلَ مِن الأَهَمِيَّة؛ وَقَضَوا وَقتَهم عِوض ذلك في الشَّكِ والمُشاجَرَة، دون أَنْ يَنْشروا أَقوالَ أُمِّي كَما يَجِبُ بِحَيثُ أَدرَكَ عَدَدٌ صَغيرٌ فَقَط ضَرورَةَ الرِّسالَة؛ لَقَد لَطَّخوا أَيديَهم بِدَم جَريمَتِهم جاذبين مَعهُم نُفوسًا عديدَة؛

سأُذَكِّرُهُم بِخَطاياهُم الماضية؛[2] سأُذكِّرهم بِضرورَةِ رِسالَةِ غَرَبَنْدال؛

لماذا تَشكُّون في أَعمالي؟ أَبلِغوا انذاري لِخليقَتي؛ يَجِبُ أَنْ يَحْصلَ العَديدُ مِن التَّكفيرات؛ يَجِبُ أَن تُحذَّرَ خَليقتي وأَن تؤمنَ بِي؛ ذكِّريهم بِحُبِّي؛[3] أُنْشُروا كلِمتي، بَشِّروا بِي... بَشِّروا بِي، لا تُبعِدوني! الآن، أَنتُم تُبعِدونني، لَستُم تُحامُون عَنّي! أَعلِنوا أَعمالِيَ الماضِيَة والحاضرة، أَنا ضَابطُ الكُلِّ؛

إنَّ أَشواكَ رأسي هِي كلُّ تلك النُّفوسِ الكَهنوتيَّةِ الَّتي تُمسِكُ مُفتاحَ المعرِفة، هِي نَفْسُها لا تَدْخُلُ ولا تَدَعُ الَّذينَ يُريدون الدُّخولَ، أَنْ يَدْخلوا! هذه هي أَشواكي! عَلى هَذه الأَشواكِ أَنْ تَجِدَني وتَتوب؛ لا تَزالُ يَداها المُلطَّختان بِدَم الماضي مَسؤولةً عَن كلِّ الجَرائمِ والفَظائع؛ أُرِيدُها أَنْ تَتوب؛ لَقَد تَحَدَّتْ رِسالَةَ أُمِّي في غَرَبَنْدال، لَم تَنشُرْها كَما يَجِبُ، غير مُعترِفَةٍ بضرورَتِها؛ آه[4] ماذا لَديَّ هنا، فاسولا! صُخورٌ، لقد تصلَّبَتْ قلوبُهم؛ اِقبَلوا الحقيقَة! اِفْتَحوا قُلوبَكم! غَرَبَنْدال هي تَكمِلَةٌ لِفاطيما! لا تُكرِّروا أَخطاءَكُم!... – بطرس![5] بطرس، كُن صدًى لي! غَذِّ خِرافي، يا محبوبي بُطرس، لا تُنكِرْني مِن جَديد؛

(عندما قالَ الرَّبُّ: "بُطرس، كُنْ صَدًى لي! بُطرس غَذِّ خِرافي. بُطرُس، لا تُنكِرْني مِن جديد يا مَحبوبي." تَمَنَّيْتُ أَنْ أَموتَ في الحال، نظرًا للطَّريقَةِ الَّتي تَكلَّمَ بِها.)

تَعالي، دَعيني أُساعِدْكِ؛ اِستَريحي فيَّ؛

(تأَثَّرْتُ كثيرًا، ولم أَعُدْ أَتمالَكُ نَفْسي. كانَ يسوع يُحاولُ أَنْ يُشَدِّدَني. وبعدَ أَنْ اسْتَجمَعْتُ قوايَ، قلتُ:)

يسوع، أَستَطيعُ أَنْ أَصِفَ الآن: كانَ اللهُ يَسْتَعطي. قالَ ذلكَ بِصَوتٍ مُتَوسِّل.

نَعَم؛ نَعَم، يا فاسولا، بِدافع الحُبّ؛

أُحبُّكَ، يا إلهي. كَيفَ أَستَطيعُ رؤيَتَكَ وسَماعَكَ تَتَألَّمُ هَكَذا، دون أَن أَتَمَنَّى الموتَ مَليون مَرَّة! لَو كانَ لَديَّ أَلف حَياةٍ، لَكُنتُ أُعْطيها كلَّها لِمجدِكَ، ولأَشفيَ جِراحاتِكَ، الواحِدةَ

---

١ هذا يعني أَنَّه لَم يَكشفْ عَن الأَسوأ.

٢ مِن الواضِح، أَنَّ اللهَ لا يُذَكِّرُنا بالخطايا إلَّا في حالِ أَنَّ الَّذينَ اقتَرفوها لم يطلُبوا الغُفرانَ ولَم يَتوبوا. وفي غيرِ ذلك، يُعطى الغُفرانَ ولا يُذَكِّرُنا اللهُ أَبَدًا بِخطايانا الماضية.

٣ يَقصدُ هنا أَيضًا رِسالَةَ اللهِ للحُبِّ والسَّلام.

٤ كانَ اللهُ يئنُّ حزينًا فَوق كلِّ وَصفٍ.

٥ صَرَخَ اللهُ بِقوَّةٍ كأَنَّه يُنادي شَخصًا بَعيدًا لا يُمكِنُه سَماعَه ما لَم يَصْرخْ ... ثمَّ بدا اللهُ يستعطِي ...

تِلوَ الأُخرى.

لا تُشْفى جِراحاتي إلَّا عِندَما تَعودُ خَليقتي إلى الحُبّ؛ اِقبَلوني كَضابِط الكُلِّ وتَوحَّدوا؛ تَعالَي، ولنَتَشارَكْ في حُزني؛

يسوع، أَتَمَنَّى لَو أَنَّني أَستَطيعُ أَن أَعمَلَ أَكثَرَ بِكثيرٍ لأُكفِّرَ وأُمجِّدَكَ.

اِبْقَي بِقربي وسأُشارِكُكِ في كلِّ ما عِندي؛ تَعالَي؛

٢ كانون الأَوَّل، ١٩٨٧

إنَّ رِسالَةَ غَرَبَنْدال صَحيحةٌ ويَجِبُ أَن تُنْشَرَ وتُكرَّمَ؛ قدِّسوا غَرَبَنْدال؛ أَلا تَستَطيعون أَن تَرَوْا وأَنْ تَفْهموا أَنَّ أَخطاءَكم تَتَكرَّرُ؟ إنَّكم تُكرِّرون الأَغْلاطَ الَّتي ارْتَكَبْتموها في فاطيما؛ أَيَّتها الخليقة، مَتى ستُؤمنين بِي؟ " le emphanises itan"؛[1]

إلَهي، إنَّه لَرهيبٌ الشُّعورُ بِكَ وسَماعُكَ تَتَألَّمُ هكذا.

فاسولا، عزِّيني؛

آه! تَعالَ يا رَبّ، أُريدُ أَنْ أُعزِّيَكَ. أَتَمَنَّى لَو كانَتْ كلُّ نفْسٍ تَعلَمُ ذَلِك، كَي تُعزيكَ، يا رَبّ، هَكَذا يُعزّيكَ الكَثيرون.

إذا أَحَبّوني، يُعزّوني؛

تَعالَي؛ سأُذكِّرُكِ أَنَّني أَنا، يسوع، سأَقِفُ في وَسْطِ قايين وهابيل؛ هذه المَرَّة، سَيَجِدُ قايين نَفْسَهُ أَمامي أَنا بَدَلًا مِن أَخِيه؛ وإنْ رفَعَ يدَهُ لِيَضْرِبَ، فَعَلَيه أَنْ يضْرِبَني أَنا؛ سَيُجَرَّدُ وسَيَجِدُ نَفْسَه عاريًا، في حَضرَتي أَنا الله؛

يا هابيلُ، يا مَحبوبي هابيل،[2] سَتَعيشُ هذه المَرَّةَ؛ لنْ يُسفَكَ دمُكَ؛ وسَيُزَيِّنُ عطري حَديقتي، هَذِه الحَديقةِ نَفْسِها الَّتي سُفِكَ فِيها دَمُ هابِيل؛ تَعالَي، يا زَهرَتي، سأُذكِّرُكِ بِحُضوري، كُوني مُتيقِّظةً؛

٤ كانون الأَوَّل، ١٩٨٧

يسوع؟

أَنا هُو؛ اِبنَتي، أَرغَبُ في أَنْ تَكونَ أَقوالي واضِحةً؛ لسْتُ أَلُوم الَّذين اضطَهَدوا الظُّهورات؛ أُريدُهم فَقط أَنْ يُدْرِكوا ويُقِرُّوا بأَخْطائِهم وأَنْ يأْتوا إليَّ لِيتُوبوا، سأُسامِحُهم وأَغْفِرُ خَطاياهم؛ اِبنَتي، كَثيرون سَيَضْطَهِدون رِسالَتي مِن جَديد، وسَيُنْكِرون مِن جَديد أَنَّ هذا أَنا، يسوع، خشيةَ أَنْ يعْتِرفوا بِخَطئِهم، لأَنَّ هذا يَتَخَطَّى مِن جَدِيد حِكْمتَهم، يا طفلتي؛[3]

ربَّما هُم لا يُنْكِرونكَ عَمْدًا، ربَّما هُم في لاوَعْيِهم يؤمِنون، لكنَّهم يَفْعلون ذلك عن غيرِ قَصدٍ، لَيسَ عَمدًا، أَنا أَكيدةٌ أَنَّهم لو أَدْرَكوا، لَكانوا سبَّحوكَ! بيْدَ أَنَّهم لا يفْهَمون.

كم أُحِبُّ طريقةَ تَحليلِكِ – لماذا تُحامينَ عَنهم؟

لأَنَّهم لا يعْلَمون، وإنْ كانوا لا يَعْلَمون ولا يَفْهَمون...

إنَّني أُصْغي؛

إذًا، إذا تَجرَّأْتُ أَنْ أَسالَكَ، أَطلبُ إليكَ أَنْ تَغْفِرَ لَهم وأَنْ تكونَ رَحيمًا مَعَهم.

لَكِن، يا طفلتي، سَيَكونون مُضْطَهِديكِ، ويُسَبِّبون لِنَفْسِكِ العَذاباتِ – سيَكونون هُم جلَّاديكِ؛

ومَع ذَلك، إنْ كانوا لا يَفْهمون، فَهُم لا يَقْصدون ذَلك؛ إنَّهم لا يَدْرون ماذا يفْعَلون، لأَنَّهم ضُعَفاء. وأَنتَ بِحُبِّكَ الإلهي، تَستَطيعُ مُساعدتَهم لِيَفهموا أَنَّ هذا هو أَنتَ. إلهي، لا تَدعْ يَدَكَ الإلهيَّةَ تَضربُهم، لأَنَّكَ بِضَربِهم تُجازي أَيضًا نُفوسًا كَثيرةً بَريئةً.

---

١ في اليونانيَّة: "لقد تمَّت الظُّهورات".

٢ لقد قالَ يَسوع هَذه الكَلِماتِ بِحَنانٍ لا يُوصَف. لا يَستَطيعُ أَيُّ إنسانٍ أَن يتكلَّمَ به.

٣ كان يَفوقُ حِكْمَتَهم حينها أَنْ يَفْهموا حَقيقةً وأَنْ يؤمِنوا بأَنَّ يسوع كانَ ابنَ الله، وهو في وسطِهم، كما يتخطَّى بعضَهم أَنْ يؤمِنوا بأَنَّ هذا العَمَل الإلهي نابِعٌ مِن الله.

فاسولا، لقد فَسدَتْ خليقتي؛ يَجِبُ أَنْ تَحصلَ تكفيراتٌ عَديدة؛ أُريدُ أَنْ تَعي خَليقتي إلى أَينَ هِي مُتَّجِهة؛ أُريدُ أَنْ تسْتقي نُفوسي الكهنوتيَّةُ مِنّي وتُشْبِع خِرافي مِنَ الحُبّ والمعرِفة؛ إنَّهم[1] الآن يَعِيشون في ظُلمةٍ تامَّة؛

نَعَم، يا يسوع، لَكِن أَنِر السُّلطاتِ الكَنَسِيَّة، يا رَبّ، حَتَّى لو كانَتْ هَذِه الطَّرِيقَةُ الفَريدة في أَنْ أَكونَ معكَ، تَفوقُ إدراكَهم؛ اِفتَحْ عيونَهم وآذانَهم لِيَفهموا!

سأَمنحُ الحكمَةَ فَقَط للأَطفالِ البُسَطاء، ولَيسَ لِلحُكماء؛

لكنْ، يا رَبّ، فُرَصُهم ضئيلةٌ، لَقَد خَسروها!

سَيَخسَرونَها، إلَّا إذا أَتوا إليَّ كالأَطفال ...

فاسولا، سأَزيدُ مِن قدرتِكِ على احتِمالِ العَذاب لأَنَّكِ ستُجلَدين؛[2] دَعيني حُرًّا ولا تَتَدَخَّلي في أَعمالِي،

يا رَبّ، هَل سَتَغفِرُ لَهُم، وتَغضُّ النَّظرَ عَن ضعْفِهم؟

(لقد تَجَرَّأتُ مَع ذلك وتَدَخَّلتُ.)

طفلتي، لنْ أَحْتَمِلَ رؤيتَهم يُؤذونكِ؛

لا أَدري ماذا أَقولُ لكَ، لَكِن هَل أَستَطيعُ أَن أَطلُبَ إلَيكَ الإغضاءَ عَن ضُعفِهم؟

زَهرَتي، لا أُريدُ أَن أَراهُم يَدوسونكِ؛ لنْ أَحْتَملَ أَن يَسحَقوكِ؛

لَكِن لا تَضْرِبْهم، بَل عَلِّمْهم، يا رَبّ.

عَلَيهم إذًا أَنْ يَفْتَحوا آذانَهم؛

فاسولا، هل تعْلَمين ماذا يَنْتَظِرُك؟ لقد رأيْتِ صَليبي؛ تَذَكَّري أَنَّه حَتّى لَو كانَت تَجارِبُكِ قاسِيةً، فَلَنْ أَبتعِدَ عَنكِ أَبدًا؛ إنَّ أُمَّكِ القدّيسةَ بِقُربي، أَصغي لِكَلِماتِها:

"يا بُنَيَّتي الحبيبة، قدِّسي غَرَبَنْدال؛ لَقَد ظَهَرتُ في غربندال، وأَعْطَيْتُ رسالتي؛ لَكنَّها لم تُنشَرْ كما يَجِب؛ كثيرون مِنَ الكَهَنَة أَنْكروا ظهوراتي، رافِضين بِذلك إقامةَ مَكانٍ لَنا في قلبِهم، لكنَّني ما نَسيتُ أَولادي الأَحبَّاء؛ هُم أَنفسُهمْ شكّوا في بعضِ الأَوقات، وفي وَسَط اضْطِرابِهم أَنْكَروا ظهوراتي؛ كانَ ذلك مَثَلًا، لأَجعَلَ أَولادي[3] يَرَون كيفَ وأَيَّ اضطرابٍ يَسودُ كَنيسَةَ اليَوم؛ لَقَدْ وعَدتُ بأَنَّني سأُثبِّتُ ظهوراتي في غَرَبَنْدال؛ السَّاعاتُ تَمُرُّ ورسائلي لم تُنْشَرْ كَما يَجِب، وَقَداستي لَم تُكرَّمْ؛"

إلهي، يَبدُو الأَمرُ بالِغَ الأَهميَّة وكأَنَّه يَجِبُ نَشرُهُ اليَوم في هذِه السَّاعة. إنِّي أَتَّكِلُ عَليكَ لِتفتحَ الطَّريقَ لنا، نحن نريدُ أَن نَنشرَ رَسائلَكَ لكِنْ امنَحْنا القوَّةَ والشَّجاعةَ وَإمكانيَّةَ تَحقيقِ رَغَباتِكَ. آمين.

فاسولتي، هَل أَتَخلّى عنكِ الآن؟

كلَّا، يا رَبّ. نَحن بِحاجةٍ لِقوَّتِكَ لِنُتابِعَ.

سَتَحصلون عَلى القُوَّةِ الكافيَة لِتَتْميمِ المهِمَّة الَّتي دُعيتُم مِن أَجلِها؛

٦ كانون الأَوَّل، ١٩٨٧

أُكتُبي، يا فاسولا؛

أَنا، الرَّبُّ، أَرْغَبُ في أَن تُكرِّمي مراحِلَ دربِ صليبي؛ أَدْخِلي النُّور؛ كَرِّمي أُمِّي أَوَّلًا بتقديمِكِ شَمعَةً لَها؛ بَعدَها، أُحبُّ رؤيتَكِ ساجِدَةً عَلى رُكْبَتيكِ عِند كلِّ مَرحَلةٍ مِن مَراحلي وتكرِّميني بِحَمْلِكِ شَمعَةً مُضاءةً عِند مراحلي؛

يا رَبُّ، لقد سَبَقَ أَنْ أَعْدَدْتَ مُخطَّطاتِكَ. أَتوسَّلُ إليكَ يا رَبّ، أَن تُمَهِّدَ طريقَنا لِنُكَرِّمَكَ.

سأَفْعَلُ ذلك؛ اِتَّكِئي عليَّ وسأَحْمِلُكِ؛

فاسولا، سأُذكِّرُكِ، عِندَما سيَتِمُّ هذا، بأَنَّ الحدَثَ

---

١ خليقة الله

٢ سَتُجلدين: ترمزُ إلى عذابِ النَّفْس.

٣ العالم.

الثَّاني أَصبحَ قريبًا؛ سأُذكِّرُكِ بأَنْ لا تَنْشدي راحَتكِ بعد الآن؛

رَبِّي، هَل تَقْصِدُنا جميعَنا؟

كلَّا، أَنا أَقصِدُكِ أَنتِ، يا فاسولا؛ اُنْظري في وجْهي؛ سأُذكِّرُكِ أَنَّه مُنذُ هذا الحدَث، سَتشْعرين بِيَدي القديرةِ عليكِ؛ ستَجْري تعاليمي الإلهيَّةُ فيكِ؛ يَجِبُ أَنْ تكوني طَيِّعةً، مُسْتعدَّةً لخدمَتي، مُخلِصَةً، وأَنْ تكرِّميني؛ سأَسْتخدِمُكِ؛ وأَستعملُكِ بكلِّيَّتِكِ، حتَّى لِتكوني هَدَفي؛ يا صغيرتي، أَنتِ لَوْحي؛ أَنْوِي أَنْ أُعيدَ نِعاجي إلى بطرسَ؛

أَيُّها الرَّبُّ، إلهي، منذُ أَكثَرَ مِن سَنَة وأَنا 'لَوحُكَ'. لقد استَعمَلْتَني في كلِّ يومٍ، وأُحبُّكَ لأَنَّني بِهذه الطَّريقةِ أَكونُ أَقْرَبَ إليكَ. تَسْتطيعُ اسْتعمالي. سأَكونُ أَمينةً وسأَكونُ أَيضًا أَمَتَكَ.

فاسولا، كم أُحبُّكِ! هَل تُريدين تَقبيلَ رجْليَّ بعد انتِهائكِ مِن دربِ الصَّليب؟

نَعَم يا رَبّ، سأَفْعَل.

تَعالَي، لا تَنْسَي حُضوري؛ يَبدو أَنَّكِ تُهمِلينني في هذه الأَيَّام؛

إلهي، اِمنَحْني القُوَّةَ لأَتدبَّرَ كُلَّ شَيءٍ. أُريدُ أَنْ أُرضيَكَ كما تَعْلَم، لكنَّ قدْرَتي مَحدُودةٌ. هلَّا غَفَرْتَ لي؟

آه! فاسولا، كَم أُحبُّكِ؛ إنَّني أَغْفِر لَكِ؛ اُكتُبي ما قَد رأَيْتِ الآن؛

(بدا يسوع حَزينًا وجدِّيًا وهو يَقولُ لِي إنَّني أُهْمِلُه. طَلَبْتُ إليهِ بَعدَها المغفِرَة، وبِلَمحِ البَصَر أَشْرقَ وَجهُه الإلهي بِبَسمةٍ رائعةٍ مُظْهِرَةٍ لِي غمَّازاتِه، وَفَتَحَ ذراعَيه واسعًا لأَرتَمي في حضنِه.)

سَيُمْنَحُ الغُفرانُ دَومًا دون أَدْنى تردُّدٍ؛ لقدْ علَّمتُكِ أَنْ تُمَيِّزيني تَمامًا كي تَقولي لأَولادي كَيف أَغفِر؛

تَعالَي، نحن، معًا؛

(أَشارَ إليَّ يسوع بِسَبَّابتِهِ وهو يَقولُ لِي ذلك، كَمعلِّمٍ يُحَذِّرُني.)

٧ كانون الأَوَّل، ١٩٨٧

أَنا أَقودُكِ 'بِطَريقَةٍ فَريدَة'، لَكنَّني أَنا اللهُ، وسأَخْتارُ أَيَّةَ طريقَةٍ كانَتْ؛ السَّاعاتُ تمرُّ سريعًا، والوَقْتُ اقْتَرَبَ؛ سأَقودُكِ كما أَرْغَبُ، يا فاسولا؛

٨ كانون الأَوَّل، ١٩٨٧

(بعد التَّفْكير فيما يَنتظرُني، بدأتُ أَرْتَعِب. كانتْ أَوقاتُ ضُعفٍ شَديد. وكُنتُ جدُّ مُضطرِبَةٍ.)

إلهي، أَلا أَستَطيعُ أَن أُحبَّكَ مِثلَ أَيِّ شخصٍ آخَر، بِطَريقَةٍ طَبيعيَّة؟ أَلا تَستطيعُ، يا إلهي الحبيب، أَنْ تَقودَني بِطَريقَةٍ عاديَّةٍ بدلًا مِن هذه؟ آه يا إلهي، أَشْعرُ بِمَسؤوليَّةٍ كَبيرةٍ مَع كلِّ هذا. يُعذِّبُني أَنْ أَعلَمَ أَنَّه رغم كلِّ النِّعَمِ الَّتي تُغْدقُها عَلَيَّ، أَبْقى بائسَةً، وسيِّئةً ومَجبولةً بالخطايا. لماذا يا رَبّ، لماذا تَحْتَفِظُ بِي؟ لم أَعُدْ أَستَطيع مواجَهَتَكَ؛ لسْتُ جديرةً بكَ؛ دَعْني أَذْهب إلى زاويَتي. لا تُبْقِني قَريبةً هَكذا مِنكَ.

لماذا؟ لماذا؟

كلَّا، يا إلهي. سأَتبَعُكَ وسأُحِبُّكَ كما يُحبُّكَ الآخَرون بِطَريقَةٍ عادِيَّة!

محبوبتي، أحبُّكِ![1]

آه! يا يسوع، كلُّ ما أَفْعَلُه هو جرحكَ. دَعْني أَذْهَب. سأَبْقى مَع شَقائي، لَكنَّني لَن أَتوقَّفَ عَن تكريمِكَ وَحُبِّكَ.[2]

اِنتَظِري!

رَبّي، كلُّ هذا[3] يَفوقُ إدراكِي ويَتَخَطَّاني!

كلَّا، إنَّ هَذا لا يَفوقُ إدراكَكِ، لَيسَ بَعدَ الآن؛ يا

---

١ شعرتُ بأَنَّ كلماتِي جَرحَتْ يسوع. شَعرتُ بالأَسى.

٢ أَردْتُ أَن أُخْلِدَ للنَّوم لأَنسى إساءتِي.

٣ هذه المقاربة الخارِقَة وكُلّ الأَحداث المستقبلة.

محبوبتي،[1] إنَّ جِراحاتي الخمسَة مَفتوحَةٌ على وِسْعِها؛ أَنا أَنزفُ بِغزارةٍ؛ أَنا أَتألَّم، إنَّ إلهَكِ يتألَّم! أَلَن تُمجِّدي جَسَدي؟ جراحاتي الخمسةُ مَفتوحَةٌ لأَجْلكِ، لِتَرَي أَيَّ غَمٍّ تُسبِّبُهُ لِي خَليقتي؛

أُحِبُّكم جَميعَكُم رُغمَ شَرِّكم، رُغم فَشَلِكُم، رُغمَ شَكِّكُم، رُغمَ ظُلْمِكم، رُغمَ إنْكارِكُم، رُغمَ ارْتيابِكُم وَرُغمَ قلَّةِ إخْلاصِكم تُجاه جَسَدي؛ أَما زِلتم لا تَفْهَمون؟ لماذا أَغْلَقْتُم عنِّي قُلوبَكم إلى الأَبد؟ لماذا تَخلَّى عنِّي مُعْظمُكم؟ لماذا غيَّر رُسُلي طَريقَهم؟ لماذا أَهْمَلوا حَديقتي؟ لماذا لم يَرْوُوا أَزهاري؟ لماذا؟

أَينَ هُمْ خِرافي، يا بُطرس؟ هلَّا ساعَدْتَني في إيجَادِهم وتَوْحيدِهم؟ تعالَ؛ فسأُساعِدكَ لإيجادِهم، سأَحْمِلُ لَهُم القُوتَ وأُغذّيهم؛ لا يا بُطرس، لَن تَجِدَ شيئًا في هَذا القفر؛ لم يبْقَ شيءٌ؛ القليلُ الباقي قد يبِسَ الآن وتَلِف؛ لأَنَّه لَم يَتَبَقَّ سِوى القَفرِ على مدِّ النَّظَر؛ لَكِن أَنا، الرَّبّ، سأُحْضِرُ خُبزي مِن احتِياطي وسَأَملأُ احْتِياطَكم مِن ثَمري؛ سأُغَذّي خِرافي، سأَروي هَذا القَفرَ؛ أَحِبَّائي ثِقوا بي؛ ثِقوا بي، وسأُوحِّدُكم جَميعَكُم مِن جَديد؛ معًا، يا فاسولَتي؛ يا زهرتي، لَنْ أَدَعَهم يَدوسونكِ؛ أَنْوِي استِخدامَكِ لِمَجدِ جَسَدي؛ أَنا، الله، أُحبُّكِ؛

(إنَّ كلمات "قلَّة إخلاصِكم تجاه جسدي" يقْصِدُ بِها العاملين لأَجل الوَحدة. ما يَحصلُ عادةً عِندَما تجتمعُ سلطاتُ الكنيسة لإيجادِ حَلٍّ لِلوَحدَة أَنَّ كلًّا مِنَ الطَّرَفَين يَتوقَّعُ أَنْ يَتنازلَ الآخَرُ عَن 'شيءٍ ما'؛ ويَنتَهي بِهم الأَمر، في نِهايةِ الاجتِماع، بأَن لا يتنازلَ أَيٌّ منهُم عن الشَّيءِ الكَثير. هذا ما قالَه لِي الرَّبُّ مَساءَ أَمس.)

١١ كانون الأَوَّل، ١٩٨٧

يسوع؟

أَنا هو؛

يسوع، كَيفَ يَحدثُ أَنَّ العلمانِيَّ هو أَسرع إلى الإيمانِ مِن الكاهنِ، واللَّاهوتِي، إلخ. رَبِّي، هَل تتذكَّرُ عِندَما طَرحتَ عليَّ السُّؤالَ؟

أَذكُر؛

عِندَما يَقرأُ النَّاسُ الكِتابَ الأَوَّل، يَرْغَبون في قِراءةِ الباقي، ودائمًا يَبدَؤون بالصَّلاةِ، حتَّى الَّذين لَم يُصلُّوا أَبَدًا في حياتِهم، هذا رائعٌ!

فاسولا، إنَّ أَولادي جِياع؛ عِندَما يَرَوْن خُبزي، يَتَناولونه لِيُسَكِّنوا جوعَهُم؛ وإذا أَرادوا المزيدَ، فَسيأتون إليَّ[2] وسأُقدِّمُ لَهُم كلَّ ما لَدَيَّ؛

لَكِن، يا رَبّ، لَقَد حَصَلَ مَرَّةً أَو اثنَتَين أَنَّ الَّذين قرؤوا هَذا الوَحيَ واهتدَوا، أَرادوا في غمرَةِ فَرَحِهم مُشارَكَةَ كاهِنٍ في فَرحَتِهم لاعتِقادِهم أَنَّه سَيَفْرحُ أَيضًا، ولَكِن لِعَدَمِ اكْتِراثِ الكاهِن، أُصيبوا بِخيبَةِ أَمَلٍ وفَتُرَتْ حَماستُهُم.

فاسولا، هؤلاء هُم الَّذين يَجرَحونني ويَطعَنونني مِن جِهَةٍ إلى أُخرى؛ إنَّني أَتألَّمُ لِدَرَجةٍ لا تُحتَملُ، عند رؤيَتي خاصَّتي ترفُضُني؛ ليس عندهم شيءٌ لِيُقدِّموه لِخرافي؛

رَبِّي، إنَّ مَوْقِفَ الكَهَنةِ السَّلبي وقِلَّةَ حَماستِهم، لا تُخْمِدُ عزيمَةَ الَّذين قرؤوا وآمنوا لأَنَّهم يَجِدون حقيقةَ السَّلامَ عِندَما يَجِدونَكَ مِن جَدِيد، لكنَّهم يأْسَفون أَنْ يكونَ الأَمرُ هكذا، وخاصَّة، عِندَما يكْتَشِفون أَنَّهم يَجْهَلون كُلَّ شَيءٍ عَن الظُّهوراتِ. إنَّهم يَتَساءلون لماذا لا تَتَكلَّمُ الكَنيسةُ أَكثَر عَن الظُّهورات، حَتَّى إنَّ أَحَدَهُم عَلَّقَ قائلًا إنَّهم يُبقُون هذه الأُمورَ طيَّ الكتمانِ فيما بَينهم.

نَعم، يا فاسولا، إنَّ إكليروسي يَخْنقُ أَعْمالي اليَوم؛ يا بُنَيَّتي، لَقَد قُلتُ وأُردِّدُ أَنَّهم يمْسكون مفتاحَ المعرِفَة، هُم

١ 'انفجر' يسوع وهو يُريني كم هو يتألَّم.

٢ يأتون إلى اللهِ بالصَّلاة.

أَنفُسُهم لا يَدْخلون ولا يَدَعون الَّذين يُريدون الدُّخولَ أَنْ يدْخلوا! إنَّهم يَسدُّون الطَّريقَ بالارتياب، بالشُّكوك وبالرِّياء؛ لَقَد خَسرتُهم كأَولادٍ؛ لَقَد أَعْمَتْهُم حِكْمَتُهُم وضَلّوا عَن الطَّريقِ المؤَدّي إليَّ؛

– محبوبتي، ضَحِّي بِكلِّ[1] ما عِندَكِ الآن وَصَلِّي مَعي؛

نَعَم، يا يسوع.

أَيُّها الآب،
لِيكُن السَّلامُ مَوضوعَ مُباحثاتِهم،
اِغْفِر لَهُم قِلَّةَ إخلاصِهِم،
أَيُّها الآب، لا تَقِفْ بَعيدًا
إنْ هُم اضْطَهَدوني
تَعالَ، تعالَ للدِّفاعِ عنّي،[2]
كُنْ بِقُربي،
أَنِرْهم وعَلِّمْهُم،
اِجعَلْهُم يَرَون أَخطاءَهُم،
إنَّكَ الحقُّ،
أَشرِقْ بالحريِّ عَلَيهم،
حَتّى يُسَبِّحوكَ وَيَقولوا،
"عَظيمٌ هو إلَهُنا العَليُّ
الَّذي يُريدُ رؤيةَ
أَولادِه بِسلام،
لِيكُنْ مُسَبَّحًا الرَّبُّ
الَّذي يَنزِلُ لِيُوَحِّدَنا،
لِيَكُنْ مُسبَّحًا الرَّبُّ الَّذي يأتي
لِيُعْلِنَ أَعمالَهُ الحاليَّة"؛
آمين؛"

محبوبتي، تَعالَي، وافِيني لاحقًا؛ الآن تَذكَّري حُضوري؛ أُحبُّكِ، يا بُنَيَّتي؛

نَعم، يا رَبّ، سأَتذكَّر.

١١ كانون الأَوَّل، ١٩٨٧

زهرتي، لا تَشكّي أَبَدًا بأَنَّني أَنا، يسوعَ، مُخلِّصُكِ؛ اُنْظُري جيِّدًا إلى الوَراء وتَذَكَّري أَينَ وجَدْتُكِ؛[3] لَقَد وَجَدْتُكِ في الشَّقاءِ حَيثُ لا يزالُ العَديدُ مِن أَولادي! فاسولا، تعالَي، هَل تَرَين هذا الصَّليبَ؟

(يَقْصدُ يسوعُ الصَّليبَ المَصنوعَ مِن خَشَبِ الزَّيتون مِن أُورشليم، الَّذي كانَ الآن على الدَّفترِ بِقُربي، وَهو الَّذي لا يُفارقُ يَدي طَوالَ اللَّيل.)

نَعم، فاسولتي؛ خُذيه الآن بِيَدَيكِ وارْفَعيه إلى شفتَيَّ؛ نَعم، اِرفَعيه؛

(قبَّلَ يسوع المصلوبَ بِلطفٍ مِن شَفتَيه الإلهيَّتَين.)

هلَّا قَبَّلتِه أَيضًا؟

(قبَّلْتُ المصلوبَ.)

اِرفَعيهِ الآن؛ لَقَد بارَكْتُه... أَحبَّائي، أُحبُّكم جَميعَكم؛

١٢ كانون الأَوَّل، ١٩٨٧

إلهي! بالطَّبع قَد بَلَغَكَ ما يتَّهمونَني بِه الآن. ربِّي، إنَّها المَرَّةُ الثَّالثةُ الَّتي يتَّهمُني بِها شهودُ يَهْوَى. في المرَّتين السَّابِقتَين، قالوا إنَّ هذا العملَ هو عَمَلُ الشَّيطان (حتّى دون أَن يقرؤوه) وأَمَّا هَذه المَرَّة، فَقالوا: إنِّي مِن سُلالةِ الملائكةِ الهابطين! لماذا يا رَبّ؟ لماذا يَختَلِفُ المسيحيّون بِهذا القدْرِ بَعْضهم عَن بَعض! ما السُّوءُ الَّذي يُمْكِنُ أَنْ يكونَ قَد حَصَل؟

لَم تَكُنْ كَنيستي قَبلًا في مثلِ هَذا الاضْطِرابِ الَّذي هي فيه اليَوم؛ تَذَكَّري كلِماتِ أُمِّكِ القدّيسة:

"إنَّ الاضْطِرابَ الَّذي حَصَلَ في غَرَبَنْدال هو "مَثَلٌ"

---

١ يَجِبُ أَنْ أَتركَ هذه المرَّة أَعْمالي المنزليَّةَ المُتأَخِّرة، وتَحْضيرَ طَعامِ ابْني وزوجي المريض جدًا، ربَّما بِداءِ الكَبِد؛ كنتُ أَتَحَضَّرُ للخروج.

٢ الدِّفاع عَن كَلِمَتِه وليس عنّي.

٣ مَنَحَني يسوع صورةً عَن الماضي.

يُظْهِرُ كَم أَنَّ كنيسَتي مضطَرِبَةٌ اليوم، إنَّ الاضطِرابَ يسُودُ فيها؛

إلهي، أَنا حزينةٌ جدًّا، حزينةٌ جدًّا، يا رَبّ.

أَنتِ تَغتَمّين لأَنَّكِ تَشعرين بي، بَدأتِ تَعرِفينني؛ كَم أَبْتَهِجُ عِندَما تُدركين ما يؤلِمُني؛ فاسولا، أَنا أُحبُّهم أَيضًا، لَكِنَّ الشَّيطان ضَلَّلهم؛ لَقَد أَعْماهُم؛ وفي عَماهم قادَهُم في طريقٍ أُخرى وفي ضلالِهم، لَيْسوا فَقَط يَحتَقِرون أُمّي كَمَلِكةِ السَّماء، لكنَّهم يَحتَقِرون أَيضًا بُطرسي والسُّلطةَ الَّتي، أَنا نَفْسي، مَنَحتُهُ إيَّاها عَلى كلِّ خِرافي؛ إنَّهم يَضْطَهِدون أَيضًا أَزهاري ويَدينُون كلَّ أَعْمالي الإلهيَّة الحاضرة؛ لَقَد كيَّفهم الشَّيطانُ عَلى ازْدراءِ كُلّ ما لا يَفْهمونه ويَحْجُب عنْهم إدراكَ الحقيقة؛ أَحبَّائي، لَقَد تَسرَّبَت عَقيدتُهم بَينكم وهِي واحِدةٌ مِن العَقائدِ الَّتي سَبَقَ أَنْ حذَّرتُكم مِنها؛[1] يَعتبرون نِعَمي الَّتي مَنَحْتُها لأَولادي مِنْ "أَعْمالِ الشَّيطان"، ويَرْفضون أُمَّكم القدّيسة؛

فاسولا، لا يَعودُ إليكِ أَبَدًا أَنْ تتَّهميهم؛ تَعَلَّمي أَنْ تقولي عِوَض ذلك: "لِيكُن الرَّبُّ قاضيًا ويُعيدهم؛"

محبوبتي، نِهايةُ الأَزْمنة قريبَةٌ؛ قُلْتُ إنَّني سأُعْطيكُم علاماتٍ وإنْذاراتٍ؛ أَنا أَتألَّمُ لِرؤيَتِهم[2] يَسْخَرون مِن مؤسَّستي[3] ولا يتَّبِعون إلَّا عقيدتَهم الخاصَّة؛ هؤلاء هُم نَسلُ قايين الخطِرون عَلى أَبناءِ هابيل، والحاجِزُ في وَجْهِ الَّذين يُريدون النُّموَّ في مَنزلي، مَشْعلٌ مُخادِعٌ يُضلِّلُ شَعبي، صَخْرةٌ مُتصلِّبة؛ لقَد تَمَرَّدوا عَلى مؤَسَّستي؛ كَيفَ أَستَطيعُ أَنْ أُقدِّمَ لَهُم مَملَكَةً على الأَرض، وقد اخْتاروا هُم أَنفسُهم في أَعْماقِهم علومًا تأتي من قايين؟

سأُقيمُكُم مِن الموتِ وسَتَعودُ أَنفُسُكُم إليَّ؛ بَين ذِراعيَّ! لَسْتُم سِوى ظِلٍّ عابرٍ على الأَرض، مُجَرَّدِ ذَرَّةِ غبارٍ صَغيرةٍ تَزول مَع أَوَّل قَطْرَةِ مطر؛ أَلَمْ أَقُلْ بِنَفْسي إنَّ في بيتِ أَبي مَنازِل كَثيرة وإنَّني سأُهيِّئُ لَكُم واحدًا كَي تَكونوا حَيْثُ أَكون أَنا؟ إليَّ أَنا، في منزلي ستأتي النُّفوسُ![4] فاسولا، إنَّهم يتآمرون ضدَّ مؤسَّستي؛ يُحاولون اقتِلاعَ مَملكتي؛ زهرتي، أُحبُّكِ، لا تَبكي؛

(عِندَما أَشْعرُ بيسوع حَزينا، أَحْزَنُ أَنا أَيضًا.)

سأَضَعُ عَليكِ إكليلَ شَوكي... والحربَة بَينهم؛ إنَّهم يتآمرون ضدَّ مَنزلي، اجتماعًا تِلوَ الآخَر، لِلقَضاءِ على بُطرس!

لا يا إلهي! لا يا رَبّ!

تَجَمَّعوا، يا أَحِبّائي، اِدْعَموا كنيستي؛ اِتَّحِدوا، يا أَحبَّائي، تَجَمَّعوا مِن جَدِيد؛ كُونوا واحدًا؛ زهرتي، اِبقَي يَقِظةً،

الحُبُّ سَيُخلِّصُكم، يا أَحبّائي؛ تَعالَي يا زهرتي، تَفَتَّحي؛ تَفَتَّحي ودَعيني أَسْكُب فيكِ نُسْغي الَّذي سَيُنْهِضُكِ ويُقوِّيكِ لِيُمكِّنَكِ مِن مواجهَةِ أَعدائي؛ تذكَّري، أَنا، الرَّبّ يسوع المسيح، أَمامكِ؛

(أَخافَتْني كثيرًا هذه الرِّسالة.)

إنَّني أَتوقُ لأَن يَسْمَعوكَ! هذا نداءٌ طارئ!

١٩ كانون الأَوَّل، ١٩٨٧

أَنا الحُبّ؛

فاسولا، قُولي لَهم، قُولي لَهم، إنَّ الإخلاصَ سَيَغلبُ الشَّرَّ، والتَّواضعَ سَيُضعِفُ الشَّرَّ، والحُبَّ سَيُزيلُ القِناعَ عَن وَجهِ الشَّيطان؛

(لاحقًا:)

إنَّ مَعبَدَ فاطيما يَدعو إلى التَّكفير! أَيَّتها الخليقة، عُودي

١ الدِّيانات الخاطِئة.

٢ شهود يَهوى.

٣ كنيسة روما.

٤ يَعْتقِدُ شُهود يهوى في ضلالِهم، أَنَّ المرءَ يَستطيعُ أَنْ يَعيشَ إلى الأَبَدِ في الجنَّةِ على الأَرضِ، وإنَّ نَفْسَنا تَموتُ مع جَسَدِنا.

إليَّ! أيَّتها الخليقَةُ تَعالَي وتَعَرَّفي عَليَّ؛ تَعالَي وابتَهِلي إليَّ؛ لا تَعودي بَعدُ إلى الخطيئة؛ آمِني بِي ولا تَشكِّي؛ تَعالَي وتُوبِي، تَعالَي وتناوليني؛ كُوني قدِّيسةً، يا فاسولا؛ آه! يا فاسولا، أَعِيدي إليَّ خليقَتي! يا مَذْبَحي! سأَسكبُ فيكِ شعلَتي، وأُضْرِمُكِ مِن الحُبّ؛ عَليكِ أَنْ تُفتِّشي عن مَصالِحي وتُمَجِّديني؛ لا تَكوني مِثلَ الَّذين يُفتِّشون عن مَجدِهم وَعَن عَظمتِهم؛

رَبِّي، لَقَد قلْتُ وأُكرِّرُ أَنَّني لنْ أُفتِّشَ إلَّا عَن مصالِحِكَ وعَمَّا يُمجِّدُكَ بالأَكثَر، يا رَبّ، خُذْ إرادَتِي. لَقَد اسْتَسلَمتُ.

نَعَم، يا فاسولا، اِروي عَطشي، عامِليني كَمَلكٍ، كرِّميني أَنا، إلهَكِ؛ لا تَعصيني أَبدًا، قَدِّسي جَسَدَكِ لِتُكرِّمي حُضوري فيكِ؛ تعالَي يا محبوبتي، كلُّ مَستورٍ سَيَظهرُ في النُّور؛ سَتَرفَعُ يَدَاي الإلهيَّتان الحِجابَ وسَأَكْشفُ لَكُم كُلَّ ما كان مَستورًا؛ غَرَبَنْدال هي تَتِمَّةٌ لِفاطيما، ومُلْكي سَيَدومُ إلى الأَبد، لأَنَّني أَنا هو؛ أَنا الأَلفا والأُوميغا؛

يا خَلِيقَتي، كَم أُحِبُّكِ! خاصَّتي، أَولادي، أَحبَّائي، تَعالَوا، تَعالَوا بين ذراعيَّ المفتوحتَين؛ عُودوا إلى أَبيكم!

(كان صوتُ اللهِ كلُّه حُبّ. كأَنَّه يتَوسَّل.)

أُحبُّكم؛

اِسْمَعي، يا فاسولا، عِندَما تُصْبحين بين أَبناءِ هابيل خاصَّتي، سأَكونُ أَنا بَينكم؛ سأَهْمسُ في أُذُنِكِ تعاليمي؛ عندي خبْزٌ أُقدِّمُه؛ إنَّ خُبْزي مقدَّسٌ؛ لم أَسْتَعملْ سوى كمِّيةٍ صغيرةٍ مَن خَميرِ احتياطي، كانتْ كافيةً لِتَخمير كلّ العَجين، الَّذي أَصبحَ الآن خبزيَ الجَدِيد؛ فَتَخَلَّصوا إذًا، يا أَحبائي، مِن خَميرِكمُ القَديم، لَقَد فقَدَ مفعولَه؛ تَعالَوا واسْتعمِلوا خَميري الجَدِيد؛ جدِّدُوا جميعُكم أَنفسَكُم إلى خَبْزَةٍ جَدِيدَةٍ طيِّبةِ المذاق والَّتي سَتَجذبُ خرافي وتُغَذِّيها؛ كرِّموا خُبْزي الَّذي قدَّسْتُه، خبزَ الإخلاصِ والحقِّ والحُبّ؛ أَحبّائي، دَعوني أَبْتَهِج ولِيَتَذَوَّقْ خِرافي خُبْزيَ الجَدِيد؛ وزِّعوه فِيما بَيْنكم ولْتَأكلِ الجُموعُ الجائعَةُ حَتّى تَشْبع؛ لنْ تُقْنِعَني حُجَجُ الحكَماء، فَهي لنْ تؤثِّرَ بي، وأَنتِ أَيضًا، يا بُنَيَّتي، لا تَدَعيها تؤثِّر بكِ؛ أَنوي أَنْ أُعيدَ جمْعَ خِرافي المشتَّتةِ، أَنْ أُرْجِعَهم إلى الحُبّ؛

وقِّعي اسمي،

IXθYΣ

٢١ كانون الأَوَّل، ١٩٨٧

إلهي، العادلُ، حَتّى في عَدَمي وفي عَجْزي الكَبير، أَنتَ مَن وَضَعَ فيَّ رغباتِي. إنَّها رغباتُكَ. أَتَمَنّى أَنْ يَتَمجَّدَ اسْمُكَ وأَن تعرِفَكَ خِرافُكَ المُجتَمِعَةُ مِن جَدِيد وأَنْ تعرِفَ أَيضًا أُمَّنا السَّماوِيَّة: أَنَّ مُلكَها سَيَدومُ إلى الأَبَدِ، مُنتَصِرًا على الشَّرّ. إنَّني أُفتِّشُ فَقَط عنْ مَصالِحِكَ...

نَعَم يا فاسولا، لا تُفتِّشي إلَّا عَنْ مَصالِحي، كُوني صادِقةً، لا تكُوني مُجَرَّدَ مَظهَرٍ كاذبٍ لِلقَداسةِ كالبَعض؛ أَنا، الرَّبُّ، أَعْرِفُهم؛ مَهما اجْتهَدوا في أَنْ يَظهروا مِثلَ هابيل، لا يسْتطيعونَ خِداعي؛ لنْ يُساعِدَهم أَبَدًا ارتِداؤهُم القِناعَ في إخفاءِ هوِيَّتِهم؛ الحقَّ أَقولُ لكِ، سأَدلُّكِ هذه المرّةَ على هؤلاء الدَّجّالين؛ سآتيهِم في ساعةٍ لا يتوقَّعونَها؛ لماذا يُوجد في مَنزلي نسلُ قايين الَّذين يُفتِّشون عن مصالِحِهم دون مصالحي؟ سأُسْقِطُ أَقْنِعَتَهُم بِقُوَّةٍ سَماوِيَّة، سأَكشِفُ مَا هوَ مسْتورٌ؛ أَحبّائي، لا تَخافوا؛ كَنيستي، أَنا سأُنظِّفُها؛ سأَقْضي على كُلِّ الَّذين يعْتَرِضونَ طريقَ الحُبِّ الإلهي والدُّخولَ في قَلبي الأَقْدس؛ أَتَرَيْن، يا فاسولا، إنَّ كأسي مُرَّةٌ؛ العالمُ يُسيءُ إليَّ، يا محبوبتي؛ إنَّ نَسلَ قايين يقْطَعُ الطَّريقَ، يَسدُّها بِحِجارةٍ كبيرةٍ، تُعيقُ خرافي الَّتي في طريقِها إليَّ؛ إنَّ أَيديَهم فارغَةٌ، لمْ يَعُدْ لَديهم شيءٌ يُقدِّمُونه لِخرافي؛ فاسولا، يا مبارَكَةَ نَفْسي، اِتْبَعيني؛ سأَقودُكِ، لا تيأَسي، هَل سأَتَخَلَّى عنكِ الآن؟

لا، يا رَبّ، إنَّني أَتمسَّكُ بكَ، يا أَبتِ الحبيب.

امسكِي يَدي، امْسكيها، لا تَتْركيها أَبدًا؛ اِقْبَلي كلَّ ما يأتي مِنّي؛

٢٢ كانون الأَوَّل، ١٩٨٧

فاسولا، لَقَد حانَ الوَقتُ لِتَوْحِيدِ كَنيستي؛ أَحِبّائي، اتَّحِدوا مُجَدَّدًا، هَلمّوا أَعِيدوا بِناءَ هَذِه الأَنقاض القدِيمَة، أَعيدوا بِناء مؤَسَّستي الأُولى الَّتي أَسَّسْتُها بِيَدي؛ كَرِّموا أُمِّي كَما أَنا، الكَلِمَة، والَّذي هُو فَوقَ كلِّ شيءٍ، أُكرِّمُها؛ أَلا أَرْغَبُ إذًا منكُم، يا مَن لَسْتُم سِوى رمادٍ وغبار، في أَنْ تعْتَرِفوا بِها مَلِكةً للسَّماءِ، وأَنْ تُكرِّموها؟ إنَّ حزني اليَومَ هو أَنْ أَرى كَم أنَّ خَليقتي لا تَعرِف كِفايةً أَهَمِّيَّتَها؛ يَجِبُ أَنْ يعودَ إلى بطرسَ مؤمِنِيَّ الَّذين عَزَلوا أَنفُسَهُم تَمامًا والَّذين هُم تَحت اسمِ لُوثِرْ؛

رَبّي! سوف يُصدَمون!

فاسولا، سأَثني رُكَبَهم لِيُكرِّموا أُمِّي، هذا أَنا، الرَّبُّ الَّذي يَتَكلَّمُ: سأَحْنيهم! عِندَما يَنْحَنون، سأُشْرِقُ بِنُوري عَلَيهم وأُنْهِضُهم؛ سَأُقوِّي جُذُوعَكُم، وسَتُصبِحون كَحَديقةٍ مَرْوِيَّةٍ، كَنَبعٍ لا تَنْضبُ مياهُه أَبدًا؛ سأُعيدُ بِناءَ مؤسَّستي؛

محبوبتي، تَعالَي، كوني طيِّعةً وعَذبةً كالآنَ لأَنقُشَ عَلَيكِ كَلماتي، تَعالَي، لا تَنْسَي أَبَدًا حُضوري القدُّوس؛

نَعم، يا رَبّي.

٢٣ كانون الأَوَّل، ١٩٨٧

إلهي، سَيُصْدَم البروتِستانت!

(لم أَستَطِعْ تَقَبُّلَ الأَمرِ.)

فاسولا، لقد انتَظَرتُم سنين طويلَةً كَي يَتَغيَّروا؛ دَعيني الآن حرًّا بِأَن أُدَوِّنَ رغباتِي؛

لكنَّهم سيُصدَمون!

أَصغي؛ هَل يسْتَطيعُ أَحَدٌ أَنْ يَسْمعَني فَقَط عِندَما يؤاتيه هذا، ثمّ يَصُمُّ آذانَه عِندَما يَرى أَنَّ ما أَقولُه لا يُناسِبُه؟

إذًا سيَرفضون تَمامًا كلَّ شيء! بِما أَنَّهم عاجِزونَ عَن انْتِقاءِ أَجْزاء. سَيَزعَمون أَنَّ هذا لَيسَ أَنتَ.

إنْ هُم فَعَلوا ذلك، إذًا سَيُنْكِرونَني كإلهٍ لهم؛

رَبّي، هَل أَتَجَرَّأُ وأَقولُ إنَّ هذا صعبٌ عَلَيهم؟ لنْ يَشعروا أَنَّهم يُنكِرونكَ، فَهُم على كلِّ حالٍ يُحِبُّونكَ ويَعبدُونكَ حقًّا، يا رَبّ.

فاسولا، لَقَد أَتَيْتُ لأُوحِّدَكُم جَميعَكم؛ هَل سَيَرفضُ أَيٌّ من تلاميذي نِدائي؟

كلَّا، يا رَبّ، ليسَ إنْ كانوا مُخلصين.

يُلخِّصُ قولُكِ هذا كلَّ ما يُمكِنُ قَوله:"إنْ كانوا مُخلصين..." فَسوف يسْمَعون؛

إنَّني آتٍ لأُشرقَ عَليكُم جَميعِكم وأُنيركُم كي تسْتطيعوا أَنْ تتَّحِدوا؛ لَكِن، ولأَسَفي الشَّديد، سَيَكونُ هناك مَن سيُفضِّلُ الظُّلمَةَ على النُّور لأَنَّ أَعْمالَهم سيِّئةٌ؛ سيَرفضون أَنْ يأتوا إلى نُوري مَخافةَ أَنْ تُفْضَحَ أَعْمالُهم، لكنَّ مُؤْمِنِيَّ والَّذين يعْتَرفون بِإخلاصٍ بأَعمالي ويَتْبعونني، سيَأتون إلى نُوري، ويَعرضون أَعْمالَهم بلا خَوفٍ، لأَنَّهم سيُظهِرون أَنَّ ما يفعلونَه يَفْعلونَه مِن خلالي أَنا إلههم؛

لَقَد قُلْتُ إنَّكم إذا جَعَلتُم مِن كَلِمتي مَسْكِنًا لكم، فستَكونون حقًّا تلاميذي؛ ستَعرِفون الحقَّ والحقُّ يُحَرِّرُكُم؛ والآن، أَقولُ لكم هذا: إذا وثِقْتُم بكلمةِ اليوم، كُنْتم فعلًا تلاميذي؛ ستَتَعلَّمون الإخلاصَ في الحقِّ، والحقُّ يُحرِّرُكُم ويَجْعلُكُم قادِرين أَنْ تتَّحدوا بالحُبِّ وتُمجِّدوني؛

إنَّني آتٍ إلَيكُم جَميعِكُم، حاملًا قلبي بِيَدي، لأُقدِّمَه لَكُم، لَكِن على الرّغم مِن نِدائي، سَيَرْفضُني الكَثيرون ويُنْكِرونني كإلهٍ لَهم لأَنَّ قَلوبَهم قد تَحجَّرتْ، لو أَنَّهم

أَحبّوني لَكانوا سَمِعوا ندائي؛ إنْ رَفَضوا سَماعي، فذلك لأَنَّني فَقَدْتُهم كأَولادٍ لي؛ لقد أَعْمَتْهم حِكْمَتُهم؛ لكنْ، الحقَّ أَقولُ لكم، إنَّ نِعاجي سَتَعرِفُ صَوتي؛ الَّذين لنْ يعرِفوا صَوتي لَيسوا نِعاجي، لأَنَّهم لا يؤمنون بِجبروتي؛

هَل تعْلَمون لماذا خِرافي مُشتَّتةٌ وجَسدي مُشوَّهٌ؟ هَل تَعْلَمون لماذا يَسُودُ عَدَمُ الانسجامِ في كنيستي؟ لأَنَّهم كانوا يَسيرون في اللَّيلِ دون أَيّ نورٍ يقودُهم؛ فتِّشوا عنّي أَنا الَّذي هو النُّور، وسأَقودُكُم؛ أَلْقوا عَنْكم خُبْثَكُم وتَصَلُّبَكُم؛ كونوا وُدعاءَ ومُتَواضعين؛ اِفتحوا قلوبَكم وَدَعوا نُسْغي يَمْلأكم؛ أَنا راعيكُمُ الصَّالِحُ الَّذي يُحبُّكم؛

فاسولا، كلِّميني؛ عامِليني كَرفيقِكِ القدُّوس؛

سأَفْعَلُ، يا إلهي، أُحبُّكَ، يا رَبّي. أَرْغَبُ في تَمجيدِ اسمكَ، يا رَبّ.

محبوبتي، لقد مجَّدتُ اسمي وسأُمجِّده أَيضًا؛ سَيَدوم مُلْكي إلى الأَبدِ؛

تَعالَي، تشجَّعي، يا ابنَتي، أَنا معكِ؛

٢٦ كانون الأَوَّل، ١٩٨٧

(في ليلِ ٢٥-٢٦ كانون الأَوَّل، أَكَّدَ لِي يسوعُ أَهميَّةَ رسالَةِ غَرَبَنْدال مع رسالةِ فاطيما، وأَنَّ الرِّسالتَيْن هُما رسالَةٌ واحدة. كانَت الرِّسالَةُ تتَرَدَّدُ في أُذُنَيَّ وكانَ يسوعُ يُقوّي حُضورَه، كان ذلك وكأَنَّني لَم أَسترِح تِلك اللَّيلة.)

إنَّ مَعْبدَ فاطيما يَدعو إلى تَقديسِ غَرَبَنْدال؛ لقدْ علَّمْتكم أَنْ تقرؤوا علاماتِ الأَزمِنَة؛ هَل تُفتِّشون عَن هذِه العَلامات؟ كيفَ يُعقَلُ أَنَّكم لا تُميِّزون العَلامات؟ أَلا تَستَطيعون التَّمييزَ؟ لماذا انْغَلقَتْ أَذْهانُكم هكذا؟ لماذا تَرْفضون أَنْ تَروا؟ لماذا تَرْفضون أَنْ تَسْمعوا؟ هَل نَسَيْتم كَلِماتي؟ لماذا تُكرِّرون أَخْطاءَكم؟ أَحبَّائي، لماذا كلُّ هذه التَّهجُّماتِ السَّامَّةِ على رسالةِ غَرَبَنْدال المُعْطاةِ مِن أُمِّكم القدِّيسة الَّتي هي تابوتُ العَهْدِ لِكَلِمَتي لَكُم؟ إنَّ مُعارضاتِ النُّفوسِ الكَهنُوتيَّةِ تجاهَ ظهوراتِ غَرَبَنْدال ورِسالتِها هي كلُّها مِنْ أَعْمالِ الشَّيطان؛ كَما في فاطيما، يُحاولُ الشَّيطانُ مَرَّةً أُخرى أَنْ يَمنعَ تعْميمَ رِسالتي؛

أَلَمْ تَفهَموا أَنَّ الشَّيطانَ الَّذي يَعْرفُ أَهميَّةَ مُخطَّطي الخلاصي الَّذي مَنَحَتْهُ أُمِّي لأَطفالٍ بُسطاءَ في غَرَبَنْدال، يُحاولُ مَرَّةً أُخْرى أَنْ يُزيلَ مُخطَّطي فيُبقيكُم بالتَّالي في الظُّلمَةِ لِتَسْقطوا؟ إنَّ الشَّيطانَ يُضاعِفُ جُهودَه الآن أَكثرَ مِن أَيِّ وقتٍ مَضى لِيَنتصِرَ على أُمِّكُم القدِّيسة، مُتَلاعِبًا بِكَنيسَتي كَي تَنفيَ هَذه الظُّهوراتِ الَّتي هي تَتمَّةٌ لِرسالةِ فاطيما الخلاصيَّةِ ويُحاولُ في غضَبِهِ أَنْ يَمنَعَكُم مِنْ أَنْ تَتَغذَّوا مِنّي؛

إنَّ مشروعي الخلاصي واضِحٌ؛ إنَّني آتٍ لأُخلِّصَ أَولادي؛ تعرَّفوا إلى صَوتي! لا تَتَفاجَؤُوا بِطَبيعَةِ الوَسائلِ الَّتي أَسْتَعْمِلُها؛ لَقَد اخْتَرْتُ عَدَمًا، جاهِلًا، قُماشةً بَيضاءَ، لِيكونَ جليًّا أَنَّ الأَعمالَ الَّتي تَملأُ هذه القُماشةَ هِي مِنّي، وكَي تُؤمنوا هذه المرَّة أَنَّني أَنا، يسوعُ، ابنُ الله الحبيب، الَّذي يَتَكلَّمُ؛ مَلَكوتي هو بينكم؛

يا أَبناءَ هابيلَ، أَعْلمُ أَنَّكم سَتَتعرَّفونَ عليَّ من جَديد؛ آه! يا أَحِبَّائي، كم أُحبُّكم! سأَكْشِفُ لَكُم قريبًا عن مُخطَّطي؛

رَبّي، إنْ لم تتعرَّفِ النُّفوسُ الكهنوتيَّة إلى صوتِكَ، فماذا سَيَحْدثُ حينَها؟

فاسولا، ليسَ لكِ أَنْ تسْأَلي ذلك، أَنْتِ الغبار والرَّماد؛[1] دعيني أَقُدْكِ كما أَرْغَبُ، ودَعِي هذه الأُمورَ لي؛

نَعم، يا رَبّ.

آه! تعالَي! لا تُسيئي فَهْمي، أَنا الحُبُّ، تعلَّمي القبولَ؛ تعالَي؛ نحن، معًا؟ سأَملأُ مصباحَكِ؛

نَعم يا رَبّ. أَشكرُكَ على اهتمامِكَ المُحِبِّ بِي.

١ بِهذه الكلماتِ الثَّلاثة، يُذَكِّرُني اللهُ بأَنَّني آخِرُ مَخلوقاتِه.

لِنَذهبْ؛

٢٨ كانون الأَوَّل، ١٩٨٧

(إذا نَسيتُ نفْسي وتَجَرَّأْتُ أَنْ أَحْكمَ عَلى أَيِّ كان، أَو اعْتَقَدْتُني أَفْهمُ أَفضلَ مِنَ الغير، يُذكِّرُني اللهُ فورًا "مَن لديه" أَمامه، لِيَنقلَ رسالتَه: بِمجرَّدِ نظرةٍ ثاقِبَةٍ مِنْ عينيه عليَّ يُعيدُني إلى مكاني حَيثُ يَجِب أَنْ أَكونَ. بِمجرَّدِ كلماتِه الثَّلاثةِ هذه، "غبار ورماد"، يُذكِّرُني بأَنَّني لا شيء وأَنَّني أَصْغَرُ مَخلوقاتِه كلِّها. كلَّا، بَعضُهم لنْ يَفْهمَ ذلكَ؛ سَيَعتقِدونني مُستَحِقَّةً لأَنَّ اللهَ اخْتارَني لأَتلقَّى كلِمتَه. لكنْ أَلا تفْهمون أَنَّه باخْتياري أَنا، أَصْغَر الكلِّ، يَكْشِفُ اللهُ لنا عنْ رحمَتِهِ اللَّامتناهيَة؟ إنَّه يَمنَحُ حتَّى للأَصْغَر. ما الَّذي لنْ يُعْطيه إذًا للَّذين يَجِدُهم أَكثر اسْتحقاقًا مِنّي إذا سأَلوا بإيمان. أَلَمْ تُلاحِظوا صَبْرَه معي؟ عِوَضَ أَنْ يَضْربَني، كانَ حبُّه يَزدادُ غزارةً. كيف تسْتطيعُ خَليقتُه أَنْ تَرفضَهُ؟ لكنْ لا يحقُّ لي أَنْ أَتكلَّمَ، لأَنَّني كنْتُ مثلَهم فيما مَضى. الآن أَقولُ: "أَحِبُّوا إلهَكم كما تُحبُّون نَفسَكُم، لأَنَّكم مِن دون نَفَسِكم تَموتون. أَعْطانا اللهُ الحياةَ بِنفخِها فينا؛ نفَسُه هو حياتُنا. اللهُ هو نَفَسُنا، اللهُ هو حياتُنا".)

آه فاسولا! سَيَعيشُ هابيلُ هَذِه المرَّةَ؛ الإخلاصُ سَيُزيلُ الشَّرَّ؛[1] طوبى للَّذين يُشَجِّعون كلِمتي؛ طوبى لِنعاجي الَّتي تعرِفُ صَوتي؛ طوبى للَّذين سَيُغذُّون خِرافي مِن جَديد؛

طوبى لِبُسَطاءِ القلوب، طوبى للَّذين سيُصَلّون الورديَّةَ في يومِ تقديسِ غَرَبَنْدال[2] والَّذين يُحَيُّون أُمِّي ساجدين على ركبِهم؛ طوبى للَّذين يَحْملونَ صَليبَ سلامي وحُبِّي متَّحدين؛ طوبى لِنعاجي الَّتي تعودُ إلى بطرس؛ طوبى للَّذين يتَّضعون ويقْتَدون بي؛ طوبى للَّذين يتْبعُون وَصِيَّتي ويُحبُّون بَعضُهم بعضًا كما أُحبُّكم؛ طوبى للَّذين يَشْهدون لي ولا يَخجلون بي؛

فاسولا، يا محبوبةَ نَفْسي، آمِني وَثِقي بِي؛ أَنا مُعلِّمكِ الإلهي؛ لا تَشُكِّي أَبَدًا في كَلِمَتي؛ تعالَي، أَنتِ ضعيفَةٌ، تَعالَي، اِتَّكئي عليَّ أَنا قوَّتكِ؛

نَعم، يا رَبّ، أَنا بِحاجَةٍ إليكَ. لا أَستَطيعُ أَبدًا عملَ أَيِّ شيءٍ بدونِكَ.

أَحِبِّيني، اِرْغَبي فيَّ، كُوني سمائي؛ آه! فاسولا، الآن أَنتِ تُضحِّين بذاتكِ لأَجلي، لكن قريبًا ستكونين بِقربي؛

إنَّني أَتلهَّفُ لهذا اليومِ.

اِبْقَي بِقربي، أُريدُ أَنْ أَسْأَلَكِ شيئًا؛

نَعم، يا رَبّ؟

حُبًّا بي، يا فاسولا، حُبًّا بي، هلَّا تعلَّمْتِ الوَرديَّة؟ حيِّي أُمّي طَوالَ الوَقت، هل تفعلين ذلك لأَجلي، يا فاسولا؟

نَعم، يا رَبُّ، أُريدُ فعلًا أَنْ أَتعلَّمَ؛ يا رَبّ، ساعِدْني لأَتعلَّمَ.

هذا ما أَرْغبُ في سَماعِه مِنْكم جميعًا، أَنتم الَّذين لا تعْلَمون، هذه الكَلِماتِ ذاتَها: "نَعم يا رَبّ، أُريدُ فِعلًا أَنْ أَتعلَّم؛ يا رَبّ، ساعِدْني كيْ أَتعلَّمَ؛" سأُعَلِّمُكم جميعًا، أَنْتُم الَّذين تُريدون فعلًا أَنْ تَتَعلَّموا؛

اِبنَتي، تَعالَي واسْتَرِيحي فيَّ؛ لَنْ أَتَخَلَّى عَنكِ أَبدًا؛

(يَبْدو أَنَّ اللهَ شَعَر بِتَوقي إليه وبِعَذابي هنا. إنَّها مُجدَّدًا موجَةُ 'شَوقي إلى الله' ورغبَتي في أَنْ أَكونَ ضحيَّتَه، ومُحرَّرةً تَمامًا. أَشْعُر بأَنَّني أَتأَرجحُ بين: أَنْ أَبقَى هنا، حيثُ يُمكِنني أَن 'أُغَذّي' بَعضَ خِرافِه الَّتي لا تَرْفضُ أَبَدًا خُبزَه الجَديدَ، فأُفرِحهُ بِجَذْبِي بعض النُّفوس إليه؛ أَو أَنْ أَكونَ معه، الأَمرُ الَّذي سيَكونُ رائعًا أَيضًا بالنِّسبةِ إليَّ! أَيُّهما الأَفضل؟)

٣١ كانون الأَوَّل، ١٩٨٧

إلهي، إنَّني أُصَلّي كَي تُؤْمِنَ الكَنائسُ بِرِسالتِكَ!

فاسولا، إنَّ الإيمانَ بي هُوَ نِعْمَةٌ أَمنَحُها أَنا؛[3]

اِسْمَعيني، يا فاسولا: سَتَتكلَّمين بِلِساني وسأُخْبِرُكم

---

١ يقصِدُ بِقَولِه:"الإخلاص سَيُزيلُ الشَّرَّ"، أَنَّ هابيل سَيَنتصِرُ على قايين.

٢ يتنبَّأُ يسوع بِهذا الحدث.

٣ على المؤمِن أَنْ يُصَلِّيَ ويَسْأَلَ اللهَ هذه النِّعمةَ.

بالمِحَن الَّتي سَتُواجِهُها كنيستي؛ هذا الوَحيُ هو صَوتي؛ اِعْرفوا علاماتِ الأَزمنة؛ اِقْبَلوا رسالتي، تذوَّقوا رِسالتي، كُلوا رِسالتي؛ الوَيْلُ للخائن؛

(لاحِقًا:)

أُتُحِبّينَني، يا صغيرتي؟

أَعبدُكَ، يا رَبّ، بِلا انقِطاع.

نَعم، يا فاسولا، أَحِبّيني؛ كَفِّري عن ماضيكِ، كَفِّري عن الَّذين لا يُحبّونَني؛ زهرتي، إنَّ كُلَّ زهرةٍ تَحْتاجُ إلى النُّورِ لِعلْمِها بِمَفْعولِهِ على أَوْراقِها؛ اِبْنَتي، هَلَّا تَنَدَّمْتِ؟

(تَنَدَّمْتُ على خَطاياي الماضيةِ والحاضِرة. كانَ الله يُحَضِّرُني لِتَناولِهِ في المناولةِ المقدَّسة.)

تندَّمي على كُلِّ هذهِ الأَشياءِ مِن أَعْماقِ نَفْسِكِ، تَنَدَّمي على الدَّنَسِ[1] لأَنَّ هذهِ كانَتْ رَذيلةَ سَدومَ؛

١ دناسة النَّفْس.

١٩٨٨

١ كانون الثَّاني، ١٩٨٨

يا إلهي.

أَنا هو، امسكي يَدي، امسكي الآن بِيَدي الأُخرى وسِيري!

(لقد قِيلَ هذا مَرّةً مِن قَبلُ، في رؤيا مُشابِهةٍ لله وَهو يأَخذُ بِكلتا يَدَيَّ عندما كانَ يُريدُني أَن أَنْتَقلَ إلى موضوعٍ جديد.)

سِيري! سِيري، يا محْبوبتي، تَقَدَّمي! لا تَخافي؛ لقد دَعَوتُكِ رسولَتي، ليْس فَقَط لِقسمٍ واحِدٍ مِنْ خليقتي، بل لِكلِّ خليقتي؛

فاسولا، انْتَظِري وسَوف تَرَيْن، لم أَصِلْ بعدُ إلى نِصْفِ رِسالتي؛ يا زهرتي، أَستَطيعُ التَّصرّفَ بِدونِكِ، لكنَّني أَبْتَهِجُ بأَنْ أُشارِكَكِ في أَعْمالي؛ أَنا اللهُ وأَكتَفي بذاتي؛ إنَّني أُباركُ كُلَّ خُطْوةٍ جديدةٍ تَقومينَ بِها، فَتَقَدَّمي إذًا، يا محْبوبَتي، تقدَّمي مَعي، سِيري إلى الأَمام؛

أَيُّها الإله الكلّيُّ القدرةِ، ساعِدْني على التَّقدُّم، بِما أَنَّها إرادتُكَ. فأَنا لا أَستَطيعُ ذلِك لِوَحْدي، وكالعادةِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَتَحَمَّلَني، فأَنا عاجزةٌ عن أَيّ شيْءٍ كان.

فاسولا، سَأُساعِدُكِ، لأَنَّني قُوَّتُكِ؛

٢ كانون الثَّاني، ١٩٨٨

أَيُّها الرَّبّ الكُلّيُّ القدرةِ، احْمِنا مِن السُّقوطِ في الخَطَأ، لأَنَّ السُّقوطَ مُهلكٌ، ويَكْفي خطأٌ واحِدٌ يُقْتَرَفُ، كَما في البَدْء، لِيُهلِكَ شُعوبًا بِكامِلِها.

نَعم، يا فاسولا، اِخْشَي هذا الوباءَ، لأَنَّ الخَطَأَ هُوَ وَباءٌ مُعْدٍ؛

إلهي، لَقَد قَرَأْتُ، في مكانٍ ما، أَنَّ الكنيسةَ تَتَرَدَّدُ في قبولِ الإيحاءاتِ المُمَيَّزةِ، لأَنَّ كُلَّ ما يجِبُ مَعْرِفَتُهُ مَوْجودٌ في الكِتابِ المُقدَّسِ، لذا فهيَ ترفُضُ كلَّ وَحْيٍ جَديد. لا أَقْصدُ جَديدًا مِن حَيثُ الموضوع، بَل جَديدًا غيرَ الإنجيل. فَهُم يَخافونَ الخروجَ عن الإنجيلِ خَوفًا مِن أَنْ يَضلّوا.

فاسولا، عِندَما أَرى خَليقَتي مُحَتَّمٌ عَليها أَنْ تَسقطَ في فخِّ عَدّوي، هَل سأَبْقى جالِسًا أَتأَمَّلُها وهي تسْقطُ دونَ أَن أُسرِعَ لِنجْدَتِها؟ هَل تَتَذَكَّرين عِندما شَفَيْتُ المُخَلَّعَ في يَوْمِ السَّبت؟ ماذا سَأَلْتُ الفرّيسيين؟

ربّي، عليَّ أَن أُراجِعَ الكِتابَ المُقدَّس.

اِذهَبي إذًا وأَحْضِري كَلِمَتي؛

(فعلْتُ ذلك وبَحَثْتُ. لوقا ١٤:١-٦.)

نَعم، يا ابنَتي، لقد سأَلْتُ: "أَيَحلُّ الشِّفاءُ في السَّبتِ أَم لا؟" فلم يُجيبوا بِشيءٍ؛ قُلْتُ: "مَنْ مِنكُم، يَقَعُ ابنُه أَو ثَورُه في بئرٍ فلا يُخرِجُهُ منها لِوَقْتِهِ، يَوْمَ السَّبت؟" ولم يَسْتطيعوا، حتّى اليَوم، إيجادَ جَوابٍ؛[1]

اليَومَ، أَطْرَحُ هذا السُّؤالَ على الَّذينَ يرفُضونَ هذا الوَحيَ: "أَلا يَحِلُّ، في عَصْرِكُم، أَنْ أُنْقِذَ خليقتي مِنَ السُّقوطِ، بِواسطةِ أَعمالِ عِنايَتي الإلهيَّة الحاليَّة؟" فاسولا، أَنا يسوعُ ويسوعُ يَعني المُخلِّص؛

قُلْ لهُم، يا رَبّ، ذَكِّرْهُم إذًا بِكُلِّ ذلِكَ، يا رَبّي.

محبوبتي، لقد كَلَّلوا قَلبي بإكليلٍ مِن شَوكٍ؛ إنَّ قلبيَ الأَقدسَ يَنزِفُ؛

---

١ جملة رمزيَّة لِعصرِنا.

يسوع، هَل انَّهم يَعون ذلِك؟

سأَذهَبُ بِصَمتٍ إلى بابِهِم، وَدونَ أَنْ أَقرَعَ، سأَدْخُلُ بَيْتَهُم وسأُريهِم قَلبيَ الأَقدس، وسَيَعِي المُخْلِصونَ مِنهم أَخطاءَهُم؛ تعالَي، يا ابنَتي، نحنُ، معًا؟

نَعم يا رَبّ، مُتَّحِدان.

٤ كانون الثَّاني، ١٩٨٨

فاسولا![1] آه يا فاسولا! إحْدى بناتي الحبيبات مُلقاةٌ مَيتَةً! إحدى أَخواتكِ!

مِن هي، يا رَبّ؟

إنَّها ابنَتي الحبيبةُ روسيا؛ تَعالَي! تَعالَي وسأُريكِ إيَّاها؛

(أَخَذَني اللهُ بالرُّوح، إلى طَرَفِ صَحراءَ، وأَشارَ بِسَبَّابَتِهِ، ويَدِهِ المَمْدودةِ، إلى البعيدِ تَحْتَ أَشعَّةِ الشَّمسِ المُحْرِقة؛ نحو ابنتِهِ وأُختي المُلقاةِ مائتةً، جَسَدُها هزيلٌ مِن الظُّلمِ، مُلقاةٌ مَيتةً في وسَطِ الصَّحراءِ، بَدَتْ متروكةً حتّى في مَماتِها، لقد ماتتْ وحيدةً دونَ أَنْ يكونَ أَحدٌ بِقُرْبِها لِيُعزِّيَها. عِنْدما رأَيْتُ هذا المَشْهَدَ المُؤْلِمَ، تَفَجَّرتْ دُموعي شفقةً. بَكَيْتُ بِمَرارةٍ عِندما رأَيتُها.)

آه لا تَبْكي، سَأُقيمُها، يا فاسولا؛ سأُقيمُها لِمَجْدي؛ سأُحْيِيها كما أَحْيَيْتُ لَعازَرَ؛

آه يا إلهي، إنَّكَ تُحْزِنُني كَثيرًا...

هذا الحُزْنُ الَّذي تَشْعُرينَ بِهِ ليسَ بشيءٍ مُقارنةً بِحُزْني؛ أَنا أُحِبُّها، يا فاسولا، فأَشْفِقي عَلَيْها أَيْضًا؛ لَنْ أَتْرُكَها مائتةً، ومُعرَّضةً للرِّياحِ المُحْرقة؛ فاسولا، أَحِبِّي أُختَكِ؛ أَشْفِقي عَلَيْها، اِذهَبي نَحْوها، أَحِبِّيها؛ أَحِبِّيها، إذ لا أَحدَ يُحِبُّها!

فاسولا، لقد تَخَلَّتْ عَنّي وانْقَلَبَتْ ضِدّي؛ اِنقلبَتْ ضدّي عِندما كَبُرَتْ وقدْ حان وَقْتُها لِلْحُبّ؛ نادَيْتُها لأُشارِكَها في ردائي، لَكِن بَدَلَ ذَلِك، رَحَلَتْ؛ عِندما شَعَرَتْ بِنُضوجها، اعْتَقَدَتْ أَنَّها تَسْتَطيعُ تَغْذِيةَ نَفْسِها بِنفْسِها؛ فأَدارَتْ لي ظَهْرَها وذَهبَتْ؛ كَعَروسٍ غيرِ مُخلِصةٍ، هَرَبَتْ؛

مَحْبوبَتي، هَل تَعْلمين ماذا يَعْني فُقدانُ ابنَةٍ؟ لقد تَمزَّقَ قلبي، بَكَيْتُ وكأَنَّ هذا لَمْ يَكُنْ كافيًا، فبِعَجرَفةٍ، وبِدون أَيِّ تَبكيتِ ضَميرٍ، أَعْلَنَتْ صراحةً الحربَ عليَّ أَنا، أَباها، وعلى جَميعِ الشُّهداءِ القدّيسين! لم تَعُدْ تُؤْمِن بي، توَقَّفَتْ عن عِبادَتي، عنِ الرَّجاءِ بي وعن حُبّي! بَدَتْ وكأَنَّها نَسِيَتِ الحُبَّ الَّذي تَشارَكْناه في ما مَضى؛

كُنْتُ قد مَنَحتُها أَبْناءَ وبناتٍ، لَكِنَّها في ثَورتِها، قتلَتْ أَولادي وأَسْلَمَتْهُم إلى الشَّيطانِ كما نُسَلِّمُ مُحْرقةً؛ ثمَّ، وكأَنَّ هذا لم يَكُنْ كافِيًا، الْتَفَتَتْ نحو الشَّيطانِ وتعاهَدَتْ معهُ على الإخْلاصِ لَهُ وعلى عِبادَتِهِ شَرْطَ أَنْ يُقَدِّمَ لها كلَّ ما تَرْغَبُ فيه؛ فَوافَقَ الشَّيْطانُ، شَرْطَ أَن تَدَعَهُ حُرًّا، فَفَصَلَها عَنّي كُليًّا؛ لقد تَرَكَتْهُ يَقْطَعُ رِباطَنا، لأَنَّه جَعَلَها تَثِقُ بِهِ؛ غدَّارٌ كما هُوَ، قادَ ابنَتي في البِدايةِ إلى مُسْتنقعاتٍ، حَيْثُ وَجبَ عَلَيْها الاتِّكاءُ عليْه خَوْفًا مِنَ الغَرَقِ في الرِّمالِ المُتحرِّكة؛ سألَتْهُ أَنْ يَسْمَحَ لها بِالاتِّكاءِ عليْهِ كُلِّيًا؛

فاسولا، كما فَرَّتْ أُورَشليمُ مِن مَنْزِلي مَرَّةً، مَنْزِلِ قداستي، لِتُصْبِحَ ابنةً فاسِدةً، تُضحِّي بأَوْلادِها الواحدِ تِلْوَ الآخَر، تراءى لِروسيا ابنتي أَنَّه مِن الصَّوابِ أَنْ تَحْذُوَ حَذْوَها، فأَخَذَتْ هدايايَ المقدَّسةَ وقَدَّمَتْها إلى إبليس الَّذي حَوَّلَها كُلَّها إلى أَسْلِحةٍ؛ لقد أَعْماها إبليس بِمَجْدِهِ، وَبِعَماها، سَحَبَها من المُسْتَنْقَعاتِ وَوَضَعَها في الصَّحْراءِ لِتَعْطشَ وتَموت؛ رأَيْتُها تَسيرُ عارِيَةً وتَتَخَبَّطُ بِدَمِها؛ نادَيْتُها، لكِنَّها لم تُرِدِ الإصْغاءَ؛ نادَيْتُها مُجدَّدًا، لكِنَّها لم تُرِدْ أَن تَسمَعَ نِدائي؛ بل عِوضَ ذلك، اسْتَفَزَّتْني ونادَتْ أَخَواتِها الأَصغرَ مِنْها لِيَسِرْنَ على خطاها؛ وفي حالِ رَفَضْنَ، كانَتْ تُرْغِمُهُنَّ بِالسَّيْف؛ أَلَمْ أَقُلْ: "كلُّ مَنْ يَأْخُذْ

---

١ بدا صوتُ اللهِ يَمزجُ الحنانَ بالضَّرورة.

بالسَّيْف، بِالسَّيْفِ يَهلِك"؟

لقد قَنَّنْتُ عَلَيها خُبْزَها كي تَحتاجَ خُبْزي، لكِنَّها آثرَتِ الجوعَ على أَنْ تأكُلَ مِنّي؛ مُنْهَكةً وجائعةً، أَرْسَلَتْ أَخَوَاتِها الأَصغرَ مِنْها لِيُتابِعْنَ أَعْمالَها السَّيئةَ خِفيةً لأَنَّ غُرورَها كانَ موحى مِنَ الغُرورِ نَفْسِهِ الَّذي هُوَ الشَّيْطانُ؛ بِما أَنَّ أَراضيها لم تُثْمِرْ كِفايةً لِتَغْذِيَتِها، أَصْبَحتْ، إذا جازَ القَوْلُ، "مُعتَمِدَةً" على عَدوِّي؛

اِبْنَتي، اِرتاحي الآن، سأُتابِعُ رِسالتي غدًا؛ تعالَي، دَعيني أُبارِكُكِ، يا ابنَتي؛

تَغَذَّي مِنّي؛ نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

٥ كانون الثَّاني، ١٩٨٨

(عِنْدَما أَعَدْتُ قِراءةَ النَّصِّ عن روسيا الَّتي كانت مائتةً، بَكَيْتُ مِن جديدٍ بِمَرارة.)

فاسولا، لا تَبْكي، لَقَد قُلْتُ لكِ، سَأُقيمُها؛

يا رَبّ، أُحِبُّها. يا رَبُّ، أَشْعُر بِالشَّفَقةِ عليْها. أُحِبُّها.

أَحِبِّيها كما أَنا أُحِبُّها، هي أَيضًا ابنَتي، وأُخْتُكِ،

يا رَبّ، هَل سَتَذْهَبُ إليها وَتُقيمُها؟ آه! يا رَبّ، هَل سَتَعودُ إلَيْكَ؟

سأَذهَبُ إليها، أُقيمُها وأَحْمِلُها إلى بَيْتي؛ أُريدُ أَن يُحِبَّها كُلُّ أَوْلادي، سَنُحيطُها كُلُّنا بِالحُبّ؛

إلهي، هَل قُلْتَ إنَّكَ سَتُتابِعُ رِسالةَ الأَمسِ؟

سَأُتابِع:

عِنْدَما أَصْبَحَتْ روسيا خاضِعةً للشَّيْطانِ، لأَنَّ أَرضَها كانَت جَدباءَ، قدَّمَ لها الثَّمْرَةَ المُميتَةَ الَّتي يَحْتَفِظُ بِها للَّذينَ أُحِبُّهم؛ إنَّها تَقتُلُ تَدريجيًّا، كُلَّما تأكُل مِنها كُلَّما تَحتاج إليْها؛ إنَّها مُميتةٌ، وتقتُلُ بِبُطءٍ؛ لقد غذّاها مِن ثَمْرتِه وَقَتَلَها؛ ماتَتْ وهي تُمسِكُ هذه الثَّمرةَ بِيَدِها؛

فاسولا، ثِقي بي، سأُقيمُها؛

اِبنَتي، كوني مُطمَئنَّةً، لا تضطربي، دعيني أَتصرَّف وسأُتَمِّمُ أَعمالي؛

يا رَبُّ أَنا مُضْطَرِبةٌ لأَنَّك سألْتَني أَنْ أُبارِكَ أَولادَكَ في غَرَبَنْدال وأَن أُطلِعَهم على رسالتِكَ؛ أَن أُعطِي السُّلُطاتِ الكَنَسيَّةَ لِتقرأَ كَيف عَلَيها أَن تَبدأَ بِالوَحدَة؛ ثُمَّ أَسأَلُها أَن تُقدِّسَ غَرَبَنْدال وأُفْهِمَها أَنَّ غَرَبَنْدال هي حقًّا تتِمَّةٌ لِفاطيما، وكم أَنَّ القدّيسةَ مريمَ مُهانَةٌ لِعَدمِ تَكريم ظهوراتِها في غَرَبَنْدال، تكرارًا لِغلطةِ فاطيما. آه! يا رَبُّ، ثمَّ الآن روسيا... ومنذُ البِداية، تُسْمِعُني بِأَنَّه عليَّ تَسليمُ هذه الرِّسالة إلى خادِمِكَ يوحنَّا-بولس، وأَنا لم أَفعلْ **شيئًا** من كُلِّ هذا! إنَّ كلمتَكَ علَيَّ وحِمْلَها ثقيلٌ ...

قولي ذلك الآن!

كُنْتُ سأَقول، "... لِوَحدي."[١] اِغْفِرْ لي.

فاسولا، إنَّني أَحْتَمِلُ ذلك معكِ؛ أُشارِكُكِ في صليبي؛ فاسولا، إنَّني أَغْفِرُ لكِ؛ لقد مَنَحتُكِ أَيضًا شُهودًا يحْمِلون الصَّليبَ عينَه؛ إنَّكِ تَنسَيْنَ دائمًا أَنَّني أَنا الرَّبَّ مَن سَيَفْعل كلَّ هذه الأشياء وليس أَنتِ؛ عَليكِ أَن تُحبّيني وتَتَغَذَّي مِنّي؛

سأَهمسُ حُبّي في أُذُنِكِ؛ اِفرَحي، يا ابنَتي، لأَنَّ الوَقتَ قَد أَتَى؛ أَحبّيني كما أُحِبُّكِ؛ أَنا يسوعُ المسيحُ ابنُ الله الحبيبُ والمخلِّصُ؛ أُرسُمي عَلامتي؛

IXθYΣ

٦ كانون الثَّاني، ١٩٨٨

يسوعُ، هَل جَسَدُكَ المُمَجَّدُ يَتَأَلَّم؟ والآن، في السَّماء، أَلسْتَ، كَما أُمّنا العَذراءُ، فَوقَ الأَلَمِ الشَّخصيّ؟

فاسولا، لَيس لِي جَسَدٌ مادِّيٌّ، أَنا روحٌ؛ بِما أَنَّني روح، لا أَتأَلَّمُ جَسَديًّا، لَكنَّ نَفْسي تتَأَلَّمُ أَلمًا فَظيعًا بِقَدرِ نَفْسِ أُمِّكُم

١ شعرْتُ بالخجل، ولأَنَّه الحقُّ، طلبَ مِنّي إنْهاءَ جُمَلَتي.

القِدّيسة، عِنْدما نَرى أَولادَنا يَتَّجِهون مُباشرةً إلى فِخاخِ الشَّيطان؛

لَكِن، يا رَبّ، هَل تَتَأَلَّم أَيضًا عِندما أَتأَلَّم؟ مَثَلًا، هَل تَتَأَلَّم عِنْدما يتَّهِمُني أَحدٌ ظُلْمًا؟

إذا اتُّهِمْتِ ظُلْمًا، أَتأَلَّمُ لأَجلِكُما معًا: لأَجلِ المُتَّهِم والمُتَّهَم؛ إنَّ التَّجَنّي يأتي من الشَّيطان، وبِما أَنَّه مِن الشَّيطان هذا يَعني أَنَّه اسْتَعملَ المُتَّهِمَ؛ بالنِّسبَةِ للمُتَّهَم، فإنَّ قلبي يتأَلَّم مِن أَجلِ الضَّحِيَّة؛ إنَّني أُؤَكِّدُ أَقوالي في الكِتابِ المقَدَّس؛ أَنا مُمجَّد، لَكِنْ بِما أَنَّني مُتَّحدٌ بِكُم، أُعاني كلَّ ما تُعانُونَهُ؛

أَشكُرُكَ، يا رَبّ.

٨ كانون الثَّاني، ١٩٨٨

(رَغْبَتي الحارَّةُ وَتوقي إلى اللهِ كانا كَبيرَين.)

كرِّميني بِتَوْقِكِ إليَّ؛ فاسولا، إنَّ الخُلوَةَ ستُنمّيكِ روحِيًّا، وتَجعلُكِ أَكثرَ قُربًا مِنّي، فتُمَكِّنُكِ، يا مَحبوبتي، من أَن تَغوصي أَكثرَ في جراحاتي؛ عندَ الحدَثِ الثَّاني، سأَمدُّكِ بِكُلِّ ما تفتَقِرُ إليه نَفْسُكِ، مُعزِّزًا أَعمالي عليْكِ، لا تَشكّي، سأَرْفعُكِ إليَّ؛ لَقَد اخترْتُ لَكِ هذه الطَّريقَ الَّتي تَقودُ كلَّ نُفوسي الحبيبةِ إلى آلامي، فتُحوِّلُها إلى صُوَرٍ حَيّةٍ عنّي؛

تَعالي الآن، سأُذكِّرُكِ بِحُضوري بِما أَنَّكِ عاجِزةٌ؛ نعم؟

كُنْتُ سأَقولُ: أَعلَمُ أَنَّني عاجزةٌ، لَيسَ عِندي شيءٌ صالِحٌ، وأَنا أَتَّكِلُ عليكَ، يا رَبّ، لأَنالَ مِن رحمتِكَ اللَّامُتناهيَة كُلَّ ما ينقُصُني.

نَعَم، اِفهَمي أَنَّ كلَّ ما هو حَسَنٌ هو مِنّي؛

تَعالَي، نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

٩ كانون الثَّاني، ١٩٨٨

يا رَبّ، قَرأتُ عَن بَعضِ العُلماءِ الَّذين لا يؤمنون بالسِّمات. إنَّهم يَقولون عَن هؤلاءِ الأَشخاصِ المَوسُومين إنَّهم مُصابون بِاختِلالٍ عَقْليّ، وإنَّهم يَجْلبون لأَنفسِهم السِّماتِ بوَحيٍ عَقليّ، مُقرّين بوضوحٍ أَنَّهم لا يؤمنون بالعَجائب. يَقولون إنَّه مِن المُمكِنِ إعطاءُ تَفسيرٍ طَبيعي لِكُلِّ شيء، لكنَّهم لا يُقدِّمون أَيَّ تَفسيرٍ إطلاقًا.

سَيَبْقى العِلْمُ لَدى الحَكيمِ السِّلاحَ المُفضَّلَ ضِدّي؛ لديَّ نفوسٌ بَينكم تَرْفُض الإصغاءَ إطلاقًا، وهي تَستَوْجِبُ بِالأَكثرِ الشَّفَقةَ بِنظري؛ صلِّي مِن أَجلِ هذه النُّفوسِ الضَّالَّة؛

١٠ كانون الثَّاني، ١٩٨٨

إلَهي، كَم هُو جَميلٌ أَنْ نَسْمَعَ مِن وَقتٍ لآخَر عَن نفوسٍ تَتَلَقَّى أَعمالَكَ مِثلي، لكن بِطريقةٍ مُختلِفةٍ. لقد سَمِعْتُ عَن سيِّدتَين تَتلقَّيان، تقريبًا، نَفْسَ رَسائلي، لَكِن خِلال انْخِطافاتٍ، كالرَّسولِ يوحنَّا! يمنحُها الرُّوحُ القدُّوس.

إنَّني أَمْنَحُ كَلِمتي مجَّانًا وسأَفْعَلُ ذلك دَومًا؛ محبوبتي، فَرِّحيني، وصَلِّي مَعي؛ إنَّ نَفْسي قد فضَّلَتْكِ؛ تَعالَي نُصلِّي،[1]

"يا أَبا الحقِّ،
أُريدُ أَنْ أَعْمَلَ مَشيئتَكَ المقدَّسَة،
أُريدُ أَنْ أُتابعَ
وأَن أُرْضيَ قَلْبَكَ
الحنونَ جِدًّا،
فأَضعُ حُبّي حَيثُ الأَشواكُ،
تِلْك الأَشواك الَّتي لا تَزالُ فِيكَ؛ آمين"

تعالَي، سأُعلِّمُكِ صَلاةً أُخرى أَكثَرَ فعاليَّةً للتَّكفير؛

١ اِقْتَرَبَ يسوع مِنّي وَوَضع يَدَه على كتفي.

ردِّدي مِن بَعدي هَذه الكَلِمات:

"إنَّني أُؤمنُ بِكَ وأَعْبُدُكَ،
وأَرجوكَ وأُحِبُّكَ،
آمين"

لَكِن، يا رَبُّ، هذا ما قالَه مَلاكُ سلامِكَ في فاطيما.

لَقَد عَلَّمْتُ مَلائكَتي أَنْ يُصَلُّوا بِهذه الطَّريقة؛ والآن أُعلِّمُ أَولادي أَن يُصلُّوا، مُعَوِّضين بهذه الطَّريقة؛

نَعَم، يا رَبُّ،
أَنتَ بالحقيقةِ رَجائي،
أَنتَ هو سَعادَتِي، وبَسْمَتي،
أُؤْمِنُ بِكَ،
أَنْتَ هو فرحُ حياتِي،
أَنتَ حياتِي،
إنِّي أَهيمُ بكَ وأَعْبُدُكَ إلى الأَبد،
آمين.

تعالَي إليَّ الآن؛[1] نَعَم، أُرسُمي إشارةَ صَليبي؛
(نَهَضْتُ وذَهبْتُ نَحوَه. سَجَدْتُ ورَسَمْتُ إشارةَ الصَّليب.)
نَعَم، في الثَّالوث؛ اِبنَتي، أُحِبُّكِ؛ نحن، معًا؟

نَعَم، يا رَبّ.

أَخبريهم ... أَخبريهم ...
(يَقصِدُ يَسوعُ بِذلك، أَنَّني عِندَما قُمْتُ بإشارةِ الصَّليب، فَعَلتُ ذلك كَما علَّمَتْني إيَّاها الأُورثوذُكسيَّة. الإبهامُ، السَبَّابَةُ والإصبَعُ الوُسْطى مَعًا: ثالوثًا، مؤكِّدًا الثَّالوثَ الأَقدس.)

١٢ كانون الثَّاني، ١٩٨٨

ربّي وإلهي.

فاسولا، دَعيني أُساعِدكِ؛ هَل تَذْكُرين رُؤيا العواميدِ الثَّلاثةِ والصَّلبَةِ؟

نَعم يا رَبّ، أَذكُرُ.

كي تَسْتَطيعَ أَنْ تَتَّحدَ الثَّلاثةُ معًا، عَلَيها أَنْ تَنْحَني ثَلاثتُها؛ لم أَقُلْ قطُّ إنَّ انْحِناءَ اثْنَين فَقَطْ يَكْفي؛ فاسولا، هَل تَعِين بأَنَّني، أَنا اللهَ، مُصمِّمٌ تمامًا على تَوحيدِكُم؟

في بِدايةِ لِقائنا اليَوم، فَكَّرتُ أَن أَسأَلَكَ عَن رِسالةِ الأَمْسِ، بِخُصوصِ كَيْفِيَّة رَسمِ إشارة الصَّليب.

أَعْرِف، يا ابنَتي، لِذَلِكَ أُريدُكِ أَنْ تَفْهَمي ماذا أَقصِدُ بـ"لأُوحِّدَكم، علَيكُم أَنْ تَنحَنوا جميعًا"؛ أُحبُّكُم جميعًا، وبِرحمتي اللَّامُتناهيَة، آتي لأُساعِدَكُم كي تتَّحِدوا؛

فاسولا، فَتِّشي عَنِّي بِبَساطةِ قَلبٍ؛ أَنا إلهُ الحُبّ؛ أَنا وَديعٌ ومُتواضعٌ؛ تذَكَّروا طُرُقي لِكي تَتَّحِدوا؛ اِطْرَحوا عَنكُم نَواياكُم الأَنانيَةَ، تعرَّفوا على صَوتي، أَنْتُم مَن أَوْلَيْتُكُم كَلِمَتي ومَن عَهِدْتُ إلَيْكم أُلوفَ النُّفوس؛ أَنتُم مَنْ أَعْلنتُكُم رُعاةَ قَطيعي؛ لماذا تُفتِّشون عَن مَصالِحِكُم ولَيس عن مَصالِحي؟ إنَّ خِرافي مُشَتَّتَةٌ، مُشتَّتَة...

يا زَهرَتي، إنَّني أَنزِلُ مِن خِلالِكِ، لأَجمعَ الأُممَ؛ فأُوحِّد نُفوسي الكهنوتيَّةَ وأُجدِّدُكُم بِحُبِّي؛

رَبِّي ومُخلِّصي، كيف سَيَعْلمون، وكيف سيُقِرّون بذُنوبِهم؟

لِيُقِرّوا بذنوبِهُم عَليهم أَنْ يُفتِّشوا عنْ إرادتي؛ تُوبوا، فكِّروا بِرحمتي؛ آمِنوا بأَعمالِ عِنايتي الرَّبَّانيَّةِ، عِوَضَ أَنْ تَدُوسُوها؛ اُعبُدوني بِكُلِّ إخلاصٍ، فتِّشوا عن مصالِحي وليس عن مَصالِحِكُم؛

رَبِّي، اِغفِرْ لي لأَنَّني عاجِزةٌ عن فَهمِ ما تقصِدُ بـ"مصالح"، هَل تَقصِدُ بذلك: أَنَّ كلَّ ما تَرْغَبُ فيه، يا رَبِّي، هُوَ أَن تَجمَعَ قطيعَكَ المُشتَّتَ حاليًّا؟

محبوبتي، حتّى أَنتِ، فهِمْتِ ما أَرْغَب فيه بِالأَكثر، لكِن لَيس هذا كُلَّ ما أَرْغَبُ فيه؛ عِندَما ستُعيدين قِراءةَ هذا الوَحي سَتَفهَمين، يا فاسولا؛

نَعم، يا رَبّ.

---

١ يَقْصد يسوع أَمام صُورةِ الكَفَنِ المُقدَّس.

اِبنتي، سوفَ أُذكِّرُكِ بأَنْ تُبارِكي الَّذين يَضطهِدونَكِ؛ الحُبُّ هُو دائمًا صَبورٌ ولطيف؛ عِيشي بِقداسةٍ؛ فكِّري بِصَبْرِي مَعَكِ، يا ابنتي؛[1] كُوني صُورتي؛ آمِني بي، تَرجَّي وأَحبِّيني؛ تَعالَي اسْتَريحي فيَّ، أَيَّتُها النَّفسُ العَزيزة عليَّ، أَنا إلَهكِ؛ نحن، معًا؟

أَشكُرُكَ، يا رَبّ، على الحُبِّ الَّذي تَغْمُرُني بِه، على الصَّبرِ واللُّطفِ والرأْفَةِ الَّتي تَكنُّها لِنَفْسي. إنَّني أُؤْمِنُ بِكَ وأَعبُدُكَ وأَرجوكَ وأُحِبُّكَ. آمين.

آه يا مَحْبوبتي! إنَّ قَلبي يَمْتلِئُ بالحُبِّ عِندما أَسمَعُكِ تَقولين لي هَذه الكَلِمات![2]

آه! يا إلهي، كَيفَ أَقدِرُ أَلَّا أُحِبَّكَ؟
أَنا لكَ، حتّى ولَو كنتُ مِن طين.
كلُّ ما أَفعلُه، إنَّما أَفعلُهُ حُبًّا بِكَ.
أَنا لا أُفتِّشُ عَن مَصالِحي،
بل أَسعى لِتَمجيدِ اسمِكَ.
أَسعى لإعادَةِ
خِرافِكَ إليكَ،
أَسعى إلى اتِّباعِ إرادتِكَ، يا رَبّ.
أُحِبُّكَ.
وبِحَقِّ هذا الحُبِّ
الَّذي أَكنُّهُ لكَ،
هذا الحُبّ الَّذي مَنَحتَني وعَلَّمتَني إيَّاه،
أَسْأَلُكَ، إذا كانتْ هَذه مَشيئتَكَ،
أَنْ تَمنَحَني قوَّةَ الإيمان
وأَنْ تَجعَلَني أُحِبُّكَ بلا حدودٍ،
حتّى أَستَطيع الاستمرار
فأُمَجِّدَكَ.
آمين.

سأُغذّيكِ من ثِمارِ حَديقتي؛ سأُغذّيكِ، يا مَحْبوبَتي، تحتَ أَنظارِ مُضطهِديكِ، لأَنَّ هذه هي مشيئتي؛

أَشْكُرُكَ، يا رَبّي يسوع.

تَمَسَّكي بِشدَّةٍ بِما مَنَحتُكِ ولا تَدَعي أَحدًا يَسْلبُكِ هِبَتَكِ؛ آمِني بي بِثَبات؛ خُذي، امسكي يَدِي وأَصغِي عِندَما أَهمِسُ في أُذُنِكِ؛

١٣ كانون الثَّاني، ١٩٨٨

يا رَبُّ، كَثيرون يَلومونَكَ على كَونِك غَير عادلٍ، لِذا نراهم يتحوَّلون عنكَ، قائلين: "لِنَفْتَرِضْ أَنَّهُ يوجد إله، فهو غيرُ عادلٍ."

زهرتي، أَقولُ لِهؤلاء، "إذا مُتُّم، فيَكون ذلك بِسَبب الشَّرِّ الَّذي جَلبتُموه على أَنفُسِكُم؛ إنَّه ثَمَرَةُ جُحودِكُم؛ تُوبوا، كُفُّوا عن خطاياكُم، عودوا إليَّ فأَغفِر لكُم؛"

اُنظُروا إليَّ كَفادِيكُم، كمُعَزّيكُم؛ أَتَيتُ لأُشرِقَ كالنُّور في عالمِ اليَومِ المظلِم؛

تسودُ بيتي اليَومَ البَلْبَلةُ، والمخاصَماتُ، والمصَالِحُ الشَّخصِيَّةُ، وَالنِّفاقُ؛ بطرس! بطرس! لماذا، لماذا شتَّتَ البُغضُ رُسُلي؟ يا مَن قَدَّسَتْهُ يَدِي، يا أَخي، أُحبُّكَ منذُ الأَزل؛

إنَّ قَلبي الأَقدَسَ جَريحٌ، جَريحٌ بِالأَشواكِ الَّتي غَرَسَتْها فيه خاصَّتي، خاصَّتي الَّتي أُحِبُّها؛ سأُريكَ قَلبي الجَريح؛ إنَّهُم يَطعَنون قَلبي المُقَدَّسَ مِن جَديد؛ إنَّ دَمي يَتَدفَّق، إنَّهُم يَصْلبونني مِن جَديد، وَهُم لَيسوا مُخْلِصين؛ إنَّ جَسَدي يَتألَّمُ مِن نُقْصانِ الحُبِّ؛ لقَد جَفَّتْ شَفتايَ مِن نُقصانِ الحُبِّ؛ محبوبي، أَنا عَطشان؛

لَقَد نَسَوا طُرُقي، لَقَد نَسَوا أَنَّني مُتواضِعٌ ووَديعٌ ومُمْتلِئٌ بالحُبّ؛ كلُّ ما أَطلُبُهُ مِنكُم هو الحُبّ، أَحِبّوا بعضُكم بعضًا كما أَنا أُحِبُّكُم؛ لماذا الخِلافُ في كَنيستي؟ لماذا هَذه الخصوماتُ في حُضوري؟ لماذا هَذه الكَراهيَّةُ؟ لماذا كلُّ هذه المُبادلاتِ السَّامَّةِ؟ أَين هِيَ إذًا قداستُهم؟ لماذا يُهمِلون بُستاني؟ إنَّهُم يُشتِّتون خِرافي أَكثَرَ من أَيِّ

---

١ لولا حُبّه، لكانَ ضربَني منذُ زمنٍ بعيد!

٢ بدا اللهُ مُبْتهجًا لِلغاية.

وقتٍ مضى، وسَيَزولُ القَليلُ المُتبقِّي أيضًا لأنَّهُم هَجَروهُم؛

بطرس، إنَّ عَيْنَيَّ مَلَّتْ مِن رُؤيتِهِم يَتَبادَلون التُّهَمَ؛ لَقَد جَعَلوا أَراضِيَّ قَفْرًا وَلَيس لَدَيهم ما يُقدِّمونه لخرافي؛ إنَّني أَرْفضُ طُرُقَهم؛ لقد مَنَحْتُهُم حُبًّا وسلامًا؛ لم أُعلِّمْهُم أَبَدًا أَن يَحكموا على الغَير؛

فاسولا، أَنا أَحكُم بِصَلاحٍ؛ إنَّ قَلبي المقدَّسَ يَنزفُ وَيَتمزَّق، لماذا هُم يَستَفزُّونني؟ أَلَمْ أَقُلْ إنَّ كلَّ مَن يَدَّعي أَنَّه في نُوري، ويَكْرَهُ أَخاه، إنَّما هو في الظُّلمَة؟ هَل فَهِموا فِعلًا ماذا كُنْتُ أَقصِدُ بِهذا، "فإذا كُنْتَ تُقرِّبُ قُرْبانَكَ عَلى المَذبَحِ وذَكَرْتَ هُناك أَنَّ لأَخيكَ عَلَيْكَ شيْئًا، فدَعْ قُربانَكَ هُناك عِنْد المَذبَح، واذهَبْ أَوَّلًا فَصالِحْ أَخاك، ثُمَّ عُدْ بِقَلبٍ نقيٍّ وقدِّمْ قُربانَكَ؛"

قَصَدْتُ بِذلِكَ كَيف يَجِبُ أَنْ يَكونَ اتِّفاقُ الواحِدِ مَع الآخَر، وأَن يُحِبُّوا بَعضهُم بعضًا؛ أَحِلُّوا السَّلامَ فِيما بَينَكُم، تَصالَحوا قَبلَ أَنْ تُقَدِّموا لي قرابينَكُم في منزلي؛ يا وَلَدي، لَم يَفتَقِرْ قَلبي، ولا قَلبُ رُسُلي الأَوائلِ إلى الحُبِّ يومًا؛

ربّي، إنَّني أتألّم عندما تتألّم. إنّ صَبرَكَ لَعَظيم!

فاسولا، يا طِفلَتي الَّتي قامَتْ مِن بَين الأموات، آمِني بي؛ ترَجّي وأَحِبّيني؛ أَنا الرَّبُّ، لن أَتخلَّى عنكِ أَبدًا؛

يا رَبّ، أَسأَلُكَ أَن تُقيمَ بقيَّةَ أَولادِكَ كما أَقَمْتَني.

سأَفعَلُ، لَكِنْ لَيسَ لأَنَّكِ سأَلتِني ذلكَ؛ بل سأُقيمُهُم لأَنَّ هذه كانتْ ولا تَزالُ مشيئتي؛ تعالَي ولا تَنْسَي حضوري؛ محبوبتي، في النِّهايةِ سأَنتَصِرُ؛

١٨ كانون الثَّاني، ١٩٨٨

يا رَبّ، إذا كَان كُلُّ شَيءٍ يَحدُثُ بِحَسَبِ إرادتِكَ ومَهما سَيَحدُث سَيَكونُ لأَنَّكَ أَردْتَ ذلِك، فإنّي لا أَفهمُ لِماذا، ما دُمْتَ تُريد أَنْ تُقبَلَ رِسالتُكَ، لا تَجعَل الَّذين تَبَلَّغوها يَقبَلونَها، بِما أَنَّك تَرغَبُ في ذلِكَ؟ لماذا لا تُنيرُهم؟

آه! يا بُنَيَّتي الحبيبة، اِبتَهِجي وافْرَحي لأَنَّني هَدَيْتُكِ إذ شَفَيتُكِ؛ إنَّ رَحمَتي تَمتَدُّ مِن جِيلٍ إلى جِيلٍ عَلى الَّذين يَخشَونَني، أَمَّا بالنِّسبَةِ إلى الأَشواكِ الَّتي تَخْزُقُني، فَفيها تَتَكَرَّرُ نبُوءةُ إشعيا مَرَّةً أُخرى:

"تَسمَعون سَمعًا ولا تَفهَمون وتَنظُرونَ نَظرًا ولا تُبْصِرون فَقَد غَلُظَ قَلبُ هذا الشَّعبِ وأَصَمُّوا آذانَهُم وأَغْمَضوا عُيونَهُم لِئلَّا يُبْصِروا بِعُيونِهِم ويَسمَعوا بِآذانِهِم ويَفْهَموا بِقلبِهِم ويَرْجِعوا فأَشْفِيهم؟؛"

اِبنَتي، لَقَد تَنَبَّأتُ بِعِنَادِهِم مُنذ الأَزل، إنَّ رَفْضَهُم لأَعمالِ العِنايةِ الإلهيَّةِ اليَومَ أَفقَدَهُم النِّعمةَ؛

فاسولا، صَلّي مِئاتِ المرّاتِ لِتَبْلُغي ما أَطلبُهُ فَوقَ كلِّ شيءٍ أَلا وَهُو الحُبُّ والإيمانُ والرَّجاء؛[١]

إنَّني أُنيرُ المُخلِصين؛ لَن أُنيرَ الحُكَماءَ لأَنَّ الأَمانةَ تَنْقُصُهُم؛ أَنا الرَّبّ، أُفَتِّشُ عَن المُتواضعين والمَساكين؛ كُلَّما صَغرتُم، انجَذبَتْ عَظَمَتي نحوَكُم لِتَبْلُغَكُم وتَرفَعَكُم؛ كُلَّما كُنتُم صِغارًا ومَمْحوِّين، سَهلَ عَليكُم الدُّخولُ في قَلبي المُقدَّسِ؛ فاسولا! هَل تَرَين؟

(أَراني يسوع في رُؤْيا، رُواقًا مسدودًا بِصَخْرةٍ كبيرة؛ لَمَحتُ مِن ورائِها، ومِن خلالِ فتحَاتٍ صغيرةٍ، نورًا ساطِعًا لكنَّ الصَّخْرةَ كانَتْ تَمْنَعُهُ مِن دخولِ الرُّواق.)

إنَّهُم الصَّخرةُ الَّتي تَقطعُ الطَّريقَ إليَّ، وتَحْجبُ ضَخامتُهم النُّورَ عَن كُلِّ الَّذين يُفَتِّشون عنّي؛ إلى هَؤلاء، أَنا الرَّبُّ، أَقولُ: لن أَحْتَمِلَ عظمتَكُم؛ إنَّ عُجْبَكُم يُضجِرُني؛ لَقَد امتلأَتْ كأسي؛ عِنْدما ستأتي السَّاعَةُ، سأَدْعوهُم الواحدَ تِلوَ الآخَر إلى التَّوبَة؛ الوَيلُ لِلْخَوَنة، فَعَلَيهم مُواجَهَتي أَنا؛

يَسوع، ما بَدأتُ أَفهَمهُ، هُو أَنَّ رُسُلَكَ الحقِيقيّين، الصِّغارَ

١ على الصُّمِّ والعميان أَنْ يسأَلوا الرَّبَّ في الصَّلاة لِيَجعلَهم يُدْرِكون الحقيقة.

والمُتواضِعين، سَيَفْرَحون بِرسالتِكَ، لكنَّ الكَثيرين، الَّذين هُم غَيرُ مُخلِصين لكَ، لَن يُحِبّوا هذه الرَّسائل. بِتَعبيرٍ آخَرَ، إنَّها جيِّدةٌ لِلْبَعضِ وسيِّئةٌ لِلْبَعضِ الآخَر.

نَعَم يا فاسولا؛ الآن تَعلَمين؛[١]

أَيَّتها القدّيسة مَريَم. هلَّا كنْتِ سَنَدي، رُغْم بؤسي؟ شجِّعيني، هَل سيُصْغي أَحدٌ مِن بين السُّلُطاتِ الكنسِيَّة؟ واحِدٌ فقط؟

فاسولا، يا بُنَيَّتي، إنَّ يَسوع يُحِبُّكِ؛ وأَنا أُحِبُّكِ يا مُبارَكَتي؛ يسوعُ وأَنا سنُساعِدُك الآن؛ صلّي لِتنالَي هذه النِّعْمة؛

نَعم، يا أُمّي. ساعديني لإيجادِ الكَلِماتِ المُناسِبة.

إنَّني أُساعِدُكِ، يا زَهرَتي؛ أَنا أُحِبُّكُم جميعًا، لا تَشُكّي أَبدًا؛

أَشكُرُكِ لِمُساعَدتِكِ.

طفلتي، سَيُساعِدُكِ الحُبُّ على تَحمُّلِ تَجارِبَ عديدةٍ، سيَمنحُكِ يسوعُ قُوَّتَهُ، سأُشجِّعُكِ دائمًا؛ لا تَخافي فأَنا أَحميكِ؛[٢]

أَنا هو الرَّبُّ، أَيَّتها النَّفْسُ محبوبَتي، كَرِّميني الآن وسيري مَعي، سأَمنَحُكِ قُوَّتي لأُحقِّقَ رَغباتي، كم أُحِبُّكِ! أُحِبُّكِ لِدرَجَةٍ لَن تَتمكَّنَ نَفْسُكِ أَبَدًا من فَهمِها؛

رسَالَةُ سلامي ورَحمتي، حُبّي وبِرّي تَنزِلُ الآن بينكُم؛

مَجِّديني، إنَّ حبّي سَيُخلِّصُكُم مِن عَدالتي، العَدالة الَّتي سَتَنْزِل عَلَيكُم، إذا رفَضَتْ خليقتي مُجدَّدًا الإصغاء؛ إنّي آتي بِرحمتي اللَّامُتناهِية، لأُحذِّرَكُم؛ أَرغَبُ في أَن تَتوبَ خَليقَتي وأَنْ تَعرِفَني؛ إنَّ مَقْدِس فاطيما يَبكي عاليًا لاحْتِقار ورَفضِ غَرَبَنْدال؛ إنَّ نَفْسي في حُزْنٍ عَميقٍ مِن جَديد، هُو الحُزنُ نَفْسُه الَّذي أصابَني في فاطيما؛ كَيف يسْتطيعون الشَّكَّ الآن وَروحي فيهم وهُم فيَّ؟ لَقَد تَجاهلوا رِسالَتي في فاطيما، لم يتَقبَّلوها إلَّا بَعد فَواتِ الأَوان؛

أُحِبُّكُم جميعًا؛ أَنا هُو الرَّبُّ الَّذي يَتَكلَّم – لا تَشُكّوا أَبدًا: صَلُّوا مِن أَجلِ النُّفوسِ الَّتي تَسيرُ فِي الظُّلْمَة؛

آه! يا بُطرس،[٣] **الَّذي عَيَّنتُه وَقَدَّستُه بِنَفْسي! إنَّ نَظَري لا يُفارِقُكَ أَبدًا، لَقَد تأَمَّلْتُكَ كلَّ هَذِه السِّنين والآن يا أَخي، أَنا عَلى بابِكَ، يا خاصَّتي؛ إنَّني أَقْرَعُ، هَل ستَدَعُني أَدخل؟ لا تُنكِرني، يا بُطرس، أَنا أُحِبُّكَ؛ أصغِ إلَيَّ، اِسْمَعْ صَوتي؛ تَعَرَّف عَلى صَوتي، هذا أَنا الرَّبُّ، السَّلام مَعَكِ أَيَّتُها النَّفْس، اِبتَهِجي! لَقَد أَتيْتُ لأُوَحِّدَ جَسَدي الدّامي؛ لَقَد عُدْتُ لأَجمعَ خِرافي، أَتَيْتُ لأَسْقيَ بستاني، أَنا يسوعُ مُخَلِّصُكُم؛**

أُنْظُرْ![٤] **أُنْظُرْ، يا بُطرس، إنَّ قلبي المُقدَّسَ يُخترَقُ مِن جَديد بِأَشواك عَديدة، أَشواك غَرَسَها الَّذين أُحِبُّهُم! إنَّ نَفْسي مَجروحةٌ مَرّةً أُخرى، إنَّهُم يَدوسون قلْبَيْنا؛**[٥] **لَقَد تَكلَّلَ قَلبانا مَرّةً أُخرى بِإكْليلَيْ شَوكٍ؛ إنَّ جَنْبي لَمَفتوحٌ وَدَمي يتَدَفَّقُ؛ إنَّني الآن واقِفٌ على بابِكَ، أَحْمِلُ مَعي مُخطَّطَ خَلاصي السِّرِي، إنَّهُ هنا؛**

هذا الوَحي هُوَ صَوتي؛ أُحِبُّكُم جميعًا مِن كُلِّ قَلبي، مِن كُلِّ قَلبي أُحِبُّكُم؛

---

١ قالَ يسوع هذا بِصَوتٍ حَزين.

٢ هنا، كانت القدّيسة العذراءُ تَقصدُ ألَّا أَخافَ مِن الشَّيطانِ الَّذي يُحاوِلُ بِاستِمرار تَخفيفَ عزيمَتي.

٣ يتوجَّهُ يسوع فجأَةً نحو البابا يوحنَّا بولس الثَّاني وكأَنَّه يُكَلِّمُهُ مُباشرةً.

٤ يفتحُ يسوع ثوبَهُ ليُري قلبَهُ. يُريدُ أَن يرى البابا يوحنَّا بولس الثَّاني قلبَه.

٥ يقصِدُ يسوع قلبَه وقلبَ أُمِّه.

٢٤ كانون الثَّاني، ١٩٨٨

فاسولا، أَرغَبُ في أَنْ أَبوحَ بمَشاعِري لِـ (...)؛ أَصْغِ إليَّ: يا أَخي! أَيَّتُها النَّفْسُ! أَلْقي عَنكِ إلى الأَبد النَّظريّةَ الَّتي تَقول: "إنَّ اللهَ يقتَرِبُ ويَرفَعُ فَقَط النُّفُوسَ الكهَنوتيَّة؛" أَنا لا أَتقَرَّبُ فَقَط مِنَ النُّفوسِ الكهنوتيَّة، أَنا لا أُمَيِّزُ؛ لِماذا أَفعل، هَل أَنا إلهُ تَفضيلٍ؟ إنَّ قَلبي يَتَألَّمُ لِرؤيةِ كَم بَينَكُم لا يَزالون يَعتَقِدون أَنَّني لا أَهبُ نِعَمي إلَّا لِراهباتٍ ولِرهبانٍ مُكَرَّسين؛ أَتَرَيْنَ، يا طِفلتي، كَم أَنَّ خاصَّتي لا تَفهَمُني جيِّدًا؟

(حَنى يسوع رأسَهُ بِحُزنٍ مِن جِهَّةٍ وَرَفَعَ يَدَهُ نَحوَ قَلبِه. بَقِيَ هَكَذا لِبَعضِ الوَقت. كانَ جَميلًا جِدًّا.)

تَقَرَّبْتُ مِن أُناسٍ مِن خارِجِ كَنيستي، نَعَم... نُفوسٌ بائسة...[1] وحوَّلتُها لأَتباعٍ مُخْلِصين لي؛ جَعَلْتُ مِنها تلاميذ، جَعَلْتُ مِنها قدّيسين؛ غَيرَ أَنَّ العَديدَ مِن السُّلُطاتِ الكَنَسِيَّةِ تَتَغاضى عَن أَعمالي وتَتَجاهلُها؛ لَم تَعْتَرِفْ قَطُّ بِهذه النُّفوس؛ إنَّها لا تَعْلَمُ شيئًا بِشأْنِها؛ عددٌ كبيرٌ مِنْها رُفِضَ بِسبَبِ تَفضيلِهم؛ إنَّ النَّظَرِيَّة الَّتي تَقولُ: "إنَّ اللهَ لا يَتَقرَّبُ إلَّا من النُّفوسِ التَّقِيَةِ الَّتي تَرتَدي الثَّوبَ" هِيَ خاطئةٌ؛ آه! كم أَنَّكُم مُخطِئون!

(تَحَوَّلَ صَوتُ يَسوع مِن الحزنِ الهادئ، إلى الكآبة.)

لو أَنَّكِ فَقَط تَعْلَمين عَدَدَ النُّفوسِ الَّتي تَقرَّبتُ مِنْها دونَ أَنْ تكونَ بالضَّرورة، مُرتَديةً الثَّوبَ أَو مُكرَّسةً لي، وجَعَلْتُ مِنها قدِّيسين!

محبوبَتي، هل نسيتِ حقًّا كيف أَنَّكِ أَنتِ نفْسُكِ اشتَمَمتِ حضوري؟ لقد غمرتُكِ بعطري، وباركتُكِ! تعالَي، ستتعلَّمين؛ لَقَد هَدَيْتُ نُفوسًا عَديدةً بِرسالَتي رسالةِ الحُبِّ والسَّلام؛ عادَتْ إليَّ خِرافٌ ضالَّة، وارْتَمَتْ بين ذِراعيَّ؛ اِفْرَحي، أَيَّتها النَّفْس! أَيَّةُ عَجيبةٍ أَكْبَرُ مِن عَوْدةِ خَروفٍ ضالٍّ إلى سيِّدِهِ! أَيَّةُ فَرْحَةٍ أَكبَرُ مِن فَرحةِ راعٍ يَجِدُ خَروفَه الضَّالَّ مِن جَديد![2] عَرِّفْ بِعَجائبي الخلاصِيَّةِ لإخوتِكَ! لِجيرانِكَ! أَعْلِن البُشرى السَّارةَ؛ أَعلِنْ أَعمالي! لِتُعْرَفْ أَعمالي، لِتُعرَفْ أُعْجوبتي؛

لقد أَتيْتُ إليكَ وملأْتُ سِراجَكَ، مَنَحتُكَ نُوري، لا تُخَبِّئ هذا السِّراجَ تَحتَ سريرِكَ، وإلَّا فلَنْ يُفيدَ بِشيء؛ تعالَ وافرَحْ، يا أَخي، لأَنَّني ملأْتُ سِراجَكَ لِيَسْطَعَ على المنارة؛ لِيَرَ الجميعُ النُّورَ ويَعْلموا أَنَّهُ مِنّي؛

أَعلِني أَعمالِي المُقَدَّسة، كرِّميني وَضَعي نُوري على سطحِ بيتِكِ ليراه كلُّ فَردٍ؛ لِيراه الجَميع؛ عندما سَيُدركون هذا النُّورَ، سَيَتَجمَّعون مِن كلِّ مكانٍ؛ أَعلمِيهم كيف أَتيتُ إليكِ ومَنحتُكِ هذا النُّورَ؛

سلامي معَكِ ...

٢٥ كانون الثَّاني، ١٩٨٨

يَسوع؟

أَنا هو؛

يَسوع، لِغايَةِ اليَوم، كلُّ ذلِكَ يُذْهِلُني. أَقصِدُ هذا الوَحيَ. إنَّهُ كالحُلْمِ، وأَتَوَقَّعُ أَن أَستيقِظَ وأَكتَشِفَ أَنَّهُ لم يَكُنْ سِوى حُلم. هذا مُدهِشٌ!

فاسولا، أَنا ضابِطُ الكُلِّ وكُلِّيُّ المَعرِفة؛ أَردتُ أَن أُقيمَكِ من بَين الأَمواتِ وأُنيرَكِ؛ هَل تَذكُرين رؤيةَ "الشَّمس"؟

نَعَم يا رَبّي، كُرةُ النُّور. (٢٦ آذار، ١٩٨٧)

إنَّ كُرَةَ النُّورِ هَذِهِ هي نَفْسُها تِلك الكُرَة المعْروفَةُ لَدَيكُمْ بـ"أُعجوبةِ الشَّمس"، إنَّ كُرَةَ النُّورِ هَذِهِ الَّتي أَرَيْتُكِ إيّاها، هيَ نَفْسُها كتِلكَ الَّتي حَصَلَتْ في فاطيما؛ لقد أَدْخَلْتُكِ

---

١ قالَ يسوع ذلك بصوتٍ حزينٍ وعَذب.

٢ كان صوتُ يسوع مَملوءًا فَرحًا وهو يَقولُ هَذِه الكَلِمات. بدا قَلبُهُ وكأَنَّه يَنفَجِرُ لِشدَّةِ الفَرح!

فيها، لقد سَمَحتُ لكِ أَن تَدْخُليها؛ آه! يا فاسولا، لو عَرَفْتِ فَقَط الامْتِيازَ الَّذي مَنَحتُكِ إيَّاه! يا صَغيرَتي، أَنتِ لا تُدرِكينَ ذلِكَ، إذْ إنَّني جَعَلْتُ على عَينيكِ حِجابًا؛

أُحِبُّكَ، يا إلهي.

سأَحْفَظُكِ مُخَبَّأَةً في قَلبي الأَقدَس، أَنتِ عَزيزةٌ عَلَيَّ؛ أَنا إلهُكِ، أُحِبُّكِ، لا تَخافي مِنّي أَبَدًا لأَنَّني أَنا الحُبُّ؛ أَنا أَبٌ عَذْبٌ؛ خافي فَقط إذا تَمَرَّدْتِ عَلَيَّ؛ آه! يا فاسولا، إنَّ أَسراري لَعَديدةٌ ومُعظمها مَحجوبٌ عَنْكُم؛

أَصْغي إلَيَّ بانتِباهٍ الآن، يا فاسولا؛ سَتَتَحَقَّقُ كُلُّ نبوءةٍ مُعْلَنَةٍ، سَتَتِمُّ كُلُّ كلمةٍ مكتوبةٍ في الكتابِ المقدَّس؛

أَرْغَبُ في أَن تَرْسُمي قَلبَيْن، يا فاسولا؛

نَعَمْ، الواحِد قُربَ الآخَر، أَيّ مُتَّحِدَين؛ أَحيطيهِما بإكليلٍ مِن شَوكٍ؛ نَعَمْ إنَّ قَلبَ أُمّي الطَّاهِرَ مُتَّحِدٌ بِقَلبي؛ أَرْغَبُ مِنْ كُلِّ واحدٍ مِنْكُم التَّكريمَ الَّذي يَسْتحِقُّه قَلبُها الطّاهر؛ يا بُنَيَّتي، أَتَرَيْن، كَيف أَنَّ قلبَيْنا الإلهيَّيْن مَكْسُوّانِ بالشَّوكِ مِن جرَّاءِ جُحودِ البَشرِ وتَحقيرِهِم لي وقِلَّةِ حُبِّهم؛ هكذا هي مَجموعةُ خَطاياهم؛

فاسولا، مع أَنّي أَنا هوَ الكلِمةُ، أُحِبُّها وأَحْتَرِمُها؛ أَرْغَب في أَنْ تَتقَرَّبوا من أُمّي وأَن تُكَرِّموها كما أَنا أُكَرِّمُها، أَرْغَب في أَنْ تَجْثو كُلُّ ركبةٍ لِتكريمِها، أَرغَبُ في أَن تُصَلُّوا الوَرديَّةَ وأَنْ تُحِبّوا أُمَّكُم القِدّيسةَ؛ أُريدُكُم أَن تُعَوِّضوا عَن خَطاياكُم وتَسأَلوها أَن تُعلِّمَكُم؛

يا بُنَيَّتي، كوني مُتيقِّظةً، تعالَي؛ لقد كَشَفْتُ لكِ كيفَ أَنَّ قَلْبَ أُمّي مُتَّحِدٌ بِقلبي الإلهي وكَيفَ أَنَّهُما مُكلَّلانِ بإكليلٍ مِن شَوكٍ؛ سأُذَكِّرُكِ بِحُضوري، أُحِبُّكِ؛

أَنا أُحِبُّكَ أَيضًا، يا يَسوع.

تَعالَي؛

هَل تُريدينَ أن تُصَلّي مَعِي، يا فاسولا؟

نَعَمْ، يا رَبّ.

"يا أَبتِ، يا أَبَّا
إنِّي أُقدِّمُ لَكَ إرادَتي،
أُقدِّمُ لَكَ حياتِي، أَسْتسْلِمُ لَكَ،
يا أَبا الحقِّ،
إنْ كانَتْ هَذِهِ مَشيئتَكَ، فاجْعَلْني جديرةً
لِتستطيعَ التَّصرُّفَ بي كُلِّيًا
اِجعَلْني ضَحِيَّةَ
رغباتِكَ الحارَّةِ،
اِصْنَعْ ما يَرغَبُ فيهِ قَلبُكَ،
آمين"

فاسولا، بارِكي مُضطَهِديكِ، صلِّي لأَجْلِهِم؛ تعالَي، صَلِّي لأُمِّكِ القدّيسةِ؛ صَلِّي معي؛

(يُمْلِي عليَّ يَسوع.)

"يا أُمِّي القِدِّيسة،
سأُعَوِّضُ
عَنِ الخطايا المُوَجَّهةِ
إلى قلبِكِ الطَّاهِرِ،
بِقُبولي أَنْ أَكونَ
ضَحيَّةَ حُبٍّ لأَجلِ الحُبِّ،
آمين؛"

فاسولا، صلِّي معي للآب، تعالَي، معًا:

"يا أَبِي الحَبِيب،
أَنا بِحاجةٍ إلَيْكَ لأَزيدَ
إيماني، وحُبّي ورَجائي،

فأُمَجِّد مِن جَديدٍ
اِسْمَكَ القدُّوسَ،
آمين؛

٢٦ كانون الثَّاني، ١٩٨٨

فاسولا، هَل تُريدينَ أَن تَعمَلي مَع أُمِّكِ القدِّيسة؟ نحنُ لا نَفتَرِقُ؛

نَعَمْ، يا يَسوع.

أُحِبُّكِ، أَنا دائمًا بِقُربِها؛ والآن، إنَّ أُمَّكِ القدِّيسةَ هي الَّتي تُعلِّمُكِ؛

(كان يَسوع مع أُمِّنا القدِّيسة. أَفْهَمَني أَنَّهُما دائمًا معًا حتَّى لَو لم أَكُنْ أَراهُما.)

بُنَيَّتي، لقد كُنتُ دائمًا مَعَكِ، أَحْمِيكِ وأُساعِدُكِ؛

(فَهِمْتُ هُنا، أَنَّ العذراءَ القدِّيسةَ تُساعِدُني على فَهْمِ بَعْضِ الأَشياءِ، في هذا الطَّريقِ الَّذي اختارَهُ لِي اللهُ.)

سأُساعِدُكِ حتَّى النِّهاية؛

(أَفهَمَتْني العذراءُ القِدِّيسةُ بِكلِماتٍ داخليَّةٍ، أَنَّهُ عَلَيْنا قراءة رؤيا يوحنَّا في الفصلِ الثَّاني عَشَر.)

تعالَي، لأَشرَحَ لكِ؛ عَندما سَقَطَ إبليس، أَقْسَمَ بِمُلاحقةِ بقيَّةِ أَولادِي ومُحارَبَتِهم، وفي غَضَبِهِ الجُنونِي، أَقْسَمَ أَنْ يَفْتَرِسَهم لأَنَّه يَعلَمُ أَنَّ أَيَّامَه أَصْبَحَتْ معدودةً؛ لِذلِكَ يُريدُ أَن يَجُرَّ مَعَهُ أَكبَرَ عَدَدٍ مُمكِنٍ مِنَ النُّفوس؛ نَعَمْ، إنَّه التِّنِّينُ، وبِذَنَبِهِ يُحاوِلُ أَن يُلْقِيَ ويقودَ خليقةَ اللهِ إلى الهلاكِ؛[1] فاسولا، يا طِفْلَتي، بِما أَنَّهُ هوَ الغُرورُ بِذاتِهِ، فهو يَلومُ أَعْمالَ الكلِّيِّ القُدرةِ بِمُحاولَتِهِ الإثباتَ للهِ أَنَّهُ أَضاعَ خَليقَتَهُ وأَنَّ أَولادَنا وُجِدوا لاتِّباعِ طُرقِهِ السَّيِّئة؛

فاسولا، أُريدُ أَنْ أَقولَ لَكِ شَيئًا، شَيئًا يُفْرِحُ كلَّ الَّذين يُحِبُّونَني، سَتَكُونُ هذِهِ السَّنَةُ لِمجْدي؛[2] كَلَّا، لم تَفهَمي جَيِّدًا؛ سينتَصِرُ قَلْبي الطَّاهِر؛[3] سأَجْتَذِبُ نفوسًا عديدةً لِيَسوع؛

(لفتَتِ العذراءُ القدِّيسةُ انتِباهي إلى الظُّهورات.)

كما ظَهَرْتُ في لُورْد وفاطيما، ظَهَرْتُ أَيضًا في غَرَبَنْدال ومَنَحتُ رَسائِلَ مُشابِهةً؛ إنَّ غَرَبَنْدال هي تتِمَّةٌ لِرسالة فاطيما، لَكنَّ إبليس قَذَفَ مَرَّةً أُخْرى الغُبارَ في أَعيُنِ السُّلُطاتِ الكنسيَّة لِكَي يُحَيِّرَهُم؛ لقد زَرَعَ في قُلوبِهِم[4] بُذورًا سَيِّئَةً كَي يُنْكِروا ظُهوراتي، فيَمْنَعونَ بِذلِكَ تَعْميمَ رِسالتي؛ إنَّ قَلْبَيْنا يَنْزِفانِ مَجروحَين بِالأَشواكِ الَّتي غُرِسَتْ فِيهِما؛ يا أَطفالي، كَم أَنَّني أَبْكي عَلَيْكُم! أُحِبُّكِ؛ لقد مَلَّ قَلبي الجريحُ لِرُؤْيَتِكُم تُلْقَوْن بِذَنَبِ التِّنِّين!

(كانت القدِّيسة مريم حزينةً جدًّا.)

فاسولا، سأَهمِسُ لكِ شيْئًا في أُذُنِكِ، أَصْغي؛ أَجل؛

(هَمَسَتِ العَذراءُ القدِّيسةُ سِرًّا في أُذُني؛ أَشْعُرُ أَحيانًا أَنَّني أَحلُمُ وأَنَّني سأَستَيْقِظُ قريبًا.)

ذلِكَ لأَنَّ يَسوعَ وَضَع أَمام عَينيْكِ حِجابًا، سَيُرْفَعُ هذا الحِجابُ في الوقتِ المُناسِب؛ أُريدُ، يا بُنَيَّتي، أَنْ تَثِقي بِهِ؛ اِسْمَحي لَهُ أَنْ يَقودَكِ في هذا الطَّريق؛ لا تَغْتَمِّي، يا زهرتي، أَنا دائِمًا بِقُرْبِكِ؛ هَل تَتَذَكَّرينَ كيف ظَهَرْتُ أَمامَ كَنيسَتي في تورينو؟

نَعَمْ!

(ظَهَرَت القدِّيسةُ مَريَم لابنَةِ عَمِّي بِشكلِ تِمْثالٍ ضخمٍ، لِتُشيرَ لَنا عن مَكانِ وجودِ كَنيسَتِها.)

نَعَمْ، لقد ظَهَرْتُ لأُناديكُم؛ يا أَولادي الأَحِبَّاء، كُنتُ أُريدُكُم أَن تَأتوا إلى كَنيستي، كُنْتُ أَظْهرُ في أَماكِنَ مُختلِفةٍ

---

١ طُرُقُنا عديدةٌ لنسيانِ الله.

٢ لَمْ أَفهَم.

٣ هُنا فهِمْتُ.

٤ فَهِمتُ "بينهم".

ومُتعدِّدةٍ لأُنادي أَولادي؛ لو كُنتُم فقط تعلَمون كم أُحِبُّكُم جميعًا! أُريدُ أَن أَحْضُنَكُم وأَن أَجْذبَكُم إلى قلبي؛

(راوَدتْني فِكرةٌ حزينة. إنَّ ثِقْلَ هذا الوَحي قَد يَمْنَحُ السُّلُطاتِ الكنسيَّةَ فُرْصةً جديدةً للشَّكِّ. كما قالَ يَسوع مرَّتَين سابِقًا: إنَّ هذا يَتَجاوزُ حِكْمَتَهم. شكوكٌ، شكوكٌ، شكوكٌ، ارتِيابٌ، وارتيابٌ، وارتِياب ...)

يا طِفلَتي، لِماذا تَنْسَينَ كَيفَ عَاشَ يَسوعُ عِندَما كانَ عَلى الأَرض؟ لقَد اضطُهِدَ، سُخِرَ منه ولم يُصدِّقْه الفرّيسيُّون؛ واليَومَ، يا بُنَيَّتي، لا يُؤمِنونَ[1] بِعددٍ كبيرٍ من الأَعمالِ الإلهيَّة؛ بُنَيَّتي، لقد سَقَط عصرُكُم أَكثرَ مِمَّا سَقَطَتْ سَدوم؛ لَقَد حذَّرَكِ يَسوعُ بأَنَّ مُضْطَهِديكِ سَيكُونُون عَديدين، لكنَّني سأَحْميكِ ضِدَّ أَسوأ ما يُمْكن أَن يُصيبَكِ؛

تعالَي، فاسولا، لا تَنْسَي الحَدَثَ الَّذي حَصَلَ في أَقدسِ أَمْكِنةِ الله؛ أَقولُ لَكِ ذلِكَ لأُذكِّرَكِ بأَنَّ اللهَ وَضعَكِ في قَلبِهِ الأَقدَس؛ سَمحَ لكِ بالدُّخولِ في نُورِهِ، نَعَمْ، "الشَّمس"؛[2] لقد رأيْتِ أَقْدَسَ مَكانٍ عندَ الله؛

أُمِّي القدِّيسةُ، لم أَفهمْ أَنَّ كُرَةَ النُّورِ الضَّخمةَ هذِهِ كانَتْ هي نَفْسها كما في "فاطيما"!

لَم تَكُوني تَعْلَمينَ ذَلِكَ، لِذلِكَ رَفَعَكِ الحُبُّ وَوَضَعَكِ في قَلبِهِ؛ سيَفعَلُ يَسوعُ الشَّيءَ نفْسَهُ لِبَقِيَّةِ أَولادِنا؛ إنَّنا نُنادي أَولادَنا؛ سيغفِرُ اللهُ خَطاياهُم، سيُعَلِّمُهُم أَن يَتُوبوا ويُكَفِّروا، سَيُعَلِّمُهُم طُرُقَهُ، سَيُغَذِّيهم من الكَمالِ وسَيَهْتَدون؛

تعالَي، فاسولا، كَرِّميني، عامِليني كأُمِّكِ القِدِّيسة، أَنتِ طِفْلَتي؛

نَعَمْ، يا أُمِّي القدِّيسة، لَدَيَّ الآن عائلةٌ مُقَدَّسةٌ. أُحِبُّكِ. (فَجْأَةً، اضطرَبْتُ باهتِمامٍ من أَجلِ الغَدِ.)

لا تَهْتَمِّي، سأَهمِسُ في أُذنِكِ كَلِماتي؛ فاسولا، أَنا أُمُّ الكُلِّ؛ تَعالَي؛

(شَعَرْتُ بِقَلْبِها. إنَّ أُمَّنا جريحةٌ بِقدْرِ ما هُوَ عَليه يَسوع.)

نَعَمْ، يا فاسولَتي، أَنا مَجروحةٌ، بِسَبَبِ تَكرارِ خَطأ السُّلطاتِ الكنسِيَّةِ الَّذي يَقومُ على رَفضِ رِسالةِ غَرَبَنْدال؛ إنَّ غَرَبَنْدال هي شرحٌ لِرِسالةِ "فاطيما"؛ فاسولا، اِستَريحي الآن؛ سأُناديكِ غدًا؛

نَعَمْ يا أُمِّي القدِّيسة، أُباركِ.

بُنَيَّتي، تَعالَي إِليَّ كُلَّما رَغِبتِ في ذلكَ؛

٢٩ كانون الثَّاني، ١٩٨٨

(حَلمْتُ ليلةَ البارِحةِ حُلُمًا مُؤثِّرًا جدًّا عَن مَوتي. بينما كُنْتُ أموتُ، واقفةً ومُرْتابةً، كان يَسوع يَسْنُدُني، وَضَعَ ذقني على كَتِفهِ، شَعَرْتُ بِشَعْرِهِ يُلامِسُ خَدِّيَ الأَيْمَن، وكانَ شَعرُهُ كَما في صورةِ الكفنِ المُقدَّسِ، في الحالةِ الَّتي حَوَّلَتْهُ إليها آلامُه. كانَ يُساعِدُني هامِسًا في أُذُني كلِماتِ تعْزيةٍ ممزوجةٍ بِتعاليم: هذا ما كانَ يلزمُني، لأَهْدأَ وأَدَعَ نَفْسي تُفارِقُ جَسَدي، لأَنَّه كان يتلقَّاها. في حينِ، شَعَرْتُ بأَنَّه يُكَلِّمُني كَطَبيب. كلُّ ما رأيْتُه في هذا الحلمِ لم يكُنْ أَبَدًا مُقْلِقًا ولم أَشعُرْ ولو لِلحظةٍ واحدةٍ بأَدنَى ضِيقٍ.)

فاسولا، نحن معًا، يا طفلَتي؛

(كان يَسوع مع العذراءِ القدِّيسة.)

يا زهرتي، عندما يَحينُ وَقْتُكِ، أَنا، حاصِدُكِ، سأَقْطِفُكِ وأَغرسُكِ في حديقةِ نَعيمي؛ وإِنَّ ما رأيْتِهِ لَم يَكُنْ سِوى انعِكاسٍ للحَقيقَة؛ يا مَحبوبَتي، تَعالَي الآنَ وتُوبي؛ إنَّني أُصْغي؛

(تندَّمْتُ وسألْتُ غُفرانَ خَطاياي.)

كُلُّ شيءٍ مغفورٌ لَكِ، سأُعلِّمُكِ الكمالَ وكَيفَ تَعيشينَ بِقداسةٍ، لا تُخْطِئي بعدَ الآن؛

---

١ عديدون من بين السُّلطاتِ الكنسيَّة.

٢ أُسَمِّيها الشَّمس.

(القدّيسة مريم.)

نَعَمْ، يا فاسولا، أَحِبّي اللهَ من كُلِّ نفْسِك، ومن كُلِّ روحِكِ ومن كُلِّ قِواكِ؛ إنَّه يُحِبُّكِ بِلا حدود؛ نَعَمْ يا طِفْلَتي، لا تَنسَي كَيفَ حَرَّرَكِ مِنَ الشَّرِّ؛ إنَّه لا يَسْتَريحُ أَبدًا، يَذهَبُ حامِلًا قَلبَهَ بِيَدِهِ، مِن بابٍ إلى آخَر، آمِلًا وراغِبًا في أَنْ تَسْمَعَهُ كُلُّ نَفْسٍ؛ وا أَسفاه، قَليلون هُم الَّذين يَسمَعونَهُ ...

هَل تَعْلَمين كَيف أَعمَلُ، يا فاسولا؟

كَلَّا، لَيس جيِّدًا ...

إنَّني أُصلِّي؛ أُصلِّي مِن أَجْلِ خَلاصِ النُّفوس؛ إنَّني أَحْميكُم منَ الشَّرِّ؛ أَنا دِرْعكُم؛ كَكُلِّ أُمٍّ تَحمي وَلَدَها مِنَ الشَّرِّ، أَنا أَحميكُم مِن إبليس ومِن شِباكِهِ المُنافِقة؛ أُصلِّي كي تعودَ النُّفوسُ إلى يَسوع؛ أُجَمِّعُهُم وأُبارِكُهُم؛ هذا صحيحٌ، إنَّهم لا يرَونَني، لَكِنَّ العديدَ مِنهُم يَشْعُرُ بي؛

أَرغَبُ في إعْطائِكِ شيئًا يُفْرِحُكِ فعلًا، شيئًا ضمنَ إمكانيَّاتي.

آه! يا فاسولا، أَرضِيني بِهذه الطَّريقةِ: أَطِيعي، أَطِيعي مشيئةَ اللهِ؛

"Poss"؟[١]

لا تُحاولي أَنْ تَفْهمي لماذا أَتى اللهُ نَحوَكِ مِن أَجْلِ رِسالتِهِ وليسَ نَحوَ آخَرين؛ اِقبَلي، يا طفلَتي، أَطِيعيهِ، عِنْدَما يسْأَلُكِ شيئًا؛

هَل تقولينَ الصَّلواتِ الَّتي طَلَبَ منكِ تلاوَتَها قَبلَ أَن تَكتُبي؟

لا.

فاسولا، سأُساعِدُكِ؛

أَمّي القدّيسة، إنَّه غاضِبٌ مِنّي الآن، وقد خابَ أَملُهُ أَيْضًا، أَلَيْسَ كذلِكَ؟

(إنَّني أَكرَهُ نَفْسي. كُنْتُ أُريدُ أَلَّا أُخَيِّبَ أَملَهُ أَبدًا.)

لا، يا فاسولا، ليْسَ غاضِبًا، لأَنَّهُ يَعلَمُ أَنَّكِ ضعيفةٌ وبائِسةٌ جِدًّا؛ لا تَيْأَسي، لَقَدْ عَلَّمَكِ يَسوعُ وأَنْتِ حَسَنةٌ في عَينَيهِ، لَكِن أَرضِيهِ أَكثَرَ بِطاعَتِكِ لِطَلَباتِهِ؛ تَذكَّري أَنَّ يَسوع لَن يسأَلَكِ أَبدًا، أَبَدًا شيئًا يُمكِنُهُ أَنْ يُؤذيَكِ؛ إنَّ يَسوعَ هو لِخلاصِكِ؛ يَسوعُ يَعْني المُخَلِّص؛

أَيَّتها القدِّيسة مريم، إنَّني أُبارِكُكِ.

فاسولا، سأُدافِعُ دائمًا عَنكِ؛ عُودي إليَّ؛ أُحِبُّكِ، يا بُنَيَّتي ؛

٣٠ كانون الثَّاني، ١٩٨٨

فاسولا، إنَّني أَبْكي لأَجْلِ أَولادي الضَّالِّين؛

(كانَتِ العذراءُ مَريم تَبْكي. وكانَت تَبْدو حَزينَةً جدًّا.)

الآن، نَزلَ الحُبُّ والرَّحْمَةُ بَيْنَكُم لِتَغْذِيَتِكُم مَرَّةً أُخْرى مِن خُبزِ كَمالِهِ وَقَداسَتِهِ، يَنزِلُ الحُبُّ لِيَهبَكُمْ جَميعًا رَجاءً وسَلامًا؛ أُحبُّكُم جميعًا، يا فاسولا؛

(فترة صَمتٍ.)

هَل تُريدينَ أَنْ تأْتي إليَّ في كَنيسَتي في تورينو؟ زُوريني غالِبًا هنا؛ هَل تُريدينَ أَن تُقدِّمي لي نذورَ إخلاصِكِ؟ بُنَيَّتي، خطيبةَ ابني، هَل تُريدين أَن تُقدِّمي لي نذُورَكِ؟

يا أُمّي القدِّيسة، أَرْغَبُ في أَن أُرضيَ قَلْبَكِ الطَّاهر. سآتي إليكِ في تورينو. بِسَبَبِ جهلي، لا أَعلمُ ماذا تَقتَضي "نُذورُ الإخلاص". أَرغبُ في أَن أُقدِّمَ لَكِ كُلَّ ما تَرغَبينَ فيه. أَرجوكِ، دَعيني أَفهَم ماذا علَيَّ أَن أُقدِّمَ لكِ، لأَنَّني لا أُريدُ فَسخَ نذوري بِجهلٍ مِنّي.

أَرضي ابني أَكثرَ بِتَقديمِكِ لَهُ كُلَّ حُبِّكِ وإخلاصِكِ لِقلبيَ الطَّاهر؛ أَرْضي ابني أَكثَرَ أَيضًا بِتَقديمِكِ لَهُ نُفوسًا كَي يُخَلِّصَها؛ أَرضيني بِتَقديمِكِ لي نُذورَ إخلاصِكِ؛ سَتفعَلينَ

---

١ معناها: كيف؟ باليونانيَّة.

ذَلِكَ باتِّباعِكِ يَسوع، كوني صورتَهُ، أَخْلِصي له؛ سأُصَلّي مِنْ أَجْلِكِ، سأَتَشَفَّعُ بِكِ؛

يا خطيبَةَ يَسوع، إِنَّ قَلبَيْنا المُتَّحِدَّيْنِ مُكَلَّلانِ بإكليلٍ مِن شَوكٍ؛ لقد تَجاهَلوا رِسالةَ "غَرَبَنْدال"؛ لِيأتِ إليَّ ابني الحَبيبُ، يوحَنَّا بولُسُ، ويَشْعُرْ بِقَلْبي الطَّاهِرِ وبِقَلْبِ يَسوعَ الإلهي؛ لِيَشْعُرْ كَم يَتَفَتَّتُ ويَتَمَزَّقُ القَلبانِ، لَم يَعودا سِوى جُرحٍ كبيرٍ؛ لَقَدْ مَزَّقوا قَلبَ إلهِهِم ومَزَّقوا قَلْبي الأُموميَّ الطَّاهرَ؛

أُريدُكِ أَن تُصلّي لكُلِّ الَّذين يَرفضونك؛ يا طِفلَتي، كَم سَتَتَألَّمين!

أَقبَلُ أَنْ أَتألَّمَ لِمَجدِ اللهِ.

لا تَنْسَيْ أَنَّ يَسوعَ وأَنا مَعَكِ، يا زَهرَتي، سوف نُعَزّيكِ؛ الآن، أَقولُ لَكِ هذا: يَجِبُ أَلّا تُودِعي بِنَفْسِكِ رسالةَ يَسوعَ لأَيِّ سلطةٍ كنسيَّةٍ؛ لقَد أَعطاكِ يَسوع شهودًا، سيَشْهدونَ لَكِ؛

آه يا أُمّي القدّيسة! إذًا كانَ خطأً ما فَعلنا؟

نَعَمْ، يا فاسولا؛ اِعْمَلي على أَن يَقْرَأَ رِفاقُكِ رِسالةَ يَسوعَ لِيَهدِيَهُم، لَكِنْ لا تُحاوِلي أَنْ تُعرِّفي عَن نَفْسِكِ لِلسُّلُطاتِ الكَنَسِيَّةِ؛ يَجِبُ أَن تَتْرُكي هذا العَمَلَ لِشاهِدَيكِ؛ لقد أَنارَهُما يَسوع لِيفْهَما كَيف يَعْملُ؛ سأَكونُ دائمًا معهما؛

نَعم، كان رَبُّنا ملجأَنا من جيلٍ إلى جيل، ثباتُه درعٌ وحمايةٌ؛ فلْيتمتَّعْ أَولادُكَ ببهائِك، يا الله!

رسالتي[1] تَشفي وتَهدي النُّفوسَ الضَّائعَة؛ فاسولا، ما هِيَ أَكبرُ أُعْجوبةٍ تُثَبِّتُ صحَّةَ رِسالَتي؟

الاهتِداء؟

نَعَمْ، يا فاسولتي؛ خادِمَتي، الآن أَنتِ تَعْلَمين أَيضًا أَنَّ أُعْجوبَتي الكُبرى، يا ابنَتي، هِيَ الاهتِداء؛

ابنَتي، في النِّهايةِ، سَيَنتَصِرُ قلبانا؛

ابنَتي؟[2]

نَعَمْ، أَيَّتها القدّيسة مريم.

تعالَي إليَّ في كَنيستي في تورينو؛ هَل تُريدينَ حينَها أَنْ تُقَدِّمي لي نُذورَكِ؟

سأَفعلُ، أَيَّتها القدّيسة مريم.

أَبتَهِجُ بِرُؤيَتِكِ هُناك؛ قولي لـ"إيسميني" أَيضًا؛ أَحْضِري أَيضًا أَصدقاءَكِ مَعَكِ؛ سأُبارِكُهُم جَميعًا؛

٣١ كانون الثَّاني، ١٩٨٨

فاسولا، إنَّنا كِلَيْنا بِقربِكِ؛

(مُباشرةً قَبلَ أَنْ أَكْتُبَ، كُنتُ جالسةً على الأَريكَةِ. وكأَنَّني شَعَرْتُ بِثَوبِ يَسوع يُلامِسُ يدِيَ اليُمْنى وأَنَّ يَسوع وَضَعَ يَدَهُ على كَتِفي. شَعَرْتُ بِقوَّةٍ بحُضورِهِ. نَهَضْتُ لأَذْهَبَ إلى الكتابة، فإذا بالعذراءِ القدّيسةِ بِقُربي.)

النَّذْرُ الَّذي أُريدُهُ مِنكِ هُوَ نَذرُ الإخْلاصِ؛ كُوني مُخْلِصةً لِيَسوعَ، أَعطيهِ الأَولويَّةَ، اِقبَلي أَن تَعمَلي مَشيئتَهُ؛

أُمّي القدّيسة، أَعتقِدُ أَنَّني لا أَعي جيّدًا ما يَحْدُثُ لِي...

طفلتي، لقد وضَعَ اللهُ حِجابًا على نظرِكِ؛ اِقبَلي طَريقَةَ عَمَلِه فيكِ، ثِقي بِهِ؛

يا فاسولا، أَنتظِرُكِ في كنيستي؛[3] سأُبارِكُ الَّذين يَدْخلون منزلي؛ نَعَمْ، سأُبارِكُ كلَّ الَّذين يأتون إليَّ؛

فاسولا، لا تَفقدي عَزيمَتكِ عندما تأتي المِحن؛ تابِعي الصَّلاة؛ تعالَي إليَّ، بارِكي الَّذين سيَضطهِدونَكِ؛ صلّي من أَجلِ مُضطهِديكِ، قابِلي الشَّرَّ بالحُبّ؛ في النِّهاية، سينْتَصِرُ قلبي الطَّاهر؛

---

١ هذا يسوع

٢ أُمُّنا المبارَكة تتكلَّم.

٣ في تورينو.

في فاطيما، صنَعْتُ أُعجوبةً كبيرةً لِيُؤمِنَ الجميع، تُسَمُّونَها "أُعْجوبة الشَّمس"؛ زهرتي، هَل تَعْلَمين أَنَّ اللهَ سَمَحَ لِرُوحِكِ بالدُّخول فيها؟ لقد دخَلْتِ في مَقَرِّه؛ فاسولا، كم أَنَّكِ لا تُدرِكين النِّعمةَ الَّتي مَنَحَكِ إيَّاها الله!

نَعَمْ، يا أُمِّي القدِّيسة، إنّي لا أُدْرِكُ أَبَدًا تَمامًا، لكنْ إذا كانتْ هذه هي مشيئة الله، فإنّي أَقبلُ الأُمورَ كما هي.

نَعَمْ، لا تُحاولي أَبَدًا البحثَ عَن "لِماذا"، اِقبَلي بِشُكرٍ كلَّ ما يُقدِّمُه لكِ اللهُ؛ أَطيعي طَلَباتِ اللهِ بِشُكرٍ؛ بِإبقاء نَظَرِكِ محجوبًا، يحفظُ نفْسَكِ مِن أَنْ تَغترّي لِوَفرةِ النِّعمِ الَّتي يسكُبُها عليكِ؛ لقد سَمَح لكِ بالدُّخولِ في مَقَرِّه الأَكثر قداسةً حيثُ يُحيطُ السَّاروفيمُ بِعرشِه ويعبدونهُ بِلا انقِطاع، يُسْمحُ فقط لِلملائكةِ الأَكثر قداسةً أَن تَدخُلَ في مقرِّ اللهِ المقدَّس؛ الآن، يا بُنَيَّتي، تَعْلمين الامتِيازَ الكبيرَ الَّذي مَنَحكِ إيَّاه؛

اِغفِري لي، يا أُمِّي القدِّيسة، عَدَمَ إدْراكي الفعليّ.

سأَتَشَفَّعُ بكِ؛

أَشكُرُكِ، يا أُمِّي القدِّيسة، لِمُساعدتِكِ لي.

هذا يَسوع؛

فاسولا، سأَكونُ حاضِرًا أَيضًا؛[1] سأُبارِكُ كلَّ الَّذين يأتون؛ تَعالَي الآن؛ أُشْعُري بِي، فرِّحيني، اِبْتَسِمي لي؛ تَكَلَّمي ودعيني أَسمعْ كلِماتِكِ؛ فاسولا، فَتِّشي عَنِّي عند أُمِّي، أُمِّكِ القدِّيسة؛ نحن معًا؛ أُحِبُّكِ؛

١ شباط، ١٩٨٨

فاسولا، لقد طَلَبتُ مرَّاتٍ عَديدَةً تَكريسَ بُنَيَّتي روسيَّا؛ توسَّلْتُ لِتكريسِها؛ في مِثلِ هذا اليَوم،[2] يا فاسولا، قد رأَت النُّورَ؛ سَتُحيي ذِكْرى عيدِها الأَلفيّ؛

فاسولا، لقد ماتَتْ أُخْتُكِ،[3] لكنَّ الرَّبَّ بِقُرْبِها الآن وسيُقِيمُها، سَيُحِبُّ الحُبُّ غيرَ المحبوبة، وستُنادي: "أَنْتَ إلهي ومُخَلِّصي!" بِهذا الصُّراخ ستهرُبُ الشَّياطين، ستهربُ مرتعبةً، لأَنَّ هَذه الدَّولةَ ستُصبِحُ واحِدةً والخادمةَ الأَكثرَ إخْلاصًا لله؛ سَتُشفى وتُحيَا بِقُوَّةِ الله، ستجذِبُ جلالةُ قداستِها كلَّ مُجاوِريها بِتعبُّدِها للكُلِّي القدرةِ؛ ستكونُ روسيا علامةَ مَجدِ الله، لرحمةِ اللهِ وحُبِّهِ؛ سترتفِعُ ترانيمُها وتراتيلُها العذبةُ لِسَمَعِنا بِتَحَرُّكاتِها الظَّريفةِ نَحو السَّماءِ مِثلَ البَخور؛ سَيُقيمُها الحُبُّ كما فَعَلَ من أَلفِ سنة؛[4]

أَنا الرَّبُّ، أَنا القيامةُ؛ عِنْدما أُقيمُ روسيا، ستُجدِّدُ نِعَمي؛ ستُجَمِّلُ منزلي من جديدٍ بِحُبٍّ وسأُوحِّدُها بي من جديدٍ؛ سأُقدِّمُ لها خُبْزي وخمري ولن ترْفُضَ غِذائي، ستَقْبلُ عَرْضي، ستأكُلُ خُبزي وسَتَشربُ خمري، ستتجدَّدُ وستُسَبِّحُني، سأَكسُوها من مجدي، سأُزَيِّنُها بِعَظَمَةٍ، سأَرْويها من ينابيعي أَنا، سأَمْلأُ احتِياطاتِها؛ إنَّ نَظَري عَلَيها؛ آه! يا فاسولا، اِنتَظِري فَقَط وسترَيْن![5] بُنَيَّتي، كم أَتلَهَّفُ لِرؤيةِ بُطرس، بُطرُسي أَنا، يزورُ أُخْتَكِ ...

شَجِّعْهُ، يا رَبّ على الذَّهاب. يا رَبّ، اِفتحْ له الطَّريق إذا كانَتْ هذه مشيئَتَكَ.

تعالَي؛ إنَّني أَعملُ في قلوبٍ عديدةٍ؛ صلِّي للحُصولِ على هذه النِّعمة من أَبي، سَأُجَدِّدُ كنيستي؛ الوَيلُ لِعَديمي الإخلاص!

فاسولا، أُريدُ أَن أُذكِّرَكِ أَنَّني أَنا مَنْ يُوقِفُ نُمُوَّ

---

١ أَفْهِمَني يَسوع، في تورينو، في بيتِ القدِّيسة مريم.

٢ هذه السَّنة.

٣ روسيا.

٤ هنا نهاية رسالةِ القدِّيسة مريم.

٥ فهِمْتُ أَنَّ يَسوع يُخْفي كثيرًا مِمّا سيَكشفُه لاحِقًا. كانَ يبدو مُتأَثِّرًا.

الشَّجرةِ الكبيرةِ ويُنَمّي الصَّغيرةَ؛ تعَالَي الآن؛ نحن، نَعَم؛[١] معًا، نَعَم؛[٢] نَعَم، يا فاسولا، لا تَشْكِّي أَبدًا؛ لقد علَّمْتُكِ أَن ترَيْنا بِعَينَي نفْسِكِ؛ أَنا مُعلِّمُكِ؛ أُحِبُّكِ؛ لا تَشْكِّي أَبدًا؛

٢ شباط، ١٩٨٨

زهرتي، السَّلامُ معكِ؛ هذا أَنا يَسوعُ، مُخَلِّصُكِ؛ لقد وجَدَكِ الحُبُّ في الشَّقاءِ بين البؤساء؛ يا محبوبَتي! أَنا الرَّبُّ، لقد وَضَعْتُ عليكِ يدَيَّ الإلهيَّتَين وزَيَّنتُكِ ... إنَّكِ تُمَجِّدينني عندما تنظرين إليَّ؛

يَسوع، أَكرهُ نفْسي كَوْني بائسة.

فاسولا، ماذا تقولين، يبدو أَنَّكِ نَسَيتِ أَنَّني مُتَحِّدٌ بِكِ، انتَبِهي لِما تقولين؛ تذكَّري، "نحن، معًا"؟

آه، يا يَسوعُ، إنَّ صَبرَكَ كبيرٌ ...

أُحِبُّكِ؛ تعالَي؛ أَصغي لأُمِّي؛

[٣]فاسولا، كم أُحِبُّكِ، إنَّ منزلي بِحاجةٍ إليكِ؛ طفلَتي،[٤] أَبْوابُه مفتوحةٌ على مِصْراعَيْها لأَجْلِكِ...حالًا بعد الحدثِ الثَّاني؛

٣ شباط، ١٩٨٨

فاسولا، هَل تَعْلَمين كمْ أُحِبُّكِ أكثرَ عندما تأتين إليَّ بِهذه الطَّريقة؟ تأتين إليَّ فقيرةً وعلى ركبتَيْكِ، تَعرِضين لي قلبَكِ؛ طفلَتي، إنَّ دموعَكِ ودموعَ حُبِّكِ ورغْبَتَكِ الحارَّة هي لي بَلسمٌ يُهَدِّئُ جراحاتي؛ آه! يا بُنَيَّتي، يا مُرّي، يا بَقيَّتي، كم أُحِبُّكِ! تنهُّداتُكِ، يا خطيبَتي، تَطنُّ مثلَ مليونِ كَلِمةِ حبٍّ لي؛ يا زهرتي المُقدَّسةَ بِيدي، لا تيْأَسي؛ لَن يُداسَ هابيلُ هذه المَرَّةَ ... سيَعيشُ هابيلُ؛ نَعَمْ! اِجْعَلي لي سماءً في قلبِكِ، أَنا تَعِبٌ وبِحاجةٍ إلى الرَّاحة، عطِّريني، يا زهرتي، هدِّئيني بِحُبِّكِ لي؛

سأَكسوكِ جمالًا يا صغيرتي؛ سأَغفِرُ لكِ خطاياكِ ولن يبقى شيءٌ من ثِيابِكِ القديمَة، زهرتي، ستُصبِحين مُجَمَّلةً، سأُجَدِّدُكِ كُليًا؛ فاسولا، أُحِبُّكِ ونِعمتي هي عليكِ؛ خُذي، امسكي يدي، فأَنا أَقودُكِ؛

(القدّيسة مريم.)

"آه! يا فاسولا، لا تَشْكّي، أَسألُكِ ذلِكَ؛ لَن تَعيشي إلَّا من أجلِ المسيح، كأسُهُ تَفيضُ مِن خطايا العالم؛ هذه هي آخِرُ رِسالةٍ له؛ إذا رفضوها فسَأَدَعُ يَدَه تَسقُطُ عليْهم؛ لنْ أَتَمَكَّنَ مِن إمْساكِها بعدَ الآن، إنَّها ثقيلةٌ جدًّا؛ قريبًا يا فاسولا، سأُجري أُعْجوبَتي، إنَّ السَّاعةَ تَقترِب؛"[٥]

(في هذه الأَيَّام، كانتْ أُمُّنا القدّيسةُ تعلِّمُني ولاحظتُ أَنَّها تُشدِّدُ كثيرًا على كلمةِ "أُمّ"؛ كانتْ تعلِّمُني أَنَّها أُمُّ الجميع.

الأَمر الثَّاني الَّذي تعلَّمتُه هو أَنَّ يسوعَ وأُمَّه لا يفترقان، فحيث يكونُ يسوع، تكونُ أُمُّنا أَيضًا، فقلبُهما متَّحدٌ وواحد.

عندما تتكلَّمُ أُمُّنا عن "نهايةِ الأَزمنة" فالمقصود منها هو "نهاية عصرٍ". العصرُ الحالي الَّذي نحن فيه هو عصرٌ شرّيرٌ وجاحِدٌ. لذلك، يتدخَّلُ الله.)

إنَّ الاهتداءَ قريبٌ؛[٦] ملكوتُ الله بينكُم جميعًا؛ لا تَنسَوا نِهايةَ الأَزمنة، لا تَنسَوا كيف ستَشْفي رِسالَتُهُ جسدَهُ وتُوَحِّدُهُ؛ تذكَّروا أَنَّ مشروعَ اللهِ الخلاصي سيُخَلِّصُ

---

١ فجأَةً، رأَيْتُ، بِعُيونِ نفْسي، يَسوع جالِسًا على كُرسي ورأيتُ وجهَهُ الجميلَ بينما كانَ يُومي إليَّ قائلًا "نحن". الـ"نَعَمْ" الأُولى كانتْ تُثَبِّت لِرؤيتي الدّاخِليَّة.

٢ "النَّعم" الثَّانية لأَنَّني رأيتُ القدِّيسةَ مريم قرب يسوع تبتسمُ.

٣ القدّيسة مريم.

٤ سألْتُ أُمَّنا القدّيسة سؤالًا.

٥ أُمْلِيَ عليَّ باليونانيَّة.

٦ بتعبيرٍ آخَر: تجديد الكنيسة.

ملايينَ النُّفوس، رسالةُ سلامِهِ وحُبِّهِ سَتُعيدُ أَولادَنا إلى الحُبّ، إنَّ يَسوع يُحوِّلُهم حالما يَذُوقون خبْزَه؛ إنَّ خبزَه هو ثَمرةُ الحُبّ؛ سيُجَدِّدُكم الحُبُّ جميعًا؛ سيُخَلِّصُكم الحُبُّ والرَّحمة من شِباك الشَّيطانِ المُنافِقة، تَعالَوا، يا أَحِبَّائي، واعمَلوا مَشيئةَ الله، أَنا دائمًا بِقربِكم، لَقد باركتُكم إذ تذكَّرتُموني؛

هلَّا فَعَلتِ هذا لأَجلي؟ سلامي معَكِ؛[1]

٤ شباط، ١٩٨٨

(هذا الصَّباح، كان حُضورُ يسوع واضِحًا جدًّا. أَحيانًا أَخافُ كثيرًا ألَّا يكونَ كلُّ هذا صحيحًا، رُبَّما لا أَراه حقيقةً بل أَتَخَيَّلُ ذلِكَ. لكِنْ، عنْدَما أَجِدُ نفْسي في هذه الشُّكوك، يُؤَكِّدُ لي يَسوعُ دائمًا بِطريقةٍ أَو بِأُخْرى أَنَّ كلَّ هذا صحيحٌ.)

هَل هذا فِعلًا أَنتَ، يا يَسوع؟

أَنا هو؛ لقد رأَيْتِني كما علَّمْتُكِ ذلك؛ سأُريكِ قَلبي؛ دَوِّني ما تَرَيْن وما تَشْعُرين بِحُضوري؛

(عندما أَكونُ بِحُضورِ الله، أَشعُرُ بِنَفْسي أَنَّني أَطير. أَتمنَّى ألَّا تَنتَهي هذه اللَّحظاتُ أَبدًا. لا أَعودُ أَحْتاج إلى شيءٍ. كلُّ شيءٍ يتوارى من حَولي ولا يعودُ لأَيِّ شيءٍ أَهميَّةٌ، إنَّ حُضورَ اللهِ يَمْلأُ كلَّ فراغٍ، يغمرُني حُضورُهُ فأَشعرُ بِنَفْسي مُمْتَلِئةً. أَراهُ بِثِيابٍ كما يَبدو في بعضِ الصُّوَر، أَستَطيعُ تقريبًا سَماعَ حفيفِ غِلالَتِهِ وخُطواتِهِ. إنَّه يقفُ الآن مِن على شِمالي بينما أَنا بِنَفْسي ساجدةٌ قربَ طاوِلَتي الصَّغيرة. صورةُ الكفنِ المُقدَّسِ أَمامي وكذلِكَ أَيقونةُ القدِّيسة العذراء والطِّفل. وقَفَ يَسوع على بُعْدِ خطوةٍ مِنّي. وجهُهُ القدُّوسُ هو الجمالُ عيْنُهُ. سأَلَني أَن أَنظُرَ إلَيْه. أَراني قلبَهُ: كانَ صدرُهُ مُشِعًّا، ومُضطرِمًا بالحُبّ.)

كلُّ ذلِكَ صَحيح؛ كلُّ ما تَرَينَه هو صحيح؛ آه! يا فاسولا، يا فاسولتي، كم أُحِبُّكِ! أَيَّتُها النَّفْسُ العزيزة، تسْتَطيعين أَن تأتي إليَّ كُلَّما رغِبْتِ في ذَلِكَ، لقد رأَيْتِ قَلْبي؛

(في البِداية، كُنْتُ أَتلُو الصَّلواتِ الثَّلاثَ بِانتِظام، ثُمَّ تَوَقَّفتُ. ذكَّرَتْني العذراءُ القدِّيسة أَنْ أَتْلُوَها ثانيةً. منذئذٍ رحْتُ أَقولُها باستمرار. يَشْرَحُ لي يَسوعُ هُنا أَنَّهُ يجبُ أَن أَبدأَ أَوَّلَ لِقاءٍ في النَّهارِ بِهذه الصَّلواتِ الثَّلاث قبلَ الكِتابة. لم أَكُنْ مُتأَكِّدةً إذا كان عليَّ قولُها كلَّ مَرَّةٍ قبلَ الكِتابة، إذًا مِن ثلاثِ إلى أَربعِ مَرَّاتٍ في اليَوم، وأَحيانًا من أَجلِ جُملةٍ واحِدةٍ؛ أَو مَرَّةٍ واحِدةٍ في النَّهار، أَيّ المَرَّة الأُولى.)

فاسولا، اِجْمَعي أَولادي واقرئي الرِّسالَةَ الَّتي قد أَمْلَيْتُها عليْكِ منذُ بعضِ الوَقت؛[2] **أُريدُكِ أَن تَقْرئي لَهم هذه الرِّسالةَ؛ أُحِبُّهُم وأَنا بينهم؛ "خليقَتي، أَنتُم لي، أَنتُم بُذوري؛ أَحِبّائي، أَنا مُخَلِّصُكُمُ؛ هَل تُريدون أَن تَعودوا إليَّ؟ هَل تُريدون أَن تَرْتَمُوا بين ذِراعَيَّ؟ سأَغفِرُ لكُم خطاياكُم؛ تعالَوا وكُلوا خُبْزي، تعالَوا وتَذَوَّقوا خَمري؛ إذا تُبْتُم غَفَرتُ لكم؛ اِسْمَعوا خَفَقاتِ قلبي، كُلُّ خَفقةٍ هي نِداءٌ لِنَفْسٍ؛**

فاسولا، هَل تُريدين أَنْ تقرئي رِسالَتي السَّابِقةَ وهذِهِ؟

نَعَمْ، يا رَبّ، سأَفعل.

(لاحقًا:)

(بعد أَن قرأتُ رِسالةً مِن صديقٍ وقصَّاصاتٍ من صحيفةٍ أَرْسَلَها إليَّ. يتناولُ المقالُ حَذَرَ الكنيسةِ والشَّعبِ تِجاه "الإيحاءاتِ الحاليَّة". أَخَذْتُ أَفْهَمُ أَفضلَ الآن، لِماذا لا يَقبلُ الكهنةُ بِسُهولةٍ هذه الإيحاءات، لأَنَّ هناك العديدَ من الإيحاءاتِ المُخْتَلِفة والأَنبياءِ الكذبة. لا أَستَطيعُ أَن أَنسى مع ذلكَ التَّشَكُّكَ بِخصوصِ أُعْجوبة "فاطيما"، واليَومَ بِخُصوص "غَرَبَنْدال". رُبَّما سيَقبَلون "غَرَبَنْدال" لاحِقًا. إنَّ التَّشَكُّك قويٌّ جدًّا.)

يا أَبتِ، أَنا ...[3]

---

١ في هذا المساء نفْسِه، لو أُعْطِيَ الشَّيطانُ الحريَّةَ لِمُهاجَمَتي جسدِيًا، لكانَ قَتَلَني. لقد هاجمَ نفْسي، عذَّبَني مُظْهِرًا كُرْهَهُ.

٢ رِسالة أَمْلاها يَسوع في ١٤ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٦. وهي مفترضة للقاء ٢١ شباط، ١٩٨٨.

٣ تَرَدَّدْتُ.

قولي ذلِكَ؛

...أَخافُ أَنْ يَرْفضَ بابا روما كلَّ هذا. لِماذا عَلَيهِ أَنْ يُصدِّقَني، لِماذا على أَيِّ كان أن يُصَدِّقَني؟ لو أَنَّ ذلِكَ كانَ قد حدَثَ لَهُم! فقط حينها ...

فاسولا، لقد أَعْطَيْتُكِ خُبْزي وغَذَّيتُكِ من ثِمارِ حَديقَتي؛ لقد غذَّيْتُكِ مِن يَدي أَنا؛ آه! يا طفلَتي الحبيبة؛ مَنْ علَّمَكِ أَنْ تُحبِّيني؟ مَن حَوَّلَكِ؟ أَلَمْ أَكُنْ أَنا؟ مَن فَتَّشَ عَنكِ وَوَجَدَكِ مائتةً بين الأَموات وانْحَنى لِيَرْفَعَكِ ويُحْيِيَكِ؟ أَلَمْ أَكُنْ أَنا؟ مَنْ حَمَلَكِ بِشفقةٍ نحو منزلي ليَشْفِيَكِ، يُعالِجكِ ويُعيدكِ إلى القداسة؟ أَلَسْتُ أَنا؟ مَن علَّمَكِ يوميًّا طُرُقي؟ أَلَسْتُ أَنا؟ والآن، مَنْ يَهْدي أَولادي؟ أَلَسْتُ أَنا؟

أَنا مُخلِّصُكِ؛ فاسولا، الآن أَنْتِ جزْءٌ مِنّي؛ تَعْجَزين أَنْ تَحْيَيْ لِوَحْدِكِ، أَنتِ بِحاجةٍ إِلَيَّ؛ وكما أَنَّ الغُصْنَ، إنْ لم يَثْبُتْ في الكرمةِ لا يستطيعُ أَنْ يُثْمِرَ من نفْسِهِ فكذلِكَ أَنتِ معي؛ إنَّ ثمرَكِ يأتي مِنّي؛ ثمري يُغَذّي عددًا كبيرًا؛ إنَّ ثمري هو مَن يَشهَدُ لكِ؛ الَّذين يشكُّون يستطيعون أَن يَحكموا عليكِ من ثمارِكِ: "شجرةٌ سليمةٌ تُعْطي ثمرًا جيِّدًا؛"

عِنْدما يتذَوَّقُ أَولادي الجائعين ثِماري ويعُودُون إليَّ، تائبِين بالدُّموع، أَشعرُ بالسَّعادةِ، أُصبحُ سعيدًا جدًّا! أَنْتَزِعُهم من مخالِبِ الشَّيطان؛ فاسولا، كُوني صبورةً؛ لقد قُلْتُ إنَّ كلِمتي هي مثلُ ساقِيةٍ تجري، وَمِن ساقيةٍ، تَتَسارعُ لِتُصْبحَ نَهرًا يَتَسِّعُ ثمَّ يَتَدَفَّقُ، وتُصبحُ كلمتي مُحيطًا واسِعًا، مُحيطَ حُبٍّ، يغمُرُ قلوبَكم بالحُبِّ، فَيَكونُ الحُبُّ بَينكُم حُبًّا حقيقيًّا؛

فاسولا، لقد حَذَّرتُكِ، بِأَنَّ عديدين سَيَرفضونكِ؛ تَعَلَّمي قبولَ ذلك؛ لقد رُفِضْتُ أَنا نَفْسي لدى عددٍ كبيرٍ، وإصرارُهم على رفضي أَبْكاني!

(كان يَسوعُ يكَلِّمُني كما نُكَلِّمُ طفلًا، مُبْتَسِمًا، مُحاوِلًا إقناعي وإفهامي كم واجَهَتْهُ المصاعبُ هو نفْسُهُ.)

تعالَي، ستتعلَّمين، أُحِبُّكِ سأَعضدُك وسأَهدي آخَرين بَعددٍ أَكثَرَ؛

نحن؟ معًا؟ أُشعُري بِحُضوري؛ إنَّكِ تُفْرِحينَني عِنْدَما تفعلين ذلِكَ؛

نَعم، يا رَبُّ. أَشكرُكَ لِدَعمِك إيَّاي.

١٠ شباط، ١٩٨٨

فاسولا، أَصْغي إليَّ واكتُبي؛

نَعَمْ، يا رَبّ.

أَنا الكلِمةُ، الأَلفا والأُوميغا؛ أَنا إكْسِيرُ الحياة، نَبْعُ الحُبّ، ومِنّي يأتي كلُّ ما هو مَوجودٌ؛ أَتيْتُ إلى الأَرضِ بالجسدِ لأَشْتَرِيَكُم؛

بُنَيَّتي، يوجد في كنيستي، إلى حدٍّ كبير، إبْهامٌ حول كَلِماتي الَّتي أَعطَيْتُها عَن الصَّليبِ لِيوحنَّا ولأُمِّي؛ دَعوني أُذَكِّرُكم جميعًا، أَبعدَ من كلِّ شيءٍ آخَر، كيف أَنا الرَّبّ ، كَلَّلْتُ أُمّي مَلِكةً للسَّماء؛

يا رَبّ؟

نَعَمْ، يا فاسولا؟

لقد أَتَيْتَ مُعَرِّفًا بذاتِكَ كإلهٍ. بعدها قلتَ مَرَّتين: "أُمّي". رَبّي، إنَّكَ تُؤَكِّدُ أَنَّ القدّيسةَ العذراء هي أُمُّكَ مُثَبِّتًا بِذلِكَ صِفَتَها كـ"أُمّ الله". رَبّي، لقد أَعْلَنْتَ ذلكَ لِتَوِّكَ! وهي صفةٌ يَرفِضُها كثيرون من البروتِسْتانت.

كَم أَبتَهِجُ، يا بُنَيَّتي! لَم أُعَلِّمْكِ عَبَثًا؛ إنَّني سعيدٌ إذْ إنَّكِ فهِمْتِ أَعمالي؛ حاوِلي أَن تَتَعلَّمي دائمًا؛ صَلِّي لِهذه المعرِفَة؛ سأُعْطيكِ الإدراكَ إذا طلَبْتِهِ؛ أَصغي إليَّ أَيْضًا، أُريدُ أَن تُصْبحَ كلِماتي معلومةً؛

أَنا مَن هو اللهُ، تجسَّدْتُ في أَحْشاءِ أُمّي؛ أَيَّتُها

الخلائق، لقد غذَّتْ إلهَكُم! لقد تغذَّيْتُ منها؛ أَنا مَن هو الكَلِمةُ، أُحِبُّها وأُكَرِّمُها؛ فاسولا، في البدءِ أَعْطَيْتُكِ، مقطَعًا عَن صلْبي؛[1] هَل تتذكَّرين عِندما قلتُ: "وقعَ نظري على أُمِّي؛ نظرْتُ إلَيْها وتَخاطَبَ قلْبانا:[2] يا مَحبوبتي أُعْطيكِ أَولادي لِيَكونوا أَوْلادَكِ أَيْضًا؛ سَتَكونين أُمَّهم،"

نَعَمْ يا رَبّ. لكنَّ إخوتَنا البروتستانت يَقولون إنَّ ما قُلتَه على الصَّليبِ لا يتوجَّهُ إلَّا لِيُوحنَّا. كانَ يجبُ أَن تُعْهَدَ أُمُّكَ لِحِمايةِ يوحَنَّا، كَونُها أَصبَحَتْ أَرمَلَةً وكَونُكَ لم تَعُدْ معها. يقولون أَيضًا إنَّ العذراءَ مريَم لَيْسَتْ "أُمَّ الله".

فاسولا، مع أَنّ الكِتابَ المُقدَّس لا يَكذِبُ أَبدًا؛ يقولُ الكتابُ المقدَّس هذه الكلماتِ: "أُمُّ رَبّي"؛ قالَتْ أليصابات هذه الكلِمات الَّتي أَوحاها الرُّوحُ القُدس في نفْسِها؛ اُكتُبي: "مُباركة أَنْتِ في النِّساء، ومُبارَكةٌ ثمرةُ بطنِكِ! مِنْ أَيْنَ لي أَن تأتِيَني أُمُّ رَبّي؟ إنَّ الكَلِماتِ الَّتي قلتُها أَنا مِن على صليبي هي أَعْمقُ بِكثيرٍ مِمَّا يبدو أَنَّ عديدين بَينَكم قَد فَهِموها؛ كَرِّموا أُمّي الَّتي هي أَيضًا أُمّكُم؛ اِستريحِي الآن في قلبي؛ أَفْرحيني وتذكَّري حُضوري؛ كَرِّميني، يا فاسولتي؛

نَعَمْ، يا إلهي.

١٩ شباط، ١٩٨٨

(رودُس)

أَبِي؟

أَنا هو؛

أَشكُرُكَ لأَنَّكَ جعلْتَني أُقابِلُ كلَّ هذه النُّفوس، أَشكرُكَ لأَنَّكَ فتحْتَ لي الطَّريقَ وأَشكرُكَ لِقيادَتِكَ إيّاي. ساعِدْهم على سماعِكَ كي يُشفَوا.

فاسولا، اتَّكئي عَلَيَّ؛ يدُكِ بِيَدي سنُكْمِلُ؛

يا جيلَ الشَّقاء، كم ابتَعَدْتُم! لقد ابتَعَدْتُم إلى حدِّ أَنَّكُم اقتَنَعْتم بأَنَّكم تَسْتَطيعون السَّيرَ مِن دوني واقتَنَعْتُم بأَنَّكم مِن ذوِي الجدارةِ؛ لقد سَمَحتُم للشَّيطانِ أَن يُغَذِّيَكُم مِن غُرورِه، بؤساءَ فَوق كُلِّ تَعبير، خطَأَة وعُميان، لا تركنون إلى الرَّاحة، كونوا مُتَيَقِّظين؛ لا تناموا لأَنَّ السَّاعةَ اقتربَتْ؛ اُنْموا بِرُوحي؛ اقتَرِبوا مِنّي بِثِقةٍ وافتَحوا قلوبَكم لِتَتَلقَّوْني؛

كثيرون مِن بَينِكم يُصَلُّون، لكِنَّ صلواتِهم لا تَصِلُني؛ تعلَّموا كَيفيَّةَ الصَّلاة كي أَشعرَ بكم؛ صَلَواتٌ عديدةٌ تَسقطُ إلى الأَرض، دون أَن تَبْلُغَني؛

يا رَبّ، تقصِدُ أَنَّهم يُكَرِّمونَكَ بِشِفاهِهم؟

نَعَمْ؛ إنَّهُم يُكَرِّمونَني بِشفاهِهم؛

لَقَد قدَّمْتُ لَكُم كَلِمَتي كي أُغَيِّرَكُم والآن أُقدِّمُ لَكُم رِسالتي لأُذَكِّرَكم طُرُقي؛ تعالَوا وتعلَّموا؛ سأُبَدِّلُ شرَّكُم بالحُبّ، اِقبَلوا طُرُقي، طرقَ فضائلي؛ أَيُّها الجيلُ الخائن، لِماذا نسيتَ طُرُقي الإلهيَّةَ؟ عُودوا إليَّ، أَنا مُخَلِّصُكُم، أَنا لم أَتَخلَّ عَنكُم ورُغْم كُلِّ خطاياكم، أُحِبُّكم؛ إنَّ قلبي هو لَجَّةُ حُبٍّ، لَجَّة غفرانٍ؛

٢٠ شباط، ١٩٨٨

إنَّ الحُبَّ بِقربِكِ؛ بُنَيَّتي، قابِليني عند أَوَّلِ مِحَني؛ لقد اقتربَتْ ساعتي؛ أَنتظِرُ منكِ تضحيةً: تأَمَّلي وصُومِي؛

يا فاسولا، تعلَّمي من "فريثيريكي" Fretheriki، تُعْجِبُني طُرُقَها؛ تعلَّمي تكريمَ مِحَني، بعدَها تعالَي وتأَمَّلي مُخَلِّصَكِ على الصَّليب، أَرْضيني بالتَّأَمُّلِ والصَّوم؛ عِيشي في جراحاتي، اِكْشِفي لِلجَميع عَن زَمَنِ آلامي واكْشِفي لهم عَن ساعةِ صَلبي بالتَّحْديد لِيَحِلَّ السَّلامُ بينكُم؛

---

١ ملاحظة المحرِّر: أُنظر رسالة ١١ أيلول، ١٩٨٦.

٢ اِتِّحادٌ ضِمْني وَوِفاقٌ داخلي بين يَسوع ومريم.

(السَّنةَ الماضية، أَعْطاني يَسوعُ التَّاريخَ بِالتَّحْديد. كما يعتَمِدُهُ الأُرْثوذُكس في التَّقويم الأُرثوذكسي.)

لِيكنِ السَّلامُ مَعَكم، الآن تَعلَمون جَميعُكم؛

فاسولا، ناديني أَكثرَ، تذكَّري حُضوري؛ أَرْضيني، أُحِبُّكِ؛

ربّي، أُحِبُّكَ.

(رودُس)

(سَمَحَ لِيَ اللهُ بِأَن أَزورَ رودسَ ثانيةً؛ فَدَعاني أَشْخاصٌ كانوا قد اطَّلَعوا على هذِهِ الرَّسائل، لِمُلاقاةِ أَشخاصٍ آخَرين، قد سَمِعوا وفَهِموا وسبَّحوا الرَّبَّ على رحمتِهِ. كثيرون مِن بينهم تَلَقَّوا رسائلَ شَخصيَّةً مِن الرَّبّ. كانَت الجماعةُ تكبُر يومًا بعد يوم، رجعَ كثيرون إلى الرَّبِّ وسبَّحوه. قَضَيْتُ أَيَّامي أَلْتقِي بِأشخاص وأَنْشُرُ الرِّسالة، وكانَت الاهتِداءاتُ والشِّفاءاتُ الرُّوحِيَّة وافرةً. الَّذين كانوا يَرْغَبون في اتِّباعِ برنامَج زياراتِ الكنائس والمعابِد الصَّغيرة، فَعَلوا ذلِكَ معي، كما أَنَّنا قَصَدنا معابِدَ أُخْرى على التِّلالِ في خارجِ المدينة. أَعْلَنَ الأَبُ "يَنّي" عَن الوَحي في كنيستِهِ، إلى الجماعةِ الحاضرة. كانَ ذلك في ٢٤ شباط، في كنيسةِ القدّيس "أَناريري Anaryiroi". وفي عَصْرِ اليَومِ نَفْسِه، دُعِيتُ إلى كنيسةِ القدّيس نقولا، وسَمَحَ الأَبُ فاسيلي لي ولِكاملِ الفريقِ الَّذي اطَّلَعَ وتَبِعَ الوَحي، حوالي اثنتي عشرة سيِّدةً، مع أَزواجهنَّ الَّذين تَبَعوهنّ بعد دوامِ عَمَلِهم، بإعلانِ هذا الوَحي في كنيستِهِ. وقَرَأَتْ إحْدى السَّيداتِ رسالةً مِن رسائِلِ الله مِن الكتابِ الثَّامن.

فَلْيَعمَلِ اللهُ فيهم الآن.)

٢٤ شباط، ١٩٨٨

سَبِّحوا الرَّبَّ!

مَحْبوبَتي، إنَّني أُبارِكُ كلًّا مِن خطواتِكِ؛

أَشكُرُكَ، يا أَبتِ،
المجدُ لله،
لِيَتمجَّدْ اسمُكَ القدُّوس
مِن جديد، نَعم يا رَبّ.

سَأُساعِدُكُم جميعًا، سَأُجَدِّدُ منزلي، سأُعيدُ أَولادي إلى الحُبِّ؛ سأُعَلِّمُهُم طُرُقَ الفضيلةِ بِما أَنَّهُم قد نَسَوها؛ سأُنيرُ مُعلميَّ وسأَقْرعُ على كُلِّ بابٍ لأَمنحَهم الرَّجاءَ والإيمانَ والحُبَّ؛ سأُزيِّنُ حَديقتي، أَتَرَيْن؟

أَشكُرُكَ، يا ربّي، ومُخَلِّصي على حُبِّكَ ورحْمتِكَ. لقد فتحتَ بابَ الرَّحمة، وأَشكرُك لأَنَّك جعلتَ نفسَكَ مخلِّصَنا...

أيُّها الجيل! يا جيلَ الشَّقاء، لَقَد أَتَتِ السَّاعةُ، إنَّ ساعةَ خلاصِكُم قريبةٌ؛ ستَحيا كنيستي، لأَنَّ العدالةَ والحُبَّ والسَّلامَ ستحلُّ بينكُم؛ إنَّ ملكوتي على أَبوابِكُم!

١ آذار، ١٩٨٨

يسوع؟

أَنا هو؛

(رأَيْتُ يسوع، بالرُّوح، واقفًا بِقُربي.)

اِبْتَسِمي لي كُلَّما رأَيْتِني؛ نَعم، يا زهرتي، اِبقَي قُرب مُخَلِّصِكِ؛ تعالَي، لِنُصلِّ للآب؛

"اُنْظُرْ، يا أَبتاه،
ماذا لديْكَ أَمام نظرِكَ،
لدَيْكَ الشَّقاء،
اِغْفِر لي، يا أَبتِ،
لأَنَّني لا أَستَحِقُّ
كلَّ هذه النِّعمِ الَّتي مَنَحتَني إيَّاها،
لا أَستَحِقُّ شيئًا لأَنَّني لَسْتُ شيئًا،
اِسْمَحْ لِهذه النَّكِرة
أَن تَتَّكِئَ عليْكَ
في صلاحِكَ اللَّامُتناهِي،
أُحِبُّكَ يا أَبَتِ الحبيب
رغم شقائي وعدَمي،
أَنا بِحاجةٍ إلى قُوَّتِكَ

لأَستَطيعَ أَن أَعملَ
وأُتَمِّمَ كُلَّ ما يَجِبُ
أَن يُتَمَّمَ بِنِعْمَتِكَ،
آمين"

آه يا فاسولا، فتِّشي عن كُلِّ فضائلي؛ اتْبَعيها وانْمي فيها؛ أَنا الرَّبّ، أُحِبُّكِ رغم عدَمِكِ؛ اِتَّكِئي عليَّ في كُلِّ حِين؛ سأَسندُكِ تَمامًا؛ ثِقي بي واسمحي لي بِأَن أَقودَكِ بِصورةٍ عمياءَ حتّى النِّهاية؛ سأَضعُ أَحيانًا صليبي على أَكتافِكِ لِتَحْمليه؛ أَنا وأَنتِ، أَنتِ وأَنا؛ سأَسْتريحُ فيكِ وأَنتِ فيَّ؛ أَنا كلِّيُّ الإخلاص ولنْ أَتَخلَّى عنكِ أَبدًا!

أَفْرِحيني أَكثر وَكَرِّسي نَفْسَكِ كُلِّيًّا لأَعْمالي، عَليكِ أَن تُخْلِصي لِنَذْرِكِ، نَذرِ إخْلاصِك؛

نَعم!

كم انتَظَرْتُ هذه الكَلِماتِ مِنكِ! لقد تُقْتُ لِسَماعِ هذه الكَلِماتِ منكِ!

رَبِّي، ساعِدْنِي أَنْ أُخْلِصَ لِنَذْري،
فأَنا لا أَثِقُ بِنفْسي!

لا تَخافي؛ سأُذَكِّرُكِ به دائمًا بِما أَنَّني عالِمٌ بِضُعْفِكِ الفائق؛ أَنتِ ضعيفةٌ، لكِنَّني سأُلاشِي ضُعْفَكِ بِقُوَّتي؛ تَذكَّري حُضوري: نحن، معًا، في كُلِّ زمانٍ، وإلى أَبَدِ الآبدين؛

أَحِبِّي، وتَرجَّي وآمِني؛ أَنا الرَّبُّ يسوعُ المسيح، لَن أَتَخلَّى عنكِ أَبدًا؛

٢ آذار، ١٩٨٨

(تَلَوتُ الصَّلواتِ الثَّلاثَ.)

مُباركٌ هو الرَّبّ! المجدُ لله!

(هذا كانَ القدِّيس ميخائيل.)

يسوع؟

إنَّ الحُبَّ هنا؛ مَجِّدوا اسمي؛ أَحْيوا كنيسَتي؛ جدِّدوا بَيتي؛ زَيِّنوا حديقتي! كُفُّوا عَن فعلِ الشَّرِّ؛

ستَحْيا كنيسَتي وسيَعمُّ السَّلامُ بينكُم جميعًا؛

فاسولا، أُريدُكِ كاملةً... كُوني بريئةً؛ أُحِبُّ الأَولادَ لِبراءتِهِم، لَيسَ عِنْدهُم الخُبْث؛ تَعالَي، تَعالَي وسامِحي كُلَّ الَّذين أَنْكَروكِ؛ لِتَكُن خَطاياهُم كالمياهِ الَّتي زالَتْ؛ زهرتي، سأُزَيِّنُ نَفْسَكِ كي تُلَيِّني القلوبَ المُتحجِّرة؛ أَعطي! أَعطي! أَعطيهِم؛ أَبْدلي الشَّرَّ بالحُبّ؛ كُوني صورَتي!

آه! يا بُطرسُ، يا بُطرسي![1] أَرْجِعْ يا حَبيبَ نَفْسي قَطيعي إلى الكمال! بطرس؟ اُنْظُرْ إليَّ؛ محبوبي، اُنْظُرْ في وجهي؛ كَرِّمْني أَنا ربَّكَ؛ إنَّ الحُبَّ والأَمانةَ يلتقيان الآن؛ الاستِقامةُ والسَّلامُ هُما على بابِكَ الآن؛ إنَّني أُحَرِّر كلَّ الَّذين يَتَعَلَّقون بي؛ أَنا مَلجأُكُم؛ اُنْظُرْ مِن حَولِكَ، يا بُطْرُس، أَلم تَرَ؟ أَلَم تُلاحِظْ؟ لَقَد مَلَّ نَظَري مِن رؤيةِ نَسلٍ قايينَ يَذبَحون أَبْناءَ هابيل،لأَنَّني مَنَحتُهُم آذانًا، لكِنَّهُم يَرفضون أَن يَسمَعوا؛ مَنَحتُهُم عيونًا، ولكنَّهم يَرفضون أَن يُبصروا؛ لقد تَصلَّبَتْ قلوبُهُم، وهمُّهم مَجدُهم وليس مَجْدي؛ آه! يا بُطرُس، كم أَنا تَعِبٌ... إنَّ الحُبَّ مفْقودٌ ... بطرُس، مَجِّدْني، يا محبوبي، مَجِّدْني؛

(كلَّمَ يسوعُ بطرسَ بِحُبٍّ؛ وبِصَوتٍ حزينٍ جدًّا وتعِب؛ بدا وهو يتكلَّمُ مع بُطرُسَ وكأَنَّه يَعْلَمُ أَنَّ بإمكانِه الاتِّكال عليه.)

٣ آذار، ١٩٨٨

فاسولا، زَيِّني كنيستي؛ اُدْخُلي بَلاطي حافِيَةَ القدمَيْن؛[2] اِحْمِلي معكِ رِسالَتي؛ لا تَنْظُري يسارًا ولا يَمينًا؛ سِيري

١ بقَولِه بطرس يقصدُ البابا الحالي. كلَّما لفظَ يسوع هذا الاسمَ أَشعرُ بقلبِه يتشبَّعُ حبًّا كبيرًا.

٢ أَي بتَواضع، وفقيرة بالرُّوح.

معي مباشَرةً إلى بطرس وسلِّميه رسالتي؛[١] سأكونُ بقربِك طَوالَ الوَقتِ؛ سأُذكِّرُهم كيف أَنِّي أَنا هو الرَّبّ؛ اِتبعي تعليماتي، يا بُنيَّتي؛

نَعم، يا إلهي.

ثِقي بي وتذكَّري كيف أَعملُ؛

ستَحْيا كنيستي، وستَجْمَعينهم في مَنْزِلِ أَبيكِ، وتُبارِكينهُم وأَنا سأُحَرِّرُهم مِن الشِّرّير، وأَنا العلِيُّ، سأَكونُ بينَكُم وسأَتكَلَّمُ بِفمِكِ؛ تقرَّبوا من إلهِكُم؛ أَنتُمُ الَّذين ترْغبون فيَّ، واشبَعوا مِنْ ثِماري؛[٢] تعالَوا، يا مَنْ تُحِبُّونَني واتبَعوا طُرُقي؛

تعالَوا واشبَعوا؛ كُلُوا مِن ثِماري وسَتَرْغَبون في المَزيد؛ تعالَوا أَيُّها العِطاشُ جميعُكم، اِشرَبوني وستَرْغَبون في المَزيدِ؛ كلُّ مَن يُطبِّق فَضائلي لن يَخْجَلَ أَبدًا؛ كلُّ مَن يَعمَل بِحَسبِ رغبتي سَيُمجِّدُني؛

آه! يا فاسولا، هَل سأَتَخلَّى عنكِ يومًا؟ تابِعي الإصغاءَ وأَنا أُزَيِّنُ حديقتي؛ سأَرْوي أَزهاري، سأَسْقي حَوْضي وسأُجعَلُ نِظامي يَسْطع؛ أَنا مَن سيَكْتُبُ كُلَّ كلمةٍ؛ أَنا الرَّبُّ، لقد علَّمْتُكِ على مَعْرِفةِ أَسراري، لِمَصالحي ومَجْدي؛

أَبي الحبيب، أُحِبُّكَ للغاية. أُحبُّكَ!

تعالَي، تَذَكَّري، نحن، معًا ...

٧ آذار، ١٩٨٨

(سأَلتُ اللهَ أَن يرفعَ حجابي لبُرهةٍ فقط. وتأَمَّلتُ في مجموعِ الرَّسائل. فجْأَةً، لَفَتَ انتِباهي حَجْمُها والعَملُ الموجُود داخِلَ هذه الصَّفحات، الَّتي لَم أَكُنْ لأَكْتُبَها لِوَحْدي وبِهذا الوَقتِ القَليل، اجْتاحَني شُعورٌ غَريبٌ، شُعورٌ بِصَدْمةٍ! كانَ وكأَنَّني بدأْتُ أَفْهَمُ كُلَّ شَيءٍ بِطَريقةٍ أَعْمَق. أَشعُرُ بِتأثيرٍ بالِغٍ.)

يسوع؟ هَل حقًّا عمِلْنا معًا؟

فاسولا؛ نَعم، لقد عَمِلْنا حقًّا معًا![٣] هَل ستُقَبِّلينَني الآن؟

(نَهَضْتُ مُضطَرِبةً، ومَشَيْتُ بِتعثُّرٍ نَحو صُورَةِ الكَفَنِ المُقدَّسِ وَقَبَّلْتُ يسوع.)

تَرَيْنَ؟ أَتَرَيْنَ كيفَ تَشْعُرين عِنْدما أَرفعُ قليلًا الحِجابَ عن نظرِكِ؟ تعالَي، لا تَشُكِّي أَبَدًا في أَعْمالِ عِنايَتي الإلهِيَّة؛ إنَّها كُلَّها لِتَجْديدِ بَيْتي ولِجَمْعِ خِرافي؛ إنَّها لِرَيِّ أَحْواضي؛ تعالَي، أَنا الرَّبُّ، سأُذكِّرُكِ دومًا بِحُضورِي

فاسولا، نحن معًا؟

آه! نَعم، يا رَبّ! نحن، معًا.

تعالَي؛

٨ آذار، ١٩٨٨

بُطْرُس! أَنا على أَبْوابِكَ الآن؛ مَجِّدْ جَسدي؛ سأُوَحِّدُ خِرافي حتّى الَّذين لَيسوا مِن هذا القَطيع؛ إنَّني أُنادي وسَيَتعرَّفون إلى صَوتِ الرَّاعي؛ السَّاعاتُ تَمُرُّ وأَصْبَحَ مَجيئي قريبًا جِدًّا، سَيَعودُ إلَيكم الحُبُّ حُبًّا حقًّا وسَيَكونُ مَلَكوتي على الأَرضِ كما هو في السَّماء، لأَنَّ العدالةَ وَالحُبَّ وَالسَّلامَ ستَنسَكِبُ مِن السَّماءِ عَلَيْكِ أَيَّتُها الخليقة!

فاسولا، بِما أَنَّكِ تعْلَمين الآن كم أَنَّكِ مُتَعلِّقةٌ بي أَنا إلهَكِ، هَل سَتُصلِّين أَكْثرَ؟ أُحِبُّ كلِماتِكِ البسيطةَ، قُولي لي:

"ربِّي أُحِبُّكَ،

---

١ فعلتُ ذلك في الوقتِ الَّذي حدَّدَه الله. طلبَ منّي اللهُ مهمَّةً مستحيلةً وكنتُ أَجهلُ كيف أُتمِّمها. ومع ذلك، فقد تمَّتْ فيما بعد ...

٢ هذه الرِّسالة.

٣ مَصدُومَة، رُحْتُ أَرْتَجِفُ وأَبكي.

أَتنَفَّسُ لأَجْلِكَ، أَبْتَسِمُ لكَ،
آمُلُ بِكَ، أُؤْمِنُ بِكَ،
أَنْتَ فرَحي، أَنْتَ اندِفاعي وَسَلامِي؛"

نَعم، قوليها لِي، فأَنا رَفيقُكِ القدُّوس؛ أَشْرِكِيني في أَيَّامِكِ؛ كم أَرْغبُ في أَنْ يَعيَ أَولادي حُضوري القَريب؛ أَنا حاضرٌ دومًا بِالقُرْبِ منْهُم؛ في أَيِّ مكانٍ وأَيِّ زَمان؛ حَبَّذا لَو كانوا فقط يَعونَ ذلِكَ لَكانوا قلَّما سَقَطوا وأَخْطؤوا؛ قُولي لَهُم إنَّني أَرْغَبُ في أَن يَكونوا في صداقةٍ حميمةٍ معي؛ تعالَي، أُحِبُّكِ، أَحِبِّي أَيضًا مُعلِّمَكِ؛

[1]وفي داخِلِ بَيتي ستجمعين العظماءَ، فتُجرِّدينهم، وسأَنطقُ مِن فَمِكِ، وستُكَلِّلين إلهَكِ بأَكاليلِ الحُبِّ والسَّلامِ بَدلَ إكليل شَوكي، وأَنا الرَّبُّ، سأَسْكبُ مِن بَلاطي الأَزلي، الحُبَّ والسَّلامَ على خليقتي؛

طِفْلتي الصَّغيرة، لكِ السَّلامُ مِن إلهِكِ؛ فاسولتي، لقد قُدْتُكِ، نَمَّيْتُكِ وعَلَيكِ الآن أن تَتَقدَّمي مَعي في جَسدي الدّامي، ويدُكِ تُمْسِكُ بِيَدي، اِتبَعيني وتذكَّري، لا تَلتَفِتي يسارًا ولا يَمينًا؛ سِيري إلى الأَمامِ لِتُتَمِّمي عملَكِ؛

لا تَخافي، سأُزيِّنُ نفسَكِ فَتَتَمَكَّني مِن طَردِ أَعدائي وانتِزاعِ سِلاحِهم؛ أَنا الرَّبُّ، إنَّني بينَكُم جميعًا؛ إنَّني على أَبْوابِكُم! معي ثلاثةُ أَكاليل؛ إكْليلُ سلامٍ، وإكليلُ حُبٍّ وإكْليلُ عدالةٍ؛

٩ آذار، ١٩٨٨

رَبِّي، هَل سَمِعْتَ؟ لقد غيَّرَ الأَبُ فاسيلي رَأْيَهُ. إنَّه يقولُ الآن إنَّ كُلَّ هذا هو مِنَ الشِّرّير، ويقولُ أَيضًا إنَّكَ تذهَبُ فقط نحو النُّفوس الَّتي إيمانُها بِكَ ناضِجٌ، وليْس نحو النُّفوس غيرِ الجديرة.

طِفْلتي، هذا أَيضًا واحِدٌ عَلَيه أَن يَتعلَّمَ الإيمانَ بِرَحْمتي المُطْلَقَة وبِغِنايَ اللَّامُتناهي؛ أُكْتُبي له رِسالتي؛

"لِماذا تدوسُ زهرتي؟ أَلَم أَمنَحْكَ عيونًا لِترى وآذانًا لِتَسْمعَ؟ أَلا تُدْرِك؟ أَنا الرَّبُّ يسوعُ المسيح، ابنُ اللهِ الحبيب؛ هذا أَنا، أَنا هو مَنْ يُوقِف نُموَّ الشَّجَرَةِ الكَبيرَةِ وأَنا هو مَنْ يُنَمِّي الصَّغيرة؛ اِعْتَنِ بأَعمالي الحاليَّة بِحنانٍ، آمِنْ بِأَعمالِ عِنايتي الإلهيَّة؛ لقد مَنَحتُكَ ابنتي لِتُنيرَكَ بِأَعمالي؛ أَنا الرَّبُّ، إنَّني الغِنى اللَّامُتناهي، لا تَخَفْ؛ كَيفَ أَستَطيعُ رؤيَةَ خِرافي مُشتَّتةً؟ لَقَد أَتَيْتُ لأَجمَعَهم وأُغَذِّيَهم؛ أَتَيتُ لأُزَيِّنَ حديقتي، أَتَيتُ لأَرويَ هذه الصَّحراءَ؛ لا تَدُسْ زهرتي؛ تعالَ إليَّ وَتُبْ، لا تُصْغِ إلى صَوْتِ الشَّيْطان؛ أُحِبُّكُم بِلا حُدودٍ ولِهذا السَّبب، أَتَيْتُ لأُوَحِدَّكُم جميعًا؛ يا خليقتي، سِيري مَعي أَنا إلهَكِ، لا تتراجعي ولا تَرْكلي قراميدي الَّتي تُرمِّمُ بيْتي، هذا البيْتَ المُهَدَّمَ اليَوم؛ لا تَشُكِّي أَبَدًا في أَنِّي أَنا هو الرَّبّ!

فاسولا، اتَّكئي عليَّ، كوني بِقُربي؛ دَعي يَدِي تُمْسِكُ بِيَدِكِ؛ أَنا الرَّبُّ، أُحِبُّكِ، نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبِّي يسوع.

تعالَي إذًا؛

١٠ آذار، ١٩٨٨

يسوع؟

أَنا هو؛ السَّلامُ معكِ؛ فاسولا، هَل ستُتابِعين العملَ لأَجْلي؟

نَعم، يا رَبّ، أُريدُ ذلِكَ، إذا كانَتْ هذه هي رغبَتَكَ.

صغيرتي، أَنا هو الرَّبُّ، مَن يُغَذِّيكِ؛ أَرْغَبُ في أَن تُزَيِّني حَديقتي؛ أَرغَبُ في أَن تُحيي كنيسَتي؛ اِتْبَعيني وسأَعْملُ فيكِ ومِن خِلالِكِ؛ هدِّئي عطَشي؛

---

١ توقَّفَ يسوع لبرهةٍ، ثمَّ أَعطى نبوءةً.

يا مذبَحي! اِحفَظي شُعلتي مُضطرِمةً لِتُدَفِّئَ هذه الرِّياحَ الثَّلجيَّةَ الَّتي دَخَلَتْ قلوبَ أَولادي؛ أَيُّها الجيل، لقد سَقَطْتَ في الخطيئةِ سُقوطَ سَدوم، ونسْلُكَ هو مِن نَسلِ قايينَ، وقليلون هُم مثلَ هابيل! لقد قَسِيَ قلبُ عصرِكِ؛ هَل تَعْلَمين لِماذا، أَيَّتُها الخليقة؟ لأَنَّ الحُبَّ مَفقودٌ بَينكُم؛ لقد نَسيتُموني، ولا تؤمنون بِأَعمالي الرَّبانيَّة الحاليّضة؛

نَعم، أَيتُّها الخليقة... لقد انقَضَتْ أَيَّامُ الفضائلِ حيثُ كانَتْ تُكتَسَبُ النِّعَمُ؛ يا عصرَ الشَّقاء، سأُحْيِيكَ! سأَسْكُبُ في قلوبِكم المائتةِ النُّسغَ الَّذي سيَشفِيكُم! آه! كم أُحِبُّكُم جميعَكُم!

أُكْتُبي؛

نَعم، يا رَبّ.

(بدا اللهُ مَجروحًا وحزينًا. لَو لم يكُنْ كُلِيَّ الرَّحمةِ والحنان، لكانَ ضرَبَنا بِسُهولة، وانتَهى منَّا، ولَكِن في رحْمَتِهِ اللَّامحدودةِ وحبِّه اللَّامُتَناهي، يُشْفِقُ علينا، يغْفِرُ لنا ويَشْفينا.)

نَعم، أَنا أُحِبُّكُم مع ما أَصبَحْتُم عليه؛ هَل سأَتَخَلَّى عنكُم يومًا؟ أَبدًا!

١١ آذار، ١٩٨٨

المجدُ لله!

(بَعْد أَن تَلَوتُ الصَّلواتِ الثَّلاثَ، سَمِعْتُ مِن السَّماء أَصْواتًا ملائكيَّةً تقولُ: "المجدُ للهِ؛ هكذا كُتِبَ؛")

يسوع؟

أَنا هو؛ أَنا بِقُرْبِكِ؛ محبوبتي، صلِّي مِنْ أَجلِ اهتداءِ روسِيَّا؛

سَتَقومُ روسِيَّا بِيَدي الإلهيَّةِ إلى ذُروةِ القداسةِ، وبينما ستكونُ يَدي عليْها لِتُدفِئَ قلبَها البارِدَ وتُحْيِيَه، ستَنهضُ مِن رُقادِ الموتِ ومِن عالَمِ الظَّلامِ هذا إلى عالَمِ سلامي ونُوري؛ بِصرْخةٍ كبيرةٍ، ستُعَبِّرُ عَن فرَحِها لِرُؤيَتِها مُخَلِّصَها بِقُرْبِها؛ سأَرفَعُها إلَيَّ وستُضْرِمُ شُعلةُ حُبّي قلبَها، فَتُنَقِّيها وتَجعَلُها في غبْطةٍ كُلِّيَّةٍ لي أَنا إلَهَها؛

آه! يا روسيَّا، يا روسيَّتي! كم أَنا الرَّبُّ، أُحِبُّكِ،[١] كم بَكَيْتُ لِرُؤيَتِكِ مائتةً؛ محبوبتي، لقد ذرفْتُ كثيرًا مِن الدُّموعِ المُرَّةِ حُزْنًا عليكِ عِنْدما فَقَدْتُكِ، وكانَتْ كُلُّ السَّماءِ في مناحةٍ عليْكِ؛ محبوبتي، لماذا، لماذا رَفَضْتِني وطعنْتِ هكذا قلْبي المُمْتلِئَ بالحُبِّ والحنان؟

(شَعَرْتُ بِأُمِّنا القدّيسةِ بِقُرْبِي.)

طِفْلَتي، السَّلام معكِ؛ أَنا أُمُّكِ القِدّيسة؛ صلِّي لأَجْلِ أُخْتِكِ، لأَنَّ الرَّبَّ بِقُربِها اليوْمَ وستَلْمُسُ قريبًا يدُهُ الإلهيَّةُ قلبَها البارِدَ والمائت؛ أَيَّتُها الخليقة! إنَّ الرَّبَّ سيُحْيِي أُخْتَكم غيرَ المحبوبةِ بِهذا القَدْرِ؛ ابنتي، كُوني مُتَيَقِّظةً، لأَنَّ ساعةَ مَجْدِها أَصْبَحَتْ قريبةً؛

بُطرس؟[٢] يا ابني المحبوب للغايَة، بُطْرُس؟[٣] نَعم، يا فاسولا؛ طَوالَ سنينَ كَثيرةٍ وأَنا أَتوسَّل إليكَ[٤] أَن تُكرِّسَ روسيَّا؛ الآن، سَمِعَ الرَّبُّ وجَميعُ القدّيسين الشُّهداءِ تَوَسُّلاتِكَ وصُراخَكَ؛ يا محبوبي، لم تَذهبْ تضحياتُكَ سدًى، لم تذْرِفْ كُلَّ دُموعِكَ جُزافًا، هذه الدُّموعُ كانَتْ بلْسَمًا لِقلْبِ يسوعَ المَجْروحِ؛ بُطرس، سبِّح الرَّبَّ؛ إنَّ

---

١ كانَ اللهُ يتكلَّمُ مِن جديد بِحُبٍّ كبير، كما وَحدَه الله يُمكنُه أَن يَتَكلَّمَ!

٢ فجأَةً الْتَفَتَتِ القدّيسةُ العذراء نحو يوحنَّا بولُس الثَّاني، وكأَنَّهُ كانَ حاضِرًا. كانَ صوتُها عذبًا وحزينًا وهي تَلْفُظُ اسمَه إذْ كانتْ مُمْتَلِئةً بِحُبٍّ خاصٍّ له.

٣ حاولَتِ القدّيسةُ العذراء حَبسَ دموعِها لكِنَّها لم تستَطِعْ ذلِكَ، تلفظَّتْ بِهذه الكلِمات وبَدَأَتْ بِالبُكاء. بَكَتْ كثيرًا وذرَفَت الدُّموعَ بِوفرةٍ وبَكَيْتُ مَعها أَنا أَيضًا. شَعَرْتُ بِأَنَّ لدى أُمِّنا القدّيسةِ العذراء ضُعْفًا تجاه "بُطرُس".

٤ البابا يوحنَّا بولس الثَّاني.

يسوعَ على أَبْوابِكَ، ويقرَعُ؛

السَّلامُ معكَ، السَّلامُ معكُم جميعًا؛ أُحِبُّكُم جميعًا؛

١٣ آذار، ١٩٨٨

أَشكُرُكَ، يا رَبّ، على كُلِّ
النِّعَمِ الَّتي منَحتَنيها
لأَكونَ قريبةً منكَ هكذا
وبِهذه الطَّريقةِ الخاصَّة.
آمين.

فاسولا، لقد مَنَحتُكِ هذه النِّعَمَ لِمَصالِحي وَلِمَجْدي؛ اِسْمَحي لي أَنْ أَسْتَخْدِمَكِ، اِفهَمِي ما هِيَ مُهِمَّتُكِ؛ تعالي، سَأُساعِدُكِ؛

فاسولا، لقد أَرَدْتُ أَن أُوحيَ إليكِ، آمِني، أَرَدْتُ أَن أَوحيَ إلى يُوحَنَّاي[1] أَن يُصَلّيَ لأَجلِ عَنصرةٍ جديدةٍ؛ إنَّ هذا الوَحيَ يَنْزِلُ مِنَ الحِكمةِ، والعَنصَرة الجديدة، أَنا الرَّبُّ، سأُنْشِئُها على أُسُسِ مُؤَسَّسَتي نَفْسِها؛ سأُوَحِّدُكم جميعُكم تحت رِعايةِ راعٍ واحدٍ؛ ستتجمَّعين، أَيَّتُها الخليقة، وسأُنْشِئُ هُنا ملكوتي؛ سَيَسودُ السَّلامُ والحُبُّ بيْتي وسَتُولَدُ خليقَتي من جديدٍ وتعودُ كأَطفالٍ أَبرياءَ، دون خُبْثٍ؛ سيَكونُ هذا المجيءَ الكبيرَ، الوِلادةَ مِن جديدٍ، نداءَ الرَّاعي، العَنصرةَ الجديدةَ، كما في البَدءِ، عِندما كانَتِ المسيحيَّةُ في مراحِلِها الأُولى، طِفْلًا بَريئًا، مجرَّدةً مِن أَيَّةِ منافِعَ خاصَّةٍ؛ آه! أَيَّتُها الخليقة، انتَظِري فقط وسَتَرَيْن؛

فاسولا؟

نَعم، يا رَبّ؟

أُشْعُري بِحضوري، أَنا بِقُرْبِكِ؛ طِفْلتي، هَل تُؤمِنين بِذَلِكَ، مع أَنَّكِ لا تستَطيعين رُؤْيَتي بِعَينَي جَسَدِكِ؟

نَعم، يا رَبّ، أُؤْمِنُ، لأَنَّكَ علَّمْتَني أَن أَراكَ بِعُيونِ نَفْسي، وأَن أَشْعُرَ بِحُضورِكَ وأَسْمَعَكَ وأَن أُؤْمِنَ بِبساطة.

كم أُحِبُّكِ عِنْدما أَرى عيونَكِ تُفَتِّشُ عنّي، لأَنَّني عالِمٌ بِأَنَّه ليْس معي سِوى طِفلٍ ضعيفٍ، وعَدَمٍ؛ فاسولا، إنَّني أُشْفِقُ علَيْكِ، لأَنَّكِ بين الذِّئاب؛ لن أَبْتَعِدَ عنْكِ أَبدًا؛ طِفْلَتي، أُبارِكُكِ؛ دعيني أَقودُكِ حتّى النِّهاية؛ نَعم؟

يسوع، أَلستَ موجودًا هُنا حيْثُ أَراكَ؟

أَنا هو؛ محبوبتي، سلامي معكِ؛

معًا؟ نحن، يا رَبّ؟

نَعم، نحن، معًا؛

١٦ آذار، ١٩٨٨

أَنا الرَّبُّ؛ بِصَرْفِ النَّظرِ عمَّا أَنتِ عليْه، سأُثبِتُ كلِمَتي؛ أَنْتِ لا شيء، وبِظُروفٍ عِدَّةٍ أَنتِ لا تُرضينَني وتُهينينَني؛ ومَرَّاتٍ عِدَّة تَجْرَحينَني؛ ها إنَّ بين يديَّ الشَّقاءَ، صورةَ عصركِ؛ لكن رُغْمَ ما أَنْتِ عليه، فقد غفَرْتُ لكِ ووضَعْتُكِ في قلبي الأَقدس؛ ابنتي، أَنا اللهُ والعَليُّ؛ خالِقُ الكُلِّ؛ روحُ الحُبِّ الفائق، الحُبِّ اللَّامحدود؛

هَل تَعينَ كم قد ميَّزْتُكِ؟ كم أَنْقَذْتُكِ من الأَلسُنِ الكاذِبةِ؟ مَخْلوقتي! تكَرَّسي لي؛ لِماذا تَدَعِين فكرَكِ يَتَشَتَّت؟ هَل نَسيتِ روابِطَنا؟[2]

يا رَبّ، إنَّ مُحيطي يُجَرِّبُني وأَنا ضعيفةٌ.

أَرغبُ في أَن تُقابليني، لا تَخافي مِنّي! قولي لي هذا:

"المجدُ لله!

لِيَكُنْ رَبُّنا مُبارَكًا!

---

١ البابا يوحَنَّا الثَّالِث والعِشرين، الَّذي صلَّى مِن أَجلِ عنصرةٍ ثانية، كان يُدعى أَيضًا بابا الوَحدة.

٢ كانَ فكري يَتشتَّتُ.

لِيَكُنْ رَبُّنا مُسبَّحًا!
اِسْمَحْ لي بِأَنْ أَسيرَ بِقُرْبِكَ؛
آمين؛"

(ردَّدْتُها.)

نَعم، يا فاسولا؛ هَل تَخَلَّيتُ عنْكِ يومًا؟ إنَّني مُخلِصٌ لكِ؟ أَلَسْتُ كذلِك؟

نَعم، يا رَبّ، أَنتَ كَذَلِكَ.

اِبنَتي، أُحِبُّكِ لِما لسْتِ عليه؛ لقد سَمَّيتُكِ رسولتي وكرسولةٍ تَموتين؛ أَرْغَبُ في أَن تعيشي فقط لأَجلي؛ سأَكونُ أَنا مُحيطَكِ، أَنا وحدي، إِلَهكِ؛ اسمَحي لي أَن أَغْمُرَكِ كُلِّيًّا، هَل تريدين؟

نَعم، أُريدُ ذلِكَ، بلا شكٍّ.

فاسولا، أَتعلَمين ماذا تقولين لي؟[1]

نَعم، يا رَبّ، أَعْلَمُ ذلِك.

اِتَّكِلي إذًا عَلَيَّ؛ لقد أَرَدْتُكِ أَن تكوني اليومَ حيْثُ أَنْتِ، ودائمًا بإرادتي، سأَرْفَعُكِ وأَملأُكِ، وهكذا تَسْتطيعين إتمامَ كَلِمتي؛ سويًّا مَع خدَّامي، سَتُواجِهين محنًا عَدِيدَةً، لَكِنْ في النِّهايةِ سَيَنتصرُ قلبانا؛[2] **أَنتِ اليومَ أَمينةُ سِرّي وغدًا رسولتي؛**[3]

رَبّي، هَل فِعلًا لا أَمَلَ لي بالتَّقدُّم، أَقْصِدُ بعدَ كُلِّ ما قُلْتَه لي في البدءِ؟

كلَّا، يا فاسولتي، لا تَفْقِدي الأَملَ؛ لن يذْهَبَ عبَثًا كُلُّ ما ستفْعلينه؛ سأُعَلِّمُكِ بُلوغَ الكمال، أَلَمْ أَقُلْ لكِ إنَّني أُريدُكِ كاملةً؟

نَعم، يا رَبّ. لكنْ كما أَبدُو عليه اليومَ، وكأَنَّه لا يزالُ أَمامي طريقٌ طويلٌ قبل أَن أَبلُغَ ما يرغَبُ قلبُكَ في أَن أَكونَه.

أَلسْتُ معلِّمَكِ؟

نَعم، يا رَبّ، لكن يَبدو لي أَنَّ لَدَيكَ تِلميذة غير مُجْتَهِدة.

أَنْتِ ضَعيفَةٌ، لَكِن ستَسْنِدُكِ قُوَّتي في سقطاتِكِ؛ فاسولا، إذًا، ما هو الأَهَمُّ بالنِّسْبةِ إليكِ من أَن أَكونَ أَنا مُرشِدَكِ الرُّوحي؟ أَيُّ نِعمةٍ أَكبرُ مِن هذه؟

أَشْكُرُكَ على كُلِّ عطاياكَ لي، بما أَنَّني لا أَستحِقُّ شيئًا على الإطلاق.

آه يا فاسولا! أَعْلَمُ أَنَّكِ لا تقومين بِهذه الأشياءَ قَصْدَ إهانتي؛ لقد نَسيتُ خطاياكِ مثلما تجري المياهُ وتجِفُّ؛ أَنا لا أَذكرُ خطاياكِ ولا أُذَكِّرُكِ بِها؛ سأَجعَلُكِ تذْهبين باندِفاعٍ جديدٍ؛ محْبوبتي، إنَّني أُجَدِّدُكِ؛ أُريدُكِ أَن تَشْعُري بالحُبِّ الَّذي أَكِنُّهُ لكِ؛ أَنا أَقبلُكِ كما أَنْتِ؛ لقد وَضَعْتُ بين يدَيْكِ أَكاليلَ سلامي وحُبّي، وعليكِ أَنْ تَحْمِلي هذَين الإكلِيلَين مع إكليلِ عدالَتي إلى بيْتي الخاصِّ لِتُقَدِّميها أَمامَ أَقدامِ محْبوبي بُطْرُس؛[4]

نَعم، يا رَبّ، قُدْني هُناك، يا رَبّ.

تعالَي، أَنا بِقُرْبِكِ؛ سَنُجَدِّدُ بيْتي معًا؛ نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

(لاحقًا:)

فاسولا، تعالَي، لِيَكُنْ رَمْزُكِ أَنتِ، هذه الكلِمةَ المُقَدَّسة:

إِيْمانٌ

مثلَ إيمانِ أَطفالٍ؛

١٧ آذار، ١٩٨٨

فاسولا، اِسمَعي صَوتي كما سَمِعْتِه في أَوَّل ندائي؛

---

١ يريدُ اللهُ أَن أُفَكِّرَ بِجَوابِي حَول التزامي.

٢ قلبانا: أَيّ قلبا يسوع ومريم.

٣ بعد مرور ثمانية أَشهر، أَلقى اللهُ بي في العالم لأَكونَ شاهدتَه، تمامًا بعد مرور ثلاث سنين من بدايةِ كلِّ شيءٍ.

٤ يتكلَّمُ يسوع هُنا رمْزِيًّا.

مِن قَبْلِ وُجودِكِ، دَعَوتُ الكثيرين لِخِدْمَتي؛ نَعم، كانَ زمنٌ فاضلٌ حيثُ كانَتِ النِّعَمُ مُسْتَحَبَّةً؛ نادَيْتُ نُفوسًا بائسةً ولم تَشُكَّ أَبَدًا في أَنَّ الَّذي كانَ يَدعُوها، هو أَنا إلهُها ومُخَلِّصُها؛ كما أَنَّ مُحيطَها لمْ يَكُنْ لِيَشُكَّ كما يشُكُّ اليَوم؛ فاسولا، إنَّ جيلَكِ مائتٌ؛ لقد أَوجَدوا صحراءَ، وبإدانتِهم أَعمالي الحاليَّة، زادوا بذلك الجفافَ؛ لقد سالَ دمي لِيَرْوِيَ قلوبَكُم وَيَسمَحَ لكُم أَنْ تعيشوا بِنُوري؛

آه! أَيَّتُها الخليقةُ، هَل سالَ دمي عبثًا؟ سيَقولُ لكُم هذا الجيلُ: "لا تُصْغوا، صُمُّوا آذانَكُم، لأَنَّ الصَّوتَ الَّذي تسْمَعونَه هو بالتَّأكيدِ صوتُ الشَّيطان"؛ والَّذين بارَكْتُهُم بِمَنحِهم رؤًى، اليومَ ومِن داخلِ بيتي سَيَسْتَهْزِئُ خاصَّتي بِهِم ويُخْمِدون عزيمةَ هذه النُّفوس المُبارَكة؛ سَيُسرعون بِعزمٍ بالحُكْم عليَّ؛ ورُغْمًا عنهُم، سيَحْكُمون عليَّ أَمامَ النَّاس، بِإنكارِهم نِعَمي؛ عِنْدما كانتْ مَواهِبي مُستَحبَّةً، كُنْتُ أَسْمعُ من خاصَّتي، ردًّا على الَّذين يُخبِرونَهم بِندائي، الكلماتِ التَّالية: "اذهَبْ اضطجِعْ ويَكونُ إذا دَعاكَ تقولُ تكلَّمْ يا رَبّ لأَنَّ عبدَكَ سامِعٌ؛" لِتَقْرَأْ خليقَتي من جديدٍ نِداءَ صموئيلَ،[1] كان زمنًا مزدهرًا يوم كانتِ النِّعمُ مَقْبولةً؛

أَمَّا اليَومَ، فَكَم تَمَنَّيْتُ أَنْ أَقولَ عنكِ يا خليقَتي: "أَيُّها الجيلُ القليلُ الإيمان"، كما في السَّابقِ،لكنْ لا أَستَطيعُ أَن أَقولَ عنكُم اليوم سِوى هذا: "أَيُّها الجيلُ العديمُ الإيمان"!

اِبنَتي، أَنا تَعِبٌ؛ دعيني أَسْترِح في قلبِكِ، يا طِفْلَتي؛

آه! يا رَبّ، تعالَ!

نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

(بدا يسوع حزينًا جِدًّا ومرهَقًا.)

أُكتُبي؛

نَعم، يا رَبّ.

(إنَّ اللهَ حزينٌ لأَنَّهم كثيرون الَّذين يُقدِّمون الشَّيطانَ عليه؛ تقولُ القدِّيسةُ تيريزا الأَفيليَّة: "لا أَفهمُ هذه المخاوِفَ؛ نقولُ: آه! الشَّيْطان، الشَّيْطان! بَيْنما نسْتطيعُ أَنْ نقولَ: اللهُ! اللهُ! ونَجعلُ الشَّيْطانَ يَرْتَجِف." اليومَ، هذا ما يحْدُثُ غالِبًا وهو أَنَّنا نضَعُ الشَّيْطانَ في المقدِّمةِ؛ ثُمَّ، هُناكَ أَيضًا السَّاخِرون الَّذين سيَقولون: "اِذهَبي وافْحَصي نفسَكِ، لديْنا اليومَ أَطِبّاء ماهرون." – أَو أَيضًا، أُولئكَ الَّذين سيَتباهون بِعِلْمِهِم الماورائيَّاتِ لأَنَّهُ بالنِّسبةِ إلَيهم، انقَضَتْ أَيَّامُ نِداءاتِ اللهِ؛ – لكِنَّ الأَخطرَ بِنَظَرِ اللهِ هو: الرِّياءُ، إنَّه الجوابُ الدِّيبلوماسي، الَّذي لا يقولُ نَعَم، ولا يَقولُ لا؛ إنَّهم يتصَرَّفون مِثلَ بيلاطُس البُنْطي، يَغْسِلون بِبساطةٍ أَيْديَهم كما فعلَ بيلاطُسُ مع رَبِّنا؛ هَل تَعلَمون لِماذا؟ لأَنَّ الإيمانَ مَفقودٌ.)

١٨ آذار، ١٩٨٨

زهرتي، لِيَكُنْ شِعارُكِ، هذه الكلِمةَ المُقَدَّسةَ:

إيمان؛

نَعم، أَيُّها الجيلُ البائس؛

١٩ آذار، ١٩٨٨

يسوع، ها أَنذا آتيةٌ إلَيْكَ.

آه يا فاسولا! لا تَمَلِّي مِن الكِتابة؛

اليَومَ أُقيتُ خِرافي الجائِعة؛ غدًا، سَأُوَحِّدُكُم وأُثَقِّفُكُم مِن أَسْراري؛ أَفرحيني وانقُلي صلاةَ الوَرْدِيَّة المُقدَّسة إلى جميعِ الَّذين يُحِبُّونَني ويَشْهَدون لي؛

هَل هذا يَعني إلى جَميع المسيحيين؟

نَعم، يا مَحْبوبَتي؛ عليكم أَن تُكَرِّموا أُمِّي كما أَنا أُكَرِّمُها؛

---

١ صموئيل الأَوَّل ٣: ٨–٩.

عليكِ أَن تَنْقُلي وتُظهِري لكلِّ الَّذينَ يَشْهَدون لي، كيف يَتِمُّ دربُ الصَّليب، بالطَّريقةِ الَّتي تُرضي ربَّكِ؛

أَلِجَميعِ المسيحيّين، يا رَبّ؟

نَعم، لِجميعِ الَّذين يُحِبّونَني؛ أَنا الرَّبُّ، لا أُريدُ أَيَّ انقِسامٍ في كنيسَتي؛ لأَجلي، ستتَّحِدون وتَحتَ اسمي سَتُحِبّونَني وتَتبَعونَني وتَشْهَدون لي؛ ستُحِبُّون بَعْضُكُم بَعْضًا كما أَنا أُحِبُّكُم؛ ستَتَّحِدون وتُصبِحون قطيعًا واحِدًا لِراعٍ واحِدٍ؛[1] كما تَعلَمون جميعكُم، لقد اخترْتُ بُطْرُسَ وأَعْطَيْتُهُ السُّلْطانَ؛ كما تَعلَمون جميعُكُم، لقد أَعْطَيْتُهُ مفاتيحَ ملكوتِ السَّماوات؛ لقد سأَلْتُ بُطْرُسَ أَن يَرعى خِرافي ونِعاجي وأَن يَحْفَظَها؛ أَنا هو مَن مَنَحَ هذا السُّلْطانَ؛ ما كنتُ أُريدُ أَن تُغَيِّروا مشيئتي؛

أَحِبّائي، تَجَمَّعوا لِتُقَوُّوا كنيسَتي، فَتِّشوا فيَّ عمَّا أَرغبُ، فَتِّشوا عَن مصالِحي وليس عن مصالِحِكُم، اِسعَوا لِتَمجيدي؛ يا خليقَتي، مَجِّدوني بِوَحْدَتِكُم وأَنعِشوا جسدي؛ أُحِبُّكُم جميعًا؛ اِفتَحوا آذانَكم واسمَعوا صُراخي مِن على صَليبي!

فاسولا، هَل تَتَذَكَّرين أَين هو منزلُكِ؟ نَعم في قلبي الأَقدس؛ محبوبتي، هلمِّي، تعالَي، أَنا أَنتَظِرُكِ؛ أُحِبُّكِ بلا حُدود؛

IXθYΣ

رِبّي ومُخَلِّصي أُحِبُّكَ،
أَرجوك علِّمْني أَن أُرضيَكَ،
لأَستَطيعَ أَن أَكونَ معكَ،
لِتَسْتَطيعَ استِخْدامي.

إنَّني أُعَلِّمُكِ؛ كوني طَيِّعةً ولا تسهري إلَّا على مصالِحي؛ "نحن" في كلِّ زمان؛ أَنا لكِ؛ أَنْتِ لي؛ أَنا بِقُرْبِكِ؛ فاسولا، صلِّي لِخلاصِ النُّفوس؛ لقد خَلَقتُكِ لِهذه الرِّسالة؛

أَشكُرُكَ، يا يسوع.

٢٣ آذار، ١٩٨٨

يسوع؟

أَنا هو؛ سَيَنتَصِرُ الحُبُّ؛ أَنا هو الحُبُّ؛ سلامي معكِ؛ لا تَخافي، هذا أَنا يسوع؛ هَل سَتأتين؟ إنَّني أَنتَظِرُكِ؛ سأَقودُكِ حيثُ قُدْتُ آخَرين لِيُحِبّوني؛ محبوبتي، سأَقودُكِ إلى هنا، صلِّي يا فاسولتي، اِحذَري فِخاخَ الشَّيطان، لأَنَّهُ إنْ لم تتغَيَّرْ خليقَتي ولم تَتُبْ...

رَبّي! كيف يُعقَلُ هذا وأَنتَ تقولُ: إنْ لم، في حين تقولُ لنا مَرّات عديدة إنَّكَ سَتُغَيِّرُنا وإنَّ ملكوتَكَ سوف يأتي. لا أَفهم...

أَصغي وافهَمي، لقد أَعْطيتُكِ حُريَّةَ الخيار؛ أَنا الرَّبُّ المُخَلِّصُ، والنُّورُ، أَنزِلُ عليكِ، يا خليقَتي؛ أَنزِلُ في هذه الظُّلمةِ الدَّامسة لأُقدِّمَ لكُم قلبي بِيَدي، لأُخَلِّصَكُم وأُضيءَ عَلَيكُم؛ آتي لأَغسِلَ خطاياكُم العديدةَ وإهاناتِكُم لي؛ آتي لأَدعوَكُم إلى العودةِ إليَّ؛ آتي لأُوَحِّدَ كنيستي؛ آتي لأُذَكِّرَكُم لمن، أَعْطَيْتُ أَنا الرَّبّ، السُّلطانَ ومفاتيحَ ملكوتِ السَّماوات؛ آتي لأُعَلِّمَكُم جميعًا أَن تُكَرِّموا أُمِّي وأَن تَحنوا ركبَكم أَمامَها، لأَنَّ يَديَّ كلَّلتْها وهي ملكةُ السَّماء؛

أَيَّتُها الخليقةُ اِحْذَري الشَّيطانَ، لأَنَّه يُضاعِفُ قوَّتَه ليُوقِعَ بِكِ في فخِّهِ، وعلى المدى البَعيدِ، يُحاولُ إقناعَكُم بِعَدمِ وجودِهِ كي يعملَ دون أَن يَخافَهُ أَحدٌ؛ أَيَّتُها الخليقةُ! إنَّه يُهيِّئُ مِنكم مَحرقةً كبيرةً، آه! كم أُنادي مِن على صليبي! يا خليقَتي عُودي إليَّ!

لا تَدَعوه يوقِعُ بِكُم في فخِّهِ إذْ تُنكِرونني! صلُّوا، صلُّوا لاهتِداءِ النُّفوس لِتَتَعلَّمْ كلُّ نَفْسٍ الصَّلواتِ الَّتي منَحتُكِ

---

١ البابا.

إيَّاها،[1] لِتتعلَّمْ هذه الصَّلوات؛ أُحِبُّكم جميعًا، أُحِبُّكم جميعًا؛

اِبنَتي، لا تَمَلِّي من المجيءِ إليَّ، مِن السُّجودِ والكِتابةِ؛ أَنا هو مُخَلِّصُكِ وعروسُكِ الَّذي يُشارِكُكِ في كُلِّ شيءٍ؛ تعالَي وعَزِّيني، فأَنا تَعِبٌ؛

آه! تعالَ، يا رَبّ!

(بدا يسوع حزينًا وتعِبًا، كتِفاه الواسِعتان مُنحَنِيتان قليلًا. أَشعُرُ بالشَّيءِ نفْسِه. أُريدُ أَن أُفرِحَه. أُصلِّي يوميًّا أَن يَقبلَ البابا الآن نِداءَه. بِأَمَل، أَن يَستَلِمَ قداستُهُ رسالةَ يَسوع يَوم الجمعة ٢٥.)

فاسولا، هَل سَتَذكرين حُضوري؟

نَعم، يا رَبِّي يسوع، سأَفعَلُ.

نحن، معًا!

نَعم — نحن، معًا، دائمًا وإلى الأَبد.

(إنَّ يسوع اليومَ حزينٌ وتعبٌ.)

السَّلام معكِ، أَيَّتُها النَّفْس؛

فاسولا، إنَّني تَعِبٌ، تعِبٌ لِرؤيَتي كم تُفقَدُ المحبَّةُ والبساطةُ؛ ماذا تُفيد الطُّقوسُ العِباديَّة والتَّضْحِياتُ إذا فُقِدَ الحُبُّ بينَهُم؟

زهرَتي، أَيُّ فرحٍ أكبَرَ مِن رؤيةِ تلاميذي حُفاةً؟ عِنْدما كانوا لا يَحمِلونَ بِيَدِهِم سوى عصا لِيَرْعوا بِها خِرافي! أُحِبُّ البساطة؛ إنَّ البَساطة والفَقرَ تجذبانني؛ كان رُسُلي الحقيقيّون حفاةً إنَّما كانوا أَغنِياءَ بالرُّوح؛

فاسولا، تَشَجَّعي! لقد مدَّدَتْني خاصَّتي وصَلَبَتْني؛ إنَّنا نَتَشارَكُ في صليبي، أَنا وأَنْتِ، أَنْتِ وأَنا؛ إنَّ الحُبَّ يتعذَّب...

١ الـ "أُذكُري يا مريم" للقدّيس برنارد، صلاة لرئيسِ الملائكة القدّيس ميخائيل، تساعية الثِّقة بالقلب الأَقدس. أَتلو هذه الصَّلوات كلَّ يومٍ قبل الكِتابة. وأَحيانًا مَرَّتين (راجع ١٩٨٨/٦/٨).

٢٤ آذار، ١٩٨٨

السَّلامُ معكِ؛

(إنَّها القدّيسة مريم.)

أُحِبُّكِ؛ مجِّدي اللهَ، صلِّي مِن أَجلِ خلاصِ البَشر، مجِّديه بِطاعتِكِ لإرادتِه لِكَونكِ رسولتَهُ؛ أَيَّتُها النَّفْس، إنَّه يُحِبُّكِ بِحنان؛ لا تملِّي أَبَدًا مِن الكِتابة؛ تعالي وصلِّي بِقَولِكِ له هذا:

"أَيُّها الإلهُ القَدِير
عَلِّمْ طُرُقَكَ لِخادِمتِكَ،
علِّمْني التَّواضُعَ، والصَّبرَ والمحبَّة،
قُدْني في طريقِ
بِرِّكَ وفضائِلِكَ،
إنَّني أَستَسلِمُ لكَ،
بِتَقْدِيمي لكَ إرادَتي،
اِغْفِرْ لي خطاياي، جَدِّدْني،
اِجْعَلْني جديرةً
كي تَستطيعَ استِخْدامي بِكلِّيَّتي،
آمين"

آه! يا فاسولا، سأَسهرُ دائمًا علَيْكِ؛ امسكي يَدي؛

الكَنيسَةُ سَتَحيا وسيَنْتَصِرُ قَلبانا[2] في النِّهايةِ؛

يَجِبُ أَن تُشَجِّعَ ظُهوراتي النُّفوسَ على أَعمالِ الله؛ إنَّها نِداءٌ لِلْعَودةِ لنا، وتَحْذيرٌ؛ سأَظهَرُ هذه السَّنة لعديدين؛ سأُعْطي رؤًى، وسيَكونُ هُنالِكَ رؤاةٌ؛ صلِّي لِتعودَ الكنيسةُ المُقَدَّسة كما كانَتْ في البدْءِ، عندما كانَ يُقْبَلُ كلُّ عملٍ مِن اللهِ بإيمانٍ حقّ، وبدون ازدِراءٍ ودون شكٍّ؛ صلِّي لِيَتَجَدَّدَ إيمانُ الكَنيسَةِ المقدَّسة كما في الماضي وأَن

٢ قلبها وقلب يسوع.

تـؤمِنَ بالعجائـبِ، والظُّهـوراتِ والـرُّؤَى، لأَنَّ هـذه هـي إحـدى الطُّـرُقِ الَّـتي يُكَلِّمُكـم بِهـا اللهُ؛ صـلِّي مِـن أَجـلِ التَّجدُّد؛

أَشكُرُكِ، أَيَّتها القدّيسةُ مريم.[١]

لا تَقلَقي، إنَّني أُصلِّي نَهارًا وليلًا؛ هذا يَسوع؛

فاسولا،[٢] أَنا هو؛ اُنْظُري إلَيَّ، أَيَّتُها النَّفْس؛ لا أَجِدُ أَيَّةَ قداسةٍ فِيهم؛

يسوع، الَّذين يُنكِرون أَعمالكَ الحاليَّة؟

نَعم، ليسَ هناك مِن قداسةٍ؛ في كُلِّ مَرَّةٍ أَصرخُ مِن على صليبي، في هذه اللَّحظةِ بالذَّات، أَرى واحدًا مِن خاصَّتي يستسْلِمُ للشَّيطان؛

فاسولا، أَنْتِ خاصَّتي، كاهِنَتي، أُحِبُّكِ؛

يسوع، لماذا تَدعوني "كاهِنتي"، بِما أَنَّه غيرُ مسموحٍ للنِّساءِ أَن تكونَ كاهناتٍ؟

لقد قدَّسْتُكِ، أَيَّتُها النَّفْس، لقد اخْتَرْتُكِ، أَيَّتُها النَّفْس؛ اِفهَمي أَنَّ عيوني تَرى نَفْسَكِ وقلبي يَشْعُرُ بِها؛ أُحِبُّ نَفْسَكِ وليسَ جَسدكِ؛ إنَّ نَفْسَكِ هي داخِل جسدِكِ، حاولي أَن تُدْرِكي كَلِماتي،[٣] تَطَلَّعي عليها كما أَنا إلَهكِ أَتطلَّعُ عليها؛

(إنَّ النَّفْس هي المُهِمَّةُ لدى الله. النَّفْس بعد الموتِ تذهبُ إلى السَّماءِ وهُناك، لا تعودُ تنتَمي لأَيِّ تَمييزٍ جِنْسي؛ تُصْبِحُ كلُّها كملائكة. إنَّ يسوع ينظُرُ إلى النَّفْسِ وليس إلى حامِلِها، كما انَّه لا يُفَرِّقُ بين النُّفوسِ المُخْتارةِ لديه.)

أُحِبُّكِ، سِيري في خُطايَ؛ تعالَي، نحن، معًا؛

نَعم، يا رَبّ.

٢٦ آذار، ١٩٨٨

إلَهي،
لم أَعُدْ أَستَطيع إبعادَ
نظري عن وجهِكَ القدُّوس،
إنَّ عيْنَيَّ شاخِصتان إليكَ
في ساعاتِ عِبادةٍ لا تَنتَهي
وفكري أَيضًا لا يَستَطيعُ
الانفِصالَ عنكَ، أَيُّها الأَبُ الحبيب،
كُلّ لحظةٍ على الأَرض وفي السَّماء
روحي مأخوذةٌ بكَ، معكَ؛

أَعيشُ لأَجْلِكَ، أَتنفَّسُ لأَجلِكَ،
أَنْتَ فَرَحي وبسْمَتي،
أُؤْمِنُ وأَعْبُدُ وأَرجو
وأُحِبُّكَ دون حدود؛

أُحِبُّكِ، أَيَّتُها النَّفْس؛ السَّلامُ معكِ؛ اُعْبُديني وكُوني مُبارَكةً؛ قابليني أَنا إلَهكِ وأَفرحيني! لقد تلهَّفْتُ لأَن تأتيَ هَذِه السَّاعة؛ كم تلهَّفْتُ لتكُوني بِقُرْبي!

يا رَبّ، لِيَكُنْ اسمُكَ مُبارَكًا!

في أَعماقِ قلبي الأَقدس حَفَظْتُ مَكانًا لكِ؛ إنَّ مَسكنَكِ هو في قلبي الأَقدس؛ تعالَي! تعالَي إليَّ؛

(أَعْطاني يَسوعُ الرُّؤْيا نَفْسَها الَّتي كُنْتُ قد حَصلْتُ عليها في سنِّ العاشرة، والكلِماتِ نفْسَها : "تعالَي! تعالَي إلَيَّ" كانَ ذلك أَوَّلَ نِداءٍ ليسوع.)

تعالي، يا فاسولا، أَنا أُحِبُّكِ، تمسَّكي بي وسأَقودُكِ؛ أَنْتِ لي مُنْذُ البدءِ؛ ابنتي، هَل تُحِبّينَني؟

أُحبُّكَ حتّى الجنون، يا رَبّ.

إنَّ حُبَّكِ لي هو ما يُمَجِّدُني ويُطَهِّرُكِ؛ اِتبَعي آثارَ خطواتي، وهي تقودُكِ حيثُ أَرغَبُ في أَن تكوني؛

لِنُصلِّ:

---

١ سألتُ أُمَّنا القدّيسة أَن تُصلِّي لأَجلِنا.

٢ لقد ميَّزتُ يسوع، لكنَّني لم أَكُنْ مُتأَكِّدةً.

٣ يريدُنا اللهُ أَن نفهمَ معنى هذا المقطَع جيِّدًا. جميعُنا نعلَمُ أَنَّ جسدَنا هو هيكلُ اللهِ غير أَنَّ اللهَ يعملُ في النَّفْسِ ويُزيِّنُها وليس جسدنا.

"أَيُّها الرُّوحُ القدس،
حُلَّ علينا، لِتُجَدِّدَنا،
اِملأْ نُفوسَنا بِحُبِّكَ،
اِستَرِحْ في نفوسِنا المُضطَرِبةِ
وامنَحْنا السَّلامَ،
اِجعَلْنا في ظلِّ جناحَيْكَ
واحْمِنا مِنْ كُلِّ شرٍّ،
اِجْعَلْنا مُتواضِعين، قُدْنا إلى نورِكَ
كي نسْتطيعَ أَن نُبصِرَ رغباتِكَ
فنُتَمِّمها،
آمين"

٢٩ آذار، ١٩٨٨

يسوع، آه يسوع، ماذا عَلينا أَن نُجيبَ الإكليركيّين الَّذين يَسخَرون مِن كَلِمة "ظهورات"! نحن[١] عاجزتان وجاهلتان إزاءَ إجاباتٍ مِن نَوع: "ظُهورات؟ فَتِّشوا عن الحقّ، ولَكِن لَيسَ مِن خِلالِ الظُّهورات!" لَقَد قالَ ذَلِك كاهنٌ كاثوليكيٌّ لِرفيقتي "بياتريس". لَم يكُنْ بِاسْتِطاعَتِها قَوْل شيءٍ ولَم يَكُنْ بِمَقدوري القِيامُ بأَفضَلَ. يا رَبُّ، إنَّنا عاجزات!

زهرتي، أُؤَكِّدُ لكِ أَنَّني أَنا الحقُّ وأَنَّ كَلِمتي[٢] هِي حقّ، لَكِنَّ كثيرين مِن خاصَّتي نَسَوا كَلِماتي؛ إنَّهم يُفتِّشون بِقُلوبِهم المتَحجِّرة، في الظُّلمة؛ لقد كُتِبَ[٣] أَنَّني سأَسكُبُ روحي على كلِّ بشرٍ وسيَتنبَّأُ بَنوكُم وبَناتُكم ويَرى شبابُكم رؤًى ويَحلمُ شيوخُكم أَحلامًا، سأُعطي حتَّى لأَصغرِهم، سأَمنَحُكم الرَّجاءَ وأُشجِّعُكم بِإظهارِ آياتٍ في السَّماواتِ وعلى الأَرض؛ إنَّها عَلاماتي للوَقتِ الحاضر![٤] لقد قُلتُ سيَنطقُ الأَطفالُ بالحقِّ!

أَمّا الَّذين يَحكمون على أَعْمالي الإلهيَّة الحاليَّة، فأَقولُ لَهُم هَذا: إنَّ جُحودَكم يَدينُكم!![٥] أَنتُم جَميعًا الَّذين لا تؤمنون والَّذين جَعَلْتُم مِن حديقتي صحراءَ، تعالوا إليَّ وتوبوا!!

تعالَي، يا طفلتي، أُحبُّكِ، سلامي معكِ، تَغَذَّي مِنّي، تَمسَّكي بي، أَنا بقربِكِ؛

أُحبُّكَ، يا رَبّ. ليَكُن الرَّبُّ مُسبَّحًا!

اِجتَهِدي في حفظِ تَعاليمي واتبَعيها فأَنا الرَّبّ، أُحبُّكِ، أَنا حاضرٌ أَيْنَما كنتِ، فابْتَسِمي لي إذًا عندما تَنظرين إليَّ!... طوبى لأَنقياءِ القلوبِ فإنَّ لهم مَلَكوتَ السَّماوات؛

ستَنتَصِرُ العَدالَةُ وسَيَتَجدَّدُ بيتي بالبَساطَةِ مَغمورًا بالكَمال؛ اِسْمَحي لي، يا طفلتي، أَن أَنقُشَ عَلَيكِ كَلِماتي الإلهيَّة، لنْ أَتَخَلَّى عَنكِ؛ اِستَرِيحي في قلبي ولْيَسْتَرِحْ رَبُّكِ في قلبِكِ؛

يا يسوع، اِمنَحْني القوَّةَ،
والإيمانَ والمحبَّة لأَعملَ إرادتَكَ.
علِّمْني الطَّاعةَ والتَّواضعَ،
عَلِّمْني أَن أَغفِرَ لِمَنْ يُسيءُ إليَّ
وأَن أُبادِلَ الشَّرَّ بالخير.

إنَّني أُعَلِّمُكِ، يا فاسولا؛ نَعَم،[٦] اِبتَسِمي لِي وآمِني بِحُضوري، كوني مُخْلِصةً لي، كوني انعِكاسي؛ نَعَم، يا فاسولا، إنَّ جَسَدي يُؤْلِمُني، حتَّى في وَسَطِ قَلبي، هناكَ رأسُ الحربة؛

---

١ أَنا وبياتريس.

٢ الكتب المقدَّسة.

٣ يُوئيل ٣: ١-٤. أَعمال الرُّسل ٢: ١٧-٢٠.

٤ إنَّ يسوع غاضبٌ جدًّا. إنَّه يَصرخ! أَستَطيعُ أَنْ أَتَصوَّر كيف وبَّخَ يسوع الفرّيسيين يومًا في الهيكل!

٥ إنَّ يسوعَ غاضبٌ جدًّا وهو يصرخُ دائمًا بقوَّة!

٦ ابتَسَمْتُ لهُ.

أَين، يا رَبّ؟

في هَيكَلي نَفْسِه وفي أَعماقِ مؤسَّسَتي، قَلبي الأَقدس يَنزفُ؛ في نزاعي أُحاولُ تَحذيرَهم؛ اِنْهَضي يا بُنيَّتي! الكنيسةُ بِحاجةٍ إليكِ؛ بيتي غارِقٌ في الظُّلمَةِ مِن جَرَّاءِ الجحودِ والظُّلم، وبِسَبَبِ خَطاياهم قد تَشَتَّتَ قَطيعي؛

كم أَصرُخُ مِن على صَليبي؛ آه يا بطرس!![1] أَتَيْتُ إليكَ لأَنَّكَ الوَحيدَ الَّذي بَقيتَ مُخلِصًا لي؛ آه يا بطرس![2] تطلَّعْ في قَلبي... اِسمَعْ صراخاتي، أَيَّتها النَّفْسُ المحبوبة؛ أَنا الرَّبّ، لم أَجِد المحبَّةَ ولا القَداسةَ في أَبناءِ قايين؛ إنَّهُم عديدون، لقد جَعَلوا مِن بَيتي صَحراءَ؛ مِمَّ يتغذَّى خِرافي بِما أَنَّ أَيديَهم فارغةٌ؟ لَيس لَهُم ما يقدِّمونه لَهم، إذْ إنَّهم جَعَلوا من مؤسَّستي صحراءَ؛ صلِّ، يا بطرس، وأَنا سأَرفعُكَ لِترى عيناكَ، مِن علُ، هذه الصَّحراءَ، وسأُدْخِلُكَ في جرحِ قلبي، وأُريكَ رأسَ الحربة؛ إنَّ قلبَكَ سَيَصرخُ أَلَمًا عندما تَرى رأسَ الحربة؛ يا بطرس، إنّي أَمنحُكَ القوَّةَ والشَّجاعةَ الَّتي أَنتَ بِحاجةٍ إليهما، لِتَسْتطيعَ أَن تقتَلِعَها؛[3]

(لاحقًا:)

يا فاسولتي، إنَّ قَلَقي على النُّفوسِ السَّائِرَةِ في الظَّلام، على النُّفوسِ الملطَّخة، هو ما يَجرَحُ قلبي؛ إنّي واقفٌ وراءَ بابِها، أَقرعُ لكنَّها تَرفُضُ أَن تَفتحَ؛ إنَّ اهتماماتِها اليَوميَّةَ لا تَترُكُ مَكانًا لِمُخلِّصِها؛ إنَّ نَفْسَها تَغوصُ في أَعمقِ الظُّلماتِ مَع أَنَّني مَنَحتُها نعمةَ الذَّكاءِ والإدراكِ، فَهي لن تتغيَّرَ طالما أَنَّها ترفضُ أَنْ تَدَعَني أَدخل؛ أَنا لستُ أُطالبُ بشيءٍ؛ أَنا لَستُ أُطالبُ إلَّا بقليلٍ من عرفانِ الجميل، بقليلٍ من الحُبّ، أَتَرين، يا فاسولا؟

(كان يسوعُ حزينًا.)

كان خَلقُها فرحةً لي، لكنْ كيفَ سَتَعْلَمُ بكلِّ ذلك ما دامَتْ ترفضُني؟ نعم،[4] يا فاسولا، أَحبّيني، يا فاسولتي، إنَّكِ تعزّينَني، عَوِّضي عن الَّذين لا يَكُنّون لِيَ الحُبّ؛

(لقد كَتَبَ يسوع ذلك بِشأنِ امرأةٍ مِن أَفرادِ عائلتِنا، كانَتْ قد جاءتْ لِتُمضيَ بِضعَةَ أَيَّام مَعَنا. عندما سَمِعَتْ بِهذه الرَّسائل، طَلَبَتْ إليَّ أَن أُرِيَها إيَّاها. قَرأَتْ بِضعَة مَقاطعَ مِن أَحدِ الدَّفاتِر، ثم أَبْعَدَتْها وهي تَتَثائَبُ قائلةً: "أَعتَقِدُ أَنَّ عندما أَبْلغُ سِنَّ التَّقاعد، سأَعتَني بِوُرودِ حَديقتي وبِحياتِي الرُّوحيَّة، لكن ليس الآن". وطَلَبَتْ أَن تكونَ حاضِرةً حينَما أَكتُب، لِتُعاينَ هذا الحدثَ وتُرضي فُضولَها، لكنَّني رفَضْتُ الاستِجابَةَ لِرغبَتِها. يَجِبُ أَلَّا يَنْظُرَ أَحدٌ إليَّ في هذه الأَوقات ما لم يَسمَحِ اللهُ بذلك. لقد حَصَلَ ذلك في مُناسبَتَين: مَرَّة في حالةٍ خاصَّة، ومَرَّة أُخرى في مركزِ المواهبيين الكاثوليك في داكَّا. إنَّ هذا أَمرٌ مُقدَّس يَجِبُ أَلَّا يُدَنَّسَ لِمُجَرَّدِ فضول.)

٣٠ آذار، ١٩٨٨

(إنَّ الشَّيطانَ مغتاظٌ اليَومَ وهو يُضاعِفُ جُهودَهُ لِيُقْنِعَني بأَنَّ لا قيمةَ لِكُلِّ هذه الرَّسائل وبأَنَّه مِن الأَجدى لِي أَن أَترُكَ كتاباتِي "ولقاءاتِي" مع الله. أَنا بِحاجةٍ إلى أَنْ أَطمئنَّ، لأَنَّ ضعفي يَجذبُني إلى أَسفل عندما أُدركُ كم أَنَّني سريعةٌ إلى الشَّكّ. كما أَخشى أَيضًا أَن يملَّ اللهُ ويفقِدَ صبرَهُ معي.)

يا زهرتي، لا تَخافي مِنّي، لَن أُسبِّبَ لكِ الأَلَمَ ولن أُنكِرَكِ، لم أَرفعْكِ إليَّ لأُبعدَكِ عنّي، أَو لأُظهِرَ غَضَبًا أَو قَسْوةً

---

١ لقد لفظَ اسمَ بُطرس بأَنَّةٍ طويلةٍ.

٢ هناك أَكثر من أَنَّةِ أَلَم.

٣ كانَ يسوع في نزاعٍ مَرير. وعندما أَنْهَيتُ صَفحةَ الدَّفتر نَهَضْتُ، ظانَّةً أَنَّ رسالَةَ اليَومِ قَد انتَهَتْ، لَكِن بَعدَ بِضعِ دقائق شَعَرتُ بالاندفاعِ المُميَّزِ الَّذي أَشعُرُ به أَثناءَ الرِّسالة أَم عِندما ستَبدأ؛ بدأتُ أَشعرُ في داخلي بِنزاعِ يسوع. كنتُ عالِمةً بأَنَّ ما أَشعرُ به هو آتٍ منه لأَنَّه سرى في كاملِ جَسدي. سَمِعتُ صَدَى صُراخِ نِزاعه يتردَّدُ في داخلي، فأَسرَعتُ وأَنا أَكادُ لا أَرى بِسَبَب الدُّموعِ الَّتي تَملأُ عَيْنَيَّ. كان يسوعُ يتَعذَّب، كان يتألَّم، لقد آلَمه قولُ وكتابةُ ذلك.

٤ إنَّ رؤيةَ يسوع حزينًا هكذا تؤلمني.

تجاهَكِ؛ لقد نَمَّيتُكِ بِحنانٍ وحُبٍّ، لقد قُدْتكِ بِحُبٍّ؛ غذَّيْتُكِ بالحُبّ، وتَصَرَّفتُ معكِ بِحنان؛ لا تَخافي مِنّي، تَعالي، واعلَمي أَنَّني وديعٌ ومتواضع؛ السَّلامُ لنَفْسِكِ؛ أُحبُّكِ!

أَشكرُكَ على صبرِكَ وعلى إسراعِكَ إلى نَجْدَتي، يا رَبُّ أُبارِكُكَ.

٣١ آذار، ١٩٨٨

يا فاسولا، لا تشُكّي أَبَدًا في أَنّي أَنا الرَّبّ؛ لا تَخافي، هذا أَنا يسوع؛

(كنتُ أَرتعبُ عندما أُفكِّرُ بأَنَّه مِن المُمكنِ أَلَّا يكونَ كلُّ هذا آتيًا من الله. لكن، كيفَ كُتِبَ كلُّ هذا إذًا؟ كنتُ مضطرِبةً ...)

فاسولا، هذا أَنا يسوع، مُخلِّصُكِ، الَّذي أَنقذَكِ وأَقامَكِ من بين الأَموات؛ تعالَي، لا تَخافي ... أَرغبُ أَن أَرْفَعَ شأنَ كنيستي؛ لقد تَغَلغَلَت الهرطقةُ فيها فَأَفسَدَت الحقيقةَ إذْ خَلَقَتْ انقِساماتٍ فيما بَينكم، أَبعَدَتْكم عن الحقيقة؛

إنَّ كنيستي بِحاجةٍ إلى أَن تَنْتَعِشَ؛ صَلُّوا لأَجلِ هؤلاءِ الكَهنةِ والمطارِنَةِ والكَرادِلَةِ الَّذين لا يَملكون شيئًا يُقَدِّمونَهُ لِخرافي لأَنَّ هذه هي نَتيجَةُ ابتِعادِهم؛ كانوا ولا يَزالون عاطلين عَن العَمَل؛ لأَنَّهم لم يَبحَثوا قَطُّ عَن مَصالحي بَل عَن مَصالِحِهم، لقد جَعَلوا في داخِلِهم صَحراءَ وهُم يَعلَمون ذلكَ؛ والصَّحراءُ لا تَستَطيعُ اجتِذابَ أَيّ خروف؛ مِن الطَّبيعي أَن تَضلَّ وتَتَشتَّتَ النِّعاجُ الَّتي لا راعٍ لها لِيَحفَظَها ويُحبَّها ويُغذِّيَها؛

لقد كَشَفْتُ للعالم آياتٍ كثيرةً منذ بدءِ الأَزمنة؛ محبوبتي، بِما أَنَّ العالمَ يَرفضُ أَعمالي الإلهيَّة، يَسلبُكم كلَّ رجاءٍ ويَضَعُني هكذا جانبًا، فإنَّ غَضَبي يَضطَرِمُ على هؤلاءِ الرُّعاة؛ لقد اقتَرَبَتِ السَّاعَةُ الَّتي فيها أُظهِرُ لهم مَجدي بواسطةِ علامة؛ علامةُ الوساطةِ بين البشرِ عظيمةٌ، لِيَعُوا كم أَنَّهم خطئوا؛ ستُمنَحُ لَكُم هَذه العلامةُ كَي يؤمنَ الكَثيرون؛ صلُّوا، لأَنَّ السَّاعةَ قد أَتَت، صلُّوا على نيَّة العَودةِ الكبرى إلى السَّلامِ والحُبّ؛

٥ نيسان، ١٩٨٨

المجد لله؛ هَل تُريدين أَن تعمَلي مع يسوع؟

نَعم، يا أُمِّي القدّيسة. أَرجوكِ علِّميني أَن أُطيعَهُ وزيديني إيمانًا وحُبًّا ورجاءً.

سأَفعَل؛ اِجتَهِدي أَن تَكوني طيِّعةً، يا طفلتي؛ سلامي معكِ، الحكمَةُ سوف تُعلِّمُكِ، ضَعي كلَّ شيءٍ بين يَدَيه، لَن يَتَخلَّى عَنكِ، هذا هو يسوع؛

(كانَ يسوع واقفًا عن شمالي يُريني رِجلَيهِ موثقتَيْن بِرِجْلَيَّ.)

تذكَّري أَنَّ هذه الرَّوابطَ هي أَبَدِيَّة؛ أَنا دائمًا بِقُربكِ، تعالَي، صلِّي على نيَّةِ خلاصِ النُّفوس؛ أَرغبُ في أَن تتأَمَّلي بآلامي؛ لقَدْ كُنتُ مَصلوبًا هذا الأُسبوع؛ لا تَشُكّي أَبدًا؛

يا مُرّي، زَيِّني كَنيستي، لا تَدَعي أَحدًا يَسلبُكِ الموهبَةَ الَّتي مَنَحتُكِ إيَّاها؛ لَن أَترُكَ أَبَدًا سِراجَكِ ينضُبُ مِن الزَّيت، سأَملأُه دومًا؛ الكنيسةُ بِحاجَةٍ إليكِ؛ كنيستي اليَومَ في حالَةِ خراب؛

فاسولا! عَلَيكم أَن تُعيدوا بِناءَ هذه المؤسَسَة القديمَة الَّتي هي مؤسَّستي بِتَجديدِ جدرانِها؛ جَدِّدوا قدسَ أَقداسي؛ أَنا هو الرَّبّ، وبقوَّتي ستُعيدون بناءَ هذه الأَنقاضِ القَديمَةِ وتُزَيِّنون مؤسَّستي القَديمة؛ جدِّدوا جدرانَها وسأُحيي كلَّ الأَموات، سأُوقِظُ هذه الجثَثَ وأُقيمُها؛ هكذا سيَكونُ الرُّجوعُ الكَبير، العَودةُ الكَبيرة إلى الحياة، لأَنَّ نَداي البَهِيَّ سيُزيِّنُكِ، أَيَّتها الخَليقة! سأُوسِّعُ ملكوتي وستَبتَهِجُ كلُّ السَّماء!

لقد أَهمَلتُم حديقتي، لَكِن أَنا، الرَّبَّ، حارِسُها، أُحبُّكم بشدَّة ولا أَحتملُ رؤيةَ الأَشواكِ والعلَّيْق تَخنقُ ما تبقَّى لي من الأَزهار؛ حانَ وقتُ التَّطهيرِ باستئصالِ هذه الأَشواك والعلَّيق كي تَستطيعَ براعمي أَن تتفتَّحَ وتُزَيِّنَ حديقتي؛

سَتَنتَصِرُ العدالة؛ أَنا الرَّبّ، سأَسمحُ بأَن يُصالِحوني؛ سَيَعودُ إليَّ الصَّادقون، ويَتوبون، تعالَوا جَميعكم يا مَن تَبحَثون عنّي وتَرغَبون بِشِدَّةٍ في مَعرفةِ طُرقِ كمالي، وسَتَسمَعون توسُّلاتي مِن على صليبي؛ أَنا بِحاجَةٍ إلى الحُبّ، إلى الحُبّ، إلى الحُبّ؛ أَيَّتها الخليقة افتَحي قَلبَكِ وسأَشفيكِ وأُعزّيكِ؛

بطرسُ، اِجمَعْ يا بطرسُ كلَّ الأُمم، اِجتَذِبْهم إلى قَلبي؛ إنَّني أُنادي مِن على صَليبي؛ بطرس، غذِّ جَميعَ نِعاجي؛ أَسأَلُكَ مِن جَديد: أَتُحبُّني أَكثر مِن هؤلاء؟ إنْ كُنتَ تُحِبُّني أَكثر فلا تَدَعْ نَسلَ قايين يُقنِعك؛ اِبقَ ثابتًا؛ سَيَطلبون مِنكَ، وَفقَ قوانينَ تَبدو صَحيحَةً في ظاهِرِها، أَن تُعامِلَ كلَّ نفْسٍ كما يَحلو لهم؛ هذه القوانينُ عينُها هي مِن صُنعِ البَشر، لا تَدَعهم يقنِعوكَ بِها؛ تَذَكَّرْ كَيفَ أَنَّني، أَنا الرَّبّ، وديعٌ وَمُتَواضع؛ كُن انعِكاسي؛

إنْ كانوا يَرغبون بِشدَّةٍ في أَن أَتقرَّبَ مِنهم فَلِماذا إذًا لا يَسمَعون صَوتي؟ إنَّني واقفٌ على البابِ وأَقرع؛ لماذا يَرفضون أَن يُصغوا؟ إذا كانوا يَرغبون فيَّ بِشِدَّةٍ دون أَنْ يَسمعوني، فذلك بِسَبَبِ جحودِهم الَّذي أَصبحَ بسَماكةِ الطِّين؛ أَنا هنا الآن وأَنتظرُ أَن يَفتَحوا لي قلوبَهم، لكنَّهم يَضَعونني جانبًا، ويَضطَهِدونني؛

اِرفَعوا نَظَرَكم فتُبصِروا مُخلِّصَكم، تعرَّفوا إليَّ! لا تدوسوا أَعمالَ عِنايَتي الإلهيَّة فتَحرموا أَولادي مِن أَيِّ سلامٍ، وهكذا لا يتبعُكم أَيٌّ مِنهم في تقاليدِكم الخاصَّة؛ أَعطوهم سلامي؛ لا تتفاجؤوا بالأَداةِ الضَّعيفةِ الَّتي أَستَعمِلُها لأُظهِرَ لَكُم ذاتي؛ أَنا اللهُ حرٌّ في اختيارِ مَنْ يُعجِبُني؛

اِبنَتي، اِعتَمِدي عَليَّ، ثِقي بي، نحنُ معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

تعالَي؛

٧ نيسان، ١٩٨٨

يا يسوع؟

أَنا هو؛

يا فاسولا، سَلامي مَعَكِ؛ اِفهَمي أَنَّني لَم أَجعَلْكِ تَسلكين هذا الطَّريق وأَنا أُنَمّيكِ، لأَتَخَلّى عَنكِ الآن؛ أُحبُّكم جميعًا، هذا أَنا الرَّبُّ الَّذي يَسعى لِيَشفي النُّفوسَ ويَستَعيدَها؛ أَيَّتها النَّفْس![1] نعم، هذا أَنا مخلِّصُكِ الَّذي أَتى إليكِ[2] لِيشفِيَكِ؛ أَيَّتها النَّفسُ الحبيبة، هذا أَنا الرَّبّ الَّذي أَتى يَقرعُ بابَكِ؛ أَيَّتها النَّفْسُ الغالية! لَقَد جَذَبْتُكِ إليَّ، وأَنا أُغذّيكِ[3] الآن، تعالَي!

يا طفلتي، اِقتَرِبي مِنّي، سأُزَيِّنُكِ وأُنَقّيك، سأَشفي جَميعَ جراحاتِكِ؛ هذا أَنا الَّذي أَتى إلَيك؛ بَحَثتُ عَن نَفْسِكِ؛ تعالَي وسأُعزّيكِ؛ أَيَّتها النَّفْس، تعالَي واستَرِيحي فيَّ؛ تعالَي إليَّ وكُليني، تعالَي واشربيني؛ اسْمَعي نِداءَ فاديكِ فتحيا نفْسُكِ؛ أَنا أُحبُّكِ أَيَّتها النَّفْسُ الحبيبة؛ لَقَد جَرى دَمي نَهرًا لأَجلِكِ، لأَجلِ خَلاصِكِ؛

أَيَّتُها النَّفْس، تَعالَي وشاركيني في رِدائي، سآويكِ، وأَكونُ ملجأَكِ، أَنا يسوع، ويسوع معناه مُخَلِّص؛

(يسوع يَتَوَجَّهُ بِهذه الرِّسالةِ إلى كلِّ الَّذين يقرؤونَها. وليسَ هذا صِدفةً بأَنْ تقرؤوا في هذا الوَقتِ رِسالتَهُ الَّتي هِي رِسالَةُ السَّلامِ والمحبَّة. هذا هو يسوع الَّذي فتَّشَ عنكم، وأَتى إلَيكم بِهذه الرِّسالة لِتَقرؤوها.)

١ هذا نداءٌ موجَّهٌ للَّذي يقرأُ رسالتَه في هذا الوقت.

٢ يتكلَّمُ يسوعُ الآن مع الشَّخصِ الَّذي يقرأُ هذه الرِّسالة.

٣ أُغذّي تعني: القِراءة وَالفَهم.

أَكبِري مَلَكوتي بِتَوزيعِ هذه الرِسّالة كما تَفعَلين؛ أَنا هو الَّذي يُوَطِّدُ أَعمالي وأُوَسِّعُ مَلَكوتي؛ تَذَكَّري أَنَّني أَبلغُ دائمًا أَهدافي؛ اِبتَسِمي لِمُخَلِّصِكِ؛ باركيني؛

(اِلْتَفَتْتُ وباركتُ يسوع.)

إِنِّي أُبارِكُكَ يا يسوع المسيح، أُبارِكُكَ.

أُبارِكُكِ أيضًا، اِبقَي مَعي هذا المساء، لَقَد تَخلّى عنّي إخوتي وخانَني أَحَدُهم؛ شاركيني في عَذابي في الجسمانيَّة، لا تَتركيني؛

لَن أَترُكَكَ أَبدًا، يا رَبّ.

لأَكُنْ دائمًا حاضِرًا في فكرِكِ؛ عَزّيني بِهذه الطَّريقة، أَريني أَنَّكِ لَن تَترُكيني أَبدًا، يا فاسولا؛ شاركيني في نِزاعي، شاركيني في كأسي، كُوني معي حَتّى النِّهاية؛ عيشي آلامي، مَجِّديني! اِبقَي بِقُرْبي؛

نَعَم، يا يسوع، سأَبقى معكَ.

(بدا يسوع كأَنَّه يعيشُ آلامَه مجدَّدًا.)

يا فاسولا، اُدْخُلي في قلبي الأَقدس، اُدْخُلي في أَعماقِهِ؛ هناكَ تَجدين السَّلامَ؛ أَنا الرَّبّ، لقد تَرَكْتُ لكِ فيهِ مَوضعًا؛ أَنتِ خاصَّتي وأَنا خاصَّتُكِ؛ الحُبُّ سَيُرْشِدُكِ؛

يا رَبّ، لقد مَنَحتُكَ قَلبي، فاعمَلْ فيه ما تُريدُ وما يُرْضيكَ.

ثِقي بِي إذًا، خُذي يَدي، لَن أَخذلَكِ أَبدًا؛

قُدْني يا رَبّ، لأَنَّكَ مُرْشِدي وأَنتَ الله.

تعالَي، لا تَنسَيني؛ بارِكي بياتريس؛ أَنا الرَّبّ أُبارِكُها؛ نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ، نَحنُ معًا مدى الأَبديَّة.

(الفصح) الخميس المقدَّس

(كُنتُ قد ذَهَبْتُ نَهار الأَربَعاء إلى الكَنيسةِ وبارَكَ الكاهِنُ كُلًّا منَّا بِمَزيجِ المرِّ والزَّيت، وكانَ بِوسعي أَن أَغمِسَ قطعةَ قطنٍ في المزيجِ المُبارَكِ وآخُذَها معي.

جاءَتْ بياتريس لِنَذْهَبَ معًا إلى الكنيسةِ. فَطَلَبَ منّي يسوع أَن أُبارِكَها بِمزيجٍ مِن الزَّيتِ والعطرِ الَّذي احتفَظْتُ بِه. نُبارِكُ بِهذه الطَّريقةِ: نَرسمُ إشارةَ الصَّليبِ على الجبهةِ وخدِّ الشَّمال، وخدِّ اليَمين وعلى الذَّقنِ وعَلى اليَدَين وعلى الرَّاحَتَين. لفَظَ الكاهنُ كلماتٍ تَختصُّ بِشفاءِ النَّفْسِ والجسد، فكلَّمَني يسوع بكلماتٍ داخليَّةٍ وأَفْهَمَني بأَنَّهُ هو نفْسُه قد لفظَ هذه الكَلِمات.

كان فِكري يَشردُ، مِن حينٍ لآخَر، وأَنا في الكَنيسة، بِسَبب مُشكِلَةِ اللُّغة، إذْ إنِّي قلَّما أَفهَمُ اليونانيَّةَ القَديمَة. صَعُبَ عليَّ مَنعُ فكري مِن الشُّرودِ طَوالَ هذه السَّاعاتِ الثَّلاث، لكنَّ يسوعَ عَمِلَ على مَنعِ هذا. في كلِّ مَرَّةٍ كان يَبتَعِدُ فيها فكري، كان يسوع يقولُ:"كُوني بِقربِي" أَو "اِبقَي بقربِي". أَعتقدُ أَنَّه قالَ لي ذلك أَكثرَ مِن عشرين مَرَّة.)

٨ نيسان، ١٩٨٨

(الجمعة العظيمة)

يسوع؟

أَنا هو؛ لِماذا شكَكْتِ؟[1]

آه!... كلُّ ما أَطلبُهُ منكِ هو الحُبّ؛ أَحِبّيني فيرُوى عطشي! أَحِبّيني فَتسْكنُ جراحاتي! أَحِبّيني فتُهلِّلُ رُوحي بكِ! أَحِبّيني فتهزمي أَعدائي! إنَّ رُوحي عَليكِ يا طفلَتي؛

نحن، معًا؟

نحن، معًا؟

١ بَحَثْتُ في الكتابِ المقدَّس عَن الكَلِماتِ الَّتي قالَها لي يسوع في بدايةِ رسالتِه ٢٩ آذار، ١٩٨٨ ("سأفيضُ روحي على كلِّ بشر") لقد وجدتُها في أَعمال الرُّسل ٢: ١٧، وكنتُ أَعلمُ أَنَّها موجودةٌ في مَوضعٍ آخَر من الكتابِ المقدَّس، لأَنَّ يسوع أَرانِي مَرَّةً هذا المقطعَ. طلبْتُ من يسوعَ أَن يُرِيَني إيَّاه مِن جَديد بَعد أَنْ فتَّشتُ عنه برهةً دون أَن أَجِدَه. لاحظتُ أَنَّني كَمَن يفتِّشُ عن إبرةٍ في كَومَةِ قشٍّ. فكَّرتُ أَنَّه مِن الممكنِ ألَّا يكونَ يسوع قد سَمعني، فَقلْتُ بِصَوتٍ أَعلى: "يا يسوع، ربَّما لم تسمعْني ويَجب أَن أَتكلَّمَ بصوتٍ مرتفع!" قبل أَن أُنْهيَ جُملَتي لاحظتُ أَنَّني كنتُ قد فَتَحْتُ الصَّفحَةَ المطلوبة، كانَتِ أَمامي مُباشرةً. فقال لي، "لماذا شككتِ؟"

نَعم، يا رَبُّ. نَعم، يا أُمِّي القدِّيسة. نحن، إلى الأَبد.

٩ نيسان، ١٩٨٨

((الفصح) سبت النُّور)

أُحبُّكِ؛ يا طفلَتي أَنتِ الآن مُتَّحِدَةٌ بي، وأَنا أُباركُ كلَّ خطوةٍ تَخْطينَها؛ أَنا، وَسيلةُ حياتِكِ، أَنا القيامة؛

يا رَبُّ، رغم أَنَّ هذه الرِّسالةَ قد هَدَت العَديدَ مِن العلمانيِّين الَّذين يبتهِجون بِها، فأَنا حزينةٌ لأَنَّنا أَرسلنا أَقلَّهُ ثلاث وثَلاثين نسخةً عن الرِّسالةِ إلى هذا العَدَدِ مِن الكهنةِ وقد أَجاب اثنان فقط: الأَوَّل لِيَقولَ إنَّه لا يَجِدُ نفْسَهُ مُلْزمًا بإبداءِ رأيِه، والآخَر لِيَقولَ إنَّه كان غارِقًا في العملِ ولم يَكُنْ لَدَيه الوَقت لِكلِّ ذلك. ربِّي، أَنا حزينةٌ!

فاسولتي، لِيَكُن الأَمرُ على طريقتي؛ فاسولا، دَعيني حرًّا في التَّصَرُّفِ على طريقتي، سأُثبِتُ يَومًا التَّعاليمَ الَّتي مَنَحتُكِ إيَّاها؛ أَنتِ، يا طفلتي، ستَحملين هذا الاسمَ: "ضحيَّةُ الحُبِّ"؛ لَن أَتَخلَّى عَنكِ أَبَدًا ولن أَترُكَكِ؛ ستُكْتَبُ كلُّ كلمةٍ آلافَ المرَّات إلى نِهايةِ الأَزمنة؛

لَقَد أَقَمْتُ بينَنا روابِطَ أَبَدِيَّةً؛ هذه الرَّوابطُ هي رابطةُ الحُبِّ بيننا؛ هذه الرَّوابطُ تَحملُ اسْمِي وهي إلى أَبد الآبدين، ولِدَهرِ الدُّهور؛ أَنا الرَّبّ، أُحبُّكم جَميعَكم ولأَجلِ الَّذين يَبحَثون عَن الحقِّ، آتي لأُريَهم مِن جَديد ما هو الحقُّ فعلًا وماذا يَعني بِما أَنَّهم قد نَسَوه، أَنا الحقّ والحقُّ هو الحُبّ، حُبٌّ لامتناهٍ، حُبٌّ سامٍ، حُبٌّ أَبديٌّ؛ إنَّ كِتابي هو كتابُ الحُبّ؛

يا عروسي، تَعالَي وأَحِبِّيني، إنَّ حُبَّكِ يُمَجِّدُني؛ يا طفلتي، اِفهمي الآن لِما نَزلتُ مِن خلالِكِ؛ لَيسَ فقط لأُظهِرَ حُبِّي فيكِ، ولكِ وحدكِ، لكن لِخَليقَتي جمعاء![1] إنَّني آتي لأُذكِّرَهم كَم أَنَّني أُحبُّهم؛

إنَّ قَلبي يَتَمزَّقُ ويتألَّمُ لِرؤيتِهِ عددًا كبيرًا كهذا يَسْتَسْلمُ لِلشَّيطان! كما أَتَعَذَّبُ لِرؤيةِ هذا القَدْر مِن النُّفوسِ الكهنوتيَّة سائرًا في طريقِ الهلاك! أَنا الكَلِمةُ، قُدوس القدِّيسين، الإلهُ الأَزليّ، العمانوئيل؛ ومُخَلِّصُكم الَّذي طَعَنْتُموه منذ سنينَ عديدةٍ مَضَتْ، والَّذي لم تَتوقَّفوا عن طعنِهِ من جهةٍ لأُخرى؛ لِماذا؟ أَيُّ فَرْقٍ هناك بين اليَومِ والأَمس عندما كنْتُ بالجسدِ مُسَمَّرًا على الصَّليب؟ ها أَنا أُطْعَنُ باستمرارٍ برِيائِكم، وبِتَكَبُّرِكُم، بِجُحودِكم وبتَصَلُّبِكم؛ ما زلتم حتَّى الآن فاترين تجاه علاماتي، أَعاجيبي، أَعمالي الإلهيَّة؛ أَنتُم تَسخَرون مِنّي اليَومَ كما في الأَمس؛ تستهزِئون بي، أَنتم يا مَن ائتَمَنْتُكم بِنَفْسي على ملايينِ النُّفوس، إنَّكم تَصلبونني مِن جديد، تُسَمِّرونَني مِن جديد على الخشبة بِفتورِكم؛ أَيُّها الَّذين لا تَزالُ قلوبُهم عقيمةً،[2] أَيُّها الَّذين تَحوَّلَتْ قلوبُهم إلى صوَّان، أَلا تسمَحون لي أَبَدًا أَن أَلْمسَ قلوبَكم، أَن أُلَيِّنَها وأَفتحَها؟[3] هَل ستتوقَّفون يومًا عن طعني؟[4]

إنَّ فَمي أكثرُ جفافًا مِن الرّق، مُتعطِّشٌ للحُبّ، مَلَّتْ عيوني مِن رؤيتِكم تَسكبون كَلماتِكم على مذبَحي؛ إنَّكم تُقدِّمون لي صَلواتِكم، لكنَّها قَبل أَن تَبلغَني تَتَبَخَّرُ في الهواءِ كالضَّباب؛ إنَّني أَغُضُّ الطَّرْفَ عَنكم لأَنِّي عالمٌ بِما في أَعماقِ قلبِكم؛ إنَّني أَختَنِق!... إنَّني أَغصُّ! إذ أَرى زرعي مُمْتلِئًا كلماتٍ مائتةً، وأَراكم تأتون إليَّ دون خوفٍ وأَنتم تَدوسون قلبَيْنا الإلهيَّين علنًا![5] جهارًا! كيف تتوقَّعون، في هذه الحالة، أَن تَثِقَ بِكم خرافي؟

آه! فاسولا، إنَّ قلبي ينْزفُ بغزارة؛ أُدْخُلي إلى قلبي واشعُري بجراحاتِ إلهكِ؛

---

١ "جمعاء" شدَّد يسوع عليها طويلًا.

٢ كان صوتُ يسوع حزينًا ومُلِحًّا

٣ مجدَّدًا، حزينًا ومُلِحًّا

٤ مجدَّدًا حزينًا وملحًّا.

٥ قلبَي يسوع وأُمِّنا القدّيسة.

يا يسوع!! إنَّ قلبي يصيحُ مِن الألَمِ، لِشعورِهِ بكَ في هذه الحالة، آه يا إلهي الحبيب! ماذا فعلوا؟... ماذا يَفعَلون؟

طفلَتي، أَعْلِني أَعمالَ حُبّي، أَعْلِنيها على كلِّ البَشر حتّى على الَّذين ستكونين مهزَلةً لهم؛ وفي النِّهاية، سيُعاينونَ مَجدي؛

(أَنا مُحَطَّمةٌ والرَّبُّ يَعلَمُ ذلكَ. لقد سَبَقَ أَن عاملَني النَّاسُ كَمهزلة، اتَّهموني بالغِشّ، والمسّ الشَّيطاني وأَنّي المسيحُ الدَّجَّال ومَريضة عقليًّا. لقد ذُلِّلْتُ لأَنَّ النّاسَ لا تُخْفي مَشاعِرَها عندما تقصدُ إيذاءَك. هَل سأَستَطيعُ تَحَمُّلَ هذه الأَوضاع؟ أَنا ضعيفةٌ ... نَفْسي مُتعَبةٌ ... كذلك شاهِداي، إذ لا سلطةَ لَهما ولا نفوذ، وهُما يَسلكان طريقي نفْسَها، مُحْتَقَرَيْن، مُحْبَطَيْن، لا يُصَدِّقُهما أَحدٌ، ويتَجاهلُهُما النَّاسُ، إنَّنا نشربُ جميعًا من الكأسِ المُرَّةِ عَينِها ونُشارِكُها مَع يسوع.)

فاسولا، أَنا أَمامك؛ هذا أَنا، إلهك، الَّذي في النِّهاية سيُريكم جميعًا مجدَه؛ أَعرفُ ماذا اخترتُ... لقد ذَهبْتُ نَحو الأَصغر مِن بين خَليقتي كلِّها، لقد اخْتَرْتُكِ لِيَرى الجميعُ أَنَّ كلَّ سُلطةٍ تأتي مُباشرةً مِنّي ومِنّي وَحدي... ولَيسَ منكِ! يا فاسولا، أَنا حارسُ هذه الحديقةِ ولا أَحدَ سِواي يستَطيعُ إيقافَ نُمُوِّ الأَشجار الكبيرة لِتَتَمكَّنَ الصَّغيرةُ مِن أَن تَنمو؛ أَيَّتها الخليقةُ، ستنزلُ كلِمَتي عليكم نزولَ الصَّاعِقة! الويلُ لِلخَوَنة!

يا فاسولا، اِحفَظيني في قَلبِكِ، سلامُنا معكِ؛

١١ نيسان، ١٩٨٨

رَبّي، لا ترفُضني،
بِما أَنَّني الأَخيرةُ في نَظَرِكَ،
أَشْفِقْ عليَّ
وغذِّني، إنْ أَردْتَ،
حتّى مِن الفُتاتِ المُتَبَقّي، يا رَبّ.

يا أُمّي القدّيسة، لا تُهْمِليني،
أَرجوكِ، أَشْفِقي عليَّ
وليَرْمِ لِي الرَّبُّ
الفُتاتَ القليلَ المُتَبَقّي،
اِحْفظيني حيَّةً أَرجوكِ!
آمين

تعالَي! خُذي خُبْزي، لن أَنبُذَكِ! سأُغَذّيكِ بِيَدي؛

يا فاسولا، سأُزَيِّنُكِ؛ أَبْهِجيني وسَبِّحيني؛

لِيَكُن الرَّبُّ مُبارَكًا!

تعالَي، اُكتُبي، اُكتُبي: لن يُنَفِّذَ نسلُ قايين مُخَطَّطَهُ ولَن يَتَخلَّصَ مِن أَخيه هذه المرَّة، سأَمنَعُهُ وسأُفاجِئُهُ؛ إنَّه لا يَتوقَّعُ أَنْ أَدخُلَ غرفتَهُ كالسَّارقِ[1] كي أُبْطِلَ مُخطَّطَه وأَترَكَهُ عاريًا، وسيَبْقى نسلُ قايين عُريانًا إلى أَن يأتيَ إليَّ تائبًا؛ صلِّي لأَجلِ هذه السَّاعةِ، السَّاعةِ الَّتي سَتُرفعُ فيها الشَّكاوى والتَّوسُّلاتُ والخوف؛ ستكون هذه ساعةَ العدالة؛

كوني مُبارَكةً، يا طِفلتي، أَنا، أَباكِ القدُّوس، أُحِبُّكِ؛ أَنا الثَّالوث الأَقدس، لقد مَيَّزْتِ جيِّدًا! اُكْتُبي ذلك؛

(بينما كانَ يسوع يقولُ: "أَنا، أَباكِ القدُّوس"، ميَّزْتُ يسوع في "ثلاثة أَبعاد" كما في تلكَ الصُّوَرِ المُمَيَّزةِ حَيثُ يَبدو الشَّخصُ نفْسُهُ وكأَنَّه ثلاثة: واحدٌ يخرجُ مِن الآخَر، كلُّهم متشابهون ونفْسُهم.)

أَنا الثَّالوث القدُّوس، الكُلُّ في واحد؛ أُحِبُّكِ، تعالَي، يا طفلتي، سأَكشفُ لكِ أَسرارًا عميقةً، وكلُّ ذلك لِمَجْدي؛ امْسكي يدي، أَنا هو خالِقُكِ؛ نحن، معًا؟

نَعم يا رَبُّ!

١٢ نيسان، ١٩٨٨

(منذ أَمس، والشَّيطانُ يُهاجِمُني، مُسْتَغِلًّا أَوقات ضُعْفي، فيَترُكُ نفْسي مُضْطَربةً. شَعَرْتُ فورًا بِيَسوعَ يَشدُّ روابِطَنا الَّتي

[1] هل يفعلُ يسوع ذلك الآن؟

تُشْبِه فعلًا حِبالًا لَيِّنةً. شعَرْتُ بِذِراعِهِ كلِّها لأَنَّ روابطَنا كانتْ قد اشتدَّتْ. شعرْتُ وكأَنَّنا توأمان مُلْتَصِقان. انْحَنى تجاهي باهتِمامٍ. فشعرْتُ بالتَّعْزية.)

أَنا بِقُرْبِكِ، تعالَي، إنّي أُباركُكِ، أُحِبُّكِ، يا فاسولتي؛ إنَّ عينيَّ لا تُفارِقانِكِ أَبدًا، خاصَّةً في أَوقاتِ الضُّعفِ هذه، فأَنا أَشدُّ روابطَنا؛ فكِّري، يا فاسولا، لقد شفَيْتُكِ لِيَرى العالمُ أَنَّني ما زلْتُ بينكُم؛

فاسولا،[1] لقد شفَيْتُكِ لأَسْتَعْمِلَكِ بإرْسالِكِ بعيدًا عَن يَدَيَّ، أَجَل، بعيدًا عَن يَدَيَّ لأُطْلِقَكِ في العالَم، مثلَ شَبَكَتي؛ اِسْمَحي لي يا بُنَيَّتي، أَن أَسْتخدِمَكِ بِهذه الطَّريقةِ، أَنا أَجمعُ شبكَتي من حينٍ لآخَر ويُفرِحُني أَن أَجدَ فيها بعضَ الغنائم؛

نَعم، فتِّشي عن مصالِحي وستفْهمين؛ أَنا أَعلَمُ كم هو صَعبٌ العَيشُ في العالم لأَنَّكِ لم تَعودي مِن العالم؛ لقد جَعَلْتُكِ مُنذ البَدءِ تَتعرَّفين إلى أَهلِكِ وإلى مَنْ تَنتَمين؛ لكنَّ الشِّرّير خدَعَكِ طَوالَ الوَقتِ؛

أَنْتِ لي، تأتين مِنّي، أَنتِ خاصَّتي، كما هابيل الَّذي كانَ زرعي؛ ستكونين هكذا في العالم، لكنَّ العالمَ لَن يعرِفَكِ كخاصَّتِه، وبِسَببِ هذا، سيُحاولُ الإيقاعَ بكِ؛ أَنتِ في وسطِ الخُبْث حَيثُ سَيُحاولُ النَّاسُ تَحْطيمَكِ وإذلالَكِ والتَّخفيفَ مِن عَزمِكِ؛ لقد كَشَفْتُ لكِ عن كلِّ هذه الأُمورِ كي تتهَيَّئي وتَتَمَكَّني مِن تَحَمُّلِ كلِّ التَّجاربِ، كلِّ التَّجاربِ الَّتي ستُواجِهينَها؛ لَقَد أَريْتُكِ صليبَكِ، لكِنّي معكِ وأَنا أُشاركُكِ فيه؛ لسْتِ وحدَكِ، أَنا بِقُرْبِكِ، وبي أَنا سَتَجِدين راحَتَكِ؛ اِبنتي تَشَجَّعي، اِتَّكِئي عليَّ عندما تَتعَبين وسأَمْنحكِ الرَّاحَةَ، وأُعَزّيكِ؛

تعالَي، اِبتَسِمي لي، لا تَنسَي ما علَّمْتُكِ إيَّاه؛ لا تَشُكّي أَبَدًا في حُضوري؛ اِبنَتي، انْشُري ملكوتي؛ أُحِبُّكم جميعَكم؛

ما الَّذي يُمَجِّدُكَ بالأَكثر،
قرِّرْ عَنّي،
آمين.

(أُمُّنا القدّيسة).

يا فاسولا، بِما أَنَّكِ تُعطين الرَّبّ هذه الحريّة، اِعْلَمي أَنَّه راضٍ عنكِ، لا تستَطيعين الحصولَ على مُرْشدٍ أَفضل؛ إنَّ الحكمةَ سَتُعَلِّمُكِ؛ كُوني طَيِّعةً وضَعي كلَّ شيءٍ بين يَديْه، فهذا يُرْضي الرَّبَّ، اِسْتَسلِمي كُلِّيًا لله؛ أُحِبُّكِ، كُوني مُباركة؛

أُباركُكِ يا أُمّي القدّيسة.

نحن، معًا؟

نَعم، نحن، معًا.

١٨ نيسان، ١٩٨٨

(فكَّرتُ بيَسوع فقط)

أَنا هو؛ السَّلامُ معكِ، أَيَّتُها النَّفْس؛ أُحْصُدي ما سَبَقَ وأَعْطَيْتُكِ؛ عَلِّمي أَولادي، عَلِّميهم أَن يُوقِفوا تَمَرُّدَهم عليَّ، عَلِّميهم أَن يُحِبَّ بعضُهم بعضًا؛ صلِّي لِخَلاصِ النُّفوس، صلِّي لأَجلِ المجمعِ المَسكوني الكنسيّ العام، صلِّي لأَجلِ الرُّجوعِ العَظيم؛ لقد ماتَ عَصرُكم؛ صلِّي لِتَجَدُّدِ عَصرِكم ولأَجلِ نَهْضتِه، ولأَجلِ عصرٍ جَديد؛ صلِّي لأَجلِ ما بدأَه يوحنَّا الحبيب[2] بوَحيٍ مِن رُوحي القدُّوس؛[3] ستكونُ كنيسَتي واحِدَةً، مُجَدَّدَةً بي، فتُعيدُ نفوسًا عديدةً بين ذراعيَّ!

لقد ضَلَّتْ نِعاجي كلُّها، لقد أَنزلَ الشَّيطانُ، من جديد، غضبَهُ بينكم، فقَسَّمَكُم وفرَّقَكُم وشتَّتَكُم

١ أَصبحَ صوتُ يسوع حزينًا.

٢ البابا يوحنَّا الثَّالث والعشرون.

٣ لقد صلَّى مِن أَجلِ الوَحدة ومِن أَجلِ عنصرةٍ ثانية.

وبَلْبَلَكُم... يا بطرس! يا بطرس! تَعَرَّفْ إلى نِهايةِ الأَزمنةِ؛ هَل يُعْقَلُ أَنَّ معظَمَكم لا يَستَطيعُ مَعرِفةَ الأَزمِنة؟ لقد غَطَّاكُمُ الشَّيطانُ بِجناحَيْهِ؛ لقد أَبعدَكُم الشَّيطانُ عن الحقيقة! خُذ يدي، يا بطرس، وسأَقودُكَ؛ اِسمَعْ ندائي، اِجْمَعْ إخوَتَكَ الشَّرقيّين، اُدْعهُم لِمُقابَلَتي تَحت سَقفِ بيتي؛ اِجْمَعْ إخوتَكَ الشَّرقيّين في مؤسَّستي، نادِهِم إليَّ، كم أَرغبُ في هذه الوَحدة! يا بطرس؟ يا بطرس، إنْ كنتَ تُصغي إليَّ فسأُجمِّعُ كلَّ الأُمَمِ تَحت سَقفي، سأُقَدِّسُها وأُجَدِّدُها جميعَها، سأَسْكبُ مِن السَّماواتِ نَدى استِقامَتي مثلَ المطرِ فتَتَزيَّن حديقَتي؛ من احتِياطي سأَمْلأُ احتِياطَكم؛ بطرس، أَصغِ إلى صَوتي؛ إنَّ ملكوتي هو هنا عند أَبوابِكَ، إنَّ ملكوتي بينكم؛ كيف يُعْقَلُ أَنَّكم لم تتعرَّفوا إليه؟

يا بطرس، أَنتَ تعلمُ أَنَّ كلَّ مملكةٍ تَنقَسِمُ على ذاتِها يُحْكَمُ عليها بالدَّمار؛ لقد انقَسَمَ بيتي وهو اليَوم في حالَةِ خَراب؛ يا محبوبي، عرِّفْهم إلى مشروعي الخلاصي؛ حرِّرْ أَولادي، يا بطرس؛

السَّلام معكم جميعكم؛

يا إلهي يسوع، هَل تُنادي بطريركَ الأُرثوذُكس؟ هَل هو مَن تُريدُ، يا رَبّ؟

نَعم، إنَّ مَشروعي هو أَنْ أُوَحِّدَ كلَّ الأُمم، مِن الغَربِ إلى الشَّرق، مِن الشَّمال إلى الجنوب، وأَنْ أَقودَها جميعَها معًا تحت نُوري، تحت أَجْنِحَتي، مُتَّحِدةً جميعها في قطيعٍ واحدٍ، تحت ظلِّ حِمايَتي، برعايةِ راعٍ واحدٍ يَقِظٍ؛

لقد وعدتُكم بأَنَّني لَن أَتَخلَّى عنكم أَبَدًا وأَنَّني سآتي إليكم في أَوقاتِ ضيقِكم؛ زهرتي، إنَّني أَحفظُ هذا الوَعدَ، أُحِبُّكم جميعًا وأَنتظِرُ بِحرارةٍ أَن تنفَتِحَ قلوبُكم وأَنْ تُعانِقوني؛ لا تُقَسُّوا قلوبَكُم كما في زمنِ العصيان؛ افتَحوا قلوبَكم، ها أَنا واقفٌ عند أَبوابِكُم! إنَّ الحِكمَةَ ستُعَلِّمُكم؛ سلامي معكم؛

المجدُ لله!
لِيكن الرَّبُّ مُبارَكًا!
لِيأتِ ملكوتُكَ.

سوف أُغَذِّيكِ، يا فاسولتي؛ نحنُ، معًا؟

إلى أَبدٍ،

الآبِدين؛

١٩ نيسان، ١٩٨٨

أَبتاه، لِنَتَّحِدْ
بإيمانٍ واحدٍ ومعموديَّةٍ واحدةٍ
باسمِكَ القدُّوس؛
لِنكُنْ واحدًا فيكَ،
كما أَنَّكَ أَنتَ يا يسوع واحدٌ مع الآب،
اِحْفَظْنا باسمِكَ،
الاسمِ الَّذي مَنَحتَنا إيَّاه.
آمين؛

تأمَّلي، كم سَيَكونُ فَرَحي عندما سَتجْتَمِعون حَول مذبَحٍ واحدٍ وتُسَبِّحونَني حولَ هذا المَذبَحِ نَفْسِه مُعتَرِفين بِذُنوبِكم، تائبين على تَمَرُّدِكم، مُتَذَكِّرين حُبّي لكم، وتُحِبّون بَعضُكم بعضًا كما أَنا أُحِبُّكم؛

يا أَولادي، كونوا كامِلين!

٢٠ نيسان، ١٩٨٨

يا رَبّ، سأَلَتْ أُخْتي إنْ كان مُمْكِنًا أَن تُبارِكَ صليبَها كما بارَكْتَ صليبي، بِتَقْبيلِهِ.

سلامي معكِ، أُحِبُّكِ؛ أُريدُكِ أَن تُمَيِّزيني كُلِّيًّا؛ مَيِّزيني؛ نَعم، أَنا جالِسٌ بِقُرْبِكِ؛ الآن وقد عَلِمْتِ بِمكاني، ضَعي على شفتيَّ الصَّليبَ والأَيقونةَ اللَّذين أَعطَتْكِ إيَّاهما

يَنُولا، سأُقَبِّلُهما وأُباركُهما؛ هيَّا، إنَّني أَنتظِر؛ نعم،[١] فاسولا، لا تَشُكّي أَبدًا؛ أُكْتُبي، أَقولُ لكِ هذا: كلُّ مَن يرغبُ في أَن أُبارِكَ صُلْبانَهُ وأَيقوناتِهِ، أَنا الرَّبّ، سأَفعلُهُ بِكُلِّ سرورٍ؛ تعاليَ، لا تَشُكّي؛

آه، يا رَبّ، ساعِدْني لأَفْهَمَ كلَّ هذا!

آمِني فقط، كُوني بسيطةً، كُوني كالطِّفلِ، أُحِبُّكِ؛

(لاحقًا:)

أَستَطيعُ أَن أُزَهِّرَ بِنَفْسي حديقَتي كلَّها، نَعم، أَستَطيعُ أَن أُجَدِّدَ بنَفْسي كنيستي بكُلِيَّتِها، إنَّني أَكفي ذاتي، أَنا ضابطُ الكُلِّ؛ كلُّ ما أَطلبُهُ منكِ هو الحُبّ؛ أَحِبّيني واسمَحي لي أَن أُشارِكَكِ في هذه الأَشياء؛

آه يا رَبّ، أُحِبُّكَ للغاية.

يا زهرتي، أَلم تَفهَمي؟ أَلم تُلاحِظي؟ تَعالَي سأَشرحُ لكِ: مُنذ بدءِ الأَزمِنة، ظهرْتُ في أَماكِنَ مُخْتَلِفةٍ، لِشُعوبٍ مختلِفةٍ، ولأَعمارٍ مُختلِفَةٍ؛ فاسولا، كيف يُعْقَلُ أَلّا يُحْسِنَ عَصرُكِ مُلاحظةَ علاماتي؟ هَل قُلْتُ يومًا إنَّني سأَتوقَّفُ عن إظهارِ ذاتي أَو عَلاماتي؟

لقد ماتَ عصرُكم ودمَّرَ نفْسَه بيدَيهِ ... أَنا رَبّ الأَربابِ، اللهُ الحيّ؛ لماذا تُريدونَني صامِتًا؟ لِماذا تُريدونَني مائتًا؟ لقد أَرَيْتُكِ وأُريكِ ما أَصْبَحَتْ عليه خليقتي؛ اِفهَمي أَنَّه، كونُكِ مُرتبطة بي، كونُكِ موثوقةً بي، فإنّي أَقودُكِ معي لِعُبورِ هذه الصَّحراء، أُريكِ وأُلفتُ انتباهَكِ على كلِّ ما كانَ، ما يَكون وما يَبقى؛ إنَّني أُشذِّبُ هذا العلَّيقَ وأَقطَعُ هذه الأَشواكَ كي لا تُؤْذيكِ لأَنَّها إنْ لَمَسَتْكِ فَسَتَخْتَرِقُكِ وستُمَزِّقُكِ، يا طفلتي، وتُقَطِّعُكِ إربًا؛ أَنا معكِ أَفتحُ وأُنيرُ المَمَرَّ أَمامكِ؛ أُحِبُّكِ إلى الغاية، ولا أُريدُ أَن تبلُغَكِ هذه الأَشواكَ وأَن تَخترِقَكِ في طريقِنا، فتجْرَحَكِ حتّى الموت! أَعرِفُ كيف أَنَّه بِمُجرَّدِ اقترابِها منكِ ستغتمّين؛ فاسولتي، إنَّني أَرى كلَّ هذا، وقَلبي مَجروحٌ بِشدَّةٍ مِن جَرَّاءِ ذلكَ؛ لكنْ، محبوبَتي، كلُّ هذه التَّضحيات، لن تَذهبَ سُدًى؛

آه! كَم أُحِبُّكِ، أَيَّتُها النَّفْس؛ مَن يُفَتِّشْ عنّي سيَجِدني، اِقرَعوا وسأَفتحُ لَكُم؛ تعالَوا؛ سأُذَكِّركم بِحُضوري؛

٢٥ نيسان، ١٩٨٨

(تلَوْتُ كالعادَة الصَّلَواتِ الثَّلاث وَمرَّتين "المَجد لله".)

إلهي، هَل هَذا أَنتَ حَقًّا؟

أَنا هو؛

اِبنَتي، رغم عَجزكِ عَن التَّعمُّقِ في مواهِبي الَّتي أَسكُبُها عَلَيكِ، أُحِبُّكِ بِلا حُدود؛ عِيشي لأَجلي، ضَعيني في المرتبةِ الأُولى؛ فاسولا، إنَّ بَيتي مُدَمَّرٌ، أُريدُ إعادةَ بنائِهِ، سأُريكِ كَيف أَنَّ الحُبَّ يَتُوقُ إلى الحُبِّ؛ كلِّميني كما تُكَلِّمينَني الآن، اُشعُري بِحُضوري، أَنا بِقُرْبِكِ؛

تَعالَي إليَّ بِحُرِّيَة، اِفتَحي لِي قلبَكِ وعامِليني كَرَفيقٍ، كَأَبٍ لكِ، لَكِن، لا تَنسَي أَبَدًا أَنَّني قدُّوس وإلهُكِ؛ قولي لَهُم إنَّ الكَلماتِ البَسيطةَ الَّتي تأتي مِن عُمْقِ قلبِهم هي أَعذَبُ مِن الكَلِماتِ المُتَصَنّعَةِ الَّتي تَخرجُ مِن شفاهِهم؛ لا تُعامِلوني كَغريب؛

أنا، الرَّبّ، أُبارِكُكُم؛

٢٦ نيسان، ١٩٨٨

(البارحةَ، بَينَما كُنتُ أَتكلَّمُ مع أُختي حَولَ ما يُريدُني اللهُ أَن أَعمَلَ، وفي أَوجِ حديثِنا فُوجِئْتُ بِنَفْسي أَقول: Babas O mou ipé na..." تعني: "قال لِي أَبِي أَن....." في

١ قرَّبتُ له الأَشياءَ لِيُقَبِّلَها، الواحدة تِلْوَ الأُخرى. قبَّلَها يسوع وهو يُبارِكُها.

اليونانيَّة. بكلمات أُخرى: "بابا قال لي..." وجدتُ نَفْسي أَدعو اللهَ "بابا" باليونانيَّة بِطريقةٍ عفويَّة.

توقَّفتُ في الحالِ عَن الكلامِ لأَنَّني رأيتُ أُخْتي تنظُرُ إِلَيَّ بِتَعَجُّبٍ. وَضَعْتُ يَدي على فَمي وشَرَحْتُ لَها بِأَنَّني أُنادي اللهَ "بابا" لا إرادِيًّا. لأَنَّني غالِبًا ما أَشعُرُ بِنفْسي قَريبةً جدًّا مِنه، لدرجةِ أَنَّني أَقولُ مَرَّاتٍ عَديدَة إنَّ لَدَيَّ عائلتين، واحدَةً أُعْطِيَتْ لي على الأَرض، وأُخرى فَوقُ وهي عائلتي المقدَّسةُ الحقيقيَّة.)

صَغيرتي، اِبْقَي في ظلِّ مِعْطَفي؛ أَنْتِ بِقربي في مأمنٍ مِن هَجماتِ الشَّيطان؛ نَعم، إنَّه يُضاعِفُ جهودَه ناصِبًا بِحِيَلِهِ كلَّ أَنواعِ الفِخاخ؛ طفلتي، إنَّه يُلاحِقُكِ بِلا انقطاع، هو يستشيطُ غضبًا من كلِّ ما سيَحْدُث؛ أَقول لكِ ذلكَ، لِتُضاعِفي صلواتِكِ يا طفلتي؛

رَبِّي، هَل تَرغبُ في أَن أَصومَ؟ هَل سَيُساعدُ ذلك، يا رَبُّ؟

هَل سَتَصومين؟

إن رغبْتَ في ذلك...

إنَّني أَرغَبُ في ذلكَ؛ تَعالَي، سأُساعِدُكِ في هذا؛

فاسولا، عِندَما نادَيْتِني "بابا"،[1] تَلَقَّيْتُ هذه الكَلمةَ كَجَوهرةٍ؛ يا صغيرتي، هَل تَعلَمين كم تَجذُبُني البَساطَةُ؟ نَعم، لقد ناديتُكِ حافِيةَ القَدَمَين لأَنَّكِ كذلِكَ في قلبِكِ؛

اِسمَعيني، لَقَد خَلَقْتُكِ بِنُوري، واستَضَفْتُكِ في مَنزلي السَّماوي، استَقْبَلْتُكِ بِفَرَحٍ لِتُشارِكيني في سلامي، وصَليبي وحُبِّي؛ سأَقودُكِ قريبًا إلى بُقعةٍ حيثُ سَتَنْشُرين فيها ملكوتي؛ سأُرْشِدُكِ وأُثَقِّفُكِ في الوَقتِ المُناسِب؛

٢٧ نيسان، ١٩٨٨

(في هذه الأَيَّام، يُهاجِمُني الشَّيطانُ باستِمرار ويَهْمِسُ في أُذُني أَنَّه لَنْ تَكونَ هُناك أَيَّةُ نَتيجَةٍ لهذا الوَحي. جَعَلَني أَنسى كلَّ المَنفَعَةِ الَّتي فَعَلَها هذا الوَحيُ وما زالَ يَفعَلُها. أَفْقَدَني إحساسي بالحقيقة. جَرَّدَني مِن ثِقَتي ورماها بعيدًا. حَجَبَ حُبّي للرَّبِّ بِحَيْث بدا هذا الحُبُّ الكبير الَّذي أَكُنُّه لَه مُلَطَّخًا. أَعْطاني صوَرًا عن العالم كما هو بالحقيقة، وكيف أَنَّ الرُّوحِيَّات هي خادعةٌ وخياليَّةٌ. عذَّبني وبَلْبَلَ أَفكاري وأَربَكني. كانَ الرَّبُّ قد حَذَّرَني، أَنَّه كلَّما كَبُرَ كَشفُهُ الإلهيُّ ازدادَتْ جُهودُ الشَّيطان لِيُوقِفَ كلَّ شيء. أَعْرِفُ أَنَّه الشَّيطان، لأَنَّه يَترُكُ نَفْسي دون تَعزِيةٍ وفي يأسٍ شديد.)

لِيَكُنِ الرَّبُّ مُبارَكًا! المجدُ لله!

(سبَّحَ القدِّيسُ ميخائيل اللهَ، بَعد أَن تَلَوْتُ صلاتَهُ، وكذلك صلاةَ أُمِّنا المباركة.)

يا زهرتي، آمِني بي؛ صلِّي، صلِّي، يا فاسولَتي، كَي يَفتَحَ العالمُ عيونَهُ ويَسمَعَ بِآذانِهِ؛ العدالةُ سَتَنتَصِر: أَيَّتُها الخليقةُ المنحَرِفة! حتّى خطايا سدومَ سَتَبدو أَقلَّ فَسادًا مُقارَنَةً بِخطاياكِ، إنَّ خطاياها كبيرةٌ، لكنَّ خطاياكِ اخترَقَت الأَبديَّة! لَن تُدْفَنَ غَرَبَنْدال؛ سَتَتَجَدَّد نِعَمُ غربندال!

يسوع، آه يا يسوع، أَنا جِدُّ سَعيدةٍ إذ إنَّني مُنسَجِمَةٌ مَعَكَ مِن جَديد!

تَعالَي؛ أَنا يسوع، لم أَتَخَلَّ عَنكِ يَومًا؛ اِقبَلي بِهذه المِحن؛ كلُّ شيءٍ يأتي مِنّي؛

يا فاسولا، إنَّ الشَّيطانَ يُلاحِقُكِ باستِمرار، لِذَلِكَ لا تَنامي؛ النَّومُ يَقودُكِ إلى التَّجْرِبة؛ عِندَما تكونين غافِلةً تُصْبِحين فَريسةً سهلَةً للشَّيطان؛ كوني إذًا مُتَيَقِّظةً، وحَذِرةً؛ – عِندَما تكونين مُتَيقِّظةً تَشعُرين بِحُضوري؛ تَذَكَّري حُضوري؛

(في هذه الأَيَّام الَّتي تَعَرَّضْتُ فيها لِهَجماتِ الشَّيطان، كان يسوع يَهزُّني لِيُوقِظَني.)

٣٠ نيسان، ١٩٨٨

يسوع؟

أَنا هو؛ أَنا هو الوَحيُ؛ فاسولا، عَليكِ أَنقُشُ كلِماتي؛

---

١ "Abba" في اليونانيَّة.

كوني بانسِجامٍ معي لِتَفهَميني؛

أَيَّتُها الخليقة، أُحِبُّكِ حتّى الجنون، لكنَّكِ ابتَعَدْتِ عَنّي؛ لقد تَسَلَّلَتِ الخيانةُ إلى مَقدِسي فأَحدَثَتِ التَّفرِقَةَ؛

فاسولا، حاولي، يا محبوبتي، أن تُمَيِّزيني كُلِّيًّا؛

(لاحِقًا:)

يسوع؟

أَنا هو؛

(كان حُضورُ يسوعَ حيًّا. وكأَنَّني أَخرُجُ مِن "ضباب"، أَراه وأَشعرُ بِحضورِه أَفضلَ مِن تلكَ الأَيَّام الأَخيرةِ الَّتي أَربكَني فيها الشَّيطان. والآن، كأَنَّ يسوع هو مِن جديد على الأَرضِ بالجسد، أَو كأَنَّني عُدْتُ في الزَّمن إلى أَيَّامِه على الأَرضِ. كلُّ شيءٍ كأَنَّه حيٌّ. هذا رائع!)

يا فاسولا، كلُّ ما أُريدُه هو الحُبّ؛ المجدُ لله لأَنَّه أَخْفى هذه الأَشياءَ عن العُلَماءِ والحكَماءِ، وكَشَفَها للأَطفال؛

(كانَ يسوع وهو يقولُ هذا رافِعًا رأسَهُ الجميلَ شاخِصًا نَحو السَّماء، سُرَّ يسوعُ بِأَنَّني لم أَسْعَ لِتَحليلِ كلِّ ذلك. إنّه يُحبُّ أَن نُؤمِنَ بِصورةٍ عمياءَ وبريئةٍ وبِبساطةٍ.)

أَنا الأَلفا والأُوميغا، البِدايةُ والنِّهايةُ؛

(أَشعُرُ بِقوَّةٍ بِحضورِه، لَقَد اهتَزَّ كلُّ جَسَدي وَرُوحي ونَفْسي مِن"ذبذَباتِ" الله. مِن الصَّعبِ التَّعبيرُ عَن ذلك بالكَلِمات. في الوَقتِ نَفْسه، كانَ سلامُه يَغمُرُني. كلُّ ذلك في آنٍ معًا كانَ يَخلقُ فِيَّ شعورًا رائعًا، وكأَنَّني أَغوصُ في مُحيطِ حُبٍّ، أَشعرُ بأَنَّني شفَّافَةٌ، وسَعيدةٌ لِدرجةٍ جَعَلَتْ دموعَ الفَرحِ تَسيلُ على وَجْنَتَيَّ.)

لا تَشكِّي أَبَدًا بِحُضوري، أُمكُثي بِقُربي، يا فاسولا؛ الآن، صَلِي، سأَسْمَعُكِ؛

(قَصَدَ يسوعُ على الفَور، في الحالةِ الَّتي وضعَني فيها. صلَّيْتُ.)

لقد سَمِعْتُ كلَّ كَلِمَة؛

صلَّيْتُ "الأَبانا"، لكن بِبُطءٍ شَديد، تَصاعَدَت الكَلماتُ مِن قلبي في حينِ لم أَتوقَّفْ عَن ذرفِ الدُّموع لِشدَّةِ السَّعادةِ الَّتي كنتُ أَشعُرُ بِها.)

تعالَي، أَنا وأَنتِ، أَنتِ وأَنا، دائمًا أَبَدًا معًا؛ أَنا يسوع، أُحبُّكِ أَيَّتها النَّفْس؛

نحن، معًا؛

(لاحِقًا:)

فاسولا، أَنا سَعيدٌ لِكَونِكِ بِقُربي؛ آه يا فاسولا، كم مِن مَرَّةٍ خِفْتُ عَليكِ؛ إنَّ الشَّيطانَ يكرهُكِ؛ إنَّه مُصَمِّمٌ على عرقَلَةِ مُخَطَّطاتِي؛ في جنونِهِ يُثيرُ كلَّ قَلَقِكِ، يَخدعُكِ وَيَتَّهِمُكِ، لِيَقودَكِ إلى اليأس؛ يا بُنيَّتي، لقد سَبَقَ وحَذَّرْتُكِ مِن هَجَماتِهِ؛ يا مُبارَكَتي، لا تُمَكِّني الشَّيطانَ مِنكِ؛ تَشَبَّثي بي، إنَّني أُساعِدُكِ في التَّغلُّبِ عَلى كلِّ التَّجارب؛ يا طفلتي، تَذكَّري كم يَسْهلُ على الشَّيطانِ التَّقرُّبُ مِنكِ عِندَما تَنامين، كوني إذًا مُتَيقِّظَةً، دائمًا مُتَنَبِّهة؛ كوني حذِرةً؛

رَبّي، بِالصَّلاة؟

نَعم، بالصَّلاة؛ صلِّي، صلِّي، صلِّي؛

(أَفهَمَني يسوع أَنَّ الصَّلاةَ الَّتي تَبْلُغُهُ تُبْقي الشَّيطانَ بعيدًا.)

١ أَيَّار، ١٩٨٨

فاسولا، اِسمَعي صَوتي وكُوني على انْسِجامٍ مَعي؛ تأَمَّلي كَمالي؛[١] اِرفَعي فكرَكِ نحوي؛ إنَّ بيتَكِ هو في قلبي الأَقدس، لَقَد أَيْقَظَكِ روحي القدُّوس، يا بُنيَّتي، كلُّ ما ميَّزتِهِ هو صحيحٌ؛

(بينما كان يسوع يَقول: "لقد أَيْقَظَكِ روحي القدُّوس"، رأَيْتُ أَوَّلًا حمامةً تُرَفْرِفُ بِجناحَيْها عَلى بعضِ الجُثَثِ الَّتي كنْتُ مطروحةً بينها. ثمَّ، نَزِلَ عليَّ مِن السَّماء شُعاعٌ مِن نورٍ أَنْهَضَني.)

يا فاسولا، هَل أَنت راغبةٌ بمتابعةِ القِيامَ بِأَعمالي؟

آه! نَعم، يا رَبّ! ما دُمْتَ تُريدُني. رَبّي، تَذَكَّر عَجْزي وساعِدْني. أَشكرُكَ على صَبرِكَ الكَبيرِ عَلَيَّ، أَشكُرُكَ لإسباغِكَ عليَّ نِعمَكَ رغمَ أَنّي لا أَستَحِقُّها. رَبّي، أُحبُّكَ

١ يَجِبُ أَن أَتأَمَّلَ بأَزليَّتِهِ وبِحُضورِه في كلِّ مكان.

حتّى الموت.

اِبنَتي، أُحِبُّكِ وأُباركُكِ؛ إنَّ أَعْمالي سَتُضيءُ الكَثيرَ مِن أَعمالي الخَفِيَّة الَّتي أَساءَ البَشرُ إليها؛ يا مَنْ شفيْتُها وأَقَمْتُها، اِبقَي صَغيرةً، كي تَستَطيعي الدُّخولَ بِعُمقٍ إلى قلبي؛

نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ؛ نحن، معًا.

٢ أَيَّار، ١٩٨٨

(سأَلني الرَّبُّ مُجدَّدًا أَن أُصَلّيَ الـ"أَبانا" بِحُضورِه، بِواسطةِ هذه الطَّريقةِ مِنَ الكِتابة. فسَجَدْتُ وصلَّيْتُ بِبُطْءٍ. كان وكأَنَّه يُوافِقُني عَلَيها بِحركةٍ مِن رأسِهِ ويُفْهِمُني أَنَّهُ يَستَمِعُ. فَعِندَما تَنبَعُ الصَّلاةُ مِن القَلبِ، أَشعُرُ به أَمامي، وجهًا لِوجهٍ. يسوع يُحَبِّذُ كثيرًا هذه الطَّريقةَ في الصَّلاة.)

نَعم، يا فاسولا، أَرضيني وصلّي بِهذه الطَّريقة، صلّي بِحُبٍّ؛

(أُريدُ أَن أُضيفَ أَنَّني سَجَدتُ أَثناءَ الصَّلاة.)

خطيبَتي، إنَّني أَحْفَظُكِ مِن الشِّرّير مع أُمِّي وملائكتي؛ نحن جميعًا بِقُرْبِكِ؛

أَشكُرُكَ، يا رَبّ، لأَجلِ الحمايةِ الَّتي تَهَبُني إيَّاها في وجهِ الشَّيطان.

٤ أَيَّار، ١٩٨٨

(صلَّيْتُ الوَردِيَّة. ربَّما لم أَقُمْ بِتَلاوَتِها كَما يَجِب، لَكِنَّني أُحاول. تَلَوْتُ بَعدَها الصَّلواتِ الثَّلاثَ الَّتي يُريدُنا الرَّبُّ أَن نُصلِّيَها.)

يسوع؟

أَنا هو؛ سَلامي مَعَكِ؛ أَنا الرَّبُّ، لا تَخافي؛[١]

آه، يا رَبّ، ماذا أَستَطيعُ أَن أَفعلَ أَكثر؟

(أُريدُ أَن أُرضيَ الله.)

أُعْبُديني! أَحِبّيني! إنَّ صَليبي المقدَّسَ في مَدْيوغورْيه حَيٌّ ومُلتَهِبٌ؛ لقد باركْتُ هَذِه الأَرضَ وَسَكَبْتُ نِعَمي مِن خِلالِ أُمِّي، تابوتِ العَهدِ لأَعمالي الإلهيَّة؛[٢]

(مَنَحَني اللهُ في الأَيَّامِ الماضِيَة رؤيا لِصليبٍ ضخمٍ على جبل. كانَ ذاك الصَّليبُ ملتهِبًا، لم يكنْ كالَّذي لَمَسَتْهُ النَّار، بل كانَ هو بحدِّ ذاتِه من نار، كانت النَّارُ تَخرجُ مِن الصَّليبِ وَتَرتَسِم بِشَكلِ صليبٍ، نارٌ تُنيرُ باستِمرار، نارٌ غيرُ مُحرِقةٍ.)

اِسمَعيني؛ في وقتٍ قليلٍ جدًّا سأَجعلُ غيرَ المؤمِنين يَسْجدُون على هذا الجبلِ بالذَّات؛ إنَّ صَليبي المُقدَّسَ حيٌّ وهو شُعلةٌ حيَّةٌ؛[٣]

(سأَلتُ الرَّبَّ عَن معنى النَّارِ المتمثّلةِ هَهنا، فأَجابني: "الحياة".)

فاسولا، لَقَد اقتَرَبَ الوَقتُ، وأَوشَكَ أَكثرَ مِن أَيِّ وقتٍ مضى! آه تَعالَوا، يا أَحِبّائي![٤] تَعالَوا إليَّ! أَنا الطَّريقُ والحقُّ والحياةُ؛ تَعالَوا إليَّ الآن ما دامَ الوَقتُ سانِحًا، ما دام العشبُ أَخضرَ والأَزهارُ تَتَفتَّحُ على الأَشجارِ، آه تَعالَوا![٥] أُحِبُّكم إلى أَبعَدِ حُدود!

لَقَد أَحبَبْتُكم دائمًا على الرّغم مِن خُبْثِكم وأَعمالِكم السَّيِّئة؛ أَيَّتها الخليقة، لماذا ترتَمين تلقائيًّا تحت أَقدام الشَّيطان؟ أَيَّتها الخليقة، عُودي إليَّ ما دام نَسيمُ الرَّبيعِ يَهبُّ وما دامَ الوقتُ سانِحًا لاهتِدائكم!

---

١ أَحيانًا أَخشى أَن يَظْهَرَ لي الشَّيطانُ مكانَ يسوع، مُدَّعِيًا أَنَّه يسوع. حتّى الآن، عِندَما يقومُ بذلك أَكتشفُه بِسُرعة، فَيهرب.

٢ مديوغوريه، في يوغوسلافيا، ضيعة نائية حيث تظهرُ القدّيسةُ العذراءُ كلَّ يومٍ لِبعضِ الشُّبّان منذ عام ١٩٨١ إلى يومِنا هذا.

٣ أَتساءلُ إنْ كانَ هذا سيَكونُ إحدى علاماتِ الوعودِ في مديوغوريه.

٤ فجأَةً صَرَخ يسوع هذه الكلماتِ من قلبِه.

٥ كان يسوع، مخلِّصُنا، يستعطي ...

آه! يا فاسولا، يُشارفُ الوَقتُ على نِهايتِه،[١] لقد أَصبَحَ ما يَجِبُ أَن يحدُثَ قريبًا جدًّا منكم! يا رَسولتي، عليكِ تستقرُّ كلمتي، هذه الكَلِمة الحَيَّة؛ كَيف استَطاعَ البَشرُ الاعتِقادَ أَنَّ بِمَقْدورِهم دَفنَ كلمتي؟[٢] لَقَد تَشوَّهَ الإيمانُ إلى دَرجَةٍ بَدا فيها وكأَنَّه حيوانٌ بَشِعٌ كَسيح،[٣] هكذا يُظهِرهُ البَعضُ، كلُّ ما هو إلهيٌّ وَحَيٌّ قد تَشَوَّهَ اليَومَ بِهذه الطَّريقة، لِيَظْهَرَ هَكذا ويَجعَلُكُم تَفرُّون منه؛ لماذا تُريدون إلهَكم صامِتًا وميتًا؟

أَنا حَيٌّ وَكَحَيٍّ سأَتَصَرَّف؛ سَتُنكِرُكِ السُّلطاتُ الكَنَسيَّةُ دومًا؛ أَنا أَيضًا نَبَذَني الفرّيسيُّون لأَنَّهم كانوا يَعتَقِدون أَنَّهم يُمْسِكون زِمامَ القدرةِ والسُّلطة بِكلِّيَّتِهما؛ لقد نَسَوا أَنَّهم لا يَستَطيعون شيئًا دون القدرةِ والسُّلطةِ المُعطاةِ لهم مِن فَوق؛ والآن لا يزالُ أَبناءُ قايين هؤلاء ينسَون أَنَّهم لا يستَطيعون شيئًا دون القدرةِ والسُّلطةِ الَّتي أُعْطيهم إيَّاها أَنا؛ أَنا هو السُّلطة، لقد كُنْتُ وسأَبقى السُّلطةَ إلى الأَبدِ كما هي الحالة اليومَ فإنَّ هؤلاء الَّذين يُنكِرون أَعمالي الرَّبَّانيةَ،[٤] هُم مَعْمِيُّون بِغرورِهم الَّذي يَحجُبُ النُّورَ عَنهم؛ إنَّهم أُولئكَ القُوَّادُ أَنفُسُهم الَّذين يُكَرِّرون الخطأ؛ أَنقِياءُ ومُهَذَّبون من الخارج، لكنَّ باطنَهم مُمتَلِئٌ فسادًا وعِظامَ أَموات!

أَرغبُ في أَن تَشُدُّوا أَوساطَكم بالحزامِ الَّذي قدَّمْتُهُ لكم، وهو: إيمانُ الأَطفالِ الَّذي يُفْرِحُني؛ نَعم، لِيَكُنْ هذا الحزامُ رمزًا؛ أَرغَبُ في أَن تكونوا حُفاةَ الأَقدامِ؛ كُونوا كرهبانٍ؛ أَرغبُ في أَن تلبسوا ثيابي القديمة؛

رَبّي، ما هي؟

ثيابي بسيطةٌ؛[٥]

رَبّي الحبيب، سَيَعتَقِدون أَنَّنا بِدعةٌ جديدة!

آه! يا فاسولا، كم تُسيئين الفهمَ! يا بُنيَّتي، سأُنيركِ أَنتِ وأَبنائي وسأَقولُ لكم ماذا أَقصدُ بلبْسِ ثيابي القديمة؛ أُحِبُّكِ لأَنَّكِ تَوصَّلْتِ اليومَ لهذا التَّمييز؛ لا تَشُكِّي أَبَدًا بِحُبّي، تذكَّري حُضوري؛

نَعم، يا رَبّ. ربّي يسوع أَشكُرُكَ.

(يُوصينا يسوع بِأَنْ نُصَلّي يوميًّا هذه الصَّلواتِ الثَّلاثَ: تساعِيَّةُ الثِّقَةِ بالقَلبِ الأَقدَسِ

"أَيُّها الرَّبُّ يَسوعُ المسيح،
إنّي أُوكِلُ إلى قَلبِكَ الأَقدَس هذه النِّيَّةَ ...
(اُذْكُرْ هنا نِيَّتَكَ)
فقط اُنْظُرْ إليَّ
وافْعَلْ ما يَرضاهُ قلبُكَ ...
لِيُقَرِّرْ قلبُكَ الأَقدس ...
إنَّني أَتَّكِلُ عَليه ... أَنا أَثِقُ بِهِ ...
أَرتَمي في رحمَتِهِ ...

أَيُّها الرَّبُّ يسوع! لَن تَخْذُلَني أَبدًا،
يا قَلبَ يسوعَ الأَقدَس، إنَّني أَثِقُ بكَ.
يا قلبَ يسوعَ الأَقدس،
إنَّني أُؤْمِنُ بِحُبِّكَ لي.
يا قلبَ يسوعَ الأَقدس،
لِيَأتِ ملكوتُكَ؛

يا قلبَ يسوعَ الأَقدس،
لقد طلَبْتُ الكثيرَ مِن النِّعَمِ،
لَكِنّي أَطلُبُ بِحرارةٍ هذه النِّيَّةَ.
خُذْها، ضَعْها في قلبِكَ الأَقدس.

١ بينما كان يسوع يَتَلَفَّظُ بِهذه الكلمات، أَبْصَرْتُ، بِرؤْيةٍ داخليَّةٍ، ريحًا قويَّةً، دافِئةً ومُسَمِّمَةً، كانَتْ تَهُبُّ عَلينا وعلى الطَّبيعة، حاصِدةً الأَمواتَ في طَريقِها. كان كُلُّ ما تَلمسُهُ يَموت.

٢ أَظهر يسوع دهشةً وهو يقولُ هذه الكلمات.

٣ رأَيْتُ حيوانا بشعًا، صغيرًا، أَسودَ ومُشوَّهًا.

٤ الظُّهورات وهذه الرَّسائل.

٥ كان يسوع يكلِّمُني مجازيًّا؛ بينما كنتُ آخذُ كلماتِه بِحرفيَّتِها.

عِندَما سيَراها الآبُ الأَزَليّ
مَغْمورةً بِدَمِكَ الثَّمين،
لَن يَرفُضَها.
لَن تَعودَ صَلاتي
لَكِن صَلاتَكَ، يا يسوع.

يا قلبَ يسوعَ الأَقدس،
إنّي أَضَعُ ثِقَتي فيكَ،
لا تَخْذُلْني أَبدًا. آمين."

هذه الصَّلاة الثَّانية الَّتي يُوصينا يسوع بتلاوتِها:
صلاة لرئيسِ الملائكة القدّيس ميخائيل:

"أَيُّها القدّيسُ ميخائيلُ رئيسُ الملائكةِ السَّماويَّة،
دافِعْ عنَّا في يومِ صِراعِنا ضدَّ الشَّيطانِ،
كُنْ مَلجَأَنا
مِن خِداعِ الشَّيطانِ ومكرِه.
نَتَضَرَّعُ إلَيكَ مُتَوسِّلينَ أُزْجُرْهُ، يا رَبّ،
وأنْتَ،
يا أَميرَ الجنودِ السَّماويَّةِ المجيدَ،
بالقوَّةِ الَّتي أَوْكَلَها إلَيْكَ الرَّبّ،
أُطرُدِ الشَّيطانَ إلى الجَحيم
مَع كُلِّ الأَرواحِ الشِّرّيرة
الَّتي تَطوفُ في العالمِ
مِن أَجلِ إهلاكِ النُّفوس. آمين."

وهذه الصَّلاة الثَّالثة الَّتي يُوصينا يسوع بتلاوتِها، أَيضًا يوميًّا:
اُذكُري يا مريم، للقدّيس برنارد

"اُذْكُري،
يا مريمُ العذراءُ الحنونُ
أَنَّه لم يُسْمَعْ قَطُّ
أَنَّ أَحدًا
التَجأَ إلى حِمايَتِكِ،
وَطَلَبَ مَعونَتَكِ
والتَمَسَ شَفاعَتَكِ،
ورُدَّ خائِبًا.

فأَنا بِمِثْلِ هذه الثِّقةِ،
يا عَذراءَ العَذارى، يا أُمِّي،
أَتَقَدَّمُ إليكِ
وأَنْطَرِحُ على قدَمَيْكِ،
مُتَنَهِّدًا تحت نيرِ خطاياي.

فلا تَرْذُلي تَضَرُّعاتي،
يا والدةَ الكلمةِ المتجسِّدِ،
بلْ اِسمَعيها واقْبَليها بِحُنُوٍّ. آمين.)

٧ أَيَّار، ١٩٨٨

(القدّيسة مريم.)

يا فاسولا! سأُعَزّيكِ دَومًا عِندَما ستَجْرَحُ كلماتُ الذِّئابِ اللَّاذِعةُ نَفْسَكِ؛ اِروي عطَشَ اِبني، اِروي عَطَشَه الى الحُبِّ الَّذي لا يُرْوى؛ لِنُصَلِّ للآب:

"يا أَبَ الرَّحمةِ،
إنَّني ساجِدٌ عِند قدَمَيْكَ،
أَنتَ رَجائي وبِكَ أُؤْمِنُ،
أُحِبُّكَ بِلا حدود؛
آمين"

(كرَّرْتُها.)
أَشْكُرُكِ يا أُمِّي القدّيسة، اِسمَحي لي أَن أَتَّكِئَ عليكِ.
يا محْبوبَتي، أَنا وابني لَنْ نَترُكَكِ أَبدًا؛

اِستَمِعي لابني:

أَيَّتُها النَّفْسُ، أَنا يسوع، أُحِبُّكِ؛

رَبّي، أُحِبُّكَ! ربّي، ماذا سَنَفعَلُ؟
(قَصدْتُ بقَوْلِ ذلك: ما هي الآن التَّعاليمُ الجديدةُ؟)
كلُّ شيءٍ سيَتِمُّ بي؛ أَنا الكنيسةُ الواحدةُ المقدَّسةُ الطَّاهرة؛ أَحِبّائي، صَلُّوا لأَجلِ هذه الوَحدةِ، لأَجلِ

النُّفوسِ الَّتي تنبُذُكُم؛

أُحِبُّكم، أَنا مَعَكم كلَّ الوقتِ؛[1] تَعالَوا إليَّ عِندَما تغتَمُّ قلوبُكم مِن الذِّئابِ المُفْتَرِسةِ؛ أَصغوا إلَيَّ؛ هذا الكاهنُ الإنجيلِي يجلدُني على ظَهري بوَحشيَّةٍ وبشكلٍ مُتكرِّرٍ؛ أَرغبُ في أَن أَسألَ (...) هَل يريدُ أَن يُعوِّضَ عن أَخطاءِ الكاهنِ ويُؤَدِّي تَضحِيَةً؛ صلِّي لهذا الخَروفِ الضَّال؛ صلِّي لأَجلِه؛ كفِّري، يا محبوبَتي، بِصَومِكِ على الخبزِ والماءِ كلَّ يَومِ جمعَة؛ هَل تُريدين التَّخفيفَ مِن حدَّةِ عذاباتي؟ أُحبُّكِ، أَيَّتها النَّفْسُ حَبيبتي؛ اِسمَعيني، يا فاسولا:

إنَّ مَلَكوتي بَينكم؛

يا بطرس قلبي، يا بطرس خرافي؛ هذا هو الاسمُ المقدَّسُ الَّذي أَعطَيتُه له: بطرس راعي خِرافي، لَكِنَّ نَسْلَ قايين عزَلوه عن عرشِهِ وسَرَقوا الإكليلَ الَّذي كرَّمتُهُ بهِ؛ أَنا الرَّبّ، أُحِبُّهُ، لأَنَّه هو حبيبُ نَفْسي؛ سأُعيدُ اليه هذا الإكليلَ المسروقَ؛

سأُدَمِّرُ الممالِكَ الباطِلةَ الَّتي أَفْسَدَتْ جَسَدي، الممالِكَ الكاذِبةَ والَّتي لا جُذور لها؛ وبِنُوري سأُقيمُ مَلَكوتي الحقيقيَّ كمِشْعَلٍ؛ سأُعيدُ لبُطرسَ كرسيَّه بكُلِّيَّتِهِ، سأُجْلِسُه على عرشِهِ وأَضَعُ صَولجَانًا مِن حَديد في يَدِه وبِواسطَتِهِ سأَمنَحُهُ القُدرةَ لِيَمْلِكَ كراعٍ؛ سأُجَمِّعُ خِرافي المُشَتَّتة؛[2] وعِندَما أَفعلُ هذا، سأُحوِّطُ هذا القَطيعَ بذِراعيَّ ولا أَحد، لا أَحد، ولا حتَّى الشِّرّير سَيَتَمَكَّنُ مِن انتزاعِ خَروفٍ واحِدٍ مِن هذا القَطيع؛ سَأَغمرُهم بِعَطفي، وآويهم في دِفْئي وأَحميهم؛ سأُعيدُ لِبُطرس ما كنتُ قد أَعْطَيْتُهُ إيَّاه عِندَما كنتُ على الأَرضِ بالجسد؛ لن يُخالِفَ أَيُّ بَشَرٍ إرادَتي، فإنَّ الوَضْعَ الآن، هو مِن صُنْعِكُم، وليس مِن صُنْعي؛ أَنا أَنفُرُ مِن الفَوضى والتَّمَرُّدِ عليَّ؛

فاسولا! خطيبتي! إخْوَتي! أَنا الرَّبّ، أُبارِكُ كلًّا مِن خُطواتِكم؛ "أَنا هو الرَّبُّ الَّذي تُفَتِّشون عنه، سأَصِلُ فجأَةً إلى هيكَلي؛ أَنا واقفٌ على أَبوابِكم وأَقرعُ؛ هَل سَتَفتَحون لي؟ أَحمِلُ مَعي مَشروعي الخلاصِي؛ لَقَد كتَبْتُ مَلَفِّي، وهو جاهزٌ للتَّطبيق؛ فلْيَعْلَمِ الجميعُ أَنَّني أَعَدتُ وَضعَ مَشروع خلاصي، سلامي وحُبِّي لِتَكريمِ كرسي بطرسَ كما كان يَجبُ أَن يُكَرَّمَ؛ إنَّني آتي لأُعيدَ لِبُطرسَ إكليلَ الرَّاعي الَّذي يَخصُّهُ؛ اِقْتَرِبْ، يا بطرسُ... اِقْتَرِبْ، يا بطرس... اِقْتَرِبْ من ربِّكَ؛"

أَشكُرُكَ، يا رَبّ.

لا تَمَلِّي من الكتابة؛ نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبُّ، نحن، معًا.

١٠ أَيَّار، ١٩٨٨

رَبِّي؟

أَنا هو؛ اِتَّكِئي عليَّ كُلِّيًّا؛ أَنا هو سلامُكِ؛

تعالَي، لا تَسْتَسْلِمي للتَّجْرِبَةِ، تَعَلَّمي مِنِّي، تَذَكَّري طُرُقي؛ صلِّي، صلِّي، صلِّي؛ لِتَكُنْ كلُّ كَلِمَةٍ تَتَلَفَّظُ بِها شَفَتاكِ صلاةً تَبْلُغ إلى السَّماءِ، مرتَفِعةً كالبَخور؛ كُوني بِصِلَةٍ دائمةٍ مَعي؛ اِرفَعي فكرَكِ نحوي؛ لا تُفَكِّري إلَّا بي؛ كلُّ ما هو فيكِ من خيرٍ يأتي مِنِّي، لَقَد أَحْيَيْتُكِ؛ أُكْتُبي ذلك؛

(وضعَ يسوعُ يدَهُ على كتِفي وهو يَجلِسُ بِقُرْبي.)

لَقَد نمَّيتُكِ، سَأُحوِّطُكم جميعًا بذِراعيَّ؛ كلِّميني، يا زهرتي؛ لقد قلَّلْتِ من مُحادثاتِكِ معي؛ إنَّني أُعْطيكِ كلَّ شيءٍ؛ أُشارِكُكِ في أَعمالي، فعامِليني إذًا بالمِثْلِ، أَنا رفيقُكِ القُدُّوس، عَروسُكِ؛ أُريدُ مُشارَكَتَكِ في أَعمالِكِ اليَوميَّة!

---

١ هنا، أَصبحَ صوتُ يسوع عذبًا وحميمًا.

٢ حصلتُ على رؤيا داخِليَّة، ملائكة كانت تُحاولُ أَن ترفعَ الخرافَ معًا في القطيع.

يا فاسولَتي، عِندَما تَفْتَحين شَفَتَيكِ للتَّلَفُّظِ بِبَعضِ الكَلِمات، لا تَسمَحي لهما التَّلفُّظَ إلَّا بِكلماتٍ مُقدَّسةٍ، لا تَسْمَحي لهما بالتَّلفُّظِ بِغَير الصَّلَوات؛ كُوني في صلاةٍ مُسْتَمِرَّةٍ؛

ربّي، كَيفَ يكونُ هذا مُمكنًا؟

سأَقولُه لكِ؛ لِيَكُنْ مَوقِفُكِ، لِتَكُنْ أَفكارُكِ، ورَغباتُكِ، وتأَمُّلاتُكِ، وردَّاتُ فِعْلِكِ، وخَدَماتُكِ، وحاجاتُكِ، وكلُّ شيءٍ لكِ صلاةً: يا صُورتي؛ على كلِّ فُرصَةٍ مُعْطاةٍ لَكِ أَن تُحيِيَ فيكِ القَداسةَ؛ تلك القَداسةُ الَّتي مَنَحتُكُم إيَّاها والَّتي لم تَعُدْ النُّفوسُ تُحْسِنُ تَطبيقَها؛ لقد وهَبْتُ هذه النِّعمةَ لكلِّ نفْسٍ؛ سأُحْيي هذه النِّعمةَ الرَّاقدةَ فيكم جميعًا الآن؛ أُحِبُّ القداسةَ؛

ربّي، هَل تُريدُ إذًا أَن تَجعَلَني بِنِعْمَتِكَ قدِّيسةً؟

يا مَحبوبَتي، سأَفعَلُ، لأَنَّ هذه هي رغبَتي لكلِّ النُّفوسِ؛ أَنا الرَّبُّ، لقد اخترْتُ لكِ هذا الطَّريقَ؛ سَتَعْبُدينَني أَنا إلهَكِ في الصَّمتِ؛[1] أَنا وأَنتِ، في خَلوةٍ، تَعيشين لأَجلي؛ اِفرَحي، يا خليقَتي؛ أَحِبِّيني، أُنظُريني في خَليقَتي، أَحِبِّي خليقَتي؛ يا فاسولا؛

نظرَ إليَّ يسوع، ثمَّ توقَّفَ للحظةٍ كاشِفًا يَدَيه، وسانِدًا مِرْفقَيْه على رُكْبَتَيْه، شعرُه المُخَصَّلُ طويلٌ، كستنائيُّ اللَّونِ مع بريقٍ أَشقرَ وبِوَجهِهِ الأَقدسِ يَنظرُ إليَّ.)

فاسولا؟

نَعم، يا رَبُّ.

أَعْطِيني قلبَكِ وسأَضَعُهُ في عُمقِ أَعماقِ قلبي الأَقدس؛ أُدْخُلي إلى قلبي الأَقدس... أُدْخُلي هنا؛

(كان يسوع يُشيرُ إلى قلبِهِ بِسَبَّابَتِهِ.)

آه تَعالَي! لَقَد نادَيْتُكِ دائمًا، مُنذ وِلادَتِكِ! لقد هيَّأْتُ لكِ مكانًا، يا فاسولا! فاسولا!

يا رَبّ! لقد سَبَقَ أَنْ أَعْطَيْتُكَ قلبي، وحياتي، وكلُّ شيء هو لكَ!

آه! يا فاسولا، حاوِلي أَن تُدْرِكي إرادَتي؛ اِسْمَعي خَفَقاتِ قَلبي؛ كلُّ خفقةٍ هي نداءٌ لكِ؛ لماذا تُقاوِمينَني؟

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

رَبّي، هَل أَستَطيعُ أَن أَهمسَ شيئًا في أُذُنِكَ؟

إنَّني أُصْغي؛

(قُلْتُ شيئًا ليَسوع.)

أُدْخُلي إلى قَلبي المُقدَّس واستَرِيحي فيه؛

(هنا طَلَبتُ شيئًا آخَر مِن يسوع.)

نَعم، لِيَكُنْ كذلكَ؛ أُحبُّكِ؛

أُحِبُّكَ، يا رَبّي.

(لاحقًا:)

(إنَّني أَحزنُ جدًّا لأَنَّ بعضَ الأَشخاصِ يَرفُضون القدِّيسةَ مريم كأُمٍّ لله. شَعرْتُ بِحُزنٍ رَهيبٍ وبَكَيْتُ لأَجْلِها. أَرَدْتُ تعْزِيتَها. فجأَةً، هاجَمَني الشَّيطانُ.)

قال: فاسولا، اِحْفَظي دموعَكِ، إنَّني أَكرهُ كلَّ هؤلاء الشُّهداء،...

اِذْهَبْ! اِذْهَبْ، أَيُّها الشَّيطان! اِذْهَبْ خلفِي يا شيطان!

...ربّي يسوع؟

أَنا هو؛ سأُريكِ هنا وهُناك كم أَنَّ الشَّيطانَ يَحتَقِرُكِ ويَحتَقِرُ طُرُقِي المقدَّسةَ، تلك الطُّرُقُ الَّتي أُعَلِّمُكِ إيَّاها؛ إنَّ الشَّيطانَ يَغضَبُ عِندَما تَذْرِفين دموعَ الحُبِّ لأَجلِ أُمِّي؛

طوبى للَّذين يَعيشون في بيتي ويَستَطيعون الاعتِرافَ بأُمِّكم القدّيسةِ كـ"أُمِّ الله" و"ملكةِ السَّماواتِ"؛

تعالَي يا محبوبَتي لأُبارِكَكِ؛[2] فاسولتي، أَنا أُبارِكُكِ؛

---

١ أَعطاني اللهُ نعمةَ التَّأَمُّل لذلك أَنا بحاجةٍ للوَحدةِ وللصَّمتِ.

٢ نَهَضَ يسوع، وَوَضَعَ يدَهُ على رأسي.

يسوع، إنَّني أُبارِكُكَ.
(لَمَسْتُ رأسَه الأَقدسَ.)
أَشكُرُكَ لأَنَّكَ تُعلِّمُني.

تعالي، تَذَكَّري![1] لِنَتَشارَكْ! نحن، معًا!

نَعم، يا رَبّ، نحن، معًا.

١٢ أَيَّار، ١٩٨٨

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ يا فاسولا، لا تشكِّي أَبدًا، كلُّ شيءٍ يأتي مِنّي؛ أُكْتُبي؛

(يَقصدُ يسوعُ شُعوري بـ"الذَّبذباتِ" أَثناءَ حُضورِهِ. أَعطاني يسوع مُجَدَّدًا صوَرًا عن صلبِهِ، وكيف سُفِكَتْ كلُّ نقطةٍ مِن دمِهِ على الأَرضِ من أَجلِنا. لقد أَراني وجهَه مُنازِعًا على الصَّليبِ، مرضوضًا. أَسودَ وأَزرقَ، مُضرَّجًا بالعَرقِ والدَّمِ، شَعْرُهُ مُلتَصِقٌ بِبعضِه مِن الدَّمِ وَعَيناه مُمتَلِئتان بدمِه السَّائلِ مِن جبينِهِ المثقوب. كلُّ هذا من أَجلي، مِن أَجلِنا.)

يا مذبَحي! اِحْفَظي مِشعلَكِ مُضْطَرِمًا مُتَّقِدًا من أَجلِ كنيسَتي!

تعالَي، معًا؛ أُشْعُري بِحُضوري؛

١٦ أَيَّار، ١٩٨٨

يا يسوع؟

أَنا هو؛ تَعالَي؛ اِحْفَظي تَعاليمي في فكرِكِ، أَنا هو مُعَلِّمُكِ الإلهي الَّذي يُمْلِي عليكِ؛ يا فاسولا، في أَقلَّ مِن سنتَيْن علَّمتُكِ الكثيرَ مِن أَعمالي الإلهيَّة، الَّتي لا تزالُ خفيَّةً عن البشر، وعَصِيَّةً بحَسَبِ قدرتِهم على التَّعمُّقِ بِها؛ أَتَرَيْن، يا طفلَتي، إنَّ هذه الأَعمالَ الإلهيَّة تَتَخَطَّى الإدْراكَ البَشَري؛ نفوسٌ كثيرةٌ لا تَتَجاوَبُ مَع أَعمالي، لأَنَّ قِلَّةً منها تُريدُ أَن تَتَغَيَّرَ؛

يا رَبّ؟ ماذا تَقصِدُ بـ"تَتَغَيَّر"؟

هذه النُّفوسُ مُتَعَلِّقَةٌ بالعالمِ وبِما هو مادِّيٌّ؛ مع ذلك، تَدَّعي أَنَّها روحانيَّة،[2] لكنَّها لَيسَت كذلك لأَنَّها مُتَمَسِّكةٌ بِما تراهُ عيونُها الجسَديَّةُ وتُلامِسُه أَجسادُها؛ إنَّها عَنيدةٌ وتَعيشُ بِجَفافٍ، لا تَفتَحُ قلوبَها لِتَسْمَحَ لأُلوهِيَّتي أَنْ تَنْسَكِبَ فيها؛[3] نَعَم، توجَدُ عَوامِلُ عَديدةٌ تَمْنَعُها مِن السُّكنى في نُوري؛ لَقَد قُلتُ وسأُكرِّرُ أَيضًا وأَيضًا هذه الكلماتِ الهامَّةَ:

إنْ لم تَقبلوا
مَلكوتَ السَّماواتِ كالأَطفالِ،
فَلَن تَدخلوه أَبدًا؛"

كُونوا أَبرياءَ، آمِنوا إيمانَ طفلٍ، فيغمركم نُوري الإلهي، وكالأَزهارِ تواجهون الشَّمسَ، تَتَفَتَّحون وتَسمَحون لِنُوري أَن يدخُلَ فيكم؛ اِفهَموا، يا أَولادي الأَحِبَّاء، أَنَّني دائمًا مَعَكُم؛[4] أُحِبُّكم بلا حدود؛

يسوع؟ هَل ستُتابعُ تعليمَنا؟

كلُّ ما عندي لأَقولَه سيُكْتَبُ؛ أَنا دائمًا بِقُربِكم لأُحِبَّكم وأُعلِّمَكم؛ مَن لهم أُذنان لِلسَّمَع، فَلْيَسمَعوا، وليَفهموا أَنِّي أَنا هو يسوع، ربُّكم، الَّذي أُظْهِرُ ذاتي من خلالِ هذه الوَسيلةِ؛ لم أَتَخَلَّ عنكم قطُّ؛

(نظرَ إليَّ يسوع.)

---

١ قال يسوع، وهو يُشيرُ بِسَبَّابَتِهِ كمعلِّمٍ: "تذكَّري".

٢ ١كورنتوس٢: ١٤: "وَلكِنَّ الإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لا يَقْبَلُ ما لِرُوحِ اللهِ لأَنَّه عِنْدَهُ جَهالَةٌ، وَلا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لأَنَّهُ إِنَّما يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا. (كلُّ مَن يقول إنَّه روحانيّ، ويُنكِرُ أَعمالَ اللهِ الخارقةَ، لا يستطيعُ أَن يكونَ حقيقةً روحانيًّا.)

٣ النُّفوس الكهنوتيَّة، مِثْل أَساقفة غربندال ومديغوريه، الَّذين شَنُّوا الحربَ على ظهوراتِ أُمِّنا القدِّيسة.

٤ يجب أَلَّا نَتَفاجأَ مِن الأَعمالِ الخارقة، فَهي لَيسَت قصصَ جانٍ.

فاسولا، سأُعَلِّمُكِ كيف تتقدَّمين؛

(لاحقًا:)

يسوع؟

أَنا هو؛ صَلِّي مِن أَجلِ هذه النُّفوسِ الَّتي لم تَفهَمْ بَعدُ الكتابَ المُقدَّس، والَّتي تُسيءُ تَفسيرَ العَديدِ مِن مقاطِعِهِ، تُزيلُ مقاطِعَ كامِلَةً باستِطاعتِها إنارَتَكُم، وتَقتَلِعُ عناصرَ غنيَّةً تَستَطيعُ تنويرَكم؛ اِسْمَعي وحاولي أَن تَفهَمي:

"كان هنالك زارعٌ قد هيَّأَ حقلًا كبيرًا، اختارَ أَفضلَ بزورٍ لِيَزْرَعَها ويَحصلَ على أَفضَلِ قمحٍ! وعِندَما حانَ وَقتُ الحَصادِ، وأَيَّ حَصادٍ وفيرٍ كان! أَرسلَ عدوُّهُ جماعةَ غربانٍ تُحَلِّقُ فوقَ هذا الحقل، هذا الحقل المحروث والمُحَضَّر بكثيرٍ من الحُبِّ الَّذي كانَ ثَمَنُه تَضحِياتٍ كَثيرة؛ حَصادٌ جاهزٌ ووافرٌ يَستَطيعُ تَغذِيةَ بلدٍ كامِلٍ دون أَنْ يَبْقى أَحدٌ جائعًا؛ فأَخذَتْ هذه الغربانُ الَّتي أَرسَلَها عَدوُّه تَلتقطُ وتَنقرُ مِن هنا وهناك، تَنهبُ وتُتلِفُ ما تَستَطيعُ؛ ولَو لم يُرسِل الزَّارعُ، عند رؤيَتِه كلَّ هذا، خَدَمَهُ ليَطردوا الغربانَ، لكانَت أَتلَفَت الحَصادَ بكامِلِهِ؛"

رَبِّي، هَل تُريدُ أَنْ تشرحَ لِيَ الآن؟

تعالَي، الزَّارِعُ هو أَنا الرَّبّ؛ الحَصادُ هو كلمَتي؛[1] العدُوُّ هو الشَّيطان؛ الغربانُ هي النُّفوسُ المُتأَثِّرةُ بالشَّيطان، والَّتي طَوالَ سنينَ عديدةٍ، تُدمِّرُ من وقتٍ لآخَر عناصرَ مُهمَّةً مِن كلماتي؛ لكن أَنا يسوع المسيح، الرَّبّ، سأَتجلَّى مِرارًا لأُعيدَ لَكم تلك العناصرَ النَّاقصةَ؛ سأُصلِحُ كنيستي وأُزيِّنُها؛

أُحِبُّكِ، يا خَليقَتي؛ ستَتَجَدَّدُ كنيستي بكامِلِها؛ ستُزَيِّنُها تلك العناصرُ الَّتي سَتَستَعيدونَها، ستُزَيِّنُها وتجعلُها كاملةً؛ لَكِن قبلًا سأُتَوِّجُ بطرسَ، بطرسَ راعي خِرافي، لقد أَعطَيْتُه هذا الاسمَ الَّذي سَيَحتَفِظُ به؛

سأَدخُلُ هَيكلي تمامًا كما فعلْتُ عِندَما كنْتُ على الأَرضِ، وسأَضربُ بحزامٍ كمالي كلَّ هؤلاء الدَّجّالين؛ سأَدخلُ بقوَّةٍ وسأَطرحُ جميعَ عابدي الأَموالِ؛

سأَدخُلُ "أُورشليمَ" كي تَبدأَ أُورشليمُ الجديدةُ برؤيةِ نُوري؛ سأُحَطِّمُ هذه الصُّخورَ وسأَفتَحُ الطَّريقَ؛ فاسولتي ستُعرَفُ هذه، كأَكبر مِحنةٍ لِكنيستي؛

سأَضَعُ حينئذ في يَدِ بطرسَ صولجانًا مِن حَديد يَحفَظُ بِهِ نِعاجي، وإلى الَّذين لا يَعلَمون وما زالوا يَتَساءلون: "لماذا يَجِبُ أَن يكونَ لنا قائدٌ؟" أَقولُ لَكُم هذا: هَل رأيتُم أَو سمِعْتُم قطّ بِقَطيعٍ دون راعٍ؟

أَنا راعيكم الإلهي وقد اختَرْتُ بطرسَ ليَرْعى خِرافي حتَّى عَودتي؛ لقد حمَّلتُهُ المسؤوليَّةَ؛ لِماذا إذًا كلُّ هذه الخصوماتِ؟ لِماذا كلُّ هذه المُجادلاتِ غيرِ المُجْدِيَة؟

وإلى كلِّ الَّذين ما زالوا يَجهلون كَلِماتي، أَقولُ اِقرؤوها في الكتابِ المُقَدَّس، فَتَجِدونَها في شهادةِ يوحنَّا، تلميذي؛[2] سأُوَحِّدُ إذًا كنيستي، وسأُحوِّطُكم بذِراعَيَّ في قطيعٍ واحدٍ، لأَنَّكم في وَصفِكم اليومَ، أَنتم جميعًا مُشتَّتون، تُشكِّلون الكثيرَ مِن الجماعاتِ والانقِساماتِ؛ لَقَد مزَّقتُم جَسَدي وهذا لا يُعقَلُ أَن يحدثَ![3] سأُوَحِّدُكم جميعًا؛

(هنا، يقصدُ يسوع تَوحيدَ[4] الكاثوليك الرّومانيين والأُورثوذُكس والبروتستانت، ولكن أَيضًا جماعاتٍ أُخرى وحتّى البِدَعِ سيُوَحِّدُنا الرَّبُّ برئاسةِ بطرس أَو أَنَّ بطرس سوف يأتي إلينا.)

بعدها، أَنا وبطرسُ سَنَعمَلُ معًا؛ سأُريه عناصري الخفيَّةَ، سأُطْلِعُهُ على الكثيرِ من أَسراري كي يُصبحَ قادرًا أَن

١ الكتاب المقدَّس.

٢ يوحنَّا ٢١: ١٥-١٧.

٣ هنا كان يسوع واضحًا وجازمًا.

٤ وَحدة في القلب.

يُعَلِّمَها لأَولادي، وبِهذه التَّعاليمِ، سترَوْن سماءً جديدةً وأَرضًا جديدةً؛ أَنا الرَّبُّ، سأُجَدِّدُ جدرانَ هَيكَلي؛

آه! يا فاسولا، هناك الكثيرُ للتَّرميمِ! اِسمَحي لي باستِخدامِكِ؛

نَعم، يا رَبُّ، اِمنَحْني القوَّةَ اللَّازمةَ، أَرجوك. آمين.

اِسمَحي لإِصْبَعي أَن يكونَ على قَلبِكِ فَيَحْفظَ مَذبَحي مُتَّقِدًا؛ أَنا، الله، أُحِبُّكِ رغم عَدَمكِ الكُلِّي؛ سأَمنَحُكِ القوَّةَ اللَّازمةَ كي تستَطيعي إِتْمامَ مُهِمَّتِكِ، المهمَّة الَّتي أَرسَلْتُكِ مِن أَجلِها؛ لا تَفقدي عزيمَتَكِ، كُوني صبورةً؛ قريبًا ستعودين إلى البَيت، إليَّ، إلينا؛[1] سلامُنا معكِ؛ صلِّي مِن أَجلِ التَّجديدِ الَّذي سَتَخضَعُ له كنيسَتي؛ أَنا، الرَّبّ، أُحِبُّكم جميعًا؛ نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبُّ، إلى الأَبد!

تعالَي؛

١٩ أَيَّار، ١٩٨٨

يا رَبُّ؟ ربَّما يَعودُ سَبَبُ عَدَمِ استِجابَةِ السُّلُطاتِ الكَنَسيَّة لِرسالةِ سَلامِكَ وحُبِّكَ لِكونِها رِسالة تَذكير بالتَّوبةِ مِثل نداءَات لُورد وفاطيما. فَهُم لا يَشعُرون بِوُجوبِ الاهتمامِ لإيحاءٍ جَديدٍ خاصَّةً أَنَّ العَمَلَ يَثْقُلُ عَلَيهم. مع أَنَّ الأَمرَ هنا ليس مُجرَّد تَذكير، بَل هو أَيضًا يَتَكلَّمُ عَن الوَحْدَة، عَن اهتِداءِ روسيَّا وعَن كُرسي "بطرس".

فاسولا، أَنا هو الكَلِمة، الكَلِمةُ الأَزَلِيّ، إنَّ كَلِمَتي هي الحَياةُ الأَبديَّة؛ إذا قرَّرتُ تَذكيرَ خَليقتي بِحُبّي، حتَّى وإن يَوميًّا، مِن خِلالِ وَسائلَ مُختَلفةٍ، وإنْ أُناديكم للتَّوبةِ، فلا يَعودُ لأَيِّ مَخلوقٍ، وهو ليس سوى غبارٍ ورماد، أَنْ يُزيلَ أَيًّا مِن كَلِماتي؛ أَنا الرَّبّ، أَعرفُ حاجاتِكم وأَقولُ لكم إنَّ رحمتي لَكُم هي كبيرة![2]

تعالَي، اُشْعُري بِحُضوري؛

نَعم يا رَبّ.

نحن، معًا.

٢٤ أَيَّار، ١٩٨٨

يا رَبّ!

أَنا هو؛

تَعالَوا إليَّ جَميعُكُم، أَيُّها العطاش، تَعالَوا! تَعالَوا واشرَبوا! سأَملأُكُم مِن مِياهِ بئري الحيَّةِ الَّتي لا تجِفُّ أَبدًا؛[3] لا تُهمِليني، يا فاسولا، أَنا الكُلِّيُّ الإخلاص، اُمكُثي بِقُربي؛

نحن؟ معًا؟

نحن؟ معًا؟

نَعم، يا رَبّ، نَعم، أَيَّتها القدِّيسة مريم. أَشكُرُكَ يا رَبّ. لِيَكُن اسمُكَ مُبارَكًا. لِيَكُنِ الرَّبُّ مُسبَّحًا!

٢٥ أَيَّار، ١٩٨٨

(هذا الصَّباح، كُنْتُ مُنْشَغِلَةً جدًّا وَصَعُبَ عليَّ كثيرًا تمييزُ الرَّبِّ والتَّحاورُ معه. بعدئذٍ، جَلَسْتُ على الشُّرفةِ للغذاء، وبَينما كنتُ أَتَناوَل الطَّعامَ، رأَيْتُ فجأَةً، بِعُيونِ نَفْسي، الرَّبَّ جالِسًا إلى المائدةِ مَعي ينظُرُ إليَّ وأَنا آكُل. ثمَّ قال: "**هَل هذا طيِّب؟**" فقلتُ: "أَجل، يا رَبّ، أَشكُرُكَ، يا رَبّ." توقَّفَ برهةً ثمَّ سأَلَني: "**هَل تُريدين أَن أُبارِكَ طعامَكِ؟**" أَجَبتُ: "نَعم، يا رَبّ، اِفعَلْ ذلِك." فبارَكَ يسوع طَعامي. بَقِيَ مَعي إلى أَنْ أَنْهَيْتُ أَكْلِي ثُمَّ شَكَرْتُهُ على الطَّعام. كانَ هذا لِيُفهِمَني أَنَّه كان بإمكانِي أَن أَسأَلَه أَن يُبارِكَ طعامي قبلَ أَن أَتناولَه.)

مَحبوبتي، اِجتَهِدي في طَلَبِ بَرَكاتي؛ سأُبارِكُ طعامَكِ؛

١ كانت العذراءُ القدِّيسة هنا تُذَكِّرُني بِرؤْيَتي عِندَما كنتُ في سنِّ العاشرة.

٢ شدَّدَ يسوع على هذه الجملةِ كثيرًا.

٣ توقَّفَ يسوع لِبُرهةٍ، ونَظَر إليَّ.

نَعم، يا رَبّ، أَشكُرُكَ لأَنَّكَ تُعَلِّمُني.

فاسولا، أُحِبُّكِ وسأكون مُعلِّمَكِ الإلهي حتّى النِّهاية؛

أَشكُرُكَ، يا يسوع. يا رَبّ، لقد تَضَرَّعْتُ إلى القدّيس فرنسيس وصلَّيْتُ له، هَل هو يَسْمَعُني عندما أُصَلِّي له؟

لا يَمُرُّ شيءٌ غيرَ مَسموعٍ؛ كلُّ شيءٍ يُسمَعُ في السَّماء؛ لقد سَمِعَكِ وهو بِقربِكِ؛

تعالَي؛ نحن، معًا؟

نَعم، يا إلهي. لِيَكُنِ الرَّبُّ مُسبَّحًا.

٣١ أَيَّار، ١٩٨٨

يسوع؟

أَنا هو؛ لقد صُلِّيَت الوَرديَّةُ المُقدَّسةُ جيِّدًا؛

يا رَبّ، أَشكرُكَ وأَشكُرُ أُمّي القدّيسة لأَنَّكما تُعلِّمانني.

(لقد تَلَوتُ الصَّلواتِ الثَّلاثَ المُعْتادَةَ والوَرديَّةَ المُقدَّسة لَكِنَّني أَنْهَيْتُها هذه المَرَّة.)

كَرِّسي وَقْتَكِ في هذه الأَيَّامِ لِتلاوةِ الوَرديَّة المقدَّسة؛

نَعم، يا رَبّ. يا رَبّ، لَقَد قَرأتُ "مُهِمَّةَ العَودةِ إلى البَيت"، لِغبريال، لكنَّها لا تأتِي أَبَدًا عَلى ذِكرِ القدّيسة مريم أَو الوَرديَّة المُقدَّسة؛

فاسولا، لِيَعْلَمِ الجَميع، أَنَّ هذا هو ما أَدعوهُ، أَنا الرَّبّ، الشُّعلةَ الخادعة؛ صَلِّي لأَجلِ هَذه البِدَع؛ أَنا الرَّبّ، لنْ أَسْمَحَ بِأَن يُفصَلَ جَسَدي عَن رأسي؛ بُنيَّتي، إنَّ هذه البِدَع، هي تلكَ الممالِكُ العائمة، الممالِكُ الَّتي لا جذور لها، الَّتي كنتُ قَد كَلَّمتُكِ عَنها؛ لَقد مَنَحْتُكِ الآن دليلًا على إحداها؛ ليس ضروريًّا أَن أَقولَ لكِ ما يَشعُرُ بِه قلبي الأَقدس؛ فاسولا، تأَمَّلي في قَلبي الأَقدس، هذا القَّلب الَّذي لا يُخَيِّبُ أَملَكِ أَبدًا، سأَكونُ مُعلِّمَكِ القدُّوس حتّى النِّهاية؛ لا تُفْلِتي يَدي؛ نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

نحن، معًا؟

نَعم، أَيَّتها القدّيسة مريم. المجدُ لله.

١ حزيران، ١٩٨٨

(بينما كُنْتُ أَتَكَلَّمُ إلى سَيِّدةٍ يونانيَّةٍ شابَّة، خَرَجَتْ مِنّي كَلِمة آبّا"O babas" باليونانيَّة.)

فاسولا، ناديني "بابا"؛ إنَّني أُرَحِّبُ بِحُبٍّ بِهذه الكَلِمةِ وبِطَريقةِ النِّداءِ هذه؛ أَنا هو أَبوكِ السَّماوي؛

نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ، إلى الأَبد.

٢ حزيران، ١٩٨٨

(عيد الرَّبّ)

(إنَّني أُصَلِّي مُنذ ثلاثة أَيَّام الوَرديَّةَ كامِلةً وَطبعًا الصَّلواتِ الثَّلاثَ الَّتي يَرغَبُ الرَّبُّ في أَنْ نقولَها.)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ فاسولتي، إنَّ المثابَرةَ،[1] تُضْعِفُ الشَّيطانَ فَيَخِفُّ الشَّرُّ؛ تَعَلَّمي أَن تُصلِّي الورديَّةَ المُقدَّسة؛ زيِّني كنيسَتي؛

(يقصدُ الرَّبُّ أَنَّ الأُرثوذُكس والبروتستانت والكنائس الأُخرى الَّتي لا تصلِّي الوَرديَّةَ المقدَّسة ينبغي أَن تتعلَّمَها، فتُغني بذلك الكنيسةَ المقدَّسة وتطردُ الشَّيطانَ، وتسحقُه؛ فتنقصُ الهرطقةُ وكذلك الارتدادُ الَّذي تغلغلَ إلى الكنيسةِ بسببِ عدمِ الإخلاصِ وعدمِ الطَّاعة.)

نَعم، يا فاسولا، سَيزيدُ الحُبُّ ويَنقصُ الشَّرُّ؛ وإلى الَّذين يَحتجُّون قائلين إنَّني لستُ أَنا[2] مَن قالَ هذا، سأُثبِتُ كم أَنَّ حُجَجَهم فارِغَةٌ، واندِفاعَهم مُضلِّلٌ؛ ويَبْدو أَنَّهم لا

---

١ يَجِبُ الاجتِهاد في إرضاءِ يَسوع والقدّيسة العَذراء بِصلاتِنا الوَرديَّة المقدَّسة طاعةً لإرادتِهما.

٢ تَعلُّم صلاة الورديَّة.

يَرَون بِرّي بِوُضوح؛ لا يُعْلِنون سِوى أَفْكارِهم الخاصَّة، وهُم مُستعدُّون لإنكاري[١] مُتفاجئين مِن الوَسيلةِ الفقيرةِ الَّتي اخترتُها لأَكشفَ عَن ذاتي، سيَرْفضونَكِ كَمُرْسَلَةٍ مِنّي، لقد نَسَوْا ما قالَتْه الكِتابات: أَنَّني اعتلَنْتُ لِمَن لم يسأَلوا عنّي وَوَجدَني الَّذين لم يطلبوني؛[٢] لِذا أَنا الرَّبّ، أَقولُ لكم: "اِفْتَحوا قَلبَكم وليس عَقلَكم!"

يا فاسولا القَلْبِ الأَقدس، لقد سَمِعْتِني أَهمِسُ في أُذُنِكِ؛[٣] أُريدُ أَنْ أُريَكِ في رِسالَة تيموثاوس الأُولى والثّانِيَة كلَّ ما قد تُنُبِّئَ به عن آخر أَيامِ عصرِكِ؛ لقد انْحَطَّتْ خَليقَتي وَسَقَطَت سُقوطًا أَدنى مِن السَّدوميّين؛ لقَد أَرسَلَ الشَّيطانُ عَليها الظُّلُماتُ كَحجابٍ مُميتٍ، كما أَرسَلَ العَديدَ مِنَ المُعلِّمين والأَنبياءِ الكَذَبة الَّذين يَظهَرون اليوم كفلاسِفةٍ لِيُعَلِّموا عقائدَ لا تأتي مِنّي أَنا ربّكُم؛ وأَولادي مَعْمِيُّون بِجَهْلِهِم، يَسقطون في فِخاخِ الشَّيطانِ هذه؛ أَرغبُ في أَن تُقْرَأَ مقاطِعُ تيموثاوس هذه عَلَنًا، كَتَحذير: ١ تيموثاوس ٤: ١–١٦، و٦: ٢٠–٢١، و٢ تيموثاوس ٢: ١٤–٢٦؛ لقد قِيلَتْ هذه النُّبُوءاتُ خصِّيصًا لأَجلِ زَمَنِكُم؛ ثمَّ في٢ تيموثاوس ٣: ١–١٧، يتنبَّأُ هذا المقطعُ بِحالةِ عصرِكُم، كما هي الآن، لأَنَّها هذه هي الأَيَّامُ الأَخيرةُ قَبلَ نِهايةِ الأَزمِنة؛

أَسأَلُكُم جميعَكم جدِّيًّا أَن تُضاعِفوا صَلواتِكُم مِن أَجلِ "المجيءِ الثَّاني"؛ إنَّ قَلبي الأَقدسَ مفتوحٌ لكُلِّ نفْسٍ تَتوبُ وتُريدُ العَودةَ إليَّ؛

يا زهرتي، فَتِّشي دائمًا عن روحِ الحقِّ والتَّمييز قبل أَن تَكْتُبي معي؛ إنَّ الحُبَّ يُحِبُّكِ وَسَيُرشدُكِ؛ تعالَي؛ اِرتاحي في قلبي الأَقدس؛ لَن أَتَخَلَّى عنكِ أَبدًا؛ نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ، نَعم، يا أُمِّي القدِّيسة.

IXθYΣ

٣ حزيران، ١٩٨٨

رَبّي؟

أَنا هو؛

فاسولا، لا تَفْقدي عَزيمَتَكِ أَبدًا؛ تَذَكَّري حُبِّي لكِ، أَيَّتُها النَّفْسُ العَزيزة؛ أُحِبُّكِ بِضعْفِكِ؛ أَنْتِ حسَّاسةٌ؛ اِسْمَحي لِرُوحي أَن يَقودَكِ؛ تَلاشَي فيَّ، بِقُوَّتي؛ ذُوبي فِيَّ وَدَعيني أَعْمَلُ كُلَّ شيءٍ لِيَرى الجميعُ أَنَّ هذا أَنا مَن قامَ بِكُلِّ هذا العَمل؛ أَنْتِ لا شيء؛ اِبْقَي لا شيء، واترُكي مَكانًا لِرُوحي لِيَنْموَ فيكِ؛ نَعم، دَعيني أَتَنَشَّقْ في عدَمِكِ، دَعيني أَفْرَحْ بِكِ؛ اِسْمَحي لِي بِاسْتِعمالِكِ في هذا الطَّريقِ لأَستَرجِعَكُم جميعًا وأُوَحِّدَكُم؛

أَجل، يا رَبّ.

يا زهرتي؟ إنَّني أُعَلِّمُكِ هذه الأَيَّامَ تَمييزَ الإيحاءاتِ والرُّؤَى الصَّحيحةِ مِن الإيحاءاتِ والعَقائدِ والرُّؤَى الكاذِبة؛ كلُّ كذِبٍ يأتي مِن الشَّيطان فَهوَ يَزْرَعُ بُذورَ الفَوضى لِيُشَوِّهَ الحَقَّ، كما في بَسكارا؛[٤] إنَّه يَزْرعُ الزُّؤانَ بَين القَمحِ الجَيِّدِ لِيُشَوِّشَكُم جميعًا كَونُه غاضِب مِن ظهوراتِ مديوغوريه، فَهو يَسْعى لإرباكِكُم جميعًا بتَصْنيفِه هَذه الأَعمالِ أَنَّها ليْسَتْ مِنّي؛

يا بُنَيَّتي، عِندما تقرئين وَحْيًا يُعَبِّرُ بصراحةٍ عَن انقسامٍ إزاءَ كنيستي، ويُنْكِرُ بُطرس، وأُمَّكُم القدِّيسة، اِعلَمي أَنَّ هذا ليْسَ مِنّي أَنا الرَّبّ إلهكِ؛ بل مِن عدوّي الَّذي يَظهَرُ

١ أَن يُثبتوا أَنَّ هذه الكتابات لَيستْ مِن الله، لأَنَّها تتكلَّمُ عن أَشياءَ كثيرةٍ لا تُلائمُهُم.

٢ إشعيا ٦٥: ١–٢.

٣ منذ ليلتَين، هَمَس يسوع في أُذني أَنَّه يجبُ عليَّ قراءةُ رسالتَيْ تيموثاوس الأُولى والثَّانية في الكتابِ المقدَّس.

٤ نبوءة كاذِبة عن علامةٍ مزعومةٍ لم تتمّ.

ويَنتَحِلُ صُورَتي لِيُتَمِّمَ مُخَطَّطاتِهِ الَّتي تَهدفُ إلى تَفريقِكم أَكثرَ ما يُمكِنُ؛ اِعْلَمي أَنَّني أَنا الرَّبّ، لا أُريدُ أَن يكونَ خِرافي مُشَتَّتين؛ أُريدُكُم مُوَحَّدين تحت رئاسةِ بطرس، جَميعًا في قَطيعٍ واحدٍ؛ أُريدُكُم جميعَكم مُجْتَمِعين معًا؛ أُكَرِّرُ مُجَدَّدًا أَنَّني أَنا يسوعُ المسيح، الرَّبّ، مُخَلِّصُكُم، قد اخترْتُ بُطرس؛ بطرس الَّذي هو حاليًّا يوحنَّا بولس الثَّاني، لِيُغذِّيَ ويَحفَظَ خِرافي ونِعاجي إلى حينِ عَودَتي؛ اِسْمَعوا ما يقولُه الرُّوحُ لِلكَنائس؛

يا فاسولا، إنَّ الشَّيطانَ يَعلَمُ أَنَّ أَيَّامَه أَصْبَحَتْ مَعْدودةً فلِذلِكَ يُحاولُ التِّنِّينُ الأَحمرُ أَن يَجْتَذِبَ معه أَكبرَ عددٍ مُمْكِنٍ مِن النُّفوسِ؛ لقد أَدخَلَ في عقولٍ كثيرةٍ، جميعَ أَنواعِ اللَّهْوِ الَّتي تُبْعِدُها عَن الحقِّ وعَن كلِّ ما هو مُقَدَّسٌ، تلكَ العقول ذاتِها الَّتي كانَ يَجِبُ أَن تَمْتَلِئَ مِن الرُّوحانيَّاتِ والقَداسة؛ مَحبوبَتي، اُنظُري مِن حَولِكِ، وستَفْهَمين؛ كما في وقتِ سَدومَ وعَمورةَ، لقد أُدْخِلَتْ كلُّ هذه الانحِرافاتِ بَينَكُم، يا أَولادي، لِتَنشَغِلَ نُفوسُكُم بِها فلا تَتركون مَكانًا لِلقُدْسيَّات، لا تَتركون مَكانًا لي أَنا خالِقكُم وإلهكُم؛

نَعم، يا فاسولتي، أَشعُرُ بأَنَّني مَرفوضٌ،[1] أَشعرُ بِأَنَّني مَنْسِيٌّ وغيرُ محبوب، أَنا، الَّذي ماتَ على الصَّليبِ حُبًّا بِكُم؛ أَنا الَّذي هو روحُ الحُبِّ، أَتَرَيْن كيفَ يُعامِلونَني؟ هَل أَستَحِقُّ هذا؟

يا إلهي، أَشعُر بِأَنَّني أَتَمَزَّقُ مِن الدَّاخلِ، يا رَبّ. لِماذا الأَمرُ هكذا؟ يا رَبّ، آه! يا رَبّ. اِجتَرِحْ أُعْجوبةً، أَرجوك! لا يُفتَرَضُ بي أَن أَطلُبَ عجائب، لَكِنَّني أُحِبُّكَ ولا أُريدكَ أَن تَتَأَلَّمَ أَكثر.

فاسولا، صلِّي، صلِّي، صلِّي لأَجلِ هذا الاهتِداءِ؛ فإنَّ الشَّيطانَ يُكثِّفُ أَعمالَهُ في خَليقَتي لِيَجتَذِبَها مَعَه إلى الهاوية؛ أَيَّتُها الخليقة! كم انَّكِ ضعيفة، كَم أَنَّكِ شَديدةُ الضُّعفِ! إنَّ أَيَّ وَحيٍ يُنْكِرُ الإفخارستيَّا المُقَدَّسة ويَدعُوها "تَقليدًا"،[2] أَو يُنْكِرُ قَلبَ أُمِّكُم الطَّاهر، لا يأتي مِنّي؛ أَنا الرَّبّ، أُحِبُّكُم بِلا حُدود وأَرْغَبُ في أَن أُحَذِّرَكُم مُجَدَّدًا من هؤلاءِ الأَنبياءِ الكَذَبَة؛

أَشكُرُكَ، يا رَبّ.

أَحِبّيني؛

أَعبُدُكَ، يا رَبّ.

نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

٤ حزيران، ١٩٨٨

رَبّي؟

أَنا هو؛ لن أَخذلَكِ أَبدًا؛ سأُطلِعُكِ أَكثر عن الفوضى في كنيسَتي؛ اِجتَهِدي في أَن تَسمَعيني وأَن تُرضيني وتُصلِّي الوَرديَّةَ المُقدَّسة؛ اُشعُري بِالأَسرار، تأَمَّلي بِها بِعُيونِ أُمِّكِ القدّيسة؛ هذه الأَسرار الَّتي يُحاولُ عَصْرُكِ أَن يُفَسِّرَها عقلانِيًّا؛ يا بُنيَّتي، لم يَفهموا بعدُ أَنَّني أُريدُهم كالأَطفال، أَبرِياء، بإيمانِ أَطفال؛

غَمَرتُ كنيسَتي بالكُنوزِ والمجدِ، لأُغَذِّيَ نفوسًا عديدةً، أُمًّا كامِلة؛ إنَّها غنيَّةٌ بأَسرارِها، هذه الأَسرار الَّتي كثيرون مِن بينِكم، لا يَقبلونَها كأَسرار؛ إنَّ ما يَنقُصُ شَعبي اليَوم هو التَّواضعُ والبَساطة، يَنقُصُه نَقاوةُ الإيمان، يُحاولُ عَصرُكِ اليَومَ أَن يُعَقلِنَ كلَّ شيءٍ، حتّى أَسراري![3] كيف

١ كان الرَّبُّ شديدَ الحزنِ ... إنَّ الكلِماتِ تَخونُني- "حزين" لا تُعَبِّرُ كِفايةً.

٢ كثيرون لا يَرَون في الإفخارِستيَّا المُقدَّسة إلَّا عبادة تقليديَّة فَيُهينون بِذلكَ الله.

٣ بدا اللهُ مَذهولًا (مِن حماقتِنا).

يُمكِنُهم أَن يُصَدِّقوا أَنَّ بِمَقْدورِهم أَن يَكشِفوني، أَنا إلهَهُم؟ إنَّهم يُحاولون وَصفَ أَسراري عقلانِيًّا؛

بُنيَّتي، هؤلاء هُم "الغُرْبان" الَّتي سَبَقَ وأَخبَرتُكِ عَنها، بالمَثَلِ الَّذي مَنَحتُكِ إيَّاه عَن الزَّارِعِ والغربان؛[1] تلك الغربانُ الَّتي فَقَدَتْ إيمانَها، تجتهدُ في تَقديمِ نظريَّاتِها الخاصَّة لِتَتَوافقَ مع ذكائِها البَشري، مُحاوِلةً أَن تُرضيَ العالَمَ، لَكنْ في الحقيقةِ إنَّ هذا يَعودُ لِعَدمِ إيمانِهم بي؛ يَجبُ أَن تَبقى أَسراري ثابِتةً وتُحفَظَ نَقيَّةً؛ نَشرَتْ تلك "الغربانُ" أَخطاءَها في كنيستي مُفسِدةً الحقيقة وكَلِمَتي، حصادَ آياتي الغَني؛ يجبُ أَن تَبْقى كَلِمَتي وأَسراري مُبرَمَةً؛

يَعمُّ كنيستي اليَوم الظُّلمةُ والاضطرابُ؛ لقد دخلَتِ الهرطقةُ إلى مقدسي، وضلَّلَتِ العديدَ من كهنتي؛ إنَّ الرُّوحَ يُنادي ويَقولُ لِلكَنائسِ جَميعِها: أَبطِلوا الأَكاذيبَ، صَحِّحُوا الأَخطاءَ، نادوا إلى الطَّاعة، لَكن افْعَلوا ذلك بِصبرٍ وبِقَصدِ التَّعليم؛[2] فَسَيأتي وَقتٌ لا يَحتَمِلُ فيه النَّاسُ التَّعليمَ السَّليمَ، بل يَسعون خَلفَ تَعليمٍ آخَرَ جَديدٍ ويُكَدِّسون المُعلِّمينَ لأَنفُسِهِم وفْقَ شَهَواتِهِم لِما فيهم مِن حِكَّةٍ في آذانِهِم فَيُحَوِّلونَ سَمعَهم عَن الحَقِّ وعلى الخرافاتِ يُقبِلون؛[3] قولي لي، يا فاسولا، هَل مِن الممكنِ تَجزئةُ الإنجيل وتَقسيمُه؟

كلا، يا رَبِّي، هذا مُسْتحيلٌ.

لِيَكُنْ ذلك كَمَثَلٍ عَن جَسَدي أَيْضًا؛ فجَسَدي أَيضًا لا يُمكنُ أَن يُقَسَّمَ مَع ذلك فَقد قَسَّموه ... لقد تَسَلَّلَ التَّمرُّدُ إلى قلبِ كنيستي نَفْسِه؛ أَوَّلًا، تَمرُّدٌ داخِليّ، أَدخَلَه الشَّيطانُ، في نَفْسِ بَعضِ الكهنة، والمطارنةِ والكرادلة؛ أَعماهم، وضَلَّلَهم بِجناحَيه، فَسَقطوا في فِخاخِه؛ هذا التَّمَرُّدُ، هو الآن فيما بينهم ويُمَزِّقُ قلبي الأَقدس؛

في البَدءِ، هذه النُّفوسُ الكهنوتيَّة، الَّتي ابتَلَعَت بُذورَ التَّمرُّدِ مِن الشَّيطان، أَخصَبتْ هذه البُذورَ، وحاكتْ مَكائدَ شرّيرةً، وبالدَّسيسةِ دَبَّرَتْ مُعارضةً لِتُناقِضَ خليفةَ بطرس، بطرس راعي خِرافي، الَّذي اختَرْتُه بنفْسي؛ إنَّ بُذورَ التَّمرُّدِ هذه، الَّتي بَلَغَت الآن أَشدَّها، قد أَعطَتْهم القوَّةَ ليُعْلِنوا صراحةً تمرُّدَهم، لِيَنْقسموا مِن جَديد ولِيَرشِقوا كنيستي بالسِّهامِ السَّامة... لقد خانُوني[4]... لقد خانُوا هذا القَلبَ الممتلئَ بالحُبّ، تمامًا مثلَ يهوذا في الجسمانيَّة ... إنَّهم يَجرُّوني إلى الجَلدِ، إنَّهم يجلِدونني؛ آه! يا فاسولا، كم أَتألَّم ...

آه! يا رَبّ، لا!

(في رؤيا داخليَّة، استَطَعتُ رؤيةَ ربِّنا موثوقًا إلى عمود، ويُجلَدُ؛ ومع كلِّ جلدةٍ تُمزِّقُ جَسَده، كان يَرتَجِفُ، يَنقَطِعُ نَفَسُه ويَلهَثُ، لم يكُنْ جَسَدُه سوى جرحٍ واحدٍ كبير.)

آه، يا رَبّ! أَلن يتوقَّفوا أَبدًا؟

إنَّهم لا يَتَوَقَّفون؛ إنَّهم يجلدونني بِوَحشيَّةٍ؛ الآن وقد ثَمِلوا مِن الكِبرياءِ والتَّمرُّدِ، فهُم لا يُطيعون ولا يُخلِصون إلَّا لِعدُوِّي! إنَّهم يُدَمِّرون مؤسَّستي، يُشتِّتون نعاجي، يدُوسون على أَقدامِ بُطرس، إنَّهم يُنَحُّونَه ويُحاولون أَن يُسْكِتُوه ...

لم يَفهمْ قايينُ ابني هابيلَ أَبدًا؛ آه يا هابيل! لَن أَتخلَّى عنكَ أَبدًا، إنَّ إلهَكَ هو بقربِكَ؛ إنَّ إلهَكَ يَصِلُ مع أَجواق مِنَ الملائكةِ لِيُدافِعَ عَنكَ ويَطأَ عدُوِّيَ الَّذي هو عدُوّك؛ إنَّني أُحَضِّرُ ملائكتي، وقايينُ لَن يَضربَكَ، إذْ عليه أَنْ يَضرِبَني أَنا إلهَه؛ أَنا الرَّبّ، سأُباغِتُه؛

سَتَتَوحَّدُ كنيستي بِقَلْبي الأَقدس وبِقَلْبِ أُمِّكم

---

١ رسالة ١٦ أَيَّار، ١٩٨٨.

٢ ٢ تيموثاوس ٤: ٢-٣ (طَلَبَ مِنِّي يسوع أَنْ أَفْتَحَ الكِتابَ المقدَّس وأَنْ أَكتُبَ هَذا المَقْطَع.)

٣ ٢ تيموثاوس ٤: ٣-٥.

٤ عندما قال يسوع "خانوني"، قالها بِمرارةٍ.

القدّيسةِ الطَّاهر، كما أَنَّ قلبَيْنا هما مُتَّحِدان، كذلك ستتَّحِدُ كنيستي؛ سَتَكونُ كَنيستي واحدةً؛

٧ حزيران، ١٩٨٨

رَبّي؟

أَنا هو؛ يا طفلتي، أَنا قَريبٌ جدًّا مِنكِ؛ اِسْمَعي خفقاتِ قلبي... سأَجتذِبُ "ملائكَتي" إلى أَعماقِ قلبي كي يَرَوا ويشعُروا بجراحاتي؛ وحينَها ستُدَوِّي أَصواتُهم عاليًا ممَّا سيُخيفُ عَدُوِّي وسَتَهتَزُّ أَساساتُ الأَرضِ ذاتُها عندما يرَوْن في أَيَّة حالةٍ هو قلبِي المُمَزَّق؛ سيَشعرون في قلبِهم بشُعلةِ حُبٍّ لي أَنا إلهَهم؛ هؤلاء الملائكة، الَّذين نَمَّتْهُم أُمُّكم القدّيسة وأَعَدَّتْهم بِحُبّ، هي الجوقةُ الَّتي أَعَدَّتْها أُمُّكم القدّيسة لِلدِّفاعِ عن كنيستِنا؛[1] على هؤلاءِ الملائكة أَنْ يدفعوا الشَّرَّ بالحُبّ؛

تعالَي، يا فاسولا القَلب الأَقدس؛ أَنا الرَّبّ، أُحبُّكِ؛ أُنظري إلى وَجهي؛ تذكَّري أَنَّني آتٍ الآن حاملًا قلبي بِيَدي لأُقدِّمَه لِكلِّ البَشَرِيَّة؛[2] كَم أُحِبُّكُم جَميعًا!

(رأَيْتُ، برؤيا داخِليَّة، أُمَّنا العذراءَ داخل الشَّمس، وقلبًا وصليبًا.)

فاسولا، لا تُهملي أَبَدًا صلاة الورديَّة المقدَّسة؛

(كلَّا، يا يسوع، لن أُهمِلَها.)

تعالَي، نحن؟ معًا؟

نَعم، يا رَبّ، نحن. لِيَكُن الرَّبّ مسَبَّحًا.

٨ حزيران، ١٩٨٨

يسوع؟

أَنا هو؛ سأُفْهِمُكِ ماذا قَصَدْتُ بالعبارة الَّتي أَعطيْتُكِ إيَّاها منذ بِضعةِ أَيَّام في إحدى رسائلي؛ عندما قُلْتُ إنَّهُ عليكُم ارتِداء ثيابي القَديمة عندما تُقابلون بُطرُس،[3] قَصَدْتُ بذلك أَنَّه يَجِبُ ألَّا يَتغيَّرَ إنجيلي، لَكن يجبُ أَن يُبَشَّرَ بِه كما بَشَّرْتُ به؛ لَقَد أَضَفتُ أَنَّ ثيابي بسيطةٌ، قَصَدْتُ بِذلك أَنَّه عَلَيكم أَن تَتَقرَّبوا وتَفهموا إنْجيلي مثلَ الطِّفل، بإيمان الطِّفل؛

فاسولا، العَديدُ مِن كَهَنتي اليَومَ لم يَعودوا يؤمنون بأَسراري، لذلك فَهُمْ لا يُبَشِّرون بالإنْجيلِ المقدَّس كما يَجب، لا يهتمُّون إلَّا بإرضاءِ أَبناءِ عَصْرِكم وبالتَّكيُّفِ مع ثقافتِكُم؛ إنَّ هؤلاء الكَهَنةَ يَلبسون "ثيابًا جديدةً" مختلفةً عن ثيابي؛ يجب أَنْ يَعلَموا كم يُحْزِنُني ذلك؛ يجب أَن يُبَشَّرَ بإنجيلي دون أَيِّ خطأ ويجب أَن تَبقى أَسراري أسرارًا؛

أَشكرُكَ، يا رَبّ. المجدُ لله. آمين.

٩ حزيران، ١٩٨٨

فاسولا، أَنا الرَّبّ، أُحبُّكِ رُغْمَ بؤسِكِ؛ أَنتِ فقيرَةُ الرُّوح، لكنَّني قُلْتُ: "طوبى لِفقراءِ الرُّوح فإنَّ لهم مَلَكوتَ السَّماوات"؛ آه! يا فاسولا؛ هذا هو بالضَّبطِ ما نَفعَلُه أَنا وأُمُّكِ القدّيسة؛ لَقَد اختارَ قلبانا نفوسًا بائسةً، فقيرةَ الرُّوحِ والأَصغَرَ بَين مخلوقاتي لأُظهِرَ أَعمالي الإلهيَّة فَأُخْزي الَّذين يَدَّعون بأَنَّهم حُكَماء؛ إنَّ روحي سَيَختارُ دائمًا الَّذين تَعتَبِرونَهم "لا شيء" و"غيرَ جَديرين" خِزْيًا

١ كنيسة يسوع المسيح والقدّيسة العذراء.

٢ بهذا فهمتُ من يسوع أَنَّهُ يُحِبُّ أَن يُشارِكَ أَعمالَه الإلهيَّة مع الكثيرين مِنَّا وأَن نتشارَكَها مع الكثيرين ونسأَلُ النَّاسَ بأن ينضمُّوا إلى مخطَّطِه الالهي.

٣ (ملاحظة أُضيفَت لاحقًا في ٢٠٠٥.) نبوءة تحقَّقَت في تشرين الثَّاني ٢٠٠٤.

لِلحُكَماء

ثابِري، يا فاسولا،[1] سأُساعدُكِ دائمًا؛ تعالَي، نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ، نحن، معًا.

نحن، معًا؟

نَعم، أَيَّتها القدِّيسة مَريم، نحن، معًا.

١٠ حزيران، ١٩٨٨

(أُمُّنا القدِّيسة تتكلَّم.)

سَأَنتَصِرُ بالورديَّة المقدَّسة؛ يا بُنيَّتي، هذه الخُطوَةُ هي نُقطةُ انطِلاقٍ لأَحداث عديدةٍ أُخرى ستأتي؛ فاسولا، اِفهَمي جيِّدًا، أَنَّني ظَهَرْتُ في فاطيما كَسيِّدةِ الورديَّة وآتي إليكِ الآن كسيِّدةِ الورديَّة؛[2] فاسولا، أُحِبُّكِ بلا حدود؛ هَل تُريدين أَن تُصَلِّي كلَّ كلَّ يومٍ الورديَّةَ المقدَّسة؟

نَعم، أَرغبُ في أَن أُطيعَكِ أَنتِ ويَسوع.

الطَّاعة، لِيَعْلَمْ أَولادي كَم أَنَّ الشَّرَّ يُهزَمُ بالطَّاعة؛

ستحيا الكنيسةُ؛ يسوع وأَنا عَمِلْنا دائمًا معًا لأَنَّ قلبَيْنا مُتَّحِدان؛ أَعَدَّ قلبُ يسوع الأَقدس رسالتَه للسَّلامِ والمحَبَّة من خِلالكِ، مُختارًا الأَضعَفَ والأصغرَ والأَحقَرَ مِن بين أَولادِه في البشريَّةِ جمعاء؛ لَكِن على الرّغم مِمّا أَنْتِ عليه، إنَّ يسوع يُحِبُّكِ بِلا حدود، لقد اختارَكِ، لِيُرِيَ العالَمَ رحمتَه اللَّامُتناهِية؛ لقد اختارَكِ لِيُظْهِرَ حُبَّه من خلالِكِ؛

أَيَّتُها الخليقة، عُودي؛ عُودي إلينا! لقد أَوْشَكَ الوَقتُ على الانتهاءِ الآن! اِسمَعوا نداءَنا؛ أَيُّها الأَولاد، لم يبقَ الكثيرُ مِن الوَقت؛ آه! أَيُّها الأَحِبَّاء، اِسمَعوا صَوتَنا، اِسمَعوا تَوَسُّلاتِنا، اِسمَعوا هذه القلوبَ الَّتي تُحِبُّكُم، هذه القلوب الجَريحة الَّتي تَبكي باستمرارٍ لأَجلِكم؛ عُودوا إلينا!

٢٠ حزيران، ١٩٨٨

يا زهرتي، اِقرئي هذه الكَلِماتِ مِن كتابي واكتُبيها؛ يا فاسولتي، اُكتُبي، "أَنا الرَّبّ، أَرْغَبُ في أَن أُوضِحَ أَفكاري أَكثر؛ هَل تَسمَحِين لي أَنا إلَهكِ، أَن أَستعملَكِ؟"

نَعم، يا رَبّ، لَكِن أَرجوك، لا تَنسَ عَجزي أَبدًا.

أَنا لا أَنسى؛ اِسْمَعيني إذًا وتَفَتَّحي، اِنفَحي عطرًا عذبًا كالبخور، اُنْثُري عطرَكِ في كُلِّ جهةٍ؛ بارِكيني أَنا ربَّكِ، على كلِّ أَعمالي؛ أَعلِني عَظَمَةَ اسمي؛ أَخبري كم هِي رائِعةٌ أَعمالي الإلهيَّة؛ كلُّ ما آمرُ به يُنَفَّذُ بِسرعةٍ، علِّميهم أَلَّا يَحكموا ويَقولوا: "ما هذا؟ لماذا ذاك؟" كلُّ شيءٍ سَيُدْرَسُ في حينِه؛ لِيَتَعَلَّموا ويقولوا: "إنَّ كلَّ أَعمالِ الرَّبِّ حسَنَةٌ؛" سأَكفي كلَّ حاجةٍ لكم في حينِها؛ يجبُ أَلَّا يقولوا: "هذا أَسوأُ مِن ذاك"، إذْ سَتَظهرُ قيمةُ كلِّ أَمرٍ في حينِه؛

والآن أَقولُ لَكُم أَنْ تَبتَهِجوا وتُبارِكوني، أَنا إلهَكم، إنَّني أُحِبُّكُم جميعًا! كُوني واحدًا معي؛ اُشعُري بِحضوري؛ مَيِّزيني واتبَعيني؛

نَعم، يا رَبّ.

٢١ حزيران، ١٩٨٨

يا رَبّ؟

---

١ أَن أُحاولَ قدر المستطاع أَن أُصلِّي الورديَّةَ المقدَّسة.

٢ بما أَنَّ الرَّبّ طلب مِنّي أَن أَتعلَّمَ الوَرديَّة المُقدَّسة، اتَّصلتُ بجارةٍ قديمةٍ لي، كُنتُ أَعرفُ أَنَّها كاثوليكيَّة، وسألتُها إنْ كانَ لديها الوقت لِتُعلِّمني الورديَّة. تَفاجأَت، لأَنَّني روم أُرثوذُكس، لكنَّها أَتتْ على كلِّ حال.

أَنا هو، صَلِّي مِن أَجلِ تجديدِ كنيستي؛ صلِّي لأَجلِ تلك النُّفوسِ الَّتي تعارضُ بطرس؛ صلِّي لأَجلِ الَّذين يُحاولون إسكاتَ بطرس؛ أَصبَحَتِ الأَيَّامُ الآن معدودةً، ونَفْسي مَغمورة بالحزن؛ إنَّ قلبي الأَقدس مُشبعٌ بالمرارة ونَفْسي تَتوقُ إلى أَن يَعوا خطأَهم؛

إنَّ الَّذين يُعارضون بطرس يُعارضون كنيستي؛ يُعارضون شريعتي؛ يُعارِضونَني أَنا رَبَّهم وإلهَهُم؛ إنَّهم يَحكمون على بطرس راعي خِرافي، ويَحكمون بالتَّالي على شَريعتي؛ مَعْمِيِّينَ بالغُرورِ عَينِه، لا يَعون أَنَّهم حين يَحكمون على بطرس لا يَتبَعون الشَّريعة، بَل بالعكس يُصبِحون ديَّانين شَريعتي! آه اِسمَعوا ما يقولُهُ الرُّوحُ للكنيسة! عُدْ، عُدْ يا محبوبي؛[1] هذا أَنا الرَّبُّ الَّذي اختارَ بُطرس؛ بطرس الَّذي يَحملُ اليَومَ اسمَ يوحنَّا بولس الثَّاني؛ أَقولُ لكَ يا محبوبي، إنَّ قلبي الأَقدس قد اختارَه هو؛ عُدْ، تَصالَحْ مَعَه لأَجلي، يا محبوبي؛ أَنا الرَّبّ، سأَغفِرُ لكَ خطاياكَ وأُطهِّرُكَ؛

عُدْ! عُودوا جَميعُكم إلى بطرس، لأَنَّني أَنا الرَّبُّ مَن اختارَه؛ أَنا مَن أَعطاه لِسانَ رسولٍ ومِن خِلالي هو قادِرٌ على إجابةِ المُسْتضعَفين؛ آه أَيَّتها الخليقة! أَلم يَبقَ فيكِ حِكمَة؟ أَيَّتُها الخليقة! إنَّكِ تَغفُلين عَن تَقديرِ الحُبِّ اللَّامتناهي الَّذي أَكُنُّهُ لَكِ، ومع ذلك فإنَّني أُجيبُ كلَّ مَن يَدعوني؛ أَنا مَعَكم عندما تكونون في وَرْطَة، أَنا ملجأُكم؛

اليَوم، أَنا الرَّبّ، أُضيفُ وصيَّةً جديدةً؛ أُكتُبي: "اِنْحَنوا! اِنحنوا كي تَستَطيعوا أَنْ تَتَصالَحوا وتَتَّحِدوا؛ كُونوا مُتواضِعين لِتتَّحدوا؛" طفلتي؛

نَعم، يا رَبّ؟

أَمنحُكِ سَلامي؛ كوني مُطيعةً، واسمَحي لي باستخدامِك كما أَرغَبُ؛ ثِقي بي، أَنتِ بينَ ذراعَي أَبيكِ؛

يا رَبُّ،
أَنا لا أَقومُ بِشيءٍ سوى اتِّباعِكَ،
ونَفْسي هي بِسَلام،
كالطِّفلِ مَع أُمِّه،
واثقةٌ كلَّ الثِّقةِ بكَ
وكالطِّفلِ،
أُريدُ أَن أُطيعَكَ.

تذكَّري حضوري؛ أَنا معكِ؛ نحنُ، معًا؟

نحنُ، معًا؟

نَعم، يا رَبّ. نَعم، يا أُمِّي القدِّيسة.

٢٩ حزيران، ١٩٨٨

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ يا زهرتي، إنَّ حُبّي للبَشريَّةِ جمعاء لم يُفْهَمْ أَبَدًا كما يَنبغي؛ إنَّني أَتألَّمُ! أَتألَّمُ بِعمقٍ؛ أَيَّتُها النَّفْسُ الغالية، أَريحِيني، أَريحِيني بِحُبِّكِ لي؛

آه يا رَبّ،
إذا كنتُ أَستَطيعُ بِمُشاركتِكَ في آلامِكَ
أَن أُخفِّفَها
فاسمَحْ لي أَن أَفعلَ؛
اِستَعمِلْني، اِستَعمِلْ كلَّ ذرَّةٍ فيَّ،
علِّمْني أَن أُحبَّكَ بلا حدود.

أُحبُّكِ، يا فاسولا القَلبِ الأَقدس؛ إنَّنا نَتَشاركُ في كلِّ شيء؛ اِفهَمي جيِّدًا أَنَّكِ تشاركينَني في صليبي، تُشاركينني في آلامي؛ آه يا فاسولا! إنَّ دمي يتدفَّقُ أَنْهارًا مِن جَسَدي؛ إنَّ خاصَّتي تَصلبُني مِن جديد، بالجحودِ في هَيكلِ كَنيستي نَفْسِه، على يدِ الكرادلةِ والمطارنةِ والكهنة؛ إنَّ أَصدقائي المقرَّبين إليَّ يَخونونني؛ لَقد تَخَلَّى عَنّي كثيرون؛ لَقد جَلَدَني الكَثيرون، وطَعَنَني أَعزُّ

[1] المطران "لوفيفر" Lefèbvre.

أَصدقائي؛ إنَّني أَتألَّمُ وأُعاني آلامًا جَديدةً؛

رَبّي.

أَحِبّيني، أَحِبّيني؛ لأَستَطيعَ التَّلَفُّظَ بالكَلِماتِ نَفْسِها الَّتي قالَها لكِ ملاكُكِ الحارس: كَلِماتُه لكِ كانتْ: "لم يُحِبَّ أَيُّ إنسانٍ مَلاكَهُ بقدرِ ما فعلتِ"؛ صغيرتي، مكِّنيني مِن أَن أَقولَ لكِ يومًا: " لم يُحِبْني أَيُّ إنسانٍ في عصرِكِ، بقَدرِ ما فعلتِ"؛

٣ تمُّوز، ١٩٨٨

(رودس)

يا رَبّ؟

لِيَكُن السَّلامُ مَعكِ، يا طفلتي؛ إنَّ كنيستي سَتَحيا مِن جديد، لَكن قبل هذا التَّجديد، ستتألَّمُ أَكثرَ بعد؛[1] إنَّها في بدايةِ مِحَنِها؛

أُنظُري كأسَ عدالتي؛

(رأيتُ كأسًا مِن الذَّهبِ رائعةً، مُرَصَّعةً بِحِجارةٍ كريمةٍ وممتلئةً إلى فوق. وكانَت لِتفيضَ لمجرَّدِ تحريكِها.)

أُنظُري، كم هِي مُمتَلِئة! إنَّها على وَشَكِ أَن تَفيضَ؛ اِحذَروا! إذْ عندما سَتَنسَكِبُ عَدالتي، ستَنصَبُّ عَليكِ، أَيَّتها الخليقة، وتَكشِفُ الحرمانَ الَّذي أُنبِئَ بِه مُنذ وقتٍ طويل؛ ستغوصينَ في الظُّلُمات؛ سآتي إليكِ بغتةً كَالسَّارق؛

إنّي أُحَذِّرُكِ، وأُعْطيكِ علاماتٍ كي تبقَي مُتَيقِّظةً لَكنَّكِ تَرفضينها؛ لَسْتِ مُهَيَّأةً للتَّعرُّفِ على نِهايةِ الأَزمنة مهما فَعَلتُ لِتحذيرِكِ؛ إنَّ جحودَكِ هو تامٌّ؛ سَيَكونُ تَحذيري كمُطَهِّرٍ لِهدايَتِكم، وسَيَتِمُّ ذلك بِوافِرِ شفقتي؛ وا أَسفاه عليكِ، أَيَّتها الخليقة! وا أَسفاه عَلَيكم يا عديمي الإيمان الَّذين ستَزيدونَ عَدَمَ إيمانِكم وتَتَحوَّلون أَكثرَ ضِدّي؛ ستَنجَذبُ روحُكُم المغمورةُ بالظُّلمةِ بتيَّارٍ مِن الظُّلمةِ نفْسِها؛[2]

أَيَّتها الخليقة! كم أُشفِقُ عليكِ! كم أَتألَّمُ برؤيَتِكُم تضِلّون إلى الأَبد! يا أَولادي، يا مَن نَفَحتُ فيكم نَسيمي لأَرفعَكُم إلى الحياة، بِتَكْريسِكُم مِن قَبلِ أَن تُولدوا، عُودوا إليَّ! إنَّ قلبي يَتَمزَّقُ لِرُؤيَتي كَم مِنكُم سَيَجتَذبُهُ ذلك التَّيَّارُ إلى الظُّلمةِ التَّامَّة والهلاكِ الأَبدي!

أَيَّتها الخليقة، على الرَّغمِ مِن أَنَّ خَطاياكِ قِرْمِزيَّةُ اللَّونِ، أَنا أَرغَبُ بِشدَّةٍ في أَن أَغفِر لكِ؛ تعالَي، تعالَي إليَّ، عُودي إليَّ أَنا، أَبيكِ؛ سأُرحِّبُ بكِ وسأُعاملُكِ بِعطفٍ أَلفَ مَرَّةٍ أَكثرَ مِن والدِ الابنِ الضَّالّ؛ عُودي إليَّ قَبلَ أَن تَفيضَ كأسي؛ عُودي إليَّ قَبلَ أَن أَنفُخَ عَدالتي عليكِ فَتُسَبِّب لكِ بُثورًا كثيرةً وتُجَفِّفكِ مع كلِّ حيٍّ مِن حَولِكِ؛ تُريدين أَن تَتَنَفَّسي لَكِنَّكِ لا تَتنشَّقين غيرَ هواءٍ جافٍّ يُشعِلُ داخِلَكِ ويَجعَلُ مِنكم شُعلةً مُلتَهِبةً!

أَيَّتها الخليقة، اِفهَمي كم أَصبَحَتْ هذه السَّاعةُ قريبةً، لأَنَّكِ تَرين اليومَ أَنَّ الأَشجارَ ما زالَتْ تُزهِر، لَكِن غَدًا لَن يَبقى مِنها واحدَة؛ سيغمُرُكِ دُخَّانُ الشَّيطان، وهو حِجابٌ مُميتٌ؛ آه! اِفهَمي أَنَّكِ جَلَبتِ عَليكِ هذا الخَرابَ وهذه المصائبَ بِأَعمالِكِ السَّيِّئَةِ وبِجُحودِكِ وتمرُّدِكِ عليَّ! تُوبي الآن ما دامَ الوَقتُ سانِحًا؛ تُوبي الآن! أَنا مُستَعِدٌّ لِمُسامَحَتِكِ؛

فاسولا، اِسمَحي لي باستعمالِكِ؛

نَعم، يا رَبّ. لِيَتِمَّ كلُّ شيءٍ بحسبِ إرادتِكَ.

أَرضيني، وأَطيعيني، أَنا إلهُكِ؛ لَن أَتخلَّى عنكِ أَبدًا؛ إنَّ قلبي الأَقدس يَمْنَحُكِ سلامي؛

١ أَكثر مِمَّا تُعانيه الآن.

٢ قالَ اللهُ ذلك بحزنٍ شديدٍ وهو يتألَّم.

١١ تمُّوز، ١٩٨٨

(رودس)

(أَعجزُ عن الانعزالِ لأَكتُبَ. فكثيرون مِن حَولي.)

آه يا بُنيَّتي، أَنا الرَّبّ، أُحبُّكِ؛ تعالَي، قَدِّمي لي ما عندَكِ، حتى خُبْثَكِ، وسَأُحَوِّلُهُ إلى خَير؛ أَنا الرَّبُّ، إنَّني إلهٌ وكلُّ ما تُقدِّمونه لي، أَستَطيعُ تحويلَه بأُلوهيَّتي؛ إنَّني أُنَقِّي كلَّ عَمَلٍ؛ أَستَطيعُ تحويلَ كلِّ شيءٍ بِنَقاوتي؛ يا فاسولا، اِختَلي بِنفْسِكِ غالبًا، تَعالَي إليَّ، ولَو لِمُجرَّدِ برهةٍ قصيرةٍ؛

(لاحقًا:)

(كنتُ أَسألُ يسوعَ عَن الخطُواتِ الأُولى الَّتي على الكاثوليك الرُّومانيين والأُرثوذُكس أَن يَقوموا بِها لِبدءِ الوَحدَة.)

سلامي معكِ؛

أُقدِّمُ لكَ إرادتِي؟

كوني هادِئَةً وَأَصغِي؛ قدِّمي لي إرادتَكِ فَيَختَلِج قَلبي الأَقدسُ فَرَحًا؛ أَبْهِجي إلهَكِ؛ أَفرِحيني؛ كوني سُرورَ هذا القَلبِ المُتَّقِد؛ قدِّمي لي إرادتَكِ، إنَّكِ تقدِّمينها لأَبيكِ الَّذي خلقَكِ؛ تعالَي، سأُجيبُكِ؛ على إخوتِكِ[1] أَن يَفهَموا ويؤمِنوا أَنَّ هذا أَنا الرَّبّ، الَّذي يَرغبُ في توحيدِكُم؛ سَيَكون على إخوتِكِ أَن يؤمنوا أَنَّني أَستعمِلُكِ كَلَوحٍ، أَكتُبُ عَليه رغباتي؛ عَليهم جميعًا أَنْ يكونوا مُستَعدِّين لِلتَّنازلِ عنَ مَناصِبِهم الَّتي أَوجَدوها لأَنفُسِهُم؛

كانتْ كنيستي الأُولى نقيَّةً، مُتَواضِعةً وملأَى بالمحبَّة؛ لقد تحولَّتْ كنيستي، اليَوم، وأَصبَحَتْ تُشبِهُ مَجموعَةَ عروشٍ؛ عَليهم جميعًا أَن يَتَخَلَّوْا عَن هذه المناصِبِ العاليةِ ويَتبَعوا الوَصِيَّةَ الجديدةَ الَّتي مَنَحتُكُم إيَّاها؛ إنِّي أُحِبُّ أَولادي لَكِنَّ أَبناءَ قايينَ هؤلاء قد أَبعَدوهم؛ لقد جَعَلوا مِن بَيتي صَحراءَ لا يَنمو فيها الآن غيرُ الأَشواكِ والعلَّيق؛

يا فاسولا، إنَّ السَّاعةَ قد دَنَتْ، ومَجيئي قَريبٌ؛ الحُبُّ سيَعودُ كحُبٍّ؛ الحُبُّ يُحِبُّكِ؛

لا تُفَتِّشي عن سَبَبِ اختِياري لكِ لِكتابةِ رسائلي؛ اِفهَمي فقط أَنَّ ما يُمَجِّدُني أَكثرَ هو اختِياري لِمَن هي لا شيء مِن أَجلِ رسالةِ السَّلامِ والمحبَّة هذه؛ فكُلَّما نَقصْتِ كلَّما ازدَدتُ أَنا؛ كلَّما اتَّضعتِ كلَّما رغبتُ في الانحِناءِ نحوَكِ لأَبْلُغَكِ؛ كوني نَكِرَةً على الإطلاق، فَتَسمَحي هكذا لِروحي أَنْ يَتنفَّسَ فيكِ؛ كوني مَمحوَّةً تَمامًا، حتَّى يَروني أَنا وَحدي؛ أَيَّتها النَّفْس، أَرضِيني بِتقدِمَةِ إرادتِكِ لي وباستسلامِكِ غالبًا إليَّ، إنَّكِ تَستَسلِمين للحُبّ؛ نحن؟ معًا؟

نَعم! إلى الأَبد.

١٤ تمُّوز، ١٩٨٨

(بينما كنتُ في رودس، قبَّلَ يسوع وباركَ العَديدَ مِن الصُّلبانِ والأَيقونات.)

لِيكُنْ سلامي معكِ، يا طفلتي؛ أَبْهِجيني وابتَسِمي لي عندما تَرَيْنَني؛ آه يا فاسولا، لقد تَرَكوني فقط عِند عَتبَةِ مَنازِلهم؛ نَسُوني وعادوا إلى أَعمالِهم الصُّغرى؛ أَرأَيتِ؟

اِستَيقظوا! إنَّني واقفٌ على بابِكُم؛ إنَّني كالمتسوِّل، اُنظُروا مَلكَكُم الَّذي يَستَعطيكُم كالمتسوِّل؛ إنَّني أَتَسوَّلُ مِنكم المحبَّةَ؛ كونوا صالحين! كونوا كاملين! أَحِبّوا بعضُكم بعضًا؛ قوموا غالبًا بفعلِ التَّوبة، وصلُّوا غالِبًا، لَيس فقط مِن أَجلِ مصالحِكم، بَل تَعالوا إليَّ بِدافعِ الحُبّ!

أَنا الرَّبُّ، أُحبُّكم حُبًّا لن تَفهَموه قبل أَن تُصبِحوا في السَّماء؛ عانِقوني مثلَما، أَنا الرَّبَّ، أُعانِقُكم؛ لا تَعودوا بَعدُ إلى الخطيئةِ ... إنَّني أَعرفُ ضعفَكُم ونواقصَكُم؛ إنَّني أَعرفُ نفوسَكم؛ تعالَوا، تعالَوا إليَّ، أَعطوني كلَّ شيءٍ وأَنا أُزَيِّنُكم؛

---

١ الكاثوليك الرُّومان والأُرثوذُكس.

يا فاسولا، قولي لهم إنَّهم سَيَعرِفونَني أَكثرَ متى فَتَحوا لي قلوبَهم كلِيًّا واستَقبَلوني؛ سأَكونُ بَينهم، وأُصغي إلَيهم؛

يا رَبُّ، هَل يَكونُ هَذا عِندَما سَنلتقي جميعًا؟

نَعم؛ نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبُّ.

يا طفلتي فاسولا؛

نَعم، أَيَّتها القدِّيسة مَريم.

أَفرحيني وتعالَي إليَّ[1] مع بقيَّةِ أَولادي؛ تَعالَوا لأُبارِكَكُم جَميعًا؛ أَنا أُحِبُّكُم؛

أُبارِكُكِ.

(ثمَّ قالَ يسوع:)

ذكِّريهم كيف، أَنا الرَّبّ، أُناديهم دائمًا؛ أُريدُهُم أَن يأتوا ويتقرَّبوا مِنّي؛ لماذا يَتَهرَّبون مِن الحُبّ؛ إنَّني حاضِرٌ دائمًا في بيتِ القُربان أَنتَظِرُ بِصَبرٍ كَي أَرى إنْ كانَ أَحدٌ بَينهم سَيَزورني؛ وَا أَسفاه! ما زلتُ أَنتَظِر...

اِحذَروا الشَّيطانَ الَّذي يُعِدُّ دائمًا جَميعَ أَنواعِ الوَسائلِ لِيَجعَلَكُم تُصَدِّقون أَنَّها مَعقولةٌ وصَحيحةٌ؛ فَهو يُزَيِّنُها لِتَبدوَ الأَصحَّ فَيَصُدُّكُم عَن المجيءِ إليَّ؛

أَنا أُحِبُّكم جميعًا؛ أَفهِميهم أَنَّني لا أُحِبُّكِ أَكثرَ منهم؛ هذا ما يَجِبُ على بعضِهم أَن يَفهَموه تَمامًا؛ حالما يَقرؤون رسالتي للسَّلامِ والمحبَّة سيُدرِكون أَنَّني، أَنا الرَّبَّ، أُحبُّكُم جميعًا بطريقةٍ واحِدة؛ إنَّني أُكرِّرُ ذلك للَّذين لم يَفهَموا بعد؛ تعالَوا إذًا إليَّ، زُورُوني؛ تعالَوا واشرَبوني، فَتَرغَبوا فيَّ أَكثر؛ تَعالَوا وَكُلوني، فَتَرغبوا فيَّ أَكثرَ أَيضًا؛ اِفتَحوا قلوبَكم واستَقبلوني، لا تَتركوني وراءَ أَبوابِكم! اِستَقبلوني في قلوبِكم؛ إنَّني عالِمٌ بحاجاتِكم وعالِمٌ بِضُعفِكم، إنَّ نَفوسَكُم بِحاجةٍ إليَّ وَلَن تَدخُلوا الجنَّةَ إلَّا بي؛ لماذا تَدَعون نُفوسَكم تَقَعُ في شِباكِ عَدوِّي؟

عُودوا إليَّ؛ اتَّجهوا نَحوي؛ تَثَقَّفوا بقراءةِ كَلِمَتي المقدَّسة؛ إنَّ الوقتَ الَّذي تُكَرِّسونه لِقراءتي لَن يَذهَبَ سدًى؛ أَلا يُمكِنُكم، دون شكٍّ، تَكريسَ ساعة في اليَومِ لِمُخَلِّصِكم؟

أَحِبُّوا بعضُكُم بعضًا؛ سالِموا بعضُكُم بعضًا؛ اِغفِروا كما أَنا أَغفِرُ خطاياكُم؛ بادِلوا الشَّرَّ بالحُبّ؛ كونوا صالحين! كونوا كاملين! تعالَوا، إنَّ الحُبَّ يحبُّكم وهو لن يتخلَّى عنكم أَبدًا؛ إنَّ الحُبَّ سَيُساعِدُكم ويقودُكم حتّى النِّهاية؛

١٧ تمُّوز، ١٩٨٨

(الأَحد – عيد القدِّيسة مارينا)

يا فاسولا، إنَّ قلبي الطَّاهرَ يُسَرُّ في كلِّ مَرَّةٍ أَلتقي بِأَولادي، هناك في بيتي الصَّغير، في تزامبيكا؛ أَنا، أُمّكم القدِّيسة، أُحِبُّكم جميعَكم؛ تعالَي، نحن، معًا؟

نَعم، يا أُمِّي القدِّيسة، نحن، معًا.

(أَعطاني الرُّودوسيُّون صلبانًا وأَيقوناتٍ لِيُقَبِّلَها يسوع.)

يا رَبُّ؟

أَنا هو؛

يا رَبُّ، هَل تُريدُ أَن تُقَبِّلَ هذه الأَشياءَ وتُبارِكَها؟

اِرفَعيها إلى شفَتيَّ، فتُبارَكَ كلُّها؛

(وضعتُها كلَّها على شفتَي يسوع.)

٢٥ تمُّوز، ١٩٨٨

(العودة إلى سويسرا:)

يسوع؟

---

١ كنيسة تزامبيكا تقعُ على قمَّةِ تلَّةٍ شديدةِ الانحدار تطلُّ على البحرِ المتوسِّط. تشتهرُ بأَيقونةِ العذراءِ العجائبيَّة. ومعروفة، بشكلٍ خاصٍّ، للأَزواجِ الَّذين يُعانون صعوباتٍ في إنجابِ الأَطفال.

أَنا هو؛ علِّمي أَولادي تِلاوةَ الصَّلواتِ الَّتي أَعطيتُكِ إيَّاها؛

الصَّلوات الثَّلاث، يا رَبّ؟

تَمامًا، يا محبوبتي، كرِّسي ذاتَكِ كليًّا لي؛ فتِّشي عن مصالِحي ومجِّديني؛

بِمَعونَتِكَ، يا رَبّ.

اِتَّكِلي عليَّ، أَنا هو مَن سَيقودُكِ حتّى النِّهاية وسَيتِمُّ كلُّ شيءٍ في حينِه؛ إنَّ أَعمالي تُشبهُ الكرمةَ؛ فهي تُزهِرُ وتُعطي ثمارَها في مَوسِمِها، تَمامًا كما تُعطي الكرمةُ ثمارَها في مَوسِمِها؛ تحمَّلي التَّجاربَ الَّتي تُحيطُ بِكِ لأَجْلي وثِقي بي أَنا إلهكِ؛ لا تَفقِدي الثِّقة؛ إنَّ عَصرَكِ هو صَحراءُ؛ لا تَدَعي هذا الجفافَ يُؤثِّر بكِ يا طفلتي، عليكِ أَن تَثِقي بي؛ أَلم أُقِمْكِ مِن بين الأَموات؟

أَنا النُّورُ والحياةُ بِحَدِّ ذاتِها؛ اِسمَحي لي أَن أَمتَحِنَكِ مِن وقتٍ لآخَر؛ دعيني أَقودكِ بإيمانٍ أَعمى؛ اِسمَحي لي أَن أَمتحِنَ حبَّكِ لي؛ اِسمَحي لي أَن أَزيدَ حُبَّكِ لي؛ كُوني ابنةَ النُّورِ، بِعَيشِكِ في نُوري؛ أَنا نُور هذا العالِمِ الَّذي سيُجَمِّلُكِ؛ أَخلِصي لي؛

إنَّ يَومي يَقتَرِبُ وسآتي إليكِ كالسَّارقِ بغتةً دونَ أَن أُحَذِّرَكِ؛ يا أُورشليم! لقد خنْتِني، أَنا ربَّكِ؛ لقد تجذَّرَ الشَّرُّ في أَعماقِ قلبِكِ تمامًا؛ نَعم، يا أُورشليم، إنَّ رأسَ الحربةِ موجودٌ فيكِ؛ إنَّ الخيانةَ والهرطقةَ تَسلَّلتا فيكِ؛

كيف يُعقَلُ أَن تُصدِّقي أَنَّني لَنْ أَرى خُبْثَكِ؟ إنَّني آتٍ إلَيكِ على بغتةٍ، لأُطيحَ بِكِ؛ إنَّني على أَبوابكِ الآن، وكالبَرقِ سأَنزِلُ عليكِ وأُلاشيكِ؛ لَقَد اخترْتِ قوَّةَ عَدُوِّي ولَيس نِعمَتي؛ لقد اخترْتِ الخُبْثَ باتِّكالِكِ على التِّنِّينِ الأَسودِ عِوضًا عَن اختِياري أَنا النُّور؛ سآتي، وبِيَدي أَقلبُ عُروشَكم، وأُطيحُ بالأَشرارِ الَّذين يُعرقِلون الطَّريقَ نحو الحقيقةِ؛

يا أُورشليم! إنَّ مِحَنَكِ لَيسَتْ إلَّا في بدايتِها؛ سأُنقِّيكِ وأُطهِّرُكِ بناري؛ سأَستأْصِلُ جُذورَكِ الشِّرِّيرةَ وأَحرِقُها ومَعَها كلَّ التَّعاليمِ الَّتي تُلَطِّخُ جَسَدي؛ لم تَعودي تُريدين راعيَكِ؛[1] ثَمِلةً مِن غُرورِكِ، ثَمِلَةً مِن عِصيانِك، ثَملةً مِن خِلافاتِك، كيفَ تَستَطيعين الاعتِقادَ أَنَّكِ قادِرَةٌ على الحياةِ بَعدُ؟ لَقَد جَعَلتِ خِرافي جِياعًا بِعِصْيانِكِ وبِسَهَرِكِ على مصالِحِكِ ولَيسَ على مصالحي؛

يا أُورشليم! إنَّكِ تؤلمينَني كثيرًا؛ كم تُقْتُ إلى تَوحيدِكِ وجَمْعِ أَولادِكِ، كما تَجمعُ الدَّجاجةُ فِراخَها تَحتَ جَناحَيها لِتَحمِيَها، لَكنَّكِ رَفَضْتِ؛ إنَّ عَينَيَّ، وعَيْنَي أُمِّكِ القدّيسة، لم تَكفَّ أَبَدًا عن ذرفِ دموعٍ مِن الدَّم لرؤيتِها هذا القَدْرَ مِن الظُّلمِ في بيتي؛ لقد أَحْبَبْتُكُم حُبًّا أَبَدِيًّا، لكنَّ أَصدِقائي خانُوني وطَعَنوني... إنَّ رَحْمَتي عَظيمةٌ وأَنا مُسْتَعِدٌّ لأَنْ أَغْفِرَ لَكُم كلِّيًّا؛ لَن أَنظرَ إلى جِراحاتي، إنَّني مُستَعِدٌّ أَن أَنسى زلَّاتِكُم؛

يا فاسولا، إنَّهم يُعذِّبونني باستِمرار، ولكنّي، على الرَّغمِ مِن عذابي الأَليمِ، أَنا مُستَعِدٌّ لأَن أَغفِرَ لهم وأَن أَنسى ... تعالَي، يا بُنيَّتي، وامكُثي في قلبي الأَقدس؛ إنَّ الحُبَّ مُتعطِّشٌ إلى الحُبِّ؛

(كانتْ شفتا يسوع جافَّةً كالرِّقِّ.)

اِستَريحي الآن، أَنا معَكِ؛ صلِّي مِن أَجلِ هذه النُّفوسِ الَّتي ترفضُني؛ سَكِّني آلامي بِحُبِّكِ لي، أَرضي إلهَكِ وأَبَاكِ؛ تَعالَي، نحن، معًا؟

نَعم، يا أَبَّا.

(شَعَرْتُ بالتَّأَثُّرِ وبالشَّفَقَةِ على أَبينا الَّذي يَرْفُضونه.)

فاسولا، أَشْفِقي على إخوتِكِ؛ أَشْفِقي على سقطاتِهم؛ أَشْفِقي على عَماهم وصلِّي لأَجلِهم؛

---

١ البابا يوحنَّا بولس الثَّاني.

٢٦ تمُّوز، ١٩٨٨

لقد جُرِحَتْ كنيستي بِوَحْشِيَّةٍ ... وفي وَقْتٍ قريبٍ سيَتَزَعزَعُ أَساسُها؛ وسَيَتبَعُ ذلِكَ اقتِلاعُ كلِّ الَّذين سَبَّبُوا جِراحاتِها والَّذين تراكَموا في جَسدي بُغيةَ إيذائِه؛

إنَّ مِحَنَها ما زالَتْ في بِدايتِها؛ ستتهدَّمُ أَسوارُ أُورشليم إلى كَومةِ غبار، كي تُبْنى أُورشليمُ الجديدة؛ أَنا الرَّبُّ، الَّذي سَيَبنِيها مِن جَديد؛ سأُجَدِّدُ أَسوارَها، سأُجَمِّلُها كي تتمكَّنُوا جميعُكم مِن العَيْشِ تحتَ سَقفِها الجديد، تحت سماءٍ جديدةٍ وأَرضٍ جديدةٍ؛ سيَعودُ الحُبُّ إليكُم كَحُبٍّ لِيَعيشَ بَينكم؛ سأَكونُ إلهَكم، وتحت اسمي، سَتَعيشون جميعُكم بِسَلام؛ ستمتَلِئُ رُوحُكم قداسةً ونقاوةً؛

نَعم، يا فاسولا، سأَنْزِلُ مِن فَوق كالبَرقِ لأُجَدِّدَها بكامِلِها؛ ستَكثُرُ المِحَنُ لأَنَّهم جَعَلوا مِن بيتي صَحراءَ، لَقَد نَهَبوه؛ هَل تفهمين؟ كمَثَلِ رَبِّ منزلٍ أَوْكَلَ بَيتَه لخُدَّامِه؛ وَمَع أَنَّهم تَلقَّوْا أَوامِرَ حازِمةً لِلحِفاظِ على بَيتِه وحِمايَتِه مِن اللُّصوص، عَصَوْا أَوامِرَه باستِهتارِهم ولامُبالاتِهم؛ وعند عَودَتِه، وَجَد خُدَّامَه نائمين؛ وقد نُهِبَ مَنزِلُه أَثناءَ نَومِهم، وسُرِقت الأَشياءُ الثَّمينة؛ هؤلاء الخدَّام عَصَوا بل تمرَّدوا على أَوامِرِه، وَهُم أَنفسُهم سيُعامَلون بِقَساوة لدى عَودةِ سيِّدِهم؛

لدى عَودتي، سأَجِدُ بيتي خرابًا وعناصِري الأَساسيَّةَ مَفقودةً؛ سأَجِدُ خِرافي مُشَتَّتةً وجائعةً حتّى الموت؛ آه! يا فاسولا؛ كم سَيَكونُ عليَّ للإصلاح... إنَّ الأَشواكَ والعلَّيقَ أَخَذَتْ مَكانَ الزَّنابقِ والوُرود الَّتي كنتُ قد زرعْتُها بِيَدَيَّ أَنا؛ لقد اختَنَقَتْ أَزهاري الواحدةُ تِلوَ الأُخرى؛ وبِمُساعدةِ الشَّيطانِ كَبُرَتْ لِتُحيطَ وتُوقِعَ بِزَهرتي[1] في الفخِّ؛ إنَّها تَقتَرِبُ كلَّ يومٍ أَكثرَ فأَكثرَ، وهي الآن على وَشَكِ أَن تؤذِيَه وتُشْعِرَه بِغَرزاتِها السَّامَّةِ؛ إنَّ هذه الأَشواكَ سَتَخنُقُه؛[2] وبُطرس واقعٌ في الفخِّ ويَبقى عاجزًا في وسطِها؛

يا فاسولا؟

نَعم، يا أُمِّي القدِّيسة.

آمِني، لأَنَّ كلَّ هذا يحدثُ الآن؛ إنَّ جسدَ ابني سيَنْزِفُ بِغزارةٍ أَكثر أَيْضًا؛ إنَّ نهايةَ بطرس أَصْبَحَتْ أَيضًا قريبةً؛ إنَّ الحُبَّ مفقودٌ؛

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ أَفْرِحيني ومَيِّزيني؛ أَنا حاضرٌ، أَنا أُصغي، أَنا بينكُم؛ حاولي؛ حاوِلي أَكثر؛ اِتبَعي تَعاليمي واسجنِيني في قلبِكِ؛

نَعم، يا رَبُّ.

لِيَكُنْ كلُّ ما تفعَلينه لي وَلي وحدي فقط؛ تعالَي، سأُذَكِّرُكِ بحُضوري من حينٍ لآخَر؛ لا يَكُنْ لكِ أَدنى شكٍّ؛ حاوِلي أَن تُدْرِكي العملَ الَّذي أُعْطيكِ إيَّاه؛ اِعمَلي بِتَواضعٍ واتَّكِئي عَليَّ كلِّيًّا؛ اِمحي ذاتَكِ كُلِيًّا كي أُرى أَنا وحدي؛ اِسمَحي لِرُوحي أَن يَتَنَفَّسَ في عدمِكِ، أَبْهِجيني بِهذه الطَّريقةِ؛ إنَّ كُلَّ ما أَعطيتُكِ إيَّاه هو لي؛ تجرَّدي كُلِيًّا عن هذا العالمِ كي تَشْعُري بِحضوري وتكوني لي بِكُلِيَّتِكِ؛ أَنا الرَّبُّ، إنَّني سيِّدُكِ وكلماتي هي آتيةٌ من الحِكمة؛

نحن، معًا؟ مع عائلتِكِ المُقدَّسة؛

نَعم، يا رَبّ. نَعم، يا أُمِّي القدِّيسة.

٢٩ تمُّوز، ١٩٨٨

(عيد القدِّيسة مارتا)

١ قداسة البابا يوحنَّا بولس الثَّاني.

٢ (ملاحظة أُضيفَت في ٢٠٠٥.) جدِير بِالمعرفة أَنَّ البابا، قبلَ مَماتِه، تعرَّضَ لِمشاكل جدِّيَّةٍ في التَّنفُّس.

أَحبائي! أَزهِروا بِمحبَّةٍ؛ أُشعُروا بحُضوري بينكم، أُشعُروا بالحُبِّ العَميقِ الَّذي أَكُنُّه لكم، آمِنوا بِهذا الحُبِّ، أَنا نَبعُ الحُبّ؛ إنَّ روحي هو عليكم؛ تَعالَوا... أَرغَبُ في أَن تُصبِحوا أَنقياء، قدّيسين، مُتواضعين ورحماء؛ اِسمَحوا لي بأَن أُضاعِفَ حبَّكُم لي وأُحَوِّلَه حُبًّا بلا حُدود؛ اِسمَحوا لي، أَنا ربّكم، أَن أَسكُبَ في قلوبِكم حُبّي الغزيرَ وأَن أَملأَكُم، وأُشبِعَكم مِن الحُبِّ الإلهيِّ السَّامي إلى أَن يَفيضَ فيَملأَ العالَمَ مكرِّمًا كنيستي؛ تعالَوا، اِسمَحوا لأَنفسِكم أَن تَستَقيَ مِن هذا الحُبِّ اللَّامتناهي واملؤُوا به قلوبَكُم؛

كلُّ ما أَطلُبُه منكم، يا إخوتي الأَحبَّاء، هو الحُبُّ والإخلاصُ والنَّقاوة؛ لا تَفْقدوا عَزيمَتَكم، يا صِغاري، عند التَّجارب، لن أَتخلَّى عَنكُم أَبَدًا؛ أَنا راعيكم وأَحفظُكم مخبَّئين تحت معطفي؛ مَعي ستأكلون؛ مَعي لَن تَعطشوا أَبدًا؛

عامِلوا بَعضُكم بَعضًا كما أَنا أُعاملكم؛ أَحِبُّوا بعضُكم بعضًا كما أَنا أُحِبُّكم؛ اِستَجيبوا لبَعضِكُم بعضٍ كما أَنا أَستَجيبُ لِصَلواتِكم؛ تَغَذَّوا مِنّي وارفضوا ثِمارَ الشَّيطانِ الَّتي هِي الخيانة، والحَسد، والشِّقاق والفَساد؛ كونوا واحدًا! كونوا كامِلين! لِيَشعَّ بَيتي بالطَّهارَة؛ دَعوا نَدى بِرّي يَنزل عَلَيكُم ويُذيبُ هَذه الغيومَ الثَّقيلةَ العاصِفَةَ ويُبَعثِرُها؛ دَعوا نُوري يَخترقها كي يَزولَ كلُّ ظلامٍ وكلُّ شرٍّ؛ كُونوا كالأَزهارِ قبالةَ الشَّمسِ ودعوا أَشعَّتي الحارَّةَ تُحيِي قداستَكُم ونقاوَتَكُم ونَزاهَتَكُم وحُبَّكُم؛ اِتبَعوا دائمًا وصيَّتي، بأَن تحبُّوا بَعضُكُم بَعضًا، كما أَنا الرَّبّ، أُحِبُّكُم؛

أَنا الرَّبّ يسوعَ المسيح، أُحبُّكم دون قَيدٍ؛ إنَّ رجوعي قَريبٌ؛ أُبارِكُكم جميعًا؛

IXθYΣ

٢ آب، ١٩٨٨

أَنا الرَّبُّ، شَفَقَتي كَبيرةٌ ورَحمتي لا تُضاهى، رَحمتي عَظيمةٌ وعَميقَة؛ أَيَّتها الخليقة! إنَّ خطاياكِ سَوداءُ كالفَحمِ ولَولا رحمتي اللَّامتناهية لَكانَتْ عدالَتي قادَتْكُم إلى دمارٍ شامِلٍ؛ أَنا الآن أَمامَ كلِّ بابٍ، وكالسَّارقِ، سأَدخلُ؛ اِحذَروا علاماتي؛ كونوا مُستعدِّين؛

صلِّي، يا فاسولتي؛ صلِّي من أَجلِ الَّذين لا يزالون يُقاومونني؛ صلِّي لأَجلِ الَّذين يُهينونني، للَّذين يَظلِمون العالَمَ ويَحكمون على خِرافي السَّائرةِ في الطَّريقِ المستقيم؛ حَرِّريهم! حَرِّريهم بإعادتِهم إليَّ؛ آه يا فاسولا! يا خروفي الصَّغير، اِبقَي بِقُربي، اِبقَي مُخبَّأَةً تَحتَ معطَفي، مُخبَّأَةً في قَلبي، إنَّ الخلاصَ سيأتي مِنّي، اِسمَحي لي باستخدامِكِ؛

نَعم يا رَبّ.

(القدّيسة مريم:)

كُوني مستعِدَّةً؛ اِبنَتي، تذكَّري حضوري؛ نحن معًا، إلى أَبدِ الآبدين؛ نحن، معًا، سويًّا؛

٤ آب، ١٩٨٨

(روما)

(في المقابلةِ العامَّةِ للبابا، تَمكَّنتُ أَن أَضعَ رسالةً مِن يسوع داخل حزامِ البابا بينما كانَ يقفُ بقربي. أُخِذَت صورةٌ وأَنا أَقومُ بذلك. اليوم، كنتُ أَرى يسوع دائمًا حَولي ينظرُ إليَّ ببسمةٍ كبيرةٍ.)

يسوع؟

أَنا هو؛ يا زَهرَتي، لا تَبحَثي عَن فَهمِ طُرقي، كوني بَسيطَةً واقبَلي كلَّ ما يأتي مِنّي؛ أَنا الرَّبُّ، لَقَد أَعَدتُكِ إلى مَنزِلي؛ لقد أَتيتُ بِكِ لِترَي وتُقابِلي خادمي الحبيب يوحنَّا بولس الثَّاني؛ أَيَّتها النَّفْسُ الغالِية، لَقَد أَطَعتِني، لَقَد وَثَقتِ بي، لَقَد اتَّكَلتِ عليَّ؛ اِبتَهِجي، أَيَّتها النَّفْس، لأَنَّني أَنا إلهُك،

مُمتَلئٌ بالفَرَح! إنَّ البَساطةَ تَفتنُني، والطَّاعَةَ تَجعَلُ قَلبي الأَقدسَ يَختَلِجُ فرحًا، لأَنَّها السِّلاحُ الَّذي يُقاومُ الشِّرِّيرَ؛

يا رَبّ، هَل مِنَ الصَّوابِ أَن أَضَعَ رسالتَكَ في حِزامِ قداسةِ البابا؟

لقد أَطَعتِني؛ لِيَكنْ ذلك قُدوةً للغَير في الطَّاعة؛ مَهما بَدا لكِ الوَضعُ صعبًا فَثِقي بِي وأَطيعِيني؛ سأُساعِدُكِ دائمًا عِندَما أَرى أَنَّكِ تُطيعينَني وتَعمَلين مشيئتي –لا تَسْعَي لِفَهمِ سَبَب طَلَبي مِنكِ بأَن تَعمَلي لأَجلي؛ تَذكَّري أَنَّني أَنا الرَّبُّ الَّذي سيُوَحِّدُكُم جَميعَكُم تحت اِسمي، وبِقدرَتِي ستَتِمُّ جميعُ رغباتي؛

لِيَبقَ إصبَعي عَلَيكِ، يا طفلتي، لأَستَعمِلَكِ بِهذا الاتِّجاه؛ اِسمَحي لي بتركِ حِجابِي عَليكِ، لأَحمِيَكِ مِن الشَّرِّ والانْدِفاعِ مِن جرَّاءِ كلِّ النِّعمِ الَّتي أَسكبُها عَليكِ؛ أَنا، إلهُكِ، أُحبُّكِ ولَن أَتَخَلَّى عَنكِ أَبدًا، حَتّى في الأَوقاتِ الصَّعبة؛ الحُبُّ سيُلهِمُكِ؛ إنَّ الحكمةَ تُحِبُّ الحياة؛ إنَّ الحكمةَ تحملُ اِسمَ القداسَة وهي تُعطى لكلِّ الَّذين يُطيعونَني؛ كلُّ التَّعاليمِ تأتي مِن الحكمةِ؛ ثقي بي وازرعي بذورَ القداسةِ؛

لِيكُنْ سلامي معكِ؛ تعالَي، تذكَّري حضوري المقدَّس؛ اِبتَسِمي لي؛

روما ٦ آب، ١٩٨٨

(روما)
(أُمُّنا القدِّيسة.)

فاسولا، لا تَفقِدي أَبَدًا الشَّجاعة، أَنا بقربكِ؛ اُدخُلي في جراحاتِ يسوع، اُدخُلي إلى قلبي المُتألِّم واشعُري بأَلمي؛ اُشعُري كم أَنا أَبكي؛

إنَّني آتِي إلى كثيرين؛[1] أُريهم قلبي؛ أُعطي عَلاماتٍ بذَرفِ الدُّموع على صُوَري؛ أَظْهَرُ في عِدَّةِ أَماكنَ لكنَّ قلوبَ أَولادي مُغَلَّفةٌ بِطَبَقةٍ سَميكَةٍ مِن قلَّةِ الإيمان؛ إنَّهم يَستَهزئون بالَّذين يؤمنون؛ وكلمةُ اللهِ لا تعني لهم شيئًا، كما أَنَّ نداءاتِه مجهولةٌ، وهُم لا يُعطون أَيَّةَ أَهمِّيَّةٍ لِتَحذيراتِنا؛ لا أَحد يريدُ الاستِماعَ لرسائلِ اللهِ الصَّادرةِ مِن فمِهِ؛ لقد زالَ الإيمانُ في عَصرِكُم مُبدَّدًا بالتَّعصُّبِ والفسادِ والقساوةِ والقباحة؛ إنَّ قلبي الطَّاهرَ حزينٌ؛ وإنَّ يدي لم تَعُدْ تستطيع مَنعَ ذراعِ اللهِ من الوُقوعِ عليكم؛

إنَّ الكنيسةَ هيَ بِحاجةٍ إلى الانبِعاثِ ووقتُ تَنقِيَتِها سَينتهي قريبًا؛ سَيَحُلُّ الرُّوحُ القدس عليكم جميعًا لِيَمنَحَكُم الرَّجاءَ والحُبَّ والإيمَان، مُجَدِّدًا إيمانَكم ومُغذِّيًا نُفوسَكم؛ سيُعرَفُ ذلك بالمجيءِ الكبيرِ بِتَفَجُّرِ ينبوعٍ حيّ، بِتفتُّحِ الأَزهار؛ إنَّ تطهيرَ الكَنيسَةِ سيُهيِّئُكُم جميعًا لِمواجهةِ سماءٍ جديدةٍ وأَرضٍ جديدةٍ؛ سيُهيِّئُكُم لِمُقابَلَةِ إلهِكم؛ اِفهَموا الحُبَّ العَميقَ الَّذي أَكُنُّه لكم؛ نحن، معًا؟

نَعم، نحن، معًا.

تعالَي؛

٧ آب، ١٩٨٨

(روما)

أُريدُكِ أن تَشعري بي؛ اُشعُري بِرغباتِ قلبي، بِعَطَشي إلى المَحبَّة، بِرغبتي في إبقائِكِ بقربي، بِحُبِّي الغَيورِ لِكلِّ البَشَريَّة؛ تخلَّيْ عَن طموحاتِكِ، لا يَكُنْ لكِ أَيّ واحد؛ إنَّكِ لا تَحتاجينه بِحضوري، بِما أَنِّي أَنا مَن يُغذِّيكِ؛ لِتكُنْ أَعمالُكِ بِكُلِّيَّتِها لي واقبلي الطَّريقةَ الَّتي أَقودُكِ بِها؛ اُدخُلي في قَلبي الأقدَس؛

[1] في الظُّهورات.

إنَّني أُباركُكِ؛

٨ آب، ١٩٨٨

(روما)

يا محبوبتي، أَرغبُ في تَذكيرِكِ بأَنَّني راعيكِ الَّذي فتَّشَ عنكِ ووَجَدَكِ أَخيرًا؛ كُنتِ مائتةً بين الأَموات؛ أَنا القيامة، وبي أَنا فقط سَتَجِدون الحياة، الحياةَ الأَبديَّة؛ لكن، لدى عَودةِ الرَّاعي، سَيَجِدُ خِرافَهُ مُشَتَّتةً، وعَددًا كبيرًا منها جائعًا، والحظيرةَ حيثُ كانَتْ مَوجودةً، مُهدَّمَةً مِن قِبَلِ أَخصَّائِه؛ إنَّ خِرافي الجائعةَ والَّتي عومِلَتْ بِقَسوةٍ، مَطروحةٌ ومَيتةٌ؛ لقد عَصاني الرُّعاةُ الَّذين أُؤتُمِنوا على حظيرتي، لم يُخْلِصوا لي؛ عليَّ إذًا أَنْ أُبعِدَهم خوفًا مِن أَنْ يُسَبِّبوا ضررًا أَكبرَ؛ سيُعرَفُ ذلكَ بمحنةِ كنيستي الكبيرة؛

تعالَي، إنَّكِ تَتَعَلَّمين؛ إنَّ الحُبَّ يُحبُّكِ؛

٩ آب، ١٩٨٨

(روما)

يسوع؟

أَنا هو؛ أَيَّتُها النَّفْسُ الغالِية، كم أُحبُّكِ!

إنَّ الكنيسةَ ستَحيا مِن خلالي؛ اِسمَحي لي بأَن أَظهَرَ مِن خلالكِ يا مُرّي، عطِّريني أَنا ربَّكِ؛ لقد أَرَيتُكِ قلبي الأَقدس، لَقَد أَتَيتُ إليكِ، أَيَّتها النَّفْس، لأُعلِّمَكِ طُرُقي وأَقودَكِ إلى الحقيقة؛ إنَّ عصرَكِ يُفتِّشُ عن الحقيقة، والحقيقةُ هي المحبَّة؛ لكِنَّ المَحبَّةَ تَنقُصُهُ؛ إنَّ اسمي[1] لا يَعني لهُ شيئًا الآن؛ مع ذلك، إنَّ رحمتي كبيرةٌ للَّذين يُدنِّسونَني؛

لَقَد تخلَّتْ خليقتي عن طُرُقي، وتبِعَت قادةً عميان، تَمرَّدَت على شريعتي بِتَعليمِها شريعةً لَيسَتْ شريعتي؛ أَيَّتها الخليقة! لو تَعلَمين فقط كم أَنتِ على وَشكِ السُّقوط!

أَحِبّوا بعضُكُم بَعضًا[2] عِوضًا عن أَن تَضطَهِدوا بعضكم بعضًا؛ تَعَلَّموا طُرقي، طُرقَ الحكمة، لِيَكُنْ كلُّ عَملٍ أَو فكرٍ ممتلئًا بالمحبَّة؛

يا زهرَتي، أَنا حارِسُكِ الأَمين، ثِقي إذًا بِي؛ إنَّني أَحفَظُكِ تَحتَ نُوري، أُغَذِّيكِ مِن نُسْغي؛ ثِقي بِي أَنا إلهَكِ لأَنَّني فَضَّلتُكِ جدًّا؛ سأَكونُ دائمًا بِقربِكِ لأُجَمِّلَكِ، أَنا الكُلِّيُّ الإخلاص؛

تَعالَي! نَحن، معًا؟ كُوني واحدًا مَعي؛

أَشكرُكَ، يا إلهي.

(رأيتُ لِبرهةٍ وَجيزةٍ، رؤيا عَن جَمالِ الله. ابتَهَجْتُ كثيرًا لأَنَّ اللهَ يَغمرُني.)

(لاحِقًا:)

(أُمُّنا القدِّيسة تتَكلَّم.)

إنَّ الصِّراعَ لم ينْتَهِ؛ لو كنتِ فقط تَدرين عَدَدَ النُّفوسِ الَّتي تَسقُطُ كلَّ يومٍ في جهنَّم! إنَّه لَعَددٌ مُخيفٌ...

(سأَلْتُ، أَيَّةَ نفوسٍ؟)

من كرادِلةٍ إلى الأَحداث؛[3] لقد انحَطَّ عصرُكم، وأَصبحَ فِعْلًا مملكةً لِعدُوِّنا؛ لقد وسَّعَ سيطرَتَه على الأَرضِ قاطبَةً؛ آه! يا فاسولا... إنَّ اللهَ يُحصي الأَيَّام، الأَيَّامَ الَّتي سيَفيضُ فيها عليكم مثلَ النَّدى، فيُحْيِيكُم ويجعلُكم حديقةً جديدةً وخَصْبة؛ سيُعْرَفُ ذلك بالعنصرةِ الجديدة؛ تعالَوا واسجدوا جميعُكم وصلُّوا إلى الرَّبِّ لأَجلِ هذا الحدثِ المجيد؛ صَلُّوا لِهذا الرُّجوع؛ صَلُّوا لِيَعودَ الحُبُّ؛

يا فاسولا، أَنا، سيِّدَةُ الوَردِيَّة؛

يا أُمِّي القدِّيسة، لماذا تُعَرِّفين عَن نفْسِكِ هَكذا؟ هَل هُناك رَمزٌ فِي رسالتِكِ؟

---

١ إنَّ اسمَهُ هو مَحبَّة.

٢ الإكليروس.

٣ تردَّدَتْ أُمُّنا القدِّيسة وشَعَرْتُ بِحَرقةِ أَلمِها وهي تتكلَّم.

نَعم، كلُّ ما تنبّأْتُ بِه في فاطيما سَيتِمُّ قبل نِهايَةِ هذا العَصرِ؛ تعالَي، استَرِيحي الآن في قلبي الطَّاهِرِ وفي قلبِ يسوع الأَقدس؛ أَبْهِجي يسوع واخدُميه كما تَفعَلين وأَحِبّيه، تكفيرًا عَن الَّذين لا يُحِبّونَنا؛ نحن، معًا؟

نَعم، إلى الأَبد.

١٥ آب، ١٩٨٨

(عيد انتقال العذراء)

لتكنْ مبارَكًا، أَيُّها الرَّبُّ يسوع.

أَنا الرَّبُّ، أُبارِكُكِ؛ إنَّ قَلبي الأَقدس مُرهَقٌ مِن الأَلَمِ ومُمْتَلِئٌ بالأَشواك؛ إنَّني أُفَتِّشُ عَن الرَّاحةِ والتَّعزِية قُربَ جَميعِ الَّذين يُحِبّونَني؛ بارِكيني وفتِّشي عنّي؛ إنَّني أَلْتَفِتُ لأَبلُغَ نفوسي الصَّغيرةَ، لأَنَّني أَجدُ راحتي وتَعْزِيَتي في صِغَرِها؛

آه يا يسوع، من المؤلِم جِدًّا رُؤيتُكَ حَزينًا هكذا!

صلِّي لأَجلِ خَلاصِ هَذه النُّفوس، صَلِّي إليَّ، لأَنَّ اسمي هو: "الَّذي يُخَلِّصُ"؛ السَّاعاتُ تَمُرُّ، أَيَّامُ الحِسابِ قد بَدَأَت، وكذلك أَيَّامُ التَّكفير؛ إنَّ آثامَ هذا الجيلِ لَكبيرةٌ جدًّا وجحودَه لَخطيرٌ، الأَمرُ الَّذي طَعَنَ قَلبَينا مِن جهَّةٍ إلى أُخرى مِن جرَّاءِ ظلمِهم وإهانَتِهم الفظيعة؛

أَتوسَّلُ إليكُم أَنْ تعودوا إليَّ وتلْتَفِتوا نحوي وأَنا أَغفِرُ لَكُم! اثْبُتوا في المحبَّة فأَغمركم بِبركاتي؛ كونوا مُنصِفين تجاهَ بعضِكم بعضًا، كُونوا لُطفاء فيما بينكم؛ أَحِبُّوا بعضُكم بعضًا، كونوا أَبناءَ نُوري؛ اِفهَموا أَنَّ مَن يجلِبُ كلَّ هذه الكوارِث عليكم هو الشَّرُّ المتراكمُ في نفوسِكم؛ عُودوا إليَّ وَدَعوا دمي يُطَهِّركُم؛

(لاحِقًا:)

أَنا أُمُّكم القدّيسة، يا أَولادي، عُودوا إلى الله، أَتوسَّلُ إليكم أَن تَعُودوا واللهُ يَغفِرُ لكم؛ إنَّ رَحمَتَه تَنزلُ عليكِ، أَيَّتها الخليقة كالنَّدى، وكالأَزهارِ سَتَتَفتَّحين لِتَأخذي نُورَه؛ أُناديكم، وأَشجِّعُكُم، لَكِن كم مِن بَينكم سَيُلَبّي نِداءَنا؟ كم هُم الَّذين يُؤْمنون بِهذه النِّداءاتِ؟ إنَّ قلبي يَتألَّمُ لَدى قَولي إنَّه مُجرَّدُ عَدَدٍ قليل مِن بَينكم يَثِقُ بِهذه النِّداءات؛ لقد أَصْبَحَ قلبُ هذا الجيلِ مِن صوَّان، وأَعمَتْه العقلانيَّةُ، فَنَسَوا طُرُقَ اللهِ، نَسَوا عَجائبَ الله، نَسَوا أَنَّه كلِّيُّ القُدرةِ وكثيرُ الرَّحمة؛ لم تَعرِفْ خليقةُ اللهِ انحِطاطًا كهذا حتَّى في أَيَّام سدومَ وعمورةَ؛ لقد خَرَقَ فتورُكُمُ الأَبديَّةَ؛ إنَّ قلَّةَ إيمانِكم تدينُكم؛ اِضطهاداتُكم المُتَكرِّرةُ لِظهوراتي وللَّذين باركَهم الرَّبُّ وأَعطاهم رسائلَه، ستكونُ إحدى أَسبابِ سقوطِكم؛

أَنا أُمُّكم القدّيسة، أُمُّ مُخَلِّصِكم، أُناديكم وأَتوسَّلُ إليكُم أَن تَتوبوا وتَهتَدوا؛ عُودوا إلينا، عيشوا بِقداسة، عيشوا بِقداسة تحت نظرِ الله؛ كونوا مُستَعدِّين لِمُلاقاتِه، بِأَيدٍ ملأَى بالأَعمالِ الصَّالحةِ والطَّهارة؛

(لاحِقًا، في النَّهار، لدى خروجي مِن الكنيسة ونزولي درجاتِها، شعرتُ وكأَنَّني أَتَنَزَّهُ في حقلِ ورُود. مع أَنَّه لم يكُنْ هُنالِكَ أَزهار، لكن فقط الإسمنت.)

(لاحقًا:)

لقد نَفَحْتُ عطري عليكِ؛ رغِبْتُ في أَن تَشْعُري بِحُضوري؛ أَرَدْتُ بِهذه النِّعمةِ، يا طفلتي، أَن أُذكِّرَكِ كم أَنتِ غاليَة علينا! أَنا أُمُّكِ القدّيسة وأَنا سعيدةٌ لِوُجودِكِ قُرْبَنا مِن جديد؛ يا مَحْبوبَتي، أُباركُكِ أَنتِ وعائلتَكِ أَجمَعين؛

أَشكُرُكِ، يا أُمِّي القدّيسة، على كلِّ شيءٍ وأُباركُكِ.

أَيَّتُها الزَّهرة؟

نَعم، يا يسوع.

مِن الآن وصاعدًا نادي أُمَّكِ القدّيسة "ماما"، كوني حَميمةً معها كما أَنْتِ عَليه مَعي؛ نحن، معًا، تذكَّري

تعاليمي؛

نَعم، يا رَبّ.

أَنا الرَّبُّ، أُبارِكُكُم جميعًا؛

IXθYΣ

١٦ آب، ١٩٨٨

يا رَبّ؟

أَنا هوَ؛ لا تَشكِّي أَبدًا؛ أَنا يسوع المسيح؛ لَقَد ناديتُكِ مِن على صليبي؛ ناديتُكِ في نزاعي لأُريَكِ كيفَ هيَ حالتي اليوم، أَنا، مَنْ هوَ رأسُ الكنيسة؛ إنَّ صورةَ ذاتي مُمَدَّدًا مَيتًا بَين ذراعَيْ أُمِّي[١] هيَ وَسيلةٌ رَمزيَّةٌ تُريكُم جميعًا كَيفَ خانَ جُحودُكُم كَنيستي؛

أَترَيْنَ، يا بُنيَّتي، لقد قُدْتُكِ لأُرِيَكِ صورةً واقعيَّةً عن كنيسةِ اليَوم؛ لقد رأيْتِ حُزنَ أُمِّكِ ورأيْتِ جَسَدي مائتًا بين ذِراعَيْها، مَغدورًا، مُدمًّى، مجلودًا، مطعونًا ومَصلوبًا، هكذا هيَ حالُ كَنيستي اليَومَ بالضَّبط؛ إنَّ أُمِّي تذرِفُ عَليها دُموعَ دمٍ، كما بَكَتْ على جَسَدي في الجلجلةِ، لكِنْ في وقتٍ قليلٍ جدًّا سَتَتَجَدَّدُ،[٢] وتَتَحَوَّلُ وَتَقومُ كما أَنا الرَّبّ قد قُمْتُ؛ لَن تَبْقى طَويلًا في هذه الحالةِ المُبْكِيَة؛ لَقَد هَدَّمَ أَعْدائي هَيكَلي، لَكِن بِقُدْرَتي النَّازلةِ مِن فَوق وبنِعْمَتي، أَنا الرَّبّ، أَعَدْتُ بناءَ هذا الهيكلِ في ثلاثة أَيَّامٍ فقط؛

أَعِدُكُم بأَنَّ كَنيسَتي سَتَحيا، سأُجَدِّدُها وأَجْعَلُها تَتَجلَّى كما أَنا تَجَلَّيتُ؛ سأُعيدُ بِناءَ هَيكَلِي وَيَكونُ البِرُّ حِزامَ حَقْوَيهِ والأَمانَةُ حِزامَ وَسطِه؛[٣] سَتَكونُ النَّقاوةُ مِشْعَلَ كَنيستي لِتَقودَ بِنُورِها كلَّ الَّذينَ دَنَّسوا اسمي وتُطَهِّرهُم، لأَنَّني أَنا ربُّ الأَربابِ، الحمَلُ، سَأَحْيا فيها وسَتَقبَلُها خاصَّتي كما قَبِلَتني خاصَّتي بَعدَ القِيامة؛ كما تُعَزِّي الأُمُّ طِفلَها، أَنا أَيضًا سأُعزِّيكم أَكثَرَ أَيْضًا، سأُحوِّطُكُم بِذِراعيَّ بِمَحَبَّةٍ فائِقَة؛

آه! يا أَولادي الأَحِبَّاء! إنَّني أُهَيِّئُ لَكم سماءً وأَرْضًا جَديدَتَين لِتَعيشوا فيها، أَرضًا ممتلِئةً ثمارًا مِن شَجَرَةِ الحَياة؛ سَتَحمِلُ هذه الثِّمارُ أسماءَ السَّلامِ والقَداسَةِ والمحبَّةِ، بما أَنَّ جِذْرَها[٤] هوَ المحبَّة؛ ومِن ثمَّ سَتُقابلونَني، أَنا إلهَكُم، مُمْتَلِئينَ مِن رُوحي القدُّوس كَما في العَنْصَرَةِ الأُولى؛ سيَملأُكُم روحي بالمحبَّة...حديقتي، سأُجمِّلُها، مَساكِبَ أَزهاري سأَسْقيها؛ ندى بِرّي سينزِلُ عليكُم، يا أَحِبَّائي، وسيُقَوِّي نُوري جُذوعَكم جاعِلًا النِّظامَ يَشِعّ؛

تَشَجَّعي، يا بُنيَّتي، تَشجَّعوا، يا أَحِبَّائي، أَعرِفُ كم هوَ صعبٌ العيشُ في الصَّحراء، لَكِنَّ نِهايةَ هذهِ الأَزمِنةِ[٥] أَصبحَتْ قريبةً؛

سأَنْزِلُ قريبًا لأُطَهِّرَكم؛ أَنا الرَّبُّ، أَقولُ لَكم بجدِّيةٍ إنَّني سأُباغِتُكم، مُسَلِّطًا نوري عليكم؛ سوف تُزَلزِلُ سَمَواتي الأَرضَ وسَيُمَجِّدُني جميعُ الَّذين يُحِبُّونَني حانينَ رُكَبَهُم، كثيرونَ سَيَتذَكَّرونَني وسيَعودون إليَّ؛ سيُعرَفُ ذلكَ باهتداءِ الكَنيسةِ الكَبير؛

لَكِن، للأَسَفِ الشَّديدِ، سَيَكونُ هناك تلكَ النُّفوسُ المُتَصَلِّبةُ الَّتي جَدَّفَتْ على اسمي القُدُّوسِ والَّتي تُحارِبُ إلى جانِبِ عدوِّي؛ تلك النُّفوسُ سَترفُضُني أَكثرَ؛ عندما سَيَتمُّ ذلك، سيَخْتَطِفُهم الشَّيطانُ ويجرُّهم مَعهُ إلى النَّارِ الأَبديَّة؛

---

١ تمثال للقدِّيسة مريم ويسوع يعرضُ "النُّزول مِن على الصَّليب" في سان سيلفسترو، روما.

٢ الكنيسَة.

٣ إشعيا ١١: ٥.

٤ أَسد من سبط يهوذا، ذريَّة داود. رؤيا ٥:٥. مُنِحتُ هذا المفهوم لاحقًا، في ١ أَيلول، ١٩٨٨.

٥ أَزمنة الارتداد.

فاسولا، أُشْعُري بِقَلبي الأَقدس؛ إنَّني أَتألَّمُ فَوقَ كَلِّ تعبيرٍ بَشَرِيٍّ إذْ عليَّ قولُ ذلِكَ لكم، لأَنِّي إلهُ محبَّةٍ، إلهُ رحمةٍ، لكنَّني أَيضًا إلهُ عدلٍ ويجبُ أَن أَكونَ قاضيَكُم عندما تتمرَّدونَ عَليَّ؛ إنَّ نفْسي مجروحةٌ ودمي يَتَدَفَّقُ أَنْهارًا؛ أُحِبُّكُم جميعَكُم لكنَّكم جَرحْتُموني... أَنا قُدُّوسُكم لكنَّكم طَعَنْتُموني... أَنا مُخَلِّصُكم الَّذي يَتَوسَّلُ إليكم اليَومَ مِن على صليبِهِ: عُودوا إليَّ، اِرجَعوا إليَّ، اِلْتَفِتوا نَحوي وكونوا قدِّيسينَ كما أَنا قدُّوسٌ!

تعالَي، يا طِفلتي، أَنا معكِ، احفَظيني في قلبِكِ وأَريحيني، كوني واحِدًا معي؛

نَعَم، يا ربِّي، إنَّني أَعْبُدُكَ.

أُعبُديني وأَريحيني، إنَّني تعبٌ جدًّا...

نَحنُ، معًا، يا رَبّ؟

نَعَم؛ نَحنُ، معًا، إلى الأَبد؛

آمين.

(لاحقًا:)

(القدِّيسةُ العذراء:)

يا فاسولا، كوني حَميمةً معي، ناديني "ماما"، سلامي مَعَكِ؛ أُحِبُّكِ؛

أَنا أَيضًا أُحِبُّكِ. عَلِّميني أَن أُحِبَّكِ أَكثر.

يا فاسولا، لقد وَضعتُكِ في قلبي الأَقدس؛

أَشكُرُكَ، يا ربِّي، لأَنَّكَ أَعْطَيْتَني نعمةَ مُلاقاتِكَ، والشُّعورِ بكَ ورؤيتكَ.

إنَّها هِبَتي لَكِ الَّتي أُعْطيكِ إيَّاها، لكن لا تَنْسَي أَبدًا، أَنَّكِ أَخذْتِ هذه الهِبةَ لِمَصالحي أَنا ولِمَجْدي؛ لاطِفيني بِحُبِّكِ، عَطِّريني بِحُبِّكِ، عَزِّيني بِحُبِّكِ، مجِّديني، أَنا ربّكِ، بِحُبِّكِ، اِرفَعي روحَكِ نحوي، نحوي أَنا فقط: أَنا هوَ وأَنا الوَحيدُ الَّذي يَهمُّ، أَنا هوَ الكلُّ، أَنا الأَزلي، أَنا الألفا والأُوميغا، أَنا هوَ الَّذي يُخَلِّصُ، أَنا هوَ خالِقُكم؛ أَنا قدُّوسُ القِدِّيسين، أَنا روحُ الحُبّ، تعالَي إذًا إليَّ؛ أَعرفُ كم أَنَّكِ ضعيفةٌ، تَعالَي إليَّ وأَحِبَّيني؛ سَأُذَكِّرُكِ دائمًا بِأَنَّني إلهُكِ؛

مهما كُنْتِ ضعيفةً وبائسةً فَقُوَّتي تَسْندُكِ؛ أَيَّتُها النَّفْسُ الغالية، تذكَّري هذا الشَّيءَ أَيْضًا، تذكَّري أَنِّي لا أَحتاجُ إلى أَحَدٍ، إنَّني أَكفي ذاتي لأُتَمِّمَ أَعمالي، لكنَّني أُحبُّ أَن أُشارِكَ في أَعمالي مع خليقتي، اُنْظُري أَيضًا إليَّ وابتَهِجي، أَيَّتُها النَّفْس، لأَنَّني فَضَّلْتُكِ؛ كثيرون رَغِبوا في أَنْ يَرَوْا ما تَرين، لكنَّهم لم يرَوا أَبَدًا وفي أَن يَسْمعوا ما تسمعين، لَكِنَّهم لَم يَسْمَعوا أَبَدًا وفي أَن يشعُروا بِما تشْعُرين، لكنَّهم لم يَشْعُروا أَبدًا؛ اِبتَهِجي إذًا، أَيَّتُها النَّفْسُ، ابتَهِجي، اِمْلئِيني بالتَّسابيح، كلِّليني بأَكاليل حُبٍّ، عطِّريني بالبخور، زيِّنيني بكلماتِ حبِّكِ الطُّفولي، بارِكيني، أَنا ربَّكِ، واعْبُديني يا محْبوبَتي؛

ستأْخُذينَ خُبْزي دوْمًا مِنّي، وبِوَفْرةٍ؛ سأُغذِّي نفْسَكِ، أَنا مُخَلِّصُكِ وأَعِدُكِ أَنَّني سأَكونُ دائمًا بِقُرْبِكِ بِهذه الطَّريقةِ الخاصَّة حتَّى النِّهاية؛

إنَّ الحكمةَ لا تُعْطي وسائلَها فقط للأَبرار، ولكِنْ أَيضًا للبُغاةِ؛ تعالَي؛

١٧ آب، ١٩٨٨

رَبِّي

أَنا هوَ؛ أَنا فاديكِ، ثِقي بي دائمًا؛ لقَد أَتَيْتُ مِن خلالِكِ لأُعْطِيَ رسالتي للسَّلامِ والمحبَّة، وأَكْشِفَ لِخَليقتي جمعاءَ عن قلبي الأَقدس وعن حُبّي لها؛

آه يا فاسولا، إنَّ رحمتي لَكم هيَ كبيرةٌ جدًّا! أَيَّتُها النُّفوسُ الغالية، إنَّ وقتَ تطهيرِكم يَقترِبُ، ما سأَقولهُ سيَكونُ بِدافعِ الحُبّ؛ إنَّ تطهيرَكم سيتمُّ لِيُخَلِّصَكم مِن أَبوابِ جهنَّم؛ سأَنزِلُ عليكم كالبرقِ وأُجَدِّدُكم بِناري؛

سَيُحَرِّرُكم روحُ حُبّي بِجَذْبِكُم إلى المحبَّة، سَيَحرُقُكم جاعِلًا مِنكم شُعلةَ حبٍّ حيَّةً؛ سأَسكُبُ روحي مِن السَّماءِ وأُطَهِّرُ نفوسَكُم المُلَطَّخةَ جاعِلًا مِنها نُفوسًا قدِّيسةً وطاهِرةً، سأُنَقِّيها كما تُنَقِّي النَّارُ الذَّهَبَ؛ ستعرِفون زمنَ الخلاصِ عندما ينْزِلُ روحُ حُبّي؛ لَن تَرَوا السَّماواتِ الجديدةَ، ولا الأَرضَ الجديدةَ الَّتي تنبَّأْتُ بِها ما لَم يَحصلْ هذا؛

يا طفلتي، بِناري وبِحُبّي، بِرَحْمَتي وبِعدالتي، ستَنْبُتُ بُذوري[1] وتتَفتَّحُ كزنابقَ جديدةٍ إزاءَ الشَّمسِ، تُفَتِّشُ عن نُوري وعن نَداي؛ وسَأَسكبُ مِن السَّماواتِ نُوري، لأُزَيِّنَكم، ونَدايَ، لأُغَذِّيَكم، فَتَعرِفونَ عَصرًا جديدًا من الحُبِّ؛

بِقُدرَتي، سأُلقي كُلَّ ظُلمٍ وفسادٍ وخُبْثٍ؛ سأَنزلُ عَلَيكم كسَيْلٍ قويٍّ من المياهِ المطهِّرةِ، وأُنَظِّفُ كُلَّ شَرِّكم فأَجعلُكُم واقِفين مُستقيمين كأَعمِدةٍ من الذَّهبِ الخالص؛

وبِسَيلِ حُبّي المُضْطَرِم سَأُلقي كلَّ ما هو غَدرٌ وكَذِبٌ، تمامًا كما يذوبُ الطِّينُ بِبِضْع قطراتٍ من المطرِ هكذا سَيغْسِلُكم روحُ حُبّي الفائقِ من خطاياكم الَّتي لطَّخَتْ نَفوسَكُم؛

أَنا مُخَلِّصُكم، سأُجدِّدُكِ، أَيَّتُها الخليقةُ، وأُقدِّمُ لكِ هِبَتي؛ ستنزِلُ هِبتي من السَّماء،[2] وتَسطَعُ أُورشليمَ جديدةً، كنيسةً مُجدَّدةً، نقيَّةً وقدِّيسةً، لأَنَّني أَنا مَنْ كانَ، وكائنٌ ويأتي، وأَقومُ في حضنِها وفي نفْسِها؛ سَتَشعرون بِها خافِقةً وحَيَّةً لأَنَّ قلبي الأَقدَسَ سيخفقُ فيها؛

أَنا ربُّ الأَرباب، وكأَنَّني على نارٍ،[3] وقلبي الأَقدس في شُعْلةٍ مضطرمةٍ أَتوقُ رغبةً في أَن أَغْمرَكم جميعًا وأَن أُدْخِلَكم إلى أَتُّونِ حُبّي، فتَضْطرِمون في غِبْطةٍ كلِّيَّةٍ وفي انخِطافٍ مِن الحُبّ لي، أَنا إلهَكم الحَبيب!

نَعَمْ، سأَجْعَلُ مِن كلِّ فردٍ منكم مذبحًا حيًّا، مُضطرِمًا بِناري؛ أَيَّتها الخليقة، عندما تُشْعِلُ ناري قلوبَكم، تَهتفون لي أَخيرًا:

"أَنتَ وحدَكَ الإلهُ الوَحيدُ، العادِل؛ أَنتَ حَقًّا الحملُ، أَنتَ أَبونا الأَزليُّ؛ كيف اسْتَطَعنا أَنْ نكونَ عُميانًا هكذا؟ يا قُدسَ الأَقداس،كُنْ فينا، اِبْقَ حيًّا فينا، تعالَ، أَيُّها المخلِّص!"

وأَمامَ صُراخِكم، لَن أَتردَّدَ، سأَنْزلُ عَلَيكم بِسُرعةِ البَرقِ وأَكونُ بينَكم؛ وأَنتم، يا أَحِبَّائي، ستُدركونَ أَنَّكم مُنذ البَدءِ كنتُم خاصَّتي وبُذوري؛

سأَكونُ إذًا بينكم وأَسودُ عليكم بِحُبٍّ أَزلي؛ سأَكونُ إلهَكم وأَنتم خاصَّتي؛ أَيَّتها النَّفْسُ الغالية، عامِليني كملِكِكِ وكلِّليني بِحُبِّكِ؛

نحنُ، معًا؛ تعالَي؛

IXθYΣ

١٨ آب، ١٩٨٨

(في الدَّير.)

(طلبْتُ مِن الرَّبِّ أَن يُساعدَ أَشخاصًا عديدةً كنْتُ قد التقيْتُ بِهم وهُم يَعيشونَ في اليأسِ. إنَّهم يشعُرون بأَنَّ الشَّيطانَ يَضطَهِدُهم.)

يا رَبّ؟

أَنا هوَ؛

يا بُنيَّتي، كلُّ النُّفوسِ تَستَطيعُ أَنْ تَتَحرَّرَ بِقدْرِ ما تنفَتِحُ وتُريدُ ذلك؛ لَقَد مَنَحتُ كلَّ نَفْسٍ هَذه الحريَّةَ وإرادتَها هيَ ملكُها وحدها إذًا، إذا كانَت النَّفْسُ مِن

---

١ البُذور: نحن.

٢ لقد أَرانِي الرَّبُّ رؤيا داخليَّةً: ملائكةً يُنْزلون من السَّماءِ مرتبةً جديدةً، وكأَنَّها على طبقٍ. كنيسةٌ جديدةٌ مُبارَكةٌ تَنْزلُ من السَّماء.

٣ بدا الرَّبُّ لجوجًا، "على نار".

صَـخرٍ ولم تنفـتِحْ لي، فكيـفَ أَدْخُـلُ إلى قلبِهـا؟ أَنا رَبٌّ وإلـهٌ، لكنَّـني مَنَحْـتُكُم جميعَكُم حُـرِّيَتَكم وإرادتَكـم؛ إذا آمنْـتُم وقـدَّمْتُم لي إرادتَكـم باستسـلامِكُم إليَّ، فسـأَدخُلُ إلى قلبِكُم وأَشْفِيكُم؛ لن أَدخلَ بالقوَّةِ؛ إنَّني واقفٌ على أَبوابِهم وأَنتَظِرُ أَن يَفْتَحوا لي ويَسْتَقْبِلوني؛

١٩ آب، ١٩٨٨

أَردْتُ فقط أَن أَقولَ لكَ
كم أُحِبُّكَ
وكم أَشكُرُكَ، يا رَبّ
على كلِّ ما فعلتَهُ
وما زلتَ تفعلُه لي.
لن أَستَطيعَ أَبدًا
أَن أَشْكُرَكَ كِفايةً
على كلِّ هذهِ النِّعمِ.

يا رَبّ؟

أَنا هوَ؛

زهرتي، اِتّكِئي عليَّ؛ سأُعْطي حتَّى الأَكثرَ شقاءً؛ إنَّني بحرُ رحمةٍ، لكنْ، لأَسَفي الشَّديدِ، لَقَد نَسِيَ العَديدُ مِنْكُم حَقيقتي؛ لسْتُ إلهًا يُفَرِّقُ، إنَّني عادلٌ وأُعْطي حتَّى الأَكثرَ حُبْثًا فيكم؛

دَعي قَلبي الأَقدسَ يَخْتَلِجُ مِن الفَرحِ! أَعطيني حُبَّكِ ولو كـان فـاترًا أَحيـانًا، سـأَقبلُه؛ أَعطِيـني حُبَّـكِ فأَجْعلـهُ كـامِلًا بِأُلـوهِيَّتي؛ تعـالَي إليَّ الآن، دونَ مصـلحةٍ شخصـيَّةٍ وقدِّمي لي حُبَّكِ، لا تنْتَظِري حتَّى تَصيري قدِّيسةً لِتُقدِّمي لي حُبَّـكِ، تعـالَي كمـا أَنْـتِ، مـع كـلِّ عيوبِـكِ، وبِنقـاوتي، سأُحَوِّلُ حبَّكِ وأَجعلُهُ حُبًّا نقيًّا، أَعكِسُهُ عليكِ من فَوق؛

أَيَّتُها النَّفْسُ الصَّغيرة، سأُجَمِّلُ كلَّ ما تُقدِّمينهُ لي، تعالَي إليَّ إذًا كما أَنْتِ، وقدِّمي لي حُبَّكِ، هذا الحُبَّ المفقودَ لدى نفوسٍ عديدة! أَيَّتُها النَّفْس! لو تَعْلَمين فَقَط كم هناكَ مِن نفوسٍ تَتعذَّبُ الآنَ في المطهر... حرِّريها مِن المطهرِ كَي تستطيعَ أَن تأتي إليَّ، إنَّها تَرغَبُ بِحرارةٍ في أَن تكونَ معي، لكنَّها عاجِزةٌ بِسَببِ لَطخاتِ نفوسِها؛ حرِّريها بالصَّلواتِ والتَّضحيات، حرِّريها بِحُبِّكِ لي، بعِبادَتِكِ لي، حرِّريها بتَسَمُّرِكِ بي وبِصَليبي، حرِّريها بأَعمالِ المحبَّة، حرِّريها بِمُشاركتِكِ في آلامي؛ فاسولا، إنَّ هذه النُّفوسَ تنتَظِرُني بِفارغِ الصَّبرِ وَتَنتَظِرُ لأَنْ تكونَ من جَديدٍ مُتَّحِدَةً بي وإلى الأَبدِ لَكِن يجبُ أَن تَتَطَهَّرَ قَبلَ أَن تكونَ بِحضرتي؛

يا رَبّ، لقد قلْتَ: "وتَنتَظِرُ لأَنْ تكونَ مِن جَديدٍ مُتَّحدةً بي..." هَل كانَتْ معَكَ لِبَعْضِ الوقتِ بعد مَوتِها؟

لقد حَرَّرْتُ نَفْسَها مِن جَسَدِها؛ لقد أَرَيْتُها وَجْهي الأَقدسَ لِبُرْهةٍ فَقَط، وفي تلكَ البُرهةِ عَينِها اِنكَشَفَ الحِجابُ عَن عُيونِها وواجهَتْني في نقاوَتي ونُوري، عايَنَتْ مُباشرةً الحقيقةَ وَجهًا لِوَجهٍ وأَدْرَكَتْ كم لَطَّخَتِ الخطيئةُ نَفْسَها، ورُغمَ رغبَتِها الحارَّةِ في الارتماءِ بينَ ذِراعَيَّ المفْتوحَتَيْن،[١] وفي اللِّحاقِ بي، فَهِمَتْ أَنَّ هذا مُستحيلٌ قبلَ أَن تَتَطَهَّرَ، ومع شدَّةِ أَلمِ النَّدامةِ، تَسْقُطُ من جديدٍ وتَتَهيَّأُ للتَّطْهير؛ إنَّ هذا يؤلِمُها ويَحْرُقُها فوقَ كلِّ وصفٍ، لأَنَّها لا تسْتطيعُ رؤْيَتي؛ إنَّ غِيابي يحْرقُها؛ وسببُ أَلمِها الكبيرِ في المطهرِ هو غِيابي؛ وبالنَّارِ تتعرَّضُ أَيضًا لِعذاباتٍ مُخْتَلِفةٍ، حَسَب خطاياها؛

هيِّئوا نفوسَكُم مُسْبَقًا؛ أَيَّتُها الخليقة، لا تنتَظِري إلى أَن يُظلِّلَكِ الموتُ، اِحْفَظي نَفْسَكِ نظيفةً وغيرَ مُلَطَّخةٍ، تَغَذَّي مِن جَسَدي واشرَبي دَمي بِقدرِ استِطاعتِكِ، تُوبي غالِبًا، تَهَيَّئي لِذاك اليَوم، صُومي فالصَّوْمُ يُساعِدُكِ، أَصغي لِصَوْتي وهيِّئي نَفْسَكِ وكأَنَّنا سنلتَقي اليَومَ بالذَّات؛ لا تنْتَظِري فالانتِظارُ يَعْني النَّومَ، الانتِظارُ يَعْني

١ الإثبات بأَنَّ اللهَ لا يَسُدُّ البابَ. إنَّ العائقَ يأتِي منَّا.

أَن تَتْرُكي مصابيحَكِ دون زيْتٍ؛ كُوني مُسْتَعِدَّةً لِمُواجهةِ مُخَلِّصكِ؛

أُحِبُّكُم جميعًا حتّى الجنون؛ اِفهَموا أَنَّه بِرَحمتي اللَّامُتناهية، أُريدُ أَن أُهيِّئَكُم جميعًا؛

IXθYΣ

(لاحِقًا:)

(القدِّيسة مريم.)

ماما؟

سَلامي مَعكِ؛

أَنا أُمُّكِ؛ أَجل،[1] فاسولتي، لَقَد أَنْقَذَتْ دُموعي وتوسُّلاتي لدى الآبِ طِفلَكِ؛ أَحِبِّي الآبَ لأَنَّهُ شفوقٌ؛

ماذا أَستَطيعُ أَن أَقولَ؟ أَن أَشكُرَكِ، هذا غيرُ كافٍ، كلُّ كلماتي وأَعْمالي لن تكفي.

يا طِفْلَتي، اِستَسْلِمي لَه، اِستَسْلِمي له غالِبًا، هذا يُرْضي اللهَ كثيرًا؛ كُوني على ثِقةٍ لأَنَّكِ بَين يَدَيْهِ؛ سأَمنحُكِ سلامي؛ مَجِّدي اللهَ بِطاعتِكِ لَه؛

أُبارِكُكِ يا أُمِّي.

أُبارِكُكِ، أَنْتِ وعائلتَكِ؛

(لاحقًا، بعد هذا الانفِعال:)

يا فاسولا، أَرغبُ في أَنْ أَقولَ لكِ إنَّ أَشياءَ عديدةً كُنْتُ قَد تنبَّأتُ بِها في فاطيما سَتَتِمُّ قريبًا؛ إنَّني مُمتَلِئةٌ نِعْمَةً ومُسْتَعِدَّةٌ لأَنْ أَسكُبَها علَى أَولادي منذُ هذهِ السَّنة؛ لَقَد اقتَرَبَ الوَقتُ، وبِسَبَبِ هَذا الوَقتِ القَليلِ المُتَبَقِّي، أَنا، أُمّكُم القدِّيسة، سأَكونُ قريبةً منكُم أَكثر مِن أَيِّ وقتٍ مضى؛ سأَسكُبُ نِعَمي على كثيرينَ مِن بينِكُم لأُجَمِّلَكُم وأَجذبَكُم أَكثر إلى يسوعَ الَّذي يَتعذَّبُ كثيرًا؛

آه! يا بُنيَّتي ... فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَعودُ نَفْسٌ إلَيْنا تُسْحَبُ شَوكةٌ من قلبَيْنَا! وتُنْتَزَعُ شَوكةٌ وتُسْتَبْدَلُ بِزهرةٍ في كلِّ مَرَّةٍ يَصرخُ أَحدٌ إلينا: "أُحِبُّكم!"

السَّلامُ معكِ، يا بُنيَّتي؛

نحن، معًا.

نَعَم؛ نحن، معًا؛

٢٠ آب، ١٩٨٨

يا يسوع؟

أَنا هوَ؛

محبوبَتي، في هذه الأَيَّام يَخْدعُ الشَّيطانُ عددًا كبيرًا بالتَّهَجُّمِ على إيحاءاتي وظهوراتي؛ لَو لم آتِ لأُحَرِّرَكِ لكُنْتِ لا تزالين بينَ مخالِبِهِ؛ آمِني، آمِني بِرَحْمَتي، آمِني بِأَعْمالي، قارِني نفْسَكِ الآن بِما كُنْتِ عليهِ سابِقًا، لَقَد تمَّ هذا بي أَنا الَّذي أَتى لِيُخَلِّصَكِ؛ أَنا هوَ النُّور، لَقَد خَلَّصْتُكِ مِن الظُّلْمةِ؛

يا فاسولا، إنَّ الشَّيطانَ يائسٌ ويُحاوِلُ أَن يُربِكَكُم ويُحَرِّضَكُم على بَعْضِكُم البَعض؛ اِفْهَمي كيفَ يَعمل؛ إنَّه يُحاولُ أن يُحَيِّرَكُم جميعًا، فهو يَعلمُ أَنَّ أَعمالي تُخَلِّصُ نفوسًا كثيرة، لِذَلِكَ هوَ يُريدُ أَن يُعرْقِلَ تدابيري ويُناضِلُ ضدَّها؛ سأَكونُ دائمًا بِقُرْبِكِ، اِقرئي أَعمالَ الرُّسُلِ الفصل ٢؛ لقد أُعْطِيَ روحي من فَوق لِكثيرين، لكنْ، كالعادةِ، سَيَسْخَرُ البعضُ من ذلِكَ، لِعَجْزِهِمْ عن تفسيرِ أَسرارِه؛

لقد قُلْتُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ إنَّني سأُفيضُ مِن روحي على كلِّ بشرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنوكُم وبناتُكُم، ويَرى شُبَّانُكُم رؤًى،[2]

١ قالَتْ لي القدّيسةُ العذراء أَمرًا يتعلَّقُ بِوَلَدي البِكر. أَفْهَمَتْني أُمُّنا أَنَّه بِفَضْلِها وبِفَضْلِ توسُّلاتِها للآبِ نجا ابني البِكرُ من مرضِهِ. كان ذلِكَ منذُ ثلاث عشرةَ سنة. أَثَّرَ ذلِكَ بِي كثيرًا وأَربَكَني. ثمَّ، بعد هذا التَّأثير.

٢ اليوم أَطفال كثيرة ترى رؤًى (مديوغوريه، غربندال، فاطيما.)

ويحلُمُ شيوخُكُم أَحلامًا، وعلَى أَصغرِكُم أَيْضًا[1] أفيضُ مِن روحي وأَجْعَلُ أَعاجيبَ في السَّماءِ عاليًا وآياتٍ في الأَرضِ أَسفل؛ أَيَّتُها الخليقة! هَل فهِمْتُم حقًّا هذه النُّبوءةَ؟

إنَّني أَسأَلُ بِجديَّةٍ الَّذينَ يُعَلِّمون بِاسمي ولا يؤمِنونَ بأَعمالِ الحِكمةِ، أَنْ يُفَتِّشوا عن معنى الأَمثالِ الخفيّ وفي حِكْمةِ الآباءِ جَميعِهم، كانَ عَلَيهِم أَن يَطلبوا الامتِلاءَ من روحِ الفهمِ الَّذي سيَقودُهم لِيَفْهَموا عَظَمَةَ اِسمي؛

اِحذَري فِخاخَ الشَّيطانِ، لقد حذَّرْتُكِ من خُبْثِهِ؛ يا طفْلَتي، أَنا الرَّبّ، أُحِبُّكِ ولن أَدَعَكِ تَضلّينَ أَبدًا؛

لكِنْ، يا رَبّ، هناك ظُهوراتٌ كاذِبَةٌ وكذلِكَ إيحاءاتٌ كاذِبة.

نَعَمْ، يُوجَد، لَكنَّني قريبًا جدًّا سأَكْشِفُ عَنهم الحِجابَ وأُرِيهِم أَنَّها خاطِئةٌ؛ أَيُّ أَبٍ ينظُرُ وَلَدَهُ مُتَّجِهًا نحو طريقِ الضَّلالِ، سنةً تِلوَ السَّنةِ، ولا يُحَذِّرُهُ؟ أَو أَيُّ أَبٍ يرى طِفلَهُ مخدوعًا ويبقى صامِتًا، أَلا يُحَذِّرُه ويُظهِرُ له الحقيقةَ؟ فَهَل أَبقى أَنا، مَن هو المحبَّةُ والرَّحمةُ، صامِتًا وأَترُكُكم مُعَرَّضينَ لِهذهِ الأَخطارِ دونَ أَن أُسْرِعَ إِلَيكُم لأُوحِيَ إليكم الحقيقةَ؟ ... حاوِلي أَن تفهَمي[2]...

أَشكُرُكَ، يا إلهي، لِصَبْرِكَ معَنا جميعًا. إنَّ رحمَتَكَ حقًّا لَعَظيمةٌ.

آه يا فاسولا! لو كانوا فقط يَفْهَمونَ رحْمَتي! تعالَي إليَّ؛

(شعرْتُ أَنَّه يُريدُني بِقُربِهِ لأَتَّكِئَ عليهِ.)

أُريدُكِ أَن تتَّكِئي عليَّ، أُريدُ أَن تتَّكِئَ كلُّ خليقَتي عليَّ؛

٢٥ آب، ١٩٨٨

يا رَبّ؟

أَنا هوَ؛ يا فاسولا، صلِّي لِعَودةِ الحُبِّ، صلِّي لِتجديدِ كنيسَتي، صلِّي لِولادتِها مِن جَديد، سيَتَحوَّلُ فُتورُها الحالي إلى شعلةِ حُبٍّ، سَتَتَحوَّلُ بَلادَتُها إلى اندفاعٍ ورغبةٍ عطشى لِمَعرِفتي واتِّباعي، وستَتحَوَّلُ خِيانتُها إلى أَمانة، وجَفافُها إلى مراعٍ خَصيبةٍ وينبوعِ نقاوةٍ تُغذّي خِرافي، تروي عَطَشَها وتأويها؛ سَتجِدُ خِرافي في دِفئِها ما قد مَنَحتُها في الماضي؛ ستجدُ السَّلامَ والمحبَّة؛ ستعودُ؛

صلِّي إذًا مِن أَجلِ تجديدِ كنيستي، صَلِّي لتكونَ الأناجيلُ مَفهومةً تمامًا وأَن يُعيدوا أَقسامَها الَّتي كانَتْ قَد حُذِفَتْ؛ صلِّي، يا طِفْلَتي، كَي تَتَّحِدَ كنيسَتي وتَرتدي ثيابَها القديمة؛ صلِّي كي تتوقَّفَ التَّفسيراتُ الخاطِئةُ لكلِمَتي المُعطاة لكم الآن؛ إنَّ هذهِ التَّفسيرات هي كغِذاءٍ سامٍّ لكم؛ إنَّ غِذائي نَقيٌّ وسليمٌ؛ صَلِّي لأَجلِ نفوسي الكهنوتيَّةَ كي تَفهمَ تمامًا طُرُقي وحقيقَتي؛ إنَّها لم تَفهَمْني بعد؛ صلِّي لِتَكونَ في النُّور؛

آه! يا طِفْلَتي! صلِّي لأَجلِ مَجْدي، حتَّى يَتَمَجَّدَ في النِّهايةِ اسْمي القدُّوسُ مِن جديدٍ ويُكَرَّمَ عِنْدَ جَميعِ الأُمَم؛

يا يسوع! يَبْدو لِي كلُّ ذلكَ بعيدًا جدًّا وكذلِكَ عودتُكَ!

بُنيَّتي، لِيَكُنْ سَلامي مَعَكِ؛ كُوني ذاتَ إرادةٍ حَسَنَةٍ وتُوقي إلى تَناولي؛ أَقولُ لَكُم بِجِدّيةٍ: إنَّ السَّاعاتِ تَمُرُّ، تزولُ كالخَيالِ وإنَّكم تعيشونَ في أَوَّلِ علاماتِ عودَتي؛ لقد بَدَأَتْ آلامُ المَخاض، لكن كالمجنون، تستهزئُ خليقتي وترفُضُ علاماتي الأُولى؛ تَرفضُ أَن تؤمنَ أَنَّ آلامَ المخاضِ قد بدأَتْ!

كَرِّسي نفْسَكِ إذًا لي، يا طفلَتي، وتغذَّي مِنّي؛ سأَسهرُ على ألَّا يُعْوِزَكِ شيءٌ؛ لا تَلْتَفِتي شمالًا ولا يمينًا، تعالَي إليَّ مُباشرةً؛ أَنا الرَّبُّ وسأَبقى سيدَّكِ ومُرشدَكِ الرُّوحي؛ إنَّكِ تتعلَّمينَ منَ الحكمةِ، تتعلَّمينَ مِنّي، وأَنا مَن يُمْسِكُ مفاتيحَ الحكمةِ؛ لا أَدعُ أَحدًا مِن الحُكَماءِ يَدْخُل إليها لِيَراها،

---

١ مثلًا، أَنا، لَستُ بِشيء.

٢ كلَّمَني اللهُ هنا كأَبٍ صبورٍ جدًّا.

وأَنا لا أُعْطيها لِغيرِ الأَطفال؛ لا أَسمحُ لِغَيْرِ الأَطفالِ الأَنقياءِ بِأَنْ يَدْخلوا فيها ويَلْتَقُوها؛

أَشكُرُكَ، يا يسوعي.

٢٦ آب، ١٩٨٨

(دُعِيتُ اليَومَ لِمُقابلَةِ بَعْض المُسْلِمين المُتَطَرِّفينَ ومُلاقاةِ إمامَيْنِ وَشَيْخ، فقَصَدْتُهُم مَع رَفيقٍ لاهوتيّ. كانَ كُلُّ شيءٍ مُعَدًّا لإدانَتي ولِطَرْدِ الشَّياطين مِنّي سِرّيًّا. وهذا ما فَعَلوه. وعِنْدما لم يَجِدوا فيَّ أَيَّ روحِ شرّ، فَقَدوا صَبرَهُم وأَصْبَحوا عِدائيّينَ جدًّا وَخاصَّةً عِندما تلقَّيْتُ رسالةً لهم، رسالةَ حُبٍّ قرأتُها لَهم.
أَغْضَبَهم هُدوئي فَنَعَتوني بِالكَذِبِ والخِداع. وقالوا، "إنَّكَ، يا ربّي، لَسْتَ إلهَ حُبٍّ؛" حينئذٍ نَهَضْتُ بِهدوءٍ أَنا وَرَفيقي اللّاهوتي وَتَرَكناهم. ولَو لَم نَكُنْ في سويسرا لَكانوا قَتَلونا.)

ربّي؟

إنّ الحُبَّ يأتي أَوَّلًا، يا فاسولتي؛ أَنا إلهُ حُبّ؛ هَل تتذكَّرينَ عندما علَّمْتُكِ أَنَّ الحُبَّ هوَ الأَصلُ؟ لقد أَعْطَيْتُكِ مَثَلًا عَن شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُعْطي ثِمارًا جيِّدةً؛ هذه الشَّجرةُ هيَ الشَّجرةُ الكاملةُ لأَنَّ جِذْرَها هو الحُبّ، أَغصانُها فَضائلُ، وكُلُّها جَيِّدَةٌ؛ دون جِذْرِ الحُبّ، لَن يكونَ لِهذهِ الشَّجرةِ فضيلةٌ، ولن تُعْطيَ أَيَّ ثَمرٍ؛ عندما تَرَيْنَ شَجرةً عَقيمَةً أَو ثِمارَها مُهْترِئةً، اِعلَمي، يا طِفْلَتي، أَنَّ جِذْرَها هوَ مِنَ الشَّرِّ الخسيسِ؛

الحقَّ أَقولُ لكِ، إنَّ جِذْرَ كلِّ فضيلةٍ يُدْعى الحُبّ؛ أَنا حُبٌّ، أَنا الجِذْرُ الَّذي يُغَذّيكِ، ويُجَمِّلُكِ؛ تعالَي، كُوني فيَّ فَتَعيشي أَبدًا!

٢٩ آب، ١٩٨٨

يسوع؟

أَنا هوَ؛ السَّلامُ معكِ؛

اِفْهَمي كَمْ قَدْ مَيَّزتُكِ بِرَفْعِكِ إليَّ؛ يا فاسولتي، أُريدُ أَن أُذَكِّرَ الَّذين يُعَلِّمونَ باسمي بِحُبِّي الوَفير؛ أُريدُ أَن أُذَكِّرَهم بأَنَّني وديعٌ ومُتواضعٌ، وكُليُّ الحنان؛ إنَّني أُعلِّمُ بِحُبٍّ، لقد علَّمْتُكِ بِحُبٍّ؛ لقد رفَعْتُكِ بِحُبٍّ، بِوَداعةٍ وصَبر؛ لقد سألْتُكِ مِرارًا إذا ما زلتِ ترغبين في أَن تُتابِعي أَعمالي؛ أَنا الرَّبُّ قَد احْتَرَمْتُ حُريَّتَكِ؛ لم أُجْبِرْكِ قطّ، ولم أَقْسُ عَليكِ أَبدًا؛ لقد غَذَّيْتُكِ بِحُبٍّ وحنانٍ فائقَيْن، وعلَّمتُ تلاميذي أَن يتَّبِعوا طُرُقي في التَّعليمِ وأَن يَنْشروا هذهِ الطَّريقةَ؛ علَّمتُهم أَن يقودوا خِرافي إليَّ بِوداعةٍ ومحبَّةٍ؛

كيف نَسِيتُم اليومَ طُرُقي في التَّعليم؟ كيف أَصبَحَ بيتي اليومَ مَكانًا للجفافِ والصَّلابةِ، فَاقِدًا كلَّ ما كانَ إلهيًّا؟ أَصبَحَ بَيتي اليَوم جافًّا، وَقوانينُهُ وأَفكارُهُ بشريَّةً،[1] إنَّه دارُ خراب! تَحكُمُ بَيتي قَوانينُ ما عادَت فيها "الحرِّيَةُ" تَعني شيئًا؛

فاسولتي، يا يَمامَتي، أَنتِ حُرَّةٌ لأَنَّكِ معي، أَنا مُعَلِّمُكِ، وأَقودُكِ، ولكنْ بِحسبِ حُرِّيَتِكِ؛ لم أُجْبِرْكِ قطّ ولا في أَيِّ حينٍ أَن تَعْمَلي لأَجلي؛ لم أَفرضْ عليكِ قطّ أَعمالي؛ إنَّ طريقتي تَختَلِفُ كُلِّيًّا عَن طُرُقِ جَميعِ الَّذين لَدَيهم مسؤوليَّاتٌ تُجاهَ آخَرين؛ أَنا، الرَّبُّ الَّذي يَسودُ عَلَيكِ، تَقَرَّبْتُ مِنكِ دائمًا مُستَعمِلًا هذهِ الكَلِماتِ: "اِسمَحي لي ...";

يجِبُ أَن يتغيَّرَ بيتي؛ على بيتي أَن يَتَذَكَّرَ طُرُقي؛ أَنا حُبّ؛

٥ أيلول، ١٩٨٨

(مُنذُ الصَّباحِ الباكر والرَّبّ يُخبِرُني أَنَّه قريبًا سيَرْفُضُني بَعضٌ مِن الكهنةِ المَحَلِّيّين.)

يا رَبُّ، هَل فِعلًا سيرفضُني بعضُ الكهنةِ؟ متى ذلكَ. يا

[1] عندما يعارضُ بعضُ الكرادلةِ والمطارنةِ قداسةَ الأَبِ الأَقدس.

رَبّ؟

أَنا هوَ؛ لا تخافي؛ قريبًا سَيأتي الكلُّ إلى النُّور؛ وكلُّ الَّذينَ رفضوكِ ورفضوا أَن يُؤمِنوا بِرِسالتي سيسأَلونَ الآبَ المغفرةَ؛

يا فاسولا، لَو كانوا "عميانًا"، لكُنْتُ شَفَيتُهم، لكنَّهم يَدَّعونَ أَنَّهم يَستطيعونَ أَن "يرَوا"؛ إنَّهم مِن سلالَةِ القادةِ العميانِ نَفْسِها الَّتي وُجِدَتْ عندما كُنْتُ على الأَرضِ، يا طفلتي، لَو كانوا عِندما كُنتُ على الأرضِ، لَكانوا في عِدادِ الَّذين صَلَبوني، لَشارَكوا في أَعمالِهِم، لَكانوا في عِدادِ الَّذين رَجَموا الأَنبياءَ وأَسْكَتوهم؛ لماذا؟ ما الفَرقُ بين الآن وما مَضى؟ يَدَّعونَ أَنَّهم يؤمِنونَ بي لكنَّهُم يَرفُضونَ ما يأتي مِنَ الرُّوحِ، وهكذا يَرفُضونَني مِن جَديد؛ أَنتِ تأتينَ مِنّي حامِلةً رسالتي، لَكِنَّهم كالكَتَبَةِ والفرّيسيّين، يُطالبونَ بالبراهينِ، براهينَ قاطِعَةٍ؛

تَهَيَّئي، يا طفلتي، هَيِّئي ظَهرَكِ للجَلدِ؛ أَنا، الرَّبّ، سَمَحْتُ لهم بأَن يَجلدوا ظَهري؛ فَقدِّمي إذًا لَهُم ظَهرَكِ أَيضًا، دعيهِم يُكرِّرونَ أَخطاءَهُم بما أَنَّهم يَرفضونَ الإصغاءَ؛ أَنا الرَّبّ، رُفِضْتُ، وفي النِّهايةِ، سُمِّرْتُ على الخشبةِ؛ إذًا كوني لَيِّنةً أَيضًا وشاركيني في صليبي؛ اليَومَ كما في الأَمسِ، إنَّهم يَتفحَّصونَ، يَضطهدونَ أَو يرفضونَ، كلَّ مَنْ أُرْسِلُهُ؛ إنَّ دمَ الَّذينَ أُرسِلُهم يُهرَقُ باستمرارٍ، مِن دمِ هابيلَ إلى هذا الجيلِ!

كما حذَّرْتُ الكتبةَ والفرّيسيّين، أُحَذِّرُ اليَومَ الَّذينَ يَضْطَهِدونَ رُسُلي ويدينونَ كَلِمَتي؛ لَقَد حَذَّرْتُ الَّذينَ سَخِروا مِن الرُّوحِ، أَقولُ لهم أَيضًا:"إنَّ شهادَتَكم تَرتَدُّ عَلَيْكُم، لم يتغيَّرْ أَيُّ واحدٍ مِنكم؛ أَعمالُكم لا تزالُ هيَ نَفْسها؛ وطريقةُ تَفكيرِكُم تَشْهَدُ ضِدّكم؛ أَيُّها المرشِدون! أَنتم الَّذين تُبَشِّرون بِرسائلَ روحيَّةٍ وتجهلونَ بَعْدُ ما يأتي مِنَ الرُّوحِ! أَيُّها المُرشِدون! أَنتمُ الَّذينَ تُغذُّونَ خِرافي مِن جَسَدي لكنَّكم تُبْعِدونَهم عن دمي![1] هَل نَسيتُم تَعاليمي؟"

فاسولتي، سأَجْعَلُكِ تَشْعُرينَ بِأَشواكي؛ سأَجعلُكِ تَشْعُرينَ كَيفَ أَنَّ العقلانيَّةَ تَسودُ في قلوبِ النُّفوسِ الكهنوتيَّة؛ سأَجعَلُكِ عرْضةً لهم؛ إنَّني أُغذّيكِ مِن خُبزي، كُوني واحدًا معي؛ أُشعُري بِأَشواكي ولتكُنْ أَيضًا أَشواكَكِ؛ لِيَخْتَرِقْ كلُّ مسمارٍ نَفْسَكِ كما اخترَقَني أَنا؛ لقد حذَّرْتُكِ؛ كوني مُستعدَّةً الآنَ للجَلدِ؛ لَكِن تَذَكَّري أَنَّ ظَهري تَعَرَّضَ أَيضًا لهم وكلُّ ما يَفعلونَه بكِ، فَبي يَفعَلونه أَيضًا؛

نَحن، معًا؟

نَعَم، يا رَبّ.

(لقد تلقَّيْتُ أَخبارًا بعدَ ثلاث ساعات: كاهنٌ كنتُ أَثقُ بهِ وأَعتَقِدُ أَنَّهُ يؤمنُ بِرِسالةِ الله، قد "خانَني". لم يؤمنْ أَبَدًا لكنَّه ادَّعى ذلك. قالَ بِبَساطة: "إنَّ اللهَ لا يَكْشفُ ذاتَهُ هَكذا، ولَيْسَ لِهذا النَّوعِ مِنَ الأَشخاص". آلَمني هذا كثيرًا لأَنَّني اعتَقَدْتُ أَنَّه قَد فَهِمَ وأَنَّه صَديقٌ. لقد خَسِرتُ "صديقًا"... حَصَلْتُ على هذه المَعلوماتِ مِن صديقٍ آخَر.)

٦ أَيلول، ١٩٨٨

يا رَبّ؟

أَنا هوَ؛ لقد حذَّرْتُكِ من هذهِ الخيانةِ، يا طِفلتي؛

تَعالي واتَّكِئي عليَّ؛ لِيَعْلَموا كم هِيَ تافِهةٌ حُجَجُ الَّذينَ يَقولونَ لكِ إنَّ هذا لا يأتي مِن الله؛ إنَّ اندِفاعَهم قَد انحَرَفَ عَن طَريقِهِ، يَبدو أَنَّهم لا يَرَوْنَ بِرّي بِوُضوحٍ ولا يُعلِنونَ إلَّا نَظَرِيَّاتِهم الخاصَّة؛

يَقولُ الكِتابُ المُقَدَّس: "إنَّ صوتَ أَقدامِ حامِلي البِشارةِ هو صَوتٌ يُرَحَّبُ به؛" وإلى الَّذينَ يَتَفاجؤونَ

١ قالَ يسوع كلَّ تلك الكَلِماتِ المُسَطَّرة بِغَضَبٍ وصراخ.

بِنَوعِ الأَداةِ الَّتي أَختارُها، يَقولُ أَيضًا: لَقَد وَجَدَني الَّذينَ لم يُفَتِّشوا عَنّي وأَظْهَرْتُ نفْسي للَّذينَ لم يُشاوِروني؛"

مع أَنَّ بُرهانَهُ صحيحٌ: أَنا فعلًا لَسْتُ الشَّخصَ المُناسبَ لأَنالَ هذه الموهِبَةَ. لَسْتُ جيِّدةً. سألَتْهُ صديقتي بياتريس :"ومريم المجدليَّة؟" أَجابَها:"آه، أَجل! لكنَّها اهتَدَتْ مؤخَّرًا". إذًا هوَ يَظنُّ أَنَّني لم أَهتَدِ بَعد.

كُوني بِسَلام! لَقَد وَضَعْتُكِ في قلبي الأَقدس؛

لو كانَ عائشًا منذُ أَلفَيْ سنةٍ لكانَ شاركَ في رَجمي كخاطئَةٍ.

لَما كُنْتُ سَمَحْتُ له؛ كنْتُ قلْتُ كلماتِ الأَمسِ نَفْسَها: مَنْ مِنكُم بِلا خَطيئةٍ فليَرْجُمْها بِحَجَر؛ اِفتَحوا قلوبَكم! وليس عقولَكُم!

فاسولا، اِتَّكِئي عليَّ، أَنا مُخلِّصُكِ، صَلِّي مِن أَجلِ الَّذين ما زالَتْ قلوبُهُم مُغلقةً؛ صلِّي مِن أَجلِ الَّذينَ يصمُّونَ آذانَهم؛

نَعَم، يا رَبّ.

تَهَيَّئي لإكمالِ آلامي؛ تَذكَّري أَنَّني أَرَيْتُكِ حَجْمَ صَليبِكِ؛

نَعَم، يا رَبّ.

لكن أَنا وأَنْتِ سوف نَتَشاركُ فيه معًا؛ لن يذهبَ كلُّ هذا سُدًى، سأُساعِدُكِ لِتُكْمِلي مُهِمَّتَكِ؛ ثمَّ... سَتَطيرين إليَّ، نَعَم![1]

تعالَي، أَنا حاضر؛

نحنُ، معًا؟

نَعَمْ، يا رَبّ.
(لاحقًا:)
رَبّي؟

أَنا هوَ؛ اُنْظُري في عيْنَيَّ ولا تَنْظُري لا يسارًا ولا يَمينًا؛ اُنْظُري إليَّ، أَنا ربّكِ؛ أَنا هوَ الطَّريقُ والحقُّ والحياةُ الأَبديَّة؛ تذكَّري بأَيِّ حُبٍّ كبيرٍ علَّمْتُكِ كَلمتي، وإنَّ كُلَّ ما تَعْلَمينَهُ الآن، تَعْلَمينَهُ بِواسطَتي؛

إنَّ ملكوتي بِكامِلِهِ مليءٌ بالأَعاجيب؛ أَنا الأَلفا والأُوميغا؛ أَحِبّيني ... عامِليني كَمَلِكٍ بِتقْدِمَتِكِ لي كُلّ نقطةِ حُبٍّ لَديكِ؛ لَقَد خَلقْتُكِ لِتُحِبّيني، وليَكُنْ كُلُّ الحُبِّ الَّذي لديك لي وَحدي؛[2] أَعرفُ كمْ أَنتِ ضعيفةٌ وبائسةٌ من دُوني، لكنَّني أَعلمُ أَيضًا أَنَّه لَديَّ بين يَديَّ طفلٌ ونَكِرةٌ حيثُ يستطيعُ رُوحي، في هذه المسافةِ الَّتي تُعطِيني إيَّاها، أَن يتنفَّسَ بِحُرِيَّة؛ اِسْمَحي لِرُوحي أَن يُوَجِّهَكِ ويُنَمِّيَكِ؛ كلُّ ما تَتَعَلَّمينهُ يأتي مِن الحكمةِ وأَنا هوَ الحِكمة؛

٧ أَيلول، ١٩٨٨

لِيَكُنِ الرَّبُّ مُسبَّحًا!
لِيَكُنِ الرَّبُّ مبارَكًا!
المجدُ لله!
أُحبُّكَ يا أَبتاه حتّى الموت.

يا رَبّ؟

أَنا هوَ؛ أَصغي إليَّ، يا طفلتي، هَل سَتُتابِعينَ العملَ مِن أَجلي أَنا ربّكِ؟

إذا قَبِلْتَني كما أَنا.

إنَّني أَقبَلُكِ، إنَّ ضعفَكِ الفَائقَ يَجذبُني؛ تعالَي واشربي مِنّي؛

وأَنتِ يَقِظَةٌ وَمُعافاةٌ! لَقَد رأَيْتِ الحقيقةَ، لقد شَفَيْتُكِ، لقد هدَيْتُكِ، لقد رفَعْتُكِ ووَضَعْتُكِ في قلبي الأَقدس؛ لقد باركْتُكِ وما باشَرْتُهُ معكِ سأُنْهيه؛ سَتَثْبُتينَ في داري وسوفَ أُغَذّيكِ أَنا وَحدي؛ لَقَد حَجَبْتُ عَينَيكِ لأَحفظَكِ من الشَّرّ؛ لم أُرِدْ أَنْ تكوني مَزهُوَّةً بِكلِّ هذهِ

١ بدا يسوع سعيدًا.

٢ عندما نتعلَّمُ حُبَّ الله، نتعلَّمُ أَيضًا أَن نُحبَّ بعضُنا البعض.

النِّعَمِ الَّتي مَنَحْتُكِ إيَّاها؛ لقد قَدَّمتُ لكِ قلبي الأَقدس لِيَكونَ مسكنَكِ؛ اِختَفي في أَعماقِه، اِختَبِئي في أَعماقِه ولا تخرجي أَبدًا، أَنا مُخَلِّصُكِ، سأَحفظُكِ مُخبَّأَةً هناكَ حَتّى النِّهاية؛

أَشكرُكَ، يا رَبّ.

٩ أَيلول، ١٩٨٨

يا رَبّ، أَنا أَثِقُ بكَ. ما قَد تَعلَّمتُهُ، تعلَّمتُهُ مِنكَ وَحدَكَ. لَكِن، يا ربّ، إنَّ كَثيرينَ مِن قَساوِسةِ الكنيسةِ يَسْخَرونَ مِنّي، إنَّهم يَرفضون أَن يُؤمِنوا أَنَّ هذا هو حقًّا أَنْتَ، يَرفضون أَعمالَكَ، رؤى الأَطفالِ والظُّهوراتِ والإيحاءاتِ، يَدُوسونَ كلَّ هذه. يَبدو أَنَّهم يُريدونَ إسكاتَكَ. أَرجوكَ أَلّا تَبْقى حِيادِيًّا، يا إلهي، تعالَ بِسُرعةٍ إلينا وساعِدْنا يا رَبّ ويا مُخلِّص! يا رَبّ؟

أَنا هوَ؛ يا فاسولا، هذه نَصيحَتي لِلَّذين يَظلمونَكِ: "إنْ لم تعودوا كالأَطفالِ فلَن تَدْخلوا مَلَكوتي؛" يا طِفلتي، سيأتي الوَقتُ حَيثُ سيُعْتَرَفُ بكلِّ ظاهرةٍ أَنَّها حَقيقَة؛ قلْتُ إنَّه لَن تَحدُثَ رؤى باطِلةٌ ولا نُبوءةٌ خادعةٌ في كنيستي؛ ما قُلتُهُ سَيَتمُّ قريبًا، بِما أَنَّ ما أُعلِنُهُ سأُحقِّقهُ وأَنْتِ على قيدِ الحياة؛

أَشكركَ، يا رَبّ.

نحن، معًا؟

إلى الأَبد، آمين.

١٠ أَيلول، ١٩٨٨

المجدُ لله! المجدُ لله!

القدّيس ميخائيل؟

فاسولا، سأَقولُ لَكِ هذا؛ "كلُّ هذا الوَحي يأتي مِن فَمِ العَلّي؛ كُوني أَكيدةً من رحْمَتِهِ"؛

أَشكُرُكَ، أَيُّها القدّيس ميخائيل.

(لقد قيلَ ذلِكَ بينما كنتُ أَتْلو صلاةَ القدّيس ميخائيل ليُحاربَ الشَّرَّ.)

(لاحِقًا:)

يا رَبّ؟

أَنا هوَ؛

إنَّ فيلمَ "تَجربة المسيح الأَخيرة " الَّذي ظَهَر الآن هو عارٌ حقيقةً، ماذا سَيأتي بعده!

لِيَكونوا مُبارَكين الَّذينَ لا يَسعونَ لِمُشاهدَتِهِ!

(بقِيَ يسوعُ صامتًا بعد أَن قالَ لي ذلِكَ.)

١٢ أَيلول، ١٩٨٨

رَبّي!

أَنا هوَ؛ ثِقي بي؛[1]

أَنا دائمًا معكم؛ لَم تَنَلْ كلُّ نفْسٍ النِّعمةَ الَّتي حَصَلْتِ عَلَيها بإرادَتي؛ إلى مَتى سَتَشُكِّين بَعد؟ آمِني...

أُتركي الَّذينَ يوقِفونَكِ، إنَّ قَلوبَهُم مُنْغَلقةٌ ويَعيشونَ في الظُّلْمَة؛ لماذا تَلحَقونَ أَعمى تائهًا في الصَّحراء؟ أَنا الواحدُ وَالوَحيدُ الَّذي عَليكِ أَن تتبَعيه؛ اِفْتَحي إذًا أُذُنَيْكِ ما دامَ لَكِ أُذنانِ لِلسَّمَعِ، حاولي أَن تفهَمي؛ أُشعُري بِحُضوري؛ لماذا تُحَوِّلينَ نظرَكِ عندما تَرَيْنَني؟ اِتبَعي نظري، يا طفلتي، نَعَمْ[2] أَتَريْن؟ تَستَطيعينَ إنْ حاولْتِ؛ يا خِطيبَتي! أَفْرِحيني، فَكِّري بِكُلِّ ما مَنَحتُكِ إيَّاه وكَرِّميني؛

يا رَبّ، أَنا ضعيفةٌ للغاية!

صلِّي لِضُعفِكِ وَلَن أَنتَظرَ، سوفَ أَرفَعُكِ، يا محبوبَتي؛

---

١ قلتُ لِيسوع : "أَيَّةُ نعمةٍ كانتْ لِلَّذين عاشوا في زمنِكَ على الأَرض!"

٢ ما أَن تلفَّظَ يسوع بكلمةِ الطُّفولي، حتّى شعرْتُ بِحُضورِهِ واختَلَجَ قلبي مِن الفَرَح!

كُلِي جَسَدي؛ أُكتُبي هذا؛

(سَمَحَ لي يسوع أَن أَكتُبَ ما حدثَ. عِند قولِهِ "كُلي جَسَدي"، تَذَكَّرْتُ حلمَ اللَّيلةِ الماضية. في هذا الحلم، كنتُ أُمْسِكُ صليبًا بِطول ٢٠ سم تقريبًا؛ ثمَّ أَخذْتُ يسوعَ وأَكلتُهُ بِكامِلِهِ تاركةً الصَّليبَ فارغًا.)

لقد أَعْطَيْتُكِ هذهِ الرُّؤيا؛ عليكِ أَن تأكُلي جسدي؛ لقد وهبْتُكِ جسدي؛ اِشربي دمي، أُريدُكِ أَن تَشربي دمي أَيضًا؛

فاسولا، هَل تُريدين أَن تعلَمي لماذا أَنتِ تَشكِّينَ أَحيانًا؟ هذا لأَنَّكِ أَنتِ، تَعيشين، مثلَ وردَتي، في الصَّحراء؛ لا تَستطيعُ الوَردةُ أَن تَعيشَ في الصَّحراءِ، ما لم تُعْطَ اهتمامًا وعنايةً فائقتَيْن؛ مُحيطُها كُلُّه يؤثِّرُ عليها؛ أَنا حارِسُكِ الَّذي لا يُبْعِدُ نَظَرَهُ عنكِ قَطّ، مخافةَ أَن تَحْرِقَكِ الرِّياحُ الحارَّة؛ إنَّني أُراقِبُكِ باستمرارٍ وأَسْهَرُ عَلَيكِ جيِّدًا؛ إنَّني أَطردُ أَعْداءَكِ مَخافَةَ أَنْ يدوسوكِ، وأَحرصُ على أَلَّا ينقُصَكِ شيءٌ، أُشَذِّبُكِ عندَ الضَّرورةِ وأُخْصِبُ أَرضَكِ؛

يا خطِيبَةَ نَفْسي؛ أُريدُ فَقَط أَن أُذَكِّرَكِ أَلَّا تَيأَسِي لأَنَّني أَنا الرَّبّ حارسُكِ ولن أَتركَكِ أَبَدًا وَسطَ هذهِ الصَّحراء؛ ثِقي بي إذًا ولا تجزعي من هذهِ الصَّحراء؛ سلامي معكِ، سأُساعِدُكِ لِيَزيدَ إيمانُكِ بي لأَنَّكِ تُريدينَ ذلك؛

تغذّي مِنّي؛ نحن، معًا؟

دائمًا ...

وإلى الأَبد،

نحن، معًا، يا أُمِّي؟

أَجل؛ نحن، معًا؛ اِبقَي دائمًا قُرْبَ يسوع؛

أَجل يا أُمِّي. أَنا أَرغبُ في ذلِكَ.

تعالَي؛

١٤ أَيلول، ١٩٨٨

(عيد ارتِفاعِ الصَّليب)

يسوع؟

أَنا هُوَ؛ اِسْمَعي صَوْتِي؛ إنَّني أَصْرخُ في هَذِه الصَّحراءِ، وكلُّ الَّذينَ سَيُصغونَ، سأَرْفَعُهُم، سأَغْسِلُ خَطاياهُم وأَنْساها، كأَنَّ مِياهًا جاريةً جَرَفَتْها؛

الوَيلُ للَّذينَ سَيَصُمُّونَ آذانَهم! وا أَسفاه! سَوفَ يَكونُ بَينكُم كَثيرون قَد ضَلُّوا ولَن يُصغوا إلَيَّ، أَنا الَّذي هُوَ الطَّريق؛ لَقَد تَخَلَّيتُم عَنّي، وسِرتُم زَمَنًا طويلًا في الضَّلالِ، مُتنشِّقينَ فَقَط دُخانَ إبليس، مِمَّا أَفقَدَ اسْمي مَعناهُ لَدَيكم اليَومَ؛ إنَّكم مِثلُ ظِلالٍ تَجوبُ الأَرضَ، وَمَع ذلك، قَلَبتمُ الحقيقةَ بخبثِكُم بِمُساعَدَةِ إبليس؛ لَقَد أَخْفَيْتُموني مَع التَّطَوُّر؛

لَقَد حَذَّرتُكُم مِرارًا، لَقَد سَبَقَ وكَلَّمْتُكم عَن هَذِهِ الأَيَّام؛ بِرَحْمَتي اللَّامُتناهية، أَعْطَيتُكُم عَلاماتٍ، غَيرَ أَنَّكمُ آثَرتُم أَن تُغمِضُوا عُيونَكُم عَن رَحْمَتي؛ أَيُّها المُرْشِدُون! أَنْتُم يا مَن تَعلمونَ كَلِمتي، تَخدمونَني، وتَعْلَمونَ نِهايَةَ الأَزْمِنَةِ وأَنَّها قَريبَةٌ، لَكنَّكُم تَحِيدُونَ عَن النِّعَمِ الَّتي أُغْدِقُها عَلَيكُم، مِن فَرْطِ جُبنِكم تُفَضِّلونَ مجدَ البَشر، حاوِلوا أَن تَفهَموا، وأَلْقُوا نَظرَةً أُخرى في أَسرارِ أَمثالِي الدَّفِينة؛ أَسأَلُكُم بِجَدِّيةٍ أَن تَتَوَسَّلوا حُلولَ الرُّوح القدس، روحِ الفهمِ عَليكم لإدراكٍ أَعمَقَ لِلمَعرِفة؛

إنَّ الأَيَّامَ مَعْدُودَةٌ وكذلك نُفوسَكُم؛ تَهَيَّئوا، وارْفَعُوا هذا الحِجابَ الَّذي وَضَعَهُ عَدُوِّي على عُيونِكُم، لأَنَّه طالما أَنَّ الغُرورَ ثابتٌ فيكُم فَسَيَبقى ذَنْبُكُم أَيضًا عَلَيكُم؛ كونوا مُتواضعين واقبلوا طُرُقي، أَجِيبُوا نِدائي الَّذي

يَصرخُ مُحتَضِرًا في هذِهِ الصَّحراء؛[1]

تَعالَي، يا طِفلَتي، واتَّكِئي عَليَّ؛ معًا ... معًا سَنَتَشارَكُ في نِزاعِي؛

نَعَم، يا رَبِّي، أُريدُ المُشارَكَةَ.

نَحْنُ، معًا؛

دائمًا.

١٥ أَيلول، ١٩٨٨

(أُمُّ الأَوجاع)

يا رَبّ؟

أَنا هُوَ؛

كَيْفَ يُعْقَلُ أَلَّا يُقدِّرَ كَثيرٌ مِن القَساوِسةِ عَلاماتِكَ الرَّحِيمَةَ الَّتي تَمْنَحُنا إيَّاها في هذه الأَيَّام؟ يا رَبّ، هَل تَعرفُ ما الَّذي يَقولونَه؟ إنَّهم يَقولونَ إنَّ هذا لَيْسَ الإيمانَ الحقّ، بِكَلِماتٍ أُخرى:"نَحْنُ، قد اهتَدَينا دون عَلاماتٍ، لِذَلِكَ يُمْكِنُنا الاسْتِغْناء عَنْها. لذا، يا إلهي، لا تَمنَحْنا المزيدَ مِنها، فإنَّنا لا نَهتمُّ لأُمورٍ فائقةِ الطَّبيعَةِ كَهذِه."

عِوَض أَن يَخرُّوا ساجِدين وَوجهُهم نحو الأَرض، ويَصْرخوا نحوكَ: "المجدُ لله! لتَكُنْ، يارَبُّ، مُسبَّحًا لأَجلِ رَحمَتِكَ اللَّامُتناهية! إنَّكَ حَقًّا تُتمِّمُ الكِتابات!" ماذا عَساهُ أَن يَكونَ الإيمانُ الحقُّ بالنسبةِ إلَيهم إنْ هُم رَفَضوا الرُّوحَ؟ إنَّهم يُحاجُّونَ ذَلكَ بِقَولِهِم: "تَذَكَّروا ما قالَهُ يسوع لِتُوما: "طوبَى لِلَّذينَ يؤمِنونَ ولَم يَرَوا"... لقد نَسَوا ما تَقولُ الكِتابات: "لا تُطفِئوا الرُّوح، ولا تَزدَروا مَواهِبَ النُّبوءات"؟ والرُّوحُ يَهبُّ حَيثُ يَشاء. عِندَما يُجادِلُ هؤلاءُ الأَشْخاصُ، فَهُم لا يَعونَ أَنَّهُمْ إيَّاكَ يُجادلونَ يا رَبِّي.

أُصرُخي، يا طِفلَتي، بِصَوتٍ عالٍ إلى كلِّ الأُمَمِ، نادي! كَيْ يَستَطيعَ الجميعُ أن يَسمَعوا:

"هذا هُوَ إلهُكُم! إنَّ إلهَنا مَعَنا، لَمْ يتَخَلَّ عَنَّا قَطّ، أَتَى إلَينا كَراعٍ لِيُغذِّيَ قَطيعَهُ وَيَجمَعَ خِرافَهُ بَينَ ذراعيهِ، لأَنَّ ملكوتَهُ قريبٌ جدًّا ..." سأُغذِّي قَطِيعي الصَّغِيرَ وَسَأَجْمَعُهُم جَميعًا بَين ذِراعيَّ بِحُبٍّ كبير؛

إنَّهم لا يَكتَرِثونَ لِعلاماتِكَ، يَسمَعُونَها ثمّ يَضَعونَها جانبًا. يَبدو أَنَّهم يُريدونَ أَنْ يَقولوا لَكَ أَن تُوقِفَ علاماتِكَ.

لَيس لأَحَدٍ أَن يَشورَ عليَّ؛ لَسْتُ بِحاجةٍ لأَيٍّ مِن هؤلاءِ المُشيرين، لأَنَّ حِكمَتَهم تُخْجِلُني؛ أَفَلَستُ أَعلَمُ كَيفَ أُقدِّرُكُم وكَيف أُغذِّيكُم؟ وا أَسفاه! لَم يَبْقَ إلَّا عَددٌ قَليلٌ مِن بَينِكمْ يُرَحِّبُ بِروحي؛ هَل فَهِموا كم أَنَّهم خذَلوني بِروحِهم المُعَادي؟ ولأَنَّهم خَذَلوني عَجزوا عَن رؤيَةِ الحقيقةَ؛

هَل يَقولُ الطِّينُ لِصانِعِه: "ماذا تَفْعَل؟ تَلقّوا بِتواضعٍ ما تَنالونَهُ مِنَ الرُّوحِ، واقْبَلوا أَعمالي وأَسراري؛ رَغِبتُ في أَن أُكَثِّفَ عَلاماتي في أَيَّامِكُم؛ لِذا تَلقَّوا بِفرحٍ ما تَنالونَهُ مِن الرُّوح، اِبْتَهِجوا واقبلوني، كُونوا سُعَداء عِوضَ أن تُديروا لي ظَهرَكُم، واجِهوني وتَعرَّفوا إلَيَّ! لا تُطفِئوا رُوحي بَل بالحريِّ اقبلوني! وا أَسَفاه لأَنَّكُم تُطفئونَ روحي، وا أَسَفاه عليكُم أَيُّها القادةُ العميانُ المُنتَفِخون بالغرور، لَقَد جَعَلْتُمْ مِن كَنيسَتي المُقدَّسةِ خَرابًا! فتِّشوا عَن الحقيقةِ بِتَفحُّصِ ذواتِكُم لِتتأَكَّدوا مِن أَنَّكم في الإيمانِ الحقّ!

يا مَذبحي! أَنا الرَّبُّ، سأَحفَظُ شُعلَتَكِ متَّقِدَةً حتّى النِّهاية؛ إنَّ أَعمالي لَم تَنتَهي بَعد؛ تعالَي الآن، نَحْنُ؟ معًا؟

دائمًا، آمين.

١٨ أَيلول، ١٩٨٨

إلهي؟[2]

أَنا هُوَ؛ أَحِبِّيني، لا تَخافي مِنّي؛ اِخشَيني فَقَط إنْ تَمرَّدتِ

١ عندما تلفَّظَ يسوع بِهذه الكَلِمات، جَعَلني أُشارِكُه أَيضًا في نزاعِه. إنَّ يسوع يتعذَّبُ بِشدَّة ...

٢ أُحبُّ اللهَ لِدرجةٍ تَجعلُني أَشعر بأَنَّني أَرملةٌ هنا على الأَرض.

عليَّ؛

كلُّ قطَرةِ حُبٍّ، تُستَعمَلُ لتَحريرِ نفوسٍ في المطهَر؛ بحبِّكِ لي بحرارةٍ تُطفِئينَ نيرانَها فتُحرِّريها[1] مِن نِزاعِها؛ بعدَها، أنا الرَّبّ، أَستَطيعُ أَخيرًا أن أَقبَلَها؛ لِذلك أَحِبّيني، اِرغَبي فيَّ، أُعبُديني، حَرِّري تلك النُّفوسَ واحِدَةً تِلوَ الأُخرى؛

على البَشَرِيَّةِ أن تَفهَمَ أنَّ الحُبَّ يُماثِلُ قوَّاتِ السَّماءِ وأنَّه مُفتاحُ الحرِّيةِ والحياة؛ أَتفهمين الآن لماذا يَكرهُكِ إبليس؟ فاسولتي، اِتَّكئي عليَّ؛ لن يَذهبَ كلُّ شيءٍ سُدًى؛

نَحْنُ، معًا؟

دائمًا وأَبدًا.

٢٤ أَيلول، ١٩٨٨

إلهي؟

أَنا هُوَ؛ تَذَكَّري أَنَّني روح، وأُشارِكُ روحَكِ في كلِّ ما عِندي؛ أَنا وأَنتِ واحدٌ، مُرتَبطانِ باتِّحادِ الحُبّ، مُرتَبطٌ أَحَدُنا بالآخَرِ بالحُبّ؛ أَنا إلهُكِ وأَنتِ صغيرتي، أَنا خالقُكِ وأَنتِ مَخلوقَتي؛

لِيتذكَّرِ الَّذين تَصَلَّبَتْ قلوبُهُم أَنَّ قَلبي يُقدِّسُ؛ لِيَعْلَموا أَنَّني أُنادي حَتّى المجهولينَ، أَشخاصًا دونَ فَضيلة، ودونَ أَيِّ استِحقاق؛ إنَّني أُحوِّلُ القُلوبَ المُتَصلِّبَةَ وأَرفَعُها مِن العَدَم؛ إنَّني آتي عَلى غَفلَةٍ بَين الأَمواتِ وأَستَطيعُ أَن أَرفَعَهُمْ كُلَّهُم؛ تأَمَّلي ذاتَكِ، يا فاسولا، لَم يَكُنْ لَديكِ أَيُّ استِحقاقٍ، وَرُغمَ ذلك، وبِشَفَقَةٍ عَظيمةٍ، رَفَعْتُكِ؛ الآن، أَنتِ تَعلَمينَ ماذا تَعني: الحياةُ الحقيقيَّةُ في الله؛ أَنا هُوَ الحَياة؛

مَجِّدِيني، يا طفلتي، لا تَتَمرَّدي أَبَدًا عليَّ؛ لا تَنْسَي تَعاليمي؛

يا رَبّ؟

أَنا هُوَ؛

هناك شيءٌ يُزعِجُني. قالَ لِي أَحَدُهم إنَّني أَعيشُ في الخطيئةِ باستِمرارٍ، لأَنَّني مُطلَّقةٌ ومُتَزَوِّجةٌ ثانيةً. لذلكَ يا إلهي، هُوَ يؤَكِّدُ أَنَّ هذا الوَحيَ لَيْسَ مِنكَ، بِسَبَب خطيئتي المستَمِرَّة.

لِيُقابِلْني مَن هو بِلا خَطيئة! فَلْيَتَقدَّمْ ويُرِني وَجهَهُ؛

نَعَم، يا إلهي، ساعِدْني. لا أَعلَمُ كَيفَ أُجيبُ أَقوال كهذه.

لا تُجيبي؛ تعالَي بِسرعةٍ إليَّ؛ إنَّ أَباكِ يَحميكِ؛

نَحْنُ، معًا، أَيَّتها الطِّفلة؟

إلى أَبَدِ الدُّهور. آمين.

إنَّ الحِكمةَ تُحِبُّ الأَطفال؛

٢٥ أَيلول، ١٩٨٨

إلهي، أَعْطَيْتُ بَعضَ الرَّسائلِ لِ "ل..." فقالَ إنَّ قِراءتَها تُربِكُهُ فَهوَ يَنزَعِجُ بِسَبَبِ الحُبِّ الَّذي تَكُنُّهُ لي، أَنا خَليقَتَكَ، وبِسَبَبِ حُبِّي لَكَ، يا إلهي. قالَ إنَّها صَدَمَتهُ. يا رَبّ؟

أَنا هُوَ؛ أَنا الله؛ أَنا الحُبّ؛ كُلُّ مَن يَقولُ إنَّ رَسائلي مُخزِيةٌ فَهوَ يَدينُني أَنا، وبِإدانتي، يَدينُ نَفْسَه؛

مَن لَيسَ عِندَه الرُّوحُ فَلَيسَ بِمَقدُورِه أَن يَفهَمَ الرُّوحَ بِوسائلِ فِكرِه، ولا أَن يَدخُلَ في الحِكمَةِ لِيَستطيعَ أَن يَفهَمَ الرُّوح؛ عَلى المَرءِ أَن يَفتَحَ قَلبَه ويَسمَحَ لِلرُّوحِ أَن يَدخُلَ فيهِ فَيُلاقي هَكَذا رُوحَه فيُغَذِّيها؛ والحِكمَة تُنيره لِيَرى ما هو الرُّوح، كَيف يَعمَلُ الرُّوح وَماذا يَشعُرُ الرُّوح؛ أَنا الله؛ أَنا يَنبوعُ الحُبِّ الَّذي خَلَقَكم جميعًا بِحبّي الوافِر: لِتُحبُّوني؛

---

١ عند هذه الكلِمات أَراني يسوع بِسرعةٍ مشهدًا في المطهر حيث كانتْ يدا نفْسٍ مشتعِلةً، وفجأَةً، انطفأَت النَّار.

لِيَكنِ الرَبُّ مُسبَّحًا!

٢٦ أيلول، ١٩٨٨

إلهي؟

أَنا هُوَ؛ فاسولتي، عامِليني كَمَلِكٍ؛ قُودي كُلَّ النُّفوسِ إليَّ؛ والَّذينَ يُريدونَ الإصغاءَ سأَرفَعُهُم وأَضَعُهُم في قلبي الأَقدس؛

محبوبتي؛

نَعَم، أُمِّي القِدِّيسَة؟

نَعَم، اِسمَعيني؛ أَنا أَنثُرُ عِطْري فيما بَينكم؛[1] أَدرِكوا أَنَّ حُضورَنا هو فيما بَينَكم بالإصغاءِ إلى قلوبِكم؛ كم أَنَّنا نُحِبُّكُم! أَنا أُمُّكُم، يا أَولادي؛ اِسمَحوا لابني بأَن يَقودَكُمْ وَيَشفيَكُمْ بِتَطهيرِه إيَّاكُم؛ اِسمَحوا لِيَسوعَ بأَن يَشفِيَكُم؛ اِقبَلوا هَذه النِّعمَةَ الَّتي يَهبُها اِبني لَكُم، اِفهَموا لِماذا هُو يُفَتِّشُ عَن كُلِّ نَفْسٍ؛ إنَّ يَسوعَ يُحِبُّكُم للغايَة!

أَنا، أُمُّ البَشَريَّةِ جَمعاء، أُمُّ مُخَلِّصِكم، أَنا بِقُربِكُم، يا أَولادي، وَمُستَعِدَّةٌ دائمًا لِمُساعَدَتِكم؛ تَعالَوا! اِفتَحوا قُلوبَكم لَنا، نَحْنُ عائلتكُم المُقَدَّسَة؛ اِقبَلوا سَلامَنا؛ يسوع وأَنا نُبارِكُكُم جَميعَكُم؛

أُبارِكُكِ، يا أُمِّي القِدّيسة، يا أُمَّ الله.

٢٧ أَيلول، ١٩٨٨

يسوع؟

أَنا هُوَ؛

اِتْبَعي تَعليماتي الَّتي مَنَحتُكِ إيَّاها وَدَعيني أَتَكَلَّم؛ اِبقَي حافيةً،[2] نَكِرَةً، مَيِّزي طَريقي القَويمَ؛ إنَّ طَريقي مُستَقيمٌ، فَلا تَنظُري يسارًا أَو يَمينًا؛ لَقَد أَشرَكْتُكِ في مَعرِفَةِ أَسراري؛ اِختَرْتُكِ لِتكوني لَوْحي، قُدْتُكِ حافِيَةً إلى بَيتي لِتُقابِلي بُطرسَ؛

إنَّ رِسالتي لِلسَّلامِ والمحبَّةِ ستُجَرِّدُ أَعدائي؛ اِنتَظِري وسَتَرَيْن؛ لَم أُنْهِ بَعدُ أَعمالي؛ إنَّ منزلي في حالةِ خرابٍ اليَومَ، لَكِنَّ الآتي أَعظَمُ؛

إنَّ نَسلَ قايينَ، الَّذي يَعيشُ في جَسَدي ويُشَكِّلُ أَشواكَ رأسي، مُمْتَلِئٌ غُرورًا، وسيَسْعى جاهِدًا لِذَبْحِ أَبناء هابيلَ، الَّذينَ يَفهَمونَ رُوحي ويُحِبُّونَني بإخلاصٍ؛ لَكِنَّ الحقَّ أَقولُ لكِ، سَيَتَحَوَّلُ غرورُهُ حِدادًا وستحرقُ ناري هؤلاء الخدَّامَ الخَوَنة، إذْ ماذا لَدَيهِم لِيُقدِّموهُ لي الآن؟ إنَّهم يَدُوسونَ رُوحي، مقتادين بِرَغَباتِهِم وَرِيائِهِم؛ إنَّ خِيانتَهُم ضَلَّلَتْهُم فَلَم يَعودوا يَرَوْنَ بِوُضوح؛

فاسولا، اُكْتُبي سؤالَكِ، بِما أَنَّ كَثيرينَ مِن بَينِكم يسأَلونهُ؛

يا رَبّ، أَلَم يَبقَ هُناك خُدَّامٌ صالحون؟ خُدَّامٌ يُحِبُّونكَ بِصِدقٍ ومُخلصون؟

لَم يَعُدْ هناكَ إلَّا القَليلُ مِمَّن يُحِبُّني فِعلًا وفئةٌ قَليلةٌ فَقَط تَفهَمُ روحي؛ إنَّ هذه النُّفوسَ تُهَدِّئ جِراحاتي، وَمَسْكِنها قَلبي الأَقدس؛

ماذا بالنِّسبَةِ إلى العلمانيّين، يا رَبّ؟

يَبقى لي قلَّةٌ مِنهم تؤمِنُ بي وبِأَعمالِيَ الإلهيَّة، لَكِنَّ الكَثْرَةَ تَرَكَتْني، أَنا إلهَها؛ وفي أَعماقِ قَلبي الأَقدس مَغروسٌ رأسُ الحَربَةِ، هذه الحَربَةُ الَّتي هِيَ سَبَبُ كُلِّ هذا النَّزْف؛ اليَومَ، أَقولُ لَكُم، إنَّها تُشَكِّلُ جُزءًا مِن سَبَبِ عذاباتي؛ أَنا الرَّبُّ، سأَنزِلُ عَلَيها بَغتَةً؛ فَجأَةً وفي ساعةٍ لا يَتوقَّعُها أَحَدٌ، سأَدخُلُ هَيكَلي؛ إنَّ هَذه الأَيَّامَ مَعدُودَةٌ؛ سأَنزِلُ كالبَرقِ وأُطَهِّرُ أُورَشليم، الَّتي ستُصبحُ أَكوامَ غبارٍ، تَجذُبُ مَعَها كُلَّ الَّذينَ لا يُحِبُّونَني؛ أَنْوِي أَنْ أَكونَ دَيَّانَها

---

١ كثيرون مِن بين الَّذين تتبَّعوا هذا الوَحي، شعروا بعِطرِ بَخورٍ وورد.

٢ متواضعة وبسيطة.

وأُحاكِمَها بِقَساوةٍ؛

أَمَّا الَّذينَ ثَبَتوا مُخلصينَ تحتَ اسمي القدُّوس، أَنا الرَّبُّ سأَرفَعُهُمْ وأَضَعهُمْ في أُورشليمَ الجديدة؛ لَيسَ عَليهم أَن يَخافوا، بِما أَنَّهُمْ اتَّبَعوا تَعاليمي وَشَريعتي، رغم أَنَّهُمْ عانَوا الضِّيقَ وكانَتْ نِداءاتُهُمْ لِي مَكتومَةً عَلى يَدِ أَعدائي، فَقَد سَمِعْتُهُم؛ لَم أُبعِدْ نَظَريْ قَطّ عَن هؤلاءِ القدّيسين؛ كانوا يَخشونَني، ويُسَبِّحونَني مُخلصينَ لِكَلِمتي عَلى الدَّوام، يَتَشاركونَ في كلِّ المواردِ الَّتي مَنَحتُهُم إيَّاها، ويُتَمِّمونَ الأَعمالَ الحَسنَةَ الَّتي تُرْضيني؛

يا خَليقتي المحبوبة، إنَّكِ تَعيشينَ نِهايةَ الأَزمنةِ؛[1] لَقَد سَبَقَ أَن حَذَّرتُكِ أَنَّهُ سيَكونُ هناكَ في هَذهِ الأَوقاتِ أُناسٌ يَزدَرُونَ الدِّين، يُسْكِتونَ روحَ النُّبُوءاتِ ويَسْخَرونَ مِن الرَّائين لِيَتَمَكَّنوا مِن اتِّباعِ مُعتَقَداتِهِم الشِّرِّيرةَ المُضِلَّة؛ لَقَد تَحَوَّلَتْ مَهاراتُهُم إلى اختِراعاتٍ فاسِدَةٍ ضَلَّلَتْهم؛ إنَّهُمْ عُشَّاقُ شَرٍّ، عاجزونَ عَن أَيِّ تفكيرٍ طاهرٍ، وكالمَجانين، إمَّا يَنجَذِبونَ إلى احتِفالاتٍ مُنحَرِفَةٍ وقداديسَ سَوداء، عابِدينَ الشَّيطانَ، أَو يَعيشونَ حياةَ خُبْثٍ كَبير، إنَّهم لِمُجرَّدِ جَهلِهِم العَظِيمِ وَحدَهُ يَحكمونَ على حياتِهِم؛ وبِما أَنَّهم يَصمُّونَ آذانَهُمْ وَيرفُضونَ رؤيةَ الحقيقَةِ والاعترافَ بِي أَنا إلهِهِم، قادَتْهُم خَطيئَتُهُم إلى الفَسادِ وأَفسَدَتْ نُفُوسَهم؛

لَقَد قِيلَ أَيضًا إنَّهُ في زَمَنِكُم، وَحدَها قِلَّةٌ مِن خُدَّامي سَتَبقى على إخلاصِها لي وتُبَشِّرُ بالإنجيلِ كَما يَجِبُ أَن يُبَشَّرَ بِهِ، وإنَّ كثيرينَ سَيَسقطونَ في العقلانيَّةِ ويخونونَني بِقِلَّةِ وفائِهم؛ لقد جَعَلَتْ هذه العقلانيَّةُ كنيسَتي صَحراءَ، وحَوَّلَتْها خرابًا تُعَشْعِشُ الأَفاعي في أَعماقِها؛

إنَّني أَتَوَجَّهُ إلى الَّذينَ شوَّهوا اسمِي ويَجلسونَ على عُروشِ المَجدِ الأَرضيِّ مُشْبِعينَ تَعَطُّشَهم إلى المالِ، ساعِينَ خَلْفَ مَصالِحِهِم وَلَيس مَصالحي، إنَّني أُناديكُم في هذهِ الصَّحراءِ الَّتي أَوجَدْتُموها، لِتَعودوا إليَّ وَتتُوبوا قَبلَ يَومِ التَّطهير؛ أَنا الرَّبُّ، أُحَذِّرُكم مِن أَن تُسكِتوا روحَ الحقِّ الَّذي يَتَكَلَّمُ بِواسطةِ هذِهِ الأَداةِ الضَّعيفة؛ إنَّني أَطلُبُ بجدِيَّةٍ مِن كَنيسَتي أَن تَتَذَكَّرَ الظُّروفَ الَّتي عَمِلنا فيها أَنا وَتَلاميذي وَأَينَ أَسنَدْنا رؤوسَنا؛ لَم يَكُنْ لَدَينا أَيَّةُ قُصورٍ! ولا واحدٌ عَلى الإطلاق! كانَت القُصورُ لِلمُلوكِ، وَلَكنْ لَيس لي، وَلا لِتَلاميذي!

يا رَبّ، إنَّ مَنْ تَقصدُهم والَّذينَ سَيَعرِفونَ أَنْفُسَهُمْ لَن يُسَرُّوا عِندَ سماعِهم هذا القِسم وَسَيَكونُ ذَلِكَ سببًا إضافيًّا لِيُخمِدوا هذه الرِّسالَة.

هَذا صَحيحٌ، لَن يُحِبَّ البَعضُ سماعَ كَلماتي؛ إنَّهم يَحجبونَني وبَيتي بِمَجدِهم الباطِل؛ أَنا وبَيتي تَخنُقُنا وُعودُهُم الكاذِبَة؛ لا أَجِدُ مُتَنَفَّسًا لي، لَقَد أَغْلَقوا جَميعَ نَوافِذِ بَيتي فَلا نُوري يَستَطيعُ الدُّخولَ وَلا رُوحي أَنْ يَهبَّ في داخِلِهِ لِيُنَقِّيَ الهواءَ؛ تُشْبِهُ هَذه النُّفوسُ المِلحَ الَّذي فَقَدَ طَعمَه، إنَّها كالزُّجاجِ المُلَطَّخِ الَّذي يَمنَعُ نُوري مِن الدُّخولِ إلَيها وَقَداسَتي مِن أَن تُطَهِّرَها؛

إنَّ دُخانَ الشَّيطانِ في هذِهِ الأَيَّامِ هُو كالضَّبابِ الَّذي يَدخُلُ مِن ثُقوبِ الأَبوابِ ومُفَصَّلاتِها، وبِما أَنَّ دخَانَهُ مُميتٌ، أَسأَلُكُم بِجَدِّيَةٍ أَن تُضاعِفوا تَضحياتِكُمْ وَصَلَواتِكُم، عَلى الَّذين يُحِبُّونَني أَن يُكَفِّروا كَثيرًا؛ إنَّ الشَّيطانَ في غَضَبِهِ قَد ضاعَفَ عمَلَهُ ضِدَّ كَنيسَتي في هذهِ السَّنَة، لَقَد اختارَ السَّنَةَ المريمِيَّةَ لِيَشُقَّ قسمًا مِن كَنيسَتي؛ لَقَد أَنْبأتُكِ بِهذا الشِّقاقِ، وإنَّهُ في وَسَطِ كُلِّ هَذا عَلَيكِ أَن تَنزِلي إلى بَيتي؛

امْسكي يَدي الآنَ وَسِيري مَعي؛ شارِكيني في صَليبي، يا فاسولَتي، فإنَّ أَعمالي لم تَنتَهِ بَعدُ؛ كُوني بِسَلام؛ أَنا الرَّبُّ أَمنحُكِ سلامي، يا طفلَتي؛ تَذَكَّري أَنْ تَبْتَسِمي في

---

١ نهاية حقبة، لا نهاية العالَم.

حُضوري، لا تَنسَي أَبَدًا حُضوري! قُولي لي كيرياليْسُونْ؛ أَرضيني، فَقَد مَنَحتُكِ الكَثير!

نَعَم رَبِّي؛
لَقَد مَنَحتَني الكَثير،
أُحِبُّكَ يا قدْسَ الأَقداس،
لَقَد مَنَحتَني الكثيرَ مِن الأَشياءِ الحَسَنةِ
الَّتي أَرغَبُ في إعلانِها كلّها،
طوالَ الوَقتِ،
لَكنَّني أَعجَزُ عَن عَدِّها لِكَثْرَتِها؛
لَقَد فتَحْتَ أُذُنَيَّ لأَسمَعَكَ،
وأَقَمْتَني مِن بَينِ الأَمواتِ،

فلْيَحْمِني على الدَّوام
حُبُّكَ وإخلاصُكَ،
أَتَمَنَّى أَنْ تَفعلَ لإخْوَتي
كُلَّ ما فَعَلتَهُ لِي،
اِسمَح لَهُم أَن يُشارِكوا هُم أَيضًا يا رَبّ.

يا طفلَتي، إنَّني أُناديكُم جَميعَكم، وأَبحَثُ عَن كلِّ واحدٍ مِنكُم؛ اِسْمَحوا لي أَن أَدخُلَ قُلوبَكم فأَشْفِيَ كُلَّ واحدٍ مِنكُم؛

تعالَي، اِسْتَريحي الآن؛ أَنا مَعَكِ دائمًا، فَلا تَنسَي هَذا أَبدًا!

٢٩ أَيلول، ١٩٨٨

(عيد كبار الملائكة ميخائيل، وجبريل وروفائيل)
(كنتُ أُصلِّي للملاكِ ميخائيل.)
(القدّيس ميخائيل:)

المجدُ لِلعَلِيِّ، لأَنَّهُ أَقامَكِ مِن بَين الأَموات، عَلَيكِ أَن تأخذي حَذَركِ دائمًا مِن الشَّيطان؛ كُوني بِخشوعٍ أَمام الرَّبّ؛ تَضَرَّعي إليَّ؛

صلاة القدّيس ميخائيل لِطَرْدِ الشَّياطين؟

أَجل؛ فَقَط لو تَعلَم خَليقةُ اللهِ كَم تُحارِبُ هَذه الصَّلاةُ الشَّرَّ، لَتَلَتْها كُلَّ يَومٍ؛ كُوني دائمًا مهَيَّأَةً لِكَلِمةِ الرَّبّ؛ إنَّ الأَزليَّ يُحِبُّكِ؛ سَبِّحيه!

آه يا مار ميخائيل، أَشكُرُكَ لأَنَّكَ تَحفَظُنا وَتُقاتِلُ لأَجلِنا. رَبِّي؟

أَنا هُوَ، تَذَكَّري، إنَّ مُحيطَكِ صَحراءُ؛

فاسولا، تُوبي واعتَرِفي بِخَطاياكِ لي، إنَّني أَستمعُ،[1] أَنا أَغفِرُ لكِ كلِّيًّا؛ أَغفِرُ خَطاياكِ الَّتي لَطَّخَتْ نَفْسَكِ؛ سَلامي مَعَكِ؛ أَرغَبُ في أَن أُشَدِّدَ عَلى هذا لِكلِّ خليقَتي:

لقد مَنَحتُكُم جميعًا شريعَتي، وَعَلَيكم جميعًا أَن تُطيعوا هَذه الشَّريعة؛ مَنَحتُكُم مُعَلِّمينَ يَخدمونَ في كَنيسَتي؛ إنَّهم هُنا لِيَقودوكم ويُعَلِّموكم كم هوَ مُهِمٌّ أَن تَتَناولوني في الإفخارستيَّا المقدَّسة؛ تَناوَلوا دَمي وَجَسَدي؛ لم يُهْرَقْ دمي أَنْهارًا سدًى؛ لقد سُكِبَ دمي كَي تَشرَبوه؛ لَيس عَلى هؤلاءِ الكَهَنةِ أَن يُبْعِدوا دَمي عَنكُم؛ لَقَد أُهرِقَ دَمي لأَجلِ خَلاصِكُم، عَلَيكُم أَن تَشربوا أَيضًا دَمي، تَعالَوا إذًا واشرَبوني فَتَعْطَشوا إلى المزيد، أَطِيعوا كَلِماتي في العَشاءِ الأَخير، وَعِندما تأتون إليَّ، تأَكَّدوا قَبلًا، كَيفَ سَتَتَناولونَني، تَفَحَّصوا ذَواتِكُم، واستَعيدوا أَنْفُسَكُم؛ كَرِّموني تَمامًا بتَوبتِكم واعتَرِفوا غالِبًا؛ لَقَد مَنَحتُكُم مُعَرِّفينَ؛ عِندَما تَعتَرِفون لَهم، يا أَحِبّائي، فأَنتُم تَعتَرِفون لِي وَحدي، لي أَنا تعتَرِفون؛ لا تنظُروا إلى دَمِ العَهدِ وَكأَنَّه غَيرُ مُقَدَّس؛

تَذَكَّروا حُضوري المقدَّس؛ نَحْنُ، معًا؟

أَجل.

نَحْنُ، معًا؛

نَعم، يا أُمِّي القدّيسة.

(لاحقًا:)

---

١ اعتَرَفْتُ بخطاياي لله.

فاسولا؟

مار ميخائيل؟

نَعَم، هذا أَنا؛ أُريدُكِ أَن تُحْيي ذِكرى عيدي، وَكَذَلكَ عِيد القدّيسِ جبرائيل والقدّيسِ رافائيل بِصَلاة التَّقسيمِ الجديدةِ هَذِه؛ اِطْبَعي وانشُري هَذِه الصَّلاة، فَجيلُكِ بِحاجَةٍ مَاسَّةٍ إِلَيها؛ إِنَّني أُطيعُ مَشيئةَ العَلِيّ؛ لِيَكُنِ اللهُ مُمَجَّدًا؛

لِيَكُنِ الرَّبُّ مُمَجَّدًا، لِيَكُنِ الرَّبُّ مُبارَكًا.

يا طِفلَتي، هَذا أَنا الرَّبُّ؛ كُوني دائمًا متنبِّهةً عِندَ تِلاوَتِكِ هذهِ الصَّلَوات! أَنا الرَّبُّ، أُحِبُّكِ لأَنَّكِ تُصْغين إِلَيَّ؛ لا تَشُكّي أَبدًا، سأُغَذّي نَفْسَكِ؛ تعالَي، كُوني واحدًا مَعي؛

نَحْنُ، معًا؛

دائمًا ...

وإلى أَبَدِ الدُّهورِ؛

آمين.

نَحْنُ، معًا؛

دائمًا ...

وإلى أَبَدِ الدُّهورِ؛ آمين؛

أُبارِكُكِ يا أُمّي القدّيسة.

٣٠ أَيلول، ١٩٨٨

(المجدُ لله على اهتِداءٍ تامٍّ لِماسونِيٍّ وَلِشَخصٍ مِن شُهودِ يَهوه أَيضًا. المجدُ لله على الاهتِداءاتِ السَّابِقةِ والأَخيرَةِ أَيضًا.)

JESUS [1]

يَسوع لِتَعُدْ إِلَيكَ جُمُوعٌ، يا رَبّ!

أَنا هُوَ؛ لقد أَعجَبَتْني تضحِيَتُكِ؛ أَنا راعيكُم وها أَنا آتٍ لأَجْمَعَ خِرافِي وأَحْمِيَها؛ غَذّي خِرافي، اُنْشُري رِسالتي؛ تَعالَي، أَنتِ وأَنا، أَنا وأَنتِ بوَحدةِ المحبَّة؛

٥ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٨

رَبّي؟

أَنا هُوَ؛ هَذا أَنا، الرَّبُّ الَّذي يُحِبُّكُم جَميعَكُم حُبًّا أَبدِيًّا؛ أَنا حاضرٌ لِلغايةِ بَينَكُم جميعًا!

مُنذُ بَدءِ الأَزمِنَة، كُنتُ أَنزِلُ في كُلِّ مَرَّةٍ يَسقطُ فيها أَولادي في العِصْيان، أَنا الرَّبُّ، أَنزِلُ بِواسطَةِ أَداةٍ ضَعيفةٍ، لأُحَذِّرَهُمْ وأُعيدَهُمْ إِليَّ؛ أَنا اللهُ، عَمِلْتُ دائمًا بِهَذه الطَّريقة؛ نَزلْتُ كَمِطرَقَةٍ لأُحَطِّمَ الصَّخرَ، لأُحَطِّمَ القشرَةَ القاسِيَةَ الَّتي تُغَطّي قَلبَ خَليقتي؛ كنتُ أَتصرَّفُ في كلِّ مَرَّةٍ كانتْ تحتاجُ فيها خليقَتي إلى مُساعدتي، أَو كانَتْ تَصلُ إلى مستوًى كثيرِ الانحِطاطِ مُتَّجِهَةً أَقربَ ما يُمكِنُ مِن أَبوابِ الشَّيطان؛

فاسولتي، إِنَّني مِن خِلالِ كُلِّ رسالتي لِلسَّلامِ والمحبَّة، أُنادي، أُنادي وأَصرخُ بِنِزاعٍ كَبيرٍ إِلَيكُم جَميعًا لِتَعودوا إِليَّ وتَتوبوا؛ إِنَّني أَصرخُ في هذِه الصَّحراءَ، لَكِنَّ صَوتي يَطِنُّ مِثلَ صَدًى يُدَوّي في الفراغ ... لَو أَنَّكم فَقَطْ تَسمَعونَني وَتَفتَحونَ قُلوبَكُم لَشَفَيْتُكُم!

إِنَّني أَنزِلُ في هذهِ الصَّحراءِ الكبيرةِ لأُفَتِّشَ عَن أَزهاري المتَبَقِّية، لكنَّني لا أَعثُرُ إِلَّا على صُخورٍ، صَخرَةٍ تِلْوَ الأُخرى ... أَلتَفِتُ بأَملٍ كبيرٍ، لَكنَّني أَجدُ فَقَط أَشواكًا وعُلَّيْقًا تُمَزِّقُني أَنا والقَليلينَ الَّذينَ يُحِبُّونَني؛ أَبحثُ عَن الحُبّ لكنَّني أَجدُ البُغضَ؛ إِنَّني أَحتاجُ إلى مَنْ يُعَزّيني، لَكنَّني لا أَجدُ أَحدًا؛ أَنا عَطشانٌ لِلحَنانِ لَكنَّني لا أَجدُ غَيرَ السُّخرية؛ لا أَجِدُ الحُبَّ، لا أَجدُ الرَّجاءَ، ولا الإِيمانَ

---

١ كنتُ قد كَتَبْتُ على الدَّفتر، اسمَ يسوع وَرَسَمتُ قلبًا بدمٍ مِن إِصبَعي كُنتُ قد غرَزتُهُ كَتَضحِيةٍ صَغيرةٍ.

وَسْطَ هذا الجيل،[١] لأَنَّه تَوَقَّفَ عَن عِبادَتي؛ لَقَدْ تَحَقَّقتْ كُلُّ مَخاوِفي! أَيُّها الجيلُ العَديم الإيمان! الجيلُ الَّذي بِلا رَجاء! بِلا مَحَبَّة! لَقَد تَوقَّفْتَ عَن عِبادتي ولَمْ يَعُدْ اسمي القُدُّوس يَعني شيئًا لَكم الآن! نَعم، إنَّ اسمي لا يَعنيْ لَكم شيئًا... لو اتَّبَعْتُم سُبُلي وأَصغَيتُم إلى نِداءاتي لَما كانَتْ كُلُّ هَذِه الصَّحراء؛ إنَّني أَسأَلُ الَّذين يُحِبُّونَني "أَن تُصَلُّوا لإخوتِكُم الَّذين لا يُحِبُّونني"؛ لا تُكَرِّرُوا الأَخطاءَ الَّتي اقتَرَفَها أَجدادُكُم في يومِ العصيان، يَومِ التَّجرِبةِ في الصَّحراء؛

إنَّ مَراعِيَّ الَّتي كانَتْ خَصِيبةً فِيما مَضى تَمتدُّ اليَومَ جَدباءَ وَقاحِلَة،كَما أنَّ قَطيعيَ قَد تَشَتَّتَ بِضربَةٍ مِن رُعاتِهِ ... لماذا تُغْضِبونَني؟ لماذا؟ إنَّ كُلَّ جِيلٍ رَفَضَني لَقِيَ عِقابَه؛ لَكِنَّ عُقولَكُم فاسِدَةٌ إذْ إنَّكُمْ لا تَنفَكُّونَ تُضَلِّلُونَ أَنفُسَكُمْ مُعتَقِدينَ أَنَّكُم تَتَصَرَّفونَ أَفضَلَ مِن الفِرّيسيّين قائلين: "لَو كُنَّا نَعيشُ في زَمَنِهم لَما كُنَّا شارَكناهُم في أَعمالِهِم الشِّرّيرَةِ قَطّ، ولَكانَ إيْمانُنا خَلَّصَنا!" اليومَ أَقولُ لَكُم هذا: "إنَّكُمْ لا تُرَحِّبونَ بي بِصورَةٍ مختلفةٍ كثيرًا عَن تِلكَ الأَيَّامِ الَّتي كُنتُ فيها بَينكُم في الجَسَد؛ كَثيرون مِن بَينِكُم أَدانُوا رَسائلي[٢] حَتّى مِن قَبلِ أَن يَطَّلِعوا عَلى مُحتواها!!

يا بُنيَّتي، لَقَد أَتَيْتُ إلَيهِم في صَحرائِهِم، لأَقولَ لَهم إنَّني أَنا المسيحُ الَّذي كانوا يَنتَظرونَه، لَكنَّهُم لَم يُصَدِّقوني، رَفَضوني، اضطَهَدوني وصَلبوني؛ إنَّ روحي القُدُّوسَ اليَومَ يَبْلُغُكُم في ظُلمَتِكُم، لَكنَّكُم تَعجَزون عَن فَهمِ أَعمالِهِ بِسَببِ عِصيانِكُم وإغواءاتِ الخطيئةِ المتَراكِمَةِ فِيكُم؛

لَقَد تَخَطَّتْ صَحراءُ عصرِكُم كُلَّ صَحراء أُخرى؛ لماذا هُمْ متُفاجئونَ، وَحتَّى ضَجِرونَ ومُنزعِجونَ مِن رُوحي الَّذي يَنزِلُ عَليهم لِيُنيرَهم؟ لَقَد أَوجَدَ خُمولُهُم صَحراءَ تلوَ أُخرى! صخرةً تلوَ أُخرى! كم أَنَّني أَغُصُّ وأَختَنِقُ عندما أَرى هذه الشُّعوبَ المُتَمَرِّدةَ تَدوسُ أَزهاري القَلِيلَةَ المُتَبَقِّية! فاسولا، لَولا أُمّكِ القِدّيسة الَّتي تُمْسِكُ بيَدي كَي لا أَضرِبَهُم، وَلَولا رحمَتي اللّامُتناهية، أَنا الَّذي هو إلهُ عدالةٍ أَيضًا، لَكُنْتُ ضَرَبْتُهم مُنذ زَمنٍ بَعيدٍ؛ لأَنَّ هَذا الجيلَ أَوجَدَ سَدومَ وعامورةَ جَدِيدَتَيْنِ فيه؛

لَقَد ذَهَبوا إلى حَدِّ الاعتِقادِ أَنَّ المصائبَ الَّتي تَحِلُّ بِهِم الآن، تأتي مِنّي؛ لَم يَفهَموا أَبَدًا كيف أَنَّ الشَّرَّ يَجذبُ الشَّرَّ وأَنَّهم يَدفَعونَ الآنَ مِن عُملَتِهِم الخاصَّة؛

أُريدُ مِن كلِّ الَّذينَ يُحِبُّونَني أَن يُصَلُّوا ويُصَلُّوا، ويُصَلُّوا كي يَصلَ هذا العصيانُ إلى نِهايتِهِ؛ أَرغَبُ في تَشجيعِ أَصدِقائي أَن يُواظِبوا على أَعمالِهِم[٣] الحَسَنة؛ إنَّني أُبارِكُ كُلَّ الَّذينَ يَنشُرون بُذورَ سَلامي وحُبّي؛ ثِقوا بِي، حتّى النِّهاية؛ أَسأَلُكُم بِحَزمٍ أَيضًا أَن تُصلُّوا كي يُنيرَكم روحُ الفهمِ جميعًا؛ إلى مَتى لَن يَفهَموا الكِتاباتِ المقدَّسة؟ إلى مَتى سَيَضَعونَ أَسراري جانِبًا؟ جِدوا ثِماري في أَمثالي؛ ميِّزوا، وإذا وَجَدْتُم صعوبةً في ذلكَ، اِسأَلوا روحَ التَّمييزِ أَن يَنزِلَ عَلَيكُم؛ لا يزالُ العديدُ مِن أَسراري مَحجوبًا وَمُعلَنًا في كتُبِ الحِكمَةِ[٤] الَّتي تَخصُّني؛

أَعِدُكُم أَنَّ الحُبَّ سَيَعودُ إليكُم كَحُبٍّ لِيَعيشَ فيما بَينكم؛ سَأُعيدُ بناءَ بَيتي، سأَحمِلُ إليكم أُورشليمَ جَديدةً، مَدينةَ النَّزاهةِ، مَدينةَ الإيمانِ، لأَنَّ العَدالةَ ستنتَصِرُ؛ تَعالَوا واحْصُدوا غَلَّتي، يا أَصدِقائي؛ أُحْصُدوا هذِهِ الغَلَّةَ الَّتي أَعدَدْتُها لَكُم سرًّا؛ اِجْمَعوا أَعمالي وانشُرُوها، فَتُنعِشُ رياحَ

١ لَسنا نتصرَّفُ هكذا تجاهَ اللهِ فَقَط بَل فيما بَيننا أَيضًا.

٢ الإيحاءات والظُّهورات والعلامات الحاليَّة.

٣ كلّ هؤلاء "التَّلاميذ الجُدد" الَّذين يُساعدون على ترجمة، وتصوير، وعمل وتوزيع هذا الوَحي.

٤ مِن جَديد شعرْتُ في هذه اللَّحظة بأَنَّني أَرمَلة وصَرخْتُ إلى الرَّبّ: تعال أَيُّها الرَّبّ! إنَّني في تَوقٍ إلى الرَّبّ.

الصَّحراء، وتروي التُّربةَ الجافَّةَ وتَبعَثُ الحياةَ مِن جَديدٍ في هذا القَفر؛ صَلِّي، يا فاسولتي، لِعَودَتي؛

آه يا إلهي، أَجَل! تَعالَ! تَعالَ إلَينا يا رَبّ، عُدْ إلَينا!!

سأَعودُ قريبًا جدًّا؛ لَم تَعُدْ عَودتي بَعيدةً الآن؛ قولِي لِكُلِّ الآخَرينَ أَن يُصلُّوا لِعَودتي؛ أَنا الرَّبُّ يسوعُ المسيح، المُخلِّص، سأُعِيدُ بِناءَ كُلّ ما تَضَرَّر وسَيَتَضَرَّرُ أَيضًا؛ لا تَنسَوا المِحنَةَ الكَبيرَةَ الَّتي سَتُعانِيها كَنيستي قَبلَ أَن أُجَدِّدَها كُلَّها...

لِذَلكَ، يا بُنيَّتي، اِسمَحي لي أَن أَستَعْمِلَكِ كَلَوحٍ لي؛ شاركي في صَلِيبِ سَلامِي وحُبِّي، مَعي أَنا رَبّكِ؛ نَحْنُ، معًا، للأَبد؟

نَعَم، يا رَبّ.

نَحْنُ، معًا؟

نَعَم، يا أُمِّي القدِّيسة. للأَبد.

(أُعْطِيَتْ هَذِه الرِّسالَة لِلجَماعَةِ الَّتي أَلتَقِيها، لِتُقرأَ لَهُم:)

سَوفَ يَبحَثُ حُبِّي الوافِرُ عَن كُلِّ واحدٍ مِنكُم؛ لَستُ بَعيدًا عنكم؛ إنَّنا نَأكلُ مَعًا... نَعملُ معًا... فاشْعُروا إذًا بِحُضوري؛ عودوا إليَّ فأَعود أَنا أَيضًا إليكُم؛[1] سَيَشْعُرُ الكَثيرونَ مِن بَينِكم بِحُضوري لِتَتَشَجَّعوا؛ الَّذي يَبحَثُ عنّي سَوفَ يَجِدُني؛ اِسمَحوا لِروحي أَن يَنموَ فيكُم؛ امسكوا يدي، يا أَولادي، وكُونوا مُسْتَعِدِّينَ لاتِّباعي؛

أَنا يسوعُ، أُعْطيكُم سَلامي، هذا السَّلامُ المفقودُ في هذا العالم؛ لَم أَترُكْكُم قَطّ؛ أَلَمْ أَقُلْ "إنَّني سأَكونُ مَعَكُم دائمًا حَتَّى انقِضاءِ الدَّهرِ؟" آمِنوا بِحُضوري القُدُّوس؛ آمِنوا بِحُضوريَ الآن، لأَنَّ هَذا الوَحيَ يَخرجُ مِن فَمي؛ أَنا أُحِبُّكُم جَميعَكُم؛ أَنا أُبارِكُكم جَميعَكُم؛

تعالَوا...

[1] ملاخي ٣: ٧.

١٠ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٨

يسوع؟

أَنا هُوَ؛

لِيَكُن الرَّبُّ مُبارَكًا.

أُحِبُّكِ، يا بُنيَّتي، لأَجلِ هَذا الإيمانِ الَّذي تُعْطيني إيَّاه؛ لا تَقلَقي؛ اِتَّكِئي عَليَّ وأَصغي إلى قَلبي، هَذا القَلبِ الَّذي يُفَتِّشُ عَنكُم جَميعًا ويُحِبُّكُم؛ لَكِنْ كَثيرونَ يَحكُمونَ عَليه؛ يا بُنيَّتي، صَلِّي غالِبًا إليَّ كَي أَمنَحَكِ قُوَّتي؛ سأَمنَحُكِ قوَّتي دائمًا؛ اِتلِي مَعي هَذِهِ الصَّلاة؛ صَلاة لأَجلِ عَودَتي:

"تعالَ يا ربّ! عُدْ إلينا،
اِستَمِعْ صُراخَنا الأَلِيمَ
مِن هذهِ الصَّحراء؛
أُشْعُرْ بِعَطَشِنا وارحَمْنا،
عُدْ إلَينا،
تَعالَ وامْحُ كُلَّ شرٍّ،
وَأَحِلَّ الحُبَّ مَكانَه، آمين"

وعَلى هَذه الصَّلاة، سَتَسمَعونَني أُجيبُكم بأَنَّني أَنا، الَّذي هو حُبّ، سأَعودُ إليكُم كحُبٍّ؛ اُصْبُروا، يا أَحِبَّائي، لبُرْهةٍ بَعْدُ وأَنا سأَعودُ إلَيكُم؛

كونوا مُتَيَقِّظينَ وَحَذِرينَ لأَنَّ عَودتي سَتكونُ بَغتَةً، فَكُونوا مُستَعِدِّين؛ تُوبوا، قابِلوني أَنا ربَّكُم، بِقَلبٍ طاهِرٍ، فَلا ظلالُ الأَرضِ تُخيفُكم ولا ساعةُ الظُّلمةِ تُرْعِبُكُم؛ لَن تَشعُروا لا بالضِّيقِ ولا بِالقَلَقِ في ساعَةِ الصَّمتِ المُميتِ هَذِه؛ أَصغوا إليَّ إذًا؛ أَصغوا إلى كَلِماتي فَتكون لَكُم تَعزِيَة عِندَما تَحلُّ ساعَةُ الظُّلمَةِ هَذِهِ على خَليقَتي بأَسْرِها؛

الحقَّ أَقولُ لَكُم إنَّ هَذِهِ السَّاعةَ لَيسَت بَعيدةً عَنكُمُ الآن؛ أَنا الَّذي هو حُبّ، سأَجْتَذِبُ إليَّ جميعَ الَّذينَ يُحِبُّونَني وسأُقَلِّلُ مِن خَوفِهِم؛ سأَغْمُرُهُم بِحُبِّي، أُعَزِّيهِم

بِقلبي وسَوفَ يَجِدونَ فِيَّ ملاذًا لَهم؛

وا أَسَفاه! لِمَن هُم غَيرُ مُستعدّينَ ولَم يُحِبُّوني قَطّ! سَيَموتونَ مِن جرَّاءِ شرِّهِمْ ويَتَمَدَّدونَ في الغُبارِ مُختَنِقينَ تَحتَ ثِقلِ خَطاياهُم! لأَنَّهُم لَطَّخوا اسمي القُدُّوسَ بِمُساعَدَةِ التِّنّينِ الثّاني؛ التِّنّينِ الَّذي يَرتَدي المعطَفَ الأَسوَدَ، التِّنّينِ الَّذي هو نَقيضُ النُّور؛

أَيَّتُها الخَليقة! أَيَّتُها الخَليقةُ الخَرقاء![1] كَم أُشفِقُ عَليكِ؛ اِمنَحيني نَظرَةَ لطفٍ واحدةٍ فأُحَرِّركِ؛

منذُ يَومِ وِلادتِكُم، عَرَفتُكم مُلحِدين، وعلى الرُّغمِ مِن ذَلكَ، أَنا مُستَعِدٌّ أَن أَنسى وأَن أَتباحَثَ ثانِيَةً مَعَكم؛ إنَّ حَبْلَ سُرَّتِكُم لا يزالُ مَوثوقًا بي؛ إن قُلْتُم لي إنَّكم قَد ضُلِّلتُم وإنَّكم لَن تَعودوا إلى الخطيئة، إذا قُلتم فَقَط لِي ذلك، أَنا، الَّذي هو الحُبّ، سَوف أُخَلِّصُكُم؛ يا طفلتي، إنَّ غُفراني مَضمونٌ سَلَفًا؛ لا تُغْضِبُوني أَكثرَ بَعد، عُودوا إليَّ فأَمنحكُم حَقًّا سلامي؛

تعالَي، يا بُنيَّتي، إنَّني أُبارِكُكِ لأَنَّكِ تَسمَحينَ لِي باستِعمالِ يَدِكِ؛ كَم أُحبُّكِ! آه يا بُنيَّتي، إنَّني راضٍ عَلَيكِ، نَادِيني دائمًا، لاطِفيني بِحُبِّكِ، أَبْهِجيني، خفِّفي آلامي، أَخْمِدي غَضَبي بِحُبِّكِ لِي؛ يا زهرتي، إنَّني أَسمحُ لَكِ أَن تكوني في بَلاطي بِسَبَبِ عَدَمِكِ، فابقَي إذًا نَكرةً؛ لكِ سَلامي؛ نَحْنُ، مَعًا؟

نَعَم، يا رَبّ.

إنَّ حضوري مقدَّسٌ؛

١١ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٨

السَّلامُ معكِ؛

المجدُ لله!

لَقَد قُلتُ لَكم، مُنذُ بَدءِ هذا الكَشْفِ، إنَّ كَنيسَتي في خَراب، وفي هذا الخرابِ عَشَّشَتْ أَفاعٍ، وَجَعَلَتْ مَسكِنَها في أَعماقِهِ؛ آه يا فاسولا!![2] كَم أَتَألَّمُ... عَلَيَّ أَن آتِي وأَحِلّ هذه الأَفاعي الَّتي تَتَسَلَّلُ في أَقدَسِ أَسراري وأَرمِيَها خارِجَ كَنيستي؛ وأُعيدُ حينَها بناءَ كنيسَتي مِن جديد... يا طِفلَتي، إنَّه لَصَعبٌ وَمُريعٌ أَن تَعيشوا مُحاطينَ في هَذِهِ الصَّحراءِ القاحِلَة، لَكنَّني بِقُربِ كلِّ الَّذينَ يُحِبُّونَني وَيَعبدونَ اسمي القدُّوسَ بِحُبّ؛

أُريدُ أَن أُذَكِّرَ كُلَّ الَّذينَ يَدُوسونَ أَعمالي الإلهيَّةَ أَنَّني غِنًى لامُتناهٍ؛ في كُلِّ مَرَّةٍ رأَيْتُ فِيها خَليقَتي تَسقُطُ في العصيانِ، كُنتُ أُرْسِلُ رُسلًا يَحمِلونَ كَلِمَتي، لأَنَّ العِصيانَ يُحَوِّلُ الأَرضَ الَّتي تَعيشونَ فِيها إلى صَحاري؛ على الرّغمِ مِن أَنَّ أَجدادَكُم قد عَصَوا، لَم تَكُنْ شُكوكُهُم بِقساوَةِ شَكِّ عَصرِكُم الَّذي يَشُكُّ في أَنَّني أَتكلَّمُ إلى ملائكَتي المختارَة لأَمنحَها رَسائلي؛

في كنيستي، اليَومَ، يا طفلتي، خُدَّامٌ يَدَّعون الإيمانَ باسمي لكِنَّهُم يَرفضونَ كُلَّ أَعمالي الإلهيَّةِ الَّتي أُقدِّمُها لَكُم في أَيَّامِكم والَّتي تأتي مِن الرُّوحِ القُدُس! إنَّ جفافَهُم يَدينُهُم، وفي يَومِ الدِّينِ سأُحاكِمُهُم بِقَساوة! عَلى هؤلاءِ الأَشخاصِ أَن يَعودوا إلى الكتابِ المقدَّس ويقرؤوا كَيفَ يَعمَلُ روحي وكيف أُبارِكُ المواهِبَ الَّتي أَمنَحُها لِلمُختارين؛ إنَّها تأتي كُلُّها مِنّي؛[3]

يا طفلتي، أَنتِ وأَنا، أَنا وأَنتِ، نَعبُرُ هَذِه الصَّحراءَ، هذه الصَّحراءَ المُميتَةَ، بِسَبَبِ العقلانِيَّة، وافتِقارِ الإيمان، وافتِقارِ الحُبّ، والاختِلاطِ، والانغِماسِ في الشَّهواتِ، والغرورِ والحقدِ تُجاهَ كُلّ ما يأتي مِن الرُّوحِ القُدس؛ إنَّ تَصَلُّبَهُم حِيالَ الإصغاءِ يَدينُهُم؛ كُلُّ مَن يَرفضُ أَعمالَ

١ بدا الله حزينًا للغاية، وشِبهَ مُتَرَدِّدٍ إذْ عَلَيه أَن يُعاقِبَنا.

٢ أَطلقَ اللهُ صُراخًا كبيرًا كلّه عذاب وأَلم.

٣ سأَلَني اللهُ أَن أُدَوِّن ١كورنتوس ١٢: ١-١١.

روحي القُدُّوسِ يَرفُضُني أَنا لأَنَّني أَنا والرُّوحُ القُدسُ واحدٌ وَمُتَساوِيان![1]...

هؤلاء النَّاس يُنَمُّونَ هَذهِ الصَّحراءَ، وَيَتأَكَّدُونَ أَنَّ لا شيءَ سَيَنْمو فيها؛ إنْ هُم رَأَوا زَهْرةً، إمَّا يَدُوسُونَها ويسحَقونَها وإمَّا يَتَجاهَلونَها عَمْدًا ولا يَرْوُونَها أَبدًا، لِتَذْبُلَ وبِهذهِ الطَّريقةِ يَتَخَلَّصونَ مِنها... إنَّ كأسَ عَدالَتي تَفيضُ وَهُم قَدْ بَدؤُوا يَشعُرُونَ بأُولَى قَطراتِ عَدالَتي عَلَيهم؛ كُلُّ ما أَطلبُهُ مِن هؤلاءِ الأَشخاصِ، خاصَّةً الَّذين يخدمونَني ويَرفضونَ أَعمالَ الرُّوحِ القُدُسِ، هوَ أَن يُصَلُّوا، يُصَلُّوا ويُصَلُّوا لِيَكونوا في النُّورِ ولامتلاكِ إيمانٍ أَقوى؛

تَعالَي، يا طفلَتي، أَرضيني دائمًا وتَذَكَّري حُضوريَ القُدُّوس؛

نَحْنُ، معًا، يا رَبّ؟

أُحبُّكِ؛ نَعم، نَحْنُ، معًا؛

نَحْنُ، معًا؛

نَعم، يا أُمِّي القدِّيسة.

١٣ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٨

إلهي؟

أَنا هُوَ؛ لَقَد أَحْبَبْتُكِ مُنذُ الأَزلِ وَمُنذُ الأَزلِ رَغِبْتُ في أَن تُحِبّيني؛ أَنا روحُ الحُبّ، دَعي نَفْسَكِ تَنفَتِح عليَّ، كَي يَنعكِسَ حُبّي فيكِ، كُوني كمِرآةٍ أَمامي؛ أَرغَبُ في أَن أَعكِسَ حُبّي فيكِ، أَنا، يا فاسولتي، لَستُ إلهًا قاسيًا؛ أَنا عَذْبٌ وَأُحِبُّ حَتّى كُلَّ الَّذينَ يَحتَقرونَني؛ يا زَهرَتي، بِما أَنَّكِ بَدأتِ تَفهَمينَ مقدارَ الحُبِّ الَّذي أَكنُّهُ لكِ، هَل سَتَستَطيعينَ أَن تَفهَمي إذًا كَيفَ يَتَعذَّبُ الحُبّ، بِسَبب افتِقارِ الحُبّ؟

نَعم، يا رَبّ، بدأتُ أَفهم.

إذًا تَعالَي إليَّ وعزّيني، لا تَحرميني؛ أَنتِ قادرةٌ على أَن تُعَزّيني؛ كُوني مُبارَكةً؛

١٤ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٨

يا رَبّ،
أطلبُ فَقَط أَن تَمنحَني قُوَّتَكَ.
أَنا بِحاجةٍ إلى إيمانٍ أَكبَرَ
لأُحِبَّكَ أَكثَر وَكَما تَرغَب؛
أَنا بِحاجَةٍ إلى المثابرَةِ والرَّجاءِ
لأُتَمِّمَ المهمَّةَ
الَّتي عَهِدتَ بِها إليَّ،
فأُمَجِّد بذلكَ
اسمَكَ القُدُّوسَ مِن جَديد.

سأَمنحُكِ كلَّ هَذهِ الأَشياء لِمَصالِحي وَلِمَجْدي ولَكِن أَيضًا كي تبلُغَ نَفْسُكِ كمالًا أَكبرَ؛ أَنا الرَّبُّ أُحِبُّكِ؛ اِفهَمي كَم يَكرَهُكِ الشَّيطانُ لِهذا العملِ الَّذي تُشارِكينَني فيه؛ إنَّكِ تُمَجِّدينَني بِحُبِّكِ وبِجَذبِكِ النُّفوسَ إليَّ؛ أَنتِ، الَّتي أَسْماكِ مَرَّةً "دودةً"،[2] تُمَجِّدينَني، وهذا يُغْضِبُهُ؛ وكلَّما كُنتِ صَغيرةً ونَكِرةً، كلَّما زادَ غَضبُهُ؛ تَذَكَّري كَمْ هو مُتَفاخِمٌ ومَغرور!

نَعَم، يا رَبّ.

أُحِبُّكِ وَسَأَحميكِ دائمًا؛ تَعالَي دائمًا إليَّ وَلَن أَرفُضَ أَنْ أَمنحَكِ سَلامي؛ إنَّ الحُبَّ يُحِبُّكِ؛

المجدُ لِرَبِّنا.

١٥ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٨

يا رَبّ؟

أَنا هُوَ؛

١ في وحدة الجوهر.

٢ أُنظرْ ٧ آذار، ١٩٨٧.

مُنذُ الأَزلِ لَم أَجِدْ أَبَدًا ضُعْفًا مِثلَ ضعفِك؛ إنَّه مُذهل[١]... يا طفلتي، أَنتِ بِحاجةٍ إليَّ، إنّ ضعفَكِ يَجذبُني، أَنا القُوَّة اللَّامُتناهية؛ إنَّ ضعفَكِ يَفتنُني، لَطالما جذبَنِي الضّعفُ كالمغناطيس؛

أَصغِي إلى دقَّاتِ قَلبي، أَنا يسوع وَقَلبي الأَقدَسُ هُو مَسكِنُكِ، يا بُنيَّتي، إنَّ كلَّ خَفقةٍ مِن قَلبي هيَ نَشيدُ حُبٍّ لَكِ؛ لَقَد حَلَلْتُ قيودَكِ مِن عُبوديَّةِ هذا العالم؛ اِبقَي الآن مُتَجَرِّدةً كما رَغِبْتُ في ذلكَ مُنْذُ الأَزَل؛ أُريدُ هذا التَّجرُّدَ مِن كلِّ نَفْسٍ؛ فَكِّري، مَن كان يَستَطيعُ أَن يَفعَلَ ذلكَ غيري أَنا مخلِّصكِ؟ أَنا هُوَ الَّذي استَرْجَعَكِ مِن عُبودِيَّةِ الخطيئةِ ولِذَلك فالشَّياطين عدائيَّةٌ تُجاهَكِ؛ لَقَد شَعرْتِ بِحُضورِها القَريبِ هذا الأُسبوع، كرِّسي ذاتَكِ لي لأَنَّ عبادتَكِ وإخلاصَكِ يُرْضِيانِ قلبي الأَقدَس، هذا القَلبَ المتعطِّشَ للحُبِّ والإخلاص؛

اِصعَدي إلَينا في تلكَ المغارةِ؛[٢] تَضرَّعي إلينا هناك؛

نَعَم، يا يسوع. نَعَم، يا أُمِّي القدِّيسة.

يا فاسولةَ قَلبيَ الأَقدَس، أُشْعُري بأَنَّكِ مَحبوبةٌ مِنّي، أُشْعُري بأَنَّكِ محبوبةٌ مِن أُمِّكِ القدّيسة؛ اِسمَحي لي بأَن أَستخْدِمَكِ لقليلٍ مِن الوَقتِ بعد، نَحْنُ، معًا؛

نَعَم ربِّي. يا رَبِّ؟

أَنا هُوَ؛

أُنظُرْ هذا الحُبَّ الَّذي أَكُنُّهُ لَكَ والرَّغبَةَ المُتَّقِدةَ في أَن أَشعُرَ بِحُضورِكَ وأَن تكونَ معي باستمرارٍ والتَعَطُّشَ دائمًا أَكثر إليكَ، لا أُفَكِّرُ إلَّا بِكَ نَهارًا وليلًا. باختِصار، أَنا أَعيشُ لأَجلِكَ وأَرغَبُ أَحيانًا في رؤيَتِكَ بالعَينِ المجرَّدة، هَل مشاعرُ الرَّغبةِ هذه في "رؤيتِكَ" تُشْبِهُ مشاعِرَ النُّفوس في المطهرِ والَّتي لَيسَتْ بَعْدُ مَعَكَ؟

إنَّها تُشْبِهُها إلى حدٍّ كبير، لكن مع مشاعِرَ أَعمَقَ وأَوضح؛

إذًا هذا بالتَّأكيدِ فَظيع!

نَعم، إنَّها تتألَّمُ كثيرًا؛ إنْ لم تَرغَبْ فيَّ عِندما كانَتْ على الأَرضِ فستَتَعلَّمُ إذًا أَن ترغَبَ فيَّ في المطهرِ، هناك لا تَرى وَجْهي وتَتَحرَّقُ من هذه الرَّغبةِ؛

نَعم، يا رَبّ. أَشكرُكَ، يا رَبّ.

١٦ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٨

(زرتُ كنيسةَ إنكلترا في لوزان، لأَنّي أُحبُّ المناولةَ عندهم. نتقدَّمُ جميعًا ونجثو. يأتي الكاهنُ أَوَّلًا مع القربانة ثمّ مرَّةً ثانية مع كأسٍ يحوي دم يسوع، ونشربُ جميعُنا تباعًا. أَعتقد أَنَّها الطَّريقة المثاليَّة للمناولة وهي بالضَّبط كما يريدُها يسوع. لكن لأَنَّهم لا يقولون السَّلام عليك يا مريم، فإنّي أَقولُها مِن دون أَن يعرفَ أَحد. تلك الكنيسة لا بدَّ أَنَّها تلقَّت أَوَّلَ سلامٍ ملائكي على الإطلاق.)

١٨ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٨

ربِّي؟

أَنا الرَّبّ؛

إلهي؟

أَنا هوَ؛

هَل ترغبُ في أَنْ تُبارِكَ الأَشياءَ الدِّينيَّة الَّتي أَعطاني إيَّاها أَصدِقائي؟

ضَعيها على شَفَتَيَّ؛ سَأُبارِكُ كلَّ ما يَجِبُ تَبريكه؛[٣]

يا رَبّ، بعضٌ منها مُغَلَّفٌ بالسيلوفان. هَل تستطيعُ مع ذلك؟

أُحِبُّ براءتَكِ؛ خُذيها كلَّها كما هي، فأَنا كُليُّ القدرة؛

١ كان ذلك بِسَببِ مَوجَة الشُّكوكِ الكبيرة مجدَّدًا حَيثُ يُوجد ثلاثُ نقاط، تَركتُ الرَّبّ عاجزًا عن الكلام.

٢ مغارة فوقَ مَحبَسة لونغبورنج "Longeborgne".

٣ قالَ يسوعُ ذلك وأَفهمَني أَنَّه لن يُبارِكَ إحدى الأَيقونات لأَنَّها لَيسَتْ دينيَّة.

سآخُذُ قلَّةَ الإيمانِ الَّذي تُعطينَني وأَضعُهُ في قلبي الأَقدس فَيُغَذِّيهِ لِيُصبحَ إيمانًا أَقوى؛

تعالَي، استريحي الآن؛

نَعم رَبّي. أَشكُرُكَ رَبّي.

١٩ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٨

المَجْدُ لله؛[١]

لِيَكُنِ الرَّبُّ مُسَبَّحًا؛[٢]

أَمنحُكِ سلامي؛ تَعالَي؛[٣]

أَنا الرَّبّ، أَقولُ لَهم:[٤]

إنَّني أُبارِكُ كلًّا منهم؛ أُبارِكُ كلَّ الَّذين يُساعدون في هذه الرِّسالةِ الإلَهيَّة، خاصَّةً أُولئِكَ الَّذين يُضحُّونَ بِوَقتِ فَراغِهم لأَجلي؛

لَن تذهبَ نِداءاتي سُدًى؛ أَحِبُّوا بَعضُكم بعضًا، كما أَنا أَحبَبْتُكم، أُنشُروا رِسالتي حتّى إلى الذِّين سيَسْخَرونَ منكم؛ صَلُّوا لِتَكونوا في النُّور؛ عامِلوا بعضكم بعضًا بِالتَّساوي؛ يا أَحِبَّائي، أَنا حاضرٌ في كُلِّ وقتٍ؛ أَنا يسوع، أُحِبُّكُم جميعًا حُبًّا أَبديًّا؛

تعالَي إلَيَّ، فاسولا، اكشفي لَهم قلبي الأَقدس؛ أَنا الرَّبّ، سأُعلِّمُهم أَنْ يسيروا معي؛ سأَكشفُ لَهم ما تَعني الحياة الحقيقيَّة في الله؛ سأُفْهِمُهم أَنَّهُم جَميعَهم زَرْعي وأَنَّهم خاصَّتي؛

سأُريهم كيف خدَعَهم إبليس جَميعًا وكم هو غدَّار؛ أُريدُ أَنْ أَقولَ لَهم دائِمًا وأَبَدًا إنَّ إبليسَ موجود؛ إنَّهُ الشِّرّير، إنَّهُ الَّذي خدَعَكم منذُ البدءِ وسيُقهَرُ في النِّهايةِ ويُسْحَقُ؛ صلُّوا، يا أَحِبَّائي، سأَكونُ صاغِيًا، صلُّوا وكلِّموني؛ أَنا حاضرٌ؛ أَنا رفيقُكم القدُّوس، أَنا دائمًا بينكم؛ آمِنوا بِسِرِّ حُضوري هذا؛

إنَّ حُبّي لكم أَبديٌّ، لنْ تفهَموا عُمْقَهُ ولا مِلأهُ إلَّا يوم تُصبِحونَ في السَّماء؛ أُشْعُروا بِحُضوري ... أُشْعُروا بِحُضوري ...

أُبارِكُكُم جميعًا؛

٢٣ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٨

يا بُنَيَّتي، هَل تُدرِكين كم قد مَيَّزْتُكِ؟

فاسولا، مَجِّديني بِرغبَتِكِ فِيَّ؛[٥] اِعطَشي إلَيَّ، كما تَحتاجُ الزَّهرةُ إلى الماء...

أنتِ الآن أَقرب مِنّي؛[٦] نَعم! إنَّني أَعدُّ الأَيَّامَ بِفارِغِ الصَّبر؛ شاهِديني بِعَقلِكِ؛ شاهديني بِقلبِكِ؛ شاهِديني بِنَفْسِكِ؛ لَقَدْ أَعْطَيْتُكِ مَوهبةَ تَمييزي، لِذلك استَعْمِليها؛ شاهِديني وابتَسِمي لي، ابتَسِمي لي بِحُبٍّ؛ كَفِّري عن تِلكَ النُّفوسِ الَّتي لا تبتَسمُ لي أَبَدًا لكنَّها تأتي إلَيَّ فقط لأَجلِ مصالِحِها؛

نَحن، معًا؟

نَعم يا رَبّ؛ نحن، معًا؟

٢٤ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٨

ربّي وإلَهي؟

أَنا هو؛

---

١ جوابًا على صلاتي لِلقدّيس ميخائيل.

٢ جوابًا على صلاتي لِلقدّيسة مريم

٣ جوابًا على صلاتي لِلقَلبِ الأَقدس.

٤ لِجماعةِ الصَّلاةِ الصَّغيرة.

٥ أَنْ نرغَبَ في الله فَهذا أَيضًا يُمَجِّدُهُ. إنْ لَمْ تَرغَبوا في الله ونحن على الأَرض، ستتعلَّمُون أَنْ تَرغَبوا فيه في المطهر؛ المطهر المخصَّص للرَّغبةِ فيه.

٦ أَيَّام أَقلّ على الأَرض.

أَمنَحُك سَلامي، يا بُنيَّتي، أَنا أُحِبُّكِ؛

يا ابنَتي، قودي إليَّ كلَّ النُّفوس بِصَلواتِكِ، اُطْلُبي فِداءَهُم؛ فرِّحي قَلبي الأَقدس بِمُسامَحتِكِ الَّذين يرفضونَكِ، لا تلوميهم أَبَدًا ولا تَتَّهِميهم؛ أَنا الدَيَّان، وسأَدينُهم في يومِ الدِّين؛ لِذا يا بُنَيَّتي، عليكِ أَنْ تُسامِحيهم؛ بادِلي الشَّرَّ بالحُبّ؛ اِتَّكِئي عليَّ لِتستَريحي وتَجِدي تعزِيَتَكِ في قلبي الأَقدس، جِدي مُلاطَفاتي في أَعماقِه؛

تعالَي؛ نحن، معًا؟

نَعم رَبِّي.

أُريدُ إذًا أَنْ أَسْمَعَكِ تقولينَها، لا تنسيني! تذكَّري حُضوري؛ أَتدْرين كم أَنَّني أَرغبُ في أَنْ تَتأَمَّلي في حُضوري؟ إنَّ حُضوري هو أَيضًا سرٌّ شديدُ الأَهميَّةِ، يبدو أَنَّ معظَمَكم نسِيَهُ؛ تأَمَّلوا في حُضوري؛ أَيُّها الأَولاد الَّذينَ أُحِبُّهم حُبًّا أَبديًّا، أَفْرِحوني وتَذكَّروا حُضوري الحقيقي؛ تَمَرَّنوا باستعمالِ هذه الكلمات، نحن، معًا، أَنا وأَنتَ، أَنت وأَنا، نحن؛ أَشْرِكوني في نشاطاتِكم، في نِقاشاتِكم وفي أَفكارِكم؛ اِحْتَرِموا حُضوري ولا تنسوا أَبَدًا أَنَّني القدُّوس؛ بِتَفكيرِكم الدَّائم فِيَّ سَتخطؤونَ أَقلّ، لِمَعْرِفَتِكم وتَذَكُّرِكم بأَنَّني كائنٌ مَعكم؛

أَنا، يسوع المسيح، النَّاصري، أُبارِكُكم جميعًا؛

IXθYΣ

٢٥ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٨

رَبِّي؟

أَنا هو؛ يا ابنتي! اِبْتَهِجي! لأَنَّني منذ الأَزلِ أَحْبَبْتُكِ حُبًّا لَنْ تَستطيعي أَنْ تَفهَميه أَبدًا! حُبًّا مُميَّزًا؛ لَقَد خلَقْتُكِ لأُبْهِجَ نفْسي وأَملأَ قلبي بِحُبِّكِ؛ لقد خلقتُكِ لأُهَدِّئَ غضبي وأُسَكِّنَ جراحاتي بِدُموعِكِ؛ لقد خلقْتُكِ لأَستَريحَ عندما أَتعَبُ ولِتُكَلِّميني عندما ينسونَني؛ أُحِبُّكِ حتّى الجنون! مَحْبوبَتي، لقد اخْتَرْتُكِ لِتَعْلَمي رغباتِ قلبي الأَقدس؛ لقد اخْتَرْتُكِ لِتُشارِكي في كُلِّ ما عندي؛

كُوني فتاةَ نُوري؛ أَنا مَنْ يُحِبُّكِ للغاية وأَنا مَنْ يُبارِكُكِ دائمًا؛ إنَّ حُبّي الغيورَ الَّذي أَكنُّهُ لكِ سيُشْعِلُ قلبَكِ الصَّغيرَ بِمشعلٍ مِن نُورٍ، لِكَي تُشْعِلي بِدَورِكِ قُلوبًا أُخرى لِتُحِبَّني؛ كُوني مذبَحي المُتَّقِدَ مِنْ حُبِّي، أَنْشُري هذه الشُّعلةَ وأَحيي حتّى الحجارة لِتُصبِحَ خدّامي الأُمناءَ، لا تُمَيِّزي في اللَّونِ أَو في المعتَقَد، فَجَميعُكم مَخلوقون على صورتي، وفِدائي قَدْ تَمَّ لأَجلِ جميعِ الأُمَم؛ كونوا واحدًا تَحت اسْمي القدُّوس؛

أُحِبُّكِ أَيَّتُها الخليقة حتّى الجنون! اِستَفيقي أَيَّتها الخَليقة! آمِنوا بِحُضوري فيما بينكم؛ اِسْمَحوا لي أَنْ أَدخُلَ قلوبَكم لأَستَطيعَ أَنْ أَشفِيَكُم جَميعًا؛

IXθYΣ

يا زهرتي، اِرغَبي فِيَّ، اِحتَرِمي شريعتي وفَرِّحيني؛ ضعيني في المرتبةِ الأُولى وفوق كلِّ شيء، أَبغضي كلَّ ما هو دُنْيَويّ؛ يَجبُ أَنْ تتمَّ تعويضاتٌ هائلة للتَّكفيرِ عَنْ كلِّ الشَّرِّ الَّذي يُقتَرَفُ في هذا العالَم؛ عَوِّضي عَن الآخَرين؛ فاسولا، لن أَتَخلَّى عنكِ أَبدًا؛ لقد قادَتْكِ تعاليمي إليَّ؛ أَنا وأَنتِ، أَنتِ وأَنا، مُرتَبِطان إلى أَبدِ الآبدين؛ سلامي معكِ؛

تعالَي؛

٣١ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٨

(أَخَذْتُ الباص في رودس لأَذهبَ إلى المدينة. عندما أَتى مُفتِّشُ الباص قلتُ له: "بطاقةً من فضلِكَ". أَعطاني بطاقةً. كان يسوع جالِسًا بالقربِ مِنّي فالْتَفَتُّ إليه ضاحِكةً في نفْسي وقلتُ له:"طلبْتُ بطاقةً واحدةً لكنَّنا في

الحقيقة اثنان، والرَّجل لا يعلَم!" تفاجأَ يسوع والْتَفَتَ نحوي قائلًا:)

ماذا تقولين! أَلَسْنا مُتَّحِدَّيْن وواحدًا؟ ... تعالَي؛

٢ تشرين الثَّاني، ١٩٨٨

فاسولا، سلامي معكِ؛

تعالَي، إنَّني مسرورٌ مِنْ أَنَّكِ، على الرُّغمِ مِن الصُّعوبات الَّتي أَرَدْتُ أَنْ أَضعَكِ فيها، تُحاوِلين أَنْ تَفْهَميني؛ مَحْبوبَتي، خَفِّفي من عذاباتي بِحُبِّكِ لي؛ أَظهِري لإلَهِكِ إيمانَكِ البريء؛ أَرضيني بِهذه الطَّريقةِ واعتَمِدي عليَّ كُلِّيًا؛

سأَفعلُ يا رَبّ. إلى مَنْ أَلْجَأُ إنْ لَمْ يَكُنْ إلى أَبي، فلَيس لي أَحد سواك.

يا زرعي، أَبْهِجيني دائمًا، كوني فَرَحي؛ أَنا أَبوكِ؛ يا زرعي، زَهْري، تَزَيَّني ولتُغَذِّ ثِمارُكِ الكثيرين؛ لقد أَعدَدْتُ مُخَطَّطاتي قبل أَنْ تولَدي بِكثير لأَنَّني أَنا السُّلطة؛ يَميلُ النَّاسُ بِسُهولةٍ إلى نسيانِ أَنَّ كنيسَتي سَتُقادُ دومًا مِن فوق ولَيس من أَسفَل، يَميلون إلى نسيانِ أَنَّ كلَّ سلطانٍ يُعطى مِنْ فَوق؛

لِذا أَقولُ لَكم، إنَّ أَيَّةَ سلطةٍ أَرضيَّةٍ وأَيَّةَ مَملكةٍ مِنْ هذا العالَمِ تَسلَّلَتْ إلى كنيسَتي، لَن تدومَ، سأُحَطِّمُها وأُحَوِّلُها إلى كَومةِ غبار؛ لقد علِمْتُم كلَّ هذا مسبقًا ورغم ذلك لَم تُصْغوا إليَّ ولَم تُطيعوني؛ لقد أَبْعَدتُموني لكنَّني سأَفتحُ كلَّ أَبوابِكم وحتّى نوافذكم كي يستطيعَ روحي أَن يتنفَّسَ بِحُرِّيةٍ في مُلكي؛ لَن يَقوى أَحدٌ على سَدِّ الطُّرُقِ الَّتي سأَفْتَحُها؛ سأُذَكِّرُهم مَرَّةً أُخرى أَنَّني الأَلفا والأُوميغا؛ أَنا قُدْسُ الأَقداس، الثَّالوثُ الأَقدَس، الكلِّيُّ الوَحدة، السُّلطة، سأَكونُ قريبًا فيما بينكم؛ سأَضعُ كلَّ الَّذينَ يُحِبُّوني في قلبي، سيَكون قلبي مسكنَكُم الجديد؛

إنَّني أَجيءُ مِن فَوق، ومِن فَوق سيَنْزلُ مسكنُكم الجديد؛ ستكونُ تلك هديَّتي؛ ومَرَّة أُخرى سَيُعطى اسْمي القدُّوس لَكم، يا أَحِبَّائي؛ لِذا تعالَوا وسَبِّحوني؛ تعالَوا ومَجِّدوني، تعالَوا وسالِموني فَأَفتَح لَكم مسكني وأُرحِّب بكم كخاصَّتي؛ تعالَوا إليَّ؛

[١] **نَعم، ولَكن الآن هذا أَنا الرَّبّ الَّذي يُحِبُّكِ؛ كوني مُبارَكةً يا بُنيَّتي؛ نحن، معًا؟**

نَعم، يا رَبّ.

نحن، معًا؛

نَعم، يا أُمِّي القدِّيسة.

٨ تشرين الثَّاني، ١٩٨٨

(شَعَرْتُ اليوم بِصَليبِ يسوع. شَعَرتُ بِأَنَّه حزينٌ، رأَيْتُهُ حزينًا حتّى في صورَتِهِ.)

أَنا هو؛ خُذي، يا محبوبَتي، صليبي وخَفِّفي عنِّي، فَمَسيحُكِ تَعِبٌ جدًّا؛ لَقَدْ سَمحْتُ لِنَفْسي أَنْ أَترُكَ على قلبِكِ بضعَ قطراتٍ مِن دمي لأَرتاح؛ إنَّ الشَّيطانَ الآن مُصَمِّمٌ على أَنْ يُثبطَ عزيمَتَكِ، لكنَّني لَنْ أَسْمَحَ له بِأَنْ يَمَسَّكِ؛ ما قد بدأتُهُ وبارَكْتُهُ، سأُنْجِزُهُ لِمَجدي؛

اليوم ستَكْتُبين رسالَتي بِخطِّ يدكِ، حتَّى الَّذينَ لَمْ يَفهموا بعدُ تَمامًا أَنَّني غمَرتُكِ بِنِعَمي، يستطيعون أَنْ يَفهموا أَنَّني منحتُكِ أَيضًا نعمةَ سماع صوتي؛ اِسْمَحي لِي اليَومَ أَنْ أُمْلِيَ عليكِ؛ اِسْمَعيني واكتُبي؛

فاسولا، لَقَد أَصبَحَتِ الأَيَّامُ معدودةً الآن، أَيَّامُ تَطْهيرِكم؛ لَقَدْ سَمعتُ الَّذين صلُّوا لأَجلِ تَجديدِ كَنيسَتي، لَقَدْ سَمعتُ كلَّ صلواتِهم إليَّ؛ أَعِدُكم أَنَّني، أَنا الرَّبّ، سأُجَدِّدُ كنيستي، سأَمْحو البُقَعَ التي لَطَّخَتْها بِها التَّصرُّفاتُ

[١] تذكَّرتُ هنا بطريقةٍ ما كيف كانَ ملاكي الحارس دانيال، في البداية، يُكلِّمُني، في الكتابة أَيضًا.

الفاسِدة في داخِلِها، وسأُعيدُ بناءَها مِن جديد؛ لكنَّني أَخافُ أَنْ أَقولَ لكم، يا أَحِبّائي، كَم عليها بالإضافة أَنْ تتألَّمَ حتّى ذلك اليوم؛ إنَّ مِحَنَ قلبِها الكبرى ستبدأُ قبل أَنْ آتي لأُجَدِّدَها كُلِّيًّا؛ يَجِبُ أَنْ يأتِيَ هذا اليَوم لِتَتِمَّ الكتب؛

لكنَّني سأُعَزّي كلَّ الَّذين يُحِبُّونَني في أَيَّامِ الآلامِ هذه؛ سأَكونُ دائمًا قريبًا جدًّا من قلوبِكم، سأَجْعَلُكم تشعرون بِحُضوري، سأُرْسِلُ إليكم أَجواقًا من الملائكةِ والقدّيسين لِيُعَزّوكم جَميعًا، لذا تَشَجَّعوا، يا أَحِبَّائي، تشجَّعوا! إنَّني أَتألَّمُ الآن، وأَنتُمُ الَّذين تُحِبُّونَني، تشعرون بِحُضوري؛ تشعرون بِجراحاتي، تشعرون بِقلبي الأَقدس مُثْقَلًا بالآلام؛ تشعرين بِنظري عليكِ، أَيَّتها الخليقة، أَنتم المُقيمونَ في الظَّلام؛ إنَّ عينَيَّ مَملوءتان بِدموعٍ من الدَّم، نَعم، كيف أَستَطيعُ أَنْ أَشعرَ خلاف ذلك، اليَوم، عندما أَرى مُعظمَكم يسقطُ في شِباكِ الشَّيطان؟ لكِنْ، فليُتابِعْ شرَّهُم أُولئكَ الَّذين لا يُريدون أَنْ يسمَعوا؛ لَقَد حذَّرْتُهم طَوالَ سنين عديدة، لَقَدْ دَعَوتُهم إلى التَّوبةِ لَكنَّهم لا يكترثونَ لأَيٍّ مِن تَحذيراتي؛ أَنا تَعِبٌ، تَعِبٌ جدًّا مِن عَماهم وتصَلُّبِهم؛

لقد انتشرَ التَّمَرُّدُ كالضَّبابِ مُخْتَرِقًا حتَّى بَيتي، لِيُملي على بطرسَ ماذا عليه أَن يَفعَلَ، بطرس الَّذي هو قائدُهم؛ نَعم، إنَّهم لا يُصغون إلَيه ومِن وراءِ ظهرِهِ يُجدِّفون عليه ويَغدرونَ بِه؛ إنَّهم لا يُصغون إليه ويدفعونَهُ جانِبًا؛ آه، إنَّه يعلمُ كلَّ ذلك، لكنْ كثيرون هُم الَّذين يتَصدَّون لَه والَّذينَ يَغدرونَ به؛ لَقَد أَصبحَ بيتي بيتَ مُتَمَرِّدين؛ قليلون هُم الَّذين لا يزالونَ يعترِفون بي ويُكَرِّمونَني؛

أَنا الرَّبّ، سأَنزلُ في يومِ التَّطهير، مع كلِّ القدّيسين ومع ملائكتي وأُطَهِّرُ كلَّ هذا الشَّرّ، مِن الشَّمالِ حتّى الجنوب، مِن الشَّرقِ حتّى الغَرب، سوف تَنْزلُ ناري! اِنتَظِروا وسترَون ...

يسوع؟

لَقَدْ عَمِلْتِ جيِّدًا، أَيَّتُها الفتاة، بالإصغاءِ إليَّ فقط؛ إنَّ هذا، يا فاسولا، هو أَيضًا لأُولئك الَّذين يعتقدون أَنَّني أُحَرِّكُ يدَكِ دون أَن تَسْمَعي صَوتي إطلاقًا؛ فبعضُهم ما كانَ ليُصدِّقَ أَنَّني، أَنا الرَّبّ، أُلْهِمُكِ؛ سنُتابِعُ الآن بالطَّريقةِ الَّتي تُعْجِبُني، يا فاسولَتي؛

سلامي معكِ؛ وكوني مُتَيَقِّظَةً؛

أَرجوكَ يا رَبّ، اشفِ كـ .... لو كنتَ معي هنا بِلَحْمِكَ وَدَمِكَ، لَكُنْتُ أَخَذْتُكَ بِذِراعِكَ وَقُدْتُكَ إلَيْها وأَرَيْتُكَ إيَّاها؛ ولَما كانَ قلبُكَ قاومَ، فَكنتَ شفَيْتَها.

يا بُنَيَّتي، إنَّها لا تُصَدِّقُكِ؛ إنَّها ترفضُ في الحال كلَّ ما تُخْبِرينها به؛ إنْ كانتْ تَرفض أَنْ تفتحَ لي قلبَها، كيف أَستَطيعُ أَنْ أَدخُلَه وأُعَزِّيَها؟

حتّى لو لَم تُصْغِ إلَيكَ، أَعرِفُ أَنَّكَ تستطيعُ أَنْ تشفِيَها.

إذًا صلِّي لأَجلِها، يا فاسولا؛ أَنا أُحِبُّها؛ لِذا تابِعي صلواتِكِ؛ سأُذَكِّرُكِ بِحُضوري القدُّوس؛ أَنا وأَنتِ في اتِّحادِ الحُبّ؛

نحن، معًا؛

نَعم، يا رَبّ، نحن، معًا.

١٠ تشرين الثَّاني، ١٩٨٨

المَجدُ لله؛[١]

المَجدُ لله؛[٢]

(لقد قالا هذا بعد أَنْ تلوتُ صلاتَيْهما.)

إلهي؟

---

١ القدّيس ميخائيل.

٢ القدّيسة مريم.

أَنا هو؛ كنتُ أَنتظرُ هذا الوقت بِفارغِ الصَّبر؛
(يسوع وأَنا كُنَّا مُتَشَوِّقَين لأَن نلتقيَ بِهذه الطَّريقة.)
اِسْمَعيني يا فاسولَتي؛ تعالَي والمسي قلبي الأَقدس، أُشعُري بِجِراحاتِهِ؛ إنَّ قلبي الأَقدس مفجوعٌ من الأَلَم ومَجروحٌ بِما يَفوقُ الوَصف؛ النُّفوس لا تَسمعُني ... وهي تَسقطُ بالمِئاتِ في شِباكِ الشَّيطان ...
(لاحقًا:)
أَنا لَن أَخذلَكِ ولَن أَهجرَكِ، يا صغيرتي؛ أَصغي واكتُبي؛

بعد المِحْنةِ الكبرى الَّتي سَتُعانيها كَنيسَتي، سَتَرون علامةً كبيرةً في السَّماء وكلُّ الَّذين يُحِبُّونَني سيَبْتَهِجون ويُسَبِّحونَني؛ لَكِنْ، كُلُّ الَّذين لطَّخوا اسمِي القدُّوس سينْسَحِبون إلى الظُّلمةِ العميقةِ ويَقَعون في غَيبُوبة؛ ستكونُ علامتي بَرَكةً للَّذين عَملوا بِوَصاياي لأَنَّهم حَفِظوا كلمتي بِتَكريمي وتَمْجيدي؛

لَقَدْ كانوا ولا يزالون الدَّعائمَ الأَساسيَّةَ لِكنيسَتي، الأَساسَ الثَّابتَ وبُنيَةَ جِسمِها القويَّة؛ إنَّهم البخورُ المُطَهِّرُ في داخِلِها؛ هذه النُّفوس، أَنا الرَّبّ، سأُمَجِّدُها وأَضعُها في أُورَشليمي الجديدةِ للأَبد؛ مسكنُها الجديد سيُعْطى لَها مِن فوق، لأَنَّه مِن فوقُ سيُعطى لَكم اسْمي الجديد مَرَّةً أُخرى وأَنا وهُم سَنَكونُ واحدًا؛ أَنتم، يا شعبي، مع اسمي الجديد، لَن تُدعَوا بعدَ اليوم كافرين، لكنَّني سأُعيدُ اسْمي إلَيكم؛

عندما يأتي يومي، سأَنزعُ كلَّ الشَّرِّ وأَحبسُه؛ أَنا ربُّ الحُبّ، سأَجعلُ هذه الأَرضَ الجديدة تُنْبِتُ بذورَ حُبٍّ، وأَجعلُها تَزدهرُ وأُجري فيها ينابيعَ جديدةً، حتّى مِنَ الصُّخور؛ إنَّني حقًّا سأُزْهِرُ حديقَتي؛ ومِن أَجلِكم، سأَسْمَحُ لِمَلائِكَتي القدّيسين أَنْ ينْزلوا إليكم لِيُقيتُوكم؛ سأَسْمَحُ لِقِدّيسيَّ أَنْ يُصبِحوا مُعَلِّميكم الَّذين سيُعلِّمونَكم كَلمتي المقدَّسة، ويقودونَكم كأَصدقائكم؛ والحُبُّ سيَسودُ في كلِّ قلبٍ ومثل إكليلٍ ستُتَوِّجُ الفضيلةُ شعبَ أَرضي الجديدةِ كلَّه؛ لَقدْ وَعَدتُكم، منذ أَمدٍ بعيد، بِهذه الأَرضِ الجديدة وأَنا أَفي بِوَعدي؛ إنَّه سيَتمُّ قريبًا؛

لَكنَّني سأَنزلُ قبلَ ذلكَ لأُطَهِّرَكم؛ سأُطَهِّرُكم كما يُطَهَّرُ الذَّهبُ بالنَّار؛ كلُّ الشَّوائب ستتلاشى في هذه النَّار؛ عليَّ أَنْ أَفعلَ كلَّ هذه الأُمور لأَغسلَ كلَّ هذه الرَّذائل الَّتي تُغَلِّفُ هذه الأَرضَ كاللَّعنة؛

الحقَّ أَقولُ لَكم إنَّ كلَّ ما جرى وما يَجري، سبقَ وأُعلِنَ لَكم؛ كلُّ كلمةٍ كُتِبَتْ في سِفْري، هذا السِّفر الَّذي سيُفْتَحُ، يُقْرَأُ ويُعْمَلُ به؛ أَنا الرَّبّ، قد طهَّرْتُ سِفري بِدَمي الخاصّ، فَكُلوه إذًا؛ اِقْرؤُوني ...

أَيَّتُها الخليقة، صلِّي كي تَحلَّ الحكمةُ عليكم لِتُغَذِّيَكم وتُمَكِّنَكم مِنْ أَنْ تَكْشفوا الحقائِقَ والأَسرارَ الَّتي لا تزالُ دفينةً في كتبِ حِكمَتي؛ صَلُّوا لِتَنالوا نِعمَةَ التَّمييز؛ تُوبوا غالِبًا وسأَغفرُ لكم دائمًا؛

يا ابنتي، سلامي لكِ؛ أُحِبُّكِ لأَنَّكِ تسمحين لي باستِعمالِ يدكِ الصَّغيرة؛ سأَختمُ رسالةَ اليوم قائلًا: "مَن له أُذُنانِ سامِعَتانِ فَلْيَسْمَعْ"؛ تعالَي، إنَّني أُبارِكُكِ، نحن، معًا؟

للأَبد يا رَبّ. لِيَكن الرَّبُّ مُسبَّحًا. آمين.

١٤ تشرين الثَّاني، ١٩٨٨

(اليوم، نظرتُ إلَى صورةِ بادري بِيُّو، وهو قدّيسٌ عظيمٌ بِحَسَبِ كلماتِ يسوع؛ تَحت صورتِه، وفي غلافٍ مِنَ السّيلوفان، توجدُ قطعةُ قِماش من ثوبِهِ ذي اللَّونِ البنّي الغامق، لأَنَّه كانَ كَبُّوشِيًّا. وأَنا أَنظرُ إلَيه عَرفْتُ أَنَّني تلقَّيْتُ هذه الصّورةَ مع هذه القطعةِ الصَّغيرة من ثيابِهِ لأَنَّهُ أَرادَ ذلكَ. فَصَلَّيْتُ له؛ بِما أَنَّه قدّيسٌ عظيم سأَلْتُهُ أَن يُحَسِّنَ فيَّ ما هو سيّء. ثمَّ بعد التَّفكير، بِما أَنَّني على الأَرجح مُمتلِئةٌ بأَشياءَ سيِّئةٍ، سأَلْتُهُ أن يُغَيِّرَ على الأَقلّ شيئَيْن فيَّ. رَجَوْتُهُ أَنْ يُساعِدَني كي أَمْحُوَ كُلَّ غروري وأَنْ يُقَوِّيَ إيماني بِالرَّبّ.)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

أَنا مَنْ أَلهمَكِ أَنْ تسأَلي بادري بيُّو كي يتشفَّعَ لكِ؛ تعالَي، اليوم ستكتُبينَ رسالتي دونَ أَنْ تسمَعيني؛ سأَقودُ يدَكِ لوَحدي:

(هنا أَصمَّ يسوع سَمعي.)

"تُوبي غالبًا؛ أَعطيني جميعَ خطاياكِ كي أَستَطيعَ أَنْ أَغفرَها لكِ؛ تعالَي إلَيَّ كما أَنتِ فأَجْعَلكِ كامِلةً؛ مَجّديني بِحُبّكِ لي، سَبّحيني بلا انقِطاع، فأَنا هو الرَّبّ؛"

(كُتِبَ هذا كما رغبَ الرَّبّ.)

يا محبوبتي الَّتي قدَّسْتُها، خُذي يَدي وتابِعي معي؛ سأُعلِّمُكِ بالحكمةِ؛

(فجأةً شعَرْتُ بِحُضورٍ حيٍّ للرَّبّ.)

فاسولا، هَل تَعلَمِينَ كَم أَبتهِجُ بكِ عندما تُؤْمِنين كُلِّيًا؟[1]

(كان يسوع سعيدًا جدًّا! وأَنا أَيضًا ...)

مَيِّزيني، هذا يُفْرِحُني كثيرًا؛

تعالَي؛ نحن، معًا؟

نَعم، نحن، معًا.

١٥ تشرين الثَّاني، ١٩٨٨

(شعَرْتُ اليَوم بِصليبِ يسوع على كتفيَّ. شعرْتُ بِقلبِهِ مُمتلِئًا بِعذابٍ مُرَوِّعٍ، كم هو يتألَّم ... لأَجلِ العالمِ الَّذي يرفضُ الرَّبَّ.)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

أُشْعُري بِصليبي؛ أَريحيني يا فتاة نُوري، أَنا تعبٌ جدًّا؛ أُمْكُثي بِقُرْبي، أَنا بِحاجةٍ إلى التَّعزيةِ في هذا الخراب؛ يا فاسولتي، اِسْمَعيني واكتُبي:

أَيَّتُها الخليقة، يا زرعي! أَنا قدُّوسُكِ لكنَّكِ تَحكمينَ عليَّ؛ لَقَد أَحْبَبْتُكِ منذ الأَزل، لكنَّكِ تَحتقرينَني، لَقَد حرَّرتُكِ مِن الموت، وها إنَّكِ تُهاجِمينَني؛ أُغَذِّيكِ يوميًّا مِن خبزي وأَملأُكِ مِن خَمري، لَكنَّكِ بِشَرِّكِ تُهينينَني؛ أَنا عطشانٌ لِلحُبّ، لكنَّكم تتركونَني في عَطَشي؛ أُرحِّبُ بِكم عندما أَراكُم مُتْعَبين لِتستريحوا في قلبي، لكنَّكم ترفضونَني، عندما أَكون تعبًا؛ أَفتحُ لكم قلبي وأُريكُم كم جرَّحْتُموه، لكنَّكم في شرِّكم، تُضاعفونَ هجماتِكم وتطعنوني مِن جهةٍ لأُخرى؛ أَفتحُ ذِراعَيَّ لأُرحِّبَ بكم وأُعانِقَكم، لكنَّكم تنصرفون عنّي وتُديرون لي ظهرَكم؛ بِكُلِّ حنان، أَفتحُ قلبي الأَقدس لأُدفِئَكم، ولَكِنْ، عندما آتي إليكم، تغْلقونَ البابَ بِوَجهي وتتركونَني خارجًا في البرد؛

كمُتَسَوِّلٍ أُناديكم طوال النَّهار، ويَداي مَمْدودتان نَحوكم لأَرفعَكم وأَشفيَكم، لكنَّكم، عوضًا عن ذلك، تتجاهلونَني وترفضونَني؛ لَقَد تَعِبَتْ عَيْنايَ وَعَيْنا أُمِّي مِن الأَلَم؛ إنَّ جَسدي مفجوعٌ بِجراحاتِهِ بِما يفوقُ الوَصف؛ كلُّ ما أَسألُكم إيَّاه هو السَّلام والحُبّ، لكنَّكم ترفضون سماعَ تَوسُّلاتي ... لقد أَتيْتُ أَوَّلًا إلى خاصَّتي، لكنَّها مِن جديد رَفَضَتْني، احتَقَرَتْني واضطهَدَتْني؛ لقد طارَدْتُموني وعامَلتُموني كمُهَرِّجٍ؛ لَقَد خُنْتُموني[2]**... وخيانتُكم كلَّفَتْني كلَّ دمعةٍ متبقيَّةٍ في عينَيَّ؛ لقد اخترَقَتْ وحشِيَّتُكم كلَّ الأَبديَّة، فَذُهَل حتّى الشَّياطين مِنْ شرِّكم؛**

آه يا فاسولا... بِشَفَقَةٍ ورحمةٍ كبيرة، جِئْتُ أُحَذِّرُكِ وأُحَرِّرُكِ مِن الموت، لقد قُدْتُكِ إلى خاصَّتي، لكنَّهم كَتَموا صَوتي، مَخافَةَ أَنْ يَخرجوا إلى النُّورِ ويعرضوا إثْمَهم؛ بِما أَنَّهم يُخفِتون صَوتي ولا يُرَحِّبون بِرُوحِ الحقّ، سأَجعلُ الغرباءَ يعرضون خطاياهم؛ سأَجعلُ صَوتي يُدوِّي كبُوقٍ على سطوحِ بيوتِكم[3]**...**

---

١ بِحُضور الرَّبّ الفعليّ.

٢ كانَ صوتُ يَسوع كلُّهُ مَرارَة.

٣ بُرهة صمت. ثمَّ بحُزنٍ.

لقد رحَّبَ بي غرباءُ لَم يعرفوني مِن قبل؛ قرعْتُ على بابِهم فَسَمَحوا لي بالدُّخولِ، وعلى الرّغم من فقرِهم، جَعَلوني أُشارِكُ في طعامِهم؛ بِسَبَبِ فقرِهم لم يَبْحَثوا عنّي ومع ذلك وجَدوني؛ لَقَد أَرَيْتُهم جراحاتي الَّتي سَبَّبَها أَعزُّ أَصدقائي، ولدى رُؤْيَتِها سجدوا أَمامَها مصعوقين مِن عُمْقِها، مصعوقين من الوَحشيَّةِ الَّتي أُنْزِلَتْ بِجسدي، فذابَتْ قلوبُهم كالشَّمع؛ لا تبكي، يا بُنيَّتي؛

سيحملُ الغرباءُ صَوتي، وعندما سَتسمعون صداه، اِعلموا أَنَّهُ يأتي مِنّي؛ سَيُعَظِّمُني غرباءُ لَم يُفَتِّشوا عنّي مِن قبل؛ سَيُمَجِّدُني الَّذين لَم يعرفوني مِنْ قَبْل، وسأُصبِحُ معلِّمَهم وأُعَلِّمُهم، وسوف أُزيلُ أَخطاءَهم؛ سأَتَباحَثُ مَعَهم وسَيَفهَمونَني؛ فَهُم الَّذينَ سيَشْفُون جراحاتي؛

أَنا الرَّاعي، وسأَجْمَعُ خرافي، بِما أَنَّ رعاتَها[1] قد ضربَتْها وشَتَّتَتْها؛ آه، يا فاسولا، سيَتمُّ كلُّ هذا قريبًا جدًّا؛

تعالَي، استَريحي فيَّ، اسْمَحي لي أَنْ أَستريحَ فيكِ مَوثوقَيْنِ بِالمحبَّة، فلْنَتَشارَكْها؛

نَعم رَبّي.

نحن، معًا؛

إلى الأَبد، آمين.

١٦ تشرين الثَّاني، ١٩٨٨

(منذ البارحة والشَّيطانُ يهاجِمُني بِشَراسة. كانَ يسوع قد حذَّرَني. إنَّ الشَّيطانَ يعرفُ نقاطَ ضعفي فيُهاجِمُها. ضعفي الأَكبر هو قَلَقي بِخصوصِ هذا الوَحي، خصوصًا بسبَبِ ما أَنا عليه. فأَنا لستُ ملاكًا ولا قدّيسةً، أَرتَكِبُ أَخطاءَ كثيرةً وبِصراحة لا أَعرفُ منها شيئًا. أُفكِّرُ أَحيانًا أَنَّ يسوع لا يضيفُ علاماتٍ فائقةَ الطَّبيعة وخارقةً، كما لدى متصوِّفين آخَرين، لذا يُهاجِمُني الشَّيطانُ بِهذا ويغذِّي نقاطَ الضُّعفِ هذه على هواه ويُرْبِكُني.)

فاسولا، هذا أَنا الرَّبّ؛ كلَّ مَرَّةٍ فيها تشكِّين، يَنْتابُني حزنٌ عميق؛ ويؤلِمُني قلبي؛ هَل تُريدين أَنْ تُتابِعي عَمَلي؟

قُلْ، "لِيَكُن اللهُ مُمَجَّدًا وليَكُن رَبُّنا مبارَكًا".[2]

لِيَكُن اللهُ مُمجَّدًا، لِيَكُن ربُّنا مُباركًا!

فاسولا![3]... فاسولا، يا بُنيَّتي، لا تَدَعي الشَّيطانَ يَخدعكِ؛ إنَّه يُحارِبُكِ بِالوَساوِس؛ إنَّه يُحارِبُ مُخَطَّطي؛ في كلِّ مَرَّةٍ تتقدَّمينَ فيها خطوةً، يستَشيطُ غَضبًا؛ أَنا بِقُربِكِ، يا صغيرتي، لأُحَذِّرَكِ؛

فاسولا، هذه المَرَّة، ستكونُ علاماتي لِهذا الوَحي مَحدودةً؛ يُمجِّدُني أَكثر أَنْ أَمنحَها بِهذه الطَّريقة؛ لَقَد شرَحْتُ لكِ السَّببَ؛ أُريدُ أَنْ يأتِيَ الإيمانُ أَوَّلًا، دون أَنْ تَحدُثَ علاماتٌ عديدةٌ خارِقةٌ في هذا الوَحي؛ أُريدُهُ بسيطًا؛ لَقَد قلتُ لكِ إنَّ العلامةَ الوَحيدةَ الَّتي سأَمنحُها هي أَنتِ نفْسُكِ وثَمْرُكِ الَّذي سيَكونُ خصوصًا الاهتداءات؛ أَعرفُ كم يَفتقرُ عصرُكم إلى الإيمان، لِهذا السَّبب ستُضْطَهدين، لَكِنْ أَلَمْ أُضْطَهَد أَنا أَيضًا؟ لَمْ يؤمِنوا بي رغم ثَمري؛

إنَّني أَمنحُكِ نِعمًا كثيرة، يا فاسولا، رغمَ أَنَّكِ لا تستحِقِّين أَيًّا منها؛ لديَّ خَدَمٌ يستحقُّون أَكثر منكِ بكثير، ومع ذلك أَحِدُّ مِنْ نِعمي إليهم؛ أَنا لا أَدينُكِ بَل فقط أُذَكِّرُكِ بذلكَ؛ كلُّ ما أَطلبُهُ منكِ هو الحُبّ؛ أَحبّيني، أَنا إلهَكِ، مِن كلِّ نفْسِكِ وفكرِكِ، لأَنَّني خلقْتُكِ لِتُحِبّيني، لِتُحِبّيني حُبًّا مُميَّزًا، عميقًا ولا مُتناهيًا؛

لَقَد فتَحتُ أَبوابي في السَّماء وسَمَحتُ لَكِ أَنْ تدخُليها؛ لَقَد اسْتَقْبَلْتُكِ في بَلاطي، حيثُ لا يوجدُ إلَّا

١ هذه الرِّسالة موجَّهة إلى النُّفوسِ الضَّالَّة، الَّتي تُنكرُ الله، النُّفوس الَّتي تسكَّرتْ قلوبُها والنُّفوس الكهنوتيَّة الَّتي تُنكرُ أَعمالَ اللهِ اليوم.

٢ كنتُ مُرتابةً.

٣ كانَ صوتُ يسوع شَديدَ العذوبةِ والحَنان. مِمَّا مزَّقَ قلبي.

المُختارون؛ وأَخبرتُ مُختاريَّ عن مُخطَّطي الخلاصي؛ إنَّني مِن فَيضِ رَحْمَتي اللَّامتناهية قَد أَعددْتُهُ سرًّا، وأَعلنتُه لَهم في بلاطي؛ أَخبَرتُهم أَنَّ نَظري قد وقَعَ عليكِ؛ وقلتُ إنَّني أَختارُ أَدنىَ كلِّ مَخلوقاتي والأَضعف والأَشقى منذ الأَزل كي أُظْهِرَ رحمتي العظيمةَ وسُلطتي؛ لقد انْحَنَيْتُ طول الطَّريقِ إليكِ لأَبْحَثَ عنكِ بين الأَمواتِ وأُقيمَكِ، فأَرفعَكِ إليَّ، لأَنَّ هذه كانت مشيئتي؛

ثمَّ هيَّأتُ مائدةً لكِ ولي أَنا، ووضعتُ غذائي في فمِكِ بِيَدي؛ كم أُحبُّكِ، أَنا إلهَكِ!! أُحبُّكِ حبًّا غيورًا! مسَحتُكِ بعدها بزَيْتي وجعلتُكِ خاصَّتي؛ جعلتُكِ عروسًا لي وأَصبحْتُ سيِّدَكِ؛ غَمَرتُكِ بِنِعَمي وأَغْنَيْتُكِ بِجواهري؛ أَلَمْ أُعْطِكِ صليبي، ومساميري وإكليلَ الشَّوك؟ أَيُّ كنْزٍ أَثْمن يستطيعُ عريسٌ أَنْ يقدِّمَهُ لِمَحبوبَتِهِ؟

أَنا، روحَ الحُبّ، علَّمْتُكِ كيف تُحِبّينَني وكيف تَنمينَ في هذا الحُبّ؛ أَريتُكِ لملائكتي؛ وأَشرَكتُكِ في كُلِّ ما عندي؛

أَنتِ تعيشين في بَيتي، تعيشينَ في قلبي الأَقدس؛ يا مَن باركَتْها يدي، وقدَّسَتْها نِعمتي، حاوِلي أَنْ تفهَمي لِماذا الشَّيطانُ يُطاردُكِ، إنَّهُ يُلاحقُ مُخَطَّطي لِيُدَمِّرَهُ؛ لَيتكِ فقط تعلمينَ أَيَّةَ معركةٍ تَجْري! لكنَّ الأَرضَ تشعرُ باهتِزازاتِ هذه المعركة، لِذا احْذريه ولا تَدَعيه يَخْدَعكِ!

كيف يُمكنُني أَنْ أَعملَ أَيَّ شيءٍ إنْ لَم تُساعِدْني! أَرجوكَ لا تسمحْ له! أَرجوك اقطَعْ عليه الطَّريق!

لَيتكِ تعلمين كيف أَحْميكِ ... خُذي، أُنْظُري إلى هذا:

(رأَيْتُ نفْسي واقفةً ومِن حولي دائرة مِن الملائكة، تمسكُ بأَيديها لِتَقْطَعَ الطَّريق.)

لا أَسْمَحُ للشَّيطانِ أَنْ يضعَ إصبعَهُ عليكِ،[1] أَعِدُكِ بِهذا؛ وأَنا، مِن جِهتي، لَنْ أَتَخَلَّى عنكِ أَبَدًا، ولَنْ أُهْمِلَكِ، مَعي لَنْ ينقُصَكِ شيء؛ لَقَد منحتُكِ سلامي، وأَريْتُكِ حُبّي المُميَّز للنُّفوسِ الصَّغيرة، لَقَد أَرَيْتُكِ قلبي الأَقدَس؛

لِذا، يا فاسولا، أَنتِ خُلقتِ لِتُحِبّيني بلا حدود وتُبْهِجي نفْسي؛ لقد خُلِقتِ لِتَرْغبي فِيَّ باستمرار؛ عليكِ أَنْ تُطيعيني وتُرْضيني؛ عليكِ أَنْ تُهدِّئي غضبي؛ عليكِ أَنْ تُعزِّيني وتُريحيني؛ عليكِ أَنْ تَعْبُديني؛ عليكِ أَنْ تَرجيني؛ عليكِ أَنْ تُؤمِني بي كُلِّيًّا وبِصورةٍ عمياء؛ هذه هي مبادِئُ قلبي؛

كَرِّميني بأَنْ تَكوني انعِكاسي، ومَجِّديني بِقبولِكِ كلّ ما أَمنحُكِ إيَّاه؛ يا زهرتي، عيشي فقط لِمَصالِحي ومَجدي؛ اِقبَلي دائمًا بفرحٍ كلَّ ما أَمنحُكِ إيَّاه؛

نَعم رَبّي، أُحاول.

أَنا حاضرٌ في كُلِّ وقت؛ تذكَّري؛ لو لَم آتِ لأُخَلِّصَكِ، هَل كنْتِ رَغِبْتِ الآن فِيَّ وفِيَّ وحدي؟

كلَّا، يا رَبّ.

لقد علَّمْتُكِ ماذا تعني الحياة الحقيقيّة فِيَّ: صَلِّي غالبًا، صلِّي يوميًّا الوَرديَّةَ المُقدَّسة لأَنَّ هذه السِّلسلةَ الصَّغيرة ستكونُ السِّلسلةَ الَّتي ستُكبِّلُ الشَّيطانَ وتَهزمُه! أُعطيكِ سلامي؛ لا تَشُكِّي أَبدًا؛ نَحن، معًا؟

إلى الأَبد. آمين.

(يقولُ الكتابُ المُقدَّس إنَّ الشَّيطانَ سَيُقَيَّدُ (رؤيا ٢٠: ٢)، أَعتقدُ أَنَّ هذا سيَكونُ عندما ستُصلِّي كلُّ البشريَّة الوَرديَّة. عندها سيأتي هذا اليَوم، سيُهزمُ الشَّيطان ويُسْحَقُ بِسِلْسِلَةِ الورديَّةِ.)

٢١ تشرين الثَّاني، ١٩٨٨

المجدُ لله، لِيتبارك ربُّنا! رَبّي؟

أَنا هو؛ أُشعُري الآن كيف هو قلبي الأَقدس؛

(إنَّ قلبَ يسوع الأَقدس هو الأَكثر حنانًا والأَكثر دِفئًا والأَكثر رحمةً من كلِّ القلوبِ.)

---

١ مُسبِّبًا لِي المَرَض أَو المَوت.

كيفَ أَستَطيعُ أَنْ أُقاوِمَكَ؟

(رسالة لاجتِماعنا:)

أَنا الحُبّ؛ أَنا ينبوعُ الحُبِّ السَّامي؛ لِذا لا تُقاوِموني، تعالَوا إلَيَّ، غُوصوا فيَّ، فأَنا مُحيطُ حنانٍ وسلام؛ اِسْتَقوا جَميعُكم مِن قلبي الأَقدس لِتَمْلؤُوا قلوبَكم؛ سأُجَمِّلُكم؛ سأَجعَلُكم كاملين؛ تعالَوا وكُلوا مِنّي فتَحْيَوا للأَبد،[1] لأَنَّني الخبزُ الحَيّ، خُبزُ الحياة![2]

يا أَحِبَّائي، لا تَشُكُّوا في نداءاتِ عنايتي الإلهَيَّة، أَنا ما زلتُ بينكم جَميعًا؛ أَنا في اجتماعاتكم، أَنا مساعِدٌ وحاضِر؛ أُشْعُروا بِحُضوري؛ أَنا الحبرُ الأَعظم الَّذي يتكلَّمُ في قُلوبِكم ويُشَجِّعُكم جميعًا لِتَتَقَرَّبوا مِنّي؛ لَم أُحاوِلْ قطّ بهذا القَدْر أَنْ أَجذبَكم بالقربِ مِنّي؛ آه! كم أَتحرَّقُ لأَضُمَّكم جَميعًا بين ذِراعيَّ وبِحنانٍ عظيم أَحضنُكم جَميعَكم! كم أَتوقُ لأَنْ تتقرَّبوا مِنّي وتُصْبِحوا حَميمين معي! أَنا حبرُكم الأَعظم، لَكن أَيضًا قدُّوسُكم، أَخوكم، رفيقُكم، عروسُكم؛ أَنا خالقُكم وأَنتُم جميعُكم زرعي ...

فاسولا، أَنا هنا وسأَكونُ دائمًا في هذه الاجتماعات؛ كلماتُكِ ستأتي مِنّي؛ ومِن فَمي ستَخرجُ كَلِماتُكِ؛ أَلَم أَقُلْ إنَّني سأَسقي بُستاني وأَروي حديقَتي؟ سأَنسكبُ عليكم جَميعًا مثل ضبابِ الصَّباح تاركًا عليكم جميعًا ندى سلامي وحُبّي، لِذا لا تُقاوِموني؛ أَنوي أَنْ أُجَمِّلَكِ، أَيَّتها الخليقة! طوبَى للَّذين سيَنفَتِحون عليَّ وسيَسمحونَ لِندى سلامي وحُبّي أَنْ يدخُلَ فيهم؛ طوبَى للمُخْلِصين لي ويُحِبُّونَني لأَنَّني سأَجتَذِبُهم لِيكونوا أَقرَب مِنّي وأَكسوهم بِحُبّي؛

لقد خُلِقْتُم على صورَتي وأَنتُم مدعُوُّون أَنْ تَعيشوا على هذه الصُّورَة، صورة قد نسِيَها كثيرون مِن بينِكم، لَكِن أَنا، الحبر الأَعظم، سأُذَكِّرُكم بِأُلوهِيَّتي وبِقداسَتي؛ سأُذَكِّرُكم بأَنَّني قُدُّوس؛

يسوع؟

أَنا هو؛ سأُذَكِّرُكم جَميعًا بأَنَّني قدُّوس كي تعيشوا بِقداسةٍ؛ أَنا الحُبّ ومن فيضِ حُبّي اللَّامُتناهي أُعطيكم تَحذيراتٍ وعلاماتٍ في أَماكن مُختلفَة وعَبْرَ العالَم؛ أَلَمْ أَقُلْ إنَّ المؤيِّدَ، الرُّوحَ القدس، الَّذي سيُرسلُهُ الآبُ باسْمي، سيُعَلِّمُكم كلَّ شيء ويُذَكِّرُكم بِكلِّ ما قُلْتُهُ لكم؟

(القدّيسة مريم:)

أَيَّتها الزَّهرة، سلامي لكِ؛ كوني حذِرةً الآن، كوني مُطيعةً فلا تَخْشَيْ شيئًا؛ آه! يا فاسولا، إنَّ يسوع يُحِبُّكِ لِلغاية؛ إنَّهُ يهتمُّ لأَمرِكِ؛ أَنتِ وهو تتشاركان في صليبِه؛ لَنْ يتخلَّى يسوع عنكِ أَبدًا؛ نَعم، أَنا هو؛ تعالَي واستَريحي؛ أَنا معكِ؛ نحن، معًا؛

يسوع؟

(متابعة الرِّسالة للقاءِ الصَّلاة.)

أَنا هو؛ أَنا هو ربُّكم، المصلوب؛ يا أَولادَ نفْسي، يا أَحِبَّاءَ قلبي، إنَّ الحُبَّ يَتعذَّبُ بِعُمق؛

اِفْهَموا كيف أَشعر؛ أَشعُرُ بِأَنَّ خاصَّتي تركوني، نَسوني وخانوني؛ أَنا اليوم مُسمَّرٌ على صليبي أُعاني آلامي ثانِيَةً؛ إنَّ هذه الأَرضَ جافَّةٌ أَكثر مِن أَيِّ وَقتٍ مَضى، وأَنتُم، يا أَحِبَّائي، تَتحمَّلونَ النَّتائجَ، أَنتُم ضحاياها؛ كثيرون مِن بينِكم جائعون وغيرهم يَخدعُهم الشِّرّيرُ باستمرار؛ كم أُشفِقُ عليكم جميعًا! إنَّ قلبي يَنْزفُ لِمُشاهدَتِهِ كلّ هذا مِن عَنْ صليبي، وامْتَلأَتْ عُيوني بِدُموع الدَّم؛

إنَّني أَمنحُكُم جَميعًا علاماتٍ كَثيرة، لَكِنْ قليلون يُلاحِظونَها؛ تعالَوا إلَيَّ في صلواتِكم، أَنا حاضرٌ وأُصْغي إليكم! تعالَوا بين ذراعَيْ مُخلِّصِكم، أَعطوني خطاياكم فأُطَهِّركم وأَشفيكم، سأُؤَهِّلُكم لأَبَنِيّ الله؛ سأَجعلُكم

---

١ يوحنَّا ٦: ٥١.

٢ يوحنَّا ٦: ٣٥.

كاملين! تعالَوا إليَّ كما أنتم، لا تَخافوني، أنا إلهُ حُبّ، مُمْتَلِئ رحمةً للبُؤَساء؛ أنا إلهٌ مُمْتَلِئٌ شفقةً! صلُّوا لي، كلِّموني، لا تتردَّدوا! إنَّني أنتظرُكم بِحرارة ...

إنَّ حُبّي لكم جَميعًا عظيمٌ جدًّا، مِمَّا جعلني، أنا، الَّذي هو قدُّوسُ القدّيسين، الأَزلي وملكُ كلِّ خليقتي، أَنْحني طول الطَّريقِ إليكم، لأَستَطيعَ أَنْ أَبلُغَكم وأَشفي عاهاتِكم؛ أَنا بينكم دائمًا وحتّى النِّهاية؛ ...

طوبَى للَّذين ينشرون رسالةَ السَّلامِ والمَحبَّة، طوبَى للَّذين يأتون إليَّ ويُعزّونَني، كونوا واحدًا معي؛ اثبتوا في حُبّي للأَبد؛

يا أَولادي الأَحِبّة، أَنا أُمُّكم القدّيسة، أَنا أُمُّ البشريَّةِ جمعاء؛ يا أَحِبَّائي، إنَّ يسوع يَتعذَّبُ بما يفوقُ الوَصف؛ إنَّه الآن في آلامِه الثَّانية! أُشعُروا كم أَنَّ قلبَيْنا يتعذَّبان...

اليوم، تَجري معركةٌ كُبْرى؛ إنَّ الشَّيطانَ يهاجمُ بِشراسة والقدّيسَ ميخائيلَ يُحارِبُهُ مع ملائكةِ الرَّبّ؛ إنَّ الأَرضَ تشعرُ باهتزازاتِ هذه المعركةِ الكبيرة؛ أَنا بِحاجةٍ إلى صلواتِكم، يا أَحِبَّائي، لا تتوقَّفوا أَبَدًا عن الصَّلاة... صلُّوا، يا أَحِبَّائي، كونوا كملائكةِ نورٍ في هذه الظُّلمة؛ صلُّوا لِخلاصِ النُّفوس؛ صلُّوا، يا أَحِبَّائي، لاهتداءِ النُّفوس؛ إنَّني أُعِدُّ كلَّ واحدٍ منكم ...

أَرجوكم افهَموا ماذا تستطيعُ أَنْ تشعرَ أُمٌّ عندما ترى أَولادَها يتَّجِهون إلى نارٍ أَبديَّة، وكيف تشعرُ لدى رؤيَتِها بعضَ أَحِبَّائِها يسقطونَ في هذه النَّارِ الأَبدِيَّة ...

تأَمَّلوا في هذا فَتفهموني أَفضل؛

سأُنْهي رسالتي اليوم بِمَنْحِكم البركة باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس؛

تعالَوا وعَزُّوا يسوع ...

رَبّي؟

أَنا هو؛ أَنا دائمًا سعيدٌ عندما أَراكِ تُحاولين جاهِدةً أَنْ تُرْضِيَني بعَيْشِكِ أَسراري عندما تُصَلّين الوَردِيَّة؛ يا بُنيَّتي المُبارَكة، علِّمي الآخَرين أَيضًا أَنْ يُصلُّوا الورديَّةَ المقدَّسة بِبُطءٍ أَكثر، لا يفيدُ بِشَيْءٍ أَن تُصَلُّوا بِسُرعةٍ، وفَقَط مِن أَطرافِ شفاهِكم؛ يجب أَنْ تنبعَ كلُّ صلاةٍ مِن القَلبِ؛ يَجِب أَنْ تَشعُروا بِما تقولون، لذا خُذوا وقتَكم لِتَتأَمَّلوا في كلِّ سرٍّ؛

شكرًا يا رَبّي.

٣ كانون الأَوَّل، ١٩٨٨

(رسالة مُنِحَتْ لأَجلِ اجتماع ١٦ كانون الأَوَّل)

رَبّي،
أَنا أُحِبُّكَ،
وأَرغَبُ في أَنْ أَكونَ معكَ،
أَشكُرُكَ لأَنَّكَ مَنَحْتَني هذه النِّعمة،
هذه الهِبة أَنْ أَقدرَ فأَكونَ معكَ
وأَشعُرَ بكَ قريبًا مِنّي هكذا.
أَشكُرُكَ لأَنَّكَ علَّمتَني
ورفَعتَني إلَيك،
المجدُ لله.
لِيَكُن ربُّنا مُسَبَّحًا،
لِيَكُن ربُّنا مُبارَكًا.

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ عَظِّمي قلبي الأَقدس بإيمانٍ مثلَ إيمانِ الأَطفال؛ لا تَبحثي لِماذا قد اخْتَرْتُكِ ورَفَعْتُكِ إليَّ... اِقبَلي بِبَساطَة، بِدون لِماذا ولا كيف، لا تُثيري مسائل، اِقبَلي بِبساطةٍ ما منَحْتُكِ إيَّاه؛

آه يا بنيَّتي! كُنْتُ وراءَ أَبوابكِ طيلة سنوات!

اِغْفِر لي، يا رَبّ.

لقد غَفَرْتُ لكِ؛ أَنا لا أَلومُكِ، ما دامَ هذا مِنَ الماضي، أَرْغَبُ فَقَط في أَنْ أُريَكِ فرحَ قلبي الأَقدس، لأَنَّني الآنَ

مَعكِ مِن جَديد؛ لَقَدْ نشَّأتُكِ لِتستقبليني؛ لِذا أَرضي قلبي الأَقدس واستَقْبِلي أَولادي، فبِاسْتِقْبالِهم تَسْتَقبِليني أَنا؛ إنَّني أَقودُهم جميعًا على عَتبةِ بابِكِ؛ ضَحِّي بِوَقْتِكِ، إنَّهم بِحاجةٍ إلى سلامي، بِحاجةٍ إلى التَّشْجيع، شَجِّعيهم كي يتقرَّبوا مِنّي بأُلفةٍ، لَكنْ، مع ذلكَ، دون أَنْ يَنسوا أَبَدًا أَنَّني قدُّوس؛

رَبّي؟ هَل هي مشيئتُكَ أَن تُقامَ هذه الاجتِماعات؟

إنَّها إرادَتي؛ تَمَسَّكي بي ودَعيني أَقُدْكِ؛ اِسْتَسْلِمي لي، لأَنّي أَنا يسوع أَمامَكِ؛

يا رَبّ، هَل تُوافق أَنْ أَقرأَ رسائِلَكَ في هذه الاجتِماعات؟

أَنتِ تُمَجِّدينَني، يا محبوبَتي؛

أَشكُرُكَ، يا رَبّي!

لا تَنسَي أَبَدًا أَنَّني أَقودُكِ بِنَفْسي، ثِقي بي؛ سيتعلَّمُ الَّذين يُحِبُّونَني أَن ينموا في حُبّي، بحيثُ إنَّهم، بِدَورِهم، يستطيعونَ أَنْ يَحْمِلوا آخَرين على حُبّي؛ إنَّ قلبي الأَقدَس هو شعلةُ حُبّ، مُتَشَوِّقٌ لِجَذْبِكم جميعًا في أَعماقِهِ؛ أَنا عطشانٌ إلى الحُبّ؛ كلُّ ما أُريدُهُ منكم هو الحُبّ، لأَنَّ الحُبّ هوَ أَصلُ شجرةِ الفضائل؛

تعالَوا يا جَميع الَّذينَ لم يَتَصالحوا معي، تعالَوا، تعالَوا تَصالَحوا وتَقَبَّلوا سلامي؛[1] تعالَوا شارِكوا في حُبّي، تعالَوا أَنتم يا جميعَ الَّذين لَم تَفهَموني بعد، أَقيموا السَّلامَ معي، تعالوا وَتصالَحوا مع الحُبّ؛ أَنا، ربّكم يسوع المسيح، أَرغبُ في أَنْ تُصْبِحوا أَولادَ النُّور، أَجل، رُسُلَ سلامي وحُبّي فتُكَرِّموني؛

آه يا رَبّ! سيُضْطَهَدُ البعضُ كما في كُلِّ المرَّات السَّابقة!

أَعلَمُ، يا بُنيَّتي، سيُضطهَدُ البعض من قِبَلِ الَّذين لا تزالُ قُلوبُهم مُغلَقة، ويُفَكِّرون بِعُقولِهم وليسَ بِقُلوبِهم؛ لَكنْ، بِنِعمَتي، سأَجْتَذِبُ كثيرين منهم أَيضًا إلى قلبي الأَقدس؛ أَزهاري الصَّغيرة، تشَجَّعوا، أَنا بِقُرْبِكم وعيناي عليكم، لِذا لا تخافوا؛ إنَّها رغبَتي في أَنْ تُنشَرَ رسالةُ سلامي وحُبّي من الشّمالِ إلى الجنوبِ ومن الشَّرقِ إلى الغرب؛ لِذا آمِنوا بي، لَقَدْ هَيَّأْتُ ذلك خُفيةً لِعَصْرِكم؛

أَطلُبُ في رَسائِلي أَنْ تَتَّحِدَ كَنائِسي، لأَنَّهُ كَما أَنا وَالآبُ وَاحِدٌ، يَجِبُ أَنْ تَكونَ كَنيسَتي أَيضًا واحِدَة، مُتَّحِدة جَميعها وَفي حَظيرةٍ واحِدَةٍ؛ لقد اخترْتُ بطرس لِيَكونَ حارسَكُم، ويَحفظَكم في الحقِّ إلى حينِ عَودتي؛ لكنَّ البشرَ قَدْ عَصَوني؛ لَقَدْ انقَسَموا، مُعلِنين قواعدهم الخاصَّة؛

الحقَّ أَقولُ لكم: "لا تستَمِعوا إلى مُعارِضي بطرس؛ فهذا البطرس راعي خِرافي، الَّذي حاليًّا هو يوحنَّا–بولس الثَّاني ... أَنا قَد اخترْتُهُ بِذاتي وهو حبيبُ نَفْسي؛ لا تَسْتَمِعوا إلى الَّذينَ يدينونَه، فإنَّهم ضالُّون"؛

يا أَحِبَّائي، عندما انقَسَمْتُم مُؤَخَّرًا، اقْتُلِعَ جزءٌ مِنّي، أَجل، لم يفهَموا أَنَّهم كانوا يَقتلعونَ جزءًا من جسدي؛ آه! يا أَحِبَّائي ... هَل أَستَحِقُّ هذا؟ ... لماذا تُمَزِّقون قلبي؟ ... لماذا تُمَزِّقون قلبَ إلهِكم؟... لماذا تَمْلؤُون عيْنَيَّ بِدُموعِ الدّم؟[2]... كَمُتَسَوِّلٍ جعَلَهُ أَصدِقاؤهُ الأَخصَّاء مُقْعَدًا، أَتوسَّلُ إليكم أَنْ تعودوا جميعُكم إلى بطرس وأَن تكونوا واحدًا، كما أَنا والآبُ واحِد؛ وأَدعو أَيضًا كلَّ الَّذين يَرفضون أُمّي،[3] أَنْ يفْتَحوا آذانَهم ويَسمَعوا؛ أُمّي هي "ملكة السَّماء"؛ اسْمُها: "أُمُّ الله"؛

أَنا لا أَلومُ الَّذين لم يعرِفوا، أُحاوِلُ فَقَط أَنْ أُعيدَكم إلى الحقّ؛ أَدعو أَيضًا هذا العالمَ إلى الاهتِداءِ، كما أُذَكِّرُ

١ يوحنَّا ١٤: ٢٧.

٢ رأيْتُ وجهَ يسوع في غايةِ الأَلم، كانتْ عيناه مُمْتَلِئتَين بالدَّم ومُحاطتَين بالدَّم المُجمَّد.

٣ البروتستانت.

الَّذين نسَوا قُدرَتي الكُلِيّة أَنَّهُ يَجِب أَنْ لا يوازوني بِنَفْسِهم[١]... إنَّني أُذَكِّرُكُم جميعًا، أَنَّكم تعيشون نهايةَ الأَزمنة ولذلك علاماتي تتزايدُ ... إنَّ الكُتُبَ تتمُّ ...

أَنا حُبٌّ وسَلام؛ أَنا، ربّكم يسوع، رحيمٌ إلى أَبعدِ حدٍّ؛ أَجل، إنَّ رحمَتي عَظيمةٌ؛ آمِنوا بِرَحْمَتي، دون أَن تنسوا أَبَدًا أَنَّني أَيضًا إلهٌ عادلٌ؛

إنَّ تطهيري الَّذي سأُرْسِلُهُ إليكم مِن فَوق سيَكونُ بِدافِعِ الحُبّ؛ لا تُسيئوا فهمَ أَو تفسيرَ هذا، فتُسَمّوهُ: "تَهديد الله"؛ أَنا لا أُهدِّدكُم، أَنا أُحَذِّرُكم بِدافعِ الحُبّ؛ كما يُحَذِّرُ أَبٌ ولدَهُ ويُحاوِلُ أَنْ ينصَحَهُ ويُعيدَهُ إلى صوابِهِ، كذلكَ أَنا، أُحاوِلُ أَن أَنْصَحَكُم وأُريَكُم كم أَنَّ بعضَكم مُخْطِئٌ ومَخْدوعٌ، وإلى أَيَّةِ درجةٍ تستَطيعُ الخطايا أَنْ تُعيقَ نُوري؛

أَنا آتٍ لأُوقِظَكم لأَنَّ الكَثيرين مِنْ بينِكُم هُم في نومٍ عميقٍ؛ إنَّني آتٍ إليكم جميعًا بِدافِعِ رحمَتي اللَّامُتَناهية، لأُحيِيَ الأَموات؛ أَنا آتٍ بدافِعِ حُبّي اللَّامُتناهي لكم جميعًا لأَسأَلَكم أَن تتوبوا وتُغَيِّروا حياتَكم وتكونوا قِدّيسين؛ عيشوا في قداسة لأَنَّني قُدُّوس؛

إنَّني أَمنَحُكم سلامي، لِتَكونوا في سَلامٍ وتَسْتَطيعوا أَنْ تَمْنَحوا هذا السَّلامَ إلى إخوتِكم؛

تعالَوا الآن، اسْتَغْرِقوا في الصَّلاة عند نِهايةِ هذه السَّنة، تعالَوا وأَحِبُّوا بعضُكُم بعضًا كما أَنا الرَّبّ، أُحِبُّكم؛

أُبارِكُ كلًّا منكم؛

IXθYΣ

١ أَي الَّذين يُعَقْلِنون أَعمالَ اللهِ الحاليَّة.

٧ كانون الأَوَّل، ١٩٨٨

(رسالة لاجتماع الصَّلاة.)
(القدّيسة مريم:)

يا فاسولتي، سلامي معكِ؛

يا أَولادي الأَحِبَّة، أُبارِكُكُم؛ أَنا أُمُّكم القدّيسة الَّتي تتألَّمُ مثلَكم مِن هذا الجفافِ المنتشر؛ لا تفقدوا الشَّجاعة، أَنا بِجانِبِكم؛ سأُشَجِّعُكم على نشرِ رسالة يسوع، رسالة السَّلامِ والمَحبَّة؛

اُنْظُروا، إنَّ يسوع يُظهِرُ رسالَتَهُ من خلالِ هذه الوسيلةِ الضَّعيفة، زهرة هزيلة قد نَمَّاها، لكنْ كثيرٌ مِنَ الكهنَةِ سيرفضونَ أَنْ يُؤمِنوا؛ يَبدو أَنَّهم لم يفهَموا غِنى اللهِ اللَّامُتناهي! كثيرون مِن بينهم لنْ يُؤمِنوا حتّى لو رأوا الخطأةَ يُؤمِنون ويَتوبون! إنَّ هؤلاءَ الخطأة سيدخلون ملكوتَ السَّماء قبل أُولئك الكهنة؛

لا تَخافوا، يا أَحِبَّائي؛ أَنا أُمُّكم القدّيسة، أَرى كلَّ ما يَحدث وسأُشَجِّعُكم دائمًا؛ سأُعَزّيكم دائمًا؛ آمِنوا واتَّكِئوا دائمًا على يسوع؛

يا ابنتي فاسولا، طوبى لكِ إذا شتموكِ واضطهدوكِ وقالوا عليكِ شتّى أَنواع الافتِراءات بسببِ يسوع؛ اِفرَحي وابتَهِجي لأَنَّ أَجرَكِ سيَكونُ عظيمًا في السَّماء؛ هكذا اضطهَدوا الأَنبياءَ قبلكِ يا بنيَّتي؛[٢] إنَّ عددًا كبيرًا مِنَ الكَهنةِ يُؤمنُونَ بأَعمالِ الله وإيحاءاتِه الرَّاهنة، لَكنْ، خَوفًا مِنْ أَنْ يُضطَهَدوا، يُخفُون مشاعِرَهم؛ يَجِب على هؤلاء الكَهَنة أَنْ يُصلُّوا، يُصلُّوا ويُصلُّوا سائلين قلب يسوع الأَقدَس الشَّجاعَةَ؛ إنَّ يَسوعَ سيَمْنَحُهم الشَّجاعَة؛

سأُنْهي رِسالَتي بِبَرَكتي لَكُم باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس؛

٢ متَّى ٥: ١١-١٢.

(يسوع:)

فاسولا، أُكْتُبي رسالتي؛ أَرغَبُ في أَنْ أُعطي هذه الرِّسالَة إلى جميعِ الَّذينَ أَتَوا إلَينا؛

آه، يا بنيَّتي، فَلْيَشعروا بِقَلبي الأَقدَس! جراحاتي الخمس مَفتوحَة واسعًا لِيَدخلَها الجميعُ ويُشاركوا في آلامي! يا أَحِبَّائي، هذا أَنا، يسوع، مخلِّصكم يسوع، أُظهِرُ نفْسي من خلالِ هذه الوسيلةِ الضَّعيفة لأَمْنَحَكم جميعًا ولِجميعِ الأُمَمِ رسالتي المُقدَّسة، رسالة السَّلام والحُبّ؛ أَنا، مَن هو ملكٌ وفوقَ الكلّ، أَنْحَني عليكُنَّ، يا زهراتي الصَّغيرات، لأَتَمَكَّنَ مِن أَنْ أَبلُغَ إليكنَّ؛ إنَّني آتٍ بدافعِ حُبّي اللَّامُتناهي ورحمتي غير المحدودة، لأُقدِّمَ لكم سلامي وحُبّي؛

أَنا هو نُور هذا العالم، وآتي لأُشْرِقَ على عالمِ الظَّلامِ هذا حيثُ تعيشون الآن؛ يا زهراتي الصَّغيرات، أَنتنَّ بِحاجةٍ إلى نُوري؛ فكما تَحتاجُ أَيَّةُ زهرةٍ إلى النُّورِ وإلى أَشعَّةِ الشَّمسِ كي تَحيا، أَنتنَّ أَيضًا، تَحتجنَ إلى أَشعَّةِ حُبّي لِتَعِشنَ لأَجلِ الحُبِّ وفي الحُبّ، لأَنَّه هكذا هو غِنى نِعمتي؛ أُحِبُّكِ أَيَّتُها الخليقة حتّى الجنون! تابِعوا صلواتِكم، وتكفيراتِكم وأَعمالَ الحُبّ، لأَنَّ كلَّ هذه الأَعمال هي بلسمٌ لِجراحاتي؛ أَنا أُحِبُّكم، وبسببِ هذا الحُبِّ الَّذي أَكنُّهُ لكم، سأَسهرُ على أَنْ تَنبتَ، في هذه الصَّحراءِ الَّتي صارَ إليها عصرُكم، بذورٌ جديدةٌ، بذورُ سلامٍ وحُبٍّ؛

سأَنزلُ بين الأَموات لأُقيمَهم وأَجعلَ منهم خُدَّامًا مُخلِصين، يُكَرِّمون اسمِي القدُّوسَ ويُمَجِّدونَني؛ يا زهرتي الصَّغيرة، لقد اقتَرَبَتِ الأَيَّام، تلك الَّتي أَخبَرْتُكم عنها، أَيَّامُ أَرضٍ جديدةٍ وعصرِ حُبٍّ سينزلُ من فوق؛ كلُّ هذا سيحدثُ، وهكذا تتمُّ الكُتب؛

يا أَحِبَّائي، يا أَولادَ نُوري، كونوا مُتَّحدين ودائمًا بِقُربي، كونوا معي، وصلُّوا لإخوتِكم الضالّين، صلُّوا لأَجلِ تلكَ النُّفوسِ الكهنوتيَّة الَّتي تجرحُ قلبي الأَقدس بِرفضِها علاماتي؛ أُنْشُروا رسالتي، رسالةَ السَّلامِ والحُبّ، أَعلِنوها لجميعِ الأُمَم؛ مَجِّدوني بِتَوزيعِكم هذه الغلالِ[1] الجاهزة، فَسيَتَغَذَّى منها كثيرون؛

إنَّ عينيَّ وعَينَي أُمِّكم القدّيسة هي عليكم؛ إنَّنا نعطيكم سلامَنا، خُذوا هذا السَّلامَ وتَشاركوه والآخَرين؛

أُبارِكُكم جميعًا؛

IXθYΣ

١٦ كانون الأَوَّل، ١٩٨٨

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ إليكِ رسالتي لاجتماعِ اليَوم؛

سَأَسأَلُ هذا لزهراتي: يا زهراتي، سأَطلُبُ إليكم جميعًا أَنْ تَتَعلَّموا كيف تُصلُّون؛ عندما تُصلُّون، صلُّوا بِقَلبِكم؛ أَنا أَحتاجُ إلى صلواتٍ تنبعُ من قَلبِكُم وليس من شِفاهِكم؛ لا تُصلُّوا بسرعةٍ، اِسْتَجْمِعوا أَفكارَكم وصلُّوا بِبُطءٍ، وأَنتم تنظرون إليَّ؛ أَنا حاضر، دعوا صلواتِكم تَبلغني؛

تعلَّموا أَن تكونوا في صلاةٍ مُسْتَمِرَّة، لا أَقصدُ بذلك أَن تمكُثوا ساجدين ساعاتٍ متواصلةٍ، كلَّا، بل فقط بتذكُّرِكم حُضوري، ستكونون في صلاةٍ مُسْتَمِرَّةٍ، وعُقولُكم سترتَفعُ نحوي؛ وكُلُّ ما تقولونَهُ، أَو تفْعَلونَه، أو تُفَكِّرون فيه، سيَكونُ لي؛ إنَّني بِحاجةٍ إلى العِبادةِ والأَمانة؛ أَحِبُّوني بلا حُدود وارغَبوا فيَّ؛

أَنا مُخَلِّصُكم ومُعَزِّيكم، لِذا تعالوا إليَّ بلا تردُّد؛ فَأُعَزّيكم جميعَكم، وأَمنحكم الرَّجاء، لِذا لا تُخَفِّفوا

---

١ الرَّسائل.

صلواتِكُم، وتضحِياتكم، زيدوها بِصَلاتِكم المُستمِرَّة؛ أَنا، الرَّبّ، سأُنْهي رسالتي مانِحًا إيَّاكم شعارًا لسنة ١٩٨٩:

"عيشوا في قداسة وبادلوا الشَّرَّ بالحُبّ؛
أَحبُّوا بعضكم بعضًا كما أَنا أُحبُّكم؛"

أَنا السَّلامُ والحُبّ وإنَّني أُباركم جميعًا؛

١٧ كانون الأَوَّل، ١٩٨٨

(بعد الاجتِماع.)

رَبّي؟

أَنا هو؛

تفاجأتُ لِرُؤيةِ هذا العدد مِن النَّاسِ، فكانَ هناك أَقلَّه مائة وثلاثون شخصًا!

فاسولا، لقد سبقَ وقلتُ، بَعدَ أَن تَمتَلِئي، سوف تكونون كثيرين؛

يا رَبّ، من المُؤَكَّدِ أَنَّكَ لاحَظْتَ وجودَ بعض الإختلافِ بِخُصوص برنامجِ الاجتماع؟

وكيف يُمكنُ أَنْ لا أُلاحِظ كلَّ هذا![1] فاسولا، ستُواجهين الاضطِهادات، لكنَّني لن أَسمحَ لأَحدٍ أَن يدوسَكِ؛ جَرِّدي نفْسَكِ وتعلَّقي بي؛ مِن الآن وصاعِدًا، سأَكونُ أَنا مَن يُنَظِّمُ ويَمْنَحُكِ برنامجَ لقاءاتي؛ سأَكون أَنا مَنْ يُملي عليكِ ما تقولين؛ سيُمنَحُ لكِ البرنامجُ مِن فوق؛ أَنا الحكمة ومِنَ الحكمةِ ستتلقَّيْنَه؛

أُكْتُبي: عليكِ أَوَّلًا أَن تُقَدِّسي مكانَ الاجتماع، كما فعلتِ الآن، بِتلاوةِ صلاة القدّيس ميخائيل؛

اِبدئي اجتماعي بِهذه الكلمات؛ "السَّلام معكم"؛

تذكَّري أَن تقولي لزهراتي الصَّغيراتِ، إنّي أَنا الرَّبّ مَنْ يمنحُهم سلامي وإنَّ هذه الكلمات تَخْرُجُ مِنْ فَمي؛

بعدها، تستَدعونَ جميعُكم الرُّوحَ القُدُس، ثمَّ تُصلُّون جميعُكم صلاةَ القدّيس ميخائيل؛ فإنَّ عصرَكِ بِحاجةٍ ماسَّةٍ إلى هذه الصَّلاة؛

سأَدلُّكِ دائمًا على المقطعِ الَّذي سيُقرَأُ في الكتابِ المُقدَّس، تَمامًا كما دلَّيتُكِ في هذا الاجتماعِ الأَخير على مقطعِ يوئيل ٣: ٢٨–٣٢؛ بِهذه الطَّريقةِ أَيضًا سأُريكُم المقطعَ الَّذي يجبُ أَن تقرؤُوه؛ أَرغَبُ في أَنْ تقرئيه لهم أَنتِ بنَفْسِكِ؛

بعدها، أَخْبِريهم لماذا اخترْتُ هذا المقطع؛ ثمَّ اقرئي لَهم مقاطعَ مِن رسالتي، رسالة السَّلامِ والحُبّ؛

كيف سأَعلمُ أَيَّ جُزْءٍ عليَّ أَن أَقرأَهُ لهم؟

لا تَهتمّي، أَلَسْتُ مُرشِدَكِ ودليلَكِ؟

نَعم، رَبّي.

بعد أَنْ تقرئيه لهم، يمكِنُكِ أَن تسأليهم إن كان لديهم أَيُّ سؤال؛ هذا وقتُ نقاشٍ مفتوحٍ؛ سأُلْهِمُكِ، يا صغيرتي؛

أُريدُ منكِ بعدها أَنْ تقرئي لهم رسالتي الَّتي تتعلَّقُ بهم؛

أَرضيني بِتَقدِمَتِكِ لهم الحُبّ، أَرضيني بِختامِكم بالوَرديَّةِ المقدَّسة؛

إنْ رغِبَ أَحدٌ في أَنْ يُكَلِّمَني، هَل أَقبلُ؟

أَجل يا محبوبَتي؛ كلِّميهم؛

شكرًا رَبّي يسوع.

٢٠ كانون الأَوَّل، ١٩٨٨

يا رَبّ؟

أَنا هو!

آه يا إلهي.[2]

---

١ لم يكنْ يسوع مسرورًا أَبدًا. في الواقعِ، لقد خابَ أَملُه مِن بعضِ الأَشخاص.

٢ أَجابَ يسوع "أَنا هو" بِكثيرٍ من الحرارةِ والحُبِّ.

فاسولا، عانقي صليبي! شارِكيني فيه، فهو يقودُكِ إلى ملكِيَّتي، أُمْكُثي في قلبي الأَقدس، تسلَّلي إلى أَعماقِهِ فَتَجِدي السَّلامَ؛

بُنيَّتي، صَلِّي لأَجلِ إخوتِكِ الَّذين تَخَلَّوا عنّي وليسوا إلَّا في قبضةِ ثَرواتِ العالم؛ صلِّي لأَجلِ تلك النُّفوس الضَّالَّة الَّتي تَخافُ صليبي... صلِّي، يا بنيَّتي، لِتَتَّحِدَ كنيستي وتكونَ واحدةً؛ على كلِّ كاهنٍ أَن يفهمَ أَنَّني أنا، الرَّبّ، أَرغَبُ في هذه الوَحدة؛ وأَنَّ أَيَّ انقسامٍ ليس مِنّي، بل من عدوِّي؛ يَجِبُ أَنْ يكونَ مَلكوتي واحدًا ومُقَدَّسًا؛

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

يا رَبّ، إنَّ الكهنةَ الأُرثوذُكس اليونان الَّذين قرؤُوا بعضَ الصَّفحاتِ مِن الوَحي الَّذي تمنحُني إيَّاه، لا يُوافِقُوني بِخُصوصِ الوَحدة. ما أَنْ يقرَؤُوا عَن الوَحدةِ مع البابا حتَّى ينفروا ويقولوا إنَّ هذه الرَّسائلَ هي مِن الشَّيطان.

بعد أَن قرأَت امرأةٌ أُرثوذُكسيَّة يونانيَّةٌ هذا الوَحيَ، ذهَبَتْ عن رضًى إلى كنيسةٍ كاثوليكيَّة. وعندما سمعَ مُعَرِّفُها بذلكَ حكمَ على أَنَّ هذه الرَّسائلَ هي مِن الشَّيطان وحرمَها كنسيًّا! لم يشأْ أَن يسمَعَ كلمةً عنِ الوَحدةِ! لكن كثيرٌ من اليونانيّين الأُرثوذُكسيّين العِلمانيّين يرغبون في الوَحدةِ عندما يقرؤُون رسائلَكَ. إنَّهم يفهمون رغباتِكَ، لَكِنْ ذلك يُثيرُ غضبَ الكهنةِ اليونانيّين الأُرثوذُكسيّين!

أَلا أَعلمُ كلَّ هذا، يا بُنيَّتي؟ إنَّ أَفكاري ليسَتْ أَفكارَهم، وطُرُقي ليسَتْ طرقَهم؛ إنَّهم يُرهقونَني جدًّا بِخطاياهم ولا يرَون بوُضوح... سَوفَ تأتي الوَحدةُ مِن فَوق، إذْ، كَما هو الوَضعُ اليَوم، أَنتُم جَميعُكم مُنقَسِمون، ولا تَعِيشون وفقًا لِصورَتي الإلهيَّة؛ لا تُطِيعونَ شَريعَتي؛ إنَّ انقِسامَكم يُفْسِدُ وينتَشِرُ؛ سَيَبقى انقِسامُكم دائمًا، وما لَمْ أُوقِفْهُ بِنفْسي فلَنْ يُهزَم؛

كيف يُمكنُكم أَنْ تَعتَقدوا أَنَّكم ستَتَّحِدونَ ما دام الحُبُّ مفقودًا بَينكم؟ كثيرونَ مِنْ بَينِكم مُتَصلِّبون وعنيدون، كقضبانٍ حديديَّةٍ! لكنَّني سأَحنِيكم جميعًا، سأُوَحِّدُكم! سأُحَوِّلُ هذه الصَّحراءَ إلى بُحَيْرَةٍ والأَرضَ الجافَّةَ إلى ينبوع؛ وعندها، يا أَحِبَّائي، أَضعُكم جميعَكم في هذه الأَرضِ الجديدةِ فيَكون ملكوتي على الأَرضِ كما هو في السَّماء؛ سيأتي ملكوتي؛ آه! كَم أَتوقُ إلى هذا العَصرِ الجديد! ستعيشون جميعُكم في وَحدةٍ تامَّة تحت اسْمي القُدُّوس، وأَنا، ينبوعُ الحياةِ الأَسمى، سأُجَدِّدُكم جميعًا جاعِلًا مِنكم شعبًا مُقَدَّسًا؛ ومِنْ عَلُ تنعَكِسُ صورتي عليكم كمِرْآةٍ، فتَفْهَمون أَنَّني أَنا، قُدُّوس القدِّيسين، قد شَفَيْتُكم مُجَدَّدًا؛

إنَّ الكتبَ آخِذَةٌ في التَّمام؛ الحكمةُ لَنْ تنتظرَ بعد، ستَعتَني بِشعبي كفلَّاحٍ وزارع؛ ستعتني بِهذه الأَرضِ القاحِلة وتُحوِّلُها حقولًا؛ سأَعملُ فيها وأَجعلُ من حُقولِها حقولَ سلامٍ وحُبّ؛ أَنا نُور هذا العالم وسأَنزلُ دومًا إلَيكم كلَّما أَرى الظُّلمةَ تغمُرُكم؛

يا رَبّ، بعضُ كَهَنَتِكَ يرفضون أَنْ يَسمَعوا أَو يُؤْمِنوا أَنَّكَ تستطيعُ أَنْ تُظْهِرَ نفْسَكَ هكذا، مِن خلالي. يقولون إنَّكَ أَنت، يسوع، قد جئتَنا جميعًا بالحقيقةِ ولا يحتاجون لغيرِ الكتابِ المقدَّس. بِكلماتٍ أُخرى، كلُّ هذه الأَعمال هي غير صحيحة.

سبقَ وقُلْتُ لَكم جميعًا إنَّ المُحامي، الرُّوحَ القُدس، الَّذي سيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمي، سيُعَلِّمُكم كلَّ شيءٍ ويذكِّرُكم بكلِّ ما قلتُه لكم؛ لسْتُ أُعطيكم أَيَّ تعليمٍ جديدٍ، بَل أُذَكِّركم بالحقِّ وأُعيدُ إلى الحَقيقَةِ التَّامة جميعَ الَّذينَ حادُوا عنها؛

أَنا الرَّبُّ، سأَحْفَظُكم دومًا مُتَيَقِّظين بتذكيراتٍ، وروحي القدُّوس، المُحامي، يكونُ دائمًا بينكم كمُذَكِّرٍ بِكَلِمتي، لذا لا تتعَجَّبوا عندما يُخاطِبُكم روحي القدُّوس؛ هذه التَّذكيراتُ هي مِنْ نِعمتي لِتَهدِيَكم وتُذَكِّرَكم بِطُرُقي؛

تعالي، ابتَسِمي لي عندما تَرَيْنَني، يا زهرتي؛

آه يا رَبّ! لِيَكُن اسمُكَ مُبارَكًا، أَشكُرُكَ على تعاليمِكَ.

الحكمةُ سَتُعَلِّمُكِ، يا طفلتي؛ نحن، معًا؟

دائمًا وأَبدًا!

٢١ كانون الأَوَّل، ١٩٨٨

يا رَبّ، لا بدَّ أَنَّكَ تَحزنُ عندما يُسيءُ البعضُ فهمَ حُبِّكَ في رِسالتِكَ ويُشَبِّهونَهُ بالحُبِّ العاطِفيّ!

(كنتُ قَدْ سَمِعْتُ مُلاحظةً أَم اثنتَين مِن بعضِ الأَشخاصِ.)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

إنَّ حُبّي، في هذا العَصر، لا يُقدَّرُ ولا يُفهَم؛ أَنتِ تَعلَمين، كَم أُحبُّ أَولادي،[1] أُحبُّهُم حتَّى الجنون! لَكِنْ خَطايا عصرِكم هكذا خطيرةٌ وفَظيعة حتَّى لَمْ يَعودوا يتعرَّفون عليَّ، أَنا إلَهكم! هَل نسَوا الفديَةَ الَّتي دفعتُها لأَجلِهم؟ لَقَدْ أُذْلِلْتُ، بُرِّحتُ، عُذِّبْتُ وطَوْعِيًّا عانَيْتُ الميتةَ الأَشدَّ أَلَمًا، كلُّ ذلك بدافعِ الحُبّ؛ كيف إذًا، أَستَطيعُ أَلَّا أُكرِّرَ، وأُخبرَكم ملايين المرَّات كم أُحِبُّكم؟ وبِمُحاوَلَتي إفهامكم عمقَ عظمةِ حُبّي، أُكَرِّرُ وسأُكرِّرُ إلى أَنْ تخرقَ كلماتي قلبَكم! الآن أَيضًا أَنا مستعدٌّ أَنْ أَحيا ثانيَةً آلامي رغم قساوتِها؛

آه أَيَّتها الخليقة! كَمْ تُحمِّلينَني مِنَ العَذاب! حُبّي لكِ لا مُتَناه: حاوِلي أَنْ تَفْهَمي هذا الحُبّ؛

٢٤ كانون الأَوَّل، ١٩٨٨

(ليلة الميلاد)

يسوع؟

أَنا هو، يا محبوبتي؛

اليَوم هو عَشيَّةُ ولادتِكَ.
يا رَبّ! إنَّني مبتهجةٌ جدًّا
يا محبوبي، يا قدُّوسَ القدِّيسين!
لِيَكُن ربُّنا مُسبَّحًا!
آه يا الهي، أَذِبْني في قداستِكَ
وأَرِني كيف أَعيشُ بِقداسة؛
أَذِبْني، أَيُّها الأَزليُّ،
في نقاوتِك وطَهِّرْني؛
يا محبوبي، قدِّسْنا نحن أَولادَك
ووحِّدْنا جَميعًا في حَظيرةٍ واحِدة،
فَنُمجِّدك ونُسَبِّحكَ
حَولَ بيتِ قربانٍ واحد.
اِسْمَحْ لِرُوحِكَ القدُّوس، روحِ الحقّ
أَنْ ينزلَ عَلينا جميعًا
فيُرينا الحقَّ.
وليَكُنْ نورُك مُرشدَنا
في هذه الظُّلمة،
ويَقُدْنا في الحَقّ،
فيَجعلنا جميعًا تحت راعٍ واحدٍ
لِحين عودَتِكَ؛
يا رَبّ، تَعال!

آه أَيَّتُها النَّفْسُ الحبيبة، سأَجمَعُكم جميعًا في حظيرةٍ واحدة وتكونُ ذراعاي سِياجَكُم وقلبي الأَقدس مَسْكِنَكُم؛ سَيَعودُ الحُبُّ كَحُبّ؛ نَعم، يا أَحِبّائي، صَلُّوا لأَجلِ عودَتي؛ أَنا حُبّ؛ أَنا ينبوعُ الحياةِ الأَسمى، لِذا تعالَوا إليَّ أَنا مُخَلِّصكم! تعالَوا ...

نَعم، يا رَبّ.

٢٦ كانون الأَوَّل، ١٩٨٨

يسوع! اليومَ حتّى فَهِمتُ، وتَمامًا، أَنَّه باستِطاعَتِنا أَنْ نسأَلَكَ بركاتٍ مُباشرةً. أَقصدُ أَنَّه بِاستِطاعَتي أَنْ أَسأَلَكَ فتبارِكَني. كنتُ أَعتقدُ بأَنَّه يُمكنُ المرء أَنْ يطلُبَ مِنكَ بَرَكاتٍ للآخَرين وليس لِنَفْسِهِ!

لقد قُلْتُ لكِ إنَّكِ بائسةٌ ... فاسولا، لَقَدْ باركتُكِ

---

١ اِلتفتَ يسوع نحوي، وهو يقولُ ذلك، ونظر إليَّ مُواجَهةً.

ألافات المرَّات أَلَم تُلاحِظي؟ رُغم أَنَّكِ ما سأَلتِني أَبدًا، بارَكْتُكِ؛ إنَّ جهلَكِ، يا بُنَيَّتي، يُحَيِّرُني دائمًا، وعجزَكِ يَجْعلُني هكذا مُتَشوِّقًا أَنْ أُسارِعَ إليكِ لأَجذبَكِ إلى قلبي؛ أَنا أُحِبُّ الأَولادَ؛

دَعيني حُرًّا لأَبْقَى سيِّدَكِ ومَنْ يقودكِ؛ اِخضَعي تَمامًا لِسلطتي، لأَنَّه بِفعلِكِ هذا، عندئذ فقط، تَستسلِمين كُلِّيًا بين يَديَّ، عاملةً هكذا مشيئَتي؛

٢٧ كانون الأَوَّل، ١٩٨٨

يسوع؟

أَنا هو!

آه، كُلُّ ما أَطلُبُهُ منكِ هو الحُبّ؛ مَجِّديني بِتَوزيعِ رسالتي؛ اِشهَدي لِحُبّي في الاجتماعات؛ فاسولا، لا تنْظُري مِن فوقِ كَتفي،[1] إلى ما سَيكونُ غدًا، اُنْظُري ما يُقَدِّمُهُ لكِ اليومُ؛

يا رَبّ، هَل مِن الخطأ أَنْ نَضَعَ تصاميمَ؟

لَقَدْ قُلْتُ أَلَّا تقلقوا بِشَأنِ الغَدِ؛ لا تَقلَقي، ثِقي بي؛ أَرْغَبُ في أَنْ تَفْهَمي أَنَّكِ عندما تَمْنَحينَني مَجالًا لِلْتَّنَفُّسِ فيكِ يُمكنُني أَنْ أَقومَ بِعملي بِحُرِّيَةٍ؛ أَرغَبُ في أَنْ تفهَمي، يَوْمًا، كُلِّيًا، أَنَّ كلَّ ما هو لكِ هو مِنّي وأَنَّهُ عملي وليسَ عملَكِ؛ مِن دوني أَنتِ عاجزةٌ حتّى أَن تَرقّي عيونَكِ، لِذا اسْتَسْلِمي لي؛ لا تَسْمَحي لذاتِيَّتِكِ أَنْ تَخدَعَكِ؛ أَنا أُحِبُّكِ ولا أُريدُ أَنْ أَراكِ تَسقُطين؛

اِرغَبي فيَّ ولا شيء غير ذلك؛ اِقْبَلي ما عندَكِ وكلَّ ما أَمنحُكِ؛ لا تُصْغي إلى ثرثرةِ النَّاس؛ اِعْتَمِدي عليَّ لأَنَّ هذا هو عملي؛ الذَّاتِيَّةُ سَتُوَجِّهُكِ دائمًا خَطأ؛ دَعي الأشياء تحدُثُ كما لو أَنَّها تحدث لِوَحْدِها؛ فَبِهذه الطَّريقَة أَنا أعملُ؛ لا "تدفَعي" الأشياء، والأحداث، إذْ "بِدَفْعِها" أنتِ أَيضًا تدفَعينَني جانِبًا، لِذا اِبقَي لا شيءَ، ودَعي كلَّ شيءٍ يجيءُ مِنّي؛

يا رَبّ، كيفَ يُمْكِنُ أَنْ أعرِفَ الفرقَ بين الإلهام والذّاتِيّة؟ هذا صعب.

يا محبوبَتي، سأُخْبِرُكِ هذا: عند كلّ خطوة تريدين أن تقومي بها، تعالَي أوَّلًا إليَّ، تعالَي واستَشيريني، صلِّي إلى روحِ المَشورَةِ والنَّصيحة القدُّوس، وإنَّني أَقصدُ بذلك كلَّ خطوةٍ؛ كُلَّما أَرَدْتِ أَن تُباشِري بِشيءٍ تعالَيْ أَوَّلًا إليَّ فَأَقُودَكِ، لا تَضَعي إطلاقًا مَشاريعَ لِوحدِكِ؛

فاسولا، صلِّي كي تُمَيِّزي، لا تستَعْجِلي؛ لقَدْ وضعْتُ مُخَطَّطاتي من قبلِ أَن تولَدي؛ يا ابنتي، لقَدْ كلَّفْتُكِ بِأَنْ تُعْلِني وتُرْسِلي رسالَتي إلى العالِم، لَكِنْ تذكَّري جيِّدًا هذا: أَنا لا أَطلُبُ منكِ أَن تُقْنِعيهم؛ فَمَنْ لَهم آذان فليَسمعوا؛ لِذا تذكَّري، يا زهرتي، كلَّ تعاليمي؛

نحن، معًا؟

IXΘYΣ

نَعم رَبّي.

٢٨ كانون الأَوَّل، ١٩٨٨

(رسالة إلى اجتماعِ الصَّلاة.)

أَنا الرَّبُّ؛

يا زهراتي، كونوا بِسَلام، لأَنَّني أَنا ربُّكم، أَنا السَّلام؛ يا خليقَتي الحبيبة، كم أُحِبُّكِ! أَنتِ غاليةٌ لديَّ؛ أَنتم الَّذين أُسَمِّيكم زهراتي، اُنْموا، اُنْموا في نُوري الإلهي؛ صلُّوا لإخوَتِكم الَّذينَ، حتّى الآن، ما رأَوا نُوري؛ صلُّوا لاهتِدائِهم؛

يا زهراتي! أَنوي أَنْ أَرويَكم، أَجَل! ستكبُرُ ساقِيَتي فتُصْبِحُ نَهرًا، ونَهري يُصبِحُ مُحيطَ سلامٍ وحُبٍّ؛ "لقَدْ قلْتُ

---

١ كنتُ قلقةً حول الاجتماعِ المقبل.

إنَّـني سأُرْسِـلُ نُـوري بعيـدًا، وأَنْشُـرُ مِـن جديـدٍ تعـاليمي كنُبـوءةٍ وأُورِثُهـا للأَجيـالِ الآتيـة؛"[١] أَنا مُعَـزّيكم والَّـذي يُحِبُّكم الأَكثر؛

يا زهراتي، أَنا عالِمٌ أَنَّكم تعيشون في عصرِ ظلامٍ، فيه لا يجلـبُ لكـم هـذا الظَّـلامُ غـيرَ الآلامِ والكَـوارِثِ والجفاف؛ لقَدْ قيلَ إنَّهُ في هذه الأَيَّام، سيفقدُ الكثيرون الحِسَّ الإلهي ولا يَعملونَ إلَّا على هواهُم، فلا يَعرفونَ أَنْ يُمَيِّزوا الخيرَ مِنَ الشَّرّ؛

يا أَزهـاري، عنـدما تَمـلأُ الـنَّفْسُ ذاتَهـا بالمـادِيَّات، وتتمَسَّـكُ بِكُـلِّ مـا يُقَدِّمُـهُ لها العالَمُ، حينها، تكـونُ قـد سَمَحَتْ لِنفْسِها أَن تمتَلِئَ بالظَّلام، فلا تَدَعُ هكذا مَكانًا للقداسـة، ولا مَكـانًا لِيَنْمُـوَ روحـي القـدُّوسُ فيهـا، ولا مَكانًا للحقِّ، ولا مَكانًا لِنُوري؛ إنَّها تعيشُ في الظُّلمات؛ فلِهذا السَّببِ معظمُ هذا الجيلِ الجديد تنقُصُهُ الرُّوحانيَّةُ ويرفضُ أَن يسمَعَ كَلِمَتي ويعترفَ بي كالله؛ إنَّهُ يستسلمُ إلى الأَهواءِ المُذِلَّة، لأَنَّه تَخلَّى عَنِ الحقيقةِ الإلهيَّة وهو غيرُ مهتمٍّ إلَّا بالأَشياءِ الماديَّة؛

أَعرِفُ، يا زهراتي، كم مِن بينكم يَتألَّمونَ لِرُؤيَةِ أَحدكم يسيرُ في هـذا الظَّلام ويَغطُّ في نومٍ عميقٍ ودائم! لَكِنْ أَقـولُ لَكُـم إنَّـني أَنا الـرَّبّ، واقِـفٌ أَمـامَ بابِهِـم، وسـأَبْقى هناكَ، أَقرعُ حتّى يسمَعوني؛ لَنْ أَتعَبَ أَبَدًا مِنَ القَرْعِ، ولَنْ أَتَخَلَّى عَنهم أَبدًا! أُحِبُّكم جميعَكُم حُبًّا أَبدِيًّا، هذا الحُبَّ الَّذي يُسيئون فهمَهُ جدًّا!

تعالَوا إليَّ مـع جميـعِ مشـاكِلِكم، قـدِّموها لي وارْتاحـوا فيَّ، تعالَوا واتَّكِئوا عليَّ فأَنا مُعَزِّيكم وسأُعَزِّيكم بِمَنْحِكم سلامي؛ تعالَوا إلى مُخَلِّصِكم الوَديعِ فأَشفي جِراحَكم؛ لا تملُّوا أَبَدًا مِنَ التَّضرُّعِ إليَّ والصَّلاةِ لي؛ فأَنا دائمًا مَعَكُم؛ أَنا أُحِبُّكم وأُبارِكُ كلًّا منكم؛ وأُبارِكُ كلَّ عائلاتِكم؛

(لاحِقًا، أُمّنا القدّيسة:)

يا أَولادي، تقرَّبـوا مِـن يسـوع؛ فهـو يُنـاديكم جميعًا عَـن صـليبِهِ؛ أَرْضـوا يسـوع بِحُـبِّكم بعضـكم بعضًـا كمـا هـو يُحِبُّكم، فإنَّ الشَّريعةَ كلَّها تُلَخَّصُ في وصيَّةٍ واحدةٍ: "أَن تُحِبَّ قريبَكَ كنفْسِكَ؛"[٢]

جِـدوا السَّـلامَ والحُـبَّ في قلبِـهِ، خُـذوا سـلامَهُ وحُبَّـهُ وانشروهُما بينكم؛ واغمروا العالَمَ أَجْمَع بِحُبِّهِ الإلَهي، اِمْلؤُوا نفوسَكم مِن هذا الفرحِ الَّذي يهبُهُ ابني لكم؛

يا صـغاري، صـلُّوا، صـلُّوا وتحـدَّثوا مـع الله، كونـوا في علاقـةٍ ثابِتـةٍ مـع أَبيكم السَّـماوي؛ صـلُّوا بِحـرارةٍ، لِتَبْلُغَـهُ صلواتُكم، صلُّوا بِحُبٍّ لِيَشْعُرَ بِصلواتِكم؛

آه يا أَولادي، كَـم أُحِـبُّكم! أَنا دائمًـا مَعَكـم، أَنا الآن هنا، مَعَكم، وسأَكونُ معكم عندما تُغادرون هذا المكان، وعنـدما تعـودونَ إلى بيـوتِكم سـأَكونُ معكـم؛ نحـن دائمًـا حاضرون وسَنَبقى إلى الأَبد؛

أُبارِكُكُم جميعًا، باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القدس؛

نحن، معًا؛

(سأَلَني الرَّبُّ، أَثناءَ الاجتماع، أَنْ أَقرأَ المقطعَ التَّالي مِنْ رسالةِ غلاطية: غلاطية ٥و٦، وهذا ما سأَفعَل.)

١ يشوع بن سيراخ ٢٤: ٣١-٤٦.

٢ غلاطية ٥: ١٤.

١٩٨٩

١٠ كانون الثَّاني، ١٩٨٩

(رسالة إلى لِقاءِ الصَّلاة.)

يا رَبّ!

أَنا هو؛

كلُّ ما أَسأَلُكم، هو أَنْ تُصلُّوا بِقداسة، أَنْ تصلُّوا باستمرار، أَنْ تصلُّوا بِقَلبِكم، كُونوا صالِحِين تجاه بعضكم البَعض، كونوا انعِكاسي، كونوا صورتي الإلهيَّة، كونوا مثلَ المرايا تعكسون قداستي ونقاوتي؛ لِيرَ العالَمُ أَنَّكم خاصَّتي، أَنَّكم أَولادُ الحُبّ؛ فَحَيثُ يكونُ روحُ الرَّبِّ، تكونُ القداسةُ والحُبّ، يكون النُّورُ، يكونُ الضِّياء؛ لِذا أَحِبّوا بعضكم بعضًا، أَحِبُّوا أَعداءَكم! كونوا كاملين! كما أَنَّ أَباكم السَّماوي هو كامل!

مُبارَكون أَنتُم جَميعًا، مُبارَكون هُم القادمون الجُدُد؛ الحقَّ أَقولُ لكُم: أَنا هو بابُ الحياةِ الأَبدِيَّة، ومَن يؤمِن بي، وإنْ ماتَ فَسيَحيا، أَنا هو القيامة؛ سلامي لَكم، إنَّني أَهبُكُم سلامي، خذوهُ وانشُروهُ في العالَم؛ كونوا أَولادي؛ ولتتعرَّف عليَّ كلُّ نفْسٍ فيكم؛

(قَبْلَ أَنْ يسأَلَني الرَّبُّ أَنْ أُعْلِنَ رسالتَهُ، أَتى أَحَدُهم وقدَّمَ لي تمثالًا جَميلًا لِسيِّدةِ فاطيما، طوله ٧٠سم. أَعرفُ أَنَّ سَيِّدتَنا وصَلَتْ إلى هنا في الوقتِ المناسبِ لِتُرافقَني في كلِّ الاجتماعاتِ العامَّة.

في أَحدِ الاجتماعاتِ الَّتي نُظِّمَتْ خارجَ لوزان، طلَبوا مِنّي عَدَمَ إحضارِ سيِّدة فاطيما معي لأَنَّهم رتَّبوا كلَّ شيءٍ. في اللَّيلةِ نفْسِها شاهَدْتُ في حلمي تمثالَ سيِّدةِ فاطيما أَمامي. سأَلتُها أَنْ تَمنحَني علامةً لأَعرفَ أَنَّني فَهِمتُ جيِّدًا، بأَنَّها جاءَتْ لِتُرافقَني في اجتماعاتي. وما أَنْ تَلَفَّظْتُ بِهذه الكلِمات، فَتَحَتْ أُمُّنا ذراعَيها وغَمَرَتْني بِشدَّة ومَكَثَتْ هكذا إلى أَنْ استَيقَظْتُ. وفي الصَّباحِ نَفْسِه، كتَبَتْ سيِّدةُ فاطيما: "أَرجوكِ لا تَذهَبي مِن دوني، خُذيني مَعَكِ!")

فاسولا، سلامي معكِ؛ اِقرئي العلاماتِ الَّتي يَمنحُكِ إيَّاها الرَّبّ، ميِّزيها واتبَعيها؛

أَرجوكِ ساعِديني لأُميِّزَها.

إنَّني أُساعِدُكِ؛

أَشكرُكِ، يا أُمّي القدّيسة.

(سَمِعْتُ البارِحة عَن ردِّ فعلِ كاهنٍ قد سَمِعَ عنِّي، قالَ: "ابتَعِدوا عنها، إنَّها دجَّالة!" بِطريقَةٍ ما، أَسَرَّتْني ملاحظتُهُ، إذ اتُّهِمتُ بالتَّدجيل، تَمامًا كما اتَّهَمَ الفرّيسيّون يسوع بأَنَّه نبيٌّ كاذِب. ذكَّرَني هذا بالرِّسالةِ الَّتي مَنَحتْني إيَّاها مريم في ٧ كانون الأَوَّل، ١٩٨٨، كما أَنَّ يسوعَ قالَ لي مِرارًا إنَّني سأُلامُ، وسأُضطهدُ، وسيَتفحصُّونني بدقَّة، وهذا يُثبِّتُ كلِماتِه. أَنا سعيدةٌ لأَنَّني أُلامُ وأُضطَهَدُ لأَجلِه.)

يا بُنَيَّتي، صَلِّي لأُولئكَ الَّذين يتَّهمونكِ ويَحكمون عليكِ، صلِّي كي يَفتَحوا قلوبَهُم؛ صلِّي لِكلِّ تلكَ النُّفوس الَّتي لا تَتَعَرَّفُ على علاماتِ الرَّبِّ الرَّحيمة؛

أُمكثي بقربي؛ نحن، معًا؟

نَعم؛ نحن، معًا.

١٣ كانون الثَّاني، ١٩٨٩

يسوع؟ يقولُ أَحَدُ كهنتِكَ الآن إنَّ الأَعمالَ الَّتي تَمنَحُني هي أَرواحيَّة، بِسَببِ الكتابة. أَرجوك ساعدْني.

فاسولا، سأُساعِدُكِ؛ المجدُ لله لأَنَّه حرَّركِ مِن الشِّرّير؛

وليَتَذكَّرْ كلُّ أُولئكَ الَّذين يشكُّونَ ويتَّهمونكِ بِمختلفِ أَنواعِ الافتِراءات، كلِماتي في الكتابِ المقدَّس: كلُّ شَجرةٍ طيِّبةٍ تُثمرُ ثِمارًا طيِّبة؛ سلام، يا فاسولَتي؛ اِبتَهِجي عندما يُعنِّفُكِ النَّاسُ ويضطهدونَكِ، فإِنَّ أَجرَكِ سيَكونُ عظيمًا في السَّماوات؛

يا مَحْبوبتي، أُولئكِ الَّذين يَجزمون بأَنَّ هذه الأَعمال لَيسَتْ مِنّي أَنا الرَّبّ، بَل أَنَّها مِنَ الأَرواحِيَّة والخَفايا، أَسأَلُهم هذا السُّؤالَ: هَل يستطيعُ الشَّيطانُ أَنْ يَنقسمَ على نفْسِه؟ فإِنِ انقَسمَ الشَّيطانُ على نفسِهِ، فكيفَ تَثبُتُ مَملكتُه؟ – نعمتي عليكِ، يا بُنيَّتي، لكنَّهم لَم يفهموا؛

يا رَبّ، أُولئكَ الَّذين يتَّهمونني ويَحكمونَ عليَّ قبلَ أَنْ يكونوا قد قرؤُوا أَو قابلوني، لا يريدون حتّى أَنْ يُصدِّقوا أَنَّ الكثيرين قد اهتَدَوا مِن خلالِ رسالتِكَ. إنَّهم لا يُصدِّقونني!

لأَنَّ لَديهم آذانًا لكنَّهم لا يُصغون؛ فاسولا، منذ بدءِ الأَزمنة، وأَنا أُرسِلُ دائمًا الأَنبياءَ، لكنَّ الكثيرين منهم قُتلوا واضطُهِدوا؛ الإنسانُ لَم يتغيَّرْ؛

أَنا الرَّبُّ، أَقولُ هذا: مَنْ يعلنُ نَفْسَهُ لي جهارًا في حضرةِ النَّاسِ، أَنا نَفْسي أُعلنُهُ في حضرةِ ملائكةِ الله؛ وإنَّ مَن يُنكرُني في حضرةِ النَّاس، أَنا أَيضًا سأُنكرُهُ في حضرةِ ملائكتي؛ كلُّ مَنْ لَيسَ معي فَهو ضدِّي، ومَن لا يجمعُ معي فهو يُفَرِّق؛

أُعلنُ لِجميعِ الأَجيالِ أَنَّ أَعمالي لَنْ تَنتهيَ أَبدًا؛ إنَّ روحي هو حقًّا بينكم؛ أُحبُّكم جَميعًا حبًّا أَبديًّا، وبِسَببِ هذا الحُبّ لا يُريدُ قلبي الأَقدَس رؤيتَكم تسقطون؛ اِعرَفوا أَعمالي! ميِّزوا الأَرواح! يقولُ الكتابُ المقدَّس: الَّذي يتنبَّأُ فهو يُكلِّمُ النَّاسَ بِكلامٍ يَبني ويَحُثُّ ويُشدِّد؛[1]

إنَّ قلبي الأَقدَسَ الَّذي يُسيئونَ فَهمَهُ جدًّا هو لَجَّةُ حُبٍّ ورَحْمة؛ إنَّ عصرَكُم ميِّت، لَكِنْ أَنا، مَن هو القِيامةُ، سأُحييهِ؛ صلِّي لأُولئكَ الكهنةِ الَّذين لَهم آذان لكنَّهم يرفضون أَنْ يسمعوا؛ إنَّ حُبِّي لَهم عَظيمٌ، ولَكنْ عظيمةٌ أَيضًا الآلامُ والعذاباتُ الَّتي يُسبِّبونَها لي... شارِكي في صليبي، يا بُنَيَّتي، فإِنَّ الصراعَ لَمْ يَنتهِ بعد؛

أَنا الرَّبّ، معكِ حتّى النِّهاية؛ نحن؟

نَعم يا رَبّ.

معًا؟

نَعم يا رَبّ، دائمًا وأَبدًا. آمين.

(في ١٦ كانون الثَّاني، دُعِيتُ إلى مَجمعِ الكنائس المسكوني في جنيف، سويسرا، لِمُقابلةِ رئيس الأَساقفة. أَرادَ أَنْ يسمعَ ويَدرسَ الرِّسالة. لَقد أَرسلَني يسوع بالضَّبط خلال "أُسبوع الصَّلاة لأَجلِ الوَحدة." هذه علامة. اِبتدأَ الاحتفالُ في ١٨كانون الثَّاني، يَوم مَوْلدي والَّذي كانَ أَيضًا، قبل المجمع الفاتيكاني الثّاني، يومَ عيدِ كرسي القدّيس بطرس.

ما زلتُ أَتذكَّرُ أَنَّه في تاريخ ٢٠ أَيَّار، ١٩٨٧، لَم يَكُنْ لديَّ بعد سندُ أَيِّ كاهنٍ بل فقط سندُ عددٍ قليلٍ مِن الأَصدِقاءِ لِيُشجِّعوني. عندما أَملى يسوعُ عليَّ عَن الكَنيسةِ وعن وَحدَتِها في المستقبِل، فقَدْتُ عزيمَتي، وسأَلْتُهُ كيف ستبلغُ هذه الرِّسالةُ الآذانَ الموافقةَ، وأَنا غريبةٌ أَعيشُ في آسيا. (أُصرِّحُ أَنَّني، في ذلكَ الوَقت، لَمْ يَكُنْ لديَّ أَدنَى فكرة عن مَجمَعِ الكنائسِ المسكوني). كان يسوع قد قالَ فقط: "ذلك سيَتمُّ". (٢٠ أَيَّار، ١٩٨٧). فَهمْتُ أَنَّ "ذلكَ سَيَتمُّ"، قد تَمَّ تمامًا في ١٦ كانون الثَّاني. أَمَّا رَفْضُهم للرِّسالةِ أَم قبولُهم لَها، فهذا موضوعٌ آخَر.)

١٧ كانون الثَّاني، ١٩٨٩

(أَشعرُ بأَنَّني أَتراجع. فَصَلَّيتُ لِيسوع كي يَرفعَني ويُذكِّرَني بالتَّأَمُّلِ الَّذي علَّمَني إيَّاه لأُميِّزَه وأَسمع صوتَه.)

يسوع؟

أَنا هو؛

---

١ ١كورنتوس ١٤: ٣-٤.

زهرتي، سأُذكِّرُكِ كيفَ تتأمَّلينَ وكيف تسمعينَ صَوتي؛ أَنا مَن هو الكلِمَة، سأُلْهِمُكِ وأُعلِّمُكِ بالحِكمَة؛ اِنفتحي، اِنفتِحي ودَعي روحي القدُّوسَ يغمركِ؛ أَجل، تأَمَّلي، وإلَّا كيف تقدرين أَنْ تبلغي إليَّ؟ اِرفَعي نَفْسَكِ إِلَيَّ في صَمْت، بإيمَان؛ قدِّمي لي، أَنا أَباكِ، إرادتَكِ، وأَنا، الَّذي يَعلمُ حاجاتِكِ، أَقودُكِ وأُقيتُكِ؛ لِذا، اِعمَلي، يا صغيرتي، اِعملي أَكثر؛

يا رَبّ، إنَّني أُحاولُ.

سُرِّيني بِتحدُّثِكِ معي، صلِّي لِي، صلِّي، صلِّي، كلُّ ما أَطلبُه هو الصَّلاة؛

هَل الكتابةُ معكَ هي نَمَطُ صلاةٍ أَيضًا، يا رَبّ؟

نَعم، لأَنكِ تكونينَ في حوارٍ مَعي أَنا إلَهكِ الكلِّي القدرة؛ يُسعِدُني أَنْ أَكونَ مَعَكِ، إذ ما هو أَعظَمُ مِن أَنْ تكوني في عِلاقَةٍ دائمةٍ مَعي أَنا إلَهكِ؟ أَنا الآن مُتَّحدٌ بكِ، أَنا وأَنتِ، أَنتِ وأَنا، معًا في اتِّحادِ الحُبّ؛

آه فاسولا، سلام، يا بُنَيَّتي؛ كيفَ يُمكنُكِ أَنْ تتصوَّري أَنَّكِ استَطعتِ كتابةَ كلّ هذه الرَّسائل لِوحدكِ؟ في الحقيقةِ لَقد أَخفَيتُ وَجْهي فَقَط لِبعضِ الوَقتِ لأَجعَلَكِ تَشعرينَ وتَفهمينَ كَم أَنتِ عاجِزَةٌ بِدوني أَنْ تكتبي كلِمةً واحِدَةً عَن المَعْرِفة؛ أَنا الوَحيُ الَّذي يَتَكلَّمُ، الَّذي يُقدِّمُ، الَّذي يُثقِّفُ، الَّذي يُوحي، الَّذي يُحيي ويُقيتُ الكفَّار؛

فاسولَتي، هَل أَنتِ سعيدةٌ مَعي؟ هَل أَنتِ سعيدة لِمعرفةِ إلى مَنْ تَنتمين؟ أَنا اللهُ، الإلهُ الحَيّ، خالِقُكِ؛ أَنا الحُبّ، أَنا أَبوكِ الَّذي يُكلِّمُكِ الآن، أَنا الثَّالوثُ الأَقدس؛ كَرِّسي نفْسَكِ لي؛

مع أَنَّكِ لا شَيءَ إطلاقًا، لَقَدْ لاحقتُكِ كما يُلاحقُ العاشقُ عروسَه؛ لَقَد أَقنعتُكِ أَنْ تُحبِّيني وتُشاركيني أَعمالي؛ لا يهمُّ ما لَسْتِ أَنتِ، فأَنا أَكتفي بذاتي، لكنْ يُبهِجُني أَنْ تَكوني في نُوري، يُبهِجُني أَنْ تكوني في بلاطي، يُبهِجُني أَنْ أُقيتَكِ وأُجمِّلَكِ؛ هَل تَفهمين، يا بُنيَّتي؟ لا تُحزنيني؛[1] إنَّ الآباءَ هُم دائمًا قَريبون مِن أَولادِهم؛ كُوني دائمًا في عِلاقةٍ حَميمَةٍ مَعي، لَكنْ دون أَنْ تَنسي أَبَدًا قُدسِيَّتي؛ أُحبُّكِ وأُريدُكِ أَنْ تُحبِّيني بِقداسَة؛

اِحترمي شريعتي، فَبِاحترامِها أَنتِ تَحترِمينَني أَنا؛ أَحِبِّي شَريعَتي، فبِحُبِّها أَنتِ تُحبِّينَني أَنا أَيضًا؛ اِتبَعي شريعَتي، فَبِاتِّباعِها أَنتِ تَتبَعينَني أَنا؛ إنَّ شريعتي تَقودُكِ إِلَيَّ في منزلي الَّذي هو بيتُكِ أَيضًا؛

آمِني بي، فإنَّ قدرتي عظيمةٌ؛ نحن، معًا؟

إلى الأَبد، يا رَبّ.

سَبِّحيني؛

يا رَبّ، دُلَّني على تسبيحاتٍ في الكتابِ المقدَّسِ لأَقولَها لكَ.

سأَفعل، اِفتَحي الكتابَ المقدَّس؛

(فَعَلتُ. فَوَقَعْتُ على سِفْرِ دانيال، فَصْل ٣:٥٢-٩٠، فَقَرأتُ هذه الآياتِ للرَّبّ. لَقَد أَسرَّهُ ذلك.)

(رسالَة إلى جماعةِ الصَّلاة. كُتِبَتْ لِـ ١٧ شباط.)

السَّلام معكِ؛ إنَّ كلِمتي نورٌ، كَلِمتي سلامٌ وحُبّ، كَلِمتي وَحدَةٌ ورَجاء تَعالَوا إِلَيَّ واقرَؤُوا كَلِمتي غالِبًا؛

يا أَحِبَّائي، هذا أَنا يسوعُ الرَّحيم، يسوع مُخلِّصُكم، وأَنا أَنزلُ بِواسطةِ هذه الأَداةِ الضَّعيفة لأَنقشَ عليها كلِماتي؛ مِن فَيضِ حُبِّيَ اللَّامتناهي ورَحْمَتي الوافِرَة، أَنزلُ في هذه الظُّلمات، أَنزلُ في هذه الصَّحراء وفي هذا القَحلِ لأُفيضَ روحي عليكم؛ أَيَّتها الخليقة! أَنزلُ لأَرويَ هذه الأَرضَ الشَّديدةَ اليُبوسة وأَجعَلَ الأَنْهارَ تَتفجَّرُ في هذهِ الأَرضِ العَطشى؛ أَنزلُ لأَسكبَ عليكم بركاتي مثل

---

١ بِسبَبِ أُلفةِ ومودَّةِ هذه الكلمات، راوَدَتْني في الحالِ الشُّكوكُ لِبرهةٍ. كنتُ أَتساءلُ إنْ كانَ حقًّا هو الله مَنْ يَتَكَلَّم. لَقَد آلَمَهُ ذلك.

ندى الصَّباح؛ إنَّني أَجيءُ لأُبدِّدَ كلَّ هذا الشَّرِّ وأَستأصلَ الظُّلمَ فأَستبدلُهما بالسَّلامِ والحُبّ؛ اليوم، شفتايَ جفَّتا من العطشِ إلى الحُبّ، إنِّي أَحتاجُ إلى حُبِّهم، أَنا عطشانٌ إلى الحُبّ، أَنا عطشانٌ إلى الحُبّ... كم يَرغَبُ قلبي الأَقدس أَنْ تَتعلَّموا حُبِّي! كم أَرغبُ في أَنْ تبلغوا يومًا قِمَّةَ الحُبِّ وأَسْمَعَكم تَصرخون صرخةَ الحُبّ: "آبَّا"! حينها... وحينها فقط، تبدأُ جراحاتي بالشِّفاءِ...

كم أَرغبُ أَنْ يستَقيَ كهَنتي مِن حُبِّي اللَّامُتناهي لِيَملؤُوا قلوبَهم! إنَّ حُبِّي لَهم عظيمٌ، عظيمٌ جدًّا لِدرجةِ أَنَّهم لَنْ يَتَمَكَّنوا مِنْ فهمِ ملئِه إلَّا في السَّماء؛ يَجِبُ أَنْ تكونَ التَّقوى رايتَهم، والأَمانةُ مشعلَهم، والنَّقاوةُ رداءَ احتفالاتِهم، والحُبُّ شعارَهم، فتتعرَّف خرافي عليَّ فيهم، وترى صورتي بِوُضوح؛ أُريدُ رعاتي أَنقياء، ففي نقاوتِهم تكونُ ثِمارُهم كامِلةً؛

أَبْهجوا قلبي الأَقدس وأَطيعوا وصاياي بالكامل؛ أَنْ تُحبّوني يعني أَنْ تَتبَعوا وصاياي: أَحبّوا بعضكم بعضًا؛ يا أَولادَ نُوري، اِسمعوا كلماتي وعيشوها، عيشوا كَلِماتي... إذا أَصغَيتم إلَيَّ، سأُقدِّمُ لكم السَّلامَ كرايةٍ ويكونُ الحُبُّ تاجَكم فأُجدِّدكم إن انفتَحتم كلِّيًا عليَّ، ثقوا بي، تَعالَوا إلَيَّ فأَجعَل منكم أُمَّةً جديدةً، أُمَّةً نقيَّةً! عيشوا رسائلي، تأَمَّلوا في رسالتي؛

تعالَوا إلَيَّ بِحُبّ، اِتبَعوا آثارَ أَقدامي فَتقودَكم إلَيَّ، في مَسكني الَّذي هو أَيضًا مَسكنُكم؛ لا تتردَّدوا، فرغم نقصِكم، سأَفتحُ ذراعَيَّ لَكم؛ حتّى لو كانَ حبُّكم فاترًا، اِرتَموا بين ذراعيَّ، وأَنا، سيِّد الحُبِّ، أُعلِّمُكم أَنْ تُحبّوني وأُريكم كيف يُحبُّ بعضُكم بعضًا؛

تعالَوا إلَيَّ، حتّى أَنتم الَّذينَ لا تُحبُّونَني، فقد غَفرتُ لكُم، تَعالَوا فأَشفيكم؛ طوبَى لكم، أَنتُم جميع مَن تُؤْمِنون ولَم ترَوا؛ طوبَى لِنفوسي الصَّغيرة لأَنَّ لَها عندي حُبًّا مُفضَّلًا؛ امكثوا صغارًا وبُسَطاءَ، لا تُحاولوا أَبَدًا أَنْ تَكونوا شيئًا؛ امكثوا صغارًا، لِتَستَطيعوا أَنْ تَتَغَلغلوا في أَعماقِ قلبي الأَقدَس؛ كونوا كأَطفالٍ بإيمانِ طفلٍ، فهذا ما يُرضي أَبي؛

لا تكفُّوا أَبَدًا عن الصَّلاة؛ أَرضوني بِصلاتِكم القلبيَّة؛ أَرغبُ في أَنْ تُصلُّوا لأَجلِ الوَحدة، وَحدَة جسَدي؛ أَرغبُ في أَنْ تُصَلُّوا لِلبابا وللبطريَرك؛ أَرغبُ في أَنْ تُصَلُّوا لِجَميعِ الكَهَنة؛ صَلُّوا لأَجلِ الخرافِ الَّتي ليستْ تَحتَ قيادةِ بُطرس كي تعودَ إلى بطرس وتَتصالحَ معه؛ صَلُّوا لِكي لا يكونَ إلَّا قَطيعٌ واحِد وراعٍ واحد؛ صلُّوا لأَجلِ السَّلام، لأَجلِ الوَحدَة ولأَجلِ حُبٍّ أَعظَمَ بَينكم؛ صَلُّوا كي تُسبِّحوني حولَ بيتِ قربانٍ واحِدٍ؛ اِتَّحدوا، يا أَحِبَّائي، وكونوا واحِدًا، كما أَنا والآبُ واحِدٌ ومُتَساوِيَان؛

إنَّني أُباركُكم جَميعًا؛

٢٢ كانون الثَّاني، ١٩٨٩

يا رَبّ؟

أَنا مَعكِ، أَيَّتها الطِّفلة؛ اِتبَعي التَّصميمَ الَّذي وضعتُهُ لكِ، صلِّي كي يَحلَّ عليكِ دائمًا روحُ التَّمييزِ والحقيقة؛ كوني ثابِتَةً وإنْ اضطهدوكِ؛ أَدركيني وأَدركي أُمَّكِ القدّيسة؛ تَمَسَّكي، يا فاسولا، بِكلِّ ما منحتُكِ؛

لَستِ أَوَّلَ نبيٍّ تَحكمُ علَيه خاصَّتي وتعاملُه بِظلم، كلَّا، لستِ الأُولى؛ إنَّ أَفضلَ أَصدقائي يُسبِّبون لي أَعمقَ جراحي؛ لَم يَفهموا أَنَّهم لا يَعلَمون ماذا يَفعَلون؛ إنَّ قلوبَهم مضطربَةٌ، مُضطربةٌ لأَنِّي اخترتُكِ، يا بُنيَّتي، مضطربَةٌ مِن أَنِّي أَستَطيعُ أَنْ أَتقرَّبَ مِن البؤسِ وأَنْ أُحبَّهُ أَيضًا؛ لَم يَفهموا قلبي الَّذي هو لَجَّةُ رحْمَةٍ؛

العديدُ منهم منتقمون؛ عندما يَتلون صلاتَهم اليوميَّة للآب، هَل يأتون إلَيهِ بضميرٍ نَقِيّ، ويَسأَلونَ الآبَ أَنْ

يَغفرَ لَهم كما يَغفرون لِلغَير؟ كيفَ يَستَطيعونَ أَنْ يَسأَلوا الآبَ أَنْ يَغفرَ لَهم وهُم لَمْ يَغفروا لكِ حتّى اليَوم؟ لَنْ يَتَرَدَّدوا في الحكمِ عليكِ، يُنادون للسَّلام لكِنْ لا يوجدُ سلام؛ لا يَتوبُ أَيُّ واحدٍ مِنهم عن شرِّه؛ أَين هي حَمِيَّتُكم للسَّلام، أَين هي رغبتُكم للوَحدة؟ إنْ كنتُم اليَوم مُنقسمين فذَلِك بِسَببِ شَرِّكم، بِسببِ روحِكم القاسية؛

أَينَ هو الحُبّ؟ هَل لا يزالُ بعضُ الحُبِّ فيكِ، أَيَّتها الخليقة؟ أَلا تَبقى فيكِ حكمة؟ أَنا الرَّبّ، قد قلتُ إِنّي سأَمنحُ حتّى إلى الأَدنى فيكم وإِنّي مِن خلالِ أُناسٍ يتكلَّمون لغاتٍ غريبةً وبشفاه الأَجانب، سأُكلِّمُ الأُممَ وهُم لا يَزالون لا يُصغون إِلَيَّ؛

يا فاسولَتي، لا تقلقي، الاضطهاداتُ ستَبقى دائمًا؛ وأَنتِ يا محبوبَتي، تَمسَّكي بِما منَحتُكِ، أَنتِ الآن ابنتي لأَنَّ روحي القدُّوس مَن يُحرِّكُكِ، لِذا تَمسَّكي بي، اصمدي، لَنْ أَتَخلَّى عنكِ أَبدًا؛

IXθYΣ

المجدُ لله على رحمتِهِ وحُبِّهِ اللَّذَين أَظهرَهما نحوي!

كوني واثقَة، فأَنتِ بين ذراعَي أَبيكِ؛ نحن، معًا؛

نَعم، إلى الأَبد.

٢٧ كانون الثَّاني، ١٩٨٩

أَنا الرَّبَّ، أُحبُّكِ؛ أَنا مَبدأُ حياتِكِ، ولْيَكُنْ ذلك للأَبَد، لأَنَّني أَنا هو؛

أُمكُثي في نوري، كافئيني بجَلبِكِ نُفوسًا إِلَيَّ؛ لاطفيني بِكَلِماتِكِ الطُّفوليَّة، لا تَكفِّي أَبَدًا عَن الصَّلاة، أُشعري دائمًا بِحضوري، عامليني الآن كَمَلِك؛ قدِّمي لي أَكاليلَ حُبّ، قدِّمي لي صلواتٍ تَبلغُ السَّماواتِ كالبَخور، قدِّمي لي نُفوسًا لأُخلِّصَها، قدِّميها لي كَي أَزجَّها في أَتونِ قَلبي الأَقدَس؛ أُريدُ أَنْ أَجعلَ مِن كلٍّ منها مشعلًا حيًّا مِن أَتونِ الحُبّ؛ كرِّميني الآن وبشِّري بِحُبٍّ مِن أَجلِ "الحُبّ"؛ تعالَي، سَبِّحيني؛

لِيَكُن الرَّبُّ مُسبَّحًا لأَنَّه
نظرَ إلى البؤسِ
ولأَنَّه رَفَعَني.
لِيَكُنِ الرَّبُّ مُسبَّحًا لأَنَّهُ
أَقامَني مِن بينِ الأَموات.
المجدُ لله لأَنَّه نزلَ
وانْحنَى إِلَينا
لِيُخلِّصَنا مِن الشِّرّير.
لِيَكُن الرَّبُّ مُبارَكًا
على شفقتِه تجاه أَولادِه.
آمين.

تَغذّي مِنّي؛ تَعالَي؛ نحن، معًا؟

نَعم، ربِّي.

٢٩ كانون الثَّاني، ١٩٨٩

(رأَيْتُ البارِحَةَ حلمًا رَمزيًّا:
دَخلتُ كنيسةً مليئةً بالنَّاس. كانَتِ الذَّبيحةُ لا تزالُ مستمرَّة، والكنيسةُ مزدحِمةً وبعضُ الأَشخاصِ واقِفِين. كان الجوُّ مليئًا بالبخور.
أَحضرَ الكاهنُ معه صندوقًا، وكنَّا نعلمُ جَميعًا أَنَّ داخلَ الصّندوقِ توجدُ حَمامَةٌ حيَّة. اِستعدَّ الكاهنُ لِيُحرِّرَها كي تَطيرَ حَولنا فتملأَنا فرحًا. حُرِّرَتِ الحمامة، مُرَفرفةً حَولنا. مَدَدْنا كلُّنا أَيادِيَنا كي تقِفَ عليها، عالِمين أَنَّها إنْ فَعَلَتْ، يكونُ ذلك نعمةً. أَتَت الحَمامَةُ، الزَّرقاءُ اللَّونِ، نَحوي. شعَرتُ بأَنَّني أُحبُّها وعَرَفتُ أَنَّها هي أَيضًا تُحبُّني. مَدَدْتُ يَدي نَحوها، فَوقَفَتْ على طرفِ أَصابعي.
كانَ يغمرُني فرحٌ رهيب. تفاجأَ بعضُ النَّاس، وبعضُهم أَمِلَ أَن تأْتِيَ نَحوهم أَيضًا. لكنَّها طارَتْ دون أَنْ تَتوقَّفَ، ومَرَّةً أُخرى تَوقَّفَتْ على أَصابِعي. أَخَذتُها بِحذرٍ في يديَّ، وضممتُها بِمودَّةٍ على خدِّي الأَيسر قربَ أُذني، فَسَمِعتُ نبضاتِ قلبِها السَّريعة. كانَ قلبُها يَخفق.
-ثمَّ وجَدْتُ نَفْسي أَسيرُ وحدي على طريقٍ. إلى جانبِ الطَّريق وعلى طولِها كانَتْ تقفُ حَيواناتٌ صغيرةٌ غريبة

تَبتَلعُ بعضها البَعض دونَ شَفَقة. ثُمَّ اقتربَ منّي جُرذٌ لا تزالُ فريستُهُ في فمِهِ لِيُخيفَني. لَم أَخَفْ، ولأُرِيَ الجرذَ أَنَّني أَتفوَّقُ عليه، أَسرعتُ الخَطْوَ نَحوه. لاحظَ ذلك فانْسَحبَ إلى جانبِ الطَّريق وهاجمَ سنجابًا مِن الخَلفِ وابتلَعَه. حينها، رأَيتُ على نحوِ سبعةِ أَمتارٍ أَمامي، ثعبانًا مُمَدَّدًا على عرضِ الطَّريقِ يَعترضُ سبيلي. شَكَرتُ اللهَ لأَنَّه جَعَلني أَراه، إذ كان شفَّافًا كَورقِ السّيلوفان كي لا يَراه النَّاسُ ويسيرون عَلَيه فَيعضّهم. لَم أَخَفْ وقرَّرْتُ أَنْ أَقفزَ فوقه فأَتَجنَّبَه.

فجأَةً، مِن خَلفي، على يَميني، أَتَى ثعبانٌ آخَر، لكنَّهُ مُختَلِفٌ، إذ كانَ ثعبانًا "مهاجِمًا". كان أَيضًا شفَّافًا مع رسمٍ صَغيرٍ على ظهرِه. كان رَفيعًا كأَحدِ أَصابِعي وطولُهُ نحو ثلاثة أَمتار. شعرتُ بنفْسي في الفخّ، لكن فورًا رفعَني أَبي السَّماوي حَوالي ثلاثة أَمتار عَن الأَرض. غير أَنّي بَقيتُ خائفةً مِن أَنْ يستطيعَ ذلك الثُّعبانُ الطَّويلُ أَنْ ينتصبَ ويطالَني، فرفعَني أَبي السَّماوي مِن فَوق الثُّعبانَيْن ووَضعَني على الأَرضِ قرب صديق.

كانَ كلٌّ منَّا واقفًا عند نِهايةِ طريقٍ مَسْدودٍ بِحائط. اِلتفَتُّ نَحو اليَمين، لأَنَّني سَمعتُ ضجَّةً، فرأَيتُ الثُّعبانَ الأَوَّل يبحثُ عن شيءٍ ما. فقُلتُ لِرفيقي الَّذي لَم يَرَه: "لا تَتحرَّكْ، اُمكُثْ هادئًا." مُتجنِّبةً القول لَهُ إنَّ هنالك ثعبانًا، مَخافةَ أَنْ يَتَحرَّك. رأَيتُ الثُّعبانَ الثَّاني آتيًا أَيضًا قربَ الثُّعبانِ الآخَر. حينئذ، هاجمَ الأَوَّلُ، الَّذي كانَ جائعًا، الثُّعبانَ الرَّفيعَ بشراسةٍ وابتلعَهُ مُحدِثًا صوتًا مُقرفًا. شعرتُ بارتياحٍ وبِسلام، لأَنَّ الثُّعبانَ الآن لا يُفَكِّرُ إلَّا في النَّوم فَيَترُكُنا هكذا بسلام.)

سأُغذّيكِ تَحتَ أَنظارِ مُضطهِديكِ ذاتِها؛ سأَرفعُكِ إلَيَّ كي لا يدوسوكِ؛ أَنا هو الَّذي سَيَسكبُ نَدى استقامتي عَلَيكم ولَنْ أَسْمَحَ لأَيِّ إنسانٍ أَنْ يقتلعَكِ، يا زهرتي! أَنا حارسُكِ، وبين ذراعَي أَبيكِ أَنتِ مُحَبَّأَة؛ لا تَخافي فأَنا بِقُربِكِ؛ إنَّ "الحُبَّ" يُحبُّكِ؛

٣٠ كانون الثَّاني، ١٩٨٩

رَبِّي؟ آه يَهوِه، كم أُحبُّكَ!!

أَنا هو؛

زهـرتي، أَنا أُحبُّـكِ؛ إنَّ روحـي عَليـكِ، أُشـعري بِحضوري؛ بِدوني لَكنتِ لا تَزالين مُسَجَّاةً بين الأَموات! أَنا رَبُّ الرَّحْمَة، قد رفعتُكِ، كي أُحيِيَ، بِرسالتي هذه، الأُمَّةَ الكافِرة؛

إنَّ الأَيَّامَ تَمضي، والسَّاعاتِ تَمرُّ بِسرعةٍ هائلةٍ، وخليقَتي صَمَّاء! غارقون في الظَّلام، فلا يُصغون، ولا يؤمِنون بعلاماتِ رَحمَتي! بِدافعٍ مِن حُبِّي وشَفَقتي، افتَديتُكم ورَفَعتُكم إلَيَّ وحضنتُكم في قلبي الأَقدَس؛ أَنزلُ مِن السَّماءِ، مِن عرشي الأَقدَس، وأَتَّضِعُ لأَبلغَ هذا الجيلَ النَّاكرَ الجميل؛ دمُ أَولادي لَم يَجُفَّ بعدُ عَن أَيديكم؛ الدَّمُ، لأَنَّكم رَفضتُم أَنْ تؤمِنوا بِرسائلي الَّتي مُنِحَتْ في فاطيما؛ رَفَضتُم أَنْ تؤمنوا في ذلك الوَقتِ بضرورتِها، والآن أَنتم تُكرِّرون أَخطاءَكم؛ سيُسْفَكُ الدَّمُ مِن جديد بِسبَبِ عنادِكم؛

آه يا طفلَتي، العديدُ مِن خاصَّتي قد أَعماهم دخانُ الشَّيطان! إنَّ خاصَّتي تتمرَّدُ بِجرأَةٍ ودون أَدنَى تَردُّد؛ فقَدوا الإخلاصَ، ولا أَجدُ قداسةً فيهم؛ إنَّني أَلتَمسُ الحُبَّ فيهم ولا أَجدُهُ إطلاقًا؛ لا تُرى عدالَةٌ، والحكمةُ استُبدِلَت بالحماقةِ، فغادرَتهم، لأَنَّ أَلسنتَهم غاشَّة، لا تُسِرُّ إلَّا الخيانة؛ هؤلاء المُتَمَرِّدون قد سَمَحوا للغرورِ أَنْ يكونَ إكليلَهم وقَبلوا العصيانَ فأَصبحَ صولجَانَهم؛ لا أَجدُ فيهم سَلامًا، إطلاقًا؛ فطريقةُ تفكيرِهم ليسَتْ طريقتي، إنَّهم يتَّجهون نَحو الخراب ودمارِ مدينتي؛

يا قايين! قايين؟ أَينَ الرُّوحُ الَّذي وهبتُكَ إيَّاه؟ أَوَ تَسعى لِدمارِ ذاتِكَ مُجدَّدًا؟ عرَفتُكَ عنيفًا منذ يومِ ولادتِكَ، ولأَنَّكَ عَرفْتَ بأَنَّ هذا لَم يَكُنْ جديدًا بالنِّسبةِ إلَيَّ، ها إنَّكَ مِن جَديد مُتَنَكِّرٌ وتَرتَدي ثيابَ حَبرٍ أَعظَم؛ لَقَدْ كَسوتَ نَفْسَكَ مِنْ مَلابِسي الذَّهبيَّةِ والفضِّيَّة لِتخفيَ ثيابَكَ المُظلِمَة الَّتي خَلَعها عليكَ الوَحشُ الأَسوَد؛ لا

وجود للنُّورِ فيكَ، ولِتخفيَ وجهَكَ البَشِع، وضَعْتَ قِناعًا عَلى وَجهِكَ الكَرِه، فَيَتَمَكَّن مَظهرُكَ أَنْ يَخدَعَ تَمامًا حتّى مُختاريَّ؛ قِناعُكَ لا يَستطيعُ أَنْ يَخدَعَني لأَنَّ عينَيَّ تَعرفُ أَنَّ وراءَ قِناعِ الحَمَل، تُخفي خَرابًا كبيرًا؛ إنَّكَ مدجَّجٌ بالشَّرِّ! والآن أَنتَ تُصمِّمُ أَنْ تَغزوَ العالَمَ وأَنْ تُلاشيَ النُّورَ الضَّئيلَ المُتبقِّي فيهم؛ ما تَنويه هو أَنْ تزيدَ الفَوضى وأَنْ تقتَلعَ كلَّ ما هو مُقدَّسٌ، فَتحلَّ محلَّ الرِّجالِ الأَقوياء وتَحتَكر مَقْدِسي؛

هؤلاء، يا بُنَيَّتي، هُم الأَفاعي الَّتي أَرَيتُكِ إيَّاها في الرُّؤيا، زاحِفةً على أَسراري المُقدَّسة وعلى بيتِ قرباني؛ سوف يَخدَعُ الكثيرين، والنَّاسُ سَيُعْمَون، سَيُعْمَون بِسَبَبِ ثيابهِ الخدَّاعة؛ ستقتنعُ هذه النُّفوسُ المسكينة بأنَّ مَن يرونَ بأُمِّ أَعيُنهم وفي عصرِهم، هو الحَبْرُ الأَعظم بِنفْسِه! بِتنكُّرِهِ المجيد، سيُسبِّبُ جحودًا كبيرًا في كلِّ كنيستي؛ سَيُسبِّبُ الخرابَ، لَكِنْ كلُّ شيءٍ سَيتقنَّعُ بِعجائبَ، بِمُعْجِزاتٍ عظيمَةٍ وآياتٍ في السَّماء؛

سيَرمي أَرضًا بِذبيحتي الدَّائمة، ويدُوسُها ويُلغيها، لَكنِ الكلُّ بتنكّرٍ ومَكرٍ؛ ستُصبحُ مدينتي المقدَّسةُ تَحتَ سلطةِ قايين لأَنَّهم رَفضوا تَحذيراتي : جِئتُ إلَيهم بغتةً، حافيًا، لكنَّهم سَخِروا مِنّي؛ سلطةُ قايين سوف لا تدومُ إلَّا لِوَقتٍ قَصير، بِفَضلِ نُفوسي الحبيبة الَّتي تُكَفِّرُ وتُصلِّي وتُضَحِّي بِنَفْسِها؛ كلُّ ذلك، قد أَخذتُهُ في الاعتِبارِ، وَتَضحِياتُكم لَمْ تَكُنْ بِدونِ فائدَة؛ يُمكِنُكُم بِصلواتِكم قمعَ الظُّلمِ والتَعَدِّي؛

يا رَبّ، ماذا سيحدثُ لنُفوسِكَ المقدَّسة؟

لأَسَفي الشَّديد، سيُخدَعُ الكثيرون بِسببِ مظهَره؛ بِسببِ قِناعِهِ كحملٍ، سيَستميلُ الكثيرين إلى مصلحتِهِ؛ لقَدْ سَمَحتُ لكِ أَنْ تَري ماذا تُشبهُ أَحشاؤه، في الواقع، إنَّها أَحشاءُ أَفعى، مُميتة...

فاسولا، سأُسْقِطُ، بِقصفِ صاعقةٍ كبيرٍ وبِناري، هذا المُتمَرِّدَ وكلَّ أَتباعِه؛ سأَدوسُ مأواهم بِما أَنَّه مصنوعٌ مِن الغشّ، وأَجعلُ ملجأَهم كومةَ غبارٍ بِما أَنَّ أَساساتِه قد صُنِعَتْ مِنَ الأَكاذيب؛

وحينها، أَدعو أَبناءَ هابيل خاصَّتي، وبِحُبٍّ عظيمٍ أُعانقُهم؛ سآويهم في قَلبي الأَقدَس، سيكونون كالحمامات، بالنَّقاوة، وسَيَكونُ قلبي الأَقدس ملجأَهم؛ أُنظري مِن حولِكِ، أَلا تَرَين؟ أَلَمْ تُلاحِظي كَم من إخوتي يتآمرون عليَّ؟ لَقَدْ خانَتني خاصَّتي، يا بُنَيَّتي؛

لماذا يَفعلونَ بكَ ذلك، يا رَبّ؟ لربَّما هُم لا يدركون ذلك حقيقةً!

يا طفلتي، لَقد أَعماهم الغرورُ والتمرُّد؛

إنَّهم يعتقدونَ بِسلامةٍ طويَّةٍ أَنَّ ما يفعلونَه هو الصَّواب!

كيف يُمكنُهم أَنْ يُصدِّقوا أَنَّ ما يفعلونَهُ هو الصَّوابُ وهُم يُخالفونَ شَريعتي! إنَّهم يَتمرَّدون، والتَّمرُّد لا يأتي مِنّي! يَتبعون شريعةَ عَدوِّي، يَضعونَ أَقدامَهم تَمامًا في آثارِ أَقدامِهِ فَتَقودُهم إلى دمارِهم وسُقوطِهم! مثل الرّيح الشَّرقيَّة، سأُشتِّتُ هؤلاءَ المُتَمَرِّدين، فقط انتظري وستَرين؛

دافعي عَنْ قضيَّتِهم، أَحبِّيني وهدِّئي عدالتي، مجِّديني بِجلبِكِ لي نفوسًا لِخلاصِها؛ إنَّ عيوني تتَّجهُ خاصَّةً إلى شَبيبَةِ هذا العَصرِ المُظلِم؛ تعالَي، فلنُصلِّ للآب:

"يا أَبتاه،
أَشفِقْ على أَولادِكَ،
خاصَّةً الشَّباب،
خُذْ هذه النُّفوس
وَضَعْها في ظلِّ جناحَيكَ،
حرِّرْهم مِن الشِّرِّير،
خلِّصْهم مِنَ الخُمولِ

الَّذي يُحيطُ بِهم،
اِملأْهم مِنْ روحِكَ القدُّوس، روحِ الحقّ
واجعَلْهم في نورِكَ
إلى أَبَدِ الآبدين، آمين؛"

تعالَي، اِستَريحي، يا بُنيَّتي، لَنْ أَتَخَلَّ عنكِ أَبدًا؛ إنَّهم[1] لَنْ يَتَمكَّنوا أَنْ يَنْزعوا منكِ النُّورَ الَّذي مَنَحتُكِ؛ لا تَخافي، أَنا مَعكِ؛

تَعالَي، نَحن، معًا؟ ستتذَكَّرين حُضوري؟

نَعم، يا رَبّ. أُحبُّكَ حتّى الموت.

٥ شباط، ١٩٨٩

فاسولا، سلامي معكِ؛ اِسْمَحي لي بأَنْ أُوضِّحَ رسالتي؛ يَجِب أَلَّا تَفهمي أَيَّ مقطعٍ بِحرفيَّتِه؛ أَنتِ بِبساطةٍ تَعجَزينَ أَنْ تقومي بِهذه الأَشياءِ الَّتي أَطلُبُها منكِ؛

لأَبدأَ، حتَّى لَو كَتَبتُ: "أَنتِ"، هذا لا يَعني حَقًّا أَنتِ بِنَفْسِكِ! كَم مِن مَرَّةٍ كتَبتُ: "جَدِّدي كنيستي، يا فاسولا"؛ هذا أَنا مَن سيُجدِّدُ كنيستي، بِقدرتي؛ أَيَّتها الزَّهرة، أَنا هو الَّذي سَيُبارِكُ أَولادي في غَرَبَندال؛

يا زهرتي، أَنوي أَنْ أُوحِّدَ كنيستي؛ أَلَمْ أَكتُبْ أَيضًا: "وحِّدي كنيستي، يا فاسولا"؟ الآن، أَتظنّينَ حقًّا أَنَّكِ أَنتِ مَنْ سيُوحِّدُ كنيستي؟ هنا أَيضًا كلِماتي رمزيَّة؛ الآن أَنتِ تعلَمين، إذًا لا تَخدَعي نَفْسَكِ بَعدُ، هذا أَنا مَنْ سيَقومُ بِكلِّ العَمَل؛ يا ملائكتي، لَقد مَنَحتُكم العديدَ من النِّعم، فاستَعملوها، لا تَرتَبِكوا! كونوا بِسَلام؛ غَذّوا خِرافي بِرسالتي الإلهيَّة واعتَمِدوا طريقتي؛ أُحبُّكم جَميعًا؛

٩ شباط، ١٩٨٩

(أَيقَظَني اللهُ عندَ مُنتَصفِ اللَّيلِ وطلبَ مِنِّي أَنْ أَكتبَ هذه الرِّسالة:)

لَقد ناديتُكِ، يا فاسولا، اِسْمَعيني:

كوني ثابتَةً، كوني ثابتَةً كالصَّخرِ؛ لا تكوني كالرِّمالِ المتحرِّكة؛ لَقد اخترتُكِ على الرّغمِ مِن ضُعفِكِ، لكِنْ كنتُ أَعلمُ أَنَّكِ مع ذلك، لَنْ تَبتلِعي كَلِماتي كالرِّمالِ المتحرِّكة؛ ستُكتَبُ كلماتي عليكِ، ستُنقَشُ عليكِ وستَبقى كي يَقرأَها الجميعُ! فاسولا، فَكِّري، هَل يَختارُ المزارِعُ، لِيَزرعَ بذارَه، أَنْ يَكدَّ ويزرعَ تربةً خصبةً أَمْ يَذهب ويَرميه في المُستنقعات والرِّمالِ المتحرِّكة؟ يا فاسولَتي، مِمَّا أَنتِ خائفة؟ صلِّي لأَجلِ التَّمييز؛

فاسولا، سأَكتبُ الآن برنامجي للاجتماعِ السَّابع عشر مِن شهرِ شباط، ثمَّ أَكتبُ رسالتي لَهم؛ يا بنيَّتي، قدِّسي القاعةَ بالبخورِ والماءِ المقدَّس، وصلِّي صلاةَ التَّقسيم للقدّيس ميخائيل؛

(هنا، أَفهمَني اللهُ أَنَّ تكملةَ البرنامج يَجِبُ أَنْ تُكتبَ على دفتري الخاص.)

حسنًا، يا فاسولا، لَقَد فهمتِ؛ تعالَي، إليكِ رسالتي:

إنَّ كَلِمتي نُورٌ، كَلِمتي سلامٌ وحُبّ، كَلِمتي وَحدَةٌ ورَجاء؛ تَعالَوا إِلَيَّ واقرَؤُوا كَلِمتي غالِبًا؛

يا أَحِبَّائي، هذا أَنا يسوعُ الرَّحيم، يسوع مُخلِّصُكم، وأَنا أَنزلُ بِواسطةِ هذه الأَداة الضَّعيفة لأَنقشَ عليها كلِماتي؛ مِن فَيضِ حُبِّي اللَّامتناهي ورَحْمَتي الوافِرَة، أَنزلُ في هذه الظُّلماتِ، أَنزلُ في هذه الصَّحراء وفي هذا القَحلِ لأفيضَ روحي عليكم؛ أَيَّتها الخليقة! أَنزلُ لأَرويَ هذه الأَرضَ الشَّديدةَ اليُبوسة وأَجعَلَ الأَنْهارَ تَتفجَّرُ في هذهِ الأَرضِ العَطشى؛ أَنزلُ لأَسكبَ عليكم بركاتي مثل ندى الصَّباح؛ إنَّني أَجيءُ لأُبدِّدَ كلَّ هذا الشَّرِّ وأَستأصلَ الظُّلمَ فأَستبدلُهما بالسَّلامِ والحُبّ؛

---

١ مُضطهديَّ.

اليوم، شفتايَ جفَّتا من العطشِ إلى الحُبّ، إنِّي أَحتاجُ إلى حُبِّهم، أَنا عطشانٌ إلى الحُبّ، أَنا عطشانٌ إلى الحُبّ...كم يَرغَبُ قلبي الأَقدس أَنْ تَتَعلَّموا حُبِّي! كم أَرغبُ في أَنْ تبلغوا يومًا قِمَّةَ الحُبِّ وأَسْمَعَكم تَصرخون صرخةَ الحُبّ: "آبَّا"! حينها... وحينها فقط، تبدأُ جراحاتي بالشِّفاء...كم أَرغبُ أَنْ يستَقيَ كهَنتي مِن حُبِّي اللَّامُتناهي لِيَملؤُوا قلوبَهم! إنَّ حُبِّي لَهم عظيمٌ، عظيمٌ جدًّا لِدرجةِ أَنَّهم لَنْ يَتَمَكَّنوا مِنْ فهمِ ملئِه إلَّا في السَّماء؛ يَجِب أَنْ تكونَ التَّقوى رايتَهم، والأَمانةُ مشعلَهم، والنَّقاوةُ رداءَ احتفالاتِهم، والحُبُّ شعارَهم، فتتعرَّف خرافي عليَّ فيهم، وترى صورتي بِوُضوح؛ أُريدُ رعاتي أَنقياء، ففي نقاوتِهم تكونُ ثِمارُهم كامِلة؛

أَبْهِجوا قلبي الأَقدس وأَطيعوا وصاياي بالكامل؛ أَنْ تُحبُّوا يعني أَنْ تَتبَعوا وصاياي: أَحبُّوا بعضكم بعضًا؛ يا أَولادَ نوري، اِسمعوا كلماتي وعيشوها، عيشوا كَلِماتي... إذا أَصغَيتم إلَيَّ، سأُقدِّمُ لكم السَّلامَ كرايةٍ ويكونُ الحُبُّ تاجَكم فأُجدِّدكم إن انفتَحتم كلِّيًا عليَّ، ثقوا بي، تَعالَوا إلَيَّ فأَجعَل منكم أُمَّةً جديدةً، أُمَّةً نقيَّةً! عيشوا رسائلي، تأَمَّلوا في رسالتي؛ تعالَوا إلَيَّ بِحُبّ، اِتبَعوا آثارَ أَقدامي فَتقودكم إلَيَّ، في مَسكني الَّذي هو أَيضًا مَسكنُكم؛ لا تتردَّدوا، فرغم نقصِكم، سأَفتحُ ذراعَيَّ لَكم؛ حتّى لو كانَ حبُّكم فاترًا، اِرتَموا بين ذراعيَّ، وأَنا، سيِّد الحُبِّ، أُعلِّمُكم أَنْ تُحبُّوني وأُريكم كيف يُحبُّ بعضُكم بعضًا؛ تعالَوا إلَيَّ، حتّى أَنتم الَّذينَ لا تُحبُّونَني، فقد غَفرتُ لكُم، تَعالَوا فأَشفيكم؛

طوبَى لكم، أَنتُم جميع مَن تُؤْمِنون ولَم ترَوا؛ طوبَى لِنُفوسي الصَّغيرة لأَنَّ لَها عندي حُبًّا مُفضَّلًا؛ أُمكثوا صغارًا وبُسَطاءَ، لا تُحاولوا أَبَدًا أَنْ تَكونوا شيئًا؛ أُمكثوا صغارًا، لِتَستَطيعوا أَنْ تَتَغَلغلوا في أَعماقِ قلبي الأَقدَس؛ كونوا كأَطفالٍ بإيمانِ طفلٍ، فهذا ما يُرضي أَبي؛

لا تكفُّوا أَبَدًا عن الصَّلاة؛ أَرضوني بِصلاتِكم القلبيَّة؛ اِرغبوا في أَنْ تُصلُّوا لأَجلِ الوَحدةِ، وحدة جسدي؛ اِرغبوا في أَنْ تُصَلُّوا لِلبابا وللبطريَرك؛ اِرغبوا في أَنْ تُصَلُّوا لِجَميعِ الكَهَنة؛ صَلُّوا لأَجلِ الخرافِ الَّتي ليستْ تَحتَ قيادة بُطرس كي تعودَ إلى بطرس وتَتصالح معه؛ صَلُّوا لِكي لا يكونَ إلَّا قَطيعٌ واحِدٌ وراعٍ واحد؛ صلُّوا لأَجلِ السَّلام، ولأَجلِ الوَحدَة ولأَجلِ حُبٍّ أَعظَمَ بَينكم؛ صَلُّوا كي تُسبِّحوني حولَ بيتِ قربانٍ واحِدٍ؛ اِتَّحدوا، يا أَحِبَّائي، وكونوا واحِدًا، كما أَنا والآبُ واحِدٌ ومُتَساوِيان؛

إنَّني أُبارِكُكم جَميعًا مِن صميمِ قلبي؛

يا فاسولَتي، هَل تُريدين أَنْ تكتبي رسالتي؟

نَعم، يا أُمِّي القدِّيسة.

السَّلام مَعكم؛

يا أَحبَّائي، أَطلبُ منكم جَميعًا اليَومَ أَنْ تزيدوا صَلواتِكم من أَجلِ الوَحدة، هذه الوحدَة الَّتي يَرغبُ فيها ابني كثيرًا؛

صلُّوا لأُولئكَ الكهنةِ المُشتَّتين كي يَعودوا إلى الحظيرة، إلى حظيرةِ بطرس الواحِدة والوَحيدة؛ صلُّوا كي يتمكَّنوا أَنْ يتَّحدوا بِصدق؛ صلُّوا لأَجلِ السَّلام ولأَجلِ أُولئكَ الأَولادِ الَّذين لَم يَتصالَحوا بعد مع الله؛ صَلُّوا لأَجلِ تلكَ المَمالِك الكاذبة، الممالكِ المشكوكِ فيها، لَربَّما يَفهمون كم هُم على خطأ؛

تعالَوا وسبِّحوا اللهَ الحيَّ الَّذي يُظهرُ نفْسَه في هذه الأَيَّامِ في أَماكنَ مُختَلفة؛ سبِّحوا اللهَ لِحُبِّه ورحمتِه اللَّامتناهيَين؛ إنَّ نِعَمَه سَتُغدَقُ باستمرارٍ على كلِّ البشريَّة؛ فليُبارِك اسْمَهُ القدُّوسَ أُولَئكَ الَّذين يَقبلونه؛

باركوه، لأنَّه أَبٌ مِلؤه الحُبّ؛ وليَسمَعْ كلُّ مَن لَه آذانٌ هذا النِّداءَ العظيمَ النَّازلَ مِن السَّماء:

"كونوا قدِّيسين، لأنَّني أنا قدُّوس!"

يا زهراتي، عيشوا رسائلَنا، عيشوا رسائلَنا؛ لَقَد نلتُم كلَّ رحمَتِه؛ حاولوا أَنْ تَفهموا مشيئةَ الله، كونوا أَولادَ النُّور؛

أَنا أُبارِكُكم باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القدس؛ آمين؛

١٥ شباط، ١٩٨٩

يا فاسولَتي، لا تَفقدي شَجاعتَكِ لأنَّني واقفٌ أَمامَكِ، وبِمَن تستطيعين أَنْ تُقارنيني؟ أَنا البِدايَةُ والنِّهاية، الأَزليُّ، لأنَّني كائنٌ، وكنتُ، وسأَكونُ دائمًا وأَبدًا؛ ستُعرَفُ كَلمتي أَينما كانَ تحتَ هذه القبَّة؛ الَّذين يُقاومون كَلمتي سَيَكونونَ كَمَن يَرفسُ مهمازًا؛

في كلِّ أَنْحاء العالَم سيَنهضُ المزيدُ من المُضطَهِدين؛ ومثل صخورٍ هائلة مِن الغرانيت، سوف يُشكِّلون حاجزًا لِيَقطعوا طريقي أَمامَ البَشريَّةِ جَمعاء؛ منذ البَدءِ عرفتُهم قُساةً، مُمتلئينَ غرورًا وغَدرًا، قفْرًا مُخرِّبًا؛ سَتتَجمَّعُ جيوشُهم كلُّها باطِلًا؛ بنَفخةٍ واحِدَة سأَهزمُهم مُشتِّتًا إيَّاهم؛ أَنا هو الرَّبّ، قدُّوسكم، عُرِفتُ بِخلعِ الملوكِ والممالكِ كي تُعرَفَ كلمتي؛ بِقدرَتي أَسقَطتُ العروشَ وأَخزيتُ أُولئكَ الَّذين تَسمّوا "سُلطةً"؛ وهذا ما سَيَحدُثُ اليوم؛ سأُجَرِّدُهم مِن ثيابِهم أَمامَ عيونِ الجَميع؛ لقد أَرجأتُ غَضبي كفايةً؛ اليَوم، أَنا الرَّبّ، أَسألُهم رسْمِيًّا أَنْ يَنزلوا عن عرشِهم ويتوبوا!

سيَفيضُ روحي باستمرارٍ على البشريَّة، ولا أَحد، مهما كان مُصرًّا على إلغائِه، لا ولا أَحد يَتمكَّنُ مِن سَحقِه؛ الكفَّارُ والمُراؤون سَيُبدَّدون بِنَفخةٍ مِنّي؛ لَو فَقَط علموا كيف أُمْسِكُ عدالتي كي لا تنزلَ عليهم لما كانوا توقَّفوا أَبَدًا عَن أَنْ يُصلُّوا ويَتوبوا؛ فقط لو علِموا ما الَّذي أُقَدِّمُهُ لَهم ومَن الَّذي يقولُ لهم:"اتَّحِدوا! اتَّحِدوا! كونوا واحدًا الآن، كما أَنا والآبُ واحدٌ ومُتساوِيان!" لَكنَّهم لَنْ يُصغوا لأَنَّهم لم يفهموا؛ لقد حذَّرْتُهم لكنَّهم لم يُصْغوا ولم يُصدِّقوا؛

الحقَّ الحقَّ أَقولُ لكم إنَّ السَّاعةَ قَدْ أَصبحَتْ وشيكةً أَكثرَ من أَيِّ وقتٍ مضى؛ ساعةُ الحِساب دَقَّت؛ لا أَحدَ يستَطيعُ أَنْ يقولَ الآن إنَّني لم أُحَذِّرْهُ من هذه السَّاعة؛ حتّى الأَموات اضطرَبوا عندما سمِعوا صُراخي ... حتّى هُم[1]...

أَنا الرَّبّ، أُقيمُ الموتى مِن بينِكم؛ أَجل! سأُقيمُ كُلًّا مِن تلكَ الجُثَثِ،[2] بِما أَنَّها قد سمِعَتْ صُراخي؛ سأَجعلُ مِن هذه الجثثِ أَعمدةً حيَّةً مِن نُور؛ سأَجعلُ مِن بعضِها ركائزَ قويَّةً لكَنيسَتي، وأَضعُ لِكلِّ واحدٍ منهم في يدِهم اليُمنى سِفْري وفي يدِهم اليُسرى سراجي لِيكونَ دليلَهم؛ سأَمنحُهم لسانَ تلميذٍ وسيُبَشِّرون أَمامَكم؛ سأَجعلُ كلَّ الأُممِ ترى نزاهتَهم وسيُعْلِنونَ الحقَّ حتَّى أَقاصي الأَرضِ؛

وأَعِدُكم أَنَّه، كما تفتّحُ الأَرضُ بذورَها وتُنبِتُ الحديقةُ زرعَها، هكذا أَنا الرَّبّ، سأُحيي تلكَ الجُثَث، وبِفَمي ذاتِه، سأَمنَحُهم اسْمي الجديد؛

تعالَيْ، كُوني مَعي، يا طفلتِي، أُمكُثي بين ذراعَيْ أَبيكِ؛ نحن، معًا؟

دائمًا وأَبدًا، يا رَبّ.

وقِّعي اسمي؛

IXθYΣ

أَجل؛

(لاحِقًا:)

١ كان صوتُ اللهِ حزينًا جدًّا.

٢ المُهتَدون حديثًا.

يا رَبّ، العديدُ مِن النَّاسِ الآن يرغَبون في أَنْ يَتَلَقّوا رسائلَ شخصيَّةً. بعضُ أَسئِلَتِهم هي دُنْيَوِيَّةٌ جدًّا. بعضُهم يعتَبِرُني "كمكتَبِ معلوماتٍ" للسَّماء.

فاسولا، لقَدْ أَعطَيتُ أَجْوِبَةً لِمُعظمِهم؛ إنَّها موجودةٌ في الكتابِ المقدَّس، وكذلِكَ في هذه الرِّسالة؛

اِسمَحْ لي، يا رَبّ، مع ذلكَ أَن أَذكُرَ لكَ أَسماءَهم.

تكلَّمي بِحُريَّة؛

(فعلْتُ ذلكَ.)

يا خطيبَتي، لن أُجيبَ على أَسئلةٍ لا تليقُ بقداستي؛ سأَدعو المتواضعين، سأُقيمُ الأَمواتَ، سأُشَجِّعُ الضُّعفاءَ، وأُلاحِقُ الخطأَةَ، وأُنادي الكُفَّارَ مرَّاتٍ لا تُحصى؛ منذ الآن ستكونُ الرَّسائلُ شَخصيَّةً، كما تُسَمينَها؛ لا تَمَلّي أَبَدًا من الكتابة؛ كُوني حذِرةً كما الآن، تعالَي دائمًا واستشيريني أَوَّلًا؛

يا رَبّ، أَحيانًا دون أَن يسأَلَكَ أَحدٌ، تَمنَحُهُ رسالةً خاصَّةً.

سأَختارُ وأُقرِّرُ؛ وسأَقودُكِ هامسًا في أُذُنِكِ كُلَّ ما أُريدُ قولَهُ؛

تعالَيْ؛ نحن، معًا؛

١٧ شباط، ١٩٨٩

(اليَوم، أُقيمَ لِقاؤُنا للصَّلاة، وقراءةِ الإنجيل والرَّسائل.)

يسوع؟

أَنا هو، اِتْبَعي برنامَجي، يا محبوبَتي؛ أَنا مَعكِ كلَّ الوَقت؛

تعالَي، سَنعمَلُ معًا، نحن، معًا؟

IXθYΣ

٢٠ شباط، ١٩٨٩

(رسالة يسوع للاجتماع.)

أَنا هو الرَّبُّ إلهُكم؛ أَنا هو سلطانٌ وفوقَ كلِّ شيء؛ أَنا مَنْ خلقَكم؛ أَنا إلهٌ لا مثيل لَه؛ أَنا هو قدُّوس القدّيسين؛ عددٌ لا يُحصى مِن الملائكةِ من كلِّ رتبةٍ، يَخرُّون ساجِدين أَمامي، يعبدونَني بلا انقطاع؛ بِمَنْ تَستطيعون مُقارنَتي؟ السَّماءُ بِكامِلِها تُسَبِّحُ عظمَتي طَوالَ النَّهار؛ أَنا الرَّاكبُ على الشَّاروبيم، واللَّابِسُ العَظمَةَ والقدرةَ؛ أَنا الكَلمة، والنُّورُ الحقيقي؛

غير أَنَّني، مع كُلِّ سيادَتي، ومع كلِّ عظمَتي، وبِدافعِ شَفَقَةٍ عظمى، أَتنازلُ وأَنْحَني لأَبْلُغَكم؛ إنَّني أَجيءُ إليكِ، أَيَّتُها الأُمَّةُ المُفَضَّلة كثيرًا؛ إليكم، يا أَحِبَّائي، أَجيءُ؛ أَمامَكم أَقفُ حافِيَ القدمَين، وكمُتَسَوِّلٍ أَمُدُّ يدي نحوكم؛ أَستَعطي منكم الحُبَّ، والسَّلامَ والوَحدَة؛ هَل ستسمعون صُراخي؟

أَنا جريحٌ إلى حدٍّ أَنِّي أَصْبَحْتُ لا أُعرَفُ؛ جراحاتي تزدادُ باستمرار، بِسببِ الشَّهاداتِ الكاذبة، والظُّلمِ والانجذابِ الكبير نحو الخطيئة؛ إلى متى ستستمرُّ خليقَتي في الكفرِ والشَّرّ؟ إنَّني أَسألُ أُولَئِكَ الَّذين يتصدَّون لِوصاياي: "ماذا ستفعلون يومَ العقاب؟ إلى مَن ستهربون لِيُنْجِدَكم؟ أَينَ ستترَكون ثرواتِكم؟"[1] بدافِعِ رحمَتي اللَّامُتناهية، وشَفَقتي العظمى، مَلأْتُ السَّماواتِ بالمعجزات؛ أفيضُ روحي بلا انقطاع على البَشريَّةِ جمعاء؛ أَمنحُ رؤًى لِشبابِكم وأُمطِرُ عليكم الآياتِ والنِّعم؛ أَتَرَوْن؟ لقد فَتَحْتُ مُؤَنَ سمائي لهذا الجيلِ الجائع؛ ستأكُلون وتشبعون، ستأكلون بِقدر ما تريدون؛

إنَّ الكتبَ آخذةٌ في التَّمام؛ إنَّني أَمنحُكم علاماتِ نِهايةِ الأَزمنةِ، وحتّى الآن كثيرون من خاصَّتي يرفضون التَّعرُّفَ على هذه العلامات؛ كيفَ يُعْقَلُ أَلَّا تتمكَّنوا من معرِفةِ الأَزمِنة؟

لكن اليوم، رغمَ أَنَّ أَكثريَّةَ أَولادي قد أَداروا ظهرَهم

---

١ إشعيا ١٠: ٣.

لي، رغم أنَّهم قد تخلّوا عنّي، أنا، بدافعِ حُبٍّ أزليّ، سأُلاحِقُهم دون أن أيْأَسَ أبدًا؛ لن أترُكَ أحدًا دون أن أُناديَهِ تكرارًا؛ عُودوا إليَّ مِن كلِّ قلبِكم؛ صُوموا وتُوبوا، اِفتَحوا لي قلوبَكم فأَشفيكم، اِلتَفِتوا إليَّ، أنا أبوكم، وبنفْسِ الحنانِ الَّذي يُعامِلُ به الأَبُ أولادَهُ، سأُعامِلُ الَّذين يتوبون ويعودون إليَّ، لأنَّني الأكثر حنانًا على الضُّعفاءِ، والأكثر شفقةً على البؤساءِ؛ أنا مُمْتَلِئٌ بالرَّأفة وغنيٌّ في الصَّلاح؛

آه أيَّتُها النُّفوسُ محبوبَتي، اِسمَعوا ندائي مِن علُ: "اِملؤُوا قلوبَكم من حُبّي الإلهي؛" اِملؤُوا قلوبَكم وتعلَّموا أنْ يغفِرَ بعضُكم لِبَعضٍ! لا تدينوا بعضُكم بعضًا! عندما تغفرون لبعضِكم تبدؤُون الدُّخولَ في طريقِ الوَحدةِ؛ عندما لا تحكمون على قريبِكم، تُدْعَوْنَ حقًّا أخِصَّائي؛ اِسمَحوا لي، أنا إلهَكم، أنْ أبتهجَ بِكم، يا خِرافي؛

أَهبُكم سلامي، خذوا سلامي وتشارَكوه مع الآخَرين؛ خُذوا حُبّي ودعوه يُزَنِّرْكم مثلَ أكاليلِ زهرٍ؛ يا أولادَ قلبي، كم أخشى أن أقولَ لكم هذا، لكِنْ عليَّ أنْ أحفظَكم في الحقِّ؛ على الرَّغم من تَوَسُّلاتي إليكم، على الرَّغمِ من جميعِ تحذيراتي، كثيرون سيستَمِرّون في ارتِكابِ الخطيئة؛ إنَّهم يتَّجِهون نحو دمارِ نفوسِهم؛

إنَّكم تعيشون في عصرِ التَّمرُّدِ وقد قيلَ إنَّهُ، في أيَّامِكم، "سيَسخَرُ هؤلاءُ النَّاس مِنَ الدِّينِ ويهزؤُون مِن الوَعد؛ هؤلاء النَّاس، الَّذين تَحجَّرَتْ قلوبُهم، سيَرفضون أن يسمعوا؛" أنتم تعيشون في الأيَّامِ الأخيرة قبل يومِ التَّطهير؛ كونوا يقِظين نَهارًا ولَيلًا، لا تكفُّوا أبدًا عن الصَّلاة؛ الحقَّ أقولُ لكم، إنَّ أيَّامَ التَّطهيرِ أصبحَتْ قريبةً؛

أُحِبُّكم جميعًا حُبًّا أبديًّا وبسبَبِ هذا الحُبِّ اللَّامُتناهي، أنزلُ في أماكِنَ مختلفةٍ من الأرضِ لأُحَذِّرَكم؛ لا تُسيئوا فهمي وتأخُذوا هذه التَّحذيراتِ كتَهديد؛ أنا قدُّوس، وأرغبُ لكم أنتم الَّذين صُنِعْتُم على صورَتي أن تعيشوا في قداسةٍ؛ منذ بدءِ الأزمِنة، قدْ أقمتُ قدّيسين وأنبياءَ، كي يُذَكِّروكم بأنّي قدُّوس؛ لقد هيَّأْتُكم جميعًا لهذا اليوم، يوم تطهيري لكم، حيثُ سيُرْسَلُ عليكم بقوَّةٍ روحي الَّذي مِن نار ويغسلُ كلَّ شرٍّ؛ سيَغسلُ روحي الَّذي مِن نار كلَّ ما ليس مقدَّسًا؛ كونوا مُستَعدِّين لهذا اليوم، واسمَعوا صراخي، اسْمَعوا شكوايَ؛

فليَفهم الحكيمُ هذه الكلمات: ارجعوا إليَّ، عودوا، أنا مأواكم؛ اعرفوا العلاماتِ، اعرفوا علاماتِ نهايةِ الأزمنة! لا تَصُمُّوا آذانَكم، لا تُغْمِضوا عيونَكم؛ اعرَفوا الأزمنة... تذكَّروا أنَّني، أنا الرَّبّ، مأواكم؛ أيَّتُها النُّفوس محبوبَتي، كونوا صامِدين؛

إنَّني أُبارِكُ كلًّا منكم، أُبارِكُ أحبَّاءَكم؛

IXθYΣ

٢٦ شباط، ١٩٨٩

يا رَبّ؟

أنا هو؛ سلامي معكِ؛ إنَّني أُعلِّمُكِ منذ أكثرَ مِن ثلاثِ سنوات، أليسَ كذلكَ؟

نَعم يا رَبّ، هذا صحيح.

إذًا كوني على ثقة؛ أنا لَنْ أتَخلَّى عنكِ الآن؛ إنَّ روابطي هي روابط أزليَّةٌ، أنتِ مَوثُوقة بي، أنا وأنتِ، أنتِ وأنا للأبد، في اتِّحادِ الحُبّ؛ آه أجل![1] اِرغبي فيَّ، أنتِ في نِعمتي، ارغَبي فيَّ، أنا إلهَكِ، اِرغبي فيَّ، أنا أبوكِ؛ اِجعَليني

١ فجأةً شَعَرْتُ بِحنينٍ لأبي السَّماوي، برغبةٍ في أنْ أكونَ معه، أقرب منه. شعرتُ وكأنَّني مثل يتيمة، أرملَة. إنَّ الرَّغبةَ في اللهِ هذه هِيَ جِدُّ مؤلِمةٍ.

أَشعُر أَنَّكِ لا تَنتَمين إلى العالَم؛ سُرِّيني، يا زَهرتي، واتَّجهي نَحوي مُلتمِسةً نُوري، اِعطَشي إِلَيَّ كما تَحتاجُ الزَّهرةُ إلى حارسِها كي تحتفظَ بِجَمالِها، اِحتاجي إِلَيَّ، اِحتاجي إلى نُوري، اِحتاجي إلى يَنابيعي، اِنْمي، يا محبوبتي، اِنْمي في إيمانِكِ؛

تعالَي، أُريدُ أَنْ أَهمسَ في أُذنِكِ مَقطَعًا مِنَ الكتابِ المقدَّسِ كي تَقرئيهِ في الاجتماعِ المُقبِل؛ اِتَّكِلي عليَّ وأَنا أسندُكِ؛ تَذكَّري، أَنتِ لا شيء، دَعيني أَكُنْ في عدمِكِ كلَّ شيء، سأَتَفَقَّدُ دائمًا زيتَ سراجِكِ، لَنْ أَتركَهُ أَبَدًا يَجِفُّ، سأَحفظُ شعلتَكِ مضاءةً، لَنْ أَتركَكِ أَبَدًا في الظُّلمة؛ ستتمُّ طريقتي في السَّلام، لِذا أُريدُكِ أَنْ لا تُبعِديني عَن نظرِكِ؛

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

هَل أَستَطيعُ أَنْ أَسألَكَ شيئًا؟

اِسأَلي بِحرِّية؛

يا رَبّ، لَقد أَقمتَني مِن بين الأَموات، أَليسَ كذلك؟

لقد أَقمتُكِ؛

رَبِّي ومخلِّصي،
لَقَدْ أَفتَنتَني بِوَفرةٍ كَبيرة،
ليلًا ونَهارًا نظرُكَ عليَّ
مَخافةَ أَنْ يُسقِطَني الشَّرُّ،
تَرفعُني إلَيكَ
عِندما أَكونُ على وشكِ أَنْ يدوسَني
مُضطهِديَّ،
أَنتَ حارِسي، مُرشدي، مُعلِّمي،
عَروسي، رَفيقي القُدُّوس،
أَنتَ إلَهٌ جزيلُ التَّحنُّن؛
اِسْمَحْ لي، يا رَبّ، أَنْ أَسألَكَ هذا:
لَقد أَفَضتَ روحَكَ عَليَّ،
أَلَنْ تفيضَ روحَكَ
على إخوَتي أَيضًا؟
لَقد بَحثتَ عَنّي بين الأَموات
وأَقَمتَني،
أَلَنْ تقيمَ بَقيَّةَ الأَموات؟

يا فاسولَتي، سَأُقيمُ الأَموات؛ أَنا الآن بِقربِ تِلكَ الجُثَثِ لأَنَّهم سيرَون حولَهم شيئًا ما أُخبرَ عَنه مِن قَبلُ، وسيَشهَدون لِشيءٍ ما سُمِعَ عَنه قَطُّ؛ أُولئك الَّذين لَم يُخبِرْهم أَحَدٌ أَبَدًا عَن جَمالي، سيرَوني، أَنا النُّورَ، وأُولئكَ الَّذين لَم يَسمعوا قطّ عَن حُبِّي سَيَفهَمون ويَهتَدون؛ سيَكونونَ آنيَةَ كلِمَتي الجَديدةَ، فَيُعيدون إلَيَّ الشَّبابَ؛ نَعم، الغرباءُ هُم مَنْ سَيُعيدونَ بناءَ كَنيستي، سيُعيدونَ بِناءَ الأَطلالِ القَديمَة، سَيُقيمونَ ما هو الآن مُدَمَّر، سيُرمِّمون كُلَّ ما هو اليوم في حالةِ خراب، أَلَمْ تُلاحظي؟

إنَّهم قلَّةٌ نظرًا لِسعَةِ دمارِ كنيستِكَ، يا رَبّ.

سأُكثِّرُهم، فَقط انتَظري فَتَري؛ الحُبُّ سَيَعودُ كَحُبّ، أَنا مَعَكم دائمًا؛ تَعالَي الآن، اِستريحي فِيَّ؛ نحن، معًا؟

إلى الأَبد!

٢٧ شباط، ١٩٨٩

السَّلامُ معكِ؛ (القدِّيس ميخائيل.)

لِيَكُن الرَّبُّ مُسَبَّحًا؛ (القدِّيسة مريم.)

آه اِسْمَعيني، أَنا الرَّبّ، تَعالَي إلَيَّ وقَدِّمي لي هذه النُّفوسَ كالآن؛[1] أَنا لا أَرفضُ أَبَدًا أَيَّةَ صلاة؛ حتّى عندَما تأتي بِفُتورٍ مِن "الفقرِ" ذاتِه، أَسْمَعُها؛ أَنا عالِمٌ بضعفِكِ لَكنَّ قوَّتي ستسندُكِ، صلِّي كي ينموَ إيمانُكِ؛ إنَّني أُرسلُ إليكِ كلَّ تلك النُّفوس؛ صلِّي كي تُميِّزي مَشيئتي، صلِّي باستِمرار؛ أُطلُبي فَيُعطى لَكِ، أُطلُبي، لا تَتوقَّفي أَبَدًا عَن

١ أَتَيتُ إلى الرَّبِّ وقَدَّمتُ لَه كلَّ تلكَ النُّفوس الَّتي طَلَبَتْ مِنّي أَنْ أُصَلّي لأَجلِها. رغم أَنَّني كنتُ أَشعرُ بِجَفاف.

الصَّلاة؛ إنَّني أَستمعُ حتّى للتَّنهُّدِ الَّذي تَمنَحينَني إيَّاه؛ إنَّني آخذُه في الاعتبار، طالَما كلُّ شيءٍ يَجيءُ مِنَ القَلب؛ لِذا آمِني بِما تطلبين فأَمنحكِ إيَّاه مئةَ ضعف؛ أَتَطلبين الغُفران؟ سأَغفرُ لكِ؛ أَتَطلبين المُساعَدَة؟ أَيُّ أَبٍ لا يَمنحُها لولدِه؟

يا رَبّ، أَحيانًا هناك آباء لا يُساعدون أَولادَهم.

هؤلاء الآباء لَيْسوا مِنّي، فَلَو كانوا خاصَّتي لأَحبُّوني وأَحبُّوا هكذا أَولادَهم وساعِدوهم؛ أَنا هنا لأُساعدَكِ في نموِّكِ الرُّوحي؛ لَنْ أَحرمَكِ غذائي أَبدًا؛

تعالَي، الحكمةُ ستعلِّمُكِ؛

٢٨ شباط، ١٩٨٩

(كنتُ أَشعرُ أَنِّي، على الرَّغمِ مِن كلِّ شيء، جافَّةٌ وباردةٌ بشكلٍ مخيف.)

فاسولا، كيف يُمكنُكِ أَنْ تَشكِّي بِحبِّي؟ أَبقي اِصبعي عليكِ، فَتُعلِّمكِ الحكمةُ؛ تذكَّري مَنْ يقودُكِ؛ فكِّري! اِسمحي لي أَنْ أَستعملَ جوهرَ حُبِّكِ لأُدفئَ قلوبًا أُخرى باردةً ولا تحبُّني؛ لقَدْ علَّمتُكِ هذه الأَعمالَ السَّماويَّة، أَليسَ كذلك؟

أَجل، قدْ علَّمتَني، يا رَبّ، ولَكِنْ ذلك مُقلقٌ عندما يحدثُ.

أَنا بِقربكِ كلَّ الوقت، فلا خوف عليكِ، يا ابنتي؛

تعالَي؛ نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

إذًا، كيف يُمكنُ أَنْ لا أَسمعَكِ تقولينه؟ تعالَي، سأُذكِّرُكِ بحضوري؛

١ آذار، ١٩٨٩

(رسالة القدِّيس ميخائيل رئيس الملائكة لِلاجتماع.)

المَجدُ لله! ليُسبَّحِ الرَّبّ! رحمةُ الرَّبِّ لامتناهية؛ نعمةُ الرَّبِّ عليكِ؛ اِستَيقظوا! اِستَيقظوا! اِرجعوا إلى الرَّبّ، يا جميعَ مَنْ تخلَّيتم عن الحقيقة؛ اِرجعوا وتوبوا! صلُّوا لأَجلِ اهتداءِ إخوتكم؛ تنبَّهوا لإنذاراتِ الرَّبّ؛ سَلام، سَلام، أَقيموا السَّلامَ مع الله!

أَنا القدِّيس ميخائيل بِقربِكم، لأُدافعَ عنكم؛ صلُّوا بلا انقطاع؛ فصلواتُكم أَكثرَ من أَيِّ وقتٍ مضى ضروريَّةٌ في أَيَّام الصَّومِ هذه؛

أُباركُكم باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس؛ آمين؛

٣ آذار، ١٩٨٩

(رسالة قلبِ مريمَ الطَّاهر لِلاجتِماعِ نفْسِه.)

السَّلام لكم؛ يا أَحبَّائي، أَسألُكم اليومَ أَن تثابروا على الحُبّ؛

أُريدُ أَنْ أُشجِّعَكم جميعًا؛ مجِّدوا اللهَ بِثباتِكم أُمناءَ لَه، تكرَّسوا كلِّيًا لله؛ لِتَلتهبْ تلك الشُّعلةُ المرتجفة الآن ولْتُصبحْ مِشعلًا حيًّا لتتمكَّنَ كلُّ عَينٍ من رؤيتِها؛ اصمدوا في إيمانِكم وانفَتِحوا كلِّيًا على قلبِ الرَّبّ وتَقبَّلوه بِفَرَح؛ سبِّحوا الرَّبَّ لأَجلِ إرسالِه إلَيكم نداءاتِ رحمتِه؛

لا تنتظروا وَحيًا جديدًا، فنداءاتُه هي فقَط تذكيرٌ بالحقيقةِ الإلهيَّة، تذكيرٌ بطريقةِ العَيشِ بِقداسة، تذكيرٌ بأَنَّ اللهَ محبَّة؛ اللهُ يُذكِّرُكم بالحقائقِ الأَساسيَّة؛ إذًا املؤُوا فكرَكم بِكلِّ ما هو حَقٌّ وطاهِر؛ لا تتركوا أَيَّ فراغٍ فيكم، وإلَّا يأتي المجرِّبُ ويُجرِّبُكم؛ لِذا املؤُوا نفْسَكم مِن حُبِّ اللهِ الإلهي، لأَنَّكم خُلِقتم لِتحبُّوا؛

صلُّوا لأَجلِ السَّلام، صلُّوا لأَجلِ اهتداءِ إخوتِكم، صلُّوا لأَجلِ حُبٍّ أَكبرَ بينكم؛ أَنا بقربِكم لأُساعدَكم

وسأَتشفَّعُ لكم؛ لِذا لا تتردَّدوا في المجيءِ إليَّ؛ أَنا أُمُّكم الَّتي تساعدُكم دائمًا؛

تعالَوا إلى الرَّبّ بِحُبّ فيغمركم بِسلامِه؛ أُطلبوا بِمحبَّة فتجدوا؛ صلُّوا بِحُبّ فَتُسمعوا؛

سلامي لَكم؛ تَذكَّروا أَنْ تَعيشوا رَسائِلَنا؛ أُباركُكم جَميعًا، باسمِ الآبِ والابنِ الرُّوحِ القُدس، آمين؛

آذار، ١٩٨٩

(رسالة لاجتماع بيارِّيتز Biarritz في فرنسا. هذه الرَّسائل قَدْ أُعطِيَتْ لِي الآن، كي تُقرأَ هناك خلال أُسبوعِ الآلام.)

السَّلامُ معكم جميعًا؛

أَنا الرَّبُّ؛ يا أَحِبَّائي، إلَيكم أَجيءُ، مِن خلالِ خادمتي، ومِن خلالِها سَأَتكلَّمُ؛ آه يا أَحبَّائي، إنَّني أَمنحُ سلامي لِهذا البيتِ؛ تعالَوا، تعالَوا واستَمعوا إلَيَّ الآن؛ أَنا إلَهُكُم وخالقُكم الَّذي نَفخَ فيكم الحياةَ؛ لَقدْ قَدَّستُكُم بِحُبّ؛ أَنا هو ينبوعُ الحُبِّ السَّامي وقَدْ خَلقتُكم بِدافعِ الحُبّ كي تُحبُّوني، أَنا إلَهكم؛ أَيَّتها النُّفوس! أَنتم تَخصُّوني، أَنتم زرعي؛

أَرْغبُ في أَنْ تَفْهموا كلِّيًا كَلِماتي؛ آمِنوا بأَعمالي المقَدَّسةِ؛ آمِنوا بِحُبّي اللَّامُتناهي ورحمتي الفائضة؛ آمنوا بي؛ أَنا أَتنازلُ، بدافعِ رحْمتي، كي أُحيِيَكم، وأُخرِجَكم مِن هذا السُّباتِ الَّذي يغشّي اليوم عيونَكم مثلَ حجابٍ؛ أَنا يسوعُ، ويسوع يعني مُخَلِّص؛

كيف يُمكنُني أَن أَراكُم تَتيهون أَكثر فأَكثر في الظَّلامِ ولا أُسرعُ إلى نجدتِكم؟ أَنا، الَّذي هو الرَّبّ، قدُّوس القدّيسين، والمحتفَّةُ بي ملائكةٌ لا تُحصى مِن كلِّ رتبةٍ، ساجِدة أَمامي، تَعْبدُني بلا انقطاع، غادَرتُ مَجدي وعَرشي السَّماويَ، كي أَنزلَ إلَيكم وأُخلِّصكم من النَّارِ الأَبديَّةِ؛ هجَرتُ السَّماءَ، مَملكتي، كي أَجيءَ إلى هذه الأَرضِ في صحرائِكم وخرابِكم؛ نعم، تَرَكتُ عرشي، المُحتَفَّ به الشَّاروبيم لأَجيءَ وأُولَدَ في الفقرِ كي أُحرِّرَكم؛ أَنا المَلِك، الَّذي تُسبِّحُهُ السَّماواتُ منذ الأَزل، قَبِلتُ أَنْ أُذلَّ مِن قِبَل الإنسانِ عارضًا ظَهري للجَلْدِ؛ سَمحتُ أَنْ أُكلَّلَ بإكليلِ الشَّوكِ؛ سَمحتُ لهَم أَنْ يَهْزؤُوا بي ويبْصقوا في وجهي المُقدَّسِ؛ لَقَدْ سَمحتُ لَهم أَنْ يَصْلبوني؛ كلُّ ذلك حبًّا بكم؛

آه يا أَولادَ المَصْلُوب! كيف يُمكنُكم أَنْ تَنْسوا كلَّ ما فعلتُ لكم؟ قَسرًا وحُكمًا قُبِضَ على الحكمة؛ احتَقَرني ورذلني البشرُ كي أَحْملَ آلامَكم؛ لَقَدْ سُمِّرتُ على الخَشبةِ كي أُنقذَكم؛ سَمحتُ لَهم أَنْ يَطعنوني كي أُحرِّرَكم؛ قَبلتُ الموتَ الأَكثرَ أَلَمًا، لِتتمكَّنَ نفْسُكم مِن أَنْ تحيا وتُشاركَ في ملكوتي؛ تَركتُ دمي يسيلُ أَنْهارًا كي تَنالُوا الحَياةَ الأَبديَّة؛ حُبًّا بكم، رضيتُ أَنْ أُعتَبرَ خاطئًا؛

اليَومَ، تَفتَّحَتْ جراحاتي مِن جَديد بِسببِ ظلمِ هذا الجيلِ؛ مَدى ساعاتٍ لا تُحصى أَدعوكُم إلى الاهتِداء: عُودوا إلَيَّ! أَنا أُحبُّكم حبًّا أَبديًّا! تعالَوا وتَصالَحوا معي؛ أَنا لَنْ أُعاقبَكم، سَأُحرِّرُكم؛ لَنْ أَدْعوكم كفَّارًا بعد الآن، سَتُدْعَون خاصَّتي؛ لَسْتم يَتامَى، إذ لَكم أَبٌ في السَّماءِ، أَبٌ كلِّيُّ الحنان؛ كلُّ ما أَطلبُ منكم هو أَنْ تتعرَّفوا عليَّ؛ عودوا إلَيَّ وأَنا سَأَقترنُ بكم إلى الأَبد؛ سَأُتَوِّجُكم بالبرِّ، وبالوَلاءِ، وبالنَّقاوةِ وبحنانٍ عظيم؛ سَأُعلِّمُكم أَنْ تَكُونوا مُخْلصين لي بأَخذِ حبِّكم، ووَضعِهِ في قلبي لأُجمِّلَهُ؛ مثل الزَّوج، سَأُزيِّنُكم بِحُبّي وسلامي؛

يا أَحبَّائي، لا تَخَافوا مِنّي؛ آه تعالَوا! تعالَوا إلَيَّ؛ اِرتَمُوا بين ذراعَيِ الحُبِّ؛ أَنا لَنْ أُوبِّخَكم، إنَّني هنا لأَنْسى وأَغْفر؛ لا تُسارعوا إلى السُّقوطِ في فخاخِ الشَّيطانِ! اِفتَحوا عيونَكم وانظروا؛ اِفتحوا آذانَكم واسْمعوا صراخي مِن فوق؛ اِفتَحوا قلبَكم وافهَموا أَنِّي أَنا، يسوعَ، مَن يَدْعوكم؛

لَقَدْ خَلقتُ نفْسَكم كي تَحيا إلى الأَبد؛ هَل ستَتأَمَّلون في هذا؟

أَنا قدُّوس؛ طوبَى لتلكَ النُّفوسِ المُتوشِّحةِ بالقداسة، فإنَّ أَبوابَ السَّماءِ لَنْ تُقاومَها؛ الوَيلُ لتلك النُّفوسِ الَّتي لَم تَغْتَسِلْ، بَل مَلأَى باللَّطخاتِ، فهذه لَنْ تتمَكَّنَ مِنَ الدُّخولِ إِلى ملكوتي؛ اِرتدُّوا واتبَعوا طريقي مُصغين إلى ندائي الرَّحيمِ؛ تأَمَّلوا في رسالتي، عيشوا رسالتي؛

أَنا الرَّبّ يسوع المسيح، أُحبُّكم جميعًا؛ من كلِّ قلبي أُحِبُّكم؛

أُباركُ كلًّا منكم؛

IXθYΣ

(هذه الرِّسالَة أَيضًا للقاء بيارّيتْز Biarritz (فرنسا) مِن أُمِّنا القدِّيسة:)

سَبِّحوا الرَّبّ! باركوا الرَّبَّ!

يا أَولادي، اِستَمعوا إلى كَلِماتِ الحكمةِ؛ لا تُنكروا الرَّبَّ أَبدًا؛ اِلتَمِسوا الحقيقةَ ولا تُقاوموا الحقيقة؛ اِسأَلوا أَنفسَكم هذا:"لماذا يُعلنُ الرَّبُّ قدُومَهُ إلينا؟" يا أَحبَّائي، لقَدْ جاءَ الرَّبُّ إليكم بِدافعِ الحُبِّ والشَّفقة، إذِ اليَومَ كثيرون قَدْ ضَلّوا، دونَ أَنْ يُدْركوا إلى أَين يتَّجهون؛ إنَّ عصرَكم ميتٌ ويسوع يَبحثُ عن نفْسِكم كي يُحيِيَها مِن جديد؛ دَعوا قلوبَكم تَنفَتح؛ دَعوا الرَّبَّ يَدْخل قلوبَكم وإلَّا كيف يَستطيعُ أَنْ يَشفيَكم؟

أَنا أُمُّكم القدّيسة، الَّتي تَبْكي نَهارًا ولَيلًا على نفوسِكم الضَّالَّة؛ الرَّبُّ يَمنحُكم علاماتٍ لا تُحصى في كلِّ الأَرضِ، كي يُحذِّرَكم؛ إنَّكم تَعيشون في نِهايةِ الأَزمنة؛ أَيُّها الأَولاد، عُودوا إلينا، اِسمعوا نداءاتِنا؛

صلُّوا لي وأَنا سَأَتشفَّعُ لكم؛ تعالَوا وصلُّوا بِحُبّ؛ حتّى لو كنتُم لا ترَوني فأَنا دائمًا معكم، خطواتُكم بالقربِ من خطواتي؛ يا أَحبَّائي، نَحن دائمًا حاضرون؛ سُرّوا الرَّبَّ بِتَذكُّرِكم حضوره؛

أُباركُكم جَميعًا باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدسِ؛ آمين؛

(طلبَ الرَّبُّ مِنّي أَنْ أَقْرأَ خلال اللِّقاء المقطعَ التَّالِي من الكتابِ المقدَّس: ٢ تيموثاوس. ٣: ١-١٧.)

يسوع؟

أَنا هو؛ أُشعري بِحضوري؛ "الحُبُّ" يُحبُّكِ؛ سوف أُهيِّئُ دائمًا طريقَكِ في كلِّ تلك اللِّقاءات؛

اِسْمَحي لِرُوحي أَنْ يتنفَّسَ فيكِ، سأُعلِّمُكِ أَنْ تكوني لطيفَةً، سأُعلِّمُكِ أَنْ لا تَتَعالَي، سأُعلِّمُكِ أَنْ تبقَي صغيرةً؛ روحي عليكِ؛ أَنا أَرغبُ في الحُبّ، في الحُبِّ كي أُزيلَ الظُّلمَ، في الحُبِّ كي أُصلحَ الضَّررَ الَّذي أَصابَ كنيستي، في الحُبِّ كي أُقيتَ خرافي الجائعة، في الحُبِّ كي أُكفِّرَ عن الشَّرّ، في الحُبِّ كي أَروي عطشي الَّذي لا يُروى؛ آه يا طفلتي! يَجِب أَنْ تَعملوا تكفيراتٍ هائلة! يَجِب أَنْ تقبلوا بتكفيراتٍ هائلة، لكنْ قليلون جدًّا منكم المخلصون والمكفِّرون، لستم سوى حَفنَة الآن؛ بقيَّة قليلة من خليقتي لا تزالُ مُخلِصةً؛ كثيرٌ مِن الَّذين يتبعونَ علاماتي لا يجذبُهم إلَّا ما هو مؤثِّر ولا شيء أَكثر! حتّى أَنتِ تَستَطعينَ أَنْ تُميِّزي[1] تلك النُّفوس؛

لَم تُعطَ لكم علاماتي كي تُحْدِثَ وَقْعًا على هذه الأَرض؛ أَسأَلُ بِجدِّيَّة كلَّ الَّذين يسعَون وراء المؤثِّر، أَنْ يأتوا إليَّ بتواضعٍ ويُصلُّوا؛ تعالَوا إليَّ بدون أَنْ تَلتَمسوا العجائبَ والآياتِ والمعجزاتِ؛ تعالَوا إليَّ بالصَّلوات؛ كونوا قدّيسين، تُوبوا وصُوموا، عِوضَ أَنْ تَملؤُوا نفوسَكم بالأَوهامِ العَقيمة، ثمَّ تُديرون لي ظهورَكم نهائيًّا لأَنّي لا أُرضي عقلَكم... أَين الرُّوحُ الَّذي وهبتُكم؟ فليحفظْ

١ أَستَطيعُ أَنْ أُميِّزَ أُولئكَ الَّذينَ لا يسعون إلَّا وراء المؤثِّر.

قلبُكم مبادئي؛

أخفضوا عيونَكم أَمامي، اِركعوا في حَضْرَتي المقدَّسة وتوبوا عن شرِّكم؛ أَنا الرَّبّ، سأَرفعُ المتواضعين؛ تعالَوا إليَّ كي تسمعوا صَوتي، تعالَوا واكتشفوا الحكمةَ في التَّواضعِ والإخلاص؛ لا يلتذُّ قَلبي الأَقدس بالَّذين يَسعون وراء الموثِّر، ولا بالَّذين يؤكِّدون أَنَّهم يعملون الخيرَ وهم يأتون بِدافع الفضوليَّة؛ كم هو قليلٌ ما سيتعلَّمونَه!

يا بُنَيَّتي، ولَو كنتِ تعجزين أَنْ تفهمي كلِّيًا حكمتي، فأَنا كنتُ ولا أَزالُ، معلِّمَكِ الوَحيد؛ أَجعلُكِ تتقدَّمين خطوةً خطوةً، أُرَبِّيكِ في طرقِ الحكمة، وأَقودُكِ في سُبُلِ الفضيلة؛ لا تُحاولي أَنْ تلتَفتي لا يَسْرَةً ولا يَمْنَةً، تَمسَّكي بكلِّ ما قد منحتُكِ؛

يا بُنَيَّتي، أَهبُكِ سلامي، هَل تُريدين أَنْ تُقبِّلي قَدَمَي ربِّكِ؟

نَعم، يا رَبّ.

تعالَي، أَنا حاضر؛

٦ آذار، ١٩٨٩

سَلام؛ أَنا ملاكُكِ دانيال؛ أَنا مَعكِ وأَقودُكِ؛ أَنا أَعْملُ مشيئةَ الرَّبّ؛ إنَّني أُصلِّي لكِ باستِمرار؛ اِرغبي في الرَّبّ، اِقبلي كلَّ ما يَمنحُكِ، اِحذري الشِّرّير؛

أُطردْهُ بعيدًا عنِّي، أَرجوك!

هذا ما أَفعَل؛ يا فاسولَتي، صَلِّي بِحرارةٍ، فهذه طريقةُ الصَّلاةِ الَّتي يُحِبُّها الرَّبّ؛ لا تَتوقَّفي أَبَدًا عن الصَّلاة؛ تعالَي، كُوني في سلام؛

٨ آذار، ١٩٨٩

رَبِّي؟

أَنا هو؛ لقَدْ أَتيتُ بكِ لِتَقْرئي يونانَ النَّبيّ لأَنَّني أُريدُ منكِ ومِن أَولادي أَنْ تَفهموا أَنَّني قادرٌ دائمًا أَنْ أُخفِّفَ العقابَ الَّذي ادَّخرتُه لِجيلِكم الشِّرّير؛ لا أُريدُ أَنْ تَطفحَ كأسُ عدالتي كما هي الآن، لِذا أَقولُ لَكم: تُوبوا، صُوموا وكونوا قدِّيسين!

رَبِّي؟

أَنا هو؛

يا رَبّ، هناك مَن يصومون، مَن يتوبون ومَن يُحاولون أَنْ يُصلِحوا ذواتِهم، أَلا يكفي؟ أَلَسنا في الطَّريقِ الصَّحيحِ؟

(كنتُ أَظنُّ أَنَّنا تقدَّمنا قليلًا في الطَّريقِ الصَّحيح منذ بِضْع سَنَوات.)

فاسولتي، كثيرون هُم على طريقِ الهلاكِ بِسببِ الشَّرِّ الَّذي تَراكمَ فيهم؛ داخلُهم ليلٌ، فَكيفَ يُمكنُكِ أَنْ تَقُولي إنَّ هذا الجيلَ هو في الطَّريقِ الصَّحيحِ؟

كيف يُمكنُنا أَنْ نَجعلَ كلَّ شخصٍ يَعْرفُ أَنَّنا على حافَّةِ كارثة؟ بعضُهم حتَّى لا يعرفُ ذلك!

ما دامَ روحي مَسْحوقًا وما دامَ أَخصَّائي يَطمسون تَحذيراتي مُطفئين روحي، يُعاملُون التَّنبُّؤاتِ باحتقارٍ ويكادون يَفرحون بأَنْ يُعلنوا أَنَّ ظهوراتِ حضرتِنا كاذبة، لَنْ أَتَحمَّلَ ذلك أَكثر، إنَّ عدالتي ستنتصر... اليومَ أَيضًا، أَجيءُ إليكم كصديقٍ كلِّي الرَّحمة لكنْ غدًا سَأَنزلُ إليكم كقاضٍ صارم؛ إنَّهم يُطفِئون روحي، يَسْخرونَ مِن بركاتي، أُولئك هُم قايينُ اليوم؛

أُحبُّكم جميعًا حتّى الجنون؛ تذكَّروا دائمًا هذا؛ سأُخفِّفُ عدالتي فقط عندما تقومون بِتكفيراتٍ هائلة،

IXθYΣ

"الحُبُّ" يُحبُّكِ؛

هوَذا القدّيسُ ميخائيل:

يا طفلةَ اللهِ، لا شيء مستحيلٌ لدى اللهِ؛

يَجب أَنْ تُقامَ تكفيراتٌ هائلة؛ إنْ تابَ جيلُكِ، فقدُّوس القدّيسين سَيُخفِّفُ عقابَه؛ مَن لَه آذان فليَسمعْ، فإنَّ رحمتَهُ تَمتدُّ مِن جيلٍ إلى جيلٍ على الَّذينِ يَتَّقونه؛ كوني متيقِّظة؛ لا تَتوقَّفي أَبَدًا عن التَّكفير؛ أُولئك الَّذين يسخرونَ منكِ الآن، سَيصرفونَ بأَسنانِهم فيما بعد؛ أَنا، القدّيس ميخائيل، أُصلِّي بلا انقطاع لِهذا الجيلِ الشِّرّير؛

صلِّي يا بُنَيَّتي، وأَطيعي الرَّبّ؛ سبِّحي الرَّبَّ لأَجلِ فيضِ روحه عليكم جَميعًا؛

أَشكرُكَ، أَيُّها القدّيس ميخائيل.

السَّلامُ معكِ؛

فاسولا؟

نَعم، يا رَبّ.

أَضيفي هذا: كيف يَستطيعُ أَخصَّائي أَنْ يُصلُّوا بسلامٍ قانونَ الرُّسلِ ويَقُولوا: "أُؤمنُ بالرُّوحِ القدسِ"، عندما يرفضُ معظمُهم أَعمالَ روحي، ويُنكرُه ويُطفئُه؟ الحَقَّ أَقولُ لَكم، لا أَجدُ أَيَّةَ قداسةٍ فيهم؛ عندما، في هذه الظُّلمةِ، يُلاحظونَ من البعيدِ شعلةً خفيفةً، يَنقضُّون عليها كَعاصفةٍ، لِيُطفئُوها فيُتابِعوا أَعمالَهم الشِّرّيرةَ في الظُّلمةِ ولا تَكُونُ هكذا مكشوفةً في النُّور؛ لا، يا فاسولا، لا يبدو أَنَّهم يُريدون أَنْ يَعيشوا في النُّور؛

أَعبُدُكَ يا رَبّ، يا نُوري، يا نُورَ العالَمِ.[1]

تعالَي، أَنتِ تُبهجينني؛ سيأتي يومٌ، يا طفلتي، لَنْ تَرَي فيه غيرَ النُّور، فقط النُّور! لا تَفقدي شجاعتَكِ، لأَنَّني معكِ حتّى النِّهاية؛

IXθYΣ

أَشكرُك أَيُّها الرَّبُّ يسوع. لِتَكُنْ مبارَكًا. لِيكُن الرَّبُّ مسبَّحًا.

٢٠ آذار، ١٩٨٩

(فرنسا، لورد)

فاسولا، هذا أَنا، يسوع؛ لا تَدَعي الخدَّاعَ يَخْدعكِ؛ كلُّ ما قَدْ منحتُكِ هو مِنّي؛

إنَّه يدفعُني إلى الشَّكِّ ...

لماذا تَستمعين إليه؟ لقَدْ دَرَّبتُ أُذنَكِ، أَليسَ كذلك؟ لقَدْ فَتحتُ عينَيكِ كي تَريني، لماذا تَشكِّين إذًا؟ كثيرون مِن خدَمي نالوا نفْسَ الموهبةِ مثلكِ، فَلماذا تَشكِّين؟ فاسولا، يا حَمَلي، أَنا راعيكِ الصَّالِح الَّذي يَقُودُكِ في المَراعي الخَصبةِ كي تَرتاحي؛ إنّي آويكِ بين ذراعيَّ؛ أُقيتُكِ بِفضائلي؛ أَدعُكِ تَستَريحين في قلبي؛ عَينايَ عليكِ دائمًا، فَلماذا إذًا تَشكِّين في أَعمالي؟

لأَنَّني، أَنا نَفْسي لستُ صالِحة.

أَعرف، لَكِن دعيني أُكمِّلكِ؛ هَل ترين؟[2] أَنا حُبّ؛ الآن معًا، أَنا وأَنتِ، يدُكِ في يَدي، فَلَنْ أَتْرُكَ يدَكِ لِكَي تَتذكَّري حضوري؛

تعالَي، نحن، معًا؟

نَعم يا رَبّ.

دَعيني أَسْمع ذلك إذًا؛

IXθYΣ

(فيما بعد، في لُورد، ذَهبنَا إلى المغارة حيثُ ظَهرتْ سيِّدتُنا للقدّيسةِ برناديت. فزُرنا، تحت الكنيسة، المعبدَ الصَّغيرَ

١ بينما كُنْتُ أَكْتبُ "نور هذا العالَم" تَردَّدتُ، فَمَحوْتُ "هذا" وكتبتُ "نور العالم" مُتفكِّرةً بِظلمةِ عالمِنا الحاضر. فذلك جَعلَ يسوع يَبتسمُ.

٢ شَعرتُ بِدفقٍ دافئٍ من حبِّ اللهِ فيَّ. كان رائعًا.

الَّذي كانَ أَوَّلَ كنيسةٍ بُنِيَتْ بعد الظُّهورات. هناك تلقَّيتُ إيحاءً مِن أُمِّنا القدّيسة. قالَتْ لي:)

"في النِّهايةِ، قلبانا سَيَنتصران."

٢٦ آذار، ١٩٨٩

(بعد زيارتي إلى غربندال)

لقَدْ سَأَلتُكِ أَنْ تُقدِّسي غربندال، ورَفعتُكِ هناك والآن قَدْ فعلتِ ذلك؛

تـذكَّري أَنَّ طرقـي لَيْسَـتْ طُـرُقَكم؛ لقَـدْ عَلَّمتُـكِ أَنْ تستسلمي كلِّيًا لي، وأَنْ تَتْركي مجالًا كي يَستطيعَ روحي أَنْ يتنفَّسَ فيكِ؛ هَل تَرين؟ لَنْ أَتخلَّى عنكِ أَبدًا؛ أَنوي أَنْ أَستعملَكِ حتّى النِّهايـة، إلى أَنْ تُتَمِّمـي رسـالَتَكِ؛ دَعـي إصـبعي موضـوعًا عليـك، فتَـدعي هكـذا رغبـاتِ إلَهِـكِ تُنقَشُ عليكِ؛

يا وردتي، أَنا أُحِبُّـكِ؛ بِمَجيئِـكِ إِلَيَّ بِهـذه الطَّريقـة، تَحْفظين وصاياي، وتُقدِّمينَ لي إرادتَكِ؛ ضعيني في المرتبةِ الأُولَى، ولا تَحسـبي أَبَـدًا الوَقـتَ الَّـذي تَصْـرفينه معـي؛ اِرغـبي دائمًـا في أَنْ تَكُـوني في علاقـةٍ ثابتـةٍ معـي؛ أَنا حياتُـكِ؛ أَنْ تكـوني مرتبطـةً بي، يَجعلُـكِ محظوظـةً؛ فسـأَجتذبُكِ إلى عُمـقِ قلـبي الأَقـدس وأَقـودُ نفْسَـكِ إلى الكَمال؛

لِذا أَرضيني بهذه الطَّريقة باستِسلامِك بين يَديَّ؛ كوني واثِقة؛ تَعالَي، أَبْهِجيني وسَبِّحيني؛ إنَّ أُمّي الَّتي هي أُمّكِ أَيضًا تَحْميكِ، تُوجِّهُكِ، وتُساعدُكِ؛ باركيها يا ابنتي؛ لا تَتوقَّفي أَبَدًا عَن الصَّلاة؛

إنَّني أَعبدُكَ، يا إلَهي.

أُعْبُديني دائمًا؛

(فيما بعد، خلال النَّهار، وجدتُني مُنهَكَة. فالمُهمَّة الَّتي منحني اللهُ إيّاها تسْحقُني. هَل ستُفيدُ كلُّ هذه التَّضحياتِ شيئًا؟ أَم ستَذهبُ كلُّها سدًى؟ هَل ستلازمُني هذه القوَّةُ لأَستمرَّ هكذا دون أَنْ أَتوقَّف؟ أَم سأَستسلمُ يومًا عندما أَجدُ ذلك مُرهِقًا جدًّا؟)

سلامي معكِ؛ اِسْمَعيني: الحِكمةُ قَدْ علَّمَتْكِ، لا تَخَافي؛ كُوني سعيدةً لأَنَّني قَدْ اخترتُكِ لِتُشاركي في آلامي؛ إنَّ صليبي الثَّمينَ جدًّا يَستقرُّ عليكِ؛ أَنا أَحتاجُ إلى الرَّاحة؛ فكلُّ ما تعطينَني لَنْ يذهبَ سدًى...لا شيء يَذْهبُ سدًى؛ أَنا أُمَجَّدُ؛

اِبقَي ضحيَّتي؛ يا ضحيَّتي الحبيبة، الَّتي أَنعمَ عليها أَبي بِأَنْ تشـارِكَ في صـليبِ سـلامي وحُـبِّي، إنَّ شـدائدَكِ كضحيَّةٍ لَنْ تَكُونَ خفيفةً في هذا العالَم؛ أَدركي بأَنَّك لَم تعودي تَخصِّين هذا العالَم، فلذلك سيَلُومُكِ أَهَلُ العالَمِ كَونكِ لستِ مثلَهم، غافلين أَنَّ أَجسادَهم ستعودُ إلى التُّراب؛ سَيَسْخرونَ منكِ؛ فاحذري إذًا مِنَ التَّذَمُّرِ مِن أَيِّ شيء؛[1] كلُّ ما أَطلبُهُ منكِ هو أَنْ تُشارِكي، أَنْ تُشاركي، بِدافع الحُبِّ، في الحُبّ؛ إنَّ كأسَ الحُبِّ مرٌّ، مرٌّ جدًّا؛ أَلا تُريدينَ أَنْ تشاركيني فيها؟ لا تُقاوميني! هَل قاوَمتُ يومًا لدى سَماعِ توسُّلاتكِ مِن الأَرضِ؟ أُؤَكِّدُ لكِ أَنَّه لَنْ يَذْهبَ شيءٌ سدًى؛

منذ الأَزلِ، عَرفتُكِ سريعةَ العَطَب؛ كما تَحتاجُ وردةٌ إلى عنايةٍ خاصَّة، أَنا أَعتني بِكِ؛ أُشذِّبُ أَغصانَكِ عندما يلزمُ الأَمرُ؛ إنَّ عينَيَّ مُسمَّرتان عليكِ، تَحفظانكِ بِغيرةٍ، خشيةَ أَنْ يأتي غريبٌ ويقطفكِ؛ لا أَدعُ أَحدًا يمسّكِ، خشيةَ أَنْ تعبثَ أَصابعُهم بِبَتَلاتكِ؛ إنَّني أَسهرُ عليكِ نَهارًا وليلًا؛ أَنا حارسُكِ، لِذا ثقي بي، فلَنْ أَسْمحَ لأَحدٍ أَنْ يخدشَكِ؛

---

١ حكمة ١: ١١.

(في المَساءِ نفْسِه، وأَنا مُنهَكةٌ بسببِ رحلةِ البارِحَة الطَّويلة: "١٢ ساعة في السَّيَّارةِ"، جَثَوتُ أَمامَ تمثالِ سيِّدةِ فاطيما لأُصلِّي المسبَحة. كُنْتُ في السِّرِّ الرَّابع عندما، فجأَةً، أَصبحَ معطفُ التِّمثالِ وثوبُه يسطعان ضوءًا فضيًّا قويًّا جدًّا، وكأَنَّه يَخْرجُ مِن التِّمثالِ. وكأَنَّ الحياةَ انبعثتْ فيه. دامَ كلُّ ذلك حوالي خَمس ثوانٍ. وكان مُدهِشًا. فشَجَّعني على الصَّلاةِ بطريقةٍ أَفضَل. كنتُ سعيدةً جدًّا!

في اليَوم التَّالي، بينما كُنْتُ أُصلِّي المسبحة ثانيَةً أَمامَ تمثالِ عذراء فاطيما، لاحَظتُ، وأَنا أَنْظرُ إلى عينَيها، أَنَّ العَيبَ الَّذي كانَ في إحدَيهِما، (وكان يضَايقُني) قد زالَ. كانَتْ كلتا عينيها الآن كاملةً. كان سابقًا ينقصُ بعضُ اللَّونِ على أَحَدِ الجفنَين، وغالبًا كُنْتُ أُفكِّرُ أَنْ أُعيدَ تلوينَ خَطِّ الرُّموش وكذلك الرُّموش النَّاقِصة. كان ذلك عَيبًا في الصُّنع. الآن هذا العَيبُ قد زالَ منها، والعينان كامِلتان.)

٢٧ آذار، ١٩٨٩

يسوع؟

أَنا هو؛ يا محبوبَتي، إنَّ ملكوتي سيأتي؛

اِسْمَحي لي أَنْ أَستعملَكِ لِمجدي؛ لَنْ أَتَخلَّى عَنكِ أَبدًا، حتّى لَو بَدا فكرُكِ بعيدًا مِنّي أَنا إلهَكِ؛ ثقي بي واعتمدي عليَّ، يا ابنتي العزيزة؛ اِسْمَحي لِرُوحي أَنْ يَتنفَّسَ فيكِ مليًّا وبِحرِّية؛ كافئيني الآن، يا بُنَيَّتي بِطاعتي والتِماسِ مصالِحي فقط؛ أَنا أَسيرُ دائمًا أَمامَكِ، لِذا لا تَخافي مِنْ أَنْ تَعبري هذا الوادي، القاحِلَ والجافّ، بلا ملجأ، ولا مرعًى؛ أَعْرفُ أَنَّ كآبتَه تُفزِعُ نفْسَكِ لَكِنْ معروفٌ عنّي أَنّي لَم أَدَعْ يومًا عطاشًا أُولئكَ الَّذين قُدتُهم عَبْرَ الصَّحاري؛ أَسيرُ أَمامَكِ لأَقِيَكِ، بِحُبّي، مِن الرِّياحِ الجافَّةِ؛ أُغذّيكِ بكلمتي؛

بينما تسيرين، أُمهِّدُ طريقَكِ وأُزيلُ كلَّ الحجارةِ والصُّخورِ كي لا تعثري، أَنزعُها لِكي أَفْتحَ لكِ الطَّريق؛ إنَّ حضوري المقدَّس يطردُ بعيدًا أَعدائي، الَّذين هُم أَعداؤكِ؛ عندما تُصادفينَ أَشواكًا وعلَّيقًا، فورًا تَقطعُه وتحرقُه ملائكتي الَّتي تُحيطُ بكِ؛ أَنا، فاديكِ، لَنْ أَسْمحَ لأَيٍّ مِنْ هذه الأَشواكِ أَنْ تُمزِّقَكِ، يا بُنَيَّتي؛ يا عزيزتي، اِعتَمدي عليَّ، فأَنا القديرُ، أَنا العليُّ، كلُّ ما أُريدُه منكِ هو الحُبُّ، الحُبّ، الحُبّ، لِذا تعالَي وتشاركي معي؛ دعيني أَكون فرحَكِ؛ آه! يا فاسولا، أَحِبّيني وعزّيني بقلبِكَ الطّفولي؛ تعالَي وأَريحي رأسي، كُوني سندَ رأسي، كُوني مَوطِئَ قدميَّ، كوني سَمائي؛ دعيني أَقُدْكِ عَبْرَ وادي الموتِ هذا؛ قريبًا سأُخرِجُكِ مِن هذا الغمِّ الشَّديد وآخذُكِ إلى بيتي، الَّذي هو بيتُكِ أَيضًا، يا بُنَيَّتي؛ كُوني واحدًا معي؛ يا بُنَيَّتي العزيزة، هَل تَشائينَ أَنْ تعزّيني أَنا، مُخلِّصَكِ؟

مباركٌ ربُّنا
الَّذي يجترحُ لأَجلي أَعاجيبَ الحُبِّ.
يا رَبّ، ما أَعظمَ صلاحَكَ
الَّذي ادَّخرتَه للَّذين يَتَّقونَكَ،
ومنَحْتَه للَّذينَ
يلتجئون إليكَ،
أَمامَ جميعِ البَشر!

اِبتَهِجوا بِرَبِّنا ومُخلِّصِنا،
هَلِّلوا، أَيُّها الصِّدّيقون،
اهتِفوا بالفرحِ، يا جميعَ ذَوي القلوبِ المستَقيمَة!

سأَكشفُ القِناعَ عَن جميعِ أَعدائي، وبِنَفْخةٍ مِنّي سأُبدِّدُ كلَّ الَّذين يقطعون الطَّريقَ المؤَدِّية إِلَيَّ؛ سأَكشفُ عَن وَجهي المُقدَّس مَرَّةً أُخرى، وسأَملأُ هذا القفرَ بالنَّقاوةِ والقداسةِ والكَمال؛ الحُبُّ والسَّلامُ سيَكونانِ مَعَكم ويَسكنانِ بَينَكم؛ أَتَرَين؟ أَلَمْ أَقُلْ إنَّني سأَسكنُ بينكم؟ وإنَّكم ستكونون خاصَّتي؟

يا بُنَيَّتي، ذكِّريهم كم يَسخطُ روحي على المتكبِّرين، وكيف الحكمَةُ تُعطَى للبسطاءِ والمُتَواضعين؛

تعالَي...

٢٩ آذار، ١٩٨٩

(رسالة أُعطِيَتْ لِلقاءِ الصَّلاة في كورْتوتيل Courtetelle، (JV)، شمال سويسرا.)

السَّلامُ معكم؛

أَنا هو الرَّبّ؛ أُشعروا بِحضوري؛ ميِّزوا حضوري؛ اليوم أَجيءُ إليكم مُتكلِّمًا بِواسِطةِ خادمتي؛ أَنا دائمًا معكم، في كلِّ لحظةٍ مِن حياتِكم؛ إنَّ قلبي الأَقدس يبتَهِجُ عندما يشعرُ بِحبِّكم لي؛ يا خرافي، كم أَحبَبتُ أَنْ أَجمعَكم كلَّكم بين ذراعيَّ وأُخبِّئَكم مِن الشِّرِّير! أَنا أُحبُّكم؛ أُحبُّكم حبًّا أَزليًّا، حبًّا غيورًا، تَفهمونه فقط عندما تُصبِحونَ في السَّماء؛

غير أَنَّه، على الرَّغمِ مِن حُبِّي الَّذي لا يُسبَر، معظمُ أَولادي قد أَداروا لي ظهرَهم... لَقَدْ نسَوا آلامي؛ مع التَّطوُّر، لَم يَعُد اسْمي يَعني لَهم شيئًا الآن؛ أَعطوهم أَصنامًا فيَكونوا أَوَّلَ مَنْ يَعبدُها، ولكِنْ قدِّموا لَهم ما هو مقدَّس فيهزؤُون به؛

أنا، قدُّوسكم، أَتألَّمُ، وَجَسدي مُشوَّهٌ بِعصيانِ هذا العالَمِ المظلم، ودنسِه، وظلمِه! آه، أَيَّتها الخليقة! إنَّ صراخي مِن الأَلم يُزعزعُ كلَّ السَّماء، جاعلًا ملائكتي يرتعدون ويخرّون سُجّدًا؛ فيا بناتي، ويا بَنِيَّ أَلَم تَسمعوني بعدُ؟ إنَّ صراخي مِن فَوق يتركُ حتّى الشَّياطين ذاهلين مِن صمَمِكم ... دموعُ الدَّمِ تغمرُ عينيَّ؛ ليل نَهار، ساعةً تِلوَ السّاعة، باستمرار، أَنا أَنتظرُكم؛ هَل رفضتُم روحي إلى الأَبد؟ إنَّ صَوتي يُدوِّي في هذا القفرِ المدمّر دون أَيِّ مرعى للاستِراحة، ودون أَيِّ يَنبوعِ ماءٍ حيٍّ يَجري للانتعاش؛

أَنزلُ مِنْ عرشي، إلى ما كانتْ مراعيَّ، فأَجدُها مِن جديدٍ مهمَلةً وقاحلةً؛ أَزهاري الَّتي زَرَعتُها بِحُبٍّ كبير وبِيدَيَّ ذاتِهما تَموتُ الواحدةُ تِلوَ الأُخرى؛ أَحواضي قَدْ أُهمِلَتْ وجَفَّت؛ آباري ليستْ سِوى حُفَرٍ، فارغة، مظلِمة ومُغطَّاة بالتُّراب، أَوكار أَفاعٍ؛ أَينَ ذهبَ حرّاسي؟ لماذا أَهملوا حديقتي؟ عند عودتي، هَل سأَجدُ زهرةً واحدةً؟

لَقَدْ زُهِقَتْ روحي مِن فقدانِ الحُبّ، مِن فقدانِ الإيمان، مِن فقدانِ السَّلام؛ يا أَولادَ قلبي الأَقدس، اِسمعوا صراخي في هذا القفر، اعرفوا صَوتي، اعرفوا، على الأَقلّ، الأَزمنة! تعالَوا، يا جميعَ الَّذين لَم يتصالَحوا بعدُ معي، تعالَوا الآن وتصالَحوا؛ لقد اخترقَ ظلمُكم كلَّ الأَبديَّة وأَبعدكم عَنّي؛ لا تعملوا الشَّرَّ فلا يصيبكم أَيُّ شرّ؛ كونوا صالحين مع بعضِكم البعض، أَحبُّوا بعضكم بعضًا، اِغفِروا لأَعدائِكم؛ إنَّني أُكرّرُ كلماتي الَّتي تعرفونَها جميعُكم، لكِنْ كَم مِنْ بينكم يعملون بِها؟

صلُّوا بِقلبِكم؛ أَنا بِحاجةٍ إلى الحُبّ؛ تعالَوا وزيِّنوني بصَلواتٍ تَنبَعُ مِن قلبِكم؛ تعالَوا واستقوا مِنْ قلبي، الَّذي هو لُجَّةُ حُبٍّ، واملؤُوا قلبَكم؛ أَقولُ لكم بِكثيرٍ من الجدِّيَّة: السَّاعاتُ تَمضي، يا نفوسي العزيزة؛ عودوا إليَّ؛ سلام! سلام! سلام! تَضرَّعوا مِن أَجلِ السَّلام بين الأُمم؛ السَّلام كي تتَّحدوا! السَّلامُ كي تُحبُّوا! السَّلام كي تُمجِّدوني! سيأتي اليومُ الَّذي فيه ستتحقَّقُ كلُّ رؤيا شاهدَها رؤاتي، إذ ما أَتَفَوَّهُ به أُتَمِّمُه دائمًا؛ صلُّوا، يا أَحبَّائي، لأَجلِ بطرسي، صلُّوا لأَجلِ البطريرك، صلُّوا لأَجلِ جميعِ كهنتي؛[1] صلُّوا كي يكونَ قطيعي واحدًا، كما أَنا والآبُ واحدٌ ومتساويان؛ صلُّوا كي تعودَ خرافي إلى حظيرةٍ واحدة، تحت قيادةِ بطرس، لِحينِ عودتي؛

آه! لَيتكم تُصغون وتُطيعون! هلَّا صلَّيتُم الآن

---

١ لدى كلمة "كهنتي"، شعَرتُ بقلبِ يسوع يَمتلأُ بِحُبٍّ خاصٍّ لِكهنتِه، لَكِن، في الوَقت نفْسِه، اخترقَ ألَمٌ قلبَهُ الأَقدسَ والحَسَّاسَ جدًّا، مُخترقًا كذلك قلبِي عندما شَعَرْتُ بألَمِهِ. فامتلأَتْ عينايَ بالدُّموع.

الـ"أبانا"، فإنِّي أَسمعُكم، (...) وأَعِدُكم أَنَّ ملكوتي سيأتي، ومشيئتي سَتكونُ على الأَرضِ كما في السَّماء؛ يا أَولادي، احملوا ثِمارَ السَّلام؛ أَنا الرَّبّ، أُحبُّكم وأُبارِكُكم جميعًا؛

(رسالة مِن أُمِّنا القدّيسة لِلّقاءِ نفْسِه:)

يا أَحبَّائي، عَزّوا يسوع، عزّوا يسوع؛ كونوا في سلامٍ بعضُكم مع بَعض؛ وأَحبُّوا بعضُكم بعضًا؛ كونوا مُخلِصين لله واستَسلِموا كلِّيًّا لَه؛ هكذا تَستَسلِمون فقط للحُبّ، فتَسمحونَ لَهُ أَنْ يُغذِّيَكم مِن حبِّه وسلامِه؛ الرَّبُّ وأَنا، نبارِكُكُم جَميعًا؛ أُحبُّكم؛ الرَّبُّ وأَنا نبارِكُ كلَّ الأَشياءِ الدِّينيَّةِ الموجودةِ في هذه الصَّالة؛

اِبنَتي، سلامي معكِ؛ اِستَسلِمي فقط بين يدَي الحُبّ فيقودكِ الحُبُّ دائمًا؛ أُحبُّكِ وأُبارِكُكِ؛

١ نيسان، ١٩٨٩

يسوع؟

أَنا هو؛ دَعي الحُبَّ يقُدْكِ، لا تستَمعي إلى الحُكَماء، إنَّهم يشبهون الكَتَبَةَ في زماني؛ بَشِّري بِحُبٍّ لأَجلِ الحُبّ؛ اجعَليهم يَشعرونَ بِحُبِّي اللَّامُتناهي؛

أَنا أَتوقُ إليكَ، يا رَبّ!

يا صغيرتي، إنَّ قلبي يَبتهِجُ عندما يشعرُ بِك ويَسمعُكِ تقولينَ: "أَتوقُ إليكَ، يا رَبّ" هذه ثَمرة العبادة؛ كوني انعكاسي، نسخةً عنّي، اِرغبي في الآب؛ عندما كنتُ على الأَرضِ كنتُ أَتوقُ إلى الآب، أُصلِّي بِدونِ توقُّف، كنتُ أَضطرمُ لكَوني في رباطٍ وثيقٍ مع أَبي، في اتِّحادِ الحُبّ؛

يا تلميذتي، أَنا معلِّمُكِ الَّذي ربَّيتُكِ بالحكمة، لِذا اِملئيني فرحًا وكوني في رباطٍ وثيقٍ معي، ضعيني في المرتبة الأُولى وارغبي فيَّ دائمًا؛ اِبتَهِجي عندما تلتقين بي بِتلك الطَّريقةِ الَّتي منَحتُكِ؛ امكثي بالقربِ مِنّي، كلُّ ما أَطلبهُ منكِ هو الحُبّ؛

يا رَبّ، إنَّني أُشفقُ على تلك النُّفوسِ الَّتي تَذهبُ إلى جَهنَّم. في كلِّ حالٍ كانَتْ مثلَنا، واحدةً منَّا على الأَرض. لَيتَ هناك وسيلةً ما لإخراجِها مِن جهنَّم وتغييرها ...

كنتُ قد منحتُها حرِّيةَ الاختيارِ بين الخَيرِ والشَّرّ، لَكنَّها فضَّلَتِ الشَّرَّ، على الرَّغمِ مِن تَوسُّلاتي ونداءاتِ حُبِّي؛

لَكِنْ، يا رَبّ، لماذا لا يُمكنُها أَنْ تَحصلَ بعدُ على فرصةٍ مؤاتية؟

يا بُنَيَّتي، أَنتِ لا تَفهَمين أَنَّها تَرفضُني كلِّيًا؛ لَقَد أَحبَبْتُها حتّى النِّهاية؛ فإذ يقودُها الشَّيطانُ فضَّلَتْ أَنْ تَتبعَه؛ حتّى بعد موتِها تَجَلَّيتُ لَها؛ ومع ذلك، باختيارِها، تَبِعَت الشَّيطانَ بِدون أَدنَى تَرَدُّد؛ فهذا بِكلِّيَّته خيارُها؛ لقد اختارَتْ جَهنَّمَ للأَبد؛

آه يا رَبّ، اجعلْني أَعمَل دائمًا مشيئتَكَ.

فاسولا، لا تَترُكي أَبَدًا يَدي؛ نحن، معًا إلى أَبدِ الآبدين؛ كلُّ قطرةِ حُبٍّ تُستعمَل؛ فأَنا بِحاجةٍ إلى الحُبِّ لأُخلِّصَ النُّفوسَ الَّتي على طريقِ الهلاك؛ تعالَي؛

٢ نيسان، ١٩٨٩

ربَّاه؟

أَنا هو؛ أُنظُري إليَّ بإيمانِ طفلٍ وجمِّلي كنيستي؛

يا رَبّ، كيفَ يحصلُ أَنْ يكونَ صعبًا جدًّا للبعضِ أَنْ يقبلوا أَنبياءَ هذا الزَّمَنِ والكلمةَ الَّتي تَصدرُ عنكَ؟

أَقولُ لكِ بكثيرٍ مِن الجدِّيَّة إنَّ خرافي تعرفُ صوتي؛

لكِنْ يا رَبّ، حتّى ولَو بَرهنَّا لِلمُتشكِّكين على أَنَّ خطأَةً كبارًا قَد ارتدّوا وشُفوا، فحتّى مع هذه الثِّمار لا يقتنعون.

يا فاسولَتي، حتّى ولَو قامَ واحدٌ مِنَ الأَمواتِ أَمامَ عيونِهم

بِذاتِها، فلا يَقتنعون ... فيهم لا تزالُ تصحُّ نُبوءةُ إشعيا؛[١] اِسمعوا سَماعًا ولا تَفهموا؛ وانظروا نَظرًا ولا تعرِفوا؛ غلِّظْ قلبَ هذا الشَّعب، وثقِّلْ أُذُنَيه وأَغمِضْ عَينَيه، لئلَا يُبصرَ بِعَينَيه ويَسمعَ بِأُذُنَيه، ويَفهَمَ بِقلبِه ويَرجعَ فيُشفى؛

عديدون ينسون أَنَّ أَنبيائي هُم أَيضًا جزءٌ مِنْ جسدي؛ لَقَد خصَّصتُ حقًّا لِكلٍّ منكم نعمةً كي تُشكِّلوا جميعُكم وحدَةً؛ يا بُنَيَّتي العزيزة، لقد أَقمتُ البعضَ لِيكونوا رُسُلًا، والبعضَ الآخَر لِيَكونوا كهنةً ومعلِّمين وبعضَهم لِيَكونوا أَنبياءَ في زمنِ التَّمرُّد، إذًا لِماذا يتفاجأُ الكثيرون منكم ويَرفضون أَنبيائي؟ كيف سيَتمكَّنُ جسدي أَنْ يَعملَ إنْ كانَ أَحدُ أَعضائهِ مَبتورًا؟ أَنا تَعِبٌ، فَجسدي يُقطَّعُ ويُمزَّقُ باستمرار؛ يا زهرتي، اِقبَلي مضطهِديكِ بِحُبّ، لا تدينيهم؛ أَنبيائي سيُضطَهدون دائمًا، سَيُحكَمُ عليهم، سيُجلَدون، سيُخنَقون، سيُطارَدونَ مِن مدينةٍ إلى مدينة، سيُنظَرُ إلَيهم باحتقارٍ ويُصلَبونَ؛ وهكذا تَستمرُّون فتُوقِعون عليكم دمَ كلِّ إنسانٍ قدّيس سُفكَ في الأَرض؛ الكتابُ لا يكذبُ أَبدًا؛ أَنا الكلمة؛

تعالَي، يا بُنَيَّتي، لقد أَقمتُكِ كي تُكفِّري عن النُّفوسِ في المطهر؛ صلِّي، يا زهرتي، فأَنتِ لا تعلمين جيِّدًا مفعولَ صلواتِكِ على نُفوسِ المطهر؛ أَطفئي نارَها بصلواتِكِ، كفِّري لأَجلِها؛ تعالَي؛

٥ نيسان، ١٩٨٩

يَسوعي؟

أَنا هو؛ آه! كم أَبتهجُ في تلكَ اللَّحظاتِ الَّتي فيها تأتينَ إلَيَّ وتَهَبينَني إرادتَكِ! اِلبَثي مَعي، سأَكتبُ إلى أَولادي؛

(يكتبُ يسوع هنا لِلقاء ٢١ نيسان ١٩٨٩ في سان موريس، سويسرا.)[٢]

السَّلامُ معكم؛ أَنا الرَّبّ، أَنا الكلِمة وأَنا بينكم؛ اشعروا بِحضوري، يا أَولادي الصِّغار؛ إنَّ قلبي يَبتهجُ عندما يراكم مُجتَمعين كلّكم، الكلُّ في واحد؛[٣] أُريدُ أَنْ أَجعلَكم تتقدَّمون في طريقِ القَداسة؛ فالَّذين لَم يدخلوا قطّ في طريقي، لَنْ أَتركَهم مُتأَخِّرين؛ بل سأَعودُ وأَبْحثُ عنهم؛ سأُعيدُ كلَّ واحدٍ منكم وأُريكُم طريقَ استقامَتي وقَداستي؛ سأَرفعُكم وأَحملُكم؛ كأَبٍ حنون، سأُربّيكم وأُعلِّمُكم تعاليمي؛ سأُغنّيكُم بِروحِ حُبِّي؛

أَنا، سيِّد الحُبّ، سأُعلِّمُكم أَنْ تُحبُّوني كلِّيًّا، وأَنْ تُحبُّوا بعضُكم بعضًا كما أَنا أُحبُّكم؛ ستكونُ هذه خطوتَكم الأُولَى نحوي؛ إنَّني أَعتبرُكم جَميعَكم كأَولادي الصِّغار، تكادون تعرفون أَن تمشوا وحدَكم؛ سأَمدُّ إلَيكم يدَيَّ فتضعون أَيديَكم الصَّغيرة في يديَّ، ومعًا، معًا أَنا وأَنتم، نقومُ بأُولى الخطواتِ إلى الأَمام... هَل تعلمون كم أَنَّني مبتهجٌ الآن؟[٤] سأَجعلُكم تتقدَّمون وسأُجمِّلُ نفْسَكم حتّى تبلغَ الكمالَ إنْ رَغِبتم في أَنْ تنفتِحوا تمامًا عليَّ؛

اِسْمَحوا لي أَنْ أُعلِّمَكم قوانيني وأَنْ أَشرحَ لكم كيف تَحفظون تعاليمي؛ سأَفتحُ أَبوابَ الفضائلِ أَمامَ كلِّ الَّذين يبغون أَنْ يتعلَّموا؛ نَعم، سأَضعُ بنفْسي، وبِيدي ذاتِها، ثماري في فمِكم؛ تَمسَّكوا بي فأنجدَكم في هذه الأَوقاتِ العَصيبة حيث أُطلقَ عنانُ العنفِ، في هذه الأَوقاتِ حيثُ يقعُ كثيرونَ في البلبلَة، غير مُميِّزين يدهم اليُسرى من اليُمنَى؛

١ إشعيا ٦: ٩-١٠.

٢ طلبَ منّي يسوعُ أَن أَقرأَها مِن الكتابِ المقدَّس: أَفسس ٤: ١٧-٣٢ و٥: ١-٢٠.

٣ يَقصدُ يسوع هنا كلَّ المسيحيين، الكاثوليك الرُّومانيين، البروتستانت والأُورثوذُكس.

٤ بدا يسوع سعيدًا جدًّا.

اليوم، أَكثرَ مِنْ أَيِّ وقتٍ مضى، يَجوبُ الشِّرِّيرُ والشَّياطينُ في كلِّ زاويةٍ مِن هذه الأَرضِ لِيَخدعوكم جميعًا، ناصِبين لكم الفخاخ لِلإيقاعِ بكم؛ فَهذا هو السَّبَبُ الَّذي لأَجلِه أَسأَلُكم أَنْ تُصلُّوا بلا انقطاع؛ لا تَدَعوا خصمي يَجِدكم نِيامًا، خذوا حذرَكم في هذه الأَيَّام، ولا تَدَعوه يَجِد مجالًا فارغًا فيكم؛ إملؤُوا أَنفسَكم مِن كلِمتي، مِنْ حُبِّي، مِنْ سلامي، مِنْ فضائلي، تعالَوا غالبًا وتناولوني بِنقاوةٍ في القربانةِ الصَّغيرةِ البيضاء، لِكي لا تَستَسلِموا للتَّجربة؛

صلُّوا بلا انقطاع؛ أَنا أَعرفُ حاجاتِكم أَكثر مِنكم وحتّى قَبل أَنْ تطلبوها مِنّي؛ أَنا أَعرف قلبَكم؛ كلَّما سنحَتْ لكم الفرصة، عودوا إليَّ وصلُّوا، صلُّوا لِتُكفِّروا وتُعوِّضوا عَنْ النَّقصِ في الصَّلاةِ على هذه الأَرض؛ لِتَكُنْ صلواتُكم شِكَّةَ سلاحِكم، تَحميكم من كلِّ الشَّرِّ الَّذي يَجولُ مِن حولِكم، انزعوا سلاحَ الشَّيطانِ بالحُبِّ، لِيَكُنِ الحُبُّ سلاحَكم، لِيَكُنِ السَّلامُ مكتوبًا على جباهِكم كي يَستطيعَ أَنْ يراها كلُّ حيٍّ؛ يَجِب أَنْ تَجعلوا كلًّا مِن أَعضائِكم سلاحًا تُقاتِلون به إلى جانبي، فلا يكون للخطيئة مِن سلطانٍ عليكم؛[1] لِتَكُنْ كلِمتي مصباحَكم، انشروا رسالَتي، رسالَةَ الحُبِّ والسَّلام، في كلِّ أَقطارِ العالم لِتَبلغَ القلوبَ وتَهديَها؛ فليأتِ الَّذينَ لَمْ يعرفوني بعد، ويروا أَيَّ أَتون حُبٍّ هو قلبي الأَقدَس؛ تعالَوا واشعروا بقلبي الأَقدَس المُتَّقدِ بالحُبّ، وحينَها، حتّى لَو كانَ قلبُكم مُتحجِّرًا وجافًّا بِفقدانِ الحُبّ، سأُضرِمُهُ بِشعلةِ حُبِّي فَيُصبحُ مشعلًا حيًّا؛

يا أَحبَّائي ومُبارَكي نَفْسي، كَمْ يتألَّمُ قلْبي عندما أَرى بعضَكم لا يزالون يُقاوِمُونَني ... انظروا، هَل كنتُ يومًا غيرَ أَمين؟ أَنا "الأَمين"، الَّذي لا ينكرُكُم أَبدًا، ولا يتخلَّى عنكم في أَوقاتِ الضِّيق؛ أَنا لَم أَتخلَّ عنكم قَطّ؛ سأُلاحقُكم كما يُلاحقُ الشَّاب خطيبتَه، لأَنَّني إلهُكم الأَمين الَّذي يَسهرُ عَلَيكم مِن العلاء، بِحُبٍّ عظيم؛ تعالَوا إلَيَّ وقدِّموا لي آلامَكم بِحُبّ، أَنا وأَنتم، أَنتم وأَنا، سنتشاركُ في تلك الآلام؛

يا بناتي وبنِيَّ، هَل تُريدون أَنْ نُصلِّي معًا "الأَبانا"؟ قبل أَنْ تَفعَلوا ذلك، اختلوا وصلُّوا على مهَلٍ مِنْ أَعماقِ قلبِكم؛ ولتبلغْ هذه الصَّلاةُ إلى الآب، تأَمَّلوا في ما تقولونَه؛ صلُّوا، فأَنا أَسْمَعُكم ... وإنَّ ملكوتِي سيأتي، وستكونُ مشيئتي على الأَرضِ كما في السَّماء؛

سأَستَبدِلُ الظُّلمةَ الرّاهنة بالنُّور؛ والشَّرَّ بالحُبّ، وهذا السُّباتَ بنُورٍ حيٍّ يقودُ خطواتِكم؛ أَنا لَنْ أَخذلَكم، سأَشفي جراحَكم وأَغسلُ آثامَكم بِحناني؛ لِذا، تعالَوا إلَيَّ وأَحبّوني؛ لِيُطفئْ حبُّكُم شعلةَ عدالتي، لِتُطيِّبْ صلواتُ قلبِكم جراحاتي، لِترتفِعْ صلواتُكم نَحو السَّماءِ كالبخور، فتُمجِّدوني وتُسبِّحوني؛ كفِّروا عَن خطايا الآخَرين الَّذين يأتون ليلًا لِيُتلِفوا كرمي حائلين دون عَطائه عناقيدَه؛ اعملوا الخيرَ وتوقَّفوا عن صنعِ الشَّرّ؛ مهما فعلتُم فليَكُنْ لِمَجدي؛

تعالَي، أَيَّتها النُّفوسُ مَحبوبتي، وشاركيني في صليبي؛ إنَّ صليبي يلتمسُ الحُبَّ والسَّلامَ والوَحدة؛ فمعًا نحملُه، أَنا وأَنتم، أَنتم وأَنا، متَّحدين بالحُبّ؛ أَنا، ربّكم يسوع المسيح، أَمنحُكم جميعًا بركاتي؛ كونوا واحدًا؛

(لاحقًا:)

يا زهرتي، أَهبُكِ سلامي، روحي عليكِ؛ جدِّدي كنيستي، كما كانَتْ في البدءِ، في الأَيَّامِ السَّابقة، بالحُبِّ بينكم لِحينِ عودتي؛ أَقيمي الأَمواتَ بالحُبِّ والسَّلام كي تُنجِبَ أَرضُ الأَشباحِ هذه حياةً جديدةً؛ آه، يا محبوبتي! كم أَتوقُ إلى يومي المجيد!

---

١ رومية ٦: ١٣-١٤.

(لاحقًا: القدّيسة مريم مَنحَتْ رسالتَها للاجتماع ...)

سبِّحي الرَّبَّ يا بُنيَّتي، لأَجلِ الحكمةِ الَّتي يَمنحُكِ إيَّاها؛

لِيكُن الرَّبُّ مُسبَّحًا لأَجلِ رحمتِه وحبِّه ومشاركةِ أَعمالِهِ معي!

هذه رسالَتي لِنفوسي الصَّغيرة:

"السَّلامُ عليكم، يا أَولادي؛ اِقتَرِبوا مِن اللهِ بِبساطةٍ، يا أَحِبَّائي؛ كونوا كأَطفال، لأَنَّ الرَّبَّ يَكشِفُ نفْسَه لِلَّذينَ لا يُجَرِّبونَه؛ ويتجلَّى لِلمتواضعين وللَّذينَ لا يَكفرون؛ أَترون، يا أَولادي، القُدرةُ إذا جُرِّبَت، تُخزي الأَغبياء؛ كلَّا، إنَّ الحكمةَ لا تدخُلُ النَّفْسَ السَّاعيَةَ إلى الشَّرّ؛

"لِذا، اِفتَحوا قلبَكم للرَّبِّ وتناولوه ببساطةِ القلب؛ دَعوا أَنفسَكم تتَّكل عليه، فَبذلك أَنتم تتَّكلون على الحكمة؛ زيدوا إيمانَكم في الرَّبِّ بالصَّلاة؛ الإيمانُ هو أَيضًا نعمةٌ يَمنحُها الرَّبُّ؛

"يا أَحبَّائي، تعالَوا إلى قلبي الطَّاهر فأَمنحكم الرَّاحة؛ تعالَوا إليَّ يا جميع المتألِّمين، يا جَميع المعذَّبين، وأَنا، أُمّكم، أُعزِّيكم كما تُعزّي كلُّ أُمٍّ ولدَها في الضِّيق؛ وسأَعملُ أَيضًا أَكثر مِن ذلك بكثير، سأَتَشَفَّعُ لكم لدى الآب، ولَنْ أَخذلَكم أَبدًا؛ تعالَوا والجَؤُوا إلى قلبَينا؛ وليَفْقدْ إكليلُ الشَّوكِ، الَّذي يَخنقُ الآن قلبَيْنا، شوكَه ويُفرخْ براعمَ صغيرةً تتفتَّحُ أَزهارًا؛ آمِنوا بالله، ثِقوا بِه؛

"أَنا أُبارِكُكم جَميعَكم، باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القدس؛ آمين؛"

هذا القدّيسُ ميخائيل؛

يا أَولادَ الله، لا تَستَمعوا ولا تُحادِثوا الشَّيطان؛ إنْ كذبْتُم فأَنتُم تُحادثون الشَّيطان، إنْ تراكمَ الغضبُ فيكم فأَنتُم تَسمحون للشَّيطانِ أَنْ يُثبِّتَ قدَمَيْهِ فيكم؛ لا تَدَعوا لِسانَكم يكونُ سببَ سقوطِكم؛

صلُّوا إليَّ وأَنا أَتشفَّعُ لَكُم؛ ثقوا بالله وبِرحمتِه اللَّامُتناهية؛ أُبارِكُكم جَميعَكم؛

١١ نيسان، ١٩٨٩

(اليوم، تبدأُ فعليًّا الاضطهادات. أَفهَمَني يسوع أَنَّني، في هذا الفصحِ الأُورثوذكسي، سأَشعرُ بآلامِهِ.)

يا رَبّ، كثيرون يتَّهمونَني بأَنَّني نبيٌّ كاذب. يبحثونَ عَن دليلٍ ضدّي، وَلَو خاطئًا، عليه يَستَطيعونَ أَنْ يَستَندوا لِيَقولوا إنَّ الرِّسالةَ ليسَتْ إلهيَّة. هناك الآن شهودُ زورٍ كثيرون، يتَّهمونَني أَنَّني سلاحُ الشَّيطان لِيُحطِّمَ حركةً أُخرى مَواهبيَّة.

تَمسَّكي بِي؛ سلام، يا بُنَيَّتي؛ لا تَرفضي لِيَ شيئًا؛ نحن[1] كِلانا معكِ؛ تذكَّري أَنَّهم دخانُ الشَّيطان؛ وصدِّقيني، فالدُّخانُ لا يدومُ أَبَدًا، فهو يتبخَّرُ ويَضمَحلُّ؛

فاسولا، أَنا، إلهَكِ، أُحبُّكِ حُبًّا ستفهمينهُ فقط في السَّماء؛

مباركةٌ أَنتِ، يا بُنَيَّتي، مِن أَجلِ كلِّ الافتراءاتِ الصَّادِرة بِحقِّكِ والادِّعاءاتِ الكاذِبة الَّتي يتَّهمونكِ بِها؛ طوبَى لكِ، لأَنَّ أَجرَكِ سيكونُ عظيمًا في السَّماء؛ هَل تُصدِّقينِي الآن؟ كَم مِن مَرَّةٍ قلتُ إنَّكِ ستُضطهدين كما اضطُهِدْتُ أَنا؟ رسالتِي سَتَسحرُ القُلوبَ، لَكِنْ بعضُهم، رغم ذلك، سيَنقلبون عليكِ، غير مدركين أَنَّهم يدينونَني بإدانتِهم رسالتِي؛ أَلَمْ أَقُلْ إنَّهم سيَتفحَّصونَكِ لِيَجِدوا ثغرةً كما فعلوا مع آخَرين قَد أَرسَلتُهم؛ باركي مُضطهديكِ، صلِّي لِمُتَّهِميكِ، اغفري لَهم جميعًا مِنْ كلِّ قلبِكِ؛ تعلَّمي، يا فاسولا، أَنِّي حُبّ؛ أَحبِّيني، أَنا أَحتاجُ إلى هذا الحُبِّ لأُعطيَه إلى آخَرين، أَحبِّي إخوتِي كما أَنا أُحبُّكِ؛

لَكِنْ يا رَبّ، بعضُهم عميانٌ كلِّيًّا!

ثقي بِي، يا صغيرتِي؛ سأُنيرُ وأُشرقُ بِنُوري على كثيرين؛ يا

---

١ يسوع وأُمّنا القدّيسة.

مُباركةَ نَفْسي،[١] هَل نَسيتِ آلامي؟ لَقَد تألَّمْتُ بِدافعِ الحُبّ، كوني واحدًا معي الآن؛ أَنا مَنْ سَمحَ أَنْ يَجريَ كلُّ شيءٍ بِهذه الطَّريقة كي تَذوقِي نفْسَ الكأسِ الَّتي شربتُها في آلامي؛[٢] أَنا أُحبُّكِ وبِسَببِ هذا الحُبِّ الَّذي أكنُّه لكِ، يا بُنيَّتي، سَمحتُ لكِ، هذه المرَّة، أَنْ تشربي مِن كأسي؛ إنَّني أُقيمُ نفوسًا صَغيرةً لأُكوِّنَها، فَتُصبح صورةً صغيرةً شبيهةً بآلامِي؛ طوبَى لكِ، أَنتِ الَّتي قدَّمْتِ لِي قلبَكِ ونفْسَكِ لِتُكوِّنَهما يدايَ الإلهيَّتان كمصلوبٍ صغيرٍ آخَر؛

اِبتَهجِي أَيَّتُها النَّفْس! اِبتَهجي وكوني سعيدةً بِهبتِي! لَكِنْ تذكَّري أَيَّتُها الصَّغيرة، أَنَّ تحت هذه السَّماءِ نَفْسِها حيثُ تعيشين، توجدُ أَيضًا ذئابٌ مفترسةٌ مُستترةٌ بِثيابِ الحملان؛ إنَّهم أُولئكَ الأَنبياءُ الكذبَة الَّذينَ حذَّرتُكِ منهم؛

(سألْتُ الرَّبَّ أَنْ يَمنحَني جوابًا مِن الكتابِ المُقدَّس حَولَ هؤلاءِ الأَشخاص. فتحتُ الكتابَ المُقدَّس فوقعَ أصبعِي على إرميا ٢٣: ١٠، وما يليها. فهذا المقطع يتكلَّمُ عن الأَنبياءِ الكذَبَة.)

يا محبوبتِي، لا تَخافي، فأَنا أَمامَكِ؛ اِبتهِجي لأنَّهم يقولونَ شتّى الافتراءاتِ عليكِ؛ إنَّ عينَيَّ تُراقبان هؤلاء الأَشخاص فأَسْمَعُ لسانَهم وأَشعرُ بِقلبِهم؛

أَجل، لكنَّك معي فلا أَخشى شيئًا.

تشجَّعي، سأَمنحُكِ قوَّتِي لِتُتابعي؛ نحن، معًا؟

دائِمًا وأَبدًا.

(وكأَنَّ كلَّ هذه الاضطهاداتِ لَمْ تَكُنْ كافيَةً، فَقَد سُحِبَتْ منَّا القاعةُ الكبيرةُ الَّتي كنَّا قد استأجرناها للاجتماعات، رغم أَنَّنا قد حجزناها منذ وقتٍ بعيد. قالوا إنَّهم لا يريدون حركاتٍ دينيَّةً عندهم. فوَجدْتُ نفْسِي هكذا، أسبوعًا فقط قبل اجتماعنا، مع ٢٠٠ شخص، بِدونِ أَيَّةِ قاعةٍ لاستقبالِنا. لكنَّ الرَّبَّ أَتى لِنجدتِنا. ومَكَّنَنا أَنْ نَجتمعَ في كنيستِه، كنيسةٍ صغيرةٍ تَخصُّ دير الكبّوشيّين. نَعم، اختارَت جلالَتُه، الأَكثرَ تواضعًا وفقرًا مِن كلِّ الرّهبنات، كآيةٍ للَّذينَ يضطهدونَ رِسالةَ يسوع.)

٢٣ نيسان، ١٩٨٩

(بعد يومَين مِن لقاءِ الصَّلاةِ وقراءةِ الرَّسائلِ في كنيسةِ دير الكبّوشيّين الصَّغيرة، في سان موريس. لقاءٌ قد ملأَ الكنيسة.)

مباركٌ رَبّي
الَّذي سَمحَ أَلَّا نُمنعَ عَن اللِّقاءِ باسْمِهِ.
الرَّبُّ صالِحٌ
حتّى لِمَن هُم لَيسوا مُستَحقِّين.
ربّي،
لَقد استَجَبتَ لصلواتِنا،
استَجَبتَ للصَّومِ
والتَّضحية
اللَّذَين قدَّمَهما لكَ أَولادُك الأَحبَّة.
أُباركُ اسمَكَ.
نُباركُ اسمَكَ.
"فإنَّ رَبّي صالِحٌ،
وللأَبدِ رحمته،
وإلى جيلٍ فجيلٍ
أَمانَتَه." [٣]
فلنَخدمِ الرَّبَّ.

أَنا الرَّبُّ الَّذي يُحبُّكِ؛ تحتَ أَنظارِ مُضطهديكِ سأُغذّيكِ؛ كونوا مُبارَكين، أَنتم جَميعًا الَّذين سِمعتُم وعرَفتُم نداءَ الرَّاعي؛ كونوا مُبارَكين، يا جميعَ الَّذين قدَّمتم لِي

---

١ عندما أَسمعُ هذه الكلمات من فَمِ الله، أَذوبُ بِكُلِّ بَساطة، وتُشعرُنِي جلالتُه أَكثر مِن أَيِّ وقتٍ آخَر، بِهذه "الخيمة" الَّتي تغطِّي جسدي. أَشعرُ بأَنَّني في منفى لا ينتهي ...

٢ بدا يسوع هنا وكأَنَّه يهبُني امتيازًا خاصًّا! وأَنا سعيدةٌ لأَنَّهُ قدَّمَ لِي كأسَه.

٣ مزمور ١٠٠: ٥.

التَّضحيات؛

إنَّني أُغيثُ كلَّ الَّذين يتمسَّكون بِي، فإنَّ ذراعَيَّ مَهدُكم، وقلبِي الأقدسَ ملجأُكم؛ أَنا إلهُكم وأَنتُم شعبِي؛ اِبتهجوا! اِبتهجوا أَيُّها الأَحبَّة؛ لا تُحاولوا أَنْ تفهموا لماذا هذه الأَداةُ الضَّعيفَة تَنقلُ صَوتِي، آمِنوا بِبساطةِ قلب، تَجنَّبوا أَنْ تَمتَحِنونِي؛ كونوا أَمام عينيَّ لُطفاءَ مثل الأَطفالِ الأَبرياء والأَنقياء؛

أُنظروا إلى قلبِي الأَقدس؛ أَنا أَمامَكم، أَعرضُ قلبِي لكم جميعًا؛ أُشعروا بِحُبِّي المُتَّقدِ الَّذي أَكنُّه لكم، لا تُقاوموني، لا تُقاوموا تَوَسُّلاتِي، تعالَوا إليَّ ودعوني أَزجُّكم في أَعماقِ قلبِي الأَقدَس؛ لِيَكُنْ قلبِي ملجأَكم؛ كيف لا أَجيءُ لِنَجدتِكم، يا أَحِبَّائي؟ أَنا، يَنبوعِ الحُبِّ السَّامِي، أَأَترُكُكم يَومًا؟

صراخُ ضيقتِكم دوَّى في كلِّ السَّماوات؛ سَمعتُ توسُّلاتِكم من الأَرض؛ كلَّا، يا أَحبَّائي، لا تَخافوا، فَعَينَايَ تريان كلَّ شيء، وأَسْمعُ كلَّ شيءٍ؛ والحقَّ أَقولُ لَكم، إنَّني سأَقودُ كلَّ خطوةٍ تقومون بِها وأُباركُها؛ أَنا حارسُكم المُتفانِي، وبِيَدي نَفْسِها سأَروي كرمي وأَحرسُه؛ سأَسهرُ عليه خشيةَ أَنْ يَتَسلَّلَ دخلاءُ إليه لَيلًا؛ فَكلُّ الَّذينَ يَبغون أَنْ يأتوا لِيَروا كَرمي، فليَتَقدَّموا نَهارًا؛ فقط الثَّعالبُ تأتِي لَيلًا؛ إذًا انهَضوا سَحَرًا مثلَ رِجالٍ عقلاءَ وَزورُوا كَرمي؛ أَنا، الرَّبّ، حارِسُه، وبِحُبِّي اللَّامُتَناهي ورَحمتِي العَظيمة أَجيءُ لأُصلِحَ كَرمي؛

كونوا سُعداء، ولتَسمَعِ السَّماواتُ تسابيحَكم! اِبتَهجوا واهتفوا بِمَجدِ الرَّبّ؛ كونوا النَّاطقينَ بِلسانِي، الصِّغارَ، الَّذين يَنقلونَ كلمتِي؛ وليَستَيقِظِ النَّائمونَ على صَوتِكم؛ أَعلِنوا حبِّي إلى كلِّ الأُمم؛ وليَرجِعِ الَّذين تاهوا عنِّي بَعيدًا؛ فَلَنْ أَرفضَهم، رغم أَنَّ قلوبَهم جافَّةٌ وخطاياهُم حمراءُ كالقرمزي؛ سأُريهم غِنَى قَلبِي الرَّحيم؛ رَنِّموا وابتَهِجوا، لأَنَّني سأُقيم بينكم حتّى النِّهاية؛

٢٨ نيسان، ١٩٨٩

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

أَشكُرُكَ،
أَشكُرُكَ
وأُسَبِّحُكَ لأَجلِ كلِّ ما
سكبتَ علينا من البدائع.
قلبِي يبتهجُ
ويُشيد بِاسمِكَ القدُّوس،
أنتَ دِرعِي واقيَّ،
أَنتَ القاضي العادل.
أَهبُكَ إرادتِي.

فاسولتِي، هبينِي دائمًا إرادتَكِ، كُونِي في خدمتِي، اِرغبِي في أَنْ تكونِي لوحةَ كتابتِي، ودَعينِي أَستعمل يدَكِ؛ لا ترفضي لِيَ شيئًا وأَنا أَعملُ فيكِ؛ اِسمحِي لِي أَنْ أُوَثِّقَ استيلائي عليكِ؛ أَيَّتُها النَّفْسُ العزيزة، أَدرِكي كم أَنتِ بلا فائدَةٍ بِدونِي؛ أَنا الحكمة؛

حتّى بعد موتِكِ، كثيرون سيقرؤُون رسالتِي، فَتبلغُ كلَّ ناحِيةٍ من هذه الأَرض، لِيَزدادَ الحُبُّ والإيمانُ والرَّجاء؛ ثِقي بِي، يا بُنيَّتِي، فأَنا مُعلِّمُكِ، ومُخلِّصُكِ، وسلامُكِ، وخالقُكِ، والَّذي يُحِبُّكِ الأَكثر؛

IXθYΣ

١ أَيَّار، ١٩٨٩

يا رَبّ، هَل تُريدُ أَنْ تكتبَ رسالتَكَ لاجتماع ١٩ أَيَّار؟

هَل أَنتِ مُستعدَّة؟

لستُ مُستعدَّةً أَبدًا، لكِنْ يُمكنُكَ أَنْ تُهيِّئَني.

اِسأَلِي فيُعطى لكِ؛

أَسألُكَ، رَبِّي، أَنْ تُهيِّئَني لأَسْمَعَ صوتَكَ وأَكتب.

اِفتحي أُذنيكِ إذًا واستمعي بِانتباه؛ اُكتبِي:

السَّلامُ معكم جميعًا؛ أَنا الرَّبُّ، العمَّانوئيلُ، قدُّوس القدِّيسين الَّذي أُظهِرُ ذاتِي مِن خلالِ هذه الأَداةِ الضَّعيفة؛

أَجيءُ إلَيكم، يا صغاري، أَيَّتها الأُمَّةُ المميَّزةُ جدًّا، إليكم أَجيءُ عارضًا قلبِي الأَقدس أَمامَ عيونِكم ذاتِها؛ فَقلبِي الأَقدسُ قدُّوسٌ، نقيٌّ ومليءٌ بالحُبّ؛ فاستيقِظوا إذًا، كما في الماضي، اِستيقِظوا مِن سُباتِكم، اِستيقِظوا واشعروا بِحضورِي؛

إنَّ روحي يَفيضُ باستمرار فيما بينكم بِوَفرةٍ أَكثرَ من أَيِّ وقتٍ مضى؛ ومع ذلك فَكثيرٌ منكم لَم يَفهموا بعد... أَنا الرَّبّ، قد أَقَمتُ أَنبياءَ منذ أَنْ خلقتُكُم، لكِنْ خاصَّتِي يُكرِّرون ما قد كرَّروه دائمًا... ما زالوا يضطهدون جميعَ أَنبيائي، يُطاردونَهم مِن مدينةٍ إلى مدينَةٍ؛ إنَّ دمَ هابيلَ المقدَّسَ يُسفَكُ بلا انقطاع؛ فَهؤلاءِ النَّاسُ يَسأَلونني شرائعَ عادلةً ويتوقون إليَّ لأَكونَ بقربِهم، ولَكنْ عندما أُرسِلُ إلَيهم روحِي القدُّوسَ، يُغمِضون عيونَهم ويرفضون أَنْ يسمعوا، ويسمحون لِقلبِهم أَنْ يَتحوَّلَ إلى صوَّان؛ إنَّهم يتجمَّعون كي يطردوا بَعيدًا روحِي القدُّوس، كما يُطارَدُ طائرُ شُؤمٍ؛

قلبِي الأَقدسُ يتألَّم... اِنفَتحوا! اِنفَتحوا![1] لا تُعيقوا طريقي! أَزيلوا تلك الحواجزَ الَّتِي دأَبُها أَنْ تُعيقَ شعبِي الَّذي جوَّعتموه، مِن أَنْ يبلغَ إلَيَّ؛ لَقَد جئتُ إلَيكم لأَشفيَكم وأُعزِّيَكم؛ جئتُ لأَهبَكم السَّلامَ والحُبّ؛ جئتُ لأُخصبَ أَرضي وأَزرعَ تُربتَها؛

اِسْمِي قدُّوس، ومقدَّسةٌ تَعاليمي وشَرائعي؛ أَجل، سأَروي بِحُبّي هذه التُّربةَ العطشى وأَنا، الرَّبّ، سأُتابعُ سكبَ روحي على أَولادي، وأُباركُهم؛

أَلَمْ تُلاحظوا؟ أَلَمْ تُلاحظوا أَنَّني أُهيِّئُكم كي تتقبَّلوا السَّماءَ الجديدةَ والأَرضَ الجديدةَ اللَّتَين وعدْتُكم بِهما منذ أَمدٍ بعيد؟ أَلَمْ تَفهموا بعد؟ أَلَمْ ترَوا كيف أَعمَل؟ إنَّني أُشيرُ إليكم جميعًا من أَوَّلٍ إلى آخِر هذه الأَرضِ لِكي تَستمعوا إلى صَوتِي؛

آه! يا أَحبَّائي، لقد جئتُ لأَشفيَ جراحَكم وقروحَكم وعاهاتِكم الَّتِي جميعها أُلحِقَتْ بكم بِوَحشيَّة في هذه الظّلمات؛ كلَّا، يا أَحبَّائي، إنَّ جراحَكم ليسَت مُستعصيَةً، جراحُكم قابلةٌ لِلشِّفاء، لأَنَّني أَنا معكم وقريبٌ منكم للغاية؛ لِذا تعالَوا إليَّ بِحُبّ، اِسألوني بِحُبّ فَتُعطوا؛ تضرَّعوا إلَيَّ بِحُبٍّ فأَسْمَعَكم؛ سأَحملُكم في حضنِي وأُهَدْهِدُكم لأُعزِّيَكم؛ اِسْمَعوا صراخَ حُبِّي وسَلامي:

"الحُبُّ" يُحبُّكم؛ الحُبُّ جِذْرُ شجرةِ الحياة؛ فلْيَصدرِ الحُبُّ إذًا مِنْ قلبِكم؛ عندما يظهرُ الحُبُّ حيث الشَّرُّ، يَمحو الحُبُّ كلَّ شرٍّ، ويُبيدُه كما يُبادُ الضَّبابُ مع أَوَّلِ أَشِعَّةِ شَمسٍ حارَّة؛

حُبًّا بأَتقِيائي، سأَردُّ الحياةَ إلى كلِّ الجُثَثِ؛ لَنْ أَلزَمَ الصَّمتَ، فسأُنْهِضُكم جميعًا بِكلمتِي؛ لَنْ أَلزَمَ الصَّمتَ ما لَمْ أُمجِّدْ جسدي وأُجدِّدْ تمامًا كنيستِي؛ اِعلَموا، يا جميعَ مَن يَبغونَ إطفاءَ روح نِعمتِي وإخمادَ صوتِي، أَنَّ جهودَكم الشِّرِّيرة ونواياكم السَّيئةَ ستذهبُ كلُّها سدًى؛ سأَمدُّ يديَّ دائمًا إلى كلِّ واحدٍ، حتّى إلى المتمرِّدين، وحتَّى إلى الَّذين يَتحدَّونَني ليلًا نَهارا؛ أَترَون؟

أنتُم جميعُكم شعبِي، مهما كانَ مذهبُكم أَو اعتقادُكم، تذكَّروا أَنَّني حُبٌّ وأَنَّني خلقتُكم جَميعَكم؛

اليوم، مُخطَّطُ خلاصي يَعمُّ العالَمَ كلَّه؛ لقد أَرسَلتُ وما زلتُ أُرسلُ رسُلًا إلى جميعِ الأُممِ لِكي أَجعلَكم تتقدَّمونَ في إيمانِكم، لِكي تَهتدوا، لِكي يقومَ السَّلامُ والحُبُّ،

[1] كان يسوعُ يصرخُ بصوتٍ عالٍ.

لِتتوحَّدوا؛ لِذا لا تُحاولوا أَنْ تُخمِدوا صَوتِي ولا نِداءاتِ أُمِّي؛ فأَصواتُنا ستَستمرُّ تَنْزلُ علَيكم كَمِطْرقةٍ تُحطِّمُ الصُّخورَ[1] حتَّى يومِ مَجدي؛

اِبتَهجوا واهتفوا لِكرْمي الخصيب، لأَنِّي بِيَدي أَنا قَلبتُ تُربتَه واشتغلتُها، وبِيَدي أَنا أَقتلِعُ منه الشَّوكَ والعلَّيقَ وأُحرِقُهما، وبِمعطفي أَنا أَقيها مِن الرِّياحِ الحارقةِ والزَّوابعِ الَّتِي يُثيرُها عَدوّي؛ أَنا حارسُه الغيور، الَّذي يَسهرُ عليه بِحميَّةٍ وإلى الأَبد؛ هذا الكرمُ هو الهبَةُ الَّتِي أُعطيكم وعناقيدُه ستُقدَّمُ لَكم مَجَّانًا وتَملأُ العالَمَ أَجمعَ لِتُقيتَه؛

آه، يا أَحبَّاءَ نَفْسي، اِسْتَمِعوا بانتباهٍ إلى كَلِماتِي وحَاولوا أَنْ تفهمُوهَا؛

لا تشكُّوا، ولا تَمتحنونِي باستمرار ... أَنا، الرَّبّ، أَقولُ لكم بِجدِّية: إنَّ الكتبَ آخِذةٌ في التَّمام؛ لماذا إذًا يتفاجأُ كثيرون منكم من فَيضِ رُوحي؟ لماذا تتفاجؤُون عندما يَرى شبابُكم رؤًى؟

أَجيءُ إليكم لأُعيدَ النَّظرَ في معرفتِكم لِكلمتِي، أَجيءُ بِحُبٍّ عظيمٍ لأُحيِيَ جثثَ أَبنائي وبناتِي؛ أَجيءُ لأَهديَكم وأُذكِّرَكم بِقوانينِي، أَجيءُ لأَدعوَ الخطأَةَ إلى الاعتراف؛ أَجيءُ لأَدعوَ إلى التَّوبةِ كلَّ أُولئكَ الكهنة والمطارِنة والكرادِلة الَّذين جرَّحوا بِوَحشيَّةٍ قلبِي الأَقدسَ وخانوني، أَنا، صَديقَهم وإلهَهم؛

لا أَجيءُ كدَيَّانٍ، ليس بعدُ؛ أَجيءُ إليكم كمتسوِّلٍ في أَطمارِه، حافِيَ القدَمينِ، وجافَّ الشَّفتَين، يتوسَّلُ ويئنُّ لأَجلِ بعضِ الحُبّ، لأَجلِ مبادلتِه الحُبّ؛ اليومَ، لديكم أَمامَ أَعينِكم متسوِّلٌ يئنُّ، يدُه ممدودةٌ دائمًا، يستَعطِي منكم مبادلةَ الحُبّ: "أَستَعطفُكم، عُودوا إليَّ وأَحبُّونِي، تعلَّموا أَنْ تُحبُّونِي، تعلَّموا أَنْ تُحبُّونِي؛ تصالَحوا معي، تصالَحوا معي؛ فَلَنْ أَرفُضَكم؛ أَنا حُبٌّ وأُحبُّكم إلى الأَبد؛"

تعالَوا إليَّ ما دامَت السَّاعةُ لَم تأتِ بعد، لا تَنتَظِروا إلى أَنْ تَجيءَ عدالتِي؛ لا تدَعوا عدالتِي تُباغتُكم على غفلةٍ؛ تذكَّروا إذًا أَنَّني سأَكونُ، في تلك السَّاعةِ الرَّهيبة والمُريعة، واقفًا أَمامكم، كديَّانٍ قاسٍ ومهيب، وصَوتِي الَّذي كانَ مثلَ صَوتِ متسوِّلٍ يئنُّ سيتحوَّلُ إلى شعلةِ نارٍ مُلتهمة، إلى زوابعَ، وأَمطارٍ غزيرةٍ مِنَ البَرَد؛ سيكونُ نَفَسي مثلَ سيلٍ من الكبريتِ يُضرِمُ النَّارَ في كلِّ مكانٍ لِيُطهِّرَكم، ولِيُجدِّدَكم جميعًا ويُوَحِّدَكم في شعبٍ واحدٍ مُقدَّسٍ؛

يا لَسعادة كلّ الَّذين يَضعونَ رجاءَهم فِيَّ ويُرحِّبون بِروحِ نِعمتِي الَّذي أفيضُهُ بِكَرَمٍ فائق الآن على البشريَّةِ كلِّها، لأَنَّكم سَترَونني، أَنا إلهَكم؛

طوبَى لِفقراءِ الرُّوحِ فإنَّ لَهم ملكوتَ السَّماوات؛

طوبَى لِمَن لهم آذانٌ تَسمَع ولِمَن هُم بُسَطاءُ القلب، ويتَقبَّلونَ روحَ نعمتِي بإيمانِ طفلٍ، فَفِي هذه القُلوبِ الصَّغيرةِ ستتأَصَّلُ كلِمتِي؛ طوبَى للمُضطَهَدين لأَجلِ البِرِّ فإنَّ لهم ملكوتَ السَّماوات؛ بعدَ وقتٍ قصيرٍ جدًّا، يا يَماماتِي الصَّغيرة، وأَكونُ مَعكم؛ سلامِي لكم؛

أُباركُ كلًّا منكم؛ أَنا، يسوع المسيح، أُباركُ وأَغفرُ لِمُضطهِديكم، لأَنَّهم لا يدرون ماذا يَفعلون؛ أَنا الرَّبّ، أُحبُّكم جميعًا إلى الأَبد؛

(عندئذ حدَّدَ لي الرَّبُّ مقاطعَ الكتابِ المُقدَّس الَّتي يَجب أَنْ أَقرأَها: عبرانيين ٣: ٧-١٩؛ وعبرانيين ٤: ١-١٧.)

يَهوِه، يا أَبتِ،
ذَكِّرْنِي بِوَصاياكَ
فأَتَمَكَّن أَنْ أَتْبعَها
وأَكونَ مُخلِصةً لكَ.
أَعلمُ أَنَّ أَحكامَكَ
عادِلَةٌ، يا أَبَتِ،
أَعلمُ وأُؤمِنُ

[1] الصُّخور: القلوب المتصلِّبة.

أَنَّكَ تَسمحُ أَنْ أَتألَّمَ
بدافعِ أَمانتِكَ،
كانَ خَيرًا لِي
أَنْ أَذوقَ وأَشربَ
مِن كأسِكَ المُرَّة.
الآن، يا رَبّ، مِن فضلِكَ،
دَعْ حُبَّكَ يُعزّيني،
تعالَ وعامِلْني بِحنانٍ
فأَحْيا،
بِما أَنَّ شريعتَكَ حياتي وبَهجَتي،
وجِّهْ خُطايَ نَحو بيتِكَ
كما وَعَدْتَني،
أَنا أَتوقُ إليكَ، أَيُّها الآبُ السَّماوي،
أَنتظرُكَ، يَهوه، يا أَبَتِ،
أَنتظرُكَ.

"الحُبُّ" يُحبُّكِ، يا بُنيَّتي، ولَنْ أَسْمَحَ لأَحدٍ أَنْ يَفصلَكِ عنّي؛ أَنتِ جزءٌ منّي الآن؛ فلنَعمَلْ؛

(لاحقًا:)

(أَثناءَ اللَّيل، رأَيتُ، في الحلم، صورةَ يسوع. لاحَظْتُ أنَّ عيونَ يسوع كانَتْ تَمتلئُ دُموعًا وقبل أَنْ تسقطَ على الأَرض أَسرَعتُ لأَلتَقطَها بِكفيَّ. وبعد أَنْ امتلأَتْ راحتَا يديَّ بدموعِ يسوع الثَّمينة، سِرْتُ، قاصِدةً أَنْ أَشربَها.)

يا ابنتي، سلامِي معكِ؛ تعالَي، أَنا معكِ! فَهَل أَنتِ سعيدةٌ بأَنْ تكونِي معي؟

آه أَجل، يا ربِّي يسوع!

وهَل ما زلتِ تريدين أَنْ تَمنحيني إرادتَكِ وأَنْ تعملِي لِي؟

نَعم، يا رَبّ؛ إذا سَمَحتَ، أَعِدْ لِي اسمَكَ ثانيةً.

أَنا الرَّبُّ يسوعُ المسيح، مُخلِّصُكِ؛

نَعم، يا رَبّ، إذا كانتْ هذه هي رغبتَكَ.

إنَّها رغبَتي؛ فَقدِّمِي لِي إذًا إرادتَكَ فأَستعملها؛

أُقدِّمُ لكَ إرادتِي، فَخُذْ إرادتِي وافعَلْ بِي ما يُرضيكَ.

خُذي يَدي إذًا؛ أَنا وأَنتِ، معًا؛ أُحبُّكِ؛ أَحبِّيني؛

IXθYΣ

(حاولتُ هنا أَنْ أَختلِي أَمامَ الرَّبّ. حاوَلتُ أَنْ أَشعرَ بِحضورِه المُقدَّس وألَّا أَكون إلَّا واحدًا معه.)

يا صغيرَتِي، كلَّ مَرَّةٍ أَشعرُ بِجهودِكِ، يَبتَهجُ قلبِي الأَقدَسُ بِعمق؛ أَنا العَليُّ وأُحبُّكِ؛ هلَّا اختَلَيتِ وصلَّيتِ بإيمان؟

سأُحاولُ، يا ربِّي، ساعدْني كي أُصلِّي كما تَرغَب.

إذًا اِستَسلِمي لِي كلِّيًا، وسرِّيني بِقَولِكِ لِي: "يسوع، أَنا أُحبُّكَ"؛ أَسعديني بِكلماتِ حُبٍّ عفويَّة صادِرة عَن صدقٍ ومِن القَلب؛ فَقلبِي الأَقدَسُ هو ملجأكِ، اِستَريحِي فيَّ، تعالَي، زيدي حُبَّكِ لِي، أُريدُكِ كامِلة!

أُريدُ أَنْ أَعملَ مشيئَتَكَ وأُرضِيَكَ كلِّيًا.

سأُساعدُكِ، يا فاسولَتِي؛ نحن، معًا؟

إلى الأَبد.

تعالَي، واستَريحي في قلبِي؛

وأَنتَ، في قَلبِي، يا رَبّ.

سأَفعل؛

١٢ أَيَّار، ١٩٨٩

يسوع؟

أَنا هو؛ اُشعري بِي وتأمَّلِي فِيَّ؛ أَنا الحُبُّ وأَنا قدُّوس؛

أَحبِّيني وكوني قدِّيسة؛ سأُعلِّمُكِ لأَنّي الحكمَة؛ تعالَي، أُمّي تُحبُّكِ؛ ستَكتبُ الآن الرِّسالة؛

(رسالةٌ لاجتماع ١٩ أَيَّار ١٩٨٩في مارتيني، سويسرا.)

يا بُنيَّتي، أَنا، أُمّكِ القدِّيسة، أُباركُكِ؛ إلَيكِ رسالتِي:

السَّلامُ لِجميعِكم؛ أُحبُّكم جميعًا وأُباركُكم؛ اِستَمِعوا وأَعيروا انتباهَكم إلى نداءاتِنا اليَوم، عُوا كَمِ الوقتُ يضغطُنا؛

أَنا ويسوع نَدعوكم ليلًا ونَهارًا إلى الارتداد؛ نداءاتُنا

إلى الارتدادِ ذاعَت في كلِّ العالَم وستَزدادُ؛ الوقتُ يَضيقُ، يا أَولادي؛

اليوم، قلبِي يتألَّم إذْ يبدو أَنَّ الكثيرينَ مِنكم لا يَفهَمونَ إلحاحَ نداءاتِنا؛ أَسأَلُكم أَنْ تتأَمَّلوا وتَفْحَصوا ضميرَكم؛ افحَصوا إذا كنتم ارتدَّيتم وإذا كنتم في طريقِ الله؛ يا أَولادي الأَحبَّة، لا يكفي فقط أَنْ تؤمِنوا بالله وأَنْ تُصلُّوا؛ اِرتدادُكم يَعنِي أَنْ تُرضوا اللهَ وتكونوا في ملءِ التَّأَمُّلِ معه؛ ارتدادُكم يعنِي أَنْ تكونوا قدِّيسين وتعيشوا في قداسة؛ أَنْ تكونوا قدِّيسين، هو أَنْ تتصالَحوا مع الله وأَنْ تُحبُّوه مِنْ كلِّ نفْسِكم؛ فكِّروا في الحُبِّ الَّذي يسكبُه يسوعُ عَليكم؛ عيشوا في المسيح؛ نقّوا أَنفسَكم وافتحوا قلوبَكم كلِّيًا كي يشفيَكم يَسوع؛ ارتدادُكم، يَعنِي أَنْ ترغبوا في أَنْ تكونوا مع الله، أَنْ ترغبوا فيه مِن كلِّ قلبِكم؛

كثيرون ينسونَ أَنَّ أَكبرَ هبَةٍ روحيَّةٍ هي الحُبّ؛ أُذكِّرُكم مُجدَّدًا بِوَصِّيةِ يسوع: أَحبُّوا بعضُكم بعضًا كما أَنا أُحبُّكم؛ سرّوِني بِعَيشِكم رسائلَنا، كونوا أَبواقَنا الصِّغار بِنَثرِ بذورنا في كلِّ مكان؛ مَن لهم آذان فليَسمعوا؛ عُوا إلحاحَ رسائلِنا؛ أَنا سَعيدة لِرؤيتِكم جميعًا هنا مجتمعين هذا المساء؛

إنَّنا نُباركُ كلَّ الأَشياءِ الدّينيَّةِ الَّتِي تَحملونَها؛ لِتَكُن هذه الأُمسيَةُ مكرَّسةً خصوصًا للتَّأَمُّل ولِتَفحُّصٍ عميقٍ لِنَفْسِكم؛ يسوع وأَنا حاضران دائمًا لِنجدتِكم، لِذا كلِّمونا بِقلبِكم ونَحن سنستَمع إلَيكم؛

أُبارِكُكم جميعًا باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القدس؛ آمين؛

١٣ أيَّار، ١٩٨٩

يسوع؟

أَنا هو؛ ميِّزيني تَمامًا كما أَهَّلتُكِ لِذلك؛

مُباركونَ الفقراء بالرُّوحِ لأَنَّ لَهم ملكوت الله؛ كونوا مُبارَكين؛ اِحذَرُوا الشَّيطانَ الَّذي يُضاعفُ جهدَه لِيُثبطَ عزيمتَكم؛ سأُساعدُكِ كي لا تسقطي في فخاخِه؛ إنِّي أُمهِّدُ طريقَكِ، أَلَمْ تُلاحظي؟

نَعم ربِّي، لاحظتُ وأُبارِكُكَ.

تذكَّري أَنِّي أَنا مَن رقَّاكِ، أَيَّتها النَّفْسُ العزيزَة؛ لا تنسي أَبَدًا عدَم كفاءَتِكِ وعجزَكِ حتّى عَنِ التَّنَفُّسِ مِن دونِي؛ تَذكَّري دائمًا بأَيَّةِ طريقةٍ أَعمَل؛ لقَد اخترتُكِ بين الآخَرين أَيضًا، لِتَتَلَقّي رسائلي؛ أَنا معروفٌ بِتقرُّبِي مِن النُّفوسِ الفقيرةِ، لأَشفيَها وأُعرِّفَ كلمتِي بِواسِطتِها؛

يا رَبّ، أَأَستَطيعُ أَنْ أَقولَ شيئًا؟

الحُبُّ يُصغِي إلَيكِ؛

يا رَبّ، كثيرًا ما تُعطَى كلِمتُكَ، ولَكِنْ أَيضًا كثيرًا ما لا يُصْغَى إلَيها ولا تُصدَّق.

أَعلَم؛ ومَع ذلك لَنْ يَذهبَ كلُّ شيءٍ سدًى، لأَنَّه، حتَّى ولَو كانَ كثيرون لا يسمَعون، فالبَعضُ يَسمع؛ وهكذا يَكفِي أَنْ تُفرِّخَ حبَّةٌ واحِدةٌ حتَّى تُعوَّضَ جميعَ هذه التَّضحيات؛

يا رَبّ، بِنِعمتِكَ، وشَفَقةً، تَمنحُنا جميعًا هذه الرَّسائلَ. هناك جماعاتٌ كانَ يُمْكِن أَنْ تَقرأَها فَتَرتدَّ، ولكنْ ليسَ هذا ما يحصل. فرسائلُكَ تُحارَبُ، وكثيرًا ما يَجهلُها أَخصَّاؤكَ أَنفسُهم.

هذا، يا زهرتِي، الجحودُ العظيمُ في كنيستِي؛ كنيستِي مُمتلئةٌ مِن أَبناءِ قايين، الَّذينَ يُنصِّبون أَنفُسَهم في هيكلِي؛ إنَّهم يَهتمُّونَ بالشَّكليَّات أَكثرَ مِن تعاليم حُبِّي؛ لَقَدْ ائتَمَنتُهم على ملايينِ النُّفوسِ لِيَقودوها إلَيَّ، بِحُبٍّ، لكنَّهم أَخذوا مفتاحَ المعرفة، فلا هُم يَدخلون، ولا الَّذينَ يريدونَ الدُّخول يَدَعونهم يدخلون؛

يا رَبّ، كم مِنَ الوقتِ بعدُ يَجِب أَنْ نتألَّمَ؟

ليس لِمُدَّةٍ طويلة؛ ضعي ثقتَكِ بِي؛ تعالَي، سأَقرأُ لكِ مقطعًا مِن كلمتِي؛

(دَلِّني يسوع على: إرميا ٤: ٥-٣١.)

أَيَّتها الخليقة، لا تؤجِّلِي إلى ما بَعدُ، اِرتدِّي واسمعي كلمتِي؛ تعالَي؛ نحن، معًا؟

نَعم، ربِّي، يبدو أَنَّني لم أَقُلْ "نحن"، هذه الأَيَّام.

وأُريدُكِ أَنْ تقوليها، يا فاسولا... اِبتَسمي لِي؛

هَل هذا حقًّا أَنتَ؟

أَنا هو؛ يا زهرتِي، كم مَرَّةً عليَّ أَنْ أَقولَه لَكِ؟

أَعلمُ، يا يسوع، لكِنْ أُحبُّ أَنْ أَسمعَكَ تؤكِّدُه لِي.

اِفهَمي إذًا كم أَنا أَيضًا أُحبُّ أَنْ أَسمعَكِ تُرَدِّدينَ اسْمِي؛ فأَنا لا أَمَلُّ أَبَدًا مِن سماعِكِ تناديننِي؛ لِيَكُنْ اسْمِي دائمًا في فكرِكِ، في قلبِكِ؛ تَلفَّظِي باسْمِي دائمًا وفي كلِّ مكان؛ تكلَّمي عنّي، فهذا يُمجِّدُنِي؛

آه! يا يسوع، ما أَكثر ما منحتَني، لِيَكُن اسمُكَ مباركًا. المجدُ لله.

سلامي لكِ؛ أَتريدينَ أَنْ تُقبِّلِي قدميَّ؟

أَجل، ربِّي؛

(قبَّلتُ قدمَي الرَّبّ بالرّوح وأَيضًا على المصلوب.)

مَجِّدينِي بِبقائكِ أَمينةً لِي؛

١٥ أَيَّار، ١٩٨٩

(مُضطهَدة بشِدَّةٍ.)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

ما جئتُ لأَحمِلَ السَّلامَ إلى الأَرض: ما جئتُ لأَحمِلَ سلامًا بل سيفًا[1] ... بَشِّري بِحُبٍّ، يا ملاكِي، لأَجلِ الحُبّ؛ سأُساعِدُكِ؛

هذا أَنا يسوع المسيح، وأَنا أُحبُّكِ؛

IXθYΣ

١٦ أَيَّار، ١٩٨٩

يسوع؟

أَنا هو؛ لا تَخذليني أَبدًا؛ اِرغَبِي فيَّ أَكثر مِن أَيِّ وقتٍ مضى، اِنْمِي في مِحَنِكِ؛ لِيَتعلَّموا[2] أَنْ يُحبُّوني، أَنا إلَهُهم؛ لِيَتعلَّموا أَنْ يَسجدوا ويعبدوني، أَنا قدُّوسَهم؛ ما فائدتِي مِن الصَّلواتِ مِن شفاهِهم؟ أَنا بِحاجةٍ إلى الحُبِّ والعبادة؛ صلِّي، يا حبيبَةَ نفْسي، لأَجلِ كهنتِي، وأَساقفتِي وكرادلتِي، لِيُميِّزوا إرادتِي؛

أَنا الرَّبّ، بِحاجة إلى الحُبِّ والعبادةِ والوَحدَة، جَميعهم معًا حَولَ مذبحٍ واحد؛ إنْ كانوا يطلبون مَصالِحي، سيَفهمون كم يتوقُ قلبِي الأَقدسُ ويرغبُ في هذه الوَحدة، تحت قيادةِ بطرسِي، بطرس الَّذي أَنا بِنفْسي أَعطيتُه مفاتيحَ ملكوتِ السَّماء؛ لِذا صلُّوا بِحرارة كلُّكم، كي يَستطيعَ الجميعُ أَنْ يَفهموا أَنَّني أَنا الرَّبّ، أَدعوهم كي يتَّحِدوا؛ أَدعو جَميعَ الَّذينَ هُم يتسمَّون بِاسْمِي كي يَعودوا إلى الوَحدةِ الحقيقيَّة، تَحت سلطةِ بطرس خرافي؛

فيما بعد سوف أَدعو أَيضًا، كلَّ الأُممِ الأُخرى لِيَتَقبَّلوا اسمِي، كَوْنِي المسيح، سأَتكلَّمُ إلى قلوبِهم؛

IXθYΣ

---

١ متّى ١٠: ٣٤

٢ كلّ شخص.

٢٢ أَيَّار، ١٩٨٩

(مديوغوريه)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

أَنا أُحبُّكَ. أَعبُدُكَ، يا قدُّوسَ القدّيسين، يا يسوعُ القدُّوس.

أَحبِّيني واعبديني، استَقبليني دائمًا بِهذه الطَّريقة؛

٢٤ أَيَّار، ١٩٨٩

يسوع؟

أَنا هو؛ يا محبوبتِي، أَحبِّيني؛ يا بُنَيَّتِي، لِيَكُنْ هذا اليَومُ يومَ فَرَح؛ اِبتهِجي، لأَنَّني أَنا الرَّبّ معكِ دومًا؛ تعالَوا واعبدوني، تعالَوا واشعروا بِقلبِي الأَقدس، تعالَوا وكونوا واحدًا معي، يا صغاري؛

إنَّني أُباركُ كلًّا منكم؛ الحُبُّ معكم، الحُبُّ يُحبُّكم؛

IXθYΣ

(أُعطِيَتْ هذه الرِّسالَة لِجماعتِنا الصَّغيرة في مديغوريه. سألَنا يسوعُ هذا الصَّباح أَنْ نأتِي ونعبدَه. فيما بعد، عند الظُّهر، أَعلنَ الكاهنُ في الكنيسةِ أَنَّه سَتُقامُ مَساءً سهرةُ سُجود. فَفي المساء أَسرَعنا إلى الكنيسَة، بِما أَنَّ يسوع كان يدعونا!)

٢٥ أَيَّار، ١٩٨٩

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ يا ابنتِي، لا تكتبِي بِعَجَلة، اِفتحي أُذنَكِ واسمعيني: أَنا الحُبُّ، لكِنَّ الحُبَّ قلَّما هو محبوب؛ الحُبّ قلَّما هو مفهوم!

تعالَي؛ نحن، معًا؟

إلى الأَبد، يا رَبّ.

١ حزيران، ١٩٨٩

(عيد القلب الأَقدَس)

يا قلبَ يسوع الأَقدس؟

أَنا هو؛ اليَوم قلبِي الأَقدَسُ يَدعو كلَّ الأُممِ لِتَسمعَ صوتِي: أَنا الحُبُّ، أَنا السَّلام، أَنا الطَّريقُ والحَقُّ والحياة؛ لِخلاصِ نفْسِكم لا ملاذَ آخَرَ سِوى قلبِي الأَقدس؛ يا ابنَتِي، اكتُبِي مَعي الصَّلاةَ الَّتِي أَمليتُها عليكِ السَّنةَ الماضية:

يا قلبَ يسوع الأَقدَس،
علِّمْنِي سُبُلَكَ؛
يا قلبَ يسوع الأَقدس،
قُدْنِي في طَريقِ الكمال،
اِحفَظْنِي مِن الشِّرّير
ولا تترُكْنِي لإرادتِه،
يا قلبَ يسوع الأَقدس،
كُنِ الصَّخرةَ الَّتِي تقيني،
لأَنَّكَ أَنتَ ملجئِي،
دَعْ حُبَّكَ وسلامَكَ
يقودانِي ويَحميانِي،
آمين؛

قلب يسوع الأَقدَس،
إنَّكَ تُمطرُ علينا سَيلًا مِن البركات.
يا قلب يسوع الأَقدس
إنَّكَ تَمنحُ المعزولينَ بَيتًا دائِمًا.
عائِلتُكَ قَدْ وَجَدَت بيتًا.
فَمُباركٌ ربُّنا
يومًا بعدَ يوم، هو الَّذي يُخلِّصُنا
ويقودُنا، الواحدَ تلو الآخَر،
إلى قلبِه الأَقدَس.
مُباركٌ ربُّنا الَّذي يَحملُ

أَثقالَنا ويُشارِكُنا آلامَنا.

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ أُشعري بِحضوري؛ اِختَلِي وأَصغِي إليَّ؛

(رسالة لِلِقاءِ الصَّلاة.)

السَّلامُ معكم جميعًا؛

أَنا الرَّبُّ مُخلِّصُكم والَّذي يَلتَمسُ قلبَكم؛ أَنا مَن يَقِفُ بلا كللٍ وراءَ كلِّ بابٍ وأَقرَع؛ أَنا مَن يُلاحقُ الخطأَةَ ومَن يُذهِلُ الحُكماءَ؛ أَنا مَن يزيدُ بركاتِي ويُهيِّئُكم بِلطفٍ لِتدخلوا أُورشليمِي الجديدة؛[1] أَنا الثَّالوث الأَقدَس، الكلِّيّ الوحدةِ والذّاتِ، الَّذي بِتَصميمِي الخلاصي، أُهيِّئُكم جميعًا، لِتتَّحدوا في حظيرةٍ واحِدةٍ مقدَّسة؛ أَنا مَن يُعيقُ نُموَّ الأَشجارِ الكبيرةِ ويسمحُ للصَّغيرةِ أَنْ تَنْمو؛

لا تَخافوا، يا أَحبَّائي، لأَنَّني سأَزرعُ في هذه الصَّحراء بذورَ حُبٍّ وسلامٍ جَديدَة؛ سأُنعِشُ حديقتِي كي يَرى الكَفَرَةُ والأَشرارُ ويعلَموا أَنَّ يدِي الإلَهيَّةَ هي عليكم جميعًا؛ سَتُدركُ القلوبُ المُتصلِّبةُ رحمتِي اللَّامتناهية، وأَنَّني أَنا القدُّوس فيما بينكم؛ أُمسكُ بِيدِكم اليمنى؛ أُشعروا بِحضوري؛ لَنْ أَتَخلَّى عنكم، لِذا لا تَخافوا؛ أَجل، سأمسكُ كلًّا منكم بيدِه وأُنَشِّئُكم كي تُصبِحوا أَبناءَ النُّور وتَخدموا في القضيَّةِ العادلة؛ أَنا الرَّبّ، قد قلتُ، منذ البدءِ، إنَّني أُريدُكم قدّيسين كما أَنا قدّوس؛

بما أَنِّي إلهكم وأَنتم شعبِي، عليكم أَنْ تَتبَعوا شَريعتِي؛ شريعتِي شريعةُ حُبٍّ؛ تعلَّموا كيف تُحبّونَني، تعلَّموا كيف تعبدونَني؛ أَنا أَلتمِسُ قلبَكم؛ لا تُصغوا إلى العالم؛ أَصغوا إلى نداءِ حُبِّي، أَصغوا إلى خفقَاتِ قلبِي؛ فَكلُّ خَفَقةٍ هي نداءٌ لِنفْسٍ؛

تعالَوا إليَّ بين ذراعيَّ المَفتوحتين، ارتَموا في أَحضانِي، واشعروا بِهذا الحُبِّ الَّذي أَكنُّه لكم، أُشعروا بِهذه الرَّحمةِ الَّتِي لِي تُجاهكم جميعًا! عودوا إليَّ فأَشفيكم؛ حافِظوا بِعنايَةٍ كبرى على كلماتِي وانقشوها في قلبِكم؛ لا تَدَعوا كلِماتِي تَذهبُ بِها الرِّياحُ الأَربع؛

تَعالَوا وحدِّقوا بِعَينَيكم فيَّ ولا تَدَعوا أَحدًا يُحوِّلهما عنِّي؛ أَدركوا النِّعمَ الَّتِي أُسبغُها علَيكم عِندَما، أَنا الرَّبّ...

يا زهرتِي، تَغلَّبِي على خمولِكِ؛

ساعدْنِي، يا ربِّي يسوع على ذلك!

سرِّيني بإصغائِكِ إليَّ؛

ساعدْنِي كي أَسْمَعَكَ، يا ربِّي.

...[2] أَنا حاضر؛ أَسأَلُكم جميعًا بِجدِّية أَنْ تعترِفوا بِخطاياكم وأَنْ ترغَبوا فيَّ؛ إنَّ روحَ نِعمتِي قَدْ سُكِبُ على جميعِكم، كي يُخرِجَكم مِن روحِ السُّباتِ هذا الَّذي يَضغطُ عليكُم كثيرًا بِثقلِه، وكي يُنعِشَكم قبلَ أَنْ يُمنى جسدُكم بالفساد؛ لِذا افتَحوا آذانَكم واسْمعوني؛ أَنا أَعلَمُ إلى أَيِّ حدٍّ معظمُكم أَمواتٌ الآن، رغم اعتقادِكم بأَنَّكم أَحيَاءُ، وذلك بِسَببِ مقاومتِكم للاستِسلامِ كلِّيًا إليَّ؛

ثقوا بِي، ولا تُقاوموني؛ اِستَسلِموا إليَّ؛ اِستَسلِموا؛ اِستَسلِموا، اِسْمَحوا لي، أَنا إلهكم، أَنْ أَكونَ آسِرَ قلبِكم الصَّغير؛ لا تَخافوا، فأَنا حُبّ، والحُبُّ يرغبُ أَنْ يُجمِّلَ قلبَكم؛ لِذا اهتمُّوا بِكلماتِي؛ ربَّما تبدو لَكم بسيطةً، إنَّما أَنا إلَهُ بَساطَة، أَنا وَديعٌ ومُتواضع؛

أَعلمُ كَم مِنكم لا يزالونَ يُفكِّرون بأَنَّني أُعيد نَفْسي، ولكن ذلك لأَنَّ كلِماتِي لا تَخترقُكم إطلاقًا! إنْ كنتُ أُعيدُ نَفْسِي، فَذَلك بِسَببِ سُباتِكم، بِسَببِ صممِكم، وفقط لأَنَّ الكثيرينَ مِنكم لا يَعمَلونَ بِكلِماتِي؛

إنَّني أَجيءُ وقَلبِي على كفِّي لأَهبَه لَكُم؛ أَجيءُ

---

١ أي: في حالتِنا الجديدة بعد التَّطهير.

٢ تابع يسوع إملاءه عليَّ.

لأَهبَكم سلامِي وحُبِّي؛ أَجيءُ لأُوحِّدَكم جَميعًا مَن جَديدٍ في حظيرةٍ واحِدة؛ أَجيءُ لأَبعثَ هذا العَصرَ المَيتَ في عصرٍ حيّ؛ تعالَوا وسبِّحوني أَنا ربّكم، الَّذي، مِن عرشِه السَّماوي، أَنْحَني عليكم لأَجتذبَكم إليَّ وأُحيِيَكم؛ سَبِّحوني يا جميعَ مَن تَنتَظِرونَ أَنْ يَحلَّ روحُ نعمَتي عَليكم؛ اِذهبوا وأَعلِنوا بِرِّي لِجميعِ الأُمم وَلْتَبلُغْ رسالَتي إلى أَقاصِي الأَرض، لِيَسمعوا نِداءاتِ حُبِّي؛ اِبتَهِجوا وافرَحوا الآن يا جميعَ العطاش إِلَيَّ لأَنَّني سأَرويكم؛ كَفكِفوا دموعَكم يا جميعَ المَقهورين ليلًا ونَهارًا، لأَنِّي أَنا هنا لأُعزِّيَكم وأَحفظَكم؛

إنَّ قلبِي الأَقدس يدعوكم جميعًا لِتأتوا إلَيَّ بِقداسَة؛ اِتَّكلوا عليَّ وأَنا أَقودُكم إلى بيتِ قربانِي حيثُ أَنتظرُكم ليلًا نَهارًا؛ إنَّني أَهبُكم ذاتِي كلَّ يوم، تعالَوا، تعالَوا وتناولوني بِقداسةٍ ونقاوَة؛ لا تُهينوني، كُونوا أَنقياءَ وقدّيسين عندما تتَناولونَني؛ اِختلوا وتعرَّفوا على حضوري الحَيّ في القربانةِ الصَّغيرةِ البيضاء، دعوني أَشعر بقداستِكم ونقاوتِكم؛ آه! لَو فقط كنتُم تعرفون أَيَّةَ نعمةٍ أَهبُكم!

تعالَوا، سرُّوني بِتأَمُّلِكم في رسالتِي، سرُّوني بِعَيشِكم رسالتِي، سرُّوني بِتَغيير حياتِكم؛

طوبى للرَّجلِ الَّذي يتأَمَّلُ في ما أَهبُه إيَّاه اليَوم، ويُراقبُ قلبَه ويتفحَّصُ نفْسَه لأَنَّني سأَرفعُه؛ طوبَى لِكهنتِي وأَساقِفتِي وكرادِلَتِي الَّذين يأتون إلَيَّ كالعشَّار[1] معترفين بِذنبِهم، لأَنَّ كلمتِي، في هذه القلوب، ستَتَأَصَّلُ وتزدهر؛ فأَرفع حينَها الحجابَ عَن عيونِهم لِكي يَستَطيعوا أَنْ يَرَوا ويفهَموا بِقلبِهم أَنَّ كلَّ ما أَحتاجُ إليه هو الحُبّ، الحُبُّ والعبادة؛

لَكِن، يا للأَسف! كثيرون مِن هؤلاءِ الخدَّام قد وقَعوا في سِحْرِ الشَّيطان! كيف أَستَطيعُ أَنْ أَحتملَ شكليَّاتِهم وتواضعَهم الزَّائف، بينما الحُبُّ ليس فيهم؟ كم يَبقى منهم لِيعبدوني؟ مَن مِن جميعِ هؤلاء سيَكونُ الأَوَّل بِإِعطاءِ المَثَلِ لأولادي، بِمجيئِهِ إلَيَّ وقلبُه مملوءٌ حُبًّا، فيَخرُّ ساجدًا أَمامَ حَضرتِي المقدَّسة ويعبدُني بِصَمت؟

كلُّ ما أَطلبُه، يا أَحبَّائي، هو الحُبُّ في القداسة؛ أَنا أَلتَمسُ قلبَكم؛ فَتعالَوا وقدِّموا لي قلبَكم، وأَنا سأُفعِمُه من حُبِّي لِكي أَنتم بِدَورِكم، تَملؤُوا أَيضًا قلوبَ أَولادي؛ أَنا قدُّوسُكم الأَعظَم الَّذي يطرحُ عليكم هذا السُّؤالَ البَسيط: أَين القطيعُ الَّذي أُوكِلَ إِلَيكم سابِقًا، القطيعُ الَّذي كانَ فخرَكم؟[2] تَنقَّوا، تُوبوا وأَطيعوا نائبَ كنيستِي، يوحنَّا بولس الثَّانِي، الَّذي لا يخذلُكم أَبدًا، لكِنَّكُم تُنَحُّونَه وتتجاهلونَه؛ أَنتم يا جميعَ الَّذين لا تزالون تسخرون منه، إنَّكم تُثقِّلونَ أَكثرَ مِن أَيِّ وقتٍ مضى على قلبِي الأَقدَس... لَقَدْ خانَني أَخصَّائِي؛ حتَّى متَى سَتَبقون واحةً خدَّاعةً لِقطيعي؟ سرابَ صحراء إلى اللَّانِهاية؟

يا إخوتِي، كلُّ ما أَطلبُ منكم هو الحُبّ؛ تعالَوا واعبدوني، لا تُضَيِّعوا وقتَكم في البَحثِ عنّي حيثُ لَستُ مَوجودًا؛ كُونوا القُدوةَ لِقطيعي؛ الحُبُّ ينتظرُكم؛ تعالَوا واعبدوني، تعالَوا واعبدوني أَنا إلَهكم وملكَكم؛ عُودوا إليَّ، يا إخوتِي، وأَنا، يسوعكم، بِقلبِي الأَقدس الَّذي يَخفقُ بِحُبٍّ أَزلِي، سأُشفقُ عليكم، وأَنسَى خطاياكم ولا أُذكِّرُكم أَبَدًا بأَيٍّ منها؛

اِبْحَثوا عنّي ما دمتم، بِرحمتِي، تَستطيعونَ بعدُ أَنْ تَجدوني[3] فأَجيء وأَفتَح عيونَ العميان، وآذانَ الَّذينَ جَعَلْتُهم صُمًّا، سأَسمحُ لكم أَنْ ترَوا نُوري، فتَسمعوا وتَفهَموا كلمتِي، كيما ترتدُّوا وتتَمكَّنوا أَنْ تُسَبِّحوني،

١ لوقا ١٨: ٩-١٤.

٢ إرميا ١٣: ٢٠.

٣ قبل أَن تأتِي عدالتُه.

وتُشيدوا بِي وتُمجِّدونِي، أَنا إلهَكم، مِن أَعماقِ قلبِكم؛

أَنا الرَّبّ، أَضعُ يدِي على رأسِكم وأُباركُكم جميعًا؛

كُونوا واحِدًا؛

IXθYΣ

أُباركُكِ، يا بُنَيَّتِي؛ تعالَي واسْمَعي أُمِّي؛

يا زهرتِي، أُشعري بِحُضوري؛ أَنا أُحبُّكِ، تَذكَّري بأَنَّني سأَحْميكِ كما تَحمي اللَّبوءةُ أَشبالَها؛ كُونِي مباركَةً واسْمَعي رسالَتِي:

يا أَولادي، لا تُقاوموا نِداءاتِ الله؛ اِستَسلِموا، اِتَّكلوا عليه ودعوه يجعَلْ قلبَكم يستسلم؛ اِسْمَعوا لَه وافعَلوا كما يقولُ لَكم؛ أَنا أُمُّكم القدّيسة الَّتِي تُذكِّرُكم جَميعًا أَنَّ كلمةَ الرَّبِّ حَياةٌ، كلمةَ الرَّبِّ نُورٌ؛ كثيرون مِنكم يَسمَعون تَوَسُّلَ حُبِّه، لَكِنْ ما أَنْ تُغادروا هذه الأَمكنة، حتَّى يَجتذبَكم العالَمُ إلَيه مِن جَديد، فَتَنسون تَوسُّلَ حُبِّه؛

كنتُ قَد طلَبتُ إليكم، في رسالتِي السَّابقة، أَنْ تَتأَمَّلوا وتفحَصوا ضَميرَكم؛ اليوم أَسأَلُكم: لِماذا كثيرونَ مِن الَّذين سَمِعوا رِسالتِي يأتونَ اليَومَ لِيسمَعوا رسالةً جَديدةً، ما داموا لَم يتأَمَّلوا ولَم يُعيدوا قراءةَ الرِّسالةِ السَّابقة؟

إنَّ قَلبِي الطَّاهرَ يُحبُّكم جَميعًا، يا أَولادي الأَعزَّة، ولِهذا السَّبب، أَسأَلُكم اليَوم أَنْ تُعيدوا قِراءةَ رِسالَتِي السَّابِقة، وأَنْ تَعمَلوا بِها؛ أُحبُّكم جَميعًا؛ لا تَنسَوا أَبَدًا أَنَّ قلبِي الطَّاهرَ هو بلسمٌ لأَحزانِكم؛ أُباركُكم جميعًا، باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القدس؛ آمين؛

(يطلبُ منَّا يسوع أَنْ نقرأَ ونتَأَمَّل في الكتابِ المُقَدَّسِ المَقاطعَ التَّالية: ١تيموثاوس٤: ١-١٦؛ ١تيموثاوس ٦: ٢٠-٢١؛ ٢تيموثاوس ٢: ١٤-٢٦ و٢تيموثاوس ٣: ١-١٧.)

٥ حزيران، ١٩٨٩

ربّي؟

أَنا هو؛

المجدُ لله. يَنبَغِي أَنْ أَفِيَ النَّذرَ الَّذِي نذرتُه لكَ، يا ربِّي، أَنْ أَكونَ أَمينةً لكَ، أَنْ لا أَلتمسَ إلَّا مصالِحَكَ وما يؤدِّي لك مجدًا أَكثر، لأَنَّكَ أَتيتَ إلى نَجدتِي؛ مِن عرشِك السَّماوي تنازَلتَ إليَّ في مذلَّتِي. رفعتَنِي لأَسيرَ بِحَضرَتِكَ في نورِ الأَحياء.

يا زهرتِي، يا خاصَّتِي، مَجِّديني بِحبِّكِ لِي؛ تعالَي واعبديني بِصَمت، أُنظري إلَيَّ بِصَمت، أَحِبِّيني بِصَمت؛ سلامي معكِ، يا ابنتِي؛ سأُكثِّفُ أَعمالِي السَّماويَّة على البَشر؛

أُدخلِي في قلبي الأَقدَس وجِدِي فيه راحتَكِ؛ تعالَي؛

١٠ حزيران، ١٩٨٩

يسوع؟

أَنا هو؛ آمنِي فاسولا، لأَنَّ هذه أَعمالُ حكمتِي؛

اِستَقبلي صَوتِي ولا تقلقي للباقي؛ كلُّ شخصٍ يُشاركُ في هذا العمَل، يُشاركُنِي في صليبِ سلامي وحُبِّي؛ لا تَدَعِي الحكماءَ يَخدعونَكِ أَبدًا، لِذا ثِقي بِي إلى المُنتهى؛

أُعبديني، فهذا هو الطَّريقُ المؤَدِّي إلَيَّ؛

IXθYΣ

١٢ حزيران، ١٩٨٩

يسوع؟

أَنا هو؛

يسوع، هذا صعب.

(أَقصِدُ بهذا، ذلك التَّقاربَ الفائقَ الطَّبيعَة. لا أَتوصَّلُ دائمًا أَنْ أُدركَه ...)

يا زهرتِي، آمنِي كطِفل؛

آه! هذا رائع!

إنَّ ملائكتي مِن حَولِي؛ لقد جئتُ مع ملائكتي؛

هذا رائع، يا رَبّ!

أَبهجيني بِنِشدانِكِ دائمًا المعرفة؛ لِتملأْكِ وصاياي بهجةً فتتباركي؛ أَبْهجي نَفْسي بِقَولِكِ لِي مِن وقتٍ لآخَر: "آبَّا"؛ يا مَن قدَّستُكِ بِيَدي ذاتِها، كوني انعكاسي، كوني قدّيسة، لِيَكُنْ قلبُكِ متَّكَأً لِرأسي؛ أَنا الرَّبّ معكِ؛ هَل ستَتذكَّرينَ حضوري؟

اِحفظيني في فكرِكِ لِتَعي أَعمالَكِ وأَفكارَكِ وأَقوالَكِ؛ سلامي معكِ؛

١٢ حزيران، ١٩٨٩

هذا أَنا، يسوع، تعالَي؛ إنّي مع بادريْ بيّو؛

Sono con te, Vassula, ascolta nostro Buono Signore;

(إنَّ بادريْ بيُّو غالبًا ما يأتي ليُشجِّعَني.)

١٤ حزيران، ١٩٨٩

يسوع؟

أَنا هو؛ إرادتِي أَنْ أَجعَلَكِ كامِلةً، فهَل هذه إرادتُكِ أَيضًا؟

أَجل، ربِّي، إنَّها إرادتِي أَيضًا، إنَّما مُحيطي صَعب.

اِقبلِي مُحيطَكِ وكلَّ ما قد أَعطيتُكِ إيَّاه؛ إرادتِي هي أَنْ تكوني بِقربِي، متوكِّلةً عليَّ لا على أَحدٍ سواي؛ أَنا معلِّمُكِ ومرشدُكِ الرُّوحي؛

فاسولَتِي، اِسْمَحي لِي أَنْ أَقرأَ لكِ مَقطعًا من كلمتِي؛

(جعلَني يسوع أَفتح الكتابَ المُقدَّس، بلا تحديد على" الأَسفار"، فوَقعتُ على المقطعِ التَّالي مِن سفرِ يشوع بن سيراخ، حيث الحكمة تُربِّي أَبناءَها، سيراخ ٤: ١١-٢٢.)

أَترين؟ أَنا الحكمةُ وأَنا مربِّيكِ؛

يا رَبّ، إنَّ الآية ١٩ تُقلِقُني.

هذا يُفهمُ عن الحالةِ حيث ترفضينَني كلِّيًا، لَكِنْ لا تَقلقي، سأُنهِضكِ كلَّ مرَّةٍ تكونينَ فيها على وشكِ السُّقوط؛ لَقَدْ وضعتُكِ في مكانٍ خاصٍّ داخلَ قلبِي الأَقدس، فاسولَتِي؛ اِسْمَحي لِي أَنْ أُربِّيَكِ تمامًا؛ "الحُبُّ" يُحبُّكِ؛ أُسَرُّ في كلِّ مرَّةٍ تتذكَّرينَني؛ هَل ستتأَمَّلينَ في كلِّ هذا؟

سلامي معكِ؛

إلهي، كيف يكونُ كلُّ هذا مُمكنًا؟ اللهُ يَتكلَّمُ إليَّ!

أَنا هو؛ يا زهرتِي، كوني معي؛

المجدُ لله.

١٥ حزيران، ١٩٨٩

إلَهي؟

أَنا هو؛ ميِّزيني ... كوني مُستعدَّةً لِتتقبَّليني، يا ملاكي؛ ردِّدي مِن بَعدي هذه الكلمات:

يا قلبَ يسوع الأَقدَس،
ربِّي الَّذي أَعبُدُ،
أَهبُكَ إرادتِي،
اِجعَلْ مِنِّي أَداةَ
سلامِكَ وحُبِّكَ،
اِجعَلْ مِنِّي ضحيَّةَ
رغباتِ قلبكَ الأَقدسِ المُتَّقِدة؛
آمين؛

نَعم، والآن اِسْتسلمِي إلَيَّ كلِّيًا؛ أَحتاجُ إلى نفوسٍ ضحِيَّات، لِذا هبيني إرادتَكِ، يا فاسولا؛ كوني واحدًا مَعي، أَنا ضحيَّةُ الحُبِّ الفائقة؛ يا بقيَّتِي، خاصَّتِي، يا

مُرّي، يا مذبَحي، سأُجمِّلُ نفْسَكِ بِجعلِكِ تُشاركينَني في صليبِ سلامي وحُبِّي حتّى النِّهايَة؛ أَنا وأَنتِ، أَنتِ وأَنا، مُتَّحدان في الحُبّ؛

IXθYΣ

١٩ حزيران، ١٩٨٩

(رسالة أُعطيَتْ لاجتماعِ الصَّلاة في فرِيبُورْغ، عند راهباتِ الرَّاعي الصَّالح.)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ السَّلامُ معكم؛ أَيَّتها النُّفوسُ العزيزة، أُشعروا بِي، أُشعروا بِحضوري... أَنا بينكم جميعًا؛ تعالَوا وارفَعوا هذا الغشاءَ الَّذي يُثقِّلُ عيونَكم وانظروني في مَجدي؛

أَنا أَعرفُ كم أَنتم ضعفاء وكم ترتَجفون وتسقطون لأَدنَى عَاصِفَةٍ يُثيرها عدوّي؛ لَكِنْ لا تَيأَسوا في زمنِ التَّمرُّدِ هذا، لأَنِّي، أَنا الرَّبّ، ملاذُكم ومعزِّيكم، الأَقربُ إليكم مِن أَيِّ وقتٍ مضى؛ أَنا ملجأٌ لِلمحتاجينَ واليائسين، مأوى ضدَّ الزَّوابعِ الَّتي يُثيرُها عَدوّي، ينبوعٌ أَبديٌّ لِلعطاش، مظلَّةٌ تَقِيكم ضدَّ الحرارةِ المُحرِقَة في هذه الصَّحراءِ الَّتي تعيشونَ فيها الآن؛ إنَّ قلبِي الأَقدَس مفتوحٌ على مِصْراعَيْهِ لِيُرحِّبَ بِكُم ويَمنحَكم الرّاحَة؛

أَنا الحُبُّ الَّذي يَبحثُ عَن كلِّ قلبٍ لِيُعزِّيَه ويُحبَّه؛ أَنا الحُبُّ الَّذي يُحبُّكم للأَبد؛ أَترَون؟ إنَّني أَنزلُ مِن عرشي السَّماويّ، مُنعطِفًا عليكم لأَرفعَكم إليَّ وأُغذِّيَ نفْسَكم مباشرةً مِن مُدَّخَراتِي السَّماويَّة؛ أَجيءُ إليكم، يا خرافي الجائعة، أَجيءُ لأَجمعَكم جَميعًا في دِفءِ ذراعيَّ؛ حُبًّا بكم، سأُضاعِفُ فيضَ نِعَمي عَلَيكم جَميعًا؛ وأَمواتُكم، سأُقيمُهم بِشعلةِ حبِّي المُتَّقِدة؛

إنَّني أَجيءُ وقلبِي الأَقدَس على كفِّي أُقدِّمُه إِلَيكُم؛ أَتريدونَ أَن تتقبَّلوه؟

يا أَحِبَّائي، لقَد اقتربَ اليَومُ الَّذي فيه ستتحقَّقُ كلُّ رؤيا؛ كلُّ رؤيا ستتمُّ عمَّا قريب وعلى أَيَّامِكم؛ لِذا افتَحوا قلوبَكم وحاولوا أَنْ تَفهموا لماذا روحُ نعمتِي قد أُفيض بِهذا السَّخاءِ على هذا الجيل؛ لَقَد اقتربَ اليومُ الَّذي فيه جميعُ الأَجيالِ لا تشكِّلُ إلَّا واحدًا، بِرِعايةِ راعٍ واحدٍ، حول مذبحٍ مقدَّسٍ واحدٍ، وأَنا الرَّبّ، سأَكونُ الرَّبَّ الوحيدَ لَهم؛ لِذا صلُّوا، يا أَحبَّائي، صلُّوا لِهذه الوَحدةِ الَّتي لأَجلِها، أَنا الرَّبّ في أَتمِّ التَّحضير؛

الآن، أَنتم مشتَّتون ومراعيكم قاحلةٌ؛ وتشكّيات راعيَّ[1] قَدْ سُمِعَتْ في كلِّ السَّماء، لأَنَّ أَبناءَ قايين شقّوا عصا الطَّاعة قطعًا كثيرة؛ والاتِّحادُ فجَّروه شظايا مُتطايِرَةً، لِيقطعوا الأُخوَّةَ فيما بَينهم،[2] لكِنَّ يَومَ مَجدِ جَسَدي قَريبٌ، وأَيُّ فرحٍ سيَكون! سيكونُ يومًا رائعًا؛ والجِراحُ الَّتي أُصِبْتُ بِها في منزلِ أَفضلِ أَصدقائي سَتُشفى؛

اليَوم يرغبُ قلبِي الأَقدس في الحُبِّ بالنَّقاوة؛ كلُّ ما أَحتاجُ إليه هو تبادلُ الحُبّ؛ أَما قرَّبتُ ذاتِي، حُبًّا بكم، قربانًا عَطِرًا وذبيحةً؟ أَكثيرٌ أَنْ أَطلبَ منكم اسْتِسلامَكُم إِلَيَّ؟ أَكثيرٌ أَنْ أَطلبَ منكم قليلًا مِن مَعرفةِ الجميل وتبادلِ الحُبّ؟ الحُبُّ يَرغبُ في الحُبِّ؛ الحُبُّ يَعطشُ إِلى الحُبِّ؛ الحُبُّ يستجديكم تبادلَ الحُبّ؛

لا تتمرَّدوا على شريعتِي الَّتي هي شريعةُ الحُبّ! آه يا أَحبَّائي، كم أَنا أُحبُّكم! لماذا الكثيرون منكم توقَّفوا عن عبادتِي؟ أُذكِّرُكم بأَنَّني حاضِرٌ في هذه السَّاعةِ المُقدَّسة، أَقفُ بصمتٍ أَمامَكم ومِن حَولِي السَّارافيمُ والشَّاروبيم؛ أَنا، قدُّوس القدّيسين، قد منحتُكم هذا الاسمَ: أَحبَّائي؛

مع أَنَّكم خطِئتُم إِلَيَّ فأَنا غفرْتُ لَكم! أَنتم زرعي! في ساعةِ السُّجود، هَل سأَراكم، يا أَحبَّائي؟ هَل ستنهضون

١ قداسة أَبينا البابا يوحنَّا الثَّاني.

٢ هنا شعرتُ باللهِ حزينًا حتَّى المَوت.

لِتأتوا إليَّ، أَنا مَن ينتظرُكم هناك في بيتِ القربان؟ تعالَوا إليَّ ... تَعالَوا إليَّ ... لا ترفضوا ما يُقدِّمُ لكم الرّوحُ في هذه الأَيَّام؛ اثبتوا في حُبِّي واقبلوا رحمتِي؛ تذكَّروا أَنَّ كلَّ شيءٍ سيَزولُ ولَنْ يَدومَ شيءٌ، وأَنَّ كلَّ شيءٍ سينتهي يومًا، أَمَّا نفْسُكم فتثبتُ إلى الأَبد؛

أَنا الرَّبّ، أُباركُ كلًّا منكم وأُعطيكم سلامِي لِكي تستطيعوا أَن تُعطوه للآخرين؛

IXθYΣ

٢١ حزيران، ١٩٨٩

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ لا تتوقَّفِي أَبَدًا عن الصَّلاة؛ اِتَّبِعِي تعليماتِي، يا محبوبَتِي، وكونِي دائمًا مُتَأَهِّبةً لأَجلِي، أَنا إلهُكِ؛ أَنا دائمًا بِقربِكِ لأُزَوِّدَ نفْسَكِ بِما ينقصُها؛

الحكمة؟ سأُعلِّمُكِ مَجَّانًا الحكمَة؛ الثَّبات؟ سأَبثُّه في نفْسِكِ حتَّى أَملأَها غيرةً؛ الصَّبر؟ سأَمنَحُكِ صبري؛ الاحتمال لِتُكفِّري عَن نفْسِكِ وعَنِ الآخَرين؟ ستَتَناولينه مِنِّي؛ الحُبّ؟ سأَملأُ قَلْبَكِ مِن حُبِّي؛ السَّلام؟ سلامِي سلامُكِ؛ آه! يا طفلَتِي! لماذا توقَّفتِ عَن طلبِ هذه النِّعمِ الَّتي تستطيعُ أَنْ تُغذِّيَ نفْسَكِ؟

في الحقيقة، لا أَعلَم ...

تذكَّري، فأَنا الحكمة وأَنا مُربِّيكِ، لِذا اِخضعِي لي؛ أَلَم أُغذِّ، حتّى الآن، نفْسَكِ ونفْسَ الآخَرين؟

سأُواصِلُ سكبَ تعاليمي عليكِ كالنُّبُوءة؛ ثقِي بِي، اِبْحَثي عنِّي، سيري مَعي، أَطيعيني، أَحبِّيني واعبديني؛ أَنا حاضرٌ في كلِّ وقت، لِذا اطمئنِّي؛ أَنا السُّلطة والنِّظام اللَّذان ينزلان علَيكِ؛ آه، يا طفلتِي، أُحبُّكِ إلى الأَبد؛ لا تُربِكي نفْسَكِ بِسَعْيِكِ أَنْ تَفهمي طُرُقي، لأَنَّه بِفعلِكِ هذا، ستَجدين ذاتَكِ متورِّطةً في طرقٍ مُعْوَجَّةٍ لا تنتهِي؛ اِعلَمِي أَنَّ طرقي ليسَتْ طرقَكِ؛ والفرق شاسِع، أَقولُه لكِ! تَقَبَّلِي بِسلامٍ ما أُعطيه لكِ؛ اِسْمَحِي لِي أَنْ أَحفظَ إصبعي عَلَيكِ؛ أَنا وأَنتِ، متَّحدان في الحُبّ؛

تعالَي؛ نحن، معًا؟

IXθYΣ

٢٩ حزيران، ١٩٨٩

مباركٌ ربُّنا، القديرُ،
الصَّانعُ المعجزاتِ وحدَه.
إلهي، علَّمْتَني كلمتَكَ
فأُعلِنُ دائمًا
عجائبَكَ.
كلُّكَ شَفقةٌ
فَغفرْتَ خطيئتِي
وأَعَدتَني إلى الصَّواب.
أَفهمْتَني
فأَدرَكْتُ أَقوالَ الحكمةِ هذه:

"الَّذين يأكلونَني يَجوعون أَيضًا،
والَّذين يشربونَني يَعطشون أَيضًا؛"[١]

مثل امرأَةٍ
تَرمَّلتْ،
أَهيمُ في هذه الصَّحراء،
أَبْحَثُ عَنْ يَنبوعِكَ الأَزلي
ومراعيكَ الخضراء
حيثُ يُمكنُ أَنْ أَسندَ رأسي وأَستريح.

يا ابنتِي، لَقَد جَعَلتُكِ، بدلًا مِنْ شجرةٍ غيرِ مُثمِرة، تُزهرينَ وتُثمرينَ؛ بدلًا مِن وثنيَّة عدائيَّةٍ، عابدةً حارَّةً؛ وبدلًا مِن اللَّامُبالاةِ منحتُكِ حَمِيَّةً لِي، أَنا إلهَكِ؛ تعالَي، ابقَي في نعمتِي وكونِي واحِدًا معي؛

---

١ ابن سيراخ ٢٤: ٢١

يا رَبّ، كنتُ أَتساءلُ حَول لقاءِ البارحة ...

أَنا الرَّبّ، سأُزوِّدُ رسُلِي بأَخباري؛ اُنظروا، اليومَ، أُحَطِّمُ قيودَ أَياديكم، فاشعروا بأَنَّكم أَحرار ... إنْ أَرَدتُم أَنْ تَأتوا مَعِي وتُشاركوا في صليبِ سلامِي وحُبِّي، فَتعالَوا، وأَنا أَعتنِي بِكم، فاشْعروا بأَنَّكم أَحرار ... تعلَمون جيِّدًا أَنِّي أَكتفي بِذاتِي؛ فأَنا العَلِيّ؛ أُحِبُّ براءتَكم ولَنْ أَحْرمَكم مِن آياتِي؛ سَأَهبُ الفقراءَ والمحتاجين أَنْ يُسَبِّحوا اسمي؛ تعالَوا إِلَيَّ بِنقاوةِ قلبٍ، فأَبغي أَنْ أَجعلَكم تتَقدَّمون؛ تعالَوا أَشيدوا بِي واعبدونِي، فإِنِّي قدُّوس؛

الحُبُّ يُحِبُّكم إلى الأَبد؛ تعالَوا؛

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ صلِّي وأَسْمعيني صلاتَكِ، الصَّلاةَ الَّتِي كنتُ أَملَيتُها عليكِ؛

"يا قلبَ يسوعِ الأَقدَس،
ربِّي الَّذي أَعبُد،
أَهبُكَ إِرادَتِي؛
اِجعَلْ مِنِّي أَداةَ سلامِكَ وحُبِّكَ،
اِجعَلْ مِنِّي ضحِيَّةَ
رغباتِ قلبِكَ الأَقدَس المُتَّقدة. آمين."

اِلبثي صغيرَةً واكبُري فقط في روحي؛ فَلَنْ تُهمَلي أَبَدًا؛

٤ تمُّوز، ١٩٨٩

ربِّي؟

أَنا هو؛

اِختلِي قبل كلِّ لِقاء؛ اِختَلِي ولا تَخافِي؛ تعاليمِي صَحِيحَة؛ اِسْمَحِي لِي أَنْ أُرِيَّ نَفْسَكِ، اِسْمَحِي لِي أَنْ أُتابِعَ مُخطَّطي الإلهي؛ كُلُّ ما أُريدُ، هو إِرادتُكِ؛[1] أَنا أُعطيكِ سلامي وحُبِّي إلى الأَبد؛ لَنْ أَتَخَلَّى عَنكِ أَبدًا؛

سلام، يا طفلتِي؛ أَصغِي إِلى أُمِّي؛

نَعم، يا رَبّ.

(القدّيسة مريم، أُمّنا العذراء.)

فاسولا، دَعِي نَفْسَكِ تسترِحْ في قلبِ يسوع الأَقدَس، واتركِي لَه الباقي؛ تعالَي، سأُملي عَليكِ رسالتِي؛[2]

السَّلامُ معكم؛ أَنا معكُم جَميعًا في هذا الاجتماع، وبِيَدَيَّ المَمْدودَتَين، أُباركُكم جَميعًا؛

اِسْتَمِعوا إلى أَقوالِ الحكمَة؛ كلُّ ما يطلبُه الرَّبُّ هو قلبُكم، فلا ترفضوه لَه؛ إنْ قدَّمْتم لَه قلبَكم، سيَهبُكم حُبَّه لِيَقودَكم ويَتَقبَّلكم في قلبِه الأَقدَس الَّذي هو مَسكنُكُم، مَسكنُ نَفْسِكُم؛ عُودوا إلى الرَّبِّ وقدِّموا لَه إرادتَكم؛ اِرجعوا إلى العلِيِّ وهو يُعَطِّركم بِحُبِّه؛

أَدعوكُم اليَومَ لأُشَجِّعَكم جَميعًا؛ نداءاتُنا تعمُّ كلَّ هذا العالَمَ المُظلِم، عالَمَ الشَّقاءِ والقلقِ الَّذي صارَ إليه عصرُكم؛ أَطلبُ بِجدِّيةٍ مِن كلِّ نفْسٍ أَنْ تَتأمَّلَ لماذا أَنا ويسوعُ نَحثُّكم بِشتَّى الطُّرُقِ المختلفة وفي العديدِ مِن أَنحاءِ العالَمِ، داعينَ إيَّاكم إلى الارتداد؛ نحن مثل والِدَين مدعورَين يَتَّخذان كلَّ الوَسائِلِ لِيبلغا إِلَيكم ويُحذِّراكم، أَنتُم أَولادنا الأَحبَّة؛ فاهتمُّوا لإنذاراتِنا ونِداءاتِنا؛

توبوا، صلُّوا بقلبِكم؛ تعالَوا بِحُبٍّ إلى الرَّبّ؛ تعالَوا واعبدوا الرَّبّ؛ اِقبلوا الحُبَّ الَّذي يُقدِّمُه لَكم؛ أَبْهِجوا قلبَه ودَعوهُ يَرَكُم جَميعًا في "ساعةِ السُّجود"؛ الحُبُّ يرغبُ في الحُبّ، الحُبّ يَبحثُ عن قلبِكم، فَتعالَوا إذًا إلى الحُبّ، تعالَوا إلى القُدُّوسِ الَّذي يَلتَمسُ منكم تبادلَ الحُبّ؛

١ في رؤيا داخليَّة، رأَيْتُ يسوعَ يَمُدُّ يَدَه عندما قالَ لِي: "كلُّ ما أُريدُ منكِ، هو إِرادتكِ".

٢ رسالة لاجتماعِ الصَّلاة في ١٤ تموز، ١٩٨٩ في فريبُورغ.

أَنا أُمّكُم القدّيسَة الَّتي تُحِبُّكُم، فلا تَشكُّوا بِذلك أَبدًا؛ أُبارِكُكم جَميعًا باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس؛ آمين؛

(القدّيس ميخائيل رئيسُ الملائكة يُعطينا رسالتَه للاجتماعِ نَفْسِه.)

أَنا القدّيس ميخائيل، أَنا قدّيسُكم ميخائيلُ الَّذي تَتَضرَّعونَ إِلَيه ليَحميَكم ويُدافِعَ عَنكُم ضدَّ الشِّرّير؛ لا تَخافوا، فمِحَنُكُم ستُعوَّضُ بِهذه الصَّلاة؛

دَعوا روحَ الحُبِّ ينشر نداءاتِ نعمتِه؛ أَصغوا إلى روحِ النِّعمَة، أَصغوا إلى الرُّوحِ لأَنَّ رَحمَتَهُ عظيمة؛

لا تَخنقوا أُولئك الَّذين يتلَّقونَ الرَّسائِلَ مِنَ العَليّ، كما فعلَ أَجدادُكُم بِقولِهم للرُّؤاةِ: "لا تَروا رُؤًى"، وللأَنبياءِ: "لا تتنَبَّؤُوا، لأَنَّنا نحن، نَحن أَصحاب الحَقّ"؛ اِرفَعوا بالأَحرى عيونَكُم وانْظُروا حَولَكم؛ الكلُّ يَتَجمَّعون ويَعودونَ إلى الله، أَبناؤكم العائدونَ مِن بَعيد وبناتُكم المَحمولاتُ بِحنان، لأَنَّ الرَّبَّ قَد أَعلَنَ هذا: "ولَو خيَّمَ اللَّيلُ على عصرِكُم، فنُوري سَيخترقُه ويُغطِّي هذه الأَرض فَتجيءُ إِلَيَّ كلُّ الأُمم، وأَجْمَعُ قطيعِي مِن جديد في حظيرةٍ واحِدة بِرعايَةِ اسمي القُدُّوس؛ صلُّوا، يا أَولادَ الرَّبّ، ودَعوا الرَّبَّ يُقوِّمْ شعبَهُ بِقُبولِ ما يتَفوَّهُ به الأَطفالُ والمُتواضعون؛ لا تَخافوا، فالخَلاصُ قريبٌ وَعلى أَبوابِكم بالذَّات؛"

أُبارِكُكُم باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدس؛ آمين؛

دَعِي الرَّبَّ يَستَعْمِلكِ، يا فاسولا؛ تُوقي إلى الرَّبّ؛ أَحِبّيهِ لأَنَّه كلِّيُّ الشَّفقَة؛

(فيما بَعد، وأَنا في عطشٍ دائمٍ إلى الله، جئتُ إِلَيه بِهذه الطَّرِيقَةِ الخاصَّةِ الَّتي مَنحني، ولَو لم تكُنْ إِلَّا لِعَشرِ ثوانٍ. فأَحتاجُ إلى تبادلِ الأُلفَة، والمُحادثةِ مع فاديَّ.)

يا رَبّ، أَنا أُحِبُّك ...

أَنا هو؛ زهرَتِي، أَحِبّيني، فَتُبْهِجيني؛ اِقتربي، فأَنا بقربِكِ؛

٥ تمُّوز، ١٩٨٩

ربِّي؟

أَنا هو؛ السَّلامُ معكِ؛

يا رَبّ، أَحيانًا يكونُ الأَمرُ صعبًا.

فاسولتِي، أَعلَمُ كَمْ يَصعبُ العَيشُ في الصَّحراء، لَكِنْ تَذكَّرِي أَنَّ عيْنَيَّ لا تُفارقانكِ أَبدًا؛ اِتَّكِلي عَليَّ؛ إنَّ كلِماتِي لا تَخْتَلِفُ عَنِ الماضِي؛ فلَم أَتوقَّفْ قطّ عَن دَعوةِ كلّ جيلٍ إلى الارتداد؛ بِحُبٍّ عظيمٍ وبِشَفَقَة، سأَمُدُّ إِلَيكُم يَديَّ دائمًا؛ هَل تُريدين أَنْ تَستَمرّي في أَعمالِ حُبِّي؟

نَعَم، يا رَبّ، أُريد، إنْ كانَتْ هذه رغبتَكَ.

إنَّها رغبتِي؛ فرغبتِي هي أَنْ أُجَمِّلَ كُلَّ نَفْسٍ على الأَرض؛ رغبتِي هي أَنْ يذوقَ كلُّ شخصٍ خُبزي؛ أُحبُّكُم جَميعًا؛ رغبتِي هي أَنْ أَملأَكُم ومجَّانًا؛ رغبتِي هي أَنْ أُعيدَ الكفرَةَ إلى الصَّواب؛

فاسولتِي، أُشعُرِي بِقلبِي الأَقدَس، لَمْ يُمزَّق ولَم يتأَلَّم يَومًا بِقدرِ ما هو عَلَيه في هذا العَصرِ المُظلِم؛

آه يا الله ...

لَكِنْ، كم يُصبِحُ أَلَمي أَعظَمَ عِندما أَرى العَديدَ مِنَ النُّفوسِ يتَهافتونَ على النِّيرانِ الأَبدِيَّة... اِفهَمي، يا طفلَتِي، أَنَّ آلامَكِ لَيسَتْ بِشَيءٍ مُقارنةً بآلامِي؛ دَعيني أَستَرِح فِيكِ؛

كوني بِسَلام؛

IXθYΣ

٦ تمُّوز، ١٩٨٩

يا رَبّ، هذه الأَيَّام الأَخيرة، بالتَّأكيد قَدْ أَخفَيْتَ وجهَكَ عنِّي، لأَنِّي لا أَشعُرُ بِنُورِكَ بِقَدرِ ما قَبْل، لماذا تَتْرُكُني؟ يا رَبّ؟

أَنا هو؛ لا تَتَوَقَّفِي أَبَدًا عَنِ الصَّلاة؛

أَنا مُخلِّصُكِ، الكُلِّيُّ القَداسة؛ حُبِّي لَكِ عَظيمٌ وأُعلِّمُكِ ما هو صالِحٌ لِنفْسِكِ؛ أَنا مَنْ يُنشِّئُكِ، لا تَظنِّي أَنِّي أَترُكُكِ؛ لا تَغتمِّي؛ إنَّكِ لا تَتعبين سُدًى؛ أَصغي، فاسولتي، أَنا أُحبُّكِ ولَنْ أَتوقَّفَ أَبَدًا عَن تغذيتِكِ بِخُبْزِي؛

اِسْمَعيني: بِشفقةٍ عظيمةٍ، أُعِدُّ لِهَذا الجِيل كَرْمًا رائعًا؛ أَنا مِثل كَرمَة مُنبِتَة النِّعمة؛[1] وبَراعِمِي تؤتِي ثمارَ سَلامٍ وحُبّ؛ تعالَوا إليَّ، أَيُّها الرَّاغبونَ فيَّ واشبَعوا مِن ثِماري؛[2] الَّذينَ يأكلونَنِي يجوعون أَيضًا والَّذين يشربونَنِي يَعطشون أَيضًا؛[3] آه يا ابنَتِي، كَمْ أَرغَبُ في أَنْ تَجوعَ وتَعطشَ إليَّ كلُّ نَفْسٍ! لما كانت الكنيسةُ خرابًا كما هي اليومَ، لأَنَّه ما فائدَتِي مِن شكليَّاتِهم ومراسيمِهم عندما يُفقَدُ الحُبّ؟ هَل تستطيعُ شجرةٌ أَنْ تعيشَ بدونِ جذور؟ فَجذورُ كنيستِي هي الحُبّ؛ فإنْ فُقِدَ الحُبُّ كيفَ يُمكِنُ لِكَنيستِي أَنْ تَبقى حيَّةً؟

يسوع، أُريدُ أَنْ أُعزِّيَكَ.

أَريحِي رأسِي بِحُبِّكِ، أَحِبِّيني ودعيني أَستَرِح فيكِ؛ كم أَبتهِجُ بِرؤيتِكُم جَميعًا بِقُربِ بيتِ قربانِي؛[4]

الحُبُّ يُحِبُّكِ؛ أَنا هو الرَّبُّ، لِذا أُشعري بأَمان؛

IXθYΣ

٧ تمُّوز، ١٩٨٩

علِّمْنِي طاعتَكَ بِما أَنَّكَ إلَهي، وبِما أَنَّكَ أَنتَ تُربِّيني؛ رُوحِي تَهجرُني، وفي هذا المنفَى أَجِدُني بلا تَعزِية؛ يا رَبّ، أَصغِ إلى شكواي؛ أَينَ أَنتَ؟

يا زهرتِي، السَّلام معَكِ، أَنا بِقربِكِ؛ مِن الآن فصاعدًا أُريدُ أَنْ تزدادي إيمانًا فيَّ، أَلَستُ مُربِّيكِ؟ لماذا تقلقين إذًا؟ كوني في سَلام؛ أَنا المَغفِرَة؛

اِبقَي أَمينةً لِي ودَعِي الباقي عليَّ؛ لَنْ أَمنَعَ عَنكِ أَبدًا، لا خُبزِي ولا حُبِّي؛ اِعتَنوا بَعضكم بِبَعض؛ تَضرَّعي إليَّ غالبًا، ولَو لِلَحظةٍ؛ أَنا دائمًا أَمامَكِ والوحيدُ الَّذي سَيَقودُكِ؛ أُشْعِري إذًا بِأَمانٍ بِما أَنَّ يدَكِ في يَدِي؛ أَعرِفُ أَنَّكِ فقيرَة، لَكِن أَلَستُ غنيًّا لامُتناهيًا؟ لا حاجَة أَنْ تَقلَقي، لأَنِّي أَنا مَن سيُمَوِّنُكِ؛ لا تفكِّري أَبَدًا، وَلَو لِثانية، أَنِّي سأَترُكُكِ في الظُّلمة؛ سأَملأُ مصباحَكِ بالزَّيت، ولَنْ أَتوقَّفَ أَبَدًا عَنْ تغذيتِكِ؛ يا صغيرتي، أَنا أَعتَنِي بِكِ؛ صَلِّي بلا انقطاع، دَعيني أَكُنْ مُربِّيَكِ حتّى النِّهاية؛

لاطِفِيني بِحبِّكِ، زَيِّنيني بِصلواتِكِ، اِفتِنيني بِبساطتِكِ؛ أُطلبيني فَتَجديني بِبَساطةِ قَلب؛ اِرغبِي فيَّ؛ اِعطشي إليَّ ولا تَكلِّي أَبَدًا عن أَنْ تُبشِّري بِحُبٍّ لأَجلِ الحُبّ؛ أَنا، الرَّبّ، أُحبُّكِ حتَّى الغَيرة؛ اِلبثِي في قلبِي الأَقدس؛ قلبِي الأَقدس سيَمنحُكِ كلَّ ما ينقُصُ نفْسَك؛ أَرغبُ في هذا الحُبّ بِما أَنَّني يَنبوعُ الحُبّ؛

"الحُبُّ" يُحبُّكُم جَميعًا؛

IXθYΣ

٨ تمُّوز، ١٩٨٩

يا رَبّ، إنَّ نَفْسي تَفتَقِرُ إلى الحكمَةِ، وإلى الثَّبات، وإلى الحرارة، والصَّبرِ. أَحتاجُ إلى قوَّتِكَ لأُتابعَ، لَكنْ أَعلمُ أَنَّه يَكفيني أَنْ أَقولَ: "إنِّي أَبتَعِدُ عنكَ، أَنزلِقُ بعيدًا عنكَ،" حَتَّى يأتِي حُبُّكَ فورًا ويُنجدِني، وتأتِي يدُكَ فتُنهِضني.

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ لا تَشكِّي أَبَدًا؛ أَنا الرَّبُّ وملجأُكِ؛ عندما تَحتاجينَ إليَّ، في أَوقاتِ الخطَر، لا تَنسَي أَنْ تستَغيثي

---

١ سيراخ ٢٤: ٢٣.

٢ سيراخ ٢٤: ٢٦.

٣ سيراخ ٢٤: ٢٩.

٤ يسوعُ يتكلَّم عن الَّذينَ سيَكونونَ حاضرينَ في ساعةِ السُّجود.

باسمي فأُسرع إلى نجدتِك؛ تَمسَّكي بِي، يا مَحبوبتِي، لأَنِّي إلهُكِ الَّذي يَحمِيكِ؛

أَنا أُلَبِّي كلَّ الَّذينَ يستَغيثونَ بي؛ ثقِي بِي ولَنْ أَخذُلَكِ أَبدًا؛ توَكَّلِي عليَّ وليَكُنْ كتِفِي مُتَّكَأَ رأسِكِ، وقلبِي الأَقدَس مسكنَكِ؛ لَنْ تُترَكي أَبدًا؛ أَلَمْ أَرفَعْكِ إلَيَّ بِرحْمَتِي اللَّامُتَناهِيَة؟ أَلَمْ أُمطِرْ عَلَيكِ مدرارًا مِنَ البَرَكات؟ اِنْهَضي إذًا ولا تَخافِي؛ أَعرفُ أَنَّكِ خجولَةٌ لَكنِّي سأَمنَحُكِ قُوَّتِي لِتُجابِهِي مُضطَهِديَّ؛ إنَّهم سَيَسقطونَ الواحِدُ تلوَ الآخَر؛ لَنْ يَمَسَّكِ أَحدٌ، لأَنَّني ملجأُكِ؛ لا خَوفَ عليكِ أَثناءَ عبورِكِ في هذا المَنفى؛ تَذَكَّري كيفَ أَنقَذْتُكِ مِن الشِّرّير؛ أَنا يَنبوعُ رجائِكِ؛ سأَتشارَكُ معكِ دائمًا حتَّى النِّهاية، لِذا تَعالَي وأَفرغي قلبَكِ فيَّ، أَنا وأَنت، معًا؛

أَدركِي كيفَ أَقودُ نَفْسَكِ، بِدونِ أَيِّ استحقاقٍ منكِ، يا ابنتِي؛ كلُّ ما أُعطي، أُعطيه مَجَّانًا؛ اِتَّحِدِي بِي ولنَكُنْ واحِدًا؛ أَمنحُكِ سلامي، فلا تُخطئي؛

Ω a الأَلف والياء؟

أَنا هو؛

المجدُ لله، فليُسبَّحْ ربُّنا.

يا زهرتِي، تَذَكَّري، عندما تَرينَنِي ابتَسِمِي لِي؛ أَنا حُبّ وأَنا بِقُربِكِ؛ دَعيني أَكُنْ مُربِّيَكِ؛ لَقَد قيلَ إنَّ بَنِيَّ وبناتِي سأُعلِّمُهم بواسطتِي وسيَكونُ الحُبُّ مُربِّيَكم، ومُعلِّمَكم وسَتَنبعُ كلُّ الخُطَبِ مِنَ الحكمةِ نَفْسِها؛ فأَنا مَن سيَقودُكِ حتّى النِّهاية؛

تَعالَ! أَنتَ يا مَنْ لا تَزال تائِهًا في هذا القَفْرِ وتَقُولُ: "اِلتَمَسْتُ فادِيَّ، ولكِنْ لَمْ أَجِدهُ؛" جِدْني، يا حَبيبي، في نَقاوَةِ القَلْب، بِحُبِّكَ إيَّاي بِلا مَصلَحَةٍ شَخْصِيَّة؛ جِدْني في القَداسَة، في الاستِسلامِ الَّذي أَبتَغيهِ مِنْكَ؛ جِدْني بِحفظِ وَصاياي؛ جِدْني بِاستِبدالِ الشَّرِّ بِالحُبّ؛ جِدْني في بَساطَةِ القَلْب؛ لا تَخْطَأْ بَعدَ اليَوم؛ كُفَّ عَنْ فعلِ الشَّرّ؛ تَعَلَّمْ فعْلَ الخَير؛ اِلتَمِسِ العَدْل؛ سَاعِدِ المَظْلُوم؛ لِيُهلِّلْ هذا القَفْرُ وَهَذا الجَفاف؛ لِيَضْطَرِمْ فُتُورُكَ بِشُعلةٍ مُتَّقِدَة؛ أَقلِعْ عَنْ خُمولِكَ واستَبْدِلْهُ بِالحَرارَة؛ قُمْ بِكُلِّ هذا لِتَستَطيعَ أَنْ تَقولَ: "اِلتَمَسْتُ فادِيَّ فَوَجَدْتُه؛ كانَ بِقُربِي كُلَّ الوَقْتِ، لكِنْ في ظُلمَتِي لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ رُؤْيَتِه؛ آه المَجدُ لله! تَبارَكَ رَبُّنا! كَيفَ أَمْكَنَنِي أَنْ أَكونَ أَعمَى إلى هذا الحَدّ؟" سأُذَكِّرُكَ حِينَئذٍ بِأَنْ تَحفَظَ وتَتَمسَّكَ بِمبادئي، لِكَي تَستَطِيعَ أَنْ تَحْيا؛

شكرًا ربِّي على استعدادِكَ لِتَحوِيل هذا القَفر إلى يَنابيعَ غزيرةٍ.

تذكَّري تَعالِيمي؛ تعالَي، تَذَكَّري حُضوري في كلِّ وَقْتٍ؛ "الحُبُّ" يُحِبُّكِ؛[1] أَتريدينَ أَن نتشارَكَ؟

آه أَجل، يا رَبّ!

إذًا فلنَتشارَكْ بِحُبٍّ؛ كوني واحِدًا مَعي؛

٩ تمُّوز، ١٩٨٩

(أَعطانِي الرَّبُّ أَنْ أَقرأَ مَقطعًا في الكتابِ المُقدَّس حيثُ يُعلِنُ أَنَّهُ سَيَبني أُورَشليم مِن جديد.)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ كلُّ ما قَرأتِه سيَتَحقَّق؛ كنيسَتِي، سأُعيدُ بناءَها؛ كنيسَتِي اليَوم خَرِبَةٌ ومدمَّرةٌ بِشكلٍ مُريع، لَكِنْ قريبًا ستأتِي أَيَّامٌ فيها سيَتبعُ كلُّ إنسانٍ شريعتِي بِسببِ بُذورِ الحُبِّ الَّتِي أَزرَعُها الآن في قَلبِهم؛ سَيَحمِلون شريعَتِي في أَعماقِ قَلبِهم، وسَيُدْعَون "شهود العَلِيّ"؛ سَيَكونونَ شَعبِي وأَكونُ إلَهَهم، والمَعرِفَةُ سَيَتَعَلَّمونَها مُباشَرَةً مِن كلماتِ شفتيَّ؛ أَنا مَن سيَكونُ معلِّمَهم وهُم تلامِيذِي؛

سأُنشِئُ حِينَئذٍ نِظامًا لا يزولُ أَبدًا، وسَيَعرفونَنِي

[1] فجأَةً تَذَكَّرْتُ أَشغالي المنزليَّة.

جَميعُهم بِاسْمي القُدُّوس، حتّى الَّذينَ بلا استِحقاقٍ، بِما أَنَّني الرَّحْمَةُ اللَّامُتَناهِيَة، والمَغفرةُ والشَّفَقَة؛ أَجَل، جدرانُ مَقدسِي سيُعادُ بِناؤها، مِدْماكًا فوق مدماكٍ، قرمِيدةً بعد قرميدة، والكلُّ سَيُعادُ بناؤه بِيَدِي ذاتِها؛

حينئذٍ سأَطوفُ في كلِّ زاويةِ شارِعٍ بَحثًا عَنِ الأَمواتِ وأُقيمُهم الواحِدَ بعد الآخَر، لِكي يُصبِحوا رسُلِي الجُدُدَ، وسأُرسِلُهُم بِروحي يُبشِّرونَ عندكم؛ وعندما ستَسأَلونَهم: "مَن أَعطاكُم هذا السُّلطان؟"، سَيُجيبونَ أَنَّ السُّلطانَ قَدْ أُعْطِيَ لهم مِن السُّلطانِ نَفْسِه؛ وأَنتُم، يا أَحِبَّائي، الَّذينَ تتَألَّمونَ في هذا القَفر، ستُصبِحونَ مِثلَ جنَّةٍ مَسقِيَّةٍ، مِثلَ ينبوعِ ماءٍ مياهُه لا تَنضبُ أَبدًا؛ الحُبُّ سَيَعيشُ بَينَكم وسيُحوِّطُني أَخصَّائي، يُسَبِّحُونَني، ويُمَجِّدُونَني، وكلُّهم مُتَّحِدون تَحتَ اسْمِي القُدُّوس الجَديدِ، والتَّمرُّدُ سَيَتوقَّفُ ويَنتَهي؛ وبِطَعنةِ كلِمَتِي، سَيُجَندَلُ مَيتًا، ولَنْ يَنهضَ مِن بعد؛ إنَّني أَبغِي أَنْ أُحرِّرَكُم مِن يَدَيِ الشِّرّير، مُقوِّيًا إيَّاكم في نوري؛[1] فَقَط مُراعاةً للَّذينَ يُحِبُّونَني والَّذينَ يُضَحُّونَ بِنَفْسِهم لأَجلِي، سأُخَفِّضُ ناري؛ مراعاةً لكم، يا أَحبَّائي، لَنْ تَضربَ يَدي بالقَساوةِ الَّتي قِيلَ لكم عَنها؛

إنَّ جُرْمَ عصرِكم لا يَزالُ عظيمًا وآثامَه لا تُحصى، جَوره هكذا خَطيرٌ مِمَّا جعَلَ أَشجارَكم بالكادِ تَحملُ بَعضَ الثِّمار؛ هَل تتفاجؤُونَ إنْ لم تَروا عناقيد في كرومِكم؟ الثِّمارَ على الأَشجارِ المُثْمِرَة؟ وحتّى أَيَّةَ وَرَقَة خَضْراء؟ هَل تتَفاجؤُونَ أَنَّها لا تُزهِرُ ولا تَفوح بِأَيِّ عطرٍ؟ ذلكَ لأَنَّ أَعدائِي قَدْ سَمَّموا يَنابِيعِي الَّتي تروي جنَّتِي، كي يُيبِّسُوا الثَّمرَ القَليلَ المُتَبَقِّي عليها؛ لَقَدْ رأَيتُهُم يَستَأصلونَ زهرةً تلو الزَّهرة؛ غدّارون وفاسِدون كالأَفاعي، يأتونَ لَيلًا إلى مَقدِسي، يعرضونَ بِلا خَوفٍ ميولَهم السَّافِلَة؛ إنَّ تَواطؤَ هؤلاءِ الرِّجالِ الأَشْرارِ على الجريمَة كان بِحيثُ لا يُقلِعُ أَحدٌ عَن إثمه؛

لَكِنْ، يا رَبّ، كان عليهم أَنْ يَعرِفوا أَنَّكَ تُراقبُهم!

إنَّهُم متمرِّدون، يَتَمرَّدونَ على شريعَتِي؛ فَهُم مَن يَقولُ الكتابُ عنهم: "يُضمِّدون بلا مراعاةٍ جروحَ شعبِي؛ يقولون: "سَلام، سَلام" لَكِنْ لا سَلام؛ إنَّهُم بلا حياء وبِلا حُبّ، ولا قلبَ لهم"؛ لَكِنْ بِنَفخَةٍ مِنّي سأُطيحُ دَفعةً واحدةً بِهؤلاء المُتَمرِّدين؛ سأُطيحُ بِكلِّ أَبناءِ قايين الَّذينَ نَصَّبوا أَنْفُسَهُم على كراسٍ عالِيَة زورًا؛ ما فائِدتِي من عروشِهُم؟ لَقَدْ حذَّرتُهُم، وكلَّما حَذَّرتُهم زادَ رفضُهُم لِسماعِي، خَشيةَ أَنْ يتَّجهوا نحوي فيرتدُّوا؛

إنَّ أَبناءَ قايين هؤلاء قَدْ أَصَرُّوا على جحودِهم طَوال عدّةِ عُقود، ولَمْ يعدُلوا عَنْ إثمِهم؛ يَتعَلَّقونَ بالأَوهامِ والبهتان؛ يَدوسونَ أَتقيائي والَّذينَ لا يزالون أَمينينَ لِبطرسِي؛ أَجل، إنَّهم يَسخرونَ مِن كلِّ الَّذينَ يؤمنونَ بعد به؛ أَبناءُ قايين هؤلاء يُلحِقونَ الأَذى بِكنيسَتِي إلى درجةِ أَنَّهم حوَّلوا عَينيَّ إلى نَبع دموع، تَبكِيان ليلَ نَهار ...

إلَهي أَيَّ أَلَمٍ تُسبِّبُ لي ...
مراسيمُكَ رائِعَةٌ جدًّا؛
فلماذا يَنبَغِي أَنْ يُذلُّوكَ هكذا؟
مراسيمُكَ هي ميراثِي الأَبديّ،
آه يا رَبّ، الأَكثَرُ حُبًّا وحنانًا مِنْ أَيِّ وقتٍ مضَى،
إنَّ عينَيَّ تَفيضان أَيضًا دموعًا،
لأَنَّ آخَرينَ يَزدرونَ شريعتَكَ.[2]

لأَجل ذلك أُرسِلُ إلَيكُم[3] أُولئكَ الَّذينَ أَنفسَهم تَدْعونَهم ضُعَفاء، غيرَ جَدِيرين، مُحتقَرين وحَمْقى؛ أَقصدُ أَنْ أَخزِيَكُم جَميعًا أَنتُم يا مَن تَدَّعونَ أَنَّكم حُكَماء؛ سَتُباغَتونَ، لأَنَّني أَقصدُ أَنْ أُخجِلَكم إلى حدِّ أَنَّكم لَنْ تَعودوا تَعْرفون اسْمَكُم الخاصّ ولا مِنْ أَين تَجيئون؛

١ تَذَكَّرتُ فجأةً التَّطهيرَ بالنَّار.

٢ مزمور ١١٩: ١٣٦.

٣ يتوجَّهُ يسوع إلى جيلِنا، إلى عَصرِنا.

يا مَحبوبَتِي، اِسْتَرِيحِي الآن؛ آمَلُ أَنْ أَقضِيَ وَقتًا أَكثر مَعَكِ؛ كونِي مُتيقِّظةً لكلِّ المخاطر؛ اِلبَثي ثابتةً في الإيمان، وكلُّ ما تَفعلينَه افعليه بالحُبّ؛ أُبارِكُكِ؛ نحن؟ معًا؟

إلى الأَبد، ربِّي.

تَعالَي، واستَرِيحِي في قَلبِي الأَقدَس، مَسكنِكِ؛

IXθYΣ

١٥ تمُّوز، ١٩٨٩

ربِّي، تعالَ،
اِرفَعْنِي ودَعنِي أَلتَقِ بكَ.
فَلْيُشرِقْ عَلَيَّ نورُكَ،
أَجتهدُ في أَنْ لا أَنسَى قوانينَكَ،
ولَو أَنَّ دسائسَ مُضْطَهِدِيَّ
لا تَبدو أَنَّها تُحبَطُ،
في هذا القَفرِ حَيثُ أَعِيش،
بِتَذَكُّري حُضوركَ في قَلبِي
أَستمدُّ شجاعة،
أَبتَهِجُ بِحَضرَتِكَ،
يا قدُّوسَ القدِّيسين.

يا فاسولةَ قَلبِي الأَقدَس، أَحِبِّينِي؛ عوِّضي عَنِ الَّذين لا يُعوِّضون؛ أَرضي قَلبِي الأَقدَس بِتَعلُّمِكِ هذه الصَّلاة الصَّغيرة:

آه، يا قَلب يسوع الأَقدَس،
أَنْعِش نَفْسِي،
خَبِّئْ قَلبِي في قلبِكَ الأَقدَس،
حتَّى أَستَطيع أَنْ أَحيا؛ آمين؛

كرِّسِي هذه الصَّلاةَ لقَلبِي الأَقدَس؛

يا ابنتِي، لَنْ يَذهبَ تعبُكِ سدًى؛ آه! يا بقِيَّتِي، لا تتوَقَّفِي أَبَدًا عَنِ الصَّلاة، لا تتوقَّفِي أَبَدًا عَنِ النَّظرِ إِلَيَّ؛ ثَبِّتِي نَظَرَكِ عَليَّ، دَعينِي حاضِرًا دائمًا في ذهنِكِ، لأَنَّني قدُّوس، قدُّوس، قدُّوس؛ مُضطَهِدوكِ؛ يا طفلَتِي، هُم أَيضًا مُضطَهِدِيَّ؛ إِنَّهم أُولئِكَ الَّذينَ يَتَسَلَّلونَ ليلًا إلى كَرمِي لِيُتلِفوه؛ لَكِنْ لا تَخافِي، فأَنا كَحارسٍ ساهرٍ ضِدَّ أُولئِكَ الدَّوارين؛ فلَنْ أَدَعَ أَحدًا يمسُّ ثِمارَ كرمِي؛

١٧ تمُّوز، ١٩٨٩

يا رَبّ؟

يا بُنيَّتِي، اِسْمَعينِي واكتبِي؛

أَنا الرَّاعِي الأَكبرُ لِقَطيعي؛ كنتُ نشَّأتُ رُعاةً لِيَسهروا على قَطيعِي، لَكِنْ كثيرٌ مِن رفاقي تلَبَّسوا بِعدَمِ الكفاءة، غير زاعجين أَنفسهم للضَّالين، ولا رادِّين الضّالينَ إلى الحَظيرة؛

أَفْضَلُ أَصْدِقائي يُسبِّبونَ لِي أَكبرَ أَحزانِي؛ وأَعمقُ جراحاتِ جَسدي أَنزَلَتها بِي عَصا الرِّعايَةِ الَّتي أَنا نَفْسِي قَدْ سلَّمتُهم إِيَّاها؛ إِنَّهُم أَفضلُ أَصدِقائي، ومع ذلك، بِيدِهم ذاتِها، قَدْ جُرِحتُ إلى حدِّ أَنْ بتُّ لا أُعرَف؛ ظَهْرِي يُجلَدُ بلا انقطاع، جَسَدي بِكامِلِه يَرتَعِدُ مِنَ الأَلَم، شفَتَايَ الجافَّتان ترتَجِفان؛ بِلا خشيةٍ يدْعونَ إلى السَّلام، لَكِنْ لا سلام، لأَنَّهم استَسلموا لتأْسرَهُم وتُغويَهُم العقلانيَّة، والعصيانُ والغرور؛ فأَيّ حُزنٍ يُسبِّبونَ لي وأَيُّ جراحاتٍ يُنزِلونَها بِي!

يا رَبّ، لماذا هذا صعبٌ جدًّا للبَعْض؟

يَصعبُ عَلَيهم أَنْ يَتَخلَّوا عن صَولَجَانِ الكَذبِ، بعدَ أَنْ تَسَلَّموه؛ يَصعبُ عَلَيهم أَنْ يَعدُلوا عَن معتقداتِهم وأَنظِمتِهم البَشَريَّة؛ يَصعبُ عَلَيهم أَنْ يَموتوا عَنْ طمَعِهم الخاصّ؛ يَصعبُ عَلَيهم أَنْ يَتَقَبَّلوا ملابِسَ الإماتة؛ فإلى هؤلاء أَقولُ: صِيحوا أَيُّها الرُّعاة، أُصْرخُوا، تمَرَّغوا على التُّراب، أَنتُم يا أَسيادَ القَطِيع، لأَنَّ أَيَّامَ ذبحِكم قَدْ أَتَتْ؛

مثلَ أَجمِلِ الكباش، سَتَسقطونَ الواحد تلوَ الآخَر؛

لَقَدْ وَهَبتُكُم أَفضلَ نصيبٍ من الميراثِ بين أَصْدِقائي؛ لَقَدْ رَفَعتُكُم إلى مَرتَبةِ المُختارين؛ لَقَد ائتَمَنتُكم على بَيتِي، ولَكِنَّكم لَمْ تَتبَعوا أَوامري، فَجحدتُم دينَكم، وصَنَعْتُم ما أَعتَبِرُه شرًّا؛ لَقَد دَعوتُكم، لَكِنَّكم لم تُريدوا أَنْ تَسمعوا، فَعَصَيْتموني؛[1]...

آه! يا إلَهي، اِرحَمْنا، اِغسِلْ هؤلاء الرُّعاة مِنْ ذنبِهم، وطَهِّرْهم مِنْ خَطِيئتِهم.

يا عروسِي الصَّغيرة، دَعيني أَتَقاسمُ آلامي مَعكِ؛

أُحبُّكَ يا رَبّ، إلَهِي،
الأَكثر حنانًا ورَحْمَةً من أَيِّ وقتٍ،
لا أَحيا إلَّا لأَجلِكَ،
نَظَري لا يقعُ إلَّا عليكَ
ولَيسَ على سواك،
إنِّي أَعْبدُكَ!

آه كَم كلماتُ حُبِّكِ تُهدِّئُ عَدالَتِي! كلُّ قَطرةِ حُبٍّ لها قيمَتُها؛ نفوسٌ لا تُحصى تَستَطيعُ أَنْ تَخلُصَ بالحُبّ؛ دعيني أَستَعملكِ كلَوحَةٍ؛ أَنا آتِي إلَيكِ لأُرِيَكِ جِراحِي وكَصديقٍ أُخْبِرُكِ آلامي؛ إنِّي أُريكِ جراحَ قَلبِي الأَقدَس؛

مُباركٌ رَبُّنا.

يا فاسولَتِي، أَنا الآن في زمنِ الرَّحْمَة؛ أَلَمْ تُلاحِظوا كيف يَفيضُ روحُ نعمتِي عَلَيكم؟ الآن عليكم أَنْ تَتوبوا؛ لَقَدْ آنَ الأَوانُ لأَنْ تُغيِّروا حياتَكم؛ صَلُّوا بلا انقطاع، صَلُّوا بِحُبّ؛ لا تَتَصلَّبوا في تَمَرُّدِكُم، لأَنَّ ساعَةَ العَدالَةِ الرَّهِيبَةِ أَصْبَحَت وَشيكةً؛كونوا إذًا مُستَعِدِّينَ لِتقفوا أَمامي كدَيَّان؛

يا بناتِي وأَبنائي، لَقَدْ حرَّرتُكم مُنذُ عَهدٍ بَعيدٍ مِن سَلاسِلِكم الَّتِي كانت تُقيِّدُكم بالمَوت، وبِشَفَقَةٍ عَظيمَة، قَدْ أَرجَعْتُكم، قَدْ فديتُكم مِنَ الشِّرّير، وأَريتُكم قَلبِي وَكيفَ طعنَهُ أَجْدادُكم؛ لَقَدْ ضَحَّيتُ بِنَفْسِي كي أُحرِّرَكم؛

عصرُكُم يتحدَّانِي دومًا، لَكِنْ أنا، بِشَفَقَةٍ عَظيمَة، أَدَعُ روحَ نِعمَتِي يُذكِّرُكم بِأَوامري؛ رحْمَتِي اليَومَ تَعمُّ الأَرضَ مِن أَوَّلِها إلى آخِرِها؛ اِسمعوا صَوتِي اليَومَ، تَقبَّلوا رَحْمَتِي اليَومَ؛ أَسأَلُكم بِجَدِّيةٍ أَنْ تُصلُّوا بِقلبِكم، أَنْ تَصوموا، أَنْ تَتوبوا، أَنْ تُحبُّوا بعضُكم بَعضًا، أَنْ تتجدَّدوا بِجماعةٍ جَديدَةٍ كلِّيًا فأَستَطيع أَن أُريَ مَجْدي مِن خِلالِ تَحوُّلِكُم؛

IXθYΣ

١٩ تمُّوز، ١٩٨٩

أَيُّها القدُّوس،
نَفْسِي تَتوقُ إلى قلبِكَ الأَقدَس،
طوبى للعائشين في
قلبِكَ الأَقدَس والقادرينَ أَنْ يَعْبدوكَ
مدى النَّهار؛ طوبى للمُتقبِّلين
النِّعمَ منكَ؛
أُدعُ إلى الحياةِ من جديدٍ
كلَّ مَن لا يزالون أَمواتًا،
لِيَبتهجوا بكَ،
أَرِهِمْ حُبَّكَ،
أَرِهِمْ قَلبَكَ الأَقدَس،
لكي يمكنَهم أَنْ يُنشدوا
لكَ نشيدَ حُبٍّ جَديد.

يا مَحبوبَةَ نَفْسِي، امْسكِي يَدِي وقَيِّمي كلَّ ما علَّمَتْكِ الحكمَة؛ لَقَدْ ثقَّفْتُكِ بِلُغةِ الحُبّ؛ لَقَدْ علَّمتُكِ أَنْ تُمَيِّزي وتَسمعي صَوتِي؛ لَقَدْ عَلَّمتُكِ كيفَ تَجِدينَنِي أَنا ربَّكِ؛ لَقَدْ أَحيَيْتُ نَفْسَكِ؛ لَقَدْ ذكَّرتُكِ بِجمالِي وبأَنَّني ينبوعُ الحُبِّ السَّامي؛ منذ الأَزَل وأَنا أَتوقُ أَنْ أَكونَ معكِ، فيكِ، وأَنتِ فيَّ، لَعلَّكِ تبدئين الآن أَنْ تَفهمِي حُبِّي، ذلك الحُبّ المُتَّقِد؟ وإلى أَيِّ حدٍّ، أَنا إلَهُكِ، متلهِّفٌ، وكم إنِّي

١ قالَ يسوع ذلك بِمرارةٍ عظيمَة.

عطشانٌ إلى الحُبّ؟

يا زهرتِي، أَنا مَعكِ دائمًا وسأَبْقى حتّى النِّهايةِ وإلى الأَبد؛ اِجْعَلِي مِنْ قَلبِي الأَقدَس مَسْكنَكِ؛ كما لِلحمامَةِ مأواها، لِيَكُنْ قلبِي الأَقدَسُ مسكنَكِ؛

حُبِّي لِجَميعِكم أَبَدِيٌّ؛

IXθYΣ

٢٥ تمُّوز، ١٩٨٩

(بَطْمُس، الجَزيرة حيثُ نُفِيَ القدّيس يوحنَّا. وكتبَ سِفْرَ الرُّؤيا.)

فَقَدْ أَدخَلتُكم أَرضَ جِنانٍ لِتَأكُلوا ثِمارَها وطيِّباتِها؛[1]

ربِّي، أَسأَلُكَ نعمةً، إنْ أَمكن، أَنْ "أَتلقَّى" أَيضًا كلِمتَكَ في نَفْسِ الكَهفِ الَّذي تَلقَّى فيه القدّيس يوحنَّا كلمتَك. يا رَبّ، مِن أَعماقِ قَلبِي أَدعوكَ. فاسمعْ بِشفقةٍ تَوسُّلاتي. أَنا أَعتَمِدُ على جوابِكَ. آمين.

عند بدءِ تضرُّعاتِك، خرجَتْ كلمةٌ، وأَتيتُ أَنا لأُخبِرَك بها: لأَنَّكَ رَجلٌ عزيزٌ على الله؛[2]

ماذا يَعنِي هذا، يا رَبّ؟

اِسْمَعيني، تعالَي بِقُربِي في أَيِّ وَقتٍ لِكَي يَعرفوا أَنَّني أَنا الكائنُ؛ أَنا، الكَلِمَةُ، أَنزِلُ بَينكم لأَغفرَ لَكم وأُعيدَكم جَميعًا إلَيَّ؛

(رِسالَة للجَماعَةِ المَواهِبيَّة اليونانيَّة الَّتِي تُصَلِّي وتَتَعَلَّمُ الوَرديَّة. بعضُهم أَتَى مِن أَثينا، والبعضُ الآخَر مِن رودس. لَقَد التَقوا جَميعُهم في حجٍّ هنا في بَطْمُس.)

اِستَيقظوا! أَيُّها الأَحبَّاء؛ أَنا مُخَلِّصُكم، المَصلوبُ، فادِيكم؛ أُشعروا بِحُبِّي ...

حُبًّا بكم، جِئتُ لأَزيدَ الحُبَّ وأُقلِّلَ الشَّرّ؛ إنَّني أَجيءُ لأُوفِّرَ لِنَفْسِكُم كلَّ ما يَنقصُها؛ لا تَخافوا، يا صِغاري، أَلَسْتُ كريمًا؟ أَلَسْتُ العَلِيَّ؟ إذًا كونوا على ثِقةٍ، لأَنَّكُم بينَ ذراعَيّ أَبيكم؛ أَنا، الثَّالوثُ الأَقدَس، واحِدٌ ومُتساوٍ في الجَوهَر؛

اِستَسلِموا كلِّيًا بينَ ذراعَيَّ ودَعوِني أَجْعَل مِنكُم أَعْمِدَةَ نورٍ حَيَّة؛ دَعوِني أُقاسمكم كلَّ ما عندي؛ أَنا أُحبُّكم! أَيُّها الأَحبَّاء، إنَّ النُّورَ يرتجِفُ في هذا العالَمِ المُظلِم، لأَنَّ الشِّرّيرَ يُطفئُ النُّورَ القَليلَ المُتَبَقِّيَ الآن في هذا العالَم؛

إنَّ جيلَكم يَبتهِجُ، بِلا شفقةٍ، في أَنْ يَدعوَ الشَّرَّ خيرًا والخيرَ شرًّا؛ بِدونِ أَيِّ رَحْمةٍ، يُجدِّفون باستمرارٍ على اسْمِي القدُّوس، مُستَعدِّين أَكثرَ من أَيِّ وقتٍ مضى أَنْ يَقبلوا الشَّرَّ وَيَركعوا عندَ قدمَيه؛ كم أَتألَّمُ لِرؤيةِ كلّ هذا! أُشعُروا بِقلبِي الأَقدَس، أُشعُروا كم هو مُمزَّق، كم يَنْزفُ دمًا لِرؤيةِ هذا العَصر المَيْت يكافحُ لِقَطعِ حَبْلِ السُّرَّةِ الَّذي يربطُه بِي، كي يمكنَهم، بِفَرحٍ، أَنْ يَتَسَمَّوا "كفَّارًا"، فَيَستَطيعوا أَنْ يَقولوا: "لا فائدة مِنَ التَّفكير إلى مَن نَنتَسِب، أَترون، نَحن مُحرَّرون؛ فَسَنَنطلقُ الآن ونَبنِي بُرجَ بابِل، أَلَمْ نَفعَلْ ذلكَ في الماضي؟ لماذا التَّعلُّقُ بالله؟ ماذا نَنتَفِعُ مِن شريعتِه؟"

إنَّهُم يَعملونَ كلَّ هذه الأَشياءَ لأَنَّهم لَمْ يَعرفوا قطُّ لا الآبَ ولا أَنا؛ مُعظمُ هذا الجِيلِ يَعبدون البَعْلَ؛ نعم، إنَّهم ذرِّيةُ أَجدادِهم الَّذينَ عَبدوا آلِهةً كاذِبَة؛ كلُّ ما يَفْعَلونَه يُلاشِي نَفْسَهم، لأَنَّهم قَطَعوا حَبْلَ السُّرَّةِ الَّذي كان يَربطُهم بِي ويُغَذِّي نَفْسَهم... إنَّهم يتوجَّهونَ بإرادتِهم إلى النِّيرانِ الأَبديَّة، فَيُهاجِمونَ اسْمِي القُدُّوس وَعَمْدًا يَتحدَّونَني...

تَعالَوا، لَقَدْ دَعَوتُكُم فَسَمعتموني؛ أَنا ربُّكم وأَنتُم شَعبِي، أَخصَّائِي؛ فاقبلوني بِحُبٍّ وسَلام؛ الأَرضُ تدَنَّستْ

---

١ إرميا ٢: ٧.

٢ دانيال ٩ :٢٣.

تَحتَ أَقدامِ هذا الجيل، لِذلك ناري المُطهِّرةُ ستَنْزِلُ مِن فَوقُ عَلَيهم لِتُنظِّفَ التُّربةَ المُعبَّدة بالزِّفت؛

اِرفَعوا نَفْسَكم إلَيَّ وكونوا واحدًا مَعِي؛ سَلامي لَكم؛ أُبارِكُكم جَميعًا؛ وكذلك كلَّ ما أَحضَرتُمُوه لأُباركَه؛ نَفحتي هي على كلِّ أَيقونةٍ وغرضٍ ديني؛ كونوا واحِدًا؛

IXθYΣ

(أُعطِيَت الرِّسالة أَعلاه بعد "حادثة السفينة". أَثناءَ إبحارِنا مِن رودس إلى باتموس، بدأَ أَحدُهم يتكلَّمُ عن الدِّين. بعد ١٥ دقيقة، وَجَدنا أَنفسَنا، الإثني عشر منَّا محاطين بِحَشدٍ كبير من الشَّباب، معظمُهم ملحدين ويجادلوننا. راحوا يُحاربونَ كلِمةَ الله. لكنْ رغم هَذا الهجومِ الحادِّ والسَّاخِر، اِهتَدى وَاحِدٌ مِنهم في حِينِها.)

ربِّي،
لِيَروا حُبَّكَ الغيور.
أَنتَ سلامُنا ورجاؤُنا.
إنَّنا لا نستحقُّ
حُبَّكَ ولا رَحمتَكَ.
كُنْ معنا
فَنَحن ضُعَفاء وحسَّاسون كالأَزهارِ
وَنحتاجُ إلى نسْغِكَ لِنتَغَذَّى.

كونوا قدِّيسين، كما أَنا قدُّوس؛ اِقرؤُوا كلِمَتِي؛ عِيشوا لِي ولأَجلي فقط؛ بادِلوا الشَّرَّ بالحُبِّ؛ كونوا مثلَ بَراعِمِ الكَرْمَة؛ قَريبًا سَتَنْبتونَ وَتُزهِرُونَ وتَملؤُونَ العالمَ بالثَّمرِ؛ سَلامِي مَعَكم، اِبْقوا في حضْنِي؛ قُدُّوسٌ هُوَ اسْمِي فَتَذكَّروا أَن تَكونوا قدِّيسِين؛

تَعالَوا؛

٢٦ تمُّوز، ١٩٨٩

(داخِل مَغارَة رُؤْيَا يُوحنَّا، في نَفْسِ المكان الَّذي كانَ يقفُ فِيه الكاتبُ لِيَكْتُبَ، وَضَعتُ دفتري وتلقَّيتُ رسالةَ الرَّبِّ.)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ لا تَشكِّي أَبدًا، أَنا معكم الآن وحتَّى نِهايَةِ الأَزمِنَةِ وإلى الأَبد؛

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ "الحبُّ" بِقربِكم، فلا تَخافوا؛ تعالوا؛ كلُّ ما أَطلبُه منكم هو الحُبّ، مبادلَةُ الحُبّ؛ سلامي هو سلامُكم؛ خُذوا سلامي لِتَقدروا أَنْ تعطوه للآخَرين؛

توقَّفوا عن فعلِ الشَّرّ؛

اِتَّحدوا! اِتَّحدوا! اِتَّحدوا وكونوا واحدًا كما أَنا والآبُ واحدٌ ومُتَماهِيان؛

سلام ... سلام، تَعالوا وتَصالَحوا مَعي؛ الحُبُّ يُناديكم الآن؛

IXθYΣ

٢٨ تمُّوز ١٩٨٩

(رودُس)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ صغيرتي، أَدرِكي كيف أَنا حاضرٌ؛

هَل سأَسمَعُكَ ربِّي؟

يا صغيرتي، أُريدُكِ أَنْ تسمَعيني وأَنْ تشعُري بحضوري؛ دَعِي إصبعي يَستقرّ عليكِ، اِسمَحي لرُوحي أَنْ يتنفَّسَ فيكِ؛

آه يا رَبّ، كم أَنا لا أَستَحقُّ كلَّ هذا!

كوني واحدًا مَعي... كم أُحِبُّكِ، أَنا الرَّبّ! أَترَيْنَ؟ قلبي الأَقدسُ مفتوحٌ وأَهلًا وسهلًا بِمَن يريدُ أَنْ يدخُلَ إليه؛ جَميعكم أَحرارٌ في أَنْ تَختاروا؛ فإنِ اِختَرْتُم قلبِي الأَقدس أَغمركم بِنِعمي، وأَدَعُكم تعيشون في نُوري؛ فَتَستَقونَ مِنِّي؛ وأُغَذِّيكم، ثمَّ أَسألُكم إنْ كنتم ترغبون في أَنْ

تشاركوني؛ كعريسٍ وخطيبتِه سنتشاركُ، وسأُجدِّدُكم تمامًا بحُبِّي؛

يا رَبّ، اِجْعَلْ كلَّ واحدٍ يعودُ إليكَ. جدِّدْ جيلَنا كما في الأَيَّامِ الماضية.

تعالَوا إذًا، عُودوا إليَّ فأَنا لا أُبْعِدُكم؛ أَنا كلِّيُّ الرَّحمة وكثيرُ الشَّفَقَةِ! تعرَّفوا على خَطاياكم، توبوا وكونوا خاصَّتي؛ أَنا مَنْ يُخَلِّص، أَنا فاديكم، أَنا الثَّالوثُ الأَقدس، الكلُّ في واحد؛ أَنا روحُ النِّعمةِ، ولَو أَنَّ جيلَكُم يسمِّي ذاتَه "بلا أَبٍ"، فأَنا مستعدٌّ أَنْ أَغفرَ وأَنسَى وأَستقبلَ من جديدٍ جَميعَ الَّذينَ جحدوا دِينَهم؛ إنَّ روحَ نعمتي مستعدٌّ أَنْ يرفعَكم ويُجَدِّدَكم؛ لماذا تستمِرُّون في تحويلِ أَراضِيكُم إلى صحاري؟ أَلَمْ تَتْعَبوا مِنَ العَيْشِ في الخراب؟ عودوا إِلَيَّ، كونوا واحدًا مِنَ الَّذينَ بحثوا عن آباري فوَجَدوها؛ سوفَ أُجَدِّدُكم بكمالي، بِجمالِي، بِمَجدي؛ أُريدُ أَنْ أُنَمِّيَكم في الكمالِ لِتَحيا نفْسُكُم؛

أَرغبُ أَنْ أَتكلَّمَ إلى أَولادي الأَحبَّة؛[1] أَنا أُحبُّهم وحُبِّي لَهم أَبَديٌّ؛ لقدْ دَعوتُهم لأُريَهم قلبي وقَدْ سَمِعوني؛ لقد سَمعوا صراخي مِن على صليبي؛ لَطالَما رغِبْتُ أَنْ أَفتَحَ نفْسَهم بِما أَنَّهم أَولادي؛ لقد رَغِبْتُ في هذه المودَّةِ الحميمة معي منذ بدءِ الأَزمنة؛ ومنذ الأَزلِ رغِبْتُ أَنْ يُحبُّوني ويعبدوني، أَنا إِلَهم؛ تعالَي، أَرْغبُ في أَن أُذَكِّرَهم كيف أَستَطيعُ أَنْ أُظهِرَ ذاتِي بِطرائقَ مُختلفة، وفي نفوسٍ متفانية كاشفًا أَسراري، وكاشفًا حكمتي؛ أَتمنَّى أَنْ يتعلَّموا كيف يُمَيِّزون ما يأتِي مِنَ الرُّوح مِمَّا يأتِي مِن ذاتِيَّتِهم؛ منذ البدءِ، لَمْ أَتوقَّفْ عَنْ أَنْ أُوصيَهم بأَن ينظروا إلى شفتيَّ؛ فَفقدانُ التَّمييز يُعْطي ثمارًا غير ناضجة، يعطي حَماقَةً واعتدادًا بالنَّفْس؛ إنَّه لا يَسعُه إلَّا أَنْ يزيدَ قلبَهم سوءًا؛ لقَدِ انْتَزَعْتُهم من سُباتِهم كي يَستَطيعوا أَنْ يَحْيَوا، وقد انتظرتُ هذه السَّاعةَ بفارغِ الصَّبر؛ معي سَيَتَعلَّمون؛ اِفهموا كيف يعملُ روحي؛ أُحبُّكم جَميعًا ولا أُريدُ أَنْ أَراكُم تغرقون في الحماقة؛ لا أُريدُ أَنْ تضِلَّكم ذاتيَّتُكُم الخاصَّة؛ كونوا متواضعين، اثبتوا صغارًا ودَعوني أُقِيْمُكم بالطَّريقةِ الَّتي اخْتَرْتُها؛

لَنْ أَتوقَّفَ عنِ السَّهرِ علَيْكم؛ أَنا، الرَّبّ، سأَمْنَحُكم بَركاتي، وحُبِّي وسَلامي؛

٢٩ تمُّوز، ١٩٨٩

(رودُس)

(أَسْرَعتُ إلى الرَّبِّ لبرهةٍ واحدة.)

الحُبُّ بقربِكِ، اِلبَثي صغيرةً كي يستطيعَ روحي أَنْ يَكْبُرَ فيكِ؛ أَنا هو الحقُّ، والحياةُ، والطَّريق؛ مجِّديني بِحبِّكِ لي؛

٣٠ تمُّوز، ١٩٨٩

(رودُس)

(قراءة اليوم اخْتِيرَتْ من الرِّسالة إلى أَهلِ كولوسّي ٢: ١-١٥. وكان ذلك بعد لِقائي مع رَجُلٍ ينتمي إلى الكنيسةِ الخمسينيَّة. قالَ إنَّ كلَّ الرَّسائلِ جميلةٌ جدًّا، لكِن من المؤكَّدِ أَنَّ هذا هو الشَّيطانُ الَّذي تدخَّل منتحِلًا اسمَ أُمِّنا! قالَ إنَّ الشَّيطانَ هو الَّذي سيوحِّدُ الكنائس! مِن المدهشِ أَن نرى إلى أَيِّ حدٍّ يمكنُ الشَّيطانُ أَنْ يُضلَّ النَّاسَ الطَّيِّبين.)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ نالِي سلامي، فَسلامي لكِ؛

في الحقيقة، لا تَدَعِي ذاتَكِ تَنخَدِع بالفَلسفةِ العقلانيَّة والتَّعاليمِ الخاطئة؛ تَمِّمي مهمَّتَكِ لِمَجدي وكرِّري كلَّ الأَشياءِ الَّتي علَّمْتُكِ إيَّاها؛ أَنا الحكمةُ ومُعلِّمُكِ؛ من شفتيَّ ذاتِها تتعلَّمين؛ راجعِي من بعدي هذه الكلمات:

يا رَبّ، خُذْني بالنَّفْسِ،

خُذْني بالذِّهنِ،

ربِّي يَسوع،

---

١ جماعة أَثينا.

خُذْ قَلبِي، الكلُّ يخصُّكَ،
حبُّكَ أفضلُ مِن الحياةِ نَفْسِها؛
أَنا أَضعُ رجائي فيكَ؛
آمين؛

أَيَّتها الصَّغيرة، "الحُبُّ" سَيَلبثُ بقربِكِ دائمًا؛ هَل ستتذكَّرين دائمًا مَن هو فاديكِ؟

السَّماءُ في حِدادٍ نَهارًا وليلًا بسببِ هذه الهرطقاتِ الَّتي تسرَّبتْ إلى جسدي، هرطقات تنهشُ جسدي؛ إنَّها، كسَرطان، تنتشرُ داخلَ جَسَدي؛ خميرتُهم قدْ تَغَلغَلَتْ في خبزي... أَقولُ لكِ علنًا ورَسْميًّا، إنَّ أُولئك الأَشخاص سيحملون ثِقْلَ أَخطائِهم وأَخطاء الَّذين يتبعونَهم؛ سَتكونُ بِفظاعةِ أَخطاءِ أَسلافِهم الَّذين عبدوا البَعْلَ؛

أَيَّتها الزَّهرة، تذكَّري حضوري المقدَّس؛ عَينَايَ لا تفارقانكِ أَبدًا؛ تعالَي؛ نحن، معًا؟

إلى الأَبد.

٤ آب، ١٩٨٩

(ليلةَ أَمْس، عندما استَيْقظتُ في منتصفِ اللَّيل، أَدركتُ أَنَّ الرُّوحَ القدس كان يصلِّي قانونَ الإيمانِ لأَجلي. تابعتُ الصَّوتَ الَّذي كان آنذاك في نصفِ الصَّلاة وأَنهيتُها فيما بعدُ أَثناءَ اللَّيل، اِستَيقظتُ مجدَّدًا وأَدركتُ أَنَّ صوتَ الرُّوحِ القدس كان يصلِّي صلاةَ القدِّيس ميخائيل. كنتُ قد استيقظتُ في منتصفِ الصَّلاة، فأَنْهَيْتُها بِرفقةِ الرُّوحِ القدس. وهذا الرُّوحُ يُصلِّي فيَّ بلا انقطاع، حتّى فيما أَنام.)

ربِّي وإلَهي، يا قلبَ يسوع الأَقدس، هَل هي إرادتُكَ أَن (...) سيَكونُ ذلك للَّذين يحبُّونك. أَرجوك، اِمْنَحْني جوابَكَ في كلمتِكَ.

(فيما بَعد، أَرانِي الرَّبُّ المقطعَ التَّالي مِنِ الرِّسالةِ إلى أَهلِ كولوسِّي ٣: ١-٤.)

سأَكتبُهُ: "فَبِما أَنَّكم قَدْ أُعِدتُم إلى الحياةِ الحقيقيَّةِ معي، يَجِب أَنْ تسعَوا إلى الأُمورِ الَّتي في السَّماء حيث أَنا جالسٌ عن يمينِ الله؛ لا تتَّجه أَفكارُكم إلَّا إلى الأُمورِ السَّماوية لا إلى الأُمورِ الَّتي على الأَرض، لأَنَّكم قَدْ متُّم والآن حياتُكم مستترَةٌ معي؛ ولَكِنْ عندما سأَظهرُ– وأَنا حياتُكم– أَنتم أَيضًا سَتَظهرون في مَجدِكم مَعي؛" لأَنَّ كلَّ خيرٍ تَصنعونه باسْمِي يُمَجِّدُنِي؛ أَنا حُبّ؛

نحن، معًا؟

نَعم، نحن، معًا.

نحن، معًا؟

نَعم، أُمَّنا القدِّيسة؛ نحن، معًا.

يا رَبّ! أَرجوكَ، ساعِدْنِي لأَعلمَ أَينَ أَنا، لأَنَّه كَما هي الحالُ الآن، أَشعرُ وكأَنَّ الأَرضَ تختفي تحت قدميَّ. لَقَدْ تأَكَّدْتُ أَنَّه لَنْ يكونَ لِي أَحدٌ مُرشدًا روحِيًّا، وأَنَّه لَنْ أَتلقَّى التَّعاليمَ إلَّا منك. غير أَنَّ قلبِي، الآن، أَمامَ المشكلةِ الكبرى الَّتي أُواجِهُها، يتألَّمُ مِن أَنَّه لا أَعرفُ ما يَجب أَنْ أَعملَ. لَقَدْ قُلتَ إنَّكَ سَتُفسِّرُ النِّظامَ بِالكمال وسَتُعلِنُ المَعرِفَةَ بدقَّةٍ. في هذا الوقت أَنا مُهاجَمةٌ بشدَّة، لأَنَّني حاوَلْتُ أَنْ أُحذِّرَ وأُؤنِّبَ أَحَدَهم. أَنا بِحاجةٍ إلى مشورتِكَ. أَوَّلًا، أَتوسَّلُ إليكَ، يا أَبتِ، أَنْ تُخبِرَني إنْ كنتُ مُخطِئةً. طَمْئِنِّي مُؤَكِّدًا لي، بِكلمتِكَ، جوابَكَ على سؤالي. ثمَّ كلِّمْنِي، يا ربِّي.

"اِتَّخِذي، كقاعِدةٍ، الأَقوالَ الصَّحيحةَ الَّتي سَمِعتِها مِنِّي، في الإيمانِ والمَحَبَّةِ اللَّذَين فيَّ؛ لَقَدْ كُلِّفتِ بأَنْ تَسهري على شيءٍ ثمين؛ فاحفظِيه بِعونِ الرُّوحِ القُدُّوس الَّذي يَحيا في كلِّ واحدٍ منكم؛"[١]

فاسولا، دَعيني أَكتُبْ هذا أَيضًا: يَجِب أَنْ تَعيشي حياتَكِ بِكامِلِها بِحَسَبِ الطَّريقةِ الَّتي تَلقَّيتِها مِنِّي، أَنا ربّكِ؛ يَجِب أَنْ تكوني مُتأَصِّلةً فيَّ ومبنيَّةً عليَّ وثابِتةً بِمتانةٍ في الإيمانِ الَّذي تَعَلَّمتِه وفائضةً بالشُّكرِ لله؛ تأَكَّدي أَنَّه لا أَحدَ يصطادُكِ بِفخٍّ ولا يَحرِمُكِ حرِّيتَكِ بِفَلسَفَةٍ ما، غيرِ جديرةٍ، فارِغَة، عَقلانيَّة، قائِمة على مبادئِ هذا العالَم

١ ٢ تيموثاوس ١: ١٣-١٤

بدل أَنْ تَقومَ عليَّ أَنا المَسيح؛

أُريدُ أَيضًا أَنْ أَطلبَ مشورةَ أُمِّنا القدِّيسة. تعالَي مُجدَّدًا وأَعينيني كما في أَيَّامِ الاضطهاد، يا أُمَّ "المَعونَة الدَّائِمَة" القدِّيسة.[١] اِشْفَعي فيَّ، فأَنا أَشعرُ بأَنِّي بائسةٌ لعدمِ معرفتي إنْ كنتُ على خَطأ في تأديبِ ذلك الشَّخص. هَل كنتُ ربَّما قاسيةً أَكثر من اللَّازم؟ أَمْ كنتُ على خطأ؟ أَرجوكِ، اِنصَحيني بِحسبِ الكلامِ الإلهي، عِندما أَفتَحُ الكِتابَ المُقدَّس.

(حينئذٍ فتَحْتُ الكتابَ المُقدَّس، فَوَقَعتُ على الرِّسالةِ إلى أَهَل فيليبِّي ٤: ٤-٦. فقرأتُ: النَّصيحة الأَخيرة: "أُريدُ أن تكونوا فَرحين دائمًا في الرَّبّ؛ أُكرِّر: ما أُريدُه هو فرحكم. لِيكُنْ حِلمكم بيِّنًا لكلِّ أَحد. فإنَّ الرَّبَّ قَريب!")

شكرًا، أَيَّتها الأُمُّ القدِّيسة؛ اِنصَحيني دائمًا؛ أَنا رَهْنُ مشوراتِكِ.

(أَعطَتْني أُمُّنا القدِّيسة لأَقرأَ ثلاثةَ مَقاطِع أُخرى مِن الكتابِ المقدَّس كي تُشجِّعَني وهي التَّالية:

"أَمَّا أَنتَ فَتَكلَّمْ بما يُوافقُ التَّعليمَ السَّليم" (تيموثاوس ٢: ١)؛

"لا يَستَخِفَّنَّ أَحدٌ بِشبابِكَ، بل كُنْ قُدوَةً لِلمؤمِنين بِالكلامِ والسِّيرةِ والمحبَّةِ والإيمانِ والعفاف." (١تيموثاوس ٤: ١٢)؛

"...إنَّ غيرتَكم كانتْ حافِزًا للكثيرين ..." (٢ كورنتوس ٩: ٢).)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ إنَّ تَعاليمي صَحيحَة، لِذا لا تَقلَقي؛ لِيَنشَغلْ بالُكِ على الَّذينَ يُبادلونَ الخيرَ بالشَّرّ، ويُوحُونَ بأَنَّهم يَصنَعونَ الخيرَ وهُم في الواقعِ يَصنَعونَ الشَّرّ؛ اِقلَقي على التَّفرقةِ والانقِسامات في كنيسَتي، اِقلَقي على الَّذينَ يَجهلونَ أَعمالَ الرُّوح، فعَليهم سأَسكبُ غَضَبي؛ إنَّهم سَبَبُ سقوطِ أَولادي؛

ربِّي، لا تَستُرْ وجهَكَ المُقدَّس عَن الَّذينَ يُحبُّونَكَ، اِنْحَنِ علَينا وهَلمَّ لِنَجدَتِنا، عُدْ إلينا. اِرجعْ إلينا. اِستعجلْ مَجيئَكَ!

لِيَرى أَولادُكَ ما تَستَطيعُ أَنْ تَفعلَ لأَجلِهم، لِيَرَوا مَجدَكَ.

صَلِّي وعَوِّضي؛ اِستَغفري عَنْ خَطايا وظُلمِ هذا العَصر، فأَنا بِحاجةٍ إلى نفوسٍ تُضحِّي بِذاتِها؛ أَحيي بالحُبِّ هذا العَصرَ الميِّت؛ ومع أَنَّكِ لا شيء، بِإمكانِكِ أَنْ تُهدِّئي عدالتي بِحبِّكِ لِي، وتُمَجِّديني بِحبِّكِ لِي؛

تَذكَّري كيف قُدْتُ نَفْسَكِ نحو القداسة؛ يا محبوبَتي، تعالَي إليَّ؛ لماذا تنظرينَ إلى مَكانٍ آخَر؟ كوني حذرةً، يا ابنتي، بالكَلِمات، بالقالِ والقيل، بالمُلاحظات، اِستَبْدِليها كلَّها بالصَّمت، صَمتي أَنا؛

IXθYΣ

Sono con te, Padre Pio, ricordatelo sempre[٢]

٧ آب، ١٩٨٩

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

أُنظري حولَكِ وافهَمي؛ كلِمَتي أُعطِيَتْ لكِ؛ فاعرفي علاماتي ولا تَخافي؛ أَيَّتها المُبارَكة، أَلْبَثُ فيكِ بِسَببِ عدمِكِ؛ لَقَدْ حرَّرتُكِ مِنْ قيودِكِ؛ لا تَدَعي أَحدًا[٣] يَصطَدْكِ بِفخٍّ؛ تذكَّري، لَقَدْ سَكَبْتُ عليكِ المعرفةَ والتَّمييز، يا مَحبوبَتي؛ لا تَدعي أَحدًا يَخدَعكِ، يا صَغيرَتي؛ أَنا أَمنحُه[٤] سلامي وحُبِّي؛ باركِيه واغْفري لَه كَما أَنا، الرَّبّ، قَدْ غَفَرْتُ لَهُ؛

فاسولَتي، لَقَدْ قلْتُ إنَّ كلَّ ما مَنَحتُكِ إيَّاه كانَ لِخدمةِ

---

١ النَّجدة الدَّائمة.

٢ أَنا باذْري بيُّو مَعكِ، تذكَّري ذلكَ دائمًا.

٣ قيلَ ذلكَ، عِندَما سأَلْتُ الرَّبَّ بِخصوصِ الشَّخصِ الَّذي كنتُ قَدْ وبَّخْتُه، لَمْ أَكُنْ أَعرِف إنْ كانَ تَمييزي ليسَ إلَّا "مشاعرَ"، كما ادَّعاه ذلك الشَّخص، أَمْ كانَ تَمييزي الحقيقيّ.

٤ يَقصدُ يسوع الشَّخصَ عينه.

مَصالِحي؛ فَأَن تأكلي مُباشرةً مِنّي كان لِتَجميلِ نَفْسكِ؛ امكثِي في نعمَتِي، امكثي بين ذراعيَّ؛ أَنا الرَّبّ، أَضمَنُ لكِ أَنَّني لَنْ أَخذُلَكِ أَبدًا؛ بسببِ انضباطِكِ، سيَعتَبِرونَكِ قاسِيَةً، سيُناقضونَكِ لأَنَّ طُرُقِي ليسَتْ طُرُقَهم،[1] لَكِنَّ هؤلاء الأَشْخاص فقط سيُقاومون تيَّارَ نَهر؛

كوني بِسَلام، يا ابنَتِي، أَنا أُبارِكُكِ؛

IXθYΣ

٩ آب، ١٩٨٩

(رسالة لاجتماعِ الصَّلاة في ١٨ آب، ١٩٨٩ في كنيسةِ القدّيس يوسف في "كُوو Caux" الكاثوليكيَّة.)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ اِسْمَعيني؛

يا محبوبَتِي، أَنا قدُّوس؛ وإنَّني أُعِدُّكم كَي تَسيروا في طريقِ القَداسة؛ يا أَولادي الصِّغار، تذكَّروا أَنْ لا تتعلَّقوا بالخيراتِ الأَرضيَّة، تَعَلَّقوا بِكلِّ ما يَأتِيكُم مِنْ فَوق، فإنَّه سَماويٌّ ومُقدَّس؛ أَنا قدُّوس؛ وبما أَنَّكم أَولادي، أَرغبُ في أَن تعيشوا في القداسة؛ اِحفظوا اسْمِي قُدُّوسًا؛ قدِّسوا اسْمِي؛

يا أَخصَّائِي، تعالَوا إلَيَّ وجِدوني في الصَّمت؛ أُشعروا بِي... اِنْفَتِحوا عَليَّ تَمامًا، وَعندما تَفعلون ذلك، أَبْدأُ بِتَثقيفِكم بِفَرحٍ عَظِيم؛ سأَسكبُ عَليكم تعاليمي وأَرفعُ نَفْسَكُم إلَيَّ، لأُجَمِّلَها؛ أَنا المُذَكِّرُ الدَّائمُ لِكَلِمتِي المُقَدَّسة؛ أَنا النِّظامُ والحِكْمَة؛ أَنا الواحِدُ والوَحيدُ الَّذي يَرفَعُ كلَّ الَّذينَ يَستَسلمونَ إلَيَّ؛ عِيشوا في نُوري وجِدُوا حِماكُمَ تحت جناحيَّ؛

تَغذَّوا مِنِّي؛ لا تُحاوِلوا أَنْ تَقطَعوا حبلَ سُرَّتِكم قبلَ الأَوان؛ دعوني أُهيِّئكم تَمامًا وأُقِتْ نَفْسَكم حتَّى النُّضْج والكمال، لِكي تَستَطيعوا أَنْ تَحيوا؛ لا تتحوَّلوا عنِّي، سِيروا مَعي؛ طَوالَ النَّهارِ وطَوالَ اللَّيل؛

أَدعو مرارًا وتكرارًا كلَّ الَّذينَ يَتِيهون في هذه الصَّحراء، يَبحثونَ عنِّي؛ تَعالَ! أَنتَ يا مَنْ لا تَزالُ تائِهًا في هذا القَفْرِ، وتَقُولُ: "اِلتَمَسْتُ فادِيَّ، ولكِنْ لَمْ أَجِدْهُ؛" جِدْني، يا مَحبوبِي، في نَقاوَةِ القَلْب، بِحُبِّكَ إيَّاي بِلا مَصلَحَةٍ شَخْصِيَّة؛ جِدْني في القَداسَة، في الاسْتِسْلامِ الَّذي أَبتَغِيهِ مِنْكَ؛ جِدْني بِحفظِ وَصاياي؛ جِدْني بِاسْتِبْدالِ الشَّرِّ بِالحُبّ؛ جِدْني في بَساطةِ القَلْب؛ لا تَخْطَأْ بَعدَ اليَوم؛ كُفَّ عَنْ فعلِ الشَّرّ؛ تَعَلَّمْ فعْلَ الخَير؛ اِلتَمِسِ العَدْل؛ ساعِدِ المَظْلُوم؛ لِيُهلِّلْ هذا القَفْرُ وَهَذا الجَفاف؛ لِيَضْطَرِمْ فُتُورُكَ بِشُعلةٍ مُتَّقِدَة؛ أَقلِعْ عَنْ خُمولِكَ واستَبْدِلْهُ بِالحَرارَة؛

قُمْ بِكلِّ هذا لِتَستَطيعَ أَنْ تَقولَ: "اِلتَمَسْتُ فادِيَّ فَوَجَدْتُه؛ كانَ بِقُربِي كُلَّ الوَقْتِ، لكِنْ في ظُلمَتِي لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ رُؤْيَتِه؛ آه المَجدُ لله! تَبارَكَ رَبُّنا! كَيف أَمْكَنَنِي أَنْ أَكونَ أَعمَى إلى هذا الحَدّ؟"

سأُذَكِّرُكَ حِينَئذٍ بِأَنْ تَحفَظَ وتَتَمسَّكَ بِمبادئي، لِكي تَسْتَطِيعَ أَنْ تَحْيا؛

آه تعالَوا إلَيَّ، أَنتم جميعكم، أَيُّها الرُّعاةُ الَّذين ضَلَلتُم بعيدًا عَنِ الحَقّ؛ كيفَ تستطيعونَ الادِّعاءَ بأَنَّكُم لَمْ تَترَكوا طريقًا للَّاشرعيَّة ولا أَيَّ خرابٍ غيرَ مُكتشَفٍ؛ كيف تستطيعونَ الافتِخارَ بأَنَّكم اجتزتم القفارَ بِدونِ أَيِّ طريقٍ؟ بِمَ أَفادَتِ الكبرياءُ والغطرسة قَطيعي؟ أَجل، أَين هو الآن القطيعُ الَّذي كان مَدْعاةَ كبريائِكم؟ هَل تستطيعونَ، الآن، أَنْ تَقولوا إنَّكم حَكَمتم باستِقامةٍ؟ هَل تساءلتُم يومًا بِصدقٍ، إنْ كنتُم قدْ تَصرَّفتُم كما أَرَدتُ أَنا الرَّاعي أَنْ تَتَصرَّفوا؟ أَصغوا إلَيَّ إذًا، وافهَموا، واعتَبروا هذه الكَلِماتِ تَحذيرًا، أَنتُم الَّذينَ استَبدَلتُم عصا الرَّاعي بِصَولَجانِ الكذِب، والَّذينَ كانَت أُلوفُ النُّفوس تحتَ

[1] كان ذلك بِسَببِ قرارٍ قد أَلهمَه اللهُ لكِنَّ بعضَهم تلقّوه بارتعاب.

إمرتِكم؛ أَلستُ أَنا مَنْ أَزاحَ الحِملَ عَن أَكتافِكم؟ أَلستُ أَنا مَنْ كفَّرَ عَنكم؟ هَل كانَ يُمكنُني أَنْ أَستمرَّ في رؤيتِكم تأكلونَ خبزَ الدُّموعِ؟ جُلُّ ما فعلتُه، كانَ لإراحتِكم وإغاثتِكم، وبِحنانٍ عظيمٍ دعوتُكم، رعاتي؛

إنَّ الوقتَ قصيرٌ، الآن؛ أُعطيكُم عجائبَ وآياتٍ وأَملأُ السَّماواتِ بالمعجزات؛ أُعطيكم إنذارًا تلو الآخَر؛ أُعطيكُم آياتٍ عظيمةً عَنْ حُبِّي ورحمتي، لكنَّكم تَتَجاهلونَها ...

هَل قلبُكُم مُستَعدٌّ اليَوم لاستقبالي؟ هَل أَفواهُكم مُستعدَّةٌ للتَّكلُّمِ والاعترافِ بِرُوحِ نعمتي الَّذي أُفيضُه عَلَيكم في هذه الأَيَّام؟ هَل عيونُكم تَرغبُ أَنْ ترى؟ هَل آذانُكم مُستَعدَّةٌ لِلتَّعرُّفِ إلى نداءاتِ حُبِّي؟ هَل قلوبُكم ترغبُ أَنْ تنفتحَ لتعترفَ بِنِعمي اليَوم؟ هَل أَقدامُكم مُستعدَّةٌ أَنْ تَسيرَ وتأتي بكم لِتَسجدوا في "ساعةِ السُّجود"، كما أَتى الرُّعاةُ الأَوَّلون وعَبدوني في ميلادي، ومَجَّدوني؟ هَل أَنتم مُستعدُّونَ أَنْ تُمجِّدوني بقلبِكم، هذه المرَّة، وأَنْ تُظهِروا لقطيعي حبَّكم وأَمانتَكم نحوي؟

تَدَّعونَ أَنَّكم أَحياءُ لا أَمواتٌ، إذًا، كيف يُمكن أَلَّا أَسْمعَ لَكم صَوتًا؟ كيف يُمكِن أَلَّا أَسْمعَ أَيَّةَ بركَة؟ أَنا الَّذي يؤَنِّبُ ويُؤَدِّبُ كلَّ أَحبَّائي؛ تعالَوا وتُوبوا؛ اليَومَ املؤُوا قلبِي الأَقدَس فرحًا واشخصُوا بِنظرِكم إليَّ، أَنا راعيكم، كَيلا تَهيموا على غيرِ هُدًى في هذهِ الصَّحراء؛ أَنا هنا لأَقودَ خطاكم على دربِ السَّلامِ والحُبّ والوَحدة؛

إنَّني أَتوسَّلُ إِلَيكم إذًا أَنْ تأخذوا مفتاحَ ملكوتي وتَستَعمِلوه؛ فَمفتاحُ ملكوتي هو الحُبّ، الحُبّ في كلِّ مَجدِه؛ الحُبُّ والتَّواضعُ سيَكونان المفتاحَ الآخَر، المفتاح لأَجلِ الوَحدة؛ خُذوا هذه المفاتيحَ واستَعملوها، اِستَعملوها، يا أَحبَّائي، وكونوا واحدًا، كونوا شعبًا مُقدَّسًا واحدًا؛

أُباركُ كلًّا منكم، تاركًا نَفْحةَ حُبِّي على جباهِكم؛

IXθYΣ

أَرغبُ أَنْ أضيفَ إلى رسالَتي ما يَلي:

كلُّ مَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ في النُّور ويُبغض أَخاه، فلا يزالُ في الظُّلمة؛ اِغفِروا، اِغفِروا كما أَغفرُ أَنا الرَّبّ؛ كونوا قدّيسين كما أَنا قدُّوس؛ تأَمَّلوا في رسالتي، تأَمَّلوا فيها؛ اِرتَشِفوا رسالتي؛ "الحُبُّ" يُحبُّكم جَميعًا؛

IXθYΣ

(أُمُّنا القدّيسة تُعطينا الآن رسالتَها:)

أُباركُ كلًّا منكم؛

أُريدُ منكم أَنْ تُسَبِّحوا اللهَ على الدَّوام، بِشُكرِكم إيَّاه على رسالتِهِ الَّتي هي قدرةٌ فاعلةٌ فيما بينكم، أَنتُم الَّذينَ تؤمنونَ بِها وتتبعونَها؛ إذًا كونوا واثقين باقترابِكم مِن عرشِ النِّعمة، لأَنَّ لكم رحمتَه وحُبَّهُ، ولأَنَّه شفوقٌ للغاية؛ اِتبَعوا تعليمَاتِه وعِيشوا رسائلَهُ؛ لا تَقرؤُوها فقط لِتَضعوها جانبًا فيما بعد بانتظارِ تقبُّل الرِّسالة التَّالية؛ اِعمَلوا بِها، فَذلك يُسرُّ قلبَهُ الأَقدَس؛

أَصغوا إلى صَوتِهِ، يا أَولادي؛ قدِّموا لَهُ مشاكلَكم، وآلامَكم، وهو يُباركُكم؛ اِحفظوا اسْمَهُ قدُّوسًا؛

"الحُبُّ" بَينَكم؛ تعالَوا، أَنا أُباركُ كلًّا منكم؛

١٢ آب، ١٩٨٩

يسوع؟

أَنا هو؛

يا زهرتي: الوَحدَة، والارتباط بي، والأَمانة، والغَيرة، سترفعُكِ إليَّ؛ أُعبديني، فأَنا إلَهُكم، أَريحيني، فأَنا رفيقُكِ

القـدُّوس؛ عـزِّيني، فـأَنا عروسُـكِ، لِـيَكُنْ رجـاؤكِ بي وبي وَحدي، لأَنِّي أَنا مَنْ يُخلِّصُ؛

أَنا يسوع؛

١٣ آب، ١٩٨٩

يا بُنيَّتي، روحِي عَليكِ، يَدِي على يدِكِ،كَلمَتي على شفاهِك؛ "أَمثالِي" مصباحُكِ الَّذي يقودُ خُطاكِ؛ إنِ احتَفَظتِ دائمًا بِحُبِّكِ لي وتَبِعتِ أَوامري وأَطعتِ وصاياي، فلَنْ يَخذُلَكِ الحُبُّ ولا الأَمانةُ؛ سأَبقى رجاءَكِ وأَنتِ ستبقَين وريثتي؛

سأَغلبُ كلَّ الشَّرِّ الَّذي يحيطُ بكِ، يا بُنيَّتي؛ لَنْ أَلبثَ على الحيادِ في أَوقاتِ شدَّتِكِ؛ وأَنتِ، يا بُنيَّتي، ستُعلنين بِـرِّي وقـوَّتي اللَّـذَينِ يُخلِّصـانِ حـتّى الجُثَـثَ المدفونـة؛ أَنا القِيامةُ وكلُّ أُمَّةٍ سَتُمجِّدُنِي وتُسبِّحُني؛

سأَلبثُ معكِ حتَّى النِّهاية؛

نحن؟ يا بُنيَّتي؟

نَحـن؟[1] تَـذَكَّري دائِمًـا أَنَّـني أَنا، أُمّـكِ، بِقُربِـكِ علـى الدَّوام؛ صَلِّي بِلا انقِطاع؛

١٤ آب، ١٩٨٩

(اليوم الَّذي يسبقُ الصُّعود)

أَنا الرَّبُّ، يا بُنيَّتي؛ ما أَنْ عَبرتُ هذا المنفى حتَّى وجَدْتُكِ، أَنْتِ مَنْ يُحبُّها قَلبي؛ فأَمسَكتُكِ سَريعًا وأَعدْتُكِ إلى الطَّريقِ القويم؛ ولَنْ أُطْلقَكِ، حتَّى أُدخِلَكِ إلى بيت أُمِّي، وخِدْرِ مَن حَبِلَتْ بِي؛ كَرِّسي يومَكِ غدًا وكوني بَخوري وعَطِّري مُحيطَكِ؛

إنَّ روحـي يسـتقرُّ عليـكِ؛ تَشَـجَّعي! لَـنْ أَهجـرَكِ، إنَّ بركاتي عليكِ، يا بُنيَّتي؛

١٦ آب، ١٩٨٩

سلام، يا بُنيَّتي، أَحبِّيني كما أُحبُّكِ؛ أُشعري بي، ميِّزيني والْمسيني عندما تَرَيْنَني؛ أَلَمْ أَسأَلْكِ أَنْ تفعلِي ذلك، يا بُنيَّتي؟

أَجل يا رَبّ.

هَل ستَفعلين ذلك؟ الآن؟ نَعم، امسكي يدي، تَعرَّفي عليَّ بِهذا السَّلامِ الَّذي أَمنحُكِ إيَّاه... تعرَّفي عليَّ بِالحُبِّ الَّذي أُعطيكِ إيَّاه؛

لماذا عَليَّ أَنْ أَهيمَ بَعدُ في هذا المَنفى؟ إنَّه يَبدو لِي بلا نِهاية، ربِّي.

أَعلَم، لكنَّني أَوكَلتُ إليكِ هذه الرِّسالةَ الَّتي سَتُتمِّمينَها قريبًا؛ لَنْ أَتَخلَّى عنكِ وسأَحرصُ على أَنْ تُمجِّديني؛ فاسولا، اِلبَثي بِقربِي؛ هَل ستَفعلينَ ذلك من أَجلي؟

أُريدُ أَنْ أُطيعَكَ، ربِّي، دائمًا.

لَنْ أَخذلَكِ أَبدًا؛ تمسَّكي بِي، تذكَّري بأَنَّني مُربِّيكِ؛ نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ، إلى الأَبد.

٢٢ آب، ١٩٨٩

عَسى أَن يكونَ اسْمُكَ مُسبَّحًا! لِيُسبِّحْكَ كلُّ حيٍّ، ربِّي!

الحُبُّ يُحبُّكِ؛ عليكِ حُبِّي ورَحْمتي المُتعالِيان؛

اِعتمـدي عليَّ، فـأَنا مُرشـدُكِ؛ لا تشـكِّي، يا محبوبتي، سأَملأُكِ مواهبَ دائمًا؛ أَلَمْ أُغدِقْ عَلَيكِ فَيضًا، كنَهرٍ، مِنْ سَلامِي وحُبِّي؟ اِبتَهجي إذًا لأَنَّني أَنا الرَّبُّ معكِ؛

اِقرئي كَلِمتي؛

(فتَحتُ الكتابَ المقدَّس كيفما اتَّفق فوَقعتُ على إشعيا ٤٩: ٦.)

---

١ الـ "نحن" الثَّانية كانَتْ مِن أُمِّنا القدِّيسَة.

(فيما بعد ...)

يَدي ذاتُها تَعتَني الآن بِكرْمِي، لأَنَّني سَمِعتُ صراخَ ضيقِ المُعوزين والأَبرار؛ سَمِعتُهم يطلبونَ ثَمرًا؛ لِذا أَنا، ربُّ الرَّحمة، سأُكثِّرُ ثمري كما كثَّرتُ الخبزَ والسَّمكَ لأُغذِّيَ الجُموعَ؛ هذا الثَّمرُ سيكونُ جمالَ هذه الأَرضِ ومجدَها؛ سأَبني حائطًا لأُسيِّجَ كرمِي كي لا يَدُوسَه عدوِّي؛ يا محبوبتي، أَنا، ربُّ الكَرْمِ، موجودٌ بَينكم؛

تَشجَّعوا، يا أَحبَّائي، فأَنا أَعلَمُ كَم كنتم محرومين من النُّور وأَعلمُ كيفَ كنتم محبوسين في الظُّلمة، لَكنَّني أَنزلُ لأُعارِضَ هَذه الظُّلمَة مع نارِ حُبِّي المُتَّقدة؛ الأَرضُ بكاملِها ستتألَّقُ بنُورٍ ساطِعٍ وأَنا مَنْ هو الحُبّ سأَحيا بَينكم؛

IXθYΣ

٢٣ آب، ١٩٨٩

فاسولا، اِطمَئِنِّي، تَقبَّليني بِسَلام؛ طُرُقي مَعَكِ هِيَ في الصَّمت؛ أَعلِني كَلِمَتي شمالًا ويمينًا ولا تَتَرَدَّدي أَبدًا؛ لَقَدْ مَنَحْتُكِ، بِدافِعِ حُبِّي اللَّامتناهي، هبةً لِكُلِّ البَشَريَّة؛ سَبِّحيني، أَحِبِّيني، اِحفظي اسْمي قُدُّوسًا، إنَّ نِعْمَتي عَلَيكِ؛

اِسمَعيني، عندما يَحينُ موسمُ القِطاف، سَتأتينَ إلَيَّ، فأُلاشيكِ كُليًّا في جسدي؛ أَنا، العَليّ، لَن أَتَخلَّى عَنْكِ أَبَدًا لِعِلمي بِعَدَمِكِ، هَل تَفهَمينَ كَيْفَ أَرغَبُ في أَن تَكوني؟ اِلبَثي لا شيء فَتقيمينَ فِيَّ؛ كُوني لَطِيفةً معي ومُطيعَةً لي، أَنا إلهكِ المُحاط بأُلوفٍ مِنَ الرِّبْواتِ الملائِكيَّةِ مِنْ كُلِّ رُتبةٍ؛ أُشعُري بقداستي، أُشعُري بأُلوهِيَّتي؛ حدِّقي فيَّ، وفي قَلبي الأَقدَس؛ كُوني زهرتي؛ اِقتَربي، أَخفِضي عَينَيْكِ عِندما أُبارِكَكِ؛ هَل تَفعلينَ ذلك الآن؟ اِقبَلي هذا الطَّريقَ الَّذي اخترتُهُ لَكِ؛ كُوني بَسيطةَ القَلبِ، لأَنَّ هذا ما يُرضِيني؛

اِسأَليني الحِكمةَ، فأُكثِّرها فِيكِ؛ أُطلبي التَّمييزَ، فأَسكُبهُ فيكِ؛ اِسأَليني هذهِ الأَشياءَ أَثناءَ عِبادَتِكِ لي؛ تَعالَي، قَيِّمي كُلَّ ما تَعَلَّمْتِهِ مِنِّي؛ أَنا مُعلِّمُكِ، مُربِّيكِ، إنَّكِ تَتَعَلَّمينَ من شِفاهِ الحِكمةِ، أَتَرَين؟ إنِّي أُغَذِّيكِ، يا فاسولَتي، أَوَ تَدرينَ بماذا؟ بالرُّوحيَّات، ثَمري، ثَمري من شَجَرَةِ الحياة، أَتَرَين؟

إلَهي يَهوِه صالحٌ لِي،
فَحُبُّهُ إلى الأَبد،
وأمانَتُهُ تَدومُ
مِن جِيلٍ إلى جيل،
لقد انتَشَلَني مِنَ الحُفْرةِ
وشَفاني،
أَقامَ قدميَّ على صَخرةٍ
وثَبَّتَ خُطايَ؛
كم مِنَ العَظائِمِ
فَعَلْتَ لأَجْلِنا، رَبِّي!

٢٤ آب، ١٩٨٩

يسوع؟

أَنا هُوَ؛ صَغيرتي، نظرةٌ مُحِبَّة، ابتسامةٌ صغيرةٌ مِنْكِ وَيَقفزُ قَلبي مِنَ الفرَح!

(لاحقًا.)

فاسولا، بارِكِيني وَسَبِّحيني؛ زهرَتي، هَل أَنتِ سَعيدةٌ لِكَونِكِ مَعي؟ اِعلَمي أَنَّ اسمي سَيُمَجَّدُ مِنْ جَديد؛

نَعَم، رَبِّي، أَنا سَعيدةٌ مِمَّا فَعَلتَ وأَعْمالُكَ العَظيمةُ بَرَكَةٌ لَنا جَميعًا.

إذًا، يا بُنَيَّتي، أَعلِني اسْمي في أَرجاءِ العالم، كَي يَعلَمَ الجَميعُ أَنَّ اسمي هُوَ حُبّ؛

يا رَبّ، اِسمَحْ لي أَن أَقرأَ لكَ مَزْمورًا لداود، (فَتَحْتُ الكتابَ المقدَّسَ كيفما اتَّفق) ووَقَعْتُ على "نشيدِ التَّسبيحِ لِيَهوِه

المِلك". مزمور ١٤٥.

اِخترتُ هَذا المزمورَ كَي تَقْرئيه لِي؛ اِقرئي وأَنتِ تَنظُرينَ إليَّ، يا فاسولتي؛ أَنا أَستَمِع،

(قرأتُ المزمورَ للرَّبّ.)

تَعالَي؛ صلِّي، صومي، اِقرئي كَلِمَتي؛ تناوليني في المناولةِ المُقدَّسة؛ صَلِّي الورديَّةَ؛ أُعبُديني؛ نحنُ، معًا؟

إلى الأَبد.

(لاحقًا في اللَّيل:)

هَل سَنَذهبُ لِنَستريحَ، ربِّي؟

أَجل، لِنَسْتَرِحْ، لَكِنْ بِشَرْطٍ واحِد: أَن أَستَرِيحَ في قلبِكِ وأَنتِ في قَلبي الأَقدَس؛

(جَعَلَني ذَلِكَ أَبتَسِمُ وأَهتزُّ فَرَحًا.)

نَعَمْ رَبِّي! أُبارِكُكَ، يسوع.

أُبارِكُكِ، يا زهرتي، تعالَي؛

٢٨ آب، ١٩٨٩

ربِّي، مِن فضلِكَ، أَجِبْ على سؤالِي، مِنَ الكتابِ المُقدَّس. على أَيِّ شكلٍ تَبغِي أَنْ تُنقلَ رسائلُكَ، بِما أَنَّكَ قد اختَرتَ خادمتَكَ لِهذه المُهمَّة. هَل تَوَدُّ في أَنْ تُنْتَقى منها نُخبةٌ أَمْ تُنْشرَ بِكامِلِها، كما أَملَيتَها عليَّ؟

(أَفهَمَني يسوعُ أَنَّ الجوابَ موجودٌ في مرقس ٤: ٢١-٢٥.)

فاسولتي، إنَّ كلمتي مثلُ مِصباحٍ يُضيءُ ويَسطعُ كي تَستطيعَ كلُّ نَفْسٍ أَنْ تراني؛ أُشعُري بي وعُودي إليَّ، أَترين؟ أَودُّ في أَنْ أُبدِّدَ هذه الظُّلمةَ الَّتي تَثْقُلُ في هذا العالم؛ أُعطيكم مصباحي، كي تَضَعوه على منارةٍ وليس تحت أَسِرَّتِكم؛

أَشكرُكَ ربِّي يسوع.

تعالَي، يا زهرتي؛ أُباركُ البيتَ الَّذي قَبِلَكِ وأُباركُ أَولادي؛ أُحبُّهم بلا حدود، لَنْ أَتخلَّى عنهم أَبدًا؛ لِذا احملوا صليبِي على أَكتافِكم، لِذا شاركوا في صَلِيبِي؛ هَل سَتفعلونَ ذلك لأَجلي؟

الحُبُّ يُحبُّكِ؛

IXθYΣ

٢٩ آب، ١٩٨٩

هيِّئْ قلبِي، يا رَبّ
لِيَسمعَ كلِمتَكَ.
أَرجوكَ،
يا ربَّ الحُبّ، يا ربَّ الرَّحمة،
بِحُبِّكَ العظيم
أَحِبْني، يا الله،
أَنِرْني، وأَحيِني
بِنورِكَ! آمين.

أَنا رَبُّ الحصاد؛ وبِما أَنَّكِ طلَبتِ عُمَّالًا لِيحصدوا هذه الغلالَ الوافرة، سأُرسلُ لكِ أُولئكَ المُساعِدِين؛ الآن، تقرَّبِي مِنّي أَكثر، اقتربي؛

أَنا[1] القِيامَةُ والحياةُ؛ وأَعِدُكم أَنَّ يومَ الدِّينِ أَصبحَ الآن وشيكًا؛ سيرجعُ أَمواتُكم إلى الحياةِ وكلُّ الَّذين يرقدون بعدُ تحت التُّراب، مَدْفونين تحت خطاياهم، سأُعيدُهم إلى الحياة؛ سأُكبِّرُ ملكوتي وأُصلِحُ أَراضيَكم الموجودة الآن قاحِلَةً ومرآها يُرثى له؛ سأُكرِّرُ هذه المقاطعَ مِنَ الكتابِ المقدَّس: "أَتَنْسى المَرأَةُ رَضيعَها فلا تَرحمُ ابنَ بَطنِها؟ حتَّى وَلَو نَسِيَتِ النِّساءُ فأَنا لا أَنساكِ؛"[2]

إنِّي أُعدُّ لَكم سَماءً جديدةً وأَرضًا جديدةً والحُبُّ سيَرجعُ إلَيكم ويَعيشُ بين بَقيَّاتكم كَحُبّ؛ وكلُّ هذه الجُثثِ الَّتي تُصادفونَها في كلِّ زاويةِ شارعٍ، سأُحييها؛

---

١ رسالة إلى اجتماعِ الصَّلاة.
٢ إشعيا ٤٩: ١٥.

ومثل الرِّيح، سأَحملُ رعاتَكم، مُعيدًا إيَّاهم إلى مراعٍ جَديدة، على أَنْ يَقودوا، بعصا رِعايتِهم، قطيعيَ لِيرعى كما في الأَيَّام السَّالفة، لأَنَّه حتَّى ولَو دخلَ شرُّهم بيتي الخاصّ وخدعَ كثيرين، حتَّى ولَو عَمِلَت خطاياهم على نَشْرِ الكفرِ في الأَرضِ كلِّها، فأَنا مُستَعدٌّ لأَغفرَ وأَنسى؛ وسيَكفُّ غَضبي ويكونُ كما لَو لَمْ يكُنْ أَبدًا، حتَّى ولَو لَم يكونوا قد اعترَفوا إلَّا اليَومَ بِخطيئتِهم؛

لَكِنْ، حتَّى اليَوم، يُسحَقُ قَلبي الأَقدَسُ لِقلَّةِ الحُبّ ولِهَولِ خطايا عَصرِكم، خَطايا قدْ ثَقَبَتْ قَلبي وأَخجَلَتِ السَّماءَ، خَطايا قدْ نَجَّسَتْ مَقْدِسي ودنَّسَتْ اسْمي القُدُّوس؛ لَو كنتم تعرفون فَقَط كَم أَنا مُستَعدٌّ مع ذلك لأَغفرَ جرائمَ عصرِكم، لِمجرَّدِ نَظرَةٍ مُحِبَّةٍ مُوجَّهةٍ إليَّ، لمجرَّدِ لَحظَةِ نَدَم، لِمُجرَّدِ حَسْرةِ تَردّد، لِمُجرَّدِ إعادَةِ نظَرٍ طفيفة؛ تكفي ابتِسامَةٌ لِوَجْهي الأَقدَس فأَغفُر وأَنسَى؛ حتَّى لَنْ أَنظُرَ إلى جِراحِي؛ سأَصرفُ نظري عن كلِّ مظالِمكم وخطاياكم لو كان عندكم مجرَّد لحظة نَدمٍ واحدة، وكلُّ السَّماءِ تَحتفِلُ بِبادِرَتِكم، لأَنَّ ابتسامتَكُم ونَظرتَكُم المُحِبَّة سأَتقبَّلُها كبخورٍ، ولَحظَةَ النَّدمِ تلك سأَسْمَعُها كنَشيدٍ جَديد؛

اليَومَ، أَنزلُ إلَيكم مليئًا بالرَّحمةِ لأُخلِّصَكم بِدافِعِ حُبِّي؛ رُوحِي القدُّوس، روحُ النِّعمة سيكونُ كالضَّباب وسيُغَطِّي هذه الأَرض؛ الحقّ أَقولُ لَكُم إنِّي سأُكثِّرَنَّ نِعَمِي عليكم؛ كلمتي سَيكتشفُها ويَسمعُها عددٌ كبير، وسأُكثِّرُ رُؤاكم؛ هكذا، كلُّ الَّذين يَجهلون روحي، روحَ النِّعمة، ويُحاولون أَنْ يُطفئوه، سَيَكونونَ كمَن يرفسُ مهمازًا؛ كلُّ جهودِهم ستكونُ باطلة، لأَنِّي أَنا الرَّبّ بِعَزمي أَنْ أُقيمَكم وأَنْ أُصلِحَ هذه الصَّحراءَ حيثُ تَعيشون، وأَنْ أَجعلَ مِن سرابِكم الخدَّاع واحاتٍ؛

أَنا، إلهكم، أَقفُ أَمامَكم وأَسألُ كلَّ الَّذين ما زالوا يُطفِئونَ روحي القدُّوس ما يلي: كيف كان أَنَّكم لا تَستطيعونَ أَن تُميِّزوا الأَزمنة؟ كيف كان أَنَّكم عزمتم أَنْ تَدَعوا آياتي وعجائبِي غيرَ معترَفٍ بِها؟ لماذا تخنقون دَومًا صوتي وتَضطَهِدونَ أَنبيائي باستمرار؟ لماذا أَنتم خائفون ومستعجِلون جدًّا لإطفاءِ الشُّعلة الصَّغيرة الَّتي ترَون والَّتي تنيرُ ظلمتَكُم؟ لماذا تُسارعون لِتَدوسوا وتَسْحَقوا كُلَّ زهرةٍ تنبتُ، بِنعمتي، في صحرائِكُم وأَرضِكم القاحلة؟ كيفَ كان يُعقَل أَنَّكم تُريدونَني، أَنا إلهَكُمْ، صامتًا ومَيتًا؟ دعوني إذًا أَقولُ لكم وأُذكِّرُكُم مَنْ أَكون:

أَنا الكَلِمةُ والحيُّ،

وسأَعمل

عِندَما كنتُ على الأَرضِ كَثَّرْتُ خُبزي وسَمكاتِي وأَطعَمتُ جُموعًا، وعندما عَبَرَ موسى الصَّحراءَ مع آلافِ النَّاس دونَ طعام، فُتِحَت إهراءاتُ السَّماء وأُطعِمَتِ الجموعُ مَنًّا؛

هَكذا سَيَكونُ اليَوم، بِما أَنَّ الأَرضَ مُصابةٌ بالقحلِ وتعجزُ عَن أَنْ تنتجَ ما يَكفي مِن الخبزِ لإطعامِكم، فأَنا، بروحي القدُّوس، روح النِّعمة، سأُكثِرُ خُبزي لأُطعِمَكُم، يا أَحبَّائي، أَنتم الجائِعونَ والمُهْمَلون؛ في أَيَّامِكم، هذا معروفٌ بِـ: فَيْض روحي القُدُّوس؛ سأُطعِمُكُم بِنَفْسي مباشرةً، لأَنَّه بِعزمي أَنْ أَستمرَّ في تكثيرِ خُبزي وأَن لا أَدعَ أَحدًا يَجوع؛ الوَيلُ للَّذين يحاولون منعَ أَولادي من المجيءِ إلَيَّ في أَوقاتِ النِّعْمَةِ هَذِه! لِذا أَنتم المشكِّكون بعدُ، افتحوا قَلبَكم وليس عَقلَكم؛

تَعاليمي صحيحةٌ وَنافعة؛ فلا تَخافوا، آمِنوا بِبساطةِ قَلب؛ لا تدينوا ولا تشتموا مَلائِكَتِي الَّتِي أَرسَلتُها مع روحي؛ فَحتَّى ميخائيلُ رئيسُ الملائكة، لَمَّا خاصمَ إبليسَ وجادلهُ في مسألةِ جثَّةِ موسى، لَم يَجرؤ على أَنْ يحكمَ عليه

حكمًا فيه شتيمةٌ، فكلُّ ما قالَ كان: "جزاكَ الرَّبّ"[١]

ترجَّوا بِي، آمِنوا وأَحِبُّوني؛ عِيشوا بِقَداسةٍ لأَنَّني قدُّوس؛ صُوموا وعَوِّضوا؛ تُوبوا وقدِّموا لي استِسلامَكم يوميًّا: اِستَسْلِموا بين يَدَيَّ فأَجعل منكم أَعمدةَ نورٍ حيَّةً؛ صلُّوا بلا انقطاع، صلُّوا بِقلبِكم؛ تقبَّلوني[٢] بِنقاوةٍ فتَفيض عَليكُم نِعَمي؛ تعالَوا إلى "ساعةِ السُّجود" واعبدوني؛ اِعتَرِفوا بِخطاياكم الكَثيرة؛ سرُّوني أَنا إلهَكم، وسيروا معِي؛ اِتبَعوا أَوامري ولا تَنظروا لا يَسْرةً ولا يَمْنَةً، كونوا كاملين! كونوا سَمائي!

آه أَيَّتُها الخليقة، لَو كنتم تَعلَمونَ فَقَط كَم أَنا، إلهَكُم، أُحبُّكم، لَما كُنتم تتَرَدَّدون باتِّباعِ آثاري! لماذا تَلتمسون تَعزيةً في مكانٍ آخَر؟ فقلبِي الأَقدَس هو بلسمُ جراحاتِكم؛ قلبي الأَقدَس هو مسكنُكم؛ إنَّ عينيَّ عليكم جميعًا؛

أُبارِكُ كلًّا منكم، أُبارِكُ عيالَكم، أُبارِكُ كلَّ الَّذين يَقرؤُونَ هذه الرّسالةَ تاركًا نَفحةَ حُبِّي على جبينِكم؛ "الحُبُّ" يُحِبُّكم جميعًا؛

كونوا واحدًا؛

IIXθYΣ

شكرًا، رَبِّي؛ أُبارِكُكَ.

٤ أَيلول، ١٩٨٩

(مضطهَدة.)

في زمَنِ الاضطِهاد
فيكَ تَجِدُ نَفْسي مَلاذًا دافئًا،
إلى أَنْ تَنتهي العاصِفةُ الهَوجاءُ مِن جديد.
أَميلُ أُذُني نحو السَّماء
لأَسمَعَ صوتَكَ الحنون،
الفائقَ التَّعزية دائِمًا.
لا شيء يخيفُني،
فحضورُكَ المُقَدَّسُ بِجانِبي يُعزّيني،
لا أَحد يُمكنُه أَنْ يَحِلَّ محلَّ
أَمانتِك،
فَمنذ الآن أَنتَ سيِّدي،
العليُّ، ربُّ الأَرباب،
فاديَّ،
وهكذا أَستسلمُ كلِّيًا لكَ،
أَستَودِعُ روحي وقلبي بين
يدَيكَ الإلهَيَّتَين. آمين.

الحكمة، يا بُنيَّتي، مُعلِّمُكِ ومُربّيكِ؛ تعالَي، ارتَمِي بين ذراعَي "آبَّاكِ" كي تتعزَّي، فَلَنْ تَجدي أَفضَلَ منه؛ ضَعِي ثقتَكِ بي؛ قدِّمي لي أَحزانَكِ، فأُحسِن استعمالَها؛ تعالَي ودَعيني أَكُنْ لكِ مَخْبًا؛ قُلتُ إنِّي سأَسهرُ عَليكِ، ولَنْ أَسْمَحَ لِسَيْلِ مُضطهديكِ، الَّذين هُم في الحقيقةِ مُضطهديَّ، أَنْ يَجرفوكِ في تيَّاراتِهم الصَّاخِبة؛ كلَّما اضطَهَدوكِ، يا بُنيَّتي، كُلَّما، أَنا الرَّبّ، أَرفعُكِ وأُبارِكُكِ، فلا تنسَي هذا أَبدًا؛

ثقي بِي، لِتَكُنْ صلواتُكِ كالبَخور؛ دَعيني أَستعملُكِ كطُعمٍ للكَفَرة؛ كلُّ هذه التَّضحياتِ لَنْ تذهبَ سدًى؛ تذكَّري، فقلبي الأَقدَس هو مسكنُكِ؛

نحن، معًا؟

نحن، معًا، ربِّي.

كوني صالِحة؛

(رسالة مِن أُمِّنا القدّيسة لاجتماعِ الصَّلاة.)

السَّلامُ معكم جَميعًا؛ وحدَهُ اللهُ حكمةٌ؛ فاسْمَعوا صوتَ الحكمةِ يُناديكُم في هذه الصَّحراء؛ اِفتَحوا آذانَكم وتعرَّفوا على صَوتِه؛ يسوع يدعوكُم جميعًا، واحدًا تلوَ

---

١ يهوذا ٩.

٢ في الإفخارستيَّا المُقدَّسة.

الآخَر، كي تعودوا إليه، كي تعودوا إلى الحُبّ وتتبعوا أَثَرَ خطاه؛

إنَّ ابني يُدركُ ضعفَكم وخطاياكُم لَكِنْ ليس عَلَيكم أَنْ تَقلَقوا إن استَسلَمتُم كلِّيًا بين يدَيه الإلهيَّتَين وإنْ وثِقتُم به؛ تعالَوا إليه كما أَنتُم وقَدِّموا لَه إرادتَكم، قدِّموا لَه حُبَّكم، قدِّموا لَه آلامَكم، أَحزانَكم، عذاباتِكم، مشاكلَكم، قدِّموا لَه كلَّ شيء؛ ثقوا به؛ اسْمَحوا لَه أَنْ يقودَكم إلى أَعماقِ قلبِه الأَقدَس حيثُ ستَجدونَ سلامَه، هذا السَّلام الَّذي تَحتاجُه نَفْسُكم كثيرًا؛

أُريدُكم أَنْ تكونوا دائمًا على حذَرٍ مِنَ الشَّيطانِ الَّذي يُشجِّعُ على الاِضطرابات، والاِنقسامات، والبلبلات، والَّذي، أَكثر مِن أَيِّ وقتٍ مضى، يُحاربُ مُخطَّطَ اللهِ الخلاصي؛ إنَّه يَخدعُ حتّى المختارين، ويُربِكُهم؛ لكِنْ كلُّ مَنْ يَدعو اسمَ الرَّبِّ، سَيُسْمَعُ ويُنجَّى مِن السُّقُوطِ؛ لَكِنَّ الَّذين سَيَستمعُون إلى صَوتِ الشِّرّيرِ لَنْ يَتمكَّنوا مِن معرفةِ الاستقامةِ الَّتي تأتي مِنَ الله ولَنْ يتوَصَّلوا إلى معرفةِ صَوت "الحُب"؛

تذكَّروا دائمًا بأَنَّ وَقْعَ خطواتِ الَّذينَ يَحملون أَخبارًا سارَّةً هو وقعٌ مُرحَّبٌ بِه؛ صلُّوا، يا أَولادي الأَحبَّة، بِقلبِكم، وتقبَّلوا الرُّوحَ الَّذي أُفيضَ الآن على أُمَمٍ عَديدة؛ أُشعُروا كَم أَيَّامُ عَودَةِ "الحُبِّ" تقتَرِبُ وكَم النِّعمةُ قَدْ أُفيضَت بِوَفرةٍ على كثيرينَ مِن بينِكم؛

سأُنهي رسالتي بِتَذكيرِكُم أَنَّكم خُلِقتم بِدافعِ الحُبِّ لأَجلِ "الحُبّ"، كَي تُحبُّوا خالقَكم، وأَنَّ كلَّ ما أُبدِعَ لِيُوجَدَ أُبدِعَ بِه ولَه؛ لِذا، سبِّحوه وأَدُّوا مجدًا لِلَّذي خَلقَكم؛ فَرِّحوني، أَنا أُمَّكم، بِتأَمُّلِكم في رسائِلِنا وبِعَيشِكم إيَّاها؛

أُباركُكُم جَميعًا، أُباركُ عيالَكم؛ أَنا، أُمّكُم القدّيسة، أُحِبُّكم جَميعًا؛

٥ أَيلول، ١٩٨٩

ربِّي، لَقَدْ أَمضَيْتُ ساعاتٍ أَتأَمَّلُ في المُحادثةِ العقيمَةِ الَّتي قمْتُ بِها مساءَ أَمس. فَكُنْتُ هكذا مُضطَرِبَةً حتَّى أَنَّني لَمْ أَستَطِعْ، فيما بَعد، أَنْ أَقتَرِبَ منكَ ولا أَنْ أَنظرَ إلى وجهِكَ مِن شدَّةِ خجلي. ماذا تكلَّمتُ باسْمِكَ؟ لا شيء. لَقَدْ خَذَلتُكَ ... لَمْ أُكرِّمْكَ ولم أُسبِّحْكَ، رغم أَنَّكَ وحدَكَ بَهجَتي، ربِّي. إنِّي سَقيمةٌ مِنَ الحُبِّ لكَ، يا رَبّ. اِحفظْ قلبِي نقيًّا وبعيدًا عَنِ التَّجارب.

فاسولتي، أُشعُري بِحُبِّي لكِ ...

رحمتي عظيمةٌ وحنانِي قَدْ تَغلَّبَ عَلى غَضَبِي؛ طُرُقي مُقَدّسَة، يا ابنَتي، لِذا كوني قدِّيسة لأَنَّني أَنا قُدُّوس؛ عَسَى مُحادثاتكِ أَنْ تكونَ كَموسيقى لآذانِي! الحكمة، يا بُنيَّتي، هي مُعلِّمُكِ ومُربِّيك؛ تَجَنَّبِي المُحادثاتِ الفارغة؛ والكلامَ البَاطِل؛ أَعطي ثَمرًا! تَكلَّمِي وفْقَ تعاليمي؛ أَنا مُرشدُكِ، والنَّصائحُ تأتي مِنِّي دَومًا؛ أُريدُ تَلاميذي كاملين، لِذا كوني كاملةً؛ أُرفضي ما يحطُّ قواكِ، مثل القالِ والقيلِ والكلامِ التَّافِه؛ أُحبُّكِ وأُريدُكِ كاملةً؛

أُشعُري بِحضوري ومجِّديني بِكَونِكِ انعكاسي، تكلَّمِي لأَجلي؛ فالتِّلميذُ الماثلُ أَمامِي يَجبُ أَنْ يَلبثَ طاهرًا ويُصغِيَ إلى صَوتِ معلِّمِه؛

نعمتِي عليكِ، أَرْغبُ أَنْ تَحْفظي تَعالِيمِي وتَتبَعيها؛ اِفهَمي أَنَّني وضعتُكِ في قلبي الأَقدَسِ منذ البَدء؛ روحي عليكِ، أُبارِكُكِ، يا محبوبَتي؛ تَشجَّعي، لَنْ يكونَ كلُّ هذا عبثًا؛ كلُّ ما عَليكِ فعلهُ هو أَنْ تُحبِّيني، أَنْ تعبديني وأَنْ تَسمَحي لي أَنْ أَستعمِلَ يَدَكِ؛ أَرْغبُ أَنْ تَكُوني صَدايَ؛

ماذا تَقصدُ بِهذا، يا رَبّ؟

أَرغَبُ أَنْ تَقْرئي رَسائلي في اجتماعاتِ الصَّلاةِ فأَشعرُ بِأَنِّي مُمَجَّدٌ؛ تأَمَّلي غالبًا واقبَلي كلَّ ما أُعطيكِ؛ زهرتي، أَجيءُ إليكِ معَ صليبي؛ أَحتاجُ أَنْ أَستَريحَ قليلًا؛ أَتُريدينَ أَنْ تَحملي صَليبي لأَجلي؟

بِكلِّ سرورٍ، ربِّي.

تَذكَّري ما أُعطيكِ؛ صليبي ثَمينٌ؛ اِحمِلي صَليبِي، فسأَعودُ فِيما بَعدُ لأُريحَ منه كَتِفَيكِ؛ يا بُنيَّتي، تُبهِجُني النُّفوسُ المُتأَهِّبَةُ لأَجلِي؛ لا تُنكريني أَبَدًا مهما حَدَث؛ كُونِي دائِمًا مُستَعدَّةً ومُتَأَهِّبةً لأَجلِي، أَنا إِلَهُكَ؛

IXθYΣ

٦ أَيلول، ١٩٨٩

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ أَنا واقفٌ أَمامَكِ؛ أَدركي هذه النِّعمةَ، يا فاسولتي؛

بطريقةٍ ما، ربِّي، لا أَفهَمُ تَمامًا. أَنا أَعجزُ أَنْ أَفهَمَ لَكنَّني أُؤْمِن.

آمِني، أَجل، آمِني بإيمانِ طفلٍ، لأَنَّ هذا ما يَسرُّني ويسرُّ الآبَ؛ هَل تَرْغبينَ أَنْ تَكْتبي؟ أَجل؟

أَدرَكتُ أَنِّي قَدْ نَسيتُ أَنْ أَكْتبَ.

بِخصوصِ صليبِي؟

نَعم، يا رَبّ.

إذًا، أُكتبيه الآن؛

أَشكرُكَ، يا إلَهي.

(لاحقًا، بعدَ أَنْ تَركَني يسوع مع صليبِه "بطريقةٍ صوفيَّة"، حدَثَ، حتَّى ساعةٍ مُتأَخِّرةٍ مِن اللَّيل، كما لو كنتُ أَتلقَّى وَابِلًا مِن الغموم. كانَ ذلك وكأَنَّ العالَمَ بآثامِه، بكلِّ نوعٍ من الآثام، كَانَ يُطبِقُ عليَّ. وفجأَةً، وَسْطَ هذه الآلامِ المُبَرِّحَة. تَذكَّرتُ يسوع في الجِسمانيَّة، فبَكيتُ بكاءً مُرًّا. مِن جهَّةٍ أُخرى، كُنْتُ سعيدةً أَنْ أُريحَ يسوعَ، ولَو لِبرهةٍ وجيزة. فيما بعد، جاءَ يَسوع واستعادَ صليبَه.)

أُشارِكُكِ إيَّاه الآن، يا محبوبتي؛

يا رَبّ، أَنا أُصغي إلَيك.

أَصغي واسْمَعي؛ هَل سَمِعتِ يومًا يتكلَّمون عَن أَحدٍ حاولَ أَنْ يحيا في تَقْوايَ ولَم يُهَاجَم أَو يُضطهَد؟

كلَّا، يا رَبّ، بل بعضُهم ماتوا شهداء.

أَجل، هكذا، كما تَرين، يا صغيرتي، لَدَينا الآن إثباتُ ما قدْ قِيلَ في النُّبوءاتِ؛ في هذه الأَيَّام،كلُّ مَن يَتقدَّم آتيًا باسْمي ويَرْفعُ صَوتَه لِيُذيعَ رسالتي حتمًا سَيَضطَهِدُه بنو قايين؛ إنِّي أَدْعوهم لَكنَّهم يَرْفضونَ أَنْ يُصغوا؛ أُشيرُ إليهم، لكنَّهم لا يَأبَهون؛ يرفضون بازدراءٍ كلَّ تَحذيراتي؛ وَيَسْخرونَ مِن الوَعدِ؛ أَلَمْ أَقُلْ إنِّي، في أَيَّامِكُم هذه، سأفيضُ روحي على كلِّ بَشر؟ وإنِّي سأَضَعُ شرائعي مباشرةً في قلوبِكم وأَنقشُها في أَذهانِكُم؟

ما من نُبوءةٍ تَصدرُ عن مبادرةِ بشرٍ؛ كيف يمكنُها ذلك؟ فكلمتي يُعطيها روحي القدُّوس ملهِمًا هكذا النَّاسَ أَنْ يتكلَّموا عَنِّي؛ أَنا، الرَّبّ، قَدْ وَعدتُكم بِسَماءٍ جديدَةٍ وأَرضٍ جَديدَة، وأَنا، يا فاسولَتي، منصرفٌ إلى إعدادِهما! لَكنْ، في أَيَّامِكم، النَّاسُ مُنكفئون على أَنْفُسِهم، كفَرةٌ، قُساةٌ، يُفَضِّلونَ ملذَّاتِهم الخاصَّةَ على الله؛ لَكِنَّ الأَيَّامَ تَمضي، وقريبًا كلُّ هذا الشَّرِّ سَيَنتهي، إذْ ستُبيدُهُ وتُطهِّرهُ نارُ حُبِّي؛ تشجَّعي إذًا، يا صغيرَتي، فالمِحَن ستَحصلُ دائِمًا، لكِنَّ قوَّتِي سَتَنصرُكِ دائمًا؛ قريبًا سَترَون سَمائي الجديدة وسَتَعيشونَ على أَرضٍ جديدةٍ، لأَنَّ وعدي سَيَتِمُّ قريبًا وتَجديدَ كنيستي يتحضَّر؛ إنَّكمُ الآنَ تعيشونَ بدايةَ آلامِ ولادتِها، لِذا تشجَّعوا، يا أَحبَّائي، يا مَنْ تَحمِلونَ اسْمي وأَنتم ذُرِّيَّتي، لا تَيأَسوا، فَكَلِمَتي آخِذَةٌ في التَّمام؛ لَقَدْ قلتُ إنِّي سأَكونُ معكم وأَعيشُ فيما بينكم؛ ستأكلونَ مباشرةً مِنِّي، وسأُقدِّمُ لَكم ماءَ بئرِ الحياة مَجَّانًا لأَيِّ عطشانٍ منكم؛

الآنَ ناري تَنزِلُ مِن السَّماءِ عَليكم فَتحرقُكم بِحُبِّي العظيم؛ سَأَسكبُ هذهِ النَّارَ الآكلَةَ مِن أُمَّةٍ إلى أُمَّةٍ،

مُحوِّلًا شرَّكم إلى حُبّ، فاتِنًا قلوبَكُمُ المتحجِّرةَ، تاركًا إيَّاها مُلتَهِبةً، ومُحوِّلًا سُباتَكم إلى غَيرةٍ عَليَّ أنا إلهَكم؛ هذه السَّاعةُ المقدَّسة، ساعة ناري، سَتَنتَشِرُ مثل أَتُّونٍ مُتَّقِدٍ فَتَمتَلئونَ مِن نارِ حُبِّي، نارِ رُوحي القدُّوس، كَما في العَنصرةِ الأُولى؛ سَأُجدِّدُكُم موسِّعًا ملكوتَ حقيقتِي، وَوحدَتِي، وعَدلِي، وسَلامِي وحُبِّي؛

لِذا ابتَهِجوا! هَلِّلوا مِن كلِّ قلبِكم، يا أَحبَّائي! سَأَجيءُ وأُزيلُ جميعَ مُفاخريكم المُعتدِّين بأَنفسِهم الَّذينَ كَانوا أَحَد أَسبابِ تَشتُّتِكم وسُقوطِكم؛ فالَّذين يُطفِئون روحي سَيُقْهرون بِنَفَسِي؛ سَتُطهَّرون بنارِ حبِّي؛ يا ابنتي، أَحِبِّيني، أُعبديني، سُرِّيني؛ "الحُبُّ" يُحبُّكِ؛

أُباركُكِ، يا بُنيَّتي؛

نحن، معًا، يا رَبّ؟

نحن، معًا، يا بُنيَّتي؛ تَعالَي؛

IXθYΣ

١٣ أَيلول، ١٩٨٩

مُضطَهِديَّ يُحيطونَ بِي، ربِّي،
لقَدْ صَمَّموا على سَحقِي،
فأَمِلْ أُذنَكَ إلى طلبَتِي،
اِحفَظْنِي مِنَ الادِّعاءاتِ المُتغَطرسةِ
ومِن الأَلسِنَةِ الكَاذِبة،
يا حاميَّ، دَعْنِي
أَعتصمْ في قلبِكَ الأَقدَس.

يا بُنيَّتي، دَعي كلَّ شَيءٍ بَينَ يَدَيَّ؛ مُتَّهموكِ هُم في الحقيقةِ مُتَّهميَّ، والقاضونَ عليكِ قاضون عليَّ، ومُضطَهِدوكِ مُضطَهِديَّ؛ أَولادي يهلكونَ لِعَدمِ المعرفةِ، غير أَنَّهم عندما تُعطى المعرفة لهم مَجَّانًا مِن عَلو يَرْفضونها؛

لَكِنْ، يا رَبّ، تَستَطيعُ دائمًا أَنْ تنشرَ رسالةَ سَلامِكَ وحُبِّكَ بِواسِطةِ النُّفوسِ المُنفتِحَة عليكَ والمُستَعِدَّة.

(فجأَةً شعَرْتُ بآلامٍ في راحتَي يديَّ.)

يا زَهرتِي، آلامُكِ لا تُرى بالعين؛ اِسْمَعي، أَعمالي الإلهيَّةُ سَتَغمرُ هذه الأَرضَ؛ وسأَبذلُ وُسعِي لِتغمرَ هذه الأَرضَ، ولَنْ يقدرَ بشرٌ أَنْ يَتدخَّلَ في مُخَطَّطي، يا زَهرتِي، فَكوني مُتأَكِّدةً، إذْ هذه هي إرادتي؛

اِسْمَحِي لي أَنْ أَستعملَكِ كما أَرْغَب؛ أُحِبُّكِ، وبِسبَبِ عظمةِ حُبِّي لكِ، أَسْمحُ لَكِ أَنْ تَشْرِبِي مِن كأسي المُرَّة؛ فَبِقدرِ ما يكونُ حُبِّي لكِ عظيمًا سأَسْمحُ لَكِ أَنْ تَشْرِبي منها؛ أَنا، أَيضًا، كعريسٍ لكِ، قَدَّمْتُ لكِ أَثمَنَ جَواهري؛ أَما ائتَمنتُكِ على صليبي، ومَساميري وإكليلي الشَّوكي؟ أَتَرين كَم أُحِبُّكِ؟

طُرُقي لَيسَتْ طرقَكِ؛ أَنا أُنَقِّي نَفْسَكِ، وأَقُودُها نحو الكَمالِ، وفي طريقِ القداسة؛ يا خطيبتِي، دَعيني أُزَيِّنْكِ بِجواهري، اِسْمَحي لي أَنْ أُرِيَكِ آلامِي؛ الزُّهدُ سَيَقُودُكِ إلى الكمالِ، لِذا دعيني حرًّا بأَنْ أَعمَلَ ما هو الأَفضَلُ لِنَفْسِكِ وتَذَكَّري، ولو أَنَّكِ لا تفهمين تَمامًا كَلِماتي وطرقي، تَذَكَّري أَنَّ يَسوعَ يَعْني مُخلِّص؛

IXθYΣ

ربِّي، الَّذين يَرْفضُونَ كلَّ الإيحاءاتِ الخاصَّةِ يَتَحجَّجون بأَنَّ الوَحْيَ الحقيقيَّ الوَحيدَ هو الكتابُ المقدَّس، وهذا ما نَعْرِفُه جَميعًا، ولكنْ أَنتَ، ربِّي، ماذا تَقُولُ؟

الكتابُ المُقدَّس هو فعلًا الحقيقة، الوَحي الحقيقي، لَكِنَّني ما زلتُ مَوجودًا؛ أُنظُري، أَنا الكلمةُ وأَنا فاعلٌ بالرّوحِ؛ محاميَّ معكم جميعًا، روحُ الحقِّ الَّذي كثيرون ميَّالون إلى نسيانِه أَو تجاهلِه، لأَنَّ كلَّ ما يُخبرُكم به الرُّوحُ يَأْخذُه مِمَّا لي؛ إنَّه المُذَكِّرُ بِكلمتي، الموحِي إلى ذهنِكم؛ لِذا، يا بُنيَّتي، أُذكِّرُكم دائمًا بالحقائقِ ذاتِها؛ اِفهموا الأَسبابَ الَّتي من أَجلِها أَحثُّكم على الدَّوام "بالمذكِّر"؛

اِقبَلوا روحي القدُّوس، روحَ الحقّ؛ أَجيءُ لأُذكِّرَكم بِكلمَتي، أَجيءُ لأَدْعوَكم إلى التَّوبَة قَبلَ أَنْ يأتي يَومي؛

بُنيَّتي، بَشِّري بِحبِّ لأَجلِ الحُبِّ؛ أَنا بِقربكِ، لا تَخَافي أَبدًا؛ الكنيسةُ سَتَحيا، بما أَنَّ الحُبَّ هو جِذْرُ شجرةِ الحياةِ وهوَ فيما بَينكم؛ سَأُغذِّي هذا الجيلَ المُحْتَضِرَ من ثَمرِ شجرتي، واضِعًا إيَّاه مباشرةً في أَفواهِهم؛ اِسْمَحي لي أَنْ أَستعملَكِ كَلَوحتي؛ كُلِي مِنّي؛ تعالَي، نحن، معًا؟

نَعم، أُمُّكِ تُرافقني؛ أُحِبُّكِ، Aghapa Me؛[1] صَلِّي؛

فاسولا، سُرِّيني بِمجيئِكِ إليَّ غالبًا خلالَ عملِكِ اليَومي؛

(غالبًا ما أَتركُ ما أَقومُ به مِن أَعمَال مَنْزِليَّة لآتي قُرْبَ ربِّنا، ولو لِدقيقتَين فقط، من شدَّةِ اشتياقِي إلى الله...)

أَبْهِجيني وأَريني أَنَّكِ أَسيرَتي؛ تذكَّري الفِديةَ الَّتي دَفعتُها لأَجلِكِ؛ تعالَي إذًا إليَّ في أَيِّ وَقتٍ وكلِّميني؛ اِلبَثي صغيرةً؛

اِفهَمي كيفَ أَنَّني، بدافعِ الحُبّ، سأَدْعو إليَّ كُلَّ نَفْسٍ؛ أُريدُكم أَنْ تَفْهموا أَنَّ قلبَ حُكمائِكُم في بيتِ المَناحَة؛ إنَّهُمْ ميَّالونَ، في عظمتِهم المَزعومَة، أَنْ يَتناسَوا قدرتي وأُلوهِيَّتي؛ إنَّ فسادَهم يعْميهم فاتِحًا فيهم مجالًا لوَساوِس الشَّيطانِ، لأَنَّهم أَقفلوا قلبَهم عنِ الحُبّ؛ إنَّ فِكرَهُم وقَلوبَهم أَقربُ إلى العالمِ العقلاني منها إلى عالمي الرُّوحاني؛

تَسرَّبَ هذا الوَباءُ إلى كنيستي؛ كثيرٌ مِن رُعاتي يُشبهون تلك الغِربانَ في المَثَلِ الَّذي أَعطَيتُكِ إيَّاه؛ إنَّهُم سَبَبُ الكثيرِ مِن الخلافاتِ في كنيستي؛ خِطَبُهم ومواعظُهم تَنْقصُها الرُّوحانيَّةُ، والأَمانةُ لِكلمتي وَلأَوامري؛ إنَّهم يرفضون أَسراري في حَضرتي ويَهزؤُونَ بالتَّقوَى؛ هَل تَذكُرينَ الأَعمالَ الَّتي اقترفَها جدُّهم قايين؟ لقَدْ تَبَنَّوا لغتَه، خادمين الرَّذيلةَ بدلَ الفضيلة، والفجورَ عوضًا عن الطَّهارة؛ لقَدْ خَضَعوا دونَ تَحَفُّظٍ لِعبوديَّةِ الخطيئة؛ هؤلاء القايينيُّون أَحياء للخطيئة، لكنْ أَمواتٌ لرُوحي، روحِ الحقّ؛ عندما سيأتي يومِي، عَلَيهِم أَنْ يُجيبوني وأَنْ يُؤَدُّوا لي الحِسابَ عمَّا لَمْ يَحفظوا مِن تقاليدِ راعِيهم؛ اليَومَ، فَمُهُم يدينُهم، وشِفاهُهُم نَفْسُها تَشهَدُ ضدَّهم؛ فهذهِ ثَمرةُ جحودِهم؛

لَكِنْ، يا رَبّ، اِستمعْ إلى صراخِ هابيل، ولا تَتْرُكْنا مُنطرحين بِدونِ مَن يُنهضُنا! إنَّ بَيتَكَ خرابٌ، لكِنَّ بيتَكَ ملجأُنا، وليس لنا مَكانٌ آخَر نأوي إلَيه، الآلافُ سَيَمُوتُون مِن العَوز للخبزِ، نحن نَعيشُ بين الأَنْقاضِ، فاسْمَعْ صَوتَنا وعَويلَ أَولادِكَ، اِسْمَعْ هابيلَكَ!

يا بُنيَّتي! صَلِّي، لا تَتوقَّفي أَبَدًا عنِ الصَّلاة؛ يا ابنَتي، أَعدُكِ أَنَّني سَأَدْخلُ هيكلي بغتةً وبصَوتٍ عظيمٍ سَأَقُولُ لأُورشليم:[2] "لِيُجدَّدْ بِناؤكِ!" وللهيكلِ،[3] "لِتُوضَعْ أَساساتُكَ"؛ وهي سَتَكُونُ مدينتي الجديدةَ،[4] حيَّةً بِروحي، وسَيَسكنُ الحُبُّ فيما بينكم جميعًا، يا بقيَّتي المحبوبةَ؛ وسَأَمْلأُها من أَشجاري، أَشجارِ الحياةِ، وأَنتُم، يا أَحبَّائي، سَتَأْكلُونَ وتشبعون؛

أَنا نورُ العالمِ والَّذي يَسطَعُ عليكم؛ كُونُوا متيقِّظين ولا تَنامُوا لأَنَّ الأَيَّامَ أَصبَحَتْ معدودةً؛ لكِ سلامي، يا بنيَّتي؛ أَنا يسوع أُحِبُّكِ؛ دَعيني أُغذِّكِ وأُغذِّ هذا الجيلَ الجائع؛

اِستَريحي الآن في قَلبي الأَقدَس؛ لَنْ أَخذُلَكِ أَبدًا؛ "الحُبّ" بقربِكِ؛

IXθYΣ

١ في اليونانيَّة، تعني: "أَحبِّيني".

٢ أَي: نحن.

٣ أَي: نفْسنا.

٤ أَي: نحن.

١٤ أيلول، ١٩٨٩

(عيد ارتِفاعِ الصَّليب)

فاسولا، صَلِّي أَكثرَ؛ لا تَشكِّي أَبَدًا بِحُبِّي؛ اِحتَرِمِي شَريعتِي دائمًا؛

دَعِي مَكانًا لأُمِّي، ضُمِّيها بَين ذِراعَيكِ؛ سَأَنتظِرُكِ في بَيتِ أُمِّي وخِدْرِ مَن حَبِلَتْ بِي؛

اِعمَلِي لأَجلِي بِجهدٍ لا يَكلُّ وبِحَرارةِ روحٍ شَديدة؛ اِعمَلي بِحُبٍّ لأَجلِ "الحُبّ"؛ أُعبدِينِي، أَنا إلهُكِ، ودَعينِي أُثقِّفْكِ، حتَّى ولَو كان ذلك مِن خلالِ الأَلَمِ؛ أُقدِّمُ لكِ آلامِي؛ مِن الآن فَصاعِدًا يَجِبُ أَلَّا تتلفَّظَ شَفتاكِ إلاَّ بِالقَداسَةِ وَالاستِقامة؛ وحُبَّا بِي، زيِّنِينِي، يا محبوبتِي، بِكلماتٍ تَنبعُ مِنْ قلبِكِ؛ زيِّني صَلِيبِي بأَكاليلِ الحُبّ، زيِّني صَلِيبِي بِكلِّ قطرةِ حُبٍّ من قِبَلِكِ؛ اِجتَهدي الآن في أَنْ تُرضِيني؛ فَما أَكثرَ ما أَعطيتُكِ! قدِّميني على كلِّ شَيء! أَشعِرِينِي الآنَ بِغَيرةٍ وحرارةٍ تَسرَّانِي!

أَنا مُعلِّمُكِ ومِنِّي سَتَتعلَّمين؛ فاسولا، صَلِّي واطلبي قوَّتِي، ولا تَدعِي الشَّيطانَ يَستغلُّ ضعفَكِ لِيُجرِّبَكِ؛ لا تَسأَمِي مِن الكتابة؛ تَذكَّري تَعاليمي واتْبَعيها؛ تعالَي، سأُنيرُكِ على الأَشياءِ الَّتي تُبَلبلُ نَفْسَكِ؛ أَلسْتُ مُرشِدَكِ الرُّوحي؟ إذًا، آمنِي بِي، حَتَّى في ضعفِكِ المُذهِل سأَتَمَكَّنُ مِن إتْمامِ هذا الوَحي؛ اِفهَمي، يا بُنيَّتي، أَنَّه، بِاختيارِكِ في فقرِكِ وضعفِكِ، سيَتمجَّدُ بالأَحْرَى اسْمِي القُدُّوس؛

أُباركُكِ؛ تعالَي، أَحِبِّيني؛

(اليوم، كانَ كما لو أَنَّ جهنَّمَ كانتْ ثائرةً. هاجَمَني الشَّيطانُ باستِمرار. أَجتازُ محنةً أُخرى، ونَفْسي مُعذَّبَة.)

(فيما بعد، في المساءِ:)

يسوع؟

أَنا هو؛ يا ملاكي، لا تَخافي؛ اِنتَظِري فَقط فَتَرَي كَيفَ أَعمَل؛ أَنا، يسوعَ، أُحبُّكِ؛

IXθYΣ

أَعبدُكَ، يا قدُّوسَ القدِّيسين.

(لاحقًا أَيضًا: رَجعتُ إلى يسوع لأَطمئِنَّ وأَتعزَّى؛ شعَرتُ بأَنَّني مُهاجَمَةٌ وبائِسَة. كم أَخافُ أَنْ أَكونَ في ضلال!)

ربِّي، اِحفَظْني مِنَ الشِّرِّير ومِن هَجَماتِه، لا تَدَعْني أَسقُط في فخاخِ الشَّيطان. قَبل أَنْ تَخورَ روحي، تَعال!

"كُنْ مُخلِّصي ثانيةً، جَدِّدْ فَرَحِي،
اِحفَظْ روحِي ثابِتًا ومتأَهِّبًا جيِّدًا،
فأُعلِّم الأَثَمَةَ
الطَّريقَ المؤدِّي إليكَ،
والخطأَةُ إليك يَرجعون." [١]

يا زهرتي، سَلامي معكِ؛ صَلِّي، يا فاسولتي، كي لا يَجدَكِ الشِّرِّيرُ نائمةً؛ صلِّي بلا انقِطاع؛[٢] كم أُشْفِقُ عَليك! أَنْ تحبِّيني، يَعني أَنْ تُعطيني كلَّ شيء؛ أُريدُ كلَّ ما تملكين؛

يسوع، خُذْ كلَّ ما تُريد.

...هَل تَرغَبين في أَنْ تُضحّي بِذاتِكِ أَكثرَ لأَجلي؟

إنِّي أَرغَبُ في ذلك، حتَّى ولَو كانَ الجَسَدُ ضَعيفًا. كنتُ سَألتُكَ، ربِّي، أَنْ تَجُرَّني إذا لَزِمَ الأَمرُ. اِفعَلْه، أَرجوكَ.

آه! فاسولا، أُريدُكِ أَنْ تَعمَلي من تِلقاءِ ذاتِك؛ أُحِبُّكِ؛

إنِّي راغِبَة يا رَبّ.

دَعيني إذًا ... تَوقَّفي عَنْ مُقاومَتي؛ اِستَسلِمي لي ولا تَخافي؛ سلام، يا بُنيَّتي؛ الشِّرِّيرُ يُبغِضُكِ ويُواصِلُ هَجَماتِه ضدَّكِ؛ لا تُرخِي قَبضَتَكِ عنِّي، تَمَسَّكي بِي؛

---

١ مزمور ٥١: ١٢-١٣.

٢ ظَنَنْتُ أَنَّ يسوع كانَ يريدُني أَنْ أَقضِي اللَّيلَ كلَّه بالصَّلاة. كنتُ أَشعرُ بِعَجزِي عَن ذلك لأَنَّني مرهقة، عِندما قالَ يسوع "كم أُشفِق عَليكِ"، وكان صوتُهُ بِمُنتهى الحنان.

١٥ أيلول، ١٩٨٩

(كانَتِ السَّاعةُ قَدْ تَجاوزَتِ الحادية عشرة ليلًا عندما ذهبتُ إلى النَّوم. صَلَّيتُ بلا انقِطاع إلى أَنْ غَلَبَني النُّعاس. بَينما وُفِّقتُ في تلاوةِ الكثير من الـ"كيريا أليْسون، كريستا أليسون"، جَعَلَني أَقفزُ فجأةً صوتٌ قويٌّ داخليٌّ يَقولُ لِي: "سَأُساعدُكِ!" عدَّة مرَّات، أَثناء اللَّيلِ، لاحَظتُ أَنَّ الصَّوتَ الدَّاخِلي كانَ يُصلِّي لأَجلِي. أَحيانًا كنتُ أُكَرِّرُ بعضَ كلماتِ صَلواتِ الصَّوت، وَلَو لَمْ أَفْهم كلَّ شيء.)

(صباح اليوم التَّالي:)

فاسولا، أُريدُ منكِ المزيد؛ هَل تَرغبين في إعطائي أَكثر؟

يسوع، خُذُ مِنّي كلَّ ما تريد.

حتّى حياتَكِ؟

حياتِي تَخصُّكَ.

زَهرتي، سَأَجْعلُكِ تتألَّمينَ حُبًّا؛ تذكَّري، القداسةُ تمرُّ بالألَم؛ دعيني أَقرأ لكِ الآن مقطعًا مِن الكتابِ المقدَّس؛[1] اِبقَي أَمينَةً لي؛ تذكَّري، أَنا الكُليُّ الأَمانة، فَثِقي بي إذًا؛ لا تُقاوميني، اِستَسْلمي لِي كلِّيًا؛ أَنا أَعْرفُ ما الأَفضَل لِنفْسِكِ؛

أَنا "حُبٌّ"؛

IXθYΣ

٢٠ أيلول، ١٩٨٩

ربِّي ومُخَلِّصِي؟

أَنا هو؛ سَلامِي أُعطِيكِ؛ فاسولَتِي، اسْتَمِعي لِي واكْتبي؛ أَنا سَعيدٌ لِوجودِكِ بِقُربِي؛ أَنا الرَّبّ، أُبارِكُكِ؛ هَل أَنتِ مُستَعِدَّة؟ تعالي إليَّ مِثلما يقتربُ ولدٌ من أَبيه؛

(رسالة إلى اجتماعِ الصَّلاة.)

يا أَحِبَّائي، اعتَبِروني، أَنا إِلَهَكم، الرَّفيقَ القدُّوسَ الأَكثرَ شَفَقةً والمالكَ بِمَجدٍ في السَّماواتِ؛ ومع ذلك، في الوَقتِ نفْسِهِ، في أُلوهِيَّتِي، أَنْحَنِي عَليكم في الأَرضِ لأَسْمحَ لكُم جميعًا أَنْ تَشْعروا بي، تَسْمعوني، تَفْهموني؛ وهكذا تتَوصَّلونَ إلى معرِفَتِي، أَنا ربّكُم؛ نعم، مِن عَرشِي أَنْحنِي عَليكم لأَرْفعَ نَفْسَكُم نحوي وأُحييَكم في نُوري؛

يا أَحبَّائي، اعتَبروني عريسَكم المُؤَمِّنَ لَكم بِوَفْرةٍ عَظيمةٍ كلَّ ما يَنْقصُكم؛ سأَنزَعُ حجابَ حِدادِكُم والكفنَ الَّذي يَلفُّ أُمَمَكم؛ سَأَمْسحُ الدُّموعَ عَن خدودِكم، وأُعزّيكم؛ أُحِبُّكم جَميعًا حُبًّا أَبديًّا، وبدافعِ رَحمتي العظيمَة سَأَشفيكم؛ أَنا، عريسكُم، سأُشارِكُكم معي في كلِّ ما لديَّ معي هنا، لأُزيِّنَكم، إنْ رَغبتُم، أَثْمنُ جواهري: صليبي، ومساميري وإكليلي الشَّوكي؛ إنِّي مستعدٌّ لأَتَقاسَمَها مَعَكُم؛ هَل أَنتم راغبون ومستعدُّون لِتُقاسِموني صليبي، صليبَ الحُبِّ والسَّلامِ والعدالةِ؟

انظروا إليَّ كفاديَكم؛ إنِّي أُخلِّصُ كلَّ مَن يَتعلَّقُ بي؛ وأُجيبُ كلَّ مَن يَستغيثُ بِي؛ أَنظرُ إليكم جميعًا بِشفقَة، لأَنِّي أَعرفُ كم أنتم سريعُو العَطَب، وبأَيَّة سهولةٍ يُجرِّبُكم المجرِّب؛ لَقَد افتديتُكم جميعًا بِسَببِ حُبِّي اللَّامتناهي؛ هذا الحُبُّ غيرُ مُقدَّرٍ حقَّ قدْرِه... أَنا "حُبٌّ" وكُلُّ مَن يَحيا فيَّ يَحيا في الحقيقَة؛

أَنا جِذْرُ شَجَرةِ الحَياة ويَنبوعِ الحياة؛ عندي ثمرةُ شجرةِ الحَياةِ والماءُ الحيُّ مِن آباري الأَبديَّة؛ تعالَوا إذًا إليَّ؛ تعالَوا واشبَعوا؛ تعالَوا وكلوا؛ تعالَوا وَاشْرَبوا من نَبْعِي الحَيّ، أَيُّها العطاش جَميعُكم، لَنْ أُنكِرَكم أَبدًا؛ أَنا، اللهَ، سأَفْطمُكُم لأَجلِ غذاءٍ حَقيقيّ، غذاءٍ سَيَدُومُ فيكُم، لِكي تَستطيعَ نفوسُكم الغارقةُ الآن في العوَز أَنْ تَكون قادرةً على الحياة؛ لَقَدْ تَحَوَّلَتْ أَراضيكُم بورًا وجَفَّفَتِ الرِّياحُ المُحرِقَةُ حَلقَكُم، لَكِنْ أَنا مُخلِّصكُم، أُشاهِدُ مِن عَلُ كلَّ هذه المَظالم، فَلا تَقولوا إذًا:"الرَّبُّ قَدْ نَسِيَنا"؛ أَنا

---

١ عبرانيين ٣: ١-٦.

"الأَمين" وما أَكنُّ لكم مِن حُبٍّ شَديدٍ يُخلِّصُكم؛ لَم أُحوِّلْ يَومًا وَجهِي الأَقدَسَ عَنكُم؛ One agio omga elneah rima, rima, purdripgara nedro ha unu Amen rima[1]

أُكتبي: سأَنشرُ السَّلامَ والحُبَّ في أَراضِي مَوتاكم؛ أَنوي أَنْ أَنشرَ سَلامي وحُبِّي في كلِّ مكانٍ وفي جَميعِ الأُمَمِ العَديمَة الحُبّ؛ أَنوي أَنْ أَصْرَعَ كلَّ ظلمٍ؛ وهذا العصرُ المَيْتُ سيُبعثُ ويَتبَعُني في الأَرضِ الجديدَةِ الَّتي أُعِدُّها لهُ، وتحت سَماواتٍ جَدِيدَة، سيُمجِّدُني ويُسبِّحُني طَوالَ النَّهارِ واللَّيل؛ أَلَمْ تَفهموا بَعدُ كيف أَنَّ روحَ نعمتِي يُعِدُّ لكم كَرْمًا بعدَ كرمٍ ناشِرًا إِيَّاها بِلطفٍ وبِكثيرٍ مِنَ الحُبِّ إلى كُلِّ أُمَّة؟

أَلَمْ تَفهَمُوا بَعدُ كَيف أَنا وأُمُّكم القدِّيسةُ نَبسطُ أَيْدِيَنا عَلَيكم لنغمرَكم ببركاتِنا ولِنُعِدَّ لكم كُرومًا، كرومًا سنَستمرُّ في إكثارِها، كرومًا ستنتِجُ كثيرًا مِنَ الثِّمارِ لإطعامِ جُمهور؛ روحُ نعمتِي مثل كرمةٍ تُعطي عناقيدَ ظريفة؛ أَزهاري تَحملُ ثَمرَ حُبٍّ وسَلام، تَعالَوا إِليَّ أَيُّها الرَّاغِبون فيَّ واشبَعوا مِن ثماري؛ فإِنَّ ذِكري أَحلى مِن العَسَل، وميراثي أَلذُّ مِن شَهدِ العَسَل؛ الَّذينَ يأكلونَني لا يزالونَ يَجوعون والَّذينَ يَشرَبونني لا يزالون يعطشون؛ مَن سَمِعَ لي فلا يُخزى وَمَن عَمِلَ بإرشادي فلا يَخطأ؛[2]

أَلَمْ أَقُلْ لَكُم إنَّه في الأَيَّامِ الآتِيَة، سأُنتجُ بَراعمَ تَنْبتُ وتُزهرُ وتملأُ العالَمَ كلَّه بالثَّمر؟ هذا الثَّمرُ سيَزدادُ بِنوري، والسَّماءُ سَتَسكبُ عَلَيكم نَداها كي تُرطِّبَ حَناجِرَكم الجافَّة؛ إنَّني أَمْنحُ كلَّ هذه البركاتِ لِشَعبِي؛

أُشعُروا بِحُبِّي لَكُم، يا صِغاري؛ "الحُبُّ" يُحِبُّكم ويُباركُ كلًّا منكم تاركًا نَفْحَةَ حُبِّي على جباهِكم؛

ΙΧθΥΣ

كونوا واحِدًا؛

(لاحقًا:)

[3]ربِّي،
أَنتَ يا مَن هو جذرُ شجرةِ الحياةِ
والحُبُّ بِالذَّات
ومَنْ، بِثَمرِكَ،
تُعْطِينا الحياةَ الأَبَديَّة،
كُنْ مبارَكًا.
أَوراقُكَ الَّتي لا تَذْبلُ ولا تَجفُّ أَبدًا
هي ذَهبٌ أَبيضُ صَافٍ
ومِنها يَنبَعِثُ نورٌ ساطِع.
أَعبُدكَ، وأَرجوكَ، وأُؤْمِنُ بِكَ وأُحِبُّكَ،
أَرجوك، اغفرْ لِمَن لا يعبدونكَ،
لا يَرجونكَ، ولا يؤمنون بكَ ولا يُحبُّونكَ.
اِعتَنِ بنا، يا عمَّانوئيلُ.
أُبارِكُكَ، أُبارِكُكَ،
أَنتَ يا مُرشِدي
حتَّى أَثناءَ اللَّيل، المالِئني
بصَلواتٍ لا تَنقطِعُ، والمُصلِّي عليَّ.
أَعْرفُ أَنَّكَ لَنْ تَتَخلَّى عَن نَفْسِي،
بِما أَنَّكَ تَكْشفُ
لنا طريقَك في الحياة،
ويدُنا في يدِكَ.
خلِّصْنا بِحُبِّكَ؛
أَنتَ يَنبوعُ رجائِنا
في أَنْ نَرى السَّماواتِ الجديدةَ
والأَرضَ الجديدةَ ، يا رَبّ.

أَنا جذْرُ شجرةِ الحياة ومِنِّي تنبعثُ الحياةُ الأَبديَّة؛ زهرتي، اِقرئي الكتابَ المُقدَّس؛

(كانَ يسوع يَبغِي أَنْ أَفتَحَ الكتابَ المُقدَّس بدون تحديد. فوقعتُ على إشعيا ٤٠: ٩.)

اِقرئي واكتبي: "اِصعَدي إِلى جبَلٍ عالٍ، يا مُبشِّرةَ

---

١ هنا تلقَّيتُ جملةً وجيزةً بِلغةٍ أَجهلُها.

٢ يَشوع بَن سيراخ ٢٤: ١٧-٢٢.

٣ مَنحَني يسوعُ رُؤيا داخليَّةً عَن شَجَرةِ الحياة.

صِهْيون؛ اِرفعي صَوتَكِ بِقُوَّةٍ، يا مُبشِّرةَ أُورَشليم؛ اِرفعيه ولا تَخافِي، قولِي لِمُدُنِ يَهوذا: "هوَذا إلهُكم""؛ إنَّ أُورشليمَكم الجديدةَ هي في مُتناولِ يَدِكم ...

أَنا، الله، أَنزلُ في هذا العَصرِ، فأَتعثَّرُ بالجثثِ؛ كلُّ ما كُنْتُ أَخشاه قَدْ تَحقَّق؛ أَنزلُ فلا أَجِد أَيَّ إيمان، أَيَّ أَمل، وأَيَّ حُبّ؛ وخرافي الَّتي تَركتُها تَرعَى في مَراعيَّ الخضراء، أَجدُها جائعةً ومنظرُها يُرثى له، عائِشةً بين الأَنقاضِ تَبْحَثُ عَن مَأوًى ما وعَن طعامٍ ما، لَكِنَّها لا تَجِدُ شَيئًا؛ بِرجاءٍ، رَفعَتْ حَجرًا بَعدَ حَجرٍ بَحثًا عَن فُتات، أَو ربَّما عَن بذرةٍ تَتَمكَّنُ مِن زَرْعها، لَكِنْ بَدلًا مِن فتاتٍ أَو بذرةٍ تَجدُ عقاربَ مُستَعدَّةً لِلَسْعِها مِن سَمِّها؛ خرافي تَطوفُ مِن مدينةٍ إلى أُخرى، لكنَّها لا تَجدُ غيرَ بَقايا ما كان يَومًا مَدينةً عَظيمة؛ أَجل، أَتكلَّمُ عن أُورشليم، لَكِنَّ البعضَ فقط مُستعدُّون لِسماعي؛

أَدْعو كلًّا مِن رعاتي باسْمِه، غير أَنَّ القَليلين جدًّا يَسْمعُون صَوتِي... يَضيقُ نَفَسِي، أَختنِقُ لِرؤيتِهم مُمتلئين كَلامًا مَيتًا؛ اِسْمَعيني: لَقَدْ دَعَوتُكِ، يا ابنتي، لِتَخْدمي قضيَّةَ الخَير؛ أَخذتُكِ بِيدِكِ وأَهَّلتُكِ لِتَشْهدي؛ أَريتُكِ الحقيقةَ ورفَعْتُ الغشاءَ عَن عينَيكِ لِتَري مَن اخترْتُ للجلوسِ على كرسي بطرس، ولِمَنْ قُلتُ يَومًا، "أَنتَ صَخرٌ وعلى هذه الصَّخرةِ سَأَبْني كنيستي، وأَبوابُ الجحيمِ لَنْ تَقوى عليها؛ وسأُعطيكَ مَفاتيحَ مَلَكوتِ السَّماوات؛ فكلُّ ما تربطهُ على الأَرضِ يكونُ مربوطًا في السَّماوات، وما تَحلُّه على الأَرضِ يكونُ محلولًا في السَّماوات؛"[١]

كنتُ قَدْ أَعْطَيتُ هذه السُّلطَةَ لِهذا الرَّجُلِ؛ واليَومَ، تُحاوِلونَ أَنْ تخلعوه وأَنْ تَسْرقوا منه عصا رعايتِه، كَي تَحْكموا بِصَولجانِ الكذبِ والرَّذيلةِ؛ بُطرُس؟ بُطرُسَ خرافي، يا راعيَّ الحَبيبُ، أَعْرفُ كم يَتمزَّقُ قلبُكَ ويَنْزفُ أَنْهارًا بِسَبَبِ هذا الجيلِ الجاحدِ والخائنِ، أَعْرفُ كيفَ حَوَّلوا عُيونَكَ يَنبوعَ دُموع، أَعرفُ كم مِنْ إخوتِكَ قَدْ أَداروا لَكَ ظهرَهُم؛ إنَّهم، يا محبوبي، أُولئك الرُّعاةُ الَّذين لا يَعْرفونَ شيئًا، ولا يَشعرونَ بِشيء؛ لا يَتَصرَّفونَ إلَّا على هواهم، كلٌّ بِحَسَبِ مَصلحتِه الخَاصَّة، يَخْدمُونَ الحَماقَةَ بدلًا مِن الحكمة، الفِسقَ بدلًا مِن الفقْر، العصْيانَ بدلًا مِن الطَّاعة؛

أَتأَمَّلُ مِن على صليبِي كلَّ الَّذينَ يَسْكنُونَ العالَمَ وأَقولُ لَكم، أَنتم الَّذينَ تُعمِّرونَ أُمَمًا عديدَة، إنَّه قريبًا تَكونُ ساعتُكم؛ إنَّ الوَقتَ عَلى وَشكِ أَنْ يَتمَّ ولا تمرُّ أَيَّامٌ كثيرة قبل أَنْ تَقضوا لياليَكم في البُكاء، أَنتم، أَيُّها الرُّعاةُ الخَوَنة، أَيُّها الرُّعاةُ الَّذين تخطئون ضدِّي بالخيانة، أَنتم الَّذين تَصْرخُون سَلام! بينما لَيسَ أَيُّ سَلام؛ عودوا إلى بطرس، أَنتُم جَميع الَّذين تِهْتُم في اتِّجاهاتٍ مُختَلِفَة؛ اخدموني أَنا، لماذا تَخْدمُون الكفرَ؟ كُونُوا لِي، لا للمُتَمَرِّد؛ لماذا أَنتم هكذا توَّاقون إلى خدمةِ المتمرِّد؟ حتَّى الغُرَباء، حتَّى هؤلاء، قَدْ سَمعوا صَوتِي وفَهِموا كَلِماتي؛ إنَّ مبادئي مُقَدَّسةٌ والحقَّ الحقَّ أَقولُ لَكُم إنَّها سَتَبقى مُقَدَّسةً دائمًا وإلى الأَبد؛

يا ابنَتي، اقرئي كَلِمَتي؛

(حدَّدَ لِيَ الرَّبُّ مُجَدَّدًا متَّى ٥: ١٨-١٩.)

اِقرئي واكتبِي: "الحقَّ أَقولُ لكم: لَنْ يَزولَ حَرْفٌ أَو نُقطةٌ مِنَ الشَّريعة حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ شَيء، أَو تزولَ السَّماءُ والأَرض؛ فَمَن خالفَ وَصيَّةً مِن أَصغرِ تلكَ الوَصايا وَعَلَّمَ النَّاسَ أَن يَفعَلوا مِثلَه، عُدَّ الصَّغيرَ في ملكوتِ السَّماوات؛ وأَمَّا الَّذي يَعمَلُ بِها ويُعلِّمُها فذاك يُعَدُّ كبيرًا في مَلكوتِ السَّماوات؛"

يا بُنيَّتي، اِستَريحي الآن؛ سُرِّي نَفْسي بإيمانِكِ الطُّفولي؛

---

١ متَّى ١٨:١٦-١٩.

تعالَي، اِستَريحي فيَّ، أَنا الرَّبّ، أُباركُكِ؛ أَحِبّيني؛
لِيَكُن ربُّنا مُسَبَّحًا!

٢٢ أَيلول، ١٩٨٩

(رسالةُ أُمِّنا القدِّيسة.)

يا ابنتي الحبيبة، "أَبَّا" يُحِبُّكم جميعًا؛
لِيَكُن الرَّبُّ مسبَّحًا!

قولِي هذا لأَولادي: السَّلام معكم؛ يا أَبنائي وبناتي، دَعوا ذواتِكم تَنفَتح فَيدْخُلْ يسوع إلى قلبِكم ويَشفيكم؛

رسالَتي اليَوم سَتُذكِّرُكم بِمَن هو يَسوع؛ إِنَّ يَسوعَ هو ينبوعُ الحُبِّ السَّامي، نورُ العالَم؛ لِيُخلِّصَكُم، احتملَ الصَّليبَ، غيرَ مبالٍ بِما فيه من عار؛ إِنَّه وَديعٌ ومُتَواضِعٌ، فَتَعالَوا واعتَرفوا بِه كإِلَهٍ لَكم، فالاِعتِرافُ بِهِ هو الفَضِيلَةُ الكامِلَة؛ أُشْعروا به؛ اشْعروا بِحضورِه القدُّوس؛ تعلَّموا أَنْ تَعدُّوه بينكم؛ تعلَّمُوا أَنْ تَقُولوا "نحن، معًا" لا تَنْسَوه فيما بين صلواتِكم؛ لِيَكُنْ باستمرارٍ في قلبِكم، خبِّئوه في قلبِكم؛

لا تَحسبُوا رسائِلَنا تَهديدًا؛ رسائلُنا هي رسائلُ حُبٍّ وسلامٍ تَنبعُ من رحمةِ اللهِ اللَّامتناهية؛

أَبْهِجوا اللهَ بِتَفكيرِكم قَبل أَنْ تَفتحوا شفاهَكم لِتَتَفَوَّهوا بأَيِّ شيءٍ كان؛ لا تَدَعوا شفاهَكم تَدينُكم؛ وليُبَرهِنْ كلُّ ما تَنْطقُون به أَنَّكم أَولادُ اللهِ بروحِ قدَاسةٍ، وخضوعٍ ونَقاوةٍ؛ كُونُوا غيارى على خدمةِ قضيَّةِ الخَير؛

اليَوم، إليكم يا مَنْ تَسْمعونني، سَأَطرحُ هذا السُّؤال:"هَل تحبُّونَ قريبَكم كَنَفْسِكم؟" أُريدُ أَنْ أُذَكِّرَكم أَنَّه حتَّى في ضعفِكم تَستَطِيعونَ أَنْ تبلغوا الكَمالَ، إنْ تركتم الرَّبَّ يقودُكم؛ اِستَسْلِموا له كلَّ يَوم؛ قَدِّموا لَه إِرادتَكم بِلا خَوف؛ فهو يَعْلمُ قدرتَكم ولَنْ يَسْألَكم شيئًا يُمكنُ أَنْ يؤذيَكم؛ اِرفعوا نفوسَكم وأَنتم تُصلُّون؛ أُنْموا في القَداسة، اِكبروا في الحُبِّ الَّذي يَهبُكم إيَّاه اللهُ بِوَفرة؛

لا تُصغوا أَبَدًا إلى المُتمرِّدِ؛ لا تَتْركوا في قَلبِكم فَراغًا يُمكِّنُ الشَّيطان من تجربتِكم؛ اثبتوا في الإيمانِ، والرَّجاءِ والحُبّ؛ ولتَكُنْ هذه الفَضَائلُ الثَّمرةَ الَّتي تَمْلأُ قلبَكم؛ اللهُ بينَكم لِيوفِّرَ لِنَفْسِكم كلَّ ما يَنْقصُها؛ كرومُ الرَّبِّ تَتكاثرُ وستُنتِجُ كثيرًا مِن الثَّمرِ لِتغذيةِ الآلاف؛

إنَّ الخالقَ يُهيِّئُكم لِتَدْخلوا في عصرِ الحُبِّ الجديد؛ أُنظُروا إلى خالقِكم كرفيقِكم القدُّوسِ، كأَبيكم، وعروسِكم، وفاديكم، ومُرْشِدكم؛ سبِّحوا الرَّبَّ لنداءاتِه الرَّحيمةِ، لأَنَّه يَقُولُ: "سَأَزيدُ نداءاتي ولَنْ أُنقصَها؛ سَأَجتَذِبُ أَولادي قريبًا جدًّا مِنّي لأُغذِّيَهم بِيَدِي ذاتِها؛ سَأَضعُ شَريعتِي في قَلبِهم فَيُقيمونَ ويُحْمَون في حُبِّي؛ سأُقوِّيهم بإعادتِهم إليَّ، إلى الحقيقة؛ سَأَفطمُهم لأَجلِ الغذاءِ الحَقيقِي؛ سَتصبحُ الأَيَّامُ مَيتةً يَومَ لا تُقْبَلُ أَيَّة بركة؛ سَأَنزعُ الكفنَ الَّذي يكتنفُ الموتى وبِنُوري سأُحييهم؛" "الحُبُّ" سَيَرْجعُ إلَيكم "كَحُبٍّ" ويَعِيشُ فيما بينكم؛

تأَمَّلوا في رسائِلِنا وعِيشوا رسائلَنا؛ أُشعُروا بأَمان، لأَنَّنا مَعَكم جَميعًا؛ أُباركُكم وأُباركُ عيالَكم؛ صَلُّوا وأَنا سَأُصَلِّي مَعَكم؛

تَعالَي، يا ابنتي؛

٢٤ أَيلول، ١٩٨٩

نَفْسِي تَتَمجَّدُ في الرَّبّ،
تَعالَ وساعِدْني على سماعِكَ، والشُّعورِ بكَ،
فَتتَمكَّن نَفْسي
أَنْ تَبتَهجَ في نورِكَ.

يا محبوبتي، أُشعرِي بأَنِّي أُحبُّكِ، لا تخطِئي؛ قَيِّمي كلَّ ما

تَعلَّمتِه مِنْ فَمي؛ تَشَجَّعي، يا ابنتي، وتَذكَّري أَنِّي بِقُربِكِ والحقَّ أَقولُ لكِ إِنَّ كَلِمَتي الَّتي أُعطِيَتْ لَكِ سَتَنْتشرُ مثلَ ضبابِ الصَّباحِ؛

اِسمَحي لي أَن أَستعملَكِ يوميًّا؛ اِسمَحي لي أَن أَبثَّ فِيكِ رغباتِي المُضطرمَة؛ أُريدُ أَنْ يَكونَ مذبحي على الدَّوامِ مشتعِلًا لأَجلِي، أَنا إِلَهكِ؛ أَنتِ مُرتبطةٌ بي، ومع ذلك فأَنتِ حرَّةٌ أَكثرَ مِنْ أَيِّ وَقتٍ مَضى؛ منذُ البِدايَة، لَمْ أَفرِضْ عَلَيكِ أَيَّ شيءٍ، احترمْتُ حرِّيَّتَكِ دائمًا؛ هَل تَذكرِينَ كَيفَ قُدْتُكِ خطوةً خطوَةً، أَكثرَ فأَكثرَ قربًا منِّي كلَّ يومٍ؟

صَلِّي، فاسولتي، فأُعطيكِ قوَّتِي والإرادَةَ لِتَستمرِّي ثابِتةً، لأَنَّ كتِفيَّ مُرهقان مِن حملِ صليبي، وأَنا بِحاجةٍ إلى نفوسٍ مُستعدَّةٍ أَنْ تكونَ ضَحيَّةً لِحُبِّي فتريحِني وتُشاركني في صليبي؛ أُحِبُّكم جَميعًا حتَّى الجنون ولا أُريدُ أَنْ أَرى أَيًّا منكم يُهلكُ نَفْسَه؛ أَنا بِحاجةٍ أَنْ تقاسمَني آلامي نُفوسٌ سَخيَّةٌ؛

أَتَفْهمينني الآن، فاسولتي؟ الطَّريقُ المؤدِّي إليَّ ضيِّقٌ وصعْبٌ؛ سَيَتطلَّبُ منكِ تَضحياتٍ أَكثَرَ بِكثيرٍ مِمَّا تعطينِي الآن، لَكِنْ سَأُساعدُكِ كي تتابعي؛ لا تَخافي كما في بعض المرَّات؛ فإِنِّي أَعملُ على تَقديسِكِ؛ أَنا أَمامَكِ كلَّ الوَقتِ، لِذا لا تُقاوِمِيني؛ اِستَسْلمي لي، وتَذَكَّري كَيفَ حُبِّي يُخَلِّصُ؛ تُوقِي إليَّ وفضِّليني على كلِّ شيءٍ، ولا تَتوقَّفي عَنِ الصَّلاةِ أَبدًا؛ لا تتركي للشَّيطانِ مجالًا لِكي يُجَرِّبَكِ؛ تَوَقَّفِي عَنِ الشَّكِّ؛ حتَّى متَى تَستمرِّين في شكِّكِ؟

يا زَهرتي، أَعْرفُ أَنَّكِ سريعةُ العَطَبِ وضَعِيفَةٌ، لَكِنْ صَدِّقيني، إِنِّي أَحْملُ ضعفَكِ على كتفَيَّ؛ سَأَحْمِلُكِ طول الطَّريقِ حتَّى منزلي؛ أَنا، إِلَهكِ، قَدْ تَبنَّيْتُكِ، أَلَيْسَ كَذلك؟ أَوَ أَتَخَلَّى الآن عَن وَلَدي بالتَّبَنِّي لِمُجرَّدِ أَنَّ القوَّةَ تَنقصُه وأَنَّه لا يزالُ بائِسًا؟ أَبَدًا؛ لَقَدْ تَبنَيتُكِ لِتَكُوني خاصَّتي، والآن أَنتِ حقًّا لي؛ أُشْعُري بِفَرَحي! لَقَدْ أَنهضتُكِ بِحنانٍ وقَبِلتُكِ كَما أَنتِ، بِكلِّ خطاياكِ، وضُعفِكِ وآثامِكِ، لأُظهِرَ، لكلِّ العالَمِ، مِن خلالِكِ، كيف رَحْمَتي تَمتَدُّ مِن جِيلٍ إلى جِيل، وكيف، على الرَّغمِ مِن خطاياكم ونقائصِكم، أَغْفرُ لَكُم تَمامًا، وإِنِّي مستعدٌّ أَنْ أَتبنَّاكم جَميعًا كأَولادي كَي تَتَمَكَّنوا جَميعًا مِن مُشاركتي في ملكوتي في السَّماء؛

إِنَّ حُبِّي يَمتدُّ مِن جيلٍ إلى جيلٍ وسيَبقى هكذا دائمًا؛ امسكوا يَدِي ودَعوني أَقُدْكم جميعًا إلى بيتي؛ تعالَي إليَّ الآن كَما أَنتِ؛ أُحِبُّكِ، يا بُنيَّتي؛ تَعالَوا إليَّ كَما أَنْتُم فَأَحْملكم جَميعًا على كتفيَّ بِحُبٍّ إلى بيتي؛

IXθYΣ

٢٦ أَيلول، ١٩٨٩

ربِّي؟

أَنا هو؛ لا تشكِّي أَبدًا؛ تَذكَّري أَنِّي أَنا مَن بِيَدِه مفاتيحُ أَبوابٍ كثيرَة؛ سأَفتحُها الواحدَ تلوَ الآخَر، كلّ واحد في الوَقتِ المُناسِب؛ هَل تَفهَمِين ذَلِك، يا ابنَتي؟

لا حَاجةَ أَن تقلقِي، فَلستِ بِحاجةٍ أَن تُسرعِي؛ أَنا، الرَّبّ، سأُقيمُ كلَّ شيءٍ في الوَقتِ المُناسِب؛

IXθYΣ

٢٨ أَيلول، ١٩٨٩

ربِّي، لَيسَ مِنَ السَّهَلِ أَنْ نُدْرِكَ أَفكارَكَ. أَرغَبُ في أَنْ أَكونَ مرضيَةً في عَينَيك. أَحيانًا، أَشْعرُ بأَنَّكَ تَتَحجَّبُ عنِّي. أَبِسَبَبِ خطاياي تَتَحجَّب؟

فاسولا، حُبِّي لَكِ لَنْ يَنفدَ أَبدًا؛ صلِّي أَكثرَ؛ دَعيني أُذكِّركِ أَنْ تُصلِّي مِن وَقْتٍ لآخَر الصَّلواتِ الَّتي أَعطَيتُكِ

إيَّاهَا؛ صَلِّي المَزْمورَ الَّذي اخترْتُه لَك؛[١] دَعيني أَستعمِلكِ مِن وَقتٍ لآخَر وعِندما أَرْغبُ؛ دَعيني حُرًّا بأَنْ أَسودَ عَلَيكِ؛ لا تَخافي إذًا، اِخضَعي لي الآن كُلِّيًا؛

لَقَدْ نشَّأتُكِ لِتَكُوني مَعِي ولَيسَ مَع سِواي؛ سَأَستأْصِلُ دائِمًا كُلَّ مُنافسيَّ الَّذينَ يَقتربُونَ مِنكِ، لَنْ أَدعَهم أَبَدًا يُلْهونَكِ، ويُحوِّلون ذهنَكِ بَعيدًا عَنِّي؛ مِنَ الآن فَصاعِدًا أَنتِ لي وإلى الأَبَد؛ تَعالَي إلَيَّ واعبديني بِصَمْت؛ اِخضَعي لي كلِّيًا الآن، فَهَذا يُبْهِجُني؛ اِخضَعي لي تمامًا كَما قَدْ عَلَّمتُكِ؛ تأَمَّلي بِصَمْت، اعْطَشي إلَيَّ، فَهذا يُعجِبُني! تُوقِي إلَيَّ، واعطَشِي على الدَّوامِ إلَيَّ، أَنا إلَهُكِ؛

كُفِّي عَنِ التَّعجُّبِ كلَّ الوَقتِ، أَلَستُ ربَّ الأَربابِ؟ لا تَشكِّي أَبَدًا في أَعمَالي؛ أَنا أَعرفُ قدرتَكِ، لِذا أَحبِّيني بلا حُدود، مُضَحِّيةً بِنَفْسِكِ طَوْعًا لأَجلِ الآخَرين؛ ظلِّي أَمينةً لي؛ روحي عَليكِ وسَيَقودُك دائمًا؛ كلِّميني، لِماذا تُهملينَني؟ هَل متاعِبُكِ أَهمُّ مِن حُضوري؟ اِستندي إلَيَّ، إنِّي أُقدِّمُ لكِ كَتِفي ملايين المرّاتِ لِتَستندي إلَيه؛

تَعالَي، أَرغَبُ أَنْ أَرَى وَجهَكِ مَرفوعًا ومُشِعًّا بالفرح؛ أُنظري ما قَدْ أَعطيتُكِ! كُوني مثل دَوَّارِ الشَّمسِ، أَديري وجهَكِ نَحوي واتبَعِي نُوري؛ أَنا لا أُخفي وَجْهي عَنكِ! زهرتي! لَو كنتِ تتَوقَّفين فَقَط عَن أَنْ تحنِي الرأسَ، لِتَرفعيه وتنظري إلَيَّ في وجهي، لَزالَت جميعُ متاعِبك؛ ثقي بي، قدِّمي لي كُلَّ شيء، وأَنا سأُساعدُكِ؛

تعالَي، كلُّ هذه التَّضحياتِ لَنْ تذهبَ سدًى؛ يَسوعُكِ يُحبُّكِ،[٢] أَليسَ لَديكِ ما تقولينَهُ لي الآن؟...

أَجل، رَبِّي، أُريدُ أَنْ أَقولَ لكَ إنَّكَ دائمًا حاضِرٌ في فكري، طَوالَ النَّهارِ واللَّيل، أَتأَمَّلُ فيكَ كلَّ اللَّيل؛ أُنْهي نَهاري وأَنتَ في فِكري وأَبدأُه وأَنتَ في فكري. إنَّ نَفْسي تتعلَّقُ بكَ.

اِبتَهجي إذًا! لِيَبتهجْ قلبُكِ ونَفْسُكِ! لَقَدْ جاءَ مَلكُكِ إلَيكِ في عُرْيِكِ وفقرِكِ؛ مَلكُكِ سَتَرَ عُريَكِ بِحبِّه وسَلامِه، وبِحنانِه زَيَّنَكِ بِجلالٍ بِأَثْمَنِ جواهِره؛ أَلَمْ أُزيِّنْ رأسَكِ بإكليلي الشَّوكي؟ أَلَمْ آتَمَنْكِ على مَسامِيري؟ أَلا تشاركينني في صَليبي وكأَنَّه سَريرُنا الزَّواجِيّ؟ أَلَمْ أَكشفْ لَكِ جَمالِي؟ لقَدْ جعلتُكِ عَروسًا لِي؛ تكلَّمي، يا ابنتي!

رَبِّي، مهما قلتُ لَنْ يكونَ كافيًا أَبدًا! أَشفِقْ على بؤسِي. أَنا أَثقُ بِحُبِّكَ. سأَكونُ سعيدةً بأَن أُضحِّي بِذاتِي أَكثر.

إذًا افتَحِي آذانَكِ واسْمَعِي نَشيدي العُرْسِي؛ أَعْرفُ مِمَّا أَنتِ مكوَّنَة: مِن ترابٍ ورماد؛ أُخرجي من كآبتِكِ رافعةً رأسكِ، وانظُري إلَيَّ... أَنا مَنْ أَقامَكِ ومَن يَحْفظُ نفْسَكِ دائِمًا في الهدوءِ والسَّكينَة؛ وأَنتِ مغمورة بِذراعيَّ، أَحفظُ نَفْسَكِ؛ لَقَدْ أَعطيتُكِ كلَّ ما كان يلزمُ لأَرفَعَ نَفْسَكِ إلَيَّ؛

أَظهَرْتُ لكِ رَحمتي اللَّامُتَناهية وأَنعَمتُ عليكِ بِجعلِكِ تَشربين من كأسِي، أَلَيْسَ كذلك؟ اِجتَهدي في أَن تُرضيني، يا ابنتي؛ اِلتَمسِي طُرُقي، إنَّ طُرُقي مُقدَّسةٌ، لِذا احْترزي من أَن تتذمَّري لِلاشيء؛ لقد كُنتُ دائمًا بقربِكِ لأَقودَكِ، فتَعالَي دائمًا إلَيَّ بِبساطةِ قَلب، يا فاسولتي، لأَنَّ أَيَّامكِ على الأَرضِ لَيسَتْ سوى ظلٍّ عابِر، سوى عبورٍ سَطْحيٍّ سَوف يتَلاشى؛ لا شيء على الأَرضِ يَدومُ إلى الأَبَد؛

اِحفَظي إذًا أَوامرِي واتبَعِي وَصاياي؛ عَهِدتُ إليكِ بِحفظِ جوهرتِي الأَثْمَن، فاحفظيها، ضمِّيها وشدِّي عليها بقوَّةٍ: صَليبي، صَليب السَّلامِ والحُبِّ سَيَكُونُ عذابَ نَفْسِكِ العَذب؛ حَماسُكِ للمشاركةِ في صَليبي يَجِبُ أَنْ يكُونَ شعلةً مُضْطَرِمةً فيكِ كما هي فيَّ؛ عطشُكِ إلى صَليبي يَجِبُ أَنْ يكبرَ مثلَ عطشي؛ في الوقتِ الحاضر، عليكِ أَنْ تُدركِي كَيف أُظهِرُ حُبِّي، أَجَل، بِسَماحي لكِ أَنْ تتأَلَّمي؛

---

١ مزمور ٨٦.

٢ حَصَلَتْ برهةُ صمتٍ.

أَيَّتها النَّفْس! لَقَدْ حَوَّلتُ جَفافَكِ إلى يَنبوعٍ متدفِّقٍ، وعَداوتَكِ نَحوي إلى حنان، وخُمولَكِ إلى حَمِيَّةٍ لِصَليبي، وسُباتَك إلى حَنينٍ إلى بَيْتِكِ وإلى أَبيكِ؛ اِبتَهِجي أَيَّتها النَّفْس! فمَلكُكِ قَدْ رفَعَ الكفنَ الَّذي كانَ يُغطِّي جسدَكِ وأَقامَكِ كَما أَقامَ لِعازر، ليَمتَلِكَكِ؛

آه يا يسوع! لَستَ صعبًا في اختياراتِكَ!

اِختِياري هو لي؛ أُريدُ أَنْ أَجعلَكِ وارثةً ومُشارِكةً لِي في مَلَكوتِي السَّماوي؛ كلُّ عملٍ أَعملُه هو لِمَجْدِي؛

أُنظُري! أَنتِ حرَّةٌ الآن، يا حَمامتَي؛ أَنا سيِّدُكَ وإِلَيَّ سَتأتين دائِمًا، وفي قَلبي الأَقدَس دومًا سَتَرتاحين؛ إِنَّ قَلبِي الأَقدَس هو مَلجأُكِ ومأواكِ؛ أَتَرَين؟ لَقَدْ دَرَّبتُكِ، لِتعْرفي مَن يكونُ سيِّدُكِ وما يَطلبُه منكِ؛ إِنَّ ما يطلبُه منكِ الآن سيِّدُكِ ومَلِكُكِ هو الحُبُّ؛ تَعالَي، اِستَجيبِي حُبِّي، كمرآة؛ لَقَدْ خَلقتُكِ بِدافعِ الحُبِّ لِكي تُحِبِّيني؛ لا تَنْسَي هذا أَبدًا؛

IXθYΣ

٢٩ أَيلول، ١٩٨٩

هلِّلويا! الرَّبُّ يَنحني
لِيَسمعَني كلَّما أَدْعوه،
نَظَري شاخصٌ إِلَيكَ، يا رَبِّي،
وبلا انقِطاع أَتأَمَّلُ فيكَ،
أَنتَ غِذائي، وخُبزِي وخَمْري،
ولا يُعوزُني شيءٌ آخَرُ
في هذا العالمِ العدائيّ،
نَفْسِي ظمأَى إِلَيك،
وشَفتاي تَعطشُ لكَ،
أَنتَ إلهي الَّذي بَحثَ عنّي
فوَجدني في بؤسِي،
دَعْني أُقِمْ في قلبِكَ الأَقدَس.

لَنْ تُرْذَلِي أَبَدًا مِن قلبِي؛ كلَّ مرَّةٍ تأتين لِتتناولِيني، يهتزُّ قلبِي الأَقدَس طربًا؛ لَقَدْ جَعلتُ نفْسي أَصغرَ ما يُمكنُ في القربانةِ الصَّغيرة البيضاء! بِتناولِكِ إِيَّايَ أَنْتِ تَقْبلينَني، وبِقُبُولي بِهذه الطَّريقَة أَنْتِ تَعترفينَ بالحقيقَة؛ أَنا وأَنْتِ نكونُ واحِدًا في ذلك الحين، تكونين في شراكةٍ مَعي؛ هَل هناك أَروَع مِنْ أَنْ تكوني سَويَّةً مَعي، أَنا إلهكِ؟ هَل مِن لِقاءٍ أَطهر وأَقدَس؟ أَنا، إلهَكِ، أَلتَقي بِكِ، أَنتِ خليقَتِي؛ أَنا، فاديكِ وأَنتِ الَّتِي افتدَيتُها؛ أَنا، يسوع، أُحِبُّكِ حتَّى الجُنون؛ كيفَ يُمكنُ لِبعضِكم أَنْ يَشكُّوا في حُبِّي، مُدَنِّسينَ هَذا الحُبَّ النَّقي والمقدَّس؟ كيف يُمكنُ الكثرين منكم أَنْ يَشكُّوا في حُضوري المقدَّسِ في القُربانة؟

قُرباني المقدَّس يَجب أَلَّا يُبدَّدَ أَو يُعامَلَ كما لَو لَم يَكُنْ مُقدَّسًا؛ لَو فَقَط كنتم تَفهمون تَمامًا ما أَهبُكم ومَن الَّذي تَتَناولونه، لَكُنتم تُباركونَني بلا انقِطاع؛ أُنظُروا! حتَّى ملائِكتي الَّذين يُشاهدونكم مِن فَوق يَرغبون في هذا الطَّعامِ الَّذي يُمكنُكم أَنتم أَنْ تَتناولوه، بينما هُم لا يَستَطيعون؛ مع ذلك، يَبدو أَنَّ كثيرينَ مِنْ بَينِكم لا يُدركونَ مِلأَهُ...

أَنا سَجينُ الحُبِّ وَراءَ كلِّ بيتِ قربان، أَنتَظِرُ وآمَلُ رؤيتَكم آتين؛ اِقتَربوا جميعًا أَنتُم الَّذينَ لا تَزالونَ بعدُ تائهين في هذه الصَّحراء، تعالَوا إِلَيَّ، طاهِرين ونُظَفاء؛ دَعوني أَبتَهجْ بِكم؛ لِذا كونوا أَيضًا محبِّينَ أَكثر إلى قَلبِي بِتَوبتِكم، واعترافِكم بِخطاياكم؛ لا تَقُولُوا: "لماذا أَعترِف؟ لَيسَ لديَّ ما أَقولُه لِمُعَرِّفي؛" لا تَكُونوا مِمَّنْ فَقَدوا معنى الخطيئَةِ؛ أَنْتُم بعيدون عن أَنْ تَكُونوا كامِلين؛ غير أَنَّ بعضَكم يَتَصرَّفونَ بعد وكأَنَّهم بِدونِ شائِبَة وقَدْ بَلَغوا الكَمال؛ كُونُوا مُتَواضِعين، كُونُوا مُتَواضِعين؛ خطاياكم يُمكنُ أَنْ تُمَيَّزَ بِسهولَةٍ إِذا صَلَّيتُم بِقَلبٍ صادِقٍ وسأَلتموني أَنْ أُساعدَكم على تَمْييزها؛ إِنَّهم لَمُباركون الَّذين يُطِيعُون شَريعتي، ويَتبَعونَ أَوامِري، ويُكرِّمونَ أَسراري المقدَّسة؛

تبـاركَ جميـع الَّـذينِ يأتـونَ إليَّ، وكلُّهـم إيمـان، ليَـأْكلوني ويَشْـربوني؛ أَنا قـدُّوس، لِـذا عـامِلوني بِقَداسـة، لأُسـبِغَ عَلَـيكم، في هـذا الوَقـتِ الأَكثـر قداسَـة، نِعَمـيَ الَّـتي ستُحْيي نَفْسَكم؛ أَنا لا أُخْفِي ثرواتِي، بَل أُعطيها مَجَّانًا، حتَّى لأَصغرِكم؛

تَعـالَوا، أَرغـبُ بِحـرارَةٍ أَنْ أَكـونَ مَعَكـم، لِـذا لا تَسـتَعجِلوا ولا تَكُونُـوا غـيرَ صَـبورين في صَـلَواتِكم؛ لا تَزدروا التَّقوى؛ فَكِّروا وتَأَمَّلُوا في أَوامري؛ وَلَو أَنَّكُم لا تَستَطِيعونَ أَنْ تَروِيني، أَقولُ لَكُم إنَّ يَدِي عَلى كلٍّ مِنْكم، تُباركُكم، تاركةً نَفْحتِي عَليكم جميعًا؛

كُونُوا واحِدًا؛

IXθYΣ

(لاحقًا:)

حَسَنٌ لي أَنِّي ذُلِّلتُ،
حتَّى أَتَعلَّمَ فَرائِضَكَ.[1]
أَعلمُ أَنَّكَ بِدافعِ الحُبِّ
تَجعلُني أَتألَّمُ. أَنتَ تُغدِقُ
حُبَّكَ عليَّ لأَنَّكَ
جَعلتَني وَلِيدَك،
أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤَدِّبُ الَّذينَ تُحِبُّهم،
أَنتَ، يا رَبّ، نارٌ آكِلَةٌ!

فاسولتي، كلُّ يومٍ يَمضِي يُقرِّبُكِ مِنِّي أَكثَر؛ يومًا بَعدَ يَوم أُعطيكِ براهينَ على حُبِّي وأَنَّ هذا حقًّا أَنا مَن يُظهِرُ نفْسَهُ لَكِ بِهَذه الطَّريقة؛ لَكِنْ جيلُكِ يُعَذِّبُكِ؛ إنَّ بلاءَ هذا الجيلِ يُدْعى عَقلانيَّة، والعَقلانيَّةُ قتَّالَةٌ؛ العقلانيَّةُ تتأَتَّى مِن أَميرِ الظُّلمةِ وكلُّ الَّذينَ يَعيشونَ في الظُّلمةِ مُصابون بِهذا المَرضِ، مِن بينِ أَمراضٍ أُخرى؛ أَمَّا كلُّ ما يأتي منِّي فمَصْدَره النُّور؛ وعندما أَنزلُ إلى نفوسي المُختارةِ لأُنيرَ، بِواسِطتِها، هذا العالمَ المُظلِمَ حَيثُ تَعِيشون، نُوري يُزعِجُ كلَّ الَّذين أَعمالُهم شرِّيرَة؛ نُوري يُزعجُهم لِدرجةِ أَنَّهم مُستعدُّونَ للقَتلِ، لأَنَّ شرَّهم يُعْرَضُ وَعريَهُم يُكْشَفُ أَمامَ عيونِ الجَمِيع؛ رَدَّةُ فعلِهم لا تَختَلِفُ كثيرًا عمَّا فعلَه آدمُ وحوَّاءُ اللَّذان حاولا أَنْ يَهْربا ويَختَبئا مِنِّي؛

نَعم، يا ابنةَ نُوري، أَنتِ تَخصِّينَني، ولِذلك فالظُّلمةُ هي خَصْمُكِ ومُضْطَهِدُك؛ نَسلُ الظَّلامِ سيَضطَهِدُ دائمًا نَسْلِي؛ إنَّ نُوري يُزعِجُهم؛ ساعةُ النُّور على أُمَمِكُم تُرعِبُ هؤلاءَ النَّاس، بِما أَنَّهم يَقْضونَ عُمرًا بِكاملِه يجبلونَ بالشَّرِّ ويُولِدونَ العقلانيَّة؛ ساعَةُ النُّورِ هي أَلَمٌ مُبرِّحٌ لا يَنقطِعُ لِهذه الأَنفُسِ المُظْلِمةِ الرَّاقدَةِ في قُبور، لَكنْ سأَدَعُ نوري يُشرقُ عَلَيها؛ سيخترقُ نُورِي هذه الظُّلمة، وبِأَشعَّتِي الحارَّة، سيُحْيِي كلَّ ما كان راقِدًا؛ لَنْ تُلقِيَ الظُّلمةُ بَعدَ اليَومِ ظِلَّها على الأُمَمِ؛ سَيُزهرُ نُوري براعِمَها الرَّخصَة، وتُفتِّحُ أَشعَّتِي زَهرَها، وسَتستعيدُ أَغصانُ الأَرضِ اخضِرارَها؛

لا تتوقَّفي أَبَدًا عن الصَّلاة، يا بنيَّتي؛ "الحُبُّ" يُحِبُّكِ إلى الأَبد؛

٣٠ أَيلول، ١٩٨٩

سأَبتَهجُ إلى الأَبدِ بِحُبِّكَ،
يسوعي، في كلِّ ساعةٍ مِن النَّهار.
لَنْ أَكُفَّ عَن إعلانِ
حُبِّكَ وأَمانتِكَ،
لأَنَّ الحُبَّ وُجِدَ لِيَدُومَ إلى الأَبدِ
وهو مُتَجَذِّرٌ بِقوَّةٍ
في السَّماواتِ وعلى الأَرضِ.
سيأتِي يَومٌ فيه لَنْ يَقدِرَ أَحدٌ
أَنْ يُنكرَ هذا الحُبَّ!

بُنيَّتِي، اِستَندي إلَيَّ ودَعيني أَتَذَوَّق الحُبَّ الَّذي تكنِّينه لِي؛ آه! يا ابنَتِي، كلُّ ما أَطلبُه مِنكِ هُوَ الحُبُّ؛ اِعتَرِفي بِحُبِّي؛

١ مزمور ١١٩: ٧١.

لِتَكُنْ صَلَواتُكِ كالبخور، ليَتَحَوَّلْ قلبُكِ إلى مِبخَرةٍ، فيسُرّني، ويُهدِّئ عدْلي وجراحاتي الَّتي يُسبِّبُها أَعَزُّ أَصدقائي؛ أُشعري بِالحُبِّ الَّذي أَكنُّه لَكُم جَميعًا؛ آمِني بإيمانِ طفلٍ؛ لا تُحاوِلي أَبَدًا أَنْ تُعَقْلِني، لأَنَّه، بِفعلِكِ هذا، لا تَقومِين إلَّا بِرفعِ حجابِ الطُّفولةِ الَّذي يُغَشّي عينيكِ؛

أَسراري يَجِبُ أَنْ تُحترمَ كأَسرار، وحضوري كما أَعطيتُكِ إيَّاه هو أَيضًا سِرٌّ؛ رغبتي هي في أَنْ تعطيني كلَّ قطرةِ حُبٍّ تَملكينها في قلبِكِ، وأَنا بِدَوري سأُتابعُ مَلءَ قلبِكِ مِن قلبي؛ اِحْمِلي صَليبي لِبرهةٍ الآن واسْمَحي لي أَنْ أَستَريحَ؛

أُريدُ أَنْ يعلَمَ أَولادي أَنَّه عندما تُميتونَ حواسَكم وجسدَكم، كلُّ ذلك أَستَعمِلُه كأَعمالٍ سَماويَّة؛ فأَنا أَستَعمِلُ تضحياتِكم لأُخلِّصَ نُفوسًا مِن المَطهَر؛ أَبعثُ الحرارةَ في قلوبٍ على الأَرضِ لِتَتوب؛ أُطَهِّرُ نَفْسَكم، وكلُّ ما تقدِّمونَهُ لي يُستَعملُ كتَعويضات؛ فهذا يُهدِّئُ عدالَتي مانِعًا إيَّاها أَنْ تَستَعِرَ وتضربَكُم؛ هذا يُهدِّئُني، هذا يُهدِّئني ... رحمتي عظيمة؛

(شعَرتُ بالشَّيطانِ مغتاظًا ويُهاجِمُني.)

لا تَخافي، أَنا الرَّبّ مَعَكِ؛ لا أَترُكُكِ وحدَكِ لَحظةً؛ مِنَ الطَّبيعي أَنْ يَغتاظَ الشَّيطانُ؛ لَو كنتِ تَعلمينَ كَم يَكْرهُ الَّذينَ أُحِبُّهم بِطريقةٍ خاصَّة؛ اِفهَمي إذًا، يا بُنيَّتي، لماذا يُهاجِمُكِ؛ لَكنَّني أَحْميكِ تَحتَ مِعطَفي؛ لَنْ أَدَعَه أَبَدًا يَمسُّكِ، وبِسببِ ذلك، يَتَغلغَلُ، بأَكثرِ ما يُمكنُ مِن الإساءة، في النُّفوسِ الَّتي تُصغي إلَيه، واضِعًا هذه الضَّحايا في دَربِكِ لِتَتعقَّبَكِ، وتَضطَهِدَكِ[1] وتُكرهَكِ على السُّكوتِ التَّام؛ إنَّ الشَّيطانَ، باسْتِعْمالِه هؤلاء النَّاس كَسِلاحٍ لَه، مُصَمِّمٌ أَنْ يُكرِهَكِ عل السُّكوتِ التَّام، لأَنَّكِ مثلُ بوقٍ، على سَطحِ كُلِّ البيوت، يذيعُ الحقيقةَ الَّتي أُعْطِيَتْ لكِ بِكلِّ سلطَتي؛

يا بُنيَّتي، اِستَمرّي في الصُّراخ، اِستَمرّي في الصِّياح بِأَعلَى صَوتِكِ؛ كُوني صداي، لأَنَّ صَوتَكِ هو صَوتي؛ أَنتِ تأتينَ مِنْ فَمي، لذا استَمرّي في الصِّياح، أَعلني الحقيقةَ إلى الأُمَمِ! فلا شيء يُخيفُكِ؛ مُضْطَهديَّ سَيُبدَّدون جميعًا، لأَنَّهم في الواقِعِ هُم مُضْطَهِديَّ ولَيسوا مُضطَهِديكِ؛ إنَّ الباطلَ يَضطهِدُ الحقيقَةَ، والظَّلامَ النُّورَ، لَكِنْ في النِّهايةِ، أَنا الرَّبّ، سأَغْلِبُ؛

اِلْبَثي بِقُربي، أَيَّتها الصَّغيرة، كَرِّسي نَفْسَكِ لِي؛ دَعِيني أَتَنَفَّسْ فيكِ دائمًا، كُوني مَسنَدًا لرأْسي؛ سَلامي لَكِ؛ زِيدِي إيمانَكِ، فَهَذا يَسُرُّني؛ تَعالَي؛ نحن، معًا؟

نَعم، يا يسوع، نحن، معًا.

٢ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٩

يسوع؟

أَنا هو؛ تعالَي، يا بُنيَّتي؛ خُذي يَدِي فَسَنَعْمَلُ مَعًا؛ أَنا الحكمَة، مُعلِّمُكِ، لِذا لا تَخضَعِي إلَّا لِي؛ تَعَلَّمي أَنَّه لَيس بإمكانِ أَحَد غَيري أَنا الرَّبّ، أَنْ يَمنَحَكِ معرفةً أَفضَل؛ اِسْمَعِي واكتبِي؛

أَيَّتها الخليقة! أَيَّتها النَّفْس! أَنتِ الَّتي تَقْرئينَني، أَنتِ الَّتي تَسْمَعينَني، سبِّحيني ومَجِّديني، سَبِّحيني مِن الصَّباحِ حتَّى المساء؛ سبِّحيني وأَشيدِي بِي بلا انقِطاع؛ عوِّضِي عَنِ الَّذينَ لا يُسبِّحُونَني ولا يُمجِّدونني البتَّة؛ بارِكيني، أُعْبديني وارْغَبي فيَّ؛ أَلَمْ يوجد أَحدٌ لِيُخبرَكِ عَنْ نشيدِ الثَّلاثة الفِتيَة؟[2] تعلَّمي إذًا وأَعلني هذا لِجميعِ الأُمم: روحُ الحقِّ معَكم جَميعًا، يا أَولادي الصِّغار؛ أُذَكِّرُكم بأَنِّي اللهُ الَّذي تأتون لِلقائِه وتُصلُّون لَه؛ بِما أَنِّي إلَهٌ حَيٌّ، أَشْعرُ إذا كنتم تَأتونَ إلَيَّ ولا تُصَلُّونَ إلَّا مِن طَرَفِ شفاهِكم؛

١ ذَكَّرَني ذَلك بِرؤيتي في ١٩٨٩/١/٢٩ (دفتر ٣١).

٢ دانيال٣: ٥٢-٩٠.

أُريدُكم أَنْ تَرْغبوا فيَّ... اِرْغَبوا فيَّ، اِرْغَبوا فيَّ؛ اِعْطشوا إليَّ؛ اِلتَمسوني بِحَرارَة، ولا تَرغَبوا إلَّا فيَّ؛ اِرغَبوا في أَنْ تَكُونوا مرتبِطين دائِمًا بي، اِرغَبوا في أَنْ تُرضوني؛ اِرغَبوا في أَنْ تَشْعروا فيَّ وأَنْ تَسْمَعوني؛ اِرْغَبوا في حُضورِي؛ لا تَدَعوا شيئًا في هذا العالِمِ يَخْدعكم؛ إذا أَبغضَكم العالمُ فاعلموا أَنَّه أَبغضَني قبل أَنْ يُبغضَكم؛

فضِّلوني على كلِّ شيء، لا تَجْرحُوا قلبي الأَقدَس بإهْمالِكم إيَّاي؛ بِقربي، سَتَشْعرُونَ بِحُبِّي وسَلامي، وهذا الانسِجامُ في السَّماءِ، بيني وبين ملائكتي، يُمكنُ أَيضًا أَنْ يَكُون انسِجامَكم، إنْ تَقرَّبتم مِنِّي أَكثر؛ أُحبُّكم جَميعًا حُبًّا أَبديًّا، حبًّا تعجزون عن فَهمِهِ على الأَرض؛ تَعالَوا، وإذا قَبلتم، سأُريكم ما تعني "الحياة الحقيقيَّة في الله"؛ الحقَّ أَقولُ لَكُم، كلُّ مَن يَحيا في الحُبّ، يَحيا فيَّ، أَنا إلَهكم، وأَنا أَحيا فيه؛

اِستَيقظوا من سباتِكم، اِستَيقظوا مِن خُمولِكم، ولا تَخدَعوا أَنفسَكم بقَولِكم: " لكنَّني أُحِبُّ الرَّبَّ وهو يَعلمُ ذلك، لَطالَما أَحْبَبْتُه وضَميري مُرتاحٌ"؛ اليَوم أَقولُ لكم أَنْ تَعودوا إليَّ؛ وإنْ سأَلتموني: "لَكِنْ كيف يَجِب أَنْ نَعود؟ "أُجيبُكم: "بِتَوبتِكم"، وإنْ قُلتُم:"لَكنَّنا تائِبون، فَلماذا عَلَينا أَنْ نتوبَ؟"، فأَقولُ لكم، برغبتِكم فيَّ، بِعطشِكم إليَّ؛ اِلتَمِسوني، أَنا قُدُّوس القدّيسين؛ تعالَوا واعبدوني، ولأَكُنْ نصيبَكم الوحيد، أَنا قدُّوسكم! لِتَسُحَّ عيونُكم دموعَ حُبٍّ في حضوري!

كُونوا مُتَيَقِّظين، كُونوا مُتَيَقِّظين! لَو كنتم تَعلَمونَ كَم منذرٌ بالخطرِ أَنْ لا تعرفوا سَبَبَ خطاياكم، أَنْ لا تَشْعروا بخطاياكم، وأَنْ تفقدوا معنى ما هو خيرٌ وما هو شرٌّ! قَاوموا حِيَلَ الشَّيطانِ، كُونوا متيقِّظينَ في صلواتِكم، صلُّوا إليَّ بِثباتٍ، صَلُّوا بلا انقطاع، دعوني أَشْعر بأَنَّكم ترغبونَ فيَّ بثباتٍ: فَصلاةٌ ثابِتةٌ، صلاةٌ نابعةٌ مِن قلبِكم، هذه هيَ رغبةُ اللهِ، يا أَحبَّائي؛ إنْ شئتُم أَنْ تَنموا في حُبِّي، تَخَلَّصوا مِن سُباتِكم وصلواتِكم من طرفِ شفاهِكم؛ أَنْ تَكُونوا في صَلاةٍ مستمرَّةٍ يعني أَنْ تَرْغبوا فيَّ، أَنا ربَّكم؛ حَاولوا أَن تَفهَموا رسالتي؛ اِرغبوا فيَّ بفرحٍ، اِرغبوا فيَّ مِن قلبِكم وليسَ من شفاهِكم؛ أَسْمِعوني هتافَكم: "أَبَّا!" عودوا إلَيَّ إذًا كأَولادٍ صِغار، عودوا إلَيَّ واسْأَلوني مِن قلبِكُم، اِلتَمسوني من قلبِكُم؛ تعالَوا إلَيَّ، وقدِّموا لي قلبَكُم؛ سَتُجمِّلُ العِبادةُ نَفْسَكُم؛ لا تَبتَعدوا عَن الحقيقَةِ، لأَنَّ الحقيقةَ هي الحُبّ، تعالَوا إذًا إليَّ مُمتلئين بالحُبِّ، مستَقينَ مِن قلبِي؛ كُونوا في الحَقّ، عيشوا في الحَقّ، برغبتِكم فيَّ بلا انقطاع؛ اِعمَلوا كلَّ هذه الأَشياءِ لِتَستَطيعوا أَنْ تَحيَوا؛

في هذه الأَيَّامِ الأَخيرة، أُفيضُ روحي، روحَ النِّعمةِ على كلِّ البَشريَّةِ؛ أَلَمْ تُلاحظوا أَنَّني أُعطي حتَّى الأَدْنَينَ من بَينِكُم؟ إنَّ روحي، روحَ النِّعمةِ يُفاض على جيلِكم لِيُعَلِّمَكم أَنْ تُحبُّوني؛ أَجيءُ كتذكيرٍ بِكلمتي؛ أَجيءُ لأُضيءَ هذه الظُّلماتِ بنُوري، أَجيءُ لأُحذِّرَكم وأوقظَكم مِن نَومِكم العَميق؛ لا أَجيءُ بغَضَب، أَجيءُ بحُبٍّ وسَلامٍ ورَحمةٍ لأَحِلَّ كفنَ الموتِ الَّذي يغلِّفُ أُمَمَكم؛ أَجيءُ لأُذكِّرَكم بأَنِّي قُدُّوس وبأَنَّهُ عليكم أَنْ تَعيشوا بقداسة؛ أَجيءُ لأُذكِّرَكم وأُعلِّمَكم كيفَ تُصلُّون؛ لقَدْ أَعطَيتُكُم كُلَّ شيءٍ كي أَرفعَ نَفْسَكم إلَيَّ وَتُشاركوا في مَلكوتي؛

إنَّني أَجيءُ إلَيكم كمتسوِّلٍ يتستَعطف؛ أَجيءُ إليكم كحكمةٍ، لأُعلِّمَكم جميعًا مِن جديد معرفةَ القداسة؛ بِحرارةٍ أَكثرَ مِن أَيِّ وقتٍ مضى، أُقدِّمُ لَكم قلبي؛ وبتواضعٍ أَكثر من أَيِّ وقتٍ مضى، أُقدِّم ذاتي كلَّ يوم كخبزِكم اليَومي؛ أُعطيكم طعامًا لتأكلوا كفايتَكم، لتأكلوا قَدْرَ ما تريدون، تعالوا إليَّ إذًا، عودوا إليَّ وسبِّحوني أَنا إلَهكم؛

أُباركُكمُ جميعًا، تاركًا نفحةَ حُبِّي على جباهِكم؛ الحُبُّ

يُحِبُّكم جميعًا؛ كُونوا واحدًا؛

IXθYΣ

٥ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٩

يَسوعي؟

أَنا هوَ؛ سلام، يا بُنَيَّتي، سَنَعْملُ معًا؛ تَلَقَّي كلِمَتي،[١] ثُمَّ اكْتبيها؛

(وَقَعْتُ على يوحنَّا ١٠: ١٤-١٦.)

أُكتُبِي: "أَنا الرَّاعي الصَّالِح؛ أَعرفُ خِرافي وخِرافي تَعْرِفُني كَما أَنَّ أَبي يعرفُني وأَنا أَعرفُ أَبي، وأَبذلُ نَفْسي في سبيلِ خرافي؛ ولِي خِرافٌ أُخرى لَيْسَتْ مِن هذه الحَظيرة؛ فَتلكَ أَيضًا لا بُدَّ لي أَنْ أَقودَها؛ وستُصْغي إلى صَوتِي، فيكون هناكَ رعيَّةٌ واحدة وراعٍ واحد"؛ عندها سَتُصبحُ الأَرضُ مُشعَّةً؛ وسَأَنْشرُ النَّزاهةَ والسَّلام، فَتُخرِجُ الأَرضُ كما في الماضِي أَشياءَ جديدةً؛

(نَهَضْتُ وطَبَعتُ قُبلةً على الخدِّ الأَيمَنِ لِتمثالِ قلب يَسوع الأَقدَس، الموجود أَمامي. رَأيتُ، بِقَلْبِي، يسوع جالِسًا بِقُربِي وما أَنْ قَبَّلتُه، حتَّى وضعَ يدَهُ على خَدِّهِ حيثُ القبلة، مثلَ طفل سعيد. فَطَلَبَ مِنِّي يسوع أَنْ أَكْتبَ هذا الحادث.)

يا محبوبتي، كانَ ذلكَ لأُرِيَكِ أَنَّ كلَّ شيءٍ لَه وقْعٌ في قَلبِي؛ تعالَي، يا بُنَيَّتي، لنَكنْ معًا، لنَكُنْ متلازمَين؛

٧ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٩

(تورينو (تورين)- سيِّدة الورديَّة)

السَّلام معكِ، راجعي هذا مِن بَعْدي:

"يسوع، أُحبُّكَ؛ يسوع، اِغفرْ خَطاياي؛ يسوع، حَرِّرْني مِن شُكوكي؛ يسوع، لا تَسمحْ للشَّيطانِ أَنْ يَقتربَ مِنِّي؛"

(أُمُّنا القدِّيسة.)

زهرتي، بِحُبِّكِ لِيَسوع تُسكِّنُ جراحاتُه؛ "الحُبُّ" يُحبُّكِ؛

٨ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٩

(تُورينُو (تورين)-الأَحد)

(زُرتُ بازيليك الكفنِ المقدَّسِ. بعد أَن صَلَّيتُ وتَكلَّمْتُ مع يسوع، خَرجنَا وكنتُ بفرحٍ كبيرٍ؛ سبَّحتُ الرَّبَّ لأَنَّهُ أَظهَرَ لِي حُبَّهُ العَظِيم، حُبًّا لم أَعرِفْه يَومًا طوال كلِّ تلك السَّنَواتِ السَّابِقَة لِقبولِي هذا الوَحي. عندها غمرَنِي عطرُ بَخُورٍ قَويّ. هذه العلامةُ ضاعَفَتْ فَرَحي.

ذهبنا بَعدَها إِلى كنيسةِ القدِّيس دومينيك، حيثُ، قبلَ سنتَين، رأَتْ ابنةُ عمِّي، فوق بابِ الكنيسةِ الجانبي، أُمَّنا القدِّيسة تَظهرُ لِتُفهمَنا أَنَّه علينا أَن ندخلَ، بِما أَنَّه كان عيدُ سيِّدةِ الورديَّةِ المقدَّسة، وكنَّا نَجهَلُ ذلِكَ. لم يَكُنْ وَقتُ القدَّاسِ بَعد؛ وبَينَما كنتُ جالِسَةً، أَعبدُ يسوع، رحْتُ أُكَلِّمُهُ باللُّغةِ الفرنسيَّة؛ ولَما تنبَّهتُ للأَمرِ سأَلتهُ بالإنجليزيَّةِ: "لماذا كلَّمتُكَ بالفرنسيَّة؟ سَأُكلِّمُكَ بالإنجليزيَّة". فأَجابَنِي يسوع فورًا: "أُفضِّلُ لَوْ تُكلِّمينِي بِقلبِكِ." وغَمَرَنِي بعطرِ بَخُورِهِ.)

٩ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٩

السّلامُ معكِ؛ صلِّي لأَجلِ الَّذين يُحاولونَ بعدُ إتلافَ كرْمِي ليلًا؛ صلِّي، يا فاسولَتي، كي يهدأَ غَضَبي على هذه النُّفوس؛ لدَيَّ جراحاتٌ تُضرِمُ عدالةَ أَبي بسببِ كلِّ جرائمِ هذا الجيلِ؛ فَعندما يَرى كيف يُعاملونَ "تكفيري" وكم جَسدي مُرَضْرَض، مَجْلودٌ ومُمَزَّق، تَزيدُ رغبتُهُ في أَنْ يُبدِّدَ الأُمَمَ، ويُحوِّلَها إلى كَومةِ غبار؛ حتَّى ملائِكَتي تَرتعدُ مِمَّا يُمكِنُ أَنْ يَحدثَ على كلِّ الأَرض؛ ما يُلطِّفُ "أَبَّاي" هي تلكَ النُّفوس الَّتي تُضَحِّي بِذاتِها وتُحِبُّني؛

آه! يا فاسولا! آلامي كبيرة؛ أَيَّتُها النَّفْسُ الصَّغيرة، أُحِبُّكِ حتَّى الوَلَع؛ أَنا أُنَقِّي وأُطهِّرُ نفوسًا كَريمَةً، نفوسًا تَرضى أَنْ تُعوِّضَ وتُكفِّرَ عنْ آخَرين؛ أَنا بِحاجةٍ إلى نفوسٍ

---

١ يقصدُ يسوع: بفتحِ الكتابِ المقدَّس بلا تحديد.

ضحايا لِتُصبحَ ضحايا حُبٍّ، ضحايا آلامي، ضحايا تموتُ عَن ذاتِها، ضحايا تَرغبُ في أَنْ تَتشاركَ في صليبي؛ أَحتاجُ إلى نفوسٍ كريمةٍ تَرغبُ في أَنْ تُصاغَ بِيَدِي ذاتِها مصلوبًا حيًّا؛ وإلَّا فَكيفَ أُمسِكُ يدَ أَبي عن أَنْ تَضربَكم؟

فالعالم يَجِبُ أَنْ يَتغيَّرَ، أَنْ يَتوبَ ويَعيشَ بِقداسةٍ؛ لَنْ أَسمحَ أَكثرَ مِن ذلك أَنْ يُجدَّفَ على اسْمِي القُدُّوس؛ آلامِي تتجدَّدُ في جَسَدي السِّرِّيّ واليومَ أَتألَّمُ كما تألَّمْتُ في آلامي؛ إنَّني أَجتازُ، يا ابنتي، مرَّاتٍ عديدةً، طَريقَ الجلجُلةِ نَفْسَه؛ في كلِّ ساعةٍ أُصلَبُ مِن جديد؛ أَنا الَّذي هو الحُبّ، أَوَ أَستحقُّ كلَّ هذا؟

أُنفُخْ عَلينا لِنُصبِحَ ضحايا حُبٍّ ونتمكَّنَ أَنْ نُكفِّرَ عَن الآخَرين، أَيُّها الرَّبُّ يسوع.

يا خاصَّتي! تَستَطِعينَ أَنْ تُريحيني بِحُبِّكِ؛ أَحبِّيني وعَوِّضي، صُومي وضحِّي بِذاتِكِ؛ كلُّ هذه الأَشياء تُمسكُ غَضَبَ أَبي؛ فاسولا، دعيني أَملأُكِ، دَعيني أَستَخدِمْكِ؛ آه! يا ابنتي ... دموعُكِ تُعزِّيني؛ زهرتي، دَعِي دموعَكِ تَمتزجْ بِدموعي فَتُصبح واحدةً؛ عندما سَيَرى أَبي دموعَكِ في دموعِي، سيَهدأُ؛

أَنا، يسوع، أُباركُكِ؛ أُباركُ كلَّ الأَغراضِ المُقدَّسة في بيتِكِ؛[1] راجعي ذلك![2]

آه! كَم أُحبُّ أَنْ أُعزيَكَ!

آه! فاسولا، إنَّكِ تُعزِّينَني بِرغبتِكِ في أَنْ تُعزِّيني؛ لَقَد خَلَقتُكِ كَي تُعزِّيني؛ خَلَقتُكِ كي تُريحِيني، وتُحبِّيني وتُشاركِيني في آلامي؛ تَذكَّري، قريبًا سأَكونُ معكِ؛

IXθYΣ

١ قلتُ لِيَسوع: "آه كم أُحِبُّ أَنْ أُعزِّيَكَ!"

٢ صاحَ يسوع: "راجعي ذلك" وكأَنَّه كان مفاجًا؛ شَعَرتُ بِقلبِه الأَقدس يَغتبطُ فرحًا.

١٠ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٩

اليومَ نَفْسي تَتوقُ إِلَيكَ،
وَهَبتُكَ
قَلْبِي ونَفْسي لِتُهذِّبَهُما:
جاءَ ربِّي إليَّ
فِي كُلِّ بَهائِهِ وجلالِهِ،
ليرْفَعَ نَفْسي إليه
وليُظهرَ لِي حُبَّهُ العظيمَ ورحْمَتَه،
رَفَعَنِي بِحنانٍ
لأُناديَ في جميعِ الأُمَمِ
بِحُبِّهِ اللَّامُتَناهي ورحْمَتِه.
حُبُّهُ للأَبد.

مَحبوبَتِي، اِلبَثي صغيرةً لِكَي تتمكَّني بِسهولةٍ من التَّسلُّلِ إلى قلبي الأَقدَس؛ "الحُبُّ" يُحبُّكِ؛ اِسمَعي واكتُبِي:

السَّلامُ لِجميعِكُم؛ أَنا سلامٌ، أَنا حبٌّ؛ أَجيءُ إلى أُمَّتِكم بدافِعِ رحمتي اللَّامُتَناهية، لأَبسطَ كَرْمِي في بلادِكم أَيضًا، لِكَي تُنتِجَ حُقولُها ما يكفي مِنَ الثِّمار لِتَغذِيَةِ أُمَّتِكم المنازعة؛ تنتشرُ أَعمالي الإلهيَّة في جَميعِ أَنحاءِ هذه الأَرضِ وهيَ كلُّها جيِّدة، إذ إنَّها تُعطِي في الوقتِ الموافق لِكلِّ مَن يريدُها؛ أَصغوا إلى صوتِي، يا أَولادي الوَرِعين، وأَزهِروا كما تُزهرُ الزّهورُ عند قدومِ الرَّبيع؛ تفتَّحوا تحتَ أَشعَّةِ نُوري النَّقيِّ المسكوبِ عَلَيكُم؛

إنِّي أَمْلأُ ظُلماتِ أُمَّتِكم بالبرَكاتِ؛ أُريدُ أَنْ أَشفيَ نَفْسَكم المسكينة؛ أُريدُ أَنْ أُريحَ نَفْسَكم التَّعِبَة؛ اِرتَموا بين ذراعَيَّ المفتوحَتينِ، أَنا مُخلِّصُكم الَّذي يَدْعوكم كَي تعودوا إليَّ؛ أَتَرون، يا أَولادي، لَقَدْ أَظلَمَ روحُ السُّباتِ أُمَمًا كثيرةً تاركًا معظمَها في نومٍ عَميق، وأَنا أُراقبُ كلَّ ذلِكَ مِن عَلُ بِقلقٍ وبأَلَمٍ؛ اليوم، أَنا الرَّبَّ، أَلتمسُ قلوبَكم، بما أَنَّ ما أَحتاجُ إليهِ هو الحُبّ، مبادلةَ الحُبّ...

تَعالَوا، تَعالَوا إليَّ بِبساطةِ قَلب، كما يقتربُ الولدُ من أَبيهِ بثقة؛ تعالوا أَيضًا إليَّ، مُظهِرين لِي ضعفَكم ومُودِعين

إيَّاي مشاكلَكُم؛ دَعوا أَباكم السَّماوي يَسمَعْكم ...

أَنا حُبٌّ، اليَنبوعُ الأَسمى للحُبِّ العطشانِ إلى مُبادلةِ حُبّ؛ لا ترفضي تَوسُّلي، أُرفضي التَّجاربَ الَّتي تحيطُ بِكِ، يا بُنيَّتي، أُرفضي أَنْ تُمَكِّني الشَّيطانَ مِنْكِ؛ لو فقط كنتم تَعلَمون كم أَنا بِقربِكم، وكم أَتوقُ لأَرفعَ نَفْسَكُم إلَيَّ وأَفطمَكم لأَجلِ غذاءٍ حقيقي!

حاوِلوا أَنْ تَفهَموني، حَاوِلوا أَنْ تُدركوا مشيئَتي، لا تأتوا إلى هنا لِتُشبِعوا فقط فضولَكم، بل تعالَوا إلى هنا كي تتعلَّموا؛ وسِّعوا قلوبَكُم لي وحدي، فأَجعَل فيكم مَسكني؛ لا تُطفِئوا روحي فيكم بالفَسادِ، والعقلانيَّةِ، والأَنانيَّة وخطايا أُخرى؛ لا تَخنقوني، دعوا روحي يتنفَّس فيكم وارفعوا عُيونَكُم نحو السَّماء وصَلُّوا بصمتٍ كَما كُنْتُ أُصلِّي لأَبي؛

صلُّوا بِقَلْبِكُم ... وهُوَ سَيَسمَعُكُم؛
صلُّوا بِحُبّ ... وهُوَ لنْ يَرفضَكُم؛
صلُوا بإيمانٍ ... وهُوَ لنْ يَصدَّ توسُّلَكُم؛

كلُّ ما تفعلونَه، اِفعلوهُ بِحُبٍّ، لأَجلِ "الحُبّ" وأَنا لنْ أَلبثَ صامتًا، لا مبالٍ أَو عديمَ التَّأثُّرِ تُجاهَ صلاتِكم، لأَنَّني كلِّيُّ الرَّحمةِ وكلِّيُّ الحنان؛

أَنا الرَّاعي الصَّالِح الَّذي يَبْحَثُ بَينَ الأَنْقاضِ عن خرافي ونعاجي؛ أَجيءُ لأَبْحَثَ عَنْكُم، وقَلبِي على يَدي، لأُقدِّمَهُ لكم؛ أَجيءُ لأَبحثَ عَنكُم في فقرِكُم وأُذكِّرَكُم مِن جديد بأَنَّكم لستم بلا أَبٍ وأَنَّكم جَميعًا تخصُّونَني؛ أَجيءُ لأُذكِّرَكِ، أَنَّ في بيتِ أَبِي غرفةً لكِ، يا ابنتي[1]... غرفةً تَخصُّكِ ... إنَّ نَفْسي تتوقُ إلَيكِ ... تكونُ نَفْسي في ضيقٍ لا يُوصَفُ كلَّ مرَّةٍ تبقى غرفةٌ فارغةً للأَبد ... أَنا الرَّبّ، أَحملُ لكِ السَّماءَ في يديَّ[2] هديَّةً لأُقدِّمَها لَكِ، لكنَّ عدوِّي يُريدُ أَنْ يَمنعَكِ عن استلامِها؛

مرَّاتٍ عديدةً، يَستعملُ نفوسًا مسكينةً ليُسكِتَ صَوتِي، معنِّفًا نِعَمَ روحي القدُّوس، ومُجرِّحًا بِذلِكَ جسدي حتَّى تصعبَ معرفتُه؛ هذه النُّفوس، مُتخفِّيَة وراء غَمامَةِ ظلام، تُصبحُ سيِّدةَ الشَّرِّ والباطل، رافضةً أَنْ تَفهمَ سُبُلي؛ هؤلاء الأَشخاص يُثَقِّلُون جدًّا على قلبي؛ وبِجسارةٍ يأتون إليَّ، مُعدَمين وفارغي الأَيدي؛ يَسخرونَ من الوَعد؛ ومِن جَديدٍ يَضَعونَ قصبةً في يَدي اليمنَى، مُستهزئينَ بِي، ثمَّ يَنتَزعونَها مِن يَدِي ليَضربوا بِها رأسي؛ ويَركعونَ بعدها لِيؤَدُّوا لي الإكرامَ، كي يذكرَهم بالخيرِ الَّذينَ هُم خارجَ الكنيسة؛ إنَّ هؤلاء المدنِّسين القُدسيَّات يصلبونَني مِن جَديد كُلَّ يومٍ؛ إنَّهم يجرُّونَني إلى الجلجلَةِ مرارًا عديدة، ويكرهونَني بِلا سبَب؛ آه! يا أَولادي ...

لَقَد حَوَّل هؤلاءُ النَّاس عينَيَّ وعَينَيْ أُمِّي إلى يَنبوعٍ لا ينضبُ؛ اِسْمَعوا ندائي مِن على صليبي، لأَنَّ جُموعًا لا تُحصى تَسْقُطُ باستمرارٍ في النِّيران الأَبديَّة؛ اِسْمَعوا لِلرُّوحِ الَّذي يُعطي الحياة؛

إنَّ أُمَمَكُم قدْ قَسَّتْ قلوبَهَا وتَخلَّتْ عَن يَنبوعِ المعرفة؛ أَديروا عيونَكم نَحوي! اِرفَعوا رؤوسَكُم نَحوي! تعالَوا وارتشِفوا نُوري؛ اِسْمَحوا لي أَنْ أَرفعَ الكَفَنَ الَّذي يلفُّ أُمَّتَكُم؛ أَنا حارسُ نَفْسِكُم وقَلْبِكُم، الَّذي يَتوسَّلُكُم مبادلةَ حُبّ، حُبٍّ خالٍ مِن المصلحةِ الخاصَّة؛ مُوتوا عَن ذواتِكُم، ودعوا الرُّوحَ يَقُدْ قَلبَكُم، فَيَقودكُمُ الرُّوحُ إلى الحقِّ لِتتعرَّفوا عليَّ؛ أَصغوا إلى صَوتِي، صَوتِ روحي؛ ضاعِفوا صلواتِكم وعيشوا بِقداسَة؛ كونوا قدِّيسين لأَنَّني قدُّوس؛

١ كان يسوع متأَثِّرًا جدًّا وهو يقولُ هذا.

٢ في رؤيا داخليَّةٍ، رأيتُ يسوع يحمل بين يديهِ كرةً أَرضيَّةً مشعَّةً، فَذكَّرتني بضياءِ القدِّيس ميخائيل رئيس الملائكة.

إنْ كانَ بيتي خَرِبًا اليَومَ والإلحادُ يسودُ في قلوبٍ عديدَةٍ[١] فذلك لأَنَّ جيلَكِ يَرفضُ أَنْ يُعطيني مَكانًا في قلبِه؛ أَعودُ كي لا أَجدَ لا حُبًّا، ولا إيمانًا ولا رجاء؛ بيتي خراب، حوَّلَتْه العقلانيَّةُ والعصيانُ والباطلُ إلى أَنقاض؛ مراعيَّ الخصبَة في الماضي هي اليَومَ قاحِلَةٌ بِسَببِ الجحودِ الكبير الَّذي دخلَ مَقدِسِي؛

إنَّ الطَّاعةَ مَفقودَة؛ لَقَدْ أَعطَيتُ عصا الرِّعايَةِ كلِّيًا إلى بطرس لِيَقودَ خرافي حتَّى عَودَتِي، لَكِنْ في شرِّهم، ولِمَصالِحِهم الخاصَّة لا لِمصالِحِي، كَسروا عَصاةَ راعيَّ إلى إثنين، ثمَّ إلى شَظايا ... الأُخُوَّة قَدْ تَحطَّمَت، الأَمانَة قَدْ تلاشَت؛ وقطيعي مُكدَّسٌ، مائِتٌ، قربَ ينابيعِ الحُبِّ والسَّلامِ والوَحدة، الينابيع الَّتي كانتْ في الماضي؛ كلُّ ما أَطلبُه مِن هؤلاء الرُّعاةِ الَّذين يُديرونَ ظَهْرَهم لِبطرس، هو أَنْ يحنوا عُنُقَهم ويَعترَفوا بِضلالِهم؛ أُريدُهم أَنْ يبلغوا إلى مكانِ الرَّاحةِ الَّذي أَعدَدتُه لَهم؛ لا أُريدُهم أَنْ يَسقطوا كنجومٍ الواحدُ تلوَ الآخَر؛ لَو كانوا فقط يُصغون لما يقولُه الرُّوحُ لَهم اليَوم، لَما ذَكَّرتُهم بِكفرِهم ولا بالجراحِ الَّتي أَتلَقَّاها منهم؛

صَلُّوا لأَجلِ هؤلاءِ الكهنة؛ حُبِّي لَهم عَظيمٌ وكذلكَ الحزنُ الَّذي يُسَبِّبونَه لِي اليَوم؛ صَلُّوا كي يَستَطيعوا أَنْ ينحنوا ويَغسلوا أَرجلَ بعضهم البَعض بتواضعٍ وحُبّ؛

أَنا، رَبّكم يسوع المسيح، أَنفخُ تنهيداتِ حُبِّي على جبهتِكم، وبِحُبٍّ كبير، أُباركُ كلًّا منكم لأُوحِّدَكم فَتصبحونَ واحدًا كما الثَّالوث الأَقدس هو واحدٌ ومتساوٍ في الجَوهر؛ فكونوا أَنتم أَيضًا واحدًا تحت اسْمِي القدُّوس؛

IXθYΣ

١ يسوع، وهو يقولُ ذلك، كان حزينًا للغاية.

١٢ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٩

يا رَبّ، أَشكرُكَ لأَنَّكَ خَلَّصتَني، أُحبُّكَ وأَعبدُكَ أَنت وأَنتَ وحدَكَ، آه يا إلهي.

آه! أَسْمعيني ذلك غالبًا؛ ليُخاطبْني قلبُكِ؛ تعالَي تأَمَّلِي فيَّ؛ تأَمَّلِي في مَن هو الطَّريق، والحَقّ والحياة؛ تعالَي بِعبادةٍ تأَمليَّةٍ لأَنَّ هذا ما يُعجبُني؛ أَنا وأَنتِ، أَنتِ وأَنا، وجهًا لِوَجْهٍ في صَمتٍ كلِّيٍّ؛ أَنا أَكشفُ لكِ جَمالِي وأَنتِ، تُسَبِّحينَني؛

تعلَّمي أَنَّ قلبي يتوقُ إلى كلِّ نفْسٍ؛ الآن لَقَدْ أَعَدتُكِ إليَّ ولكِنْ كم مِن النُّفوسِ الأُخرى عليَّ أَنْ أُعيدَها!

تعالَي واستَريحي في قلبي ودَعيني أَسترِح في قلبِكِ؛ "الحُبُّ" يُحبُّكِ؛

يا رَبّ! كم أُحبُّكَ!
كم أَرغبُ فيكَ!
كم أَعطشُ إِلَيكَ،
كم أَحتاجُ إليكَ!

وأَخيرًا أَصبَحتِ حرَّةً![٢]
(هنا، اِبتَسَمْتُ مِن الفَرح!)

١٧ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٩

(اليونان – رودُس)

ربِّي؟

أَنا هو؛ تذكَّري مَن يقودُكِ؛ تَوافقي معي؛ اِسأَلي دائمًا مِن قَلبِكِ، فَيُعطى لكِ؛ فالصَّلواتُ النَّابِعَةُ مِنْ قلبِكِ هي لأُذُنَيَّ نَغَمٌ عذبٌ؛

IXθYΣ

٢ قالَ يسوع ذلك بِفرحٍ كبير!

٢٢ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٩

(خلال الأُسبوعِ الَّذي أَمضَيتُه في رودس، نظَّمَ الَّذينَ يُتابِعونَ هذه الرَّسائلَ، إجتماعَيْ صلاةٍ مع الكهنةِ الكاثوليك والأُرثوذكس هناك. يُمكِنُ القَول، إنَّ القدّيسَ فرنسيس وبادري بِيُّو والقدّيس باسيليوس، بقيادةِ سيِّدة المعونةِ الدَّائِمَة، هُم الَّذين رتَّبوا تلك الاجتِماعاتِ غيرَ المتوقَّعة. جَرى أَحدُهُما في كنيسةِ القدّيس فرنسيس الكاثوليكيَّة والآخَر في كنيسةِ "Annalypsis" "الصُّعود" للرُّوم الأُرثوذكس.)

بابا؟ لَقَدْ صرَّختُ كما طلبتَ مِنّي في رسالةِ ٣٠ أَيلول الماضي. لَقَدْ أَعلَنتُ الحقيقةَ بِصوتٍ عالٍ.

أُنظُري، يا بُنيَّتي، لا تَتعجَّبي، فأَنا العليّ، ومِن علُ تَنزلُ كلمتي عليكِ؛ أَجيءُ لأُحيِيَ كَنيستي؛ تذكَّري دائِمًا هذا: لا قوَّة ولا علوّ ولا عُمق يُمكنُه يَومًا أَنْ يُدمِّرَ كنيستي؛ أَنا سأُصلِحُ كنيستي مِن جديد؛ فاسولتي، أَنتِ لا شيء، لا شيء إطلاقًا، ومع ذلك يُمكنُني أَنْ أَستَعمِلَكِ؛ بِحَجْبِ ما هو "أَنتِ" يَستطيعُ رُوحي أَنْ يتكلَّمَ ويعملَ فيكِ؛ روحي فيكِ يَجِب أَلَّا يَجدَ أَيَّ منافِس؛ لا تَخافِي، حتَّى وَلَو وَجَدَ روحي مُنافِسًا، فَسأَبذلُ جُهدي لأَستأصلَ هذا المنافسَ؛

اِستَسْلِمي لِي يَومِيًّا، ارغَبي في أَنْ تَعمَلي مَشيئتي واتركي الباقي لي أَنا، إلَهكِ؛

٢٣ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٩

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ لا تشكّي أَبدًا؛ كم أُحبُّكِ! هذا الإيمان القليل الَّذي تُعطيني إيَّاه هو كباقةِ زهورٍ تقدِّمينها لي كلَّ يوم، فهكذا أَنا أَتقبَّلُه؛[1] يا صغيرتي، لا ترفضي لي شيئًا، كوني بطيئةَ الغضبِ مثلي، أَنا إلهكِ؛ لا تكوني سريعةً إلَّا بِفعلِ الخير، كوني أَمينَةً لِي؛ يا مَحبوبة نَفْسِي، أَنتِ الَّتي قَبِلْتِ أَنْ تَهبيني إرادتَكِ ونَفْسَكِ وقلبَك، لا تَخافي، فأَنتِ بين يَدَي أَبيك؛ هَل أَروع مِن أَنْ نكونَ متَّحدَين؟ لا ترفضِي لي شيئًا، اِمَّحِي أَنتِ تَمامًا لأَتمكَّنَ مِنْ أَنْ أُرى كلِّيًا؛ الْبَثِي صغيرةً لِتُشْغِلَ قدرتِي كلَّ جزءٍ من كيانِك، مُوتِي عَن ذاتِكِ كلَّ يَوم وكوني لا شيء لأَتَمَكَّنَ مِنْ أَنْ أَكونَ كلَّ شَيء؛

آمني بي بإيمانِ طفلٍ لكي، بِهذه الطَّريقة، أَتَمجَّدَ وأَستَعمِلَكِ كما أَشاءُ؛ كلُّ ما أَطْلُبُه مِنكِ هو الحُبّ، الحُبّ، الحُبّ؛ كلُّ ما تَفعلينَه بِاسْمِي وبِحُبٍّ، يُمَجِّدُني ويُطَهِّرُك؛ بَشِّري بِحُبٍّ لأَجلِ "الحُبّ"، أُدخُلِي في قَلْبِي الأَقْدَس كُلَّ يَومٍ ودَعِيني أَستَرِحْ في قَلبِكِ؛ كوني في سَلام لأَنّي أَنا السَّلام؛ أَعدُكِ بأَنْ أُقدِّمَ لكِ خُبزي كلَّ يوم؛ أَنا، يسوعَ، أُحبُّكِ وأَعِدُّ الآن كلَّ دقيقَةٍ قَبلَ أَنْ أَجيءَ بِنفْسِكِ إلَيَّ؛[2] أَنا، الرَّبّ، أُبارِكُكِ؛

أَنا أَيضًا أُبارِكُكَ، ربِّي وفاديَّ.

٢٥ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٩

(رسالة مِن أُمِّنا القدّيسة لاجتماعِ الصَّلاة:)

سلامي معكم؛ الكنيسة سَتَحْيا؛

تعالَوا، كُونوا مُحبَّبين للرَّبِ وقدِّموا لَه ذاتَكم كلَّ يوم؛ دعوه يُحوِّلْكم إلى أَولادٍ حارِّين، أَولادِ نُور؛ غَيِّروا حياتَكم بِتَخلِّيكم عَنِ الأَشياءِ الدُّنيويَّة، لأَنَّكم، يا صغاري، لَستُم سوى عابري سبيلٍ في هذا العالَم؛ أُذَكِّرُكم على الدَّوامِ أَنَّ نَفْسَكم تَحيا للأَبَد وأَحثُّكم دائِمًا على أَنْ تُغيِّروا حَياتَكم؛

ماذا يُريدُ اللهُ مِنكم؟ وما هو الشَّيءُ الكامل الَّذي يَجِبُ أَنْ تعملوه؟ اللهُ يريدُ اِستِسلامَكم يَوميًّا، اِستِسلامًا كاملًا، كي يُصوِّرَكم أَشخاصًا كامِلين؛ الشَّيءُ الكاملُ الواجبُ فعلُه هو أَنْ تُطيعوا مشيئةَ الله، بِتقدمةِ إرادتكم

١ يقصدُ يسوع بذلك: عندما أُلاقيه كلَّ يومٍ وأَدعُه يستعملُ يدِي.

٢ يَقصدُ يسوع، إلى السَّماء.

لَه؛ اِلتمسوه، اِلتمسوا كلَّ ما هو "هو"؛ أَرجوكم، لا تُصغوا إلى وَشوَشاتِ الشَّيطانِ، اِرفَعوا نَفْسَكم بِصلاةٍ دائِمَة؛ أَنا أُحبُّكم، يا أَولادي، وعَيناي لا تَتْرُكُكم لَحظةً وَحْدَكم؛

بِرسائِلِنا تعلَّموا أَن تَفعلوا الخَير؛ لِتُغذِّ رسائلُنا نَفْسَكم الفَقيرةَ وترجِّعْها إلى المَعرِفَة؛ لِتَقُدْكم إلى الكتابِ المقدَّس، وإلى الحقيقةِ وإلى الحياة؛ أُريدُ أَنْ أُنقِذَكم مِن شباكِ الشَّيطان؛ أُريدُ أَنْ أَرفعَ نفْسَكم إلى مستوى أَعلى مِن الصَّلاة؛

هذا المساء، يا أَولادي، سَأَتشفَّعُ لكم جَميعًا لدى الآب، بِطريقةٍ خاصَّة؛ يَجِبُ أَنْ تَعْلموا أَنَّكم، بِصلاحِه، يُمكنُكم أَنْ تَنالوا نِعَمًا كثيرة؛ يَجِبُ أَنْ تَعْلموا كم غناه في النِّعَمِ لامُتناهي؛ اِرغَبوا في الرَّبّ؛ جوعُوا إلى الرَّبِ دائمًا؛ تخلَّصوا مِن جَميعِ أَعبائِكم، بِتقديمِها لَه؛ ثقوا به؛

وَسِّعوا ملكوتَه بِحُبِّكم لَه ولإخوتِكم؛ بادِلوا الشَّرَّ بالحُبِّ؛ لِيَكُنِ الحبُّ مَبدَأَ حياتِكم، لِيَكُنِ الحُبُّ جذْرَكم؛ تَوَعَّوا لأَفكارِكم؛ لا تَدينوا بَعضُكم البَعض، فإنَّ طُرُقَكم لَيسَتْ طُرُقَ الرَّبّ؛ اِسعَوا أَن تكونوا مُحبِّين للرَّبّ، بِكَونِكم مُتَواضِعين وبلا أَيِّ حكمٍ على الآخَرين؛ إنَّ حُبَّ اللهِ يُكْشَفُ حتَّى للأَصغرين من بينِكم؛

اِذهَبوا بِسَلام، يا أَحِبَّائي، عُودوا إلى بيوتِكم دون أَنْ تترُكونا وراءَكم؛ خذُونا معكم؛ تعلَّموا أَنْ تَشْعروا بِحضورِنا المقدَّس؛ تعلَّمُوا أَنْ تَقُولوا، "نحن" بدلًا مِن "أَنا"، و"معًا" بدلًا مِن "لي"؛ أُباركُكم جَميعًا؛ كُونُوا واحِدًا، كما يَرْغبُ الرَّبُّ؛ لا تَكُونُوا مُنقَسِمين فَأَنتُم في السَّماءِ واحِد؛

كُونُوا في سَلامٍ وَعِيشُوا في سَلام؛

٢٦ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٩

يا رَبّ؟ أَشعرُ بِأَنِّي مَرْكبٌ بِلا مَجاذيف.

أَنا هو؛ زهرتي، طَريقي مُستَقِيمٌ، لَكنَّه ضَيِّقٌ، وقليلونَ يَجِدونَه؛ يا بُنَيَّتي، لا تختلقِي مشكلةً كلَّ مرَّةٍ أُشَذِّبُكِ؛ أُشذِّبُكِ لِتتَقَوَّي وتُعطِي ثِمارًا أَكثرَ بِكثير؛ أُريدُ أَنْ أُكثِرَ ثَمَرَكِ؛ أَعرفُ ما تُحاولينَ أَنْ تقولي لي إنِّي أُشذِّبُكِ غالِبًا؛[1] أَعرِفُ ما هو الأَفضَل لكِ، يا بُنَيَّتي، وفوق ذلك، أَلَمْ تَهَبيني بِنَفْسِكِ حُرِّيَتَكِ؟

أَجل، لَقَدْ وَهَبتُكَ حُرِّيتِي إلى الأَبد.

إنِّي أَستخدمُ ما قَدْ وَهَبْتِني، أَيَّتها النَّفْس؛ أَنا لا أَستَخدمُ إرادتَكِ ما لَمْ تَهَبيني إيَّاها أَنتِ؛ ثِقي بي، آمِني بِي دائِمًا فأَنا الأَكثرُ عُذُوبَةً؛ ثابِري، يا بُنَيَّتي، وكوني غيورةً على خِدمةِ قضيَّةِ الخير، كوني مُتَحَمِّسةً لِهِدايَةِ نُفوسٍ أُخرى؛ اِبقَي صَغيرةً واستَشيريني دائِمًا قَبْلَ أَنْ تأْخذِي أَيَّ قَرارٍ كان؛ المُساعَدَةُ سَوف تُعطى لكِ دائِمًا مِن عَلُ؛

(لاحقًا:)

فاسولتي، أُرسِمي ثلاثةَ قضبانٍ مِن حديد، ويَعلوها رأسٌ

إنَّها تُمَثِّلُ الكاثوليكَ الرُّومان، والأُرثوذكس والبروتستانت؛ أُريدُهُم أَنْ يَنحنُوا ويَتَوحَّدوا؛ غير أَنَّ هذه القضبانَ الحدِيديَّةَ ما زالَتْ صلبةً جدًّا ولا يُمكنُها أَنْ تَنحنِي من ذاتِها، لِذا عَليَّ أَنْ أَجيءَ إلَيها بناري وبِقوَّةِ شعلتِي عَليها، لِتنحنيَ وتنصهرَ في قضيبٍ حَديدٍ واحِدٍ متينٍ، فَيملأُ مَجدي الأَرضَ كلَّها؛

IXΘYΣ

صلِّي غالبًا للرُّوح القدس هذه الصَّلاة:

تعالَ، أَيُّها الرُّوحُ القدس،

تعالَ بِقدرةِ

قلبِ مريم الطَّاهر،

[1] جعلني أَبتَسِم.

عَروسِك الحبيبة؛

آمين؛[١]

بِهذه الصَّلاة، سَيُسرِعُ روحي القُدُّوس في النُّزولِ عَلَيكم؛ صَلُّوا كي يَحلَّ فيضُ روحي القُدُّوس عَليكم؛

٣٠ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٩

زهرتِي، حُبِّي يُقدِّمُ لَكِ هبتَه: آلامي؛ آلامي؛ عانِيها وأَرضِي الآبَ، كما أَنا أَرضَيتُه؛ أُحبُّكِ بِشَغَفٍ وهذه طريقتِي في إظهارِ حُبِّي للنُّفوس؛ دعيني أَكُنْ مُرشدَكِ، فأَقودكِ في طريقِ آلامي؛

أُعلِّمُ النُّفوسَ أَنْ تتَحمَّلَها بدونِ تذمُّرٍ وأُعطِي كلًّا منها بِحَسَبِ طاقَتِها؛ تَعَلَّمي يا فاسولا: لِبلوغِ الكَمال، هناك طَريقٌ واحِدٌ: طريقُ الآلام، وهذا صَليبي؛ تَحَمَّليه بِحُبٍّ، تَحَمَّليه بِصَبرٍ، عانِقِي صَليبِي، يا بُنَيَّتي، فَسَيَنتهي قريبًا كلُّ شيءٍ وتكونينَ بِقُربِي؛ أُعبدِينِي، أُعبدِينِي، أَنا أُبارِكُكِ؛

(لاحِقًا:)

يا رَبّ، خلِّصْنا، في حُبِّكَ،
دَعْ وجهَكَ الأَقدَس
يَبتسِم لِمَن يُحبُّكَ.
يا حامِينا، تعالَ إلى مَن هُم "هابيلُكَ".
فنحن نَحتاجُ إِلَيك.

تعالَي، يا بُنَيَّتي، والبَثي بقربي؛ أَنتِ يا عروسي، اِفهَمي ما قد وهبتُكِ: لقد وهبتُكِ قلبي وحُبِّي؛ يا عَروسي، إِنِّي أَهبُكِ كلَّ ما عِندي: أَهبُكِ كأسِي مِن وَقتٍ لآخَر، أَهبُكِ خُبْزي لأَحفَظَكِ في الحَياة، وأَهبُكِ عطري لأُذكِّرَكِ بِحُضوري الدَّائِم؛ يا ابنَتي، أَنا وأَنتِ سنَلبثُ مرتَبِطَين معًا إلى الأَبَد؛

تعالَي؛

٣١ تشرين الأَوَّل، ١٩٨٩

محبوبتي، السَّلام معكِ؛ اِسْمَعيني:

أَنا أُعلِّمُ بِحُبٍّ، لَقدْ علَّمتُكِ بِحكمة، لَقدْ ربَّيتُكِ وهذَّبتُكِ؛ فالبَثي تحت حمايتي وفي نِظامي؛ كلُّ شيءٍ سيأتِي مِنّي؛ اثبتِي في تَعالِيمِي؛

فاسولتي، هَدِّئي غَضَبَ أَبي، بأَن تَكوني مُحبَّبةً لديه، بِمبادلتِكِ الشَّرَّ بالحُبّ؛ هَدِّئي غَضَبَه على هذا الجيلِ السَّيِّءِ بِحُبِّك؛ أَظهِريني فِيكِ كي تُبَشِّري بِحُبٍّ لأَجلِ الحُبِّ؛ إنَّ اللهَ معكِ، يا بُنَيَّتي، لقَدْ اخترتُكِ لِتُبشِّري؛ أَنا أَختارُ الضُّعفَ لأُظهِرَ قوَّتِي والفقرَ لأُظهِرَ غنايَ وحِكمتي؛ لا تُطالِبِي أَبَدًا بِشَيءٍ لَكِ، اِبقَيْ لا شَيء، تَصاغري أَكثرَ فأَكثَر كي أَستَطيعَ أَنْ أُتمِّمَ عَمَلي؛

ربِّي ومُخلِّصي؟

أَنا هو؛ سلام، يا بُنَيَّتِي، لا تَخافِي، لا تَخافِي أَبَدًا مِن حُضوري، لا تَخافي مِنِّي إلَّا إذا تَمَرَّدتِ عليَّ؛ مَن لَيسَ مَعي يُفرِّق، فَكِّري في ذلك؛ الكَشْفُ الَّذي أُعطيكم لا يُفَرِّقُ، بَل يَجْمَعُ؛ إنَّ كَشْفي يُوحِّدُكم في جَسَدٍ واحِد؛ تقبَّلِي سَلامي، يا بُنَيَّتِي؛ اِبقَي لا شيء، اِلبَثي فيَّ؛ أَنا، الرَّبّ، أُبارِكُكِ؛

(لَقَدْ قِيلَ لِي هذا بِسَبَبِ الشُّكوكِ والمخاوف، الَّتي تُراوِدُنِي مِن وقتٍ لآخَر، مِن أَنْ أَكونَ في ضلال...)

(اِنْحَنَيتُ نَحو تمثالِ سيِّدةِ فاطيما المَوضوعِ على الطَّاولَةِ حيثُ أَكتبُ؛ فدَنَوتُ مِن أُذُنِها اليمنَى وهَمَسْتُ: "أَنتِ تعلمين، فيسوع أَعطاني شيئًا ثَمينًا جدًّا لأَحتفظَ به. وهو يَختصُّ بِتَمجيدِ جَسَده، وأَيضًا بِخلاصِ النُّفوس! لِذا أَجيءُ إليكِ، أَيَّتها الأُمُّ العَزيزَة لأَسأَلَكِ إنْ كانَ بإمكانِكِ أَنْ تَحتفظي به، وتَحمِيه وتُدافِعي عَنه لأَجلِي. أَجل، إنَّه كَشْفُ الرَّبّ؛ فأَضعُهُ بِكاملِه بين يَدَيكِ. وفي أَثناءِ ذلك عليَّ أَنْ

[١] صلاة رأَيتُها.

أُتابعَ عملَ قلبِ يَسوعَ الأَقدس، فهو مَنْ ربَّاني لِهذه المُهمَّة، ونشَّأَني. عمَّا قريب، على رنَّةِ صَوتِه، سَيُغادرُ الأَمواتُ قبورَهم، وكلُّ ذلك لِمَجدِه. قريبًا ستقومُ أُمَّةٌ، أُمَّةٌ كُرِّسَتْ على اسْمِه القُدُّوس، لأَنَّ هذا قَدْ أُنبِئَ به منذ زَمَنٍ بَعِيد.")

يا بُنَيَّتِي، لا شيء سيَعْتَرِضُ حُبَّ اللهِ للبَشَر؛ حتَّى وَلَو كُنتِ مُضطهَدةً، وقَلِقَةً ومُهاجَمةً، كوني حَذِرَةً وأَطِيعي اللهَ؛ لا يَحقُّ لأَحدٍ أَنْ يتَّهِمَ مَنْ يَختارُهم اللهُ؛ سَأَحفَظُ هذا الكَشْفَ، كما أَحفَظُ كلَّ إيحَاءاتِ اللهِ الأُخرى؛ ثِقي بِقُدُّوسِ القدِّيسِين، فإنَّه يَسهرُ على أَعمالِه؛ اكشفِي دونَ خوفٍ حُبَّ اللهِ، يا فاسولتي؛ تعالَي، كوني في صَلاةٍ دائِمةٍ لِلآب؛

أَشكُرُكِ وأُبارِكُكِ يا أُمِّي القدّيسَة.

٢ تشرين الثَّاني، ١٩٨٩

(في هذه الأَيَّام يُرِيني الرَّبُّ باستِمرارٍ "القضبانَ الحدِيدِيَّةَ الثَّلاثة". هذه المرَّة أَراها بِلونٍ برتقاليٍّ ساطِع، كما لو كانت مُحمَّاةً بِقوَّة.)

فاسولتي، بِناري وبقوَّةِ شعلَتِي، ليسَ فقط سأُلَيِّنُ هذه القُضبانَ الحدِيدِيَّة، بل بِنَفَسِي سأَصهرُها تمامًا لأَصنعَ منها قَضيبًا واحدًا، متينًا دائمًا وأَبدَ الدُّهور؛ فَتَبلغونَ كلُّكم حينَها أَكملَ معرفَةٍ لإرادَتِي وفَهمي؛ سيَكونُ ذلك هِبَتِي لَكم، كَنِيسَةً سَماوِيَّة؛ سَتَكونُ متألِّقَةً بِمَجْدِي، وأَناشيدُكم سَيُرنَّم بِها حَولَ بَيتِ قربانٍ واحِدٍ وبلادُكم، أَرضُ الأَشباحِ، سَتَحيا مِن جَديد، مُتجلِّيَةً وقائِمةً مِن المَوت؛

تَعالَي، يا ابنتي، الحِكمَةُ سَتُعَلِّمُكِ؛

أُبارِكُك، أَحبِّيني؛

IXθYΣ

٣ تشرين الثَّاني، ١٩٨٩

لِنَنضمَّ إلى موكِبِ ملائكتِكَ
المُحتَفَّةِ بكَ، يا إلَهي،
لأَنَّك فريدٌ بِثالوثِك الأَقدَس،
وكما يُسبِّحونَكَ بلا انقِطاع
ويُرنِّمونَ لكَ الأَناشِيدَ،
لِنُعلنْ نحن أَيضًا كلَّ عجائبِكَ
حولَ بيتِ قربانٍ واحِد.
أُحِبُّ بيتَكَ، ربِّي،
أَسرِعْ ووَحِّدْنا كلَّنا في بيتِكَ،
لِيَكُنْ ملائكتُكَ وقدِّيسوكَ
قُدوَةً لَنا،
فلْنَتَعَلَّمْ مِنهم
كيف نَعبدُكَ
حَولَ بَيْتِ قربانٍ وحِيد.

زهرَتِي، كلُّ شيءٍ سَيَتمُّ في حِينِه؛ أَثناءَ ذلك، كوني مُحبَّبةً في نَظَرِ أَبي؛ لِتَكُنْ حُلاكِ وجَمالُك في الدَّاخل، لأَنِّي أَنظرُ وأَسبرُ بِتدقيقٍ كلَّ قَلْبٍ؛ لِذا أَبْهِجيني وكوني مرضيةً في عَينَيَّ بِتزيينِ نَفْسكِ وبتَجميلِها؛ اغرفي مِنِّي؛ فكلُّ ما لَدَيَّ ثَمينٌ وحَياةٌ بحَدِّ ذاتِه؛ اغرفي مِن كَنْزِي؛ أَنا أُعطِي مجَّانًا؛ كُوني عَطشَى إلى ثَرَواتي واغرفي مِن قَلبِي كي تَملئي قلبَكِ؛

فاسولتي، اِستمرِّي في عملِ كلِّ ما تعلَّمْتِه مِن حِكمَتِي، ولُقِّنتِه بِسيادتي العَذبَة وسَمعتِهِ مِنْ صَوتِ الحَقِّ؛

كوني في سَلام؛ تَذَكَّري حُضُورِي؛

أَجل، ربِّي، أُبارِكُكَ.

أُبارِكُكِ وأُبارِكُ كلًّا مِنْ خطواتِكِ؛

IXθYΣ

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ فاسولا، تضرَّعي لأَجلِ الإيمان؛ تَذَكَّري أَنَّني أَستَطيعُ أَنْ أَمنَحَكِ مِلءَ الإيمَانِ؛

لا أَعرفُ حتَّى كيفَ أَسألُكَ بِلِياقةٍ أَكبر، يا رَبّ!

حتَّى لَو كُنتِ لا تَعرفين، حاولِي؛ إنَّ رحْمَتِي عَظِيمَةٌ، يا زَهرَتِي، كونِي واثِقَة... أَبْهِجِينِي، يا زهرتِي، وأَطْفِئِي أَيضًا بعضَ نيرانِ النُّفوسِ الموجودةِ في المطهر؛ الحُبُّ يُطفئُ نيرانَها المُطهِّرَة، تَذكَّري دائمًا هذا؛ اِعلَمِي أَنَّني أَستَعمِلُ جوهرَ حُبِّكِ لِي كَي أُطفِئَ هذه النِّيرانَ وأَجذُبَ هذه النُّفوسَ نَحو العُلا؛ وبعضُها يَتمَكَّنُ حتَّى أَنْ يبلغَ إليَّ أَخيرًا؛ أَنا، الرَّبّ، قَدْ أَعطيتُكِ كلِمَتِي؛ إنَّها طعامُكِ الرُّوحي؛

تمهَّلِي واسمَعِينِي؛[1] حتَّى في ضُعفِكِ المُطْلَق، سأَتَمَكَّنُ مِن أَنْ أُعطيَكِ كُلَّ رَسائِلِي؛ على الرّغم مِن عَدَمِكِ وعَجْزِكِ عَنِ القِيامِ بأَيِّ عمَلٍ كان، أَنا الرَّبّ سأُتَمِّمُ عَمَلِي؛ اِلبَثي صَغيرةً، يا بُنَيَّتِي، وابقَي مُخلِصَةً لِي؛ أَنا، الرَّبّ، أُحِبُّكِ مِن كُلِّ قَلبِي؛

مَجِّديني وكَرِّميني؛ تَناوَليني فهَذا يسرُّني؛ اِسْمَحِي لِي أَنْ أَستَعملَكِ؛ صَلِّي دائِمًا من كلِّ قَلبِكِ؛ تعالَي؛ نحن، معًا؟

نَعم ربِّي وأُمِّي.

IXθYΣ

٦ تشرين الثَّاني، ١٩٨٩

اِبنتي، السَّلامُ معكِ؛ كلُّ نَفْسٍ تُحِبُّني، تُعوِّضُ عَنْ خطاياها الماضيَة؛ الحُبُّ والنَّدامةُ اللَّذان أَتَلَقَّاهُما مِن هذه النُّفوسِ يُعزِّيانِ قَلبِي الجريح، ويُهدِّئانِ عدالَةَ أَبِي ويلطِّفانها، يلطِّفانها، لأَنَّهُ يَرَى مَجهودَكُم ويأْخُذُ حَقًّا في الاعتِبارِ كلَّ نَواياكم الصَّالِحَة؛ لَستُم عَديدين ولَكِنْ حتَّى لأَجلِ تلك الأَقليَّة، تتلطَّفُ يدُ أَبِي؛

آمِني، صَلِّي، آمِني بِما تَطلبين؛ ليكُنْ لكِ رَجاءٌ فيَّ؛ لَقَدْ قُمْتُ مِن الموتِ وخَلاصُكم يأتِي مِنِّي؛ اِرغَبِي فيَّ دائِمًا، أُبارِكُكِ؛

٧ تشرين الثَّاني، ١٩٨٩

يَسوعي؟

أَنا هو؛ سلامي مَعَكِ؛ تقبَّليني بالطَّرِيقَةِ الَّتي علَّمتُكِ؛ يا زهرتِي، أَحِبِّينِي، وتناوليني، وتَقَبَّليني وَكونِي انعِكاسِي، يا حَمامَتِي؛

ربِّي، اِجعَلْنِي أَفهَم لماذا هُناك أَغلاط إملاء؟

فاسولا، إنَّها أَغلاطُكِ، ولَيسَت أَغلاطي؛ لَقَد اخترتُكِ لأَنَّكِ غيرُ كاملة ومليئةٌ بالنَّقائص؛ أنَا، الله، أَختارُ أَدواتِي ضَعيفَةً لأَنَّ قوَّتِي في الضُّعفِ تَكونُ في ذروتِها؛

لكنَّك، من وقتٍ لآخَر، تُعطينِي كَلِماتٍ جَديدةً أَجهَلُها.

أَفعَلُ ذلك عِندَما يَلزَمُ الأَمرُ؛ أُمْلي عليكِ ولَكِنْ مِن الخَطأ الاعتِقادُ بأَنَّها خطِّي؛

لماذا الفرقُ إذًا في الكِتابَةِ، يا رَبّ؟

أُحِبُّ أَنْ يَكونَ كَذلِكَ؛ فأَستَخْدِمُ أَدواتِي كَما هي، بِكلِّ نقائصِها وَضعفِها، لأُملِي عليها مَعرِفَتِي ولأُغذِّيها، مَعَ آخَرين، بِكَلِمَتِي؛ أَعْلَمُ أَنَّ كثيرينَ منهم يَأْخذونَ كلِماتِي، الَّتِي هي غالبًا رَمزيَّة، بِحَرفيَّتِها، ولكِنْ هذا أَيضًا يَعكسُ ضعفَهُم، وطاعتَهُم، وإيمانَهُم الطُّفولِي نَحوِي ورغبتَهم في إرضائِي؛ طوبَى للرَّجلِ الَّذي يصبرُ على البَلوَى عِندَما تأتِي المحنَة؛[2]

تعالَي، يا بُنَيَّتِي، دَعينِي أَستعملْكِ كما يطيبُ لي؛ كلُّ تضحياتِكِ لَنْ تذهبَ سدًى؛ كونِي واحدًا معِي؛ "الحُبُّ" يُحبُّكِ؛

[1] يَقصِدُ يسوع بأَلَّا أَترك يَدي "تُسرِع" قبل أَن أَسمعَ كلماتِه.

[2] يعقوب ١: ١٢.

٨ تشرين الثَّاني، ١٩٨٩

فاسولتِي، اِستندي إِلَيَّ، سُرِّيني، بِتَجديدِكِ نَذْرَ أَمانتِكِ؛

أُجدِّدُ نَذري نذْرَ الأَمانةِ
نحوكَ يا مُخلِّصي وربِّي.
ساعِدْني لأَحفظَه.
ساعِدْني لأَبقَى أَمينَةً لكَ.
يا رَبّ،
لَقَدْ صنَعتَ أَشياءَ عظيمةً لأَجلي.
لقد رفَعْتَ نَفْسِي إِلَيكَ
وسَمَحْتَ لي أَنْ أَحيا
في نورِكَ.
سَتَرْتَ عُرِيي
بِمواهِبِكَ الجليلَة.
لقد جَدَّدتَني.
لقد أَقَمتَني من الموتِ
كما أَقَمتَ لِعازر.
لَقَدْ حَرَّرتَني
وأَنا أُحِبُّكَ وأَعبدُكَ.

يا محبوبة قلبِي، اِستَندي إِلَيَّ؛ أَنا وأَنتِ، أَنتِ وأَنا معًا، سَنتَشارَكُ في صَليبِي، صَليبِ السَّلامِ والحُبّ؛ آه! يا فاسولا، أَنتِ لِي الآن، مُحَرَّرَة وحَيَّة! أَصْغِي واكتبِي:

كُرومي، سأَنشرُها أَكثَرَ الآن، ما دامَ هذا الجِيلُ تَنقصُهُ الرُّوحانيَّةُ إلى هذا الحدِّ، ويَعجَزُ أَنْ يُميِّزَ يَدَهُ اليُمنَى مِنَ اليُسرَى؛ ما دامُوا عمياناً ويَعيشونَ في الظُّلمَة، أَجيءُ بِهذه الطَّريقةِ كَي أَزورَكُم جَميعًا؛ سأَعودُ قَريبًا وَلَنْ يَستَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُوقفَنِي، حتَّى وَلَو أُرسِلَ أُولَئِكَ الَّذين يُقيمون تَحت سلطانِ الوَحش، كضحيَّةٍ، كي يَدوسوا كُرومي؛ بِقدرتِي سأَستمرُّ في نَشرِ هذه الكُروم أَكثرَ فأَكثر؛ هذه مَعرَكَةٌ مُقدَّسةٌ بين القدِّيسين وملائكةِ الهاويةِ السَّاقِطين؛ على كلِّ حال فالأَرضُ تَشعرُ بِثقلِ هذه المعركَة؛ لَنْ يَمنَعَنِي أَحدٌ مِنْ أَنْ أُغَذِّي خِرافي؛

لَستُ مُجَرَّدَ كَلماتٍ، فأَنا الرَّبُّ، أَنا القدرةُ؛ لا أَجيءُ إلى جيلِكم بتهديداتٍ؛ أَجيءُ لأَطلبَ اهتِداءَكم؛ أَجيءُ لأُشرقَ عَلَيكم؛ أَنزلُ إِلَيكم كلِّيّ الرَّحمةِ، وبِحُبٍّ عَظِيم، أَجِيءُ لأُعيدَكم إِلَيَّ؛ أَنا الرَّبّ، إِلَهُ حُبٍّ ورَحْمَة؛ لا تَكونُوا بَطيئين في فَهمِ أَنِّي أَنا الرَّبّ مَن سَيُحَوِّلُ أَراضِيَكم القاحِلَة إلى كُروم؛

وَقتٌ قليلٌ بَعد، وقتٌ قليلٌ جدًّا، وسَيأتِي مَن تَنتَظرونَه؛ لَنْ أُبطِئَ؛ إنَّ ساعتِي وَشِيكَةٌ؛ ليس من وقتٍ طويل، أَعطَيتُكم الوَعدَ بِعَودتِي، والحقَّ الحقَّ أَقولُ لَكم جَميعًا، إِنِّي في طَريقِ عَودتِي إِلَيكم؛ "الحُبُّ" يَعودُ، "الحُبُّ" سَيَعودُ إِلَيكم "كَحُبّ"؛ أَنا، الرَّبّ، هو "الحُبّ"، وسأُقيمُ بَينَكم؛ حاوِلُوا أَنْ تَفهَموا، حاوِلُوا أَنْ تُدْرِكوا الأَزمِنَة؛

الحَقَّ الحَقَّ أَقولُ لَكم: ما لَم تَندموا، وتَصُوموا وتُصلُّوا بلا انقِطاع، لنْ تَستَطِيعوا رؤيةَ نُوري؛ كلُوا ثِمارِي، ما دامَ لكم الوَقتُ؛ اِهتَدوا وَعِيشُوا بِقَداسَة، ولا تُوقِفوا الصَّلاةَ أَبدًا؛ سَيُتابِعُ روحي القُدُّوس فَيضَهُ على البَشرِيَّة؛ اِقرؤُوا علاماتِ الأَزمِنَة، أَنا حاضرٌ فِي جَميعِ الأَوقَات؛

تَعالَي، يا ابنَتِي، "الحُبُّ" يُحِبُّكِ بِلا نِهايَة؛

IXΘYΣ

٩ تشرين الثَّاني، ١٩٨٩

(أَقتربُ منَ الرَّبِّ بالطَّرِيقَةِ الَّتِي علَّمَنِي، مَع الخوفِ أَنْ أَكونَ مِن جَديد في الضَّلال. يَبدو لي أَنِّي لا أَتوصَّلُ أَنْ أُدركَ وأَفهمَ كلَّ هذا. ها أَنا مِن جَديد خاضِعة للمحنة.
مع أَنِّي، أَجيءُ إِلَيكَ بالطَّريقة الَّتِي عَلَّمتَني.)
يسوع؟

أَنا هو؛ كوني في سَلام؛ فاسولتي، لا تَدَعي أَحدًا يَخطِفْ مِنكِ الهِبَةَ الَّتِي أَعطَيتُكِ؛

لا تَسمَحْ بِأَنْ يَحدثَ هذا، ربِّي!

لَنْ أَسْمَحَ بذلك، لَكِنْ تَذَكَّرِي تَعالِيمي؛ تَذَكَّرِي كَيف، أَنا الرَّبّ، جِئتُ إِلَيكِ؛

يسوع أَنتَ تَعرفُ مَخاوفي.

إِنِّي أَعرفُها؛

أَنت تَعرفُ قلقي.

إِنِّي أَعرفُه؛

أَحيانًا أَخشى أَنْ أَكونَ في الضَّلال!

أَعرِف؛ إِنِّي أَتعاطَفُ مَعَكِ وأَشتاقُ أَيضًا أَنْ أَضمَّكِ أَكثَرَ إلى قَلبِي؛ لا تَخافِي وكوني في سَلام؛ اليَومَ، أَقولُ لَكِ إِنِّي سأُرِيكِ أَنَّ ما لَديكِ يأتِي مِنِّي؛ تَعَلَّمي أَنْ تكوني صَبورَةً، تَعَلَّمي مِنِّي؛ اِسْمَعيني، اِستَندي إِليَّ، كرِّسي لي وقتَكِ، لا تَتَوَقَّفي عَنِ الصَّلاة[1] أَبدًا... فاسولا، منذ متَى وأَنتِ تُحِبِّينَني؟

أُحبُّكَ مُنذ بِدايةِ "الكتابات"، عندما تَقرَّبْتَ مِنِّي بِهذه الطَّرِيقَة، فورًا بَعد مَلاكي الحارس دانيال.

لَقَدْ جِئتُ إِلَيكِ "بالكتابات" وأَقَمتُكِ مِن المَوتِ من خِلالِ "الكتابات"، لَقَدْ ربَّيتُكِ مِن خِلالِ "الكتابات"، عَلَّمتُكِ مَعرفتِي مِن خِلالِ "الكتابات"، حَوَّلتُكِ مِن خِلالِ "الكتابات"، ردَّيتُ الكثيرين من الملحدين مِن خلالِ "الكتابات"، أَرَيتُكِ حالَ كَنيسَتِي، أَيضًا مِن خِلالِ "الكتابات"، أَرَيتُكِ قَلبِي الأَقدَس مِن خِلالِ "الكتابات"؛ كيف استَطَعتِ يومًا أَنْ تَعتَقدي أَنَّ هذه الحرارةَ الَّتِي أَعطيتُكِ هي لَكِ أَم تأتِي منكِ!؟ زهرتِي! لَقَد اخترتُكِ لأَنَّكِ بائِسةٌ جدًّا ولأَنَّكِ كُنتِ بَعيدةً جدًّا عَن كَنيسَتِي؛ اِختَرتُكِ لأَنَّكِ كُنتِ مَيتَةً، لأُظهِرَ للعالَمِ أَنَّني لا أَحتاجُ إلى أَيِّ قدرةٍ مِنَ النَّاس ولا إلى قداسَتِهم كي أُتَمِّمَ مقاصدي؛[2] تَمامًا كما يقولُ الكتاب: "ولَكِن ما كانَ في العالَمِ مِن حماقةٍ فذاك ما اختارَه اللهُ لِيُخزِيَ الحُكَماء، وما كانَ في العالَمِ مِن ضُعْفٍ فذاكَ ما اختارَه اللهُ لِيُخزِيَ ما كانَ قويًّا، وما كانَ في العالَمِ مِن غَيرِ حَسَبٍ وكان مُحتَقَرًا فذاكَ ما اختارَهُ الله – اِختارَ غَيرَ المَوجودِ لِيُزيلَ المَوجودَ ولِهذا اليومِ أَحمدُ الآبَ، لأَنَّه أَخفَى هذه الأَشياءَ عن الحكماءِ والأَذكياء، وكَشَفها للصِّغار؛[3]

كوني في سَلام، يا بُنَيَّتِي؛ إنَّ صليبي، صليبَ السَّلامِ والحُبّ يدعُو العالَمَ إلى التَّوبةِ، وإلى الحُبِّ، وإلى السَّلامِ وإلى الوَحدَة؛ يَجِبُ على أَعمالِي أَنْ تُعيدَ هذا الجنسَ البَشَري إلى الأُلوهة؛ إنَّ أَعمالي تأتي مِن رحمتي؛

أُدخلي في قلبِي الأَقدس واستريحي، يا فاسولتي؛ الحرِّيةُ هي أَنْ تُحِبِّي اللهَ؛ لَقَدْ حرَّرتُكِ؛

المجدُ لله! لِيُسبَّحْ ربُّنا!

أَنا يسوعُ النَّاصريّ؛ إِنِّي بقربِكِ؛ اليوم، آتِي إليكِ مِن خِلالِ "تمثالِي الحَجَّاج"؛[4] أَنا لا أَخذُلُكم أَبَدًا عِندما تَسأَلونَنِي النِّعم؛ كُونِي مُبارَكة؛ سأُساعِدُكِ كي تُصَلِّي، فبالصَّلاةِ تُحدِّثينَنِي، وعندئذٍ أُصغِي إِلَيك؛

أَنا أَيضًا معكِ، يا مَلاكي الصَّغير؛[5] نحن، معًا؟

دائِمًا وأَبدًا.

١٣ تشرين الثَّاني، ١٩٨٩

السَّلام معكِ، يا بُنَيَّتِي؛ بَشِّري بِحُبٍّ لأَجلِ الحُبّ؛ الكنيسَةُ سَوفَ تَحيَا لأَنَّني أَنا الرَّبّ، سَأَحُطُّ كلَّ الدَّجَّالينَ الَّذينَ نصَّبوا أَنفسَهُم على الكراسي العاليةِ في حضنِها؛ يا

---

١ حصَلَ هُنا فترةُ صَمت.

٢ قالَ يسوع كلَّ ذلك بِنَفَسٍ واحد.

٣ متَّى ١١: ٢٥

٤ تمثال حَجَّاج للقلبِ الأَقدس، تمثالٌ يبقى تسعة أَيَّام في كلِّ منزل.

٥ هذه أُمّنا القدّيسة.

ابنتِي، اِنزَعِي هذه الأَشواكَ الَّتِي تخرقُ رأسِي، هذه الأَشواك الَّتِي تُريقُ الكثيرَ من الدَّم؛ لا تَخافيهم، يا بُنَيَّتِي، لأَنَّنِي إلى جانبِكِ؛ الحَقَّ أَقولُ لكِ، إنِّي بِقدرتِي وبرحمتِي العظمَى، سأَحطُّ كلًّا منهم؛

أَترينَ، يا بُنَيَّتِي، كلُّ السَّماءِ كانَتْ لِمدَّةٍ طَويلَةٍ في حدادٍ على أُختِكِ المَحبوبة قليلًا جدًّا؛ منذ سنين ونَحن نبتلعُ دموعَنا المُرَّة ... " آه يا روسيَّا! يا مجرَّدَ خليقةٍ بشريَّةٍ! لَقَدْ عشَّشَ الشَّرُّ في أَعمقِ أَحشائِكِ؛ أَيَّتُها الخليقةُ المجرَّدُ ترابٍ ورماد، أَنا، العليّ، سأُقيمُكِ من الموت، لأَنِّي أَنا القيامة؛ سأَعتَنِي بكِ كي تَسترَجِعي الحياةَ، وبإصبعي عليكِ، سَأُجلِّيكِ أُمَّةً مَجيدَةً، كما أَنا نفْسي قَدْ تَجَلَّيتُ؛ سَتُلبَسينَ بِجلالٍ حُللًا بيضاءَ باهرةً؛ وكلُّ السَّماءِ سَتَخلَعُ ثيابَ حدادِها، ودموعُها المرَّة ستتحوَّلُ إلى دموعِ فَرَح؛ السَّماءُ قاطِبةً سَتَحتَفِلُ بِقيامتِكِ وجميعُ القدِّيسين الشُّهداء، الَّذينَ صَلُّوا بِلا انقِطَاع عندَ أَقدامِ أُمِّكِ القدِّيسة طالبين شفاعتَها، سينزلون كلُّهم، في هذا اليَومِ أَيضًا، سَويَّةً مَع أُمِّي والعَديدِ مِن ملائكتِها القدِّيسين، في بيوتِ أَولادِكِ ويُقيمون فيها سويَّةً معهم؛ فأُغَذِّيهم عندئذٍ مِن جَسَدِي وأُقدِّمُ لهم دَمي مَشربًا؛"

سَتَأكلُنِي روسيَّا وتَشربُنِي بِحُبٍّ عظيم، وهي تُسبِّحُنِي؛ سَتَكونُ روسيَّتِي المثالَ الحَيَّ لِزمنِكم ولِلأَجيالِ الآتية، بِسببِ توبتِها العَظيمة؛ إنَّ أُختَكِ المحبوبة قليلًا جدًّا من كثيرين، ستَعدلُ عَن سلوكِها السَّيِّء وتدعونِي، أَنا إلَهَها، بِكُلِّ قواها؛

فاسولا، هَل تَسْمَعين؟ أَصغِي ... أَصغِي إلى نواحِ أَولادِ أُختِكِ؛[1] إنَّ أَولادَها يَنُوحونَ ويُسمَعُ النَّحيب؛ إنَّهم أَولادُ روسيَّتِي الَّذينَ يَبكون؛ السَّماءُ قاطِبَةً تَسمعُ غمَّهم بِوضُوح، السَّماءُ مُتأَثِّرةٌ بِعُمقٍ مِن جَرَّاءِ شقائِهم وأَنا، الَّذي لَمْ أَنقطِعْ يومًا عَن حُبِّها، أَجِدُني بالقُربِ مِنْ جُثمانِها، ويَدِي على قَلبِها البارِد؛ وعِظامُها سَتُبعَثُ مُجَدَّدًا مِن قَبْرِها، وسَيُحكى عَن اسْمِها بالخيرِ لأَنِّي سَأُزَيِّنُها هي وأَبناءَها وبَناتِها؛ وبعدَ اليَوم، سيُوقَّعُ ويُختَمُ عَهدُ سَلامٍ وحُبٍّ بَيني وبَينها؛ أُحِبُّها وقَدْ أَحْبَبْتُها دائمًا؛ وعلى الرُّغمِ مِنْ خِيانَتِها لِي، وحتَّى في شَرِّها، بارَكتُها وبارَكتُها بعد؛ سَتَكونُ مُعجِزَتِي المَجِيدَة، اِنتَظري فَقَط وسَتَرين؛ الَّذينَ ناموا في الكراهية حاقِدينَ عليَّ بلا سَبَب، أُولئكَ أَيضًا، سأُعيدُهم إلى الحَياةِ، بِما أَنَّهم هُم أَيضًا أَبناؤها ولا يزالون يَعيشونَ في حضنِها؛ كلُّ هذه الأَشياءِ سَتَحدثُ قريبًا؛

يا ابنَتِي، أَنا قدُّوس القدِّيسين، العلِيّ، أَنا الثَّالوث الأَقدَس؛ سُرِّيني بإصغائِكِ إليَّ كما أَصغَيتِ إليَّ اليَوم؛

(بدا اللهُ راضيًا.)

هلِّلويا لِمَسيحِنا![2] أَبْهِجِي الرَّبَّ بالتِماسِكِ إيَّاه بِنقاوةِ القلب، بالتِماسِك إيَّاه ببساطةِ القلب؛ نحن ملائكتُكِ الَّذين يحرسُونكِ بلا انقطاع؛"

"اللهُ يُحبُّكِ وأَنا دانيال،[3] دائمًا معكِ؛ اِلبَثي صَغيرةً فَهذا ما يُرضي الرَّبَّ!"

آه! دانيال ... كيف أَستَطيعُ تَجَنُّبَ أَنْ يَهتمَّ بي أَيضًا النَّاسُ الَّذينَ يأتونَ إلى الاجتماعِ كَي يَتعرَّفوا على الإيحاء؟ كيف أَستَطيعُ أَنْ أَلبثَ "صغيرةً"؟ أَنتَ تَعلمُ كَمْ أُبْغضُ أَنْ أَظهرَ!

فاسولا، أَنْ تَلبثي صغيرةً يَعني أَنْ تَلبثي مُتَواضِعَةً ومُحبَّبةً للرَّبِّ؛ تَذَكَّري أَنَّها إرادةُ الرَّبِّ أَنْ تَجتَمِعوا؛[4] لا تَخافِي، يَجب أَنْ تُعرَفَ رسالَتُه؛ يَجِب أَنْ يَأْتِي العالَمُ لِمُلاقاةِ ملكِ

١ عندها بَدأتُ أَبْكي لَيس فَقَط بِسَببِ أَلمِ أَولادِ روسيَّا الَّذينَ يَبكون، لَكِنْ أَيضًا لأَنَّ اللهَ كانَ حزينًا، فَوقَ كلِّ وَصْفٍ.

٢ سَمِعتُ عندئذٍ أَصواتَ ملائكة.

٣ دانيال هو ملاكي الحارس.

٤ أَي اجتماعات الصَّلاة الشَّهريَّة.

السَّلام؛ يَجِب أَنْ يَعترِفَ جيلُكِ باللهِ وَيَرتدّ؛ أُشكُري اللهَ على أَعمالِ رَحمتِه؛ أَنا، دانيال، أُصَلّي لأَجلِكِ بِلا انقِطاع؛ اللهُ يُريدُ أَنْ تَكوني صالِحة؛ اكشفِي حُبَّه لِكُلِّ البَشريَّة بِدونِ خَوف؛ العَلِيُّ يُباركُكِ ويُباركُ كلَّ الَّذينَ يَلتَزمونَ بِهذه الرِّسالَة كي يُعلِنوها للأُمم؛

"الحُبُّ" يُحِبُّكم جَميعًا؛

IXθYΣ

١٤ تشرين الثَّاني، ١٩٨٩

ربِّي؟ أُريدُ أَنْ أَحصلَ على إيمانٍ أَكبر، فأَنا بِحاجةٍ إليه.

فاسولتِي، لا تُطالِبي أَبدًا، بَل أُطلبِي؛ أَدركِي رَحمتِي وحُبِّي اللَّامُتناهيين وقولِي بالأَحرى هذه الكلِمات:

"يا مُخلِّصِي،
زِدْ حُبِّي،
زِدْ إيمانِي،
زِدْ رَجائِي،
ولِيتمَّ كلُّ هذا بِحَسَبِ
مَشيئتِكَ الإلهيَّة؛
آمين"

لا تَستَعجِلِي؛ تَبدينَ دائِمًا على عَجَلَة، لِماذا؟[1] إنِّي أُصْغِي؛ لَكِنَّكِ تَبدينَ وكأَنَّكِ تَظنّينَ بأَنِّي سأَنصرفُ فَتَسْتَعجلِين؟ لِماذا؟ لا تُسرِعي؛ إنِّي أَسْمَعُكِ تَمامًا كَما عِندما أَكونُ مَعَكِ بِهذه الطَّريقَةِ الخاصَّة؛ خفِّفِي سرعتَكِ وتَأَمَّلِي في كلِّ كلمةٍ من الصَّلاة؛ لماذا العَجَلَة؟ أَنا مُربِّيكِ وأَنتِ تلميذَتِي؛ عَلَّمتُكِ التَّمييزَ؛ أَنا المُعلِّمُ الَّذي نشَّأَكِ؛ مِن وَقتٍ لآخَر، سأُذَكِّرُكِ عندما تَميلِينَ إلى نسْيانِ أَوامري، وسَأَستَمِرُّ في أَنْ أَسْكبَ فِيكِ إيحاءاتٍ وافرة؛ تعالَي، لِنَعمَل؛

IXθYΣ

١٥ تشرين الثَّاني، ١٩٨٩

(قبلَ أَنْ أَذهبَ لأَرتاح،[2] سأَلتُ يسوع أَنْ يَقولَ لِي كَلِمَةً واحِدَةً بَعْد، لَكِنْ مأخوذة مِنَ الكتابِ المقدَّس. ثمَّ فَتَحْتُ الكتابَ بلا تحديدٍ، وهذا ما قالَه لي يسوع بالكتابِ المقدَّس:)

"لا يزالُ عندي أَشياء كثيرة أَقولُها لكِ ولكنَّكِ لا تُطيقين الآن حمْلَها؛"[3]

(في ما قالَه لِي هنا، لَحِظْتُ ما ينمُّ عن فُكاهةٍ مقدَّسَة...)

١٦ تشرين الثَّاني، ١٩٨٩

يا رَبّ؟ إليكَ أَرفَعُ عينَيَّ،
إليكَ أَرفَعُ نَفْسِي،
إليكَ، يا مُخلِّصِي أَتوقُ،
حُضورُكَ المُقَدَّس يُسعِدُنِي،
آهِ كُنْ نُصرتِي وحامِ عنِّي!

يا زهرتِي، "الحُبُّ" بِقُربِكِ؛ وَلَو كُنتِ لا تَرينَنِي إلَّا بِعَينَي نَفْسِكِ، فَلا تُضعفِي إيمانَكِ؛ اِبتَسِمِي لِي، فَهذا يُعجِبُنِي؛ آه! يا بُنَيَّتِي، تَعالَي واحملي نيري؛ نيري لطيفٌ وحملِي خَفيف؛ صَلِّي كما عَلَّمتُكِ بِقَلبِكِ؛ مهمٌّ جدًّا جدًّا أَنْ تُصَلِّي وتَطلبِي إنعاماتِي، فَهَذه هي شَريعتِي؛ أُدخلِي كلَّ دقيقَةٍ إلى قَلبِي الأَقدَس؛ أَنا أَتوقُ أَن أُعزِّيَكِ؛ أَهوى أَنْ أُريحَكِ؛ اِسْمَحِي لأُمِّي أَنْ تُعَلِّمَكِ؛

---

١ أُجرِّبُ أَحيانًا بأَنْ أَتلوَ صَلَواتي بِعجلةٍ لأُسرعَ إلى دفتري وأُتابع الكتابةَ مع يسوع.

٢ أَستعملُ كلمة "راحَة" عوض "نَوم"؛ أَصبحتُ أَنفرُ من كلمة "نَوم" لأَنّي نمتُ طَوالَ سنين إلى أَنْ جاءَ يسوع وأَيقَظَني.

٣ يوحنَّا ١٦: ١٢.

(أُمُّنا القدِّيسة.)

فاسولَتي، أَنا بِقربِكِ، كوني أَكيدةً من ذلك؛ عَزّي ابني بِحُبِّكِ لَه؛ عَزّي يسوع بِتَكلُّمِكِ مَعَه وَوَضْعِه في المَرتَبَةِ الأُولى؛ لا تُفلِتي أَيدِينا أَبدًا؛ لا تُحاوِلي أَبَدًا أَنْ تَنظري من وراء ظَهْرِه؛ لا تتَقَدَّمي على مَشيتِنا؛ أُعبديهِ وبَشِّري لأَجلِه بِحُبّ؛ ثِقي بِه، لا يُهمُّكِ أَمْرُ الغَدِ، فالغَدُ يهتمُّ بِنَفْسِه؛ لا تَنظُري لا يَسرةً ولا يَمْنةً؛ الرَّبُّ يُريدُ استسلامَكِ الكامِل لِيَعملَ منكِ كائنًا كامِلًا، يعكسُ صورتَه الإلهيَّة، هذه الصُّورة الإلهيَّة الَّتي فَقَدَها عصرُكِ؛

يسوع وأَنا لا "نَنْزلُ" لِنُحاكمَكُم مِن خلالِ رَسائِلنا؛ لا نَجيءُ لِنحاكمَكم ولا نجيءُ لِندينَكم؛ نَحن نَجيءُ إلَيكم بِحُبٍّ عظيمٍ ورحمةٍ عَظيمَةٍ لِنُعيدَكم جَميعًا إلَينا ونَجعلَ منكُم جَميعًا كائِناتٍ إلَهيَّة؛

أُباركُكم؛ أَنا مَعَكُم؛

إنّي أُباركُكِ كذلك، يا أُمّي القدِّيسَة. آمين.

٢٠ تشرين الثَّاني، ١٩٨٩

آه! فاسولا! أَدركِي، أَدركِي ما قَدْ أَعطَيتُكِ! تَعالَي، أَنا وأَنتِ، أَنتِ وأَنا، ضَعِيني في المرتَبَةِ الأُولى، يا ابنَتي؛ كلُّ ما أَطلبُ منكِ هو الحُبّ؛ أَنا يسوعُ المسيح، ابنُ الله الحبيبُ ومُخلِّصُكم، أَنا على طَريقِ عودتِي إلَيكم، أَتَرون؟ ها أَنا على طريقِ عَودَتِي؛ قَريبًا سَتَبدؤُونَ بِسماعِ وَقْعِ خطواتِي بِوضوحٍ أَكثر فأَكثر، لأَنّي أَقتَربُ مِنكم جَميعًا؛ أُحبُّكم جَميعكم؛

IXθYΣ

كونوا واحِدًا؛

٢٢ تشرين الثَّاني، ١٩٨٩

أَرجوكَ، يا رَبّ، كلِّمْني بِالكِتابِ المقدَّس.

(فتَحتُ الكتابَ بلا تحديدٍ وقرأتُ:
"الرُّوحُ القدُس سينزلُ عليكم؛")[1]

يا ابنتِي، ذكِّري العالَمَ بِحُضُوري؛ أَعلنِي رسالتِي إلى أَقاصي العالَمِ؛ صلِّي، أَنا أُصْغِي[2]... سأُساعِدُكِ:

يا أَبَتاه، أَرجوكَ
اكشفْ لِي حُبَّكَ
لأَنَّه بِكَشْفِكَ لي حُبّكَ،
تَكشفُ لِي
وَجهَكَ الأَقدَس،
أَنِرني، ولا تَدَعْ أَحدًا يَخدَعْني،
كُنْ مُرشِدي، ومُعَلِّمي
ومُربِّيَّ،
دَعْني أَتَعلَّمْ مِن شِفاهِ الحكمَة؛
آمِين؛

أَترين؟ اطلبوا عَونِي فَقَط وأَنا لَنْ أَنتَظِرَ؛ تَعالَوا، فأَنتُم ما زلتُم تَتَعَلَّمون، لَكِنْ اِلبَثوا بِقُربِي؛ تَذَكَّروا حُضوري، الَّذي أُصِرُّ عليه كثيرًا، كي يَتَعَلَّمَ كلٌّ منكم؛ حُضوري هو أَيضًا سِرٌّ؛ لا تُهملونِي فلَنْ أُهملَكم ... إنّي لا أَزالُ أَتكلَّم[3] ... دَعونِي أَكُنْ مُعزِّيَكم؛ أَنا، الرَّبّ، سأَقودُكم حتَّى النِّهاية، حتَّى وَلَو كنتم لا تَعُونَ تَمامًا ما أُعطيكم كنِعَم؛ فأَنا، بِرحمتي اللَّامُتَناهِيَة، سأَملأُكم دائِمًا مِن روحي وسأَسكبُ فيكم كَلِماتِي وشريعَتِي، وسأَرفعُكم إلَيَّ؛

أَنا، رَبّ الأَرباب، أَحتَفظُ بِعينٍ ساهِرَةٍ عَلَيكم؛ لِيَكنْ لَكُم سَلامِي وَحُبِّي؛ أُباركُ كلًّا مِنكم، كونوا صالِحِين؛

---

١ لوقا ١: ٣٥.

٢ تردَّدتُ في اختيار الكَلِمات؛ فأَتَى الرَّبُّ لِمُساعدَتِي.

٣ كنتُ قد حاوَلتُ أَنْ أُقاطعَه لأَقولَ شيئًا ...

IXθYΣ

٢٣ تشرين الثَّاني، ١٩٨٩

يا مَلكِي،
قُدْ كلَّ نَفْسٍ إلى الحَقّ،
كي تَستَطيعَ أَنْ تُمَجِّدَكَ
حولَ بَيتِ قُربانٍ واحِدٍ،
والَّذين عبثًا حاولوا أَنْ يَسمَعوا
ولكنْ لا يَفهمونَ، فَلْيَفهموا هذه المرَّة،
والَّذين عَبثًا حاوَلُوا أَن يَنظرُوا
ولَكِنْ لا يُدْرِكون، فَلْيُبصروا هذه المرَّة،
وَلْيَتمكَّنوا أَنْ ينفُذوا إلى سرِّكَ،
لَيِّنْ قلبَهم
كي يَتَمَكَّنوا أَنْ يَفهَموا
بِقلبِهم لا بِفكرِهم
وهكذا يرتدُّون
فَتَشْفِيهم،
مُسبِّحينَ إيَّاك، يا مَلِكِي.
آمين.

يا بُنَيَّتِي، سأُقيمُ حتَّى الأَموات؛ صَلِّي لأَجلِ هذه النُّفوسِ الَّتِي لَم تَفْهَمْ مَشيئتِي؛

كوني راسِخةً في تَعالِيمِي؛ كوني ثابتةً في طَرِيقِي وثَبِّطِي عَزِيمَةَ الَّذين يُثخِنونَ جسدي جراحًا؛ عامِلي أَعداءَكِ، الَّذينَ هُم أَعدائِي، بِعَطفٍ، لَكِنْ في نَفسِ الوَقت، عَلِّميهم بِحزم؛ سأَقودُ كلًّا من خطاكِ، يا بُنَيَّتِي؛ أَحِبِّينِي مِن كلِّ قلبِكِ، وكلِّ نَفْسِكِ وكلِّ ذهنِكِ، لأَنَّه بِفعلِكِ هذا، تَرينَنِي أَنا إِلهَكِ؛ يا بُنَيَّتِي، تَعالَي إِلَيَّ وَلَو لِبضعةِ لَحَظاتٍ كلَّ يَوم، لِتُقابلِينِي كما عَلَّمتُكِ؛ فهذا يَسرُّنِي؛ أَيَّتها النَّفْسُ العزيزة جدًّا، أَعطِينِي حُبَّكِ، أَلَمْ أُعطِكِ حُبِّي؟

أَنا عروسُكِ الَّذي يُغذِّيكِ، الَّذي يَغمرُكِ، الَّذي يُعزِّيكِ، الَّذي يُحامي عَنكِ، الَّذي يَعتنِي بكِ والَّذي يَرفعُ نَفْسَكِ إِلَيَّ؛ أَنا مَنْ يُحبُّكِ الأَكثر، أَيَّتها النَّفْسُ العزيزة جدًّا؛ أَعرِف،[1] لَكِنَّنِي درَّبتُكِ وأَهَّلتُكِ لِهذه المُهمَّة؛ اِستَندي إِلَيَّ عندما تكونين تَعِبةً وأَنا أُريحُكِ؛ يا زَهرتِي، كلُّ ما تَفعَلِينَه بِاسْمِي يُمَجِّدُنِي؛ تَغذِّي مِنِّي؛ أُحِبُّكِ ولَقَدْ خَلَقتُكِ لِتُحبِّينِي؛ خَلَقتُكِ لِتُرِيحِينِي؛ خَلَقتُكِ لِتُشارِكِينِي في كلِّ ما لديَّ؛ صَلِّي إلى الآبِ لِكَي يخفِّفَ عدالتَهُ الَّتِي تُثقِلُ بِشدَّةٍ عَلَيكم؛[2] هدِّئي غضبَهُ بِحُبِّكِ لَه، بِصَلاتِكِ مِن قلبِك، وبصَومكِ، وبندامتكِ وباعترافكِ بِخَطاياكِ؛ أُدخلِي في عالَمِ السَّلامِ والقَداسة؛ عِيشِي بِقَداسَة، عاكِسةً أُلوهيَّتِي؛

فاسولَتِي، هَل أَنتِ سَعيدةٌ الآن وقدْ حرَّرتُك؟

المَجدُ للرَّبّ، أَجل!

إذًا، كافئينِي بِسماحِكِ لِي بأَنْ أَستعملَكِ لِمَجدِي؛ أَترين؟ اِفهَمِي أَنِّي سأَطلُبُ منكِ تَضحياتٍ، وآلامًا، وصبرًا عَظيمًا، لَكِنْ لَنْ يَذهبَ شيءٌ سدًى؛ تَذَكَّري، أَنِّي أَهَّلتُكِ لِتُصبحِي مصلوبًا صغيرًا آخَرَ لِمَجدي؛ كلُّ مصلوبٍ صغيرٍ يُصبحُ عمودًا مِن نُور، يُخفِّفُ هكذا الظُّلمةَ الَّتِي تُحيطُ بكم؛ عامليني الآن كمَلكٍ وقدِّمِي لي نفوسًا؛ أَنا عطشانٌ إلى النُّفوس؛ سأُساعدُكِ والحكمةُ ستُعلِّمُكِ؛ ابقَيْ بِقُربِي وتَذَكَّري حُضوري؛

أَنا، يسوع، أُبارِكُكِ؛ أَحِبِّينِي؛

IXθYΣ

٢٦ تشرين الثَّاني، ١٩٨٩

يا بُنَيَّتِي، السَّلامُ معكِ؛ اِسْمَعِينِي: كوني حذِرَةً؛ لا تَذكري أَشياءَ لم تَرِدْ في هذا الوَحي؛ اِستَعمِلِي كَلماتِي الواردَةَ في

١ قُلتُ شيئًا لِيَسوع.

٢ على جيلِنا.

هذا الوَحي وفي الكتابِ المقدَّس؛ أَنا مُعَلِّمُك؛ كوني حَذِرة؛ اِعتَمِدي عليَّ؛ أَنا مُخلِّصُكِ، أَنا قدُّوسُكِ، أَنا "الكائن"، لِماذا إذًا لا تَعتمدينَ عليَّ؟ أَنتِ تسرِّينَني عندما تَبتَسِمينَ لِي؛ أُحبُّ الإيمانَ الطُّفولي؛

فاسولا، تَشجَّعي، سأَصرعُ جميعَ أَعدائي؛ تَشجَّعي، يا بُنَيَّتِي، أَعرفُ أَنَّه صعبٌ العيشُ في المنفى وفي وادي الموت، لَكِنْ كوني أَكيدةً مِن حُبِّي؛ أَنا إلى جانبِكِ وسأُساعِدُك حتَّى في أَصغَرِ الأُمور؛

"الحُبُّ" يُحبُّكِ؛

IXθYΣ

٢٧ تشرين الثَّاني، ١٩٨٩

يا رَبّ، كُنْ قوَّتِي، سأُعانِقُ صَليبَكَ حتَّى النِّهاية. أَشكرُكَ على كلِّ ما تَمنَحُني.

سَلامي مَعَكِ، يا فاسولا قَلبِي الأَقدَس؛ لا تَخافِي، فالموهبةُ الَّتِي أَعطيتُكِ ستَبقى معكِ إلى اليوم الَّذي أَجيءُ لآخذكِ؛ كوني سَعيدةً بأَنِّي أَرغبُ في أَنْ أُغذِّيَكِ بِهذه الطَّريقَة! كوني سَعيدةً بأَنِّي أَرغبُ في أَنْ أَترُكَ لكِ هذه الهبةَ حتَّى النِّهاية! كوني سَعيدةً بأَنِّي أَنعَمتُ عليكِ إلى درجةٍ عاليةٍ جدًّا! كوني سَعيدةً، يا ابنَتِي، الَّتي منحتُكِ الحياةَ ثانِيَة! أُباركُكِ لِهذا النَّذْرِ القليلِ مِنَ الإيمانِ الَّذي تَهبينَني؛ خُذي صَليبي، عانِقي صَليبي؛ صَليبي حياتُك؛

أَنا، يسوع النَّاصري، أُباركُكِ وكلَّ العاملين في رسالتِي وينشرونَها؛ إنِّي أُباركُ كلًّا منهم؛ تعالَي، نحن؟ معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

نحن، معًا؟

نَعم يا أُمِّي القدّيسة.

٢٨ تشرين الثَّاني، ١٩٨٩

يسوعي؟

أَنا هو؛ "الحبُّ" بِقُربِكِ؛ خُذِي صَليبِي وأَريحيني، يا بُنَيَّتِي؛ الحُبُّ تَعِبٌ ويَحتاجُ إلى الرَّاحةِ؛ آه! بُنَيَّتِي، لا تَتَخَلِّي عنِّي! سأُفيض فيكِ تعاليمَ وتَمييزًا، لَكنِّي أَبغِي استسلامَكِ الكامِلَ كلَّ يوم، وإلَّا فَكيف أُفعِّلُ مشيئتِي فيكِ؟

هيَّا، تَذَكَّرِي حُضوري؛ "الحُبُّ" يُباركُكِ؛

٢٩ تشرين الثَّاني، ١٩٨٩

إنَّ قلبِي مُستعدٌّ لِكَي يَتَقبَّلَكَ، يا إلهي؛ إنِّي أُصغي، هأَنَذا.

(رسالة لاجتماعِ الصَّلاةِ في كانون الأَوَّل)

فاسولَتِي، أَنا مسرورٌ جدًّا لأَنَّكِ تَدَعينَني أَستعملُكِ؛ أَصغِي واكتبِي؛

السَّلامُ مَعكم؛ أَنا مُخلِّصُكم، مَلِكُ السَّلام؛ أَنا مُعزِّيكم؛ أَنا حُبٌّ، فإلى الحُبِّ أَنتُم تُصغون، وإلى مَلكِكم، مَلِكِ السَّلام، قَدْ أَتيتُم مِن بَعيدٍ لِتَستَمِعوا، وإلى مُخَلِّصِكم الَّذي افتداكم سَتَستَمِعونَ اليَوم؛

هو السَّلامُ ما أَتيتم تلتمِسون فأَقولُ لَكم: سَلامي أُعطيكم! أَهي التَّعزية ما تَطلبون، يا أَحبَّائِي؟ تَعالَوا، سأُغدقُ عليكم التَّعزية؛ أَهو "الحُبّ" ما تَعطشونَ إليه؟ آه تَعالَوا! فارتَمَوا بينَ ذراعيَّ المفتوحَتَين: أَنا "حُبّ"! يا أَولادي الصِّغار، لا تَدَعوا قلوبَكم تَضطَرِب، فأَنا لَمْ أَتَخَلَّ عَنكم أَبدًا؛ أَنا، يسوع، دائِمًا إلى جانبكم؛

السَّبَبُ الَّذي لأَجلِه أَنْزلُ بِهذه الطَّريقَة هو لأُعزِّيَكم ولأُذَكِّرَكم بِشَريعَتِي؛ أُريدُ أَنْ أَدعوَكم جَميعًا مِن جديد إلى الحُبّ، وإلى السَّلامِ وإلى الوَحدَة؛ لا أَجيءُ لأُحاكِمَكم ولا أَجيءُ لأَدينَكم؛ أَجيءُ بِرَحمتِي اللَّامُتَناهِيَة لأُذَكِّرَكم بِأَنِّي قُدُّوسٌ، وبأَنَّه عَلَيكم أَنْ تَعيشوا بِقَداسَة؛

أَنا إِلَـهُ حُـبٍّ، ولَـيسَ إِلهًـا يَقـودُكم إِلى اليـأْس؛ أَنا إِلَـهُ رَجاءٍ، وأَجيءُ لأُعطيَكُم الرَّجاء؛ يا مُبارَكيَّ، أَنا مَنْ يُحبُّكم الأَكثر؛ أَنا من ضحَّى بِحَياتِه حُبًّا بِكم، أَوَلا أَستعملُ كلَّ الوسـائلِ الممكنَـةِ، في هـذه الأَيَّامِ المظلمَـةِ، لأُحَـذِّرَكُم وأُبعِـدَكُم عَـنِ الشَّـرّ وأَجـذبَكم إلى قَلـبِي؟ وأُرِيَكُـم أَنَّ مسكنَكُم هو حَقًّا قَلبِي الأَقدَس؟

إِنّي أَجيءُ لأَطلبَ مِن الَّذينَ لَمْ يَتَصالَحوا مَعي بَعْدُ أَنْ يُصالِحوِني ويقِيمُوا السَّلامَ مَعي؛ كلُّ ما أَطلبُهُ مِنكُم هو الحُبّ؛ إِنَّ رُوحي يَنسكبُ بِغزارةٍ على جيلِكم، فكلُّ ذلك بِدافعِ رَحْمَتِي اللَّامُتَناهِيَة، وَيَجِب أَلَّا تَستَغرِبوا أَنِّي قـادرٌ أَنْ أُكلِّمَكـم بِهـذه الطَّرِيقَـةِ، إِذْ أَنا "القَـدير"؛ إِنَّ رسـائِلي أُعطِيَـتْ لِتُعيـدَ إلى الصَّـوابِ العديـدَ مِـنَ الَّـذينَ ضلُّوا منكم ولِتُذكِّرَكُم بالحَقِيقَة؛ وعلى الَّذينَ لا يؤمنون بعـد بأَعمـالِ الرَّحمـةِ الإِلهَيَّـةِ هـذه، أَطـرحُ نفْـسَ السُّـؤالِ الَّذي طَرحتُه يَومًا على الفرّيسيين: "مَن مِنكم، يَقَعُ ابنُه أَو ثَورُه في بئرٍ فلا يُخْرِجه مِنها لِوقتِه يَوم السَّبت؟"[1]

يا أَحِبَّائِي، أَنا لُجَّةُ الرَّحْمَة؛ أَنا الغنى اللَّامُتَنَاهِي وصَوتِي سَيُسمَعُ حَولَ الكُرَةِ الأَرضيَّةِ كُلِّها وَحَتَّى تَحتَها، في بَطنِ هـذه الأَرضِ المظلِـم حَيـثُ يرقـدُ الأَمـواتُ، وصَـوتِي سَيُسمَعُ، وسَأَذهبُ إِلَيهم وأُقيمُهُم جاعِلًا مِنهُم أَعمِدَةَ نُور؛ وللَّذينَ لا يزالون يَدينون أَعمالِي، أَقول: "اِلتَمسوا الرَّبَّ بِبَساطَةِ قَلب"؛

يا كَهَنتِي، يا كَهَنتِي ... أَنتُم جَميعًا يا مَن هُم انعكاسُ صورَتِي الإِلهَيَّة، اِسْمَحوا لِي أَنْ أُذكِّرَكم، في نِهايةِ هذه السَّنة، أَنْ تأتوا إِلَيَّ وتَستَقوا مِنْ قَلبِي الَّذي هو لجَّة حُبٍّ فتملؤُوا قَلبَكُم؛ أَصغوا إلى كَلِماتِي واعملوا بِها؛ لا تَكونوا مثلَ بيتٍ بُنِيَ على الأَرضِ مباشرةً، دون أَساساتٍ، وَما أَنْ طرأَ فَيَضانٌ عَلَيكم، حتَّى انْهار! كونُوا حازمين واعملوا بالدُّروسِ الَّتِي تَعَلَّمتموها مِنّي؛ سأَجتَذِبُ جميعَ النَّاسِ إِلَيَّ وَسَيكشفُ روحُ الحُبِّ لَكُم جَميعًا عَنْ وَجهِي الأَقدَس؛

أَجيءُ إِلَيكم، لأُشَجِّعَكم، يا إخوتِي الأَحبَّة؛ اِلبَثوا في حُبِّي، واستمرّوا في رعايةِ شَعبِي بِحُبٍّ لأَجلِ "الحُبّ"؛ سِيروا في نُورِي وأَنا سأَقودُكُم؛ أَنا نُورُ العالَمِ وأَنتُم يا أَصدِقائِي، يا مُختارِيَّ، ادخلوا في قَلبِي الأَقدَس، ادخلوا في أَتُونِ الحُبِّ هذا ودعوني أُشعِلْ قلبَكُم، لِكَي، أَنتم، بِدَورِكم، تستطيعوا أَيضًا أَنْ تُشعِلوا قلوبًا أُخرى؛

تَعالَوا إِلَيَّ، غيرَ كاملين كما أَنتُم، وشارِكوا في حُبِّي العَظيم؛ يَجِبُ أَلَّا يَكونَ حُبُّكم مجرَّدَ كَلِماتٍ أَو مُجرَّدَ ثَرثرات، بَل شيئًا حَقيقيًّا وفعَّالًا؛ بادِلوا الشَّرَّ بالخَير ... بادِلوا الظُّلمَ بالنَّزاهة؛ بادِلوا الكراهيةَ بالحُبّ ... اِغفروا، اِغفروا ... لِيَكُنِ الحُبُّ حاضِرًا دائِمًا في كلِّ أَعمالِكم؛

يا أَولادَ قَلبِي الأَقدَس، في هذه الأَيَّامِ أَنتُم تَعيشونَ أَوقاتًا صعبَة حيثُ عَدوِّي بَسَطَ سيطرَتَه كحِجاب؛ لِذلكَ أَجيءُ لأَسأَلَكم أَنْ تُضاعِفوا صَلواتِكم، صلواتٍ مِنَ القَلبِ تَبلغُ إِلَيَّ؛

تعالَي، اِندمِي ... اِعتَرِفي بِخطاياكِ، يا بُنَيَّتِي، لا تَأْتِي بِغير استِحقاقٍ لِتَناوُلِي في القربانَةِ الصَّغيرةِ البَيضاء؛ تَعالَي اشرَبيني، تعالَي كليني، وتَذَكَّري مَنْ تَتَناولينَ في هذه اللَّحظَةِ المُقَدَّسَة، هذا أَنا مَنْ تَتَناولين، تَتَناولين الحياة؛ كونوا أَنقِياءَ لِتتناولوني؛ تُوقوا إلى هذه اللَّحظَةِ المقدَّسة أَكثر مِنْ أَيِّ وَقتٍ مَضى، تُوقوا إلى تناولِ إِلَهِكم؛ حتَّى ملائكتِي ينظرونَ إليكُم مِن فَوق مُتشوِّقينَ إلى هذه الوَليمة، وراغبينَ في أَنْ يَكونوا واحدًا منكم! فلْيَرتعشْ قلبُكم بِكلماتٍ سامية؛ قُولوا لِي: "يسوعُ، أَنا الخاطئ، أَسأَلُكَ الغفران؛ لَستُ أَهلًا لِتناولِكَ، لَكِنْ قُلْ كلمةً واحِدَة، فأُشْفَى؛" قولوا دائِمًا هذه الكَلِمات، إِنَّها تُبهِجُنِي، وتَجعلُنِي، أُسرِع إِلَيكم، أَنا إِلَهكم؛ إِنَّها تَغمرُ قَلبِي

---

١ لوقا ١٤: ٥.

الأَقدَس شَفَقَةً؛

أُصرخوا إلَيَّ: "كيري إليسون! كريستي إليسون! اِغفرْ لِي، أَنا الخَاطِئ!" تَواضَعوا فَأَرفعكُم ... اِمَّحوا، فأَجذبكم إلَيَّ وأُخبِّئكم في قلبِي الأَقدَس؛ أَطلبُ منكم، إبتداءً منَ الآن، أَنْ تَعِيشوا بِثَباتٍ في الإيمانِ، والحُبِّ والقَداسَة؛ لِيَكُنْ طَلَبِي شعارَكم للسَّنَةِ المُقبِلَة؛

تعالَوا، كونوا واحدًا تَحتَ اسْمِي القُدُّوس، كَما أَنا وَالآبُ واحِد ومُتَساوِيان؛

أَنا، الرَّبّ يَسوع المسيح، أُبارِكُكم جَميعًا، تارِكًا نفحاتِ حُبِّي على جبهتِكم؛

IXθYΣ

"الحُبُّ" يُحِبُّكم؛

(رسالة مِن أُمِّنا القدّيسَة.)

يا أَولادَ الله، السَّلام لكم؛ أَنا، أُمُّكم القدِّيسَة، أَحتاجُ إلى صَلواتِكم كي أُحقِّقَ مُخطَّطَ اللهِ الخلاصي؛ أَحتاجُ إلى صلواتٍ مِنَ القَلب؛ لِتَرتفعْ صَلواتُكم إلى السَّماء، لِتَكُنْ كالبَخور؛ اِملؤُوا قلبَكم بِحُبِّ اللهِ وابتَهجوا، لأَنَّه وُلِدَ مُخلِّصٌ لأَجلِ خلاصِكم، مُخلِّصٌ ذو قلبٍ حنونٍ نَزَلَ على الأَرضِ لِيَخدمَ ويَدعوَ المظلومين؛ "أَتَى لِيَفتحَ عيونَ العميان، لِيُحرِّرَ الأَسرى مِن سجنِهم والَّذين يعيشون في الظُّلمة مِن الزَّنْزانة"؛[1] أَيُّها الأَولادُ الأَحبَّة، إنَّه المُخلِّصُ نَفْسُه الَّذي يَدعوكم اليَوم؛ إنَّه المُخلِّصُ نَفْسُه الَّذي يَدعو كلَّ واحِدٍ مِنكم باسْمِه كي تَعودوا إلَيه؛ إنَّه يَسوع نَفْسُه الَّذي يُذَكِّرُكم بِتعاليمِه؛ إنَّه يسوع نَفْسُه الَّذي، حَملتُه، أَنا أُمُّه، بين ذراعيَّ بَعدَ أَنْ لَفَفتُه بالأَقمِطة؛ إنَّه مولودٌ لِيَخدُم، مَولودٌ لِيَفتديَكم، والآن إنَّه دائِمًا يسوعُ نفْسُه الَّذي يَدعوكم لِخلاصِكم؛ إنَّه المخلِّصُ نَفْسُه الَّذي يُذَكِّرُكم بأَنَّكم جَميعًا خاصَّتُه؛ لَقَدْ ظهر بالجسد وضَحَّى بنفْسِه لأَجلِكم، يا أَولادي، كي يُحرِّرَكم؛ تَعالَوا إذًا، اِفرحوا وامتَلِئوا ابتهاجًا!

تَعالَوا وأَعلِنوا عظمةَ اسْمِهِ القدُّوس! تَعالَوا وكونوا الرُّسلَ الفرحين الحاملين كَلِمَتَه؛ أَنا أُحبُّكم ومِعطفي، صدِّقوني، واسعٌ كفايةً لأُخبِّئَكم فيه جَميعًا![2] تَعالَوا إلى الرَّبِّ ولا تَخافوا أَنْ تُظهِروا له ضعفَكم؛ تَعالَوا إلى الرَّبِّ وقدِّموا لَه قلبَكم فَيَتَقَبَّله كالمُرِّ، والبَخورِ والذَّهب؛

نحن نُحبُّكم ... نُحبُّكم بلا حدود؛ اِستَسلِموا لَه؛ إنَّ يَسوع يأتِي إلى كلٍّ منكم؛ يأتِي لِيُحرِّرَ أَسرى هذا العالَمِ ويَمنَحَهم الحُرِّية؛ أَسرى، كحماماتٍ، قَبضَ عليهم الشِّرِّيرُ وَوَضعَهم في قَفَص، لَكِنَّ يسوع، بلا ملل، يَذهبُ مِن قفصٍ إلى قفص ويُحرِّرُ كلَّ أَسير؛

يا أَولادِي، عيشوا بِحَسَبِ وصايا الرَّبِّ وشريعتِه السَّماويَّة، فشريعةُ السَّماءِ تَتلخَّصُ بِكلمةٍ واحِدَةٍ وهذه الكلمة هي: الحُبّ؛

أَنا، أُمُّكم القدِّيسة، أَتَشَفَّعُ لكم وأُصَلِّي لأَجلِكم، لَيلًا نَهارًا؛ إنِّي أُعطيكم حُبِّي، أُبارِكُكم جَميعًا وأُبارِكُ كلَّ عِيالِكم؛

(سَمعتُ مِن جَديد الرُّوحَ القُدُس يُصَلِّي بِلا انقِطاع لأَجلي طوالَ اللَّيل. وأَخيرًا، عندَ الفجر، سَأَلَني الرُّوحُ القُدُس أَنْ أُراجعَ بَعدَه الصَّلاةَ التَّالية: "**يا أَبَتاه، ساعِدْنِي، لأَنَّ قوَّتَكَ حُبّ.**" أَعطانِي إيَّاها بالفَرَنسيَّة.)

يا رَبّ،
ولو أَنَّ أُمَمًا كثيرة
قد سَقَطَتْ في الهُوَّةِ الَّتِي
حَفَرَتْها أَيدِيها بالذَّات،
وَقَدْ وَقَعَتْ أَقدامُها
في الأَشراكِ الَّتِي نَصَبَتْها بِنَفْسِها،

١ إشعيا ٤٢: ٧.

٢ أُمِّنا القدّيسة كانت تبتسم.

اِرحَمْها.
يا رَبّ، أَصغي إليها،
حوِّلْها
إلى خَبزةِ خبزٍ جَديدةٍ تَمامًا،
مُمجِّدة إيَّاك، أَنت مَلِكِي.
يا ربَّ الحُبّ، يا ربَّ الرَّحمة،
سأَسأَلُكَ أَيضًا،
أَنَّ الَّذينَ عبثًا حاولوا أَنْ يَسمعوا،
لكِن لا يفهمون أَبدًا،
فلْيسْمَعوا هذه المرَّة
مراعاةً لِحُبِّكَ
وأَنَّ الَّذينَ عبثًا حاولوا أَن يرَوا
لَكِنْ لا يُدركون أَبدًا،
فَلْيُدركوا هذه المرَّة،
مراعاةً لرَحمتِكَ العَظيمة،
نافِذين هكذا إلى سرِّكَ،
لَيِّنْ قلبَهم
كي يتمكَّنوا أَنْ يَفهَموا
تَمامًا بِقلبِهم
لا بِفِكرِهم،
فتردّهم هكذا
وتشفيهم أُلوهيَّتُكَ،
حينئذ يَعَون
كم أَحكامُكَ عجيبة،
فَلا تُقاومها أَنفسُهم
بَل تَحترمُها.
آمين.

يا بُنَيَّتِي، سأُمَجِّدُ اسْمِي ثانِيَةً؛ انتظِري فَقَط فَتَرَين؛ هذه لَيسَتْ سِوى البِدايَة ...

يا رَبّ، أَنتَ
كنارٍ آكلةٍ وأَعلمُ
أَنَّكَ تَعملُ في قُلوبٍ عديدَة؛
يا رَبّ، إِنّي أَعيشُ لأَجلِكَ،
كُنْ قريبًا جدًّا مِنّي في هذا المنفى.

وأَنتِ مُشبَّعة مِنّي، عِيشِي لأَجلِي، عِيشِي تَحتَ أَجنِحَتِي؛ وأَنتِ مُشرَّبةٌ مِن حُبِّي أَزهِري الآن وانْمي، اُبْسطي أَغصانَكِ مثل بُطْمَة؛ قولِي لِي إِنّي أَنا مَن تُحبِّينَه الأَكثر؛ كونِي نَشيدي، يا صغيرتِي؛ كونِي سَمائي ومَجّدي مِن جَديد اسْمِي القُدُّوس؛ اِستَندي إلَيَّ عندما تكونين تَعِبَة؛ آه! أَجل، أَبْهِجيني بِشعورِكِ بِحُضوري! آه! أَجل! جوعِي إِلَيَّ، واعطشي إِلَيّ، انظري الى ملكِك! شاهدِي الَّذي خلَّصَكِ! يا زهرتِي، انظري جَمالِي! حُرَّة، يا حَمامتي، أَخيرًا حُرَّة؛

اُدخلِي الآن في قَلبِي الأَقدَس ودَعِيه يُحرقكِ كُلِّيًا، فلا يُبقيَ منكِ إلَّا شعلةً حيَّةً للحُبِّ الغيور على "الحُبّ"! أَنا شعلةُ حُبٍّ مُتَّقِدَةٌ مِنَ الحُبِّ وَحُبِّي بالحقيقة نارٌ آكلَة؛ اِرغبي فيَّ، فإِنَّ هذا يُمَجِّدُنِي؛ أُنشري هذا الحُبَّ لأَجلي، فَيَدِي موضوعةٌ على أُممٍ عديدة؛ قريبًا كلُّ شيءٍ سَيَتِمُّ، في السَّاعَةِ المحدَّدة وفي الوَقتِ المُحَدَّد؛

أَحِبِّينِي، ارغَبِي فيَّ، تَعالَي؛ نحن؟ معًا؟

نَعم يا رَبّ، إلى الأَبد. المجدُ لله!

٤ كانون الأَوَّل، ١٩٨٩

ربِّي، لا تَتْرُكْنِي تَحتَ رَحْمةِ مُضطهِدِيَّ. شهود زُورٍ قاموا عليَّ. منذُ اليومِ الَّذي حاولتُ أَن أُعرِّفَ سبلَكَ لشبابِ اليَومِ، وأُعلِّمَهم طرقَكَ، ازدادَ غضبُ الشِّرّير ضدِّي. نَعم، يا رَبّ، منذ اليومِ الَّذي أَعلنتُ فيه رسالتَكَ وأَرَيتُ عذوبةَ وجهِكَ الأَقدَس، والشِّرّيرُ يُحرِّكُ مُضطَهِدِيَّ. وإِذ قد أَعماهم وخدعَهم، يَضطهدونَنِي ويَتعقَّبونَنِي.

يا فاسولَتِي، كونِي قويَّةً؛ فَقلبِي الأَقدَسُ قلعتُكِ؛ تعالَي، يا بُنَيَّتِي، واختَبئي في أَعماقِه؛ وقد حَفَظَتْكِ يَدِي سالمةً، "فالحُبُّ" يُحبُّكِ؛ أَتَرين، يا بُنَيَّتِي هؤلاء النَّاس لا يَتَكَلَّمونَ لغَتِي؛ فَلُغَة الحُبّ، لغتِي، لَمْ تَخترقْهم أَبَدًا؛ أَنتِ تَعينَ تَمامًا الآن أَنَّ الَّذي أَرفعُه إِلَيَّ، الَّذي يَتَكلَّمُ لغَتِي ويُحاولُ أَنْ يَعيشَ بِقُربِي في العبادة، مِنَ المُؤَكَّدِ أَنَّه يُهاجَم؛ لغتِي هي

لغةُ حُبّ، لكنَّهم لَمْ يَفهموا؛ إنْ نَعَتوكِ بِمُهَرْطِقة،[١] فَهُم ينعتونِي أَنا وملكوتِي بكاملِه، بالهَرطَقة، بِما أَنَّ ملكوتِي مَبْنِيٌّ على الحُبّ؛ فَهؤلاء الكهنَة يَحتاجُون إلى كثيرٍ مِنَ الصَّلواتِ المَقرونة بالتَّضحِيات؛

كلُّ نَفْسٍ تدينُ رسالَتِي عَلَيها أَنْ تُواجهَنِي يَومَ الدِّين وأَنْ تُـؤَدِّي لِي حِسـاباتٍ وصَـدِّقينِي، سَـأَدينُها بِقَسـاوَة؛ تَذَكَّري، مع ذلك، أَنِّي دائِمًا إلى جانبِكِ، فَكِّري بذلك على الدَّوام، يا فاسولَتِي؛ تَعالَي، لِنُصلِّ؛

"يا أَبتاه!
أَنتَ الَّذي رفَعتَ نَفْسِي
خارجَ هذا المنفى المظلِم
وَوَضَعْتَنِي تَحتَ جناحَيكَ،
اِرحَمْنِي،
اِرفَعْنِي عندما أَخاف،
اِمنَحْنِي
سلامَكَ وحُبَّكَ،
ثبِّتْنِي في إِيمانٍ أَعْظَم
فأُمَجِّد ثانيَةً
اسْمَكَ القدُّوس؛
آمين؛"

"الحُبُّ" بِقربِكِ، وأَنا أَعرفُ خاصَّتِي وخاصَّتِي تَعرفُنِي، لكِنِّي سأَنزعُ البصرَ مِنَ الَّذينَ يَرَون وسأَهبُ العميانَ البصرَ؛

تَعالَي، كونِي بَخوري وكونِي مُحَبَّبَةً لِي بِعدَمِ رفضِكِ لِي شيئًا؛ الحكمةُ سَتُعلِّمُكِ، تَعالَي؛

نحن، معًا، يا رَبّ؟

نحن، معًا، يا محبوبَتِي؛

ΙΧΘΥΣ

(شَعَرتُ بيَسوعَ يَدعونِي؛ فَلَم أَقوَ أَنْ أَمتنعَ عنِ الإسراعِ إليه.)

يا ابنَتِي، أَنتِ حَدَقَةُ عَينِي؛ فلا يحْمِلنَّكِ أَحدٌ على التَّفكيرِ بِالعَكس؛ ضُعفُكِ يَفتنُنِي بلا انقطاع، عَجزُكِ يُذكِّرُنِي بِعَجزِ تلاميذي الأَوائِل، بينما كانَ عَلَيهم أَنْ يَخضعوا دائمًا إلى سيادتِي؛ يا ابنَتِي، أُعبدينِي وتَمسَّكِي بِي، فَأَنا الحَياة؛

ΙΧΘΥΣ

يا فاسولَتِي، الطَّاعة لِي أَنا، إِلَهكِ، قَبلَ الطَّاعة للبَشَر؛ تأَمَّلِي في هذه الكَلِمات؛

يا رَبّ، يصعبُ عليَّ التَّركيز اليَوم.

اِرفَعِي نَفْسَكِ إِلَيَّ بِتقليلِ أَفكارِكِ الخارجيَّة، اِختلِي واشعري بِحُضوري؛ لِتَرتفِعْ نَفْسُكِ من التَّأَمُّل إلى التَّطَلُّع؛ أُبْلُغينِي، أَنا إِلَهكِ، في الصَّمت، تعالَي إِلَيَّ في العبادةِ التَّطلُّعيَّة؛ أَتَرَين؟ الآن، صلِّي الوَرديَّة؛

(يُريدُنِي يسوع أَنْ أُصلِّي المسبحَة بينما يُملِي عليَّ...)

أَنا وأُمِّي نُصغِي إِلَيكِ؛

(ما نتأمَّله اليَوم هو أسرار المَجد. بدأْتُ أُصلِّي المسبحَةَ حتَّى بَدْء السِّرّ الأَوَّل.)

لقَدْ قُمْتُ من المَوت؛ هلَّا صلَّينا؟ سأُساعدُكِ على التَّأَمُّل؛ هيَّا؛

(بعد السِّرّ الأَوَّل.)

اِنتبهي كي لا تَفقدِي التَّركيز؛ ادخلِي في السِّرّ التّالِي، عِندما صَعَدْتُ إلى الآب؛ يا محبوبتِي، صَلِّي؛ آمين ...

أُدخلِي الآن في سرِّي الثّالِث، عندما حلَّ روحِي القدُّوس كأَلسِنَةِ نار؛ صَلِّي للعنصرة الآتِيَة؛ الآن يشعرُ جيلُكِ بِآلامِ ولادته؛ اللَّيلُ كادَ يَغيبُ والفجرُ سَيَطلعُ

---

١ نعَتَنِي كاهنٌ بِمُهرطقة، لأَنَّ يسوعَ حنونٌ جدًّا مَعِي ويُناديني "خَطيبة"؛ لَقَدْ نَسِيَ أَنَّ كلَّ الرَّاهبات "عرائسُ" المسيح وأَنَّه عريسُهنَّ؛ إِذًا، لماذا لا يُمكنُ أَنْ نَكونَ "خطيبات" للمسيح!

قريبًا، وعِندَما يطلع، فالشَّرُّ الَّذي يَجولُ على هواه في اللَّيل، سَيُوَلّي عند طلوعِ الصُّبح؛ أجل، في الحقيقَة، سَيَحِلُّ روحِي، روحُ النِّعمَة على البَشريَّةِ جَمعاءُ وجيلُكِ سأُغذِّيه أَنا مُباشرةً؛ سأُعلِّمُكم وأقودُكم أَنا، وحتَّى قدِّيسيَّ وملائكَتِي العُلْوِيُّون سَيلاقونَكم على كُلِّ زاويةِ شارع؛ سأُفيض عَليكم خُبزي، فابتَهجوا وكونوا سعداء! أَنا الرَّبُّ، أَنا نور العالَمِ؛ مَن لَه أذنان فَليَسمَعْ! تَشَجَّعوا! الفجرُ سَيَطلعُ عمَّا قريب؛

هيَّا، تأَمَّلِي؛ هوّذا السِّرُّ الرّابع، صعود أُمِّي المحبوبة؛ كوني مُباركةً وتأمَّلِي ...

يا مُباركةُ، لِنَدخلِ الآن في السِّرِّ الخامِس عندما، أَنا الرَّبَّ، توَّجتُ أُمِّي، وأَعلَنتُها ملكةَ السَّماء؛ يا ابنتِي، أَرغبُ أَنْ تتأَمَّلِي في هذا السِّرِّ المجيد؛ تعالَي، كلُّ تعبُّدٍ لأُمِّي يَسرُّ قلبِي؛

تعالَي، اكتبِي، أَنا بِقربِكِ؛ لِتَبتَهجْ نَفْسُكِ؛ خُذِي قلمَكِ وانقلِي كلَّ هذا؛

IXθYΣ

٦ كانون الأَوَّل، ١٩٨٩

ربِّي، عَلِّمْنِي، إنْ سمحتَ، أَنْ أَكونَ صبورَةً كما كانَ أَيُّوب صبورًا، مُتَمسِّكةً بكَ.

اِخضَعِي لِي فأُعلِّمكِ صَبري أَنا؛

ربِّي، إنْ شئتَ، فابعثْ فيَّ الشَّجاعةَ، كما فعلتَ مع تلاميذِكَ.

يا زهرتِي، سأُذكِّرُكِ كيف تَحَمَّلْتُ صَليبِي، هازئًا بِعارِه، وعندئذٍ لا تَعدُلين عن قلَّةِ شَجاعةٍ؛ إنَّ روحِي يَقودُكِ؛ هدَفِي أَنْ أَضعَ حدًّا للإلحاد؛

آه! يا بُنَيَّتِي! قليلونَ سَيُصغونَ إلى صَوتِي لأَنَّ جيلَكِ ينقصُه التَّواضُع؛ كُلَّ مرَّةٍ اقتَرَبْتُ مِن أَولادي، مِن خلالِ وسائلَ ضَعِيفَةٍ، فَخاصَّتِي، كثيرونَ مِن خاصَّتِي خنَقوا صَوتِي؛ يا ابنَتِي، فطنتُهم تُصبح عدمَ فطنةٍ إذ إنَّهم لا يتعرَّفونَ على ثمارِ أَعمالِي الإلهَيَّة ويرفضونَ أَنْ يؤمِنوا؛ لَكِنْ كما قَدْ قلتُ سابِقًا، لا يؤمنونَ لأَنَّهم ليسوا مِن خرافِي؛ فالخرافُ الَّتي تخصُّني تَسمعُ صوتِي، أَنا أَعرفُها وهي تعرفُني وتتبعُني؛ ففي حالتِهم، تَتِمُّ هذه النُّبوءات:

"سَيَكونُ في آخِرِ الزَّمانِ مُستَهزِئُونَ يَتبعونَ شَهواتِ كُفْرِهم؛ هُمُ الَّذينَ يُوجِدونَ الشِّقاقَ، إنَّهم بَشَريُّونَ لَيسَ الرُّوحُ فِيهِم؛"[١] و"يُطلَقُ علَيكَ اسمٌ مَعناه أَنَّكَ حَيٌّ، مع أَنَّكَ مَيْت"؛ "تَنَبَّهْ" وثَبِّتِ البقيَّةَ الَّتي أَشرَفَتْ على الموت؛"[٢]

لَيسوا فقط أَمواتًا، بلْ، في سقطتِهم، يُريدونَ أَيضًا أَنْ يَحرموا أَولادي مِن أَكلِ خُبزِي السَّماوي؛ يَنسَونَ أَنِّي أَملكُ عَليهم وأَمنحُ روحي، روحَ النِّعمة، لِمَن أَشاء وأَرفعُ أَصغرَ البَشر؛ في شرِّهِم، يغلِقونَ البابَ في وجهي؛ وقد ملأَهم الحقدُ على ملائكتِي، يَقضونَ على كلِّ أَملٍ لهذا الجيل؛ إنَّهم يُعامِلونَ روحِي، روحَ النِّعمة، ليس على الإطلاق، أَفضَلَ مِمَّا عامَلني الفرّيسيُّونَ على الأَرض؛

فاسولَتِي، يا محبوبةَ نَفْسِي، تَشَجَّعِي، دَعيني أَقُلْ لكِ هذا: لَقَدْ وَضَعتُكم كلَّكم[٣] على طريقِي كي تُشارِكوا في صليبِي، صليبِ السَّلامِ والحُبّ؛

يا رَبّ، ما شأنُ "x"؟

هو أَيضًا ضحيَّةُ حُبِّي، ضحيَّةُ نَفْسِي، ضحيَّة الحُبِّ الغيورِ على "الحُبّ"؛ اِبتَهجْ! لأَنَّك قَدْ بدأْتَ تَشعر بِآلامِي في الجسمانيَّة،[٤] لَكِنْ آمِنْ وَثِقْ بِي لأَنِّي بِقربِكَ

١ يهوذا ١٨-١٩.

٢ الرُّؤيا ٣: ٢.

٣ كلّ الَّذينَ يُشاركونَ بِطريقةٍ أَو بِأُخرى في نشرِ هذه الرَّسائل.

٤ هذا موجَّه إلى "x"، شخص أَعرفه.

لأَتَشارَكَ في صليبِي معكَ حتَّى النِّهاية؛ أَنا وأَنتُم، يا أَحبَّائِي، أَنتُم وأَنا، معًا سَنُجاهِد، وأَقولُ لَكم إِنَّه يُمكِنُ لِلجبالِ أَنْ تَتَزَعزعَ ولِلوديان أَنْ تَتغيَّر، أَمَّا حُبِّي فَلَنْ يخذلَكم أَبدًا، فحُبِّي لَكم لا يتزعزعُ وأَمانتِي لا تتغيَّر؛ أَتَرون؟

اِتَّكِلي عليَّ فأُريحَ نَفْسَكِ، لكِن اسْمَحِي لِي بِالمقابل أَنْ أَسأَلَكِ الرَّاحة عندما تكونُ نَفْسِي تَعِبةً؛ اسْمَحِي لِي أَنْ أُنزلَ صليبِي عنِّي لأَضعَه على كتفَيكِ كي أَستَرِيح؛ أَنا، الرَّبّ، سأُذَكِّرُكِ بِحُضُوري؛

السَّلامُ معكِ؛ تُوقِي إِليَّ؛ "الحُبُّ" يُحبُّكَ؛

أَحبِّينِي؛

IXθYΣ

بَشِّري بِحُبٍّ لأَجلِ "الحُبّ"؛

٧ كانون الأَوَّل، ١٩٨٩

بِما أَنَّكَ رَبٌّ واحدٌ،
قُدْنا إِلى إِيمانٍ واحدٍ ومَعموديَّةٍ واحِدَة.
يا رَبّ، أَنتَ إِلهٌ واحِدٌ
وأَبُ الجميع،
أَنتَ فوق الجميع، وبالجميعِ وفي الجميع،
نحن جميعًا، نَعجزُ
أَنْ نَتوصَّلَ إِلى وِفاقٍ،
فإِنَّنا مُتَصلِّبون ...
هَل سَتَترُكُنا هكذا؟

صَلِّي كي تَصِلوا جَميعُكم إِلى وفاق؛ لَقَدْ خَلَقتُكُم، واهبًا إِيَّاكم حُرِّيَّةَ اتِّخاذِ قراراتِكم الخاصَّة؛ إِنَّه بإِمكانِكم أَنْ تكونوا أَمينين لِي وأَن تَحفظوا وصاياي؛ لَمْ أُوصِيكم يومًا أَنْ تُخطِئوا، لِذا صَلُّوا للحكمةِ أَنْ تُنيرَ جيلَكم لِيأخذوا في تَمييز يدِهم اليُمنَى مِن يدِهم اليُسرَى؛

(رسالَة لاجتماعِ جماعة الشَّبيبة:)

أَظهِريني للبشريَّة بالطَّريقةِ الَّتي علَّمتُكِ: أَنا إِلهُ حُبٍّ ورَحمَة؛ لَسْتُ إِلهًا مُعقَّدًا ولا أَتعقَّبُ أَبَدًا أَيَّ شخصٍ حتَّى الموت؛ أَدركِي أَنِّي أُعطِي وأَطلبُ حسبَ ما يقتضيه الأَمر؛ لا أَطلبُ أَبَدًا مِنَ نَفْسٍ أَكثَرَ مِمَّا تَستَطيعُ أَنْ تُقدِّم؛ ولا أَطلبُ أَكثر ممَّا تَسمحُ به قدراتُها؛ إِنِّي أَطلبُ مِن كلِّ واحدٍ مبادلَةَ حبٍّ صغيرةً: بَسمَةً، تفكيرًا، كَلِمةَ تحبُّب؛ فكَلِمةٌ واحِدَةٌ تَنبعُ مِنَ القَلبِ تُقبَلُ كمليونِ صلاةٍ؛ فهذا لَه أَهميَّةٌ كبرى: حتَّى مُجرَّدُ فكرةٍ صغيرةٍ ... سأَقبَلُها كأَثْمَن ما يكون؛

أُحِبُّ كلَّ نَفْسٍ حتَّى الجنون؛ أَنا إِلهٌ كلِّيُّ الوداعةِ والحنان؛ فأَنا وديعٌ مع أَولادِي؛ مَنْ يَنعتُنِي، أَمام أَولادي، كإِلهٍ مُتَطلِّبٍ وسَريعِ الغَضب، يُضِرُّ بِكَنيسَتِي؛ أَنا صبورٌ وبطيءُ الغضَب لَكنِّي سَريعُ المَغفرَةِ والنِّسيان؛

يَجِب أَن لا يَقولَ أَحدٌ إِنِّي لا أَسعى إِلَّا وراءَ الأَشخاصِ القدِّيسين، فأَنا معروفٌ بِأَنِّي أَذهبُ إِلى المَرضى والبُؤَساء؛ بُؤْسُهم يَجذبُنِي، عَجزُهم عَن البلوغِ إِليَّ يجعلُني أَكثرَ حرارةً في اجتذابِهم إِليَّ، ولأَضمَّهم إِلى قَلبِي أَنا يَسوع؛ ويَسوعُ يَعنِي مُخلِّصًا؛ فأَنا أَجيءُ لأُخلِّصَ ولَيسَ لأَدين؛

IXθYΣ

(لاحقًا:)

بُنَيَّتِي، هَل تؤمِنينَ بأَنِّي أَنا، يَسوعَ، الَّذي يَلتَقي بكِ بِهذه الطَّريقَةِ الخاصَّة؟

نَعم، يا رَبّ أُؤمِن.

هَل تؤمِنينَ بأَنِّي أَنا، يَسوعَ، الَّذي ترينَه كلَّ الوَقت؟

نَعم، أُؤمِن، يا رَبّ. – لماذا تسأَلُني ذلك، يا رَبّ؟

كي أَسْمَعَكِ تَقولينَه، يا بُنَيَّتِي؛ كوِني سعيدةً إِذًا وباركيني، لأَنَّكِ نلتِ حظوةً لدى أَبِي؛ مع ذلك، عليكِ أَنْ تَعمَلِي وتَرفعِي نَفْسَكِ على الدَّوام؛ لَقَدْ وهبتُكِ نعمةَ رؤيتِي

بِعَينَي نَفْسِكِ وتَمييزِ صَوتِي؛ لا تَدَعِي العالَمَ يَستأثر بكِ، الآن وقد تحرَّرتِ منه؛ حكمَتِي ستُنَمّي معرفتَكِ؛

كوني لطيفةً مع الفُقراء، كما أنا لطيفٌ معكِ؛ دافعِي عَنْ قضيَّتِهم؛ ولا أَبٌ يَتركُ ولدَه في الصَّحراء؛ كوني إذًا صبورةً، كما أنا صبورٌ معكِ؛ يا ابنتِي، لا تُحاوِلي أَنْ تَكتَشفِي ما يتَخطَّى قُدُراتِكِ، لأَنَّه يُمكنُكِ أَنْ تضلِّي بِسَببِ ادِّعائِكِ بِنَفسِكِ، وهكذا تُضِلِّلينَ آخَرين؛ ثِقِي بِي فأُعطيكِ تَعاليمَ تَستَطيعينَ استيعابَها، وبِحسبِ قدرتِكِ ... أَصغِي إلى كَلِماتِي وأَبَدًا إلى كَلِماتِ الآخَرين؛ اِستندي إلى كتفِي عندما تَكونينَ تعبةً؛ لِيَكُنْ كَتِفِي مَسندَ رأسِكِ، وقلبِي الأَقدَس مسكنَكِ؛

(لاحقًا:)

كُلِي مِنِّي، تَعلَّمِي مِنِّي، عزِّي أَولادي؛ هَل تريدينَ أَنْ تكتبِي الآن؟[1] أَنا سعيدٌ لِشعوري بأَنَّكِ متمسِّكةٌ بِي؛ التَّقوى تُبقِي عَينَيكِ مَفتوحَتَين ونَفْسَكِ بعيدَةً عن النَّوم؛ تَعالَي، كوني سعيدةً بأَنَّكِ قد قُمْتِ مِن بين الأَموات، ومِن بينِ الَّذين، منذ سنين، يَرقدون موتى ومُنحلِّين؛

يسوع، لَقَدْ سبقَ أَنْ سَأَلْتُكَ ذلك قبلًا وإِنِّي أَسأَلُكَ مِن جديد، إنْ كانتْ هذه مشيئتَكَ، اِفعلْ للأَمواتِ وحتَّى للَّذين قَدْ انحلُّوا ما فَعَلتَه لِي، أَعِدْهم إلى الحياة ودَعهم يَحيَوا في نورِكَ.

سيُبْتَلَعُ الموتُ في الغَلَبَةِ أَمامَ القائمِ مِن الموت، لأَنِّي أَنا الحياة؛ أَنا القِيامةُ والحياةُ بالذَّات وكلُّ مَنْ يَجيءُ ويأكلُ جَسَدي ويَشربُ دَمِي فَلَه الحياةُ الأَبديَّة؛

تعالَي، سأُملِي عليكِ إيحاءاتٍ أُخرى عن قربانِي المقدَّس؛ أَنا، الرَّبّ، أُباركُكِ لانضِمامِكِ إِلَيّ بِهذه الطَّريقة وسماحِك لِي أَنْ أَستعملَكِ لِكتابَةِ كَلِماتِي؛ اِعمَلِي بِكدٍّ، يا فاسولَتِي، فَلَنْ يَذهبَ كلُّ هذا سدًى؛ تعالَي، سأَقودُكِ في كلِّ مُهمَّاتِكِ؛ كوني ثابتَةً!

(قالَ لِي يَسوع "كوني ثابتةً" لأَنَّه، فيما كان يُملي عليَّ، حاولَ الشِّرّيرُ مُجدَّدًا أَنْ يُوَسوسَ لِي أَنَّ كلَّ هذا يمكنُ أَنْ يأتِي من وَعْيي الباطن! فإبليس بليَّةٌ حقيقيَّة. أَمَّا بالنِّسبةِ الى الشَّياطينِ الآخَرين، فلا أُعيرُهم اهتمامًا كبيرًا. هُم أَيضًا مزعِجون لَكنَّهم بالأَحرى مثل ذبابٍ مُطنطنٍ حولِي إنَّما يَخافُونني، وَلَو كانوا يتمنَّونَ أَنْ يكونَ الأَمرُ غيرَ ذلك. بيدَ أَنَّهم خبثاءٌ وعَلَينا أَنْ نأخذَ حذرَنا منهم. يَأملُ هؤلاء الشَّياطين خيرًا عندما يلاحظونَ أَنَّ النَّفْسَ خاملةٌ أَو ضَعيفَة، أَو مُتَرَدِّدة. الصَّلواتُ "تَقتلُهم"، وتُبْقيهم بعيدين. الإيمانُ بِحُبِّ الرَّبِّ وبرَحمتِه يُبيدُ هؤلاءَ الشَّياطينَ الَّذين "يطنطنون" في آذانِنا لِكي "يوَسْوِسوا" لَنا شرًّا تحت ستارِ الحقيقة ومنافيًا للحُبّ. لِهذا يريدُنا الرَّبُّ أَنْ نكونَ حَذرينَ وفي صَلاةٍ مُستَمرَّة. صَلاةٌ مُستَمرَّةٌ تُبقي الشَّياطينَ وإبليس بَعيدًا. تُكَوِّنُ الصَّلواتُ حاجِزَ أَمانٍ مِن حَولِنا، يَمنعُ إبليسَ وكلَّ الشَّياطينِ الآخَرين مِن الاقتِراب. نَعم، إِنَّه لَصراعٌ مُستَمِرّ.)

١٣ كانون الأَوَّل، ١٩٨٩

ربِّي ومُخلِّصِي؟

يا محبوبَتِي، أَحِبِّينِي؛ تَذَكَّري، يا فاسولا، كم فَضَّلتُكِ مِن بَينِ كثيرين؛ هذه النِّعمةُ الَّتِي أُعطِيكِ هي هبَةٌ عَظيمة: أَنْ تكوني مُتلاشيةً فيَّ إلهَك؛ يا نَبْتَتِي الصَّغيرة، اِستحقاقاتُك لَيسَتْ بِشَيء، لَكِنْ، تَوْقِي لأَرفعَكِ إلَيَّ، ولتَكوني فيَّ، يَجعلُني أَصرفُ النَّظرَ عَمَّا أَنتِ عَلَيه؛ أَصرفُ النَّظرَ حتَّى عَنْ خَطاياك وأَغفرُها؛ أَتَفْهَمينَ الآن حُبِّي الحارَّ؟

اِبْقَي صَغيرةً، لا تَتوقَّفِي أَبَدًا عَن مُناداتِي، لا تَتوقَّفي أَبَدًا عَن عَطشِكِ إلَيَّ؛ اِتَّكِئِي عَلَيَّ عِندما تَتْعبين؛ اِبقَيْ فيَّ لأَنَّ هذا ما أُحِبُّ؛

"الحُبُّ" يُحِبُّكِ؛

IXθYΣ

---

١ كنتُ "مُتمسِّكةً" بِيسوع، لا أَرغبُ في مفارقةِ هذه اللَّحظة ولا تركِ يسوع "يَذهب".

١٤ كانون الأَوَّل، ١٩٨٩

مَجّديني بِحُبِّكِ لِي وبِعِبادَتِي أَنا إِلَهكِ؛ أَتَرين؟ الآن تعرفينَ ماذا يَعنِي أَنْ تكونِي فِي إِلَهِكِ وأَنْ تحيَي فِيَّ؛ أَنا أَبوكِ المَحبوبُ الَّذي يُبقيكِ ملتصقةً بِصَدرِي؛ كما تُبقي الأُمُّ طفلَها على صَدْرِها، تُغَذِّيه وتُدفئُه، هكذا أَفعلُ مَعَكِ؛ أُغَذِّيكِ وأُريحُكِ؛ يَجِبُ أَلَّا تَقلَقي ما دامَ مصدرُ حياتِك يَجري مباشرةً مِنِّي؛ يَجِبُ أَلَّا تَخافِي ما دمْتِ مغمورةً بِحُبِّي وبَين ذراعَيَّ؛ أَنا حَاميكِ، وبِقُربِي أَنتِ في أَمان؛ أَنا، الرَّبّ، قَدْ نَمَّيْتُكِ، تَمامًا كَما تَعتَنِي الأُمُّ بِطفلِها؛ يا محبوبتِي، إِنَّ مَصدرَ الحياةِ يَتَدفَّقُ مِنِّي، كونِي مُبارَكَة؛

١٦ كانون الأَوَّل، ١٩٨٩

السَّلامُ معكِ؛

لا تأتِي القداسةُ بِيَومٍ واحدٍ؛ يَجِب أَنْ تُثابِري في هذا الطَّرِيقِ المَليءِ بالعَقَباتِ والصُّلبانِ الصَّغِيرَة؛ لا تُفلتيني؛ هَل تُريدينَ أَنْ تَستَمرّي؟ هَل تُريدينَ أَنْ تَستَمرّي مَعي في هذا الطَّرِيقِ حتَّى النِّهاية؟

لَنْ أُفلتَكَ ربِّي، ساعِدْنِي لئَلَّا تُفلِتَ قبضاتُ يَدِي المُتمسِّكة بِردائِكَ بإحكام.

تَمَسَّكِي بِصَلِيبِي فَصَلِيبِي سَيَقودُكِ إِلى الكَمال؛ إِنِّي بِقُربِكِ؛ إِنِّي مُتَّحِدٌ بكِ؛

صَلِّي يا فاسولَتِي؛ فالتَّقوى تأتِي قبل كلِّ شيء مِن الحُبّ؛ أَنا، الرَّبّ، قَدْ أَشبَعتُكِ مِنْ حُبِّي؛ أَسأَلُ كلَّ نَفْسٍ أَنْ تأتِيَ وتَرتَمِيَ في مُحيطِ الحُبِّ هذا كي تَشبعَ هي أَيضًا وتَشعرَ بِهذا الحُبّ؛ أَنا، يسوع، أُحِبُّكم جَميعًا؛ أُدخلوا في قَلبِي الأَقدَس؛ فإِنِّي أَتوقُ لأَخفِيَكم في عُمقِ أَعماقِه، أخفيكم إلى الأَبدِ وأَحفظُكم فَقَط لِنَفْسي؛ يا زَهرتِي، أَحِبِّيني، أَحِبِّيني، أُعْبُديني، أُعْبُديني وأَنا سأَقومُ بالباقِي؛ تَعَلَّمِي أَنْ تَقولِي: "يسوع، اِجعَلْ قَلبِي مَكانَ راحتِكَ، تَعالَ واستَرِح يا رَبّ؛"

IXθYΣ

١٧ كانون الأَوَّل، ١٩٨٩

(شَعَرتُ بالرَّبِّ بَعيدًا عنِّي. أَضطَرِبُ عندما ينتابُنِي هذا الشُّعور. أَعرفُ أَنَّ هذا خَطئي وَحدِي والمِحنَةُ تكونُ كبيرةً مِن جَديد. على دَفتري الخاص، كَتَبَتْ يَدِي خَرفَشات. فَأَتَى الرَّبُّ فورًا لِنجدَتِي وقالَ كتابَةً:

"أَعَلَيَّ أَن أُذَكِّرَكِ بأَلَّا تَدَعِي يَدَكِ "حُرَّة"؟ أُريدُكِ أَنْ تُصغِي! أَنا بقربِكِ، لَكِنْ روحُكِ بعيدٌ مِنِّي؛ أَصغِي، أَنا الرَّبّ، أُريدُكِ أَنْ تُصغِي! اِتَّحِدي بِي، كونِي واحِدًا مَعِي، أَنا وأَنتِ، أَنتِ وأَنا، فَنتَمَكَّن أَنْ نَعملَ مُتَّحِدَين؛ أَتَرين؟ كونِي حَذِرَة، يا فاسولا" – "بِاتِّحادِنا نَستَطيعُ أَنْ نَنضَمَّ في العَمَل؛"

كنتُ قَد اضطَرَبْتُ، إِذْ بعدَ أَنْ تَلَقَّيتُ هذا الوَحِي، وَوُجِّهتُ بِطريقَةٍ رائِعَة، وذقتُ السَّماءَ وحضورَ اللهِ دونَ أَيِّ استحقاقٍ مِنِّي، فجأَةً بدا لِي وكأَنَّ السَّماءَ قَدْ أَغْلَقَتْ أَبوابَها: لَمْ أَعُدْ أَشعُر بِحضورِه.)

لا تَخافِي؛ فَقَد انتَظَرتُ بِفارِغِ الصَّبرِ هذه اللَّحظاتِ الَّتِي سَنَكونُ فيها معًا؛ لِذا لا تَعتَقدي أَبَدًا أَنِّي أَضعُكِ خارجًا؛ بِكلِّ بَساطَةٍ، قَد اختَبَرتُكِ كي أُخرِجَكِ مِن سُباتِكِ، وسأَعملُ معكِ حتَّى النِّهاية؛ لِيَغتَبِطْ قلبُكِ فَرحًا في حُضورِي؛ ما زال لديَّ أَشياء كثيرة أَقولُها لَكِ لَكِنَّكِ تَعجَزينَ عَن احتمالِها كُلِّها، أَنتِ حَسَّاسَةٌ وأَعرفُ أَنَّكِ ضَعيفَةٌ أَيضًا؛

تَعالَي، ليسَ عليكِ أَنْ تَستَعمِلي الكَلِمات لِتَقولِي لِي إِنَّكِ تُحِبِّينَنِي، تَكَلَّمِي بِقَلبِك؛ أَنْ تَرغَبِي فِيَّ، أَنْ تُحِبِّينِي، أَنْ تَتأَمَّلِينِي، يَعنِي أَنَّكِ تَعملينَ مشيئَتِي، لأَنَّ مشيئَتِي هي أَنْ تُحِبِّينِي وأَنْ تعبدِينِي؛ فإِنْ فعَلتِ هذا، كلُّ شيء يَجري حِينَها في الصَّمت؛ قدِّمِي لِي إِرادتَكِ، قدِّمِي لِي كلَّ ما لَدَيكِ: إِرادتَكِ، ذاتَكِ، ملذَّاتِكِ، كلَّ شيء؛

أُقدِّمُ لكَ، ربِّي، وإرادتِي، وذاتِي، وملذَّاتِي، وكلَّ ما تُريد. كُنْ حرًّا، يا مَلِكِي، في أَنْ تأخُذَ وتأخُذَ مِنِّي كُلَّ ما يُرضِيكَ.

بالمُقابِل، هَل ما زلْتِ تُريدينَ صَليبِي، صليبَ السَّلامِ والحُبّ؟

نَعم، ربِّي، بكامِلِه؛ حتَّى وَلَو بِسبَبِ حَجمِه قَدْ أَقَعُ أَرضًا، سأَحمِلُه حتَّى لَو كانَ عليَّ أَنْ أَزحَفَ على رُكَبِي.

يا ابنَتِي، سيُقدِّسُ صَليبِي، صليبُ السَّلامِ والحُبّ، العديدَ مِن أَولادي؛ دعيني أَدخُل وأَستَرِح في قلبِكِ؛ أَنا، الرَّبّ، أُبارِكُكِ؛ يا مَحبوبتِي، اِنتَظري وسَتَرَين؛

أُحِبُّ كثيرًا عِندَما تَقول: "اِنتَظري وسَترَين!"

أَعرفُ، يا صغيرتِي؛ نحن، معًا؟

نَعم، رَبِّي.

نحن، معًا؟

نَعم يا أُمِّي القدِّيسَة؛

١٨ كانون الأَوَّل، ١٩٨٩

فاسولَتِي، أَنا الرَّبّ، سأُغذِّيكِ تحت أَنظارِ مُضطهِدِيكِ نَفْسِها؛ أُشعري بِأَلَمِي لِرؤيتِكِ، يا بُنيَّتِي، بين هذه الذِّئاب ...

نَفْسي مَغمومةٌ وقَلبِي حَزينٌ إلى درجةِ أَنِّي استَنفرْتُ جَحافِلَ مِنَ الملائكةِ كي تأتِي وتُعَزِّيني؛ يَمنحُكِ مُضطهدوكِ ماءً سامًّا لِتشربيه، لَكِنِّي ساعٍ دائمًا لأَشفيَكِ بِحُبِّي العَظيمِ الَّذي أَكنُّه لَكِ؛ سأُسقِطُ كلَّ هذه الكُتَلِ الَّتِي تَحتقرُكم، يا مَلائِكَتِي؛[1] أَنتُم جميع الَّذينَ فيهم يَبتَهِجُ قَلبِي بأَن يُقيمَ فيهم والَّذينَ فيهم أَجدُ عزائي وراحَتِي؛ يا خرافِي، أَنتُم الَّذينَ تتَلقَّونَ رسائِلِي بِنعمتِي، يا خرافِي، أَنتُم الَّذينَ تُريحونَ قَلبِي، أَنتُم يا نُفوسِي المختارة، لَنْ أَسْمَحَ لأُولئكَ "القايينيّين" أَنْ يُهاجِموكم، أُولئكَ "القايينيّين" المفعمين بالخطيئة والَّذين لَم يَتوقَّفوا يومًا عَن أَنْ يُصَوِّبوا إلى حلقِكم، يا أَبنائي "الهابيليّين"؛

يا رَبّ، يُهاجِمُنا القايينيُّون بِلا شفَقة. لَقَدْ قَتَلوا أَنبياءَكَ في الأَيَّامِ القديمة، واليَوم، يُريدونَ تكرارَ جَريمَتِهم. هدفُهم أَنْ يهدموا كلَّ مذابِحِك، الواحدِ تلوَ الآخَر. يُريدونَ أَنْ يبيدونا عَن وَجهِ هذا المَنْفى!

يا بَقيَّتِي ... يا مَذبَحِي ... أَنتِ الَّتِي أَنْهَضتُكِ مِنَ التُّرابِ كَي أَبنيَكِ وأُبدعَ مذبَحًا حَيًّا لِي، أَنا العَلِيّ؛ أَنتِ أَحدُ مَذابِحِي، مذابحَ أُقيمُها في مُختَلفِ زوايا الكُرَةِ الأَرضِيَّة وفيها أَسكبُ رغباتِي المُتَّقدةَ مِن شعلَةِ حُبِّي المُضطَرِمة؛ أَقولُ لكِ هذا: هذه المرَّة، على قايين أَنْ يُقابلَنِي، هو الَّذي ما زالَ يَعطشُ إلى القَتلِ، لأَنَّه يَستمرُّ في زرْعِ بُذورِه الفاسدَة في التُّربةِ الَّتِي فَلَحَها، واليَومَ، يأكلُ ما يُقدِّمُ له حصادُه؛ عَلَيه أَنْ يُقابلَنِي؛ أَصغِي، يا حَمامتِي: لَنْ يجرَّكِ لا بالقوَّةِ ولا بالسَّيفِ إلى الصَّحراءِ لِيُريقَ دمَكِ مِن جَديد؛ ولَنْ أَدعَه يُطفِئ الشُّعلَةَ الَّتِي قَدْ أَعطيتُكِ؛

يا مَذابِحِي الصَّغيرة، أَنتم الَّذينَ تبهجونَنِي، تَشَجَّعوا، لا تَخافوا؛ ستسقطُ كلٌّ مِن خطاياه على رأسِهِ ونُبوءةُ إشعيا لا تَزالُ صالِحةً في أَيَّامِنا، عَن هؤلاءِ القاينيّين الَّذينَ سأُعطيهم أَنا، الرَّبّ، "روحَ سُباتٍ، وعيونًا عمياء وآذانًا لا تَسمع، وهكذا هُم دائمًا في أَيَّامِنا وسَيَظلُّون إلى الأَبد؛

لَقَدْ جَلَوتُ قايين مِن أَرضِه إلى الصَّحراء، بلدٍ لا أَسكنُ فيه، بلدٍ يَتَدفَّقُ فيه الشَّرُّ أَنْهارًا، ويروي ضِفافَه ويسقي تربتَه؛ العدالَةُ أَبعدَته عَن نظري، غيرَ أَنَّه، حتَّى عندما، اليومَ، تأتِي الرَّحْمَةُ الإِلهَيَّةُ لِنجدتِه وتَمُدُّ يدَها لِترفعَ الغشاءَ عَن عينيه، يَرفض؛ لَقَدْ نَزلتُ حتَّى إلى البلدانِ الَّتِي تحت الأَرض، إلى شعوبِ الماضي، لكي أَرفَعَ حياتَكَ مِنَ الهوَّة، يا قايينُ، لَكِنْ، لِغايةِ اليَوم، لا تَسمعُنِي، ولا

---

١ رُسُل اليَوم.

حتَّى ترغَبُ في أَنْ تَعترِفَ بِي، أَنا إِلَهك؛

فاسولا، يا حمامتِي، لا تَخافي أَنْ تتكلَّمِي عالِيًا، لأَنِّي وهَبتُكِ روحِي؛ عبورُ هذا المَنفى صَعْبٌ، لَكِنِّي بِقربِكِ؛ أَنا رفيقكِ القدُّوس، أَسيرُ إلى جنبِكِ لأَمدَّكِ بالخطابِ، والصَّداقَةِ والتَّعزِيَة؛ أَنا بِقربِكِ لأَكونَ التَّهديدَ لأَعدائِكِ؛ أَنا بِقربِكِ لأُسَكِّنَ وأُهدِّئَ كلَّ زوبَعَةٍ ستهبُّ وتُخيفُكِ؛ أَنا بِقربِكِ لأَطردَ الذِّئابَ الَّتِي تأتِي لِتطارِدَكِ؛ أَنا بِقربِكِ لأَحمِيَ رأسَكِ مِنَ الشَّمسِ المحرقة؛ أَنا بِقربِكِ، يا مَحبوبَتِي، لأَطردَ بِنُوري كلَّ الأَفاعِي وكلَّ العَقارب الَّتِي تأتِي على طريقِك؛ إِنِّي أَقودُكِ في الطَّرِيقِ الَّذي يَجِبُ أَنْ تَتْبعيه، وبِبَخوري أُعطِّرُكِ كلَّ يَومٍ مع كلِّ الَّذينَ يُرافِقونَنا، مُبارِكًا كلَّ خطوةٍ يخطونَها؛

عيناي عَلَيكم، يا حَماماتِي، أَنتُم الَّذينَ رحتُ أَبْحثُ عَنكم في عمقِ الصَّحراء؛ حُبِّي لَكم نارٌ حَيَّةٌ وغيرَتِي متصلِّبةٌ أَكثر مِن أَيِّ وقتٍ مضى، لِذا أَصغوا إلى نَشيدي؛ مقرُّ استراحَتِي لَمْ يَعُدْ بعيدًا مِنكم الآن؛ أَنا مَن يُحِبُّكم الأَكثر وأَمنحُكم هبةَ حُبِّي؛

تَعالَوا وأَصْغوا إلى تَعاليمي؛ تَعاليمي نور، تَعاليمٌ قَدْ نَسِيها العالَم، هذه التَّعاليمُ الَّتِي كانَ يَجِبُ أَنْ تكونَ حَدَقَةَ عَينِهم؛ تعالَي؛ نحن، معًا؟

نَعم، إلى الأَبد، يا رَبّ.

نحن، معًا؟

إلى الأَبد، يا أُمِّي القدِّيسة.

أُحِبُّكِ؛[1]

١٩ كانون الأَوَّل، ١٩٨٩

يا روحَ التَّعليمِ القدُّوس، لا تَدَعْ نَفْسِي في التَّشَوُّش. أَنتَ مُعَلِّمي الإلهي فأَنتَ مَن علَّمَني، وبِفَمِكَ درَّستَني. أَنا هُنا لأُصغِي إِلَيكَ، ربِّي وسَيِّدِي.

صغيرتِي، عندما تأتِي المِحنُ، لا تَعترضي، لا تُبدي رأيَكِ؛ سَلامي يجبُ أَن يكونَ الأَمرَ الوحيدَ الَّذي يَصدرُ عنكِ، سلامُ الرَّبّ؛ أَجوبةٌ عفويَّة في المناقَشاتِ قَدْ تُصبحُ أَخطاءً يتعذَّرُ إصلاحُها؛ خُذِي ما قَدْ أَعطيتُكِ مِنْ قَلبِي، دون زيادةٍ ولا نقصانٍ؛ خُذِي ممَّا قَدْ أَعطَيتُكِ؛ هَل تَفهَمينَنِي الآن؟

أَجَل ربِّي. قُلْ لِي بعدُ مَنْ تكون.

اِسْمَعيني إِذًا: هذا أَنا يسوعُ، اِبنُ اللهِ الحبيبُ، الكلِمَةُ المتجسِّدُ، الَّذي جاءَ لِيَعيشَ بَينكم؛ هذا أَنا، مُخلِّصُكِ الَّذي يكلِّمُكِ؛[2] **زهرتِي، تَشَجَّعِي؛ اِستَرِيحِي على قَلبِي واستَمعِي إلى دَقَّاتِه، تَمامًا مثل حمامَةِ رؤيتِكِ؛ أَصغِي، أَنا أُحِبُّكم كُلَّكم حتَّى الجنون؛ الآن تعرفونَنِي أَفضل؛ الضَّابطُ الكلِّ؛ أَنا مُربِّيكِ وسأَحفظُكِ بالإيمان، الإيمان، الإيمان؛ أُحِبُّكِ وبالإيمانِ وفي الإيمان أُريدُ أَنْ أُربِّيَكِ وأُنشِّئَكِ؛ كلماتٌ مِنِّي سَتحصلينَ دائمًا عليها؛ فلِتَسمَعيني، يَجِب أَنْ تَختَلِي لِتَتَمكَّنِي مِن الدُّخولِ في المشاهدة؛ وحتَّى أُذَكِّرَكِ بِحُضورِي، أَنزعُ منكِ المقدرةَ على ضبطِ يدكِ؛ اِقبَلِي هذه الأَشياءَ بما أَنَّها تَأتِي مِنِّي؛ فهكذا أَرتضي؛ أَلَمْ تُلاحظِي أَنَّ كلَّ ما تَعلَّمتِه يأتِي مِنِّي؟ سأَقودُكِ هكذا حتَّى النِّهايَة؛ اِبتَهِجِي، يا تلمِيذَتِي؛**

إِلَهي، إِنَّكَ تَترُكُني بلا كلمة ...

كونِي سَعيدَةً، لأَنَّكِ لَمْ تَستَحقِّي أَيًّا مِن هذه النِّعَم؛ تَعالَي، "الحُبُّ" يُحِبُّكِ؛

١ هي أُمُّنا القدِّيسَة الَّتي تتكلَّم.

٢ قالَ يسوع ذلك وكأَنَّه يقولُه للمرَّةِ الأُولى.

٢٣ كانون الأَوَّل، ١٩٨٩

السَّلامُ معكِ، يا ابنَتِي؛ أُلْمُسِي قَلبِي...أُشعري كَم قَلبِي مُمَزَّق؛

(بالرُّوح، شَعَرْتُ بِقلبِ ربِّنا.)

اِنزَعِي الأَشواكَ الَّتِي تَخترقُ قَلبِي الآن؛

أَرِني كيفَ أَنزعُ هذه الأَشواكَ، يا رَبّ.

يُمكنُ نزعُ هذه الأَشواكِ بالحُبّ؛ أَحِبِّينِي، أَحِبِّينِي، فاسولا، كوِني بَلسَمِي؛ عزِّينِي وقودي إلَيَّ نفوسًا صغيرةً؛ أَرِيهم قَلبِي، أَخبِريهم عَن حُبِّي؛ اِنزعِي كلَّ شَوكَةٍ واستَبدليها بِنَفْسٍ صَغيرة ...

يَجِب أَنْ تُعمَلَ تعويضاتٌ هائلة لأَجلِ بَيتِي، إنَّما سأُعيدُ بناءَه، قرميدة تلو القرميدة، ومِدْماكًا تلو المدماك؛ على الرّغمِ مِن الهجماتِ الرَّهيبةِ الَّتِي يُواجهُها بَيتِي، أَنا الرَّبّ، سأَنتَصرُ في النِّهاية؛ حينها، سأَملأُ بَيتِي بِنُفوسٍ طاهِرة؛ كما تَملأُ الحماماتُ بُرجَها، هكذا سيكونُ في بيتِي الخاص وسأَدعُ تلك النُّفوسَ الطَّاهرة تأكلُ مُباشَرةً مِن يدِي، لِكَي تَتعلَّمَ أَنْ تقولَ: "أَبَّا"؛ الأُلوهَةُ ستنتصرُ على الفَسادِ، الفساد الَّذي، مِن خلالِ رَذائِلِ العالَم، جَعَلَ أَولادي مُلحِدين؛

بِودِّي أَنْ أَجعلَ مِن هذه النُّفوسِ الطَّاهِرة كائناتٍ إلَهيَّةً، تعكسُ أُلوهيَّتِي؛ لِذلك، في هذه الأَيَّام، أُذكِّرُكم دائِمًا بالحقيقة؛ حتَّى ولو راجَعتُ أَقوالي، حتَّى وَلَو بعضُكم مغتاظون لأَنِّي أُراجعُ ذاتي، سأَستمرُّ بِتَذكِيرِكم الحقائِقَ نَفْسَها؛ إنَّها الوسيلَةُ الوَحيدةُ لإيقاظِ بعض العقولِ الخاملة؛

اليَومَ، يَرفضُ غيرُ المؤمنين روحِي القدُّوس، روحَ النِّعمة، لَكنَّهم لا يَدرون ماذا يَرفضون؛ كما يَقولُ الكتابُ المقدَّس: ... "الحجرُ الَّذي رَذَلَه البنَّاؤون هو الَّذي صار رأسًا للزَّاوية، وحجرَ صَدمٍ وصخرةَ عثارٍ للبشر"؛[1] يَعثرُ هؤلاءُ الكافرون بِحَجَرِ الزَّاويَة لأَنَّهم لا يُؤمِنونَ بأَعمالِ روحِي القدُّوس؛ نَعم، اليَومَ روحِي القدُّوس، روحُ النِّعمَة، الَّذي يَنزلُ لِيُرِيَكُم الطَّريقَ والحقَّ والحياة، هو حقًّا قِفْلُ القَنْطَرة، حَجَرُ الزَّاوِيَة الَّذي لا تَتَعرَّفونَ عَلَيه وتَرذلونَه تَمامًا؛

يا ابنتِي، على الرّغم من نقصِكِ سأَتَمَكَّنُ مِن أَنْ أُتَمِّمَ رسائِلِي؛ تقبَّلِي آلامَكِ كَبَرَكات؛ فَكِّري في ما كانَ عليَّ أَنْ أَتألَّمَ كي أُتَمِّمَ عَملي وكيف بِواسطةِ جراحاتِي شَفَيتُكم جَميعًا؛ أَنا، الرَّبّ، أَحتاجُ إلى نُفوسٍ كَريمَةٍ ترغبُ في التَّضحيةِ بِنَفْسِها ذبيحةً للآخَرين وفي أَنْ تُصبحَ مصلوبًا صَغيرًا؛ لَنْ تَذهبَ كلُّ هذه التَّضحِياتِ سُدًى؛ يَجِب أَنْ تُعملَ تعويضاتٌ هائلة، والوَقتُ يستعجلُنا؛

لِذا، يا صغيرَتِي، اِستَندي على كَتِفي عندما تكونين تَعِبَةً؛ لا تَسقطِي، اِستندي إلَيَّ! نحن مُتَّحدان؛ صَلِّي، يا فاسولَتِي، لِخلاصِ عَصْرِك؛ تَحبَّبِي إلَيَّ أَنا، إلَهكِ، بِصِغَرِك، تحبَّبي إلَيَّ بِصلواتِكِ النَّابِعةِ مِن قلبِك؛ أُرِيدُ المصداقيَّة؛ لا أُرِيدُ إلزاماتٍ، أُرِيدُ قَلبَكم؛ كونوا كامِلِين؛

تَعالَوا؛ عيوني لا تُفارقُكم؛ أَنتم جَميعُكم[2] بَهجتِي، وسعادتِي؛

IXθYΣ

٢٤ كانون الأَوَّل، ١٩٨٩

(ليلة الميلاد)

يسوع؟

أَنا هو؛ المجدُ لله؛

المجدُ لله.

---

١ ١بطرس٢: ٧-٨.

٢ النُّفوس الصَّغيرة.

صلِّي، يا بُنيَّتي؛ كرِّسي نَفْسَكِ لِي؛ "الحُبُّ" بِقربِكِ، وكانَ دائمًا منذ طفولتِكِ حتَّى اليَوم وسَيَبقَى إلى الأَبد؛ اِلبَثي بِقربِي وارفضي كلَّ فكرةٍ مُربِكة؛ اِتَّكلي عليَّ وحدي، كوني واحدًا معي، سَكِّني عطشي الَّذي لا يُروى إلى الحُبّ؛ آه أَيُّها الضَّابِط الكلّ؛

(سقوط الدِّكْتاتوريَّةِ الشُّيوعيَّة في رومانيا)

زهرتِي، أَنا نورُ العالَم؛ رنِّمي وكوني سَعيدَة، رنِّمي مِن الفرح، لأَنِّي أَنا، يسوع، مَنْ يُنجِزُ هذه العجائبَ؛

سَيُرفَعُ صَلِيبِي مِن جَدِيد على كلِّ كَنِيسَةٍ، أَترين؟[1] سيَحلُّ سَلامٌ عالَمِيٌّ قَريبًا، السَّلامُ عَلى وَشَكِ أَنْ يُولَدَ؛ صَلِّي لأَجلِ ولادَةِ السَّلامِ والحُبِّ هذه؛ اليَوم، تَشعرُ الأَرضُ بأَوائلِ آلامِ مَخاضِها؛ فهذه الأَوائلُ، يا محبوبَتِي، هي أُولى علاماتِ حُبِّي؛[2] أَنا سَيِّدُ السَّماءِ والأَرضِ وبِقوَّتِي سأُري كلَّ أُمَّةٍ أَنِّي كلِّيُّ القدرة؛ لَقَدْ قُلتُ إِنِّي سَأَصرعُ بِنَفَسِي كلَّ الَّذينَ أَوْقَعوكم في العبوديَّة؛ لِتُدرِكْ أُمَمُكم أَنَّ الكلَّ يَخضَعُ لِسلطاني وأَنَّ ما قَدْ فَعَلتُه بِنَفَسٍ واحِدٍ هو لِمَجدِي؛ ما مِن إنسانٍ يَقدرُ أَنْ يَمحوَ شريعَتِي؛

لِتُدْرِك الأُممُ بِأَنِّي أَنا، الرَّبّ، الَّذي جاءَ لِيُحرِّرَ هؤلاءَ الأَسرى مِن السِّجنِ ويرفعَهم إلَيَّ؛ أَنا الَّذي أَوقعَ أَعداءَكم في خزيٍ أَبديّ؛ وليس هذا كلَّ شيء، سأُقيمُ مع أُختِك، روسيَّا، عهدَ سَلامٍ وَحُبّ، وسأَنسى جرائِمَها، وسأَجعلُها مِن جديد عَروستي، ومِن قلبِها سَيَفيضُ هذا النَّشيد:

"سأَحفظُ حُبِّي لَه دائِمًا،

وسَيَبقى عَهدِي مَع إِلَهي؛"

عَطِشَتْ نَفْسِي إلى هذه اللَّحظةِ المَجيدَة؛ أُريدُ أَنْ أُظهِرَ عَظَمَتِي ومَجدِي لِكُلِّ أُمَّةٍ تَعيشُ تَحتَ هذه السَّماوات، مِن خِلالِ أُختِكِ روسيَّا؛ سَأَكسوها مِن جَمالِي وكمالي، وسأَرفعُها عالِيًا باعتزازٍ أَمامَ إخوتِكِ[3] حتَّى يستطيعوا أَنْ يروا بها وفيها جَمالِي وكمالي؛ يا ابنَتِي، عرسُ ارتدادِ أُختِكِ يأتي؛

لَقَدْ قلتُ إِنِّي أَنا مَن يَنزلُ إلى بؤسِ عصرِكم لأُعزِّي المظلومين وأُحَرِّرَ أَسراه مِن سجنِهم، وكذلك أُولئكَ الَّذينَ يَعيشونَ في ظُلمَةِ الزِّنزانَة؛ هذا أَنا مُخلِّصُكم الَّذي يَجيءُ لِيَنتشِلَكم مِن فمِ التِّنِّينِ الأَحمر؛ هذا أَنا، يسوعكم، يا حَماماتِي، الَّذي يَجيءُ لِيكسرَ أَقفاصَكم ويُحَرِّرَكم؛ هذا أَنا، قُدُّوسكم، الَّذي ما تَخَلَّى عَنكم يومًا، والحقَّ أَقولُ لَكم إِنَّ أَبوابَكم[4] لَنْ تُغلَقَ بِوجهي؛

فاسولا، سأَصرعُ بالخِزْيِ والإِذلالِ جميعَ قوى الشَّرِّ هذه، هذه القوى الَّتي هدمَتْ بيتي وجعلَتْ منه قبورًا مفتَّحةً؛ نُوري سَيُقيمُ مِن الموتِ أُختَكِ "روسيَّا" وَكلَّ بلدانِها المُجاوِرَة؛ سَأَكسرُ كلَّ أَقفاصِكم وأُحرِّرُكم؛ اِعلَمِي أَنَّ الخلاصَ والتَّحريرَ يَأتيانِ مِنِّي وَحدِي؛ صلِّي لأَجلِ أُختِكِ، صَلِّي لأَجلِ جاراتِها؛

ربِّي، لَقَدْ قلْتَ: "وَيلٌ لِلمُكْثِرِ مِمَّا لَيسَ لَه ولِلمُثقِّلِ على نَفْسِه بِالرُّهون أَلَّا يَقوم بَغتَةً دائنوكَ ويَستَيقِظ مَن يُطالِبونَكَ فتكون لَهم نَهْبًا."[5] هذا بالضَّبطِ ما حدثَ في رومانيا، لَكنْ أَبرياء وفَوا من دمِهم.

كوني أَكيدَةً أَنَّ معي جميعَ القدِّيسينَ شُهَداءَ عصرِكِ، ضحايا حَنَقِ الشَّيطان؛ مَعي جميع الَّذينَ هلكوا كَضحايا؛

---

١ في رؤيا داخليَّة، رأَيتُ على سطحِ كنيسةٍ رجلَين أَو ثلاثَةً يُجاهدون لِيُعيدوا صَليبًا ثَقيلًا إلى مكانِه.

٢ في ٢٩ تشرين الثَّاني ١٩٨٩، شهرٌ قبلَ أَحداثِ رومانيا، أَعطانا يَسوع وأُمُّنا القدِّيسَة رسالةَ ميلادٍ لاجتِماعِ الصَّلاة في ٢٢ كانون الأَوَّل ١٩٨٩. كانَتْ رِسالَةُ أُمِّنا القدِّيسَة تُلمِّحُ إلى تَحريرِ رومانيا.

٣ يَقصدُ الرَّبُّ هنا الكاثوليكَ الرُّومان.

٤ أَبواب قلوبٍ في دولة رومانيا.

٥ حبقّوق ٢: ٧

أَقولُ لكِ إنَّ حنقَه كان هكذا حتَّى إنَّه، إذ عرف خسارةَ غنيمتِه، كان ينوي أَنْ يقضي على كلِّ مِن أَزهاري؛

(مِن العلاء كان يسوعُ ينظرُ وقتَها إلى رومانيا.)

كفِّي عَنِ البكاءِ، أَيَّتُها الصَّغيرة،[1] لأَنِّي أَنا، الرَّبّ، سأُعيدُ بناءَ خرابِكِ وسأُكثِّرنَّكِ كي تَشهدي لاسْمِي؛ سأَجعلُكِ ترينَ أَشياءَ عظيمةً تَحت اسْمِي؛ وأَخيرًا حُرَّةٌ! حُرَّةٌ أَنْ تأتِي إِلَيَّ، أَنا مُخَلِّصكِ، وأَنْ تَعيشِي في قَلبِي الأَقدَس؛ بِنُوري، سأُلاحقُ أَعداءَك، الَّذينَ هُم أَيضًا أَعدائِي؛ لا تَبْكي أَولادَك الَّذينَ زالوا من الوجود، لأَنِّي اليَوم أُبشِّرُكِ بأَنِّي قَدْ وَضَعتُ كلًّا مِنهم في أَعْماقِ قَلبِي؛

تباركَ ربُّنا،
إلهُ الرَّحْمَة،
لأَنَّه زارَ شعبَه،
جاءَ لِنجدَتِه،
جاءَ لِيَمنحَ النُّورَ
للَّذينَ يَعيشونَ في الظُّلمَة
وفي ظلِّ المَوت.
المجدُ للَّذي
يَجيءُ لِيقودَ خُطانا
في طريقِ السَّلامِ والحُبّ.
آمين.

٢٩ كانون الأَوَّل، ١٩٨٩

أَيُّها الرَّبُّ، إلهي،
الَّذي أَعبُدُ بِصَمتٍ ليلًا نَهارًا،
أَنتَ الَّذي، مِن السَّماءِ، خفَضْتَ نَظَرَكَ إلى الأَسفل
ومِن عرشِكَ المقدَّسِ والمَجيد
أَشْفَقْتَ على أَولادِكَ
المحفوظينَ أَسرى
كحماماتٍ في قَفَص،
جائعينَ ومحطَّمين،
وقدْ ظلَمَهم العدوُّ،
لِيُسبِّح اسْمُكَ
لأَنَّه مليءٌ بالصَّلاح.

"الشَّعبُ السَّائرُ في الظُّلمةِ
أَبصَرَ نورًا عظيمًا؛
والمُقيمونَ في بُقعَةِ الظَّلامِ
أَشرقَ علَيهم النُّور.
كثَّرتَ لَهم السُّرورَ،
وَفَّرتَ لَهم الفَرَح؛
يَفرَحون أَمامَكَ
كالفَرَحِ في الحصاد،
كابتِهاجِ الَّذينَ
يَتَقاسَمون الغَنيمة."[2]

لِي الخلاص، أَنا مَنْ يُخلِّص؛

IXθYΣ

السَّلامُ مَعكِ! أُعبُديني وأَحِبِّيني في القُربانِ الأَقدَس؛ تَعالَي، تَناوَلِيني في ذَبِيحَتِي، مِثلَ حَمَلٍ بِلا عَيْبٍ؛ يَجِبُ أَنْ تأتِي إِلَيَّ طاهرةً؛

لَو كنتِ فَقَط تُدركينَ كم أَنا حاضِرٌ بِالجَسدِ والدَّمِ اللَّذَينِ بِهما فُزتُ بِفداءٍ أَبديٍّ لَكُم جميعًا، لَكنتِ اقتَربتِ منِّي بِلا عَيبٍ وبِاحتِرام؛ بِحُبِّي اللَّامُتناهي، قدَّمتُ نَفْسِي كذَبِيحةٍ كاملة لأُطَهِّرَكم جميعًا مِن الخطيئَة؛ أُريدُ أَنْ يَفهمَ جميعُكم هذه الذَّبيحَةَ تمامًا؛ أَجَل، أُريدُ أَنْ أُشَجِّعَكم على فَهمِ ما أُقدِّمُه لَكُم، وهكذا أَبعثُ فيكم جوابَ حُبّ؛ هَذه الذَّبِيحة يُمكنُها أَنْ تَقودَكم إلى القداسَةِ والأُلوهيَّة؛ يا بُنيَّتِي، يُمكنُها أَنْ تُحقِّقَ فيكِ تَدبِيري، وأَنْ تُوصلَكِ إلى الكَمالِ الأَبَدِيّ؛ يا مَحبوبَتِي، ذَبِيحتِي لِلأَبد، وأَنتِ مَن أَحبَّتْها نَفْسِي، تَناوليها كلَّ الأَيَّام؛

في هَذا الوَقتِ المُقدَّس، يَمتلئُ مَقدِسِي مَلائكةً مِن كلِّ رُتبَةٍ، مُستعدِّينَ لِلالتِقاءِ بِي، أَنا إِلَهِهم؛ يَخرُّونَ ساجِدين

١ يتوجَّه يسوع إلى رومانيا.

٢ إشعيا ٩: ١-٢.

يَعبدونَني، مُعزّينَ قَلبِي؛ وأَنتم المستعِدُّون لِتناوِلي، أَلا تَعبُدونَني؟ أَلا تُكرّمونَني؟

كونوا واعين لِحضوري المقدَّس، لا تَناموا في حَضرتِي؛ لا تَسمَحوا لِفكرِكم أَنْ يَتَشتَّت في مكانٍ آخَر، بِحُضوري؛ هَل كُنتُم سَمَحتُم لأَنفسِكم أَنْ تَغطُّوا في السُّباتِ لَو كُنتُم عند أَقدامِ صَليبِي، على الجُلجُلة؟ يا أَحِبَّائي، كيف كُنتُم شَعَرتُم لَو كُنتُم حضَرتم صَلبِي على الجَبَل؟ هَل كُنتُم سَمَحتُم لِفكرِكم أَنْ يَمتِلئَ مِن أَحداثِ اليَومِ التَّافِهَة؟ أَم كُنتُم خرَرتُم ساجدِينَ عندَ أَقدامِ صَليبِي لِتُمَجِّدونِي أَنا إلهَكم؟ لَقَدْ مُتُّ مِنْ أَجلِكم على الصَّليب، بِصرفِ النَّظرِ عن الآلامِ الَّتِي كانَ عليَّ أَنْ أَتحمَّلَها؛ هَل تَسمَحونَ إِذًا لأَنفُسِكم أَنْ تَكونوا غَافِلين ومُتهاونين تُجاه ذَبيحتِي؟ أَنا حاضرٌ في بَيتِ القُربان، كَما كنتُ حاضِرًا ومُسَمَّرًا على صَليبِي المُقدَّس؛ تعالَوا إِذًا إِليَّ، هذه المرَّةَ، مُدرِكينَ تَمامًا مَنْ تَتَناولون ومَنْ هو الَّذي يَتَّحدُ بكم لِيُطهِّرَكم بِمَنحِكم الحياةَ الأَبديَّة؛

يا ابنَتِي، كونِي صبورةً، كَما أَنا صَبور؛ تَعالَي، اِستريحِي في قَلبِي الأَقدَس ودَعيني أَسترِحْ في قلبِكِ؛ "الحُبُّ" يُحبُّكِ؛

"يا يسوعُ المسيحُ،
ربّنا ومُخَلِّصنا،
لَقَدْ وَعَدتَنا
أَنْ تُقيمَ مَعنا دائِمًا.
لَقَدْ دعَوتَ حقًّا جميعَ المسيحيّين
لِيَتقدَّموا ويُشارِكوا
في جَسدِكَ ودمِكَ.
لَكِنَّ خطيئتَنا قسَّمَتْنا
ولَم يَعُدْ بِقدرتِنا
أَنْ نَشتَرِكَ
معًا في الإفخارستيَّا المقدَّسَة.
نعترِفُ أَنَّ هذه خَطيئتُنا
ونَرجوكَ فاغفرْ لَنا
وساعِدْنا أَنْ
نَسلكَ طُرُقَ المصالحةِ
بِحَسَبِ مَشيئتِك.
أَضْرِمْ قلوبَنا
بنارِ الرُّوحِ القُدُس،
هَبْنا روحَ
الحكمَةِ والإيمان،
الجرأَةِ والصَّبرِ،
التَّواضُعِ والحَزمِ،
الحُبِّ والتَّوبةِ،
بِصَلواتِ
الكلِّيَّة القداسَة
والدَةِ الإلَه،
وجَميعِ القدِّيسين.
آمين."

(صلاة الأَب سيرجيوس بولغاكوف
(Sergius Bulgakov

١٩٩٠

٥ كانون الثَّاني، ١٩٩٠

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ اِستندي إِلَيَّ، وأَدركِي كم أَنتِ ضعيفة؛ دعيني أَقُدْكِ؛ فَبِدوني أَنتِ تائِهةٌ وفي الظُّلمة؛ أَنا النُّور، النُّورُ لأَقودَكِ؛ كوني حَذِرة، فالشَّيطانُ ما زالَ مُصَمِّمًا أَكثَر مِن أَيِّ وَقتٍ مضَى أَنْ يُسْقِطَكِ ويُخزيكِ؛ تَعالَي، يا عَروسِي، وكوني واحِدًا مَعِي؛ أَعرفُ ضُعفَكِ، أَعرفُ كيفَ روحُكِ، لأَدنى هجومٍ، يتزعزعُ ونَفْسُكِ تقلقُ؛ أَنا السَّلامُ وفي السَّلامِ أَقودُكِ وفي الحُبِّ أُسدِّدُ خطواتِكِ؛

أَلا أَعرفُ كلَّ هذه الآلامِ المبرِّحة، يا مَحبوبَتِي؟ دعِيني أَعمَلْ فيكِ، فيَتِمَّ كلُّ شيء؛ رسالَتِي[1] سَتُملَى عَلَيكِ قَريبًا جدًّا، كوني مُستَعدَّة؛ يَسوعُ هو اسْمِي ويَسوعُ هوَ حُبّ؛ اِنْمِي في رُوحِي، وإِلَّا كيف سَتَستطعينَ أَنْ تَشهَدي؟ إِنِّي أُهيِّئُكِ بِكلِّ الطُّرُق كي تَشهَدي وتُمَجِّديني؛

أُحِبُّكِ، فادخلِي في قَلبِي الإِلَهي واستَقِي مِنِّي؛ لاطِفِيني، أَنا رَبّكِ، بالنَّزاهةِ والتَّواضُع؛ أَنا سَيِّدُكِ ومُربِّيكِ الَّذي لا يَتَخَلَّى عَنكِ أَبَدًا حتَّى ولَو غالبًا ما تظنِّين ذلك؛ تَذَكَّري أَنَّكِ بِدوني تَعجزينَ أَنْ تقومِي بِأَيِّ حَركة؛ أَنا هو الَّذي يَقودُكِ ويُعلِّمُكِ؛ أَنا بِجانبِكِ، فدَعيني أَقُدْكِ بِهذه الطَّريقَة؛ صَلِّي فَتَحصلي على القوَّةِ في إِيمانِكِ؛ سأُساعِدُكِ كي تُلاحظي؛ تَعالَي، أَنا، يَسوع، أُحِبُّكِ![2]

(لاحقًا:)

كوني في سَلام الآن، يا بُنَيَّتِي، ودَعِي جانبًا همومَكِ بحَضرتِي؛ أُنظُري إِلَيَّ بِصَمْت؛ كوني في سَلام، أُشعري بِسَلامي؛ أَنا بِقُربِكِ لَكنَّكِ لا تَستَطيعينَ أَنْ تَرينِي بِعينَي الجسد؛ أَنا بِقربِكِ وقَدْ عَلَّمتُكِ أَنْ تُميِّزيني، يا بُنَيَّتِي، كما قَدْ علَّمتُ آخَرين؛ حتَّى اليَوم أَيضًا، ما زِلْتُ أُعَلِّمُ بَعضَ النُّفوسِ المُختارَةِ أَنْ تَسمعَنِي وتُميِّزَنِي؛

اِستَرِيحِي؛ تَعالَي، نحن؟ معًا؟

دائمًا وأَبدًا. أُباركُكَ يا رَبّ.

(لاحقًا:)

يسوع؟

أَنا هو؛ حُبِّي لكِ أَبدِيٌّ؛ أَمانتِي نحوكِ أَبديَّة؛ اِستَسلِمِي إِلَيَّ يوميًّا وأَنا أَفعلُ الباقِي؛ صَلِّي لي بلا انقطاع؛ أَنا دائِمًا في تَوقٍ شديدٍ إلى سماعِ صلواتِك؛ لا تَنسيني أَبدًا، فأَنا لا أَنساكِ أَبدًا؛ لِذا فكِّري بِي على الدَّوام؛ لو كنتِ تَعلمينَ فَقَط، يا بُنَيَّتِي، كم أَنا قريبٌ منك! عامِليني كمَلك، وأَدركِي كم كنتِ عاريةً وكيف سترتُ عريَكِ بِنعَمِي؛ أَدركي كيف أَنا، مَلِككِ، أَلقيتُ نَظَري عليكِ، أَنتِ العَدَم، فأَبدعتُكِ ونشَّأتُكِ؛ لِذا كوني صَبورةً على الَّذينَ لَم أُعطِهم بِقدرِ ما أَعطيتُكِ؛ اِلتمِسِي مُساعدتِي فأُعطيكِ إِيَّاها؛ أَنا لا أَلومُكِ، أُحبُّك وبالتَّالي لا أُريدُكِ أَنْ تَسقطِي؛ سأُذكِّرُكِ دائمًا بِحُضورِي لِكي تغلِبِي الشَّرَّ؛

---

١ لاجتِماعِ الصَّلاةِ المُقبِل.

٢ كنتُ أَعرفُ أَنَّ يسوع يريدُ أَنْ يَقولَ لي ذلك ولكن لَم أُرِدْ أَنْ أَكتبَها، لأَنَّ بعضَ الأَشخاصِ انتقدوا وجودَ الكثير، بِظنِّهم، مِن "أُحبُّكِ" في هذا الوَحي. ولكنَّ يسوع كتبَها بِهكذا سُرعةٍ حتَّى لَم يَبقَ لي الوقت لأَرفعَ يَدِي عَن الوَرَقَة، وأَضافَ أَيضًا بِمَرَحٍ مُقَدَّس، عَلامَةَ تعجُّبٍ كبيرة ...

سَأُذكِّرُكِ دائمًا بِمَبادئي؛ تَقبَّليها وتمسَّكي بِها؛ تَذَكَّري أَنَّ الحُبَّ هو مَنْ يَتَكلَّم وأَنَّكِ في الحُبِّ تَعملِين؛ أُريدُكِ كامِلَةً، أُريدُكِ متسامِحَةً ومُتفانيَة؛ تَذَكَّري حُضوري دائِمًا، كوني واحدًا معي؛

IXθYΣ

٨ كانون الثَّاني، ١٩٩٠

ربِّي؟

أَنا هو؛

كلُّ ذلك، لا يُصَدَّق!

آه! فاسولا، أَنا هو! رَغِبتُ في أَنْ تُصبِحِي رسولَتِي ... إِنِّي أُعطِي حتَّى أَدنى مَخلوقاتِي؛ يا مَحبوبَتِي، حُبِّي لَكِ يَفوقُ ما يُمكنُ أَيُّ إِنسانٍ أَنْ يَفهم؛ رَغِبتُ في أَنْ تُحِبِّينِي لِتُعطِينِي الرَّاحة؛ كنتُ قَدْ سأَلتُ كلًّا منكم أَنْ يُحِبَّنِي مِن كلِّ قلبِه، ومن كلِّ نَفْسِه ومن كلِّ ذهنِه، هذه هي شريعتِي والوصيَّةُ الأُولى والعظمى؛

أُباركُكِ، فباركيني؛ إِنَّ الحُبَّ يَبتَهِجُ فيكِ؛

أُباركُكَ ربِّي.

IXθYΣ

٩ كانون الثَّاني، ١٩٩٠

أَنا مَنْ يُحِبُّكِ الأَكثر؛ اِلبَثي في نعمتِي بِحُبِّكِ إِيَّاي وبِعَملِكِ بِمَشيئتِي؛ أَعدِّي قلبَكِ لإِتْمامِ عَمَلِي؛ اِفهَمِي كلَّ هذا، يا بُنَيَّتِي، ودَعِيني أَستَعمِلْكِ؛

أُحِبُّكِ؛ كرِّسِي نَفْسَكِ لِي وأَنا أَرفعُكِ، وأُغذِّيكِ، وأَرويكِ مِن دَمِي؛ اِعمَلِي بِحُبّ، تَكَلَّمِي بِحُبّ، فكِّري بِحُبّ، كوني انعِكاسِي بِكلِّ الطُّرقِ؛ كلُّ ما أَطلبُه منكِ هو التَّقوى والحُبُّ والإِخلاص؛ عامِليني كرفيقِكِ القدُّوس، عدِّيني مِن بينِ أَخصَّائكِ، قولِي لِي غالبًا كم تَعبدينَني؛ أَنا إِلَهٌ غيُورٌ وأُريدُ صلواتٍ لا تنقطِع، أَترين؟

يا زهرتِي، أَنا حارسُ حَديقَتِي اليَقِظ، ولَو أَنِّي أَجدُها مهمَلةً ويابسة، أَعدُكِ بأَنِّي سأُحييها، وكلُّ ذلك بِنَفْسِي؛ سأَكشفُ وَجهِي لكم جَميعًا وكثيرون سَيَتعرَّفُون عليَّ ويعبدُونَني بالتَّضحِياتِ وبالصَّلوات؛ أَجل، كثيرون سيَعودون إِليَّ، ولَدى رؤيتِي، سَيفهَمونَ حُبِّي فأَشفِيهم؛

"الحُبُّ" يُحِبُّكم جَميعًا؛ أَنا هو الَّذي يعملُ الأَعاجيبَ والَّذي يُصغِي إِلى كلِّ واحدٍ منكم؛ صغيرًا كان أَم كبيرًا، بارًّا أَم غيرَ بارٍّ، دَيِّنًا أَم وثنيًّا، أُصغِي إِلى كلِّ شَخص؛ أُبارِكُكم جَميعًا؛

١٠ كانون الثَّاني، ١٩٩٠

(ناداني يسوع لِيُملِي عليَّ رسالةً لاجتماعِ الصَّلاةِ في ٢٧ كانون الثَّاني، ١٩٩٠.)

السَّلامُ معكم؛ أُشعروا بِحضوري، أَنا بينكم؛ هيِّئُوا قلوبَكم كي تَسمعَ وتَفهَمَ كلِماتِي؛ يا أَولادي الأَحِبَّة، منذ أَكثر مِن سنةٍ بقليلٍ وأَنا، الرَّبّ، معكم بِهذه الطَّريقَةِ الخاصَّة، أَمنحُكم رَسائلِي، وبِهذه الطَّريقة، أَريتُكم جراحاتِ قَلبِي الأَقدَس؛ جَعَلتُكم تَعرفونَ حالَ كنيستِي اليَومَ وأَسبَابَ مرارَةِ نَفْسِي؛ تَشارَكتُ مَعَكم جَميعًا في صَليبِي، صَليبِ السَّلامِ والحُبّ؛ جَعَلتُكم تَعرفونَ أَحرَّ رغباتِي، وذكَّرَكُم روحي القدُّوسُ بِأَوامري؛ لَقَدْ ذكَّرتُكم بِتَعاليمِ كنيسَتِي؛ لَقَدْ جَمَّعتُكم لأَنَّكم خاصَّتِي وإِلى خاصَّتِي أَجيءُ لأُظهِرَ مَجدِي؛

أَنا فيكم وأَنتُم فيَّ؛ أَنا نُورُ العالَم، وأَنتُم، يا صِغاري، المراكبُ الَّتِي تَحملُ نُوري ورسالتِي للسَّلامِ والحُبّ؛ جَمَّعتُكم كراعٍ يُعيدُ نعاجَه إِلى حظيرتِها وطَوَّقتُكم بِذراعيَّ؛ لَكِنْ، هناك بعد نعاجٌ أُخرى لي، يَجِبُ أَنْ أَجيءَ بها أَيضًا؛

إنّي أُهيِّئُكم كي تَعيشوا تَحتَ السَّماواتِ الجَديدَة والأَرضِ الجديدة، لأَنَّ الوقتَ يَقتربُ الآن حيثُ يَجِبُ أَنْ يرجعَ الحُبُّ لِيَحيا فيما بينَكم؛ قريبًا، سَتَسمعونَ خطواتِ الحُبِّ على طَريقِ العَودةِ؛ ولِهذا السَّبَب سُمِعَ صَوتِي حَولَ الأَرضِ، وللسَّببِ عَينِه يرى شُبَّانُكم رؤًى؛ لَقَدْ قُلتُ إنّي سأُفيضُ روحِي على كلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنبَّأُ بَنوكم وبناتُكم، وأُعطي بركاتي حتَّى للأَصاغر منكم؛ نعم، صَوتِي اليَومَ يصرخُ في البرّيّة؛ أَدعو كلَّ واحدٍ منكم، على الرّغم مِن أَنَّ البعضَ لَمْ يَفهَموا قَصْدَ روحي، كما لَم يَفهموا لا آياتي ولا رؤى شُبَّانِكم؛ لا يأخذون في الاعتِبارِ ثِمارَ قلبَينا، بَل ينعتون بِدَجَّالين نُفوسِي المختارة؛

سأَلبَثُ مَعَكم بِهذه الطَّريقَة فقط لوَقتٍ قَصيرٍ الآن، لَكنَّني لَنْ أُغادرَكم قبل أَنْ أَتأَكَّدَ مِن أَنَّ لدَيكم مأوًى ومَرعًى؛ أَنا راعيكم الصَّالِحُ الَّذي يعتَني بكم؛ أَنا، الرَّبّ، الَّذي مثلَ ساهرٍ يَسهرُ عليكم مِن فَوق؛ كيف أَستَطيعُ أَنْ أُقاومَ ولا أَنزلَ وأَتَّخِذ أَيَّةَ وَسيلةٍ لأَبلغَ إليكم عندما أَسْمَعُ نَحيبَكم ونِزاعَكم؟ كيف أَستَطيعُ أَنْ أُقاومَ ولا أُسارِعَ إلَيكم عندما أَرى أَكثرَكم يتَّجهُ إلى النّيرانِ الأَبديَّة؟ أَجيءُ إلَيكم بِهذه الطَّريقة ليسَ لأَدينَكم، بَل لأُحذِّرَكم؛ أَجيءُ لأُخلِّصَ العالَمَ؛ لا أَجيءُ لأَدينَ العالَمَ، لكنْ مِن جَديد، سَيُخطئُ العالَمُ في تَقديرِ الأَزمنة، كما قَدْ أخطؤُوا في تقديرِ زمنِ مَجيئي مسيحًا ولَم يَعرفوني، بَل عاملوني على هواهم، وسَلَّموني إلى الوَثنيّين؛

أَخطأَ العالَمُ ثانيةً تَقديرَ أَزمِنَةِ الَّذي أُرسِلَ لِيُمهِّدَ الطريقَ أَمامي؛ لَم يَعرفوا يوحنَّا المعمدان الَّذي أَتى بِكلِّ استِقامَةٍ مثل إيليَّا، لَكِنْ عامَلوه هو أَيضًا على هواهم؛ واليَومَ، مرَّةً أُخرى، يُخطئُ جيلُكم في تَقديرِ الأَزمنة، لأَنَّ هذه الأَزمنة لَيستْ لِمَصلَحتِهم؛ لَقَدْ قلتُ إنّي في الأَيَّامِ الأَخيرَةِ الآتيَة، سأُرسلُ إليكم على الأَرضِ موسى وإيليَّا، لَكِنْ جيلُكم لَن يتعرَّفَ عليهما؛ فلَنْ يَسمَعوهما ولَنْ يَفهَموهما لَكنَّهم سَيُسيئُونَ مُعاملتَهما رافِضين إيَّاهما كما رَفَضوا يُوحنَّا المعمدان، ورَفَضوني أَنا مسيحًا؛

لَقَدْ قلتُ إنَّه، في الأَيَّامِ الأَخيرةِ، سَيَقومُ مُسَحاء دجَّالون كثيرون، وقَدْ نَصحتُكم أَنْ تكونوا حذرِين مِن هؤلاءِ المسحاءِ الدَّجالين الَّذين هُم، في أَيَّامِكم، الدِّياناتُ الكاذبةُ؛ لقد أَعطيتُكم كلِمتي وحَذَّرتُكم أَلَّا تَسعَوا وراءَ هذه البِدَع؛ لَقَدْ كلَّفتُ بطرس بِكنيسَتِي وسأَلتُه أَنْ يُغَذِّيَكم ويسهَرَ عليكم ويُحِبَّكم؛

الحقَّ أَقولُ لَكم، لَن يزولَ هذا الجيلُ، حتَّى يَتمَّ كلُّ ما قلتُه لَكم؛ لِذا لا تَدَعوا أَحدًا يَخدعْكم بل قاوِموا خُصومَكم، قاوِموا الَّذينَ يقاوِمون بطرس؛ سأُعطيكم أَنا نَفْسِي فَصاحةً لِمعرفةِ ما يقولُه الرُّوحُ اليَومَ للكنائس، لِذا لا تُعِدُّوا دفاعَكم...

التّينةُ قَدْ نضجَتْ واقتَربَ مَلكوتِي منكم الآن[1]... صلُّوا للَّذينَ لا يَفهمونَني؛ الإيمانُ هو أَيضًا نعمةٌ أُعطيها أَنا؛ لَقَد اخترْتُكم ولِذلك سَتُضطَهدون، لَكِنْ لا تدَعوا قلوبَكم تَضطَرِب؛ أَحِبُّوا بعضُكم بعضًا ولا تدينوا؛ لِيَكُنْ هذا الحُبُّ الَّذي أَريتُكم شعارَ تلاميذي الجُدُد، لِكَي يستطيعوا معرفةَ أَنَّكم تَأتون مِن حظيرتِي وأَنَّكم أَولادُ اللهِ وفي الله؛ يا أَولادي الصِّغار، أَحِبُّوا بعضُكم البَعض كما أَنا أُحِبُّكم؛ لا تَطلبوا آياتٍ، اِكتَفوا بِما يَمنحُكم الرُّوحُ الآن؛ الحقَّ أَقولُ لَكُم إنَّه قَريبًا سيَكونُ قطيعٌ واحدٌ بِقيادةِ وهدايةِ راعٍ واحد؛

أَنا رُوح وأَرغبُ في أَنْ تَعبدوني بالرُّوحِ والحَقّ وليسَ بِكلماتٍ مَيتَة؛ تَعلَّموا إذًا أَنْ تُصَلُّوا بِقَلبِكم؛ صَلُّوا للكنيسةِ جَمعاء، كونُوا بَخورَ كنيسَتِي وأَقصِدُ بِذلكَ أَنْ تُصَلُّوا لِكلِّ الَّذينَ يُبَشِّرون بِكلمَتِي، مِنَ النَّائبِ الَّذي

١ قالَ يسوع ذلك بِجلالٍ عظيم، وكأَنَّه يُكلِّمُ نَفْسَه.

يُمَثِّلُني إلى رُسُلِ وأَنبياءِ أَيَّامكم، مِنَ النُّفوسِ الكهنوتيَّةِ والرّهبانيَّةِ إلى العلمانيّين، لِكي يُؤَهَّلوا لِيَفهَموا أَنَّكم، جَميع مَن ذكرتُ، جزءٌ من جَسَدٍ واحِد، جَسَدي؛ نَعم، جَميعُكم جَسَدٌ واحِدٌ فيَّ؛

صَلُّوا لأَجلِ الَّذينَ يَرفضونَ أَنْ يَسمعوا، كي يكونوا مُستعدِّينَ، لا مُتَرَدِّدين، لِسماعِ عِظَةٍ أَم وَحيٍ يُلْهِمُه الرُّوح؛ صَلُّوا لِيَقدروا أَنْ يَفهموا كيفَ يَعملُ روحي بِطُرُقٍ مُختَلِفةٍ وكيف يُعلِّمُكم روحِي، ويُذَكِّرُكم، ويُحَذِّرُكم؛ صَلُّوا كي يَدَعوا روحِي يُعبِّر عمَّا في نَفْسِه بِحُرِّية؛

إِنِّي لا أُوحِي بِشَيءٍ جَديد؛ لَقَدْ سبقَ فَقلتُ لكم كلَّ هذا مُسبَقًا كي لا يَتزعزعَ إِيمانُكم عندما تأتِي أَوقاتٌ أَصعب؛ تَذكَّروا، يا صغاري، أَنَّ الَّذي لَم يَعرفِ المِحَنَ يَومًا، لا يَعرِفُ إلَّا القليلَ القليل؛ أَنا، مِن جهَتِي، سأَسهرُ عليكم باستِمرار، إِنَّما أَرغَبُ في أَنْ تُقدِّموا لِي، أَنتُم أَيضًا، استِسْلامَكم الكامِل لِكي أُكيِّفَكم كَما أُريد؛ كم أَوَدُّ أَنْ تكونُوا مثلَ الطِّينِ بين يدَي خزّاف؛ أَقصدُ أَنْ أَصوغَكم جَميعًا مِن جَديد على صورتِي الإِلهيَّة؛ أَقصدُ أَنْ أُعيدَ لكم الأُلوهَةَ الَّتِي كانَتْ لَكم قديمًا، لَكنَّكم قَدْ فَقَدتُموها؛

يا زهراتِي، أَنا مَن يُحِبُّكم الأَكثر؛ أُبارِكُكم جَميعًا، تارِكًا على جباهِكم نَفْحَةَ حُبِّي؛ كونُوا واحِدًا؛

IXθYΣ

تعالَي، اِسْمَعِي أُمِّي؛

تَقبَّلِي رِسالتِي، فاسولا؛ يا زَهرتِي، أُبارِكُكِ؛

أُبارِكُكِ، يا أُمِّي القدِّيسَة؛ أَنا أَستَمِع.

السَّلامُ معكم؛ يسوعُ وأَنا نُبارِكُكم جَميعًا؛ قدُّوسُ القدِّيسين فيما بينكم والحكمةُ مُعلِّمُكم؛ اِسْمَعوني؛ حُبُّنا لَكم هو لِدرجةِ أَنَّ لا أَحدَ على الأَرضِ يَستَطيعُ، بِالعقل، أَنْ يَقتربَ منه (الله لَم يرَه أَحدٌ قط)؛[1] فقدُّوس القدِّيسين قَدْ كشَفَ وَجهَهُ الأَقدَس لأُمَّتِكم؛ لقَدْ كشَفَ حُبَّه وأَراكُم جِراحاتِ قَلبِه الأَقدَس؛

هكذا أَحبَّ اللهُ العالَمَ حتَّى إِنَّه أَرسلَ ابنَه الوَحيد لِيكونَ الذَّبيحةَ الَّتِي تَرفعُ خَطاياكم، هو الَّذي مَقامُه عن يمينِ اللهِ الآب، والَّذي، بِرحمتِه اللَّامتناهية، نَزَلَ لِيَكونَ معَكم بِهذه الطَّرِيقَةِ الخاصَّة، وليَكونَ حاضرًا بين أَخصَّائِه؛ جاءَ قدُّوسُ القدِّيسين لِيُذَكِّرَ أُمَّتَكم أَنْ تَعيشَ بِقداسةٍ لأَنَّه قدُّوس؛ جاءَ لِيُذَكِّرَكم أَنَّ كلَّ بشرٍ عشبٌ وجَمالَه كالأَزهارِ البرِّيَّة: العُشْبُ يَيبَسُ والزَّهرُ يَسقُط، وأَمَّا كلمةُ اللهِ فَتَبقى للأَبَد؛[2]

يا أَولادِي الصِّغار، كَرْمُ الرَّبِّ، في أَيَّامِكم، يَمتدُّ إِلى أَجزاءَ عديدَةٍ مِنَ الكرةِ وصَوتُه يُسمَعُ أَكثَر فَأَكثَر في صَحرائِكم؛ إِنَّه سَيَستمرُّ في تكثيرِ هذه الواحاتِ الصَّغيرة لِملكوتِه حتَّى تصبحَ مَملكتُه على الأَرضِ كما في السَّماءِ؛ لا تَتَعجَّبُوا ولا تَندَهِشوا؛ بالعكس، اِبتهجُوا! اِبتهجُوا لأَنَّ روحَهُ القدُّوس قَدْ أُفيضَ بِسخاءٍ كبيرٍ على كلِّ أُمَّةٍ، مُقيمًا فيها تلاميذَ جُدُدًا؛ لَيتَكم تُصغون إِلينا اليَوم ولا تُقسُّوا قُلوبَكم كما في زمنِ التَّمرُّدِ؛ الوقتُ يمضي فأَتوسَّلُ إليكم أَنْ تَستمعوا إِلينا، لأَنَّه بعدَ وَقتٍ قَصيرٍ لَنْ تَروِني؛

يا أَولادي الأَعِزَّاء، عِيشوا في المَسيحِ، عِيشوا فيه؛ كونوا دائِمًا مُستَعدِّين لِلِقاءِ الرَّبّ، فالرَّبُّ بَينكم؛ كُونُوا سُعداء وابتَهِجوا مَعي؛ تابِعوا العملَ بِكلِّ الأُمورِ الَّتِي تَعَلَّمتُموها مِنّا؛ عِيشوا رسائِلَنا، فاللهُ يوضحُها لَكم؛ تأَمَّلُوا في كَلِماتِنا كي يَتَحقَّقَ، في النِّهايَة، مُخَطَّطُ الله؛ هدَفُه أَنْ يُحوِّلَ أَجسادَكم نسخةً لِصورتِه الإِلهيَّة؛ هدفُه أَنْ

١ هذا يَعني أَنَّه لَمْ يَفهمْ أَحدٌ قطّ حُبَّ اللهِ مليًّا؛ يُستَنتجُ من ذلك أَنَّنا لَمْ "نَرَه".

٢ ١بطرس١: ٢٤-٢٥؛ إشعيا ٤٠: ٧-٨.

يُعيدَكم إلى الأُلوهَة، ويَجْعلَ منكم جَميعًا: جَسدًا واحِدًا طاهِرًا ومُقدَّسًا؛

الوحدَةُ لا يُمكنُ أَن تكونَ إلَّا لِمَجدِ اللهِ، تعالَوا إذًا وسَبِّحوا الرَّبّ؛ لا تَكُونُوا مثلَ الوَثنيِّين، باختلافِكم في المسيحِ؛ كان عَلَيكم أَنتُم، جَميع الَّذينَ في المسيحِ، أَنْ تُساعِدوا بعضُكم بَعضًا، وهكذا تُتِمُّونَ شريعَةَ المسيح؛ هذا نِداءٌ من أُمِّ ربِّكم إلى جميعِ المسيحيِّين؛ الرَّبُّ يُعِدُّكم جَميعًا، لِهذا اليَومِ المَجيد، أَنتُم جَميع الَّذينَ تَحتَ اسْمِه؛ نَعم، سَيُوَحِّدُ الرَّبُّ شعبَهُ ويُحرِّرُه مِن كلِّ الشُّرور؛ الرَّحمةُ والعَدلُ يقومان بِعَجائِبَ كما لَمْ يَسبِقْ لَها مَثيلٌ منذ أَجيالٍ عَدِيدة ... والوَحدَةُ سَتَطلُعُ عَليكم كالفَجرِ، وبِطريقةٍ مُفاجئةٍ مثل سُقوطِ الشُّيوعيَّة؛ سَتأتِي مِن اللهِ، وسَتُسمِّيها أُمَمُكم "المعجزَةَ الكبرى"، "اليومَ المُبارَك لِتاريخِكم"؛ سَتَكونُ هذه المُعجِزةُ لِمجدِ اللهِ الأَعظم، وفي هذا اليَومِ سَتَحتفِلُ كلُّ السَّماءِ وتَبتهِجُ ابتهاجًا عميقًا ... لِذلك أَتوسَّلُ إليكم، يا أَولادي، أَنْ تَكُونوا في صَلاةٍ دائمَةٍ وأَنْ تُحِبُّوا بَعضُكم بَعضًا؛ اِستَسلِموا كُلِّيًا للهِ وهو سيَقومُ بالباقي؛

أُبارِكُ كلًّا مِنكم؛ سَيَشْعرُ الكثيرون منكم بِحضوري عندَ العَودةِ إلى بيوتِكم؛ أُحِبُّكم جَميعًا؛

١٥ كانون الثَّاني، ١٩٩٠

ما أَروعَ الحياة فيكَ!

يا زهرتِي، هذه لحظةٌ رائعةٌ بالنِّسبَةِ إلَيّ؛ أَرفَعُ نَفْسَكِ إلَيَّ مُبلِغًا إيَّاكِ المُشاهدة، وهذه اللَّحظات تُبهِجُ نَفْسِي؛ هَل تُدركين الفَرق؟ أَرفعُ نَفْسَكِ كي تَبلغَ قمَّةَ الوَعي؛ إنَّكِ تَعِينَ حُضوري في هذه الدَّقيقةِ،[1] أَكثَر مِن المرَّاتِ الأُخرى؛ اِستَسلِمِي إلَيّ وانْمِي في روحي؛ ضَعِينِي في المرتَبَةِ الأُولَى؛

إلَهي، ما أَروع أَنْ نَكونَ معكَ! يا رَبّ؟

أَنا هو، يا صغيرتِي،[2] وهَل أَتَخَلَّى عَنكِ يَومًا؟

أَقصدُ أَنَّه لا يُصدَّق أَنْ نكونَ مَعكَ على هذا النَّحْوِ! أَنتَ إلَهُ مُوسَى، إلَهُ إبراهيم، أَنتَ يسوع!!

يا زَهرَتِي، مِنَ المُؤَكَّدِ أَنَّكِ سَمِعتِ بِعَجائبي، فإنَّها أَعظمُ بكثيرٍ مِن هذه؛

(يَقصدُ اللهُ بذلك هذه الأُعجوبةَ أَنْ نكونَ على اتِّصالٍ به بالكتابة.)

"الحُبُّ" مَوجودٌ بِقُربِكِ وهو "الحُبّ" الَّذي تَسمَعينَ، وهو الحُبّ الَّذي يَلتَهمُكِ؛ أَحِبِّينِي وأَنا أَقومُ بالباقي؛ سَلامِي لكِ؛ أَنا، الرَّبّ، أُبارِكُكِ؛ القدِّيسونَ مَعَكِ؛

١٧ كانون الثَّاني، ١٩٩٠

السَّلامُ مَعكِ، يا زهرتِي؛ اِسْمَحِي لِي باستعمالِ يَدِكِ اليَومَ لأَكتبَ رسالَتِي:[3]

سلامِي أُعطيكم؛ يا أَحبَّائِي، لَقَدْ أَقَمتُكم لأَستَعملَكم كوَسيلةٍ لأُعرِّفَ رَسائِلِي عَبْرَ العالَمِ؛ رَفَعتُكم لأَجعَلَ منكم مَذابحَ حَيَّةً، بِمَنحِكم شعلَتِي؛ رَفعتُكم لأُحوِّلَكم إلى هياكلَ حَيَّة؛ نعمتِي عَليكم، وعَينايَ لا تُفارقانكم أَبدًا؛ تعالَوا فاستَقوا مِن كنوزي؛ تعالَوا، فَرِّحوِنِي بِتلاوتِكم هذه الكلِمات:

"تَبارَكْتَ
أَيُّها الرَّبُّ، الكُلِّيُّ الرَّحمة،
بكَ تليقُ كلُّ عَظَمَة، وكلُّ قُدرَة،

١ وأَنا أَكتبُ هذه الرِّسالَة.

٢ تنهَّدتُ.

٣ رسالة أُعْطِيَتْ لِتُقرأَ في ١٨ كانون الثَّاني، ١٩٩٠، اليَوم الأَوَّل مِن "أُسبوعِ الوَحدَة"، وفي نَفْسِ الوَقت يوم مولدي.

وكلُّ بَهاء،
بكَ تليقُ السِّيادَةُ
وأَنتَ سلطانُ الكلِّ
وفَوق الكلّ،
وبكَ، ومِن خِلالِكَ،
سَتَنْزِلُ الوَحدَةُ
كالبَرقِ،
لِتُكرِّمَ وتُمجِّدَ جَسَدَكَ،
آمين"

وأَقولُ لَكم إِنَّكم، في الوَحدة، ستكونونَ مثلَ سفنٍ تَحملُ نوري، وتُعلِنُ ملكوتِي، وتُعلِّمُ الحقَّ بِكلِّ حرِّيَّةٍ، دونَ أَنْ يُعيقَها أَحَدٌ؛

(أُكتِبِي بعضَ الأَسطرِ زيادةً من أَجلِ مختاريَّ)

كونوا مُستعدِّينَ لِبعضِ الشَّدائدِ بعد؛ أَنا أَمامكم لأَفتحَ طريقَكم، فلا تَخافوا؛ سيُصدَمُ كثيرونَ لكِن الَّذي يُبشِّرُ بالحقِّ لا يَنجو أَبَدًا من المِحَن؛ ظالموكم يُحيطونَ بكم لكِنْ هَل شعَرتم بأَحدِهم؟ أَقولُ لكم، حتَّى قبل أَنْ يبلغوا إليكم، أُشتِّتُهم؛ أَنا، الرَّبّ، أَسيرُ بِجانبِكم؛

أَصغوا إِلَيَّ: لتتوَحَّدوا، عليكم جميعًا أَنْ تَنحَنوا؛ يَجِب أَلَّا يكونَ فيما بَينكم منافسةٌ، ولا اعتِداد، لكنْ على كلِّ منكم أَنْ يَنمحِي، لأَنِّي أَنا إلهيٌّ وأَرغبُ في أَن تكونوا متأَلِّهين؛ يا أَحبَّائِي، عليكم أَنْ تَنحنوا جَميعُكم، بِما أَنَّكم تتشاركونَ كلُّكم في روحِي؛

أَنا، الرَّبّ، أُبارِكُكم؛

IXθYΣ

يسوع؟

أَنا هو؛

أَنا، يسوعَ، أُحبُّكِ؛ يا ابنتِي، أَخبريني، لَو لَم آتِ بِهذه الطَّرِيقَة لأُخلِّصَكِ، فَهَل كنتِ هنا لِتنتظريني، وتَخدميني؟

ولَو لَم أَرفعْكِ أَنا، فَهَل كنتِ أَدركتِ كلَّ ما يَجري في كنيسَتِي؟

كلَّا، كلَّا، يا رَبّ، لكنِّي لَستُ أَهلًا لأَتلَقَّى كلَّ هذا.

يا زهرتِي، حتَّى ولو كنتِ لا تَصلُحين لِشيء، أَنا هنا مَعكِ لأُبارِكَكِ وأَجذبَكِ إلى أَعمق ما في قلبِي؛ اِقْتَاتِي مِنِّي بِهذه الطَّرِيقة؛ تقبَّلِي سلامِي؛

اِرفَعِي عَينَيكِ إِلَيَّ،

فيُشرق وَجهي الأَقدَس عَليكِ؛ لقَدْ مَسَحتُكِ لِتكونِي إحدَى عرائِسِي، رفَعتُكِ لِتكونِي خاصَّتِي؛ "الحُبُّ" يُحبُّكِ ... لَقَدْ أَفعمتُكِ بِعطري اللَّطيف، لقَدْ أَفَضتُ عطري حتَّى على أَصدقائِكِ؛ زيَّنتُكِ بِجواهري كي تُشبهِينِي؛ لقَدْ علَّقتُكِ بِي؛

اِرفَعِي عَينَيكِ إِلَيَّ،

وشاهِدي وجهِي الأَقدَس؛ أَنا مُخلِّصُكِ الَّذي يُحبُّكِ؛ اِقبَلِي طَريقتي الَّتِي أَقودُكِ فيها؛ لَقَدْ وَضعْتُ مُخَطَّطاتِي قبل أَنْ تُولَدي بِكثير؛ صُومِي، يا محبوبتِي، أَمِيتِي حواسَكِ، عَوِّضي عَن الَّذينَ يجرحونَنِي؛

اِرفَعِي عَينَيكِ إِلَيَّ،

واشعري كم يغمرُكِ حُبِّي ويلتهمُكِ، كفِّري عن الآخَرين كي تُرضينِي؛ أُنظري! أَنا مَنْ يُحبُّكِ الأَكثر؛ هَل سَتُقاومينَ نِدائِي؟ هَل سَتُقاومينَنِي؟ أَنا مَنْ دعاكِ باسْمِكِ، وصنعَكِ على صورتِي، أَنا مَن أَقامَكِ من بينِ الأَمواتِ وحَرَّرَ نَفْسَكِ مِن عالمِ ما تحت الأَرض؟

اِرفَعِي عَينَيكِ إِلَيَّ،

وانظري إِلى ملكِكِ الَّذي زيَّنَ عُريَكِ بِبركاتِه؛ لَقَدْ أَخَذتُكِ عروسًا لِي ورفعتُكِ بِحكمةٍ؛ آه! فاسولا، تلميذتِي، أَبْهجينِي وتَشاركِي معي؛

اِرفَعي عَينَيكِ إليَّ،

وانظري الَّذي خلَّصَكِ؛ أَنا ذاك، ذاكَ الَّذي خلقَكِ؛

اِرفَعِي عَينَيكِ إليَّ،

وانظري إلَيَّ؛ أَنا الَّذي كشفَ لكِ وَجهي الأَقدَس، أَنا الَّذي فتَّحَ حواسَكِ؛ أَنا الرَّبُّ الَّذي نَظَرَ إليكِ، قدَّرَكِ وأَفاضَ عليكِ تَعاليمي؛ أُنظري إلى شفتَيَّ[1]... مِن هاتين الشَّفتَين ذاتِهما، شَفتَي إلهِكِ، تعلَّمتِ كلَّ ما تعرفينه اليَوم؛ مِن شفتَي إلهِكِ، تلقَّيتِ الإملاءَ، وكلُّ المعرفَة لديكِ تَجيءُ مِنّي؛ أَنا مُربّيكِ؛ هَل تقبلين فَتَدَعينَني أَقودُكِ على خطايَ حتَّى النِّهاية؟ هَل تَسمحينَ لي بأَنْ أَقومَ بذلك؟

مِن يدِكَ ذاتِها
تلقَّيتُ الغذاءَ،
بِدونِ أَدنى استحقاقٍ،
مَن أَنا
لأُغمَرَ بِمثلِ هذه النِّعَم؟
الكلُّ يَجيءُ منكَ.
مِن يدِكَ الخاصَّة
مُلِئْتُ بالمواهب.
أُباركُكَ، أَيُّها الرَّبّ،
سأَتَهَلَّلُ وأَبتهجُ في حُبِّكَ
وبعزمٍ أَكثرَ
سأَتبعُكَ بِحميَّةٍ حتَّى النِّهاية.

إذًا خُذي صليبِي، صليبَ الحُبِّ والسَّلام، ومعًا سَنتقدَّمُ معًا؛ تذكَّري، يا محبوبَتي، أَنِّي بِقربِكِ دائمًا؛ تذكَّري قداسَتي كي تستطيعي أَنْ تسيري في القداسَة؛ قدِّمِي لِي بؤسَكِ فتُهدِّئَكِ نَفْسِي؛ إنَّ مُخلِّصَكِ بِقُربِكِ؛ أَنا الَّذي يَرفعُ الفقيرَ مِن التُّراب، أَنتِ ترينَ، فاسولَتي، فَبالإيمان ومِن خلالِ الإيمانِ بي قَدْ أَدخَلتُكِ في حالةِ النِّعمةِ هذه؛

(يَقصدُ الرَّبُّ أَنَّه بِنعمةٍ منه، تَقرَّبتُ منه بالإيمان، إيمانِ طفلٍ.)

أَنا، يسوع أُحبُّكِ؛ كوني دائِمًا مُحبَّبةً لي؛

١٨ كانون الثَّاني، ١٩٩٠

أَيُّها الرَّبُّ يسوعُ المسيح، ابنُ الله،
اِرحَمْنا.
أَيُّها الرَّبُّ يسوعُ المسيح، ابنُ الله،
اِرحَمْنا.

أَقولُ لكِ إنَّ كلَّ مَن يُصَلِّي هذه المَسبَحة[2] تَنفتحُ لَه السَّماءُ وتُنقِذُه رحمتي؛ تَصالَحوا مَعي، تَصالَحوا مَعي؛ أُطلبوا مِنّي كلَّ يومٍ: أَيُّها الرَّبُّ يسوعُ المسيح، ابنُ الله، اِرحَمْني أَنا الخاطئ؛

يا ابنتي، علِّمِي هذه الصَّلاةَ لإخوتِكِ،[3] علِّميهم أَنْ يُصلُّوا المسبحةَ في العزلةِ والصَّمت؛ جَمِّلِي كنيسَتي، يا ابنتي؛ تعالَي، تَقدَّمِي بِنقاوةِ القلب؛

١٩ كانون الثَّاني، ١٩٩٠

السَّلامُ معكِ؛ تأَمَّلِي في سرِّ حُضوري؛

آه! يا فاسولا، هناك في العالم تجاربُ إلى درجةِ أَنَّ النُّفوسَ لا يُمكنُها أَنْ تَسمحَ لِذاتِها بالنَّومِ لَحظةً؛ عليها أَنْ تُصلِّي باستمرار بِبقائِها مُستَيقظَةً؛ هذه التَّجاربُ تحدثُ فجأَةً، تقريبًا من لا شيء؛ إنَّ الفخاخَ الَّتي يَنصبُها الشَّيطانُ مَخفيَّةٌ بِهكذا مَهارةٍ حتَّى تَسقطَ فيها النُّفوسُ على الفَوْرِ غيرَ واعيةٍ كلِّيًّا لِسقوطِها! لَكِن لَو كانَت

١ قالَ يسوعُ ذلك مُشيرًا إلى شفتَيه بإصبَعَيه.

٢ المسبحة الأُرثوذكسيَّة.

٣ الكاثوليك.

النُّفوسُ فَقَط تُصغِي إِلَيَّ وتُصلِّي أَكثر، شاعرةً أَكثر بِحضوري، ومُتكلِّمةً معي كَرَفيقٍ لَها، أَو مُصلِّيَةً إِلَيَّ كأَبيها، لكانَتْ أَكثرَ وَعْيًا لِهذه الفخاخ؛ فالصَّلواتُ غيرُ المنقطعة تُبقي الشَّيطانَ بعيدًا وتُقرِّبُ نُفوسَهم مِنِّي؛

تعالَي، سَبِّحيني، مِن وَقتٍ لآخَر، يا ابنَتِي، فهذا يُمجِّدُني ويَسرُّني أَيضًا؛ قولِي هذه الكَلِمات:

المَجدُ لله، العليّ،
لِيتبارَكِ اسْمُه؛

لا شيء غيرُ هذه الكلِمات، وأَكون مُمجَّدًا؛ ثمَّ قولِي هذا:

يسوعِي،
أَنتَ مَن أَنعمَ عليَّ،
أُبارِكُكَ؛

تعالَي، هذه الأَسطرُ تَسرُّني؛ نحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

نحن، معًا؟

نَعم، أَيَّتها الأُمُّ القدِّيسة؛

أَنتِ زهرتِي؛

٢١ كانون الثَّاني، ١٩٩٠

السَّلامُ معكِ؛ لا تكفِّي عنِ الرَّغبةِ فيَّ، فبهذا أَتَمجَّدُ، وأَنتِ، يا صغيرَتِي، تَتَطهَّرين؛ لِجِي أَعماقَ قَلبِي الأَقدَس، ودَعيني أُخبِّئكِ فيه؛ أُريدُكِ لِي أَنا وَحدي؛ أُحبُّكِ حتَّى الغَيرة؛ إِلهُكِ يُحبُّكِ، رغم عَدَمِكِ، ورغم عَجْزِكِ عن اتِّباعِ أَوامري وعَن مُطابقتِكِ لِشريعتِي؛ أُحبُّكِ حتَّى الجنون، على الرّغمِ مِن نقائصِكِ؛ أُحبُّكِ لأَنَّكِ تُريدينَ أَنْ تَتبعيني؛ يا حَمَلِي الصَّغير، سأَرفعُكِ على كتفَيَّ وستأتينَ مَعِي حَيثما أَذْهَب؛[1]

IXθYΣ

٢٢ كانون الثَّاني، ١٩٩٠

(رسالة لِفرنسا، أُعطِيَت لاجتماعِ الصَّلاة، في ١١ شباط، ١٩٩٠، بِ "نِيسْ Nice":)

السَّلامُ معكُم؛

أَنا روحُ الحُبِّ، والسَّلامِ، والمصالحة؛ أَنا مَنْ يُحبُّكم الأَكثر؛

أَنا خالِقُكم؛ الحقَّ أَقولُ لَكم إِنِّي سأَستمرُّ في إِفاضةِ روحِي القدُّوسِ على بَنيكم وبناتِكم، كما لَم يَحدثْ لَه أَبَدًا مثيلٌ منذ أَجيالٍ عَديدَة، لأُغذِّيَكم مُباشَرَةً بِيَدي نَفْسِها وأَضعَ شَريعتِي بكامِلِها في قلوبِكم؛

إِنِّي أَكشفُ الآن، في أَيَّامِكم، عَن وَجهي الأَقدَسِ لكم جَميعًا؛ نَعم، سيُشرقُ وَجهِي الأَقدَسُ عَليكم، يا أَحِبَّائِي؛ سأَكشفُ لكم مَجدي، وأَنتَ يا مَن قَدْ لا تَعرفُنِي بَعدُ، سأَجيءُ أَيضًا إِلَيكَ وآخذُ يدَكَ بِيَدِي وأَضعُها على قَلبِي الأَقدَس؛ سأَجعلُكَ تَشعرُ بِدقَّاتِ قَلبِي، وإِنْ سَمَحتَ لِي عندئذٍ، فسأَجذبُ قلبَكَ الصَّغيرَ وأُلهِبُه بِحُبِّي المُتَّقدِ وأَجعلُه بِكامِلِه لي؛

إِن استَسلَمتم لِي أُبدعكم على صورتِي الإلهيَّة؛ سأُعيدُ إِليكم أُلوهتَكم وأَجعلُكم قدِّيسين كما أَنا قدُّوس؛ تَعالَوا إِليَّ إِذًا، أَنا مُخلِّصكم؛ لماذا تَنْظرونَ إِلى مكانٍ آخَر؟ لماذا تَطلبونَ ما يُقَدِّمُه العالَمُ لَكم وهو لا يَدومُ؟ اُطلُبوا ما هو مُقدَّسٌ وأَبديّ؛ لماذا تَعتَمِدونَ على ما يُقدِّمُه العالَمُ ما دامَ ما يُقدِّمُه لا يدوم؟ أَلَمْ تَسمَعوا ما سبقَ لِي أَنْ قلتُ "كم كلُّ بَشرٍ هو عشبٌ؟ العشبُ يَيبسُ، والزَّهرُ يذبل، أَمَّا

[1] كانَ حبُّ يسوع يغمرُني. لن تقوى أَيَّةُ كلمةٍ على وصفِ حُبِّه العظيم.

كلامي فيثبتُ إلى الأَبد"؛ اِلتَفتوا إليَّ وثِقُوا بِحُبِّي؛

يا أَولادي الصِّغار، أَنا الطَّريقُ والحقُّ والحياة؛ لا تُصغوا إلى المُجرِّبِ الَّذي يَبغِي هلاكَ نَفْسِكم، فإِنَّ سيادتَه في العالَم؛ بل أَصغوا إِلَيَّ، أَنا إلهكم، الَّذي أُقدِّمُ لَكم اليَومَ يدِي وأَنْحَنِي عليكم لأُنهِضَكم مِن التُّراب وأَجعلَكم قدِّيسين في قَلبِي؛ أَصغوا إِلَيَّ فَتَرِثوا ملكوتِي؛

تعالَوا إِلَيَّ وتصالَحوا مَعي؛ إِنِّي أُورِثُكم سَلامي، سلامًا لا يستطيعُ العالَمُ أَنْ يُعطيَكم إِيَّاه؛ تعالَ، أَنتَ يا مَن لَمْ تَتَعرَّفْ إِلَيَّ بَعدُ كَفادٍ لكَ، وتجرَّدْ عنِ خيراتِ الدُّنيا الَّتِي لا يُمكنُ لا أَنْ تَرفَعَ نَفْسَكَ ولا أَنْ تُغذِّيَها ؛ لماذا تَرضى بأَنْ تكونَ عبدًا لها؟ عُدْ إِلَيَّ، وَلَو في بؤسِكَ وذنبِكَ؛ أَقبلُكَ كما أَنت وأَقولُ لكَ إِنِّي مسبقًا قَدْ غَفَرتُ لَكَ؛ دَعنِي أَقُلْ لكَ، يا بُنَيَّ، إنَّه ما مِن إنسانٍ يَكنُّ لكَ حُبًّا أَعظَمَ مِن حُبِّي؛

اِرفَعْ عَينَيكَ إِلَيَّ وانظرْ مَنْ يتوسَّلُ إليك: هذا أَنا يسوع، مُخلِّصُكَ، مَن يَأْتِي إِلَيكَ اليَوم، مُتكلِّمًا بأَفواهِ الأَصاغر بَينكم؛ أَجيءُ حافيَ القَدَمَين،[1] وكمتسوِّلٍ أَطلبُ منك مبادلةَ حُبّ؛ أَنا أَبْحَثُ عَن قلبِكَ، لا تَرفضْنِي ... نهارًا وليلًا، أَمدُّ يديَّ إليكَ؛ متى ستأتِي إليَّ؟ متى سأَسمعُ جوابَكَ؟ هَل سأَجدُ جوابًا في هذه الصَّحراء، يا بُنَيَّ؟ أَم سَيُخيِّمُ الصَّمتُ على نَفْسِي؟ اِستَمِعْ، اِستَمِعْ إلى شكوايَ، هي التَّعزيَةُ ما يُمكنُكَ أَنْ تُقدِّمَهُ لِي؛ لا تَخَفْ، فَسأُساعدُكَ؛ أَترى؟ سأُجَدِّدُكَ كلِّيًا إن استَسلَمتَ إِلَيَّ؛

لَقَدْ أَتَيتُ حتَّى بابِكَ، وإنْ كنتم مُجتمعين اليَومَ هنا لِتُصغوا إلى ما يقولُه روحِي لَكم، فلأَنِّي اخترتُ أَن يكونَ هكذا؛ أَتَيتُ لأَمنحَكَ الرَّجاءَ، أَتَيتُ لأَمنحَكَ النُّورَ؛ لا أَجيءُ لأَدينَكَ بَل لأُوقِظَكَ، يا بُنَيَّ، ولأُرِيَكَ قَلبِي الأَقدَسَ، والَّذي يَقِفُ أَمامَكَ؛ أَنتُم لِي، ولو لم تكونوا لِي جميعكم، لأَنَّ البعضَ يقدِّمُ شرفَ الإنسانِ على الشَّرَفِ الَّذي يأْتِي مِن الله؛ لِذا، الحقَّ أَقولُ لَكم:

خُذوا روحي القدُّوسَ اليَوم ...

خُذوا روحي القدُّوسَ اليَوم ...

خُذوا روحي القدُّوسَ اليَوم ...

عُدْ إِلَيَّ؛ أَعتزمُ أَنْ أُحرِّرَكَ مِن الشَّرِّ وأَنْ أُوقِظَ حُبَّكَ لِي؛ أَنوِي أَنْ أُرِيَكَ ذاتِي وأَنْ أُعطِيَكَ علامةَ حضوري المُقدَّس كما أُعطيها للآخَرين، فأَغمركَ بِعطرِ بخوري العَذبِ؛

تعالَ إِذًا إِلَيَّ وكلِّمْنِي؛ مُكالَمتِي صلاة، صلاةٌ بِقلبِكَ؛ أَتَيتُ في سُكونِ اللَّيلِ لأُذكِّرَكَ بِأَوامري؛ أَلا تَعلَمُ بأَنَّه منذ بدءِ الأَزمنة، منذ أَنْ وُضِعَ الإنسانُ على الأَرضِ، أُعِدَّ لكَ خِدْرٌ في السَّماء؟ مَسكنُكَ في السَّماء، مَعي، إلى جانبي؛ فلْيَملأْ حضورُك هذا الخدْرَ؛ لا تُحزِنِّي بِرؤيةِ خدْرِكَ فارغًا للأَبد ... عُدْ إِلَيَّ، توقَّفْ عن أَن تسيرَ على غيرِ هدًى في هذه الصَّحراء، اِلتَمِسْنِي، يا بُنَيَّ؛ توقَّفْ عن فعلِ الشَّرّ، تعلَّمْ أَن تُسامحَ، تعلَّمْ أَنْ تَفعل الخيرَ؛ ثقْ بِي، أَنا إلهكَ؛ تعلَّمْ أَنْ تُحِبَّ أَعداءَكَ، تَصالَحْ مَعِي؛ الحقَّ أَقولُ لكَ إنْ كانَتِ الأَرضُ اليَومَ تَعُمُّها الكوارثُ، فَهذا ثَمرةُ جحودِها الدِّينَ؛

آه! يا أَصدِقائِي، أَنتُم جَميع الَّذينَ تُحبُّونَنِي وتُكرِّسونَ لِي كلَّ حَياتِكم، أَنتُم الَّذينَ حرَّرتُم المعْوزَ عندما دَعا، وأَعطَيتُم دِفئَكم لليَتيمِ المحرومِ من الحُبّ، أَنتُم الَّذينَ تَتَحسَّسونَ حاجاتِ الفُقَراءِ وتُعزُّونَ الأَرمَلَة وتَفتَحونَ أَبوابَكم على مصراعَيها لِلَّذينَ لا أَبَ لَهم، وأَنتُم، يا مَنْ تَسْعَونَ لِخدمةِ قضيَّةِ العدلِ، دون أَنْ ترفعوا قَطُّ اليَدَ ضدَّ الأَبرياء، اِبتَهجوا! لأَنَّكم حقًّا أَولادي؛

اليَومَ، يا أَبنائِي، أَسأَلُكم أَنْ تُصلُّوا بِحرارة، وأَنْ تُعوِّضوا عَن الَّذينَ يُحبُّهم قَلبِي، لكنَّهم قَد انقَلَبوا ضدِّي؛

---

١ حافي القَدَمَين: بِبساطة، دون اختيار نفوسٍ قدِّيسة بوجهٍ خاصّ لأَظهرَ مِن خلالِها.

أَسأَلُكم أَنْ تُضَحُّوا بِنَفْسِكم لأَجلِ كلِّ الَّذينَ يَزيدونَ جروحِي سوءًا، بِرؤيتِي إيَّاهم يَقتلونَ أَطفالَهم حتَّى قَبل أَنْ يُولَدوا؛ صَلُّوا للرَّحمِ الَّذي يُكوِّنُ هؤلاءَ الأَطفال ثمَّ يَنساهم ولا يَعُودُ يَتذكَّرُ اسْمَهم؛

أُطلبونِي في صعابِكم فأُسرِعَ إِلَيكم؛ أَحصوا نِعَمَكم وسبِّحونِي؛ أَلَم تَسمعوا من قبل أَنِّي أُغيثُ كلَّ الَّذينَ يتعلَّقونَ بِي؟ لَستُم بلا أَبٍ، فَلكم أَبٌ في السَّماء يُحبُّكم بلا حدود واسْمُه كمُرٍّ ينسَكِبُ منه لِيَمسحَكم ويُبارِكَكم؛

يا أَحبَّائِي، أَنا أَهبُكم حُبِّي؛ تَشَجَّعوا، أَنتُم جَميع الَّذينَ تُضحُّون بِأَنفسِكم لأَجلِ الآخَرين؛ أَنا بِقربِكم لأُعزِّيَكم؛ تَشَجَّعوا، يا أَولادي، إلهُكم قريبٌ جدًّا منكم وكثيرون سَمِعوا خُطاي؛ "الحُبُّ" في طريقِ عَودتِه إِلَيكم كَحُبٍّ وسَيَسكنُ بينكم؛

أُبارِكُ كلًّا منكم تاركًا نَفْحَةَ حُبِّي على جباهِكم؛ كونوا واحدًا؛

IXθYΣ

٢٦ كانون الثَّاني، ١٩٩٠

السَّلامُ معكِ! "الحُبُّ" يُحبُّكِ؛ بَشِّري بِحُبٍّ لأَجلِ "الحُبّ"! راجعي هذه الكلِماتِ مِن بَعدي:

رِبِّي ومَلِكِي،
اِحفَظْ روحي ثابتًا ومستعِدًّا؛
فأُعلِّمُ العُصاةَ
الطَّريقَ إليكَ،
فَيتوبُ إليكَ الخاطئون؛
آمين[1]

(لاحقًا:)

أَبْهجيني واثبتي في نوري؛ أَنا النُّور؛ صلِّي، يا فاسولَتِي، حتَّى تلك النُّفوسُ الَّتِي جرحتْنِي تَرى النُّورَ وَتَتَعلَّم أَنْ تُميِّزَ يدَها اليُسرى مِن يدِها اليُمنَى؛ اِسْمَعِي أُمِّي:

اليَومَ قَلبِي يذرفُ دموعًا بِسببِ كثرةِ الخطايا؛ العالَمُ جاحدُ الجميلِ نحو "الحُبّ"؛ أَظهَرُ لِكثيرين وأُنادي،[2] متوسِّلةً إِليهم أَنْ يَعودوا إلى الله ويُغيِّروا حياتَهم، لكِنْ قليلونَ فَقَط يَقومونَ بِذلك في الواقعِ؛ وكم هُم الَّذينَ لا يتغيَّرون؛ فَيا ابنتِي، صلِّي لأَجلِ تلك النُّفوسِ المُتصلِّبة؛ سأُصلِّي، يا أُمِّي القدِّيسَة.

أُبارِكُكِ مع كلِّ الَّذين يُصلُّونَ لأَجلِها؛

٢٩ كانون الثَّاني، ١٩٩٠

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ لِنُصلِّ، يا صَغيرتِي؛

رِبِّي وإِلَهي،
أَخرِجْ نَفْسِي مِن هذه الظُّلمَاتِ
إلى نورِكَ،
أُغمُرْ نَفْسِي
في قلبِكَ الأَقدَس،
غذِّ نَفْسِي بِكلِمتِكَ،
اِمسَحْ نَفْسِي
باسمِكَ القدُّوس،
هَيِّئ نَفْسِي
لِسماعِ خطابِكَ،
أَنسِمْ عطرَكَ الذَّكيَّ
على نَفْسي، فَيجدِّدَها،

١ مزمور ٥١: ١٢-١٣

٢ لِلبشريَّة.

افْتِنْ نَفْسِي لِتُبْهِجَ نَفْسَكَ؛
يا أَبَتِ، جمِّلْني، أَنا ابنتَكَ،
بِتَقطيرِ مُرِّكَ الخالصِ
عليَّ،
أَخَذتَني
إلى بلاطِكَ السَّماوي،
حيثُ يَجلسُ جميعُ المُختارين،
وأَرَيْتَني إلى
ملائِكتِكَ،
آه! ما يُمكنُ بَعدُ أَنْ تَطلبَ نَفْسِي؟
روحُكَ مَنَحَني الحياةَ
وأَنتَ، الخبزُ الحيُّ،
جدَّدتَ حياتِي،
قدَّمتَ لِي، دمَك
لأَشربَه،
كي أَتَمكَّنَ أَنْ أُشارِكَكَ للأَبد
في ملكوتِكَ
فأَحيا إلى أَبدِ الدُّهور؛
المجدُ لِلعَلِيّ!
المجدُ لِقُدُّوسِ القدِّيسين،
لِيُسبَّحْ ربُّنا،
لِيُبارَكْ ربُّنا،
لأَنَّ رحمتَه وحُبَّه
مِن جيلٍ إلى جيل
وإلى الأَبد،
آمين؛

حسنًا، يا بُنَيَّتِي؛
(كان يسوع سعيدًا من هذا الإملاء.)

٣٠ كانون الثَّاني، ١٩٩٠

ربِّي؟

أَنا هو؛ اِستَندي إِلَيَّ كلَّ مرَّةٍ تَشعرين بأَنَّكِ خائِرَةُ العزيمةِ وضعيفَةٌ؛ أُحبُّكِ، وبِدافعِ الحُبِّ أَسمحُ أَنْ تَحدثَ بعضُ الأَوضاعِ وتقعَ بعضُ الحوادث، لأُرِيَكِ أَنَّه، بِدونِي، أَنتِ لا شيء؛ أَسمَحُ أَن تَقعَ هذه الحوادث لأَحفظَكِ بِقربِي ولأُخضِعَ نَفْسَكِ لِي وأَجعلَها تَعتَمد عليَّ؛ أُريدُكِ أَنْ تَثقِي بِي؛ أَنا مَنْ يُثبِّتُ معًا أَساساتِ الأَرض؛

قولِي لِي إِنَّكِ تُحبِّينَني، يا زهرتِي، اِستَندي إِلَيَّ، أَصغِي إلى صوتِي واتبَعيني بِصورةٍ عَمياء؛ اِستَعدِّي للعملِ مع إلهِكِ؛ تعالَي، فَهذا يُرضيني؛ أَنا وأَنتِ، أَنتِ وأَنا، أَترين؟

ΙΧΘΥΣ

٣١ كانون الثَّاني، ١٩٩٠

(أَمس، كَتَبتُ طوال سبعِ ساعاتٍ تحت إملاء الرَّبّ، واليَومَ حوالِي ستِّ ساعاتٍ. وفي النِّهايَة سأَلتُ يسوعَ: "يسوعُ، هَل نستطيعُ أَن نعملَ شيئًا آخَرَ الآن؟" كنتُ أَنوي تنظيفَ المطبخ. قالَ يسوع، دون أَدنَى تَردُّد: "**فلنَذهبْ إِذًا!**" كان يبدو مُتلهِّفًا جدًّا لأَنْ أَبدأَ بِتنظيفِ المطبخ. تصرَّفَ كما لَو كانَ ما عزمتُ فعلَه مهمًّا جدًّا ومُلِحًّا ...)
(رسالة من أُمِّنا القدِّيسَة، مُعَدَّة لِتُقرأَ في "نِيس Nice"، في ١١ شباط، ١٩٩٠)

السَّلامُ معكم، يا أَولادي الصِّغار؛ أَنا أُمُّكم السَّماويَّةُ، أُمُّ مُخلِّصِكم، أُمُّ فاديكم؛ اليَومَ، أَدعوكم جَميعًا لِتنظروا إلى ما يُوجدُ في السَّماء؛ أَسأَلُكم أَنْ تتخلَّوا عن مبادئِ هذا العالَم وتَرفعوا رؤوسَكم نحو السَّماء؛ اِلتَمسوا كلَّ ما هو سَماوي؛ اِلتَمسوا النُّورَ، والنُّورُ لَنْ يَنقصَكم؛ أَرضُوا الله بِتَوجُّهِكم إِلَيه؛ لا تتعلَّقوا بالعالَم، تَعلَّقوا بالَّذي سَيَقودُ خُطاكم نحو السَّماء؛

آه! يا أَولادي الأَحبَّة، أَلَم تَفهموا بَعد؟ السَّماءُ هي

مَسكنُكم والأَرضُ لِتُهيِّئَكم، لِتُهيِّئَكم لِمُلاقاةِ الله؛ لَقَدْ أَعطاكم اللهُ هبةَ حُبِّه؛ أَلَنْ تَتَجاوبُوا مع هذه الهبَة؟ كثيرون مِن بينِكم قدْ رأَوْا آياتٍ كثيرةً؛ هذه العلامات يَجِب أَنْ تُراقَب، فإِنَّها علاماتُ آخِرِ الأَزمنَة؛ لَيسَت علاماتِ آخِرِ العالَم، بَل علامات نِهايَةِ عصر؛ أَنا ويسوعُ نُهيِّئُكم جميعًا لِتَدخلوا في عصرِ الحُبِّ والسَّلام: السَّماواتِ الجديدةِ والأَرضِ الجديدةِ الَّتِي وُعِدْتُم بِها منذ زمنٍ بعيد؛

لِذا أَطلبُ إِليكم بِإِلحاحٍ أَنْ تتوبوا قَبلَ يَومِ التَّطهير، لأَنَّ الوقتَ قصيرٌ؛ وأَقولُ لَكم إِنَّه، قبلَ أَنْ يَمضِيَ هذا الجيل، كلُّ ما سَبقَ وقلتُه لكم بِواسطةِ نُفُوسِي المختارة، منذ أَيَّامٍ فاطيما لِغايَة اليَوم، سَيَتمُّ؛ يا أَولادي الأَحبَّة، تذكَّروا أَنَّ حضورَنا هو أَيضًا سرٌّ وأَنَّ عليكم أَنْ تتَذكَّروا دائِمًا أَنَّكم لَستُم أَبَدًا وَحدَكم؛

تعلَّموا أَنْ تصلُّوا باستِمرار وبِقلبِكم؛ تعلَّموا أَن تَصوموا وتندمُوا؛ تعلَّموا أن تَعترَفوا أَقلَّه مرَّةً في الشَّهر؛ لا تَمَلُّوا مِن فعلِ الخير ومِن مُمارستِه تجاه الجميع؛ عِيشوا شريعةَ الله؛ أَنا أُحبُّكم، يا أَولادي، وبِدافعِ الحُبِّ أُهيِّئُكم لِلقاءِ الرَّبّ؛ أُباركُ كلًّا منكم؛ عودوا إلى ديارِكم مع سلامِنا ولا تَنسَوا أَبَدًا أَنَّنا معكم؛

(قراءة مِن الكتابِ المُقدَّس: لوقا ١٨: ١-٨)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ أُعطيكِ سلامِي؛ في "نِيسْ" اكشفِي وَجهِي الأَقدَس؛ سأَقفُ أَمام كثيرين؛ يا بُنيَّتِي، كونِي جريئةً؛ "الحُبُّ" يُحبُّكِ؛

(كان يسوع يُشجِّعُني لاجتماعِ "نِيسْ".)

السَّماءُ مُكوَّنةٌ مِن نُورٍ؛ وعندَما تنفَتحُ أَبوابُ السَّماءِ أَمامَكِ، ولَو قَليلًا، يغمرُكِ هذا النُّورُ كلِّيًا؛ لَقَدْ مَنَحتُكِ إِمكانيَّةَ "تَذَوُّقِ" شيءٍ مِن السَّماء؛ دَعيني إِذًا أَكُنْ مَوضوعَ تسابيحِكِ، وأَعلني اسمِي لإِخوتِكِ في مَقدِسِي؛ سبِّحيني في وَسطِ الجماعة، اجذبِي قلوبَ أَولادي، مجِّدي إِلَهَكِ كلَّ المجدِ؛ "الحُبُّ" معكِ؛

أُريدُ أَنْ أَفِيَ بِوعودي
الَّتي قطعتُها لكَ، ربِّي،
سأُحاولُ حقًّا أَنْ أُقدِّمَ لكَ
صلواتِ شُكري.
أَعطِني كلامًا صحيحًا
لأَتكلَّمَ وأُكرِّمَكَ،
أُبارِكُكَ يا إلهي
لأَنَّكَ غَمَرتَني
وسَمَحتَ لِي
أَنْ أَسيرَ بِحَضرتِكَ،
في نورِ الأَحياء.

٩ شباط، ١٩٩٠

(رسالَة لاجتماعِ الصَّلاة في دَيْر الكبُّوشِيِّين بِـ"سِيُون":)

السَّلامُ معكم؛ كلُّ ما أَطلبُه منكم هو الحُبّ؛ يا أَولادي الأَحبَّة، هذا أَنا، يسوعكم، الَّذي أُعطيكم رَسائلَ عديدةً لأُذكِّرَكم بِشريعَتِي، لأُذكِّرَكم بِمَن أَكون؛ إنْ جَعلتُم مِن كلِمَتِي مَسكنَكم، سَتُرْفعُ نَفْسُكم وتَبلغونَ إِليَّ؛ تعالَوا إِليَّ قبلَ أَنْ يخذُلَكم روحُكم؛ تعالَوا، فكِّروا في كلِّ ما قدْ أَعطَيتُكم؛ تعالَوا، تأَمَّلوا في رغباتِي؛ اِلتمسونِي، اِعطَشوا إِليَّ؛ تعالَوا، تأَمَّلوا في كلِّ ما أَعطيتُكم، وأَوْلُوا كَلِماتِي اهتِمامَكم؛ أَرغَبُ في أَنْ تُمارِسوا بِفعاليَّةٍ كلَّ ما أَعطيتُكم وتَحفَظوهُ بِعنايَةٍ كبرى؛

آه! يا أَولادي الأَحبَّة ... لَو كنتم تَعلَمونَ فقط كم تجرحونَ قَلبِي الأَقدَس، كلَّ مرَّةٍ يُؤَجِّلُ كلٌّ منكم رغباتِي إلى ما بَعد ... لَو كنتم تَعلَمونَ فَقَط ما قدَّمتُه لكم وما زلتُ أُقدِّمه، لكانَ فرحُكم كامِلًا؛ سَبِّحونِي أَنا، مُخلِّصَكم، نهارًا وليلًا، سَبِّحونِي لأَنِّي غذَّيتُكم بِيَدي نَفْسِها؛ لَقدْ

سَمعتُكم مِن علُ فَجئتُ هكذا إلى نَجدتِكم؛ أَلَنْ تصغوا إليَّ إذًا؟ اِقبَلوا واخضَعوا لِتَعالِيمِي ورغباتِي الَّتِي، كبُذورٍ، زرعتُها فيكم؛ لِذا اعمَلوا ما أَطلبُ، أَنا مُخلِّصكم، منكم، ولا تَكتفوا بأَنْ تَسمَعوا فقط رسائلِي، لِتنخدعوا فيما بعد؛

يا أَحبَّائِي، أَنتُم الَّذينَ تُحبُّهم نَفْسِي، الحَقَّ أَقولُ لكم إنِّي أَرغبُ في صلواتٍ تنبعُ مِنَ القَلْب؛ أَرغبُ في أَنْ تُصلُّوا لأَجلِ جميعِ المطارنةِ والكهَنَة؛ أَرغَبُ في أَنْ تُصغوا إلى كلِّ تَعاليم الَّذين يُمثِّلونَنِي؛ أَرغبُ في أَنْ تَصُوموا وتَتوبوا؛ أَرغَبُ في أَنْ تَتَناولوا قربانِي الأَقدَس بِقَدرِ ما تستطيعون؛ أَرغَبُ في أَنْ تَذهبوا إلى الاعتراف، أَقلَّه مرَّةً في الشَّهر؛ أَرغَبُ في أَنْ تَقرؤُوا يَوميًّا مقطعًا مِنَ الكتابِ المُقدَّس؛ أَرغَبُ في أَنْ تعوِّضوا عَنِ الآخَرين بِتضحيات؛ أَرغَبُ في أَنْ تُصلُّوا الوَرديَّة، وإنْ أَمْكَن، كلَّ الأَسرارِ الثَّلاثة؛ هدَفِي أَن أُعيدَكم إلى الأُلوهَة وأَنْ تَعيشوا بِقداسَة لأَنَّني قدُّوس؛ هذه هي مبادئِي؛ أَرغَبُ في استسلامِكم اليَومِيّ؛

أَنا ينبوعُ الحُبّ ويُمكنكم جميعًا أَنْ تَستَقوا مِن قَلبِي لِتُعْطوا هذا الحُبَّ للآخَرين؛ بعدئذٍ، أُريدُكم أَنْ تتعلَّموا عبادتِي وتَذَكُّرَ حُضوري باستمرار؛ حضوري أَيضًا سرٌّ؛ عليكم أَنْ تتذكَّروا دائمًا أَنَّكم لَستم أَبَدًا وَحدَكم؛ أَنا دائمًا معكم؛ أُبْلُغوا الكمال ... ولتزدهرْ هذه الأَرضُ اليابسة ... لا أَطلبُ منكم أُمورًا مَجهولة، ولا فوق طاقتِكم؛ أَطلبُ منكم كلَّ ما هو مقدَّس، وكلُّ ما لديَّ هو مُقدَّس؛ جسَدي مُقدَّس، لِذا تَعالَوا فَكُلوا جَسَدي واشربوا دَمِي، لأَنَّ كُلَّ مَن يَأتِي إليَّ، لنْ أُعرِضَ عنه؛ أَنا خبزُ الحياة؛

صلُّوا، لِكي لا يتمكَّنَ الشَّيطانُ أَن يَخدعَكم؛ لا تدعوا عَينيَّ تَغرَورق مِن الحزن، أَعلنوا حُبِّي على سطوحِ بيوتِكم، أَعلنوا أَنَّ حُبِّي أَطيَبُ مِن الخمرِ؛ سأُذكِّرُكم جَميعًا أَنَّ لكم في السَّماء أَبًا يُحبُّكم بلا حدودٍ، واسمه كالمرِّ مُراقٌ منه لِيَمسحَكم ويُبارِكَكم؛ اسمُه: "حُبّ"؛

أُباركُ كلًّا منكم، تاركًا نفحةَ حُبِّي على جبينِكم؛ "الحُبُّ" يُحبُّكم، وهو مَعَكم كلَّ يَوم؛ كونوا واحِدًا؛

IXθYΣ

(رسالة مِن أُمِّنا القدِّيسَة:)

السَّلامُ معَكم؛

يا أَولادي الأَحبَّة، اِفعلوا كما يطلبُ الرَّبُّ منكم أَنْ تَفعلوا؛ صلُّوا لأَجلِ باقي أَبنائِي وبَناتِي البَعيدين عنَّا؛ صلُّوا لأَجلِ ارتِدادِهم؛ اِلتَمسوا دائمًا ما هو مقدَّس؛

كونوا مثلَ دوَّارِ الشَّمسِ الَّذِي يَلتمسُ ويَدورُ نحو الشَّمس باتِّباعِه النُّور؛ اُنظرُوا ما يُقدِّمُه الرَّبُّ لَكم وسبِّحوا اسمَه القدُّوس؛ اِقتَربوا، أَنتم جَميع الَّذين تَرغبونَ أَنْ يكونَ قريبًا جدًّا منكم، واشبَعوا مِن ثمارِه؛ اِقتَربوا مِن اللهِ بِطاعتِكم لَه، بِإصغائِكم إلَيه، وبِعَدَم رفضِكم لَه شيئًا؛ فكلُّ ما يَقُولُه لَكُم، افعلوه؛ الله خالِقُكم ويُمكنُه أَيضًا أَنْ يكون مُربِّيَكم؛

لا تَتَوقَّفوا عَنِ الصَّلاة عندما يَجري كلُّ شيءٍ على ما يُرام؛ صلُّوا حتَّى في فَرحِكم؛ تعالَوا سبِّحوه، تعالَوا عظِّموه؛ فاللهُ هو أَيضًا حارِسُكم، اِعتَمِدوا عَلَيه، فَهو لَنْ يخذُلَكم أَبدًا، لأَنَّ نورَه مُرشدُكم في الظُّلمات؛ اِحفَظوا وصاياه، يا أَحبَّائِي، وكونوا طيِّعين بينَ يديّ أَبيكم؛ كونوا حارِّين في اتِّخاذِ الحكمةِ مُربِّيةً لكم ومُرشدةً لكم؛ انموا في الحكمة، انموا في روحِ الرَّبِّ كي تقدروا أَنْ تَكونوا في سلامٍ وفي اتِّحادٍ كَاملٍ بالرَّبّ؛

أُضيفُ مشورةً لهذا اليوم: اِتبَعوا طريقَ الإيمان بالحفاظِ على الشَّريعَة؛ مِن فضلِكم، عيشوا رسائلَنا، تأَمَّلوا في رسائلِنا؛ أَدركوا ما أَعظمَ فرحَنا، أَنا ويَسوع، بِتعليمِكم؛

أَمَّا فرحُنا فيبلغُ القمَّةَ يَومَ تتغلَّبونَ تَمامًا على سُباتِكم وتَستَسْلمونَ كلِّيًا لله، بِثقتِكم به؛

أُبارِكُ كلًّا منكم؛ تذكَّروا حضورَنا المُقدَّس، لا تتركونا وراءَكم ... صلُّوا، يا أَولادي الأَحبَّة؛ اِملؤُوا أَيَّامَكم بِحضورِ الحُبّ؛

١٣ شباط، ١٩٩٠

(اليوم – الثُّلثاء بَينَما كنتُ أُصلِّي الوَرديَّةَ المُقدَّسَة، مَع (...)، وحينَما كنَّا نتأَمَّلُ في سرِّ الحزنِ الرّابع: "حَمْلِ الصَّليب"، أُخِذْتُ فجأةً في نوعٍ مِن الانخطاف؛ فَاختفى صَوتِي وأَخَذْتُ أُوَشوِشُ هَمْسًا. كنتُ أَجدُ صعوبةً بِلَفظِ أَيَّةِ كلمة. بدأتُ أُعانِي وأُشارِكُ في عذاباتِ يسوع بِآلامِه. أَثناءَ التَّأَمُّلِ في السِّرِّ الخامِس: "الصَّلْب"، بَدا لِي أَنِّي أَخرجُ منه بِبطء. في النِّهايَة، شَعَرْتُ بِأَنِّي ثَقيلةٌ، وكلامي وحَرَكاتِي أَبطأُ مِنَ العادة. بَقِيتُ خاضعةً لِنزاعِه.)

يسوع؟

أَنا هو؛ أَيَّتُها النَّفسُ العزيزة، فظيعٌ هو نِزاعِي؛ دَعيني أُشارِكِكِ فيه، وأَجْعَل سَمائِي فيكِ؛ باركيني؛ "الحبُّ" يُحبُّكِ؛ السَّلامُ عَليكِ؛ أُنظري إليَّ ... هَل تريدينَ أَنْ تَتحمَّلِي "آلامِي"؟ هَل تريدينَ أَنْ تُضحِّي بِنَفْسِكِ أَكثر؟

أَرغَبُ في أَنْ أَعمَلَ مشيئَتَكَ.

إِذًا، لِنذهبْ أَنا وأَنتِ فَنتشاركَ في أَشياءَ أَعظَم؛ فاسولا، كُلِي قليلًا اليَوم، وصُومِي بِجدِّيَّة غدًا؛ أَرضِيني بِتكريسِ يومِكِ لِي؛ لا تكتبِي الآن؛ أُريدُ أَنْ أُذكِّرَكِ مليًّا بِحضوري اليَوم؛

أُحبُّكِ وأُبارِكُكِ؛ نحن، معًا، هَل تذكرين؟ صلِّي؛

١٥ شباط، ١٩٩٠

يسوع؟

أَنا هو؛ اِتَّكِئي عليَّ كلِّيًا؛ دَعْوَةُ خرافِي لِتتغذَّى مِن خبزي، يُمَجِّدُنِي؛ تعالَي، دَعيني أُعطِكِ بضْعَ كلماتِ نورٍ: أَنا القيامةُ الَّتِي تُعيدُ المَوتَى إلى الحياة؛ أَتُتابِعِين طريقَكِ الآن وتَتَذكَّرين؟ هيَّا، تكلَّمي!

عَنْ حضورِكَ، يا رَبّ.

أَجل، حضوري وحضور أُمِّي أَيضًا، يا ابنتِي؛

IXθYΣ

١٦ شباط، ١٩٩٠

(بعد الظُّهر بقليلٍ، ركعْتُ، أَنا و(...) أَمامَ مَذبَحي الصَّغير، لِنصلّي أَسرارَ الحزنِ في الورديَّة. منذ بدايةِ تأَمُّلِي السِّرّ الأَوَّل: "نزاع يسوع في بستانِ الزَّيتون"، بدأتُ أَشعرُ بِصعوبةٍ كبرى في النُّطقِ. كنتُ عاجزةً عَن قولِ كلمَةٍ واحدةٍ وكنتُ كما لو كان روحي يدخلُ في نوعٍ مِنَ الانخِطاف، وهكذا وجدتُني أَعيشُ نزاعَ يسوع في الجتسِمانيَّة؛ ولَبثتُ في هذه الحال حتَّى آخِر مرَّةٍ "السَّلام عليكِ يا مريم". ثمَّ بينما كان يبتدئ (...) بِتأَمُّلِ السِّرِّ الثَّانِي: "الجلد"، أُلْقِيتُ بِعنفٍ على السَّجادة، خائرةَ القوى، والذِّراعان فوقَ الرَّأس بِقليل؛ وقاسيتُ الجلدَ؛ فكانَ جسَدي يَنتفضُ بِعنفٍ كلّ مرَّةٍ يَسقطُ السَّوطُ عليَّ. في هذه المرَّةِ الأُولى، كانَتْ أُمُّنا القدِّيسَة تُعِدُّنِي لكلِّ سرٍّ. وهكذا كابَدتُ كلَّ "الآلام" حتَّى الصَّلب، مرورًا بالنِّزاع وبعذاباتِ يسوع. ولكنْ ما كنتُ أَشعرُ بِعذاباتٍ جسديَّة: فكلُّ الآلامِ كانَتْ داخليَّةً.

بعد حوالي ساعة، قاسَيتُ مِن جديد "الآلامَ" كلَّها. ثمَّ نحو السَّاعة السَّادسة والنّصف بعد الظّهر، تحمَّلتُ مرَّةً ثالثةً "الآلامَ" بِكاملِها، بعنفٍ أَشدَّ مِنْ أَيَّة مرَّة مَضَت.)

هذه الهبة قد أَعطاكِ إيَّاها الآن حُبِّي؛ لَم تَستَحقِّي هبَتِي؛ مع ذلك، أَنا إلهُكِ، فأَتغاضى عن كلِّ هفواتِك، وقَدْ غفرتُ لكِ خطاياكِ؛

IXθYΣ

١٩ شباط، ١٩٩٠

آه! فاسولا ... سَيَحتلُّ روحُ حُبِّي كلَّ كيانِكِ؛ دَعِي روحِي يَستَقِرّ عَليكِ فَتَختبري عجائبَ عظيمَة؛
"الحُبُّ" يُحبُّكِ؛

IXθYΣ

٢٠ شباط، ١٩٩٠

(اليَوم أَيضًا، بينما كنتُ أُصلِّي متأَمِّلةً في أَسرارِ الحزن في الورديَّة، قاسيتُ جزئيًّا آلامَ الرَّبّ؛ عشتُ قِسْمًا مِن نزاعِ يسوع في الجتسِمانيَّة وقسمًا من الصَّلب.)

يا بُنيَّتِي، لِجِي أَكثرَ عمقًا في جراحي؛ اِستَمعِي إلى خَفَقاتِ قلبِي... أَصبَحَ ودِّي لكِ جنونًا إلى حدِّ أَنِّي أُريدُ الآن أَنْ أُشارِكَكِ معي في "آلامِي"؛ أَحبِّيني كما أُحبُّك؛ "آلامِي" تَتَكرَّرُ كلَّ يوم؛ يومًا بعدَ يَومٍ يُجَرجِرُنِي، على طريقِ الجلجلة، أُولئكَ الَّذينَ لا يتبعونَ طريقِي؛ نِزاعاتِي تتزايدُ عندما أَرى أَولادي يتَهافتون على النَّارِ الأَبديَّة؛ يغرقُ قلبي في آلامٍ لا تُطاق بِملاحظتِي كثرةَ الكُفْرِ بِالنِّعمةِ على هذه الأَرض؛ إنَّ جسَدِي يُجلَدُ بلا رَحْمَة؛

إنِّي أَتألَّمُ؛ مع أَنِّي قد ملأتُ بيوتَهم بأَشياءَ جيِّدَةٍ؛ لَقَدْ أَعطَيتُهم سَلامي؛ أَحبَبتُهم، وما زلتُ أُحبُّهم حتَّى الهوَى، ولَكِنْ هؤلاء أَنفسُهم كلَّلوني بإكليلِ شوك؛ أَقفُ أَمامَهم كمتسوِّل، وقلبِي في يدِي، مُتوسِّلًا إليهم؛ لَكنْ، بَدَلًا مِن نَظرةٍ لطيفةٍ يهزؤُون بي، ويَبصُقونَ عَلَيَّ، ويَسخَرون مِنِّي، ويَضربونَ رأسي ويقودونَني بعنفٍ إلى الجبلِ حَيثُ يَصلبونَني مِن جَدِيد؛ إنِّي أَتلاشى بِبطءٍ ودَمي يَنزفُ بلا انقطاع؛ كلَّ يومٍ يَصلبُني الخطأةُ مِن جَديد؛ أَحتاجُ إلى الرَّاحة؛ هَل سَتدَعينَني أَستَرِيح؟ خُذِي إكلِيلِي الشَّوكي، ومَساميري وصَليبِي... أَلَيس لَدَيكِ شيءٌ تَقولينَه لِي؟

رِبِّي، وحبِيبي،

أَنتَ مَن ائتَمَنْتَنِي
على جواهرِكَ الأَكثر قداسة،
أَنتَ مَن غمَرتَنِي
بِحُبِّكَ وحَنانِك،
أَنتَ مَن أَفَضْتَ عَليَّ
تعاليمَكَ كمُرٍّ
وعطَّرتَني
بِطيبِكَ،
إنِّي أَبتهجُ بِحَضرتِكَ.

لَقَدْ أَعطَيتَني
هبةَ حُبِّك،
أَعطَيتَني
هبةَ "آلامِك"،
وأَنا، في فقْرِي،
لا يُمكِنُني أَنْ أُقدِّمَ لَكَ
غيرَ بَركاتِي، وإرادَتِي،
وقَلبِي ونَفْسي.

٢٣ شباط، ١٩٩٠

(يوم الجمعة – في تَمامِ السَّاعةِ الثَّالثة بعد الظُّهر، كنتُ على مَوعدٍ لِلقاءِ يسوع في آلامِه، على صليبِه.)

٢ آذار، ١٩٩٠

(لاقاني يسوع مرَّةً ثانيةً في آلامِه وعلى صَليبِه.)

نتشارَكُ آلامِي للأَسبابِ التَّالِيَة، يا بُنيَّتِي: لأَجلَ ارتدادِ النُّفوس، لأَجلِ التَّعويضِ، لأَجلِ كلِّ الَّذينَ يُشوِّهونَ كلِمَتِي، لأَجلِ أُولئكَ الأَساتذة الَّذينَ يعتقدونَ أَنِّي لَمْ أَقُمْ من الموتِ بِجَسَدي، لأَجلِ أُولئكَ الَّذينَ يَخنقونَني باختلافِهم عن بعضِهم البَعض فيَّ؛ لأَجلِ عَدَمِ الإخلاصِ السَّائد بين أُولئكَ الَّذينَ يُحيطون بِنائِبِي؛ لأَجلِ عدمِ الإخلاصِ السَّائد بين أُولئكَ الَّذين يَدْعونَ إلى السَّلامِ والوَحدة ويلبثون بلا حياةٍ تجاه كلمتِهم؛ لأَجلِ الَّذينَ

يخنقونَ صوتَ روحي القدُّوس ولأَجلِ جَميع الَّذينَ لا يزالون يَعيشونَ في شرٍّ كبيرٍ تحت هذه السَّماوات؛ يا محبوبَتي، عوِّضي عَن جميعِ تِلك النُّفوس الَّتي تَقودُني ساعةً بعد السَّاعة على طريقِ الجلجلة؛ لَن تَذهبَ كلُّ هذه التَّعويضاتِ سدًى؛

الحُبُّ سيُعاونُكِ أَيضًا؛[1] تعالَي؛

IXθYΣ

٣ آذار، ١٩٩٠

يسوع؟

أَنا هو؛

لا تكوني أَبَدًا قاسِيَة؛ اِزدَري كلَّ ما لا يأتي مِنّي؛ فأَنا نقيٌّ وقدُّوس، وإِلَّا كيفَ سيَعملُ روحي القدُّوس فيكِ كما أَتَمَنَّى؟[2] فاسولا، لا شيء يُمكنُكِ أَنْ تَفعليه بِدوني، فأَنا مَن سيُمَجِّدُ اسْمي مِن جديد؛ الخطأَة سَيَعودونَ إِليَّ؛ سيُحفَظ اسْمي قدُّوسًا وما قلتُه سأُتَمِّمُه؛

يا بُنيَّتي، أَنا كاشِفُ الأَسرار وأُنبِّئُ كثيرين بِمَا سَيَحدث؛ فأَنتِ إِحدَى نُفوسي المختارةِ الَّتي كَشَفْتُ لَها وَجهي الأَقدَس ونَواياي؛ كلُّ ما عَلَيكِ أَنْ تَفعلي هو متابعةُ إبلاغِ رسائِلي؛ ليس عليكِ أَنْ تُقنِعي أَحَدًا؛ زَهرتي، اِعمَلي كلَّ ما بِوسعِكِ وأَنا سأَقومُ بالباقي؛ أَعرفُ كم أَنتِ محدودة، لَكِن لا تَقلَقي: فأَنا بِجانبِكِ لأُشجِّعَكِ؛ أَكثري صلواتِكِ؛ سُرِّيني بِمُكوثِكِ بِقُربي؛ تَذكَّري: كنتِ مَيتةً وأَقَمتُكِ؛ كنتِ باردةً نَحوي وأَحيَيتُ شعلتي فيكِ لأُفنيَكِ بِحُبِّي؛ كنتِ في سُباتٍ تجاهي لَكنِّي جَعَلتُكِ حارَّةً ومُتعطِّشةً إِليَّ؛

طوالَ سنين، أَنا إِلَهكِ، عشْتُ في صحرائِكِ، لا أَجدُ راحَةً ولا تَعزيَةً مِن قِبلِ خليقةٍ كنتُ قَدْ خَلَقتُها بِحُبٍّ كبير؛ بِذهولٍ عظيم، كنتُ أَراكِ تنزلقين بعيدًا عنّي؛ ما كانَ عليَّ إِلَّا أَنْ أَقول: "لِتُهلِّلْ هذه الصَّحراء وهذه الأَرضُ القاحِلة!" لَكِنْ كنتُ أَبغي تَعاونَكِ؛ فَلَمْ أَشأْ أَن أَتعدَّى على حُرِّيَّتِكِ ... لأُحرِّرَكِ، يا مَحبوبَتي، كانَ عَليَّ أَنْ أَجرَّكِ حتَّى الصَّحراء وأَترُكَكِ لِذاتِكِ؛ فَعندئذٍ فَقَط أَدرَكتِ إِلى أَيِّ حدٍّ كنتِ عريانةً وكم كانت نفْسُكِ ملطَّخة، وعندئذٍ، وبرعبٍ كبير، سارعتِ إِلى قدَمَيَّ؛ أَدرَكتِ كم كنتِ غير أَهلٍ مِن ذاتِكِ؛ عندئذٍ أَفهَمتُكِ إِلى أَيِّ حدٍّ تأَلَّمْتُ في صحرائِكِ وكم جعلتِ شفتيَّ، مِن عطشِ الحُبّ، أَجفَّ من رَقٍّ؛ بعدئذٍ أَريتُكِ أَنَّ داخلَكِ أَصبَحَ صحراءَ جاهزةً لتُعشِّشَ فيها الأَفعى وتضَعَ بَيضَها فيكِ بدونِ خَوف؛[3]

ثمَّ سَمحتُ أَنْ يَسقطَ حجابُكِ لِكَي تَستطيعَ عيناكِ أَنْ ترى جَمالي؛ وبإِصبَعي لَمَسْتُكِ، فحوَّلتُكِ؛ رحتُ في كلِّ الاتِّجاهاتِ أَبحَثُ عن أَيَّةِ وسيلَةٍ أَستَطيعُ بِها أَنْ أَجعلَكِ خاصَّتي للأَبدِ وأَن أَجعلَ منكِ مُطَّلِعةً على أَسراري؛ حوَّلتُ صحراءَكِ إِلى ينبوعٍ وجعلتُ مِن أَراضيكِ البُورِ أَنْهارًا؛ نَعم! أَنا مَن، عمَّا قَريب، سَيَجعلُ مِن أَراضِيكم المَحروقَة[4] بُحيراتٍ، ومِن أَراضِيكم الجافَّة يَنابيعَ ماء؛ لَنْ أَدعَكِ تَموتين؛ اِسمَعي: سأُحرِّكُ كثيرين مِنكم وسأُسمِعُ صَوتي مِن مَقامِي المقدَّس؛ أَبغِي إِظهارَ قداستي ورحمتي لأُمَمٍ عديدة، كي تتمكَّنَ مِن معرفَتي؛

أَنا قدُّوس، وأَبغِي إِفهامَكم جميعًا أَنَّه أَنتم أَيضًا عليكم أَنْ تَعيشُوا بِقَداسَة؛

---

١ يَقصدُ يسوع عندما سأَعيشُ آلامَه بعد ظهرِ اليَوم.

٢ كان يسوع يذكِّرُني بِبعض كلمات نَميمَةٍ صدَرَت عنّي تجاه أَحدِ الأَشخاص.

٣ في بدايةِ هذا الوَحي، أَعطاني اللهُ رؤيا عَن داخلِ نَفْسِي، مُظهرًا لي أَنِّي كنتُ أُغَذِّي فيها أَفعى.

٤ العالَمَ أَجمَع.

"لَقَدْ أَحبَبتُكَ متأَخِّرًا جدًّا، أَيُّها الجمالُ القَديمُ أَبدًا، الجدِيدُ أَبدًا. كمْ، أَحبَبتُكَ مُتأَخِّرًا! كنتَ في داخِلِي، أَمَّا أَنا فكنتُ في الخارج، وفي الخارج، كنتُ أَبْحَثُ عَنكَ. وفي ضلالِي كنتُ أَلتَمِسُ الطيِّباتِ الَّتي خَلَقْتَ. كنتَ معِي، أَمَّا أَنا فَلَمْ أَكُنْ مَعكَ؛ الأَرضيَّاتُ كانَتْ تُبعِدُني عنكَ؛ هي الَّتي لو لَم تَكنْ فيكَ لَما وُجِدَتْ أَبدًا. لَقَدْ ناديتَ، صرَخْتَ فثقَبْتَ صَمَمي. أَضأتَ، سَطَعْتَ فبدَّدْتَ عَمايَ. لقد نفحتَني بِطيبِكَ؛ فتنشَّقتُه بِملءِ رئتَيَّ والآن أَتوقُ إِليكَ، ذقتُكَ؛ فَجعْتُ وعطِشتُ الآن أَكثر فأَكثر. لَمَسْتَني، فالتَمَسْتُ سلامَكَ بِحرارة."[1]

رَبِّي، تتَّجِهُ أَفكاري نحو الوَحدَة. فهَل يرغبونَ بإخلاصٍ في أَنْ يتَوحَّدوا، ربِّي؟

بِهذا الخصوص، يا بُنيَّتِي، أَلَم أُخبرْكِ وأُرِكِ كم أَنَّ بعضَهم مُتَصَلِّب؟ إِنَّهم يَدْعونَ إلى السَّلامِ والوَحدَة، لَكنَّهم لا يَعتقدون بِكلِمةٍ واحدَةٍ مِمَّا يقولون؛ فقلبُهم قاسٍ كالصَّخرِ وهُم لا يَلينون كحَجرِ الرَّحَى، غير أَنِّي سأَحنِيهم جَميعًا بِشعلَتِي، انتَظِري فسَتَرين ...

٥ آذار، ١٩٩٠

السَّلامُ مَعَكِ؛ اِسْمَعِيني أَنا العَليّ الَّذي أَنعمَ عليكِ؛ صلِّي؛

(صلَّيْت.)

تَذَكَّري، يا فاسولا، أَنَّكِ مِن طِينٍ وأَنِّي قادِرٌ أَنْ أُقَولبَكِ كما أُريد؛ يا ابنتِي، دَعيني أُقولِبكِ، كلَّ ثلثاء وكلَّ جمعة، نُسخَةً عنِّي، بِمَنحِكِ نِزاعاتِ "آلامِي"؛ كأسي مُرَّةٌ لَكِنْ هَل تريدين أَنْ تُقاسِميني إيَّاها؟ قولِي لي، يا بُنيَّتِي، هَل تُريدينَ أَنْ تُكابدي "آلامي" كما يَطيبُ لي؟

نَعم، يا رَبّ، كما يطيبُ لكَ.

نِعمَتِي تستقرُّ عليكِ؛ سأُصوِّرُكِ بِصورةِ مصلوبٍ؛ إِنَّ جسَدي موسومٌ بِجراحاتٍ لا شفقةَ فيها، سبَّبها لِي مَن أُحبُّهم الأَكثر؛ هَل تريدينَ أَنْ تُشاركي في سِماتِ جَسَدي؟

نَعم، يا رَبّ، كما تريد.

الحُبُّ، الَّذي أَكنُّه لكِ، بلا حدود؛ تعالَي؛

١٠ آذار، ١٩٩٠

(رسالة لاجتماعِ الصَّلاة في ٢١ آذار، ١٩٩٠.)

السَّلامُ معكم؛ أَنا، الرَّبّ يسوع، أُحبُّكم؛ يا أَولادي الأَعزَّاء، تَعَلَّموا أَنَّني الحقيقَةُ الأَبديَّةُ؛ أَنا الطَّريقُ الَّذي يَقودُكم إلى الحياةِ الأَبديَّة؛

هَل أَنتُم مُستَعدُّون، في أَيَّامِ الصَّومِ هذه، أَنْ تَتبعوا طَريقي؟ هَل أَنتُم مُستَعدُّونَ أَنْ تَعترِفوا بأَنِّي أَنا من دَمَغتُ طريقي بِدَمِي؟ أَنا المصلوبُ، المَوسُومُ بالجراحِ الخمسة، الَّذي يُكلِّمُكم اليَوم؛ أَنا ضحيَّةُ الحُبِّ الَّذي يلتَمسُ قلبَكم؛ تعالَي، اِقتَرِبي، أَنت مَن يُحبُّها قلبِي؛ اِقتَرِبي أَنتِ مَن لا تزالين متردِّدةً؛ تعالَي إِلَيَّ ولِجِي جرحَ قلبِي لِكي أَستَطيعَ أَنْ أَجتذبَكِ وأُفهمَكِ أَنَّكِ، هنا، سَتَجدين سلامَكِ وفرحَكِ؛

اِقتَرِبي مِنِّي أَكثرَ، أَيَّتها النَّفسُ، ودعيني أَنْفَحْكِ بِعطري الذَّكي فأُنعِشكِ؛ اِستَسْلِمي لي فأَغمر نفْسَكِ في قلبِي الأَقدَس؛ ناديني، فأُجيبكِ؛ أُطلبيني بحرارة، فتجديني؛ أُتركي طرقَكِ الشِّرّيرة وسِيري في طَريقي، فأَرفعكِ وأُنعِش نَفْسَكِ لِتَبتهجَ نَفْسِي؛

حُبِّي مِثل نبعٍ، مثل بِئْرِ مياهٍ حيَّة، تعالَي إِذًا واستَقِي مِن هذا النَّبع فَتَحيي؛ لا تكوني مثلَ العالَم، لأَنَّ العالَمَ لا يتمكَّنُ أَنْ يُقدِّرَ حُبِّي العَظيم؛

يا بُنَيَّ، هَل فَهِمْتَ تَمامًا "آلامِي"؟ أَنا مَنْ حرَّرَكَ مِنَ المَوْت؛ اضطُهِدْتُ لأَجلِكَ؛ شُوِّهْتُ بالكلماتِ، بُصِقَ بِوَجهي، احتُقِرتُ، سُخِرَ مِنِّي واستُهْزِئَ بِي لأُحرِّرَكَ؛

---

١ اعترافات القدّيس أغسْطينوس، الكتاب العاشر

جُلِدْتُ بلا رحمة لأَجلِ حُبِّي العظيم لكَ؛ حَمَلْتُ خطاياكَ على كتفَيَّ بدونِ أَنْ أَتفوَّهَ بِتذمُّر، "كحملٍ سِيقَ إلى الذَّبحِ، كنَعجةٍ صامِتَةٍ أَمامَ الَّذينَ يَجُزُّونَها، ولَمْ يَفتَحْ فاهُ؛"[١] ولأُحرِّرَكَ، يا محبوبِي، استَسلمتُ لأُولئكَ الَّذينَ خَلقْتُهم لِيَطعنونِي؛ أَجل، لَقَدْ ثَقَبوا اليَدَينِ اللَّتَين خلَقَتْهم، وبِجراحِي شفَيتُكَ ... حُبًّا بكَ، قاسَيتُ ساعاتٍ من الأَلمِ لأَنْشُلَ نَفْسَكَ مِنَ الهاوِيَة؛ أَنا قدُّوسُكَ، مع ذلك سَمَحتُ لَكَ أَنْ تُمدِّدَنِي على الصَّليبِ حتَّى تَفكَّكَتْ عظامي كلُّها؛ أُشْعُرِ اليَومَ بِنزاعِي، أُشْعُرْ بِعَطَشِي مِن فقدانِ الحُبّ، حُبٍّ يَعجَزُ أَيُّ فَيَضانٍ أَنْ يرويَه ويعجَزُ أَيُّ سَيلٍ أَنْ يغرِّقَه؛

هَل سأَراكَ يَومًا، أَنتَ الَّذي لا يزالُ تائهًا في هذه الصَّحراء؟ اِرجعْ إِلَيَّ وتَصالَحْ مَعِي، وعِشْ بِقداسَةٍ، بِتخلِّيكَ عَن طُرقِكَ؛ في الحزنِ والدُّموعِ شاهدْتُ هذا الجيلَ الفاسقَ يَبْتَعد، تابعًا الرَّذيلَة بدلَ الفَضيلة، الموتَ بدل الحياة، لأَنَّ هذا الجيلَ اعتمدَ على الكَذِب، فَحبِلَ هكذا بالعقلانيَّة الَّتِي وَلدَتِ الإلحاد؛ كم من الزَّمنِ عليَّ أَنْ أَلبَثَ مُهمَلًا وَوَحيدًا وراء كلِّ بيتِ قربانٍ، بينما دموعُ دَمٍ تسيلُ على خدَّيَّ تاركةً كُلَّ وَتَرٍ من أَوتارِ قلبِي مُمزَّقًا؟ في كلِّ ساعةٍ تَتجدَّدُ نزاعاتُ الجتسِمانِيَّة في نَفْسِي؛ أُدْخُلْ في جراحي فَتَفهم نزاعاتِي؛

منذ البدءِ، توقَّعتُ كيف، على الرّغمِ من ذبيحتِي، سَتقومُ عصاباتٌ ضدّي وتُقسِّمُ جسَدي، مُبدِعةً الكثيرَ مِن التَّعاليمِ الجديدَة؛ وعندما، في شِقاقاتِهم، يَكِلُّ حِسُّهم بِما هو صَوابٌ أَو خطأ، سَيفقدونَ حسَّ الأُخوَّة؛ وبعد ذلك، أَنينُ خرافِي أَصمَّ أُذنَيَّ ... والآن، مثلَ الصَّدى، يَتوجَّه صراخي مِنَ على الصَّليبِ إلى أُممٍ مُختَلِفَة، لِيدعوَكم جَميعًا أَلَّا تَكونوا إِلَّا واحدًا؛ لذا إنْ سألَنِي أَحدٌ: "لماذا تسيلُ دموعُ الدَّمِ هذه بِفَيضٍ على خدَّيك؟" فأُجيبُ: "إنَّها تُذرَفُ لأَجلِكَ، يا بُنَيّ، هي دموعٌ سبَّبَتها الخطايا والرَّذائل؛" وإنْ سألْتَنِي: "وما هي هذه السِّماتُ على جسدِك؟ لماذا جراحُكِ مُفتَّحَة؟" سأُجيبُ: "هذه، يا بُنيّ، يُسبِّبُها لي كلَّ يَومٍ، بلا رحمةٍ، أُولئكَ الَّذين أُحبُّهم الأَكثر، لكنَّهم قَدِ ارتدُّوا عليَّ الآن، تاركين جراحي مفتَّحَةً؛ غير أَنَّهم هُم الَّذينَ كانوا يومًا قَدْ قالوا:[٦]نَوَدُّ أَنْ نتعلَّمَ سُبُلَكَ ونتبعَك[٦]؛ عقليًّا، إِنَّهم في الظُّلمة، وما داموا لَم يَموتوا عَن ذواتِهم، فلَنْ يتمكَّنوا أَنْ يَروا نُوري؛

اليومَ أَيضًا، في أَيَّامِ الصَّومِ هذه، آتِي إِلَيكَ، يا بُنَيّ، خاطئًا كنتَ، بارًّا أَم ظالِمًا، أَم يرفضُه البَشَر، أَم مُتَقاذَفًا بِطريقةٍ أَو بِأُخرى في هذا العالَم، آتِي لأَسألَكَ المُصالَحَة؛ اِذهَبْ وصالِحْ أَخاك، لأَنَّه بِمُصالَحَتِكَ مَعه تَتَصالَحُ معي أَنا، إِلهَك؛ قَدِّمْ لِي سلامَكَ كما أُقدِّمُ لكَ سلامي؛ اِقتدِ بِي وكُنْ قدِّيسًا؛ صَحِّ بذلك وصُمْ لِكَي تَستطيعَ أَنْ تَنموَ في روحِي الَّذي هو: حُبٌّ، وقداسةٌ وحقٌّ؛

ما أَحتاجُه مِنكَ، هو القَداسَة؛ لا تَكُنْ مثل بناتِ آوى اللَّواتي يقضينَ حياتَهنَّ في اللَّيل! فإِنِّي كنتُ أَعلمُ بِنَواياكَ من قَبلِ أَنْ تُولَدَ بِكثير! في هذه الأَيَّام، أفيضُ روحي على أُمَمِكم لِكَي تَنموَ، كما العشب حيثُ المياهُ غزيرة؛ أَنزلُ بِهذه الطَّريقَة كي أَملأَ مخازنَكم مِن غلَّتِي؛ أَجيءُ لأُوقظَكم مِن سُباتِكم وأَردَّكم عن طرقِكم الشِّرِّيرة؛

والآن، أُوجِّهُ نداءً خاصًّا لِجميعِ مَن يحملون اسْمِي ويعملونَ لأَجلِ الوَحدَة ولأَجلِ السَّلام؛ أَسأَلُكم أَنْ تأتوا إِلَيَّ كطفلٍ، وتنظروا إلى وجهي، وتجيبوا على هذه الأَسئلة: أَيُّها الإخوة، هَل فعلتُم كلَّ ما بِوسعِكم لِتُحافظوا على وَحدَةِ جَسدي؟ أَخبروني، أَيُّها الإخوة، أَينَ هو السَّلامُ الَّذي استودعتُكم إِيَّاه، الهبَةُ الَّتِي

١ إشعيا ٥٣: ٧.

أَعطيتُكم إيَّاها؟ لماذا تختلفون فيَّ باستمرار؟ هَل تُحاولونَ بإخلاص أَنْ تتَّحِدوا ثانيَةً في مُعتقدِكم ومُمارستِكم؟ الحَقَّ أَقولُ لَكم أَنْ جدِّدوا ذهنَكم بِثورةٍ روحيَّةٍ، بثورةِ حُبٍّ؛ انسَوا الأَحقادَ لِبعضِكم البَعض وتعالَوا إِلَيَّ، مُجدَّدين؛ تعالَوا إِلَيَّ أَنقياءَ؛ اِستَيقِظوا مِن نومِكم! إِنِّي على أَبوابِكم نَفْسِها وأَقرع؛ لا تَكونُوا مثل الملحِ الَّذي فَقَدَ طعْمَه؛ بل كونُوا مثل شجرةٍ تُخلِّفُ أَغصانًا جَميلة وتَحملُ ثمارَ القداسَة؛ تَمِّموا شريعتِي باتِّحادِكم ومساعدةِ بعضكم البعض؛

كيَومِ أَمس، أَرفَع عَينَيَّ نحو الآبِ وأُصلِّي له:

"يا أَبتِ القدُّوس،
اِحفَظْ بِاسمِكَ الَّذين وهبتَهم لِي
لِيكونوا واحدًا كما نحن واحد،[1]
فَليَكونوا بِأَجمعِهم واحدًا؛[2]
يا أَبَتِ البار،
ذكِّرْهم بِطاعتِي،
وبِتواضعِي، وبِإخلاصي
وبحُبِّي العَظيم،
لكي يستطيعوا أَنْ يضعوا حدًّا لِنزاعي،
هذا النِّزاع الَّذي يُسبِّبُ
سَفكَ الكثير من الدَّمِ في جسَدِي،
اِجعَلْهم يَعترَفون بأَخطائِهم
ويتصالَحون حتَّى متى أَتوا
لِيتناولوني
بِشربِ دَمي وأَكلِ جَسَدي،
يأتون عن استحقاق؛
يا أَبتِ، ادْعُ الرُّعاةَ
وعلِّمْهم أَنْ يكونوا مَرنين
وطيِّعينَ تجاه بعضهم البعض،
مَنسِيِّين ومُتَواضِعين؛
فليَفهموا، في زمنِ الصَّومِ هذا، تكفيري،
ولْيَلتَمسوا فيَّ الحكمةَ الحقيقيَّة؛
آمين"

طوبَى للرَّجلِ الَّذي يُصغِي إِلَيَّ؛ طوبَى لِمَن يتبعُ سُبُلِي؛ طوبَى للرَّجلِ الَّذي يتَّضع؛ طوبَى لِفقراءِ الرُّوح، فإنَّ لهم ملكوت السَّماوات؛

أَنا، ربّكم، أُبارِكُكم وعيالَكم، تاركًا نفحةَ حُبِّي على جباهِكم وسَلامي في قلوبِكم الصَّغيرة؛ لا تنسَوا أَبَدًا أَنَّ "الحبَّ" دائمًا معكم؛

كونوا واحدًا؛

IXθYΣ

(رسالة مِن القدِّيسَة مريم.)

السَّلامُ معَكم؛ أُشعروا بِحضوري بينكم ... لِتُعطَوا هذه النِّعمةَ جَميعًا ...

يا أَولادي الأَحبَّة، أَسأَلُكم اليَوم أَنْ تُنقُّوا نَفْسَكم، أَعِدُّوا نَفْسَكم في أَيَّامِ الصَّومِ هذه لكي تفهموا وتدخلوا كلِّيًا في آلامِ المسيح؛ اِفهَموا كيف ضحَّى بِنفْسِه لأَجلِكم، لِيُحرِّرَكم مِن كلِّ شرٍّ ويُطهِّرَكم لِتتمكَّنوا أَنْ تكونوا أَبناءَه بالتَّبنِّي؛ اللهُ يطلبُ أَنْ تتصالَحوا معه وأَنْ تتوبوا، وأَنْ تَندموا وتؤمنوا بالإنجيل؛ تصالَحوا مع الله، فَتُصبحوا ورثَتَه للحياةِ الأَبديَّة؛ يريدُكمُ اللهُ كاملين، ولِتَبلغوا الكمال، سأُذكِّرُكم أَنَّه لا يمكنُكم أَنْ تَبلغوه ما لَم تَتَصالَحوا مِن خلالِه ولأَجلِه؛ إنكارُ الذَّاتِ سيَقودُكم في طَريقِ الكمال؛

---

١ يوحنَّا ١٧: ١١.

٢ يوحنَّا ١٧: ٢١.

أَنا، أُمّكم القدّيسَة، أَتَشَفَّعُ بلا انقطاع لَكم جَميعًا عندَ الآب، لاستِسلامِكم الطَّوعي ولتكونوا كاملِين؛

أَنا وَيَسوعُ نَأْتِي إِلَيكم بِهذه الطَّريقَة لِنُحذِّرَكم ونُوقِظَكم مِن نَومِكم؛ الوَقتُ يَمرُّ، وَلَو أَنَّ كثيرينَ من بينكم قَدِ استَيقَظوا، فالشَّيطان، بِمُضاعَفَتِه مكايدَه وفخاخَه، قَدْ أَوقَعَ مِن جَديدٍ قسمًا كبيرًا مِنكم في نومٍ عَميق؛ هدَفُه أَنْ يُقسِّمَكم، أَنْ يَخلقَ نِزاعاتٍ بينكم ويَقْطَعَكم مِنَ الكَرمَة؛ قاوِمُوا كلَّ التَّجارِب؛ قَاوموا الشَّرَّ واغلبوه بالحُبّ؛ اِغلِبوا الأَنانيَّة بالتَّضحيات، اغلِبوا الخبثَ بالخير؛ برهنوا للهِ عَن حُبِّكم لَه بالأَعمالِ الصَّالِحَة؛ أَحِبُّوا قريبَكم حُبَّكم لِنَفْسِكم؛ رسائِلُنا يَجِبُ أَنْ تُمارَسَ ولَيس فَقط أَنْ تُقرَأ؛ يَجِبُ أَنْ تُعاش؛ برهنوا لله أَنَّكم أَولادُه بأَنْ تَكُونوا أَنقِياء، ومُتَواضِعين، ومُطيعِين ومَمْحوّين؛

يا كهنتِي ... أُحبُّكم، أَنتم الخرافُ الَّتِي يجمعُها يسوع بين ذراعَيه ويعلِّمُها؛ تعالَوا واستَقوا مِن قلبِ يسوع الأَقدَس لِتُحيُوا حُبَّكم شعلةً متَّقدةً، فتَنقلوها هكذا إلى خرافِ يسوع؛ اِتبَعوا مَلِكَ السَّلام فتتعَلَّموا أَنْ تعرفوه؛ يسوع، الذَّبيحة، سيُساعدُكم كي تُضحُّوا أَكثر بِذواتِكم؟ جِدوه، يا أَحبَّائي، بِبساطَةِ القَلب؛ اللهُ ليس معقَّدًا، فقدُّوسُ القدّيسين يتَكلَّمُ أَوَّلًا بِطريقَةٍ ثمَّ بأُخرى لِيُفهِمَكم أَنَّ الوقتَ يستعجلُنا؛ أَنا في منتهى الأَلَم ودموعي تخنقُني، وقلبِي يتَفطَّرُ حزنًا لِرؤيتِي العديد مِن أَولادي في نَومٍ عميق، رافضين كلّ إِنذاراتِنا الرَّحِيمَةِ؛ أَدعو طَوالَ النَّهار، أَظهرُ في كلِّ الأَرض، متوسِّلةً إِلَيكم أَنْ ترتدُّوا وتَتَقرَّبوا مِن الله؛

لا أَجيءُ، يا أَولادي الأَحبَّة، لأُعاتبَكم؛ أَجيءُ، بِدافعِ الحُبِّ، كي أُحذِّرَكم وأُساعدَكم وأُنشِّئَكم في نُموِّكم الرُّوحي؛ لِكَونِي أُمّكم، أُلاحظُ كيف تنمون؛ أُحبُّكم، وهَدَفِي أَنْ أُربِّيَكم لِتكبُروا في الله؛ اِقبَلوا، بِفَرحٍ، أَيَّامَ النِّعمَة هذه؛ اللهُ لَمْ يَهجرْكم ولَمْ يَحكمْ عليكم، لَمْ يُحوِّل قَطُّ وجهَه الأَقدَس عَنكم، لِذا خُذوا روحَ نعمتِه القُدُّوسَ بِفرحٍ وتَرنيم؛

أَبْهِجوا قلوبَنا وانشروا رسائلَنا في أَربعِ أَطرافِ الأَرض، ومِن خلالِها، ردُّوا نُفوسًا أُخرى؛ أَرغبُ في أَنْ أَرى كلَّ الكنائسِ مُمتَلِئَةً وحَيَّةً وحارَّةً، لِذا عِيشوا رسائلَنا؛ إِنِّي أُغدقُ علَيكم النِّعمَ لأُشجِّعَكم؛ كونوا مُبارَكين واقتَربوا أَكثرَ مِن الصَّليب، عند أَقدامِ يسوع، كما فعلتُ مع يوحَنَّا والنِّساءِ القدّيسات؛ تعالَوا واعبدوه، تعالَوا واعبدوه، لِيَستقرَّ رُوحُ القَداسةِ عليكم إِلى أَبدِ الآبدين؛

أَنا، أُمّكم القدّيسَة، أُبارِكُكم أَنتم وعيالَكم؛

(قراءة من إنجيل متَّى ٥: ١٧-٢٦.)

٢٩ آذار، ١٩٩٠

يا زهرتِي، أَهبُكِ سلامِي؛ احمِلِي صليبِي حتَّى النِّهايَة؛ لا تنسَي خصوصًا، أَبدًا، حُبِّيَ العَظيمَ لَكِ، حُبًّا يَعجِزُ أَيُّ إنسانٍ أَنْ يعطيَكِ يومًا؛

تَذكَّري دائمًا سيادَتِي اللَّطيفَة؛ أَنا أَبْتَهجُ بِوجودِكِ قربِي بِهذه الطَّريقة؛ لَقَدْ أَنعمتُ عليكِ، لِذا ابتَهجِي! فاسولا، أَنتِ ما صَلَّيتِ وما كانَ لَدَيكِ أَدنَى حُبٍّ لِي؛ فلَم أَشكوكِ لا لِجفافِكِ ولا لِعداوتِكِ نَحوي؛ ومع ذلك، بدافعِ الشَّفَقَة، انتشَلتُ نَفْسَكِ من الهاويَة؛ هذا، يا بُنيَّتِي، يَجِب أَنْ يرسخَ في ذهنِكِ؛

أَنا، الرَّبّ، أُحبُّكِ؛ تعالَي سيأتِي يومٌ وتَفهمين تَمامًا؛ اِرفَعِي الآن عَينَيكِ إِلَيَّ وقولِي:

"تَبارَكَ الرَّبُّ! المجدُ لله!"

أَنا، الرَّبّ، أُبارِكُكِ؛

ΙΧΘΥΣ

(لاحقًا، في السَّهرة:)
ربِّي، أَينَ أَنتَ؟ إِنِّي لا أَراكَ؟
يا صغيرتِي، أَنا في قلبِكِ؛

٢ نيسان، ١٩٩٠

أُريدُ أَنْ أَحتَفظَ
دائمًا بِحُبِّي لكَ.
أَعلمُ أَنَّه لا يُمكِنُني
أَنْ أَكتشفَ عُيوبِي الخاصَّة.
لِهذا جِئتُ
أَسأَلُكَ أَنْ تَحفظَنِي
مِن كلِّ مَيلٍ فاسد.
حَرِّرْنِي مِنَ الخطيئَةِ الجسيمَة،
اِسْمَح لِي، أَيُّها الإلهُ العَذْب،
أَنْ أَحتَمِيَ فيكَ.

يا مَحبوبَةَ نَفْسِي، سأَمنحُكِ الأَمانَ الَّذي تتوقين إليه؛ كوِني مَسرورَةً؛ اختاري دائِمًا ما يَسرُّني؛ لا تَخافِي أَبدًا؛ فأَنا بِجانبِكِ؛ أَوَدُّ منكِ الحُبَّ والطَّاعَةَ والامِّحاءَ والتَّواضعَ والطَّوعيَّةَ، فَتُخمِدينَ هكذا البغضَ والعصيانَ والأُبَّهَة وحُبَّ الظُّهورِ، والخبث؛ اِبتَهجِي، أَيَّتها النَّفْس! لا تَنظرِي إلى الوراء؛ أُنظري إِلَيَّ، قابِليني واستَسلِمِي إِلَيَّ؛

مَجيئِي قَريبٌ، وكلُّ مَن يَتَّقيني، أَنا الرَّبَّ، سَيَفهَم؛ روحِي عليكِ، يا محبوبتِي؛ أَنا مَن رفَعَكِ، فسأُذَكِّرُكِ دائمًا بِحُبِّي؛ كوِني سَعيدَةً! كوِني سَعيدَةً! لكِ أَقولُ: اِفرحِي، اِفرحِي! واسْمَحِي لِروحي أَنْ يعمَلَ فيكِ؛ أَنا قادرٌ، رُغمَ ضعفِكِ الشَّديد، أَنْ أُتَمِّمَ كلَّ شَيء؛ كلَّما نَقصتِ زدتُ أَنا؛ اِقبَلِي نِعمَتِي وتَخَلَّصي من خُمولِكِ؛ لِيَكُنِ السَّلامُ معكِ دائِمًا!

لاطِفيني بِقلبِك، ولا تَهمليني أَبدًا؛ سأُعلِّمُكِ أَشياءَ كثيرةً بَعدُ؛ سأُطلعُكِ على المعرفةِ الحقيقيَّة؛ مِنْ فَمِي سَتتَعلَّمِين؛ الحكمةُ تأتِي إليكِ لِتكونَ مربِّيَتَكِ؛ كلُّ ما تَفعلينَه، اِعمليه بِحُبّ؛ جَمِّلِي حديقَتِي، جَمِّلِي رأسِي باستبدالِكِ إِكليل الشَّوك بإِكليلِ وَرْدٍ؛
أَنا، الرَّبّ، أَنتَظِرُ بِفارغِ الصَّبرِ يَومَ مَجدِي؛

٣ نيسان، ١٩٩٠

أَتوقُ إِلَيكَ يسوع، مُخلِّصي،
أَنتَ مَن انتَشلَنِي مِن الهاويَة،
أَعلمُ أَنَّكَ تُعامِلُنِي بِحنانٍ،
وتَجعلُنِي أَتألَّمُ
لِكي تحسِّنَ تربيَتِي،
كُنْ مُخلِّصي مِن جديد!
جَدِّدْ فرحِي،
اِقتلِعْ مِنِّي كلَّ شَرٍّ
بِما أَنَّكَ تُحِبُّ القداسَة
وإِخلاصَ القَلب!

كوِني بِسلام، يا بُنيَّتِي، فالأَلَمُ هبةٌ أَجُودُ بِها عليكِ لِتَقديسِكِ؛ سأَكونُ العَذابَ العَذبَ لِنَفْسِكِ العاريَةِ، والأَلَمَ المبرِّحَ لِفكرِكِ،[1] والعطشَ الَّذي لا يُروى لِفَمِكِ والخفقانَ لقلبِكِ؛ اِفتَحِي عينَيكِ، أَيَّتُها النَّفْس، وتقدَّمي في طريقِ القداسة؛ قدِّمِي لِي إِرادتَكِ؛ اِفتَحي عَينَيكِ وانظري، أَيَّتها النَّفْس! أُنظرِي الأَثَرَ الَّذي ترَكْتُه خَلفِي ... طَريقِي مُلَطَّخٌ بِدَمي؛ اِتبَعِي هذه العلامات فَتقودكِ إِلَيَّ؛ لا تَطلبِي أَيَّ حَليفٍ ولا تَسأَلِي: "ما هذا؟" أَو "ما ذاك؟" قوَّتِي سَتُقيلُ عثراتِكِ؛ تَعالَي إِلَيَّ حتَّى تَبلغيني، أَيَّتها النَّفْس، وسأُقدِّمُ لكِ كأسي؛ فاسولا، لا ترفضِي كأْسِي؛ ولَو أَنَّ كأسِي مُرَّةٌ، فاشربِي؛ اِشربِي لِتجِديني، ومثلَ المرِّ سأُفيض عليكِ بركاتِي؛

أَصغِي، فاسولا، يا ابنَتِي، وَلَو أَنَّكِ مُحاطَةٌ بأَعدائِي فلَنْ يصيبَكِ أَذًى، لِذا لا تَخافِي بل تقدَّمِي؛ اِتبَعِي آثارَ دَمِي ولا تلتَفِتِي لا يَسرةً ولا يَمْنةً؛ أَنا أَمكثُ أَمامَكِ،

---

١ أَي: عطشِي لله وألَمِي لِعدمِ وجودي معه الآن في السَّماء.

أَنتظرُكِ، لأُقدِّسَك؛ تعالَي، تعالَي وَحدَكِ؛ لا أُريدُ أَنْ أَجدَ منافسينَ فيكِ؛

مُراعاةً لِلحُبِّ العَظيمِ الَّذي أَكنُّه لكِ، خفِّفي أَكلَكِ في أَيَّامِ التَّطهيرِ هذه؛ أَنا فاديكِ الواقِفُ في آخِرِ هذا الطَّريق؛ اِفتَحِي عَينَيكِ وانظرِي آثارَ دمي الَّذي أَرقتُه لأَجلِكِ؛ لِتَكُنْ لكِ هذه الأَيَّامُ مَشهودَةً؛ اِستَيقظِي؛ أَيَّتها النَّفْس؛ لماذا تنامينَ؟ تعالَي ولاقي قوَّتَكِ فيَّ؛ تعالَي فَسأُسكِّن عطشَكِ إنْ سَكَّنتِ عَطَشِي إلى الحُبّ؛ هذا حَقُّكِ، يا ابنَتِي، بِما أَنِّي أَنا مَن أَتى لِينشُلَكِ من الهاوية وأَنا مَن أَتى لِنجدتِك بإظهارِ حُبِّي العَظيم لكِ؛ تعالَي الآن وقدِّمِي لِي إرادتَكِ؛ أَظهري تلهُّفَكِ لِشفاءِ عَطَشي الَّذي لا يُروى إلى الحُبِّ بِسَكْبِكِ بِضعَ قطراتٍ من حُبِّكِ على شفتَيَّ الجافَّتَين؛ سأَتقبَّلُها كما تتقبَّلُ الأَزهارُ البرِّيَّةُ في الصَّحراءِ نَدَى الصَّباح؛

أَيَّتها النَّفْس! ما كنتِ بلا عَيبٍ ولا أَمينة، ومع ذلك غَفرْتُ لَكِ في نَقاوتِي ونُوري؛ ومَحوتُ كلًّا مِن خَطاياكِ؛ لِذا كوني لي الآن مُحبَّبة؛ اِرفَعِي عَينَيكِ نَحوي، وانظرِي الرَّايَةَ الَّتِي أَرفعُها فوقكِ... اخترْتُكِ من بين الكثيرين لأُظهِرَ للبَشريَّة، من خلالِكِ، رايةَ حُبِّي ورَحْمَتي؛ إنِّي أَرفعُها الآن فوقَ رؤوسِكم؛

أَيُّها الجيل! مثلما يلاحقُ الحبيبُ حَبيبَتَه، أَطوفُ في كلِّ الاتِّجاهاتِ باحثًا بأَيَّةِ وسائلَ يُمكنُ أَنْ أَجعلَكم خاصَّتِي مدى الأَبديَّة؛ أَرِني، أَيُّها الجيلُ، أَنَّه وراءَ جِدارِكَ، يُمكنُني بعدُ أَنْ أَجدَ صديقًا أَمينًا... حتَّى ولَو لَم أَجِدْ أَحدًا، فصديقًا متردِّدًا ... وأَنا سأُحوِّلُ نفاقَكَ إلى خطابٍ صادقٍ لِكي لا أضربَكَ يومَ النَّكبة؛ أَيُّها الصَّديق! يا مَن لا تزالُ مُتَرَدِّدًا بين الشَّرِّ والخير، لا تَكُنْ فاترًا! أَلَم تَفهم بَعدُ أَنَّ قَلبِي مريضُ الحُبّ؟ تَعالَ واشعُر بِخفَقاتِ قَلبِي؛ فكلُّ خفقَةٍ نَشيدُ حُبٍّ رائعٌ لكَ، يا صديقِي، نداءُ حُبّ منَ "الحُبِّ" الغَيور؛

تعالَ إلَيَّ قبل غروبِ الشَّمس وقَبل أَنْ تُخيِّمَ ظلالُ اللَّيلِ عليكَ كحجاب؛ تعالَ إلَيّ، ولا تَدعْنِي مِن جديد في الانهيار؛ تعالَ قَبلَ أَنْ تأتِي العاصفةُ والنَّارُ فتُبدِّدانكَ كالعُصافَةِ؛ تعالَي إلَيَّ فأَسهرَ عليكِ، أَيَّتُها النَّفْس، في أَيَّامِ الضِّيق؛ دَعينِي أَسْمَعْكِ، أَيَّتها النَّفْس، دَعينِي أَسْمعْ وَقْعَ خُطاكِ، دَعينِي أَسْمعْ صوتَكِ قَبلَ هبوطِ اللَّيل[1]... شَجرةُ التِّين نَضجَتْ وقريبًا سَتأكلونَ من بواكير ثِمارِها... طوبَى لكَ أَيُّها الجائعُ الآن، فسَتَشبع؛

"الحُبُّ" يُحبُّكم؛ بَيتِي هو بيتُكم؛ اِرتَموا بين ذراعيَّ فأَغمر جَفافَكم بِفيضِ حُبِّي؛

تَعالَوا، أَنا يسوع أُحِبُّكم بلا حدود؛

IXθYΣ

١٠ نيسان، ١٩٩٠

(للصَّوم)

السَّلامُ معكم ... أَنا قُدُّوسكم الَّذي يَسهرُ عليكم مِن علُ ... اِختَلوا واشعروا بِحُضوري ... أُشعروا بِحُضورِي، أُشعروا بِعَينَيَّ عليكم؛ الحقَّ أَقولُ لَكم لَيس لأَيِّ إنسانٍ حُبٌّ أَعظَمَ مِن حُبِّي؛ أَنا هو ذاك، ذاك الَّذي يُحبُّكم الأَكثر، الإلَهُ الحَيّ؛

اليومَ، يا أَحبَّائِي، تَعيشُ أُمُمُكم في الظُّلمات، لَكِنِّي أَنزلُ بِرحمتِي اللَّامتناهية لأُرمِّمَ بيتِي وأُعيدَكم إلَيَّ؛ في الواقع، إنِّي أُفيضُ روحِي على كلِّ البشريَّة لأُغذِّيَ بِكلمتِي أُمَمَكم الجائعة ولأُذكِّرَكم بأَنِّي قدُّوس؛

إنِّي آتِي إلَيكم لأُشَجِّعَكم على عملِ الخير وأُخْمِدَ ميولَكم السَّيئة؛ أَيَّتُها النَّفْس، إنِّي أَقِفُ على أَبوابِكِ

---

١ يسوع، الَّذي كانتْ نبرتُه متوسِّلَةً، غيَّرها فجأَةً.

نَفْسِها، وأَقرَع؛ أَنا مَن تلتمسينَ، أَنا مَن يَرفعُ نَفْسَكِ ويجعلُها تطيرُ فرحًا؛

الحقَّ الحقَّ أَقولُ لكم إنَّ "الحُبَّ" في طريقِ عودتِه؛ عَودتِي قَريبةٌ منكم، لِذا صلُّوا لارتِدادِ النُّفوس؛ صلُّوا لأَجلِها كي تتوبَ قبل عودتي؛ صلُّوا بِحرارةٍ كي يَبلغَ صراخي في هذه الصَّحراءِ إلى آذانِهم ويَخترقَ صَمَمَهم؛ صلُّوا إلى الآب كي لا تَطفحَ كأسُ عدالتِه قبلَ توبتِكم؛

أَيُّها الجيل! اُدعُني فأَسْمعكم! آه أَيُّها الجِيل، أَيُّها الجيل ... الدَّنِسُ فوقَ كلِّ تعبير ... الفاسدُ فوقَ كلِّ وصفٍ، جُرمُكَ يقتلُكَ؛ اِنحرافُكَ، أَيُّها الجيل، وخيانتُكَ قَد اخترقا كلَّ الأَبديَّة مزعزِعَين أَعمدة السَّماء؛ مظالِمُكَ عَرَّتْ عَقلَكَ من كلِّ حكمة؛ لَو كنتَ تَعلمُ كم ترتعدُ ملائكتي لرؤيةِ ما ينتظرُك ... أَيَّتها الأَرضُ، الَّتي سَتَغْرَقين بِدمِكِ ذاتِه مِن جرَاءِ كُفرِكِ! أَيَّتها الأَرض، الَّتي ستَنشقِّينَ أَمامَ أَعينِ ملائكتي ذاتِها! لَو كنتم تَفهمون جَميعًا الهزَّةَ الَّتي ستأتِي، لَما أَضَعْتُم نَفسَكم بِكلماتٍ فارغَة وبأَقوالِ كفرٍ كما هي الحالُ الآن؛

أَنا، الرَّبّ، أفيضُ روحِي لأُعِدَّكم، ولأُعلِّمَكم مِن السَّماء، ولأَدعوَكم إلى التَّوبة وأَدعوَكم إلى الارتداد؛ أَنا إلَهُ رَحمَةٍ، أَنْحِني إلَيكم في أَيَّامِ النِّعمَةِ هذه لأُخلِّصَكم؛

أَصغوا إلى صراخِ ضيقِي؛ يا أَحبَّائِي، إنِّي أَجيءُ لأُوقظَكم؛ لا أَكِلُّ مِن تكرارِ توسُّلاتِي، أَيُّها الجيلُ النَّاكرُ الجميل، وسأَستمرُّ في تكرارِ تَوسُّلاتِي؛ لَنْ تكِلَّ شَفتايَ أَبَدًا مِن دعوتِكَ، لَكِنْ بَينما أَتكلَّم أَلَمي يَبْقَى... غير أَنَّ نوري بقربِكَ لِيُبدِّدَ ظلماتِكَ، أَيُّها الجيل ...

اِفتَح عَينَيكَ، اِفتح عَينَيكَ فَتَرَاني في عَظَمَتِي؛ أَنا مُستعدٌّ أَنْ أَمنَحَ عَينَيكَ النُّورَ لِتَرَيا، لكي لا تناموا نَومةَ الموت؛ أَعمالُ جيلِكم فاسِدَةٌ ودنيئَة، بعيدةٌ عن أَنْ تكونَ صورتِي، بعيدةٌ عنِ الحُبّ، بعيدَةٌ عنِ القَداسَة؛ أَنا قدُّوسكم لكنَّكم تصلبونَنِي ثانيةً كلَّ دقيقة؛ أَنا ذاك الَّذي يُعانقُكَ اليَوم بكثيرٍ مِن الحُبّ، أُطوِّقُكَ بذِراعَيَّ، وبِيَدِي أُغذِّيكَ بِحنانٍ مِن كلِمَتِي، لأُحييَكَ مِن جديدٍ في الأُلوهة، أَيُّها الجيلُ الكَثيرُ الضُّعفِ؛

آتِي لأُحرِّرَكم مِنَ الشَّرِّ، لا آتِي لأُهدِّدَكم، بل فقط لأُحذِّرَكم بِدافعِ رحمتِي اللَّامتناهية؛ يَتوقُ قلبِي إلى امتلاكِكم وجعلِكم خاصَّتِي مدى الأَبديَّة وإلباسِكم ثيابًا باهرةَ البَياض! يَسعَى قلبِي بِطريقةٍ يائِسةٍ لِيَنْتشِلَكم بعيدًا مِن رجاساتِكم؛ إنِّي أَدعُو، لَكِنِ اليَومَ كثيرون منكم لا يُجيبون؛ أَتَكلَّمُ بِواسطةِ أَدواتٍ ضَعيفَةٍ لَكِنْ كثيرون منكم لا يُصغون؛ بدلًا مِن ذلك، هؤلاءُ الأَشْخاص يَصِفونَ رُسُلِي بِدَجَّالِين، هؤلاءُ الأَشخاص يُفَضِّلونَ أَنْ يَختاروا ما يُكدِّرُني بالأَكثر: أَنْ يَقتلوهم...[1] ظانِّين أَنَّهم يؤَدُّونَ لِي عبادةً مُقدَّسة؛ عقلُهم غيرُ واعٍ وفي الظُّلمة، فلا يَتعرَّف على روحِ نعمَتِي القدُّوس، كما اليَهودُ لَم يعترفوا بِي أَنا مسيحًا! إنَّهم يستفزُّونَنِي، ولا يُعظِّمونَنِي؛ يقطعونَ طَريقي بالشَّوكِ والعلَّيق، مُشجِّعين الرَّذيلة والاختِلاط اللَّا أخلاقي في هذا الجيلِ الكافِرِ والأَحمق؛ أُشعُروا بِنزاعِي، أُشعُروا بِحزنِي ... عيناي تَغشاهُما الدُّموعُ وتُتلِفُهما؛

آتِي إليكم بِحُبٍّ عَظيمٍ لأُقدِّمَ لكم هبةَ حُبِّي، هبةَ

---

١ "أَنْ يقتلوهم ..." هذه الكلمات تَعنِي أَكثر بِكثير. إنَّها تَعني أَيضًا أَنَّ الَّذينَ يهاجمون الرُّوحَ القدس، المتكلِّمَ مِن خلالِ المرسَلين، ويُلغونه، مُلغين هكذا إنذاراتِ الله، فَهؤلاء مسؤولون عن النُّفوسِ الَّتي ستَهلك. (راجعوا أَعمال الرسل ٤:٩ سأل يسوع بولس: "شاوول شاوول، لماذا تضطهدُني؟" لَم يسألْ يسوع: لماذا تضطهد المسيحيِّين.) روحُ النِّعمةِ القدُّوس، اليَوم، قد اختار أَن يوقِظَنا بِما يحتاجُه جيلُنا: تكاثُر الإيحاءات، والرَّسائل بِواسطة الظُّهورات. فنداءُ فاطيما لَم يُحمَلْ على مَحملِ الجدّ. لَقد تجاهلوه مدَّة ثلاث عشرة سنة في حين كان إنذارًا: النَّتيجة كانَتِ الحربَ العالميَّةَ الثَّانية وانتشارَ الشُّيوعيَّة في كلِّ أَنحاءِ العالَم.

روحِي، هبةَ أُلوهيَّتِي؛ آتِي لأُذكِّرَكم بِقداستِي؛ إذًا قُلْ لِي، دَعْنِي أَسْمَعْكَ، أَنتَ مَن يُحبُّه قَلبِي الأَقدَس ولأَجلِه يَخفقُ، هَل سأَراك يَومًا تعودُ مِن هذه الصَّحراء؟ عُدْ إِلَيَّ لِكي لا أَرقُدَ في النِّزاع بِانتظارِ وَقْعِ خطواتِكَ؛

لَن أُوبِّخَكَ، لا، بَلْ سأَدعُكَ فقَط تَرتَمِي على صَدرِي وسأُهَدْهِدُك بِدموعِ الفَرح، يا بُنَيّ؛ سَأَغمرُكَ بانسكابٍ مِن حُبِّي تاركًا نَفْسَكَ في سَلامِي، سأَعتَنِي بِكَ؛ أَلَستُ راعِيَكَ؟ أَتَرى، إنَّكم الآن تَعيشونَ بدايَةَ تلك الأَيَّامِ الَّتِي وُعِدْتُم بِها؛ لَقَدْ قُلْتُ إنَّ روحَ نِعمتِي سَيُحيي بِنَفحَتِهِ أَمواتَكم؛ أَنوي أَنْ أُقيمَكم مِن قُبورِكم وأُعيدَكم إِلى مُلكِكم:

قَلبِي الأَقدَس؛

وسأَملأُكم مِن روحي شافِيًا إِيَّاكم، فَتَعرفونَنِي أَنا إِلَهَكم؛ أَمَّا أَنتم، من جهَتِكم، فافتَحوا عيونَكم وقَلبَكم، واستَسلِموا لِي، وقَدِّموا لِي إرادَتَكم، وأَنا أَقومُ بِالباقِي؛ تَذكَّروا حُضوري المقدَّس؛ كونُوا مَراكبَ نُورِي حاملةً كلمتِي وانشروا رسائِلي؛ أَنا الرَّبّ أُبارِكُ كلًّا منكم تاركًا نَفحةَ حُبِّي على جبينِكم؛ كونُوا واحِدًا؛

IXθYΣ ⋊⋉

١٢ نيسان، ١٩٩٠

(رِسالة إلى اجتِماعاتِ الصَّلاةِ في ٩ حزيران قربَ باريس، وفي ١٦ حزيران في ميلانو.)

السَّلامُ مَعَكم؛

أَنا القيامَة؛ مَنْ آمَنَ بِي، وَإنْ ماتَ، فَسَيَحيَا؛ أَنا رُوحُ الحَقِّ القُدُّوسُ؛ أَنا المُذَكِّرُ بِكَلِمتِي الآتِي إِلَيكم لِيُوقِظَكم مِن سُباتِكم العَميق؛

قَدْ قيلَ إنَّ روحي، روحَ النِّعمَةِ، سَيَفيضُ بِغَزارَةٍ على كلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأَ بَنوكم وبَناتُكم؛ كلُّ ما يَقولُهُ الكِتابُ آخِذٌ في التَّمام؛ إنِّي أُهيِّئُكم، مِنَ السَّماءِ، كَي تَتعرَّفوا على "الحَقيقَة"؛ أُشَجِّعُكم بإظْهارِ عَجائِبَ في السَّماءِ وَعَلى الأَرْض؛ أَمنَحُ رُؤًى لِلْفُقَراءِ وَلِلصِّغار؛ أُرسِلُ إِلَيكُم أُمِّي، لِتُنَشِّئَكم كَمُربِّيَةٍ في أُمَمٍ مُختَلِفَة؛ أُظْهِرُ رَحْمَتِي اللَّامُتَناهِيَةَ، كَرايَةٍ فوقَ رَأْسِكَ، أَيُّها الجيل، لتُأَدِّبَكَ وتُعيدَكَ إلى الأُلُوهَة؛ إنْ أَصغيتَ إِليَّ اليَومَ، أَرفَعُ نَفْسَكَ فَتَبْلغ مكانَ الرَّاحة؛

أَيُّها الجيل! مُنذ أَمَدٍ طَويلٍ وَأَنتَ تَعبُدُ أَصْنامًا بِلا اسْمٍ، أَصْنامًا بِلا حَياة، اِخْتِراعاتٍ تُؤْذيكَ حتَّى المَوت؛ مَنَحْتَها التَّكريماتِ الإلَهيَّة، مُفسِدًا حياتَكَ؛ طَوالَ سَنَوات، لَم أَسْمَعْ رنَّةَ صوتِكَ، ولا وَقعَ قَدَميك؛ لَمْ تَتَضَرَّعْ إِليَّ، ولَم تَمتَدِحْ عجائِبِي؛ آه! أَيُّها الجيل! لماذا رَفَضتَني أَنا قدُّوسَكَ؟ عُدْ واسْمَعْني مِن جديد: الحُبُّ سَيَعودُ إِلَيكَ كحُبٍّ؛ هذا وَعدي؛ لِذا كُنْ مُستَعِدًّا لِتَقبُّلي فَأُعطيكَ هِبةَ حُبِّي وهبةَ قداسَتي؛

يا أَحِبَّائي، أَنتُم المجتَمعونَ هُنا اليَوم، اِعلَمُوا أَنِّي أَنا، يَسوع، مَن بَحَثَ عَنكُم وَدَعاكم مِن عُمْقِ الصَّحرَاء لِتَدخلوا في جنَّةِ نَعيمي: جَماعَتِي؛

أَنا القَلْبُ الأقدَسُ، الكُلِّيُّ الحَنان، مَنْ يَسأَلُكم أَنْ تُسالِموني وتَتَصالَحوا مَعي؛ لِتَتَفتَّحْ هذه الأَشْواكُ، الَّتِي تُحيطُ بِقَلبِي الأَقدَس، إكليلًا مِنْ الزَّهْرِ؛ اِفتَحُوا لي قلبَكُم واستَقبلوني؛ قَدِّمُوا لي قلبَكم فَأَفْتِنكُم لِتُبْهِجُوا قَلبي؛ كَلِّموني بِقَلبِكم وَلَنْ أَلبثَ بِلا جَواب؛ اِفهَموا أَنَّني، أَنا مَلِكُكُم وَسَيِّد الجَميع، أَنزلُ كلَّ الطَّريقِ إِلَيكم في هذا العالَمِ الغارِقِ في الخَطيئةِ كي أَبْحَثَ عَنْكُم؛ يا صَديقي، كَمْ مِنَ الوَقتِ بَعْدُ عليَّ أَنْ أَبْحثَ عنْكَ؟ كَلَّتْ عَينايَ مِن انتِظَارِ جَوابِكَ المُرحِّبِ بِروحِ نعْمَتي؛ أَفتحُ فَمي، لاهثًا بِفارِغِ الصَّبر، مُنتَظرًا جوابَكَ، لَكِنَّ الكَلِمَةَ لَيسَتْ حتَّى

على لِسانِكَ؛ روحُ نعمَتي يَصرخُ إِلَيكَ لِيَقودَكَ إِلى أَعماقِ قَلبي الأَقدَس، لكنَّ روحَ نعْمَتي لا يَنَالُ اليَومَ، أَيَّ امتِنَانٍ على رَحْمتِه ...

أَنْحَني كلَّ الطَّريقِ إِلَيكم، مِن عَرشي حَتَّى أَبوابكم؛ آتي إِلَيكم مَنهوكًا وكَمتسَوّلٍ في الأَطمارِ، مُجرَّحًا حتَّى تصْعُبُ مَعرِفَتي، حافِيَ القدمَين ومُهمَلًا؛ اِسْمَعوا نَحيبي؛ هذا أَنا المَسيح ... أَنا عَطْشان ... أَنا عَطْشان، لِقلَّةِ الحُبّ ... لَقَدْ جفَّتْ شَفَتايَ مِنَ العَطَشِ إلى الحُبّ، وَجَفَّ فَمي أَكثَرَ مِنَ الرَّقِّ مِن كثرَةِ تكْرارِ تَوَسُّلاتي ... قَلبي سَقيمٌ مِنَ الحُبِّ ... أُحبُّكم حتَّى الجُنُون على الرّغْمِ مِنْ غُرورِكم وشَرِّكم المُذهِلَين؛

آتي إِلَيكم، يا صِغاري، وقَلبي عَلَى كفِّي؛ أَعلَمُ كَم أَنتُم فُقَراء، لكِنْ أَأَستَطيعُ أَنْ أَتَقاسمَ معكم طَعامَكم؟ هَل سَتَرْوُون عَطَشي؟ هَل سَتُسَكِّنونَ جِراحي؟

كلَّا، لَمْ تَبحَثُوا عَنِّي، بَلْ أَنا مَن بَحَثَ عَنكُم فَوجَدَكُم عُراةً في هذه الصَّحراءِ حيثُ تَعيشُون؛ اِسْمَحوا لي أَنْ أَدخلَ إِلى قَلبِكم فأُزيِّنكم بِعَظَمَة؛ فَإِنْ سَمَحتُم لي أَنْ أَدخلَ إِلى قَلبِكم، سأَدَعُكُم تَرَونَ جِراحي الَّتي تَكبَّدْتُها في مَنْزِلِ أَعزِّ أَصْدِقائي؛ سَتَرتَعِبونَ مِن عُمْقِها، وسَتذَهلون مِن كثرةِ السِّماتِ الَّتي أُنْزِلَتْ بِجَسَدي بِوَحشِيَّة؛ بَلَغَتْ جِراحُ جَسَدي في معركتِهم إلى حدِّ أَنَّهُم تَرَكوني كَسيحًا؛

الحَقَّ أَقولُ لَكم، مَنْ لا يَقبل ملكوتَ اللهِ مثل طفلٍ، فَلَنْ يَدخلَه أَبدًا؛ أُطْلُبوني بِبَساطَةِ القَلبِ فتَجِدُوني؛ لا تَمْتَحِنُوني فَتَرَوني، مُعْتَرِفينَ بِقُدْرتي الكلِّيَّة؛ لا تَمكثوا مُتَحَفِّظين وفاترينَ تجاه نداءاتِنا، لا تَتَصامُّوا عَنْ نِداءاتِنا؛ اِسْمَعُوا تَوَسُّلاتِنا، اِفتَحوا آذانَكم وتعرَّفوا على نِداءِ الرَّاعي؛ إنْ كُنتُم ضُعَفاء، سأَرفَعُكم وأَحْمِلُكم عَلى كَتِفَيَّ؛ إِنِّي مُستَعِدٌّ أَنْ أَمْحُوَ كلًّا مِن خَطاياكم بِنَقاوتي وَنُوري؛

آه يا صَديقي! لِماذا لا تَزالُ تَضطَرِبُ مُتردِّدًا؟ فَحَبلُ سُرَّتِكَ لا يَزالُ مُتَعَلِّقًا بي؛ أَنا مَصْدَرُ نَفَسِكَ، أَنا المَصدَرُ السَّخِيُّ المُغزّي وبِكَلِمَتي أُعطيكَ الحياةَ وأَحفظُكَ مِنَ المَوت؛ ليسَتْ غِلالُكُم المُتَنَوِّعَةُ الَّتي تَأكلونَها، يا أَصدِقَائي، هي الَّتي تَمنحُكم الحياة، بَلْ أَنا مَن يَمنَحُكم الحياة؛ اِرفَعْ إِذًا عَينَيكَ نَحوي وَادَّخِرْ كلِمَتي في قَلبِكَ، فَتَحْيا! تَعالَ وَالتَمِسْ مِنّي أَنْ أَفتَحَ عَينَيكَ فآتي بِسُرعَةٍ لأُزيلَ الغَشاوَةَ عَنْ بَصَرِكَ، يا صَدِيقي؛ تَعَالَ وَاسْأَلْني أَنْ أُعيدَكَ مِنْ مَنْفاكَ، حَيثُ ضَلَّ الكثيرون، فأَطير إِلَيكَ؛ حتَّى وَلَوْ رَفَعْتَ، في زَمَنِ شرِّكَ، جِدارًا وَسطَ طَريقي لأَنْفَصِلَ عَنكَ، فَبِنَفخَةٍ واحِدَةٍ مِنْ نَفَسي سَأُسْقِطُ هَذا الجِدار، ثُمَّ أُذَكِّرُكَ بِحُبِّي؛ سَأُذكِّرُكَ بِأَنَّني أَنا مَنْ يُحبُّكَ الأَكثَر، وأَنَّ مَنْزلَكَ هو قَلبي الأَقدَس؛ سَأُذكِّرُكم بِأَلَّا تَخْتَلِفُوا فيَّ؛ سَأُذكِّرُكم بِأَنْ تَكونوا مُتَّحِدينَ قَلْبًا وَنَفْسًا، وبِأَنْ تُحبُّوا بعضُكم بعضًا كما أَنا أُحبُّكم؛

نَعم، هذا أَنا، المُذَكِّرُ الدَّائِمُ بِكَلِمَتي، الَّذي يُكلِّمُكم لأُنعِشَ ذاكرتَكم؛ خُذوا روحي القدُّوسَ...

أُبارِكُ كلًّا مِنكُم وفي هذه اللَّحْظَةِ بِالذَّات، سَأَترُكُ عَلى جِباهِكُم نَفْحَةَ حُبِّي؛ كُونُوا واحِدًا؛

IXθYΣ

١٣ نيسان، ١٩٩٠

(الجمعة العظيمة – رسالة إلى كلِّ الَّذين يَعملون على نشرِ هذه الرَّسائل.)

السَّلامُ معكِ! أَنا مَنْ يَحثُّ أَدواتي؛ كُفِّي عَنِ القَلَق، فَأَنا بِجانبِكِ، يا طفلَتي؛

يا رَبّ؟ اِجْتَحْني.

سأَفعل إنْ تَركتِني أَفعَل؛ أَفْسِحي لي مَجالًا؛ أُحِبُّكِ؛ أَتُدرِكينَ أَنَّه مِن خلالي، سَتُعرفُ رسالتي؟ إِنِّي أُمْسكُ بِمَفاتيحِ جَميعِ الأَبْواب؛ إذا طَرَأَ عائِقٌ ما، تَذَكَّري أَنِّي

سَمَحْتُ بِهِ لِمَجدي؛ كوني حاذِقةً في عَملي، وهَذا أَقولُهُ لِكلٍّ مِنَ الَّذينَ اخْتَرتُهم لِيَنشروا بُزوري؛ والَّذينَ سَيخذلونَني سَيُسْتَبْدَلون؛

كونُوا حُكَماءَ كَالحَيَّاتِ لَكِنْ ودَعاءَ كالحَمام؛ لا تَخافوا أَحَـدًا؛ كُونُـوا مُتَيَقِّظِـينَ لِلمَخـاطِر؛ اِفتَحُـوا قُلـوبَكم لِبَعضِكم، تَشارَكوا فيما بَينَكم؛ اثْبتُوا كُلّكم في حُبِّي؛

تَذَكَّروا أَنَّكُم لَمْ تَبْحَثُوا عنِّي؛ أَنا مَنْ اخْتارَكم وأَنا مَن نشَّأَكم، وبَدَّلَكم وَجَعلَكم غَيُورين؛ أَعطَيتُ مهمَّةً لِكلِّ واحِدٍ مِنكُم لِكَي تَذهَبُوا وتأتُوا بِثَمَر؛ فَأَنا الَّذي كلَّفْتُكُم بِهَذا العَمَل؛

أُحِبُّكم وَسأَقودُكم حتَّى النِّهايَة؛ اثبتُوا حَتَّى النِّهايَة؛ لا تَناموا، فَهذا يَسْمَحُ لِلشَّيطانِ أَنْ يُثبِّتَ قَدَمَيه؛ اِلبثُوا يَقِظينَ؛ اِسْتَرِيحُوا عِندَ اللُّزُومِ لَكِنْ لا تُهمِلُوا عَمَلي؛ اِعْمَلُوا كُلَّ ما بِوسْعِكم وَأَنا أَقومُ بِالباقي؛ أَنا هُو البـاب ولا يَستَطيعُ أَحدٌ أَنْ يدخلَ ملكوتي مَا لَمْ يَمرَّ بي؛

أَرْجُوك، يا رَبّ، سَمِّ الأَشْخَاصَ الَّذينَ تَتَوَجَّهُ إِلَيهم.

فاسولا، كلُّ مَن يَنقلُ كَلِمَتي يَنقلُ نُوري؛ لَقَدِ اخترتُهم وهُم يَعرفونَ أَنفسَهم؛ أُبارِكُكم جَميعًا، أَنتُمُ الَّذينَ تَنشرونَ رِسالَتي؛

فاسولا، يا حَمَلي، لَقَدْ عَرفْتُكِ دائِمًا ضَعيفَةً وَلِذَلك اخترتُكِ؛ الضُّعفُ يَجْذِبُني؛ قُدرَتي تَبلغُ أَوجَها في الضُّعْف؛ سَتُواجهينَ دائِمًا المِحَنَ لَكنَّها لِنُمُوِّكِ؛ أُريدُكِ قويَّةً، أُريدُكِ قادِرةً على مُواجَهةِ الصِّعابِ بِفطْنَة؛ أُريدُكِ أَنْ تُمَجِّديني؛

لِذا يا فاسولَتي، لا تَسْمَحي لِلْحَيَّةِ أَنْ تُجرِّبَكِ؛ إِنَّها تَجولُ بِقُربِكِ وتُحاولُ يائِسَةً أَنْ تُوقِعَ بكِ؛ كُوني دائِمًا يَقِظَةً؛ إِنِّي مَعَكِ وسأَسْنِدُ سَقطاتِكِ؛ صَلِّي باسْتِمرار كَي لا يَجِدَ المُجرِّبُ فرصَةً للاقترابِ منكِ؛ هذه تَوصِيَتي: صَلِّي، صَلِّي، صَلِّي وَتَذَكَّري دائِمًا حُضُوري؛ صُومي، اِعْتَرِفي واعبديني، كُليني واشرَبيني؛ بادِلي الشَّرَّ بالحُبّ وابْتَهِجي بِكلِّ ما أَمنَحُكِ؛ آه، يا فاسولا! أَبْهِجيني بِبَقائِكِ صغيرَة؛

اِسْحَقْني ربّي، إنْ لَزِمَ الأَمرُ لَكِن اِحْفَظْني صغيرَة.

سأَحفَظُكِ صَغيرةً... خُذي بِيَدي الآن وَلْنَتَسَلَّقْ؛

أَنا يَسوعُ أُحِبُّكُم جَميعًا؛ تَذَكَّرُوا، أَنِّي "القِيامَة"؛

IXθYΣ

٢٢ نيسان، ١٩٩٠

"الحَجَرُ الَّذي رَذَلَهُ البَنَّاؤُون
قَدْ صارَ رأسَ الزَّاوِيَة"[١]

رَبِّي يَسُوع، في الماضي رُذِلْتَ كَمَسيحٍ، لأَنَّ رُوحَهُم لَم يَكُنْ مُهيَّئًا، وَقُلُوبَهُم كانَتْ مُقفَلَةً وَقَاسِيَةً، مَع ذَلِكَ أَثْبَتَّ أَنَّكَ رأْسُ الزَّاوِيَة. كَذَلِكَ في جيلِنا، ربِّي، يَرذُلُ "البنَّاؤونَ" فَيْضَ رُوحِكَ القُدُّوس ومع ذلك، سَيُثْبِتُ رُوحُكَ القُدُّوس يَومًا لَنا جَميعًا أَنَّه كانَ رأسَ الزَّاوِيَة. فَالبَنَّاؤُونَ، بِنكرانِهم وإِلْغائِهم رُوحكَ القُدُّوس، الَّذي يَأْتي إِلَينا كَالمُذَكِّر، يُهَيِّئونَ مِنْ جَديد فَشَلَهم.

أَتَرَينَ كَيفَ أَنَّ التَّنَبُّؤاتِ السَّالِفَةَ قَدْ تَحَقَّقَتْ؟ بِالفِعْلِ، لَقَدْ قُلْتُ إِنَّ "المُؤَيِّدَ، الرُّوحَ القُدُس الَّذي يُرسِلُهُ الآبُ بِاسْمي سَيُعلِّمُكم كُلَّ شَيءٍ وَيُذكِّرُكُم جَميعَ ما قُلتُه لَكُم" لَكِنْ كُنتُ أَعلَمُ دائِمًا أَنَّ بَقيَّةً قَليلَةً فَقط سَتُصْغي وتَعودُ إِلَيَّ؛ فَأُولَئِكَ الَّذينَ سَيصْغُون إِلَيَّ، ذاتهم، سَأُزَوِّدُهُم بِرُوحي، روحِ الحكمَة والبَصيرَة؛ نَعَم، سَأُزَوِّدُهُم بِرُوحي القدُّوس، رُوحِ الحكمَةِ والفطْنَة؛ أَجَلْ، سَأُزوِّدُهُم بِرُوحِ مَشُورَتي وَمَعرِفَتي؛ وَالشُّعلَةُ الصَّغيرَة المُتَرَجرِجَةُ المُتَبَقِّية الآنَ في هذا العَالَمِ سَتُصبِحُ نارًا مُتَّقِدَةً؛

إِنِّي أُكرِّرُ أَنَّ روحَ نعْمَتي القدُّوسَ قَدْ أُرْسِلَ الآن إِلى أَقاصي الأَرْض لِيُعلِّمَكُم أَنْ تَكُونُوا قدِّيسِّين وَلِيَبعَثَكُم مِنْ

---

١ مزمور ١١٨: ٢٢.

جَديدٍ كائِناتٍ إلهَيَّةً؛ سَتَتَحَوَّلُ الأَرضُ نَسخَةً عَنِ السَّماءِ وهكذا تَتمُّ مَشيئَتي؛ والصَّلاةُ الَّتي عَلَّمتُكم إيَّاها سَتَتمُّ؛

يا رَبّ!
حَوِّلْنا إذًا جَميعًا بِسُرْعَةٍ
عَنْ طَريقِ الضَّلال،
لِنكُنْ واحدًا، وَنَتَّحدْ،
وَنَعِشْ بِقَداسَةٍ
مِثلَ مَلائِكَتِكَ في السَّماء،
مِثلَ جَميعِ النُّفوسِ الَّتي تَعيشُ في السَّماء
غَيرَ مُنْقَسِمَةٍ في حُبِّكَ
لنَتَشارَكْ أَيضًا مثلَها،
في حُبِّكَ بِالوَحْدَة،
لِتُصبِحَ الأرضُ
اِنعِكاسًا للسَّماء،
لِيأتِ مَلَكوتُكَ
وَيُجَدِّدِ الأَرضَ بِأَشْياءَ جَديدَة،
لِيَعُدْ روحُكَ القدُّوس،
في هذه العنصَرَةِ الثَّانيَة،
بِسُرعة لِيُجَدِّدَنا
بِروحِ حُبٍّ جَديد
وَلِيُحَوِّلَنا جَميعًا
إلى كائِناتٍ إلهَيَّة!
ماراناتا!

السَّلامُ مَعَكِ؛ الحَقَّ أَقولُ لكِ إنَّها سَتَأتي الأَيَّامُ الَّتي فيها يَكونُ مَلَكوتي على الأَرضِ كَما هو في السَّماء؛ لَنْ تَلْبَثُوا طَويلًا بَعْد مُنْقَسِمينَ تَحتَ هذه السَّماوات؛ قريبًا سَتَكونونَ جميعُكم واحِدًا والحُبُّ سَيُقيمُ فيما بَينَكُم، هذا هو وَعدي؛ لَكِنْ، يا أَحِبَّائي، هذا التَّجدُّدُ لَنْ يَتمَّ بِدُون شَدائِدَ؛ كمِثْلِ كلِّ وِلادَة، سَيَكونُ لِهَذا التَّجَدُّدِ أَيضًا آلامُ مَخاضِه، لَكِنْ سَيَتغلَّبُ الفَرَحُ بِسُرعَةٍ على هَذِه الآلام؛

إنِّي أَفيضُ رُوحي عَلَيكَ، أَيُّها الجِيل، لأَروِيَ صَحراءَكَ وأُحوِّلَ تُربَتَكَ الجافَّة إلى أَنْهار؛ نَعم! سَأَرْوي صَحراءَكَ وأُحَوِّلُها إلى جنَّة؛ في النِّهايَة، سَتَرى قوَّةَ كَلِماتي وَتَألُّقَ جَمالي؛ أَنوي أَنْ أَرُدَّكُم جَميعًا إلى التَّألُّهِ، الواحِدَ تلْوَ الآخَر؛ أَنا رَجاؤُكم، أَنا مَلْجأُكُم، أَنا مُعزِّيكم؛ كلِّيُّ القدرةِ أَنا؛

اِعرَفوا الأَزمنَة؛ اِعرَفوا عُذوبَةَ نَفْحَةِ روحِ نعْمَتي القُدُّوس عَلَيكُم؛ إنِّي أَهُبُّ الآن على أُمَمِكم، لأُقيمَ أَمواتَكُم بِنَفْحَتي، وَأُحوِّلَهم إلى انعِكاسِ صُورَتي؛ كلّ يومٍ أُقيمُ رُسُلًا جُدُدًا لِيُمَجِّدُوا اِسْمي مِنْ جَديد ولِيُبَشِّروا بِحُبٍّ لأَجلِ "الحُبّ"؛

أَسألُكم حينَئذٍ، يا أَحبَّائي، أَنْ تُصَلُّوا كلَّ يَومٍ مِنْ أَجْلِ مَجيئي الثَّاني الَّذي هو العَنْصَرَة الثَّانيَة؛ صَلُّوا لأَجلِ اِهتِداءِ النُّفُوس، كَي تَستَطيعَ أَنْ تَهتَدي قبلَ مَجيئي؛ تَعالَوا إلَيَّ، كما أَنتُم، واتَّكِئوا عليَّ؛ كَما كانَ مَحبُوبي يُوحَنَّا يَتَّكِئُ عَلَيَّ، أَنْتُم أَيضًا ضَعُوا رَأْسَكُم عَلى صَدري واسْتَمِعُوا إلى خَفَقاتِ قَلْبِ "الحُبّ"؛ كلُّ خَفَقَةٍ هي نِداءٌ إلى الحُبِّ؛ كلُّ ما أَطلبُهُ مِنْكُم هو مُبادَلَةُ حُبٍّ؛ أَحِبُّوني، اعبدُوني، أَبْهِجُوني، أَنا رَبّكم؛

أُبارِكُكُم، تَارِكًا نَفحَةَ حُبِّي على جِبَاهِكُم؛ كُونُوا وَاحِدًا؛

IXθYΣ

(رِسالَةٌ مِنْ أُمِّنَا القدِّيسَة لاجْتِماعِ الصَّلاة في لانْس Lens. وكذلك في في إيطاليا وفي باريس.)

السَّلامُ مَعَكُم؛ أَيُّها الأَولادُ الصِّغار، أَنا أُمُّكمُ القدِّيسَة، أُمُّ الحُبّ، أُمُّ الكَلِمَةِ الَّذي صارَ جَسَدًا؛

آتي إلَيكُم في أَيَّامِ الظُّلمَةِ هذه لأُنَشِّئَكم في طَريقِ القَداسَة؛ كُونُوا يَقِظينَ وَشَديدي الحَذَر إذْ إنَّ الشَّيطان، عدوَّكم، يَجُولُ مِن حَولِكم مِثلَ أَسَدٍ مُزَمْجِرٍ ويَنتَهِزُ كلَّ فُرْصَةٍ لِيُوقِعَ بِكُم؛ قَاوِمُوهُ وَحَارِبُوه مَعي؛ حَارِبُوه بِصَلَواتِكم؛ صَلَواتُكم هي أَقْوى سِلاحٍ ضِدَّه؛ فالطَّاعَة والتَّواضُعُ يُهَرِّبانِ الشَّيطان؛

إنَّ اللهَ يُقدِّمُ لَكُم هِبَةَ حُبِّه؛ لَبُّوا نِداءاتِه الرَّحيمَة؛ الله يَتكلَّمُ، هو وأنا نَدْعُوكم مِنْ أَقاصي الأَرْضِ لِتَهتَدُوا، لأَنَّ الوَقتَ يَستَحثُّنا؛ يا أَولادي الصِّغار، اِلْبَسوا صِغارًا وَبُسَطاء؛ كُونُوا ملحَ الأَرضِ بِبَقائِكم صِغارًا، لأَنَّكُم نُورُ العَالَم؛ أَنتُم النُّفُوسُ المُفضَّلَة لِقَلْبِنا... وَمَلَكوتُ الله هو خاصَّةُ الأَولادِ وَالصِّغار؛

اليَوم أَظْهَرُ في مُخْتَلِفِ الأُمَم لأُوَجِّهَ قُلوبَكُم إِلَى النُّورِ الإِلَهي؛ أُريدُ أَنْ أُحْيِيَ نَفْسَكُم؛ أُريدُ أَنْ أُذَكِّرَكُم أَنَّكُم جَميعَكم تَحصُّونَ الآب وأَنَّ الآبَ قُدُّوسٌ، لِذا عَلَيكم أَنْ تَعيشوا أَنتُم أَيضًا بِقَداسَة؛ لَكِنْ لا تَخْمُدْ عَزيمَتُكُم، لأَنِّي أَنا هُنا مَعَكُم لأُعَلِّمَكُم خُطْوَةً فَخُطوَةً وأَستَطيعُ أَنْ أَضمَنَ لَكُم بَرَكاتِنا؛ فَكلُّ خطْوَةٍ تَقُومونَ بِها، نَحنُ نُبارِكُها؛

أُريدُ أَنْ أَجْعَلَ مِنْكُم، إنْ سَمَحتُم لي، اِنْعِكاسًا لِلنُّورِ الأَزَلي، لِكَي عِندَما تُلاقُونَ الله، تَكونُوا مِثْلَ مِرآةٍ نَقيَّةٍ لِقُوَّةِ اللهِ الفعَّالَة وَصُورَة لِقَداسَتِهِ وَصَلاحِه؛

اليَوم أَدْعُوكُم جَميعًا لِتُصَلُّوا بِحَرارَةٍ لأَجلِ تَجَدُّدِ الكَنيسَة، لأَجلِ مَجيءِ الرَّبِّ الثَّاني: لأَجْلِ العَنصَرَةِ الثَّانية؛ لِهذا السَّبَب يَسوع وأَنا نَأتي اليَوم إلى بُلدانٍ مُتَعَدِّدَةٍ لِنُهَيِّئَكُم جَميعًا لِهذا المَجيء؛ صَلُّوا وَعيشُوا حَياةَ عِبادَة؛ صَلُّوا لأَجْلِ اهتِداءِ النُّفوس، لِكَي يَسْتَطيعَ كلٌّ مِنْكُم أَنْ يَكونَ مُسْتَعِدًّا لِمَجيءِ الرَّبّ؛ إنَّ الحُبَّ في طَريقِ العَودَة؛ أَصْغُوا فَتَسْمَعوا خُطُواتِه؛

فَلِذَلِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَيكُم أَنْ تُغيِّروا حَياتَكم وَأَنْ تَعيشوا فَقَط للهِ وفي الله؛

تَذكَّروا، فَالكِتابُ المُقدَّس يَقُولُ:

"مَن ادَّعَى
أَنَّه في النُّور
وهو يُبْغِضُ أَخاه
فَما زالَ يَحْيا حتَّى الآن في الظَّلامِ؛"[1]

تَصالَحوا مَع أَخيكُم، تَصالَحُوا مَعَ الله، كُونُوا في سَلامٍ مَعَ الله؛ أَيُّها الأَحِبَّاء، تَذَكَّروا حُضورَنا؛

أُبارِكُ كلًّا مِنْكُم؛ كُونُوا في سَلام؛

٢٤ نيسان، ١٩٩٠

إِنِّي أَتَّكِلُ على حُبِّكَ،
لِيَسْتَقِرَّ حُبُّكَ فينا،
لِيَحْيَ فينا أَكثَر مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضى.

يا محبوبتي، كلُّ ما أَعطَيتُكِ إيَّاه كانَ لأَجْذبَكِ أَكثَر بِقُرْبي وَلِتَتَعوَّدي أَنْ تَكوني مَعي؛ لَقَدْ أَعطيتُكِ هذه النِّعمة لأَنَّ هذا يُرضيني؛ فَأَرَدْتُ أَنْ أُشَدِّدَكِ؛ هَذا، يا طفلتي، لِخَلاصِكِ، وسأَمكثُ بِقربِكِ، بِهذه الطَّريقَة، حتَّى النِّهاية؛ أَنتِ مَذبَحي وأُريدُ مَذبَحي طاهِرًا؛ أُريدُ أَنْ أَغمُرَكِ بِشعلتي المُتَّقِدَة: ناري، رُوحي القُدُّوس؛

ما كانَ إِلَّا البارِحَةَ، يا ابنَتي، أَنِّي وَجَدْتُكِ عالِقَةً وَواقِعَةً في شِباكِ الشَّيطان، أَما اليَوم، أَتَرَين؟ فَأَنتِ حُرَّةٌ؛ أَنا مُخَلِّصُكِ قد حرَّرتُكِ، وَليسَ فَقَط قَدْ حَرَّرتُكِ لكنِّي أَيضًا قدْ وَهبتُكِ الحَياة؛ كنتِ سَجينَةً وَقَدْ حرَّرتُكِ؛ كنتِ عريانَةً فزيَّنتُكِ بِجَلال؛ كُنتِ قاحِلَةً فَجَعَلتُكِ خَصبَةً وَمُزدَهِرَة؛ لَمْ تَنحَني ركبتُكِ قَطْ لِتُسَبِّحَني وَتَعبدَني أَنا ربَّكِ؛ غَيرَ أَنِّي انْحَنَيتُ كلَّ الطَّريق لأَبلغَ إِلَيكِ وأَمسحَكِ مُبارِكًا إِيَّاكِ؛ لَمْ أَسْمَعْ، يَومًا، صَوتَكِ يَهتِفُ لاسْمي ولا رَأَيتُكِ تَقصدينَ بَيتي عَمْدًا لأَجْلي؛ وَمَع ذلِكَ، أَتَيتُ حتَّى منزلكِ، إلى مَخْدَعِكِ، لأُسْمِعَكِ صَوتي؛ لَقَدْ أَنْشَدْتُ لَكِ نَشيدَ حُبٍّ لِتَنطَلِقي بِدَورِكِ إلى الأُمَمِ وتُعلِّميها نَشيدي؛

لقدْ بَدَّدْتُ أَخطاءَكِ مثل غَيمَة، خطاياكِ مثل

---

١ يوحنَّا ٢: ٩.

الضَّباب؛ لذا ابْتَهِجي في حَضْرَتي، أَيَّتها النَّفْس! سَأُتابِعُ إظْهارَ حُبِّي الكَبيرِ ورَحْمَتي العُظْمَى، لِلْبَشَرِيَّة، مِن خِلالِكِ لِيَستَطيعُوا أَخيرًا أَنْ يُؤمِنُوا أَنِّي أَنا هو؛ فأَنا الحُبّ؛ وَهكَذا سَأَستَدْعي شَعبي وَأُحَوِّطُهُ بِحُبِّي؛ سأَكونُ لَهُم كسُورٍ مِن نارٍ يُطَوِّقُهم وسأَكونُ مَجدَهُم في وَسَطِهم؛ تعالَي، يا فاسولتي ...

يا الله! كم أُحبُّكَ!

هذه الكَلِماتُ هي كَلآلِئ مُشِعَّةٍ في تاجٍ ... نَعم، أَحبِّيني، أَنا إِلَهَكِ؛ اِتْبَعي وَصيَّتِي الأُولى بِدون أَنْ تُهْمِلي مع ذَلِكَ الوَصايا الأُخرى؛ اِستَرِيحي الآن، دون أَنْ تَنسَي حُضوري؛ نحن، معًا؟

نَعم ربِّي، نحن، معًا دائِمًا أَبَدًا.

أَنا أُبارِكُكِ، أَنتِ أَيضًا بارِكيني؛

أُبارِكُكَ ربِّي، وأَشكرُكَ على كلِّ مَا تعطيني.

(رسالةٌ أُعطيتْ إلى أَحَدِ أَصدِقائي، الرُّوسي الأُرثُوذكسي بِخصوصِ رُوسيَّا.)

(...) سَأَمْنَحُ رُوسِيَّا سَلامي التَّعويضي، عَهْدًا أَبدِيًّا أَقطعُه بَينَنا؛ كَما يُخَلِّصُ الرَّاعي حملانَه مِن فَمِ الذِّئاب، هكذا سأُخلِّصُ أَبناءَ روسِيَّا؛ أَنْوي أَنْ أُنْهِضَها وأُقدِّسَها وأَجْعلَ مِن أَبنائِها رِجالًا قدِّيسينَ يُعلِّمونَ عَدَمِ الفَساد، لأَنَّه، فيها، سيَحْيا رُوحي وَيَحْكمُها بِقَداسَةٍ وعَدالَةٍ (...)

٣٠ نيسان، ١٩٩٠

أَيُّها الرَّبُّ، إلهي،
خلِّصْنا بِحُبِّكَ،
اِرْفَعْنا في نُورِكَ
وبِرحمتِكَ اللَّامُتناهيَة
اغفرْ لنا؛
ثبِّتْ إيمانَنا،
وَحِّدْنا لِكَي نَكُونَ واحدًا،
فَنستطيع أَنْ نَقولَ معًا،
حَولَ بَيتِ قربانٍ مُقَدَّسٍ واحِد:
"لَيسَ إلَّا رَبٌّ واحِدٌ، وإيمانٌ واحِدٌ،
ومَعموديَّةٌ واحِدَة، وإلَهٌ وَاحِدٌ
هو أَبٌ لِلجَميعِ، وَفَوقَهم جَميعًا،
يَعمَلُ بِهم جميعًا وهو فيهِم جَميعًا."[١]

حاوِلُوا إِذًا أَنْ تَقْتَدُوا بي؛

أَعطِنا إذًا الحكمَةَ لنَقتَديَ بِكَ.

الحِكمَةُ تُعطَى لِلأَطْفالِ البُسَطَاء؛ ما لَمْ يَلتَمِسوني بِبَساطَةِ القَلْبِ، لَنْ تُعطَى لَهُم الحِكمَةُ؛ وَطالَما ذهنُهم يَعمَل، سَتَبْقى الحكمةُ مَخفِيَّةً عَنهم وَلغزًا لَهم؛

يا رَبّ، اِسْتأصِلْ ذهنَهُم ليستَطيعُوا أَخيرًا أَنْ يَرَوا بِعُيونِهم جَمالَكَ وبَهاءَكَ!

أَيُّها القَلبُ الصَّغير، صَلِّي إِذًا لأَجلِهم، صَلِّي في هذه الأَزمِنَة المُلحِدَة؛ لِتَكُنْ صَلواتُكِ كَمَزيجٍ مِنَ البَخُور؛

صَلِّي كي أَتَمَكَّنَ مِنْ أَنْ أُعيدَ إلَيهم البَصرَ؛ صَلِّي كَي أَتَمَكَّنَ مِنْ أَنْ آتي إِلَيهم وأُوقِظَهم مِنْ سُباتِهم الأَبَدي؛ صَلِّي، يا صَغيرَتي، أَنتِ الَّتي قَدْ آتَيتُكِ أَنا بِالشَّريعَةِ وَقَدْ قادَكِ رُوحي القُدُّوس؛ صَلِّي كَي يَمُوتوا عَن خَطيئتِهم و"يَقُومُوا" إلى القَداسَةِ، والحُبِّ، والإيمان؛ وإنْ وُجِدَ بَعضُ الرِّجالِ الحُكَماء، فَلْيُظْهِرُوا حِكمتَهُم بِبَساطَةِ قَلبِهم نَحوي، بِغيرَتِهم عَلى كُلِّ ما هو مُقَدَّس وَبِحَرارَتِهم في جَذبِ النُّفوس إِلَيَّ؛ ولْتَتِمَّ كلُّ هذه الأُمور بِتَواضُعٍ ومَحَبَّة؛ تَذكَّرُوا، إذا كُنْتُم لا تَحصَلُون عَلى ما تَسْأَلُون فَذلِكَ لأَنَّكم لا تُصَلُّونَ بِقُوَّةٍ كافيةٍ وَلا مِن قَلبِكم؛

تَعالَي الآن، لا تَنْسَي حُضُوري أَبدًا، فأَنا قدُّوسُكِ والَّذي يُحبُّكِ الأَكثر؛[٢]

يا رَبّ،

١ أفسس٤: ٥-٦.

٢ أَصرَرْتُ.

أَنتَ صالِحٌ، وَصَبورٌ ومُتَسامِح،
مُحِبٌّ جِدًّا لِجَميعِ الَّذين يَتَضَرَّعونَ إِلَيكَ،
اِسْمَعْ صَلواتِنا، ربِّي،
حتَّى وَلَو كانَتْ
في مُنتَهى الفقرِ،
اِرحَمْنا وافتَحْ أُذُنَكَ،
نَحنُ خَطَأَةٌ وَلَسْنا قِدِّيسين،
لَكِنْ أَنتَ عُرِفْتَ بأَنَّكَ تَذهبُ إِلى المرضَى
وتَشفيهم بِحُبِّكَ،
نَحْنُ كُلُّنا مرضَى،
جيلٌ مَريضٌ مُشَرَّبٌ بِالخَطيئَة،
تَعالَ إِلَينا وَاشْفِنا،
لِتُساعِدَنا عَلى الإيمانِ
في شَكِّنا الَّذي لا يُصَدَّق!

إنَّ اسْتِقامَتي أَبَدِيَّة، حُبِّي الَّذي أَكنُّهُ لَكُم جَميعًا لا مُتناهٍ؛ وشَفَقَتي على البُؤَساءِ والمَرضَى كبيرة وفوق كلِّ إدراكٍ بَشَريّ؛ اِسْأَلوا فَتُعْطَوا؛ أَفتَحُ فَمي، وَكُلِّي شَوقٌ مُتلهِّفٌ إِلَى صَلَواتِكم؛

أَسأَلُكَ، وبِاسْمِ إِخْوَتي أَيضًا، أَنْ تَأْتي وتُخَلِّصَنا، يا رَبّ؛ في حُبِّكَ، عُدْ إِلَينا، وَطَهِّرْنا!

سَأَعودُ إِلَيكُم كَحُبٍّ وَسَتُطَهِّرُكم ناري جَميعًا،

لَقَدْ وَعَدْتَنا بِسَماءٍ جَديدَةٍ وأَرْضٍ جَديدَةٍ، يا رَبّ.

لَقَدْ وَعَدتُكم بِأَكثَرَ مِنْ ذلك، يا صَغيرَتي، لَقَدْ وَعَدْتُكم بِأُورشَليمَ جَديدَةٍ كَما وَعَدْتُكُم بِأَنَّني سَأَعيشُ بَينَكُم؛ سَأُقيمُ مَسْكني بَينَكُم؛ أَتَرَين؟ قَريبًا جِدًّا الآن، وَأَكُونُ مَعَكُم؛

إِذًا، أَسْرِعْ، يا رَبّ، أَسْرِعْ؛ فَجَميعُنا نَنتَظِرُ بِفارِغِ الصَّبرِ العَنصَرَةَ الثَّانية وَفَيضَ روحِكَ القُدُّوس، مَجيئَكَ الثَّاني.

هَل أَنْتُم جَميعًا مُسْتَعدُّون لِتَقَبُّلي؟ لماذا لا تُجيبين؟

[1]لأَنَّه صعْبٌ، ربِّي، قولُ هَذِه الكَلِمات: "كَثيرونَ لَيْسُوا مُسْتَعدِّينَ لِتَقَبُّلِكَ..."

صَلِّي إِذًا لِلَّذينَ يَجهلونَني؛ صَلِّي لِلمُلْحِدين؛ صَلِّي لِلَّذينَ لَيسُوا مُسْتَعدِّينَ لِتَقَبُّلي؛ اِسْتَعِدُّوا! التِّينَةُ قَدْ أَيْنَعَتْ وَعَمَّا قَريب سَتَأكلُون ثِمارَها؛

تَعالَي؛ نَحْن، معًا؟

أَجل، ربِّي، نحن، معًا.

١٢ أَيَّار، ١٩٩٠

يَسُوعُ؟

أَنا هُوَ؛ السَّلامُ مَعَكِ؛ يا فاسولا، دَعيني أَسْمَعْ وَقْعَ خُطواتِكِ غَدًا في كَنيسَتي؛ سَأَنْتَظِرُكِ بِفارِغِ الصَّبْر... فَهَل أَنْتِ أَيضًا تَنْتَظِرينَ بِفارِغِ الصَّبْرِ مِثْلي تِلْكَ السَّاعَةَ الَّتي فيها سَأَتَّحِدُ بِكِ؟ فاسُولا[2]... دَعيني أَكْتُبْهَا: أُحِبُّكِ؛ هَل ما زِلْتِ تَرْغَبينَ بِإِجابَتي؟

نَعَمْ، رَبِّي. سَأَذْهَبُ إِلى كَنيسَةِ الرُّوم لَكِنِّي أُعاني دائِمًا مِنْ مُشْكِلَةِ اللُّغَةِ، فَبالكادِ أَستَطيعُ مُتابَعَةَ مَا يَقُولُه الكاهِنُ.

لَكِنْ أَنا حاضِرٌ وَأُصْغي إِلى قَلْبِكِ؛ فَتَحَدَّثي إِلَيَّ... تَعالَي وَاسْمَعي هَذا: اِفْتَرِضي أَنَّكِ تَذْهَبينَ لِزيارَةِ إِحْدَى صَديقاتِكِ الَّتي تَنْتَظِرُ رُؤْيَتَكِ بِفارِغِ الصَّبْرِ؛ فَهَل سَتَلْبَثينَ، لَدَى لِقائِكِ بِها، جافَّةً وَمُتَحَفِّظَة؟ أَمْ سَتَذْهَبينَ نَحْوَها لِتَسْتَقْبِليهَا بِحَرارَةٍ وتُقَبِّليها؟ ثُمَّ، أَلا تَجْلِسان مَعًا لِتَتَحَدَّثا؟ أَمْ سَتَلْبَثينَ جالِسَةً بِصَمْتٍ؟ طَبْعًا سَتَتَكَلَّمين! فَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ أُريدُ أَنْ تَكُوني مَعي عِنْدَما تَأْتينَ لِزيارَتي في بَيتي؛ أُريدُ أَنْ أَشْعُرَ بِقَلبِكِ يَغتَبِطُ فَرَحًا كُلَّ مَرَّةٍ تُلاقينَني؛ أُريدُ أَنْ أَسْمَعَ قَلْبَكِ يُكَلِّمُني؛ فَالكَلامُ مَعي، أَنا إِلَهُكِ، صَلاةٌ؛ حينَئِذٍ سَتَلْتَصِقُ أُذُني بِشَفَتَيْكِ وَسَأَتَلَقَّى كَلِماتِكِ كَقَطَراتِ عَسَل؛

١ فبِحَياءٍ وَحزنٍ قَدْ أَجَبتُه:

٢ كانَ يَسُوعُ قَدْ قالَ: "أُحِبُّكِ" فَأَوقَفتُه عَنْ كِتابَتِها.

فَآنَذاك، يا ابْنَتي، تَأْتي لَحْظَتي العُظْمَى، اللَّحْظَةُ الَّتي أَنْتَظِرُها بِفارِغِ صَبْرٍ شَديد، اللَّحْظَةُ الَّتي فيهَا أَعْطَيْتُكِ ذاتي عَلَى الجُلْجُلَةِ، السَّاعَةُ المُقَدَّسَةُ لِذَبيحَتي، السَّاعَةُ المُقَدَّسَةُ لِفِدائِكِ، السَّاعَةُ المُقَدَّسَةُ الَّتي فيهَا أَتَّحِدُ بِكِ؛ سَأَنْتَظِرُكُما كِلَيْكُما[1] لِتَأْكُلاني وَتَشْرَباني؛ أُبارِكُكِ، يا طِفْلَتي، فَلا تَحْرُميني مِنْ لَحَظاتِ الحُبِّ هَذِهِ، لَحَظاتِ المُناوَلَةِ المُقَدَّسَة؛

رَبِّي، لِيُسَبَّحِ الرَّبُّ، المَجْدُ لله، مُبارَكٌ الرَّبُّ!

السَّلامُ مَعَكِ، يا صَغيرَتي، أَرْضيني بِتَمييزِكِ إِيَّاي؛ هَذِهِ الدَّقائِقُ الَّتي تَقْضينَها مَعي هي بَهْجَتي، فَهي كَمَطَرٍ مُرَحَّبٍ بِهِ عَلَى أَرْضٍ عَطْشَى؛ يَطيبُ لي أَنْ أَسْمَعَكِ؛[2]... خُذي وَاقْرَئي ما أَعْطَيْتُكِ ... قُولي لي، هَل أَنْتِ سَعيدَةٌ رغْمَ كُلِّ هَذِهِ المِحَن؟

نَعَم!

أَيَّتُها الزَّهرة، عِنْدَما تُنْزَعُ إِحْدَى بَتَلاتِكِ، أَتَأَكَّدُ أَنَّ بَتَلَةً أُخْرَى سَتَحِلُّ مَكانَها؛ بِنُوري أُقَوِّي جذرَكِ؛ لَو كُنْتِ تَعْلَمينَ فَقَطْ كَمْ أُحافِظُ عَلَيْكِ وَبِأَيَّةِ عِنايَةٍ أُعامِلُكِ ... اِتَّكِئي عَلَيَّ عِنْدَما تَكُونينَ تَعِبَةً فأُرِيحكِ؛ تَعالَي؛

IXθYΣ

(رِسالَةٌ لاجْتِمَاعِ الصَّلاةِ في لَنْسْ Lens، فَوقَ سِيُون Sion.)

سَلامي مَعَكُم، يا أَولادي الأَحِبَّاء؛ قَلْبي يَتَرَنَّمُ فَرَحًا لِتَوحيدِكُم جَميعًا هُنا في حُبِّي؛ صَلَواتُكُم هي كَمُوسيقَى لأُذُنَيَّ؛ تَعالَوا إِلَيَّ فَأَغْمُر رُوحَكُم بِرُوحي؛ تَعالَوا إِلَيَّ كَما أَنْتُم فَأَرْفَعكُم لأَجْعَلَكُم قِدِّيسينَ، أَيُّها الأَحِبَّاء؛

صَليبي يَدْعُو اليَومَ إِلَى القَداسَةِ؛ صَوتي يُدَوِّي في زَوايا هَذِهِ الأَرْضِ الأَرْبَعة لأُذَكِّرَكُم جَميعًا بِأَنِّي قُدُّوسٌ وَبِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تَعيشُوا قِدِّيسينَ؛

أَيُّها الجيلُ ... أَلا أَعْلَمُ كَمْ أَنْتَ ضَعيف؟ لَقَدِ ابْتَدَعَ عَصْرُكُمْ رُسُومًا مُزْعِجَةً لِعَيْنَيَّ وَلا تَتَلاءَمُ مَع فِكْري، وَفي هَذِهِ "البابِل" الَّتي ابْتَدَعْتُمُوها، أَنْزِلُ فأَجِدُ القِسْمَ الأَكْبَرَ مِنْ خَليقَتي مَسْجُونًا، أَجَل، أَسيرَ الشِّرِّير الَّذي يُغَذِّيه بِالإِلْحادِ وَالعَقْلانِيَّةِ وَالإِثْمِ؛ أَلا أَرى كُلَّ ذَلِكَ؟ تَوَسُّلاتُ القِدِّيسينَ قَدْ بَلَغَتْ أُذُنَيَّ؛ أَقُولُ لَكُم إِنِّي الآنَ كَما عَلى نارٍ وَلَنْ أَنْتَظِرَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، لَنْ أَتْرُكَكُم أَكْثَرَ في هَذِهِ الظُّلمة، سَأَعُودُ إِلَيكُم؛ عَمَّا قَليلٍ سَيَراني العالَمُ مِن جَديدٍ، أَجَلْ، "الحُبُّ" سَيَحلُّ عَلَيكُم وَيَعيشُ بَينَكُم؛

لَكِنْ، قَبْلَ أَنْ تُفْرِعَ أَشْجارُكُم بِأَغْصانِهَا المَهيبَةِ، وَأَوراقِهَا الوارِفَةِ وجُذُوعِها الشَّامِخَةِ، وَقَبْلَ أَنْ تُباشِرَ طُيُورُ السَّمَاءِ بِأَنْ تُعَشِّشَ في أَغْصانِها، وَقَبْلَ أَنْ أُفَجِّرَ أَنْهارًا لأَرْوي أَرْضَكُمُ العَطْشَى، سَأَبْعَثُ مِنَ السَّماءِ أَعْمِدَةً مِنْ ناري المُطَهِّرَةِ؛ أَنْوي تَطْهيرَكُم جَميعًا؛ ميتَةً سَتُصْبِحُ الأَيَّامُ الَّتي فيها كانَ الأَمْواتُ يَبْتَهِجُونَ بِحُضُورِ الأَمْواتِ... وَبَعْدَ هَذا التَّطْهير، سَتَتَكَلَّمُونَ لُغَةً واحِدَةً، لُغَتي الخاصَّةَ المُسَمَّاةَ: الحُبّ، الحُبّ الإِلَهي!

أَنْوي إِبادَةَ كُلِّ شَرٍّ وَكُلِّ سُوءٍ؛ لِذَلِكَ، في تِلْكَ الأَيَّامِ، سَأَحْجبُ الشَّمْسَ، وَالقَمَرَ وَالنُّجوم؛ سَأَسْتُرُ الشَّمْسَ بِغُيُوم دَكْناءَ وَالقَمَرُ لَنْ يُعْطيَ ضَوءَهُ؛ سَأُظْلِمُ لَكُم كُلَّ نَيِّراتِ السَّماءِ وَأُغَطِّي بُلْدانَكُم بِالظُّلُماتِ حَتَّى تَكُفَّ "بابِلُ" عَن التَّزاوُجِ مَعَ الخَطيئَةِ؛ فَتَتَبَنَّى حينَئِذٍ شَريعَةَ حُبِّي، لأَنَّني سَأَحْرقُ كَفَرَتَها بِالنَّارِ؛ إِذا عَجِزَ عَصْرُكُم عَنْ تَقْديرِ حُبِّي العَظيمِ وَدَنَّسَ اِسْمي القُدُّوسَ، فَهذا بِسَبَبِ الجُحُودِ الكَبيرِ الَّذي نَفَذَ إِلى قَلْبِ مَقْدِسي؛

أَيُّها الجيلُ، اليَومَ رُوحُ نِعْمَتي يَأْتي لِنَجْدَتِكُم بِسَخاءٍ

---

١ وَصَديقي الرُّوسي وأَنا.

٢ لَبِثَ يَسُوعُ صامِتًا لِبرْهَةٍ، ثُمَّ سَأَلَني، "أَتُحِبِّينَ أَنْ تَكْتُبي؟" قُلْتُ، "نَعَم".

أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضى، أَتَرَونَ؟ إنَّني أُشَيِّدُ في كُلِّ زاويةٍ مِنْ زَوايا الأَرْضِ مَذابِحَ جَديدَةً لأُقَدِّسَ أَرْضَكُم وَأُقَدِّسَكُم أَنْتُم جَميعًا؛ فَبِالنِّعْمَةِ أَعْتَزِمُ أَنْ أُقيمَكُم وَأَصْنَعَ مِنْكُم مَذابِحَ حَيَّةً تَحْمِلُ شُعْلَتي، لأَنَّهُ فيكُم سَيَحْيَا رُوحُ قَداسَتي، رُوحٌ أَوحَد، لَطيفٌ، بِلا دَنَسٍ وطاهر؛ عِنْدَئِذٍ سَأُرْسِلُكُم إِلَى كُلِّ بِقاعِ المَعْمُورَةِ وَرِسالَتُكُم سَتَكُونُ إِعْلانَ حُبِّي اللَّامُتَناهي؛ وَأَعِدُكُم، أَنْتُمُ الَّذينَ تُحِبُّونَني، بِأَنَّني، في تِلْكَ الأَيَّامِ المُظْلِمَةِ الَّتي سَتَأْتي عَلى العالَمِ أَجْمَع، سَأَحْفَظُكُم في أَمانٍ وَأُقفِلُ عَلَيكُم في أَعْماقِ قَلْبِي الأَقْدَسِ، سَأَكُونُ مَعَكُم؛

لَكِنْ، وا أَسَفاه عَلى كُلِّ الَّذينَ يَقْضُونَ أَوقاتَهُم يُدَمِّرُونَ وَيَدُوسُون مَذابِحي! وا أَسَفاه عَلى كُلِّ الَّذينَ يَقْتُلُونَ أَنْبيائي! وا أَسَفاه عَلى كُلِّ هَذِهِ النُّفُوسِ! وا أَسَفاه عَلى كُلِّ الَّذينَ يَتْبَعُونَ الوَحْشَ الأَسْوَدَ! وا أَسَفاه عَلى كُلِّ الَّذينَ يَرْفُضُونَ تَحْذيراتي وَيَزْدَرُونَها وَيَتَجاهَلُونَها! فَسَيَدْعونَني في تِلْكَ الأَيَّامِ المُظْلِمَةِ، لَكِنِّي لَنْ أُجيبَ ... فَخَمسٌ مِن جِراحي مَفْتُوحَةٌ وَدَمي يَتَفَجَّرُ مِنْ جَديدٍ في كُلِّ مَكانٍ؛ تُبْ، أَيُّها الجيلُ، تُبْ... فَكِّرُوا مَرَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَفْتَحُوا شِفاهَكُم لِتَتَكَلَّمُوا؛

اِلْتَمِسُوني بِقَلْبِكُم وَلَيْسَ بِعَقْلِكُم؛ اِقْتَدُوا بي، أَنا إِلَهُكُم، اِتْبَعُوني عَلى آثارِ قَدَمَيَّ؛ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا، اِسْأَلُوا أَنْفُسَكُم: "ماذا كانَ المَسيحُ ليقولَ في هَذِهِ الحالَةِ؟" أَو "ماذا كانَ المَسيحُ لِيَفعَل في هَذِهِ الحالَةِ؟" فَكِّرُوا مَرَّتَينِ قَبْلَ أَنْ تَفْتَحُوا شِفاهَكُم، لا تَدَعُوا شفاهَكُم تَكُنْ سَبَبًا لِسُقُوطِكُم، لا تَدَعُوا رُوحَكُم يُضَلِّلُكُم؛ اِقْتَدُوا بي وَكُونُوا الانْعِكاسَ الكامِلَ لِصُورَتي؛

حَتَّى لَو عَجزتُم أَنْ تُصَلُّوا كَما يَنْبَغي، فَرُوحي سَيُصَلّي لأَجْلِكُم؛ أَتَرَونَ؟ لا أَخْذُلَكُم أَبَدًا ... حتَّى إذا كُنْتُم لا تَتَوَصَّلُونَ إِلَى تَقْديرِ حُبِّي العَظيمِ؛ فَحُبًّا بِاسْمي القُدُّوسِ، أَنْحَني أَكْثَرَ نحوَكُم لأَرْفَعَكُم إِلَيَّ، وَبِعَطْفي المُحِبِّ أَغْفِرُ خَطاياكُم؛ فَلحظَةَ تَفْتَحُونَ فَمَكُم لِتَدْعُوني، أَطيرُ إِلَيْكُم وَأَضَعُ أُذُني عَلَى شِفاهِكُم... وَكُلُّ كَلِمَةٍ تَتَفَوَّهُونَ بِها تُعَزّي قَلْبي وَتُبْهِجُني؛

عُودُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِكُم وَلتَبْلُغْ صَلَواتُكُم إِلَيَّ، لأَنَّه لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لي: "يا رَبّ، يا رَبّ!" يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّماواتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ بِمَشيئَةِ أَبي الَّذي في السَّماواتِ؛[1] هَكَذا تَكَلَّمُوا بِحُبٍّ فَأَسْمَعكُم، أَعْطُوا بِحُبٍّ فَأَعْرِفكُم، صَلُّوا بِحُبٍّ فَتَنْفَتِح لَكُم أَبْوابُ مَلَكُوتي لِتَسْتَقْبِلَكُم، اِعْمَلُوا بِحُبٍّ حَتَّى أَستَطيعَ أَنْ أَقُولَ لَكُم: "أَنْتُم خاصَّتي، أَنْتم ذُرِّيَّتي، تَعالَوا إِلى أَبيكم!"

أَنا "الحُبُّ" وَكُلُّ مَنْ يَحْيا في الحُبِّ يَحْيا فِيَّ وَأَنا فيهِ؛ اِعْمَلُوا مَشيئَةَ أَبي الَّذي في السَّماواتِ حَتَّى تَدْخُلُوا مَلَكُوتي؛ تَذَكَّرُوا أَنَّ أَصْلَ شَجَرَةِ الحَياةِ هُوَ الحُبُّ؛

صَلُّوا أَكْثَرَ بِقَلْبِكُم، يا أَولادي، وَثِقُوا بِأَنَّ أُذُني بِقُرْبِ شِفاهِكُم؛ أُبارِكُكُم وَأُبارِكُ كُلَّ خُطْوَةٍ تَقُومُونَ بِها؛ "الحُبُّ" يُحِبُّكُم، تَذَكَّرُوا حُضُوري؛ أَتْرُكُ نَفْحَة حُبّي عَلى جِباهِكُم؛ كُونُوا واحِدًا؛

IXθYΣ

(لاحِقًا:)

البَشَرُ قَد انْحَطُّوا وَفَسُدُوا ... يا لَيْتَهُم فَقَط يَكُفُّونَ عَنْ جُنُونِهِم ... صَلِّي، يا ابْنَتي؛ وَمَعَ ذَلِكَ، حَتَّى في حالَةِ فَسادِكُم، أُحِبُّكُم وَأَبْكي عَلَى ضُمُورِكُم ...

(كانَ يَسُوعُ يُمْلي عَلَيَّ. عِنْدَما انْتَهَى، نَهَضْتُ بِعَجَلَةٍ لأَهْتَمَّ بِأُمُور أُخْرى، دُونَ أَنْ أُبارِكَهُ أَو أُسَبِّحَهُ. فَفي إِثْمي، عامَلْتُهُ كَما لَو كانَ إِنْسانًا عادِيًّا يُمْلي عَلَيَّ رِسالَةً، ناسِيَةً نَوعًا ما أُلُوهَتَهُ. خَجِلْتُ كَثيرًا، لِذَلِكَ عُدتُ إِلَيْهِ بِعَجَلَةٍ أَسأَلُهُ المَغْفِرَة. عِنْدَما قالَ لي كُلَّ ذَلِكَ، لَمْ يَبْدُ مُنْدَهِشًا بَلْ هادِئًا وَحَزينًا.)

---

١ متَّى ٧: ٢١.

١٤ أَيَّار، ١٩٩٠

رَبِّي وَفادِيَّ،
أَصْغِ إِلى صَلاتي،
أَصْغِ أَيُّها الرَّبُّ الكُلِّيُّ الرَّحْمَةِ،
صَلَواتي ضامِرَةٌ بالتَّأكيد،
فَأَنا فَقيرَةٌ وَمُعْوِزَة،
لَكِنِّي هُنا،
وَمِنْ هَذِهِ الصَّحْراءِ
أَدْعُوكَ لِلنَّجْدَةِ،
أَنْتَ تَعْرِفُ حاجاتِنا،
وَحَتْمًا سَمِعْتَ
تَوَسُّلاتِ المُحْتَضرينَ،
مُجَرَّدُ بَرَكَةٍ مِنْكَ،
رَبِّ، فَيُشْفَون!

أَنا، مَنْ أَخْرَجَكِ مِنْ مِصْرَ، فَما عَلَيكِ إِلَّا أَنْ تَفْتَحي فاكِ لأَمْلأَهُ، وَسَأَفْعَلُ الشَّيءَ نَفْسَهُ لِجَميعِ إِخْوَتِكِ؛

IXθYΣ

١٥ أيَّار، ١٩٩٠

(رِسالَةُ أُمِّنا القِدِّيسَةِ لاجْتِماعِ الصَّلاةِ في لَنس/سيون.)

السَّلامُ مَعَكُم، يا أَولادي؛

أَنا، أُمّكُم القِدِّيسَةَ، أُعدُّكم لِتُلاقُوا الرَّبَّ؛ إِنَّني أُرَبِّيكُم في نُمُوِّكُم الرُّوحِيِّ، وَأَغْمُرُكُم بِالنِّعَمِ لأُساعِدَكُم وَأُشَجِّعَكُم؛ أَدْرِكُوا أَنَّ هَذِهِ أَيَّامٌ غَيْرُ عَادِيَّةٍ تَعيشُونَها في زَمانِكُم؛ إِنَّها الأَزْمِنَةُ الَّتي تَسْبِقُ مَجيءَ الرَّبِّ، إِنَّها فاتِحَةُ الطَّريقِ الَّتي مِنْها سَيَجيءُ الرَّبُّ؛ هَذِهِ الأَيَّامُ هِيَ تَهْيِئَةٌ لِنُزُولِ مَلِكِكُم؛ صَلُّوا حَتَّى يَكُونَ كُلُّ النَّاسِ مُسْتَعِدِّينَ؛ صَلُّوا بِحَرارَةٍ، يا أَولادي الصِّغارَ، لأَجْلِ تِلْكَ النُّفُوسِ الَّتي تَرْفُضُ أَنْ تَسْمَعَ وَتَرْفُضُ أَنْ تَرى، صَلُّوا لأَبيكُم الَّذي في السَّماواتِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ:

أَيُّها الآبُ الكُلِّيُّ الرَّحْمَةِ،
اِجْعَلِ الَّذينَ عَبَثًا يُحاوِلُونَ أَنْ يَسْمَعُوا
وَلَكِنَّهم لا يَفْهَمُونَ أَبَدًا،
اِجْعَلْهُم يَسْمَعون صَوتَكَ هَذِهِ المَرَّةَ
وَيَفْهَمون أَنَّكَ أَنْتَ،
قُدُّوسُ القِدِّيسينَ؛
اِفْتَحْ عُيُونَ
الَّذينَ عَبْثًا يُحاوِلُونَ أَنْ يَرَوا،
ولا يُدْرِكُونَ أَبَدًا،
لِيَروا هَذِهِ المَرَّةَ بِعُيُونِهِم
وَجْهَكَ الأَقْدَسَ وَمَجْدَكَ،
ضَعْ إِصْبَعَكَ عَلى قَلْبِهِم
حَتَّى يَنْفَتِحَ قَلْبُهُم
وَيَفْهَمَ أَمانَتَكَ،
أُصَلِّي وأَسْأَلُكَ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ
أَيُّها الآبُ البارُّ،
حَتَّى تَرْتَدَّ جَميعُ الأُمَمِ وَتشْفَى بِجِراحاتِ
ابْنِكَ الحَبيبِ،
يَسُوعَ المَسيح؛ آمين؛

اِسْأَلُوا الآبَ أَنْ يَغْفِرَ لِلنُّفُوسِ المُتَعَنِّتَةِ الَّتي تَرْفُضُ أَنْ تَسْمَعَ وَتَرى؛ فَالآبُ كُلِّيُّ الرَّحْمَةِ وَسَيَرْعَى كُلَّ أَولادِهِ؛ نَعَم، يا صِغاري، في نَظَرِ اللهِ، أَنْتُم بَخُورٌ عِنْدَما تُصَلُّونَ لِخَلاصِ إِخْوَتِكُم؛ كُلَّما جَهِدْتُمْ في الصَّلاة، كُلَّما أَصبَحَتْ صَلَواتُكم قَوِيَّةً؛

أُشْكُرُوا الرَّبَّ الَّذي دَعاكُم وَبِنِعْمَتِهِ جَعَلَكُم تَسْمَعُونَ نَداءَهُ، لِذَلِكَ صَلُّوا لأَجْلِ الَّذينَ يَرْفُضُونَ أَنْ يَسْمَعُوا؛

الوَقْتُ يَدْهَمُنا وَكَثيرُونَ لا يَزالُونَ غافِلينَ وَيَغُطُّونَ في سُباتٍ عَميقٍ؛ الأَيَّامُ تَمْضي وَقَلْبي يَغُوصُ في خِضَمٍّ مِنَ الغَمِّ عِنْدَما أَنْظُرُ مِنَ العَلاءِ إِلى شَبيبَةِ اليَومِ؛ الحُبُّ

مَفْقُودٌ... لَكِنْ لَمْ يَعْرِفُوا أَبَدًا حَتَّى الحُبّ، وَكَثيرونَ مِنْهُم لَمْ يَنْعَمُوا حَتَّى بِدِفْءِ أَو حُبِّ أُمِّهِم، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَها لِتُعْطي؛ العالَمُ قَدْ بَرَدَ، بَرْدًا جَليدًا، وَالأَهلُ يَتَحَوَّلُ أَحَدُهُم ضِدَّ الآخَر؛ وَالوَلَدُ يَتَحَوَّلُ ضِدَّ أَهْلِهِ لِفقدانِ الحُبِّ؛ الأُمُّ تَرْفُضُ لابْنِها تَوَسُّلاتِ الحُبِّ؛ العالَمُ ماتَ لِلْحُبِّ، إِنَّهُ يَرْقُدُ في ظُلْمَةٍ حالِكَةٍ، لأَنَّ البُغْضَ وَالجَشَعَ وَالأَنانِيَّةَ تُسَيْطِرُ عَلى الأَرْضِ بِكامِلِها حَتَّى أَحْشائِها؛

إِنَّني مُضْطَرِبَةٌ بِمَشاهِدَ مُريعَةٍ، بِإِثْمِ هَذا العالَمِ المُظْلِمِ وَبِالجُحُودِ الَّذي اخْتَرَقَ المَقْدِسَ بِذاتِه؛ الكَوارِثُ، وَالمَجاعَةُ، وَالأَحْزانُ، وَالحَرْبُ وَالوَيْلاتُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ صُنْعِكُم أَنْتُم؛ كُلُّ ما يَأْتي مِنَ الأَرْضِ، إِلى الأَرْضِ يَعُودُ؛ إِنَّ الأَرْضَ تُدَمِّرُ ذاتَها بِذاتِها، وَلَيْسَ اللهُ مَنْ يُرْسِلُ لَكُم كُلَّ هَذِهِ الكَوارِث، كَما يَميلُ الكَثيرُونَ مِنْكُم إِلى الاعْتِقادِ؛ فَاللهُ عادِلٌ وَكُلِّيُّ الرَّحْمَةِ، أَمَّا الشَّرُّ فَيَجُرُّ الشَّرَّ؛

صَلُّوا بِحَرارَةٍ، صَلُّوا بِقَلْبِكُم لارْتِدادِ عَصْرِكُم وَلِخَلاصِهِ؛ يا أَولادي، صَلُّوا مَعي، أَحْتاجُ إِلى صَلَواتِكم؛ صَلُّوا وَأَنا أَرْفَعُ صَلاتَكُم إِلى اللهِ؛

أُؤَكِّدُ لَكُم أَنِّي مَعَكُم حَيْثُما ذَهَبْتُم؛ لا أَتْرُكُكُم أَبَدًا، أَنْتُم أَولادي؛ أُبارِكُكُم جَميعًا؛

١٦ أَيَّار، ١٩٩٠

السَّلامُ مَعَكُم؛ أَنا، الرَّبّ، آتي لأَفْتَحَ قُلُوبَكُم وَأُنَجِّيَكُم جَميعًا مِنَ الشِّرِّيرِ؛ أَنْتُم تَعيشُونَ زَمَنَ نِعَمٍ؛ قُلْتُ إِنَّ رُوحي سَيُفاضُ عَلى كُلِّ بَشَر؛

طُوبَى لِلَّذينَ يَقْبَلُونَ رُوحَ نِعْمَتي دُونَ أَنْ يَشُكُّوا؛ طُوبَى لِلْفُقَراءِ بِالرُّوحِ لأَنَّ لَهُم مَلَكُوتَ السَّمَاواتِ؛ طُوبَى لِبُسَطاءِ القَلْبِ لأَنَّ الحِكْمَةَ سَتُكْشَفُ لَهُم؛ طُوبَى لِلَّذينَ يَعْمَلُونَ مَشيئَةَ أَبي السَّماوِيِّ لأَنَّ أَبْوابَ مَلَكُوتي سَتُفْتَحُ لاسْتِقْبالِهِم؛ طُوبَى لِمَراكِبِ نُوري الَّذينَ يَحْمِلُونَ كَلِمَتي وَيَنْشُرُونَ رَسائِلي الَّتي يُعْطيها لَكُم رُوحي القُدُّوس، لأَنَّ خَطاياكُم الكَثيرَةَ سَتُغْفَرُ لَكُم؛

تَعالَوا؛

IXθYΣ

٢٢ أَيَّار، ١٩٩٠

السَّلامُ مَعَكِ، يا زَهْرَتي؛ سُرِّيني بِتَأَمُّلِكِ أَكْثَرَ؛ صَلِّي أَكْثَرَ، كُوني مِطْواعَةً لأُكَوِّنَكِ عَلى صُورَتي، خافِي فَقَطْ عِنْدَما لا تَتَكَلَّمينَ لُغَتي؛ أَيُمْكِنُكِ الآنَ أَنْ تَعْرِفي صَوتَ سَيِّدِكِ؟

نَعَم، رَبِّي، أَسْتَطيع.

لِماذا؟

لأَنَّكَ تُعَلِّمُني أَشْياءَ حَسَنَةً وَلُغَتُكَ هِيَ الحُبُّ.

إِذًا أَشْرِكي الآخَرينَ في كُلِّ هَذِهِ التَّعاليمِ؛ فَكُلُّ ما تَتَعَلَّمينَهُ مِنِّي تَقاسَميهِ مَع أَصْدِقائِكِ، مَجِّديني؛

أَبْهِجيني بِمُشارَكَتِكِ في آلامي؛ كُلَّ نَهارِ جُمْعَة، اُدْخُلي في جِراحاتي، ضَحِّي بِمَزيدٍ مِن وَقْتِكِ لي؛ عيشي بِقَداسَةٍ، ضَحِّي بذاتِكِ بِإِعطائِكِ كُلَّ ما تَلَقَّيْتِهِ مِنِّي؛

لا تَعُدِّي السَّاعاتِ الَّتي تَقْضينَها مَعي، أُريدُكِ سَخِيَّةً؛ أُريدُ أَنْ تُقَدِّمي لي إِرادَتَكِ كُلَّ يَومٍ، قَدِّمي لي أَحْزانَكِ، قَدِّمي لي آلامَكِ، قَدِّمي لي حَتَّى أَخَفَّ خَمْشٍ لأَستَطيعَ أَنْ أَسْتَعْمِلَ ما تُقَدِّمينَهُ لي لأَمْحُوَ خَطاياكِ وَأُخَلِّصَ نُفُوسًا مِن نيرانِهَا المُطَهِّرَةِ؛ لا تَدَعي هَذِهِ الأُمُورَ تَذْهَبُ سُدًى، قَدِّميها لي فَأَسْتَعْمِلها؛

تَعالَي، قَبْلَ أَنْ تَنامي صَلِّي "السَّلامُ عَلَيْكِ، أَيَّتُها المَلِكَةُ ..." إِنَّني أُصْغي، فَرِّحي قَلْبي وَقَلْبَ أُمِّكِ

أَيْضًا...

(صَلَّيْتُها.)

حَسَنًا؛ تَعالَي، يا ابْنَتي، اِذْهَبي وَارْتاحي؛ أُبارِكُكِ وَابْنَكِ؛ اِسْتَريحي في قَلْبي كَما أَنا سَأَسْتَريحُ في قَلْبِكِ؛ ثِقي بِكُلِّ ما تَتَلَقَّيْنَهُ؛ "الحُبُّ" يُحِبُّكِ؛

٢٣ أَيَّار، ١٩٩٠

السَّلامُ مَعَكِ؛ هَذا أَنا، يَسُوعُ؛ لا تَكُفِّي أَبَدًا عَنْ دُعائي، لا تَكُفِّي أَبَدًا عَنِ الصَّلاةِ؛ أُعْطيكِ سَلامي وَحُبِّي؛ يا ابْنَتي، أَلَيْسَ لَدَيْكِ شَيْءٌ تَقُولينَهُ لي؟

أُعْطيكَ حُبِّي الضَّئيلَ وَعَدَمي، يا رَبُّ.

آه، أَرْغَبُ في حُبِّكِ حَتَّى وَلَو كانَ ضَئيلًا، أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لعَدَمِك، يا صَغيرَتي، فَالْبَثي دائِمًا لا شَيْء؛ اِمَّحي كُلِّيًا، لاشِي كُلَّ ما هو أَنْتِ بِارْتِشافِكِ كُلَّ ما هو أَنا؛ اِمْلِئي رُوحَك مِنْ رُوحي لِتُصْبِحَ نَفْسُكِ مِشْعَلَ نُورٍ حَيًّا؛ كُوني شَفَّافَة، نَعَم، وَنَقِيَّةً حَتَّى يشعَّ نُورُكِ مِنْ خِلالِك، بِلا عَيْب، وَبِطَهارَةٍ فَقَط؛ إِذا سَأَلْتِني، كُلَّ يَوم، أَنْ أَغْفِرَ خَطاياكِ وَإِذا سَمَحْتِ لي أَنْ أُطَهِّرَكِ، حَتَّى وَلَو اقْتَضَى ذَلِكَ آلامًا وَمِحَنًا، لَفَعَلْتُهُ بِلا تَرَدُّد؛ أَعْرِفُ حاجاتِكِ؛

لا أَسْمَحُ لَكِ أَنْ تَخْطَئي؛ لَمْ آمُرْكِ أَبَدًا أَنْ تَخْطَئي، وَلا أَيَّةُ مَسَرَّةٍ لي في سَماعِ لِسانِكِ يَزِلّ؛ أَلَمْ أَسْأَلْكِ أَنْ تَكُوني بَخُوري، تُسَكِّنيني بِعِطْرِك؟ لَقَدْ زَيَّنْتُكِ بِمَلابِسَ تُثيرُ الإِعْجابَ وَأَعْطَيْتُكِ لِسانًا لِتُسَبِّحيني وَتُذَكِّري شَعْبي بِالحُبِّ الَّذي أَكُنُّهُ لَهُم؛ فَكُوني إِذًا يَقِظَةً، يا تِلْميذَتي، وَأَصْغي إِلى تَعاليمِ الحِكْمَة؛ حافِظي عَلى قَداسَةِ اسْمي وَاحْفَظي بِدِقَّةٍ شَريعَتي وَتَعاليمي فَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْكِ أَبَدًا؛ أَنا إِلَهُكِ، وَمَعي إِلى جانِبِكِ، فَمَنْ يَسْتَطيعُ أَنْ يَكُونَ ضِدَّكِ؟

بَعْدَ أَنْ مُنِحْتِ كاريزْما كَهَذِه، لَمْ تَسْتَحِقّيها، تَأَكَّدي مِنْ أَنَّكِ لا تَرْفُضينَ لي شَيْئًا، وَأَعْني لا شَيْء؛ لِذَلِكَ عيشي لي، كفِّري وَصُومي؛ صُومي عَلى الخُبْزِ وَالماء؛ لا تَرْفُضي بِاسْتِخْفاف المِحَنَ الَّتي أَمتحِنُكِ بِها، اِفْرَحي، عِنْدَما تُضْطَهَدين! اِفْرَحي، عِنْدَما تُهَدَّدينَ بِسَبَبي! اِفْرَحي، عِنْدَما يُهاجِمُكِ أَعْدائي! هَذِهِ هي، يا طِفْلَتي، المِحَنُ الَّتي بِها أُصَيِّرُكِ كامِلَة؛

صَلِّي بِلا انْقِطاع، صَلِّي، صَلِّي، صَلِّي دُونَ أَنْ تَعُدِّي الدَّقائِق؛ لَنْ أَعفيَكِ مِنَ الآلام، فاسُولا، كَما أَنَّ الآبَ لَمْ يَعْفِني مِنْها؛ أُريدُكِ أَنْ تَكُوني مَصْلُوبًا حَيًّا، ذِكْرًا لي أَنا؛ أَلا تَدْرينَ أَنَّ هِبَةَ الأَلَمِ وَليدَةُ جُودي اللَّامَحْدُودِ وَحُبِّي اللَّامُتَناهي؟ فَلا تَتَرَدَّدي إِذًا في أَنْ تُعانِقي صَليبي، فَلْتَضُمَّ ذِراعاكِ صَليبي بِحَرارَةٍ وَسَيَقُودُكِ في طَريقِ الحَياة؛ إِذا حادَتْ قَدَماكِ عِنْ الطَّريقِ الصَّحيح، فَكُوني أَكيدَةً أَنَّ حُبِّي وَأَمانَتي سَيَحْفَظانِكِ، سَأُسْرِعُ إِلى نَجْدَتِكِ؛

لِتَعْطَشْ نَفْسُكِ إِلَيَّ دائِمًا، دَعيني أَسْمَعْ وَأَشْعُرْ بِتَنَهُّداتِ حُبِّكِ؛ لَقَدْ خَتَمْتُ جَبينَكِ بِعُمْقٍ، أَيَّتُها النَّفْس، بِنَفَحاتِ حُبِّي، تِلْكَ النَّفَحاتِ الَّتي أَعْطَيْتُكِ بِاسْتِمْرار؛ لَقَدْ خَتَمْتُ جَبينَكِ بِاسْمي القُدُّوسِ وَجَعَلْتُكِ خاصَّتي مَدَى الأَبَدِيَّة؛ اِرْفَعي إِذًا عَيْنَيْكِ نَحْوي فَتَجِدي السَّلامَ الحَقيقيَّ في حُضُوري؛

قُولي لي، إِذًا، يا ابْنَتي، أَنْتِ الَّتي يُحِبُّها قَلْبي، هَل سَتُبادِليني الحُبَّ الَّذي أَكُنُّهُ لَكِ؟

حُبِّي ضَئيل، فَكَيْفَ أَقْدِرُ
أَنْ أَسْتَبْدِلَ إِكْليلَكَ الشَّوكي
بِإِكْليلٍ مِنَ الوُرُودِ؟
إِنَّ رُوحي تَتَأَمَّلُ ذَلِكَ بِاسْتِمْرارٍ
وَتَغْرَقُ فِيَّ؛
اِشْرَحْ لي إِذًا، دُونَ أَنْ تَمَلَّ مِنِّي،
فَأَتَعَلَّم،
عَلِّمْني أَنْ أُحِبَّكَ

كَما تَرْغَبُ أَنْ نُحِبَّكَ
عَلِّمْني أَنْ أَحْفَظَ بَدِقَّةٍ شَريعَتَكَ
دائِمًا وَأَبَدًا،
حَتَّى أَسْلُكَ
طَريقَ الاسْتِقامَة،
سَدِّدْ خُطُواتي في طَريقِ الحُبِّ
كَما وَعَدْتَ.

آه، يا ابْنَتي ... لَقَدْ كَلَّتْ عَيْنايَ مِن انْتِظارِ شَفَتَيْكِ تَتَفَوَّهانِ بِنُذُورِ أَمانَتِكِ ...

يا يَسُوعُ الوَديع، الكَثيرُ الحَنانِ دائِمًا،
الحَبيب، اجْذِبْني إِذًا في
آثارِ خُطُواتِ أَمانَتِك،
اِجْعَلْني سَقيمةً بِحُبِّي لَكَ،
ودَعْني أَذُقْ آلامَك،
فَتُصْبِح في فَمي
كَأَنْدَرِ ثِمارِ جَنَّتِكَ.

إذًا، اِنْفَتِحي عَلَيَّ لأَستَطيعَ أَنْ أنْسِمَ عَلَيْكِ، فَنَسمَتي لَها أَذْكَى الرَّوائِح، وَطيبي مَزيْجٌ مِنَ البَخُورِ وَالمُرّ؛ اِنْفَتِحي عَلَيَّ، أَيَّتُها النَّفْسُ، فَيَهبُّ عَلَيْكِ رُوحُ حُبِّي؛ فَنَفْحَتي حَياة؛ اِنْفَتِحي عَلَيَّ، يا مَحْبُوبَتي، يا ابْنَتي، لَقَدْ تُقْتُ إِلى هَذِهِ اللَّحْظَةِ الَّتي فيها أُظْهِرُ لَكِ قَلْبِي الإِلَهِيّ؛ قَطَعْتُ كُلَّ الطَّريق، مِنَ السَّماءِ حَتَّى عَتَبَة بابِكِ، لأُلاقِيَكِ، وَالآنَ وَقَدْ وَجَدْتُكِ فَلَنْ أَدَعَكِ تَنْطَلِقين؛

تَكَلَّمي أَيَّتُها النَّفْس! أَجيبيني؛

تَعالَ، تَعالَ إِلَيْنا، يا رَبُّ، وَكَثِّرْ
خَتْمَ حُبِّ رُوحِكَ القُدُّوسِ
عَلى جِباهِنا، خَتْمَ وَعْدِكَ؛
قَلْبًا نَقِيًّا اُخْلُقْ فينا، يا الله،
أَعْلَمُ أَنَّكَ عَلى عَتَبَةِ
كُلِّ نَفْسٍ، مُنْتَظِرًا
جَوابَها،
وَعَيْناكَ تَتُوقان
إِلى أَنْ تَرَيا بابَها يَنْفَتِح؛
كُرُومُكَ تُزْهِرُ الآن،
رَبِّي، وَعَمَّا قَريبٍ سَتُثْمِرُ
ثِمارًا كافِيَةً لِتُطْعِمَ كُلَّ صَحْرَاء؛
لا يَجيءُ الأَمْواتُ إِلى الحَياةِ
ما لَمْ تَهُبَّ فيهم
لِتُقيمَهُم بِطيبِكَ العَذْب؛
لأَجلِ حُبِّكَ،
فَلْتَعُدْ أَرْضُ الأَشْباحِ هَذِهِ إِلى الحَياة.

حينَئِذٍ سَأَبْتَسِمُ لَهُم، وَنُوري سَيَدْخُلُ مِن شُقُوقِ بابِهِم وَمِنْ كُلِّ ثِقْبِ قفْلِ باب، وَحَتَّى مِنْ تَحْتِ بابِهِم سَيَدْخُلُ نُوري!

هَلِّلُويا، المَجْدُ لله!

نَعم! اُصْرُخْ فَرَحًا، أَيُّها القَلْبُ الصَّغيرُ، فَأَراضيكَ القاحِلَةُ سَتُثْمِرُ ثِمارًا! اذرِفوا دُموعَ الفَرَح، يا جَميعَ الَّذينَ يَسْمَعُونَني، بِحُبٍّ أَبَدِيٍّ أَشفقْتُ عَلَيْكُم؛ سَتَنْبُتُ كُرُومٌ مَكانَ الشَّوكِ وَالعُلَّيْق؛ أَعْتَزِمُ أَنْ أُظْهِرَ قَداسَتي وَحِكْمَتي لأَمْحُوَ عَداءَ هَذا العَصْرِ لأُلُوهِيَّتي، وَحِكْمَتَهُم المَزْعُومَة؛

٨ حزيران، ١٩٩٠

رَبِّي، النَّذْرُ الَّذي نَذَرْتُه، ساعِدْني عَلى تَحْقيقِه.

السَّلامُ مَعَكِ، سَأُساعِدُكِ، أَيَّتُها النَّفْسُ العَزيزَةُ جِدًّا؛ خُذي رُوحَ نِعْمَتي القُدُّوس؛ تَذَكَّري تَعاليمي؛ تَذَكَّري أَنَّ طُرُقي لَيْسَتْ طُرُقَكُم؛ صَلِّي لِتَتَمَكَّني مِنَ التَّمْييز؛

أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، رَبِّي
أَنْ تَهَبَني مَوهِبَةَ التَّمْييزِ

لأَصُونَ كَلِمَتَكَ
وَأَكُونَ قادِرَةً عَلَى تَمْييزِ
الحَقِّ مِنَ الباطِلِ،
وَالخَيْرِ مِنَ الشَّرِّ،
وَالحَقيقَةِ مِنَ الكَذِب.

سَأَمُدُّكِ بِالتَّمْييزِ، فَلَنْ أَدَعَكِ بِلا مُساعَدَة، اِلْبَثي في حُبِّي؛ اِسْمَعيني: نادي في الأُمَمِ أَنَّ مَجيئي قَريبٌ مِنْكُم، فَكُلُّ مَنْ لَهُم آذانٌ فَلْيَسْمَعُوا، وَكُلُّ مَنْ لَهُم عُيُونٌ فَلْيُبْصِرُوا؛ أَنا، الرَّبّ، أَنْزِلُ بِرَحْمَتي اللَّامَحْدُودَةِ، لأُحَذِّرَكُم وَأَدْعُوَكُم إِلَيَّ مُجَدَّدًا؛

اِسْمَعوا، مباشرةً قَبْلَ عَودَتي، سَأُعْطي البَشَرِيَّةَ آياتٍ بَعْدُ أَعْظَمَ مِمَّا أُعْطيكُم اليَوم؛ كُونُوا حَذِرين، لأَنَّهُ كُلَّما كانَتْ آياتي أَعْظَمَ، فَأَعْظَمَ سَيَكُونُ هَيَجانُ الشَّيْطانِ الَّذي يَنْقَضُّ عَلَيْكُم؛

لَقَدْ أَقَمْتُ أَنْبِياءَ لِيُعْلِنُوا "نِهايَةَ الأَزْمِنَةِ" وَأُرْسِلُ إِلَيْكُم أُمِّي كَمُعَلِّمَة، حَولَ الأَرْض، لِتُعَلِّمَكُم؛ أُرْسِلُها لتُعِدَّ، في هَذِهِ البَرِّيَّةِ، طَريقًا لِعَودَتي، طَريقًا واسِعًا مُمَهَّدًا لي أَنا إِلَهَكُم، عَبْرَ بَرِّيَّتِكُم؛ اِلْبَثُوا يَقِظين، لأَنَّه، كُلَّما أَكْثَرْتُ النَّاطِقينَ بِاسْمي، أَكْثَرَ الشَّيْطانُ الأَنْبِياءَ الكَذَبَةَ لِيُرْبِكَكُم جَميعًا؛ صَلُّوا، يا أَحِبَّائي، لِتُمَيِّزُوا الواحِدَ مِنَ الآخَر؛ صَلُّوا حَتَّى لا تَنْخَدِعُوا؛

لَقَدْ حَذَّرْتُكُم حَتَّى لا تَسْعَوا وَراءَ هَؤُلاءِ الأَنْبِياءِ الكَذَبَة؛ تَذَكَّرُوا، أَنَّ مَنْ يَزْرَعِ البِذارَ الجَيِّدَ لِمَجْدي سَيُكافَأُ فيما بَعْد؛ أُريدُ أَيضًا أَنْ أُذَكِّرَكُم أَنَّه بَيْنَ بِذاري الجَيِّد الَّذي زُرِعَ وَيَنْبُتُ لِيُعْطي غَلَّةً جَيِّدَة، عَدُوِّي لا يُضَيِّعُ وَقْتَه، فَهو يُرْسِلُ أَيضًا أَنْبِياءَهُ الكَذَبَة لِيَزْرَعُوا بِذارَهُ هُوَ بَيْنَ بِذاري الجَيِّد؛ دَعوها إِلى يَومِ حَصادي؛ فَكَما قُلْتُ في مَثَلِ الزُّؤَان،[1] لا تُحاوِلُوا أَنْ تَقْلَعُوا الواحِدَ عَنِ الآخَرِ مَخافَةَ أَنْ تَقْلَعُوا زَرْعي أَيْضًا؛ فَدَعُوهُما يَنْبُتانِ مَعًا إِلى يَومِ الحَصاد، فَأَقُولُ لِلْحَصَّادين: اِجْمَعُوا الزُّؤَانَ أَوَّلًا وَارْبُطُوهُ حُزَمًا لِيُحْرَقَ، وأَمَّا القَمْحَ فاجْمَعُوه وائْتوا بِه إِلى أَهْرائي؛

اِلْبَثُوا حَذِرينَ مَع ذَلِكَ فَتَكُونُوا قادِرينَ دائِمًا أَنْ تُمَيِّزُوا وَتَعْرِفُوا الفَرْقَ؛ كُونُوا حُكَماءَ وَاطْلُبُوا مِنِّي أَنْ أُرْشِدَكُم؛ لِيُصْغِ كُلٌّ مِنْكُم إِلى مَشُورَتي؛ كُونُوا يَقِظين، فَعَدُوِّي كَوَحْشٍ مُفْتَرِسٍ قَدْ جُرِح، فَأَصْبَحَ هَكَذا أَشْرَسَ وَأَخْطَر، لأَنَّ ساعَةَ مَجيئي قَريبَةٌ مِنْكُم، وَبِما أَنَّني سَأُعْطيكُم آياتٍ أَعْظَمَ مِنَ الآياتِ الحاضِرَة، فقَبْلَ عشيَّةِ هذه الآياتِ العُظْمَى، أَخَذَ الشَّيْطانُ يَنْشُرُ في أَمْكِنَتي المُقَدَّسَةِ، البَلْبَلَةَ بَيْنَكُم لِيَقُودَكُم إِلَى الشِّقاق؛

كُونُوا جَميعُكُم في سَلام، ثِقُوا بي وَاتَّكِئُوا عَلَيَّ؛ اِعْمَلُوا كُلَّ ما بِوسْعِكُم وَالباقي فَسَأُنْجِزُهُ أَنا بِأَعْمالي؛ تَذَكَّرُوا، فَلَدَيَّ كُلُّ مَفاتيحِ جَميعِ الأَبْوابِ وَسَأَفْتَحُ كُلَّ بابٍ في الوَقْتِ الَّذي أَخْتار؛

"الحُبُّ" يُحِبُّكُم؛ أُبارِكُكُم، بارِكُوني وَأَحِبُّوني؛

IXθYΣ

١٣ حزيران، ١٩٩٠

يَسُوعي؟

أَنا هُوَ، أَنا يَسُوعُكِ؛ الكَنيسَةُ سَأُحْيِيها أَنا! وَلَيْسَ أَنْتِ، أَيَّتُها الإِنسانةُ! فَأَنا مَنْ سَيَحْمِلُ عَرُوسَتَه؛ هَل تُريدينَ أَنْ تَسْتَمِرّي في أَنْ تَكُوني رسولَتي على الرَّغْمِ مِنَ الاضْطِهادات؟

نَعَم. أُريدُ ذلك، رَبِّي.

أُشْعُري كَمْ أَبْتَهِجُ كُلَّ مَرَّةٍ تَقُولينَ: "نَعَم!"؛ لَسْتُ مُحْتاجًا إِلَيْكِ، كَما تَعْلَمين، فَأَنا أَكْفي ذاتي، لَكِنَّكِ تَفتِنينَني في ضُعْفِكِ بِقَولِكِ "نَعَم"! إِنَّ عَجْزَكِ يَتَحَدَّى قُوَّتي وَيَلَذُّ

١ مَتَّى ١٣: ٢٤ – ٣٠.

لِنَفْسي؛ فضُعْفُكِ وَبُؤْسُكِ يُفَجِّرانِ غُفْراني، وَمِنْ قَلْبي تُطْلِقينَ الرَّأْفَةَ بِمِلْئِها؛

اِلْبَثي بِقُرْبي، يا طِفْلَتي، فَأَنْتِ تُفْرِحينَ نَفْسي، أَنا قَلْعَتُكِ؛ اِحْتَرِسي، يا صَغيرَتي، لأَنَّهُ بَيْنَ مَنْ يَتَقَرَّبُونَ مِنْكِ يُوجَدُ عَرَّافُونَ وَأَنْبياءُ كَذَبَة؛

ماذا سَأَفْعَل، يَا رَبّ؟

اِحْفَظي مَبادِئي ...

هَل سَتَحْميني مِن هَؤُلاء، يا رَبّ؟

سَتَعيشينَ بِسَلامَةٍ وَأَحْفَظُكِ بِأَمانٍ؛ سَأَظَلُّ أَحْمِلكِ، يا حَمَلي، عَلَى كَتِفَيَّ؛ كُوني بِسَلام؛

١٤ حزيران، ١٩٩٠

أَنا الصَّخْرَة؛

١٩ حزيران، ١٩٩٠

يَسُوعي؟

أَنا هُوَ؛

السَّلامُ مَعَكِ؛ كَرِّميني بِاقْتِدائِكِ بي، مَجِّديني بِحُبِّك لي؛ قَدِّسي جَسَدَكِ، بِما أَنِّي أَحْيا فيكِ، بِأَكْلِكِ وَشُرْبِكِ إِيَّاي؛ اعْبُديني؛ اِعْطَشي إِلَيَّ؛ عَوِّضي عَنِ الَّذينَ لا يُحِبُّوني، وَقَدْ أَعْماهُم عَقْلُهُم، وَلا يَسْتَطيعُونَ أَنْ يُمَيِّزُوا يَمينَهُم مِن يُسراهم؛ صَلِّي لِكَيْ يَسْتَطيعُوا أَنْ يَعُوا أَنَّهُم يَحْتاجُونَ إِلى الإِدْراكِ حَتَّى لا يَنْحَرِفُوا عَنْ كَلِماتي، كَما يَفْعَلُ الكَثيرُونَ مِنْهُم الآن؛ صَلِّي لِكَيْ يَسْتَطيعُوا أَنْ يَفْهَمُوا أَنَّ ما أَطْلُبُهُ مِنْ هَؤُلاءِ العلَّامَةِ هُوَ العِبادَة؛ أُريدُهم أَنْ يَأْتُوا وَيَسْجُدُوا لي كَالرُّعاةِ الأَوائِلِ وَالمَجُوس؛

أَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَ يَدَيَّ مُجَرَّدَ طِفْلَةٍ، فَلا تَخافي، أَلا أَعْلَمُ إِلى أَيْنَ أُرْسِلُكِ؟ لَقَدْ نَشَّأْتُكِ لِتَكُوني رسولَتي، لِتَشْهَدي لِلْحَقّ؛ يا تِلْميذَتي، أَنْتِ خاصَّتي وَمِنْ فَمي تَعَلَّمْتِ؛ خُذي يَدَ مُعَلِّمِكِ وَاسْمَحي لي أَنْ أُرْشِدَكِ إِلى حَيْثُ أَرْغَبُ أَنْ تَكُوني؛ اِتَّكِئي عَلَيّ، يا طِفْلَتي، عِنْدَما تَكُونينَ تَعِبَةً وَخائِرَةَ العَزيمَة، وَأَنا سَأُشَدِّدُكِ؛ آه، يا فاسُولا، كُلَّ مَرَّةٍ تَشْعُرينَ بِأَنَّكِ بائِسَةٌ، يُصْبِحُ قَلْبي أَتُونَ حُبٍّ مُتَّقِدًا، مُعَدًّا لِيُحْرِقَكِ؛ أَصْغي: اِبْتَهِجي! فَهَل هُناكَ أَعْظَمُ مِنْ تَقَبُّلِ عَطِيَّةِ حُبِّي؟

اِفْهَمي، يا طِفْلَتي، أَنَّني أَنا مَنْ يُحِبُّكِ الأَكْثَرَ وَللأَبَد؛

أَيُّها الرَّبُّ الكُلِّيُّ الرَّحْمَة، لَقَد انْحَرَفْنا عَنْ طريقِكَ، على الرُّغْمِ مِنْ أَنَّكَ لَمْ تَتَوَقَّفْ أَبَدًا عَنِ التَّعامُلِ مَعَنا بِرَحْمَةٍ وَحُبٍّ عَظيمَين؛ اليَومَ، أَسْأَلُكَ، أَيُّها الرَّبّ: أَنْ لا تَتَخَلَّى عَنَّا في أَيَّامِ المِحن، وَأَنْ تُخَلِّصَنا مِنَ الدَّمار، وَتُنَجِّيَنا مِنَ الشِّرّير، وَتُوَحِّدَنا في حُبِّكَ وَسَلامِكَ!

أُعْطيكِ سَلامي وَحُبِّي، يا طِفْلَتي؛

الكَنيسَةُ سَتَحْيا على الرُّغْمِ مِنْ كُلِّ الشَّدائِدِ الَّتي تُقاسي الآن؛ فَكَنيسَتي سَتَكُونُ واحِدَةً وَمُقَدَّسَةً وَشَعْبي سَيَتَكَلَّمُ لُغَةً واحِدَةً؛ وَكُلُّ هَذِهِ الأُمُورُ سَتَحْدُثُ قَريبًا؛ فاسُولا، سَأُقيمُ مجدَّدًا كَنيسَتي مِنَ المَوتِ بِدافِعِ حُبِّي وَرَحْمَتي اللَّامَحْدُودَيْن؛ فَإِنِّي سأُعيدُ إِلَيْكُم جَميعًا كُرُومَكُم وَأَجْعَلُ مِن وادي المَوتِ هَذا مَدْخَلًا مَفْتُوحًا عَلى الرَّجاءِ، فَتَتَجاوَبُونَ جَميعُكُم مَعي كَما كُنْتُم تَفْعَلُونَ سابِقًا عِنْدَما كُنْتُم شُبَّانًا وَأَطْهارًا؛

الآنَ وَمُنْذُ بَعْضِ الوَقْت، قَدْ رَفَضْتُم المَعْرِفَة، مُقَدِّمينَ لي ذَبائِحَ لَمْ تَصِلْ إِلَيَّ قَطّ؛ لَكِن، في رَحْمَتي، سَأَقُولُ لِكُلِّ وَادي مَوتٍ: قُمْ! فَلْيَمْتَلِئْ كُلُّ وادٍ مُظْلِمٍ مِنْ كَلِمَتي، وَلْيُخصَّصْ كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ لِلْمَرْعَى، وَلْيَتَقَدَّمْ كُلٌّ مِمَّنْ وُسِمَ جَبينُهُ بِنَفْحَةِ حُبِّي لِيَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الحَياة؛

اليَومَ أَمْنَحُ كُلَّ واحِدٍ فُرْصَةً لِيَسْمَعَ صَوتي بِوُضُوحٍ مِنْ مَسْكِني المُقَدَّس؛ إِنَّ صَوتي يُدَوِّي مِنْ أُورشَليمَ كَصَدًى وَيَصِلُ إِلى كُلِّ سُكَّانِ الأَرْض؛ فَلَنْ يَسْتَطيعَ أَحَدٌ أَنْ

يَقُولَ فيما بَعْدُ إِنِّي لَمْ أَكُنْ أُحَذِّرُه؛ مِنْ أُمَّةٍ إِلى أُخْرى، سَأَنْفَخُ رُوحي؛ إِذا كُنْتُ أُرْسِلُ إِلَيْكُم جَميعًا، هَكَذا إِصْرار، خُدَّامي الأَنْبِياء، فَلْيُذَكِّرُوكُمْ مَنْ هُوَ أَبُوكُم وَيَصْرِفُوكُم عَنْ أَعْمالِكُم الشِّرِّيرَةِ وَيُصْلِحُوا أَفْعالَكُم؛

آتي لأَرْدَعَكُم عَنْ نَظَرِيَّاتِ عِبادَتِكُم للأَصْنامِ الَّتي هِيَ كُفْرٌ؛ إِنِّي أُرْسِلُ إِلَيْكُم رُسُلي لِيُذَكِّرُوكُمْ بِوَصاياي وَلِيُذَكِّرُوكُم بِأَنْ تَعيشُوا قِدِّيسينَ كَما أَنا قُدُّوسٌ حَتَّى تَكُونُوا جَميعُكُم أَهْلًا لِمُلاقاتي يَومَ مَجيئي؛

يَا ابْنَتي، كُوني بَخُوري، سَأُغَذِّيكِ دائِمًا؛

رَبِّي، لَدَيَّ أُمُورٌ كَثيرَةٌ أَقُولُها لَك.

أُمُورٌ؟

– نَعَم! وَلأَبْدَأْ، فَلَسْتُ بِأَهلٍ لأَيِّ شَيْءٍ مِمَّا أَعْطَيْتَني.

أَعْلَمُ ذَلِكَ؛ لَكِنِّي أُعْطي الحِكْمَةَ لِلْفَقيرِ وَالبَسيط؛ لِيَغْمُرْكِ حُبِّي؛ تَعالَي، وَلا تَنْسَيْ حُضُوري أَبَدًا؛

عَسَى رُوحُكَ الصَّالِحُ
يَهْدينا في أَرْضٍ مُمَهَّدَة،
مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، يَهوه،
أَوفِ وَعْدَكَ بِأَنْ تُخَلِّصَنا.
آمين.[1]

٢٧ حزيران، ١٩٩٠

السَّلامُ مَعَكِ؛

صَلِّي، يا ابْنَتي، لِتُمَجِّديني، لأَنَّني انْتَشَلْتُكِ مِنْ عالَمِ الأَمْواتِ وَسَمَحْتُ لَكِ بِأَنْ تَدْخُلي وَتَعيشي في عالَمِ سَلامي وَحُبِّي، وَعَلَّمْتُكِ، بِقِيادَتي اللَّطيفَةِ، مَعْرِفَةَ القُدَماءِ؛ لِذَلِكَ لا تَديني كُلَّ شَخْصٍ قَدْ لا يُمَيِّزُ دائِمًا يَمينَهُ مِنْ يَسارِه؛ كُوني شَفُوقَةً كَما أَنا شَفُوقٌ؛ لا تَحْكُمي فَلا يُحْكَم عَلَيْكِ أَيْضًا؛ لا تَديني فَلا تُداني أَنْتِ أَيْضًا؛ قاوِمي الشَّرَّ وَاغْلِبيه بِالخَيْر؛ لا تَسْمَحي لِلمُجَرِّبِ أَنْ يُثَبِّتَ قَدَمَيْه؛ لا تَقُولي إِنِّي، أَنا رَبِّكِ، قَدْ تَخَلَّيْتُ عَنْكِ؛ مِنْ جِراحاتي الخَمْسَةِ أُغَذِّيكِ، أَيَّتُها النَّفْس! صَلِّي لأَجْلِ التَّمْييز؛ اُنْظُري، يا ابْنَتي، أَنا الرَّجاءُ، أَنا الحَياةُ وَأَنا بِقُرْبِك! أَنا المَصْلُوبُ وَفاديكِ الَّذي يَقُولُ لَكِ: إِنَّ حُبِّي لَكِ أَبَدي؛

بارِكيني وَأَحِبِّيني؛

IXθYΣ

(لاحِقًا بِمُناسَبَةِ زِيارَةِ أَحَدِ الكَهَنَة:)

قولي هذا لِخادمي، اُكْتُبي:

سَلامي أُعْطيكَ؛

خُذْ هَذِهِ الضَّمانَةَ كَعَطِيَّةٍ مِنْ حُبِّي؛ خُذْ كَلِمَتي وَتَنَبَّأْ لِلأُمَمِ؛ قُلْ لَهُم: "مَرَّةً بَعْد، سَيُفاضُ رُوحي مِنَ العَلاء؛ حينَئِذٍ بَرِّيَّتُكُم تُصْبِحُ جَنَّة؛ وَالبِرُّ يُؤْتي السَّلام،"[2] سَلامًا لَمْ يَعْرِفْهُ العالَمُ بَعْد؛ "شَعْبي سَيَعيشُ في مَوطِنِ سَلامٍ،" نَعَم، سَيَعيشُونَ في قَلْبي الأَقْدَس، لأَنَّني "سَأَحْفَظُهُم سالِمين"؛ لَكِن، قَبْلَ أَنْ تَتَحَوَّلَ هذه البَرِّيَّة إِلى جَنَّةٍ وَإِلى كُرُومٍ جَميلَة، سَتَأْتي "نَفْحَتي" وَتَهُبُّ في هَذا العالَمِ المُظْلِم، كَسَيْلٍ كِبْريتٍ يُضْرِمُ النَّارَ في كُلِّ مَكان، لِيُطَهِّرَ هَذا العَصْرَ وَيُجَدِّدَهُ تَمامًا، مُوَحِّدًا إِيَّاهُ في شَعْبٍ واحِدٍ مُقَدَّس؛ وَكَفَرَتُكُم سَأُحَوِّلُهُم إِلى شَعْبٍ مُقَدَّسٍ وَخُمُولُهُم إِلى حَماسٍ لأَجْلي، أَنا إِلَهُكُم؛ سَأُصَيِّرُكُم قِدِّيسينَ كَما أَنا قُدُّوس؛ تَذَكَّرُوا أَنَّ مَدينَتي سَيُعادُ بِناؤُها عَلى أَنْقاضِها (...)

كُوني مُبارَكَة؛

IXθYΣ

١ مزمور ١٤٣: ١٠ – ١١

٢ إشعْيَا ٣٢: ١٥ و ١٦.

٣٠ حزيران، ١٩٩٠

رَبِّي، لَمْ يَتَمَكَّنُوا
مِنْ تَقْديرِ حُبِّكَ العَظيم،
ذَلِكَ "الحُبِّ الَّذي لا تَسْتَطيعُ المِياهُ الغَزيرَةُ أَنْ تُطْفِئَهُ
وَلا الأَنْهارُ أَنْ تَغْمُرَه؛
وَالآنَ أَقُولُ لَكَ،
إِنَّ قُوَّتِي خارَتْ
وَنَفْسي حُرِمَتْ كُلَّ تَعْزِيَة.
أَظُنُّ أَنَّكَ غَمَرْتَني
بِالمَرارَة،
فَماذا سيحلُّ بي بعدُ؟
قَدَّمْتُ خَدِّي لِمَن يَصْفَعُني
لأُرْهَقَ بِالظُّلْم؛
فَخِرافُكَ الَّتي جَمَعْتَهَا
باتَت الآنَ مُشَتَّتَةً.
"قَدْ دِسْتُ المِعْصَرَةَ وَحْدي؛
وَرِجالُ قَومي
لَمْ يَكُنْ مِنْهُم أَحَدٌ مَعي."

أُنْظُري مَنْ يَقْطَعُ كُلَّ الطَّريقِ لِيَأْتِيَ مِنَ السَّماءِ إِلى خِدْرِكِ؟ إِنَّهُ أَنا يَسُوع ... عروسُكِ، فَلا تَخافِي، سَأُخَلِّصُكِ بَعْد؛ جَسَدُكِ ضَعيفٌ وَرُوحُكِ قَدْ أُصيبَ، فِي هَذِهِ الأَيَّام، بِإِعْصار؛ أَنا بِقُرْبِكِ، إِلى جانِبِكِ؛ لا تَخافِي، يا ابْنَتِي، يا عَرُوسي، تَخْنُقُني الشَّفَقَةُ إِذْ أَراكِ مُصابَةً بِهَذا الإِعْصار، لَكِن سَأُخْرِجُكِ مِنْه؛ فَأَعْدائِي[1] يُغَذُّونَ مِنْ جَديدٍ عَدالَةَ أَبِي لِتُصْبِحَ الآنَ أَيضًا أَشَدّ، كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَلْطُفَ؟ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَدَعَ ذاتَهُ تَلِينُ بَيْنَما الإِثْمُ هُوَ الخُبْزُ الوَحِيدُ الَّذي يَأْكُلُونَه!

إِلَهِي، لا تَتَخَلَّ عَنِّي!

تَمَسَّكِي بِكُلِّ ما أَعْطَيْتُكِ، يا طِفْلَتِي، تَعَلَّقِي بِي؛ هَؤُلاءِ النَّاسُ لا يُمْكِنُهُم أَنْ يَنامُوا ما لَمْ يُضِرُّوكِ أَوَّلًا؛ إِنِّي أُراقِبُهُم وَعَدْلُ أَبِي يَضْطَرِمُ عِنْدَما يَسْمَعُهُم يَتَوَجَّهُونَ إِلَيَّ بِكَلِماتٍ بِلا حَياة ... أَلَمْ يَقْرَؤوا فِي الكِتاب: "فَمِنْهُم مَنْ بارَكْتُهُم وَأَعْلَيْتُ شَأْنَهُم وَمِنْهُم مَنْ قَدَّسْتُهُم وَقَرَّبْتُهُم إِلَيَّ؟"[2] لَكِنْ عِنْدَما يَأْتِي يَومِي، لَنْ أُبْقِيَ عَلى أَحَدٍ مِنْهُم! أَمَّا بِشَأْنِكِ، يا طِفْلَتِي، فَأَنْتِ مِلْكِيَّتِي لأَنَّكِ مِسْكينَة، لَكِنَّهُم لَمْ يَفْهَمُوا ... يا ابْنَتِي ... يا ابْنَتِي... لا تَبْكي ... هَيَّا ... لَقَدْ كانُوا تِجارَةَ الباعَةِ الأَغْنِياء، وَكَسِلَعٍ كَثيرَةِ الثَّمَن اشْتَرَوهُم... تَرَجَّي، يا فاسُولَتِي، تَرَجَّي ... آمِني، يا طِفْلَتِي، لِيَكُنْ لَكِ إِيمانٌ فِيَّ، فَلَنْ أَخْذُلَكِ أَبَدًا ... أَبَدًا ... أَبَدًا ... أَيَّتُها المُبارَكَة، غُفْراني قَدْ نالُوه، نَعَم، لأُولَئِكَ أَنْفُسِهِم الَّذينَ لا يَنامُونَ ما لَمْ يَعْمَلُوا الشَّرّ؛ لِذَلِكَ دَعيني أَسْمَعْ أَنَّكِ أَنْتِ أَيضًا غَفَرْتِ لَهُم ...

أَغْفِرُ لَهُم، رَبِّي، لأَنَّهُم لا يَدْرُونَ ماذا يَفْعَلُون.

عَيْنايَ تَحْرُسانِكِ، أَنا حَصانَتُكِ القَديرَةُ وَسَنَدُكِ الحَقيقِيّ، لِذَلِكَ لا شَيءَ يُمْكِنُ أَنْ يَحُولَ بَيْني وَبَيْنَكِ، وَلَو كُنْتِ مُضْطَهَدَةً وَمُهَدَّدَةً أَو حَتَّى مُهاجَمَة؛ فَهَل مِنْ نَبِيٍّ واحِدٍ لَمْ يُضْطَهَدْ وَيُهَدَّدْ أَو يُهاجَمْ؟ إِنَّهُم يَأْتُونَ فِي المَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ فِي كَنيسَتِي، بَعْدَ الرُّسُل، وَلَو أَنَّهُم عُومِلُوا دائِمًا بِقَسْوَةٍ وَشُتِمُوا، لأَنَّهُ، مِنْ فَمِهِم يَسْمَعُونَ الحَقيقَةَ، وَالحَقيقَةُ تُزْعِجُهُم؛

ماذا عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ الآن؟
(سَأَلْتُ يَسُوعَ بِحُزْنٍ كَبير.)

اِحْمِلي شَعْبي
عَلى طاعَةِ الإِيمان[3]

... أَذيعي رِسالَتي؛ تَعالَي سَأُعْطيكِ الوَسائِلَ لِنَشْرِ رِسالَتي؛ سَأَسُدُّ كُلَّ حاجَةٍ فِي الوَقْتِ المُناسِب؛ يا زَهْرَتي، أُنْشُري عِطْرَ بَخوري فِي كُلِّ النَّواحي؛

---

[1] هُنا بَدَّلَ يَسُوعُ لَهْجَتَه، مِنَ الرِّقَّةِ إِلى القَساوَة.

[2] سيراخ ٣٣: ١٢.

[3] أَجابَنِي بِلَهجَةٍ جليلَةٍ بِدونِ أَدنَى تَرَدُّد.

لِتَكُنْ مَشيئَتُكَ، اِسْتَعْمِلْني كَما يَحلُو لَكَ، اِجْعَلْني أَداةً لِسَلامِكَ وَحُبِّكَ.

٤ تمُّوز، ١٩٩٠

اِبْتَسِمْ لَنا، يا رَبّ،
فَيُشرِق كلُّ وَجْهٍ على الأَرْض،
وَيَتسَرَّب الرَّجاءُ إلى قُلُوبِنا
وتَتَذكَّرُ الأَرضُ بِأَسْرِها،
مِنْ أَقْصاها إلى أَقصاها،
وَتَعُودُ إِلَيكَ.

قَلبي يَخْتَلجُ حُبًّا حتَّى لِلْفارِّ، أَلَمْ تُلاحِظي؟ أَلَمْ تَسْمعي اختِلاجاتِ حُبِّي؟ أَلَمْ تَقْرَئي مَوضوعي في الحُبِّ الَّذي كَتَبْتُهُ لِكُلِّ خليقتي؟ تَعالَي إِلَيَّ وَدَعيني أَراكِ تَبْسطينَ يَدَيْكِ نَحْوَ مَقْدِسي؛ اُعْبُديني وَبارِكيني نَهارًا وَلَيْلًا، لَيْلًا وَنَهارًا؛

يا مُبارَكَتي، سَأَطْرَحُ عَلَيكِ سُؤالًا واحِدًا فَقَط، قُولي لي: هَل تُحِبِّيني مِنْ كلِّ قَلْبِكِ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكِ، وَمِنْ كُلِّ ذهْنِكِ؟

أُحِبُّكَ، رَبِّي وَإِلَهي
مِنْ كُلِّ قَلْبي، ومِنْ كُلِّ نَفْسي
وَمِنْ كُلِّ ذهْني،
وَلَكِنَّني أَعْلَمُ أَنَّ حُبِّي مِسْكين،
بائِسٌ وَغَير كافٍ
مُقابِلَ سَخائِك.

إذًا، سأُشْعِلُ نارًا في داخلِكِ ...

إذًا، تَعالَ وَاسْتَولِ عَلَيَّ!
فَكَيفَ أَجِدُ الطَّرِيقَ
ما لَمْ تَغْمُرْ رُوحِي
بِنُورِكَ لِتُرْشِدَ نَفْسي
إلى الحَقِّ وَالحَياة؟

اِعْتَرِفي دائِمًا بِأَخطائِكِ وَسَأُساعِدُكِ عَلى التَّغَلُّبِ عَلَيها؛ تَعالَي، يا مَنْ هي خاصَّتي وَمِلْكِيَّتي؛ أَنْتِ مِلْكِيَّتي لأَنَّكِ مسْكينَةٌ وَبائِسَةٌ؛ البُؤْسُ يَجْتَذِبُني؛ سَأُنْعِشُ قُوَّتَكِ وَسَأُشَجِّعُكِ مُغْدِقًا عَلَيكِ عَرْفَ مَزيجِ بَخوري؛ لا تَسْتَسْلِمي أَبَدًا، يا طِفْلَتي؛ لا تَرْفُضي لي أَبَدًا مَكانًا في قَلْبِكِ؛ الفقْرُ يَجْذِبُني، فأَطْلُبُ الفقْرَ وَالبُؤْسَ؛ جِئْتُ بِكِ إِلَيَّ حَتَّى تَحْرِقَكِ ناري أَمامَ عُيُونِ جَميعِ الَّذينَ يَرَونَكِ؛ مِنْ خِلالِكِ، أُظْهِرُ حُبِّي اللَّامُتَناهي إلى كُلِّ البَشَرِيَّةِ لِكَيْ يَتَمَكَّنَ كُلُّ إِنْسانٍ أَنْ يَرَى وَيَعْلَمَ أَنِّي إِلَهُ حُبٍّ وَنارٌ آكِلَةٌ؛

إلَهي، أَمْطَرْتَ عَلَيَّ وابِلًا
مِنَ النِّعَمِ،
مَعَ عِلْمِكَ أَنَّ ما يَخصُّكَ
وَما هُوَ "مِلْكِيَّتُكَ"
بائسٌ وغيرُ كاملٍ،
وَأَنِّي لَنْ أَسْتَطيعَ
أَنْ أُعْطِيَكَ أَيَّ شَيءٍ بِالمُقابِلِ.

أُبارِكُ مِلْكِيَّتي ... – بَراءَتُكِ تَسْحَرُني ... – اِسْمَعي: أُقيمُ المِسْكينَ مِنَ التُّرابِ، وَأُنْهِضُ البائِسَ لأُجْلِسَهُما في قَلْبِي الأَقْدَس، ثُمَّ أُريهُما لِمَلائِكَتي؛ أُعَلِّمُهُما وَصاياي فَأُصْبِحُ مُعَلِّمَهُما وَهُما تِلْميذَيَّ وَأَغْفِرُ لَهُما خَطاياهُما؛ فَكَالصَّقيعِ في الشَّمْسِ، تَتَبَخَّرُ خَطاياهُما؛ ثُمَّ أَطْلُبُ مِنَ القدِّيسينَ أَنْ يَسْهَرُوا عَلَيهِما وَيُصَلُّوا لَهُما، فَأَمْلأُهُما مِنْ رُوحي، رُوحِ الفهْمِ، حَتَّى يَقْدِرُوا أَنْ يُدْرِكُوا الحَقَّ وَيَبْلغُوا إلى فَهْمٍ عَميقٍ لِمَعْرِفَتي؛

رَبِّي، أَنْتَ الَّذي رَبَّيْتَني كَأَبٍ
بَعْدَ أَنْ أَقَمْتَني
مِنْ وادي المَوتِ
أَنْتَ الَّذي، مُنْذُ نِشْئِي،
هَدَيْتَني بِنُورِكَ
وَأَنْتَ الَّذي نَجَّيْتَني مِنَ الشِّرِّير،

قُلْ لي، أَلَسْنا جَميعُنا أَولادَكَ؟

نَعَم، أَنْتُم كَذَلِكَ؛

فَبِما أَنَّنا جَميعَنا أَولادُك أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، إِذًا، مِنْ أَجْلِ الَّذينَ يُحاوِلُونَ عَبَثًا أَنْ يَسْمَعُوا وَيَبْدُو أَنَّهُم لا يَفْهَمُونَ، أَنْ تَسْمَحَ لَهُمْ بِأَنْ يَفْهَمُوا.

هَل تابُوا؟

رَبِّي، لا أَعْلَمُ إِذا كانُوا قَدْ تابُوا لَكِنْ إِذا فَتَحْتَ عُيونَهُم لِيَروا، فَسَيَرَونَ مَجْدَكَ وَحينَئِذٍ يُدْرِكُونَ أَمانَتَكَ وَجَمالَكَ؛ وَيَسْتَطيعُونَ بَعْدَئِذٍ أَنْ يَأْتُوا إِلَيكَ وَيَتُوبُوا!

يا طِفْلَتي، حَتَّى وَلَو فَتَحْتُ عُيُونَهُم، لَنْ يَرَوني! لَنْ يَرَوني لأَنَّهُم مُحاطُونَ بِالظُّلْمَةِ؛ لِذَلِكَ، كَيفَ تُريدينَ أَنْ يَرَوني، في حينِ أَنِّي بِقُرْبِهِم كُلَّ الوَقْت؟ فَظُلْمَتُهُم تُعْميهِم؛

لِذَلِكَ، يا ابْنَتي، تَكَلَّمي جِهارًا وَلا تَخافي مِنْهُم، لا تَخافي أَنْ تَقُولي الحَقَّ جِهارًا ولا تَسْمَحي لِذاتِكِ أَنْ يُسْكِتُوكِ؛ أَنا مَعَكِ، يا طِفْلَتي، يا ابْنَتي؛ لا، لا تَصْمُتي، باشِري العَمَلَ مَعَ إِلَهِكِ؛ لَقَدْ رَبَّيْتُكِ وَنَشَّأْتُكِ لِهَذِهِ المُهِمَّة؛ كَشابٍ يَقْتَرِنُ بِعَذْراءَ، قَدَّمْتُ لَكِ قَلْبي وَالْتَمَسْتُ فيكِ قَلْبَكِ؛ فَهَذا أَنا، يَسُوعُ، الَّذي نَشَّأَكِ وَاقتَرَنَ بِكِ، وَكَما يَفْرَحُ العَروسُ بِعَروسِهِ، هَكَذا أَنا أَفْرَحُ الآنَ بِفقْرِكِ وَضُعْفِكِ؛ لَقَدْ تَتَبَّعْتُكِ كَما يَتَتَبَّعُ العاشِقُ عَذراءَه، فَانْطَلَقْتُ في كُلِّ الاتِّجاهاتِ مُلْتَمِسًا بِأَيَّةِ وَسائِلَ قَدْ يُمْكِنُني أَنْ أَجْعَلَكِ خاصَّتي، وَالآن، وَقَدْ صِرْتِ خاصَّتي، سَأَحْتَفِظُ بِكِ؛

أَنا ضَعيفَةٌ وَمُضْطَهِدِيَّ
يُطارِدُونني بِلا كَلَلٍ
لَكِنَّ رَجائي فيكَ.
أَعيشُ لَكَ وَحْدَكَ في هَذا المَنْفَى،
وَلا شَيءَ يَسْتَهْويني بَعْدُ في هَذا العالَمِ
وَمُنْذُ الآنَ تَتُوقُ عَيناي
إِلى عالَمِ سَلامِكَ.

فَقَلْبي وَنَفْسي
سَقيمانِ مِنَ الحُبِّ لَكَ؛
أَنْتَ مَلْجَأي وَفَرَحي.
لَقَدْ سَأَلْتُكَ أَنْ تَقْبَلَني
إِذا أَمْكَن وَأَنْ أَكُونَ لَكَ
أَقَلَّ مِنْ أَمَةٍ، نَعَم مُساعِدَةَ أَمَةٍ.

الفُقَراءُ وَالبُسَطاءُ دائِمًا سَبَّحُوا اِسْمي وَسَيُسَبِّحُونَهُ دائِمًا؛
(قالَ يَسُوعُ هَذِهِ الكَلِمات، وَبَدا وَكَأَنَّهُ يُكَلِّمُ نَفْسَه.)
لِذَلِكَ أَحْمَدُ الآبَ عَلَى أَنَّهُ أَخْفَى الحِكْمَةَ عَنِ المُثَقَّفينَ وَالأَذْكِياء وَكَشَفَها فَقَط لِلأَولادِ البُسَطاء؛ طُوبَى لَكُم أَيُّها الفُقَراءُ وَالبُؤَساءُ، فَإِنَّ لَكُم مَلَكوتَ الله؛ الوَيلُ لَكُم أَيُّها الشِّباعُ الآن، فَسَوفَ تَجُوعُون؛ طُوبَى لَكُم إِذا شَتَمَكُمُ النَّاسُ وَاضْطَهَدُوكُم وَافْتَروا عَلَيكُم كُلَّ كَذِبٍ مِنْ أَجْلي، اِفْرَحُوا وَابْتَهِجُوا: إِنَّ أَجْرَكُم في السَّماواتِ عَظيمٌ، فَهَكَذا اضْطَهَدُوا الأَنْبِياءَ قَبْلَكم؛

يا ابْنَتي، لا تَكلِّي؛ أَنْجِزي العَمَلَ الَّذي عَهِدْتُ بِهِ إِلَيْك؛ اِقْتَدي بي، أَنا رَبّكِ، وَاتْبَعيني بِدُونِ أَدْنَى شَكٍّ؛ سَأَجْعَلُكِ تَتَواضَعينَ أَكثَر؛ اِلْبَثي مِسْكينَةً وَضَعيفَةً، طَيِّعَةً وَمُطيعَةً؛ كُوني مَرْضِيَّةً في نَظَري؛

أَحِبِّيني وَبارِكيني؛

أَنا لَكَ وقد وَجَدْتُ السَّلامَ الحَقيقِيَّ بِرِعايَتِكَ. أُبارِكُكَ.

٦ تمُّوز، ١٩٩٠

السَّلامُ مَعَكِ، إِلَيْكِ رِسالَتي:

سَلامي مَعَكُم؛ أَنا فاديكُم مَنْ يَتَكَلَّمُ مَعَكُم، أَنا مَنْ يُحِبُّكُم الأَكْثَر؛ أَتَيْتُ إِلى أُمَّتِكُم لأَهَبَ النَّظَرَ لِلْعُمْيانِ وَأَنْزِعَهُ مِمَّنْ يَدَّعُونَ أَنَّهُم يَرَونَ ... أَتَيْتُ إِلَيْكُم حَتَّى تُصْغُوا إِلى صَوتي، صَوتِ رُوحي القُدُّوس، المُذَكِّرِ الدَّائِمِ بِكَلِمَتي وَبِكُلِّ ما قَدْ أَعْطَيْتُكُم؛ أَصْغُوا إِلَيَّ، يا سُكَّانَ

الأَرْضِ، كَم أُحِبُّكم! على الرُّغْمِ مِنْ شَرِّكُم المُذْهل وَخُمُولِكُم تُجاهي، أَنا يَسُوعكُم، أُحِبُّكم؛

اليَومَ، يا أَحِبَّائي، آتي وَأَقِفُ أَمامَكم كَراعِيكُم لأَقُولَ لَكُم إِنَّ مَلَكُوتي قَريبٌ، وَقَبْلَ أَنْ يَنتَهي هَذا الجيلُ، كُلُّ ما تَنَبَّأَ عَنْهُ أَنْبِيَائي الحالِيُّون سَيَتمُّ؛

صَلُّوا لأَجْلِ الَّذينَ أَعْطَيْتُهُم فَمًا لِيُسَبِّحُوني، وَلَكِنَّهُم يَسْتَعْمِلُونَه فَقَط لِيُدَنِّسُوا بِهِ اسْمِي القُدُّوس؛

صَلُّوا لأَجْلِ الَّذينَ أَعطَيْتُهُم عَينَينِ لِيَرَوا بِهِما جَمالي، وَقَداسَتي، وَعَجائبي، لَكِنَّهُم أَصْبَحُوا عُمْيانًا، لِقُشُورٍ عَلى عُيونِهِم، بِسَبَبِ خَطاياهُم؛

صَلُّوا لأَجْلِ الَّذينَ أَعْطَيْتُهم أُذُنَينِ لِيَسْمَعُوا كَلِمَتي وَأَناشيدَ حُبِّي، لَكِنَّهُم أَتاحُوا لِسَمَعِهِم أَنْ يَتَصامَمَ، خَوفًا مِنْ أَنْ يَسْمَعُوا فَيَرْتَدُّوا؛

صَلُّوا لأَجْلِ الَّذينَ تَخْرُجُ مِنْ أَفْواهِهِم شَهاداتُ زُورٍ وَهُم عَنْها غافِلُون، فَقادَتُهُم سَيَسْقطُونَ وسَيُواجِهُونَ عَدْلي؛

صَلُّوا لأَجْلِ الَّذينَ لَمْ يَكُفُّوا عَنِ التَّراشُقِ بِسِهامٍ سامَّةٍ، فَيَجِبُ أَنْ يُدْرِكُوا كَمْ يُسيئُوا إِلى جَسَدي؛ صَلُّوا الصَّلاةَ الَّتي أَعْطَتْكُم إِيَّاها أُمُّكُم القدِّيسَة في رِسالَتِها السَّابِقَة لِتُسَكِّنُوا وَتُبْعِدُوا عَدْلَ أَبي، اِسْأَلُوا الآبَ أَنْ يُعطِيَ جيلَكُم فُرْصَةً يَسْتَمِعُ فيها إِلَيه؛ عَوِّضُوا عَنْ تِلْكَ النُّفُوسِ المُتَصَلِّبَةِ الَّتي لَمْ تَنْفَكَّ عَنْ فِعْلِ الشَّرِّ؛

صَلُّوا لأَجْلِ كُلِّ هَذِهِ النُّفُوسِ، يا قُلُوبي الصَّغيرَة، لأَنَّكُم أَنْتُم مِلْحُ الأَرْضِ، وَأَنا يَسُوعُ أَقُولُ لَكُم: تَشَجَّعُوا، يا قُلُوبي الصَّغيرَة، فَأَنا مَعَكُم؛

سَأَبْذُلُ وُسْعي لأُبْقِيَ اِسْمِي مُقَدَّسًا حَتَّى وَلَو أَدْخَلَ أَعْدائي ذَلِكَ "الجُحُودَ الكَبيرَ" إِلى كَنيسَتي "وَرَجاسَةَ الخَراب" إِلى قَلْبِ مَقْدسي، فَإِنَّهُم لا يَزالُون صامِدينَ بِسَبَبِ كِبْرِيائِهِم؛

الحَقَّ أَقُولُ لَكُم: إِنَّ مَسْكني سَيُعادُ بِناؤُهُ عَلى حِجارَتِهِ الأَصْلِيَّة؛ لَقَدِ اقْتَرَبَ اليَومُ الَّذي فيهِ سَأَنقَضُّ عَلى هَؤلاءِ الحُكَماء وَأُبيدُ حِكْمَتَهم المَزْعُومَةَ وَعَداوَتَهُم ضِدَّ أُلُوهِيَّتي؛ سَأَسْتَأصِلُهُم مِنْ جُذُورِهِم، حَتَّى لا يَنْبُتُوا ثانِيَةً أَبَدًا؛ لَقَدْ ارتَدُّوا عَنِّي، أَجَل، لَقَدْ عَوَّدُوا أَقْدامَهُم عَلى اِتِّباعِ "الجُحُود" وَاتَّخَذوا لَهُم، كَدَليلٍ وَرَفيقِ طَرِيقٍ، العقْلانِيَّةَ سِلاحًا لِمُحارَبَةِ أُلُوهِيَّتي؛

إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ إِلى المَعْرِفَةِ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ فَسَأُعْطيهِ الماءَ الحَيَّ، لا تَذْهَبُوا فَتَشْرَبُوا مِنْ تَعليمِ إِنْسانٍ مَصدَره عَقْلانيَّته الذَّاتِيَّة، فَهَذا الإِنْسانُ يُفَضِّلُ المَجْدَ مِنَ النَّاسِ عَلى المَجْدِ مِنَ الله؛ فَلِهَؤُلاءِ أَقُولُ: الوَيْلُ لَكُم إِذا مَدَحَكُمُ النَّاسُ!! سَيَأْتي يَومٌ فيهِ يَضْطَرُّونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا انْطِلاقًا مِنَ الأَرْضِ وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ تَبْلغَني أَصْواتُهُم، سَيَخنُقُهُمُ التُّرابُ وَطَبَقَةٌ سَميكَةٌ مِنْ خَطاياهم؛ العَدْلُ سَيَنْتَصِر؛

الحَقَّ أَقُولُ لَكُم: إِنَّه، في هَذِه الأَيَّامِ الآتِيَة، لَنْ يَتَصَرَّفَ الشَّيطانُ وَجَميعُ الأَرْواحِ الشِّرِّيرةِ بِدَهاءٍ كَالسَّابِقِ؛ كَلَّا، لَقَدْ أَتَى الآنَ الوَقْتُ الَّذي فيهِ سَيُظْهِرُ نَفْسَهُ هُو وَأَرواحه الشِّرِّيرَة بِصَراحَةٍ لِكُلِّ ساكِنٍ عَلى الأَرْضِ؛ سَيُرْسِلُ الشَّيْطانُ أَنْبِياءَ كَذَبَةً وَيُكَثِّرُهُم كَالرَّمْلِ، مُحْدِثًا بَلْبَلَةً بَينَكُم وَخادِعًا حَتَّى المُخْتارين؛ لِذَلِكَ اِحْتَرِسُوا مِنْ أَنْ يُضَلِّلَكُم أَحَدٌ، فَهَذِه العَلامةُ هِيَ العَلامَةُ قُبَيْلَ آياتي العَظيمَة الَّتي سَتَأْتي؛ فَإِبْليسُ اليَومَ هُو كَوَحْشٍ جَريحٍ، وَلِذلكَ فإِنَّه أَصْبَحَ أَكثرَ خَطَرًا، وَلَكِنْ لا تَخافُوا، أَنْتُمُ الَّذينَ تُحِبُّونَني، فَسَأَمْنَحُكُم الأَمانَ الَّذي تَتُوقُونَ إِلَيه؛

لَكِنْ وَيْلٌ لِلَّذينَ دَنَّسُوا مَقْدسي، مُحْدِثينَ جُحُودًا كَبيرًا في كَنيسَتي؛ فَالكِبْريتُ وَالنَّارُ سَيُمْطرانِ عَلَيهم! الحَقَّ

أَقولُ لَكُم إِنَّه، في الأَوجِرَةِ حَيْثُ تَعيشُ بَناتُ آوَى[١] ستَمرُّ قَريبًا طَريقٌ واسِعَةٌ، طاهِرَةٌ، سَتُدْعَى "طَريقًا قُدُّوسةً؛"[٢] الدَّنِسُ لَنْ يَمرَّ فيها، بَلِ الأَحْياءُ سَيَسْلكُونَها، لأَنَّهُم يَعْرِفُونَ أَنْ يَعْبُدوني وَسَيَحْنُونَ رُكَبَهُم وَيَقولُونَ لي: آمين ... آمين ...

يا أَولادي الصِّغار، لا تَضْمرُوا حقْدًا بَعْضكُم لِبَعْضٍ، بَلْ كُونُوا مُوَحَّدين، كُونُوا مُوَحَّدين، كُونُوا واحِدًا؛ هَذا أَنا، يَسُوعُ، مَنْ يَطلبُ ذَلِكَ مِنْكم؛ أُبارِكُكُم جَميعًا تارِكًا نَفْحَة حُبِّي عَلى جِباهِكم، هَذه النَّفْحَة الَّتي تَسِمُكُم كَأَخِصَّائي؛

IXθYΣ

(رِسالَةُ أُمِّنا القدِّيسة.)

السَّلامُ مَعَكُم؛ يا أَولادي، أَوَدُّ اليَوم أَنْ تَقرَؤُوا وَتَتَأَمَّلُوا في لُوقا ١٥: ٤ – ٧؛ نَعَم، لا يُريدُ يَسوعُ أَنْ يَرَى أَحَدًا مِنكُم يَضلُّ، لِذَلِكَ فَهُو عَلى الدَّوامِ يَلْتَمِسُ قَلْبَكُم؛ صَلُّوا، يا أَولادي الصِّغارَ، صَلُّوا أَكثَر مِنْ أَيِّ وَقْتٍ، اِحْفَظوا اِسْمَ اللهِ مُقَدَّسًا وَتَذَكَّرُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَلْتَمِس الرَّبَّ يَجِده؛ ومَنْ يَقْرعِ البابَ يُفْتَح لَهُ دائِمًا؛ اِعْمَلُوا لِخَلاصِكم، صَلُّوا لِكُلِّ ما تَحْتاجُونَ إِلَيه؛

أُريدُكُم سُعَداءَ وَمُطْمَئِنِّينَ في الرَّبِّ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَكم حُبَّه، وَبِالتَّالي، أَيَّةُ هِبَة أَعظَمُ مِنْ حُبِّه؟ جِدُوا السَّلامَ في الرَّبِّ، ذلك السَّلامَ الَّذي يَفْتَقِرُ إِلَيه مُعْظَمُكُم؛ جِدُوا في حُبِّ اللهِ فَيُطَهِّر نَفْسَكم؛ سَبِّحُوا الرَّبَّ فَإِنَّهُ صالِحٌ وَطَويلُ الأَناةِ؛ لا تَأْتُوا إِلَيهِ فَقَط لِمَصالِحِكم، لا تَأْتُوا إِلَيه مِنْ غَيرِ إِدْراك، فَقَط كَواجِبٍ، بَلْ تَعالَوا إِلَى الرَّبِّ لِتُسَبِّحوهُ وَتُحِبُّوهُ؛

تَبَصَّروا في النِّعَمِ الَّتي يَهبُكم اللهُ يَوميًّا؛ تَأَمَّلوا في النِّعَمِ الَّتي يَهبُكم إِيَّاها كُلَّ يَومٍ وَقَدِّمُوا لَهُ قُلُوبَكُم، وَأَنْتُم تَشكرُونَه؛ يا أَحِبَّائي، أَظْهِرُوا لَهُ أَيضًا عُرْفانَ جَميلِكُم؛

يَسُوعُ حُبٌّ، يَسُوعُ رَجاءٌ وَيَسُوعُ يَعْني "الَّذي يُخَلِّص"، فَلا تَشكُّوا إِذًا في عَظَمَةِ حُبِّه؛ آمِنُوا بِهِ، فَإِنَّه يَأتي لِيُخَلِّصَ حَتَّى الأَدْنَى بَينَكم؛ اِشْهَدُوا في الأُمَمِ لِحُبِّه العَظيم وَانْشرُوا رِسالتَه في أَربَعَةِ أَقطارِ الأَرْض؛

أَنَا، أُمّكم القدِّيسَة، دائِمًا بِقُرْبِكم؛ يا أَولادي، أُبارِكُكُم؛ عَسى سَلامُ اِبني أَن يَمْلكَ في قُلُوبِكم؛

٨ تمُّوز، ١٩٩٠

(رِسالَةٌ أُعْطِيَتْ لاجتماعاتِ الصَّلاة.)

السَّلامُ مَعَكُم جَميعًا؛ أَنا يَسوعُ، أُبارِكُكُم جَميعًا ... أُشْعُروا بِحُضُوري بَيْنَكُم الآنَ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ بالذَّات؛ أُشْعروا بِي فِي قُلُوبِكم ... لا تُقَسُّوا قُلُوبَكُم، مُشَكِّكِين؛ اِفْتَحوا قَلْبَكم لِتَسْتَطِيعوا أَنْ تَفْهَمُوا بالتَّمامِ رِسالَةَ حُبِّي؛

أَنا المَلِكُ والسَّيِّدُ المُطْلَق، أَقْطَعُ كُلَّ الطَّرِيق، نازِلًا إِلَيْكُم لأُذَكِّرَكُم بِالحُبِّ الَّذِي أَكُنُّهُ لَكُم ولأُذَكِّرَكُم بِذَبِيحَتِي؛ آتِي لأُذَكِّرَكُم إلى مَن تَنتَمُون؛ لَقَد افْتَدَيْتُكُم جَمِيعًا بِذَبِيحَتِي وَأَنْتُم تَخُصُّونِي؛

إِذا كانَ اليومَ رُوحُ نِعْمَتِي قَد انْسَكَبَ عَلَيْكُم بِهَكَذا غَزارَةٍ فَلأَنَّ التِّينَة تَكادُ تَنْضجُ وَقَرِيبًا جِدًّا سَتَأْكُلُونَ ثِمارَها؛ لا يُمْكِنُكُم أَنْ تَقُولُوا بَعدَ الآن: "أَيْنَ إِلَهِي؟" فَمَراعِي الأَراضِي البُورِ سَأُعِيدُ اخْضِرارَها حَتَّى تَجِدُوا فِيها راحَتَكُم؛ كُرُومِي سَأُكَثِّرُها عَلى الدَّوامِ وأَشْجارِي المُثْمِرَةُ سَتُثْمِرُ بِوَفْرَةٍ، وَسَتَأْكُلُون مِن خَزائِنِي السَّماوِيَّة شبَعَكُم؛ أَصْغوا إِلَيَّ "أَلَمْ يَفْتَحْ أَبُوكُم السَّماوِيُّ خَزائِنَهُ السَّماوِيَّةَ لِيُطْعِمَ بِالمَنِّ أُمَّةً جائِعَةً؟ لَقَدْ أَمْطَرَ أَبُوكُم السَّماوِيّ الخُبْزَ عَلى شَعْبِهِ، وَمِن صَخْرَةٍ حورِيْبَ فَجَّرَ الماءَ حَتَّى

١ يُشِيرُ يَسُوعُ هُنا إلى الماسُونِيِّين الَّذِينَ دَخَلُوا إلى مَقْدسِه.

٢ يقصدُ يسوعُ أَنَّه سيُدمِّرُ الماسونيَّة.

يَسْتَطِيعوا أَنْ يَشْرَبوا؛ وأَنا، أَما كَثَّرْتُ الأَرْغِفَةَ وَالسَّمَكَتَين لأُطْعِمَ الآلاف؟

أَيُّها النَّاسُ القَلِيلُو الإيمان، كَيْفَ يُمْكِنُكُم إذًا أَنْ لا تُمَيِّزُوا الأَزْمِنَة؟ لِماذا تَشُكُّون الآنَ فِي أَنَّ رُوحَ نِعْمَتِي القُدُّوسَ[١] قَد أُفِيضَ عَلَيْكُم بِجَلاءٍ عَظِيمٍ؟" أَلَمْ تَفْهَمُوا أَنَّ رُوحِي القُدُّوسَ يَغْمُرُكُم الآن فِي قَفْرِكُم؟ قُلْتُ: "أَسْتَعِدُّ لأَسْقِيَ بُسْتانِي، وَأَعْزِمُ أَنْ أَرْوِيَ زَهَراتِي"،[٢] "سَأُفِيضُ التَّعْلِيمَ مِثْلَ نُبُوءَةٍ، وَأُخَلِّفُهُ للأَجْيالِ الآتِيَة"؛[٣] لا تَخافُوا؛ فَأَنا رَبُّكُم ومُخَلِّصُكُم؛

لَو كُنْتُم نَفَذْتُم إِلَى سِرِّ المَنِّ وَسِرِّ تَكثيرِ الأَرْغِفَةِ وَالسَّمَكَتَين، لَكُنْتُم فَهِمْتُم تَمامًا اليَومَ فَيْضَ رُوحِي، ولَكُنْتُم فَهِمْتُم أَطْعِمَتِي العَجائِبِيَّةَ مُنْذُ أَيَّامِ آبائِكُم؛

يا زَهْرَتِي،

(هُنا قاطَعَنِي يَسُوعُ، وَكانَتِ السَّاعَةُ "٤,٢٣ مِن بعد الظُّهر.)

صلِّي الآنَ معِي لأَجلِ روسيَّا؛

"يا اللهُ، اِجْعَلْها تَتْبَعْكَ،
أَيُّها الرَّبّ، خَلِّصْ نَفْسَها
وأَقِمْها
كَما أَقَمْتَ لَعازَر،
جَمِّلْ ابْنَتَكَ
المَحْبُوبَةَ جِدًّا لَدَيْكَ
وَضَعْها فِي قلبِكَ الأَقدَسِ
لِكَي تَعكسَ صُورَتُها
أُلُوهَتَكَ،
أَقِمْها حَتَّى تَسِيرَ
بِجانِبِكَ،
اعْرِضْها بِقُرْبِكَ
وحَرِّرْها مِن أَسْرِها،
اِقْتَرِنْ بِها واجْعَلْها
كُلَّها لَكَ؛
آمين؛"

قُولِي لِي هَذِهِ الصَّلاة؛

(فَقُلْتُها لَهُ.)

اكتُبِي، يا فاسولَتِي،[٤] حَتَّى أَطْعِمَة هَذا اليَوم؛

أَدْرِكُوا وافْهَمُوا سُمُوِّي وأَمانَتِي لِوَعْدِي بالخَلاص؛ أَيُّها الجِيلُ، لَنْ أُخْفِيَ عَنْكَ أَبَدًا أَيًّا مِنَ الأَسْرار، لأَنَّنِي قَرِيبًا سَأَرْسُمُ طَرِيقًا واسِعَةً، مَفْتُوحَةً، طاهِرَةً، وسَأَدْعُوها "طَرِيقًا قُدُّوسَةً" تَقُودُكُم إِلَى بَيْتِ قُرْبانٍ مَفْتُوحٍ؛ وَلَنْ يَكُونَ بَعْدُ أَوجِرَةٌ لِبَناتِ آوى![٥] ولا أَعْمالٌ مُتَخَفِّيَةٌ فِي اللَّيْل! ولا جَولاتٌ فِي الظَّلام! أَنا، الرَّبُّ، سأُوَضِّحُ كلَّ شَيء؛ لَنْ يَكُونَ لَيْلٌ بَعْد، لأَنَّ نُورِي سَيُشْرِقُ عَلَيْكُم للأَبَد؛ أَجَل، سَأَعْرِضُ مَعْرِفَتِي فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ الواسِعَة المَفْتُوحَة، وسَأُقِيمُ مَعالِمَ تَقُودُكُم إِلَيْها، وَسَأَرْسِمُ الطَّرِيقَ جَيِّدًا؛

وأَمَنَحُكُم حِينَئِذٍ رُوحَ حَرارَةٍ لِتَعْبُدُونِي، أَنا إِلَهُكُم، ومَنْ هُمْ أَبْنائِي وَبَناتِي "الضَّالِّين" سَأُعِيدُهُم إِلى ذِراعَيَّ بِحُبٍّ عَظِيمٍ فَيَعِيشُونَ فِي نُورِي؛ حِينَئِذٍ سَتَحْتَفِلُ كُلُّ السَّماءِ بِعَودَتِهِم، ولا يَعُودُ أَحَدٌ يَقُول: "أَيْنَ رَبُّنا؟" لأَنِّي سَأَحْفُرُ عَمِيقًا شَرِيعَتِي فِي قَلْبِكُم، هَذا الوَعْدُ مَنْقُوشٌ أَمامِي؛ سَأُقِيمُ أُورَشَلِيمَ عَلى حِجارَتِها الأَصْلِيَّة؛

كُنْتُ أَمِلْتُ أَنْ أَجِدَ، عِنْدَ عَودَتِي، قَداسَةً، لَكِنِّي أَجِدُ

١ فِي هذا المقطع يذكرُ يسوع الآبَ، ويذكرُ نفْسَه كابن ويذكرُ الرُّوحَ القدس، مُظْهِرًا حضورَ وعملَ الثَّالوثِ الأَقدسِ فِي زمانِنا المُقْفِر.

٢ سيراخ ٢٤: ٣١.

٣ سيراخ ٢٤: ٣٣.

٤ تتمَّة هذه الرِّسالة.

٥ بنات آوى تعني الماسونيين.

شَعْبًا مُخادِعًا يَفْتُكُ بِجَسَدِي؛ كُنْتُ أَمِلْتُ أَنْ أَجِدَ الحُبَّ، لَكِنَّنِي لا أَسْمَعُ سِوى صَرْخَةِ حِقْدٍ صادِرَةٍ عَنْ خَرابِهِم؛ فَأَيْنَ المَجْدُ والجَمالُ اللَّذانِ كُنْتُ أَعْطَيْتُهُما لَهُم فِي الماضِي؟ أَيْنَ الرُّوحُ الَّذي كُنْتُ وَهَبْتُهم إِيَّاه؟ هَؤُلاءِ "القايِنِيّونَ" قَد اسْتَبْدَلُوا الظُّلْمَةَ بِالنُّورِ والنُّورَ بِالظُّلْمَة، لَقَدْ أَصْبَحُوا كَفَرَةً، وَشَرِيعَتِي، الآمِرَةُ والمُقَدَّسَة، يَجْهَلُونَها تَمامًا ويَدوسُونَها بِأَقْدامِهِم؛ هَذا العَصْرُ يُعارِضُ شَرِيعَتِي، بِمُناقَضَةِ كُلّ "ياءٍ" مِنْها؛ أَلَمْ أَقُلْ صَراحَةً إِنَّ كُلَ مَنْ يَقْبَلُ وَصاياي ويَحْفَظها، فَهوَ الَّذِي يُحِبُّنِي؟

فِي عَصْرِكُم، كَثِيرُونَ يَدَّعُونَ أَنَّهُم "مُعَلِّمُو الشَّرِيعَة"، لَكِنَّهُم لَمْ يَفْهَمُوا لا الحُجَجَ الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَها ولا الآراءَ الَّتِي يُؤَيِّدونَها؛ آه، كَم يُرْهِقُونني بِثَرْثَراتِهِم! إِنَّهُم يُرْهِقُونني لأَنَّهُم لا يَحْفَظُونَ لا مَعْرِفَتِي ولا شَرِيعَتِي؛ ما جِئْتُ لأَدِينَكُم بِهَذِهِ الرَّسائِل، جِئْتُ بِدافِعِ الحُبِّ لأُحَذِّرَكُم وأُوقِظَكُم مِنْ خُمُولِكُم؛ جِئْتُ أَيضًا لأُشَجِّعَ البَقِيَّة، مِن كَهَنَةٍ وعِلمانِيّين، الَّتِي تُحِبُّنِي وَتَلْبَثُ أَمِينَةً لِي وَتَعْكِسُ صُورَتِي؛ أَنْتُم الَّذِيْنَ تُظْهِرُونَ حُبَّكُم، لأَجْلِكُم، سَأُقِيمُ طَرِيقًا واسِعَةً مُبارَكَةً؛ وَعَلى جانِبَيْها سأَزْرَعُ أَشْجارًا مُثْمِرَةً؛[1] وَأَرْضُكُم سَتُطْعِمُ الكَثِيرِينَ ولا يَسْتَطيعُ أَحَدٌ أَنْ يُتْلِفَ ثِمارَ أَرْضِكُم ولا أَنْ يَجْعَلَكُم عَوَاقِر؛ سَتُدْعَونَ جَمِيعُكُم "أُمَناءَ" وسَتَكُونُونَ كُلَّ ما لَيْسَ كِبْرِياءَ وزُورًا وعَقْلانِيَّة؛ فَثِمارُكُم سَتُطْعِمُ الأُمَمَ الجائِعَة، أُمَمًا قد غَرِقَتْ فِي الإِلحادِ؛

بِعَزْمِي أَنْ أُلْبِسَكُم جَمِيعًا ثِيابَ ماضِيَّ،[2] وأُعيد بِناءَ كَنيسَتِي عَلى أَساساتِها القَدِيمَة؛ سَأُزَيِّنُ عَرُوسي بِجَواهِرِها الأُولَى، وَمِنْ أَفْواهِكُم سَتُهَلِّلُون لي وتُسَبِّحُوني بلا انْقِطاع؛

يا أَحِبَّائي، أَنا نُورُ العالَمِ وَأَمشي أَمامَكُم؛ ولا أَزالُ أَقُولُ لَكُم هَذا: إِنَّ لي خِرافًا أُخْرى لَيْسَتْ مِنْ حَظِيرَتِكُم، سَأَقُودُها كُلَّها أَيضًا إِلى كَنيسَتِي المُجَدَّدَةِ، حَتَّى يَكُون هُناك قَطِيعٌ واحِدٌ وراعٍ واحِدٌ؛ اِذْهَبُوا إِلى الأُمَمِ وَعَلِّمُوهُم أَنْ يُصَلُّوا إِلى الآبِ هَذِهِ الصَّلاة:

أَيُّها الآبُ الكُلِّيُّ الرَّحْمَةِ،
اِجْعَلِ الَّذينَ عَبَثًا يُحاوِلُونَ أَنْ يَسْمَعُوا
ولا يَفهَمونَ أَبدًا،
يَسْمعوا، هذه المَرَّةَ، صوتَكَ
ويَفهَموا
أَنَّكَ أَنتَ قدُّوسُ القدِّيسين؛
اِفْتَحْ عُيُونَ
الَّذينَ عَبْثًا يُحاوِلُونَ أَنْ يَرَوا،
ولا يُدْرِكونَ أَبدًا،
لِيَرَوا هذه المَرَّة بعيُونِهِم
وَجْهَكَ الأَقْدَسَ وَمَجْدَكَ،
ضَعْ إِصْبَعَكَ عَلى قَلْبِهِم
حَتَّى يَنْفَتِحَ قَلْبُهُم
فَيَفهَم أَمانتَكَ،
أُصلِّي لأَسألَكَ كلَّ هذه الأُمورِ
أَيُّها الآبُ البارُّ،
حتّى تَرتَدَّ وتَشْفَى
جميعُ الأُمَمِ
بِجِراحاتِ
ابْنِكَ الحَبيبِ
يَسُوع المَسيحِ؛
آمين؛

اِفْهَمُوا إِذًا أَنَّكُم، بِهَذِهِ الصَّلاة، تَطْلُبُون الخَلاصَ لِلْعالَمِ؛ تَشَجَّعُوا، أَيُّها الإِخْوَة، تَلاميذي، تَشَجَّعوا؛ أَنا مَعَكُم

---

١ كهنةُ العصرِ الجديد.

٢ الكنيسة الأُولى.

كُلَّ الأَيَّام؛ بَشِّرُوا وَدافِعُوا عَنْ كَلِمَتي بِدُونِ أَيِّ خَوفٍ، أَعْلِنُوا اسْمِي بِغَيْرَةٍ؛ ذَكِّرُوا العالَمَ بِأَنِّي قُدُّوسٌ، عَلِّمُوهُم أَنْ يَعيشُوا قِدِّيسين؛ كُونُوا وُدَعاءَ كَما أَنا وَديعٌ؛ لِيَكُنْ لَكُم صَبْري وحُبِّي؛ عَمَّا قَليلٍ مِنَ الآن، وَقَليلٍ جِدًّا، مَن تَنتَظِرُونَه سَيَأْتي؛ سآتي كَحُبٍّ، نَعَم، الحُبُّ سَيَعُودُ كَحُبٍّ في هَذا القَفْر؛ سَأُتَمِّمُ عَمَّا قَريبٍ وَعْدي؛

لَكِنْ تَذَكَّرُوا، يا أَصْدِقائي الأَعِزَّاءَ، ما قالَ لَكُم أَنْبِيائي أَنْ تَتَوقَّعُوه في نِهايَةِ الأَزْمِنَة؛ لَقَد قالُوا لَكُم إِنَّ شَدائِدَ عَظيمَةً سَتَحْدُثُ قَبْلَ هَذا المَجيء وإِنَّ أَساساتِ الأَرْض سَتَتَزَعْزَعُ وَزَلْزَلَةً هائِلَةً سَتُفاجِئُكُم؛ والسَّماء سَتَظْهَرُ لَكُم وكَأَنَّها ظُلْمَةٌ أَبَدِيَّة؛ مَع ذَلِك، لا تَخافوا أَبَدًا، لأَنِّي سَأَكُون بِجانِبِكُم؛ لَقَد وَسَمْتُ جَبْهَتَكُم بِخاتَمِ حُبِّي؛

أُبارِكُكُم جَميعًا، تارِكًا نَفحَةَ حُبِّي عَلى جَبْهَتِكُم؛

يَسُوعُ المَسيحُ اسْمِي وأَقُولُ لَكُم: أُحِبُّكُم للأَبَد؛ كُونُوا واحِدًا؛

IXθYΣ

١٩ تمُّوز، ١٩٩٠

إِلَهي! إِلَهي!

تَعالَ وأَنِر ظُلْمَتي!

أَسْرِعْ وَساعِدْني! زُرْني.

نَفْسي مُتَعَطِّشَةٌ إِلَيْكَ، يا إِلَهي.

مَتَى سَأَرى وَجْهَكَ القُدُّوس؟

نَفْسي تَذُوبُ فِيَّ ...

لِماذا يُصِرُّ مُضْطَهِدِيَّ

عَلى إِدانَتي؟

يا الله، بِماذا أَسَأْتُ إِلَيْهِم؟

يا رَبّ، أَينَ أَنْتَ؟

أَقلّه، لِيَقُلْ لي

مَنْ يَضْطَهِدُوني

أَيَّةَ جَريمَةٍ ارْتَكَبْتُ.

يا الله، كَمْ أَفْتَقِدُكَ ...

يا مَحْبُوبَتي، لَمْ أَتَكَلَّمْ في السِّرّ، إِنَّني أُؤَكِّدُ كَلِمَتي وَهُم يَعْرِفُونَ ذَلِك؛ لَم تَرَيْنَني وَجْهًا لِوَجْهٍ لَكِنِّي بِقُرْبِكِ؛ يُمْكِنُ أَنْ أَكُونَ غائِبًا بِالجَسَد،[1] لَكِن، بِالرُّوح، أَنا دائِمًا مَعَكِ؛[2] أَنا مَعَكُم لأُوَثِّقَ روابطَ المَحَبَّةِ بَيْنَكُم جَميعًا وأحثُّ عُقُولَكُم، لِيَتَمَكَّنَ إِدراكُكُم أَنْ يَبْلُغَ ملءَ نُموِّه إِلَى أَنْ تَعْرِفُوا حَقًّا أَسْراري المَكْنُونَة فيها جَميعُ كُنُوزِ الحِكْمَةِ والمَعْرِفَة؛[3] يا مُبارَكَتي، أُريدُ أَنْ تَكُوني صُورَةً مَنْظُورَةً لأُلُوهَتي، وَأَقْصِدُ بِذَلِك: بِحُبِّكِ إِيَّاي بِحَرارَة، وبِحِفْظِكِ شَريعَتي بِدِقَّة، وَشَيْئًا فَشَيْئًا، سَأُصْلِحُ إِذًا الَّذينَ يُغيظُونَني وَيَضْطَهِدُونَكِ؛ سَأُذَكِّرُهُم كَمْ جَحَدُوا؛ سَأُعْطيهم الفُرْصَةَ لِيَتُوبُوا؛ تَشَجَّعي يا ابنَتي، أَقُولُ لَكِ هَذا: كُلُّ مَنْ يُصْغي، فَلْيُصْغِ، وَكُلُّ مَنْ لا يُصْغي، فلا يُصْغِ ...

IXθYΣ

٢٠ تمُّوز، ١٩٩٠

يا رَبُّ،

فَلْيَسْتَقِرَّ رُوحُكَ عَلَيَّ

وَلْيَكْتَنِفْني.

دَعيني أُبارِكِكِ؛ أُعْطيكِ سَلامي؛ دَعي رُوحي يَسْتَقِرّ عَلَيْكِ؛ أَنا الرَّبّ، سَأَمْنَحُكِ الأَمانَ الَّذي تَتُوقينَ إِلَيْه؛ اثْبتي في إِيمانِكِ، لأَنَّني أَمينٌ لِوَعْدي؛

سَأَضَعُ شَريعَةَ حُبِّي في قُلُوبِ أُمَمِكُم وَلَنْ أَذْكُرَ مِنْ بَعْدُ خَطاياهُم؛ سَأُذَكِّرُهُم بِذَبيحَتي، وسَأُذَكِّرُهُم بِصَليبي،

١ باللَّحمِ والعظم.

٢ حاول يسوعُ أن يُعزّيَني بكثيرٍ مِن العذوبة.

٣ كولوسي ٢: ٢.

وَسَأُذَكِّرُهُم بِأَنِّي أَنا اللهُ؛ وَأَنتِ، أَنْتِ الَّتي التَمَسْتُها وَوَجَدْتُها، قَدِّمي لي قَلْبَكِ فَأَقْبَلُهُ كَمَزيجِ بَخور؛ اِبْقي وَفِيَّةً لي وَتُوقي إِلى أَنْ يَمْحوَ كُلُّ ما أَنا كُلَّ ما أَنْتِ؛ لاشِي كلَّ ما أَنتِ بارتِشافِكِ كلَّ ما أَنا؛

صَلِّي لارْتِدادِ النُّفُوس، صَلِّي للسَّلامِ وَلِلحُبِّ وَلِلْوَحْدَة؛ تَذَكَّري، فَحُبِّي لامُتَناهٍ، حُبٌّ لا يَسْتَطيعُ أَيُّ إِنْسانٍ عَلى الأَرْضِ أَنْ يَفْهَمَهُ تَمامًا؛

أُبارِكُكِ؛ اِتَّجِهي نَحْوي وَبارِكيني؛

٢١ تمُّوز، ١٩٩٠

(رَأَيْتُ رُؤْيا كُنْتُ فيها أُسَرِّحُ نَظَري إِلى الخارِجِ مِنَ النَّافِذَة، وَقَدْ طَلَعَ النَّهار. فَجْأَةً أَخَذَتِ الأَرْضُ تَهْتَزُّ بِعُنْفٍ تَحْتَ قَدَمَيّ. كانَ سَطحُ الأَرضِ يَرْتَفِعُ وَيَهْبط، وَكانَ الزِّلْزالُ بِدَرَجَة ٨.[١] ولا يَتَوَقَّفُ. نَظَرْتُ مِنَ النَّافِذَةِ إِلى السَّماءِ لأَنَّها كانَتْ تَفْقدُ ضياءَها. كُنْتُ أُحَدِّقُ بالسَّماءِ بَيْنَما كانَتْ تُظْلِمُ ثانِيَةً فثانيةً حتّى اللَّيل التَّامّ. ثُمَّ رَأَيْتُ النُّجومَ تَتَساقَط، أَو بِالأَحْرى كَما لَو كانَتْ تَنْطَلِق بِسُرْعَةٍ مِنَ الأُفُقِ الشَّرْقِيّ إِلى الأُفُقِ الغَرْبِيّ؛ بَدَتْ وَكَأَنَّها تُغادِرُ السَّماء. حينَئِذٍ تَوَقَّفَتِ الاهْتِزازات، وكانَ هُناكَ ظُلْمَةٌ مُتَوَعِّدَة. وَرَأَيْتُ ضَوءًا باهِتًا في غُرْفَتي. نَظَرْتُ مِنَ النَّافِذَة، فَلَم يَكُنْ في المَدينَةِ كُلِّها، إِلَّا ثَلاثَةُ أَو أَرْبَعَةُ بيُوتٍ مُضاءَة.)

٢٢ تمُّوز، ١٩٩٠

(رِسالَةٌ مِن أُمِّنا القِدِّيسَةِ.)

السَّلامُ مَعَكُم، يا أَولادي الأَحِبَّاء؛ أَنا، أُمُّكُم القِدِّيسَة، الَّتي تُكَلِّمُكُم، فَأَشْكُرُكُم لأَنَّكُم أَتَيْتُم إِلى هُنا لِتَسْمَعُونا؛ اِفْتَحُوا قُلُوبَكُم وافْهَمُوا كُلَّ كَلِمَةٍ نَقُولُها لَكُم؛

يَسُوعُ يَمنَحُكُم حُبَّهُ وسَلامَهُ، فَهوَ يُرْشِدُكُم إِلى الخَلاص، وقَد أَرْسَلَني لأُعِدَّ الطَّريقَ لِعَودَتِهِ؛ وأَنا آتي لأَفْتَحَ لَهُ الطَّريقَ مِنْ جَديد؛ لا تَتَفاجَؤُوا، يا صِغاري، أَعْلَمُ أَنَّهُ مِنَ الصَّعْبِ العَيْشُ في القَفْرِ، لَكِن آتي إِلَيْكُمُ، في أُمَمٍ عَديدَةٍ، لأُحَضِّرَكُم؛ إِنَّني أُنَشِّئُكُم عَلى قَواعِدِ الاسْتِقامَةِ لأُصَيِّرَكُم أَحْرارًا؛ اِسْأَلُوا الرَّبَّ أَنْ يُرْشِدَ خُطاكُم في طَريقِ وَصاياهُ؛ لِيُشَدِّدْه حُبُّكُم، لِيُعَزِّهِ حُبُّكُم، كُونُوا لَهُ بَلْسَمًا؛ أُشْعِرُوا بِحُبِّي لَكُم، وَاشعِرُوا بِحُبِّ ابْني

اليَوم، أَدْعُو المَرْضَى وأَقُولُ لَهُم: يا وَلَدي، لا تَخُرْ عَزيمَتُكَ، فَأَنا أُمُّكَ القِدِّيسَة أُحِبُّكَ، ولَكِن صَلِّ للرَّبِّ وسَيَشْفيكَ؛ طَهِّرُوا قَلْبَكُم مِنْ كُلِّ الأَدْرانِ بِتَوبَتِكُم، ثُمَّ افْتَحُوا قُلُوبَكُم لله فَيُمْطِر عَلَيْكُم حُبَّه؛ صَلُّوا بِلا انْقِطاع؛

لا تَغْفُوا؛ صَلُّوا بِقَلْبِكُم وكُونُوا كَالوُرُودِ أَيَّام الرَّبيع، كَباقَةٍ تُقَدَّمُ لِلْعَلِيّ؛ لِتَكُنْ صَلَواتُكُم كَمَزيجِ بَخورٍ يَبْلُغُ إِلَى عَرْشِه؛ دَعُوني أُذَكِّرُكُم بِما يَتُوقُ إِلَيْهِ العَلِيُّ: قَلْبُكُم؛ قَدِّمُوا لَهُ قَلْبَكُم واسْمَحُوا لَهُ أَنْ يَكُونَ دَليلَكُم عَلى الطَّريقِ الَّتي أُعِدُّها لَكُم؛

يا أَولادي، الحُبُّ عَلَى أَبْوابِكُم؛ سَبِّحُوا الرَّبَّ وأَحِبُّوهُ؛ فاللهُ حُبّ؛ أُبارِكُكُم جَميعًا، وأُبارِكُ أَيضًا كُلَّ المُعْتَقَلينَ في السُّجُون؛ وإِلَيْهِم أُرْسِلُ السَّلامَ يَنْسابُ كَنَهْرٍ في قَلْبِهِم؛

فاسُولا، كُوني صَبُورَةً، فابْني يَسُوعُ يُحِبُّكِ بِحَنانٍ حَتَّى الدُّمُوع؛ لا تَشْكِي أَبَدًا، أُشْعُري بِحُبِّه؛

أَنْهي نَهارَكِ دائِمًا بِتَسْبيحِه؛ لَكِ سَلامي؛ نَحْنُ، مَعًا؟

نَعَم، أُمِّي القِدِّيسَة، نَحْنُ، مَعًا.

٢٧ تمُّوز، ١٩٩٠

(رودُس)

اِشْرَحْ لي، يا يَسُوعي
كَيْفَ أَحْتَرِمُ وأَتْبَعُ شَريعَتَكَ

---

١ ملاحَظَة المحرِّر: بِحَسَبِ مقياس ريختر.

وَكَيْفَ أَحْفَظُ وَصاياكَ.
قُدْني في طَريقِ
وَصاياكَ،
أَقْصد أَنْ أَتَأَمَّلَ في تَعاليمِكَ.
اِغفرْ لي زَلَّاتي وآثامي.

السَّلامُ مَعَكِ؛ قَبْلَ أَنْ تَلْفُظي كَلِمَةً كُنْتُ قَدْ غَفَرْتُ لَكِ؛[1] لَو لَم تَكُنْ رَحْمَتي اللَّامُتَناهِيَةُ، يا مَحْبُوبَتي، لَكُنْتِ شَعَرْتِ بِسَيْفِ عَدْلي مُسَلَّطًا عَلَيْكِ، إِذْ إِنَّ كُلَّ ما لَكِ شَرٌّ وَبُؤْسٌ؛

تَعالَي ... لا تَنْظُري إِلَيَّ مِن بَعيد ... تَعالَي إِلَيَّ، اقْتَرِبي أَكْثَر، فأُعَزِّيكِ كَحدقةِ عينَيَّ؛ سَبِّحيني، يا مَحْبُوبَتي؛ سَبِّحيني لأَنَّ اسْمي قُدُّوس؛

(لاحقًا:)

(أَحَدُ الرُّهْبانِ الَّذي التَقَيْتُ بِهِ، ذَرَفَ دُمُوعًا عِنْدَما أَوضَحْتُ لَهُ كُمْ يَسُوع يَتَعَذَّب.)

تَعالَ وَضَعْ أُذُنَكَ عَلى صَدْري، يا بُنَيّ، واسْمَعْ دَقَّاتِ قَلْبي، فَكُلُّ دَقَّةِ قَلْبٍ هِيَ دَعْوَةٌ لِنَفْسٍ وَتَوَسُّلٌ لِبَسْمَةٍ وَلِفِكْرَة؛ لا تَذرِفْ دُمُوعَكَ عَلَيّ، يا وَلَدي، بَلْ عَلى إِخْوَتِكَ وَأَخَواتِكَ الَّذينَ هُم أَمْواتٌ وَمُنْحَلُّون، لَيْسَ عَلَيَّ، يَا بُنَيّ، لَيْسَ عَلَيّ؛ صَلِّ لأَجْلِهِمْ حَتَّى يُرْسِلَ أَبي إِلَيْهِم رُوحَ فهْمي، وإِلَّا فَكَيْفَ يَرْتَدُّون؟

فاسُولا، أَعْطيهِم الصَّلاةَ الَّتي أَعطَتْكِ إِيَّاها أُمُّكِ القِدِّيسَة، وَأَنا أَطْلُبُ مِنْهُم أَنْ يُصَلُّوا هَذِهِ الصَّلاةَ كُلَّ يَوم؛

تَعالَي، فَالكُتُبُ آخِذَةٌ في التَّمام؛ أَنا، الرَّبّ، أَبْني مَذابِحَ بَخُورٍ عَلى مَذابِحَ كان لا بُدَّ أَنْ تَكُون، لَكِنَّها أُهْمِلَتْ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ لِيَهْتَمَّ بِها وَيُنيرَها؛

٢٨ تمُّوز، ١٩٩٠

(رودُس)

يَسُوع، قَدْ أُخِذْتُ في سَحابَةٍ مِنَ الخُمُولِ وَيَبْدُو أَنَّني لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ. فَإِنِّي مِسْكينَةٌ تَعيسَة ...

أَعْلَم، وَلَكِنْ لِماذا لا تَطْلُبينَ مُساعَدَتي؟ ولِماذا تَنْظُرينَ إِلى مَكانٍ آخَر؟ إِذا حَوَّلْتِ عَيْنَيْكِ نَحْوي، فَتَرَيْنَ نُوري وَأَمْنَحكِ الأَشْياءَ الَّتي تَطْلُبينَها؛ أَنْتِ مِسْكينَة، لَكِنْ أَستَطيعُ أَنْ أَمُدَّكِ بِالعَون؛ يَكْفيني أَنْ أَقُول: اِنْمي! وأَزْهِري! فَفي صَحْرائِكِ أَستَطيعُ أَنْ أُفَجِّرَ أَنْهارًا؛ يا طِفْلَتي، هَل تَخَلَّيْتُ عَنْكِ يَومًا؟

كَلَّا، رَبِّي، أَبَدًا.

لِماذا، إِذًا، أَمْكَنَ أَنْ فَقَدْتِ الإِيمانَ بِحَضْرَتي؟[2] أَلا تُدْرِكينَ أَنِّي كُنْتُ في التِماسٍ دائِمٍ لِعَيْنَيْكِ؟ لَقَدْ جَعَلْتُكِ عَرُوسي، أَلَيْسَ كَذَلِك؟

نَعَم، هَذا صَحيح، رَبِّي.

لِذَلِكَ اُنْظُري إِلَيَّ مِنْ وَقْتٍ لآخَر، فَهَذا واجِبُكِ! اِسْمَعي، فاسُولا، لَسْتُ بِحاجَةٍ إِلَيْكِ، فَكَما تَعْرِفين، أَنا أَكْفي ذاتي بِذاتي؛ لَقَدْ قُلْتُ لَكِ مِرارًا إِنِّي كُلِّيُّ القُدْرَة، لَكِنْ أُحِبُّ الضُّعْفَ، لأَنَّ قُدْرَتي تَكُونُ حينَئِذٍ في ذُرْوَتِها؛

أَيَّتُها الصَّغيرَة، أَنا مَعَكِ كُلَّ يَومٍ، وَكُلَّ ساعَةٍ، وَكُلَّ ثانِيَةٍ مِنْ حَياتِكِ؛ فَأَنا دائِمًا بَيْنَكُم ... تَذَكَّري، أَنا مَع أُمِّي؛

نَعَم، رَبِّي.

رَدِّدي أَيضًا مِنْ بَعْدي: نَحْنُ، مَعًا، دائِمًا وَأَبَدًا؛

IXθYΣ

١ كانَ يسوعُ قَدْ عَرفَ أَفكارِي.

٢ عندما رأيتُ يسوعَ بعَينِي نفْسِي، بعد هذا الظُّهر.

٣٠ تمُّوز، ١٩٩٠

(رودُس– دَيْر القِدِّيس نيكيطا St Nectario)
(مَكَثْتُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ في هَذا الدَّيْر؛ خَمْسَةَ أَيَّامٍ مِنَ الصَّومِ وَالصَّمْتِ الكامِل. لا شَيْءَ غَيْرَ الصَّلاةِ والتَّأَمُّل.)

رَبِّي؟

أَنا هُوَ؛ لا تَشْكِّي أَبَدًا؛ سَلامي أُعْطيكِ؛ اُدْخُلي إِلى قَلْبي؛

(عِنْدَما قالَ الرَّبُّ: "سَلامي أُعطيكِ"، رَأَيْتُ السَّماءَ تَنْفتِحُ وقَلْبَهُ يُرَحِّبُ بي.)

الوَقْتُ يَضيقُ، وَالسَّاعاتُ تَفُرُّ ... تَعالَي بِقُرْبي وَاسْمَعي ما أُريدُ أَنْ أَقُولَ لِكَنيسَةِ رُودُس:

اُنْظُري إِلى راحَتَيَ يَدَيَّ، إِلى جَنْبي وَإِلى رِجْلَيَّ؛ اُشْعُري بِجِراحي ... الَّذينَ لَنْ يَشْرَبُوا مِن جِراحي سَيَسْقَمُونَ وَيَهْزَلُونَ وَيَجِفُّون؛ أَنا خَلاصُكُم، فَلِماذا إِذًا تَخافُ هَذِهِ الأُمَّةُ أَنْ تَشْرَبَني وَتَأْكُلَني؟ يَصْرُخُون إِلى النَّجْدَة وَلَكِنْ لا أَحَدٌ يَأْتي لِيَشْرَبَني وَيَأْكُلَني فَيَشْفَى؛ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكُم بِجِراحي سَتُشْفَون؟ تَقَدَّمُوا إِذًا في هذه الصَّحْراءِ المُتَرامِيَةِ الأَطْراف، وَدَعُوني أَسْمَعْ وَقْعَ خَطْوِكُم؛ تَعالَوا وَتَناوَلُوني؛

لا تَسْتَطيعُ هَذِهِ الأُمَّةُ أَنْ تَفْهَمَ نِداءَ حُبِّي؛ فَبِتَلَهُّفٍ، أَسْهَرُ عَلَيْكُم مِنَ السَّماءِ لأُخَلِّصَكُم جَميعًا، أَسْكبُ قَلْبي عَلَيْكُم؛ أُرْسِلُ إِلَيْكُم الحِكْمَةَ، قاطِعَةً كُلَّ الطَّريقِ حَتَّى عَتَبَةِ بابِكُم، لِتُعَلِّمَكُم أَنَّ مَوضُوعي هُوَ "الحُبّ"، لكنْ هَل لأَحدٍ أُذُنانِ لتَسْمَع؟ لَقَدْ وَضَعْتُ لَكُم نَشيدَ حُبٍّ جَديد، وَحُبًّا بِاسْمي القُدُّوس، يا صِغاري، أَنْزِلُ كُلَّ الطَّريقِ إِلَيْكُم؛ فَأَنا مَسيحكُم، آتي لأَسْحَرَ قَلْبَكُم بِنَشيدِ حُبِّي وأُبْهِجَ قَلْبي؛ لا تَقُولُوا: اِلتَمَسْتُهُ لَكِنْ لَمْ أَجِدْهُ؛ دَعوتُهُ لَكِنْ لَمْ يُجِب؛ اِنْتَظَرْتُهُ لَكِنْ لَمْ يأتِ؛ اِلْتَمِسوني، يا أَحِبَّائي، بِبَساطَةِ قلبٍ فَتَجِدوني؛ اُدْعُوني مِن عُمْقِ قَلْبِكُم فأُجيبكُم، اِفْتَحُوا آذانَكُم وقَلْبَكُم فَتَسْمَعُوا وَقعَ خُطُواتِ عَودَتي؛ التِّينَةُ قَدْ نَضُجَتْ وَعَمَّا قَريبٍ سَتَأْكُلُونَ ثِمارَها؛

تَعالَوا، بِما أَنَّكُم كَثيرونَ أَنْتُم الَّذينَ قَدِ انْحَرَفْتُم عَنِ الطَّريقِ القَويمِ وتَخافُونَ أَنْ تَتَناوَلُوني، كاتِمينَ خَطاياكُم سِرِّيَّةً في صَدْرِكُم؛ تَحَرَّرُوا بِذَهابِكُم إِلى الاعْتِراف، وانْدَمُوا حَقيقَةً، وصُومُوا، حتَّى تَتَناوَلُوني بِطهارَةٍ وقَداسَة؛ إِنَّ بابي مَفْتُوحٌ دائمًا لِجَميعِكُم، يا أَحِبَّائي؛ أَنا مَعْرُوفٌ بِأَنَّني لَسْتُ عَديمَ الإِحْساسِ أَمامَ حاجاتِ الفَقيرِ والمَريض؛ لِذَلِكَ لا تُجَرِّبوا إِلَهَكُم، ولا تَشُكُّوا في رحْمَتي اللَّامُتَناهِيَة؛

نَعَم، الأَدَواتُ الَّتي أَسْتَعْمِلُها لأَنْقُلَ إِلَيْكُم كَلِماتي هِيَ مِسْكينَة، غيرُ أَهلٍ، وَمُبتذَلَة؛ فالَّذينَ يَعْتَبِرُهُم العالَمُ مُبْتَذَلين ومُحْتَقَرين هَؤلاء بالذَّات هُم الَّذينَ أَخْتارُهُم – غَيْرَ المَوجُودينَ لِيُخزيَ المَوجُودين؛[1] الحِكْمَةُ تُعْطى للأَطْفالِ البُسَطاء وَلَيْسَ للَّذينَ يَدَّعُونَ أَنَّهُم حُكَماء؛ اِسْمَعُوني، الحِكْمَةُ سَتَظَلُّ غِرْبالًا لِلَّذين يَتَفاخَرُون ويَدَّعُون أَنَّهُم فاضِلُون وقِدِّيسُون؛ وفِعْلًا، سَأُبيدُ حِكْمَةَ الحُكَماءِ فَضْلًا عَن أَنَّ الحُكْمَ عَلَيْهِم سَيَكُونُ أَقْسَى؛

بِعَزْمي أَنْ أَتْرُكَ، في وَسطِهِم، شَعبًا وَضيعًا وبَسيطًا سَيَكُونُ قادِرًا أَنْ يَقُولَ لي: "هَللويا، هَللويا"؛ نَهارًا وليلًا، ليلًا ونَهارًا، مُشتَرِكًا في نَشيدِ مَلائكَتي: "قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ الرَّبُّ الإِلَهُ، القَديرُ؛ الَّذي كانَ وهوَ كائنٌ وسَيَأتي"،[2] وذلك بِدونِ أَنْ يُزْعِجَهُم أَحَدٌ، لأَنِّي سَأُزيلُ مِن وَسطِهِم جَميعَ أُولَئكَ المُتَكَبِّرينَ المُتَبَجِّحين؛ لِذَلِك، قَبْلَ أَنْ تأتي ساعَتي عَلَيْكُم، أَقُولُ لَكُم: اِلْتَمِسُوا التَّواضُعَ، اِلْتَمِسُوا الفَقْر؛ وأَنْتُمُ الَّذينَ تُطيعُونَ وَصاياي وتُعَلِّمُونَ الآخَرينَ أَنْ يُطيعُوها، تَواضَعوا؛

لا تَحْكُمُوا فلا يُحْكَم عَلَيْكُم؛ لا تَدينوا حَتَّى أَنا أَيضًا

---

١ اكورنتوس ١: ٢٨.

٢ رؤيا ٤: ٨.

لا أَدينكُم؛ اِنْدَمُوا فَأَغْفِر لَكُم عَن تِلْكَ السِّنين الَّتي قَضَيْتُمُوها في طَمْسِ رُوحي؛ أَنْوي، في هَذِه الأَيَّامِ الأَخيرة، أَنْ أَقُودَ هَذا العَصْرَ الشِّرِّيرَ بأَعِنَّةِ اللُّطفِ ولُجُمِ الحُبّ، مُنْحَنيًا عَلَيْكُم جَميعًا لأُعْطِيَكُم طَعامي؛ سأَكُونُ دومًا مَلْجَأً لِلفَقيرِ والمعوِز؛ تَعالَوا، واسْتَرِيحُوا جَميعُكُم عَلَى صَدْري، كَيُوحَنَّا تِلْميذي، واسْمَعُوا دَقَّاتِ قَلْبي؛ فَدَقَّاتُ قَلْبي هَذِهِ سَتَقُودُكُم حَتَّى أَقْدامي، تَحْتَ صَليبي؛

أَنا الرَّبُّ، فيما بَيْنكُم، وأُبارِكُكُم جَميعًا، تارِكًا نَفْحَة حُبِّي على جِباهِكُم؛ تَذَكَّرُوا كُلَّ ما قَدْ أَعْطَيْتُكُم اليَومَ وأَظْهِرُوا لي حُبَّكُم باتِّباعي؛ فَعَيْنايَ عَلَيْكُم؛ كُونُوا واحِدًا؛

IXθYΣ

٣١ تمُّوز، ١٩٩٠

ربّي،
أَنْعِشْني كَما ضَمَنَتْ ذلك كلمتُكَ.
أَزِلْ روحَ الخمولِ هذا
الَّذي يضغطُ عليَّ.
إلى متى عليَّ أَن أَتَحَمَّلَ هذه الحالة؟
أُقْطُرْ فِيَّ روحَ حرارةٍ ثابتًا،
ولا تَحرِمْني من روحِكَ القُدُّوس!

فاسولا، لا أَبْغي إِلَّا أَنْ أَكونَ لطيفًا مَعَكِ، أُنْهِضَكِ وأَضَعَكِ في قلبي الأَقدس؛ لَيتَكِ كُنتِ فقَط مُتَنَبِّهةً لِتَعاليمي لَكانَ روحُكِ على الدَّوامِ مَعَ رُوحي؛ أَنتِ تَتَشَكَّينَ، أَنْتِ تَئِنّينَ، إِلَّا أَنَّ قَلْبِي الأَقدَسَ يَفيضُ حُبًّا وَشَفَقَةً عَلَى نَفْسِكِ! نَفِّذي كلَّ ما قَدْ أَعطَيتُكِ!

تَذَكَّري حَضْرتي؛ أُبْذُلي جُهْدًا! اِبْتَعدي عن كلِّ ما ليس أَنا، وسِمّري عَيْنيكِ عليَّ، وعليَّ فقط؛ أَنتِ مركبٌ لكلمتي، لكنْ لا تَنْجرفي مع أَوَّلِ تيَّارٍ! فَلَقَدْ دعوتُكِ واقترنْتُ بكِ جاعلًا إيَّاكِ خاصَّتي؛ لَو كُنتِ مُضطرَّةً أَنْ تَجتازي هذه التَّيَّارات، فأَنا معكِ، أو تَجْتازي أَعاصيرَ، فَهذه لنْ تَقْتَلِعَكِ؛ وَلَو كنتِ مُضطرَّةً أَنْ تَسيري على جُحْرِ أَفاعٍ، فَلَنْ تَلْسَعَكِ؛ لَقدْ سَهَّلْتُ طريقَكِ؛ سَأَرفعُكِ كلَّ مَرَّةٍ تُصادِفين شَوكًا وعلَّيقًا؛ أَعرِفُ ضعفَكِ وعَجْزَكِ المذْهِلَ، فلذلك عظيمٌ تسامُحي تُجاهَكِ؛ لِذلِكَ لا تَتجرَّئي أَن تقولي: "أَينَ روحُكَ؟" فَرُوحي دائمًا معكِ، ياطفلتي؛

اِسْمعي، لا تَكوني قَليلَةَ الصَّبر في الصَّلاة ... لا تقولي: "الله يُراعي ضُعْفي، فهو كلِّيُّ الرَّحْمةِ"، ثُمَّ تَعُودين إلى الخطيئةِ؛ اِفْتَحي بالأَحرى أُذُنَيكِ واسْمعي بطيبةِ خاطِرٍ خُطَبي وسأُعطيكِ نُوري لِتَفْهمي حَتَّى الأَمثالَ الحَكيمَةَ، لأَنَّني أَنا معكِ لأُخلِّصَكِ ...

أَهِّلْ قلبي، يا رَبِّي العزيزَ،
لأُسَبِّحَكَ باسْتمرارٍ.
إنَّني مُحاطةٌ بِتجاربَ
تُنْسيني حُضُورَكَ.

أَترينَ الآن؟ فالآن تَستَعيدينَ رُشْدَكِ ... وتَبدَئِين فَتُدْرِكينَ في أَيَّةِ حالةٍ بائسةٍ هي نَفْسُكِ؛ لَقَدْ أَشْرَقَ فيكِ نورٌ، فَابْتهجي، أَيَّتها النَّفْسُ! اِبْتهجي! لأَنَّه لَو لَمْ أَقِفْ بقربِكِ، لَما استَطَعتِ أَنْ تَقفي البَتَّة؛ ابتداءً من الآن، كوني يَقِظةً ولا تَدَعي أَبَدًا قلبَك يغرق، تعالَي دائمًا إِلَيَّ لتلتمسي المساعدة؛ ليسَتْ هذه سَقْطَتَكِ الأَخيرةَ، يا فاسولا؛ فأَنا الرَّبُّ، سأُنْهِضُكِ كلَّ مَرَّةٍ تَسقطينَ، كلَّ مَرَّةٍ بشفَقَةٍ أَعظمَ وبِحُبٍّ أَكبَرَ؛

باركيني الآن وأَحِبِّيني؛

أُبارِكُكَ، رَبِّي،
أَنتَ الَّذي رَبَّيتَني كَأَبٍ.
فإذا حادَتْ قَدَماي
مِن جَديدٍ عَنْ طَريقِكَ القَويم،
أَسْرِعْ إلى نَجْدَتي.

اِعتَمدي على قوَّتي الهائلة، اِعْتمدي على حُبّي؛ تعالَي إِلَيَّ اليومَ أَكثرَ مِن مَرَّةٍ، "فالحُبُّ" بقربِك؛ أُبارِكُكِ؛

(لاحِقًا، في اليَومِ ذاتِه.)
(عَلَّقْتُ على شيءٍ ما، بَدا وكأَنَّه تَبَجُّحًا.)
يا ابنَتي، اعتَبِري عَمَلي فيكِ، لا تَدَّعي المَعْرِفَةَ؛ الإنسانُ لا يَعْرِفُ ما هو الحُبُّ ما لَمْ أُعْطِهِ أَنا لَه، حَتَّى الحَكيمُ لا يَستَطيعُ أَنْ يكتَشفَهُ وَإن اسْتطاعَ أَنْ يَدَّعيَ المَعرفةَ؛ أُصدِرُ أَمْرًا مِن فوقُ فتنزلُ كلمتي كالبَرْقِ على الأَرضِ، أُرْسِلُ كلمتي فتعطي الدِّفْءَ والحرارةَ وتُذيبُ الجليدَ عن القلوبِ المجلَّدَةِ؛ اِرْفَعي روحَكِ والْتَمِسي روحَ تَمْييزي، فعلى الرّغْمِ مِن أَخْطائِكِ، سَأَقِفُ إلى جانبِكِ لأُتيحَ لكِ أَنْ تُعلِني هذه الرِّسالةَ بِكاملِها لِكُلِّ مَن سَيَسمعُها؛

IXθYΣ

آب، ١٩٩٠

(دير القدّيس نيكيطا Nectario)
ربّي،
يا روحَ الحَقِّ القُدُّوس،
أَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ هنا صدْفَةً.
فَيا روحَ الحَقِّ القدُّوس،
أَنتَ الَّذي أَرْشَدَني ويُرْشِدُني،
ماذا يَجبُ أَنْ أَقولَ لِهاتَينِ الرَّاهبتَين
اللَّتين تَعيشانِ هُنا، وماذا يَجبُ أَنْ أَفْعلَ لَهُما؟
إنْ سَمَحْتَ، كَلِّمْني أَوَّلًا مِنَ الكتاب.
أَعرفُ أَنَّكَ لنْ تَخْذُلَني.
(فتَحتُ الكتابَ المقدَّس، بدون تَحديدٍ، فوقعتْ عيناي على رومية ١٦: ١ – ٢.)
أُوصيكِ بأُخْتِنا، شَمَّاسةِ كَنيسَتي؛ فَتَقَبَّلوها هي ورفيقتَها، بالاتِّحادِ معي، قبولًا جديرًا بالقدّيسين، وأَسعفوها في كلِّ ما تَحتاجُ إليه: فقدْ أَسعَفَتْ (هي ورفيقتُها، بصلواتِهما، وتسابيحِهما لي، وبتكفيراتِهما، وإماتاتِهما وتضحياتِهما) عددًا كبيرًا جدًّا مِنَ النُّفوس؛

(حَوَّلَ يَسوعُ رأسَهُ حينئذٍ، ناظرًا إلى البعيدِ، مُخاطبًا نفْسَه، كَما لَو كانَ مَكانَ الرَّاهبتَين، قال:)
لَقَدْ تَعِبتُ واشْتغلْتُ غالبًا بلا نَوم؛ جِعْتُ وعَطِشتُ وغالبًا جِعتُ كثيرًا، لانعِدام الحُبِّ؛ تَخدَّرْتُ مِن البردِ لانعِدامِ الحُبِّ، لذلك أَنتَ الَّذي تقرأني، هَل ستعتني بي؟ هَل ستعتني بِخِرافي؟ لا تَقُلْ: لا تُزْعِجْني، لا أَستَطيعُ أَنْ أَستَجيبَ سُؤالَكَ!
(حينئذٍ يتابع يسوعُ الرِّسالةَ الَّتي كانَ قَدْ ابْتَدَأَها.)
اليَومَ، أَقولُ لَكَ، أَنتَ الَّذي تقرأني، إنَّ بَرَكاتي تُعطَى لِكلِّ مَن يقضي حاجاتِ هذا البَيتِ؛ لأَنَّ كلَّ ما تَفعَلُه، حتَّى أَدنَى الأَشياءِ، فلي تَفعلُه؛ كُنْ مُبارَكًا إذًا، أَنتَ الَّذي سَتَسمَعُني وتَعملُ مشيئةَ أَبي؛ إذًا كلُّ مَنْ يَقْضي حاجاتِ هذا البَيتِ فَبِسَخاءٍ سيُكافئُه أَبي في السَّماء؛ مَع ذَلِك، تَحَذَّرْ مِن كلِّ الَّذينَ يُشَجِّعونَ على الاضطِراباتِ والمُنازَعات، تَجَنَّبْهم؛ اِعمَلْ كلَّ شيءٍ بِثَباتٍ، مَع السَّلامِ الَّذي أُعطيكَ؛
اِعْمَلْ كلَّ شيءٍ بِحُبٍّ لأَجلِ الحُبّ؛ فَكلُّ ما أَطلُبُ هو الحُبّ، تَذَكَّرْ ذَلِكَ دائمًا؛

IXθYΣ

(لاحقًا:)
ربّي؟
أَنا هو؛ فاسولا، هَل أَنتِ سعيدةٌ بأَنَّك معي بِهذه الطَّريقَة؟
آه نَعم، ربّي، فَلْيُسبَّح اسْمُكَ.
صَلِّي أَكثَر، هَذِه نَصيحَتي؛ أَنا في انتِظارٍ دائمٍ لِصلواتِكِ؛ أُباركُكِ بلا انقِطاع؛
(حينَئِذٍ طَلَبَ مِنِّي يَسوعُ أن أَفْتحَ الكِتابَ المُقَدَّس، بِلا تَحديدٍ، وَأَكتُبَ ما سَيُريني.)
اِسْهَرُوا وَصَلُّوا لَئِلا تَقَعُوا في التَّجربةِ؛
(كان ذلك مِن متَّى ٢٦: ٤١.)

أَحتاجُ إلى قوَّتِكَ الهائلة.

اِسْمَعيني: صَلِّي، لا تَنامي؛

أَأَستَطيعُ أَنْ أَنْظرَ إليكَ في التَّأَمُّلِ؟

صلِّي!

(صلَّيتُ.)

صلِّي لي مَرَّة أُخْرَى؛

طابِقْ بينَ رُوحي
وَرُوحِكَ. آمين.

(أَعْطاني يسوعُ سريعًا بدايةَ صَلاتي، الصَّلاةِ الَّتي أَراد. أَظنُّ أَنَّه أَمْلاها عليَّ.)

يا طفْلَتي، يا مَحْبوبتي، فَما لا أَفعَلُ لأَجْلِكِ... لقَدْ نَشَّأتُكِ، فأَدرِكي الآن إلى مَن تَنْتَمينَ؛ كوني سَعيدَةً!

إنّي أَكثرُ من سَعيدةٍ.

إذًا أَظهِري ذلك! سَأَفتَحُ فاكِ فتَتَكَلَّمين؛[1]

امْسكْ لَنا الثَّعالِبَ،
الَّتي تُتْلِفُ
كُرومَكَ
المُزهِرةَ الآن.

عَرشٌ مَجيدٍ سيَنْزِلُ قَريبًا جِدًّا الآن؛ سَأَكشفُ مَخابِئَهم[2] **وَنَسلُهم سَيَتَلاشَى وَيُبادُ؛ وَقتُ تَأْدِيَةِ الحِسابِ يَأتي عَمَّا قَريب، اِنْتَظِري فَقَط فَتَرَيْن ... بِعَزْمي أَنْ أُنْعِشَ الأَرضَ بِطَعامٍ غَنِيٍّ وَأَغمرَ بَقِيَّتي بِصالِحاتي؛ أُحِبُّكِ حُبًّا أَبَديًّا وَأَنا ثابتٌ في مَوَدَّتي لَكِ؛ اِسْمَحْ لي أَنتَ الَّذي تَقْرَأُني، أَنْ أُوَدِّبَكَ؛ وإذا قَبِلْتَ تَأْديبي أُعيدُكَ إلَيَّ، وأَتَبَنَّاكَ وأُعلِّمُكَ شَريعَتي؛ فَكَوَلَدٍ تُشَدِّدُه أُمُّه، سأُشَدِّدُكِ أَنا؛**

"الحُبُّ" يَبتَغي الحُبَّ؛ فاسولا، سُرِّيني بِصَلاتِكِ الـ "نُؤمن"، وَأَنْتِ تَنظرين إلَيَّ؛

نَعم، رَبِّي.

أَنا أُصغي؛

(صَلَّيْتُ.)

حسنًا! تَعالَي؛ نَحنُ، معًا؟

نَعم، رَبِّي، نَحنُ، معًا.

٤ آب، ١٩٩٠

(نبوءة)

يا زَهرَتي، السَّلامُ معَكِ؛

النَّارُ وَالعَدالَةُ لا بُدَّ مِنْ أَنْ تَنْزِلا قَريبًا – الكَنيسَةُ سَتَحْيا؛ الأَرْضُ سَتَشْتَعِلُ بِالنَّار؛

IXθYΣ

من ٥ إلى ٢٩ آب، ١٩٩٠

(رودُس)

(الوَصايا العَشَر)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

اِتَّكِئي عَلَيَّ، فَكِّري في حُبِّي؛

لَقَدْ سِرْتُ وَحيدًا على دَرْبِ الصَّليبِ؛ مِن أَبناءِ قَومي لَمْ يَكُنْ ولا واحدٌ مَعي؛ لَقَدْ أَبغَضُوني بِلا سَبَب؛ قَبَضُوا عَلَيَّ بِالقُوَّةِ وَبِدُونِ حَقّ؛ الأَلَمُ وَالإِذْلالُ كانا ثَمَنَ انْتِصاري؛

لَقَدْ أَخَذْتُ عَليَّ آثامَكُم وَسَمحْتُ لِلْيَدَينِ نَفْسِهما اللَّتَينِ خَلَقتُهُما بأَنْ تَلطماني وَتُشَوِّهاني، لَكِنْ بِهذه الجِراح، شُفيتُم ... لِذَلِكَ، بارِكُوا مُضْطَهِديكم، لا تدينُوهم، بارِكوهم وَصَلُّوا لأَجلِهم؛ اليَوم، والدُّموع في عَينَيَّ أَقولُ لكُم هذا: كثيرونَ الَّذين يَتَصرَّفونَ كأَعداءَ لي وِلصليبي؛ مِنْ كلِّ الَّذينَ يُبَشِّرونَ بإِنْجيلي، قَليلون جدًّا، في الواقع، يَعْملونُ معي ولأَجلِ ملكوتي؛ شَريعَتي كلُّها تُلخَّصُ بِوَصيَّةٍ واحدَة:

---

[1] فَجْأَةً فَلَتَتْ مِنّي هذه الكَلِمات:

٢ يَقصِدُ الثَّعالب: الماسُونيّين.

الحُبّ

لَو كانوا اتَّبَعُوا شَريعتي وتَفحَّصوا كلَّ يومٍ سلوكَهم، لكانوا اكتَشَفُوا أَنَّهُم لا يَحيَون بِحَسَبِ وَصاياي؛ وإنْ قالوا لي: "بِماذا لا نَتْبَعُ وَصاياكَ؟ كَيفَ عَلَينا إذًا أَنْ نَتْبَعَ وصاياكَ؟ هَل نستطيعُ أَنْ نُعَلِّمَ وصاياكَ إنْ كنتَ تقولُ إنَّنا لا نَتَّبِعُها؟"؛ ومع ذلك، أَنتُم لا تَتَّبِعونَها لأَنَّ الحُبَّ لَيْسَ فيكم: تاجُ وَصاياي هُوَ الحُبّ؛ أَنْ تُحِبُّوا يَعني أَنْ تَعيشوا بِحَسَبِ وصاياي؛ لا تَكونوا مثلَ قايِنَ الَّذي لَم يَكُنْ فيه حُبٌّ لي والَّذي، لِحَسَدِه الرُّوحي فَقَط، قَطعَ عنقَ أَخيه...

(عندما فَهِمْتُ قَصْدَ الله: أَنْ يُفَسِّرَ وَصاياه العَشر، خَشيتُ أَنْ لا أَقوى على تَدوينِ كلّ شيء.)

آهِ يا الله، لَنْ أَستَطيعَ أَبَدًا أَنْ أَعْمَلَ ذلك وَحدي!

مَنْ قالَ لكِ إنَّكِ ستقومين وَحدَكِ بِهذا العَملِ؟ ستَكْتُبينَ كلَّ كلمةٍ أَقولُها لكِ؛ لا تَستَعجلي، أَستَطيعُ أَن أُمليَ عليكِ على مَراحِلَ، إنْ شِئْتِ؛

ربِّي، اِعمَلْ بِحسبِ مَقْدِرَتي!

إنَّكِ تَنسينَ قدرتي الَّتي تَستَطيعُ أَنْ تَمْلأَ مقدرَتَكِ؛ تَعالَي... شارِكي في عَمَلي لتربَحي النُّفوس؛ أَتَفْهَمين عَطشي؟ أَنا عَطشان إلى النُّفوس، عَطشان إلى قَداستِكم، عطشان إلى مُصالَحَتِكم؛ أَنا عَطشان، يا أَولادي الأَعزاء، إلى كلِّ ما هو "أَنا" وما هو انعِكاسي؛ أَنا عطشان إلى أَنْ أُعيدَ لكم أُلوهتَكم؛ أَنا عطشان إلى مبادلةِ الحُبّ؛ أَنا عطشان إلى أَنْ أُجدِّدَ مَنبعَكُمُ الأَصْلِيّ وعَهدَكُم بِاسْمي القدُّوس، مَنبَعَكمُ الأَصليَّ الَّذي يَتفجَّرُ مِنْ حُبِّي السَّامي؛

أَنا عطشان إلى العبادَة، لَكِنِ انظروا ما قَدْ أَضحَيتُم وما قَدْ فعَلتُم! آه أَيُّها العَصرُ! لَقَد انقَطَعْتَ عَن عبادتي، وعِوضًا عَن ذلك، أَكثَرْتَ آلِهَتَكَ الكاذِبَة؛ إنَّكَ لا تطيعُ وصاياي؛ لا، أَنتَ لا تَحفظُ شريعتي؛ يا عَصرَ البؤس، ماذا أَضحَيْتَ! قلَّمَا تَلتَمِسُني لِتَعبدَني؛ لَمْ تَعُدْ تدْعوني بدافعِ الحُبّ، ولا تُكرِّمُني بِتَقديمِ خدماتِكَ لي؛

لَقَدْ دَعَوتُكَ طيلةَ أَيَّامِ حياتِكَ لأُذكِّرَكَ مَن هو أَبوكَ السَّماوي وإلى مَن يَنبغي أَنْ تَلتفتَ، لَكِنْ قَلبُكَ لَمْ يُقرِّر اتِّباعي، ولا حتَّى عقلُكَ مُستَعدٌّ لذلك، لأَنَّكَ فضَّلتَ أَنْ تَقْطعَ حَبْلَ سرَّتِكَ الَّذي يَجمَعُ بَيننا ويَجعلُنا واحدًا، لِكي تُقيمَ شريعتَكَ الخاصَّةَ وَتَدْعوَ نَفْسَكَ: مُلحِدًا؛

وَقَدْ عَصَفَ بكَ الزَّهْوُ، تُريدُ أَنْ تَعتبرَ نَفْسَكَ مساويًا لي؛ فَتَقولُ الآن: "أَنا نَظيرُ اللهِ وأَجلِسُ على عَرشِه، لأَنَّ حِكمَتي قَدْ جَمَعَتْ غِنًى عظيمًا وسلطةً كبيرةً على العالَم؛" مَهارتُكِ في التِّجارَةِ هكذا كانَت حتَّى جَعَلَتْ أُمَمًا عَديدةً تَتْبَعُ مَثَلَكَ؛ نَعَم، لَقَدْ تَبِعْتَ حَقًّا مَشورَةَ الحيَّةِ القديمَةِ الَّتي حَمَلَتْ بِمَكرٍ جَدَّيكَ الأَوَّلَين على أَكلِ الثَّمرةِ المُحرَّمَة، مؤكِّدةً لَهُما أَنَّهُما سَيَصيرانِ كَآلِهَة؛[1] لَقَد اعتَقَدْتَ وَقتئِذٍ أَنَّ عَينَيْكَ سَتَنفَتِحان وَلَكِنْ في الواقِعِ أَصْبَحْتَ أَعمَى البَصيرَة، وما زلْتَ حتَّى اليَوم، تُجاهِدُ لِتقطعَ هذا الحبلَ الَّذي يَمنحُكَ الحياةَ والقداسَةَ، مُعتقدًا أَنَّكَ سَتَجِدُ حُرِّيَّتَكَ، لَكِنْ ما تَجدُهُ هو المَوت؛

آه يا عصرَ البؤسِ! أَنتَ تَخْدمُ الجنونَ بدلَ الحكمة؛ أَنتَ تَخْدمُ التِّنّينَ بدلَ أَنْ تَخدمَ قدُّوسَكَ؛ إنَّكَ لا تطيعُ وصاياي، لا، إنَّكَ لا تحفظُ شريعتي الَّتي أَعطَيتُك إيَّاها؛ أَنتَ تَمتَحِنُني بلا انقِطاع؛ إنَّ عَصرَكِ، يا طفلتي، مُذنِبٌ بِتَجاديفَ جَسيمَةٍ لأَنَّه لا يَحْفظُ شَريعَتي؛ إنَّهم لا يُبالون بِوصاياي الَّتي يستطيعون أَنْ يَجدوا فيها الحياةَ إنْ حَفِظوها؛ أُمَّةٌ فأُمَّةٌ قدِ انْحرفوا عن كلِّ مِنْ وَصاياي العَشر، مُضيفينَ التَّجديفَ إلى التَّمرُّد؛ بالاتِّفاقِ مع

---

١ تكوين ٣: ٥.

امبراطوريَّةِ التِّنّينِ، الوَحشُ الأَسودُ[١] مع الوَحش الثَّاني، المَعرُوفِ بالنَّبِيِّ الكذَّاب، أَقامُوا لأَنفُسِهم نُصُبًا تَجديفيَّةً على كلِّ تلَّةٍ عالِيَةٍ وتَحتَ كلِّ شجرةٍ كبيرة الأَغْصان، لِيَتَسلَّطوا على العالَمِ ويُطفِئُوا القَليلَ منَ النُّورِ المتَبَقِّي فيه؛ على كلٍّ مِن رؤوسِهِ السَّبعةِ، صنعَ الوحشُ أَصنامًا تُمَثِّلُ آلِهتَه الخاصَّة؛ هذه الأَصنامُ نُصِّبَتْ، بِسلطانِ التِّنّينِ، على المَشارِف؛

ثُمَّ عَيَّنوا، لِيشْغلوا المَشارِفَ كهنةً مِن جَماعتِهم وهُم يعملونَ اليَومَ في قلبِ مَقْدِسي؛ وإِنَّهُم لا يَعبدونَني؛ ويَتَظاهرون بِذلك؛ يَخْرُجونَ بِقِناعِ كبارِ الكهنَةِ،[٢] عابِدينَ وخادِمينَ الوَحشَ نَفْسَه وصَنيعَه، المُتَصَوِّر بصورةِ العالَمِ؛ يُكرِّمونَ آلِهةً غريبةً وبلا حياةٍ، تَمامًا كَما تَصرَّفَ آباؤهُم، في سالِفِ الزَّمان؛ يسخرونَ مِنَ التَّقوى ويَتَنَكَّرون لِوصاياي؛ يا طفلتي، إِنَّهم يَذهبونَ وَيَعلِّمونَ كلَّ الأُمَمِ أَنْ يَعبدوا صورَةَ الإنسانِ المائتِ،[٣] تَقليدًا بلا قيمَةٍ، بدلًا مِنْ مَجدي الأَبَدي ... آه! كَم هُم[٤] حِملٌ ثَقيلٌ عَليَّ! بالسُّلطانِ[٥] الَّذي أَولاهُمُ التِّنّينُ، يَبلغُون الذُّروةَ في حِقدِهم اللَّا شفاء منه وفي روحِ انتِقامِهم، بِشَنِّهم الحَربَ على القدِّيسينَ وعلى كلِّ مَنْ لَيسوا مِن جَماعتِهم ويَرْفضُونَ أَنْ يَعْبدوا تِمثالَ[٦] الوَحش؛

لِذا أَقولُ لكِ: طوبَى للَّذينَ يُؤمِنون بي ويَعْبدونَني؛ طوبَى للَّذينَ يَتبعونني؛ طوبى للَّذين يُؤمِنونَ أَنَّ وَعدي على وَشكِ التَّمام، فعلى جباهِ هؤلاء، سَيُوسَمُ تَنَهُّدُ حُبِّي؛ الحَقَّ أَقولُ لكم: مَنْ أَرادَ أَنْ يَخدمَني، فَلْيَتْبعني؛[٧] آه، أَيُّها العصر، لا تَخَفْ مِن أَنْ تَرجعَ إِلَيَّ؛ اِرجَعْ إِلَيَّ طالَما هناك وَقتٌ بَعد، لأَنَّ يَومي قَريبٌ فَكيفَ سَتُواجِهُه؟

لَقَدْ قيلَ: "لا يَكُنْ لك آلِهَةٌ أُخرى تجاهي"؛ لا تَتْبَعوا آلِهةً أُخرى، آلِهةَ الشُّعوبِ مِنْ حَولِكَ؛ لكنَّ النَّاسَ قَدْ خالفوا وصيَّةَ أَبي الأُولى، بإعلانِهم جَهرًا حرِّيَّتَهم بوسائل وتَشْجيعِ الوحوشِ السُّود، الَّذينَ على رؤوسِهم سَيثقلُ دَمُ كثيرين؛

"لا تَلفُظْ بِاسْمي باطلًا" هي الوَصيَّةُ التَّالية؛ الآن، أُممٌ مُتَغَطرِسَةٌ تُهاجمُ اِسْمي القُدُّوس، وشعوبٌ لا أَعني لَها شيئًا؛ أَفواهُهُم مَليئةٌ بكلامِ تَجديفٍ ولكنَّها مُستَعدَّةٌ لإطراءِ آخَرين عندما يَرونَ فيه مَنفَعَةً ما بَشِعَةً؛ إِنَّهم يَلْعنونَ اسْمي القدُّوس عندما يأخذون في المُشاجَرات؛ ويُجدِّفونَ على أُلوهيَّتي وعلى قداستي؛ والَّذينَ يَخدمونَ اليَومَ في كَنيسَتي، لكنَّهم يَدُورونُ في فلكِ سلطانِ الوَحشِ، مَتفاخرينَ بِمَعرِفتِهم لِشَريعتي، هُمْ أَنْفسُهم الَّذينَ يَلفظون بِاسْمي باطلًا؛

فَهُم الَّذينَ يُقفِلونَ ملكوتَ السَّماءِ في وجهِ النَّاس، فلا هُم يَدخلونَ ولا الَّذينَ يُريدونَ الدُّخولَ يَدعونَهم يَدخلون؛ "يُبَشِّرونَ" ضدَّ السَّرِقَة، بَينَما يَسْرقونَ مِنّي النُّفوس؛ يَمنعونَ "الزِّنا"، بينَما هُم بِنَفْسِهم يَرتكبونَ الزِّنا بِما أَنَّهم يَتبَعونَ الوَحشَ الأَسودَ ويُخلِصونَ لَه؛

يدَّعونَ ازدراءَ الأَصنام، بَينما يَنهبون مَقدسي؛ لِذلك فإذا كانَ هذا الجيلُ يُجدِّفُ على اِسْمي القُدُّوس ويَستَعمِلُه باطِلًا، فَذلكَ بِسَببِ الإباحيَّة، المُشبَعة بالرَّذيلَةِ، المعطاةِ

---

١ رؤيا ١٣: ١. الوَحشُ الأَسوَد يُمثِّلُ الماسونيَّة. الوَحشُ الثَّاني يمثِّلُ ماسونيَّةَ الإكليروس.

٢ أُنظُر رسالة ٣٠ كانون الثَّاني، ١٩٨٩.

٣ مسيحٌ دَجَّال.

٤ قَد كَشَفَ لِي اللهُ أَسماءَهم.

٥ القَداديسَ السَّوداء.

٦ مَسيحٌ دجَّال.

٧ أَنْ نَتبَعَ المسيحَ يَعنِي أَنْ نُصْلَبَ معه.

لَهُم بِكَثرَةٍ مِنْ قِبَلِ الَّذينَ يَتَزَيَّونَ بِمَعاطِفَ سَوداءَ أَنْفسِهم؛[1] فَإتلافُ جذورِ القداسةِ والبرِّ وَحَمْلُ عَدَمِ احترامِ القانونِ إلى أَوجه، هذا هو هدفُهم؛ أَيُّها الجيل ... لَدى مَجيئي، أَيَنبغي أَنْ أَقُولَ: لَمْ يبقَ إنسانٌ بارٌّ، لا ولا واحِدٌ يَفْهم، لا واحدٌ يَلتَمِسُني؟

– لقَدْ طَلَبْتُ مِنكم أَنْ "تَذْكروا يَومَ السَّبت لِتُقدِّسوه"، بَينما أَنتُم عَكَستموه بالدَّنسِ وَنَجَّستُموه بِملذَّاتٍ يُشْمَأَزُّ منها وبالمُمارساتِ الَّتي بِها تُلحِقونَ العارَ بِأَجْسادِكم وبِعُقولِكم، إِذْ إِنَّكم تَخَلَّيتُم عَنِ الحقيقَةِ الإلهَيَّةِ لأَجلِ كِذْبَة، وتَعبدونَ وتَخْدمونَ المخلوقاتِ بَدلًا مِن أَنْ تَخْدموني؛ لَقَدْ أَظهَرتُم سَدومَ وعَمورَةَ تقريبًا بلا عَيبٍ وطاهرتَين بالنِّسبةِ إلى عَهارتِكم؛ الحقَّ أَقولُ لَكُم إنَّه، في ذلك اليَوم، سَيَكونُ مصيرُ سدومَ وعمورَة أَخفَّ وطأَةً مِن مَصيرِكم الآن؛ مُعظمُكم لا يَحفظُ يومَ السَّبت، لا، أَنتُم لا تَحفظونَه، لا تَحفَظونَ شَريعتي ...

تَقُولُ الكُتُب: "أَكرِمْ أَباكَ بِكلِّ قلبِكَ ولا تَنْسَ آلامَ أُمِّكَ؛ أُذكُرْ أَنَّكَ مِنهُما وُلِدْتَ؛ فَبِماذا تُكافِئُهما عَلى ما صنعا إلَيكَ؟"[2] فَعَليكم أَنْ تَتْبَعوا هذه الوَصيَّة: "أَكرِمْ أَباكَ وأُمَّكَ؛" لِماذا العديدُ مِنْ بَينِكم يَتَفاجأُ بأَنَّ الَّذينَ يَتبَعونَ هَذِهِ الوَصيَّةَ قليلونَ جدًّا؟ فأَفكارٌ شرّيرَةٌ وغير معقولةٍ دَفَعَتْ هؤلاء الأَولادَ أَنْ يَتيهوا في عِبادَةِ اِنتاجاتٍ فكريَّةٍ فارِغَةٍ، مالِئَةً عقولَهُم منذ الطُّفولَةِ بروحِ المُيوعَة؛ والِدون كثيرون لَمْ يعطوا أَولادَهُم هذا الينبوعَ، ينبوعَ روحي الَّذي لا يَنضَب؛ الحكمةُ كانَت تُناديهِم نَهارًا ولَيلًا، لكنَّ هذا الجيلَ بِنَفْسِه قَطَعَ الطَّريق، وكلُّ يَومٍ كانَ يَمضي، كانَ أَولادُكُم يَبتَعدونَ أَكثَر فأَكثَر عَن الطَّريقِ المُؤدِّي إلَيَّ؛ إن اعتَرَفَ بي أَحدٌ، شابًّا كانَ أَمْ شَيْخًا، أَنِّي إلَهُهُ، سَيَعْكِسُ صُورَتي، وبدافعِ الحُبِّ، يُطيعُ والِدَيه ويُكرِمُهُما كَما لَو كان يُطيعُني أَنا ويُكرِمُني أَنا؛ هكذا، سَتَنعَكِسُ هذه الفضيلَةُ على والِدَيه؛ لَكِنْ كلُّ الأَشياءِ المُطابِقَة لِلعالَمِ قَدْ أَفسَدَت هؤلاءَ الأَطفالَ بَدَلَ أَنْ يأتوا إلَيَّ؛ إنَّ الحُبَّ مَفقُودٌ؛

والِدون كثيرون يَتَشكَّونَ مِن عِصيانِ أَبنائِهم بَينما هُم يَعْمَلونَ تَمامًا الشَّيءَ نَفْسَه تجاهي؛ لماذا؟ أَيَستَطيعونَ حقًّا الادِّعاءَ بأَنَّ لَدَيهم بِوَفرةِ الطِّيبة، والصَّبْر والتَّسامُح؟ لَو كانَ لَدَيهم فعلًا كلُّ هذه الفَضائِلِ، لَكانَتْ لَدى أَولادِهم أَيضًا فَضيلَةُ الطَّاعةِ ولَكانُوا يُكرِّمُونَهما كِلَيهما؛ لَكنْ أَقولُ لَكُم: إنَّ عُقُولَ هَذا الجيل فارِغَةٌ وَلِذلكَ أَتَتِ الظُّلماتُ لِتملأَها؛ لأَنَّ صورةَ أَنْ يُصْبِحَ ابنُهُم فَيلَسوفًا أَهمُّ في نَظَرِهم مِنْ مَجدي الأَبدي؛

لِذلكَ، لِعَدَمِ قَداسَتهم، يُضنيهُم الهَوى فَيَذهبونَ، منذ مَطلَعِ الشَّباب، لِيُدنِّسوا جَسدَهم الخاصّ؛ لَقَد ازْدَرَى جيلُكم وَصاياي واستَبْدَلَها بِتَقليداتٍ تَجديفيَّةٍ، ولغايةِ هذا اليَومِ، يَخرجُ مِن فَمِ الوَحشِ اِنتاجاتٌ فكريَّةٌ مُضِرَّةٌ، مُخصَّصةٌ لِتُظلِمَ عقولَ أَولادِكم ولِتَجذبَهم، كَضَحايا توًّا إلى فَمِ الأَسد، مُقنِعَةً عقولَهم الفتيَّة أَنْ يَعبدوا الوَحشَ الأَوَّلَ وأَنْ يَخدموا آلِهةً مِن صنعِ الإنسان، مُقدِّمينَ لَها الإكرامَ والاحترامَ المتوجِّبَين لي؛

الحقَّ أَقولُ لَكم: للعصاةِ الَّذينَ رَفَضوا أَنْ يتَّخذوا وصاياي مُرشدًا لَهم وفضَّلُوا علَيها الفسادَ، لهؤلاءِ، في النِّهاية، ستكونُ النَّارُ؛ آه طوبَى لِمُطيعي القَلْب، فَإنَّهُم سَيَبلغونَ الكمال؛ لِذَلِكَ أَقولُ لَكُم: لا تَكونُوا عصاةً لِمخافةِ الرَّب –

أَنتَ تَعلَمُ أَنَّني نَهَيْتُكَ عنِ القتل، أَيُّها الجيل! إنْ كُنتُم تَدْعونَ أَنفُسَكم خاصَّتي وتَدَّعونَ أَنَّكُم جزءٌ مِن كَنيسَتي

---

١ بِدعة الماسونيَّة.

٢ سيراخ ٧: ٢٧–٣٠.

وأَنَّكم تُبَشِّرونَ ضدَّ القَتل، كيف يُعقَلُ أَنَّكم تَقتلون؟ أَوَ تَعتقدونَ أَنَّكم قادرونَ على إثباتِ أَنَّكم مُحقُّونَ وعلى الإصرارِ أَنَّكم أَبرياء أَمامي يَومَ الدِّينِ، في حينِ تكدِّسونَ قتْل الأَجنَّة؟ مِنَ السَّماءِ أُشاهدُ أَحداثًا مُرَوِّعَةً؛ آه! كم أَتألَّم مِن رؤيَةِ البَطنِ الَّذي كوَّنَ هذا الطِّفلَ يَقذِفُه لِيَلقَى حَتفَه، بِدونِ اِسمٍ ولا نَدَم؛ البَطْنُ الَّذي كوَّنَه لَمْ يَعُدْ يَذكرُهُ؛ فلِهَؤلاء أَقُول:

"يُمكِنُكَ شَحْذَ سَيفِكَ، لكنَّ السِّلاحَ الَّذي أَعدَدْتَهُ سَيَقْتِلُكَ؛ الآن، لستَ بِطفلٍ حاملًا بَل بالإثْمِ؛ إنَّكَ تَحبَلُ بالحقدِ فَسَتَلِدُ الخَيبة؛ ما حَفَرْتَ حُفرةً وَعَمَّقتَها، إلَّا لِتَسقُطَ في فَخِّكَ الَّذي نَصَبْتَ؛ حِقدُكَ سَيَرتدُّ على رأسِكَ كَما سَيَسقطُ على هامتِكَ تَوَحُّشُكَ؛"[١]

وأَنتُم،[٢] أَنتُمُ المحسوبين أَنَّكم مُخلِصونَ لي ومُتَمسِّكونَ بِاسمي بِصُمُودٍ، أَعرفُ كُلَّ شيءٍ عَنكُم؛ أَجَل، أَنتُم مَحسُوبون أَنَّكم أَحْياءٌ وَمُزدَهِرونَ وبَينما لَستُم كذلك؛ فأَنتُم أَموات وأَجسامُكم قَدِ انْحلَّتْ؛ تُوبُوا! لَقَدْ عَهَدتُ إِلَيكم بِنفوسٍ لا تُحصَى، لَكِنَّ الشَّيطانَ فاوَضَكم لِيَستَبدِلَها بذَهَبِهِ وفضَّتِه؛ نَعم، بالتَّأكيد! أَعرفُ كيف تَعيشُونَ الآن؛ تَعيشُون مثل بَناتِ آوى[٣] في أَوجِرَةٍ مَخفيَّةٍ،[٤] تلكَ الأَوجِرَة الَّتي سَأَشقُّ فَوقَها طَريقًا عَريضَةً مَفتوحَةً؛[٥] سَأَجيءُ بَغتةً عَليكم وأَكشفُ عريَكم وعندما يَأتي "اليَومُ"، لَنْ أَسْمحَ لَكم أَنْ تَأْكلوا مِن شَجرةِ الحياةِ؛ اِسْمَعوا بِانتِباهٍ: أَنتُم تُبَشِّرونَ ضدَّ القَتْل، في حين أَنَّكم تَقْتلُونَ روحي؛ تَتفاخرُون بالشَّريعةِ في حينِ أَنَّكم تعصونَها، لأَنَّكم لَمْ تَفهَموا سِرَّ مَيِّ الخَفيِّ؛ كلَّا، إنَّكم لَمْ تَفْهَموا بَعد طَعامي العَجائبي، ولا سِرَّ تَجلِيَّ؛

لَقَدْ وَعَدتُكم بأَنْ أَحْفظَكم أَحياءَ في نِهايةِ الأَزمنةِ بِمَيِّ السَّماويِّ خاصَّتي؛ قُلْتُ لِكَنيسَتي الَّتي في بَرغامُس:[٦] "الَّذينَ يَبدونَ غالِبين سأُعطيهم المَنَّ الخفيَّ وحَصَاةً بَيضاءَ – حصاةً مَنقُوشًا فيها اسمٌ جديد، لا يَعرِفُه إلَّا الَّذي يَنالُه"؛

أُقدِّمُ لَكُم اليَوم هذا المَنَّ المُدَّخَرَ لِزَمنِكم، طعامًا سَماويًّا، طعامًا مِن روحي لأَرواحِكم الجائعَة؛ إنِّي أَسْكبُ روحي بِملئِه لأَغمرَ صَحراءَكم الدَّاخليَّة، وأُقدِّمُ لَكم مَيِّ السَّماويَّ، مجَّانًا، لأَنَّه طعامُ الفُقَراء ... لَكنَّكم لَمْ تَفْهَموا ... لِذلك تَرْفضُون أَنْ تَأكلوه وتَمنَعونَ الآخَرينَ أَنْ يأكلوا منه؛ إنِّي قَدْ كَتَبْتُ على "الحَصاةِ البَيضاء" اسْمي الجديد، الَّذي سَوف لا يَعْرِفُهُ إلَّا الفُقَراء؛ تَدَّعون بأَنَّكم مُتَواضِعونَ وَفُقَراءُ – في حينِ لَستُم مُتواضِعين ولا فُقَراءَ – فَروحُكم يَتَرَبَّع على عرشِ ثَرواتِ الشَّيطان؛

– أَنا مَلِكُ مُلوكِ الأَرْضِ المُطلَقُ وقَدْ طَلَبْتُ إِلَيكُم أَلَّا تَرتَكبُوا أَفعالَ دَنَسٍ ولا زِنا؛ فالزِّنا قَدْ تَفنَّنَ فيه الشَّيطان بِحَيثُ فَقَدَ معناهُ في الدَّرجاتِ الكهنوتيَّة وعند العِلمانيِّين معًا واحتمالي لِخَطيئَتكم قَدْ بَلَغَ الآن إلى نِهايَتِه؛ أَنتُم[٧] الَّذينَ التَمَستُم السُّلُطاتِ التَّجديفيَّةَ مِنَ الشَّيطانِ ونَصَّبتموها راياتٍ لِتَمْحُوا أُلوهيَّتي وقداسَتي وذَبيحَتي المُقدَّسَة، لَكم أَقولُ: إنَّه لَذَنْبُكم إذا جُدِّفَ على اسْمي بين الكافِرين؛ لَقَدْ نَجَّستُم مَقْدسي بِرَسْمِكُم كهنةً أَشخاصًا فاسِدين بِأَهواء مُخزِيَة، كلُّهم على السَّواءِ مُدنَّسين، ولا يَخافونَني؛ لِذا، فَإِن اقتَرَفَ الكافرون اليَوم الزِّنا وَوَجدُوا

١ مزمور ٧: ١٢ – ١٦.

٢ هنا نَدَهَ يسوع النَّبيَّ الكذَّابَ بِقناعِ الحَمَل.

٣ الَّذين كانوا قديمًا مُخلِصينَ باعوا أَنْفسَهم إلى الشَّيطانِ، ويَتبَعون الوَحش.

٤ المحافِل الماسونيَّة.

٥ أَي: سيُدمِّرُ اللهُ هذه المحافِل.

٦ رؤيا ٢ : ٣– ١٧.

٧ يُشيرُ يسوعُ مُجدَّدًا لأُولئكِ الَّذينَ يَعْبدُون الوَحش.

ذلـك طَبيعيًّـا، فَـذَلِكَ بِسَـبَبِ الإباحيَّـةِ الكـبرى في كَنيسَـتي المُعطـاةِ بِحَسَـبِ تَعليمـاتِ الـوَحشِ بِهدَفِ تَزْويرِ الحَقيقَةِ؛

كَيفَ يُعقَلُ أَنَّكم تَنسونَ بِهذه السُّهولةِ أَنَّ أَجسادَكُم هـي أَعضـاءُ جَسَـدي؟ أَودُّ أَنْ أَراكُـم بِـلا فَسـادٍ بِمـا أَنَّ أَجسادَكم هي هيكلُ روحي القدُّوس؛ أَنا، إلهكم أَودُّ أَنْ أَراكُـم تَعيشُـونَ قِدِّيسـين بِمـا أَنِّي قُـدُّوس؛ أَيَّتُهـا الخَليقَـة! باعتِرافِكِ بي إِلهًا لَكِ سَتَتَمَكَّنينَ مِن الاعتِرافِ بِشَريعَتي، وبالتَّـالي مِـن اتِّباعِهـا؛ لَكِـنَّ الكثـيرينَ مـنكم قَـدْ سَـقَطوا وجُثَـثُهم الآن تُغَطِّـي هـذه الصَّـحراءَ ... لَمْ آمُـرْكُم بأَنْ تَخطأوا، فلِماذا إذًا تَستَعملونَ حُرِّيَتَكُم بطريقَةٍ يَثْبتُ أَنَّها فـخٌّ لنَفْسِـكم؟ تَضـرَّعوا إلَيَّ لأَتَمَكَّـنَ أَنْ أَغْفـرَ لَكـم، وإلَّا سَتَكونُونَ خاسِرين؛ الزَّواجُ يَنبَغي أَنْ يكونَ مُكرَّمًا وَمُعاشًا بِقداسَة؛

أَنا هـو الرَّبُ وقَـدْ دَعـوتُكم لِتَعيشـوا بِتَقـوى، وسَـلامٍ، وحُـبٍّ وقداسَـة: فَلقَـدْ دَعـوتُكم إلَيَّ للأَبـد؛ لَقَـدْ دَعَـوتُكم لأَخطبَكم بِحَناني وحُبِّي وقَبـلَ أَنْ تَفهَمـوا أَنَّكم لي وأَنَّكم مَخطوبـون لي، فَلَـنْ تَكفُّـوا عَـنِ الإثْمِ وعَـنِ ارتِكـابِ الـزِّنا تجاهي؛ لَـنْ أَكـفَّ، حُبًّا بِاسْمـي القُـدُّوس، عَـن اتِّخـاذِ كُـلِّ الوَسائِلِ لأُعيدَكم إلى صوابِكم، حتَّى وَلَو لَزِمَني أَنْ أَجرَّكم إلى الصَّـحرَاء لأَكشـفَ لَكُـم قَلبي الأَقـدَس وكنـوزَه غـير المَحـدودة، فـأَجعلكم تَفْهمـونَ عُـريَ نَفْسِـكُم وبُؤسَـها؛ حينَها، مِثلَ سِفرٍ، سأَبسطُ لَكُم كلَّ مَعرفتي لِكي تَعدِلُوا عَـن خَطيئـتِكم؛ فَلِـي القـدْرَة علـى شِـفائِكم، لِـذا تَعـالَوا وَتُوبُوا!

يَسْـأَلُكَ روحـي القُـدُّوس أَلَّا تَسْـرِق؛ إنْ كُنـتَ تَقـولُ إنَّـكَ خاصَّـتي وإنْ كُنـتَ تَعْـرِفُ شَـريعَتي وتَـدَّعي أَنَّـكَ في الحقّ، لماذا إذًا لا تُعَلِّمُ نَفْسَـكَ، أَنـتَ مَـنْ رَسَمْـتَ ذاتَـكَ وَرَسَمْـتَ أَيضًـا آخَـرين كهنَـةً،[1] أَلَّا تَسْـرِق! لكنَّـكَ سَمَحْـتَ بأَنْ تُشتَرى وَتَبِعتَ بِلَباقَةٍ الوَحشَ، الَّذي عَلَّمَكَ أَنْ تَرفَعَ راياتِ الفوضَـى؛ إنَّـكَ مِـنَ العـالَمِ ولَـدَيَّ الكثـير لأَدينَـكَ عليـه؛ يُعلِـنُ لِسـانُكَ بِفخـرٍ أَنَّـكَ تَقـومُ بأَشـياءَ عظيمَـةٍ، أَشـياء صـالِحةٍ، أَشـياءَ شَـريفَة، خادعًـا حـتَّى المُختـارين بِتَسَـتُّرِكَ بِقنـاعِ حَمَـلٍ؛ لكـنِّي أَقـولُ لَـكَ: أَنـتَ لا تَخْدعُني، لأَنِّي أَعلَـمُ أَنَّـكَ خلـفَ قنـاعِ الحَمَـل، تَخْفـي كارثـةً فظيعَـة للبَشـريَّةِ لَمْ يَعـرف العـالمُ لَهـا مثيلًا مِـنْ قَبْـلُ: فَهـدفُكَ أَنْ تُزيلَ ذبيحتي[2] وتُقيمَ مكانَها الإثمَ والكذبَ؛

إنَّكَ تُجاهرُ بِأَنَّكَ نَبِيٌّ، لِكي تَشجبَ أَنبِيائي الأَخصَّاءَ؛ أَلا تَخَفْ أَنْ يُشْطَبَ اسْمُكَ مِنْ كِتابِ الحياة، إذْ إنَّكَ بِكلِّ مـا تَفعلُـهُ، تَسـرِقُ مِـنِّي ملايـينَ النُّفـوس، جـارًّا إيَّاهـا إلى المـوت؟ – فَمُعجزاتُـكَ تُثـيرُ إعجـابَ الكَثـيرينَ اليَـومَ، وبالأَكثرِ يَوم تَتَخلَّصُ مِن أَنبِيائي، قاتِلًا إيَّاهم[3] بِسَيفِك؛ فأَنتَ الآن مُدَجَّجٌ بالسِّلاحِ لِتُحاربَهم لأَنَّ شَهادَتَهم تُزعِجُ أُذُنَيكَ وبالأَكثَرِ طاعتَهم لِوصاياي؛ إنَّهُم لَمْ يَتبَعوكَ لا أَنتَ ولا الوَحش، فَهُم الَّذينَ لَبِثوا أَوفِياءَ لي ولَمْ يَسْمَحوا قَطّ أَنْ يُوجَدَ كَذِبٌ في أَفواهِهم،[4] إنَّهُم "هابيليَّ"؛ ستَبَدو في نَظَرِ العالَمِ أَنَّكَ انتَصرْتَ عَلَيهم، لَكِنَّ فَرَحَكَ لَنْ يَدومَ إلَّا وَقتًا قَلِيلًا جِدًّا لأَنِّي سَأَجعلُ عَدالَتي كالصَّاعِقَةِ تُجَنْدِلُكَ؛ وسَأَنزلُ لأَنْفُثَ مِن جديد الحياةَ فيهم،[5] مُقيمًا إيَّاهم أَمامَ عَينَيكَ بالذَّات أَعمِدَةَ نورٍ في مَقدِسي...

وَحينَئـذٍ تَنفَـتِحُ السَّـماءُ فَـتَراني، وَإنْ سـأَلتَني في ذلـك الوَقـت: لِمـاذا أَلبِسَـتُكَ الفـاخرةُ مُلوَّنَـةٌ بالقِرْمـزِ؟ مـا بالُ

١ تَابِعُ الوَحشِ، النَّبيّ الكذَّاب.

٢ دانيال ١٢: ١١. (أي، الذَّبيحة الإلهيَّة.)

٣ رؤيا ١١: ٨.

٤ رؤيا ١٤: ٥.

٥ رؤيا ١١: ١١.

لِباسكَ أَحْمَر، وثِيابكَ كَدائِسِ المعصَرَة؟[١] سأَقولُ لَكَ: دُستُ المِعصرةَ وَحدي؛ وَمِن رجالِ شَعبي، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مَعي؛ بِغَضَبي دُسْتُ أَعْدائي؛ لَم يَكفُّوا قَطّ عَنْ تَحدّيَّ وَعنِ اسْتفزازي؛

لقَدْ جِئْتُ لأَمْحُوَ عَنْ وَجهِ هذه الأَرضِ كلَّ التَّعاليم والقَوانينِ البَشَرِيَّة الَّتي كانَتْ طَعامًا مُسَمَّمًا لِجَميعِكم وَقَدْ فُرِضَتْ عَلَيكم بِالسَّيف، لِيُدنِّسوا أُلوهَتي وَقَداسَتي؛ وهذا سَيَكونُ المَعركةَ الأُولَى للنِّهايَة؛

أَنا هو: الفارس الجليل؛[٢] أَنا هو: الكَلِمَة؛

إنْ كانَتْ هذه الأَرضُ تَنوحُ، مُتْلَفَةً، وأَشجارُها لا تُنْتِج ثَمَرًا، وأَوراقُها تَذبُلُ، فَلأَنَّكُم لا تطيعُون شَريعَتي؛ – أَلَمْ أَقُلْ: لا تُعطِ شَهادَةَ زورٍ ولا إثباتًا كاذِبًا؟ وَمَع ذَلِك في صَميمِ مَقدسي الَّذي فيه غُرِسَ رأسُ الحربَةِ،[٣] حَيثُ يُوجَدُ بين هابيليَّ القايِنيُّونَ أَيضًا، هذه الوَصيَّة غيرُ مُحافَظٍ عَلَيها هي أَيضًا؛ فالكَهَنةُ الَّذينَ عيَّنَهم قايِن أُرسِلوا الآنَ إِلى أَربَعةِ أَطرافِ الأَرض، لَيسَ لِيَشهدوا لي كَالقائِمِ مِنَ المَوتِ، ولا لِيَشهَدوا لِذَبيحَتي، لَكِنْ لِيَحكمُوا على كَلِمتي بِتَقليدِهم الكتُبَ،[٤] ولِيعلِّمُوا كلَّ الأُمَمِ مسيحًا دجَّالًا، باسمِ مَسكونيَّةٍ كاذِبَةٍ، مُقدِّمينَ لِلعالَمِ حصَّةً مِنَ العقلانيَّة والطَّبيعيَّةِ، طَعامًا مُدَنَّسًا: كَذِبًا؛ أَقولُ لَكم: إنَّهم لَنْ يَظهروا مُنتَصِرينَ وَلنْ يَحْكموا أَبَدًا: فالعَدالةُ سَتَغْلبُ!

لَنْ أَدَعَكَ تَزدهرُ أَبَدًا ما دُمْتُ أَعْرِفُ عَنكَ كلَّ شيءٍ، وكيف، بِسلطانِ التِّنّينِ، تُعَيِّنُ كَهَنتَكَ الأَخصَّاء، مُقيمًا إيَّاهم على مناصِبَ رفيعةٍ لِتَسْحقَ كَهَنتي الأَخصَّاءَ وتَقضيَ عليهم؛ أَقولُ لَكَ: إنَّ الزَّمانَ على وَشكِ التَّمام؛

فَسَأَحُطُّكَ عَنْ مَركزِكَ الرَّفيع وأَجعلُكَ تَخرُّ على أَقدامِ كهنتي الأَخصَّاء، وقدِّيسيَّ وملائكتي، وأَجعلُكَ تَعترفُ بأَنَّكَ عبدٌ للوَحشِ ... قريبًا، وقريبًا جدًّا، سَأَجيءُ إِلَيكم كَلصٍّ، مُفاجِئٍ، وأَصرعُ الكَذِبَ، مَسيحَكم الدجَّالَ، وأُعيدُ الحَقَّ إلى نِصابِه؛ سَأَجيءُ قَريبًا وأُحَطِّمُ تِلْكَ الصُّورَةَ المُزَيَّفَةَ الَّتي تُكَوِّنُونَها عَنِّي، مُكْرِهينَ كُلَّ أُمَّةٍ عَلى تَكريمِها؛[٥] مُنتَصِرينَ، لا لَنْ تَكُونوا أَبدًا!

بَناتي وبنِيَّ أَخصَّائي، أَنتُمُ الَّذينَ تَهيمونَ على غيرِ هُدًى في هذه الصَّحراءِ، عُودوا إِلَيَّ، تُوبوا! لا تَخطؤُوا مِن بَعدُ؛ أَعلَمُ أَنَّكم، مرَّاتٍ كثيرةً، شَهِدتُم بالزُّور بِسَبَبِ عَدَمِ الحُبّ؛ لَكِنْ، بِسَبَبِ عَداوتِكم تجاهي، لَمْ تكونوا بِحِمايَةِ راعيكُم لِيُلقِّنَكم تعاليمي؛ غير أَنَّني، على الرّغمِ مِن تَكبُّرِكُم وعَداوتِكم تجاهي، أُناديكم: أَنا أُحِبُّكُم! وغُفراني قَدْ أُعطِيَ لَكم مُسْبَقًا؛ عُودوا إِلَيَّ كَما أَنتُم فَأُلْبِسكُم أُلوهَتي؛ سأُعيدُ إِلَيكُم أُلوهَتَكم حُبًّا باسْمي القدُّوس؛

– أَتُريدونَ أَنْ تَشْهَدوا؟ فاشْهَدُوا لِحُبِّي العَظيمِ ورَحْمَتي العظيمَةِ؛ أَتُريدونَ أَنْ تُؤَدُّوا شَهادةً؟ فَأَدُّوا شَهادةً باسْمي، يسوع المسيح، اِبنِ اللهِ الحبيبِ والمُخلِّص؛ أَحِبُّوا بَعضُكم بَعضًا كَما أُحِبُّكم؛ اِبْتَهِجوا، أَنتم الَّذينَ أُعْطِيَ لَكم المَنُّ الخَفيُّ وسَبَقَ وقَبِلْتُم ختمَ حُبِّي على جِباهِكم؛

– مِنَ السَّماءِ، أَوصَيتُكم بِأَلَّا تَشتَهوا زَوجَةَ قريبِكم ولا مُقتَناه؛ فهذه الوصيَّة أَيضًا لَمْ يَحفَظْها لا العلمانيُّون ولا الكَهَنة؛ لَقَدْ كَشفْتُ حُبِّي لِكلِّ خَليقَةٍ على الأَرضِ، بِذبيحَتي، ومن خلالِ هذه الذَّبيحةِ، أَعطَيتُكم الحياةَ الأَبديَّة ورسالَةَ حُبِّي؛ كثيرونَ مِن بَينِكم يُبَشِّرونَ مرارًا وَتكرارًا بِالحُبِّ وَالمَغفِرَةِ والتَّواضُعِ والتَّسامُحِ والقَداسَة؛ غير أَنَّه، لِغايَةِ اليَوم، كثيرونَ مِنْ بينِكم مُستَعدُّونَ أَنْ يَقْتلوا، لأَنَّكم لا تَحصلُونَ عَلى ما تُريدون؛ لا تَزالُونَ

١ إشعيا ٦٣: ٢–٣.

٢ رؤيا ١٩: ١١.

٣ النَّبيُّ الكذَّاب.

٤ بِدعةُ، العصر الجديد "New Age"، تُقلِّدُ الكتابَ المقدَّس.

٥ رؤيا ١٣: ١٦. (أَصل بدعة العصر الجديد هو الماسونيَّة.)

تَرشِقونَ بَعضكم بعضًا بِسِهامٍ سامَّةٍ، لأَنَّه ليسَ لَكُم ما أَعطَيتُ لِقريبِكم؛ من أَيَّامِ هابيلي حتَّى اليَوم، تُكرَّرُ هذه الخطيئةُ على الدَّوام؛

فأَوَّلُ إنسانٍ اشتَهَى مُقتَنَى أَخيهِ كانَ قايِن؛ لَكِنْ كَم ازدادَ اليَومَ عَدَدُ القايِنِيّين؟ وكَم ازدادَ أَكثَرَ عددُ أَمْثال عيسو؟ بدافِعِ الرَّاحةِ ولَيسَ إلَّا ذلك، تَخلَّى عن حَقِّه في البُكُوريَّة، ساقِطًا في الجحود؛ لِماذا لا تَقتَدونَ بِهابيلَ وتَكُونُون قدِّيسين؟ أَنْ تُحِبّوا يَعني أَنْ تَعيشُوا بِقَداسَةٍ وبِحَسَبِ وَصاياي؛ إنْ كُنتَ أَنْتَ الَّذي تُسَبِّحُني لَيلًا ونَهارًا ما زِلْتَ تَشتَهي مُقتَنَى قَريبِكَ، فأَسْأَلُكَ أَنْ تَتوبَ! وإنْ سأَلتَني: "كيفَ أَنِّي أَشتَهي مُقتَنَى قريبي، أَنا الَّذي كرَّسْتُ لكَ مقتنياتي، وحياتي وكلَّ شيء، كيف أَنَّني أَشتَهي مُقتَنَياتِه؟" فَأَقولُ لكَ: روحُكَ يَشتَهي روحَ قريبِكَ، تلكَ النِّعمَ بالذَّاتِ الَّتي وَهَبتُها لِروحِه؛ لَقَدْ نَصبَ الشَّيطانُ فخًّا لِنَفْسِكَ، فَلا تَقَعْ فيه! أَينَ بَدَأَتْ أَوَّلًا هذه الحُروبُ وهذه المَعارِكُ بَينَكم في بَيتي، إنْ لَمْ يَكُنْ قَبلَ كلِّ شيءٍ في الحَسَدِ الرُّوحي؟ أَرادَ قايِن شيئًا ما ولَمْ يَحصَلْ عَليه، لِذلكَ قَتَلَ أَخاه؛ وَعيسو كان يُريدُ شيئًا ما، فَتَخلَّى عَن حقِّ بكوريَّتِهِ لِيَحصَلَ عَلَيه؛ لَدَيكُم طَمَعٌ لا يُمكِنُكم إشْباعُه، لذلك، إمَّا تَتَجاهلونَ سَعادَةَ قَريبِكم لِتُكدِّروه، وإمَّا تَخْرجُون مُستَعدِّينَ لِقَتلِه؛

الحقَّ أَقولُ لَكَ: إنْ كانَ لَدَيكَ مرارةُ الحسدِ في القَلبِ، أَو طَمَعٌ ذاتيٌّ، فَلا تُطالِبْ أَبَدًا بِشيءٍ لِنَفْسِكَ ولا تَحجُبِ الحقيقَةَ في الكَذِبِ، لأَنَّه حَيثما تَجِدُ الحَسَدَ والطَمَعَ، تَجِدُ الاختِلافَ والرِّياءَ والفُتور؛ لا تَستَمِرَّ في أَنْ تَخطأ، فَتُبْ! وَلا تَدَعْ ذاتَكَ تَتأَثَّر بِمَنْ عيَّنَهم النَّبيُّ الكَذَّاب وهُم أَعضاءُ في دارِ الشَّيطانِ؛ فلا تُصغِ إِلَيهم؛

سَأَنْزِلُ قَريبًا مَعَ عَرشي، فيما بَينكم؛ لِذا تَعالَ وتُبْ ما دامَ لكَ الوَقتُ بَعدُ؛ تَعالَ، أَنتَ المُتَحيِّرُ وتَتَرَدَّد بَينَ الخيرِ والشَّرِّ، فَتَدخُلُ بِلباقةٍ إلى منزِلِ جارِكَ لِكَي تَفتِنَ نُسَيَّاتٍ غبيَّاتٍ مُثقَلاتٍ بِخطاياهنَّ، ومنقاداتٍ لشَهوةٍ تلوَ الأُخرى، في مُحاولتِهنَّ أَنْ يَتَعلَّمْنَ، ولَكِنْ لا يَستَطِعْنَ أَبَدًا البلوغَ إلى مَعرفةِ الحقّ؛[1] أَدركْ كَم تُثيرُ الشَّفَقَةَ، ولا تُسِئْ فَهمَ تَأنيباتي؛ أَدركْ كَمْ أُحِبُّكَ؛ اِعمَلْ لِمَجدي دونَ أَنْ تَلتَفِتَ لا يَسْرَةً ولا يَمْنَةً؛ لأَنَّكَ إنْ نَظَرتَ يَسْرَةً، سَتُشاهدُ الذِّئابَ المُفتَرِسَةَ مُستَعِدَّةً أَنْ تَنقضَّ عَليكَ لِتُمزِّقَكَ، وإنْ نَظَرْتَ يَمْنةً سَتَرى حُفرةً، حُفِرَتْ لِتُسقِطَكَ؛ كُنْ سَعيدًا إذًا أَيُّها الجيلُ، بِما أَعطَيتُكَ وشاطِرْ غَيرَكَ كَما أُشاطِرُكَ أَنا؛

فَناري وشيكَةٌ و، آه ... عَديدُونَ مِن بَينِكُم سَيَكونُونَ غيرَ مُستَعدِّين، لأَنَّ عَصرَكُم لا يُؤمِن؛ إنَّهم لا يَعبدونَني؛ إنَّهم لا يَرجونَ ولا يُحِبُّونَني؛ لَقَد اسْتَبدَلَ جيلُكم الحقيقَةَ وَوَصاياي بتَجاديفَ؛ الحُبُّ مَفقودٌ بَينكم؛ إنَّكم لا تَعيشونَ حَياةَ حُبٍّ، ولا فَهِمْتُم ماذا تَعني: "مَخافةُ الرَّبِّ هي رأسُ الحكمَةِ"؛ إنْ خَشيتموني، فأَنتُم مبارَكون؛ إنْ خَشيتموني تَستَطيعونَ أَنْ تَبلغوا الكَمال؛ إنْ خَشيتُموني أُسكِرُكُم بِنَبيذي الحلوِ وأَغمرُكُم بِغَلَّتي؛ إنْ خَشيتُموني تَعيشُونَ بِسَلام؛ إنْ خَشيتُموني، سَتأتي الحكمَةُ حتَّى عَتبَةِ بابِكم؛ إنْ خَشيتُموني تُطيعُونَ وَصاياي بِحَرارةٍ، دون تَغييرِ حَرفٍ مِنها؛

لِذا أُوصيكُم جَميعًا بألَّا تَعيشوا بِقلبٍ مُخادِع؛ بُثُّوا نِعمَتي الإلهيَّةَ في نُفوسِكم طالَما لَكم الوَقتُ بَعدُ؛ تُوبُوا طالَما لَكُم الوَقتُ بَعدُ؛ عُودوا إليَّ طالَما لَكُم الوَقتُ بَعدُ؛ لا تُكدِّسُوا على الخَطيئَة خَطاياكم؛

وا أَسَفاه! لِتلكَ النُّفوسِ المُتصلِّبَةِ الَّتي تَصمُّ آذانَها لهذه التَّحذيراتِ الأَخيرَة؛ ماذا سَتفعلونَ لدى عودتي؟ أَنا

---

١ ٢ تيموثاوس ٣: ٦-٨.

معْروفٌ عنِّي أَنِّي أَمينٌ وصادِقٌ[1] وأَقولُ لَكم: العَدْلُ سَيَنتَصرُ؛ لا تَندَهشِي، يا طفلَتي، لا تَلْبثي مَذْهُولةً أَمامَ ما أَعطَيتُكِ لِتَكتبيهِ مُنذ لَحظَة، لأَنَّه قَد أُنبِئَ أَنَّ كَنِيسَتي في أَيَّامِكم، سَيَخونُها واحِدٌ كانَ مِن خاصَّتي ذاتِهم، تَمامًا مثل يهوذا، وأَنَّ جُحُودَها سَيأتي مِن داخلِها، وأَنَّه سَيَخونني الَّذينَ شاطروني طَعامي، وكانَتْ لَهُم رَوابِطُ معي، ومَعي كانُوا يَشربونَ وَيأْكلُون؛

لَكِنْ قَريبًا جدًّا الآن، كلُّ ما كانَ مَستورًا سَيُكشَفُ وما قَدْ قُلتُه بأَمثال ومَجازًا سيُصبحُ واضِحًا؛ سَأَكشفُ أَقوالِي المأثورةَ وأَمثالِي لِلْفُقَراء؛ وَقَبلَ أَنْ يَزولَ هذا الجيلُ، فَبِقُدرتي ومَجدي، سأَصرَعُ النَّبِيَّ الكذَّاب؛ كلُّ ما يَقولُهُ الكتابُ المقدَّسُ يَجِبُ أَنْ يتِمَّ إلى آخِرِ نقطَةٍ؛ لِذَلِكَ قَدْ كَتَبْتُ كلَّ شَيءٍ حتَّى بَعدَ فَحْصِ هذه الرَّسائل، تَفْهَمونَ دليلَ صحَّةِ كلِّ حَرفٍ، وأَنَّ هذه هي كَلِماتي نَفْسُها الَّتي أُعطِيَتْ لَكُم جَميعًا بِنعمَتي؛ لَقَدْ أَتيتُ لأُذْكِيَ شعلةَ الحُبِّ المُرتَجِفَةَ هذه، قَبلَ أَنْ يُطفئَها كُلِّيًا النَّبِيُّ الكَذَّاب؛

(راح يسوعُ يَبْكي.)

... إنِّي أَبْكي، هذا صَحيح؛ فإنَّه يُقيمُ في بَيتي وبَدَلَ أَنْ يُقدِّمَ لِي قَرابينَ عَطِرَةً وذَبائحَ، يَستَعيضُ عَنها بِكلِّ نَوعٍ مِنْ أَشكالِ الشَّرِّ الَّتي وَهبَها لَه الشِّرِّيرُ: الدَّنَسَ، الاختِلاطَ المُخِلَّ بالآداب، الظُّلْمَ، عِصْيانَ شريعتي، الخَلاعَةَ والسُّكْرَ بِدَمِ أَنبِيائي الأَخصَّاء... فَمُهُ يُذيعُ بلا انقِطاعٍ تَبَجُّحاتِه وتَجاديفَه في أَطرافِ الأَرضِ الأَربَعَةِ؛ بركاتٌ زائِفَةٌ ولَعناتٌ حقَّةٌ تَخرجُ من هذا الفمِ ذاتِه؛ أَعرفُ كلَّ شيءٍ عنه، أَعْرِفُهُ في العُمْقِ وأَقولُ لكِ: إنَّه لَنْ يَبلغَ أَبَدًا مكانَ الرَّاحَة؛ أَنا الرَّبُّ سَأَمنَحُكِ، يا طفلتي، رؤًى عن الَّذي يَحملُ على نَفْسِهِ دمَ كثيرين، وعَنْ أُولَئِك الَّذينَ يَعْبدونَه؛[2]

اِلبَثي يَقِظَةً، مُصلِّيَةً في كلِّ وَقْتٍ لِتَنالي القُدْرَةَ على أَنْ تَلْبثي بِثِقةٍ واقِفةً بِقُربي؛ أَصغي إليَّ: خَطايا هذا المُتَمرِّدِ قَدْ بَلَغَتِ السَّماءَ وأَثارَتْ عَدالتي بِأَكمَلِها، مَصحوبةً بأَسًى لامُتناهٍ في نَفْسي، لاضطِراري أَنْ أَدينَه هو وقَطيعَه بِكامِلِه؛ – لَقَدْ خلَقَهم أَبي بِبَهجةٍ وحُبٍّ عَظيم، وأَنا أَحْبَبْتُهم وضَحَّيتُ بِنَفْسي كي أَفتَدِيَ لَيسَ فَقَطِ الأَبرارَ بَل الأَشرارَ أَيضًا؛ فَقَدْ بَذَلْتُ حَياتي لأَجْلِهم؛ لَكنَّه، مُقابلَ ذلك، قَدِ انقَلَبَ عَليَّ، هو وجَماعتُه، بِكامِلِ وَعْيِهم إنَّهم يُلاشونَ إيمانَهم ...

(راحَ يسوع يَبكي من جديد.)

... وَيقضونَ على عَهدي إلى أَبَدِ الآبِدين ... وهَدَفُهُ أَنْ يُحرِّفَ الكتابَ المُقَدَّسَ مِن الأَوَّلِ حَتَّى النِّهاية، وأَنْ يَجعلَ مِنْ كَلِمَتي، مِن حَقائِقي، مِنْ حِكمَتي وَلغَةِ صَليبي صَنْجًا يَرِنُّ، نظَرِيَّةً عقلانيَّةً، نَظَرِيَّةَ فَلاسِفَةٍ، مُقلِّدًا الحكمةَ، وبِهذه التَّعاليمِ الفارِغة يُغَذِّي كثيرينَ ويَقُودُهم إلى مَوتِهم؛

– بِفَمِهِ المُتَبَجِّحِ، يُقلِّدُ "البُشرَى الصَّالِحَةَ"، ويُقلِّدُ قِيامَتي وكامِلَ أُلوهيَّتي؛ آه! زَمَنُ تِجارتِكَ يَنتَهي عمَّا قَريب، فالباعَةُ الَّذينَ كانوا يُتاجِرونَ معكَ وَيُزوِّدونَكَ بِأَفضَلِ أَنواعِ البَضائعِ سيُحَطَّمونَ وسيَرتاعُ النَّاسُ لِمصيرِكَ؛

يا ابنَتي، اِقرئي حَزْقِيال: ٢٨؛

"مُنتَفِخًا كبرياءً، قُلتَ: إنِّي إلَهٌ؛ وعلى عَرشِ إلهٍ جَلَستُ، في قَلبِ البِحار؛ وأَنتَ بشَرٌ لا إلَهٌ، جَعَلتَ نَفْسَكَ مُساويًا للإله؛ ها أَنتَ أَحكَمُ مِن دانِلَ؛ وما مِن حَكيمٍ بِحكمتِكَ؛ بِحكمتِكَ وفِطنتِكَ اقتَنَيتَ يُسْرًا؛ جَمَعتَ ذَهبًا وفِضَّةً في خَزائِنِكَ؛ بِكَثرَةِ حِكمتِكَ في مُتاجَرتِكَ

١ رؤيا ١٩: ١٢.

٢ أُنْظُرْ إلى رسالة ٣ أيلول، ١٩٩٠.

كَثَّرتَ يُسْرَكَ فَتَشامَخَ قلبُكَ مِن يُسرِكَ؛ بِما أَنَّكَ جَعَلتَ نَفْسَكَ مُساويًا لله؛ لِذلك! هأَنَذا أَجلُبُ عليكَ الغُرباءَ، أَظلَمَ الأُمَمِ؛

"فيُجرِّدونَ سُيوفَهم على جَمالِ حِكمتِكَ، ويُدنِّسونَ بَهاءَكَ؛ يُنزلونَكَ في الهُوَّةِ فَتَمُوتُ مَوتَ القَتْلَى في قلبِ البحار؛ أَفتتباهى كَكَبيرِ الكهنَةِ اللَّابسِ الفضَّةَ والذَّهبَ؟ أَفتقولُ بَعدُ: "إِنِّي إِلَه، إِنِّي نبيٌّ" وأَنتَ يَقتَحِمُكَ قاتِلوكَ؟ لا، أَنتَ بَشَرٌ، لا إِلهٌ، بين مخالبِ قاتِليكَ! إِنَّكَ تَمُوتُ مَوتَ الكافرِ بِيَدِ الغُرَباء؛

"كُنْتَ في ما مضى خاتَمَ الكمالِ، مُمْتلِئًا حِكمَةً، وكامِلًا في الجَمال؛ كُنتَ في عَدْنٍ، في جنَّةِ اللهِ، في قَلبِ مَقدِسي، لَكِنَّ تِجارتَكَ النَّاشِطَةَ مَلأَتْكَ عُنفًا وإِثْمًا؛ فَأَفسَدْتَ حِكمتَكَ بِسَبَبِ بَهائِكَ؛ وبِعَدَدِ خطاياك الهائلِ، ومُتاجرتِكَ اللَّا أَخلاقيَّةِ، دَنَّسْتَ مَقدِسي؛"

ثُمَّ اِقرئي الرُّؤيا ١٨؛

– الآن، يُصدَرُ الحكمُ على هذا العالَمِ؛ الآن، رئيسُ هذا العالَمِ سَيُصرَعُ عمَّا قريب؛ الوَحشُ الثَّاني، المَعروفُ بِالنَّبِيِّ الكذَّابِ، "كبيرُ الكهنةِ"، الحَربَةُ، بَناتُ آوى، جَميعُهم واحدٌ ولا فَرقَ بَينهم؛ إِنَّه مَنْ تَدجَّجَ بالسِّلاحِ كي يَشنَّ الحَربَ على شَريعَتي[1] وعلى أَنبيائي؛[2] فهو وَجَماعَتُه بناتُ آوَى اللَّواتي ذَكرتُهُنَّ لَكم في رسائِلي السَّابقةِ؛ – لَقَدْ مَللْتُ مِنهُ ومِنْ كُلِّ جَماعَتِهِ، ولا أُسَرُّ بالمُعاقَبَةِ؛ أَرَدْتُ أَنْ أَفتَدِيَهم بِتَبَنِّيهم كأَبنائي، لَكِنَّهم تَركوا ذواتِهم يَشتَرِيهم تُجَّارٌ أَغنِياءُ يَسْقطونَ مَعَهُم؛ أُشعري بِحُزني، أُشْعري بِغَمِّي، أُشعري بِأَلَمي؛ إِنَّهم يعبدونَ المال...

إِلَهي، تَعالَ واستَرِحْ

في قلوبِ هابيليّيكَ،
الَّذينَ يُحِبُّونَكَ حقًّا؛
رُبَّما هُم قليلون، لا كثيرون،
ولَكنَّهم قدِّيسوكَ الَّذين يعانونَ المِحَن،
إِنَّهم الشَّعبُ الَّذي يُحِبُّكَ،
إِنَّهم أُولئك
الَّذينَ لَديهم الثَّباتُ والإيمان،
إِنَّهم رِفاقُكَ،
إِنَّهم بَواكيرُكَ
الَّذين لَمْ يَسمَحوا قَطّ بأَنْ تنطقَ شفاهُهم بالكذب؛
إِنِّي أُقدِّمُهم لكَ
لِكَي يَتَسنَّى لكَ أَنْ تَستَريحَ فيهم.

سأُريحُ رَأْسي في قُلوبِ أَولادي الأَتقِياء (قدِّيسي عصرِكم)؛ تَعالَي، أَحِبِّيني؛ عَزِّي قَلبي؛ وعَوِّضي عنِ الَّذين يَحرمونَ مِن حُبِّي أُمًّا بِكامِلِها، بِبناءِ حائِطٍ بَيني وبَين أَولادي؛ لَمْ أَحرِمْ قَطُّ نَفْسًا مِن حُبِّي؛ صَلِّي بِلا انقِطاع، يا فاسولَتي؛ كَثيرونَ سَيُطَهَّرونَ بالصَّلَوات؛ كَثيرونَ سَيُنَقَّون بِالتَّضْحِياتِ وَالصَّوم؛ لا تَتَباطَئي، الوَقتُ يَسْتَعجِلُنا؛ بارِكيني أَكثَر، اِمْحي إِثْمَ العالَمِ بِإعطائي وإِظهارِكِ لي حُبًّا أَكثَرَ؛ آه! يا فاسولا، ابنَتي، سُرِّيني بِقَولِكِ لي هذه الكَلِماتِ:

يَسوعُ،
عَلِّمْني أَنْ أُحِبَّكَ بِحَنان،
أَعْطِ هذه النِّعمَةَ لِلَّذينَ
لا يُحِبُّونَكَ ولا
يَعرِفُونَ نارَ
قَلبِكَ الأَقدَسِ المُحرِقَةَ؛ آمين؛

١٧ آب، ١٩٩٠

إِنِّي أَجيءُ إِلَيكَ، يَهوه، وأَسأَلُكَ مَغفِرَةَ خَطاياي. يا رَبّ، اِسْتَمِع إِلَى تَوَسُّلي، أَعلَمُ أَنَّكَ تَغْفرُ لَنا وَتَصفَحُ عَنْ كلِّ

١ المشار إليه موسى.

٢ المشار إليه إيليَّا: رؤيا ١١/١-١٣.

خَطايانا.

إنِّي أَغفرُ لَكِ؛ أَغفرُ لَكِ، بَدَلًا مِنْ أَنْ أَدَعَ غَضَبي يَحلُّ عَلَيكِ... كنتِ خَرابًا وَغَيرَ مَسْكونَةٍ؛ كُنتِ مَشهورَةً بِصَحْرائِكِ؛ كُنتِ مِثلَ حَديقَةٍ بِلا ماءٍ، وأَنا، مِثلَ مَجرَى مياه جارِيَةٍ في حَديقَةٍ، أَتَيْتُ إِلَيكِ لأَروِيَ تُربَتَكِ؛ اِنْتَشَلْتُكِ مِنْ مَخالِبِ عَدُوِّي؛ أَفلَتَكِ الأَسدُ وأَصْبَحَتْ أَرضُكِ الآن جَنَّةً، بِفضلِ حُبِّي وَرَحْمَتي اللَّامُتَناهيين؛

– أَنا مُخلِّصُكِ وَيَسوعُ هو اسْمِي؛ اِسْمَحي لي أَنْ أَكْتبَ الرِّسالَةَ التَّالِيَةَ لـ ...[1] أَنا، الرَّبّ، قائِمٌ أَمامَه، وأَمامَه أَضعُ نارًا وَماءً؛ لَقَدْ أَعطَيتُه حُرِّيَةَ الاخْتِيار؛ يَستَطيعُ أَنْ يَمُدَّ يدَهُ نَحوَ مَا يُفَضِّلُه؛ إِنِّي أُدوِّنُ كلًّا مِنْ أَعْمالِهِ؛ أُدَوِّنُ صِدقَهُ الواعِي والمُباشَرَ تجاهي وكَذلِكَ عَدَمَ إِخلاصِهِ الوَاعي وَالمُباشَرِ نَحوي؛ "أَسرِعْ في المَجيءِ إِلَيَّ فَأُوَّجِج شعلَتَكَ؛ فالقَليلُ المُتَبَقِّي لَدَيكَ مِنْ شعلَتِكَ يَضْمَحلُّ سَريعًا! أُحِبُّكَ حُبًّا أَزَلِيًّا وَرَحْمَتي لا حدَّ لَها؛ إِنَّكَ تَنْعَمُ بِرِعايَتي؛"

–كَثيرونَ مِنْ بَينِكم، اليَومَ، يَقولونَ: لِنَشرَبْ، ونَأكُلِ اليَوم، فَغَدًا نَموت"؛ لا تَخدَعوا أَنْفُسَكم ... عُودُوا إلى رُشدِكم وَأَقْبِلُوا إِلَيَّ، أَنا إِلَهكم؛ أَنْ تُطيعوا شَريعَتي يَعني أَنَّكم تُحِبُّوني، وَكلُّ مَن يَحيا في الحُبِّ يَحيا فيَّ؛ لَسْتُ بِحاجَةٍ إلى فلاسِفَةِ وحُكماءِ عَصرِكم، ولا إلى أَسْيادٍ؛ أَنا بِحاجَةٍ إلى الضُّعف ... إلى الفقْر ... إلى البَساطَة ... أَتَرين؟

سَتأتي أَيَّامٌ فيها أَضعُ شَريعَتي في قُلُوبِكم؛ أَجيءُ في أَيَّامِ الرَّحمةِ هذه لأُهيِّءَ الأُمَمَ، وَأُذَكِّرَهم بِأَنِّي قَادِرٌ أَنْ أُطهِّرَ باطنَكُم مِنَ الأَعْمالِ السَّافِلَةِ وَالمَيْتَةِ، القادِرَةِ أَنْ تَجرَّكم إلى النِّيرانِ الأَبَدِيَّة؛ – لَكنَّ قلبَ هذا الجيل قَدْ أَصبَحَ غَليظًا وَرغمَ أَنِّي أَتكلَّمُ بِصراحَةٍ إلى الأُمَمِ، فَهِي ما زالَت لا تُصْغي إِلَيَّ؛ تَعالَي، خُذي صَليبَكِ واتْبَعيني؛ إِنِّي أُبارِكُ كُلَّ خُطْوَةٍ تَقُومينَ بِها؛

IXθYΣ

(لاحقًا، إلى جَماعَةِ الصَّلاةِ الصَّغيرةِ:)

لَقَدْ دَعَيتُ مِنهُم كَثيرينَ إِلى وَليمَتي، قَليلونَ جدًّا الرَّاغِبُونَ في المَجيءِ،[2] لِذا أَقولُ لَكُم: اِذهَبُوا الآنَ نحو الفُقَراء! اِذهَبُوا نحو العُمْيان! سَتَجِدونَ بَعضَهم قَدْ ماتُوا، لَكِنْ لا تَقلَقُوا، فَسَأُقيمُهُم؛ لَقَدْ أَنْهَضْتُ جَميعَكُم وَسَأُنْهِضُ آخَرينَ كَثيرينَ مِنهم؛ لِذَا انْطَلِقُوا نَحو الفُقَراء والمَرضَى وَتَأَكَّدوا مِن أَنَّكم مَلأتُم مَنْزِلي! لِيَدْهَشِ الَّذينَ كانُوا مَدْعُوِّين أَوَّلًا إلى وَلِيمَتي، وَقَدْ رَفَضُوا أَنْ يأتوا، لِرؤيَتِهم العمْيانَ قَد اسْتَعادُوا بَصَرَهُم والفُقَراءَ قَدِ اغْتَنُوا بِمَعرِفَتي! والمَوتَى قَدْ قامُوا إلى الحَياة!

اِغْتَنُوا مِنْ ثَرَواتي ولا تَضْمَحِلُّوا! كُونُوا ثابِتينَ وَاعْمَلوا لِمَجْدي ... أَيُّها الأَولاد، اُمْحوا أَنانيَّتَكم؛ إنَّ ملَكوتي قريبٌ جدًّا الآن؛ كونُوا غَيُورينَ وَاتْبَعوا كَلِمَتي، احْفَظُوا أَنْفسَكُم نَقيَّةً وَتَعَلَّمُوا أَنْ تَمَّحُوا لِكَي يَحيا رُوحِي فيكُم؛

– لَقَدِ اخْتَرتُكم، يا ملائكَتي، ليسَ لأَنَّكُمْ تَسْتَحقُّونَ بَلْ لأَنَّكُم فُقَراءُ وَبائسُون؛ مَجِّدُوا بَعدُ اسْمي بالتِقائِكم لِخدمَتي؛

كونُوا ناشِطينَ في كُلِّ الأَعمالِ الصَّالِحَة – أَنا مَعَكم كلَّ الوَقْت؛

IXθYΣ

٣ أَيلول، ١٩٩٠

(ذَهَبْتُ لأُقابلَ كاهنًا. إنَّه ينتَمي إلى مُنَظَّمَةٍ رَهبانيَّةٍ، وأَعلَمُ ما هي مَلابِسُ هذه المُنظَّمَة. عندما فُتِحَ البابُ ورَأيتُه فُوجِئتُ إذْ وَجَدتُني أَمامَ شَخصٍ يَبْدُو لابِسًا مَلابِسَ تَنكُّريَّةً غَريبَة! كانَ يَرتَدي رداءً طويلًا لَيلَكيًّا وَكأَنَّه مِن السَّاتان.

[1] شخص من رودس.

[2] دَعَتْ جماعةُ الصَّلاة عدَّة مَراتٍ كهَنَة مَعرُوفِين جيِّدًا وأرشمندريين، وكذلك رهبان معروفين، لكنَّهم كانُوا يَجدونَ الأَعذارَ غير مبالين برسائلِ الرَّبّ. وكانوا مُهَذَّبين.

اِستَطَعتُ أَنْ أَرى داخِلَ أَكمامِهِ الطَّويلَةِ وَالواسِعَةِ، وَكانَ باللَّونِ الزَّيتوني الفاتِح، وَكانَ يَضَعُ مِن حَول خَصرِهِ حزامًا مُزَخرَفًا بالذَّهَبِ والفضَّة. وكانَ يَلْبسُ في عُنْقِهِ سلسَلَةً مِنَ الذَّهَبِ ثَقيلَةً وَلَيسَ عَلَيها أَيَّ صَليبٍ. كانَ يُشبِهُ مَلِكًا مِنَ الماضي. لأَوَّلِ وَهْلَةٍ، اعتَقَدْتُ أَنَّهُ رُبَّما بِسَبَبِ دَورِهِ الخَاصِّ قَدْ أَلبَسُوهُ هَكَذا. ثُمَّ، عِندَما اسْتَقْبَلَني نَظَرْتُ إلى وَجْهِهِ مُتَغاضِيَةً عَمَّا كانَ يرتَديه. كُنْتُ بِرِفقَةِ (...)، كاهِنٍ آخَرَ، مِنَ المُنَظَّمَة نَفْسِها، الَّذي لَمْ يُبْدِ أَيَّةَ ردَّةِ فعْلٍ خاصَّةٍ. ظَنَنْتُ أَنَّ كلَّ شيءٍ كانَ طَبيعِيًّا. وَما فَكَّرْتُ فيهِ مِنْ جَديد إلَّا عِندَما تَذَكَّرْتُ رِسالَةَ الرَّبّ، الَّتي جاءَتْ قَبْلَ هذا الحادِث بِأُسْبُوع، وَفيها يَقُولُ: أَنا، الرَّبَّ، سَأُعطيكِ رُؤًى عَنِ الَّذين يَتبَعونَ الوَحش؛ وَكَما قالَ إنَّ هؤلاء الَّذينَ يَتْبَعُونَ الوَحشَ في كنيسَتِه يَرتَدون كعَظيمِ كَهَنَةٍ، مَلابِسَ مِنْ ذَهَبٍ وَفضَّة. إنَّهم سَيُضَلِّلُونَ كَثيرين، حتَّى المُختارين. بَعدَ ذلكَ الظُّهرِ، ما كنتُ رأَيتُ كاهنًا عاديًّا، بَلْ رأَيتُ شَخْصًا مُرتَدِيًا كَمَلِك، بِمَلابِسَ فاخِرةٍ.)

فاسولا، لَقَدْ قُلْتُ لكِ إنَّني سَأُشيرُ لَكِ بإِصْبَعي إلى كلِّ أَشواكِ جَسدي؛[1] الإنسانُ الفاعِلُ مثل هذا الفعل كانَ يَجِبُ أَنْ يُفْصَلَ عَنِ الجَماعَة؛[2]

١٠ أَيلول، ١٩٩٠

يا ربَّ الجُنُود، أَرْجِعْنا،
وَلْيَبْتَسِمْ وَجهُكَ لَنا
فنَخلُصَ.[3]

السَّلامُ مَعَكِ؛

اِتَّكِئي عليَّ ... لَمْ أُنَشِّئْكِ عَبَثًا؛ لَمْ أُباشِرْ بهذا العَمَلِ معَكِ لأَتركَه غَيرَ مُكْتَمِل؛ لَقَدْ بارَكتُ عَمَلي لكَي يُمَجِّدَني، وأَنتِ، أَنتِ اللَّاشَيءُ والَّتي لَيسَ لَها أَيَّةُ مَوهِبَةٍ لتُقدِّمَها لي، لقَدْ وَضَعْتُ على كتِفَيكِ نيريَ لأُخْزِيَ الحُكماءَ وأُشتِّتَهم، وَأُرِيَهُم أَنَّهُم ما دامُوا مُتَمسِّكينَ بِمَوقِفِهم، فَأَنا، الرَّبُّ، لَنْ أَكشِفَ ذاتي لَهُم؛ وأَنتِ يا ابنَتي، أَجَل ... تَرَنَّحي مِنَ الارتِباكِ أَمامَ اختِياري، لأَنَّهُ أَيُّ إنسانٍ يُمكنُهُ أَنْ يَقولَ "لَقَدْ طهَّرتُ قَلْبي، لقَدْ تَطَهَّرتُ مِن خَطيئتي"؟ غير أَنَّ مُضطَهديكِ، المُتَصامِّينَ عَن تَعاليمي، يأملُونَ أَنْ يَجِدُوا شَيئًا ما يَستَعمِلونَه ضِدَّكِ؛ الحقَّ أَقولُ لكِ، مِنْ كُلِّ موَاليدِ المرأةِ، لَمْ يُرَ قَطُّ واحِدٌ أَدْنَى مِنكِ؛ جُرْحُكِ، يا ابنَتي، يَجرَحُني أَنا أَيضًا؛

أَجَل، كلُّ هذا الجيلِ زانٍ ... لكنْ بِعَزمي أَنْ أُخلِّصَ هذا الجيلَ كما خَلَّصتُكِ؛ حتَّى وَلَو اضطَرَرتُ أَنْ أَجرَّهُ إلى الصَّحراء وأَعملَ بهِ مَا فعلتُهُ بِكِ:[4] سَأَعرضُ عُريَه أَمامَ عَينَيه، وأَمامَ أَوَّلِ عَلامَةِ توبَةٍ، سَأَطيرُ إِلَيهِ كَما طرتُ إِلَيكِ؛ ثُمَّ، بِحَضْرةِ مَلائكتي، سَأُنْشدُ لَهُ نَشيدَ حُبِّي؛ سَأَردُّه عَنْ طَريقِ الضَّلال وأَمنَحُهُ نعمَةَ شَريعَتي؛ ثمَّ، آخُذُ يَدَه بِيَدي لأَقودَه وأُعيدَهُ إلى بَيتي، حَيثُ سَأُريهِ جَميعَ كنوزِ قَلبي الأَقدَس؛ هذه الكُنوزُ احتَفَظَ بِها قَلبي الأَقدَسُ لِنهايَةِ الأَزمِنَةِ: لِيُذكِيَ تلكَ الشُّعلَةَ المُتَرجرجةَ، الَّتي أَوشَكَتْ أَنْ تَنطَفِئَ، فَتُصبحَ نارًا مُتَّقِدَةً، لِتَهبَ النُّورَ لِلَّذينَ يَعيشونَ في الظُّلمةِ وظِلِّ المَوت؛

– فاسولا، يا ابنَتي، سَيُحاوِلُ مُضْطَهِدُوكِ أَنْ يَنْزِعُوا عَنكِ الأَلْبِسَةَ الَّتي مَنَحْتُكِ ويَسْلِبوكِ جَواهِري! لَكنِّي أَعِدُكِ بأَنْ أُبْعِدَ كلَّ يدٍ سَتَقتَرِبُ منكِ؛ أَنْوي أَنْ أَضَعَ حدًّا لِخلاعَتِهم وَضَلالِهم؛ بِعَزْمي أَنْ أَعرضَ إعْلانًا يَبقَى ثابِتًا للأَبَد: أَنا مَلِكُ المُلوكِ، حَمَلُ الله، البِدايَةُ والنِّهايَة، كَلِمَةُ اللهِ، القائِمُ منَ المَوت، المَسيحُ، الفادي؛ أَنوي أَنْ أُلغِيَ وَأَضَعَ حَدًّا لِهذه المُؤامَرة ضدَّ كَنيسَتي، كَما لِتَعاليمِهم الخاطِئَةِ في كَلِمَتي وَصُورَتي؛ لَسْتُ أَتَكلَّمُ بِاسْتِعاراتٍ مَجازِيَّةٍ، بَلْ أَقُولُ لَكُم بِتَعابيرَ واضِحةٍ إِنَّهم يَنْعَتُوني بِلَقَبٍ لا يَخُصُّني، وَلَيس أَنا؛ مَسيحٍ كاذِبٍ،

١ فَتَحْتُ الإنجيل بِدونِ تَحديد فوَقعْتُ على نُبوءَة.

٢ ١ كورنتوس ٥: ٢

٣ مزمور ٨٠: ٣

٤ تَطْهيرًا كَما فِي المَطْهَر، حَيثُ رأَيتُ خَطاياي بِعَينَيِ الله.

صُورَةٍ بِلا حَياةٍ، إلَهٍ كاذِبٍ، مُحَبّاً بِمَهارةٍ تَحتَ مَسْكونيَّةٍ كاذِبَةٍ ... لَكِنّي أَعِدُكِ، يا ابنَتي، بِأَنّي، في النِّهايَة سَأَنتَصِرُ؛ فَسَأَصرعُ مُعَلِّمي عَصرِكُم الكَذَبَةَ هؤلاء، وَسَأَمْنَحُكم كنوزَ قَلبي الأَقدَس الدَّفينَةَ، واضِعًا على لِسانِكُم لُغَةَ صَليبي الَّتي هي لُغَة الحُبُّ، مع كلِّ أَسرارِها وَمعجزاتِها وعَجائِبِها!

حينَئذٍ، سأُذَكِّرُ رُعاتي بالكَلِمَتَين: "القِيادَةِ والخِدْمَةِ"؛ سَأُوصيهِم بِأَنَّه يَجِبُ أَلّا يَكونُوا مِثلَ رِجالٍ عُظَماءَ يُشعِرونَ المَساكينَ بِسُلْطَتِهم؛ كلّا، كلُّ مَنْ يُريدُ أَنْ يَكونَ كبيرًا بينَ المَساكين لِيَكُنْ لهُمْ خادِمًا، وكلُّ مَنْ يُريدُ أَنْ يكونَ الأَوَّلَ بَينَهم عَلَيه أَنْ يَكونَ الأَخيرَ؛ تَمامًا كَما أَتيتُ على الأَرضِ لا لأُخدَمَ بَلْ لأَخْدُمَ وأَبْذلَ حَياتي فِداءً عَنْ كَثيرين؛

– وأَنتِ، أَيَّتها الطِّفلَةُ الصَّغيرةُ، لا تَخافي مِنّي؛[1] سَأُحافِظُ على نُوري فيكِ دائمًا وأَبدًا! صَلّي لأَجلِ خَلاصِ عَصْرِكِ واهتِدائِه؛

أُبارِكُكِ؛ بارِكيني وَأَحِبّيني؛

IXθYΣ

١٢ أَيلول، ١٩٩٠

يَسوع؟

أَنا هُو؛ السَّلامُ مَعَكِ، يا زَهرَتي؛ أُكتُبي رسالَتي لِكُلِّ أَنْحاءِ الأَرض:

السَّلامُ مَعَكم؛ يا أَولاد قَلبي، أَدرِكوا كيفَ تَنفَتِحُ السَّماءُ لَكُم كلَّ يَوم، بِنِعمَتي، لأَمنَحَكم نِداءاتٍ لأَجلِ الاهتِداءاتِ ... وتَذكيراتٍ لِكَلِمَتي ... وتَعليماتٍ لأُعلِّمَكُم كَيفَ تَتبَعونَ وَصاياي؛

تَفْتَحُ السَّماءُ أَبوابَها كُلَّ يَومٍ في أَنْحاء عَديدةٍ مِنَ العالَمِ لِتَجْلبَ لَكُم السَّلامَ وَالحُبَّ؛ وتَنْزلُ الحكمَةُ بكلِّ مَجدِها على عَرشٍ، تَمامًا فيما بَينكم جَميعًا، كَي تَفتَحَ أَعيُنَ العميان، كي تَفتَحَ آذانَ الصُّمِّ وكَي تُقيمَ المَوتى المُتَبَعثَرين في هذه الصَّحراء؛ كلّا، الحكمَةُ لَنْ تُظهِرَ نَفْسَها لِنَفْسٍ مُخادِعَة؛ فإِنَّها لا تأتي تُعلِّمُ إلّا المَساكينَ والبُسَطاءَ، وتَسْكبُ عَليهم كلَّ أَعمالِها، لأَنَّ تلكَ النُّفوسَ تَعرفُ كيفَ تَخشاني، أَنا الرَّبّ، وَتَهْوى كَلِمَتي؛ فَأَيَّةُ هبَةٍ إذًا أَعظَمُ مِنْ أَنْ أُحضِرها لِغايَةِ عَتَبَةِ بَيتِكم؟ أَيُّ فَرَحٍ أَكبَرُ مِن بَسْمَتِها عَلَيكم؟ وأَيُّ نَعيمٍ أَعظَمُ مِنْ سماعِها تُنْشدُ لَكُم نَشيدَ حُبِّها الجَديدَ؟ اِبْتَهِجي إذًا أَيَّتها الخَليقَةُ! لأَنَّ "أَنا هو" على أَبْوابِكِ بالذَّاتِ ...

لَقَدْ حُفِظَ هذا الفَرَحُ لزَمَنِكَ، أَيُّها الجيلُ، فيما الشَّيطَانُ وَكُلُّ مَملَكَتِه، وَكَذَلِكَ سلطتُهِ العالَمِيَّةُ، مُتَّحِدونَ مَع النَّبِيِّ الكاذب الَّذي تَسمَعونَ وَقعَ قَدَمَيهِ بِوُضوحٍ أَكثَر فَأَكثَر كلَّ يَومٍ وَفي كُلِّ مَكانٍ، آخِذينَ في البُلُوغِ إلى ذروَةِ قوَّتِهم داخِلَ كَنيسَتي وفي كلِّ الأُمَم؛ إنَّهم مُدجَّجون بالسِّلاحِ لِيُحاربوا كَنيسَتي وَكُلَّ الَّذينَ يُطيعُونَ وَصاياي؛

لَقَدِ احْتَفَظْتُ لِزمَنِكم، يا أَولادي الأَحِبَّاء، بِهذا المَنِّ السَّماويِّ الَّذي يَمنحُه روحي القدُّوس؛ إنَّه ذلك المَنُّ الخَفيّ[2] الَّذي ادَّخرتُه لأَيَّامِ القَفر والظُّلم؛ إنَّه غِذاءُ الفُقَراءِ والجائِعين، وأَعِدُكم بأَنَّهم سَيَحْصلونَ على الطَّعامِ قَدْرَ ما يُريدونَ، وَلَهُم، سَأَمنَحُ اِسْمِي الجَديدَ؛ هَذا الغِذاءُ السَّماويُّ هو الَّذي أُنزلُهُ مِنَ السَّماء؛ إنَّه: فَيضُ روحي القدُّوس، الَّذي يَملأُ صَحراءَكُم الدَّاخليَّة؛ إنَّه "الحُبُّ" الَّذي يَتَكلَّمُ إلى عالَمٍ مُعادٍ؛ إنَّهُ "الحُبُّ" الَّذي يَقرَعُ على كلِّ بابٍ مُوصَدٍ؛ إنَّه الحُبُّ الَّذي يُنادي مِنْ وَراءِ الجدارِ الفاصِلِ بَينَنا، وَقَدْ بَناهُ أَعدائي؛ إنَّهُ الحُبُّ الَّذي يَتَوَسَّلُ

١ خِفْتُ أَنْ أَكونَ قَد أَحزَنْتُ يسوع.

٢ رؤيا ٢: ١٧.

كَمُتسَوِّلٍ مُبادَلَةَ حُبٍّ ... بَسْمَةً ... نَدَمًا ... تَحَسُّرًا ... إنَّه أَنا:

القَلبُ الأَقدَسُ؛

إنِّي أَجيءُ مَرَّةً أُخْرَى لأُذكِيَ هَذِه الشُّعلَةَ المُحتَضِرَةَ في قَلْبِكُم، فَتُصبِح نارَ حَنانٍ وَحُبٍّ آكِلَة؛ أَنزِلُ لأَسْكُبَ بِوَفْرَةٍ كُلَّ كُنوزِ قَلبي عَلَيك، أَيَّتُها البَشريَّةُ، وأُنيرَ الَّذينَ ما زالوا في الظَّلامِ وَظِلِّ المَوت؛

أَجيءُ لأُحطِّمَ أَبوابَ سُجُونِكِ، وَبِشعلَتي، أَصْهِرَ سَلاسِلَ خَطاياكِ؛

أَجيءُ لأُحرِّرَكِ مِنْ أَسْرِكِ وَظلمِكِ وَأَضَعَ حَدًّا لخَلاعَتِكِ؛ أَنوي أَنْ أُخَلِّصَكَ، أَيُّها الجيلُ، حَتَّى وَلَو اضطَرَرتُ أَنْ أَجرَّكَ إلى غايَةِ الصَّحراءِ لأُكلِّمَكَ، مُظهِرًا لَكَ جَفافَكَ، وكَيفَ جسَدُكَ بكامِلِهِ مُمْتلِئٌ بالظُّلمَة، سَأَفعلُ ذلك لأُخلِّصَكَ؛ آه! أَيَّتها الخليقَة! ما الَّذي لا أَفعَلُه لأَجلِكِ ... إنَّ رُوحي عَلَيكِ وسَيَستَقِرُّ عَلَيكِ دائِمًا أَبَدًا؛ لِذا، اِفْتَحوا قُلوبَكم وَدَعوني أَغمرْكُم بِنِعمَتي؛

تَعالَوا واستَمِدُّوا قُوَّتَكم مِنِّي، أَصِّلُوا جذورَكُم فيَّ، إذْ ماذا سَتَفعلونَ في يَومِ المِحنَةِ إنْ كانَتْ جُذورُكُم نَحيلَة؟ سَتُزَعزِعُكُم الرِّيحُ ويَقْتَلِعُكم عُنْفُ العاصِفَةِ، فَتَتَحطَّمُ أَغصانُكُم مِثلَ زجاجٍ دَقيق؛ لا، لَنْ يُمْكِنكُم البَقاءَ أَحْيَاء؛ إذًا تَعالَوا إليَّ واغتَنُوا بِكُنُوزي لِكَي لا تَضمَحِلُّوا؛ تَعالَوا إليَّ كَما أَنتُم، لا تَنتَظِروا أَنْ تُصبِحُوا قدِّيسين حتَّى تأتوا إليَّ؛ تَعالَوا إليَّ كما أَنتُم وسَأَغفِر خَطاياكُم وَأُطَهِّر نَفْسَكم؛

حِينئذٍ أُلْبِسُكُم أُلوهيَّتي لأَجْلِ اسْمي القدُّوس، لأُهيِّئَكُم لِقِرانِنا الرُّوحي؛ أَنا، الرَّبّ، أَنوي أَنْ أَقتَرِنَ بكَ، أَيُّها الجيل، في مَجْدي، وَأَجعَلَكَ خاصَّتي بِكلِّيتِكَ؛ أَنوي أَنْ أَجْعَلَكَ تَجِدُ الطَّريقَ وأَنْ أَقودَ خُطاكَ خارِجَ الدُّروبِ المُتَعَرِّجَة؛ سأُهيِّئُكَ لِتَكونَ لي إلى أَبَدِ الآبدين؛

اليَوم، أَنْجَني مِنَ السَّماءِ قاطعًا كلَّ الطَّريقِ حتَّى أَبلغَكم بِدافِعِ الحُبِّ والرَّحمَة، لَكِنْ، في الوَقتِ نَفْسِهِ، نَفْسي مُتألِّمَةٌ وحَزينَةٌ حتَّى المَوت، لأَنِّي وَجَدْتُ خِرافي ونِعاجي، بَعضُها قَدْ تَبَدَّد، وبَعضُها الآخَرُ قَدْ فُقِدَ، وبَعضُها أَيضًا قَدِ التَهَمَتْهُ الذِّئابُ المُتَخَفِّيَةُ تَحتَ جُلودِ الحملان؛ لِذَلِك، لا تَتَفاجؤُوا بِزِيارتي لَكُم، لأَنَّه، مع كلِّ يَومٍ يَمرُّ، سَترونَني أَكثرَ فأَكثرَ إلى أَنْ تُقابِلوني وَجْهًا لِوَجْه؛

سَأَجيءُ بنارٍ مُتَّقِدَةٍ لأَهزمَ كُلَّ الَّذينَ لا يَعتَرِفُونَ بي كَإِلَهٍ لَهُم، وأَقولُ لَكُم: الوَقْتُ يَضيقُ، السَّاعاتُ تَمْضي وَيَومُ مَجْدي سَيَكونُ عمَّا قَريبٍ مَعَكُم؛ لا تَكونُوا أَحَدَ الَّذينَ يَقولُونَ: "حَسَنًا، أَينَ هو هذا المَجيءُ؟"، "أَينَ هو هذا الوَعد؟"– فَمَجيئي قَريبٌ وَوَعدي على وشَكِ أَنْ يُحَقَّق، وانْتِظارُكُم سَيُقَصَّرُ بِفَضلِ صَلَواتِ أُمِّي المُنضمَّةِ إلى جَميعِ قِدِّيسِيَّ؛ وَحينَها، يا أَحبَّائي، وَأَنتُم في هذا الانتِظار، تَصالَحُوا وَعيشُوا بِقَداسَةٍ لِكَي أَجِدَكُم بِسَلام؛

سَأَعودُ قَريبًا جِدًّا الآن كَحُبّ؛ لِكُلِّ شَيءٍ نِهايَةٌ، وَفي أَحَدِ الأَيَّام عَلَيكم جَميعًا أَنْ تُجيبوني وَتُؤَدُّوا لي حِسابَكم؛ لِذا، ماذا سَيَحلُّ بالأَشرارِ وَالخَطَأَة؟ وَماذا سَيَحدُثُ لِلَّذينَ يَستَمرُّونَ في إهانَتي؟ أَنا أَمينٌ وَصادِقٌ وَوَعْدي سَيَتَحَقَّق؛ لَنْ أُبطِئَ؛

لأَنَّهُ بِقَدْرِ ما تَسْمَعون وَقْعَ خُطُواتِ النَّبِيِّ الكاذِبِ وَجَماعَتِهِ عَلى وَجْهِ الأَرْض، بِأَكثَر مِن ذلك سَأُسْمِعُكم وَقْعَ خُطُواتي أَنا الآتي لأَمْسَحَ بِدَمي آثارَ سُمِّهِم الَّذي خلَّفوهُ وراءهم كَطُعْمٍ لَكم؛ هذا المُتَمَرِّدُ وَجَماعَتُهُ يَزدَهِرونَ الآن، مُتَسَتِّرًا بِلِباسِ رئيس الكَهَنَة: مُتَسَتِّرًا بِمَظْهَرِ حَمَلٍ، مُتَستِّرًا بِمَظْهَرِ الحَقيقَة، لِيَخدَعَ كَثيرينَ وَيَقودَهُم جَميعًا إلى مَوتِهِم؛

إنِّي لا أَتَكلَّمُ بِأَمثالٍ، الآن، لَكِنْ بِكَلِماتٍ مُباشَرَة؛ لَقَدْ أَتَتِ الأَزْمِنَةُ، الأَزْمِنَةُ المُعْلَنَةُ في الكِتاب، الَّتي فيها

يَنعتُني أَعدائي بِلَقَبٍ لا يَخُصُّني وَليس أَنا: مَسيحٍ كاذبٍ، صُورَةٍ بِلا حَياة، إِلَهٍ كاذِبٍ؛ صَنَمٍ مُخبَّئٍ بِمَهارَةٍ تَحتَ سِتارِ مَسْكُونِيَّةٍ كاذِبَةٍ: رأسِ الحَربةِ المَغْرُوزِ عَميقًا في قَلبي الأَقدَس وسَبَبِ سَفْكِ دِماءٍ كثيرَةٍ... بالسَّيفِ سَيُجْبِرونَكُم أَنْ تَأْكلُوا طَعامَهم الدَّنِسَ: وَجْبَةً مِنَ العقلانيَّةِ يومًا، وَوَجْبَةً مِنَ الطَّبيعانيَّةِ في اليَومِ التَّالي، وَهَلمَّ جرًّا، مُقلِّدينَ "الحَقيقَةَ"، وَ"كَلِمَتي"، و"الحكمَةَ" وَلغَةَ "صَليبي"؛ لَكِنْ سَتَنْزلُ نارٌ مِنَ السَّماءِ وَتَلْتَهِمُهُ هوَ وَجَماعَتَه؛ هذا أَكيدٌ وَسَيَتَحَقَّق؛

أُخْبِرُكم بِكلِّ هذه الأُمور، يا أَحبَّائي، لِكَي أُحَذِّرَكم مِنْ هؤلاء المُعَلِّمينَ الكَذَبَةِ وَمِن هذه التَّعاليمِ البَشَرِيَّةِ، وَلِكَي أُخْبِرَكُم أَنَّه في أَيَّامِ المِحَنِ الآتِيَةِ هَذه، سَيَسْتَمِرُّ قَلْبي الأَقْدَسُ المُتَّقِدُ نارًا في مُلاحَقَتِكم؛ كما يَرجُو المُتَسَوِّلُ صَدَقَةً، أَنا أَيضًا أَرْجُو أَنْ أَربَحَ قَلبَكُم قَبْلَ أَنْ تُداهِمَكُمُ الظُّلْمَةُ؛

أُبارِكُ كُلًّا مِنكُم، تارِكًا نَفْحَةَ حُبِّي مَختومَةً على جِباهِكُم؛ أَنا، يَسوعُ المَسيحُ، اِبنُ اللهِ الحَبيبُ والمُخَلِّصُ، مِن كلِّ قَلْبي، أَترُكُكم معَ سَلامي؛ أُحبُّكُم بِلا حُدُود؛ كُونُوا واحِدًا؛

IXθYΣ

١٨ أَيلول، ١٩٩٠

رَبِّي،
أَنْتَ الَّذي يَحْميني مِنَ الشَّرِّ
وَيُحيطُ نَفْسي
بِأَناشيدِ حُبِّكَ،
دَعْ وَجْهَكَ الأَقْدَسَ يَبتَسِمْ
لِجميعِ الَّذينَ يُحِبُّونَكَ.
عَلِّمْ شَبيبَةَ اليَومِ
أَنْ يَتْبَعوكَ وَيَقْتَدُوا بِكَ.
أَظْهِرْ لَهُمْ كُنوزَ
قَلبِكَ الأَقْدَسِ
وعَلِّمْ أُولَئِكَ
الَّذينَ ما زالوا لا يَفْهَمُونَ
وَيَتَرَدَّدُونَ، حائِرينَ
أَمامَ هذا الاسْمِ المُقَدَّسِ
الَّذي اخْتَرْتَه: "القَلْبِ الأَقْدَسِ"،
أَنَّكَ أَنْتَ المسيح
اِجْعَلْ أُولَئِكَ الَّذينَ يُصِرُّونَ
على اختِلافِهِم
بِسَبَبِ المُصطَلَحاتِ اللَّاهُوتِيَّةِ،
مع أَنَّهُم يَنْتَمُونَ إلى اسْمِكَ القُدُّوس،
أَنْ يَعودوا إِلى رُشْدِهِم
ويُدْرِكوا كَم يُشَجِّعونَ
هذا الانْقِسامَ في المَسيحِيَّةِ،
وإِلى أَيَّةِ دَرَجَةٍ لا يَعْمَلونَ مَشيئَتَكَ،
بَلْ يَمْنَحُونَ الشَّيْطانَ
مَمْسَكًا آخَرَ، يَسْمَحُ لَهُ أَنْ يُبْقِيَنا مُنْفَصِلينَ،
مُضْعِفًا هَكَذا كَنيسَتَكَ؛
أَنتَ يَسُوعُ المَسيحُ،
ابْنُ اللهِ الحَبيبُ والمُخَلِّصُ،
القَلبُ الأَقْدَسُ، الكَلِمَةُ،
الأَلِفُ والياءُ،
النُّورُ، الفادي،
الضَّابِطُ الكُلِّ:
أَنتَ مَسيحٌ واحِدٌ.
ولَسْتَ مُجَزَّءًا!
لِذَلِك، أَرجُوكَ،
أَنْتَ الَّذي تُريدُنا مُوَحَّدِينَ،

أَنْ تُوَحِّدَنا مُجَدَّدًا في الحُبِّ،
بِالقَلبِ، في إيمانِنا وفي مُمارَسَتِنا.

هذا، ياطِفْلَتي، ما يَجِبُ أَنْ تُعَلِّميهِمْ أَنْ يُؤمِنُوا بِهِ وَما يَجِبُ أَنْ تُقْنِعيهِم أَنْ يَفْعَلُوا؛ لَكِنْ، يا طِفْلتي، سَيَكونُ هُناكَ مَنْ لا يُصْغُون، بِسَبَبِ اعْتِدادِهم بِذاتِهِم؛ فَهَؤُلاءِ النَّاسُ يُثْقِلُونَ جِدًّا عَلى قَلْبي؛ إِنَّه يَنقُصُهُم التَّواضُعُ والحِكْمَةُ الحَقيقِيَّةُ؛ ولا تَمْلأهُم إِلَّا قَناعاتٌ مُعاديَةٌ مَبْنِيَّةٌ على "مَعْرِفَةٍ" لا تَمُتُّ بِصِلَةٍ إلى المَعْرِفَةِ، في حينِ أَنَّهُم يَأْخُذُونَ بالحُكْمِ والإِدانَةِ، والمُحاجَّةِ على كَلِماتٍ، مُثيرينَ مَسائِلَ بلا انقِطاعٍ، وَلَكِنْ غَيْرَ مُدْرِكينَ أَبَدًا مَع ذَلِكَ أَنَّهُم فَريسَةُ المُجَرِّبِ؛ آه، يا طِفْلَتي، تَحَمَّلي هذه الصُّعُوباتِ لأَجْلي، فَكُلُّ هَذِهِ لا تَكونُ بِلا جَدْوَى: فَسَتَرَيْن يَومًا النُّورَ وَجْهًا لِوَجْهٍ ... تَعالَي الآنَ واسْتَمْتِعي بِحُبِّي وبِحَناني؛ أَريحي رَأْسَكِ عَلى قَلْبي وأَنْصِتي إلى نِداءَاتِ الحُبِّ؛

اِبْتَهِجي فِيَّ؛ اِبْتَهِجي في بَهائي وفي ثَرائي؛ لَقَدِ ادَّخَرْتُ هذا الغِنَى لَكَ، أَيُّها الجيلُ، لأَقُودَكَ إِلَيَّ بِسَلاسِلِ الحُبِّ؛ وإذا سَأَلْتُموني: "بَعْدَ كَمْ مِنَ الزَّمَنِ سَتَحْصُلُ هذه الأُعْجُوبَةُ؟" فَأُجيبُكُم: إِنَّها تَحْدُثُ الآنَ؛ فَالبَعْضُ مِنْكُم قَدْ سَمِعُوا وَقْعَ أَقْدامي؛ إِنَّ الرَّبَّ الَّذي تَلتَمِسُونَهُ سَيَأْتي عَلَيكُم فَجْأَةً؛ والَّذي تَتُوقُونَ إِلَيْهِ آتٍ؛ لِذَلكَ أَقُولُ لَكُمْ: لا تُقاوِمُوا رُوحي القُدُّوسَ الَّذي سَيَأْتي الآن بِكامِلِ قُوَّتِهِ لِيحِلَّ كَفَنَ المَوتِ الَّذي يَلفُّ أُمَمَكم، مانِعًا عَنْكُم رُؤيَةَ النُّورِ؛ سَأَنْزِلُ بِكامِلِ القُوَّةِ مع رُوحي لأَنْزِعَ قِناعَ المُخادِعينَ وأَطْرُدَ الباعَةَ الَّذين تَغَلغَلوا في مَقْدِسي؛ حَوِّلْ عَيْنَيْكَ إِلَيَّ، أَيُّها الجيلُ، وانْظُرِ الفَرحَ الآتي عَليكَ في القَريبِ العاجِلِ؛

فَرُوحي القُدُّوسُ سَيَنْزِلُ بِمِلْئِهِ لَيسَ فَقَط لِيُخَلِّصَ البائِسينَ بَلْ سَأَنْزِلُ أَيضًا لِلدَّيْنُونَةِ، لأُعيدَ البَصَرَ إلى العُمْيانِ وأَنْزِعَ البَصَرَ مِنْ أُولَئِكَ الَّذينَ يَقُولُونَ إِنَّهُم يُبْصِرُونَ؛ وأُولَئِكَ الَّذينَ يَدَّعونَ أَنَّهُم حُكَماءُ ومُتَعَلِّمُونَ سَأُرْبِكُهُم بِحَيثُ لَنْ يَعْرِفوا مَنَ هُمْ ولا مِنْ أَينَ أَتَوا؛ الحَقَّ أَقُولُ لَكُم: سأُفَقِّهُ غَيرَ المُسْتَحِقّينَ وأُولَئِكَ الَّذينَ تَدْعُونَهُم أَغْبِيَاءَ ومُحْتَقَرينَ سأُنَشِّئُهُم وأُثَقِّفُهُم بِمَعْرِفَتي، جَاعِلًا مِنْهُم تَلاميذَ مُخْلِصينَ لِلْحَقِّ، لِيُخْزُوا أُولَئِكَ الَّذينَ يَحْجُبُونَ عَنْهُم مَلَكُوتي؛ فَأَنا أَقُولُ لَكُمْ: "إِنَّ الأَمْواتَ سَيَسْبِقُونَكُم إلى مَلَكُوتي؛"[١]

إِنَّ رُوحَ نِعْمَتي أَتى إِلَيكُم، على أَبْوابِكُم، لَكِنَّكُم لَم تُريدُوا أَنْ تُؤْمِنُوا بِعَجائِبي ولا بِمُعْجِزاتي، ومَعَ ذَلِكَ فَالَّذين تَعْتَبِرُونَهُم مُحْتَقَرينَ ومَنْبُوذي مُجْتَمَعِكُم، آمَنُوا بِتَواضُعٍ وبِحَرارَةٍ وبِحُبٍّ؛ لِذَلِكَ سَأُعيدُ الخَطأةَ وأُقيمُ المَوْتى كَأَعْمِدَةٍ مِنْ نُورٍ؛ لَكِنْ، لِحُزْني الشَّديد، حَتَّى بَعدَ أَنْ تَرَوا هَذِهِ العَجائِبَ العَظيمَةَ، سَتَرْفُضُونَ بِاستمرارٍ أَنْ تُغَيِّرُوا رَأْيَكُم فيهِم وأَنْ تُؤْمِنُوا بِأَعْمالي الإِلَهِيَّةِ الرَّاهِنَة؛ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُم:

"إِنَّ مَلَكُوتي سيُنْزَعُ
مِنْكُم لِيُعْطى إلى شَعْب فُقَرَاءَ،
إلى أُناسٍ لا يَعْرِفُون أَنْ يُمَيِّزُوا
يَمينَهُم مِنْ يَسارِهِم
فَلِهَؤُلاءِ البُؤَساء
سَأَمْنَح اسْمِيَ الجَديدَ"

يا فاسولةَ قَلبي الأَقْدَسِ، لا تَسْمَحي لأَحَدٍ أَيًّا كانَ أَنْ يَسْلُبَكِ المَوهِبَةَ الَّتي أَعْطَيْتُكِ؛

رَبِّي، اِمْنَعْهُم أَنْ يَعْمَلُوا لي ذَلِكَ. مِن ذاتي لا أَستَطيعُ شَيئًا فَأَنا مَحْدُودَةٌ، كَما تَعْلَمُ!

---

١ أَنْتُم الحُكَماء.

لا تَخافي، يا فاسولا، ابْنَتي؛ فَأَعْدائي الَّذين هُم أَعْداؤُكِ أَيْضًا، سَأَتَغَلَّبُ عَلَيْهِم، وتَعاليمي سَتهدي عَدَدًا أَكْبَر، أَتَرَيْن؟ كَم مَرَّة أَنْقَذْتُكِ مِن فَمِ الأَسَدِ؟ وكَم مَرَّة نَوَّرْتُكِ، يا طِفْلَتي؟ وَكَم مَرَّة دَلَلْتُكِ عَلى الطَّريقِ؟ آه! يا تِلْميذَتي العَذْبَة![1] ثِقي بي، واتَّكِلي عليَّ؛ اِسْأَلي فَتُعْطَي؛

تَعالَي؛ بَشِّري بِحُبٍّ لأَجْلِ "الحُبّ"؛ اِكْتَسِبي لي نُفوسًا؛ تُوقي إِلَيَّ، أَحِبِّيني، وَثِقي بي؛

IXθYΣ

الكَنيسَةُ سَتَحْيَا!

١٩ أَيلول، ١٩٩٠

رَبِّي، خُذْ نَفْسِي وَقَلْبي
وَضَعْهُما في صَميمِ
قَلْبِكَ الأَقْدَسِ.

آه! يا طِفْلَتي، كَم اشْتَقْتُ أَنْ أَسْمَعَكِ تَقُولينَ لي مِنْ جَديدٍ هَذِه الكَلِمات! كَم أَشْتاقُ أَنْ أَسْمَعَ هَذِهِ الكَلِماتِ مِنْ قَلبِ كُلِّ واحِدٍ!

٢٠ أَيلول، ١٩٩٠

رَبِّي؟

أَنا هُوَ؛

تَعالَي وعَزِّيني؛ تَعالَي وأَنْعِشيني؛ أَريحيني؛ لَقَدْ خَلَقْتُكِ لأَستَطيعَ أَنْ أَكُونَ الوَحيدَ في قَلْبِكِ، لَقَد خَلَقْتُكِ لتَنْزِعي أَشْواكي الَّتي اخْتَرَقَتْ جَسَدي؛ لَقَدْ خَلَقْتُكِ لِتَكُوني ذَبيحَةَ قَلْبي؛ أُحِبُّكِ حَتَّى الهُيام؛ تَقَبَّلي حُبِّي، تَقَبَّلي مَعْرِفَتي، تَقَبَّلي المِحَنَ بِصَبْرٍ ولا تَنْظُري إِلَيْها بِاحْتِقارٍ؛ لَقَد تَقَبَّلْتُ صَليبي بِحُبٍّ كَبيرٍ، بِطاعَةٍ، وَشَرِبْتُ كَأْسي حَتَّى الثُّمالَةِ، بِدافِعِ الحُبّ، وَلأُرْضِيَ الآبَ في السَّماءِ؛

إِنِّي أُؤَدِّبُكِ لَكِنْ باعْتِدالٍ؛ يا ابنَتي، إِنْ أَصْغَيْتِ إِلَيَّ سَتَتَعَلَّمين؛ عَيْناي تَرْعَيانِكِ باسْتِمرارٍ، تَحْرُسانِكِ وَتُبارِكانِكِ؛ أَنا مَن يُحِبُّكِ الأَكْثَر، لِذَلِكَ لا تَخافي، يا ابْنَتي، فاسولا؛ لا تَخافي تَأْديبي الَّذي يُوَجِّهُكِ نَحْوي، مُظْهِرًا لَكِ عَظَمَةَ أَعْمالي وَرَوْعَتَها، وَكُنُوزَ قَلْبي، وَنارَ حُبِّي الآكِلَةَ؛ هَل خَذَلْتُكِ يومًا؟ هَل قاوَمْتُ نِداءَاتِكِ عِنْدَما كُنْتِ بِحاجَةٍ إِلَيَّ؟

– أَيَّتُها الأُمَمُ المُبارَكَةُ، والشُّعُوبُ المُبارَكَةُ، والخَليقَةُ المُبارَكَةُ! إِذًا كَيْفَ أَمْكَنَ أَنْ تُقاوِمي حُبِّي وَتَضلِّي لِتُصْبِحي فَريسَةً سَهْلَةً لِلشَّيْطان بِدُعائِكِ اسْمي باطِلًا؟ فَالرُّوحُ الَّذي فيكَ، أَيُّها الجيلُ، هُوَ رُوحٌ مُتَمَرِّدٌ، قائِدًا إِيَّاكُم جَميعًا لِتَعيشُوا حَياةً شَهْوانِيَّةً، حَياةً بِلا هَدَفٍ، حَياةً كافِرَةً، بادِلين القَداسَةَ بِالفَسادِ؛ آه، أَيُّهَا الجيلُ! أَيْنَ العَلامَةُ بَيْني وَبَيْنَكَ؟ مَاذا فَعَلْتَ بِها؟ أَيْنَ إِيمانُكَ بي؟ كَيْفَ سَمَحْتَ لِنَفْسِكَ أَنْ تَذْهَبَ حَتَّى التَّخَلِّي عَنِّي؟ أَما سَمِعْتَ قَبْلًا أَنَّهُ بِقَدْرِ مَا تَقْتَرِب مِنِّي، بِقَدْرِ ذَلِكَ سَأَقْتَرِبُ مِنْكَ؟

اِحْفَظْ عَيْنَيْكَ مُتَفَرِّسَتَيْن بي دُونَ أَنْ تَنْظُرَ لا يَمْنَةً ولا يَسْرةً؛ عَساني أَقُولُ يَومًا:"يا طِفْلي، أَهْلًا بِكَ في بَيْتِ أَبيكَ؛ لَقَدْ كُنْتَ لي عِطْرًا مُهَدِّئًا؛ لَقَدْ حَفِظْتَ شَريعَتي وَعِشْتَ بالقَداسَةِ؛ لَقَدْ كُنْتَ مُثْمِرًا وَأَطْعَمْتَ الفُقَراءَ؛ تَعالَ إِذًا، يا طِفْلي، وَارْمِ بِنَفْسِكَ بَيْنَ ذِراعَيْ أَبيكَ وَعِشْ دَائِمًا وَأَبَدًا في قَلْبي؛"

IXθYΣ

[1] كان يسوعُ مَمْلُوءًا فَرَحًا إِلى حَدِّ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ هَذِهِ الكَلِماتِ بِصَوْتٍ عالٍ!

٢١ أيلول، ١٩٩٠

يا إلهي يَهوِه حَبيبي،
اِجْعَلْنا مَرَّةً أُخْرَى إلهِيّينَ، جَدِّدْنا؛
اِصْنَعْنا عَلى صُورَتِكَ الإلهِيَّة؛
تِلْكَ الصُّورَةِ المُقَدَّسَةِ الَّتي فَقَدْناها.

يا فاسُولَتي، سَأَسْمَعُ التِماساتِكِ، وكَما أَمْطَرْتُ عَلَيْكِ بَرَكاتي، سَأُلْبِسُ هَذِهِ الأَرْضَ أَيضًا ثِيابًا فاخِرَةً، كاسِيًا إيَّاها بِكَمالٍ مَجيدٍ، وَجاعِلًا شَعْبَها يَخِرُّ عَلى الأَرْضِ ساجِدًا بِعِبادَةٍ أَمامي؛ لَكِنْ أَوَّلًا يَجِبُ أَنْ أُنْزِلَ نارِيَ المُطَهِّرَةَ عَلى هَذا الجيلِ؛ يَجِب أَنْ أَنْزِلَ فَأَسْتَأْصِل مِنْ أَوْجِرَتِها الثَّعالِبَ الَّتي تُتْلِفُ كُلَّ كَرْمٍ جَديد؛ لَقَدْ أَخْبَرْتُكُم الآنَ بِهَذا قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ، حَتَّى إذا حَدَثَ تَسْتَطيعُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا؛ فَكَما أُقيمُ جُثَّةً مِنَ المَوتِ، سَأُقيمُ جَسَدَ هَذِه الأَرْضِ المُنْحَلَّ لِيَكُونَ جَسَدًا مَجيدًا، مُحَوِّلًا إيَّاكُم، مِنَ الكَهَنَةِ حَتَّى العِلْمانِيينَ، شَعْبًا إلهِيًّا؛

إنَّ جيلَكُم، اليَومَ، يَنْقُصُهُ الإيمانُ وَيَرْفُضُ أَنْ يُؤْمِنَ بي، وَكُلَّما مَرَّ يَوْمٌ، يَزْدادُ عَدَدُ رُعاتي الَّذينَ يَقَعُونَ في فَخِّ العالَمِ ومُغْرَياتِ الغِنَى؛ إنَّهُم يَتَصَنَّعُونَ الحِكْمَةَ، وَعِنْدَما تَأْتيهِم النِّعْمَةُ وتَنْبَسِطُ عِنْدَ أَقْدامِهِمْ، يَرْفُضُونَها؛ فَهُمْ لا يُريدُونَ أَنْ يَقْبَلُوا "النِّعْمَةَ" مُقابلَ النِّعْمَةِ؛

يُوجَدُ انقِسامٌ في كَنيسَتي؛ كَقاينَ وهابيلَ، أَخَوينِ، ومَع ذَلِكَ مُنْقَسِمَينِ؛ دمٌ واحدٌ، ومَعْ ذَلِكَ مُخْتَلِفانِ؛ كانَ هابيلُ ذا دِرايَةٍ، أَمَّا قاينُ فَبِلا دِرايَةٍ؛ الواحِدُ كانَ مُخْلِصًا، والآخَرُ لا، الواحِدُ كانَ مَرْضِيًّا وحَسَنَ الاستِعْداد، والآخَرُ كانَ خَبيثًا ولا يُرضيني؛ واليَوْمَ، "هابيلِيَّ" الَّذينَ يَعْمَلُونَ في كَنيسَتي، يَتَأَلَّمُونَ ... يَتَأَلَّمُونَ لأَنَّهُم يُشاهِدُونَ إخْوَتَهُم الأَخِصَّاءَ يَخُونُونَني؛

هَذِهِ هِيَ الكارِثَةُ الَّتي تُلْقي بِثِقلِها عَلى رُعاتي وتَجْعَلُ مِنْ هَذِهِ الأُخُوَّةِ أُخُوَّةً مُفَتَّتَةً ومُقَسَّمَةً؛ طوبَى للرَّجُلِ الَّذي يَحْفَظُ وَصاياي لأَنَّهُ سَيَشْعُرُ بِحُبِّي المُسَكِّن؛ طُوبى لِصانِعي السَّلامِ عِنْدَما يَعْمَلُونَ لأَجْلِ السَّلامِ، سَيُدْعَوْنَ أَبْنائي؛ قَريبًا سَيَكُونُ "الحُبُّ" مَعَكُمْ، لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الثَّباتُ عِنْدَ "هابيلِيَّ"، الَّذينَ يَحْفَظُونَ وَصاياي ويُحافِظُونَ عَلى إيمانِهِم بي؛

يا فاسُولَتي، سَأُعطيكِ الباقِي[1] لاحِقًا؛ كُوني مُواظِبَةً عَلى صَلَواتِكِ وَكُوني معترِفَةً بالجَميل؛ أَفْرِحي أَباكِ الَّذي في السَّماءِ؛ لا تَخافي ... أَنا مَعَكِ؛ عَيْنا الحُبِّ عَلَيْكِ؛

يَسُوعُ هُوَ اسْمي؛

IXΘYΣ

هلِّلويا!

٢٤ أيلول، ١٩٩٠

سَلامي مَعَكِ؛ فاسُولا، لَنْ أَخْذُلَكِ أَبَدًا؛ أَطيلي الصَلَواتِ الَّتي تَرفَعينَها إلَيَّ، فَهَذا يَلَذُّ لِقَلْبي؛ قُولي:

"يسوعُ، أَنتَ مَنْ خلَّصتَني،
كُنْ مُبارَكًا،
يسوعُ، أَنتَ مَنْ يُطعِمُني
كُنْ مُبارَكًا؛
يسوعُ، أُحِبُّكَ،
فَعَلِّمْني أَنْ أُحِبَّكَ أَكْثَرَ؛ آمين"

لاطِفيني بِكَلِماتٍ بَسيطَةٍ، وَلَكِنْ، لِتَنبعْ مِن قَلْبِكِ؛ آه، يا مَحْبُوبَتي! بارِكيني بِلا انْقِطاعٍ؛ اِرْتاحي في قَلْبي وَعَزِّيني كَما أَنا أُعَزِّيكِ، فَهَذا، يا فاسُولَتي، ما أَحْتاجُ إلَيْهِ الآن؛

---

١ "الباقِي" مَقْطَع مِنَ الكِتابِ المُقَدَّس كانَ يَسُوع يُرِيْدُ أَنْ يُعَلِّمَني إيَّاه.

٢٥ أيلول، ١٩٩٠

(رِسالَة مِن أُمِّنَا القِدِّيسَة إِلَيْنَا جَميعًا.)

سَلامي مَعَكُم، أَيُّها الأَوْلادُ الأَحِبَّاء؛ دَعُوني أُذَكِّرِكُم بِأَنَّ الرَّبَّ يَعْرِفُ كُلَّ قَلْبٍ؛ الرَّبُّ يَبْحَثُ عَن قَلْبِكُم؛ تَعالَوا إِلَيْهِ بِقَلْبٍ طاهِرٍ وَهُوَ سَوفَ يُعَلِّمُكُم؛ الرَّبُّ سَيُشدِّدُ نَفْسَكُم، سَيَقُودُكُم في طَرِيقِهِ وفي الحَقِّ؛ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ، أَنْتُم الَّذينَ ما زلتُم تَتَرَدَّدُونَ، لا تُغْلِقُوا قُلُوبَكُم لِلحَقّ، عُودُوا إِلى الرَّبِّ فَيَعُود إِلَيْكُم؛ فَرَحٌ مِنَ السَّماءِ سَيَنزِلُ الآنَ فيما بَيْنَكُم، نُورٌ سَيشعُّ في وَسطِكم؛ فَكُونُوا جاهِزينَ لِتَتَقَبَّلُوا هَذا النُّورَ؛ وكُونُوا جاهِزينَ لِتُلاقُوا الرَّبَّ؛

– اليَومَ، مَنْ يَداهُ نَظيفَتانِ؟ ومَنْ يَسْتَطيعُ أَنْ يَقُولَ حَقًّا إِنَّ قَلْبَه طاهِرٌ؟ أَيَّةُ نَفْسٍ في انسِجامٍ كامِلٍ مَعَ الرَّبِّ؟ أَيُّها الأَحِبَّاءُ! يا خاصَّتي! يا أَولادي، الطَّرِيقُ المُؤَدِّي إِلى الرَّبِّ هُوَ في وَسطِكُم، إِنَّهُ موجودٌ في أَرْضِ الأَحْياءِ؛ اِرْفَعُوا إِذًا أَيْدِيَكُم باتِّجاهِ مَقْدِسِهِ، والرَّبُّ مِنَ السَّماءِ سَيَنْحَني لِيَجْذُبَكُم إِليهِ؛ اِرفَعُوا أَيْدِيَكُم نَحْوَهُ، فَهو، المَمْلُوءُ شَفَقَةً، سَيَنْحَني عَلَيْكُم؛ تَعالَوا إِلى الرَّبِّ دُونَ تَأْخيرٍ؛ اِرْفَعُوا عُيُونَكُم إِلى السَّماءِ ولا تَنْظُرُوا إِلَّا إِلَيْهِ وَحْدَه، فهو الرَّبُّ إِلهُكُم؛ لا تَتَمَتَّعُوا بآخَرَ غَيرِه، فَهُو مُخَلِّصُكُم؛ اِلْتَمِسُوهُ، ولا تَلْتَمِسُوا أَحَدًا غَيْرَ الرَّبّ، فَهُو فاديكم؛ أَنْشِدُوا، ولا تُنْشِدُوا لآخَرَ إِلَّا لِقُدُّوسِ القِدِّيسينَ؛

هَل عَلَيَّ أَنْ أُذَكِّرَكم بِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الحَنانُ والشَّفَقَةُ، بَطيءٌ في الغَضَبِ وغَنِيٌّ بالنِّعْمَةِ؟ فَيَسُوعُ هُوَ الحَجَرُ الَّذي رَذَلَهُ البَنَّاؤُونَ وَقَدْ أَصْبَحَ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ؛ الحَقَّ أَقُولُ لَكُم إِنَّ مَلَكُوتَ اللهِ هُوَ فيما بَيْنَكُم وَرُوْحَه القُدُّوس، رُوحَ النِّعْمَة، يَهُبُّ الآنَ بِعُذُوبَةٍ عَلى أُمَمِكُم لِيُقيمَكُم مِنَ المَوْتِ؛ لِذَلِكَ تَعالَوا انظُرُوا عُرْسَ الرُّوحِ القُدُسِ الَّذي سَيَقْتَرِنُ بِبُلْدانِكُم؛ لا تَرْفُضُوا الرُّوحَ القُدُسَ الَّذي سُكِبُ جِهارًا عَلَيْكُم؛ ولا تَكُونُوا "كالبَنَّائينَ" الَّذينَ رَذَلُوا الحَجَرَ الَّذي صارَ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ؛

اللهُ يُرِيدُ أَنْ يَخْلُصَ كُلُّ واحِدٍ؛ وإِلَيْكُم الآنَ تَحْذيري العَلَنِيّ لِجَميعِ الَّذينَ يَسْمَعُونَ نُبُوءَاتِ هَذا الكِتابِ:

لا تُطْفِئُوا الرُّوحَ،

الرُّوح الَّذي يَهُبُّ الآنَ عَلَيْكُم في وَسطِ وفي ذُرْوَةِ جُحُودِكُم؛ لا تَقُولُوا فيما بَعْدُ، في يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ: "لَمْ أَسْمَعْ أَبَدًا ولَمْ أَعْرِفْ؛" فَأَنا ويَسُوعُ نَكْشِفُ الآنَ لَكُم الأُمُورَ مُسْبَقًا، قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ، حَتَّى لا تَسْتَطيعُوا أَنْ تَقُولُوا، عِنْدَما تُلاقُونَ اللهَ وَجْهًا لِوَجْهٍ: "كُنْتُ أَجْهَل ذَلِكَ ..."

– ... فَقَلْعَةُ المُتَكَبِّرِينَ سَتَسْقُطُ ... والشَّياطِينُ سَيُسْتَأصَلُونَ مِنْ قَلْبِها؛

–كُونُوا مُبارَكِينَ؛ كُونُوا جَمِيعُكُم مُبارَكِينَ لأَنَّكُم سَمِعْتُمُوني؛ أَنا أُمُّكُم الحَبِيبَةُ، "والِدَةُ الإِلَهِ" الَّتي تُحِبُّكُم جَميعًا؛

٢٨ أيلول، ١٩٩٠

يَسُوعُ؟

أَنا هُوَ؛

اِتَّكِئي عَلَيَّ؛ اِتَّكِئي عَلى كَتِفي؛ فَكَما جِئْتُكِ وانْتَشَلْتُكِ مِنَ الهاوِيَةِ وَحَمَلْتُكِ إِلى بَيْتي حَيْثُ شَفَيْتُكِ، هَكَذا سَأَسْتَمِرُّ في مُساعَدَةِ قَدَمَيْكِ لِتَثْبُتا في السِّراطِ المُسْتَقيمِ؛ لِتَتَمَسَّكْ يَداكِ بي؛ أَعْرِفُكِ خائِرَةَ القَلب[1] لَكِنْ سَأَجْعَلُكِ قَوِيَّةً لِتَتَصَدَّي للشَّرِّ؛

آه، أَيَّتُها الخَليقَةُ! إِنَّ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ الآنَ قَبْلَ الدَّيْنُونَةِ؛

١ كانَ يَسُوعُ يَبْتَسِمُ.

اِسْتَقْبِلُوا الآنَ رَحْمَتي، ورُوحي سَيَسْتَقِرُّ فيكُم؛ اِقْتَرِبُوا مِنّي، أَنْتُم الَّذينَ تَبْتَغُونَني، وارتَوُوا مِنْ آبارِ حَياتي التي لا تَنْضبُ، لأَنَّ الَّذينَ يأكُلُونَني لا يَزالُونَ يَجُوعُون والَّذينَ يَشْرَبُونَني لا يَزالُونَ يَعْطَشُون؛[1] وأَنا، مثل المَنّ، سأُعيدُ تَمْوينَ نُفُوسِكُم، وكَخَزَّافٍ سأَصُوغُكُم في ما فَقَدْتُم: أُلُوهِيَّتي؛

– بَعْدَ ذَلِكَ سأُظْهِرُ لَكُم مَلَكُوتي وسأُرْسِلُ إِلَيْكُم الحِكْمَةَ لِتُعَلِّمَكُم "مَعْرِفَتي" لأُمُوري المُقَدَّسَةِ وَسأَجْعَلُكُم خاصَّتي دائِمًا وَأَبَدًا؛

فَسَتَكُونُونَ أَبْنائي وبَناتي تُمَجِّدُونَني مَعَ كُلِّ جَماعَتي في السَّماءِ؛ ثُمَّ سأُرْسِلكُم كَغَمامَةٍ لتَعرِضُوا، كَما تُعرَضُ رايةٌ: مَعْرِفَتي الَّتي تَلَقَّيتمُوها مِنَ الحِكْمَةِ نَفْسِها، لِتُعَلِّمُوا الآخَرينَ أَنْ يَنموا في مَقاصِدِهِم وَمعرفتِهِم، حَتَّى مِن جيلٍ إلى جيلٍ، يَسْتَطيع اِسْمي القُدُّوسُ أَنْ يُحْفَظَ مُقَدَّسًا؛ فَذُرِّيَّتُكُم سَتَحْصُلُ عَلى ميراثٍ غَنِيٍّ، ناتجٍ مِنْكُم وَبِفَضْلِ رَحْمَتي اللَّامُتَناهيةِ، وَهَكَذا سَيَكُونُ لأَوْلادِ أَوْلادِكُم؛ وفي المُسْتَقْبَلِ سَتَعْرِفُ الأُمَمُ ما تَعْني مَخافَةُ الرَّبِّ؛

إِنَّ إِنْعاماتي لَمْ تَنْتَهِ كُلُّهَا، فإِنْعاماتي لا تَنْفَد، مالِئَةً كلَّ وادٍ، وحَناني نَحْوَكُم يَتَجَدَّدُ كُلَّ يَومٍ؛ إِنَّني أَسْكُبُ باسْتِمْرارٍ حُبِّي مِنْ قَلْبي، كَأَنْهارٍ مُتَدَفِّقَةٍ، لأَرْوِيَ صَحْراءَكُم وأُحْيِيَكُم؛ لَيْسَ أَنا مَنْ أَجْبَرَكُم عَلى الإقامةِ في الظُّلْمَة؛ وَلَيْسَتْ رَغْبَتي في أَنْ أَراكُم مِنَ العَلاءِ تَحْبسُونَ ذَواتِكُم في أَكْثَرِ الزِّنْزاناتِ ظُلْمَةً وَتَأْسرُونَ فيها نُفُوسَكُم؛ فَرَغْبَتي هِيَ أَنْ أُعيدَكُم بِسَلامٍ إلى البَيْت؛ رَغْبَتي هِيَ أَنْ أَجْعَلَ مِنْ صَحاريكُم وأَراضيكُم الجافَّة، مَراعِيَ خَضْراءَ لأَملأَكم؛

فاسُولا، كُلُّ رَسائِلي صَلَواتٌ؛ اِقْرَئي واكْتُبي ما جاءَ في الرِّسالة إلى أَهلِ رومية ٨: ٢٦ – ٢٧:

وكَذَلكَ فإِنَّ الرُّوحَ أَيضًا يَأتي لِنَجْدَةِ ضُعْفِنا، لأَنَّنا لا نُحْسِنُ الصَّلاةَ كَما يَجِب، ولكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَه يَشفَعُ لَنا بِأَنَّاتٍ لا تُوصَفُ؛ واللهُ الَّذي يَختَبِرُ القُلُوبَ يَعلَمُ ما هو نُزوعُ الرُّوح، فإِنَّه يَشفَعُ للقِدِّيسينَ بِما يُوافِقُ مَشيئَةَ الله.

تَأَمَّلي في هَذا المَوْضُوع ... أُحِبُّكِ؛ رَدِّدي هَذا مِنْ بَعْدي:

يَسُوعُ،
لا مَوْتٌ ولا حَياةٌ،
ولا مَلائِكَةٌ ولا أَصْحابُ رِئاسَةٍ،
ولا شَيءٌ مِمَّا يُوجَد،
ولا شَيءٌ مِمَّا سَيَأتي بَعْدُ،
ولا قُوَّاتٌ أَيَّةً كانَتْ، ولا عُلوٌّ ولا عُمْقٌ،
ولا خَليقَةٌ أُخْرى،
لا شَيءٌ قَطّ مِمَّا سَيَأتي
لِيَفصِلَني عَنْكَ،[2]
نَذَرتُ أَنْ أَبْقَى لَكَ أَمينَةً؛
فَهَذا هُوَ نَذْري الاحتِفالي؛
ساعِدْني أَنْ أَبْقَى أَمينَةً لِهَذا النَّذْرِ
دائِمًا وإلى الأَبَدِ؛
آمين؛

(كَرَّرْتُ هَذِهِ الصَّلاةَ الَّتي أَعْطاني يَسُوع.)

(لاحقًا)

أَيَّتُها النَّفْسُ، صَلِّي؛ فَهَذا يَعْني تَكَلَّمي إِلَيَّ! لا تَتَجاهَلي وُجُودي في كُلِّ مَكانٍ، إِذْ إِنَّ المُجَرِّبَ يُجَرِّبُكِ باستمرار؛ اِسْمَعيني، قاوِمي، قاوِميهِ؛ تَعالَي الآن، سأَظْهَرُ بَعْدُ مِنْ خِلالِكِ، إذا خَضَعْتِ لي بِتَواضُعٍ، وسَمَحْتِ لِرُوحي أَنْ يَسْتَقِرَّ فيكِ في ساعاتِ آلامي؛

IXθYΣ

١ سيراخ ٢٤: ٢١.

٢ الرِّسالة إلى أَهل رومية ٨: ٣٨ – ٣٩.

يَسُوعُكِ؛ أَنا هُوَ؛

١ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٠

يا فاسُولَتي، هَذا أَنا، الرَّبُّ؛ أُشْعُري بي، إِنَّني بِقُرْبِكِ؛ مَيِّزيني؛[١]

إِنِّي أَتَقاسَمُ مَعَكِ صَليبي وإِكْليلَ شَوْكي ومَساميري؛ لَقَد اخترْتُكِ مِن أَرْضِ الأَمْواتِ وأَحْيَيْتُكِ في قَلْبي لأُقيمَكِ ذَبيحَةَ حُبِّي الَّذي لا يَشْبَعُ وأَجْعَلَكِ كَفَّارَةً عَنْ نُفُوسٍ كَثيرَةٍ تُفَضِّلُ أَنْ تَبْقَى مُنْقَسِمَةً ومُخْتَلِفَةً بِاسْمِي الأَقْدَس؛ إِنَّني أُشارِكُكِ في آلامي وحُزْني، يا ابْنَتي؛ عَزِّيني فَسَأُعَزِّيكِ؛

فاسُولا، يا طِفْلَتي، لَقَد أَقَمْتُك لتُسَكِّني عَدْلي، أَقَمْتُكِ لِتُفْرِحي نَفْسي؛ إِذًا، لا تَخافي، يا ابْنَتي؛ لَقَد نِلْتِ حُظْوَةً لَدى أَبي بِسَبَبِ كُلِّ ما لَسْتِ أَنْتِ؛ أَنْتِ لا فَضْلَ لَكِ، حَتَّى وَلا الأَدْنى، لَكِنِّي فَضَّلْتُكِ على الرِّغْمِ مِنْ بُؤْسِكِ، لأَنَّ أَمانَتي ولُطْفي بِلا حُدُودٍ؛ فَضَحِّي بِنَفْسِكِ أَكْثَرَ، يا طِفْلَتي؛ – يا بَخُوري ويا مُرِّي! كَم أُحِبُّكِ! سَأَجْعَلُكِ غَيُورَةً عَلَيَّ، أَنا إِلَهُك، وَأَمينَةً لِوَصاياي؛ سَأَمْسَحُكِ بِزَيتي؛ فيا مُلْكِيَّتي، عيشي فِيَّ وَدَعيني أَعِشْ فيكِ! أَنا مَنْ يَجِبُ أَلَّا تُقاوِميهِ أَبدًا، أَلَّا تَخْذُليهِ أَبدًا، أَلَّا تُنْكِريه أَبدًا!

أَنا هو مَنْ يَنْفَحُكِ الحَياةَ! اِسْمَحي لي أَنْ أَجْتاحَكِ كُلِّيًا، ولا تُظْهِري أَيَّةَ مُقاوَمَةٍ، أَفَلَستُ أَغمُرُكِ بِإِنْعاماتي؟ أَوَلَستُ أُحْرِقُكِ كُلِّيًا بِنارِ قَلْبي المُحْرِقَة؟ أَلَمْ أُقَدِّمْكِ إِلى مَلائِكَتي وإِلى القِدِّيسينَ الأَحياء في جَماعَتي؟ هَل حَرَمْتُكِ يَومًا مِنَ العَذاباتِ، أَيَّتُها النَّفْسُ؟ إِذًا مِنْ واجِبِكِ الآنَ نَحْوي أَنْ تُحِبِّيني؛ فَهَذا وَاجِبُكِ، أَيَّتُها النَّفْسُ، أَنْ تَخِرِّي ساجِدَةً أَمامي وتَعْبُديني؛ وَهَذا الآن واجِبُكِ أَنْ تُمَتِّعي نَفْسي بِقُبُولِكِ إِيَّايَ في ذَبيحَتي المُقَدَّسَةِ؛

تَعالَي ... تَعالَي ... اِقْتَرِبي مِنِّي، واسْمَحي لي، مِنْ وَقْتٍ لآخَر، أَنْ أَهْمِسَ في أُذُنِكِ حُبِّي لكِ؛ اِسْمَحي لي أَن أُلاطِفَكِ بِحَناني؛ اِسْمَحي لي أَنْ أُلاطِفَكِ بِبَرَكاتي؛ تعالَي واسْنِدي رَأْسَكِ على قَلْبي؛ لَسْتِ فَقَط لَوْحي، أَيَّتُها النَّفْسُ، بَلْ أَيضًا عَرُوسِي الحَبيبَة الَّتي يُحِبُّها قَلْبي وَلأَجْلِها يُحِبُّ أَنْ يُنْشِدَ؛ فَصَوْتي عَذْبٌ، وَقَلْبي أَتونُ حُبٍّ مُتَّقِدٍ، وَعِطْري جَذَّابٌ وَناعِمٌ؛

تَرَيْنَ كَيْفَ أَطيرُ إِلَيْكِ حَتَّى قَبْلَ أَنْ تَفْتَحي شَفَتَيْكِ وَتَتَفَوَّهي بِكَلِمَةٍ إِلَيَّ؟ إِنَّكِ لِي الآن كالزَّهْرَةِ بَيْنَ الأَشْواكِ؛ وَكَشَبَكَةٍ أُلْقِيَتْ في البَحْرِ أَطلَقتُكِ لِتَصْطادي نُفُوسًا لي، أَنا مَلِكُكِ؛

إِذا لَمْ تَعْرِفي هَذا، يا فاسُولا ابْنَتي، فَأَقُولُهُ لَكِ الآنَ: اِتْبَعي آثارَ دَمي وَخُذي الصَّليبَ الَّذي عَهِدْتُ بِهِ إِلَيْكِ؛ اِتْبَعي آثارَ دَمي، هَذِهِ الآثارَ الَّتي كُنْتِ تَبْحَثينَ عَنْها مُنْذُ صِباكِ؛[٢] فَهِيَ سَتَقُودُكِ إِلَيَّ، بَيْنَ ذِراعَيَّ وَفي قَلْبي؛ آه، يا فاسُولا! سَأَحْرُسُكِ كَحَدَقَةِ عَيْني؛ لَقَد انْتَشَلْتُكِ مِنَ الهاوِيَةِ لأُعْطِيَكِ مَكانًا بِجانِبِ نُفُوسي المُفَضَّلَةِ مِنْ قَلْبي؛ لَقَد اقْتَرَنْتُ بِكِ لِتُشارِكي في صَليبي كَسَريرِ زَواجِنا، وَلأَجْعَلَكِ خاصَّتي مِنَ الآن فَصاعِدًا حَتَّى الأَبَدِيَّةِ؛

أَخْفِضي الآنَ عَيْنَيْكِ أَمامَ مَلِكِكِ وَعَريسِكِ؛ أَخْفِضي عَيْنَيْكِ واسْمَحي لِيَدي أَنْ تَسْتَقِرَّ عَلى رَأْسِكِ لِتُبارِكَكِ وَلِتَبْعَثَ إِلَيْكِ نَفحَةَ حُبِّي العَذْبَةَ عَلى جَبينِكِ، نَفْحَةَ حَناني؛ يا طِفْلَتي، أَوَدُّ أَنْ أَراكِ حُرَّةً مِنْ كُلِّ قَلَقٍ؛ لا آمَلُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَطيفًا مَعَكِ، لا آمَلُ إِلَّا أَنْ أُحَبِّبَكِ في قَلْبي الأَقْدَسِ للأَبَدِ، حَيْثُ تَجِدينَ السَّلامَ الحَقيقِيَّ؛

١ هُنا، لَمَسَ يَسُوع ذِراعِي.

٢ عِنْدَما كُنْتُ طِفْلَةً، حَدَثَتْ لِي رُؤًى كُنْتُ فِيْها أَتْبَعُ يَسُوعَ عَلى طَرِيقِ الجُلْجُلَةِ وَفِيها أَجِدُنِي بالقُرْبِ مِنْهُ عِنْدَ أَقْدامِ الصَّلِيبِ.

١٠ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٠

السَّلامُ مَعَكِ، يا طِفْلَتي؛ اِسْمَحي لي بِأَنْ أَسْتَعْمِلَ يَدَكِ، فَهَذا أَنا، يَسُوعُكِ، هَذا "الحُبُّ" الَّذي يتَكَلَّمُ مَعَكِ وَيَسْأَلُكِ ...

آه، تعالَ واجْتَحْني!

آه، يا فاسُولا، حينَئِذٍ سَأَمْلأُكِ ... أَصْغي إِلَيَّ واكْتُبي رِسالَتي لِلْعالَمِ بِأَسْرِهِ؛

السَّلامُ مَعَكُم؛ هُوَ "الحُبُّ" الَّذي يَتَكَلَّمُ، "الحُبُّ" يُقَدِّم؛ "الحُبُّ" يَشْفي، حَتَّى الجِراحَ الَّتي تَبدو غَيْرَ قابِلَةٍ للشِّفاءِ؛ "الحُبُّ" يُعَزِّي الَّذينَ لا رِعايَةَ لَهُم؛ فَحُبِّي لَكُم أَبَدِيٌّ وأَنا مَعْرُوفٌ بأَنَّني ثابِتٌ في عاطِفَتي؛

اِقْتَرِبُوا ... تَعالَوا بِقُرْبي، مُصَلِّينَ بِقَلْبِكُم، إِنِّي أُقَدِّمُ لَكُم مَكانًا في مَدْرَسَتي، أُقَدِّمُ لَكُم "الحِكْمَةَ" لِتُعَلِّمَكُم "مَعْرِفَتي"؛ تَبارَكَ الَّذينَ يَقْبَلُونَ بِتَواضُعٍ تَعْليماتي وَيُولُونَ كَلِماتي اهْتِمامَهُم؛

اِسْمَعُوني، يا أَحِبَّائي؛ الكِتابُ يَقُول: "إِنَّ لُغَةَ صَليبي يُمْكِنُ أَنْ تَبْدُوَ غَيْرَ مَنْطِقِيَّةٍ لِلَّذينَ لَيْسُوا عَلى طَريقِ الخَلاصِ، وأَمَّا الَّذينَ بَيْنَكُم هُم عَلى الطَّريقِ فَيَرَونَ فيها قُدْرَةَ اللهِ المُخَلِّصَةَ؛"[١] وَهَذِهِ هِيَ اللُّغَةُ الَّتي آتي لأُعَلِّمَكُم، هَذِهِ هِيَ لُغَةُ "الحُبِّ" الَّتي سَتَسْمَعُونَها في مَدْرَسَتي، وأَنْتُم، أَنْتُم الرَّاغِبُونَ في أَنْ تَتَعَلَّمُوا، كُونُوا مُبارَكينَ، كُونُوا أَقْوِياءَ وسُعَداءَ؛ على الرُّغْمِ مِنْ أَنَّ عَقَباتٍ سَتَأْتي، لا تَخافُوا، ثِقُوا بي؛ لَكِنِ الوَيْلُ لِمَنْ يُقيمُها، فَسَوفَ يُؤَدِّي لي حِسابًا يَومَ الدّينِ!

إِنَّ مَجيئي وَشيكٌ وأُعْطيكُمْ عَلاماتٍ ثابِتَةً لِتَسْتَعِدُّوا؛

١ ١كورنتس ١: ١٨.

"الحُبُّ" في طَريقِ العَودَةِ؛ أَنا في طَريقِ عَوْدَتي إِلَيْكُم؛

– قُولُوا لي، عِنْدَما يَدْخُلُ مَلِكٌ إِلى مَدينَةٍ، أَلا يَكُونُ استِعْدادٌ لاسْتِقْبالِهِ؟ فالمَدينَةُ بِكامِلِها سَتَكُونُ في غَلَيانٍ وسَيُرسِلُ المَلِكُ أَمامَهُ مُنْتَخَبيه وبَلاطَه المَلَكِيَّ لِيُهَيِّئُوا لَهُ طَريقًا وَيَجْعَلُوا سُبُلَهُ قَويمَةً؛ سَيُرْسِلُ رُسُلَهُ لِيُنْبِئُوا بِقُدُومِهِ؛ سَيَطْلُبُ إِلَيْهِم أَنْ يُنادُوا بِصُوتٍ جَهيرٍ: "هُوَذا مَلِكُكُم، مَلِكُكُم قادِمٌ، وَقَلْبُهُ عَلى كَفِّهِ، لِيُقَدِّمَهُ لَكُم! الرَّحْمَةُ يَنْحَني الآنَ مِنَ السَّماءِ وَمِنْ عَرْشِهِ؛ لَقَدْ أَشْفَقَ عَلَيْكُم؛"

لِذَلِكَ، قَبْلَ مَجيئي، أُرْسِلُ إِلَيْكُم أَمامي "تابُوتَ العَهْدِ"، أُرْسِلُ إِلَيْكُم امرَأَةَ الرُّؤيا"، "حَوَّاءَ الجَديدَةَ"، الَّتي سَتَسْحَقُ بِعَقِبِها رَأْسَ الحَيَّةِ، أُرْسِلُ إِلَيْكُم أَمامي: "أُمِّي"، لِتَفْتَحَ لَكُم طَريقًا واسِعَةً في هَذِهِ الصَّحْراءِ وتُمَهِّدَها؛ أُرْسِلُ إِلَيْكُم "مَلِكَةَ السَّماءِ"، "بابَ السَّماءِ" لِتُحَضِّرَكُم وتُرَبِّيَ كُلَّ الَّذينَ بَيْنَكُم لا يَزالُونَ مُنْطَرِحينَ في التُّرابِ، لِيَتَقَدَّمُوا ويُقيمُوا سَلامَهُم مَعي، أَنا مَلِكُكُم، قَبْلَ عَوْدَتي العُظْمَى؛ أُرْسِلُ إِلَيْكُم "مَلِكَةَ السَّلامِ" لِتَدُقَّ النَّفيرَ مِن ناحيةٍ إِلى أُخْرَى مِنَ الأَرْضِ وتَجْمَعَكُم واحِدًا فواحِدًا؛

أُرْسِلُ إِلَيْكُم، قَبْلَ عَوْدَتي العُظْمَى، خُدَّامي الأَنْبِياءَ لِيُذَكِّرُوكُم بِشَريعَتي ويُرْجِعُوكُم عَنْ طُرُقِكُم الشِّرِّيرَةِ ويُعَيِّشُوكُم قِدّيسين، ويُنْبِئُوكُم بالأَحْداثِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فَجْأَةً؛

أُرْسِلُ إِلَيْكُم مَلائِكَتي لِيُذَكِّرُوكُم بِقَداسَتي، وبِعَظَمَتي وَبسَنائي؛ أُرْسِلُ إِلَيْكُم النَّاطِقينَ بِاسْمي لِيُنادُوا ويُعْلِنُوا مِنْ عَلى سُطُوحِ مَنازِلِكُم عُرْسَ رُوحي القُدُّوسِ؛ لَنْ أَتْعَبَ مِنْ دَعْوَتِكُم للاقتِرانِ بي؛ لَنْ يُفْقِدَني الشَّجاعَةَ لا عِداؤُكُم ولا جَفافُكُم؛

سَأَسْعى وَراءَ قَلْبِكُمْ وَكما يَقتَرِنُ شابٌّ بعَذْراءَ، هَكَذا مَنْ جَرَحْتُمُوهُ دَومًا سَيَقتَرِنُ بِكُم؛ وفي حُبِّي، سَأَجْعَلُكُم تُبَدِّلُونَ الأَشْواكَ المُحيطَةَ بِقَلْبي، بِإِكْليلٍ مِنَ الزَّهْرِ،

وكَعريسٍ يَعْتَمِرُ إِكْليلَ العُرْسِ، أَنا أَيضًا سَأَعْتَمِرُهُ، لأَنَّ هَذا الإِكْليلَ سَيَكُونُ إِكْليلَ نَصْري، سَيَكُونُ غَنيمَةَ رَحْمَتي...

أَيُّها الجيلُ، سَأَجْعَلُكَ خاصَّتي؛ سَأَرْفَعُكَ وأَحْمِلُكَ كَما يَحْمِلُ العَريسُ عَرُوسَهُ إِلى خِدْرِهِ، وفي حُبِّي الأَبَدِيِّ، سَأَحْمِلُكَ في قَلْبي الأَقْدَسِ وأَجْعَلُكَ خاصَّتي إِلى الأَبَدِيَّةِ؛

قَريبًا، وقَريبًا جِدًّا الآن، سَأُمَزِّقُ السَّماواتِ وأَفْتَحُها لأَنْزِلَ بِمِلءِ القُوَّةِ! لَو كُنْتُم تَفْهَمُونَ تَمامًا ماذا أَنْوي، لَما أَضَعْتُم وَقْتَكُم في الخُمُولِ، ولَوَجَّهْتُم إِلَيَّ صَلاةً دائِمَةً، لأَنَّهُ، فَجْأَةً، وَبِسُرْعَةِ البَرْقِ، سَأَنْزِلُ بِشُعْلَةِ نارٍ آكِلَةٍ وأَكْشِفُ كُلَّ ما كانَ مَخْفِيًّا عَلَيْكُم؛ سَأَدُلُّكُم بِإِصْبَعي عَلى جَميعِ الَّذينَ كانُوا يُكَرِّمُونَني مِنْ طَرَفِ شِفاهِهِم، ولَمْ يَخْدُمُوني قَطُّ باللُّغَةِ الَّتي كُنْتُ قَد عَلَّمْتُهُم إِيَّاها، لُغَةِ صَليبي، لُغَةِ الحُبِّ، اللُّغَةِ الَّتي تُعَلِّمُكُم أُمُورًا تَفُوقُ الفَهْمَ البَشَرِيَّ؛

سَأَكْشِفُ لَكُم "القايِنيّينَ" الَّذينَ لُغَتُهُم لَيْسَت لُغَتي بَلْ لُغَةَ التُّجَّارِ الأَغْنياءِ ولُغَةَ التِّجارَةِ بالذَّاتِ؛ صَلُّوا لأَجْلِ هَؤُلاءِ "القايِنيّينَ"، لا تَحْكُمُوا عَلَيْهِم؛ اقْضُوا وَقْتَكُم في الصَّلَواتِ لأَجْلِهِم، لا تَسْمَحُوا لِلِسانِكُم أَنْ يَنْحَرِفَ؛

لا تَكُونُوا مِمَّن يَقُولُونَ لِرُؤاتي: "لا تَرَوا رُؤًى!" ولأَنْبِيائي "لا تَتَنَبَّؤُوا!" دَعُوا بَلاطي المَلَكِيَّ يُعِدّ لي الطَّريقَ؛ ولا نُبُوَّةٌ أَبَدًا جاءَت مِنْ مُبادَرَةِ إِنْسانٍ؛ فَعِنْدَما يَتَكَلَّمُ رُؤاتي وأَنْبِيائي عَنِّي، إِنَّما يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِنِعْمَةٍ وبِرُوحي القُدُّوسِ الَّذي يَمْلَأُهُم، ويُحَرِّكُهُم ويَفْتَحُ أَفْواهَهُم لِيُعيدُوا كَلِماتي؛ سَأَسْتَمِرُّ في تَذْكيرِكُم بالحَقِّ بِواسِطَةِ النَّاطِقينَ باسْمي حَتَّى وَلَو كُنْتُم تَعْرِفُونَ الحَقَّ؛ سَأَسْتَمِرُّ في كَشْفِ خُطَطي لِخُدَّامي الأَنْبِياءِ وإِظْهارِ عَظَمَتي في رُؤًى لِرُؤاتي؛ دَعُوا مُخْتارِيَّ ونُفُوسِي المُفَضَّلَةَ حُرَّةً لِتُعِدَّ الطَّريقَ لي، أَنا مَلِكُكُم؛ دَعُوهُم يُنْهُوا شَهادَتَهُم؛

أُرْسِلُ إِلَيْكُم بَلاطي السَّماوِيَّ لِيَتَنَبَّأَ، لِنِهايَةِ هَذِهِ الأَزْمِنَةِ، في بَرِّيَةِ عَصْرِكُم، لِتَرْتَدُّوا قَبْلَ مَجيءِ يَوْمي العَظيمِ؛ اِعْلَمُوا أَنَّني لا أَنْزِلُ فَقَط بِدافِعِ الرَّحْمَةِ بَلْ أَيضًا لِلدَّيْنُونَةِ؛ إِنَّني لا أَقُولُ لِمُرْسَلِيَّ أَنْ يَدْعُوا فَقَط الصَّالِحينَ، بَلْ أَقُولُ لَهُم أَنْ يَدْعُوا أَيضًا غَيْرَ الصَّالِحينَ، والفُقَراءَ، والعُرْجَ، وَمَنبوذي مُجْتَمَعِكُم، وكُلَّ مَنْ يُلاقُونَ في الشَّوارِعِ، لِيَأْتُوا ويَمْلَؤُوا مَدْرَسَتي؛ أُريدُ أَنْ أَدْعُوَ كُلَّ الَّذينَ لَمْ يَبْحَثُوا أَبَدًا عَنِّي وَحَتَّى لَمْ يَعْرِفُوني، لِيَأْتُوا وَيَزْدَهِرُوا في بَيْتي، لأَنَّ هَذِهِ أَزْمِنَةُ رَحْمَةٍ وَنِعْمَةٍ؛

بَعْدَئِذٍ دَعُوا كُلَّ الَّذينَ يَرَوْنَكُم، يُحَدِّقُوا ويَتَفَرَّسُوا في تَجَلِّيكُم؛ وَلْيَظْهَرْ عَلى وُجُوهِكُم وبِإِشْعاعِ قَلْبِكُم أَنَّكُم تَتَلْمَذْتُم في مَدْرَسَتي وأَنَّكُم أَنْتُم تَلاميذي وأَنا مُعَلِّمُكُم؛ فَلْيَرَوا في عُيُونِكُم انْعِكاسَ كُلِّ ما شَهِدْتُمْ لَه؛ وليَرَوا، عَلى جَسَدِكُم، سِماتِ جِراحي؛ وإِذا سَأَلَكُمْ أَحَدُهُم كَيْفَ تَقَبَّلْتُمُوها، قُولُوا لهُ إِنَّكُم قَدْ تَقَبَّلْتُمُوها في بَيْتِ أَصْدِقاءِ مُعَلِّمِكُم حَيْثُ هُوَ تَقَبَّلَها أَوَّلًا... ثُمَّ اِرْفَعُوا صَليبَكُم واتْبَعُوني؛

أَنا، يَسُوعُ المَسيحُ، ابْنُ اللهِ الحَبيبُ والمُخَلِّصُ، أُحِلُّ "نَفْحَتي" عَلَيْكُم وأُبارِكُكُم جَميعًا، تارِكًا نَفحَةَ حُبّي عَلى جِباهِكُم؛ اِذْهَبُوا بِسَلامٍ وكُونُوا واحِدًا بِاسْمي؛

IXθYΣ

(رِسالَةُ قَلْبِ مَريَمَ الطَّاهِرِ للاجْتِماعِ نَفْسِه.)

السَّلامُ مَعَكُم؛ يا بَخُورَ اللهِ، تَشَجَّعُوا، لأَنَّني مَعَكُم؛ أَنا مَعَكُم، ومَع طَغَماتِ مَلائِكَتي أُحَوِّطُكُم لأَحْمِيَكُم؛ أَنْزِلُ مَعَ القِدّيسينَ لأُرْشِدَكُم؛

فَأَنا "مَلِكَةُ السَّماءِ"؛ أَنا "مَلِكَةُ السَّلامِ"؛ أَنا "أُمُّ مُخَلِّصِكُم"؛ أَنا "تِلْكَ" الَّتي تَسْبِقُ مَجيءَ الرَّبِّ؛ أَنا "تِلْكَ" الَّتي فَتَحَتْ طَريقًا واسِعًا لِنُزُولِ فاديكُم عَلى الأَرْضِ،

واليَـوْمَ أَيضًـا، يُرْسِـلُني "العَلِـيُّ" لأُسَـهِّل وأُمَهِّـدَ طَريـقَ عَوْدَتِهِ؛

وَلَو أَنَّ الشَّيْطانَ يَسْتَعْمِلُ أُناسًا لِيُؤَخِّرَ عَمَلي ويَضَعَ في وَسطِهِ عَراقيلَ، فلا تَخافُوا، فالرَّبُّ قَديرٌ وفي النِّهايَةِ سَيَنْتَصِرُ قَلْبانا؛ اِعْتَمِدُوا عَلى "قُوَّتِهِ" العَظيمَةِ لأَنَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَقْتَلِعَ الجِبالَ ويُذيبَ الصُّخُورَ؛ لا شَيءَ يَسْتَطيعُ أَنْ يُوقِفَ "يَدَهُ القَديرَةَ"؛

– ماذا تُشاهِدُونَ فَوْقَكُم؟ اُنْظُرُوا فَوْقَ رُؤُوسِكُم ما مُنْصَرِف إليهِ الرَّبُّ لِيَرْفَع؛ فالرَّبُّ مُنْصَرِفٌ لِيَرْفَعَ فَوْقَكُم رايَـةَ حُبِّـهِ العَظـيمِ ورَحْمَتِـهِ العُظْمـى؛ إِنَّـهُ يَأْتي لِيَشْـفِيَكُم بِمُلاطَفاتِهِ ويُغَذِّيَكُم بالمباهِج؛ إِنَّه يَأْتي لِيُطَيِّبَكُم بِعِطْرِ مُرِّهِ النَّـاعِم، يَأْتي لِيَشْـفِيَ جِـراحَكُم بِبَلْسَـمِ حَنانِـهِ؛ إِنَّـهُ يَنْـزِلُ لِيَسْـكُبَ دُهْنَـهُ عَلَيْـكَ، أَيُّهـا الجيـلُ، ويَمْسَـحَكَ بِـهِ؛ إِنَّ المَلِـكَ سَيُدْخِلُكُم إلى خِـدْرِهِ لِيُعَزِّيَكُم ويَمْسَـحَ دُمُـوعَكُم؛ وكَحَدَقَـةِ عَيْنِـهِ، يَسْـهَرُ عَلَـيْكُم؛ وأَنْـتُم، هَـل بِـدَوْرِكُم سَتُبادِلُونَهُ حُبَّهُ؟ قَدِّموا لَهُ قَلْبَكُم وإِرادَتَكُم؛

كَثيرُونَ مِنْكُم قَدْ نَسَوا طُرُقَ اللهِ؛ لَقَد سِرْتُم عَلى غَيْرِ هُدًى، وَكَأَنَّكُم مُنْساقونَ مَع التَّيّارِ في بُحَيْرَة، في مُسْتَنْقَعِ خُمُولٍ؛ إِنَّ مَسارَكم، وَقَدْ تَلَوَّث بِالمادِّيَّةِ، غَيَّرَ اتِّجاهَهُ، فَمِنَ القَداسَـةِ والسِّـراطِ المُسْـتَقيمِ، قَـدْ دُفِعْـتُم تَـوًّا إلى شِـباكِ إِبْليسَ وإِلى فَمِ الأَسَدِ! لَمْ تَتْبَعُوا آثارَ "الدَّمِ الثَّمينِ" الَّذي خَلَّفَهُ يَسُوعُ كَعَلامَةٍ لِيُتيحَ لَكُم أَنْ تَتْبَعُوهُ، كَلَّا، بَلْ قَدْ تَبِعْـتُم الإِشـاراتِ المُلَوَّثَـةَ الَّـتي وَضَـعَها لَكُـمُ الشَّـيْطانُ، الإِشاراتِ الَّتي كُلُّها تَقُودُ إلى الصَّحْراءِ حَيْثُ لا يَكُونُ أَحَـدٌ لِيُضَـمِّدَ قُـرُوحَكُم ولا أَحَـدٌ لِيُعَـزِّيَكُم، وحَيْـثُ سَتَمُوتُونَ؛

فَجيلُكُمْ لَمْ يَعْرِفْ أَنْ يُقَدِّرَ حُبَّ اللهِ العَظيمَ؛ لِذَلِكَ فَبُلْـدانُكُم أَشْعَلَتْها الأَنانِيَّـةُ والكُفْـرُ وغَضَـبُ الشَّـيْطانِ، وَحَـتَّى هَـذا اليَـومِ، يَـدُهُ مَرْفُوعَـةٌ لِتَضْـرِبَكُم وتُشْـعِلَ كُـلَّ الأُمَمِ؛ وبِسَبَبِ إِلْحادِكُم وفَسادِكُم قَدْ لَفَفْتُم ذواتِكُم أَنْتُم ذاتُكـم بِكَفَـنِ المـوتِ، وقَـدْ لَفَفْـتُم أَحِبَّـاءَكُم بِغَيْمَـةٍ مِـنْ صـوَّانٍ؛ وبِأَلَمٍ شَـديدٍ أَدْعُـوكُم جَميعًـا، مِـنْ عَـلُ، لِتُقيمُـوا السَّلامَ مَعَ اللهِ، وتَتَصالَحُوا مَعَ عِيالِكُمْ؛

عِنْـدَما تَأْتُـونَ لِتُصَـلُّوا في حَجِّكُـم، فَهَـل تَأْتُـونَ بِقَلْـبٍ نَقِيٍّ؟ هَل تَـوَقَّفْتُم عَنْ فِعْلِ الشَّرِّ؟ هَل أَنْتُم في سَلامٍ مَعَ قَريبِكُم؟ هَـل اعْتَرَفْـتُمْ ونَـدِمْتُم حَقًّا عَلى خَطاياكُم؟ هَـل بارَكْـتُم أَعْـداءَكُم وَصَـفَحْتُم عَـنْهُم؟ هَـل بادَلْـتُم الشَّـرَّ بالحُبِّ؟ هَل أَنْتُم مُسْتَعِدُّونَ حَقًّا لِتُلاقُوا الرَّبَّ وأَيْديكُم مَلأَى بالأَعْمالِ الصَّالِحَةِ؟

– بارِكُـوا الَّـذينَ يَضْـطَهِدُونَكم، وصَـلُّوا لأَجْلِهِـم؛ لا تَـدينُوهُم؛ ثابِرُوا عَلى الصَّلاةِ؛ ما نَفْعُ تَقديماتِكُم عِنْدَما يَكُونُ قَلبُكُم بِلا رَحْمَةٍ وضامِرًا حقدًا؟ أَيْنَ هي قَداسَتُكُم إِذًا؟ تَطَهَّـرُوا وَعيشُـوا في نُـورِ اللهِ وفي حُـبِّ اللهِ؛ كُونُـوا شُهُودًا حَقيقِيّينَ للإِنْجيلِ بحرارةِ وإِشْعاعِ نُورِ قَلْبِكُم؛ كُونُوا شُهُودًا لِيَسُوعَ بِحَمْلِ صَليبِهِ مَعَهُ؛ كُونُوا شُهُودًا لِلْكَنيسَةِ بالثَّباتِ في إِيمانِكُم وَبِاتِّحادِكُم مَع نائِبِ المَسيحِ؛ لا تَدَعُوا أَلْسِنَتَكُم تَنْحَرِف، كُونُوا كامِلينَ كَما أَنَّ الرَّبَّ هو كامِلٌ؛ لِيَظْهَرْ أَنَّكُم حَقًّا بَواكيرُ حُبِّ اللهِ العَظيمِ؛ لِتَشْهَدْ كُلُّ عَيْنٍ عَلى سُلُوكِكُمُ الحَسَنِ ولتَعْرِفْ أَنَّكُم هَكَذا لِكَوْنِكُم أَوْلاد العَلِيِّ؛ وَلْـتُلاحَظْ كَـذَلِكَ سِماتُ جِراحاتِـهِ الخَمْسَـةِ عَلى جَسَدِكُم، وَلْتَكُنْ هِيَ العَلاماتِ الَّتي تَدُلُّ أَنَّكُم تَلاميذُهُ وهُوَ مُعَلِّمُكُم الإِلَهِيُّ؛ عيشُوا رَسائِلَنا وكونوا كَبِذارٍ جاهزةٍ لِلنَّثْـرِ؛ ولْيَنْطَلِـقْ نِـداءُكُم لِلحُـبِّ في كُـلِّ الأَرضِ حَـتَّى أَقاصي العالَمِ؛

أُبارِكُ كُـلَّ واحِـدٍ مِـنْكُم وأَشْـكُرُكُم لأَنَّكُـم أَعْطَيْتُمُـوني وَقْتَكُم؛ اِذْهَبُوا بِسَلامٍ؛

١٧ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٠

يَسُوعُ، لَقَد أَخْبَرْتَنا، في هَذِهِ "الدَّفاتِر" أُمُورًا كَثيرَةً قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ، حَتَّى، عِنْدَما سَتَحْدُث، نُؤْمِن. لَقَدْ أَخْبَرْتَنا كَيْفَ سَتُقيمُ مِنَ المَوتِ أُخْتي رُوسِيَّا، وكَيْفَ سَتَضَعُ حَدًّا لإِلْحادِها. أَتَرى! مُنْذُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، في الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ تشرين الأَوَّل، كاتِدْرائِيَّةُ القِدّيسِ باسيلْيُوسَ، في السَّاحَةِ الحَمْراءِ، أَمامَ الكْرَمْلِنْ، قَدْ فَتَحَتْ لَكَ أَبْوابَها! وأَنا، أُخْتها، أَسْرَعْتُ، في ذَلِكَ اليَومِ، إِلى الكَنيسَةِ الرُّوسِيَّةِ لأَفْرَحَ بِعيدِها! وَلَكِنْ لَمْ أَتَلَقَّ مِنْها إِلَّا إِهانَةً... فَخادِمُك، أَخي الَّذي أُحِبُّ، صَفَعَني.[١] خادِمُكَ رَفَضَ أَنْ يُبارِكَني لأَنَّني، كَما قالَ لي، ذَهَبْتُ إِلى إِخْوَتِنا الكاثُوليك وتَقَبَّلْتُ مِنْ يَدِهِم المُناوَلَةَ المُقَدَّسَةَ. فَهَل عَلَيَّ أَنْ أَخْجَلَ مِنْ ذَلِكَ أَمامَكَ، رَبِّي؟ لَكُنْتُ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَحَمَّلَ هَذا العَذابَ لَو لَمْ يُفرَضْ عليَّ أَيضًا عَذابٌ أَفْظَع. فأَضافَ: "هَذا يَعْني الحِرْمَ الكَنَسِيَّ!". لَقَدْ أَعْطَيْتَني عَلامَةً قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ ذَلِكَ، فأَشْعَرْتَني بأَلَمِكَ، بِجَعْلِ فَمي، قَبْلَ لَحَظاتٍ، يابِسًا أَكْثَرَ مِنَ الخَشَبِ وشَفَتَيَّ جافَّتَيْنِ أَكْثَرَ مِنَ الرَّقِّ.

فَكَمْ مِنَ الوَقْتِ بَعْدُ سَيَبْقَى المَسيحِيُّونَ مُنْقَسِمينَ؟

تَعالَ، وَقَوِّمْ قُلُوبَنا،

أَعِدْ لَنا بَراءَتَنا،

تَعالَ وَأَبْزِغِ الفَجْرَ في الظُّلْمَةِ؛

أَشْكُرُكَ، رَبِّي،

لأَنَّكَ أَعْطَيْتَني فُرْصَةً

لأُصْفَعَ وأُذَلَّ،

وأَعْطَيْتَني الشَّجاعَةَ

على الرُّغْمِ مِنَ الإِهانَةِ الَّتي لَحِقَتْ بي،

لأَقِفَ مِنْ جَديدٍ في الصَّفِ مَعَ الآخَرينَ

لأَعودَ إليه مِن جديد

وأُقَبِّلَ الصَّليبَ الَّذي كانَ يُمْسِكُهُ

واليَدَ الَّتي كانَتْ مُنْذُ لَحْظَةٍ قَدْ صَفَعَتْني.

فاسُولا، إِنَّ أَلَمَكِ لا شَيْءَ بالمُقارَنَةِ بِأَلَمي... فَحَتَّى لَو اسْتَلَّ السَّيْفَ عَلَيْكِ، يا ابْنَتي، لا تَيْأَسي، هُناكَ أَمَلٌ لِلْمُصالَحَةِ؛ فَقَريبًا، سَأَغْمُرُكُم بِأُعْجُوبَةٍ عَظيمَةٍ؛[٢] قَريبًا جِدًّا الآن، سَأُزَيِّنُ، أَنا الرَّبُّ، عَرُوسي بِكَمالِ شَبابِها المَجيدِ؛ مُنْذُ الآنَ سَيُقْطَعُ عَهْدُ سَلامٍ بَيْنَ الإِخْوَةِ؛ كَنَجْمَةِ الصُّبْحِ سَتَرْتَفِعُ كَنيسَتي، الحَظْرُ سَيُرْفَع... وكَزَيْتُونَةٍ مُثْقَلَةٍ بالثِّمارِ سَتَمْكُثُ بِصَلابَةٍ أَمامي؛ وكَكَرْمَةٍ تُعْطي أَغْصانًا جَميلَةً، سَتُثْمِرُ أَزْهارُها ثِمارَ مَجْدٍ وَعَظَمَةٍ ... وَسَيَكُونُ هُناكَ فَقَط قَطيعٌ واحِدٌ وراعٍ واحِدٌ ... أَنا القِيامَةُ ... يا ابْنَتي؟[٣] لا يَكُنْ رَجاؤُكِ فارِغًا؛ لا داعِيَ للخَوفِ، فأَهْوالُ اللَّيْلِ سَتَزُولُ قَريبًا؛[٤]

تَذَكَّري، بِجانِبِكِ "أَنا هو"؛ لا أُطيلُ النَّظَرَ كَثيرًا إِلى سُوءِ سُلُوكِهِمْ، خَوفًا مِنْ أَنْ يُفَجِّرَ غَضَبي عَدْلي؛ بَلْ بِالأَحرى أَدَعُ رَحْمَتي تَتَغَلَّبُ؛ إِنِّي مُنْصَرِفٌ إِلى شِفاءِ كُلِّ أَمْراضِكُم ومَحْوِ بِدَمي كُلِّ آثارِ السُّمِّ، لأَفْدِيَكُم جَميعًا مِنَ الهاوِيَةِ؛

أَنا الحُبُّ، والحُبُّ بِكُلِّ حَنانِهِ يَغْفِرُ لِلَّذينَ يَضْرِبُونَ، لِلمُسْتَهْزِئينَ، لِلظَّالِمينَ، وبِشَفَقَتي المُقَدَّسَةِ سَأَرْفَعُكُم جَميعًا إِلى قَلْبي؛ لا تَيْأَسي، يا فاسُولا اِبْنَتي، ما زالَ هُناكَ أَمَلٌ لِلْمُصالَحَةِ وَلِلتَّجَدُّد ... ما زالَ هُناكَ أَمَلٌ...[٥] "لا تَخافُوا مِمَّنْ يَقْتُلُ الجَسَدَ ولا يَقْدِرُ أَنْ يَقْتُلَ النَّفْسَ، بَلْ بالأَحْرى خافُوا مِمَّنْ يَسْتَطيعُ أَنْ يُدَمِّرَ مَعًا الجَسَدَ والنَّفْسَ

---

١ إِنَّني أَتَكَلَّمُ رَمْزِيًّا.

٢ فَجْأَةً رَأَيْتُ، في رُؤْيا داخِلِيَّةٍ، شَخْصًا مُرتَدِيًا كَعَرُوسٍ، في ثِيابٍ باهِرَةٍ، بَيْضاءَ فِضِّيَةٍ ومُتَلألِئَة.

٣ أَدارَ يَسُوعُ نَظَرَهُ نَحْوِي، وَعَيْناهُ مَلِيئَتانِ بالشَّفَقَةِ.

٤ كانَ يَسُوعُ يُعَزِّيني. وكانَتْ كَلِماتُهُ كَبَلْسَمٍ مُلاطَفاتٍ يَشْفي جُرُوحِي.

٥ كانَ يَسُوعُ يُحاوِلُ مُجَدَّدًا أَنْ يُعَزِّيني. وَكانَ يَبْدُو لِي أَنَّ مَنْ كانَ الأَكْثَرَ جِراحًا يُحاوِل أَنْ يُعَزِّيَ مَنْ كانَتْ جِراحُهُ الأَقَلَّ خُطُورَةً.

في جَهَنَّمَ؛"[١]

سَآتي لأُقيمَ السَّلامَ بَيْنَ الإخْوَةِ وأُذَكِّرَهُم بِحَناني وحُبِّي ورَحْمَتي حَتَّى يَسْتَطيعُوا هُم أَيضًا بِدَورِهِم أَنْ يَقْتَدُوا بي؛

– لا تَسْتَعْجِلي في الذَّهابِ[٢]... تَعالَي، فالكَنيسَةُ سَتَحْيَا؛ الكَنيسَةُ سَتَحْيَا، اِنْتَظِري وسَتَرَين ...

IXθYΣ

٢٠ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٠

يَسُوعُ؟

أَنا هُوَ؛

كُلُّ ما أَطْلُبُهُ مِنْكِ هُوَ الحُبُّ؛ فَهَذا مَوضوعي؛ أَحْتاجُ إلى كُلِّ قَطْرَةِ حُبٍّ في قَلْبِكِ، أُريدُ كُلَّ حُبِّكِ لأُخَلِّصَ أُولَئِكَ الَّذينَ يَتَّجِهُونَ نَحوَ النِّيرانِ الأَبَدِيَّةِ؛ عِنْدَما أَقُولُ: "أَحْيي كَنيسَتي" أَو "زَيِّني كَنيسَتي" أَو "وَحِّدي كَنيسَتي"، أَقْصِدُ بِذَلِكَ أَنْ تُصَلِّي، وأَنْ تُصَلِّي، أَنْ تُصَلِّي بِلا انْقِطاعٍ، وأَنْ تُصَلِّي مِنْ كُلِّ قَلْبِكِ، أَنْ تحبِّيني بِحَرارَةٍ، وَبِتَكفيراتِكِ الَّتي سَتَنْضَمُّ إلى تَكْفيراتِ القِدّيسينَ الشُّهَداءِ، سَوفَ تُمَجِّديني؛ نَعَم، يا ابْنَتي، بِتَكْفيراتِكِ وَبِصَلَواتِكِ الحارَّةِ الَّتي تُقَدِّمينَها لي بِحُبٍّ، يُمْكِنُكِ أَنْ تُوقِفي كَوارِثَ عَلى وَشكِ الحُدُوثِ، يُمكِنُكِ أَنْ تُبَدِّلي كَوارِثَ طَبيعِيَّةً، يُمْكِنُكِ أَنْ تُخْمِدي انْفِجارَ غَضَبِ أَبي؛ يُمْكِنُكِ أَنْ تَدَعيه يَلين، يُمْكِنُكِ أَنْ تَدَعيهِ يَلين؛ يُمْكِنُكِ أَنْ تُزَيِّني كَنيسَتي؛ يُمْكِنُكِ أَنْ تَجْمَعي شَعْبي بِاسْمي لِيَحْتَفِلُوا بالقُدَّاسِ حَولَ مَذْبَحٍ واحِدٍ؛ يُمْكِنُكِ أَنْ تُصْلِحي عَصا راعيهم، هَذِهِ العَصا الَّتي كَسَرُوها أَوَّلًا إلى اثْنَيْن، ثُمَّ إلى شَظايا؛ هَذِهِ الوَحْدَةُ تَظْهَرُ للبَشَرِ مُسْتَحيلَةً، أَمَّا، بالنِّسْبَةِ إليَّ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُمْكِنٌ؛ لِذَلِكَ صَلِّي وَكَفِّري عَنْ إِخْوَتِكِ؛

أَحْتاجُ إلَى نُفُوسٍ ذَبائِحَ، أَحْتاجُ إلَى نُفُوسٍ سَخِيَّةٍ لِتَفْتَدِيَ الشَّرَّ بالحُبِّ، لِتَفْتَدِيَ الشَّرَّ بتَضْحِيَةِ الذَّاتِ؛ لِذَلِكَ قَدِّمُوا لي إِرادَتَكُم فَأَجْعَل مِنْكُم أَدَواتِ سَلامي وَحُبِّي؛ فَأَجْعَل مِنْكُم أَدَواتِ مُصالَحَتي وَوَحْدَتي؛

يا رَبّ،

جُحُودُنا الخاصُّ يُؤَنِّبُنا.

فَاصْفَحْ عَنَّا وَساعِدْنا

لِنُعَوِّضَ.

أَعِدْنا إلى حُبِّ

أَيَّامِ عُرْسِنا، إلى الأَيَّامِ الأُولى،

وَذَكِّرْنا بِالعاطِفَةِ

الَّتي كُنَّا نَكُنُّها لَكَ قديمًا.

لا تَسْمَحْ أَبَدًا

لأَيِّ شَرٍّ أَنْ يَسْتَوليَ عَلَيْنا.

نَعَمْ، قَدِّمي لي صَلَواتِكِ فَأُرَمِّم بَيْتي الَّذي هُوَ أَيضًا بَيْتُكِ؛ كُوني أَمينَةً وَهَذا الإِنْعامُ الخاصُّ سَيُمْنَحُ لَكِ؛ كَما في التَّجَلِّي، سَأُجَلِّي كَنيسَتي لِتَسْتَعيدَ كُلَّ إِشْراقِ مَجْدِ شَبابِها، أَيَّام عُرْسِها؛ سَأَقُومُ بِكُلِّ هَذِهِ الأَعْمالِ لأَجْلِ حُبِّ اسْمي القُدُّوسِ؛ سَأُوَحِّدُكُم لأُظْهِرَ قُدْرَتي؛

يا رَبّ، هُناكَ أَشْيَاء أُخْرى أَيضًا قَدْ سَبَقَ وطَلَبْتُها مِنْكَ، لَكِنْ أُحِبُّ أَنْ أَطْلُبها مُجَدَّدًا ولا أَعْرِفُ كَيْفَ أَقُولُها!

سَأَفْتَحُ فَمَكِ فَتَتَكَلَّمين![٣]

يا رَبّ، أَلَمْ تَقُلْ إِنَّ المُحامِي، الرُّوحَ القُدُسَ، سَيُعَلِّمُنا كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُنا بِكُلِّ ما قُلْتَهُ لَنا؟ فَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، أَما يَقُولُ الكِتاب: "... في الكَنيسَةِ أَعْطَى اللهُ المَكانَ الأَوَّلَ لِلرُّسُلِ والثَّاني لِلأَنْبِياءِ،"[٤] وَالكِتابُ، أَما يَقُولُ كَذَلِكَ: "لا تَزالُ بَقِيَّةٌ مُخْتارَةٌ بِالنِّعْمَةِ. فَإِذا كانَ الاخْتِيارُ بِالنِّعْمَةِ، فَلَيْسَ هُوَ إِذًا

١ متَّى ١٠: ٢٨

٢ ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ انْتَهى وَرُحْتُ أَسْتَعِدُّ للمُغادَرَةِ.

٣ ولِلْحالِ، فَيْضٌ مِنَ الكَلِماتِ تَدَفَّقَ مِنّي.

٤ ١ كورنتوس ١٢: ٢٨.

بِالأَعْمالِ، وإِلَّا لَمْ تَبْقَ النِّعْمَةُ نِعْمَةً!"[١] وَأَخيرًا أَلا يَقُولُ الكِتابُ: "في كُلِّ اجْتِماعاتِكُم، فَلْيَأْتِ كُلٌّ مِنْكُم بِمَزْمُورٍ أَو تَعْليمٍ رُوحِيٍّ أَو وَحْيٍ".[٢] لِماذا إِذًا، رَبِّي، في أَيَّامِنا، مُعْظَمُ الإِيحاءاتِ النَّبَوِيَّةِ أَو الخاصَّةِ يَنْظُرُ إِلَيْها كَثيرٌ مِنَ الكَهَنَةِ بِازْدِراءٍ؟ يُنْظَرُ إِلَيْها بِعَيْنٍ واحِدَةٍ بَدَلَ الإِثْنَتَيْنِ؟ ولِماذا كَهَنَةٌ وَحَتَّى أَساقِفَةٌ، يُهاجِمُونَ رَسائِلَكَ باحْتِقارٍ؟

في الحَقيقَةِ، يا طِفْلَتي، هَذا أَنا مَنْ يُحارِبُونَ، لأَنَّهُم يُلْغُونَ المُحامي؛ يا ابْنَتي، هَؤُلاءِ النَّاسُ لا يَعْتَرِضُونَ عَلَيْكِ أَنْتِ؛ كَلَّا، يا مَلاكي، لَيْسَ أَنْتِ، بَلْ أَنا مَنْ يَعْتَرِضُونَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ أَنْتِ؛ إِذا تَجاهَلُوكِ، يا زَهْرَتي، فَلأَنَّكِ نَموتِ في وَسطِ صَحْرائِهِم، فَلَنْ يُرْوُوكِ حَتَّى تَذْبُلي وَتَتَوارَي؛ إِنَّهُم لا يَزالُونَ يَتَناسَونَ أَنَّني أَنا حارِسُكِ المُخْلِصُ؛

فاسُولا، سَأُذَكِّرُكِ بِمَثَلِ وَليمَةِ العُرْسِ؛[٣] يا ابْنَتي، "المَدْعُوُّونَ كَثيرُونَ والمُخْتارُونَ قَليلُونَ"؛ الإِيمانُ نِعْمَةٌ أَنا أُعْطيها، والحُصُولُ عَلى الإِيمانِ هُوَ أَيضًا نِعْمَةٌ أَنا أُعْطيها؛ فَهَذِهِ أَيَّامُ النِّعْمَةِ والرَّحْمَةِ؛ هَذِهِ هِيَ الأَيَّامُ الَّتي أَثناءَها يُسْكَبُ رُوحي القُدُّوسُ عَلَيْكُم؛ هَذِهِ هِيَ الأَيَّامُ الَّتي فيها سَيُخْرِجُكُم رُوحي القُدُّوسُ مِنْ جُحُودِكُم العَظيمِ، لِيَقْتَرِنَ بِكُم؛ فَبُؤْسُ عَصْرِكُم سَيُقْشَرُ عَن جيلِكُم، لأَنَّني، بِيَدي أَنا، سَأَحُلُّ كَفَنَ مَوتِكُم لأُلْبِسَكُم ثِيابَ عُرْسِكُم؛ أُشْعُري بِبَهجَتي، يا فاسُولا! أُشْعُري كَمْ أَبْتَهِجُ لِهَذا الحَدَثِ الآتي!

فَرُوحي القُدُّوسُ سَيَجيءُ لِيُلْقِيَ عَلى الأَرْضِ نارًا، وَكَمْ أَوَدُّ لَو تَكُونُ قَد اضْطَرَمَتْ! هَذِهِ هِيَ أَيَّامُ عُرْسِ رُوحي القُدُّوسِ: هَذِهِ هِيَ الأَيَّامُ الَّتي فيها يُرْسِلُ مَلِكُ سَلامِكُم خُدَّامَهُ، وَمَلائِكَتَهُ، وَأَنْبِياءَهُ وَبَلاطَهُ السَّماوِيَّ لِيَذْهَبُوا إِلى أَرْبَعَةِ أَقْطارِ الأَرْضِ ويَدْعُوا أَصْدِقاءَهُ إِلى وَليمَتِهِ في مَلَكُوتِهِ وَيُقَدِّمُوا لَهُم مَنَّهُ السَّماوِيَّ؛

كُنْتُ أُوفِدُ مُرْسَلِيَّ باسْتِقامَةٍ حَتَّى أَعْتابِ أَبْوابِكُم لِيُنْبِئُوكُم بِعَودَتي، وَلَكِنَّ كَثيرينَ مِنْكُم لَمْ يُصَدِّقُوهُم وعامَلُوهُم كَدَجَّالينَ؛ وآخَرُونَ لَمْ يَأْتُوا لأَنَّهُم فَضَّلُوا مَجْدَ النَّاسِ عَلى المَجْدِ الآتي مِنّي؛ فَبِما أَنِّي دَعَوتُكُم وَرَفَضْتُم، وَبِما أَنِّي أَعْطَيْتُكُم عَلامَةً وَلَمْ تُريدُوا أَنْ تَحْسِبُوا لَها حِسابًا، وَبِما أَنَّكُم تَجاهَلْتُم كُلَّ تَوَسُّلاتي وَرَفَضْتُم عَرْضَ الحُبِّ، سَأَمْلأُ بَيْتي وَأَهبُ مَلَكُوتي لِمَنْبُوذي مُجْتَمَعِكُم لأُخْزِيَكُم جَميعًا؛ سَأُعيدُ إِلَيْهِم نَظَرَهُم وَأَشْفيهم، سَأُشَرِّعُ لَهُم أَبْوابَ بَيْتي عَلى مِصْراعَيْها لأَدَعَهُم يَدْخُلُونَ؛

فَمُرْسَلِيَّ سَيُنادُونَ عالِيًا في الشَّوارِعِ، وفي السَّاحاتِ العَّامَةِ؛ سَيُرْسَلُونَ مِنْ قِبَلي لِيَدْعُوا الجُثَثَ الَّتي يُصادِفُونَها في كُلِّ زاوِيَةِ شارِعٍ، وأُولَئِكَ الَّذينَ لَمْ يُكَلِّمْهُم أَحَدٌ عَنّي سَيَرَونَني، وأُولَئِكَ الَّذينَ لَمْ يَسْمَعُوا شَيْئًا عَنّي سَيَسْمَعُونَ وَيَفْهَمُونَ؛ وَسَيَجِدُني أُولَئِكَ الَّذينَ لَم يَلْتَمِسُوني؛ وكَما كَشَفْتُ لَكِ وَجهي المُقَدَّسَ، يا ابْنَتي، هَكَذا سَأَكْشِفُ نَفْسي لِلَّذينَ لَمْ يَسْتَشيرُوني؛ إِنَّكُم لَتَرْفُضُونَ رُوحي! وَكَذَلِكَ قَلْبي المُقَدَّمَ لَكُم عَلى كَفِّي! أَقُولُ لَكُمْ هَذا الآنَ، قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ، حَتَّى متى حَدَثَ تُؤْمِنُونَ بِأَنَّني أَنا هُوَ مَنْ هُوَ:

إِنَّ مَلَكُوتي سَيُنْزَعُ مِنْكُم ويُعْطَى إِلى شَعْبٍ تَعْتَبِرُونَهُ مُحْتَقَرًا وَغَبِيًّا، رُذالَةَ مُجْتَمَعِكُم، وسَيُعاد بِناءُ بَيْتي وَسَيَرْفَعُهُ الَّذينَ تَدْعُونَهُم بُسَطاءَ العَقْلِ؛ هُمُ الَّذينَ، بِحُبِّهِم، سَيُرَمِّمُونَ دَمارَ بَيْتي وكُلَّ الخَرائِبِ، ورُوحي القُدُّوس هُوَ سَيَعتَني بِهِم ويُعَزِّيهم ... قَلْعَةُ المُتَكَبِّرينَ سَتَسْقُطُ قَريبًا كَومَةً مِنْ تُرابٍ ... العَدْلُ سَيَتَغَلَّبُ؛ صَلِّي لأَجْلِ هَؤُلاءِ الرُّعاةِ، صَلِّي لاهتِدائِهِم؛ كُوني مُبارَكَةً، يا طِفْلَتي؛ لَنْ أَتَأَخَّرَ، فَقَريبًا سَتَرَيْنَني وَجْهًا لِوَجْهٍ؛

أَنا هُو؛

---

١ رومية ١١: ٥ — ٦.

٢ ١ كورنتوس ١٤: ٢٦.

٣ متّى ٢٢: ١ — ١٤.

٢٢ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٠

يا فاسُولا، مَحْبُوبَتي؛ أَنا قُدُّوسُ القدّيسين، وأَنا في مَخْدَعِكِ؛ هَذا أَنا يَسُوعُ؛ هَل أَنْتِ سَعيدَةٌ بِزِيارَتي؟

سَعيدَةٌ جِدًّا! أُبارِكُكَ ... أَجَلْ، سَعيدَةٌ جِدًّا، يا رَبّ!

تَمَسَّكي جَيِّدًا بِكُلِّ التَّعاليمِ الَّتي أُعْطيها لَكِ؛ لا تَدَعي أَحَدًا يَخْدَعْكِ؛ احْصُدي تَدْريجِيًّا غَلَّةَ لُطْفي وَحَناني؛ سَأَزيدُ رُؤَاكِ حَتَّى تَقْدِري أَنْ تَشْهَدي بِاسْمي؛ سَأَمُدُّكِ بِالكَلامِ حَتَّى تَسْتَطيعي أَنْ تَشْهَدي؛ يا ابْنَتي، ذَكِّري العالَمَ بِحُبِّي العَظيمِ؛ هَذا ما سَيَكُونُ الرِّسالَةَ لِكُلِّ الأَوقاتِ: السَّلامُ مَعَكُم، أَنا يَسُوعُ فاديكُم؛ أَنا قُدُّوسُ القِدّيسينَ الَّذي يُكَلِّمُكُم؛

الحَقَّ أَقُولُ لَكُم: سَأَسْكُبُ نِعَمًا خاصَّةً عَلى الَّذينَ قَبِلُوا هَذِهِ الشَّهادَةَ، لأَنَّهُم، بِقُبُولِهِم شَهادَةَ الحُبِّ هَذِهِ، يُؤَكِّدُونَ صِدْقَ العَلِيِّ وَحُبَّهُ اللَّامُتَناهِي، بِما أَنَّ كُلَّ ما يُكْتَبُ يَأْتي مِنّي؛ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، إِنَّني أُعْطي رُوحي بِدُونِ تَحَفُّظٍ؛ أُعْطي رُوحي لأُذَكِّرَ العالَمَ، مِرارًا وَتَكْرارًا، بِمَوَدَّتي وَحُبِّي الكَبيرِ الَّذي أَكُنُّهُ لَكُم؛ أُعطي رُوحي بِدُونِ تَحَفُّظٍ لأُذَكِّرَكُم جَميعًا بِجِراحي الخَمْسَةِ وَآلامي؛

يا وَلَدي، أَنْتَ الَّذي تَقْرَأُني أَو تَسْمَعُني، اُنْظُرْ حَوالَيْكَ، فالفَجْرُ سَيبزُغُ قريبًا عَلَيْكَ ... وَلَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَشيرَ خَفافيشَ اللَّيْلِ الَّتي تُوَشْوِشُ وَتُهَمْهِمُ، وَلا أَنْ تَسيرَ في الضِّيقِ والظُّلْمَةِ، لأَنَّ سَحَرَتَكُم الَّذينَ جَدَّفُوا عَلى اسْمي القُدُّوس وأَحَلُّوا الظُّلْمَةَ مَكانَ النُّورِ سَيُهْزَمُونَ؛

أَيُّها الأَحِبَّاءُ، سَيبزُغُ الفَجْرُ قريبًا عَلَيْكُم، وَحالَما يَطْلَعُ النَّهارُ سَتُزْهِرُ مَزْرُوعاتُكُم؛ إِنَّ التُّجَّارَ الَّذينَ تَسَلَّلُوا إِلى كَنيسَتي سَيَرتاعُونَ وَكُلَّ الباعَةِ سَيَغتمُّونَ؛ كُلُّ بائِعٍ مُغْتَنٍ سَيَتَلاشَى؛ مَبْهُورونَ بِمَجْدي وَبِنُوري، سَيَلْبَثُونَ مَذْهُوشينَ وَمُضْطَرِبينَ أَمامي؛ الإِشارَةُ تُرْفَعُ الآنَ عَلى سُطُوحِ بُيُوتِكُمْ؛ سُفَرائي أُرْسِلُوا الآنَ إِلى مَراكِزِهِم مُنْتَظِرينَ إِشارَتي؛ فَعَودَتي وَشيكَةٌ، لِذَلِكَ، أَنْتُم الَّذينَ هُمْ مُرْسَلِيَّ، أَسْرِعُوا خُطاكُم، اِصْعَدُوا إِلى كُلِّ تَلَّةٍ وأَعْلِنُوا أَنَّ الدَّيْنُونَةَ سَتَنْقَضُّ قَريبًا عَلى هَؤُلاءِ التُّجَّارِ لأَنَّهُم أَصْبَحُوا رَجاسَةً في نَظَري! أَلَم تَقْرَؤُوا قَبْلًا أَنَّه يَجِبُ أَنْ تَلْبَثُوا مُتَيَقِّظينَ وَتَسْهَرُوا حَتَّى إِذا ما شاهَدْتُم رَجاسَةَ الخَرابِ، الَّتي تَكَلَّمَ عَنْها النَّبِيُّ دانْيال، قائِمَةً في مَقْدِسي، تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذِهِ هِيَ العَلامَةُ الَّتي أَعْطاها النَّبِيُّ لآخِرِ الأَزْمِنَةِ؟ كَيْفَ يُمْكِنُكُم أَنْ لا تَعْرِفُوا الأَزْمِنَةَ؟ فَحِجارَةُ مَقْدِسي تَهَدَّمَتْ وَأَنْتُم تَعيشُونَ الآنَ في قَلْبِ هَذا الجُحُود العَظيم لِعَصْرِكُمْ؛

إِنَّ مُضْطَهِدِيَّ يَظُنُّونَ الآنَ أَنَّهُم قَد انْتَصَرُوا، والتُّجَّارَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُم سَيَسْتَمِرُّونَ في التِّجارَةِ في مَقْدِسي، لَكِنِّي أَقُولُ لَهُم: "أَنْتُم الَّذينَ أَفْسَدُوا حِكْمَتَهُم بِمُقايَضَتِهِم صُورَتي بِتِمْثالٍ بِلا حَياةٍ، بِإِلَهٍ كاذِبٍ، بِصَنَمٍ، أَنْتُم الَّذينَ تُصارِعُونَ لِتُقيمُوا رَجاسَةَ الخَرابِ هَذِهِ وتُبْطِلُوا ذَبيحَتي الدَّائِمَةَ، سَتَشْرَبُونَ كَأْسَ عَدْلي بِكامِلِهِ؛" هَذا الوَجْهُ المُلَطَّخ بِأَلْوانٍ مُتَلائِمَةٍ، هَذا الوَجْهُ الَّذي يُحاوِلُ هَؤُلاء التُّجَّارُ أَنْ يَجْعَلُوكُم تُكَرِّمُونَهُ وَتَتْبَعُونَهُ، لَيْسَ أَنا هُوَ؛ إِنَّهُ اخْتِراعُ مَهارَةٍ بَشَرِيَّةٍ فاسِدَةٍ لِيَحطُّوا مِنْ مَفْهُومِ قَداسَتي وَأُلُوهِيَّتي، إِنَّهُ مَسْكُونِيَّةٌ زائِفَة، إِنَّهُ تَحَدٍّ لِكُلِّ ما هُوَ مُقَدَّسٌ؛

إِنِّي أَتَأَلَّمُ بِسَبَبِ خَطايا هَؤُلاءِ التُّجَّارِ؛ صَلُّوا لأَجْلِ هَؤُلاءِ الكَهَنَةِ الَّذينَ أَصْبَحُوا تُجَّارًا، فَخَطيئَتُهُم جَسيمَةٌ؛ صَلُّوا لأَستَطيعَ أَنْ أَنْفَخَ رُوحَ حَقِّي فيهِم وَأَجْعَلَهُم يَحْفَظُونَ شَرائِعي وَيَحْتَرِمُونَ بِإِخْلاصٍ أُلُوهِيَّتي؛ أَيُّها

الأَحِبَّاءُ، أَنْتُم الَّذينَ خَتَمْتُكُم بِخَتْمي عَلى جِباهِكُم، لا تَسْمَحُوا لِهؤلاءِ التُّجَّارِ أَنْ يُرْغِمُوكُم عَلى اتِّباعِ هَذِهِ الصُّورَةِ الزَّائِفَةِ، فاحْتَرِسُوا؛

أُخْبِرُكُم بِهَذا كُلِّه مُسْبَقًا لأَنَّني أُريدُكُم أَنْ تَشْعُرُوا بِالثِّقَةِ بي، أَنا إِلَهُكُم، عِنْدَما تَأْتي عَلَيْكُم أَزْمِنَةُ الضِّيْقِ العَظيمِ؛ أَنْوي أَنْ أَزُورَكُم؛ فَساعَةُ مَجيئي العَظيمِ قَدْ أَتَتْ، وَالوَيْلُ لِهؤلاءِ التُّجَّارِ الَّذينَ يُكافِحُونَ لِيُقيمُوا في مَقْدِسي رَجاسَةَ خَرابِهِم ويُبْطِلُوا ذَبيحَتي الدَّائِمَةَ بِإِرْغامِكُم عَلى تَناوُلِ طَعامِهِم المُدَنَّسِ! الوَيْلُ لِهؤلاءِ التُّجَّارِ الَّذينَ يَتَآمَرُونَ عَلى تَدْميرِ كَلِمَتي بِعَقْلَنَتِها! الوَيْلُ لِلْمُجَدِّفينَ الَّذينَ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، قَدْ جَدَّفُوا عَلى اِسْمي القُدُّوس! الوَيْلُ لأَتْباعِ "الوَحْشِ" الَّذينَ نَحَتُوا صُوَرًا[1] تَجْديفِيَّةً ضِدَّ "أَرْواحي السَّبْعَةِ"! فَقَلْعَتُهُم سَتُحَوَّلُ إِلى كَومَةِ تُرابٍ بِنَفْخَةِ فَمي!

وَأَنْتَ، يا وَلَدي، الَّذي يَقْرَأُني أَو يَسْمَعُني، أَنْتَ الَّذي زُرْتُ قَبْرَكَ وَفيكَ بَعَثْتُ "نَفْحَتي"، لَكَ أَقُولُ: اِتْبَعْ آثارَ دَمي الَّتي أَتْرُكُها وَرائي كَعَلامَةٍ لَكَ، وإِذا اسْتَوقَفَكَ وَسَأَلَكَ، عَلى طَريقِكَ، أَحَدُ المارَّةِ، فَقُلْ لَهُ إِنَّكَ تِلْميذي، وَأَنا مُعَلِّمُكَ وَإِنَّكَ عَلى طَريقِ الشَّهادَةِ لِمَسيحٍ مَصلُوبٍ وَلِمَسيحٍ قائِمٍ مِنَ المَوتِ؛ وإِذا اسْتَوقَفَكَ تاجِرٌ فَاحْتَرِسْ مِنْ عَدَمِ اسْتِقامَتِهِ، اِحْذَرْ مِنْ أَنْ يَسْتَبْدِلَ الصَّليبَ الَّذي أَعْطَيْتُكَ بِحِكْمَةٍ مَزْعُومَةٍ وَفاسِدَةٍ؛ بِلا صَوتٍ، وَلا كَلِمَةٍ، عانِقْ بِأَكْثَر ما يُمْكِنُ مِنَ الحَرارَةِ الخَشَبَةَ المُلْقاةَ عَلى كَتِفَيْكَ واتْبَعْ آثارَ دَمي، وَهيَ سَتَقُودُكَ إِلَيَّ؛ وَإِذا أَحَدٌ مِنْ هَؤُلاءِ باشَرَ مُلاحَقاتٍ ضِدَّكَ، لاَ تَسْتُرْ وَجْهَكَ عَنِ الإِهاناتِ والضَّرَباتِ، بَلْ قَدِّمْ ظَهْرَكَ أَيضًا حَتَّى يَعْرِفُوكَ مِنْ جِراحِكَ؛ لِتَكُنْ هَذِهِ الجِراحُ اقْتِداءً كامِلًا بِجِراحي لأَنَّهُ سَيُنْزِلُها بِكَ الأَشْخاصُ أَنْفُسُهُم الَّذينَ ضَرَبُوني، أَنا، سَيِّدَكَ؛

وَحينَئِذٍ سَتَظْهَرُ عَلامَةُ ابْنِ الإِنْسانِ في السَّماواتِ، وسَيُرى ضَوءٌ عَظيمٌ في ظُلْمَتِكُم، لأَنِّي أَنا، قدُّوس القدّيسين، أَنْوي أَنْ أُخَلِّصَكُم لأَجْلِ اسْمي؛

تَعالَ، يا وَلَدي، أَنتَ الَّذي تَسْمَعُني أَو تَقْرَأُني، لَقَدْ أَظْهَرْتُ لَكَ حُبّي مُجَدَّدًا في هَذِهِ الشَّهادَةِ؛ لا تَقُلْ إِنَّني بَعيدٌ جِدًّا لأُحِبَّ، لأَنَّ عَيْنَيَّ، في هَذِهِ اللَّحْظَةِ بالذَّاتِ، تَسْهَرانِ عَلَيْكَ بِحَنانٍ خاصٍّ وَمَوَدَّةٍ لا تَسْتَطيعُ أَبَدًا أَنْ تَفْهَمَهُما تَمامًا؛ لَو كانَ عَلَيَّ أَنْ أَرْجِعَ لأُخَلِّصَكَ، لَيْسَ إِلَّا لأَجْلِكَ وَحْدَكَ، لَكُنْتُ رَجِعْتُ، بِدُونِ أَدْنَى تَرَدُّدٍ، لأُعيدَ آلامي، وَلأَجْلِكَ وَحْدَكَ! الآن، هَل تُصَدِّقُني عِنْدَما أَقُولُ لَكَ إِنَّه لا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لإِنْسانٍ حُبٌّ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يَبْذُلَ حَياتَهُ عَنْ أَحِبَّائِهِ؟

أَقُولُ لَكَ كُلَّ ذَلِكَ حَتَّى تَسْتَطيعَ أَنْ تَجِدَ سَلامَكَ في قَلبي الأَقْدَسِ، وَحَتَّى تَسْتَطيعَ أَنْ تَجِدَ الحَياةَ الحَقيقِيَّةَ فِيَّ، وَحَتَّى تَسْتَطيعَ أَنْ تَجِدَ الحُبَّ الحَقيقِيَّ والرَّاحَةَ فِيَّ، أَنا إِلَهُكَ؛ أَعْرِفُ أَنَّكَ ضَعيفٌ، يا وَلَدي، وَلَكِنَّ ضُعْفَكَ يَجْتَذِبُ قُدْرَتي الكُلِّيَّةَ؛

هَل يُمْكِنُكَ أَنْ تَسْتَوعِبَ ما أَقُولُ؟ أَقُولُ: السَّلامُ مَعَكَ! أَنا ذَبيحَةُ الحُبِّ الَّذي يُكَلِّمُكَ؛ أَنا مَنْ أَعْطاكَ شَهادَةَ الحُبِّ هَذِهِ، كَتَذْكيرٍ بِحُبّي؛ اِرْتَشِفْني وَدَعْني أَقْتَحِمْكَ؛ تَحَسَّسْ كَمْ يَتُوقُ قَلْبي إِلى مُبادَلَةِ الحُبّ! لا تُقاوِمْ؛ تَعالَ إِلَيَّ كَما أَنْتَ، تَعالَ واشْرَبِ انْسِكابَ قَلْبي، فَتَوَدّ أَنْ تَشْرَبَ مِنْهُ أَكْثَر؛ آه، كَثيرُونَ مِنْكُم قَد تاهُوا بَعيدًا عَنِ الحَقِّ وَتَفَرَّقُوا في كُلِّ الاتِّجاهاتِ؛

فَالحَقُّ حُبٌّ؛ أَنا الحَقُّ؛ فَكُونُوا شُهُودًا لِلْحَقِّ؛ خُذُوا الرُّوحَ القُدُسَ، رُوحَ الحَقِّ، خُذُوا الرُّوحَ القُدُسَ، رُوحَ النِّعْمَةِ؛

أُبارِكُكُم جَميعًا، تارِكًا نَفْحَةَ حُبّي عَلى جِباهِكُم؛ كُونُوا واحِدًا بِاسْمي القُدُّوسِ؛

---

١ المَسيحُ الدَّجَّالُ. تَعالِيمٌ كاذِبَةٌ. تَعالِيمٌ عَقْلانِيَّةٌ وَطَبيعِيَّةٌ.

IXθYΣ

٢٣ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٠

رِبِّي، تَحدُثُ معي، كلَّ الأَيَّام، عَجائِبُ تَفُوقُني أَنا وَمَعْرِفَتي المسكينَة. فَأَنْ أَلْقاكَ أَنْتَ، كُلَّ يَومٍ، بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، أَمْرٌ يَفُوقُ إِدْراكي كُلِّيًّا!

السَّلامُ مَعَكِ؛ أَدْرِكي، يا صَغيرَتي، أَيَّ فَرَحٍ تُعْطيني؛

كَمْ أَودُّ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ الآن في عَلْيائِكَ، أَتَعْرِفُ ذَلِكَ؟

أَجَلْ، يا طِفْلَتي، أَعْرِفُ، لَكِنْ عَلَيْكِ أَنْ تَنْتَظِري؛ عَلَيْكِ أَوَّلًا أَنْ تُتِمِّي رِسالَتَكِ؛ فَهَذا واجِبُكِ الآن؛ أَخْصِبي هَذِهِ الأَراضي القاحِلَةَ بِكُلِّ مَا أَعْطَيْتُكِ، غَذِّي الأَراضي؛ أُحِبُّكِ حَتَّى الجُنُونِ؛ لا تَشُكِّي أَبَدًا بِعَظَمَةِ حُبِّي؛ فَلَسْتِ وَحْدَكِ، أَبَدًا؛ أَيْنَما كُنْتِ، أَكُون؛ فَأَنا رَفيقُكِ القُدُّوس؛

أَيُّها اليَنْبُوعُ!

الَّذي يُحَوِّلُ الأَراضِي القاحِلَةَ

إِلى حَدائِقَ غَنَّاءَ!

يا بِئْرَ الماءِ الحَيّ!

أَعْطِنا جَداوِلَ تَتَدَفَّق،

حَتَّى نَسْتَطيعَ أَنْ نَحْيا...

اِسْمَحْ لي أَنْ أُشارِكَكَ

في كَأْسِكَ.

إِذًا، خُذي كَأْسي واشْرَبي مِنْهَا؛ وَإِذا شَعَرْتِ بِقِواكِ تَخُورُ لِمَرارَتِها، فَتَعالَي وَاتَّكِئي عَلَيَّ، تَعالَي وارْتاحي فِيَّ؛ فاسُولا، يا ملْكِيَّتي، أَنا مَلِكُكِ أُمْسِكُ بِكِ أَسيرَةَ حُبِّي وَسَأَحْرُسُكِ كَما يَحْرُسُ حارِسٌ مَدْخَلًا؛ لَقَدْ وَهَبْتُكِ حُبِّي بِاقْتِراني بِكِ، لِذَلِكَ سَأَتَأَكَّد مِنْ أَنَّهُ وَلا أَيُّ دَخيلٍ يَتَعَدَّى عَلى ملْكِيَّتي؛ ملْكِيَّتي قَدْ حَوَّلْتُها الآنَ إِلى حَديقَةٍ فيها يُمْكِن أَنْ أَذْهَب وَأَرْتاح؛ اِسْمَحي لي أَنْ أَتَنَفَّسَ الصُعَداءَ فيكِ، اِسْمَحي لي أَنْ أُتَمِّمَ أَعْمالي فيكِ، كُوني طَيِّعَةً واقْبَليني أَنا مُعَلِّمَكِ وَمَلِكَكِ؛

حُبٌّ هو اسْمي؛ تَعالَي إِلَيَّ وَكُلِي مِنْ يَدي؛[1] سَأُطْعِمُكِ حَتَّى النِّهايَةِ؛

IXθYΣ

٢٤ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٠

قَلْبي يُريدُ أَنْ يَخدمَ جَلالَكَ، لَكِنَّني مُعْوِزَةٌ وَفي البُؤْسِ، وعاجِزَةٌ عَنْ رَفْعِ إِصْبَعي بِدُونِكَ.

ذَلِكَ صَحيحٌ، لأَنَّهُ لَو لَمْ أَكُنْ واقِفًا إِلى جانِبِكِ، لَما اسْتَطَعْتِ أَنْ تَقِفي مُطلَقًا؛ أَيَّتُها النَّفْسُ! هَل تَرْغَبين، وَأَنْتِ مُلْتَحِفَةٌ بِنُوري، في طاعَةِ وَصاياي؟

إِنَّني أُريدُ أَنْ أُطيعَ وَصاياكَ.

تَعالَي، إِذًا، وَشارِكيني عَباءَتي، دَعيني أَكُنْ مُرْشِدَكِ، وَسَأُتابِعُ لَكِ كَشْفَ أَسْرارِ قَلْبي الأَقْدَسِ؛ سَأُتابِعُ لَكِ كَشْفَ النِّقابِ عَنْ مَكْنُوناتِ السَّماءِ؛ لَنْ أَخْذُلَكِ، أَيَّتُها النَّفْسُ؛ اِلْبَثي فَقيرَةً، مُعْدَمَةً، وَمُتَحَمِّسَةً لِطَعامي؛ نَعَمْ، جُوعي لِطَعامي واشْتَهيهِ؛ وَلا تَكُوني كَالأَغْنِياءِ الَّذينَ لا يَجُوعُونَ ولا يلْتَمِسُونَ طَعامي؛ فَالتَمِسي خَيْراتِ قَلْبي؛ فَمِنْ خِلالِ عَدَمِكِ كَشَفْتُ عَظَمَتي؛ وَمِنْ خِلالِ بُؤْسِكِ أَظْهَرْتُ رَحْمَتي، وَمِنْ خِلالِ ضُعْفِكِ، قُوَّتي؛ لَقَدْ أَظْهَرْتُ الآنَ لِلْعالَمِ الشُّعْلَةَ المُلْتَهِبَةَ لِرَغَباتِ قَلْبي المُتَّقِدَة؛ فَكُلُّ ما أَطْلُبُهُ مِنْكِ الآن هُوَ مُبادَلَةُ الحُبّ؛

يا ابْنَتي؟ الحَقَّ أَقُولُ لَكِ، أَنْتِ الَّتي تَرْغَبينَ في خِدْمَتي أَنا إِلَهُكِ: فَكُلّ مَرَّةٍ تَفْتَحينَ فاكِ لِتَشْهَدي لِلْحَقّ، سَأُبارِكُكِ؛ كُلّ مَرَّةٍ تَتَكَلَّمينَ عَنِّي، سَأُشْعِلُ فيكِ نارًا؛ صَلِّي واسْأَلي فَأُعْطِيكِ أَكْثَرَ مِمَّا طَلَبْتِ؛ سَأُذَكِّرُكِ دائِمًا بِتَعْليماتي لِتَسْتَطيعي أَنْ تُعيدي كَلِماتي؛ لَنْ أَتَخَلَّى عَنْكِ؛

---

١ يَعْنِي يَسُوع بِذَلِكَ أَنَّ ما أَكْتُبُ بِيَدِي هُوَ غِذاءٌ لِنَفْسِي.

فَأَنا مَعْرُوفٌ بِأَنِّي "الأَمين"؛ لِذَلِكَ، يا فاسُولَتي، دَعيني أَسْتَعْمِلْكِ حَتَّى مَجيئي لآخُذَكِ؛

أَيَّتُها المُبارَكَةُ![1] يا بَقِيَّتي! يا زَهْرَتي، تَعالَي إِلَيَّ بِرُوحِ الاسْتِقامَةِ وثِقي بي؛ هَل تُريدينَ أَنْ تُقَبِّلي قَدَمَيَّ؟

تَعالَي، خُذي يَدَ مُعَلِّمِكِ واتْبَعيني؛

٣٠ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٠

فاسُولا، أَيَّتُها الخَليقَةُ الصَّغيرَةُ والضَّعيفَةُ، أَتَعْرِفينَ كَمْ شَوكَةً انْتَزَعْتِ مِنْ قَلْبي؟

كَلَّا، يا رَبّ.

ما يَكْفي لإِراحَتي، ما يَكْفي لإِراحَتي يا طِفْلَتي؛ فَالهَدَفُ مِنْ خَلْقِكِ كانَ أَيضًا إِراحَتي؛ لَقَدْ خَلَقْتُكِ وَمَعْ أَنَّكِ تُرابٌ وَرَمادٌ، فَإِنِّي أَجِدُ فيكِ راحَةً عَميقَةً؛ فَاقْبَليني، اِقْبَلي صَليبي عَلَيْكِ وَكُوني الآنَ معترِفَةً بجَميلي؛

يا طِفْلَتي، اُنْظُري إِلى شَفَتَيَّ وأَصْغي إِلَيَّ بِانْتِباهٍ: الإِيمانُ، آمِني بي وثقي بي؛ أَعْرِفُ ضُعْفَكِ الَّذي لا يُوصَفُ وأَعْرِفُ أَنَّكِ بِدُوني لا يُمْكِنُكِ أَنْ تَرْفَعي خِنْصَرَكِ؛ لِهَذا اخْتَرْتُكِ؛ لَقَد اخْتَرْتُ الضُّعْفَ لأُظْهِرَ لِلْعالَمِ قُدْرَتي؛ لَدَيَّ سَبَبٌ لأَجْلِهِ اخْتَرْتُكِ في حالَتِكِ؛ ثقي بي واسْتَمِدّي قُوَّتَكِ مِنّي؛

سَأُذَكِّرُكِ كَمْ يَكْرَهُكِ الشَّيْطانُ، واليَومَ شَعَرْتِ بِمَخالِبِهِ عَلَيْكِ؛ أَجَل، لَو كُنْتُ تَرَكْتُهُ يَفْعَلُ لَكانَ مَزَّقَكِ إِرْبًا إِرْبًا، لَكِنَّكِ تَحْتَ حِمايَتي الإِلَهِيَّةِ؛ في كُلٍّ مِنْ لَحَظاتِهِ، يَسْتَهْدِفُكِ أَنْتِ وَجَميعَ نُفوسي المُخْتارَةِ الأُخْرى؛ أَقُولُ لَكِ، إِنَّه بِسَبَبِ عَدَمِكِ وَبِسَبَبِ فَقْرِكِ، يا مَخْلُوقَتي الضَّعيفَةَ، أَنْتِ تَحُلّينَ أَحابيلَ الشَّيْطانِ، وَعُقْدَةً بَعْدَ عُقْدَةٍ، تَفُكّينَ شِباكَه؛ لَقَدْ نَعَتَكِ بِدُودَةٍ عِنْدَما عَرَفَ أَنَّكِ مُخْتارَتي؛ نَعَمْ، كُوني كَدُودَةٍ، وأَفْني مقاصدَه وأَتْلِفيها؛ أَتَرَيْن؟ يُمْكِنُني أَنْ أَسْتَعْمِلَ حَتَّى الدّيدانَ لأَعْمالي... نَعَمْ، أَتلِفي كَالدُّودَةِ أَحابيلَه؛ لَقَدْ سَمَحْتُ لَكِ أَنْ تَشْعُري بِكُرْهِهِ؛ هُوَ يَكْرَهُكِ لأَنَّ الآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكِ لأَنَّكِ تُحِبّينَني؛ وَهَذا يُغيظُهُ فَوقَ كُلِّ تَصَوُّرٍ؛

طُوبى لِلإِنْسانِ الَّذي لا يَفْقِدُ الإِيمانَ بي؛ أَبْهِجي نَفْسي واغْمُريني بالفَرَحِ بِبَقائِكِ لا شَيء؛

٣ تشرين الثَّاني، ١٩٩٠

(رِسالَةُ أُمِّنا القِدّيسَةِ.)

السَّلامُ مَعَكُم، يا أَولادي الصِّغار؛

مِثْلَ أُمٍّ تُطْعِمُ وتُعَزّي أَولادَها الصِّغارَ، هَكَذا أَنا أُطْعِمُ نُفوسَكُم بِإِعْطائِكُم كَلِمَةَ اللهِ؛ وَكَأُمٍّ تُعَزّي أَولادَها في أَوقاتِ الشِّدَّةِ، هَكَذا أَنا أَيضًا أَنْحَني عَلَيْكُم لأُعَزّيَكُم؛ فَأَنا أَعْتَني بِنَفْسِكُم بِصَلَواتي؛ فالرَّبُّ لا يُبْطِئُ بِوَفاءِ وُعُودِهِ، لَكِنَّهُ يَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ أَنْ يَنالَ كُلُّ وَاحِدٍ نِعْمَةَ رُؤْيَةِ النُّورِ وَأَنْ يَرْتَدَّ؛

فَالسَّماواتُ الجَديدَةُ والأَرْضُ الجَديدَةُ المَوعُودُ بِها هِيَ الآن أَقْرَبُ مِنْكُم أَكْثَر مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى؛ في هَذِهِ الأَثْناءِ، بَيْنَما تَنْتَظِرُونَ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكُم أَنْ تُقَدِّسُوا حَياتَكُم وَتَعيشُوا بِقَداسَةٍ؛ أَوَدُّ أَنْ أَرَى عِنْدَكُم، أَيُّها الأَولادُ الأَعِزَّاءُ، اِهتِداءً حَقيقِيًّا! فَكُلُّ مَنْ نَجا مِنْ رَذائِلِ العالَمِ، إِنَّما يَدَعُ ذاتَهُ بَعْدَئِذٍ تَقُودُها مَبادِىءُ صادِرَةٌ لا عَن الحِكْمَةِ بَلْ عَن الجُنُونِ، سَيَسْقُطُ حَتْمًا؛

اللهُ حُبٌّ؛ إِنَّهُ رَحيمٌ وَبَطيءٌ في الغَضَبِ؛ اللهُ أَحَنُّ الآباءِ؛ عُودُوا إِلى نَفْسِكُم مِنْ وَقْتٍ لآخَرَ لِتَعْرِفُوا إِذا

---

١ خَطَرَت فِكْرَةٌ فِي رَأْسِي، ما سَيَعْمَل الرَّبُّ بِي عِنْدَما يَجِيءُ لِيَأْخُذَنِي. لَمْ تَكُنْ هَذِهِ فِكْرَةً ذَكِيَّةً. لِذَلِكَ قالَ يَسُوعُ مُتَعَجِّبًا، "أَيَّتُها المُبارَكَة!".

كُنْتُم تَسْتَمِرُّونَ في نُورِهِ أَمْ لا؛

كُونُوا حَديقَةً لِلرَّبِّ حَيْثُ يَسْتَطيعُ أَنْ يَتَذَوَّقَ راحَتَهُ فيكُم، حَيْثُ يَسْتَطيعُ أَنْ يُمَتِّع نَفْسَهُ بِعُطُورِها الزَّكِيَّةِ، وَحَيْثُ يَسْتَطيعُ أَنْ يسْندَ رَأْسَهُ عَلى عُشْبِها الأَخْضَرِ؛ دَعُوني أُحَوِّلْ قَلْبَكُم إِلى حَديقَةٍ رائِعَةٍ لِلرَّبِّ، حَتَّى عِنْدَما يَأْتي مَلِكُ المُلُوكِ لِزِيارَتِكُم، لا يُحَوِّل عَيْنَيْهِ عَنْكُم بَلْ يَعْرِضُ عَلَيْكُم أَنْ تُصْبِحُوا ذَبيحَةً لِنَفْسِهِ، أَسيرًا لِقَلْبِهِ؛

لِذلك لا تُضيِّعوا وقتًا، لأَنَّ عَيْنيهِ تَرقُبان كلًّا مِن خُطواتِكم؛ فَمَلكُ السَّلامِ يَحُثُّكم على أَنْ تُصَلُّوا لأَجلِ السَّلامِ، وأَنا، مَلِكَةُ السَّلام، أَتوسَّلُ إِلَيكم أَنْ تُصَلُّوا لأَجلِ السَّلام؛ إبليس هو الآن كَثَورٍ مَجنونٍ ثائرٍ، وقَلبي سَقيمٌ مِمَّا أَراه آتٍ؛ لِذلكَ، رحْمَةً، لَم يُرِني الآبُ كلَّ شيءٍ؛

أَطُوفُ الأَرضَ كلَّها بَحثًا عَنْ نُفُوسٍ سَخِيَّةٍ، لَكِنْ لَمْ أَتَوَصَّلْ أَنْ أَجدَ سخاءً كافيًا أُقدِّمُه لِيسوع لِيُسَكِّنَ عَدْلَ الآب؛ يَجبُ أَنْ تُقدَّمَ بعدُ تعويضاتٌ هائِلَة؛ فَيَسوعُ يَحتاجُ إلى نُفوسٍ سَخِيَّةٍ مُستَعِدّةٍ للتَّكفيرِ مِنْ أَجلِ الآخَرينَ، لِهذا السَّبَبِ أَبْكِي، فَعَيْناي تَنْفَجِرُ بِدُموعٍ مِن دَمٍ أَمامَ المَشاهدِ المُريعةِ الَّتي أَراها آتِيَة؛

اليومَ، إذْ أُخبِرُكم بِكلِّ هذا، فَلَيسَ لأُهَوِّلَ عَلَيكُم أَو أُخيفَكُم بَلْ لأَطلُبَ مِنكُم أَنْ تُصَلُّوا لأَجْلِ السَّلامِ؛ فاللهُ، لِمقاصِدِ حبِّهِ الخاصَّةِ، هو الَّذي يُرْسِلُني حَولَ العالَمِ وَإلى كلِّ بَيتٍ لأَجْمَعَكُم واحدًا واحدًا وأَرُدَّكُم قَبْلَ يَومِه؛ أَيُّها الأَولادُ الأَحبَّاءُ، لا تَأْتوا إلى هذه التَّجمُّعاتِ لتَرَوا آياتٍ؛ إنْ كُنْتُ أَجيءُ منَ السَّماءِ إلى عَتبةِ بابِكم، فَذلِكَ لآتيَكُم بِسَلامِ الرَّبِّ وسلامي؛ لِذلك اِسْمَحُوا لي أَنْ أُحوِّلَ قلوبَكم إلى حديقةٍ غنَّاءَ للقدُّوسِ لِيَستَطيعَ أَنْ يَجِدَ في أَعماقِها روحَ قَداسَةٍ، وَحُبٍّ، وَسَلامٍ، وَطَهارةٍ وَطاعَةٍ وتَواضُع وأَمانَةٍ؛ عِندَئِذٍ، سيَستَعمِلُ مَلِكُكُم كلَّ هذه الفَضائِلَ لِيُحاربَ قوَّاتِ الشَّرِّ؛

أُخْرُجوا مِنْ سُباتِكم، أَيُّها الأَولادُ، وغيِّروا قلوبَكُم؛ إِنِّي سَعيدةٌ أَنْ أَرى الكثيرينَ مِنْكم يَصومونَ على الخُبزِ والماءِ، واليَومَ، أَسألُ هذه النُّفوسَ السَّخِيَّةَ أَن تُضيفَ إلى أَيَّامِ الصَّومِ هذه شيئًا آخَر: أَطلبُ منكم أَنْ تَتُوبوا وتَعْترفوا؛ أَيُّها الأَولادُ الأَعزَّاءُ، اِحفَظُوا شِفاهَكُم مِن أَنْ تَدينُوا بَعضُكم بعضًا، لا تَسْمَحوا لِشِفاهِكم أَنْ تكونَ، رَغْمَ كلِّ أَصوامِكم، سبَبَ هَلاكِكم؛ أَحِبُّوا بَعضُكم بعضًا، عيشُوا رَسائلَنا؛

فَمَلِكُكُم يُرسِلُ إِلَيكم سلامَهُ؛ سأُتابعُ تَجْوالي في العالَمِ لأُعيدَ إلى الرَّبِّ الَّذينَ ابتَعَدوا عَنه، أَنا بِحاجةٍ إلى صَلَواتِكم السَّخِيَّةِ، يا أَولادي؛

أُبارِكُكم جَميعًا، أُبارِكُ عيالَكم وأَصْدِقاءَكم وحتَّى أُولئك الَّذين تَسْتَثقِلونَ حَمْلَهم في قُلُوبِكم؛ نَعَمْ، جَميعُهم أَولادُ اللهِ؛

٧ تشرين الثَّاني، ١٩٩٠

يا رَبّ،
لِيَبْقَ كلُّ ما
أُسِّسَ على الحَقِّ،
وكلُّ ما
أُسِّسَ على الكذِبِ
فَلْيُسْتأصَلْ ويُلقَ في النَّار.
يا رَبّ، أَشْعرُ بأَنَّكَ بعيدٌ،
معَ أَنَّني أَعلمُ أَنَّكَ لَستَ كذلك،
فَهَل كنتُ لا مبالية بِحُضُورِك؟

يا طِفْلتي، اِعْمَلي ما بِوسْعِكِ وأَنا سأَعمَلُ الباقي؛ حتَّى لَو بَدَوتُ لكِ بعيدًا، فلا تَخافي، لَستُ بعيدًا؛ أَنا، الرَّبّ، أَسْهَرُ عَلَيكِ؛ صَلِّي، أَيَّتُها النَّفْسُ! صَلِّي حَتَّى يَلينَ العَدْلُ ولا يَنقَضَّ على أُمَمِكُم بغتةً كَقَصفِ الرَّعدِ؛

فاسولا،[١] لَقَدْ صَلَّيتُ إلى الآبِ لأَجْلِكِ وَطلَبْتُ إِلَيه أَنْ يُسَرِّعَ خُطاه؛[٢] اِقرَئِي إرميا ٤٤: ٧ – ٩؛ اِسْمَحي لي أَن أَسْتَعملَ يَدَكِ الصَّغيرةَ؛

اِسْتَعْمِلْها، يا رَبّ، واسْتَعْملني بكلِّيَّتي كفَّارةً لأَجلِ نواياكَ المقدَّسة.

أَنا سعيدٌ،[٣] وأُحِبُّ عِندَما تَضَعينَ ثقتَكِ الكامِلَةَ فِيَّ، لأَنَّكِ تَتَكلَّمين معي أَنا إلهِكِ، وليسَ معَ إنسانٍ؛ إِنَّكِ تَضَعينَ ثِقَتَك فِيَّ ويَجبُ أَنْ تتَّكلي عليَّ كلِّيًا؛ لذلك، عندما تأْتينَ إِلَيَّ لِتُقدِّمي إرادتَكِ، اُنْظُري إِلَيَّ مُباشَرَةً وَوَجْهًا لِوَجْهٍ؛ أَفرَحُ لِسماعِكم تستَسلمونَ، واضِعين هكذا ثِقَتَكم فِيَّ؛ أَبْتَهِجُ، عند سَماعي هذه العِبادةَ، فَذَلك عِبادةٌ أَنْ تُقدِّمي لي كُلَّ كيانِك، وقلبِكِ، ونفْسِكِ وذهنِكِ؛

فاسولا، أَيَّتُها النَّفْسُ الصَّغيرةُ، كيفَ يُمكنِنُي أَنْ أُقاوِمَ التِماساتِكِ؟ عِلْمًا أَنَّها تَصدرُ عن نفْسٍ هَكذا عُرْضةٍ للانتِقاد، نَفْسٍ لَم أُقِمْها إلَّا في الأَمْسِ القَريب! كَيفَ يُمكِنُ قَلْبي، أَيَّتُها النَّفْسُ الصَّغيرةُ، أَنْ يُقاوِمَ نداءاتِك؟ اِرتَشِفي مِنْ قَلبي، أَيَّتُها النَّفْسُ الصَّغيرةُ، وتَمَسَّكي بي وصَلِّي لإِخوَتِكِ، لأُولئِكَ الَّذين لا يَزالونَ مُنطرِحينَ كَجُثَثٍ تَحْتَ طَبَقةٍ سَميكةٍ مِنَ التُّراب؛ صَلِّي لِكَي تَجْرِفَ نَفْحَتي هذا التُّرابَ ويَلْمُسَ إِصْبَعي قلبَهم حتّى هُم أَيضًا يَرجعوا إِلَيَّ، لأَنَّهم هَجَرُوني لأَجلِ مَلاهيهم، حتَّى لا أَقولَ أَكثر؛

كوني مُبارَكةً، يا طِفلَتي؛ باركيني؛

IXθYΣ

١ هنا، غَيَّرَ يسوعُ لَهجتَه.

٢ نشر الرَّسائل.

٣ كان يسوعُ يبتسمُ.

١١ تشرين الثَّاني، ١٩٩٠

يا رَبّ؟

أَنا هُوَ؛ اِسْتَرِيحي فِيَّ؛ السَّماءُ كُلُّها ملأَى بالفَرَح، وهذا، في مِلْئِه، ما تَدعونَه السَّعادَةَ الأَبدِيَّةَ؛

يا ابنَتي، لَو كانَتِ النُّفوسُ تعرفُ فَقطْ كَم هو رائعٌ أَنْ تَعيشَ في اللهِ، لَما هَلِكَتْ إِحداها بِهذه السُّهولة، ما لَمْ تَخْتَرْ هي أَنْ تَهلكَ كيَهوذا؛ لَقَد اختارَ طَريقَ الهَلاك؛ لَيسَ أَنَّ قلبي لَم يَذُبْ غَمًّا كلَّ مرَّةٍ رأيتُهُ يَقومُ بِخطْوَةٍ جَديدَةٍ مُبْتَعِدًا عَنّي؛ لَيسَ أَنّي لَمْ أُصَلِّ لأَجلِهِ؛ لَيسَ أَنَّ عينَيَّ لَم تَكِلَّا مِن الدُّموعِ لأَجلِه؛ وكَم فتَحتُ أَمامَهُ مِنَ الطُّرقِ لِيَسْلُكَها، وكُلُّها تَقودُ إِلَيَّ، لَكِنْ ما كانَ يَدْخُلُ في إِحْداها إِلَّا لِيَخرجَ مِنها حالَما يُدْرِكُ أَنَّني فَتَحْتُها لَهُ، لأَنَّه، إلى الخطيئة، أَضافَ التَّمرُّدَ، مكَدِّسًا في قَلْبِه الشَّتائِمَ إِلَيَّ، أَنا إِلَهِه؛ عندما أَدْرَكَ أَنَّ ملكوتي لَمْ يكُنْ مَلكوتًا أَرْضيًّا، في المَجدِ الأَرضيّ، أَغْلَقَ قَلبَهُ وَقَطَعَ رُبُطَنا وانفَصَلَ فَورًا عَنّي؛ فَحِسُّه لِما هو حقٌّ أَمْ لا قَدْ أُظْلِمَ وَراحَ يُطيعُ الحاكِمَ المُسَيْطِرَ على الجَوّ؛

اليَومَ، أَسأَلُ المرضَى كَما سَأَلْتُ الرَّجُلَ المَريضَ عندَ بِرْكَةِ بَيتَ ذاتا،[٤] "أَتُريد أَنْ تُشْفَى؟" أَستَطيعُ أَنْ أَشْفِيَكُم حالًا، وَكلُّ السَّماءِ سَتَبْتَهِجُ وتَحْتَفلُ بِذَلك! عطِيَّتي مَجَّانيَّةٌ، لِذَلِكَ تَعالَوا إِلَيَّ كَما أَنتُم؛ سَأَشفيكِ، أَيَّتُها النَّفْس، لِتَستَطيعي أَنْ تُشاركي في مَلَكوتي وتَعيشي فِيَّ، أَنا إِلَهِكِ؛

IXθYΣ

١٥ تشرين الثَّاني، ١٩٩٠

"بِحُبِّ الرَّبِّ لِلأَبدِ

٤ يوحنَّا ٥: ١ – ٩.

أَتَغَنَّى، يَهوِه،
وَإِلى جيلٍ فَجيلٍ
أُعلِنُ بِفَمي
أَمانَتَكَ؛
لأَنَّكَ قُلْتَ
الحُبُّ يُبْنَى لِلأَبدِ
وفي السَّماواتِ ثَبَّتَّ
أَمانَتَكَ."[١]

لكن الآن فَلاهوتيَّةٌ روم أُرثوذُكس تُهاجِمُني وتُناوِئُ رسائلَكَ. أَيا رَبّ، أَظْهِرْ لَهُم أَنَّكَ عَوني وتَعْزِيَتي وأَنَّكَ لَمْ تُخَلِّصْنا أَنا وَكَثيرين آخَرين إِلَّا بِحُبِّكَ العَظيم.

يا فاسولةَ قلبِي الأَقدسِ،[٢] إنَّ روحِي القدُّوسَ قَدْ كانَ مُرْشِدَكِ، لِذَلِكَ لا تَهْتَمِّي لِلاسْتِنتاجاتِ اللَّاهُوتِيَّة؛ صَلِّي لِتنالَ هي أَيضًا الرُّوحَ لِتَفْهمَ أَنَّ الأَحكامَ البَشَرِيَّةَ والتَّعاليمَ البَشَرِيَّةَ قَدْ جَعَلَتْ مِن كَنيسَتي صَحراءَ خانِقةً؛

يا رَبّ، لَقَدْ صُدِمَتْ عندما قَرَأَتْ في رَسائِلِكَ أَنَّكَ كَمُتَسَوِّلٍ تَسْتَعْطي حُبَّنا.

أَلَمْ تَقْرَأ، "طوبَى لأُولَئِكَ العَبيد الَّذين، إذا جاءَ سَيِّدهُم وَجَدَهُم ساهرين؛ الحَقَّ أَقُولُ لَكُم إِنَّه يَشدُّ وَسْطَه ويُجْلِسُهم لِلطَّعامِ ويَدورُ عَلَيهِم يَخْدُمُهم"؛[٣] فأَنا مَعروفٌ بأَنَّني لَسْتُ فَقَط كُلِّيَّ القُدرةِ، جَليلًا، وإِلهَ عَدْلٍ بَلِ الأَبَ الأَكثرَ حنانًا، وَوَحْدَهُم الَّذينَ يُحَرِّكُهم رُوحي يَدْعُونَني: "أَبَّا"؛

أَنا إلهٌ كُلِّيُّ الشَّفَقَةِ وَرَحْمتي لا حُدودَ لَها؛

يا رَبّ، إِنَّها مُضْطَرِبةٌ جدًّا لِهذه الحَميمِيَّةِ الَّتي أَعيشُها معَكَ؛ فتَجِدُها رَقيقَةً وعاطفيَّةً!

إِنَّها لَم تَنفذْ إلى جراحي لِتَفْهَمَ، فَلَو نفذَتْ إلى جِراحي لَكانَتْ فَهِمَتْ أَنَّ هذه الجِراحَ قَدْ أُعْطِيَتْ لي حُبًّا بِها؛ لا يُمكنُ إنسانٌ أَنْ يكونَ لَه حُبٌّ أَعظَم مِنْ أَنْ يَبْذُلَ حَياتَهُ لأَجلِ أَحِبَّائِه، وأَنْتُم جَميعُكم أَحِبَّائي؛ لَقَدْ بَذَلْتُ حَياتي بِدافِعِ الحُبِّ، لَكِنْ، يا ابنَتي، هذا هو الصَّليبُ الَّذي حَمَّلْتُكِ إيَّاه؛ تَذَكَّري أَنَّني أَحْمِلُه معكِ لأُوَحِّدَكُم،[٤] يَجِبُ على العدْلِ أَنْ يَتَدَخَّل؛

يا فاسولتي، أَنا معكِ دائِمًا حَتَّى النِّهايةِ، فَلا تَخافي إِذًا ولا تَغْتَمِّي؛ كنتُ أَعْلَمُ، يا مَلاكي، مُنْذُ البِدايةِ، أَنَّ هؤلاءِ النَّاسَ قَدْ يُطارِدُونَكِ؛ وكَصَيَّادين، يُشْهِرُ كلٌّ مِنْهم سِلاحَه ويُلاحِقُكِ لأَنِّي أُرْسِلُكِ إلى شَعْبٍ لَيسَ شَعْبَكِ؛ فَرُؤَساءُ أُمَّتِكِ سَيَضْطهدونَكِ ويَنْبُذونَكِ ويُعامِلونَكِ على هَواهم، لأَنَّ ما أَعْطيتُكِ لِتَحْمِليه في يَدِكِ لَيسَ تعاليمَ بَشَرِيَّةً بَلْ تَعاليمي، وبِما أَنَّ كلامي وتعاليمي لا تَخْترِقُهم، فلا يتَّفقونَ وسَيُعاملونَكِ كَدَجَّالة؛ لَقَدْ سَبَقَ وأَخْبَرْتُكِ بِأَنَّ العالَمَ سَيدينُكِ، لَكِنْ حتَّى عندما يدينُونَكِ، أَعْلِني للعالَمِ ما تَعَلَّمْتِ مِنِّي؛

يا ابنَتي، إِذا لَمْ يَسْتطِعِ العالَمُ أَنْ يَفهَمَ كَلامي، فَلأَنَّ تَعْليمَهم لَيسَ مَبنِيًّا عَلى الحقِّ الَّذي هو الحُبُّ؛ لَقَدْ أَبْعدتُكِ مِن مِصْرَ إِلَى شعبٍ لَيسَ شَعْبَكِ، لأُوحِّدَ كَنيسَتي؛ لَكِنْ لا أَحَدَ يَعرِفُ بَعدُ تَمامًا الطَّريقَ إلى الوَحدَة، ولا أَحَدَ بَعدُ قدْ أَدْرَكَ حَتَّى بِدايَةَ خطَّتي؛ لَمْ يُدرِكوا بَعدُ الطُّرُقَ الَّتي أُعِدُّها لِيَسلكوا فيها؛ واللَّاهوتيُّون والفلاسِفَةُ لَم يَعْثُروا بَعدُ على المِفْتاحِ إلى الوَحْدةِ، الَّذي تَحتفظُ بِه الحِكمَة؛ إِنِّي أَتَكلَّمُ، لَكِنَّهم لا يَفْهمونَ ما أَقولُ، وحدَهم أَخِصَّائي يَفهَمونَ ما أَقولُ، إِنِّي أَعْرِفهُم وهُم يَعْرِفونَني؛ لِذَلِكَ، يا فاسولتي، قُومي بعَمَلِكِ قَبلَ الوَقتِ المُقرَّرِ؛

لَقَدْ أَودَعْتُكِ صَليبي؛ احْمليه بِحُبٍّ؛ قَريبًا، سَيَطْرأُ زَمَنُ

---

١ مزمور ٨٩: ١ — ٢.

٢ يدعوني يسوعُ هكذا عَمْدًا لأَنَّ اسمَ "القلب الأَقدس" ليسَ أُرثوذكسيًّا.

٣ لوقا ١٢: ٣٧.

٤ الكنائس.

شدَّةٍ عظيمَةٍ، لا مثيلَ لَها، لَكِنْ بعدَ ذلك بِقَليل، سَيَتَفَجَّرُ يَنبوعٌ مِن بَيتي لِيَرْوِيَ هذه الصَّحراءَ؛ لِذَلِكَ تَشَجَّعي، يا ابنَتي، اِحْملي بِحُبٍّ هذه الخَشَبَةَ على كَتفَيْكِ، وَلَنْ يَذهَبَ شَيءٌ سُدًى؛ إذا كانَ الطِّينُ تُذيبُه أُولى قَطَراتِ المَطَرِ، فَنَفْسُكِ تَثْبُتُ للأَبَد؛[1] لِذَلِكَ "يَبتَلِعُ النَّصرُ المَوتَ"؛

الحُبُّ بِقُربِكِ لِيَقُودَكِ، فَلِذلِكَ احتَرِسي مِنْ هؤلاء الفَلاسِفَةِ واللَّاهوتيِّين، فَالحُكمُ عَلَيهم سَيَكونُ الأَكثرَ صَرامةً! بارِكيني وَأَحِبِّيني، كَما عَلَّمتُكِ أَنْ تُحِبِّيني، بِحَميمِيَّةٍ، لَكِنْ بِدونِ أَنْ تَنسَيْ أَبَدًا أَنَّني قُدُّوسٌ؛

٢٣ تشرين الثَّاني، ١٩٩٠

السَّلامُ مَعَكِ؛ يا ابنَتي، هَل تَوَدِّينَ أَنْ تَتَقَدَّمي؟

نَعم، يا رَبّ، أَودُّ ذلك.

إذًا، يا طفلتي، سَأُساعدُكِ لِتَتَقَدَّمي، فَهذه أَيضًا هي رغبتي؛ لا تَنامي بَل انتَبِهي لِلمَخاطِرِ المُحدِقَةِ بكِ؛ يا زهرتي، حتَّى وَلَو تَجاذَبَكِ أَعدائي ونَزَعوا بَتَلاتِكِ، لَوَضَعْتُ مَحَلَّها دائمًا، وَلَو كَدَّرُوكِ، فَلا تَخافي؛ سأَسْكُبُ مِنَ السَّماءِ نَدايَ وأُحْييكِ؛ عَلَيكِ أَنْ تَكوني جَميلَةً، وَجَميلةً سأَجعَلُكِ وَأَحْفَظُكِ، أَنْتِ مُرْسَلَتي فيَجبُ أَن لا تَخافي مِنَ البَشرِ؛ إذا اتَّهَمُوكِ، لأَنَّكِ تَدعوني أَبًا، فَذَلك لأَنَّهُم لَمْ يَفهَموا أَنَّ رُوحَ الحُبِّ الَّذي قَبِلْتِ والَّذي يَتَكلَّمُ بِواسِطَتِكِ، يُوليكِ سَلامًا وَحُبًّا لِتُنادي: "أَبَّا!" فَرُوحي مُتَّحدٌ بِكِ، يا طفلَتي؛ لَقَدْ أَعْطَيْتُكِ رَسائِلَ مَمسوحةً بالرُّوحِ لِعَصْرِكُم، لِتُحْيِيَكُم؛ كلُّ كلمةٍ أَعطَيتُكِ هي روحٌ وحياةٌ؛ فالخِرافُ الَّتي تَخصُّني تَعْرِفُ صَوتي مِن بَعيدٍ؛ عمَّا قَريبٍ سأُرْسلُ نُوري إلى البعيدِ وفي كلِّ مكانٍ، مِن أُفُقٍ إلى آخَرَ؛ نَعم، سأَجعلُ النِّظامَ يتألَّقُ؛

سلامي مَعَكِ، فهذه بَرَكَتي؛ أَحبِّيني كما أُحبُّكِ وتَذَكَّري أَنِّي مَلِكُكِ، لِذَلِكَ أَعْطي مَلِكَكِ الحُبَّ الَّذي يَسْتَحِقُّهُ! كُوني مُبارَكَةً؛ أَنا هو؛

٢٧ تشرين الثَّاني، ١٩٩٠

أَيَّتُها النَّفْسُ العَزيزَةُ جدًّا، السَّلامُ مَعَكِ؛ هَل أَنتِ سَعيدَةٌ بِأَنْ تكوني معي؟

نَعم يا رَبّ، سعيدةٌ جدًّا. لِيَكُنِ الرَّبُّ مسبَّحًا.

يا ابنَتي، عندما تَجتَهِدينَ في العَمَلِ لأَجلي، أَستعْمِلُ جُهودَك وتَعَبَكِ لأَشفِيَ نفوسًا أُخرى؛ نَعم، تَعَلَّمي أَنَّ كلَّ ما تَفْعلينَه بِروحِ التَّضحِيَةِ أَسْتَعْمِلُه بِشَكلٍ جيِّد... فأَنا معلِّمُ البشريَّةِ؛

اِلْبثي بِقُربي حَتَّى أَهْمِسَ نَواياي في أُذُنِكِ، اِلْبثي، يا مَحْبوبتي، بِقُرْبِ إلهِكِ؛ فهو مَنْ يُحِبُّكِ الأَكثرَ؛ اِلْبَثي بِقُربي، يا طفلتي، وَاسْمَحي لي أَنْ أُطْعِمَكِ خُبزي؛ تَعالَي بِقُربي، يا ابنَتي، وَمَعي لَنْ تَجدي أَيَّةَ خُشُونَةٍ، سَوفَ لا أَعمَلُ سِوى أَنْ أَسْهرَ عَلَيكِ وأَكونَ مُرْشِدَكِ؛ سأُنشِدُ لَكِ نَشيدَ حُبِّي، نَشيدًا يُخَلِّصُكِ ويُخلِّصُ كلَّ البَشَرِيَّةِ؛ طينٌ أَنْتِ، وَلَكِنْ ما هَمُّ؟ لَقَدْ أَعطَيْتُكِ نَفْسًا خالِدَةً، نَفْسًا سَتَرْجِعُ إِلَيَّ قَريبًا جدًّا؛ لا جلالَ لكِ ولا جَمالَ، ما لَمْ تَعْكسي جَلالي وَجَمالي الإلهَيَّين، مِن خِلالِ طَهارةِ نَفْسِكِ، وَهذا، يا طِفْلَتي، لا يُمكِنُ أَن يظهَرَ إِلَّا إذا اقتَدَيتِ بي؛ أَنْ تَقتَدي بي، أَمرٌ في استِطاعَتِكِ؛

لذلك، اقْتربي منّي، يا طفلتي، وقدِّمي لي إرادتَكِ فلَنْ أُبطِئَ؛ سَأَطيرُ إِلَيكِ بِسلاسِلِ الحُبِّ لأَشُدَّكِ إِلَيَّ وأُعلِّمَكِ كَيفَ تُسَبِّحينَني وكَيفَ تَعْبُدينني نَهارًا وليلًا؛

---

١ بِكلماتٍ أُخرى: "حتَّى ولو مُتِّ، أَنتِ مَنْ لَستِ إلَّا تُرابًا ورمادًا، فنفْسُك خالدةٌ."

سأُعلِّمُكِ تَرانيمَ ملائكتي؛ سأُظْهِرُ لكِ مَجْدي وَقُوَّتي؛ سأُعلِّمُكِ كيف تتشبَّثينَ بالحَياةِ؛ سأُعلِّمُكِ كيف تَسْجُدينَ أَمامي وتعْبُديني، لذلك تعالَي بقُربي فَسَأَسْهرُ على نَفْسِكِ؛

لكِنْ يا رَبّ، ماذا تُحبُّ فِيَّ، أَنا الخاطِئة؟

عَدَمَكِ وَبُؤسَكِ ... فعندما لا تَعودينَ تَحتَمِلينَ بُرودةَ العالَمِ، تَعالَي بِسُرعةٍ إلى أَتُونِ قلبي، فأَنا مَلْجأكِ وسآويكِ؛ أَبوكِ الَّذي في السَّماءِ يَعْرِفُ أَنَّكِ لا تَخصِّين العالَمَ، ومع ذلكَ يُرْسِلُكِ إلى العالَمِ لتُظهري للعالَمِ قلبَ إلهِكِ وأَنَّ "أَنا هو مَنْ هو" يُرْسلُكِ؛ تَعالَي الآنَ واستَرِيحي فِيَّ واسْمَحي لي أَنْ أَستريحَ فيكِ؛

IXθYΣ

٤ كانون الأَوَّل، ١٩٩٠

ربّي،

أَنتَ كلُّ شيءٍ، وَأَنا لا شَيء.

أَنتَ عظيمٌ بِشكلٍ خارقٍ،

فَما هي إذًا تَسابيحي

لكَ أَنتَ، قدُّوس القدِّيسين؟

لا أَحدَ يستَطيعُ أَنْ يُمجِّدَكَ كِفايةً،

وَمَع ذلك قَلبي يَدعُو اسْمَكَ بلا انقِطاعٍ

لأَنَّكَ ثَبَّتَّ قَلبي فيكَ.

دُعاءاتُكِ وتَسابيحُكِ لَيسَتْ بِلا جَدْوى، فَأَحِبّيني وَسَبِّحيني بِلا انقِطاعٍ، لأَنَّه ما دامَتْ تأتي مِن قلبِكِ فَهي مَقْبولةٌ لَدَيَّ؛

يا رَبّ، لَقَدْ فَتَحتَ لي

أَبوابَ السَّماءِ،

وَمِن مُذَّخَراتِ السَّماءِ

أَطْعَمْتَني المَنَّ

الَّذي ادَّخرتَهُ لِنَفْسي،

لَقَدْ أَعطَيتَني خُبْزَ السَّماء!

كلُّ الكَلِماتِ الَّتي قلتُها لَكِ هي روحٌ وحَياةٌ، اِنْمي في روحي حتَّى تُصْبحي شاهدةً كامِلةً لاسْمي القُدُّوس؛

والآن أَطلُبُ مِنْكِ أَلَّا تَسْتَسْلمي لِلشِّدَة؛[1] أَنْتِ تَرَينَ، يا فاسولتي، فَصَليبي ثَقيل و... آه! أَنا بِحاجةٍ إلى الاستِراحَةِ مِن وَقْتٍ لآخَر؛ لَقَدْ قُلْتُ: "مَن هو سَخِيٌّ كِفايَةً لِيحْمِلَ صَليبي مِن أَجلي؟" وقد أَجَبْتِ: "خُذْني، طَهِّرْني واسْتَعْمِلْني كَما يَحلُو لَكَ"؛ فَصَليبُ السَّلامِ والحُبِّ، لِيُوَحِّدَكم جَميعًا، هو الآنَ في عهْدَتِكِ... لَكِنْ، يا تلْميذَتي! مُنذُ الأَزلِ، اِخْتَرْتُ لكِ سَلَفًا هذا الصَّليبَ، أَنتِ تَخُصِّيني، ولِهذا السَّبَبِ يَجِبُ أَنْ تَعْكِسي صُورتي الإلهيةَ؛ فأَنا مَنْ يُزوِّدُ نَفْسَكِ بِمَواردي اللَّامُتناهِيَة، لَنْ أَتَخَلَّى عَنكِ، أَيَّتُها النَّفْسُ؛ سأُلقِّمُكِ كمِبْخرةٍ لِيَتَصاعَدَ حُبُّكِ إلى السَّماءِ كعَمودِ دخانٍ مُعَطَّرٍ؛

فَلا تَمَلِّي إذًا مِنَ الكِتابةِ، لا تَمَلِّي مِنْ مُباركَةِ مُضْطَهِديكِ، لا تَمَلِّي مِن تقديمِ ظَهْرِكِ لِجَلَّاديكِ؛ يُمكِنُ أَنْ تَكوني حَزينَةً حَتَّى المَوتِ، لَكِنَّ المَلِكَةَ حاضِرَةٌ دائِمًا لِتَرعاكِ وتُعيدَ لكِ الفَرَحَ والحَياةَ؛ فالمَلِكَةُ تَمُدُّكِ بالشَّجاعَةِ وَتأتي وتُضَمِّدُ جِراحَكِ بِمَوَدَّتِها وحُبِّها الأُمُومي؛ إنَّ أُمَّكِ تَعْتَني بِكِ، يا طفلتي، كَما اعتَنَتْ بي؛ في بؤْسِكِ وشِدَّتِكِ تَطيرُ إلَيكِ وتُدخِلُكِ خِدْرَها،[2] نَفْسِ الخِدْرِ الَّذي حَمَلَتْني فيه؛

لِذَلِكَ لا تَحْبسي دُموعَكِ، لأَنَّه، بَينَما أَنْتِ تَذْرفينها في هذا المَنفَى، بِسَبَبِ الجُدْرانِ الَّتي بَناها شَعبي، في كلِّ الاتِّجاهاتِ في بَيتي، مُنقَسِمينَ على أَنْفُسِهم، أَنا أَيضًا

---

١ كُنتُ حَزينَةً بِسَبَبِ مَزيدٍ مِنَ الاضطِهادات.

٢ قَلبُها.

أَذرِفُ دُمُوعَ دمٍ لأَمْزجَها بِدُموعِكِ، حَتَّى إذا رَأَى الآبُ دُموعَكِ مَمْزوجَةً بِدُمُوعي، لَنْ يَرْفُضَ التِماساتِكِ لِرَفْعِ اللَّعْنَةِ، لأَنَّها لَنْ تَكونَ بَعْدُ دُمُوعَكِ بَلْ دُمُوعي؛

نادي، أَيَّتُها التِلميذةُ، حَتَّى تَتوبَ الأَرضُ بِكامِلِها، مِنْ طَرَفٍ إلى طَرَفٍ، وتَعودَ إليَّ مُوَحَّدَةً باسْمي القُدُّوس؛ فاسولا، اِحْمِلي صَليبي بِفَرَحٍ وَليسَ بِذعْرٍ؛ كوني سعيدَة؛

٦ كانون الأَوَّل، ١٩٩٠

(رسالةٌ موَجَّهةٌ إلى نَفْسٍ مكرَّسةٍ.)

لقد نَطَقَتْ شَفَتاي:

تَعالَي، تَعالَي إِلَيَّ
وَسَأَكونُ راعِيَكِ
لَنْ أَخذُلَكِ أَبدًا
وَلَنْ أَنْسَ أَبَدًا أَنْ أَرعاكِ،
فَمَعي لَنْ تَجوعي وَلَنْ تَعطَشي أَبَدًا؛

IXθYΣ

١٠ كانون الأَوَّل، ١٩٩٠

إِلَهي! كَم تَجْعلُني أَتألَّمُ مِنْ حُبِّك! كَمْ تَجْعلُني أَتألَّمُ مِنْ ظَمَأي إِلَيكَ!

يا ابنَتي، هَل تَوَدِّينَ أَنْ تَعيشي في جِراحي؟

أَودُّ أَيَّ شيءٍ تَودُّه لي.

إذًا، سأُلبِسُكِ القَداسةَ؛ سأُقوِّيكِ في حُبِّك لي، لِيَدومَ أَبدًا؛ وَإنْ كُنْتِ بَعدُ بعيدةً عنْ أَنْ تَكوني كامِلَةً، فَيُمْكنُني أَنْ أُصيِّرَكِ كامِلَةً؛ لَقَدْ نَشَّأتُكِ بِهذه الطَّريقَةِ الخاصَّةِ لِتَشْهَدي لِلْحَقِّ وتُمَجِّديني؛ لَقَدْ أَرْسَلْتُكِ إلى شَعبٍ لَيسَ بِشَعْبِكِ لِتُعْلِني حُبِّي؛ إنَّ الَّذينَ يُريدونَ أَنْ يَسْمَعوا، فَلْيَسمَعوا، والَّذينَ لا يُريدونَ أَنْ يَسْمَعوا، فَلا يَسْمَعوا؛ لا تَمَلِّي مِن التَّأَمُّلِ والكِتابَة، يَجِبُ أَلَّا تَشعري بأَنَّك مَحرومَةٌ؛ فأَنا معَكِ، بِجانِبِكِ، في هذا المَنْفى؛

أَحِبِّيني، أُعْبُديني وَعيشي لي، أَنا رَبِّكِ؛ اِسْمَحي لي واتْرُكيني حُرًّا حتَّى أَغمُرَكِ بِحُبِّي اللَّامُتَناهي؛ آه ... كَم أَبْتَهِجُ عندما تَرغبينَ فيَّ وتَطمَئينَ إليَّ! أَيَّتُها المَولُودَةُ مِن جَديد![1] أُعْبُديني! مِنَ المؤَكَّدِ أَنَّك لَنْ تَدَعي العَريسَ يَنتَظِرُ طويلًا! تعالَي سريعًا إلى قدُّوسِكِ، فَيَضع رأسَكِ على قلبِهِ الأَقدَس، وعندما تَسْمَعينَ خَفَقاتِ قَلبِه لَنْ تُقاوِميهِ أَبَدًا، وَلَنْ يَكونَ لَكِ سِوى رغبةٍ: أَنْ تُمجِّديه؛ وسيَسكُبُ روحَه عليكِ ليَحتلَّ روحَكِ ويُلاشيَ كلَّ ما هو أَنتِ، لَنْ تَكوني أَبَدًا "أَنْتِ"؛ فَالـ"أَنْتِ" الَّتي تَخُصُّكِ لَنْ تَكونَ أَبَدًا؛

سأَغْزوكِ تَمامًا، أَيَّتُها الصَّغيرةُ، لكي تكونَ دَوافعُكِ دَوافعي، ورغَباتُك رغباتي، وكلماتُكِ كلِماتي، وأَفكارُكِ أَفكاري، وسأُخبِّئُكِ في أَعمَقِ أَعماقِ قَلبي الأَقدَسِ؛ سأَمْحُو كلِّيًا الـ "أَنْتِ" الَّتي تَخصُّكِ، إذا سَمَحْتِ لي؛

إبتِداءً مِنَ الآن، فَبعدَ تكرُّسِكِ[2] لِقَلبي الأَقدَس، سَتَعبُدينَني منْ أَعْماقِ قَلبِكِ وتَخْدُميني بِنارٍ في داخِلِكِ، ستَخْدُمينَني بأَمانَةٍ وبِحرارةٍ أَكثرَ مِن أَيِّ وقتٍ مَضى؛ وإنْ كُنتِ ضَعيفَةً، فَقُوَّتي سَتَعْضُدُكِ؛ لَنْ أَسْمحَ لَكِ أَنْ أَغيبَ عنْ نَظَرِك، كَما لَنْ أَسْمَحَ لِقَلبِكِ أَنْ يَتَشَتَّتَ في مكانٍ آخَرَ؛ بِلا انقِطاعٍ، لَنْ يَلتَمسَ قَلبُكِ إلَّا إيَّايَ وَحدي وَلَنْ يَرغَبَ إلَّا فِيَّ وَحدي؛ سأَجعَلُكِ تَكرَهينَ كُلَّ ما يُنافي قَداسَتي وإرادَتي؛ سَأُغرْبِلُكِ لأَتأَكَّدَ مِنْ أَنَّه لَمْ يَبْقَ فيكِ

١ ناداني يسوعُ بهذا الاسم.

٢ رُحْتُ أَتَهَيَّأُ، في ذلك المَساء، لأَقومَ بِفعلِ تَكرُّسٍ لِلقَلبِ الأَقدَس.

أيُّ مُنافِسٍ لي؛

إبتِداءً مِنَ اليَوم، فَالرُّبُطُ الَّتي حَبَكْتُكِ بِها سَأَشُدُّها أَكثَرَ الآن أَيضًا، سأَجعَلُ نَفْسَكِ عَطْشَى إِلَيَّ وقَلبَكِ سَقيمًا بِحُبِّي، أَنا إِلَهُكِ؛ الآن لا أَنتَظِرُ إِلَّا أَنْ أُفْنِيَ كِيانَكِ كلَّه بِلَهَبِ قَلْبي وَحُبِّي؛ مَهْما تَفْعَلين بَعدَ الآنَ لَنْ يَكونَ إِلَّا لِمَصالِحي وَمَجْدي، بِدونِ أَيِّ شَيءٍ لَكِ؛ وَبِكَلامٍ آخَرَ، سَتَكونينَ مِنَ الآنَ فَصاعِدًا، أَسيرَةَ حُبِّي، ضَحيَّةَ قَلْبي، لِصالِحِ رَغْبَتي، وأُلعوبَةَ نَفْسي؛ سَأَجعَلُ مَلامِحَكِ تُشابِه ملامِحي، بدْءًا مِنْ مَلامِحِ الحُزنِ عندما تُشاهِدينَ صمَمَ النُّفوس، ومَلامِحِ النِّزاع، عندما تُشاهِدينَها تَسْقط؛ يا فاسولتي، سأُعطي نفْسَكِ مِلءَ رَغبتِها؛ كلَّا، لَنْ أَعفيَكِ مِنْ صَليبي، كَما أَنَّ الآبَ لَمْ يعفِني منه؛ كَيفَ أَقْوَى على ذلك؟

فَمَوَدَّتي لَكِ لا حَدَّ لَها، بِالإِضافَةِ إلى ذلك، فَكلُّ شيءٍ ناتِجٌ عَنْ سَخائي وَحُبِّي اللَّامتَناهي؛ سَأَسْتَوقِفُ عَينَيكِ وأَفكارَكِ ورَغَباتِك لتُصْبِحَ أَسْرى قلبي؛ الحُبُّ يَسْعَى في طَلَبِ الحُبِّ؛ فَغيرُ أَهلٍ أَنتِ، ولا تَسْتَحِقِّينَ شَيئًا، لَكِنَّ ضُعفَكِ وَبُؤسَكِ وَعَجْزَكِ الكامِلَ وعَدمَكِ قَدْ أَحاطتْ بِعاطِفَتي فَتَراجَعَ غَضَبي؛ أُنْظُري في عينَيَّ...

(فَنَظَرْتُ مُخَلِّصي في عَينَيه.)

أَتَرَين؟ لَقَدْ رأَيْتِ الأَمانَةَ والحَقَّ وَجهًا لِوَجْه؛ مِن الآن فَصاعدًا، يَجِبُ أَنْ يَكونَ تَكريسُكِ صادِقًا، مُسْتَنْجِدًا بِاسْمي نَهارًا ولَيلًا، لَيلًا ونَهارًا؛ سأَجعَلُ روحَكِ يَنْبذُ كلَّ ما لَيسَ أَنا؛ وَكَمُسافِرٍ عَطشانٍ، سَتَعطَشينَ إلى كلِّ ما هو مُقَدَّسٌ، لَكِنْ سَأَكونُ دائمًا مُسْتَعدًّا لأُقدِّمَ لكِ ماءَ يَنْبوعِ الحَياةِ وَدَمَ قَلبي الإلَهي؛ سَتَحْمِلُ نَفْسُكِ أَكثر مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى سِماتِ جَسَدي لأَجلِ ارتدادِ نُفوسٍ كثيرةٍ؛ لِذَلِك سَتَسلكين باختيارِكِ طَريقَ الجُلْجُلَة؟ سأُنَمّي غَيرتَكِ لتُرضِيَني أَكثرَ بَعدُ وتَحفَظي شَريعَتي، لِكَي تَبْني وَتَغرُسي كلَّ ما أَعطَيتُكِ؛

فَانْهَضي الآن ورَمِّمي بَيتي؛ لا تَكُفِّي عَنْ حُبِّي، وإِلَّا تَذْبُلينَ سَريعًا كالعُشْبِ وتَتَلاشَين؛

وتَذَكَّري شيئًا هو الأَهَمُّ، "الحُبُّ" يُحِبُّكِ؛

IXθYΣ

لِيَكُنِ الرَّبُّ مُسبَّحًا! المجدُ للهِ!

كالطِّين بَينَ يَدَي الخَزَّافِ "سأُقَولِبُكِ" كَما يَحْلو لي بِما أَنَّكِ تَرَكتِ لي حُرِّيَةَ القِيام بِذَلك وإِرادتَكِ؛

لِيَكُنِ الرَّبُّ مُسَبَّحًا!

لَقَدْ طَلَبْتَ مِنِّي
أَنْ أَكونَ أَسيرةَ حُبِّكَ؛
بِما أَنَّني لَسْتُ أَهلًا
لأَكونَ أَسيرتَكَ، أَسيرةَ الله
قُدْني إلى نارِكَ المُطَهِّرَةِ
ونَقِّني، يا مَلِكي،
كَما يُنقَّى الذَّهبُ
حتَّى أُصبحَ قادِرَةً على تَمْجيدِكَ،
لأَنَّني ما أَعمَلُ إِلَّا أَنْ أَرتَكِبَ خطيئَةً فوقَ خطيئةٍ.
بِدافعِ الشَّفَقَةِ، ربِّي، دَعْ نُورَكَ
يَشِعُّ في ظُلْمَتي.

عَلِّمْني أَنْ أَكونَ ضَحِيَّةَ قلبِكَ،
وأُعانِق صليبَكَ
بِحَرارةٍ ولَيس بِذُعرٍ،
عندما أَكونُ على طريقِ الجُلْجُلَةِ،
هذا الطَّريقُ الَّذي يُؤدِّي إلى السَّعادةِ،
بِما أَنَّه طَريقُ القَداسةِ
والَّذي فيه،
كَضَحِيَّةٍ كاملةٍ، كنتَ أَوَّلَ مَن سَلَكَ.

إنِّي لا أَزالُ أَخْطَأُ بِاستِمرارٍ،
غيْرَ أَنَّكَ لا تُعاقِبُني
كَما تَستَحِقُّ خَطاياي.
أَنتَ تَصفَحُ عنِّي على الدَّوام،
وتَسْمَحُ لنُورِكَ أَنْ يكونَ فِيَّ؛
لذلك أَعْرِفُ أَنَّ:
اللهَ بِجانبي.

الآن علَيَّ أَنْ أُتَمِّمَ العُهودَ الَّتي قطَعتُها
في فِعلِ تَكرُّسي
لِقَلبِكَ الأَقدَس؛
اِسمحْ لي أَن أَسْكُنَ لِلأَبدِ في خِبائِكَ،
اِسمحْ لي أَن أَتَشَبَّثَ بِكَ
وأَتأَمَّلَ في وجهِكَ الأَقدَس
فأُباركَكَ كلَّ حياتي،
وتَنْعم نفْسي
بِحُبِّكَ وبِحضُورِكَ.

يا تلْميذَتي! اِبتَهِجي إِذًا في خِبائي، واعبُديني؛ تَذكَّري أَنِّي أَعطيتُكِ شيئًا ثَمينًا جدًّا، احتَفِظي بِه وعانِقيه بِحُبٍّ؛ فَصَليبي سَيُرشِدُكِ إلى القَداسةِ، أَيَّتُها النَّفْسُ الصَّغيرةُ؛
أُعْطيكِ سَلامي؛
أُباركُكَ، يسوع.
مَنْ يُحِبُّكِ الأَكثرُ يُبارِكُكِ؛

IXθYΣ

١٨ كانون الأَوَّل، ١٩٩٠

(أَشعرُ داخليًّا بأَنِّي أَدخلُ في مَرحلةٍ جَديدةٍ مِن حَياتي مع الله. كَتِلميذٍ تَرَفَّعَ إلَى صفٍّ أَعْلى يتطلَّبُ جهودًا أَكثر ...)

ربِّي؟

أَنا هو؛
خُذي بِيَدي وَقُولي معي هذه الصَّلاة:
"أَيُّها الآبُ، خُذْ كلَّ ما لي؛ آمين؛"
قَدِّمي كُلَّ شيءٍ لِلآبِ فَتَخْلُصي، لا تَخافي مِنه؛ اِسْتَسْلمي لَه؛ فاسولا، اِسْمَحي لي أَنْ أَتَنَفَّسَ الصُّعَداءَ فيكِ، كُوني واثِقَةً لأَنِّي مَعَكِ؛

IXθYΣ

اِقرئي إشعيا ٥٥؛ فاسولا، أَضيفي هذه الأَسطُرَ إلى رسالتي المُعطاةِ للاجتماعِ؛
إنِّي آتي إِلَيكُم اليَومَ لأَقولَ لَكُم كَمْ فَرَحي كامِل؛ فَبِما أَنِّي مَنْ تَلتَمِسونَه، وقَدْ أَتَيْتُم مِن بَعيدٍ لِتَسْمَعوني، أَقولُ لَكُم، يا أَحِبَّائي الأَعِزَّاءَ، أَنا إِلَهُكُم، أَبْتَسمُ لَكَم؛ اثبتُوا في حُبِّي؛ صَلُّوا لأَجلِ السَّلامِ، وَكونُوا شُهودَ الحَقّ؛
أَنا اللهُ، مَعَكم وأُبارِكُكم؛

١٩ كانون الأَوَّل، ١٩٩٠

ربِّي!
أَنا هو؛
ليتَ شَعبي[1] يُصغي فَقَط ...
إنَّ اللَّعنَةَ ستُرْفَعُ فيُصغونَ؛ إذًا تشَجَّعي، أَيَّتُها الصَّغيرة؛ أَنا معكِ؛ الحُبُّ بِقُربِكِ؛ آه، يا فاسولا، مَحبوبَتي، أَنا قريبٌ جدًّا منكِ![2] أَنا هو، وأَرْقُبُ كلَّ خُطوةٍ تَخطينَها؛ اِنْهَضي وقبِّليني؛ أَنا بِقربِكِ؛ قبِّلي القَلبَ الأَقدس الَّذي أَمامَكِ ...
(قبَّلتُ قلبَه الأَقدسَ.)

١ الأُرثوذكس.
٢ يريدُ يسوعُ أَنْ يَقولَ: بِقُربِ الطَّاولة الصَّغيرَة حَيثُ أَكتب.

نَعم ... الآن سُرِّيني واكتبي؛

(نظرتُ إلى وجهِهِ الأَقدَس فَقَفَزَ قلبي مِنَ الفَرَح.)

السَّلامُ معكُم؛ أَيُّها الأَولادُ الأَحبَّاء، هذا أَنا، القلبُ الأَقدَس؛ هذا أَنا، مُخلِّصُكم الَّذي يُلاحقُكم لِيَكْسَبَ قلبَكُم ويَجْعَلَه خاصَّتَه بكاملِه؛ اليَومَ جَمَعْتُكم كَما في مَدرسةٍ، لِتَكونوا معًا وتتَعلَّموا مُباشرةً مِنَ الحِكمةِ؛

أَنوي أَنْ أَهبَ النَّظرَ للعُمْيانِ فيَستطيعوا أَنْ يرَوا مَجدي، وأُثَقِّفَ الجهَّالَ لِيَنموا في رُوحِي ويَعرِفوا كيفَ يُميِّزون الخَطيئَةَ مِنَ الفَضِيلة؛ أَنْوي أَنْ أَكسَبَ كلَّ قلبٍ، حتَّى القلوبَ الَّتي تَحوَّلتْ إلى صَوَّانٍ وأَصْبحَتْ قاسِيَةً كَحِجارةِ الرَّحَى؛ وكإِنسانٍ يدعُو أَصدقاءَه لِيُقاسِموه ملكيَّتَهُ، أَنا أَيضًا أَدْعُوكُم لتقاسِموني ملْكيَّتي؛

جَماعاتي شبيهةٌ بِمدرسةٍ، يَجِبُ أَنْ تَجعلَكُم تَتقدَّمون في حياتِكم الرُّوحيَّةِ وتُذَكِّرَ كلًّا منكُم بفَحْوَى كَلِمَتي؛ في مَدْرستي أُحَضِّرُ روحَكم لِمَجيئي العَظيمِ، وبِنعْمَتي أُحدِّثُكم مِن وقتٍ لآخَرَ عنِ أُمورِ المستَقبَلِ لأُعرِّفَكم نَتيجتَها؛

فإذا لَم تَتعلَّموا مِنَ الحِكمةِ، كيف تُصْبِحونَ قادِرينَ على العَيشِ بِحَسب شَريعَتي؟ بالإضافَةِ إلى ذلك، كثيرونَ مِنْكم لَمْ يكُونوا يَعْرِفُوني، ولا الَّتي أَرسَلتُها إلَيكم؛ لَكِنْ، أَنا القِيامةُ؛ أَترَونَ كيفَ أَنَّ التَّنَبُّؤاتِ السَّابقةَ قدْ تَحقَّقَتْ؟ لَقدْ أَقمْتُها مِن لَحْدِها وأَخذْتُ بِيَدِها وَنَشَّأتُها لأَتَوَدَّدَ إليها؛ نعَم، أَنا القِيامَةُ والنُّورُ؛

أَلَمْ أَفعَل الشَّيءَ نَفْسَه لكُم أَيضًا؟ أَلَمْ أُشْفِقْ علَيكم؟ والَّذينَ كانُوا بَعيدينَ عَن قَلْبي، أَلَمْ أَطلبْهُم فَوَجَدْتُهم؟ أَوَلَمْ أُعِدْكُم إلَيَّ بِحُبٍّ لامُتَناهٍ؟ أَوَلَمْ أَتَوَدَّد إليكم، أَنا رَبّكم، طَوالَ كلِّ هذه السِّنينَ، لأَكسَبَ قلبَكُم؟

لقد حرَّكتُ رَحْمَتي لأَكْبُتَ حَنَقِيَ الشَّديدَ وسكبْتُ حُبِّي بدلًا مِنْ عَدْلي؛ وسَلامي قُدِّمَ لَكُم، مُلْحَقًا بالنِّعمة، وشفَقَتي انْحَنَتْ مِنَ السَّماءِ لِتَمْنَحَكم التِماساتِ صَلواتِكم؛ لَمْ أَنقَطِعْ يومًا عن مُباركتِكم؛ "مثلَ ساقيةٍ جاريةٍ في جنَّةٍ"، قلتُ، "أَستعدُّ لأَسقِيَ بُستاني، أَنْوي أَنْ أَرويَ جُنَيناتِ أَزهاري، وتَرَون، ساقيتي تَعْلُو نَهرًا ونَهري يكبُرُ بَحرًا"؛[1]

اليومَ، أَقولُ لكم: إنَّ راعيَكُم سيَعيشُ قريبًا بينَكم وسَيَرعى قطيعَه في حدائقِ "مدينتِهِ"؛ كلَّا، كلَّا لسْتُم بعدُ قطيعًا واحدًا، لَكِنْ سأَنطلِقُ في طَلَبِكم لأُعيدَكم واحدًا فَواحدًا مِن الصَّحْراءِ؛ لذلك، يا قطيعي الصَّغير، عندما تشاهدونَ، مِن بعيدٍ، راعِيَكم عائدًا مِنَ الصَّحْراء، اِعْلَموا أَنَّه سيكونُ معي باقي خرافي، وأَنَّ كلَّ ما فعلتُه لكِ، يا ابنَتي، سأَفعلُه أَيضًا لإخوتِكِ؛ سأُخلِّصُكم؛ سأُوحِّدُكم معَ إخوتِكم الآخَرينَ والحكمةُ ستكونُ رفيقَكُم القدُّوسَ لِتُثَقِّفَكم بِلا انقِطاع؛

عَمَّا قَريبٍ سأَرفعُ اللَّعنةَ وجُحودُكم الكَبيرُ سيَنْتَهي؛ والصَّلاةُ الَّتي أَعْطَيْتُها لكُم سَتَتَحَقَّقُ؛ فَمَشيئتي ستكونُ على الأَرضِ كَما هي في السَّماءِ، وباسْمي القدُّوسِ سَتَأْتي أُمَمٌ كثيرةٌ مِن بعيدٍ، مِنْ كلِّ أَطرافِ الأَرضِ، لِتُقيمَ قريبًا مِن اسْمي القدُّوس، مُشيدَةً بِعَظَمَتي، بالأُلُوهةِ الَّتي أَكونُ قدْ أَعَدْتُها لكَم؛ وملَكوتي سيَأتي، لأَنَّ عرشي سَيَنْزِلُ مِنَ العلاءِ إلى مدينتي المُقدَّسةِ؛ وسأَمْلِكُ بين البقيَّةِ الباقيةِ، الَّتي سَتَراني وَجهًا لِوَجهٍ؛

– الحُبُّ سَيَعودُ كَحُبٍّ –

وَمَشيئتي سَتَكونُ على الأَرضِ كَما هي في السَّماءِ، لأَنَّكم ستَكونونَ واحِدًا، تَعبدونني حَولَ بَيتِ قُربانٍ واحِدٍ، بالحُبِّ في قلبِكُم وبنارٍ مُشتَعِلَةٍ فيكم؛ سأُحقِّقُ صَلاتِي الكهنوتيَّةَ على الأَرضِ كَما في السَّماءِ؛ سَتَتَأَصَّلُ

[1] يشوع بن سيراخ ٢٤: ٣٠ – ٣١.

نفوسُكُم فِيَّ، في الحُبِّ، في الوَحْدةِ، مَغمورةً بِملءِ رُوحي المُطلَق؛ نَعم، يا أَحبَّائي، لَيسَ فَقَط سَأُعْطيكُم خُبزَكُم اليَومِيَّ بَلْ أَيضًا كَنْزًا مُخبَّأً نابعًا منْ قَلبي: المنَّ السَّماويَّ،[1] الَّذي يُجَلِّي روحَكم ويَرفعُها ليَكونَ نَسْخةً عَن روحي؛ ستَتَجلَّون بِفَيضِ روحي لتَعْرِفوا كيف تَغْفرون تَمامًا لِلَّذين أَساؤوا إِلَيكم؛

سأَضَعُ فيكُم روحَ فَهمٍ وَرَحْمةٍ لأَجعلَكُم تَفْهَمونَ ماذا تَعني "مَخافةُ الرَّبّ"؛ نَعَم، أَيُّها الأَحبَّاء، وعندما تعرفونَ وتَفهَمون، سأُعطيكُمُ الحِكْمةَ لِتَكونَ رفيقتَكُم في ترْحالِكُم ومُرشدتَكُمْ لِتقودَكُم إلى القَداسَةِ، تِلكَ القَداسَةِ الَّتي سَتَشلُّ إبليسَ بِمَنعِهِ أَنْ يأتِيَ بَيننا، وبَينكُمْ وبينَ حُبِّي؛

إذًا عندما تَرونَ السَّماءَ تَنْحلُّ مُلْتهبةً والعناصرَ تَذوبُ في الحَرارةِ، اِعْلَموا أَنَّ هذه هي عَلامةُ بَدْءِ وَعْدي، وبَدْءِ السَّماواتِ الجَديدةِ، والأَرْضِ الجَديدةِ: تَجديدِ كَنيسَتي، نَهْضَةِ كَنيسَتي،

نَهضَةِ قلوبِكُم؛

وَأَنتُم، أَنتُم النُّفوسُ المُكرَّسةُ لي، أَنتُمُ الَّذينَ يُمَثِّلونَني، أَقولُ لَكُم هذا: هَل تَتَذَكَّرونَ كيفَ سَمِعْتُ الشَّكوى الَّتي رَفَعَها إلَيَّ إيليَّا عَنْ تَصَرُّفِ إسرائيلَ؟ وَكيف اعْتقَدَ أَنَّهم كانوا قَدْ قَتَلوا جَميعَ أَنْبيائي وَحَطَّمُوا كلَّ مَذابِحي؟ وَهَل تَتَذَكَّرونَ ما كانَ جَوابي على ذلِكَ؟ قلتُ: لَقَدْ أَبقيتُ لي سَبعةَ آلافِ رَجلٍ لَمْ يَحْنوا رُكَبَهم لِلْبَعْلِ؛ واليَوم، أَيُّها الإخوةُ الأَحبَّاءُ، أُقولُ لَكُم: إنّي حَفِظْتُ لِنَفْسي بَقيَّةً اخْتَرتُها وَحوَّلْتُها بالنِّعمَةِ لِتَبْقَى أَمينَةً لي؛ هذهِ البَقيَّةُ أَرفعُها لتُعيدَ بِناءَ مَذابِحي الَّتي كانَت قديمًا، وتُشَيِّدَ مِن جديدٍ مَقدِسي؛ فَهُم بُناةُ كَنيستي الجَديدَةِ؛

وهكذا، بينَما الأَشْرارُ يُواصلونَ أَعْمالَهم الشِّرِّيرةَ، بِاضْطِهادِكم أَنْتم أَنبيائي وَقدِّيسِيَّ لآخِرِ الأَزمِنَةِ، وبَينَما المُتَعَجرِفونَ يُصارِعونَ في سَبيلِ السُّلْطةِ العالَميَّةِ، أَنا، فاديكُم، أَرْفعُ وأُنشِّىءُ هؤلاء البُناةَ في قَلْبي الأَقدَس، لِيَكونوا أَعْمِدةَ كنيستي؛ أَيُّها الإخوةُ، لَنْ أَتَخَلَّى أَبَدًا عَنكم، أَبَدًا ... تَعالَوا ... اِحْمِلُوا صَليبَكُم واتْبَعوني، وَعندما تَشعرونَ بِالتَّعَبِ في الطَّريقِ، اِتَّكِئوا عليَّ، اِتَّكِئوا على قلبي، وخَفَقاتُ قلبي سَتُزَوِّدُكم بِالشَّجاعةِ الَّتي تَحْتاجونَ إليها وبِالقوَّةِ لِتُتابعوا على طريقِ الجُلْجُلةِ؛

كونوا مُبارَكين؛ لَقَد أَخبرتُكم بِكلِّ هذا، اليَومَ، حتَّى تَقدروا أَنْ تَجدوا السَّلامَ والرَّجاءَ فِيَّ؛ لَقدْ كلَّمْتُكُم اليَومَ بِأَلفاظ واضحةٍ؛ أَيُّها الأَحِبَّاء، كونوا حَذِرينَ جِدًّا ومُتَيقِّظينَ فَتَسْمعونَ وَقْعَ خُطواتي؛ "فالكَلِمَة" الآن قريبٌ جدًّا منكم وفي طريقِ "مَجيئِه"؛

أُباركُكُم جَميعًا، تاركًا نَفحَةَ حُبِّي على جِباهِكُم، هذه النَّفحَةَ الَّتي تَسِمُكم كأَخصَّائي؛ كونُوا واحِدًا بِاسْمي القُدُّوس؛

IXθYΣ

٢٢ كانون الأَوَّل، ١٩٩٠

يسوعي؟

أَنا هو؛

أُعامِلُكِ بِلَطافةٍ بالِغَةٍ حَتَّى تَنْمي كَزَهْرتي؛ أُريدُكِ قويَّةً، وصَدِّقيني سأَجعَلُ ذلك مُمْكنًا، سَتَكونين قويَّةً، يا ابنَتي، بِما أَنَّكِ تَحْملينَ كلِمتي؛ أَمامكِ، "أَنا هو"، لأُحَطِّمَ كلَّ الحَواجزِ الَّتي تَعْتَرِضُكِ وأَنتِ تَشْهَدين؛ أَنا العليُّ، وأَقولُ لكِ، يا ابنَتي، إنّي سأَسْهرُ على أَنْ لا تَمْنعَكِ أَيَّةُ قوَّةٍ أَرضيَّةٍ من إعْلانِ رسالتي؛

لقَدْ أَخرَجتُكِ مِن أَرضِ مصرَ لِتَستَجيبي لي في أَرضٍ أَجنبيَّةٍ وتَشْهدي لِشعبٍ لَيسَ شعبَك، لذلك بَينما كانَ

---

١ أَي: الرُّوح القُدُس.

تصرُّفُكِ فَظيعًا وحَواسُّكِ شائِنَةً، تَمْنعُكِ أَنْ تُبْصِري النُّور، قَدِ اندَهَشَت الرَّحْمَةُ[١] والشَّفَقةُ مِن بُؤسِكِ المُذْهل وذَنْبِكِ وتعاستِكِ، فَبادرَتا إلى نَجْدتِكِ؛

كلَّا، كلَّا، يا فاسولا، لَم تَسْتَحِقّي أَيًّا مِنْ مَواهبي؛ في الواقِع، كانَ لي، تَحت يَديَّ، خدَّامٌ يُكرِّمونَني، لا يَلفظونَ اسْميَ قطّ إلَّا بِقداسةٍ، ويُباركونَني بِلا انقطاعٍ، ويُسبِّحونَ مِنْ كلِّ قلبِهم الثَّالوثَ الأَقدَسَ، ولَكِنْ معَ ذَلِك، ففي أَثرِكِ قلبي، لُجَّةُ الحُبّ، صَرخَ؛ كنتِ قد كَدَّسْتِ في قلبي غمًّا على غمٍّ، وخِيانةً على خِيانَةٍ؛ كُنتِ تُصارِعينَ ضدِّي، أَيَّتُها المَخلوقَةُ الصَّغيرةُ الضَّعيفةُ ... لكِنْ كُنتُ أَعرفُ أَنَّ قلبَكِ ليسَ قلبًا مُتَجزِّءًا، وما أَنْ أَستَميلَ قلبَكِ حتَّى يُصْبحَ خاصَّتي بكاملِه؛ ولِكونكِ بنْت عَصْرِكِ، كنتِ تُصارعين ضدِّي، ولَكِنْ في صراعِنا، جَنْدَلْتُكِ وجَرْجَرْتُكِ في التُّرابِ إلى الصَّحراء حيثُ تركتُكِ وحْدَكِ؛

كنتُ قدْ أَقمْتُ لكِ ملاكًا حارسًا منذُ بَدْءِ حياتِكِ ليَحرسَكِ ويعزِّيَكِ ويُرشِدَك، لكنَّ حِكْمَتي أَمَرَتْ مَلاكَكِ الحارِسَ أَنْ يَبْتَعدَ عنكِ ليَدَعكِ تُجابِهينَ الصَّحراءَ وَحْدَكِ؛ قُلْتُ: "ستَحْيَينَ رُغْمَ عُريكِ![٢] لأَنَّه لا يقدرُ أَيُّ إنسانٍ أَنْ يبقى حيًّا وَحْدَه؛"[٣] كانَ يُمْكنُ أَنْ يَمتلكَكِ الشَّيطانُ بكاملِكِ ويَقتلَكِ؛ لولا أَنِّي أَعطَيتُ أَمرًا له أَيضًا، لقدْ مَنَعتُه أَنْ يَمسَّكِ؛ حينئذٍ، في رُعْبِكِ، تذكَّرتِني ونَظَرْتِ إلى السَّماء، مُفتِّشةً عنّي بِيأسٍ؛ فنُواحُكِ وتَوسُّلاتُكِ قَطَعَتْ فَجْأَةً حَبْلَ الصَّمتِ المُميتِ المُحيطِ بِكِ وصَيْحاتُك المُرعِبَةُ اخترَقَتِ السَّماواتِ وبَلَغتْ آذانَ الثَّالوثِ الأَقدس ...

"يا طفلتي!" هكذا دَوَّى صوتُ الآبِ مليئًا بالفَرَحِ، في أَرجاءِ السَّماءِ كلِّها؛

"آه ... سأَجْعَلُها الآن تَلِجُ جِراحي[٤] وأَدَعُها تأكُلُ جَسَدي وتشربُ دمي؛ سأَقتَرِنُ بِها وستكونُ لي مَدى الأَبديَّة؛ سأُظهِرُ لَها الحُبَّ الَّذي أَكنُّه لَها، وشَفَتاها، على أَثرِ ذلك، سَتَعْطشُ إلَيَّ وقَلبُها سيَكونُ سَنَدَ رأسي؛ ستَخْضَعُ بِتَوقٍ شَديدٍ ويَوميًّا لاستِقامتي؛ سَأَجعَلُ منها مذبَحًا لِحُبِّي وهُيامي؛ أَنا، وأَنا وَحْدي، سأَكونُ حُبَّها الوَحيدَ وهُيامَها الأَوحَد، وسَأُوفِدُها حاملةً رسالتي إلى أَطرافِ العالَمِ لِتكسَبَ شعبًا كافرًا، وإلى شعبٍ ليسَ حَتَّى بِشَعْبِها؛ وَطَوعًا، سَتَحْمِلُ صليبَ سلامي وحبِّي سالِكةً دَرْبَ الجُلْجُلة؛"

"وأَنا، الرُّوحُ القُدُسُ، سَأَحِلُّ عليها لأَكشفَ لَها الحَقَّ وأَعماقَنا؛[٥] سَأُذكِّرُ العالَمَ، بِواسطتِها، بأَنَّ أَعظَمَ المَواهبِ كلِّها هو الحُبُّ؛"

"لِنحْتَفِلْ إذًا![٦] لِتَحْتَفِلْ كلُّ السَّماءِ!"

... لقَدْ أَخَذْتُكِ بِيَدِكِ ونَشَّأتُكِ لتُصبِحي علامةً حيَّةً لِحُبِّي العَظيم، شاهِدَةً لِقَلبي الأَقدَس ولِتجْديدِ كنيستي؛

(الآبُ تكلَّمَ، ثُمَّ الابنُ، ثُمَّ الرُّوحُ القدس، وأَخيرًا الثَّالوث الأَقدس بصَوتٍ واحدٍ.)

أَنا هو القِيامةُ؛

IXθYΣ

(بعض الإيضاحات المتعلِّقة بِهذه الرِّسالة:

في البِدايةِ، عِندَما اقتَرَبَ مِنِّي فجْأَةً مَلاكي الحارِس، لِيَفتحَ الطَّريقَ لِلرَّبّ، لَمْ يَكُنْ لي، أَنا، الخَاطِئة "المُزمِنَة"، أَيُّ حُبٍّ لله، حتَّى عندما كانَ ملاكي الحارسُ

١ "الرَّحْمةُ والشَّفقةُ": الرَّبُّ.

٢ أَصبَحتُ "عريانة" منذ أَنْ أَدارَ لِي ظهرَه ملاكِي الحارِس وكلُّ السَّماء.

٣ يعنِي تَخلَّتْ عنه السَّماء.

٤ هو الابنُ الَّذي يتكلَّمُ الآن.

٥ الثَّالوث الأَقدس.

٦ هذا الثَّالوثُ الأَقدس الَّذي يتكلَّمُ.

يَشرَحُ لي السَّماويَّاتِ، كُنتُ فَقَط مَسْرورةً لِكوني مَعَ مَلاكي. لَمْ أَكُنْ أَطْلبُ شَيئًا أَكثَرَ. عِندَما اقتَرَبَ اللهُ مِنّي، آخِذًا مكانَ مَلاكي، بِمَعنًى ما خابَ أَمَلي. كُنْتُ أَشعرُ بِه كَغَريبٍ، بَينَما، مِن جِهَةِ مَلاكي الحارِس، الَّذي كُنتُ قَدْ تَعَرَّفتُ عَليهِ سابِقًا، مَشاعرُ الدَّهْشَةِ عِندي كانَتْ قَدْ أَصْبَحتْ مَشاعِرَ حُبٍّ. عندئذٍ لَمْ أَكنْ أَفهَم لِماذا كانَ اللهُ يريدُ أَنْ يأخذَ مكانَ ملاكي. وكنتُ توصَّلتُ حتَّى الظَّنِّ أَنَّ اللهَ يَغارُ مِن الحُبِّ الَّذي كُنتُ أَشْعرُ بِه تجاه ملاكي.

فيما بَعدُ، عَقِبَ تَطْهيرٍ مُؤْلِمٍ قامَ بِه ملاكي الحارِسُ، اقتَرَبَ مِنّي اللهُ ثانِيةً، آخِذًا مِن جَديدٍ مَكانَ مَلاكي. لَبِثَ مَعي بضعةَ أَيَّامٍ، فاتِحًا قلبي شَيئًا فَشَيئًا، وبِحِكْمَةٍ، لِكَي لا يُخيفَني. وما أَنْ بَدأْتُ أَنْفَتِحُ عَلَيه، تَوارى واختَبأ. اِلتَفَتُّ إلى كلِّ الجهاتِ أَلتَمسُ مَلاكي، لَكنْ لَمْ أَجِدْه هو أَيْضًا. شَعرْتُ بِبَعضِ النُّفوسِ[1] تَقتَرِبُ مِنّي، طالِبةً بِإلْحاحٍ صَلَواتٍ وبَرَكاتٍ. صَلَّيتُ لأَجلِها وبارَكْتُها. ثُمَّ سَأَلَتْني أَنْ أُبارِكَها بِالماءِ المُبارَك. أَسْرَعْتُ إلى الكَنيسَةِ لأَجْلبَ لَها الماءَ المُبارك، وبارَكْتُها بِرَشِّها بِالماءِ المُبارِك. اِنْتَهَزْتُ الفرْصَةَ لأَسأَلَها إذا كانَتْ تعرفُ أَينَ يُوجَدُ مَلاكي ومَنْ كانَ قَدْ بَدَأَ قَلبي يُحِبُّه. وَلَكِنْ لَمْ أَحصلْ على أَيِّ جَوابٍ.

كلُّ يَومٍ كانَ يَمُرُّ كُنتُ أَحسبُهُ سَنَةً. كُنْتُ أَلْتَمِسُ السَّلامَ وَلَمْ أَقدرْ أَنْ أَجِدَه. كُنتُ مُحاطَةً بِأُناسٍ كَثيرينَ وَبِكَثيرٍ مِنَ الأَصدِقَاء، وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ ذاتي يَومًا وَحيدةً وَمَتروكةً أَكثَرَ مِن تلكَ الأَيَّام. كانتْ كَما لَو كُنتُ أَجتازُ جَهَنَّمَ.

مِرارًا كَثيرةً كُنتُ أَصرُخُ إلى مَلاكي لِيعودَ إلَيَّ، وَلَكِنْ، لا، كانَ قد أَدارَ لي ظهرَه وَمَضَى. "نَفْسي فاضَتْ مِن تَواريهِ. اِلْتَمَسْتُه فَما وَجَدْتُه وَدَعَوتُه فَلَم يُجِبْني؛" (نشيد الأَناشيد ٥: ٦.) تِهتُ هكذا مَتروكَةً لِذاتي في الصَّحراءِ طوالَ ثَلاثَة أَسابيعَ طَويلةٍ، إلى حدِّ أَنّي لَمْ أَقدِرْ على احتِمالِها. عندئذٍ، في ضِيقي، صَرَختُ إلى يَهوه، مُلْتَمِسَةً نجدَةَ السَّماءِ: "أَيُّها الآب! آه يا الله، خُذْني واعمَلْ بي ما تَشاء! طَهِّرْني لِكَي تَستَطيعَ أَنْ تَستَعْمِلَني!" فَما أَن خرجَ هذا الصَّراخُ مِنْ أَعمَقِ أَعماقِ قَلْبي، حَتَّى فجأَةً انْفتَحَتِ السَّماءُ، وَكَصاعِقَةٍ، دَوَّى صوتُ الآبِ، مَليئًا بِالعاطِفَة: **"أَنا، اللهُ، أُحِبُّكِ!"**

فَورًا شَعَرْتُ وَكَأَنّي انتَقَلْتُ مِنْ إعصارٍ إلى عالَمٍ غايةٍ في الهُدوءِ والجَمال. فَظَهَرَ ملاكي مِن جَديدٍ، وَبِحَنانٍ عَظيمٍ، أَخَذَ يُضَمِّدُ جِراحي. تِلكَ الجِراحَ الَّتي قَدْ أَصابَتْني في الصَّحْراء.

حَدَثَ ذلك في فصحِ ١٩٨٦.)

٢٣ كانون الأَوَّل، ١٩٩٠

أَيُّها الآبُ،
كَأَرضٍ عَطْشَى أَتُوقُ إلَيكَ.
دَعْني الآنَ أَستَرِحْ لَحظَةً عِندَ رُكْبَتَيْكَ
لأَتَعَزَّى.
فَلْأَشْعُرْ بِقَلبِكَ المُعَزّي
يُحَوِّطُني.
أَحْتاجُ إلى دِفْئِكَ.

أَريحي رأْسَكِ على قَلبي؛ اِسْتَرِيحي وَاشْعري بِالتَّعزِيَة ... فـ"أَبَّا"كِ يَعتَني بِكِ، "أَبَّا"كِ سَعيدٌ لِقُرْبِكِ مِنه؛ أَريحي رأسَكِ على قَلْبي، يا طفلتي، وأَصْغي إلى رَغَباتِ قَلْبي؛ فَقَلْبي لا يزالُ يطلبُ، ويشتاقُ، ويَلْتَمسُ الحُبَّ مِنْ بَقِيَّةِ أَولادي؛ ...

(لَبثَ اللهُ صامتًا لِبَعضِ ثوانٍ.)

يا طفلتي؟[2] ماذا يُمكِنُ أَنْ تُعْطي لِتُعزّي "أَبَّا"كِ؟

أَيُّها الرَّبُّ، كلَّ ما تُريدُ، حُبّي، إرادتي، قَلْبي وَنَفْسي.

وَماذا أَيضًا؟

حَياتي، كَفَّارَةً مِن أَجلِ رَغَباتِكَ.

إذًا، اِنزلي عنْ رُكبتَيَّ وَاذْهَبي حامِلَةً الشَّهادةَ بِاسْمي، اِذْهَبي وَكَلِّمي الأُمَمَ عَنْ حُبّي العَظيم؛ ذَكِّريهِمْ بأَنَّ وَعْدي سَيَتِمُّ قَريبًا جدًّا، وَعَودَتي وَشيكةٌ؛ فأُورَشَليمُ الجَديدةُ[3] في مُتناوَلِ اليَدِ؛ أَسْتَعدُّ لأُجدِّدَ كَنيسَتي وَشَعْبي؛

لِذَلك، يا طفلتي، اِنْزلي عَنْ ركبتَيَّ واذْهبي في العالَمِ حُبًّا

---

١ نفُوس المَطْهَر.

٢ فجأَةً أَدارَ الآبُ رأسَه نَحْوي ونظرَ إلَيَّ.

٣ الكنيسة المتجدِّدة، وأَخيرًا موَّحدة.

بي ... وَعَرِّفي حُبِّي لِلعالَمِ؛ لِيُدْرِكِ العالَمُ كَم أُحبُّ أَولادي؛ بالواقعِ، لَستِ أَنتِ الَّتي بَحَثْتِ عَنِّي، بل أَنا وَجَدْتُكِ واختَرْتُكِ لِتَذهبي في العالَمِ قبلَ "يومي العَظيم"؛ أَنا نَشَّأتُكِ، وَرُغْمَ أَنَّكِ كُنتِ بَعيدةً مِنِّي، قَدِ اخْتَرْتُكِ وكَشَفْتُ لَكِ وَجْهِيَ القدُّوسَ؛ لِذَلِكَ عندما تُنجِزينَ كُلَّ العَملِ الَّذي كَلَّفتُكِ به، يا طفلتي، سأَرْفَعُكِ إِلَيَّ وَعِندَئِذٍ يُمْكِنُكِ أَنْ تَسْتَرِيحي على ركبَتَيَّ؛

بانتِظارِ ذلك، ما دُمْتِ في العالَمِ، سَأَحْمِيكِ مِنْ مُضايِقيكِ؛ مِن جِهَتِكِ، أُريدُ أَنْ تَبْحَثي عَنِّي بِاسْتِمرارٍ في السَّماءِ وَتَتَحَدَّثي إِلَيَّ؛ "إنَّ يَهوه مَعَكِ"، لِتَكُنْ دائمًا هذه الكلِماتُ مَنقوشَةً في فكرِكِ وفي قَلبكِ لأَنِّي "أَنا معكِ"؛ لِيَدَّخِرْ قلبُكِ الآن كلَّ ما قُلتُه لكِ وتَذكَّري: قدِّمي لي صَلَواتٍ لِتَرتَفِعَ أَمامي كالبَخور، مِنْ أَجلِ ارتِدادِ النُّفوسِ وتَجديدِ كَنيسَتي؛

٢٥ كانون الأَوَّل، ١٩٩٠

(يوم الميلاد)

سأُبشِّرُ إِخْوَتي[١]

باسْمِكَ

وفي وَسطِ الجَماعةِ أُسبِّحُك[٢]

إنْ أَرضاهُم ذلكَ أَمْ لا.[٣]

يا ابنَتي، وَإنْ كانَ كثيرٌ مِنْكم لا يَعرفونَ الطَّريقَ إلى السَّلامِ وإلى الوَحْدةِ، فلا تَيْأَسي، لِيَكُنْ لكِ رجاءٌ فِيَّ؛ سآتي قَريبًا لأُشدِّدَ عَزيمَتَكِ، وأَنتِ، يا طفلَتي، قَدْ سَمِعَ التِماساتِكِ[٤] كلٌّ مِمَّنْ في السَّماءِ؛ سَآتي لأُوحِّدَكم، فكلمَتي قدْ أُعطِيَتْ وإرادتي سَتَتِمُّ؛ في غُضونِ ذلك، اِسْتَدعي أُمَّةً لَمْ تَعرفيها قَطُّ، وأَعطيهِم التَّعليماتِ الَّتي أَعطَيتُكِ؛ وإذا، مِنْ وَقْتٍ لآخَر، اِتَّهَمَكِ "حَكيمٌ" بِدَعْوَتِكِ إيَّايَ "أَبًا"، ذَكِّريه بأَنَّه قدْ وُلِدَ اليَومَ "وَلَدٌ" واسْمُه "عَجيبٌ مُشيرٌ، إِلَهٌ جَبَّارٌ، أَبو الأَبدِ، رَئيسُ السَّلام؛"[٥]

صَلِّي لأَجلِ أُولئكَ الَّذين يَدَّعُونَ أَنَّهم مُعَلِّمو الشَّريعَةِ لكَي يصبحَ روحُهم روحًا متواضعًا وفقيرًا؛ صَلِّي لِكي تُقبِلَ جَميعُ الأُمَمِ إلى نُوري ويُستَأصَلَ الانتِقامُ الَّذي يَنْهَشُ قلوبَهُم، لأَستَطيعَ أَنْ أغمرَ قُلوبَهم بِسَلامي؛ صلِّي حتَّى يُسالِمَ الشَّرقُ الغَربَ والشَّمالُ الجنوبَ؛ صَلِّي حَتَّى يَحِلَّ التَّواضعُ مَحلَّ هَذَينِ الغُرورِ والغَطرسةِ المُفْرِطَين اللَّذَينِ تَسَلَّطا على بَعضِ رُعاتي؛ صَلِّي حتَّى يَفْهَموا ما كُنتُ أَعْني بـ: "مَنْ أَرادَ أَنْ يَكونَ كَبيرًا فيكم، فَلْيَكُنْ لَكُم خادِمًا؛ وَمَن أَرادَ أَنْ يَكونَ الأَوَّلَ فيكم، فَلْيَكُنْ لَكُم عَبْدًا: هكذا ابنُ الإنسانِ لَم يأتِ لِيُخدَمَ، بَل لِيَخدُمَ ويَبْذُلَ نَفْسَه فداءً عن كثيرين؛"[٦]

اِقتَدُوا بي أَنا ربّكم،

فَتَحْيَوا ...

IXθYΣ

٣٠ كانون الأَوَّل، ١٩٩٠

ربِّي ومُخلِّصي؟

أَنا هوَ؛ أَبْهِجيني واعْمَلي لأَجْلي؛ صَلِّي إِلَيَّ وَتَذَكَّريني؛ تَعالَي؛

---

١ الرُّوم الأُرثوذكس.

٢ مزمور ٢٢: ٢٣.

٣ الرُّوم الأُرثوذكس.

٤ صلواتي لأَجل الوحدة.

٥ إشعيا ٩: ٥-٦.

٦ متَّى ٢٠: ٢٦ — ٢٨.

١٩٩١

٦ كانون الثَّاني، ١٩٩١

(عيدُ الظُّهُورِ الإلهي)
(عِندَما قُلْتُ لِيَسوع في الكنيسَةِ الأُرثوذكسِيَّة:"كنتُ أَتَمَنَّى لَو كانَ لي صَوتٌ جَميلٌ لأَستَطيع أَنْ أُرنِّمَ في حُورُسِ الكَنيسَة." أَجابني يسوعُ: رنِّمي لي بِقَلْبكِ، أَفرَحُ أَكثَرَ بِكثيرٍ أَنْ أَسْمعَ قَلبَكِ يُرنِّمُ لي".)
(فيما بَعدُ، أُعْجِبْتُ وأَنا أُجيلُ نَظَري على كُلِّ الجُدْرانيَّاتِ والأَيقُوناتِ الَّتي تُغَطِّي الكَنيسَةَ. كنتُ أُفكِّرُ: آه! كَمْ هي رائعةٌ! أُنظُري كُلَّ هذه "العائِلَةِ المُقَدَّسَةِ" العَظيمَةِ الَّتي سَتَنْضَمُّ إِلَيها يَومًا: المَلائِكَةِ، القدِّيسينَ، أُمِّنا القدّيسةِ، والثَّالوثِ الأَقدَس. يا لَلْعائلَةِ المقدَّسَةِ الرَّائعَةِ!" وَكانَتْ نَفْسي تَتُوقُ أَنْ تكونَ الآنَ مَعَهُمْ، أَنْ تَنضَمَّ إِلى العائِلَةِ وأَنْ تَكونَ في سُجودٍ دائِمٍ لِلثَّالوثِ الأَقدسِ.)

يا إِلهي!
اِجْعَلْني في عِدادِ هَذِه العائِلَةِ السَّماويَّةِ!
لِذلِكَ أَيَّتُها الملائكةُ القدِّيسونَ صَلُّوا لأَجلي،
صَلُّوا لأَجلي،
لأَكونَ يومًا معَكُم في السَّماءِ
وَأَنضَمَّ إِلَيكم، أَنتُم والقدِّيسين،
في سُجودٍ دائِمٍ لِلْقُدُّوس.
صَلُّوا لأَجْلي، يا قِدِّيسي العَليِّ،
لأَتعلَّمَ أَنْ أُحِبَّ اللهَ حُبًّا كاملًا.

يا أُمي القدِّيسة العَذبَة
تَشَفَّعي بي وعَلِّميني
أَنْ أَكونَ خاضِعةً ومُطيعةً لأَبي،
حتَّى أَستَطيعَ أَنْ أَعْمَلَ مَشيئتَه.

أَيُّها الثَّالوثُ القُدُّوسُ،
يا يَنبوعَ الحُبِّ السَّامي،
ومَعينَ الحَنانِ الَّذي لا يَنْضَبُ،
تعالَ وَعَلِّمْني
أَنْ أَكونَ حَميمَةً مَعَكَ،
مُوَحِّدًا إِيَّاي مَعَ رُوحِ حُبِّكَ،
ألا هَيَّأتَني لِهذه السَّاعةِ،
لأَنَّ اللَّيلَ أَوشَكَ عَلى النِّهايَةِ
والنُّورَ الحَقيقِيَّ سَيَأْتي قَريبًا.

أَيُّها الآبُ القُدُّوس،
لا أُصلِّي فَقَط لِنَفْسي،
لَكِنْ لِكُلِّ البشريَّةِ أَيضًا؛
بِما أَنَّنا جَميعًا أَولادُكَ،
أُصَلِّي وأَطْلبُ مِنكَ
أَنْ تَنظرَ إِلَينا بِرَحْمَةٍ.
أَيُّها الآبُ الأَزلِيُّ، علِّمْنا
أَنْ نُحِبَّ بَعضُنا بَعْضًا،
حتَّى نعْمَلَ مَشيئتَكَ القُدُّوسَةَ،
ونُدْعى بِحقِّ أَولادَك.
آمين.

أَيَّتُها الطِّفلَةُ الحَبيبَة، "أَنا هو الَّذي هو"؛ بِشَفَقَةٍ واسِعَةٍ وَقُوَّةٍ عَظيمَةٍ، حُبِّي وَلُطْفي يُكشَفان الآن لَكُم جَميعًا؛
أَكشِفُ لَكُم بِدونِ تَحَفُّظٍ وَجْهِيَ الأَقدَسَ لأُطهِّرَ شَعْبًا لا يَسْتَطيعُ أَنْ يُمَيِّزَ يُمْناهُ مِنْ يُسْراه، ويَعيشُ في ظُلْمَةٍ وَشَرٍّ شَديدَين؛ "أَبًّا"كم يَدْعُوكم بِلا انقِطاع؛
أَنا الحُبُّ، لَيْتَكم فَقَط تُصْغونَ اليَومَ إِلَيَّ ...

أَيُّها الرَّبُّ يَسوعُ المسيحُ،
اِبنُ اللهِ الحَبيبُ، أَيُّها القَلبُ الأَقدَسُ،
لِيَكُن اسْمُكَ مُبارَكًا، أَيُّها القَلبُ الأَقدَسُ،
سَاعِدْنا أَنْ نَحْمِلَ صُلْبانَنا

في هذا العالَم
وَنَكونَ خاضِعينَ لِلآب
كَما كُنتَ أَنتَ خاضِعًا
وَمُطيعًا لهُ حَتَّى النِّهايَة. آمين.

أَنا، الرَّبُّ يسوعُ، أُباركُكِ؛ أَنا "الكَلِمةُ"، والكَلِمَةُ أُعْطِيَ لَكِ وَجَعَلَ مَقامَهُ فيكِ؛ تَقَدَّسُوا حَتَّى يَستَطيعَ "الكَلِمَةُ" أَنْ يَأْتِيَ وَيعيشَ فيكُم؛

يا روحَ الحقِّ القدُّوسَ،
حُلَّ عَلَينا وَكُنْ
مُرشِدَنا وَرَفيقَنا القدُّوسَ،
يا روحَ الحُبِّ القدُّوسَ،
حُلَّ عَلَينا وَعَلِّمْنا
أَنْ نَكونَ في حُبِّ اللهِ الحَقيقِيّ.
ذَكِّرْنا بِالمَعرِفَةِ الحَقيقِيَّةِ،
تِلكَ المَعرِفَةِ
الَّتي كانَ الآبُ قَدْ أَعْطاها لَنا،
وإِنَّما فَقَدْناها بِسَبَبِ خَطايانا،
يا روحَ السَّلامِ القُدُّوسَ،
أَعْطِنا سلامَكَ،
سَلامًا لا يَستَطيعُ العالَمُ أَنْ يُعطِيَه؛
اِجْعَلْ مِنَّا جَميعًا
آنِيَةَ نُورٍ "وَصانِعي سَلامٍ،
حَتَّى عَندما نعْمَلُ لأَجلِ السَّلام،
نَقْدرُ أَنْ نَزْرَعَ بُزُورًا
تُثْمِرُ ثِمارَ القَداسَة؛"[1]
آمين.

أَيَّتُها الحَبيبَةُ، الحَقَّ أَقُولُ لَكِ إِنِّي أَنا، روح الحَقِّ القُدُّوسَ، أُنْعِمُ عَلَيكم نَهارًا وليلًا، لَيلًا ونَهارًا، بِنِعَمٍ كَبيرةٍ لأُساعدَكم جَميعًا على طَريقِ كَمالِكم؛ بِما أَنِّي حَياتُكم، دَعُوني أَقُدْكم وأَكُنْ مُرشِدَكم في هذا المَنْفَى الَّذي تَعيشونَ فيه؛ يُمكنُني أَنْ أَكونَ واحَتَكُم في صَحرائِكم؛ أَيَّتُها الخَليقَة! كَمْ أَنتِ قَليلَةُ المَعرِفَةِ بي!

تُمْضينَ عُمْرَكِ بِكامِلِه، أَيَّتُها الخَليقة، بالبَحْثِ عَن سَعادَتِكِ في أُمورٍ تافِهَةٍ، بَينَما أَنا، الحاضِرُ في كُلِّ مَكانٍ، أُقدِّمُ لكِ الحُبَّ والفَرَحَ والسَّلامَ والحُرِّيَّةَ لأُحرِّرَكِ مِنْ زَنْزاناتِ الشَّرِّ؛ نِعَمي متَنَوِّعةٌ، ومَع ذلك، أَنتُمْ غافِلونَ عَنْ حُضوري وَتَجْهَلُونَ كَمْ مِنْ نِعَمٍ تَستَطيعُ روحُكُم أَنْ تَحصلَ عَلَيها مِنِّي؛ فأَطلُبُ مِن مُؤْمِنِيَّ، صلواتٍ لِخَلاصِ النُّفوس؛ كلُّ شيءٍ سَيَزولُ يَومًا، كلُّ شيءٍ سَيَبْلَى كَثَوبٍ، لَكِنَّ نَفْسَكُم سَتَبْقَى لِلأَبَدِ؛

الحصادُ جاهِزٌ وَسَيَأْتي الحَصَّادُ قَريبًا لِيَحصِدَ حصادَه؛ كُونُوا مُسْتَعِدِّين لِمَجيءِ الحَصَّاد؛

٨ كانون الثَّاني، ١٩٩١

(رسالةُ أُمِّنا القدِّيسَةِ لاجتِماعِ الصَّلاة في ١٩ كانون الثَّاني، ١٩٩١.)

السَّلامُ مَعَكُم، يا أَولادي الأَحِبَّاءَ؛

اليَومَ أَدْعُوكم جَميعًا لِتُصَلُّوا لأَجلِ الوَحْدَةِ؛ لِتَتَوَحَّدُوا، يَجِبُ أَنْ تُحِبُّوا؛ لِتَتَوَحَّدُوا، يَجِبُ أَنْ تَكونوا مُتَواضِعينَ وَمُطيعين؛ لا تَدَعُوا أَحَدًا أَيًّا كانَ يُضِلُّكم بِتَعاليمَ أُخْرى؛ اِلبَثوا أُمَناءَ فَلَنْ تَعْثروا؛ اليَومَ، لا تُنتِجُ الأَرضُ لا سَعادةً وَلا فَضيلةً، لأَنَّ جيلَكُم قَد تَخَلَّى عَنِ الرَّبّ؛ وَعاقِبَةُ ذَلك الخَطيئةُ؛ فَطوبى لِلإِنسانِ الَّذي صينَ مِنها؛ لَو سارَ جيلُكم في طَريقِ الرَّبّ، لَعاشَ في سَلامٍ؛

أَيُّها الأَولادُ! أُناشِدُكم، فَنِداءاتي تَعمُّ كلَّ الأُمَمِ؛ الأَمواتُ[2] لا يَستَطيعونَ أَنْ يَسْمَعُوا ولا أَنْ يُسَبِّحوا الرَّبَّ، لَكنْ أَنْتُم، أَنْتُمُ المُتَنَبِّهونَ إلى نِداءاتي، سَبِّحوا الرَّبَّ، مَجِّدوا الرَّبَّ بِحُبِّكم، وبِإِيمانِكم وبِرَجائِكم؛ السَّماءُ لَكِ، يا طفلَتي، لِذلِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَيكِ، أَنتِ مَن لكِ فَمٌ، أَنْ

١ يَعقُوب ٣: ١٨.

٢ الأَشخاصُ الموتى روحيًّا.

تُكلِّمي الرَّبَّ وتُبارِكيه؛ أَنتِ مَنْ لَكِ عَينانِ، اُنْظُري جَمالَه، خُذي مِنْ وَقتِكِ أَكثَرَ لِتَتَأَمَّلي في جراحِه، الجراحِ الَّتي أُصيبَ بِها لأَجلِ خَلاصِكِ؛ أَنتِ مَنْ لكِ أُذْنان، اِسْمَعي توسُّلاتِنا؛ أَنتِ مَنْ لَكِ قَلْبٌ، أَحِبِّي الرَّبَّ، اُعبُديه وَقَدِّمي لَه قَلبَك؛

كـلَّا، الأَمـواتُ[1] لا يَسـتَطيعونَ أَنْ يَتَكلَّمـوا ولا أَنْ يَـرَوا؛ ولا يسـتطيعونَ أَنْ يسْـمَعُوا ولا أَنْ يَشْـعُروا؛ أَيُّهـا الأَحبَّاءُ، الَّذي خَلَقكُم يَنْحَني نَحْوَكم، وقَلْبُه عَلى كَفِّه، يُقدِّمُـه لَكُـم؛ كَمـا يُقـدِّمُ عـريسٌ مَحْبسًـا لِعَروسِـه كَعَلامَـةِ عَهْـدٍ، هكَـذا القُـدُّوسُ يُقَـدِّمُ لَكُـم قَلبَـه الأَقـدَسَ كَعَلامَـةِ حُبِّه، لِيَقْتَرِنَ بِكـم؛ كَعَروسٍ مزَيَّنَـةٍ بُحِليِّها، هكـذا الـرَّبُّ، مَلِـكُ المُلـوكِ، سَـيُزَيِّنُكُم بِجَـواهِرِه؛[2] لا تَنـاموا بَـل اِلْبَثُـوا مُتَيَقِّظينَ؛

لَقَدِ اشتُرِيتُم ودُفِعَ ثَمَنُكم بِدَمِهِ الثَّمينِ، لا تَنْجَرِفوا مَع أَوَّلِ تَيَّـارٍ؛ دَعُـوا نارَه تُشـعِّلُكم كَمِشْـعَلٍ حَـيٍّ في كَنيسـتِه؛ دَعـوه "يُقَـولِبْكُم" إلى مشـعَلٍ حَـيٍّ في كَنيسَـتِه؛ دَعُـوهُ يَصُـغْكُم صـورةً لَـه لِتَكونـوا أُمنـاءَ وَأَقْـوياءَ فَيَسْـتَعْمِلكُم لِتَكونوا أَعمدةً لِكَنيسَتِه الجَديدةِ؛

آه، أَيُّها الأَولاد! لا تَخافُوا، لأَنَّ اللهَ صَنَعَ دائمًا عَظائمَ، فثِقُوا به؛ تُرسَلُ إِلَيكم رسالَةٌ مَلائِكيَّةٌ لِتَزرَعَ البُذورَ السَّماويَّةَ في كلِّ مكانٍ مِنَ العالَمِ وَتَحملَ إِلَيكُم رِسالَةَ سَلامٍ وحُبٍّ في ضيقاتِكم العُظْمى؛ وَسَتُستَقبَلُ هذه البُذورُ كالمَطَرِ على أَرضٍ عَطْشى؛ أَلَمْ تُلاحِظُوا كَيفَ فَتَحَ اللهُ أَبوابَ السَّماءِ لِيُمْطِرَ مَنَّه السَّماويَّ؟ نَعَمْ، روحَ نعْمتِه القدُّوسَ؟ فَالقَديرُ تَحَنَّنَ عَلَيكم وَقال: "دَعُوا شَعبي يَأكُل؛ دَعُوهُم يأكلُونَ خبزَ السَّماءِ"؛ أُعْطِيَ أَمْرُه مِنَ العلاءِ؛ كَما في أَيَّامِ موسى، أَعالَ الآبُ شَعبَه مِن المَنِّ في البرِّيَّةِ أَكثر مِمَّا استطاعَ أَن يأكلَ؛ ويسوعُ ابنُه، أَلَمْ يُكثِّرِ الأَرْغفةَ والسَّمكتَين؟ أَوَلَمْ يَأْكُلِ الجَميعُ على قَدْرِ ما شاؤوا؟ وَاليومَ، لِماذا يَدْهَشُ البَعضُ مِنكُم مِن أَنَّ الرُّوحَ القُدُسَ يَحلُّ بِملءِ قُوَّتِه علَيكم ليُعيلَ أُمَمَكُم مِن هذا المنِّ السَّماويِّ؟

آه، كَم مَعرِفَتُكم بِالثَّالوثِ الأَقدَسِ قَليلَةٌ! فَلَنْ تُتْرَكوا مَغْمومينَ وجَائعينَ أَبدًا، ولَنْ تُتْرَكوا مُهْمَلينَ جَائِعينَ في وَسطِ هذهِ الصَّحراء؛ إِنَّ سَوادَ عَصْرِكُم لنْ يدومَ دائمًا، خَطاياكم سَيُكفَّرُ عَنها قريبًا والوَحْشَ سَيُشَلُّ؛ هو وزُمْرَتُه سَيَزْحَفونَ على بطونِهم في التُّرابِ، لأَنَّه سيَظْهرُ قَريبًا نُورٌ في الأُفُقِ، وهذا سَيَكونُ "العلامَةَ العُظْمَى"؛

لِذَلِكَ، إنْ كانَتْ أَقدامُكم تتَرَدَّدُ بين الخَيرِ والشَّرِّ، فَصلُّوا لِئلَّا تَقودَكم إلى التَّجربَة؛ وإذا رفضَ قلبُكم دائمًا أَنْ يُنْشِدَ للرَّبِّ نشيدَ حُبٍّ، فَصَلُّوا لِئَلَّا يَخْدَعَكم الشِّرِّيرُ؛ وإذا امتَنَعَتْ عيونُكم عَن أَنْ ترتفِعَ إلى السَّماء، لِتَلتَمِسَ السَّماويَّاتِ، فَصَلُّوا لِيَتقبَّلَكم خِدْرُكم يَومًا في السَّماء؛ وَإِذا ما زالَتْ نَفْسُكم مُتَعلِّقَةً بالعالَمِ، فَصلُّوا لِئلَّا تَلْتفَّ رَذَائلُ العالَمِ فيكم، لأَنَّكم قَدْ تَحْتَضِنونَ ثُعْبانًا في داخِلِكم؛ صَلُّوا بِقَلبِكم؛ ضَحُّوا بِذاتِكُم بِفَرحٍ؛ لِيَكُنْ لِعَملِكم مَعْنًى، فأَعِدُكم بأَنَّ مِصْباحَكم لنْ يَنطَفِيءَ طَوالَ اللَّيلِ؛

اِعطَشوا إلى الله!

أَنا أَسْهَرُ عَلَيكم جَميعًا، وَفي هَذِه الدَّقيقةِ ذاتِها، أَنْحني عليكم لأُبارِكَكُم جَميعًا؛

(لاحقًا:)

تَبارَكَ ربُّنا،
الَّذي يَصنَعُ على الدَّوامِ عجائِبَ
حُبٍّ لأجْلِنا.
فإنَّكَ تَسْمَعُ تَضَرُّعاتِنا
وتوسُّلاتِنا

١ الأَشخاصُ الموتى روحيًّا.

٢ إكليل الشَّوكِ، مساميرُه وصليبُه.

عندما نَسْتَغيثُ بِكَ.
تَبارَكَتْ أُمُّنا القدِّيسَة،
الَّتي تُقدِّمُ لي كنيسَةً
لأَجلِ عيدِ ميلادي،
فيها نَستَطيعُ أَنْ نَجتَمِعَ لِلصَّلاة.
فأَنتِ حامِيَتُنا وَرَجاؤُنا.

زَهرَتي، كُوني مَعي؛ عَشرَةُ أَيَّامٍ بَعدُ وَيَكونُ عيدُ ميلادِكِ، اليَومُ الَّذي فيه دَعَوتُكِ وَزَرَعتُكِ، أَيَّتُها الزَّهرة؛ آه! اُنْظُري إلَيَّ، فهذا يسرُّني؛ فَيا مُلكي، يا خاصَّتي، أَنا الرَّبُّ، كَمْ أُحِبُّكِ! كَمْ أَبْتَهِجُ فيكِ! كُنْتِ مَيْتَةً روحِيًّا، أَمَّا الآن، فَقَدْ أَقَمتُكِ لِتأتي وَتَعيشي في عالَمي؛ كُوني سَعيدَةً! فَانْظُري ما قَدْ أَعطَيْتُكِ! اُنظُري الكَنزَ الَّذي وَهَبْتُكِ؛ فَلِتأَمُّلِكِ قيمَةٌ كبيرَةٌ؛ وَهذا الحِوارُ بَينَنا كَنزٌ يَنْشدُهُ كثيرون؛ لَكِنْ لكِ جِئتُ بِهِ وَلَكِ قَدَّمتُه؛ لَقَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّماءِ كلَّ الطَّريق حتَّى مُخْدَعِكِ لأَمنَحَكِ إيَّاه هَديَّةً؛ كَنْزي يَنشدُه كثيرون، لَكِنْ قَليلونَ الَّذينَ يَستَطيعونَ أَنْ يَحصلوا عَلَيه؛ فاسولا، فاسولا، كُوني مُتَّحِدَةً بي، وَتائِقَةً إلَيَّ في الوَقتِ نَفْسِه، فَهَذه هِيَ الثَّمرَةُ الكامِلَةُ لِلتَّقوَى؛ كَمْ يَلَذُّ لي أَنْ أَتناوَلَ هذه الثَّمرَة! قدِّمي لي وَقتَكِ، قدِّمي لي يدَكِ، كوني لَوحَتي؛

أَلَمْ أُقدِّسْكِ بِقداسَتي؟ لِذا قَدِّمي لي بِدَورِكِ ذاتَكِ، إرادَتَكِ، طاقَتَكِ؛ اِسْمَحي لي أَنْ أَستَعمِلَكِ، أَيَّتُها الصَّغيرَة، اِسْمَحي لِحُبِّي أَنْ يَملأَكِ، يا حَمامَتي؛

أَحِبِّيني؛

٩ كانون الثَّاني، ١٩٩١

(بَكَيْتُ بِسَبَبِ كلِّ التُّهَمِ الكاذِبَةِ الَّتي وُجِّهَتْ إليَّ "..." وَقَدْ أَحدَثَتْ أَضْرارًا كَثيرةً.)

أَيَّتُها الزَّهرَةُ، هذا أَيضًا صَليبي، لكِنْ اِسْمَحي لي أَنْ أُعامِلَكِ على كَيفي؛ فَحُبُّكِ يَبلغُني كَالبَخور؛ عِندَما تَهْوي عَلَيكِ ضَرْبَةُ سَوطٍ مُفاجِئَةٍ وَمُميتَةٍ، يا طِفْلَتي، قدِّميها لي؛ فإنِّي أَستَعمِلُها لِلْخَير؛ الأُمَمُ على وَشكِ الحَرب! أَتَفهَمين؟ أَيَّتُها الصَّغيرَة، قدِّمي لي آلامَكِ، فَهُناكَ عنْفٌ جاهِزٌ للاضْطِرام ... سَلامي مَعَكِ ... ثِقي بي؛ فاسولَتي، تذكَّري، سَأُشَدِّدُكِ؛ فضلًا عَنْ ذلكَ هُناكَ ملاكُكِ بِقُربِكِ لِيُعزِّيَكِ ويُضمِّدَ جِراحَكِ؛ لَكِن في الوَقتِ الحاضِر، اِسْمَحي لي أَنْ أَدَعَ صَليبي علَيكِ؛ تَشجَّعي، يا ابنَتي! إنَّ صَليبي ثَقيلٌ وَتَنوئينَ تَحتَه، لكِنِّي أَعرفُ أَنَّكِ سَتبْغينَ حملَهُ حَتَّى النِّهايَة؛

أَنا الرَّبّ أُبارِكُكِ؛ سَوفَ أُكافِئُكِ في السَّماء؛

(دانيال، ملاكي الحارس.)

يَسوعُكِ يُحبُّكِ؛ هذا أَنا، دانيالُ؛ تَذكَّري، الرَّبُّ قَدْ أَراحَكِ، لَكِنِ الآن، أَلا تُريدينَ أَنْ تُريحيهِ بِدَورِكِ؟ فاسولا، أَرْضيهِ إذًا وَاسْمَحي لَهُ أَنْ يَسْحَقَكِ بالآلام؛ هناكَ ثَمَنٌ باهِظٌ يَجِبُ أَنْ يُدفَعَ لأَجلِ السَّلام، فَنُفُوسٌ عَديدةٌ في خَطَر؛ أَيَسْحَقُكِ الرَّبُّ غالِبًا بِمِثْلِ هذا الثِّقلِ؟

ليسَ غالِبًا.

كلَّا، ليسَ غالِبًا؛ لِذا فالمَرَّاتُ النَّادِرَةُ الَّتي فيها يَفعَلُ ذلكَ، اِقبَليها ولا تَحْتَدِّي بِسَبَبِها؛ فاسولا، كلُّ هذه التَّضحياتِ لَنْ تَذْهَبَ سُدًى، بَلْ إنَّها تُقوِّيكِ؛ اِلْبثي في حُبِّ الله؛

إنَّه يَتُوقُ لِيُطَهِّرَكِ،
فَتُوقي أَنْتِ لِتُمَجِّديه؛
دانيالُ، ملاكُكِ؛

(اِبْتَسَمْتُ. بِطريقَةٍ أَو بِأُخْرى يَنجَحُ ملاكي دائمًا في أَنْ يَجعَلَني أَبتَسِمُ. اِبتَسَمْتُ عندَ قراءةِ الشِّعْر الجَميل الَّذي كَتَبَ. هذِهِ ميزَةُ ملاكي.)

١٦ كانون الثَّاني، ١٩٩١

آه يا رَبّ! مِنْ جَديدٍ، أَينَ أَنتَ؟
كَأَرضٍ عَطْشَى، أَتوقُ إِلَيكَ،
فَانْزِلْ مِنْ عَلْيائِكَ وافتَقِدْني.
فَسِراجي عمَّا قَليل يَنْفُدُ زَيتُه؛
تَعالَ واملأْ سِراجي كالعادَة.

سَلامي مَعَكِ؛

علَى مَنْكِبَيَّ أَحْمِلُكِ، كما يَحمِلُ الرَّاعي خرُوفَه الضَّعيفَ؛ أَحْمِلُكِ، لأَنّي أَعلَمُ أَنَّكِ ضَعيفَةٌ، وبائسَةٌ وعاجِزَةٌ عَنِ السَّير مِنْ ذاتِكِ؛ أَنا الرَّبّ، أُغْدِقُ علَيكِ نِعمَةً تلْوَ النِّعمَةِ لأَجلِ بَقائِكِ؛ أَغضُّ النَّظرَ عَنْ كلِّ ما لا تَعمَلينَه لِمَصلَحَتي؛ يا ابنَتي، ثقي بي، لَقَدْ أَنْقَذتُكِ مِنَ المَوتِ لِتَسيري بِجانبي؛ لَقَدْ أَنقَذتُكِ، أَيَّتُها الزَّهرة، لِتَسيري بِحَضْرَتي،

لَكِنْ، يسوع.

تَكَلَّمي قَليلًا، اُصْمتي ... وأَصْغي إِلَيَّ؛[1] أَصْغي ... كَم سَبَقَ وأَنْهَضْتُ بِهذه الطَّريقَةِ الخاصَّةِ، وَهَذَّبْتُ روَيدًا روَيدًا؟

ليس كثيرًا، ربِّي.

إِذًا، ثِقي بي؛[2] سَأَحْمِلُكِ على تَتْميم كلّ تَعَهُّدٍ جاء على شَفَتَيكِ في فِعْلِ تَكريسِكِ؛ أَصْغي ... مَنْ كانَ أَكثرَ تَصْميمًا مِنّي ومِن أُمّي على خَلاصِكم؟

لا أَحَد.

كلَّا، لا أَحَد؛

رغم وَقاحَتِكِ الطُّفوليَّةِ، قَدْ قَدَّمْتُ لَكِ قَلبي الأَقدَسَ لِيُصبِحَ مَسكَنَكِ؛ لِماذا يا فاسولا، لَقَدْ أَخَذتُكِ بِيَدِكِ عَبْرَ الصَّحراءِ وَأَريتُكِ السَّماءَ، فَرَأَتْ عَينَاكِ أُلُوفَ رِبْواتٍ مِنَ المَلائِكَةِ تُحيطُ بي؛ يا ابنَتي، لَقَدْ مَنَحتُكِ انعاماتٍ عَديدَةً وكلُّ ذلك بِدافِعِ الحُبِّ الَّذي أَكنُّه لكِ؛[3] أَصغي إِلَيَّ[4]... لَقَدْ أَتَيْتُ لأُنَشِّئَكِ وأُنَشِّئَ مَلايينَ آخَرينَ بِهذه الرَّسائِل؛ لَمْ آتِ لأَجْلِكِ وَحدَكِ، لَمْ آتِ لأُنْهِضَكِ وَحدَكِ لَكِنْ لأُنْهِضَ مِن خِلالِ هذه الكِتاباتِ أُمَّةً تِلوَ الأُمَّةِ لِتُمَجِّدَني؛ وَكَما أَخَذتُكِ إِلى قاعَةِ مأدُبَتي، أَبغي أَنْ آخُذَ أَيضًا النُّفوسَ الواحِدَةَ تِلْوَ الأُخرَى إلى قاعَةِ مَأدُبَتي؛

لا تَلْبثي ذاهِلَةً أَمامَ جَمالي ... فأَنا كاملٌ ... أَصْغي إِلَيَّ ... لا تَدَعي عينَيكِ تَحيدانِ عنّي، سَبِّحيني، وإِنْ سَمَحْتِ لي، سأَجعلُهُما أَسيرَتَيَّ؛ سأُثَبِّتُ نَظَرَكِ على كَمالي لأُثيرَ فيكِ الرَّغبةَ في كَمالِكِ أَنتِ؛ أُريدُكِ جَميلَةً، ومُبارَكَةً وَقِدِّيسَةً؛ لِذا اِسْمَحي لي أَنْ أَقودَكِ خُطوةً خُطوةً إلى السَّماء؛ صحيحٌ أَنّي قَدْ أَنْهَضتُكِ لِتَكوني علامَةً لِلوَحْدَةِ، وَلِتَنطَلِقي فَتَشهَدي، لَكِنْ أَلَسْتُ أُزَوِّدُكِ، لِرِسالَتِكِ، بِكلِّ ما تَحتاجُه نَفْسُكِ؟

كُنتِ مَهجورَةً، صحراءَ؛ اِسْمَعيني إِذًا: لأُتَمِّمَ تَصميمي، أَتَيتُ إِلَى قَفْرِكِ لأَنصُبَ فيكِ خَيمَتي فأُنَمِّيكِ وأَجعل منكِ ملكِيَّتي وَمَسكني؛ الآن، أَنتِ تَخصِّينَني وأَنتِ مُلكي وهَيكَلي؛ لِهذا السَّبب، أَحفَظُكِ، مثل حَدقَة عَيني مِنَ المُفتَري الَّذي يُحاولُ بِاسْتمرارٍ وَبِطُرقٍ مُتَعَدِّدةٍ، أَنْ يَجتاحَ وَيُتْلِفَ أَرضَكِ ويَجعلَكِ خَرابًا؛ كَحارسٍ أَسهرُ عَلَيكِ نَهارًا وَلَيلًا؛ كَخَفيرٍ أَحفَظُكِ مِنْ كلِّ المُتَطَفِّلين؛ آه! لا، لَنْ يُسْمَحَ لأَحدٍ أَنْ يَدخُلَ في ملكِيَّتي؛

آه أَيَّتُها المَحبوبة، يا مُبارَكَةَ نَفْسي، اِسْمَحي لي أَنْ أَسِرَّ إِلَيكِ بِرَغَباتي كَي تُكتَبَ وتَقرأَها نُفوسٌ عَديدَةٌ، كَي بِهذه السُّطورِ، يَسْتَطيعُوا أَنْ يَسْمَعُوا:

---

١ قالَ يسوعُ هَذهِ الكَلِمات هامِسًا إيَّاها كَنَغَمٍ ناعِم. خِلْتُني أَموتُ مِن شدَّةِ حنانِه.

٢ مِنْ جَديدٍ كانَ يَسوعُ يَهمسُ بِعُذوبَةٍ.

٣ حاوَلْتُ أَنْ أُقاطِعَه.

٤ كانَ يَسوعُ مُجَدَّدًا يَهمسُ بِحَنانٍ.

صَوتي،
صَوتَ الحُبِّ؛

لَم أَتَكَلَّمْ إليكِ فَقَط، إنّي أَتكلَّمُ إلى كلِّ نَفْسٍ؛ لِذا تَعالَ إلَيَّ، أَيُّها المُحتاجُ، فَأَنشلكَ مِن بُؤسِكَ وأَضمّكَ إلى قَلبي؛ تَعالَ إلَيَّ أَيُّها القاحِلُ فَأُفجِّر منكَ أَنْهارًا؛ آه! تعالَ إلَيَّ أَيُّها المُتعَبُ وأَسْنِدْ رأسَكَ علَيَّ، اِسْتَريحي فِيَّ، أَيَّتُها النَّفْس؛ مِحَنُكِ، وهمومُكِ، سأَحْمِلُها، أَعطيني إيَّاها، قَدِّميها لي فأُريحكِ؛ اِبتَهِجي! لأَنّي في عدمِكِ، أَنا كلُّ شَيءٍ، في فقرِكِ، أَنا مَلِكٌ، وَفي استِسْلامِكِ لي، أَستَطيعُ أَنْ أَعملَ مَشيئَتي! الاستِقامةُ والعَدْلُ يحفَظانِكِ، لِذا، لا تَخذُليني، أَيَّتها النَّفْس؛ الخلاصُ عندَ بابكِ؛

– فاسولا، لِيَغْمُرْكِ حُبّي؛ كوني مُتَنَبِّهَةً ولا تُهمِليني؛ تَذَكَّري، أَنا عَروسُكِ؛ أَنا، الرَّبّ، أُباركُك؛ اِحفَظيني مُحَبَّاً في فِكرِك، فَهَذا يسرُّني كَثيرًا؛ أُحبُّكِ بِلا حُدودٍ؛ تَعالَي؛

١٨ كانون الثَّاني، ١٩٩١

(رسالة لعيد ميلادي:)

سَلامي مَعَكِ؛

إنَّ قَلبي الإلهَيَّ سَيُشَجِّعُكِ على المُتابَعَةِ بدونِ خَوفٍ، فالآبُ سَخِيٌّ؛ ثِقي بي، واتَّكِلي عَلَيَّ، يا طفلَتي الصَّغيرة؛ سَأَملأُكِ عزاءً؛ لَقَدِ اختَبَرْتُكِ؛[1] فَاسْمَحي لي، بِأَنْ أُقَيِّمَكِ مِن حينٍ لآخَر، يا فاسولا؛ لا تَضعفْ عزيمتُكِ حتَّى عندما يظهرُ لكِ بأَنَّكِ خَسِرتِ كلَّ شيءٍ، سأُسَهِّل طريقَكِ، ولكِنْ في الوَقتِ نَفْسِه، أَكونُ قَدْ أَظْهَرتُكِ كَعَلامةِ رَفضٍ: رفْضٍ لِلوَحدة؛ الصِّدقُ مَفْقودٌ بينَهم، فَكيف يُمْكِنُهم إذًا أَنْ يَضَعوا حدًّا للاختِلافاتِ بَينَهم؟

ولكنْ ربِّي، هَل تَقْصدُ أَنَّهم في النِّهايةِ سَيَرْفضونَ رَسائِلَك؟

كلَّا، رَسائِلي سَتَأْخُذُ مَجْراها بِدونِك؛ لَكِنَّكِ سَتُصْدَمين هُنا وهُنالِك؛ سَأَسْمَحُ لأَيدي مُضْطَهِديكِ القَذِرَةِ أَنْ تَلْطُمَكِ وتَقْسُوَ عَليكِ عَلَنًا؛ سَأَدَعُهُم يُناقِضونكِ... وكالغربانِ المُبيدةِ لِلزُّروعِ سيَنْقَضُّونَ عليكِ؛ سَتَظْهَرينَ لِعُيونِهم خاسِرةً لأَنَّ الجِراحَ الَّتي يُنْزِلونَها بِكِ سَتَكونُ مُؤَثِّرةً؛ هذه الجِراحُ، يا طفلتي، ستأتيكِ مِن داخلِ بيتي، ومِنْ خاصَّتي؛ ستأتيكِ مِن زُمْرةِ قاينَ؛ سأَدَعُهُم يَلطِمونَ طفلةً بَريئَةً، غيرَ أنَّ فَرحَهم سَيَؤولُ إلى حُزن؛ أَجل، فاسولتي، سَتَظْهَرينَ خاسِرَةً، ولَكِنْ أَلَمْ أَظهَرْ أَنا أَيضًا خاسرًا؟ لَقَدْ ظَهرتُ فاشلًا في رِسالَتي؛ لَقَدْ ظَهَرتُ لِعيونِ العالَمِ آنذاكَ أَكبرَ خاسرٍ وُجِدَ؛ أَنتِ علامَةٌ أُعطِيَتْ لَهم لِتُثيرَ المسائِلَ الَّتي سَتكونُ مَوضِعَ جَدَل؛ فاسولا، لا أُريدُ أَنْ أُثبِّطَ مِن عَزيمتِك؛ فَحَتَّى عندما يُحاولُ البعضُ منهم أَنْ يُوقفَ انتشارَ رسائلي بين النَّاس؛ كوني صامِدَةً، فاسولتي، كوني صامدَةً كَصَخرٍ؛

ربِّي، إذا "قَضَوا عليَّ" كما يَبدُو أَنَّكَ تُحاولُ أَنْ تُفهِمَني، مُثخِنينَ نَفْسي جرحًا مُميتًا، فَكيفَ يُمكِنُني أَنْ أَلبثَ صامدةً وحتَّى واقفةً؟

مُمزَّقةً سَتكونين، ولَكِنْ أَنا الرَّبَّ سأَقفُ بِجانبِكِ وقوَّتُكِ ستكونُ قوَّتي؛ تعالَي، لا تَخافي، اِشهَدي لِصالِحي؛

١٩ كانون الثَّاني، ١٩٩١

(رسالةٌ لاجتماع الصَّلاة.)

السَّلامُ مَعَكم؛

أَنا، القِدّيسُ ميخائيلُ، أَطلبُ مِنكم أَنْ تُكرِّسُوا أَيَّامَكم وَلَيالِيَكم لِلتَّضَرُّعاتِ والصِّيامِ والصَّلاةِ؛ قريبًا سَتُكشَفُ كلُّ الأَشياءِ الَّتي كانَتْ محجوبةً عنكم؛ عَساها تَكونُ إرادةُ الرَّبِّ أَنْ تَنالوا رحْمةً في يَومِه؛ لِيَتَكُم على

---

١ في هذه الأَيَّامِ الأَخيرةِ، لم أَشعرْ بِوجودِ الرَّبّ بِجانبي ولَم أَرَه. كنتُ أَشعُرُ وكأَنَّه هجرني، فكنت كَئيبةً.

الأَقلِّ أَنتُم الَّذينَ قَسَّيتُم قلبَكم تُصغونَ إلَيه اليَومَ، لَيتَكم تَفتَحونَ قلبَكم لِتَسْمَعوا صوتَه... اِفتَحُوا قُلوبَكم، وَليسَ عُقُولَكم... كلُّ شيءٍ يَجري وفْقًا للكتابِ المقدَّس؛ قريبًا، سَيَبْدَأُ كَثيرونَ بِحَنْيِ رُكَبِهِم أَمامَ اللهِ، وَأَلسِنَةٌ كثيرةٌ لَم تَفُهْ يَومًا بِصلاةٍ، ستبدأُ بِالصَّلاة؛

أَنتُم شَعبُ اللهِ، كونُوا مُوَحَّدينَ في عقائِدِكم وفي مَحبَّتِكم؛ كونُوا مُوَحَّدينَ في الصَّلاة؛ أُبارِكُكم جَميعًا باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس؛

اِسْتَريحي في قَلْبِ الرَّبِّ، يا فاسولا؛ كوني عَلامَةَ حُبِّه؛ سَلامي مَعَكِ:

القدّيس ميخائيل؛

٢١ كانون الثَّاني، ١٩٩١

"أَنتَ يا مَنْ رأَيتَ
بُؤْسي
وعَلِمْتَ مَضايِقَ نَفْسي،"[١]
أَشفِقْ عَلَيَّ، أَشفِقْ عَلَينا جَميعًا.

يا ابنَتي، عندما سَيَنتَهي زَمَنُ النِّعمَةِ هذا، سَيَنتَهي كَذَلك زَمَنُ رَحْمَتي؛ عِندَئِذٍ سَيَضْطَرُّ عَصرُكُم أَنْ يُواجِهَ عَدْلي؛ أُبارِكُكِ لأَنَّكِ أَعَرتِني سَمعَكِ، وَوقتَكِ ويَدَكِ؛ أُبارِكُكِ وَرِفاقَكِ؛ خُذي يَدي، سَأُقدِّمُ لَكِ الفَرَحَ والسَّلامَ؛

الحُبُّ بِجانِبِكِ؛ سَلامي مَعَكِ؛

IXθYΣ

٢٤ كانون الثَّاني، ١٩٩١

ربِّي؟

أَنا هو؛ سَلامي أُعطيكِ؛ أُكتُبي:

(رِسالَةٌ لاجتِماعاتِ الصَّلاةِ.)

السَّلامُ مَعَكم؛

أَنتُمَ الَّذينَ يُحِبُّكُم قَلبي حتَّى الجنونِ، أَنتُمُ الَّذينَ خَلَقتُكُم بِحُبِّي السَّامي، أَنتُمُ الَّذينَ جَعَلْتُ مِن أَجسادِهم هَيكَلي، عيشُوا قدِّيسينَ ... وأَنتُمُ الَّذينَ تَخْطَؤُون بِاستِمرارٍ، مُهينينَ إِيَّايَ، لَقَدْ غَفَرَ قلبي لَكُم؛

اِفرَحُوا وابتَهِجُوا! لأَنَّ مُعلِّمَكُم لَيسَ بَعيدًا؛ وَرَبَّكُم في طَريقِ العَودَة؛ تَعالَوا وَسَبِّحوني، تَعالَوا ... حتَّى الحَصى والصُّخورُ سَتَصرخُ قَريبًا عِندَ عَودَتي: "مُبارَكٌ المَلِكُ الآتي!" مَن يَأْتي إِلَيَّ، حتَّى في حالَةِ خَطيئتِه، إنْ كانَ تائبًا، لَنْ أُحَوِّلَ وَجْهي عَنه؛

غيرَ أَنَّه، لِغايَةِ اليَومِ، هناك مَنْ لا يُؤمِنونَ لا بِرَحمتي ولا بِمَحَبَّتي؛ ولَيسَ فَقَط لا يُؤمِنونَ بَلْ هُمُ الَّذينَ يَخونونَني؛ أَقولُ لَكُم اليَومَ كما قُلتُ سابِقًا، "ما مِنْ أَحدٍ يَستَطيعُ أَنْ يُقْبِل إِلَيَّ إِلَّا بِهبةٍ مِنَ الآب؛"[٢] لِذلِكَ أَقولُ لَكم أَنْ تُصَلُّوا لِينالَ الجَميعُ، بِرَحمةِ الآبِ، النِّعمَةَ، نِعمَةَ الارتِداد؛ أَجَل، "للإِتْيانِ" إِلَيَّ، لا بُدَّ أَنْ تُوصِلَكُم النِّعمَةُ المُعطاةُ مِنْ عَلُ؛ لَنْ أَرفضَ أَبَدًا مَنْ يَقبَلُ هذه النِّعمَة؛ لِذَلكَ لا تُضَيِّعُوا وَقتَكُم في البَحثِ عَن اعتِراضاتٍ لِتُقاوِمُوا أَعمالَ رُوحي؛ إنْ دَعَوتُ ولَمْ تَتَجاوَبُوا، فَمَعَ النِّعمةِ لَمْ تَتَجاوبُوا! أَحبَّائي، أَسأَلُكم أَنْ تُصَلّوا لِكي، كلُّ مَن يَنالُ هذه النِّعمَةَ، يُؤمِنَ ويَرتَدَّ؛

الكَلِماتُ الَّتي أُعطيكم هي رُوحٌ؛ إنَّها تَرفَعُ وَتُحيي، وتَهَبُ النُّورَ لِظُلمَتِكم الدَّاخليَّةِ؛ يا أَولادي، لَقَدْ أَعطَيتُكُم، عَلاماتٍ كَثيرةً لِتُؤمِنُوا بِأَنَّ الرُّوحَ ناشطٌ وَحَيٌّ، فَلِذَلكَ لا تَنتَظِروا عَلاماتٍ مادّيةً؛ في هذه الأَيَّام، وَقَدْ أَخَذَ اللَّيلُ يُخَيِّمُ بِظُلُماتِه حَولَكم، يأتي روحي بِملءِ قُوَّتِهِ لِيُساعدَكم؛ كَم يُشْفِقُ قَلبي عَلَيكم وَهوَ يَرى أَيديَكُم الصَّغيرةَ تَتَلمَّسُ طريقَها عَبْرَ هذا اللَّيل! إنَّني أُعطيكم

١ مزمور ٣١: ٨.

٢ يوحنَّا ٦: ٦٦.

علاماتٍ كثيرةً كي تؤمِنوا بأَنَّ هذه هي الأَيَّامُ الَّتي يَنسكِبُ فيها رُوحي على كلِّ بَشَرٍ كما لَم يَحدثْ لَه مَثيل؛ لِذلك، أَنتُم الَّذينَ ما زلتُم تَتَرَدَّدونَ، حَذِرينَ وَمُتَحَيِّرينَ، طالِبينَ أَنْ أُعطِيَكم علامةً تُبَيِّنُ لَكم أَنَّ هذه الرَّسائِلَ، بين أُخْرَياتٍ مُنتَشِرَةٍ في العالَم، هي مِنّي، أَقولُ لَكم مُجَدَّدًا وفي تَمامِ الوُضوح: لَيسَ موسى مَن أَعطَى أَسلافَكم الخُبزَ مِن السَّماءِ بَل أَبي؛ هو الَّذي أَعطى الخبزَ مِنَ السَّماء؛ إِنَّه أَبي الَّذي يُطعِمُكم، لأَنَّ خبزَ الله[1] هو الَّذي يَنزلُ مِنَ السَّماءِ ويُحيي العالَمَ؛

آباؤكم أَكَلوا المَنَّ في البرّيةِ، وقَدْ أَعطَيتُ الجموعَ عَلامةً تُبشِّرُ بِمجيءِ إِفْخارِسْتِيَّتي؛ فَكَثَّرْتُ الأَرغفةَ لأُطعِمَهم، كما أُطْعِمُكُم جَسَدي، لأُعطيَكم الحياة؛ وكَثَّرتُ أَيضًا السَّمكاتِ رمزَ اِسْمي، رَمزَ "مَنْ – يُطْعِمكُم"، عَلامةً رمزيَّةً لاسْمي: IXθYΣ، الَّتي تَعني: "يسوعُ المسيحُ، ابنُ الله، المُخَلِّصُ"؛ لذلك، فاليومَ أَقولُ لَكمُ في تَمامِ الوُضوحِ إِنَّ الرَّسائلَ الَّتي يَسكبُها رُوحي على كلِّ أُمَّةٍ، لَيسَتْ مُجرَّدَ كَلماتٍ، فهي رُوحٌ وَحَياةٌ؛ أَما قرأتُم ما يقولُ الكِتَابُ: "أَعطاهُمُ الخبزَ مِنَ السَّماءِ لِيَأكلوا؛"[2] هذه العلاماتُ أَلَيسَتْ كافيةً لإقناعِكم؟ اليومَ أُطعِمُ قَفرَكم الدَّاخِليَّ بِخبزٍ سَماويٍّ، وهذا أَيضًا طعامٌ آخَرُ عجائبي، طعامٌ عجائبيٌّ لا يَفْسُدُ بلْ يُحيي روحَكم، لأَنَّه كما أَنَّ الأَرضَ تُنْبِتُ أَشياءَ نَضِرَةً، وكما أَنَّ حديقةً تُفرِخُ الزُّروعَ، هكذا طعامي المَجيدُ يَبعثُ فيكم ثانيةً الحياةَ والحرارةَ والتَّقْوى؛ وكما تَستطيعُ شَرارةٌ أَنْ تُشْعِلَ نارًا، روحي القدُّوسُ يَحِلُّ عَليكم لِيُزْكِيَ فيكم تِلكَ الشُّعلَةَ الَّتي خَبا لَهَبُها ويَجعلَها نارَ حُبٍّ مُتَّقِدةً؛

يَقولُ الكتابُ المُقدَّس: "فالإنسانُ البَشَريّ، غيرُ الرُّوحاني، لا يَقبَلُ ما هو مِنْ روحِ اللهِ فإنَّه حَماقَةٌ عِندَه، ولا يَستَطيعُ أَنْ يَعرفَهُ لأَنَّه لا حُكْمَ في ذلك إِلَّا بالرُّوح"؛[3] إِنَّ السَّماواتِ الجديدَةَ والأَرضَ الجديدةَ صارتِ الآن تَمامًا على أَبوابِكم، ومع ذلك فالكثيرون مِنكم لَم يَفهَموا، ويَعتَبرونَ كلَّ هذا حَماقَةً؛ فهؤلاء النَّاسُ غيرُ الرّوحانِيّين، يُفَضِّلونَ أَنْ يَتَناوَلوا كلَّ علاماتي بِطَريقةٍ سَطحيَّةٍ وَيَحتَقِرونَ رَسائِلي السَّماويَّةَ؛ ولَكنَّ الكتابَ المقدَّس آخذٌ في التَّمام، لأَنَّه كانَ قَدْ أَعلَنَ أَنَّه في الأَيَّامِ الأَخيرةِ سَيَأتي قَومٌ يَستَهزئونَ بِوعودي؛

وبِما أَنّي عَرَفْتُ أَنَّ لِلبَشَرِ طاقَةً غَيرَ مَحدودَةٍ لِلخَطيئَةِ، وأَنَّ العَدوَّ في آخِرِ الأَزمانِ سَيَعْتَلي العَرشَ في مَقدسي، اِحتَفَظتُ لِنَفْسي، لِهذا السَّبَبِ، بِبَقِيَّةٍ لِتكونَ بُناةَ مَقدسي الجديد، بَواكيرَ روحي؛

كَما استَبقَيتُ لي قَديمًا سَبعةَ آلافِ رجُل لَم يَجْثوا على رُكَبِهم لِلبَعْلِ في أَيَّام إيليَّا، كذلكَ استَبقَيتُ لِي اليَومَ، بِنِعمَتي، هذه البَقِيَّةَ، مِئةً وأَربَعَة وأَربَعينَ أَلفَ شَخصٍ،[4] كُتِبَ على جِباهِهم جَميعًا اِسْمي واِسمُ أَبي؛[5] هَؤلاء هُمُ الَّذينَ لَمْ يُوجَدْ في أَفواهِهم كَذِبٌ؛[6] إِنَّهُم بَواكيري للسَّماواتِ الجديدةِ والأَرضِ الجديدةِ؛ وسَيَكونونَ أَشجارَ الحياةِ[7] الَّتي تُثمرُ اثنَتَي عَشرةَ مَرَّةً[8] في السَّنَة، في كلِّ شهرٍ تُعطي ثَمَرَها، وَيَكونُ وَرَقُ الشَّجَرَةِ لِشِفاءِ الأُمم؛[9]

لأُنعِشَ ذاكرتَكم، سأَشرَحُ لَكُم مَرَّةً أُخرى سِفْرَ

---

١ يقصد يسوعُ الآنَ بذلك الرُّوحَ القدسَ.

٢ خروج ١٦: ٤

٣ ١ كورنتوس ٢: ١٤.

٤ عدد رمزي: شعب كامل آتٍ مِن كلِّ أَنْحاءِ العالَم (رؤيا ١٤: ١).

٥ رؤيا ١٤: ١.

٦ رؤيا ١٤: ٥

٧ أَشجار الحياة = " المولودين مِن جديد"، البَواكير.

٨ عدد رمزي: الكنيسة الجديدة. شعب الله المليءُ بالرُّوحِ القدس.

٩ رؤيا ٢٢: ٢. الرُّسل الجدد الَّذين بواسطةِ الرُّوح سَيعملونَ على هِداية الملحدين.

حَزقِيالَ النَّبي: "وعلى النَّهرِ على شاطئِهِ مِن هنا ومِن هناك يَنبتُ كلُّ شَجَرٍ يُؤكَل"،[١] وهذا يَعني مُسَحاءَ الرُّوحِ، مِنَ الكهنةِ إلى العلمانيّين؛ "ولا يَذبُل ورقُهُ ولا يَنقَطِعُ ثَمَرُه، بَل كلّ شَهرٍ يُؤتي بَواكيرَ، لأَنَّ مياهَه[٢] تَخرُجُ مِنَ المَقدِس[٣] إذْ إنَّ هذه المياهَ سَتأتي "وتَنبثقُ مِنْ عَرشِ اللهِ والحمَلِ وتَنسابُ بَرَّاقةً كالبِلَّورِ، في وسطِ شوارعِ المدينَة"؛[٤] "فيكونُ ثمرُه للطَّعامِ وورقُهُ للعِلاج"؛[٥] وسَتكونونَ كَشَجرةٍ، مُتَجرِّدين برُوحي القدُّوس الَّذي لا يَخذُلُكم، وسَيَكونُ وَرَقُكم لِلعلاج؛ أَجَل، إنَّ شهادتَكم سَتشفي المرضَى، هادِيَةً أُمَّةً وَراءَ أُمَّةٍ، وَلَكِنْ لَيسَ بِقِواكم الذَّاتيَّةِ؛ لَنْ تَكونوا أَنتُم المُتَكلِّمينَ، إنَّما روحي القُدُّوسُ الَّذي يَحيا فيكم؛

وكَبَنَّائين، سَأُرْسلُكُم مِن أَقاصي العالَمِ بِقَصبَةٍ في أَيديكم مثلَ قَصبَةِ المسْحِ[٦] لإعادةِ بِناءِ مَقدسي وَالمَذابحِ المُهدَّمَةِ وَقَدْ "صارَتْ مَسكنًا للشَّياطين"؛[٧] صَلُّوا، يا أَحِبَّائي، حتَّى يكونَ لِكُلِّ أَحَدٍ الوَقْتُ لِيَتوبَ؛ صَلُّوا كي تَحلَّ عَلَيهم النِّعمةُ لِيَعرِفوا ويَقبَلوا الحقيقَةَ؛ صَلُّوا لِهؤلاء الَّذينَ تَحَوَّلوا إلى الخُرافاتِ بَدَل الحقيقة؛ صَلُّوا لارتِدادِ العالَمِ؛ صَلُّوا كي أُقيمَ في كلِّ نَفْسٍ وأَجعلَها ملْكي؛ صَلُّوا كي أَستَطيعَ أَنْ أَرويَ هذه النُّفوسَ كَنَهرٍ في وَسطِ ساحةِ المدينة؛[٨] ضَحُّوا بِذاتِكم لأَجلِ هذه الارتداداتِ، أَيُّها الأَولادُ الصِّغارُ؛ اِلبَثُوا بِجانِبي لأَنَّ فَهْدًا[٩] يَتَرَبَّصُ في الجِوار؛ اِلبَثُوا بِجانِبي في صلاةٍ دائمةٍ: صلاةٍ لا تَنتَهي؛

دَعوني أَطبَعْ نفحةَ حُبِّي على جِباهِكم، مُبارِكًا إيَّاكم جَميعًا؛ كونُوا واحِدًا بِاسْمي القُدُّوسِ؛

IXθYΣ

فاسولتي، هاكِ ما يَكفي لإطعامِ كثيرين؛

أُحبُّكِ، يا طفلتي؛ الحُبُّ يُبارِكُكِ؛ باركيني؛

ربِّي، أُبارِكُكَ. ماراناتا.[١٠]

٣١ كانون الثَّاني، ١٩٩١

(رسالَةُ أُمِّنا القدِّيسَةِ لاجتِماعِ الصَّلاةِ في ٢٣ شباط ١٩٩١.)

التَّسبيحُ لِلرَّبّ، والسَّلام لِجَميعِكم؛

إنَّ اللهَ يَدعوكُم إلَيه، فَتَأَمَّلوا في ذلك؛ إنَّ الرَّبَّ دعاكُم منذُ وِلادتِكم؛ وُلِدْتُم لَه، وُلِدْتُم لِتُحِبُّوه، وُلِدْتُم لتُسِرُّوه، وُلِدْتُم لِتَعودوا إلَيه؛ تَجاوَبوا مع نِدائِه؛ إنَّني أُحاوِلُ مِنْ خِلالِ رَسائِلي، هنا وفي أَنْحاء أُخْرى مِنَ العالَمِ، أَنْ آتِيَ بِكم بِحُبٍّ إلى الحياةِ الحقيقيةِ في الله لأَجلِ خَلاصِكم؛

أَيُّها الصِّغار، نَعَم، أَدعُوكُم صِغارًا، لأَنَّه لَكُم قَدْ كَشَفَ الرَّبُّ وَجهَهُ ولَيسَ لِلْمُثَقَّفين ولا للأَذكياء؛ عُوا أَيضًا أَنَّ دُنُوَّ ونِعمَةَ هذه الرَّسائل لِعَصرِكم ولأَجلِ خَلاصِكم، لَيسَ لَحمٌ ولا عَظمٌ كَشَفَها لَكُم وجَعَلَكم تُؤمِنون بِها، بَلِ الآبُ ذاتُه، بِنِعمَتِه عَلَيكم؛ لِذَلِك، إذا لَمْ يَكُنْ قَريبُكُم قَدْ خُتِمَ بَعدُ بِخاتَمِ روحِ قُدسِ النِّعمَةِ فَصلُّوا لِينالَ هو أَيضًا هذه النِّعمةَ لارتِدادِه ولِدُخولِه في ملكوتِ الله؛

١ حزقيال ٤٧: ١٢.

٢ مياه تخرج من قلبِ يسوع.

٣ مياه تأتي من قلبِ يسوع.

٤ رؤيا ٢٢: ١-٢

٥ حزقيال ٤٧: ١٢

٦ رؤيا ١١: ١.

٧ رؤيا ١٨: ٢.

٨ رؤيا ٢٢: ٢.

٩ رؤيا ١٣: ٢. دانيال ٧: ٤-٦. هوشع ٧: ٤-٦.

١٠ ماراناتا تعني "يا ربَّنا تَعال" (المترجم).

اللهُ يَدعُو إلَيهِ كلَّ واحدٍ؛ حاوِلوا أَنْ تَفهَموا نِداءَ سَلامِ اللهِ؛ أَحثُّكُم على الصَّلاةِ لأَجلِ السَّلام، غارُوا على السَّلام؛ يا أَولادي المُبارَكين، دَعوني أَقُلْ لَكم مَرَّةً ثانيَة إنَّني أَحتاجُ إلى صلواتِكم لأَجلِ السَّلام، لأَنَّني آخذُها كلَّها وأُقَدِّمُها كَباقَةِ زَهرٍ رَبيعيَّةٍ إلى القَدير؛ لَنْ تَذهبَ صَلواتُكم سُدًى، إنَّها مَجدٌ حقيقِيٌّ لله، إنَّها بُرهانٌ على حبِّكم؛

إنَّ الشَّيطانَ قَويٌّ جدًّا وغَضَبَهُ الشَّرسَ يُلاحِقُ كلَّ بواكيرِ الرَّبّ، أُولَئِكَ الَّذينَ يُؤَدُّونَ الشَّهادَةَ لِيَسوعَ؛ إنَّ يَسوعَ قَدْ أَفهمَكُم في رسائِلِهِ السَّابقةِ كَم يُحاوِلُ الشَّيطانُ أَنْ يُطفِئَ الشُّعلةَ الصَّغيرةَ الَّتي ما زالَتْ في هذا العالَم، وَأَنْ يَترَكَكُم بِدونِ نُورٍ، وبِدونِ سَعادَةٍ؛ وَبِدونِ رَحْمَةٍ، يُجَدِّفُ على كلِّ قِوَى اللهِ؛ إنَّ الأَرضَ، بِدونِ صَلواتِكم الحارَّةِ لأَجلِ السَّلامِ، سَتَشعرُ بِلا شَكٍّ بِتَقيُّؤاتِ الشَّيطانِ[1] تَنصَبُّ لِتُطفِئَ ما تَبَقَّى لَكم مِن نورٍ ضَئيلٍ؛

أَنا كَئيبَةٌ فَوقَ كلِّ وَصفٍ؛ لَقَدْ صَلَّيتُ لَكُم جَميعًا وَسوفَ أُصَلِّي دائمًا؛ يا أَولادي، أَرجوكم أَنْ تَتَأَمَّلُوا في رَسائِلِنا؛ عيشوا رَسائلَنا حَرفيًّا؛

أَنا، أُمّكم المُبارَكة، أُبارِكُكم؛

٤ شباط، ١٩٩١

يا ابنَتي، سَلامي معَكِ؛

اِرْحَمْني، يا رَبّ،
أَبْحَثُ عَنكَ وَيَبْدُو لي أَنِّي لا أَجِدُكَ،
أُناديك وَيَبْدُو لي أَنِّي لا أَسْمَعُ صوتَكَ.
لا أَدْري أَينَ أَتَوَجَّه؛
إنَّ مُضطَهِدِيَّ يُطارِدونَني،
إنْ لَمْ تَسندْني قوَّتُكَ
فَسأُسْحَقُ بِلا شَكٍّ.
آه، لَوْ لي جَناحا حَمامَةٍ
لأَطيرَ إلَيك!
كَمْ أُحِبُّكَ، يا إلَهي!

سَلامٌ، يا ابنَتي! تعالَي، أُريدُكِ أَنْ تَطلبي أُمورًا أَسْمَى؛ أُساعدُكِ دَومًا، لِتبلغي مُستَوًى لِلصَّلاةِ أَسْمَى؛ أَنا أَلبَثُ دائمًا بِقُربِكِ؛ كوني قويَّةً؛ أُحبُّكِ حتَّى الهُيام وَحُبِّي سَيَثْبتُ؛ – أَيَّتُها النَّفْسُ العزيزَةُ، كوني صَبورَةً؛ سَأَكشِفُ كلَّ شَيءٍ في الوَقْتِ المُناسِب، أَجَل، لِكُلِّ شَيءٍ وَقْتُه؛ لَقَدْ نَزلَ روحي لِيَستقرَّ عَلَيكِ، فَلا تَدَعي شيئًا يُزْعِجكِ؛

– إنَّ رَئيسَ[2] هذا العالَمِ لَه سُلطانٌ عَظيمٌ، وَأُعْطِيَ هذا السُّلطانَ لِتَتِمَّ الكُتُب؛ لقَدْ أَبلغتُكِ ذلك لِكَي تَفْهَمي ... لا تَشكِّي مُطلقًا بِحُضوري؛

أَنا مَعَكِ لأَقودَ خُطاكِ في طريقِ الكَمال، وَلَكِنْ، يا فاسولتي، لا أَحَدَ يَبلغُ الكَمالَ ما لَم يَمرَّ بِصليبي؛ تَعَلَّمي أَنَّ نكرانَ الذَّاتِ يقودُكِ في طريقِ الكَمال؛ وَهكذا أُمَجِّدُ أَنا وأَنتِ تَتَطهَّرين؛ أَعلَمُ بأَيِّ تردُّدٍ وبأَيَّةِ صُعُوبَةٍ[3] يَتَقبَّلُ روحُكِ هذا الطَّريقَ الخاصَّ الَّذي رسَمْتُهُ لكِ؛ وَلَكِنْ هذا سَبَبٌ إضافِيٌّ لأَجلِهِ اخترْتُكِ؛ أَحْبَبْتُ أَنْ تَكونَ بَينَ يَدَيَّ أَداةٌ بَسيطَةٌ وَضَعيفَةٌ، بَل عدَمٌ، كَي أُخزِيَ الحُكَماءَ والعُلَماءَ؛ أَرَدْتُ شَخصًا بِدونِ أَيَّةِ مَعْرِفَةٍ؛ أَنا اخترْتُكِ وَلَيسَ أَنتِ، نَعَم أَنا؛ أَنا القُدُّوسُ أَتَيْتُ لأَنْصبَ خَيمَتي فيكِ؛ هَبَبْتُ فَجأَةً عَلَيكِ كَنَسيمٍ لَطيف، وَكالرِّيح الَّتي لا يعرِفُ أَحَدٌ مِن أَينَ تَأتي؛

اِتَّكِئي علَيَّ الآن، فَأَقود خُطاكِ؛ لا ولَنْ أَهجرَكِ أَبدًا؛ أَنتِ تَعيشينَ في نُوري؛ أَنتِ، أَيَّتُها النَّفْس، قَدْ وَرِثْتِ حُبِّي؛ لِذَلِك:

---

١ رؤيا ١٢: ١٥.

٢ الشَّيطان.

٣ لِخَوفي مِن أَنْ أَكونَ مُخطئة.

تَرَجَّي، يا ابنَتي، قولي لي إنَّ رَجاءَكِ فِيَّ،

يا رَبِّي يَهوه، إنَّ رَجائي فيكَ.

آمِني، يا ابنَتي، قولي لي إنَّكِ وَضَعتِ إيمانَكِ فِيَّ بِكلِّ مِلئِهِ، وسأَقولُ لكِ إنَّ نَفْسَكِ سَتُكافَأُ؛ آمِني وارفَعيني بِتَقديمِ إيمانكِ لي؛

يا رَبِّي يَهوه،
أُؤْمِنُ، وَإيماني
بكَ وَبِوَعدِكَ.
إنَّني أَثِقُ بِكَ.

أَحِبِّي، يا ابنَتي، قولي لي إنَّكِ تُحِبِّينني مِنْ كلِّ قلبِكِ وَكلِّ نَفْسِكِ وَكُلِّ ذهنِكِ؛ أَظْهِري لي أَنَّ حُبَّكِ طَاهِرٌ، يا مَحبوبَتي؛ بَيِّني لي أَنَّكِ تُحِبِّينَ قريبَكِ حُبَّكِ لِنَفْسِكِ؛

عَلِّمْني، يا رَبِّي يَهوه،
كَيفَ أُحِبُّكَ
وَأُحبُّ قَريبي حُبِّي لِنَفْسي.

أَنا هوَ؛ تلميذتي؟

نَعم يا رَبّ؟

آمِني بي، أَحِبِّيني وَابلُغي الكَمالَ، لَسْتِ وَحْدَكِ حتَّى في نَومِكِ،[1] أَنا بِقُربِكِ؛ اِعلَمي أَنَّ السَّماءَ تَبتَهِجُ، لأَنَّه بِآلامِكِ[2] خَلَّصْتُ نَفْسًا؛ وبِحُبِّكِ لي قَدْ أَدفأتُ قلبًا؛ لا تَخافي، فاسولا، يا ابنَتي، لِيَكُنْ سَلامي مَعَكِ، وَأَكرِميني بِبَقائِكِ أَمينَةً لي؛ اِحتَقِري كُلَّ ما لَيسَ مُقدَّسًا، وَتُوقي إلى كلِّ ما هو أَنا؛

– لَقَدْ حَرَثْتُ أَرضَكِ لِتُعْطِيَ غَلَّةً وَمِنْ خِلالِ مُثابَرَتِكِ، (لا تَعتَبِري ذلِكَ كأَنَّهُ مِنكِ)، عَمِلْتُ وَتَعِبْتُ فيكِ؛ لَقَدْ رَفَعْتُ نَفْسَكِ إِلَيَّ؛ أَقولُ لكِ: إنَّ رَحْمَتي عَظيمَةٌ! آه لَيتكِ كُنتِ تَعرِفينَ وَتُدركين بالتَّمامِ ما قَدَّمتُ لكِ ... أَنا لكِ كأُمٍّ؛ أَنا حامٍ؛ كأُمٍّ فائِقَة الإحساس تَعتَني بِطفلِها، هكذا أَنا؛ في هذه السِّنينِ الماضِيَةِ أَظْهَرْتُ لكِ وَجهي، أَلَيسَ كَذَلِكَ؟

نَعم، لَقَدْ فَعَلْتَ، رَبِّي.

أَنا، النُّور، جِئتُ إِلَيكِ وَوَهَبْتُكِ النُّورَ في ظلْمَتِكِ؛ هَل أَنتِ سَعيدَةٌ لِوُجودِكِ مَعي طيلَة هذه السِّنين؟

نَعم، رَبِّي، سعيدَة كَما لَو كُنتُ في الجَنَّة.

اِنتَظِري، سَوفَ تَرينَ كَم سَتَكونينَ سَعيدَةً في الجَنَّة؛ لَقَدْ صَلَّيْتُ لِلآبِ مِنْ أَجلِكِ لِيَغضَّ الطَرْفَ عَنْ ضعفِكِ المُذهِل، يا فاسولتي، ويُحافظَ على قوَّتِكِ بِإعطائِكِ قُوَّتَه؛ لَقَدْ كَفَلتُكِ بِأَنَّكِ في النِّهايَةِ سَتُمَجِّدينَني؛ صَلِّي، يا طفلتي، كي يأتِيَ السَّلامُ في هذا العالَمِ؛ أَحِبِّيني؛ كُوني مُبارَكَة؛

٥ شباط، ١٩٩١

مِن جَديد، أَينَ أَنتَ رَبِّي؟
لِماذا تَختَبِئ؟
أَو أَنا مِن جَديدٍ في الظُّلمةِ
ولا أَستَطيعُ أَنْ أَراكَ؟
هَل تُمْسِكُ إِنْعاماتِكَ؟
مَع ذلك أَعلَمُ أَنَّهُ لا يُمكِنُكَ أَنْ تكونَ بَعيدًا؛
"إنْ حادَتْ خُطُواتي
عَنِ السَّبيل،
أَو سارَ قَلبي وراءَ عَينَيَّ،
أَو عَلِقَ بِراحتي
عَيبٌ"[3] اِغفِرْ لي.

يا طفلتي، كوني مُباركةً! سَلامي مَعَكِ؛

تَكَيَّفي مَعي، يا فاسولا، وَكُفِّي عن الإصغاءِ إلى المُجرِّب؛ لكِ أَقولُ: اِقتَرِبي مِنِّي، اِقتَرِبي مِنِّي، يا طفلتي؛

---

١ نَومي الرُّوحي.

٢ آلامي الجَسديَّة في الظَّهر وعذاب داخليّ.

٣ أَيُّوب ٣١: ٧.

فأَنا مَن يَمُدُّكِ بِالمَعرِفَة الحقيقيَّة؛ آه يا فاسولا! لقَدْ أَشرَقَ فيكِ نُورٌ، فَكَيفَ يُمكِنُكِ أَنْ تَشكّي؟ فَأَنا، الرَّبُّ، مَنْ خَلَّصَكِ؛ – لَقَدْ قُلْتُ بِواسِطَةِ أَنبيائي إِنّي سَأَفيضُ روحي حتَّى على المُعدَمينَ والأَكثر بُؤسًا بَينكم، لَكِنْ، يا طفلتي، ما ذلك سِوى بِدايَةِ وَعدي؛

أَنا "الأَمينُ"؛ آه يا طفلَتي، اِبتَهِجي! اِبتَهِجي! لأَنَّني عَمَّا قَريبٍ سَأَمنحُ روحي إلى كلِّ بَشَرٍ؛ سَأُفَجِّرُ مِياهً[1] صافيةً كَبِلّورٍ مِن كلِّ مَخلُوقٍ حَيّ؛ – فاسولا، لقَدْ حَجَبْتُ وَجْهي عَنكِ فَقَط لأَيّام قَليلَةٍ حتَّى تُفتِّشي عَنّي؛ فَلَستِ مَتْروكةً!

كنتُ مرعوبَةً، ربِّي!

آه! كلَّا، لا تَفزَعي، وإلَّا كَيف سأُحيي فيكِ روحَ هَمٍّ؟ هَمٍّ حتَّى تَرفَعي، أَخيرًا، رأسَكِ وتَلتَمِسي السَّماءَ، مُلتَمِسَةً إيَّايَ، أَنا قدُّوس القدّيسين؟ أَنتِ مِن أَسفَل وأَنا مِن فَوق؛ أَنتِ تَعيشينَ في مكانٍ حَيثُ تَعجزُ روحُكِ عَن إرضائِكِ، لأَنَّكِ مُحاطةٌ بِكلِّ ما لَيس أَنا، وأَنا مَوجودٌ حَيثُ روحُكِ ونَفْسُكِ يَجِبُ أَنْ يَشتاقَا ويَتوقا أَنْ يَكونا؛ يا مُبارَكَةَ نَفْسي، إلى أَنْ تَتَعلَّمي أَنْ تَلتَمِسيني دائمًا وتَتُوقي إِلَيَّ، سَوفَ أُواصِلُ امتحانَكِ مِن حينٍ لآخَر؛ أُسَرُّ أَنْ أَغمُرَكِ بِروحي، اليَومَ وَلَيسَ البارِحَةَ، وَغَدًا وربَّما لَيسَ بَعدَ غَدٍ؛ أَتَرين؟

نَعم، ربِّي، أَخيرًا أَظنُّ أَنَّني أَفهمُ الآن.

إذْ قَدْ غَمَرَكِ نُوري، اِلتَمِسي الأُمورَ السَّماوِيَّةَ، حافِظَةً مَبادِئي؛ بِدوني، أَنتِ وَحدَكِ وَلا تَستَطيعينَ أَنْ تَفعَلي أَيَّ شيءٍ؛ لا تَقدِرينَ حتَّى أَنْ تُسَيطِري على أَفكارِكِ، لِذَلِكَ أَقولُ لَكِ: لا تُعطي عَينَيكِ نَومًا؛

لا أَقصدُ أَنْ أُثبِّطَ عَزيمَتَكِ، فاسولا، فَإِنَّ مِن شَفَتَيَّ يَأتي التَّعليمُ وَالحِكمَة، بَل أَقْصدُ أَنْ أُسَيِّرَكِ بِجانِبي وَفي طَريقِ الفَضيلَة، أَقْصدُ أَنْ أُغْنِيَ روحَكِ لأَعرِضَ مَعرِفَتي بِواسِطَتِكِ لِتَستَطيعي أَنْ تُمَجِّديني؛ إذًا اِرفَعي عَينَيكِ إلى السَّماء وَانظُري إِلَيَّ، يا ابنَتي، وَعندَما تَرينَ مِن جَديدٍ وَجهي الأَقدَسَ، سَوفَ تَنمين، مَرَّة أُخرى، مُشِعَّةً، وَسَيَخفقُ قَلبُكِ مُجَدَّدًا بِالبَهجَة؛ أَتَرين؟ سَيَتَّشحُ قَلبُكِ بِجَلالةٍ وبِالقَداسَة، يومَ تَلتَقي عَيناكِ عَظَمَتي؛ اِتَّكئي عَلَيَّ، لَقَدِ امتَحَنتُكِ فَقَط، يا طفلَتي؛

أُبارِكُكِ؛ بارِكيني؛ أَحِبّيني؛

٦ شباط، ١٩٩١

ربِّي،
اِحْمِني مِنْ كُلِّ هذه الهَجَماتِ الشِّرّيرَة،
دافِعْ عَنّي، وإلَّا مَنْ غَيرُكَ يَفعَلُ ذلك؟
إنَّ الشَّيطانَ يَدفَعُ أُناسًا لِيَتآمَروا
على رَسائِلِكَ وَعَلَيَّ؛
هَل سَتَسمَحُ أَنْ تَخرجَ الأُمورُ
عَن كلِّ رَقابَةٍ، يا إِلَهي؟
نَحن نَبْني بِمُساعدَتِكَ
وَهُم يَهدمون؛
كَيفَ عَلَيَّ أَنْ أَستَمرَّ؟ أَنا لَستُ شَيئًا،
وَإذا لَم تَقِفْ بَجانِبي
رُبَّما "سَأُذبَحُ" داخِلِيًّا.

سَلامي مَعَكِ؛ يا زهرتي، لا تَغتَمّي؛ بِجانِبِكِ أَنا هو؛

وأَعرِفُ، آه كَمْ أَعرِفُ كلَّ ما يَجولُ في قُلوبِ النَّاس... ومَع ذَلِك، أَدركي أَنَّه رغم كلِّ شيءٍ، أَنا، الرَّبّ، سَأَزدادُ؛ نَعَم، أَعني بِذَلِكَ أَنّي سَأُسْمِعُ صَوتي أَكثَرَ فَأَكثَرَ مِنْ خِلالِ هذه الرَّسائِل؛ وَبِقَدْر ما يَقسُو عَليكِ البَشَرُ وَيُحاوِلُونَ أَنْ يَخْنقُوا صَوتي، سَأُسْمِعُ أَكثَرَ؛ يا ابنَتي، لَنْ يَمنَعَني أَحَدٌ عَن التَّقَدُّم؛ أَنا الرَّبُّ يَسوعُ سَأُساعِدُكِ، فاسولتي، تَذَكَّري ذَلِكَ دائِمًا؛

[1] رؤيا ٢٢: ١.

(بَكَيْتُ.)

لا تَبْكي ... يا مَحبوبتي، لا تَبْكي ... تعالَي؛ ثِقي بي؛

٧ شباط، ١٩٩١

(رِسالَةٌ لِلعالَمِ:).

السَّلامُ مَعَكم؛ أَنا يَسوعُ؛

أَنا الرَّجاءُ الَّذي يَبحَثُ عَنهُ العالَمُ؛ هذا الرَّجاءُ الَّذي يَبحَثونَ عَنه هو في مُتناوِلِهِم؛ ما عَلَيهِم إِلَّا أَنْ يمدُّوا أَيدِيَهم نَحوَ السَّماء لِيَلتَمِسُوا السَّماوِيَّاتِ، ما عَلَيهِم إِلَّا أَنْ يَلتَمِسُوني فَأَستَجيب لَهُم؛ إِنَّني لا أَستُرُ وَجْهي، وَلا أُحَوِّل عَنهُم عَيْنَيَّ؛ عَيناي تُلاحِظُ الجَميعَ وَتَفحصُ كلَّ خطواتِكُم؛

إِنَّ رُوحي يَملأُ، بِالفِعلِ، العالَمَ بِأَسرِهِ لِيُنيرَ هذه الظُّلُماتِ وَيُعطِيَ الرَّجاءَ لأُولَئِكَ الَّذينَ يَتَلَمَّسونَ طَريقَهُم في هذا اللَّيلِ الطَّويل؛ أَيُّها الأَحبَّاء، بِما أَنَّ السَّماءَ مَوطِنُكُم والأَرضَ محجَتُكُم، فَلَكُمْ أَفضَلُ البَواعِث لِتَفرَحُوا وَتَترَجَّوا؛

أَيَّتُها الخليقَةُ، هَل سَأَحُلُّ كَفَنَ مَوتِكِ وَلا أُعيدُكِ إِلى الحَياة؟ أَو أَنا، مَن يُعيدُ إِلى الحَياةِ، أَأُرجِعُكِ إِلى الموت؟ أَنا الرَّحمَةُ، أَنا الحُبُّ، اِرْفَعي عَينَيكِ إِلى السَّماء لِتَرَي عَلاماتِ الأَزمِنَة؛ أَنا آتٍ لأَجْمَعَ أُمَّةً تِلْوَ أُمَّةٍ وَأُظْهِرَ وَجْهِي القُدُّوسَ إِلى كلِّ مِنكُم وَأُذَكِّرَكُم بِحُبِّي؛

لَكِنْ، اِنتَبِهوا: إِنَّها بِدايَةُ الأَحزانِ وَبِدايَةُ آلامِ المَخاض أَيضًا؛ أَنتُم شُهُودٌ، مُنذُ أَصبَحتُم مُؤمِنين، بِأَنَّ ما تَقرَؤُونَ في الكِتابِ المُقَدَّسِ يَتَحَقَّق؛ إِنَّ فَيضَ رُوحي في هذه الأَيَّامِ الأَخيرَةِ المُظلِمَةِ يَنسَكِبُ بِسَخاءٍ عَلى البَشَرِيَّة؛ أَنتُم شُهودٌ عَلى الأُمورِ الَّتي كانَتْ سابِقًا أَلغازًا وَيَتَكَلَّمونَ عَنها بِأَمثال؛ أَنتُم شُهودٌ عَلى شَراسَةِ الشَّيطانِ، وَلَكِنِّي أَعِدُكُم، يا أَولادي الصِّغارَ، بِأَنَّه حالًا بَعدَ أَحزانِكُم (الَّتي سوف تَتَفاقم) سَيَأتي الفَرَحُ، وَبَعدَ أَلَمِ المَخاضِ سَيُولَدُ الحُبُّ بَينَكم! وَأَمَّا اليَومَ، وَمِنْ فَوق، فَإِنِّي أَنظرُ بِذُهولٍ إِلى جَرائِمِ هذا الجيلِ الَّتي فاقَتْ خَطايا سَدُومَ وَعَمُورَةَ؛ لأَنَّ آمالَكُم مَبنِيَّةٌ على مَسيحٍ دَجَّال؛

فَهَذا الجيلُ سافِلٌ، ومُتَمَرِّدٌ، ومُلَطَّخٌ بِالدَّم، وَيَعيشُ في كَنَفِ الشَّيطان؛ أَيُّها العصرُ! إِنَّ حِكْمَتَكَ البارِعَةَ والمَزعُومَةَ قَدْ حَجَزَتْني بالفعْلِ خارِجًا، لأَنَّ قُلُوبَكُم المَغْرُورَةَ وَالمُتَغَطْرِسَةَ تَعتَبِرُ نَفْسَها مُساوِيَةً لي، أَنا إِلَهكم؛ "أَفَتَقُولُ: إِنِّي إِلَهٌ، وأَنتَ أَمامَ الَّذي يَقتلُكَ؟"[1] إِنَّ الدَّمَ الآن يَغمرُ شوارِعَكم؛ في إِثْمِكم تَبنونَ آمالَكُم عَلى كُلِّ ما لَيسَ أَنا؛ لَقَدْ وَضَعتُمْ رَجاءَكُم في البَشَرِ وَلَيسَ فِيَّ، عَلى ثَرواتٍ لا تُخَلِّصُكُم، مُحتَقِرينَ الكَنْزَ الَّذي أُقَدِّمُهُ لَكُم في السَّماء؛ تَكْديسُ آمالِكُم بِخُصوصِ البَشَرِيَّةِ مَبْنِيٌّ عَلى كَذِبٍ، لأَنَّكُم تَزْعَمُونَ أَنَّكُم قادِرونَ أَنْ تُنْجِزُوا كلَّ شَيءٍ بِذاتِ قُوَّتِكُم البَشَرِيَّة؛ مِنَ المُؤَكَّدِ، لَقَد[2] جَمَّعتم ثَروَةً طائِلَةً بِتِجارَتِكم النَّاشِطَة، وَلَكِنَّكُم سَتَموتُونَ غَدًا؛

قَليلُون الَّذينَ يَسأَلُونَ: "لِماذا يَحدثُ أَنَّ الرَّبَّ وَأُمَّهُ يَنْزِلانِ فَجأَةً عَلَينا؟" وَبَقِيَّةٌ فَقَط مِنْ نُفوسي الكَهنوتِيَّةِ تُبْدي اهتِمامًا بِظُهوراتِنا المُنتَظَمَة؛ لَقَدْ قُلْتُ: "هأَنَذا مُرْسِلٌ رَسولي فَيُعِدُّ الطَّرِيقَ أَمامي"[3] وَهذا بِالضَّبطِ ما تَفعلُهُ أُمِّي الَّتي هِيَ أُمُّكُم أَيضًا؛

أَقوالُ الكِتابِ المُقَدَّسِ تَتِمّ، فَأَقولُ لَكُم جَهرًا إِنَّ الَّذي يَتُوقُ إِلَيه أَبنائي، أَبناءُ هابيلَ ويَعقوبَ، سَيأتي فجأَةً، لِيَستَأْصِلَ قايِنَ وَعِيسوَ اللَّذَينَ دَمَّرا وَخَرَّبا كَنيسَتي؛ لَقَدْ جَعَلتُم بَيتي بَيتَ تِجارَةٍ، ذَلِكَ البَيتَ الَّذي كانَ يَجِبُ أَنْ يَكونَ بَيتَ صَلاةٍ! لَقَدْ حَوَّلتُم بَيْتي بِالفعلِ

---

١ حزقيال ٢٨: ٩.

٢ يُشيرُ الرَّبُ بهذا المقطع إلى تفكيرِ الماسونيَّة.

٣ ملاخي ٣: ١.

إلى مَغارَةِ لُصُوص! إذا كُنْتُ، كَما تَقولون:[١] "قُدُّوسَ القدّيسين"، فأَينَ إذًا الإكرامُ الواجِبُ عَلَيكُم تَقديمُه لي؟ وَإذا كُنتُ بِالفعلِ سَيِّدَكم، فَأَينَ الاحترامُ الواجِبُ عَلَيكُم تجاهي؟ إذا كُنتُ إلهَكم، فَأَينَ البَخورُ وَالعبادَةُ لي؟ وأَينَ التَّقوَى الواجِبَةُ لي؟ كَيفَ يُمكِنُ أَنْ لا تَستَطيعوا تَمْييزَ عَلاماتِ الأَزمِنَة؟ كَيفَ يُمكِنُ أَنْ لا تَسْتَطيعُوا فَهمَ الأُمورِ السَّماوِيَّةِ؟ كَيفَ يُمكِنُ أَنْ لا تُؤمِنُوا بِعَجائِبي؟ لِماذا تَضْطَهِدونَ أَولادي، أَولادَ هابيلَ وَيَعقوبَ؟ إنْ لَمْ يَكُنْ في العَلَنِ، فَسِرًّا؟

أَظهَرُ وَأُمَّكُم القدّيسَةَ وَنَعْتَلنُ بِواسِطَةِ النُّفوسِ في أُمَمٍ كَثيرَةٍ، لَكِنَّ اعتِلاناتِنا تُضْجِرُكُم وَتثيرُ حَتَّى غَضَبَكم؛ وتَقولُون: "أُنظروا! مَا أَثقَلَ ذَلِك!"،[٢] لأَنَّكُم، إلى هذا اليَومِ، لَمْ تَفْهَمُوا الأُمورَ السَّماوِيَّةَ كَأَبنائي، أَبْنَاءِ هابيلَ ويَعقوبَ، كلَّا، لَمْ تَفهَمُوا لا حُبِّي وَلا الإخلاصَ الَّذي يَجِبُ أَنْ تُقَدِّموهُ لأُمِّي؛ تَدعُونَ إلى الإيمانِ وَتَعتَمِدونَ على قُوَّتِكُم، وَسلطَتِكم، وَتَفْكيرِكُم، فَصَوتِي الدَّاعي، اليَومَ، الخَطَأَةَ إلى التَّوبَةِ يُزعِجُ آذانَكم؛ عِندما يَشعُّ الصَّلاحُ فَجأَةً حامِلًا الشِّفاءَ في أَشِعَّتِه، تَرفضون عَطيَّتي المُقَدَّمةَ اليَومَ في عَصرِكم المُظلم؛

هَل عَلَيَّ بَعدُ أَنْ أَقبَلَ اضطِهاداتِكم لِزَمَنٍ أَطْوَل؟ هَل عليَّ أَنْ أُضَحِّيَ، سَنَةً بَعدَ سَنَةٍ، بِأَبنائي، أَبناءِ هابيلَ ويَعقوبَ الَّذين هُم بَخُورُ مَذابحي، والدَّعائمُ القويَّةُ لِكَنيسَتي؟ لَقَدْ أَصْمَمْتُم آذانَكم لِصَوتي لِكَي لا تصْغُوا إلَّا لأَصواتِكم؛ لَقَدْ حَرَمتُم الكَثيرينَ مِن أَكلِ ثِمارِ كُرومي الجَديدَةِ، لأَنَّ الشَّيطانَ قَدْ دَخَلَ فيكُم واصْطادَ بِالفخِّ روحَكم؛ فَانْظُروا، آخَرونَ هُم الَّذينَ يُكَفِّرونَ عَنْ جَرائِمِكُم؛[٣] آخَرونَ يُكفِّرونَ عَنْ غُرورِكم وحَماقاتِكم:

حتَّى يُخَلِّصوكم؛ كُلَّ يومٍ، هذه النُّفوسُ السَّخِيَّةُ تُقَدِّمُ لَكُم خَدَّيْها لِتُلْطَمَ وَتُذَلَّ وَتَتَألَّمَ حُبًّا بِكُم؛ هذه النُّفوسُ السَّخِيَّةُ تُكَفِّرُ بِدَمِها الخاصّ؛ كَي تَخلُصوا؛

إنِّي أَنتَظِرُ سَماعَكم، لَكِنَّكُم لا تَقولونَ ما يَجِبُ عَلَيكم؛ إنَّكُم لا تَتُوبونَ؛ بَل تَضلُّونَ بِمُتابَعَةِ سَعْيِكم لِجَرِّ مَلايينِ النُّفوسِ وَراءَكم؛ أَنتُم تَسعَوْنَ وَراءَ الكَراسي وَالسُّلطَةِ وَلَكِنْ لا لِتَربَحوا النُّفوسَ وَتُخَلِّصُوها؛ لَكِنَّكُم سَتَسْقطون ... وهذا الجحودُ المُتَواصِلُ سَيَتَوَقَّف ... وَبِكُم، يا أَبنائي، أَبناءَ هابيلَ ويعقوبَ، سأَبْني مُجَدَّدًا مَذابِحي الَّتي كانَتْ قَديمًا، وَاليَومَ باتَتْ خرابًا؛

سَأُفَجِّرُ فيكُم أَنْهارًا صافِيَةً كَبِلَّوْرٍ وَسَتُثْمِرُ شَهادتُكم لأَنَّ هذه المِياهَ تَأْتي مِنْ ينْبُوعي؛[٤] وَكَأَشْجارِ الحَياةِ النَّاميةِ عَلى ضِفَّةِ هذا النَّهرِ المُقَدَّسِ، سَيَزْدَهرُ أَولادي بِشَهادتِكم؛ يا أَولادي، تَشَجَّعوا، ما تَرَكتُكم وَلا نَسيتُكُم؛ كلُّ مَنْ يَحْيا فِيَّ سَيَشعرُ بِحُبِّي، كلُّ مَنْ يَتَغَذَّى مِنِّي لَنْ يَموتَ، وَمَنْ يثبت فِيَّ سَيَحْيا؛ أَنا، العَريسُ، أَنْزلُ لأَقتَرِنَ بِكُم في سَلامي وَحُبِّي وَأُذَكِّرَكُم بِأَنَّكُم مُنذُ البَدءِ كُنْتم أَخِصَّائي؛

أَنا، الرَّبُّ، أُبارِكُكُم، تارِكًا نَفْحَةَ حُبِّي على جِباهِكم؛ كُونُوا واحِدًا بِاسْمي القُدُّوس؛

IXθYΣ

١٤ شباط، ١٩٩١

السَّلامُ مَعَكِ؛

يا زَهرتي، أَحِبِّيني؛ القَداسَةُ لا تَحصلُ في يَومٍ وَاحِدٍ؛

١ أَولاد قاين وعيسو.

٢ ملاخي ١٣/١.

٣ هنا فجأَةً أَصبحَ صَوتُ يسوع حنونًا وحزينًا.

٤ قَلب يسوع الأَقدس.

سَلِّمي ذاتَكِ كُلِّيًا لي، اُعْبُديني وَأَحِبِّيني وَأَنا سَأَقومُ بِالباقي؛ لا تَنامي؛ أَيَّتُها النَّفْسُ، خَطاياكِ كَثيرةٌ، وَكثيرةٌ الجِراحُ الَّتي تُكَبِّدينَني؛ كُلَّ مَرَّةٍ تَخطئينَ أُصابُ كَما بِصَفْعَةٍ أَو سَوْطٍ أو بِجرحٍ مسْمارٍ في جَسَدي؛

لِماذا يا فاسولا؟ لِماذا؟ أَنا مَنْ كَشَفْتُ لَكِ وَجْهِي الأَقدَسَ، أَكَشَفْتُ لَكِ وَجْهي لأُلطَمَ؟ وهَل أَرَيْتُكِ جرحَ قَلبي لِتَطْعَنيهِ أَكثرَ؟ عَلى الأَرضِ لا يُمكنُ أَنْ يُوجدَ أَحدٌ أَكثرَ مِنكِ بُؤْسًا! أُه! يا لَكِ مِن بائِسَة! لا تَذْهَبي الآن، اِجْلِسي واسْمَعي ما سَأَقولُ لَكِ؛ لَولا رَحْمَتي اللَّامُتَناهِيَةُ، لَصَعَقَتْكِ عَدالةُ الآبِ وذَوَيتِ في الحال؛ هَل عَلَّمتُكِ أَنْ تَخْطَئي؟ أَينَ القَرابينُ المَدينَةُ أَنْتِ لي بِها؟ أَينَ الذَّبائِحُ الَّتي وَعَدْتِني بِها، أَيَّتُها النَّفْسُ؟ لِماذا أَهْمَلتِني؟ الصَّومُ أَتَى،[1] وَالصَّومُ سَيُعيدُ لَكِ آلامي، وَأَنتِ لَسْتِ بَعدُ مُستعدَّةً وَلا مهيَّأَةً؛ لَقَدْ مَلأتُكِ بِالطَّعامِ السَّماويّ كَي تَنْمي في نُوري وَتُصبِحي مَركبًا لِلنُّور؛ لَقَدْ جَعَلْتُكِ خاصَّتي، وبِحُبٍّ لامُتَناهٍ أَخرَجتُكِ مِنَ الحفرةِ لِتُصبِحي عَروسي لِلأَبد في حُضوري وَحُضورِ المَلائِكَة، ومَعَ ذلك فَأَجفانُكِ المُثقَلَةُ بالنُّعاسِ تَغَلَّبَتْ عَلَيك؛ يا فاسولتي! لَيتَكِ تَعرِفينَ فَقَط كَم أَنا، الرَّبّ، أُحِبُّكِ! إنَّني مُتَعَطِّشٌ إلى الحُبّ؛

أَنا أَعلَمُ، أَيَّتُها الطِّفلةُ العزيزةُ، أَنَّ الأَوقات الَّتي تَعيشينَ فيها هِيَ رَديئَةٌ، ولَكِنْ أَلَمْ أَجعَلْكِ تُمَيِّزينَ الخَيرَ مِنَ الشَّرّ؟ والآن تُربَةُ أَرْضي تَجِفُّ مِن جَديد؛ أَخْبِريني، هَل بِمَجهودِكِ الخاصّ، رَأَيتِ النُّورَ؟ كلَّا، لَقَدْ تَعِبْتُ[2] فيكِ؛ فَلأَحفَظَكِ في نُوري، قَدْ سَكَبتُ عليكِ نعمةً فَوقَ نعمَة؛ لَمْ أُعامِلْكِ كَما كانَتْ تَستَحقُّ خَطاياكِ، بَل عامَلْتُكِ كَما لَمْ أُعامِلْ قَطُّ نَفْسًا مِن قَبْلُ؛ أَعطَيتُ الحُبَّ بَدلَ اللَّامُبالاةِ، والحنانَ بَدَلَ الكُفْرِ، والرَّحمةَ بدَلَ البُؤسِ؛

نَعَم، لَقَدْ أَظهَرتُ وَجْهِي الأَقدَسَ لِلخَطيئَة، وعامَلتُكِ كَما أُعامِلُ جَواهِرَ[3] قَلْبي؛ صَلَّيتُ لِلآبِ مِنْ أَجلِكِ، يا فاسولا، حتَّى يَتَذَكَّرَ ذَبيحَتي وَيُبقي عَلَيكِ؛

آه، يا إِلَهي، لَم أُرِدْ أَنْ أُسيءَ إِلَيكَ وَلا أَنْ أُغضِبَكَ!

أَنا ثابتٌ في عاطِفَتي، أَيَّتها الزَّهرَةُ، وَحُبّي لكِ لا حَدَّ لَه؛ تَعَلَّمي مِنّي، كُوني ثابِتَةً؛ تَعالي، أُريدُكِ كامِلَةً في حُضُوري! أُريدُ نَفْسَكِ أَنْ تَكونَ كَحَديقَةٍ مَرْوِيَّةٍ، يُنْعِشُها نَدايَ، يَنْبَعِثُ مِنها أَريجٌ ناعِمٌ، حتَّى تَبتَهِجَ نَفْسي فيكِ؛

هَل أَنتِ راغِبَةٌ، يا فاسولا، في عَملِ مَشيئَتي؟

إنَّني أَرغَبُ في إِتْمامِ مَشيئتكَ، وَلكِنْ يَبْدُو لي أَنَّني لا أَعمَل إِلَّا العَكسَ، يا رَبّ ...

سَأُساعِدُكِ كَي تُواصِلي عَمَلي، اُتْرُكي كلَّ شَيءٍ في يدَيَّ؛ آه يا طفلتي، مُعَرَّضَةٌ لِلْخَطيئةِ أَنتِ، وَلَكِنْ تَعالَي إِلَيَّ، اِنزَعي هذه القُشورَ عَن عَينَيكِ وانْظُري إلى الواقِفِ أَمامَكِ ... "أَنا هو" وَجهًا لِوَجهٍ مَعَكِ! يُكلِّمُكِ وَيُقَدِّمُ لَكِ قَلبَهُ عَلى يَدِه؛ أَلا تُريدينَ قلبَ إِلَهِكِ هذا! خُذيه، إنَّني أُقَدِّمُه لَكِ، أَيَّتُها النَّفْسُ؛ مدِّي يَدَيْكِ لِتَتَقَبَّلي قَلْبي؛

لَسْتُ أَهلًا لِحُبِّكَ، يا رَبّ ...

أَعرِفُ، وَلَكِنْ لا أَحَدَ أَهلٌ لِحُبِّي، وَهَكذا آتي اليَومَ إِلَيكم جَميعًا؛ آتي إِلَيكم جَميعًا وَقَلْبي على يَدي؛ لا تَرفُضُوهُ قائِلينَ: لَقَدْ أَخْطَأَتْ؛ أَقولُ لَكُم: إنَّ رَحْمَتي العُظْمى قَدْ غَفَرَتْ لَكُم، لِذَلِكَ تَعالَوا، تَعالَوا خُذُوا هذا القَلْبَ الَّذي يُحِبُّكُم؛ أَلَمْ تَسمَعُوا أَنَّني طَويلُ الأَناةِ؟ وأَنَّ شَفَقَتي عَظيمَةٌ؛ تَعالَوا، لا تُؤَجِّلُوني يَومًا بَعدَ يَومٍ؛ مِنَ الآن فَصاعِدًا، يا ابنَتي، أُريدُكِ أَمينةً في قَناعاتِكِ وَمُخلِصَةً تجاهي؛

رَكِّزي على حُضُوري المُقدَّس، أَنا لَسْتُ بِغائِبٍ أَبَدًا؛ أَنتِ مَنْ تُطْفِئين النُّورَ في عَينَيكِ بِتَراكُمِ خَطاياكِ والأَدرانِ

---

١ منذ البارحة، أَربعاء الرَّماد.

٢ يعني الرَّبُّ بِأَنَّهُ عَملَ فِيَّ.

٣ النُّفوسُ الكامِلَة.

الَّتي تَمتَصُّها نَفْسُكِ إلى أَنْ تَجعَلَكِ عَمْياءَ؛ سِراجُ جَسَدِكِ عَيْنُكِ؛ فَإِذا كانَتْ عَينُكِ سَليمَةً، كانَ جسَدُكِ كُلُّه نَيِّرًا؛ وأَمَّا إذا كانَتْ مَريضَةً، فَجَسَدُكِ كُلُّه يكونُ مُظلِمًا،[1] وَفي ظُلْمَتِكِ، وبِنُورِ عَينَيكِ المُظلِمَتَين، لا تَقدرين أَنْ تُبْصِريني؛ وَلَكِنْ أَنا، لَستُ بِغائِبٍ أَبدًا؛

اليَومَ، يا فاسولا، تَكَلَّمْتُ إِلَيكِ بِصَراحَةٍ، حُبًّا بِكِ؛ وبِما أَنَّكِ مُؤَهَّلَةٌ لِلعصيانِ وَالخَطيئَةِ أَكثرَ مِنهُ لِما هو مُقَدَّسٌ، سَأَسْمَحُ لِنَفْسي بِأَنْ أُكَلِّمَكِ بِصَراحَةٍ في حُبِّي الغيُورِ؛ لا تَعتَقِدي أَنَّ حُبِّيَ الغَيُورَ يُمْكِنُ أَنْ يُنَحَّ جانِبًا بِسُهولَةٍ، آه! لا، فَعِندَما أَفتَحُ فَمي، فَلِخَلاصِكِ أَتَكَلَّمُ، وَلَيسَ لِهَلاكِكِ؟ دَعيني أُؤَنِّبُكِ مِنْ وَقْتٍ لآخَرَ، بِسَبَبِ حُبِّي لَكِ؛

IXθYΣ

٢٤ شباط، ١٩٩١

(قَبلَ سَفَري إلى كلٍّ مِنْ إِنْكلترا، واسكُتْلَنْدا، وَإيرْلَنْدا).

يا فاسُولَتي، خُذي هذا المَقطَعَ كَمُقَدِّمَةٍ إلى كُلٍّ مِن هذه البُلدان؛

(أَراني يسوعُ يوحنَّا ١٠: ١٤-١٦.)

أَخْبِريهم بِأَنَّني أَنا، الرَّبُّ، مَنْ يُرسِلُكِ إِلَيهم؛ إِنَّ الخِرافَ الَّتي تَخُصُّني سَتَسْمَعُ صَوتي؛ أَنا آتي إِلَيها لأَقودَ كَثيرينَ عَلى طَريقٍ كانُوا يَجهَلونَها، مُعيدًا إِيَّاهم إلى الحَقيقَة؛ أَنا آتي بِنارِ حُبٍّ مُتَّقِدَةٍ لأُعيدَكُم، أَيُّها الأَحِبَّاءُ، إِلى البَيْت؛ إِنَّ قَلبي الأَقدَسَ هو مَكانُ راحَتِكم؛ لأَجْلِكِ، أَيَّتُها الخَليقَةُ ... آه، ما يُمكِنُ أَنْ لا أَفعَلَ! أَنا قُدُّوسُكِ، وَلَكِنْ، عَصْرُكِ قَدْ صَلَبَني مِنْ جَديدٍ؛ أَنا مَنْ يُحِبُّكِ الأَكثَرَ، وَمَع ذَلِكَ أَنا مَنْ يَتَلَقَّى الجَلداتِ العَديمَةَ الرَّحْمَةِ بِسَبَبِ لا مُبالاةِ هذا العَصرِ؛

أَنا نُورُ العالَمِ، آتي في هذا العَصرِ المُظْلِمِ لأُعْطِيَكم نُورَ الحَياةِ، سَلامي معَكم، يا أَولادي الصِّغار، أُقَدِّمُ لَكُم سَلامي، أُقَدِّمُ لَكُم هِبَةَ حُبِّي؛ تَعالَوا إِلَيَّ كَما أَنتُم، لا تَنتَظِروا حَتَّى تُصبِحُوا قدِّيسين لِتَأتُوا إِلَيَّ؛ تَعالَوا إِلَيَّ كَما أَنتُم، لا تَخافُوا مِنِّي؛ أَنا أَحَنُّ الآباءِ؛ أَستَطيعُ أَنْ أَكونَ رَفيقَكُم الأَقْدَسَ؛ أَنا وَأَنتُم، أَنتُم وَأَنا، وَسَوفَ أَكشِفُ لَكُم وَجْهِي الأَقدَسَ؛ سَأَكشِفُ لَكُم وَجهَ إِلَهِكُم الأَقدَسَ، سَتَرَى عُيونُكُم "الحُبَّ" وَجهًا لِوَجْهٍ، وَعِندَما يَحدثُ ذَلِك، سَتَلوذُ الشَّياطَينُ بِالفِرار، غاضِبَةً، وَعِندَئِذٍ تُدرِكُون، أَيُّها الأَحِبَّاءُ، أَنَّكُم مُنذُ البَدءِ كُنتُم خاصَّتي وأَنا لَكُم إلى الأَبد؛ كُونُوا واحِدًا مَعي، الحُبُّ على بابِكم؛

أَنا، يَسوعُ المَسيحُ، أُبارِكُكُم؛

IXθYΣ

٢٥ شباط، ١٩٩١

الحُبُّ يَلتَمِسُ مُبادَلَةَ الحُبّ؛

(فَجأَةً، كُنتُ أُفَكِّرُ بِأَغلاطِ الإِمْلاءِ وَالصَّرْفِ وَالنَّحْوِ الَّتي أَعمَلُها هُنا وَهُناك في هذه النُّصوصِ، بَيْنَ الحينِ وَالآخَرِ، فَتَذَكَّرْتُ ما قالَ يَسوعُ بِهَذا الشَّأْنِ لإِحْدَى المُتَصَوِّفاتِ المُتَوَفِّيَة الآن، الَّتي واجَهَتِ المُشكِلَةَ نَفْسَها.)

نَعَم، أَنتِ تُلْزِمينَني، حَتَّى أَصِلَ إِلَيكِ، بِأَنْ أَنزلَ إِلى مُستَواكِ في الصَّرْفِ والنَّحْوِ، وَفي مَعرِفَتِكِ المَحدُودَةِ لِمُفرداتِ اللُّغة؛ آه نَعم! فَكَأَداةٍ أَنْتِ الأَعطلُ...

(كانَ يَسوعُ يَبتَسِم.)

لَكِنْ أَستَطيعُ أَنْ أَستَعمِلَكِ حَتَّى في نَقْصِكِ، أَيَّتُها الصَّغيرة؛ لَقَدْ بارَكَكِ يَسوعُكِ مِرارًا وَتكرارًا، وَذاتَ يَومٍ، يا فاسولا، ذاتَ يَومٍ، سَأَظْهَرُ لَكِ في نُوري، وَأُلاشيكِ داخِلَ نُوري ... لَكِنِ الآن أَنا وَأَنتِ سَنَسْتَمِرُّ كَما هي الحال؛

لِيَتَمَجَّدِ الرَّبُّ!

---

١ لوقا ١١: ٣٤.

(فيما صَرَفْتُ وَقْتًا لا يُستَهانُ بِهِ لأَكتُبَ كَلِماتِ التَّسْبيحِ هذه، قال الشَّيطانُ: "أَخيرًا!" فتَعالَى صَوتُ يَسوعَ فَورًا لِيَأْمرَه: "اُسْكُتْ!". أَرادَ الشَّيطانُ أَنْ يُوهِمَني أَنَّ يسوعَ هو مَنْ كانَ يُكلِّمُني، قائلًا "أَخيرًا".)

٢٦ شباط، ١٩٩١

(اليَومَ تَساءَلْتُ إذا كانَ مُمْكِنًا أَنْ أَتَقَبَّلَ رِسالةً مِنَ القِدّيسِ بُطْرُسَ أَوِ القدّيسِ بُولُسَ. أَرَدْتُ أَنْ أُدرِكَ بَعضَ الأَسرارِ فَسَأَلْتُ الرَّبَّ عَن رأيِهِ.)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

اِسْمَعي، يا زَهرتي، اليومَ، هَمّي هو: فِداؤُكم؛ لِماذا تَبْحَثينَ عنّي في أَسْراري الَّتي لا أَرغَبُ أَنْ أُعطِيَها لَكِ؟ هَمّي بِخُصوصِكُم هُوَ القَداسَةُ؛ وَما أَلتَمِسُ مِن قِبَلِكُم هُو التَّوبَةُ؛ اِفهَمي، يا ابنَتي، ما هي اهتِماماتي، اِفهَمي ما هو هَمّي؛ حتَّى عِندَما استَغرَقَ أَليعازَرُ أَربَعَةَ أَيّامٍ في أَسْراري، وَرَأَى وَفَهِمَ هَذِه الأَسْرارَ، طَلَبْتُ إِلَيهِ عِندَ عَودَتِهِ أَنْ يَلزَمَ الصَّمتَ وَيَحْتَفِظَ بِهَذِه الأَسْرارِ لِنَفْسِه؛ لَمْ أُرِدْ أَنْ يُطْلِعَ عَلى ثَرَواتي نُفُوسًا لا تَفْقَهُ مَعْناها؛ الغِنَى يَقومُ بالارتِداد؛ الغِنَى يَقومُ بِالقُبولِ أَنَّكُم خَطأَةٌ، وبِالمَجيءِ إِلَيَّ بِتَواضِعٍ، تائِبينَ، وَبِعَيشِكم حَياةً مُقَدَّسَةً، بِاتِّباعِكم وَصاياي؛ الغِنَى لا يَقومُ بِمُحاوَلَةِ استِكشافِ أَسْراري، وإذا حاوَلتُم فَهَذا يَقودُكُم فَقَط في طُرُقٍ مُتَعَرِّجَةٍ لا تُوصِلُ إلى أَيِّ مَكان؛ لِذَلِكَ تَعالَي إِلَيَّ طِفْلَةً وَدَعي يَدي تُنَشِّئُكِ وَتُغْنيكِ بِهَذا النَّوعِ مِنَ المَعرِفَة؛ لِيَكُنْ غِناكِ أَنا؛ لِتَأتِكِ المَعرِفَةُ مِنْ خِلالِ كَلِمَتي؛ لِتَكُنْ اهتِماماتُكِ اِهتِماماتي:

كَمالَكِ؛

أُحِبُّكِ، تَعالَي؛ لا تَكوني قَليلَةَ الصَّبْرِ في الصَّلاةِ؛ الحُبُّ بِجانِبِكِ؛

نحن، مَعًا، يا رَبّ؟

أَجَل، يا زَهرَتي!

٢٨ شباط، ١٩٩١

يا رَبّ، كُنتَ لَنا
مَلْجَأً جِيلًا فَجِيل.[١]
يا رَبّ؟

أَنا هُو؛ اِتَّكِئي عَلَيَّ، يا مَحبُوبتي؛ اِستَرِيحي فِيَّ، اِرتَشِفيني؛ أَنا كُلُّ ما تَحتاجينَ إِلَيه؛ – تَعالَي، سَنُصَلّي الوَردِيَّة؛

١ آذار، ١٩٩١

(لُندُن)
(يَومًا قَبلَ المُحاضَرَةِ واجتِماعِ الصَّلاةِ.)

آه يَهوه،
أَنْتَ إِلَهي،
لِيَتبارَكْ اسْمُكَ.
لَقَدْ عَمِلْتَ بِحَسَبِ تَصميمِكَ
إِذْ جِئْتَ بي إلى هُنا، في هذا البَلد
لأَشْهَدَ وَأَرفَعَ لَكَ المَجْدَ.
لا تَفْتَحْ فَمي في جَماعَتِكَ
إِلَّا لأُمَجِّدَكَ.

هَذا ما سَأَفعَلُ؛ أَنا الرَّبُّ أُبارِكُكِ؛ أَصْغي إِلَيَّ: تَنَبَّئي لَدَيهم؛ اِعْتَمِدي عَلى قُوَّتي العُظْمَى، كلُّ إِنْجازٍ يَأتي مِنّي وَلَيسَ مِنكِ؛ – إِنّي أُعِدُّ نارًا وَماءً أَمامَ كُلِّ نَفْسٍ وَأَدَعُها تَختارُ؛ لَنْ أَنتَهِكَ أَبَدًا حُرِّيَةَ الإِنْسانِ، أَبدًا ...

أَسْمَحُ لِلإِنْسانِ أَنْ يَختارَ وَأُريدُهُ أَنْ يَعلَمَ كَمْ أَفرَحُ عِندَما يَختارُ ما هو صَحيحٌ؛ وَمَع ذَلِك، سَأُلاحِقُ دائِمًا الخاطِئَ لِيَكُفَّ عَنِ الإِثْمِ؛ سَأَطوفُ دائِمًا في كُلِّ الاتِّجاهاتِ لأَربَحَهُ؛ وَكُلَّ مَرَّةٍ يَسقُطُ سَأَكونُ هُنالِكَ لأُنْهِضَه؛ لَنْ أُبعِدَهُ وَلَنْ أُوَبِّخَه، أَعداؤُهُ قَدْ يَفرَحُون، أَمّا

١ مزمور ٩٠: ١.

أَنا، فَسَيَمْلأُ الدَّمْعُ عَيْنَيَّ وَأَدْعُوهُ لِيَرتَمِيَ بَينَ ذِراعَيَّ، وَإِذا فَعَلَ سَأَطلبُ مِنهُ حينَئِذ، إنْ سَمَحَ لي، أَنْ يَدعَني أُقيمُ فيه؛ إذا قَبِلَ، سَأَجعَلُ مِنْ نَفْسِهِ مُلْكًا لي، وَفي هَذِه الأَرْضِ سَأَنصبُ خَيمَتي "فيه" وَمِنْ ثَمَّ مُباشَرَةً سَأُسَيِّجُ مُلْكي بجُبِّي لأَتأَكَّدَ مِنْ أَنَّ المُتَطَفِّلينَ لَنْ يَدخلُوا عنْوَةً إلى ما تَملَّكْتُ للأَبد؛ طُوبَى لِلإنسانِ الَّذي يُقيمُ مَعي، سَيَكتَسِبُ المَعرِفَةَ وَيَدخلُ في الحياةِ الأَبَدِيَّة؛

٢ آذار، ١٩٩١

(كنسية الرُّوح القدس- بِلْهام Balham ، لندن)
(مباشرةً قَبلَ أَوَّلِ اجتِماعٍ كبيرٍ لي، في كنسيةِ الرُّوح القدس.)

- يا رَبّ؟

أَنا هو؛ أُخدميني، الآن، يا مَحبوبَتي؛ سَأَكونُ مَعَكِ؛ مُنْتَصِرًا سَأَكُون؛ لا تَخافي، أَيَّتُها الرَّسولَةُ الصَّغيرةُ؛ أَعْلِني كَلِمَتي في جَماعَتي؛ أَنا هو القائِلُ لِنُفُوسي: "تَعالَوا فَكُلُوا هَذا الطَّعامَ السَّماوِيَّ؛" فَلْتُزْهِرْ صَحراؤُكُم الدَّاخِلِيَّةُ؛ سَأُرْجِعُ المَنْفِيِّينَ إلى بَيتِهم: إلى قَلْبي الأَقدَس؛

٤ آذار، ١٩٩١

(يُورْك York)
(في مَدْرَسَةِ جَميعِ القدِّيسينَ. حَيثُ دَعاني الأَبُ إيَان بُوتي. Ian Petit)

أَنا هو؛ الحُبُّ بِجانِبِكِ، الحُبُّ سَخِيٌّ؛ تَذَكَّري حُضُوري فَلَنْ تَتَزَعزَعي؛ يا ابنَتي، تَعالَي وَصَلِّي مَعي للآب:

أَيُّها الآبُ،
وَلَو أَنَّ اللَّيلَ مَا زالَ يُغَطِّي هَذِه الأَرْضَ،
أَعرِفُ أَنَّ فَوقي
يَهوِه،
الَّذي يَرَى أَولادَهُ في الظُّلْمَة،
سَيُشْفِقُ عَلَيهم؛
وَبِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ
سَيَنْزِلُ
وَيُبَدِّدُ هَذا اللَّيْلَ المُهدِّدَ،
من أَجلِ نَهارٍ مُشْرِقٍ؛
السَّلامُ وَالحُبُّ سَيغمرانِنا
وَسَتَمْتَلِئُ نَفْسُنا
مِنْ نُورِه؛
"أَنا هو"، سَيَعودُ،
"أَنا هو"، سَيَرجِعُ،
"أَنا هو"، سَيَكونُ مَعَنا،
المَجدُ لِلعَليِّ!
آمين؛

(لاحِقًا، عُدْتُ إلى الرَّبِّ أَسأَلُهُ إذا كانَ يَجِبُ عَلَيَّ بِالفِعلِ أَنْ أُسافِرَ مِنْ أَجلِ الشَّهادَة. فَالسَّفَرُ كلَّ يَومٍ في السَّيارَة، في القِطارِ أَو في الطَّائِرَة إلى أَمكِنَةٍ مُختَلِفَةٍ لَمْ يَكُنْ سَهْلًا، بَلْ مُرهِقًا تَمامًا.)

- رَبِّي؟

أَنا هُو؛ أَيَّتُها الصَّغيرَة، كُلَّ مَرَّةٍ تُنادينَني يَقْفِزُ قَلبي مِنَ الفَرَح، لَيتَكِ تَفْهَمين ذَلِكَ، يا طفلتي ... لَقَدْ سَأَلتِني إذا كانَ يَجِبُ عَلَيكِ أَنْ تَذْهَبي لِتَشْهَدي كَما تَفْعَلين الآن؛ نَعَم، هَذا ضَرُورِيٌّ، لَيسَ لأَنَّني بِحاجَةٍ إِلَيكِ، وَلَكِنْ، يا فاسولا، فَالذَّهابُ لِلشَّهادَةِ بِاسْمي، يُمَجِّدُني وَفي الوَقتِ عَينِهِ يُطَهِّرُكِ؛ أَيَّتُها الزَّهرَة، سَأُعْطيكِ القوَّة الَّتي أَنتِ بِحاجَةٍ إِلَيها، كَذَلِكَ الكَلِمات؛ عامِليني الآنَ كَما يَسْتَحِقُّ مَلِكٌ أَنْ يُعامَل؛ عَامِليني كَما يَجِبُ أَنْ يُعامَلَ قُدُّوسُكِ، أَنا مَعَكِ؛ تَعالَي، يا طفلتي – الَّتي خَلَّصتُها، تَعالَي؛ خُطوَتُكِ يَجِبُ أَنْ تَتْبَعَ خُطوَتي، وَقَدَمُكِ حَيْثُ وَضَعْتُ

قَدَمي، حَتَّى نِهايَة مُهِمَّتِكِ؛ نحن، معًا؟

نَعَم، لِلأَبدِ مُتَّحِدان.

إذًا، تَعالَي إِلَيَّ مَا اسْتَطَعْتِ، وَسَأَملأُكِ كُلَّ مَرَّةٍ تَأْتينَ إِلَيَّ؛ أَعيريني أُذنَكِ، يا طفلَتي، حَتَّى أَستَطيعَ أَنْ أُمَرِّنَ أُذُنَكِ عَلى سَماعِ صَوتي؛ أَرضيني، يا طفلتي، وَسَتَزدَهِرين فِيَّ؛ الحُبُّ مَعَكِ ويُبارِكُكِ؛

(لاحِقًا، عُدْتُ إِلَى الرَّبّ.)

آه! نَعم! أَنتِ مُجَدَّدًا مَعي؛ سَوفَ أُتْقِنُ حَديثَكِ هَذا المَساء؛ أَنا مَنْ يُوَضِّح أُمورًا كَثيرَة؛ رَدِّدي بَعدي هذه الكَلِمات:

"يَسوع، مُسَّ قَلْبي،
أَنتَ بَهجَتي،
كَلِّمْني، قُدْني،
وَاجعَلْني مُتَواضِعة؛
آمين؛"

أَبْهِجيني وَسَبِّحيني كُلَّ الوَقت؛ أُحِبُّكِ وَلِهَذا السَّبَبِ سَأَترُكُ صَليبي عَلَيكِ؟ أَنا مَن حَمَلَه حَتَّى النِّهايَة؛ كَرِّميني ومَجِّديني بِحَمْلِكِ صَليبي مِن حينٍ لآخَر لِتُريحيني؛ تَعالَي؛

IXθYΣ

٨ آذار، ١٩٩١

يا ابنَتي، كُوني في سَلام؛ أَنا الحُبّ؛

أَيَّتُها الصَّغيرَة، أَنا مَعَكِ لأُساعِدَكِ في تَقديسِ حَياتِكِ؛ إِنَّني أُكَلِّمُ كُلَّ نَفْسٍ مِنْ خِلالِ هذه الرَّسائِل وَمِنْ خِلالِكِ؛ لَقَدْ أَطعَمْتُكِ خُبْزي، وَرَبَّيْتُكِ وَجَعَلتُكِ خاصَّتي؛ طيلةَ هذا الوَقْت، هَل يا تُرى كُنتُ قاسِيًا مَعَكِ؟ هَل عاقَبْتُكِ يومًا؟ لِذَلِك، لا تَشكّي في حُبِّي أَبَدًا؛ أَسْنِدي رَأسَكِ عَلَيَّ وارتاحي؛ أَريحي فكرَكِ فِيَّ؛ لا تُفَكِّري بِأَحَدٍ سِوَاي؛ أَنا مَن يُحِبُّكِ الأَكثَر؛ كُلُّ ما أَطلبُ مِنكِ هو الحُبّ: أَحِبِّيني، أُعبديني، فَكِّري بي؛ اِسْمَحي لي أَنْ أَكونَ حاضِرًا دائِمًا في قَلبِكِ وَعَقلِكِ؛

لَقَدْ أَيقَظْتُكِ مِنْ نَومِكِ حَتَّى تَرَي جَمالي وَتَعيشي مَعي؛ كُلُّ نقطَةٍ مِنْ دَمي جَعَلَتْكِ خاصَّتي؛ اِفتَدَيْتُ نَفْسَكِ بِسَفْكِ دَمي الثَّمين لأَجلِ خَلاصِكِ؛ كُلُّ النِّزاعِ الَّذي تَحَمَّلْتُ كانَ بِدافِعِ الحُبّ، عارِفًا أَنَّ ذَبيحَتي سَتُخَلِّصُكِ؛ كُلُّ مَا فَعَلْتُ كانَ لِخَلاصِكِ؛ يا ابنَتي، لِيَكُنْ كُلُّ هَذا واضِحًا لَدَيكِ؛ أَنا الحُبّ، وَالحُبّ يَستَمِرُّ في أَنْ يُخَلِّصَ؛ لَمْ أَتَوقَّف هُناك وَحَسْب (على صَليبي)، فَما زِلْتُ أَدْعُو إِلى خَلاصِكُم؛ مَا زِلْتُ أُلاحِقُ الخاطِئ؛ لِذَلِكَ كُوني مُستَعِدَّةً، لأَنّي سَآتي قَريبًا لآخذَكِ؛ أَنا، الرَّبُّ، أُحِبُّكُم جَميعًا حَتَّى الجُنُون؛ أَحِبِّيني، وسَبِّحيني، وَكُوني قِدِّيسَةً؛ أُشْعُري بي حَتَّى تَتَذَكَّري حُضُوري؛ تَعالَي؛

٩ آذار، ١٩٩١

(اسكُتْلَنْدا)

(كُنَّا نَتَساءَلُ أَنا وَالأَبُ مَاكْجينيتي McGinnity أَيَّةَ صَلاةٍ تُرضي الرَّبَّ الأَكثَرَ. فَقُلْنا إِنَّ الأَفضَلَ هُو الصَّمْتُ في المُشاهَدَة.)

– يا رَبّ؟

أَنا هُو؛ اِتَّكِئي عَلَيَّ، أَنا سَنَدُكِ وَقوَّتُكِ؛ نَعَم، بِالفِعلِ، يا فاسُولتي، إِنَّ الصَّمْتَ هو أَكثَرُ الصَّلَواتِ فَعالِيَّةً؛ اِلتَقيني في صَمْتي؛ لِيُجذَبْ فِكرُكِ إِلَيَّ وَلْيَستَغرِقْ فِيَّ، في صَمْتي؛ اِسْمَحي لي أَنْ أَجتاحَكِ، يا طفلتي؛ اِسْمَحي لي أَنْ أَغمرَ نَفْسَكِ بِحُبّي؛ اِنْفَتِحي عَلَيَّ وَدَعي إِلهَكِ يَجتَحْ مُلكَه؛ "أَنا هو" يَملكُ هَذا المُلْك؛ دَعي "أَنا هو" حُرًّا في أَنْ يَزدادَ؟ دَعي "أَنا هو" يُكَثِّرْ فَضائلَه فيك؛ لا تَخافي مِنّي، يا

طفلَتي، عِندَما أُنَقِّصُ مِنكِ، "أَنا هو" حاضِرٌ كَي يَهتمَّ بِمُلْكِيَّتِهِ وَيُشِعَّ فيكِ؛ اِسْمَحي لي، أَيَّتُها النَّفْس، أَنْ أَغمرَكِ بِحَناني؛ سَيُذهلُكِ جَمالي؛ أَيَّتُها النَّفْسُ، لا تَرفضيني نَظَرًا لِعريكِ؛ تَعالَي إِلَيَّ بِصَمْتٍ وكَما أَنتِ؛ اِسْتَسْلِمي إِلَيَّ بِصَمْتٍ فَتَحْيَي؛ كُوني مُبارَكَةً، أَيَّتُها النَّفْسُ، كُوني مُبارَكَةً؛ لا تَدَعي شَيئًا يُصبِحْ مُنافِسي؛

رَبِّي، لا تَدَعْ أَيَّ شَيءٍ يُصبِحْ أَو يَكُنْ مُنافِسَكَ!

صُومي إِذًا أَيَّامَ الجُمعةِ، فَهَذا واجِبُكِ الآن تُجاهي؛ تَعالَي؛

(كُنتُ قَدْ تَوَقَّفْتُ عَنِ الصَّومِ أَيَّامَ الجمعَةِ بِسَبَبِ بَرامِجي وَأَسْفاري. أُدرِكُ الآن أَنَّهُ كانَ يُمكِنُني أَنْ أَصومَ بِسُهُولَةٍ، رُغْمَ أَسفاري. وَلَكِنِّي قَدْ رَضَخْتُ لِلسُّهُولَةِ، مِنْ بابِ الكَسَلِ وَالضُّعفِ فَقَط ...)

١٠ آذار، ١٩٩١

(بِلْفاسْتْ Belfast)

(مُباشَرَةً قَبْلَ اجْتِماعِ الصَّلاةِ في القاعَةِ الرَّعَوِيَّةِ "للقِدِّيسَة بْريجيتا".)

فاسُولَتي، عامِليني الآنَ كَمَلِكٍ وَمَجِّديني بِخِدْمَتِكِ لي؛ سَيَعْرِفُ أَخِصَّائي صَوتي؛ سَأَدْعُوهُم فَيَأْتُونَ إِلَيَّ؛

رَبِّ،
يا قُوَّتي وحِصْني،
مَلْجإي ونُوري وَحَياتي،
هأَنَذا ،
آتي لأَعْمَلَ بِمَشيئَتِكَ.
رَبِّ، أَسْأَلُكَ
أَنْ تُعْطِيَني قُوَّتَكَ
لأُمَجِّدَ اسْمَكَ مِنْ جَديدٍ.
كُنْ **حاضِرًا** بَيْنَنا
وَافْتَحْ قُلُوبَهُم
لِيَنالُوا رُوحَكَ القُدُّوس.

سَأَكُونُ حاضِرًا جِدًّا، يا ابْنَتي، وَرُوحي القُدُّوسُ سَيَكُونُ حاضِرًا أَيضًا؛ إِنَّ البِرَّ سَيَغْلبُ في هَذا البَلَدِ؛ أَنَا، الرَّبّ، سَأَضَعُ يَدي عَلى هَذِهِ البِلادِ وَسَأُشْعِرهُم بِحُضُوري؛[1] مَنْ لَهُم أُذُنانِ فَلْيَسْمَعُوا؛ اِذْهَبي الآنَ، يا مَحْبُوبَتي، فَأَنا بِجانِبِكِ؛

١٢ آذار، ١٩٩١

(دَبْلِنْ Dublin)

(رِسالَة إِلَى كَهَنَةِ وَراهِباتِ كُلِّيَّةِ بْلاكْ رُوكْ Blackrock، دَبْلِنْ.)

رَبِّي،
يا بَهْجَتي، وَكُلَّ شَيْءٍ لي،
أُحِبُّكَ حَتَّى المَوتِ.

رَبِّ؟

أَنا هُوَ؛ اِتَّكِئي عَلَيَّ يا طِفْلَتي؛ أَنا مَنْ يُحِبُّكِ الأَكْثَرَ؛ آه، فاسُولا! يا طِفْلَتي، دَعيني أَسْتَعْمِلْ يَدَكِ مُجَدَّدًا لأُرْسِلَ رِسالَتي إِلى أَولادي: رِسالَةً حَفِظْتُها لَهُم في قَلْبي الأَقْدَس؛[2]

سَلامي مَعَكُم؛ لَقَدْ أَتَيْتُ إِلى أَبْوابِكُم ذاتِها؛ فَأَنا القَلْبُ الأَقْدَسُ مَنْ يُكَلِّمكُم؛ إِنِّي آتي لأُقَدِّمَ لَكُمْ قَلْبي؛ آتي إِلَيْكُم اليَومَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ الخاصَّةِ لأُذَكِّرَكُمْ بِسُبُلي؛ آتي إِلَيْكُم لأَنَّكُم فُقَرَاءُ، وَمَعَ أَنَّكُم لا تَمْلِكُونَ شَيْئًا يُذْكَرُ، فَلَكُم بَعْدُ بَصَرُكُم، لأَنَّ نِعْمَةَ أَبيكُمُ السَّماوِيِّ هِيَ عَلَيكُم؛

[3]لَكِنَّ نَفْسي حَزينَةٌ بِما يَفُوقُ إِدْراكَكُمْ، لِرُؤْيَتِها مِنَ العُلَى شِقاقاتٍ لَمْ يَسْبِقْ لَها مَثيلٌ في قَلْبِ مَقدِسي؛[4] فَجَسَدي يَنْزِفُ دَمًا وقَلْبي جُرْحٌ وَاحِدٌ كَبيرٌ؛ وَعَصا الرَّاعي الَّتي أَعْطَيتُهُم إِيَّاها كامِلَةً، مَطْرُوحَةٌ الآن مُكَسَّرَةً

١ شاهَدْتُ، بِرُؤْيا داخِلِيَّةٍ، يَدَ الرَّبِّ تُبارِكُ كُلَّ إِيرْلَنْدا.

٢ بَدا أَنَّ يَسُوعَ كانَ يَنْتَظِرُ هَذِهِ السَّاعَةَ مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ.

٣ ثُمَّ يُكَلِّمَهُم يَسُوع عَنْ كَنيسَتِهِ.

٤ (متَّى ٢٤: ١٥) المترجم.

شَظايا؛ لَكِنِّي أَنْوي أَنْ أَزُورَكُمْ قَريبًا لأُعيدَ تَكْوينَ هَذِهِ العَصا الَّتي تَرَكْتُهَا خَلْفي؛ لِذا يا أَحِبَّائي، فَأَنْتُم الَّذينَ نِلْتُم هَذِهِ النِّعْمَةَ، صَلُّوا لأُولَئِكَ الَّذينَ ما زالوا لا يَعْرِفُونَ بَعْدُ أَنْ يُمَيِّزُوا يُسْراهُمْ مِنْ يَمينِهِمْ؛ صَلُّوا كَما لَمْ تَفْعَلُوا قَطُّ حَتَّى يَنالُوا هُم أَيضًا هَذِهِ النِّعْمَةَ قَبْلَ يَومِ التَّطْهيرِ؛ أَقُولُ لَكُم إِنَّهُ، قَريبًا، وَقَريبًا جِدًّا، سَيَكُونُ الحُبُّ مَعَكُمْ كَحُبٍّ؛ صَلُّوا حَتَّى يَسْتَطيعَ كُلُّ واحِدٍ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعِدًا وَتائِبًا لِكَي لا يُجَرَّ أَحَدٌ إِلى الظُّلْمَةِ وَإِلى ظِلالِ المَوتِ للأَبَدِ؛ متَنَبِّهًا لِرَحْمَتي، آتي لأُحَذِّرَ جيلَكُمْ، وَبِدافِعِ الحُبِّ آتي بِقُدْرَةِ رُوحِي القُدُّوسِ، رُوحِ النِّعْمَةِ، لأُعيدَكُم إِلى رُشْدِكُم؛ فَالحُبُّ يَبْغي مُبادَلَةَ الحُبِّ؛ هَذِهِ لازِمَتي؛

١٨ آذار، ١٩٩١

(رِسالَةُ أُمِّنَا القدّيسَة.)

يا فاسُولَتي، إِلَيْكِ رِسالَتي: لَكُمْ سَلامي؛ يا أَولادَ قلبي، اللهُ في وَسطِكُم وَمَلَكُوتُهُ قَريبٌ مِنْكُم؛ فَإِنْ كانَ لَكُمْ عُيُونٌ، سَتَرَونَهُ؛

يا أَولادي الأَعِزَّاء، أَصْغُوا إِلى صَوتِ اللهِ في أَيَّامِ الصَّومِ هَذِه؛ أَصْغُوا إِلى صَوتِ اللهِ بِعَمَلِكم على أَنْ تَنْقُصُوا، لِكَي يَسْتَطيعَ اللهُ أَنْ يَنْمُوَ فيكُم؛ اِمَّحُوا حَتَّى يَسْتَطيعَ رُوحُهُ أَنْ يُرَى فيكُمْ؛ مُوتُوا عَنْ ذَواتِكُمْ حَتَّى يَسْتَطيعَ اللهُ أَنْ يَحْيَا فيكُمْ؛ كُونُوا لا شَيْءَ حَتَّى يَسْتَطيعَ أَنْ يَكُونَ كُلَّ شَيْءٍ؛ اِسْمَحُوا لَهُ، بِهَذِهِ الطَّريقَةِ، أَنْ يَمْتَلِكَكُم تَمامًا وَيَجْعَلَكُم مُلْكَه؛ لِذَلِكَ، أَقُولُ لَكُم، يا أَولادَ قَلْبي، طالَما تُجاهِدُونَ لِتُصْبِحُوا شَيئًا، فَرُوحُ القَداسَةِ الَّذي يُريدُ أَنْ يَحْيَا فيكُم يُخْنَقُ بِمُنافَسَتِكُمْ؛ لا تَدَعُوا رُوحَكُم يُصْبِحُ مُنافِسًا لله؛ انْقصُوا حَتَّى يَنْمُوَ هُوَ؛ اِسْمَحُوا لِرُوحِهِ أَنْ يُنَشِّئَكُم هَكَذا في طَريقِ القَداسَة؛ ضَعُوا في فِكْرِكُم أَنَّ التَّواضُعَ والطَّواعِيَّةَ وَمَحْوَ الذَّاتِ هِيَ الفَضائِلُ الأَساسِيَّةُ الَّتي تُرْضي اللهَ وَبِها تُصْبِحُونَ فُقَراءَ بِالرُّوحِ وبالتَّالي، لا عَيْبَ فيكُم؛

يا أَولادي الأَعِزَّاء، يَسُوعُ تَواضَعَ حَتَّى قَبِلَ بالمَوت؛ لا تَكُونُوا أَبَدًا مَنْ يَقُولُ، "لَدَيَّ كُلُّ شَيْءٍ وَأَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَسْتُ بِحاجَةٍ إِلى نَصائِحِ أَحَد؛" اِلْبَثُوا فُقَراءَ، كُونُوا فُقَراءَ، حَتَّى يَسْتَطيعَ اللهُ، في فَقْرِكُم، أَنْ يَمْلِكَ فيكُم ويُصْبِحَ مَلِكًا؛ لا تَسْمَحُوا لأَيِّ غُرُورٍ أَنْ يَنْتَصِرَ عَلَيكُم؛ صَلَواتي أَنْ تَنْمُوَ قَداسَتُكُمْ في مَنْ خَلَقَكُم، وَيَزْدادَ حُبُّكُمْ بَعْضُكُم لِبَعْضٍ وَيَطْفَحَ لِيُطَهِّرَ هَذا العالَمَ مِنْ شَرِّهِ وَجُحُودِهِ؛

لا تَكُفُّوا عَنْ صَلاةِ مسْبَحَتِكُم، أَقْبِلُوا بِفَرَحٍ عَلى صَلاةِ الوَرْدِيَّةِ؛ الإِنْسانُ الغَنِيّ لَنْ يُلَبِّيَ نِدائي، لَكِنَّ الإِنْسانَ الفَقيرَ سَيَأْتي إِلَيَّ مَع مسْبَحَتِهِ، وفي فَقْرِهِ، سَأُصْغي إِلَيْهِ فيما يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلاةَ البَسيطَةَ، لأَنَّ كُلَّ ما هُوَ فَقيرٌ وَبَسيطٌ يَكُونُ قَتَّالًا لإِبْليسَ، الَّذي هُوَ الغُرُورُ بِذاتِهِ؛ فَهَذا أَحَدُ الأَسْبابِ الرَّئيسِيَّةِ الَّذي لأَجْلِهِ يَكْرَهُ إِبْليسُ الوَرْدِيَّةَ؛

إِبْليسُ قَديرٌ وَاليَومَ يُغَرْبِلُكُم جَميعًا كَالحِنْطَةِ، لأَنَّ هَذِهِ سَاعَتُهُ؛ إِنَّها مَمْلَكَةُ الظُّلْمَةِ؛ اِلْبَثُوا أَمينينَ لِبَيْتِ اللهِ واحْفَظُوا التَّقاليدَ الَّتي تَعَلَّمْتُمُوها بِإِصْغائِكُم إِلى محبوبي ونائِبِ ابْني المُبارَكِ؛

لَقَد أَعْطَى اللهُ كُلَّ كاهِنٍ نِعْمَةَ العَمَلِ وَتَمْثيلِ ابْني؛ لِذَلِكَ أَنا أُصَلِّي لأُولَئِكَ الَّذينَ لا يَخْضَعُونَ بَعْدُ بِتَواضُعٍ لنائِبِ الكَنيسَةِ، كَيْ يَخْضَعُوا لَهُ بِطيبَةِ خاطِرٍ؛ يَسُوعُ أَمينٌ وَصادِقٌ؛ اِقْتَدُوا بِإِلهِكُم، الَّذي هُوَ الكَمالُ؛ كُونُوا كامِلينَ بِتَشَبُّهِكُم بِهِ في تَواضُعِهِ وخُضُوعِهِ وَطاعَتِهِ وَطَواعِيَّتِهِ حَتَّى تَنالُوا، أَنْتُم أَيضًا، أَكْبَرَ المَواهِبِ الَّتي هِيَ: الأَلَمُ وَالإِماتَةُ،

اللَّـذانِ يَقُـودانِكُم إلى القَداسَـةِ وَإلى قَلْبِـهِ الأَقْـدَسِ: مَسْكِنِكُم؛

يا كَهَنَتي، كُونُوا كَحَقْلٍ رَوَتْهُ جَيِّدًا أَمْطارٌ مُتَواتِرَةٌ لِكَي تَجْذِبَ مَراعيهِ الخَضْراءُ خِرافَ يَسُوعَ وَلِيَكُونَ لَهُم ما يَقْتاتُونَ بِهِ؛ لا يُجْذَبُ أَيُّ خَرُوفٍ لِيَرْعَى في الأَشْواكِ وَالعُلَّيْقِ؛ اِسْمَحُوا لي أَنْ أُعيدَ بِناءَ هَياكِلِكُمْ وَأَجْعَلَها مَرْضِيَّةً لله؛ طُوبَى لِلآذانِ الَّتي تَسْمَعُ وتَفْهَمُ ما أَقُولُ، لأَنِّي أَقُولُ لَكُم: لَيْسَتْ كُلُّ الأَسْماءِ مَكْتُوبَةً في سِفْرِ الحَياةِ الَّذي لِلْحَمَلِ الذَّبيحِ؛ لِذَلِكَ صَلُّوا لأُولَئِكَ الَّذينَ يَظْهَرُ أَنَّهُم لا يَفْهَمُونَ ولا يُريدونَ أَنْ يَنْفَتِحُوا، لعلَّ نِعْمَةَ اللهِ تُعطَى لَهُم أَيضًا لِيَسْمَعُوا بِآذانِهِم وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِم، فَيَهْتَدُوا وَيَرَوا مَجْدَ الله؛

أُبارِكُكُم يا أَولادي الأَعِزَّاء، أُبارِكُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ؛ أُحِبُّكُم؛

٢٠ آذار، ١٩٩١

أَنا، يَهوه، أَبُوكِ؛ تَعالَيْ، سَتَقُومينَ بِعَمَلِكِ بِقُرْبي، يا ابْنَتي؛ سأُقَوِّيكِ كُلَّ يَومٍ، لأَنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ ضَرُورِيًّا لِعَمَلي الَّذي سَوفَ يَنْتَشِرُ في العالَمِ كُلِّهِ؛ لَقَدْ أَضَأْتُ مِصْباحَكِ حَتَّى تُبْصِري، يا طِفْلَتي؛ لَقَدِ اخْتَرْتُكِ لأُعَلِّمَكِ مِنْ قاعَتي؛ مِنْ فَمي بالذَّاتِ تَلَقَّيْتِ كَلِمَتي؛ اِحْفَظي تَعاليمي كَبُؤبُؤِ عَيْنِكِ؛

أَجَلْ، رَبِّي وَإِلَهي.

حَتَّى الآنَ، في عَدَمِكِ، أَنا، مَنْ هُوَ كُلُّ شيْءٍ، سَأَنْتَشِرُ، وَكَالغمامِ، الَّذي يَتَغَلْغَلُ في كُلِّ مَكانٍ، أَعْتَزِمُ أَنْ أَغْمُرَ كُلَّ خَليقَتي فِيَّ، مِنَ الغَريبِ حَتَّى أَفْضَلِ صَديقٍ لي، لأَنَّ غَيْرَتي[1] قَدْ تَجاوَزَتْ رَغْبَتي في ضَبْطِها؛ لَقَد خَلَقْتُكم لِهَدَفٍ وَاحِدٍ: لَقَد خَلَقْتُكم بِدافِعِ الحُبِّ لِتُحِبّوني؛ عِنْدَما يَكُونُ الجُسْمانُ واللَّحْمُ عَلى وَشَكِ الفَناءِ والاهْتِراءِ، فَمَنْ كانَ مَرْضِيًّا لَدَيَّ سيُجْذَبُ إلى نَفْسي لِلأَبَدِ وَأَبَدِ الأَبَدِ؛

لَكِنْ، وا أَسَفاه لِمَنْ لَم يَكُن يَتَّقيني! وا أَسَفاه لِمَنْ لَمْ يَعْتَبِرِ السُّوءَ قَطُّ حَماقَةً والبَلاهَةَ جُنُونًا! وا أَسَفاه لِلْقَلْبِ الَّذي اعْتَقَدَ أَنَّهُ قادِرٌ أَنْ يَبْلُغَ ذُرْوَةَ قُدْرَتِهِ بِجُهُودِهِ الخاصَّةِ وَبِدُوني! وا أَسَفاه لِمَنْ لَمْ يُطِعْ وَصاياي! وا أَسَفاه لِمَنْ قَلْبُهُ مَمْلُوءٌ مَكْرًا! وا أَسَفاه لابْنِ آوى الَّذي كانَ يَتآمَرُ لَيْلًا! وا أَسَفاه لِلَّذي كانَ يَحْكُمُ عَلى أَخيهِ وَيَحْمِلُهُ عَلى العَيْشِ في الرُّعْبِ! وا أَسَفاه لِلشِّفاهِ الَّتي كانَتْ تَشْهَدُ زُورًا! وا أَسَفاه لِلَّذينَ أَهْرَقُوا دَمَ الأَجِنَّةِ البَرِيئَةِ! فَسَيَكُون جَزاؤُكُم جَهَنَّمَ! وا أَسَفاه لِلدَّنِسينَ الَّذينَ يَتَناوَلُونَ جَسَدَ وَدَمَ ابْني وَهُم في حالَةِ الخَطيئَةِ، فَكَم أَنتم بَغيضونَ في نَظَري! وا أَسَفاه لِلَّذي يُهينُني بِرَفْضِهِ "الاعْتِرافَ" و"الحَلَّةَ"، وَيَأْتي، مُذْنِبًا، لِيَتَناوَلَ ابْني! تُوبُوا! تُوبُوا عَنْ خَطاياكُمْ! ما نَفْعُ تَقْديماتِكُم وَهُناكَ حَيَّةٌ مُلْتَفَّةٌ في داخِلِكُم؟ إذا سَأَلْتُمُوني:"مَاذَا يَجِبُ أَنْ نَفْعَلَ إِذًا لِنَرْبَحَ الحَياةَ الأَبَدِيَّةَ؟" أُجِبْكُم: تُوبُوا! اِتْبَعُوا وَصاياي، أَثْمِرُوا الثِّمارَ الصَّالِحَةَ، وَأَنا، في حُضُورِ مَلائِكَتي سَأُقَدِّمُ لَكُمْ الخِدْرَ الَّذي خَصَّصْتُه لَكُمْ؛ اِنْتَبِهُوا وابْقَوا مُتَيَقِّظينَ ضِدَّ هَذِهِ الأَشْياءِ كُلِّهَا؛ اِسْمَحُوا لي، في قَفْرِكُم، أَنْ أُظْهِرَ رُوحي كَما أَشاءُ وَعِنْدَما أَشاءُ وَعَلى مَنْ أَشاءُ، كَيْ أُخَلِّصَكُم؛

قَوِّمْنَا، يَهوه، أَيُّها الآبُ الكُلِّيُّ المَحَبَّةِ، بِلُطْفٍ وَرَحْمَةٍ، ولكِنْ بِسُرْعَةٍ!

أَحِبِّيني، واُعْبُديني، وَضَعيني في المَرْتَبَةِ الأُولَى وَفَوقَ كُلِّ شَيْءٍ ...

عَلِّمْنَا أَنْ نُحِبَّكَ وَأَلَّا نُغيظَكَ بَعْدَ الآن. أَنا يائِسَةٌ بِدُونِكَ، يا "أَبَّا"!

إِنَّ عَيْنَيَّ عَلَيْكِ بِاسْتِمْرارٍ، يَا طِفْلَتي، وَرُوحي سَوفَ

---

١ الحُبُّ الغَيُورُ.

يَجْتاحُكِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى حَتَّى لا يَتْرُكَ مِنْكِ شَيْئًا؛ أَنا الكُلُّ وَأَستَطيعُ أَنْ أَمْلأَكِ بِنُوري؛ آه، أَيَّتُها الخَليقَةُ! أَنا مُخْلِصٌ ولَطيفٌ؛ دَعيني حُرًّا، أَيَّتُها الخَليقَةُ، وَبِمُعظَم عَطفي المُحِبّ، سَأَمْلأُ رُوحَكِ مِنْ أُلوهِيَّةِ رُوحي؛ دَعيني حُرًّا كَي أُلاشِيَ خُمُولَكِ الَّذي قادَكِ إِلى هَذا الجُحُودِ الفَظيعِ وَإِلى دَمارِ نَفْسِكِ؛ اِسْمَحُوا لي أَنْ أَمْلأَكُم بِناري لِتُصْبِحُوا خُدَّامي المُخْلِصينَ وَالمُتَحَمِّسينَ؛ دَعُوني أُحَوِّلْكُم لأَجْعَلَكُم بَهْجَةَ نَفْسي؛ أَنا هو مَن هو، مَعَكُم؛

كُنْ مُبارَكًا وَانْعَمْ بِسَلامي، أَنْتَ يا مَنْ تَقْرَأُني؛

٢٤ آذار، ١٩٩١

لِتَعْمَلْ كُلُّ خَليقَةٍ إِرادَتَكَ، رَبِّي.

يا ابْنَتي، إِنَّ ما أَرْغَبُ فيهِ مِنْكُم الأَكْثَرَ هُوَ الحُبُّ؛ أَرْغَبُ في أَنْ تُحِبُّوني، تُحِبُّوني، تُحِبُّوني؛ سَبِّحُوني وَاشْعُرُوا بِحُضوري، هَذا مَا أَطْلُبُهُ مِنْكُم، يا فاسُولَتي؛

رَبِّ، عَلِّمْنا أَنْ نُحِبَّكَ كَما تَرْغَبُ. عَلِّمْنا أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنا بَعْضًا. نَحْتاجُ إِلى مُساعَدَتِكَ لأَنَّنا لا نَسْتَطيعُ أَنْ نُحِبَّ مِنْ تِلْقاءِ ذاتِنا ما لَمْ تُعْطِنا النِّعْمَةَ لِنُحِبَّ.

سَأُعَلِّمُكُم بِالنِّعْمَةِ،[1] سَأُعَلِّمُكُم كَما أُعَلِّمُكُم مَعْرِفَةَ آبائِكُم؛ سَأَمُدُّكُم جَميعًا بِما تَحْتاجُونَ إِلَيْهِ الأَكْثَرَ: الغِذاءِ الرُّوحِيِّ؛ سَأَبُثُّ فيكُم جَميعًا الحُبَّ وَالقَداسَةَ؛ لَنْ أُرْجِئَ إِتْمامَ وَعْدي؛ كُلُّ ما قُلْتُه لَكُم سَيَتَحَقَّقُ قَريبًا وَمَنْ كانَ يَسْحَقُكُم[2] كُلَّ هَذِهِ السِّنينَ سَيُرْخي قَبْضَتَهُ؛ سَأَزْرَعُ الحُبَّ في كُلِّ مَكانٍ! فَلَنْ يَتَعَثَّرَ أَحَدٌ في اللَّيلِ بَعْدَ الآن؛ تَعالَي يا ابْنَتي؛ أَنا وأَنتِ، نَحْنُ، معًا؟

نَعَمْ، رَبِّي.

لِذا أَحِبِّيني، لا تَخافي مِنِّي؛ أَحِبِّيني، لا تُهْمِليني؛ أَحِبِّيني، لا تَنْسَيْني؛ هَذا كُلُّ مَا أَطْلُبُهُ مِنْكِ، أَيَّتُها النَّفْسُ؛

IXθYΣ

٢٥ آذار، ١٩٩١

رَبِّ، هَذا الأُسْبُوعُ هُوَ "الأُسْبُوعُ العَظيمُ" عِنْدَ الكاثُوليكِ، والأُسْبُوعُ القادِمُ هُوَ "الأُسْبُوعُ العَظيمُ" عِنْدَ الأُرْثُوذُكْس. أَشْعُرُ بِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الصَّواب أَنْ يَكُونَ لَنا تَواريخُ مُخْتَلِفَة وَأَنْ نَخْتَلِفَ بِخصوصِكَ بِحَيْثُ تُثارُ مُلاحَظاتٌ كَهَذِهِ: "إِنَّ يَسُوعَهُم لَيْسَ يَسُوعَنا!"

إِنِّي أُحِبُّكُم جَميعًا عَلى السَّواءِ، لَكِنْ يَظْهَرُ أَنَّ كَثيرينَ فيكُمْ لا يَفْهَمُونَ ذَلِكَ؛ أَنْتُم تُعَساءُ كُلُّكُم، خَطَأَةٌ كُلُّكُم، ضُعَفاءُ كُلُّكُم، لَكِنَّكُم جَميعَكُم ذُرِّيَّتي؛ أَتَرَيْن يا فاسُولا؟ هَل عَمِلْتُ، أَنا، أَيَّ فَرْقٍ؟ أَتَيْتُ إِلَيْكِ، وَلَكِ أَرَيْتُ قَلْبي الأَقْدَسَ؛[3] ذَهَبْتُ في كُلِّ الاتِّجاهاتِ أَبْحَثُ عَن أَيَّةِ وَسيلَةٍ يُمْكِنُني بِها أَنْ أَجْعَلَكِ خاصَّتي؛ لَقَدْ أَغْدَقْتُ عَلَيْكِ البَرَكَةَ تِلْوَ البَرَكَةِ لأُقيمَكِ مِنَ المَوتِ وَأُنَشِّئَكِ، بِما أَنَّ الحِكْمَةَ كانَتْ تَنْقُصُكِ؛ تَوَدَّدْتُ إِلَيْكِ، وَفي حَناني قَد اخْتَرْتُكِ، أَنا بِنَفْسي، لِتُصْبِحي شاهِدَةً لِشَعْبٍ لَيْسَ شَعْبَكِ، وَالكَثيرُونَ مِنْهُم لا يَفْهَمُونَ لِماذا، مِنْ بَيْنِهِم؛

اخْتارَتِ الحِكْمَةُ امْرَأَةً غَريبَةً؛ أَنا، القَلْب الأَقْدَس، مُصَمِّمٌ أَنْ أُبَيِّنَ لَهُم أَنَّكِ أَنْتِ، الغَريبَةَ لَدَيْهِم، قَدِ اخْتَرْتُكِ لِتَشْتَرِكي في غِنَى قَلبي الأَقْدَسِ، وَتُشارِكي في أَفْراحِهِ وَأَحْزانِهِ؛ نَعَمْ، أَتَيْتُ لأُعَلِّمَ الغُرَباءَ أَيضًا غِنَى قَلبي الأَقْدَس؛ اليَومَ نَظَمْتُ لَهُم نَشيدًا جَديدًا، لأَنَّني أَنا واحِد وَأَنا أَنا ذاتي! لِذا، يا تِلْميذَتي، اِسْتَمِرّي في عَدمِ تَمييزِكِ نَفْسَكِ بِاسْمي؛ حَتَّى وَلَو عَصَفَتْ رِياحُ أَعْدائي فيكِ، لَما تَخَلَّيْتُ عَنْكِ؛ سَآتي دائِمًا إِلى نَجْدَتِكِ، يا طِفْلَتي؛ فَإِذا

١ اِبْتَسَمَ يَسُوعُ مُظْهِرًا غَمَّازَتَيْهِ.

٢ الشَّيْطان.

٣ يَقصدُ يَسُوعُ بِأَنَّهُ اخْتارَ أُرْثوذُكْسِيَّةً وَلَيْسَ كاثُولِيكِيَّةً، وَمَع ذَلِكَ تَكَلَّمَ مَعَها بِمُصْطَلَحاتٍ كاثولِيكِيَّةٍ.

تَحَدَّوكِ،[١] لا تُجيبي؛ أَنا سَأُجيبُ مَكانَكِ؛

فَالكِتابُ المُقَدَّسُ يَقُولُ:"إِنَّ اللهَ لا يُراعي ظاهِرَ النَّاسِ، فَمَن اتَّقاهُ، مِنْ أَيَّةِ أُمَّةٍ كانَتْ، وَعَمِلَ البِرَّ كانَ عِنْدَهُ مَرْضِيًّا؛"[٢] ولَكِنَّ النَّاسَ انْقَسَمُوا، والتَزَموا بالفِرْقَةِ بِاسْمِ قَداسَتي، لَكِن اِنْتَظِري وَسَوفَ تَرَيْن؛ إِنَّ رُوحِيَ القُدُّوسَ (لانْدِهاشِ الكَثيرين العَظيم) سَيُسْكَبُ أَيضًا عَلى الوَثَنِيّينَ؛ الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكِ: إِنَّ هَذِهِ الأَشْياءَ سَتَأْتي قَبْلَ أَنْ يَزُولَ هَذا الجيلُ؛ لِذا تَشَجَّعي، يا طِفْلَتي، ولا تَخافي؛ في النِّهايَةِ، سَأُوَحِّدُكُم جَميعًا... وَلَنْ يُسْمَحَ للأَفْعَى بعدَ الآن أَنْ تَنْفُثَ السَّمَّ في طَعامِكَ أَيُّها الجيلُ؛ فَطَعامُكَ سَيَكُونُ سَليمًا وَطاهِرًا؛ الكَآبَةُ والنَّحيبُ سَيَنْتَهِيانِ؛ أُحِبُّكُم، وَشَعْبي، الواحِدُ، سَيَحْمِلُ اسْمِي القُدُّوسَ[٣] في هَذِهِ الوَحْدَة؛

آه، لَيْتَكَ
تَشُقُّ السَّماواتِ وتَنْزِلُ!
في حُضُورِكَ
لا تَذُوبُ الجِبالُ فَقَطْ،
كَما قالَ النَّبِيُّ إشعْيَا،[٤]
بَلْ أَيضًا ثَلاثَةُ قُضْبانِ الحَديدِ
الَّتي جَعَلْتَني أَرْسُمُها، مُمَثِّلَةً
الكاثُوليكَ والأُرْثُوذُكْسَ
والبْرُوتِسْتانْتَ.

أَعِدُكِ: لَنْ أَتْرُكَ كَنيسَتي زَمَنًا طَويلًا مُقَسَّمَةً؛ سَآتي إِلَيْهَا، أَنا بِنَفْسي، بِقُوَّةٍ عَظيمَةٍ، وَأُعيدُ بِناءَهَا؛ ثِقي بي، يا مَحْبُوبَتي؛ لَنْ أَصبرَ أَكثرَ عَلى هَذا الجيلِ الكافِرِ؛ عَلى كُلِّ حالٍ، فَغَضَبُ الآبِ لا يُمْكِنُ أَنْ يُحبَسَ إِلى زَمَنٍ أَطْوَلَ؛ لِذَلِكَ سَتَتَكاثَرُ نِعَمي عَلَيْكُم: لِخَلاصِكُم؛ يا فاسُولا، إِنَّ الأَرضَ لَم تَنْعَمْ بَعْدُ مَلِيًّا بِسَلامي؛ فَهِيَ، كَالتُّرْبَةِ الجافَّةِ، عَطْشَى إِلى هَذا السَّلامِ الَّذي اسْتَودَعْتُكُم إِيَّاهُ جَميعًا، وَأَنا، كَجَدْوَلٍ يَنْسابُ في بُسْتانٍ، سَأَنْزِلُ لأَرْوِيَكُم؛ وَأَنْتِ، يا طِفْلَتي، اِفْرَحي! لأَنَّني تَجَذَّرْتُ فيكِ، وَفيكِ جَعَلْتُ مَسْكِني، وَفيكِ سَأَنْمُو، إِذا سَمَحْتِ لي؛

والآن صَلِّي إِلى الآبِ مَعي، يا طِفْلَتي، وَأَعيدي بَعْدي هَذِهِ الصَّلاةَ:

أَيُّها الآبُ،
لِيَتَبارَكْ اسْمُكَ؛
بِما أَنَّ ابْنَكَ الحَبيبَ،
يَسُوعَ المَسيحَ،
أَتَى إِلى العالَمِ
لا لِيَدينَ العالَمَ،
بَلْ لِيُخَلِّصَ العالَمَ،
اِرْحَمْنا؛
أُنْظُرْ إِلى جِراحِ ابْنِكَ المُقَدَّسَةِ
المَفْتُوحَةِ الآنَ كَثيرًا،
وَتَذَكَّرِ الثَّمَنَ
الَّذي دَفَعَهُ لأَجْلِنا،
لِيَفْتَدِيَنا جَميعًا؛
تَذَكَّرْ جِراحَهُ المُقَدَّسَةَ
وَالقَلْبَيْنِ
اللَّذَيْنِ جَمَعْتَهُمَا أَنْتَ نَفْسُكَ، في الحُبِّ،
وَتَأَلَّما مَعًا،
قَلْبَ
الحَبَلِ بِلا دَنَسٍ
وَقَلْبَ ابْنِكَ الحَبيبِ؛

---

١ بَعْضُهُم، عِلْمانِيُّون وَكَهَنَةٌ، وَحَتَّى أَساقِفَةٌ (كاثوليك)، يَقُولُون إِنَّهُ، لأُبَرْهِن عَن إِخْلاصِي، يَجِب أَن أَتْرُكَ الكَنِيسَة الأُرْثُوذُكْسِيَّة وَأَنْضَمَّ إِلى الكَنِيسَة الكاثُولِيكِيَّة.

٢ أَعمال الرُّسل ١٠: ٣٤-٣٥

٣ فَقَط تلاميذ المَسِيح. (أَعمال الرُّسل ١١:٢٦).

٤ إشعْيَا ٦٣: ١٩.

أَيُّهَا الآبُ،
تَذَكَّرِ الآنَ وَعْدَهُ
وَأَرْسِلْ إِلَيْنا المُحامِيَ،
بِقُوَّةٍ كَبيرَةٍ،
الرُّوحَ القُدُسَ، رُوحَ الحَقِّ،
لِيُذَكِّرَ العالَمَ بِالحَقِّ،
وَكَذَلِكَ بِطَواعِيَّةِ ابْنِكَ،
وَتَواضُعِهِ، وَطاعَتِهِ،
وَحُبِّهِ العَظيمِ؛

أَيُّها الآبُ،لَقَد حانَ الوَقْتُ
الَّذي فيهِ مَملَكَةُ الانْقِسامِ
تَدْعُو إِلى السَّلامِ وَالوَحْدَةِ؛
لَقَدْ حانَ الوَقْتُ
الَّذي فيهِ جَسَدُ ابْنِكَ الجريحُ،
يَدْعُو إِلى الاسْتِقامَةِ،
الَّتي لم يَعْرِفْها العالَمُ بَعْدُ؛
لَكِنْ بِقَلبِ مَرْيَمَ الطَّاهِرِ
وَبِقَلْبِ يَسُوعَ الأَقْدَسِ،
هَبْنا، أَيُّها الآبُ الغالي،
هَذَا السَّلامَ في قُلُوبِنا،
وَتَمِّمِ الكِتابَ المُقَدَّسَ باسْتِجابَةِ
الصَّلاةِ الَّتي يُقَدِّمُها لَكَ ابْنُكَ الحَبيب:
أَنْ نَكُونَ جَميعُنا واحِدًا،
واحِدًا في الثَّالُوثِ القُدُّوسِ الإِلَهِيِّ،
لِنَعْبُدَكَ وَنُسَبِّحَكَ
جَميعُنا، حَولَ بَيْتِ قُرْبانٍ واحِدٍ؛
آمين؛

يا ابْنَتي، أَحِبِّيني كَما أُحِبُّكِ؛ أَحِبُّوا بَعْضُكُم بَعْضًا كَما أَنا أُحِبُّكُم؛ كوني مبارَكَةً، تَعالَي؛

٨ نيسان، ١٩٩١

رَبِّي؟
أَنا هُوَ؛ أَيَّتُها الصَّغيرَةُ، السَّلامُ مَعَكِ؛ أَحِبِّيني وَتَمَسَّكي بي لأَنَّكِ لَمْ تَنْتَهي مَعي؛[1]
أَنا مَسْرُورَةٌ وَمُرْتاحَةٌ!
لَنْ أَسْمَحَ لِقُوَّتِكِ أَنْ تَنْهارَ، سَأُعْطيكِ طَعامي، كَما فَعَلْتُ دائِمًا؛ أَيَّتُها الزَّهْرَةُ، هَذِهِ المَرَّةَ، رِسالَتي هِيَ صَلاةٌ لأَجْلِ جَميعِ الأُمَمِ، صَلاةٌ لِلوَحْدَةِ؛ تَعالَي، اُكْتُبي:

"لِيُسَبَّحِ الرَّبُّ،
مِنْ أَجْلِ الطَّعامِ السَّماوِيِّ[2]
الَّذي تَرْزُقُنا،
وَذَلِكَ لإِتْمامِ الكُتُبِ،
وإِكْمالِ عَمَلِكَ؛
لَقَدْ أَعْطَيتَ مَعْرِفَتَكَ
لأَولادٍ بُسَطاءَ ولَيسَ لِلْمُثَقَّفينَ،
لأَنَّ هَذا ما يُرْضيكَ، رَبِّ؛

"لِيُسَبَّحِ الرَّبُّ،
مِنْ أَجْلِ فَتْحِ الطُّرُقاتِ
لِيَسيرَ شَعْبُكَ فيها،
وَيَأْتي إِلَيكَ لِيَمْلأَ بَيْتَكَ،
إِذْ مع أَنَّكَ أَرْسَلْتَ ابْنَكَ
إِلى العالَمِ،

١ يَقْصِدُ يَسُوعُ: بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، بِرُؤْيَتِهِ داخِلِيًّا وَسماعِهِ بالكَلامِ.
٢ الطَّعامُ الرُّوحِيُّ: الرَّسائِل.

وَرَأَى العالَمُ النُّورَ بِوُضُوحٍ،
لَمْ يَقْبَلُوا كُلُّهُم النُّورَ،
بَلْ فَضَّلُوا الظُّلْمَةَ
بِسُقُوطِهِم في الجُحُودِ؛
العالَمُ جَحَدَ
لأَنَّهُم رَفَضُوا الحَقيقَةَ
وَفَضَّلُوا أَنْ يَعيشُوا في الكَذِبِ؛

"نَعَمْ، رَبِّي،
إِنَّكَ تُحِبُّ العالَمَ كَثيرًا
حَتَّى إِنَّكَ اليَومَ،
على الرَّغْمِ مِنْ شرِّنا،
تُرْسِلُ لَنا، بِدُونِ تَحَفُّظٍ،
رُوحَكَ القُدُّوسَ
لِيُحْيِيَنا مِنْ جَديدٍ وَيُحْيِيَ العالَمَ
مُجَدِّدًا كُلَّ خَليقَةٍ،
حَتَّى يَرَى كُلُّ واحِدٍ مَجْدَكَ
وَيُؤْمِنَ، وَهَكَذا يَهْتَدي؛

"لِيُسَبَّحِ الرَّبُّ،
مِنْ أَجْلِ فَتْحِهِ أَبْوابَ السَّماءِ
لِتسْكُبَ مِن مُدَّخَراتِك
هَذا المَنَّ[1] الخَفِيَّ
المَحْفُوظَ لأَيَّامِنا؛
كَلَّا، لَمْ يَكُنْ مُوسَى
الَّذي أَعْطَى الخُبْزَ مِنَ السَّماءِ،
بَلْ أَنْتَ، أَيُّها الآبُ،
الَّذي أَطْعَمَ الخُبْزَ الحَقيقِيَّ،

وَبِما أَنَّ ابْنَكَ يَسُوعَ المَسيحَ
هُوَ خُبْزُ الحَياةِ،
فَالرُّوحُ القُدُسُ يُغَذِّينا أَيضًا،
لأَنَّ كُلَّ خُبْزٍ يَنْزِلُ
مِنَ السَّماءِ هُوَ حَياةٌ؛

"وَرَدَ في الكِتابِ المُقَدَّسِ:
سَيَتَعَلَّمُ الجَميعُ مِنَ اللهِ،[2]
فَاللَّحْمُ وَالعَظْمُ
لا يَسْتَطيعانِ أَنْ يَكْشِفا الحَقيقَةَ
مَا لَمْ يُعْطِ الحَقيقَةَ
ذَاكَ الَّذي هُوَ نَفْسُهُ
أَوجَدَ الحَقيقَةَ
وَطَبَعَها في قُلُوبِنا؛

"أَيُّهَا الآبُ، عَسَى اسْمُكَ
أَنْ يُسَبَّحَ دائِمًا وَيُمَجَّدَ مِنْ جَديد؛
فَلْيَعْبُرِ العالَمُ
مِن الظُّلْمَةِ إِلى النُّورِ،
وَمِنَ الكَذِبِ إِلى الحَقيقَةِ الكامِلَةِ،
وَمِنَ الخُمُولِ إِلى الحَرارَة؛

"أَيُّها الآبُ، خالِقُ السَّماءِ والأَرْضِ،
لَقَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ لِتُظْهِرَ لَنا
السَّماواتِ الجَديدَةَ وَالأَرْضَ الجَديدَةَ
حَيثُ يُقيمُ رُوحُكَ القُدُّوسُ فينا؛
أَيُّها الآبُ الجَزيلُ التَّحَنُّن،
كَما مَجَّدْتَ ابْنَكَ
وَمَجَّدَكَ ابْنُكَ،

١ رُؤْيا ٢: ١٧.

٢ إشعْيا ٥٤: ١٣.

لِيُمَجِّدْ رُوحُكَ القُدُّوسُ، رُوحُ الحَقِّ،
ابْنَكَ مِنْ جَديدٍ؛

"عَمَّا قَليلٍ، أَيُّها الآبُ،
وفْقًا لِلْكِتابِ المُقَدَّسِ،
سَتَزُولُ السَّماءُ الأُولى
وَالأَرْضُ الأُولى قَريبًا،
لِتُبَرْهِنَ لِلْعالَمِ
أَنَّ كَلِمَتَكَ
حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ
وَأَنَّ يَسُوعَ
فِعْلًا قَدْ غَلَبَ العالَمَ؛
عِنْدَما يَأْتي ذَلِكَ اليَومُ،
سَتَتَحَقَّقُ أَيضًا صَلاةُ ابْنِكَ
الَّتي رَفَعَها إِلَيْكَ،
لأَنَّنا كُلَّنا سَنُصْبِحُ واحِدًا فيكَ
كَما الثَّالُوثُ القُدُّوسُ
هُوَ واحِدٌ وَهُوَ هُوَ ذاتُهُ؛
فَلَنْ نُفَرِّقَ أَبَدًا بَيْنَنا بِاسْمِكَ؛

"لِيُسَبَّحِ الرَّبُّ
وَلِيُمَجَّدِ العَلِيُّ
مِنْ أَجْلِ إِرْسالِهِ إلينا، في جُحُودِنا العَظيمِ،
أُمَّنا القِدِّيسَةَ،
وَقَدْ وَحَّدْتَ بِنَفْسِكَ بِالحُبِّ
قَلبَها وَقَلْبَ يَسُوع،
القَلْبَينِ اللَّذَينِ تَأَلَّما مَعًا؛
وَمِنْ جَديد، مَعًا،
هَذانِ القَلْبانِ الأَقْدَسانِ
سَيُجَدِّدانِنا
وَيُعيدانِنا إِلى الحَياةِ وَفيكَ؛

"النِّعاجُ الضَّالَّةُ سَتُوجَدُ،
والخِرافُ التَّائِهَةُ سَتُذَكَّر
بِحظيرَتِها الحَقيقِيَّة
وبِراعيها الحَقيقِيّ، ذَلِكَ الرَّاعي
الَّذي لا يَتْرُكُ أَبَدًا قَطيعَهُ
ولا يَتَخَلَّى عَنِ التَّائِهينَ،
بَل يَشْفِي الجَرْحَى
وَيُشَدِّدُ المُنْهَكينَ؛

"لِيُسَبَّحِ الرَّبُّ
الَّذي بِرُوحِهِ القُدُّوسِ
نَنالُ المَعْمُودِيَّةَ؛
في الحَقيقَةِ، تَتَفَجَّرُ يَنابيعُ ماءٍ حَيٍّ
وَتُعْطَى إِلى الإِنْسانِ العَطْشانِ،
لأَنَّها تَتَفَجَّرُ بِفَيضٍ
مِنْ مَقْدِسِكَ[1] المُقَدَّسِ،
هَذا المَقْدِسِ الَّذي أَقَمْتَهُ
في ثَلاثَةِ أَيَّامٍ؛ وَمِن مِلْئِكَ
نَنالُ في هَذِهِ الأَيَّامِ الأَخيرَةِ
نِعَمَ رُوحِكَ القُدُّوسِ
لِتُحْيِيَنا،
لأَنَّ هَذا هُو مَنُّكَ، مَنُّ السَّماءِ،
القُوتُ الرُّوحِيُّ
الآتِي مِنَ الرُّوح؛

"أَيُّها الآبُ، لِيُدرِكْ شَعْبُكَ أَنَّهُ،
عَمَّا قَريبٍ، سَيَنْتَهي التَّحريمُ،

---

١ جَنْبُ يَسُوع (جَسَدُهُ)

وَأَنَّ عَرْشَ الحَمَلِ، عَرْشَكَ،
سَيَكُونُ عَمَّا قَريبٍ في مَكانِهِ،
بَيْنَنا؛
لِذا، أَيُّها الآبُ البارُّ، هَيِّئْنا
لِهَذا اليَومِ المَجيدِ
الَّذي فيهِ يُمكِنُنا جَميعًا أَنْ نُسَبِّحَكَ وَنُمَجِّدَكَ
حَولَ مذبَحٍ واحِدٍ؛

"أَيُّهَا الآبُ،
أَشْكُرُكَ لأَنَّكَ سَمِعْتَ صَلاتي،
وَلأَنَّكَ أَعْطَيْتَني كَلِماتِكَ
لأُبَيِّنَ لِلْعالَمِ
غِنَى قَلْبِكَ الأَقْدَسِ؛
آمين؛"

تَعالَي، يا ابْنَتي، تَعالَي، يا صَديقَتي الصَّغيرَة، لا تَتَوَقَّفي عَنْ حُبِّي؛ سَتنالينَ دائِمًا كلماتِ التَّشجيعِ مِنّي؛ لِذا اِطْمَئِنّي وَثِقي بي؛

١٣ نيسان، ١٩٩١

رَبِّ، إِنَّ انْقِسامَنا، وَهُنا أَتَكَلَّمُ فَقَط عَنِ الانْقِسامِ بَيْنَ الأُرْثُوذُكسِ وَالكاثُوليك، هُوَ عِثارٌ حَقيقِيٌّ! كَيْفَ يُمْكِنُ أَنَّنا، نَحْنُ المَسيحِيّينَ، لا نَزالُ مُنْقَسِمينَ، لَيْسَ فَقَطْ اِنْقِسامًا مُؤَقَّتًا بَلِ انْقِسامًا يَدُومُ، بِجُذُورٍ عَميقَةٍ، مَبنيَّةٍ عَلى صِراعاتٍ جِدُّ سَخيفَةٍ! كُلُّ واحِدٍ يُنافِسُ الآخَرَ وَبَعْضُنا يُضْمِرُ الغَيْظَ وَالكَراهِيَّةَ. فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ نَتَكَلَّمَ بِنَزاهَةٍ، بَيْنَما لا تَزالُ، في قُلُوبِنا، خُصُومَةٌ قَديمَةٌ قائِمَةٌ؟ هَل يُمْكِنُنا في الحَقيقَةِ أَنْ نُواجِهَكَ وَنَقُولَ إِنَّنا تَصالَحْنا مَعَ إِخْوَتِنا؟ هَل يُمْكِنُنا أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكَ بِضَميرٍ صالِحٍ وَنُقَدِّمَ لَكَ قَرابينَنا عَلى مَذْبَحِكَ؟ كَلَّا، ما دمْنا نَعيشُ بِاسْمِكَ المُقَدَّسِ وَلَمْ نَتَصالَحْ، لا نَسْتَطيعُ الادِّعاءَ بِأَنَّنا نَأْتي إِلَيْكَ بِضَميرٍ صافٍ.

بَيْنَما نَعْرِفُ جَميعًا أَنَّ رَغْبَتَكَ العُظْمَى، أَيُّها المَسيحُ العَزيزُ، هي الوَحْدَةُ، مَعَ ذَلِكَ نَتَمَسَّكُ بالحَواجِزِ الَّتي تَفْصِلُنا، وَلا نَبْدُو نَزيهينَ كِفايَةً لِنَقُولَ: "لَسْنا مُسْتَعِدِّينَ أَنْ نَخْضَعَ، بِما أَنَّنا نَحْنُ الَّذينَ نَمْلِكُ الإيمانَ الصَّحيحَ والحَقَّ". أَلَمْ نَفْهَمْ كَمْ سَتَكُونُ عَرُوسُكَ أَكْثَرَ بَهاءً، إِذا تَوَحَّدْنا؟ كَمْ سَتُصْبِحُ الكَنيسَةُ أَقْدَرَ؟ أَيَّ تَقَدُّمٍ سَتُحْرِزُ؟ كَمْ سَتُعْطي ثِمارًا أَكْثَرَ؟

الآن تَبْدُو راكِدَةً. أَيُمْكِنُنا أَنْ نَقُولَ بِنَزاهَةٍ إِنَّها تَتَقَدَّمُ وَتَكْسَبُ نُفُوسًا، عِنْدَما نَرَى يَومِيًّا أَمامَ أَعْيُنِنا، نَفْسًا تِلْوَ الأُخْرى، تُغادِرُ عَرُوسَكَ لِتَلْتَحِقَ بِفَلْسَفاتٍ غَيْرِ مُجْدِيَةٍ، أَجَلْ، بِبِدَعٍ إيزوتيريَّة كالعَصْرِ الجَديدِ وَشُهُودِ يَهْوَه وَغَيْرِها. وَمَعَ ذَلِكَ أَشْعُرُ بِأَنَّ هَؤُلاءِ النَّاسَ يَبْحَثُونَ عَنْكَ، لِذا ساعِدْهُم حَتَّى يَجِدُوكَ ...

آه، يا حَمامَتي، لَمْ أُعَلِّمْكِ عَبَثًا ... لَمْ يَفْهَمُوا بَعْدُ أَنِّي بِحاجَةٍ إِلى قَلْبِهِم لأُوَحِّدَهُم؛ إِنَّني بِحاجَةٍ إِلى قَلْبِهِم لأُعيدَ فيه بِناءَ كَنيسَتي واحِدَةً؛ الوَحْدَةُ سَتَكُونُ بِالقَلْبِ؛

اُنْظُري، لَقَد كَلَّفْتُكِ أَنْ تَشْهَدي لِشَعْبٍ لَيْسَ بِشَعْبِكِ، لَكِنَّ الكَثيرينَ مِنْ ذَويكِ لَمْ يَفْهَمُوا، رُغْمَ ذَلِكَ، لِماذا أَرْسَلْتُكِ الحِكْمَةُ إِلى الغُرَباءِ؛ يَعْتَقِدُ شَعْبُكِ بِأَنَّكِ كُنْتِ قَد اسْتَسْلَمْتِ إِلى الغُرَباءِ، لَمْ يُدْرِكُوا أَنِّي أَنا، الرَّبّ، مَنْ وَحَّدَ قَلْبَكِ بِقُلُوبِهِم؛ بِالواقِعِ، إِنَّ صَليبَكِ عَلَيْكِ مُزْدَوِجٌ يا طِفْلَتي، إِذْ إِنَّ بَعْضَ الغُرَباءِ رَفَضُوكِ أَيضًا وَيَتَحَدَّونَكِ دَومًا لِتُصْبِحي واحِدَةً مِنْهُم؛

بِبَقائِكِ كَما أَنْتِ، أُلَقِّنُ هَؤُلاءِ وَأُولَئِكَ دَرْسًا: أُعَلِّمُهُم كَيْفَ يَجِبُ أَنْ يَتَوَحَّدُوا وَما سَتُشْبِهُ الوَحْدَةُ؛ فَالوَحْدَةُ تَقُومُ بِأَنْ لا تُفَرِّقُوا بَيْنَكُم باسْمي القُدُّوسِ، الوَحْدَةُ تَقُومُ بِأَنْ تَتَشارَكُوا في المُناوَلَةِ المُقَدَّسَةِ مُؤْمِنينَ بِوُجُودي الحَقيقِيِّ في القُرْبانِ المُقَدَّسِ؛ الوَحْدَةُ، يا طِفْلَتي، هي أَنْ تُعْطُوا خَيراتِكُم بَعْضُكُم لِبَعْضٍ؛

"رَبِّ، عَلِّمْنا أَنْ نَتَذَكَّرَ حِلْمَكَ
إِذا حَكَمْنا،

وَنَنْتَظِرَ رَحْمَتَكَ
إذا حُوكِمْنا."[١]

آه، يا طِفْلَتي، لَمْ تَنْتَهِ مُهِمَّتُكِ بَعْدُ، وَلَكِن تَذَكَّري أَنَّ أَمامَكِ أَنا، وَإِلى جانِبِكِ أُمّكِ، لِتُشَجِّعَكِ، وَعَلى أَعْقابِكِ مَلاكُكِ الحارِس لِيَحمِيَكِ؛ اِسْمَعيني؛ بَيْنَ الإِخْوَةِ، الأَوَّلُ فيهِم يَسْتَحِقُّ الكَرامَةَ، لِذا كَرِّمُوا بُطْرُسي؛ فَهَذا فَقَطْ تَذْكيرٌ مِنْ قِبَلِ العَلِيِّ؛

الآن، أَعْرِفُ أَنَّني لَنْ أُخْذَلَ أَبَدًا؛
لَقَد قُدْتَ نَفْسي إِلَيْكَ؛
رَفَعْتُ يَدَيَّ إِلى السَّماءِ
فَرَفَعْتَني؛
فَنَفْسي تَبْتَهِجُ بِكَ،
آه، لَيْتَكَ تَفْعَلُ أَيضًا لإِخْوَتي
ما فَعَلْتَهُ لي!

لَيْسَ فَقَط سَأَجْذِبُ إِخْوَتَكِ إِلى قَلْبي، يا ابْنَتي، بَلْ سَأَجْذِبُ إِلى قَلْبي حَتَّى أُولَئِكَ الَّذينَ لا يَعْرِفُونَني؛ مِنَ الآن فَصاعِدًا ستَحِلُّ الرَّحْمَةُ والنِّعْمَةُ حَتَّى عَلى الوَثَنِيِّينَ، لأَنَّهُم هُم أَيضًا جزْءٌ مِنْ خَليقَتي؛ يا ابْنَتي، عُرِفْتُ بِمُساعَدَةِ الفُقَراءِ وَالبُؤَساءِ ...

فَالآن تَعالَيْ وَتَحَبَّبي إِلَيَّ بِكَلِماتِكِ الرَّقيقَةِ الصَّادِرَةِ مِنْ قَلبِكِ؛ رَدِّديهَا عَلَيَّ،

رَبِّي يَسُوعُ،
اِسْتَعْمِلْني لأُنَشِّفَ دُمُوعَكَ؛
رَبِّي يَسُوعُ،
اِسْتَعْمِلْني لأُكَفْكِفَ دُمُوعَكَ؛
أَيُّها القَلْبُ الأَقْدَسُ،
اِسْتَعْمِلْني لأُعَزِّيَ قَلْبَكَ؛
أَيُّها القَلْبُ الأَقْدَسُ،
اِسْتَعْمِلْني لأَنْزِعَ الشَّوكَ
المُحيطَ بِرَأْسِكَ وَبِقَلْبِكَ؛
رَبِّي يَسُوعُ،
اِسْتَعْمِلْني لأَسْنُدَ رَأْسَكَ؛
يا يَسُوعُ العَذْبُ واللَّطيفُ،
اِسْتَعْمِلني كَما يَطيبُ لَكَ
لأُرْضِيَكَ وأُعَزِّيَكَ؛
إِنَّ رَغْبَتي هي أَنْ
تَعْلُوَ البَسْمَةُ شَفَتَيْكَ.

إِذًا سَأَسْتَعْمِلُكِ إِذا قَدَّمْتِ لي إِرادَتَكِ أَيْضًا؛

أُقَدِّمُ لَكَ، يا يَسُوعُ،
إِرادَتي، قَلْبي،
نَفْسي، رُوحي،
جَسَدي، كُلَّ شَيءٍ.

إِذًا، الحُبُّ سَيَعْمَلُ إِرادَتَهُ فيكِ، وَسَلامي سَيَمْلكُ في قَلْبِكِ، وَصُورَتي سَتَنْعَكِسُ عَلى نَفْسِكِ، وَرُوحُكِ سَتَعْبُدُني وفْقَ رُوحي، وَجَسَدُكِ سَيَطْرَحُ عَنْهُ كُلَّ ما لَيْسَ بِمُقَدَّسٍ، بِما أَنَّني سَأُحَوِّلُهُ وَأَجْعَلُهُ كامِلًا في جَسَدي المُمَجَّدِ، لِيُصْبِحَ مَذْبَحًا لي، أَنا إِلَهُكِ؛ سَتُشارِكينني في عَذاباتي وَلَكِنْ أَيضًا في فَرَحي؛ سَأُتابِعُ تَعْليمَكِ حَتَّى تَشْهَدي لَيْسَ فَقَطْ لِمَسيحٍ مَصْلُوبٍ وَلَكِن أَيضًا لِمَسيحٍ قائِمٍ وَمُنْتَصِرٍ؛

سَأُذَكِّرُ كُلَّ واحِدٍ بِأَنَّ العَجائِبَ وَالمُعْجِزاتِ وَالآياتِ هي أَيضًا جُزْءٌ مِنّي؛ تَعالَي إِذًا؛

(لاحقًا:)

الحُبُّ يُحِبُّكِ، أَحِبّيني؛

بِدُونِ مِحَنٍ لَنْ تَنْمي؛ عاطِفَتي نَحْوَكِ ظاهِرَةٌ، لِذَلِكَ يُبْغِضُكِ الشَّيطانُ إِلى أَقْصَى الحُدُودِ؛ حَتَّى وَلَو كُنْتِ تَشْعُرينَ بِأَنَّكِ خاضِعَةٌ لِتَهْديدِ عَدُوِّي المُتَواصِلِ، فَأَنا بِجانِبِكِ لأُمَدَّكِ بِالعَونِ؛ أَدْرِكي أَنَّني أَوجَدْتُكِ، أَنْتِ لِتَكُوني تَهْديدًا لَهُ؛ فَكُلُّ مَنْ يَنْتَزِعُ نُفُوسًا مِنْهُ هُوَ تَهْديدٌ لَهُ، وَهَذا أَحَدُ الأَسْبابِ الَّتي لأَجْلِها لا يُضَيِّعُ أَدْنى فُرْصَةٍ

---

١ حكمة ١٢: ٢٢.

لِيَنقَضَّ عَلَيكِ؛ وَكَثيرًا ما يَستَعمِلُ أَشخاصًا لِغايَتِهِ، اِنطِلاقًا مِنْ لا شَيء يَستَطيعُ أَنْ يَستَنبِطَ تُهْمَةً لِيُدَمِّرَ تَمامًا مَنْ يُريدُ أَنْ يُوقِعَ بِهِ؛

إِنَّما لَيسَ هَذا كُلَّ شَيء؛ فَأَحَدُ أَكثَرِ أَعمالِهِ فَسادًا هُوَ أَنْ يُوحِيَ إِلى النَّفسِ أَثناءَ النَّومِ كُلَّ أَنواعِ الأَفكارِ الَّتي تَقُودُها إِلى الاضطِرابِ وَالقَلَقِ التّامِّ، نازِعًا مِنها كُلَّ سَلامٍ؛ لِهَذا يَجِبُ أَنْ تَلبَثي مُتَيَقِّظَةً، لا تَدَعيهِ يَجِدُكِ نائِمَةً؛

١٤ نيسان، ١٩٩١

"تَبارَكَ يَهْوِه ،
فَإِنَّهُ أَتاني عَجائِبَ حُبِّهِ."[١]

سَلامي مَعَكِ؛ الآن، قُولي لي، يا تِلْميذَتي: هَل أَنْتِ سَعيدَةٌ بِأَنِّي مُرْشِدُكِ الرُّوحِيّ؟

نَعَم، رَبِّي، أَكْثَرُ مِنْ سَعيدَةٍ. فَإِنِّي أَتَعَلَّمُ الكَثيرَ مُباشَرَةً مِنْ فَمِكَ، وَآخَرينَ غَيري يَتَعَلَّمُونَ أَيضًا!

هَل تَرْغَبينَ في أَنْ تَكْتُبي؟

أَنا مُستَعِدَّةٌ لأَخدُمَكَ يا إِلَهي،
هَيِّئْني فاتِحًا أُذُني
لِكَي لا تَسمَعَ إِلَّا صَوتَكَ؛

اِسْمَعيني إِذًا:

– تَبارَكَ الَّذينَ يَعمَلُونَ لِلسَّلامِ، فَإِنَّهُم سَيَنجَحُونَ في سَلامي وَيُشِعُّونَ نُوري إِلَى الأَبَدِ وَأَبَدِ الأَبَدِ؛

– مُبارَكٌ الشَّفُوقُون، فَإِنَّهُم سَيُعايِنُونَ الرَّحْمَةَ يَومَ الدِّينِ؛

– تباركت النُّفُوسُ السَّخِيَّةُ الَّتي تُشارِكُني كَأْسي، فَإِنَّها سَتُدْعَى وارِثاتِ خَلاصي؛

– مُبارَكٌ الَّذينَ يَقتَرِنُونَ بي، فَذَلِكَ الفَرَحِ الَّذي أَشْعُرُ بِهِ كَعَريسٍ، سَيَشْعُرُونَ بِهِ هُمْ أَيضًا، يَومَ سَيَلْتَقُونَ بي وَجْهًا لِوَجْهٍ؛

– تباركتم أَنْتُمُ الَّذينَ لَمْ تَقْبَلُوا شَهادَةً أُخْرى غَيْرَ الحَقيقَةِ الواحِدَةِ والوَحيدَةِ الَّتي أَعْطَيْتُكُم إِيَّاها أَنا بِذاتي؛ فَأَقُولُ لَكُم: تَعالَوا! تَعالَوا إِلى مَلَكُوتي وَشارِكُوني في كُلِّ ما عِنْدي؛

– مُبارَكٌ الَّذينَ لا يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُم بِاسْمي القُدُّوسِ، بَلْ يُظْهِرُونَ وَحْدَتَهُم مِنْ خِلالِ تَواضُعِهِمْ وَحُبِّهِم؛ فَإِنَّهُم سَيُدْعَونُ أَعْمِدَةَ وأُسُسَ مَقْدِسِ الله؛

– مُبارَكُونَ أَنْتُم، الَّذينَ تُؤْمِنُونَ وَلَم تَرَوا، اِفْرَحُوا بِالنِّعْمَةِ الَّتي نِلْتُمُوها مِنْ أَبي وَصَلُّوا لِلَّذينَ لَمْ يَنالُوا بَعْدُ هَذِهِ النِّعْمَةَ؛

– مُبارَكُونَ أَنْتُم الَّذينَ تَرْضَونَ بِأَنْ تُجْلَدُوا، وتُذَلُّوا وَتُسَمَّرُوا مَعي عَلى الصَّليبِ، وَالَّذينَ تَحْمِلُونَ سِماتِ جَسَدي في أَجْسادِكُم؛ فَإِنَّ مقامَكُم في السَّماءِ سَيُفْتَحُ لاسْتِقْبالِكُم وَسَيَكُونُ أَجْرُكُم عَظيمًا؛

– مُبارَكٌ الَّذينَ يُحافِظُونَ عَلى اسْمي مُقَدَّسًا، فَعِنْدَما يَدْعُونِي وَيَسْأَلُونَ بِاسْمي، سَأُصْغي إِلَيْهِم؛

مُبارَكٌ الصِّغارُ الَّذينَ يُسَبِّحُونَني وَيَعْبُدُونَني، فَسَأَعْمَلُ فيهِم عَظائِمَ؛

– مُبارَكٌ المُؤْمِنُونَ الَّذينَ يَحْفَظُونَ وَصاياي وَلا يُغَيِّرُونَ حَتَّى نُقْطَةً واحِدَةً مِمَّا كُتِبَ في الكِتابِ المُقَدَّسِ، فَإِنَّ لَهُم مَلَكُوتَ السَّماوات؛

– مُبارَكُونَ أَنْتُم، يا خِرافِي الَّذينَ، مِنْ أَجْلي، تُطارِدُكُم الذِّئابُ المُفْتَرِسَةُ كَفَريسَةٍ، لأَنَّني شاطَرْتُكُم طَعامَكُم جَنْبًا إِلى جَنْبٍ؛ فَأَقُولُ لَكُم: وَلا أَلَمٌ مِن آلامِكُم يَذْهَبُ سُدًى؛ فَالآبُ يَراهَا جَميعًا وَيَأْخُذُ بِعَينِ الاعْتِبارِ أَعْمالَ كُلِّ واحِدٍ؛ وَمَصيرُ سَدُومَ وعَمُورَةَ سَيَكُونُ أَخَفَّ وَطْأَةً مِن مَصيرِ الَّذينَ اضْطَهَدُوا رُوحِي القُدُّوسَ؛

---

١ مزمور ٣١: ٢١.

لِذَلِكَ اِلْبَثُوا يَقِظِينَ، لأَنَّهُ لا أَحَدٌ يَعْلَمُ يَومَ وَساعَةَ مَجيئي؛ فَمَلِكُكُم سَيَأْتي قَريبًا؛ وَالَّذي انْتَظَرْتُمُوهُ طَويلًا سَيَدْخُلُ عَلَيْكُم فَجْأَةً؛ لِذا تَشَجَّعُوا، أَيُّها الأَحِبَّاءُ؛ حَقًّا، دُخانُ إِبْليسَ قَدْ تَغَلْغَلَ في مَقْدِسي،[1] لَكِنْ أَيُّ دُخانٍ يَدُومُ إِلى الأَبَدِ؟ بِنَفْخَةٍ مِنْ رُوحِي القُدُّوسِ سَأُبَدِّدُ هَذا الدُّخانَ وَأُشَتِّتُه، وَلا تَسْتَطِيعُ أَيَّةُ سُلطَةٍ وَأَيَّةُ دَولَةٍ أَرْضِيَّةٍ أَنْ تَتَدَخَّلَ؛

جِئْتُ لأُلقيَ عَلى الأَرْضِ نارًا وَأُطَهِّرَ أُمَّةً بَعْدَ أُمَّةٍ؛

كُونُوا مُبارَكِينَ؛

IXθYΣ

١٥ نيسان، ١٩٩١

يا رَبّ،
تَعالَ إِلَينا بِمِلْءِ القُوَّةِ،
مَعَ رُوحِكَ القُدُّوسِ،
لأَنَّكَ، يا "أَبَّا" الكُلِّيَّ الحَنانِ،
كَما مَجَّدْتَ ابْنَكَ وَمَجَّدَكَ ابْنُكَ،
لَقَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ
كَيْ يُمَجِّدَ ابْنَكَ
رُوحُكَ القُدُّوسُ، رُوحُ الحَقِّ.
أَثْبِتْ لِلْعالَمِ أَنَّ كَلِمَتَكَ
هي حَقيقَةٌ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ
وَلَيْسَتْ مُجَرَّدَ كَلِماتٍ
مَطْبُوعَةٍ عَلى الوَرَقِ.
فَلْيَرُدَّ رُوحُكَ القُدُّوسُ
"قُلُوبَ الآباءِ
إِلى البَنينَ،
وَقُلُوبَ البَنينَ
إِلى آبائِهِم".[2]

١ أُنْظُر بُولُس السَّادِس (٢٩ حُزَيْران ١٩٧٢): "مِنْ أَحَدِ الشُّقُوقِ، دَخَلَ دُخانُ الشَّيْطانِ فِي هَيْكَلِ الله". (شَرْحٌ مِنَ المُتَرْجِم)

٢ ملاخي ٣: ٢٤.

السَّلامُ مَعَكِ؛ فاسُولا، الكِتابُ المُقَدَّسُ لا يَكْذِبُ أَبدًا؛ لَقَدْ قيلَ إِنَّهُ، في الأَيَّامِ الأَخيرَةِ الآتيةِ، سَيُحافِظُ النَّاسُ عَلى المَظْهَرِ الخارِجِيِّ للدِّينِ وَلَكِنَّهُم سَيَكُونُونَ قَدْ أَنكَرُوا قُوَّتَهُ الدَّاخِلِيَّةَ؛[3] آه، يا مَحْبُوبَتي، عِنْدَ عَودَتي، هَل سَيَبْقَى بَعْدُ قَليلٌ مِنَ الإِيمانِ؟ ...

– إِنَّ القُوَّةَ الدَّاخِلِيَّةَ لِكَنيسَتي هي رُوحي القُدُّوسُ الحَيُّ وَالفاعِلُ فيها؛ كَقَلْبٍ في جَسَدٍ، هَكَذا رُوحي القُدُّوسُ هُوَ قَلْبُ جَسَدي الَّذي هُوَ الكَنيسَةُ؛

– إِنَّ القُوَّةَ الدَّاخِلِيَّةَ لِكَنيسَتي هي رُوحي القُدُّوسُ الَّذي يُعْطي بِلا حِسابٍ وَيُوَزِّعُ مَواهِبَهُ وَنِعَمَهُ بِحَيْثُ تَسْتَفيدُ الكَنيسَةُ مِنْها؛

– إِنَّ القُوَّةَ الدَّاخِلِيَّةَ لِكَنيسَتي هي رُوحي القُدُّوسُ، الَّذي يُذَكِّرُ بِكَلامي، ولا يُوحي شَيْئًا جَديدًا، بَلْ يُذَكِّرُ بِالتَّعْليماتِ ذاتِها الَّتي أَعْطاها الرُّوحُ نَفْسُهُ؛

– إِنَّ القُوَّةَ الدَّاخِلِيَّةَ لِكَنيسَتي هي رُوحي القُدُّوسُ، الَّذي يُحَوِّلُكُم، وَيَرْفَعُكُم وَيُغَيِّرُكُم نُسَخًا حَقيقِيَّةً عَنِّي أَنا؛

– إِنَّ القُوَّةَ الدَّاخِلِيَّةَ لِكَنيسَتي هي رُوحي القُدُّوسُ، النَّارُ الَّتي تُحْييكُم، وتُطَهِّرُكُم وَتَجْعَلُ مِنْ رُوحِكُم أَعْمِدَةَ نارٍ، وَمَجامِرَ حُبٍّ مُتَأَجِّجَةً، وَمَشاعِلَ نُورٍ حَيَّةً، لِتُعْلِنُوا بِلا خَوفٍ كَلِمَتي، صائِرينَ شُهُودَ العَلِيِّ وَمُعَلِّمينَ الآخَرينَ أَنْ يَلْتَمِسُوا فَقَط السَّماوِيَّاتِ؛

– إِنَّ القُوَّةَ الدَّاخِلِيَّةَ لِكَنيسَتي هي رُوحي القُدُّوسُ، الحَياةُ والنَّفْحَةُ الَّتي تَحْفَظُكُم أَحْيَاء وَتَجْعَلُ نُفُوسَكُمُ تَتُوقُ إِلَيَّ، داعيةً إِيَّايَ: "أَبَّا"؛ إِذا رَفَضْتِ، يا طِفْلَتي، وَأَلْغَيْتِ مَواهِبَ رُوحي القُدُّوس، فَبِأَيَّةِ خَدَماتٍ يُمْكِنُكِ أَنْ تَقُومي وَأَنْ تُقَدِّمي لي؟ فَلا تَكُوني كَالجُثَثِ الَّتي تُحافِظُ عَلَى المَظْهَرِ الخَارِجِيِّ للدِّينِ وَلَكِن تُنْكِرُ قُوَّتَهُ الدَّاخِلِيَّةَ، بِنَظَرِيَّاتٍ عَقيمَةٍ، مُقَيِّدَةً إِيَّايَ هَكَذا في أُلُوهَتي؛ لا تَمْنَعي

٣ تيموثاوس ٢ ٣: ٥.

أُولَئِكَ الَّذينَ يَأْتُونَ إِلَيَّ كَأَطْفالٍ، بِعَيشِهِم حَياةَ تَعَبُّدٍ لِلرُّوحِ القُدسِ؛ فَأَنا مَنْ يَدْعُوهُمْ إِلى عُرْسِ رُوحي القُدُّوسِ؛

سِرُّ القَداسَةِ هُوَ: التَّعَبُّدُ لي أَنا إِلَهِكُمْ، وَأَنْتُم لا تَسْتَطيعُون أَنْ تَفْعَلُوا شَيئًا مِنْ ذاتِكُم، ما لَمْ يَقُدْكُم رُوحي الحَيُّ فيكُم وَيُعَلِّمْكُم السَّماوِيَّاتِ؛ الحَقَّ أَقُولُ لَكَ: مَنْ يَتَّقيني سَيَقْبَلُ تَأْديبي؛ لِذَلِكَ لا تَنَمِ الآنَ، لأَنَّ هَذِهِ هي الأَوقاتُ الَّتي فيها يَجِبُ أَنْ يَكُونَ المَرْءُ، أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى، مُتَيَقِّظًا وَساهِرًا؛ إِنَّها أَوقاتُ فَتْحِ الآذانِ والإِصْغاءِ إِلى رُوحي بِدُونِ احْتِقارِهِ؛ لا تَلْعَبْ دَورَ الحَكيمِ في اللَّحْظَةِ العَصيبَةِ بِإِبْعادِكَ نَفْحَةَ رُوحي القُدُّوسِ، مُلْغِيًا هَكَذا القُوَّةَ الدَّاخِلِيَّةَ الَّتي تُنَشِّطُ كَنيسَتي؛

أَتُريدُ أَنْ تَكُونَ حَكيمًا؟ اِفْتَحْ عَينَيْكَ إِذًا؛

أَتُريدُ أَنْ تَكُونَ حَكيمًا؟ اِفْتَحْ قَلْبَكَ وَأُذُنَيْكَ يا صَديقي، وَلَيْسَ عَقْلَكَ؛ الشَّخْصُ الحَكيمُ لا يَحْتَقِرُ أَبَدًا تَحْذيرَ الرُّوحِ؛ وَحْدَهُ المُتَكَبِّرُ لا يَعْرِفُ المَخافَةَ؛ فَمَخافَةُ الرَّبِّ رَأْسُ الحِكْمَةِ؛

أَتُريدُ أَنْ تَكُونَ حَكيمًا؟ اِلْتَمِسَنَّ "الحَقَّ" الَّذي يَنْحَني بِشِدَّةٍ عَلى بُؤْسِكَ لِيُخَلِّصَكَ! اُنْظُرْ "مَنْ" يَنْحَني عَلى بُؤْسِكُم وَشَرِّكُم ليشُدَّكُم إِلَيْهِ وَيُنْهِضَكُم مِنْ قُبُورِكُم ليَبْعَثَ الحَياةَ فيكُم مُجَدَّدًا!

آه، تَعالَ! لا تُسِئْ فَهْمي، إِنَّني لا أُرْغِمُكَ وَلا أُحاوِلُ أَنْ أَنْتَهِكَ حُرِّيَّتَكَ! إِنِّي أُشْفِقُ عَلَيْكَ، أَيُّها الجيلُ؛ لا تَقُلْ إِنَّ كُلَّ ما كانَ عَلَيَّ أَنْ أَقُولَ قَدْ قيلَ؛ لِماذا تُحِدُّونَني فيكُم أَنْتُم؟

فَأَنا المُذَكِّرُ بِكَلِمَتي، نَعَمْ، وَالقُوَّةُ الدَّاخِلِيَّةُ لِكَنيسَتي، وَأَنا حُرٌّ بِأَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكَ مُعْجِزاتٍ جَديدَةً، وَأَجْتَرِحَ عَجائِبَ جَديدَةً؛ أَنا حُرٌّ أَنْ أُنْهِضَكَ أَيُّها الجيلُ، وَأَنْ أَسْكُبَ عَلَيْكَ بَلْسَمًا شافِيًا مِنْ غِنَى قَلْبي الأَقْدَسِ، مَتى أَشاءُ وعلى من أَشاءُ؛ سَأَبْني، أَجَلْ، سَأَبْني مِن جَديدٍ كَنيسَتي الَّتي تَتَكَوَّمُ الآن خَرابًا، لِذَلِكَ، أَيُّها الجيلُ، عِنْدَما سَتَجِدُ ذاتَكَ مَعي وَجْهًا لِوَجْهٍ يَومَ الدَّيْنُونَةِ، لا تُرْغِمْني بِأَنْ أَقُولَ لَكَ: أَنْتَ، كُنْتَ واحِدًا مِنْ مُضْطَهِديَّ الَّذينَ كانُوا يَهْدِمُونَ عِنْدَما كُنْتُ أَبْني؛ الرَّحْمَةُ الآنَ عَلى أَبْوابِكُم وَشَفَقَتي تَقْرَعُ أَبْوابَكُم في أَيَّامِ بَلاياكُم؛

تَزْعَمُونَ أَنَّكُم قِدِّيسُونَ؟ أَثبِتوا أَنَّكُم قِدِّيسُونَ بِإِظْهارِ عِبادَتِكُم لي؛ أَثبِتوا أَنَّكُم قِدِّيسُونَ بِإِظْهارِكُم لي النُّفُوسَ الَّتي تَهْدُونَها وَتَأْتُوني بِها، لأَنَّ مَلَكُوتي لا يَقُومُ بالكَلامِ، ولا بِالمَظْهَرِ الخارِجِيِّ للدِّين، بَلْ بِقُوَّةٍ داخِلِيَّةٍ يُمْكِنُني أَنا وَحْدي أَنْ أَمْنَحَها لَكُمْ بِواسِطَةِ رُوحي القُدُّوس، إِذا الْتَمَسْتُمُوهُ؛ أُشْعُرُوا بِحُضُوري وَحُبِّيَ الَّذي أَكُنُّهُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْكُم؛

أَنا، يَسُوع المَسيح، حاضِرٌ وَأُبارِكُكُم جَميعًا مِنْ أَعْماقِ قَلْبي الأَقْدَس، تارِكًا نَفْحَةَ حُبِّيَ عَلى جِباهِكُم؛ كُونُوا واحِدًا؛ الكَنيسَةُ سَتَحْيا مِنْ جَديدٍ؛

IXθYΣ

٢٠ نيسان، ١٩٩١

رَبِّ، أَشْكُرُكَ لأَنَّكَ جَعَلْتَني
خاصَّتَكَ وَعَرُوسَكَ،
لَقِّنْ أُولَئِكَ الَّذينَ لا يَفْهَمُونَ
أَنَّكَ إِذا سَمَحْتَ
لِمُضْطَهِديكَ أَنْ يُهاجِمُوني،
فَلأَنَّكَ، بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ أَيضًا، يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَمَجَّدَ بِالقَدْرِ ذاتِهِ.
وَقَدْ أَثْبَتَّ بِوُضُوحٍ
أَنَّكَ مَع ذَلِكَ لَنْ تَسْمَحَ أَبَدًا
بِأَنْ يَجْرَحُوا أَو يَمَسُّوا نَفْسي.
أَفْهِمْهُم الفَرْقَ،
لأَنَّهُ هُناكَ فَرْقٌ.

أَيَّتُها الزَّهْرَةُ، إِنَّ كَأْسي مُرَّةٌ، لَكِنْ هَل ما زِلْتِ تَرْغَبينَ أَنْ تُشارِكيني فيها؟

أُريدُ أَنْ أُشارِكَ في كَأْسِكَ مَعَكَ.

نَعَم، بَرْهِني عَنْ حُبِّكِ لي بِتَقْديمِ إِرادَتِكِ؛ كُوني مُتَلَهِّفَةً إِلى تَمْجيدي، أَنا إِلَهِكِ، بِمُعانَقَتِكِ صَليبي؛ لَقَدْ أَصْبَحْتِ خاصَّتي الَّتي مِنْها أَسْتَمِدُّ أَفْراحي؛ لَقَدْ أَودَعْتِ حَياتَكِ بَيْنَ يَدَيَّ؛

اِسْمَعي، يا ابْنَتي: اِلْبَثي ضَعيفَةً، لأَنَّني بِضُعْفِكِ أَستَطيعُ أَنْ أَعْمَلَ أَعْمالًا عَظيمَةً؛ كُوني لا شَيْءَ، لأَنَّني في عَدَمِكِ أَستَطيعُ أَنْ أَكُونَ كُلَّ شَيْءٍ؛ اِبْقَيْ صامِتَةً، وَفي هَذا الصَّمْتِ سَأَجِدُ راحَتي؛ اِبْقَيْ لَيِّنَةً لأَستَطيعَ أَنْ أَجْعَلَ مِنْكِ نُسْخَةً عَنْ مَصْلُوبي؛ اِبْقَيْ مَحْدُودَةً، حَتَّى تَظْهَرَ قُوَّتي فيكِ؛ صيري نَمُوذَجًا عَنّي بِبَقائِكِ سَهْلَةَ الانْقِيادِ، وصَبُورَةً، ونَقِيَّةً، ومُطيعَةً، ومُتَواضِعَةً، وأَمينَةً وَفي صَلاةٍ دائِمَةٍ، كَما كُنْتُ أَنا مَعَ الآبِ؛ لا تَنامي أَبَدًا؛ لا تَقْطَعي الرُّبُطَ الَّتي تَشُدُّكِ إِلى الآبِ؛ حَياتي عَلى الأَرْضِ كانَتْ صَلاةً مُتَواصِلَةً مَعَ الآبِ، في الأَوقاتِ المُلائِمَةِ وَغَيْرِ المُلائِمَةِ؛

أَنْصِتي إِلى الآبِ وَاعْمَلي بِمَشيئَتِهِ؛ إِنَّ طَعامَكِ أُعْطيكِ إِيَّاهُ أَنا، فاديكِ، وَكُلُّ ما تَأْكُلينَهُ يَأْتي مِنّي لأُعَلِّمَكِ أَنْ تَعيشي فَقَطْ الحَياةَ الحقيقيةَ فيَّ، أَنا إِلَهِكِ؛ الحَقَّ أَقُولُ لَكِ، لا تَخافي الَّذينَ يَقْتُلُونَ الجَسَدَ وَلا يَسْتَطيعُونَ قَتْلَ النَّفْسِ، بَلْ خافي مِنَ الَّذي يَقْدِرُ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالجَسَدَ مَعًا في جَهَنَّم؛[1]

اثْبتي فِيَّ وَأَنا فيكِ؛ سَأَسْمَحُ أَنْ تُمْتَحَنَ طَبيعَتُكِ المائِتَةُ حَتَّى تَنْمي في مِحَنِكِ، لَكِنَّ نَفْسَكِ لَنْ تُمَسَّ؛ اللَّحْمُ وَالدَّمُ لا يَسْتَطيعانِ أَنْ يَرِثا مَلَكُوتي، لِذَلِكَ لا تَخافي، فَبِمِحَنِكِ أَتَمَجَّدُ بِالقَدْرِ ذاتِهِ؛

لَنْ تُخْذَلي أَبَدًا!

IXθYΣ

٢٣ نيسان، ١٩٩١

(عيد القدّيس جاورجيوس)

(لـ: كَنَدَا)

آتي إِلى بَلَدِكُم لأَتْرُكَ عَلامَةً لِحُبِّي الكَبيرِ؛ آتي، أَنا مَلِكُكُمْ، كَمُتَسَوِّلٍ، في الأَسْمالِ، وَحافي القَدَمَينِ، لأَسْأَلَكُم أَنْ تَتَصالَحُوا مَعي وَلأَطْلُبَ مِنْكُم قَليلًا مِنْ حُبِّكُم؛ فَبِرَحْمَتي اللَّامُتَناهِيَةِ، أَنْحَني عَلَيْكُم لأُخْرِجَكُمْ مِنْ خُمُولِكُمْ وَمِنْ ظُلْمَتِكُم حَتَّى تَتَذَوَّقُوا حُبِّي العَظيمَ لَكُمْ؛

٢٤ نيسان، ١٩٩١

(شاتوكواي Chateauquay، كندا)

أَفْرِحيني، يا ابْنَتي، بِتَمْجيدِكِ إِيَّايَ؛

ساعِدْني، رَبِّي، أَنْ أُعْلِنَ رِسالَةَ حُبِّكَ.

سَأَتَوَلَّى الأَمْرَ كُلِّيًّا، لِذا لا تَقْلَقي؛ سَأَقِفُ إِلى جانِبِكِ، لِذَلِكَ تَعالَي؛

٢٥ نيسان، ١٩٩١

(قَبْلَ الاجْتِماعِ صَلَّيْتُ مُجَدَّدًا لِلرَّبِّ كَيْ يُساعِدَني)

يا فاسُولَتي، أَتَظُنِّين أَنِّي أَستَطيعُ أَنْ أَطلبَ مِنْكِ شَيْئًا فَوقَ طاقَتِكِ؟ يا ابْنَتي، إِتْمامُ شَريعَتي هُوَ الحُبّ؛ فَالحُبُّ أَصْلُ شَريعَتي، وَالوَصايا الأُخْرى لا كِيانَ لَها بِدُونِ الحُبِّ؛ لَقَدْ خُلِقْتِ لِتُمَجِّديني؛ اِسْمَعي: إِنَّ رُوحي سَيَغْمُرُكِ؛[2] أَعْطيني عائِلاتِ هَذِهِ الأُمَّةِ؛ أَعْطيني، يا زَهْرَتي، المَجْدَ الواجِبَ لي الآن؛ قُولي لَهُم:[3]

---

١ متّى ١٠: ٢٨.

٢ لِيُهَيِّئَني للاجْتِماعِ.

٣ لأَهالي شاتُوكواي، في كَنَدا.

أَنا فـاديكُم، وَآتي لا لأُديـنَ أَحَـدًا وَلَكِـن لأُخَلِّـصَ بِعَدالَـةٍ خَلاصِـيَّةٍ؛ لِـذَلِكَ، اُدْعُـوا بِاسْمِـي، أَيُّهـا الأَطْفـالُ الأَحِبَّاءُ، يَسُوعُ يَعْني "هُوَ الَّذي يُخَلِّصُ"؛ أَنا عَلى أَبْوابِكُم ذاتِها أَيُّها الأَحِبَّاء؛ أُبارِكُكُم جَميعًا؛

٢ أَيَّار، ١٩٩١

(رِسَالَةٌ إِلَى أَحَدِهِم.)

سَلامي مَعَكَ؛

مَجـيءُ مَلَكُـوتي عَلـى الأَرْضِ باتَ قَريبًـا، وَمَشـيئَتي سَتَكُونُ عَلى الأَرْضِ كَما هي في السَّماءِ؛[1] وَفي قُلُوبِكُم، سَـأُعيدُ بِنـاءَ وَحْـدَةِ كَنيسَـتي؛ لَـنْ أَنْتَظِـرَ أَكْثَـرَ مُوافَقَـةً بَشَرِيَّةً، وَسَتُلْبَسُ عَرُوسي مِنْ جَديدٍ مَجْدًا ساطِعًا؛ وَلَعْنَةُ الانْقِسـامِ سَـتُرْفَعُ، وَالمَـرْأَةُ المُلْتَحِفَـةُ بِبَهـاءِ الشَّـمْسِ الَّـتي أُرْسِـلُها أَمـامي لِتُـثَقِّفَكُم، سَتُشَـجِّعُكُم؛ لَقَـدْ أَعْطَيْتُهـا السُّلْطانَ عَلى كُلِّ الشُّعُوبِ وَكُلِّ البُلْدانِ لِتَفْتَحَ لي طَريقًا واسِعًا؛

وَالـدُّخانُ الَّـذي تَغَلْغَـلَ في قَلْـبِ مَقْدِسـي، مُدَنِّسًـا الكَأْسَ وَبَيْتَ القُرْبانِ وَكُلَّ ما هُوَ مُقَدَّسٌ، سَيَتَبَدَّدُ دفْعَةً واحِـدَةً بِنَفْحَـتي؛ عِنْدَئِـذٍ سَـتَتَكَلَّمُ الأُمَـمُ لُغَـةً وَاحِـدَةً وَسَتَعْبُدُني جَميعُها حَولَ بَيْتِ قُرْبانٍ واحِدٍ، بَيْتِ قُرْبانِ الحَمَلِ الذَّبيحِ، بَيْتِ قُرْبانِ الذَّبيحَةِ الدَّائِمَةِ الَّتي يُحاوِلُ أَعْـدائي إِلْغاءَهـا وَالاستِعاضَـة عَنْهَـا بِرَجاسَـتِهِم المُفْجِعَـةِ، قَريبًـا جِـدًّا مِـنَ آلان، يا صَـديقي، سَـأَكُونُ مُجَـدَّدًا مَعَكُـم جَميعًـا؛ وَصَـلاتي الكَهْنُوتيـةُ إِلى الآبِ سَـوفَ تَتَحَقَّـقُ: سَتَكُونُونَ واحِدًا كَما نَحْنُ في الثَّالُوثِ الأَقْدَسِ؛

عِنْدي بَعْدُ أَشْياءُ كَثيرةٌ، مُخَبَّأَةٌ في قَلْبي الأَقْدَسِ، يَجِبُ أَنْ أَفْشِيَها وَأُظْهِرَها لَكَ، لأَنَّ الكُنُوزَ الَّتي فِيَّ لا تُعَدُّ وَلا تُحْصَى، لِكِنَّها أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَسْتَطيعَ أَخْذَها الآن؛[2] لا تَسْتَطيعُ نَفْسُكَ أَنْ تُدْرِكَ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَكِن شَيْئًا فَشَيْئًا سَأَكْشِفُ لَكَ كُنُوزَ قَلْبي الأَقْدَسِ، وَخُطْوَةً خُطْوَةً سَأَقُودُكَ إِلى ما يُشْبِهُ مَنارَةً: إِلى سِرٍّ لا حَدَّ لِغِناهُ، قَدْ أُخْفِيَ مَدى أَجْيالٍ وَمَدَى قُرُونٍ؛ سَأَكْشِفُ لَكَ، يا صَديقي، غِنى مَجْدِ الرَّجاءِ وَالحِكْمَةِ وَالمَعْرِفَةِ؛ اثْبتْ فِيَّ فَتُثْمِرَ ثَمَرًا؛ أَقِمْ فِيَّ فَتَحْيا؛ قُلْتُ لَكَ كُلَّ هَذا، يا صَديقي، حَتَّى إِذا ما أَتَتْكَ المِحَنُ، لا تَتَزَعْزَعُ؛

الحُبُّ بِجانِبِكَ؛ أَحِبِّني؛

٣ أَيَّار، ١٩٩١

رَبِّ،
أَفِضْ فِيَّ رُوحَكَ القُدُّوسَ؛
تَعالَ وَاغْمُرْني
بِرُوحِكَ القُدُّوسِ،
حَتَّى لا يَجِدَ العَدُوُّ
فِيَّ أَيَّ مَكانٍ لَهُ،
لِيَسْكُنْ رُوحُكَ القُدُّوسُ
في أَعْمَقِ نَفْسي
لِيَمْلأَها وَيَغْمُرَها بِغِنَى الخَيراتِ
الَّتي لَيْسَتْ مِنَ العالَمِ.
لِيَكُنِ اللهُ مُبارَكًا.

"أَنا هو" مَعَكِ؛ سَلامي مَعَكِ؛ لَقَدْ نَزَلتُ إِلى غُرْفَتِكِ وَصادَقْتُكِ، كُنْتُ عِنْدَئِذٍ غَريبًا لَكِ، لَكِنْ أَتَرَيْنَ؟ فَقَدْ رَفَعَكِ تَعْليمي إِلى قَلْبي وَاليَومَ، قَدْ حَوَّلْتُ جَفافَكِ إِلى تُرْبَةٍ خَصْبَةٍ؛ يا حَمامَتي، إِنّي أَفْرَحُ بِكِ؛ يا صَغيرَتي، أَنا أَحْيا فيكِ؛ يا مَسْنَدَ–رَأْسي أَرْتاحُ فيكِ؛ مَجِّديني الآن بِتَرْميمِ بَيتي؛ مَجِّدي أَباكِ الَّذي في السَّماوات بِمُعامَلَتِهِ كَمَلِكٍ؛

١ قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ بِجَلالٍ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلى السَّماءِ.

٢ كانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ بِدعابَةٍ.

آه، يا ابْنَتي، إنَّ فَمي جافٌّ لِقِلَّةِ الحُبِّ، أَنا عَطْشانٌ لِقِلَّةِ الحُبِّ؛ ضَمِّدي جِراحي بِحُبِّكِ، اِنْزِعي أَشْواكي وَعَزِّيني؛ سَبِّحيني كُلَّ الوَقْتِ مِن قَلْبِكِ، تَكَلَّمي مَعي ولا تَنْتَظِري إلى الغَدِ؛ فَرِّحيني والْبَثي صَغيرَةً؛ اِسْمَحي لي، يا فاسُولَتي، أَنْ أَسْتَعْمِلَ يَدَكِ الصَّغيرَةَ، قَدِّمي لي وَقْتَكِ فَأُشْبِعكِ مِنْ يَنْبُوعي، وَالكُنُوزُ الَّتي سَأُعْطيها لَكِ لا تُقَدَّرُ أَبَدًا؛ ولا أَحَدٌ يَسْتَطيعُ أَنْ يَسْبُرَ عَظَمَتَها؛

أَنا، الرَّبّ، سَأُقيمُ عَرْشًا فيكِ لأَسُودَكِ؛ وَسَأَسْمَحُ لِنَفْسي، بِما أَنَّكِ وَهَبْتِني رِضاكِ، أَنْ أَتْبَعَ هُيامَ قَلْبي، أَنا في مِلْكي وَلي السُّلْطَةُ الكامِلَةُ عَلَيْكِ الآن؛

سَبِّحيني دائِمًا وَبارِكيني؛ الحُبُّ مَعَكِ؛

IXθYΣ

٦ أَيَّار، ١٩٩١

أَيُّها الرَّبُّ، إِلَهي،
مَنْ يَسْتَطيعُ أَنْ يَحْمِلَ إِلَيْنا الخَلاصَ
إِلَّا أَنْتَ؟
مَنْ يَسْتَطيعُ أَنْ يُعيدَنا إِلى البَيتِ،
إِلَّا أَنْتَ؟
مَنْ يَسْتَطيعُ أَنْ يَهَبَنا السَّعادَةَ
إِلَّا أَنْتَ؟
إِذًا ماراناتا![1]

يا ابْنَتي، لا يَسْتَطيعُ الأَمْواتُ أَنْ يُسَبِّحُوني، لِهَذا سَأَحلُّ عَلَيكُم بِمِلْءِ قُوَّتي وَأُهِضُكُم مِنْ مَوتِكُم جَميعًا لأُذَكِّرَكُم بِعَظَمَتي وَبَهائي وَسُلْطاني؛ تَعالَي وَاكْتُبي يا فاسُولَتي:

سَلامي مَعَكُم، يا بَنِيَّ وَبَناتي؛ لَقَدْ أَحْصَيْتُ خِرافي فَمَلأَ الغَمُّ قَلْبي: لَمْ يَبْقَ اليَومَ إِلَّا بَقِيَّةٌ فَقَطْ لَمْ يَغْزُها الجُحُودُ؛ حَفْنَةٌ فَقَط لَمْ تَفْقِدْ إيمانَها؛ البَعْضُ فَقَط صَمَدُوا فَنَجَوا مِنْ مَخاطِرِ العَقْلانِيَّةِ، وَأَنا، مِنْ فَوقُ، قَدْ كَلَّتْ عَيْنايَ مِن انْتِظارِكُم أَنْ تُقَدِّمُوا لي قَلْبَكُم وَاسْتِسْلامَكُم؛ لَكِنَّ قَلْبَ هَذا الجيلِ مُنْتَفِخٌ حَماقَةً؛

مع ذلك، حتَّى لو أَنَّكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا شَريعَةَ حُبِّي، بَلْ حَوَّلْتُم قُلُوبَكُم بِإِقامَتِكُم شَرائِعكُم وَأَنْظِمَتكُم الخاصَّة، فَلَنْ أَقِفَ مَكْتُوفَ اليَدَيْنِ وَأَنا أَراكُم تَحيدُونَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ عَنْ وَصاياي؛ أَنْوي خَلاصَكَ، أَيُّها الجيلُ، أَنْوي أَنْ أُعيدَ تَرْبِيَةَ عَقْلِكَ وَأَقُودَكَ بِحُبٍّ عَظيمٍ إلى طَريقِ الاسْتِقامَةِ؛ سَأُعَلِّمُكَ أَنْ تَدْعُوَ اسْمي؛ سَأُعَلِّمُكَ أَنْ تَسيرَ في حُضُوري؛ سَأُعَلِّمُكَ أَنْ تَعيشَ حَياةَ صَلاةٍ يا بُنَيَّ، سَأُعَلِّمُكَ أَنْ تُحِبَّني مِنْ كُلِّ نَفْسِكَ؛ سَأَفُكُّ القُيُودَ المُميتَةَ الَّتي تُقَيِّدُ نَفْسَكَ بِكُلِّ مَا تَمْقُتُهُ نَفْسي إِذا أَعْطَيْتَني إِرادَتَكَ، يا بُنَيَّ؛

لَكِن اُنْظُروا، اُنْظُروا حَولَكم؛ فَرُوحي القُدُّوسُ يَأْتي لِيَلْقاكُم وَيُحْيِيَكُم جَميعًا مِنْ جَديد؛ بِلِباسٍ مُتَسَوِّلٍ وَدُمُوعِ دَمٍ تَتَصَبَّبُ عَلى وَجْنَتَيَّ، أَنْزِلُ عَنْ عَرْشي مُنْحَنِيًا عَلَيْكُم لأُخَلِّصَ نُفُوسَكُم مِنَ الكارِثَةِ وَالمَجاعَةِ؛ مِنْ أَجْلِ حُبِّ اسْمي القُدُّوسِ سَأُظْهِرُ نَفْسي بِالأَشْياءِ ذاتِها الَّتي لَمْ تَعُودُوا تُؤْمِنُونَ بِها؛ سَأُظْهِرُ رُوحي القُدُّوسَ مِنْ خِلالِ عَجائِبَ وَمُعْجِزاتٍ؛ سَأُظْهِرُ قُدْرَتي مِنْ خِلالِ الضُّعْفِ وَالبُؤْسِ كَما لَمْ يَحْصُلْ قَطُّ مِنْ قَبْلُ؛

سَآتي بِآلافِ رِبْواتِ المَلائِكَةِ لأُنْزِلَ عَلَيْكَ، أَيُّها الجيلُ، مَنِّي السَّماوي، ذَلِكَ المَنَّ[2] الخَفِيَّ، وَأَمْلأَ أَفْواهَكُم مِنْ طَعامي حَتَّى تُعْلِنَ أَفْواهُكُم مَجْدي؛ لَقَدْ تَحَدَّى الجُحُودُ رَحْمَتي، وَالعَقْلانِيَّةُ، آفَةُ عَصْرِكُم، تَحَدَّتْ قُدْرَتي؛

إِنَّني مُرْسِلٌ أَمامي، لِتُنَشِّئَكُم، المَرْأَةَ المُلْتَحِفَةَ بِالشَّمْسِ، حَوَّاءَ الثَّانِيَةَ، لِتُعَلِّمَكُم وَتَقُودَكُم خُطْوَةً خُطْوَةً إلى السَّماءِ؛ إِنَّني مُرْسِلٌ رُوحي القُدُّوسَ في هَذا اللَّيلِ لِيَكُونَ رَفيقَكُم وَمُعَزِّيَكُم وَيُذَكِّرَكُم بِكَلِمَتي؛ إِنَّني مُرْسِلٌ

١ يا ربَّنا، تعالَ (المترجم).

٢ رؤيا ٢: ١٧.

إِلَيكُم بعْثَةً مِنْ مَلائِكَةِ الرَّجاءِ لِيُبْعِدُوا مَخاوِفَكُم؛ تَعالَوا وَاسْمَعُوا جَميعُكُم أَيُّها الجائِعُونَ؛ طُوبى لِلإِنْسانِ الَّذي أَدْعُوهُ إِلى عُرْسِ رُوحي القُدُّوسِ، فَإِنَّهُ سَيُشْبَعُ مِنْ طَعامي السَّماوِيِّ، وَرغْمَ أَنَّهُم يَرْزَحُونَ تَحْتَ خَطاياهُم، فَرُوحي القُدُّوسُ سَيَمْحُوها وَيَرْتاحُ فيهِم؛

اِفْهَمُوا، يا أَحِبَّائي، أَنَّ زِيارَتي لِلأَرْضِ لَيْسَتْ لأَدينَكُم بَلْ لأُخَلِّصَكُم؛ مَنْ سَيَراني؟ مَنْ سَيُلاحِظُ؟ مَنْ سَيَتَعَرَّفُ عَلى العَرْشِ الهابِطِ مِنَ السَّماواتِ بَيْنَكُم؟ لا تُقاوِمُوا رُوحي القُدُّوسَ، رُوحَ النِّعْمَةِ؛ فَأَنا دائِمًا مَعَكُم؛

صَلُّوا بِحَرارَةٍ لارْتِدادِ عَصْرِكُم، اِفْتَحُوا قُلُوبَكُم وَكَلِّمُوني؛ هَل تُريدُونَ أَنْ تُقَدِّمُوا لي إِرادَتَكُم؟

أَيا بَيتي! تَعالَ، تَعالَ إِلَيَّ وَسِرْ في نُوري؛ لَكِنْ، عِنْدَما آتي في عَودَتي العُظْمى، هَل سَأَجِدُ بَعْضَ الإيمانِ عَلى الأَرْضِ؟ اليَومَ أَتَكَلَّمُ بِأَلْفاظٍ واضِحَةٍ، يا أَطْفالي الصِّغارَ، بَعْدَ وَقْتٍ قَصيرٍ جِدًّا سَيَعُودُ الحُبُّ كَحُبٍّ؛ سَأَعُودُ إِلَيْكُم وَأَقُولُ لَكُمُ الحَقَّ: إِذا كُنْتُم تَعَرَّفْتُم عَلى رُوحي القُدُّوسِ وَرَأَيْتُمُوهُ، فَلأَنَّكُم تَخصُّوني، بَيْنَما العالَمُ لا يَسْتَطيعُ لا أَنْ يَتَعَرَّفَ عَلَيْهِ وَلا أَنْ يَراهُ وَلا أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ؛ آه، يا صِغاري، ما لا يُمْكِنُ أَنْ أَفْعَلَ لأَجْلِكُم! كَمْ أَتَشَوَّقُ لأَراكُم أَقْوِياءَ بِالمَواهِبِ الَّتي أَسْكَبُها عَلَيْكُم؛[١]

اِسْتَمِدُّوا قُوَّتَكُم في الصَّلاةِ،
صَلاةٍ مُسْتَمِرَّةٍ مُوَجَّهَةٍ إِلَيَّ؛

إِنَّني أُبارِكُ كُلَّ واحِدٍ مِنْكُم؛ وَأَنْتَ[٢] الَّذي أَتَيْتَ، لأَنَّ صَليبَكَ يَسْحَقُكَ، فَاتَّكِئْ عَلَيَّ يا مَحْبُوبي، وَقَدِّمْ لي بُؤْسَكَ وَأَلَمَكَ؛ أُحِبُّكَ؛ سَآتي إِلى نَجْدَتِكَ؛ مَجِّدُوني بِتَسْبيحِ اِسْمي؛

خُذُوا نَفْحَةَ رُوحي القُدُّوسِ عَلى جِباهِكُمْ وَكُونُوا واحِدًا باسْمي القُدُّوس؛

IXθYΣ

١٣ أَيَّار، ١٩٩١

اِسْمَحي لي، يا طِفْلَتي، أَنْ أُكَلِّمَ أَولادي بِإِعْطائي رِضاكِ لأَسْتَعْمِلَ يَدَكِ وَوَقْتَكِ؛

أَنا بِالحُبِّ مُرْتَبِطَةٌ بِكَ، يا رَبّ؛
أَلَسْتُ ملْكَكَ؟
لِذا اسْتَعْمِلْني تَمامًا
كَما يَحْلُو لَكَ رِبِّي؛
لأَنَّ ذَلِكَ يَسُرُّني حَقًّا.
أَيُّها الرُّوحُ القُدُسُ، تَعالَ وَاسْتَوِلِ عَلَيَّ.

أَيَّتُها المَدينَةُ![٣] الَّتي أَتَيْتُ أَزُورُها لأُعْلِنَ بِواسِطَتِكِ حُبِّي لِجَميعِكُم، وَلأَشْفِيَ سُكَّانَكِ المَرْضى، لَنْ أَدَعَكِ تَهْلِكين بِإِثْمِكِ وَلَنْ أَنْتَظِرَ حَتَّى أَراكِ تَفْسُدينَ؛ سَأَنْتَصِرُ عَلَيكِ؛ فَأَنا مَلِكُكِ، أَنا الكامِلُ؛ اِسْمَعْني، أَيُّها الجيلُ، فَأَنا أَنْوي أَنْ أَصُوغَكَ عَلى صُورَةِ أُلُوهَتي؛ وَنَسْلُ الخاطِىءِ سَأُحْرِقُهُ بِنارٍ مُتَّقِدَةٍ؛ أَمَّا جيلُكِ فَسَيُحْتَفى بِعُرْسِهِ مَع رُوحي القُدُّوسِ،[٤] وَبِناري المُحْرِقَةِ سَأُغَيِّرُ وَجْهَ هَذِهِ الأَرْضِ إِلى أَرْضٍ إِلَهِيَّةٍ، مُزْدَهِرَةٍ وَجَديدَةٍ، وَعالَمُ اليَومِ يَكُونُ قَدْ زالَ؛

سَأَجْعَلُكُم جَميعًا، بِشُعْلَتي المُحْرِقَةِ، أَنْقِياءَ كَالذَّهَبِ وَشَفَّافينَ كَالبِلَّورِ،[٥] لأَنَّ قُلُوبَكُم سَتُصْبِحُ لي وَفي قَلْبي؛ أَنا

١ وَهُنا تَوَقَّفَ يَسُوع. ثُمَّ، بجلالٍ، اِسْتَوى فِي جَلْسَتِهِ، وَثُمَّ، دُونَ أَنْ يَتَحَرَّكَ، قَالَ هَذِهِ الكَلِماتِ التَّالِيَةَ.

٢ يَتَكَلَّمُ يَسُوعُ بِصُورَةٍ خاصَّةٍ إِلى أَحَدِ الأَشْخاصِ فِي الجَماعَةِ.

٣ فَجْأَةً، وَبِطَرِيقَةٍ غَيْرِ مُتَوَقَّعَة، غَيَّرَ الرَّبُّ لَهْجَتَهُ وَدَوَّى صَوتُهُ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ مُسَمِّيًا إِيَّاي: مَدِينَةً.

٤ رؤيا ٢١: ٢.

٥ رؤيا ٢١: ٢١.

وَأَبي سَنُصْبِحُ مَسْكِنَكُم[١] وَأَنْتُم أَيضًا سَتُصْبِحُونَ مَسْكِنَنا؛ أَنْوي أَنْ أُعيدَ لَكِ، أَيَّتُها الخَليقَةُ، أُلُوهَتَكِ، حَتَّى يُصْبِحَ مَجْدي المُشِعُّ كَمِشْعَلٍ[٢] مُلْتَهِبٍ فيكُم؛ في ذَلِكَ الوَقْتِ، كَما يَحْرُسُ الحارِسُ بَوَّابَةً كَذَلِكَ سَأَحْرُسُكُم أَنا مِن كُلِّ نَجِسٍ يَبْغي الدُّخُولَ فيكُم؛[٣]

سَأَجْعَلُ مِنْ كُلِّ واحِدٍ مِنْكُم مَدينَةً مُشِعَّةً، وَسَأُجَدِّدُكُم تَمامًا لأَنَّ هَذِهِ هي الطَّريقَةُ الَّتي بِها أُهَيِّئُكُم للاقْتِرانِ بِرُوحي القُدُّوسِ؛ – فَرُوحي القُدُّوسُ سَيَجْعَلُ مَسْكِنَهُ فيكُم، مُحَوِّلًا إِيَّاكُم لِتُصْبِحُوا مَدينَتَهُ المُقَدَّسَةَ،[٤] خاصَّتَهُ وَمِلْكَهُ؛ وَالعالَمُ الحاضِرُ يَكُونُ قَدْ زالَ، وَمَشيئَتي سَتَتِمُّ عَلى الأَرْضِ كَما هي في السَّماءِ؛ وَالحُبُّ سَيَنْزِلُ كَحُبٍّ، وَأَنا، الإِلَهُ الَّذي لَمْ يُرَ قَطُّ، سَأُصْبِحُ مَنْظُورًا داخِلَ قُلُوبِكُم؛ سَتَأْتي السَّاعَةُ الَّتي فيها لا تَتَلَمَّسُونَ طَريقَكُم في الظُّلْمَةِ، إِذْ إِنَّ قُلُوبَكُم تَكونُ مُضيئَةً بِمَجْدي المُشِعِّ؛[٥] فَمَجْدي سَيَصيرُ مَنْظُورًا في قُلُوبِكُم؛

تَعالَي، يا طِفْلَتي، واسْمَعي الآنَ أُمِّي؛ اُمْكُثي بِقُرْبي؛ نَحْنُ، معًا؟

نَعَمْ، رَبِّ. أَنا مَفْتُونَةٌ بكَ، فَافْتِنِ الآخَرينَ أَيضًا ...

تَشَفَّعي لَهُم، وَما قَد هَلَكَ سَآتي وَأَبْحَثُ عَنْهُ وَأُخَلِّصُهُ؛[٦] اِقْرَئي إِشَعْيا ٤١: ١٧–٢٠؛ الحُبُّ يُحِبُّكِ؛

IXθYΣ

(لاحقًا:)

(رِسالَةُ أُمِّنا القِدِّيسَةِ لِجَماعاتِ الصَّلاةِ.)

يا أَولادي، اليَومَ أَدْعُو كُلَّ واحِدٍ مِنْكُم لِيَتَفَحَّصَ قَلبَهُ؛ لِيَكُنْ تَسامُحُكُم الشَّاهِدَ عَلَيكُم؛ أُناشِدُكُم أَنْ تَتَفَحَّصُوا قُلُوبَكُم مِنْ جَديدٍ؛

فَرِسالَةُ اللهِ إِلَيكُم جَميعًا هي البُرْهانُ عَلَى أَمانَتِهِ؛ فَاللهُ لا يَظْهَرُ لِيَحْكُمَ عَلَيكُم؛ اللهُ يَظْهَرُ لِيُبَرْهِنَ عَلى أَمانَتِهِ في قِلَّةِ أَمانَتِكُم؛ اللهُ يَطْلُبُ مُصالَحَتَكُم؛ إِنَّهُ يَأْتي لِيَخْطُفَكُم مِنْ قُوَّاتِ الظُّلْمَةِ وَيُرِيَكُم مَمْلَكَتَهُ عَلى الأَرْضِ؛ فَاللهُ الَّذي لَمْ يُرَ قَطّ سَيُصْبِحُ مَنْظُورًا بِمَجْدِهِ في قُلُوبِكُم، وَالسَّماوِيَّاتُ سَتُصْبِحُ مَنْظُورَةً في قُلُوبِكُم، والانْعِكاساتُ الباهِتَةُ الَّتي كُنْتُم تَحْسَبُونَها ظِلالًا سابِقًا، سَتُبَرْهِنُ عَنْ حَقيقَتِها؛

وَمُلْكُ مَلَكُوتِ اللهِ عَلى الأَرْضِ قَريبٌ مِنْكُم الآن؛ لِذَلِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكُم أَنْ تَكُونُوا مُسْتَعِدّينَ لِذَلِكَ اليَومِ؛ إِذا قُلْتُم إِنَّكُم قَدْ مُتُّم عَنْ ذَواتِكُم وَعَنْ مَبادِىءِ هَذا العالَمِ، اِمْنَعُوا إِذًا قُلُوبَكُم من أَنْ تَهيمَ في العالَمِ؛ عيشُوا للهِ وَضَعُوهُ في المَرْكَزِ الأَوَّلِ؛ تَجَنَّبُوا النِّزاعاتِ وَالمُشاجَراتِ وَالاتِّهاماتِ، لا تَدَعُوا شِفاهَكُم تَدينُكُم؛ اتَّقُوا الرَّبَّ فَتُشْرِقَ الحِكْمَةُ عَلَيكُم سَريعًا كَالفَجْرِ؛ الرَّبُّ يَطْلُبُ وَيَرْغَبُ في قَلْبٍ غَيْرِ مُجَزَّءٍ؛

لَقَدْ طَلَبْتُ مِنْكُم وَأَطْلُبُ مُجَدَّدًا أَنْ تُصَلُّوا، تُصَلُّوا، تُصَلُّوا بِقُلُوبِكُم، مُحادَثَةً بَسيطَةً مَع أَبيكُم الَّذي في السَّماواتِ، لأَنَّهُ إِذا طَلَبْتُ مِنْكُم اليَومَ أَنْ تُقَدِّمُوا للهِ قَلْبًا غَيْرَ مُجَزَّءٍ، فَذَلِكَ لأُعَلِّمَكُم أَنْ تَلْبَثُوا أَمينينَ لِلْمَبادِىءِ الَّتي عَلَّمْتُكُم إِيَّاها؛

فَما هُوَ مَقْبُولٌ في عَينَيِ اللهِ هُوَ القَلْبُ الَّذي يُكَرِّمُهُ بِبَقائِهِ في مَأْمَنٍ مِنْ كُلِّ التَّجارِبِ الَّتي تَقُودُ إِلى الخَطيئَةِ؛ إِذا سَيْطَرْتُم عَلى أَجْسادِكُم بِالصَّومِ، أَطْلُبُ مِنْكُم أَنْ تُسَيْطِرُوا أَيضًا عَلى شِفاهِكُم كَي لا تَتَلَفَّظَ إِلَّا بِصَلَواتٍ وَتَسابيحَ لِلرَّبِّ؛ لا تَسْمَحُوا لِشِفاهِكُم بِأَنْ تَدينَكُم؛

---

١ تَلْميحًا إِلى رؤيا ٢١: ٢٢ : الهَيْكَلُ هُوَ الرَّبُّ، الإِلَهُ القَديرُ وَالحَمَلُ، فِينا نَحْنُ مَدينَتَهُ.

٢ رؤيا ٢١: ٢٣.

٣ رؤيا ٢١: ٢٧.

٤ رؤيا ٢١: ١–٣.

٥ رؤيا ٢١: ٢٤.

٦ لوقا ١٩: ١٠.

ضَعُوا قَلْبَكُم، وَعَقْلَكُم، وَعُيُونَكُم وَشِفاهَكُم في يَسُوعَ، وَكُونُوا كامِلينَ لا مُجَزَّئينَ؛

أَدْعُوكُم، أَيُّها الأَولادُ الأَعِزَّاءُ، أَنْ تَضَعُوا كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ في مَوضِعِ التَّنْفيذِ، دُونَ أَنْ تُهْمِلُوا مَع ذَلِكَ القِيَمَ الأُخْرى في الشَّريعَةِ؛ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ قَلْبَ الشَّريعَةِ هُوَ "الحُبُّ"؛

أُبارِكُكُم جَميعًا؛

١٨ أَيَّار، ١٩٩١

(رِسالَةٌ لِتُولُوزْ.)

يَسُوعُ؟

أَنا هُوَ؛

كُوني في سَلامٍ، يا صَغيرَتي؛ سَيَكُونُ هُناكَ أَكْثَرُ مِنْ واحِدٍ يَجِبُ أَنْ أُعيدَهُم إِلَيَّ؛ لَقَدْ دَعَوتُكِ بِالفِعْلِ إِلى هُنا[1] لأَنَّهُم هَهُنا يَحْتاجُونَ إِلَيَّ؛

أُحِبُّكِ حَتَّى الهُيامِ، تَذَكَّري ذَلِكَ دائِمًا؛ إِنَّني أَجْذُبُ إِلى الحَياةِ؛ لا أَصُدُّ أَحَدًا؛ الخاطِئُ وَالظَّالِمُ، جَميعُكُم أَولادي؛ رِسالَتي هي رِسالَةُ حُبٍّ، دَعْوَةٌ إِلى قَواعِدِكُم الحَقيقيَّةِ، تَذْكيرٌ بِكَلِمَتي وَوُجُودي؛ لا تَخافُوا مِنّي، خافُوا فَقَطْ مِمَّنْ يَدَّعي بِأَنَّهُ غَيْرُ مَوجُودٍ، وَمَنْ، بِأَسْوَءِ نِيَّةٍ مُمْكِنَةٍ، يَجْذِبُكُم إِلى المَوتِ؛ أَنا النُّورُ؛

تَعالَي، قُولي لَهُم إِنَّ هَذِهِ الرِّسالَةَ لَمْ تُعْطَ لَهُم لِتُحْدِثَ تَأْثيرًا، بَلْ لِيُدْرِكُوا إِلْحاحَ دَعْوَتي وَخُطُورَتَها وَأَهَمِّيَّتَها؛ إِلْحاحَ ارْتِدادِهِم، وَخُطُورَةَ وَضْعِ نَفْسِهِم، وَأَهَمِّيَّةَ تَغْييرِ حَياتِهِم، وَعَيشِهِم قِدّيسينَ، أَهَمِّيَّةَ رَسائِلي الَّتي هي غِذاءٌ رُوحيٌّ، مكمِّلٌ غذائيٌّ لِرُوحانيَّتِهِم، بَلْسَمٌ طِبِّيٌّ لِجِراحِهِم الَّتي تَكَبَّدُوها في هَذِهِ الظُّلْمَةِ مِنَ الشِّريرِ؛

أُريدُ أَنْ يُصْغيَ أَولادي بِانْتِباهٍ شَديدٍ إِلى كُلِّ ما يَجِبُ أَنْ أَقُولَ؛ لِيُرْشِدْكُم رُوحي، رُوحُ الحَقِّ، مُعيدًا إِيَّاكُم إِلى الحَقِّ؛ لِيُذَكِّرْكُم رُوحي، رُوحُ المَعْرِفَةِ، بِالمَعْرِفَةِ الحَقيقِيَّةِ، الواحِدَةِ وَالوَحيدَةِ، الَّتي أَنا ذاتي أَعْطَيتُكُم إِيَّاها؛

أَنا، رَبُّكُم وَمُخَلِّصُكُم، أُبارِكُ كُلَّ واحِدٍ مِنْكُم؛

IXθYΣ

٢٣ أَيَّار، ١٩٩١

يَهوِه، إِلَهي،
إِنَّكَ تُفيضُ بِغَزارَةٍ عُطُورَكَ عَلَيَّ،
لِيَكُنْ رَبِّي يَهوِه مُسبَّحًا.
أَنْتَ لي وَأَنا لَكَ.
أَعْطِني كَتِفَكَ لأَتَّكِيءَ عَلَيْهِ،
أَنا غَيْرُ المُسْتَحِقَّةِ،
هَبَّةُ ريحٍ تَمُرُّ وَلا يَنْتَبِه إِلَيْها أَحَدٌ
وَلَنْ تَعُود،
ذَرَّةُ غُبارٍ تَجْرُفُها
أُولى قَطَراتِ المَطَرِ،
اِسْمَحْ لي
أَنْ أَمْثُلَ في حَضْرَةِ جَلالِكَ.
قُدْني في هَذا القَفْرِ،
بِيَدٍ رَقيقَةٍ، أَيُّها الحَبيبُ.

فاسُولا، حَتَّى في بُؤْسِكِ، سَأَتَكَلَّمُ إِلى الأُمَمِ بِواسِطَتِكِ، حَتَّى يَتَمَكَّنَ جيلُكُم مِنْ أَنْ يُسْديَ إِلَيَّ تَسابيحَهُ؛

أَيُّها الجيلُ، سَأَرْعاكَ؛

يا ابنَتي، كُلَّ مَرَّةٍ تُناديني، أَنْزِلُ عَنْ عَرْشي لأَجيءَ إِلى غُرْفَتِكِ وَأُلاقيكِ؛ وَأَنْتِ في بُؤْسِكِ قَدْ أَسَرْتِ حُبّي اللَّامُتَناهي؛ اِفْرَحي! اِفْرَحي بِأَنَّ مَلِكَكِ يَسْمَعُكِ كُلَّ مَرَّةٍ تَفْتَحينَ فَمَكِ وَتُنادينَ رُوحي القُدُّوسَ لِيَأْتِيَ إِلى مُساعَدَتِكِ؛ اِسْتَنْجِدي بِاسْمي، يا طِفْلَتي، وَالحُبُّ يُظَلِّلُكِ تَمامًا وَيُلازِمُكِ؛

---

١ أَرادَني يَسُوعُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى تُولُوز بَدَل مُونْبِلْيه.

فَرِّحِي مَلِكَكِ الآنَ بِأَنْ تُسْمِعَهُ طِفْلَتُهُ، الغارِقَةُ فِي فَقْرِها، تَعَهُّداتِها، مرَّةً ثانيةً؛

(نَهَضْتُ، وَجَدَّدْتُ تَعَهُّداتِي لِقَلْبِ يَسُوعَ الأَقْدَس.)

يا فاسُولَةَ قَلْبِي الأَقْدَسِ، أَقْبَلُ تَكَرُّسَكِ، إِنَّ تَقْدِماتِكِ تَلَذُّ لِقَلْبِي؛ كَرِّمِينِي، أَنا إِلَهُكِ، بِبَقائِكِ وَفِيَّةً وَمُخْلِصَةً لِي، أَنا مَنْ يُكافِئُكِ؛

٢٥ أَيَّار، ١٩٩١

يَسُوعُ،
لَقَدْ سَحَرْتَنِي
بِكَمالِكَ،
لَقَدْ فَتَنْتَنِي بِجَمالِكَ.
وَحُبُّكَ المُضْطَرِمُ حاصَرَ ضُعْفِي
لأُوافِقَ عَلى أَنْ أَصِيرَ
ضَحِيَّةَ حُبِّكَ،
وَلَكِنْ كَيفَ كانَ يُمْكِنُ أَنْ أَتَراجَعَ
عِنْدَ رُؤْيَتِي كُلَّ هَذا الجَمالِ دُفْعَةً واحِدَةً؟
إِنَّ لُطْفَكَ يَسْحَرُنِي
طُولَ الأَيَّامِ؛
أَيُّ سِحْرٍ يَكْمُنُ فِي حُبِّكَ؟

يا مَحْبُوبَةَ نَفْسِي، إِنَّ عَيْنَيْكِ قَدْ رَأَتا جَلالَتِي المَجِيدَةَ، وَأُذُنَيْكِ قَدْ سَمِعَتا نَشِيدَ حُبِّي، وَأَنا نَفْسِي قَدْ وَضَعْتُ فِيكِ نُورِي الخاصَّ لِتَكُونِي خاصَّتِي إِلى الأَبَدِ؛ لَقَدْ وَهَبْتُكِ مَسامِيرِي وَإِكْلِيلَ شَوكِي لأُبَيِّنَ لَكِ مَدى مَوَدَّتِي لَكِ؛ قَرِينَكِ قَدْ أَصْبَحْتُ، جاعِلًا مِنْكِ عَرُوسِي لِتُشارِكِينِي فِي صَلِيبِي كَسَرِيرِ قِرانِنا؛ فَهُيامِي يَسْتَوِلِي عَلَيْكِ لِيَجْعَلَكِ نُسْخَةً عَنِّي، أَنا زَوجِكِ؛ أَنا مُعَزِّيكِ فِي أَيَّامِ الحُزْنِ؛

أَنا اخْتَرْتُكِ وَلَيسَ أَنْتِ مَن اخْتارَنِي، لأُظْهِرَ لَكِ غِنايَ الَّذِي لا يَنْفَدُ؛

رَبِّ، ماذا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟

أَعِيدِي شَعْبِي إِلى الإِيمانِ الحَقِيقِيِّ القائِمِ عَلَى الحُبِّ؛ صَلِّي لِتَكُونَ كَنِيسَتِي واحِدَةً، مَعْصُومَةً مِن كُلِّ الآثامِ؛ كَفِّرِي، يا ابْنَتِي، كَفِّرِي عَنْ خَطايا العالَمِ وَآثامِهِ الَّتِي تُغِيظُ كَثِيرًا قَلْبِي الأَقْدَسَ ...

يا ابْنَتِي وَعَرُوسِي، اُنْظُرِي إِلى قَلْبِ مُخَلِّصِكِ، اُنْظُرِي إِلى داخِلِ هَذا القَلْبِ الَّذِي خَلَّصَكِ؛ خُذِي قَلْبِي وَعَزِّيهِ بِحُبِّكِ لِي؛ أَنا، يَسُوع، أُقَبِّلُ جَبِينَكِ؛

IXθYΣ

١ حزيران، ١٩٩١

يا ابْنَتِي، دَعِينِي أُعْطِكِ؛ أَنا مَنْ أَعْطاكِ المَعْرِفَةَ؛ صَلِّي كَيْ يَكُونَ مَلَكُوتِي عَلى الأَرْضِ كَما هُوَ فِي السَّماءِ؛

٢ حزيران، ١٩٩١

(هُنا يَكْشِفُ يَسُوعُ مَعانِي الفَصْلِ ٢١ مِنْ سِفْرِ الرُّؤْيا وَقِسْمٍ مِنَ الفَصْلِ ٢٢؛ وَالآياتِ ٣١- ٣٩ مِنَ الفَصْلِ ١١ مِنْ سِفْرِ دانْيال.)

رَبِّي؟

أَنا هُوَ؛ سَلامِي مَعَكُم؛

قَرِيبًا، قَرِيبًا جِدًّا مِنَ الآنَ سَأَخْلَعُ عَنْكِ سُلُوكَكِ فِي الماضِي وَشَخْصِيَّتَكِ القَدِيمَةَ، أَيَّتُها الخَلِيقَةُ، لأُلْبِسَكِ أُلُوهَتِي[1] وَأُذَكِّرَكِ بِالمَعْرِفَةِ الحَقِيقِيَّةِ؛ لِذَلِكَ، يا أَحِبَّائِي، أَصْغُوا إِلى رُوحِي القُدُّوسِ؛ اِسْمَحُوا لِي أَنْ أُعِدَّكُم جَمِيعًا حَتَّى تَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِتَنالُوا مَلَكُوتِي؛ أَنا، الرَّبّ، أَدْعُو الجَمِيعَ لِيُشارِكُونِي وَيَرَوا مَجْدِي؛

إِنَّ قَلْبِي سَقِيمٌ مِنَ الحُبِّ لَكَ، أَيُّها الجِيلُ ... ويلٌ! لِلَّذِينَ يَكُونُونَ حامِلِينَ دائِمًا خَطِيئَتَهُم، مُلْتَفَّةً فِي داخِلِهِم كَالَّتِي تَحْمِلُ وَلَدًا، عِنْدَما يَأْتِي يَومِي![2] صَلُّوا حَتَّى

١ إِشارَةٌ إِلى السَّماواتِ الجَدِيدَةِ وَالأَرْضِ الجَدِيدَةِ (رؤيا ٢١: ١).
٢ إِشارَةٌ إِلى (مَتَّى ٢٤: ١٩).

يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ مُسْتَعِدِّينَ، عِنْدَما يَأْتِي ذَلِكَ اليَومُ؛ تَوَجَّعُوا لأَجْلِ إِخْوَتِكُم الَّذِينَ ما زالُوا يَعِيشُونَ فِي الظُّلْمَةِ، وَقَدْ رَفَضُوا مَجْدِي،[١] مِنْ أَجْلِ تَقْلِيدٍ[٢] لَهُ تافِهٍ، ذَلِكَ نَفْسِه الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ النَّبِيُّ دانْيال؛

سَأَتَكَلَّمُ إِلَيْكُم بِكَلِماتٍ واضِحَةٍ آخِذًا بِالاعْتِبارِ حالَةَ نَفْسِكُم وَقِلَّةَ مَعْرِفَتِكُم؛ لا آتِيكُم بِالقُوَّةِ مَعَ رُوحِي القُدُّوسِ لأَتَعَدَّى عَلى حُرِّيَتِكُم، ولا آتِي لأَدِينَكُم؛ بَلْ آتِيكُم بِرَحْمَةٍ لأَهَبَكُم بِغَزارَةٍ مِلءَ المَعْرِفَةِ لإِرادَتِي؛ آتِي، عَبْرَ حِكْمَتِي الكامِلَةِ، لأَزِيدَ فِيكُم المَعْرِفَةَ الَّتِي وَهَبْتُكُم إِيَّاها أَنا بِنَفْسِي؛ لا آتِي لأُضِيفَ جَدِيدًا عَلى ما أُعْطِيتُم سابِقًا بَل آتِي لأُقِيمَ مَلَكُوتِي داخِلَ قُلُوبِكُم؛

أَيُّها "القِلاعُ"![٣] أَلَمْ تُدْرِكُوا بَعْدُ؟ أَلَمْ تُدْرِكُوا أَنِّي أَنا، الرَّبَّ، أَحْيا فِيكُم؟ أَلَمْ تُدْرِكُوا أَنَّكُم مَقادِسِي؟ عِنْدَما أُكَلِّمُكُم عن السَّماوِيَّاتِ، هَل أَنْتُم مُسْتَعِدُّونَ لِقَبُولِها؟

اِسْمَعُوا: الكِتابُ يَقُولُ: "غَيْرَةُ بَيْتِكَ تَأْكُلُنِي؛" بِالواقِعِ، اليَومَ مِنْ جَدِيدٍ قَدْ بَلَغَتْ غَيْرَتِي ذُرْوَتَها، وَمِنَ العَلاءِ سَتَنْزِلُ النَّارُ وَتَأْكُلُ مَقادِسِي؛[٤] سَأُحَوِّلُكُم، أَيُّها "القِلاعُ"[٥] إِلى حالَةِ النِّعْمَةِ الَّتِي فِيها لا تَخْشَونَ بَعْدُ أَنْ تَرْغَبُوا فِي مَجْدِي وَلا تَخافُونَ أَنْ تُسَلِّمُوا بِأُلُوهِيَّتِي؛[٦]

إِنَّ النَّهَّابَ[٧] تَسَلَّلَ إِلَيْكُم كَالدُّخانِ، أَنْتُم الَّذِينَ هُم مَقْدِسُ رُوحِي القُدُّوسِ، "المَقْدِسُ القَلْعَةُ" لأُلُوهَتِي؛ إِنَّ دُخانَ الشَّيطانِ قَدْ تَغَلْغَلَ مِنْ خِلالِ المَفاصِلِ وَالثُّقُوبِ، داهِمًا إِيَّاكُمْ فِي نَومِكُم، لأَنَّكُم لَمْ تُرِيدُوا أَنْ تَعْتَرِفُوا بِأُلُوهَتِي بَلْ تَبِعْتُم بِالأَحْرى أَفْكارَكُم الخاصَّةَ اللَّامَعْقُولَةَ؛ أَقُولُ لَكُم هَذا: سَأَمْلأُ ظُلْمَتَكُم بِنُورِي، لأَنَّنِي أَنْوِي أَنْ أَقْتَرِنَ بِكَ، أَيُّها الجِيلُ، مَعْ رُوحِي القُدُّوسِ؛[٨]

لَقَدْ قِيلَ إِنَّ المُتَمَرِّدَ سَيُطْعِمُكُم بِالقُوَّةِ، يَومًا حِصَّةً مِنَ العَقْلانِيَّةِ، وَيومًا آخَرَ حِصَّةً مِنَ الطَّبِيعِيَّةِ، بِقَصْدِ أَنْ يُلْغِيَ وَأَنْ يُطْفِيءَ القَلِيلَ مِنَ النُّورِ الباقِي فِيكُم، أَنْتُم هَيكَلِي؛ فَإِنَّ الغازِيَ[٩] قَد اجْتاحَ الكَثِيرَ مِنْ قِلاعِي،[١٠] مُقْحِمًا فِيكُم رَجاسَةَ الخَرابِ[١١] وَمُلْغِيًا فِيكُم ذَبِيحَتِي الدَّائِمَةَ[١٢] لِيُنَصِّبَ مَكانَها تَقْلِيدًا[١٣] لَها تافِهًا،[١٤] صُورَةَ إِنْسانٍ مائِتٍ، هِيَ رَجاسَةٌ فِي قَداسَتِي؛[١٥]

أَنْتُم مَدِينَتِي[١٦] المُقَدَّسَةُ،

وَأَنْتُم، أَنْتُم الَّذِينَ سَمَحْتُم لِرُوحِي القُدُّوسِ أَنْ يَفِيضَ

---

١ غَيْرُ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بَعْدُ بِالذَّبِيحَةِ الدَّائِمَةِ، الَّتِي هِيَ القُرْبانُ المُقَدَّس، وَلا بِالقِيامَةِ.

٢ تقليد بمعنى Tradition وليس Imitation

٣ نَحْنُ بَيْتُ اللهِ، قَلْعَةٌ لله. نادانا اللهُ داعِيًا إِيَّانا "بِالقِلاعِ". أُنْظُر دانْيال ١١: ٣١-٣٩ .

٤ نَحْنُ. إِشارَةٌ إِلى دانْيال ١١: ٣١.

٥ يَعْنِي: نَحْنُ.

٦ يَعْنِي الرَّبُّ هُنا أَنَّ غَيْرَ المُهْتَدِينَ وَغَيْرَ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ القُرْبانَ المُقَدَّسَ وَيُنْكِرُونَ وُجُودَ المَسِيحِ الحَقِيقِيّ فِي القُرْبانِ، سَيُحَوِّلُهُم اللهُ بِنِعْمَتِهِ.

٧ الشَّيْطانُ.

٨ رؤيا ٢١: ٢ ؛ ٢١: ٩-١١.

٩ الشَّيْطانُ.

١٠ نَحْنُ. إِشارَةٌ إِلى دانْيال ١١: ٣١" إِنَّ قِوى الشَّرِّ تَأْتِي وَتُدَنِّسُ المَقْدِسَ القَلْعَةَ."

١١ بِدَعٌ كَالعَصْرِ الجَدِيدِ إلخ... المادِيَّةُ وَالعَقْلانِيَّة الَّتِي تَقُودُ إِلى الإِلْحادِ.

١٢ حالَما يَقَعُ النَّاسُ فِي هَذِهِ البِدَعِ أَو فِي الإِلْحادِ، يَمْتَنِعُونَ عَنِ الذَّبِيحَةِ الدَّائِمَةِ الَّتِي هِيَ القُرْبان الْمُقَدَّس؛ (القُدَّاسُ)؛ دانْيال ٣١/١١.

١٣ تقليد بمعنى Tradition وليس Imitation

١٤ البِدَعُ الَّتِي تُقَلِّدُ كَلِمَةَ اللهِ وَلَيْسَ عِنْدَها المُناوَلَةُ المُقَدَّسَةُ.

١٥ كانَ يَسُوعُ يَبْكِي.

١٦ قَالَ يَسُوعُ هَذا بِجَلالٍ عَظِيْمٍ (رؤيا ٢١: ٢).

فِيكُم كَنَهْرٍ،[١] أَنْتُم أُورَشَلِيمِي الجَدِيدَةُ،[٢] البَواكِيرُ،[٣] أُولَئِكَ أَنْفسُهُم الَّذِينَ لَهُم الثَّباتُ والإِيمانُ؛[٤] وَكَنَدًى ساقِطٍ مِنْ فَمِي، وَكَقَطَراتِ مَطَرٍ عَلى العُشْبِ، سَتُلْقُونَ الرَّجاءَ فِي الكَثِيرِ مِنَ القُلُوبِ الجافَّةِ، لأَنَّ كُلَّ المَجْدِ المُشِعِّ مِنْ قَلْبِي سَيَنْعَكِسُ فِيكُمُ، جاعِلًا إِيَّاكُم تَتَلألَؤُون كَجَواهِرَ ثَمِينَةٍ مِنْ ماسٍ صافٍ كَالبِلَّورِ؛[٥]

الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُم إِنَّ كَثِيرًا مِنْكُم، لَمْ يُولَدُوا مِنَ الرُّوحِ، سَيَنالُونَ مِنَ العَلاءِ، بِنِعْمَتِي، رُوحَ الحَقِّ؛ فَرُوحُ الحَقِّ سَيَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ بِكُلِّ مَجْدِهِ المُشِعِّ وَيَجْعَلُ مَسْكِنَهُ فِيكُم؛ إِنَّ رُوحِي القُدُّوسَ سَيَقْتَرِنُ بِكُم لِتُصْبِحُوا عَرُوسَهُ،[٦] مُزَيَّنًا إِيَّاكُم بِقَداسَتِهِ، وَفَجْأَةً سَتُصْبِحُ السَّماوِيَّاتُ ظاهِرَةً فِي قُلُوبِكُم، وَمَلَكُوتِي، الَّذِي لَمْ تَرَهُ القُلُوبُ قَطُّ حَتَّى ذَلِكَ الوَقْتِ، سَيُصْبِحُ مَنْظُورًا وَصافِيًا كَالبِلَّورِ فِي كُلِّ مَجْدِهِ؛

يا أَحِبَّاءَ نَفْسِي، أَيَّتُها القِلاعُ، تَبارَكْتُم أَنْتُم الَّذِينَ سَتُوجَدُونَ بِلا عَيْبٍ؛[٧]

(هَذِهِ[٨] طَرِيقَتِي فِي تَعْلِيمِكِ السَّماوِيَّاتِ؛ وَهَذا لا يَكُونُ بِلا تَعَبٍ، يا طِفْلَتِي، لَكِن اِطْمَئِنِّي، فَكُلُّ مَا يَجِبُ أَنْ أَقُولَ سَيُكْتَبُ وَيُقْرَأُ؛ هي الحِكْمَةُ الَّتِي تُعَلِّمُكِ، فاسُولا؛ أَنا أُحِبُّكِ وَحُبِّي لَكِ أَبَدِيٌّ)؛

سَأَدَعُ كُلَّ واحِدٍ يَدْهَشُ أَمامَ بَواكِيرِي، وَشَيئًا فَشَيئًا سَيَزُولُ[٩] العالَمُ القَدِيمُ وَيَبْلى كَالثَّوبِ؛[١٠] فَقَطْ فَتْرَةٌ قَصِيرَةٌ جِدًا مِنَ الوَقْتِ الآن، وَكُلُّ ما كانَ مَسْتُورًا سيُكْشَفُ وَكُلُّ ما كانَ مَحْجُوبًا سَيُرْفَعُ الحِجابُ عَنْهُ أَمامَ عُيُونِكُم ذاتِها؛

يا لأُورَشَلِيمِي الجَدِيدَةُ! أَنْتُم، يا بَواكِيرَ حُبِّي، أَنْتُم الَّذِينَ فَتَنَهُم رُوحِي القُدُّوسُ بِأُنْشُودَةِ حُبِّي الجَدِيدَةِ، أَنْتُم الَّذِينَ اقْتَرَنْتُ بِهِم، اِذْهَبُوا إِلَى الأُمَمِ وَرَنِّمُوا لَهُم أُنْشُودَةَ حُبِّي الجَدِيدَةَ؛[١١] اِعْمَلُوا لأَجْلِ السَّلامِ، اِزْرَعوا البُذُورَ الَّتِي أَعْطَيْتُها لَكُم؛ كُونُوا كَالأَشْجارِ النَّامِيَةِ عَلى ضِفَّتَيْ نَهْرِ الحَياةِ،[١٢] لِتَكُنْ أَوراقُكُم البَلسَمَ الشَّافِي[١٣] لِلتُّعَساءِ وَلتُثْمِرْ أَغْصانُكُم ثِمارَ القَداسَةِ؛

كُونُوا مُصْلِحِي ثُغَرِي،[١٤] مُرَمِّمِي هَياكِلِي المُدَمَّرَةِ؛ أَعْطُوا الَّذِينَ سَقَطُوا فِي أَشْراكِ الشَّيْطانِ الكُفْرِيَّةِ، وَالَّذِينَ تَغَذَّوا بِحِصَصٍ مِنَ العَقْلانِيَّةِ وَالطَّبِيعِيَّةِ، فَمائِي الشَّافِيَةُ المُتَدَفِّقَةُ مِنْ صَدْرِي، ذَلِكَ السَّيلُ المُتَفَجِّرُ مِنْ مَقْدِسِي،[١٥] سَيَمْلأُكُم وَيَشْفِيكُم؛ لا أَحَدَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوقِفَ هَذا الجَدْوَلَ؛ فَالسَّيلُ سَيَسْتَمِرُّ فِي تَدَفُّقِهِ بِغَزارَةٍ مِنْ قَلْبِي؛ سَيَتَدَفَّقُ فِي كُلِّ مَكانٍ، مُنْقَسِمًا إِلى عِدَّةِ رَوافِدَ، وَمُتَشَعِّبًا إِلى عِدَّةِ جَداوِلَ أُخْرى تَجْرِي فِي كُلِّ الاتِّجاهاتِ: وَفِي كُلِّ مَكان حَيثُ تَتَدَفَّقُ هَذِهِ المِياهُ الشَّافِيَةُ، سَتَشْفِي كُلَّ النَّاسِ مِنْ مَرْضَى وَمُقْعَدِين وَعُمْيان ... حَتَّى المَوتى سَيَعُودُونَ إِلى الحَياةِ؛ لا أَحَدَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَنِي مِنْ تَطْهِيرِكُم؛

آه! أَيُّها الأَحِبَّاءُ، مِن مُتَمَرِّدِينَ سَأُرَقِّيكُم إِلى كَهَنَةٍ

١ اِقْرَئي حَزْقيال ٤٧: ١-١٢؛ رؤيا ٢٢: ١-٢.

٢ رؤيا ٢١: ٢

٣ رؤيا ٤: ١٤.

٤ رؤيا ١٣: ١٠.

٥ رؤيا ٢١: ١١.

٦ رؤيا ٢١: ٢؛ رؤيا ٢١: ٩.

٧ متَّى ٢٤: ١٩-٢٠.

٨ يتوجَّهُ يَسوعُ إِلَيَّ الآن

٩ رؤيا ٢١: ٤.

١٠ عبرانيين ١: ١١.

١١ رؤيا ١٤: ٣.

١٢ رؤيا ٢٢: ١.

١٣ رؤيا ٢٢: ٢؛ حزقيال ٤٧: ١٢.

١٤ إشعيا ٥٨: ١٢.

١٥ جَسَدُ المَسِيحِ، قَلْبُهُ الأَقْدَس (حزقيال ٤٧: ١٢).

لاوِيّين؛ وَمِنْ أَشْخاصٍ يُهينُونِي سَأُحَوِّلُكُم إِلى لآلِئَ، إِلى مُدُنٍ مُشِعَّةٍ بِالنُّورِ لِتُكْرِمُونِي؛ وَسَأُقِيمُ فِيكُم لأَنَّكُم سَتُلَبَّسُونَ قَداسَتِي ذاتَها؛ أَنا، الرَّبُّ، سَأَكُونُ فِي أَرْضِ الأَحْياءِ؛ وَلِلَّذِينَ يُطْفِئُونَ رُوحِي القُدُّوسَ وَيَعْتَبِرُونَ كُلَّ شَيْءٍ لا مَعْنى لَهُ، أَقُولُ: عِنْدِي أُمُورٌ تَتَخَطَّى عَقْلَكُم؛ فَسَأُظْهِرُ قُدْرَةَ رُوحِي وَأَفْتَحُ شِفاهَكُم وَقلوبَكُم لِتَدْعُونِي:

"أَبَّا!"

الحُبُّ سَيُصَيِّرُكُم كامِلِين؛ الحِكْمَةُ سَتُعَلِّمُكُم كَيفَ تَتَعَرَّفُونَ عَلى رُوحِي القُدُّوسِ وَسَأَجْعَلُكُم أَيضًا تَلْتَحِقُونَ بِالقِدِّيسِين؛

أُبارِكُ كُلَّ واحِدٍ مِنْكُم، طابِعًا خَتْمَ حُبِّي عَلى جِباهِكُم؛

كُونُوا واحِدًا بِاسْمِي القُدُّوس؛

IXθYΣ

وَأَنْتِ، يا أَداتِي المُخْتارَةَ لِتَحْمِلِي حُبِّي أَمامَ الوَثَنِيِّنَ وَالمُتَمَرِّدِين، تابِعِي رِحْلَتَكِ مَعِي؛ وَاسْمَحِي لِي أَنْ أَدْعُوَكِ عِنْدَما أَشاء؛

"أَنا هو" مَعَكِ، وَيُحِبُّكِ؛ تَعالَي؛

٦ حزيران، ١٩٩١

عِنْدَما يَخْمُدُ فِكْري،
وَأَقَعُ فِي نَوعٍ مِنَ الخُمُول، رَبِّ،
وَعِنْدَما أُصْبِحُ غَيرَ مُسْتَعِدَّةٍ
لِلْحِوارِ مَعَكَ
وَالالتِقاءِ بِكَ، بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ الخاصَّة،
هَل أَذْبُلُ وَأَيْبَسُ بِبُطْءٍ كَوَرَقَةٍ
أَمامَ عَيْنَيْكَ بِالذَّات؟

لَقَدْ كُنْتُ فِي انْتِظارِكِ ... لَقَدْ كَلَّمتُكِ، أَيَّتُها النَّفْسُ، وَلَكِنْ، كُلُّ ما سَمِعْتُهُ مِنْكِ كانَ السُّكُوت؛ أَعيرِيني انْتِباهَكِ، أَيَّتُها النَّفْسُ، عِنْدي أَشْياءُ كَثيرَةٌ أَقُولُها لَكِ مِنْ شَأْنِها أَنْ تُثيرَ اهْتِمامَكِ؛ أَتَشْكينَ مِنَ الخُمُول؟ إِذًا اِسْتَدْعيني! فَأَنْفُخ عَلَيكِ وَالثَّلْجُ يَذُوب؛

رَبِّ، هُناكَ أَوقاتٌ يَبْدُو لِي فيها أَنَّ النُّورَ الَّذي مَنَحْتَني يَغيبُ وَراءَ دُخانٍ مُظْلِم.

يا طِفْلَتي، يُمكِنُ لِصَوتِكِ أَنْ يَطالَ السَّماءَ وَحَتَّى عَرْشي، إِذًا ادْعيني، فَأُجيب، كَالبَرْقِ فِي الغُيُوم: "ها نَحْنُ![1] سَنَسْتَجيبُ تَوَسُّلاتِكِ؛"

إِذًا تَعالَ الآن وَأَنْقِذْني،
اِمْلأْ مِصْباحي بِالزَّيت،
أُنْفُخْ عَلَيَّ لأَحْيا، اِملأْني
بِعِطْرِ مُرِّكَ،
صَيِّرْني كامِلَةً بِحَضْرَتِكَ،
أَظْهِرْ لُطْفَكَ نحْوي ...

لا تَحْبِسي سُؤَالَكِ، تَكَلَّمي، يا طِفْلَتي![2]

ما تَصْنَعُهُ لي بِكَثيرٍ
مِنَ الحُبِّ، وَالأَمانَةِ وَالرَّحْمَةِ،
أَلا تَفْعَلهُ
لِكُلِّ واحِدٍ مِنْ أَولادِكَ،
الَّذينَ هُم بِحاجَةٍ إِلَيْهِ مِثْلي؟

كُوني مُبارَكَةً![3] أَنا، الله، سَآتي لِنَجْدَةِ كُلِّ واحِدٍ مِنْكُم؛ فَلَنْ أَسْمَحَ أَنْ تَتَلاشَى كَنيسَتي؛[4] أَيُّها الجيل، أَنْوي خَلاصَكَ، وَلَكِنْ لا بِتَهْديدٍ أَو كارِثَةٍ، لا بِغَضَبٍ أَو مَلامَةٍ؛ بَلْ أَنْوي خَلاصَكَ، أَيُّها الجيل، بِلَفِّكَ بِحُبِّي وَرَحْمَتي لأَسْتُرَ عُرْيَكَ؛ إِنَّني مُرْسِلٌ إِلَيكَ رُوحي القُدُّوسَ بِغَزارَةٍ، حَتَّى رُوحُكَ المُمْتَلِئُ مِنْ رُوحي يَدْعُوني:

---

١ الثَّالُوثُ الأَقْدَس.

٢ بَدا يَسُوعُ مُتَشَوِّقًا لِسَماعِ بَقِيَّةِ جُمْلَتِي، وكانَ مِنَ الواضِحِ لِي أَنَّهُ كانَ يَعْرِفُها.

٣ بَدا يَسُوعُ مَسْرُورًا جِدًّا.

٤ الكَنِيسَة، يَعْنِي نَحْنُ.

"أَبَّا!"

اليَومَ تَتَفَجَّرُ دُمُوعُ دَمٍ مِنْ عَيْنَيَّ بِسَبَبِ صَمَمِ خَليقَتي؛ رُوحٌ مِنَ الأَكْثَرِ عِنادًا قَدْ تَغَلْغَلَ إِلى ملكي؛[١] إِنَّ نَفْسَهُم خارَتْ في داخِلِهِم؛ أَنْظُرُ إِلى ما كانَتْ عَلَيهِ قَديمًا مَدينَتي الأَمينَةُ[٢] لأَراهَا تُصْبِحُ اليَومَ مَدينَةَ بَغْيٍ!

رَبِّ! مَلَكُوتُكَ، أَما ابْتَدَأَ قَبْلًا؟

أُكْتُبي هَذا: "طُوبى لِلمَدْعُوِّينَ إِلى وَليمَةِ عُرْسِ الحَمَل"؛[٣] إِنَّ مَلَكُوتي قَدِ ابْتَدَأَ الآنَ في قُلُوبٍ كَثيرَة؛ لَقَدْ اقْتَرَنْتُ بِهَذِهِ النُّفُوسِ جاعِلًا إِيَّاها جَديدَةً؛[٤] وَأَقُولُ لَكِ: إِنَّ رُوحي، رُوحَ الحَقِّ، سَيَسْتَمِرُّ بِتَوَزُّعِهِ عَلى خَليقَتي بِأَجْمَعِها، وَيُحاصِرُ مَدينَةً بَعْدَ أُخْرى؛[٥] وَالخَلاعَةُ وَالمَظالِمُ وَكُلُّ الرَّذائِلِ المَوجُودَةِ فيها، أَنا، بِيَدي نَفْسِها سأَسْتَأْصِلُها؛ فَكُلُّ ما زُرِعَ بِالحَماقَةِ سَأَسْتَأْصِلُهُ بِالنَّارِ الَّتي سَأُرْسِلُها مِنَ السَّماء؛ يا ابْنَتي، إِنَّ السَّماءَ الأُولى وَالأَرْضَ الأُولى سَتَزُولانِ؛[٦] وَكُلُّ واحِدٍ فيكُم سيَتَجَدَّدُ بِحُبِّ رُوحي القُدُّوسِ؛ سأُغَيِّرُ وَجْهَ هَذا العالَمِ؛

هَل هَذا ما تَعْنيهِ بِتَجْديدِ كَنيسَتِكَ، تَجْديدَنا نَحْنُ، لأَنَّنا نَحْنُ الكَنيسَة؟ أُورَشَليمُ الجَديدَة؟

يا تِلميذَتي، لَقَدْ أَصَبْتِ: أَنْتُمْ جَميعُكُم كَنيسَتي، مَقْدِسي القَلعَةُ،[٧] ملكي، مَدينَتي، ملكيتي، أُورَشَليمي؛ سأُجَدِّدُ مَدينَةً تِلوَ مَدينَةٍ[٨] بِنارِ حُبّي؛ أَنْوي أَنْ أَجْمَعَكُم مِن أَرْبَعِ أَنْحاءِ الأَرْضِ وَأَشْفيكُم؛ أَنْوي أَنْ أُحْرِقَ بِناري "رَجاسَةَ الخَرابِ"[٩] القائِمَةَ داخِلَ هَيْكَلي؛[١٠] "فَرَجاسَةُ الخَرابِ" هي: رُوحُ التَّمَرُّدِ الَّذي يَدَّعي مُساواتَهُ لي؛ إِنَّهُ رُوحُ الشَّرِّ الَّذي نَصَّبَ ذاتَهُ في مَقْدِسي،[١١] حالًّا مَحَلَّ ذَبيحَتي الدَّائِمَة،[١٢] لِيَجْعَلَ جيلَكُم كافِرًا؛ إِنَّهُ رُوحُ العَقْلانِيَّةِ والطَّبيعِيَّةِ الَّذي قادَ مُعْظَمَكُم إِلى الإِلْحادِ؛ فَهَذا الرُّوحُ هُوَ الَّذي يَجْعَلُكُم تَظُنُّونَ أَنَّكُم مُكْتَفُونَ بِذاتِكُم وَأَنَّهُ يُمَكِّنُكُم إِنْجازُ كُلِّ شَيءٍ بِجُهُودِكُم الذَّاتِيَّةِ وَقِواكُمُ الذَّاتِيَّة؛ "فَرَجاسَةُ الخَرابِ" هَذِهِ قَدْ حَوَّلَتْكُم إِلى بَلَدٍ قاحِلٍ لا ماء فيه، إِلى صَحْراءَ؛

ذَبيحَتي الدَّائِمَةُ قَدْ أَبْطَلْتَها مِنْ داخِلِكَ لأَنَّكَ فَقَدْتَ إِيمانَكَ، أَيُّها الجيلُ؛ كَمْ مِنْكُم يَتَعَطَّشُونَ إِلَيَّ؟ قَليلُونَ جِدًّا الآتُونَ ليشْرَبُوني، بَينَما تَسْتَطيعُونَ أَنْ تَشْرَبُوني مَجَّانًا؛ مَنْ يَجُوعُ إِلَيَّ؟ تَسْتَطيعُونَ أَنْ تَحْصُلُوا عَلَيَّ مَجَّانًا، حَتْمًا مَجَّانًا؛ لَكِنْ، لا أَحَدَ، تَقْريبًا، جائِعٌ لِيَأْكُلَني؛ فَالشَّرُّ قَدْ أَفْسَدَ فَهْمَكُم، سابِيًا عَقْلَكُم لِيَلْتَهِمَ كُلَّ ما لَيْسَ أَنا؛ فَبَدَلَ أَنْ تَرْتَشِفُوا نُوري، جَعَلَكُمُ الشَّيطانُ تَرْتَشِفُونَ ظُلُماتِه؛ وَبَدَلَ أَنْ تُصْبِحُوا مُشِعِّينَ وَجَميلين، قَدْ زالَتْ نَضارَتُكُم، وَذَبُلْتُم، وَكَأَغْصانٍ يابِسَةٍ أَصْبَحْتُمُ الآنَ جاهِزينَ لأَنْ تُقْطَعُوا وَتُلْقَوا في النَّارِ فَتَحْتَرِقُوا؛

لا تَخافُوا مِنّي، فَأَنا نَهْرُ الحَياة؛ أَنا الطَّريقُ إِلى السَّماء؛ أَنا الحَقيقَةُ الوَحيدَةُ الَّتي تَقُودُكُم لِتَشْتَرِكُوا في مَجْدي للأَبَد؛

فَيا هَيكَلَ الله! يا ابْنَتي، سيري مَعي؛

IXθYΣ

١ يَقْصِدُ الله بِذَلِك نُفُوسَنا؛ ملْكُهُ حَيْثُ يَسْكُنُ والَّذي يَخصُّ الله، نَجِدُه فِي صَمِيمِ نَفْسِنا.

٢ ما يَعْنِيهِ اللهُ هُنا هُوَ نَحْنُ؛ يَدْعُونا "مَدِيْنَةً".

٣ رؤيا ١٩: ٩.

٤ إِشارَةٌ إِلى رؤيا ٢١: ٥- "هأَنَذا أَجْعَلُ كُلَّ شَيءٍ جَدِيدًا."

٥ يَعْنِي الله بِذَلِكَ نَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ.

٦ رؤيا ٢١/١.

٧ دانيال ١١: ٣١.

٨ نَحْنُ.

٩ دانيال ١١: ٣١ ؛ دانيال ١٢: ١١؛ متَّى ٢٤: ١٥.

١٠ الهَيْكَلُ هُوَ نَحْنُ.

١١ المَقْدِسُ هُوَ نَحْنُ.

١٢ الإِفْخارِسْتِيَّا المُقَدَّسَة، المُناوَلَة المُقَدَّسَة.

١٢ حزيران، ١٩٩١

رَبِّ،
إِنَّكَ تُطارِدُ مُضْطَهِدِيَّ،
وَتُباغِتُهُم،
فَلا يَسْتَطيعُونَ مَسِّي؛
غُرَباءُ[1] أَتَوا بِتَوَدُّدٍ يَلْتَمِسُونَ إِنْعاماتي،
لَكِنْ عِنْدَما آتي إِلى ذَوِيَّ[2]
كَالفَقْرِ إِلى جانِبِهِم،
وَكَمُتَسَوِّلٍ في عَوَز،
لأُخْبِرَهُم عَنْ عَجائِبِكَ،

يَبْدُو أَنَّ آذانَهُم سُدَّتْ،
بِحَيثُ إِنَّهُم لا يَسْمَعُونَ
أُنْشُودَةَ حُبِّكَ الجَديدَة.
هَل عَلَيَّ أَنْ أَدُوسَ المعْصَرَةَ وَحْدي،
دُونَ أَنْ يَكُونَ مَعي
أَيُّ واحِدٍ مِنْ شَعْبي؟

أَلا تَكْفيكِ ذِراعي؟ أَلا تَكْفيكِ عَيْنايَ اللَّتانِ تَسْهَرانِ عَلَيكِ نَهارًا وَلَيلاً؟ يا ابْنَتي، عَمَّا قَريبٍ سَأُظْهِرُ لَهُم وَجْهي المُقَدَّسَ، سَأَغْمُرُ وَطَنَكِ[3] بِرُوحي، وَأَنْهارٌ سَتَتَفَجَّرُ وَسَتَتَدَفَّقُ بِغَزارَةٍ؛ لَنْ أَسْتُرَ وَجْهي عَنْهُم ... تَرَجَّي، يا فاسُولَتي، تَرَجَّي ... فَمَلِكُكِ لَنْ يَخْذُلَ أَحَدًا؛

سَيَأْتي بِمَرْهَمٍ شافٍ في يَدِهِ وَسَيَشْفيكُم واحِدًا فَواحِدًا؛ اِفْرَحي، يا ابْنَتي، اِفْرَحي، سَأَفْتَحُ آذانَهُم لِمَجْدي؛

تَعالَي، فَأَسْرارُ مَلَكُوتِ السَّماواتِ قَدْ كُشِفَتْ لَكِ، صَلِّي لِكَي تُكْشَفَ لَهُم أَيضًا؛

IXθYΣ

١ الكاثُوليك الرُّومان.

٢ الأُرْثُوذُكْس.

٣ اليُونان.

١٣ حزيران، ١٩٩١

(رِسالَةُ أُمِّنا القِدِّيسَة.)

فاسُولا؟ هَل تُريدينَ أَنْ تَكْتُبي كَلِماتي لأَرْوي هَذِهِ الصَّحْراءَ؟

نَعَم، يا أُمِّي القِدِّيسَة، والِدَةَ الله.

اكْتُبي، يا ابْنَتي:

يا مُبارَكي نَفْسي، يا أَحِبَّاءَ قَلْبي، اليَومَ أَطْلُبُ مِنْ كُلِّ واحِدٍ مِنْكُم أَنْ يُجْهِدَ قَلْبَهُ لِيَسيرَ مَعَ الله؛ فَاللهُ قُوَّتُكُم، وَحَياتُكُم وَسَعادَتُكُم؛ لا أَحَدَ يَسْتَطيعُ أَنْ يَحْيا بِدُونِ الله؛

فَيَسُوعُ هُوَ الكَرْمَةُ الحَقيقِيَّةُ وَأَنْتُم الأَغْصان؛ كُلُّ غُصْنٍ يُقْطَعُ مِنَ الكَرْمَةِ يَيْبَسُ وَيُتْلَفُ حالًا؛ فَلا يَصْلُحُ حينَئِذٍ إِلَّا لِيُلْقى في النَّار؛ سيرُوا مَعَ النُّورِ وَلا تَخافُوا أَنْ تُسَلِّمُوا لَهُ ذَواتِكُم كُلِّيًا؛ أَعْطُوا ذَواتِكُم للهِ فَتَمْتَلِىء قُلُوبُكُم فَرَحًا؛

أَدْرِكُوا، يا أَولادي الأَحِبَّاءَ، أَنَّ اللهَ، في هَذِهِ الأَيَّام، آتٍ لِيُخَلِّصَكُم وَيُنْقِذَكُم مِنْ شِباكِ الشَّيطانِ وَيُعيدَكُم إِلى قَلْبِهِ الأَقْدَس؛ فَقَلْبانا مُتَّحِدانِ على الرَّغْمِ مِنْ حُجَجِ العالَمِ لِهَذِهِ الحَقيقَة وَنُكْرانِه لها، لأَنَّهُم لَمْ يَقْبَلُوا جَميعًا هَذِهِ الحَقيقَةَ بَلْ يَسْتَعْمِلُونَ هَذِهِ الحَقيقَةَ لِيُقاتِلَ بَعْضُهُم بَعْضًا؛

إِنَّ قَلْبَيْنا مُتَّحِدان، وَمَعًا مُتَعَطِّشانِ إِلى خَلاصِكُم، أَيُّها الأَولاد؛ تَعالَوا وَاسْمَعُونا هَذِهِ المَرَّةَ: أَقيمُوا السَّلامَ مَعَ الله، تَصالَحُوا؛ اِرْفَعُوا وُجُوهَكُمْ إِلى اللهِ وَاسْأَلُوهُ أَنْ يَمْلأَ قُلُوبَكُم بِنُورِه؛ تَعَلَّمُوا أَنْ تُحِبُّوا اللهَ كَأَبيكُمْ، هُوَ الَّذي يُحِبُّكم أَكْثَرَ مِمَّا يَسْتَطيعُ أَحَدٌ أَنْ يَتَصَوَّرَ؛ وَيُرْسِلُ إِلَيكُم، بِلا انْقِطاع، مِنْ قَلْبِهِ سَلامَهُ المُتَدفِّقَ كَنَهْرٍ، لِيَرْوِيَ غَليلَ قَفْرِ نَفْسِكُم الدَّاخِلي؛

لا تَعيشُوا بِالكَلامِ فَقَطْ بَلْ اعْمَلُوا وَعيشُوا كُلَّ كَلِمَةٍ أُعْطِيَتْ لَكُم في الأَناجيل؛ لا تَكُونُوا أَمْواتًا بِحَرْفِيَّةٍ

الشَّريعَةِ؛ بَلْ عيشُوها؛ لا تَخافُوا إذا أَحَدُهُمْ سَخِرَ مِنْكُمْ أَو رَفَضَ أَنْ يُؤْمِنَ بِالعَجائِبِ الَّتي يُعْطيها اللهُ لَكُم اليَومَ، لأَنّي أَقُولُ لَكُمْ: إذا أَرْغَمَكُم أَحَدٌ عَلى السُّكُوت، سَتَصْرُخُ[1] الحِجارَةُ بِكُلِّ قِواها؛ اللهُ فَقَطْ يَسْتَطيعُ أَنْ يَمْنَحَكُم السَّلامَ وَالسَّعادَة؛ إنَّني أُصَلّي لأَجْلِكُم بِلا انْقِطاعٍ حَتَّى يَتَمَكَّنَ قَلْبُ هَذا الجيلِ أَنْ يَتَحَوَّلَ، مِنْ حِجارَةٍ صَمَّاءَ، إلى اللهِ وَيَكُونَ كَجَنَّةٍ رَيَّا؛ وَمِنْ صَحْراءَ غَيْرِ مَأْهُولَةٍ، إلى مَدينَةٍ مُقَدَّسَةٍ مَلأَى بِنُورِ الله، النُّورِ الآتي مِنَ الله، وَلَيْسَ مِنَ الشَّمْسِ أَوِ القَمَر؛[2] بَعْدَما تَنْتَهي العاصِفَةُ وَتَزُولُ، سَتَتَفَتَّحُ الأَزْهارُ،[3] مُغَيِّرَةً وَجْهَ الأَرْض؛[4]

أَنا، أُمُّكُم القِدّيسَةَ، أُبارِكُ كُلَّ واحِدٍ مِنْكُم؛

١٧ حزيران، ١٩٩١

(رِسالَةٌ إلى بِسْتُويا Pistoia في إيطاليا (قرب فلورانس).)

السَّلامُ مَعَكم؛ جِئْتُ إِلَيكُم لأَقُولَ لَكُم:

"أَنا هُنا؛"

أَيُّها الأَحِبَّاءُ، إنَّ قَلبي الأَقْدَسَ يَتَّقِدُ نارًا؛ فَلِذَلِكَ أَنْزِلُ عَنْ عَرْشي لآتي إِلَيكُم، وَأُقَدِّمَ لَكُم سَلامي وَحُبّي؛ الرَّحْمَةُ عَلى أَبْوابِكُم؛ إذا وُجِدَتْ رُكْبَتانِ تُرَجِّبانِ بِكَ بِمَحَبَّةٍ عَظيمَةٍ عِنْدَ وِلادَتِكَ، وَذِراعَانِ تَضُمَّانِكَ بِمَوَدَّة، فَأَقُولُ لَكَ: إنَّني قَدْ فَعَلْتُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِك، فَلَقَدْ ضَحَّيْتُ بِحَياتي لأَجْلِكَ؛

أَنا يَنْبُوعُ الحُبّ؛ تَعالَ، اُكْفُرْ بِكُلِّ ما يُدَنِّسُ نَفْسَكَ وَاتْبَعْني، لا تَقُلْ: "طَريقَةُ عَيْشي لا عَيْبَ فيها؛" فَأَنْتَ بِلا جَمالٍ ولا جَلالٍ ما دامَتْ نَفْسُكَ مُدَنَّسَةً وَغَيرَ كامِلَة؛ تَعالَ، فَبِإِمْكاني أَنْ أُكَمِّلَ نَفْسَكَ بِما أَنّي أُقَدِّمُ لَكَ بِسَخاءٍ ومَجّانًا دَمي وَجَسَدي؛ سَلِّمْني ذاتَكَ؛ فَأَنا الحَياةُ؛

اليَومَ، أَنْزِلُ فَجْأَةً عَلَيكُم، وَأَنْظُرُ حَوالَيَّ وَقَلبي يَعْصُرُ حُزْنًا؛ لَقَدْ حَرَثْتُ، في الماضي، هَذِهِ الأَرْضَ وَحَوَّلْتُها جَنَّةً، تَعْبَقُ بِأَذْكى رَوائِحِ زَهْرِها، وَتَرَكْتُ وَرائي "كَهَنَةً لاويينَ" لِيَحْرُسُوها، وَائْتَمَنْتُهُم عَلى مَصالِحي، لَكِنَّ جَنَّتي أَجِدُها مُهْمَلَةً، وَجُنَيناتِ زُهُوري جافَّة؛ إنّي مُحاطٌ بِصَحْراءَ لا نِهايَةَ لَها، خَرِبَةٍ، حَتَّى بَناتُ آوى تَسْتَصْعِبُ البَقاءَ حَيَّةً فيها؛ العَقارِبُ وَالأَفاعِي هِيَ السُّكّانُ الَّذينَ يَتَكاثَرُونَ في قُحُولَتِها التَّامَّة، وَإذا فَقَط بَقِيَّةٌ مِنْ خِرافي لا تَزالُ حَيَّةً، فَذَلِكَ لأَنّي كُنْتُ أُرْسِلُ إِلَيْكُم، بِلا انْقِطاع، مَلائِكَتي لِتَنْتَزِعَ خِرافي مِنْ أَنْيابِ الأَفْعى وَإِبْرَةِ العَقْرَب؛ لَقَدْ قيلَ لي إنَّهُ، عِنْدَ عَودَتي، سَأَجِدُ حَظيرَتي آمِنَةً وَسالِمَةً، وَجَنَّتي مُصانَةً وَمَرْوِيَّةً؛ لَكِنْ ما أَنْ مَضَيْتُ، وما أَنْ أَدَرْتُ ظَهْري حَتَّى حَوَّلُوا جَنَّتي إلى مَأْوًى لِلسِّقّاياتِ والعَناكِب ...

آه تَعالَ! أَنتَ يا مَنْ لا تَزال تائِهًا في هذا القَفْرِ وتَقُولُ: "اِلتَمَسْتُ فادِيَّ، ولكِنْ لَمْ أَجِدهُ؛" جِدْني، يا مَحبوبي، في نَقاوَةِ القَلْب، بِحُبِّكَ إيّايَ بِلا مَصلَحَةٍ شَخْصِيَّة؛ جِدْني في القَداسَة، في الاسْتِسْلامِ الَّذي أَبتَغيهِ مِنْكَ؛ جِدْني بِحِفظِ وَصاياي؛ جِدْني بِاسْتِبْدالِ الشَّرِّ بِالحُبّ؛ جِدْني في بَساطَةِ القَلب؛ لا تَخْطَأْ بَعدَ اليَومِ؛ كُفَّ عَنْ فعلِ الشَّرِّ؛ تَعَلَّمْ فعْلَ الخَير؛ اِلتَمِسِ العَدْلَ؛ ساعِدِ المَظْلُومَ؛ لِيُهلِّلْ هذا القَفْرُ وَهَذا الجَفافُ؛ لِيَضْطَرِمْ فُتُورُكَ بِشُعلةٍ مُتَّقِدَةٍ؛ أَقلِعْ عَنْ خُمولِكَ واستَبْدِلْهُ بِالحَرارَة؛ قُمْ بِكُلِّ هذا لِتَستَطيعَ أَنْ تَقولَ: "اِلتَمَسْتُ فادِيَّ فَوَجَدْتُه؛ كانَ بِقُربي كُلَّ الوَقْتِ، لَكِنْ في ظُلمَتي لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ رُؤْيَتِه؛ آه المَجدُ لله! تَبارَكَ رَبُّنا! كَيف أَمْكَنَني أَنْ أَكونَ أَعمًى إلى هذا الحَدّ؟"

---

١ أَيْقُوناتُ يَسُوعَ وَمَرْيَمَ الَّتي تَذْرِفُ دُمُوعَ دَمٍ، هِيَ ظاهِرَةٌ إِلَهِيَّةٌ بَيْنَما يُحاوِلُ النَّاسُ خنْقَ الرُّوحِ القُدُس (لوقا ١٩: ٤٠).

٢ رؤيا ٢١: ٢٣.

٣ البَواكِير، الحَدِيثُو الاهْتِداء.

٤ إِشارَةٌ إلى رؤيا ٢١: ١-٣.

سأُذكِّرُكَ حينَئذٍ بِأَنْ تَحفَظَ مبادئي وتَتَمسَّكَ بها، لِكي تَسْتَطيعَ أَنْ تَحْيا؛ سَآتي كَالصَّاعِقَة، وَكَبَرْقٍ في الغُيُوم، مَعَ رُوحي القُدُّوسِ، لأَمْسَحَ الدُّمُوعَ عَنْ كُلِّ وَجْنَةٍ؛ لِذَلِكَ تَشَجَّعُوا، يا أَحِبَّائي؛ فَالحُبُّ سَيَعُودُ كَحُبٍّ؛

أَنا، القَلْب الأَقْدَس، أُبارِكُكُم جَميعًا، تارِكًا خَتمَ حُبِّي عَلى جِباهِكُم؛ كُونُوا واحِدًا بِاسْمِي القُدُّوس؛

IXθYΣ

١٨ حزيران، ١٩٩١

أَيُّها القَلْبُ الأَقْدَسُ،
أَنْتَ سَبَبُ حَياتي.
أَنْتَ بِجانِبِي
ودائِمًا مُسْتَعِدٌّ لِمُساعَدَتي.
الآنَ، وَقَدْ جَعَلْتَني مِلْكِيَّتَكَ،
وَذِراعاكَ هُما سِياجي،
ماذا يُمْكِنُني أَنْ أَطْلُبَ أَكْثَر؛
فَبِلَمْحَةِ بَصَرٍ بَدَّدْتَ مُتَّهِمِيَّ،
وَزالَتِ النَّارُ الَّتي كانَتْ تُحيطُ بي!

رَبِّ،
لَقَدْ أَرَيْتَني مِنْ جَديدٍ رُؤْيًا
عَنْ قَلْبِكَ الأَقْدَس،
فَبِصُعُوبَةٍ عَرَفْتُ
أَنَّهُ كانَ قَلْبًا!
لَقَدْ تَراءَى لي قَلْبُكَ كَجُرْحٍ واحِدٍ كَبير ...
وَما كِدْتُ أُحَوِّلُ نَظَري
عَنْ مُضايِقِيَّ حَتَّى وَجَدْتُ
نارًا أُخْرى قَدِ اشْتَعَلَتْ،
فَها جُرْحٌ آخَرُ في قَلْبِكَ،
وَشَوكَةٌ أُخْرى كَبيرَةٌ في رَأْسِكَ،
يا يَسُوعي... هَذِهِ المَرَّةَ
سَأَتَفاوَضُ معك،
إِذا سَمَحْتَ لي؛ فَهاكَ ما أَقْتَرِح:
اِنْزِعْ هَذِهِ الشَّوكَةَ الكَبيرَةَ مِنْ رَأْسِكَ
وَضَعْها بِالأَحْرى فِيَّ.
سَأَحْتَفِظُ بِها إِلى أَنْ
يَهبَ الآبُ هَذا المِضْطَهِدَ
النِّعْمَةَ وَالنُّورَ اللَّذَينِ يَحْتاجُ إِلَيْهِما
لِيُدْرِكَ خَطَأَه،
وَيُدْرِكَ أَنِّي أَخُصُّكَ أَنْتَ.

فاسُولا، لِيَكُنْ هَكَذا؛ لِيَكُنْ كَما تَطْلُبين؛ أَقْبَلُ تَضْحيتَكِ؛ يا طِفْلَتي، كُوني مُبارَكَة؛ لَسْتُ وَحْدي أَبْتَلِعُ دُمُوعي، فَأُمُّكِ القِدِّيسَةُ أَيضًا تَبْكي؛ تَعالَي إِلَينا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَشارِكينا؛ فَهَذِهِ العاصِفَةُ أَيضًا سَتَهْدَأ؛ إِنَّ الآبَ يَرى كُلَّ شَيءٍ، يا طِفْلَتي؛

سَأَقْلِبُ وِدْيانًا بِأَكْمَلِها وَأَسْتَأْصِلُ جِبالًا إِذا أَصْبَحَتْ هَذِهِ أَيضًا تَهْديدًا لآياتِ حُبِّي، آياتِ حُبٍّ هي نِداءٌ إِلى ارْتِدادِكُم؛ إِنَّ رَسائِلَ حُبِّي سَتَتَقَدَّم؛ فَقَبْضَةُ الشَّيطانِ الآنَ تَنْحَلُّ وَعَمَّا قَريبٍ سَأَضَعُ كِمامَةً عَلى فَمِه؛ الحُبُّ كُلَّ الوَقْتِ بِجانِبِكِ؛ وَيُراقِبُ خِدْرَهُ[1] مِنْ وَقْتٍ لآخَر لِيَتَحَقَّقَ مِن أَنَّ كُلَّ شَيءٍ حَسَنٌ في هَذا الخِدْرِ حَيثُ يَأْخُذُ راحَتَهُ؛

أَنا هو يَهوِه، يا زَهْرَتي، القِدِّيسُ بي دا Bede بِجانِبِكِ؛
مَنْ هُوَ؟[2]
يَهوِه يُحِبُّكِ؛

٢٢ حزيران، ١٩٩١

آه، كَمِ الرَّحْمَةُ وَالحُبُّ
يُسَرْبِلانِي وَيُبارِكانِي بِلا انْقِطاع!
"الحِكْمَةُ" "مُعَلِّمي" الشَّخْصي

١ خِدْرَهُ: قَلْبِي، مَكانُ راحَةِ الله.

٢ القِدِّيسُ بِيْدا كاهِن، كاتِب، لاهُوتِي، مِنْ إِنْكلِتِرّا، (٦٧٣ – ٧٣٥). عِيدُهُ فِي ٢٧ أَيَّار. لَقَدْ حارَبَ هَرْطَقاتٍ عَدِيدَةً، بِتَصْوِيبِ أَخْطائِها.

وَتُثَقِّفُني، أَنا وَالآخَرين؛
فَحُضُورُكَ المُقَدَّس،
المُسْتَمِرُّ بِجانِبي أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى،
يُطَمْئِنُني وَيُعْطيني
الرَّجاءَ وَالشَّجاعَة.
آه، يَهوِه أَبي،
إِنّي أَتوقُ إِلَيْكَ، كَمْ أَتوقُ إِلَيْكَ!
يَهوِه "أَبَّا"،
لَقَدْ فَتَنْتَني حَتَّى لُبّي.

لَقَدْ لَقَّنْتُكِ مَعْرِفَتي؛ فَتَعَلَّمي مِنْ فَمي مَجّانًا! فَذاتَ يَومٍ، تَسْتَودِعينَ رُوحَكِ بَيْنَ يَدَيَّ؛

رَبِّ،
كَما فَتَنْتَني بِالنِّعْمَةِ،
فَافْتِنْ أَيضًا بِالنِّعْمَةِ
باقي النَّاس؛
خُصُوصًا الوَثَنيينَ، وَالكَفَرَة،
وَبِنَوعٍ أَخَصّ اللَّذينَ
يَدَّعُونَ أَنَّهُم آلِهَةٌ
نَظَرًا إِلى حِكْمَتِهِم،
وَيَدَّعُونَ أَنَّهُم مُساوُونَ لَكَ.

سَآتي لِعَونِهِم؛ فَإِنَّهُم يَنْطَرِحُونَ الآنَ عاجِزين، وَقَدْ أُخِذُوا في شِراكِ الشَّيطان؛ وَلَكِنْ عَلَيكِ أَنْ تُصَلّي لِإِخْوَتِكِ لِكَي أَستَطيع أَنْ أَكْشِفَ لَهُم أَيضًا وَجْهي المُقَدَّس؛

٢٧ حزيران، ١٩٩١

تَعالَي، لِنَعْمَل؛ ضَعي إِيمانَكِ فيَّ؛

– لَقَدْ قيلَ إِنَّهُ، قَبْلَ عَودَتي العُظْمى، سَتُعْطَى لَكُم عَلاماتٌ؛ فَعَلَيكُم أَنْ تُراقِبُوا هَذِهِ العَلاماتِ الَّتي تَسْبِقُ يَومَ مَجْدي؛ بِقِراءَةِ "الكُتُبِ" بِانْتِباه، يُمكِنُ أَن تُكْتَشَفَ كُلُّ هَذِهِ الحَقائِقِ؛ كَيْفَ جرى حتَّى أَنَّ عُقُولَكُم لَمْ تُفْتَحْ لِتَفْهَمَ الكُتُب؟ تَعالَي الآن وَافْهَمي؛ اِسْمَعيني الآنَ يا طِفْلَتي: إِنَّ جِيلَكُم ناجِحٌ فِي تَمَرُّدِهِ؛ فَكَمْ جَحَدُوا! مِنْ جِهَتي، لَقَدْ أَكْثَرْتُ نِداءاتي وَتَحْذِيراتي؛ لَقَدْ أَعْطَيْتُكُم عَلامَةً يَومًا بَعْدَ يَوم، وَأَكْثَرْتُ بَرَكاتي؛ وَلَكِن لَمْ أَحْصُلْ عَلى أَيِّ جَواب؛ فَقُلْتُ: "هَل سَأَجِدُ أَحَدًا عِنْدَما أَعُود؟" لِماذا لَمْ يُجِبْ أَحَدٌ عِنْدَما نادَيْتُ؟ فَبَدَلًا مِنْ جَوابٍ عَلى تَوَسُّلي أَدَرْتُمْ لي ظَهْرَكُم؛ كُلُّ ما سَمِعْتُ هُوَ: "لِمَنْ يَظُنُّ أَنَّ رِسالَتَهُ مُوَجَّهَة؟" كَمْ يَتَمَرَّدُونَ وَكَمْ يُجَدِّفُونَ عَلى أُلُوهِيَّتي! لَكِنْ لا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤَخِّرَ الوَقْتَ المُحَدَّدَ وَلا السَّاعَة؛ فَسَيَأْتِيانِ عَلَيهِم فَجْأَةً كَقَصْفِ رَعْدٍ؛

اليَوم، يا ابْنَتي، المَسِيحُ الدَّجّالُ هُوَ رُوحُ التَّمَرُّدِ آتِيًا مِنَ الشَّيطانِ كَما تُعَرِّفُ بِهِ "الكُتُب"؛ المُتَمَرِّدُ[1] وَهُوَ رَجاسَةُ الخَرابِ المُنَصَّبَةُ فِي هَيكَلِي، كَما تَكَلَّمَ عَنْهُ النَّبِيُّ دانْيال – فَكُلُّ واحِدٍ مِنْكُم هُوَ هَيكَلِي ... فَالَّذِي تَدْعُوهُ الكُتُبُ مُتَمَرِّدًا وَعَرَّفَتْ بِهِ كَرَجاسَةِ الخَرابِ هُوَ إِحْدى العَلامَتَينِ السَّابِقَتَينِ لآخِرِ الأَزْمِنَة؛ وَالعَلامَةُ الأُخْرى هِيَ جُحُودُكُم الكَبِير؛

عَصْرُكُم، يَا طِفْلَتي، قَدْ تَخَلَّى عَنْ تَقْدِيمِ العِبادَةِ الواجِبَةِ عَلَيكُم نَحْوِي، وَالَّتي هِيَ، كَذَلِكَ، حَياتُكُم؛ فَتَصْمِيمُ الشَّيطانِ كانَ أَنْ يَسْتَوليَ عَلى هَذا العَصْرِ وَيَجْعَلَكُم تَعْتَقِدُونَ أَنَّكُم قادِرُونَ أَنْ تَسْتَغْنُوا عَنّي؛ وَهَكَذا رُوحُ التَّمَرُّدِ: المَسِيحُ الدَّجّالُ، قَدْ دَخَلَ إِلى مَسْكِنِي؛[2] إِنَّهُ رُوحُ الفَوضى، حَتَّى لا أَقُولَ أَكْثَر، وَقَدْ نَصَّبَ نَفْسَهُ اليَومَ فِي قَلْبِ مَقْدِسِي ذاتِه؛[3] رُوحُ التَّمَرُّدِ هَذا، هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَمْلِكُونَهُ يُنادُونَ: "أَنا إِلَهٌ!"[4] إِنَّ البَشَرَ قَدْ رَفَضوا الوَلاءَ، وَفِي رَفْضِهِم فُتِحَ الطَّرِيقُ لِيَتَغَلْغَلَ الشَّيطانُ فِيهِم وَيَقُودَهُم جَمِيعًا إِلى مَوتٍ عَنِيف؛

---

١ اقرئي ٢ تسالونيكي ١:٢-١٢.

٢ إِلى نُفُوسِنا.

٣ فِي صَمِيمِ قُلُوبِنا.

٤ إشعيا ١٤: ١٤؛ حزقيال ٢٨: ٢؛ ٢ تسالونيكي ٢: ٤.

فَرُوحُ التَّمَرُّدِ هَذا، الَّذِي يَفتِكُ بِالنَّفْسِ، وَالعَقْلِ وَالقَلبِ، هُوَ العَدُوُّ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ الرَّسُولُ بُولُس، هُوَ الَّذِي يَدَّعِي أَنَّهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِنْ كُلِّ ما يَدْعُوهُ النَّاسُ "إِلهًا"، أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِنْ كُلِّ ما هُوَ مَعْبُودٌ،[١] هُوَ الَّذِي يَقُول: "سَأُنافِسُ السُّلْطَةَ؛"[٢] فهؤلاء البَشَرُ، يُنصِّبونَ أَنْفُسَهُم مَكانِي[٣] وَيُصْدِرُونَ شَرِيعَتَهُم الخاصَّةَ لِيُعْلِنُوا الحَرْبَ عَلى شَرِيعَتِي وَعَلى كُلِّ ما يَأْتِي مِنْ رُوحِي؛

فَيَومًا بَعْدَ يَومٍ، وَساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ يَسْتَمِرُّونَ فِي أَنْ يغُمُّونِي وَيُهِينُوا رُوحِي القُدُّوس؛ أَيُّها التُّرابُ وَالرَّمادُ، أَنْتُم الَّذِين أَزَلْتُم مِنْ بَينِكُم ذَبِيحَتِي الدَّائِمَةَ، هَل تُرِيدُونَ أَنْ تَمُوتُوا؟ لِماذا تُنافِسُونَنِي؟ لِماذا تُنْكِرُونَ رُوحَ نِعْمَتِي القُدُّوس؟ كُلُّ مَنْ يُنْكِرُنِي هُوَ المَسِيحُ الدَّجَّالُ، لأَنَّهُ يُنْكِرُ الآبَ وَالابْنَ وَالرُّوحَ القُدُسَ الَّذِينَ هُمْ واحِدٌ وَمُتَماهُونَ، لأَنَّنا نَحْنُ الثَّلاثَة مُتَّفِقُون؛[٤]

اليَومَ، كَثِيرٌ مِنْكُم يُنْكِرُونَ فَيضَ رُوحِي القُدُّوسِ؛ فَالنِّعَمُ وَالمَواهِبُ الَّتِي يُغْدِقُها عَلَيكُم رُوحِي القُدُّوسُ، بِسَخائِي اللَّامُتَناهِي، هِيَ مَجْهُولَةٌ وَمُلغاةٌ؛ هَؤُلاءِ النَّاسُ يُنْكِرُونَ وَيَرْفُضُونَ كُلَّ مَواهِبِ رُوحِي؛ كَثِيرُونَ يُحافِظُونَ عَلى المَظاهِرِ الخارِجِيَّةِ للدِّين، لَكِنَّهُم يَرْفُضُونَ القُوَّةَ الدَّاخِلِيَّةَ لِكَنِيسَتِي، القُوَّةَ الدَّاخِلِيَّةَ الَّتِي هِيَ رُوحِي القُدُّوس؛

فَيَقُولُونَ: "لَقَدْ حَفِظْتُ إِيمانِي، وَكُلُّ ما يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ الآنَ هُوَ المُكافَأَةُ عَلى بِرِّي؛" أَسْأَلُكُم: هَل فَعَلْتُمْ كُلَّ ما بِوسْعِكُم لِتَمْثُلُوا أَمامِي؟ حاوَلتُ أَنْ أُوقِظَكُمْ لأَقُولَ لَكُم إِنَّكُم كَنَهْرٍ جافٍّ، وَإِنَّ كُلَّ ما تَقُولُونَ فارِغٌ، وَعِنْدَما يَهدِي رُوحِي القُدُّوسُ الخاطِئَ، فَما أَنْ يَدْخُلَ بَيْتِي وَما أَنْ يَكْتَشِفَ كُنُوزَ قَلْبِي المَحْفُوظَةَ لجمِيعِكُم، حَتَّى تَنْقَضُّوا عَلَيْهِ كَعاصِفَةٍ لِتُقْنِعُوهُ بِالعَودَةِ إِلى الكُفْرِ؛ هُوَ الَّذِي نَجا مُنْذُ لَحْظَةٍ مِنَ التَّمَرُّد، تَحْرِصُونَ عَلى أَنْ تُعِيدُوهُ إِلى التَّمَرُّد؛

فِي يَومِ الدَّينُونَةِ سَأَقُولُ لَكُمْ: لَمْ تُصَدِّقُونِي، بَلْ عَرَّفْتُمُونِي بِأَنِّي كاذِبٌ، لأَنَّكُم لَمْ تَثِقُوا بِالشَّهادَةِ الَّتِي أَعْطَيْتُها لَكُم عَن "المُحامِي"، "المُذَكِّرِ بِكَلِمَتِي"، نَعَم، "رُوحِي، رُوحِ الحَقِّ القُدُّوس"، ذاكَ نَفْسِهِ الَّذِي لَمْ تَكْفُّوا أَبَدًا عَنْ تَجاهُلِهِ وَاضْطِهادِه، وَالَّذِي لَمْ تَكُفُّوا أَبَدًا عَنْ إِنْكارِهِ وَإِلْغائِه؛ فَبَدَلًا مِنْ أَنْ تَنْضَمُّوا إِلى القِدِّيسِينَ الَّذِينَ يُهَلِّلُونَ وَيُسَبِّحُونَ رُوحِي القُدُّوسَ بِالبَرَكاتِ وَهُتافاتِ الفَرَح، تُطارِدُونَهُم وَتَضطهِدونَهم بِلا تَوَقُّفٍ مُتَمَسِّكِينَ بِوَهْمِ تَقْواكُم؛ إِنَّكُم تَسْتَفِزُّونَنِي بِإِنْكارِكُم المُتَواصِلِ ...

فَكَيْفَ لا يُمْكِنُنِي عِنْدَئِذٍ أَنْ أَدَعَ الحِجارَةَ تُظْهِرُ غَمِّي؟ إِنَّكُم تَمْنَعُونَ بَواكِيرِيَ مِنَ التَّهْلِيلِ لِرُوحِي القُدُّوسِ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ لَكُم: إِنْ سَكَتَ هَؤُلاء لَصَرَخَتِ[٥] الحِجارَةُ بِغَمِّي؛[٦] ما قُلتُهُ يَومًا لأُورَشَلِيمَ أَقُولُهُ لَكُم الآنَ بِأَسًى: "لَو كُنْتُم فَقَط فَهِمْتُم بِدَورِكُم عَظَمَةَ رِسالَتِي للسَّلام! وَلَكِنْ، للأَسف! لَقَدْ أُخْفِيَتْ عَنْ عُيُونِكُم!" لَو كُنْتُم فَقَط أَدْرَكْتُم بِدَورِكُم عَظَمَةَ رُوحِي القُدُّوسِ السَّاكِبِ عَلى جَمِيعِكُم بَرَكَةً فَوقَ بَرَكَةٍ ... وَلَكِنْ، للأَسَف! أَنْتُمْ لا تَرَونَ وَلا تَسْمَعُونَ "المُحامِي"، الرُّوحَ القُدُسَ الَّذِي يُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي، مُعَلِّمًا وَمُذَكِّرًا إِيَّاكُمْ بِكُلِّ الحَقائِقِ الَّتِي أَعْطَيْتُها لَكُم لأَنَّ رَئِيسَ هَذا العالَمِ يَسْتَعْمِلُ حُرِّيَّتَكُم

---

١ ٢ تسالونيكي ٢: ٤.

٢ إِشارَةٌ إِلى إشعيا ١٤: ١٤ "أَصعَدُ فَوقَ أَعالِي الغيوم وأَكونُ شَبيهًا بالعَلِي"..

٣ إِشارَةٌ إِلى حزقيال ٢٨: ٢ "إِنِّي جالِسٌ عَلى عَرْشِ الله".

٤ ١ يوحنَّا ٥: ٨.

٥ لوقا ١٩: ٣٩-٤٠.

٦ إِشارَةٌ إِلى الظُّهُوراتِ الإِلهِيَّةِ لِصُوَرٍ وَتَماثِيلِ يَسُوعَ وَمَرْيَمَ الَّتِي تَذْرِفُ دُمُوعًا.

لأَجلِ سُقُوطِكم؛

رَبِّ، أَظْهِرْ لِهؤُلاءِ أَيضًا رَحْمَتَكَ،
وَكَما جَعَلْتَنِي أَسْمَعُكَ،
دَعْهُم هُمْ أَيضًا يَسْمَعُوكَ؛
وَكَما أَظْهَرْتَ لِي جَمالَكَ،
وَتَرَكْتَنِي مَفْتُونَةً،
أَظْهِرْ لَهُم أَيضًا كَمالَكَ.

إِنَّهُم لا يُصْغُونَ، فَقَط إِلى أَصْواتِهِم يُصْغُون؛ حَتَّى عِنْدَما تُذْرَفُ دُمُوعِي أَمامَهُم، فَلا جَوابَ؛ لَقَدْ ذَهَبْتُ فِي كُلِّ الاتِّجاهاتِ لأَجِدَ وَسِيلَةً لأَخْتَرِقَ صَمَمَهُم، وَأَقُولَ لَهُم أَنْ يَأْتُوا إِلَيَّ وَيَبْنُوا قُوَّتَهُم عَلَيَّ، حَتَّى أَنا بِدَورِي أَقُودهُم إِلى القَداسَةِ وأَسْمَحَ لَهُم أَنْ يَرِثُوا نُورِي؛

أَنا القُدُّوسُ الَّذِي يَخُونُونَهُ بِخُبْثٍ شَدِيدٍ وَأَنا أَوَّلُ مَنْ يَغْفِرُ لَهُم، حالَما يُبْدُونَ لَحْظَةَ نَدَمٍ... لَكِنْ ما دامُوا مُتَمَسِّكِينَ بِمَوقِفِ اكْتِفائِهِمِ الذَّاتي، فَلَنْ يَسْمَعُونِي وَلَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَرَوا كَيفَ أَكْشِفُ اليَومَ، بالكُلِّيَّةِ وَأَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضى، وَجْهِيَ المُقَدَّسَ لِلعالَمِ بِأَسْرِه؛[1] أَنا، الرَّبّ، سَأَظَلُّ مُشْرِقًا عَلَيْكِ، أَيَّتُها الخَلِيقَةُ، وَسَأُفِيضُ نُورِي عَلى كُلِّ وَجْهِ هَذِهِ الأَرْض؛ فَالشَّمْسُ الَّتِي أَظْلَمَتْ وَالقَمَرُ الَّذِي حَبَسَ ضَوءَهُ[2] فِي عَصْرِكُمْ، يقودانكم فِي ظُلمتِكم لِتَجْحَدُوا؛ أَقُولُ لَكُم إِنَّهُ عَنْ قَرِيبٍ سَيَنْتَهِي ضِيقُكُم؛

أَنْوِي أَنْ أُحَوِّلَ مُسْتَنْقَعاتِكُم[3] إِلى جَنَّةٍ، وَاللَّيلَ إِلى نَهارٍ، وَمُدُنَكُم،[4] الَّتِي لَيْسَتِ الآنَ سِوى أَنْقاضٍ، إِلى مُدُنٍ مِن نُور؛ مَذابِحُكُم[5] المُهَدَّمَةُ سَيُعادُ بِناؤُها، وَهَياكِلُكُم،[6] أَنا، بِيَدِي ذاتِها، سَأَضَعُ أَساساتِها؛ فَالخَلِيقَةُ بِأَسْرِها سَأَجْعَلُها جَدِيدَةً؛[7] سَأُجَدِّدُكُم جَمِيعًا بِرُوحِي القُدُّوس؛ تعالَي، فاسُولا، يا حَمَلِي، كُلُّ شَيْءٍ سَيُكْتَبُ، وَكَما أُرِيدُ أَنا أَنْ يُكْتَبَ كُلُّ شَيء؛

"الحُبُّ" بِجانِبِكِ؛

IXθYΣ

٦ تمُّوز، ١٩٩١

يا رَبُّ، اِشْفِنِي.

إذا أَصْغَيْتِ إِلَيَّ بِانْتِباهٍ ولَمْ تأتِينِي بِأَيَّةِ اعْتِراضاتٍ، أَيِّ مُنافِسِينَ، وَلا بِأَيَّةِ شُكُوكٍ، إذا أَتَيْتِ وَاعْتَرَفْتِ بِأَنَّكِ خاطِئَةٌ وَلَمْ تُظْهِرِي أَيَّ تَرَدُّدٍ فِي التَّوبَةِ، سَأَشْفِيكِ؛ أَنْتِ تَخُصِّينِي وَقَدْ أَعْطَيْتُكِ قَلبِي، لِذَلِكَ أُرِيدُكِ أَنْ تَصْلُبِي كُلَّ ما هُوَ أَنْتِ؛ لِتَكُنْ سِماتُ جَسَدِكِ الوَحِيدَةُ السِّماتِ الَّتِي أَحْمِلُها عَلى جَسَدِي؛

إذا رَأَيْتِ آثارَ أَقْدامٍ لا تَخُصُّنِي، لا تَتْبَعِيها؛ فَآثارُ أَقْدامِي مُلَطَّخَةٌ بِالدَّمِ وَمُعَطَّرَةٌ بِالمُرِّ؛ إذا سَمِعْتِ شَيئًا مِنْ أَحَدٍ يَرْتَدِي حُلَلًا فاخِرَةً، دَعِي ذَلِكَ يَمُتْ مَعَهُ وَلا تُعِيرِي انْتِباهَكِ لِما يَقُول؛ أَنا، مُخَلِّصكِ، أَرْتَدِي أَسْمالًا مِنَ الجُنْفَيْصِ[8] وَأَمْشِي حافِيَ القَدَمَين؛ مِعْطَفِي مُلَطَّخٌ بِالدَّمِ وَقَلبِي مُلتَحِفٌ بِنارٍ مُتَّقِدَة؛ شَفَتايَ جافَّتانِ مِنْ قِلَّةِ الحُبّ؛

رَبِّ، اِشْفِ كُلَّ واحِدٍ، كُلَّ واحِدٍ!

اِمْلَئِي قَلبِي فَرَحًا وَصَلِّي لِكُلِّ الَّذِينَ قُلُوبُهُم مُغْلَقَةٌ عَلى الصَّوابِ وَعَلى حِكْمَتِي؛

---

١ إِشارَةٌ إِلى يوئيل ٣: ١.

٢ إِشارَةٌ إِلى متَّى ٢٤: ٢٩.

٣ نَحْنُ.

٤ نَحْنُ.

٥ نَحْنُ.

٦ نَحْنُ.

٧ رؤيا ٢١: ٥.

٨ رؤيا ١١: ٣.

لِهَذا السَّبَبِ، يا رَبّ، اِجْذِبْنا بِقُرْبِكَ،

فَنَحْنُ مُتْعَبُونَ جِدًّا مِنَ المَسِيرِ فِي هَذا المَنْفى ...

مِنْ فَمِي نَدايَ سَيُرِيحُ قَلْبَكُم؛ سَأُعْتِقُكُم مِنْ حُزْنِكُم؛ عَيْنايَ تَرْقُبانِ العالَمَ؛ وَتَتَفَحَّصانِ كُلًّا مِنْكُم؛ لَو نَزَلْتُ الآنَ لَوَجَدْتُ فَقَطْ حَفْنَةً تَحْمِلُ عَلامَتِي عَلى جَبْهَتِهِم؛

لَقَدْ فَتَحْتُ السَّماواتِ لِقاءَ حَياتِي لِتُصْبِحَ لَكُم أَيضًا؛ أَسْأَلُكُم: أَيُّ إِنْسانٍ يَتَمَسَّكُ بِالمَوتِ وَلَيْسَ بِالحَياة؟ مَع ذَلِكَ، كَمْ مِنَ الوَقْتِ بَعْدُ سَتَلْبَثُونَ دُونَ أَنْ تَنْصاعُوا لِلحَقّ؟ أَلِلأَبَد؟ كَمْ مِنَ الوَقْتِ بَعْدُ سَتَرْفُضُونَ حُبِّي، ناكِرِينَ وَمُهِينِينَ مَسِيحكُم؟ الاسْتِقامَةُ وَالعَدْلُ جالِسانِ عَلى العَرْشِ الَّذِي يَأْتِي بَيْنَكُم مِنَ السَّماءِ لِيُخْبِرَكُم أَنَّ طَرِيقَ خِدْرِكُم فِي السَّماء، بَيْتِ النُّور، يَمُرُّ بِي؛ فَإِذا اسْتَسْلَمْتُم لِي، سَأَدُلُّكُمْ عَلى طَرِيقِ البَيتِ؛ وَإِذا وَثِقْتُم بِحُبِّي، "سَأُدْخِلُكُم خِدْرَ مَنْ حَبِلَتْ بِي"، لأَرْعاكم حَتَّى تَتَعافَوا؛ إِنِّي لا أَرْبُطُ حَبْلًا حَولَ حُرِّيَتِكُم، بَل أَرْبُطُكُم فَقَطْ بِإِكْلِيلِ الحُبّ؛

أُحِبُّكُم بِحُبٍّ أَبَدِيّ، وَحَنانِي لَكُم يَنْبُوعٌ لا يَنْضَب؛

أَصْغِي، يا ابْنَتِي، قُولِي هَذا لِلْغُرَباءِ وَلِذَوِيكِ، قُولِي لَهُم كَمْ يَتَأَلَّمُ قَلْبِي مِنْ نَقْصِ الحُبّ؛

IXθYΣ

(يُرْسِلُنِي يَسُوع إِلى سِجْنٍ فِي الوِلاياتِ المُتَّحِدَةِ الأَمِيرِكِيَّةِ لأَشْهَد.)

٨ تمُّوز، ١٩٩١

(رِسالَةٌ لِلْمَساجِين فِي سِجْنِ كَنْساسْ Kansas سِتِي، الوِلاياتِ المُتَّحِدَة.)

هُوَذا أَنا، يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، الَّذِي يأتِي إِلَيكم وَيُكَلِّمُكُم بِواسِطَةِ هَذِهِ الأَداةِ الضَّعِيفَة؛

أَقُولُ لَكُم: لَمْ يَعْرِفِ العالَمُ بَعْدُ تَمامًا السَّلامَ الَّذِي خَلَّفْتُهُ لَكُم، لأَنَّ العالَمَ رَفَضَ طُرُقَ اسْتِقامَتِي؛ لَقَدْ قُلْتُ إِنَّهُ فِي العالَمِ سَتُلاقُونَ صُعُوباتٍ، وَلَكِنْ لَسْتُم وَحْدَكُمْ، أَبَدًا؛ فَأَنا مَعَكُمْ كُلَّ دَقِيقَةٍ مِنْ حَياتِكُم؛ أَنا حاضِرٌ أَكثَرَ مِن أَيِّ وَقتٍ، يا أَحِبَّاءَ نَفْسِي؛ اليَومَ أُرْسِلُ إِلَيكُم أَداتِي هَذِهِ إِلى عَتَبَةِ أَبْوابِكُم؛ لَيْسَتْ هِيَ الَّتِي اخْتارَتْ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْكُم، كَلَّا، بَلْ أَنا قَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَها، لِذَلِكَ فَما تَقرأُهُ لَكُم، لَكُم أَنا أَقُولُهُ؛

– يا أَولادِي الصِّغار، عَودَتِي وَشِيكَةٌ، سَأَعُودُ إِلَيْكُم؛ "الحُبُّ" سَيَعُودُ كَحُبٍّ؛ لَقَدْ أَخْبَرْتُكُم بِهَذا الآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ حَتَّى مَتَى رَأَيْتُم وُضُوحَ كَلامِي، تُؤْمِنُون؛ تَعالَوا إِلَيَّ كَما أَنْتُمْ، فَلا تَنْتَظِرُوا أَنْ تُصْبِحُوا قِدِّيسِينَ لِتَرْتَمُوا بَينَ ذِراعَي مُخَلِّصِكُم؛ تَعالَوا إِلَيَّ كَما أَنْتُم فَأَغْفِر لَكُم خَطاياكُمْ الَّتِي تُقَيِّدُ نَفْسَكُم؛

آه! أَيَّتُها الخَلِيقَةُ! إِنَّ الرَّحْمَةَ تَنْحَنِي إِلَيكم؛ اِقْتَرِبُوا مِنِّي، لا تَخافُونِي؛ لا يُمْكِنُ إِنْسانٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ حُبٌّ أَعْظَم مِنْ أَنْ يَبْذُلَ حَياتَهُ عَنْ أَحِبَّائِه؛ وَأَنْتُم أَحِبَّائِي؛ لا تَقُلْ: "ماذا يُمْكِنُ أَنْ أَقُول؟ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَتَكَلَّم؟ مِنَ الفَجرِ حَتَّى اللَّيْلِ، وَمِنَ اللَّيْلِ حَتَّى الفَجْرِ، أُنادِي عالِيًا وَلَيْسَ مَنْ يَسْمَعُ تَوَسُّلاتِي؛ مَنْ سَيَسْمَعُنِي يَومًا؟" لَكِنْ مَع ذَلِكَ، أَقُولُ لَكَ، أَنا، أَنا اللهُ الحَيّ، قَدْ سَمِعْتُكَ؛ إِنَّهُ أَنا مَنْ يَأْتِي إِلى خِدْرِكَ لأَقُولَ لَكَ وَقَلْبِي فِي يَدِي: أُحِبُّكَ، يا وَلَدي، وَأَحْمِلُ إِلَيْكَ بَرَكاتِي كَيْ تُزْهِرَ فِي قَلْبِكَ؛

يا بُنَيّ، خُذْ قَلْبِي الأَقْدَسَ، فَهُوَ لَكَ بِكُلِّيَّتِه؛ خُذْ هَذا القَلبَ الَّذِي يُحِبُّكَ؛ لا تَرْفُضْهُ؛ أَنا مَنْ يُحِبُّكَ الأَكْثَرَ؛

اُنْظُرْ، يا وَلَدي: عِنْدَما تَرى آثارَ أَقْدامٍ لَيْسَتْ قَدَمَي لا تَتْبَعْها، لأَنَّها سَتَقُودُكَ حَتْمًا إِلى مَوتِكَ؛ إِنَّ آثارَ قَدَمَيَّ، يا وَلَدي، تَدُلُّ عَلى أَنِّي حافِي القَدَمَيْن، وَهِيَ مُلَطَّخَةٌ بِدَمي، وَمُعَطَّرَةٌ بِالمُرّ؛ يا وَلَدي، إِنَّ خَمْسَةَ جُرُوحاتِ جَسَدي مَفْتُوحَةٌ تَمامًا مِنْ جَدِيدٍ وَمِعْطَفي

مُلَطَّخٌ بِالدَّم؛ إنَّني أَرْتَدي جُنْفَيْصًا وَأَسْمالًا، بِسَبَبِ آثامِ وَخَطايا هَذا الجيل؛ فَشَفَتايَ أَكْثَرُ جَفافًا مِنَ الرَّقِّ، بِسَبَبِ نَقْصِ الحُبّ؛ فَالحُبُّ مَفْقُودٌ ما دامَ هَذا الجيلُ يُكَدِّسُ خِيانَةً فَوقَ خِيانَةٍ وَيُعيدُني بِلا انْقِطاعٍ إِلى الصَّليبِ لأُصْلَبَ مِنْ جَديد؛

هَذا أَنْتَ مَنْ يَبْحَثُ عَنْهُ قَلْبي – فَهَذا أَنْتَ مَنْ يَسْتَطيعُ تَعْزِيتي؛ وَهَذا أَنْتَ مَنْ يَسْتَطيعُ أَنْ يَكُونَ بَلْسَمًا لِيُسَكِّنَ جِراحي؛ لأَجْلِكَ، حَبيبي، يَصْرُخُ قَلْبي لِيَصِلَ إِلَيْكَ؛ تَعالَ، أَنا يَسُوعُ، سَأَحْمِلُكَ عَلى كَتِفَيَّ وأُدْخِلُكَ إِلى بَيتي الَّذي هُوَ بَيْتُكَ أَيْضًا؛

هَبْني صَداقَتَكَ، عامِلْني كَصَديقٍ فَأَصير رَفيقَكَ القُدُّوسَ كُلَّ يَومٍ مِنْ حَياتِكَ؛ أَنا، الرَّبّ، لَنْ أَحْرِمَ أَحَدًا مِنْ رَحْمَتي وَلا مِنْ نِعَمي؛

أُبارِكُكُم جَميعًا مِنْ صَميمِ قَلبي الأَقْدَس؛ أَنا اللهُ مَعَكُم؛

IXθYΣ

١٢ تمُّوز، ١٩٩١

رَبِّي؟

أَنا هُوَ؛

السَّلامُ مَعَكِ؛ دَعيني أَفْرَحْ وَاجْعَليني أَشْعُرْ بِأَنَّ أُذُنَكِ مُصغِيَةٌ إِلَيَّ؛ أَيَّتُها النَّفْسُ، أُشْعُري بِحُضُوري؛ "أَنا هُوَ" مَعَكِ في كُلِّ دَقيقَةٍ مِنْ حَياتِكِ؛ فاسُولا، قُولي لي، هَل أَنْتِ سَعيدَةٌ بِأَنْ تَكُوني مَعي بِهَذِهِ الطَّريقَة؟

نَعَم رَبِّ وأُبارِكُكَ.

أَبْهِجيني بِمُحاوَلَتِكِ أَنْ تَتْبَعي شَفَتَيَّ عِنْدَما أُكَلِّمُكِ، عِنْدَما أَنْحَني عَلَيْكِ، عِنْدَما أَنْظُرُ إِلَيْكِ؛ لا تَزْعَمي أَنِّي لَسْتُ هُنالِكَ؛ فَيا زَهْرَتي، اِرْفَعي رَأْسَكِ نَحْوي وَارْتَشِفي نُوري؛ سَأُجَمِّلُكِ وَسَأُحْيي ساقَكِ؛ سَلامٌ، سَلامي أُعْطيكِ؛ اِسْمَحي لي أَنْ أَسْتَعْمِلَكِ كَلَوحَتي، لَيْسَ إِلَّا لِفَتْرَةٍ قَليلَةٍ جِدًّا مِنَ الوَقْتِ بَعْدُ، وَبَعْدَئِذٍ ... وَبَعْدَئِذٍ أَنا، مُخَلِّصكِ، سَآتي بِكِ وَأَغْرُسُكِ في جَنَّتي إِلى أَبَدِ الأَبَد؛

أَنا فاديكِ، سَأُحْيي قُلُوبًا كَثيرَةً لِتَعْبُدَني؛ صَلِّي بِلا انْقِطاع، حادِثيني؛ بارِكيني غالِبًا لأَجْلِ كُلِّ ما أُعْطيكِ إِيَّاه؛ سَتُمْتَحَنينَ دائِمًا؛ وَهَذا، يا مَحْبُوبَتي، لِنُمُوِّكِ؛ أَرغَبُ في أَنْ أُذْكي تَوقَكِ إِلَيَّ وَظَمَأَكِ إِلَيَّ وَآه ... ماذا لا أَفْعَلُ لأَجْلِ نَفْسِكِ وَلأَجْلِ كَمالِها! حَتَّى وَلَو لَزِمَني أَنْ أَدَعَكِ تُقاسينَ مِئَةَ جَلْدَةٍ، وَأُوصِلَكِ بِها إِلى حافَّةِ المَوتِ لأَجْلِ كَمالِ نَفْسِكِ، لَفَعَلْتُ بِدُونِ تَرَدُّدٍ، لأُخَلِّصَكِ؛

رَبِّ، يُمْكِنُ ذَلِك، رُبَّما، أَنْ يَقُودَ نَفْسًا إِلى التَّخَلِّي عَنْ كُلِّ شَيْء!

هَل تَشُكِّينَ بِحِكْمَتي؟

لا، لَكِنْ، رُبَّما، بَعْضُ النُّفُوسِ لا تَسْتَطيعُ أَنْ تَقبلَ كُلَّ ذَلِك.

إِنِّي أَعْرِفُ طاقَةَ كُلِّ نَفْسٍ، لِذَلِكَ ثِقي بي؛ تَذَكَّري شَيْئًا بَعْد؛ أَتُريدينَ أَنْ تُمَجِّديني؟

نَعَم.

لِتُمَجِّديني، يَجِبُ أَنْ تَمُرّي بِصَلبي؛ أَنا بِأَمَسِّ الحاجَةِ إِلى نُفُوسٍ ضَحِيَّةٍ؛ صَلِّي أَكْثَرَ واخْضَعي لِمَطالِبي؛ اِسْتَسْلِمي لي وَقَدِّمي لي إِرادَتَكِ حَتَّى أُتَمِّمَ فيكِ أَعْمالي الإِلَهِيَّةَ؛ اِحْمِلي صَليبي عِنْدَما أَكُونُ تَعِبًا وَعَزِّي قَلْبي الَّذي يَتَأَلَّمُ مِنْ قِلَّةِ الحُبّ؛

الـ"أَبَّا" بِجانِبِكِ كُلَّ الوَقْتِ، أَبْهِجيني بِمُبارَكَتِكِ إِيَّاي؛

A Ω

١٦ تمُّوز، ١٩٩١

رَبِّي؟

أَنا هُوَ؛

فَيا صَغيرَتي لا تَثْبُط هِمَّتكِ في هَذا المَنْفَى؛ أَنا بِجانِبِكِ لأُساعِدَكِ عَلى حَمْلِ هَذا العِبْءِ؛ فَتعالَي وَاسْتَريحي في قَلبي الأَقْدَس؛ اِعْمَلي مِنْهُ واحَتَكِ بَينَما تَجْتازينَ هَذِهِ الصَّحْراءَ؛ لَنْ أَخْذُلَكِ وَلَنْ أُهْمِلَكِ؛ أَنا رَجاؤُكِ، وَعَناؤُكِ الشَّاقُ لَنْ يَذْهَبَ سُدًى؛ أَيَّتُها النَّفْسُ الأَعَزُّ، أُقَدِّمُ لَكِ "صَبْري"؛ أَنْتِ المُشَبَّعَةُ بِحُبّي، آه، ما لا يُمْكِنُ أَنْ أَعْمَلَ لأَجْلِكِ ...

فَعَلى طُولِ الطَّريقِ الَّتي يَجِبُ أَنْ تَجْتازيها، قَدْ أَعْدَدْتُ لَكِ بِساطًا مِنَ الوُرُود؛ لَنْ أُخْفي كَمْ أُحِبُّكُم أَنا مُخَلِّصُكُم؛ أَنا اليَومَ أَكشِفُ حُبّي الغَيُورَ لِكُلِّ البَشَرِيَّة؛ أَكْشِفُ لَكُم جَميعًا وَجْهي الأَقدَسَ لأُذَكِّرَكُم بِأَنْ تَكُونُوا قِدّيسينَ وَتَعيشُوا بِقَداسَة؛ أَنْتُم تَخُصُّوني، لَقَدْ خَلَقْتُكُم مِنْ يَنْبُوعِ حُبّي السَّامي، وَهَيَّأْتُكُم لِتَكُونَ لَكُم أَساساتٌ أَبَدِيَّةٌ فِيَّ وَلِتَكُونُوا صُورَةَ طَبيعَتي الإِلَهِيَّةِ؛ لَمْ يَكُنِ المَوتُ يَومًا مَصيرَكُم، وَلَكِنَّكُم قَدْ قَبِلتُم القُوَّاتِ السُّفْلِيَّةَ، أَيُّها الجيل؛

– يا ابْنَتي، أَنا العَلِيُّ، سَبَقْتُ فَعَرَفْتُ خِيانَةَ كَنيسَتي وَالعَذاباتِ الَّتي سَيُقاسيها جَسَدي؛ اليَومَ، الشَّمْسُ لا تُعْطيكُم ضَوءَ النَّهارِ وَكَذَلِكَ القَمَرُ لا يَشِعُّ عَلَيكُم؛ فَالشَّيْطانُ قَدْ غَطَّى الأَرْضَ كُلَّها بِدُخانِه؛ لَقَدْ حَجَدْتُم ... وَذَبيحَتي الدَّائِمَةُ جَعَلْتُمُوها مَوضُوعَ سُخْرِيَةٍ، "تَقْليدًا" لا قيمَةَ لَهُ، رَجاسَةَ خَرابٍ؛ أَنْتُم تُوَفِّقون بينَ الحَقيقَةِ والكَذِبِ، فَأَنْتُم مُذْنِبُونَ بِالتَّجْديفِ ... حُضُوري المُقَدَّسُ في بَيتِ القُرْبانِ يُزْعِجُكُم، لِذَلِكَ أَقَمْتُم شَريعَتَكُم الخاصَّةَ، مُبْعِدينَني خارِجَ عَرْشي[1]؛ فَهَل طَلَبْتُمْ مُوافَقَتي قَبْلَ أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِك؟ لَكِنْ، هَذِهِ عَلاماتُ الأَزْمِنَة: جُحُودُكُم العَظيمُ وَرُوحُ التَّمَرُّدِ، الَّذي هُوَ المَسيحُ الدَّجَّالُ في أَيَّامِكُم وَرَجاسَةُ الخَراب؛

آه، يا فاسُولا، نَفِّذي كُلَّ ما أَعْطَيْتُهُ لَكِ وَشارِكيني، يا طِفْلَتي، في نِزاعي؛ فَكُلُّ ما أَبْغي هُوَ الحُبُّ، وَالأَمانَةُ، وَالرَّحْمَةُ؛

(كانَتْ شَفَتا يَسُوع تَرْتَجِفانِ فِيما كانَ يُحاوِلُ أَنْ يَحْبِسَ دُمُوعَهُ.)

أَشْعُرُ بِالخيانَةِ كَما عِنْدَما خانَني يَهُوذا؛

تَعالَ، رَبّي، وَارْتَحْ في القُلُوبِ الَّتي تُحِبُّكَ.

يا زَهْرَتي، أَقُولُ لَكِ: إِنّي أَكْشِفُ رُوحي القُدُّوسَ لِلْبَشَرِيَّةِ بِهَذِهِ الطَّريقَة، لأُخَلِّصَكُم وَأُذَكِّرَكُم بِكَلِمَتي؛ فَرُوحُ الحَقِّ القُدُّوسُ هُوَ شاهِدي؛ الرُّوحُ القُدُسُ لا يَأْتي بِشَيءٍ جَديدٍ، إِنَّما يُعْطيكُم الحَقائِقَ الأَساسِيَّةَ الَّتي أَنا بِنَفْسي قَدْ أَعْطَيْتُها لَكُم؛

١٨ تمُّوز، ١٩٩١

(عيد سيّدة الكرمل)
(نيويورك – لِقاءٌ مَع "كُونْشِيتا"، رَائِيةِ غَرَبَنْدال.)

رَبّي، أَشْكُرُكَ
عَلى كُلِّ ما فَعَلْتَهُ لي.
لَنْ أَستَطيعَ يَومًا أَنْ أُسَبِّحَ
اسْمَكَ القُدُّوسَ كِفايَةً!

الحُبُّ بِقُرْبِكِ؛ الحُبُّ يَرْتاحُ فيكِ؛ الحُبُّ سَوفَ يُتِمُّ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ في وَقْتِه؛

لا تَخافي؛ فَمُخَلِّصُكِ كَساهِرٍ، يَحْرُسُكِ بِلا انْقِطاع؛ وَالعَلِيُّ لَنْ يَخْذُلَكِ؛ اِسْمَعيني، مُنْذُ وَقْتٍ بَعيدٍ قَدْ أَعْدَدْتُ ذَلِك، حَتَّى قَبْلَ أَنْ تُولَدي قَدْ خَطَّطْتُ لَهُ وَالآن أُنَفِّذُه؛ أَتَرَيْن؟ إِنَّني أُرْسِلُكِ إِلى أَولادي حَتَّى تُعْطيَهم أَخْبارَكِ وَلِتُشَجِّعيهِم حَقًّا؛ آمِني بي؛ ثِقي بي؛ إِنَّني أَعْرِفُ مِحَنَكِ وَبُؤْسَكِ، وَلَكِن قَريبًا، قَريبًا جِدًّا الآن، سَآتي وَأَخْلَعُ

---

١ يَقْصِدُ يَسُوعُ هُنا، النِّظامَ الجَدِيد، القائِمَ بِوَضْعِ بَيْتِ القُرْبانِ المُقَدَّسِ إِمَّا فِي قُرْنَةٍ مِنَ الكَنِيسَةِ وإِمَّا جانِبًا فِي غُرفَةٍ، بِحُجَّةِ أَنَّ يَسُوعَ سَيَكونُ فيها بأَمانٍ وأَكثرَ هُدُوءًا.

المُتَمَرِّدَ وَأَمْلكُ في قُلُوبِكَ، أَيُّها الجيل؛ فَمَلَكُوتُ اللهِ يَكُونُ مَعَكُم عَمَّا قَريب؛

أُبارِكُ أَولادي الأَعِزَّاءَ، أَولادَ غَرَبَنْدالَ؛

اِعْلَمُوا أَنَّ "أَنا هوَ" بِجانِبِكُم؛

IXθYΣ

(أُمُّنا العَذْراءُ طَلَبَتْ مِنِّي أَنْ أَقْرَأَ لِلجَميعِ ٢ كورنتوس ١: ١٠-١١.)

٢٣ تمُّوز، ١٩٩١

"لأَنَّ خالِقَكِ هُوَ زَوجُكِ
رَبُّ القُوَّاتِ اسْمُهُ"[١]

أَيُّها الرَّبّ يَهوِه أَبي،
الَّذِي أَعْبُدُهُ وَأَتُوقُ إِلَيه،
أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَنِي
مِنَ الأَصْقاعِ السُّفْلى،
وَرَفَعْتَ نَفْسي
مُتَغَلْغِلًا فيها، مُحْرِقًا إِيَّاها بِنارِكَ،
لِتَتْرُكَني مَخطوفَةً كُلِّيًّا بِكَ؛
يَهوِه، الجَلالُ وَمَلِكُ المُلُوك،
فَأَنْتَ مَنْ يَقودُني عَلى هَذا الطَّرِيقِ العَجِيب،
اِحْفَظْني مِنَ الخَطيئَةِ وَمِنَ السَّقَطات؛
فَأَنا خاطِئَةٌ وَمُؤَهَّلَةٌ لِلْخَطيئَةِ
أَكْثَرَ مِمَّا لِفِعْلِ الخَير؛ حَصِّنْ مَدِينَتَكَ ...

كُوني في سَلام؛ أَنا الرَّبّ، أُحِبُّكِ؛ خُذي يَدي وَاتْبَعيني؛ صَلِّي، يا فاسولَتي، فَالطَّرِيقُ لا يَزالُ طَويلًا أَمامَكِ لِتَبْلُغي كَمالَكِ؛ فَأَنْتِ لَسْتِ مَعصومَةً مِنَ الخَطيئَةِ وَلا مِنَ السَّقَطات، فَسَوفَ تَسْقُطِينَ، وَلَكِنِّي بِقُرْبِكِ لأُساعِدَكِ عَلى النُّهوضِ وَلأَضُمَّكِ إِلى قَلْبي حَتَّى تَشْعُري بِحُبِّي وَتَرَيْ كَم أُعِزُّكِ؛ تَعالَي، سَنُصَلِّي مَعًا:

أَيُّها الآبُ، تَعالَ إِلى نَجْدَتِنا

وَقُدْ خُطانا إِلى الكَمال؛

أَعِدْنا إِلى الأُلوهَةِ

وَاصْنَعْ مِنَّا المَسْكِنَ الكامِلَ

لِقَداسَتِكَ؛

آمين؛

يَسُوع؟

أَنا هُوَ؛

رُوحِي القُدُّوس، يا فاسولَتي، سَيَنْطَلِقُ إِلى أَقاصي الأَرْضِ في طَلَبِ حَتَّى الأَدْنَين مِنكُم لِيُخَلِّصَكُم مِن رَجاسَةِ الخَرابِ القائِمَةِ الآنَ في الكَثيرين مِنكُم ... عَمَّا قَرِيبٍ، عِنْدَ مَجيئي سَتَصُبُّ السَّماواتُ طوفانًا عَلَيكُم؛ فَأَنا الرَّبّ، قَد صَنَعْتُ عَجائِبَ كَثيرَةً لأَجْلِكُم وَسَأَصْنَعُ أَكْثَرَ مِنْها بَعْد فِي هَذِهِ الأَيَّامِ المُقْبِلَة؛[٢]

صَلِّي، يا طِفْلَتي، صَلِّي لأَجْلِ الَّذينَ يُهينونَ قَداسَتي وَيُجَدِّفونَ عَلى روحي القُدّوس، ناعِتِينَ إِيَّاهُ بِالحَماقَة؛ أَلَمْ أَقُلْ: "... كُلُّ مَنْ قالَ كَلِمَةً عَلى ابْنِ الإِنْسانِ يُغْفَرُ لَه، لَكِنْ وَلا واحِدٌ مِمَّن يُجَدِّفونَ عَلى الرُّوحِ القُدُسِ يُغْفَرُ لَهُ؛"[٣] لأَنَّ الرُّوحَ لَيسَ مُناقِضًا للابنِ ولا الآبَ لِلرُّوح، لأَنَّ ثَلاثَتَنا جَمِيعًا مُتَّفِقُون؛[٤] كَثيرونَ مِنكُم يَحكمونَ على ظُهوراتِي السَّماوِيَّةِ ويَضْطَهِدونَ أُولَئِكَ الَّذينَ بِواسِطَتِهِم يَتَكَلَّمُ رُوحي، لأَنَّكُم لا تُؤْمِنونَ بِأَنَّهُم يَأْتُونَ مِنْ قِبَلي؛

يا ابْنَتي، اُنْظُري إِلى جِراحِ جَسَدي[٥]... لَمْ يبْقَ أَمامي الآن إِلَّا القليلُ مِنَ الوَقْتِ قَبْلَ أَنْ تَضْرِبَ يَدُ أَبِي هَذا

---

١ إشعيا ٥٤/٥.

٢ سُقُوطُ الشُّيوعيَّة في روسيَّا حَدَثَ في أَقلّ مِنْ شَهرٍ بعدَ هذه الرِّسالَة.

٣ لوقا ١٢: ١٠.

٤ ١يوحنَّا ٥: ٨.

٥ كانَتْ ثيابُ يسوعَ مبلَّلةً بِدَمِه؛ ورأَيْتُ كواحِلَهُ مُغَطّاةً بِجِراح نازِفَةٍ دمًا، سَبَّبَتْها المَجالِدُ.

الجيل؛ أَصْغوا إلى أَبيكُم الَّذي مِنْهُ تَحَدَّرْتُم؛ أَصْغُوا إلى صَوتِه:

حاوَلْتُ بِكلِّ الوَسائلِ أَنْ أَجْمَعَكم لأُذَكِّرَكم بِأَنْ تَعيشوا بِقداسةٍ بِما أَنِّي قُدُّوس، لَكِنْ فَقَط بَقيَّةٌ مِنكُم تُعيرُ انْتِباهَها عِندَما أَتَكَلَّم؛ لَقَد تَكلَّمْتُ مِن خِلالِ أُولَئِكَ الَّذينَ تَعتَبِروهُم مُحتَقَرين؛ لَقَدْ تَكلَّمْتُ مِن خِلالِ الضُّعْفِ وَالفَقْرِ، لَكِنَّكم رَفَعْتُم إلى مَنزِلَةِ عِبادة، حتَّى الجُنونِ، الاضطهادَ لِروحي القُدُّوس الَّذي يَقودُهُم!!

لَقَدْ أَرسَلْتُ إلَيكُم مِن خِلالِهِم رُوحَ إيليَّا وَروحَ مُوسى، أُولئِكَ الشَّاهدَينِ اللَّابِسَيْنِ المُسوحَ،[1] كي يَتَنَبَّؤُوا ويُذَكِّروكم بِشَريعتي، قبلَ عَودتي العُظْمى؛ عَلَيهما أَنْ يُكلِّماكُم بِاسْمِي ويُعيداكُم إلى الحَقِّ وإلى رُشْدِكُم؛

لَكِنْ عَلَيكُم تُخَيِّمُ ظُلْمةٌ حالِكةٌ، وادِّعاءاتُكُم بِالمَعرِفَةِ أَصبَحَتْ ساحَةَ حَربٍ ضِدَّ مَعرفتي: فالكذبُ كانَ وَما زالَ يَضطَهِدُ الحَقَّ دائمًا، لَكنَّ الكُتُبَ لا تَكذِبُ أَبدًا؛ لَقد قيلَ "إنَّ الوَحشَ[2] الصَّاعدَ مِنَ الهاويةِ يَستَعدُّ ليَشُنَّ عَليهما الحَربَ، لِيغلبَهما ويَقتلَهما؛"[3] بِالفِعْلِ، إنَّ ساحَةَ حَربِكُم هي الآنَ مُلَطَّخَةٌ بِدَمٍ بَريءٍ، لأَنَّ رُوحِي القُدُّوسَ، روحَ النُّبوءَةِ، قَدْ أَصبَحَ كارثَةً على أَخِصَّاءِ العالَمِ؛[4] فَاضطِهاداتُهم الجُنُونيَّةُ وَرَفْضُهم الكاملُ لِلمُتَكلِّمينَ بِاسْمي شَبيهٌ باضطِهاداتِ وَرَفْضِ سَدومَ؛ وإصرارُهُم على رفضِهم أَنْ يَفتَحوا قُلوبَهُم وَيَخضَعوا، وَعَلى رَفضِهم أَنْ يَفتَحوا اليَومَ آذانَهُم لِيَسمَعوا صَوتي، لَيَفُوق عِنادَ فَرعَونَ في مصْرَ؛[5]

اليَومَ، أُعطيكُم "أَشياءَ لَم تَرَها عَينٌ ولا سَمِعَتْ بِها أُذُنٌ"، أَشياءَ تَفُوقُ عَقلَ الإنْسانِ،[6] كُلَّ تلكَ الأَشياء الَّتي تَرفعُ رُوحَكُم لِتَدعوني "أَبَّا"؛ فَروحي القُدُّوسُ يَدعو جَميعَكُم إلى التَّعبُّدِ الحقيقيّ وَإلى مَعرفَةٍ أَفضَلَ للهِ نَفْسِهِ؛ لِذَلِكَ أُكرِّرُ على الدَّوامِ الحقَائِقَ نَفْسَها الَّتي أُعْطِيَتْ لَكُم؛ سَأَسْتَمِرُّ في دَعوتي لَكَ، أَيُّها الجيلُ، حَتَّى أَختَرِقَ صَمَمَكَ، فَلَنْ أَكُفَّ عنْ أَنْ أَدعوَكَ في النِّزاع، إلى أَنْ أَسْمَعَكَ تَقول:

"أَبَّا"!

إنَّ السَّماواتِ الجَديدَةَ وَالأَرضَ الجدِيدَةَ سَتأتي عَلَيكُم عَمَّا قَريبٍ؛

IXθYΣ

٢٤ تمُّوز، ١٩٩١

(روذُس)

(رسالةٌ إلى جَماعَةِ الصَّلاةِ في رُودُس.)

إنَّ رَغبتي الشَّديدةَ في أَنْ أَعِظَهُم تَفُوقُ الفَهمَ البَشَريَّ، وَلِذلِكَ الحكمَةُ تَقِفُ عَلى أَبوابِ قُلوبِهم؛ لا أَحَدَ جَديرٌ بِحِكمَتي، وَمَعَ ذَلِكَ، فَالآبُ، بِدافِعِ صَلاحِهِ اللَّامُتَناهي، يُريدُ أَنْ يَهبَ الحكمَةَ لِمُجرَّدِ أَطفالٍ؛

آه ... يا أَحِبَّائي، أَنْتُم جَميعُكم ذُرِّيَتي؛ لَقَدْ أَصبَحتُم بُؤساءَ وَما زِلْتُم؛ وَلَكِن، أَيُّ أَبٍ يَتَجاهَلُ وَلِيدَه في بُؤسِهِ وَيَدَعُهُ يَستَمِرُّ في فَسادِه حتَّى يَصْرَعَه المَوتُ؟ أَلا يَتَدَخَّلُ لِيُنْجِدَه بِسُرعَةٍ؟ الآن وَقَدِ انتَشَلْتُكُم مِنَ الهاوِيَةِ، اِرْفَعُوا

١ رؤيا ١١: ٣.

٢ اللهُ أَفهَمَني أَنَّه، في هَذا النَّصِّ، الوحشُ يعني الكَذِب.

٣ رؤيا ١١: ٧.

٤ يشيرُ اللهُ إلى رؤيا ١١: ١٠ – النَّبيَّان هما كارثة لأَهلِ العالم.

٥ يشيرُ اللهُ إلى رؤيا ١١: ٨ – "... وتَبقى جثَّتاهُما في ساحةِ المَدينةِ العَظيمةِ الَّتي تُدعى، على سَبيلِ الرَّمزِ، سدوم ومصرَ ..."

٦ ١كورنتوس ٢: ٩.

أَنْظارَكُم إِلَيَّ، فَعُيونُكُم يَجِبُ أَنْ تَنظُرَ إِلى الكَمالِ؛ اِسْمَحوا لِي بِأَنْ أُقيمَ مَعَكُم، فَلَنْ تَنْدموا عَلى ذلك ...

أَنا الرَّبّ، أُبارِكُ كُلًّا مِنكُم؛ كُونُوا آنِيَةَ نُورٍ لِلآخَرينَ الَّذينَ يَسيرونَ بِقُربِكُم وهُم كآنِيَةٍ فاسِدَةٍ، غَيرِ قادِرينَ أَنْ يُمَيِّزُوا شِمالَهُم مِن يَمينِهم، وَأَرجِعُوهم إِلَيَّ؛ سَأُعْطيكم قوَّتي، لا تَخافوا؛

إنَّ الجنسَ البَشَرِيَّ يُحزِنُني حَتَّى المَوتِ، وَقَلْبي يَتَمزَّقُ لَدى رُؤيَتي هذا القَدْرَ مِنَ الإثمِ وَمِنَ الخَطيئَةِ في العالَمِ؛ أَنتُم، قَدْ سَمِعتُم نَحيبي، لأَنَّني أَنا جِئتُ إِلَيكم؛ لَقَدْ سَمِعتُم صَوتي، فَابتَهِجوا! اِبتَهِجوا، وَكُونوا سُعَداءَ، لأَنّي شَفَيْتُ عُيونَكم المُغَبَّشَة، وَقَلبَكم الَّذي يُعاني مِنَ الفَوضى؛ لَقَدْ أَعَدْتُكُم إِلَيَّ بِرَحْمَتي، فاسْمَحوا لِي الآنَ بِأَنْ أَسْتَعْمِلَكُم جَميعًا لِمُخطَّطي الإلَهيّ، شُبَّانًا كُنتُم أَمْ شُيوخًا؛

صَلُّوا، والتَمِسوا تَوجيهي؛ أَنتُم أَعِزَّاءُ جدًّا لَدَيَّ؛ صَلُّوا بِلا انقِطاع، لأَنَّ هذا سَيَكونُ غِذاءَكُم؛

IXθYΣ

٢٧ تمُّوز، ١٩٩١

يا رَبّ، اِجعَلْنا كامِلينَ في جَمالِكَ.

أَيَّتُها الصَّغيرةُ، أُعطِيكِ سَلامي، أُطلُبي دائِمًا فتَنالي؛ صَلّي غالِبًا، بِحَرارةٍ، وَبَينَما الخاطِئُ يَتَمادى في شَرِّهِ بِلا تَوبيخٍ ضَميرٍ، سَوفَ تَسْتَمرّينَ في التَّضحِيَةِ بِذاتِكِ، وَفي الحُبِّ، وَفي الصَّلاةِ، لأَجلِ جَميعِ الَّذينَ أَداروا لي ظَهرَهُم؛ أَعيريني سَمَعَكِ فأُتَمِّمَ كلَّ ما يَجِبُ إتْمامُه؛ أَنا، يَسوع، سَأَستَمِرُّ في مُساعَدَتِكِ وفي إتْمامِ كلِّ العَملِ الَّذي طَلَبتُهُ مِنكِ؛ يا تِلميذَتي الصَّغيرةَ، اِلبَثي بِقُربي وَأَحِبّيني؛

أَنا الرَّبّ، أُحبُّكِ وأُبارِكُكِ؛ سَلامي مَعكِ؛ تَعالَي، فَالحُبُّ بِقُربِكِ؛

IXθYΣ

٢٩ تمُّوز، ١٩٩١

ربِّي،
إنَّ اسْمَكَ طِيبٌ مُراقٌ،[١]
كالَّذي يَنفَحُ مِنَ الأَيقُوناتِ.
فَهوَ تَوقِيعُكَ، رَبِّي.
"زَيتونَةً خَضراءَ جَميلَةً، ذاتَ ثَمرٍ رائع
هكذا قَد سَمَّاكِ الرَّبُّ ..."[٢]

يا ابنَتي؛

أَهَذا أَنتَ، يا خالِقي؟

أَنا هو ...[٣]

آهِ! يا طفلَتي، أَتَيْتُ بِهذه الطَّريقَةِ لَيسَ فَقَط لأَجلِكِ، بَل لأَجلِ أَولادي الآخَرين أَيضًا، لأَطْلُبَ مِنكم أَنْ تَعيشوا بِقَداسَةٍ وتُقْلِعوا عَن طُرُقِ عَيشِكم الشِّرّيرَة؛ دَعوني أَملأْ رَجاءَكم؛ إنَّني أَنْوي أَنْ أَجِيءَ وأَزُورَ كلَّ أَنْواعِ البُؤسِ على هذه الأَرضِ، وأُحرِّرَكُم مِنَ الخطيئَة؛

"أَنا هو" هُوَ اسْمي، وَأَنا قُدُّوس، لِذا أُريدُكم أَنْ تَعيشُوا بِقَداسَةٍ؛ قَدِّسُوا حَياتَكم، باتِّجاهِكم إِلَيَّ؛ فَلَيسَ لِلشِّرّيرِ أَيَّةُ سَيطَرَةٍ على الَّذينَ يَلْبثونَ ساهِرينَ، وفي صَلاةٍ دائِمَةٍ؛

اِفْتَحُوا قُلوبَكُم لِكَي أَدْخلَ فيكُم، وَفيكُم أَجعَلَ مَسكَني؛ سَلامي مَعَكُم؛

٣٠ تمُّوز، ١٩٩١

يا فاسولَتي، لا تَدَعي شَيْئًا يَحُولُ بَيني وَبَينَكِ؛ فَكَما أَنَّ القَمَرَ وَالشَّمسَ ثابِتانِ وَيَتْبَعانِ بِأَمانَةٍ مَدارَ الطَّبيعَةِ وَبِكُلِّ

---

١ نشيد الأناشيد ١: ٣.

٢ إرميا ١١: ١٦.

٣ وأَنا مَلأَى بِالفَرَح، وَلَكِنْ سَقِيمَةٌ مِنَ الرَّغبَةِ في أَن أَكونَ مَعَه، تَنَهَّدْتُ.

بَساطَةٍ لا يَختَفِيانِ مِنَ السَّماء، هكذا أَنا أَيضًا ثابتٌ وأُقيمُ بِجانِبِكِ؛ حتَّى وَلَو، مع ذلك، أَصبَحَ هذان غيرَ ثابِتَينِ، فأَنا لَنْ أَكونَ أَبَدًا غيرَ ثابِتٍ؛ فأَنا هو، وَكنتُ، وَسأَكونُ دائمًا ثابتًا بِجانِبِكِ؛ عندما أَكْشِفُ ذاتي، بالحقيقَةِ عِندما أَكْشِفُ لكِ ذاتِي بِكلِّيَتِها وأَقولُ لكِ إنّي لنْ أَخْذُلَكِ أَبَدًا وَلَن أَسْترجعَ منكِ عَطيَّتِي، وأَيضًا لَنْ أَستردَّ جَواهري، فَصَدِّقيني، دُونَ أَنْ يُخامِرَكِ أَدنَى شكٍّ؛ لَقدْ أَقَمتُكِ مِنَ مَوتِكِ لِتَكوني مَعِي وَلِتَتْبَعيني؛

فَلِذا، يا تِلْميذَتي، اِتْبعي مُعَلِّمَكِ؛ وَلْتَتَرَسَّخْ أَفكارُكِ فِيَّ؛ كُنتِ مَيتَةً، لأَنَّكِ لَمْ تَعْرِفيني قَطّ، غَيرَ أَنَّ "الكَلمَةَ" طَرَقَ أُذُنَكِ، وبِبركَةٍ أَقامَكِ وَبنَفْحَةٍ مِن رُوحِهِ القُدُّوسِ أَحْياكِ وَفَتَحَ عَينَيْكِ، ثُمَّ، بِقُبلةٍ مِن فَمِهِ، جَعلَكِ عَروسًا لَه؛

– سَوفَ أُخلِّصُكُم جَمِيعًا بِهَذه الطَّرِيقَة –

لا تَخافي عِندَما آتي بِصَليبي، وَبإِكليلِ الشَّوك، وبِالمَسامِير لأُقدِّمَها لكِ، لأَنَّ هذه الجواهرَ النَّفيسَةَ جدًّا والَّتي سأُقدِّمُها لَكِ، هِي ذاتُها الَّتي، بِدافعِ الحُبِّ، عانَقْتُها بِحرارةٍ بِحُبّ؛ فَهِيَ أَدَواتُ فدائِكِ؛ اِسْمَحي لي بأَنْ أَسْتَخدِمَكِ، يا فاسولا، حَتَّى، مِن خِلالِكِ، بِالكِتابةِ وشَفَهيًّا، أَستَطيع أَنْ أَسكُبَ قَلبي على هذا الجيل؛

تَرَجَّي فِيَّ، تُوقي إِلَيَّ؛ لا تَشعُري بِأَنَّكِ مُنهارةٌ؛ "فَأَنا هو" أَقرَبُ إِلَيكِ مِن أَيِّ وَقتٍ مَضى؛ أَلا أَستَحِقُّ فَرَحًا أَكثَر؟

آه! أَجَل، يا رَبّ! لَكِنْ زِدْني شُعُورًا بِحُضورِكَ!

أَنا مَعَكِ كلَّ هذا الزَّمان، وَما زِلْتِ لا تَشعرينَ ولا تُلاحِظينَ حُضوري؟ لَقَد وعَظْتُكِ منذُ سِنينَ كَثِيرةٍ وَما زلتِ لا تَشعرينَ بي؟

أُريدُ مِنْكَ المزيدَ.
أُريدُ أَنْ يغمرَني روحُكِ القُدُّوس
تَمامًا وَيَجتاحَني بِكلِّ معنى الكلمة.

تَعالَي إِلَيَّ وَكُليني ... واشْرَبيني وذلك حَتمًا مَجَّانًا! كُليني فَتَزْدادينَ جُوعًا؛ اِشْرَبيني فَتَزدادينَ أَيضًا عَطَشًا! تَناوَليني بِفَرحٍ لِكَي أَبتَهجَ؛ تَصوَّري كَمْ يَخْفقُ قَلبي ويَبتَهِجُ كلَّ مرَّةٍ نُصبحُ أَنا وأَنتِ واحِدًا، مُوَحَّدَينِ في الحُبّ؛ تَعالَي وَتَقَدَّسي بِأَكلِ جَسَدي وَشرْبِ دَمي؛

نَعم، أَنا عطشانةٌ إِلَيكَ، ربِّي.

تَرَجَّي فِيَّ، اِعطشي إِلَيَّ، وَقريبًا، قريبًا جدًّا، سَيَأتي قدُّوسُكِ لِيَجدَكِ ويأْخُذُكِ إلى مَنزِلِهِ الَّذي هو أَيضًا منزِلُكِ؛ أُبارِكُكِ، يا ابنَتي؛

أُبارِكُكَ، يا إِلَهي.

٢ آب، ١٩٩١

(روذُس)
(لجماعةِ الصَّلاةِ اليونانيَّة)

يَسوعُ، رَبِّي،
لِيكنْ اسْمُكَ مُبارَكًا.
لِيَبقَ اسْمُكَ القُدُّوسُ
مُمَجَّدًا دائِمًا وَإِلى الأَبَد.

إِنَّ اسْمي القُدُّوسَ باقٍ وَسَيَبْقَى دائِمًا في كُلِّ مَجدِهِ؛

عَسى يَدُكَ تَقودُنا إِلى الحَقِّ
وَالحَقِّ الأَوحَد.
فَلا تَدَعْ شيئًا يَفصِلُني عن هذا الحَقِّ
الَّذي أَنتَ بِنَفْسِكَ أَعطَيْتَنا إِيَّاه.

لَقَدْ أَتَيتِني فارِغَةً وَعُدْتِ مَلآنةً؛ لَمْ أَرهَبْ يومًا عَظَمَةً وَلا قُوَّةً؛ لَقَدْ مَلأْتُ أَنا نَفْسي فَمَكِ بِحِكمَتي حَتَّى تَتَعَلَّمي وَلا تَقَعي في الخَطَأ؛ لَقَدْ أَعطَيْتُكِ تَعْليماتي لِكَي، فيها، تَستَطيعي أَنْ تَجِدي ما تُدافِعينَ به عَن نَفْسِكِ؛ أَصْغي الآن وَافهَمي:

اِجعَلي قَلبَيْنا

كَخاتَمٍ عَلى قَلبِكِ؛

فَقَلْبُ أُمِّكِ الطَّاهِرُ سَيَكونُ لَكِ سُورًا وَقَلبي الأَقدَسُ ذاتُه مَسْكنًا؛ وَبِهَذِهِ العَلامَةِ المَختُومَةِ عَلى قَلبِكِ، سَيُقْبَضُ عَلى الثَّعالِبِ الَّتي تُتلِفُ كُرُومِي المُثمِرةَ الآن؛ فَأَنْتُم، يا صِغاري: كَرْمُ قَلْبَيْنا[1] الأَقدَسَيْن؛

تَعالَوا، يا أَولادي الصِّغار، وَأَصْغُوا: مَنْ مِنْكم يُسَرُّ بِالحَياةِ الأَبدِيَّةِ؟

– أُعْبُدوني إِذًا في بَهاءِ قَداسَتي؛ ثابِروا على صَلواتِكم؛

– فَالشَّيطانُ سَيُكَبَّلُ بالوَردِيَّة؛

– ثابِروا على اعتِرافاتِكُم، أَيُّها الأَولادُ الصِّغارُ، لِتستَطيعُوا أَنْ تَأتُوا وَتَتَناوَلوني في القُربانِ الأَقدَسِ بِقَدرِ ما في إِمكانِكم،

– صُومُوا على الخُبزِ وَالماءِ يَومَيْنِ في الأُسْبوعِ، لِتَقُومُوا بِتَعويضاتٍ وَتَضْحِياتٍ؛

– لا تَنْظُرُوا يَسرَةً ولا يَمْنَةً، بَل انظُروا أَمامَكم حَيثُ أَنا؛ فَحَيثُما أَذهَبُ سَتَذهَبونَ؛ حَيثُما أَعيشُ سَتَعيشونَ؛

فهذه مَبادِئي، يا أَحِبَّائي؛ كَلِمَتي يَجِبُ أَنْ تُؤْخَذَ كَطعامِكم اليَومِيِّ، فَهِي خُبزُكُم السَّماوِيُّ، هي حَياتُكم؛ تَعالَوا إِلَيَّ غالِبًا وَتَكَرَّسُوا لِقَلبي الأَقدَسِ، فَأَنفخ فيكم، جاعِلًا إِيَّاكم خاصَّتي، لِتَنشرُوا كَلِمَتي فِي أَطرافِ الأَرضِ الأَربَعَة؛ وتَذَكَّروا: لِتَكُنْ أَفْكارُكُم أَفكاري، وَرَغَباتُكم رَغَباتي؛

– اِقتَدُوا بي؛

– طوبى لَكم لأَنَّكم لَم تَروني وتؤمِنون؛ أَتْرُكُ نَفْحَةَ حُبِّي على جِباهِكم؛ بارِكوني وَأَحِبُّوني؛

– قُولي لَهم، يا فاسولتي، كَمْ أُكرِّمُ الخِدْرَ[2] الَّذي فيهِ حُبِلَ بي؛

IXθYΣ ⋊

(رِسالَةُ أُمِّنا المُبارَكةِ للجَماعَةِ نَفْسِها.)

أَيُّها الأَولادُ المُبارَكونَ، لِيَكُنْ قَلْبُكم كَجنَّةٍ مُستَحَبَّةٍ لِلرَّبِّ، مَقَرَّ راحَةٍ لِمَلِكِكُم؛ اِسْمَحوا لَهُ أَنْ يَدخُلَ قَلبَكم، حَتَّى ولَو وَجَدَهُ جافًّا وَمُقْفرًا، يُحَوِّلَه إلى جَنَّةِ نَعيم؛ اِسْمَحوا لَهُ أَنْ يَهبَّ في قَلْبِكُم لِيُحْيِيَه، فَنَفْحَتُهُ عطرٌ وَلا أَلطَفُ، حِينَئِذٍ، كَنَدى الصَّباحِ، سَيُزيلُ بِدمِهِ لَطَخاتِكم لِيَجْعلَكُم أَكمَلَ، يا صِغاري؛

آه ... كَمْ أُحِبُّكم ... تَعالَوا وأَصغوا إلى إِلهِكُم؛ فَحَديثُه هو العُذوبةُ بِالذَّاتِ والشَّفقةُ بِمِلْئِها؛ صَلُّوا، يا أَحِبَّائِي، صَلُّوا بِلا انقِطاعٍ، فَحُلولُ مَشاكِلِكم يُمكِنُ أَنْ تَجدوها في صَلاةٍ مُستَمرَّة؛ فَلْيَكُنْ سلاحُكم هذا: صَلُّوا بِقَلبِكم وَتَحاوَروا مَع اللهِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَة؛ – الشَّيطانُ يَهرِبُ كلَّ مرَّةٍ تَستَدْعون اللهَ بِحُبّ؛ لذلِكَ اليَوم، وَغدًا وَدائمًا، سَأَقولُ لَكمْ: صَلُّوا، صَلُّوا، صَلُّوا؛ حُبِّي لَكُم عَظيمٌ؛ لا تَسمَحُوا لِلشَّيْطانِ بأَنْ يُجرِّبَكُم بِتَغييبي عن بَصَرِكم؛ – كونوا حَذِرين؛ – أَنا أُمّكم القدّيسةَ، أُبارِكُكم جَميعًا؛

نَعم، يَسُوعي؟
(ناداني يسوعُ.)

فاسولا، فَلتُسَمَّ جَماعاتُكِ لِلصَّلاةِ:

"جَماعةُ صَلاةِ القَلبَيْنِ الأَقدَسَيْن"

إِذْ إِنَّ قَلبَيْنا مُتَّحِدانِ بالحُبِّ وهُما واحِدٌ؛ – أَنا بِجانِبِكِ، "الحُبُّ" بقُرْبِكِ؛

(فِيما بَعدُ، فِي ساعَةٍ مُتَأَخِّرةٍ مِنَ المَساء، سأَلْتُ يَسوعَ أَنْ يُفَسِّرَ لي ما يَحْدُثُ لي عِندَما أَعيشُ آلامَه.)

١ إنَّ جَماعةَ الصَّلاة هذه تُدعى "جَماعة صلاة القَلبَيْن الأَقدَسَيْن."

٢ قَلبُ مريَم الطَّاهِر.

نَكونُ مُتَّحِدَيْنِ فِي جَسَدٍ واحِدٍ، ثُمَّ ... أُعانِقُكِ، وَأُمسِكُكِ كُلِّيًّا، بِما أَنَّكِ خاصَّتي، وَأَمتَلِكُ روحَكِ؛ كَنواةٍ مُغَلَّفَةٍ بِلبِّ ثَمَرِها، أَنا كذلك أُغَلِّفُكِ بِطَرِيقَةٍ مُماثِلةٍ؛ فَتَنْدَمِجُ عِندَئذٍ رُوحُكِ ورُوحي، فيَّ أَنا مَسيحِك؛ أَحِبِّيني، أُعْبُديني وَصَلِّي؛ فَأَنا لا أَنْفَصِلُ عَنكِ؛

آه، تَعالَي، تَعالَي، لِيَكُنْ حبُّكِ نارًا لا تَنْفَد! فأَنا نارٌ لا تَنْفَد تُحرِقُ النُّفوس؛ اِقْتَدي بي إذًا، أَنا إلهُكِ؛ فَهَذِهِ رَغبَتي لِكُلٍّ مِنكُم؛

سَلامي مَعكِ؛

٤ آب، ١٩٩١

(رودُس)

أَيُّها الرَّبُّ،
عِنْدَما سَيَأْتي زمنُ افتِقادِكَ
هَل سَنَكونُ مُسْتَعِدِّينَ؟ لا أَحَدَ يعرِفُ
الأَشياءَ المَخفيَّةَ لدَيكَ،
وَمع ذَلِك، كَم هُم الَّذين لا يَزالون
يُصَعِّدونَ اضطِهاداتِهم
ضدَّ رِسالتِكَ؟
إِنَّهم يُحَرِّفونَ ما تَقُولُ؛
فَكُلُّ ما يُفَكِّرونَ فيهِ هُو
كَيفَ يُبَرْهِنونَ لِلعالَمِ
أَنَّ هذه الرَّسائلَ شَيطانِيَّةٌ،
آتِيَةٌ من بِدْعَةِ "العَصرِ الجديدِ" أَو مِن رُوحٍ شِرِّيرٍ؛
لَكِنْ، يا رَبِّي يَهوِه الَّذي أَعْبُدُ،
أَنوي، بِقُوَّتِكَ،
أَنْ "أَقومَ بتَقادِمِ حَمدٍ لكَ،
لأَنَّكَ مِنَ المَوتِ أَنقَذْتَ نَفْسي
حَتَّى أَسيرَ بِحَضْرَتِكَ ..."[١]

يا عطْرِي الخاصّ، اِتَّكِئي عَلَيَّ؛ اِسْمَعيني: أُصرُخي! أُصرُخي لِلأُمَمِ بِلا خَوفٍ:

توبوا! فإنَّ زَمَنَ الرَّحْمَةِ يَكادُ يَنتَهي؛ غَيِّروا حَياتَكم وَعيشوا بِقَداسَة، ضَحُّوا وأَصْلِحوا حياتَكم قَبلَ مَجيءِ الرَّبِّ؛

صَلُّوا، صَلُّوا لأَجْلِ الَّذينَ يُطْفئونَ رُوحي؛ صَلُّوا لأَجلِ الَّذينَ يَتَكَلَّمُونَ عَنِ الوَحْدَة، لَكنَّهم يَنْصِبونَ شَرَكًا لِلَّذينَ يُمارِسونَها؛ سوفَ أَسأَلُهم الحِسابَ يومَ الدَّينونَةِ، لأَنَّني دَعَوْتُ ولَمْ يُجِبْ أَحدٌ؛ تَكلَّمْتُ علانِيَّةً، وَلَكِنْ لَمْ يُصْغِ أَحَدٌ؛ فَالبَيتُ الَّذي أُعيدُ بِناؤه لِقاءَ دَمِ شُهدائي القدِّيسين، ما زالُوا يَهْدِمونَه؛ صَلُّوا لأَجْلِ السَّلامِ في بَيتي، لأَجْلِ السَّلامِ بَينَ الإخوةِ، والصِّدقِ في القُلوب، وَالتَّواضُعِ وَالحُبِّ، وَبَعدَئِذٍ ... سَتُزْهِرُ الوَحدَةُ في كلِّ قَلْبٍ... وَمَدينَتي المُقَدَّسَةُ، أُورَشَليمُ، سَتُمَجِّدُني، وَقَد تَوَحَّدَتْ؛

آه! يا فاسولا، لا شَيءَ يَذهَبُ سُدًى؛ وَعَمَلي الَّذي يَستَبْقيكِ لِساعَةٍ مُتأَخِّرَةٍ منَ اللَّيل، لَنْ يَضيعَ؛ فَكَلِمَتي سَتَبلُغُ أَقاصِي العالَمِ؛

كُوني مُطْمَئِنَّةً، يا طفلَتي؛ فَأَنا يَسوعُ المَسيحُ وَأُمُّكِ وَالقدِّيسُونَ وَمَلاكُكِ الحارِسُ، كُلُّنا بِقُربِكِ؛ لا تَخافي، "فالأَبَّا" قُوَّتُكِ وَمَلجَؤُكِ؛ أَنْتِ غالِيَةٌ جِدًّا عليَّ، يا طفلتي؛

٥ آب، ١٩٩١

(رودُس)

يا رَبّ، أَشْعُرُ وكأَنَّني مَرْكَبٌ بِلا مَجاذيف!
فَرُوحي بعيدٌ عَن رُوحِكَ، ساعِدْني!

يا عَروسِي البائِسَة، مَنِ الَّذي يَعتَني بِكِ؟ مَنِ الَّذي يُؤَمِّن لَكِ حاجاتِكِ؟

أَنْتَ رَبِّي.

قُولي: أَنتَ، عَريسي؛ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِفَمِ مُعَرِّفِكِ، فأَنا

---

١ مزمور ٥٦: ١٢– ١٣.

عريسُكِ؛ يا لَسعادَتِكِ، أَنتِ الَّتي نِلْتِ هذه النِّعمَةَ، فالسَّماءُ مَسكِنُكِ؛ نَحنُ، مَعًا؟

نَعم، أَيُّها الرَّبّ، لِلأَبدِ.
رَبّي وَإِلَهي،
أُبارِكُكَ، فَلْيُسَبَّح اسْمُكَ!
المَجدُ لله.

تَعالَي، أَريحي رَأْسَكِ عَلى قَلبي؛ أُشعُري بِهذا الحُبِّ الَّذي أَكنُّهُ لَكِ؛ أُشعُري بِالسَّماءِ فيكِ وابْتَهِجي؛ اِبْتَهِجي، يا صَغيرَتي، لأَنَّ مُخَلِّصَكِ هو مَعَكِ وَهوَ الَّذي يَقُودُكِ وَهوَ الَّذي يَصنَعُكِ على مِثالِه ... آه! ... اِعطَشي إِلَيَّ وَارْغَبي في أَنْ تَشرَبي مِن ماءِ الحَياةِ الحيِّ؛ أَنا الرَّبّ، سأُزَوِّدُ نَفْسَكِ بِهَذا الماءِ لِلأَبَدِ؛ فَأَنْتِ لَسْتِ وَحيدَةً، أَبَـدًا! ...

لاطِفيني بِحُبِّكِ، وبِأَفكارِكِ، وبِقَلبِكِ وبِأَعمالِكِ الصَّالِحَة؛ فَيا ابنَتي وَعَرُوسي، سَأُساعِدُكِ؛

IXθYΣ

٦ آب، ١٩٩١

(رودُس)

خَلِّصْنا جَمِيعًا، يَسوعُ! اِنتَظِرْ، رَبِّي،
أَنْ يَرتَدَّ كلُّ أَولادِكَ
قَبلَ أَنْ يَأتِيَ يَومُكَ!
قريبًا سَيَنْزِلُ عَرشُكَ
فيما بَيننا، لَكنْ هَل كُلُّنا مُستَعِدّون؟

دَعْ نَهرَكَ،
الَّذي تُرَطِّبُ مَجارِيهِ المُدنَ القاحِلَة،
يَتَدَفَّقُ فِينا، يا رَبّ، اغمرْنا،
اجْتَحْنا؛ حاصِرْنا،
وَعِندَما تُصْبِحُ فِينا،
لنْ تَستَطيعَ مُدُنُكَ أَن تَسْقطَ أَبَدًا!
قَدِّسْ مَسْكِنَكَ، أَلِّهْنا.

المَسيحُ يُبارِكُكِ وَيَحُثُّكِ عَلى الصَّلاةِ؛ لا تَيْأَسي؛[1] إِنّي أُعْطِيكم مِنَ الوَقْتِ ما يَكْفي لإِصْلاحِكُم، لَكِنْ هَل سَيَفْهَمُ جيلُكُم؟ هَل سَيرغَبونَ في تَغْييرِ حَياتِهِم؟ عَلَيكِ أَنْ تَأْخُذي بِعَينِ الاعتِبارِ، يا طِفْلَتي، الإِهاناتِ المُرتَكَبَةَ يوميًّا ضِدّي؛ كَمْ مِنَ الوَقْتِ بَعدُ يَجِبُ عَلى مَسيحِكِ أَنْ يُهان؟ ... أَلَدَيْكِ ما تَقُولينَهُ لي، يا ابنَتي؟ لا أَسْمَعُ مِنكِ شَيئًا؛

النِّعمةُ! نَحتاجُ إِلى نِعْمَةٍ
لِنَعُودَ إِلَيكَ، تَمامًا مِثْلي.
لَمْ أَكُنْ أَعرِفُ شَيْئًا عَنكَ
وَلا كَمْ كُنتُ أُهينُكَ، رَبِّي،
إِلى أَنْ أَتَيْتَ إِلَيَّ بِنِعْمَةٍ.

إِذًا تابِعي الصَّلاةَ لأَجْلِ إِخوَتِكِ؛ لَقَدْ قُلْتُ: لَنْ يَكونَ الحُكْمُ عَلى سَدومَ أَشَدَّ قساوةً مِمَّا هو عَلى هَذا الجيلِ؛ أَتَتَذَكَّرينَ نِينَوى؟ لَقَدْ كانُوا عَلى وَشَكِ كارِثَةٍ عَظِيمَةٍ، لَكِنَّهُم أَصْغَوا إِلى يونانَ، المُتَكَلِّمِ بِاسْمي، وَمِن أَكبَرِهِم إِلى أَصْغَرِهِم ... جَميعُهُم، صاموا وتابوا وَنَذَروا أَنْ يُغيِّروا حَياتَهُم وَيَعيشوا بِالقَداسَة؛ "قِفوا في طُرُقِ الأَيَّامِ الغابِرَةِ وَانْظُرُوا وَاسْأَلوا عَنِ المَسالِكِ القَدِيمَةِ،"[2] اِلتَمِسوا الحَقَّ؛ يا ابنَتي، طُوبى لِلإِنسانِ الَّذي سَيَتْبَعُ مَشورَتي؛ دَعيني أَقُلْ لَكِ شَيئًا بَعدُ، أَنا المَسيحُ، سَأُضْرِمُكم جَميعًا بِناري وَأُحْرِقُكُمْ لأَهبَ نَفْسَكُم حَياةً جَديدَةً. يَبْقَى لِي وَقْتٌ قَليلٌ الآن : فَأَيَّامُ الرَّحْمَةِ وَالنِّعمَةِ هَذِه عَلى وَشكِ الانْتِهاءِ؛ إِنّي لا أُخْفي خططي كَما لا أَحجُبُ وَجْهي، فَأَنا أَكْشِفُ وَجْهي كَما لَمْ أَفعَلْ قَطُّ مِنْ قَبْل؛

وَأَنتُمْ، يا أَحِبَّائي، فَدَورُكُم أَنْ تَنْطَلِقوا وَتَنْشُروا رَسائلَ العَنْصَرَةِ الثَّانِيَةِ هَذِه وَما يُعَلِّمُه الرُّوحُ؛

IXθYΣ

١ كنتُ أخافُ أَلَّا تَكونَ صَلَواتي، بِطريقةٍ، كافِيَةً، وَلا صَلَواتُ الآخَرينَ الَّذينَ يُصَلُّونَ، لأَنَّنا كُنَّا قَليلينَ جدًّا ...

٢ إرميا ٦: ١٦.

(لاحقًا:)

إنَّ رُوحِي مَعَ رُوحِكِ؛ فَأَنا مَنْ يَمْلأُكِ؛ آه، يا فاسُولةَ قَلبي الأَقدَس، تَذَكَّري دائِمًا هَذِه الكَلِماتِ:

دَرْبُ صَليبي

مُلَطَّخٌ بِدَمي

وَكُلُّ الَّذينَ يرغَبونَ في سُلوكِ هَذِه الطَّريق، أُبارِكُهُم وَأَمْسَحُهم؛ أَنتِ مُطارَدَةٌ بِسَبَبي؛ فَلا تَخافي، أَنا بِقُربِكِ وَإِلى جانِبِكِ لأُشَجِّعَكِ؛ أَنْتِ مُدانَةٌ، لَكِنْ فَقَطْ مِنْ قِبَلِ العالَمِ؛ بِسَبَبي مَغضُوبٌ عَلَيكِ مِنْ قِبَلِ شِفاهٍ بَشَرِيَّة، فَابْتَهِجي! لأَنَّهُم هكذا فَعَلوا بي! أَلَمْ أَقُلْ : "لا أَحَدَ أَعظَمُ مِنْ مُعَلِّمِه"؟ أَنتِ أُضحوكَةُ شَعْبِكِ،[1] وَلَكِنْ هكذا كُنْتُ أَنا، مَلِكُكِ؛ عِندَما سَيَجْلِدونَكِ على طَريق الجُلْجُلَةِ، سَيَخْتَلِطُ دمُكِ بِدَمي؛ أَيُّ إِنعامٍ أَكْبَرُ يُمْكِنُ أَنْ أُقَدِّمَهُ لَكِ مِنْ أَنْ أَجْعَلَ مِنكِ مَصْلوبًا آخَرَ حَيًّا لِمَجْدي؟ عِندَما أَرَى قَدَمَيْكِ على وَشْكِ أَنْ تَعْثُرا، أَرفَعُكِ وَأَضَعُكِ عَلى كَتِفَيَّ، كَحَمَلٍ؛ تَعالَي، فَمَعي سَتلبثينَ دائِمًا في أَمانٍ؛

يَسُوعُ، أَنْتَ رَجائي،
وَقُوَّتي وَفَرَحي ونَشيدي؛
فَسَأَحْتَمي دائِمًا
في قَلبِكَ الأَقدَس.

١٠ آب، ١٩٩١

(رودُس)

"أَنا هُو" يَطلبُ مِنكم أَنْ تَسْتَسْلِموا إِلَيهِ كُلَّ يَومٍ؛ اِلْتَمِسوني فَتَجدوني؛ أَنا وَأُمُّكم القِدِّيسَةُ نَقولُ لَكم: صَلُّوا، صَلُّوا، صَلُّوا، وَثابِروا على الصَّلاة؛ فَالشَّيطانُ يَأتي عِندَما تَنامون، لِذَلِكَ لا تُمَكِّنوا الشَّيطانَ مِنكم؛ صَلُّوا، لأَنَّ الصَّلاةَ هِيَ سِلاحُكم ضدَّ الشَّيطانِ؛

[1] كثيرٌ مِنَ الرّهبانِ وَاللّاهوتِيّينَ الرُّوم الأُرثوذُكس يَسْخَرونَ مِنّي.

"الحُبُّ" يُحِبُّكم؛

IXθYΣ

١١ آب، ١٩٩١

(إلى جَماعَة صَلاةِ شَباب أَثينا وَرودُس.)

لَقَدْ قُلْتُ، أَنْتُم أَبناءُ النُّورِ وَسَأُضيفُ إِلى ذَلِكَ: ومَسْكِنُكم هو قَلبي الأَقدسُ؛ تذكَّروا: إنَّ حُبِّي لَكُم جَميعًا لَعَظيمٌ، فَلا تَنْسَوا ذَلِكَ أَبدًا، أَبدًا؛

IXθYΣ

(حينَئِذٍ طَلَبَ يَسوعُ أَنْ نَقْرأَ كُولوسي ٣: ٥-١٧.)

١٢ آب، ١٩٩١

(رودُس)

(لِلجَماعةِ:)

رَبّي وَإِلَهي؟

أَنا هُو؛ سَأَتَكَلَّمُ إلى خِرافي بِكُلِّ حُرِّيَّةٍ:

كُلُّ ما أَطلبُهُ مِنكُم هُو الحُبُّ؛ فَأَحِبُّوني بِدُونِ تَحَفُّظٍ؛ أَنا ينْبوعُ الحُبِّ السَّامي؛ تَعالَوا إِلَيَّ وَاسْتَقُوا مِنّي وَاملؤُوا قُلُوبَكم كَي تَقْدِروا أَنْ تُعطوا هَذا الحُبَّ لِلآخَرينَ؛ أَينَما تَكونونَ فأَنا حَاضِرٌ، لِذَلِكَ لا تَنْسَوا أَبَدًا أَنَّهُ حَيثما تَكونونَ أَكونُ أَنا؛ أَنا الرَّبّ، أُبارِكُكُم؛ اِعتَنوا بِإِخْوتِكم وَأَخَواتِكم وَقُودوهم إِلَيَّ؛ أَروهم أَيضًا وَجْهي المُقَدَّسَ؛ أَنا، يا أَولادِي الصِّغار، قَدْ خَلَقْتُكم بِدافِعِ الحُبِّ لِتُحبُّوني وتُعزُّوني وَتُسَبِّحوني؛

– أَتُريدونَ أَنْ تُمَجِّدوني؟ إِذًا أَحِبُّوني وَاعْبدوني؛ فَبابُ السَّماءِ هُو صَلَواتُكم الَّتي تَرفعونَها إِلَيَّ؛ أُرِيدُ صَلَواتٍ مِنْ قَلبِكُم؛ لِذَلِكَ أَقولُ لَكُم: صَلُّوا؛ صَلُّوا؛ صَلُّوا؛ – تَذَكَّروا أَنَّ قَلْبَ أُمِّكُم وَقَلبي مُوحَّدانِ في الحُبِّ؛ لِذَلِكَ أَنتَ، أَنتَ الَّذي يُحِبُّه قَلبي، تَعالَ إِلى كِلَينا، فَأُقَدِّم لَكَ

الرَّاحَةَ في قَلبي الأَقدَسِ وَستُقدَّمُ لكَ الحِمايَةُ فِي قَلْبِ أُمِّكَ؛ – أَنا القِيامَةُ، وَسَأُقيمُ أَيضًا عَدَدًا مِنكُم أَكبرَ كَمَا أَقَمْتُكُم؛ أَنا الرَّحْمَةُ، وَبِرَحْمَتِي اللَّامُتَناهِيَةِ أَدَعُ قَلبي يَتَحنَّن؛

فَمَنْ هُوَ الحُبُّ وَالرَّحْمَةُ قَائِمٌ عَلى أَبوابِكُم، الآن!

IXθYΣ

١٣ آب، ١٩٩١

(رودُس)

أَيُّها الرَّبُّ يَهوِه،
إِلَهي وَأَبي،
ابْتَسِمْ لَنا.

ربِّ؟

أَنا هُوَ؛ هذا أَنا يَهوِه،"أَبُوكِ"؛

يا الله، اِرْحَمْ بُؤْسَنا.

أَيَّتُها الزَّهْرة، أَنا يَهوِه إِلَهُكِ، الأَكثَرُ رَحْمَةً؛ فَأَنا مُحيطٌ لا مَحدُودٌ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالحَنانِ؛

لَقَدْ أَعْطَيتُكُم شَريعَتي، وَلَكِنْ لا يَكفي القَولُ إِنَّكُم تَعْرِفونَ شَريعَتي، فَعَلَيكم أَنْ تُمارِسوا شَريعَتي؛ كَما لا يَكفي القَولُ إِنَّكُم تُؤمِنونَ بِأَنِّي "أَنا هُو"؛ فأَرغَبُ مِنكُم أَنْ تُحِبُّوني وتَعْبدوني؛ حَتَّى الأَبالِسَةُ يُؤمِنونَ بِأَنِّي "أَنا هُو"، لَكِنَّهُم لا يُحِبُّونَني ولا يَعْبُدونَني؛ إِنَّهم يُصْغونَ إِلى صَوتي لَكِنَّهُم لا يُحِبُّونَني؛

فَكونوا مُخْلِصينَ لي، وَأَنتُم، يا ذرِّيَّتي، تَعالَوا إِلَيَّ أَنا "أَبيكُم" وَعَزُّوني؛ "أَنا هُو" مُتْعَب، بَينَما لَستُم إِلَّا بَقِيَّةً قَلِيلَةً يُمكنُها أَنْ تُعَزِّيَني، أَنتُمُ الحِصَّةُ الأَصغَرُ مِنْ قَطيعي وَعُيوني عَلَيكم؛

"فأَبُوكم"، مِنْ عَنْ عَرشِه، يقولُ لَكُم: أُحِبُّكُم جَميعًا حُبًّا أَبديًّا؛ – كونُوا مُبارَكين؛

(لاحقًا:)

أَيُّها الرَّبُّ، اِغْفِرْ لَنا،
لأَنَّنا، في الحقيقَة، لَمْ نَعرِفْ
أَنْ نُقَدِّرَ حُبَّكَ العَظيم.
لَمْ نَعرِفْ أَنْ نُقَدِّرَ
ذَبيحَتَكَ العُظْمى.
لَمْ نَعرِفْ أَنْ نُحِبَّ وَلا أَنْ نَبْقى مُوَحَّدينَ.
نُصِرُّ على تكرارِ أَخطائِنا على الدَّوام.
فَيا أَيُّها الرَّبُّ يَسوع، نَحنُ بِأَمَسِّ الحاجَةِ
إِلى مُساعَدَتِكَ لِنَستَعيدَ رُشْدَنا.
تَعالَ وأَنْقِذْنا،
فَإِكليلُ الأُلوهيَّةِ
قَدْ سَقَطَ عَنْ رُؤُوسِنا.
أُنْظُرْ إِلَينا، وَشاهِدْ بُؤسَنا،
وانْحِطاطَنا المُثيرَ الشَّفَقَةِ
وَضُمورَنا لِما هو مُقدَّسٌ.
أَعِدْنا إِلَيكَ
بِمَجيئِكَ لِزيارَةِ كُلٍّ منَّا.
فَكَما زُرْتَني
زرْ بَاقِي أَولادِك
وأَرِهِمْ قلبَكَ.

يا فاسُولَتي، أَودُّ أَنْ أَسْمَعَ مِن كلِّ شَفَةٍ:

"يَسوع، أُحبُّكَ؛ فَخَلِّصْ نَفْسي وَخَلِّصْ أَيضًا نُفوسَ الآخَرينَ؛ "

صَلِّي إِذًا لارتِدادِ هَذِه النُّفوسِ المِسْكِينَةِ؛ صَلِّي تساعِيَّاتٍ فَسأُصغي؛ بِاستطاعَتي أَنْ أُحوِّلَ العِنادَ إِلى قُبُولٍ؛ صَلِّي إِذًا إِلى قلبي الأَقدَسِ وَسَأَقومُ بِالباقي؛

١٨ آب، ١٩٩١

آه يا رَبّ،

إِنِّي جدٌّ مُضطَرِبَةٍ، حَتَّى المَوتِ.
إِنَّها، اليَومَ، لَجَتسِمانيَّتِي؛
فَنَفْسي مُعَذَّبةٌ وَمَغْمُومةٌ.
الشَّيطانُ عَزَمَ جَهرًا أَنْ يَستَهْدِفَني
ويُمَزِّقَني إِربًا إِربًا.
وبِلا شَفَقَةٍ، يَختَرِقُني
مِنْ جِهَةٍ إِلى جِهَةٍ.
إِنَّني هَدَفٌ لِمُضْطَهِديَّ،
فَأَينَ رَجائي إِذًا؟

في قَلْبي الأَقدَسِ، يا حَمامَتي؛ إِنَّ مَلجأَكِ هو قَلبي الأَقدَسُ؛ فَتَحوَّلي إِلَيَّ وَرُوحي سَيُعزِّيكِ؛ قَدِّمي لي صُعوباتِكِ فأَدْفِنها في قَلبي؛ سأُحْسِنُ استِعمالَها، فَأُحَرِّرُ نُفوسًا مِنَ المَطَهَر... لِذَلِكَ اِنسَي صُعوباتِكِ في هذِه الأَيَّامِ واستَرِيحي فِيَّ، أَنا إِلَهِكِ؛ فَأَنا مُحيطُ سَلامٍ؛ أَعْطيني، يا ابنَتي، كلَّ شَدائِدِكِ، وَسَلامي يُلاشيها؛

سَلامي مَعَكِ، يا حَمَلي، – أَنا أُحِبُّكِ؛ – أَنا أَهَبُ السَّلامَ؛ اِستَرِيحي فِيَّ؛ اِذهَبي الآن بِسَلام؛

IXθYΣ

١٩ آب، ١٩٩١

يا رَبّ، عِندَما فاعِلُو السَّلامِ،[١] المُنْقادونَ بِالرُّوحِ القُدُسِ، يَعمَلُونَ لأَجلِ السَّلامِ، زارِعِينَ بُذُورًا تُثْمِرُ ثِمارًا جَيِّدةً، لِماذا عَلَيهِم أَنْ يَسْمَعُوا قَوْلًا بِأَنْ يَصْمُتوا؟ لِماذا يُطارَدونَ؟ لِماذا لا يُصَدِّقونَهم؟

لأَنَّهُم[٢] قَدِ اشْتَراهُم تُجَّارٌ كسِلَعٍ باهِظَةِ الثَّمَن؛ فَالعَقلانيَّةُ تُغَشِّي رُوحَهم، وَتُفْسِدُ عِندَهُم حِسَّ التَّمْيِيز، وَتَقتُلُ تَواضُعَهم؛ وكَسَدومَ ومِصْرَ، يَرْفُضُونَ كلَّ ما يَأتي مِنْ داخِلِ الكَنيسَة، القدرَةَ الدَّاخِلِيَّةَ الَّتي هِيَ:

رُوحي القُدُّوسُ

غَيرَ أَنِّي سَأُعطيكِ قُوَّتي لِتُتابِعي، لأَنَّ هَذِه مَشيئَتي؛

٢٠ آب، ١٩٩١

كَمْ سيَكونُ رَائِعًا
لِجَميعِ المَسيحِيِّينَ،
أَنْ يَعيشوا مَعًا كإِخوةٍ.
وَكَم سيَكونُ مَجدُكَ أَعظَمَ
لِرُؤيَتِنا مُتَواضِعين،
حَولَ بَيتِ قربانٍ واحدٍ
وَمَذبَحٍ واحِدٍ، نُسبِّحُكَ بِقَلبٍ واحِدٍ
وَعَقلٍ واحِدٍ وَصَوتٍ واحِدٍ ...
وَمَع ذَلِكَ، عِندَمَا أُطيعُ أَوامِرَكَ
وَأَشهدُ لِلوَحدَةِ،
لا يُصَدِّقونَني ولا يَفهَمونَني.
وَكَحِجارةِ رِحًى
يَسحَقونَني على الأَرضِ.

يا طِفْلَتي، المَسيحُ راعيكِ ويَسهرُ عَلَيكِ بِفَتْحِهِ الطَّريقَ أَمامَكِ؛ وقَدْ كَسَوتُكِ بِبَرَكاتي، فَكُلُّ ما أَطلبُه مِنكِ هو أَنْ تَنقلي إِلَى الأُمَمِ الحُبَّ الَّذي أَعطَيْتُكِ؛ اِسْمَحي لي بأَنْ أَسْتَخدِمَكِ، أَيَّتُها النَّفْس الصّغيرة؛ فـ"أَبًّا" يَضُمُّكِ بين ذراعَيْهِ؛ "أَنا هو" مَعَكِ؛

أُنْظُري إِلَيَّ، فَما لا أَفعلُ مِن أَجلِكِ؟ ... وأَنتِ، أَيُمْكِنُكِ أَنْ تَقُولي الشَّيءَ نفْسَه؟

نَعَم، يا رَبّ.

اِنْهَضي إِذًا وَتابِعي شَهادَتَكِ؛ شَوطُكِ لَمْ يَنتَهِ بَعْدُ، لَكِنْ لا تَجْبُني، فَأَنا بِقُرْبِكِ لأُشجِّعَ قَلبَكِ الصَّغيرَ؛ كاحِلاكِ مُرتَبِطان بِكاحِلَيَّ، وَشَفتايَ مُلتَصِقَتانِ بأُذُنِكِ لِتُسرَّا إِلَيكِ وَتُذكِّراكِ بأَنَّكِ لَستِ أَعظَمَ مِنْ مُعَلِّمِكِ الإِلَهيّ؛ أَنْتِ الَّتي

---

١ فاعِلو السَّلام هُم الَّذين يُبشِّرونَ، ناشرين كلمةَ الله لِيَأتوا بالعالمِ إِلَى الله ويُصَالحوه معه.

٢ المُشكِّكون.

هي فَقَط تِلميذتي، أَلا يُنزِلونَ فيكِ السِّماتِ ذاتَها الَّتي كَبَّدُوها لِمُعَلِّمِكِ، أَوَّلِ الشُّهداء؟

يا ابنَتي، أَحِبِّيني فَأَستَمِرَّ بِأَنْ أَسْكُبَ عَلَيكِ غِنى قَلبي الأَقدَس، كُلَّ هذا الغِنى الَّذي حُفِظَ لأَيَّامِكُم؛ لَقَدْ قُلْتُ لَكُم، مَرَّةً، إنَّه بِوَحْيِ قَلبي الأَقدَسِ، سَأَقومُ، في آخِرِ الأَزمِنَةِ، بِأَعمالٍ لَمْ يَسْبِقْ لَها مَثيلٌ، بِأَعمالٍ تَدْهَشُونَ لَها، لأُظْهِرَ مَجدَ قَلبي الأَقدَسِ المُشِعّ؛ لَقَدْ وَعَدْتُ بِأَنَّني سَأَكشِفُ، كُلِّيًا وَبِطيبَةِ خاطِرٍ، قَلْبِي الأَقدَسَ لأَجذبَ القُلوبَ، لأَنَّ كَلِماتي أَحْلى مِنَ العَسَلِ؛ فَكلُّ شَيءٍ سَيَتِمُّ فِي أَوانِهِ، ثِقي بي؛ لا تَدَعِي أَحدًا يَخْدَعكِ، يا طِفلَتي: فَمَوهِبتي قَدْ أَثبَتَتْ مَقدرتَها؛ – أُبارِكُكِ؛ – فَالحِكمَةُ سَتُتابِعُ أَعمالَها الصَّالِحَةَ مَعَكِ؛

٣٠ آب، ١٩٩١

رَبِّي وَحَياتي.

أَنا هُو؛ الصَّمتُ أَفضَلُ سِلاحٍ بَعدَ الصَّلاةِ؛ – سَأَسْحَقُ عَدُوِّي قَريبًا؛

فاسولا، اِسْمَعيني: إنَّ قُدُّوسَكِ يُقيمُ رُوسِيَّا مِنَ المَوتِ لِتَكونَ أُمَّةً نَبيلَةً؛ فَرُوسِيَّا سَتَعودُ كامِلَةً بَينَ ذِراعَي عَريسِهَا؛ أَنا الرَّبّ، سَأَجعَلُها كامِلَةً؛

أَلَمْ أَقُلْ لكِ، يا طفلتي، إنَّ يَدي على قلبِها الباردِ لأَبْعَثَ فيه الدِّفءَ؟[1] فَيومَ تَفتَحُ عروسي عَينَيْها وتَراني، أَنا عريسَها، واقفًا بقُرْبِها، سَتَرى وتفهمُ ما عَمِلَتْ يَدايَ بِها؛ وإِذَّاكَ، رُوسِيَّا، عَرُوسي، ستُعْلنُ جَهرًا، اسْمِيَ قُدُّوسًا، وَجَمِيعُ الأَرواحِ الشِّرّيرةِ الجوَّالَةِ فيها سَتَهرِبُ؛ لَقَدْ أَخبَرتُكم كلَّ هذه الأُمورِ قبلَ أَنْ تَحدُثَ لِتُؤْمنوا بأَنَّني أَنا، القَدير، مَنْ يَقودُكم؛ اِسْمَعوني: لَنْ أُخْفِيَ مُخَطَّطاتي؛ إنْ جَرَّبَ أُناسٌ أَنْ يَحجُبوا مُخَطَّطاتي، فأَنا، بِيَدِي ذاتِها، سَأَكشفُ كُلَّ شَيءٍ لَكُم جَميعًا قَبلَ أَنْ تَحدُثَ؛ القُدُّوسُ حَذَّرَكم؛ فَلَمْ أُهدِّدْ أَحَدًا مِنكُم؛

– شُعاعُ نُورٍ مِنَ السَّماءِ سَيَأتي إلى داخلِ جَسَدي[2] ويغيِّرُ وجهَ هذه الأَرضِ ويُلقي السَّلامَ بين الإِخوةِ؛[3] وَسَيَكونُ ذلك مُكافأَةً لِصَلَواتِ الشُّهداءِ القِدِّيسينَ وَتَضْحِياتِهم وَتَقشُّفاتِهم، وَثَباتِهم وَإِيمانِهم؛

– لا تَخافُوا عِندما تَأتي ساعةُ "الضِّيقِ العَظيمِ" إنْ كُنتُم ثابِتينَ وَتَحفَظونَ إِيمانَكم؛ لأَنَّ تلكَ السَّاعةَ يَجِبُ أَنْ تأتِيَ لتُغيِّرَ وَجهَ هذه الأَرضِ؛ وهكذا كلُّ ما قيلَ في "فاطمَة" سَيَتمُّ؛

– الآبُ يُحِبُّكم جَميعًا ولا يَدينُ أَحَدًا؛ فَها الحَصَّادُ قَدْ بَدَأَ بِالعَمَل؛ فَأَعمالُ الآبِ سَتُدْهِشُكُم جَمِيعًا؛

– أَمَّا أَنْتِ، يا طفلَتي، فَأَعيدي قِراءَةَ رَسائِلي؛ أَلَمْ أَقُلْ إِنِّي أَنا، الرَّبّ، قَدْ عَمِلْتُ لَكُم عَجائِبَ كَثيرَةً وَسَأَفعَلُ المَزيدَ في الأَيَّامِ الآتِيةِ؟[4]

أَتَرَيْنَ كَيفَ تَنبُّؤاتي تَتَحَقَّق؟ وَالآن أَقولُ لَكُم: عَمَّا قَريبٍ سَتصبُّ السَّماواتُ عَلَيكُم طوفانًا عند مَجيئي؛ فَناري سَتَنحَدِرُ عَلى هذه الأَرضِ لِتُحرِقَ جَرائِمَها؛ لَنْ أُمسِكَ يَدي؛ فَاسْمي القُدُّوسُ يُجَدَّفُ عَلَيهِ كلَّ يَومٍ وَشَرائِعي تُحْتقَرُ؛ هَذا لِيَتمَّ ما قيلَ في الكُتُب؛

(أُكتُبي): "وفي تِلكَ السَّاعةِ، حدثَ زِلْزالٌ شَديدٌ، انْهارَ عشْرُ المَدينةِ، وَماتَ في الزِّلزالِ سَبعَةُ

١ انظر الرِّسالةَ النَّبَوِيَّة عن روسيَّا، بِتاريخ ١١ آذار ١٩٩٨.

٢ الكنيسة.

٣ هُنا فَهِمتُ أَنَّ الرَّبَّ يشيرُ إلى وَحدَةِ الكَنائِس.

٤ يشيرُ اللهُ إلى رسالَةِ ٢٣ تمُّوز، ١٩٩١، الَّتي يَقولُ فِيها إِنَّهُ فِي الأَيَّامِ الآتِيَةِ سَيَعملُ مُعجزاتٍ أَكثَر. إِنَّها نُبوءةٌ تُشيرُ إلى سقوطِ الشُّيوعيَّةِ فِي رُوسيَّا.

آلافٍ[1] مِنَ النَّاس؛ وَالنَّاجونَ أَخَذَهمُ الذُّعْرُ فَمَجَّدُوا إِلَهَ السَّماء"؛[2] لَمْ يَبْقَ الآن إِلَّا قَليلٌ مِنَ الوَقتِ؛ فَاصْفَحوا عَنْ قَريبِكُم ما دامَ لَكُم الوَقتُ بَعد؛ قوموا بِتَعويضاتٍ وَصُوموا؛ إِنْ كُنْتَ خاطِئًا تَزْرَعُ الفِتْنَةَ بَينَ الأَصدِقاءِ، فتُبْ؛ وَحُبًّا باسْمي القُدُّوس عُدْ إِلَيَّ؛ أَنْتَ سيِّدُ إِرادتِكَ، وَلَكِنَّكَ لَسْتَ سيِّدَ مُخَططّاتي، فأَحُثُّكَ أَنْ تَسْتَسلِمَ بِسُرعةٍ؛

إِنَّ الشَّيطانَ يُرسِلُ بِلا كَلَلٍ أَتباعَه إِلَيكُم جَميعًا؛ فاحْترِسوا أَكثرَ مِنْ أَيِّ وَقتٍ مَضى؛ إِنَّ حُكْمَهُ قَدْ شارَفَ عَلى النِّهايةِ؛ لِذَلِكَ يَقذِفُ حِمَمَه على هذه الأَرضِ لِلْمَرَّةِ الأَخيرةِ آمِلًا أَنْ يَجرِفَ ما استَطاعَ مِنَ النُّفوسِ؛ لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَثبتوا وتُؤمِنوا، لأَنَّكم تَستَطيعونَ أَنْ تتَجنَّبوا وَحَتَّى أَنْ تَمنَعوا الشَّيطانَ أَنْ يَقْذِفَ حُمَمَه على هذه الأَرض؛

تَشَجَّعي، يا ابنَتي، اِرفَعي رَأْسَكِ وَاتَّكِئي عَلَيَّ؛ سَأَسْتَمِرُّ في مُساعَدتِكِ؛

IXθYΣ

أَيُّها الرَّبُّ، الكُلِّيُّ الرَّحْمَةِ، لِيَرْجِعْ إِلَيكَ مَنْ يَقولُون:
"سَنَعمَلُ بِحَسَبِ ما نَرتَئي"؛

وَلْيَرجِعْ إلى طاعَةِ البابا
أُولَئِكَ المَسيحِيُّونَ الَّذينَ يَقولونَ لَهُ:
"سَنَعمَلُ بِحَسَبِ ما نُريد"؛

وَلْتَخْفِضْ كِبْرِياؤُهُم البَشَرِيَّةُ نَظَرَها
وَلْتُذَلَّ غَطْرَسَتُهُم؛
آمين؛

٣ أَيلول، ١٩٩١

أَيُّها الرَّبُّ،
أَبَ وَسَيِّدَ حَياتِنا،
لا تَتَخَلَّ عَنَّا لا الآن
ولا في ساعةِ الضِّيقِ.

أَيُّها الرَّبُّ،
أَبَ وسيِّدَ حياتِنا،
ساعِدْ رُوسِيَّا لِتَنمو فِي روحِكَ.
أَنتَ مَنْ طعنَ
التِّنِّينَ الأَحمرَ الَّذي
كانَ قَدْ حاصَرَها.

أَيُّها الرَّبُّ،
والأَبُ وسيِّدُ حياتِنا،
أَنقِذْنا مِنَ المُتمرِّدِ
الَّذي لا يَزالُ يقيمُ بَينَنا.

آه، يا طفلتي، "بناري المُطَهِّرةِ" سأُعَلِّمُكم جَميعًا، اِنتَظِري فَتَرَي؛ اِسْمَعيني الآنَ واكتُبي، يا طفلَتي:

مُنذُ زَمَنٍ قَصير، لَمْ تَكُنْ مُعظَمُ أُمَمِ العالَمِ لِتُصَدِّقَ أَنَّ العدُوَّ، التِّنِّينَ الأَحمَرَ، قَدْ يَفقِدُ سلطانَهُ في رُوسِيَّا فَجأَةً هكذا؛ يا فاسولا، إِنْ كانَتْ أُخْتُكِ رُوسيَّا قَدْ تَمَرَّدَتْ ضِدِّي، فَذلِكَ بِسَبَبِ خَطايا العالَمِ وجَرائِمِه؛ فَالاستِبدادُ يَأتي مِنْ أَسْفَل؛

لَكِنْ، كم قاسى أَولادُها، أُولئك الشُّهداءُ الَّذين يَخصُّونَكَ؟

كَيفَ أَستَطيعُ أَنْ أَصِفَ ما قَدْ عاناه أَولادُها، وَبِماذا أَستَطيعُ أَنْ أُشَبِّهَهُم، يا ابنَتي؟ كُلُّ السَّماءِ كانَتْ في حِدادٍ على أَولادِها؛ فَأَبناؤُها وُجِدوا مَغلوبينَ على أَمرِهم، فَمَنْ كانَ بِقربِهم لِيَبْكِيَهم؟ هَل كانَ بَينهم مَن هو قويٌّ كفايةً لِيَطْعَنَ التِّنِّينَ؟ مِن أَينَ وَقَد كانَ جِلْدُهُم مُلتَصِقًا بِعِظامِهم؛ فقَدْ راحَ أَولادُها يَسْتعطونَ خُبزًا، ولِشِدَّة مُضايقةِ العَدُوِّ، رَزحوا تَحتَ حِمْلِهم؛ وَإِنْ جاؤُوا سِرًّا

---

١ يعني عددًا كبيرًا من كلِّ الفئاتِ.

٢ اِقرؤُوا أَيضًا متَّى ٢٤: ٢٢ ومتَّى ٢٤: ٢٩-٣٠.

يَحتَمون بين ذِراعيَّ، فَكانُوا يُعاقَبونَ بِقَسْوَة؛ لَمْ يَكُنْ مَسموحًا لَهم أَنْ يُظْهِروا غَيرتَهم عليَّ؛ فمُطارِدوهم كانُوا أَسرَعَ مِن أَفاعٍ، يُراقِبونَ كلَّ خُطْوةٍ يَخطُونَها، حتَّى إذا خامَرَهم أَدنَى شَكٍّ بِأَنَّ تَحتَ فِراشِهم مُخَبَّأٌ كتاب الحياةِ، فَكانَ أَبنائي وبَناتي يُضايَقونَ ويُطَوَّقونَ ثُمَّ يُقبَضُ عَلَيهم؛

آه، يا ابنَتي! إنَّ عينَيَّ بَكَتا دُونَ انقِطاعٍ لِرُؤيتي هَذِه الأُمَّة مُرْغَمَةً عَلى الصَّمتِ بِحَدِّ السَّيفِ؛ كهنةٌ وَأَنبِياءُ سُجِنُوا وَأُرْغِموا عَلى الإقامَةِ فِي الظُّلْمةِ، وَكَثيرونَ مِنهُم قَدْ ذُبِحوا بِلا رَحْمَةٍ أَمامَ عَيْنَيَّ بِالذَّاتِ؛ – هَذِه الأُمَّةُ الَّتي، في زَمانِها، كانَتْ تُكرِّمُني وَتُسَبِّحُني عَلَنًا، مُشِعَّةً كَياقوتٍ، وَكقَلعة نَعيمٍ، قَدْ حُوِّلَتْ إلى بِلادٍ قاحِلَةٍ، مِن جرَّاءِ خَطايا وَآثامِ العالَمِ!

فَأَقولُ لكِ، يا ابنَتي، إنَّ روسيَّا، أُخْتَكِ، لَمْ تُرِكِ بعدُ ما ستُحَقِّقُه بِاسْمي؛

فيَومُ المَهرَجانِ سَيأتي
وَكَم أَتَمَنَّى لَو أَنَّهُ قَدْ أَتى!

صَلِّي، صَلِّي لأَجْلِ هَذا اليَومِ المَجيدِ؛

٩ أَيلول، ١٩٩١

يَسوعي؟

أَنا هُو؛

أَحِبِّيني، فاسولا، فَهذا يُهَدِّىءُ غَضَبَ أَبِي عَلى هَذا الجيل؛

لَقَدْ صَلَّيتُ لِلآبِ مِنْ أَجلِكِ، يا صَغيرَتِي، لِيُحَرِّرَكِ مِنَ "الشَّوكةِ" الَّتي أَخَذْتِها مِنِّي؛[1]

ربِّي، إنْ شئتَ، فأَكِّدْ لِي ما سَمِعتُ لِلحالِ مِنكَ، بِانتِقائِكَ لِي مَقْطَعًا مِنَ الكِتاب.

(فَتَحْتُ الكِتابَ المُقَدَّسَ بلا تَحديدٍ فَوقَعَ اِصبَعِي عَلى مَقطَعٍ مِن لُوقا ٢٢: ٤٢. حَيثُ يَقولُ:)

"يا أَبَتاه، إنْ شِئْتَ،
فأَبعِدْ عَنِّي هَذِه الكَأس.
وَلَكِنْ لا تَكُنْ مَشِيئَتِي بَلْ
مَشِيئَتُكَ."

كُونِي مُبارَكَةً، سَأَقودُكِ؛

IXθYΣ

١١ أَيلول، ١٩٩١

يا رَبّ، أَنْظُرُ إلى السَّماواتِ
وَأَلتَمِسُ السَّماوِيَّات؛
أَلتَمِسُ وَجهَكَ الأَقدَسَ
لأَشعُرَ بِالسَّلامِ وَأَستَطيع أَنْ أَبتَهِجَ بِهِ؛
أَلتَمِسُ وَجْهَكَ الأَقدَسَ
لأَستَطيعَ أَنْ أَتَأَمَّلَه.

وَأَنا، مِنْ جِهَتِي، عَيناي تتأَمَّلانِ عالَمَ اليَومِ، أُمَّةً بَعدَ أُمَّةٍ، مُتَفَحِّصًا نَفْسًا بَعدَ نَفْسٍ بَحْثًا عَنْ شَيءٍ مِنَ الدِّفْءِ، وَشَيءٍ مِنَ الكَرَمِ وَشَيءٍ مِنَ الحُبِّ؛ وَلَكِنْ، قَلِيلونَ جِدًّا جِدًّا الَّذينَ نالُوا حُظْوَةً لَدَيَّ؛ قَلِيلونَ جِدًّا المُهتَمُّون بِأَنْ يَعِيشوا حَياةً مُقَدَّسَة؛ فَالأَيَّامُ تَمْضِي وَالسَّاعاتُ أَصْبَحَتِ

الآنَ مَعدُودَةً قَبلَ العِقابِ العَظِيمِ؛ فَمُدُنِي[2] قَدْ أَصبَحَتْ مُدُنَ بَغايا – بِلا شَفَقَة! قَدْ أَصبَحَتْ مَعاقِلَ لِلأَرواحِ الشِّرِّيرة! فاسِدَةً كلَّها مِنَ الدَّاخِل، تَأكُلُها الدِّيدانُ!

١ "الشَّوكَة" الَّتي يَتَكَلَّمُ عَنها يَسُوعُ تُشيرُ إلى رِسالَة ١٩٩١/٦/١٨. هذهِ الشَّوكَة كانَ سَبَّبَهَا لِيَسوعَ أَحدُ أَحِبَّائِهِ الَّذِي يَضطَهِدُ الرِّسالَةَ بِنَشاط. لقَدْ أَقْلَقَهُ الشَّيطانُ والآن يَستَخدِمهُ لِغاياتِهِ. كُنتُ قَدْ طَلَبتُ إلى يَسوع أَنْ آخذَ عَليَّ هذه الشَّوكَةَ الَّتي كانَ يَحملُ. وهذا يَعني شَوكَةً بالنَّاقصِ لِيَسوع.

٢ كَلِمَة "المُدُن" قصدَ بها اللهُ هنا "النُّفوس".

مَأوًى لِلأَفْعى وَالعَقرَبِ! فكَيف يُمكنُني أَلَّا أُرسِلَ على هؤلاءِ الكَفَرةِ نارِي المُطَهِّرةَ؟...

(فَجأَةً غيَّرَ يَسوعُ لَهجَتَهُ، وَبَعدَ أَنِ انتَظَرَ بِضْعَةَ ثَوانٍ، وَبِلَهجَةٍ رَصِينَةٍ جِدًّا أَرعَبَتْنِي، قالَ:)

– سَتَتَزَلزَلُ الأَرضُ وتَتَزَعْزَعُ –

فَكلُّ الشَّرِّ المُشَيَّدِ أَبْراجًا[1] سَينْهارُ كَومَةَ أَنْقاضٍ وَسَيُدفَنُ فِي تُرابِ الخَطِيئَةِ! وَفِي العَلاءِ، سَتَتَزَعْزَعُ السَّماواتُ وَتَهتزُّ أَساساتُ الأَرْضِ! صَلُّوا كَي لا تَقَعَ يَدُ الآبِ فِي الشِّتاءِ؛

الجُزُرُ وَالبِحارُ والقارَّاتُ سَأُفاجِئُها بالصَّاعِقَةِ والنَّار؛ أَصغوُا بِانتباهٍ إلى آخِرِ كلماتِي التَّحذيريَّةِ، أَصغُوا الآن ما دامَ هناك وقتٌ؛ اِقرؤُوا رَسائلَنا[2] ولا تَكونُوا مُزْدَرينَ أَو صُمًّا عِندَما تَتَكلَّمُ السَّماءُ؛ أَخفِضُوا أَصواتَكم فَتَسْمَعوا أَصواتَنا؛

فَكِّروا مَرَّتينِ قَبلَ أَنْ تَحكمُوا، فَكِّروا أَكثَرَ مِن مَرَّتَينِ قَبلَ أَنْ تَدينُوا أَعمالَ الرُّوحِ القُدُس؛ فَلَنْ أُشفقَ على أَحدٍ مِمَّنْ يَزدَرونَ الرُّوحَ القدسَ، مُجدِّفينَ عَلَيه بِوَقاحَةٍ؛ فَالعَدْلُ سيَزُجُّهم في العالَمِ السُّفْلِي؛

اِرفَعُوا جَميعُكم وُجوهَكُم وَفَتِّشوا السَّماواتِ لِتَتَأَمَّلوا وَجهِي الأَقدَس! اِرفَعُوا عُيونَكم إلى السَّماءِ فَلَنْ تَهْلِكوا؛

تُوبُوا! واسأَلُوا الآبَ أَنْ يَرأَفَ بِكُم؛ قَريبًا، قَريبًا جدًّا مِنَ الآن، ستَنفتِحُ السَّماواتُ وأُريكُم

"الدَّيَّان"[3]

---

١ كبرجِ بابل.

٢ رَسائِلَ يَسُوعَ وَمَريَم، الشَّاهِدَين.

٣ عقب أَحداث ١١ أَيلول ٢٠٠١ في نيويورك (عشر سنواتٍ تمامًا بعد تلقِّيها الرِّسالة أَعلاه)، علَّقَتْ فاسولا ما يَلي:

أُريد مِن النَّاس أَن يكونوا حَذِرينَ في تَفسِيرِهم لهذه الرِّسالة. إنَّ تَفسِيرَ النُّبوءةِ لَيس سَهلًا، إلَّا عندَما يُعطى مِن خِلالِ نُورِ الرُّوحِ القُدُس. هذِه الرِّسالةُ النَّبويَّة يَجبُ أن تُفسَّرَ كما يَلي:

لَقَد أَصبحَ جيلُنا غيرَ مُبالٍ تجاه حُبِّ الله. وبما أَنَّ عالَمَنا اليَوم يَعيشُ في جُحودٍ عَظِيم، تَدخَّلَ اللهُ ليُحذِّرَنا بِمَنحِهِ لَنا علاماتٍ، مثلًا التَّماثِيل الَّتي تَذرفُ دموعَ دمٍ، والأَيقونات الَّتي تَبكي دموعًا مِن زَيتٍ أَو دَم. إنَّ رَسائلَ الحياةِ الحقِيقِيَّة في الله هي أَيضًا عَلامَة إضافة إلى بعضِ الظُّهورات الأُخرى الَّتي أَتَتْ كَتَحذيرٍ لِكَي تجذبَنا جميعًا إلى الصَّلاة. كثيرٌ مِن هذه العَلاماتِ تَمَّ رفضُها واحتقارُها واضطهادُها، وَهذا يُذكِّرُنا بِسفرِ الرُّؤيا فَصل ١١ فيما يتعلَّقُ بِالشَّاهدَين اللَّذَين هما مريم ويَسوع اللَّذين يَقومان بمهمَّةٍ إيليَّا الرَّسوليَّة (إيليّا يُمثِّل النُّبوءة) ومهمَّة موسى الرَّسوليَّة (وهو يُمثِّل التَّذكير بالشَّريعة) كما تَمَّ وَصفه في رسالة ٢٤ كانون الأَوَّل ١٩٩١. يجبُ أَن تقرؤُوا هذه الرِّسالة حتى تَفهموها كليًّا. إنَّ الجحودَ يَعني رفضَ الحقيقة الإلهيَّة وَهَذا ما قادَنا إلى حياةٍ مِن دونِ الله. الجحودُ يجذبُ الشَّرَّ على الأَرض. لقد أَعطَتْ سَيِّدتُنا العَذراء رسالةً مهمَّة بِهَذا الخصوص (١٥ أَيَّار ١٩٩٠).

في رسائلِ "الحياة الحقيقيّة في الله"، مَنَحَنا اللهُ فرصًا كافيةً لنَتوبَ وَنَحيا بِقداسةٍ. ومع ذلك، فإنَّ العالمَ مُتَصامٌّ عن صرخاتِ الله وبِالعكس فهو يَهزَأُ بكلِّ نداءٍ آتٍ من علو محذِّرًا إيَّانا بأَنَّه إن لَم نُغيِّرْ قلوبَنا ونُضحّي، ونُعوِّض ونتُوب، فإنَّ خَطايانا سَتجلبُ لنا المَوت. يطلبُ منَّا المسيحُ أن نقرأَ في الكتابِ المقدَّس الفَصلَ الثَّاني مِنَ الرِّسالة الثَّانية لأَهل تسالُونيكي (٢ تسالونيكي ٢) حتَّى نَفهَم بأَنَّنا نعيشُ حقًّا في آخرِ الأَزمنة وأَنَّ بُولس قد قالَ بأَن نَعرفَها بواسطة العلامتين وهما الجحود الكبير وروح التَّمرُّد. روحُ التَّمرُّد هذا يَلعبُ دورَ اللهِ ويقلِّدُ اللهَ ويضَعُ نَفْسَهُ فَوق الله. إنَّ العالَمَ اليَوم يُؤمِنُ بِتَحقِيق ذاتِه لِوَحده. إنَّهم أُولَئكَ الَّذين يُنادون اللهَ قائلين: لَسنا بحاجةٍ لكَ!

إنَّ اللهَ لا يُعاقِبُ ولا يُريدُ أَن يرى شعبَه يَتَعذَّب، ولكنَّنا نُدمِّر ذَواتنا بأَنفسِنا ونَجذبُ على ذواتِنا كلَّ شرٍّ. لذلك في كثيرٍ مِن الرَّسائل، ليس فقط في ١١ أَيلول ١٩٩١، يُحذِّرُنا المسيحُ بِأَنَّ إبليسَ يُحضِّرُ مُحرقةً كبيرةً ليُدمِّرَنا.

إنَّ الصَّالحينَ أَو الأَشرار مِنَ النَّاسِ الَّذين ماتوا، هُم في أَيَّامِنا ضحايا خطايانا وصَمِمنا عن النِّداءاتِ الَّتي حذَّرنا بها الله ليُخلِّصَنا وليُنجِّيَنا مِن العذابِ والموت. فإنَّنا بسببِ خطايانا، ضَحَّينا بأناسٍ بريئين

١٥ أيلول، ١٩٩١

اِتَّكِئِي عَلَيَّ؛ يا مُبارَكَةَ نَفْسِي، أَمْنَحُكِ سَلامِي؛ فاكتُبِي:

يا أُورَشَليم![1] وَجِّهِي عَينَيكِ نَحوَ الشَّرقِ وَنَحوَ الغَرب؛ وَجِّهِي عَينَيكِ نَحوَ الشَّمالِ وَنَحوَ الجَنوبِ فأَنا هُناك! الحقَّ أَقولُ لَكِ إِنَّ رُوحِي، مَرَّةً أُخرى، سَيُسْكَبُ عَلَيكِ وَصورَتِي سَتُنشَرُ مِن طَرَفٍ إِلى الطَّرَفِ الآخرِ مِنَ العالَم؛ ما خَطَّطْتُ لَهُ سَيَحدُثُ وَما قُلتهُ لَكِ سَيَتَحَقَّق. اِقتَرِبِي مِنِّي وَأَصْغِي بِانْتِباه: إِنِّي أَجِيءُ اليَومَ حَتَّى عَتْبَةِ بابِكِ، رافِعًا رايَةَ السَّلام؛ أَنا آتٍ لأُخَلِّصَكِ، يا أُورَشَليمُ؛ وَعلى هذه الرَّايَةِ مَكتُوبٌ: الأَمِينُ الصَّادِقُ،[2] مَلِكُ المُلوكِ وَرَبُّ الأَرْبابِ؛[3] فَيا أُورَشَليمُ، هَل سأَسْمَعُكِ تَقولِينَ: "يا مَلِكي، أَنتَ مَنْ يَجِبُ أَنْ أَعبُدَ"، أَمْ سَتَسْتَمِرِّينَ في تَجاهُلِكِ مَنْ يُقدِّمُ لَكِ سَلامَهُ الآن؟... هَل سَتَتَعرَّفِينَ، في هَذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ، قَبلَ يَومِ المُجازاةِ، إِلى رُوحِي القُدُّوسِ الَّذِي نَزلَ مِنْ عَلُ، في كُلِّ مَجدِه، لِيَجعلَ مُقامَهُ عِندَكِ؟ فَطِيلَةَ حَياتِكِ، أَيُّها الجِيل، هَزِئْتِ بِشَرِيعَتِي وَتَحَوَّلتِ عَنها، مُتَمرِّدًا؛ هَل سَتَستَعِدُّ أَخِيرًا لِمُلاقاتِي، أَنا إِلهُكِ؟ إِنِّي أَستَعِدُّ لأَجتازَ مَدِينَتَكِ[4] عمَّا قَرِيب! وَسَيَكونُ هذا أَقرَبَ مِمَّا تَظنُّ! فَسَتَكونُ هذهِ تَحذيراتِي الأَخِيرَة؛ الحقَّ أَقولُ لكِ:

اِسْتَيقِظْ مِنْ سُباتِكَ العَمِيق!

إِنَّكَ تَتَّجِهُ نَحوَ خَرابِكَ،
اُنْفُضِ الغُبارَ الَّذي يُغَطِّيكَ
وَقُمْ مِنْ بَينِ الأَمْوات،
فَآخِرُ الأَزْمِنَةِ[5]
أَقرَبُ مِمَّا تَظنُّ؛

قَرِيبًا، قَرِيبًا جِدًّا، سَأَفتَحُ، فَجأَةً، مَقْدِسي في السَّماءِ؛ وَهُنالِكَ، وَقَد رُفِعَ الحِجابُ عَنْ عَينَيك، سَتُلاحِظُ كَوَحْيٍ سِرِّيّ: رَبواتٍ مِنَ المَلائِكَة، وَالعُروشِ والسَّلاطِينِ، والسِّياداتِ، والقُوَّاتِ، ساجِدينَ جَمِيعًا حَولَ

"تابُوتِ العَهدِ؛"

ثُمَّ، سَتمُرُّ رِيحٌ عَلى وَجْهِكَ، فَتَتَزَعزَعُ قُوَّاتُ السَّماءِ، وَبُرُوقُ الصَّاعِقَة يَتْبَعُها قَصْفُ الرَّعْدِ؛ "فَجأَةً يَأْتِي عَلَيكَ وَقْتُ ضِيقٍ عَظِيمٍ لَمْ يَكُنْ مُنذُ كانَتْ أُمَّةٌ إِلى ذَلِكَ الزَّمان؛"[6] لأَنَّني سأَدَعُ نَفْسَكَ تُلاحِظُ كلَّ أَحْداثِ حَياتِكَ: سَأَكشِفُها واحِدًا فَواحِدًا؛ وَلِشدَّةِ ارتِياعِ نَفْسِكَ، سَتُدرِكُ كَمْ خَطاياكَ قَدْ سَفَكَتْ مِنْ دَمٍ بَرِيءٍ لِنُفوسٍ ضَحِيَّةٍ؛

عِندَئذٍ سَأُرِي نَفْسَكَ وأَجعَلُها تَعِي كَمْ أَنَّكَ لَمْ تَتْبَعْ قَطّ شَرِيعَتِي؛ فَكَرِقٍّ يَنفتِحُ، سأَفتَحُ "تَابوتَ العَهدِ" وأَجعَلُكَ تَعِي عَدَم احتِرامِكَ لِلشَّرِيعَة؛

– إِنْ كُنتَ لا تَزالُ على قَيدِ الحَياةِ وَتَقِفُ عَلى قَدَمَيكَ، فَعَينا نَفْسِكَ سَتَرَيان نورًا باهِرًا كَتَلألُؤِ حِجارَةٍ كَرِيمَةٍ لا تُحْصى، كَتَوَهُّجاتِ ماساتٍ صافِيةٍ كالبِلَّور، نورًا جِدَّ صافٍ وَجِدّ ساطِعٍ؛ إِنَّكَ، حتَّى وَلَو أَنَّ رِبواتٍ مِنَ المَلائِكَة، في صَمْتٍ، حاضِرونَ بِالجِوار، لَنْ تَراهَا تَمامًا، لأَنَّ هذا النُّورَ سَيَسْتُرُهم كَغبارٍ مِن ذَهَب؛ فَنَفْسُكَ لَنْ

وخَلَقنا عذاباتٍ كبيرةً غير ضرورية. يجب أَن نُصلّي لكلِّ تلك العائلاتِ الَّتي خسرتْ أَحبَّاءَها لِيَمنحَها اللهُ القوَّةَ وَرُوحَ الغفران.

١ يَعْنِي: أَيُّها الجِيل.

٢ رؤيا ١٩: ١١.

٣ رؤيا ١٩: ١٦.

٤ أَيْ نحن. إِنَّنا "مُدُنُ" الله..

٥ "آخِر الأَزمنة" ليس "آخِر العالم"، بل "آخِر عصر".

٦ دانيال ١٢: ١.

تُلاحِظَ إِلَّا خَيالاتِهم وَلَيسَ وُجوهَهُم؛ وَقتَئِذٍ، في وَسَطِ هَذا النُّورِ البَاهِرِ، سَتَرى نَفْسُكَ، في هذا الجزءِ مِنَ الثَّانيَة، ما قَد رَأَتْهُ سَابِقًا، في تلكَ اللَّحظَةِ المُحَدَّدَةِ مِن خَلْقِكَ ...

سَتَريانِ:
ذاكَ الَّذي، الأَوَّل، حَمَلَكَ على يَدَيْه؛
العَينَين اللَّتَينِ، الأَوَّلَتين رأَتاكَ؛

سَتَرَيان:
يَدَيْ ذاكَ الَّذِي
كَوَّنَكَ وبارَكَكَ ...

سَتَرَيان:
أَحَنَّ أَبٍ، خالِقَكَ،
مُرتَدِيًا بِبَهاءٍ مَهِيبٍ،
الأَوَّلَ والآخِرَ،
الكائِنَ، الَّذِي كانَ، والَّذِي سَيَأتِي،
القَديرَ،
الأَلِفَ وَالياءَ:
السُّلْطانَ؛

وَقَدْ ذُهِلْتَ بَعدَ اسْتِفاقتِكَ، سَتُشَلُّ عَيناكَ من الخَوفِ، عند رؤيتِكَ عَينَيَّ اللَّتَينِ سَتكونانِ كَلَهيبَين من نارٍ؛[1] عندَئِذٍ، سَيَتَذَكَّرُ قَلبُكَ خَطاياه الماضِيَةَ فَيَسْتَولِي عَلَيه تَوبيخُ الضَّميرِ؛ وَفي ضِيقٍ شَديدٍ وَنِزاعٍ أَلِيمٍ سَتَتَوجَّعُ مِنْ عَدَمِ احترامِكَ لِلشَّريعَة، مُدْرِكًا كَمْ كُنتَ، باستمرارٍ، تُدَنِّسُ اسْمِي القُدُّوسَ وَكَيفَ كُنْتَ تَرفضُنِي أَنا أَباكَ... وَقَدْ أَخَذَكَ الذُّعرُ، سَتَرتَعِدُ وَتَرتَجِفُ عِندَما سَتَرى نَفْسَكَ كَجثَّةٍ قَدْ دَبَّ فِيها الفَسادُ، ونَهَشَتْها الدِّيدانُ والنُّسورُ؛

– وإذا كانَتْ ساقاكَ تَحمِلانِكَ بَعدُ، فَسَأُرِيكَ ما كانَتْ نَفْسُكَ، هَيكَلِي وَمَسْكِنِي، تُغَذِّي طوالَ كلِّ سِنِي حَياتِكَ؛ سَيَعتَرِيكَ ذعرٌ هائلٌ عِندَما سَتَرى أَنَّكَ، بَدَلَ "ذَبيحَتِي الدَّائِمَةِ"، كنتَ تَعشَقُ الأَفعَى وَقَدْ أَقَمْتَ "رَجاسَةَ الخَرابِ"، الَّتِي تَكَلَّمَ عَنْها النَّبِيُّ دانيالُ، في أَعْمَقِ أَعماقِ نَفْسِكَ؛

التَّجْدِيفَ؛

التَّجدِيفَ الَّذي يَقطَعُ كُلَّ الرَّوابِطِ السَّماويَّةِ الَّتِي تَشدُّكَ إِلَيَّ، أَنا إِلهُكَ، وَيُقِيمُ هُوَّةً بَيني، أَنا إِلهُكَ، وبَينَكَ؛ – عندما سَيأتِي ذلكَ اليَومُ، سَتَقَعُ القُشورُ مِنْ عَينَيكَ فَتُدْرِكُ كَمْ أَنتَ عريان وَكَيفَ أَنَّكَ، مِنْ ذاتِكَ، أَنتَ بَلَدُ جَفافٍ ... أَيَّتها الخَليقةُ التَّعِيسَةُ، إِنَّ تَمَرُّدَكِ وإِنكارَكِ الثَّالوثَ الأَقدَسَ جَعَلا مِنكِ جاحِدةً وَمُضطهِدَةً لِكَلِمَتِي؛ – عندئذ، عَوِيلُكِ وأَنِينُكِ لَنْ يَسْمَعَهما إِلَّا أَنتِ وَحدَكِ؛ أَقولُ لَكِ: سَتُعْوِلين وَسَتَبْكِينَ، لَكِنَّ عَويلَكِ لَنْ تَسْمَعَهُ إِلَّا أُذناكِ أَنْتِ؛

لا يُمكِنُني أَنْ أَحْكُمَ إِلَّا كَما قِيلَ لِي أَنْ أَحكُمَ، وَحُكمِي سَيكونُ عادِلًا؛ وَكَما كانَ في أَيَّامِ نُوحَ، هكَذا سَيَكونُ عِندَما سَأَفتَحُ السَّماوات وأُرِيكُم "تابوتَ العَهْد"؛ "فَكَما كانَ النَّاسُ، في الأَيَّامِ الَّتِي تَقدَّمتِ الطُّوفانَ، يَأكلونَ وَيشْرَبونَ وَيَتَزوَّجونَ وَيُزَوِّجونَ بَناتِهِم، إِلى يَوم دَخَلَ نُوحُ السَّفينَةَ، وَما كانُوا يَتوقَّعُونَ شَيئًا، حتَّى جاءَ الطُّوفانُ فَجَرَفَهُم أَجْمَعِين"،[2] فَكذَلكَ سيَكونُ في ذَلِكَ اليَوم؛ وَأَقولُ لَكُم، لَوْ لَمْ تُقَصَّرْ تِلكَ الأَيَّامُ بِشَفاعَةِ أُمِّكُم القدِّيسَةِ، والقدِّيسينَ الشُّهداءِ وَبُرَكِ الدَّمِ المَسْفُوكِ عَلى الأَرْض، مُنذُ دَمِ هابِيلَ الصِّدِّيق إِلى دَمِ جَمِيعِ أَنْبِيائي، لَما بَقِيَ أَحدٌ مِنكُم عَلى قَيْدِ الحَياة!

١ رؤيا ١٩: ١٢.

٢ متَّى ٢٤: ٣٨-٣٩.

أَنا، إِلَهكم، أُرْسِلُ مَلاكًا بَعدَ مَلاكٍ لِيُعلِنُوا أَنَّ زَمَنَ رَحْمَتِي يَقتَرِبُ مِنَ النِّهايَة، وأَنَّ زَمَنَ مَلَكوتِي على الأَرضِ أَصبَحَ وَشِيكًا؛ إِنَّني أُرسِلُ إِليكم مَلائِكَتِي كَي تَشهَدَ لِحُبِّي "إِلى كُلِّ مَنْ يَعِيشُ عَلى الأَرْض، إِلى كُلِّ أُمَّةٍ، وَكلِّ شَعبٍ، وَكلِّ لِسانٍ، وَكلِّ قَبِيلَة"؛[1] إِنَّني أُرْسِلُهُم إِلَيكم كَرُسُلِ "الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ" لِيُعْلِنُوا أَنَّ: "مَلَكوتَ العالَمِ سَيَصِيرُ مِثلَ مَلَكوتِي العُلْوِي وأَنَّ رُوحِي سَيَملُكُ أَبَدَ الدُّهور"[2] فِيما بَينكم؛ أُرسِلُ إِلَيكُم خُدَّامِي الأَنْبِياءَ لِيُنادوا فِي هذه البَرِيَّةِ، بأَنَّ عَلَيكُم:

"أَنْ تَتَّقُوني وَتُسَبِّحُوني
لأَنَّ ساعَتِي أَتَتْ
لأَجلسَ لِلدَّينونَة!"[3]

فَمَلَكوتِي سيَأتِي فَجأَةً عَلَيكم، لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَيكم أَنْ تَثبتوا وَتُؤمِنوا حتَّى النِّهايَة؛

يا طفلَتِي، صَلِّي لأَجلِ الخاطِئِ الَّذي لا يَعِي دَمارَه؛ صَلِّي لِتَسْأَلِي الآبَ أَنْ يَصفَحَ عَنِ الجَرائِمِ الَّتِي يَرتَكِبُها العالَمُ بِلا انقِطاع؛ صَلِّي لأَجلِ ارتِدادِ النُّفُوس؛ صَلِّي لأَجلِ السَّلام؛

IXθYΣ

١٩ أَيلول، ١٩٩١

رِبِّي، أَنْتَ كَأْسِي
وَنَفْسِي تَبتَهِجُ بِكَ؛
حَنانُكَ العَظِيمُ يَعضُدُنِي
لِعُبورِ هذه الصَّحراء،
جَنْبًا إِلى جَنْبٍ
وَيَدِي فِي يَدِكَ؛

"فَإِنِّي تَحَمَّلْتُ العارَ
مِنْ أَجْلِكَ وَغَطَّى الخَجَلُ وَجْهِي.
صرتُ لإِخوتِي غريبًا
وَلِبَنِي أُمِّي أَجنَبِيًّا،
لأَنَّ غَيرَةَ بَيتِكَ أَكَلَتْنِي!"[4]

فاسولا، دَعِينِي أَهمِسْ كَلِماتِي فِي أُذُنِكِ، لتَستَطيعي تَمجِيدِي؛

– لا تُصْغِي، يا حَمَلِي، إِلى ما يَقولُ العالَمُ، لأَنَّه لا يَخرُجُ مِنهُ شَيءٌ صالِحٌ؛ أَصْغِي إِلَيَّ، أَنا مَنْ هُوَ أَبوكِ، فَبِإِصغائِكِ بانْتِباهٍ، تَنجَحِينَ بالعَمَلِ الَّذي ائتَمَنتُكِ عَلَيه؛ اِعتَمِدِي عليَّ، يا طفلَتِي، وَتَعالَي فاسْتَشِيرِينِي، تَعالَي إِلَيَّ فَتُعَزَّي؛ تَعالَي إِلَيَّ عِندَما تُهاجِمُكِ حُمَّى هَذا العالَمِ وَتُحْرِقُكِ، تَعالَيْ بِسُرعَةٍ إِلَيَّ أَنا "أَبِيكِ" فأَشفِي حُروقَكِ؛ أَنا مَنْ يُحِبُّكِ بِأَكثَرِ حَنانٍ فَسَأَعتَنِي بِكِ دائِمًا لأُعِيدَكِ إِلى الصِّحَة؛ سَأُضَمِّدُ الجِراحَ الَّتِي يُلْحِقُها بِكِ العالَمُ مِنْ أَجلِ حُبِّ اسْمِي القُدُّوسِ وَمِنْ أَجلِ شَهادَتِكِ لِحُبِّي؛

تَذَكَّرِي: فَمِنْ أَعلى السَّماءِ، "أَنا هو" يَسهَرُ عَلَيكِ وَيَعتَنِي بِكلِّ مَشاكِلِكِ، تَذَكَّرِي أَيضًا أَنَّ كُلَّ ما تَعمَلِينَهُ لَيسَ لِمَصالِحِكِ وَلا لِمَجدِكِ بَلْ لِمَصالِحِ الَّذي أَرسَلَكِ وَلِمَجدِه؛

لِيُشرِقْ عَلَيكِ رُوحِي، روحُ الحَقّ، حتَّى، بِدَورِكِ، تَعكِسِي صُورَتِي، مُذَكِّرَةً العالَمَ بِوَجهِي الحَقِيقِي، إِذْ يَبْدُو أَنَّ العالَمَ قَدْ نَسِيَ صُورَتِي الحَقِيقِيَّة؛ – فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ سَتَتَعَلَّمُونَ جَمِيعًا كَيفَ تَعِيشُونَ

"حَياةً حَقِيقِيَّةً فِي الله"

وَكَيفَ تَكونونَ مَعِي كَما الثَّالوثُ الأَقدَسُ هُوَ واحِدٌ وَهو ذاتُه، لأَنَّ ثلاثَتَنا مُتَّفِقُون؛

– يا أَولادِي الصِّغار، لَنْ أُطِيلَ مَجِيئِي، فَإِنِّي فِي طَرِيقِ

١ رؤيا ١٤: ٦.

٢ رؤيا ١١: ١٥.

٣ رؤيا ١٤: ٧.

٤ مزمور ٦٩ : ٧–٩.

"عَودَتِي"؛ إنِّي أُخبِرُكُم بِذَلِكَ قَبلَ حُدُوثِهِ، لِكَي تُؤْمِنُوا لَدى حُدُوثِه، أَنَّ هَذا الصَّوتَ الَّذِي كُنتُم تَسْمَعونَهُ طَوالَ هَذِهِ السِّنِين، كانَ مِنِّي؛ إنِي أُخْبِرُكُم بِذَلِكَ لِكَي تَبتَهِجُوا، لأَنِّي أَنا أَيضًا، أَبتَهِجُ بِذَلِكَ اليَومِ الَّذِي فِيهِ "عَقِبُ أُمِّي سَيَسحَقُ رَأْسَ الشَّيطانِ"؛

– اِسْمَعُونِي: سأَسْكُبُ رُوحِي عَلى هَذا الجِيلِ الشِّرِّيرِ لأَجتَذِبَ القُلُوبَ وَأُعِيدَ الجَمِيعَ إلى الحَقِيقَةِ الكامِلَة، إلى العَيشِ

حَياةً كامِلَةً فِيَّ أَنا إِلهِكُم؛

لكِنْ كونُوا شُجَعاءَ، فَلا يَزالُ هُناكَ نارٌ قَبلَ يَومِي، لَكِن، لا تَخافُوا وَلا تَحزَنُوا، فَبِدُونِ هَذِه النَّارِ، لا يمكنُ وَجْهُ الأَرضِ أَنْ يَتَغيَّرَ ... وَعِندَما يَأْتِي، سَيُبَيِّنُ للعالَمِ كَمْ كانَ عَلى خَطَأٍ؛ سَيُرِيهِ إِلْحادَهُ، وعَقْلانِيَّتَهُ، ومادِّيَتَهُ، وأَنانِيَّتَهُ، وكِبرِياءَهُ، وطَمَعَهُ وَشَرَّهُ؛ بِاختِصار، كُلَّ تلكَ الرَّذائِلِ الَّتِي يَعبدُها العالَمُ؛

لا يَستَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقولَ إنَّني لَمْ أَكشِفْ لَكُم على بِدايَةِ مُخَطَّطاتِي؛ لا يَستَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقولَ إنَّني أَخْفَيتُ مُخَطَّطاتِي عَنكُم؛

"أَنا هُوَ الحَقُّ"

وَالحَقُّ سَيَفْتَحُ دائِمًا قَلبَهُ وَيَعْرِضُ عَلَيكُم مُخَطَّطاتِهِ المُتَأَجِّجَة كَما هِي ... الحَقُّ سيَمْنَحُكُم دائِمًا الخِيارَ في أَنْ تُثبِتُوا مقدرتَكم لَديه؛ لَوْ لَمْ أُكَلِّمْكُم، لَو لَم أَفتَحِ السَّماواتِ لَكُم الآن، لَعُذِرتُم؛ لَكِنَّنِي نادَيتُكُم نَهارًا وَلَيلًا، بِلا انْقِطاعٍ؛ أَرْسَلْتُ إِلَيكُم مَلائِكَتِي لِتُكَلِّمَكم؛ أَقَمْتُ مِنَ العَدَمِ نُفُوسًا بائِسَةً وَنشَّأتُها تلاميذَ مُتَحَمِّسينَ لِيَنطلقوا وَيَقرعوا أَبوابَكُم وَيُرَدِّدوا علَيكُم الكَلِماتِ الَّتِي أَنا بِذاتِي قَدْ أَعطَيتُها لَهم؛ كَلَّا، لَم يَتَكَلَّمُوا مِنْ أَنْفُسِهم، بَلْ كانُوا فَقَط يُكَرِّرونَ المَعرِفَةَ الَّتِي عَلَّمتُهم إِيَّاها بِنَفْسِي؛ لَقَدْ أَتَوْا إِلَيكُم في فقرِهِم وَحُفاةَ القَدَمَين، كَي يُخْبِروكُم عَمَّا سيَأتِي، دُونَ أَنْ يزيدُوا أَو يُنْقِصُوا أَيَّ شَيءٍ مِمَّا قَدْ أَعطَيتُهُم؛ كُلّ ما أَخبروا قَدْ أَخَذوه مِنَ الحِكمَةِ نَفْسِها؛

– الآن، الحَقَّ أَقولُ لَكُم، إنَّهُ عِندَما يَأتِي "يَومُ التَّطهِيرِ" هَذا، كَثِيرونَ سيَحْزَنُونَ حتَّى المَوت لأَنَّهُم لَمْ يَسْمَحُوا لِرُوحِي القُدُّوس، "رُوحِ الحَقِّ"، بِأَنْ يَدْخُلَ بَيتَهُم،[1] بَلْ رَحَّبُوا بَدَلًا مِنهُ بِالأَفعى، "بِرَجاسَةِ الخَراب"، وَتَقاسَموا الطَّعامَ جَنْبًا إلى جَنْبٍ مَعَ عَدُوِّي؛ لَقَدْ رَحَّبُوا في بَيتِهِم بِالَّذِي يُقلِّدُ "العَلِي"؛ لَقَدْ عَبَدُوا المُخادِعَ، الَّذِي عَلَّمَهُم أَنْ يُسِيئُوا فَهْمَ رُوحِي القُدُّوس:

رُوحي القُدُّوس، واهِبِ الحَياةِ
وَقُوَّةِ نَفْسِهم الدَّاخِلِيَّةِ؛

ذاكَ الَّذِي نَفَخَ فِيهِم نَفْسًا ناشِطَةً وَبَثَّ فِيهم رُوحًا حَيًّا؛

– الحَقَّ أَقُولُ لَكُم: سَتَنزلُ نارِي على هَذا العالَمِ أَسْرَعَ مِمَّا تَتَوَقَّعونَه، حتَّى الَّذينَ لا يُبْصِرونَ خَطاياهُم يستَطيعون أن يَروا فَجْأَةً ذُنُوبَهم؛ فَلِي سُلطانٌ أَنْ أُسَرِّعَ هَذا اليَومَ وِلِي سُلطانٌ أَيضًا أَنْ أُقَصِّرَ تلكَ السَّاعَةَ، لأَنَّ تلكَ السَّاعَةَ سَتجلبُ ضِيقًا هائلًا حتَّى أَنَّ كَثِيرينَ سيَلْعَنونَ ساعَةَ وِلادَتِهم؛ سَيَوَدُّونَ لَو تَنفَتِحِ الوِديانُ وَتَبْتَلِعهُم، لَو تَسقط الجِبالُ عَلَيهم وَتَطْمُرُهُم، لَو تُبيدُهُم النُّسورُ بِسُرعَةٍ؛ سيَوَدُّونَ أَنْ يُمَزَّقوا لَكِنْ لَنْ يُفلتَ أَحَدٌ مِنْ تلكَ السَّاعَة؛

فأُولَئِكَ الَّذينَ يُحِبُّونَنِي حقًّا سَيتأَلَّمونَ فقَط مِن أَنَّهُم لَمْ يَفْعَلُوا أَكثَرَ لأَجلي؛ هُمْ أَيضًا سَيُطهَّرون؛ لَكِنِ الوَيلُ لِلَّذِينَ رَفَضوني وَأَبَوا أَنْ يَعتَرِفُوا بِي؛ فَلهُم مَن يدينهُم: "الحَقُّ" الَّذِي أُعْطِيَ لَهُم سَيَكونُ ديَّانَهُم في ذَلكَ "اليَوم"؛

– لَقَدْ سَمِعتُمونِي، مَرَّاتٍ عَدِيدَةً، أَقُولُ، بِواسِطَةِ

[1] أَيْ: نُفُوسَهُم.

النَّاطِقِينَ بِلِسانِي، إنَّ

"يَومَ الرَّبِّ قَريبٌ"

وَإنَّ "عَودَتِي" وَشِيكَةٌ؛ إنْ كُنتُم تُحِبُّونِي سَتُسَرُّونَ لِمَعرِفَتِكُم أَنَّ رُوحِي القُدُّوسَ سَيَحلُّ عَلَيكُم بِكلِّ قُوَّتِهِ وَبِكُلِّ مَجدِهِ؛ إنْ كُنتُمْ تُحِبُّونِي سَتُتابِعونَ الصَّلاةَ لأَجْلِ ارتِدادِ كُلِّ أَولادِي غيرِ المُدرِكِين وَالَّذِينَ لا يَزالُونَ يعيشونَ تَحتَ سلطانِ الشَّيطان؛ مَنْ يُحِبُّنِي، كَما أُحِبُّكُم جَمِيعًا، سيُصْغِي إِلَيَّ وَسيَبْقى أَمينًا حَتَّى نِهايَةِ رِسالَتِه؛

يا أَولادِي الصِّغارُ، إنْ أَحْبَبْتُمُونِي سَتَقومونَ بأَعمالٍ حَتَّى أَعظَمَ مِنَ الَّتِي قمتُ بها عِندَما كُنْتُ عَلى الأَرض؛ لَكِنْ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ بأَيِّ شَيءٍ أَعظَمَ مِنْها حَتَّى الآن بِسَبَبِ قِلَّةِ إِيمانِكُم بِي، وَبِسَبَبِ ضعفِ الحُبِّ فِيما بَينَكُم؛ لَمْ يحِبْنِي أَحَدٌ حَتَّى الآن بِقَدْرِ ما أُحِبُّكُم؛ لَكِنْ في "يَومِ التَّطْهِيرِ" سَتَفْهَمونَ كَمْ كانَ قَلِيلًا ما صَنَعتُم، لأَنَّنِي، فيكم، سَأُظْهِرُ لكم وَجْهِي الأَقدَس؛

– هَل تَسْمَعُ تِلْكَ الخطُواتِ؟ إنَّها خُطُواتِي؛ هَل تَسْمَعُ صَوتَ نَفحَتِي؟ إنَّه صَوتُ رُوحِي القُدُّوسِ العَذْبِ الَّذِي يهبُّ على قَفْرِكُم وَجَفافِكُم؛ هَل شَعَرتَ بِنَفْحَةٍ تُلامِسُ وَجْهَكَ؟ لا تَخَفْ، فكَأَجْنِحَةِ الحَمامَةِ، قَدْ لامَسَكَ بِرِفقٍ رُوحِي القُدُّوسُ وهو يَرِفُّ فَوقَكَ؛

آه! تَعالَوا! تَعالَوا إِلَيَّ، "وَكَما رفَعَ مُوسَى الحَيَّةَ في البَرِّيَّةِ"، كذلكَ سَأَرفَعُ نَفْسَكُم إِلَيَّ وأُحْيِيكُم! كما رُفِعْتُ إلى السَّماء، أَنتُم أَيضًا، سَتُرفَعونَ معِي لِكَيْ تُغَذَّوا عَلى صَدْرِي؛ آه تَعالَوا إِلَيَّ! اِعْطَشُوا مِنْ جَدِيدٍ، اِعْطَشُوا إلى آباري الأَزلِيَّةِ، اِعْطَشوا أَنْ تَكونُوا مَعِي، أَنا إِلَهكم! بِلا تَرَدُّدٍ، سَأُقَدِّمُ لَكُم لتَشْرَبُوا، وَفيكم سَأُحَوِّلُ "مائي" إلى "عَينِ ماءٍ يتفجَّرُ حَياةً أَبَدِيَّةً"، لأَنَّه مِنْ "أَحشائي ستَجري أَنهارُ ماءٍ حَيّ"، يَنبوعٌ لا يَنْضَب؛ آه تَعالَوا إِلَيَّ! جُوعُوا مِنْ جَديدٍ إلى خُبْزِي فَلَنْ تَموتُوا! اليَومَ، كَما في الأَمْسِ، أَقِفُ وَأَرْفَعُ صَوتِي قائِلًا:

"إنْ عَطِشَ أَحَدٌ
فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ!
ومَن آمَنَ بِي
فَلْيَشرَبْ!"[1]

إنَّ تَسامُحِي لَعَظِيمٌ، وَمَع أَني عالِمٌ بِأَنَّكُم خَطَأَةٌ وَقَدْ دنَّستُمُ الأَرضَ بِدَمٍ بريءٍ،[2] إنْ أَتَيتُم إِلَيَّ، تائِبِين، سأَغفرُ خَطاياكُم وَجرائِمَكم؛ أَنا لَجَّةُ نِعَمٍ؛ لا تَخافُوا... لا تَخافوا مِنِّي، خافُوا بالأَحرى، "السَّاعةَ"، إنْ وَجَدَتْكُم غافِلِينَ وَنائِمِين؛

– هذا هو صَوتُ أَبيكُم؛ هذا هو صَوتُ ينبوعِ الحُبِّ السَّامِي؛ هذا هو صَوتُ الَّذي قالَ يَومًا:

"لِيَكُنِ النُّورُ!"

فَكانَ النُّورُ؛ تَعالَوا إِلَيَّ فأُعْطِيكُم رُوحِي بِلا تَحَفُّظٍ؛ ولا تَكونُوا مِثلَ الجنودِ الَّذينَ، عندَ أَقدامِ صَلِيبِي، "اِقتَسَموا ثيابِي وعلى لباسي اقْتَرَعُوا"؛ تَعالَوا إِلَيَّ بِروحِ يوحنَّا، تَعالَوا إِلَيَّ بِدافعِ الحُبِّ؛ تَعالوا إِلَيَّ لِتُعَزُّوني وَتكونُوا مَعي؛

– اِقتَرَبتِ السَّاعَةُ الَّتي فيها لَنْ يَجِدَ العالَمُ نَفْسَهُ إِلَّا في الضِّيقِ وَالظُّلْمَةِ، في سَوادِ القلقِ ولَنْ يَرى سِوى اللَّيلِ؛ وفي حَيرتِهم، سَيَستَنْجِدون بِي، فلَنْ أُجِيبَ، لَنْ أُصْغِيَ إلى صُراخِهِم؛ وبِجنونٍ سَيُجدِّفونَ على "وَحيي"، على "الحكمة" وَ"الحَقّ"؛ فالعالَمُ بِأَكمَلِهِ سيَغْمرُهُ الضِّيقُ عندَ رُؤيَةِ

"تابُوتِ العَهْدِ"، "شَرِيعَتِي"؛

سيَسْقُطُ كَثِيرونَ وَيتَحطَّمُون، يتَزَعزعونَ ويُصدَمونَ بِسَبَبِ رُوحِ فَوضاهُم؛

---

١ يوحنَّا ٧: ٣٧.

٢ أَفْهَمَنِي يَسوع أَنَّهُ يَقصِدُ خصوصًا الإجْهاضَ.

– عِندَما سَتَنفَتِحُ السَّماواتُ، مِثلَ حِجابٍ قدِ انشقَّ شَطرَين، وَتُريهِم كَيفَ نبذُوا مَجدِي[1] مُقَلِّدِينَ إيَّاه بِما لا قيمة له، كَما تَسْقُطُ النُّجومُ مِنَ السَّماءِ سَيَسْقطُون، مُدْرِكِين، عِندئِذٍ، كَمْ أَضلَّتْهُمُ "الحَماقَةُ"، وكَمْ مُحاوَلَةُ التَّسَلُّقِ حتَّى القِمَّةِ لِمُنافسَتِي، كانتْ مُجَرَّدَ حَماقَةٍ! عندَما سَيأتِي ذَلِك اليَوم، سأُرِي العالَمَ كَمْ كانَ شرّيرًا، كَيفَ تَصادَقَ مع المُتَمَرِّدِ وَتَحاوَرَ مَعَه بَدَلًا مِن أَن يتحاورَ مع "القُدُّوس"؛ لَقَد أَتَتِ السَّاعَةُ الَّتي فيها أَضحى الثَّباتُ وَالإيمانُ، الصَّلاةُ والتَّضحِيَةُ، أَمرًا ضروريًّا، أَصبَحُوا **حالَةً طارئةً!**

يا أَولادِي الصِّغار، أَنتُمُ الحَزانَى الآنَ، سَوفَ تَفْرَحُونَ عمَّا قريب؛ تَعالَي، لِنُصَلِّ:

أَيُّها الآبُ الكُلِّيُّ الرَّحْمَةِ
اِرْفَعْنِي إِلى حضنِكَ؛
اِسْمَحْ لِي أَنْ أَشْرَبَ
مِنَ اليَنابِيعِ المُتَفجِّرةِ
حَياةً أَبدِيَّةً،
وهكذا سأَعرفُ
أَنِّي نِلتُ حظوةً لدَيكَ؛
آه تَعالَ وَخَلِّصْنِي،
قَبلَ أَنْ تَدهَمَني "السَّاعَةُ"؛
اِشْفِنِي لأَنِّي قَدْ خَطِئتُ
إِلَيكَ؛

يا أَبَتاه،
شَفَتاكَ مُندَّاةٌ بِالنِّعْمَةِ،
قَلبُكَ أَتونٌ مُتَّقِدٌ بالحُبِّ،
عَيناكَ شُعْلَتا
نارٍ آكِلَةٍ؛

آه! أَيا أَبَتاه،
جَمالُكَ هُو الكَمالُ بالذَّات،
جَلالُكَ وَبَهاؤكَ
يُبهِرانِ حَتَّى مَلائِكَتَكَ الأَكثَرَ ضياءً،
يا غَنِيًّا بِالفَضِيلَةِ وَالنِّعمَةِ،
لا تَسْتُرْ عنِّي وَجهَكَ القُدُّوس
عِندَما تَأْتِي "السَّاعَةُ"؛
تَعالَ وَامْسَحْنِي بِزَيتِ الحُبِّ،
يا الله، اِسْمَعْ صَلاتِي،
أَصْغِ إلى صَوتِ تَضَرُّعِي!
يَجِبُ أَنْ أُتِمَّ نُذُوري إليك؛

أَيُّها الآبُ الأَزَلِي،
وإن عاكَسَنِي التَّيَّارُ،
فأَنا أَثِقُ، أَعلَمُ، أُؤْمِنُ،
أَنَّ ذِراعَكَ هُناكَ،
لِتنشلَنِي وَتُخْرِجَنِي مِنْ هذا التَّيَّار؛
آه كَمْ أَتُوقُ إلى مُشاهدةِ مَقْدِسِكَ
وَرؤيَةِ "مَجدِكَ" في "تابُوتِ العَهْد"!
آه كَمْ تَتوقُ نَفْسِي إلى مُشاهدَةِ
"فارسِ السَّماوات"
الحامِلِ اسْمَ:
الأَمِينُ الصَّادِقُ،
الَّذِي سيَكْتَسِحُ
الظُّلْمَ في العالَمِ،
مَنْ هو "عادِلٌ"؛
آه تَعالَ واستُرْنِي بِردائِكَ،

---

١ أَي المُناوَلَةَ المُقَدَّسَةَ. (إشارة إلى دانيال ٨: ١١-١٢.)

لأَنَّ حُبَّكَ مَعروفٌ بِكَرَمِه،

آه يا أَبَتاه!

لا تَصْرِفْنِي

كَما أَسْتَحِقُّ بِسَبَبِ خَطايايَ،

بَلْ ساعِدْنِي، أَعطِنِي

خُبْزِي كَفافَ يَومِي، واحفَظْنِي في مأمَنٍ،

بَعِيدًا مِنْ أَنْيابِ الأَفْعى؛

اِجْعَلْنِي وَرِيثَ بَيتِكَ،

اِجْعَلْنِي ابنَ نورِكَ،

اِجْعَلْنِي نُسخةً كامِلةً

عَن "الشَّهِيدِ الأَسْمَى"،

لأُمَجِّدَكَ، إِلى دَهْرِ الدُّهُور؛

آمين؛

السَّماواتُ لكِ، يا طِفْلَتِي؛[1] عِيشِي لأَجْلِي، تَنَفَّسي لأَجْلِي، ضَعِيني في المَرتَبَةِ الأُولى، أَحِبِّيني، يا طِفْلَتِي، وَكُلُّ ما هو لِي هو لَكِ؛ بِحُبِّكِ وأَمانتِكِ، بَيتِي أَيضًا سَيَكونُ بَيتَكِ؛

– اِعتَمِدي عَليَّ أَنا "أَبيكِ"؛ اِقْتَرِبِي مِنِّي وَأَقِيمي في قَلبِي الأَقدَس؛

٢٣ أَيلول، ١٩٩١

طِيلَةَ النَّهارِ، أَحِنُّ إِلَيكَ
أَيُّها الرَّبُّ يَهوِه إِلهي،
فَحُبُّكَ الَّذي أَظْهَرتَهُ لِي
لا يُمكِنُ أَنْ أَنْساه أَبَدًا.
سأَذكرُ لُطْفَكَ، ربِّي يَهوِه،
سَأَتَذَكَّرُهُ ما دمْتُ حيَّةً.

أَذوبُ بِحُبِّكَ ربِّي يَهوِه،
يَومًا بَعدَ يومٍ،
وَلا أَرْغَبُ أَن أَتشاركَ، أَكثَرَ مِن ذلكَ،
مع هَذا العالَمِ الَّذِي يُسيءُ إليكَ،
وَأَنْ أَعلَمَ أَنَّني مِن أُولَياتِ
الَّذين يُسيئونَ إليكَ ...
نَفْسِي تَبغِي أَنْ تُعْلِنَ
لِلعالَمِ عَجائِبَكَ كلَّها،
وَقَدَمايَ تُريدانِ أَنْ تَسْعَيا إِلى أَعالِي التِّلالِ
لأَصرُخَ لِلعالَمِ:

"خالِقُكِ هو زَوجُكِ!
اسْمُهُ: "ربُّ القوَّاتِ".
أَجل، كَزَوجةٍ مَهْجورةٍ،
كَئيبَةِ الرُّوح،
يَهوِه يَدعوكِ؛
وهَل يُطلِّقُ رجلٌ
زَوجَةَ صِباه؟ يَقولُ إِلهُكِ؛"[2]
رغْمَ ذَلِكَ أَخافُ،
يا ربَّاه، يا "أَبَّايَ.

إِنَّ نَفْسِي تَتُوقُ
وتَحِنُّ إلى بيتِكَ
وَكُلُّ ما أَرغَبُ فِيهِ مِنَ الآن هو أَنْ أَكونَ مَعَكَ؛
لِذا لا تَسْأَلْنِي لِماذا
رُوحِي مَنهوكةٌ،
بِما أَنَّ تَنَهُّداتِي غَيرُ خَفِيَّةٍ عَليكَ،
وَكُلَّ ما أَتُوقُ إِلَيهِ لَمعروفٌ لدَيكَ:
إِنَّ نَفْسي تَنتَظِرُكَ، ربِّي يَهوِه،
تَعالَ وَاجتَحْنِي،
تَعالَ وَأَضرِمْنِي.

فاسولا ... لا تَختَبِئِي، يا طِفْلَتِي[3]... يا ابنَةَ مصرَ، لَقَد

---

١ لَقَدْ خَفَقَ فُؤادُ الله، بَعدَ أَنْ تَلَوتُ الصَّلاةَ الَّتِي قدْ أَمْلاها عَلَيَّ، وَبِصَوتٍ مُتأَثِّرٍ قالَ لِي ما يلي.

٢ إشعيا ٥٤ :٥-٦.

٣ كنتُ أَرجُو أَلَّا أَحتاجَ أَنْ أَذهَبَ إِلى الأُمَمِ، وأَن أَكونَ حاضرةً لأَشْهَد. كنتُ أَرجو لَو يُوافِقُ أَبَتِي عَلى رَغَباتِي: أَنْ أَبقى في البَيتِ،

اختَرتُكِ كَمُختَبِرٍ لأُمَمٍ كثيرةٍ فَأَنتِ عَزيزَةٌ جِدًّا عليَّ؛ لا تُسيئي فَهمي: لَستُ مُحتاجًا إِلَيكِ، كما أَنَّه يُمكنُ أَنْ أَستغنيَ عنكِ لِهذا العَمَلِ، لَكِنِ اختِياري لَكِ، اللَّاشَيءِ، يُمَجِّدُني وَيُنَقِّيكِ؛ ثمَّ، كلُّ ما أَملكُ، أَوَدُّ أَنْ أُشارِكَكِ فيه؛ لا تخافي عِندَما تُعلِنينَ رَسائلِي، فَروحِي القُدُّوسُ سَيَمْلأُكِ مِن كلامي فَتُعلِنِين كَلِمَتِي بِجُرأَة؛ لِذا اذهَبِي الآن إِلى مَن أُرسِلُكِ، فَلَنْ أَخذُلَكِ، ولَن أَدعَكِ مَهجورةً، فَروحِي القُدُّوسُ هُو مُرشِدُكِ وَمُستَشارُكِ؛

وما زلتُ في بِدايَة جَمعِ حَصادِي ... فاحصدِي مَعِي ... لَسْتِ أَنتِ مَنْ زرَعَ هذا الحصادَ؛ هذا أَنا، مَن قامَ بِالزَّرعِ كُلِّهِ فيكِ، والآن أُرِيدُه في كلِّ مَكان؛ الآن، وَقَد بَلَغَ الحصادُ، فكُلُّ مَا أَطلبُهُ مِنكِ هو أَنْ تَحصدِيهِ مَعي، يا ابنَتي؛ قَدِّمي مُساعدتَكِ كَتَضْحِيَةٍ؛ فَأَنا لا أَطلُبُ مِنكِ الكَثِيرَ ...

... ماذا تَرَينَ، يا ابنَتِي؟

وَجْهَ اِبنِكَ المقدَّسَ، مُشوَّهًا بالأَلَمِ؛ هيئتُهُ هي كَما عَلى "الكَفَنِ المُقَدَّسِ".

أَلَيسَ هذا سَبَبًا كافِيًا لِتَسيرِي قُدُمًا وَتُضَحِّي بِالقَلِيلِ مِنْ وَقتِكِ وَطاقَتِكِ؟ اُنْظُرِي مُجَدَّدًا، يا ابنَتِي... ماذا تَرَينَ الآن، يا فاسولا؟

أَرى شيئًا مِثْلَ غَمامةٍ حَمْرَاءَ خفِيفةٍ تَمْلأُ السَّماءَ، تَسبَحُ فَوقَنا وَتَتَنَقَّلُ الآن كضبابٍ، تَملأُ السَّماءَ أَكثَرَ فَأَكثَرَ؛ تَتَنقَّلُ بِهُدُوءٍ ولَكِنْ بِتقدُّم.

أُكْتُبِي: "كَما الفَجرُ، يَنتَشِرُ على الجِبالِ شَعبٌ كثيرٌ مُقتَدِرٌ، لَم يَكُنْ لَهُ شَبيهٌ مُنذُ الأَزَل، ولَنْ يَكونَ لَهُ مِن بَعدُ إلى سِنِي جِيلٍ وجيل؛"[1] نَعَم، هذا قَرِيب ... والآن، ماذا تَرَين، يا فاسولا؟

مشاعِلَ بشريَّةً حَيَّةً.

اُنظُرِي بِانتِباهٍ إلى تِلكَ النُّفوسِ، الَّتِي خَلَقْتُها ... فَهذه لَن تَبلغَ أَبَدًا الخِدرَ الَّذِي أَعدَدْتُه لَها؛ هذه النُّفوسُ هي تَحتَ سلطةِ الشَّيطان، ولَن تُشاركَ في ملَكوتِي ولا في مَجدِي؛ إِنَّها تَتَّجِهُ إلى هَلاكِها الأَبَدِيّ ... قُولِي لِي، هَل هناكَ نَفْسٌ حرَمْتُها مِن حُبِّي، مِن مَجدِي، وَمِن مَلَكوتِي؟

–كلَّا، ربِّي.

لَكِنَّها اختارَتْ أَلَّا تُحبَّني وتَبِعَت الشَّيطانَ طَوعًا؛ لَقَد قَطَعَتْ، بِإِرادتِها الحُرَّة، روابِطَ اتِّحادِنا؛ والآن، اُنْظُرِي مُجَدَّدًا، يا فاسولا، ماذا تَرَين؟

آه! يا رَبّ، اِمرأَةً، جالِسَةً على صَخرَةٍ بَيضاءَ؛ أَراها مِن الخَلْف؛ إِنَّها تَرتَدِي ثَوبًا طَويلًا أَسود وَرأسها أَيضًا مُغَطًّى بِمنديلٍ طويلٍ أَسوَد؛ تَبْدو في ضيقٍ شَديدٍ وَمُنْحَنِيَةً مِن الأَلَمِ. أَرى نَفْسِي أَقتَرِبُ مِنْها؛ فَتَرْفعُ وَجْهَها وَأَبْدأُ بِالبُكاءِ أَيضًا مَعَها. إِنَّها أُمُّ يَسوعَ، أُمُّنا؛ وَجهُها شَاحِبٌ جِدًّا وَمُسبَّحٌ بِالدُّموع. لَدى رُؤيَتِي مَدَّتْ يَدَها اليُسرى وَشدَّتْها على ذِراعِي.

أَنا امرأَةُ الأَحزانِ، أَليفةُ البُؤْسِ؛ أَنا الَّتي سَأُعيدُ إِلَيكُم: الرَّجاءَ؛ أَنا الَّتِي، بعَقبِي، "سَأَسْحقُ وأَطأُ رَأْسَ الحيَّة"؛ عَينايَ تَبكِيانِ بِلا انقِطاعٍ، هذه الأَيَّامَ، وبلا عزاءٍ؛ عَينايَ تزدادان أَلمًا عَلى جميعِ أَولادِي؛

فاسولا، يا ابنَتي، لا تُسَكِّري أُذُنَكِ عَلى الله، لا تُسَكِّري أُذُنَكِ عَلى طَلَبي؛ لَقَد سَمِعتِني أَبكي؛ لَقَد دافَعْتُ عَن قَضِيَّتِكِ، وَسأَفعلُ دائمًا؛ عِندَما يُعلِّقُكِ الرَّبُّ بِهِ، فَذلك بِدافعِ الحُبِّ، ليَسكبَ قَلبَهُ في قَلبِكِ؛ اليَومَ،[2] بدَورِكِ، سَتُسلَّم إليكِ كأسُهُ، فلا تَرْفضي أَنْ تَشرَبي؛ يَجِبُ أَلَّا تتَرَدَّدي؛ فَشَوارِعُكم مدنَّسَةٌ بِدَمٍ بَرِيء،

أَتَأَمَّلُ، أُحِبُّهُ، أَلتَقِيهِ في الكِتابَة، أَنْ أَلتَقِي يَسوع في الافخارِستيَّا المُقَدَّسَةِ وأَتجنَّبَ الجُمُوع.

١ يوئيل ٢:٢.

٢ المَقصود: الأَيَّام المُقبِلَة.

وَقلبانا مَريضان؛ هذا سَبَبُ دُموعِي، وَلِهذا السَّببِ سيَتقاسمُ الرَّبُّ كأسَهُ مَعَكِ؛

الخِيانَةُ تُعَرقِلُ الوَحدَةَ بين الإِخْوَة؛ عَدَمُ صدقِ القَلبِ يزيدُ كأْسَ الله؛ لَقَد مزَّقوا جَسَدَ ابنِي، قَسَّمُوهُ، بَتَروهُ وَشَلُّوه؛ إِنِّي أُذَكِّرُكُم جَميعًا أَنَّهُ، به، لَكُم جَميعكم، في الرُّوحِ الأَوحَدِ، طَريقُكُم لِتَأْتُوا إِلى الآب؛ رغمَ ذَلِكَ تَلبثونَ مُنقَسِمينَ تَحتَ اسمِ ابنِي؛ تَتكلَّمُون عَنِ الوَحدةِ والسَّلامِ غير أَنَّكم تَنصبونَ شَرَكًا لأُولَئِكَ الَّذِينَ يُمارسونَهما ... لا يُمْكِنُ اللهُ أَنْ يُخْدَعَ، ولا يقتَنِعُ بِحُجَجِكم؛ فَمَلكوتُ الله لَيسَ مُجرَّد كَلماتٍ على الشِّفاه؛ مَلكوتُ الله حُبٌّ وَسَلامٌ ووَحدَةٌ وَإِيمانٌ في القُلوب: إِنَّه كَنِيسةُ الرَّبِّ مُتَّحِدَةٌ في واحدَةٍ داخلَ قلوبِكُم؛ مُفتاحا الوَحدَةِ هما: الحُبُّ والتَّواضُع؛

لَم يَحثَّكم يسوع أَبَدًا على أَن تَنْقَسموا؛ فهذا الانقِسَامُ في كَنِيسَتِهِ لَمْ يَكُنْ رغبتَه؛ أَتوسَّلُ إلى أَبنائِي أَن يَتَّحِدُوا بالقُلوبِ وبالصَّوتِ، وأَن يُعيدُوا بِناءَ كَنِيسَةِ ابنِي الأُولَى في قلوبِهم؛ أَقولُ كنيسةَ ابنِي الأُولى، لأَنَّ تلك الكنيسةَ كانَتْ مَبنيَّةً على الحُبِّ، والبَساطَةِ، والتَّواضُعِ والإيمان؛ لا أَقصِدُ بِذلك أَنْ تُقيموا بِناءً جَدِيدًا، بَل أَقصدُ أَنْ تقيموا بناءً، داخِلَ قُلوبِكم؛ أَقصدُ أَنْ تَهدمُوا القَراميدَ العتيقَةَ الكائنَةَ في قلوبِكم، قَراميدَ التَّفرقةِ والتَّعصُّبِ وعَدَمِ الإخلاصِ ورَفضِ المغفِرةِ وفقدانِ الحُبِّ، وأَنْ تُعيدُوا بِناءَ كنيسَةِ ابني بِتصالحِكم؛ أَنتُم تَحتَاجونَ إلى فقرٍ بالرُّوحِ شديدٍ وإلى غِنًى بالكَرَمِ طافحٍ، وَذلك لا يكون إِلَّا عندما تفهمون أَنَّه عَلَيكم أَنْ تَنحَنُوا لتَتَمَكَّنُوا مِن أَنْ تَتَّحِدُوا؛

– لِذا، يا فاسولا، اِنْضَمِّي إليَّ في صَلاتِي كَما عندما رَأَيتِنِي أُصَلِّي منذُ قليلٍ؛ أَنا مَعَكِ بِعمقٍ، يا طفلَتِي؛ اِمتَثِلي لِرَغَباتِ الحُبِّ؛ فَيَسوع لَنْ يَتَخلَّى عَنكِ أَبَدًا؛ في حُبِّكِ، اتَّحدي به لهدفٍ واحدٍ:

أَنْ تُمجِّديه؛

والآن يا ابنَتِي،[1] هَل تَفهَمِينَ لِماذا يَجِب أَلَّا تَكُفِّي عَنِ الحصادِ مَعِي؟

واصِلِي الصَّلاةَ، وَبارِكِي الَّذين يضطهدونكِ؛ فَساعَتُكِ لَمْ تَأتِ بَعد، يا حَمامَتِي؛ سَأَكونُ لَطِيفًا مَعَكِ وَأُحبُّكِ أَكثَر مِنْ أَيِّ وقتٍ مَضى. لا تُحاوِلِي أَنْ تَفْهَمِي ما يَفوقُ قدرتَكِ؛ أَعْمِلي المِنجَلَ عندَما تَرَينَنِي أُعمِلُ مِنجلِي؛ لا تُؤخِّري خَطْوَكِ؛ اِتبعيني بِمُجاراتِكِ سُرعتِي؛ إنْ أَبطأْتُ، فأَبطِئِي أَيضًا؛ تَكلَّمي بِجرأَةٍ عندَما أُعطيكِ إشارةً والزمِي الصَّمتَ عندما أَنْظرُ إِلَيكِ؛ دافِعي دائمًا عَنِ الحقِّ حَتَّى المَوت؛ سَتَتَعرَّضين لانتقادٍ لاذعٍ مِن وَقتٍ لآخَرَ، لَكنْ سَأَسْمحُ به تمامًا بالقَدْرِ الكافي لإبْقاءِ رُوحِكِ نقيَّةً وَطَيِّعَةً؛ اِعلَمِي أَنِّي دائمًا بِجانِبِكِ؛ احصدي عِندَما أَحصد؛ تَعلَّمي أَنْ تَكوني صَبورةً كَما أَنا صَبور؛ كُوني مُتَواضِعَةً جدًّا وَمُمْحِيَّةً؛ لَقَدِ عَهِدتُ إليكِ بِمَصالِحِي[2] لِتَعملي مَعي إلى جانِبِي، وقَدْ عَيَّنتُ أَيضًا آخَرِينَ لِيَضُمُّوا خَدَماتِهم إلى هذا العَمَل؛

– فاسولا، يا طفلَتِي، بعدَ فَترَةٍ وَجِيزَةٍ، وَجِيزَةٍ جِدًّا، سَتَطِيرُ نَفْسُكِ إليَّ؛ لِذا، لا داعي لتَشعرِي بأَنَّكِ منهوكةٌ كَما أَخبَرتِنِي؛ ليس لَكِ سِوى أَنْ تَرْفعي رَأْسَكِ وَتَنْظرِي مَنْ يَأْتِي حتَّى غُرفَتِكِ، مَن يتعشَّى مَعَكِ، مَن هو راعيكِ؛ اِسْأَلِينِي أَنْ أَغفرَ لكِ خَطاياكِ لتَنالي سَلامي وَتستعيدي الفَرَحَ؛ قولِي لأَولادِي: إنَّه عمَّا قَريب، سَأُرسِلُ رُوحِي

١ يَعودُ مُجَدَّدًا صَوتُ الآب.

٢ سَمِعتُ أَيضًا: الرِّسالة.

القُـدُّوس بِكامِـلِ قُوَّتِـهِ لِيَرعـاكُم وَيُعِيـدَكُم إلى الحَظِـيرَةِ الحَقِيقِيَّةِ لِتَعِيشُوا فيها

حَياةً حَقِيقِيَّةً فِيَّ أَنا إِلَهكم

٢٦ أَيلول، ١٩٩١

عيناي دائِمًا عَليكَ، يا إِلَهي.
فسِرُّ مناجاتِكَ[١]
يُعطى لِلَّذينَ يُحِبُّونَكَ
ويَتَّقونَكَ.

لَقَد انتشلتَ نَفْسِي مِنَ الهاوية
لِتَجْعلَها تَكتَشِفُ غِنى قَلبِكَ الأَقدَسِ؛
لَقَدِ اكتَشَفْتُ الرَّحمَةَ
الَّتِي تَكَلَّم عَنها أَنبِياؤُكَ،
اِكتَشَفْتُ الحُبَّ والعذوبةَ
اللَّذَينِ تَذَوَّقاهُما تَلامِيذُكَ؛
اِكتَشَفْتُ السَّلامَ،
الَّذِي أَنتَ بِنَفْسِكَ قَد أَعطيتَناه.
في قَلبِكَ الأَقدَس،
سَمَحْتَ لِنَفْسِي بِأَنْ تَكتَشِفَ أَنَّ
الأَلَمَ إِلَهيٌّ وأَنَّ الإِماتَةَ
مَرضيَّةٌ لَدَيكَ.

حِينَئِذٍ، أَبرقَ نورٌ في نَفْسي،
وَكهديلِ حمامٍ شَجِيٍّ،
سَمِعْتُ وَحسَسْتُ
بنَفْحَةٍ تُلامسُ وَجْهِي
فَغَمَرْتَنِي بِأَسْرارِكَ.

تَذَوَّقِي أَكثَرَ فَأَكثَرَ أَسراري، يا طفلَتِي، بِطاعتِكِ لِشَريعتِي؛ أَخفِضي أَكثَرَ فأَكثَرَ صَوتَكِ الآن، لِكَي تَسمَعِي صَوتِي وَحده؛ أَخفِضي رأْسَكِ، لِيستطيعَ رأسِي أَنْ يُرى؛ اِتَّضعي لِكَي أَستَطيعَ أَنْ أَرفَعَكِ إِليَّ؛

مَـرَّات كثيرَة تتفحَّصـينَ أَسـرارَ قَلـبِي الأَقـدَس بِنُـورِكِ الخاصّ، فَما علَيكِ إِلَّا أَنْ تَسأَلِيني، يا طفلتي، فَأَسكبَ في عَينَيكِ نُورِي السَّامِي لِيغمرَ نَفْسَكِ بِكامِلِها؛ إِذًا، يا طِفلَتِي، اِسهَري على أَنْ يكونَ النُّورُ الَّذي في داخلِكِ نابعًا مِنِّي؛ فَحينئذٍ، وحينئذٍ فَقَط، ستفهمين، يا كاهِنِي، أَنَّ أَعمالِي سامِيَةٌ وَمَجِيدَةٌ وَجليلةٌ؛ حينئذ فقط، سَتَفْهِمِينَ، يا تلميـذتي، كَمـا أَرْغـبُ إليـكِ أَنْ تَفْهَمـي لِمـاذا سَمَـحَ "التَّواضُـعُ" أَنْ يُمتهَنَ، ويُشـوَّه، وَيُحتَقَـر، وَيُطعَـنَ، وَيُقـدِّمَ حَياتَهُ فِديَةً عن كَثِيرِين؛

– لَقَـدْ أَتَيـتُ لأُحَـرِّكَ حُبَّكُم وَأُوقِظَـهُ، أَتَـرَين؟ لِـذا لا تَحمِي جَسَدَكِ لا مِنَ الأَلَمِ وَلا مِن أَيَّةِ إماتَةٍ؛ اِسْمَحي لِخاتَمِ مُخَلِّصِـكِ أَنْ يُطبَـعَ عَلـى جَسَـدِكِ وكَمـا عَلـى نَفْسِـكِ فَيُجـرى تَحوِيـلٌ كامِـلٌ فيـكِ؛ عِندَئـذٍ، كُـلُّ مـا ترفضُـهُ طَبيعَتُـكِ وتَعـترضُ عليـه وَتنظرُ إِلَيـهِ بِازدِراءٍ، سَيَبْدُو لَـكِ إلهيًّا؛

اِمنَحْنا، يا رَبّ،
أَنْ يتحقَّقَ كُلُّ ما تَقولُهُ.
أَخفِضْ رَأْسِي،
أَخفِضْني وَأَخفِضْ صَوتِي.
لا أُرِيدُ أَنْ أَمثلَ
في حَضرتِكَ فارِغَةَ اليَدَين.
كلَّا، لا أُرِيدُ أَنْ أَجِدَ نَفْسِي
في حَضْرَتِكَ فارِغَةَ اليَدَين.
وَتِلكَ الأَفكارُ البَشَرِيَّةُ
الَّتِي تَجِدُها طَبيعَتِي طَبِيعِيَّةً،
اِستأصِلْها
وَأَحرِقْ كُلًّا مِنها.

كَرِّسِي لي نَفْسَكِ كُليًّا وَاعكِسِي شَرِيعَتِي قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيكِ؛ لا تَنْسَي كَمْ حَوَّلَتْكِ طَبِيعَتُكِ إِلى صحراء

---

١ أَي: العلاقة الحميمة مع الله.

وخرابٍ؛ إنْ سَمَحْتِ لي، سأُحرِّرُكِ من أَفكارِكِ البَشريَّةِ وأَستَبدِلُها "بِأَفكاري"، لِتُمَجِّدِيني؛ سَأَمنَحُكِ قَلبًا شُجاعًا، يا صَغيرتي، لِتَتَمَكَّني مِنْ مُواجَهَةِ مُعارِضِيَّ وَمُقاوَمَةِ مناقَضاتِهِم؛ سأَمنَحُكِ فصاحَةً في الكلام، وَاحتِمالًا وَمُقاوَمَةً لِتهديداتِ مُضطَهِدِيكِ، الَّذِينَ هُم أَيضًا مُضْطَهِدِيَّ؛ سَأَمنَحُكِ الشَّجاعَةَ لِتَحتَمِلِي بِثِقَةٍ؛

أَنتِ زَرعِي، ولأَنَّ الحَصادَ قَد بلغَ، وَالحَصادَ أَصبحَ جاهزًا لِتُعمَلَ فيه المِنجَلُ، فإنِّي لا أُضيِّعُ الوَقتَ، كما لاحَظْتِ؛ إنِّي أَحصُدُ بِلا انقِطاعٍ لأُطعِمَ منه كثِيرينَ على وَشكِ المَوت؛ لِذا يا مَحبوبَتي، "أَعمِلي، أَنتِ أَيضًا، مِنجَلَكِ واحصُدِي: لَقَد حانَتْ ساعَةُ الحصاد، فقد نَضجَ حَصادُ الأَرضِ"؛[1] اِسْمَحِي لِي أَنْ أُوسِّعَ مَجالَ قَلبِكِ، لأَنَّ فاتنَكِ، سَيَملأُكِ الآن "بِمَعرِفَتِهِ" وَ"بِأَسرارِه"؛ إنِّي لا أَنتَظِرُ إلَّا أَن أَكونَ لطيفًا مع جميعِكم وَأَن أَكشفَ لِكلٍّ مِنكُم كنوزي، وَسَخائِي وَحُبِّي؛

أَقولُ لَكم كُلَّ ذلكَ، اليَومَ، لِكَي تَنتَقِلَ كَلِمتي مِن هَذا الجِيلِ إلى الجِيلِ الآخَر؛ وَأَنتُمُ الَّذينَ تَتَعَلَّمُونَ، فَبِدَورِكُم سَتُعَلِّمونَ أَولادَكم؛ فإنْ أَصغَوا وَعَمِلوا بِما أَقولُ، سَتَنتَهِي أَيَّامُهُم في السَّعادَة؛

لِذا، اِلتَفِتوا إلَيَّ وَسَبِّحوا "أَعمالِي"؛ تأَمَّلوا في عَجائِبِي؛

IXθYΣ

٢٩ أَيلول، ١٩٩١

(عيد القدّيس ميخائيل)

(القدّيس مِيخائِيل:)

أُحبُّكِ يا طفلَةَ الله؛ ثِقي بي؛

(الرَّبُّ يَتَكلَّم الآن:)

اِستَرِيحِي في قَلبِي؛ أَنا، الرَّبّ، أُبارِكُكِ؛ تعالَي، فَقلبِي مأواكِ؛

٣٠ أَيلول، ١٩٩١

أَحمدُ اسمَكَ
لأَجلِ "حُبِّكَ" وَ"رَحمَتِكَ"؛
رَغمَ أَنِّي أَعِيشُ في مكانٍ
فيه يُحيطُ بي
المُضطَهِدونَ، وشُهودُ الزُّورِ، والإهانات،
فإنَّكَ تُبقِينِي حيَّةً، تُبقينِي واقِفَةً عَلى رِجليَّ.
تَملأُ مائِدَتِي
وَمِثلَ أَحَنِّ الأُمَّهاتِ
تُطعِمُنِي بِيَدِكَ.
آه! يا رَبّ، اِرحَمْنِي،
أَحيانًا تُواجِهُنِي مَشاكِلُ
فَوقَ طاقَتِي،
وَلولا أَنَّكَ بِجانِبِي،
لَكُنْتُ انتَهَيتُ!
أَرغَبُ في السَّلامِ الكامِلِ بَينَ الإخوَة.

أَقولُ: السَّلامُ مَعَكِ! اِنْهَضِي واسْتَدْعِي خادِمِي![2] أَنا رَبُّ السَّلامِ، وَلا الشِّقاقُ، وَلَقَد قَدَّمْتُ لكَ قَلبِي؛ فَلا يَنخَدِعَنَّ أَحدٌ؛ الَّذين يَتَشبَّثونَ طَويلًا بِالأَحقادِ، سَأَنتَزِعُ مِنهُم "قَلبِي" وَجَميعَ الإنعاماتِ الَّتِي أَغدَقتُها علَيهُم بِكلِّ سَخاءٍ؛ فما لَم يَتَعاونْ خادِمِي بِحُبٍّ، ويَكفَّ عَن أَنْ يَحضِنَ هَذِه الخطِيئَةَ، أُقولُ لَكَ إنِّي سَأَنتزِعُ جميعَ إنعاماتِي؛ فلا تَسلُكنَّ أَبَدًا على غِرارِ مَنْ يُقَسِّم؛

إنِّي أَستَودِعُكَ "كَنزَ وَحدَةٍ"، سَريعَ العطَبِ جدًّا جدًّا، فتَعلَّمْ أَنْ تَصونَ هَذا الكَنز؛

(لاحقًا)

يسوع؟

أَنا هو؛

١ رؤيا ١٤: ١٥.

٢ رسالة إلى أَحدِ الأَشخاص.

يا صَغيرَتي، وَقَد أُشْبِعْتِ مِنّي، فلَنْ تخذليني؛ إلى جانبِكِ أَنا هو وَسَأَكون دائمًا؛ بارِكيني عَنِ الَّذِينَ لا يُبارِكونَني أَبدًا؛ أَعلنِيني بِلا خَوفٍ، بِلا شَكٍّ، وَالجَحِيمُ لَنْ تَنتصِر؛ لاطِفِيني، أَجَل، أُنظُري إلى وَجهي وَقولِي: "يَسوعُ، أُحِبُّكَ؛ أَنتَ حَياتِي، بَسمَتِي، رَجائِي، فَرَحِي، كلُّ شَيء لِي؛ كُنْ مُبارَكًا؛"

تَعالَي، اِسْتَرِيحِي في قلبِي واسْمَحِي لِي أَنْ أَسْتَرِيحَ في قَلبِكِ؛

١ تشرين الأَوَّل، ١٩٩١

(إلى الحجَّاجِ الكَنَدِيِّينَ، "١٤٠ علمانيًّا يُرافقُهم ٩ كَهَنَةٍ" أَتوا إلى لانس Lens، سويسرا، لِقَضاءِ أُسبوعٍ مَعِي.)

قُولِي لَهُم إنَّني اليَومَ كَما البارِحَة وَدائِمًا، أُبارِكُهُم؛ فَلتَنفتِحْ كلُّ أُذُنٍ وَتَسمَعْ، فَلْيَنفَتِحْ كلُّ قَلبٍ لِيَتلقَّى كلِمَتِي:

كلُّ ما أَطلبُ مِنهم هو الحُبُّ، الأَمانة وَالصَّلاةُ المُتَواصِلَةُ؛ سَأَكونُ مَعَكم قَرِيبًا؛ تَعالَوا؛

(عندَ المَساء.)

رِبِّي،
لَقَدْ أَتَيتَ وأَحيَيتَ نَفْسِي
وَمنذُئذٍ حَياةٌ جَديدَةٌ تَجرِي فِيَّ،
لأَنَّ هذا اليَنبوعَ
يَتفجَّرُ مِن "مَقدِسِكَ" نَفْسِه.
أَتَرى طِفلَتَكَ، يا رَبّ؟ إنَّها مِن جَدِيدٍ عَلى قَيدِ الحياةِ!
لَقَد افتَدَيتَنِي،
لَقَد أَنهَضتَنِي،
وأَرَيتَنِي
أَعماقَ حُبِّكَ.
فعِطرُكَ فَتَنَنِي
وَجَمالُكَ للأَبدِ بَهَرَنِي
وعلَّقَنِي بِكَ.
وحَنانُكَ وَعطفُكَ
فَجَّرا يَنبوعًا فِيَّ؛
لِيَتبارَكْ اسْمُكَ إلى أَبَدِ الآبِدِين!
بِكَ، سيَتبارَكُ كلُّ عرْقٍ،
وذاتَ يَومٍ، في النِّهايَةِ، جَميعُ الأُمَمِ،
مُتَّحِدَة في أُمَّةٍ واحِدَة، سَتَصرخُ:
"مُبارَكٌ
الآتِي بِاسمِ الرَّبّ!"
لأَنَّه كَما يُمكِّنُ المطَرُ الأَرضَ أَنْ تُنْبِتَ،
هَكَذا نَهرُ[1] مَقدِسِكَ
سَيروي مُدُنَكَ.[2]

٢ تشرين الأَوَّل، ١٩٩١

(إلى الحُجَّاجِ الكَنَدِيِّين.)

السَّلامُ مَعَكُم؛

لِيَكُنْ هَذا اليَومُ يَومَ فَرَحٍ! قَريبًا سيَأْتِي خَلاصِي، لِذا كونُوا مُستَعدِّينَ لاستِقبالِي؛ إلى جانبِكم، أَنتُمُ المُجتَمعين الآنَ باسْمِي، هُناك آخَرونَ عليَّ أَنْ أَجمَعَهم؛ أُطلُبِي منْ أَولادِي أَنْ يَتَأَمَّلُوا في هذه الآيَة:

"لأَنَّ خالِقَكِ هو زَوجُكِ،
ربُّ القُوَّاتِ اسْمُه"[3]

فَلْيَدْعُنِي كلٌّ مِنكُم اليَومَ:

"زَوجًا"؛

صَلُّوا لأَجلِ سَلامِ العالَم، صَلُّوا لأَجلِ نَوايانا؛

IXθYΣ

٣ تشرين الأَوَّل، ١٩٩١

(أَثناء القدَّاس مَعَ الحُجَّاجِ الكَنَدِيِّين، قالَ لِي يَسوعُ بِكَلِماتٍ داخِلِيَّةٍ:)

---

١ الرُّوحُ القُدُس.

٢ نُفوسَنا.

٣ إشعيا ٥٤: ٥.

"لَقَد أَرسَلتُ إِلَيكِ أَصدِقائِي"

٤ تشرين الأَوَّل، ١٩٩١

(إلى الحُجَّاجِ الكَنَدِيّين.)

اِتَّكِئوا علَيَّ، أَعطُونِي كلَّ هُمومِكم؛ ادفنوها كلَّها في قَلبِي فَأُلاشيها؛ بارِكونِي كَما أُبارِكُكم، أَحِبُّونِي كما أُحِبُّكم؛ أَيَّتُها الخَليقَة! أَدْرِكوا أَنَّ كلَّ ما أَطلبُ مِنكم هو مُبادَلَةُ حُبٍّ! إِنِّي أَمنَحُكُم بَركاتٍ أَبَدِيَّةً؛ لِذا، اليَومَ وَكُلَّ يَومٍ، ضَعُوا ثِقَتَكُم بِي؛ اِسْتَقُوا مِن آبارِ قَلبِي فَأَملأَكم، مُلبِسًا إِيَّاكم بَهائِي؛ إِنِّي عالِمٌ بِمَشقَّاتِكم وَبِفقرِكم الشَّديدِ؛ لِذا، لا تَخافُوا أَنْ تَأتُوا إِلَيَّ كما أَنتُم؛

– الفقرُ يَسحَرُنِي –

رَحِّبوا بِي كما أُرَحِّبُ بِكم؛

– اِنطَلِقوا بِسَلامٍ وَكونُوا شُهودًا للَّذي يُحِبُّكُم كَما لَم يُحِبْكم آخَرُ؛ كُونُوا شُهودًا للَّذي قَدَّمَ لَكُم قَلبَهُ الأَقدَس؛

IXθYΣ ⋊

٥ تشرين الأَوَّل، ١٩٩١

(إلى الحجَّاج الكَندِيّين.)

السَّلامُ مَعَكم؛ رَمِّمُوا بَيتِي؛

– إِنِّي أُرسِلُكُم كخِرافٍ بَينَ الذِّئابِ لَكِنْ لا تَخافُوا: "أَنا هو"، مَعَكُم؛

– جَمِّلُوا بَيتِي بِتَعبُّدكم لِقَلبِي الأَقدَس وَلِقَلبِ أُمِّكُم الطَّاهِر؛

أُبارِكُكُم جَمِيعًا تارِكًا نَفحَةَ حُبِّي عَلى جِباهِكُم؛

IXθYΣ ⋊

٧ تشرين الأَوَّل، ١٩٩١

كلُّ ما لدَيَّ،
أُرِيدُ أَنْ أُكرِّسَه لِمَجدِكَ.
لَيسَ لديَّ الكَثِيرُ،
في الواقِعِ لَيسَ لَدَيَّ شَيءٌ تَقرِيبًا،
لأَنَّني لَستُ أَهلًا،
مسكينَةٌ، ضَعِيفَةٌ وَالأَكثر بُؤسًا،
مع ذلك كلُّ ما يُمكنُ أن يكونَ لديَّ،
خُذْهُ، ربِّي.

تَقرُّبِي منكِ[1] أَشعَلَ نارًا فِيكِ وَخَلَّصَكِ، أَنتِ وآخَرين؛

– أُرِيدُ إِرادتَكِ الحُرَّةَ؛ قَدِّمِي لِي نَفْسَكِ وَمنكِ سأُفجِّرُ أَنْهارًا؛ أَحتاجُ إِلى فقرٍ شديدٍ لِكَي أُبرِزَ أَعمالي إلى النُّور؛ سأُقِيتُ نَفْسَكِ بِما أَنَّكِ عَروسِي؛

فاسولا، مُدُنُكم مَليئةٌ بِالأَمواتِ ونتانَتُهم تَبلُغُ السَّماء؛ إِنَّهم يَتحلَّلونَ بِالمَلايين؛ صَلِّي، صلِّي لأَجلِ السَّلام، لأَجلِ الحُبّ، لأَجلِ الإيمانِ وَالوَحدة؛ القُدُّوس الأَوحَدُ مُعذَّبٌ مِمَّا سَيحدُثُ، حَزِينٌ فَوقَ كُلِّ وَصْفٍ؛ عليَّ أَنْ أَدَعَ يَدِي تَضرب هذا الجيلَ الشِّرِّيرَ؛

يا ابنَتِي، حُبًّا بِي، خُذِي صَلِيبِي، صَليبَ الوَحدَةِ، وَاحمِلِيهِ عَبْرَ العالَمِ؛ اِنتَقِلِي مِن بَلَدٍ إلى آخَرَ وَقولِي لِلَّذِينَ يَتَكَلَّمونَ عَنِ الوَحدَة وَهُم لا يَزالونَ، مع ذلكَ، يُفَكِّرونَ العَكسَ، ويُتابِعونَ أَنْ يَعِيشُوا العَكسَ، إِنَّ انقِسامَهُم قَد باعدَ قَلبِي عَن قلوبِهِم؛ أُصرخي، فَفي النِّهايَةِ سَيَخرِقُ صَوتِي صَمَمَهُم؛ أَنا مَعَكِ في هَذا الخَراب فلا تَخافِي؛

لَقَدِ ائتَمَنتُكِ على صَلِيبِي؛ هَذا الصَّليبُ سَيُقَدِّسُكِ وَيُخلِّصُكِ، فَلِذَلكَ اِحمِلِيه بِحُبٍّ وَتَواضُع؛ اِسْتَغِيثِي باسْمِي على الدَّوام؛ فَرِسالتُكِ، يا طفلَتِي، أَنْ تَشهدِي لِلْحُبِّ وأَنْ تُظهِري قَداسَتِي في عَدَمِ حُبِّهم وَأَمانتِهم؛ تَقدَّمي بِلا وَجَلٍ وَكوني صَدايَ؛ اِشهَدي بِفَرَحٍ، بِحَمِيَّةٍ؛ اِشهَدي بِحُبٍّ "لِلحُبّ"؛

إذا ما طَعَنَكِ أَعدائِي، اِبتَهِجِي! وَقدِّمِي لي كُلَّ

---

١ علاقَتُهُ الحَمِيمَة مَعِي.

جِراحِكِ فأَشْفِيها عَلى الفَورِ؛ كُلّ مَرَّةٍ تَرفَعينَ طَرْفَكِ لِتَنشُديني، فقَلبِي الغَنِيُّ بالرَّحمَةِ، لَنْ يُقاوِمَكِ؛ أَنتِ طفلَتِي الَّتِي تَبَنَّيتُها، وَنشَّأتُها وَغذَّيتُها، لِذا لا تَخافِي البَشَرَ، فَإِنَّهُم لا يَستَطِيعونَ أَنْ يَقضوا عليكِ؛ قَريبًا سَأُحرِّرُكِ؛ في هذه الأَثناء، اِنطَلِقي حامِلَةً صَلِيبَ وحدَتِي وَمَجِّدِيني، كوني

المُدافِعَ

عَنِ الحقِّ وعَنِ الكنِيسَةِ الوحِيدَةِ الَّتِي قَدْ أَقَمتُها بِنَفْسي؛

اِذهَبي إلى كلِّ أُمَّةٍ وعرِّفِيهم عَن نَفْسِكِ؛ أَخبِريهم أَنَّني أُرِيدُ السَّلامَ وَكَنِيسَةً واحِدَةً باسْمِي القُدُّوس؛ أَخبِريهم أَنَّ مَنْ يدَّعي بِأَنَّه بارٌّ، غيرَ أَنَّه لا يَزالُ مُنقَسِمًا، سَوفَ يَأكلُ الثَّمَرَ الَّذي زَرَعَ وَسيَهلِكُ؛ أَخبِريهم أَيضًا كَم أَمْقُتُ القُلوبَ غيرَ الصَّادِقة؛ فَاحتِفالاتُهم وَخُطاباتُهم تُتعِبُني؛ أَخبِريهم كَمْ أُعرِضُ عَن أَهَمِّيَّتِهم وعَن صَلاتِهم؛ في الحَقيقَة، يَبدُو حُكمهُم عَظِيمًا وَمُؤَثِّرًا في البَشرِ لَكِنْ لَيسَ فيَّ؛ لا يُمكِنُني أَنْ أُهَنِّئَ كَنِيسَةً مُنازِعَةً، تُقارِبُ التَّعَفُّن؛ أَخْبِرِي أُولَئكَ الَّذِينَ يُريدونَ أَنْ يَسمَعُوا أَنَّه:

ما لَمْ يُخْفِضُوا أَصواتَهم،
لَنْ يَسمَعُوا صَوتِي أَبدًا؛

إنْ أَخفضُوا أَصواتَهم عندَئذٍ سَيَبدؤُونَ بِسَماعِ صَوتِي وهكذا سيَفعَلونَ مَشِيئَتِي؛ أَنا "واحدٌ"، غَير أَنَّ كُلًّا مِنهم صَنَعَ مَسِيحًا خاصًّا بِه؛ أَنا "رَأسُ" جَسَدِي، غَيرَ أَنَّ كُلَّ ما أَرَى هُو رُؤُوسُهُم، وَلَيسَ رَأْسِي؛ قولِي لهم أَنْ يُخفِضُوا رُؤُوسَهُم فَيَروا رَأْسِي؛ قولِي لَهم أَنْ يُخفِضُوا أَنفُسَهُم لِكَي أَستَطيعَ أَنْ أَرفَعَهُم إِلَيَّ؛

– لا تَدَعِيهم يُرَوِّعونكِ، يا طفلَتِي؛ فكوني صَبُورةً كَما أَنا صَبُور؛ كوني فَطِنَةً بِبقائِكِ إلى جانِبِي؛ سَتَحمِلِينَ جواهِرِي[1] لِكَي تَلبثي مُخلِصَةً لِي، فَسَيُذَكِّرونَكِ دائِمًا بِي؛

صَلِّي، يا عَروسي، صَلِّي لِعَرِيسِكِ وفي النِّهايَةِ سَأُكافِئُكِ؛ مَجِّدِيني فأَقولُ لَكِ: الآلامُ، التَّضحِيَاتُ، لا شَيءَ يَذهبُ عَبثًا؛

قُولِي لِلجميعِ إنَّني سأُقيمُ مَلكوتِي في وسَطِ

الفَقر،

أُولَئكَ الَّذينَ لَدَيهم الوَقتُ لِيَسمَعوا رُوحي، وَيعبدوني، وَيعملوا مَشِيئَتِي، فَفِي هؤلاء نَفْسِهم تَبتَهِجُ نَفْسِي!

يا ابنَتِي، أُحبُّكِ على الرّغمِ مِنْ بؤسِكِ؛ اِسْمَحي لِي أَنْ أُتابِعَ "أَعمالِي" فيكِ؛ تَوافقي مَعي كَما أَتوافقُ مَعَكِ، ومِن خِلالِكِ سَيُشعَرُ بِحُضوري، وبكِ سَأَجتَذِبُ هذا الجِيلَ إلى الوَحدَة؛

كُوني مُطمَئنَّةً لأَنَّني مَعَكِ؛ إنَّ خَتْمي عَلى جبهَتِكِ وَبِهذا الخَتْمِ وَبِنعمَتِي، سَيُقامُ مَلكوتِي عَلى الأَرضِ كَما أُرِيدُه؛

لَكِ سَلامِي؛ تَذَكَّري: أَنا معَكِ كلَّ الوَقت؛

تَعالَي، اُدخُلِي في جِراحاتِي؛

IXθYΣ

١٣ تشرين الأَوَّل، ١٩٩١

رِبِّي،

لَيسَ في قَلبِي أَحدٌ سِواكَ.
شَيئًا فَشَيئًا أَنتَ تُصلِحُنِي؛
لَقَدْ رَبِحتَ قَلبِي
بِفَيضِكَ عليَّ بَركَةً تِلوَ البَرَكةِ.
لَكِن، هَل أَعمَلُ الآنَ مَشِيئَتَكَ؟
هَل أَنا بِقُربِكَ لأَتبَعَكَ؟
هَل أَنطَلِقُ لِنَجدةِ قَرِيبِي
بِقَدرِ إمكانِيَّتِي؟
هَل أَتبَعُ وَصاياكَ؟
هَل ما زلتُ أَحظى بِرِضاكَ؟

١ صلِيبَهُ، مَسامِيرَهُ وَإِكلِيلَ الشَّوك.

تَعلَّمِي أَنْ تتَّكِئي عليَّ؛ – يا ابنَتِي، هَل لا زِلتِ تَرغَبِينَ في مُتابَعَةِ حَملِ الصَّلِيبِ الَّذي أَعدَدتُهُ لَكِ سَلفًا؟

إِنِّي أَرغَبُ في ذلكَ شَرطَ أَلَّا أَخسَرَكَ وَأَكونَ معكَ، متَّحِدَين، وفي واحِدٍ.

هَل تَعلَمِين ماذا يَعنِي هذا وَماذا يَتَطلَّب؟

تَضْحِيَةً، إِذْلالًا، تَواضُعًا، إِمِّحَاءً، حُبًّا، إِيمانًا، رَجاءً، انقِيادًا، إِنكارَ ذاتٍ، صَلاةً، صَلاةً، صَلاةً، صَبْرًا، تَوبةً، إِماتةً، أَلَمًا، صَومًا وثِقَةً بِكَ؟ وَروحَ مُسامَحَةٍ.

أَحسَنتِ في ما قُلتِ، لَكِنْ لا تَكفِي معرفةُ هَذِه الأَشْياء؛ هَل تُرِيدِينَ أَنْ تلبثِي في حظوتِي؟ إِذًا عَلَيكِ أَن تَعمَلِي بِكُلِّ مَا ذَكَرتِه؛ فمَلكوتُ السَّماواتِ هو كَغَنيمةٍ؛ مَن يَربَحُهُ يَحرصُ عَليه؛ أَو أَيضًا، مَلَكوتُ السَّماواتِ سَيُمنَحُ لِلَّذينَ يَأتُونَه وَأَيدِيهم مَلأَى بِالثِّمارِ الجَيِّدَة؛ – فَهَكَذا يا فاسولَتِي، أَنوي أَن أُعيدَ بِناءَ كَنِيسَتِي على الفَضائِلِ الَّتِي ذَكَرتِها؛

إِنْ سِرتِ أَمامي، لَنْ تَهلكي؛ لا تُجَرِّبِي بِالنَّظَرِ إِلى يَسارِكِ أَو إِلى يَمِينِكِ؛ فكَما قلتُ لِتَلامِيذي: "لا تُسَلِّمي على أَحدٍ في الطَّرِيقِ"؛[1]

هَل تُرِيدِينَ أَنْ تَخدِمِينِي كَما تَقولِين؟ إِذًا عَلَيكِ أَنْ تَتبَعِينِي مَعَ صَلِيبِكِ: صَلِيبِ السَّلامِ، والحُبِّ وَالوَحدَةِ لِتُمَجِّدِينِي؛ لا تَنظرِي بِذهولٍ إِلى الصّلبانِ الأُخرى الَّتِي أَضَعُها في طَرِيقِكِ، بِما أَنَّها كُلَّها تَأتِي مِنِّي؛ مَجِّدِينِي؛ فإِنَّ مائِدَتَكِ دائِمًا مَلأَى وَكأسَكِ طافحةٌ، لِذا لا تَتَذَمَّرِي من أَيِّ شيءٍ؛ عَلَيَّ مِن وَقتٍ لآخَرَ أَنْ أَتفحَّصَكِ وَأَمتَحِنَ حُبَّكِ لِي لِبُنيانِكِ روحيًّا؛ لا تُجرِجِري قَدَمَيكِ خَلفِي، اِتَّبِعِي مشْيَتِي بِنَشاط؛ اِستَرِيحِي فيَّ عِندَما تكونِين مرهَقَةً وَاسْمَحِي لِي أَنْ أَستَرِيحَ فِيكِ عِندَما أَكونُ تعِبًا؛

– أَصغِي الآن إِلى قُدُّوسِكِ: لا تَنجرِفي مَعَ كُلِّ رِيحٍ تَهُبُّ في طَرِيقِكِ؛ كُونِي مُتَجَذِّرةً فيَّ فَلَنْ تُقتَلَعِي، يا ابنَتِي؛ أَغنِي كَنِيسَتِي بِكلِّ "المَعرِفَةِ" الَّتِي مَنَحتُكِ إِيَّاها وَأَخبِرِيهم أَنَّ قَلبَ الرَّبِّ لَجَّةُ حُبٍّ، غير أَنَّ لا أَحدَ مِن النَّاسِ يُدرِكُ تَمامًا لا أَعماقَهُ وَلا غِناه؛

أَعرِفُكِ ضَعِيفَةً، يا ابنَتِي، وَلكِنْ هَل أَعْوَزَكِ شيءٌ؟ ثِقِي بِي، ثِقِي بِي، وَكونِي انعِكاسَ ما سَتَكونُ عَلَيهِ الوحدَةُ؛ لا تَكُونِي مِثلَ أُولَئِكَ الَّذينَ يُصرّونَ على التَّفرقةِ باسْمِي القُدُّوس؛ لا تَكونِي مِثلَ أُولئكَ الَّذينَ يدَّعونَ أَنَّ الوَحدَةَ تجذبُهم وَيبْقُونَ أَمواتًا تجاهَ كَلِمَتِهم، لا يتوصَّلونَ إِلى شيءٍ سِوى إِلى إِغاظَةِ الآب؛ أَنا والآبُ، كِلانا، نَمقُتُ حُجَجَهُم، خِلافًا لِما يفكِّرُون؛ غَيرَ أَنَّه لا شَيءَ يَمنَعُنِي مِن أَنْ أَصرخَ إِلى رِجال السُّلطَةِ هَؤلاء:

"اِنزِلوا! اِنْزِلوا مِن عَن عَروشِكم فَلَعَلَّ تلكَ القُشورَ تَسقطُ من عيونِكم لتُبصروا أَيَّ خرابٍ جَعَلتُم مِن بَيتِي! لَقَدْ نَهَبتُم مَقدِسِي وَكلَّ ما كانَ فِيه! لَقَدْ حَطَّمتُم عَصا الرَّاعِي لَيسَ فَقَط إِلى إِثنين بَل إِلى شَظايا! أَمَّا اليَوم، فَافتَحُوا أَعْيُنَكُم وَأَبْصِرُوا! دَعوا عيونَكم مَفتُوحَةً فَتتَعرَّفوا إِلى الفَقر، إِلى لبسِ المِسْحِ وَإِلى الأَقدامِ الحافِية؛ دعُوا عيُونَكُم مَفتوحَةً وَبِنَظرَةٍ تَتَعَرَّفونَ إِلى قَلبِي؛"

يُمكِنُنِي أَنْ أَتَفَوَّهَ بِكَلِمَةٍ فقط في اجتِماعاتِهم وَبِهَذِهِ الكَلِمَةِ الواحِدةِ أُوَحِّدُ كَنِيسَتِي؛ لَكِنْ، مَجدُ السَّمَاءِ سَيُمنَحُ لِي بِالفقر، بِالبؤس وَبِالَّذِينَ يعتبرونهم مُحتقَرين؛ سَأُعيدُ بِناءَ كَنِيسَتِي على يدِ غُرباءَ، إِذْ سَأَضَعُ فِيهم رُوحَ غَيرَةٍ، رُوحَ أَمانةٍ؛ عِندَئِذٍ سَتُملأُ مَخازِنكُم مُجدَّدًا وَتَطفحُ خوابِيكم بِنَبِيذِي الجَدِيدِ؛

إِذا كُنتُم تَقولونَ إِنَّكُم تُحبُّونَنِي وتَطمحونَ أَن تُسَمَّوا باسْمِي، فإِذًا، حُبًّا باسْمِي القدُّوسِ، وحُبًّا "بِحُبِّي":

وَحِّدُوا كَنِيسَتِي؛

فالمَسِيحِيُّ الحَقِيقِي هو المَسِيحِيُّ في الدَّاخِل، "وَالوحدَةُ"

---

١ لوقا ١٠: ٤.

الحَقيقيَّةُ هي وَستَكونُ في القلوبِ؛ لَنْ تَكونَ الوَحدَةُ بالحَرفِ بلْ بِالرُّوحِ؛ –

إنْ كُنتِ تُحِبّينَني، يا ابنَتي، كَما تَقولينَ، عانِقي الصَّليبَ الَّذي مَنَحتُكِ إيَّاه؛ عندئذٍ لَنْ تَتعثَّرَ قَدَماكِ؛ فلا شَيءَ يُضاهِيهِ في هذا العالَمِ؛ لا يُفارِقَنَّ نَظَرُكِ نَظَرِي أَبدًا؛

فيا تلميذَتِي؟ تَعالَي، اِتبَعِيني ...

IXθYΣ

(لاحقًا:)

فاسولا، لَقَدْ صَلَّيتُ إلى الآبِ مِن أَجلِكِ؛ هذا أَنا يَسوع؛ رَكِّزِي على ما قَدْ حُدِّدَ لكِ؛ – أُكتُبِي الآن:[1] السَّلامُ مَعَكُم؛ لَقَدْ سَمِعتُكم تَدْعُونِي "أَبًّا!"

"أَنا هوَ" هنا؛

هَل تَتَمَنّونَ أَنْ تَعودوا؟ فَلَنْ أَرفضَكم البتَّةَ بِما أَنِّي رَحْمَةٌ لامُتَناهِيَةٌ؛ كما أَنِّي لَنْ أُصدِرَ حُكمًا ضدَّكم؛ فقَلبُكم هو ما أَبتَغي؛ أَحتاجُ إلى الحُبّ، أَعطَشُ إلى الحُبّ؛ لَقَدْ جَفَّتْ شَفتايَ مِن فقدانِ الحُبّ؛ لَقَدْ قرَّرتُ أَلَّا أَنظُرَ إلى ماضِيكُم، بَلْ فَقَط إلى الحاضِر؛

فَمَلِكَةُ السَّماءِ[2] بِجانِبي وَمِن بَينِ جَميعِ النِّساءِ، هي الَّتي، بإصرارٍ، قَد صَلَّتْ لأَجلِكم، أَكثرَ مِن كلِّ السِّياداتِ، وَالسَّلاطينِ، والعُروشِ، والقوَّاتِ والمَلائِكةِ، أَكثرَ مِنْ أَيِّ شيءٍ مَخلُوقٍ؛ لِذا رَحِّبوا بها في صَلَواتِكم، كَرِّموها كَما أَنا أُكرِّمُها؛

لَقَد تَعَمَّدتُم بي جَميعًا فَيَجِبُ أَلَّا يَكونَ لديكم أَيُّ تَمييزٍ بَينَ الإخوة؛ لَو كُنتُم فَقَط تَعرفونَ ما أُقَدِّمُ لَكم اليَومَ، لَما تَرَدَّدْتُم في أَنْ تُقَدِّموا لِي قَلبَكم وَاستِسلامَكُم؛

عُودوا إِليَّ ولا تَخافوا؛ فَمَن يُكلِّمُكم الآنَ هو رَفيقُكم القدُّوس، الَّذي يُحبُّكم الأَكثَرَ؛ آمِنُوا بِحُبِّي، تبصَّروا وَتَأَمَّلوا في آلامي؛ قَدِّموا لِي قَلبَكم فَأُحَوِّلهُ إلى جنَّةٍ بِأَلطَفِ العُطُورِ، حَيثُ أَستَطيعُ أَنا مَلِكُكم أَنْ أَستَريحَ؛ اِسْمَحوا لي بأَنْ أَجعلَ مِنه "مُلكيَّتِي" فَتَحيَوا؛ لا تُحوِّلوا قلبَكم عَنِّي، لا تُبقُوني بَعيدًا؛ كلِّموني بِحُرِّيَةٍ: فأَنا أُصغي؛

أَدعوكُم جَميعًا لِتَتَأَمَّلوا في هذه الكَلِمات:

– بادِلوا الشَّرَّ بِالحُبّ –

– اِقتَدوا بِي –

وَتَذَكَّروا: أَنا مَعَكم كُلَّ الأَيَّام؛ فَأَبدًا، دائِمًا لا تَنسَوا ذَلِك؛

أُبارِكُ كُلًّا مِنكم، تارِكًا نَفحةَ حُبِّي عَلى جِباهِكم،

IXθYΣ

يَسوعُ المَسِيحُ، اِبنُ اللهِ الحَبِيبُ وَالمُخَلِّص؛

١٤ تشرين الأَوَّل، ١٩٩١

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

بَشِّري بِحُبٍّ لأَجلِ "الحُبّ"؛ كوني مُتَأَصِّلَةً فيَّ، يا طفلَتِي؛ سَلِّمِي كلَّ شيءٍ لِي واسمَحِي لِي بأَنْ أَكونَ مُرشِدَكِ الرُّوحِي، أَقودكِ وَأَمنَحكِ تَوجِيهاتِي لِتَوحِيدِ كَنائِسِي؛ عَلَيكِ أَنْ تَكونِي عَلامَةً لَهُم فيَتَعلَّمونَ أَنَّه بِما أَنَّ "أَنا هو" واحِدٌ، أَنتُم أَيضًا سَتَكونونَ واحِدًا كَما نَحنُ واحِد؛ سَتَتِمُّ الكتبُ لأَنَّ صَلاتِي الكَهنوتِيَّةَ لِلآبِ سَتَتَحَقَّقُ؛ أَنا فِيكِ، لذا لا تَخافِي؛

إنَّ هذا مُبَشِّرٌ بِخَيرٍ عَميم، يا رَبّ!

رِسالتُكِ، يا صَغِيرَتِي، هي أَنْ تَقودي شَعبي تحتَ اسمٍ واحِدٍ، "اِسْمِي"، وأَنْ تَكسِرُوا الخُبزَ معًا؛ عَليكِ أَلَّا تَقلَقي:

---

١ رسالة إلى المساجين.

٢ سَيِّدتُنا.

أُبْذُلي قُصارى جُهدِكِ وَأَنا سَأَقومُ بالباقِي؛ أَحتاجُ إلى التَّواضُعِ لأُتَمِّمَ "أَعمالِي" فِيكِ ولأُخرِجَ هَكَذا كُلَّ شَيءٍ إلى النُّور؛

– إنَّ جِيلَكِ الكافِرَ، الَّذي أَراقَ مِنِّي كَثيرًا مِنَ الدَّم، سَيُعنِّفُكِ، لَكِنْ، يا فاسولتِي، سأُثَبِّتُكِ على قَدمَيكِ رَغمَ الجُروحاتِ البليغَة الَّتِي سَتَتَلَقَّينَها مِن هذا الجِيلِ الشِّرِّير؛ سَتُمنحُ لكِ المَعونَةُ مِن فَوق؛ لَقَد بشَّرتُكِ كما بشَّرتُ آخَرين؛ لا تَتَوقَّفِي هنا، أَعلنِي، على السُّطوحِ كَما في البُيوتِ، التَّعالِيمَ الَّتِي مَنَحتُكِ إيَّاها؛ أَعلَمُ كَم أَنتِ سَريعةُ العطَبِ، لَكِنَّنِي أَعلَمُ أَيضًا مَنِ اختَرْتُ؛

يا رَبّ، أَشعرُ بِسَعادَةٍ لِعلمِي أَنَّنا سَنَتوحَّدُ، رَغمَ أَنَّ لا أَحَدَ بَعدُ يَعلَمُ حَقًّا كَيف. المَشاكِلُ تَبدُو كَبِيرةً وَالانشِقاقُ أَيضًا أَكبرَ. كَما قُلتَ: "لَقَدْ حَطَّمتُم عَصا الرَّاعِي لَيسَ فَقَط إلى إثنَين، بَل إلى شَظايا." وَقُلْتَ إنَّ جَسَدَكَ قَد شُوِّهَ وَتَمَزَّقَ وَشُلَّ. تَطْلُبُ منَّا جَمِيعًا أَنْ نَنحَنِي. وَلَكِن كَيفَ؟ ماذا يَجِبُ أن يُعمَلَ؟ ما هِيَ الخطوَةُ الأُولَى؟

أَنا "روم أُرثوذكس" وَأُشارِكُ في كلِّ شيءٍ، مَعَ إخوَتِي "الرُّومان الكاثُوليك"، وَلا أُفرِّقُ نَفْسِي باسْمِكَ عِندما أَكونُ مَعَهم؛ وَلا هُم يُعامِلُونَنِي بِشَكلٍ مُختَلِفٍ عَن خاصَّتِهِم. وَأَعلَمُ أَيضًا أَنَّ كَثِيرِينَ مِن بَينِهِم يتردَّدونَ على الكَنِيسَةِ الأُرثُوذُكسِيَّةِ اليونانيَّةِ أَو الرُّوسِيَّة ...

تابِعي، يا ابنَتي!

أَعطِنِي الكَلِماتِ الدَّقيقةَ، يا رَبّ.

قُولي: ... وَلا يُسْمَحُ لَهُمْ أَنْ يُشارِكُوا في جَسَدِكَ؛

كَلَّا. لا يُسْمَحُ لَهُم بِذلك، رَغمَ أَنَّ أَسرارَنا هي نَفْسُها. ومع ذلكَ، نحنُ الأُرثُوذكس، يَسْمَحُ لنا الكاثُوليكُ بالمُشارَكَةِ في جَسَدِكَ. وحتَّى قَد قِيلَ لِي إنِّي مَحرومةٌ مِن قِبَلِ كَنِيسَتِي – لِكَي لا أَقولَ أَكثَرَ– لأَنَّنِي أَتردَّدُ على الكاثُوليكِ. فضلًا عن ذلكَ أَنا مُضطَهَدَةٌ مِنَ الجِهَّتَينِ لأَنَّ مُعَرِّفِي هُو كاثُوليكِيٌّ رومانِيٌّ! وَأَنتَ شاهِدٌ عَلى كُلِّ ذَلكَ رَبِّي يَسوع!

لَكن، سيَأْتِي يَومٌ فيهِ يَكسِرونَ الخُبزَ مَعًا على مَذبَحٍ واحِدٍ؛ وَلَنْ يَمنعَ أَحدٌ أَولاديَ مِنَ المَجِيءِ إِلَيَّ؛ لَن يَسأَلَهم أَحَدٌ: "هَل أَنتَ أُرثُوذُكسِيٌّ؟"[1] فَتلكَ القَلعَةُ الَّتِي بَنَوها لِيُقَسِّمُوكُم قَدْ حَكَمتُ عَلَيها؛ أَنتُم جَمِيعًا إخوَةٌ فِيَّ؛ فَهَذا ما عَليكِ أَنْ تُعَلِّميهم لِيُؤمِنُوا بِه وَأَن تُقنِعِيهم لِيَعمَلُوه؛

– وكما لِلَّذينَ لا يَزالونَ مُنقَسِمِينَ بالجَسَدِ وَبِالرُّوحِ، مُفَرِّقِينَ أَنفُسَهُم باسْمِي القدُّوس، أَقولُ لَهُم ما قُلتُه لِكَنيسَةِ سَرْدِيسَ:[2] "يُطلَقُ عَلَيكَ اسمٌ مَعناهُ أَنَّكَ حَيٌّ في نَظَرِ العالَمِ ولَيسَ في نَظَرِ خالِقِكَ؛ أَحْيِ القَليلَ الَّذي بَقِيَ لديك: فَقَد أَشرَفَ على المَوتِ السَّريع" وَ"حَيثُ تَكونُ الجثَّةُ، فهناك تَتَجَمَّعُ النُّسورُ"؛

اِتَّحِدُوا! تَجَمَّعوا! تَضرَّعوا معًا إلى اسْمِي! قدِّسوا معًا جَسَدِي ودَمِي! لا تَضطَهِدوا الطَّرِيقَ! تَواضَعُوا و"انحَنُوا" لِتَتَمكَّنُوا من أَنْ تَتَّحِدوا وأَن تُمَجِّدونِي؛ تَتَكلَّمونَ عَنِ "الرُّوح" ولكنَّكم لا تَتَصرَّفونَ في الرُّوح؛ تَتَكلَّمونَ عَنِ الطَّرِيقِ وَلَكِنَّكُم تَتنافَسونَ في سَدِّها! – كَم مَعرِفَتُكم بِي قليلَة ...

إنَّكم تَدعُونَ باسْمِي، غير أَنَّكُم تَقتلونَ أَولادِي بينَ المَقدِسِ والمَذبَح؛ الحقَّ أَقولُ لَكُم: كُلُّ ذَلِكَ سَوفَ تُذكَّرونَ به يَومَ الدِّين؛ هَل تستَطِيعونَ مُواجَهَتِي قائِلِينَ بِصِدقٍ: "أَنا مُتصالِحٌ مع إخوتِي؛" هَل حقًّا تَستَطيعونَ أَنْ تَقولوا: "لَم أُفرِّقْ بيني وبينَ إخوَتِي باسْمِكَ القدُّوس؛ لَقَد عامَلتُهُم كَمُتساوين لي؛" عِندَما تعرضُونَ حالتَكُم لَديَّ حينئذٍ أَقولُ لَكُم في وَجهِكُم: "اِذهَبوا عنِّي، لأَنَّكم لَم

---

١ على ما يَبدُو، يَحقُّ لِلكهنةِ الأُرثوذكس الرُّومِ والرُّوسِ، أَنْ يَسأَلُوا الَّذِينَ يَأتونَ لِلمُناولَةِ المُقَدَّسَةِ إنْ كانُوا "يَنتَمُونَ" إلَيهم. فَهُم يَرفضونَ إعطاءَ المُناولَةِ المُقَدَّسَةِ لِلرُّومانِ الكاثُوليكِ رَغمَ أَنَّ هذا السِّرَّ هو نَفْسُه عِندَ المَذْهَبَين.

٢ رؤيا ٣.

تُعـامِلوا إخـوَتكم كَمُتسـاوين؛ لَقَـدْ هشَّـمتُم كـلَّ يَـومٍ جَسَدِي؛ فأَينَ نَصْرُكم؟ بَينَما كنتُ أَبنِي، كُنتُم تَهدِمُون؛ بَينَما كنتُ أَجْمَعُ كُنتُم تُفَرِّقونَ؛ بَينَما كُنتُ أُوَحِّدُ كُنتُم تُقَسِّمون!"

مَع ذَلِكَ، حتَّى اليَوم، إنْ جِئتُم إلَيَّ كَما أَنتُم، أَستَطيعُ أَنْ أَشفِيَكُم، أَستَطيعُ أَنْ أُجلِّيَكم فَتُمَجِّدوني؛ "الوَيلُ للحَوامِلِ والمُرضِعاتِ، عِندَما يَأتِي يَومِي!" أُكتُبِي:[1] الوَيلُ لِلَّذينَ أَجِدُهُم والخَطِيئَةُ مُلتَفَّةٌ فيهم كَما يحمِلُون الطِّفلَ، أَو مَعَ أَتباع قَد نشَّؤُوهم هُم وَعلى نَهجِهم؛ لَكِنْ قَد قِيلَ: "إنَّه يَقومُ مِن بَينِكم أَنفُسِكم أُناسٌ يتَكَلَّمونَ بِالضَّلالِ لِيَحمِلوا التَّلاميذَ عَلى اتِّباعِهِم"؛[2] إنِّي أَصِيحُ وَأُحاوِلُ خَرقَ صَمَمِكم كَي أُخَلِّصَكم، وَإنْ كُنتُ أُؤَنِّبُكم فَذلِكَ مِن جرَّاء

لا نِهايَة "الحُبِّ"
الَّذي أَكنُّه لكم؛

لَكِنِ الحَقَّ أَقولُ لَكُم: سَوفَ أَجمعُ يومًا جميعَ أَجزاءِ جَسَدِي المُنفَصِلَةِ معًا في جماعةٍ واحدةٍ؛

– لا تَبكِي يا صَدِيقِي،[3] أَنتَ مَنْ تُحِبُّنِي، تَحَمَّلْ ما أَتَحَمَّل، ولكن، عَزِّنِي وَآمِنْ بِي؛ سَتُتَمِّمُ أَعمالًا عَظيمةً باسْمِي؛ كُنْ مُتَسامِحًا كَما أَنا مُتَسامِح؛ لَقَد جُعْتُ، وعَطِشْتُ وغالِبًا مَا اشتَدَّتْ حاجَتِي فَأَتَيْتَ لِنَجدَتِي؛ تَابِعْ أَعمالَكَ الحَسَنَةَ وَسَوفَ أُكافِئُكَ؛

الحَقَّ أَقولُ لَكَ، لَستَ وَحدَكَ، فَأَنا معكَ؛ كُونوا مُتَّحدين بِي وعِيشوا في سَلام؛ إنَّكم ذُرِّيَّةُ دَمِي وَوَرثَةُ مَلكوتِي؛ أَخبِرْهم أَنَّ قَلبَ الرَّبِّ حُبٌّ وأَنَّ لُبَّ الشَّريعَةِ قائمٌ على أَساسِ الحُبِّ؛ قُلْ لِشَعبِي إنِّي لا أُريدُ مُدَراءَ في بَيتِي، فَلَنْ يُبرَّروا في يَومِي، لأَنَّهم، هُم نَفْسُ أُولئكَ الَّذين قَدْ حَوَّلُوا بَيتِي إلى بيتِ صِناعةٍ؛

لَقَدْ أَرسَلتُ لَكُم روحِي لِيَعيشَ في قُلوبِكم؛ فَلِذَلِكَ سَيُريكُمُ الرُّوحُ الَّذي يَعِيشُ فِيكم أَنَّ كَنِيسَتِي سَيُعادُ بِناؤُها في قُلوبِكُم وَسَتعتَرِفُون بَعضُكم بِبَعضٍ، في قلوبِكم، كإخوَةٍ لَكُم؛

هَل يَجِبُ عليَّ، يا أَخِي،
أَنْ أَتحمَّلَ مَرَّة أُخرَى
الأَلَمَ الَّذي عَرفتُه سَنَةً بَعدَ سَنَة؟
أَم إنَّكَ سَتَمنَحُني الرَّاحَةَ هذه المرَّة؟
هَل يَجِبُ عَلَيَّ أَن أَشرَبَ
مَرَّةً أُخرَى كَأْسَ انقِسامِكم؟
أَم سَتَسْمَحُ لِجَسَدِي أَنْ يَستَرِيحَ،
بِتَوحيدِ "عِيدِ الفِصح" حُبًّا بِي؟[4]

بِتَوحِيدِكَ تاريخ "عيدِ الفِصحِ"، سَتُخَفِّفُ أَلَمِي، يا أَخِي، فَتُسَرُّ بِي وأَنا بِكَ، وأُعيدُ البَصَرَ إلى الكَثِيرين؛ "يا مَحبوبِي! يا خالِقِي! فَمَن هُو زَوجِي قَدْ كَشَفَ لَنا أَشياءَ تَعجَزُ يَدُ إنسانٍ أَنْ تُنجِزَها!" هذا ما سَتُنادونَ بِه، بِاسْمِي، عِندَما تَستَعِيدون بصرَكم؛

– فسآتِي إلَيكُم –[5]

الحقَّ أَقولُ لَكُم: تَنادَوا وَتَجمهروا كُلُّكُم واسْتَمِعوا هذه المَرَّة إلى راعِيكم:

---

١ يُفسِّرُ لنا يسوع آيَةَ لوقا ٢١: ٢٣.

٢ أَعمال الرُّسل ٢٠: ٣٠.

٣ يَتوجَّهُ يسوع إلى الَّذينَ يُحِبُّونَه حقًّا وَيَعمَلونَ حَقًّا وَبِصدقٍ على تَوحِيدِ الكَنائِس؛ أَصدِقائه.

٤ لَقَد اتَّخذ يَسوعِي، وَهو يَقولُ كلَّ ذَلِك، صَوتَ ضَحِيَّةٍ، مُرهَقًا، مُستَجْدِيًا، كما لَو كانَ مُتَعَلِّقًا بِنا. مِثلَ سَجِينٍ يَتَوَجَّهُ إلى بابِ زَنزانَتِهِ ويَسأَلُ الحارسَ، مِنَ النَّافِذَةِ الصَّغِيرَة، كَم سَيَدومُ بَعدُ عِقابُه، قَبلَ يَومِ تَحرِيرِه.

٥ قالَ يَسوعُ ذلك كَمَلِكٍ، بِجَلال.

سَأَقودُكم في الطَّريقِ
الَّذي عَليكم أَنْ تَسْلكوه؛

أَرسِلُوا رِسالَتِي إلى أَقاصِي الأَرضِ؛

تَشَجَّعِي، يا ابنَتِي، وابتَسِمِي عندما أَبتَسِمُ؛ أَنا معَكِ لأَقودَ خُطاكِ إلى السَّماء؛

IXθYΣ

١٧ تشرين الأَوَّل، ١٩٩١

(رِسالَةٌ أُعطِيَتْ إلى "الحصَّادِينَ" الَّذينَ اختارَهم اللهُ في الوِلاياتِ المُتَّحِدَة لِيَنشروا هذا الكِتاب.)

أُعطِي سَلامِي لَكُم جَميعًا وأُبارِكُكُم؛ أَنا مَعَكُم كَي أُؤَيِّدَ عَمَلَكُم باسْمِي، العملَ الَّذي بارَكتُهُ، لأَنَّه هو العَمَلُ المُحدَّدُ لجميعِكم كي تُمَجِّدونِي؛

– في زمنِ المَجاعَةِ أَتَيتُ –

لأَملأَ أَفواهَكُم مِن مَنِّي السَّماوي لِكَي لا تَهلكوا؛ لَنْ أَترُكَكُم أَبَدًا؛ سَيَعودُ "الحُبُّ" "كَحُبٍّ"؛

IXθYΣ

(وأُمُّنا المُبارَكَةُ تُعْطِيهم هي أَيضًا رِسالَةً.)

الكَنِيسَةُ سَتَستَعيدُ الحياةَ؛ المَجدُ لله؛ أَنا مَلِكَةُ السَّماءِ، أُمُّكم وأُبارِكُكُم؛ صَلُّوا لأَجلِ السَّلامِ، صَلُّوا لأَجلِ الإيمانِ، والحُبِّ، والوَحدَة؛ صَلُّوا لأَجلِ اهتِداءِ كلِّ أَولادِي؛ أُريدُ أَنْ يَخلُصَ الجَميعُ؛ إنَّ أَعمالَ نُورِ الله لا يُمكنُ أَنْ تَبقَى مَخفِيَّةً[1] إلى الأَبد؛ فَلِذلك اختَرتُكم لِتَكونوا حَصَّادِي الله؛

أُحِبُّكم جَميعًا حُبًّا عَظِيمًا وأَشكُرُكُم لإِهدائِي كُتُبَ الرَّبِّ؛[2] لِيَكُنْ لَكُم إيمانٌ، يا صِغاري، فالرَّبُّ مَعَكُم؛ اِتبَعوهُ؛ ثقوا لأَنِّي مَعكم؛ تَعالَوا؛

٢٠ تشرين الأَوَّل، ١٩٩١

(رِسالَةٌ مِنَ القَلبِ الأَقدَس إلى بَلجِيكا. قُرِئَتْ في بروكْسِيل في قاعَةِ مار ميخائيل في ثانويَّة اليَسُوعِيِّينَ، بتاريخ ٢٠ تشرين الأَوَّل، ١٩٩١.)

رَبِّي، كُنْ مَعِي.

ثقِي لأَنَّ "أَنا هو" مَعَكِ؛ يا فاسولَتِي قُولِي لَهُم هذا: وَلَو نَسِيَ كَثيرونَ قَلبِي الأَقدَس، فأَنا لَمْ أَنسَهُم أَبَدًا؛

لَقَد دَعوتُهم، جامِعًا إيَّاهُم اليَومَ هنا لِنُصَلِّيَ معًا؛ أَرغَبُ أَنْ يكونَ أَولادِي مُتَّحِدين؛ أَرغَبُ أَنْ تَكونَ كَنِيسَتِي جَمعاءَ مُتَّحِدَةً؛ فأُولَئِكَ الَّذينَ يُصرُّونَ على البَقاءِ مُنفَصِلِينَ لقَد فَصَلوا قَلبِي عَن قلوبِهم؛ أَدرِكُوا فظاعةَ انقِسامِكم، وإلحاحَ نِدائِي وَأَهَمِّيةَ طَلَبِي؛ إنِّي أَحتاجُ إلى قلوبِكُم لأُوَحِّدَكم، وأُعِيد بِناءَ كنيستِي مُتَّحِدَةً في كنيسةٍ واحِدَةٍ داخِلَ قُلوبِكم؛ فكلُّ ما أَطلبُ هو الحُبّ، لأُحطِّمَ حواجزَ انقِسامِكم؛ صَلُّوا، أَنتُمُ الَّذينَ قدَّمتُم لِي قلوبَكم ووَحِّدوا قَلبَكم مع قلبِي الأَقدَسِ لأَجلِ وَحدَةِ كَنائِسي؛

أَنا، الرَّبّ، أُبارِكُ كُلًّا مِنكم تارِكًا "نَفحَةً" حُبِّي على جِباهِكم؛ فأَنا، يَسوع، أُحِبُّكم!

IXθYΣ

٢١ تشرين الأَوَّل، ١٩٩١

رَحمَتُكَ، يا رَبّ، قَدْ هبَّتْ فيَّ،
ونفحتْ روحًا حَيًّا فيَّ،

١ تَلميح إلى العوائقِ الكثيرة الَّتي أَعدَّها إبليسُ لِيَمنعَ انتِشارَ رَسائلِ القَلبِ الأَقدَس.

٢ الجماعةُ الَّتي نشرت الكتبَ بالإنكليزيَّة أَهدَتْ أَحدَ المجلَّداتِ إلى أُمِّنا المُبارَكَة.

في أَعمقِ أَعماقي حيثُ يُقيمُ.
إِنَّها "كَلِمَتُكَ"، يا رَبّ،
الَّتِي تَشفِي كلَّ شيءٍ، الَّتِي شَفَتْنِي.
واللهُ غَيرُ المَنظورِ
قَد أَصْبَحَ فَجأَةً مَنظورًا لديّ.
وَعَمى عَينايَ
أَبْصَرَ نورًا، عامودًا مِن "نارٍ مُبهِرةٍ"،
لِيَقودَ خُطايَ حتَّى السَّماءِ.
والظُّلمَةُ الَّتِي كانتْ تسجنُنِي
وتُروِّعُ نَفْسِي
قَد غَلَبَتْها "نَجمَةُ الصُّبْحِ،
الَّتِي مَنَحَتْ نَفْسِي رَجاءً، وحُبًّا وَسَلامًا
وَعَزاءً كَبِيرًا
لأَنّي كنتُ أَعلمُ
أَنَّ "الحُبَّ–الشَّفَقَةَ"، بِذاتِهِ
كانَ "رَفِيقِي القُدُّوسَ"
طَوالَ رَحلةِ حَياتِي.

يا طفلَتِي، الحُبُّ مَعَكِ ولا تَستطيعُ أَيَّةُ قوَّةٍ مِن أَسْفَل أَن تَفصِلَكِ عَنِّي ولَن تستطيعَ أَبدًا؛ سِيرِي فِي نُورِي وَالبثي مُتَّحِدَةً بِي؛

٢٢ تشرين الأَوَّل، ١٩٩١

يَسُوعُ،
أَلبِسْنِي التَّواضُعَ، والنَّقاوَةَ
واتِّباعَ شَرِيعَتِكَ،
لأَنَّ ذلك سَيُسِرُّ الآبَ.

السَّلامُ مَعَكِ؛ لهذا أَقولُ لكِ:

كُونِي مِثْلَ "العَشَّارِ"؛

لأَنَّكم، بأَكثرِكم، تَدينون قريبَكم، ناسين كيف، حتَّى البارحةِ، أَنْتُم أَيضًا، كُنْتُم سُجناءَ في السُّباتِ نَفْسِه؛ لا تَقولُوا: "لَقَدْ رَتَّبْتُ بَيتِي وَهيَّأْتُهُ لِلرَّبِّ؛ يَستَطِيعُ الآنَ أَنْ يَأْتِي إِلَيَّ في أَيِّ وَقْتٍ؛ فأَنا مُسْتَعِدٌّ لِمُلاقاتِه؛ إِنِّي لَسْتُ مِثلَ جاري، الَّذي لا يَصُوم، ولا يُصَلِّي، إِنَّما يُتابِعُ حياةً سَيِّئةً؛" أَقولُ لَكُم: أَبصروا؛ فها إِنَّ شِفاهَكُم قَد أَدانَتْكُم؛ اِشْفُوا أَنْفُسَكُم أَوَّلًا وَلا تَدِينُوا الآخَرينَ الَّذينَ لا يَعرفونَ أن يُمَيِّزوا يَدَهم اليُمنى مِن اليُسرى؛ تَعالَوا إِلَيَّ، مِثْلَ "العَشَّارِ" وَاسأَلوِنِي أَن أَكونَ رحيمًا مَعَكم، "أَيُّها الخَطَأَة[1]"، لأَنَّكم جَميعًا مُعَرَّضونَ لِلخَطِيئَة؛ أَيُّها الهَيكَلُ! اِنْهَضِي واخدمِينِي، أَنا إِلَهَكَ؛ فَبِمُساعدَتِكِ الأَرمَلَة،[2] أَنا مَنْ تُساعِدِينَ؛

اِذْهَبِي الآن بِسَلام، أَنا مَعَكِ؛

المجدُ لله.

٢٤ تشرين الأَوَّل، ١٩٩١

يا رَبّ، اِسْمَحْ لِي بأَنْ أَخدمَكَ.
فَهَذا الآن واجِبِي تجاهَكَ.
إِنَّكَ مَعروفٌ بِرَحْمَتِكَ
وأَعرفُ أَنِّي، إذا تَمَسَّكْتُ بِكَ،
فلَنْ تَرذُلَنِي.
أَعلَمُ أَنَّكَ سَتُخَلِّصُنِي.
"ليس عليَّ إِلَّا أَنْ أَفْتَحَ فَمِي لكَ فَتَمْلأَهُ"[3]
أَرجوكَ أَطعِمْنِي من مَنِّكَ[4].

اِلبَثِي في نِعمَتِي؛ لَسْتُ إِلهًا لا تَهتزُّ مشاعرُه؛ إِنَّ قَلبِي مليءٌ بِالشَّفَقَةِ وأَدَعُ نَفْسِي أَتأَثَّر؛ تَعالَي، فأَنا دِرعُكِ في أَزمنَةِ المعركةِ هذه؛

يا رَبّ،
إِنّي أُعَدُّ مِن بين الَّذين
يُهاجِمُهم الشَّيطانُ بعُنفٍ.

---

١ تلميح إلى المسبحةِ الأُرثوذكسيَّةِ.

٢ تلميح إلى أُمِّي الَّتِي عَليَّ أَنْ أَلحقَها الآن لأُساعِدها في شِراءِ حاجاتِها. عن قَصدٍ، لَم يَدعُها الله "أُمًّا" لأَنَّ أُمَّنا الحقيقيَّة هي أُمّنا المُبارَكَة.

٣ مزمور ٨١: ١٠.

٤ الرُّوحُ القُدُس.

كيفَ يُمكنُ شَعبُكَ
أَن يَفهمَ عَجائبَكَ ما دامَ في الظُّلمَة؟ فَالشَّيطانُ
يَبغي أَن يَشِلَّ كلَّ مُخَطَّطِكَ!
إلى متى سَتَبقى استقامتُكَ
مَطروحَةً في أَرضِ النِّسْيان؟
أَرِنا الآن، يا رَبَّ الرَّحْمَةِ وَالعَدْلِ
أَنَّكَ أَنتَ عَونُنا وَتَعزِيَتُنا.

لا تَخْشَي شَيئًا؛ فَفِي النِّهايَةِ سَيَنتَصِرُ قَلبانا؛ سَأُري الجَمِيعَ كيفَ أَستَطيعُ أَنْ أُخَلِّصَ؛ يَجبُ أَنْ تتمَّ الكُتُبُ؛ تَرينَ أَنَّهُ مَكتوبٌ[1] إنَّ الوَحشَ الصَّاعِدَ مِن الهاوِيَةِ يَستَعِدُّ لِمُقاتلةِ المِصْباحَينِ الماكِثَينِ أَمامَ رَبِّ العالَمِين، هذَين الشَّاهِدَينِ اللَّذَينِ يُمثِّلان جَسَدي وهُما جَسَدي: هذَين اللَّذَين أَثْبَتا أَنَّهُما خادِماي، بِعزمِهما القويِّ في أَوقاتِ الأَلَمِ، وَالمِحَنِ، وَالاضْطِهادِ، هذَين اللَّذَينِ يَنشرانِ كَلِمَتي وَيُذيعانها، وهذَين اللَّذَينِ أُعطِيا الحقَّ لِيكونا مِثلَ الملائكةِ وَصَدًى لِلكَلِمَة، بِما أَنَّهُما سَمَحا لِرُوحِي أَن يَكونَ مُرشِدَهما مانِحًا كُلًّا مِنهما مُهِمَّةَ إيليَّا؛

فالنِّداءُ الَّذي يُطلِقانِه بِاسْمِي هو في الحقيقَةِ نِدائِي مِن خِلالِهِما؛ إنَّهما يَرفعانِ صَوتَهُما لِيُذكِّراكُم بِشَريعَتِي، مِثلَ مُوسى على جبَلِ حُوريبَ، لَكِنْ هذا أَنا، مَن يتَكلَّمُ، مِن خِلالِهِما، وَعلى الرَّغم من أَنَّ هذَينِ النَّبِيَّين[2] سَيَبدُوانِ لِمَنْ هُم مِنَ العالَمِ، وَكأَنَّ العدُوَّ قَد تَغَلَّبَ عَلَيهما، سأَبعثُ الحياةَ فِيهِما فيَنهضان!

"فَكَما أَنَّ الأَرضَ تُخرِجُ نَباتَها، والجنَّةَ تُنبِتُ مَزرُوعاتِها، كَذلِكَ أَنا الرَّبّ سَأُنبِتُ البِرَّ وَالتَّسبِحَةَ أَمامَ جَمِيعِ الأُمَم"؛[3] سَأُحَوِّلُ أَجْسادَكُمُ البائِسَةَ إلى نُسخةٍ لِجَسَدِي المُمَجَّد؛ فحِينَها تَرونَ سَماءً جَدِيدَةً وَأَرضًا جَدِيدَةً تَنشآن؛

١ رؤيا ١١: ٧.

٢ روح إيليَّا وموسى: روح النُّبوءة.

٣ إشعيا ٦١: ١١.

فَالأَرضُ الأُولى وَالسَّماءُ الأُولى سَتَزولان، أَي: المَدينةُ القَدِيمَةُ الَّتي تُدْعى، على سَبيلِ الرَّمزِ، سَدومَ وَمِصرَ، لأَنَّ كَلِمَتِي قَدْ صُلِبَ فِيها مِن جَدِيدٍ،[4] لأَنَّه مِن جديد، أَهَل العالَمِ لَمْ يتعرَّفوا إلَيَّ؛ مع أَنِّي قَدْ أَتيتُ إلى خاصَّتِي نَفْسِها، وَمِن جَديدٍ شَعبي الخاصُّ لَمْ يَقْبَلْنِي بَل عامَلَ رُوحِي القُدُّوسَ على هَواه، سَامِحًا لِلوَحشِ أَنْ يُعلِنَ الحَربَ عَلى مُرسَلِيَّ؛

هاتانِ المَدينَتان الموحَّدتان، تُمثِّلانِ الرَّذلَ الَّذي أَصابَ سَدومَ وَمِصرَ من قِبَلِ مُرسَلِيَّ؛ وَصَمَمُهم التَّام شَبيهٌ بِتصلُّبِ فِرعَونَ؛ هاتانِ المَدينَتان سَتُستَبدَلانِ بِأُورَشَلِيمَ جَدِيدَةٍ؛ وبَدَلَ سَدُومَ وَمِصْر سوفَ تُدعَون

– أُورشليمَ الجديدةَ –

مَدِينَةَ بِرٍّ، مَدِينَةَ قَداسَةٍ؛ وعِندَما سَيَحدثُ ذلكَ، فالأَحياءُ الباقون، وَقَدْ استَولى علَيهم الذُّعرُ، سَيُسَبِّحُونَني؛[5]

والآن، يا طفلتِي، الأَرضُ حامِلٌ وَفي عزِّ المَخاضِ، تَصِيحُ عالِيًا مِن شِدَّةِ الأَلَمِ؛ لَكِنَّ الانتِظارَ سَيَنتَهِي قريبًا؛ إنِّي أَنفخُ فيكِ، أَيَّتُها الخليقَة، مُحيِيًا إيَّاكم الواحِدَ تِلوَ الآخَرِ، ومُطهِّرَكم جميعًا؛ لِذا، إن اعترضَ عليكم أَحدٌ، فَليسَ عليكم يَعتَرِضُ، بل عليَّ أَنا، أَنا مَن وَهبَكم رُوحِي القُدُّوسَ: روحَ الحَقِّ؛ وَإنْ صَلَبُوا أَحدًا مِن جَدِيد داخِلَ المَدِينَتَين اللَّتَين تُدْعَيان، على سَبيلِ الرَّمزِ، سَدومَ وَمِصرَ، فَكلمتِي قَد صَلَبُوا؛ لَكِنْ بَعدَ الثَّلاثَةِ الأَيَّامِ ونِصفِ اليَوم،[6] سيَبعَثُ مِصباحاي نورًا ساطِعًا جدًّا، لأَنَّه صادرٌ عن اللَّمعانِ المُحيطِ "بالرُّوح"؛ لِذا، لِيَكُنْ لَدَيكِ الرَّجاءُ، يا طفلَتِي؛ فَوَعْدُ رُوحِي القدُّوس هو لِزَمَنِكم؛

٤ رؤيا ١١: ٨.

٥ رؤيا ١١: ١٣.

٦ رؤيا ١١: ١١ رَقمٌ رَمزِيٌّ.

أَنتُم جزءٌ مِن أَهلِ بَيتي؛ الكَنِيسَةُ سَتَحْيا مِن جديد؛

(لاحقًا:)
(رِسالَةٌ إِلى الفِلِبِّيين:)

السَّلامُ مَعَكُم؛ قولي لِشَعبِي أَنْ يَتَبَصَّروا في شَرِيعَتِي؛ اُكتُبِي:

– إِنِّي آخِذٌ في مُصالَحَةِ العالَمِ –

أَخبِرِيهم بِأَنَّنِي، أَنا هو، يَسوع؛ إنْ سَأَلُوا ما هِيَ رِسالَتِي لَهُم، فقُولِي لَهُم:

– إِنِّي آتِي لأُصالِحَكُم مَع قَلبِي الأَقدس –

وَبِمُصالَحَتِكُم مَعِي، سأَطلبُ إِلَيكم، حُبًّا بِحُبِّي العَظِيم، أَنْ تَتَصالَحوا معَ بَعضِكُم البَعض؛ بِعَزمي أَن أُصالِحَ العالَمَ مَع قَلبِي الأَقدَسِ، فَأَصنَع هَكَذا مِن جَمِيعِكم خَليقَةً جَديدَةً؛[1]

هَذا وَعدُ رُوحِي؛

الحَقَّ أَقُولُ لَكُم، إنَّ مَنْ يَزرَع بذارَ التَّساهلِ مع الذَّاتِ سَيحصدُ حَصادَ الفَسادِ وعندما سَيَمثلُ أَمامي في يَومِ الدِّينِ، سَأَقولُ لَه:

"اِذهَبْ! بَعِيدًا عَنِّي؛
اِذهَبْ والحَقِ الفاسِدَ
الَّذِي أَفسَدَكَ!"
ما لَم أَسْمَعْ بُكاءَ تَوبَةٍ

فرائحةُ المَوتِ، الَّتِي تُؤدّي إلى المَوتِ، سَتُتابِعُ ارتِفاعَها حتَّى تَبلغَ السَّماء؛ وهذا لا أُريدُه؛ فما أَرْغبُ فيه مِنكم هو:

– البَخُور –

أَرْغبُ في أَن تَكُونوا كمِبْخَرَةٍ مُمتَلِئَةٍ بَخُورًا، عَلى مذبَح؛ أَيُّها الأَولادُ المَحبوبُون؛ لِتَتَحوَّلْ بلادُكم إلى مَذبَحٍ ضَخمٍ رافِعًا إليَّ البخورَ؛ أُريدُكم أَنْ تَعِيشوا بِقداسَةٍ بِما أَنَّني قُدُّوسٌ؛ كُلّ يَومٍ أَبسطُ يَدَيَّ إليكم لأَرفعَكُم إِلَيَّ؛

لَقَد أَظهَرتُ حُبِّي لَكُم عَبْرَ العصورِ وَاليَومَ أَيضًا، مِثلَ راعٍ يُنقِذُ خِرافَه مِنْ فَمِ الأَسدِ، أَجيءُ لأُخلِّصَكُم مِنَ الأَفعى؛ فعلى الرّغمِ مِنْ بُؤسِكُم المُريعِ لَن أُطِيحَ بِكُم كَما فَعَلْتُ بِسَدومَ وَعامُورَةَ؛ أَعلَمُ كَم مُعوِزُوكم مُضايَقون وَكَمْ فُقراؤكم يُسحَقون كلَّ يَومٍ؛ وأَعْلمُ كثيرًا كَمْ أَنتم بُؤساء وَآه! أَعْرفُ جَرائِمَكم ... وَهيَ عَدِيدَة؛ وبِسَبَبِ العُنفِ المُمارَسِ على بَنيكم، عظيمٌ سَفكُ الدَّمِ البَرِيءِ في بلادِكم!

مَصائبُكم، الَّتِي سَبَّبَتْها الخَطِيئَةُ، تَحدَّتْ رَحْمَتِي وَلأَجلِ حُبِّي اللَّامحدودِ، أَدْعُو شَعبَكم اليَومَ إلى الوَحدة؛ اُدْعُوا كُلَّ مَن يَحملُ اسْمِي القُدُّوسَ وَقولُوا لَهُم إنِّي لا أُجَرِّبُ أَحَدًا، كما إنِّي لَمْ آتِ لأُهدِّدَكم؛ قُولُوا لِشَعبِكم إنِّي سَأَسكبُ رُوحَ حُبِّي عَلَيهم؛ مِن عَلُ، سَأَمدُّ مِثلَ ستارٍ على بِلادِكم وَمثلَ الضَّبابِ، سَيُغطِّيكم رُوحُ حُبِّي، وسيَدخلُ حتَّى مِنْ مفاصلِ أَبوابِكم وَنَوافذِكم؛

شَعبُكم لَنْ يُخيَّبَ أَملُهُ مِن زيارتِي؛ فَبِنارِي المُطَهِّرَةِ سَأَلْتَهِمُ الفَسادَ وَكحَصَّادٍ، سَأُعْمِلُ مِنجَلِي وَأَقطَعُ حَصيدَ الشَّرِّ هذا، وأَرْبطُه حُزَمًا وَأُلقيه في النَّارِ لِيُحرَقَ؛ وبدلًا منه، سَأَزرعُ بِذارَ السَّماءِ: بِذارَ الحُبِّ؛ هذا رَبُّكُم يَتكلَّمُ؛ هذا مَن يُحبُّكم أَكثرَ مِمَّا يَستَطيعُ أَيُّ بَشَرٍ أَنْ يَفْهمَ؛

هذا أَنا، يَسوع، مُخَلِّصُكم،

الواقف الآن على أَبوابِكم؛ وأَقولُ لَكُم مِن جديدٍ:

---

١ رؤيا ٢١: ١.

تَعالَوا! تَعالَوا إِلَيَّ، أَيُّها المُتعبُون، وأَنا أُريحُكُم وَأُعَزّيكم؛ تعالَوا! تعالَوا وَخُذُوا كُلَّ كنوزِ قَلبِي الأَقدَس؛

إِنَّ مَلَكوتَ اللهِ بَينكم،[1] فليسَ عَلَيكم سِوى أَنْ تَدخُلُوه؛ فبَيتِي هو بَيتُكم؛ لَقَدْ فَتَحْتُ بابَ مَلكوتِي لِلجميع؛ تَعالَوا؛ ولا تُجَرِّبوا بالعُنْف؛ بل بادِلوا الشَّرَّ بِالحُبّ؛

اِغفِرُوا!

وَإِلَّا فَكَيفَ سَيَغْفرُ لَكُم الآبُ، إنْ كُنتُم لا تَرغَبونَ في أَن تَغفروا؟ كُلُوا مِن ثَمَرِي وَلَيسَ مِن ثَمَرِ عَدُوّي، لأَنَّ أَبناءَ الظَّلامِ أَشرارٌ حتَّى مَع مَن هُم مِن جنسِهم لأَنَّ الشِّرّيرَ مُعلِّمُهم ويعَلِّمُهُم أَن يَكُونُوا مِثلَه؛ وَمَن كانَ غيرَ أَمينٍ في الأَشياءِ الصَّغيرةِ سَيَكُونُ أَيضًا غَيرَ أَمينٍ في الأَشياءِ الكَبيرة؛ اِجمَعوا أَصدِقاءَكم للصَّلاة، فأَسْمَعَ صَلاتَكم:

– كلُّ خاطِئٍ يَتوبُ سَيُسمَعُ لَه –

– في السَّماءِ –

أَنا يَسوع أُبارِكُكُم جَمِيعًا، تارِكًا نَفحَةَ حُبِّي عَلى جِباهِكم؛

IXθYΣ

٢٥ تشرين الأَوَّل، ١٩٩١

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

يا ربّ،
شُدَّني إِلَيكَ أَكثَر الآن أَيضًا
وَاحفَظْني مِنَ الإِهاناتِ المُوجَّهةِ إِليَّ
لأَنّي أَعِيشُ بِطَرِيقَةٍ مَسْكونِيَّة.
شُدَّني إِلى قَلبِكَ
وَعِندَما أَسِيرُ
فليَكُنْ نُورُكَ دَليلي.
عِندَما أَرقدُ لأَستَرِيحَ،
فليَسهَرْ روحُكَ عليَّ،
وَعِندَما أَستَيقِظُ
اِجعَلْ رُوحِي يُخاطِب رُوحَكَ.
اِجعَلْني أَتَصَرَّفْ مِثلَكَ وأَتَودَّدْ إليكَ.
اِجعَلْ قَلبِي يَتلهَّفْ إلى التِماسِكَ
لِكَي أَقومَ بِكُلِّ ما عاهَدتُكَ بِه.
ذَكِّرْنا جَمِيعًا، يا رَبّ،
بِما قَدْ أَعطَيتَنا.
لَقَد أَعطَيتَنا
كَنِيسَةً واحِدَةً مُقَدَّسَةً ناشِطَةً
مُمتَلِئَةً من روحِكَ القُدُّوس،
وَلَيسَ خَرابًا مُقفرًا.
لَقَدْ أَعطَيتَنا عَصًا رَعائِيَّةً واحِدَةً وصَلبَةً،
وَلَيسَ قطعتَين أَو ثَلاثًا، أَو كَومَة شَظايا،
فأَين تَبخَّرَ كلُّ ذلك؟

فاسولا، دَعيني أَقُلْ لَكِ أَوَّلًا: إِهاناتُ الَّذينَ يُهينونَكِ تَقَعُ عَليَّ؛ – لِذا لا تَستَسلِمِي، بل اِحمِلي صَلِيبَ وحْدَتِي مِن أُمَّةٍ إِلى أُمَّةٍ وَكُونِي صَدايَ؛ لإِنعاشِ ذاكِرَةِ شَعبِي، أُرسِلُ رُوحِي القدُّوسَ لِيُذَكِّرَهُم بِأَن يَتَبنُّوا حُبًّا مُتَبادَلًا يُؤَدِّي إِلى السَّلام وَإِلى فَهْمٍ مُتَبادَلٍ؛ في رَسائِلي التَّمهيديَّة عَن الوَحدَة، كنتُ قَد طَلَبتُ مِنكُم جَميعًا أَنْ تَنحَنُوا، لَكِنْ هَل من أَحدٍ اليَومَ مُستَعِدٌّ أَن يَسمعَ ما يَقولُ رُوحِي؟

– هَل لا يَزالُ فيكم أَيُّ رَجلٍ بارٍّ؟

– هَل من أَحَدٍ يَلتمسُنِي حَقًّا؟

– هَل من أَحَدٍ، في هذا اليَوم، قَد خَفَضَ صَوتَهُ لِيَسمَعَ صَوتِي؟

– مَن منكم سيكونُ الأَوَّلَ، فَيَنحَنِي وَيَمَّحِي لِكَي يُرى حُضُورِي؟

– مَنْ مِنكُم مُستَعدٌّ لِيَحنِيَ رَأسَهُ فَيَسمَحَ لِرَأْسِي بِأَنْ يُرفعَ؟

---

١ الكَنِيسَة.

– هَل بَينَكم أَيُّ رَجلٍ سَخِيٍّ سَيَخفِضُ صَوتَهُ وَيَسمعُ صَلاةَ تَضَرُّعِي إلى الآبِ:

"هَل عَلَيَّ، يا أَبَتاه،
مرَّةً أُخرى،
أَنْ أَشرَبَ كَأْسَ انقِسامِهم؟
أَمْ سَيُوَحِّدونَ، أَقلَّهُ،
"عِيدَ الفصْحِ"
مُخَفِّفينَ قِسمًا
مِن عذابي ومن أَلَمِي؟

"هَل حُكْمُ الظُّلمةِ هَذه
سَيَطولُ أَمَدُه؟
لَقَد قَطَّعُوا جَسَدِي
وَنَسَوا
أَنَّ هذا رَأْسِي
الَّذي يُقَوِّي وَيَحفظُ
واحِدًا الجسدَ بِكاملِهِ؛

"يا أَبَتاه! صالِحْهُم،
وذكِّرْهُم أَنَّهُ،
بِمَوتِي على الصَّلِيبِ،
قَد أَعطَيتُهُم سَلامِي؛
اِمنَحْهُم رُوحَ الحَقِّ
بِملئِهِ في قُلوبِهم،
وَعِندَما يَرَونَ عُرْيَهم،
سَيَفهَمُون؛
"اِغفِرْ لَهُم، يا أَبَتاه،
لأَنَّهُم لا يَعلَمُونَ
ماذا يَفعَلُون؛"

قَلْعَةُ المُتَكَبِّرين سَتَنهارُ
كَومَةَ غُبارٍ يا طفلَتِي؛[1]
فكِبرِياؤُهم وَمَجدُهم سيَسقطانِ عِندَما سَيُحاصِرُهم رُوحِي؛
– انتَظِري فقط فَتَرَي؛

أُكتُبِي: هَل تُصغونَ فعلًا؟ هَل تُصغونَ حقًّا إلى ما أَقولُ؟ إنَّ ما أَقولُ، يَعنِي السَّلامَ لأَخصَّائِي ولأَصدِقائِي، إنَّهُم سيَفهمونَ إنْ تَخلَّوا، مُنذُ اليَوم، عَن حَماقَتِهم؛

فللَّذينَ يُحبُّونَني بِلا تَحَفُّظ وَيَتَّقونَني، مُساعَدَتي الخَلاصِيَّةُ هِيَ في مُتَناوِلِ اليَد، وَالمَجدُ سَيَعِيشُ حينئذٍ في كلِّ واحدٍ مِنكم؛ الحُبُّ وَالحقُّ يُمكنُهُما أَن يَلتَقِيا، البِرُّ وَالسَّلامُ يُمكِنُهُما أَن يَتَعانقا؛ يَستَطيعُ الحقُّ أَنْ ينبتَ مِن الأَرضِ لأَنَّ البِرَّ يَنحَنِي دائِمًا مِنَ السَّماء؛ لَقَد مَنَحتُكم السَّعادَةَ، فَأَيَّ غلَّةٍ أَعطَتْ تُربَتُكم؟ الاستِقامَةُ دائِمًا تَقَدَّمَتنِي وَالسَّلامُ تَبِعَ خطواتِي؛ هَل أَستَطيعُ أَن أَقولَ الشَّيءَ نَفْسَه عَنكُم؟ مَن سَيُعوِّضُ عَن سَنواتِ انقِسامِكم؟ الاحتِفالاتُ والخُطاباتُ لا تَهُمُّنِي؛ وكذلكَ المظاهرُ الكاذِبَةُ وكَثرةُ الكلام لا تَخدعُنِي؛

آه يا ابنَتي، ما أَبْغِي أَن يَفهَمُوه، خاصَّةً الَّذِين يَعِيشونَ في جِراحِي، هو أَنَّ حزنِي كَبِيرٌ؛ وَالسَّبَبُ الَّذِي لأَجلِهِ عبَّرتُ عَن عدَّةِ أَشياءَ بِحَزمٍ، هو لِكَي أُمَكِّنَهُم مِن أَن يعْطُوا بعضَ ما للرُّوحِ وَلَيسَ ما للحَرْف؛ أُريدُ أَن أَملأَ روحَهم "بِنُورِي العلوي" لِكَي يَروا الأَشياءَ بِعَينيَّ وَلَيسَ بِعُيونِهم، لِكَي يَرَوا الأَشياءَ "بِنُورِي الإِلَهِيِّ" وَلَيسَ بِنُورِهم؛

مَعروفٌ عَنِّي بِأَنِّي أَمِينٌ وَمُستَقِيمٌ وهذا لا يَعْني، أَنَّني أَنا أَيضًا، بِسَبَبِ قلَّةِ أَمانَتِهم وَاستِقامَتِهم، أُظهِرُ لَهم أَمانَةً، وَاستِقامَةً، وَسَلامًا أَقلَّ، وَأَنَّني لا أَجِيءُ لِنجدَتِهم؛

– حَتَّى وَلَو جَمِيعُهم ابتَعَدوا عَنِّي وَعَن سُبُلِي، فأَنا سَأَبقَى

١ هنا شَعَرتُ بأَنَّ هذا هو الآب الَّذي يجيبُ الابنَ.

الأَمينَ الصَّادق؛[١] فرُوحي سيَبدأُ بالعملِ عَلى إعادَةِ السَّلام بَين الإخوةِ، وبِصَلِيبِي وَبجِراحِي، سَأُوحِّدُكم جَمِيعًا في جَسدٍ واحِدٍ وَأَجعَلُكم تُمَجِّدُونِي حَولَ

بَيتِ قربانٍ واحدٍ

وَأُحطِّمُ الحاجِزَ الَّذِي يُبْقِيكم مُنقَسِمِينَ؛ "فاللَّعنةُ" سَتُرْفَعُ[٢] وعَرشِي الذَّبائحِي سَيَكُونُ في مَكانِه؛

تَعالَوا إِلَيَّ كأَولادٍ صِغارٍ، لأَتَمَكَّنَ مِن أَن أَفْتحَ عُيونَ نَفْسِكم، ولِتتمكَّنوا من أَن تَرَوا أَيَّ رَجاءٍ يُعِدُّ نِدائِي لَكم؛

بارِكِيني، يا ابنتي؛ تَعالَي؛

IXθYΣ

أُبارِكُكَ، يا رَبّ.

"أَخرِجِ الشَّعبَ
الأَعمى ولَه عَينان
والأَصمَّ ولَه أُذُنان.
لِتَجتَمِعْ كلُّ الأُمَمِ جَمِيعًا
ولْتَحْتَشِدِ الشُّعوبُ.
ولْيَسمَعِ النَّاسُ
فَيَقولوا:
هذا حقٌّ."[٣]

٢٩ تشرين الأَوَّل، ١٩٩١

يا إلَهِي!

أَنا هو؛ لستِ وَحدَكِ؛ أَنا حاضرٌ ومَعكِ؛ فاسولا، اِسْمحي لِي أَن أُكلِّمَكِ، آمنِي بِي، أَنا بقُربِكِ، تعالَي، ركِّزي وتأَملي فِيَّ؛ اِعمَلي لِمجدي، يا ابنتِي، قولِي لَهم[٤] بِهذه الطَّريقة:

"طوبَى للفقراءِ بالرُّوح لأَنَّ لَهم ملكوتَ السَّماوات؛" أَنا أَعُزِّكُم جَميعًا بشدَّة، صلُّوا أَكثر مِن أَيِّ وقتٍ مضى وأَنا سوف أُزَوِّدُ البائسين، وأَشفي العميانَ وأُعلِّمُ كُلًّا منكم شريعتِي مِن الغرباءِ إلى خاصَّتِكم؛

الحُبُّ يُحبُّكم؛

IXθYΣ

(هذه رسالةٌ تَمهيديَّةٌ، كَمُقَدِّمةٍ لاجتماعاتِ كاملِ رحلتِي فِي انكلترا.)

(لاحقًا:)

فاسولا، كونِي ثابتةً فِي صلاتِك؛ أَنا أُحِبُّكِ، يا طفلتِي، وآه! أَعرف جيِّدًا ضُعُفاتِكِ، يا ابنتِي؛ قُودي أَولادي إلى الإيمانِ الحقيقي، قُودي الجميعَ إلَيَّ؛ فهذا أَيضًا جزءٌ مِن رسالتِكِ؛

آه يا طفلتِي، كونِي حارَّةً فِي سبيلي، أَنا رَبّكِ؛

ربِّي، ليس الجميعُ يستمعون إلى هذه الرَّسائل عندما أُنادي بِها. هَل مِنَ الممكنِ أَنَّهم لَم يفهموا؟ لا أَتكلَّمُ فقط عن نفْسي بل عن الظُّهوراتِ الحاليَّةِ أَيضًا وعن آخَرين استعملتَهم كأَداةٍ لكَ بطريقةٍ تفوقُ الطَّبيعة.

سأَقولُها لكَ بصراحة: كم مِن إكليروسِ المراكزِ العاليةِ اليوم يُصغون بطريقةٍ إيجابيَّةٍ؟ كم؟

وفقط بالأَمس، كم مِن عظماء كهنةٍ وكتبةٍ أَصغَوا إلَيَّ وكانوا إيجابيين؟ – فاسولا، هنالك بَقِيَّةٌ مُختارةٌ بالنِّعمة كي تؤمن؛ فيقولُ الكتابُ المقدَّس: أَظهرتُ نفْسي للَّذين لَم يسأَلوني عن شيء،[٥] ومع ذلك، منذ البداية، دَعوتُ الجميعَ إلى مدرستِي؛

إنَّ روحي القدُّوسَ مُرشِدُكُم،

---

١ رؤيا ١٩: ١١.

٢ رؤيا ٢٢: ٣.

٣ إشعيا ٤٣: ٨-٩.

٤ الأَشخاص الَّذين سوف أَلتَقيهم فِي انكلترا.

٥ رومية ١٠: ٢٠

وزَوجُكم [١]

– ومعلِّمُكم–

حقًّا أَقولُ لكم إنَّني سأَجْمَعُ قريبًا كلَّ الأُممِ فِي حلقةِ حُبٍ وسَيَسْكُن روحي فيكم فيَهبُ البَصرَ للعميان، إذ إنَّ النُّورَ الّذي سَيُعطى لكم هو: نوري المتعالِي؛ ولكنْ كم يَعْسُرُ على الَّذين كدَّسوا ثرواتٍ فِي روحِهم أَن يدخلوا إلى نُوري! كم يَعْسُرُ على الحكماءِ أَن يَلِجوا "الرُّوحَ" ويُدركوا أَعماقَه! كم يَعْسُرُ عليهم أَن يدخلوا ملكوتِي! أَقولُ لكم بِصراحةٍ، إنَّ منبوذي مُجتمعِكم ومَن تدعونَهم غيرَ مستحقِّين يسبقونَهم إلى الملكوت؛

أَجل! أُولئك الَّذينَ لا يستطيعون أَن يُميِّزوا الخيرَ مِن الشَّرِّ، الَّذين لا يُمكنُهم أَن يُميِّزوا يَسارَهم مِن يَمينِهم! لقد دعوتُ وما زلتُ أَدعو الجميعَ ليَجلسوا إلى المائدةِ معي، لكنَّ الكثيرين لَم يَستجيبوا لِدعوتِي، لقد ضحكوا وازدروا ندائي الرَّؤوفَ وبتعليمِهم جعلوا آخَرين، مِمَّن أَرادوا أَن يأتوا، يتعثَّرون؛ قارِنوا كلَّ هذا بِمَثَلِ وليمةِ العرس؛[٢]

سأَجيءُ ثانيةً[٣]

وسيَرتَعِدون؛ سيَرتعِدون عندما سيُدركون مَنْ كان الَّذي ينبذون كلَّ هذا الوقت؛ لقد أَنكروا روحي وانقادوا لرُوحِهم الخاصّ، لقد أَنكروا نوري لأَجلِ نُورِهم، لقد أَنكروا معرفتِي السَّماويَّةَ الَّتي تُعطيها الحكمةُ لأَجلِ فلسفةٍ مُتَدَنِّيَةٍ ولأَجلِ معرفتِهم الخاصَّةِ العقلانيَّةِ؛

– لقد جحدوا –

فبِما أَنَّهم رفضوا روحي، ونوري ومعرفتِي؛ سوف أَنزعُ منهم ملكوتِي وأُعطيه لشعبٍ قادرٍ أَن يَجنِي منه الثِّمارَ؛ ثُم سأُرحِّبُ بِهؤلاء الأَشخاصِ كأَخصَّائي وسأَطلبُ منهم أَن يأتوا معي ويسكنوا معي؛ فِي الواقع هذه السَّاعةُ قد حَضَرَتْ؛ لقد قرَّرتُ أَن أَجذبَ إلَيَّ السَّيِّئي السُّمعة، أُولئك المتسكِّعين فِي كلِّ زاويةِ شارعٍ، غيرَ المستحقِّين، المعدومين بين المعدومين، البائسين وأُولئك الَّذين لَم يعرفوا اسْمي قطّ؛ سأَتوجَّهُ إلى كثيرٍ مِن البائسين الَّذين لَم يُحبُّوني قط وسأَجعلُ منهم أُمَّةَ حُبٍ، أُمَّةً مقدَّسَةً، وسوف يُمجدونني؛ سيُدعَون كهنةَ الإلهِ الحَيّ، كهنةَ الآمين، وبِهذا الإكليروسِ سأَبنِي كنيستِي مِن جديد، فِي هذه القلوب سأُوحِّدُكم جَميعًا، فيَستريح جسدي؛ السَّاعةُ أَتَتْ، ولا أَحد يُمكنُه أَن يُوقفَ ساعةَ رُوحي القدُّوس هذه؛

عندما ترَون العالَم يتفكَّكُ تَحت أَقدامِكم، عندما تنظرون إلى يسارِكم وترَون الممالكَ تتزعزعُ والمدنَ تَحوَّلتْ إلى ركامٍ مِن ترابٍ، وإلى يَمينِكم الجبالَ تنهارُ، اِعلموا أَنَّ هذه العلاماتِ هي بدايةُ فَيضِ رُوحي القدُّوس؛ عندما ترَون تلاميذي، الَّذين نَشَّأتُهم بنَفْسي، يُبشِّرون باسْمي بلا خَوفٍ، لا تُقاطِعوهم؛ قاوموا تَجربتَكم وميِّزوا وَقْعَ أَقدامِهم؛ سأَظلُّ أُرسِلُ إليكم هؤلاءَ القدِّيسين كي يُجمِّعوا فِي طريقِهم كلَّ أَعضاءِ جسدي المقطَّعةِ، ولا أَحدَ، حتَّى الأَرواح النَّجسة لن تَستطيعَ أَن تُوقفَهم؛ ستَسقطُ بالأَحرى أَمامَهم لأَنَّها ستعرفُ أَنَّ الآمينَ هو "سيَّدُهم"؛

الآمينُ يكونُ معكِ قريبًا، يا طفلتِي،
فمَن هو مُعزِّيكِ
ومنزلُه كائنٌ
فِي نُورٍ لا يُدنَى منه
سيُغطِّيكِ فِي النِّهاية
بنُورِه ويَستَوعبُكِ
– أَنا الحُبُّ –

١ إشارة إلى إشعيا ٥٤: ٥

٢ متَّى ٢٢: ١–١٤

٣ العنصرة الثَّانية — فيض الرُّوح: يوئيل ٣

مبارَكٌ اسْمُكَ القدُّوسُ
والـمُمَجَّدُ،
فَلْيُسَبَّحْ وليُرْفعْ إلى الأَبد.

٥–٩ تشرين الثَّاني، ١٩٩١

(إنكلترا — مانتشستر)
(قُبَيل أَن أَذهبَ إلى الاجتماعِ فِي كنيسةِ القدّيس أغسطينوس هاجَمَنِي الشَّيطانُ بِهدَفِ تعطيلِ الاجتماع. صلَّيتُ للقدّيسِ ميخائيل مرَّتَين وصلَّيتُ بَيتَين مِن الوَرديَّة، "للوَردةِ السِّرِّيَّة".(ففُكَّتْ قبضةُ الشَّيطان.) – عندئذٍ أَعطتْنِي أُمُّنا المبارَكة هذه الرِّسالة.)

أَنا معكِ، يا طفلتِي؛ لا تَخافِي، لن أُفارقَكِ قَيْدَ أُنْمُلَةٍ عن نظري؛ اعملي بسلام، فاسولا؛ أَنا أُحبُّكِ، صلِّي الآن، اذهبِي بسلام وتذكَّري أَنَّني معكِ؛

٦ تشرين الثَّاني، ١٩٩١

(إنكلترا)
قبل الذَّهابِ إلى سجنِ سترانْجوايز Strangeways كي أَقرأَ لَهم رسالتَهم.)

يا طفلتِي كلُّ القوَّةِ الَّتِي ستنالين تَأْتِي مِنِّي؛ أَظهري، يا طفلتِي، ما يقولُه الرَّبُّ للعالَمِ؛ أَظهِري لَهم كيف جفونِي تَذْرِفُ الدُّموعَ؛ ليُصلِّ شعبِي لأُولئك الَّذين لا يَدْعون اسْمي فأَشفيهم؛ المستحيلُ سيُصبحُ مُمكنًا؛ الصَّحراءُ ستتحوَّلُ إلى حديقةٍ والأَنقاضُ إلى مذبحٍ لِي أَنا، إلهَكم؛ قولِي لأَولادي أَن يُصلُّوا؛ أَن يُصلُّوا بقلبِهم فأَستجيب؛

أَدعُو كلَّ المسحُوقين بالآلامِ أَن يُقدِّموا لِي آلامَهم وأَن يستريحُوا فِي قلبِي؛ فسأُساعِدُهم على حَمْلِ صليبِهم؛

إذًا، يا فاسولتِي، أُشعري بِحضوري؛ أُنظُريني بعينَي نفْسِكِ؛ كلِّميني واسْمحي لِي أَن أَستعملَك لتُمجِّديني؛

٨ تشرين الثَّاني، ١٩٩١

(إنكلترا – مانتشستر)
السَّلام معكِ؛

إنَّ هدفِي مِن النُّزولِ بِهذه الطَّريقة هو خلاصُكم؛ فما بدأتُ وباركتُ سأُكمِّلُه؛ قُولِي لأَولادي إنِّي عندما أُكلِّمُهم، مستعملًا إيَّاكِ كوَسيلةٍ، فأَنا أَقصدُ الخلاصَ، أَقصدُ السَّلامَ، لا أَقصدُ الدَّمارَ؛ لكن الشَّيطان يَبغي الدَّمارَ، لأَنَّ ما يَعرضُه يَقتُلُ؛ "الحُبُّ الأَمينُ" ينحنِي من السَّماءِ لكي يَبلغَ إليكم ويُقدِّمَ لكم قلبَه؛ أَنتم جَميعًا عزيزون عليَّ جدًّا؛ إنَّ القدُّوسَ يكشفُ وجهَه:

أَدْعُو كلَّ واحدٍ منكم بدون أَيِّ تَمييز؛ أَنتم جَميعًا أَخصَّائي وتَخصُّونِي كلُّكم وحياتُكم دائمًا فِي يدَيَّ؛ لا تكونوا مِثلَ أُولئك الَّذين يَظهرون أَنَّهم يتكلَّمون عن الوَحدةِ لكن مع ذلك يستلُّون السَّيفَ على الَّذين يُمارسونَها؛ تعالَوا إلَيَّ كعائلةٍ واحدةٍ فنتعشَّى جَميعُنا معًا، أَنا وأَنتم، أَنتم وأَنا؛ أَسْمحُ لكلِّ شخصٍ أَن يسمعَ صَوتِي؛

أُباركُكم جَميعًا، زيِّنونِي بصلواتٍ مِن قلبِكم؛

IXθYΣ

٩ تشرين الثَّاني، ١٩٩١

(مانتشستر)
رَبَّاه؟

أَنا هو؛ صغيرتِي، كونِي مبارَكة؛

لا تزالُ هناك أَشياءُ مُختلفةٌ أَرغبُ أَن أَكتبَها بواسطتِكِ؛ فاسْمحي لِي إذًا أَن أَستعملَكِ؛ فكِّري، يا ابنتِي، فِي كلِّ ما اكتسبتِهِ مِن معرفةٍ مِنِّي؛ سأُقوِّي هيكلي[1] حتَّى يُصبحَ بُنيانُه متينًا جدًّا ويبقى سالِمًا مهما كانتِ

---

١ يسوع يقصدُنِي أَنا.

الصَّدمةُ الَّتي يتكبَّدُ؛ فيكِ سأَنْمو ولن أَنقصَ؛ دعي رُوحي يسترِحْ فيكِ؛ القدُّوسُ يُعطيكِ سلامَه؛

١٣ تشرين الثَّاني، ١٩٩١

أَيُّها الرَّبُّ يَهوِه أُحبُّكَ. أَعبدُكَ.
أَيُّها الرَّبُّ يَهوِه، حبّي السَّماوي
أَعرفُ أَنَّكَ معي.
أَيُّها الرَّبُّ يَهوِه أَبِي، و"أَبَّا"،
قُلْ لابنِكَ المحبوبِ جدًّا
إنَّ قلبِي لا يَحيا إلَّا له وحدَه.

قُلْ له إنَّه
الهواءُ الَّذي أَتنشَّقُه، إنَّه حياتِي.
قُلْ له إنَّ صَوتِي، لأَجلِه،
سيَبلغُ أَبعدَ ما يُمكنُنِي،
كي يُعلنَ رغباتِه
وحبَّه المتَّقدَ لنا.

قُلْ له، يا أَبِي
أَنْ لا أَحدَ ولا شيءَ أَبدًا
سيَفصلُنِي عن هذا الحُبِّ الَّذي أَكنُّه له.

قُلْ له إنَّه بسمتِي،
وفرحي ورجائي.
قُلْ لِفاديَّ كم أَتوقُ إليه
وكم لأَجلِهِ يُسْقِمُنِي الحُبُّ
نَهارًا وليلًا.

يا ابنتِي، محبوبةَ نفْسي، أَلَمْ تعلمي؟ أَلَمْ تعلمي كيف يَستقرُّ رُوحي على العدَمِ؟ أَلَمْ تسمعي كم أَبتهجُ بأَن أَكشفَ وجهي بكاملِه للأَطفال؟ أَلَم تقرَئي: "لقد وَجَدَنِي الَّذين لَم يطلبونِي وكشفتُ ذاتِي للَّذين لَم يسألونِي؛"[١]

– فرحُكِ هو خالقُكِ

– حبُّكِ هو مسيحُكِ

– مصباحُكِ هو روحي القدُّوس

اِستَفيدي، يا طفلتِي، مِن جَميعِ المواهبِ الَّتِي أَعطيتُكِ ورمِّمي بيتِي؛

حَدَث أَنَّني كنتُ أَتنزَّهُ بالقربِ مِن نَهرٍ ورأيتُ خشبةً[٢] تطفو، مُنْساقةً مع التَّيَّارِ الدُّنيَوي؛ فَانْحنيتُ وانتشلتُها مِن التَّيَّار، جئتُ بِها معي إلى البيتِ وغرزتُها فِي "فردوسِ نعيمي"؛ مِن خشبةٍ يابسةٍ جعلتُ منكِ شجرةً؛ قلتُ: "انْمي! انْمي وتَجذَّري فِي فردوسي، فِي مُلكيَّتِي الخاصَّةِ؛ ومِن أَزهارِكِ ابعَثي عطرًا يُهدِّئُ عدالتِي؛" قلتُ: "غلالُ التِّمارِ ستُجنَى كلَّ شهرٍ وأَوراقُكِ ستكونُ العلاجَ لكثيرين؛"[٣] ومِن وقتٍ لآخَر أَتَسَلَّى بتقليمِكِ؛ إنَّ نعيمي أَن أَرى أَزهارَكِ تَتَفتَّح وثِمارَكِ تكثرُ باستِمرارٍ؛ ماءُ[٤] مقدسي[٥] وحدَه يستطيعُ أَن يَمنحَكِ النُّموَّ والحياة؛

أَنا، الرَّبّ، يَهوِه، سأَبذلُ جهدي لكي تُفْلِحي؛ يَسرُّنِي أَن أَلتقطَ مِن وقتٍ لآخَرَ، على طريقي، قطعَ خشبٍ عائمةً؛[٦] فأَنا أَستَطيعُ أَن أُعطيَ الحياةَ لأَيِّ شيءٍ أَلتقِطُه فِي طريقي؛

(لاحقًا)

فاسولا، السَّلام معكِ؛

– إذا اهتزَّتِ الأَرضُ وخَسَفَتْ أَمامَ أَعْيُنِهم بالذَّات فسيَكونُ ذلك لأَنَّهم خالفوا شريعتِي المبنيَّةَ على "الحُبّ"؛

---

١ رومية ١٠: ٢٠

٢ اللهُ يقصدُنِي أَنا.

٣ تلميح إلى حزقيال ٤٧: ١٢

٤ الرُّوح القدس

٥ قلب الرَّبّ

٦ يُلمِّحُ اللهُ إلى نفْسٍ أُخرى مَحظيَّةٍ قد سَمحَ لِي أَن أَلتقيَ بِها.

لقد انتهكوا حُرمةَ جَميعِ وصاياي؛ فعلى الرُّغمِ مِن توَسُّطاتِ أُمِّكم القدّيسةِ المتعدِّدةِ وعلى الرّغمِ مِن تَحذيراتِي، منذ أَيَّامِ "فاطيما" وحتَّى هذا التَّاريخ، لَم يُحترَمْ أَيٌّ مِن تَحذيراتِي؛

إنَّ السَّاعاتِ تَمُرُّ بسرعةٍ وعلى الأَبوابِ جيشٌ مقتدرٌ ما شَهِدَ ولن يَشهدَ له العالَمُ مِن بعدُ مثيلًا! قليلون الَّذين سيُبقى عليهم؛ كم أَصرخُ لأَخرقَ صَمَمَكم! إنَّ أُمَّةً مُزمْجِرةً كهديرِ مياهٍ غزيرةٍ ستغمرُ العالَمَ مُجدَّدًا، بالنَّار والكبريت؛ أَنا غنِيٌّ بالمغفرة، لكنِّي بالكادِ أَسْمع أَيَّ صرخةِ توبةٍ؛

آه يا قليلي الإيمان! أَيُّها المجادلون فقط!

أُكتبِي: إنَّ كلَّ ما أَسْمَعُ، باستثناءِ بقيَّةٍ فقط، هو: "لِماذا علينا أَن نؤمنَ بالرَّسائل؟ لِماذا علينا أَن نصومَ طالَما أَنَّها ليسَتْ منه؟ لِماذا نتوبُ إذ نَحنُ صالِحون؟ لِماذا علينا أَن نُصدِّقَ هذه الزّمرةَ مِن الهاذين؟ لا تسمعوا لَهم فهُم يَروِّجون رؤًى ونُبوءاتٍ مِن اختلاقِهم"؛ الحقَّ أَقولُ لكم، عندما يأتِي ذلك اليومُ سيَكونُ مِن الأَفضلِ لَو لَم تُولَدوا قطّ! يكفي إنسانٌ واحدٌ ليُضْرِمَ نارًا تُولِّدُ بعضَ الحرارةِ؛

اليومَ أَيضًا فِي وسطِكم إنسانٌ يعيشُ تَحت السَّماواتِ نفْسِها وهو جاهزٌ ليُضرمَ نارًا باستطاعتِها أَن تَحرقَ كلَّ العناصرِ وتُذيبَها بثَوانٍ قليلة! فالأَرضُ، مِثل ثَوبٍ، سَتبْلى؛ لقد حذَّرتُكم، لكنَّكم ما اكترَثْتُم أَبَدًا لتحذيراتِي؛ إنَّ أَلَمي لَشديدٌ وإلَّا كيف أَستَطيعُ أَن "أَطْرُدَ الباعةَ" من داخل كنيستِي؟ فكيف أَطْرُدُ خارجًا الأَفاعي مِن مآويها الَّتِي ابتنتْ داخلَ مقدسِي ما لَم آتِ بلَهَبٍ ونارٍ متأَجِّجة؟ إنَّ التُّجَّارَ، والباعةَ، جَميعَهم سيُستأصَلون وذلك لا يُمكنُ أَن يتمَّ إلَّا بالنَّار!

فالحكماءُ لن يفتخروا مِن بعدُ بِحكمتِهم ولا بسلطتِهم؛ والأَغنياءُ بالرُّوحِ سيُعَقَّمون ويُفضَحون ويلبسون الحِدادَ؛ سيَبحثون عنِّي لكنْ هناك حيثُ يبحثون عنِّي لن يَجدونِي؛ مرارًا وتكرارًا سيَستغيثون باسْمي لكنِّي لن أَسْمعَ لَهم؛ فسأَصرعُهم جَميعًا؛

كونِي واحدًا معي، يا بُنيَّتِي؛ لك سلامي؛ أُحبُّك كثيرًا؛ إنَّ العدالةَ على الأَبواب؛

(لاحقًا)

اِتَّكئي عليَّ؛ أَنا معك، يا ابنتِي؛ آه يا بنيَّتِي، اِحْملي مِن أَجلي عِبْأَكِ على مَنْكبَيكِ؛ أَحبِّينِي، يا ابنتِي، فتحيَين؛ بَشِّري بِحُبٍّ لأَجلِ "الحُبّ"؛ اِقبلي كلَّ ما يأتِي مِنِّي؛

تعالَي، أَنا وأَنت، أَنت وأَنا متَّحدَين فِي الحُبّ؛ أُحبُّك كثيرًا، يا فاسولتِي، أُحبُّكِ للغاية يا صغيرتِي ...

الكنيسةُ ستحيا؛

IXθYΣ

١٤ تشرين الثَّاني، ١٩٩١

(رِسالَةٌ إلى إيرلَندا.)

اِسْمَعِي، يا إيرلَندا، لا تُفَرِّقِي مِن بعدُ، تَجَمَّعِي، تَجَمَّعوا كُلُّكم فِي واحِد؛ تَعالَوا إِلَيَّ بِسَلام، وَصَلُّوا معًا لِلسَّلام؛

أَفرِغوا قلوبَكم مِن كلِّ مُيُولِكم الشِّرّيرةِ وتعلَّموا أَين يكونُ السَّلامُ، وأَين يكونُ الحُبُّ، وأَين تكونُ القداسةُ؛ صلُّوا لأُولئك الَّذين أَيادِيهم تَقطرُ دمًا، فإنَّهم لا يَدرون ماذا يفعلون؛

لقد جئتُ لآخذَ على حِدَةٍ خيرَةَ القطيعِ لأَسأَلَهم إذا كانوا يرغبون فِي أَن يقوموا بتنازلٍ عامٍ لِمدَّةِ تسعةِ أَيَّام؛ الشَّياطينُ فِي هذا البلدِ سيَستَولِي عليهم الذُّعْرُ؛ أَعلمُ أَنَّ جرائمَكم كثيرةٌ وأَنَّ بقيَّةً فقط مَوسُومةٌ بِخاتَمي على

جبهتِها؛

لَقَد اجتزتُ فيكِ يا إيرلَندا، فصُعِقْتُ مِن عدمِ احترامِكم للقانون، لَكِنْ أُنظُري! لَقَد دَنَتِ السَّاعةُ؛ إنَّ أَرضَكِ مُقسَّمَةٌ بِخَطٍّ مسَّاحٍ لَكِنْ هكذا قَلبُكِ أَيضًا، يا إيرلَندا، ابنَتِي، حتَّى عُمْقِ أَحشائِكِ؛[1] أَعِيدُوا بِناءَ بَيتِي المُتَداعي بتَجمُّعِكم بِسَلامٍ وبِدونِ أَن تُفرِّقوا بينكم تَحتَ اسْمِي؛ على الرَّغمِ مِن أَنَّكُم بَقِيَّةٌ مُخلِصَةٌ لِي، فَلا تَجبُنُوا، سَآتِيكم بِخَمرٍ جديدةٍ مع بَركةٍ لأُرطِّبَ شِفاهَكُم؛

لا تَجبُنوا؛ فمُخلِّصُكُم فِي طَرِيقِ العَودَة؛ أَنتُم لَبِنُ قِرمِيدِ مَقدسِي وَفِي الوَقتِ نَفْسِه بَنَّاؤُو بَيتِي؛ بِتَوحُّدِكم وبِتجمُّعِكم، فهذا يُشكِّلُ بنْيَةً، لَكِنْ إن بَقِيتُم مُقسَّمِين وَمُشَتَّتِين فَكيفَ يُمكنُنِي أَن أُعيدَ بِناءَ ما هُو الآن خَرابٌ؟ أَحتاجُ إِلَيكم كُلّكم معًا لِتُشَكِّلوا وَحدَةً واحِدَةً وَتُعِيدوا بِناءَ بَيتِي؛ أَحتاجُ إلى جَمِيعِ لَبِناتِ القرميد؛

إنَّ مَلكوتِي على الأَرضِ هو كَنِيسَتِي وَالإفخارستيَّا هي حَياةُ كَنِيستِي، تلكَ الكَنِيسَة الَّتي قد أَعطَيتُكُم إيَّاها أَنا بِنَفْسِي؛

– لَقَد تَرَكتُكُم كَنيسةً واحِدَةً، لَكِنْ ما كدتُ أَنطلق، ما كدتُ أُديرُ ظَهرِي لأَذهَبَ إلى الآب، حتَّى حَوَّلتُم بَيتِي إلى خَراب! لَقَد مسَحْتموه حتَّى الحَضِيض! وَقَطِيعي يَتيهُ يَسارًا ويَمينًا ...

حتَّى مَتَى يَجبُ أَن أَشرَبَ مِن كأسِ انقِسامِكم؟ كَأس الحزنِ وَالدَّمار؛ لَقَد قَدَّمتُم إلى القُدُّوسِ، ذاكَ الَّذي تَقولون إنَّكم تُحِبُّونه، كأسًا إلى هذا الحَدِّ واسعةً وعميقة، مَليئةً بِالمرارَةِ وَالحُزنِ حتَّى أَصبَحَ حَلقِي أَكثَر جفافًا مِنَ الرَّقِّ، وشفتايَ تشقَّقتْ بكاملِها؛ إنَّ طَعمَ هَذِه الكَأْسِ الَّتِي يُقدِّمُها لِي هَذا الجِيلُ يعادلُ السُّمَّ مرارةً؛

ليس وحدي عليَّ أَن أَبتلعَ دُموعِي، فَأُمُّكُم القدِّيسَة تُشاطرِنِي حُزنِي إذْ إنَّ قَلبَها الطَّاهِرَ مُتَّحِدٌ بِالحُبِّ مَع قَلبِي الأَقدَس لَكِنْ قَريبًا سَأُجَدِّدُكم جَمِيعَكم بِنارِي؛

صلُّوا بلا انقطاع، لأَنَّ "السَّاعةَ" قد دَنَتْ؛ أُبارِكُكم جَميعًا خاتِمًا جباهَكم بنفحةِ حُبِّي؛

IXθYΣ

١٥ تشرين الثَّاني، ١٩٩١

ربِّي؟

أَنا هو؛ تعالَي إلَيَّ فِي كلِّ وقتٍ؛ صلِّي معي، قولِي:

أَنتَ إلَهِي الوَحيدُ،
رجائي الوَحيدُ، حبِّي الوَحيدُ،
أَنتَ إلَهِي بدون منازِع،
الكلِّيُّ الحنانِ والرِّقَّةِ دائمًا
مع الضُّعفاءِ والبائسين،
لا تدَعْ كأسَ عدالتِك
تَطفحْ علينا؛
اِسْمحْ للمأسورين بأَنْ يتحرَّروا
قبل "يَومِك"، ربِّي،
لقد كانتْ أَخطاؤنا فِي عينيك كثيرةً
وتَمرُّدُنا وفتورُنا
أَكثرَ بكثيرٍ بالعدد،
لكن قلبكَ يَنْبُضُ
بالحُبِّ وبالشَّفقة،
أَعطِنا، أَيُّها الآبُ، الكلِّيُّ الرَّأفة،
نفحةً قويَّةً مِن روحِكَ
لتُحيِينا جَميعًا لِمَجدِكَ، آمين؛

أُبارِكُكِ، يا بُنيَّتِي؛

[1] يَتَكلَّمُ اللهُ عَنِ الطَّوائفِ المختَلفةِ فِي كَنِيسَتِه.

١٨ تشرين الثَّاني، ١٩٩١

يسوع؟ القدُّوسُ؟

أَنا هو؛ أَيَّتها الصَّغيرةُ، اِبنتِي أَنا، السَّلامُ معك؛ أَنا، الرَّبّ، أُباركُك وأَيضًا أُباركُك؛

بشِّري بالحُبِّ "للحُبّ"؛ قولِي لَهم إنَّني أُحبُّ كلَّ واحدٍ منهم بطريقةٍ خاصَّةٍ؛ قولِي لَهم أَيضًا إنَّني لستُ إلَهًا مُعقَّدًا؛ ولستُ بعيدًا، أَنا حاضرٌ فِي هذه اللَّحظةِ بالذَّات؛ قولِي لَهم كم أَتوقُ إلى حُبِّهم؛ أَرِيهِم ما هو قلبُ الرَّبّ؛ قولِي لَهم إنَّ قلبَ الرَّبِّ ما هو إلَّا حُبٌّ ورحْمَةٌ وإذا أُنزلَتِ العدالةُ عليكم فهذا بسببِ جَسامَةِ خطاياكم وجرائمِكم؛ كم مِن مَرَّةٍ تغاضيتُ عن كلِّ ما لا تفعلون لِصالحِي وكم مِن مَرَّةٍ قد أَمسكتُ بِيَد الآبِ عن أَن تنقضَّ عليكم!

يسوع هو اسْمي ويسوع يعنِي "مُخلِّص"؛ أَنا هو مُخلِّصُ كلِّ البشريَّة؛

IXθYΣ

٢٢ تشرين الثَّاني، ١٩٩١

(إيرلندا– كُورْك)

أَولادي الأَحبَّاء، أُعطيكم سلامي؛ إنَّ العالَم يقعُ فِي الانْحِطاط، ولكنَّنِي لَم أَنسَكم؛ فأَنا أَزورُكم فِي ضيقِكم لكي أُساعدَ كلَّ واحدٍ منكم حتَّى يبلغَ منزلَه فِي السَّماء؛ أَنتم لِي وجَميعُكم غوالٍ جدًّا عليَّ؛

"أَنا نورُ العالَم"،

لِذلك لا تَخافوا، أَطلبُ منكم أَن تُصلُّوا لأُولئك الَّذين قسّوا قلوبَهم ولا يؤمنون بالحَقّ؛ لا تقطعوا صلواتِكم أَبدًا؛

أَنا، الرَّبّ، قد اجتزتُ فِي مُدنِك، يا إيرلندا، ولو أَنَّكِ فِي الوقتِ الحاضر لا تعرفين الخُطَطَ الَّتِي صَمَّمتُ لكِ؛

– اثبتِي فِي حُبِّي الإلَهي فتشعرين بالقوَّة،

– اثبتِي فِي قلبِي الأَقدس فتُفلحين،

– اثبتِي فِي حظوتِي بثباتِكِ وإيمانِكِ،

– اثبتِي فِيَّ، فتحيَين؛

أَنا، الرَّبّ، أُباركُ كلَّ واحدٍ منكم تاركًا نفحةَ حبِّي على جباهِكم؛

تذكَّروا: "الحُبُّ" يُحبُّكم؛

IXθYΣ

٢٤ تشرين الثَّاني، ١٩٩١

يا بُنيَّتِي، أَنا الأُمُّ الوَحيدةُ لكلِّ البشريَّة؛ كلُّ واحدٍ منكم هو ولدي؛

أَيَّتها الأُمُّ القدّيسةُ هَل سيَقبلُ الجميعُ، يومًا ما هذه الحقيقة؟

فِي النِّهاية كلُّ نفْسٍ ستقبلُ هذه الحقيقةَ؛ فأُولئك الَّذين يُحبُّون اللهَ بصدقٍ الآن، سيَقبلونَها؛

لا تتوقَّفي أَبَدًا عن الصَّلاة، يا بُنيَّتِي، لأَجلِ اهتداءِ العالَم؛ أَدركي بأَنَّه كلَّما حصلتُ على صلواتٍ أَكثر، قَلَّ انتشارُ الشَّرّ؛ الصَّلواتُ لا تضيعُ أَبدًا؛ أَنا أُقدِّمُها للآبِ الَّذي عدالتُه باتتْ قريبةً؛ صلِّي للحصولِ على رحْمةِ الله؛

إنَّكم لا تعلمون ما ادَّخرَه اللهُ لِهذا الجيلِ الشِّرّير، ولكن أَبقوا فِي ذهنِكم كيف، فِي أَيَّامِ التَّمرُّد، انقضَّتْ يدُه على الخطأة، وذلك كان، آنذاك، جزءًا مِمَّا يدَّخرُه لكم الآن؛ فمِن مَسْكِنِه القدُّوس ستُجاوبُ عدالتُه بِحسبِ خطايا هذا الجيل؛ سيأتِي بنارٍ، وصواعقَ، وأَعصارٍ ولَهبِ نارٍ آكلةٍ ليحرقَ جرائمَ العالَم؛ كلَّا، أَنتم لا تعلمون ما ادَّخره القديرُ لكم لكي يُطهِّرَ البشريَّة؛

ها هي العلاماتُ من حَولكم، لكنَّ قلَّةً يرونَها أَو يلاحظونَها؛ دمُ أَبنائي وبناتِي البريءُ يُسفَكُ للشَّيطان؛ هذا الدَّم البريء يُقدَّمُ كمحرقةٍ للشِّرّير؛ إنَّ مُخطَّطَ الشَّيطانِ هو أَن يُجرِّدَ هذا العالَمَ مِن خليقتِه، وأَن يُبيدَكم جَميعًا ويغرِّقَكم جَميعًا فِي النَّار؛ إنَّه يَبغِي أَن يَجعلَ منكم جَميعًا مُحرقةً عظيمةً؛ أَصيحُ، وأَصرخ، وأَذرفُ دموعَ دمٍ، لكنَّ قلَّةً ينتبهون لَها؛ إنَّ اللهَ سوف يأتِي إليكم ولكنَّكم لا تعلمون بأَيَّة طريقةٍ؛

أَيَّتُها الأُمُّ القدّيسة، نَحن نصلِّي ولكنْ كما تقولين، نَحن قليلون جدًّا؛ فما العمل؟!

إنَّ صلواتِكم تستطيعُ أَن تُغيِّرَ العالَمَ؛ إنَّ صلواتِكم تستطيعُ أَن تَحصلَ مِن اللهِ على نِعَمٍ لأَجلِ اهتداءِ الخطأة، وكلَّما كثُرتِ الاهتِداءاتُ، كثُرتِ الصَّلوات واستُجيبتْ فِي سبيلِ اهتِداءاتٍ أُخرى؛ أَتفهمين؟ إنَّ الصَّلواتِ قديرةٌ؛ لذلك أُلِحُّ عليكم لكي لا تُهمِلوا لا صلواتِكم ولا تضحياتِكم، إنَّ الحاجةَ إلى المؤمنين الآن هي أَكثرُ مِن أَيِّ وقتٍ مضى؛

فسيَتذكَّرُ اللهُ كلَّ تضحياتِكم، يا أَولادي الأَعزَّاء؛ أَحِبُّوه ومجِّدُوه؛ الكنيسةُ ستَحيا بكلِّ مَجدِها؛

(لاحقًا)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

أَبْهِجيني ولا تبقَي صامتةً بل أَعلِني الحقيقةَ؛ لقد باركتُ مُهمَّتَكِ؛ أَنا صخرتُكِ وملجأُكِ؛ إذا لبثتِ متواضعةً فحُضوري سيُرى بكلِّ بَهائِه؛ ستصلِّين، وأَنا أُصغي؛

يا رَبّ، اِغفِرْ لنا
ذنبَنا وشرَّنا،
تقصيراتِنا وتعصُّبَنا،
ونقصَ حبِّنا،
اِغفِرْ لنا نقصَ
حبِّنا وشفقتِنا؛

إهدِ الأَشرارَ،
والمُتحجِّري القلب،
والخاملين، والملحِدين،
وحَوِّلْهم
إلى آنيةٍ من نورٍ ليُمجِّدوك؛
أَذِلَّ المتكبِّرين، وأَخفضِ المتعالين،
وَاثْنِ المتصلِّبين؛
جَلِّينا جَميعًا
كما فِي "تَجلِّيك"؛
آمين؛

عندما يُحاصِرُكم روحي القدُّوس، ستتجلَّون جَميعًا؛ أَنا مستعدٌّ دائمًا أَن أَغفرَ لكم؛

أُحبُّكِ، أَيَّتها الصَّغيرة؛ نَحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

٢٥ تشرين الثَّاني، ١٩٩١

يا رَبّ، هَل خذلتُك بأَيِّ شكلٍ مِن الأَشكال؟
لقد دعوتَني
ولكنْ هَل فِعلًا استجبتُ لكَ؟
هَل أَصغيتُ حقًّا إلى صَوتِكَ
أَو كنتُ أَتَجاهَلُه؟
هَل كنتُ ربَّما عديمةَ الإحساس
لنداءاتِ قلبِكَ الأَقدس؟
هَل حوَّلتَ عنّي عينَيكَ المُحبَّتَين،
أَيا قدُّوسَ القدِّيسين؟

فِي قلقِ روحِي،
أُصَلِّي وأَسأَلُكَ:
أَين هي تلكَ العَينان
الكثيرةُ الحُبِّ عليَّ؟
أَين هو مسكنِي، قلبُك الأَقدس؟

كيف كانَ أَنِّي لا أَستَطيعُ أَن أَسْمعَ صَوتَكَ،
ولا أَشعر بِحضورِكَ؟
هَل فقدتُ صداقتَكَ
بسببِ عدمِ إحساسي؟
هَل فقدتُ رفقتَكَ،
أَيا قدُّوسَ القدّيسين؟

يا كاهنتِي! الجثَّةُ ستُطرحُ فِي حفرةٍ، وتُدفَنُ وتُنسى؛ يا ابنةَ مصرَ، كونِي فِي سلامِي؛ لقد وضعتُكِ فِي أَرضِ الأَحياء؛ انظري إلَيَّ وثقي بِحبِّي وصداقتِي اللَّذَين أَكنُّهما لكِ؛ لا تَجعليني أَبكي من الأَلَمِ، كيف يُمكنُنِي أَن أَهجرَكِ؟ لكنَّ الشِّرّيرَ يُحاولُ مُستَمِيتًا أَن يسلبَ كلَّ الثَّرواتِ الَّتِي قدَّمتُها لكِ بنَفْسي؛ من الهوَّةِ انتشلتُكِ وفِي الهوَّةِ، مِن جديدٍ، يُريدُ أَن يَدفنَكِ؛ يا ابنتِي، ثقي بِي، لن أَتركَكِ يتيمةً؛ أُؤَكِّدُ لكِ، يا ابنتِي، لن أَهجرَكِ أَبدًا!

اِسْمعيني: كونِي مطمئنَّةً، إنَّكِ لَم تتعبِي عبثًا؛[1] أَنتِ ضعيفةٌ وعاجزةٌ للغاية، للغاية وآه! كم يستطيعُ روحي أَن يتنفَّسَ بِحرّيةٍ فيكِ! مُوَشْوِشًا كما الصَّدى أَهْمسُ فِي أُذُنِكِ كلماتِي الَّتِي عليكِ أَن تنطقي بها فِي اجتماعاتِي؛ ولكنْ، أَيَّتها النَّفْسُ، أَنتِ جاهلةٌ وعاجزةٌ كلِّيًا فِي كلِّ ما هو معرفةٌ وحكمةٌ؛ فكيف يستطيعُ عقلُكِ أَن يُدركَ كلَّ هذا إنْ لَم يكنِ "الرُّوحُ" الَّذي يتكلَّمُ مِن خلالِكِ هو روحي أَنا؟

فاسولا[2]... أَنتِ عزيزةٌ عليَّ للغاية؛ ... أَصغي، يا بُنيَّتِي، هناكَ ملاكٌ إلى جانبِكِ لكي يُشفقَ عليكِ، ويعزِّيَكِ ويصلِّيَ لأَجلِكِ؛ مهلًا، لديَّ المزيدُ لأَقولَه لكِ؛

أَعرفُ ضُعفَكِ الهائِل، لِذلك سَأَستَعمِلُ هَذا العَجْزَ لأَجذبَ شَعبِي إِلى الوَحدَةِ وَلأُرِيَهم كَيفَ أَنا، الرَّبّ، أَشعرُ بِإِهْمالِهِم؛ سَأُرِيهم ما أَرغَب فيه بالأَكثر؛ ومِن خِلالِ ضعفِكِ، سَأُرِيهم كَيفَ أَشعرُ تُجاه تِلكَ التَّفرِيقات الَّتِي أَوجَدُوها فِيما بَينَهم؛ – قولِي لِي، أَلَستُم جَمِيعًا مُتَشابِهِين، وَصُنِعتم بِيَديَّ أَنا بالذَّاتِ؟

أَجَل، يا رَبّ.

مَن الَّذي لَم يُصنَعْ على مِثالِ صُورتِي؟

لا أَحَد يا رَبّ! ماذا تُحدِثُ فيكَ طريقةُ تَفكيرِهم، رَبِّي؟

بِسَبَبِ كبرياءِ البَشَرِ الدَّنِيئَةِ، لقدِ امتَلأَتْ كأسُ أَبِي مِن عَدالَتِه، وَبِسَبَبِ قَساوتِهم تُرِكوا مُقفِرين! كَثيرونَ مِنهم يَتَكلَّمونَ عَنِ الوَحدَة وَالأُخُوَّة، لَكِنَّ كَلِماتِهم خادعَةٌ، وَفارغةٌ؛

– أَثبِتوا مقدرتَكُم أَمامَ عينَيَ مُبدِعِكم بِانْحنائِكم؛ أَثبِتوا مقدرتَكم أَمامَ عَينَيَ خالقِكم بِتَوحِيدِ تارِيخ الفصح؛ أَثبِتوا مقدرتَكم أَمامي بِكَسْرِ الخُبزِ مَعًا؛ اتَّشحوا بالجَلالِ والبَهاء بِواسطةِ التَّواضعِ وَلَيسَ بِمَظهَرِ الدِّيانَةِ والتَّقوى الخارجي؛

تُوبُوا! – فِيما مَضى كنتم تعيشون فِي التَّواضعِ، والبَساطةِ وَبِحُبٍّ لا مَحدودٍ مع طعامٍ غَنِيٍّ يَملأُ مائِدتَكُم؛ أَجَل، عَظَمَةُ كنيستِي كانتْ تَفوقُ كُلَّ شَيءٍ وَكلَّ خليقةٍ حَيَّةٍ، لأَنَّ الإفخارستيَّا كانتْ حَياةَ كَنيستِي؛

– إن كانَتْ كَنيستِي اليَومَ تَفتَقرُ إلى التَّألُّقِ فَذلِكَ لأَنَّ العَديدَ مِن كَنائِسي قَد أَلغَتْ "ذبِيحَتِي الدائمة"؛[3]

– أَيُمكنُ أَحد أَن يُمعنَ النَّظرَ مِن خلالِ هذه الظُّلماتِ الحالكةِ ويَظَلَّ يَدَّعِي أَنَّه يَرى؟ أَيُمكنُ أَحد أَن يَفتخِرَ بأَنَّه أَفلَتَ مِن الفِخاخِ فِي هذه الظُّلمة؟ لَكِنْ

١ كان المُجرِّبُ قد أَتَى يقولُ لِي إنِّي لا أَعملُ بِما فيه الكفاية للرَّبّ وإنَّ كلَّ اجتماعاتِي فِي انْجلترا وايرلندا كانتْ إخفاقًا تامًّا وإنَّ كلَّ كلماتِي الَّتِي نطقتُ كانتْ بلا فائدةٍ. فذُعرتُ وظننتُ أَنَّ الرَّبَّ أَدارَ لِي ظهرَه.

٢ لفظ يسوع اسْمي تقريبًا هَمسًا.

٣ نُبُوءةُ النَّبِي دانيال: دانيال١١: ٣١.

طالَما أَنَّكم تَقولُون: "نَحنُ نَرى"؛ فَذَنبُكم ثابتٌ! لَقَد قُلتُ إِنَّ لِي خِرافًا أُخرى لَيسَتْ مِنَ الحَظيرةِ الوحيدة وَينبغي أَيضًا أَن أَجيءَ بِها؛ لَكِنْ ما أَن أَجيء بِخروفٍ ضالٍّ إلى الحظيرةِ لِيَعيشَ فيها حَياةً حَقيقيَّةً فِيَّ، ما أَن أُعِيد إليه البَصَرَ حتَّى تَهجموا عَلَيه لِتَنتزعوا مِنهُ مَلَكوتَ السَّماوات؛

– أَيُمكنُ شيطان أَن يَفتَحَ عَينَي أَعمى؟ أَيمكنُ أَن يَجعلَهُ يَصرخُ "أَبَّا!" لِذا، ما لَم تَتُوبُوا، سَتَنقضُّ يَدُ أَبِي عَلَيكم؛ لَم أَعُدْ أَستَطيع أَكثر أَن أمسكَ يَدَهُ عَن السُّقوطِ؛ ما لَم تغفِروا، كلٌّ مِنكُم، لأَخِيه مِن قَلبِكم، فَإِنَّ يَدَ أَبِي سَتنقضُّ بأَسرَعِ مِمَّا تَتوقَّعون؛

IXθYΣ

٣ كانون الأَوَّل، ١٩٩١

(رسالة أُخرى إلى الفليبين.)

قولي لشعبِي إنَّهم كلَبِنِ قِرْميدٍ، وإنَّني أَستَطيعُ أَن أَستعملَهم لترميمِ بيتِي؛ أَستطيعُ، إذا سَمحوا لِي، أَن أَستعملَ كلَّ واحدٍ منهم؛ اِسْمحوا لِي أَن أَقودَكم جَميعًا؛ اِستَسلِموا لِي بدون أَسئلة، فقط ثِقوا بِي أَنا، ربّكم؛ قدِّموا لِي إرادتَكم ولكن لا تعارضونِي عندما أَستعملُها؛ صلُّوا بِقَلْبِكم؛ واعْتَرِفوا بِخطاياكم؛ تأَمَّلوا مليًّا فِي آلامي وفِي كلِّ ما قدَّمتُ لكم؛

٤ كانون الأَوَّل، ١٩٩١

(قبل أَحدِ الاجتِماعاتِ فِي الفليبين.)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ لا تَخافِي، لَم أَتَخلَّ عنكِ؛ أَنا أُحبُّكِ؛

يا ابنتِي المحبوبة، إنَّ مُهمَّتَكِ الرَّسوليَّة هِيَ أَن تنشري نوريَ المجيدَ فِي كلِّ أُمَّة؛ أُنشري كلَّ ما تلقَّيتِ مِنِّي؛ هذا، يا بُنيَّتِي، ما عليكِ أَن تفعلي، أَمَّا الباقي، فأَفعلهُ أَنا؛ وأَنتِ تُتمِّين العملَ الَّذي أَعطيتُكِ سأَحْميكِ؛ ليس لديك ما تَخافينه؛ أَنا، يسوع، أُحبُّكِ كثيرًا؛

– الآن، لا تُحاوِلِي أَن تفهمي ولكن بامتحانِكِ أَجعلُ روحَكِ تنمو بالقداسة؛ كوِنِي فِي خدمتِي، يا بُنيَّتِي، بقِيامِكِ بالعملِ الَّذي أَعطيتُكِ؛ سأُشجِّعُكِ دائمًا كي تشهدي بغيرةٍ لِي ولبَيتِي، وسأَثنيكِ دائمًا عن أَن تنظري إلى يسارِكِ أَو إلى يَمينِكِ؛ لن أَكونَ قاسيًا معكِ بسببِ بؤسِكِ المروِّع؛

– بِما أَنَّكِ ستخدمين "الاستِقامةَ بالذَّاتِ"، سأُبقِيكِ متعلِّقةً بِي حتَّى تَصمدي واقفةً إلى جانبِي؛ وإلَّا، وحدَكِ، ستضعفين؛

– الآن، رُوحي، رفيقُكِ القدُّوسُ سيَقودُكِ بَحماسةٍ إلى أَولادي؛ بالنِّعمةِ ستتكلَّمين لأَجلي؛ أَنا معكِ ولن أَخذلَكِ أَبدًا؛ تعالَي،

IXθYΣ

٥ كانون الأَوَّل، ١٩٩١

(لِجماعةِ الصَّلاة فِي الفليبين.)

أُباركُهم جَميعًا؛ قولِي لأَولادي إنَّ قلبِي يتَّقدُ نارًا وَلَهَبًا ومستعدٌّ لالتِهامِهم؛ ليس عليهم أَن يعملوا سوى خطوةٍ لكي يدخلوا إلى قلبِي الأَقدس وسأَتركُهم مفتونين بِي أَنا إلَهم؛

(ثُمَّ إلى شخصٍ معيَّن.)

– أَنا اليوم أُقدِّمُ لكَ قلبِي؛ خُذْهُ؛ يسوع هو اسْمي ويسوع يعنِي

– مُخلِّص –

"الحُبُّ" يُحبُّكَ؛ وأَنتِ،[1] يا وليدتِي، تابعِي حياكةَ كلّ ما أَعطيتُكِ؛ فارغةً لن تكونِي؛ أُنظري، إنَّ مائدتَكِ عامرةٌ ومِن دُونِي ستكونُ مائدتُكِ فارغةً: أَنا هو مَن يُزوِّدُ نفْسَكِ؛ لِذا تَمسَّكي بِي فتحيَين؛ أَطبعُ قبلتِي المقدَّسةَ على جبينِكِ؛ أُحبُّكِ، أَحبِّينِي؛

IXθYΣ

٥ كانون الأَوَّل، ١٩٩١

(إلى سجناء مونتين لوبا (Muntin Lupa)- فِي مانِيلَّا، الفليبين.)

فاسولا، سلام، يا بنيَّتِي؛ قولِي للسُّجناء: – أَلَمْ تعلموا؟ أَوَلَم تسمعوا كيف أَنَّ الرَّحْمَةَ تنحنِي على كلِّ البشريَّة؟ ها هو إلَهكم يَنحنِي مِن عرشِه ليبلغَ إليكم؛

– لقد جئتُ إليكم –

لأُنبِئَكم بالحُبِّ الكبيرِ الَّذي أَكنُّه لكلِّ واحدٍ منكم؛

أَنا إلَهكم، أَتكلَّمُ مِن خِلالِ أَداتِي لأُعطيَكم رسالتِي؛ جئتُ لأُكلِّمَكم فِي قلبِكم ولأُعزِّيَكم، يا أَصدقائي؛ أَقولُ لكم، إنَّ العالَمَ ليس بشيءٍ أَمامي، لذا لا تَخشَوا العالَمَ، تعالَوا إلَيَّ واتَّكِئوا عليَّ وأَنا سأَرعاكم إلى مياهي الأَبديَّة؛ وأَشفي جراحَكم وأُضمِّدُها؛ إنَّ عينَيَّ لا تفارقانِكم أَبَدًا وأَقولُ لكم إنَّه، معي، ستكونُ مائدتُكم دائمًا عامرةً؛ ومعي، "ستتعشَّون"، يا أَصدقائي؛ وحين ينقضُّ عليكم السَّوطُ بوَحشيَّة، فلا تدَعوا ذلك يُربككم، يا أَحبَّائي؛ كلَّ مرَّةٍ ينقضُّ عليكم، أُنظروا إلى جراحي الَّتِي شفتْكم وخلَّصتْكم مِن الموت؛

أُنظروا إلَيَّ أَنا، مُخلِّصكم؛ ولا تلتفتوا إلى يسارِكم ولا إلى يَمينِكم؛ اِتبعوا آثارَ قَدَمَيَّ؛ ستتعرَّفون عليها مِن أَثرِ الدَّمِ عليها؛ اِتبعوها، يا أَحبَّائي، وهي ستقودُكم إلى حيث أَكونُ؛

أُباركُ كلَّ واحدٍ منكم، تاركًا نفحةَ حُبِّي على جباهِكم؛ "الحُبُّ" يُحبُّكم؛

IXθYΣ

(إلى الأُختِ تيريزا الَّتِي تَهتمُّ بالسُّجناء، والَّتِي حوَّلتْهم إلى أَشخاصٍ مُخلِصين لله.)

لقد أَعطيتُهم صخرةً و، آه! ... كم أُحبُّ هذه الصَّخرةَ؛ فأَنا، الرَّبّ، أُباركُها وأَيضًا أُباركُها لأَنَّها جعلتْ مِن صحراءَ تعشِّشُ فيها الأَفاعي السَّامَّةُ،

أَرضًا مثمرةً،

حديقةً حيث أَنا، الرَّبّ،

أَستَطيعُ أَن أَستريحَ؛

٨ كانون الأَوَّل، ١٩٩١

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ صلِّي قبل أَن تستريحِي فِيَّ، وقولِي معي:

يا يسوعُ،

اِسترحْ فِيَّ، وأَنا فيك،

متَّحدَّين، ومرتبِطَين معًا؛

آمين؛

(وكرَّرتُ هذه الصَّلاة.)

كونِي حازمةً بشأن "القلبَين"، المتَّحدَين بالحُبّ؛ لقد تكلَّمتُ فِي قلوبٍ عديدةٍ بِخصوصِ هذه الحقيقة، حقيقةٍ سيرفضُها كثيرون ولكنْ فِي النِّهاية، "قلبانا" يتغلَّبان؛ هكذا هو العالَمُ؛ اليومَ يرفضون هذه الحقيقةَ، لكنْ غدًا سيُكرِّمونَها؛

أَنا، يسوع، أُحبُّكم جَميعًا؛ لا يكنْ لكم سوايَ فِي

---

١ ثُمَّ التفتَ يسوع إلَيَّ.

قلبِكم؛ ضعوني فِي المرتبةِ الأُولى؛ كونوا فِي سلامي؛

IXθYΣ

١٢ كانون الأَوَّل، ١٩٩١

(ذهبتُ بأَفكاري إلى سويسرا.)

يا رَبّ، كيفَ حالُ الكنيسةِ فِي سويسرا؟

... إنَّها أَطلال ...

٢٤ كانون الأَوَّل، ١٩٩١

ربِّي؟

أَنا هو؛ اِتَّكئي عليَّ، يا بنيَّتِي؛

(رأَيتُ بعينَي نفْسي وجهَ يسوعَ المقدَّس. كان يشبهُ طفلًا بعينَين كبيرتَين بريئتَين.)

يَجب أَن تُقامَ تعويضاتٌ ضخمةٌ لدَمْلِ جراح هذه الأَرض؛ جراحٍ وكُلومٍ سبَّبَها الشَّرُّ والخطيئةُ؛

– أَبْهِجي عينَي مُخلِّصِك بتَوَسُّعكِ؛

لِيكنْ ذلك؛

لِتَتَّخذْ رسالتِي تلكَ الأَهَمِيَّةَ، وتبلغْ تلك الضَّخامةَ، شاهِدةً بذاتِها، حتَّى يُصابَ الشَّرُّ والخمولُ والإلْحادُ بالذُّعْرِ، فيَندمون؛ بُنَيَّتِي! تَمسَّكي بطَرَفِ ثيابِي وتوسَّعي[1] الآن أَكثر فأَكثر، من أَقصى الأَرضِ إلى أَقصاها؛ أُدخلي إلى هياكلي، إذا رحَّبوا بكِ فِي هياكلي؛

إذا حَرَمَكِ أُناسٌ، فلا يُحزِنْكِ ذلك ولا تغتمِّي، لا تيأسي؛ فظالِموكِ سيَستعيدون هذه المشاهدَ "يوم التَّطهير" فيَبكون، متذكِّرين رفضَهم؛ سيُدرِكون كم كانوا، يرفضون قلبَينا الإلهَيَّين، وليس أَنتِ؛ قلبَينا اللَّذَين كانا يتنبَّآن؛

يا ابنتِي، اِتَّبعي دعساتِ أَقدامي الملطَّخةَ بالدَّم وأَعلِنِي اسْميَ القدُّوسَ فِي كلِّ تَجمُّعٍ؛ لقد حانَ الوقتُ الَّذي فيه يَجبُ ألَّا تتردَّدي؛ اِزرَعي كرومًا فِي كلِّ مكان وحيثما استطعتِ، واجعلي مِن الصَّحاري حدائقَ؛ لقد باركتُ رسائلي لتزدهرَ ولِتترسَّخَ، لذا، تشجَّعي، يا ابنتِي؛

(فجأةً شعرتُ "بسيفٍ من نار" يَخترقِني، فصرختُ: "يا رَبّ! أَشتاقُ إليكَ! ")

تفتقدينِي لأَنَّكِ رأيتِ مَجدي ... اُكتبِي:

– قلعةٌ بعد قلعةٍ يُحاصرُها المتمرِّدُ؛ أَنا آتِي اليومَ أُقدِّمُ سلامي لكلِّ البشريَّة لكنْ قلَّةٌ قليلةٌ تسمعُ؛ اليومَ آتِي بشروطِ سلامٍ وبرسالةِ حبٍّ، لكنَّ السَّلامَ الَّذي أُقدِّمُه تُجدِّفُ عليه الأَرضُ، والحُبَّ الَّذي أُعطيهم يُهزَأُ ويُسخَرُ منه فِي ليلةِ ميلادي هذه؛ تَحتفلُ البشريَّةُ فِي هذه الأَيَّام مِن دون اسْمي القدُّوس؛ لقد أُلغيَ اسْمي القدُّوس وهُم يعتبرون يومَ ميلادي كعطلةٍ كبيرةٍ للرَّاحة، متعبِّدين للأَصنام؛

لقد دخلَ الشَّيطانُ فِي قلوبِ أَولادي، واجِدًا إيَّاهم ضعفاءَ ونِيامًا؛ لقد حذَّرتُ العالَمَ؛ رسالةُ "فاطيما" تُخبرُ: أَنَّه فِي "يَومي" سأَجعلُ الشَّمسَ تَغيب ظهرًا وأُعتِّمُ الأَرضَ فِي وَضْحِ النَّهار؛ وسأَسْمح للتِّنِّين أَن يَلذعَ هذا الجيلَ الآثِمَ وأَن يُمطرَ نارًا لَم يَرَها العالَمُ قطّ مِن قبلُ ولن يراها أَبَدًا مِن بعدُ، لكي يَحرقَ جرائمَه الَّتِي لا تُحصى؛

ستسأَلون: "هَل سيَهلكُ جَميعُ السُّكَّانِ، الصُّلَّاحُ مثل الأَشرار؟" أَقولُ لكم: الأَحياءُ سيَحسدون الأَموات؛ مِن كلِّ رَجُلَين سيُؤخَذ واحدٌ؛ وسيَسأَلُ بعضهُم: " أَين إيليَّا وموسى اللَّذان سيَأتِيان؟" أَقولُ لكم، أَيُّها الجيلُ الشِّرّيرُ:

١ يسوع يقصدُ تَوسيعَ المدى، بنشرِ رسالتِه الملحَّة.

نَحنُ[١] لَم نتكلَّمْ بأَمثالٍ طَوالَ هذه السَّنوات؛ فإيليَّا وموسى قد أَتيا ولَم تتعرَّفوا عليهما بل عاملتُموهُما على هَواكُم؛

لَم تسمعوا "لقلبَينا"، قلبِ أُمِّي الطَّاهرِ وقلبِي الأَقدس، أَيُّها الجيلُ الكافِرُ ... فقلبانا لَم يكلِّماكم بأَمثالٍ ولا بأَلغازٍ؛ فكلُّ كلماتِنا كانتْ نورًا وقلبانا مِثل مصباحَين يسطعانِ بارقَين الواحدُ قربَ الآخَر حتَّى يتمكَّنَ كلُّ واحدٍ أَن يرى؛ لكنَّكم لَم تفهموا؛ إنَّ قلبَينا، كزيتونَتَين،[٢] واحدةٌ على اليمين وواحدةٌ على اليسار، حاولا مدى سنينَ كثيرةٍ أَن يُحيِيَاكم؛ ومثلَ غُصنَيْ زيتونٍ يُفيضان زيتًا[٣] لشفاءِ جيلِكم المريض ولدَمْل جراحِكم، لكنَّ جيلَكم عاملَ قلبَينا كما طابَ له؛ إنَّ قلبَينا مَمسوحان[٤] وحَيّان، وهُما مثل سيفٍ قاطِعٍ، ذي حدَّين[٥]، يتنبَّآن، لكنَّ روحَ التَّمرُّدِ فِي هذا الجيل يُجدِّدُ صلبَ "كلمتِي"،[٦] "السَّيفِ ذي الحدَّين"، وهُم يرفضون قلبَينا اللَّذَين يكلِّمانكم اليومَ؛

تَمامًا كما رفضتْ مرسَليَّ سدومُ ومصرُ؛ إنَّ تصلُّبَ هذا العصرِ قدْ فاقَ إصرارَ فرعونَ لأَنَّ ادِّعاءَهم بِمعرفتِهم أَصبحَ ساحةَ قتالٍ ضدَّ معرفتِي،[٧] لقد أَصبحَ قلبانا بالفعل بَليَّةً لأَهلِ العالَم؛[٨] لكنْ قريبًا، وقريبًا جدًّا الآن، سيُسمَعُ صَوتِي مُجدَّدًا، سأَزورُكم بالصَّاعقةِ وبالنَّارِ؛ فالعدالةُ قد دنتْ؛ وقلبانا اللَّذان قد قاتلتُموهُما سيَنتصران فِي النِّهاية؛[٩] وملكوتُ العالَم سيُصبحُ ملكوتِي؛[١٠] هذا كلُّه قريبٌ جدًّا الآن؛

اِفتحوا عيونَكم وانظُروا حولَكم؛ إنِّي أُعطيكم كلَّ علاماتِ الأَزمنة؛ وأَنتم، أَنتم الَّذين تعملون جاهدين لتُبرزوا عبادةَ[١١] "تَحالُفِ القلبَين"،[١٢] لا تفقدوا الشَّجاعة؛ فكتابُ "الرُّؤيا" يتحدَّثُ، عن هذه الحقيقة، مثلَ كتابِ زكريَّا؛ لا تَخافوا، أُنشروا هذه العبادةَ بثقةٍ وبشجاعة؛

١ المسيح يعني القلبَين اللَّذين هُما الشَّاهدان فِي رؤيا ١١: ١-١٣ وزكريا ٤: ١-١٤.

٢ رؤيا ١١: ٤ وزكريا ٤: ٣.

٣ زكريا ٤: ١٢.

٤ زكريا ٤: ١٤.

٥ رؤيا ١: ١٦.

٦ تلميح إلى رؤيا ١١: ٨-١٠.

٧ تلميح إلى رؤيا ١١: ٧.

٨ رؤيا ١١: ١٠.

٩ تلميح إلى رؤيا ١١: ١١.

١٠ رؤيا ١١: ١٥

١١ بالانكليزيَّة: devotion. المترجم

١٢ بالانكليزيَّة: Alliance of the Two Hearts. المترجم

١٩٩٢

١٦ كانون الثَّاني، ١٩٩٢

ربِّي، لا أَجدُ الكلماتِ لكَي أُسبِّحَكَ، ومع ذلك أُريد أَن أُكلِّمَكَ ...

سأُساعدُكِ، اُكتبِي:
يَهوِه قد زارَنِي،
مِثل هَبَّةِ ريحٍ،
خطفَنِي "روحُهُ"
وأَرانِي وَجهَهُ،
كشفَ لِي: حنانًا،
وحبًّا وطِيبةً لامتناهيةً،
ثُم غمرَنِي ببركاتِه
وقدِّمَ لِي المَنَّ بوَفرةٍ
لكي أَتقاسَمَه مع إخوتِي؛

لقد سارَ معي
فِي أَرضِ النِّسيان،
مِن الأَسفل، مِن بين الأَموات
انتشلَنِي
مِن بين الَّذين قد نسوه،
أَقامَنِي،
رادًّا إلى نفْسي ذاكرتَها؛

أَيُّها الرَّبُّ يَهوِه، كم أَنا مُمْتَنَّةٌ!
لتكنْ عذوبتُك، يا رَبّ،
علينا جَميعًا، ليكنِ الرَّبُّ يَهوِه مبارَكًا
دائمًا وأَبدًا؛ آمين؛

والآن، يا ابنتِي، أَهوالُ اللَّيلِ المرعِبةُ قد أَصبحتْ وراءَك، وأَمامَكِ أَنا هو؛ سأُعيدُكِ بأَمانٍ إلى البيت، الَّذي إليه تنتمين؛

١٧ كانون الثَّاني، ١٩٩٢

يا رَبَّ الرَّحْمة،
شعبُكَ يَحتاجُ إلى التَّعزِيَة،
جسدُكَ، المقسَّم، ينهارُ
وقليلون جدًّا
هُم الَّذين يستطيعون أَن يُعزّوك،
شعبُك غارقٌ فِي اليأس،
لذا، استمعْ، يا رَبَّ الرَّحْمة
وانظرْ إلى حزننا. آمين.

إنِّي مُبَلَّلٌ بدمي بسببِ كلِّ ما تُشاهدُه عيناي وما تسمعُه أُذناي؛ يا ابنتِي، أَنوي أَن أَجعلَ منكِ سَيفَ كلمتِي، فبواسطتِكِ سأَخترقُ قلوبَ النَّاس لأَسْمحَ لكلمتِي أَن تتغلغلَ فِي أَعماقِهم؛ سيُدَوّي صَوتِي كصدًى فيهم ورَغم أَنَّ قلوبَهم خاليةٌ مِن أَيَّة نَسَمة حياة، فكلمتِي، واهبةُ الحياة، ستُحيِيهم وستجعلُهم يفوحُ منهم عطرٌ يُسكِّنُ جروحِي؛

يا بنيَّتِي، تشجَّعي؛ كثيرون سيَستمرُّون فِي عَيشِ حياةٍ غيرِ مقدَّسةٍ وكثيرون سيَستمرُّون فِي الإثْمِ وفِي إهانةِ قَداستِي، غيرَ آبِهين بتحذيراتِي، غيرَ آبِهين بالعلاماتِ الَّتِي

أُعطيها اليوم للعالَم والشَّرُّ سيُتابعُ ازدِيادَ كأسِ عدالتِي؛ فالشَّرُّ والإلحادُ، العطشُ إلى السُّلطةِ والعقلانيَّةُ سيَحملُها أُولئك النَّاسُ كخاتَمِ التَّوقيع؛

آه، يا فاسولتِي، ... ستكونُ خسارةٌ لَم يُرَ لَها مثيلٌ مِن قَبْلُ! إنَّ الخاطئَ يَستترُ ليَترقَّبَ الفرصةَ وكلِصٍّ، سيأتِي ليلًا! ستكونُ كثيرةً أَنَّاتُ الحكَّامِ، والقضاةِ وذوي النُّفوذ، جَميعُهم سيئنُّون! يا ابنتِي، اسْمعِي تنهُّداتِي، أَصغي إلى قلبِي؛

يا مَحبوبةَ نفْسي، تعالَي وعزِّي قلبِي؛ جُوعي إلَيَّ؛ أَنا القيامة، فأَحبِّينِي؛ ولتكنْ صلواتُكِ مُحاميًا يُدافعُ عن جيلِكِ ضدَّ غضبِ أَبِي، لتكنْ صرخاتُكِ وصلواتُكِ كَتَوسُّلٍ لدى الآب؛ أَنا، الرَّبّ، أُباركِكِ، يا طفلتِي، تعالَي...

١٨ كانون الثَّاني، ١٩٩٢

(اليوم الأَوَّل مِن أُسبوعِ الوَحدة)

أَعطِنا، يا رَبّ،
رُوحَكَ، روحَ التَّمييز،
لِنَكتَسِبَ المعرِفَةَ وَالحِكمَةَ،
أَعطِنا، أَيُّها الرَّبّ يَهوه،
أُذُنَ المُتواضعين وَالبُسَطاء
لنَسْعَى إلى مَعرِفَتِكَ
وَحِكمَتِكَ.

أَعطِ كنِيسَتَكَ انتصارَها
بِتَوحِيدِنا جَميعًا فِي جَسَدٍ واحِدٍ.
آمين

بَشِّرِي بِحُبٍّ لأَجلِ الحُبّ؛ عِيشِي لأَجلِي، تَنفَّسِي لأَجلِي؛ كلُّ ما قُلتُهُ لكِ سَوف يَتِمُّ قَريبًا؛ سَتُشاهِدِينَ عَجائِبَ أَكثَرَ مِن خِلالِي؛ لَم تَرتَدِ كَنيسَتِي شِكَّةَ سِلاحِها؛ فقريبًا ستلبسُ تاجَ الظَّفرِ، مُزيِّنًا انتصارها؛ – أُحِبُّكِ لأَنَّكِ تعطِينِي وَقتَكِ، وتُقدِّمينَه لِي بِسَخاءٍ؛

نَحنُ نُحِبُّكِ؛[1]

يُسعِدُنِي أَنْ أَعرفَ أَنَّكِ تَرغبينَ فِي مُشاطَرَتِي عَمَلِي؛ لكِ سَلامِي؛

IXθYΣ

٢٠ كانون الثَّاني، ١٩٩٢

(إلى الجماعَةِ فِي سويسرا.)

هذا الصَّمتُ الطَّويلُ مِن قِبَلي[2] ما كانَ لِيَدومَ لَو كُنتُم قَد تَقرَّبتُم مِنِّي بِحُبٍّ؛ كيفَ يُمكنُهم الادِّعاءَ بأَنَّهُم يُحبُّونَنِي بينما لا يُوجَدُ لا سَلامٌ وَلا أَدنَى حُبٍّ فِيما بَينَهم؟ فالخطيئَةُ كَداءٍ فتَّاكٍ تَلتَهمُهم؛ لا جلالِي اخترقَهم حتَّى ولا بَهائي؛

أَتَيتُ لأروِيَ بِدُموعِي جَفافَهُم؛ أَتَيتُ لأُعزِّيَهُم، فهَل تلقَّيتُ، مع ذلك، أَيَّ شيءٍ بِالمقابِل؟ مُدنُهم[3] فَارِغَةٌ، هي فَراغٌ وَأَنقاضٌ اليَوم؛ لَقَد أَصبَحوا كَالجَفافِ فِي أَرضٍ قاحِلةٍ؛ لقد بَلغَت كَلِمَتِي آذانَهم، مع ذلك لَم يَسمَعُوها؛ لقد اقتَربَ منهم عَرشُ نعمتِي وقدَّمَ لَهُم سَلامِي مَع تَعلِيمٍ سليمٍ مِنَ الحكمَةِ نَفْسِها كَي يُحرِّرَهم، ورَغم ذلك لَم يَتَشاركوا فيه لا بإيمانٍ ولا بِحُبٍّ؛ كلُّ مَن يَدَّعِي أَنَّه فِي النُّورِ وَيُبغضُ أَخاه، فَهوَ يُبغِضُنِي؛ الطَّلبُ الأَساسِيُّ الَّذي

١ الثَّالوثُ الأَقدَس يَتَكلَّم.
٢ كان يسوع قد حجبَ نفْسَه لبعضِ الوقت فِي سويسرا.
٣ النُّفوس.

أُعْطِيَ لَهم فِي رِسالتِي كانَ

الحُبَّ، والسَّلامَ، والوَحدَة

والمُصالحَة بَين الإخوة؛

الآن، كُلُّ ما لَدَيَّ أَن أَقولَ هو:

تَفَحَّصوا أَنفُسَكم قَبلَ أَن يأتِيَ يَومُ الدِّينِ؛ لَم يَتبَقَّ لَكُم سِوى القَلِيلِ مِنَ الوَقت الآن؛ صَلُّوا وَتَجَنَّبوا كُلَّ شَرٍّ؛ لا تَحكموا وَلا تَدينوا أَبَدًا بَعضُكم البَعضَ؛ تُوقوا إِلَيَّ؛ رَكِّزوا أَفكارَكم عليَّ؛ اِبقَوا يَقِظِين لأَنَّ زَمَنَ التَّطهيرِ أَصبَحَ قَرِيبًا؛ فامتَلِئوا إِذًا مِن روحِ حُبِّي، كَي لا تَخنقَكم خَطاياكم؛

IXθYΣ

(لاحقًا)

فاسّولا، كوِني حَذِرَةً؛ كَثيرون يَدَّعُونَ أَنَّهُم يَسمعُونَنِي ويَقومونَ بِمشاريعَ لَكِنَّها ليسَت مشاريعي؛ يَضعون خِطَطًا، لَيسَت من وَحْيي؛ تذكَّري، سيَتَقرَّبُ مِنكِ أُولَئكَ الَّذينَ لا يَستَشيرونَنِي؛ يَهذون بنُبُوءاتٍ لَمْ أَنطِقْ بِها؛ لَقَد سَبَقَ وَعايَنتِ وَسَمِعتِ كلَّ ذلك؛ يُنبئُون شَهرًا تِلو الآخَرِ بِما سيَحصلُ لَكُم؛ دَعِيهم يَمثلون لديكِ، لا تَخافِي؛ سَأَحْميكِ يا بُنَيَّتِي؛

(لاحقًا)

يسوع، فَليَبتَسِمْ لَنا وَجهُكَ القدُّوسُ،
فنَحْيا مِن جديد.
فانقِسامُنا قَد التَهَمَنا كالنَّار؛
ما دُمْتَ وَحدَكَ تَجترحُ المعجزاتِ،
اِجْمَعْنا،
وليُقلِعِ البَشَرُ عَن جُنونِهم؛
مُخطَّطُكَ أَن تَوحِّدَنا
بِتَوحِيدِ تاريخ الفصح،
فتجلب لنا هكذا المصالَحة،
إِنِّي أُناشدُ نَجدتَكَ الإلهَيَّة.

يا طفلتِي، اِحْمِلِي صليبِي بِفَرح، سَبِّحِي الآبَ لِكرَمِه؛ أَصغي إِلَيَّ: يستطيعُ الأَشرارُ أَن يأمَلُوا هَدْمَ مُخطَّطِي لأَجلِ الوَحدَةِ، لَكنَّهُم سيَتوجَّهون إلى فَشَلِهِم؛ عِندَما اقتَرَحْتُ السَّلامَ، سَلامًا عامًّا، كان جَميعُكم تقريبًا لِلحَرب؛ كيفَ يُمكنُنِي تَبنِّيَ قَضِيَّتِهِم لِلدِّفاعِ عنهم عَندما ترتفعُ يَدُ أَبِي عَلَيهم؟ إِنَّ الشَّرَكَ الَّذي نَصبُوه الآن سَيُطبِقُ عليهم؛ ماذا كانَ بِإمكانِي أَن أَفعلَ لَكُم جَميعًا ولَم أَفعَلْه؟ لقَد حَملتُ خَطاياكم، صالَحتُكم مَع الآبِ، وحَياتِي بذلتُها مِن أَجلِكم؛ لذا، ماذا كانَ بِإمكانِي أَن أَفعلَ أَكثَرَ ولَم أَفعَلْه؟

يا فاسولَةَ قَلبِي الأَقدَس، سُرِّيني بسمَاحِكِ لِرُوحِي أَن يَلِجَ خِدْرَ نفْسِكِ الدَّاخِلي؛[1] اسْمَحي لِرُوحي أَن يَتنفَّسَ ويَسكنَ فِي أَعماقِ نَفْسِكِ؛ دعيني حرًّا بأَن أَقضيَ على كلِّ الشَّوائِبِ والنَّواقصِ الَّتِي تتحَدَّانِي؛ يا فاسولَتِي، فِي حين ستقفِزُ نَفْسُكِ وكأَنَّها على نارٍ كلَّ مرَّةٍ سأَرفعُ يَدِي لأُحطِّمَ كُلَّ ما يُبقيكِ بعدُ أَسيرةً، لا تَخافِي، لا تَهرِبِي هَلَعًا؛ اِسْمَحي لِي بِأَن أَستأصلَ مِن نَفْسِكِ كلَّ هذه العاهات؛ سأَهبُّ فيكِ كعاصفَةٍ لأُنفِّذَ قَرارَ قَلبِي – وهذا يكونُ تَهيئَتَكِ لاتِّحادِنا الكامِل؛

لقدْ قُلتُ فِي البدايةِ إِنَّكِ ستكونينَ مِصْيَدتِي وَمَرْمايَ، لَكنَّكِ لَمْ تَفهَمِي آنئذٍ هذا الأَخِيرَ؛ لَمْ تَفهمِي أَنَّهُ لِتهيئتِكِ لِهذا الاتِّحادِ الكامِل، أَحتاجُ أَن أُطهِّرَكِ وَأُزيِّنَ نَفْسَكِ؛ سيَلزَمُنِي أَن أَشدَّ قَوسِي وأَتَّخذَكِ مَرْمًى لِسَهمِي؛ آه! فما الَّذي لا أَفعلُه مِن أَجلِكِ! لا، لَن يكونَ ذلكَ بدونِ جراحٍ وَآلامٍ مُبرِّحةٍ، وَلَكنْ فِي ذلكَ الوقتِ لا تُقاوِمِي القُدُّوسَ؛

اِسْمَحي لِرُوحي بأَن يَزدادَ فيكِ، ولِناري الإلهَيَّةِ بأَن تُلَعْلِعَ فِي نَفْسِكِ؛ إِنَّكِ ستُصهَرينَ بفعلِ ناري الإلهَيَّة؛ إِذًا لا تتشكَّي عندما آتيكِ كمِطرقةٍ مُحطِّمًا نقائصَكِ؛ لا تَسأَلِي قُدُّوسَكِ "ماذا يفعلُ؟" إِنِّي فِي طَرِيقي إلى الخِدْر

١ بالانكليزية: inner room. المترجم

الدَّاخلي، مَسكنِي، والعَوائقُ الصَّامدةُ لَن تَمنعَني عنِ التَّقدُّم، سأُفجِّرُها كُلَّها بِعاصِفَةٍ، سوف أَلْتَهِمُ هؤلاءَ المُنافسين؛

آه! ربِّي، اِفعلْ ذلكَ باعتِدال!

أُريدُ أَنْ أُتِمَّ تَطهيرَكِ؛ لِذا، لا تُعيقِي تَقدُّمي، أَنتِ عَزيزَةٌ جِدًّا عَلَيَّ؛ لِذا دَعِي حَنانِي يَغْمُرُكِ، لا تَرفضِي لِي شَيئًا، أَيَّتها النَّفْس؛ أُريدُ أَن أَجعَلَ مِنكِ أَداةً طَيِّعَة، ما دُمتِ ستشعرِينَ بِحُضورِي فيكِ كنارٍ، وَكَسَهْمٍ؛ فلا تَخافِي، إِنِّي لَن أُحطِّمَكِ، لن أُحطِّمَ إلَّا مُنافِسيَّ؛ لن أَفعلَ سوى أَن أُقاتلَ فيكِ؛ وأَيضًا سأُراعي ضعفَكِ؛ لقَد نشَّأتُكِ وَأَعددتُكِ لِهذِه المُهِمَّة لِكَي تَكونِي صَدايَ، فَاسْمَحِي إذًا لِمَلكِكِ بِأَن يَسودَكِ، اِسْمَحي لِملكِكِ بِأَن يَملكَ عَليكِ؛ لَن يَخفى شيءٌ عن عَينَيَّ، فكلُّ شائبَةٍ صَغِيرةٍ سَتُحاصرُها نَقاوتِي وَتُبيدُها، وسيُتابعُ نُورِي سطوعَهُ فِي داخلِكِ، وَسيَتَدفَّقُ رُوحي فِي روحِكِ كنَهرٍ؛

لِذا التَمسِي وَجهِي القُدُّوسَ بلا مَلَلٍ فتَفهَمي أَنَّ "أَنا هو" يَبتَسمُ لَكِ؛

(لاحقًا:)

السَّلامُ مَعكِ؛ اِسْمَعيني، يا ابنَتِي: هَل نَظرْتِ مِن حَولِكِ؟ ماذا رَأَيتِ؟

رَأَيتُ انتِفاضاتٍ وَحَتَّى انقِساماتٍ أَعمقَ تَنشأُ بَينَنا، قَبلَ الوَحدَة. لا أَستَطيعُ أَن أَرى نِهايَةَ صِراعِنا لأَجلِ الوَحدَة، وَلا نِهايَةَ الإلحَاد.

إنَّ نَفْسِي، يا حَكَمَ جِيلِكِ، قد شَاهدتْ أَكثَرَ بِكثيرٍ مِن انتِفاضاتٍ، وانقِساماتٍ وَإِلْحادٍ؛ إِنِّي أَقولُ لَكِ، كثيرونَ يَتآمرون عليَّ؛ فِي منزِلِي الخاصِّ وفي هذه اللَّحظةِ بالذَّات أَسْمَعُهم يتآمرون، لَكِنْ قريبًا، سَتتزلزلُ الجُزُرُ فِي يَومِي، وبينما هذا الجيلُ ينوحُ، لَن أُصغِي؛ سيَكونُ بابُ السَّماءِ مُقفَلًا فِي ذلكَ اليَوم؛ والأَرضُ، العارِيَةُ، سَتئِنُّ كأَرمَلَةٍ يائسةٍ فِي حُزنِها؛

إنَّ قَلبِي منسحِقٌ وسقيمٌ مُسبَّقًا بسببِ الأَصواتِ المثيرةِ الشَّفَقةِ الَّتِي ستدوِّي بِها، أَيُّها الجيل؛ بلا شكٍ، لَن أَبتهجَ بذلكَ، لأَنِّي لا أُسَرُّ أَبَدًا بإذلالِ الجِنْسِ البَشَرِيّ وبإِحزانِه؛ مَرَّةً أُخرى، لكن كما لَم يَحدثْ قطُّ مِن قبلُ، سيَنسَكبُ روحي القدُّوسُ عليكم، فَمِن وَميضِ شُعلَةٍ ضَعيفةٍ، سَتُلَعْلِعُ نارِي وَتُجدِّدُكم جَميعًا؛ وقتئذٍ، مِثل رَجلٍ داخلٍ مَدينَةً مُحتلَّةً، أَنا، الرَّبّ، سأَجتاحُكم بِمَجدِي والكَنيسَةُ سَتَحيا مِن جَديد؛

فِي النِّهايةِ سَيَنتصِرُ العَدلُ؛ وأَنتِ، يا ابنتِي، لا تَخافِي أَن تَصرُخي إلَيَّ؛ لا تَخافِي البَشَر، بالأَخصِّ أُولئك الَّذين يُعارضونكِ؛ كونِي سعيدَةً، يا ابنَتِي؛ أَستَطيعُ أَن أَقرأَ أَعماقَ هؤلاءِ النَّاسِ وأُذُنِي الغَيورَةُ تَسمَعُ كلَّ شَيء؛ يعتَقدون أَنَّهم يَعرِفونَ كُلَّ شَيء، لَكنَّهم لا يَعرفُون شَيئًا؛

يا ابنَتِي، مِن أَجلِكِ، طلبتُ إلى الآب أَن يأخُذَ بِعَينِ الاعتبارِ ضُعفَكِ؛ فاسولا، حاوِلِي أَن تفهَمِي الآبَ؛ إنَّكِ ضَعيفَةٌ، لَكِنِّي رَسَّختُكِ فِيَّ جَيِّدًا، كَي لا تَنحَرِفِي ولا تَتزعزعي عِندَما، مِن وَقتٍ لآخَرَ، تَنْزلُ عَلَيكِ عواصِفُ شديدةٌ؛ أَنتِ نَسلُهُ، فلذلك، بِدافعِ حُبِّهِ الغَيُورِ وَكَرَمِه يَسمحُ بمُعارضاتٍ كهذه؛ أَلَمْ تَسمَعي القولَ كَيفَ، بِالأَلَمِ، يَقودُ النُّفوسَ إلى الكَمالِ وَكيف أَنَّ الأَلَمَ هُو جزءٌ مِن تَنشئتِكُم؟

لِذا كُونِي صَبورَةً، يا ابنَتِي، كونِي كريمَةً أَيضًا وَلا ترتَعِدِي وَلا تَتَذمَّرِي مِن أَيِّ شيءٍ، لا تَمَلِّي مِنَ العَمَل، اِتبَعي آثارَ دَمِي الَّتِي تَركتُها ورائِي للأَبد؛ الَّذينَ يَتبَعون هذه الآثارَ سيَدخلونَ مَلكوتِي؛ اِعلَمِي أَنَّ الآبَ لَيسَ بِلا

شفقةٍ بل شديدَ اللُّطفِ مَعكِ؛ الحكمةُ تُحبُّكِ؛ لِذا، يا ابنَتِي، احفظي الوَصايا، عِيشِي بِحَسَبِ الإنْجِيل، اِعتَبرِينِي كَرَفِيقِكِ القُدُّوسِ وَصَلِّي لِكهنَتِي الَّذينَ يُمثِّلونَنِي؛

٢٤ كانون الثَّاني، ١٩٩٢

(أَثناءَ القدَّاس الإلهي، قالَ لِي يسوع:

"ما رأيتِ ليس إلَّا البِدايَة، فَستَرين أَشياءَ أَعظَمَ مِن هَذه؛"

قيلَ لِي ذَلكَ بَعدَ أَن سبَّحتُ يسوع لأَجلِ عَجائبِهِ وَأَعمالِه، لأَنَّهُ بِقدرَتِه قَد فَتَحَ قُلوبًا عَديدةً فِي "مَجمَعِ الكنائِسِ العالَمِي". كانَ الرَّبُّ، منذُ الصَّيف، يُملي رَسائلَ عنِ الوَحدَة: تَوجِيهاتٍ حولَ رغباتِه. ومِن ثَمَّ، سَمَحَ لِبعضِ القُلوبِ فِي "مَجمعِ الكنائسِ العالَمِي" أَنْ تنفَتحَ وَتَتلقَّى كَلمَتَه، سامِحًا لِي هكذا بأَنْ أَذهبَ إِلَيهم فِي أُسبوعِ الوَحدَةِ لأُقَدِّمَ لَهُم رسائلَ يَسوع.)

٢٦ كانون الثَّاني، ١٩٩٢

يا فاسولَةَ قَلبِي الأَقدَس، هَل تُريدِينَ أَن تُكرِّسِي ذاتَكِ كلِّيًّا لِي؟

نَعم، ربِّي، أُريدُ ذَلِك.

إِذًا، قُولِي هَذِه الكَلِمات:

يا قَلبَ يَسُوعَ الأَقدَسَ،
تَعالَ واجْتَحْنِي كلِّيًّا
لكي تُصبِحَ دَوافِعِي
دَوافِعَكَ،
ورَغباتِي رَغباتِكَ،
وكَلِماتِي كَلِماتِكَ،
وأَفكارِي أَفكارَكَ،
ثمَّ اسْمَحْ لِي بأَنْ أَختبئَ
فِي أَعماقِ
قَلبِكَ الأَقدَس؛
لاشِنِي كليًّا؛

أَنا، فاسولا،
سأَعبدُ قلبَكَ الأَقدَسَ
مِن صَمِيمِ قَلبِي،
أَعِدُ بِأَن أَخدمَ
قَلبَكَ الأَقدَسَ
بِنارٍ فِي داخلي،
بِغَيرَةٍ، سَأَخدمُكَ
بأَكثَر حرارةٍ مِمَّا سَبَق؛

أَنا ضَعِيفَةٌ
لكِنِّي أَعلَمُ أَنَّ قوَّتَكَ
سَتَسندُنِي؛
لا تَسمَحْ بِأَن تَغيبَ عَن عينَيَّ،
ولا تَسمَحْ لِقلبِي
بِأَن يَتشتَّتَ فِي مكانٍ آخَر؛

أَنا، فاسولا،
سأَلتمسُ فقط قَلبَكَ الأَقدَسَ
ولا أَرغَبُ إلَّا فيكَ وحدَكَ؛

يا قلبَ يَسوعَ الأَقدَسَ
اِجعَلْنِي أَكره كلَّ ما
يُخالفُ قداستَكَ
ومشيئتَكَ؛
مَحِّصْنِي مِرارًا وتَكْرارًا
لتتأَكَّدَ أَنَّهُ

لم يَبقَ فِيَّ أَيُّ مُنافسٍ؛
منذُ اليَوم،
وثِّقْ روابِطَ الحُبِّ
الَّتِي بِها عانقتَنِي،
واجعَلْ نَفْسِي عَطْشَى إلَيكَ
وقَلبِي سقيمًا بِحُبِّكَ؛

يا قلبَ يَسوعَ الأَقدَسَ،
لا تَنتَظِرْ،
تَعالَ وأَشعِلْ كلَّ كِيانِي
بِنارِ
حُبِّكَ المضطرم؛
مَهمَا أَفعَلُ منذ الآن،
فليَكنْ فقط
مِن أَجلِ مَصالِحِكَ ومَجدِكَ،
ولا شَيءَ مِن أَجلِي؛

أَنا، فاسولا،
أُكرِّسُ لكَ حَياتِي
ومُنذُ اليَومَ أَبغِي
أَن أَكونَ أَسيرةَ حُبِّكَ،
ذبيحةَ رغباتِكَ الملتهِبة
وآلامِكَ،
مَنْفَعَةً لكَنيستِكَ،
وَدُميةً لنَفْسِكَ؛

اِجعَلْ ملامِحي تُشبِهُ
ملامحَ صَلبِكَ
مِن خِلالِ المرارةِ
الَّتِي سَأَشعرُ بِها
مِن جرَّاءِ صَمَمِ النُّفوس،
وَرؤيتِها تسقط؛
أَعطِ نَفْسِي مِلأَها؛

يا قلبَ يَسوعَ الأَقدَسَ،
لا تعفِنِي مِن صَلِيبِكَ،
كما أَنَّ الآبَ لَم يَعفِكَ منهُ؛
ثَبِّتْ عينَيَّ، وأَفكارِي
وَرغباتِي
لِتَكونَ أَسِيرةَ قَلبِكَ الأَقدَس؛

غَيرُ جَديرةٍ، أَنا،
وَلا أَستَحِقُّ شَيئًا،
لَكِنْ ساعِدْنِي لأَعِيشَ
فعلَ تَكرِيسِي
بأَن أَكونَ أَمينَةً، وبأَن أَستَنجِدَ
بِلا مَلَلٍ باسْمِكَ القدُّوس؛
اِجعَلْ فكري يَطرُدْ
كلَّ ما لَيسَ أَنت؛

يا قَلبَ يسوعَ الأَقدَسَ،
اِجعَلْ نَفسِي
تَحتمِل أَكثَرَ مِن أَيِّ وَقتٍ مَضى،
سِماتِ جَسَدِكَ
لأَجلِ اهتِداءِ النُّفوس؛

أَنا، فاسولا،
طَوعًا، أُخضِعُ مشيئتِي
لِمَشيئتِكَ،
الآن وإلى الأَبَد؛
آمين؛

والآن، سيَستريحُ روحِي فيكِ؛ ... فاسولا، يسرُّني أَن أَراكِ تَمنحينِي وَقتَكِ؛ كلُّ تَضحِياتِكِ الَّتِي تقُومين بِها بِاسْمي لا تَذهبُ سُدًى؛

IXθYΣ

٢٧ كانون الثَّاني، ١٩٩٢

السَّلامُ مَعَكِ، أَيَّتُها الطِّفلَةُ الصَّغِيرة؛

هَذه النّعمَةُ قد أُعطِيَتْ لكِ لِكَي، مِن خِلالِكِ، أَفتَحَ أَعينَ المكفوفِين وآذانَ الصُّمّ؛ سَأُتابعُ إِظهارَ ذاتِي مِن خلالِكِ، بِهَذه الطَّرِيقَة؛ أَنتِ أَداةٌ مِن الأَقلِّ كمالًا، لَكِن شَفَقَتِي تَرى جُهودَكِ فِي عَدَمِ كمالِكِ وغَضَبِي يُوقفُهُ حَنانِي؛ لا تَشُكِّي أَبَدًا بِحُبِّي؛ أُريدُ الضُّعفَ كي أَستَطيعَ أَن أَفعَلَ كلَّ شَيء؛

هذا أَنا، يسوعُ،

مَن سيَمنحُكِ[1]

التَّوجيهاتِ مِن أَجلِ الوَحدَة؛

لَقَد أَتَتِ السَّاعةُ الَّتِي فيها يتمَجَّدُ جَسَدِي؛ سَيتَعلَّمُ النَّاسُ قَريبًا بأَيَّةِ طريقَةٍ أُريدُ أَن يَتَّحِدوا، طريقتِي لن تكونَ طريقَتَهم ...

الآن قَد كَشَفْتُ لَهُم عن رَغباتِي، لَقد كَشَفْتُ لَهُم عَن قَلبِي؛ بِسُلطانِي، سَأُوَحِّدُ "تاريخَ الفُصْحِ"، لَن يُفرَضَ ذلكَ عَليكم، سَوف أَجِدُ وَسيلَةً بِسَلام؛ نَعم، بِقُدرَةٍ هائِلَةٍ سَأُفاجِئُكم؛ اليَومَ قد دلَلتُهم أَيَّ طَريقٍ يسلكون، وغدًا سأَقُودُهم إلى حَيثُ قرَّرتُ؛

IXθYΣ

١ للبشريّة

٣٠ كانون الثَّاني، ١٩٩٢

(جيرا لاريو Gera Lario، إيطاليا)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

أَيَجبُ أَن أَكتبَ ما رأَيتُهُ عِندَ الفَجْرِ؟

اُكتُبِي،

– لَقَد رَأَيتُ روسِيًّا.

لا تَبكِي؛ سَوفَ تَتعافَى؛ اِبكِي بِمَرارَةٍ بِالأَحرى عَلى أُولئكَ الَّذِينَ ابتَعَدوا عَنِّي؛ سَوفَ أُعيدُ بِناءَها؛ اِبكِي على الإنسانِ المَيْتِ؛ سَوفَ أُجَمِّلها، يا فاسولا؛

يا اللهُ، لَقَد رأَيتُ بُؤسَها! إليكَ ما رأَيتُ: اِقتَرَبَتْ مِنِّي امرأَةٌ، شابَّةٌ، لا جَميلةٌ حقًّا ولا قَبيحَة. اسْمُها: روسيًّا. اِقتَرَبَتْ مِنِّي وَلاحَظْتُ مِن ثِيابِها أَنَّها فَقِيرَة.

– فَتَحَتْ فمَها لِتُكلِّمَنِي فَرأيتُ عندئذٍ أَنَّها فقدتْ نصفَ أَسنانِها وهذا ما جَعلَها قَبيحَةً جِدًّا، ولَكن كنتُ أَعلَمُ أَنَّ امرأَةً، هكذا شابَّةً، قد فَقدَتْ نِصْفَ أَسنانِها، لن تلبثَ هكذا، ما لَمْ تكنْ فِي أَقصى درجاتِ الفقر.

فَروسيًّا، على الرُّغمِ مِن فقرِها وبُؤسِها، كانَتْ شُجاعَةً، وَبَقِيَتْ وَاقفَةً. أَرَتْنِي مَوردَ رِزقِها، أَداةً بَطُلَ استعمالُها؛[2] قَالَتْ لِي رُوسِيًّا إنَّها سَتَستعمِلها لتشتغل، فتربَحَ شيئًا زهيدًا حتَّى تَبقى حيَّةً.

لقد تَمزَّقَ قلبِي مِنَ الحزن. حِينئذ، أَتَت امرأَةٌ أُخرى؛ فكانَتْ أَيضًا روسيًّا؛ وَقَد فَقَدَتْ هي أَيضًا مُعظَمَ أَسنانِها. ثُمَّ أَتَتِ امرأَتان أُخريانِ، وقد فقدتا كلَّ أَسنانِهما وكلاهُما تُعلِنان عن فقْرٍ شَدِيدٍ.[3] ثُمَّ فَجأَةً دَخلَ شابٌّ. كان زَوجَ روسيًّا. لاحَظتُ أَنَّه كانَ مَتِينَ البُنيَةِ، سليمَ الصِّحَّة، طَويلَ القامةِ وَبَهِيَّ الطَّلعَة.

– فَفَكَّرْتُ: أَيَّ جاذبيَّةٍ يُمكنُه أَن يَجدَ فِي شَخصٍ مِثلِ روسيًّا، خالِيةٍ مِنَ الجمالِ ومُنفِّرةٍ بِسببِ فقدانِ أَسنانِها...

٢ بَدَتْ كَآلةٍ لِحياكةِ النَّسِيج.

٣ هؤلاء النِّساءِ الأَربعِ المصابةِ بالفقْر، هَل تعنِي أَيضًا أَربَعَ سَنواتٍ مِنَ المَجاعَةِ فِي روسِيًّا؟

بَينَما كُنتُ أُفَكِّرُ فِي كُلِّ هَذِه الأَشياء، اِقتَرَبَ زَوجُ رُوسيَّا مِنها بِحَنانٍ وَوَضَعَ ذراعَهُ حَولَ كَتِفَيها. وَرَأَيتُ، فِي عَينَيه، حَنانًا لا مُتَناهِيًا، حُبًّا وإِخلاصًا لا حدَّ لَهما إِلى أَبَدِ الآبدِين. رَأَيتُ أَنَّهُ لَن يَتَخَلَّى عَنها أَبَدًا رَغمَ خُلُوِّها مِن المفاتِنِ – لَقَد عَرَفتُكَ، يا رَبِّي.

لا، لَن أَتَخَلَّى عَنها، كَلَّا إِنَّها لا تُنفِّرُنِي؛ فأَنا أَبوها وَعريسُها، وَاسْمِي "أَمينٌ وَصادقٌ"؛ مِن جَديدٍ سأُلبِسُها خالعًا عليها ثِيابًا جَميلةً، وَسيَكونُ قلبُها الزِّينةَ لِتَصَرُّفٍ عَذْبٍ وَلَطِيف؛ لَم أَتوقَّفْ أَبَدًا عن أَن أُمطِرَها بِسَيلٍ مِنَ البَرَكات؛ لَن أَحرمَها قطُّ مِن حُبِّي؛ آه، فاسّولا، كوِنِي صَبورَةً كَما أَنا صَبور، اِتَّكِئِي الآنَ عَلَيَّ؛

IXθYΣ

٣١ كانون الثَّاني، ١٩٩٢

"بِمقدارِ ارتِفاعِ السَّماءِ عَنِ الأَرضِ
عَظَّمْتَ حُبَّكَ على الَّذينَ يتَّقونَكَ".[١]

تَعالَي وارتَشِفي كُلَّ ما هُو أَنا؛ اِرتشِفي الحُبّ؛ أَنا "الحُبُّ"، وَمع ذَلِك أُعانِي مِنَ الوَحدَةِ بِسَبَبِ رَفْضِ خاصَّتِي لِي؛

لَقَد تَخلَّى أَولادِي عن طُرُقِ الاستِقامةِ، نَبْعِ الحِكمَة؛ إِنَّهُم لا يُصغُونَ إِلى قَلبَينا؛ لكنَّهُ كان قَد قِيلَ إِنَّ المُتَمرِّدَ، الَّذِي هو روحُ التَّمرُّدِ، الَّذي "يتَكلَّمُ بِأَقوال ضِدَّ العَليِّ وَيَبتَلي قِدِّيسِي العَلِيّ"[٢] سيَتحدَّى قوَّتِي؛ إِنَّ رُوحَ التَّمرُّدِ هَذا "يَنوي أَن يُغيِّرَ الأَزمِنَةَ وشريعَتِي،"[٣] أُنظُرِي فَقَط مِن حَولِكِ وَسَتَفهَمِين؛

"العقلانِيَّةُ" و"العَصْرانيَّةُ" هُما عَدُوَّا كَنِيسَتِي الأَساسيَّان، لأَنَّ كِلْتَيهما تَقودانِ إلى الإِلْحاد؛ كِلْتَاهُما تُريدانِ التِهامَ الأَرضِ بِكامِلِها، لَكِنْ، يا ابنَتِي، سَأَنفخُ ناري على هؤلاء المُرتَدِّين عنّي، لِكَي، بعدَ أَن تقعَ القشورُ مِن أَعْيُنِهم، يَرونَ أَيَّةَ فَوضى عظيمةٍ أَحْدَثُوها وَأَيَّةَ مضايقةٍ قَد سَبَّبوا لقَلبَينا؛ سأَجتازُ فيما بَينكم جَميعًا؛

تُوبُوا!

لأَنَّ مَلكوتَ السَّماءِ

قَد اقتربَ؛

– تَعالَي، أُكتُبِي رسالَتِي التَّالِيَةَ لِجَمِيعِ الَّذين سيَجتَمِعونَ فِي "نِيسْ" ليَسمعوا كَلِمَتِي؛
(فرنسا.)

السَّلامُ معَكُم؛

إِنَّ عَودَتِي وَشِيكَةٌ وَوجهِي سيُكشَفُ مِن السَّماءِ ضدَّ كُلِّ كُفْرِ العالَمِ؛ لِذا كونُوا مُستعدِّين؛ كُلُّ الَّذين تَبيَّنَ أَنَّهم كَذَبَةٌ سيَرَونَ أَيَّ جُروحٍ قاتِلَةٍ قَد أَلْحَقوها بِنَفْسِهم؛ سآتِي بَينَكُم بالعَظَمَةِ وبِالمَجدِ؛ سيَظْهرُ فِيكُم رُوحُ الحَقِّ ليُطهِّرَ نَفْسَكُم؛ سَتُعاينونَنِي وَجهًا لِوَجهٍ[٤] وَستَرونَ أَنفُسَكُم مثل ما أَنتم؛

لِذا، تَعالَوا إِلَيَّ الآن كما أَنتم، ولا تَنتَظِرُوا لِتُصبِحُوا قِدِّيسِين، تَعالَوا وَافهَموا ما أَطلبُ مِنكُم بالأَكثر؛ أُحِبُّكُم بِحبٍّ لامتناهي، لَقَد قدَّمتُ حَياتِي عنكم، آخِذًا عليَّ أَخطاءَكُم، لَقَد صالَحتُكُم مَع الآبِ وَسَمَحْتُ لِلأَيدِي الَّتِي صَنعتُها أَنا بِنَفْسِي:

ـ بِأَن تَصلبَنِي ـ

فَماذا كانَ بِاستِطاعَتِي أَن أَفعلَ أَكثَرَ وَلَم أَفعَلْهُ؟ – إِنْ قُلتُم إِنَّكُم تُحِبُّونِي، فاحْمِلوا صَلِيبِي واتبَعونِي وَلا تَنظروا بِذُعرٍ إِلى الصُّلبانِ الصَّغِيرةِ الأُخرى الَّتِي أَضَعُها فِي

١ مزمور ١٠٣، ١١.

٢ دانيال ٧: ٢٥.

٣ دانيال ٧: ٢٥.

٤ يَعنِي: روحًا "لِروحٍ".

طَريقِكم؛ فَالحُبُّ ليسَ لَه حُدودٌ؛ مَهما حَدَثَ فالحُبُّ يَتَحَمَّلُهُ بِصَبرٍ؛ الحُبُّ لا يَحقدُ بَلْ يَبْتَهِجُ بِالحَقِّ وَبِكُلِّ ما يُقَدِّمُهُ الحَقُّ؛ الحُبُّ يَنسى الافتِراءاتِ المُوَجَّهةَ إليكم؛ إذًا اِسعَوا وراءَ الحُبِّ، بارِكوا أَعداءَكم؛

أُريدُكُم قِدِّيسِين، لَكِنْ يا أَحِبَّائِي، ما زلتُم بَعِيدين كَثِيرًا عَنِ الكَمالِ، لأَنَّ حُبَّ المالِ مُتأَصِّلٌ بعُمقٍ فِي هذا الجيل؛ يا أَولادِي الأَعِزَّاء، هَل تُريدونَ حقًّا أَن تَتبَعونِي؟ إذًا قَرِّروا اتِّباعَ آثارِ قدمَيَّ الَّتِي لا تزالُ مُشرَّبةً بِدَمِي؛ لا تَخافوا، فآثارُ قَدمَيَّ سَتَقودُكم إلَيَّ، فِي أَحضانِ "أَبَّاكم"؛[1] سَتَقودُكم إليه، هو مَن حَمَلَكم أَوَّلًا؛ ثِقُوا واعتَمِدوا عَلى حُبِّنا المُخَلِّصِ؛ أَقولُ لَكُم:

فِي النِّهايَةِ قَلبانا سَينتَصِران

خُذِي بِيَدِي، يا ابنَتِي، لا تَخافِي، سَأَعتَنِي بِكِ؛ "أَنا هو" مَعَكِ؛

IXθYΣ

(لاحقًا:)

آه! يا "أَبَّاه"، إن كانَ الكِتابُ المُقدَّس يَقول:

"متاعِبُ كَبيرَةٌ
خُلِقَتْ لِكُلِّ إنسانٍ،
وَنِيرٌ ثقيلٌ
وُضِعَ على بَنِي آدمَ
مِن يَومِ خُروجِهم
مِن أَجوافِ أُمَّهاتِهم،
إلى يَومِ عَودتِهم
إلى أُمِّ جَميعِ النَّاس." [2]

إذًا، يا رَبِّي، لَقَد سَبَقَ وقُلْتَ لِي أَيضًا فِي إحدى رَسائِلِكَ عَن أُمِّنا السَّماوِيَّةِ، إنَّها حوَّاءُ الثَّانِيةُ، آخِذَةً بِذلكَ مَكانَ حَوَّاءَ،[3] وَما أَكتَشِفُه أَيضًا فِي الكتابِ المُقدَّسِ يُؤَكِّدُ مَرَّةً أُخرى أَنَّ أُمَّنا المُباركة، مَريَمَ، هي أُمُّ الإنسانِيَّةِ جَمعاء.

يا ابنَتِي، لَقَد أَصغَيتِ لِلحكمةِ فَقَلبِي مَسرورٌ وَنَفْسِي تَبتَهِجُ عِندَما تُعبِّرُ شَفتاكِ عن المعرِفَةِ الَّتِي وَهَبتُكِ إيَّاها؛ اِبقَي لا شَيءَ وَاسْمَحِي لِلحِكمةِ بأَن تُعلِّمَكِ؛ اِبقَي تَحت رعايتِي ولا تَخافِي الذِّئابَ المُفتَرِسَةَ، لا تَخافِيهم، يا بُنَيَّتِي؛[4]

يا "أَبَّاه"، لقد صَدمَتْكَ المشاهِدُ المريعَة
الصَّادرةُ عنَّا، نَحن أَولادَك؛
الكفرُ، البغضُ، عِبادَةُ الشَّيطان، الإجهاضُ،
الطَّمَعُ بالسُّلطَةِ حَتَّى داخِلَ الكَنِيسَة،
الظُّلمُ إلخ. وَمع ذَلِك أَتَيتَ
إلَيَّ مثال الكافرِ ذاتِه،
لِتُخَلِّصَنِي مِنَ الدَّمار؛

إنَّ رأفتَكَ
الَّتِي هي سَيلٌ مِنَ البَرَكاتِ
قَد غَمرَتْنِي.
قَدَّمتَ لِي صَداقتَكَ
فأَصبَحتَ رَفِيقِي القُدُّوسَ
وَصَدِيقِي.

وَضَعْتَنِي
أَمامَ الحَقِيقَةِ وَعَهدِكَ.
آه! كَم هو مَريرٌ الشُّعورُ بِقَلبِكَ حزينًا إلى هذا الحَدِّ،
باعثًا فِيَّ آلامَكَ،
مُطلِقًا تَنَهُّداتِ أَسًى.

إنَّني حزينٌ بعمقٍ، يا ابنَتِي؛ لَكِنْ لا تَبكِي مِن أَجلِي، بلِ ابكي مِن أَجلِ إخوتِكِ وَأَخواتِكِ، لأَنَّ الخطِيئةَ تَلتَهِمُهم كسَرَطانٍ؛ اِحفَظِي دُموعَكِ لأَجلِهم، يا ابنَتِي؛ فاسولا، جُروحُكِ لَيسَتْ بِشَيءٍ مُقارَنَةً بِجُروحي؛ صَلِّي لأَجلِهم قَبلَ أَن يَمَسَّ إصبَعِي الأَرضَ ويُذيبَها؛ أَعلَمُ أَنَّكِ ضَعيفَةٌ

١ بالانكليزيّة: your Abba

٢ سيراخ ٤٠: ١.

٣ "حوَّاء الأُولى"، مِن أَجلِ الوضوح. المترجم

٤ أَمرٌ خاصٌّ بَينِي وبَينَ الله.

وسريعةُ العَطَبِ، لَكِنْ هَل تَخلَّيتُ عَنكِ يومًا؟
تنبَّئِي واكشفِي قَلبِي لِكُلِّ عِرْقٍ وكلِّ أُمَّة؛

٦ شباط، ١٩٩٢

اِبنَتِي، أُعطِيكِ سَلامِي؛ إنْ سأَلَكِ أَحَدٌ: "ما المقصودُ مِن كلِّ ذلكَ؟"[١] أَجِيبِي: مَن هو "الشَّفَقَةُ والحُبُّ" يُظهِرُ ذاتَهُ لِلبَشَرِيَّة؛ "الخلاصُ" يَنحَنِي مِنَ السَّماءِ حتَّى يَبلغَ المَساكين، لِيَتَوسَّلَ إليهم أَن يعدِلوا عَن جُنونِهم؛ ما يَقولُه لَنا اللهُ اليَومَ يعنِي سلامًا، ومصالَحَةً وحبًّا؛

– حُبًّا لامُتناهيًا–

IXθYΣ

١١ شباط، ١٩٩٢

(رِسالَةٌ إلى نيويورك، الولايات المتَّحدة الأميركيَّة.)

فاسولا، اِسْمَحِي لِي بأَن أَستَخدِمَ يَدَكِ، اُكتبِي:

السَّلامُ مَعكُم جَميعًا؛ يا أَولادِي، أَقولُ لَكُم عَلَنًا، إنَّ "النُّورَ الحقيقيَّ" قَد بَدَأَ طَريقَ العَودَة؛ إنِّي أَقولُ لَكُم ذَلِك، يا أَولادي الأَخصَّاء، حتَّى تكونوا جَميعُكم مستعدِّين لاستِقبالِي؛ فَلَيْلُ عَصرِكُم سيَنتهي وعمَّا قَريبٍ؛ اِفهَموا كَمِ الخطايا تَحجبُ النُّورَ فِيكم؛ إنَّ حُبَّ هذا العالَمِ العابِرِ لَدنِيءٌ وَلا يُمكنُهُ أَن يَجلبَ فيكم شَيئًا غَيرَ الظُّلمَةِ؛ لَكِنِّي أَقولُ لَكُم:

اللَّيلُ تقريبًا قد انتهى،

وَزَلَّاتُكم أَو سَقطاتُكم هِي عَلى وَشكِ النِّهايَةِ، لأَنَّ قدرَةَ رُوحِي القُدُّوسِ سَتَكونُ بِاتِّحادٍ كامِلٍ مَعَكم جَميعًا، لِتَقُودَكُم فتَحيَوا:

حياةً حَقِيقيَّةً فِيَّ، أَنا إلهُكم؛

طُوبَى لِلَّذين يَقبَلون الحقَّ وَيَعِيشون وفْقًا للحقِّ؛ فَخِدْرُهم فِي السَّماءِ لَن يَبقى فارِغًا لِلأَبَدِ بَل سَيملأُه حُضُورُهم؛

أَنا، يَسوع، أَسأَلُكُم أَن تُقدِّموا لِي قَلبَكم فأَضعهُ فِي قَلبِي الأَقدَسِ لأُحيِيَه؛ سَأُعَطِّرُ قَلبَكُم وَأُنَقِّيه؛ سَأَملأُ قَلبَكُم بِنُورِي وَحرارتِي؛ سَأُشرِّبُ قَلبَكُم مِن حُبِّي وَسَأُجَدِّدُهُ بِكامِلِهِ، مُعِيدًا إيَّاهُ إلى القَداسَة، وَسَأُزَيِّنُهُ بِأُلوهِيَّتِي؛ – لَو كُنتُم فَقَط تُدرِكون ما أُقَدِّمُه لَكُم، لَما لَبِثْتُمْ مُتَرَدِّدين ولا تَحيَّرتُم فِي عطائِكم لِي كلَّ قَلبِكُم، بل لأَصغَيْتُم هَذه المرَّة إلَيَّ:

اِلتمِسوا الخيرَ وَلَيسَ الشَّرَّ،
صَلُّوا بِحُبٍّ
وَلا تَدِينُوا؛

قَريبًا، سيَخترقُكم نُورِي، كَنارٍ، لِيُطَهِّرَ نَفْسَكُم مِن شَوائِبِها؛ سَأَدخلُ مُدُنِي،[٢] وسأَشُعُّ فِيها؛ وَهذا سيَعنِي النُّورَ وَليسَ الظُّلمَةَ؛ سيَكونُ ذلكَ فَيضًا مِن نُورٍ؛ إذْ ذاكَ تَتَجَدَّدُ مُدُنُكُم[٣] وَتتقدَّسُ بِنُورِي المتعالِي، وقتئذٍ... ستأتِي عليكم السَّماواتُ الجديدَةُ وَالأَرضُ الجديدَةُ، وَسيَزولُ عالَمُ اليَومِ مُنطويًا كَرقٍّ؛[٤] وَكالأَزهارِ الَّتِي تَستَمِدُّ حياتَها مِنَ النُّور، أَنتُم أَيضًا، يا أَحِبَّائِي، سَتُغْمَرونَ بِنُورِي لِكي تَحيَوا؛

– هَل تَستَطِيعُ الأَزهارُ أَن تَحيا بِدونِ ماء؟ إذًا لِماذا كَثيرونَ مِن بَينِكُم اليَومَ يَرفضونَ فَيضَ روحِي القُدُّوسِ وَيَشكُّونَ بِأَنَّ هَذا الماءَ المُتفجِّرَ مِن عَرشِي[٥] يَأْتِي مِنِّي؟ أَلَمْ

١ يَقصدُ اللهُ الرَّسائلَ.

٢ يَعنِي: نُفوسَنا.

٣ أَي: نُفوسُنا.

٤ بالانكليزية: scroll وهو لفيفة من جلدٍ رقيقٍ يُكتَبُ فيه كالوَرق.

٥ رؤيا ٢٢:١.

تَقرؤُوا:

"عَرشُ اللهِ والحَمَلِ سيَكونُ فِي مكانِه فِي المدينة؛
وسيَعبُدُه عِبادُه؛ ويُشاهدونه وجهًا لوجهٍ ويكونُ اسْمُه
مكتوبًا على جباهِهم؛ ولَن يكونَ لَيلٌ بعدَ الآن
ولن يَحتاجوا إلى نُورِ سِراجٍ ولا ضِياءِ الشَّمس،
لأَنَّ الرَّبَّ الإلَهَ سَيُضيءُ عليهم؛"[١]

أَلَم تَفهَموا بَعدُ؟ إنَّ رُوحِي كَنَهْرٍ، وَحيثُما يَجرِي هذا النَّهرُ، كلُّ الَّذين يَعُجُّ بِهم؛[٢] المرضى، المُقعَدين، المكفوفِين،[٣] كلُّهُم سَيُشْفَونَ وَيُصبِحونَ شُهودَ العَلِيّ؛ وَكأَشجارٍ مُثمِرَةٍ لا تَذبُلُ أَوراقُها وَلا يَنقطِعُ ثَمرُها،[٤] هكذا سَتَكونُونَ جَميعًا؛ كلَّ شَهرٍ سَتُؤتُونَ الثَّمرَ لأَنَّ هَذا الماءَ (روحِي القُدُّوسَ) يَخرجُ مِن مَقْدَسِي،[٥] الَّذي فيهِ سيَتَّخِذُ روحُكم مَسكِنَهُ؛ أَنْوِي أَن أُحرِّرَكم مِن مَخالبِ الشِّرّير وأَن أُجدِّدَ ذاكِرَةَ نَفْسِكم؛ أَنوِي أَنْ أَفتَحَ القُلوبَ المُتَحَجِّرَةَ جاعلًا إيَّاها تَنطقُ مِن الآن فصاعدًا بِأَنبَلِ التَّسابِيحِ لِي أَنا إلَهكم؛ – يا أَيُّها الجِيلُ، لا تَقُلْ:

"جراحي لا تُشفَى"

وَتَرفضُ مُسبَقًا أَن تُشفى؛ لا تَقُلْ:

"إنَّ فاديَّ لا يُصغِي إلَيَّ أَبدًا؛"

اليَومَ، فاديكَ يَقولُ لَكَ: إنَّ دُموعَ الدَّمِ الَّتِي ذَرَفتُها عَلَيكَ سَنَةً تِلْوَ السَّنَة، أَيُّها الجيلُ، تَشهَدُ على حُزنِي؛ لا أَحرمُ أَحدًا مِن رَحْمَتِي، لذا تعالَ إلَيَّ، اِرتَمِ بين ذراعيَّ فَتَشفى؛ لا تَخَفْ مِنِّي، أَنا نَبعٌ مِن الحُبِّ وَالغُفران لا يَنضبُ؛ وَأَنتَ، أَنتَ يا مَن يَقولُ:

"فاديَّ لا يُصغِي إلَيَّ أَبدًا؛" أَقولُ لَكَ: أَنا مَعَكَ كُلَّ الوَقتِ وَكمُسافرٍ عَطشانٍ أَنا عطشانٌ إلى كلِماتِ حُبِّكَ، أَنا عطَشانٌ إلى صلواتِكَ؛ أُدعُنِي مِن قلبِكَ فأَستجِب؛ لا تَقلْ:

"إنَّه يَستُرُ وَجهَهُ عَنِّي؛" ثُمَّ تَنْظُرُ إلَى الجانبِ الآخَر؛ فأَنا أُراقبُ كُلًّا مِن خطواتِكَ وَلا أُغيِّبُكَ أَبَدًا عَن نَظرِي؛ أَنا مَعكَ كلَّ الوَقت، لَكِن فِي ظلمَتِكَ لا تتوصَّلُ إلَى رؤيتِي، وَفِي جفافِكَ لا تَسمَعُنِي؛ اِرفَعْ عَينَيكَ إلَى السَّماءِ والتمسِ السَّماويَّاتِ، أَيُّها الجيلُ، فَتَرَى مَجدِي؛

القرارُ يَعودُ إلَيكَ:

فقَلبِي مَفتوحٌ لِكُلِّ شَخصٍ لِيَدخُلَ إليهِ وَيَحيا فيه؛ ترسَّخوا فِيَّ فَتَحيَوا؛

أُبارِكُكم جَميعًا، تارِكًا نَفحَةَ حُبِّي على جَبِينِكم؛

IXθYΣ

١٣ شباط، ١٩٩٢

يا رَبّ، هَل مِنَ العَدلِ أَن تُلاشى جَماعةُ الصَّلاةِ اليونانيَّةُ، المؤلَّفةُ مِنَ المُرتَدِّين حَديثًا؟ هَل مِنَ العَدلِ أَن يُطاردَهم أَحدُ الكهنةِ ويُشتِّتَهم لِيَعودُوا إلى الصَّحراءِ حَيثُ كانوا سابقًا؟

فاسولا، كَهنتُكم يَحتاجون إلى صَلوات!!

يا رَبّ، هَل سَتَسمحُ لَه أَن يُيَبِّسَ كَرمًا بِكامِله؟ لَقَد حَوَّلتَ الصَّحارى إلى أَنْهُرٍ وَالأَرضَ القاحِلَةَ إلى يَنابِيع ماء!

فاسولا، كَهَنَتُكم يَحتاجون إلى صَلَوات!

لَقَد غَمرتَ الجياعَ
بِثمارِكَ، يا رَبّ،
أَشبَعْتَ مَن كانوا جائعين،

١ رؤيا ٢٢ ، ٣ – ٥.

٢ حزقيال ٤٧ :٩.

٣ روحيًّا.

٤ حزقيال. ٤٧ :١٢.

٥ حزقيال: ٤٧ : ١٢.

أَنْهضتَ المنهوكين
ورَفعتَ المساكينَ وَالبُؤَساء،
جَلَبتَ السَّعادةَ لِلمتألِّمين
وَالمرضَى شَفاهُم حُبُّكَ
وَللَّذين كانُوا شَديدِي العَطَش،
أَعطَيتَهُم الماء.
لا تَتخلَّ عنهُم ...

لَن أَتَخلَّى عَنهُم؛ فاسولَتِي، إِنَّ كَهنتَكُم يَحتاجون إلى صَلوات ... أُنظُرِي، آمِنِي بِي؛ الكنيسَةُ سَتَحيا، بَلسَمِي الشَّافِي هُو:

الحُبُّ؛

لَكِنَّ الحُبَّ مفقودٌ لدى الكثيرينَ مِنَّا!

سَأَسكبُ روحِي عَلى البَشَرِيَّةِ جَمعاء، وسَأُذيبُ قُلوبَ المُتصَلِّبين وآثامُهم سَتُطَهَّرُ بناري؛

يا رَبّ، سَأَجْسُرُ وأَقولُ شيئًا بَعدُ: إِنَّ جَماعةَ الصَّلاةِ الصَّغيرةَ هذه قَد أَرعبَها الآن ذلك الكاهِنُ، كَما تَعلَم. أَنا نَفْسِي لَستُ جَدِيرَةً، وبدونكَ أَنا ضائِعَةٌ، وبدونِ نورِكَ، النُّورُ فِيَّ يرتَجِفُ وَيكادُ يَنطَفِئُ.

قَلبُكِ يَبغِي أَن يَقولَ لِي المَزيدَ، أَكمِلِي جُملَتَكِ، يا ابنَتِي؛

... الوَحدَةُ لا يُمكنُ أَن تُبنى مِن دونِ الكهَنَة اليونان الأُرثوذكس؛ والحالُ، نَوعُ الوَحدَةِ الَّتِي تَرغَبُها لا يُعجِبُهم.

رَغمَ ذلكَ، يا فاسولتِي، لَدَيَّ لائِحَةٌ بأَشخاصٍ أَسخِياء؛ سيَكونونَ نَموذَجًا لارتِدادِ هذا الجيل؛ لَكِن، أَبقِي هذا الكاهِنَ فِي فِكرِكِ؛ كَرِّمِي كَهَنَتِي بتقديمِكِ لِي تَضحِياتِ تعويضٍ وَأَنا سأَلتمسُ لكِ إنعاماتِي؛

اِستَسلِمي لِي واسْمَحِي لِي بأَن أَمتَحنَكِ مِن حينٍ لآخَر؛ سَأَشفِي كُلَّ الخياناتِ الَّتِي تَشهدُها عَيناي؛

١٤ شباط، ١٩٩٢

فاسولا، السَّلامُ مَعَكِ؛ دَعِينِي أَشعُرْ بِحُبِّكِ؛ اِسْتَسلِمِي لِي، لِجِي داخِلَ قَلبِي وَمارِسِي كُلَّ ما قد أَعطَيتُكِ،

رَبِّي،
لَقد غمرتَنِي ببركاتِكَ
مِن دونِ أَدْنى استِحقاقٍ مِنّي.
أَنا، كَما ترى، بين يَدَيكَ،
فَافعَلْ بِي ما يُرضِيكَ.

إِذًا عِيشِي لأَجلِي وَعَزِّيني؛ كُونِي عَلامَةَ الوَحدَةِ الَّتِي يَرفضُها هَذا الجيلُ؛ أَجَل، كُونِي عَلامةَ الوَحدَةِ الآتِية مِنِّي، والمُحْتَقَرَةِ والمَرْذُولةِ مِن داخِلِ بَيتِكِ الخاصّ، مِن شَعبِكِ؛[1] مِن خِلالِكِ أُظهِرُ حُبِّي لِكُلِّ الأُمَم، وَمِن خِلالِكِ سَأُتابعُ التَّكلُّمَ وَلَفْتَ النَّظرِ كَم أَنَّهم حَوَّلوا كَنِيسَتِي إلى صَحراء؛ لَقَد قَدَّمتُ إلى شَعبِكِ[2] عهدَ سَلامٍ يَستطيعُ أَن يَقودَكم جَميعًا إلى الوَحدَة الأَخويَّة؛

لَقَد اخترْتُكِ أَنتِ لتَكُونِي عُنوانًا لِما ستُشبِهُ الوَحدَةُ لَكنَّهم لا يُصغون؛ ولا يَنحنون؛ وَبدلَ ذَلك يَهرَعون لِيُقدِّموا لِي البَخورَ، لَكِن ماذا يُمكِنُنِي أَن أَفعلَ بكُلِّ بَخورِهم؟

أُريدُ بَخورَ قَلبِهم،
أُريدُ سَلامَ قَلبِهم،
أُريدُ تَسابيحَ مِن قَلبِهم،
أُريدُ الحُبَّ، وَالرَّحْمَةَ وَالشَّفقةَ مِن قَلبِهم؛
أُريدُ المُصالحَةَ مِن قَلبِهم؛

آه! يا ابنتِي، لا تَتعبِي مِن اجتِيازِ هذه الصَّحراء، فَفاديكِ بِقُربِكِ ونَحن مُرتبطان معًا؛ لَقَد عيَّنتُكِ لِهذه المُهمَّة حتَّى تُشعِّي كلماتِي كالبرقِ فِي سائرِ الأُمم؛ – قولِي لَهم إن

١ الكهنة اليونان الأُرثوذكس.

٢ الكهنة اليونان الأُرثوذكس.

ادَّعوا بأَنَّهم شهودُ العليّ فَلْيُظهِروا لِي إذًا سلامَهم مِن خلالِ النَّزاهَةِ وتَكريمَهم مِن خلالِ التَّفانِي؛ قولِي لَهم أَن يتفحَّصوا طَريقَهم وَيعودوا إِلَيَّ، فأَهبَهم روحَ الفهم؛

اليَومَ أُقدِّمُ لَهُم الرَّحْمَةَ فِي زمنِ الاضطراب؛ أُقدِّمُ لَهم الشَّفقةَ فِي بُؤسِهم المُروِّع؛ أُعطيهم هِبةَ حُبِّي؛ مَرَّاتٍ عديدَةً مدَدتُ يَدَيَّ لأَرفعَهم إِلَيَّ، ورَغمَ ذلك كم مِن مَرَّةٍ استجابونِي؟ لَقد أَريتُهم رحْمتِي وشفَقتِي؛ إِلى متى يَجبُ أَن أَسْمحَ لَهم بأَن يهزُّونِي حزنًا بِرفضِهم أَنْ يَعملوا مشيئتِي؟ أَعلَيَّ أَن أُمسكَ بعدُ يدَ الآبِ؟ إِنَّ عدالةَ الآبِ تتَّقدُ الآن لتُشعِلَ النَّارَ فِي جرائمِ هذا العالَمِ ...

لَقد سكبْتُ مِن أَفواهِ أَطفالٍ توَسُّلاتِي المُرَّةَ، مِن أَجلِ

السَّلامِ والمصالَحَةِ

بين الإخوَة،

لَكِن اُنظُري، كيف تَلَقَّوا تَوسُّلاتِي ... آه! يا ابنتِي، كُونِي المدافِعَ

عَن الحَقّ،

ضَعِي رأسَكِ على قلبِي وَعندما سَتسمَعين صوتَ دقَّاتِ قلبِي سَتَستعيدينَ شَجاعَتَكِ؛ لا تنقادي لِتَحْرِيضاتِ ضُعُفاتِكِ، ثقِي بِي، ثِقي بِي؛ ...

اُنظري،[1] تشجَّعِي يا ابنتِي؛ أَنا إلى جانبِكِ وما دمتُ بِجانبِكِ، سَتَلبثينَ واقفةً على قَدمَيكِ؛ ... اِبنتِي؟ لَن أَتَخَلَّى عنكِ أَبدًا ...

أَصغي؛ اِسْمَعيني يا فاسولا، إِنِّي أُشارِكُكِ فِي صليبِي؛ اُنظري، يا فاسولتِي، إِنَّ حُبِّي أَمامَ عَينَيكِ وَأَمانَتِي تُحيطُ بكِ؛ كُلَّما أَرى مِن بَعيدٍ غَيظَ حَشدٍ مِن الشَّياطينِ متوجِّهينَ نَحوكِ لِيَضربوكِ ويهجمونَ عَليكِ لِيُقطِّعوكِ إِرْبًا إِرْبًا، أَقِفُ بَينكِ وَبَينهم، تارِكًا إِيَّاهم مُرتَعِدِين؛ دَعي قَلبَكِ يَتعزَّى فِي قلبِي وَلا تَخافِي؛ تَشَجَّعِي! لَن يُسمَحَ لأَيِّ شيطانٍ أَن يَضربَكِ وَلَن أَسْمحَ لَهم فِي احتِدامِ غَضبِهم أَن يَثِبُوا عَليكِ لِيحرقوكِ؛

إِنِّي واقفٌ بِقُربِكِ لأُشيرَ إِليكِ مَتى يَجبُ أَن تَفتحي فاكِ لِتَتَكَلَّمِي باسْمِي؛ تَعالَي، النُّورُ رَفِيقُكِ؛

IXθYΣ

١٨ شباط، ١٩٩٢

يا رَبّ، لَن أَدَعَ عَينَيَّ تَفارقُكَ،
خشيَةَ أَن أَرتدَّ عنكَ مِن جديد.
اسْمَحْ لِي أَن أَعبدَكَ
عند مَوطِئِ قَدمَيكَ. آه! يا رَبّ،
أَظهِرِ الآن لنا جَميعًا قدرَتَكَ.
أَثِرْ عَلَينا جَميعًا عاصِفَتَكَ
الَّتِي تَمحُو خَطايانا.
لِتَحُلَّ علينا نارُكَ (الرُّوحُ القُدُس)
لتُحيِيَنا وَتُطَهِّرَنا.
فَمِنَ الصَّعبِ اجتِيازُ
هذه الصَّحراء الغدَّارة فِي الظُّلمَة.

ماراناتا! تَعالَ!

سَلام، يا مَحبوبتِي، لا تَرتَعِي؛

قد أَخذتُ قَراري؛ سَأُدمِّرُ الأَرضَ بِناري المطهِّرةِ وَسَأُنفِّذُ مُخطَّطِي أَبكَرَ مِن المتوقَّع؛ فوَقْتُ الانتظارِ سَيَنتَهي قَريبًا؛ أَمَّا بِالنِّسبَةِ إليكِ، يا بُنَيَّتِي، فلا تَدَعِي الحماقةَ تُرعِبُكِ؛ وجِّهِي عَينَيكِ نَحوي واتَّكِئِي عَلَيَّ، فأَنا قُوَّتُكِ؛

– اُنظُري! صَلِّي لأَجلِ كَهَنَتكِ،[2] صَلِّي لكي يَتَّجهوا إِلَيَّ وَينهَلوا مِنِّي: المواهبَ، والسَّلامَ والحُبَّ؛ كثيرون

١ شَعرتُ بِأَنَّ يسوع يُحاولُ أَن يرفعَ روحي.

٢ الكهَنَة اليونان الأُرثوذُكس.

يتلاشَون وحتَّى بِسرعةٍ شَديدَةٍ؛ صَلِّي لأَجلِ الَّذينَ[١] يُتلِفونَ زَهراتِي حالَما تتفتَّح؛[٢] قولِي لِكَهنتِكِ:[٣] إذا كان البعضُ منهم لا يَزالُون أَحياءَ، فَذلكَ عائدٌ إلى دُموعي؛ إنِّي أَروي إيمانَهم بِدُموعي، فأَبكِي مُنازعًا لأَحفظَ هَذه البقيَّةَ حَيَّةً، إنَّ كَنيستِي تتفكَّكُ كخَشبٍ مهترئٍ وَكُلّ ما أَسْمَعُهُ مِنهم هو:

"هَل هُناك جَفاف؟"

إنَّهم يَهزَؤُونَ بالتَّقوى، يُعَدِّدونَ اتِّهاماتٍ مَريرَةً ضدَّ أَعمالِ روحِي القُدُّوسِ وَيسمحونَ لأَفواهِهم بأَن يدينُوها! إنَّ ساعةَ الظُّلمةِ أَبطلتْ "ساعةَ السُّجود"؛ بَل الأَسوَأُ مِن ذَلِك، لَقَد أَقاموا احتكارًا مَبنيًّا على التَّباهِي وَالاعتِدادِ بالنَّفْس؛

أَنا، رَبّهم، أَقفُ أَمامَهم وأَسأَلُهم: "لِماذا تزدرونَ التَّعزيَةَ الَّتِي أُعطيها اليَومَ لأَولادي بواسطةِ القِسمِ الأَصغَرِ مِن كَنيسَتِي؟" – إنَّ السَّماواتِ سَتَزولُ قَريبًا وأَنتم لا تَزالون غافِلين وفِي سُباتٍ عَمِيق؛ سَآتِي إلَيكم كاللِّصّ دونَ أَن أَقولَ لَكم فِي أَيَّةِ ساعةٍ أُباغِتُكم؛[٤]

إنِّي أَسأَلُكم الآن والدُّموعُ فِي عَينَيَّ، قولوا لِي: ماذا جَرى لِقَطِيعي؟ أَينَ مَراعِيَّ الدَّائمةُ؟ لِماذا أَبنائِي وَبناتِي فِي الأَسْرِ؟ أَين شَبِيبةُ اليَوم؟ لِماذا العطرُ الَّذي كُنتُ قَد أَعطَيتُكم أَصبحَ نتانةً؟ – أَبكِي عَلَيكم – أَبكِي عَلى عجرفتِكم المُفرِطة... فعجرفتُكم المُفرِطَةُ جَعلَتْ كَنِيسَتِي تُشبهُ قَبرًا مفتوحًا؛ لَكِنْ أَنتُم أَيضًا سَتُقهَرون، إنَّ نارِي قَريبَةٌ الآن؛ سَأُحِطُّكُم عن مَجدِكم ... وَعِندَما سَتَسأَلون؛ "ماذا حَدَث؟" سَأَقولُ لَكُم عندئذٍ: "لَقَد نُزِعَ مَلكوتِي مِنكُم وَدُفِعَ إلى شَعبٍ سَيُعطي الآن ثَمارَه"؛[٥] فالرُّوحُ هو مَن يُعطِي الحياةَ، هَل حقًّا عندكم الاحترامُ الكافِي لِرُوحِي القُدُّوس؟ فَلِماذا إذن تُهينونَ رُوحِي القُدُّوسَ بِاضطِهادِكم لهُ؟

أُحكُمُوا بِأَنفُسِكُم فِي ما أَقول؛ لِماذا يَنفَصلُ شَبابُكُم عَن أُمِّهم الكَنِيسَة لِيَتبعوا فَلسَفَةً مِن الصّنفِ الثَّانِي؟ حسنًا صَنعتُم بِتَذَكُّرِ روحِي القُدُّوسِ باستمرارٍ بالغٍ وَبِحفظِ التَّقالِيدِ تَمامًا كَما أَعطيتُكم إيَّاها؛ ومع ذلك، فإنَّكم تَتَكَلَّمونَ بلا حُبٍّ وَقَد أَعمَتْكُم غَيرتُكم! لَقَد فَقَدتُم إدراكَ أَسرارِي بِسَبَبِ غَيرتِكم! أَلَم تَقرؤُوا: "هناك بَقيَّةٌ، مُختارَةٌ بِالنِّعمة؛ بالنِّعمة، لاحِظوا، فَلا علاقة إذن للأَعمالِ الصَّالِحة، وَإلَّا لَم تَبقَ النِّعمَةُ نِعمَةً على الإطلاق!"؛[٦] أُحِبُّكُم جَميعَكُم لَكِن لَيسَ مِن دُونِ أَلَمٍ، لأَنَّكُم تُعارِضونَ مواهبَ رُوحِي القُدُّوس؛ إنَّكم لا تُعارِضونَ سُلطةً بَشَرِيَّةً، بل تُعارِضونَنِي أَنا إلَهكم؛

إنِّي أُذَكِّرُكُم بِأَمرٍ أَخيرٍ: يَومًا ما سَتُعاينونَنِي وَجهًا لِوَجهٍ وَسَأَطلبُ منكم أَن تُؤَدّوا لِي حِسابًا عَنِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي بِها اعتَنَيتُم بِالنُّفوسِ الَّتِي ائتَمَنتُكُم عَلَيها؛ اليَومَ أَيضًا تَجعلونَ مِنِّي كاذِبًا لأَنَّكم لَم تَعودُوا تُؤمِنونَ بِالشَّهادَةِ الَّتِي كُنتُ قد أَعطَيتُكم إيَّاها جَميعًا والمتعلِّقةِ "بالمُذَكِّرِ"[٧] بِكَلِمَتِي:

روحِي القدُّوس؛

اِغسِلوا قلوبَكم لتنظفَ فتُشرِقَ السَّماواتُ عَلَيكُم مِن عَلُ، لقد كُنتُ أُراقِبُكِ، يا "مَدينَةَ التَّقليد"، لَقَد مارَسْتِ المُمارساتِ الصَّحيحةَ مِن شريعةِ كَنيستِي الأُولى، لَكِنِ اليَومَ قَد أَعماكِ التَّباهي، فلا تُعيرينَ مِن الانتباهِ إلَّا قليلًا أَو أَبَدًا على الإطلاقِ للأُمورِ الأَهمّ فِي شريعتِي – الرَّحْمَةِ!

١ الكهنة اليونان الأُرثوذكس.

٢ الشَّباب اليونانِيّ الَّذِين اهتدوا حَديثًا بواسطة رَسائل ربّنا.

٣ الكهنَة اليونان الأُرثوذكس.

٤ رؤيا ٣: ٣.

٥ متَّى ٢١: ٣٤

٦ روم ١١: ٥–٦

٧ يوحنَّا ١٤: ٢٦ (المُحامي، المُؤَيِّد ...) – المترجم

والحُبِّ! والتَّواضُعِ!

وَروحِ المغفرة ...

إنَّ حُزني كَبيرٌ وَأَنِّي داخليًّا بينما أَنتظرُ أَن تَلتمسوا مواهبَ "رُوحِي" العظمى؛ إنِّي مُرهَقٌ مِن رُؤيتِكُم تَعِظونَ بِدون روحانيَّةٍ عن الأُمورِ الرُّوحيَّة؛ لَو أَنَّهُم فَهِمُوا اليَومَ أَعماقَ روحِي وأُمورَ روحي الأَهمَّ لَكانُوا قَبِلُوا أَيضًا مواهبَ رُوحِي، لَكِنَّ الكبرياءَ الَّتي تقبلون بِها فِي داخلِكم تُمزِّقُني بِاستِمرار؛

لَقَدِ ائتَمَنتُكم على آلافِ النُّفوسِ لِتُعلِّموهُم وَتُساعِدوهُم بِلُطفٍ، مُجتذِبين إيَّاهم إلى قَلبِي، مُذكِّرين إيَّاهم بِحنانِي، وَبِحُبِّي، وَبِعَطَشِي العَظِيم إلَيهم، لَكِنَّكم تُصدِرونَ عَلَيهم حُكْمًا مُسبقًا وَتُحَمِّلونَهم أَحْمالًا لا تُطاق، أَحْمالًا أَنتُم بذاتِكم لا تُحرِّكونَ إصبعًا لِحَمْلِها! فِي أَيَّامِي كُنتُ حَجَرَ عَثْرَةٍ وَاليَوم رُوحِي القُدُّوسُ هو، مِن جديدٍ،

– حَجَرُ العَثْرَة –

لِلعَديدِ مِن نُفوسِي الكهنوتيَّة؛

– إنَّ عَينَيِ الرَّبِّ، أَقولُ لَكُم، لَيسَتا مُتَّجهتَين فَقَط نَحو البارِّ والفاضِل؛ بل عَينَايَ تَتَّجِهان أَيضًا نَحو البؤساءِ ونَحو الَّذينَ تُسمُّونَهم غَيرَ جَديرين؛

قريبًا سَتَتساقطُ النُّجومُ مِنَ السَّماءِ على الأَرضِ وَتتزعْزع قُوَّاتُ السَّماوات وَأَنتُم مع ذلك سَتَلبثونَ غافِلين؛ هذه الأَرضُ سَتَزولُ قَريبًا وَالسَّماواتُ الجديدَةُ وَالأَرضُ الجديدَةُ سَتأتِي عَلَيكم وَأَنتُم مع ذلك سَتَظَلُّونَ هَربون مِن روحِي؛ رَغمَ ذلك، لَو أَنَّكم، حَتَّى اليَّوم، تَتواضعونَ وتُقرُّون بِصدقٍ أَنَّكم خَطأَةٌ وَغيرُ جَديرين، لَبَدَّدْتُ رُوحَ الخُمولِ الَّذي يُخيِّمُ على أُمَّتِكم!

تَدَّعون أَنَّكُم أَغنياءُ، أَروِني غناكُم إذن؛ "فالمجاعةُ" هي الكَلِمةُ الوَحِيدَة الَّتِي أَسْمَعُ مِن بَلدِكم؛ "المجاعةُ" مطبوعةٌ فِي كلِّ مكانٍ عليكم؛ إن كُنتُم تَدَّعون أَنَّكُم أَغنياءُ، فأَينَ هي إذن مَراعِيكم المجيدَة؟ لِماذا أَتَعثَّرُ بِجُثثٍ فاسِدَة؟ كَيفَ يَحدثُ أَنِّي لا أَسْمَعُ أَيَّ صَوتٍ مِنكُم؟

– إنَّ رُوحِي القُدُّوسَ، بِرَحْمَتِهِ اللَّامُتناهيَة، يَنزلُ الآن لِيَقوتَكُم جَمِيعًا وَلِيَملأَ رُوحَكُم مِن مَنِّي السَّماوِي؛ مِثلَ راعٍ سَأَبْحثُ عَن خِرافِي الضَّالَّة، سَأُداوِي جِراحَهم بِحُبٍّ أَبدِيٍّ؛ سأَسندُ الضُّعفاءَ وَالمرهَقِين وَأُولَئكَ الَّذينَ توقَّفتُم عن رعايتِهم؛ سَأُعزِّي أَولادِي؛ فَلا تُوقِفوِني وَلا تَصيروا عائقًا فِي أَيَّامِ الرَّحْمَةِ هَذِه؛ لا تُناقِضوا ما تُعلِّمونَ عَن رُوحِي؛ لَقَد قُلتُ لَكُم كُلَّ هَذا الآن قَبلَ أَن يَأتِيَ يَومِي؛ هَل سَأَسْمَعُ: "هأَنَذا يا الله! فأَنا آتٍ لأَتُوبَ! سَأَتَوقَّفُ عَن إهانَةِ رُوح نعمتِكَ لأَنَّني أَعرفُ أَنِّي إذا فعَلتُ ذلك، سَأُعاقَبُ بِقَسوةٍ"؟ فلأَجلِ خَلاصِكُم أَتَكلَّمُ وإنْ كنتُ أُوَبِّخُكُم فَبِسَبَبِ

عَظَمَةِ الحُبِّ الَّذي أَكنُّه لَكُم؛

IXθYΣ

فاسولا، صَلِّي مِن أَجلِ كَهنَتِكِ لِيَتَعَلَّموا مِنِّي التَّواضعَ الحقِيقِيَّ؛

آذار ١٩٩٢

(هذا الصَّباح أَوشَكَ الشَّيطانُ أَن يَقتُلَني. فبَينَما كنتُ أُنَقِّضُ الغبارَ عن رَفٍّ زُجاجيٍّ عَليه أَيقوناتٌ وأَغراضٌ دينيَّةٌ، سَقَطَ كاسِرًا بسُقوطِه الرَّفَّ الأَسفلَ أَيضًا. رأَيتُ شفراتٍ كبيرةً حادَّةً تَتساقَطُ حَولِي وتنتشرُ فِي غرفتِي وحتَّى فِي صالةِ المدخَل. عندما تَوقَّفَ ذلك انتظَرتُ بِصَمتٍ لأَرى مِن أَين سَيَسِيلُ دَمي. لَم أُصَبْ بشَيءٍ؛ ولا حَتَّى بِخَدْشٍ. طبيعيًّا كانَ مِنَ المُفتَرَضِ أَن أَتقطَّعَ مِن المعدةِ حتَّى القدمَين.)

(لاحقًا:)

يا فاسولَتِي، دَعِينِي أَقُدْكِ خُطوةً خُطْوَةً؛ اِبْقَي صَغيرةً، يا

زهرَتِي، واتَّكِئي على مُخَلِّصِكِ؛

أُحِبُّكِ، يا طفلَتِي؛ إنَّ إبليسَ يُحاولُ يائسًا أَن يَضعَ اليَدَ عَليكِ وَيشلَّكِ؛[1] ليس فقط يَستَخدِمُ أُناسًا لِيَجمَعوا اتِّهاماتٍ خاطِئَةً ضدَّكِ، بل، فِي غَضَبِه، سيَسْتَخدمُ حتَّى قَوانِينَ الطَّبِيعَة لِيُحَوِّلَها ضدَّكِ؛ لَكِنِّي حَامِيكِ الأَمِينُ وَمَلجَأُكِ، لِذا لا تَخافِي، فَعَينايَ عليكِ بِاستمرار؛ اِختَبِئِي دائِمًا فِي قَلبِي الأَقدَس؛ تَعالَي، سَنُتابِعُ مُلاحَقَةَ النُّفوسِ لأَجلِ خَلاصِها؛

سَأَقتادُكِ، يا مَحبوبَتِي، فِي كلِّ مَكانٍ عَلى الأَرض، وَحَيثما أَجتازُ، سَأَترُكُ ورائي أَثَرًا مِن أَزْكَى الرَّوائِحِ؛ سَأَنشرُ طِيبَ مُرِّي مِن نَفْسٍ إلى أُخرى لأَفتُنَ قُلوبَهم؛ أَبْهِجِي مُخَلِّصَكِ، يا زَهرَتِي، وَاسْمَحِي لِي بأَن أَستَخدِمَكِ تَدرِيجِيًّا؛ لَن أُحطِّمَكِ وَلَن أَنتَزِعَ مِنكِ حُرِّيتَكِ؛ أَبقِي قَلبَكِ أَسيرَ حُبِّي، دون أَن تَملِّي مِنِّي رَغم ذلك؛ أَنا رَفِيقُكِ الحبيبُ الَّذي مَنَحَكِ كَنْزًا:

قَدَّمْتُ لَكِ

هِبَةَ حُبِّي؛

سَوفَ أُعطِيكِ قُوَّتِي وَصَبْرِي؛ أَيَّتُها الزَّهرة، إنَّ روحِي يَستَقرُّ عَليكِ لِيَقودَكِ ويُذكِّرَكِ بِتَعالِيمِي، لِذا كونِي كَرِيمَةً وقَدِّمِي وَقتَكِ لِتُخصِبِي هذهِ الأَرْض؛ كرِّمِينِي دائِمًا؛ أَلَسْتُ حُبَّكِ الوَحِيدَ؟ أَلَسْتُ مَلِكَ المُلُوك؟ اِعمَلِي بِكَدٍّ مَعِي، وَعلى عَكسِ ما تَظنِّينَ، مُعظَمُ جُهودِكِ لَيسَتْ باطلَةً؛ فقُدرَتِي تَمنَحُها أُلوهَةً تُبَلِّغها الهَدَف؛ إنْ هَمَسَ المُجَرِّبُ فِي أُذُنِكِ، قائلًا لكِ إنَّ كَلِماتِكِ غَيرُ مُجدِيةٍ، فأَقولُ لَكِ، يا بُنَيَّتِي، لا تُصْغِي إلَيه؛

سَأُتابِعُ أَن أُفِيضَ مِن قَلبِي عَلَيكُم جَمِيعًا وَأَنْزِلَ دون كَلَلٍ منَ السَّماءِ لأُطعِمَ الجِياعَ، مُكفِيًا كُلَّ ذَوقٍ؛ سَأُتابِعُ عَرضَ قَلبِي الأَقدَس وإظهارَ حَنانِي لِكُلِّ فَردٍ؛ كُلُّ مَن يأكلنِي وَيشربنِي سَيَتَحَوَّلُ لِيَعِيشَ

حَياةً حَقِيقِيَّةً فِيَّ، أَنا إلَهكم؛

كُلُّ مَن يَلْتَفِتُ إلَيَّ سَيَخْلُصُ؛[2] بِمُجرَّدِ نَظرَةٍ واحِدَةٍ إلَيَّ سأُحوِّلُكم؛

– يا ابنَتِي، اِبقَي غَيرَ مَلحوظَةٍ، وَلا شَيءَ؛ اِبقَي مَخْفِيَّةً بواسطةِ عَجزِكِ، وضعفِكِ، لِكي يستطيعَ الآن سخائي وَقدرتِي أَن يَنتَشِرا بعدُ أَكثَرَ؛ فأَوانُ الزَّرعِ لَمْ يَنتَهِ وَالعالَمُ أَجْمَعُ سيُرَدِّدُ قَريبًا صَوتِي؛ يا ابنَتِي، أَنتِ ثَمِينةٌ جدًّا لَدَيَّ وأُحبُّكِ حَتَّى الدُّموع، أُحبُّكُم كلَّكم حتَّى الدُّموع؛ ومِنَ السَّماءِ شفتايَ المُبَلَّلَتانِ بِالنِّعمَةِ تَحملُ إلَيكُم جَمِيعًا رِسالتِي لِلسَّلام؛ مُنذُ الأَزَلِ أَحبَبتُكم وبارَكْتُكم؛ وَمنذُ كُنتُم فِي المهدِ سَهِرتُ عَلَيكم وَدافَعتُ عَنكم؛

أَعلَمُ كَم غَلَّفَكمُ البُؤسُ جَمِيعًا حَتَّى العمَى الكُلِيّ؛ اِلتمسونِي فَأُعطِيكم النُّورَ؛ مِن جديدٍ سَأَمنحُكمُ الحياةَ وَأَجعَلُ نَفْسَكُم تَتوقُ إلى كُلِّ ما هو مُقَدَّس؛ لِذا، يا ابنَتِي، تابِعِي السَّعْيَ فِي طَلَبِ قَداسَتِي وَكَمالِي؛ بارِكِينِي وَسَبِّحِينِي؛ اِزرَعِي عِندَما أَزرَع؛ اِزرَعِي بِوَفْرَةٍ حَيثُما آخذُكِ لِتَزرَعِي؛ قَرِيبًا سَتَجتازِينَ عَتَبَةَ هَذا العَصْرِ لِتَدخُلِي إلى سَلامٍ أَبَدِيّ؛ تَحمَّلِي حتَّى ذلك الوقتِ كلَّ ما أَتَحَمَّلُه، فلَسْتِ وَحدَكِ، ثابِري، يا بُنَيَّتِي، وَتَذَكَّرِي مَن بِقُربِكِ، وَيُبارِكُكِ؛

"الحُبُّ" يُحِبُّكِ؛

IXθYΣ

٣ آذار، ١٩٩٢

(فِي زَمَنِ اضطِهادِي)

١ فَهِمتُ أَنَّ ذلك روحيًّا.

٢ أَعمال الرُّسل ٢: ٢١ (المترجم)

يا رَبّ، لَم أَتَكَلَّمْ فِي السِّرّ،
كُلُّ ما أَقولُهُ يَكونُ فِي الصَّلاةِ
وَفِي تسبيحِكَ فِي جَماعَتِكَ.
أُحاوِلُ أَن أُطيعَ قَلبَكَ الأَقدَسَ،
وَالتَّعليماتُ الَّتِي تَلَقَّيتُها مِنكَ،
أَسعى جاهِدَةً لِعَرضِها
تَمامًا كَما أُعطِيَتْ لِي.
على الرُّغمِ مِن أَنِّي ضَعيفَةٌ،
ويَشُقُّ عليَّ أَنْ أُعطيَكَ أَيَّ شَيءٍ،
فَقَد أَعطَيتُكَ الشَّيءَ الوَحيدَ الَّذي لَدَيَّ
والَّذي قُلتَ لِي إِنَّهُ يَخصُّني،
لَقَد قَدَّمتُ لِجَلالِكَ:
إِرادَتِي، الَّتي يُمكِنُكَ أَن تستعملَها
إِنْ كانَ يَطيبُ لكَ
لأَجلِ مَقاصِدِكَ الرَّحيمَةِ.

أَعلَمُ، يا طفلَتِي، لَكِنْ أَلَمْ يُبْغضونِي أَنا أَيضًا بلا سَبَب؟ كُلُّ مَنْ يَأتِي من قِبلِي لِيَشهَدَ لِلحَقِّ سَيُبغَضُ، ويُضْطَهَدُ ويُطارَدُ كطَريدةٍ – لَيسَ مِن خادِمٍ أَعظَمَ مِن سَيِّدِه... لَكانَ هَؤلاء المُضْطَهِدُونَ بلا لَومٍ فِي عينَيِ الآبِ لَو لَم يَكونوا قد عَرَفوا شريعتِي؛ ولَكنَّهم قد رأَوا شريعتِي، وَلَو فَقَط فِي الظُّلمَة؛ يَدْعونَ أَنفسَهم عُلَماءَ النَّاموس وَيَعتَقِدونَ أَنَّهُم يَعرِفُونَ كُلَّ شَيءٍ لَكِنَّهُم فِي الحَقِيقَةِ لا يَعرِفونَ شَيئًا؛ يَظُنُّون أَنَّهُم بِحُكمِهِم عليكِ وبإِدانتِكِ عَلَنًا يُؤدُّونَ واجبًا مقدَّسًا جدًّا لِي، أَنا إِلَهكم؛

لَو تَبِعوا وَصايايَ وحَفِظوها لَما كانوا أَدانوا؛ لَو كانَ لديهم أَدنَى حُبٍّ لَكانوا حَفِظوا كلامِي وشريعتِي؛ لَكِنَّهم فِي الحقيقَة ليس أَنتِ مَن يَدينون، إِنَّهم يَدينون أَعمالِي الصَّالِحَةَ عليكم جَميعًا؛ لقَد كلَّفتُكِ فَقَط أَن تَذهَبِي وَتَكونِي صداي؛ لِكَونكِ صدايَ أَتوقَّعُ مِنكِ أَن تَحمِلِي ثِمارًا، ثِمارًا تَدُوم... – لَكنَّهُم لَم يَفهَمُوا... يا طفلَتِي، تابِعِي القيامَ بِالعملِ الَّذي كَلَّفتُكِ بِه: اجلِبِي لِي النُّفوسَ فَأَستوعِبَها فِي قَلبِي الأَقدَس؛ إِنِّي عطشانٌ إِلى النُّفوس؛

اِسْتَمِعي، إِنَّ وضوحَ أَعمالِي المُقدَّسةِ يُشرِقُ عَليكم جَميعًا لِيُبدِّدَ هذه الظُّلمَة؛ فوُضوحُ أَعمالِي المُقدَّسةِ هو ثِمارُها الجَيِّدَةُ، ثِمارٌ تَدوم؛ وضوحُ أَعمالِي المُقدَّسةِ هو هِبَةُ السَّلامِ الَّذي أَمنَحُكم وَالحُبُّ الَّذي أَبثُّه فِيكم؛ إِنَّ وضوحَ أَعمالِي المُقدَّسةِ هو نداءاتِي الخلاصيَّةُ إِلى

الحَياةِ الإِفخارستيَّة؛

أَنا والآبُ نُريدُ عابِدِينَ حَقيقِيِّينَ، عابِدين سَيَعبدونَ بِالرُّوحِ وَالحَقّ؛ فروحِي، روحُ الحَقِّ، يَنْزِلُ حَتَّى عَتَبَةِ بابِكم لِيُذَكِّرَكُم أَنَّهُ فِي النِّهايةِ

– قَلبانا سَيَنتَصران –

وذلكَ لتَتِمّ الكلماتُ المكتوبةُ فِي الكِتابِ المُقدَّس: "وبَعدَ الأَيَّامِ الثَّلاثَةِ ونِصفِ اليَوم، نفخَ اللهُ الحياةَ فيهما، فَوَقَفا على أَقدامِهما"؛[1] أَجل، فِي كلِّ المَجد، إِذْ "إِنَّهُما الإِثنان المسوحان"[2] الواقفان جنبًا إِلى جَنب؛ إِنَّ قَلبَينا "كَشَجرتَيِ زيتون، واحدةٍ على اليَمين والأُخرى على اليَسار"؛[3] لَدى قَلبِي الأَقدَسِ كُنوزٌ لا يُسْبَرُ غَورُها وأَشيَاء كَثِيرَةٌ لِيَقولَها لَكُم جَميعًا، يا أَولادِي الصِّغار؛

أَنا القِيامَةُ وَالحَياةُ،

أَجيءُ لأُحيِيَ تَعَبُّدَكُم[4] لِقَلبِي الأَقدَسِ وَلِقَلبِ أُمِّكُم الطَّاهِر، لِذا لا تَخافوا، اِبقَوا حَذِرين؛ لأَنَّ كثيرينَ سيَأتونَ مُسْتَخدِمين اسْمِي تَحت تأثيرِ الشِّرّير، لِيَخدَعوكُم وَيُطفِئوا الشُّعلَةَ الصَّغيرةَ المُتَبَقِّيَةَ فِيكُم تارِكينَ إِيَّاكُم فِي ظُلمَةٍ كامِلَة؛ كَثيرون سيَضِلُّون لأَنَّ جُذورَهُم لَم تَكُنْ متأَصِّلةً فِيَّ؛ صَلُّوا لِكَي لا يُجَرِّبَكم الشِّرّير؛

---

١ رؤيا ١١: ١١.

٢ زكريا ٤: ١٤.

٣ زكريا ٤: ٣.

٤ بالانكليزية devotion (المترجم)

الويلُ لَكم أَنتُم الَّذِينَ تَستَمرُّونَ فِي اضطِهادِ المُبَشِّرينَ بِاسْمِي، قَائِلِين: "لَما كُنَّا أَبَدًا شاركنا فِي سَفكِ دَمِ الأَنبِياء، لَو كُنَّا فِي زَمَنِ آبائِنا"؛ أَقولُ لَكُم، كُلُّ هَذا سَيَرتَدُّ على رُؤُوسِكم ما لَمْ تَتُوبوا! يا أَولادِي الأَحبَّاء، إِنَّ السَّارِقَ يَأتِي لَيلًا[1] لِذا اِبقَوا مُتَيَقِّظِينَ وَلا تَدَعُوه يَقتَحِم مَنْزِلَكُم؛

كُونُوا فِي صلاةٍ دائمةٍ لِي؛ أَن تُصلُّوا بِاستِمرارٍ يَعنِي أَنْ تَكونوا واعينَ لِحُضوري أَمامَكم؛ أَنْ تَكونوا واعينَ لِحُضوري يَعنِي أَنْ تَكونوا يَقِظِين، أَنْ تَكونُوا يَقِظِينَ يَعنِي أَن تَكونُوا فِي النُّورِ وَسالِمِين؛ إِنَّ مَنزِلَكم هو نَفْسُكم؛ فاسهروا إِذن على أَن لا يكونَ النُّورُ الَّذِي فيكم ظَلامًا؛ لا تَدَعوا المُجَرِّبَ يَجِدُكم نِيامًا؛

فأَنتُم أَصدِقائِي، أَتَتَذَكَّرون؟ أَحِبُّوا بَعضُكم بَعضًا كَما أَنا أُحِبُّكُم؛ مهما سأَلتُم بِاسْمِي سأُعطيكم إِيَّاه؛ بَعضُكُم حَزينٌ اليَومَ لأَنَّ العالَمَ يَحكمُ مُسبقًا على قَلبِي الأَقدَسِ وَعلى قَلبِ أُمِّكُم الطَّاهِر؛ لَكِنْ قَرِيبًا سَيُرِي قَلبانا العالَمَ كَمْ كانَ عَلى خَطَأٍ فِي حكمِهِ، حِينَ سَأَكشِفُ وَجهِي الأَقدَسَ[2] فِيهم؛

يا ابنَتِي، أُكتُبِي:

"عِندَما أَفُضُّ الختمَ السَّادِسَ، سَيَحدثُ فِي الأَرضِ زلزالٌ عنيفٌ وسَتَسْوَدُّ الشَّمسُ كَمِسْحٍ مِن شعرٍ، وَسَيَحمرُّ القَمَرُ كأَنَّهُ مُخضَّبٌ بِالدَّمِ، وَستَتَساقطُ كواكبُ السَّماءِ إِلى الأَرضِ كَتِينٍ يَتساقطُ من تينةٍ عِندَما تَهُزُّها رِيحٌ عاصفة؛ وَسَتَزولُ السَّماءُ كَرقٍّ يُطوى وَتَتزعزعُ كلُّ الجِبالِ وَالجُزُرِ مِن أَماكِنِها؛

"حِينَها كلُّ سادةِ الأَرضِ، الحكَّامِ والقَادةِ، الأَغنِياءِ وأَصحابِ النُّفوذ، الشَّعبِ بِأَكمَلِه، عَبِيدًا ومُواطِنين، سَيهربونَ إِلى الجبالِ لِيَختبِئوا فِي الكُهوفِ وَبَين الصُّخور؛ سيَقولونَ لِلجِبالِ وَالصُّخُور، "اُسقطي علينا وغطِّينا مِن الجالِسِ عَلى العَرشِ وَمِن غَضَبِ الحَمَل؛[3] لأَنَّ يَومَ التَّطهِيرِ العَظِيمِ سَيَجيءُ قَرِيبًا عَلَيكُم فَمَن يَقْوى على الخلاصِ مِنه؟

"كُلُّ شَخصٍ عَلى هَذِه الأَرضِ يَجبُ أَن يُنَقَّى، كُلُّ شَخصٍ سيَسْمَعُ صَوتِي وَيُدرِكُ أَنَّنِي الحَمَلُ؛ جَمِيعُ الشُّعوبِ وَجَمِيعُ الدِّياناتِ سَتَرَانِي فِي ظُلمتِها الدَّاخليَّة؛ سَيُعْطى ذَلِكَ لِكُلِّ شَخصٍ كَوَحيٍ سرِّيٍّ لِيَكشفَ ظُلمةَ نَفْسِكُم؛ عِندَما سَتَرونَ ذواتِكم داخِلِيًا فِي حالَةِ النِّعمَةِ هذه سَتَسأَلونَ بالفعل الجِبالَ وَالصُّخورَ أَنْ تَسقُطَ عَلَيكُم؛ ستَظهرُ ظُلمةُ نَفْسِكُم بطريقةٍ تَظنُّونَ فيها أَنَّ الشَّمسَ قَد فَقدَتْ نُورَها وَأَنَّ القَمَرَ أَيضًا قَد تَحوَّلَ إِلَى دَمٍ؛ هَكَذا سَتَظهرُ لَكُم نَفْسُكُم، لَكِنْ فِي النِّهايَةِ سَوف لا تَعمَلُون سِوى أَن تسبِّحونِي؛"

– إِن التَقَيْتُم بغَرِيبٍ فِي الطَّرِيقِ وَقالَ لَكُم إِنَّ الطَّعامَ[4] الَّذِي أُعطِيكُم أَنا إِيَّاه رديءٌ، فلا تُصْغُوا إِلَيه، بل أَصغُوا إِلَى لُغَةِ قَلبِي الأَقدَس، لُغَةِ صَلِيبِي؛ لتُزهِرْ مِن جَدِيدٍ أَمانتُكم لِقَلبِي الأَقدَس، كَرِّسُوا أَنْفُسَكُم جَمِيعًا لِقَلبِي الأَقدَسِ وَلِقلبِ أُمِّكُم الطَّاهِر؛ سَأَزورُكم مِن جَدِيد، يا أَولادِي الصِّغار؛

لِذا تَشَجَّعوا، يا أَصدِقائِي؛ إِنَّكُم تُطارَدونَ، لَكِنْ فَقَط مِنَ العالَمِ؛ إِنَّكُم تُهانونَ لأَجلِي؟ اِبتَهِجوا! فأَنا أَيضًا أُهِنتُ؛ إِنَّكُم تُعامَلونَ كنفاياتِ هذا العالَمِ لأَنَّكُم تُحِبُّونِني؟ فأَنا أُبارِكُكُم وَأُشارِكُكُم فِي آلامِكُم؛ إِنَّكُم سُخرِيَةُ

١ هذا يَعنِي أَنَّ الشَّيطانَ يتسلَّلُ بسهولةٍ أَكثر إِلى النَّفسِ المُظلِمَةِ.

٢ ذلِكَ فِي يَومِ التَّطهير، عِندَما سَنَرى خَطايانا بِعينَيِ الله.

٣ رؤيا ٦: ١٢–١٧. هنا يُشيرُ يَسوعُ بِوضُوح، أَنَّه فِي يَومِ التَّطهِير، سَيَختَبِرُ كُلُّ شَخصٍ فِي العالَمِ حالَةَ نَفْسِهِ وَمِن جَدِيدٍ سيَعرفُ كُلُّ شَخصٍ الحَمَل، أَي يَسوع.

٤ هذه الرَّسائِل.

شَعبِكُم؟ لَكِنْ هَكذا كُنتُ أَنا، مَلِكُكُم؛ لَستُم أَفضَلَ مِنّي، أَنا سَيِّدُكُم؛ نَواياي السِّرِّيَةُ قَد كُشِفَتِ الآن، فِي أَيَّامِكُم الحامِلة؛ كَشْفُ قَلبِي الأَقدَسِ قَد كُشِفَ مُجَدَّدًا فِي نِهايَةِ الأَزمِنَةِ هَذه لِيُوقِظَ قُلوبَكُم وَيُعيدَكُم جَميعًا بِحرارَةٍ إلى هذه العِبادَة؛ لِذا يَجِبُ أَلَّا تَكونَ فِيما بَينكم أَحكامٌ مُسبَقَةٌ؛ أَحِبُّونِي وَبارِكونِي؛ فأَنا دائِمًا مَعَكُم وَسأَستَمِرُّ فِي كَشفِ كُنوزِ قَلبِي الأَقدَسِ فِي كُلِّ واحِدٍ مِنكُم؛

فاسولا، يا طفلَتِي، سَأُقَوِّي جِذْعَكِ وَأَستبدِلُ التُّوَيْجاتِ الَّتِي انتَزَعَها مِنكِ مُتَّهِموكِ لأَمنَحَكِ هَذا الفَرَحَ الَّذي أَشعرُ بِه كُلَّ مَرَّةٍ تُقدِّمين لِي إِرادتَكِ؛

"الحُبُّ" يُحِبُّكِ؛

IXθYΣ

٤ آذار، ١٩٩٢

يا رَبّ، أَنا أُصْغِي لكَ الآن.

يا طفلَتِي، أَصْغِي واكتبِي:

إنَّني حَنانٌ وَشَفَقَةٌ لا مُتناهِيان، لَكنَّ شَعبِي يُكَدِّسُ فِي كَنِيسَتِي خِيانَةً تلوَ الأُخرى، أَعَلَيَّ أَن أَلزمَ الصَّمتَ؟ فجَسَدِي، مِن أَخْمَصِ قَدَمَيَّ حَتَّى رَأسِي، يُؤلِمُنِي وَهو فِي نِزاعٍ هائلٍ؛ لَدَيَّ جُروحٌ مُؤَثِّرَةٌ وخاصَّتِي تَهزأُ بِي؛ عَدَدٌ كَبِيرٌ لا يُحصى فِي طَرِيقِ الهلاكِ؛ عَديدٌ مِن نُفوسِي الكَهنوتِيَّةِ تَزدَرِي التَّقوى؛

لَقَد تَلَفَّظتُ بِتَحذيراتٍ مِن أَيَّامِ "فاطيما" حَتَّى اليَوم؛ أَفرَغْتُ قَلبِي عَليكَ، أَيُّها الجِيل، لَكنَّ كَثيرينَ مِنكم قَد نَسَوا الفِديَةَ الَّتِي دُفِعَتْ لِتَحريرِكم ...[١] فاسولا، أَنتِ لا تُصغِينَ كَما أُريدُكِ أَن تُصْغِي ...[٢] حُبًّا بِحُبِّي، يا طفلَتِي، كَلِّمِينِي! لا تَفتقري إلى الشَّجاعَةَ، أُحِبُّكِ!

يا رَبّ، إنَّ مُضطَهِديَّ يَطبعونَ الآنَ شيئًا ضدِّي.

إنَّهُم أَيضًا مُضطَهِديَّ، لَيسَ فَقَط مُضطَهِديكِ؛ لَكِنِّي أَقولُ لَكِ إنَّهُم بِكُلِّ تَأكيدٍ سَيُدَمِّرونَ أَنفُسَهُم بِوَسائِلِهم التَّدمِيرِيَّةِ نَفْسِها إن لَم تُصَلِّي لأَجلِهم، وَمُكافَأَتُهُم سَتَكونُ الشَّرَّ مِن أَجلِ الشَّرِّ الَّذي يَعملونَه؛ إنَّ قَلبِي مُحيطٌ واسِعٌ مِنَ الحُبِّ وَالغُفران؛

أَعلَمُ، يا رَبّ، لَكنَّهُم يَحثُّونَ أُولئكَ الَّذينَ ما لَبِثُوا أَن أَفلَتوا مِن الشَّيطانِ على الوُقوعِ مِن جديد.

يا ابنَتِي، لَقَد أَعطَتْكِ الحكمَةُ هبَةً، أَنْ تَسْمَعِي، وَتَكتبِي وَتَفهَمِي رَغَباتِ الحُبّ؛ هَذِه النِّقاطُ، يا ابنَتِي، لَيسَ مِنَ السَّهلِ أَن يَفهمَها الأَشخاصُ اللَّاروحانِيُّون؛ لَن يَقبَلوا أَبَدًا بِأَيِّ شَيءٍ مِن رُوحي، لا يَرونَ فِي كُلِّ ذلك إلَّا سَخافَةً؛ سَيُتابعونَ التَّعليمَ بِحَسبِ تَيَّارِ العالَم، كَما تُعَلَّمُ الفَلسَفَةُ؛ ثُمَّ، أَلَم تَقرئي أَنَّ المواهِبَ الرُّوحِيَّةَ الَّتِي يَمنحُها روحي القُدُّوس سَيَصعبُ عَلَيهم فَهمُها طالَما أَنَّهم يُفَكِّرون ويَأتونَ إِلَيَّ كَفَلاسِفَة؟ أَلَمْ تَقرئي أَنَّ هَذه هِي النِّقاطُ الَّتِي يُشوِّهُها هؤلاء النَّاسُ ما دامُوا لَيسُوا فِي "الرُّوح"، بِنَفْسِ الطَّرِيقةِ الَّتِي يُشَوِّهونَ فِيها بَقيَّةَ الكِتابِ المقدَّس؟ فالكتابُ المقدَّس قَد حَذَّرَكُم جَميعًا من هؤلاءِ النَّاس؛

آمِنِي وَانْمِي فِي النِّعمَةِ الَّتِي مَنَحتُكِ إِيَّاها، فنارِي المُطَهِّرَةُ قَريبًا سَتَأتِي عَلَيكُم جَمِيعًا لتُذيبَ باللَّهبِ جَرائِمَ هذا العالَم؛

أَنا وَأُمُّكُم القدِّيسَةُ قد سَكَبْنا قَلبَينا لكُم جَميعًا مُنذُ يَومِ "فاطيما"، لَكِنْ لَم تُنَفَّذْ شرائعي الَّتِي أَبتغيها مِنكُم فبقيَّةٌ فقط تُصْغِي؛ إنَّ هذا الجيلَ يَخدَعُ نَفْسَه، لَقَد انتهكُوا جَميعَ وَصاياي، فَكَيفَ أَستَطيعُ أَلَّا أَجِيءَ إِلَيكُم بِالنَّارِ وَأُدمِّرَكُم كَمَا دمَّرتُ سَدومَ وَعامُورَة؟

ربَّما، يا رَبُّ، لأَنَّنا نكونُ أَكثرَ مِن عَشَرَة؟

---

١ توقَّفَ يسوعُ فجأَةً.

٢ غَيَّرَ يَسوعُ نَغمةَ صَوتِه، وكأَنَّهُ كانَ يَلتَمِس.

(فكانَ صَمْتٌ.)

... إنَّكِ تُذهِلينَني! إنَّكِ تُذهِلينَني لأنَّني كُنتُ قَد بَدأتُ أَعتَقدُ أَنَّ شَفتَيكِ لَنْ تَتَجَرَّآ أَبَدًا أَن تَتفوَّها بِمُساومَةِ إبراهيمَ؛ لقد استَفْزَزْتُكم لِتَطلُبوا رَحْمَةً قَبلَ أَن تَأتِيَ السَّاعَةُ المُميتَةُ، لقد استَفْزَزْتُكم لِتُقَدِّمُوا لِي صَلَواتٍ، لَكِنَّها لَيسَتْ كافِيَةً ...

ماذا عَلَيَّ أَن أَفعَلَ، يا رَبّ؟
إِنّي مَعَكَ كلَّ النَّهار، أَعمَلُ لأَجلِكَ
وَأَخدمُ مَصالِحَكَ.

أَنتَ حَياتِي، ونَفسِي فِي هذا المَنْفى.
أَعلَمُ أَنّي بائِسَةٌ
وَأُخطِئُ بِقَدْر ما أَتَنَفَّس،
رَغمَ ذَلِكَ لَقَد أَتَيتَ إِلَيَّ
وَرَفَعْتَ نَفْسِي إِلَيكَ
لِتَتَذوَّقَ مَعرِفَتَكَ العَذبَةَ
كَما تَذَوَّقَها تَلاميذُكَ.

لَقَد أَحيَيْتَ قَلبِي
وَأَمَلتَ أُذُنِي
نَحو قَلبِكَ الأَقدَس.
يَدُكَ القَدِيرَةُ قَد داعَبَتْ رَأسِي
وَجَعَلَتْ قَلبِي منذئذٍ
يُرنِّمُ لَكَ التَّسابِيحَ.

إِنّي أُعانِي مِنَ الوَحدَةِ، ومِن آلامٍ مُبَرِّحَةٍ
تُمَزِّقُ القَلبَ
عِندَما، مِن حِينٍ لآخَرَ، تُحَوِّلُ عَنّي
وَجهَكَ الأَقدَس،
تارِكًا نَفْسِي وَحِيدَةً فِي "اللَّيلِ المُظلِم"،
لَكِنّي أُثابِرُ، لأَنَّني:
أُحِبُّكَ حَتَّى الجُنون.

فاسولَةَ قَلبِي الأَقدَسِ، لَقَد أَقَمتُكِ
لأَقودَ كَنِيسَتِي إلى الوَحدَة؛

(قالَ يسوعُ ذَلِك بِهُدوءٍ شَديد.)

– لَقَد أَقَمتُكِ لأُهَدِّئَ عَدلَ الآبِ؛
– لَقَد أَقَمتُكِ لأُزَيِّنَ كَنِيسَتِي؛
– لَقَد سَمَحتُ لَكِ بأَن تَدخلي رواقي لِتُمَجِّدِيني؛
– لَقَد تَودَّدْتُ إِلَيكِ لِكَي تُحَبِّبِني؛
– لَقَد أَخرَجتُكِ مِن أَرضِ مصرَ لأُلقِيَكِ كما تُلْقَى شَبَكَةٌ فَتَصطادِي لِيَ النُّفُوس؛

عَلَيكِ أَن تُهَدِّئي عَدلَ الآبِ بِعِبادتِكِ إيَّايَ، بالصَّلاةِ، وبالتَّوبة، وبالتَّضحِيَة، وبالصَّومِ وبِأَن تَصْغُري؛ لَيسَ لَدَيكِ أَيّ استِحقاقٍ لَكن يُمكنُ توسُّلكِ المُتَواضِع أَن يَبلغَ الآبَ؛

هَل تُريدينَ الآن أَن تَشرِبِي مِن نَفْسِ الكأسِ الَّتِي أَعطانِي إِيَّاها الآب؟ لا تَخافِي، لَم يَبقَ فيها الكثيرُ الآن، لَقَد تَركتُكِ تَشربينَ مِنها مِن وَقتٍ لآخَر، يا ابنَتِي؛ لَقَد كُنتُ أَجتذبُ رأسَكِ إلى كأسِي، بلطفٍ، فَلا تَتراجَعي الآن بِاستخفافٍ؛ أَحِبّي ما أُحِبُّ؛ لا تَخافِي وَلا تَحسِبِي أَبَدًا أَنَّني سَأَقودُكِ إِلَيَّ بِدونِ صَلِيبِي؛ اِهتَمّي بِالَّذي يُهمُّني؛ أُطلُبِي إِلَيَّ أَن أَشفِيَ الباقيَ منكم؛ أُطلُبِي نِعَمي؛ أُطلُبِي بَرَكاتِي... أُطلُبِي إلى الآبِ أَن يُسكِّنَ غَضبَه؛

أُطلبْ إلى الآبِ أَن يُسكِّنَ غضبَه ... بينما نَحن على وَشكِ أن تَنزِلَ بنا نارٌ مُدَمِّرَةٌ.

صَهْ ... أُطلبِي إلى الآبِ أَن يُسكِّنَ غضبَه،[1] فَلِذلِكَ أُشَجِّعُكِ بِاستمرارٍ على الصَّلاة؛ وبِخُصوصِ الاتِّهاماتِ الشِّرِّيرةِ الَّتِي تُرَوَّجُ ضدَّكِ، لا تَخافِي؛ كونِي فِي سَلامٍ ولا تُعطِي مَجالًا لِلحُزن؛ لَقَد دَعوتُكِ لِتَجديدِ كَنِيسَتِي وَلَن أَخذُلَكِ؛ صَلِّي باستمرار؛ أُصْبُري حتَّى النِّهايَة؛ لَقَدِ اقتَرَبَ يَومِي كَثِيرًا وَسَأَجِيءُ كاللِّصِّ فِي اللَّيل؛ فَلِذَلِك، يا

١ قالَ يسوعُ هذه الكلِماتِ بِكَثيرٍ مِنَ العُذوبَةِ مِمَّا يَمنَحُ الكثير من الرَّجاء.

ابنَتِي، إبليسُ بالاتِّحادِ معَ "الوَحشِ"[١] يُهاجِمانِ بِلا تَوَقُّفٍ كُلَّ مَن يأتِي مِن قِبَلِي وَيَشُنَّان الحربَ على النَّاطقين بلِسانِي، لَكِنَّهما فِي النِّهايَةِ سَيُهزَمان؛[٢] لقَد انقضَّ الشَّيطانُ عَلَيكم بِغَضَبٍ مُتَّحِدًا مع الوَحشِ، لَكِنَّ "الحُبَّ" سَيَغلبُ الشَّرّ؛

– إنَّ "كَنَدا" لِي؛ يَستَطيعُ الوَحشُ[٣] أَن يُحدِثَ ضَجِيجًا صاخبًا لِيُغطِّيَ على صَوتِي فِي هذا البلَدِ، لأَنَّهُ يَعلَمُ أَنَّها هي الشَّعبُ الَّذي يُحِبُّهُ قَلبِي الأَقدَس؛ أَمَّا أَنا، الرَّبّ، فسأَبقَى هناك؛ وأَقولُ لَكِ، إنَّ كُلَّ الأَرواحِ الشِّرِّيرَةِ الَّتِي تَجولُ فِي هذه الأُمَّةِ قَد بَدأَتْ تَخافُ مِن وَقْعِ خطواتِي وَصَوتِ قَلبِي الأَقدَس؛ فرُوحِي القُدُّوسُ لَنْ يَتَجنَّبَ الوَحشَ وَلا الَّذينَ أَقنَعَهم؛

الآن سَأُغدقُ المَزيدَ مِن نِعَمِي، "لأَنَّه لا مَلاكٌ، وَلا أَميرٌ، لا أَيُّ مَوجود، وَلا مِمَّا سيَأتِي أَيضًا، ولا أَيَّةُ قُوَّةٍ، ولا عُلُوٌّ ولا عُمْقٌ، ولا أَيَّةُ خليقةٍ بِوُسعِها أَبَدًا أَن تَحُولَ بينَكم وَبينَ حُبِّي"؛[٤] لَنْ يَستَطيعَ أَحدٌ أَنْ يُوقِفَ فَيضَ رُوحِي القدُّوس؛

إنِّي أُرسِلُكِ إِلَيهم[٥] لتُذَكِّريهم جَميعًا بِعَظَمَةِ حُبِّي؛ سَأَمنحُكِ ما يَكفِي مِنَ الوَسائل لكي تصمُدي؛ "الحُبُّ" مَعَكِ؛

IXθYΣ

٢٧ آذار، ١٩٩٢

(رسالة، دعوةٌ إلى الوَحدة.)

يا فاسولتِي، أُكتبِي:

أَصدقائي الأَعزَّاء، رفاقي الأَعزَّاء، إخوَتِي الأَعزَّاء، ليس حبٌّ مثلَ حُبِّي؛ ماذا فعلتم بِحُبِّي؟ يا إخوتِي، كونوا متَّحدين باتِّباعِكم أَحكامَ قلبِي الَّتِي هي الحُبُّ والتَّواضع؛ فالأُمورُ الَّتِي تُفكِّرون فيها لتتَّحدوا هي أُمورٌ أَرضيَّةٌ ولَن تُوصِلَكم إلى الوَحدة؛ إنَّها لا تستطيعُ أَن تفعلَ شيئًا ولا أَن تُقَدِّمَ أَيَّ شيءٍ؛ لكنَّ العديدَ بينكم أَصبحوا عبيدًا لأَفكارِكم؛ طالَما أَنَّكم لا تُصالِحون بعضُكم بعضًا بتواضعٍ ولا تُحبُّون بعضُكم بعضًا كما أَنا أُحبِّكم، فانفصالُكم سيَبقى قائمًا؛ يا أَولادي، هَل عليَّ أَن أُعانِيَ الأَلَمَ مَرَّةً أُخرى فِي زمنِ الفصحِ هذا؟[٦]

كثيرون بَينكم قد رأوا البُكْم يتكلَّمون، والعُرجَ يَمشون والعميانَ يُبصِرون، ومع ذلك ما زلتم لا تُسبِّحونني إلَّا بشِفاهِكم فقط؛ الحقَّ أَقولُ لكم كما قلتُ سابقًا: "كُلُّ مَن يُجدِّفُ على روحي القدُّوسِ لن يُغفَرَ له"؛[٧] باضطهادِكم روحي القدُّوسِ أَنتم تُقسُّون قلوبَكم، وإنْ كانتْ قلوبُكم قاسيةً بسببِ إغراءِ الخطيئة، فكلُّ ما هو شرّير لن تستطيعوا أَن تَرَوه؛[٨] هكذا ستجلبون عليكم الدَّينونةَ والقضاءَ بدون رحْمةٍ، بِما أَنَّكم، أَنتم أَنفسُكم، لَم تكونوا رُحَماءَ؛

إنِّي أُراقبُكم جَميعًا مِن فَوق، كلَّ واحدٍ منكم؛ أَقولُ لكم، كلُّ مَن يستمرُّ بالعملِ لِمَصالِحه الخاصَّة ومَجدِه الخاصّ قد سَبَقَ وفقَدَ قلبِي؛ إنَّ قناعاتِهم[٩] ليستْ قناعاتِي لأَنَّهم فِي أَفكارِهم يُشبهون إبليسَ؛ فالتَّزاحمُ والتَّنافسُ

١ أَي: الماسونيَّة.(رؤيا ١٣)

٢ الشَّيطان وَالوَحش.

٣ الماسونيَّة.

٤ رومية ٨: ٣٨-٣٩.

٥ الكنديُّون.

٦ لِكَون تواريخ عيد الفصح مُنفَصِلةً.

٧ لوقا ١٢: ١٠

٨ في هذه الحالة، لا يستطيعُ الإنسانُ رؤيةَ شرِّه وهكذا لا يستطيعُ أَن يتُوبَ ليَنالَ المغفرة.

٩ يسوع يكلِّمُني عن هؤلاء النَّاس.

على السُّلطةِ الأَرضيَّة يلتهمان عقولَهم، الأَنانيَّةُ والتَّكبُّرُ قد سَبَقا وقَضَيا عليهم؛ كلُّ هذه الأُمورِ الأَرضيَّةِ ستجعلُهم يَهلكون بِمجرَّدِ استعمالِهم لَها! قلَّما أَسْمع صلواتِهم؛ إنَّكم اليَوم مُحاطون بِمعلِّمين كَذَبَةٍ[١] يقفون أَمامي علنًا وبدون خوفٍ وينادون بعِلْم إبليسَ المبنيَّ على كِذْبَة؛ إنَّهم يُنكرون أُلوهيَّتِي بإنكارِهم قيامتِي؛[٢] صلُّوا لأَجلِ هؤلاء المعلِّمين الكَذَبةِ حتَّى ينجوا من الهلاك! وأَقولُ لكُلِّ واحدٍ منكم الآن:

"كلُّ مَن يَدَّعي أَنَّهُ فِي النُّور ولكنَّه يَكرهُ أَخاه فهو لا يزالُ فِي الظُّلمة؛"[٣]

كُلُّ مَن يؤمن أَنَّه يُمجِّدُنِي فِي حالتِه المُظلِمة، فهو يؤمنُ بذلك الَّذي فِي البدءِ جرَّب أَبَوَيْكُما؛[٤]

– لقد أَعطيتُكم علاماتٍ، لكنَّكم لا تؤمنون بعلاماتِي لأَنَّ أَصواتكم تَخنقُ صَوتِي الَّذي يتكلَّمُ مِن خلال النَّاطقين بلسانِي؛ سيَكونُ اللَّيلُ قريبًا معكم وكثيرون سيَذُوقون الموتَ لأَنَّكم لَم تترسَّخوا مطلقًا فِي الحقيقة بل تأَسَّستم على أَكاذيبَ؛ إنِّي آتيكم مِن خلالِ هذه العلاماتِ لأَفتحَ عيونَكم وأَشفيَكم، لكن عندما أَقولُ لكم الحقيقةَ وأَقولُ لكم إنِّي أَنا، مَن تقولون عنه، "إنَّه ربُّكم" هو الَّذي يتكلَّمُ معكم، فَتُعْرِضون عنِّي وتُميلون أُذنَكم لإبليسَ حَتَّى يستطيعَ أَن يستعملَكم؛

لا، إنَّكم لا تفهمون لُغتِي كما إنَّكم لا تفهمون عجائبِي، لأَنَّكم فَضَّلتم الشَّيطانَ؛ مهما قلتُ أَو طلبتُ فلا يدخلُ شيءٌ فيكم بِما أَنَّكم فقدتُم إدراكَ لغةِ روحِي؛

أَنا عطشان إلى خلاصِكم، أَنا عطشان إلى أَن أُشاطِرَكم ملكوتِي، أَنا عطشان إلى أَن أَراكم تتصالَحون مع بعضكم البعض حتَّى تستطيعوا أَن تقولوا حقًّا: أَنا متصالِحٌ مع الله؛ إنَّ انقِسامَكم خطيئةٌ ولا أَحدَ يستطيعُ أَن يدَّعيَ بأَنَّه صالِحٌ بينما بشفتَيه يُشَنِّع ليس فقط بإخوتِه، بل برئيسِهم جَميعًا؛[٥]

العدلُ، والرَّحْمةُ، والأَمانةُ! هذا ما كانَ عليكم أَن تُمارِسوه بدون أَن تُهمِلوا الأَقسامَ الأُخرى مِن شريعتِي؛ وأَنتم، أَنتم الَّذين تَتمتَّعون بانقِسامِكم وتَحلفون بِي وبعرشي، فأَنا، الجالس عليه، أَقولُ لكم كما قلتُ سابقًا:

"إنَّكم كقُبورٍ مُكَلَّسةٍ[٦] تبدو جَميلةً مِن الخارج، ولكنَّها فِي الدَّاخل مليئةٌ بعظامِ الموتَى وبكلِّ أَنواعِ الفساد"

كيف يُمكنُكم أَن تعتقدوا أَنَّكم تستطيعون أَن تنجوا مِن الهلاك؟ إنَّكم تُخفِقون فِي إرضائي وجثثُكم تُغطِّي هذه الصَّحراء الَّتِي تعيشون فيها؛ بارتِكابكم الخطيئة بانقسامِكم ضدَّ بعضِكم البعض، فإنَّكم ضدِّي أَنا،

الحمل،

تَخطأون، فخطيئةُ انقسامِكم هذه هي الَّتِي تذبحُ جسدي كلَّ يومٍ؛ فأَنا، الحمل، مَن تقودون بالقوَّةِ وبشريعتِكم الخاصَّةِ ليُصلَبَ مِن جديدٍ؛ فجسدي هو الَّذي تَبترون وتَرضّون،

أَنا الضَّحيّة؛

أَلا ترَون؟ أَلا ترَون أَنَّكم فِي شركةٍ مع الشَّياطين؟ أَلا ترَون مع مَن تَتَشاركون فِي مائدتِكم؟ كيف يُمكنُنِي أَن أَبتهجَ وكلُّ ما أَراه هو شياطينٌ على المائدةِ معكم؟ طالَما تبتهجون بانقِسامِكم، فأَنتم تَحت سلطةِ ابليسَ الَّذي، بدون توقُّفٍ، يَسِمُ بِكِذْبةٍ أُولئك الَّذين يبتهجون

١ العصرانيّون. بالإنكليزية: the modernists

٢ لذلك أَيضًا يُزعجهم "الكفنُ المقدّس" كثيرًا.

٣ ١ يوحنَّا ٢: ٩.

٤ آدم وحواء.

٥ البابا

٦ أَي: مُبيَّضةٍ بالكلس – المترجم

بانقِسامِهم؛ كلٌّ منكم ينظرُ إلى الآخَر للموافقةِ على رسائلِ الوَحدةِ هذه ولا تَهتمُّون بأنَّه فِي هذا الفصح، سيُعانِي جسدي مَرَّةً أُخرى آلامًا مُبَرِّحةً بسببِ انقسامِكم؛[1] آمنوا بأَنِّي أَنا هو، لا تكونوا عبيدَ فكرِكم؛ تعالَوا إلَيَّ ما دامَ النَّهارُ، قريبًا سَيَلُفُّ اللَّيلُ هذا العالَمَ؛ لقد طلبتُ أَن أَراكم[2] لأُكلِّمَكم، وهذا ما فعلتُ، لأَنَّه لأَجلِ توحيدِكم قد حثَثْتُكم برسائلي للوَحدة؛

لكن كم يَعسُرُ على مَن هُم عبيدُ فكرِهم أَن يدخلوا فِي أَسرارِ الحكمة! كم يَعْسُرُ على الأَغنياءِ بالرُّوحِ أَن يدخلوا ملكوتِي! أَقولُ لكم:

كثيرٌ مِن الأَوَّلين سيَكونون آخِرين،
ومِن الآخِرين سيَكونون أَوَّلين؛

يا طفلتِي، كُونِي سَمائي بتَفانيكِ مِن أَجلي، أَنا معكِ؛

IXθYΣ

٣٠ آذار، ١٩٩٢

طيلةَ اليوم
أَشتاقُ إليكَ، يا إلَهي،
طيلةَ اليوم أَتوقُ
حبًّا إليكَ،
بسببِ حنانِكَ
ورحْمتِكَ اللَّامُتناهيَة، يا إلَهي؛
حُبُّكَ الَّذي أَظهرتَه لِي
يَجعلُ نَفْسِي تصرخُ إليكَ
أَكثرَ مِن أَيِّ وقتٍ مضى لكي تُنقذَنِي.
أَتوقُ إلَى "المنزل" حيثُ تُقيمُ.
أَتوقُ إلى بَلاطِك المقدَّس.
فَلِذا، قُلْ لِي، يا ربِّي وإلَهي،
ماذا يُمكنُنِي أَن أَتوقَّع؟
هَل ستُراعي ضعفي؟
آه، حرِّرْنِي مِن كلِّ آثامي
وأَعِدْ اعتباري.
فكلُّ آمالِي فيكَ، يا إلَهي.
آمين.

آه يا فاسولتِي، كونِي أَداةَ تعزيتِي؛ أَنا، يسوعَ، أُباركُكِ؛ لا تَخافِي، يا طفلتِي، فأَنا "الأَمينُ" وأَنا بِقُربكِ؛

يا طفلتِي، لِصالِحِ حبِّي قد امتحنتُ إيمانَكِ ووجدتُ فيه تَمجيدي؛ لستُ بغريبٍ عنكِ لذا دعيني أَجتذبكِ مَرَّةً أُخرى بعدُ إلى داخل جروحي؛ لا تَخافِي، سأُري مَجدي مِن خلالِكِ وسيَعرفُ النَّاسُ كم تألَّمتُ؛

تعالَي، اقتربِي مِنِّي، فنارُ حُبِّي تتفجَّرُ مِن قلبِي الأَقدس وإذا سَمحتِ لِي، سأَزورُكِ بِهذه الطَّريقةِ وأَجعلُ منكِ مِشعلًا حيًّا؛ أَنتِ مُعَدَّةٌ لِتُمجِّديني وتقودي النُّفوسَ إلَيَّ حتَّى أَلتهمَها؛ سأَصنعُ منهم آنيةَ نورٍ، ونارًا مُشعَّةً لا تتوقَّفُ أَبدًا، وأَبَدًا لا تَخمُدُ ولا يُمكنُ أَبَدًا إطفاءَها؛ آه يا صغيرتِي، كلُّ عِرْقٍ مِن قلبِي يُنادي إلى الحُبِّ! إلى السَّلام! إلى الوَحدة!

أَنا رفيقُكِ القدُّوسُ، أَيَّتها الخليقةُ، وصديقُكِ "الأَمينُ" الَّذي يدعوكِ ليلًا ونَهارًا إلى مائدتِي؛ أُناشِدُ صداقتَكِ بلا توقُّفٍ، لِكَي أُخلِّصَكِ ... لقد ادَّخرَ أَبِي ناراً لآثامِ هذا الجيل وكعاصفةٍ ستأتِي عليكم فجأَةً؛ النَّاس يقولون: "سننال السَّلامَ" حتَّى ولَو قلبُهم مع الحرب ضدّي وضدَّ قوَّاتِ السَّماء؛ كَهَبَّةِ ريحٍ، سآتِي لأُصدرَ الحكمَ على هذا الجيلِ الكافر؛ كإعصارٍ، سأَهبُّ عليكم وأُبدِّدُكم كما القَشُّ؛

يا رَبّ، ماذا عن الَّذين يُحبُّونك؟ ماذا عن "نفوسِكَ الضَّحايا"؟ بالتَّأكيد يَجب أَن يكونَ هناك أَشخاصٌ يُحبُّونكَ؟ هنالك البعضُ، يا ملكي، الَّذين لَم يتخلَّوا عنكَ ليخدموا آلِهةً كاذبةً أَو الوَحشَ.

---

١ المسيح يتألَّمُ بطريقةٍ سرِّيّة.

٢ كلّ أُولئك الَّذين دعوني لأَعرضَ عليهم رسائلَ الوحدةِ وأُكلِّمهم فِي مَجلسِ الكنائسِ العالَمي في جنيف.

ضعيهم فِي ميزانٍ ... وانظري أَيَّةً مِن الجهتَين هي الأَثقل؛ حتَّى هذا اليوم كثيرون لا يشعرون لا بندامةٍ ولا بِمخافةٍ؛ أَنا راغبٌ فِي أَن أَهبَكم جَميعًا رحَمتِي قبلَ عدلِي وأَنا راغبٌ فِي أَن أُعطيَ كلَّ واحدٍ قلبًا واحدًا مليئًا مِن روحِ "الحُبِّ"، ولكنَّنِي أَحتاجُ أَكثرَ إلى "نفوسٍ ضحيَّةٍ"، أَنا أَحتاجُ إلى حُبِّ ذَبائِحيّ؛ كم هُم المستعدون أَن يُضحُّوا بذواتِهم؟ كم هُم المستعدُّون أَن يُقدِّموا لِي ذواتِهم لكي أُحوِّلَهم إلى مصلوبين؟ هَل سَتُذْعِنُ أُذنُ أَحَدِهم لتوسُّلاتِي؟ كم هُم الرّاغبون فِي أن يُصبحوا صانعي سلامٍ وأَن يزرعوا بذورًا ستحملُ ثِمارًا فِي الطَّهارة؟ مَن يستطيعُ أن يلبثَ بدونِ أَنْ يُفسِدَه العالَمُ حتّى عَودتِي؟ مَن سيُسارِعُ إلى الإصغاء؟

أَنا لطيفٌ ودائمًا مليءٌ بالشَّفقةِ لكنَّ قلَّةً قليلةً تُريدُ أَن تَتَّحِدَ بِي؛ مَن سيَتخلَّى عن دَوافِعِه لأَجلِ دَوافِعي؟ مَن سيَرغبُ فِي أَن يتخلَّى عن مَصالِحه لأَجلِ مَصالِحي؟ مَن سيَلتمسُ ما هو الأَقلُّ التِماسًا فِي هذا العالَمِ ويَحملُه بِحُبٍّ؟

– صليبِي –

ومَن هو مستعدٌّ أَن يلتمسَ ما هو الأَقلُّ التِماسًا بينكم، مَن سيَلتمسُ: الحُبَّ؟

تعالَي، صلِّي لأَجلِ اهتِداءِ العالَمِ؛

IXθYΣ

٩ نِيسان، ١٩٩٢

(أَريزونا)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ أُعطِيكِ سَلامي؛ بارِكِينِي؛

أُبارِكُكَ، يا مَلكي.

إذا طُلِبَ مِنكِ رسالةٌ مِنِّي فَقُولي لَهم إنَّني قَد سَبقَ وَسَكَبْتُ قَلبي عَليهم؛ لقَد كلَّمتُهم إذًا مِن خلالِكِ؛[1] لَقد سَكَبتُ عَلَيهم كُنُوزَ قَلبِي الأَقدَس؛ هَذِه رِسالَتِي لَهُم جَمِيعًا؛

IXθYΣ

١٠ نِيسان ١٩٩٢

(أَريزُونا)

(في كنيسةِ سيِّدَةِ المعونَةِ الدَّائمة.)

قُولي لأَولادِي: أَثْمِروا بِقداسةٍ؛ لَقَد وَهَبتُكم قَلبي، ماذا ستَفعلون بِه؟

فاسولا، تَذكَّري حُضورِي؛ حُضورِي فَرَحٌ، وسَلامٌ، حُبٌّ وَقَداسَةٌ؛

١٧ نِيسان، ١٩٩٢

طالما أَنَّ نَفَحَتَكَ تهبُّ فيَّ
ستُتابعُ تَجديدي
وإبقائِي على قَدَميَّ.
هُبَّ عليَّ،
كي لا أَموتَ، يا رَبّ.
أُغْزُ نَفْسِي بِنُورِكَ،
يا إلهي يَهوِه،
الملتَحِف بمجدٍ عَظِيم
كُن مُباركًا. آمين.

كُوني بِسَلام؛ اِسمَحي لي بِأَن أَقودَكِ كما يَحلُو لِي، أُحبُّكِ حُبًّا أَبدِيًّا، لا تَشُكِّي أَبَدًا بِحُبِّي؛ تعالَي، يا طفلتي، معًا، أَنا وأَنتِ، معًا بالاتِّحادِ مَعِي، معًا مُوثَقينَ إلى صَلِيبي، سنَرُدُّ إليَّ نُفوسًا كَثِيرة؛ أُبذلِي قصارى جهدِكِ وأَنا سأَقومُ بِالباقِي؛

---

١ يعني: مِن خلالِ هذا الوَحِي بِكامِلِه.

دَعِيني أَستَخْدِمْكِ لِمَجدِي حتَّى النِّهاية؛ أَبْهِجِي قَلبِي الأَقدَس بِبَقائِكِ لا شَيء؛ لِيَكُنْ قلبُكِ سَمائي؛ سأُتابِعُ إِعالَة نَفْسِكِ؛ سَبِّحِيني غالبًا وأَحبِّيني؛ أَحبِّي قَلبَ ربِّكِ هذا، أَحِبِّي قَلبَ سَيِّدِكِ هذا المُمَزَّق؛ تُوقي إليَّ واعطَشِي إليَّ أَنا مَلِكِكِ، اِحتَقِري نَفْسَكِ كي تَظَلِّي في حُبِّي وَلا تُخدَعي؛ لا تَنظُري يَسْرَةً ولا يَمْنَةً، حِينذاك سأُتِمُّ من خِلالِكِ أَعمالًا أَعظَمَ بعد؛

إِنَّكِ تُشَذَّبين مِن وَقتٍ لآخَر لكنِّي لاحَظْتُ كم هذا مُزعِجٌ لِطبيعتِكِ الضَّعِيفَة! كلُّ ما أَقومُ بِه أَفعَلُه بِحكمَةِ "الحكمَةِ" نَفْسِها؛ لِذا، يا فاسولتي، اسمَحِي لي بِأَن أُشذِّبَكِ مِن وقتٍ لآخَر؛ صدِّقيني، فَهذا ضروريٌّ لنُموِّكِ؛ لقَد اخترْتُكِ لهذه المُهِمَّة لِكَي تَذهَبِي إلى الأُمَمِ وتَحمِلِي ثَمْرًا؛ أَعلمُ كَم أَنتِ سَرِيعةُ العَطَبِ وكَم يَوَدُّ إبليسُ أَن يراكِ مُمْحِيَّةً عن سطحِ الأَرضِ ولكِنَّني بِجانِبِكِ؛ لِذَلِك، لا تتذمَّري أَبَدًا بَل اقبَلِي بِطِيبَةِ خاطِرٍ كلَّ مِحَنِكِ، بِحُبٍّ وبِتَواضعٍ عَظِيم؛ بِهذه الفَضائِلِ سَيُجرَّدُ الشَّيطانُ مِن سِلاحِه ويَهرب؛ لا تدَعِي الشَّيطانَ يَتَمَكَّن منكِ أَبدًا؛

لم يُدرِكْ أَحدٌ بَعْد عَرضَ وَطُولَ، عُلوَّ وعُمقَ حُبِّي؛ أُريدُكِ بِكُلِّيتِكِ لي، لي وَحدِي؛ أَقولُ لَكِ هذا بِلا انقِطاع مُنذُ البِدايةِ عندما دَعَوتُكِ؛ لقَد قرنتُكِ بي لِتَمجِيدِي حتَّى تَعمَلي بِالاتِّحادِ معي؛ يَجِبُ الآن أَن يَتَرَكَّزَ فكرُكِ عليَّ وعليَّ وَحدِي؛

صلِّي كلَّ الوَقتِ، طالِبةً مِنِّي كلَّ ما تَحتاجِين إِليه؛ كُونِي مُطِيعَةً لَرَغباتِ "الحُبِّ" حتَّى يَرى الجَمِيعُ أَنَّكِ تلمِيذَتِي؛ لَقَد أَخذْتُكِ لي لأَجعلَكِ تَعِيشِينَ حياةً مقدَّسةً في نُوري؛ تذكَّرِي: لَكِ "سيِّدٌ" واحِدٌ وهو أَنا؛ لَكِ "أَبٌ" واحِدٌ وَهو أَنا؛ لَكِ "زَوجٌ" واحِدٌ وَهو أَنا؛ لَكِ "حُبٌّ" واحِدٌ وَهو أَنا؛ لَقَد عَلَّمتُكِ أَن تَعِيشي وفْقَ "الحقِيقةِ" وفي "الحُبِّ" لأَسمَحَ لكِ أَن تَنمِي فيَّ؛ في الماضي كُنتِ تَجهَلِينَني وكُنتِ مُستَعبَدةً لِلعالَمِ ولِلخَلائِق، لَكِنْ أَنا، "خَالقُكِ"، قَد جرَّدْتُكِ لِكي تحِبِّيني فَوق كلِّ شَيءٍ وَفَوق الجَمِيع؛

اليَوم أَسأَلُكِ: هَل أَنتِ سَعِيدَةٌ بِأَن تَكوني مَعِي بِهَذه الطَّرِيقَة؟

أَنا سَعِيدَةٌ جدًّا، يا رَبّ. أَنتَ تعلَمُ ذلكَ.

لَقَد أَصبَحتِ أَداةَ رُعبٍ لإبلِيس، فَلِذلِكَ تَرينَ الآن وتَشعرينَ بِغَضَبِهِ؛ كُلَّما كانَ يَزدادُ ثَمْرُكِ، كلَّما أَشعَلَ النِّيرانَ أَكثَر، مُكَدِّسًا الأَكاذِيبَ والخَدائعَ لِكَي يَتَّهِمَكِ؛ إِنَّهُ يُصارِعُ ضدَّ المَلاكِ الَّذي أَعطَيتُكِ إيَّاه، إِنَّهُ يُكدِّسُ الخِدَع ضدَّكِ، مع ذلكَ، على الرّغمِ من كلِّ هذا، أَما زلتِ تُريدينَ مُتابعَةَ هذا "العَمَل الإلهِيَّ" مَعِي؟

أَنا، أَمتكَ بدافعِ الحُبّ،
سأَخدُمُ عَظَمَتَكَ
وجَلالَكَ حتَّى النِّهاية.

يا مَحبوبتي، سأُتابعُ إِذًا أَن أَقودَكِ بِزِمامِ "الحُبِّ"، تعالَي؛

١٨نيسان، ١٩٩٢

المكرُ والعُنفُ يَملآنِ فَمَهم
الضَّغينةُ والظُّلمُ
تحتَ لسانِهم؛
هناك في القَصَبِ يَكمنون
لِيَقتلوا البريءَ حيثُ لا يُمكنُ أَن يراهُم أَحدٌ.[١]

يا أَداتي المسكِينَة وَالبائِسَة، اِكبَري في حُبِّي؛ أَنا مَن يَتَبنَّاكِ، فَكوني إِذًا في حُبِّي واكبري في حُبِّي؛ ستَأكلِين من غِنايَ لِتُظهِريني وتُمجِّدِيني؛ فَيا مُبارَكَةَ نَفْسي، اكتُبي:

حَيثما يُوجَدُ عَدمُ الثِّقةِ والتَّفكيرُ العقلانيُّ يُوجدُ أَيضًا

١ مزمور ١٠: ٧-٨.

المُشاجَرَةُ والمُنازَعةُ؛ هذا النَّوعُ مِنَ النَّاسِ يَعيشونَ فكريًّا في الظُّلمةِ وقَد تَخالَفوا مَع "أَعمالِ الرُّوح"؛ يا ابنَتي، لَم يُدرِكوا بَعد جَمالي ...

لقَد اخترتُ قلبَكِ، يا طفلتي، لِيَكونَ لَوْحِي الَّذي علَيه أَكتبُ نَشيدَ حُبِّي لِجَميعِ أَولادي؛ لقَد جَعلْتُ مِنكِ نَشيدَ حبٍّ؛ كَلِماتِي لَيسَتْ مَطبُوعةً فَقَط؛ فَكَلِماتِي عَلَيكِ حَيَّةٌ وَهِي "روحٌ"؛ لقَد أَعطَيتُكِ تَعليمًا سَليمًا؛

لا تَخافِي مِمَّن يَأتُونَ إِلَيكِ بِجِدالاتٍ لا تَنتَهِي وبِهَوَسِ طَرْحِ كلِّ شيءٍ لِلمُناقَشَةِ حَول الكلِمات؛ هَؤلاء الأَشخاص هُم فَريسَةُ "المُجرِّب" ويَسمَحونَ "لِلمُجرِّب"، بإعطائِهِ مَوطِئَ قدمٍ، إمكانيَّةَ أَن يُوقِعَهُم في شَرَكِ الطَّمع؛ ضَعي يَدَيكِ على هؤلاءِ الأَشخاصِ وبارِكيهم:"بِاسمِ الآبِ، والابنِ والرُّوحِ القُدُس؛" فَتُكرِّميني وتُمَجِّديني؛

IXθYΣ

١٩ نِيسان، ١٩٩٢

المدُنُ أُقِيمَتْ
ببَركةٍ واحدَةٍ من فَمِكَ،
المذابحُ المُهَدَّمَةُ أُعيدَ بِناؤُها
لِمُجرَّدِ نَظرَةٍ منكَ،
والمَوتى يَعُودُونَ إلى الحياةِ
لِمُجرَّدِ نَفْحَةٍ مِنكَ
ليُشيدوا باسمِكَ القُدُّوس،
وكلُّ الَّذينَ غَمرْتَهم
بنَداكَ المتألِّق
قد تَصالَحوا معكَ،
ولَكِن كلُّ شيءٍ قَدْ هُدِمَ
بفَمِ الأَشرار.
الموتى لا يُمجِّدُونَكَ،
بلِ الأَحياءُ يُسبِّحونَكَ
نهارًا وليلًا.

لَقَد أَحسَنتِ الكلامَ، يا ابنَتِي، جائزةُ الانتِصارِ مَعَكم جميعًا؛[1] ضاعِفِي صَلواتِكِ، وتضحياتِكِ وصَومَكِ؛ عامِلي بِقَسوةٍ رَغباتِ جَسَدكِ الطَّبيعِيَّةِ؛ عامِلِي بِقَسوةٍ جَسَدَكِ ولا تَسمَحِي لَه بِأَن يُذعِنَ لِشَهواتِه؛ دَعِي جَسدَكِ يُطيعُكِ؛ كوني في صلاةٍ دائمَةٍ لَدَيَّ وفي كلِّ طريقٍ تَسِيرينَ فيه فَلأَكُنْ حاضِرًا في فكرِكِ؛ أَنا إلهُكِ؛

صَلِّي لإخوتِكِ وأَخواتِكِ الَّذِينَ يَتَّبِعونَ دِيانَةً كاذبةً،[2] صُورةً عنِّي كاذبَةً؛ لقَد نزلَ الشَّيطانُ على جيلِكِ بِغَضَبٍ شَديدٍ؛ هذه البِدَعُ قَد تَنبَّأَ عَنها الكتابُ المقدَّس؛ فاسولا، هذه الدِّياناتُ الكاذبةُ قَد تَفشَّتْ في كَنِيسَتِي[3] كَسَرطانٍ في الجَسَد؛ هذه البِدَعُ هِي سَرطانُ "جَسَدِي"؛ يُمكنُها الادِّعاءَ أَنَّ الحكمَةَ الحقِيقِيَّةَ يَجِبُ أَن تُوجَدَ فيهم ولَكِن إبليسُ يُحاوِلُ أَن يَخدعَ العالَمَ كلَّهُ إنْ أَمكَنَ، حَتَّى المختارِين؛

إنَّ رفْضَ العالَمِ المُتَعَنِّت في أَن يَتوبَ قَد قادَه إلى الضَّلال؛ إنَّ جيلَكِ قَد عَرَفَني، إلَّا أَنَّهُ رَفضَ الاعترافَ بِي؛ لقَد فَضَّلَ في ظلامِ فكرِه أَن يَتبَعَ تَعاليمَ إبلِيس؛ لقَد قَدَّمتُ سَلامي لَكِنِ العالَمُ رفضَ سَلامي؛ بِالمُقابِلِ استبدلَ العالَمُ مَجدِي بِكذبةٍ، استبدلَ ذَبِيحَتِي الدَّائِمَةَ بِرَجاسةِ الخَراب:

روحِ التَّمرُّدِ

الَّذي يمنحُه "المُتمرِّد"؛

لقَد استَبدَلَ العالَمُ أُلُوهِيَّتي بتَقليدٍ لا قِيمَةَ له: بإنسانٍ مائتٍ، لقَد تَخَلَّى عَن الحَقيقَةِ الإلهِيَّة مِن أَجلِ كذبَةٍ؛ وَلَكِن، قَد قِيل،[4] إنَّهُ في آخِرِ الأَزمنةِ، سيَبدأُ إبليسُ

١ يعني: الانتصارُ يَتوقَّفُ علينا.

٢ بدعٌ مثل "شهود يهوه"، "العصر الجديد" New Age، العلميُّون Moonies، الخ.

٣ نحن جميعًا كنيسةُ الرَّبّ.

٤ ٢ تسالونيكي ٢: ٩-١٢.

بِالعَمـلِ ويَجـترحُ كـلَّ أَنـواعِ العَجائـب وقَـدْرًا كبـيرًا مِـن ظهـوراتٍ خدَّاعـةٍ لآياتٍ[١] ومُعجِزاتٍ وكـلّ الشُّـرور الَّـتي يُمكنُها أَن تَخدَعَ أُولَئكَ المَحكوم عَلَيهم بالهَلاكِ لأَنَّهم لَم يُدرِكوا حُبَّ الحَقِّ الَّذي كانَ بإمكانِهِ أَن يُخلِّصَهم؛

هـذا هـو السَّبَبُ الَّـذي لأَجلِهِ أُرسِلُ قُـدرَةً لِتُضـلِّلَهم وتَجعَلَهـم يُؤمِنـونَ بِما هـو غير صَـحيح؛ وهـذا لإدانـةِ كُـلّ الَّذِينَ رَفَضوا أَن يُؤمِنوا بِالحَقِيقَةِ والَّذينَ، بَدلًا عن ذلكَ، اختاروا الشَّرَّ؛ إنَّ قدرةَ "المُتمرِّد"[٢] كبيرةٌ لِدَرجَةِ أَنَّه بِدونِ أَيِّ خَوفٍ قَد ظَهَر الآن علنًا لِلجَميع؛ هـذا هـو الَّـذي تَكَلَّمَ عَنه النَّبِيُّ حزقيال،[٣] المُنتَفِخ كِبرياءً، المُدَّعِي أَنَّهُ الله، المُقلِّد الحَقّ، المُعتَبِرُ نَفْسَـه مُساويًا لي ويقـولُ إِنَّـهُ جـالِسٌ على عَرشـي؛ "المُتمرِّد" هـو حقًّـا عَـدُوُّ كَنِيسَـتِي، المَسِيحُ الدَّجَّال، الإنسانُ الَّذي يُنكِرُ "الثَّالوثَ الأَقدس"؛

أَلَمْ تَقرئي: "الإنسانُ الَّذي يُنكِرُ أَنَّ يَسوعَ هو المَسيح، كـاذبٌ هـو، فهـوَ المَسـيحُ الـدَّجَّالُ ويُنكِـرُ الآبَ والابـنَ على السَّواء، لأَنَّ كـلَّ مَنْ كـانَ الآبُ معهُ لا يستطيعُ أَن يُنكرَ الابنَ، ومَن شَهِدَ للابنِ كانَ معهُ الآبُ أَيضًا؛"[٤]

تعـاليمُ إبليسَ هـذه تُعلِّمُكـم أَن تُؤمِنـوا بالـتَّقَمُّص، في حِينِ لا وجودَ لأَيِّ تقمُّصٍ؛ إنَّها تَحتَفظُ بِالمَظهرِ الخارجي لِلـدِّين لكنَّهـا رَفَضَـتْ قُدرَتَـهُ الدَّاخِلِيَّـة: "الـرُّوحَ القُـدُس" و"المُناوَلَة المُقدَّسَة"، يا طفلتي؛ ينطلِقُ إبليسُ مُتنكِّرًا بِزَيِّ مـلاكِ نـورٍ ليَخـدعَ الكَثِـيرين، وبالاتِّحـادِ مَـع "المُتمـرِّد"[٥] سـيَمنحُ مَقامـاتٍ رَفيعـةً لِلَّـذينَ سـيَعتَرِفونَ بِـه، بِمَـنْحِهم سلطانًا مُطلَقًا وبِاستِيداعِهم الأَرضَ كأُجرةٍ؛[٦]

لكِـنِ الحَـقَّ أَقـولُ لَـكِ، إنَّـهُ قريبًـا سـتَنفَتِحُ السَّـماءُ وستَنزلُ ناري عَلَيهم وتَلتَهِمُهم،

أَمينٌ وصادقٌ،
أَنا؛
قاضٍ وَنَزاهةٌ،
أَنا؛
كَلِمَةُ الله،
أَنا؛
مَلِكُ المُلوكِ وَرَبُّ الأَرباب،
أَنا؛

وَأُكرِّرُ لَكُم عَهدِي:
سأَكونُ حقًّا مَعَكُم عمَّا قَريب؛

٢٠ نِيسان، ١٩٩٢

يا رَبّ يَهوِه، أَنا أَمَتُكَ،
واليَومَ أُريدُ أن أُقدِّمَ لَكَ مِن جَدِيد
إرادَتي حتَّى تَعملَ بِي
ما يَحلُو لِقَلبِكَ.
أَيّ بهجةٍ أَنْ أَكونَ في حَضرَتِكَ
وأَنْ أُقْبَلَ
للسَّيرِ مع جَلالِكَ!
ماذا يُمكنُني أَن أُعطيَكَ بِالمقابِلِ
عن كلِّ البركاتِ الَّتي أَغدَقْتَها عَليَّ؟
ما لِي سِوَى أَن أَرفعَ عينَيَّ
نحو السَّماءِ حتَّى تَنحنِي
لِتَسمَعَني؛
وعِندَما أَدعُو اسمَكَ،
جلالُكَ يَنزلُ
من عرشِكَ،

١ يستطيعُ إبليس، مقلِّدًا الله، أَن يمنحَ سِماتٍ كاذِبةً لِجِراحِ المَسيح، كما هي الحالَة لَدى أَحَد أتباع بدعَة "العَصر الجديد" New Age.

٢ الماسونيَّة.

٣ حزقيال ٢٨: ١.

٤ ١ يوحنَّا ٢: ٢٢-٢٣.

٥ دانيال ١١: ٣٩.

٦ الماسونيَّة.

أَنتَ السيِّد المُطْلَق
في السَّماءِ وعلى الأرضِ،
لِتَكونَ مَعِي في حُجرتِي
وترافقَنِي.

آتي إلَيكِ؛ البُؤسُ يجذبُنِي، الفقرُ يَفتِنُنِي، لِذلكَ لا تُرهِقِي نَفْسَك بالاغتِناء؛ ضَعِيني، أَنا إلهَكِ، كخاتمٍ على قلبِكِ، وسأُواصلُ، يا مَحبوبتِي، إظهارَ لطفِي تجاهَكِ؛

إلَهي طَيِّبٌ مَعِي، حصنٌ لِي
عندما أُضطَهَدُ ويُفتَرى عَليَّ،
حصنٌ لِي في الأَوقاتِ الصَّعبة.
إلهي هو درْعِي الواقِي.
يستطيعُ إبليسُ أَن يَشحذَ سيفَهُ
أَو يَشدَّ قَوسَه ويتَّخذَنِي هَدَفًا،
لكِن إلَهي، وَأَبِي
الحنون أَكثر ما يُمكِنُ، سيَكونُ حاضرًا
وسيجعلُ الشَّيطانَ يَهرب.

أَعطِيني حُبًّا بلا حدودٍ، مِن السَّماءِ أَتَطَلَّعُ عَلَيكم جميعًا، لأَرى إنْ كانَ أَحدُكم يَلتَمسُني بِدونِ مَصلَحَةٍ شَخصِيَّة؛ أَيَّ فَرحٍ وأَيَّة سعادَة أَتلقَّى كلَّ مَرَّةٍ أَسمعُ إشادةً بِاسْمي! لكِن كثيرون قَدِ انحازوا، كثيرون تَدنَّسوا بِالخطِيئة، دَعي قلبي يبتهجْ بالفقرِ، دَعِي قَلبي يَبتَهِجْ بِحُبٍّ بِلا مَصلَحَةٍ شَخصِيَّةٍ؛ أَعطِينِي، يا ابنَتِي، مثلَما أَعطَيتُكِ؛ لا تأتِي إلَيَّ فارِغَةَ اليدَينِ؛

إنَّ مَواهبي هي مواهبُكِ، في الواقعِ كلُّ المواهبِ الَّتي نِلتُها هي مواهبُكَ.

قدِّمِي لِي تَضحِياتٍ؛ كوني كَريمَةً، أَلَمْ أَكُنْ كريمًا معكِ؟ أَعطِينِي الآن، كما أَعطَيتُكِ، قَدِّمي لِي تَضحِياتٍ لِتُسَكِّنِي عَدْلي؛[1] اِبْنِي ما قَد أَعطَيتُكِ لتَبْنِي؛[2]

آه يا فاسولا! قَدِّمِي لِي كُلَّ شَيءٍ لِتروي عَطَشِي! ثقِي بِي؛ أَعطِي لِلَّذينَ يَنتَظرون كَلِمَتِي نَشيدَ حُبِّي، أَعطِي حتَّى يَستَطِيعَ كلُّ سكَّانِ الأَرضِ أَن يَسمَعوا "صَرخَتِي الرَّحيمَة"؛[3] لا أَستَطيعُ أَن أَتجاهَل تَوسُّلاتِ أَولادي؛

إلَهي، أَتوسَّلُ إليكَ أَن تقودَ خُطايَ في الحقِّ وفي النُّور.

ستُكْمِلِينَ إذًا خدمَتَكِ أَمامي وأَنا سأَفتَحُ فَمَكِ لأَملأَهُ مِن كَلمتي، ليُمجِّدَني؛ وبِواسِطتِكِ سأَصنعُ صورةً منظورةً عَنِّي؛ سأَمَسُّ قُلوبَ شَعبِي، وَحَتَّى أَشخاص لَم يَعرفوني قطّ سَيُباركونَني؛ اِحتَقرِي نَفْسَكِ وأَنا لَن أَرذُلَكِ؛

أَنا، يَهوِه، سأُخلِّصُكم؛

(لاحقًا:)

عُدْ إلَينا
وامكُثْ في صَمِيمِ قَلبِنا
وَليُدْعى قلبُنا:
المدينَةَ الأَمِينَة وَجبَلَكَ المقدَّس.

أَيَّتها الصَّغيرة، أُعطِيكِ سَلامي؛

إنَّ تَوصياتِ وتَوَسُّلاتِ أُمِّكم القدِّيسَة،[4] نِزاعاتي وصَرخاتي المُوَجَّهةَ إلى العالمِ من صَلِيبِي المُقدَّس بَقِيتْ بلا نَتِيجَة؛ لَقد جِئنا لنُقدِّمَ لِجَميعِكم، سَلامَنا ونُحَضِّرَكم لِرحلتِكم إلى السَّماء، لكنَّ الحُبَّ قَد رُفِضَ والسَّلامَ استُبدِلَ غَدْرًا بِالخُمولِ وبِروحِ الشَّرّ؛

لَقد بَحَثتُ بِكلِّ الوَسائلِ كيفَ أَستَطيعُ أَن أُوقِظَكم مِن خمولِكُم الدَّائم وأُعيدَكم إليَّ لِتَعيشوا بِقداسةٍ، لَكنَّني لَم أَسمَعْ أَيَّ صَوتٍ مِنكم؛ ماذا كانَ بِاستِطاعَتي أَن أَفعلَ أَكثر ممَّا فَعَلتُ؟ فَيا أَصدِقائي، لَم تَأخذوا نداءاتِنا على

١ لقَد تَرَدَّدْتُ، لَم أَعرِفْ ما كانَ اللهُ يَقصدُ فعلًا.

٢ ما زلتُ لا أَفهَم.

٣ أَخيرًا فهِمْتُ أَنَّهُ عَلَيَّ أَكثَر مِن قَبل أَن أَستَمِرَّ في الشَّهادةِ وأَن أُعرِّفَ رسالَةَ الله.

٤ فهِمْتُ تمامًا: أُمُّنا القدِّيسَة في مدِيغُوريه.

مَحمَلِ الجدِّ؛ لقَد نزلتُ لأُقدِّمَ لَكم قَلبِي؛ لقَد طَبَعتُكم في لَحْمِ قَلبِي، لقَد كَتَبتُ لَكم جميعًا نَشيدَ حُبِّي،

– لقد زرتُكم –

إنَّ عينيَّ تفيضُ بالدُّموعِ وقلبَينا ممزَّقان لأَنَّكُم لَم تَثبتوا في طريقِ القَداسَة، لقَد سَخِرَ العالَمُ من نداءاتِنا الرَّحيمةِ ولم يَستمِعْ أَحدٌ حقًّا؛

أَنا إِلَهُكم ودِرعُكم، المَلِيءُ بِالحَنان، وأَنا مَعروفٌ بِتَدَخُّلِي السَّريع في أَوقاتِ الشِّدَّة؛ لَكِنَّكم فَضَّلتُم أَن تَسِيروا في ظلِّ الظُّلماتِ وفي وادِي المَوت؛ جازَيتُم لُطْفي بِشَرِّكم، وأَحَلتُموني إلى القَضاءِ لأَنِّي حاوَلتُ أَن أُخلِّصَكم ...

إنَّ "نَشيدَ حُبِّي"[١] إِلَيكم يُهزَأُ منه ويُشهَّرُ بِهِ دائمًا ويُجدَّفُ عَلَيه، لأَنَّه في أَرواحِكم يَكمُنُ روحُ ظُلْمَةٍ؛ إنَّكم تَحصدونَ في حُقولِ "الخِدَّاعِ" لتُظهِروا لِلعالَمِ أَنَّ كَلِماتِي المُقَدَّسَة هي مُخزِيَةٌ وبِدونِ جَوهر،[٢] ولَكِن هُنالك أَيضًا،[٣] سَتهدرونَ تَعبَكم سدًى؛ عندما سَتَأتونَ إِلَيَّ لِتَطلبوا مُساعدَةً في أَيَّامِ التَّطهير، ستُنادون، لَكِنَّني لَن أَسمَع؛ يُحاوِلُ أُناسٌ أَن يُسكِتوني بِنَصْبِهم فخاخًا، وآخَرون يُحيكونَ طَوالَ النَّهارِ مؤامراتٍ غادرةً؛ يُمكِنُ الأَشرارُ أَن يَأملُوا تَدمِيرَكِ، يا طفلتي، أَنتِ الَّتي اختَرْتُ، مُعامِلِينَ إِيَّاكِ كَحثالةِ الأَرضِ، ولكنَّني أَقسَمتُ بأَن أُبقِيَكِ واقفةً على قدَمَيكِ؛ سأُدافعُ عنكِ لأَجلِ قَصدِي ...

لقَد قلتُ لكِ، يا طفلَتِي، إنَّه سَيُسمَحُ لِمُضطَهِدِيكِ بأَنْ يُثخِنوكِ بِجراحٍ مُثيرةٍ، ولكنّها سَتَكونُ لِمَجدي ولتَطهيركِ؛ زَمَنُ حَياتكِ ليسَ بِشَيءٍ وأَنتِ لستِ سوى ظلٍّ عابرٍ على الأَرضِ وجراحُكِ وعذاباتُكِ على الأَرضِ هي نَفخةُ ريحٍ مُقارَنةً بِجراحي وعذاباتي؛ هذا أَنَا، "مُخَلِّصَكِ"، الّذي حَفَظَ نَفْسَكِ بَين ذِراعَيَّ وجَعَلَ روحَكِ تَعيشُ لي وَحدِي؛ هذا أَنا، "المَجدَ السَّامي"، الّذي وَضَعَ في فمِكِ "نشِيدَ حُبٍّ جَديدًا" لتُنشدِيه لِلعالَمِ وَتُذيبي القُلوبَ المُتَحَجِّرة؛

أُنظُري، لقَد أَعطَيتِني قطرَةً أَم اثنتَين مِن حَياتِكِ، وأَنا، كَم أَعطَيتُكِ مِنها؟ لقَد أَعطَيتُكِ أَن تَشرِبي مِن "يَنابِيع جَوفي الأَبديَّة"، لَم أَخذلْكِ أبدًا؛ لقَد رَبحتُ في معركةٍ شاقّةٍ قلبَكِ، أَيَّتُها المَخلوقَة الصَّغِيرة والضَّعِيفَة، وَجَعلْتُكِ خاصَّتي؛ لَقَد عامَلْتُكِ بِتَسامحٍ ولطفٍ، أَكثَر مِن أَيِّ شَخصٍ آخر، بِالرّغمِ مِن وَقاحتِكِ الصِّبيانِيَّة؛ فَأَنا، خالقَكِ، سُحِرتُ بِضعفِكِ وبُؤسِكِ الفائقَي الوَصْف، وأَنتِ، يا مَخلُوقتي، استَولَى عَلَيكِ الخَوفُ مِن جَمالي الكامِل وَنُورِي الباهِر؛ أَنتِ ترابٌ ومِن نَفْسِ التّراب صَنَعتُ وَصوَّرتُ الآخَرين؛ لَقَد نَفَخْتُ الحَياةَ فِيكم وجَعَلتُ مِن كلِّ واحدٍ منكم رسْمًا لِصورتي؛ أَطْلُبُ منكِ أَن تَقْرَئي: "عَلِّمْنا أَن نَعُدَّ كم أيّامُنا قليلةٌ وهكذا نَكسب حِكمةَ القَلب"؛[٤] إنَّ مرورَكَم على الأَرضِ هو، كما قُلتُ، ظلٌّ عابِرٌ، لِذا تَمَسَّكي بي؛

– لَيس عليكِ أن تُثبِتي براءتَكِ،[٥] أَنا، خالقَكِ، أَعرِفُكِ؛ يا طفلَتِي، الَّتي اختَرتُ، لا تَخافِي، تَعالَي إِلَيَّ فأُدفِئَكِ؛ لا تَخافي عندما تُمَجِّدينني؛

قريبًا كلُّ ما تَنَبَّأتُ بِهِ سَيتمُّ وحِينَئِذٍ عِندَما ستَتَحقَّقُ التَّنبُّؤاتُ السَّابقَة، كَثِيرونَ سَيَرتَعِدون عِندَما يُدرِكون أَنَّ:

الحملَ الجالسَ على عرشِ الله

١ يعني: رسائل "الحياة الحقيقيّة في الله".

٢ يُشيرُ يَسوعُ إلى هؤلاء النَّاسِ الّذينَ قَرَّرُوا تَحريفَ كُلّ كلمةٍ في هذه الرَّسائل ليُبَرهِنوا لِلعالَمِ أَنَّ هذه الرَّسائل هي عاطِلَة ولَيسَتْ مِن الله.

٣ كما في أزمنةِ الاضطِهادِ الأُخرى.

٤ مزمور ٩٠: ١٢.

٥ لقد التقى خمسةٌ من مُتّهِميَّ فيما بينهم لِيَحكموا عليَّ ويدينوني بِأَنَّني لستُ من الله. حتّى أنّهم تكبَّدوا كلَّ العناء لِيَكتبوا كتابًا ضدِّي.

قد أَرسلَ حقًّا بينهم رسولةً، حاملةً أخبارًا سارَّةً مع"نشيدِ حُبٍّ" في فمِها، لِتُنشدَ لِكُلِّ الأُمَم "نَشِيدَ العَلِيِّ الجَدِيدَ" هذا، تَمامًا كَما سَمِعَتْهُ مِن "ينبوعِ الحُبِّ السَّامي" نَفْسِه؛ وأنّكِ حقًّا كُنتِ خاصَّتِي مُنذُ البِداية؛

٢٣ نِيسان، ١٩٩٢

يا رَبّ، العقلانيّةُ، والعَصريَّةُ،
البِدَعُ والإلحادُ
قَدِ اجتاحَتْ "مجدَكَ"،
لَقَد نَزَعوا صفةَ القَداسَةِ لِهيكلِكَ المقدَّس
ودنَّسوا اسمَكَ القُدُّوس.
لَقَد حَوَّلوا مقدسَكَ
إلى كَومَةِ أَطْلالٍ.
لقد تركوا على طريقِهم
جُثَثَ أولادِكَ
فريسةً للنُّسور.
إلى متى
ستَبقى بعيدًا عنَّا، يا رَبّ؟ أَلِوَقتٍ طويلٍ؟

أيُّها "الرَّاعِي"!
أينَ أنتَ؟
الجحودُ يَلْتَهِم خِرافَكَ
والعَقلانيّةُ
تُحطِّمُ حظيرتَك،
تدَخَّلْ سَريعا بِحنانٍ،
إنَّه لَصعبٌ أن نُسحقَ أكثَر مِمَّا نحنُ عليه؛
ساعِدْنا، يا الله مُخلِّصَنا،
من أجلِ شَرفِ اسمِكَ القدّوس.
نحنُ شعبُكَ، أَلَسنا كذلك؟
القطيع الّذي تَرعاه.

أيُّها الرَّاعِي؟
كَمْ مِنَ الوَقتِ بَعدُ، يا أَيُّها الرَّاعي؟
لماذا تُمسِكُ خطواتِكَ؟
ارسمْ طريقَكَ
على هذه الأطلالِ اللّامُتَناهيَة:
فالجُحود عاثَ خَرابًا
حيثُ كان قلبُكَ،
مُصمِّمًا أن يُدمِّرَ
كلَّ ما صَنعَتْهُ يَدُكَ.

يا راعِيَّ
أَصْرخُ إليكَ بصَوتٍ عالٍ،
فَقِوانا تُنهَكُ،
لِذا قُلْ لِي،
فَكَم مِنَ الوَقتِ بَعدُ عَلَينا أَن نَنتَظِر؟
لقد حانَ الوَقتُ
لترحمَنا،
أَصغِ إلى تنهُّداتِنا،
وَليَبلُغْ إليكَ صُراخُنا!

أيّتُها النَّفْس! أَنا، راعيكِ، قَدِ انحَنَيتُ مِن أَعالِي مَسْكني، ومِن السَّماءِ وجَّهتُ نَظَري إلى الأرضِ، لأسمَعَ تَنَهُّداتِ خِرافِي، ولأُنْقِذَ الَّذينَ كانوا محكومًا عليهم بِالمَوت بِهَمجيَّة؛ فكَما

كَلِمَتِي

قَدْ أَصبَحَتْ مصباحًا لِخُطاكم، نُورًا على دَربِكم، كذلكَ سأَنشرُ كَلِمَتِي في كلِّ أُمّةٍ لِكَي أَشملَكم جميعًا في نُوري المُتعالِي، حَتَّى عِندَما تَسيرون، يكونُ طريقُكم بدون عقبةٍ، وَعِندَما تَركضون، لَن تَعثروا؛

أُحبُّ مَن يُحِبُّوني، من يَلتَمسوني بِشغفٍ سَوف يَجِدوني! لَقَد أَعطَيتُكم قَلبِي لِتُحِبُّوه: فأَحِبُّوني وأَنا أَصنَعُ بكُم عظائمَ؛

– يا صغيرتي، إنَّ عَودَتي أقرَب مِمّا تَظُنّين، أَنا آتٍ، يا فاسولتي، لأملُكَ في كُلِّ قَلب؛ لَقَد سَمِعتُكِ؛ فَلا تَدَعي قلبَكِ يَضطرِبْ أو يَحزَنْ، لأنَّهُ لا شيءَ سَيَحولُ بيني

وبَينكِ؛ أسألُكِ، يا محبوبتي وَيا عَروستي، أَن يكونَ لَدَيكِ ثَباتٌ وإيمانٌ حتّى تَكبري فيَّ؛

أُباركُكِ، عِيشي فيَّ؛

IXθYΣ

١ أيَّار، ١٩٩٢

يا رَبِّي يَهوِه،
يا أَبِي السَّماويّ المحبوب،
اسمُكَ دُهنٌ يُراق؛
لقَد كَشَفْتَ لِي اسمَكَ
بتَقَرُّبكَ مِنّي لِتُنقِذَني؛
لقَد أَنهَضتَني، لتأتِيَ بِي
إلَيكَ. يا إلهي يَهوِه،
لقَد خلَّصتَني.

آه يا فاسولا، بَينَما كُنتِ قطعةَ خَشبٍ يابسةً عائِمةً تتَقاذفُكِ الرِّياحُ، على أُهبَةِ أن تُلقَي في النَّار لتُحرَقي، جِئتُ مُسرعًا لأُخلِّصَكِ؛ في وادي الموتِ وجدتُكِ، وذلكَ أَغرَقَني في الحِداد؛ صرْخَتي وضَعَتِ السَّماواتِ في حالة إنذارٍ، وَحدها ذكرى هذا المَشهَد ما زالَتْ تُحزِنُني بعُمقٍ، فهذا هو الضِّيقُ الّذي تَحمَّلتُه؛ لقد كُنتُ صبورًا معكِ لِسِنِينَ عديدةٍ؛ ناديتُكِ آنذاك عدَّة مراتٍ، لَكِنَّكِ لَم تُريدِي أَن تُصغِي؛ وإنَّما، بحُبٍّ عَظيمٍ، لم أَضَع حدًّا لعمرِكِ؛ بَل بِالأحرى أَظهَرْتُ لَكِ أَمانَتِي في شَرِّكِ؛ الألمُ والجراحُ الَّتي كُنتِ تُسبِّبينَها "لابني" كانَتْ تَلتَهِمُ بِبطءٍ رحمَتي، كان ذنبُكِ عظيمًا جدًا وآثامُكِ كثيرةً جدًّا حتَّى لَكنتُ مُستَعِدًّا أَن أَنتَقِمَ لجِراحِ ابنِي بضَرْبِكِ؛

آه فاسولا، أُمُّكِ، "أمُّ المَعونةِ الدَّائمةِ" بَكَت على قدَمَيَّ، ذارفةً دموعَ دمٍ مِن أَجلِكِ؛ نَعم، أُمُّكِ القدّيسةُ ساعَدَتْكِ فأراحَتْني ... لقَد تأثَّرَ قَلبِي جدًّا وأُزيلَ غضَبي بِدموعِها؛ والعاصفةُ الّتي كانَت قد هَبَّتْ فيَّ هدأَتْ؛

أَنا، يَهوِه، أباكِ الأزلي، أَحبَبتُكِ بحُبٍّ لا مُتناهٍ منذُ ذَلك اليَوم عندما خَلَقْتُكِ وأمسَكتُكِ بَينَ يَدَيَّ؛ آه ... لَن أَنسى أَبَدًا ذلكَ اليَوم كم كُنتِ صَغِيرة؛ قُلتُ: "سأطردُ غازِيَ نُفوسٍ كثيرةٍ بهذه البُنَيَّةِ النَّحيلَة"؛ أَنا وأنتِ عندئذٍ تعاهَدنا معًا أَنَّكِ سَتَعمَلِينَ لِلسَّلام، بإعلانِكِ حُبِّي لِيُدَوِّيَ إلى أَقاصي الأرض، وأَنَّهُ مِن خلالِ ضُعفكِ سأَجمعُ شَمْلَ أولئكَ الَّذين كانوا على وَشَكِ الهَلاك؛ سأَجعَلُكِ باسِلةً في وَجهِ التَّهديدات والغُزاة؛ ومن خلالِكِ سأُلاحقُ وأُضَيِّقُ على الجاحِدِين؛ حينئذٍ، بكِ سأَجيءُ بِجيلِكِ إلى المُصالحَةِ والوَحدَة؛

بِما أَنَّني كنتُ لأتعدَّى على مَشاريعِ عدُوِّي، كانَ عَليَّ أَن أُحَوِّلَ نَفْسَكِ على أن تُعطيَني موافقتَكِ وأَن أُقوِّيَكِ منذُ البداية؛ قلتُ: "قدِّسي ذاتَكِ بِصَومِكِ منذ مَولِدكِ، هذا ما أَبتَغي؛ لَن أمنحَكِ نورًا عند مولدكِ؛[1] لمدّة ثلاثةِ أيّامٍ وثلاثةِ ليالٍ ستبقَين في الظَّلام، فَهكذا سَتَصومين؛"

لِذلكَ أقسَمتُ أن أُوَسِّع مرّةً أُخرى الفَسْحةَ في قلبِكِ لكي أَدخُلَ؛ وكعاصفةٍ هبَبْتُ عليكِ لأُدمِّر كلَّ ما قَد حوَّلَ "قلبي" إلى "جرحٍ"؛ نَفَخْتُ كَمَن ينفخُ على نارٍ فَحمٍ، فَبِهَذه الطَّريقَةِ نَفَخْتُ على نَفْسِكِ لأُحيِيَ الشّعلةَ الَّتي كادَتْ تنطفِئ في داخلِكِ؛ قلتُ: "لتُضِئ شعلتُكِ الآن في ظلمتِكِ لتُبهِجَ نَفْسي؛ لِيتحوَّلْ جفافُكِ كَحديقةٍ مَرْويّةٍ، كيَنبوعِ ماءٍ"؛

وَبِحَنانٍ لا مَحدُود، ضَمَمْتُكِ إلى قَلبي، جاعلًا إيَّاكِ

---

١ عندما وُلدتُ بَقِيَت عيناي ملتصقتَين، فَكانت مُغْمَضَتَين. وَلَمْ أَفتَح عَينيَّ إلَّا بعد ثلاثة أيّام. فاستَبدَّ القَلقُ بِأُمِّي لِفكرةِ أَنِّي ربَّما وُلِدْتُ بلا عَينَين. فطَلَبَت وصَلّت إلى القدِّيسة "بَرَاسكيفي" (قدّيسة يونانيّة يُبتَهَل إليها في مثلِ هذه الحالة) ونذَرَتْ أن تعطيَني اسمَها بالإضافَةِ إلى اسمِ فاسولا. باليونانِي بَراسكيفي تعني "الجمعة".

خاصَّتي من جديدٍ؛ أَقسَمتُ أن أُغيِّرَ قلبَكِ المُتَمَرِّدَ واللّاانضِباطِي إلى مكانِ راحةٍ لي؛ لَقَد أَفهَمْتُكِ أنَّه عليَّ أن أكونَ إلهَكِ الوَحيدَ، حُبَّكِ الوَحيد، النِّهائيَّ واللّانظيرَ له؛

عندئذٍ نَزَعْتُ حجابَكِ إجلالًا لاسمِي وَصرَّحتُ علنًا لِبلاطي السَّماوي، أَنَّني أَنا بِذاتي سَأُحاربُ الَّذين يُحاربونَكِ ويَضطَهِدونَكِ؛ لأَنَّني الآن، أَنا، "خالِقكِ"، سأكونُ "عريسَكِ" و"ملجأَكِ" الوَحيدَ؛ سأكونُ مَن يَعتَمِدُ عليكِ وأنتِ علَيه؛ سأجعلُ مِن كلِماتي نارًا في فَمِكِ لِتُعلِنيها لَهُم إلى أقاصِي الأَرض؛ كلُّ ما تَعَلَّمتِهِ قَد تَعَلَّمتِهِ مِنِّي؛ أَنا، يَهوِه، أَباكِ الأزلي، قد جمّلتُكِ، أيّتها البُنيَّة النَّحيلة والصَّغيرة؛ أَنحَني نَحوكِ، في هذه اللَّحظةِ بِالذّات، لأرفعَ نَفْسَكِ إلى قَلبي؛

إنَّ حُزنِي، يا طفلتي، لرؤيَةِ أولادي يرفضونَ حُبِّي وسلامي وَنِعَمِي، يَسْحَقُ قلبي فيَّ؛ أَحتاجُ إلى نفوسٍ لتُآسِيني؛ أحتاجُ إلى نفوسٍ كريمةٍ لِتُهدِّئَ غَضَبِي المُتَّقِد؛ كوني راحَتي، كوني سَمائي؛ أَنا، يَهوِه، أُحبُّكم جميعًا؛

تعالَوا، سأُظهِرُ مَجدي مِن خلالِ عَدَمكم؛ حُبًّا بي، ضَعوا حدًّا لِلمُخالفةِ، أَوقِفوا التَّمَرُّد؛ فأَنتم جَميعُكم مُجَزَّؤون ودَومًا تَنعَدِمُ ثمارُكم الَّتي هي تُوَحِّدُكم وتجعلُكم تَعِيشونَ بِقداسَة؛ أَلَستُم أَنتُم وإخوتُكم جَميعًا مُتساوين لَدَيَّ؟ ألَن يَكونَ أحَدٌ منكم لِيُعيدَ كَرامتي بِإعادةِ بناءِ "بيتي" المُتداعِي؟ أسأَضطرُّ أن أَستَلَّ سَيفِي عَلَيكم؟ أَستَستَمِرُّون في مقاومَةِ رُوحِي القُدُّوس؟ أَستَستَمِرُّون في صَلبِ ابنِي مِن جَديدٍ؟ الآمين يَسألُ كلَّ واحدٍ مِنكم أَن يُباركَ أعداءَه، أَن يَغفرَ لَهم جميعًا فَتأتوا وتَتَصالَحوا معي، أَنا إلهكم، لكي تَستَطِيعوا أَن تَتَصالحوا مع إخوتِكم، فَتُشكِّلوا جَسَدًا واحدًا ووَحيدًا لِمجدِي؛ تعالَوا فَتصالَحوا معي؛

ليَسمَعْني كلُّ واحِدٍ وَليَفهَم بِقراءتِي، كم، أَنا، أَبوكم الأزلي، عليَّ على الدَّوام أن أَدعَ عَينَيَّ تشاهدان من السَّماءِ مَشاهدَ تمزِّقُ فؤادي، وَكم أَستَطيع أَن أَتغلَّبَ على الكارثةِ الأليمة الّتي تجتاحُ أكثر فأكثر كلَّ نفْسٍ؛ أَنا "الآمين" وباستطاعتِي أن أُنقِذَكم إذا التجَأْتُم إليَّ؛

فاسولا، إنّ مِشوارَكِ لم يَنتَهِ بعد، ولكِن أَنا، يَهوِه، أَباكِ الأزلي، مَعَكِ؛ كُوني مباركةً لأنَّكِ سَمحتِ لي بِأَن أَستَعمِلَ يدَكِ ووَقتَكِ؛ إنَّ اصبَعي على قلبِكِ لكي تتَذكَّري "مَنْ" رَعاكِ؛

٥ أيَّار، ١٩٩٢

يا طفلَتي، أُعطِيكِ سلامي، أُكتُبي:

أَنا مَلِكُكُم، وأَنا هُنا لأَرسُمَ صليبًا على جِباهِ كلّ مَن هُم صادقون ومَن يُحبُّوني حقًّا؛ عَلَيكم أَن تَتْلُوا مَعي صَلاةَ التَّكريس لِلقلبِ الأقدَس[1] وبَينما تَتْلونَها، سأَسِمُكُم، بِاصبَعي، بِعلامَتي؛ فَصَلِيبي سَيَكونُ "العلامة" بَيني وَبَينكم؛ وسأُحبُّكم من كلِّ قَلبي، وسأَحمِيكم وأُعَطِّرُكم بِعِطرِي؛

كَرِّسوا ذواتِكم لِقَلبي الأقدَس ولِقَلبِ أُمّكم المُباركة الطَّاهر، لِكي أَكونَ قادِرًا على جَعْلِ قلوبِكم "حديقَتي"، "مكانَ راحَتي" و"قَصري"؛

عودوا إليَّ مِن كلِّ قَلبِكم؛ لا تأتوا وتَقِفوا أمامي بقَلبٍ مُتَجزِّئ؛ تعالوا إليَّ وأَنا سأَترُكُ بركةً علَيكم بَينَما تَمُرُّون بِي؛ أَنا رَجاؤكم، فَافتَحوا إذًا أفواهَكم لِتَدعوني بِقَلبِكم وأَنا سأَملأُ فمَكم حتَّى تُسَبِّحوني وتُكرِّموني؛

١ صلاة تكريس أملاها عليّ القلبُ الأقدَس في ١٩٩٢/١/٢٦.

يا أَبنائي، يا بَناتي، كونوا لُطفاءَ مع بعضِكم البَعض؛ أَحِبُّوا بعضُكم البَعض كما أَنا أُحِبُّكم حتَّى يومَ الدِّين تَجِدوا حُظوةً عِندي؛ أقولُ لَكم، إنَّها تأتِي أيَّامٌ فيها لَن يكونَ لِلثَّمرِ غير النَّاضِج أَيَّةُ فائدةٍ بعدَ الآن، لأَنَّ مَلِكَكم الَّذي يُكَلِّمُكم اليَوم سَيَكشفُ مَجدَه وستَرونهُ وجهًا لِوجهٍ: فَطوبى لِلَّذينَ يَكونونَ مُستَعِدِّينَ لاستِقبالي، فَسَيُدعَون وَرَثَةَ العَليّ؛

كونوا واحِدًا؛ الكنِيسَةُ سَتَحيَا!

IXθYΣ

(أُمُّنا المباركة تتَكَلَّم.)

يا أَولادَ قَلبي، إنَّكم في هذه الأيَّام تُشاهدون العالَمَ يَتمزَّقُ، ويَتهدَّم؛ إنَّ الأرضَ تَهزمُ أَولادي، مُدَمِّرَةً إيَّاهُم وجالِبَةً كارثةً تلو الأُخرى في عائلاتٍ كَثيرة؛ فأُسُسُ الأرضِ يُزَعزِعُها الشَّرُّ الّذي أَنتَجَتْ؛ أقولُ لَكم، طالما تَستَمِرُّون بِالسَّماحِ لِلشِّرّير بِأَن يَستَعبِدَكم له سَيُدفَنُ كَثيرون في تُرابِ الخَطِيئَة؛ فَأَطلُبُ مِنكم، وأَتَوَسَّلُ إِلَيكم، أن تَدفنُوا كلَّ ما ليسَ بِمُقَدَّسٍ؛

كَم مِنَ الوَقتِ بَعد سَتَتَرَدَّدون في أَخذِ قَرارٍ أَن تَجِدوا مَن يُحبَّكم الأَكثر، عريسَكم وخالقَكم؟ فالَّذي أَعطاكم فِداءَكم ومِيراثَهُ، المَلكوتَ المُعَدَّ لَكم مُنذُ إنشاءِ العالَمَ يُناديكم طوالَ النَّهار؛ يُمكنُكم أَن تُصبِحوا بَنَّائِي وَزارِعِي هذا الجِيل؛ يُمكنُكم أَن تُصبِحوا مُصْلِحِي هذه الأرض؛ اِفتَدوا أَخطاءَ الأرض بِالصَّوم، بِالتَّضحِيَة وبالصَّلواتِ مِن القَلب؛

طوبى لِفاعِلي السَّلام: فإنَّهم يُدعَون أبناءَ الله؛ تَقبَّلوا بركاتي؛

٦ أيَّار، ١٩٩٢

"سيَّجَ عليَّ فلا أَخْرُج
وثقّلَ قُيودي."[١]
ولكن، بِشَفَقَةٍ،
تأتِي أَحيانًا إلى حُجرَتِهم لِكَي تَرْعاهُم.

(رسالة إلى كلّ المساجين في العالم.)

لِيَكُنِ السَّلامُ مَعكم؛ هذا أَنا، الرَّبّ، فاديكُم؛ لا تَندَهِشوا، فَرُوحِي القُدُّوس الَّذي يُقيمُ في كلِّ قلبٍ هو الَّذي يُكَلِّمُكم؛

إنَّ حُبِّي لَكُم يَفوقُ المعرِفةَ ولَن تَستطيعوا أن تفْهَموه بِملئِهِ قبلَ أَن تَصيروا في السَّماء؛ أنْزِلُ عَلَيكم في أيّامِ الظّلمة هذه مِن عَرْشِي السَّماويّ، لأُتِيحَ لَكُم أَنْ تَعْرِفوا، أيضًا، ما يَحْصُلُ وما أَنا فاعِله؛ أَنا آتٍ لأُؤَكِّدَ "وَعدِي" لَكم جميعًا؛ آتي لأُؤَكِّدَ لَكم، يا أَولادِي الصِّغار، "حُبِّي" و"أَمانَتِي" تجاه جَمِيعكم؛ إنَّ مَجِيئي الثَّاني قَريبٌ جدًّا؛

الحقَّ أقولُ لَكم، مَن يَحْفَظ كلِمتي لَن يَرى المَوتَ أَبَدًا وأنتُم الَّذين تَتَرَدَّدون، لا تشكُّوا وقتًا طويلًا بَل آمنوا؛ – إذا لم تتَوصَّلوا أن تَفْهموا تعاليمَ الكِتاب المُقَدَّس، فلا يَضطَرب قَلبُكم؛ بل تعالَوا اليَوم وبُوحوا لي بأَسْرارِكم، قلبًا لقلبٍ؛ أيُّ أَبٍ يُمكنُهُ أَن يَسْمعَ تَأَوُّهاتِ ابنِه ولا يَتفَطَّر كلُّ مِن أَوتارِ قَلبه؟ أَنا أَبوكم الأزليّ، الَّذي يُحِبُّكم بِحُبٍّ أزليّ، وَكما يَدعو أَبٌ أولادَه لكي يُشاطِروهُ ويرثوا مُلْكَه، هكذا أَنا أَدْعُوكُم لِتَكونوا وَرثةَ ملكوتي؛

آه ... لو أنَّ كلماتي هذه تُطْبَعُ على قَلبِكم وَتَسْتَوْعِبُوها ... يا صِغاري، لقد سَمِعْتموني أقول: أَنا ذاهبٌ ولكنْ حقًّا سأكونُ عمَّا قريبٍ مَعَكم؛ الحقَّ أقولُ لَكم أَنا عمَّا قريبٍ معَكم؛

لقد قلتُ لَكُم هُناكَ منازِلُ كثيرَةٌ في بيتِ أبي؛ لِكلِّ منكُم منزلٌ؛ أَعطوا لِنفوسِكم السَّلامَ والرّاحةَ بأن تُشغِلوا هذا المَنزل؛ أَشغِلوها بِمُصالحتِكم مَعي؛

١ مراثي ٣ : ٧.

اليَوم يَقذفُ الشَّيطانُ كلَّ حِقْده على الأرض؛ إنّه يُمزّقُ وَيقْلِبُ رأسًا على عَقِبٍ بلدانًا بكاملِها في ثَورةِ غضبِه، فَيُدمّرُ ويَجلبُ كارثةً تِلوَ الكارثَة، ولكِن بِقدرةٍ عظيمةٍ سَتُعِيدُ يَدِي بناءَ كلّ ما هدَّمَ؛ كلُّ ما كتَبْتُ لَكم في "نَشيدِ حُبِّي" هو فقط تذكيرٌ بِكلِمتي؛ لكَي أُنعِشَ ذاكرتَكم وأقولَ لَكم وقَلبي في يَدِي إنَّني عطشانُ مِن عدمِ الحُبّ؛ إنّي لا أُضمرُ حقدًا لأحَدٍ؛ فَأنتُم جميعُكم زَرعي، وأَنا أَبوكم الأزلي ورَفيقُكم؛

أَعلَمُ جيّدًا ما في فِكرِكم ولكنَّني لَستُ هُنا لأَلومَكم على أَعمالِكم؛ فَأَنا هُنا اليَوم لأكشفَ لَكم كيفَ عُومِلَتِ الشَّفَقَةُ والحَنانُ؛ ما زال في قَلبِي رأسُ الحَرْبةِ وإكليلٌ منَ الشَّوكِ يُطوّقُ "قَلبِي"؛ إنَّ أَركانَ السَّماواتِ تَرتَعِدُ لهذا المَشهَد وَجَمِيعُ ملائكَتِي يَسترونَ وَجهَهُم مُنازعِين؛ حتَّى القمرُ لا يُعطي ضوءَه؛ فَإلهَكم يُصلَبُ من جديدٍ ساعةً تلو السَّاعَة من جرّاءِ سوء نيَّة النَّاس وشرِّهم؛ لقد رُسِمَ طريقٌ بِدمي الخاصِّ لفِدائكم، وإذا حادَتْ أقدامُكم عن هذا الطَّريق القَويم، فَأَقولُ لَكم، لقَد أتَيتُ إِلَيكم الآن، لآخذَكم بِيدِكم ولأَقودَ خُطاكم إلى هذا الطَّريقِ القَويم؛ قَدِّموا لي إرادتَكم؛ استَسلِموا لي واسمَحوا لي أن أَهدمَ الجُدرانَ الَّتي بَنَيتُم بِعرضِ طَريقي والَّتي تَمنَعُنا، أَنا وأنتُم مِن أن نَلتَقي؛

يا أَصدِقائي الصِّغار، لدى قدُّوسِكم أشياءٌ كثيرةٌ بَعدُ لِيقولَها لَكم ولكنَّها تَفوقُ احتمالَكم الآن؛ سأزيدُ بعدُ شيئًا: إن كنتُ قَد أَتَيتُ إلى زَنزانَتِكم، فَهذا لِفَرطِ "الحُبِّ" الَّذي أَكنُّه لَكُم؛

أُدْعُوني فَأَسمَعَكم؛ أُباركُكم، تاركًا نفحَةَ حُبِّي على جِباهِكُم؛

IXθYΣ

١٥ أيَّار، ١٩٩٢

أنتَ هو، ربِّي،
من أعطانِي التَّنشئةَ الحقيقيَّةَ
على الكثيرِ مِن أسرارِكَ،
بِما أنّك أنتَ بِنَفْسِكَ ربَّيتَني
وكُنتَ مُرشدي في الحكمة.
حِكْمَتُكَ جَعَلتْني
أكونُ حميمةً معكَ.
"لِيَهَبْ لي اللهُ أن أَتَكَلَّمَ
بِحَسَبِ رَغْبَتِهِ
وأن أُجْرِيَ في خاطِري
ما يَليقُ بِما نِلْتُهُ منَ المواهِب."[١]

أَنَا، يَهوه، أُحِبُّكِ؛ اِبْقَيْ بِقُربِي؛ اِبْقَيْ بِقُربِي وَسِيرِي مَع أَبيكِ؛

ردِّدي معي هذه الصَّلاةَ:

أيُّها الآبُ الأَزَلِيّ
مُبْتَدِع "نشيدَ الحُبّ"،
المَلِكُ منذُ البَدْء،
لقد نَهَضْتَ، يا الله، لِكَي تَقولَ شيئًا
لكلِّ سُكّان الأرض،

أيُّها الأمِين لِلا نِهايَة
رحمتِكَ واسْمِكَ،
لقد أمْطرْتَ عَلَينا
بركةً فوقَ بركةٍ؛
عطرُكَ جابَ
أمواجَ البحرِ
والأرضَ بأسرِها؛

أيُّها الإلَهُ القَدِيرُ،

١ حكمة ٧: ١٥.

لَم يَكُنْ قَطُّ من قَبلُ
شيءٌ هكذا عجِيبٌ
في جيلِنا،
يا مُبْتَدِعَ "نَشيدِ الحُبّ"،
أَعْمالُكَ
هي زَخْرَفةٌ رائِعَة،
فاتِنةٌ، زِينَةٌ
لِتُبْهِجَ العَينَ والقَلبِ؛

أُريدُ أَن أُسَبِّحَكَ،
أيّها الآب الأزليّ، طُول حَياتي،
وأَن أُنْشِدَ لكَ،
يا إلهي، طالما حَيَيْت؛
–آمين–

وأقولُ لَكِ: أُنْشُري نَشيدَ حُبِّي مَعِي، يدُكِ بِيَدِي؛ أَيَّتُها الصَّغِيرَة، سِيرِي مَعي، فَهذا يُرضِيني؛ أُريدُ في الأيَّامِ الآتِيَة أَن أرويَ رَوضاتِ أزهاري؛ اِنتَظِري يا طفلتي وسَتَرَين مَجْدي؛ إنَّ "نَشيدَ حُبِّي" سيُصبحُ نهرًا وهذا النَّهر سَيَتَحَوَّلُ إلى بَحرِ حُبٍّ؛

"فإنِّي أُضيءُ بالتّأديبِ مِثْلَ الفَجْر
وأَجْعَلُهُ يَسْطَعُ إلى بعيد،
أَفِيضُ التّعليمَ مِثْلَ نُبُوءَةٍ،
وأُخَلِّفُهُ لِلأجيالِ الآتية"[١]

نَعم، هذا ما أَقولُ، أنا، خالِقُ السّماوات والأرض؛ واعلَموا أنّه قريبًا، سيتمُّ قَصدي بِكاملِه، سأُقيمُ في مدينةٍ[٢] تِلوَ مَدينَةٍ وأعيدُ بِناءَها؛[٣] سأرفعُ أَطلالَكم وأُعيدُ بناءَ مَذابِحي[٤] الواحِدِ بعدَ الآخَر؛ عندما يُرفعُ الحِرمُ، سَتَتَكَرَّسُ كلُّ البَشريَّة حينئذٍ لقلبي الأقدَسِ ولِقَلبِ أُمِّكم الطَّاهر؛

الكنِيسةُ ستَحيا؛

٢٨ أيَّار، ١٩٩٢

(ديترويت، ميشغن.)

فاسولا، لا تَدعِي أَحدًا يأخُذُ الخيرَ الَّذي وَهَبْتُكِ، أمامَكِ أَنا هو؛

صلِّي لأَجلِ المُتَكبِّرين الَّذينَ يَحْكمون على أَعمَالِي؛[٥] لَيسَ فِيهم أَيّ حُبٍّ لِي؛ يا ابنَتي، كَرِّمِيني بِإعلانِ رَسائلي في جَميعِ هذه اللِّقاءات؛ لَم يعُد هناك إلَّا القَليلُ القَليلُ مِن الوَقت؛ هذه هي الأيّام الأخِيرة لِرَحمتي، لِذلك اِلبَثوا يَقِظين، اِلبَثوا حَذِرين؛ لا تَمنَحوا الشَّيطانَ فرصةً لِيتَمَكَّنَ مِنكم؛ لا تَسمَحوا لِفِكرِكم أَن يَدينَ قبلَ الآوان؛ تخلَّصوا مِن روحِ الانتِقادِ الدَّنِيء، لكي لا تُدانوا في يَوم الدِّين؛

أَنا نورُ العالَم؛ كونوا مُسْتَعدِّين لأنَّه يُمكِنُني أن آتي إلى منزلِكم في أيِّ وقتٍ الآن، مِنَ السّماواتِ، مِن عَرشي المُلوكي، سأَنحَدِرُ قريبًا في لَيلِكم المُريع، أيُّها الأولادُ الصِّغار؛ كونوا في سَلام، أُعطيكُم سَلامي؛ اصبروا بَعدُ قليلًا جدًّا من الوَقتِ واستمِرُّوا في تَمجِيدِي بِحُبِّكم؛ أُحبُّكُم جَمِيعًا؛ مِن كُلِّ قَلبِي، أُحِبُّكم؛

---

١ سيراخ ٢٤: ٣٢–٣٣.

٢ يعني: نفْس تلوَ الأُخرى.

٣ يعني: اهتداءها.

٤ المؤمنون الَّذين كانوا معذَّبين ومُضطهَدين.

٥ يُلمِّحُ يسوعُ إلى المعارضةِ الَّتي ظَهَرَتْ في ديترويت. كانَ هُناك مجموعةٌ صغيرةٌ مِنَ النَّاسِ اتَّهموني أَنَّني أنتَمي إلى بدعَةِ "العَصر الجديد" (new-age). فَجاؤوا يَتَظاهرون أثناء كلّ اجتماع لِبَلبَلتِهِ وَيُوزِّعوا مَناشرَ موجَّهَة ضدِّي.

أَنتُم جَمِيعكم زَرْعي؛ أُبارِكُكم، تاركًا نفحَة حُبِّي على جِباهِكم؛

٢٩ أيَّار، ١٩٩٢

(ديترويت، ميشغن)

يَسوع؟

أَنا هو، افتَحِي قَلبَكِ واستَقبِلِينِي؛

قُولِي لِشَعبِي إنَّني سَآتِي إِلَيهم قريبًا؛ في ذَلِكَ "اليَوم" كلُّ ساكنٍ في هذا العالَمِ سَيَعْرِفُ أَنِّي "أَنا هو الَّذي هو"؛ صَلِّي لأولَئكَ الَّذين يَرفضونَ ما تُعَلِّمِين؛ صَلُّوا وَلا تَسمَحوا لِقُلوبِكم أَن تَدينَهُم؛ آمِنوا بِي واتَّكِلوا علَيَّ؛ الحُبُّ قَريبٌ مِنكُم؛ مَجِّدُونِي بإعادَةِ السَّلامِ إلى حَيثُ النِّزاع، الحُبِّ إلى حَيثُ البُغْض؛ اِقتَدوا بِي أَنا رَبّكم في عَصرِ الظُّلمَة هذا؛ عانِقُوا صَلِيبِي؛ فَصَلِيبِي سَيَقودُوكم إلى القَداسَةِ وَإلى مَنزِلِكُم في السَّماء؛

الحُبُّ سَيُعانِقُكُم؛

IXθYΣ

٥ حزَيران، ١٩٩٢

أيَّتُها الصَّغِيرَة، العازِمة، دافِعِي عَنِ "الحَقّ" حتَّى المَوت؛ اِستَمِرِّي في هِبَةِ ذاتكِ لِي، أَنا إِلَهكِ، وكرِّسي كلَّ نَهاراتِكِ وَلَيالِيكِ لِلصَّلاة، وِللتَّضحِيَة، وِللتَّكفِير؛ قَدِّمي لِي إرادَتَكِ فَلَن يَكونَ لِلعَدُوِّ أيَّةُ فُرصَةً للاقتِرابِ مِنكِ؛ حافِظِي عَلى التَّعلِيمِ الصَّحِيحِ الَّذي تَلقَّنتِهِ مِنِّي وَلا تَقلَقِي عِندَما يَفتَرِي عَلَيكِ مُتَّهِموكِ؛ أَنا أَدعُو إلى الوَحدَةِ مِن على صَلِيبِي، لِذا لا تَفقدِي الثِّقَةَ أبدًا، فَهَذا أَنا، القائِمُ مِنَ المَوت، الَّذِي يَدْعُو كلَّ واحِدٍ؛ لَستِ أنتِ، بَل أَنا، المَسِيحُ فَادِيكُم، الَّذي يَدعو خِرافَهُ المُفرَّقِينَ؛

فاسولا، كُونِي لطيفَةً وَصَبورَةً مَعَ مُتَّهِميكِ لأنَّهُم لا يَعلَمونَ ما يَفعَلون؛ بِحُبِّكِ إيَّاهُم كَما أُحبُّكِ، يا طفلَتِي، وبِنكرانِكِ ذاتكِ كَذَبِيحَة، سَتُرضِينِي؛ بِذَبِيحَتِكِ سَيُجدَّدُ بناء بَيتِي وَكَثيرٌ مِنَ النُّفوسِ تَعودُ إِلَيَّ؛ أَنتِ الأدنَى مِن آخِرِ أَولادِي جَمِيعهم، إلَيكِ قَد أُودِعَ صَلِيبُ وَحدَتِي؛ صَلِيبُ وَحدتِي ثَقِيلٌ إنَّما عَلَيكِ أَن تَحمِلِيهِ بِحُبٍّ وَصَبرٍ؛

كُونِي صدايَ وأَعلِنِي لِلجَمِيعِ غِنَى قَلبِي الأَقدَسِ اللامُتَناهيَ؛ عَلَيكِ أَن تُعلِنِي أنَّ الوَحدةَ سَتُبْنَى فَقَط على الحُبِّ والتَّواضُع؛ اِبْقَي مُخلِصةً لِي، أَنا رَبّكِ، وتذَكَّرِي أَنَّ أَبِي خَلَقَكِ تَمامًا لِهَذا الهَدَف، أَنْ تُمَجِّدِينا؛[1] لِذا اصمدِي ولا تُزَعزِعْكِ العَواصِف؛ أَنا بِقُربكِ؛ فَلا تَخافِي، "الحَقُّ" سَيَتَكَلَّمُ؛

نَعَم، يا مُساعِدَتِي المُخلِصَة، سَتَنالِين مِن رُوحِي كُلَّ ما لَدَيَّ أَن أَقول؛ فَكَلِماتِي، يا طفلَتِي، سَتَكونُ كَسِراجٍ يُضيءُ على المَنارَةِ المُقَدَّسَة، سَتَكونُ كَسَيفٍ في فَمِكِ؛ سَأَفتَحُ فَمَكِ لتَتَكلَّمِي بِلا خَوفٍ؛ تَشَجَّعي، يا طفلَتِي، فَأَنا بِنَفْسِي سأَهتَمُّ بِقَضِيَّتِكِ؛ اِسمَعِي، اليَومَ مُتَّهِموكِ قَدِ اعتَراهُمُ الارتِباكُ، لكِنَّكِ سَتنجِينَ مِن سَيْفِهم؛ هُنا[2]... فَهَذا ملجَأُكِ؛ أَتَرَين؟ هُنا حَيثُ توجَدين ... أَنا قُوَّتُكِ، وَحصنُكِ؛

ولَو أنَّ ضَرباتِ السَّوطِ تَتَساقطُ على ظَهرِكِ بِاستِمرار، فَلا تَيأَسِي؛ تَذَكَّرِي كَيفَ أَنَّني قَد قَدَّمتُ ظَهرِي طَوعًا مِن أَجلِ خَلاصِكُم بِلا تَذَمُّرٍ؛ هذا أَنتِ، يا كاهِنِي، مَن سيَرذلُها العالَمُ لأنَّكِ تَشهَدِينَ لِصحَّةِ ما أَعطَيتُكِ؛ أنتِ لا تَتَكَلَّمِينَ مِن عندكِ؛ كلّا، فَالكَلِمات المكتوبَةُ هي كَلِماتِي، كَلِماتُ "أبَّاكِ": أَنا أَحيا فِيكِ وأَنتِ فِيَّ، أَنتِ هَيكلِي وأَنا أَحيَا فِيكِ؛ وَالآن وقَد كَسَوتُكِ سأُذكِّرُكِ مَرَّةً أُخرى: لَيسَ عَبْدٌ أَعظَمَ مِن سَيِّدِه؛ فَإِنْ كانَ

---

١ الثَّالوث الأقدَس.

٢ أراني يسوع بكِلَتا يَدَيه قَلبَهُ المشتَعِلَ وَالملتَهب بِشعلةٍ ذَهَبِيَّةٍ.

العالَمُ لَمْ يَعرِفْني، أَنا السَّيِّدَ وَالإلَهَ، وَشَعبِي الخاصّ لَم يَقبَلْني بِالرّغمِ من أَنَّني أَتَيتُ إلى مُلْكِي، فَهَل عالَمُ اليَومِ سَيعترفُ بِي ويَقْبلُ مَنْ أُرسلُهُ أَنا؟ أبدًا! لقَد قُلتُ لكِ هذِه الأُمور، يا طفلَتِي، لأُذكِّرَكِ أنَّهُ إنْ كانَ العالَمُ قَد اضطهَدَني فَسَوفَ يَضطهِدُكِ أَيضًا؛ وإن كانوا قَد جَرحوني، فَسَوفَ يَجْرَحونكِ أيضًا؛ وإن كانوا قَد تَهكَّموا وسَخِروا مِن مَلِكِهم، فَسَيَتَهَكَّمون ويَسخَرونَ أَيضًا بِكُلِّ أهَل بيتِهِ؛ وإنْ كانوا قَد صَلَبوني، أَنا إلهِهم، فسوفَ يَجُرُّونَكِ أَنتِ أَيضًا إلى الجُلجُلة ويَصلبونَكِ؛

فاسولا إنَّ مُهمَّتَكِ لَم تَنتَهِ ... قَدِّمِي لِي حَياتَكِ كجُنديٍّ باسِل، إذْ قَد جَنَّدتُكِ في هذه المَعرَكَةِ المُقَدَّسَةِ لتُحارِبِي الضَّلال وَلِتَكونِي تَهديدًا لِلشَّيطانِ وَكلِّ امبراطوريَّتِه؛ لا تَخافي مِنَ العَذابات الَّتِي سَتحصلُ لَكِ؛ كونِي شُجاعةً في المِحَن، كونِي صَبورةً كَما أَنا صَبورٌ؛ اليَوم، يُضَلِّلُ الشَّيطانُ كَثِيرًا مِنكم؛ فالمُضَلِّلُ كائنٌ بينَكم، ناشِرًا أَضالِيلَهُ لَدى عدَدٍ كبيرٍ مِنَ الجهَّالِ والغُفاةِ، لأنَّهُم فَضَّلوا لَذَّتَهم الخاصَّة عَلَيَّ، أَنا إلَهِهم؛ بعضُهُم يَحتَفِظُ بِالمظهَرِ الخارِجي للدِّينِ ولكنَّهم نَبَذوا قُدرتَه الدَّاخِلِيَّةَ: روحِيَ القُدُّوس؛

فَهكذا إذًا كلُّ مَن يَخدمُني، كلُّ مَن يَأتِي مِن بَيتِي، يَكونُ على يَقينٍ أَنَّهُ سَيُهاجَمُ، ولَكِن، يا خادِمتِي المُخْلِصَة، قَريبًا سَآتِي بِكِ بِأَمانٍ إلى المَنزل، في مَلَكوتِي السَّماوي؛ صَلِّي وَضَحِّي بِذاتِكِ، صَلِّي وَضَحِّي بِذاتِكِ؛ أُنظُري إلى بُؤسِكِ مِن وَقتٍ لآخَر، حَتَّى لا تَقَعِي في التَّجرِبَة؛ لا تَشعُري أَبَدًا بِالرِّضى عَن ذاتِكِ؛ أُنظُري إلى شَقائِكِ حَتَّى يَحفَظَكِ يَقِظَةً ومُتَنبِّهةً؛ اِحتَقِري نَفْسَكِ وَتَواضَعِي حَتَّى أَستَطيع دَومًا أَنْ أَرفعَكِ إلَيَّ وأُكَمِّلَكِ؛ الشَّيطانُ قَدِيرٌ، وَلكِنْ لَيسَ لِفَترةٍ طَويلَة؛

تَرَجَّي، يا فاسولتي، سَبِّحِيني ومَجِّديني؛ هذا أَنا، المَسِيح، الَّذي فيكِ يَتَكَلَّم؛

IXθYΣ

١٠ حزَيران، ١٩٩٢

السَّلامُ مَعَكِ، "الحُبُّ" يُحبُّكِ؛

يا زَهرَتِي، اسمَعِي واكتبِي: كَإنسانٍ يَدعُو أَصدِقاءَهُ إلى مُشارَكَتِهِ في الطَّعامِ، أَدعُوكُم اليَومَ لِتُصَلُّوا، ولَكِنْ أَيضًا لتُشارِكوني في آلامِي، وأفراحِي وَرَغَباتِي؛ إنَّكم تَنتَظِرون بِتَلَهُّفٍ لِتَسمَعوني وتُصغوا بِصَمتٍ إلى ما لَديَّ أَن أَقولَ، وآه! ... كَم أَعلَم إلى أيِّ حدٍّ البَعضُ منكُم مُتَعَطِّشون!

في هَذِه الأيَّام، كَما لَم يَسبُقْ قَطُّ مِن قَبلُ، أَمُدُّ يَدِي مِن فَوقُ، لأُنقِذَكم مِن قُوَّاتِ الشَّرِّ الَّتِي تَستَعِدُّ لِتُطفِئَ القليلَ مِنَ النُّورِ المُتَبَقِّي فِيكم وتُرغِمَكم على العَيشِ في الظُّلمَة؛ لِذا لا تَقُولُوا: "لَيسَ هُنالكَ أَحَدٌ لِيُخلِّصَني ولا لِيُعينَني،" ولا أَنَّكم مَحْرُومون مِن المُساعَدَة؛ اِستَدعوني مِن قَلبِكم فَسَأَطيرَ إلَيكم ...

أَنا صَديقُكم؛

أَنا الَّذي يُحبُّكم الأَكثَر؛ أَنا الأَمِين؛ لَقَد عَلَّمتُكم أَن لا تَرفضوا مَعْروفًا لِمَن يَرجوكم، فَهَل سَتَرفضون أَن تَنزَعوا الأَشواكَ الَّتِي تَخترِقُ قَلبِي؟ لِذَلِك أَحتاجُ إلى نُفوسٍ سَخِيَّة، أَحتاجُ اليَوم أَكثَر مِن أيِّ وَقتٍ مَضى إلى نُفوسٍ ضَحيَّةٍ؛ فَهَل تَبقى بَينَكُم نَفْسٌ حَسَّاسَة؟ مَن مِنكُم سَيَضعُني خَتمًا على قلبِهِ؟ مَن مِنكم حُبُّهُ أَقوى مِن المَوت؟ أَلَم تَفهَم بَعد، أَيُّها الجِيلُ، كَم أَنا سَقيمٌ مِن الحُبِّ لَكَ؟ اِفتَحوا لِي كُلِّيًّا قَلبَكم، يا أُختِي، يا أَخِي، يا أَحِبَّائِي، لأَنَّ فَمِي جافٌّ أَكثَرَ مِن الرَّقِّ لِعدَمِ الحُبِّ؛ اِستَسْلِموا لِي؛ لِمَ تَخافون الاِستِسلام؟ أَنتُم لا تَستَسلِمونَ إلَّا لي، أَنا قُدُّوسكم، لِمَن تَقولونَ إنَّكُم تُحِبُّونَهُ؛ أَعطوني قَلبَكم

بِكُلِّيَّتِهِ وَسَأَجعَلُ مِنهُ سَماءً لِيُمجِّدَني، أَنا مَلِككم؛

كرِّسوا ذَواتِكم لِقَلبِي الأَقدَس وَمجِّدوني؛ فَأَنتُم جَميعكم مِن أَهَل بَيتي وأَنا لا أُريدُ أيًّا كانَ أَن يَهلكَ؛ إن بَقيتُم فِيَّ فسَتَحيَون؛ اِستَمِرُّوا، يا حِملاني الصِّغار، في أن تُعَرِّفوا إخوانَكم وأَخواتِكم بِالتَّكريسِ لِقَلبِي الأقدَسِ كَما وبِالتَّكريسِ لِقلبِ أُمِّكم الطَّاهر؛

أُبارِكُكم جميعًا تارِكًا نَفحةَ حُبِّي على جِباهِكم؛

IXθYΣ

(رسالةٌ مِن أُمِّنا المبارَكة.)

يا أَولادي الأَحِبّاء، اِفعَلوا كلَّ ما يَقولُهُ لَكم يَسوع؛

أُشكروا اسمَهُ مِن أجْلِ حُبِّه الأَمِين؛ اِرفَعوا رُؤوسَكم نَحو الله فَتَصِيرون مُشِعِّين؛ يا أَولادِي المَساكِين، مِن عَلُ أَنظُرُ إلى مُدُنِكم حَيثُ ليسَ أيَّةُ راحَةٍ وحيثُ الكَثِيرُ مِن الانقِلابات؛ أَنظُرُ، وَلكِن لمْ أَستطِعْ أَن أَجِدَ حُبًّا وسَخاءً كافِيَيْن؛ أَحتاجُ إلى صَلواتٍ أَكثَر، إلى سَخاءٍ وَحُبٍّ أَكثَر لأُساعِدَكم؛ أَجِدُ قَلِيلِين جِدًّا لِيُساندوني في صَلواتي؛ أُنكروا كلَّ عاداتِكم الشِّرِّيرَة وَعِيشوا بِقَداسة؛

أَنا أَحتاجُ إلى صَلواتِكم كما تَحتاجُ أَرضٌ جافَّةٌ إلى المَطَر، لكي أُساعِدَكم وأُجَمِّلَكم لابني؛

الآن، يَجِبُ أَن لا نُؤَجِّل مِن بَعدُ؛ فَالعَدو مُصَمِّمٌ على القَتلِ بِدونِ رَحمَةٍ ولا شَفقَةٍ وَهو يَستَمِرُّ في طَردِ النَّاس خارجَ بِلادِهم؛ قَد رأَيتُ أَهوالًا مِن العلاءِ وقَلبي تَمَزَّقَ في داخِلي؛ لكِنْ لا أَستَطيع أَن أُرمِّمَ البلدانَ وأَن أُعيدَ السَّلامَ بَينَ الإخوَة إلَّا إذا تَنبَّهتُم لِتَوَسُّلاتي مِن أَجلِ الصَّلوات ولِدَعواتي إلى التَّضحِية بِذاتِكم؛ عِندئذٍ سَيتوقَّفُ فَورًا الثُّكْلُ والتَّرمُّل؛

خُذُوا هَذه المَرَّة رَسائِلَنا عَلى مَحْمَلِ الجَدِّ؛ قَدِّموا ذواتِكم لله وهو سَيأخذُكم بِيَدِكم ويُنَشِّئُكم؛ سَيَصنعُ مِنكم انعكاسًا لِصُورتِه الإلهِيَّة؛ مَعهُ ستَتَعَلَّمون أَنَّ: الألَمَ إلهِيٌّ، وَالإماتَةَ مُسَكِّنةٌ في نَظَرِ الله، وَأَنَّ الطَّاعَةَ تَسُرُّهُ؛ توقُّوا إلى ما هو الأَكثرُ نبذًا في هذا العالَم:

صَلِيبِه؛

أُبارِكُكم جميعًا بِحُبِّي الأُمومي؛

١٦ حزَيران، ١٩٩٢

(هذا الصَّباح، تَجَرَّبتُ بِشَكٍّ خَفِيفٍ في أَن يكونَ اللهُ حقًّا مَن يُكلِّمُني.)

"يَهوِه،
لِتَبلغْ أَقوالِي إلى أذنَيكَ،
فكِّرْ في تنهُّداتِي،
أَصغِ إلى استِغاثَتِي،
يَا مَلِكِي وَإلهِي."[١]

فاسولا، أَنا، يَهوِه، أُحبُّكِ؛ أَتَتَذكَّرينَ، يا طفلَتِي، كم كُنتُ مُكتَئِبًا،[٢] عندما كلَّمتُكِ عَن أَولادي الَّذين يَتخلَّون عنِّي؟ فاسولا، قُولِي لِي، مِن أينَ اكتَسَبتِ هذا المَخزونَ الكَبيرَ مِن الحكمةِ في الكتابِ المُقَدَّسِ إن لَم يَكنْ مِنَ "الحكمةِ" نَفْسها الَّتي ابتَسَمَتْ لكِ وأَصبَحَتْ مُعَلِّمَكِ الشَّخصيّ؟ ...

فاسولا، أَنا "أبّاكِ"، دعِيني أقولُ لَكِ: في البدايةِ كُنتِ تَعيشينَ لِهَدفٍ واحدٍ، كنتِ تَعيشينَ لنَفْسِكِ، كُنتِ تَخدمين غُرورَكِ؛ كنتِ تَعتَقدين أَنَّكِ مُتَّشِحَة بالعَظمةِ والمَجد؛ ولَكِنْ في الحَقيقةِ كنتِ عريانةً تمامًا؛ لَم يَأتِكِ أحدٌ لِيُخبِرَكِ كم كنتِ عريانةً حتى أَتَيتُ أَنا، بِذاتِي، لأُشرِقَ عَلَيكِ وَفي ظلمتِكِ؛ عِندَها فقَط، بعَينيكِ رأَيتِ ذاتَكِ لِلمَرَّةِ الأولى في ضوءِ الحَقيقَة؛ رَأَيتِ ذاتَكِ كَما أَنتِ في

١ مزمور ٥: ٢-٣.

٢ رسالَة لم تُنشر بعد، أعطاها الآبُ الأزَلِي في تاريخ ١٩ أيلول، ١٩٨٦.

الحَقِيقَة؛ لَو لَم يَكُنْ بِشَفَقَتِي لَكانَ سَيْفٌ مَحفوظًا لَكِ؛

وَمَع ذَلِك، أَشفَقتُ عَلَيكِ وَبِرَحمَتِي، نَفَختُ في مِنخَرَيكِ لأُحيِيَكِ؛ عِندَئذٍ ذَكَّرتُكِ بِعِلاقَتِنا؛ لَقَد قُمتُ لأجلِكِ بِعَظائِمَ:

لَقَد قرنتُكِ بي
وأَصبَحتِ خاصَّتي؛[1]

ثمَّ نشَّأتُكِ لِتُصبِحِي طفلةً بِحَسَبِ قَلبِي الخاصّ وتَحمِلِي قَصدِي بِكامِلِهِ: إعادةَ شَعبِي إلى الإيمانِ الحَقِيقِيّ المَبنِيّ على الحُبِّ والمُشاركة في صليبِ ابنِي، صَلِيبِ الوَحدَة؛ لَقَد نَشَّأتُكِ لِتَحيَي لا لأجلِكِ بَل لأجلِي؛ لَقَد عَلَّمتُكِ، يا طفلتِي، كَم هو أَعظَمُ أَن تَخدِمِي بَيتِي مِن أَن تَخدِمِي غُرورَكِ؛

الآن، اِقضِي حَياتَكِ معي، لأَنَّ هذا هو النَّصِيبُ المُخصَّص لَكِ لِلحَياةِ وَفي عَصرِ "الجُحودِ الكَبير" هذا؛ لِذا مهما كانَ العملُ الَّذي أعرضُهُ عليكِ لِتَقومي بِه، قُومِي بِه مِن كلِّ قَلبِكِ بِهدَفٍ واحِد، أَن تُمَجِّدِيني؛ العالمُ غافٍ ويتعرَّضُ لأخطارٍ جَسِيمَةٍ، بِما أَنَّهم لا يَعرِفُون ما سَيَحصلُ لَهُم؛ بِسَبَبِ خَطِيئتهم جحودُهم سَيجلِبُ الموتَ عَليهم؛ لا أحدَ يعرفُ مَتَى يَأتِي "يَومي"؛ تلك "السَّاعةُ" ستَأتِي فَجأَةً علَيهم؛

لقد قُمتُ اليومَ بأُمورٍ عظيمَة لأُخلِّصَكم؛ لقَد زَرَعتُ كرومًا في كلِّ مكانٍ، وحوَّلتُ الصَّحاري إلى حَدائقَ وبَساتِين؛ أَنا أَبٌ أَلَمَّ بِي حدادٌ سابقٌ لأوانِه لأَنِّي أَرى كَمْ هذا العالَمَ مُستَعِدٌّ لِلقتلِ أَكثرَ مِنه لِلحُبّ؛ تَحرِيضاتٌ ضخمةٌ على قتلِ الأطفالِ تَحدثُ فَجأةً كلَّ يومٍ؛ حَيثما تتَّجهُ أَنظاري، تَرى الخيانةَ، القَتل، الفَساد، الزِّنَى، الاحتِيال، الخَلَل في الزَّواج، أناسًا يَستَهزِئون بالدِّين، تَلوِيثَ النُّفوس، شهادةَ الزُّور، خَطايا ضدّ الطَّبِيعَة، فَكَيفَ حِينَئذٍ عليَّ أَن أَبقى صامتًا؟ لِذلكَ ستنقَضُّ العدالةُ على كلِّ ذَلِك؛ ها أَنا أَتكلَّمُ هُنا بِصَراحةٍ كأَبٍ قَلِقٍ ولَكن مُهانٍ وحَزين؛ صَوتِي يَئِنُّ مِن السَّماوات، فَاسمَعوني: هَل يَبقى بَينَكم إنسانٌ واحدٌ مُستَقيم؟ ...

(فجأةً تحوَّلَتْ أنظارُ الله نحوي. وأَوقَفَ فجأَةً إملاءَهُ.)

فاسولا، اِذهَبِي وأَتِمِّي أَعمالَكِ الأُخرى أيضًا، فَأَنا مُدرِكٌ وقتَكِ ومقدرَتَكِ؛ يا محبوبةَ نَفْسِي، اِروِي عطشَكِ فيَّ؛ فَأَنا نَبعُ طهارةٍ حيٌّ وأُحِبُّكِ؛

تعالَي، نحنُ[2] نُباركُكِ، تعالَي؛

(لاحقًا:)

أَيَّتها الصَّغِيرة كوِنِي مَعِي؛ أَأَنتِ مُستَعِدَّة؟

نَعَم، يا رَبّ.

اِسمَعِينِي إذًا: أَيُّها الجِيل، كَم مِنَ الوَقتِ بَعدُ عليَّ أَن أُهانَ بِسَبَبِ أَنَّكَ لا تُصغِي إلَيَّ، أصرخَ في أذُنكَ "تُبْ"، وَلا تَسمَع؟ وَلَكِن اُنظُر، فَأَنا أُوقظُ المَوتَى، أُولَئِكَ اللّاقِيمَة لَهُم الَّذينَ سلوكُهم كانَ مُذهِلًا وبَعِيدًا عَنِ القَداسَة؛ العالمُ سَيمتَلِئُ مِن مَعرِفَتِي وَمَجدي، لأَنَّهُ كما المِياهُ تُعلِي البَحرَ، فَرُوحِي أَيضًا، كَمَدٍّ، سَيَتَدَفَّقُ ولَن يَستَطيعَ أَحَدٌ أَن يَمنعَ رُوحِي مِن أَن يَغمِرَه؛

فاسولا، صَلِّي مَعِي:

يا رَبّ، بِقُوَّتِكَ
وبِحِكمَتِكَ،
أَقَمتَني مِنَ المَوت، ورَبَّيتَني؛
بِحُبِّكَ ساعَدتَني،
فَأَصبَحتُ عروسَكَ؛
يَا رَبّ، لَقَدِ ائتَمَنتَنِي

١ في إشارة إلى إشعيا ٥٤: ٥: "لأَنَّ خالقَكِ الآن هو زوجكِ واسمه: يَهوِه الصّباؤوت."

٢ الثّالوثُ الأَقدسُ يَتَكَلَّم.

على رِسالتِكَ؛

فَليُسبَّحِ الرَّبُّ؛

تعالَ، يا رَبّ، ماراناتا!

آمِين؛

وأَقولُ لَكِ: أَنا على طَريقِ العَودَة؛ مِثلَ مُسافِرٍ قَدِ انطَلَق، فَأَنا، يَسوع، حقًّا على طَرِيقِ عَودَتِي إِلَيكم؛

رَبِّي، أَخبِرِني كُلَّ شيءٍ عَن هذا الموضوع، فَهَذا يُسعِدُنِي جدًّا!

يا طفلَتِي، لَقَد سَبَقَ وتَكلَّمْتُ مَرَّةً ... فَلَن أَتكلَّم عَنه مَرَّةً أُخرى؛

ماذا تَقصد بِذلِك، رَبِّي؟

كَلِماتِي واضِحَة ...

ما زلتُ لا أَفهَم ماذا تُريدُ أَن تَقول، يا رَبّ.

أُنظُري، يَا طفلتي، إِلهكِ قادِم! الحُبُّ قادمٌ، إِنَّه قادِمٌ لِيَعيشَ بَينَكم،

أَخبِرِني أَكثَر عَن ذَلِكَ يا رَبّ!

فَنَحنُ جَميعًا نُسَرُّ جدًّا لِسماعِ

الرَّجاءُ يَتَكَلَّمُ

حيثُ اليَأس؛

الحُبُّ يَتَفَوَّهُ

حيثُ هناك البغض؛

السَّلامُ يَعتَلِنُ

حيثُ الحروبُ والنِّزاعات.

تشَجَّعِي! لا تَخافِي ولا تَحزني، بِسَبَبِ هذه الأيَّام القَلِيلَة الباقِيَة؛ ثِقِي بِي بِكلِّ قلبِكِ؛ كوني قويَّةً، اِلبثِي ثابتةً، أَجَل اِلبثي ثابتةً فَسَأَحمِلُ صوتَكِ أَبعدَ من الغُيوم لِيُعلِنَ رسالَتي؛ اِقتَرِبي مِنِّي، اِقتَرِبي مِنِّي ...

١٧ حزَيران، ١٩٩٢

يا إِلهي يَهوِه، أنتَ
الكَثيرُ الحنانِ وَالقَريبُ جدًّا مِنِّي
أصْغِ إلى آلامِ مَن هو
بَهجةُ نَفسِكَ:
يسوعُ المسِيحِ، ابنُكَ؛
بوَّاباتُ الكنيسَةِ جَميعُها مهجورَةٌ؛
وكهَنتُها يَئِنُّون لِخرابِها.
المدينَةُ المزدَحِمَةُ قَبلًا
بِالمؤمِنين، تَجلسُ وَحيدةً
كَما لَو أنَّها تَرَمَّلتْ فجأةً.
هياكلُكَ[1] يَموتونَ
الواحدُ تِلو الآخَر
في طَلَبِ القُوتِ لِيحتَفِظوا بِحياتِهم
لَكِن ما يَتَنَشَّقونَ،
بدلَ البَخور،
هو دُخانُ الشَّيطان.
أينَ هي الأملاكُ الشَّبيهَةُ بِالحدائقِ؟
أينَ هي الكُروم المزهرة
الَّتي كانَتْ قَديمًا تَنشرُ عطرَها؟
لِمَ مذابحكَ مُحطَّمة؟[2]

سَلامٌ، يا طفلتي، سَلام ... اِسمَعِيني: اليومُ الكَبير قَريبٌ مِنكم الآن، أَقرَب مِمَّا تظنُّون؛ أَيُّها المَذبَح، أَخبِرِ الجميعَ أَنَّني سأُظهِرُ مَجدي وأَعرضُ قداسَتي حَتمًا في كلِّ مكان؛ سأَسكُبُ رُوحِي بِدونِ تَحفُّظٍ على كُلِّ البَشَرِيَّة؛ فعيونكم لَم تَرَ شيئًا بعدُ وأُذُناكم لَم تَسمَع بَعدُ شَيئًا؛

اليَوم قلوبُكم سَقيمةٌ وعيونُكم مُغشَّاةٌ لأنَّكم تَعيشونَ في الظَّلامِ والخَرابِ والعَدوُّ يَطوفُ في جميعِ الجهاتِ من هذا الخَراب؛

أَنا، الرَّبّ، سأُكثِرُ الرُّؤى لَدى شُبَّانكم وَالكَثِيرون،

---

١ نحن هياكِل الله.

٢ هذه الأسئلةُ الثَّلاثةُ تَخُصّ النُّفوس؛ الأملاك، الكروم، المذابح هي نُفوسنا.

الكَثِيرون أَكثَر مِن أَبنائِكم وبناتِكم سَيَتنبَّأون، أكثر مِنَ الآن؛ سأُعوِّضُ عَن سِنِيّ جفافِكم الَّتي قادَتْكم إلى الجُحود؛ سأُرسِلُ رُوحِي بِدونِ تَحَفُّظ لِيجتاحَ أَملاكِي وبإِصبَعي سأُعيدُ بِناءَ مذابِحي المُحطَّمة؛ أمَّا كُرومي ذات الأَوراق الذَّابِلَة والمُشابِهَةُ الآن حَديقَةً بِدونِ ماءٍ، فَسآتي لأرويَها بِرُوحِي؛ سأَستَأصِلُ الشَّوكَ والعلَّيقَ اللَّذَين يَخنقانِها، وستُعطِي كُرومي ثمارَها؛ سأَقومُ بكُلِّ هذه الأُمور لأُخلِّصَكم؛ سأُظهِرُ آياتٍ في السَّماءِ وَعلى الأرضِ كَما لَم يحدثْ مِن قَبل؛ سأزيدُ الرُّؤى، سأُقيمُ وأُكثِّرُ الأَنبياء؛ عِندئذٍ سأُرسِلُ لَكم مَلائِكتي لتَقودَكم وأَنَا، القدُّوسُ، سأَحيَا فيما بَينكم؛

إنَّ شَعبِي سَقِيمٌ من عَدَمِ إخلاصِهِ؛ لقَد رَفضوا مواهبَ روحِي لأنَّهم اعتَمَدوا على عقلِهم ولَيسَ على عَقلِي، مُوَقِّعِينَ اتِّفاقيّات مع إدراكِهم؛ أَمَّا الآن فَقَدْ أَتَتِ السَّاعةُ، ساعةُ رُوحِي القُدُّوس، لِيُمجَّدَ جَسَدَ ابنِي؛ تَعالَي، فاسولا، أُريدُكِ غيورةً؛ أُريدُ أن تُحبِّيني؛ لِذا، يا طفلتي، سأُقطِّرُ فيكِ الحرارةَ وبَعضَ قَطراتٍ مِن حُبِّي المُتَّقِد لأُحْيِيَكِ "بِشُعلتي"؛

١٨ حزَيران، ١٩٩٢

فاسولا، دَعِينِي أُنشِدْ لَكِ ما تَبقَّى مِن نَشيدِ حُبِّي؛ دَعِينِي أُوَسِّعْ نَشيدَ حُبِّي مِن أَجلِ الَّذين لم يَكونوا مُستعدِّين لِلسَّماع؛

نَعم يا رَبّ!
تعالَ وأَذِبْ قلوبَنا،
أَرِنا يا مَلكي، يا إِلَهي،
كُنوزَ قلبِكَ الأقدَس.
أَرِنا نورَ وَجهِكَ.
دَعْنا نَفهَمْ أَنَّكَ أَنتَ، يا إِلَهي،
تَنظُرُ من السَّماءِ
لِترى إذا بَقِيَ أَحدٌ
لدَيهِ إيمان، لَديه الحُبّ،
وإذا أحدٌ يَلتَمِسُكَ.

مُباركٌ اسمُكَ،
مباركٌ ربُّنا،
فادِينا، العَمَّانُوئِيل،
لأنّهُ أنشدَ لَنا نشيدَ حُبِّهِ،
وبِما أنَّهُ أعلَنَ
بِفَمِ أنبيائِه
أَنَّهُ سَيَعود،
فإنَّهُ يُهيِّئُنا الآن
لهذا اللِّقاء.

وأنتِ، أيَّتُها الأُمُّ المباركة،
يا مَن أَعطَتْنا فادِيَنا،
فَمَرَّةً أُخرى أنتِ مَعنا
لِتُعدِّي الطَّريقَ للرَّبّ
وتُحَضِّرينا لِلِقائِهِ.

والرَّبّ، بِرحمتِهِ اللّامتناهية،
سيزورُنا
ليَهبَنا النُّورَ في ظلمتِنا
ويقودَ خُطانا
في طريق السَّلام، والحُبّ والوَحدة.
"المجدُ لله في أعلى السَّماوات،
والسَّلامُ على الأرضِ لِلنَّاسِ أهَل رِضاه."[١]

فاسولتِي، سآتي إلى شَعبٍ لم يُفكِّر فيَّ أَبدًا، ولَم يَنظُرْ أَبَدًا لِما فَعلتُ لأَفديَهم وسأُحقِّقُ نُبؤاتِ إشعيا: "إنِّي اعتَلَنتُ لِمَن لم يَسأَلوا عنِّي ووَجَدَني الَّذينَ لم يَطلُبوني؛"[٢] وَوديان المَوت مع أمواتِها ورُفاتِها سَتَتَكَرَّس لِقلبَينا؛

كوني بِسَلام؛ تَعالَي وَأَعِيدِي بَعدِي هَذِه الكَلِمات:

---

١ لوقا ٢: ١٤.

٢ إشعيا ٦٥: ١.

يَسوع كُنْ سَنَدي،
بِدونِكَ لَستُ بِشَيء،
بِدونِكَ مائدَتي فارغة،
بِدونِكَ أَنا مَهزومَة؛
كُنْ إِلهامِي وَاملأنِي،
كُنْ ملجئِي وَقُوَّتِي،
أُحِبُّكَ وإرادتي هي إرادتُكَ،
فَليَكُن هكذا؛ آمين؛

٢ تمُّوز، ١٩٩٢

(أُمُّنا القدِّيسة.)

المَسِيحُ سَيكونُ مَعكُم قَريبًا؛ أنتِ تكدِّينَ، يا طفلتي، لكِنْ كلُّ ما تُقدِّمين لابنِي من أجلِ مَجدِهِ سَيُقَدِّسُكِ وسيُمَجِّدُهُ؛ كانَ قصدُ الله أن يكشفَ ذاتَه لكِ من أجلِ حُبِّ جَسدِهِ، الكَنِيسَة؛

يا ابنَتي، تذكَّري: يسوع لَن يَخذُلَكِ أبدًا، أبدًا؛ أتتَذكَّرين كيف عَهَدْتِ إلَيَّ بِالرَّسائِلِ الَّتي تَتَلقَّينَها؟ فأنا، بصفَتِي أمَّكِ، أحفظُ ما أعطَيتِني، واليَوم كما البارِحَة سأَستمرُّ في نَشرِ رسائِلِ ابني بسُرعةٍ؛

يُمكنُ الشَّيطانُ أن يظهرَ حاقدًا وقَد يَبدو منتصِرًا على كُلِّ أُمَّةٍ وانتصاراتُه مَجيدةً، ولَكِن، يا فاسولا، قريبًا سأتغلَّبُ عَليه، فَهذه مَعركتي؛

يَا ابنَتي، سأُعزِّيكِ وسأُعطيكِ القوَّةَ الكافيةَ لِتَستمرّي في مُهمَّتِكِ؛

(الرَّبُّ يتكلَّمُ الآن.)

أَبهِجيني بِتَبشيرِكِ بِكلِماتي في كلِّ مكانٍ أُرسلُكِ إلَيه، اِلبثي راسخةً؛

اِتَّكِئِي على قلبِي واشعري أَنَّكِ مَحبوبةٌ؛ قُولِي لأولادِي أَن يُكرِّسوا ذَواتِهِم هُم وعائلاتِهم لِقَلبَينا؛ كرِّسوا ذواتِكم حتَّى أَطبعَكم بِعلامَتي كأَخصَّائي؛ اِسمَعوني، الحقَّ أَقولُ لَكم إِنَّهُ سَيأتي زمنُ ضِيقَةٍ لم يَسبقهُ مَثِيل؛ فَالأَرضُ أَخَذَتْ تشهدُ فجرَ هذا الزَّمن؛ فَالبثوا راسِخين ولا تَدَعوا أَنفسَكم تَنخَدِع؛

كَثيرون يَدَّعون أَنَّهم يَسمعونني أُعلِنُ لَهُم رَسائلَ، ولَكنَّني لستُ صاحبَ تلكَ الرَّسائل ولا أُمَّكم أيضًا؛ لقد سَبقَ وحذَّرتُكم مِن هذه الأزمِنة، لَقد حَذَّرتُكم مرّاتٍ عديدةٍ أَنّهُ في هذه الأزمِنَة سَيَقومُ كثيرٌ مِن الأنبياءِ الكَذَبة، لِيَهدموا بِالأكاذيب أعمالَ مُعَلِّمكم؛ إِنَّ آذانَ الَّذين يَسمَعون سَتَكونُ حذِرةً، أَمَّا قَلبُ غيرِ المُتبصِّرينَ فَسَيُخدَع (كثيرون سيُحاولون أَن يخدعوكِ، فاسولا، بقولِهم إنَّ هذا أَنا، يسوع، الَّذي أُرسلهم إليكِ، ولكِنَّهم أنبياءٌ كَذَبة)؛ تَذَكَّري أنَّه سيقومُ كثيرٌ مِن المُسَحاءِ الدَجّالين، وبعضُهم سَيقومون بآياتٍ عظيمةٍ ويُؤثِّرُون حتّى على المُختارين؛ فَها قد حذَّرتُكِ مرَّةً أُخرى؛

يا ابنَتي؟ أَتُريدينَ أن تَدعيني أُتابِعُ هذا العمَلَ فِيكِ؟ فَصَلِّي، كي لا تَدخلِي في التَّجرِبَة؛ سَأَفتَحُ لكِ الطَّريق؛ لا تَخافِي، حُبِّي لَكِ أَبَدِيّ؛

٣ تمُّوز، ١٩٩٢

(المكسِيك)

أَنا قُدُّوسُكم النَّازلُ مِنَ السَّماءِ لأرويَ ظمأَكم جميعًا بِنَدى حُبِّي؛ آه فَليَتحوَّلْ قَلبُ البَشَريَّة عَن الشَّرّ! أُعطيكم دلائلَ قويَّةً على حُبِّي وَلَكن مَن هُنا لِيَعترفَ بِحُبِّي؟ أيَّتُها المكسِيك! مَلِكُكِ هنا ليأخُذَكِ بَينَ ذِراعَيهِ؛

أَنا هُنا،

مُنحَنيًا عَلَيكم لأُسِرَّ في أُذُنِكم عَظَمةَ حُبِّي؛

أَلَمْ تَفهَموا أنَّ قلبَينا هُما اللَّذانِ كانا يهتمَّان بِكم؟ فَقلبانا هُما هُنا لِيَستَقِرَّا في بيوتِكم ويَحمِياكم من غَضَبِ الشَّيطان العَنيف؛ اليَوم أَدعُو أُمَّتَكم أَكثرَ مِن أيِّ وَقتٍ مَضى كي تختارَني قلوبُكم، أَنا ربّكم، فَكلُّ واحدٍ مِنكم، مَهما كان صغيرًا، هو عزيزٌ عليَّ جدًّا جدًّا؛

تعالَوا، تعالَوا وأَحِبُّوني؛ بلِّلُوا شَفَتَيَّ الجافَّتَين بِحُبِّكم، سَأشفي كلَّ عدمِ الوفاءِ في أُمَّتِكم ومَلِكُكم سيُعطيكم الرَّاحَة؛

أُباركُ كلَّ واحدٍ منكم وأقولُ لَكم من صَميمِ قَلبي:

الحُبُّ يُحبُّكم،

كونُوا واحِدًا في حُبِّي؛

IXθYΣ

٧ تمُّوز، ١٩٩٢

(ماتَتْلان Mazatlan – المكسيك)

نحنُ لَم نَعرِفْ أَن نُقدِّرَ حُبَّكَ الكبير ولا نَكُفُّ عن تدنيسِ روحكَ القدُّوس، هو الَّذي يُحاول الآن أَن يَتَبنَّانا ويَأتيَ بِنا إلى الحقِّ المَبنيِّ على الحُبِّ. فَالجحودُ تحالفَ مَع العَقلانِيَّة؛ لِيُولِّدَا الإلحاد. لَقَد خَذَلناكَ وما زِلنا نخذلُكَ. فَالبَعضُ يَتَحَدَّون قداستَكَ عَمدًا. أنتَ تَتكَلَّم ولَكِن مَن يَسمَع؟ الغمُّ يُضنِي عَينَيكَ، لأَنَّ كلَّ ما تَتَلَقَّى هو الازدِراء.

السَّلام مَعكِ، أُنقلِي سَلامي إلى نَفْسِي العَزيزَة جدًّا؛[1]

عَلَيكم أَن تُصدِّقوني عِندما أقولُ إنَّ رُوحِيَ القُدُّوسَ، في الجُحودِ الكبيرِ لَدى جِيلكم، مُضطهَدٌ أَكثرَ مِن أَيِّ وَقتٍ مَضى؛ لَقَد أَصبحَ حَجرَ عثرةٍ لِعَصرِكم؛ لَقَد قُلتُ، يا أَولادي الصِّغار، إنَّهم سَيَطردونَكم من بيتِ أَبيكم ويدينونَكم، مُعتقدينَ أَنَّهم يُؤَدّونَ لِي خدمةً مُقَدَّسةً! لا تَضطرِبْ قُلوبُكم الصَّغيرة، يا أحبَّائي؛ فأَنا، فادِيكم، أمامَكم؛

اليَومَ، أَتَكلَّمُ حُبًّا بِجَميعِ المَجرُوحِين؛ أُعطِيكم سَلامي، فَليَغمرِكُم هذا السَّلامُ، لا تَخافوا ولا تَقولوا: "ماذا عليَّ أَن أَفعلَ، يا رَبّ؟" فَأَقولُ لَكم: صَلُّوا بِلا انقِطاعٍ لتُقدِّسوا نَفْسَكم ونُفوسَ الآخَرين؛ صَلُّوا بِقلبِكم لِتَجعَلوا الشَّيطانَ يَهرب؛ كونُوا مُتَّحدينَ بي ولَنْ يَحُولَ لا شخصٌ ولا شيءٌ بَيني وبَينكم؛ لَقَد حانَ الوقتُ الَّذي فيهِ يَجبُ أَنْ لا تَتَرَدَّدوا بعدَ الآن؛

أُنشروا الكُرُومَ أَينَما تَستَطِيعون؛ وَلا تَخافوا مِنَ العواصفِ الَّتي تَهُبُّ مِن وَقتٍ لآخَرَ، فَقلبي الأقدَسُ هو ملجأُكم، لِذا تعالَوا وتَكرَّسوا أَنتُم وعيالُكم لِي ولِقَلبِ أُمّكم الطَّاهر؛

فَأنا، يسوع، أَنوي أَن أَمكثَ في بَلدِكم لأُقَدِّسَهُ، ولذَلكَ أسألُكم أَنْ تُكَرِّسوا بَلَدَكم لِقَلْبَيْنا؛

أُبارِكُكُم جميعًا مِنْ أَعماقِ قلبي؛

IXθYΣ

٨ تمُّوز، ١٩٩٢

"كانَتْ كَرمةٌ:
اقتَلَعتَها مِن مِصرَ؛
فَلِتغرِسَها، اسْتَصلحتَ مَكانًا،
حيثُ يُمكنُها أَن تَنموَ؛
فتأصَّلَتْ وملأَتْ كلَّ البِلاد؛
رسالتُكَ غَطَّتِ
الجبالَ بِظِلِّها؛
وبأغصانِها غطَّتْ أَرزَكَ؛
حوالقها امتَدَّتْ حتَّى البَحر،
وبراعمها أَدركَتِ النَّهر.
يا الله، إنْ سَمَحْتَ اِطَّلِعْ منَ السَّماء
وانظُر هذه الكرمَةَ، وافتَقِدْها

١ الأب ماسي في ماتتلان، المكسيك.

واحمِ ما غَرَسَتْ يَداكَ."[١]

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ أيَّتُها الصَّغيرة، اِتَّكئي عَلَيَّ؛

يا فاسولةَ قَلبِي الأقدَس، اِبتَهِجِي! فَملِكُكِ قد اجتازَ كلَّ الطَّريقِ حتَّى عتبَةِ بيتِكِ، حتَّى مخدعِكِ؛ مَلِكُكِ انحَنى مِنَ العَلاء حتَّى يُدركَكِ؛ خطوةً خطوةً قَد علَّمتُكِ، فَأَنا "مُرَبِّيكِ"، شيئًا فَشَيئًا انتَزعتُكِ من العالَمِ لتَغوصِي في قَلبِي؛ لقَد كَشفتُ لكِ أُمورًا تفوقُ معرفَتَكِ وقُدرَتَكِ؛

آمِني، يا تلميذَتِي العَذبَة، أَنا، يَسوع، أُحِبُّكِ؛ لكِ سَلامي؛ سَنعمَلُ معًا؛ فَأَنا وَأَنتِ سَنَنْشُرُ رَسائِلي؛ سأُرسِلُكِ إلى بَعضِ أُممٍ أُخرى، ثُمَّ، حينَما أَشعُرُ أنَّكِ أَنجَزتِ مُهِمَّتَكِ، ستَعودينَ إليَّ؛ سآتِي أَنا، بِنَفْسِي، لآخذَكِ؛

١٠ تمُّوز، ١٩٩٢

(فيلّونوف Villeneuve، سويسرا)

"هناكَ أَمام العرشِ،كانوا ينشدونَ نشيدًا جديدًا في حضرَةِ الأحياءِ الأربعةِ والشُّيوخ، نشيدًا لم يَكُن يَستطيع أن يتعلَّمه إلَّا المئةُ والأربعةُ والأربعونَ ألفًا الَّذينَ كانوا قد افتُدُوا مِن العالَمِ."[٢]

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ أَنا أَتَكَلَّم، لِذا لا تَشُكِّي؛ يا فاسولةَ قَلبِي الأقدَس، بَعدَ هذا الظُّهرِ اِسمَحي لِي أَن أكتُبَ بِضْعَةَ أسطُرٍ؛

أيُّها الأَصدِقاء الأعزّاء، لَقَد اجتَزتُ كلَّ الطَّريق مِن السَّماء لأُنشِدَ لَكم نَشيدَ حُبِّي الجَديد، ولأُذكِّرَكم جميعًا بِحُبِّي الأمين؛

أَنا أفضَلُ صديقٍ لَكم،
أعزُّ رفيقٍ قُدُّوسٍ لَكم؛

منذُ البِدايَةِ كنتُ بجانِبِكم، ومع أنّكم تَجاهَلتموني مرّاتٍ عديدة بَقيتُ معكم لأُشعِرَكم بِحُضوري؛ في كُلِّ مرّةٍ كُنتم على وَشَكِ التَّمرّدِ عليَّ، أَنا، الرَّبّ، الكُلّيّ الشَّفقة، أَمْسَكتُكم بِيَدِكم اليُمنى لأجذُبَكم إلى قَلبي وأُريكم حُبِّي اللامُتناهي؛ يا مباركةَ نَفْسي! لستِ وَحدكِ؛ أَنا معكِ دائمًا لأُعزِّيَكِ وأحمِيَكِ كَمَن يَحمِي بؤبؤَ عينَيه؛ فلا تَقولِي: "إنَّه الظَّلامُ يُحيطُ بي"، أَنا بقربِكِ لأقودَكِ خارجَ هذا الظَّلام؛ فَما عَليكِ سِوى أَن تَقولِي: "تعالَ يَا رَبّ!" فأطيرَ إليكِ، يا طفلَتي؛

لَيلًا ونهارًا أنتظِرُ أَن تَستَسلِمي إلَيَّ، فلا تُؤجِّليهِ إلى ما بَعد؛ سلِّموا ذواتِكم بِكامِلِها إلَيَّ حتّى تَستَطِيعوا أَن تكونوا في نُوري؛ إذا كُنتم تُحبُّونني، فتَدَعوني أفعلُ ما أظُنُّهُ الأفضلَ لكم؛ لا تخافوا، قدِّموا لي قلبَكم وأَنا سأضعُه في قلبي الأقدس لِيُلهِبَهُ؛ إذا كنتم تُحبونني كما تقولون، فستُنشِدونَ للأُمَمِ نَشيدَ حُبِّي الجديد، لتُمَجِّدوني وتبعَثوا حياةً جديدةً في كُلِّ نَفْسٍ؛

"قَلبِي" لَكُم قَد قدّمتُه، فَهَل ستُقدِّمون لي قلبَكم بِدورِكم؟ الحُبُّ بِجانِبِكم وبِنفحَةِ حُبِّي على جِباهِكم، أُبارِكُكم أنتُم وعيالَكم؛ فَكونوا واحدًا؛

IXθYΣ

(أمُّنا المباركة.)

أَنا بجانِبِكم لأُعزِّيَكم، ولَكِن أَنا أيضًا، أَنا أمُّكم، أحتاجُ إلى تَعزيتِكم لأَنَّ قَلقَ قلبي كبير؛ فَكثيرٌ من أولادي يَتمرَّدونَ على العَلِيّ؛ أَنا بِحاجةٍ إلى صَلواتِكم؛ قدِّموا لِي صَلواتِكم لأجلِ نَوايايَ؛

فاسولا، قولي لَهم أَن يَعِيشوا كأبناءٍ لله؛

---

١ مزمور ٨٠: ٨-١١، ١٤-١٥.

٢ رؤيا ١٤: ٣.

١٤ تمُّوز، ١٩٩٢

"يا رَبّ، أَوَّلَ مرّةٍ اضطُهِدتُ
لَم أَكُنْ أَستَطيع حتَّى أَن أدافعَ عَن نَفْسي،"
لم يَكُن ولا شاهِدٌ واحِدٌ
للدِّفاعِ عَنّي.
فَقد تَرَكوني كُلُّهم.
وَلَكِنْ أنتَ، يا رَبّ، أَعَنتَني
وألبَستَني قوَّةً، لِكي بِواسِطتِي
تُعلَنَ الرِّسالةُ بكامِلِها
وتَسمعَها جميعُ الأُمَم؛
وهكذا، نَجَوْتُ
مِن شِدْقِ الأسَد. فالرَّبُّ سيُنجِّيني
من جميعِ المساعِي السَّيئةِ نحوي،
"وكم هي كثيرة!"
في النِّهايةِ سَتأتي بِي بِأمانٍ
إلى ملكوتِكَ. فَلَكَ المجد
دائمًا وأبدًا. آمين.[١]

يا فاسولَتي، عِيشِي حياةَ سلامٍ، أَحِبِّيني وانشري سَلامي حَيثما أرسلُكِ؛ أَلَم تَفهَمِي بَعدُ قُدرَتي؟ إذًا ماذا تَخافين؟ لقَد وَضعتُ إصبَعي على شفتَيكِ؛ أنتِ لا تَعِي ذَلِكَ تَمامًا، وَمع ذَلكَ أقولُ لكِ، إنَّ إصبَعي على شفتَيكِ لتَنطقا بِكلِّ ما أعطيتُكِ أَنا بِذاتي؛

كلّا، لَن تَسلمي مِنَ الأَذى، وَلَكنَّني أَملكُ القوَّةَ الكافيةَ لأُداويَكِ وأشفيَ جراحَكِ؛ إنَّ كأسي مُرَّةٌ، وَلكِن بِدافِعِ الحُبِّ دعوتُكِ إلى مُشاركتِي فيها؛ لَو لَم أَكُنْ واقفًا بجانبِكِ، لَكنتِ قُطِّعتِ إرْبًا إرْبًا؛ لِذا لا تَقلَقي، لا أحدٌ يَستطيعُ أَن ينتزعَكِ مِنّي؛

اِسمَعي نَصيحتي: لا تُرهقِي نَفْسَكِ؛ إنَّ غيرةَ بَيتي تأكلُكِ وأَنا سَعيدٌ لِحماسِكِ من أجلِ تَمجيدي؛ غَير أنَّ العَريسَ يقولُ لِعروسه: تنبَّئي بسلامٍ واسمَحِي لِرُوحِي القُدُّوس أن يكونَ مُرشدَكِ؛ فَرُوحي القُدُّوس لَن يُرهقَكِ بِأَحمالٍ تَفوقُ طاقتَكِ؛ لِذلكَ، لا تُطِيلِي الطَّلباتِ وَالاجتِماعات؛ رُوحِي سَيُوجّهُكِ حتّى تُعطِيهم ما فيهِ الكِفايَة، فقط الأساسِي يَجِبُ أن يُعمَل؛ اخدمِي بِتواضعٍ، بَشِّري وعلِّمي كُلَّ ما أَعطيتُكِ؛ بهذه الطَّريقة ستُمجّديني؛ اِنتَبهي لِما تُعلِّمين؛ لا تُردِّدي إلَّا الكلِماتِ الَّتي أَعطيتُكِ إيّاها بذاتي؛ لا تزيدي ولا تُنَقِّصِي شيئًا؛ كوني مُخلِصةً لي؛

إنَّني أُذكِّرُكِ بهذه الأمور حتَّى تُعلني مَعرفتي على أكمَلِ وَجه؛ أُريدُكِ أن تَكوني صَدايَ حتّى الَّذينَ يَسمعوكِ يتعرَّفوا على صَوتي؛اجتَهِدي أن تَختاري دائمًا الطَّريقَ الصَّحِيح؛

فاسولا، يا عَرُوسي، مُهمَّتُكِ لَم تَنتَهِ بَعدُ؛ فَكلُّ ما تَقومينَ بِه اِعمليه بِسَلام؛ أُريدُ عروسي بقُربي، لأُمليَ عَلَيها مِن وَقتٍ لآخَر؛ اعمَلي بِتَناغمٍ مَعِي؛ إنّي أُرسلُكِ لِتحصدِي حصادًا أَنا بذاتي اشتَغَلتُ فيه؛ لِذلكَ، تذَكَّري: عَزِّيني، اِشتاقِي إليَّ، اِعطَشي إلَيَّ في صَمتِي، واسمَحِي لِمُخلِّصِكِ أَن يرتاحَ فيكِ؛

أَنا، يَسوع، أُبارِكُكِ؛

IXθYΣ

٢٠ تمُّوز، ١٩٩٢

يا زَهرَتي، أَنا، يَسوع، أُبارِكُكِ وأُعطيكِ سَلامِي؛

لَقَد طَلَبتُ مِنكم جَميعًا مُنذ البِداية أَن تَعيشوا حياةَ قداسةٍ بِما أَنَّني أَنا قدُّوسٌ؛ لَقَد طَلَبتُ مِنكم، يا أَعزّائي، أَن تُغيِّروا حياتَكم لِكَي تَرِثوا مَلَكوتي؛ عِندَما تمرَّدَ عليَّ ملائِكتي، الَّذينَ كانوا قَد أُعطوا سلطَةً مُطلقَةً، واستَولى الهلاكُ على الأفاضِل مِنهم، فعَدالتي لَم ترحمْهم؛ فدُهْوِروا إلى العالَمِ السُّفلي لينتَظروا فيه يومَ الدَّينونة؛ فهُم أَيضًا سيُدانون أَمام أَعين الجمِيع؛ وآه!... كم سَيكونُ ذَلِك

١ راجع ٢ تيموثاوس ٤: ١٦-١٨.

المَشهدُ رَهيبًا! سأدينُ كلَّ واحدٍ بِحَسَبِ ما فعلَه وَما لَم يفعَله؛ فَأَمامَ مِنبري سيقفُ الجميعُ بِصمتٍ ورِعْدَةٍ لأَنَّ يومَ تلكَ الدَّينونة الأخِيرةِ سيكونُ هكذا مُرعِبًا حتَّى سيرتجفُ الجميعُ من الذُّعْرِ أَمام الدَّيّان المُطلَق الَّذي "أَنا هو"؛ ستَرَون جميعًا العَددَ الهائلَ مِن الملائكةِ السَّاقِطينَ الّذين طُردوا من السَّماء وحارَبوا، بمرارةٍ وغيظٍ، ميخائيلَ رئيسَ الملائكة وملائكتِهِ؛ نَعم، سترى عيونُكم خُصومي، خُصومَ القدُّوسِ، المَمسوح؛ ستَرون جميعًا هؤلاء المَلائكة السَّاقطين، أتباعَ لوسيفورُس، حيّةِ الشَّرِّ الأصلي الَّتي حاوَلَتْ أن تُضِلَّ جميعَ أَبنائي وبناتي؛ ستَرون جماهيرَ أولئكَ الّذين دنَّسُوا اسمِي وانتَهَكوا شَرِيعتي؛ أُولئكَ الَّذينَ رَفَضوا أن تربّيهُم وترضعهم قداستي وَفَضَّلوا أَن يُوسَموا بِختمِ "المخادِع" على جبينِهم؛...[1] نَعم، يا فاسولا، لقد أُعطيتِ هنا رؤيةً قاسِيةً جدًّا؛

أقولُ لكِ: سآتي عمَّا قَريبٍ مَع قِدّيسِيَّ لأُعلِنَ دينونةَ العالَمِ وأُصدِرَ الحكمَ على المُذنِبين؛ اليَوم كُشِفَتْ نِعمَتي لِكُلِّ البَشريَّةِ لأُجدِّدَكم جميعًا بِرُوحي القُدُّوس قَبل "يومِي" ولأُذكِّرَكم بِشَريعتي؛

في ذلكَ "اليَوم" سأُجازي كلَّ واحِدٍ بِحَسبِ ما يَستَحِقّه؛ لَقَد قلتُ إنَّني سأُعاقبُ بِشدَّةٍ كلَّ مَن يُهين روحَ نعمَتي ويَنعَتُ بِالحَماقَة رُوحي؛ فَلِذلكَ عَليكم أَن تلبثُوا مُتيقِّظين؛ اليَوم أَكثر من أيِّ وَقتٍ مَضَى، أَسألُكم جَميعًا أن تَتَكرَّسوا أَنتُم وعيالُكم ودُوَلُكم لقلبَينا؛

اِسمَحوا لِي أن أسِمَ جباهَكم بِختمِ رُوحِي القُدُّوس؛ زمن الفَرْز أَقبَلَ، وجاءَ وَقتُ تأدِيَةِ الحِساب؛ لَقَد قلتُ لِلجَميعِ إنَّني سأُداهِمُكم كلصٍّ، عِندَما أَعودُ لَن يشكَّ أَحدٌ في أيِّ شيءٍ كان؛ في ذَلِكَ الوَقت، من رَجلَين، سَيُؤخَذُ الواحِد وَيُترَكُ الآخَر؛ ومِن امرأتَين، سَتُؤخَذُ الواحدةُ، وتُترَكُ الأُخرى؛ الحصادُ أَصبحَ تقريبًا جاهزًا لِيُحصَدَ وعِندما سأَقولُ:

"أَنا هُنا!"

سَيتركُ ذلكَ جُثثًا لا تُحصى؛ عِندئذٍ سَأَقولُ لِملائِكتي:[2] "لَقَد أَتَتْ سَاعَةُ فَرْزٍ واستِئصالِ كلّ مَن لَيسوا خاصَّتي؛ وفَصْلٍ مِن الَّذين اعترَفوا بِي، لكلِّ الَّذين لَم يُريدُوا أَن يُطيعوا شَريعَتي؛ وفَصلٍ عن الَّذين تقبَّلوا رُوحِيَ القُدُّوسَ وسَمَحوا له أَن يكونَ دَليلَهم ومَشْعَلهم، لِكلِّ الَّذين تمرَّدوا عليَّ بِجُحودِهم؛[3] وفصلٍ عن الَّذين قَد خُتِموا على جباهِهم بِخَتمِ "الحَمَل"، لِكلِّ الحامِلين اسمَ "الوَحش" أو الرقم ٦٦٦؛" لَقد حانَ "الوقتُ" وها أَنا بِنَفْسِي أَختُمُ شَعبِي بِاسمِي وبِاسمِ أَبِي؛

فاسولا، أَنا لَم أَفتَح أَبوابَ السَّماءِ لأسكبَ بَركاتي بوفرةٍ عَلَيكِ وَحدَكِ، بَل بَركاتي سَتُسكَبُ على كلِّ البَشرِيّة الآن، قَبلَ عَودَتي الكَبيرة؛ فَكما سبقَ وقُلتُ، أَنتُم تَعيشونَ زمنَ رحمةٍ عظمَى ونعمةٍ كُبرى، ولَكن "اليَومُ" يأتِي الآن، حارِقًا كأتُونٍ؛ وكلُّ الَّذين لم يُختَموا بِاسمِي على جبهتِهم سيَكونون كالهَشيمِ في هذا "اليَوم"؛ إنِّي أكشفُ لَكم ما سيحصلُ قبل أن أفُضَّ الختمَ السَّادس؛[4]

تعالَوا وكرِّسوا ذواتِكم لِقَلبِي الأَقدَس وَلِقَلبِ أُمِّكم الطَّاهِر؛ فَكما قُلتُ، إنَّكُم تَعِيشون في زمنِ نعمةٍ ورحمةٍ؛ يا ابنَتي، كما تَغيَّرتِ مِن عَدمِ طاعتَكِ لي وتصالَحتِ،

---

١ في هذه اللّحظة مُنِحتُ رؤيةً لتلكَ الحشودِ من الملائكةِ السَّاقِطِين واقفين أَمام عَرش الله في يَوم الدِّين. فَكانَ ذلكَ مُحزنًا ومرعبًا معًا.

٢ إشارة إلى مَثل الزُّؤان: متّى ١٣: ٢٤-٣٠.

٣ هذا المقطع يؤكّد نبوءة القدّيس بولس في ٢ تسالونيكي: ٢: ١-١٢. العلاماتان السّابقتان لنهاية الأزمنة: العصيان الكبير (الارتداد عن الدِّين أو الجحود) ورجل الإلحاد أو المتمرّد (روح التَّمرّد).

٤ رؤيا ٦: ١٢-١٧.

مُقيمَـةً السَّـلام مَعِـي ومُتَمتِّعـةً الآن بالرَّحمَـة، هكـذا سيكونُ مصيرُ أولئـكَ الَّـذين لا يزالـون يتمـرّدون علـيَّ؛ سأُظهِرُ حُبِّي اللّامُتنـاهي ورحمَـتي الواسِعة لكـلِّ البَشـريَّة قَبـلَ أن أُرسِـلَ ملائِكـتي الأربعـةَ إلى زوايا الأرض الأربـع[1] الَّذينَ مهِمَّتهم أن يُدمِّروا البرَّ والبَحر؛ لقَد أَمرتُ هؤلاء الملائكـةَ أن ينتظـروا وأَن لا يُنزِلـوا أدنى ضـررٍ بالـبرِّ أَو بِالبَحرِ أَو بِالأَشجارِ قَبلَ أَن أَختمَ بِخاتَمي جباهَ الَّذين قد أَطاعوا شَريعَتي؛[2] والَّـذينَ استَفادوا مـن نِعَمـي ورَحمَـتي، فَلِهؤلاء أَقول: أُخْدُموا ولا تَنتَظروا أَن تُخْدَموا لِيُعَيِّنَ لَكم أَبي في السَّماء مَكانًا تَحتَ "خَيمتِه"؛

لِكَـونِكم مُخلِصـينَ لِي ستُقاسـون اضـطهاداتٍ كبـيرَة، وَلَكِنْ أَلَمْ أَعِدْكم بِحُلَلٍ بيضاءَ في السَّماء؟ أَلَمْ أَعِدْكم أَنَّكم لَـن تَجوعـوا ولـن تعطشـوا أبـدًا؟[3] لِـذا لا تخـافوا إذا هَبَّـتِ العواصفُ عَليكم، فالكتابُ المقدَّسُ آخِذٌ بالتَّمامِ؛ طُوبى لَكم أنتم الَّذين تموتون فيَّ أَنا الرَّبّ! فسأُكافِئُكُم حتمًا؛

يا طفلـتي، الحُـبُّ بقُربـكِ ورُوحـي عليـكِ؛ الرَّجـاءُ، يا طفلـتي، مَوجـودٌ في قَلـبِي الأقـدَس؛ الحُـبّ، يا خاصَّـتي، مُعطًى لكِ مجانًا؛ والإيمان بركَة تَأتِي مِنِّي؛

رُوحِي يَبتَهِجُ بِعدمِكِ وَرُوحِي تَبتهجُ في ضُعفِكِ؛ لَقد أقمتُكِ من المَوتِ لِتُعزّيني وتُبهجِيني؛ لَقَدِ اخترْتُكِ بِنعمةٍ لِترويَ ظمئِي إلى الحُبّ؛ لا علاقَةَ لِذلكَ باستحقاقاتِكِ، بما أنّه ليس لديكِ أيًّا منها؛

هَل أنتِ مستَعدةٌ، يا طفلتي، لِتُرضِي مُخَلِّصَكِ؟

نَعم، يا رَبّ، أُريدُ أَن أُرضيَكَ!

بأيِّ ثمنٍ كان؟

بأيِّ ثمنٍ كان. فَكلُّ ما لَديَّ من خيرٍ هو لَكَ. أنتَ للأبدِ إلهي الأمين، القدُّوس.

سأقودُكِ بيَدٍ شَفيقَةٍ وسَأَنفُخُ علَيكِ لكي تَنشُري عَرفِي الزَّكيَّ حَولكِ؛ كوني مُتنبِّهةً عندما أتكلَّم، يا تلمِيذَتي، لَقَد دحَرتُ جيشًا من الشَّياطين مصمِّمينَ على سَلْبِ مُلكيَّتي،[4]

التَّسبِيح لِيَسوع!

تعالَي، يا ابنَتِي، سَنَعملُ؛ كوني مُتَّحِدَةً بِنا؛[5] نحنُ، معًا؟

نَعم!

٢١ تمُّوز، ١٩٩٢

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ أَمنَحُكِ سَلامي وأُباركُكِ؛ يا زَهرَتِي، لِنَعْمَل؛ أُكتُبِي:

الحقَّ أَقولُ لـكِ، هـا أَنا أُعطي العالمَ علامـاتٍ كثيرةً ولكِـن هَـل هُـم مُسـتَعِدُّون أن يَتعرَّفـوا علـى عَلامـاتي السَّـماوية؟ كثـيرون، اليَـوم يَتَكَلَّمـون فَقَـط عَمَّـا رَأَوا، ولكنَّهُم مع ذلكَ، يَرفضون وُضوحَ رُوحِي القُدُّوس الجَلِيّ لِلغايَة الآن؛ بِنَفْسِ الطَّريقَة، سيُرشِدُكم رُوحِي القُدُّوس، كمـا أَنا أَرشَـدتُ تَلاميـذي، مُظَلِّـلًا إيَّاكـم جميعًـا بِحُـبِّي الشَّـفوق؛ سَـأُظهِرُ لِلجَمِيـع أَنَّ اسمِـي، "يَسـوع"، يَعـني "هو–الَّذي–يُخَلِّص"؛

يا ابنَـتِي، أَمِيلِـي نَظـرَكِ نَحـوي، وتأَلَّقـي، فـأَنا كُلِّـيُّ السَّخاء؛ لَقَد أَوليتُكِ مَعرفَتِي وأْتَـمَنْتُكِ على مَصالِحِي؛ خالِقُكِ قد طوَّقَكِ بِذِراعَيه القَوِيَّتَين، فَلا تَخافِي؛ سَأَصرَعُ أَعداءَكِ الَّذِينَ هُم، في الحَقِيقَة، أَعدائِي؛ أُمُّكِ القِدِّيسَة هي حصنُكِ؛ أنا، الرَّبَّ، سأجعَلُكِ قويّةً لتَحْمِلي رِسالَتي

١ رؤيا ٧: ١.

٢ رؤيا ٧: ٢–٣.

٣ إشارة إلى رؤيا ٧: ٩–١٧.

٤ يَعنِي "أَنا".

٥ يسوعُ وأُمُّنا القدِّيسة.

إلى زَوايا الأرض الأَربَعَة؛ لَيلًا ونَهارًا أَسهَرُ عَلَيكِ، فَلا تَدَعِي قلبَكِ الصَّغيرَ يَضطَرِب؛ اِبتِداءً مِنَ اليَوم، سأَفتَحُ المَزِيدَ مِن الأبوابِ لَكِ؛ اِبتِداءً من اليَوم، سَيَبتَدِئُ كهنةٌ، وأساقفةٌ وكرادلةٌ بِفتحِ آذانهم وسماعِ صَوتي؛ سَيَبتَدِئون بالإصغاء وبِوَابِلٍ مِنَ النِّعَم المُغدَقَةِ عليهم، آتيةً من رَحمَتِي اللّامُتَناهية، سيَبدؤون أَن يفهَموا؛ وقُشورُ عيونِهم الَّتي كوَّنها غُبارُ الجُحود ستَقعُ، ومِن جَدِيد سَيَبدؤون بِرُؤيةِ أمجادِ عَظَمةِ روحي القُدُّوس، سَيُدرِكون كُنوزَ قَلبِي الأقدَس الَّتي لا يُسبَرَ غَورُها، تِلكَ الكنوزُ المَحفوظةُ لأيَّامِكُم؛

يا ابنَتي، اِعتَبِري نَفْسَكِ رَضيعَةً بالكادِ فَطَمَكِ خالِقُكِ، اِبقَي صغيرةً حتَّى أَستَطيع أن أَرفعكِ بِسهولةٍ إلى صَدري وأَضمَّكِ على خَدِّي؛ كُلُّ حكمةِ البَشَر ستَنهارُ ودَهاءُ جيلكِ سيُدفَن؛

إنَّ قَلبِي مَعكِ؛ يا ابنَتي، سَتُتابِعينَ شَهادتَكِ فَتَكونِي صدايَ لدَى هذا الجيلِ الجاحدِ الَّذي يُشرِقُ على الانهيار، سَتَكونين سَفيرةً لِشُؤُونِي؛ سأَحمِلُكِ، يا طفلتي، على كَتِفَيَّ في قَلبِ أُمَّةٍ فَضَّلَت أَنْ تَعتَمِدَ على الخداعِ والاحتيالِ على أن تَعتَمِدَ على نَفحَةِ رُوحِي القُدُّوس؛ سأُرسِلُكِ الآنَ إلى أُولئِكَ الَّذينَ قَد أَزاحوني، أَنا القُدُّوس، عَن نَظَرِهم؛ سأَحْمِلُهم على تَوبةٍ وخلاصٍ لَم يُسمَع قطُّ بِمثلِهما من قَبْلُ، وَلم يُرَ أَبَدًا مثلُها مِن قَبل؛ سأُنقذُ هذه الأُمَّة، سأَرحمُها وأُخلِّصُها؛ في ذلكَ اليوم سيكونُ النَّشيدُ الَّذي ستُنشِدُه لي كَنَشيدِ ليلةِ العرس؛ سأُرسِلُكِ إليهم[1] بزيارةِ حَجٍّ؛

"سَأُسيِّرُ العُميانَ
على طولِ الدَّربِ
وسأقودُهُم على طولِ الطُّرُق؛
سأُحوِّلُ الظُّلمةَ
إلى نورٍ أَمامهم
والأَراضِي الحَجِرَةَ إلى دروبٍ مُمهَّدةٍ؛
هذِه الأمورُ سأصنعُها،
ولَن أترُكُها غير مُنجَزَةٍ؛"[2]
سآتي لأُخلِّصَهم؛

٢٢ تمُّوز، ١٩٩٢

يا رَبّ، طالما لَم نزَلْ غيرَ مُتصالحين سَنَستمرُّ في تدنيسِ كنيستكَ المقدَّسة، وَبِبُطءٍ وَلَكِنْ بِطَريقةٍ أَكيدَةٍ، سَنَستَمرُّ في تحويلِ نفوسِنا إلى كومةِ أنقاضٍ. هَل حقًّا نَبتغيكَ عندما نَتَكلّمُ عن "**الوَحدة**"؟ متى ستَتَدَخَّل لِتُعيدَنا إلى وَعْينا فنلتمِسَكَ عن اقتناعٍ؟ ألا نَستعمِلُ أَلسِنَتَنا لكَذبٍ صَرِيحٍ تجاهكَ، عندما لا نَعمَل إلَّا أن نَتظاهرَ بابتِغاءِ "**اتِّحادِنا**"؟ إلى مَتى سَنَتَحَدَّاكَ وأنتَ لا تَتَدخَّل؟ نحنُ نتحَدَّاك على الدَّوام، فَمَتى ستَتَحدَّانا؟

يا تلمِيذَتي، راجِعِي بَعدِي هذه الصَّلاة:

يا اللهُ،
أَنتَ المُمْتَلئ شَفَقَةً،
لِيَبتَسِمْ لَنا وَجهُكَ
لِيُوَحِّدَنا،
أُنظُرْ مِنَ السَّماء،
أُنظُرْ إلى انقِسامِنا
الَّذي يَسُودُ الآن في كَنِيسَتِكَ،
خرافُكَ، يا راعيَّ،
تَهلكُ بعددٍ هائلٍ

١ آنَئِذٍ أَدركتُ على الفورِ أنَّ المسيحَ يَتَكلَّمُ عن روسيَّا. كنتُ قَد دُعيتُ أَن أَذهبَ إِلَيها بِزيارةِ حَجٍّ.

٢ إشعيا ٤٢: ١٦.

وهي تَبحثُ عن مرعًى
لتُحافظَ على الحياةِ فيها؛

اِستَمِعْ لأنّاتِ الكنيسَة؛
فذلكَ الجحودُ العَظِيم المُنبَّأ به
يسلبُكَ أولادَكَ،
اِمنَحْ كَنيستَكَ
يومَ المَجدِ ذاكَ الَّذي تَنبأتَ بهِ
لكي نَستَطِيعَ جميعًا أَن نكونَ واحدًا،

يا رَبّ، لا تَبقَ ساكتًا
ولا تنتظِرْ بعدُ،
تعالَ! تعالَ، وامنَحْنا
"اليَومَ" المُنبَّأَ به قديمًا،
دَعْ كلَّ واحدٍ يسمَعْ
صوتَكَ الجَليل؛
أنتَ معروفٌ بأنَّكَ عطوفٌ، يا إلَهي،
فتلطَّفِ استَمِعْني واستَجِبْني ...
أشكُرُكَ لأَنَّني أعلمُ
أنَّكَ سَمِعتَني؛
آمين؛

نَعم، يا فاسولتي، ثقِي بِي مِن كلِّ قلبِكِ؛ ضَعِي كُلَّ إيمانِكِ بِي، لَن أخذُلكِ أبدًا ...[1] أَعلِنِي ما عليكِ أن تُعلني!

يا رَبّ، أين يمكنُني أن أَضعَ
إيماني وثقتي، إلَّا فيكَ؟
أنتَ القدُّوسُ مَن يُقرّر،
أنتَ القديرُ،

فإلى أين أذهبَ، إلَّا إليكَ؟

مع ذلكَ، أنتِ حرَّةٌ أن تختاري؛ حتَّى وَلَو تَغَيَّرتِ لِتُصبِحِي غيرَ أمينةٍ، فأَنا دائمًا أمين؛ تعالَي، أُكتبي: إنِّي أرفضُ الإنسانَ الَّذي يتصَرَّفُ كغريبٍ تجاهي؛ سأقيمُ عرشي في قلوبِكم لأُكرِّمَ اسمِيَ القدّوسَ وسأُشرقُ بَهائي في قلوبِكم الصَّغيرَة؛ سَينتَهي الوقتُ قريبًا الآن، فآتِي لِنجدتِكم، آتي إلى المَظلومِينَ، بِالطَّريقِ الَّتي أَتَيتُ فيها، سأَعود؛ سأَدخُلُ إلى مَدِينَتي "بِالمَجد"؛ أَنا آتٍ؛ فَكونوا مُستَعِدِّينَ لاستِقبالي؛

أيُّها الأولادُ! إنِّي أُناديكم! صَرخاتي تتَوجَّهُ إليكم جميعًا وأَساساتُ الأرض تَتَزعزعُ لِنداءاتي؛ كم مِنَ الوَقتِ بعدُ ستنامون؟ متى ستخرجونَ من سُباتِكم وخُمولِكم؟ الكارثةُ علـى أبـوابِكم بالـذَّاتِ وسـتُفاجئُكم في نَـومِكم، بَغتـةً، حَتمًا؛ وستَبقَون بعدُ غافلين؟ ولَكِنْ أُنظُروا، أُنظروا مَن يَنحَنِي إليكم، قارعًا أبوابَ قلوبكم نفْسَها؛ اِفتَحوا لي، يا خاصَّـتي، لأَنَّ قَلبِيَ الأقـدَسَ مُمَزّقٌ لقلَّـةِ الحُـبّ، وشَـفَتيَّ جافَّتَانِ ومُشقَّقتانِ لقلَّةِ الحُبّ؛

اِفتَحوا لِقُدُّوسِكم وَعزُّوه كَما هو سَيُعزّيكم؛ أَنا على أبـوابِكم، لا تَرفضـوا أن تَقبَلـوني ... إذا سَمَحـتُم لي بِالدُّخولِ إلى قَلبِكم، فَسَأُفَجِّرُ ينبوعًا فِيكم لأَنَّ نَفْسَكم سَـتكونُ قَـد اعترفَـتْ بي مُخلِّصًا لَكـم؛ سـأروِي خَـرابَكم المُثيرَ كثيرًا للشَّفَقَة، وَكغصنِ كرمةٍ ستُزهِرونَ وتُثمِرونَ؛

تعالَي، يا ابنَتي؛ فَأَنا، يسوع، أُباركُكِ لأنَّكِ سَمَحتِ لِي أَن أَستَعمِلَ يدَكِ؛

IXθYΣ

٢٣ تمُّوز، ١٩٩٢

يَسوع؟

أَنا هو؛ أَحِبِّينِي أَكثَر؛

---

١ نَظَرَ إليَّ يسوع بمظهرٍ رزينٍ قبل أن يُتابع.

فاسولا، هَل أنتِ مستعدّةٌ؟ العَريسُ حينئذٍ سَيَستَمرُّ في طَبعِ عمَلِهِ فِيكِ؛ أَنا وأنتِ مُتَّحِدان في حُبِّي، هَل تعَينَ ذلِك؟

"نَفْحَتُكَ" تُدرِكُنِي
لِتقولَ لي إنَّني أُعَدُّ
كأَحدِ أَولادِكَ،
ولَو أنَّ رُوحِي،
الضَّعيفَ دائمًا والعاجزَ عن الفَهم،
لا يَزالُ حائرًا أمامَ اختيارِكَ.

أَيَّتُها المَخلوقة، خالقُكِ معَكِ بِلا انقِطاع؛ لا تَسْعَي أَن تُدرِكي أيَّ شيءٍ، إلَّا أنا؛ أيَّتُها المَخلُوقَة؟ على حَياتِكِ كلِّها أَن تَتَمَحوَر عليَّ، حياتُكِ بَين يدَيَّ ولَستِ سوى ذرّةِ غُبارٍ؛ اِرغَبي فيَّ؛ اليَوم جعلتُكِ تَتَذوَّقينَ عذوبَةَ حُبِّي وَدِفءَ قَلبِي؛ أيَّتُها النَّفْسُ العَزيزةُ لِلغايَة، أُدخُلي هذا القَلْب الَّذي يُحِبُّكِ وامكثِي فِيه؛

٢٧ تمُّوز، ١٩٩٢

فاسولا، يا عَروسِي البائِسَة، لَقَد تَوقَّعتُ كُلَّ إخفاقاتِكِ وَكلُّ ضُعفكِ قَبلَ أَن تُولَدِي بِكَثِير؛ عَلِمتُ منذُ البِدايَةِ أَنَّ تِلكَ الَّتِي وَقَعَ اختِيارِي عَلَيها لأُرسلَها في فَسادِ العالَمِ لِتَكونَ شبَكتِي، عَلِمْتُ أَنَّها ستَتَلوَّى وتتعرجُّ بين يدَيَّ؛ علِمتُ كم سيَنصبُ الشَّيطانُ فِخاخًا بارِعَةً لِيُوقِعَ فيها تلكَ الَّتي يُحِبُّها قَلبِي، لذلِكَ، لا تَندَهِشِي ولا تَظُنِّي أَنَّني أَنا أَيضًا أَندَهِشُ ... هَل لا زِلتِ تريدينَ أن تَستمرّي في حَمْلِ صَلِيبِي الَّذي قَدَّمْتُهُ لَكِ بحُبٍّ كَبِير؟

نَعم، أُريد. لا تَحْجبْ وجهَكَ عنّي وَلا صليبكَ. فَوَجهُكَ الأَقدَسُ، بِنَظرَتِهِ إليَّ، سَيُعطِينِي القُوَّةَ الَّتي أحتاجُ إليها لأَحملَ صَلِيبَكَ. هذا كلُّ ما أَحتاجُ إِلَيه. لا أستَحِقُّ أَن يَنظُرَ مَلكُ الملوكِ بِحُبٍّ كبِيرٍ إِليَّ من السَّماء.

فاسولا، لا تَدَعِيني أُغيِّرُ رأيِي في ثباتِ قلبكِ،[1] فلِكَي تقومِي بِالمُهِمَّةِ الَّتي برضًى كبير أَوكلتُها إِليكِ، على رُوحِكِ أن يكونَ مُتَّحِدًا بِرُوحِي، وقلبكِ مُتَّحِدًا بِقَلبِي، وَبِهذا الاتِّحاد الكامِل ستتأهَّلين لِتكونِي صداي؛ أُنظُري! تَشَجَّعي، يا ابنَتِي! فَمحبوبُكِ آتٍ قريبًا، لِيَضعَ حدًّا لآلامِ هذه الأرض ونواحِها؛ اِسمَعي، يا ابنَتِي، هَل حَرمتُكِ شَيئًا ما؟

لا، يا رَبّ،
فَما فَعَلتَ كانَ تَمامًا العَكسَ:
لقَد مَلأتَ فَمِي بِمَنٍّ سَماوِيٍّ،
غَذَّيتَ نَفْسِي،
لقد صَنَعتَ عظائمَ مِن أَجلِي.

نَعَم! لَقَد قَدَّمْتُ لَكِ مائِدَةً مَلأَى؛ قَدَّمتُ لَكِ بَيتِي، وقَلبِي وَذاتِي؛ قَدَّمتُ لكِ أَن تَحيَيْ مَعِي، في نُورِي؛ قَدَّمتُ لَكِ، بِراحةِ يَدي، مَنِّيَ السَّماويَّ؛ قدَّمتُ لكِ، فيما كنتِ تَجتازين هذه الصَّحراء، قِسمًا مِن ردائي؛ لأُبقيَكِ حيّةً قدَّمْتُ لَكِ أَن تَأكلِي جَسَدي وتَشرَبِي دَمِي؛

لقد دَرَّبتُ خطواتِكِ على اتِّباعِ خُطُواتِي؛ ورسَّختُ فِيكِ إنعاماتِي وَكُنوزَ قَلبِي الأقدَس؛ لَقَد أَوقَفْتُ جيوشًا مِن الشَّياطِينِ كانَتْ مُستَعِدَّةً لِتُعَنِّفَكِ؛ كَمُحاربٍ قاتَلْتُ ودافَعتُ عَن قَضيَّتِكِ ضدَّ المُخادِع؛ سكبتُ علَيكِ وَعلى أَهَل بَيتِكِ بَركاتِي؛ أَعَدْتُ بِناءَ بَيتكِ[2] من الدَّمارِ وَالمَوت؛ وَبِحُبٍّ عظيمٍ شَدَدْتُ شَفتَيكِ على جِراحِي وَتَقاسَمتُ كأسِي مَعَكِ؛ وَكَعَرِيسٍ يُقدِّمُ سريرَهُ الزَّوجِي قَدَّمتُ لَكِ صَلِيبِي، وإِكلِيلي الشَّوكي، وَمَسامِيرِي لأُقدِّسَكِ؛ ما كانَ يُمكِنُنِي أَن أَفعَلَ لَكِ أَكثَرَ مِمَّا فَعَلتُ؟ ...

فاسِيلِيكِي،[3] لا تَنقادِي لنَزواتِ طَبِيعتكِ وإلَّا خَسِرتِ

١ كان ذلكَ لَومًا مِن قِبَلِ يسوع.

٢ يعني ذلكَ: "أعدتُ بناءَ نَفْسَكِ".

٣ نادى يَسوع بِاسمي الرَّسمِي بِحدّةٍ.

ثمارَكِ وَلَبِثْتِ كَشَجَرَةٍ يابِسَة؛ لَقَد تَوَدَّدْتُ إِلَيكِ، فاسِيلِيكِي، مِن كلِّ نَفْسِي وَمِن كُلِّ نَفْسِي أَبْغي أَن أَحفَظَكِ خاصَّتِي لِلأَبَد، لَكنِّي مِنَ الآن فَصاعِدًا سَأَتَطَلَّبُ منكِ أَكثَر بِكَثِيرٍ مِمَّا قَبل؛ إِذا لَم تَتَجاوبِي مع مطالِبِ قَلبِي الأقدَس سَتُواجِهينَ مِن الصُّلبانِ أَكثَر بِضعفَين؛ تَذَكَّرِي، أنتِ تِدينينَ بِحَياتِكِ لِي وَكذلِكَ بِخَلاصِكِ؛ اِبتَعِدِي عَنِ العالَمِ الَّذي فِيهِ كُلّ شيءٍ إِلَّا أَنا؛

عَسى القوَّةُ الَّتِي سَتَنالِينَها مِنِّي أَنْ تَفتحَ فَمَكِ لِتُعلِنِي بَدائِعِي؛ عَسى كلُّ شُعوبِ الأرضِ أَن تَسمَعَ رِسالَتِي؛ سَأَزرَعُ في كلِّ مَكانٍ وَفِي كلِّ بَلَدٍ، سَأَحرثُ صَحاريكم وَسَتَسمَعُ وَقْعَ أَقدامِي كلُّ سكَّانِ الأرض، حتَّى أَبعَدِ المَسكونَة؛

يا ابنَتِي، عامِلِينِي بِحَنانٍ فَسأُقَدِّمُ لِنَفْسِكِ المسَرَّات والتَّعزِيات لأُسكِّنَ عَطشَكِ؛ اِنهضِي مِن فراشِكِ، في مُنتَصَفِ اللَّيلِ، بَينَ الحِينِ وَالآخَر، لِتُسَبِّحِينِي وَتَشكُرِينِي على الإنعامات وَالبَرَكاتِ الَّتي بِسَخاءٍ كبيرٍ سَكَبْتُها عَلَيكِ؛

أنتِ عزيزةٌ عَلَيَّ، تطَلَّعِي إِلى يَمِينِي وَانظرِي مَن معي... نَعم نَصيرَتُكِ وأُمُّكِ، حامِيَةً إِيَّاكِ مِنَ الخَطَرِ والتَّهديدات؛ كَمصباحٍ يشُعُّ على المَنارة المُقَدَّسَة،[1] "هي" تُرِيكِ "الطَّرِيقَ" المؤَدِّيَةَ إِلَيَّ؛

٢٨ تمُّوز، ١٩٩٢

(في طريقي إلى رودُس، اليونان)

يا رَبّ، حَصِّنْ مدينتَكَ[2] ضدّ الحصار،
حصِّنْ مَقدسَكَ،
بَما أنِّي أَمامَ شَعبٍ
يَقولُ للرُّؤاة: "لا تَرَوا رُؤًى"،
وَلِلأنبياء:
"لا تَتَنَبَّؤوا بِالحَقِّ لَنا"
ولنفوسِكَ المُفضَّلَة:
"أنتم تَسعَون إلى الهلاك".
أَلَمْ يَقرَؤوا،
"كلُّ مَملكةٍ تَنقسمُ على نَفْسِها تَخربُ،
وكلُّ مدينةٍ أو بيتٍ
ينقسمُ على نَفْسِه لا يثبُت؛"[3]

وإن كانَ بواسِطَةِ الشَّيطانِ
آلافاتُ النَّاس قد اهتَدَتْ
مِن خِلالِ رسالَة
"الحياة الحقيقِيَّة في الله؛"
رِسالَةٌ أَعطاها "روحُكَ"،
رسالَةٌ مَسَحَها فَمُكَ،
فَبِواسِطَةِ مَن إذًا
اهتَدى كهَنَتُهم القدِّيسُون؟

وكَما أَقولُ لَكُم مِرارًا وَتكرارًا، كلُّ خطايا النَّاس وَتَجاديفِهم تُغفَر، وَأَمَّا التَّجدِيفُ على روحِي فَلن يُغفَر؛ كُلُّ مَن يَتَكَلَّم على رُوحِي القُدُّوس لَن يُغفَر لَه، لا في هذا العالَم ولا في العالَمِ الآتِي؛[4] وأَنتِ، لا تَدَعي قلبَكِ يضطَرِبُ، فأَنا مَعَكِ؛ تعالَي، يا فاسولتي، أَنا وَأَنتِ، أَنتِ وَأَنا، معًا، أترَين؟

لِيَكُنْ لَكِ سَلامِي؛ نَحنُ، معًا؟ تَعالَي؛

IXθYΣ

٢ آب، ١٩٩٢

(رودُس، اليونان)

مباركٌ الرَّبّ، صَخرَتِي،

١ سيراخ ٢٦: ٢٢.

٢ يعني: حصِّنْ نَفْسي.

٣ متّى ١٢: ٢٥.

٤ متّى ١٢: ٣١-٣٢.

الَّذي يُهَذِّبُني كتلميذتِه الخاصَّة.

فاسولا، أَحِبّيني وانشُري حُبّي؛ هوَ ربُّكِ يَتكَلَّم، الَّذي تقولين إِنَّكِ تُحبّينَهُ؛

أُباركُكِ، يا طفلتي؛

IXθYΣ

٦ آب، ١٩٩٢

(رودُس، اليونان)

(طُلِبَ مِنّي أَن أشهدَ على التّلفزيون)

يا صَديقَتي، يا صَديقَتي الصَّغيرَة، لا تَتَرَدَّدي؛ أَعلِني رسالَتي وَكوني واثِقَةً؛ "الأَنا هو مَعَكِ؛ أُطلبي كنوزَ قَلبي الأقدَس وانشُري عَبيري؛ فَقَلبي لُجَّةُ حُبٍّ، لِيَكُنْ لَكِ سَلامي وَخُذي رُوحي؛ كَرِّميني وَمَجِّديني؛

IXθYΣ

٩ آب، ١٩٩٢

(رودُس، اليونان)

(وابِل افتراءاتٍ وعَرقلاتٍ عَقِبَ البثُّ التّلفزيوني الَّذي فِيه شَهِدتُ، والَّذي أَدَّى إلى ارتداداتٍ وتَوباتٍ كثيرَةٍ. لَكِن بعد ذلِكَ، شنَّ راهِبٌ كانَ يُحاربُ رسالَةَ الرَّبّ هجومًا.)

فاسولا، نِدائي أَيقظَ قُلوبًا كثيرةً كانَتْ مَيتَةً؛

سأَتكَلَّمُ حُبًّا بكُلِّ الَّذينَ يقفون إلى جانِبِكِ: الْبَثوا فيَّ أَكثَرَ مِن أَيِّ وَقتٍ مَضى وَلا تَخافوا؛ لَقَد كَتَبتُ لَكُم الكَثيرَ عَن حُبّي؛ مَن يَبقى أَمينًا لِي لَن تَقتلعَهُ العواصِفُ، لَكِنْ مَن يَدَعِ العالَمَ يَتَغَلَّبُ عَلَيه سَيَخسَرُ قَلبي؛ الرُّوحُ قَد مَسَحَ هذه الرَّسائِل، فَالرُّوحُ هو الحَقّ، لِذلِكَ، لَن يَستَطيعَ أَحَدٌ أَن يُعيقَ الحَقّ؛ قَد مَهَّدْتُ طَريقًا لَكِ، لِذَلِكَ صَلّي لِتَستَطيعي إِعلانَ رِسالَتي بِالوُضوحِ الواجِبِ عَليكِ؛

خُذي يَدي وَسيري مَعي؛ فَيا أَيَّتُها النَّفْسُ العَزيزَة، "الأَنا هو" رَفيقُكِ القُدُّوس؛

كلُّ ما لَدَيَّ أَن أقولَهُ الآن: تَشجَّعوا، كونُوا مُبارَكين، وَكونوا مُتَّحدين؛ صَلُّوا في شَدائدِكم؛ فَكلُّ القدّيسينَ معكم؛

نحنُ، معًا؟ تعالَي؛

IXθYΣ

(لاحقًا:)

يا رَبّ! اِستَمِعْ صَلاتِي،
أَصغِ إلى استِغاثَتِي،
لا تَتَصامَمْ عَن صُراخِي.[١]

آمِني، يا طفلَتي، آمِني بِي وَثِقي بِي؛ يَجِبُ أَن لا تَحزَني أَبَدًا عِندَما تُضطَهَدين؛ كَم يلزمكِ مِنَ الوَقتِ لِتَفهَمي عليَّ؟ أُنظري، الـ"أَنا هو" يَقودُكِ وأَنا معروفٌ بِأَنَّني خَلَعتُ مُلوكًا وأَطَحتُ مَمالِكَ بأكمِلِها عندما أَصبَحوا عائِقًا على طَريقِي؛ لَقَد رَفَعتُ المتواضِعين وصَرَعتُ المُتَغَطرِسينَ؛ تَعالَي، لا تَلومِي المُتَكبِّرين، صَلّي لأَجلِهم؛

IXθYΣ

١٠ آب، ١٩٩٢

(المعارضة في رودُس)

يا رَبّ، لماذا كلُّ هذا القَدر منَ التَّصلُّبِ؟ يا رَبّ، بَدأتُ أَعرفُ أَنَّ المَقاماتِ الرَّفيعَةَ لا تَمنَحِ الحكمة؛ جاءَ وَقتٌ فيه كُنتُ آمُلُ الكَثيرَ مِن أَفواهِهِم عندما كانوا يُجاهرون بِهذه الكَلِمات: "الوَحدَة" وَ"المصالحة"، ولَكِنَّني لا أَرى حتَّى الفَجرَ لا لِهذه ولا لِتلك ...

لِيَكُنِ السَّلامُ مَعَكِ؛ صَوتُ مَرارتِكِ لم يَفُتْني؛ هَل قُلتُ لَكِ يَومًا إِنَّني سَأَتَخَلَّى عَنكِ؟

---

١ مزمور ٣٩: ١٢.

كلّا، يا رَبّ.

إذًا لماذا تَقلَقِين؟ لقَد خَلَقتُكِ لِهَذه المُهِمَّة؛

تَعـالَي، أُنظُـرِي إِلَيَّ؛ مَعِـي، سَـتَجِدِينَ دَومًـا طَيِّبـاتٍ لِتَأكلِي ومائـدَتُكِ ستكونُ دائمًـا مَـلأَى، عنـدَما تكـونينَ معي؛ أيَّتُها المَخلوقَةُ! سَأَقودُكِ في الطَّريقِ الَّذي يَجبُ أَن تَسلكِيه؛ اِعتَزِلِي في قَلبِي عِندما تَحتاجين أَن تَرتاحي؛ لا تَفقدِي شَجاعتَكِ؛ الحكمَةُ ستُعَلِّمُكِ؛ كرِّسِي وَقتَكِ لِي وَأَنا سَأَستَعملُكِ لِمَقاصِدِي؛ سَأَستَعملُ فمَكِ لِيَكونَ قاطِعًا كَسَيفٍ ذي حَدَّين، عِندَما تَنطقينَ بِكلِماتي؛ أقصدُ أَن أُعلِّمَ الحُكْمَ الصَّائبَ لِلجَهَلَة؛ إذا سَمَحتِ لِي بِأَن أَستَعملَكِ سأَنجَحُ بِخُطَّتي؛ حَتَّى يَتِّم وينجحَ كلُّ شيءٍ، رَغبَتي الحارَّة في الوَحدَة والمصالحَةِ بَينكم جَميعًا لَن تنقصَ؛ لَقَد دوَّنتُ على الوَرقِ مِن خلالِكِ كيفَ أرغبُ مِنكم أَن تَتَوَحَّدُوا؛ منذُ البِدايَة، تَكَلَّمتُ بِوُضُوحٍ؛

فاسولا، يا طفلتي، أَلَم تَقرَئي أَنَّ كَميَّةً صغيرةً فقط من الخَميرِ تَكفِي لِتَخميرِ العَجينِ كُلِّه؟[1] لذلكَ، لا تُعطِيني أَيَّ حُكم مُسبَقًا؛

٢٠ آب، ١٩٩٢

(رودُس، اليونان)

يا طفلَتِي العَزيزَة والأَمِينَة، في حينِ أنَّكِ ضَعِيفَة، أَنا "مَلِكٌ"؛ ها أَنا أُرسِلُكِ إلى خاصّتِكِ لِتُذكِّريهم بِمَبادئِي؛ البَعضُ مِنكُم قَد أَصبَحوا بارِدِين وفاتِرِين لأنَّكم تَقبَّلتُم كَلِماتِي بِدونِ ثقةٍ، عندما اجتمَعتُم بِاسمِي؛

الوَيلُ لِلَّذِينَ يَبيعونَ دَمِي لِيُكرِّموا اسمَهم! الوَيلُ لِلَّذِينَ هُم راضونَ الآن ويُوجِّهون حَياتَهم بِحَسَبِ مُيولِ طَبِيعَتهم ويَتَجاهلون رُوحِي! الوَيلُ لِلَّذين سَيَكونون مانِعًا لِلبابِ الَّذي شَرَّعتُه أَنا بِنَفْسِي لأُعلِنَ رِسالَتِي؛ الوَيل لِلَّذينَ يظنُّون أَنَّهم بِعَمَلِهم معَ العالَمِ، يعمَلونَ بِحكمةٍ، فإنَّهم خُدَّامُ العالَمِ، ولَيسَ خدَّامي؛ إنَّهم عبيدُ العالَمِ وقدِ اقترنوا بالنِّفاقِ، والفسادِ وكلِّ ما يَمقتُه قَلبِي؛

أنتُم الَّذينَ تَقولونَ إنَّكم تُعانونَ مِنَ الظُّلمِ مِن جرَّاءِ اسمِي، ابتَهِجُوا! لأَنَّ يَومِي سَيَطلعُ قَريبًا عَلَيكم جَميعًا بِالنَّار؛ اِبتَهِجُوا وَهَلِّلوا عِندما يَتَّهِمُكم النَّاسُ وَيُشَنِّعونَ بكم علانيَةً، مُظهِرينَ إيَّاكم كَمَشهدٍ لِلخزي، مِن أَجلِي وَمِن أَجلِ رِسالَتِي؛ فَكلّ ما هو الأعظم سيكونُ مكافأتَكم في السَّماء لأنَّكُم تَحَمَّلتُم بِحُبٍّ إهاناتِ العالَمِ؛

صَلُّوا حتَّى أَفُكَّ قُيودَكم الَّتي ما زالَتْ تَربطُكم بِالعالَمِ؛ صَلُّوا لأولئِكَ الَّذينَ لا يَعرفونَ أَن يُمَيِّزوا يَمينَهم مِن شَمالِهم؛ لا أَحدَ يَستَحقُّ نِدائي، فَلا تَلوموا المُتَكَبِّرين؛ النِّعمةُ الآن عَلَيكم والرَّحمةُ تلُفُّكم؛ مَلِكُكُم قَدَّمَ لَكُم قَلبَهُ من كلِّ قلبِه، ولَكِنْ لاحَظتُ أَنَّ الجميعَ لَم يُقدِّموا لِي قَلبَهم بِكلِّيَّتِه؛ لَيسَ الجَميعُ يتوقونَ أَن يَمتَثِلوا لِمَبادئي؛ لا، لَيسَ الجميعُ يَسيرونَ بِحَسَبِ رَغَباتِ قَلبِي، ولَكِن، فَضَّلوا أَن يُصغوا إلى صَوتِهم الخاصّ، الَّذي هو صَوت شَرِيعتهم الخاصَّة، لِقلَّةِ إيمانهم؛ لِهؤلاء أقول: صلُّوا، لكي لا تُحرَموا من حُظوَتِي؛ صلُّوا لكي تَفعَلوا مَشِيئَتِي؛ فَلتَنتَشِرِ الآنَ كلِماتي وَلا تَكُونوا خاضعين لأَفكارِكُم البَشَريَّة؛

ما زالَ لَدَيَّ ثَلاثةُ أَسئِلَةٍ أَطرَحُها:

لماذا كمَّيتُم صَوتي؟

ماذا فَعَلتُم بِالرَّسائِل الَّتي اخترتُها لِتُقرَأَ؟

أَينَ تَوارى الرَّجُلُ الَّذي كانَ قبلًا متحمِّسًا جدًّا لِيُرضِيني؟

يا أَبتاه! اِغفرْ لَهم، لأنَّهم لا يَدرون ماذا يَفعَلون! ...

يا طفلَتِي، تَنَبَّئي! لِيَكُن فَمُكِ بِكلماتِي، كَسَيفٍ ...

---

١ غلاطية ٥: ٩ – المترجم.

أُخدمِيني، الحُبُّ بِقربِكِ؛

يا رَبّ، ماذا سَيَحدُثُ إذا لَم يَفعلوا مشيئتَكَ؟

عِندَئذٍ سَأَستردُّ قَلبِي، وهِباتِي ونِعمي، وَلكنَّ صَلِيبِي سَيَبقى؛

(أُعطِيَت هذه الرِّسالةُ لأولئِكَ الّذينَ أَقاموا حواجزَ على الطَّرِيقِ الّذي شقَّهُ الرَّبُّ. لَقَد دَفَعَتِ التَّجاربُ والمَخاوفُ والشُّكوكُ البعضَ إلى عَدَمِ الثِّقةِ والاعتِمادِ على المشروعِ الَّذي كانَ الرّبُّ قَد أَعدَّهُ لِرُودُس. فَيَسوع حَذَّرَهم.)

٢٢ آب، ١٩٩٢

(رسالَةٌ لِجماعَةِ رُودُس.)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ كلُّ ما أَطلبُهُ مِنكُم هو السَّلام؛

حَيثُ يُوجدُ النِّزاعُ أعطُوا السَّلامَ والحُبَّ؛ حَيثُ تُوجَدُ البلبلةُ أُطلبوا نُوري؛ أُطلُبوا! أُطلُبوا فَأُعطِيكم! اِحترِمُوا بَعضكم البَعض وَلا تَدَعوا قُلوبَكم تَقْسُو؛ لا تُمكِّنوا الشَّيطانَ منكم؛ كونوا هادئينَ وقَدِّمُوا لِي صَلواتِكم؛ كَم مِن الصَّلوات أَسمَع؟ صَلُّوا وَصُومُوا لِكَي يَهربَ الشِّرِّير؛

صَلُّوا أَكثَر؛ اِلبثُوا فِيَّ؛ كأَولادٍ، اِخضَعوا لي؛ صَلُّوا، صَلُّوا مِن قَلبِكم؛

طُرقِي لَيسَتْ طُرُقَكم، فَلا تَنقادُوا لأَفكارِكم؛ إنَّكم تَعرفون القَليلَ عَن طَرِيقَةِ عَمَلِي؛ اِزرَعوا في كلِّ مَكانٍ حَيثُ تَستَطِيعون؛ أَعرفُ مَقْدِرَتَكم وأَعرفُ إلى أَين أُرسلُكُم؛ طُوبى لَكُم، أَنتُم المُفتَرى عَلَيكم وَالمُستَهزَأ بِكم مِن أَجلِي؛ أقولُ لَكم، لَن تَلبثوا غيرَ مَسمُوعِينَ عندما سَتُنادون بِاسمي؛ سلام، صَلُّوا واتَّكئُوا علَيَّ؛

الكَنِيسَةُ سَتَحيا!

IXθYΣ

٢٣ آب، ١٩٩٢

(تَلَقَّيتُ "كَلمةً" باكرًا هذا الصباح. سَمعتُ يَسوعُ يَقولُ لِي بَعد أَن صَلّيتُ لَه:

"أَنا سَعيدٌ أنّكِ تأخذينَ من وقتِكِ في الصَّباحِ الباكرِ لِتَتَكَلَّمِي مَعِي؛ قولِي لَهم[1] إنَّ قَلبِي لَجَّةٌ مِنَ الحُبِّ؛ قولِي لَهم إنَّه يَجِبُ أَنْ لا يَمتَحِنونني؛"

وأَنَّهُ يَجِبُ أَن يَقرؤوا ١كورنتوس ١٤: ٢٦-٣٢)

(لاحقًا:)

أَيُّها الرّبُّ يَسوعُ المسِيح، إلى قَلبِك الأقدَسِ أَعهدُ بِهذه النِّيَّة:

ساعِدنا وارْعَنا،
أَعطِنَا سَلامَكَ،
يا ابنَ الآبِ الأزلِي، وأَخفِضْنا،
حتَّى تستطيعَ عيناكَ،
يا مَلِكَ السَّماوات،
أن تنظرَ إلينا مِن العلاءِ،
آه يا ابن الآب الحبِيب،
لا تَسمَح بِأَن تُسحَقَ الجماهيرُ،
النَّاسُ يموتون مِن الفَساد،
سَرِّعْ "عَمَلَكَ"،
يا قُدُّوس الله،
وَعَساكَ أَنْ تُعجِّلَ "عَودتَكَ"؛

أنتَ يا بَهجَةَ الآب،
لا تسمَحْ لِلعالَمِ من بَعد
أَن يَتَحَدَّى حُضورَ
روحِكَ القُدُّوسِ المجيدَ؛
عيناي مُتَّجِهتانِ
نحوكَ، يا رَبّ،
وَقَلبِي يَجدُ مَلجأً
في قلبِكَ الأقدَس
لِيَنالَ السَّلامَ وَالحُبَّ،
فَلا تَتركني بِدونِ حِمايَة!
آمين.

---

١ لِجماعةِ رُودس.

لَقَد جَعَلتُكِ جريئةً لدى النَّاس؛ هَذا عَمَلِي؛ في "يَومي" سأُجيبُ أُولئكَ الَّذين يتَهكَّمون عليَّ الآن؛ أَمَّا أَنتِ، يا ابنَتِي، فأَجِدُ بَهجَتِي في عَدَمِكِ؛

ابنُ أَبيكِ

يقولُ لكِ: سأُكمِلُ نَشْرَ رسائِلي، فَمَن يُعارضونني سَيَصطَدِمون "بِحَجَرِ الزَّاوِيَة" وَيُسحَقون؛

بَهجَةُ الآب

يقولُ لكِ: أَنا أُنجِزُ عَمَلًا عَظيمًا لا أَحدَ يَستَطِيعُ أَن يَمنَعَه، وأمَّا بِالنّسبةِ إلى الَّذين يُثقلونكِ بِاتِّهاماتٍ لاذعَة، فأَقولُ لكِ: أَيدِيهم ستَقعُ ومُخطَّطاتُهم سَتفشُل؛ إنَّ قَلبي يحترقُ مِن الشَّوق إلى حُبِّكَ، أَيُّها الجيلُ، ويَضطرمُ كأَتونٍ متأجِّجٍ؛ أُحبُّكم جميعًا مِن كُلِّ قَلبِي، مِن كلِّ قَلبِي أُحِبُّكم! أُنظُروا، سأَسكبُ حُبِّي علَيكم جميعًا لأُزيِّنَ بُؤسَكم؛

يا رَبّ، كيفَ أصبحَ العالمُ فاسِدًا إلى هذا الحدّ؟

ألَم تَقرئي: "بِفقدانِ السِّياسةِ يَسقُطُ الشَّعب"؛[1] فَمُ الفُسَّاقِ لا يَنطقُ بِالحكمَة، ولكنِ الَّذينَ يُفْسِدونَ سَيُفضَحونَ؛ لا يُخفى شيءٌ عَن عَينَيَّ؛ ولَكِنْ في أَيَّام الرَّحمَةِ هَذه، ما زالَتْ يَدِي مَمدودَةً لِجميعِ مَن سيُجاهِرونَ بالتَّوبة، فإنَّهم سَيُنجَدون؛

الحُبُّ بقربِكِ، يا صديقتِي الصَّغيرة الوَفيّة؛ "الآمين" يُبارِكُكِ، تعالَي واعبدِينِي؛

أَنا هو؛

٢٦ آب، ١٩٩٢

(اليونان – جزيرة سِيمِي – بَانُورْمِتي)
(بانورميتي حيثُ مار ميخائيل.)

(ذَهَبتُ لِقَضاءِ أَربَعَة أيَّامٍ على جَزيرةٍ صغيرةٍ تُدعى بانورميتي. بعضُ بيوتٍ فَقَط تُحيطُ ديرًا كبيرًا وكنِيسةَ "مار ميخائيل". أَيقونةُ مار ميخائيل، بِحَجمِ إنسانٍ وكلُّها مُلبَّسة بِالفضَّة. إنّها أَيقونةٌ عجائبيَّة. شَعرتُ بِأَنَّني مَدعوَّة إلى هناك، فَذَهَبتُ لأُصَلِّي وأَطلبُ مِن مار مِيخائيل شَفاعتَه. قَبلَ الذَّهاب إلى بانورْمِيتِي ذلكَ الصَّباح في السَّاعةِ الثَّامنةِ، جاءَ يسوعُ إلَيَّ في الحلم. لَم يَسمَحْ لي أَن أنظُرَ إلَيه. أرادني فقط أَن أشعُر بِحُضورِه. وَقف إلى جانبي، عَنِ اليَمين، ووَضَعَ يدَهُ اليُسرى حَول كَتفِي. في الحالِ شَعَرتُ بحمايةِ الله الحارَّة والمعزِّيَة. فَابتَهَجَتْ نَفْسِي! سَمَحَ لِي أَن أَلمسَ يَدَهُ اليُسرى المُمْسِكَةِ بِكَتِفي. شَعَرتُ بِكلِّ مِن أَصابِعِه. ثُمَّ سَمَحَ لِي بِأَن أَلمسَ بِيَدِي اليُسرى قلبَه، وَلحيتَهُ وقسمًا مِن وَجهِهِ الأَقدَس؛ كلُّ من تلكَ الثَّواني وضَعَتْ نَفْسِي في حالَةٍ لا تُوصَف من السَّلامِ والفرحِ والتَّعزيةِ والصَّفاءِ. لم يَحتَجْ أَن يَقولَ لي أيَّ شيءٍ. فَحضورُه القَريبُ جدًّا مِنّي، قالَ لي كلَّ شيء. ألَ"أَنا هو" معي.)

(لاحقًا، في ذاتِ اليَوم.)

سلامِي أُعطِيكِ؛

كونِي صَبُورَةً كما أَنا صَبورٌ؛ الآب يُحبُّكِ وقد عَهِدَ إليكِ بِهذِهِ المُهِمَّة؛ لا تَظنِّي أَنَّني لا أَعِي ثِقلَها؛ أَنا عريسُكِ الّذي يُزوِّدُكِ،[2] ويُعَزِّيكِ وَيَبقى أمينًا لَكِ؛ أنتِ لَوحَةُ الآب لِلكِتابَةِ وعلى هَذِه اللَّوحَة، نَشيدُ حُبِّ الآب، نَشيدُ حُبِّي، مَكتُوبٌ؛ لا تَظُنِّي أَنَّ العَلِيَّ لا يَستَطِيع أَن يَجِدَ وَسيلةً ليُنجِحَ مُخطَّطَه بَينَ شَعبِكِ؛[3] سَيَعودُ إلى كرمِه بِنارٍ، وسَيُهلِكُ الكرَّامينَ الّذينَ أَعطاهم "كرمَه" مجَّانًا وأعطوهُ إلى آخَرين، لأنَّهم لَم يُحافظوا عَلَيه بل جعلوهُ خرابًا؛ حاوَلتُ على مدَى سِنِين أَن أُحذِّرَهم

١ أمثال ١١: ١٤.

٢ ذَكِّرني يسوع بالرُّؤيا؛ "حضوره".

٣ بعدَ ذهابِي هذا الصَّيف إلى اليونان، لملاقاة الكنِيسة الأرثوذكسيَّة لأُكلِّمَهم عن "الوَحدة"، تَخيَّلتُ أَنَّ "الوَحدَةَ" لَن تَتمَّ أبدًا. فَشَعرتُ أنِّي فاقدةُ الشَّجاعةِ تَمامًا. لقَد أعطانِي اللهُ دَورَ "وَسيطَة"، لأَجمعَ الجميعَ معًا. فذلكَ لَيسَ بالسَّهل".

بإرسالِي إليهم خدّامي لكنَّهُم قَتَلوا كلَّ واحِدٍ مِنهم؛[1] اليومَ الحقَّ أَقولُ لَكِ: "الحجرُ الّذي رذله البنَّاؤُونَ أَصبَحَ حَجَرَ الزَّاوِيَة"؛[2] اليَوم، رُوح نِعمَتِي القُدُّوس هو حَجَرُ الزَّاوِيَة، فَكلّ مَن يَسقطُ على هذا الحَجَر سَيَتَهَشَّمُ؛ وَكلّ مَن يَقَع هذا الحَجَر عَلَيه يَسحَقه؛

لقد أعطَيتُكم جميعًا تَحذيرًا قويًّا: فَلا تُجَرِّبوني بَعدَ الآن؛ وَأَنتِ، يا ابنَتِي، لا تَتَعَجَّبِي مِن نُفورِ شَعبِكِ؛ لا يُقبَل أَبَدًا أَيُّ نَبِيٍّ في وَطَنِهِ؛ لَو كانَ ذلِكَ مُمكنًا، لَما تَحَوَّلوا اليَومَ أَعداءً لَكِ فَقَط لأَنَّكِ قَدْ قُلتِ لَهُم الحَقِيقَةَ؛

تعالَي، أُبارِكُكِ أنتِ وَرِفاقكِ؛

IXθYΣ

٢٧ آب، ١٩٩٢

فاسولا، اِستَمِعِي إلى رَئِيس مَلائِكَتِي الَّذي جِئتِ لِتَزورِيه: "يا ابنَةَ الله، لا تخافِي، اثبُتِي صلبةً عندما يَضطَهِدونَكِ؛ فَلَستِ وَحدكِ؛ سَلِّمِي إلى راعِيكِ الحَقِيقِي كلَّ مَشاكلكِ وهو سيُرشِدُكِ ويقودُكِ؛ ويَدُ القَدير عَليكِ؛

فأَنصتِي عندما يُكلِّمُكِ لأَنَّ لَدَيه مَشاريعَ ضَخمَةٌ مَعَكِ؛ فَهو اللهُ الحَيُّ وَلا أحدَ فوقَهُ؛ سَأُساعدُ كلَّ مَن يَرغَب في التَّغلُّبِ على الشِّرِّير؛ وفي الآب، وبِالآب، سأَقضي على عَمَل إبلِيس؛ مَن أَرادَ أَن يَفتَخِر، فَليَفتَخِر بِالرَّبّ! فَليَكُن الرَّبُّ مُسَبَّحًا؛ أُمكثِي في "قلبِهِ" وتَذَكَّري، لَقَد تكلَّمَ مَعَكِ حقًّا؛ ميخائيل، رئيس ملائكة الله؛"

٧ أَيلول، ١٩٩٢

الأَمانَة هي جَوهَر كَلِمتِكَ،
وكَلِمَتُكَ هي الاستِقامَةُ بالذَّات.
حياتُنا بينَ يَدَيكَ،
ومَع ذلكَ حُرِّيَّتنا هي لَنا.
هَذِه الهبَةُ الَّتي منَحتَنا.
وَلكِن ماذا فَعَلنا
بِحُرِّيَّتِنا؟
لقد استَعمَلناها لِنُوقِعَ أَنفُسَنا في الفخِّ
وجعَلنَا مِنها
سِلاحَ تَدميرٍ لِنَفْسِنا.
نحتاجُ لِتَدَخُّلِ رُوحكَ القُدُّوس،
ينبوع ماءِ النَّهر المتَفَجِّرِ لِلأَبَد
فَليَتدفَّقْ الآن عَلَينا.

آه فاسولا ... إنَّ طُرُقَ هذا الجيلِ في النِّهايةِ سَتَستَقيمُ وسَيُعَلَّمُ النَّاسُ الأمانةَ والاستِقامَةَ؛ فقط انتَظِرِي وَسَتَرَين ... طالما تحيَين ويَبقى نَفَسٌ في جِسمِكِ، سأحميكِ؛ سأَظلُّ أُرشدُكِ في كمالِ حكمتِي؛ سأحميكِ من العثَرات؛ أنَا، العليَّ، فضَّلتُكِ؛ فَكوني سَعيدةً، أيتُّها النَّفْس، كوني سَعيدَة! أنصِتِي الآنَ وافهَمِي: لَيسَ مِن سُمٍّ لِلنَّفْسِ أَسوأ من سُمِّ التَّجديفِ على رُوحِي القُدُّوس؛ كلُّ مَن يُجدِّف على رُوحِي القدُّوس لَن يُغفرَ لَه؛ فَاحذَروا من أَن تجدوا أنفسَكم تجدِّف على رُوحِي القُدُّوس؛

لِذَلِكَ تَقولُ حكمَتِي لَكُم؛ اِحذَروا مِن أَن تَجحَدوا وترفضوا روحَ الحقّ القُدُّوس الَّذي يَنزلُ عَلَيكم في هذه الأيَّام ليُوقظَ سُباتَكم؛ أثناءَ وُجودِي على الأرضِ أبغَضوني بلا سَبَب، ومَع ذلك، على الصَّليبِ، سألتُ الآبَ السَّماويَّ أَن يغفرَ لَهُم؛ اليَوم، إذا رَفَضَ العالمُ روحَ نعمَتِي القُدُّوس وهزِئَ بِه، واصِفًا إيَّاه كَشَرٍّ أَو كَجُنونٍ، فَسَيجدونَ أَنفسَهم غير تائِبين عِندما يأتِي يَومي؛ أَنتُم، الَّذينَ تَقبَّلتم نَصيبًا من رُوحِي القُدُّوس يَومًا، سَتَفقدونَ النِّعمةَ وَلَن تُجَدَّدوا مَرَّةً أُخرى؛ كيفَ تُريدونَ أَن تَتَجدَّدوا بِما أَنَّكم تُصبِحونَ عاجِزينَ عَنِ التَّوبةِ مِن قلبِكم، وعندما

---

١ فهمتُ من ذلكَ أنَّ الله قَد أَرسلَ نفوسًا مُختارَةً لِيَمنحوهم رسائلَ، (كهنة ورهبان من الكنيسة اليونانيَّة) لكنَّ عَدَمَ إيمانهم "قتَل" الرُّوح.

٢ مزمور ١١٨: ٢٢؛ لوقا ٢٠: ١٧.

سآتي وسأَجدُكم غير تائِبين، قلبُكم قاسٍ كحجرٍ، جافٍّ وبِدونِ ثَمَر ...[١]

سأضطرُّ أَن أَقْطَعَكم
وأُلقِيَكم لِتُحرقوا؛

لِذَلِك، الحقَّ الحقَّ، أَقولُ لَكُم، اِفتَحُوا قُلوبَكم وَافهَمُوا كَيف يَهُبُّ رُوحِي القُدُّوس حَيثما يَشاء، وَيَتدفَّقُ بِحُرِّيَةٍ في مُرسَلِيَّ؛ تعرَّفوا عَلَيهم مِن ثِمارِهم وَلا تَكونُوا عَبِيدًا لأَفكارِكم؛

على كلِّ نَفْسٍ أَن تَعرفَ كَمِ السُّخريةُ، والحَسَدُ، والانتِقادُ اللَّاذع، والإدانَةُ، والافتراءُ، تَتعارضُ مع روحِ الحَقّ القُدُّوس؛ عَلَيكم أَن تَكونُوا ساهِرين وتُصلُّوا لَئِلَّا تَدخلوا في التَّجرِبَة؛ أَقولُ لَكُم هذا اليّوم: إذا كانَتْ شفاهُكُم سبَبَ خطيئَةٍ لَكم، فَصوِّموا إذًا شفاهَكم[٢] بَدلًا من أَن تَروا شفاهَكم تُهلكُكُم ونَفْسكُم تحترقُ نِزاعًا؛[٣] علَيكم أَن تُحِبُّوا قَريبَكم كَنَفْسِكم؛ سَتَقولون الآن: لَكنَّكَ سَبَقْتَ وأَعطَيتَنا هذه الوَصِيَّة؛ نَعم، هذا صحيحٌ، وَلَكِنْ هَل اتَّبَعتمُوها؟ صَلُّوا وَاطلبوا مِن رُوحِي القُدُّوس أَن يَأتِي ويَستَقِرَّ عَلَيكم!

فاسولا، لِيَكُنِ اسمِي القُدُّوسُ دائِمًا على شفتَيكِ وفي قلبِكِ؛ أَنا مُربِّيكِ ونِعمَتِي عَلَيكِ؛ عَزِّيني وَليَكُنْ قَلبُكِ سَمائِي؛ أَدرِكي مَن أَنَا؛ صَلِّي بِفرحٍ وسأَتَوَدَّدُ إِليكِ؛ سبِّحِيني وسَأَغمرُكِ بنُورِي الخالِد؛ باركيني وأَرضِي قَلبِي وأَنا بِذاتِي سآتي إِلَيكِ لأَجتازَ بكِ عَتبتِي وأُدخلكِ إلى بَيتِي؛ نَعم، تمامًا كما عريسٌ يَجتازُ العَتبَةَ حاملًا عَروسَه، أَنا أَيضًا سآتي بِرقّةٍ، بِحنانٍ كثيرٍ، وحُبٍّ كبيرٍ وأحملُكِ لأُرِيَكِ عرشَ مَجدي؛

أَرسَلتُ إِليكِ رُوحِي القُدُّوس مِن العلاء، لِيَستقرَّ فيكِ ويُعلِّمكِ ما لَم تَسمَعِي بِه من قَبل، لِيُخَلِّصَكِ، أَنتِ وَمَلايين آخَرين؛ اِلْبثِي بِقربي، يا تلميذتِي العَذبَة، رحلَتُنا لم تَنتَهِ بَعدُ، لا يزال عَلينا أَن نَقطَعَ ميلًا لنُعلِّمَ بَقِيَّةَ أَولادِي مَعرِفَةَ الأُمورِ المُقَدَّسَة؛

سأَذهبُ بِكِ إِلى أُمَمٍ عَديدةٍ لِتُكرِّمِي اسمِيَ القدُّوسَ وَعَلَيكِ ستُكتَبُ "مَعرِفَتِي"؛ سأَمنحُكِ أَن تَتَكلَّمِي كَما أَرغَبُ في أَن تَتَكَلَّمِي؛ لِيَبتَهِجِ الآنَ قَلبُكِ ولِيَتَمسَّكْ بِما قلتُه لكِ، لا تَخذلِيني أَبَدًا؛ أَحِبِّيني وَارتَشِفِيني؛

أَنا الحُبُّ؛

IXθYΣ

٩ أَيلول، ١٩٩٢

(أمُّنا القدِّيسَة.)

السَّلامُ مَعَكِ؛

قولِي لأَبنائِي في رُوسيَّا إنَّني أَنا بِنَفْسِي مَن سيُهذِّبُهم رُوحيًّا؛ فَأَنا أُمّهم؛ أَنا امرأَةُ سِفرِ "الرُّؤيا"؛ روسيَّا، يا ابنَتِي، كوِني صَبُورَةً؛ رائِحَةُ المَوتِ لَن تَنتَشرَ بَعدَ الآن، بِالفعلِ عَذاباتُكِ سَتَنتَهِي قريبًا، لأَنَّ الرَّبَّ بِرَحمَتِهِ سيَنزَعُ عَنكِ كَفنَ المَوتِ الَّذِي كفَّكِ لِسِنِينَ كَثيرَة؛ عَيناكِ، روسيَّا، ابنَتِي، سَتَرَى قريبًا مَلِكَكِ، مُخَلِّصَكِ بِكلِّ عَظَمَتِه، هو المَعرُوف بِاسمِيَ: "الأَمين" وَ"الصَّادِق"؛ مَلِكُكِ على طَرِيقِ العَودَة؛ روسيَّا، اسمَعِي لَهُ:

(ربُّنَا يَتَكلَّمُ الآن.)

البَعِيدونَ سَيَأتونَ وَيَتوبون؛ سَيُعيدونَ بِناءَ كَنِيسَتِي وأَنا، مِن جهَتِي، سأَمسَحُ كلَّ قَلبٍ؛ وكَمَن يَنهضُ مِن نَومِهِ، سَتَقومُ روسيَّا مُرتَعِشةً بِفارِغِ صَبرٍ لأُلهِبَها؛ سأُحرِّرُكِ

---

١ فجأةً توقّفَ يسوعُ هنا، ثمَّ قالَ الكلماتِ التَّالية بصرامةٍ كبيرة.

٢ يقصدُ يسوعُ أن ننذرَ الصَّمت.

٣ يقصدُ يسوعُ في المطهَر.

وأُقيمُكِ على رأسِ أُمَمٍ عَدِيدَة؛[١] ستَخورُ قِوى الغُرَباءِ عندَ رُؤيَةِ جَمالكِ؛ يَدُكِ اليُمنَى سَتَكونُ في يَدِي؛ سأَرفعُكِ عاليًا فوقَ الآخَرين وفيكِ سَيتمُّ سُرورِي؛ فَبِبَهجةٍ وفَرحٍ عَظِيمٍ سيَعرضُ خالقُكِ جمالَكِ لِشَعبِهِ،[٢] ولِمَلائكتِه ولِجَمِيعِ قدِّيسِيه؛ وسَتُعَبِّرُ السّماوات بِصَراحةٍ عن فَرحِها؛ وستُعلِنُ قبَّةُ السَّماءِ مَجدِي في زوايا الأرضِ الأربَعَة؛

رُوسيًّا ... لَقَد كُنتِ مَيتَةً، وأَنا لَبِسْتُ المِسْحَ لأُظهِرَ حُزنِي، وكأَبٍ في حدادٍ على ولدِه، مَضَيتُ في طَرِيقِي، مَنهوكًا، فريسَةً لأَلَمي؛ الآن اخترْتُكِ مِن بَينِ أُمَمٍ عديدَةٍ لأُظهِرَ مَجدِي مِن خِلالِكِ؛

قريبًا، أمُّكِ القدِّيسةُ ستَطرحُ أَرضًا عَرشَ الشَّيطان وَستَسحَقُ رأسَ "الحيّة"؛ الثُّكْلُ والتَّرمُّلُ سَيَنتهيان دَفعَةً واحِدةً؛ التِّنِّينُ سيُسَلَّمُ لِمَصيرِهِ وسيَعرفُ العالَمُ فَترَةَ سَلام؛ أمُّ البَشريَّةِ جَمعاء سَتَغلبُ في النِّهايَةِ وأَنا، الرَّبَّ إلهَكم، سأَنتَصِرُ في كلِّ أُمَّةٍ، وفي كلِّ قَلبٍ وفي كلِّ عِرقٍ؛[٣]

(لاحقًا:)

يا ابنَتِي، العالَمُ يُهِينُنِي يَوميًّا، مُقلِّلًا الاحترام تجاه قداسَتِي؛ يُسيئونَ استعمالَ الحرِّيَّةَ الَّتِي وَهَبتُهم إيَّاها بِتَدميرِهم ذواتِهم؛ هذا الجِيلُ أصبَحَ نَجاسَةً شَنيعةً في نَظَرِي؛ إنَّهم يُبادلونَ الشَّرَّ بِالشَّرِّ، لِذَلِكَ لَن أَرحَمَ هذا الجِيل؛ لا أَحَدَ يَستَطيعُ أَن يَقولَ إنَّني لَم أُحَذِّرهم، ولا أَحَد يَستَطِيع أَن يَقولَ إنَّني لَم أَكُنْ صبورًا؛

الأَرضُ قَريبًا سَتَتَزعزعُ وبدَوِيٍّ سَتزولُ السَّماءُ تاركةً كلَّ واحِدٍ في ظلمةٍ تامَّةٍ، وبِعنفٍ شَديدٍ ستَشتَعلُ عناصرُ الأرضِ، والجِبَالُ والجُزُرُ فَتُبادُ؛ كلُّ عُشبَةٍ سَتَحتَرِق، وأَمامِي سَتَقِفُ، أَعْزَلَ، أيُّها الجيلُ؛ في فمِكَ، لكَ القدرةُ لتُجاهِرَ بِتَوبَتِكَ إليَّ؛ لَكِنَّكَ تُفضِّلُ أَن تَكونَ بِلا مَأوى وأَن تَتِيهَ في الخَطِيئَة؛ تُفضِّلُ أَن تعيشَ في قِفارٍ؛

يا رَبّ، أشعرُ أَنَّ قلبَكَ الأقدسَ حزينٌ لِلغايَة. تَقولُ لي أَن أَشعرَ بِالأسى على إخوَتِي وأخواتِي ولَيس عَلَيك. وهذا ما أَفعَلُ لَكِنِّي أَيضًا أشعرُ أَنَّني حزينةٌ لِحزنِكَ لأَنَّ قَلبَكَ مُمَزَّقٌ. بنعمتِكَ، رَبِّي، تستطيعُ أن تجعلَ أَيًّا كانَ مَقبولًا في عينَيكَ. تستَطيعُ أن تجعَلَنا مُستَعِدِّين لأَنْ نَعمَلَ مَشِيئَتَك. أنا، الَّتِي هِيَ، كَمَا قلتَ، آخِرَ الآخِرين،
كُلِّفْتُ بِهذه المهمَّة بِنعمَتِكَ؛ لماذا لَيسَ الآخَرين؟
لقَد أُعطِيتُ هبةً مَجّانيَّةً، نعمتَك، لماذا لا يَستَطيع الآخَرون أَن يحصلوا علَيها أَيضًا؟

لَكِ الجرأةُ، يا فاسولا، أَن تَتَقَصَّي عَن حكمَتِي؛[٤]

ربَّما أَنَّني وَقِحَةٌ، لَكِن ذلكَ لأَنَّني أَعرفُ ما يَشعرُ بِهِ قلبُكَ. فَهذا لا يُسِرُّكَ أَن تعاقِبَنا وتذلَّنا.

كلُّ ما هو مِنَ الأَرضِ يَعودُ إلى الأَرض؛[٥] إنَّ خَطايا جِيلك قدِ اخترَقَتْ كلَّ الأبَدِيَّة، لقَد طَعَنُوا قَلبِي؛ صَلِّي وتَشفَّعِي، يا فاسولَتِي، لِيَبقَى بَعدُ مُتَّسعٌ مِن الوَقتِ لأختُمَ "بِختمي" ما استَطَعتُ من النُّفوسِ، قَبلَ يَومِي؛ لأَنَّ الصَّالِحِينَ وَالأَشرار سَيَتألَّمونَ في تِلكَ الأيَّام؛

١٠ أَيلول، ١٩٩٢

أَيُّها الرَّبّ، إلهي!

أَنا هو؛

١ أظنُّ على الصَّعيدِ الرُّوحِي.

٢ كانَ صوتُ يسوع فرِحًا ووجهُه يشعُّ حُبورًا. بَدا كأَبٍ يرفعُ طفلَه في طرَفِ يَدَيه.

٣ هذا المقطَع الأَخِير يَعنِي أنَّ، بِيَسوع، جَميع شُعوب العالَم سَيعرفونَ المسيحَ، "الحَمل". إشارةً إلى رُؤيا ٦: ١٥-١٦.

٤ بجلالٍ نطَقَ يسوعُ بِهذِه الكَلِمات.

٥ فهِمتُ أنَّنا، بِجُحُودِنا، نُدَمِّرُ ذَواتنا بِذَواتِنا.

أَيُّتَها الصَّغيرَة، أَنا كاتِب رَسائِل: "الحَياة الحَقيقِيَّة في الله"؛ إِنَّها هِبَتِي لَكُم جَمِيعًا؛ هدفُها أَن تَجعلَكُم تَفهَمونَ قَلبِي، وَأَنِّي أَقِف إِلى جانبِكِم في كلِّ زَمان وَمَكان؛

١١ أَيلول، ١٩٩٢

لِيَكُنِ السَّلامُ مَعَكِ؛

يا ابنَتِي، إِلَيكِ ما سأَطلبُ منكِ اليَوم:

– صُومي عن الطَّعام لفترات أطوَل؛

– اِرتاحِي عِندَما يجِبُ أَن تَرتاحِي وَلا تؤَخِّري وَرديَّتَكِ إلى مُنتصَفِ اللَّيل!

– اِذهَبِي واعتَرِفي بِتَواتُرٍ؛ لا تَقولي نَعم وَبعدئذٍ لا تَفعَلين؛ فَالأَفضَلُ أَن تَقولي: "سأُحاولُ أَن أُرضيَكَ، يا رَبّ"!

مَلِكُك يَعِي قُدرتَكِ، وعُمقَ بُؤسِكِ وضعفَكِ المُذهِلَ؛ يا تلميذَتِي، مُعَلِّمُكِ لَن يرفضَ لكِ نُورَه، سَيهبُكِ النُّورَ بِكفايَةٍ لِتَنميَ وتَتبَعي آثارَ أَقدامِ مُعلِّمِكِ، وَما كانَ يَنتظرُ المُعلِّمَ يَنتَظِرُ التّلمِيذَ؛ أَما قلتُ، "ما مِن تلميذٍ أَسمى من معلِّمِه، وَما من خادمٍ أَسمى من سَيِّدِه؛ فَحَسْبُ التّلمِيذ أَن يَصيرَ كمُعلِّمِهِ والخادِم كسَيِّدِه؛ فإذا لَقَّبوا رَبَّ البَيتِ بِبَعْلَ زَبول، فَما أَحراهُم بِأَن يَقولوا ذلكَ في أَهَل بيته؟"[١]

إِذا كانَ أَقربائِي أَنفسهم اعتَقدوا أَنَّني قَد فَقَدتُ عَقلِي،[٢] فَما الَّذي لَن تَسمَعيه إِذًا مِن أَصدِقائِكِ؟ تعالَي، عانِقِي صليبِي وَتَعلَّمِي مِن مُعَلِّمِكِ؛ تَبتَهِجُ نَفْسِي كُلَّ مرَّةٍ أَسمعُكِ تُصَلِّين؛

١٤ أَيلول، ١٩٩٢

يَسوع؟

أَنا هو؛ لا يُمكنُكِ أَن تَعرِفِي كَم صَلَّيتُ لِلآب من أَجلِكِ، ولا أَتكلَّم عن صلواتِ أُمِّكِ القدِّيسة!

تَذرفُ عَينايَ الدُّموعَ كلَّ يَومٍ، بِسَبَبِ جَرائِم هَذا العالَم ... وَتَكلُّ عَينايَ بَحثًا عن نُفُوسٍ كَرِيمَة؛ يَضطرِمُ قَلبِي ويَرتَعِدُ كِياني بِكاملِهِ أَلَمًا حتَّى أَمسكَ نَفْسِي عَنِ النَّظرِ إِلى آثامِ هَذا الجِيل، خَوفًا من أَن تَطفحَ كَأسِي؛

لَقَد وَضَعتُ نَشِيدَ حُبٍّ جَديدًا،[٣] لأُنشِدَهُ لَكُم ولأَبلغَ مِنَ السّماواتِ كلَّ قلبٍ لأُخلِّصَكم وأُذكِّرَكم بِحُبِّي الأَزَلِي الَّذي أَكنُّهُ لِكُلٍّ مِنكُم؛ تَكَلَّمتُ مِن العَلاء، لا لأَفرضَ قوانِيني عَلَيكم، بَل لأَعرضَ عَلَيكم عَهدَ سَلامٍ وَحُبٍّ لأَجمعَكم جَمِيعًا تَحتَ جناحَيَّ وَأُوَحِّدكم؛ عَرَضتُ عَليكُم أَن أَقتَرِنَ بِكم ... لَكِن كَم مِنكم فَهِمُوا ما أَرَدتُ أَن أَقولَ؟ هَل فَهمتُم فعلًا ما قَدَّمَ لَكُم العَرِيسُ؟ فَاشرَحوا إِذًا لِي لِماذا كلّ مرَّةٍ أَتكلَّمُ فِيها عَن المُصالحةِ تُحَوِّلونَ نَظَرَكُم عَنِّي ...

– كنتُ غريبًا وَلَم تَستَقبلوني، طَرَقتُ بابَكم لَكنَّكم لَم تَسمَعوني؛ في حينِ قُلتُ لَكم الحقَّ، لَم يكفَّ لِسانُكُم عَن قَولِ أَكاذِيبَ قَبِيحَة بِشأنِي، حاكِمًا عَلَيَّ ودائنًا إِيَّاي؛ جِئتُ لأُعَلِّمَكم التَّفكيرَ السَّلِيمَ وَأُذَكِّرَكم بِمَعرفَتِي، سُلطةً وخدمَة، لَكِنَّكم استَهزَأْتُم بِي وسَخِرتُم مِنِّي؛ لَقَد زرتُكم بِحُبٍّ وحَنان، بِرغبةٍ حارَّةٍ في أَن أُوحِّدَكم جَمِيعًا في قَلبِي وأُعلِّمَكم في كلِّ مكانٍ ثانِيَةً قوانينَ كَنِيسَتِي الأُولَى، لَكنَّكم سَمَحتُم لِقَوانِينِكم الخاصَّةِ أَن تَجتاحَ عَقلَكم، نَابِذينَ إِيَّايَ مِن خارِجِ قَلبِكم؛

سَتَسأَلُون: "مَتَى فَعَلتُ بِكَ كُلَّ هَذه الأُمور، يا رَبّ؟" أَقولُ لَكُم، لَقَد سَبَقَ وَفَعلتُموها بِي؛ حَكَمتُم عَلَيَّ مُسْبَقًا وَسَمَحتُم لِشِفاهِكم أَن تَدينَنِي، لأَنَّ كلَّ ما فَعَلتُم بِمُرسَلِيَّ فَبِي قَد فَعلتُمُوه؛ دَنَّستُم اسمَهم، ظانِّينَ أَنَّكم تُؤَدُّونَ لِي

١ متّى ١٠: ٢٤–٢٥.

٢ مرقس ٣: ٢١.

٣ هَذِهِ الرَّسائِل.

مَعروفًا، لَكِنْ في الحَقِيقةِ كُنتُم تُدَنِّسون اسمِي؛ كَيفَ يُمكِنُكم بعدُ أَن تَقولوا: "كَلِمتُكَ، رَبِّي، مصباحٌ لِقدميَّ، وَنُورٌ لِسَبيلِي"، بَينَما لَم تقبلوا كَلِمَتِي وَلا تَصالَحتُم مَع إِخوتِكم؟

بِحُبٍّ عَظيمٍ وَبِحَنانٍ كَبِيرٍ، راحَ[1] قَلبانا، في هَذِه الأَيَّام الأَخِيرَة، يُعَلِّمانكم في كُلِّ مَكانٍ ثانِيَةً أَنَّ الصَّلاةَ، وَالحُبَّ، وَالتَّواضعَ هي "**مَفاتِيحُ**" خَلاصِكم، لَكِن كَم مِنكم قَد أَدرَكوا فعلًا هَذِه الحَقِيقَة؟ إِنَّ قَلبَكم هو البَوَّابة الَّتِي مِنها أَستَطيع أَن أدخلَ لأَشفيَكم وأَقودَكم في طَرِيقي؛

هَل تَمَسَّكتُم حقًّا بِكَلِماتِنا في قَلبِكم أَم لا زِلتُم على طريقِ الحَرب؟ لا يُمكِنُكم أَن تَختَبِئوا مِنِّي وَلا يُمكِنُكم أَن تَقولوا إِنِّي حَرَمتُكم مِنَ الحَقِيقَة؛ إِن كُنتُم تَدَّعونَ أَنَّكم في الحَقّ، فَسِّروا لِي إِذًا انقِسامَكم ... اِفتَح عَينَيكَ، يا صَدِيقِي! اِفتَح قَلبَكَ، وَلَيسَ عَقلَكَ! أَقولُ لَكُم ثانِيَةً:

لَم يَبقَ إِنسانٌ صالِحٌ، كلَّا، وَلا واحِد في الحَقِيقَة؛ لا يُوجدُ وَلا واحِد يَفهَم، بِما أَنَّكم أَجمعينَ تَحتَ سَيطَرَةِ الخَطِيئَة، ولا واحِد يَلتَمِسُني؛ الجميعُ قَد زاغُوا؛ الجميعُ قَد تَدنَّسوا أَيضًا وَمَع ذَلِكَ يَدَّعِي العديدُ مِنكم أَنَّهم في النُّور؛ أَقولُ لَكم، ما دمتُم مُنقَسِمِينَ فأنتُم بَعدُ في الظَّلام؛ وَما دمتُم تبتَهِجون بِانقِسامِكم، فَتظلُّونَ لا تعرفونَ إِلى أَينَ تَذهَبون لأَنَّ الظَّلامَ شديدٌ فلا تَرَوا؛

جِئتُ إِلَيكُم لأُقدِّمَ لَكُم هِبَةً مَجَّانيَّة: هبةَ حُبِّي، لَكِنَّ الحُبَّ مَرَّةً أُخرى لَبِثَ غيرَ مَفهومٍ، مَرذولًا، وَغريبًا في قلبِكم؛ على الرَّغمِ مِن كُلِّ تَوَسُّلاتِي لِتَتَصالحوا وتَتَوحَّدوا، فَإِنَّكم تَستَمِرُّونَ في الخَطأ؛ كَيفَ يُمكِنُني أَن أَغفرَ خَطاياكُم فيما لا تكفُّونَ عن قَمعِ كَلِماتي؟ تَسمَعون صَوتِي لَكِن ما عدتُم تَعتَرِفونَ بِه؛ ما لَم تَدَعونِي أَستأصِل من قلبِكم كلَّ ما ليسَ أَنا، فَلَن تَروا أَبَدًا كَم أَنَّ روحِيَ القُدُّوسَ، اليَومَ يَبتَغِي لَكم أَكثرَ مِن أَيِّ وَقتٍ: المُصالَحَةَ وَالوَحدَة؛

لَقَد أَرَيتُكُم كَيفَ تَتَوَحَّدونَ؛

لَن تَكونَ الوَحدَةُ بِالحَرْفِ بَل بالرُّوحِ؛ الوَحدةُ سَتكونُ في قَلبِكم؛ المصالحةُ سَتَتمُّ في القَلبِ وليسَ بِتَوقيعِ معاهَدة! كيفَ يُمكِنُ أيُّ شَخصٍ أَن يَدَّعِيَ أَنَّهُ بارٌّ فيما بِلادكم تَشتَعِلُ بِالحَرب! اِعلَموا أَنَّ قَلبِي الأَقدَس يتوقَّعُ منكم:

عملَ الخَير، والسَّخاءَ، والصَّلاةَ،
ورُوحَ المُصالَحَة،
وَأَن يُحِبَّ بَعضُكم بَعضًا كما أَنا أُحِبُّكم؛

هَل سَأَسمَعُ مِنكم، صَرخَةَ استِسلامِكم وتَوبتِكم؟

١٧ أَيلول، ١٩٩٢

(رسائِلٌ إلى الَّذينَ يعملونَ على انتِشارِ هَذِه الرَّسائِل:)

يا طفلَتِي، ثقِي بِي؛ أَنتِ تَعجَزِينَ عن أَنْ تُحرِّكِي إِصبَعًا بِذاتِكِ؛ كلُّ قدرَةٍ تَأتِي مِنِّي؛ عَوِّضي عليَّ الآن بِتَقديمِكِ لِي مَشِيئَتِكِ؛ إِنِّي أَنتَظِرُ ...

مَشيئَتِي هي مَشيئتُكَ!

أَنا، يَسوع، أَقول لكِ: إِنَّكِ تَتَمَتَّعين بِحُظْوَتِي، لأَنَّكِ تَحتَ سلطَتِي؛ قولِي لِكلِّ الَّذِينَ اختارَهم قَلبِي إِنَّني لَن أخذلَهم أَبَدًا؛ فالعَرِيسُ سَيُؤَمِّنُ حاجاتِهم؛ لِيَرَ الكلُّ فيهم شهودًا حقيقِيِّين، لِيَعرِفِ الكلُّ أَنَّ فِيهم الحقيقَةَ مِن طريقةِ مُشاركتهم؛

---

١ إِشارةٌ إلى رُؤيا ١١.

إنّي أُرسلُهم لِمُواجهةِ العالَمِ؛ يَجبُ أَن يَمتَنِعُوا عَن الانتِقاد اللَّاذِع، لِكَي لا يَقتلَهم لِسانُهم أَو يُقسِّمَهم؛ لا أَحدَ مِنهم اكتَسَبَ هذه النِّعمَة، أَنا، يَسوع، قدَّمتُ لَهُم مَجَّانًا النِّعمَة، لِذا يَجِب أَن لا يَطلبَ أَحدٌ مالًا؛ على القَويّ أَن يُساعِدَ الضَّعيف، وَالغَنيّ المعوز؛ كَما قلتُ، "في العطاءِ سَعادةٌ أعظمُ ممَّا في الأَخذ"؛[1] سَوفَ أُعطِيكم ما يَكفِي لتَغطِية نَفقاتكم، لِذا لا تجرِّبوني أبدًا؛[2]

كونُوا موَحَّدِين فيَّ وَفيما بَينكم، وَلا تَستَسلِموا لِليأسِ أَبَدًا في محنِكم؛ اِعمَلوا ما بِوسعِكم وعليَّ بِالباقي! تَشَجَّعوا، وصلُّوا لِكي لا تَغرقوا؛ اكشفوا لِلعالِمِ كنوزَ قلبِي الأقدَس ومَجدي؛ تُريدون أَن تَكونوا شهودًا لِلعَليّ؟ مُوتوا إذًا عن ذواتِكم؛ تُريدون أَن تَكونوا واحدًا مَعي؟ تَجرَّدوا عَن العالَمِ؛ تُريدون أَن تَخدموا الحُبَّ؟ اِتبَعوا آثارَ قَدَميَّ المُبلَّلتَين بِدَمي الضَّحيَّة؛[3]

تَذكَّروا أمرًا أخيرًا: لِتَتَحرَّروا مِن مُيولِكم البشريَّةِ وَضعفِكم، اِسأَلوا رُوحِي أَن يُساعدَكم؛ اِسأَلُوا! فَيُعطى لَكُم؛ إنّي وَديعٌ وَمُتَواضِعُ القَلبِ وَأَعرفُ كُلَّ ما في قُلوبِكم، لِذا أُطلبوا مِن رُوحِي وَرُوحِي سَيَأتي لِنَجدتِكم؛ يَطلبُ الرُّوحُ مِنكم الآن أَن تُصَلُّوا غالِبًا هَذِه الصَّلاة:

يَسوعُ،
لا مَوتٌ، وَلا حَياةٌ،
لا مَلاكٌ، وَلا أَميرٌ،
لا شيءٌ ممَّا هو مَوجُودٌ،
وَلا شَيءٌ ممَّا سَيَأتي بَعدُ،
لا قُوَّةٌ أَو علوٌّ أَو عُمقٌ،
ولا أيُّ شَيءٍ مَخلوقٍ،
يَستَطيعُ أبدًا
أَن يَفصِلَني عَنكَ؛
أَنذرُ أَن أَظَلَّ أَمينًا لَكَ،
هَذا نذرِي المؤَبَّد؛
ساعِدْني على أَن أَكونَ أَمينًا لِهَذا النّذر
دائمًا وأَبَدًا؛
آمين؛

... قفِي، يا ابنَتِي وَاحصدي! لِتَكُنْ أَفكارُكِ أَفكارِي؛ اِستَسلِمي لِي لِكي يَكونَ كلُّ ما تَعمِلين مَعمولًا في رُوحِي وَوفقًا لِفكرِي؛ دَعِي رُوحِي يَتَنفَّسْ بِحُرِّيَّةٍ فِيكِ فَأُتَمِّمَ مَشِيئَتِي فِيكِ؛ سَعيدةً أنتِ، يا طفلَتِي، يا مَن تَتَأمَّلينَ وتَدَعِين حكمَتِي تَكونُ مُعَلِّمَتَكِ الشَّخصيَّة! لأنَّها سَتكشفُ لكِ أَسرارًا أَكثرَ بِكَثِير؛
خُذِي وَأعطِي، أَعطِي!

٢٥ أَيلول، ١٩٩٢

ها أَنا، لأَشتقَّ طريقِي عَبْرَ هَذه
الخرائِب الَّتِي لا نِهاية لَها،
والمُثقلَةَ على ظَهري.
آتِي إِلَيكَ لأَنالَ تَعزِيَةً وراحةً
لأَنَّ قوَّتِي تَخونني الآن رويدًا رويدًا
ويُضنِينِي الغمُّ
الَّذي لا يَرقدُ أبدًا.

بجهدٍ هائِلٍ
أَجتازُ أهوالَ هَذا اللَّيل الَّذِي لا يَنتَهِي،
ينهكُني مِن تَهكُّمِ
هؤلاء الشُّهود زُورًا
الَّذينَ يُضايِقونَ بَساطَتِي طولَ النَّهار.
كانَتْ مَسَرَّتُكَ

---

١ أعمال ٢٠: ٣٥.

٢ يَعنِي يَسوعُ أَنَّهُ يَنبَغِي أَلَّا نَستَدينَ مالًا مِن أَيِّ كانَ أَو مِن أَيِّ مَكان.

٣ هنا يطلبُ يسوعُ مِنَّا تَضحياتٍ حقيقيَّة.

أَن تعطِيني مفتاحَ مواضيعَ ما كانَتْ نَفْسِي
لِتَفهمَها أَبَدًا وَحدها،
وَرَوائِعَ تَفوقُني أَنا ومَعرِفَتِي،
وَلِهذا السَّبَب
يُلاحقونَ بَساطَتِي.

هُناك، في كلِّ زاوِيَةٍ مُعتِمة،
يَتَرَقَّبون فرصةً
لِيَنتَزِعوا حَياتِي لَو كانَ ذَلكَ مُمكنًا.
يَدَّعونَ أَنَّهُم شَعبُكَ،
مُعتَقِدِينَ أَنَّ فَمَهم هو السَّماء،
لَكنَّ ما ينطقونَ بِه كاذِبٌ،
وخدَّاعٌ وَمُضَلِّل.
أُحاولُ أَن أَكونَ باسِلَةً
وأُظهِرَ شَجاعةً
لَكنَّهُم يَنهشونَنِي على الدَّوام.

الملحدونَ
أَكثَرُ مَحبَّةً وَتَواضعًا
مِن أُولئكَ الَّذينَ يَدَّعون
أَنَّهم يَتبَعونَ شَريعتَكَ
بَينما لا يَكفّونَ عَن الحكم
وَلا يَتَرَدَّدونَ أَبَدًا
عَنِ الإدانَة، مُنزِلينَ فيَّ
الآلام.
لَو كانَ الكفَّار مَن يحكمونَ عليَّ،
لَتحمَّلتُ،
لَكِن هُم، الَّذين يَدَّعونَ أَنَّهم هُم
شَعبُكَ! شَعبُ الله!
هُم الَّذين بِهم نحنُ جميعًا مُرتَبِطينَ،
في بيتِكَ، بِرباطاتِ العِمادِ نَفْسِها ...

أَتَشكّى،
لَكِن أَلا أستَطِيع،
أَن أُلقِيَ حِمْلي عَليكَ، يا رَبّ
مِن وَقتٍ لآخَر؟
أَجل، أعرِفُ أَنَّني أُسمع وأبدو،
كأَنَّني كتابُ نُواحٍ جوَّالٌ،
لكنَّني أُحاولُ أَن أَعيشَ حَياتِي بِبَساطة،
لِذا أَرِحْني وَلَو لِبرهةٍ، يا رَبّ!

فاسولا ... لا تَئِنّي ولا تَنوحِي بِمَرارةٍ فِيما يُسمِّرونَكِ على صَلِيبِي، اِتَّخِذِيني كَمِثالٍ لِلكَرامَة؛ قَريبًا يُقتَلَعُ الزُّؤانُ مِن القَمح، قَبلَ أَن يَتنبَّهَ أَحدُكم لِلأَمر؛ لَقَد أَنقَذتُكِ عدَّةَ مَرَّاتٍ مِن فخاخِ أَعدائِكِ الَّذينَ يَأمَلونَ القَضاءَ عَلَيكِ؛ فَلِماذا إذًا، يا ابنَتِي، تَخشَين أَهوالَ اللَّيل؟ لا أَعملُ إِلَّا أَن أُقاتِلَ فِيكِ ... دَعِيني وَحدي، عندما أَتَوَجَّهُ إلى خِدْرِ نَفْسِكِ:

مَسكِنِي؛

سَبَقَ وَقُلتُ لَكِ إِنَّ نَفْسَكَ سَوفَ تَقفزُ كَما على نارٍ كلّ مرّةٍ أَضربُ بِيَدِي، لأُبيدَ مُنافسيَّ الَّذينَ يَأخذونَ مَكاني؛ أَنا سَيِّدٌ وبِعَزمِي أَن أَبقى سَيِّدَكِ؛ جَعَلتُكِ مَرْمًى لِسِهامِي؛ لا، يا فاسولا، لا تفعَل النِّعمةُ مِن دون أَلَم؛ آه، ما لا أَعملُ لِلأَقرَبين مِنّي، لأَصدِقائِي الأعزَّاءِ![1]

إذًا، اِسمَحْ لِي أَن أَتبنَّى كَلِماتِ القدِّيسَة تريزيا الأَفيليَّة قائلَةً: "لا عَجَبَ أَن يَكونَ أَصدِقاؤُكَ قِلَّةً!"

كلُّ بَني البَشَر ضعفاءُ ... وَمَع ذَلِك، سأَردُّ على تَعليقِكِ بِقَولِي: لَو كانَت نَفْسُكِ على الأَقَلّ تَعرفُ ما أُقَدِّمُ وَأَعمَلُ لَكِ، لَكنتِ أَنتِ الأُولَى لِتطلبِي مِنّي المَزيدَ مِن المِحَنِ، المَزيدَ من الآلام، المَزيدَ منَ الصّلبان، كلَّ شَيء! إنَّني أُؤَدِّبُ مَن أُحِبُّ، لِذا لا تَعتَرِضي على ما يَبدو لِي حَسَنًا؛ أَنتِ جَوهَرَتِي وَكحَجَرٍ كَرِيمٍ، أَقطعُكِ، أَنحتُكِ، وأَصوغُكِ بِالشَّكلِ الَّذي أَتصوَّرُه؛ لِذا، أَقولُ لَكِ، ما دمتِ تَتنفَّسينَ، يَجِبُ أَن تُتَمِّمِي العَمَلَ الَّذي أَنا، بِذاتِي، قَد أَعطَيتُكِ؛ أَمَّا فِيما يَخصُّ أُولَئِكَ الَّذينَ يدَّعونَ أَنَّهم خاصَّتِي في حينِ أَنَّهم هُجوميُّون حالما يَتعلَّقُ الأمرُ بِالقَضايا الرُّوحيّة، فَلَهُم أَقول: "لَو كُنتُم عميانًا لَما كُنتُم

١ كانَ يسوعُ مُمتلئًا فَرحًا.

مُذنِبين، لَكِن بِما أَنَّكم تَقولون: "إنَّنا نُبصِرُ ونَعرفُ، فَذَنبُكم ثابِتٌ!" كَم مَرَّةٍ عَليَّ أَن أُوبِّخَهم على عَدَمِ إيمانِهم وَعلى عنادِهم؟

هيَّا، كوني في سَلام – أَنا مَعكِ لِما بَقِيَ من رحلتِكِ؛

IXθYΣ

٢٨ أَيلول، ١٩٩٢

آه، يا تلميذَتِي الصَّغِيرَة، أَنا أُباركُكِ؛ أَحِبِّيني وَمَجِّدِيني، لأَنَّني مُثَلَّثُ القداسَة!

٢٩ أَيلول، ١٩٩٢

يا رَبّ، عَصرُنا مُذنِبٌ بِتَجديفاتٍ جِسامٍ و ... آه! يا رَبّ ...

قُولِيها!

إِنِّي لا أرى حقًّا فَجرَ "الوَحدة"!

نَعَم؟

يُمكِنُ أَنَّكَ، يا رَبّ، حينَ كنتَ تَقولُ: "عَن قَريبٍ"، لَم يَكُن "عَن قَرِيبِي أَنا، بَل "عَن قَرِيبِكَ" أَنتَ! فَعَن قَرِيبِكَ يَعنِي وقتًا طويلًا جدًّا، انتظارًا طويلًا جدًّا!

سَآتيكم فَجأةً، في عَمودِ نارٍ آكِلَةٍ! نارٍ سَتُغَيِّرُ وَجهَ هَذِه الأَرض ...

تَعالَي، تَشَجَّعِي، يا طفلَتِي؛ فَكُلُّ خطوَةٍ تَقومينَ بِها، أَنا الرَّبّ، أُباركُها؛ إذا كانَ العالَمُ ضدَّكِ، فَلأَنَّكِ قَد رَأَيتِ مَجدِي؛ وَلأَنَّني شارَكتُكِ طعامَكِ جَنبًا إلى جَنبٍ مَعَكِ؛ لأَنَّني إلى بَيتِكِ دَخَلتُ لأُمجِّدَ اسمِي مِن جَديد...

أَلَيسَ لِي إِذًا الحقُّ أَن أَكونَ سَخِيًّا؟ هَل تَلومِينَني على أَنِّي كنتُ سَخِيًّا مع نَفْسِكِ؟ أَمَا اتَّفَقنا أَنَّكِ سَتَدَعينَني حُرًّا أَن أَعمَلَ ما يَطيبُ لِي؟ تَعالَي، أَنتِ ضَعِيفَةٌ، قَدِّمِي لِي ضعفَكِ وَبؤسَكِ؛

آه، شَيءٌ واحِدٌ بَعد، إِنْ لَم تَقَعْ حَبَّةُ الحنطَةِ في الأَرضِ وَتَموت، تَبقى وَحدَها، لَكِن، يا فاسولتي، إنْ ماتَت، تُعطِي حِصادًا وافرًا ... أَنتِ ابنَتِي بِالتَّبَنِّي، تَعَلَّمِي ما أَقصِد بِذلكَ؛ لِتُشبِه أَفكارُكِ، وَرغباتُكِ، وكلُّ شَيءٍ أَفكاري ورغباتِي وكلُّ شَيءٍ لِي! لِذا احمِلِي صَليبَكِ وَاتبَعِينِي؛

أُحِبُّكِ حتَّى الجُنون، لِذا أَحِبِّي صَلِيبِي أَيضًا حتَّى الجُنون؛ أَحِبِّينِي حتَّى الجُنون؛

١ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٢

يا رَبّ، لِيَبتَسِمْ وَجهُكَ القُدُّوس، مِن جَديدٍ، على ممتلكاتك المُقفرة؛[١] لا تَنتَظِرْ بَعدُ، اكشُفْ عَن مجدِكَ الآن! كثيرونَ هُم الَّذينَ يَضعونَ العراقيلَ في سبيلِ انتِشارِ رَسائلكَ، تعالَ!

يا مَحبوبَتِي، عندما ابتدَأْتِ مُرافَعَتُكِ، كَلِمَةٌ واحِدَةٌ نُودِيَ بِها وجِئتُ لأَقولَ لكِ ما هي؛ هَل تُؤمِنين أَنَّني اِبنُ اللهِ الحبِيب، يَسوعُ المَسِيحُ، مَن يَتَكَلَّم مَعَكِ؟

أَجَل، يا رَبّ، أَنا أُؤمِن!

أَلا أَهتمُّ إِذًا بِأَن تُنصَفي، يا مُختارَتِي، أَنتِ الَّتي تَتَضَرَّعينَ إِلَيَّ نَهارًا وَلَيلًا؟ هَؤلاء النَّاس يَمتَحِنونَ قدرَتِي؛ عِندما سَيَطفحُ كيلُ آثامهم، عَلَيهم أَن يُلاقوني وَجهًا لِوَجهٍ كـ قاضٍ؛

---

١ نحن.

في غُضونِ ذَلِكَ، ضَحِّي بِنَفْسِكِ لِقَلبِي الأقدَس؛ أُخدمِي ولا تَنتَظري أَن تُخدَمِي، كَيما أَبِي في السَّماءِ يَحفظَ لَكِ مَكانًا في السَّماء؛ بِكَونِكِ أَمينةً لِي، سَتُقاسِينَ اضطِهاداتٍ كبيرَةً، لَكِن أَما وَعَدتُكِ أَنَّكِ لَن تَجوعِي أَبَدًا مِن بَعدُ وَلَن تَعطشي؟[1] لِذا لا تَخافِي عِندَما تَهبُّ عَلَيكِ العَواصِفُ؛ يَنبَغي أَن تَتمَّ الكُتُب؛ طوبى لَكِ، أَنتِ الَّتي تَموتِين فِيَّ، أَنا الرَّبّ! فَسَأُكافِئُكِ حقًّا؛

IXθYΣ

٥ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٢

أَبَتِ، فِيما مَضى،
قَبلَ أَن تُنعِشَ جَلالَتُكَ
ذاكِرَةَ نَفْسِي المسكِينَة،
كنتُ قد نَسِيتُ مَن صَنَعَنِي.
وَما أَن أَنعَشْتَ ذاكِرَتِي،
حتَّى سَأَلتَنِي أَن أَرفعَ عَينايَ
إلى السّماوات،
فإذا بِشعاعِ نُورٍ يَسطَعُ عَلَيَّ
وَكنارٍ آكِلَةٍ،
أتى رُوحُكَ لِيَستقرَّ عَلَيَّ.

يا نورًا حَقِيقِيًّا، يا كنزًا لا يَنفَد،
أَنتَ تُوحِي الرَّهبة،
وَأنتَ العَظِيم بشكلٍ مُدهِشٍ!
كَيف يُمكِنُنِي أَلَّا أَشكرَكَ وَأُسَبِّحَكَ،
يا أَبًا فائقَ الحنان،
لأَنَّكَ جَعَلتَ رُوحَكَ
يَستقرُّ على نَفْسِي البائِسَة،
ولأَنَّكَ وحَّدتَ رُوحَكَ وَرُوحِي؟

لِيَكُنِ السَّلامُ مَعَكِ؛

هَذا أَنا، يَهوِه، أَبوكِ الأزَلِي، الَّذي عَلَّمَكِ بِحكمَة؛ أَنا القُدُّوسُ الَّذِي اقتَرَبَ مِنكِ في بُؤسِكِ وشَفاكِ؛

لقَد كَلَّمتُكِ في نَومِكِ وَمُنذُ ذَلِكَ الحِين، سَقَطَتِ القُشورُ مِن عَينَيكِ، وَرَأَيتِ النُّور؛ لَقَد علَّمتُكِ، يا ابنَتِي، ألَّا تَرتَعِي مِنِّي، بَل أَن تَهابِينِي فقط عندَما تَرفضِينِي وَتَتَمرَّدي عليَّ؛ عَلَّمتُكِ أَن تَلبثي واثِقَةٍ في حَضرَتِي، بإظهاري لكِ حَنانِي اللامُتَناهِي وَالحُبَّ الأَبَوِيَّ الَّذي أَكنُّهُ لِكلِّ مِنكُم؛ لَقَد استأصَلتُ، أَنا بِنَفْسي، خَطاياكِ مِن جُذورِها، وَمكانَها، في المَساحَةِ المعطاة لي هكذا، زَرَعتُ نِعَمِي فِيكِ؛ في حِينِ كانَتْ نَفْسُكِ تَقفزُ كَما عَلى نارٍ، اِضطَرَرتُ أَن أُتابِعَ طَرِيقِي إلى نَفْسِكِ وَأَصرَعَ كُلَّ المُنافِسِينَ الَّذينَ كانوا مُتَّفقينَ معكِ؛ في حُبِّي الغَيور، استَبدَلتُ أُولئكَ المُنافِسِينَ بِثمارٍ وافِرةٍ وصرتُ منذئذٍ مُنادمَكِ وبَهجَتَكِ!

أَصغِي الآن، يا ابنَتِي، يا خاصَّتِي، وَاكتبِي وَقُولِي هَذا لأَولادِي:

مِن أَعماقِ قَلبِي، أُنادِيكم جَمِيعًا! فَمُباركونَ الَّذينَ لَهم آذان لِيَسمَعوا؛ إذا لَم يَكُنْ بِواسِطةِ أَنبِيائِي، هَل يُمكِنُكم إذًا أَن تُسَمُّوا لِي مَن تَنَبَّأَ بِمَجيءِ ابنِي؟ إن كنتُم تَقولونَ إنَّكم تَعِيشونَ "بِالحَقِيقَةِ" وَفي "حُبِّي"، فَكَيفَ يَحدثُ إذًا أَنَّ جيلَكم اليومَ يُسكِتُ أَنبِيائِي وَيضطَهِدُهم تمامًا كَما كانَ يفعَل أَجدادُكُم؟

بِدافِعِ رَحمَتِي اللَّامُتَناهِيَةِ، هناكَ مدينَةٌ في طريقِ بِنائها لأجلِ شَعبِي الخاصّ؛ فَهَل ستُجدِّدُ هَذه المَدينَة بإعادَةِ بِنائها على دمِ أُولئكَ الَّذين سَتضطَهدونَهم بلا انقِطاعٍ؟ اليوم أَكثرَ مِن أَيِّ وَقتٍ أُرسِلُ لَكم رُوحِي القُدُّوس لِيُجَدِّدَكم، وَلَكِنْ كَم مِنَ الوَقتِ بعدُ سَيَستمرُّ هذا الجِيل في مُقاومَةِ رُوحِي القُدُّوس؟ أَخبِرِينِي، أَيَستَطيعُ جَسَدٌ أَن يَحيا بِدون قَلبٍ؟ اِعلَموا أَنَّ رُوحِي القُدُّوس هو قلبُ الجَسَدِ الَّذي هو كَنِيسَتِي؛ اِعلَمُوا أَنَّ رُوحِي القُدُّوس هو

---

١ تَلمِيحٌ إلى رُؤيا ٧: ٩-١٧.

نَفحَةُ الكنيسَة، جَوهرُ الغيرةِ لأجلِي، أَنَا، إلهكم؛ رُوحِي القُدُّوس هو مَنُّ السَّماءِ العَذبُ، المُغَذِّي المَساكِين؛

طوبَى لِلإنسانِ الَّذي يَفتحُ قَلبَهُ لِرُوحِي القُدُّوس، فَسَيكونُ مِثلَ شَجرةٍ على طولِ نَهرٍ، تُعطِي ثمارًا جديدةً في كلِّ مَوسِم، مَع أَوراقٍ لا تذبل قَطُّ لَكنَّها تَشفِي؛ طُوبَى لِلإنسانِ الَّذي يَفتَحُ قَلبَهُ لِرُوحِي القُدُّوس، كسَيلٍ بَلُّورِي سَيَجري رُوحِي، بَل كَنَهرٍ، في قلبِه، مُجدِّدًا إيَّاه، لأنَّهُ حَيثُ يَجري هذا النَّهر، تَتَفجَّرُ الحياةُ، والفَرَحُ! أَما قَرأتُم: أَنَّ نَهرَ الحَياة، المُنبَثِقَ مِن عَرشِي وَمِن عرشِ الحَمَلِ، سَيَجري في وَسَطِ ساحَةِ المَدِينَة؟

إنَّ رُوحي القُدُّوس يَنفرُ مِن النُّفوسِ الخَبِيثَة، لَكنَّهُ يَكشفُ ذاتَهُ بِصراحَةٍ لِلأَبرياء، وَلِلمَساكِين وَلِلبُسَطاء؛ بِفَرحٍ عَظِيمٍ يَغمرُ رُوحِي القُدُّوسُ هَذِه النُّفوس وَيَصيرُ رَفيقَها القُدُّوس وَمُرشِدَها؛ وَبَينَما تَسيرُ، سَيَكونُ سَيرُها خالِيًا منَ العوائقِ؛ وعندما تَركضُ، لا تَعثر؛ وَإن شَربَتْ شيئًا منَ السّمِّ القاتِل، سَتلبثُ بِدونِ أَذى؛ وإن التَقَتْ بِجَيشٍ مِن الشَّياطين، في طَرِيقِها، تخرجُ سالِمَةً من أيِّ خدشٍ؛

سَيُعلِّمُها رُوحِي القُدُّوس الوداعَة الَّتي تَنبَعِثُ مِنِّي، مِن أَعماقِ حُبِّي الأزَلِي؛

سَيأخذُ رُوحِي القُدُّوس الأَبرياء ويقطعُ مَعَهم عَهدَ حُبٍّ وسَلامٍ، لِيُصبحوا لائِقين ويُصبِحوا شركاءَه؛

سَيَرفعُهم رُوحِي القُدُّوس وَيَحملُهُم، وكَما يَجتازُ عَريسُ العَتَبَةَ حاملًا عَروسَهُ، هو أَيضًا سَيحملُهم في جدرانِ المَقدسِ حَيثُ تُوجدُ ثرواتٌ وأَسرارٌ لا يُسبَرُ غَورُها، وَلَم تَرَها عينُ بَعدُ أبدًا؛ وَكما زَوجٌ يُزيِّنُ عروسَهُ بِالحُليِّ، هو أَيضًا سَيُزَيِّنُهم بِمعرفةٍ امبراطوريَّةٍ لِيَتَنعَّموا بِالعَرشِ وَالصَّولجَان؛ أُه! ما الَّذي لا يَعمَل رُوحِي القُدُّوس مِن أَجلِكم!

إنَّ رُوحِي القُدُّوس هو لَذَّةُ حياتكم، وتاجُ البهاءِ المُلوكي، وإكليلُ الجَمال الآتي مِن فَمِي، ومَجدُ الحَيِّ المُشِعّ، وَوَحْي خليقتكم السِّرِّي؛ رُوحِي القُدُّوس هو النَّكْهَةُ لِوَعظاتِكم في تجمُّعاتي واكتِمالُ زَمنكم ... هو نارُ قَلبكم المُلتَهِبةُ وإدراكُ أَسرارِي؛ رُوحِي القُدُّوسُ هو مَوضوعُ تَسابيحِكم لِي، كاشفًا لِقلبِكم أَنَّني "أَنا هو الَّذي هو"، كاشفًا لِروحِكم أَنَّني أَنا

"أبَّاكم"،

وَأَنَّكم أَبنائي، وَذريَّتِي ... فَلْيَتبارَكْ أَنقياءُ القلوب، فإنَّهم سَيُعاينونَني؛ اِفرَحوا وابتَهجوا وانفَتِحوا لاستِقبالِ رُوحِي القُدُّوس لِكَي تَستَطيعوا أَنتُم أَيضًا أَن تَبتَهِجُوا بِسماعِ صَوتِي! اِفتَحوا قلوبَكم فَتَروا مَجدِي، وكَما يَحتاجُ الطِّفلُ إلى تَشجيعٍ، سَيُشَجِّعُكم رُوحِي القُدُّوسُ، هو الَّذي حبُّه لكم يفوقُ كلَّ حُبٍّ بَشَرِيٍّ؛

أَنا، خالِقُ السّماوات وَالأَرضِ، أَقولُ لَكُم إنَّ رُوحِيَ القُدُّوسَ هو عَريسُ العَرُوس، عريسُ تلك الَّتي حَمَلَتِ "الطِّفلَ" الَّذي كانَ عَلَيهِ أَن يُخَلِّصَكم وَيَفتَدِيَكم، وَبِهِ وبِدَمِهِ، نِلتُمُ الحُرِّيَّةَ وَمَغفرَةَ خَطاياكُم؛ إنَّه عريسُ تِلكَ الَّتي وجدَها كجنَّةٍ مُقفلَةٍ، فيها أَندرُ عطورِ الفَضائِلِ، يَنبوعٍ مَختوم، أَروعِ النِّساء، سابِحَةٍ في الطُّهرِ بِسَببِ كمالِها الفَريد؛ حلَّ عليها رُوحِي وظلَّلَها بِظلِّهِ وَمجَّدَني بِجعلِها "أُمَّ الله"، وأُمَّ كلِّ البَشَريَّة وَمَلِكَة السَّماء؛[1] هذا هُو غِنَى رُوحِي القُدُّوس ...

إنِّي أُمطِرُ روحِيَ القُدُّوسَ عَلَيكم أَجمَعِين، الآن ... اليَوم ... فَأَنا، يَهوِه، القَدِيرَ، أَقولُ لَكُم: أُعطِيكم جَمِيعًا

١ أُصرُّ على الملاحَظَةِ أنَّ الآبَ، حِينَ كانَ يُملِي عَلَيَّ هذا المقطَعَ المتَعَلِّقَ بِأُمِّنا المبارَكَة، لَو لَم يَكُنِ اللهَ، لَكنتُ قُلتُ إنَّه معظَّمٌ، لكَثرَةِ ما كانَ ظاهرًا فَرَحُه الكَبيرُ.

هـذِه الهبَـةَ المَجَّانِيَّـةَ لأُخَلِّصَـكم، نظَـرًا إلى لا نهايَـةِ الحُـبِّ الَّـذي أَكنُّـهُ لَكـم؛ الحُـبُّ وَالإِخـلاصُ يَنـزلان الآن؛ أَنا، يَهـوِه، أَنحـنِي مِـن السَّـماءِ لأُعـانِقَكم أَجمَعِين؛ مُسـاعَدَتِي المُنقِـذَة قُـدِّمَتْ لَكُـم مِـنَ العُـلا؛ هَـل تَرغبـونَ في الخُضـوعِ لِشَرِيعَتِي؟ هَل تَرغَبونَ أَن تَستَودِعونِي أنفُسَكم؟

لا تَقولــوا إِنِّي لا أتأثَّــرُ بِبؤسِــكُم وَإِنِّي لا أَســتَجيبُ صَلَواتِكم؛ إذا لامَسَتِ النَّارُ بلدانَكم وَالتَهَمَتِ النِّيرانُ شـعوبَكم، وإذا ذاقَ سُـكَّانُ الأرضِ نَقمـةَ المَـوت فَكـلّ ذَلِـك ناجـمٌ عـن جحـودِكم الفَظِيـع؛ لَقَـد تَجَنَّبـتُم رُوحِـيَ القُدُّوس، هو الَّذي كانَ لِيوَشِّحَكم بِالبَرَكات، هو الَّذي كانَ لِيَجعَلَ قلبَكم وَجسَدَكم يَرقصانِ وَيُنشِدانِ فَرَحًا بِي، أَنا إِلَهكم؛ لَكِنَّكم فضَّلتُم أَن تَصِيروا بِلا مَأوى، مُتَسَوِّلِينَ وَيَتامى، وسائِرِينَ اليَومَ إلى زوالِكم في ظلالِ المَوت؛ كَم أُشفِق عَلَيكم ... أيُّها الجيل! كم من الوَقتِ بَعدُ يُمكنكَ أَن تَتَحَدَّانِي؟

إِنَّ حُبِّي يَغمرُ الأَرضَ، وَنِداءاتِي تَملأُ فَمَ مُرسَلِيَّ، وَمَع أَنَّ أَلَمِي حادٌّ وَعَدالَتِي الآن طاغِيَةٌ فَيُمكنُني بعدُ أَن أَلِينَ ويُمكنُني أَن أَقبلَ الإكرامَ الَّذي تُقدِّمَهُ لِي؛ إِنِّي مُستَعِدٌّ أَن أَغفِرَ لَكَ بِالدَّمِ الَّذي سَفَكَه ابنِي وَبِذبيحتِه، إذا أَولَيتَ كَلامِي اهتِمامَكَ؛

قريبًا، قريبًا جدًّا الآن، سَيَنفخُ رُوحِي القُدُّوس علَيكَ بِقوَّةٍ بِحَيثُ سَيُطلِقُ دَوِيًّا هائلاً يَتردَّدُ في كلِّ أَنحاءِ المَعمورِ، كَتَذكيرٍ أَمامَ كلّ سكَّانِ الأرض؛ حِينَئذٍ، على الفَورِ، لدى دَوِيِّ نَفحَةِ رُوحِي القُدُّوس، جَمِيعُ شُعوب العالَمِ سَيَخرُّونَ على الأرضِ ساجِدينَ، عابِدينَ إيَّايَ، أَنا، الرَّبّ، القَدير، العَلِيّ، وفي النِّهايَةِ ستَنحنِي الشُّعوبُ بِعمقٍ أَمامَ عَرش الحَمَل وَيَتَلَقَّون البَرَكَةَ مِنَ العَرش؛

وَالآن، أَنا مَن خَلَقتُكم وَأَنا الَّذي نَشَّأتُكم، أَسأَلُكم: هَل سَتَتَنازَلون فَتُسْمِعونِي صَرخَةَ توبَتِكم؟

٦ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٢

يا رَبّ، عندَما تأتِي كلِماتُكَ إِلَيَّ،
أَلتَهِمُها.
لَقَد أَعطيتَنِي هَذا المَنَّ السَّماويَّ
لِتُبقِيَنِي على قَيدِ الحياة
وَكلّ كلمةٍ تَتَفَوَّهُ بِها هي بَهجَتِي
والبرهان الخلاصيّ على حُبِّكَ.
كَلِمتُكَ فَرَحُ نَفْسِي،
وَكأسُ تَعزِيَتِي،
وَنَشوةُ قَلبِي.

لَم يَرِثِ العالمُ شَيئًا
إِلَّا صِفتَهُ الخدَّاعةَ،
لكنَّ كلِمَتَكَ الآتِيَةَ مِن فَمِكَ
حرَمَتْ مِنَ الميراثِ العالمَ
وَكلَّ ما يَحتَويه.
أَتَذْكُر كيفَ كنتُ أَقِفُ
في حَضْرَتِكَ كافِرَةً وعارِيةً؟
وَمَع ذَلِكَ فَبَدَلَ أَن تَحكمَ عليَّ بِمصيبَةٍ
بِسَبَبِ سُلوكي المذهَل والدَّنِيء،
اخترَقَتْ كلِماتُكَ
تلكَ الطَّبقاتِ مِن الغُيومِ الكَثيفَة السَّوداء،
وَكَمَلكٍ فاتِحٍ مَدينَةً،
غَزَوتَنِي،
واضِعًا فِيَّ عَرشَكَ المجيد.

في الأماكِنِ الأكثرِ جفافًا مِن صحرائِي
فجَّرتَ يَنبوعَ
مائكَ الحيّ،
مُظهِرًا لي حظوتَكَ
وأَنَّني مُنذ الآن فصاعِدًا،
يُسمَحُ لِي أَن أَمشيَ مَع الـ "أَنا هو".

أَجَل، يا ابنَتِي، ما أَمَرتُكِ يَومًا أَن تَخطَئي، أَدرِكي مَن

الَّذِي يُكلِّمُكِ وَبِحَضرَةِ مَن أنتِ مَوجودةٌ! لَقَد أَريتُكِ، لكِ ولِجميعِكم، "قلبِي"؛ جئتُ لأَستأصِلَ ما زرَعَهُ العالَمُ: خِداعًا تِلْوَ الخِداع، وحصادًا مِن الكَذبِ! الموتُ يَزحفُ تَحتَ أَبوابكم ويَشقُّ طَرِيقَهُ بِصَمتٍ إلى مُخدَعِكم،[1] جاعلًا مِن أُولئِكَ الَّذين أُحبُّهم حُبًّا جَمًّا، جثثًا، مُذرِّيًا إِيَّاهُم كحزمٍ خلَّفَها الحصَّادُ، وليسَ مَن يَجمعُها؛

إنَّ جَسَدِي تَجلدُه، كلَّ يَومٍ، آثامُ العالَمِ، ويا رسولَتِي الصَّغيرة، سيِّدُكِ، الَّذي يُكلِّمُكِ الآن، يقولُ لكِ: أَنا عَطشان إلى الحُبّ، فَأَحِبِّينِي وَعزِّي هذا القَلب، المَحبوبَ قليلًا جدًّا واللامفهومَ بالكلِّيَّة! وصَلِّي لأجلِ الخَطَأَة ...

أَيُّها الرَّبُّ، راعِينا،
تعالَ واجمعْ خِرافَكَ
واحِدًا فَواحدًا بينَ ذراعَيك؛
مُبقِيًا إيَّاهم بِقُربِ قلبِكَ الأقدَسِ.
كلُّ جَسَدٍ ضَعيفٌ، رَبِّي،
وأَنتَ تعرفُ ذلكَ،
غيرَ أنَّه لا يَزالُ يُوجَدُ بَينَهم لائِحةٌ مِنَ النَّاسِ الصَّالحين...

فاسولا، ولا إنسانٌ صالحٌ، إلَّا اللهُ ...

إذًا، هُنالكَ لائِحَةٌ مِنَ النُّفوسِ الكَريمة
الَّتِي يَجِبُ أن لا تُنْسَى
أَعمالُها الصَّالِحة.
أَعرفُ أَنَّ لا أَحَد
يُمكنُهُ أَن يُمجِّدَكَ كما تَستَحِقّ،
لَكِن في ضعفِنا
وَلأجل حُبِّك،
أَلا تُعَجِّلُ بِعَودتِكَ،
أَيُّها اللامحدود،
وَتُجَدِّدُ جدرانَ مَقدسِكَ؟

سَتُبنَون![2]

يا طفلَتِي، الَّتي فَضَّلتها كثيرًا، لَقَد جَعَلتُكِ تَهديدًا لأَعدائِي، هؤلاء الزَّارعون غَرسوا غَرْسَهم وَسَيَجنون ثمارَهم الخاصَّةَ وَيَأكلونَها ...[3] **تكلَّمي!**

آه، يا رَبّ، لقد صَنَعتَ
السّماواتِ والأرضَ
بِفَرحٍ وَبقدرَةٍ عظيمَة.
وخَلَقتَنا بِكلِّ سرورٍ
وَأَحبَبتَنا بِحُبٍّ أزليّ.
اِجعَلْ حتَّى أَعداءَكَ
يَتأَثَّرونَ بِحنانِكَ.
أَشرِقْ في كلِّ قَلبٍ
وَأَعِدْ إليكَ "كلَّ" قَلبٍ مِن حَجَر ...

سأَسكبُ رُوحِي على هؤلاءِ أَيضًا، يا فاسولَتِي؛ فَالمُتمرِّدونَ سَيَتَحَوَّلونَ إلى خدَّامٍ مُخلِصِين، توَّاقينَ إلى خدمَتي، وتوَّاقينَ إلى عِبادتي؛ سأَعرضُ قداسَتي في كلِّ قَلبٍ وسَأُقِيتُهم أَيضًا بِمَنِّي العَذب؛

تَعالَي، عِيشِي بِقَداسَةٍ لأَنَّني قُدُّوس؛ نَحن؟ معًا؟

أَجَل، رَبِّي، نحن، معًا ...

٨ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٢

فاسولَتي، أَنا أُمُّك، "باذِي مُو"[4] تَذَكَّري أَنَّكِ في قلوبِنا؛

عِيشِي لِيَسوع فَيعطِيكِ البَلاغةَ لِتَمجِيدِه؛ إنَّ آلامَكِ تَقودُكِ إلى التَّقدِيس، وَأَقولُ لَكِ، في كلِّ أَحزانِنا شعاعُ تَعزِيةٍ ينفذُ إلى قلبَينا فَنَمتلئ من فرحٍ لا يُقاوَم عندما نراكِ آتيةً إلَينا لِتُصَلِّي؛ اِعلَمِي أَنَّ الصَّلاةَ وَالحُبَّ وَالتَّواضعَ هي الأَسلِحَةُ الأَقوَى ضدَّ إبلِيس؛ كلٌّ مِنكم يُشارِكُ في عَمَلِيَّةِ تَجدِيدِ الكَنِيسَة؛ لَكِن إبلِيس في فَورةِ غَضَبه

١ فَهِمتُ أَنَّ مُخدَعَنا، يَعنِي نَفْسَنا.

٢ نَطَقَ اللهُ بِهذه الكَلِمات، بِجلالٍ عَظِيم.

٣ تردَّدتُ، إذَّاكَ تَوَقَّفَ.

٤ في اليونانيَّة لـ: طفلتي.

سَيَقذِفُكم، ضدَّ بَعضكم البَعض إذا وَجدَكم نِيامًا؛ خطَّتُنا هي أَن نغرسَكم كلَّكم معًا في الحُبِّ ونعيدَ بناءَ الكَنِيسَة على الحُبّ؛ لَقَد رأَيتِ الآن انعِكاسًا باهتًا لكَيفِيَّةِ عَمَل إبليس؛

أُبارِكُكِ وكلَّ أُولَئكَ الَّذين يُساهِمون في هذا العَمَل؛ صَلِّي، يا فاسولتي، ولَو ابتدأَتِ المَعرَكَةُ بِكلِّ احتِدامها، فَلا تَخافِي؛ أَنا بِقربِكِ؛

٩ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٢

فاسولا، أَصغِي واكتبِي:

الشَّيطانُ وَمَلائِكتُهُ مُصَمِّمونَ أَن يَنشروا مقاصدَهم المُفسِدةَ وأَن يَجعَلوا، مِنَ الأشياءِ الصَّالِحَةِ الَّتي أُرسلُها إليكم، طُرُقًا مُلتَوِيَةً؛ إِنِّي أَنظرُ إلى الأرضِ بِحُزنٍ لأَنَّ كثيرين يَتَجاهَلون الدُّروسَ الَّتي أَعطَيتُكم إيَّاها والمَوتُ يَتَغَلغَلُ في العَدِيدِ مِنَ البُيوت؛ بَينما كثيرونَ يَرفضونَ أَن يَفهَموا أَنَّ الشَّرَّ يَجرُّ الشَّرّ؛ إنَّ العالَمَ، يا طفلَتِي، بِجُحودِه يُدَمِّرُ ذاتَه بِذاتِهِ ...

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ أَجَل، اِتَّكِلِي عليَّ، اِفتَحِي قَلبَكِ وقولِي لِي كلَّ شيءٍ؛ فَأَنا مصغٍ؛

لماذا يُريدُ ذَلكَ الرَّاهبُ أَن يَمنَعَنِي مِنَ المجيءِ إليكَ بِهذهِ الطَّرِيقَة؟ فَأَنا سَعيدَةٌ أَن أَكونَ معكَ بِهذه الطَّرِيقة. أَنا وأَنتَ، وَحدَنا؛ على كلِّ حالٍ، هذه هي الهبةُ الَّتي أَعطَيتَنِي ...

أَجَل، هذه هبَتِي لَكِ وأَنتِ هبَتِي لِلجَمِيع؛ لقد قلتُ، في الماضي لِمَرتا:

"مَرتا! إِنَّكِ مُهتمَّةٌ ومرتبكةٌ بِأُمورٍ كثيرةٍ وَمَع ذَلِكَ الحاجاتُ قليلَةٌ، وفي الحقيقَةِ واحدةٌ فقط؛ فَمَريم هي الَّتي اختارَتِ النَّصيبَ الأفضَل؛ ويَجِبُ أَن لا يُؤخَذَ مِنها؛"

وَكذلِكَ أَقولُ لَه ولِجَميعِ الَّذينَ يَعترَضونَ طَرِيقَكَ لِيَمنعوكَ مِنَ المَجيءِ عندَ قدَمَيَّ، كما الآن، لِتُصغِي إِلَيَّ، وَتكتبِي، ولِنكونَ دَومًا مَعًا:

"إنَّكم تَقلَقونَ وترتبكونَ بِأُمورٍ كثيرةٍ لا أَحتاجُها! في الحَقِيقَة، لا أَحتاجُ اليومَ إلَّا لأمرٍ واحِدٍ:

حديثٍ قَلبًا لِقَلبٍ،
وصلاةٍ تَدومُ بلا انقِطاعٍ
عبادةً عندَ قدَميَّ،

وحِّدوا قلبَكم بِقَلبِي؛ فَهَذا هو النَّصيبُ الأَفضَل ..."

وأَنتِ، يا ابنَتِي، اِبتَهِجِي! لأَنَّني أَعطَيتُكِ هَذِه الهبَة مَجَّانًا؛ يَجِبُ أَن لا تُؤخَذَ مِنكِ؛

١١ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٢

(فيلانوفا بِفاماليكاوُ Famalicao – البرتغال)
(رسالَةٌ لِلأبِ يُواكِيم مِيلّيْهِرو Milleihro، المُتَرجِم والنَّاشِرِ "الحياة الحقيقيَّة في الله" بِاللّغةِ البرتغاليَّة.)

كلُّ كَلِمَةٍ يُتَرجِمُها تُدَغدِغُ قَلبِي المُمَزَّق جدًّا، وكلُّ خطوةٍ يَقُمن بِها،[١] تُمَجِّدُنِي؛ أَنا، الرَّبَّ، أُبارِكُهُم هُم وَعَملَهم؛

"أَنا هو" مَعَهم؛

١٢ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٢

(فاطيما — البرتغال)

لِيَكُنِ السَّلامُ مَعَكِ؛ اِحمِلِي صَلِيبِي حتَّى النِّهايَة، وَصَلِّي وتَأَمَّلِي؛ أَحيِي كَنِيسَتِي؛

١ الرَّاهبات اللَّواتي يُساعِدْنَ الأبَ يواكيم على نَشرِ "الحياة الحقيقيَّة في الله".

IXθYΣ

١٤ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٢

فاسولَةَ قَلبِي الأَقدَس، في النِّهايَة، سَيَتَعَلَّمُ كلُّ قلبٍ كلِمَةَ "مُصالَحَة"، وَسَيَقبلُ بَعضُهم البعضَ في القَلب؛ فالوَحدَةُ سَتَكونُ في القَلب؛

١٥ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٢

(أُمُّنا المباركة تتكَلَّم.)
(اِنضمَمتُ إلى الحجَّاج الذَّاهِبينَ إلى بولندا، وتشِيكوسلوفاكيا، ورُوسيَّا، ثُمَّ روما.)

لِيَكُنِ السَّلامُ مَعَكِ، يا فاسولَتي؛ تَذَكَّري، أَنا مَن يَقودُ هذا الحجّ؛

كلُّ ما أَطلبُهُ منكِ هو أَن تُصغِي إلى يَسوعِ وتَدَعِي يحصلُ كلُّ ما يعترضُ طَريقَكِ؛ اِسمَحِي لِيَسوع أَن يَعملَ ويتكلَّمَ مِن خلالِكِ؛ أَيَّتُها الصَّغِيرة، لَم تَفهَمِي بعدُ كَم يُحِبُّكِ يَسوعَ؛ فَباركِيه؛ إِنَّ قَلبِي مُتَّحدٌ حقًّا بِقَلبِهِ وَفي النِّهايَةِ، سَيَنتَصرُ قَلبانا؛

نحن، معًا؟

أَجَل! المَجدُ لله!

١٦ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٢

(روسيَّا — موسكو)

أَيُّها الرَّبُّ، القَديرُ، لِيَكُنِ اسمُكَ مبارَكًا؛
الآن، في هَذا النَّهارِ،
تَتمُّ كَلِمتُكَ.
عامَ ١٩٨٧، قلتَ
"اِذهَبِي إلى أُختِكِ، روسيَّا"،
فَهأَنَذا ، عِندَ قَدَمَيها.
لَقَد قلتَ: "أَحِبِّيها كما أَنا أُحِبُّها؛"
فَأَنا هنا، لأُحبَّها،
وَإِذا أَردتَ أَن أَخدمَها، فَسَأَفعَل.
ما لكَ إِلَّا أَن تَأمر.

[١]... **تَمسَّكِي بِما قلتُ لَكِ؛ أَدركِي أَنَّ مُخطَّطِي لِروسيَّا كبيرٌ؛ وَأَدركِي أَنَّني سَأَستَعملُكِ لِمَجدِي؛**
يا طفلَتِي، لكِ سَلامِي؛ مَعكِ الـ "أَنا هو"؛

١٨ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٢

(روسيَّا – مُوسكو)

يا راعِيَ البَشَر،
أسقِطْ جَميعَ المَمالِك
الَّتي لا تَدعو بِاسمك!

أَيُّها الرَّاعِي، أَنتَ مَن تُعيدنا،
بِرِعايَةٍ مُحِبَّةٍ إلى الحظيرَة،
نَظَراتُكَ القَلِقة لا تخفَى عليَّ،
خفقاتُ قلبكَ السَّريعةُ
تَرَكتْ في قَلبي أَثار حُزنٍ.
كلَّا، يَا رَبّ، لَيسَتْ أُذنايَ صَمَّاءَ
عَن تَنَهّداتِ غمّكَ الخفيَّة،
المُضعِفَةِ نَفسِي.

أَيُّها الرَّاعي، إِنَّ عَينَي نَفْسِي
تَشهدانِ اليَوم عَلى أَمرٍ
لَم يُرَ أَبَدًا مِن قَبل؛
كلَّا، لا تُدِرْ رأسَكَ،
فَلا فائِدَةَ مِن أَن تُخفِيَ
ضيقَكَ عَنّي،
لَقَد قَرَّبتَني مِن قَلبِكَ لِدَرَجَةٍ
يَصعبُ مَعَها أَلَّا أُلاحِظَ حرَكاتِكَ ...
وغصنُ الكَرمَةِ

١ هُنا أَعطاني الرَّبُّ أَمرَه، لَكِنْ يَجبُ أَلَّا يُذاعَ بعدُ لأيٍّ كان.

امتَصَّ الماويَّةَ مِن الكرمةِ ...

تَحتَ جلدِي قَد وَضَعتُكِ؛[1] السّماواتُ سَتزولُ قَبلَ أَن تَستَيقظَ خَلِيقَتِي ... أَتَرين إِلامَ أَوصَلَنِي هيامِي بِالبَشَر؟

أَيُمكِنُنِي أَن أُفيدَكَ بِشَيءٍ ما، يا راعيَّ؟

سَتُصَلِّين، وتَصومينَ حُبًّا بِي، وآثارُ قَدَمَيكِ سَتَقتَفِي آثارَ قدميَّ؛ صَلِّي لِكَي لا تضربَ يَدُ الآبِ في ساعةٍ تَستأثرُ فِيها الأَحلامُ بِعقولِ هَذا الجِيل؛

رَبِّي،
رُوحِي تَستَوعبُ غمَّكَ،
تعالَ أَرجوك،
فَليُعزِّكَ قلبِي وتِلكَ القلوبُ
الَّتي تُحبُّكَ، وتُسَكِّنْ أَلَمَكَ.
فَالعُيون الَّتي رَأَتْ مَرَّةً أَلَمَكَ
لا تجفُّ أبدًا؛
ما أَنْ تَمرَّ أَمامِي،
حتَّى، بالرغمِ من كلِّ شيءٍ، أَرَى حركتَكَ
وأَكتَشِفَ أَلَمَكَ.
لَستُ سوى خليقتِكَ،
لَكِنَّكَ وَضَعتَنِي تَحتَ جلدك،
بلا سبَب وبِدون أَيِّ استحقاقٍ مِنِّي.
لَقَد رَبَّيتَنِي.
فَما يُمكِنُنِي أَن أَقولَ إِذًا، عندَما أَنتَ، إِلهي،
تَقفُ أَمامي،
وأنتَ الإِلَهُ الأَسمى،
مُهانًا وَحزينًا إِلى هذا الحدِّ؟
أَتَرى؟ أَنا تَحتَ جلدكَ،
وَمَع ذَلِك، مُجرَّدُ خَليقَةٍ،
مَصنوعةٍ من طِينٍ.
هَل استَحقَقتُ دِفْءَ
جَسَدِكَ وَدَمِكَ،
دفءَ قَلبِكَ
وقُربِكَ؟ لا ...

هَل تَنتَظرينَ بِصَبرٍ مَسكِنَكِ في السَّماء، بِقُربِي، حيثُ سَتَسيرين في النُّور؟ هَل يَتوقُ قَلبُكَ إلى بَيتِكِ الدَّائِم؟

أَجَل! أَيُّها القُدُّوس! أُه أَجَل!

يا كاهِنَتِي ... سَوفَ تَدخلينَ بَلاطي عِندَ إِنجاز مهمَّتكِ؛

وَلَو أَنَّ قَلبِي يَتحرَّقُ شَوقًا أَن يأخذَكِ إلى أَعالِي مَقدسِي، لا أَستَطيع أَن آخذَكِ قَبل الأَوان؛ فَما زالَ لَدَيّ الكثيرُ لأَقولَهُ؛

يا مَحبوبتي، سنَجولُ معًا الطُّرُقَ وزَوايا الشَّوارع لِنَجمعَ المَوتى؛ أنتِ سَتَجذبينَهم قريبًا مِنِّي وأَنا، سأنفخُ فِيهم؛ وهَكذا، شيئًا فَشَيئًا، سأُوقِظُ المَوتى كَيما يَتوقَّفُ نَحيبُ راعِيكِ ...

أُه عَسى أَن تَتِمَّ كلِماتُكَ!

قُومِي إِذًا، وانشري رِسالَتي حَول العالَمِ كَدرعٍ؛ أَنا مَعَكِ، فَستَتبَعِينَ دَعَساتِي القويَّة؛ اِعمَلِي بِسرعةٍ ولا تَقلقي، فإِبلِيسُ يُمكنُهُ أَن يُمزِّقَ ذاتَه إِن أَراد، أَمَّا أنتِ، رغمَ غَيظه الشَّديد، فَلَن تُرغَمِي على السُّكوتِ ولا تُمَسِّي بِأَذى؛ وسَتُنهِينَ مُهمَّتَكِ مَعي؛

(فِيما بَعد:)

أَيَّتُها الصَّغِيرَةُ، لَكِ سَلامِي؛ لا تَدَعِي شَيئًا يَنزَعْ منكِ هَذا السَّلام الَّذي أَعطَيتُكِ؛ أدركِي كَم أَنَّ مُخَطَّطِي كَبِير؛ وَمَا زالَ لَدَيَّ أَحداثٌ عَظِيمَةٌ سَتَأتِي؛ هذا البلَدُ سَيُكَرِّمُني أَكثَر مِن أَيِّ بَلدٍ آخَر؛

لَقَد قُمتُ الآنَ بِخطوَةٍ فِيه ...

فاسولا، سأَطلبُ مِنكِ أَن تُبَشِّري أَولادِي في روسيَّا؛ وَهَذا سَيحصلُ لَكِ، كَما علَّمتُكِ؛[2] كوِنِي حَكِيمَةً وتصرَّفِي كَما أَنا سَأُبيِّنُ لكِ؛ اِبقَي لا شَيء فأَزداد؛

١ تَعبيرٌ يَعنِي أَنَّني في الله.

٢ هذا يَعنِي أَنَّ الرَّبَّ سَيأتِي بِالأَحداثِ إلى عَتَبَةِ بابِي.

إنَّ قَلبِي هو بَيتُكِ؛ "أَنا هو"؛

IXθYΣ

٢٠ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٢

(روسيَّا – مُوسكو)

سوف تكرِّمُكَ روسيَّا بِفقرِها. ربَّما سَتأتِي الوَحدَة بِواسِطتِها بِما أَنَّكَ تقولُ إِنَّها سَتَكونُ تلكَ الَّتِي سَتُمَجِّدُكَ الأكثَر. أَلَم يَكُنْ ذلكَ هدفَ تَنَهُّداتِكَ في صلاتِكَ الكهنوتيَّة لِلآب؟

تعالَي، واكتبِي:

سَلامي أُعطِيكِ؛

أَنا القِيامَة،

وَالقِيامَة ستَتمُّ قريبًا في ابنَتِي روسيَّا؛ لا تَكونُوا ديَّانِي أَبنائِها وَبناتِها حَتَّى لا أُرغَمَ على إِدانتِكم؛ هَل مِن أَحَدٍ بَينكم كاملٌ، تحسبونَه دائِمًا كَلا شيء بالنِّسبة إِلى كَمالِي؛ قريبًا سيُعطَى لِي المَجدُ بِملئِهِ وستتفوَّقُ روسيَّا بِالقَداسَةِ على البَقِيَّةِ من أَولادِي؛

أَنا، الـرَّبّ، أَطلـبُ مِـنكم صَـلواتِكم، وتَضـحياتِكم وتَكفِيراتِكم لِكَي كُـلُّ هَـذِه الأَشياء تَقودُ روسيَّتِي قريبًا مِـنِّي؛ فَفِـي بؤسِـها سـأُظهِرُ رَحمَـتِي، وفي ضُـعفِها، قـدرتِي وسلطانِي، وفي عدمِها

كلَّ ما "أَنا هو"

وفي جفافِها سأُجري منها أَنهارًا، وسأَستَأْصِلُ منها كلَّ ما ليسَ أَنا وفي تلكَ المَساحاتِ الخالِيةِ، سأغرسُ نِعمي؛ وسأَزرعُ بذورَ الحُبِّ والسَّلام،

"روسيَّا، ليسَ من زمنٍ طَويلٍ، فَسختِ عَهدَك مَعي، وحرَقتِ رُبُطَكِ وَقُلتِ: "لن أَخدمَكَ!" الآن سأعطيكِ أولادًا يجاهرون باسمي بقداسةٍ ويقولون: "مباركٌ الَّذي أعاد لنا البصرَ ولمسَ قلبَنا؛ مباركٌ الَّذي غيّر سلوكنا بِشفائنا؛" حينئذٍ، بِكَونِنا أَنا فيكِ وأنتِ فيَّ،

ستحيَين

وبِكَونِ قلبَينا في قلبِكِ، ستُعطِينِي المَجدَ المُنَبَّأَ بِه؛"

فاسـولا، يا عَرُوسِـي، حُبًّـا بِي، صَـلِّي لأَجـلِ الارتِـداد التّامّ لِروسيَّا؛

أَنا، الرَّبّ، أُبارِكُكِ، يا طفلَتِي، لا تَنسَي أَبَدًا أَنَّني أَنا مَن يُحبّكِ الأَكثَر؛ إِنَّ قَلبِي يُمكِنُ أَن يُلمَس ...

IXθYΣ

(فيما بعد، في ذلِكَ المساء، دَعانِي كاهنٌ أورثوذكسيٌّ روسيٌّ يَعمَلُ لأجلِ الوَحدَة، مَع صديقٍ لِي، لنَحضرَ محاضرةً بِموضوعِ "التَّقليد". دَعَتِ الرَّئيسَةُ مَن كانُوا يَرغَبونَ أَن يُعَبِّروا عَن رأيهم أَثناءَ المُحاضَرَة، لِيُعبِّروا عنه، مخصِّصَةً لَهُم ثَمانِي دَقائق.

وأَرسلَ الكاهِنُ الأُرثوذُكسِي الرُّوسي ورقةً إِلى الرَّئيسَة يَطلبُ فِيها، وَقتًا لأتكلَّمَ فيه. على الأرجَحِ أَنَّها عرِفَتْ مَن أَكون، لأنَّها ردَّت بِمُلاحظةٍ، مُجيبةً: "كلّا".

فَكتَبَ الكاهنُ مجدّدًا ملاحظةً ثانيةً، وأَرسلَها إِليها، فَكانَ نَصيبُها نَفْسَ الجوابِ بِالنَّفِي. بَدا لِي الموقفُ أَنَّه يَقتَضي تدخُّل الملائكة. فاستَنجَدتُ بِملاكي، وسألتُهُ أَن يَضُمَّ إِلَيه كلَّ الملائكَة الَّذينَ يَجدُهُم حَولَه، ويَنطَلِقوا لِيُدافِعوا لَدى مَلاك الرَّئيسَة، لِكَي تُغَيِّرَ رأيَها.

تَمامًا في تِلكِ اللحظة، شَعَرتُ بِيَسوعَ يَتَدخَّلُ لِيَسأَلَني: "ماذا تَفعَلين!؟" "أُرسِلُ مَلائِكَتِي ..." فأَجابَني: "لَكن كنتُ قَد قلتُ لَكِ، قبلَ أَن أُرسلَكِ إِلى روسيَّا، أَنَّكِ، هذه المرَّةَ، سَتَذهَبينَ إِلَيها فَقط بِصفةِ حاجَّةٍ!" فَورًا تذكَّرتُ. ولَكِن كَوَلَدٍ مُدلَّلٍ قُلتُ: "أَيا رَبّ! إِن سَمَحتَ، لَن أَعملَ خطابًا طويلًا؛ اِمنَحني فَقَط ثلاثَ دَقائق، تَمامًا لأُقدِّمَ رسالتَكَ، لا غَير. يَجِب أَن لا نُضيِّعَ فرصَةً كَهَذه يا رَبّ!" لَم أَكُدْ أَلفظ هَذِه الكَلِماتِ حتَّى أَوصَلَتِ الرَّئيسَةُ مُلاحظَةً مُخَصِّصَةً لِي ثَمانِي دَقائِق لِلكَلام. لكنَّ الرَّبَّ الطَّيِّبَ أَعطانِي عَشْرَ دَقائِق كامِلَةً ...)

٢١ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٢

فاسولا، أُكتُبِي:[١] "... سَتَعلَمُ جَميعُ أَشجار الحَقل أَنِّي أَنا، يَهوِه، مَن يُؤَخِّر نُموَّ الأَشجار الكَبيرة، ويُنمِّي الشُّجَيراتِ، مَن يُذبِل الأَشجار الخَضراء، ويَجعَل خَضراء تِلكَ الَّتي هي هَزيلة؛ أَنا، يَهوِه، تَكَلَّمتُ وسَأَفعَل؛"

يا ابنَتِي، كلّ مَرَّةٍ يَجرَحُكِ أَحدٌ، قَلبِي، لُجَّةُ الحُبِّ، يَنفتِحُ واسِعًا لِيَستَوعِبَكِ فِي أَعماقِه؛ إِنِّي أُعوِّضُ عَن كلِّ مِن جراحِكِ بِالحَنانِ وَقُبُلاتِ فَمِي ... يا ابنَتِي، هَل تُريدينَ أَن تَقبَلِي الصُّلبانَ الَّتي أُعطِيكِ؟

... لَقَد طَرَحتُ عَلَيكِ سُؤالًا ...

لَقَد باتَ الألمُ خُبزِي اليَومِي،
لَكِن أَيّ شَرفٍ
أَن أَتَقاسَمَهُ مَعَكَ.
تأتِي كلَّ يومٍ إلى مَخدعي
لِتُقاسِمَني الطَّعام، جنبًا إلى جنبٍ مَعي.
تتعشَّى مَعِي
مُشارِكًا يَوميًّا في خبزي.
أنتَ مُقدِّمِي ذَبيحةً،
بِلا شَفَقةٍ تُوتِرُ قَوسَكَ مُستَهدِفَني
وسهامُكَ تُمطِرُ
على المرمَى الَّذي اخترتَه.
جعَلتَ نَفْسِي تقفزُ كَما على النَّار،
مِن سِهامِك
وَمَع ذَلِك، عِندما لا أحصلُ على هذا الخبز،
أسأل: "أَين هو الخبزُ
الَّذي يُشعلُ القَلب؟"

إِنَّ جُودي وَلطفِي لم يُستَنفدا بَعد؛ والإنعاماتُ الَّتي خصَّصتُكِ بِها ستَتَجَدَّد، لأَنَّ حُبِّي المُحرِق سَيُحرقكِ حتَّى يُرمِّدَكِ، وسأَجعلُ نَفْسَكِ عطشَى، وسَكرى من سهامِي؛ لَن تُحرَمِي منها ... لِذا افرَحِي وتَهَلَّلِي لأَنِّي، بِدَورِكِ، سَأُقدِّمُ لكِ كَأسِي ...

أَنا عازِمٌ أَن أَدعوَ أُمَّةً بَعدَ أُمَّةٍ لِتَحيا فِي ظِلِّي، وَلِتُؤمِنَ أَنَّ الآبَ أَرسَلَنِي؛[٢] أَجَل، سَيَأتِي اليَومُ الَّذي فيهِ كلُّ زُعَماءِ الأَرض، وَالحكَّام، والرُّؤساء، أَهَل الغِنَى وأَصحابِ النُّفوذ، والنَّاسِ قاطبةً[٣] سَيَعتَرِفونَ بِأَنِّي المَسِيحُ، ابنُ اللهِ الحَيّ؛ وَمِن كُلِّ مَكانٍ، سَيَرفَعُ النَّاسُ أَيديَهُم بِإجلالٍ، بِالصَّلاةِ وَالعِبادَة، وَكُلُّهم بِصَوتٍ واحدٍ وقَلبٍ واحِدٍ؛

لأَجلِ ذلكَ أَحتاجُ إلى نُفوسٍ ضحِيَّةٍ، لأجلِ ذلِكَ أَحتاجُ إلى مُعاوِنين؛ لِذا لا تَخافِي النَّاس، فَعيناي تَسهرانِ عَلَيكِ؛ إِذا أَحبَّ شخصٌ، ماسحًا اسمي بالزَّيت، بَينَما الآخَرون تَنقصُهم المحبَّةُ، مُتَحَدِّين إيَّايَ، فإِلى أيِّ واحدٍ سَيُقدِّمُ السَّيِّدُ مِيراثَهُ؟ يا ابنَتِي، كوِني في سَلام؛ إِنِّي مُستاءٌ من أُولئكَ الَّذين يَشهَدون لِكلِمَتي وَهُم يَسخَرون مِنِّي وَيَستَهزئون بِي في قَريبِهم؛ فَلْيَجِدوا سلامَهم مَعي؛

وَأَنتِ، يا ابنتي، لا تُشبِّقِي في يَدَيَّ، اسمَحِي لي أَن أنزعَ النَّقائصَ الَّتي تَحُولُ دون عُبوري إلى نَفْسِكِ، دَعِيني أَقُمْ بِذلكَ بِدونِ اعتراضٍ؛ لستِ بحاجةٍ إلى مُذَكِّراتٍ مَنقوشةٍ بكتاباتٍ، أُريدُ مَمَرِّي حرًّا؛ فَكما قلتِ، قَد ساعَدتُكِ بِجعلِكِ تَسمَعينَ صَوتي؛ وسَمَحتُ لِنَفْسِكِ أَن تَتَمطَّى وتَلمسَني؛ فَبِما شَعَرتِ؟ بِما شَعَرَتْ أَصابعُكِ حَولَ قَلبِي؟ أَبِبَتَلاتِ ورودٍ؟ كلَّا؟ إذًا بِما شَعَرَت؟ بِمختلفِ باقاتِ زهورٍ مختارةٍ؟ أُه، كلَّا! أولَئكَ الَّذين يتلقُّونَ باقاتِ زهورٍ هُم مَحبوبون؛ إذًا، بِما شعرَتْ يداكِ؟ أَبِأشواكٍ؟ أجل، وبأكثرَ بكثيرٍ من إكلِيلِ شَوكٍ: لقد شَعرَت بِرأسِ الحَربة ... أُريدُكِ أَن تُكَفِّري عن كلِّ الَّذين يهينوني ويَجرَحوني؛

إنَّني مُصَمِّمٌ أَن أُكَمِّلَكِ بِتَسديدِ سِهامي عَلَيك،

١ هو الرَّبُّ الَّذي طلبَ مِنِّي أَن أكتبَ هذا المقطع من النَّبِي حزقيال (حزقيال ١٧: ٢٤).

٢ يوحنّا ١٧: ٢١.

٣ رؤيا ٦: ١٥.

بإخضاعِكِ لأَجعلَكِ مُطِيعَةً وَمُتَواضعَة؛ سَتَتعلَّمُ نَفْسُكِ أَن تُكابِدَ عذابَ أَن يُفتَرى عليكِ ويُستَهزأَ بِكِ صراحَةً وعلانيةً، بِما أَنَّكِ غيرُ قادِرَةٍ أَن تَتَنازلي فَتَنحني انحناءً عميقًا، فَتَدَخُّلي إذًا ضَروريٌّ؛ لا أُريدُ أَن تَبدي لِي في الدَّقيقَةِ الأخِيرَة، غيرَ مقبولةٍ؛ من صَميمِ كيانِي، أَتوقُ إلى كمالِكِ، لِذا لا تَتشكَّكي أَبَدًا مِن الّذين يَفترون عليكِ كتابةً وعَلنًا؛ آلامُكِ تُمَجِّدُني لِذا فَلتَعطَشْ نَفْسُكِ إلى هكذا إساءاتٍ إليكِ، أيّةَ هبةٍ أَعظَم كانَ بِإمكانِي أَن أُقدِّمَ لِنَفْسٍ ما زالَتْ بعيدةً جدًّا عن الكَمال؟ تَعالَي بِقُربي واعتمدِي على غفرانِي؛

IXθYΣ

(لاحقًا)

(هذه الرِّسالةُ كانت من الآبِ إلى نَفْسٍ(...))

أُنظُرِي، إنِّي لا أَتَلَقَّى الكَثيرَ مِنَ الهدايا والعطايا، تقدماتُ وسخاءُ الَّذي اخترتُهُ ليُرشدَكِ تُعجبُني؛ "أُطلُبِي مِنِّي أَن أقودَ خطواتِكِ في هذه المُهِمَّة لِكي تَسيري في الحقّ؛ أَجِدُ بَهجَتِي حِينما تَسمعيني؛ تكلَّمي عَن تَعلِيماتي أَمامَ أَولادِي، وقولِي لَهم إنَّ يَهوِه، أَباكم الأزلي، أَبَ الجَميع، يطلبُ منهم أن يَلتَمِسوا وجهَهُ من وَقتٍ لآخَر ..."

(يَهوِه يُتابع:)

سَبِّحِيني، فاسولا، صَلِّي وَاهتمِّي فقط بِمصالِحِي؛ أَنا، يَهوِه، أُبارِكُكِ مِن صَميمِ قَلبِي؛ أُحِبُّكِ!

٢٥ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٢

(روما)

أَيُّها المَذبَح! سأَضَعُ عَليكِ كَلِماتِي؛ اِسمَعي واكتبِي:

أَنتِ تَحتَ خيمَتِي، لِذا استَسلِمي لِي كُلَّ يَومٍ لِكَي أَستَطيع أَن أُتمِّمَ مَشِيئَتِي فِيكِ؛ فَكوني طيِّعَةً وَمُستَعدَّةً تَمامًا؛ أَنتِ غالِيَةٌ عليَّ، يا طفلَتِي؛

– فاسولا، يا حَمامَتِي، إنَّ الحكمَةَ الَّتي كانَتْ حَتَّى الآن مُرَبِّيَتَكِ، ستُتابعُ تَعليمَكِ والقولَ لَكِ ما هي واجباتُكِ: سأُناشدُ حُبَّكِ من أجلِ أُختكِ، روسيَّا؛ سأُرسلُكِ إليها من جديد، ومعكِ قَلبِي بِالذَّات؛ فَروسيَّا عَزيزَةٌ عليَّ بِنَوعٍ خاصٍّ؛ في الحقيقةِ روسيَّا اليومَ هي مِثلَ حقلٍ مَحروثٍ وَمعدٍّ لِيُزرَعَ؛ إنَّ تربتَها مُستَعِدَّةٌ لتلقِّي أيَّ بذارٍ كان؛ وَقَد أَعطَيتُ، بِواسِطَةِ رُوحِي إيحاءاتٍ لتُزرعَ فيها؛ لَن يُسْمَحَ لأحدٍ أَن يَضعَ فيها أيَّ أساسٍ غيرَ أَساسِي أَنا بِالذَّات؛

هَذا أَنا، الله، الَّذي اختارَ روسيَّا لِمَجدِي وَبِواسِطَتها سَيُشرقُ النُّورُ في ظُلُماتها؛ وَبِنورِها سَتَستنيرُ قلوبُ جيلكِ بِمَعرفةِ مَجدِي؛ سأَسكبُ روحِي على البَيتِ الَّذي أَعطَيتهُ لَها وسَأُبرزُ فيها قَداستِي لِتَكريمِ اسمِي؛

فَعنها كنتُ قَد تَكَلَّمتُ في الماضي، بِأَنبِيائِي الصِّغار؛[1] أقولُ لكِ: كلُّ بَهائها الَّذي كانَ لَها قديمًا سأُعطيها إيَّاه مضاعَفًا، لأنَّها سَتَضعُ من جديد كلَّ قلبِها في اتِّباعي وفي التِماسِ وَجهِي الأَقدَس؛ لَن يَتَهلَّلَ أَحَدٌ أَكثرَ منها لأَنِّي سأَرفعُها حتَّى تُصبحَ في رأسِ[2] أُممٍ كثيرَةٍ؛ في فقرِها سأُعيدُ بناءَ مَلَكوتِي؛ آه! يا فاسولا! اِنتَظِرِي فَقَط فَتَرَين!

١ تشرين الثَّاني، ١٩٩٢

الغَيرةُ عَلَيكَ تأكلُنِي،
أَنا لَكَ، يا رَبّ؛

١ أولادُ فاطِيما.

٢ روحيًّا.

اِلتَفتْ إِليَّ أَرجوك،
واملأْ فَمِي لتُحيِيَنِي.
وأَنقِذْنِي مِن أَلسِنَةِ النَّاس ...

تَقبَّلِي الإكرامَ الَّذي قَدَّمتُهُ[1] لكِ منذُ لحظةٍ؛

أُحبُّكَ، يا رَبّ، حَتَّى الجنون.

أَحِبِّينِي من أجلِ الَّذين لا يُحبُّونِي؛ الـ"أَنا هو" يَسهرُ عَلَيكِ؛

شَيئًا فَشَيئًا نَشَّأتُكِ، أَيَّتُها النَّفْس العَزيزةُ جدًّا، لِكي تُمجِّدينِي؛ علَيكِ أَن تُعلِّمِي هذا الجِيلَ الكلمتَين: الحُبّ والوَحدَة؛

أَصغِي، يا فاسولَةَ قَلبِي الأَقدَس، إنَّ حُبِّي سَيُخلِّصُكِ؛ سَتَكونينَ هزيلةً وَمُحتقَرَةً، سَتَكونينَ عُرضَةً لِلمُناقَضةِ وعدمِ التَّصديق مِن داخِلِ بَيتِي بالذَّات؛ وَسَيكونُ الاضطهادُ خبزَكِ اليَومِي، سَتَكونُ هذه تَعويضاتِكِ على الأَرض، لأَنَّ كلَّ هذه الأَشياء سَتُوجِّهُ خطواتِكِ إلى مَلَكوتِي؛ ما ستَتركينَ من آثارٍ خَلْفَكِ سيَقودُ إليَّ نفوسًا أُخرى كثيرَةً؛، لذا ركِّزِي انتِباهَكِ على آثارِي ذاتِها واتبَعِينِي؛

أَنا مَسرورٌ بِأَنَّكِ عهَدتِ بِهَذا الوَحي إلى أُمِّي؛ أقولُ لَكِ، ما كانَ في وسعِكِ أَن تَختاري أَفضَل؛ سَتَكونُ أُمِّي المُدافِعةَ عَنكِ، وَما مِن أَحدٍ سَيَقدرُ أَن يضرَّ بِهَذِه الكِتابات، فَقَد بارَكتُها؛

أنتِ العزيزةُ عليَّ جدًّا، أُحبُّكِ، فَلا تَشكِّي أَبَدًا بِحُبِّي؛

أَنا، يَسوع، أَنا مَعَكِ؛ وأجدُ فيكِ بَهجَتي؛

IXθYΣ

٥ تشرين الثَّاني، ١٩٩٢

سَلام، يا صَغِيرتي؛ يا مَن نشَّأتُها، اُدخُلِي إلى قَلبِي الأَقدَس؛ ستَتَغلَّبينَ على ظالِميكِ؛ أَجَل، كلُّ واحدٍ مِنهم سَيَسقُط؛

إِنِّي ضَعيفةٌ وأَبعَدُ مِن أَن أَكونَ قَويَّةً ...

اِحفَظِي فِي ذهنِكِ أَنَّ الـ"أَنا هو" هُوَ "الصَّخرَة" وقوَّتُكِ ستنبعُ مِن هَذِهِ "الصَّخرَة"؛ أَيُّها المَذبَح؟ سأَسهَرُ عَلَيكِ؛ عليكِ أَن تَدَعِيني حُرًّا لأُطهِّرَكِ؛ العُيوبُ في نَفْسِكِ تُحزِنُني وَتُثيرُ اشمِئزازِي، مَذبَحِي أُريدُهُ بِلا عَيبٍ، أُريدُهُ طاهِرًا؛ أُريدُ أَن أُلبِسَكِ ثيابًا رائعَةً؛ بارِكِيني، أَنا مَن هو مُرشِدُكِ؛

أُبارِكُكَ، أَيُّها الرَّبُّ يَسوع.

أَنا بِحاجَةٍ أَن أَهَبَكِ لأُصيِّرَكِ فقيرَةً؛ فأَنا أُحبُّ الفقرَ؛ أَيَّتها الإنسانَة الأرضيَّة، أَلا شَيء لَدَيكِ لِتَقوليهِ لِي؟

أَنا ضحيَّتُكَ
وَإِنِّي مَعَكَ
وَفِي يَدَيكَ
أُريدُ أَن أَكون،
لأَستَطيع أَن أَحسَّ
مَا أَحسَسْتَ بِه أنتَ عندما كنتَ على الأَرض.
أُريدُ أَن أَتَذوَّقَكَ.

سَأَمنحُكِ أَن تَتَذوَّقِيني، إذا كانَ ذلكَ ما تَتوقينَ إِلَيه ... سأفعلُ، إذا سَمَحتِ لِي، سَأُخضِعُكِ لِمَشِيئَتي ...؛ فَتَعلَمِينَ كَم أَنَّ اسمِي عَظيمٌ وكَم هوَ كامِلٌ مَن قامَ بِهذا التَّقديمات سلفًا ...

IXθYΣ

١٠ تشرين الثَّاني، ١٩٩٢

لِيَكُنِ السَّلامُ مَعَكِ؛ إنَّ البلدانَ الرَّاهِنة تَلَوَّثَتْ كليًّا ولدَيها كلُّ شَيء، ما عَدايَ أَنا؛

ما يَبدُو بِرًّا في نَظَرِ العالَمِ مَمقوتٌ في نظَري وقَد سَبق فَشَجَبتُه؛ وإذا كانَ العالَمُ يُبغِضُكِ فَذَلكَ لأَنَّكِ تُحِبِّينَني؛ لِتَكُنْ شَهادتُكِ صَحيحَةً في نَظَري وأقولُ لكِ: لَن تكونَ

---

١ عرفتُ منذُ لحظةٍ إلى أيِّ حَدٍّ يَضطهِدُنِي شَخصٌ أَعرفُهُ.

شهادتُكِ صحيحةً إلَّا إذا ضَحَّيتِ بِذاتِكِ كلِّيًّا لأجلِ خَلاص النُّفوس، وأَظهَرتِ حُبَّكِ بِبَذل حَياتِكِ في سَبيلِ أَصدقائكِ وَمَن تُسَمِّينَهم أعداءً، حتَّى مَتى جاءَ يَومِي لن تَشعرِي بالخَجَل؛

سأزوِّدُكِ أَنا بِنَفْسِي بِقُوَّتِي؛ في غُضونِ ذَلكَ تابِعي العَمَلَ الَّذي أَعطَيتُكِ واصرخِي من الفرحِ؛ اِبتَهجي لأَنِّي بِقُدرَتِي سأهدمُ جدارَهم وسأُعرِّضُ للنُّورِ كلَّ ما قَد أُخفِيَ عنكِ؛ وَسَترَى عَيناكِ كلَّ أَنواع الحَيوانات والأَفاعي، تَزحفُ أَمامَكِ؛ لَكِنْ لا تَخافي مِمَّن يَقتلونَ الجَسَد، أَقولُ لَكِ إِنَّهم لا يَستَطِيعونَ أَن يَقتلوا النُّفوس؛ خافِي بِالأَحرى مِمَّن يَستَطيع أَن يُهلِكَ الجسَدَ والنَّفْسَ كلَيهما في جهنَّم!

اِتبَعِي آثارَ قَدَميَّ وَلا تَلتَمسِي لا تكريمًا ولا مديحًا؛

إذا قَبَضَ العالمُ عليكِ كَدجّالةٍ فاعلَمِي أَنَّكِ صادقةٌ، لأَنَّ أوَّلَ مَن حسبهُ العالمُ دجّالًا، كانَ أَنا؛ أَحِبِّي! واغفرِي! وَصَلِّي لأجلِ الَّذين يُدبِّرونَ مكايدَ لا تُصدَّق ضدّ رُوحِي القُدُّوس ولا تحكمِي عَلَيهم، خشيَةَ أَنْ يُصبحَ ما هو مُهلِكٌ لَهم، مُهلِكًا لكِ؛ دَعِيني أُؤَدِّبْهم، وَليَكُنْ كلُّ ما تَفعَلِينَهُ مَغروسًا في الحُبّ؛ سأُنعِمُ عَلَيكِ وأَغمرُكِ بالتَّعزِيات؛ في النِّهاية، سَتُنزَع كلُّ شَوكةٍ من جَسَدِي، والحُبُّ سَيَنتَصرُ؛

١٥ تشرين الثَّاني، ١٩٩٢

" لَو كانَ يُمكنُ مصائِبِي على الأقلِّ أَن تُوزَن، وجَميعُ آلامِي أَن تُوضَعَ في ميزان! ولكنَّها أَثقلُ من رَملِ البِحار؛ فَما العجبُ أَن تَهزيَ كلماتِي؟"[١]

١ أيّوب ٦: ٢-٣.

أَرتَعدُ مِنَ الهولِ
لدى التَّفكير أنَّهُ يُمكنُنِي أَن أنخَدِعَ!
هَل سأُوجَدُ مَلومَةً
في حَضرتِكَ، يا رَبُّ؟
مَع أَنِّي تَجَذَّرتُ فِيكَ،
رأيتُكَ هُنا واقِفًا، صامِتًا،
ويَدُكَ ممدودةٌ
كَمَن يَتوقَّعُ صَدَقةً،
ثمَّ سَمعتُ صَوتًا،[٢]
اِسمٌ كُشِفَ لِي[٣]
ونَفْسِي استَسلَمَتْ
بينَ ذراعَي أَبِي.

يا اللهُ! كَم أُحِبُّكَ!

يا طفلَتِي، يا طفلَتِي ... كَم أَنا، الرَّبّ، أُحبُّكِ! أُحبُّك حتَّى الدُّموع ... كفِّي عَنِ الإصغاءِ إلى الشِّرِّير الَّذي يُحاولُ أَن يُدمِّرَ كلَّ الأشياء الجيِّدة الَّتي أَعطَيتُكِ إيَّاها؛

آمِني بِحُبِّي، أَنا لَن أَخذلَكِ أَبَدًا[٤]... أَبَدًا[٥]... لِذا، لَكِ سَلامي، ذلكَ السَّلامُ الَّذي أَعطَيتُكِ، وَاعلمِي، يا طفلَتِي، أَنَّكِ لَن تَلقِي أَبَدًا حُبًّا أَعظَمَ مِن حُبِّي ... آه، يا طفلَتِي، تَمسَّكي بِحاشيَةِ ثَوبِي؛ أَنا هُنا وأَنا مَعَكِ؛

١٩ تشرين الثَّاني، ١٩٩٢

مُساعِدتُكَ الأَمَةُ في خدمَتِكَ.

فاسولَةَ قَلبِي الأَقدَس، يا مَحبوبةَ نَفْسِي، تعالَي إِلَيَّ؛ عندما تُضطهَدينَ اُدخلِي إلى قَلبِي الأَقدَس وتَذَوَّقي حُبِّي، من بَينِ كثيرين، اخترتُكِ لِتَتبَعِيني في الدَّربِ الَّذي يُؤَدِّي إلى

٢ صوتُ الآب.

٣ الرّبُّ يَهوِه.

٤ قالَ هذه الكلمات هَمسًا تقريبًا.

٥ همسَ بِهذِه الكَلِمَة.

الوَحدَة؛ جعلتُ منكِ تلميذتي وليسَ فقط صرتُ مُربّيكِ وَمُعلّمَكِ بَل زَوجَكِ أيضًا؛ معي لن يعوزِك شيءٌ، يَا محبوبتي؛

هَل تريدُنِي لِتُملِي عليَّ، يا رَبّ؟

في كلِّ دَقيقةٍ مِن حياتِكِ! في كلِّ دقيقةٍ مِن دقائق حياتكِ، كوني مَعِي! في الصَّلاة، أَثناءَ الإملاء، في التّأمُّل، في قُبولِي في القربانِ الأَقدَس، في ساعاتِ السُّجودِ، أَعْرِبِي لِي عن حُبّكِ! أعربِي لِي عن عَطَشِكِ إليَّ، أَعربي عن أَمانتِكِ بِبَقائِكِ مُتَّحِدةً بِالحُبّ مع قلبِي؛ كوني ثابِتَةً، معتمِدةً على قوَّتِي وانتَظري دائمًا بِفارغ الصَّبرِ أَن تُلاقيني؛ آه، أَيَّتُها الصَّغيرَة، أَمَا فَهِمتِ؟ أَمَا لاحَظتِ شدَّةَ الحُبّ الَّذي أَكنُّهُ لكِ، وصداقَتِي؟ ...

وَالآنَ، بَينَما لا تَزالين هنا، ضمِّي صَلواتِكِ إلى صلواتِ القدّيسين وتذَكَّري أَنَّني أعرفُ تمامَ المَعرفةِ ما تكُنّين في قلبِكِ؛ أَعرفُ حاجاتِكِ، كلَّ شَيء! أَنتُم جميعكم تخصُّونِي على السَّواء، أَفَلَن أَبذلَ حَياتي عنكم من جديد إذا كانَ ذلكَ ضروريًّا![1]...

ها أنا، أُرسلُ رُوحِي لِيُذكِّرَكم بِعِظَمِ حُبِّي وَلأَطلبَ منكم أَن تَعتَزلوا العالَمَ الَّذي فِيه كلّ شَيءٍ إلَّا أَنا؛ لكلٍّ مِنكم لديَّ مَكانٌ في قَلبِي الأَقدَس؛

تَعالَوا، وحِّدوا قلبَكم مع قَلبِي وَعِيشوا رَسائِلَنا؛ أُبارِكُ كُلًّا مِنكُم، تاركًا نَفحةَ حُبِّي على جِباهِكم؛ كونُوا واحِدًا!

٢٧ تشرين الثَّاني، ١٩٩٢

لِيَكنِ السَّلامُ مَعكِ؛ هذا أَنا، يَسوع؛ صَلِّي مَعِي قائلَةً:

أيُّها الآب، كلّ ما أسألُكَ الآن

أَن تُقوِّي إيماني؛ آمِين؛

(ردَّدتُ هذه الصَّلاة مع يسوع.)

٢٩ تشرين الثَّاني، ١٩٩٢

(مانيلَّا – الفيليبّين)

أَنا راعِيكم الصَّالح؛ سَمعتُ نداءَكم مِن العلاءِ فَكيفَ يُمكنُني إذًا أن أُقاومَ صُراخَكم، عندما أسمعُ نحيبَكم ونزاعَكم؟ جِئتُ بِهذه الطَّريقة لأُكلِّمَكم وأُذكِّرَ قلوبَكم بِمَطلبي:[2] هَل تَصالَحتُم جَميعكم مَع إخوتِكم ومَع أَخواتِكم، ومَع كلِّ شخصٍ؟ البعضُ منكم فَقط تصالَحوا ...

هأَنَذا، أُوجِّهُ إلَيكم الكلامَ من جَديد؛ إنِّي لا آتِيكم كَقَاضٍ، لَيسَ بَعد، وإذا كنتُ أُوَبِّخُكم، فَمِن جرّاءِ عِظَم الحُبّ الَّذي أكنُّهُ لكم ... أَنا إلهٌ غيورٌ وأطلبُ صلواتٍ، صلوات لا تَنقطِع؛

آه، يا أَولادِي المَحبوبين، لَو كُنتُم تَعرفونَ كم يتمزَّقُ قلبي كلّ مَرّةٍ يؤجِّلُ أحدُكم إلى وقتٍ لاحِق رَغباتي ... أقولُ لَكم، سَأنزلُ قريبًا بملءِ القوَّة مع روحِي القدّوس لأُعطيَ البَصرَ للعميان ولأنزعَ البصرَ من الَّذين يدَّعون أنَّهم يُبصرون ...

إنَّ الرُّوحَ الَّذي يَحومُ فَوقَ هذا العالَمِ هو روحُ تَمرُّدٍ، مُسَيطرٌ على العالَمِ لِيَجعلَهُ يَعيش حياةَ إلحادٍ، مُدَنِّسًا هكذا مَقدسِي؛ أَلَستُم جَميعُكم مَقدسي؟ أَبهجوا أَباكم في

١ أُعطِيَتْ هذه الكلِماتُ بِكثيرٍ مِن التَّعبير، إذ كانَت تَنبعُ من قلبِهِ الإلَهِي.

٢ في ٢٩ تشرين الأَوَّل، ١٩٩١، كانَ الرَّبُّ قَد أَعطى رسالةً إلى الفيليبّين يَطلبُ منهم أَن يَتَصالحوا.

السَّماء بِصلاتكم لأجل مُصالحَة هذا العالَم؛ طوبى لِفاعِلِي السَّلام عندما يَعملونَ لأجلِ السَّلام! فإنَّهُم يُدعَون أَولادَ العَليّ؛

صَلُّوا كَي تكونَ كَنِيسَتي واحدةً؛ في كَنِيسَتِي اليَومَ انقِسامٌ لَم يَسبِق لَهُ مَثِيل؛ كَما قاين وهابِيل، هُم إخوةٌ، ومع ذَلك مُختَلِفان الواحدُ عن الآخر؛ دمٌ واحِد، ومَع ذلك مختلِفان، الواحدُ كانَ صادقًا، والآخَرُ لَم يَكُنْ؛ الواحدُ كانَ حسنَ الاستعداد، والآخَر سيِّءَ الاستعداد ويُكدِّرُنِي؛ الواحدُ كان أمينًا ومُتفانيًا، والآخَر غدَّارًا وَمُتمرِّدًا؛ هكذا هُم اليَومَ أعضاءُ كَنِيسَتي؛ لديَّ منهم نوعان: البعضُ مُتفانون، والبعضُ الآخَرُ متمرِّدون؛ إنَّ كنيستي مُقسَّمَة؛

الحقَّ أقولُ لَكم إنَّ مَلَكوتي فيما بَينَكم؛ اليَومَ رُوحِي القُدُّوس يَهبُّ عَليكم جَمِيعًا لِيُحيِيَ القَليلَ الباقِي فيكم، وَلِيُعيدَ المُتمرِّدينَ إلى رشدِهم؛ وروح نعمتِي القُدُّوس يَنفحُكم بِحُبِّي المُتَّقِد؛ إنَّ الخرافَ الَّتي تَخصُّني تعرفُ صَوتِي مِن بَعِيد؛ وَقريبًا سأَبعثُ تلاميذَ مُميَّزين؛

أَنا، مَلكَكم، أُبارِكُ كلًّا منكم من صَمِيمِ قَلبِي؛ كونُوا واحِدًا!

IXθYΣ

(لاحقًا:)
(رسالَةُ أُمِّنا المباركَةِ إلى الفيليبِّيين.)

كَأُمٍّ، آتي لأَسألَكم أَن تُصغُوا إلى أَبِيكم؛ اِسمَعوا لَه واعمَلوا ما يطلبُ مِنكُم أَن تَعمَلوا؛

بطريقةٍ خاصَّةٍ أَرَيتُكم جِراحاتِ قَلبَينا؛ سأَبقى مَعَكم بهَذِه الطَّرِيقَة لوَقتٍ قصيرٍ فَقَط الآن، لَكِنِّي لَن أَترَكَكم، أَنتُم خرافُ الرَّاعِي، مِن دونِ أن أتأَكَّدَ أنَّ لَدَيكم مَأوى ومَرعًى؛

مِن جديدٍ أَخطَأَ العالَمُ في حكمهِ على الأزمنةِ وَلم يَستَطِعْ أَيضًا أن يَتعرَّفَ على علاماتِها؛ فَالعالَمُ لا يُصغي إلى قَلبَينا، ولا يَفهمُهما، إنَّه يَرفضُنا ... لكنَّ السَّاعةَ الَّتي فيها سَيشرقُ نورٌ من العلاءِ قريبةٌ، وقلبانا، مِثل مصباحَين مُشِعَّين الواحدُ قربَ الآخَر، سيُحيِيان هذا العالَم، مُعيدانِ إيَّاه من الظُّلمةِ إلى النُّور؛ هذان القلبان اللَّذان كانَ العالَمُ يُحارِبُهما سَيَنتَصران في النِّهاية! ومَملكُ العالم سَتزولُ لِيحلَّ مكانَها ملكوتُ ابنِي ... كلُّ ذلِكَ الآن قريبٌ جدًّا منكم!

عندما سَتغادرون هذا المكان،[1] غادروه بِسلامِ الرَّبِّ وبِسَلامي؛

١ كانون الأَوَّل، ١٩٩٢

كَلِمتُكَ بَهجَتي،
حَياتِي وَرَجائِي.
ماذا وَجَدتَ في قَلبِي الشِّرِّير
حتّى تُقيمَ فيهِ عَرشَكَ؟
نَهارًا وليلًا
تُرينِي إحساناتِكَ.

أَقَمتُ عَرشي في قلبِكِ لأُخَلِّصَكِ وأُحرِّرَكِ؛ أَقمتُ عَرشِي في قلبِكِ لأَملكَ عَلَيكِ؛ أَقَمتُ عَرشِي في قلبِكِ لأَهبَكِ رُوحِي؛ فقرُكِ سَحَرَنِي، وبؤسُكِ جَذَبَنِي؛ إذا كانَ مثلُ هَذِه الإحسانات قَد أُظهِرَت للأَشرار، أَفَلَن أُحسِنُ إلى الصِّدِّيقين أَيضًا أَكثَر بِكَثِيرٍ، أيُّها النَّاسُ القَلِيلو الإيمان؟

أَنا الأَوَّلُ والآخِرُ، البِدايةُ والنِّهايَة؛

[1] الكنيسةُ الَّتي فيها أُعلِنَت هذه الرِّسالة.

٢ كانون الأَوَّل، ١٩٩٢

أَرِني نورَ
وجهكَ القُدّوس،
اِرفَعْ نَفْسِي إلى الأعالي
وَدَعْنِي أَرَكَ!

كافِئيني إذًا بِتَبشيرِكِ بِحُبٍّ لأجلِ "الحُبّ"؛ كلُّ كلمَةٍ سَتَنطقينَ بِها لِمَجدِ اسمِي القدّوس، ستَكونُ مباركةً لِكي ترفرفَ، كَحمامةٍ، وَتبلغَ المكانَ الَّذي فيه سَتَجعلُ مسكنَها؛ ic،[١] يسوع؛

كافِئيني بِتَقديمِكِ لِي وقتَكِ، وعقلَكِ، يَدَكِ وقلبَكِ لأستعملَها لِمَجدي؛ حينئذٍ أُنظري إلى شَفتيَّ، المِسي قَلبِي واكتبِي؛ لا تُفارقِي أَبَدًا حاشيةَ ثِيابِي!

(فيما كانَ يَسوعُ يَمْهَرُ هذه الرِّسالَةَ بِخاتمِهِ، قالَ لِي بِصوتٍ مُنخَفِضٍ: "سَرَيافو[٢] Sarajevo سَتَزولُ")

٣ كانون الأَوَّل، ١٩٩٢

(قبلَ بِدايَة مُهِمّتي في أستراليا–)

أُنظري إليَّ! واستقبلِي مَن يُحِبّكِ الأكثر! يا حَمَلي، أَنا مَعَكِ وَكَلمتِي ستُجعَلُ في فمِكِ فتفتَح قلوبَهم وتخرقها؛ سيَسمعُكِ الصّالِحون والطّالِحون؛ سَتُبشّرينَ وتُعلِّمين المعرفةَ الَّتي أَنا بِنَفْسِي قَد أَعطيتُكِ طِوالَ هذه السِّنين؛ المُثابرة؟ أَهذا ما تَحتاجين إليه، يا طفلَتِي؟

نَعم، رَبّي!

سأُرافقُكِ لأُنعشَ نَفْسَكِ؛ إنَّ حُضورِي سيُشجِّعُ قلبَكِ فَتُثابرينَ؛ نَحن شَريكان، أَلَيس كَذَلك؟

أجَل!

إذًا لا تَخافِي؛ أَنا وَأَنتِ، أَنتِ وَأَنا، وقدرةُ رُوحِي القُدُّوس سَترفعك وبِهَمسٍ، سَيُذكِّرُكِ بِالتَّعليمِ الصَّحيح الَّذي لقَّنتُكِ إيَّاه؛ لا تَخافِي، ما خَذَلتك قَطّ؛ سأمنحُكِ بَلاغةً تُكرِّمُ مَلِكَكِ؛

IXθYΣ

(لاحقًا:)

أَيُّها المسِيح، أنتَ مَوضوعُ
تَسبِيحي في اجتِماعاتِنا.
لَقَد ادَّخَرتُ التَّعليماتِ
الَّتي لقَّنتَني إيَّاها بِشَفَتَيكَ.
وَالآن، أَدعوكَ أيُّها القَلب الأَقدَس
لِتُساعدَنِي على عَرضِ
الحنانِ الَّذي لا يُسبَر،
وَحبِّ اللهِ القَدِير،
أَبِينَا،
ورِقَّةِ قلبِكَ الأَقدَس
وغنى روحِكَ اللَّامُتناهي.

لَقَد شَقَقتُ السّماواتِ لأَنزِلَ إلى مخدعِكِ؛ لِذا الآن انضَمِّي إلى جَوقةِ القدِّيسِينَ ورَتِّلِي مِن كلِّ قلبِكِ، نَعَم، من صَميمِ القَلب؛ ستَتَشاركُ في مَجدي النُّفوسُ البريئة، والفُقراء الّذينَ وَحَّدوا قلوبَهم بِقَلبِي؛ سأعرضُ حُبِّي وأُظهرُ لِلجَميعِ أَنَّكم لن تُلاقوا حُبًّا أعظَمَ مِن حُبِّي؛ أَتَرين ما لَديك؟ الحُبُّ بِنَفْسِهِ يأتي إلى مخدعكِ لِيَتَكلَّمَ مَعَكِ؛ لَقَد رأَيتِني وَجهًا لِوَجهٍ؛

أَنا، يَسوع، أُباركُكِ مِن صَميمِ قَلبي؛ – أُشعُرِي بِأَنَّكِ مَحبوبَة – أَنا، يَسوع المَسِيح، قَد قُمتُ وأَنا حَيٌّ وأَنا بِقُربِكِ، الآن ... ic؛

---

١ "ic" الَّتي تُوجدُ على بعض الأيقونات اليونانيَّة، هي الأحرف الأولى من كلمة يونانيةٍ : 'ICTHUS' وتعني "يسوع".

٢ "سَرَيافو" مدينة في يوغوسلافيا السَّابقة. هوجِمَتْ بَعد أَن تنبَّأَ عنها الرَّبُّ، بِثلاثة أيّام، في ٥ كانون الأَوَّل، ١٩٩٢.

٧ كانون الأَوَّل، ١٩٩٢

(أوستراليا)
(تَمامًا قُبَيلَ الاجتِماع، أَعطاني اللهُ أبونا الرِّسالَة التّالِيَة.)

أُكتُبِي: أَخبِرِيهم أَنَّني أَنا الآبُ أَحنُّ الآباء؛ أَخبِرِيهم كَم أَنحَنِي لأبلغَ إِلَيهم، الآن؛

الحُبُّ والإخلاصُ يَنزلان الآن ليُعانقاكم جميعًا، ويُجدِّداكم، ويُنعِشاكم، ويُوقظاكم من السُّباتِ المُخيِّم على هَذه الأرض؛ لا تَقولوا إنَّني أَبعدُ مِن أن أُطال، لا مُبالٍ بِبؤسِكم ومُتَصامٍّ عن نداءاتِكم؛

إذا كانَتِ النيرانُ تأكلُ بلادَكم والحَرائقُ تَلتَهِمُ شعوبَ الأَرض فكلُّ ذلِكَ بِسَببِ الجُحود الكَبير الَّذي استَولى على أُمَّةٍ بعدَ أُمَّة، مُتسرِّبًا إلى صَميمِ شَريعتي؛ فَهذا الجحودُ اضطرَّكم إلى التَّسوُّلِ، تَعتَقدون أنَّكم بلا أبٍ ... كم أَشفِق عَليكم! أيُّها الجِيل، حتَّى متى يَجبُ أن أَنتَظِر؟ إنَّ تَحذِيراتي وَنِداءاتِي تُدوِّي في كلِّ الأَرض، وَمَع أَنَّ حُزنِي شَديدٌ وَعَدالَتي الآن طافِحةٌ، يُمكنُني أَن أَلِينَ وأَتَقبَّلَ الإكرامَ الَّذي تُقدِّمه لِي؛

إِنِّي مُستَعدٌّ أَن أَغفرَ لَكَ بِالدَّمِ الَّذي أَراقَهُ ابني وَبِذبيحتِه، إذا أَولَيتَ اهتمامًا بِكلِماتِي؛ فَأَنا الَّذي خَلقَكَ حُبًّا، أَسأَلُكَ: هَل سَأَسمَعُ مِنكَ صَرخةَ توبَةٍ؟...

يا ابنتِي، مَجِّديني واكشِفِي بِحُبٍّ عَن وَجهِي القُدُّوس لِلجَمِيع! أُبارِكُكِ كما كلَّ واحدٍ من الَّذينَ يُرافقونَكِ؛

٩ كانون الأَوَّل، ١٩٩٢

لِيَكُنِ السَّلامُ مَعَكِ؛ يا مَن نالَتْ حظوةً عندَ أَبِي، كوني صداي!

أَنشِئي مَلكوتي في أُوستراليا، اِزرعي بذار حُبِّي في كلِّ مَكان وفي كلِّ الاتِّجاهات؛ لا تُؤَجِّلِي إلى ما بَعد وتَجاوِبِي مع كُلِّ المَطالب المُقدمَّة لَكِ؛ سَأُعطيكِ قوَّةً كافيةً لِنَشرِ رِسالَتي ...؛

أَظهِري قدرةَ روحِي على الإقناع؛ وأَظهري كم رُوحِي يُرَبِّي، ويُثَقِّف ويكشِف أَعماقَ الحَقِّ وأَعماقَ اللهِ الأزَلي؛ أَظهري للجهَّالِ حَقِيقةَ الأُمورِ الرُّوحيّة الَّتي أَعطاها الرُّوح واكشِفِي المَعرفةَ الَّتي أَعطاها رُوحِي؛ أَظهِري كاملَ قدرَة رُوحِي، كم يُنَمِّي المَساكين، والبُسَطاء، والمُتَواضِعين ويَشهدُ لَهم ويُكافئهم، لكن يُرهبُهُ الأغنِياءُ، والحُكماءُ، والمُتَكبِّرون الَّذين يُقَدِّرون رُوحِي بِفَهمِهم الطَّبِيعِي ويُقَيِّمون كلَّ شَيء على أَساسِ عَقلهم؛ فاسولا، قدِّرِي نموَّكِ الرُّوحِي، ولا تَشكِّي بِنعمَتي؛

أَنا، يَسوع، أَنا مُعَلِّمُكِ وَسَيِّدُكِ؛ لا تَشكِّي أبدًا؛ ic، لكِ سَلامي؛

IXθYΣ

١٠ كانون الأَوَّل، ١٩٩٢

(أَديلاييد "Adelaide"، أوستراليا)
(قَبلَ الاجتِماع.)

كوني سعيدَةً بِأَنِّي أَنقَذتُكِ؛ اِسمَحِي لي الآن أَن أَستَعملَكِ لِمَجدِي؛ قُودِي أَولادِي لِيَفهَموا المعرفَةَ الَّتي بلَّغتُكِ إيَّاها؛ تابِعِي تَصرُّفَكِ بِالطَّرِيقة ذاتها الَّتي انتهجتِها في الاجتِماعات الأُخرَى؛ اِبتَسِمِي لِي، فَحُبِّي لَكِ أَعظَم ممَّا تَظنِّين! تَعالَي، بِنعمةٍ، نشَّأتُكِ كما ملايين آخَرين، اِسمَحِي لي أَن أَقودَ خُطاكِ؛ ic؛

يَسوع!

أَنا هو؛

لا تَذهَبْ بَعد!

لِماذا؟ أَتُريدينَ حقًّا أَن أَبقَى؟[1] آه، أَتَرين؟ أَبَدًا لَن أفرضَ ذاتِي عَليكِ ...

يَسوع؟

أَنا هو؛

كَلِّمني إنْ سَمَحتَ.

الحُبُّ يُحبُّكِ؛ أَحِبِّيني وتعطَّشِي إليَّ كمَا أَتَعطَّشُ إليكِ؛ لاطفيني من وَقتٍ لآخَرَ بِسماحِكِ لي أن أَتكلَّم في قَلبِكِ؛ اِفهَمي، أَيَّتها النَّفْس، أَنَّكِ لَم تُخلَقِي لِهَذا العالَم بَل لِمَلكوتِي الخاصِّ في السَّماء، لِذا تَخَلِّي عَن كلِّ ما يُعلِّقُكِ بِالعالَمِ والتَمِسي الأُمورَ السَّماوِيَّة؛

تَعالَي؛ نَحنُ، معًا؟

نَعَم، يَا رَبّ!

١٣ كانون الأَوَّل، ١٩٩٢

أَبانا، الَّذي في السَّماوات
لِيتَقَدَّس اسمُكَ ...
أَبانا، الَّذي كُشِفَ حبُّه
لِلأَصاغِرِ بينَنا،
اِرحَمْ خَليقَتَكَ!
لَقَد مَنحتنا هبةً مَجَّانيَّةً:
حُرِّيَتَنا، لِنَستَعمِلَها كما نَشاءَ،
لكنَّنَا ردَدنا
حُرِّيتنا ضدَّنا.
مثلَ شفرةِ حلاقَة في يَدِ طفلٍ،
نَستَعملُها، لِشَطْبِ ذواتنا حتَّى الموت ...
أُه تَعالَ! وَحَوِّلِ انتِباهَنا
إلى اسمكَ القُدُّوس،
وإِلَّا سنُقطِّعُ ذواتنا إِربًا إِربًا!
أَدعوكَ، أيُّها الإله القَدير،
في صعوباتِنا، هَل سَتُنَجِّينا،
أَم ستَتَهرَّبُ من مَطلبِي؟

يا ابنتِي، أَنتِ مَسؤولةٌ عن رسالَتِي، وقَد أَرسَلتُكِ إلى العالِم من أُمَّةٍ إلى أُمَّةٍ لِتَدْعِي إلى التَّوبة وتُحوِّلِي هذا القَفر؛ بِالفعل، تَحتَشدُ الجموعُ حَولكِ؛ فَقَد بَلغَ إلى مَسامِعهم أَنَّ الـ"أَنا هو" يَتَكَلَّم، وَأُمَّةً تلو أمّةٍ تتحدَّثُ عنكِ؛ وَيَقولُ بعضُهم لِبَعضٍ: "لِنَذهبْ ونَسمَعْ ما يَقولُ اللهُ؛" يَأتونَ بِالآلافِ ويَجلسون أَمامكِ لِيُصغوا إلى كلماتِكِ، لَكِن مَن يَفعَل فيهم؟ بالنّسبةِ إليهم، أَنتِ كنشيدِ حُبٍّ أُنشِدَ بِالموسِيقى على وجهٍ رائعٍ؛ فَكَلِماتُكِ تَسحرُهم، لَكِن مَن مِنهم يَعمَل بِرَسائلي؟ هَل فَهِموا هذه الكَلِمات: المُصالحَة، والسَّلام، والحُبّ والوَحدَة؟

عندما سَيَحدثُ الكبريتُ والنَّارُ الآكلةُ – وهي الآن قريبةٌ جدًّا منكم – سَيَعلمون أَنَّني أرسلتُ بينهم نبيًّا؛

منذُ البَدء أَعطَيتُكم وَصاياي؛ سأَلتُكُم أَن تُحِبُّوني أَنا ربّكم، بِكلِّ قَلبكم، وكلِّ نَفْسكم، وكلِّ ذهنكم؛ اليَوم أسألُكم أن تَسمَحوا لي أَن ألمسَ نَفْسَكم لِكَيما يَتَمكَّن قَلبُكم أَن يُسَبِّحَني ويقولُ لِي أَن: لا موتٌ ولا حَياةٌ، لا مَلائكةٌ، ولا أَصحابُ رئاسةٍ، لا حاضِرٌ ولا مُستَقبلٌ، ولا قُوَّاتٌ أو علوٌّ أو عُمقٌ، ولا خليقةٌ أُخرى، لن يفصلَ أبدًا بينكَ وبين حُبّكَ لي؛

أَنا حصنُكم؛ اِعلَموا أنَّ حُبِّي كُشِفَ حَتَّى للأَصاغِرَ بينَكم؛ لا تَبحثوا عَن خَلاصِكم في أَنوارِ العالَم، بِما أَنَّكم تَعرفونَ أَن لَيس باستطاعةِ العالَم أَن يُعطِيَكم الحَياة؛

قَريبًا سيَكونُ عَرشِي وعَرشُ الحمَل في مكانِهِ وسَيُجَدِّدُ نفْسَكم نوري الفائق، لأَنِّي أَنا، أَباكم، أَنوي أَن أُنعِشَ ذاكرةَ نَفْسكم وأَجعلَ قَلبَكم يُنشدُ لي كلمةَ، يا أَبَتِي! أَقولُ لكم، إنّكم لا تخصُّون العالَم، فَلماذا تدَعونَ

---

١ لم أَعرفْ بِما أُجِيبُه. فَيَسوع كانَ وَضَعَ لي قاعدةً أَن أختَلِي بِهِ مُدَّةَ نصفِ ساعةٍ قبلَ كلِّ اجتِماع. في ذلكَ اليَوم، كنتُ متأخِّرةً، فنَتَجَ عن ذلكَ أَنِّي كنتُ مستعجِلةً لأَنِّي كنتُ أريدُ أَيضًا أن أستعدَّ للاجتماع.

أنفسَكم إذًا تُخدَع دائمًا؟

– مُنذُ تأسِيس الأرضَ ناديتُكم بِاسمِكم لَكن عندما عَرضتُ عليكُم السَّلامَ، السَّلامَ الشّاملَ، اخترتُم جميعكم تقريبًا الحربَ؛ وَمَع ذَلكَ أَسكبُ رُوحِي القُدُّوس الآن ليُذكِّرَكم بِأَصلِكم الحقيقِي وبِأنَّكم جميعكم ذرِّيَتِي؛ لكنَّ ذُرِّيَتِي اليومَ ممتلئةٌ بِكلماتٍ مَيتَةٍ... أَنا هو القدُّوس الَّذي حَمَلَكم أوّلًا؛ إلى متى سَتُقاومُ نَفْسكُم تلك العُيون الَّتي أَبصَرَتْكُم أوّلًا؟ وإلى متى تَتَنكَّرُ نَفْسُكم لِنداءاتِي المؤلِمة؟

ما زالَ العَديد مِنكم يُلاطفُ رجاسةَ الخَرابِ في المجالِ الأكثر عمقًا من نَفْسِكم؛ أَلا تَرَون كيف تَخدعُكم الأفعى على الدَّوام بِالطَّريقة ذاتها الَّتي بِها خَدَعَتْ آدمَ وَحوَّاء؟ فالشَّيطان يُوَسوِسُ لَكم، بِلا كللٍ وبِبَراعةٍ، أَن تَقطعوا كلَّ رباطاتكم السَّماويَّة الَّتي تشدُّكم إليَّ أَنا، أَبيكم في السَّماء؛ لَقَد سَيطرَ على ذاكرةِ نَفْسِكم لِيَجعلَكم تَعتَقدون أَنَّكم بِلا أبٍ، خالِقًا هكذا هوّةً بينَكم وبَيني أنا، إلهكم؛ إنَّ الشَّيطانَ يريدُ أَن يَفصلَكم عَنِّي ويقطعَ حبلَ السُّرَّة الَّذي يَصلُكم بي والَّذي بِهِ تَجري فِيكم أنهارُ حياةٍ؛

أيُّها الجيل، ما زلتَ لَم تُصمِّمْ على اختِياري؛ فَمتى ستُصمّمُ إذًا على العودةِ إليَّ؟ أَتريدُ أَن تَجتازَ في مطلَعِ هذا العَصر، النِّيران المتَّقدة، والكبريت والنّار الآكِلة؟ كيف استطاعَتْ نفْسُكم أن تبادِلَ مَجدي بِتقليدٍ بلا قيمةٍ يُقدِّمُهُ لَكم الشِّرِّير يوميًّا؛ أُطلبوا إليَّ خبزَكم اليَومي فأُعطيهِ لكم! لِماذا تَتوقونَ جَميعكم أن تُصغوا إلى الأَفعى؟ أَنا وأَنتم نعرفُ أنّ الشَّيطانَ أبُ الكَذب، فَلماذا إذًا تُصغون إليه دائمًا؟ فَأَنا، خالقكم، أَنا أبوكم وأَدعوكم لِتَعودوا إليَّ؛ آمِنوا بنداءاتِي المؤلِمة؛ هَل ستستمرُّ نفْسُكم في مصادقةِ المُتمرِّد، أم سَتَتَلَطَّفون بِنُزولِكم من عرشِكم وتَتُوبون؟ فَلكم أنتُم أن تُقرِّروا– لم يَبقَ بَعدُ كثيرٌ من الوَقت؛

أُذَكِّرُكم بِأَن تحذروا المُعلِّمين الكذَبَةَ والأنبياءَ الكذَبَةَ الَّذِين يُوقِعون الخرابَ في نُفوسِكم بِتحريفهم الإنجِيل، قائِلِين لَكم إنَّ الرُّوحَ القُدسَ لَيس مَعَكم لِيُذَكِّرَكم بأصلِكم وليُذكِّرَكم من أينَ تَتَحدَّرون؛ لَقَد سبقَ وجَعَلوا مِن نَفْسِكم خرابًا وحَفَروا هُوّةً ساحقةً بينكم وبيني، أَنا، أَبيكم؛ لا تدَعوهم ينشروا هذا الخراب في نفْسِكم ويُضلُّوكم بِجعلكم تَعتَقدون أنِّي تَركتُكم يتامَى؛ فَهؤلاء الأنبِياءُ الكذَبَةُ جَعلوا من ابنِي، يَسوعَ، كَذَّابًا، وَمِن الأناجيل صنجًا يرنُّ، فارغًا كلَّ الفراغ؛ وَجَعلوا مِن كَلِمَتي قَبرًا مفتوحًا؛

لِذا تحذَّروا مِن أُولَئِكَ المُعَلِّمين الكذبة، الَّذين يَقولونَ لَكم إنَّ رُوحِي القُدُّوس لا يستَطِيع أَن ينزلَ ليُجريَ فيكم المعجزاتِ والعَجائِب؛ اِحترَسوا مِنهم هُم الَّذين يَدينون رُوحِي القُدّوس الَّذي، في أَيَّامِكم أكثرَ من أيِّ وَقتٍ آخَرَ، يُذكِّرُكم بأَصلِكم؛ اِحترَسوا منهم هُم الَّذين يُحافظونَ على مظهرِ الدِّيانة الخارِجي لَكنَّهم يَرفضونَ قدرتَها الدّاخليَّة، القدرةُ الدّاخليَّةُ الَّتي هي رُوحِي القُدُّوس؛

وَإِذا كانَ أَحدُكم مفترًى عليه وَمَنبوذًا لأنَّكم تَشهدونَ لِلحقّ، استَنجِدوا بأُمِّكم القدِّيسَة؛ فَتُعزِّي نَفْسَكم وتُشجِّعُكم؛ وإذا أَنزلَ العالمُ فِيكم جراحًا بليغةً، استَنجدوا بأُمِّكم فَتُضمِّدَ جراحَكم بِعَطفِها وحُبِّها الأُمومي؛ فأُمُّكم القدِّيسةُ، كما اعتَنَتْ بِابنِي الحبيب، ستَعتَني بِكم أيضًا؛ في بؤسِكم وفي ضِيقِكم تَطيرُ إلَيكم وتحملُكم في قلبِها، ذلكَ القَلب ذاته الَّذي حمل مخَلِّصَكم؛ ستُعلِّمُكم أمُّكم الَّتي في السَّماءِ أَن تَنشُروا مَلكوتي على الأرضِ بِتَعليمِكم أَن تُحِبُّوني؛

لِذا لِيَكُن الحُبُّ مَبدأَ حَياتكم؛ وَليَكُنِ الحُبُّ جذرَكم؛ اِسمَحوا لِي أَنا، أَبيكم، أَن أربطَكم بِي؛ اِسمَحوا لِي أَن أَمسَّ

نَفْسَكم؛ تعالَوا إِلَيَّ وَارتَمَوا بَينَ ذراعَيَّ؛ أيُّ لذَّةٍ أعظمُ من أن تُحمَلوا على تِلكَ الأيدي الَّتِي خَلَقَتكم؟ ضَعوا أُذُنَكم على فَمِي، ذلكَ الفمُ الَّذي نَفَخَ في منخرَيكم: الحياة، ومِن ترابِ الأرضِ أَحييتُكم للتَّغلُّبِ على الأرض؛ لقَد مَسَسْتُكم وسألتُكم أَن تُصغوا إلى كَلِمتي؛ تعالَوا، علَيكم أَن يُصمِّمَ قَلبُكم لِلخَير، كُفُّوا عَنِ الأعمال الجائرة الَّتي تُلطِّخُ نَفْسَكم، وَمِن كلِّ قلبِكم

قَدِّسُوا اسمِي

١٧ كانون الأَوَّل، ١٩٩٢

يا رَبِّي، ويا أَبي ومُربِّي حَياتِي،
أنتَ من هَذَّب قلبي،
أنت مَن فَتَنَ نَفْسِي
بإحدى نَظَراتكَ،
لا تُخَبِّئ وَجهَكَ القُدُّوس عَنِّي،
عُدْ كي أَتأمَّلَ فِيكَ؛
يا يَسوع، تَعالَ! تَعالَ إِلَينا
إلى حيث النُّور بِذاتِهِ
مثلُ اللَّيل الدَّامس!

هوذا مَلكُكِ ... صَلِّي مَعِي لِلآب:

أَبَتِ،
أُكَرِّسُ ذاتِي
نَفْسًا وجَسَدًا لِخدمتِكَ،
لِكيمَا عَيناكَ وقلبُكَ
لا يَترُكانَني البتَّة؛

أَقِمْ في داخلي عرشَكَ المُلوكي
وأَعطِنِي أَوامرَكَ،
اِجعَلْنِي أَتَقَدَّمْ بِطهارَةِ القَلب،
لأُنجِزَ كلَّ ما
أَعطَيتني؛
آمين؛

يا ابنتِي، سأُتابعُ هذه الرِّحلة معكِ؛ لا تَخافي؛ مِن جهتِكِ، إذا سرتِ مَعِي بِمُعدّلِ سُرعَتي، لن يعوزَكِ شَيء؛ وإذا ابتَعَدتِ عَنِّي، سأُضاعفُ صلبانَكِ لأُخلِّصَكِ ...[١] كلُّ مَن يَعود إليَّ لَن أَبتعدَ عَنه؛ أَصغِي إلى دقَّاتِ قَلبِي حَتَّى يُجَنِّبَكِ صَوتُها أيَّ فكر مَعصِيَة؛ أنَا، يَسوع، أُباركُكِ؛

IXθYΣ

٢١ كانون الأَوَّل، ١٩٩٢

(قُرِئتْ في أُسبوعِ الوَحدَةِ في لُوس أَنْجلُسْ وَساكرامِنتُو)

يا ابنَة قَلبِي الأقدَس، أَرغبُ في أَن تَكتُبِي؛ اِسْمَعِي مِنَ السَّماء صَوتِي؛

إنَّ كَلِماتِي لِلمُصالَحَة، ولِلسَّلام وَلِلوَحدَةِ لَمْ تُسمَعْ ولَمْ تُحتَرَمْ؛ لَقَد سَبَقَ وَتكلَّمْتُ فَلَن أُعيدَ الكَلام؛ لَن أُضِيفَ شَيئًا جديدًا؛

يا رَبّ، لا يَبدو ذلكَ سَهلًا ...[٢]

أُريدُ أَن يُدوِّيَ صوتُكِ كالرَّعدِ هذه المرَّة في كانونِ الثَّانِي![٣] أُريدُ أَن يُدوِّي صوتُكِ أَعلى مِن أَيِّ وَقتٍ مَضى! سَتَتَكلَّمِين بِاسْمِي؛ فَليَسمَعِ العالَمُ كلُّه: لَقَد أَصبَحَتِ الأيَّامُ الآنَ مَعدودَةً، لَم يَعُد يَبقى الكَثِيرُ مِنَ الوَقتِ

١ فَهِمْتُ أَنَّني إذا لَم أَتبَعه، هو أَيضًا سَيترُكُني وَمَع صلبان فَقَط. وَحِين رأَى أَنَّني أَسأتُ فَهمَه، أَضافَ الجملةَ التَّالية.

٢ أَرَدتُ أَن أَقولَ: "... لَيسَ سَهلًا تَوحِيد تاريخ الفُصْح". لأَنَّ ذلكَ ما قالَهُ لِي الَّذينَ يَعمَلونَ لأَجلِ الوَحدَة. لكِن يَسوع قاطَعَني وتابَعَ، بِصَوتٍ جَهِيد.

٣ أُسبوع الوَحدَة.

والنِّعمَةُ الَّتي غَمَرَتِ البَشَرِيَّةَ سَتَنتَهِي بِقَسوَةٍ وبِأَكثَرِ مُفاجأةٍ مُمكِنةٍ ... وذَلِكَ سَيَحدثُ لِكَي يَعِيَ العالَمُ كم كانا عَظِيمَين رَحمَتِي وصَلاحِي اللَّذَينِ انسَكبا مِن عَلُ سَنةً فَسَنَة؛ ...

قُولِي لِلَّذِينَ يَعمَلونَ لأَجلِ الوَحدَةِ أَن يَرفَعوا عُيونَهم إِلى السَّماوات؛ هَل يَرونَ كَم هي بَعِيدَةٌ عَنِ الأَرض؟ فَبِقَدرِ ذَلِكَ قُلوبُهم بَعِيدَةٌ عَن بَعضِها البَعض؛ إِلى هذا الحدِّ هُم بَعيدونَ بَعضُهم عَن بعضٍ؛[1] متَى إِذًا سَيُقرُّونَ مَرسومًا بِتَصويتٍ إِجماعِي في أَن يَحتَفِلوا جَميعًا بِعِيدِ الفصحِ في تاريخٍ واحِدٍ؟

لَقَد تَعِبتُ مِن سَماعِ كلامِهم الطَّنَّان، ربَّما هو مُوافقٌ وَبَليغٌ بِالنِّسبةِ إِلَيهم أَمَّا بِالنِّسبةِ إِلَيَّ فَيَرِنُّ كَضربَةِ صَنجٍ، لأَنَّهُ فارِغٌ كلَّ الفَراغ؛ لَقَد أَتَيتُ أُكَلِّمُهُم، أَوَّلًا، عَن اهتِمامٍ، ثمَّ عَن شَفَقَةٍ، لَكِنْ حَتَّى اليَوم لَم يَخفِضْ أَحَدٌ بَعدُ صَوتَهُ لِيَسمَعَ صَوتِي؛

وَيلٌ لَكُم، أَيُّها القائِلونَ إِنَّكم تَعمَلونَ لِخِدمَتِي فِيما أَنتُم تَمنَعونَ مَلكوتِي أَن يَجِدَ الوَحدَةَ وَالاستِقرار! لَكِن لَستُم أَنتُم مَن سَيَجمَعُ مَلكوتِي ... لأَنَّكُم لا تَفهَمونَ شَيئًا وَلَن تَفهَموا أَبَدًا ... إِن كُنتُم، رغمَ نِداءاتِي السَّماوِيَّة، لَم تَسْبُروا أَغوارَ قَلبِي، فَكيفَ تُريدونَ أَن تحلُّوا مُناقَشاتِ فِكري، كيفَ تَستَطيعونَ أَن تَسْبروا غِنى قَلبِي الأَقدَس؟

لَم أَتَكلَّم بِأَمثالٍ، وَلا بِأَلغازٍ؛ لَقَد استَعمَلتُ تَعابيرَ واضِحَة لأُكَلِّمَكُم؛ لَقَد وَبَّختُ الرَّسميِّينَ وَجَمَعتُهم مَعًا لأُكَلِّمَهُم،[2] وَلَكِن هَل تَقيَّدوا بِإِيعازاتِ قَلبِي؟ لَقَد كانَ دَورُهم أَن يَقوموا بِنِداءٍ رَسْمِي؛ لَقَد وَبَّخْتُ السُّلطات؛[3] لَم آتِ فِي ذَلِكَ اليَوم لأُهاجِمَهُم، بَل لأُقدِّمَ لَهُم زَيتًا فَيَملأوا مَصابِيحَهم، خِشيَةَ أَن يُلحَقَ ضَرَرٌ أَكبَرَ بِكَنِيسَتِي؛ كَم مِن بَينِهم بَسَطوا أَيدِيهم نَحو السَّماء، لِيَدعوِنِي؟ هَل يُدرِكونَ أَنَّ دَمي يُسفَكُ مرَّتَين[4] كالماءِ؟

– عَسى أَنَّاتِي أَن تَبلُغَ آذانَهم هَذِهِ المرَّة ... فَما غَرَستُهُ يَمِينِي قُطِعَ، اثنَين، ثُمَّ ثلاثة، ثُمَّ هُرِّمَ؛ فأَينَ الكَرمَة[5] الَّتِي غَرَستُها كامِلَة؟ ... يُحكى أنَّ كَرمَة؛ كُلَّ موسِمٍ كُنتُ أَنتظِرُ أَن تُثمِرَ عِنبَها؛ قَد غَطَّتِ الوديانَ، وَالجبالَ وامتَدَّت إِلى ما وَراءِ البِحار، لأَنَّها تَأَصَّلَتْ في مُلكِي، في مِيراثِي الخاصّ؛ كُنتُ قَد بَسَطتُ أغصانَها لِكي تَبلغَ إِلى أَطرافِ الأرضِ الأربَعَة وَتَملأَ العالَمَ بِثَمرِها؛ لَكِنْ بَدَلَ أَن يَعتَنوا بِها، أَهْمَلوها، تَارِكِينَ الشَّوكَ وَالعُلَّيقَ يَنموان حَولَها، فأَيبَسوا الغصنَ تِلو الغصنِ، وَالعُنقودَ بَعد العُنقود؛ تِلكَ الغَرسَة المختارَة الَّتي زَرَعَتْها يَمِينِي قَد قُطِعَت الآن مَع الجذورِ وَالجمالُ وَالْمَجدُ وَالثِّمارُ الَّذي كانَت تُعطِيهِ قَد سَقطَ الآن كثِمارٍ فاسِدةٍ؛

لا فائِدَة عِندئذٍ مِن انتِفاخِكم كِبْرياءً، فَكفُّوا عَن غَطرَستِكم إِذا تَعاظَمَت أَخطاؤُكم وارتدَّت أَفعالُكم عَلى رَأْسِكم؛ لَقَد أَتَيتُ لأَملأَ مِصباحَكم زَيتًا، فأَضِيئوا مِصباحَكم واستَعمِلُوهُ الآن لِكَي تَرَوا إِلى أَينَ أَنتم ذاهِبون؛ فَكلُّ مَن سيُقصِّرُ عَن إِضاءَةِ مِصباحِهِ هذه المرَّة وعَن استِعمالِه، سَيُنزَعُ مِنهُ وَيُعطى لآخَر؛ فَلْيُصَلُّوا قائِلِينَ هذه الكَلِمات:

أَيُّها الرَّبّ،
أَنتَ المُقِيمُ بَينَنا،
اِرعَنا؛
أَقِمْ عَرشَكَ المَلَكِي

١ هُنا يَبدُو أَنَّ يَسوع يَقودُ خطاهُم بِإِيحائِهِ إِلَيهم ما يَجبُ أَن يَفعَلوا.
٢ باستِعمالِي كَناطِقَةٍ باسمِه.
٣ في مَجلِسِ الكنائِسِ العالَمِي.
٤ بِسَبَبِ إِقامَةِ فِصحَين مُختلِفَين: كاثُولِيكيٍّ وأُرثوذُكسِيٍّ.
٥ يُمكِنُ أَن تَقصِدَ الكَنِيسَة، أَم شَعب الله.

في وَسَطِ كَرمِكَ
وأَعطِنا أَوامِرَك؛

أَيُّها الرَّبّ القُدُّوس الكلِّيُّ القَداسَة
طَهِّرْنا كي نَصونَ
سَلامَةَ بَيتِكَ
وَكَرمِكَ،
تَدَّخَلْ بِحُبٍّ وَاحْمِ
ما زَرَعَتْ يَمِينُكَ؛

لَقَد قَصَّرنا بِحَقِّكَ، لَكنَّنا نَعرِف،
وَنُؤمنُ ونَثقُ،
بِأَنَّكَ سَتَفتَحُ
سُدودَكَ واسِعَةً،
كي يروِي نَهرُ الحياةِ
كَرمَتَكَ،
وَمِن جَدِيد
سَتَنبتُ مِنها أَغصانٌ
وتُؤْتِي ثَمرًا
وتُصبِحُ كرمًا مُلوكيًّا،
ملوكيًّا أكثرَ مِن أيِّ وَقتٍ مَضَى
لأَنَّ روحَكَ القدُّوس،
مُعطِيَ الحياة،
سَيُظَلِّلُه؛
آمِين

وأَنتِ، يا فاسولَتِي، سَتُعَلِّمُكِ آلامُكِ أَن تَكونِي صَبورَة؛ أَلَمْ تَسمَعِي بِأَنَّ الصَّبرَ يُنشِئُ الثَّباتَ وَالثَّباتَ يُنشِئُ الرَّجاء؟[1] وَهَذا الرَّجاءُ، على هَذا الرَّجاءِ سَيقومُ مَلكوتِي؛

فَلْيُمجِّدْنِي الآن كلُّ عضُوٍ مِنكم؛
إنَّ روحي القدُّوس قَد وَسَمَكِ بِختمي، لِذا لا تَخافي؛ إنَّ قِسِّيسين، وكَهَنَةً، ومُعلِّمين، مطارِنَةً وَكرادلةً سيَعرِفون نِداءَ الرَّاعِي وسَأُجدِّدُ عَقلَهُم كَي تُكبَحَ ذاتُهم القَديمَة وَيُدرِكوا تَمامًا أَنَّني في طَرِيقِ عَودَتِي لأُغيِّرَ وَجهَ خَليقتِي بِكامِلِها في صَلاحِ وقَداسَةِ
الحَقِيقَة؛

تَعالَي، يا ابنَتِي، يا غالِيَتِي، الأَنا هو مَعَكِ؛

---

١ رومية ٥: ٣-٤.

١٩٩٣

٦ كانون الثَّاني، ١٩٩٣

يَسوع؟ يا حَبيبَ الآب،
إنَّ بِقاعَ بِلادِي[١] قَد دُمِّرَت،[٢]
فَأَصبَحَتِ الآن
مَأوَى للسِّقّايات والعَنكَبوت،
ألَم تَعُد فيها إذًا؟
ألَم تَعُدْ في هَذه الأُمَّة؟
لماذا لا تَقومُ بأيِّ تقدُّمٍ؟
لماذا تَترُكُهم بَعيدِينَ وَراءكَ؟
لَقد زَحَفَ الموتُ تَحتَ أَبوابِهم ...
يا ابنَ الله القَدِير،
مَتَى سَتُظهِرُ
قَداسَتَكَ في هَذه الأُمَّة ...
"Vassilia Mou, yiati Kles?"[٣]

أَبكِي على كبريائِها المُفرط ... كَيفَ يَجِبُ أَن أُعالِجَ كبرِياءَهم المُفرط؟ فَإنَّهم لا يُصغونَ إلى رُوحِي ويَتبَعونَ صَوتَ قُلوبِهم المُتَعَجرِفَة؛

في الحَقيقَة، أَيُّها الرَّبّ الكلِّيُّ القَداسَة،
ألا أَعمَلُ ما بِوسعِي لأخدمَكَ،
ألا أَتوسَّطُ لأَجلِ الوَحدة؟
أَوَ أَقدِرُ أَن أَثنِيَ الحديدَ بِيَديَّ العارِيَتَينِ؟[٤]
نارُكَ مع ذلكَ تَستَطيعُ أَن تَفعَلَ هذا.
غِنَى وكُنوزُ
قَلبِكَ الأقدَس تَستَطيعُ أَن تَفعلَه.

حِينَئذٍ سأَلتَزِمُ أَن أَطلبَ المزيدَ منكِ .... سَأَلتَزِمُ أَن أَطلبَ المزيدَ مِنكِ؛ كُلُّ ما تُعطِينِي سَيُستَعمَلُ لارتِباطِكم جَميعًا مَعًا في الحُبِّ، وَلإنارةِ قُلوبكم كي يَستَطيعَ روحُكم أَن يَنفتِحَ على رُوحِي الَّذي سَيُعلِّمُكم أَعماقَ الآب السَّماوِي، وجَواهِر الحكمَة الخَفِيَّة؛

المَسكَنَةُ عِندَ قَدَميكَ، لِتَخدمَكَ أيُّها القَدير.

أَجَل! ثِقي بِي؛ سأُسانِدُكِ دائمًا، لِذا لا تَخافِي؛ .... أُنظُري إلَيَّ .... إنَّ حَلْقي لأيبَسُ مِنَ الرَّقِّ وَالآب لَن يتَحمَّلَ رُؤيةَ ذلكَ لمدّةٍ أَطوَل؛ فَالعالَمُ يُهينُهُ هو وَمَلكوتَه بِأَكمَلِه؛ العالَمُ قَد أَصبَحَ شرِّيرًا لِلغايَة، وَذِراعِي لا تَستَطيعُ بَعد مَنعَ ذِراعِهِ أَن تَنقَضَّ عَلَيكم؛[٥]....

الحدِيدُ يُمكِنُ أَن يُذابَ، لِذا لا تَجْبُنِي ... لا تَنسَي أَنِّي أَقَمتُكِ والسَّيفُ في يَدِكِ، لِتَلمَعِي كَالبَرق، أَمَّا المُتَعَجرِفونَ، فَهذِه الأَنباءُ، الَّتِي أَعطَيتُكِ إيَّاها لِتَنشرِيها، لا تُسِرُّ قُلوبَهم مُطلقًا؛ إنَّها تُقلِقُ أَرواحَهم وَتَجعَلُ رُكَبَهم تَصطكُّ؛ وَأُمَّتُكِ، سأُذيبُها كَما يُذابُ الحدِيد: بِالنَّار ... وسَيَتَقَدَّمونَ في القداسَة؛

(رسالة إلى أحدهم مِن القَلبِ الأقدَس.)

إنَّ الَّذي[٦] وُجِدَ، لا يَموت أبدًا، والَّذي يُنعِشُ الحميَّةَ في كنِيسَتي وَيجلبُ لها حياةً مرئيّةً لن ينطفئَ أبدًا؛

أنتَ تشهدُ بعينَيكَ بالذّات إحياءَ قلبِي الأقدس

---

١ اليُونان.

٢ على الصَّعيدِ الرُّوحِي.

٣ في اليونانيَّة: " يا مَلِكي لماذا تَبكِي؟"

٤ قضبانُ الحديد الَّتِي رأَيتُها في الرُّؤيا وتُمَثِّلُ الكنائِسَ المسيحيَّة الثَّلاثَ.

٥ فجأةً توقَّفَ ربُّنا ونظرَ إليَّ، وكأنَّه تذكَّرَ شيئًا، ثمَّ تكلَّم.

٦ القلب الأقدس.

وإحياءَ الّذي تقولُ عنه: "أعرفُه وأُحبُّه؛" ما يُنجَز اليَوم لا يَتِمّ من دون آلامٍ وتَضحِية؛ سأُبقي عبادةَ قلبي الأقدس حيّةً وكذلك كلَّ ما علَّمتُ بشأنه؛ هذا وَعدي الخاصّ؛ لقد أُعطيتَ أن تشهدَ إحياءَ قلبي الأقدس كيما تتمَكّن من إعطاءِ شهادتِكَ؛ إنّه امتيازٌ لكَ أن تكونَ ضحيّةَ الّذي يحمل خطاياك؛

أقبلُ الشَّهادةَ الَّتي تمنحُني بِروحي؛ لذا فإنّ ما تراه بعيونك هو ملءُ أزمنتِكم؛

١٧ كانون الثَّاني، ١٩٩٣

(عَشِيَّةَ أُسبوعِ الوَحدَة — لوس أَنجلوس)

يا رَبّ، إِنّي أُصَلّي كَما صَلَّيْتَ:
عَسانا جَمِيعًا أَن نَكونَ واحِدًا،
كَما الآبُ فِيكَ
وأَنتَ فيه،
لِكَي تُؤمِنَ
بَقيَّةُ العالَمِ
بأَنَّ الآبَ هو مَن أَرسَلَكَ؛
لِذَلِكَ أُصَلّي أيضًا، لِلخرافِ
الَّتي لَيسَتْ مِن حَظيرَتِكَ،
لِكَي هِي أَيضًا تَسمعَ صوتَكَ،
أُصَلّي لِلمُسلِمِين،
واليَهود وللآخَرِين
لِكَي يَتَوصَّلوا أَن يُحِبُّوكَ
مُنذُ الآن.
آمين

لَقد سَمِعتُكِ، لَقد سَمِعتُكِ، يا صَديقَتِي؛ فَفي النِّهايةِ سَيَعبدُونَنِي جَمِيعُهم؛

IXθYΣ

١٨ كانون الثَّاني، ١٩٩٣

(ساكرامِينْتُو)

(اليَوم عِيد مَولدِي وَأَوَّل نَهارٍ مِن أُسبوعِ الوَحدَة. وقَديمًا كانَ أَيضًا الاحتِفالُ بِكرسِيِّ بُطرُس. اليَوم قبلتُ الدَّعوة لأتكلَّمَ في كاتِدرائيَّةِ القُربانِ الأقدَسِ مِن قَداسَة المطران فرَنسِيس أَكْوِين. بَعدَ الظُّهر فَورًا قَبل اجتِماعِي، قَدَّمَتْ لِي الجماعةُ الَّتِي دَعَتنِي هديَّةً. عِندَما رأَيتُها شَعرْتُ بأَنَّها تأتِي مِن يَسوع. لأنَّه كانَ قَد قالَ لِي في ٢١ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٢: ... "**اِفرَحي وَتَهَلَّلي لأَنّي في دَورِكِ سأُسَلِّمُكِ كَأْسِي ... أُريدُ أَن أَجيءَ بِأُمَّةٍ تِلوَ أُمَّةٍ لِتحيا تَحتَ كَنَفِي، ولِتُؤمنَ أنَّ الآبَ أَرسلَنِي؛ أَجَل، سَيأتِي يَومٌ فيه جَميعُ قادَةِ الأرضِ، وَالحُكَّامُ وأَصحابُ النُّفوذِ، النَّاسُ بِأَجمَعِهم، سَيَعترَفونَ بِأَنّي المسِيح، ابنُ اللهِ الحيّ؛ ومِن كلِّ مَكان، سَيَرفعُ النَّاسُ أَيدِيَهم بِاحترامٍ في الصَّلاةِ وفي العِبادَة، جَميعُهم بِصَوتٍ واحِدٍ وَقَلبٍ واحِد ...**" وَهاكُم ما قدَّموا لِي: كأسًا مُذهَّبَةً. مَحفورًا عَلَيها هذه الكَلِمات:

لِيَكونوا بِأَجمَعِهم واحدًا
عِيد وَحدَة المسِيحِيِّين
١٨ كانون الثَّاني، ١٩٩٣

ثُمَّ احتَفَلَ بِالقدَّاسِ معًا الأسقفانِ الحاضِران بَعدَ خطابِي. لَقَد رنَّمَتِ القدَّاسَ جَوقَةُ الكاتدرائيَّةِ وكانَ كلُّ شَيءٍ مهيبًا. لَقَدِ استَعمَلوا كَأسِي خلالَ هذا القُدَّاس لأجلِ الوَحدَة، لِيُقدِّسا فِيها دمَ يَسوع الثَّمين.

عِندَما كُنتُ أُلقِي مُحاضَرَتِي في الكاتِدرائيَّة، وَأَنظُرُ إلى الجموعِ المُحتَشِدَةِ فيها، المُقدَّرَة بأَلف وثَمانِي مِئة شَخص، شَعرتُ بِالحُزن. كانَ الرَّبُّ قَد أَرسَلَنِي، لأُلقِيَ خُطابًا عَنِ الوَحدَةِ والَّذينَ كانوا هُناكَ كانُوا تَقريبًا ٩٨% مِن الكاثوليكِ الرُّومان؛ "أَمَّا مِن رِجالِ شَعبِي[1] فَلَم يَكُنْ واحدٌ مَعِي"؛ في الكاتِدرائيَّةِ كانَ أَيضًا إِسلام ويَهود ".... لكنَّ الرَّبّ كانَ قدِ احتَفَظَ بِهديَّتِه المُفاجأة لِعيدِ مَولدي إلى ما بَعد. – قَبل القُدَّاسِ تَمامًا، يَصِلُ كاهنٌ أُرثوذكسِي مع مُساعدِه. وبعدَ القدَّاسِ طَلَبَ أَن يَتَكلَّمَ مَعِي. لَقد تَقابَلنا

١ الرُّومُ الأرثوذكس. (عَلِمتُ أَنَّ مطرانَ الرُّومِ الأرثوذكس كانَ قَد مَنَعَ رَعاياه أَن يَحضروا اجتِماعِي.)

في السَّكرِستيَّا وَفَهِمْتُ ما كانَ الرَّبُّ قَد قالَ لِي: "روسيَّا سَتَكونُ البَلَدَ الَّذِي سَيُمجِّدُنِي الأكثَر." كانَ كاهنًا روسيًّا أُرثوذكسيًّا ...

في ظُلماتِ انقِسامِنا سَيلمَعُ بَريقُ أَمَلٍ لِلوَحدَة. فَبَريقُ الأمَلِ الصَّغيرِ هذا هو روسيَّا. سَتَتمُّ الوَحدَة عَن يَدِ رُوسيَّا وَسَتُمجدُّ الله! قُلتُ لِلكاهِنِ الرُّوسِي إنَّهُ كانَ هديَّةَ يسوع لِعِيد مِيلادِي. إسمه الأب فاسِيلي وفاسِيلي هُو مُذَكَّر اسْمِي، فاسولا.

إشارَةٌ أُخرى على أنَّ الوَحدَةَ سَتتمُّ عَن طَريقِ رُوسِيَّا هي أنَّه عندَما طلَبتُ إلى الرَّبِّ أَن يَختارَ صَلاةً إفتِتاحِيَّةً، قَدِ اختارَ صَلاةَ كاهنٍ روسِيٍّ: الأَب سارجِيوس بُولْفاكوف. وكانَ قَد طَلَبَ مِنِّي أَن أفتحَ كتابًا كَيفَما اتّفقَ وهذا ما فَعلْتُ، وَأَوَّلُ شيءٍ وَقَعْتُ عَلَيه كانَ تلكَ الصَّلاة، الَّتِي نَسَختُها في ٢٩ كانون الأَوَّل، ١٩٨٩. ها هي مِن جَديد:

"يا يَسوعُ المسيحُ،
ربُّنا ومُخَلِّصُنا،
لَقَدْ وَعَدتَنا
بأَنْ تُقيمَ مَعنا دائِمًا.
إنَّكَ دَعَوتَ حقًّا جَميعَ المسيحيِّين
لِيَتقدَّموا ويَتَقاسَموا
جَسَدكَ ودَمَكَ.
لَكِنَّ خَطِيئَتَنا قَسَّمَتْنا
ولَمْ يَعُدْ بِاستِطاعتِنا أَنْ نَتَقاسَمَ
الإفخارستيَّا المقدَّسَة معًا.
إنَّنا نَعتَرِفُ بأَنَّها خَطيئتُنا
ونَتَرجَّاكَ، فَاغفِرْ لَنا
وَساعِدْنا لِكي نَسلكَ
سُبُلَ المصالَحَةِ
وفْقَ إرادَتِكَ.
أَضْرِمْ قلوبَنا
بِنارِ الرُّوحِ القُدُس.
هَبْنا روحَ
الحكمَة وَالإيمان،
روحَ الجرأَةِ والصَّبرِ،
روحَ التَّواضُعِ والثَّبات،
روحَ الحُبِّ والنَّدامَةِ،
بِصَلواتِ
الكلِّيَةِ القداسَةِ والدَةِ الإلَه،
وَجَميعِ القدِّيسين.
آمين.")

٢ شباط، ١٩٩٣

(نادَيتُ الرَّبَّ لَكنَّنِي لَم أَستَطِعْ أَن أسمعَه. هذا ما أَحزَنني. وفجأةً يَنكسرُ الصَّمتُ بِوَقعِ خطوتِه.[١] وخاطبَنِي لِيُؤَنِّبَني.)

إنَّ رُوحِي يَستَقرُّ عَلَيكِ؛ لَيلًا ونهارًا كنتُ أنتَظرُكِ![٢] اِحتَرِمِي قَوانِينِي! لِماذا تؤخِّرينَ لقاءاتِنا؟ والآن تَقولِين، "كم سَيدومُ هَذا؟"[٣] في حينِ أَنّه لم يَمْضِ سوى دَقائق قليلة؛ بَينما أنا، اِنتظرتُكِ عدّة أيّام! إلى مَتى أَحتَملُكِ؟ تَقولين، إنَّ فَرحَكِ يقومُ على أن تَكوني بِقُربِي؛ أنتِ بائسةٌ على الدَّوام! أَيَّتُها المَخلوقةُ الصَّغيرة الضَّعيفَة، لا تَنسي مَن الَّذي يُوقِفُكِ عَلى قدَمَيكِ؛ لَقَد عامَلتُكِ بلُطفٍ وكنتُ سَنَدًا لكِ؛ إذًا فَسِّرِي لِي غيابَكِ!

أعطِ المساكين والمحتاجين
فرصةً أُخرى!
لا يُبهِجُني على الأرضِ شيءٌ
إلّا حُضورُكَ!

اِختاري إذًا أَن تَكوني مَعي! لقد دَعَوتُكِ إلى قَلبِي، وَما دَعَوتُكِ لِتَقومي بِالأعمالِ الإداريَّة؛

وَلَكن مَن سَيَقوم بالعَمَل؟

لم تَعتَرِفي بِخَطِيئتِكِ![٤]

نَعم! لقد خَطِئتُ لعدم مراعاةِ قوانينِكَ؛

ولِعَدم كَونكِ أَمِينةً لي، قُولِيها!

---

١ بالمعنى المَجازي.

٢ خلال ثلاثة أيّام لَم أَذهَب إِلَيه بِهَذه الطّريقَة.

٣ غِيابه وصَمته.

٤ كان الرَّبُّ أكثر قَساوةً هنا من قبل.

وَلِعَدم كَونِي أمينةً لكَ.

قولِي:

سَأُسَبّحُ رَبِّي
وسَتَحيا نَفْسِي لَه وَحده
وسأَخدمُهُ هو وَحده،
وسَتُنشدُ شفتاي لَه وَحده،
ولَن يُبالي قَلبِي
إلاّ به وَحده، والآن،
سيخفقُ قَلبِي لَه وَحده؛
آمين؛[1]

هَل يَستَطيعُ الغبارُ أَن يُسَبّحَني؟ هَل يَستطيعُ أن يُعلنَ التَّسابيحَ لي؟ كلّا، ما لَم يَسكُن رُوحِي في هذا الغِبار؛ مِن دُوني أنتِ لا شَيء؛ النُّورُ في عَينَيكِ يَأتي من نُورِي؛ سأُعَلِّمُكِ أَن تُطِيعيني لأَنّي سأُسوّيكِ بالأرض؛ وإلَّا فَكَيفَ سأكونُ مَرئيًّا؟ أَنوِي أَن أَجعَلَكِ تَتَقَدَّمين في القَداسَة؛ وَسَأُكَلِّلُ كلَّ مخَطَّطِي بِالنَّجاح، لِذا لا تَحرِميني مِن أَن أَلتَقي بِكِ؛ قُومي بعملِكِ على قَدر ما يُمكنُكِ، لَكن احترِسي أَلَّا تُهملي النَّصِيبَ الأفضَل؛
اِتّكلي عَليَّ لأُساندَكِ وأُقوّيَكِ؛ وصَلِّي؛ نَحن، معًا؟

IXθYΣ

٣ شباط، ١٩٩٣

أَيُّها الرَّبّ إلهي،
أنتَ مَعروفٌ بِسُرعَةِ سَخائِكَ
على الفقراءِ والمحتاجِين.
أنتَ مَعروفٌ بإشباعِ أفواهِ
الجائعين والَّذين
يبسطون أيديَهم نحوك.
رفعتَ المحتاجين، واهبًا لهم
مَكانًا ملوكيًّا مع المختارين،
في بلاطك السَّماوي.
أقمتَ الضُّعفاءَ داخل بيتك.
أنتَ مَعروفٌ بإطاحةِ
الملوك والممالك حين يَصيرون
عائقًا لِكَلِمتِكَ.
يَا رَبَّ الحنان،
أنتَ تنظرُ إلى الشَّقاء
بشفَقَة، مُرسِلًا إلَيهم
الحكمَة لِتكونَ مُربِّيَتَهم
ولِتُعَلِّمَهم أَن يسيروا
في حضورِكَ ويتَمَتَّعوا بحظوتِكَ.
كثيرون يُطاردونَني ويَضطَهِدونَني
وَلَكِنْ حكمتُكَ عَلَّمَتني أَنَّ
كلَّ شَيء هو لِمَجدِكَ الأعظَم!
مِن دونِ مُبرِّر يطارِدُني بشَرٌ، مُنتَظرينَني
وَمُنتَظِرِين السَّاعةَ الملائِمَة
لِضَربي أنا، طفلَتَكَ،
لَكنّكَ فَرَحٌ كبيرٌ لِي
إلى حدِّ أنّه لا يهمُّ ما يُمكِنُ أن يفعلَهُ بي البَشَر،
سَأُثابرُ على إعلانِ
اسمِكَ بفرح.
أَنتَ فرحٌ كبيرٌ لي
إلى حَدِّ أَنَّهُ ما مِن إنسان، أجل، ما مِن إنسان
يَقدرُ أن يُبعدَ عينَيَّ عنكَ.
أنتَ تغمرُ نفْسي على الدَّوام
بالفَرح! لأنَّكَ
غَطَّستَ نَفْسِي بِمعمُوديَّةِ حُبٍّ،
بمعموديَّة نارٍ آكِلَة
تارِكًا قَلبِي مُشتَعلًا.
لَقد أَغدَقتَ على نَفْسِي
كَنزًا كبيرًا:
كنزَ قَلبِكَ الأقدَس.

بُنَيَّتِي، إنَّ قدرتَكِ على الإحتِمالِ سَتُكسِبُكِ الحَياة؛ إنَّ حُبَّكِ وصَبرَكِ سيَربحانِ لكِ مَكانًا في السَّماء؛ بُنَيَّتي، يا

١ رَدَّدتُ هذه الصَّلاة مِن بَعدِه.

بنيَّتي، لأَكُنْ نَصيبَكِ الوَحِيد؛ مَجِّدِيني وأَعلِني لِلأُمَمِ عَظمةَ حُبِّي؛ لا تَخشي أحدًا، فأَنا أمامكِ؛ اِرفَعي عينَيكِ وانظري إليَّ ...[١] إنِّي أَستَعِدُّ لِخَلاصِ شَعبِي وَسآخذُ أُناسًا مِن كلِّ أُمَّة، مِن كلِّ عرقٍ ومِن كلِّ لُغةٍ بِأَيدِيهم وأَسأَلُهم: "أَتُريدونَ أَن تَتبَعوني؟" فَيُجِيبونَ: "إنَّنا نُريدُ أَن نَذهبَ مَعَكَ، لأنَّنا الآن قَد تَعلَّمْنا الحقِيقَة،" وَسَأَجِيءُ بِهم واحِدًا فَواحِدًا لِيَعِيشوا في قَلبِي! أُريدُ أَن أُعِيدَ السَّلامَ في كُلِّ قَلْب؛

أَجَل! الكَرمَةُ الَّتي غَرَستُها في الماضِي سَتُؤتِي ثِمارَها لِمَجدِي؛ لَنْ أُبطِئ ولَنْ أَتَجاهَل صُراخَ المؤمِنِين؛ إذا بَنى إنسانٌ كَنيسَتِي بَينَما آخَرٌ يهدمُها فَعلى أيِّ مِنهُما سَيَنصبُّ غَضَبُ أَبِي يَوم الدَّينونَة؟ أَصغِي إليَّ: لَقَد كَوَّنتُكِ وربَّيتُكِ لِتُحيِيَ مِن جَدِيدٍ كَنِيسَتِي وتُعِيدِي الوَحدَة بَينَ الإخوَة؛

لقد خلقتُك، يا فاسِيليكِي،[٢] ونادَيتُكِ بِاسمِ عمادكِ لِتَكوني خاصَّتِي وتَكوني في حُضورِي مَتى تُريدينَ وَحَيثما تَكونِين؛[٣] أُريدُكِ قَرِيبَةً مِنّي؛

أَيَّتها الطِّفلة، يا مُفضَّلة أبي الكبِيرة! إذا كنتُ قَدِ اخترتُكِ لأُظهِرَ لكِ الآبَ ولأوسِمَكِ بِحُبِّنا وإذا كان رُوحِي القُدُّوس قد نفَخَ فِيكِ لِيُحيِيَكِ، مُفعِمًا نَفْسكِ بِنورِه، ومُحوِّلًا فيكِ الظَّلامَ نورًا، فيا فاسيليكي، ذَلك لكي تَرى الأُمَمُ مِن خلالِكِ رَحمَتي وحُبِّي؛

قَد تَتساءَلين، "لماذا أنا؟ لماذا جَرى كلُّ هذا لي؟" أقولُ لكِ، بِسببِ بُؤسِكِ الشَّديد وضعفِكِ المُذهِل؛ إنَّ قَلبي، لَجَّةَ الحُبِّ العميقة قَد أَشفَقَ عَلَيكِ؛ كان من المُمكن أن يكونَ أيًّا كان؛ فلا تَقفي مربكةً أمامي! ألم تَعودي تعرفين مُخَلِّصَكِ؟

مَن سَيُشْفِقُ على شَعبي إن لَم يَكُنْ أنا؟ عندما تجحدُ أُممٌ غَفيرةٌ بِاستمرارٍ ويَعلُو تاجُ الرّعبِ كُلَّ رأسٍ وَعِندَما تَحكمُ الخلاعةُ قلبَهم، كيف يمكنني أن أبقى صامتًا؟ لقد انتشرَ الجحودُ في جميعِ أنحاءِ العالم، فهَل أبقى صامتًا؟ قولِي لَهم، "طوبَى لِلقَلبِ الَّذي يتَصالَحُ مَع أَخِيه،[٤] لأنَّه سَيُدعى، اِبنَ العلِيِّ؛ طوبَى لِلقَلبِ الَّذي سَيَتوقَّفُ عَنِ الجَوَلانِ في اللَّيلِ وسَيَتصالَحُ حقًّا مَع أَخِيه،[٥] لأنَّهُ لَيسَ فقط سيَتمتَّعُ بِحظوَتِي بَل في الحقِيقَة، سَأكشِفُ لَه كُنوزَ قَلبِي الأَقدَس الَّتي لا تَنضب! حتّى أَنَّ النَّاسَ حولَهُ، مَدهوشِين مِن جَمالِه المُشِعِّ سَيَقُولون،[٦]في الحَقيقةِ، إنَّ اللهَ يَختَبِئُ فيه[٧]"؛ وَأَنتِ، يا ابنَتِي، لا تَفترِقِي أَبَدًا عنِّي؛ أَنا، الرَّبّ، سَأَرعاكِ حتَّى النِّهايَة، تَعالَي؛

١٨ شباط، ١٩٩٣

يا رَبّ، حتَّى مَتَى سَتَسمَحُ لَهم[٦] بِأَن يَتَحدّوكَ؟

في المرَّةِ القادِمَةِ الَّتي سَأُكلِّمُهم فِيها، سَأُثيرُ عاصِفَةً!

لَقَد هَزِئوا مِن مَشوراتِكَ في المركزِ المَسكوني (في مدينَةِ المكسيك)،[٧] فنَهَضوا وَخرجُوا في عزِّ الاجتِماع. وَكما تَعلَمُ، إنَّ أَشَدَّ المُعارَضات في مَجلِسِ الكَنائِسِ العالَمِي وأُولَئكَ الَّذينَ لا يُريدونَ حُضورِي هُنا، وَلا حتَّى اجتِماعًا، كانُوا أَخِصَّائِي ذاتِهم.

لَكِنْ أَنا المُنْتَصِر، سَأَجعَلُهم يَنحنُون الضِّعفَ ... أُنظُرِي يا فاسولَةَ–آلامِي، سَلامي مَعَكِ، لا تَلتَمسِي أَحَدًا

---

١ رَفَعتُ عينَيَّ ورأَيتُ: وجهَ المسيح القدُّوس يَبتَسِم.

٢ اسمي الرَّسمي بالمعمودية.

٣ بِهذه الطَّريقة الخاصَّة.

٤ هنا يَقصِدُ البَشريَّة.

٥ هنا يَقصِدُ البَشريَّة.

٦ إكليروس الرُّوم الأُرثوذكس.

٧ كانَ جَمِيعهم هنا. غَيرَ أَنَّ الرُّومَ الأُرثوذُكس وصَلوا مُتأَخِّرين، اِستَمَعوا عشرين دقيقَةٍ بينَما كنتُ أقرأُ رَسائلَ يَسوع لِلوَحدَة، ثُمَّ انسَحَبوا غاضِبِين.

سِوايَ! يا نَفسَ–آلامِي، اِذهَبِي إلى الأُمَمِ واتركِي لِي الاعتِراضات، الَّذينَ يُعارِضونَني سأُحَطِّمُهم عَن كَراسِيهم وسأَثنِيهم الضِّعف؛ ثِقِي بِي، اِذهبِي إلى الأُممِ وذَكِّري الجميعَ بِحُبِّي وبأَنَّ يسوعَ يَعنِي المُخَلِّص، الفادِي وبأَنَّ عَظَمَةَ حُبِّي لَكُم تَفوقُ كلَّ شَيء ...

لا تَلتَفتي لا يَسْرَةً ولا يَمْنَةً، تَذَكَّري كيف أنَّ أبي وَقد تأثَّر بشقائِكِ منحَكِ سَلامَه حتَّى تُوصِلي هذا السَّلامَ إلى الجَميع؛ إنَّ أَبِي، وَقَد حَرَّكَهُ ضعفُكِ المُدهِش كشفَ لكِ عَن وجهِهِ ومِن خلالِكِ لِلآخَرين؛ إنَّ رُوحِي القُدُّوس وقَد فَتَنَهُ عجزُكِ انتصرَ عَليك، مُقيمًا عرشَهُ فيكِ لِيَملِكَ على نَفْسِكِ، وأَنا مَلأتُ قَلبَكِ بِغنى قَلبِي الأقدَس؛

قَريبًا، يا حَبيبةَ نَفْسِي، سَيُظَلِّلُكِ رداءٌ أَبيَض وأَنا بِذاتِي سأَغمرُكِ في قلبِي، وأَجتاحُكِ في نُوري؛ لذا اسمحي لي يا بُنَيّتي–بُنيّة–آلامي–المُضطرمة أَن أَستعملَ يدَكِ الصغيرَة لِهُنَيهةٍ بَعد،

أُكتُبِي: لقَد خَرَجْتُ مِنَ السَّماءِ لأَدْرِكَكُم، ولَكِنْ هَل أَصغَيتُم إلَيَّ؟ لَقَد نَزلتُ عَن عَرشِي لأَجِيءَ حتَّى غُرفَتِكم لأَتَودَّدَ إليكُم وأُذَكِّرَكُم بأنَّكُم وَرَثَةُ مَلكوتِي؛ لَقَد خَرَجتُ مِن مَسْكِنِي وسَلَكْتُ طَريقَ الصَّحراءِ لأَبْحَثَ عَنكُم؛ فَسَيِّدُ السَّماواتِ لَم يَبخلْ عَليكم بِحُبِّهِ، قَطّ! لقَد سَمَحتُ لعَينَيكِ، أَيَّتها الخَليقَة، أَن تُشاهِدَ مَلِكَكِ في جَمالِهِ، لأَجتَذِبَكِ؛

إكرامًا لاسْمِي أَقَمْتُ الأَمواتَ لِيُبَشِّروكِ بِملكوتِي؛ فَأَينَ جوابُكِ؟ وأَنتم الَّذينَ تَتَكلَّمونَ عَنِ الوَحدَة، أَتَعتَقِدونَ أَنَّ كَلامًا فارِغًا سَيُوَحِّدُكم؟ مَن مِنكم مُستَعِدٌّ لِيُضَحِّي بِكلِّ أَسبابِ راحَتِهِ لِيَتْبَعَنِي؟ أَخبِرونِي، مَن مِنكُم سَيَكونُ الأَوَّلَ لِوَضعِ حَدٍّ لِنِزاعي وأَنِينِي مِن أَجلِ الوَحدَةِ والسَّلامِ قَبلَ أَن تَأتِيَ السَّاعَةُ؟ تلكَ السَّاعة الَّتي تُرعِدُ جَميعَ مَلائِكَتِي؛

أَيَّةُ نَفْسٍ بَينكم سَتَزرَعُ لَدى الأُمَمِ بِذارَ الحُبِّ والسَّلام؟ مَن في سَبِيلي سَيَتبعُ بِأَمانَةٍ النُّورَ، داعِيًا اسْمِي لَيلَ نَهار؟ مَن مِنكُم جَميعًا سَيَكونُ الأَوَّلَ في اقتِفاءِ آثارِ قَدَمَيَّ الدّامِيَتَين؟ هَل تَلتَمِسونِي بِإخلاص؟ أُنظُروا، الأَيَّامُ تُقبِلُ فِيما أَنا أَستَعِدُّ لأَجِيءَ بِالصَّاعِقةِ والنَّار، لَكِنِّي سأَجِدُ، وَلِحُزنِي الشَّديد، الكَثيرين مِنكم غافِلينَ وفي سُباتٍ عَمِيق!

إنِّي أُرسِلُ إلَيكِ، أَيَّتها الخَلِيقَة، الرَّسولَ بَعدَ الآخَر لأَخرُقَ صَمَمَكِ، لَكِنِّي تَعِبٌ الآن مِن مُقاوَمَتِكِ وَمِن خُمولِك؛ وَتَعِبٌ أَكثَر مِن أَيِّ وَقتٍ مَضى مِن فتورِكِ؛ تَعِبٌ مِن غَطرستِكِ ومِن تَصَلُّبِكِ في ما يَتَعلَّقُ بِجَمعِكم مِن أَجلِ الوَحدَة؛ فَلَقَد مَلأْتِ كأسَ الانذِهالِ والآن تَجعَلِينَها تَطفَحُ؛ وَقَد تسمَّمتُم بِصَوتِكم ذاتِه قاوَمْتُم صَوتِي، لَكِنَّ ذلِكَ لَن يَدومَ طَويلًا؛ فَقَرِيبًا سَتَسقطونَ لأَنَّكم قاوَمتُم بِسخفاتِ صوتِكم المضلِّلَةِ؛ بالطَّبعِ، كَنِيسَتِي مُهدَّمَة بِسَبَبِ انقِسامِكم؛ فإنَّكُم لا تُطَبِّقونَ مَشوراتِي كَما لا تَعمَلونَ برَغباتِي لِقلَّةِ إيمانِكم، أمَّا قَلبُكم فَسَأَفضَحُهُ أَمامَكم وأَمامَ العالَمِ أَجْمَع؛ سأَفضَحُ كَيفَ بالسِّرِّ كُنتُم تُخطِّطونَ لِلقضاءِ على شَريعَتِي؛[1]

إنَّ الخَتمَ السَّادس على وشكِ أَن يُكسَر[2] وسوف تغرقونَ كلُّكم في الظَّلام ولن تكونَ هناك إنارةٌ لأَنَّ الدُّخانَ الَّذي سَيندلعُ من اللَّجّة سيكونُ كَدخانِ أتونٍ هائلٍ بِحَيث إنَّ الشَّمسَ والسَّماءَ سَيُظلمان منه؛[3] ومن كأسِ عدالتي سأَجعلُكم تُشابهون الحَيّات، والأفاعي، سأجعلُكم تزحفونَ على بطنِكم وتأكلونَ الغبار[4] في أيَّامِ الظَّلام هذه؛ سأسحقُكم إلى الأرضِ لأُذكِّرَكم أَنَّكم لَستُم

١ قالَ يَسوعُ ذلِكَ بِشَكلٍ خَطير.

٢ رؤيا ٦: ١٢.

٣ رؤيا ٩: ٢.

٤ تكوين ٣: ١٤.

أَفضَلَ مِنَ الأَفاعِي .... سَتَختَنِقونَ وتَهلكونَ بِخَطاياكم؛

سَأَدوسُكم بِغَضَبي، وفي فَورةِ غَضبي سأَطأُكم! أَتَرون؟ إنَّ مَلائكتي الأربعَة واقِفون الآن بِقلقٍ حولَ عَرشي، بانتظارِ أَوامِري؛ عندَما تَسمعون قصفاتِ الرَّعد وتَرون لَمعاتِ البَرق اِعلَموا أنَّ ساعةَ عَدالتي قد حانَت؛ فالأرض ستَتَزَعزَعُ ومثل شِهاب، ستترنَّحُ من مكانِها،[1] مقتلعةً الجِبال والجزر مِن مَطارِحِها؛ ستُمحى من الوُجودِ أُمَمٌ بأَكملِها؛ وستختَفي السَّماءُ ملتفّةً مثل لَفيفَة مِن الرّقّ،[2] كما شاهَدتِها في رُؤياكِ، يا ابنتي؛[3] معاناةٌ شَديدة ستحلُّ بِجَميع السُّكان؛ والوَيلُ لِغَيرِ المُؤمنين! اِسمَعِيني: وإذا قال لكِ النّاسُ اليَوم: "آه، ولكنَّ الحَيَّ سَيرحمُنا، فَنُبوءتُكِ لَيستْ من الله ولكِنْ من روحِكِ الخاصّ؛" قولِي لهم: مع أَنّه معروفٌ عَنكم أَنّكم أَحياء، فأَنتُم أموات؛ إنَّ عَدمَ تَصدِيقكم يَدينُكم، لأنَّكم رَفَضتُم أَن تُؤمنوا بزمنِ رَحمَتي ومَنَعتُم نشرَ صَوتي مِن خلالِ النَّاطقين بِلِساني لِتَحذيرِ مَخلوقاتي وإنقاذِها، مَوتًا تموتونَ مِثل الأشرار؛

عندَما تحلُّ ساعةُ الظُّلمة، سأُريكم بَواطنَكم؛ سأَكشفُ عَن نَفْسِكم وعندما سَترونَ نَفْسَكم سوداء كالفَحم، لن تُعانوا فقط ضيقًا لَم يَسبِقْ لَهُ مَثيل، لكنَّكم سَتضربونَ صَدرَكم من العذابِ قائِلِين إنَّ شَرَّكم أَسوأُ بِكَثيرٍ مِن الظُّلُماتِ الَّتي تحيطُ بكم؛

أَمَّا فيما يَتَعلَّقُ بِكِ،[4] (...) فهكَذا سأُظهِرُ عَدالَتي للأُمَمِ فَجَميعُ الأُمَم ستَشعرُ بِقَضائي عندما ستحلُّ تلك السَّاعَة؛ سأَجعلُ الحياةَ البشريَّة نادِرةً أكثرَ مِن أيِّ وَقتٍ مَضى؛ وحين تَسكنُ فورةُ غَضبي، سأُقيمُ عَرشي في كلّ واحدٍ منكم، ومعًا بِصَوتٍ واحدٍ وبقلبٍ واحدٍ وبلسانٍ واحدٍ ستُسَبِّحونَني أنا، الحَمل؛

هذا يَكفي لِليَوم، يا فاسولتي؛ لا تَكوني عنيفةً مع شعبِكِ الخاصّ، وأَيَّتها النَّفْس، لا يَضطرِب قَلبُكِ أيضًا؛ سَوف أُظهِرُكِ لِلعالَمِ كعلامةٍ لِلوَحدة؛ تُكَذَّبين وتُرفَضين ولكنَّكِ تَعرفين الآن لِماذا: لأَنَّ الوَحدةَ غيرُ مُرحَّبٍ بها، كما أنَّ الحُبَّ غَيرُ مُرحَّبٍ به في قلوبٍ عديدة؛ فالصّدقُ يَنقُص ...

تَعالَي، نَحن، معًا؟

نَعَم، رَبِّي ...

IXθYΣ

١٩ شباط، ١٩٩٣

سَلام، يا مَحبُوبَتي؛ هَل أنتِ واحِدٌ مَعي؟

اِجعَل رُوحِي واحدًا مَع روحِكَ. أنتَ فقط تَقدِرُ أَن تَفعلَ ذلِك، يا رَبّ.

أَنا مَسرورٌ لأَنّكِ تُدرِكينَ عَجزَكِ وأَنَّهُ من دوني لا يمكنُكِ أَن تَفعلِي شيئًا؛ اِتّكئي عليَّ وسَأجذبُ نَفْسَكِ إليَّ؛ الحُبُّ بِقربِكِ وَرُوحي علَيكِ؛ اِسمَحِي لِي أَن أُكمِلَ رسالةَ الأَمس؛

اِسمَعِيني: أَخبريهم أَنَّ الرَّحمةَ وَالغَضَبَ على حدٍّ سَواء لي، أَنا القادرُ أَن أغفرَ وَأَن أَصبَّ الغضب؛ عظيمةٌ هي رَحمَتي، لَكِن عَظيمَةٌ أَيضًا قساوَتي؛

(طَلَبَ اللهُ مِنّي أَن أَكتبَ المقطعَ مِن (سِيراخ ١٦: ١١، ١٢.)

هَل تَرين يا ابنَتي، قريبًا سأكشفُ عَن عَدالَتي أيضًا؛ لِمُخطَّطي وقتٌ مُحَدَّد؛ ولِنداءاتي الرَّحِيمة أَيضًا وقتٌ محدَّد؛ وَعندما يَنتَهِي زَمَنُ الرَّحمَة هَذا، سأُري الجَمِيع، الصَّالحين وَالطَّالحين، أَنَّ قساوتِي عظيمةٌ كعظَمَةِ رَحمَتي،

---

١ إشعيا ١٣: ١٣.

٢ رؤيا ٦: ١٤.

٣ ٢١ تمّوز، ١٩٩٠.

٤ هذه تعنيني.

وأَنَّ غَضَبي شَديدٌ كَكثرةِ رأفَتِي؛ وكلُّ الأُمور الَّتي أَنبَأْتُ بِها سَتَمرُّ سَريعًا الآن؛ لا شَيءَ يَقدِرُ أَن يُنَقِّصَ مِنها؛

لَقَد حَدَّثتُكِ عن الجُحود، الجُحود الَّذي كبَّلَ[1] أَيادِي أَفضَل أَصدِقائِي، فَفَتَنَهم بِسُرعتِه وبِمَداه؛ أما قُلتُ إِنَّ كَرادِلَةً سَيَنقَلِبونَ على كَرادلَة ومطارِنةً على مطارنة وَإِنَّ كثيرين هُم في طَريقِ الهَلاك؟ فَبِعِراكِهم الَّذي لا يَنتَهي، قَد أَضعَفوا كنِيسَتي؛ اليَوم رُوحُ الجُحودِ هَذا يَنمُو في مَكانِي المُقَدَّس؛

هَل تَتَذَكَّرين الرُّؤيا الَّتي كَشَفتُها لكِ عَن الأفاعي الَّتي تَزحفُ على أسرارِ المَذبَح المُقَدَّسَة؟ أَما كَشَفتُ لكِ كَم من بينِهم يُعارض البابا خاصَّتي؟[2] وكيف يضعونَهُ جانبًا؟[3] لقد سَبقَ وأَعطَيتُكِ رِوايةً مُفَصَّلَة عن العصيان في كنِيسَتي؛[4]

يا صديقَتي المُخلِصَة، اسمَحي لِي أَن أَتَوَقَّفَ هنا؛ سَنُتابع فيما بعد؛ إبقي بِالقربِ مِنّي لكي تُسرِّيني؛

IXθYΣ

٢٢ شباط، ١٩٩٣

" أَدِّبْنا يا يَهوه وَلكِنْ بِالعَطف،
لا بِغَضبِكَ،
وإِلَّا تَفنِينَا."[5]

فاسولا، إنَّ الرُّسلَ يَتَتابَعونَ الواحِدُ تلوَ الآخَر، لِيَقولوا لِلعالَمِ أَن يَتُوبَ؛ إِنِّي أُظهِرُ ذاتِي كَما لَم يَحدثْ سابقًا لأُعيدَ إِلَيَّ مِن بَعيدٍ كلَّ واحِدٍ لِيَتبعَ وَصاياي؛ في أيّة لحظةٍ قد تَخمدُ هَذِه الشُّعلَةُ الصَّغِيرة المُرتَجِفَة في هذا الجِيل إنْ لَم أَتَدخَّلْ؛ حَتَّى هَذا اليَوم يَرفضون أن يَسمَعوا وَيُؤمنوا؛ كلَّما اعتَقَدوا أَنَّهُم الأَعظَم كلَّما صَغروا في نَظَري، كيف سيَجدون حظوةً لَدَيَّ في حينِ يَصدُّون رُوحِي القُدُّوس؟ ما أَسمَعُهُ منهم هو: "مَن لَهُ سلطانٌ عَلَيَّ؟"، "أَنا أَكفِي ذَاتِي"؛ إِنَّ شفقتِي عَظيمةٌ ولكنْ أَيضًا صَرامَتِي؛ إِنَّ غَضَبِي قويٌّ كما مَغفرتِي؛

لِهَياكلِي[6] الآن أرض مُشتَرَكة مَع التُّجَّار؛ لَقَد استَبدَلوا قَداستي بِفَريضةٍ لإبلِيس! أَتَكَلَّمُ عَلى أُولئكَ الَّذِينَ جَحَدوا وَسَمَحوا لِلكَذِبِ أَن يَعبرَ شفاهَهُم وَيَنوُون الآن إرغامَ كلّ شخص أن يُطبَعَ بذَلكَ الكَذب، إِنِّي مُتعَبٌ من احتِمالِهم؛ فيما مَضى، عاشَتِ الاستقامةُ في بَيتِي، إِذ كانَتْ شريعتي خبزَهم اليَومي، لكِن انظري إلى حالِ بَيتِي الآن، فقَد صارَ خَرابًا، مَثوى لِلسّحليَّات ولِلعناكب! آه .... لكنَّنِي سأُبطلُ كلَّ هذا؛

قلبي منكسرٌ في داخلي، يا بُنَيّتي، ومَلائكتي تخشى وترتَعدُ من السَّاعةِ الَّتي احتَفَظتُ بها والَّتي ستندلعُ عندما ستصدرُ أَوامري؛ لا أَستَطيع أن أتحمّلَ مِن بَعْد أن أرى دموعَ أُمِّكم القدّيسة تُذرَفُ مرارًا وتكرارًا في كلّ مَرّةٍ يُصلَبُ فيها ابني مِن جَديد؛ فخطايا جيلِك تقودُ ابني إلى الجلجلةِ في كلِّ لَحظة؛

إنَّ العالَمَ بِرمَّتِهِ وبِصوتٍ واحِد يُجدِّفُ على رُوحِي القدُّوس وعلى كلِّ قوَّاتِ السَّماء؛ يوميًّا، العالَمُ يَستثيرُني: "أُنظروا! أَترونَ ماذا حلَّ بِبَيتِ الرَّبّ الكبِير؟" يقولون، بَينما بمكرٍ يهدمونه؛ لم تَعُد نَفْسي تستطيع أن تحتَملَ تأوُّهاتِ ابني الَّذي يُصلبُ مجدَّدًا؛ مَع أَنَّ ابني وأُمَّكم القدّيسة كلَيهما يكتمان أَلَمَهما بأفضل ما يُمكنُهما، فإنَّ

١ يعني أنّهم كانوا عاجزين.

٢ البابا يوحنّا بولس الثّاني.

٣ الرّسالة السَّابِقَة.

٤ ١٢ أيلول، ١٩٩٠؛ ٢ حزيران، ١٩٩١؛ ٦ حزيران، ١٩٩١؛ ٢٧ حزيران، ١٩٩١؛ ١٦ تمّوز، ١٩٩١.

٥ إرميا ١٠: ٢٤.

٦ فَهِمْتُ أَنَّها: النّفوس.

أُذنيَّ تسمعان كلَّ شَيء؛ فأُذناي وعَيناي ليسَتْ من طبيعةٍ بَشريّة ولا شَيءَ يَفلتُ مِنّي؛ بما أنَّ جيلَكِ هو الَّذي يَختار، ولَستُ أنا،[1] فإنَّ العصيانَ في بَيتي سيُنزِل علَيكم غَضَبِي وَالعَتمَةُ الدَّامِسة ستُطبقُ على الأرضِ قَريبًا؛

هذا لَيسَ خياري بَل خياركم؛ أنا اخترتُ أن أرفعَكم مِن قبورِكم بِرَحمَتي وحُبّي، برأفتي وسَلامِي، ولَكِن انظُروا كَم أنّ كثيرين مِنكم لم تحرّكْهُم عاطِفةٌ تجاه هبتي؛ فلا شيءَ يقدرُ أن يؤثّرَ فيكم بعد؛

لقد استَنفَذتُم صَبرِي وأَنتِ، يا ابنَتي، كُوني صداي؛ فَمهما ضايقوكِ بقسوةٍ، لَن أَسمحَ لَهم أن يَنتَصروا عَلَيكِ؛ على العَكسِ، ستَكونينَ كَسَيفٍ حِينَ تَنطقينَ كَلماتي؛ ذكّرِيهم مُجدَّدًا أَنَّني لا أُسَرُّ، بموتِ إنسانٍ شرّيرٍ وعاص، ولكِن بِعودةِ إنسانٍ شرّير وعاصٍ يُغيّرُ عاداتِهِ ليَربحَ الحياة؛ قريبًا هذه الأرضُ الَّتي تعرفونَها "ستَزول"![2]

لَقَد قَرَّرتُ أَن أُسرِّعَ مُخطَّطِي بِسَببِ الخَطايا الجَسِيمَة الَّتي يَرتكبُها جيلُكم؛ كلُّ شَيءٍ سَيَزول، كلُّ شَيءٍ سَيبلى كالثَّوب؛[3] هذه ستَكونُ طَريقَتي في تَدميرِ نَجاسةِ الخَطِيئة، وسَتُدرِكونَ أَنَّكُم مُنذُ البَدءِ كُنتُم هَياكلي المُقَدَّسَة وأَنَّ رُوحِي كانَ يَسكنُ فِيكم؛

آه! وأيَّة معمودية نارٍ ستكونُ!! صَلُّوا وَصُومُوا في هَذه الأيَّامِ الأخِيرَة؛ أَنا هو قَريبٌ مِنكم؛

١ آذار، ١٩٩٣

"يا رَبّ، عندَما أَتَتْ كلِماتُكَ إِلَيَّ،
التَهَمتُها: فكان كلامُكَ لِي
بَهجَتِي وفَرَحَ قلبِي؛
لأَنّي دُعِيتُ بِاسمِكَ،
يا يَهوه، إِلَه الجُنود"[4]

كانَتْ عَينايَ محجوبةً فَلَم أَرَكَ،
ولم أَرَ بهاءَكَ ولا مجدَكَ.
فجأةً، في أعمَقِ أَعماقِ
ظُلمَتي، أَشرقَ نورٌ!
أَذهلَني نورُه وصعقَني،
فَترنّحتُ، ورُوح الخُمودِ
المخيّم في نَفْسي، وقَد طغا عليه
روحُكَ، كفَّ عن التَّنفُّسِ فيَّ.

رأيتُكَ واقفًا هناك، صامتًا ...
وكأنّي عرفتُكَ، يا محبوبي.
عندها، فتَحْتَ شفتَيكَ،
فَأُعطِيتُ اسمًا، وفورًا
تجدَّدَتْ ذاكرةُ نَفْسِي؛
وسقطَ الحجابُ عَن عَينيَّ
وَوَجَدتُ نَفْسي تستَسلمُ
في ذراعَي أبي؛
يا الله! كم أنَّكَ عزيزٌ عليَّ!

أَنا قدُّوس؛

قُلتُ: سأُطَهِّرُكِ وأَمنحُكِ قلبًا جديدًا وأضَعُ فيكِ روحًا جديدًا؛ سأُزيلُ روحَ الخُمودِ من نَفْسِكِ وأَجعلُ رُوحِي فيكِ؛ في ذلكَ اليَوم أَقسَمتُ أن أَجعلَكِ لِي؛ أَقسَمتُ أَن أشفيَكِ، وأَن تَحملي إلى شَعبي، ثَمرًا كَشَجرةٍ؛ أَقسَمتُ أَن أُشبعَ الجائِعين وكلَّ فَمٍ؛ نَعَم! أَقسَمتُ أَن آتي إلَيكِ، وأُعيدَكِ لأُثقِّفَكِ وأَزرعَ في عَدمِكِ، مَجدِي؛

وَالآن أنا، الله، أَقَمتُ مُخيَّمِي في نَفْسِكِ إلى الأبَد؛ لِذا

---

١ أي: عِوَض أن نختار سلام الله نختار أن نجتاز العهد الجديد بعقابِ الله.

٢ عبرانيين ١: ١١.

٣ رؤيا ٢١: ١، ٤.

٤ إرميا ١٥: ١٦.

تَنبَّئي بِلا خَوف؛ اِذهَبِي إلى العِظامِ الجافّة فَأُعطيَها لحمًا، سأُعطيها نفَسًا لِتُسبّحَني وتمجّدَني؛ نَعم، سأنفخُ على الأمواتِ لِكي يَحيوا ويَهتفوا: "مَن مِثلُ الله؟" سأُذكِّرُهم أنَّهم لَن يجِدوا حُبًّا أعظَم من حُبِّ خالقِهم؛

٢ آذار، ١٩٩٣

السَّلام معكِ؛

كلّ دَقيقَةٍ مِن حياتِكِ كرِّسِيها لِي أنا، القَلب الأقدَس، اليَوم؛ يا فاسولتي، أقولُ لكِ: عِيشي كأنَّ هذا هو يَومُكِ الأخير على الأرض؛ يجبُ أن تفعلي كلَّ ما بِوسعِكِ لِتَعيشي بِقداسَة؛ إنَّ أيَّ خَرقٍ مِنكِ لِشَريعَتي سَيكونُ مُريعًا في عينيَّ! هَل فَهِمتِ، يا فاسولتي، مُريعًا .... عُرضةٌ لِلخطيئةِ أنتِ، فَلا تَهجري أَبَدًا أحكامي؛

كلّ تقدمةٍ تُعطى لي بحُبٍّ ستُستخدَمُ لِخلاصِ النُّفوس؛ عُرضةٌ لِلضّعف أنتِ، فاتّكئي عليَّ وثقِي بِقُدرَتِي الأزليَّة؛ كوني مُتجذِّرةً في قَلبِي الأقدَس لِتنالي القوّةَ والنُّور؛ أُنظرِي، أَما فضَّلتُكِ لأكشفَ لكِ عن وَجهي وأُظهرَ كلَّ كنوزِ قَلبِي الأقدَس؟ مَجدَ كنيستي هذا؟ وبِالكشفِ عن وَجهي لكِ كشَفتُه إلى ملايين آخَرين؛ يسوع هو اسمِي وأنتِ لي، إلى الأبَد، والآن سأُسَمّيكِ على اسمِ آلامي: فاسولة–آلام–يسوع؛ والآن، يا فاسولة آلامي، صلِّي مَعِي لأَنَّ زمنَ الصَّوم هذا سيكونُ ثَقيلًا عَلَيَّ؛

خاطِبِي الآبَ وقُولي من بَعدِي هذه الكَلِمات:

أَيُّها الآبُ الأزلِي،
لِيَتقدَّس اسمُكَ،
إنَّ مَعرفتَكَ هي الحياةُ الأبديَّة،
معرفتكَ هي مَعرفةُ الحَقّ،
يا أَبَ كلِّ حكمةٍ،
قدِّسْنِي بِروحِكَ القدُّوس
كي ينطقَ قَلبي
بأقوالٍ كلُّها حكمَة؛

أيُّها الفَريدُ وَالكامِل،
يا مَصدَرَ الحُبِّ السَّامِي،
اِفتِنْ، أيُّها الجلال، قَلبِي
لِيُسَبِّحَكَ لَيلَ نَهار؛

يا يَنبوعَ المرِّ وَالعود،
عطِّرْ نَفْسِي البائِسَة
بِعطرِكَ العذبِ
حتّى عندما أُلاقِي
مَلِكِي وابنَكَ المَحبُوب،
لا يَشِيح نَظرُهُ
بَعِيدًا مِنِّي؛

أَنْ أَعرفَكَ يَعنِي أَن أَكونَ فِي نُورِكَ،
هذا النُّور الَّذي سيُرِيني
الطَّريقَ ويَجذِبُني
في خُطى ابنِكَ المَحبوب؛

يا نَبع الماءِ الحَيّ، تعالَ،
تعالَ واغمرني، أَنا ابنتَكَ
في سَيلِكَ الَّذي يَتدفَّقُ بِغزارةٍ
من مَقدسِكَ؛

اللَّهمَّ! أُحِبُّكَ حتَّى الدُّمُوع!
دَعْ نَفْسِي البائِسَة
تَتُوقُ إلى كلِّ مَا هو مُقَدَّس،
دَعْ نَفْسِي تَذوقُ حنانَكَ،

يَهوِه، أنتَ إلَهي،
أُسَبِّحُ اسمَكَ،
لأنَّكَ نَظَرتَ إلى
نَفْسِي البائِسَة
ومَلأْتَها
بإشراقِ مَجدِكِ؛

إنَّ قَلبِي يُرنِّمُ لكَ، يا أَبَتِ،
وَرُوحِي تَبتهجُ بِرُوحِكَ؛
أيُّها الإله، أَبِي،
اِسمَحْ لِنَفْسِي أَن تَستَسلمَ
بَينَ ذراعَيكَ المُحِبَّتَين
بِوَضعِ خَتْمِكَ على قَلبِي
حتَّى يَصيرَ حُبِّي لَكَ
أَقوى مِنَ المَوتِ ذاتِه؛
آمِين؛

كوني، يا ابنتِي، كيَنبوعٍ يروي الأراضِي الجافّة؛

أَيُّها الإلَهُ القَدِير،
اِسْمَحْ لِنَفْسِي أَن تَتَجَذَّر فيكَ.
لقد وَجَدتُ السَّلامَ الحقيقيَّ فيكَ، يا أبتِ.
يَهوِه، ربِّي،
ملكٌ أنتَ مُنذ البَدء؛

عند المساء، والصَّباح، والظّهر
أُحِبُّ، وأعطشُ للقُدّوس
الَّذي لَمَسَ اصبَعُه قَلبِي
والَّذي بِواحدةٍ من نظراتِه
فَتَن قَلبِي.
يا رَبّ، أَقِفُ أمامَكَ الآن،
مُثيرةً للشَّفقة،
ولا أزال سجينةَ هذا القَفر،
تعالَ إلى جانبي،
لأَنَّ مضطهِدين كثيرين يرتهنونني ....

كوني مِثل شجرةٍ مزروعةٍ قرب ماء الينابيع، فأنتِ لستِ مهمَلةً؛ أَنا بِذاتي حارسُكِ؛

بِصَوتٍ عالٍ أُنادي الآن مُخَلِّصي،
يسوع! أيّها القَلبُ الأقدَس!
أنتَ الَّذي جَعلَ نَفْسِي تَغوصُ
بِمعمُوديَّةِ حُبٍّ،
لا تَدَع نَفْسِي تَخْذلْكَ!

أَنا حارسُكِ أَيضًا؛[1] وَمعروفٌ عنِّي أَنِّي أُدافعُ عَن الأشدِّ فقرًا وأُنقِذُهم مِن مضطهِدِيهم، لقد نَاوَلتُكِ كأسِي لِتَشرِبيها مَعِي ... هَل تعلمين لِماذا أَتَيتُ إليكِ؟ لا تخافي، فالسَّلامُ معكِ؛ جِئتُ إليكِ لأسكبَ على هذا الجِيل، مِن خِلالِكِ، حُبِّي اللَّامُتَناهِي؛

جئتُ أَيضًا لأُذكِّرَكُم أَنَّ أَميرَ السَّلامِ آتٍ؛ فَبالطَّرِيقِ الَّذي غادَرَ مِنه سَيعود؛ وأَنَّ مَجيئِي يَقِينيٌّ كالفَجر؛ جِئتُ أَيضًا لأُخبرَ الجَميعَ بِما هو مكتوبٌ في كتابِ الحَقيقة،[2] ولأشرحَ لَكم بِكلامٍ بَسِيطٍ ما لَم تَفهموه؛

لقد فضَّلكِ أَبِي لِتحملِي مَعي صَليبَ الوَحدَة وَالمُصالحَة وَلتَجتازي هَذِه الصَّحراء مَعِي، جَنبًا إلى جَنب؛ إنَّ القَديرَ قَد صَنَع لَكَ العَظائِم؛ فَسأَجعلُ صَوتِي مَسمُوعًا في كلِّ مَكانٍ رغم المُعارَضات؛

اِسمَعِي، يا فاسِيلِيكِي، نظرًا لِلجروحِ البَليغة الَّتي أَلْحَقَها بِك مُتَّهِموك، الَّذين هُم في الوَاقع مُتَّهِميَّ، سَيَكونُ أَجرُكِ عَظيمًا في السَّماء؛ لا يُمكنُني أن أُجَنِّبَكِ هذه النِّعمة؛[3]

---

١ هذا يسوع مَن أَجابَني.

٢ فَهِمتُ أَنَّه، الكتابُ المقدَّس.

٣ يقصدُ يَسوع أَنَّهُ بِالسَّماحِ لهم بمهاجَمَتي، يَصنَعون مَعِي مَعروفًا لأَنَّ السَّماءَ سَتُكافئني، مُعَوِّضةً عليَّ.

فَعَدالتي سَتبلغُ أَوجَها مَع هؤلاءِ الباعَة،[١] لأنَّهم بالفعل أُولئكَ الباعَةُ الَّذِينَ جَعلوا كنِيسَتي تَجحد، لقَد استَبدلوا الحقيقَةَ بِكذبَة؛

إنَّ عَينَيَّ تَرى كلَّ شَيء وأُذنَيَّ تَسمعُ كلَّ شَيء؛ لَقَد رَأَيتُ فَظائعَ في مَقدِسي مِن متَّهميكِ ذاتِهم؛ صَلِّي لأجلِ نُفُوسِهم، يا ابنَتي؛ فَالخِداعُ مَبدَأُ سُلوكِهم؛ آه لا، لم يتَصالَحوا؛ لا يَتوقَّفون أَبَدًا لِلتَّفكيرِ بِأَني أَعرفُ كلَّ شَرِّهم! قُلوبُهم مُتَأَجِّجَةٌ كَشعلةٍ هائِجة من الحَماس لِمَكيدتِهم لإهلاكِكِ مَع رَسائِلي؛ إنَّهم يَتَآمَرون معًا؛[٢] إنَّها، يا ابنَتي، فقط المَصلَحَةُ الشَّخصيَّةُ الّتي تَجعلُهم يُريدون أَن يخنقوا صَوتِي الَّذي يَأتي مِن خلالِكِ! الغشُّ وَالاِضطِهادُ يَملآن فَمَهم؛ قَد يَحنون قَوسَهم ويَستَهدفونَكِ، لَكِنَّ الأَسلِحَة التي أَعَدُّوها سَتَقتلُهم الواحِدَ تلوَ الآخَر ما لَم يَتوبوا ويَصنَعوا السَّلامَ مَعِي؛

أَقولُ لِهَؤلاءِ الباعَة: "ثروتُكم سيُستَولى علَيها.... ومَكسوِّين بالرّعبِ، سَتجلِسون عاريين عَلى الأرض؛ إذا عدَلتُم عَن كلِّ الآثام الَّتي اقتَرَفتموها، يُغفَر لكم؛ لَم يَتَبَقَّ الكثِيرُ مِنَ الوَقت! كفّوا عن صنعِ الشَّرّ وَعودوا إليّ؛ لِماذا أنت حريصٌ أَن تموتَ أيُّها البائع؟ أَنا لا أجدُ متعةً بإذلالِكَ، أَنتَ الَّذي تَتَحدّرُ من بَيتي – تُبْ فَتَحيا! إنَّ يَدَ الآبِ ممدودةٌ تُبارِكُ كُلَّ الَّذينَ يَلتَمِسونَه، أَيّها البائع؛ أَسرِعْ وتوسَّلْ مِن الآب نعمَتَه فَيَستَجِيب"؛

وأَنتِ، يا ابنَتي، أقولُ لكِ: اِلبَثي ثابتةً، كوني قويّةً وكوني دائمًا صداي؛ كوني كسَيفٍ ذي حَدَّين وأَعلِني رسالَتي بِقوّةٍ وغَيْرَة؛ صَلِّي لاهتداءِ العالَمِ مِن قلبِكِ لكي تتعرّفَ الشُّعوبُ على حنانِ رُوحِي القدُّوس؛ دعِيهم يَروا حُبّي، وسلامي، وصَبري، ورَحمتي ووفائي، مِن خلال هذه الرَّسائل؛ كوني بلا خوفٍ ولا تَنسي أَنَّني معكِ وأَمامكِ؛ عانقِي صَلِيبِي الَّذي سَيقودُكِ إلى السَّماء؛ أَنعِشِي كنِيسَتي وأَبهجي نَفْسي؛

اِذهَبِي بِسَلامٍ واعملي واجباتِكِ الأُخرَى الصَّغِيرة؛ ادعِيني لأُشارِكَكِ بِها؛ أَنا يَسوعُ أُبارِكُكِ؛ بارِكِيني وسَبِّحِيني؛

IXθYΣ

لِيَكُنِ الرَّبُّ مُبارَكًا. لِيَكُنِ الرَّبّ يَسوع مُسَبَّحًا.

٩ آذار، ١٩٩٣

ماراناتاه! تَعال!

أَمنحُكِ سَلامِي،

أَنا قَريبٌ، وعلى أَبوابِكم بالذَّات، يا أَحِبَّائي! فَمِن شجرةِ التِّين تَعلّموا المَثَل: مَتى صَارَ غُصْنُهَا رَخْصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْرَاقَها، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ؛ هكَذا أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتى رَأَيْتُمْ هذا كُلَّهُ: فَاعْلَمُوا أَنَّني قَرِيبٌ عَلى الأَبْوابِ؛ وَأَمَّا ذلِكَ اليَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلا يَعْلَمُ بِهِما أَحَدٌ، وَلا مَلائِكَةُ السَّماواتِ، إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ.[٣]

أَيَّتها الخَلِيقَة! كم أتوقُ لأَجمَعَكم جَمِيعًا، كما تجمَعُ الدَّجاجةُ فراخَها تحتَ جناحَيها، وما زال العديدُ منكم

١ الباعَة: في هذا النَّص يَقصِدُ مُتَّهميَّ الكَنَديّين. الباعة: مُضطَهِدو الرُّوح القُدُس. الباعَة: تَعني رمزيًّا: "أَبناء آوى" العامِلِين في "اللَّيل". الباعَة: قَد تُمثِّل الوَحشَ الثَّاني في رُؤيا ١٣، وتَعني الماسونيّة الكنَسِيّة. الباعَة: الرُّوح العقلاني، الجاحِد والجافّ. الباعة: مُصطَلَح كتابي لِشَخصٍ بادَلَ الحقَّ بِكذبةٍ. وتعني أيضًا: روح التَّمرُّد، المعلِّمين الكَذبة وَأَنبياء اليَوم الدَّجَّالين الّذين حَذّرَنا يسوع منهم في الأيّام الأخيرة الآتية. – قال القدّيس بولس: "ولذلك نعلّم، لا بِأَقْوَال تُعَلِّمُها حِكْمَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ، بَلْ بِما يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ القُدُسُ، قارِنِينَ الرُّوحِيَّاتِ بِالرُّوحِيَّاتِ. (١كورنتوس ٢: ١٣).

٢ فَهِمتُ أَنَّهم عصابةٌ واحِدَة.

٣ متَّى. ٢٤: ٣٢-٣٦.

يَرفضون! لا يُمكنُكم أن تَقولُوا فيما بَعد إنَّني لَم أستَعمل كلَّ الوَسائِل لأجمَعَكم كلَّكم في قَلبِي الأقدَس وأقولَ لكم إنّكم لن تَجِدوا حُبًّا أعظمَ من حُبِّي؛ لكنَّكم لا تَزالون تائِهين في هذا القَفْرِ وَحدكم؛ سأنزلُ قريبًا عَلَيكم؛ أمّا الآن فإنّي أُرسل لَكم رسولًا تِلو الآخَر لِيُعلنوا الأخبار؛ كونوا مُتيقِّظِين!

يا رَبّ، أَنا سعيدةٌ ومليئةٌ بالفرحِ، ماراناتاه!

لا تخافي؛ فإنّي أسهرُ على كلِّ نَفَسٍ مِن أنفاسِكِ بِحَنانٍ! في زمنِ الصَّوم هذا، أقولُ لكِ: بَشِّري، يا حَمامتي، بَشِّري وتَنَبَّئي ولا تُعيرِي اهتمامًا عندما يحلِّلُكِ مُتَّهموكِ ويحكمونَ عليكِ ظُلمًا؛ أَحِبِّي وَكوني صَبورةً؛ أَخبِريني، يا بُنَيَّتِي، هَل يُمكنُ أَخْذَ كَلِمَة أَو جملة مِن الكتابِ المقدّس وتَحلِيلَها وَحدها خارجَ سياقِها؟

كلَّا يا رَبّ، لأنَّها قد تَبدُو تُناقضُ كلمةً أو جملةً أُخرى، سبقَ وقلتَها.

وهكذا لا يستطيعُ أحدٌ أن يفعلَ ذلك مع هَذه الرَّسائل؛ لقد قلتُ إنَّني وَحدِي المُشرِّعُ الوَحيد والدَّيَّانُ الوَحِيد؛[1] فاسولا، لِتَلتَمِسْ عِيناكِ وَقَلبُكِ الأُمورَ غَيرَ المَرئيّة فقط؛ فَالمجدُ الأبديّ هو في الأُمور غيرِ المرئيَّة؛ كم أبتهجُ في الفقرِ والضّعف! اِعلَمي أنَّ التَّعاليمَ الَّتي أمنحُكِ إيَّاها هي لِخلاصِكم، ولِحُرِيَّتِكم، فحيثُ يكونُ رُوحِي، تكونُ الحُرِيَّة؛ أنا، الرَّبُّ، روحٌ؛ [2]أُكتبي:[3]

"إذا كانَ للنَّفْسِ جسمُها الخاصّ، فهناك أَيضًا جسمٌ للرُّوحِ؛ فَقد ورد في الكتاب: كان آدَمُ الإنسانُ الأوَّل، نَفْسًا حيّةً؛ وكانَ آدَمُ الآخَر روحًا محيِيًا؛ ذلك يَعنِي، لم يَظْهَرِ الرُّوحِيُّ أوَّلًا، بل البَشرِي، وظهرَ الرُّوحيُّ بَعده؛ الإنسانُ الأوّل، مِنَ التُّراب، فهو أرضِيٌّ بِطبيعتِه؛ والإنسانُ الآخَرُ من السَّماء؛ فعلى مثالِ الأرضِيّ، يكونُ الأرضيّون؛ وعلى مثالِ السَّماوي، يكونُ السَّماويّون؛ وكما حمِلنا صورةَ الأرضِيّ، فكذلكَ نحملُ صورةَ السَّماويّ؛ اللَّحمُ والدَّمُ لا يُمكنُهما أن يرثا ملكوتَ الله: ولا يُمكنُ الفسادُ أَن يرثَ ما يَدومُ إلى الأبَد؛

"وإنّي أقولُ لَكُم سرًّا: إنَّنا لا نَموتُ جميعًا، بل نَتَبَدَّل جَمِيعًا؛ في لحظةٍ وطرفةِ عَين، عندَ النَّفخِ في البُوقِ الأخير؛ لأنَّه سيُنفَخُ في البُوقِ، فيَقومُ الأمواتُ غيرَ فاسِدِينَ ونَحنُ نتبدَّل، فلا بدّ لهذا الكائِن الفاسِدِ أن يلبَسَ ما ليس بِفاسد، ولهذا الكائِن الفاني أن يلبَسَ الخُلُود؛ ومتى لبِسَ الكائنُ الفاسِدُ ما ليس بِفَساد، ولَبسَ الخلودَ هذا الكائِنُ الفاني، حينئذٍ يتمُّ قَولُ الكتاب: لقد ابتلعَ النَّصرُ المَوتَ؛ فأينَ يا مَوتُ نَصرُكَ؟ وأينَ يا مَوتُ شَوكتُكَ؟ إنَّ شوكةَ الموتِ هي الخطيئة، وقوَّة الخطيئة هي الشَّريعة؛ فالشُّكرُ لله الَّذي آتانا النَّصرَ عَن يَدِ يَسوع المَسِيح؛"[4]

نَعَم، لقد حرَّرتُكم من شريعةِ الخطيئةِ والمَوت؛

تَعالَي، اِبْقي مخلِصةً لي إلى أن تَنتَهي مهمَّتُكِ؛ أنا، خالقُكِ، سأُتَمِّمُها معكِ؛ مَعي، يَجبُ أَلَّا تَخافي؛ مَعي تكونُ مائدتُكِ زاخرةً؛

لن أتخلَّى عنكِ أبدًا؛

١٥ آذار، ١٩٩٣

يا فاسولةَ آلامِي، أَبقي عينَيكِ عليَّ؛ أَبهِجِيني وأَعطِي

١ إرميا ٤: ١٢.

٢ يوحنّا ٤: ٢٤؛ ٢كورنتوس ٣: ١٨.

٣ طلبَ مِنّي الرَّبُّ أَن أنقلَ مقطعًا قد أَشارَ إليه من الكتابِ المقَدَّس.

٤ ١كورنتوس ١٥: ٤٤-٥٧.

كما أَعطَيتِ[1] البارِحة؛ اِتَّكئي عليَّ دائمًا فيَكونُ فمُكِ كسَيفٍ لِي؛

أُحبُّكِ؛ كوني واحِدًا مَعِي؛

IXθYΣ

١٧ آذار، ١٩٩٣

السَّلام معكِ؛

يا ابنَتي، عليكِ أَن تُعَلِّمي أَولادي كلَّ ما مَنَحتُكِ؛ لا تَخافِي، لأَنّي أمامكِ ولأَنّي دِرعُكِ؛ مهما حاولَ الشِّرّير، فما من أحدٍ على الإطلاقِ سيفصلُ بينكِ وَبَيني؛ مع أنَّ إبليسَ استنفرَ رجالًا لإعاقتِكِ، كما جعلَهُم يجمعونَ قوًى ضدّكِ، فلا تخافي أبدًا؛ أَنا الكلّيّ القدرة وعيناي تشهدانِ الظّلمَ الَّذي يُلحِقونه بكِ؛ يا مَحبوبَتِي، سأَملأُكِ مِن قُوَّتِي وَسَأَمنحُ جَميعَ أَولادِي خبزًا بِوَفرَة؛

سَأَجعَلُ غَيرتَكِ على بَيتَي تَلتَهِمُ أَعدائِي؛ سَأَجعلُ منكِ تَهديدًا لَهُم؛ لِذلكَ لا تَخافِي أَبَدًا، لأَنَّ "الأَنا هو" يَمكثُ أَمامكِ؛ بَركاتِي تحلُّ عَليكِ وكُلٌّ مِن أَوتارِ قَلبِكِ سَيتَّشحُ بِالشَّجاعَةِ، والقُوَّةِ وَالسَّلام؛ وبِهَذه الطَّريقَة سَتُكفِّرينَ على الوَجهِ الأكمَلِ لِخَلاصِ النُّفوسِ ولِتَجديدِ بَيتِي؛

اِرفَعِي صَوتَكِ بِلا خَوفٍ وأَنبِئي؛ أَنبِئي، يا ابنَتِي، لِتَمحِي الشَّرَّ مِن قلوبٍ كَثيرةٍ! مَن كانَ لَهُ أُذنان فَليَسمَعْ ما يَقولُ الرُّوحُ اليَوم لِلكَنائس؛ فَليَأتِ كلُّ مَن كانَ عطشانًا؛ أُكتُبِي وقولِي هذا لِنُفوسِي الكَهنوتيَّة:

"إنَّ التَّمرُّدَ قَد أَخَذَ في العَمَلِ، إنَّما في السِّرِّ، ومَن يُعيقُهُ يَجِبُ أَن يُزالَ أَوَّلا، قَبل أَن يَظهَرَ المُتمرِّدُ عَلنًا؛"[2]

أَقولُ لَكُم: أَحبُّوا كَنيسَتِي كَما أُحبُّها أَنا وكَما ضَحَّيتُ بِذاتِي في سَبيلِ كَنيسَتِي لأَجعلَها بكامِلِها مُقدَّسَة، أَنتُم أَيضًا، يا كَهنتِي، ضَحُّوا بِذاتِكُم في سَبيلِها، اِقتَدوا بِي؛

فَذلِكَ أَقولُه لِجَميعِكم وأَعرفُ أَنَّ خِرافِي الَّتِي تخصُّنِي سَتَسمَعُ صَوتِي ولَن تَخذلَنِي أَبدًا؛ أُخاطِبُكم اليَوم لأَقولَ لَكم من صَميمِ قَلبِي الكلِماتِ المَريرَة ذاتَها الَّتي قلتُها لِتَلامِيذي في العشاءِ الأَخِير: "أَحدُ الَّذين يُشارِكُونَني مائدَتي يَتمرّدُ ضدِّي؛ أَقولُ لكم هذا الآن، قبلَ أَن يحدُث، حتَّى عندما يحدثُ تؤمنونَ أَنَّ "الأَنا هو" يُكلِّمُكم، اليَوم؛"

يا أَولادِي الصِّغار، لا تَدَعوا قلوبَكم تَضطرِب؛ ثقوا فيَّ، وَلا تَخافوا؛ قريبًا سيُرسلُ الآبُ مَعموديَّةَ نارٍ ليحرقَ جرائِمَ هذا العالم؛ ستَأتِي السَّاعةُ الَّتي سَيدخلُ فيها رجالُ السُّلطة مَقدسِي، رجالٌ لَيسوا مِنّي؛ في الواقع هذه السَّاعة قد أَتَت؛

أَنا، يَسوع المسِيح، أَودُّ أَن أُحذِّرَ كَهَنَتِي، وأَساقِفَتِي وكرادِلتِي، أَودُّ أَن أُحذِّرَ كلَّ بَيتٍ مِن ضِيقٍ كَبِير؛ فَكَنِيسَتِي تَقتَرِبُ مِن ضِيقٍ كَبير؛ تَذكَّروا، لقَد اختَرتُكم، بِروحِي المُقدِّس، لِتُمَجِّدونِي؛ لَقدِ اختَرتُكم مُنذُ البَدءِ لِتَكونُوا أَركانًا مَتينَةً لِكَنِيسَتِي ولِتَحيَوا بِإيمانٍ في الحَقيقَة؛ لَقَدِ اختَرتُكم لِتُشاركوا في مَجدِي ولِتَرعَوا خِرافِي؛

الحقَّ الحقَّ أَقولُ لَكُم عمَّا قَريبٍ سَتُمَحَّصون بِالنَّار؛ صلُّوا وصُومُوا لئلاّ تُجرَّبوا؛ اِلبَثوا صامِدينَ واحفَظوا التَّقاليدَ الَّتي تَعَلَّمْتُموها؛ أَطِيعوا بابايَ[3] مَهما جَرى؛ اِلبَثوا أَمينينَ لَهُ وسَأهبُكُم النِّعمَ والقوَّةَ الَّتي سَتَحتاجونَ إِلَيها؛ أَستَحلِفُكُم أَن تَلبثُوا أَمينِينَ لَهُ وأَن تَتَجنَّبوا كُلَّ مَن يَتَمَرَّدُ عَلَيه؛ فوقَ كلِّ شَيءٍ، لا تُصغوا أَبَدًا إِلى أَيِّ شَخصٍ يَنبذُه؛ لا تَسمَحوا مُطلَقًا لِحُبِّكُم لَه أَن يَنقِصَهُ

١ في آرْل في فرَنسا، أثناء الاجتِماع.

٢ ٢ تسالونيكِي ٢: ٧.

٣ البابا يُوحنَّا بُولُس الثَّاني.

الصِّدقَ؛

قَريبًا ستُواجِهونَ مِحنَةً لَم تَعرفوا قَطّ مِثلَها مِن قَبل؛ فسَيُحاولُ أَعدائي أَن يَشتَروكم لأنفُسِهم بِكلامِهم الخَدَّاع، الشَّيطان قَد أَخَذَ في العَمَلِ وَالدَّمارُ لَيسَ بَعيدًا مِنكُم؛ فَالبابا[1] سَيَتألَّمُ كثيرًا؛ لِذلك سَتُضطَهدونَ جَميعًا لأنَّكُم تُجاهِرونَ بِالحقيقةِ ولأنَّكُم تُطيعونَ بابايَ؛ وَسَيُبغِضونَكُم كذلكَ لأَنَّ أَفعالَهُم شرّيرَةٌ فَحقًّا، كُلُّ الَّذينَ يَعمَلونَ للشَّرِّ يُبغضونَ النُّورَ وَيَتَجنَّبُونَه، خَوفًا مِن أَن يَظهرَ عَمَلُهُم التَّخريبِي؛

الحقَّ الحقَّ أَقولُ لَكُم، كُلُّ وَتَرٍ مِن أَوتارِ قَلبِي مُمزَّق؛ إِن صادَفتُم أَحدًا في طَريقِكم يَقولُ بِتَعليمٍ مُخالفٍ لِما علَّمتُكم أَنا بِنَفْسِي، فَلا تُصغوا إِلَيه؛ فَهؤلاء النَّاس هُم مِنَ الخدَّاع؛ لَقَد أَنشأتُ مؤسَّسَتِي على بُطرُسَ، الصَّخرَةِ .... وأَبوابُ الجحِيم لَن تَقوى عَلَيها ... فَإِذا صادَفتُم أَحَدًا في طَريقِكُم وقالَ لَكُم: "اِستَبدِلوا أمانتَكم الَّتِي تَحفظونَها للبابا بِحركَةٍ أُخرى مَتينَةٍ"؛ فَلا تَستَبدِلوا! اِحذروا! فَخَميرَةُ الخدَّاعِ يُمكنُ أَن تكونَ قويَّةً وقَد يَكونُ لَها مَذاقٌ جذَّابٌ، ولَكِن في الواقعِ هي خدعَةٌ قتَّالَةٌ! لا تَدَعوا أَحَدًا يَخدَعْكم؛ قاوِمُوا أَحابِيلَ الشَّيطانِ، لأَنَّه عَلَيكُم اليَوم، يا كهنَتِي، أَن تغلبوا الشَّرَّ بِالقوَّةِ الَّتِي أَمنحُكم إِيَّاها أَنا الحقّ؛ ستَكونونَ في حَربٍ روحيَّةٍ لَم يَسبقْ لَها مَثِيلٌ ضدَّ جَيشٍ مُكوَّنٍ من قوَّاتِ الظُّلمات؛

صلوًّا، يا أَحِبّائي، طوال الوَقت؛ الأَنا هو مَعَكم؛ أُحِبُّكُم جَميعًا؛ لا يُمكِنُ لإنسانٍ أَن يَكونَ لَه حُبٌّ أَعظَمَ مِن أَن يَبذلَ حَياتَه عَن أَحِبَّائه، كَما فَعَلتُ أَنا؛ أَنتُم أَحِبَّائي؛ كونُوا مُخلِصينَ بَعضُكُم لِبَعضٍ، أَحِبُّوا بَعضُكُم بعضًا واثبتوا صامِدينَ بلا خَوفٍ عِندَما، سَتُغطِّي بَيتِي كَما بِحِجابٍ أَسوَد، المحنةُ العُظمَى، الَّتِي تَحومُ فوقَه الآن كَغَيمَةٍ سَوداء؛ لَقَد قُلتُ لَكُم كُلَّ ذلكَ الآن قَبلَ أَن يَحدثَ، حتَّى عِندَما يَحدُث تُؤمِنون؛

IXθYΣ

١٩ آذار، ١٩٩٣

(كنتُ أتلكّأُ هذا الصَّباح، ثمّ رأَيتُ الرَّبَّ فَقال: "ومتى سَتُقرّرينَ المجيءَ إِلَيَّ؟")

فاسولا، أنا، يَسوع، أَمنحُكِ سَلامِي؛ أَيَّتها الزَّهرة، قولِي لِي، هَل تَعيشُ الزَّهرةُ من دونِ مَاء؟ كلَّا؟ أَنا الماء الحَيّ وأَنا مَن يُبقِيك حيّةً؛

أَحيانًا يا رَبّ يَبدو وكأَنَّكَ تَتخلَّى عنّي وَتَترُكُني بين أَيدِي مُضطهديكَ ومُضطَهِدِيَّ. وكأَنَّ لَهُم القُدرةُ على القَتلِ. هَل إِنّي أَعمَلُ مَشيئتَكَ؟ ربّما لا، ربّما أعمَلُ العَكس.

وَهَل تَعتَقِدِينَ أَنَّني أَسمَحُ بِذَلِكَ؟

أَحيانًا تَسمَحُ بأُمورٍ تُفاجئُنا، وما يُمكنُنا أَن نَقولَ حِينَها: "حَسنًا، لله أَسبابُه. لقَد سمحَ اللهُ بأَن يحدثَ وبِصراحةٍ هذا لغزٌ بالنِّسبة لَنا."

يسرُّني أَنّكِ صَريحَةٌ مَعِي؛ صَحيحٌ أَنَّني أَسمحُ بِحدوثِ بَعض الأمور لَكنّها لِمَجدِي الأعظَم؛ بِمَا أنّنا تعاهَدنا أَنا وأَنتِ على الإِخلاص، فلَن أَسمَحَ لِشيءٍ أَن يَحولَ بَيني وَبَينكِ؛ أُريدُ أَن أشفِيَ هَذا الجيل بِتَضحِيَتِي ولِفَرَحي وَجَدتُ ما كنتُ دومًا أُريدُه؛

كنتُ أَبحثُ عَن قَلبٍ غيرِ مُنقَسِم وَحين وَجَدتُ قَلبَكِ قرَّرتُ أَن أَستَولِي عليه .... (تَشَجّعي،) خَرَجتُ باحثًا عَن أُذنٍ مُصغيَة فَعَثَرتُ عَليها؛ عندها، بما أَنَّ حكمَتِي، كما تَعلَمِين، مُنِحَتْ دائمًا لِلأولادِ البُسَطاء، لِذلك سَرَّ الآبُ أَن يَمنحَكِ الحكمَة؛

هَل هَذا صَحِيح؟

(كان هذا عفويًّا جدًّا.)

١ البابا يُوحنَّا الثَّاني.

هَل تشكّين؟

كَلَّا!

إنَّ شَفقةَ الآب عَظيمةٌ مَع أَنّ سلوكَكِ كانَ مروِّعًا كلِّيًّا، فَقَد قَلبَ أَعداءَهُ فيكِ، فَسَقَطَتِ الغَشاوَةُ مِن عَن عَينَيكِ لِتَري جَمالي، وَأَنا، من كلِّ قَلبِي هَتَفتُ: تَعالَي! تَعالَي مَعي، سأُجَهِّزُ مائدةً لكِ، فَلَن تَجوعي من بَعد وَسأُشارِكُكِ كأسي؛ مَنزلي سيكونُ مَسكنَكِ ومَعًا سَنكون على الطَّريقِ لنَستَولي عَلى شَعبٍ كافِر؛ لَن أَخفِي أَبَدًا وَجهِي عَنكِ لَكنّكِ أَيضًا سَتُلَبّين طَلباتي؛

رَمِّموا بَيتِي بِحُبٍّ[1] لِكَي يَعرِفَ كلُّ واحدٍ فِيكُم انعِكاسِي؛ لِتَقُلْ كُلُّ شَفَةٍ عَنكم: "حقًّا إنَّهُم شَعبُ الله المُقدَّسُ"؛ وأَنتِ، الحقَّ الحقَّ أَقولُ لَكِ، كما سَبَقَ وقُلتُ لَكُم: إنْ كانَتْ يدُكَ أَو رِجلُكَ سَيَجُرَّانكَ إِلى الخطيئَةِ، فَاقطَعْها وأَلقِها عَنكَ بَعيدًا – فَخيرٌ لَكَ أَن تَدخُلَ الحياةَ وأنتَ أَقطَعٌ أَو أَعرَج مِن أَن يكونَ لَكَ يَدانِ وَرجلان وتُلقى في النَّارِ الأبدِيَّة؛ اِفتَحوا قلوبَكم لا عُقولَكم! انفتَحوا على مَلِكِكم، دَعوِنِي أَدخُلْ قَلبَكم فأَملأَه بِالفَرَح!

اِفهَمِي، يا طفلتِي، أنَّ سلاحَكِ الوَحِيد لِكي لا تَهلكي هو الصَّلاة؛ أَسألُ كلًّا مِنكُم: مَن يَلتَمِسُنِي حقًّا؟ مَن مِن بَينِكم يُرِيدُ مُشارَكَتِي كَأسِي؟ كأس الانقِسام، كأس الإنشِقاق؟ لقَد استَولى عليَّ الألَمُ؛ فَقَلبُ مُخَلِّصِكم مُمَزَّقٌ حتَّى تَصعُب مَعرِفَتُه؛

عِندَما سَأَعودُ كَم سَيَبقَى مِنَ الإيمان؟ عِندَما أَعودُ هَل سأَجِدُكم، يا أَصدِقائِي، خلافَ ما أَودُّ أَن تَكونُوا؟ هَل سَتَحتَفِظونَ دائمًا باللُّغةِ وَالتَّقالِيد الَّتِي استَودعتُكم إيَّاها؟ أَم سأجِدُكم تَتَكلَّمونَ كفَلاسِفَةٍ وتُبَشِّرونَ عَلى برجِ بابِل؟

قولوا لِي، ماذا حَلَّ بالرُّوحِ الَّذِي كنتُ قَد منَحتُهُ لكُم؟ – إنَّ خَميرَكم هو ذاتُ خَميرِ الفرِّيسيِّين والصدُّوقيِّين؛ تَتَكلَّمون عَنِ الشَّريعةِ لَكِنَّكم لا تَحمِلونَها في قَلبِكُم؛ شَريعَتِي حَيَّةٌ! يا قَليلِي الإيمان! لَقَد جَعَلتُم كَلِمتِي باطِلَةً وفارِغَةً بِسَبَبِ حجَجِ عَقلِكم؛ أَقولُ لَكُم، إنَّ قلبَكم بَعِيدٌ عنِّي كَبُعدِ السَّماوات عَن الأرضِ، لأنَّكم أَهمَلتُم أهمَّ ما فِي الشَّريعة، المَحَبَّة والتَّوبة والرَّحمَة والإيمان الصَّالِح! مَن مِنكم أَنتُم الَّذينَ تُعَلِّمونَ بِاسْمِي يُحِبُّ أَعداءَه حقًّا؟ ...

يا أولادي، ما أَصعَبَ دُخُولَ مَلكوتِي! يا شَعبِي، ماذا فعلتَ بِلغةِ صَلِيبِي؟ إلى مَتى يَجِبُ أَن أَتحمَّلَ التَّعالِيمَ المُضَلِّلة أَو تِلكَ الرَّجاسةَ الَّتي تنصبونها في هَيكَلي؟ أُنظُرُوا؟ اليَوم أَمنحُكم أن تُشاهِدوا العَجائب،[2] حَتَّى الوثنيّون بَدؤوا يَرونها،[3] لأَنِّي مرةً أُخرى أَخَذَتْنِي الشَّفقةُ عليكم؛ أنا، إلهَكم، أتَكَلَّمُ اليَوم إِلَيكم، لا تغلقوا بابَكم في وَجهِي ...

عمَّن كنتَ تَتَكَلّم، يا رَبّ؟

عَن الَّذين يُشارِكونَني مائدَتِي ... وَأَنت، يا مَدينتِي المُميَّزة، لا تئِنِّي ولا تَتَلَوّي بَين يَدَيّ؛ دَعِيني أَسودُ عليكِ كَما أَشاء لإنجازِ مُخَطَّطي؛

الحُبُّ يُبارِكُكِ؛

٥ نِيسان، ١٩٩٣

طوبى لِلإنسان الَّذي يَضعُ ثقتَهُ بِكَ!

وطوبَى لِلَّذي يُصغِي إِلَيَّ! السَّلامُ مَعكِ؛ الإخلاصُ هو ما يَروقُ لِي؛ آه يا ابنَتي ... يا نفْسًا فضَّلتُها، هَل سأرفضُ لكِ شيئًا إذا ما سَأَلتِ باسمي؟ أبدًا! أَنا وأنتِ سَنُتابعُ

١ يتوجَّه يَسوعُ إلى كُلِّ واحدٍ.

٢ فَيض الرُّوح القُدُس.

٣ رؤى وظهورات لِغَير المسِيحيِّين.

مَسيرتَنا يَدًا بِيَد؛ إن تَعِبتِ على الطَّريق، اِتّكئِي عَلَيَّ؛ إن عَجِزَتْ قَدماكِ عَن حَملِكِ، أَحملُكِ عَلى كَتفَيَّ؛ إن عَطِشتِ أَو جعْتِ، أُزَوِّدُكِ بِالمَنِّ السَّماوي؛ أصغِي إلى صَوتِي فَلا تَنزلِقِي؛ سَأبهجُ قَلبَكِ وأَجعلُه يُرنِّمُ فرحًا؛

الحُبُّ في طَرِيقِ عَودتِهِ، حَاولوا أَن تَفهموا .... أَنا الكَرمَةُ وأَنتم الأغصان، أَنا رَبُّكم وأقودُكم واحدًا بعد الآخَر إلى منزلي؛

أُحبُّ كلَّ واحدٍ منكم حُبًّا جمًّا؛

٨ نِيسان، ١٩٩٣

أيُّها الرَّبّ، إلهي،
أنتَ تَعلمُ أنَّ الزُّورَ
لا وُجود لَه على شَفَتَيَّ،
أنتَ مَن يَقدِر أَن يَفحصَ نَفْسِي
ويَتَفَحَّصَ ذُنُوبِي،
تَعرفُ أَنَّني بَريئةٌ
وَلَستُ مذنبةً بكلِّ هذه الاتِّهاماتِ
الَّتي يَدينونَني بها.
أما وَهَبتَني
رُوحَكَ؟

يا مَدينَتي! يا مَحبوبتي! أَنا هو الَّذي قادَكِ لِتَسِيري على خُطاي وفي نُوري؛ جئتُ لأقولَ لكِ إنّكِ لَستِ وَحدكِ؛ أتَرين؟ إنَّ ذراعيَّ كَحائطِ نارٍ من حَولِك؛ لكِ أَقول: لا تلتَمِسي مجدًا من البَشرِ لأَنَّ كلَّ مَن يُثير إعجابَ البَشر مقزِّزٌ في نَظري؛ لِذا لِيُطاردوكِ، لِيَضطهِدوكِ فَلا تَخافِي، يا حَمَلِي، مِن الَّذينَ لا يستَطيعون أن يَقتلوا غير الجَسَد؛ سأقولُ لكِ مِمَّن عَليكِ أَن تَخافِي؛ خافِي مِنَ الَّذي، بَعدَ أَن يَقتُلَ، لَهُ القدرَةُ أَن يلقِيَ في جهَنَّم؛

بارِكِيني بِالأَحرى لأَنّي ما زلتُ أخفِي هَذِه الأُمُور الَّتي أُعلِّمُكِ إيّاها عَن العُلماءِ وَالأذكياءِ وَأكشفُها لِلأولادِ فقط، لأَنَّ ذَلك ما يرضيني وَيُبهِجُ نَفْسِي! اِعلَمِي أَنَّ كلَّ مَن يَمسُّكِ،[١] يَمسُّ بُؤبؤَ عَينِي! اِعمَلي كلَّ ما بِوسعِكِ، يا فاسولَتِي، لتُقدِّمي ذاتَكِ في حَضرَتِي كنفْسٍ اجتازَت تَجارِبَها بِإيمان؛ أَرِيني أَنَّكِ سَتَقِفينَ راسِخةً مثلَ شَجرةٍ، مُتَجَذِّرةٍ في الحَقّ، والحُبّ، والإيمان والرَّجاء، فأبتهجُ عندما آتِي لأَتذوَّقَ ثَمَرَكِ! فَضِّلي الألمَ على أَن تَفسَحِي مَجالًا لِضعفِ جَسدِكِ، يا ابنَتي؛ لَن يَنجحَ أحدٌ بإبعادِكِ عنّي، لذا افرَحِي!

وَيلٌ[٢] لِلعالَمِ الَّذي يَضَعُ عَراقِيلَ لِرِسالتِي! وَبِالأَكثَرِ أَيضًا لِلإنسانِ الَّذي يُجهِّزُها! فاسولا .... سأُظهِرُ مَجدِي مِن خِلالِكِ؛ إنْ أَحاطَتْ بكِ بَعضُ النُّفوسِ المُعاديَةِ، فَكوِني لَها سَيفًا ذا حَدَّينِ يَطعَنُ الكَذِب؛ صَلِّي لِكَي يُوزَّعَ هَذا الغِذاء السَّماوِي الَّذي يَمنحُه روحِي على الجياعِ والفُقَراء؛ لِيَملأْ مَنِّي أَفواهَكُم! وأَنتِ،[٣] الَّتِي تُلقِيكِ نَفْسِي شبَكةً في كلِّ أُمَّة ....[٤]

"imé stenakhoreménos para poli; avrio ine i proti stavrossi, ké pali, o Ios Mou tha ksana-stavrothi se epta meres ...."

سَأُلْبِسُ السَّماواتِ السَّواد، ... صَلِّي لأجلِ تَوحِيد تاريخَي الفصح؛ كوِني في سَلامي؛ أَنا، يَهوه، أُحبُّكِ؛ جاهِري بِكَلِمَتِي بِلا خَوف! تَعالَي؛

---

١ ذَلِكَ يَعنِي، يُضايقُنِي.

٢ فَجأَةً تَغَيَّرَتْ نَبرَةُ الرَّبّ.

٣ شَعَرتُ بأَنَّ صَوتَ الله صارَ حَزينًا، شَعَرتُ بِه حَزينًا.

٤ كلَّمنِي اللهُ بِلُغَتِي (اليونانيَّة)، قالَ: "إنِّي حَزينٌ جدًّا. فغدًا يكونُ الصَّلب الأوَّل، ثمَّ سيُصلَبُ اِبنِي مِن جَديدٍ في اليَومِ السَّابع ..." بِسبَبِ تاريخَي الفصح.

٩ نِيسان، ١٩٩٣

فاسولتي، السَّلامُ مَعكِ، أَنوي أَن أُزهِرَ هَذه الصَّحراء وأُخرجَ ينابيعًا من الأراضي القاحِلَة، يَنابِيعًا تَتفجَّرُ مِن بَيتِي؛ سأُعيدُ هذا الجيلَ الكافرَ إِلَيَّ، لَكِن قَبل أَن يحدثَ هذا كَثِيرٌ مِن الأَوَّلين الآن سيكونون آخِرين، والآخِرين، أَوَّلين؛ اِعلَمي أنّ خالقَكِ سَيُنجِزُ أَعمالَهُ وسَتَشهدُ هَذِه الأعمالُ أَنَّه أَرسلَ في العالمِ مَخلوقَتَه لِتُمَجِّدَه؛ من خلالِ هذه الأعمال، سيُشرِقُ نورٌ في ظلامِكم، في الواقِعِ كان قد بدأَ يُشرِق؛ أَبهجيني وتمَسَّكي بِهُدْبِ ثِيابي ومِن جديد، أُذَكِّرُكِ: لا تَكوني مهمومَةً ولا تنشِدِي رِضا العالَم، انشدِي فَقط رِضا خالِقِكِ؛

يا تلمِيذَتي، مع ذلك اعمَلِي بِجهدٍ لِتُكرِّمي الَّذي أَرسلَكِ؛ الصِّدقُ يُرضِي الآبَ وآه .... كلّ ما لِلآبِ هو لِي وَكلُّ ما أَملكُ هو لَكِ؛ تَعالَي وكوني صبورةً؛ أنا، يسوع، أُحِبُّكِ وأُبارِكُكِ: أَنعِشِي كَنِيسَتِي؛ نَحن، معًا؟

نَعم، يا رَبّ.

IXθYΣ

١٢ نِيسان، ١٩٩٣

الرَّبّ وَحدَه الَّذي يَحكمُ فِيَّ.[١]

لَقَد قُلتَ، يا رَبّ: أَنوِي أَن آتِي

وأُخَلِّصَ غَنَمِي فَلاَ تَكُونُ مِنْ بَعْدُ غَنِيمَةً.[٢]

وأَنا أَثِقُ في كلامِكَ.

السَّلامُ مَعَكِ؛ اِتَّكِئِي عَلَيَّ؛ أَقولُ لكِ، يا ابنَتِي، من جهتِكِ، عليكِ أَن تَكوني صبورةً واحفظِي هَذه الكَلِمات باستمرار في عَقلِكِ: في النِّهايَةِ سَيَنتصرُ قَلبانا؛ ما بَدأتُه وبارَكتُه سوفَ أُكَمِّلُه؛

لَقَد بارَكتُكِ بِجَعلِكِ تُشاركينَ في مُخطَّطِي الخَلاصِي؛ آه، كم أُحِبُّ ضعفَكِ! لأَنِّي في ضعفِكِ الشَّديد أَنا مَلِك! ما أَن أُتمِّمَ أَعمالِي مَعكِ، حَتَّى تُستَهلكي في الحالِ وفي وَقتٍ واحِد؛ كثيرون منَ الَّذين سقَطوا سيَقومون وَيُعلنونَ أَنَّني كنتُ حقًّا سيِّدَكِ المُطلَق وأنَّكِ كنتِ بَهجةَ–آلامي؛ وخادمةَ آلامي–المَحبوبة جدًا؛ فيُسَبِّحونني؛

اليَوم، أَرضِيني، لِبِّي طَلباتي وأَعِيري اهتمامًا لِمُهِمَّتِكِ؛ لا تخافي، يا عَروسي، تعالي وضَعِي رأسَكِ على قَلبِي الأقدَس من وقتٍ لآخَر واستريحي قليلًا؛ لن أُوبِّخَكِ وَلَن أَتَّهِمَكِ لِعَدمِ تَلبيتكِ تَمامًا طَلَباتي؛ إنّ قوَّتِي سَترفعُكِ مِن سقطاتكِ وببطءٍ مثلَ نارٍ مُزمجرة سأستهلكُكِ بِنيرانِ حُبِّي المُتَّقِد، فَتَتَمكَّنِين في النِّهايَة أَن تَعملِي مَشيئتي وتُلَبِّي بشكلٍ كاملٍ جَميعَ طَلباتي.... أَوَلَستُ خالقَكِ وَزَوجَكِ؟ أَلَم أُزوِّدْكِ مِن غِنايَ؟ لماذا أتخلَّى عنكِ إذًا؟ لِتَكليفِكِ بهذه المُهمّة، أنتِ مُبارَكة؛

بإرسالِكِ خارج بيتكِ من أجلِ إعادة بِناء بَيتِي، سَتَحيين في نُوري! بإعطائِكِ خِيار الاهتِمام بِبَيتِي قَبل بيتكِ، قَد بوركتِ وسأكونُ بِذاتِي حارِسَ بَيتِكِ؛ لِذلك، لا تخافِي، يا ابنتِي، أُبارِكُكِ لأنَّكِ مَنحتِني قلبَكِ؛ اِذهَبِي الآن بَينَ البَشَر وأَعطيهم كلَّ ما أَعطَيتُكِ، أَعطيهم هذِه الرَّسائل، إنَّها رسالَةُ حُبِّي الشَّخصيَّة لكلّ واحدٍ منهم؛ كوني مُتلهّفةً، كما أَنا متلهّفٌ، لأُخلّصَ شَعبي من الدَّمار؛ أَعطيهم سَلامي؛ يا ابنَتي، الكنِيسةُ سَتَحيا!

أُحِبُّكِ؛

IXθYΣ

١ ١كورنتوس ٤: ٤.

٢ حَزقيال ٣٤: ٢٢.

١٦ نيسان، ١٩٩٣

(يَوم الجمعَةِ العَظِيمُ المُقدَّس لدى الأُرثُوذُكس)

لَقَد سِرتُ دائِمًا في خُطاكَ
مُنذ أَقَمتَني
وَبِإِمالَةِ أُذُني قليلًا
حَظيتُ بِكَ،
ونَفْسِي تُسَرُّ بِحُضورِكَ،
فأَنا الآن بَين يَدَيْكَ المُحِبَّتَين،
بَين يَدَي إِلَهي.

السَّلامُ مَعَكِ؛ مَهِّدي الطَّريقَ لعَودَتِي؛ سَهِّلِي طَريقِي الَّتي عَلَيها سَأَسيرُ؛ شُقِّي الطَّريقَ واسِعًا لِلوَحدَة، يا صَدِيقَتِي؛ إنَّ عَودَتِي وَشِيكَةٌ؛ اِسمَعِينِي، اليَوم معظمُكُم يَدِينُ بِمَعايِير بَشَرِيَّة، لِهَذا السَّبَب يَعجزُ رُوحُكم أَن يسبرَ غنى ملكوتي السَّماوي؛ ما لَم يُولَد الإنسان مِن جَديد لَن يَستطيعَ أَن يُعايِنَ مَلكوت السَّماء؛

فاسولة آلامِ قَلبي الأَقدَس، أيَّتها النَّفْسُ الغالية، سأُشَجِّعُكِ بِنَفْسِ الكلمات الَّتي هَمَسَها رُوحِي في أذُن القدِّيس بُولس: "جُدِّي لِلتَّنبُّؤ"؛[1] هذا ما سوف تُذَكِّرين شَعبِي بِهِ وَتَقولِينَه لَه؛ أَخبِريهم أنَّ على المرءِ أَن يتُوقَ للتَّنبُّؤِ فَبِهَذِه الطَّريقةِ يُكرَّمُ رُوحِي القُدُّوس؛

يا رَبّ، إنَّ كثيرين يدينونَ النُّبوءة؛ أَتفَهَّمُ هذا أَيضًا، بِما أنَّ هنالك العَديد من الأنبياءِ الكَذَبَة.

يا قَلِيلي الإيمان! كيفَ أَمكنكم أَن تخفقوا في فَهمِ ما قد عَلَّمتُكم؟ قُلتُ إنّه في نهايةِ الأزمنةِ سَيظهرُ عدَّةُ أَنبياء كذَبَة وَيَنبغي أن تَحذروهم، لَكن أَما قلتُ إنَّه يُمكنكُم تَمييزهم من ثمارِهم؟ لماذا القَليلُ جدًّا يتبعُ تعليماتي؟

أَنا المَسيح وَأُرسلُكِ لهذا السَّبب بالتَّحديدِ، أُرسلُكِ إلى الأُمَمِ لِتُعلِنِي أَنَّ كَلِمَتِي حَيَّةٌ! لِذا اصمدِي ولا تضطربي أَو تَخافي؛ فَأَنا دِرعُكِ؛ نَعم، يا فاسولتي، لقد ميَّزتُكِ لِتَكوني مَعِي بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ الخاصَّة، وَلَكِنْ أَيضًا لِتَتَألَّمي لأَجلِي؛ مَع ذَلِكَ لا تَشكِّي أَبَدًا بأَنَّني قادرٌ أن أُكمِلَ هذا العَمَل بِمُفرَدي؛ فَأَنا أَكفِي بِذاتِي، لَكِنِّي اخترتُكِ لأَجعلَكِ كاملةً؛

أَقولُ لَكِ، إنَّ مهمَّتَكِ لَم تَنتَهِ بَعد، أَستَطيع أَن أُؤَكِّدَ لكِ الآن أَنَّني سَأُنهِيها مَعَكِ؛ أُخرجِي إلى الأُمم وأَعلنِي أَنَّ شَرِيعَتِي حَيَّةٌ وأَنَّني أُرِيدُ أَن أُدَوِّنَها عَلى قَلبِهم؛ لِذا افرَحُوا!

اِفرَحوا وتَهَلَّلوا لأَنَّ رَحمتِي لا مَثِيلَ لَها؛ كونُوا سُعَداءَ، بِأَنَّ قَلبَينا، كَغُصنَي زَيتُونَة، هُما بَينكم لِيُعافِيا صحَّتَكُم ويَشفِيا جِراحاتِكم! سرُّوا وابتَهِجوا بِأَنَّ قَلبَينا، كَمِصباحَين، يقودان خُطاكم إلى السَّماءِ الَّتي تَنتَمونَ إِلَيها؛ بِماذا يُمكنُكُم أَن تُشَبِّهوا رَحمَتِي؟

وَأَنتُم الَّذينَ رَفَعتُهم وأَصعَدتُهم في نُورِي، تَمَسَّكوا بِي صامِدين؛ فَأَنا أُراقِبُ كُلَّ فعلٍ مِنَ السَّماء، وَأَعرفُ أَنَّ الجِراحَ الأَكثَرَ أَلَمًا هي الَّتي سأُقاسِيها في بَيتِ أَعزِّ أَصدِقائِي؛ يَجِبُ عَلَيَّ أَن أَشرَبَ كَأسَ انقِسامِكم، وقُلوبِكم المتخاصِمَةِ وجُحودِكم .... سوءُ النِّيَّةِ والخداعُ يَقتُلان الأَبرِياءَ؛ لا، يا طفلتِي، لا تَتَوقَّعِي مِنَ العالَمِ لا شُكرًا وَلا شَفَقَةً، فَأَنا أَيضًا لَم أَحظَ لا بِهذا ولا بِتلك عَلى طَرِيقي إلى الجلجُلَة؛

أَقولُ لِقَلبِكِ الصَّغِير: لأَجلِ حُبِّي، سأزيدُ نِداءاتي وَلَن أُخفِّفَها؛ سَأغلبُ كُلَّ فَمٍ مُفتَرٍ، لأَنَّني رَبٌّ؛ لِذَلكَ، اِبتَهِجي، لأَنَّني بِالجراحِ الَّتي يُنزلُها بِكِ أَصدِقائِي،

سَأُعيدُ الكَثِيرِين إِلَيَّ،

سَأجعلُ العميانَ يُبصرونَ وَالعُرجَ يمشونَ مِن جَدِيد؛ عددٌ كبيرٌ منكم سَيَعودُ إليَّ؛ كفِّي إذًا بكاءَكِ وَجَفِّفِي عَينَيكِ ... تَعالي، يا فاسولتي، .... أَنا سأجفِّفُ دُموعَكِ ....

---

١ ١كورنتوس ١٤: ٣٩.

[1]قَريبًا سَتَتَزَلزَلُ الأرضُ وَتَتَزَعزَعُ وَآه! كَثِيرون جدًّا لا يزالون تائهين خارجًا في القَفر .... تَعالي واتَّكِئي عَليَّ وَثِقي بِي؛

صَلِّي، لأَنِّي أَبتَهِجُ حِينَ تَتَذكَّرين حُضُوري؛ أُحِبُّكِ حُبًّا جَمًّا لا حَدَّ لَه؛

سأَكونُ دائِمًا مَعَكِ؛

IXθYΣ

٢٠ نِيسان، ١٩٩٣

فاسولا، يا طفلَتي، هذا أَنا، يَهوِه ... أُحبُّكِ، يا ابنَتِي؛ سأُرسلُكِ دائمًا في كلِّ الاتِّجاهات، من أَجلِ مَجدِي؛ أُشعرِي بِأنَّكِ مَحبوبةٌ، مَحميَّةٌ، وتحت تَوجِيهي؛ اِسمَعِيني: الوَقتُ لَيسَ بِشيءٍ ولا يَعنِي لي شيئًا؛ لِذا كوِني مُستعدَّةً لِمُواجهَتِي![2]

حُزنٌ شديدٌ في قَلبِي، لأَنَّ الخيانَةَ وَعَدَمَ الإيمانِ يُغشِّيانِ الكَنِيسَةَ أَكثَرَ فَأَكثَرَ؛ إليكِ الكَلِماتُ الَّتِي أَسْمَعُها مِن الَّذينَ يَشتَرِكونَ في مائدَةِ نَائِب ابنِي: "كم هو مُزعِجٌ!" لَكِنْ، كَما سَبَقَ وَقُلتُ لَكِ، إنَّهم قايينُ عَصرِكم فَعَنهم تَكلَّمتُ في شَرحِي لِلوَصايا العَشَر؛ يَدَّعونَ أَنَّهُم يَسعَونَ في التِماسِي والبَخورُ في أَيدِيهم، لَكنْ روحُهم لا يَسعى إلى التِماسِ رُوحي؛

أَقولُ لَكِ، إنَّهم لا يُقدِّسونَ اسمي؛ كلَّا، إنَّهم لا يُقدِّسونَه، إنَّهُم لَم يُوَفَّقوا في تَقديرِ حُبِّي العَظيم؛ إنَّهم يتحَدُّونَنِي يوميًّا وَيَستَفزُّونِي بِخُطَبِهم الخالِيةِ مِنَ الرّوحانيَّة؛ إنَّهم يُثيرون غَضَبِي بِاستِهزاءاتِهم بِالنَّاطِقينَ بِلسانِي؛ آه! لَكنَّهم سَيَسقطونَ كَنَيازكَ في الطَّريقِ لأَبديَّةِ ظُلُماتٍ حالِكةٍ ما لَم يَنزلوا عَن عُروشِهم وَيتوبُوا! يَجِبُ أَن تَجتَمعوا لِلصَّلاةِ مِن أَجلِهم قَبل مَجيءِ يَومِي ....

يا ابنَتِي، أُبارِكُكِ؛ اِدعِينِي متى شِئتِ، فَلَن أَخذلَكِ أَبدًا.

٢٣ نِيسان، ١٩٩٣

(أُمُّنا المبارَكَة.)

أُبارِكُكِ، يا طفلَتِي؛ كرِيستُوس أَنِيستِي!

أَلِيثُوس أنِيستِي!![3]

الكَنِيسَةُ سَتَحيا! تَشَجَّعِي! يَستَطيعُ الشَّيطانُ أَن يَضعَ عوائِقَ في طريقِكِ لكنَّنِي بِقربِكِ لأُزيلَها؛ عِندَما يقرِّرُ المَرءُ أَن يكونَ لله عليهِ أَن يتركَ كلَّ شَيءٍ ويَتبعَه؛ كلُّ ما تَفعَلِينَهُ لن يَذهبَ عَبثًا؛

فاسولا، سَتَأتِي مَعمُوديَّةٌ وأيّ مَعمُوديَّةٍ كبيرة سَتَكون! سَيُعَمِّدُ يَسوعُ الأرضَ بِالنَّار؛ حتّى ذلك الحين سأَستمرُّ في الظُّهورِ؛ فَالآن هو وقتُ التَّوبة، الآن هو وقتُ المُصالَحَة؛ أَقولُ لَكُم، يا أَولادي الأَعزَّاء، إنَّ التَّضحيةَ الَّتي يطلبُها اللهُ مِنكم اليَوم هي أَن تُغَيِّروا حياتَكم وتَعِيشوا بِقَداسَة؛

اللهُ يَطلبُ مِن كلِّ نَفْسٍ أَن تَتوب؛ لا تَقولوا إنَّه لِشدَّةِ بُؤسِكم لَن يغفرَ اللهُ لَكُم، وإنَّ العَلِيَّ لَن يَكونَ رحومًا بعدَ الآن؛ فَالله يَأتِي إلَيكم جَمِيعًا، حتَّى إلى الأَكثَرِ بُؤسًا؛ عُودُوا إلى اللهِ فَيَعودَ إلَيكم؛ تَعالَوا واجعَلوا مَسكنَكم في قلبِهِ كما يَجعَلُ مَسكنَهُ في قَلبِكُم؛

---

١ غَيَّر يَسوع نَبرَتَهُ وكانَ كَأَنَّه يُكَلِّمُ ذاته.

٢ فَهِمتُ: التَّطهير.

٣ حَيَّتني أمُّنا المباركة بِاليونانيَّة، بِحَسَبِ التَّقاليد الأُرثُوذكسيَّة. فَعند الفصح وفي الأيَّامِ الَّتي تليه يُلقِي الأُرثوذكس التَّحيَّةَ بين بعضهم البَعض قائلين: "المسيحُ قام." ويَردُّ الآخَر: "حقًّا قام!"

اِعلَموا أَنَّهُ بِدونِ صَلواتٍ حارَّة لَن تَستَطيعوا أَن تُعاينوا ملكوتَ الله؛ إِنَّ مُلكَهُ على الأَرضِ في مُتَناوِلِ اليَد؛ تَذَكَّروا، ما يُريدُهُ اللهُ مِنكم هو تَغيير في القَلب؛ لا تَخافُوا الاعتِرافَ بِخَطاياكم؛ عِيشُوا ومارِسُوا سِرَّ الاعتِراف؛

أَولادِي، أُبارِكُكُم جَمِيعًا؛

٢٦ نِيسان، ١٩٩٣

(أُمُّنا المبارَكَة تَتَكَلَّم.)

يا أَولادِي الأَحِبَّاء، لا تَزالُ قُلوبُكم بَعِيدةً جِدًّا عنَّا[1] لأَنَّكُم لَم تفهَموا بَعدُ مَعنى ظُهوراتِنا، وَلا مَعنى كَلِماتِنا في رَسائِلِنا؛ فَلَم تُدرِكُوا بَعد مَعنى السَّلام، وَالحُبِّ وَالوَحدَة؛ فلَو كُنتُم أَدركتُموهُ، لَما كانَتْ بِلادُكم اليَوم تَحتَرِق؛ لَو كُنتُم فَهِمتُم رَسائِلَنا لَكِنتُم فَهِمتُم كَلماتِ يَسوع هَذِه وَلَكنتم عَمِلتُم بِها: "مَن أَرادَ أَن يَكونَ كبيرًا فِيكُم فَليَكُن لَكُم خادمًا، وَمَن أَرادَ أَن يَكونَ الأَوَّلَ فِيكم فَلْيَكُنْ لَكُم عَبدًا"؛ هَكَذا يَسوع لَم يَأتِ لِيُخدَم بَل لِيَخدمَ وَيَبذلَ نَفسَهُ فِداءً عَن كثيرين، اِعلَموا أَنَّ مَلكوتَ السَّماءِ لِلجَمِيع، لَكِنْ لَيسَ الجميعُ يَرونَهُ وَلَيسَ الجمِيع يَدخلونَه؛ فلا تَتَعَجَّبوا إِذا ما رَأَيتُموه قَد أُعطِيَ لِغَيرِكم؛

إِنَّ اللهَ يَأتِي اليَوم لِكلِّ واحدٍ، لكنَّ الكثيرينَ مِن بَينِكم لا يُؤمنون، فلذلك السَّلام مَفقودٌ بَينَكم؛ إِنَّ اللهَ حُرٌّ في أَن يختارَ آخِرَ القادمِين وأَن يُغنِيَهم بِمَجدِهِ بِقَدرِ ما أَغنى الَّذين أَتوا أَوَّلًا؛ أَلا يَحقُّ لَهُ أَن يَفعلَ ما يَشاء؟ لقد قالَ يَسوع: "الرِّيحُ تَهبُّ حيثُ تَشاء؛" صلُّوا لأجلِ السَّلام في قلوبِكم؛ عِيشُوا وكأَنَّه يومُكم الأَخِيرُ على الأَرض؛

بَعدَ أَن أَكونَ قَد توقَّفتُ عن الظُّهور، سأَحرصُ على أَن يَكونَ لجَميعِكم، إمكانيَّةَ تذكُّرِ رَسائلنا وتعالِيمِنا في أَيَّام الشَّدائد؛ لَن أَظهرَ مدَّة طويلةً بَعدَ الآن، لأَنَّ حضورَ الله السَّامي مَجدُه سيكونُ فجأةً بَينَكم؛

فَلذلكَ قَد دُعيتُم جميعًا إلى قطيعٍ واحِدٍ ونَفْسِه، قَطيع الرَّبّ يَسوع المَسِيح وإلى سِرِّه؛ إِنَّ مَجدَ الله سيُكشَفُ لَكم جَميعًا أَبكر مِمَّا تَتوقَّعون؛

حاوِلُوا أَن تَفهَموا أَنَّ حُبَّنا هو لِكُلِّ واحدٍ عَلى الأَرض، لِذلِكَ لا تُكلِّموا بَعضكم البَعض بِقَساوةٍ، أَيُّها الأَولادُ الأَعِزّاء، لأَنَّ اللهَ بالدَّينونَةِ سَيُعَوِّضُ على الَّذين تَدينونَ؛ فِيما يَختَصُّ بِمَعموديَّةِ نارٍ تأتِي، فالرَّبُّ سَيأتِي في نارٍ مُحرِقةٍ لِيَستأصِلَ مِن الأَرضِ وَيَحرقَ حتَّى الجذورِ كلَّ شرِّ هذا العالَمِ الغارِق في الرَّذِيلَة؛

تابِعوا إِعلانَ مَلكوتِ الله حَولَ العالَم، وَبِأَنَّ رَسائلَنا مُعدَّةٌ لِتقودَكم إلى التَّوبَة؛ أَنا، أُمُّكم القُدِّيسة، أُبارِكُكُم؛

٢٨ نِيسان، ١٩٩٣

سَلام! يا ابنَتِي الغالِيَة، أَدركِي كَم أُسَرُّ بِفقرِكِ! يا صَغيرتِي، اِرتَمِي بَينَ ذراعَيَّ واسمَحِي لِي أَن أَحملَكِ في أَقصَى ضُعفِكِ؛ أَنا راعِيكِ، لا تَخافِي؛ تذكَّري، أَنَّ هذا لَيسَ عَملَكِ بَل عَمَلِي؛ أَوَلَن أَحمِيَكِ، وأُوَفِّرَ حاجاتِكِ، وأَحرسَكِ؟ أَنتِ الَّتي أَدفَعُها كلَّ يَومٍ في العالَمِ وتَحتَ رَحمَته؟ أُمَّةٌ تلوَ الأُمَّة سَتَسمَعُ صَوتِي؛

داخِلَ قَلبِي أَنتِ؛ قَلبِي هو مسكِنُكِ الوَحِيدُ المَأمون؛ يا فاسولة–آلامِي، عامِلِينِي كمَلك، أَنا مَلِكُكِ ووَلَعُكِ الوَحِيد؛ عامِلِينِي كَرفيقِكِ الأَكثَر إِخلاصًا؛ مَعروفٌ أَنَّني الكلِيُّ–الأمانة؛ اِسمَحِي لِي، أَيَّتها النَّفْسُ الغالِية، أَن أَحفرَ كلماتِي عليكِ، فَلن تزولَ أبدًا؛ يا نفَس–آلامي،

---

١ أُمُّنا القدِّيسَة تَقصدُ بِذلكَ هي ويَسوع. القَلبين.

أَحِبِّيني فإنَّني مَحبوبٌ قليلًا ....

يا رَبّ، أَنا أُحِبُّكَ وآخَرون أَيضًا يُحِبُّونَكَ.

إن كُنتِ تُحِبِّينَنِي فَابقَي بِقُربي وعَزِّيني ... هَل أَستَطيع أَن أُضَحِّي بِكِ أَكثَر؟

نَعَم، يا رَبّ، اِفعَلْ ما تَشاء!

قُولِي: "نَعَم، لأجلِ الحُبّ الَّذِي تكنُّهُ، رَبِّي، لِلنُّفوس؛" قُولِي: "نَعَم، لأجلِ الشَّوق الَّذي تَشعرُ بِهِ، رَبِّي، نَحو الخَطأَة؛"

قُولِي لِي هَذِه الكَلِمات؛ لا تَحرِمِينِي مِن شَيء[1] وأَنا كذلِكَ لَن أَحرمَكِ مِن حُضُورِي؛ مَعًا إذًا، أَنا وَأَنتِ سَنعمَل، سَنُحِبّ، سَنُصَلِّي؛ اِسمَعِينِي، لا تَحتَفِظِي بِشَيءٍ لِنَفْسِكِ، ولا تُشغِلِي نَفْسَكِ بِأَيِّ شَيءٍ غير مُخَطَّطِي؛ لِيَكُنْ كَلُّ ما تَفعلينَهُ لِخَلاصِ النُّفوس؛

أَنا، يَسوع، أُبارِكُكِ ورِفاقَكِ؛ مَجِّدونِي وَارفَعوا مَعِي كَنِيسَتِي؛ أَعِيدُوا بناءَ كَنِيسَتِي، أُحِبُّكم جَمِيعًا؛

٦ أيَّار، ١٩٩٣

يا طفلَتِي، أَنا، يَهوه، أُبارِكُكِ؛

إنَّ مَلَكوتِي هو لأَنقياءِ القَلب، فَهُم الَّذين يَرون جَمالي! يا طفلَتِي، إنَّ الَّذينَ يَعجزونَ التَّعرُّفَ على وَجهِي القُدُّوس، الآن إذْ أَتَكَلَّم، هُم الَّذينَ تَبتَعِدُ عَنهم حكمَتِي؛ فَما لَن يَعودُوا كَالأطفال، لا شَيء، لا شَيءَ سيُكشَفُ لَهُم إطلاقًا؛ لِذا صَلِّي لِتلكَ النُّفوس الَّتِي أَعمَتْها حِكمَتُها الخاصَّة، أَلَمْ تَسمَعِي أَنَّ الحكمَةَ سَتَرفَعُ المَساكِينَ وتَمنحُهُم مكانةً بين العُظماء؟

صَلِّي خاصَّةً لِلَّذِينَ يَقولونَ إنَّهم يُبصرونَ، لكنَّهم يَحكمونَ على رُوحِي القُدُّوس في هذه الرَّسائل، لأنَّهم هَكذا قَد اضطَهَدوا ابنِي الحَبِيب والأَنبِياءَ قَبلَه؛ فَما لَم يُولَد الإنسان مِن جَديد، لا يَستَطِيع أَن يَرى مَلكوتِي؛

تَعالَي، أَمنحُكِ سَلامِي، ثقِي فِيَّ ...

١٠ أيَّار، ١٩٩٣

أيُّها الآب يَهوه،
لماذا أَنتَ بَعيدٌ جدًّا عنّي من جَدِيد؟
أَرِحْ قَلبِي مِن هذا الضِّيق!
وَفِّرْ مجرَّدَ لَمحَةٍ ضَئِيلة
لأَمتِكَ–المساعِدة!

يَهوه هو اسمِي وَهوَ قُدُّوس؛[2] أَمنحُكِ سَلامِي؛ فاسولا، إنَّ أَباكِ يُكَلِّمُكِ لِكَي بِدَورِكِ، تُرَدِّدِي كَلِماتِي لِجَمِيعِ الأُمَم، كاشِفَةً عَن وَجهِي القُدُّوس، كاشِفَةً كلّ الأَسرار الَّتِي هَمَسْتُها في أُذنِكِ؛ إنِّي أكشفُ لِلعالَمِ رَحمَتِي وحُبِّي؛ إنِّي آتٍ لأُخلِّصَ المُتعَبِين مِن يَد المُضطهِد والمُخادِع؛

لا تَدَعِي قَلبَكِ يُكَدِّرْكِ، يا طفلَتِي؛ اِرفَعِي صَوتَكِ المُحبَط نَحوِي مِن جَدِيد، سَتُصَلِّين وأَنا، أَبَّاكِ، سَأَسمَعُكِ! اِرفَعِي عَينَيكِ نَحوي، يا طفلَتِي، وتعلَّمِي أَنَّني دِفاعُكِ وَدرعُكِ! اِرفَعِي قلبَكِ لِي بِلا خَوفٍ مِن العَتمَةِ والظُّلُمات المحيطَة بِكِ، لَن أَسمَحَ لِقَلبِكِ أَن يَنحطَّ؛

يا طفلَتِي الغالِيَة، لَستِ يَتِيمةَ الأَب، أُشعِري بِحُضُورِي؛ أَنا "هو" الَّذي "هو" مَعَكِ، لِذا، اِرفَعِي روحَكِ إلَيَّ بفرحٍ وافرَحِي في حضوري؛ اِبتَهِجِي، لأَنَّ رُوحِي القُدُّوس، الشَّفِيعَ الحقّ والمُحامِي، سَيتعطَّفُ بالدِّفاع عن قَضيَّتَكِ، فَإلى أَينَ يَتوجَّهُ مُضطَهِدُوكِ؟

---

١ هُنا، اعتَقَدْتُ أَنَّ يَسوع يقصدُ أَنَّني حرَمتُهُ مِن استِعمالِ أُذُنِي لبَعضِ الوَقت، وبِالفعل، شَعرتُ أَقلّ بِحضورِه.

٢ شَعَرتُ بِوابِلٍ مِن حُبِّ الله يَفِيضُ عَلَيَّ ...

يَهوِه، يا إِلَهي،
كانَتْ كَلِماتِي طائشةً،
لَكِن بِالكادِ أَستَطيع أَن ألحقَ خُطوةَ
ابنِكَ الحبِيب، يَسوع،
أَخشَى أن أَتَخَلَّفَ في هذا العَمَل
فَيَغيبَ عَن ناظِرِي!

لا تَخافِي، أُرِيدُكِ أَن تَتَّكِلِي على قُوَّتِي الهائلة؛ اِذهَبِي بِسَلام؛

١١ أيَّار، ١٩٩٣

ها أَنَذا يا رَبّ،
أَبكِي ثانِيَةً عَلى كَتِفِكَ.
أَنا أَيُّوب الجَدِيد في زَمنِنا،
مَلِيئةٌ بِالنُّواح ...

أَنتِ لا تَعرِفِينَ أَيُّوب، إِنْ كُنتِ تَظنِّينَ أَنَّكِ تُعانِينَ ما عاناه أَيُّوب ...

١٢ أيَّار، ١٩٩٣

(الأراضي المقدّسة)

يا رَبّ، اِجعَلْ أُذُنَيَّ مُتنبِّهةً،
وعَيناي مُدركةً،
وقَلبِي حَسَّاسًا مِثلَ التِّلمِيذِ
فَلَعلَّنِي أَستَوعِبُ رُوحَكَ.

أُنظُرِي، إِنِّي أَمنحُكِ كُلَّ شَيء، قَلبًا حَسَّاسًا، ذهنَ تلمِيذٍ وشَوقًا لإِرضائِي؛ اِسمَحِي لِي أَن أَستَعمِلَكِ بِهَذِه الطَّرِيقَة؛ فَيَجِبُ أَلَّا تَرتَبِكِي بعدَ الآن؛ هَذا كُلّه أَعمَلُهُ لِمَجدِي ... أُرِيدُ أَن تُشارِكِي وَالآخَرين في مَجدِي ذاتَ يَوم ... لِذا ابقَي في "حُبِّي"، يا طفلَة نُورِي؛

يا رَبّ، أَشكرُكَ لِدَعوتِكَ لِي إلى وَطنِكَ.

لَقَد راقَ لِي أَن تَكونِي حَيثُ كنتُ؛ أَظنُّكِ تَعلَمِينَ ما هو أَكثرُ ما أُرِيدُهُ منكِ ... أَجَل، يا فاسولا، أُرِيدُكِ أَن تَجلِبِي لِي النُّفوسَ لِكَي يُحيِيَها نَفَسِي! لاطِفِينِي بِحُبِّكِ، لاطِفِي أَحزانِي، لاطِفِي أَوجاعِي، لاطِفِي قَلبِي المَطعُون، تَعالَي إِلَيَّ وامسَحِي دُموعَ دَمِي؛

يا ابنَتِي؟ صَلِّي قُربَ قَلبِي هامِسَةً لِي صَلواتِكِ؛ سأُنجِزُ فيكِ مُخطَّطاتِي بِقُوَّةٍ كبِيرَة، بِما أَنَّكِ قُلتِ "نَعَمَكِ" لِي؛ كُلُّ ما أَطلُبُهُ منكِ الآن هو الحُبُّ والطَّاعَة وَقَلبكِ؛ ic؛

١٨ أيَّار، ١٩٩٣

(الأراضي المقدّسة)
(رسائل أُعطِيَتْ لِلحجَّاجِ الكنديِّين.)

فاسولَتِي، لَكِ سَلامِي؛

أَقولُ لكِ، أَنتِ الَّتي أُحبُّها كثيرًا وَالمُقرَّبَة جدًّا مِن أَبِي، إِنَّني أَنا، يَسوع النّاصِري، قَد حَرَّرتُكِ، لقد حَرَّرتُكم جميعًا؛ سَبِّحوني وَصَلُّوا لِلَّذينَ لا يَزالُ قلبُهم بَعيدًا عن قَلبِي وَمأخوذًا بِالعالَم؛ الحَقَّ الحَقَّ أَقولُ لَكُم: الأيَّامُ معدودةٌ والَّذي كنتُم تَنتَظِرونَهُ سَيأتِي فَجأةً عَليكم! لِذا كونُوا مُستَعِدِّين ... وَعِيشُوا كُلَّ يَومٍ وكأَنَّهُ يومُكم الأَخِير على الأَرض؛

لَقد مجَّدْتُ أَبِي، أَفَلَن تُمَجِّدونِي؟ بالفِعلِ، أَنا، مُخَلِّصكم، قَد جَلَبتُكم لِتَتْبَعوا خُطواتِي؛[1] أَقولُ لَكُم: كُلُّ مَن يَخدُمنِي، يَجِب أَن يَتبَعَني حتَّى النِّهايَة، وَكُلُّ مَن يَلتَمِسُني سَيجدُ الحَياة، كُلُّ مَن يَسمَع صَوتِي وكَلِماتِي، سَيحتَملُ المِحَن دونَ تَذَمُّر؛ شَريعَتِي ليسَ صعبًا اتِّباعُها إن كنتُم حقًّا تُحِبُّونِي؛ فَالحُبّ يَنتَصِر، الحُبُّ يُرَى، الحُبُّ يَتَحمَّلُ بِصَبرٍ، لِذا تَعالَوا إِلَيَّ وَلا تَرفضُوا لِي شَيئًا؛ لا تَخافُوا، فَقَلبِي لَجَّةُ حُبّ؛

١ يَقصدُ يَسوع: آثاره في أرضِ وَطَنِه.

أُبارِكُكُم جَمِيعًا مِن عُمقِ قَلبِي، يا أَصدقائِي الصِّغار؛

(لاحقًا:)

السَّلامُ مَعَكِ؛ رَدِّدِي مِن بَعدِي هذه الكلِمات:

يَسوع نُوري، يَسوع مُرشِدِي،

أُحِبُّكَ،

لأنَّكَ أَرَيتَنِي الطَّرِيق؛

أَيُّها الرُّوح القُدُس، يا رَفِيقِي القُدُّوس،

وَيا صَدِيقِي،

أَنتَ يا مَن يَهمِس في أُذُنِي

المَشُورَةَ، وَالحكمَةَ والتَّعزِيَةَ

أُحِبُّكَ، لأنَّكَ سَمَحتَ

لِعَينايَ أَن تَرى ولأُذنايَ أَن تَسمَع؛

أَعبدُكَ،

لأنَّكَ أَقَمتَنِي مِنَ المَوتِ

وصِرتَ،

يا مَنَّ السَّماءِ العَذْبَ،

خُبزِي اليَومِي؛

لَقَد عَزَّيتَ

نَفْسِي الحَزِينَةَ والبائِسَة؛

تَرعانِي في هَذه الصَّحراء،

ولا تُغفِلُ النَّظرَ عَن احتِياجاتِي،

وتُذكِي في شعلةٍ متأجِّجة

عَطاياك للبَشرِيَّةِ جَمعاء

لِمَجدِ

الثَّالوث الأَقدَس؛

أَعطِنا جَمِيعًا نِعمةَ

أَن نُكرِّسَ أَنفسَنا

لِطاعةِ فَرائضكَ

ولتَصيرَ شَرِيعتُكَ

سُرورَنا؛

آمِين؛

حسنًا؛ أُحِبُّكِ وَأُبارِكُكِ؛ حَبِيبُكِ؛ ic؛

١٩ أيَّار، ١٩٩٣

(رغمَ أَنَّ يَسوع كانَ يُملِي عَلَيَّ مُنذُ أَن وَصَلتُ إِلى الأراضي المقدَّسة، فَلَم أَستَطِع أَن أَشعرَ بِحضورِه. كنتُ كليًّا في صَحراء!)

لَما شَبَقتَنِي؟
هَل رافَقتَنِي طُول الطَّرِيق
حتَّى بَلَدِكَ لِتَهجرَنِي؟
إِنْ كنتَ القُدُّوسَ
الَّذي أَحضَرَنِي إلى أَرضِ مَوطنكَ
لأَسيرَ حَيثُ سِرْتَ أَنتَ،
لأتَنَفَّسَ وأَتَنَشَّقَ هواءَ الأرض
الَّذي تنشَّقتَهُ يَومًا ولأتَذوَّقَ
المنتجَاتِ الَّتي أنتَ نَفْسكَ تَذوَّقتَها،
أَوَ ذلكَ لِتَهجرَنِي؟
لماذا إذًا أنتَ هكذا بعيدٌ منِّي؟
ولماذا أَنتَ صامِت؟

يَشُووَا[1] يَشُووَا، لَما شَبَقتَنِي؟
هَل أَحضَرتَنِي كلَّ الطَّرِيق حتَّى
جبل الزَّيتون، لتَتركَنِي؟
هَل هذا، يا رَبّ، لِكَي أشعرَ بِالوَحدَة؟
وبِعَذابِكَ في الجلجلَة؟
هَل أَرَدتَنِي أَن أَشعرَ
بِالإنكاراتِ وَالخياناتِ المروِّعَة
الَّتي عانَيتَها؟
هَل أَنَّكَ تُرِي نَفْسِي
ما عاناهُ قلبُكَ الحسَّاس

١ يَسوع في الآرامِيَة.

في تلكَ اللَّيلَة؟
لماذا تختبئُ مِنّي إذًا
في بَلَدِكَ؟

أنتَ تَعرفُ
كم أَنَّ نَفْسِي وقَلبِي
سَقيمان من الحبِّ لَكِ
وكم أَتوق، آه كم أَتوقُ،
أَن أَتأَمَّلَكَ بِلا انقِطاع،
إلى حَدِّ الجُنون.
يَشُووَا، أَنتَ تَعرفُ كَم أَنَّ نَفْسِي
عَطشَى إِلَيكَ، لماذا إذًا
أَدَرتَ لِي ظَهرَكَ؟
يَشُووَا، لماذا تُسَرُّ
بِكَسرِ كُلًّا مِن أَوتارِ قَلبِي؟

جَعلتَ مِنّي
هَدفًا لِرَمي سِهامِكَ،
راميًا سَهمًا تلو السَّهم،
هَل عَلَيَّ أَن أَقِيَ ذاتِي
مِن وابلِ سِهامِكِ؟

بَعدَ أَن فقَدتُكَ هكذا،
كيفَ سأُتابِعُ الآن وَحدِي؟
هَل أَحضَرتَنِي كلَّ هذا الطَّرِيقِ
لِتَهجرَنِي؟
يَشُووَا، لَقَد فَقَدتُ كلّ مذاق الحياة
الآن إذ إنّك رحَلتَ ...
لَكِن قُلْ لِي على الأقلِّ سَبَبَ
قَرارِكَ المُفاجِئ!
هَل هو عدلٌ لَكَ أن تُحضِرَنِي
إلى مَوطِنِكَ ثمَّ تَتَجاهلُنِي؟
هَل يَعقلُ أَنَّكَ
غَيَّرتَ رأيَكَ بِشأنِي؟

أَيا يَشُووايَ الأَمِين،
أَصرخُ إِلَيكَ
لَكِنَّ الصَّمتَ هو الشَّيءُ الوَحِيد الَّذي أَسمَعُه؛
أَقفُ وَسْطَ مَوطِنِكَ
لَكِنَّكَ لا تُعيرُ نَفْسِي البائِسَة اهتمامًا.

عندما ذهبتُ إلى أبوابِ أُورَشَلِيم،
عندما قَعَدْتُ في بَلدِكَ،
ما أَن دَخَلتُ أَرضَكَ،
حَتَّى دوَّى صدى تَسبيحاتِي في كلِّ أُذنٍ.
تَرَكتَنِي أَبنِي آمالي
عندَ دُخولِي مَدينتكَ،
لَكِنْ ما كدتُ أَدخلُ
حَتَّى حَجَبتَ عَن نَفْسِي
نورَكَ.
عندما يُحرَمُ المرءُ مِن حُضورِكَ،
أَلا يَشعرُ قلبكَ بِذلكَ؟

بِمُبادَرَتِكَ الخاصَّة
رَسَمتَ طريقًا لِي لأبلغَكَ
والآن يسرُّكَ
أَن تترَكَني أَغوصُ في الظَّلام.
فَاللَّيل هو رَفِيقُ دَربِي الوَحيد.
حتَّى ولَو مَرَرتَ بِي،
لَما كنتُ رأَيتُكَ ....
حتَّى وَلو لَمَستَنِي
لَما كُنتُ شعرتُ بِكَ،
ولا حتَّى لَحَظْتُ حُضورَكَ.
كيفَ إِذًا سَأَسيرُ الآن
مِن دونِ نُورِكَ؟
يملأُنِي الخَوفُ أَمام هذا الفَراغ.
لماذا تَفعلُ هَذَا
بِصَديقتِكَ الأمينَة؟

يَشُووَا، أَبِهَذه الطَّرِيقَة تُعامِلُ
ضيوفَكَ؟ سَأَطرَحُ قَضيَّتِي
على أَبينا الأَزَلِي،
وعلى الَّذي[1]

١ الأَب مايكل أُوكَّارول.

أَعطَيتَني لِيُرشِدَني؛
فإن كُنتُ بَريئةً
هُما يُعيدان لي الأمَل.

(في ذلك الصباح، عرَضتُ قضيّتي على الأب أوكَّارول وَبَكَيتُ.)

(ثمّ، لاحِقًا، في اليَومِ نَفْسهِ رأيتُ يَشُووَايَ بِعيونِ نَفْسِي على مدخلِ قَبره، وقَبلَ أَن أَدخلَ القَبر، رَفعَ يَدَهُ، وَلَمسَ بإبهامِهِ جَبهتِي واضعًا بِسرعةٍ مَرَّاتٍ عدّةٍ عَلامَةَ الصَّليب، وباركَني.)

(في اللَّيلةِ نَفْسِها:)

السَّلامُ مَعَكِ، يا صَغِيرتي! تَشَجَّعي! لا تَخافِي. اِسمَعِي كَلِماتِي: هَل تشكِّينَ في إخلاصِي، في أَمانَتِي ولطفِي؟ أَلم تَسمَعِي أنَّهُ لا حدَّ لَها؟ أَدركِي كم كنتُ أَنا بِذاتِي مُحطَّمًا أَثناء تَكفيركِ هَذا؛[1] فَالبَخور والعُطور المُسكِّنة لا أحصلُ على الكَثيرِ مِنها في بلَدِي؛ لقَد استَعمَلتُكِ لأُسكِّنَ حُبِّي الغَيور، آه .... ولأُذَكِّرَكِ بِأَحداثِ مَاضِيَّ؛

أَنتِ ضَيفَتِي، أَلَيس كَذلكَ؟ أَلا يُعاملُ المُضيفُ الجيِّدُ ضُيوفَهُ بِكَرَمٍ ويَحرصُ على أَلّا يَنقصَهم شَيءٌ؟ ولِمَ لا، كنتُ قَد صَمَّمتُ أَن أُنَمِّيَ نَفْسَكِ ... لَكِن الآن، بِدَورِي، سَأَسأَلُكِ سؤالًا، واحِدًا فَقَط؛ هَل شَكَكْتِ بِحُضورِي على مَدخلِ قَبرِي؟[2] .... أَجيبِينِي ....

نعَم، قَليلًا يا رَبّ.

الحقَّ أَقولُ لَكِ، لَقَد بَارَكتُكِ عَلى جَبينِكِ بِإبهامي، أَكثَرَ مِن مَرَّةٍ ....[3] أَترين كَم عَليَّ أَن أَتصبَّرَ معَكِ؟ فَما أَطلبُهُ منكِ قَليلٌ جدًّا ....[4] تعَلَّمِي مِنِّي؛ تَعَلَّمِي مِن صَبرِي ومِن تَسامحِي، وافهَمِي كم عليَّ أَن أَتَصَبَّرَ مَعكِ؛

(مُباشرةً بَعدَ هَذِه الرِّسالة التي تَلقَّيتُها حوالي مُنتَصَف اللَّيل، سأَلَني يَسوعُ أَن أَبقى مُستَيقِظَةً لِمدّةِ ساعَة وَنصف، لأَبقَى في صحبَتِهِ وأَعبدَهُ. أبقيتُ الحُبَّ وَالأَمانَةَ اللَّذَين انحنَيا مِن السَّماءِ في أَحضانِي ... وعَريسُ كلّ البَشريَّة ابتَهَجَ بِكَونِهِ مَحبوبًا، فأَطالَ زيارتَهُ. فَتلقَّيتُ في بُؤسِي، مِرارًا وتكرارًا، ضمانةً على حُبٍّ[5] مخلصٍ وأزَلِي.)

٢٠ أيَّار، ١٩٩٣

(أُورَشَلِيم)

يا مَلِكي!

أَنا هو؛ مَلِكُكِ يَمنحُكِ سَلامَه؛

أَحِبِّينِي .... تذوَّقِي مَرارَةَ دُمُوعِي؛ اِسمَحِي لِي، يا مَحبوبَتِي، أَن أَستَرِيحَ في قَلبِكِ، آه! كَم أُحبُّ هَذا المَكان! عَزِّينِي يا خاصَّتِي، عَزِّينِي، يا ابنَتِي ....

إلَهي، مَن مثلُكَ؟

اِسمَعِي قَلبِي وأَدركِي لِماذَا أَذرفُ الدُّمُوع؛ هَل سَتَعبدينِي هَذِه اللَّيلَة أَيضًا؟ تَعالَي، يا خاصَّتِي، فَيَسوعكِ هُنا في غرفَتِكِ[6] .... أَبكِي لأَنَّ قُدُّوسَكِ مُهانٌ كثيرًا؛[7] كمُتَسَوِّلٍ أَقفُ على كلّ بابٍ، متَسَوِّلًا الحُبّ، لَكنَّني لا أَحصل على الكَثِير مِنَ الأَجوِبَة، آه ... قَليلون جدًّا يَسمَعونَ .... تعالَي وَاعبدِينِي، تعالَي وَضَمّدِي جراحِي بِحُبِّكِ لِي .... أُشعرِي بِحُضوري .... يَشُووَا بِجانبِكِ وأَنت طفلَتِي

---

١ لمدَّةِ ثلاثَة أَيَّام، حَجَبَ يسوعُ نَفْسَهُ عَنِّي.

٢ كان ينتظِرُ مِنِّي جوابًا، في حين بقيتُ صامِتَة.

٣ كانَ لِبَركةِ المسِيح الخاصَّة في وَسَطِ جَبْهَتِي قوَّةً هائلَة، فَفي"أُوماها"، قَد أَطاحَتْ أرضًا بِسيِّدَةٍ ما أَن قَبَّلَتني على جَبهَتِي حَيثُ كانَ يسوعُ قَد باركَني بإبهامِه. فَوَقعَتْ في انخطافٍ في الرُّوحِ لمدّةِ عشرين دقيقة عند مدخل السكرستيّة، وقد شهدَ ذلكَ عدَّةُ كهنة. حدَثَ ذَلكَ في مُنتَصفِ حزَيران، ثَلاثة أَسابِيع بعد أَن تَلقَّيتُ بركةَ يَسوع.

٤ من حينِ ما شَعَرتُ أَنَّه تَخلَّى عَنِّي لَم أَعُدْ أَحتَمل طلبات الحجّاج الكنديين المتكرِّرة لتَوقيع اسمي لهم. هذه المهمّة الصَّغيرة صارَتْ ثقيلَةً.

٥ ثمَّ عادَ يسوعُ، لِلعبادةِ ذاتها، ثَلاثَة لَيالٍ على التَّوالي، لِيَكونَ مَحبوبًا.

٦ الَّتِي هِي: قَلبِي.

٧ عَهدَ إِليَّ يَسوعُ بِألمِهِ.

الَّتي ائتَمَنتُها على مَصالِحِي؛ لا تَخافِي، أَنا لَطِيفٌ لِلغايَة؛ رمِّمِي بَيتِي، يا طفلَة حُبِّي، يا بَقِيَّتِي، يا زَرعِي ....

إِنَّ إِلَهَ الآلهة يُكلِّمُني،
كيفَ أَستَطيع أَن أَبقَى صَامتَةً؟
فَما الَّذي لن يُريه إِذًا لِلأبرار؟
لِلأموات قَد صَنَعتَ عَجائِب.
"لأَنَّهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ
يُعَادِلُ الرَّبَّ.
مَنْ يُشْبِهُ الرَّبَّ
بَيْنَ أَبْنَاءِ اللهِ؟"[1]

كونِي الآن كَمصباحٍ وأَشرِقِي، لِتُمَجِّدِينِي؛ قفِي وَدافِعِي عن قَضِيَّتِي! آه، يا فاسِلِيكِي، سأُطلِعُكِ بِكلِّ ما يَجِبُ أَن تَعمليهِ وستَصنَعِيه بِشَجاعَةٍ كَبِيرة؛ لَن يَبتلعَكِ أَحَد، وسَيَعلَمون أَنَّ "أَنا هو" يَسيرُ مَعَكِ؛ إِنَّ صَلِيبِي سَيَقودُكِ إِلى القَداسة؛ تَكَلَّمِي بِلا خوفٍ؛ كلّ ما سأمنحُكِ إِيَّاه سَيَأتِي مِنَ الحكمَة، لِذا كوني مجتهدةً واخدمِينِي الآن، يا صغيرتِي، الغالِيَة جدًّا عَلَيَّ .... أُمكُثِي فِيَّ وَلا تَخافِي، أَنا، لَن أَهجرَكِ أَبدًا؛ بَشِّري بِالطَّرِيقةِ الَّتِي بَشَّرتُكِ بِها، نَشِّئِي كَما نَشَّأتُكِ وأَعدِّي تَلاميذًا لِلحَقِيقَة .... الكَنِيسةُ سَتَحيا؛

سَلام، صَلِّي وَسَبِّحِينِي؛ نَحن؟ معًا؟

أَجَل!

أَنا، يَسوع أُبارِكُكِ لِمُثابرتِكِ في العَمَل؛ ic؛

٢٥ أيَّار، ١٩٩٣

إيلي! آه إِيلِي، يا إِلَهِي،
بِلطفِكَ المحِبّ
تَعالَ وَدافِعْ عَنِّي!
أَنتَ مَن رَفَعَنِي مِنَ القَبر
لا تُخفِي وَجهَكَ القُدُّوس عنِّي.
تَعالَ إِلى جانِبِي!
لماذا تَبدو لِي بعيدًا جدًّا مِنِّي؟

لِكَثيرينَ أَبدو لُغزًا، ظاهِرَةً،
لَكنَّكَ بِنَفْسِكَ سأَلتَنِي
أَن أكونَ صداكَ، أَلَيسَ كذلِكَ؟
فَلماذا إِذًا يُزعجُ صداكَ
آذانَهم عندَما أُعلِنُ
أَعاجيبَكَ عَلانيَةً؟
هَل هي قدرَتُكَ الكبيرة
الَّتِي تُخيفُهم؟
هَل هِي قُوّتُكَ الهائِلَة
الَّتي تَترُكُهم يَرتَجِفُون؟
هَل هو صوتُكَ المدوِّي مِنَ السَّماءِ
حَول الأَرض، فِي كلِّ أُمّةٍ،
وفِي كلّ مدينة، الَّذي يُربكُهم؟

هَل بِسَبَبِ مَوكِبِكَ الجلِيل
الَّذي ظَهَر بِأَقصى القُوَّة
قد تُركوا فِي رهبَةٍ؟
هَل لأَنَّني أَصرخُ
فِي أَربعِ زَوايا الأَرض
أَنَّ السَّماءَ سَتَطوفُ قريبًا
عند مجيئكَ وأَنَّه على التَّوبَةِ
أن تجريَ بِسُرعَة،
قدِ امتَلؤوا هَولًا؟

أم بِسَببِ فَيضِكَ
البركاتِ والرَّحمَة
تملأُهُم الشُّكوك؟
أَخبِرْنِي، هَل هي صَرخاتُ نِزاع
أَبٍ،
الَّتي لا يَستَطيعون أَن يَفهَموها؟ إِنَّ صَرخاتِكَ
لِلوَحدة، والسَّلام والمصالَحة
تُدوِّي فِي السَّماء وَعَلى الأَرض،
وَلَكِن مَن يُصغِي؟ مَن يَقدِرُ أَن يَفهَم؟

---

١ مزمور ٨٩: ٦.

لَحمُهم يَتعفَّنُ تَحتَ بَشرَتِهِم،
مَع ذَلِكَ، عِندَما تَصرخ: "خَلاص!"
لا أَحَد يُصغِي ....

آه، يا إيلِي، كَثيرون جدًّا يَنتَظرون
أَن أقترفَ غلطًا
ويُؤدِّي إلى سُقوطي
لأنَّهم لَم يَفهَموا
أَنَّ يَدَ الخاطِئ
يُمكنُ أن تُمسِكَها يَدُكَ.

آه يا إيلِي، لَم يَفهَموا قَطّ
لماذا أَنا وأَنتَ نَركضُ بقلقٍ
إلى كلِّ زاويَةِ شارِعٍ لِنُوقِظَ الأَموات،
لماذا هذا التَّعاون؟
وَلماذا أُرسَلُ
إلى تَقاطعِ طُرقِ كُلّ مَدينَة
لأُعلِنَ أَنَّ ملكوتَكَ في مُتناولِ اليَد.

فَبِماذا أَنا مُتَّهَمَة؟
لماذا يخافونَني وَينفرونَ مِنّي؟
آه يا إيلِي، يُعاملوني
كَحُثالَةِ الأرض؛
إهانَة عَلى إهانَة، افتِراء عَلى افتِراء،
لَيس أَنَّني أَهتَمُّ
لاسمِي وبِسُمعَتِي،
لَكِن بِما أَنَّ روحَكَ القُدُّوس
يَقودُني، فهُم يُجدِّفونَ
على رُوحِكَ.
إنَّهم يَهدُّون
أَعمالَ رُوحكَ
ويُحطِّمون كلَّ قرميد
يَبنِي مَذابِحَكَ.[١]

آه يا إيلِي، الكثير الشَّفَقَة،
لماذا أَنتَ، في بَعضِ الأحيان، بَعيدٌ جدًّا عَنّي؟
أُنظُر! أُنظُر كَم أُجاهِدُ
في هذه الصَّحراء وَتَعالَ أَنقِذني
مِن هذه العلَّيقات والأَشواك
الَّتي تحيطُ بِي، وَتخنقُني وَتُمزِّقُني!
اِفتَحْ لِي الطَّريق!

هَل يَنبَغِي أَن أَبكِيَ طيلة النَّهار
على صَممِهِم؟ أَلَستُ بَشرًا،
أَلا يحقُّ لِي إذًا أَن أَكونَ ضَعيفةً،
ألا يحقُّ لِي
أن أحزنَ من وقتٍ لآخَر؟
ألا يحقُّ لِقَلبِي أَن يخذلَني؟

آه يا إيلِي، إلى مَتى عَلَينا أَن نَنتظرَ
النَّصر؟
إلى مَتى يَجبُ أَن نَنتَظِر؟
كم مِنَ الوَقتِ بَعد
سيَدومُ هذا الظَّلام؟
إنَّ جراحاتِ ابنِكَ
عميقةٌ بما لا يُمكنُ تَصديقه.
دُموع ابنكَ
وَدُموع أُمّنا المباركة
تحوَّلَتْ دمًا،
فَإلى مَتى يا إيلِي
تَنوِي أَن تَحتملَ هَذا المشهَد؟
إلى مَتى عَلَينا أَن نَنتَظرَ
هذا النَّصر؟

إنَّ مؤامرةَ الخَونة الآن
قَد تَغَلغَلَتْ
إلى "قَلبِ" مَقدسِكَ
كَالأفاعِي وَالحيَّات،
يَتلوُّونَ في الممرَّات
يَنتَظرونَ أَن يضربوا الحقيقَةَ

١ المذابِحُ تَرمزُ إلى: النُّفوس.

ويَقلبوا الحقيقَةَ الأزليَّة
رأسًا على عقب لِيَجعلوها كَذبًا،
بِتَنصِيبِ رَجاسَة خَرابهم
في وَسَطِ مَقدسكَ
لإزالة ذَبِيحَة ابنكَ الدائمَة.

إيلي! ليس هناك سَلام في بَيتِكَ .....
وَقَريبًا سَيُغطِّي الظَّلامُ
بَيتَكَ وَمثلَ أَرملة
في حداد ومَفجوعة،
سيلبسُ بَيتُكَ حجابَهُ الأسود.
إذًا، أما زلتَ
لَن تَتَدَخّلَ، يا إيلي؟

إنَّ صوتَ عَدالتِي سَيُسمَعُ مِثلَ هَزَّة أَرضيَّة عَنيفَة وَهؤلاء الخَونَة سَيُضْرَبون بِمقدارِ الشَّرّ الَّذي أَلحَقوهُ بِأَولادِي الَّذين أُريقَ دمُهم البَريء كضَحِيَّة؛ سَأَنتَقمُ لِبَيتِي، لَكِن يَنبَغي أَن يحصدَ العالَمُ بَعد ما قَد زَرعَه؛ ما لَم يَتُبِ العالَمُ لا أَستَطيع أَن أغفرَ ذَنبَهم!

أُرسلُ إلى وكرِ تِلكَ الأَفاعِي ما أُحبُّهُ حُبًّا جمًّا، إنِّي أُرسلُكِ، مَع كَلِمَتي، إلى أعماقِ الإثم؛ أُلقِيكِ كالنَّاطِقَة بِلساني لتَنشري رسالَتِي؛ فيَا مَن أُحِبُّها حُبًّا جمًّا، حَيثُما تمرّين، أَنا، الرَّبّ، سأتركُ عَلى آثارِكِ نارًا مُتَّقِدَةً لِتُذيبَ القُلوبَ المُتَحجِّرَة، مُقتَلِعَةً الإلحاد؛ سأَجعلُهم يَقعونَ في ذراعيَّ، ذِراعَي إلَهِهم، آه، وسيكونُ رهيبًا الوُقوعُ في ذراعَيّ، في ومضةٍ سأَجعلُهم رُسُلاً مُجَهَّزين، وسأُرسلُهم لِيُدافعوا عن كَلِمَتي ويَتَبَنُّوا قضِيَّتي؛ يا ابنَتي، كما تَعَلَّمتِ مِنّي، بِهذه الطَّريقة، سأُعَلِّمُ الآخَرين أيضًا؛ أُلقِي الآن بَينَ الذِّئابِ ما تَبتهجُ فِيه نَفْسِي الأَكثَر وتُحِبُّ حُبًّا جمًّا، لِأَكشفَ عَن وَجهِي الأَقدس؛

تُوبوا! أَيُّها الجِيل، إنَّ آثامَكَ قَد جَفَّفَتْ نَفْسَكَ، لِمَ المَوتُ، أَيّها الجِيل؟ تُبْ فَتَحيا! تُب، لأنَّه لَم يَبقَ الكثيرُ مِنَ الوَقت الآن؛ إنَّ المُدَمِّرَ سيكشفُ عن ذاتِه في هذه الأيَّامِ القادِمة، كلِّيًا! آه يا فاسولا! مَن أَستَطيع أَن أَحثَّ لِيَسمَعَ وَأُحَذِّرَ؟ مَع مَن سأَتكلَّمُ ومَن سَيصغِي؟

بِما أَنَّ نهايَةَ كلّ شَيء قَد حانَتِ الآن والنِّهايَة قَريبَة، اِذهَبي وأَعلِني رِسالتي حتَّى في كلِّ ساحةٍ عامَّة؛ اِذهَبِي وَأَذيعِي خبرَ نداءاتِي الرَّحومة؛ ..... إنَّ خَميرةَ الَّذينَ يَستَغلُّونَ بَيتِي قَدِيرَةٌ، لِذا احتَرِزي وابقَي مُتَنَبِّهَةً؛ اِفهَمِي لِماذا أُرسلُ ابنِي وأُمَّكم القدِّيسَة لِيَطوفا العالَمَ في أيّامِكم؛ إنَّها بَرَكتِي الَّتي تَمرُّ بِوَجهِ العالَمِ أَجمَع؛ لِذا، ارفَعوا جميعُكم أَعينَكم وعِندما تَفعَلونَ، سَترَون السَّماءَ مَفتوحَةً على وسعِها وتُشَعشِعُ بِكلِّ مَجدِها، تابُوتَ عَهدِي، رَمزَ حُضورِي بَينكم،[1] رَمزَ رَحمَتي وخَلاصِي؛ مَن يُظهِرُ شَفقةً نَحوكم جمِيعًا؛

٢٧ أيَّار، ١٩٩٣

السَّلامُ مَعكِ؛ أَنا الأَلفا وَالأُوميغا؛

أُثبتِي فيَّ لِكي تُعلِنِي رِسالَتِي بِالوُضوحِ المُتوجِّب عَلَيكِ؛ لتَنتشِرْ كَلِمَتي، لِيَسمَعِ الجَمِيعُ نِدائِي ويَفهموا كَم أُحِبُّهم؛ لِيَعرِفُوا أَنَّ جِراحاتِي الخَمسَة مَفتُوحةٌ كثيرًا؛

للإنسانِ قدرةٌ لا مُتَناهِيَة على الخِيانَة وعلى ضَربِي .... يَجبُ أَن أُخبرَكِ، مع أَلَمٍ وحُزنٍ في قَلبِي، كلَّ ما أَراهُ في بَيتِي الخَاصّ: اليَوم قَد بدأَ المُستَبِدُّ يَدوسُ عَلى جَسَدِي ويَرغَبُ أَن يزيلَ كلِّيًّا ذَبِيحَتِي الدّائِمَة؛ أَحدُهم يَعِيشُ تَحتَ سَقفِي ويَخونُنِي؛ يُنادِي سَلامًا لَكنَّهُ لا يَبتَغِي إلَّا الشَّرّ؛ يحرقُ البَخورَ لَكِنْ لاستِدعاءِ إبليس لِلحُصولِ على المَزيدِ من القدرَة؛

١ تلميح إلى متّى ٢٤: ٣٠.

آه يا رَبّ! بِالكادِ أُصَدِّقُ أَنَّ هَذا يَحدُث ...

لَكِن هَذا ما يَحدُث، يَبدُو أَنَّكم لا تَفهَمون .... هو مع أَتباعِهِ مُصَمِّمون أَن يَتَمَركزوا في "عَرشِي" بِحُلَلِ نَبِيٍّ لِيَحكموا العالَمَ وآه .... كَثيرونَ مِن رُعاتِي قد ضُلِّلوا بِتعاليمِهم الكاذِبةِ وبِأَخطائِهم؛ يَتركونَ الطَّريقَ الصَّحيح هائِمينَ لِيَتبَعوا تقليدًا لا يَأتِي مِنِّي؛ يَهجرونَ القواعدَ المُقدَّسَةَ الَّتي أَعطَيتُهم؛

لَقَد حَذَّرتُكُم مِن هَؤلاءِ المُعلِّمِين الكَذَبَة وَالأَنبياء الدَّجَّالِين، حَذَّرتُكم أَنَّهُ في الأيَّامِ الأَخِيرَة، ستَقومُ بابلُ في وَسَطِ "مَقدسِي"، جاعِلَةً مكاني المُقَدَّس مخفَى لِلُّصوص، مَثوَى لِلشَّياطين! آه يا ابنَتي! .... مَسكَنًا حَيثُ تَقومُ وتَسودُ كلُّ نَفْسٍ خَبِيثَةٍ .... إنَّهم مَشغولون بِالتِّجارةِ في بَيتِي الخَاصّ؛ أُولئكَ التُجَّار يُرَوِّجون لِأتباعِهم في "بَيتِي"، بينَما يوقِعون في الحِبالَةِ حَياةَ شَعبي؛ يُطارِدونَ أَنبِيائِي، يَقتلونَ النَّاطِقين بِلِساني ويَستَبْقُون أَنبياءَهم الكذَبَة الَّذينَ يَنشرونَ الهَرطَقاتِ وَالأَخطاء! يخزونَ أَنبِيائِي أَمامَ العالَمِ، يكذبونَ عَلى العالَمِ الَّذي يُحِبُّ أَن يَستَمعَ إِلى الافتراءِ وَالإهانَة؛ يَنزَعونَ تَقاليدِي لِيَنصبوا الكلامَ المُنَمَّق وَالعَقائِد البَشريَّة؛ كلّ هَذه الأمور يَعمَلونَها أَمامَ عَرشِي .... هَؤلاء الباعَة يضلُّونَ الكَثِيرينَ بِحُجَجٍ خادِعَة؛ يَضَعونَ خاصّتَهم في أَفضلِ المراكِزِ لِيَحكموا بِصَولَجانِ زُورٍ؛

– لَقَد عَيَّنتُكِ لِتَكوني صداي، لِذا اذهَبِي وأَعلِني ما سَمِعتِ؛ أَخبِريهم أَنَّكم تَعِيشون تَحتَ الارتداد العَظِيم المُتَنَبَّأ عَنه؛ قُولِي لِرعاتِي أَن يَفتَحوا عُيونَهم وآذانَهم لِنداءاتِي الشَّدِيدَة الألَم، لأنَّه قريبًا سيُرغَمون على أكلِ السُّمّ وَشُربه؛ اِستَدعِي جَماعاتِكِ وَهيِّئِيها لِسَهراتِ صَلاةٍ وصَوم؛ إبليس في طَرِيقِهِ لِيُدخِلَ كلَّ شَخصٍ في تَجرِبَة؛ إنَّه آتٍ لِيُشَتِّتَكم جَميعًا ولِيُقسِّمَكم؛ إنَّهُ في طريقِهِ إلى عَرشِي في بَيتِ قربانِي لِيَبيعَ دَمِي ويُزيلَ ذَبِيحَتِي الدائِمة؛[1]

يا شَعبِي .... يا مِيراثِي .... إِلَيكَ أَصرُخ: يا كَهنَة مَذبَحِي وخُدَّامه، أَنتُم الَّذينَ تَرفعونِي كُلَّ يَوم، لا تُسَلِّمونِي أَبَدًا، لا تَبِيعونِي أبدًا[2]... ها إنَّ نَحِيبَ المَلائِكَة يُسمَعُ والسَّمَواتُ تَرتَعِدُ لِما تراهُ قادِمًا، حَتَّى الشَّياطِين مُرتاعَة وتَزدادُ شُحوبًا ....

إنَّ العَدوَّ، الَّذي يَدَّعي أَنَّهُ أَعظَمُ بِكَثيرٍ مِن كلِّ ما هو معبودٌ، سيُعَيِّنُ نَفْسَهُ عَلى العَرشِ في مَقدسِي؛ إنَّه في طَرِيقِهِ، مع شَرَكٍ في يَدَيه، يَتَوجَّهُ إِلى الَّذي عَيَّنتُهُ بِنَفْسِي[3] والَّذي يَمنَعُ التَّمرُّدَ مِنَ الانفِجار؛ إنَّه مُتَحَفِّظٌ وَشجاعٌ؛ وحياتُهُ تُسكَبُ كَذَبِيحَة[4] .... أُبارِكُه لأنَّه يُمسِكُ بِحَزمٍ رِسالَةَ التَّقلِيد الَّتي لا تَتَغَيَّر، لكنَّ إبليس يُرِيدُ إِسكاتَهِ ليتمَكَّنَ من أَن يَنشرَ أَخطاءَهُ[5] بِأَفواهِ الَّذينَ يَبيعون دَمِي فَيَقودُكم جَميعًا إلى دمارِكم؛

هذه ساعة إبليس؛ مع دوافِع رَدِيئَةٍ لِتَدمِيرِ خَليقَتِي؛ اُصرُخِي، يا ابنَتِي، لأَنَّ ذلكَ اليَوم قريبٌ، وهو على وَشكِ اجتِياحِ أُمَّة بَعدَ أُمّة؛ إنَّ قَلبِي مُنكَسِر .... الحُبُّ لَم يَخَف مِن أَن يَموت، لِذا أَنتُم أيضًا، يا أَصدقائِي ويا رعاتِي، لا تَخافوا، اِتبَعونِي؛ واجِبُكُم هو أَن تُدافِعُوا عَن كَلِمَتي وَعَن كَنِيسَتي حَتَّى المَوت؛ لا تَقولُوا، "دَعنِي أَذهَبْ أَوَّلًا لأُسلِّمَ على خاصَّتي؛" أَقولُ لَكُم: "مَتى كانَت اليدُ على عصا الرَّاعي، لا أَحد مِنَ الَّذينَ يَنظرون إِلى الوَراءِ يَكونُ جَديرًا بي أَو يناسبُ مَلكوتي؛" في آثارِ أَقدامي الملطَّخة بِدَمِي، اِتبَعوني حتَّى الجلجلة؛

---

١ كانَ يسوع في ألمٍ شديدٍ إلى حدِّ أَنَّه بَكَى.

٢ تَضاعَفَتْ دُموعُ يَسُوع.

٣ البابا: يوحنَّا بُولُس الثَّاني.

٤ البابا.

٥ أَخطاء الشَّيطان.

يا ابنتِي، يا مُبارَكَتِي، إنَّ مُعَزِّيكِ مَسرورٌ لأنَّكِ عَزَّيتِه، وأنَّكِ سَمَحتِ لَه أن يَستَعملَ يَدَكِ؛ آه .... يا فاسِيلِيكي، دُموعِ الدَّم هذه الَّتي أَذرفُها كلَّ يَومٍ سَبَبُها الفُجور والشَّرّ؛ ..... [1]**أيُّها الجيل! آه يا جيل! لِماذا تخلَّيتَ عن إلَهِكَ؟**

(هُنا، التَفتَ المسِيحُ إليَّ وَقال:)

يا مَلاكي، يا مَن ثقَّفتُها بنَفْسي، لا تجرحِيني ولا تَترَكِي يَدِي الآن؛ البَعض سَيرجمُكِ، وآخَرون سَيُجَرجِرونَكِ في الوَحل، والبَعض الآخَر سَيرفعُ قَبضتَهُ ويُهدِّدُكِ، لَكِن لا تخافِيهم؛ تَقولِينَ إنَّهم يَنهالونَ إهانةً تلو الإهانَة عَلى رأسِكِ، اِفتراءً تلو الافتِراء، أقولُ لَكِ، إنَّهم فقط يُكدِّسون مكافأةً على المكافأةِ لكِ هُنا في السَّماء، وبرَكةً على البرَكةِ مِنِّي على جبينِكِ، لِذا أَعلِني بِلا خَوفٍ رِسالَتِي؛ اِشهدِي، يا مَلاكي، فأُنجِّي من الحُكمِ نُفوسًا كثيرةً نظرًا للجروح الَّتي تَتَلقِّين؛ سوف أَمنحُكِ أَجرًا عادلًا لِلجُروحِ الَّتي تَتَلَقِّين في بَيتِ أَصدقائِي؛ لَقَدِ اختَرتُكِ لِتَكونِي ضَحيَّةَ آلامي، المَذبحَ الَّذي سأضعُ عَليه الوَحدة، فَماذا يُمكنُكِ أَن تَطلبِي أَكثَرَ مِن ذَلِك؟ ماذا يُمكنُنِي أَن أَمنحَكِ أكثر بَعد ممَّا قَد مَنحتُكِ إيَّاه؟

الحكمَةُ قد أُعطِيَتْ لَكِ وَرُوحِي مَعكِ لِيَجعلَكِ تَحتَملينَ جَلدَ العالَم وآه .... لَقَد مَنَحتُكِ هبةَ أَن تَعطَشِي لِي وتتوقِي إليَّ، هِبَةً لا تُقدَّر؛ لِذَلِكَ، سِيرِي مَعِي واسمَحِي لِي أَن أَستَعملكِ وأُرسلَكِ مِن أُمَّةٍ إلى أُمَّةٍ لِكي تُخبِريهم أَنَّ اللهَ الَّذي نَسوهُ لَم يَنسَهُم قَط؛ ذَكِّريهم أَنَّ قَلبَ الرَّبِّ رَحمَةٌ؛ أَجَل، أَخبريهم أَنِّي لَطِيفٌ وَمُتواضعُ القَلب؛

يَسوعُ هُو اسمِي؛ ic؛

٢٨ أيَّار، ١٩٩٣

السَّلامُ مَعكِ؛ بَشِّري وأَعلِني أَنَّ اللهَ الَّذي نَسوهُ سِيأتِي لملاقاتِهم مِثلَ أُمٍّ؛ إنَّ عَودَتِي وَشِيكَة؛ إنْ كُنتُ أُظهِر ذاتِي مِن خِلالِكِ، فَذَلِكَ لأَدعوَ كلَّ شخصٍ إلى قَلبِي، وَلأُنقذَهم مِن جحودِهم؛

اليَوم، اِستخدامُ شُروعِ الإجهاضِ يَتَضاعَف، هَل أَبقَى صامتًا؟ مَشاهِدٌ مُروِّعَةٌ تُقدَّمُ للأولادِ من خلالِ بَرامِج التِّلفاز، مُتلِفَةً الطَّهارَة فِيهم؛ آه، أُدخلِي في جِراحاتِي وَشارِكِيني نِزاعِي، تَعالَي وَعَزِّيني! ic؛

٣٠ أيّار، ١٩٩٣

فِيكَ أَحتَمي.
أَعِيشُ بِسَلامٍ بظلِّ نورِكَ
وَكلّ ساعاتِ يَقْظَتِي، يا إلَهي
أتأمَّلُ في طِيبَتِكَ
والآن، كلُّ ما أتَشَوَّقُ إلَيه
هو أن أمكثَ بِقُربِكَ.
إذا كنتُ أنوحُ أحيانًا كَمتسوّلة
وَدُموعِي تَسيلُ أَمامَكَ
فَلأَنّي رفيقةٌ عَطشانَةٌ
جائِعة إلى جانبِكَ.

أنتَ قلتَ:
"سأَروي بُستاني،
وأَرغبُ في ريِّ مشاتل أَزهاري"،
وهكَذا فعلْتَ.
أنتَ قلتَ: "ستَنتَشرُ رِسالتي كالسَّحابِ
فَوق كلّ شَعبٍ وكلِّ أُمّة
وتُغطِّي الأرض،" وَهَكذا تمَّ.

أَوَلَم أَقُل إنِّي سَأُفِيضُ التَّعليمَ عَليكِ كنُبوءةٍ، فاتحًا فمَكِ في تَجمُّعاتِي لِتُبشِّري أَمامَ جَميع الأُمَم؟

وهكَذا فَعَلْتَ.

---

١ بعدَ وَقتٍ مِن الصَّمت، هَتَفَ الرَّبُّ مِن جَدِيدٍ بِحُزنٍ كَبِير.

إذًا اقتَرِبي مِنّي بِلا خَوف! أما نَشَرْتُ رسالَتي بِيَدي ذاتها كَشَجرةِ التَّربنتينا؟ يا مخلوقة بسيطة من لحمٍ، فلماذا الشَّكّ، إذًا؟ اِفتَحِي شَفتَيكِ وأَعطِيني جَوابَكِ! هذا صَحِيحٌ، يا إله القَداسة، يُمكنُ لأَيِّ شَخصٍ مَكاني أن يُحرِزَ تقَدُّمًا جيّدًا في طَرِيقِ القَداسَة، لو أنَّكَ أَرَيتَهُ ما أَرَيتَني: أَسرارَ الحكمَة.

النِّعمَةُ الَّتي وهَبتُكِ هي لإنجازِ مخطَّطي الكبير للبَشرية؛ ورسالَتي ستكونُ كَمصباحٍ مُشعٍّ على منارة، يَنتَشِرُ نُورُها في ظلامِ عَصرِكم، وتكشفُ بنُوري، حُضُوري وَجَمالي، لإظهار إلهِكم كما هو:

رفيقٌ وأميرُ السَّلامِ
آبٌ أزليٌّ ومُرشِدٌ،

تَعالَي، تابعي قولَ كلمات المعرفة؛ كُوني صدايَ ...[١] آه، أمرٌ آخَرُ بعد، تَذكِيرٌ بَسِيطٌ: أَنا وَأَنتِ مُتَّحدَان، كلُّ مَن يتَّحِدُ بِي يَسلُكُ نَفْس الطَّرِيق الَّتي سَلَكتُها، طَرِيق الجُلجُلة؛

كلُّ مَن يَتبَع الضَّحيَّةَ السَّامية يُصبِحُ جِزءًا مِنَ الضَّحِيَّة؛ أَنتِ جِزءٌ مِنّي، بقيَّةٌ من جَسَدي .... قَدِّمي حَياتَكِ كفَّارةً وتَعالِي مَعِي إلى وادِي المَوت؛[٢] فهُناكَ سأَفيضُ بِروحي، هُناكَ سَأَفيضُ بِحُبِّي لأُحيِي كُلَّ عَظمٍ جافٍّ؛ إنَّ عَملَكِ في هذا الوادِي، يا فاسولا؛ أَنوِي أَن أُطفِحَهُ بِنَهرِ الحياة؛ أَنا، مَن هوَ القِيامَة والحياة، أَنوي أَن أُزهِرَ عِظامَ هذا الوادِي الجافَّة؛ سأُظهِرُ شَفَقَتِي وحُبِّي بإقامةِ الأمواتِ من قُبورِهم، وبإعادتِهم إلى مَنزِلي؛ وَمَعي في منزِلي سَتكونُ مَائدتُهم عامرة، وَسَأَملأُ كأسَهُم حتَّى تَطفَح وَسَيَكونُ قَلبِي الأَقدَس صَديقَهم القُدُّوس؛ سَأَجعَلُ جَسَدًا واحدًا مِن كلِّ هَذه العِظامِ الجافَّةِ والمبَعثَرَةِ في وادِي المَوت؛ نَعَم، كَما في رُؤيا النَّبِي حَزقِيال،[٣] أَسأَلُكم السُّؤالَ نَفْسه: " هَل بِاستِطاعَةِ هذهِ العِظَام أَنْ تَحيَا؟"

لا. لَيسَ بِدونِ تدخُّلكَ. لَيس بِدونِ أَن تَضَعَ الحياةَ فِيها، رَبِّي، لأنَّها جَافَّةٌ تمامًا وبدونِ حياة.

إنِّي ذاهبٌ لإحيائِها؛

أَنا القِيَامَة؛

سَأَضَعُ الأَوتارَ عَلَيها، وَهَكَذا سَتَنضمُّ العِظامُ المُبعثرةُ معًا[٤] حِينَئذٍ سَيَنمو اللَّحمُ عَليها، سَأَكسُوها بِالبَشَرةِ وأَمنَحُها النَّفَسَ، لِكي تَحيا؛ سأَجعَلُ مِنها جَسدًا واحدًا .... وأُعِيدُها إلى الحياةِ مِن جَدِيد؛ سَأُرسِلُ رُوحِي القُدُّوس كَي يَنفخَ في منخريهِ[٥] نَفَسًا قَويًّا سيُحيِيه ويَجعلُه يَقِفُ مَرَّة أُخرى على أَقدامِه لِيُمجِّدَنِي؛ "سَأُهطلُ عَلَيكُم[٦] ماءً شفَّافًا كَالكرِيستال[٧] مِن عَرشي لأغْسلَكم منْ كُلِّ تدنِيس، وسأفِيضُ عَليكم رُوحِي القُدُّوس كَي يَعيشَ في وسطِكم؛ سيُعطى رُوحِي القُدُّوس لَكُم لِيُصبحَ قَلبَكُم؛ حِينَئذٍ، سأَمسحُ، بِنَفْسي، هذا الجسَدَ وَالنُّورُ الذي سأَضَعَهُ في عُيونِكم[٨] سيكونُ نُورِي الإلَهي، سيَنبثِقُ من مَجدي المُتألِّق،[٩] وكمُحارِبٍ ستسيرونَ دون خَوفٍ لأَنَّني سأكونُ مِشعَلَكم[١٠] الَّذي يَسِيرُ أَمامَكُم، لِيُرِيكُم الطَّرِيق؛

---

١ بَدا الأمرُ وكأنَّهُ كانَ يُنهِي رِسالتَه، ومِن ثمَّ تَذكَّر شيئًا فقال: "آه!"

٢ يَقصِدُ يسوع حيثُ يُوجَدُ كلُّ الأموات روحيًّا.

٣ حزقيال ٣٧: ١-١٠.

٤ فَهِمتُ أنَّ الرَّبَّ كان يَتكلَّمُ عنِ انقِسامِنا، الانقِسام في الكَنِيسَة، مُشبِّهًا إيَّانا بالعظامِ الجافَّةِ والمُبَعثرة.

٥ الجَسَد.

٦ يَقصِدُ الرَّبُّ عِندَما يَتَكلَّمُ عَنِ الجسَدِ نحن جَمِيعًا، كَنِيسَته.

٧ رؤيا ٢٢: ١.

٨ يتكلَّمُ يسوعُ عن كنيستِه، عَن تَجديدِ كنِيستِه، أُورشلِيم الجديدَة.

٩ رؤيا ٢١: ٢٣.

١٠ رؤيا ٢١: ٢٣.

لَن تَحتاجوا لِضوءِ المصباح، لأَنَّني سأكونُ بِنَفْسي نُورَكُم؛[١] كُلُّ الأُمَمِ الأُخرى[٢] ما أَن تَرى جَمالَكم ستَتبعُ خُطاكم، وتُحضِرُ معها ثرواتِها وكنوزَها[٣] وتُقدِّمُها إِليكم مع ذواتِها؛ وفي أَيدِيكم[٤] سأَضَعُ صولجَانًا مِن حَديد، وأَكسُوكم بِالعَظمةِ والبَهاء" .... هكذا سيُوحِّدُ روحِي كلَّ واحدٍ مِنكم في النِّهايةِ[٥] وسَيؤمِنُ الجميعُ بأنَّ الآبَ قَد أَرسلَنِي،[٦] كلُّ فَردٍ سَيَتعرَّف عَليَّ كالحَمَلِ الذَّبِيح؛[٧]

أَظهِرْ قوَّتَكَ الآن، رَبِّي،
أنتَ كُلِّيّ القُدرَة،
وتَعال ووَحِّد جَسدَك.
إِنَّ رُوحَكَ القدُّوس
قادرٌ أَن يُجَدِّدَنا؛
تَعال أيُّها الرُّوحُ القُدُس
وبِنارِكَ، أَذِبْنا،
بِما أنَّنا مثلُ أَعمدَة مِن حَديد صَلبةٍ، صارِمة،
تعالَ وأَذِبنا
في عامودٍ واحدٍ صَلب؛
أَذِبْ قلوبَنا المتَحجِّرَة!

آه فاسولا! زيدِي صَلواتِكِ مِن أَجلِ الوَحدة؛ لا تَقعِي في التَّجربةِ وتَقولِي إِنَّني لَن أَسْمَعَكِ! إِنَّ صَلواتِكِ مِثلُ أَلفِ جوهرةٍ بِنَظري، لَحَنٌ عَذبٌ لأُذنَيَّ؛ لا تَندَهِشِي، لَقَد أَقَمتُ مَملكتِي في قَلبِكِ وأَنا، مَلكِكِ أَسودُ عَلَيكِ؛ لَقَد مَنَحتُكِ الحكمَةَ لأَجعَلَكِ تَتَقدَّمِين رُوحِيًّا مع الآخَرين أَيضًا؛ كنتُ أَبْحَثُ عَن أَحدٍ لأُكَوِّنَهُ بِقُوَّتِي وَأُلقِيهِ في العالَم، كَما نُلقِي شَبَكَةً في البَحرِ، لِتَجلِبِي لِي النُّفُوس؛ أَنتِ ضَعِيفَة، لَكِنَّنِي أَفرَحُ بِضعفِكِ؛

اِسْمَعِي الآن: سأُذيبكُم جَمِيعًا![٨] سأَضَعُكُم جَمِيعَكم معًا في بوتقةٍ، وكنارٍ مُشتعلةٍ تَحتَ الوعاء، سأُذِيبُكم كُلَّكم معًا؛ لَن يَبقَى مَلكوتِي[٩] مُنقَسِمًا، تعالَي، نحن؟ معًا؟

إلى الأبَد!

١ حزَيران، ١٩٩٣

رِبِّي وَفادِيَّ،
كم مِنَ الزَّمن بَعدُ ستَسمَحُ
لإبلِيس بأَن يَخنقَنا؟
لماذا تسمَحُ بِهذا الاِضطِهاد؟
أَنقِذْنا، يا رَبّ،
كرمى لحُبِّكَ!

سلامٌ؛

يا فَرَح قَلبِي الأَقدَس، اِسمَعِي: إِنَّ أَفكارَ البَشَر لَيسَت إلهيَّة؛ أَنا، الرَّبّ، عَبَرتُ الأرضَ لأُحذِّرَ العالَمَ بأَنّ العَدُوَّ سَيَنقضُّ علَيه كَمَوجةٍ هائلَةٍ لابتِلاعِه، لَكِن لَم يُصدِّق أحدٌ في الواقعِ أنّ إبليس قَد يتمكَّنُ من أن يخترَقَ أبواب مقدسي، ومَع ذَلِكَ فقَد فَعَل .... وسارَ مباشرةً داخل مقدسي مِن خلالِ خَطايا خاصَّتي وأَخطائهم، والَّذين يُعارضون حتَّى اليَوم، الرَّاعي[١٠] الَّذي منَحتُكم إيَّاه؛ فكيفَ يُمكنُكم إذًا أن تتوقَّعوا مِن خرافي أَن تحترمَ أُولئكَ الكَهَنة، في حين أنَّهم هُم أَنفسهم يَعْصونَ الَّذي اخترتُه؟ إِنَّهم لا يبالون براعِيَّ ....

يغشاني الحُزن وقلبِي مُمَزَّقٌ لِما أَراه آتيًا بعد؛ والَّذي كان جُحودًا جزئيًا سيصيرُ الآن جحودًا كلِّيًّا، مُتأصِّلًا

---

١ رؤيا ٢٣:٢١.

٢ "كلُّ الأُمَمِ الأُخرى" أَيّ، في النِّهايَةِ كلُّ فَردٍ سَيَعترفُ بِأَنَّ المسيحَ هو ابنُ الله، وَهَكذا تَكونُ صَلاةُ يَسُوع قَد تَمَّت. يوحنّا ١٧: ٢١.

٣ رؤيا ٢١: ٢٦.

٤ كانَ اللهُ يَتَكَلَّمُ عَنِ الكَنِيسَةِ المُتجَدِّدَة.

٥ تلميحٌ إلى رُؤيا ٦: ١٥-١٧.

٦ يوحنّا ١٧: ٢١. تَلمِيح إلى رؤيا ٦: ١٦.

٧ رؤيا ٦: ١٦. (اهتِداء العالَمِ إلى المسِيحِيَّة.)

٨ تَلمِيح إلى القضبانِ مِن حَدِيدٍ في رُؤيَتِي.

٩ الكَنِيسَةُ عَلى الأَرض.

١٠ قَداسَة البابا يوحنَّا بُولُس الثَّاني.

جدًّا؛ وسيمتدُّ كثيرًا ومع امتدادِه يبتلعُ الكثيرين ....

ربّي، خلِّصْنا بإيقافِه! أَنتَ قُلتَ بِنَفْسِكَ إِنّكَ أَقوى مِن إبليس. لماذ تنتَظِر وتَتركُ الأمورَ هكذا تَخرجُ عن السَّيطرة؟؟

المؤامرة، يا بنيّتي؛ المؤامرَة وَالخَوَنة يسيران معًا؛ عندما كان الموتُ يَتَسلّق من نَوافذِ مَقدسي سالكًا طريقهُ مباشرة نحو مسكني، فقد أَرسَلتُ أُمّي لِتحذيركم؛[1] لِذا لا تَقولي إِنّي انتَظَرتُ طويلًا، يا ابنَتي؛ الـ (...)[2] هُم الّذين كانوا ضائعين؛ ولم ينشدوا مَشيئَتي؛ لقد حذَّرتُهم، لكِنَّ القليل القليل منهم يُبالون بِتَحذيراتي؛ حتّى لغايةِ هذا اليَوم وَآه .... كم مِن مَرَّةٍ بَكَيتُ على كبريائِهم .... (كان بِإمكاني أَن أُصلِحَهم بِغَضَبي وَأُحوّلَهم إلى غبار، لَكنَّني فضَّلتُ أَن أُلاحقَهم بِلُطفٍ؛)

– أقـولُ لـكِ إنَّ مـؤامرةً تقـومُ بَـين الرُّعـاة الَّـذين يعارضـون قائـدَهم؛ والمـدمِّرُ يقـودُهم لِيُدَنِّسـوا اسمِـي القُـدّوس ونزعـةُ العصـيان المترعرعـة فـيهم سـتُظهِرُ الآن ذاتَها؛ أما قرأْتِ، أما فَهِمْتِ؟ "سَيقومُ شَقيٌّ وتَأتي قوّاتُه وتُدنِّسُ قَلعَة المقدس؛ وتُزيلُ الذَّبيحةَ الدّائمة، وتُنَصِّبُ رجاسَةَ الخراب[3]... سيَعتَبرُ نَفْسَهُ أَعظَم مِن الآلهَة كلِّها ويُطلقُ شتائم لا تُصدَّق ضدّ إلهِ الآلهة، ويَنمو، إلى أن يبلغَ الغَضبُ حدَّ الانفِجار، ويَمنَحُ أَمجادًا عظيمةً لأولئكَ الّذين سَيَعترَفون بِه، ويُعطيهم سلطانًا شاملًا[4].... هذه الرُّوح المتمرِّدة سَتنتصرُ على شُعوب الأرض؛[5]"

أَجَل، سَيأتي وَقتُ شدَّة عَظِيمٌ، لَم يَكُن لَهُ مَثيلٌ مُنذ أَن كانَتِ الأُمَم؛[6] لَقَد طَلَبْتُ مِنكم أَن تظلُّوا ساهرين وأَن تَقوموا بِسهراتِ صَلواتٍ خَوفَ أن تُجرَفوا أَنتُم أيضًا؛ لذلك، كونُوا مُستَعِدّين وَظلُّوا أوفياء؛ فماذا بِاستِطاعَتي أَن أَقولَهُ لَكم بَعد وَلَم أَقُلْ؟ أَعلِني رِسالَتي، يا فاسولا؛

٣ حزيران، ١٩٩٣

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ أَلقِي حِملَكِ عَلَيَّ، يا بُنَيَّتي ....

إنَّ أُذنيَّ مريضتان من عَويل الأشرار، وَلسانُهم الماكر يُلفِّقُ عَلَيَّ كذبَةً تلو كذبَة.

سيكونُ علَى مُتَّهميكِ الكذَبَة أَن يُواجِهوني يَومًا .... أَنا بقربِكِ، أَلَم تُلاحِظي؟ كلُّ اتّهاماتهم ستتَلاشى كالماءِ الجاري هدرًا! قُومي! قُومي وَضَعِي يَديكِ على المَرضى فأَشفيَهم؛ تَكلَّمي! فَلَفْظُ كَلِماتي في فمِكِ يُسقِطُ روحَهم بين ذراعيَّ؛[7] اِتّكئي عَلَيَّ، أَعطيتُكِ سَلامِي، لِذا امكثِي في هذا السَّلام؛ الآن لا تَخافي .... اُنظُري،

أَنا القِيامَة

لَكِنَّ أَميرَ هذا العالَم هُو المَوت؛ لا تَتَّهِمِي مُضطهِديكِ حَتَّى لا أدينَكِ أَنت أَيضًا في يومِ الدَّينونة؛ يا–نَفْس–آلامي، أنا، الرَّبّ، أُريكِ الخُطوات الَّتي مَشيتُها لآلامي؛ بِما أَنَّكِ تَخدمِيني، عَليكِ أَن تَتبَعِيني؛ ماذا تُريدينَني أَن أَقول: "اِتبَعيني لَكِن لَيس في آثارِ أَقدامي؟" هَذا لا يُمكِن، كُلّ مَن يَخدمِني سَيَتبَعني في آثارِ أَقدامي المُلطَّخة

١ ظهورات فاطيما؟

٢ وافق الله بألّا أكتبَ هذه الكلمة.

٣ دانيال ١١: ٣١.

٤ دانيال ١١: ٣٦–٣٩.

٥ رؤيا ١٣: ١٤.

٦ دانيال ١٢: ١.

٧ إستراحة في الرُّوح. (حدَثَ ذلك عدّة مرّات في الاجتِماعات.)

بِدَمي .... إنَّكِ بِإصبَعِي تقيمِينَ الأموات؛[١] أُولئكَ الّذين ما زالوا لا يَرون عَجائِبِي هُم أُولئكَ الّذين تَجاوزَهم ملكوتي؛[٢]

يا صَديقَتِي، يا صَديقَتِي الصَّغيرة، أُنظُري كم مِن المَنِّ السَّماويِّ قَد أَطعَمتُكِ؛ وَأَنا، إلَهكِ، سأُواصِلُ تَغذيتَكِ؛ ما مِن إنسانٍ سَيُبعِدُ يَدِي عَن فَمِكِ؛ سَأَكونُ قوّتَكِ لأُتَمِّمَ مخطَّطي مِن خِلالِ ضُعفكِ؛ إنَّني أُهَيِّئُكُم جَميعًا لِمَلَكوتي؛ أُكتُبي:

إنّ العالَمَ اليَوم يَرفضُ قَلبَينا، قَلبَ أُمِّكم القدّيسَة وقَلبي الأقدَس؛ إنّ الزَّمَنَ الَّذي تعيشون فيه الآن هو زَمَنُ الرَّحمَة؛ لَقَد سَبقَ وشَرحتُ لكِ[٣] ما الّذي سَيَتبعُ عندما سيُكسَرُ الختم السَّادس؛ والآن اسمعيني واكتبي:

مباشرةً بعد أَن يُتمِّمَ قَلبانا شَهادتَهُما،[٤] سأكسرُ الختمَ السَّابع وَعندها، سيَسودُ سُكوتٌ مهيب[٥] .... في هذا الصَّمت ستَظنُّ شعوبُ الأرضِ أَنَّها انتَصَرَتْ على قَلبَينا، وسَتَبتَهِجُ[٦] وتَحتفِلُ بِالحَدَث، لأنَّها ستعتَقِدُ بِأنَّها تَخَلَّصَتْ من قلبَينا اللَّذَين يَشهدان من خِلالِ النَّاطقين بِاسمِنا، بِما أَنّ ما شَهدا به قد صارَ مَصدَرَ إزعاجٍ لِسَمعِها ومَصدر إزعاجٍ لمصالحِها ولِنَواياها الشِّرّيرة؛

حِينئذٍ، فجأةً سيُكسَرُ هذا الصَّمت بِمَجيءِ يَومِي، والوَيل لِغَيرِ الطَّاهرين! الوَيل لِغَيرِ التَّائبين، فَجُثثُهم سَتَملأُ هَذه الصَّحراء، هَذه الصَّحراء الَّتي أَعَدُّوها بأَنفُسِهم؛ حينئذٍ المبخَرة الَّتي كان مَلاكي يمسكُها أَمام عَرشي وَالمَذبَح، سَيملأُها بِالنّارِ وَيُلقِي بِها إلى الأرض؛[٧] وبَينما الجميعُ يَنظُر، سَتأتي هَزَّةٌ أرضيَّةٌ عَنيفة، فَتَحتَرِقُ عناصرُ الأرضِ وتَتَفَكَّك؛[٨] كَثيرون سَيَلجأون إلى الجبالِ لِلاختِباءِ في المَغاور،[٩] وبين الصُّخور، سَينادوني لَكِنِّي لَن أَسمَع، سَيَتَحَدُّوني وَيُجَدِّفونَ على اسمِي القُدُّوس ويَقولون لِلجِبالِ ولِلصُّخور، "اسقطِي عَلينا وخَبِّئينا مِن الَّذي يَجلسُ على العَرشِ ومِن غَضَبِ الحَمل"[١٠]، لأَنَّ يَومِي سَيأتي ومَن بِإمكانِهِ أَن يَبقى حيًّا بَعده؟ والمُتَبَقّون وقَد سَيطرَ عليهم الخَوفُ سيَقعون على رُكَبِهم، ولَن يَعملوا إلَّا على تَسبِيحي أَنا إلهِهم[١١] .... حينئذٍ، السَّماوات الجَديدة وَالأرض الجَديدة[١٢] ستحلُّ علَيكم؛ ومَملَكة الأرض[١٣] ستصيرُ مَلكوتي وسَأملكُ في كلِّ قَلبٍ؛ العالَمَ[١٤] الماضي يكونُ قد زال؛ أَيّتها النَّفْس، إنَّ مُلْكِي سَيَبدأُ في أَيَّامِكِ؛

٥ حزيران، ١٩٩٣

فاسولا، يَنبَغي أَن يُكرَّمَ الزَّواجُ وَيُصانَ مُقَدَّسًا؛ إنِّي اقتَرنتُ بِكِ[١٥] وَعَلَّمتُكِ أَن تعتَمِدي على نعمَتي؛ جَعَلتُ مِن نَفْسِكِ مَذبَحًا وعَروسًا لي أَنا، إلَهكِ؛ عَلَّمتُكِ الطَّاعةَ وَرَفْضَ كلّ ما ليس لي؛ وائتَمَنتُكِ، كَزَوجٍ، على مَصالِحِي؛ عَلَّمتُكِ التَّأدِيبَ، يا مخلوقتي البشريَّة؛ أنا، الأزلي رَعَيتُكِ

١ روحيًّا، الاهتِداءات.

٢ مرَّ بِهم.

٣ راجِع رِسالَة ١٨ شباط، ١٩٩٣.

٤ أعتقدُ أَنَّ هذا يَعني عندما يحينُ الأوانُ لِيَومِ الرَّبّ. رؤيا ١١: ٧.

٥ رؤيا ٨: ١.

٦ رؤيا ١١: ١٠.

٧ رؤيا ٨: ٥.

٨ ٢ بطرس ٣: ١٢.

٩ رؤيا ٦: ١٥.

١٠ رؤيا ٦: ١٦.

١١ رؤيا ١١: ١٣.

١٢ رؤيا ٢١: ١.

١٣ رؤيا ١١: ١٥.

١٤ رؤيا ٢١: ٤.

١٥ تلميح إلى: "لأنّه الآن يصيرُ خالقُكِ زَوجَكِ؛ وَاسمه، يَهوِه الصَّباؤوت." (إشعيا ٥٤: ٥.)

بعنايةٍ وحُنُوّ، إنّ اهتداءَكِ جاءَ مِنّي! لَقَد سكبتُ عليكِ التَّعاليمَ كنبوءةٍ؛ إنَّ صَبري معكِ آخذٌ بِالنَّفاذ، يا فاسولا! إنَّكِ مُذنبة بـ (...)[1] الَّذي هو مِثْلُ (...) يَجبُ أَن تَكفِّي عن هَذه الأُمور كلِّها! لقَد جَدَّدتُكِ بِصورةٍ تُشبهُني وَأُحبُّكِ؛ لماذا (...) لكِن انظُري، على الرّغمِ مِن خِيانتِكِ، فَإِنَّ أَمانَتي ستَبقَى إلى الأبد؛ إنّي أُعَبِّرُ عَن هَذه الأُمورِ بشكلٍ حازم لأجلِ تَذكيرِكِ بأنَّكِ أُوكلتِ مُهِمّةً خاصَّة! ومِنَ الآن فصاعدًا .... لا تَسويَة .... ولا واحِدَة! لَن أَسيرَ مع هذه؛ عِيشي إذًا بالطَّريقةِ الَّتي أُريدُكِ أَن تَعيشي بِها بِما أَنّي أعيشُ فِيكِ؛ وَلا تُسيئي استِعمالَ صَبري!

آه، أَمرٌ آخَر ... أُكتُبيه![2] أجل! أَخبِريني، ماذا جَرى لِحَماسِكِ الَّذي كان لديكِ في وقتٍ مِن الأوقات؟ هَل أَقولُ إنَّكِ غيرُ جديرة بالثِّقة؟ فبَدَل الاستِسلام لِنَزواتكِ الَّتي يُمكنُ أَن تقودَكِ إلى إدانتِكِ، ارفَعي عَينَيكِ نَحوي واعتَني بِمَصالحي واستمدّي الحياةَ مِنّي، فَتُظهرينَ لِلبشريَّة غِنَى مَجدِي؛ لا تَخافي، لَن أَسترجعَ أَبَدًا المواهبَ الَّتي منحتُكِ إيَّاها، ولن أتراجعَ عَن اختياري، ولكن سأطرحُ عليكِ سؤالًا واحدًا: لماذا تُشيحينَ بِنظرِكِ عَنّي؟

لا أعرف.

تَعرفِين!

ربّما لأَنَّني لم أشأ أَن أراكَ غاضبًا؟

حاولي بعد ....

ربّما لأَنّي لم أشأ أن أرى أنّكَ غيرُ متوافِق معي؟

أجل! أجل، يا فاسولا؛ سلِّميني قلبَكِ بِكُلِّيّته! تَكلَّمِي!

خُذْ قَلبِي، يا رَبّ.

قوليها!

أليس قَلبي من لحمٍ أَم أَنّه قَد تحوَّلَ حَجَرًا؟

سيتحوّلُ قَلبُكِ إلى حجر، إذا انفصَلتِ عنّي ...

إذًا لي أمَل ...

أرسلتُكِ لِتَجني حصادًا لم تَعملي فيه، شرّفي هذا الحصاد، شرّفي اقترانَنا؛

اِعلَمي الآن كَيف أَستَطيع أَن أكونَ قاسيًا كما لطيفًا؛ فليَنتفِع العالمُ مِن دون تأخير مِن الحصادِ الَّذي أَنا بِنَفْسِي عَملتُ لَه! وأنتِ، لا تَقلَقي، فَقَد طَعَّمتُكِ بِي وأنت جزءٌ مِنّي، ولهذا أُريدُكِ بِكُلِّيّتكِ سَليمةً! تعالَي وكَرِّميني بِتَذَكُّرِكِ حُضوري؛ ic؛

٧ حزيران، ١٩٩٣

آه! ها أَنتِ، أَيَّتُها التّلميذة، كنتُ بِانتظارِكِ؛ سَلام، يا ابنَةَ اختياري؛

يَسوع، إنّي أُمسِكُ يَدَكَ،
وهمساتُكَ
في أُذني تُواسِيني:
"لا تخافي،"
تقولُ لي بِاستمرار، "سأساعدُكِ،"
وأحصلُ على المساعَدة.
لقد جعلتَ نَفْسِي تُنشِدُ لكَ؛
إستعمَلْتَ إصبعَكَ
لِتَنقشَ على قلبي
حكمةَ كلّ القُدماء.
يَسرُّكَ أن تَكشفَ
لي المعنى المَخْفيَّ من أمثالِكَ
ويُفرِحُ قَلبكَ
أن يكشفَ لي غناه!
لكنْ لِكي أُعطي كلَّ ما مَنَحتَني
أحتاجُ إلى قوّتِكَ، إلى صَبركَ،

---

[1] بسَببِ دقّة الوَضع احترَمَ يسوعُ رغبَتي في ألّا تُكتَب.

[2] نَظَرَ يسوع إليَّ واستطَعتُ أن أقولَ من عَينَيه إنّه لم يَكُن راضيًا عليَّ، لَكن بالأحرى غاضبًا.

إلى حكمتِكَ، إلى تواضُعِكَ،
إلى حُبِّكَ، حتَّى لا أخذلكَ أَبَدًا
في مهمَّتي الصَّعبة!

ما مِن مهمَّةٍ تكونُ شاقَّةً كثيرًا لَكَ، وما مِن أَحَد يكونُ بإمكانِهِ أَن يُخضعَكِ، ما مِن حاكمٍ دنيويٍّ يُضَعضِعُكِ في حالٍ من الأحوال، حتّى بعد مَوتِكِ سَيُتابعُ جسدُكِ التَّنبُّؤَ؛ والعمَلُ الَّذي تقومينَ بِهِ لَن يذهبَ سدًى؛ أقولُ لكِ، حَتّى ولو احتدمَ غضبُ العدوِّ عليكِ، فإنّي سأبتلعُ هجماتِه؛ إذًا بلِّغي رِسالَتي لأجلِ تَطهيرِ قَلبِ هذا الجِيل؛

٨ حزيران، ١٩٩٣

السَّلامُ مَعكِ؛ بُنيّتي، أنتِ نُصْبَ عينيَّ؛ اِسمَحي لي أَن أستخدمَكِ، اِسمَحِي لِي أَن أُظهرَ مَسرَّتي فيكِ؛ فإنَّ حُظوتي معكِ؛ ابنتِي، قولي هذه الكلِمات؛

أيُّها الخالِق، تَعالَ إلَيّ،
يَهوِه إلَهي، خَلِّصني،
يا رَبّ السَّماوات
والأَرض، بارِكني،
آمين؛

٩ حزيران ، ١٩٩٣

يا "فاسولةَ آلامي"، اِتَّكئي عليّ؛ أَنجزي مهمَّتَكِ معي؛ أَكبِري ملكوتي ووَزِّعِي! وزِّعِي مَنّي السَّماوي بِسَخاءٍ على الجائعين وعلى الفقراء؛ فقد صنعتُ شفتيكِ لتتكلَّمَ وتكونَ صداي؛ لذا تكلَّمي، يا صغيرتي، سأتكلَّمُ بِشفتَيكِ؛ لذا، افرحي وانشري كلمتي كلمةَ الحُبّ، لا تخافي؛

IXθYΣ

١٠ حزيران، ١٩٩٣

(الولايات المتَّحدة الأميركيَّة)

أيّتها الزَّهرة، دَعِيني أَقُلْ لَكِ: مِن دوني تكونُ مائدتُكِ فارغةً، من دوني يكونُ فرحُكِ ناقصًا؛ اِعلَمي أَنَّني سلامُكِ، وحياتُكِ، ورجاؤُكِ؛ أَنا الأوَّل والآخِر؛ سأغمرُ نفْسَكِ بالنّورِ لكي تَحيا إلى الأبَد بقُربي؛ إنّ نَفْسِي تتشوّق لأَنْ تكوني الآن بقُربي في السَّماء، مُستَوعبَةً في نوري؛ غير أَنِّي، يجبُ أن أتركَكِ على الأرضِ لكي تُنجِزي مَهمَّتَكِ؛ تذكَّري، أنِّي دَومًا معكِ لأقودَ خطوتَك؛ إنِّي أُحبُّكِ؛ فالحُبّ بقربِكِ وآهٍ ... كلُّ يومٍ يمرُّ يُقرِّبُ ذلك اليوم! اِنمي بي ونَفْسُكِ سيُشبِعها حُبّي؛ فاسولا، اِسمحي لي أن أُتابعَ كَوني مُربّيكِ، فهذا يسرُّني ... اِسمحي لي أن أُحقِّقَ رغباتي فيكِ؛

بادِلي الشَّرَّ بالحُبّ؛ اِذهَبي بِسَلام؛

IXθYΣ

١١ حزيران، ١٩٩٣

(أوماها– الولايات المتّحدة الامريكيَّة.)

بُنيّتي، يا بنيّتي، أُعطيكِ سلامي؛ أَعطيني الحريّة لكي أستعملَ يدَكِ، أَعطيني الحريّةَ لكي أستعملَ شفتَيكِ، أَعطيني الحريّةَ لكي أستعملَ عقلَكِ وقلبَكِ، اِسمحي لي أن أغزوَك، وإلَّا كيف تكونينَ صداي لنقل رسائلي إذا روحِي لم يَغْزُ روحَكِ؟ وكيف يحيا غصن الكرمة ما لَم يَستمدّ نَسغَه مِن الكرمة؟ اِقطعِيهِ مِن الكرمة تَري أَنّه يَذبُل سريعًا؛

إنَّ رُوحِي القُدُّوس مِثلَ النُّسْغ المُتدفِّق في داخلِكُم لِيَحفَظَكم أَحياء؛ بِهذه الطَّريقَة، يا ابنَتِي، عَليكِ أَن

تعتَمِدي على رُوحي القُدُّوس، مانِحِ الحيَاة، مانِحِ الحُبّ الصَّادق، مانِحِ الفَرح والسَّلام؛ أَجَل، إنَّ رُوحِي القُدُّوس هو النَّار الَّتِي تَحنِي وتُذيبُ القُلُوبَ كَي تَتبَعَ تَعلِيماتِي، وتُبعِد أَعينَكم عَن كلِّ صُوَرٍ باطلَةٍ؛ إنَّ رُوحِي القُدُّوس هو مانِحُ كَلِماتِي السَّخِيّ، جاعِلًا كُلّ فِكركم وقَلبِكم يَسعَيان وَراء الحكمَة؛

تَضَرَّعوا مِن صَمِيمِ القَلبِ لتَنالوا مَواهبَ رُوحِي القُدُّوس خاصَّةً في هَذِه الأَزمِنَة؛ سَيكونُ مشعلَكم لِيُنقذَكُم مِن الموتِ وَيَمنعَ أَرجُلَكم مِن أَن تزلَّ وآه! ما الَّذي لا يَفعله رُوحِي القُدُّوس مِن أَجلِكم! سَيقودُكم رُوحي القُدُّوس لِتمضوا حَياتَكم في حُضورِي وفي بِلاطِ مَلكوتِي؛ إنَّ رُوحِي القُدُّوس هو أَساسِيٌّ لإعادةِ بِناءِ كَنِيستِي، إنَّه:

حَجَرُ زاوِيَةِ كَنِيستِي

لَكِنَّ جيلَكم يرفضُه؛[1] أَقولُ لَكُم مُجَدَّدًا، إنَّ البنَّائين مَوجودون، لَكِنْ ينبَغي علَيهم أَن يَتَكوَّنُوا ويَتَلقّوا التَّعلِيم؛ أَسرِعوا وأَعِيدوا بناءَ كَنِيستِي بِاستخدامِ كُلّ حَجَرٍ ولا تَنسَوا ما هو الأَساسِيّ، لا تَرفضُوا حَجرَ الزَّاوِية! والآن، يا بُنيّتِي، كرِّري بَعدي:

يا رَبّ، أَنا لكَ،
خلِّصْني وخلِّصْ إخوتِي أيضًا
بحُبِّكِ الخَلاصيّ؛
آمين؛

١٨ حزيران، ١٩٩٣

(الفِلِبِّين – عيد القلب الأقدس)

يا فاسولة قلبي الأقدَس، أُبارِكُكِ؛ ثِقِي بِي واتَّكئي عليَّ كليًّا؛ هَل تريدينَ أن تتَكرَّسِي لِي؟ جدِّدي نذورَ وفائكِ؛ أنتِ تُسرِّيني حين تتكرّسين لقَلبي الأقدَس؛ تعالَي، قدِّمي لِي هذه الصَّلاةَ كهدِيّة، فهذا عيدُ قلبي الأقدَس؛ أُحِبُّكِ ولن أخذلَكِ أبدًا؛ أُبارِكُكِ، والآن أنا، الرَّبّ، أنتظرُ أن أسمعَكِ؛ لأَنّي أَوحَيتُ[2] لـ (...) أن يُقدِّمَ لكِ هذه الميداليّة كهديّة؛ اِعتَبري ذاتَكِ لِي وعَروسي؛ فالزَّوج لا يُهمِلُ عروسَه أبدًا، سوف أُعيلُكِ دائمًا وأُظهرُ لكِ حُبّي؛ فقَد أَعطَيتُكِ من جراحاتي نقطَةَ دَم، وجرحُكِ يكونُ هديّةً مِنّي؛[3]

١٩ حزيران، ١٩٩٣

يا رَبّ، من جيلٍ إلى جِيل
تُثبتُ لَنا أنّكَ مُخَلِّصُنا.
بِحُبِّكَ وَبِرحمتِكَ
أَنتَ تَفتَدِينا بِنَفْسِكَ؛
أَغدَقتَ عَلينا حُبَّكَ
مُناديًا كلّ واحدٍ مِنّا بِاسمِهِ.

يا يَسوع الأكثَر رقّةً، مَرّةً أُخرى
تَخرجُ مِن السَّماءِ لِتُذكِّرَنا
أنَّ كلَّ مَن يَحفَظ شَريعةَ حُبِّكَ
سيَعيشُ في اللهِ ويعيشُ اللهُ فيه.
كيف جَرى أَنّ كثيرين يتمرّدون
ويُحزِنون روحَكَ القُدُّوس؟
كيف جَرى أَن كثيرين يحاربونكَ؟
كيف جَرى أنَّ الطينَ
الَّذي صَنَعْتَهُ
تحوّلَ إلى عَدُوٍّ لكَ؟

لماذا، يا رَبّ، سَمَحْتَ

---

١ حجَر الزَّاوِيَة.

٢ أعطاني أحدُهُم ميداليّةً للقلبِ الأقدَس.

٣ سِمة مرئيّة في أسفل قَدَمِي.

أَن يضلَّ كثيرون
عن طريقِكَ وأن تُقَسَّى قلوبُهم
بدَلَ أَن يخافوكَ أنتَ؟
لماذا سَمَحْتَ للمُتمرِّدين
أن يَدُوسوا مَقْدسَكَ
وأن يَصيروا رجسًا في نظرِكَ؟

فاسولا، لقد قُلتُ لَكِ إنَّني أَرسَلتُ تَحذيراتي عبرَ مُختَلف الأنبياء،[1] لكِن في جيلِكِ لا يُؤخَذ أنبيائي على محمَلِ الجَدّ؛ واليَوم، عندما تَتكلّمُ السَّماء فهذا يكونُ آخِرَ همّهم؛ ولا أكاد أتفوّه بكلمةٍ من خلال ناطقٍ بِاسمي حتّى ينقَضّوا عليه ويَطعنوه؛ لكن بَيتي سَيُعيدُ بناءَه الفقراءُ، والمُقعَدون، والعميانُ والعرج؛ ويصيرُ الآخِرون أوَّلين والأوَّلون، آخِرين؛ فقد فتَحتُ عيون السَّيِّئين بَينكم وآذانَهم وأَخَذْتُ البَصرَ والسَّمعَ مِن أولئكِ الّذين يدَّعون أنّ بِإمكانِهم أَن يَروا وأَن يَسمعوا؛ لأَنَّ اسمِي سيُكرَّمُ ويُعبَدُ مجدَّدًا؛

يا بُنيّتي، لا تَتعبِي أَبَدًا في لِقاءاتِكِ مَعِي؛ فأنتِ لَم تَري شيئًا بَعد مِن أَسراري، أَيَّتها المَخلوقة، لِذا لا تجزعِي كلَّما جِئتُ إليكِ بِهَذه الطَّريقة لأَزورَكِ... أُدخُلي الآن جِراحاتي؛

أَنا معكِ لأجلِ خلاصِكِ وخلاصِ الآخَرين؛

٢٠ حزيران، ١٩٩٣

سلام؛ إنَّ كلَّ دقيقةٍ تُفَكّرين فيها بِي أو تتَحدَّثين عنّي، تُمَجِّدينني، لِذا اسمَحي لقلبِكِ أَن يُكلِّمَني!

IXθYΣ

٢٩ حزيران، ١٩٩٣

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ اِتَّكِئِي عَلَيّ؛ أَحِبِّيني أَكثر!

عَلِّمني أَن أُحبَّكَ
مثلَما تُريدُني أَن أُحِبَّكَ،
بِما أَنَّكَ مُعَلِّمي، يا رَبّ.

اِنفَتِحِي إذًا ... اُكتُبِي:

اِسمَحوا لِي أَن أنشرَ هذا السَّلام فِيكم؛ أَيُّها الأبناء الأعزّاء، لا تَسمَحوا لِقلوبِكم أن تُقلقَكم؛ لا تَسقطوا في التَّجربة، لأجلِ ذلكَ أسألُكُم أَن تُصلُّوا باستمرار؛ لا تُعيروا الثَّرثَراتِ أيَّةَ قِيمَة، لا تُسَلِّموا على أحدٍ في الطَّريق؛[2] سِيروا مَعِي في خطواتي؛ صَلُّوا لأجلِ كَهَنَتكم؛ لا تَلوموا أَحَدًا، بادِلوا الشَّرَّ بِالحُبِّ وَكَرِّسوا ذواتِكم لِقَلبي الأقدَس ولِقَلبِ أُمِّي الطَّاهِر؛

أنا، يسوع، أُبارِكُكُم جَميعًا؛ اِسألوا بِاسمِي فَتُعطَوا؛

IXθYΣ

٣٠ حزيران، ١٩٩٣

يا رَبّ، أَنا مُستَعِدَّة لأتعَلَّم.

تَعالَي إذًا وتَعَلَّمِي! الحكمَةُ هي مُربِّيَتُكِ؛

فاسولا، صَلِّيَ لأجلِ كَهَنَتِكِ؛[3] اِرفَعي نَفْسَكِ إليَّ وَعِيشِي فيَّ، في حُبِّي؛ أُشعُرِي بحُبِّي، اليَوم الرّاعي يُنادي؛ اليَوم الرَّاعي يَبحَثُ عن نِعاجِهِ الضَّالَةِ وَالمُشتَّتَة؛ كثيرون قَد سَمِعوا صَوتَهُ، لَكِنْ لَنْ يَتَعَرَّفَ الجمِيعُ على صَوتِه،[4] حتَّى أَنَّ بَعضَهم قَد روَّعَهم صوتُه؛ كلُّ مَن هُم خاصَّتِي

١ في فاطيما؟ وفي أماكن أُخرى مثل غراباندال؟

٢ يسوع يَعني: الكلام الفارغ، والمحادثَات البلا فائدة.

٣ كان المتروبوليت يتشاجرون.

٤ يوحنّا ١٠: ٢٦.

سَيَعودون لِي؛ جَميعُ النِّعاجِ خاصَّتِي ستَسمعُ صوتِي وتَبتَهِجُ لِوَقعِ خطواتِي؛

هَؤلاء الَّذينَ لا يَتعرَّفون على صَوتِي لَيسوا مِن نِعاجي؛ لَقد كلَّفتُ رِجالًا ليُحافِظوا عَلى قَطيعي لِحينِ عَودتِي، لَكِنْ ما أَن غادَرتُ، بِالكادِ خَرَجتُ حتَّى توجَّهَ المستَأجِرونَ إلى المدُنِ بَحثًا عَن المناصبِ العالِيَة؛ أَلَم تَقرؤوا:[١] "أَنَّ الضِّيقَ سَيعمُّ عَلى الرّعيانِ الفارِغين الَّذين هَجَروا القَطِيع!" لِذَلِكَ أُذكِّرُكم بِاستمرارٍ بِأَنَّ مَلكوتِي بَينَكم جَميعًا؛ لَم أَتوقَّف يَومًا عَن تذكيرِكم بِالحقائقِ الَّتِي مَنَحتُكم إيَّاها بِنفْسِي؛ والآن أَلَن أَرى العدالةَ تُوفَى لِنعاجِي؟ تلكَ النِّعاجُ المائِتةُ بِسببِ قلَّة المرعى؟ إنَّ الكتابَ لا يُمكن إزالته، وَكَلِمتِي هي شَيءٌ حَيّ وفَعَّال، لَكِنْ بِقَلبِكُم الكافر قَد كَفرتُم بِكلامي في داخِلِكم، أيُّها الرُّعاة؛

مَن المُخلِص في بَيتِكَ، يا رَبّ؟

المخْلِصون هُم الَّذينَ لا يَدَّعون أنَّهم يَرون؛[٢] إنَّ الَّذينَ، مُنذُ البَدء، لَم يَفتحُوا أعينَهُم ولَم يدَّعوا أنَّهم كآلِهَة، يَعرفونَ الخيرَ والشَّرّ،[٣] هؤلاء هُم المؤمِنون والمُخْلصون، إنَّ الرُّعاة الَّذينَ خَدَموا نِعاجي وبَقُوا معَهم بِعصًا في يَدِهم ولَم يَتَّخِذوا لَهُم ثيابًا مُبهِرَةً[٤] ولَم يَجلِسوا على عَرشِي[٥] وَالصَّولجان في يدِهم مُدَّعِين بأنَّهم الله،[٦] هُم المخْلِصون؛ هؤلاء الَّذينَ وهَبوا حياتَهم من أَجلِ نِعاجي هُم رعاةِ الحقيقيّون والَّذين يَستَطيعون التَّكلُّمَ بِما قَد أعطاهم الرُّوح؛ ستَعرفونَهُم مِن جروحاتِ جَسدهم، الجروحات الَّتِي تلقُّوها في منزلِ أَصدِقائهم؛[٧] لَكِنْ قَريبًا لَن يَبقَى تُجَّارٌ عندَما يَأتِي يَومي؛

IXθYΣ

٤ تمُّوز، ١٩٩٣

إلَهي، يا حُبِّي الوَحِيد،
إنِّي عَطشانَة إلى يَنبوعِكَ.
على الرَّغمِ مِنَ المؤامرةِ وَالافتراءات
الَّتي يُكدِّسُها مُتَّهِميَّ ضدِّي
فَإنِّي أَعِيشُ السَّماء،
لأنَّكَ مَنَحتنِي حَقِيقَةً
مَلكوتَكَ في نَفْسِي
وأنتَ، الَّذي هُو بَهجةُ
نَفْسِي التَّعيسَة،
يَلذُّ لكَ أن أن تَمتلكَنِي؛

لَقَد وَسَّعتَ مساحةَ نَفْسِي
لكي يَمتَدَّ فِيها:
الحُبُّ، والصَّبر، وَالمغفِرَة؛
لقد أخَّرتَ أَيضًا مِيلًا
إشارةَ وصولي في السِّباق،
عظيمٌ حبُّكَ لَنا،
عظيمٌ تحمُّلُكَ،
ووافرةٌ رحمتُكَ
وأنَاتُكَ.
كلَّا، لا يستطيع قلبُكَ أَن يرى أيَّ إنسانٍ ضائع،
لأَنَّ خَلاصَكَ
يمتدُّ إلى أقاصِي الأرض.

سأَتَقاسمُ مَعَكِ هذا المِيلَ الإضافيّ، أنتِ مَمسوحَةٌ بِيَدِي، كيِّفي سلوكَكِ مع سُلوكِي وَتَعَلَّمِي مِنِّي؛ يا غالِيَتِي جدًّا؛ في هذا المِيلِ الأخِير، اِحمِلِي صَلِيبِي؛ أَنا القَدير

١ زكريّا ١١: ١٧.
٢ يوحنّا ٩: ٤١.
٣ تكوين ٣: ٥.
٤ الثِّيابُ هي لِلتَّكريم.
٥ حزقيال ٢٨: ٢.
٦ حزقيال ٢٨: ٢؛ ٢ تيموثاوس٢: ٤.
٧ أَيضًا الرُّعاة، لَكِنْ غَير المُخْلِصِين.

وَقُوَّتِي ستَنسكبُ فِيكِ في سياقِ هذا المِيل الأخِير، وسَيُتابعُ نُوري الإشعاعَ فيكِ حتَّى يكونَ بإمكانِكِ أَن تُمَجِّديني؛ لا تَتعبِي أَبَدًا في لقاءاتِكِ مَعِي؛ فأنتِ لَم تَري بعدُ أَسراري، لِذا لا تجزعي كلّما جِئتُ إليكِ بِهَذه الطَّرِيقَة لأَزورَكِ ...

١٤ تمُّوز، ١٩٩٣

(رسالة إلى الجماعةِ في رودُس.)

أَحِبَّائِي، اِعلَموا أَنَّني طيِّبٌ وَمُتواضعُ القَلب؛ صَلُّوا لأجلِ كَهَنَتِكم؛[1] مَشِيئَتِي هي أَن تَعمَلوا في نورِ رُوحِي؛ لاطِفوني بِحُبٍّ؛ مَجِّدوني وَاحذَروا من شفاهِكم؛ وليَكُنِ السَّلامُ بَينَكم؛ الحُبُّ هبةٌ؛ لَقَد مَنَحتُكم هبةَ حُبِّي؛ أَحِبُّوني وَأَحِبُّوا بَعضكم بَعضًا؛ كونوا واحدًا وظلّوا واحدًا!

أُبارِكُكُم جَميعًا؛ نَحن، معًا؟

IXθYΣ

٢٨ تمُّوز، ١٩٩٣

(بَعدَ الإجتِماع في أَثِينا، عادَ الكثيرون إلى الله. وَأَتى كَذَلكَ أُناسٌ مِنَ الجزرِ المجاوِرَة، لكي يَسمعوا. — في هَذا الإجتِماعِ ارتفعَ أَيضًا صَوتُ الشَّيطان، لِذَلكَ سَمعنا أَيضًا بعضَ الإفتِراءات. لكِن هذه لَم تَنزعْ منَّا الفَرَح والسَّلام اللَّذَين نِلناهُما.)

يا بُنَيَّتِي، تَذَكَّري دائمًا أَنَّني بِقربِكِ، وأَكثَر في مشاكِلِكِ؛ أَنا بقربِكِ في مشاكِلِكِ، وفي أفراحِكِ وَفي كلِّ حَدَث "أَنا هو"؛ مُحاطٌ بِمَلائكتي أجيءُ إليكِ لأَزورَكِ؛ أُحِبُّكِ؛

يا بُنَيّتي، كوني مباركةً ولا تخافي من المُتَكبِّرين، دعيهم لي لَكِنْ أَنتِ صَلِّي لأجلِهم، إنَّهم أَيضًا أولادِي وَهُم أَيضًا يَنبغي أَن يُخلَّصوا؛

لا تَتَصَوَّري أَنِّي لَستُ مُدركًا لِمُتَطَلِّبات المهمَّة الَّتي سلَّمتُكِ؛ لَكِن بِجانبِكِ أَنا هو لأُشدِّدَ من عَزيمتِكِ .... تَذكَّري حُضوري؛

IXθYΣ

٨ آب، ١٩٩٣

يا بُنَيَّتِي، أنا، الرَّبّ، أُبارِكُكِ؛ أُحبُّكِ، تَذكَّري هذا دَومًا؛ قولِي هذا مَعِي:

يَسوع يا حُبِّي الوَحيد،
أُصلِّي لأَجلِ الَّذينَ تُحِبُّهم
وهُم لا يَعرفونَ كيفَ يُحِبُّونكَ،
حتى يَتَطهَّروا ويُشفَوا
ويُصبِحوا هُم أَيضًا
مُنزَّهينَ من كلِّ شَرّ؛
آمين؛

تعلّموا هذه الصَّلاة واتلُوها بَعدَ كلِّ بَيتٍ من مَسبَحتِكم؛ ic؛

١٠ آب، ١٩٩٣

سَلامِي أُعطِيكِ؛

تابِعي بقوَّةٍ خطوَتِي وَصدِّقِيني، لا شَيء ولا أَحَد سَيَفصلُ بَينَكِ وبَيني؛ لا شَيء ولا أَحَد سَيُوقفُ نَشرَ رسالتي؛ اِزرعِي البذار في كلِّ مكان؛ ويا فاسولا، يا ابنَتي، وَضَعتُ سِلاحِي فِيكِ، وهو:

الصَّلاة؛

---

١ المتروبوليت الأُرثُوذُكس الَّذين كانُوا يَتَشاجَرون.

صَلِّي وابتهلي إليَّ؛ صَلِّي لِطردِ الشَّيطان؛ صَلِّي لِتَرميمِ بَيتِي المُتَزَعزِع؛ تَعالَي، عَينايَ لا تتركانكِ أبدًا، كوني مُطمئنّةً، يا حَمامتي؛

٣ أيلول، ١٩٩٣

(كوبنهاغن — الدنمارك)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ لا تَخافي، أَنا حارِس نَفْسكِ؛ الحُبُّ مَعكِ؛

تَذكّري أَنَّكِ لَستِ أنتِ الَّتي اختَرتِ أَن تَكوني هُنا؛ لَقَد قَرَّرتُ أَن أُرسلَكِ إلى هذا البلد ليُمَجِّدَني؛ فَقَد استَعمَلتُ نُفوسِي الخاصَّة لِتَعملَ فاتِحةً بابًا إلى السويد، وإلى الدنمارك وإلى هولندا؛ إنّ رُوحِي واهِبَ الحَياة سَيمرُّ بِمُدنِهم ويُحيِي كلَّ شخص؛[1]

أُباركم جميعًا؛ ic؛

٥ أيلول، ١٩٩٣

أَشكرُكَ، أيُّها الآبُ الحبيب
على إعطائِنا ابنَكَ،
الكلِمَةَ الحيَّة،

أشكرُكَ مِن كلِّ قَلبِي
يا أبًا محبًّا
الأكثرَ حُنوًّا مِنَ الآباءِ كلِّهم.
كانَ حُبُّكَ لِي
عظيمًا، وجليًّا،
بحيث أودُّ أن أتكلّمَ عن حُبِّكَ
حَيثما تُرسلُني.

أَرسِلْني لأَشهَدَ لِمُعجِزاتِكَ
في بلدِ النّسيَان،
بين الأموات
وفي أعماق الخطيئة الكريهة.

أَرسِلْني حَيثُ كلُّ خَيرٍ
تَحوَّلَ شَرًّا.

أَرسِلْني حَيث البُؤسُ
يَقتلُ بِبطءٍ أَولادَك.

أَرسِلْني حَيثُ يَنفرون مِن
رُؤيةِ الصَّليب
ويرفضونَ ذَبِيحةَ ابنكَ.

أَرسِلْني إلى القُبورِ
لأُنهِضَ بِكلمتِكَ
الَّذينَ هُم في حالةِ انحِلالٍ

أَرسِلْني لأُعلنَ
لِلكافرينَ أَمانتَكَ
ولأصرخَ لهم كي يَتوبوا،
ولأقولَ لَهم إنَّ:
مَلَكوتَ الله بِمُتناوِلِكم!

يا خادِمَتِي الأمِينَة، أنا، يَهوِه، أُبارِكُكِ؛ إنَّ السَّماءَ مَسكِنُكِ؛

أجَل، كوني سَخيَّةً نَحوَ الخَطأَة، فَأَكونَ مُمَجَّدًا؛ لِيَتَحَطَّمْ قلبُهم المُتَحَجِّر بِكَلمَتي فأُبدِّلَهُ، وَأُعطيهم قَلبًا مِن لَحمٍ ... اِذهَبي واشهَدي، يا بُنَيّتي، وسَيَكونُ كُلُّ شَيءٍ على ما يُرام؛[2] **لا تُصغِي إلَيه؛ فإنّي أَقَمتُكِ لِمَجدِي! أُحِبُّكِ إلى الأبَد؛ فاسولا، لا تخمدْ هِمَّتُكِ؛ كَلِمَتي سَتخرقُ القُلوبَ وتُقيمُها؛ أَنا، يَهوِه، سأُتابِعُ إفاضَةَ تَعالِيمي عَلَيكِ؛**

تعالي؛

١ يَعني: كلّ واحدٍ يمسّهُ الرُّوحُ القُدُس.

٢ سمعت الشَّيطان يَصرخ: "مَلعونةٌ أنتِ!"

١٨ أَيلول، ١٩٩٣

(موسكو – أزمة روسيَّا.)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ لِيَكُنِ السَّلامُ مَعكِ؛

تَذَكَّري، يا فاسولَتي، أَنا الَّذي أَقودُ؛ لا داعِي لِتَخافِي لأَنّي أَنا أُرشدُ خُطواتِكِ؛ وَمَع ذَلكَ كوني حذِرة بألَّا تُهمِلي أَن تَـذكري في أنّـه يَجِـبُ أَن يُكَرِّسـوا[1] روسـيًّا لِقَلبَينـا .... وَيَأتِي النَّصْرُ؛ سَآتي إِليهم لأَرويَ بِرُوحِي أرضَـهم الجافّة، وهذا لَن يَكونَ بِلا اضطرابٍ[2] وبلا تَضحِية؛ أَنا، الرَّبّ، أقولُ لكِ إنَّ كلَّ قَلبٍ تائِب يُمجِّدُنِي؛ أُثبتوا فيَّ وَاسمَحوا لي أَن أُتمِّمَ مَقاصِدِي فِيكم جَميعًا؛[3]

أُباركُ كلَّ واحِدٍ منكم؛ ic؛

٢١ أَيلول، ١٩٩٣

(موسكو)

يا رَبّ، أسأَلُكَ إنْ كانَ بإمكانِكَ أَن تُملِي عليَّ تكريسًا للقَلبَين، بما أنّكَ طَلَبْتَ مِنّي أَن أَقولَ لِلرُّوسِ أَن يُكَرِّسوا بَلَدَهم لِقَلبَيكِما. هَل سَتَفعَل ذلكَ، يا رَبّ، حتَّى أتمكّنَ من إرسالِه إلَيهم؟

يا بُنَيَّتي، لا يُمكنُ أن تكوني متردّدة[4] مَعي؛ أجل، مِن كلّ قَلبي، سأُعطيكِ واحدًا؛ أُكتبِي:

كما جاءَ في نُبوءاتِ
كَلِمتِكَ،
يا رَبّ، نَحن نَعلَم،
وَنَثقُ، ونُؤمِنُ
بأنَّ انتِصارَ
قلبِكَ الأقدَس،
وَقَلبِ مَريمَ الطَّاهرِ
قَد أصبحَ وَشيكًا؛

لِذلِك، نأتي إلَيكما بِتَواضعٍ
لِنُكرِّسَ أَنفُسَنا،
وعائلاتِنا وبلادَنا
لقلبَيكما الأقدَسَين؛

نَحنُ نُؤمنُ أنّهُ
بِتَكريسِ بلادِنا لَكُما،
لَن ترفَعَ أُمَّةٌ السَّيفَ
على أُمَّة وَلَن يعودَ هناك
تدريبٌ على الحُروب؛

نحن نؤمنُ أنّهُ
بِتكريسِ بلادِنا
لقَلبَيكُما المُحِبَّين،
سَيزولُ كلُّ كِبرياءٍ وعَجرفَةٍ،
وظُلمٍ
وقساوةِ قَلب،
وسَيُستَبدَلُ الشَّرُّ بِالحُبِّ
والصَّالِحات؛

نحنُ نُؤمنُ أَنَّ
قَلبَيكُما الأَقدَسَين

---

١ الرُّوس.

٢ بَعد أربعة أيّام، في ٢٢ أيلول، ١٩٩٣ كانَتْ أزمةُ موسكو في ذروتها.

٣ الأبّ أو كارّول، والأبّ رولف وأنا.

٤ تردَّدتُ في سؤاله.

لَن يُقاوِما تَنَهُّداتِنا الآن
واحتياجاتِنا،
لكِنْ بِشُعلةِ حُبِّهما
سَيسمَعانِنا ويأتِيانِ إلَينا
لِيَشفِيا جراحَنا العَمِيقَةَ
ويَمنَحانا السَّلام؛

يا قلبَ يَسوعَ الأقدَس
ويا قلبَ مَريم الطَّاهر،
اِنفَحانا بِشَرارةٍ
مِن قَلبَيكما
كي يَضطرِمَ قَلبُنا،
اِجعَلا من بلادِنا
المَسكِنَ الكامِلَ
لِقداسَتِكُما؛
أُسكُنا فينا ونحنُ فيكُما
فَنَجدَ مِن خِلالِ
حُبِّ قَلبَيكُما، السَّلامَ
والوَحدَةَ والهِدايَة؛
آمين؛

يا فاسولة آلامي، أَنا معكِ؛ لا مَثيل لِي، قَديرٌ، وثابِتٌ، أمينٌ وصادِق؛ إنَّ الآمين يُرافقُكِ؛

اِسمَعيني: الصَّولجانات والعُروش لم تؤثِّر أَبَدًا فيَّ؛ لأَجلِ هذا تُؤيِّدُ الحكمةُ الفُقراءَ وغيرَ المتعلِّمين؛ وبِواسطةِ عجزِك سيَظهرُ وَجهي القُدُّوس؛ سأتركُ ذكرى أبديَّة لأولئكَ الَّذين أظهَرتُ لهم ذاتي إراديًّا؛[1]

سأُظهِرُ ذاتِي لِمُجتَمَعِكِ؛ ولَن أَكتمَ أَنِّي أَنا هو كاتِبُ "الحياة الحقيقيّة في الله"؛ وذلك[2] **أَيضًا هو عطيَّةٌ مِن العَليّ ... وأَنتِ، يا بُنيَّتي، شَرِّفِيني أَنا، إلَهك، بالذَّهاب إلى التَّجمُّعات بلا خوفٍ مُظهِرةً عَظَمَتي؛ ومُعلِنةً النُّبوءاتِ الَّتي أَنا بِنَفْسي مَنَحتُكِ إيَّاها بِأَمري وكالبَرقِ سأجعلُها تُنيرُ زَوايا الأرض الأربَع؛**

كوني سخيَّةً في إعطائِي وَقتكِ وَاذهَبي إلى حَيثُ الحاجَة لِلمُساعَدَة؛ لا تُظهِري تَحَيُّزًا على الإطلاق؛ اِذهَبِي الآن بِالإيمانِ وَكوني شاهدَةً على الدَّوام؛ أنا، الرَّبّ، القُدُّوس، سَأَتحادَثُ مَعكِ دَومًا؛ بِهَذه الطَّريقة أيضًا،[3] **نعم! تعالَي؛**

٢٩ أيلول، ١٩٩٣

(عيد رؤساء الملائكة)
(أَعطانِي القدِّيس مِيخائيل هذه الرِّسالَة:)

الله هو مَلِك الأَرض والسَّماوات، لَيس لَه مَثِيل! هو خَلاصُكم، وَقُوَّتكم وَسَلامكم؛ في شدَّتِكم يَمدُّ يَده لِيَرفعَكم ويُخَلِّصَكم؛

الله هو سَيِّدُ السَّماوات وَالأرض، وليس له مَثيل، ولا أَحَد يُمكنُهُ أَن يُقارنَ بِه؛ أَقولُ لَكُم: ظَلُّوا مُتَيَقِّظين لأَنَّ لا أحَد يَعرفُ اليَوم الَّذي فيه يَأتي سَيِّدُكُم إلَيكم؛ إنَّ القَديرَ لَن يؤجِّلَ قرارَه؛

سَيأتِي إلَيكم جميعًا في عَمودٍ من نارٍ ونورُ شعبِهِ سيصيرُ نارًا وقدّوسُكم لَهَبًا حارقًا يَلتَهِمُ خِدَعَ الشَّرّ؛[4] **وسَيَنفذُ نُورُهُ ويَخترِقُ الظُّلمات والَّذين لَم يَكُن**

---

١ يُلمِّحُ يسوع إلى ظواهر مُتَكرِّرة في لقاءاتٍ واجتماعاتٍ كانَ يجعَلُ بَعضَ النَّاس يَروني أَتوارى ويُظهِر ذاتَه مَكاني.

٢ الحقيقة أنَّه يُرَى، مُظهِرًا ذاته.

٣ حين أضافَ يَسوع: "بهذه الطَّريقَة أيضًا"، كانَ ذَلكَ لأَنِّي تردَّدتُ، غير عارفَة إن كانَ سَيُتابع محادثتَهُ مَعي شَفَهِيَّةً فَحَسَب أَو أَيضًا مَكتوبةً.

٤ تَلمِيح إلى التَّطهِير.

بِاستطاعَتِهم أَن يَروا سَيُبصِرون؛ سَيُحطِّمُ مُتَكبِّري العالَمِ الحاضِر؛ وَالَّذينَ سَيبقون سَيَكونون خاصَّتَه، وهذا البَاقِي سَيكونُ قَليلَ العَددِ حَتَّى إِنَّ ولدًا يُمكنُهُ عَدَّه إِلَّا إِذا سَمِعَ الكُلِّيُّ القُدرَةِ صرخةَ تَوبةٍ مِن الأرض! إِنَّ عِقابَهُ سيكونُ عادلًا؛

أُثبُتي في الرَّبّ، يا فاسولا، وهوَ يَمنحكِ القُوَّة؛ سأحرسُكِ؛

٣٠ أيلول، ١٩٩٣

أيُّها الرَّبّ الكلِّيُّ القَداسَةِ والأمانَة،
إنَّ تَعاليمَكَ السَّليمَة
منَحَتني النُّور.
أنتَ نُور العالم.

يا ابنَ الله العَليّ،
لقَد ربَّيتَني
في سلكِ مُختاريكَ
من دونِ أَيّ استِحقاق.
فليَكُنِ اسمُكَ مباركًا!

يا كلِّيَّ القداسة،
كُنْ سيِّدَ حَياتي
لكي أبلغَ الكمالَ
الَّذي يَطيبُ لكَ.

دبِّرني، واملكْ عَليَّ
وشيِّدْ فيَّ ملكوتَكَ
كي تَصيرَ نِفْسِي
المسكنَ الكامل
لأُلوهيّتِكَ وقَداسَتِكَ

آمين.

آه! إنَّ تاجَ الحَياة سَيُعطى لِلمؤمِنين؛ أُثبتي فِيَّ فَتَبلغي الكمالَ وَالحياةَ! الآن أَحِطِّي مِن حَجمِكِ أَكثر وَتَجَنَّبي الالتِفات إلى يسارِكِ أو إلى يمينِكِ؛

سأُرافقُكِ حتّى نهايَة سَعيكِ ... فاسولا، لَقَد أَحيَيتُ روحَ كَثيرين بَينما كانَتْ روحُكِ تَبحثُ عن رُوحِي؛[1] فشَفَيتُ واجترَحتُ مُعجزاتٍ بِفَضلِ محنَتكِ؛ وقَد سُرِرتُ بِتَقديم تكفيراتِكِ لِلآب بهذهِ الطَّريقَة وبِتَكفيرِكِ قد كَسِبتُ المُلحِدين؛

آه ... يا صَدِيقَتي العَزيزة، إِنِّي أحتاجُ إلى سَخائكِ لِتَطهِيرِ الدَّنِسين بِكُلِّ ما لَدَيكِ؛ يا بُنيَّتي، لَقَد اكتَسَبتِ نُفُوسًا بِإعطائي سَاعاتِكِ المُفَضَّلَة؛[2] فاسولا، لَيسَ فَقط بالكَلامِ سَتَأتِي الوَحدَةَ بَين الإخوَة، بَل بِعَمَل الرُّوح القُدُس؛ لَقَد أَرشَدتُكِ لِتَلتَمِسي الوَحدةِ وتَعِيشِي الوَحدَةَ الَّتِي أَرغبُ فِيها؛ لَقَد وَقَيتُكِ مِنَ السُّقوطِ في التَّجربةِ لأَنِّي أَرَدتُ أَن تَكونِي المَثَلَ الحَيَّ لِما سَتُكونُ عَليه الوَحدَة؛ فَكُلُّ مَن سَينظر إِلَيكِ سَيرى الوَحدَةَ بِحَسَبِ مَقاصِد قَلبِي؛

لا تَفقدِي الشَّجاعةَ بِسَبَبِ أُولئكَ الَّذينَ لا يُدرِكونَ تَصمِيمي فِيكِ؛ فَما أَعطَيتُكِ كَهدِيّةٍ يَفوقُ قِيمَة اللآلئ، يَفوقُ قِيمَةَ كُلِّ كُنوزِ العالَمِ مُجتَمِعَةً! آه، يا فاسُولَتِي، أَنا، الله، لَن أَلومَكِ عَلى الوَحدَةِ الَّتِي تَعِيشِين، إِنَّما سأُوَبِّخُ الإِنسانَ الَّذي يُهاجِمُكِ في رِسالَتِكِ؛ فَهَجماتُه عَليكِ هي كَحَجَرٍ مُرشَقٍ على حَدَقةِ عَينِي .... أَنا، العَلِيُّ، قَد أَقَمتُكِ لِكي تَكونِي مِثالَ وَحدَة؛ فأَنتُم[3] بَواكيرُ الوَحدَة؛ إِنِّي أَقولُ لَكُم: أُنشروا رَسائِلِي إِلى أَبعَد وَأَوسَع ما يُمكِن؛ تَذَكَّروا: إِنَّ الوَحدةَ سَتأتِي بِالتَّواضعِ وَالحُبّ؛ والآن دَعوا قَلبَكم يَدَّخِر ما عليَّ قَوله: للحُصولِ على الوَحدَةِ أَحتاجُ

---

١ أَيّ شِبه صَمته تجاهِي في حينِ أنَّ حُضورَه تَوارى عنّي خلال بضعَة أيّام. فَهذا الشِّبه صَمت وغِيابه كانا عَذابَين لِنَفْسِي.

٢ ساعات التَّأمّل والإملاء في حضوره. والسَّاعات في رِفقتِهِ.

٣ أنا وَجَميع الَّذين يَعِيشونَ الوَحدَةَ كَما أَفعَل.

إلى تَكفيرات ....

مِن قِبَلِي، يا رَبّ؟

مِنكِ وَمِن كلِّ شَخصٍ سَخيٍّ، أَلَستُ حُبّكِ الأَوَّل؟

أَجَل، يَسوع.

أَنا هو الَّذي سَيقودُكِ إلى خلاصِكِ لذا لا تَخافي مِنّي؛ سأَمنحُكِ قوَّةً كافِيَة لِتَحتَمِلي التَّجارِبَ الَّتي تَستَهدِفُكِ لإزالةِ السَّلام الَّذي منَحتُكِ؛ سلامي سيَبْقى عَليكِ، يا مَلاكي، وكالشَّمس الَّتي تُشرقُ على البَحر، سَيُكشَفُ عن وَجهي القُدُّوس مِن وَقتٍ لآخَر، من خلالِكِ وعليكِ[1] أَثناء اهتمامكِ بِمَصالِحي؛ سأُظهر ذاتِي بِهذه الطَّريقة أَيضًا حَيثُ أنَّ الجُزُرَ تُؤمِن، والجِبال وكلّ سَهل بأنّ العَليَّ هو الَّذي أَرسلَكِ وأَنّ الأَنا هو كاتب"الحياة الحقيقيَّة في الله" وأَنَّكِ أنتِ النَّاطِقَة بِاسمِي وتَتَكَلَّمِينَ بِما قلتُه لكِ؛

إنّ الَّذي يرفُضُكِ إنّما يَرفُضُ كَلِماتي؛ وإنَّ الشَّيطانَ قد سَبقَ وَوَضعَ في ذهنِ مُتَّهميكِ أَن يَفتروا عليكِ، لَكِن دَعِي كلَّ شَيء بين يَديَّ؛ أُخدُمِيني بإخلاص وَاغفِري لِمُتَّهميكِ حتّى نَستطيعَ الآبُ وأَنا أَن نُتمِّمَ مشروعَنا فِيكِ؛ عِيشِي بِقداسةٍ وَأَنجِزِي عَملَكِ بِسَلام؛

أَنا، يسوع، أُحِبُّكِ وأُباركُكِ مِن السَّماء؛

IXθYΣ

٦ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٣

فاسولا، يا بُنَيَّتِي، أَنا، يَهوه، أَمنحُكِ سَلامي؛ ثَبِّتِي عَينيكِ فيَّ فتَحيي؛ أُنظُري، هَل أنتِ راغبةٌ في تَجديدِ نذوركِ لِلخدمةِ والإخلاص لِي؟

أَنا راغبةٌ أن أُنجِزَ ما يَجب أَن أُنجِز،
يَهوه، ربّي.
أَنا راغِبَةٌ في أن أخدُمَ وأكونَ مُخلِصةً
لإلهي يَهوه وَمُخلِّصي.
لِيأتِ ملكوتُكَ
وَلتَكُنْ مشيئتُكَ.

هَل ما زلتِ راغِبةً في الذَّهاب إلى أولئكَ الَّذين أُرسلُكِ إلَيهم وتَكونين صداي؟

أجَل، إنّي أَرغَب، ما دُمتَ لا تَغِيبُ عَن ناظِري، يا إلهي.

أَنا دائمًا مَعكِ ... معًا أَنا وأنتِ سَنسيرُ، مُتماسكَي الأيدي؛ وهَل ما زلتِ راغِبةً في زَرعِ كرومٍ جديدَة وفي تَجمِيلِ المُهمَلَة؟

أَنا أرغَبُ يا أَبَّا،
طالما أنَّ الزَّرعَ
زرعَتهُ يَدُكَ
الموضوعةُ على يَدِي لِتُرشِدَها.
وأرغبُ
بِتَجميلِ كرومكَ
طالما أنَّ إشعاعاتِ
نورِكَ الإلَهي الدافئةَ
تُشرِقُ عليها.

أَنا أمامكِ لأُرشدَكِ، اِتبَعيني في آثارِ خُطُواتِي؛ سأكشفُ عَن وَجهِي القُدُّوس وسَأُشرِقُ عليكم جميعًا؛ هَل تُريدينَ أَن ترْوِي كُرُومِي؟

أجل، ربّي،
طالما أَنَّ الماءَ يجري
مِن يَنابيعِكَ أَنتَ.

سَيَنبُعُ[2] الماءُ مِن يَنابِيعي أَنا، مِن عَرشِي ومِن عَرشِ

١ يشير يسوع إلى ما حدث عدَّة مرّات حيث يراني الناس أُمحى ويظهر مكاني يسوع أو أمّنا المباركة.

٢ تشبيه بـ: النّاس (الماء) سيقومون روحيًّا بواسطة الرُّوح القدس (نبع الله).

الحَمَل، وسَتحمِلُ كُرومِي ثَمرًا، وأَوراقُها لَن تَذبُلَ أَبدًا؛[١] وسأَسهرُ على كُرومِي الجَديدة، فَلَن تَغيبَ أَبَدًا عَن نَظَرِي؛ سَتُخرِجُ بَراعمَ رَشيقةً وسَتُعطِي أَغصانُها ثِمارًا وافِرَة لِتُشبعَ كُلّ فمٍ جَائع؛ سأَسُدُّ حاجَةَ المَخلوقات الحَيَّةِ كلِّها؛

أَلَم أَقُلْ،[٢] يا ابنَتِي، إنَّ كَلِمتي مِن ساقِيةٍ سَتتوسّعُ إلى نَهرٍ وإنّ النَّهرَ سَيبدأُ بِالتَدَفُّقِ وَسَيكبرُ ويَتحوَّلُ إلى مُحِيط، مُحِيط منَ الحُبّ؟ أنتِ تَرين كيفَ أَنَّ التَّنَبُّوءات السَّابِقَة تَتَحَقَّق؟ أَلَم أَقُل إنَّ الحكمةَ سَتكونُ مُرَبِّيَتَكِ فَتُعلِّمُكِ، وَإنّ تَعاليمي سَتنسكبُ عليكِ مثل نُبوءة؟ أَلَم أَقُل[٣] إنّي أَنا، الله، سأُشَكِّلُكِ وأُرشِدُكِ في اجتماعاتِي لِتَشهدِي لِي أَنا، العَلِيّ؟ أَلَم أَقُل، يا فاسولا، يا ابنتي، إنَّ كَلِمَتي[٤] سَتُغطِّي المَسكونَة مثل سَحاب؟ أَلَم أَقُلْ، يا بُنَيَّتي، إنّي سآخذُكِ فوقَ أَمواج المُحيط وفَوقَ الأرض كُلِّها وَفوقَ كُلّ شَعب وأُمَّة لِتُعلِني نَشِيدَ حُبِّي[٥] وتُمَجِّدينِي؟ إذا اِبتَهجي بِي! تَعالَي وَسَبِّحِيني، يا بُنَيَّتي؛ هَل تَرينَ كيفَ أنَّ كلَّ تنبُّؤاتي السَّابِقة[٦] أَصبَحَتْ حَقِيقَة؟

إنَّ أَباكِ هو آمِرُك؛ أَنا آمرُ السَّماوات والأرض؛ أَنا آمرُ الخَليقَة بِأَسرِها، عظيمٌ مُدهِش، لا أَحَد ولا شيء يَتَجاوزُنِي؛ إنّي أَكتَفِي بِذاتِي؛ يا ذرّيتي؟... يا خاصَّتي، لا أحد يَستطيعُ أَن يُضاهِي مَجدِي؛ هَل تُؤمِنين أَنَّني أَستَطيع أَن أُسقطَ ملوكًا وَمَمالكًا، إذا صارُوا عائقًا لِنَشيدِ حُبِّي؟[٧] لَقَد وَعَدتُكِ بكلِّ هَذه الأُمور قبل أَن تحدثَ بِكثير وَاليَوم أَقولُ لكِ: أَنا، الله، سَأَمنحُكِ قُوَّتِي وَذاكرةً لِتَحفظي كلَّ التَّعاليم الَّتي قَد سَمعتِها مِنَ الحكمَة؛

ولَو أَنَّ اتِّهاماتٍ عَنيفةً سَتَسقطُ عَليكِ كالبَرَد، لا تَخافي، فَسأَضمّكِ أَكثَرَ إلى قَلبِي وأَحمِيكِ؛ إنَّ إبلِيسَ قَد نَوى أَن يَشُنَّ عَليكِ الحَربَ وَقَد صرتِ هَدفَهُ الأقصى؛ وَقرَّر أن يَمنعَكِ مِنَ التَّنَبُّؤ، لا تَخافي تَهدِيداته، سأُساعدُكِ، سأُساعدُكِ، لذا تَشَجَّعِي! سَتَتقدَّمِين بِلا عَرقَلة والإهاناتُ الَّتي يَطعنُكِ بِها مستَعملًا أناسًا، لن تعمل إلّا على تَقويتِكِ؛

سَأَجتَرِحُ مُعجزاتٍ غَير مُتَوقَّعة في اجتِماعاتي لأُذكِّرَ أبنائي أَنِّي أَنا هو؛ إنّ الآبَ الَّذي تَركوه لَم يَترَكهم البتَّة؛ سَأُذَكِّرُهم أَنَّ حُضورِي يُخَلِّص وأَنَّ رُوحِي القُدُّوس، الَّذي نَسوه، يمنحُهم الرَّاحة؛ سأُذَكِّرُ أبنائي أَنَّ شَفَقتي لا تَمرّ غير مُتأثّرة، لأَنِّي أَبٌ لَهم؛ سأجعلُ قَلبَهم يُرتِّلُ لِي، وَسَيُدركون أنَّهُ خارِج مَقدسي مائِدتُهم ستكون فارغةً؛ سَيَفهَمون أَنَّه خارج مَقدسي سَيختَنقون مِن الأسى والأثقال؛ وسيُواجهونَ خارج ذراعَيّ الدَّمار والمَوت؛

إنَّ لِجيلِكم حُظوَة سماع صَوتي؛ إذ فَتَحتُ فَمِي لأَتكلَّمَ وأُعلِّمَ غَير المُتَعَلِّمين؛ فقد قَرَّرتُ أَن أَمنحَكم سَلامي وأُخلِّصكم، قرَّرتُ أَن أجعلَكم تدركون أَنِّي أبٌ وأنَّكم ذُرِّيَتِي؛

اليومَ، أغصان شَجرَة التِّين قَد لانَتْ وأوراقها تَتَفَتَّح؛ أَما زلتُم لا تَتَعَرَّفون على الأزمِنَة؟ كيفَ جَرى أَنَّ كثيرينَ مِنكم لا يَستَطيعونَ حتَّى قِراءة الكُتُب المُقَدَّسَة وَفَهمها؟ كيفَ جَرى أَنَّ الغالبيَّةَ مِنكم فَقَدَتْ حتَّى إدراكَها؟ أَلَم أَقُل: ظلُّوا مُتيقِّظين؟ يا أبنائِي، إنَّ مَلَكوتي اليَوم قُدِّمَ

١ الكرمة ترمز إلى شعب الله. الينبوع يرمز إلى الرّوح القدس. الأوراق الَّتي لا تذبل أبدًا، ترمز إلى: الأُلوهيَّة والحياة الأبديَّة.

٢ عودة إلى عام ١٩٨٧ (٢٠ آذار ١٩٨٧؛ و٢٠ أيّار ١٩٨٧؛ و٥ تشرين الثَّاني ١٩٨٧).

٣ عَودة إلى ١٩٨٦.

٤ الرَّسائل.

٥ الرَّسائل.

٦ معظم النُّبوءات تُنُبِّئ بها عام ١٩٨٦.

٧ الرَّسائل.

لَكم، فَلا تَمرُّوا من دُونِ أَن تَلحَظوه؛ ولا تَدعُوهُ أَيضًا يتَجاوزكم؛

لا تَتَجاهلوا حُبِّي؛ تَعالَوا، أَنا مَعَكم دائمًا؛

١١ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٣

يا فاسولَة قَلبِي الأقدَس، أُكتُبِي:

أَنا حاضر وبقربِكِ؛ سأَقولُ لكِ كلَّ ما أُريدُكِ أَن تَكتُبي؛ اِسمَحِي لي بأَن أَستَعملَ يَدكِ، يا حَمامَتي؛ يا ابنةَ مصر، طُوفِي كَسَيلٍ بِرِسالَتي، واغمري بلدانًا، ومُدُنًا وسُكَّانًا، أُصرخِي وَما مِن أَحدٍ سيُسكِتُكِ؛ تَقَدَّمي مع بَرَكتي، يا ابنَتي؛ أُطردي الأفاعي والحيَّات، سأَحفظُ حياتَكِ كي تتخلَّصَ مِن سُمِّهم؛ سأَسهرُ عَلَيكِ كأُمٍّ تسهرُ على رضيعِها؛ تَكَلَّمي! وَلا تَخشي أحدًا؛

قولِي لهم إِنَّ أَميرَ السَّلام، هَذا الإلَه المُحاط بالشّاروبيم، قَد وَضَع جانبًا تاجَه وثيابَه الملوكيَّة لِيَجولَ العالَمَ حافِي القدَمَين ولابِسًا المِسح،[1] لِكي يُظهِرَ حزنَه؛ فَكَما عاملتُكِ بِلُطفٍ وَخَصَصْتُ لكِ مَكانًا في قَلبِي الأقدَس هَكَذا سأُعاملُ بَقِيَّة أَولادِي؛ مِنَ الوَثَنِيِّين سأُقيمُ كهنةً لاويِّين مُخلِصين، وسأُكملُ تجوالهم معهم؛

تَشَجَّعي، يا ابنَتي! طُوبى لِلَّذين يُحِبُّونني، فإِنَّ السَّماءَ مَنزِلُهم، طُوبى لِلَّذين يُسَرّونَ لِوَقعِ خطواتِي، فإِنَّهم سَيفرحون بي؛ كَما جدَّدتُ حياتَكِ، يا ابنَتي، بالطَّريقَةِ نَفْسِها سأُجدِّدُ كلَّ أُولئكَ الَّذينَ سيَدعون، بإِخلاصٍ، اسمي؛

اللهمَّ، أنتَ اختَرتَني بِنَفْسِكَ
مِن أَرضِ النِّسيانِ،
لأكونَ رسولتَكَ.
ونادَيتني بِاسمي لأخدُمَكَ.
هاءنَذا يا رَبّ،
أيّها المربّي والسيّدُ الطيّب،
الرَّفيق القُدُّوس، وَالمدافِع والمرشِد.
آه يا رَبّ، لم تَكتم عنِّي
أسرارَكَ
ولا حتَّى مُخططَّاتِكَ؛
متخلّيًا عن مجدِكَ وعن تاجِكَ،
بدافعِ الحُبِّ
خَرَجتَ منَ السَّماءِ
لِتَزورَ نَفْسِي البائِسَة.

كلَّا، إنَّكَ لا تَزدَرِي البائِسِين
ولا المعوزين
في بؤسِهم وفي فقرِهم،
لكنَّكَ تأتي راغبًا بِمساعدِتهم.
تقودني يوميًّا لأشهدَ لمجدِكَ،
وكمشعلٍ يُضيءُ طريقَنا،
حضورُكَ يحفظُني مِن السُّقوط.
أنتَ تَدعُوني إلى وَليمتِكَ
كلَّ يَومٍ مِن حَياتي، لِتُغدِقَ على نَفْسِي
المنَّ السَّماويَّ.
لقد طعَّمتَ قَلبِي المسكين
بِقلبِكَ الأقدس، إِذ تُضرمُ
نَفْسِي لِكي تُنشِدَ لكَ الوَلاء.
أنتَ تُبهجُ رُوحِي
لكي أُعلِنَ بِلا خَوفٍ كَلِمتَكَ
لِلأُمَم.
بيمينِكَ المشدودةِ
على يَدي، تزرَعُ، وتَبْني:
العدالَة والثَّبات.

أجَل، إِنَّ مَلِكَ السَّماواتِ والأرض
يزرعُ الفضائلَ حَيثُ الرَّذِيلة،
والسَّلامَ حيثُ الحرب،

---

١ رؤيا ١١: ٣.

والوَحدةَ حَيثُ الانقِسام،
والحبَّ حَيثُ البُغض،
والإيمانَ حيثُ الإلحاد،
والرَّجاءَ حَيثُ اليأس.
قُدُّوسٌ هو اسمه.

أنتَ أَقَمتَ مَلكوتَكَ[1] على الأرض،
ماسِحًا إيَّانا ومانحًا
حياةً جديدةً لنَفْسِنا.
ولأجلِ أَن تُخَلِّصَنا حُرِمتَ
ما تَوسَّلَتْهُ شَفَتاكَ في الجتسمانيَّة،
لكنّكَ أَجَبتَ
عندما ناداكَ أَبوك.
والآن، ستعيشُ نَفْسي لكَ وحدكَ
وسَأخدمُكَ أنتَ وَحدكَ.
سأُعلنُ
عَظَمةَ اسمك
ما حَيَيْتُ.

سَتُعلنِينَني إلى الأجيالِ الَّتي سَتَأتي بَعد، لِتُظهِري استِقامَتي لِشَعبٍ لَم يُولَد بَعد؛ كلَّا، لا أَزدرِي البائِسِينَ وَلا أُهمِل المَساكِين، لَكنِّي آتِي إِلَيهم وَقلبِي في يَدِي، مُظهِرًا لَهُم أَنَّ حُبِّي أَبدِيّ، وأنَّ أَمانَتِي تَستَمرُّ مِن جِيلٍ إلى جِيل؛

لَبِسْتُ المِسحَ في أيّامِكم، لأُظهِرَ حُزنِي، حتَّى إنَّ أَركانَ السَّماواتِ تَرتعدُ وَملائكتي صَدمَها الحُزنُ لمُشاهدةِ هَذا الجِيل يَتبعُ الطَّرِيقَ الَّذي سَلكهُ الشَّيطان؛ لأجلِ ذلكَ أَنزلُ مِن عَرشِي لأبلغَ إِلَيكم جميعًا؛ كلَّا، لَن أُهملَ أَحدًا؛ سأَجلسُ مَع البائسينَ وَلَن يَخافوا مِنِّي؛ سَأُصادقُهم، وأَنا حافي القَدَمَين[2] وسأَقولُ لَهُم إِنَّهُم مُنذُ البَدء لَم يَكونوا أَبَدًا مِن دونِ أَبٍ، وإذا لَم يَتَمَكَّنوا أَبَدًا مِن فَهمِ الشَّرائع السَّماويَّة فَذَلكَ لأنَّه لَم يكُنْ أَحَدٌ إلى جانِبِهم ليُعلِّمَهم؛ كما لَم يُخبرْهم أحدٌ بأنَّهم ذُريّةُ الكلِّيَ القدرة؛

ثُمَّ أجمعُهم حَولي كَخِراف، وقربَ قَلبِي ومثل شخصٍ يُوشكُ أن يُفشيَ سرًّا، سأُغَذِّيهم مِن شَفتَيَّ: بصلاةِ الأبانا؛ ثُمَّ أقولُ لَهم إنَّ الحُبَّ أَمامَ عُيونهم؛ والخبز الحَيّ هو نَفْسه الَّذي يَجلسُ بَينهم، وإنَّ الَّذي عاشَ والَّذي ماتَ لأجلِهم هوَ يتكَلَّمُ الآن؛ وإنَّ الَّذي جعلَ السَّماوات مُضِيئةً والَّذي به كانَ كلُّ شَيء هو مَعَهم أمامَ عُيونهم؛

سأَدعُو كُلَّ عابِري السَّبيل: "مَن هو البَائس وَالمَنبُوذ في مُجتَمعِكم؟ فَليأتِ؛" لَن أَترِكَ أَحَدًا جائِعًا، ولا أحدًا فَقيرًا، لأَنَّ بَرَكاتي غنًى وَحُبِّي كافٍ؛ وإنَّ طُرُقي هي طُرقٌ مُبهِجة، وَدُرُوبِي تَقودُ إلى الحَياةِ الأبديَّة؛

سَأُعلِّمُ البائِسِينَ وَالمَساكينَ أَنَّ أباهم في السَّماءِ هو حارِسهم، وَهو إِلَهٌ مُخَلِّص؛ سأُذَكِّرُهم أَنَّهم هُم أَيضًا في مَرتبةِ أَبنائه، وبإمكانِهم أَن يُنادوه: "يا أبتِ،" وإنْ سألوا: "أين نجدُ الفَهْم؟" أَقولُ: "الفهم، يا ابنِي، هو في تَجَنُّب كلّ شرّ؛" وَسَيَهتفون "ماذا عن بؤسِنا، ماذا سَتَفعلُ لِتفتحَ عُيونَنا؟"؛ "البائِسون؟ سأُنقذُهم بِشَقائِهم نَفْسِه، وسأَستَعملُ شِدَّةً لأفتَحَ عُيونَهم؛" حِينَئذٍ سَتذوبُ قُلوبُ هَؤلاء البائِسينَ وسَيَسألونِي أَن أَرعاهم كما سأَلتِني أَنتِ، يا ابنَتِي؛

ثُمَّ مِن هَؤلاء جَمِيعًا، سأَخلُقُ شَعبًا قويًّا بِجَلالَةِ اسمِي؛ وَعِندما يُوبِّخُهم المُرتَدُّون ويَسألونهم: "لماذا تَبتَهِجون جهارًا؟ كيفَ تَجرؤون على إعلان كَلمة الله في مَقدسِهِ، أَنتُم المدَنَّسون!"

سَأقولُ لِهؤلاء المُرتدِّين: "لَو أَنَّ هؤلاء لَزِموا الصَّمت فإنَّ الحجارةَ سَتصرخُ أَكثَر بَعد حَتَّى تَصمَّ آذانَكم؛ اليَوم، في هَذا اليَوم بِالذَّات، أستردُّ ملكوتي منكم وأمنحه لِهَذه البَقِيَّة، بِما أَنَّكم أَنفسكم لا تَدخلون ولا تَسمَحون للآخَرينَ الَّذين يُريدون، بالدُّخول؛ فَمِنَ الآن وصاعدًا

١ الكنيسة.

٢ قياسًا إلى البساطة.

سأكونُ بينَهم المرشدَ والملك؛ ومنذُ الآن سأُرسلُهم إلى المُدُنِ ليُعلنوا حُبِّي ويَنقلوا إلى الآخَرين التَّقليدَ الَّذي أَنا بِنَفْسِي منحتُه لِبُطرس ولِتَلامِيذي؛ بِما أَنَّ هذه البَقِيَّة سَتكونُ مُطَعَّمةً بي، فَسَيُنظِّفونَ مُدُني ويضَعُون حدًّا للتَّجاوزات؛"

أنا، الله، أُبارِكُكم لأنَّكم تَسمعونَني؛ الحُبُّ يُحبُّكم؛

IXθYΣ

(لاحقًا:)[1]

هذه هي وصيّتي لكِ: أَحِبّيني، دَوِّني رَسائلي واذهبي مِن أُمَّةٍ إلى أُمَّة مُعلِنةً كلِماتي، كوني صداي؛ إنَّ الَّذينَ لَهم أُذنان، فَلْيَسمَعوا، والَّذين لا يُريدونَ أَن يَسمَعوا، فَلا يَسمَعوا؛

كلُّ مَا تَتَعهَّدينه سأكونُ مرشدَه وأُباركُه لذلك لا تَخافي؛ الوَقت قَصيرٌ، تَصَرَّفي بِلا إبطاء، هذه أَيضًا وصيَّتي؛ إنَّ قَلبَ ابني مُحطَّم وَلا أَستَطيع تَحَمُّلَ حزنهُ مدّةً أطول؛ فاسولا، يا صَغيرَتي، أَنا، يَهوِه، أَبوكِ وأَبّاكِ المُحِبّ سأُساعِدُكِ في هَذه المَعرَكة؛ سِيري مَعي؛ فَالكَلِمات الَّتي تنطقِينَ بِها لَيسَتْ كلماتكِ، إنَّها كلِماتي؛ وَكلُّ ما تَعملينه لأجلِ بَيتي يُمَجِّدُني؛

أُثبُتي فيَّ، لأَنَّ أَبنائي يَرَونني فِيكِ ومِن خِلالِكِ؛ سَأَمنحُكِ المُساعدَةَ الَّتي تَحتاجين إليها وَسأُقَوِّيكِ لِكَيما تتمكَّني من أن تدوسي على أعداء بيتِي بِقُوَّتِي فيكِ، وبذلكَ تُنجِزينَ مَهمَّتَكِ لِتَمجيدي؛

يا بُنَيَّتي، عودِي الآن إلى واجباتِكِ،[2] وتَذكَّري يا بُنيّتي ويا خاصَّتي، أَنَّني أنا، الله، أبوكِ، مَعكِ وَفيكِ؛ أَنا، يَهوِه، أُبارِكُكِ مِن كلِّ قَلبِي؛

٢٢ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٣

السَّلامُ معكِ؛

اِتَّكِئِي عَلَيَّ وَلا تَخافِي؛ إذا جَمَعتِ الأبالسَة كلَّهم مع الشَّيطانِ، فأَنا دائمًا أَقوى مِنهم مَجموعِين؛

يا غالِيَتِي لا تشكِّي أَبَدًا بِحُبِّي الأبَدِيّ؛ ic؛

١١ تشرين الثَّاني، ١٩٩٣

السَّلامُ معكِ؛ ها هو ربّكِ يَتكلَّمُ ولِمَجدِي أكشفُ عن ذاتي لكِ[3] ولِمجتمعِكِ! تعالَي، تعالَي ورتِّلي لي ترتيلةً؛

لا أعرف التَّرتيل، يا رَبّ.

لا تَعرفينَ التَّرتيل؟ إذًا دَعِيني أَكتُب، مَعكِ، كلماتِ ترتيلة؛ ثمَّ وَلَو تَلَوتِها في قلبِكِ، فَإِنَّ أداءَها سَيَتحوّلُ إلى لحنٍ في أُذنيَّ؛ اُكتُبِي:

عِمّانوئيلُ، تعالَ،
تعالَ، حَبيبي،
تعالَ وأَنعِشْ نَفْسي،
تعالَ وبالحياة جهِّزْ نفْسِي!

يا حبيبَ الآب،
لقد فَتحتُ بابَ قلبي،
أَوَ علَيَّ الانتظارُ طويلًا
قبلَ ان تَدخُل مَخْدَعي؟
مُجَرَّدُ عُبورِك في قلبي
يُخَلِّف وراءَه أثرًا

١ تكلّم الآب الأزلي لاحقًا.

٢ الواجبات المنزليَّة.

٣ عدّة مرّات يخْفيني الرَّبُّ عن عيون الآخَرين لِيُظهرَ نَفْسَهُ مَكاني.

مِنَ العبيرِ الأَلْطفِ
لطيبِكَ؛
لأَنَّ حُبَّكَ
يشْفِي نَفْسي السَّقيمة؛
يا روحَ الحبِّ، هَبني
فقط نصيبي من حُبِّكَ؛
عِمَّانوئيلُ تعالَ، تعالَ يا كامِلِي،
تعالَ وافتِنْ نَفْسي،
وإلَّا انقَضّ العَوزُ
على قلبي البائس!

يا حبيبَ الآب،
ما أجملَك!
يا ابنَ العَلي،
مَنْ مِثْلُكَ؟
تعالَ واجذُبني على خطاكَ،
فنسيرَ الطَّريق معًا،
سنتبعُ العلاماتِ
رَسْمَ يدِ أبيكَ،
المُؤَدِّيةَ إلى جنّةِ نعيمه،
سنتبعُ، حبيبي،
بقلبٍ واحدٍ
وفكرٍ واحد
الدَّرْبَ العذبةَ العطورِ الَّتي
أعدَّها أبوكَ لأجلي؛
لِيُشجِّعَني، رَصَفَ
باللّازَوَرْدِ طريقي،
لِيُطَمْئنَني، وَقَّعَ بالزَّيتِ
اسمَه القدّوس في كلّ أنحائي؛

يا حبيبَ الآب،
يا مَن يَداه تقطُرانِ
مُرًّا خالِصًا
منذ قيامتِكَ،
تعالَ وافتِنْ نفْسي
بِواحدةٍ من نظراتِكَ،
يكفيني أن أحفظَ نَفْسي
مُطْمَئِنَّةً وهادئةً،
يكفيني أَن أُمتِّعَ عينيَّ
بِحضورِكَ؛
يا نفحةَ جَنَّتي،
يا مَنْهَل نفْسي،
يا يَنبوعَ الحُبِّ السّامي،
المَعبُود والقدّوس معًا،
أنتَ، يا مصدرَ كلِّ خِصْبٍ،
أُسكُبْ روحَك على كلِّ البشريّةِ،
أَظهِرْ حبَّكَ اللامَحدودَ
في السَّماء وعلى الأرض؛

يا حبيبَ الآب،
أنتَ كاملُ الرِّفْعَةِ؛
بمَ يمكنُني تشبيهُكَ، أنت حياتي؟
بعمودِ دخانِ بخورٍ،
بشعاعِ نورٍ مُتَأَلِّقٍ،
بنفحةِ مُرٍّ خالصٍ؛
حُضورُكَ، يا رَبُّ،
ماثِلٌ بجلالةٍ أمامي
وآهٍ! كما لو كنتُ أَنا ذاتي ملكةً،
تَرفعني لتُعانقَ نفْسي،
هامسًا بلَبَاقةٍ

في أُذنِي حبّكَ:

"يا حمامتي، حُبّي لكِ أَسقَمَني؛
أَنا آتٍ من أعلى السَّماءِ
لأزوركِ، وضعتُ تاجي جانبًا
ونزلتُ من عرشي
لن أتأخَّرَ، بعدَ فقط لَحظةٍ صغيرةٍ الآن،
لَحظةٍ صغيرةٍ جدًّا،
والحِرْمُ يُرفَع،
فأجدِّدُكم
وأعيدُ إليكم أُلوهيّتَكم؛

"حبيبتي، إليكِ أنتِ العطشى
إلى حُبّي، سأُعطيكِ مجَّانًا
من ماءِ غَمْرِ الحياة،
مَلكُكِ لن يَعرفَ الرّاحةَ
أبدًا، يا حبيبةَ نفْسِي،
إلى أن تَسمحي له
أن يَختِمَ قلبَكِ بقبلتِه الإلهيَّةِ،
قبلةِ فَمِهِ[1]
ألَمْ تلاحظي
كمْ تُظلم الشَّمسُ
كلَّ مرّةٍ تَشكّين بِحُبّي؟

"اِقتَربي مِنّي، أيَّتها النَّفْسُ العزيزة،
فأُغْدِقُ عليكِ
كنوزًا لا تُحصَى
من قلبي الأقدس؛
لقد ادّخَرْتُها لكِ وحدكِ،
لأُصَيِّر نفسَكِ جميلةً كما في الرَّبيع
ولأُحوِّلها إلى بُرْجِ عاجٍ،
سماء لي وَحدِي،
أَلَمْ تَعِي
كيفَ طَعَّمتُكِ عليَّ؟
دَعيني من جديدٍ أسمع صوتَكِ ..."

ما أبْهاكَ، أنتَ المسيحُ،
حمل اللهِ الذَبيح،
المُحْتَفَّةُ به الملائكةُ
وجميعُ القدّيسين،
يا مَن لا يُقاوَم، يا صورةَ الآب،
أيّها النُّور المُثَلَّثُ التَّقديسِ،
الواحدُ في ثلاثةٍ، والثَّلاثة في نورٍ واحدٍ،
الأكثرُ إشراقًا من ألفِ شمسٍ؛
كيف حُسبتُ أهلًا
لأَرى الابنَ
وفي الابنِ، الآبَ؟

"ألَمْ تَسمعي، يا حمامتي
أنَّ المتواضعين سيبتهجون بي
والأكثرَ فقرًا
سيتهلّلون بحُضوري؟
أَلَمْ تلاحظي كمْ عندي
من الضّعف نحو البؤساء
وكم أبتهجُ بتعليم الفقَراء؟"

إلَهي، إلَهي!
مَنْ هَذِهِ الطّالِعَةُ كالفَجر
مُتَلألِئَة في الغَسَقِ[2]،
كَنَجمَةِ الصُّبحِ؟

١ نشيد الأناشيد ١: ٢.

٢ ظلمة آخِر اللَّيل "المترجم".

مَنْ هَذِه الأجملُ مِنَ القَمَرِ،
المزدانَة بالشَمس
والبَوّابَة مَفتُوحة على مِصْرَاعَيْها في قَلْبِها؟

"هي مَلِكَةُ السَّماء،
هي أُمّي وأمُّكم،
الأروعُ بين النِّساء،
جميلةٌ كالسَّماء،
مُشِعَّةٌ كمَجدي،
فريدَةٌ في كمالِها،
نَعيمُ نفْسي،
هي المَرأةُ
الحاملة الاثنَي عَشرَ كوكبًا
كإكليلٍ على رأسِها،
هي فُلْكُ مَجدي،
انعكاس نُوري الأزلِي؛
هي مَن حُضُورُها
في بَلاطي، يَفوقُ رَونقًا
مَجموع الكَواكب قَاطِبَةً؛
هي فُلْكُ النُّورِ الحقيقي،
الكلمةِ المُتجسِّد،
والَّذي عاش فيما بَينكم،
هي نعمةٌ في النّعمةِ،
وأَعذَبُ نَشيدٍ لِمُؤَلِّفي المزامير؛
هي مَوضوع فَرحي،
وشَرَفي وفَخْري؛
هي باب السَّماء،
الباب الَّذي يَدلُّ أولادَها
كيفَ يَدخلون مَلكوتي،
هي تُحفتي،
هي معزِّيةُ معزِّيكم،
شريكة الفداء لِفاديكم،
عروسُ روحِي القدّوس؛

"يا ابنتي، لَنْ أَعرِف راحةً قَطُّ
إلى أَن آتي بكِ أنتِ أيضًا
إلى بَيتِ أمِّي
إلى خِدْرِ
الَّتي حَبِلَتْ بي،
لأكشِفَ لكِ أَيضًا جمالهَا،
عندئذٍ، يَا حَبيبتي،
كوَمْضِ البَرْقِ
جَميع الأسرار
الَّتي كانَت تَبدو لَكِ
غمرَ ألغازٍ،
تُكشَفُ فجأةً لكِ أنتِ أيضًا،
وتَفهَمين لماذا
المَرأةُ المُلْتَحِفَةُ بالشَّمسِ
تَنزلُ الآنَ من بَلاطي نَحوكم جميعًا
في وقتٍ هَكذا مُظلمٍ؛
لِتَكنْ عَيناكِ، يَا حَمامتي،
شاخِصَتَيْنِ إلى الأمام
لِيَكُن نظرُكِ مُستَقيمًا أمامكِ؛

"من الطَّريق الَّذي سَلكتُ
سأعودُ، يا حُبِّي،
سأجيءُ وأسهرُ
بنَفْسِي على كَرمي،
عِمَّانوئيلُ سيكونُ مَعَكم؛"

(النِّهاية)

... هَل تُعجبُكِ؟

كثيرًا!

بارِكيني إذًا، سَبِّحِيني وَأَحِبِّيني ...

لِيَكنِ اسمُكَ
مباركًا ومُسَبَّحًا،
وَلِيعُلِّمْنا الحُبُّ أَنْ نحبَّه.
لِنَتَعلَّمْ أَن نَسعى وراءَكَ
بِبساطةِ القَلب،
وليَملأْ روحُكَ القُدُّوس
العالَمَ بِأَسرِه.
لا تدعْ أيّةً من أزهارِكَ تَذبَل،
بَل اجعَلْها كلَّها تَتَفتَّح
بعطرٍ رقيقٍ لِتُمجِّدَكَ،
يا قدُّوس القدِّيسِين.

٢٦ تشرين الثَّاني، ١٩٩٣

(مالاوي – بلانْتايِر – أفريقيا)

رَبّي، الكلِّي القدرة، لقَد قُلتَ:
"وأنا، كَساقيَة منَ النَّهر،
ومِثلَ قناةٍ جارية في حديقة ،
أَسقِي بستاني وأُروي زَهرائي."[١]

روحكَ قد تأثَّرَ بِشَقائِنا
... وَالبُؤس
تَحدَّى رحمتَكَ اللا مَحدودَة،
والفقر استَفزَّ جلالَكَ
لِتضعَ تاجَكَ جانبًا
وتَنحَني طول الطَّريق لِتبلغَه،
وجَفافه حوَّلَ عينَيكَ
نحوه ... أنتَ قُلتَ:

"... وأبصِرْ، فإذا بِساقِيَتي
قد صارَت نهرًا،
وبنهري قد صار بحرًا؛
فإنِّي أُضيءُ أَيضًا بالتَّأديبِ مثلَ الفَجر،
وأَجعله يَسطَع إلى بَعيد؛
أُفيضُ التَّعليم مثل نُبوءة،
وأُخلِّفُه لِلأجيالِ الآتية."[٢]

وأنتَ، خالِق الأشياء كلّها،
قد عَلَّمتَني، صرتَ
مُعَلِّمِي الشَّخصي،
وأنتَ الَّذي خَلَقتَني
قَد أَعدَدتَ مَكانًا لِنَفْسِي.
قلتَ: تعالَي وَعِيشِي
في قلبي الأقدَس، مَسكنكِ.

والآن، ترَسَّخْتُ
في وَسَطِ قَلبكَ،
فقَد زَرَعتني في جَسدِكَ، يا رَبّ،
جاعلاً مِنّي جزءًا مِنكَ إلى الأبَد.
ماذا يُمكنُ أن يطلبَ المرءُ أكثر؟

اِسمَحِي لِي، يا زَهرَتي، أَن أُعَلِّمَكِ؛ فَحَيثُ أَذهَب، سَتَذهَبِين، وَحَيثُ أَسِيرُ سَتَسِيرين؛ أَنا وأَنتِ، مَعًا، مُتَّحِدَين، وَمُرتَبطَين إلى الأبَد؛ أُبارِكُكِ لأنَّكِ كَشَفتِ لأولادِي عَن وَجهِي القُدُّوس؛ سأُساعدُكِ، سأُقوِّيكِ ومِن خِلالِكِ سَيشعرونَ بِحُضورِي وَيرونَه؛ فَفِيكِ سَيرون وَجهِي؛

سَلامي معكِ؛ أَنا، الله، أُحبُّكِ؛

٦ كانون الأَوَّل، ١٩٩٣

أنا، "إِ بانايا"[٣] معكِ الآن؛

---

١ سيراخ ٢٤: ٣٠-٣١.

٢ سيراخ ٢٤: ٣١-٣٣.

٣ "سيّدتنا، الكليّة القداسة" باليونانية.

يا ابنَتِي، دَعِي يَسوعُ يَجْبُلْكِ على مِثالِ الصُّورةِ الَّتِي يَرغبُ فيها؛ فَبِتَقديمِ إرادتكِ لابنِي، يَسُوع المسِيح، وبِتَقديمِ ذاتكِ بِكامِلِها تُسرِّينَهُ حقًّا وتَكونُ إرادَتُه قَد تَمَّتْ فِيكِ؛ لا تَخافِي؛ اِعمَلِي بِحرارَةٍ وَأَحيِي كَنيستَه؛ لِتَعِي خليقَتُهُ أَنَّ الكَلِمَةَ حَيٌّ وَنَاشِطٌ لا يَكِلُّ؛ بِصِفَتِي أُمّكِ، سَأُشَجِّعُكِ دائِمًا على حملِ الصَّليبِ الَّذي عَهِدَ بِه يَسوع إِلَيكِ؛ وَالآن اكتُبِي، يا ابنَتِي:

في هذهِ الأيَّام أَكثَر مِن أَيِّ وَقتٍ مَضى، قَد أَعطَيتُ رَسائِلَ لأُحيِيَ إيمانكم وأُذكِّركم بِالأمورِ السَّماوِيَّة؛ لَقَد دَعَوتُ بِاستِمرارٍ إِلى السَّلامِ وَنَشَرتُ رَسائِلَ مِن أَجلِ الوَحدَة وَالمصالَحَة بَين الإِخوة؛ لقَد أَتَيتُ مِن السَّماءِ في ضِيقٍ عَميقٍ وَبِدُمُوعٍ لأُعلِمَكم كَم أَنتُم بَعيدونَ عَن الله؛ لقَد أَتَيتُ إِلَيكُم جَمِيعًا لأطلبَ مِنكم أَن تَتصالَحوا مَع اللهِ وأَن تَتَصالَحوا مَع بَعضِكم البَعض وأَن لا تَعمَلوا مِن بَعدُ تَمييزاتٍ بَينكم، "لأَنَّ كُلَّ مَن يَدعُو بِاسمِ الرَّبّ يَخلُص؛"[١] لَم أَخذُلْ قَط أيًّا كان؛

لَقَد أَتَيتُ بِعباراتِ سَلام، حتَّى لِلأصاغِرِ بَينَكم، أُنادِي بِسَلام الله، وَأَتوسَّلُ إِلى هذا الجيل أَن يَرفعَ عَينَيه فَيَلتَمِسَ اللهَ وَيُقَدِّمَ تَضحِياتٍ لله؛ لقَد جِئتُ في أَيّامِكم الَّتِي فيها كانَ الكَثيرونَ من بَينِكم غُرباء عَن حَياةِ الله؛ لَقَد جِئتُ لأُذكِّرَكم جَميعًا بِأَنَّ الرَّسولَ الحقِيقِيَّ لله هُو الَّذِي يَعمَلُ إِرادَةَ الله:

أَن نُحِبَّ هو أَن نَعمَلَ بِإِرادَةِ الله؛

فاسولا، لَقَد أَرسلَنِي الله لأشفيَ الكثيرينَ مِنكم، لَكِنَّ نداءاتِي لَم تُكَرَّمْ وَحتَّى لَم يُؤبَه بِها؛ لقَد أَرسَلَنِي العَلِيُّ لأَجمَعَكم في حُشودٍ غَفيرَةٍ وأُعَلِّمَكم أَنَّ الحُبَّ جَوهَرُ كلِّ الشَّرِيعَة؛

يا ابنَتِي، إِنَّ نَفْسِي حَزينَةٌ لأَنَّ بَركاتِ السَّماءِ لا يُبالى بِها لِغايَةِ اليَوم؛ غافِلين عنِ التَّعرّفِ على الحَقِّ وعلى جَوهرِ الرِّسالة الآتيَة مِن الله، فإِنَّهُم يُحاولون لِغايةِ اليَوم أَن يُرَوِّجوا أفكارهم الخاصّة؛ وهكذا حُجِبَت الكلمةُ بمهارةٍ ومَحَتِ الأَيدي البشريَّةُ آثارَ خطواتي خوفًا من شفاه العالم؛ لَو أَنَّهم فقط وضَعوا رجاءَهم فيَّ وَوَثقوا بِي ... ما أَكثَر ما كانُوا استَفادوا مِن هِدايَةِ أُولَئكَ الَّذينَ يَرفضونَهم بِاستِمرار!... اِعمَلِي، أَيَّتُها الصَّغيرة، لأجلِ الرَّبّ، واسمَحِي لَه أَن يَنقشَ عَليكِ مُخَطَّطه بِكامِلِهِ؛ سَتَأتِي الأيَّام الَّتِي فيها يَطرَحُ الرَّبُّ هذه الأسئِلَة على كلِّ واحدٍ منكم:

"هَل أَحبَبتَ قريبَكَ كنَفْسِكَ؟ هَل يُعقَلُ أَنَّكَ لَم تَفهَم بَعد إِرادَةَ الله؟ هَل عَمِلتَ كلَّ ما بِوسعِكَ لِلحِفاظِ على السَّلام؟ حِين كانَ عَدُوُّكَ جائعًا هَل قدَّمتَ لَه طعامًا من مائدتِكَ؟ حين كان عطشانًا، هَل أعطيتَهُ لِيَشرب؟ ولِماذا ما تُعطيه، تُعطيه من دون حُبّ؟" لَقَد طَلَبتُ مِنكم صَلَوات؛ كثيرونَ مِنكم يُصَلُّون، وَلَكِنْ مِن دونِ حُبّ؛ كثيرونَ منكم يَصومون، وَلَكِن مِن دونِ حُبّ؛ كثيرون جدًّا مِنكم يَتَحدَّثونَ عَن رَسائِلِي، ولَكِن قَليلون جدًّا يَتبَعونَها لأَنَّ الحُبَّ ناقِصٌ في قلوبِكم؛ إِنَّكم تَنحنون إِلى أَسفَل وَتَتبعون حرفَ الشَّريعَة، وَلَكِن تَخفقون في فَهمِ قَلب الشَّريعة؛

كَثِيرون بَينَكم يَتكلَّمونَ عَنِ الوَحدَة، لَكِنَّهُم مع ذلكَ أَوَّلُ مَن يدينونَ الَّذينَ يُمارِسونَها لأَنَّهُ لَيسَ فيكم الحُبّ؛ لَو عَمِلتُم بِكُلِّ مَا طَلَبتُهُ مِنكُم وَلَم تَكُن فيكم المَحبَّة، فَلا تَزالونَ في الظُّلمَة؛ لا تَزالونَ لِلحَربِ لا لِلسِّلمِ؛ تَعتَقدون أَنَّكم تَعرِفون كُلَّ شَيء، لَكِن في الواقِعِ لا تَعرِفون شَيئًا؛ عِندما دَعَوتُ إِلى المُصالَحَة، بِما أَنَّكم جَميعًا أَعضاءٌ بَعضُكم لِبَعض، لَم تَستَجيبوني؛ أَمَّا اليَوم فأُوجِّهُ إِلَيكُم جَميعًا هذا النِّداء:

١ رومية ١٠: ١٢-١٣.

عِيشُوا رَسائِلِي!

تَجدَّدوا في الله، في حُبِّه وَتَعلَّمُوا أَن تُحِبُّوا بَعضكم بَعضًا؛ كونُوا صالِحِين وقدّيسين! لا تَكذِبوا عَلى ذَواتِكُم، أَيُّها الأَولاد الصِّغار، بِاتِّباعِكم رَغباتٍ خدَّاعَة؛ الحُبّ، هو أَن نَحيَا في الحقّ؛ أَلَم تَقرؤوا أَنَّهُ "لَو جُدتُم بِكُلِّ ما تَملِكونَ، قطعَةً بِقطعةٍ، وَلَو تَركتموهم حتَّى أَن يَأخذوا جَسدَكم لِيُحرقوه، وَلَم تَكُن فِيكم المَحَبَّة، فَذلكَ لَن يَجدِيكم نَفعًا؟" أَلَم تَفهَموا أَنَّه لَو جُرِحَ أَحَدُكم، لَجُرِحَتْ جَمِيعُ أَعضاء جَسدِ المسِيح وتَألَّمْتَ لِذلكَ؟ إِذا جَرَحتُم قريبَكم فَلا تَجرَحونَ قَريبَكم، بَل تَجرَحونَ جَسدَ المسِيح؛ أَيُمكنُكم أَن تَقُولُوا:

"أَنا أَتيتُ إِلى الله بِاحتِرام
وَإِخلاصٍ وَمَحبَّة؛"

"متى؟" سَيَسألُكم، "مَتى جِئتُم إِليَّ بِاحترام، وإخلاص وحُبّ؟ فَجَسَدي، قَد قَطَّعتُموه، وحُكِمَ عَلَيَّ، وَعُومِلتُ بِمهانَة، وَافتِراء، وخانَني الباطِل؛ احتُقِرتُ وَرُذِلت، وازدرَتني شفاهُكم تمامًا، لِذا، متى جِئتُم إِلَيّ بِاحترام، وَإخلاص وَحُبّ؟ إِنّي أَطلُبُ مِنكم أَن تعطوني بَعض البَراهين القاطِعة على حُبِّكم لِي؛"

يا أَولادي، تَنَبَّهوا الآن لماذا استغلَّ الشَّيطانُ ضعفَكم وأَغواكم للحَرب؛ جاءَ المَسِيحُ إِلَيكُم جائِعًا وَلَم تعطُوه طَعامًا؛ جاءَ إِلَيكُم عَطشانًا وَلم تعطوه لِيَشرَب؛ جاءَ إِلَيكم كغَريب وَلَم تُرَحِّبوا به بَل عامَلتموه كما يَحلو لَكم؛ يا أَولادي، يَنبَغي أَلَّا يَكونَ حُبُّكم مُجرّد كلمات على شفاهِكم، بَل يجب أن يأتي مِن قلبِكم؛ ويَنبَغي أَن يَكونَ حُبُّكم حيًّا وفاعلًا؛ أَنا مَعَكم لأُساعِدَكم؛

أُبارِكُكم جَميعًا بِقَولِي لَكم: كُلُّ ما تَفعَلونَه فَافعَلُوه مِن قَلبِكم، في الحُبّ؛

٧ كانون الأَوَّل، ١٩٩٣

يا فاسولة قَلبِي الأقدَس، السَّلام معكِ؛

مَع أَنَّكِ لَستِ أَنتِ الَّتي بَحَثتِ عَنِّي، فَقَد فضَّلتُكِ وَفي بُؤسِكِ جِئتُ إِلَيكِ؛ وَمَع أنكِ لَستِ مُؤهَّلة لِهَذِه المهمَّة فقد قرَّرتُ أَن أرفعَكِ بِقوَّتِي كي تنطلقِي وَتغلِبي بِرِسالتي عالمًا كافرًا وشرّيرًا؛ لا تخافِي أَبَدًا لأَنّي معكِ؛ ظلّي أمينةً لي ولا تدَعي قلبَكِ يضطربُ حين لا يَقبَل بعضُهم رسالتي؛ إنّها رسالتي ولَيسَت رسالتكِ، أَلَيس كَذلك؟ لَيسَ عليكِ إِلّا أَن تَنقليها، وأَلّا تَقلقي على الباقِي؛ يا ابنَتي، منذُ البِداية حذَّرناكِ أَنا وأَبي مِن شدّةِ المُعارضة لأَنَّ مَا يُخلِّص يحتقرُهُ العالَم؛

أقولُ لكِ مُجدَّدًا كما لم أَقُلْ سابقًا: أنتِ خادِمَتِي ولَن تَكوني أَبَدًا أَعظَمَ مِنّي أَنا، رَبّكِ؛ ما مِن رَسولٍ أعظَم مِن الَّذي أَرسلَه؛ لقَد رأيتِ جراحاتي، أنتِ أَيضًا ستَحملينها لأنّكِ مَعي، لكِن لا تَقلَقي، فالحُبّ إلى جانبِكِ لِيُطيِّبَ نَفْسَكِ وَكما أَرسلَني الآبُ لأشهَدَ لِعظمةِ حُبِّه ولأمجِّدَ اسمَه، هكذا أَنا أَيضًا أُرسلُكِ؛

إِنّي أُرسِلْتُ لكي أُعرِّفَ بِاسمِه، وقلتُ إِنّي سأُتابعُ التَّعريفَ به وهذا ما أَفعله؛ إِنَّ كلِمَتي حَقيقَة؛ فَلا تَتَفاجئي حين أَنزل أحيانًا لأُذكِّرَكِ بِالآب، لذلك يا ابنتي، كوني أنتِ أَيضًا الآن، شاهدتي؛ لقَد اخترتُ عددًا قليلاً لأُظهرَ فيهم قدرتي ولأكشِفَ للعالمِ أَعماقَ غناي لِتَمجيدِ اسمي؛ في أيَّامِكم، نَظهرُ أَنا وأُمّي لعددٍ من النّاس؛ وَوقّعتُ اسمي بالزيت في كلِّ أنحائِهم لأُمكِّنَهم هُم أَيضًا أن يُنجزوا العملَ الذي أَعطيتهم؛ صَلِّي لأجلِ هَذِه النُّفوس لِكَي يَتَمَكَّنوا هُم أَيضًا مِن إِتمامِ مهمّتهم بحماسةٍ لتمجيدي؛

فاسولا، يا مُلكيّتي، أنا، ربّك، قوّتكِ؛ تعالَي إذًا بلا إِبطاء واستَقي مِنّي، اِملَئي مَواردكِ! لقد زيّنتُ رأسَكِ

بإكليلي الشَّوكي وألبَستُ جَسدَكِ تَوقيعي؛ كلِماتي، نقشتُها بإصبعي في كلِّ أنحائكِ؛ وأصبحتِ لوحَتي الحيّة؛ لقد أعطَيتُكِ أمري: أن تَخدُميني وَتحبّيني أنا، ربّك، بغَيرةٍ، أَحِبّيني كما أُحِبُّكِ، كوني كاملةً في حُبّكِ! لَقَد أَمَرتُكِ أَن تجعلي كرُومِي تَزدهر؛ اخترتُكِ من بينِ الشَّقاء لأتبنَّاكِ، ثمّ غَمرتُكِ بِالمَعرفةِ الحقيقيّة ومسحتُكِ جاعلًا منكِ خاصّتي؛

ومهما كان العَدُوّ، بدافعِ الغَيرة، قد حشدَ قواتِه ضدّك ليُدمّرَ محبوبتي، فَستمرّين سليمة؛ وكما أنَّ الشَّمسَ والقمرَ يُشرِقان على كلِّ الأشياء، فإنَّ هيئتِي القدّوسة ستُشرقُ عليكِ[1] كبَركةٍ، مؤكّدةً أنّ "الأَنا هو" الكاتِب الحَقيقي والوَحيد لـ:

"الحَياة الحَقيقِيَّة في الله"

وأنّكِ هبتِي لِلبَشريَّة، هذه هي الطَّريقة الَّتي بها سأَختِمُ رسالتي ... إنَّ رَحمتي ومَجدي هائلان ... سأُتابع استعمالَكِ كمَذبَحي الّذي سأضعُ عليه كلَّ تضحيةٍ تُقَدّمينها لي؛ وكلّ ما تُقدّمينه لي بِحُبٍّ سَيُهَدِّئُ غَضبَ أَبِي وَيُسكّنُه؛ حينئذٍ، عِندَما تُنجَز خدماتُكِ:

سَيَنتَهي الإحتفالُ

لن يُضافَ شيءٌ ... سأكونُ حقًّا معكم قريبًا، يا أَحِبَّائي؛

١٣ كانون الأَوَّل، ١٩٩٣

(نبوءة عن روسيَّا)

إلهي، الإله الكليُّ القدرة،

أَوثِقني أَكثَر بكَ،

أَوثِقني في حَبّكَ الأبدي.

أَنا هو معكِ وَلَن أخذُلَكِ أَبدًا؛ أَنتِ مُوثَقَةٌ بي ... الآن نادَيتُكِ وقَد أَجَبتِ؛ أُكتُبِي، يا فاسولتِي: تَمامًا في النِّهايَة سَتُكَرِّمُني أُختُكِ روسيَّا وذاتَ يَومٍ سَتُدعَى قدِّيسَةً لأَنّي سَأكونُ مَلِكَها؛ ومِن جديدٍ، سَتَحيا فيها الاستِقامَة .... أَجَل؟

يا رَبّ، إنَّ الفَساد يَتَغَلغَلُ فيها الآن ...

سأُخفِضُ عَينَيها ...

لا أفهَم بأيّةِ طريقة، يا رَبّ، ستُخفِضُ عَينَيها.

حسنًا، سأَقولُ لكِ إذًا: بِتألُّقِ جلالِي[2] عِندَئذٍ سأَجيءُ وأَستَرِيحُ في قلبِها ....

يا رَبّ، إنَّها لا تَزال تَعِيشُ في قتامِ الخطيئة، وفي القَلَق.

فَالَّذينَ سَلَكوا الطَّريقَ الخطأ سَيَسقُطون؛ سَأُبيدُ قِوَى البَذْخِ بِنارِي فَيُحطَّ المُتَكَبِّرينَ؛ بِعَزمِي أَن أُعيدَ بِناء بَيتِي فأَتَبَنَّى أَبناءَها وَبَناتها لِيُكرِّمونِي؛ فاسولا، لا تَلبثِي هكذا مُرتَبِكَة لا تَفهَمِين؛ فَأَقولُ لكِ، إنَّ أُختَكِ رُوسِيَّا سَتَكُونُ على رَأسِ[3] أُمَمٍ كَثيرَة وَستمَجِّدُني في النِّهاية؛ اِسمَعِي بِانتباهٍ وافهَمِي:

رُعاتُها سَيَجتَمِعون

بَينَما سَتُخرَقُ المعاهداتُ في مَكانٍ آخَر، وَبينَما سيَشقُّ التَّمرّدُ طَرِيقَهُ في مكانٍ آخَرَ لإلغاءِ الذَّبيحَةَ الدَّائِمَة، رُعاةُ روسيَّا سَيَجتَمِعونَ لِيُرمّموا بَيتِي، مُوقِّرينَ الذَّبيحَة الدَّائِمة، عابدينَنِي وَمُكرِّمينِي؛

---

١ عندما يمحوني المسيح ويَظهَر مَكاني، كما شهِد كثيرون، في عدَّةِ بلدان.

٢ فَهِمتُ: أنَّ ذلِكَ سَيَكونُ بالتَّطهير، لأَنَّ الله عِندَما يَكشِفُ ذاتَه ويَشعُّ في نَفْسٍ، يَعتَلِنُ التَّضادُّ بَينَ النُّور والظُّلمَةِ بِدَرَجَةٍ كَبيرَةٍ حتَّى تَرى النَّفْسُ نَقائِصَها ساطِعَةً فَتَتَألَّمُ كَثيرًا.

٣ على الصَّعيدِ الرُّوحِي.

بَينَما في الأيَّامِ الأَخيرَة، سَتَزولُ أُمَّةٌ بَعدَ أُمَّةٍ وَتَفسُدُ أَخلاقُها لإقامَتِها رَجاسَةَ الخَرابِ في المكانِ المُقَدَّس، رُعاةُ روسيَّا سَيَجتَمِعونَ لِيُقدِّسوا مَذابِحَها؛

وَبَينَما الآخَرونَ[1] يُوقِّرونَ شَكلًا بلا حَياةٍ، إبداعَ المَهارَةِ البَشَريَّة، صورةً بِلا نَسَمَةٍ، رُعاةُ رُوسيَّا سَيَجتَمِعون، مُمَجِّدينَني، لأَنِّي أَنا، الله، سأَحفَظُ أَمانَتَها؛

وَبَينَما قَد بُذِلَتْ جُهودٌ بِشَكلٍ شِرِّيرٍ جدًّا في مَكانٍ آخَر لتَقصيرِ أَيَّامِ النَّاطِقِين بِاسْمِي، بِما أَنَّهم رَجاءُ هَذا العَالَم، رُعاةُ رُوسيَّا سَيَجتَمِعون، لِيُحافِظوا على ذَبيحَتِي الْمُقدَّسَة، وأَنا، مِن جهَتِي، سَأُقيمُ عَرشِي فِيها، وسَأجمعُ معًا كلَّ الَّذينَ يَحمِلونَ اسْمِي لِمَجدِي؛

سَأُرمِّمُ مَذابِحَها المُحطَّمَة، لأَنَّ كَثيرينَ مِنَ الَّذينَ يَعيشونَ تَحتَ اسْمِي سَيَنحازونَ إِلَيها في النِّهايَة، وَرُعاتُها، بِيَدٍ واحِدَة، وَبِروحٍ وَاحِدٍ سَيَبنونَ مِن جديد بَيتِي المُتَأَرجِح؛ فَما لُوِيَ قَديمًا سَيُقوَّم الآن، وسأُزَيِّنُ روسيَّا بِثِيابٍ مُبهِرَةٍ بِسَبَبِ غَيرَتِها عليَّ؛ سأُقيمُ رُعاتَها على رأسِ أُمَمٍ لا تُحصَى؛ لَقَد خَتَمتُها بِختمِ التَّكريسِ لِتُقَدِّمَ لِي، مِن جَدِيد، البَخورَ وعطرًا يُرضِيني، لِذَلكَ سَأُغرقُ رعاتَها بِالعَجائب؛

"روسيَّا، إنَّ وَفائي وَلُطفِي سَيُقدِّسانكِ؛ روسيَّا، ابنَتِي، اعتَرِفي بِي تَمامًا فَأُقسِمُ لكِ بأَن أُعلي شأنَ ذُرِّيتِكِ كالنُّجوم وأُلبِسُها ثِيابًا مُقَدَّسَة؛ اِعتَرِفي بِي تَمامًا روسيَّا، فَأُبيدُ مُقاوميكِ جَمِيعًا؛ إِن اعتَرَفتِ بِي كلِّيًّا، سَأُجري فِيكِ عَجائِبَ جَدِيدَةً لكي أُثبِتَ لِكُلِّ مَن تَحتَ الشَّمس، رَحمتِي وقداستِي؛"

أَنا مُستَعِدٌّ لإظهارِ شَفقتِي عَلَيها وَلَن أُبطِئَ إذا تَقَبَّلَتني بِحَماسٍ؛ لَن أُبطِئَ أَن أُظهِرَ لَها كَيف أَنا، القَديرُ، يُمكِنُني أَن أُزيلَ المُتَغَطرِسين وَأُحطِّمَ صَولَجاناتِهم الفَوضَوِيَّة؛

لَكِن،[2] إن أَساءَتْ اِستعمالَ الحرِّيَةِ الَّتي مَنَحتُها لَها الآن ونَزَعتَني مِن فِكرِها، وَلَو لِبرهةٍ، فسَأَدَعُ عَدُوًّا ما يَجتاحُها .... إن لَمْ تَعُدْ روسيَّا إِلَيَّ مِن كُلِّ قَلبِها وتَعتَرِفْ بِي بِقَلبٍ غَيرِ مُجَزَّأ، مُخَلِّصًا لَها، فَسَأُرسِلُ عَلَيها جَيشًا جَرّارًا وَمُقتَدرًا وَمِنها إِلى جَمِيعِ الأُمَم، جَيشًا لَم يُرَ لَه مَثِيل مِن قَبلُ، وَلَن يَكونَ مثلَهُ قَطُّ حتَّى أَقصَى العُصورِ، وسَتَسْودُّ السَّماواتُ وتَتَزَعزَع، وسَتَفقدُ النُّجومُ ضِياءَها ....

"اليَوم أَنا مُستَعِدٌّ لأُعَوِّضَ عَلَيكِ، يا روسيَّا، عَنِ السِّنينِ الَّتي فيها تَألَّمتِ ويُمكِنُني بَعدُ أَن أُنقِذَكم جَميعًا مِن الحريقِ الهائلِ، إذا اعتَرَفتِ بِي كلِّيًّا؛ أُطلُبِي الخيرَ وَلَيسَ الشَّرَّ، هَل نَسَيْتِ الآن جوعَكِ وَعَطَشَكِ؟[3]... لَقَد دَحَرْتُ التِّنِّينَ الأحمرَ ودمَّرتُ ازدِهارَ مَملَكَته؛ أَذلَلتُ المُتَكبِّرينَ، وَفتَحتُ أَبوابَ السُّجونِ وحَرَّرتُ أَسراكِ، لَقَد أَطَحتُ بِمَملكة التِّنِّينِ الأَحمر الَّذي كان قَدِ التفَّ في حضنِكِ، ذاكَ الَّذي كانَ يُرَجِّفُ الأرضَ مُحَوِّلًا بِلادَكِ إلى حَقلٍ مِنَ الرُّكام؛ لأُكَرِّمَ اسْمِي فيكِ مِن جَدِيد، قَد فَتَحتُ كَنائِسَكِ الواحِدَة تِلوَ الأُخرَى، دَعَوتُكِ بِاسمِكِ في ذَلكَ اليَوم:

روسيَّا[4]

لِتَبتَهِجي وَتَكوني سَعِيدَة وَلِكَي تَحتَفِلي بِعيدِ تَجَلِّيَّ،[5] بَدَّلتُ صورتَكِ فورًا؛ إنَّ بُؤسَكِ مِنَ الظُّلمِ كانَ عِقابًا لَكِ بِسببِ جَرائِمِ العالَم؛ والآن أَنتَظِرُ أَن أُنصِفَكِ، يا روسيَّا، لأَنَّكِ في النِّهايَةِ سَتُمَجِّدينني، إِنِّي أَقولُ لَكِ، بَينَما يأخُذُ

١ الرّسُل.

٢ فَجأةً انْخفضَ صوتُ الله وأَصبحَ حزينًا وجدِّيًّا لِلغايَة. مِمَّا أَحزنني بِعُمقٍ.

٣ على الصَّعيدِ الرُّوحِي.

٤ مِنَ الإتِّحادِ السُّوفياتِي إلى روسيَّا.

٥ كانَ الرَّبُّ قَد أنبأَ في رِسالةٍ أَنَّهُ سَيُبَدِّلُ وَجهَ روسيَّا. قَد حَدَثَ سُقوطُ الشُّيوعيَّةِ في عِيد التَّجلِّي الأُرثوذُكسِي الرُّوسِي.

الآخَرون بِالهدمِ أَنتِ سَتَبنِين؛ بَينَما يَسقطُ الكَثيرونَ، رُعاتُكِ سَيَنهَضون، إن وَضَعتِ ثِقتَكِ بِي؛ وَبَينَما سَيَخونُنِي بخبثٍ، بعضُ خاصَّتِي، الجالِسونَ إلى المائدَةِ مَعِي، أَنتِ، سَتَكونينَ مَن سَيَمُدُّ يَدَه لِلدِّفاعِ عَن اسْمِي، وَكَرامَتِي وذَبِيحتِي، وَهَكذا تكونُ كلُّ مِن خَطاياكِ قَد كُفِّرَ عَنها؛

عِندَئذٍ سَتَسيرينَ قُدُمًا، بِإخلاصٍ، وَتُخَلِّصِين أَخاكِ، أَخاكِ الَّذي كانَ فَريسةَ الشِّرِّير؛ سَتُقيمين الكَنِيسَةَ واحِدَةً، وَسيأتِي البرُّ وَيَحيا فِيها؛ والبرُّ سَيَجلُبُ السَّلامَ وَأمَانا دائِمًا؛ سَتَكونِين سَعِيدةً، وأنتِ تُرنِّمِينَ التَّسابيحَ لِي؛ سَتَكونِينَ غَنِيَّةً، مِن أَجلِ الإخلاص الَّذي سَتكونينَ قَد أَظهَرتِه نَحوَ مَلِكِكِ، سَيكافئُكِ مِئَةَ ضِعْفٍ؛ وَحَيثُ تكونُ المعاهَداتُ قَد خُرِقَت، وحَيثُ يَكونُ الأنبياءُ قَدِ احتُقِروا وقُتِلوا، وحَيثُ تَكونُ الإساءاتُ الكَثِيرة قَد زُرِعَتْ والتَّهدِيداتُ قَد أُطلِقَتْ وَبَلَغَتِ السَّماء مُحدِثَةً فيها صَخبًا، هناك، يا مَحبوبتي، أَصواتُ رُعاتِكِ الشَّهمَةُ سَتُنادي:

"الخلاص! يا كَهنَةَ وَخدَّام العَلِيّ، الخَلاصُ لا وُجودَ لَهُ إلَّا في الحُبّ! السَّلامُ! يا رُعاةَ شُعاع الآب، السَّلامُ لا وُجودَ لَهُ إلّا في الغُفْران؛ الوَحدَة! الوَحدَة، يا إخوَةَ النُّور المُثَلَّثِ القَداسَة الواحِد في ثلاثَة، وثَلاثَة في نُورٍ واحِد، الوَحدةُ لا وُجود لَها إلّا في التَّزاوج! عَسَى ربُّنا القَدِير، الَّذي لا يُقاوَم، أَن يَجعَلَنا جَدِيرين بِاسْمِه، عَساهُ أَن يَمنَحَنا فَنَكونَ واحِدًا بِاسْمِه؛ أَيُّها الآب الأزَلِي، اِجعَل أَن نكونَ بِكُلِّيّتِنا واحدًا حتَّى يُدرِكَ باقِي العالَمِ أَنّكَ أَنتَ مَن أَرسلَ الحمَلَ الذَّبِيحَ لِيُمجّدكَ ولِيَكونَ اسْمُكَ مَعروفًا؛"

"هَكَذا سَتُدَمِّرِينَ المُقَسّمَ وَسَتُصلِحِينَ ما قَد تَهدَّم؛ روسيَّا، دَورُكِ أَن تُكرّمِيني وتُمَجّدِيني؛ الاحتِفالُ سَيأتِي فِيما بَعد، لَكِن طَرِيقَة مَجِيءِ ذَلِكَ اليَوم تَتوقَّفُ عَلَيكِ:

لا تَجعلِيني
أُعِدْكِ إِلَيَّ بِالنَّار،
بَل بِرِباطاتِ سَلامٍ؛"

فاسولا، اسمَحِي لِي أَن أكتبَ بِيدِكِ؛ أَنت ناقصَة ومع ذلك بِنقصِكِ سأُمجّدُ اسمِي، وبَيتِي وَميراثي؛ الحُبّ يُحبُّكِ وهو معكِ في كلِّ دقيقَة من حياتِكِ؛ افرَحي! أَنا يَسوع كائنٌ معكِ؛

١٥ كانون الأَوَّل، ١٩٩٣

فاسولا، جدّدِي لِي نُذورَكِ؛

يسوع المسِيح، يا ربّي وَإلهي،
لن أُنكِرَكَ أَبَدًا أَو أبيعَكَ
مَهما فعلوا بي.

لأجلِ اسمِي، سَيُطاردونَكِ، ويَسخَرونَ منكِ وَيُلوّثونَ اسمَكِ، فَهَل رغم ذلك سَتُحافظين على نذورِ وفائكِ لي؟

لَقَد سبقَ وَطارَدوني،
وسخَروا منّي ولَوَّثوا اسمي.
لأجلِ اسمكَ
افتَروا عَلَيّ، ومع ذلك
حافَظتُ على نُذُوري. أنت مُخَلّصِي
ومَلِكِي، لهذا السَّبب
لَن أُنكِرَكَ أَبَدًا، رَبّي.

يا حَمامَتِي، هَل سَتَقفين إلى جانِبِي حتَّى النّهايَة وحتَّى المَوت؟

يَسوع المسِيح،

رَبّي ومُخلّصي،
سَأُدافعُ عَن اسمِكَ إلى النّهايَة.
لَن أُنكِرَكَ أبدًا.

عِندَما يُعطى إنسانٌ كثيرًا، يُطلَب منه كثيرًا ... لَقَد أَعطَيتُكِ الكثير على أساس الثِّقة؛ وأَتوقَّعُ منكِ، يا فاسولة آلامِي، أكثَر الآن؛ لَكِن كَمساندةٍ لكِ سأَمنَحُكِ حُبِّي المُخلِص وَقوَّتي؛ سأَسهرُ عَلَيكِ عَن كَثَبٍ ...[١]

[٢]حاولي قصارى جهدكِ وأَنا سَأَعملُ البَاقي ... تَعالَي الآن واتَّكِئي عَلَيَّ؛

IXθYΣ

٢٠ كانون الأَوَّل، ١٩٩٣

ربِّي؟

أَنا هو؛

لا تُبقِ عُيونَ
الَّذين لا يرون علاماتِكَ
مُغمَّضةً أكثر بَعد.
اِجعل الآذان الَّتي لم تَعُد تَسمَع،
تَتفتَّح وتُصبِح متنبّهة.

اِجعَل القَلبَ الَّذي
لَم يفهم قطّ حكمتَكَ،
ينفَتِح ويَفهَم أَمثالَكَ.
فلتحرثْ روحُهم كلَّ ما
أَنتَ نَفْسُكَ قد زَرَعتَ،
لِتَمجيدِكَ.

في النِّهايةِ سأَزورُكم جَميعَكم ...[٣] وأنتِ، يا ابنَتي، لا تدَعِي فقدانَكِ لِشَجاعتِكِ يأخُذ أَفضَل ما فِيكِ، فَسباقكِ لَم يَنتَه بَعد، إذًا لا تُخفِّفِي سرعتَكِ؛ سأُساعدُكِ وسَتَسمَعين صَوتي فَيُقَوّي نَفْسَكِ؛ اِسمَعي الآن واكتبِي:

في البِدايَةِ عندما كنتِ لا تَعلَمينَ ماذا تَعنِي الاستقامة، في البدايةِ قبل أَن تأتِي الحكمةُ لِتُعلّمَكِ كلِمتي، أَرسَلتُ لكِ في تلكَ الأيَّام خادِمي دانيال[٤] لِيَلمُسَ قلبَكِ ويأتِي بكِ إليّ؛ ومِن ثمَّ أَتيتُ لأرفعَ واحِدةً من أَدنَى الجِنس البَشَري؛ بنعمتِي وبِقوّتِي جعَلتُكِ خاصَّتي؛ فالسِّيادة تَعَشّى معكِ واستَعملكِ كَقيثارته لِيَسحَرَ بِنَشيدِ حُبِّهِ كثِيرين مِن أَهَل بَيتِه؛ اِفرَحِي، يا ابنَتي، لأَنّي عازِمٌ أن أُكملَ معكِ رحلةَ حياتكِ!

في البداية، قبلَ أَن تجتازَكِ ناري، أرسَلتُ خادِمي دانيال لِيطلبَ منكِ أَن تقرئي كتابَ دانيال لأَنَّ فيهِ حَقائِق لَها صِلَة بالوَقتِ الرَّاهن؛ حقائِق ونُبوءات يَنبَغي أَن يُفَضَّ الختمُ عَنها لتُفهَمَ ومن ثمَّ تُعلَن؛ إنّها علامات نهايَة الأزمِنة؛ لِذلِكَ، فإِنَّ كِتابَ دانيال الَّذي خُتِم وكَلماته الَّتي حُفِظتْ خفيّةً يُكشَفُ الآن عنها لكم جَميعكم بِملئِها؛

لَقَد قُلتُ لَكُم جَمِيعًا إنَّ جِيلَكم قَد جَحَدَ وَإنَّ هَذا الجحود سَيتسلَّلُ إلى قلبِ مَقدسِي مُؤثّرًا في الكهَنة، وَالأساقِفَة وَالكَرادِلَة؛ هَل تَرين، يا ابنَتي، أَتَكلَّمُ عن أُولئِكَ الجاحِدين الَّذين يَخونونَ كَنِيسَتي ويَعتَرِضون مُختارِي، نائِبَ كنِيسَتِي، الَّذِي يُمسِكُ تمرّدَهم؛ لَكن قد قيل إنّ الشَّيطان سيبدأُ العملَ في أيّامِكم لتهديمِ كلّ ما هو خيِّر وإنّه سينطلق لِملاحقةِ أولئك الذين أُرسلُهم إليكم مع نداءاتي الرَّحيمة، الَّتي كان بإمكانِها أن تُنقذَكم؛ إنَّ نداءاتي وَعَلاماتي من السَّماء لم يتَمكّن من إدراكِها أولئك الجاحدون لَكنَّهم رَفضوها؛ بَينما بالمقابلِ، كلّ ما

---

١ تطلُّبات يسوع أبقَتْني صامِتَة.

٢ ثمّ ليرفع من معنويّاتي، غيّرَ نبرتَهُ وقال لي مرِحًا أن أحاولَ قَصارى جهدِي لأنّه هو سيعملُ البَاقي.

٣ فَهِمتُ: بالنَّار. سيَزورُنا الله جميعًا بالنَّارِ وَكُلّ واحِد سَيَسمَع، ويَرى وَيَفهَم.

٤ ملاكِي الحارس.

هو شرّير ويقودُ نَفسَهم إلى ظلامٍ ودمارٍ أَكثر يرحّبون به؛ إنّهم يُرحّبون بالكذبِ ويَرفُضون الحَقيقة؛

لقد قِيلَ[١] إنّه لمدّة زمانٍ، وزمانان، ونصفِ زمان،[٢] سيُعاني شَعبِي مِن اضطهادِهم ومن سيطرةِ الوَحش؛[٣] لقَد قِيل إنّهم، بمساعدَةِ هذا الوَحش، سيُفَكّرون مليًّا بتغييرِ التَّقاليد وشريعتي وهم يخطِّطون لإزالةِ الذَّبيحَة الدَّائمة، ودَوسِها تَحتَ الأَقدام وسَحقِها وتَنصيبِ مَكانها رَجاسةَ الخَراب، صُورَةً بِلا حَياة ... وإنَّ كلَّ قدِّيس أُرسلُه في جيلِكم سيُعانِي سلطتَهم؛

اليَوم تُشاهِدونَ جَمِيعُكم كيفَ أَنَّ هَذِه النُّبوءات آخِذَةٌ في التَّمام؛ فَهَؤلاء الجاحِدون،[٤] وقَد تَأَثَّروا بِالوَحش، يَشُنُّون الحَربَ على كلِّ قدِّيس أُرسِلُهُ إِلَيكم، لِيُبَرهِنوا اليَوم على أنَّهم الأَقوى،[٥] وأمَّا بالنِّسبةِ لأولئكَ[٦] الَّذين يَرفضونَ نِداءاتِي اليَوم مِن دونِ أَيِّ سَبَبٍ، فَفِي يَومِي هَكَذا سَيَعترفون:

[٧]"يا رَبّ، كُنَّا عميانًا وخَطِئنا، نحن فعلًا أَسَأنا إلَيكَ وَخُنَّا وَصاياكَ وَشَريعتَكَ؛ رفَضنا سماعَ خدّامكَ الأنبياء، الَّذين تَكلَّموا بِاسمِكَ إلى العالَمِ كلّه؛ يا رَبّ، لَم نُصغِ إلى نِداءاتِكَ الرَّحيمَة ولَم نَأخُذ بأيَّةِ مَشورَة؛ اللَّهم، لم نُعِرْ أيَّ انتباهٍ لِعلاماتِكَ البادِيَة لِلعَيان، كُنَّا نَهزأُ منها كلّها لأنّنا خَطِئنا إليكَ؛ لقد ازدَرَينا الكتبَ المُقدّسة، لو أنّنا لم نَفعل ذلِكَ، لَكُنَّا قَبِلْنا عَلامَتَكَ في السَّماءِ[٨] وَمَواهبَ رُوحكَ القُدُّوس، لَكنَّنا حوَّلنا نَظَرَنا كي لا نَرى خِشيَة أن نرَى ونَهتَدي؛ وَاللَّعنَة والدُّعاء المَكتوبان في الكتبِ المُقَدَّسَة سَيأتيان الآن وَينصبَّان علينا – لأنّنا حقًّا قَد خَطِئنا إليكَ؛ والآن، الآن وقد أُزِيلتِ الذَّبيحةُ المقدّسَة، فَبمَن نستطيعُ أن نستنجدَ؟ بِمَاذا نَستَطيعُ أن نُقيتَ نفُوسَنا؟ كيف نستطيعُ إخمادَ عَطَشنا؟ كيف يُمكنُنا الآن أَن نَحصُلَ على الحَياة؟ كلّ رجاسَة الخَراب الَّتي تنبّأتَ بِها، ولَكِن أَبقَيتَها طَيّ الكتمان، قَد تَحَقَّقَت الآن؛ إنَّ ضِيقَنا لا مَثيل لَه منذُ أَن أَتَينا إلى الوُجود؛"[٩]

[١٠]فاسولا، حُبِّي سَيُسانِدُكِ؛ اِسمَحِي لِي، يا نَفْسِي العَزيزَة، السَّريعة العَطَب، أَن أَستعملَكِ بِكليَّتِكِ، كوِني شاهِدتي الصَّامِتة؛[١١] تَعالَي؛

٢٢ كانون الأَوَّل، ١٩٩٣

(تكمِلَة.)

نَعَم، يا فاسولا اكتبِي:

نَعَم، إنَّ أُولَئِكَ الَّذين رَفَضوا نِداءاتِي مِن دونِ أَيِّ سَبَب سَيَعترِفون، قائِلِين: "لقد خَطِئنا، وصَنَعنا السُّوء؛ يا رَبّ، إلى مَتى هذا الظُّلم الفادح، بِأن يُداسَ مَقدسُكَ وجيشُكَ، تَحت الأقدام؟ إلى متى بَعد سَتُدفَنُ الحَقيقة بعدَ

---

١ دانيال ٧: ٢٥.

٢ يعني: ثلاث سنوات ونصف.

٣ رؤيا ١٣: ١–١٨.

٤ الجاحِدون هُم، بحسبِ ربّنا، أولئك الإكليركيُّون المتأثّرون بالماسونيَّة. هؤلاء الجاحدون مَذكورون في رؤيا ١٣: ١١. إنّهم كالوَحش الثَّاني، المدعو النَّبيّ الكَذّاب.

٥ دانيال ٧: ٢١.

٦ الرُّعاة الصَّالحون، ولَكِنَّهم مُتَشَكِّكون وَمُنغَلِقون.

٧ اِقرأْ دانيال ٩: ٤–١٩.

٨ مَتّى ٢٤: ٣٠؛ دانيال ٧: ١٣–١٤. فهِمتُ التَّالي: تَجَلِّي الرُّوح القُدُس الَّذي يَأتي في يومِنا، بِقُوّة، جامعًا شَعب الله. إنّ فَيضَ الرُّوح القُدُس هو عَلامة سماويَّة لتَجديدِ الكنِيسَة، بِكَلمات أُخرى لتَأسِيس أُورشلِيم الجديدة.

٩ دانيال ١٢: ١.

١٠ أَوقَفَ الرَّبُّ إملاءَهُ لَكِنَّهُ لَم ينْهِ رسالتَهُ نظرًا لِطولِها. فهِمتُ أَنَّهُ سَيُتابعُ فيما بعد.

١١ بِالكتابة.

أن طَرحوها على الأَرض؟[١] هَل هذا نتيجة آثامنا وجرائِم فُتورنا؟"

إذًا سَأَقولُ لَكُم: حينَ كانَ المَوتُ يتسلَّلُ مِن نَوافذِكم، لَم تَكُنْ نداءاتي المؤلِمَة ولا تَحذيراتي مَسموعَةً على الاطلاق؛ كانَ يُسخَر مِنها أَو تُتَجاهَل؛ عندما جِئتُ إِلَيكم، عارجًا وَمثلَ مُتَسَوِّل يَئنُّ، مستَعطيًا انتِباهكم، ثارَتْ ثائرتُكم وَطَرَدتموني؛ عندما جئتُ إلَيكم كأبٍ متألِّمٍ لأُحذِّركم أنَّ لحمَكم قَد بَلِيَ وتَفَتَّت، حتَّى لَو كُنتُم واقِفين وَعُيونكم مُتَعفِّنَة مَع أنَّها لا تَزال في محاجِرِها وحَتَّى لَو أنَّه معروفٌ عنكم أنّكم أَحياء فَكانَ يُمنى جَسدُكم بالفَساد،[٢] ثارَتْ ثائرتُكم وشَنَنتم حربًا ضدِّي وضدّ القدِّيسين كلّهم الَّذين كنتُ أرسلهم إلَيكم، والآن يَحلُّ رعبُكم عليكم؛ "لماذا، يا ربِّي"، سَتَقولون، "لماذا تَخَلَّيتَ عَن مكانِكَ المُقدَّس لِسلطَةِ الوَحش؟[٣] أَلَن نَشربَ خَمرَكَ مِن بَعد؟ أَلَن نَأكلَ خبزَكَ مِن بَعد؟ أَلَن نَزرعَ كرومًا بعد الآن؟ هَل نَحن مرغمون[٤] الآن أن نُطيعَ المُتمرّد،[٥] والَّذين هُم تحت سيطرة الوحش؟"[٦]

سَأُذَكِّرُكم آنَذاك، أَنَّني كنتُ أُرسِلُ لَكم خدَّامِي الأَنبياء بِهكذا إِصرارٍ، ومن حِينٍ لآخَر، لأقولَ: "لِيَرتَدِ كلُّ واحِد مِنكم المِسْح، تُوبوا، أَصلِحوا أعمالَكم، صُوموا على الخبزِ اليابِس والماء!" لَكِنَّكم لم تصغوا إِليَّ... لَم تَتوبوا ولم تتواضَعوا أيضًا، لأنَّكم استَبدَلتُم الظَّلامَ بالنُّور والنُّور بِالظَّلام؛ ومع ذلكَ، أقولُ لكم وَيَكُونُ زَمَانُ ضِيقٍ لَمْ يَكُنْ مُنْذُ أن كَانَتْ الأُمم؛[٧]

عندما يَأتِي يَومِي، ستصيرُ الشَّمسُ سَوداءَ كالمِسح؛ وسيشتَعلُ القمرُ وتتزعزعُ أساساتُ الأرض ذاتُها، وكما تندلقُ أحشاءُ البَطن، ستتقيّأُ الأرضُ شياطِينها؛ وعندما يحدثُ هذا، سيشتَهِي النَّاسُ المَوتَ لَكنَّهم لن يَجِدُوه! حِينها، سَتلتفُّ السَّماءُ كورقةِ رِقّ وتَنحلُّ مباشرةً مُلتَهِبةً والعناصرُ كلّها مُحترقةً تذوبُ؛[٨] هذا اليوم آتٍ وأبكر مما تظنّون؛ سأُتمّم هذه النُّبوءات في زمن حياتكم بالذّات؛

عندما يَأتِي هذا اليَوم، سيهلكُ الصَّالحون والأَشرار على السَّواء؛ الأشرار لأنَّهم لم يُظهروا إلّا الشَّرّ والصَّالحون لأنَّهم لم يَسمعوا تَحذيراتي؛ مع أنَّكم رأَيتم أَشياءَ كثيرة، إلّا أنَّكم لم تَلحظوها؛ ومع أنّ آذانَكم كانَت مَفتوحة فلَم تَسمَعوني؛ من مِنكم يَسمَع الآن؟

... عندما سَيحدثُ كلُّ هذا، سأُقيمُ ذَبِيحتي الدَّائِمة مِن جَديد في المكانِ المقدّس كما كانتْ في الأيَّام السَّالِفة؛ ومِن ثمّ مباشرةً، ستعبدُني جميعُ الأمَم وسُكّانُ الأرضِ كلّها[٩] وسيعترَفون بِأنّي الحَملُ الذَّبِيح في الذَّبيحة الدَّائمة – وَلاَ تَكُونُ لَعْنَةٌ مَا فِي مَا بَعْدُ[١٠] وذبيحتي الدَّائِمَة ستكونُ في مكانِها المُقدَّس مجدَّدًا؛ وعلى أثرِ ذَلك لاَ يَكُونُ لَيْلٌ هُناكَ من جَديد لأَنَّ حُضوري[١١] سيُضيءُ علَيكم جميعًا؛[١٢]

حينئذ، من جَديد، سيأتِي كلُّ فَرد ويَشربُ دمِي ويَأكلُ جَسَدي، معترفًا بذَبيحتي؛ سَيخدُمُني الجميعُ،

١ دانيال ٧: ٢٣؛ دانيال ٨: ١٢–١٣.

٢ تَلمِيح إلى متّى ٦: ٢٢–٢٣ ورؤيا ٣: ١–٦. كنيسة ساردِيس.

٣ قالَ لي الرَّبّ، إنَّ الوَحشَ يُمثِّلُ الماسونيَّة.

٤ إشارة إلى رؤيا ١٣: ١٦–١٧.

٥ أَيضًا كالمُتمرِّد. مراجعة ٢ تسالونيكي ٢: ٣–٤.

٦ الوَحش في رؤيا ١٣: ١–١٨ يمثّلُ الماسونيَّة.

٧ دانيال ١٢: ١.

٨ ٢ بطرس ٣: ١٢.

٩ إشارة إلى رُؤيا ٦: ١٥–١٧.

١٠ رؤيا ٢٢: ٣ مَنع الذَّبِيحَة الدَّائِمَة.

١١ في الإفخارستيَّا، الذَّبِيحة المقدّسة.

١٢ رؤيا ٢٢: ٥.

بصَوتٍ واحِد وبِقَلبٍ واحِد، نَهارًا ولَيلًا في مَقدسي، وأَنا سأنشرُ كلِمتي في كلِّ قَلب ... أمَّا بالنّسبةِ إلى أولئكَ الَّذين نَادوني، تائِبين ومُقرّين بخَطاياهم،[١] فَهُم أَيضًا سيُواجهونني مَرّة أُخرى، لِيخدُموني، ولن يَجوعوا بَعد ولَن يَعطشوا بَعد؛ ولا تَجتاحهم الرِّيحُ اللّاذِعة بعد،[٢] لأَنَّ حُضوري سيُعَزّيهم، ولَن يسألوا من بعد أبدًا: "أين نبيذك؟" أو، "أين خبزك؟ مِمَّن سنتغذَّى؟" لأَنَّ خالقَكم آنذاك، سيكونُ بينكم، وأعِدُكم أَنَّني سأسكنُ بَينكم[٣] وأعِدُكم بأنَّ الأرضَ لَن تكونَ أَبَدًا بهكذا ضيقٍ ثانيةً؛

مَرّة أُخرى سأَسكُبُ عَلَيكم جميعًا، السَّلام والأَمان؛ وَعُيون أُولئكَ الَّذين يَرون لَن تكونَ مغلقةً بعد وآذان أولئكَ الَّذين يَسمعونَ سَتكونُ مُتنبِّهة؛ اِسمَعيني، يا ابنَتي، أَخبري شَعبي بأنَّ: مُخَلِّصَكم آتٍ وجَائزة النَّصر مَعه؛ اسمه: أَمين وَصادِق؛ رَبّ الأرباب وملك المُلوك؛[٤]

٢٣ كانون الأَوَّل، ١٩٩٣

يا مُعلِّم، سَتبدأُ التِّينَةُ
تَكوينَ ثمارها،
والكرومُ بِالتَّفَتُّح.

لا، يا عَروسِي، التِّينةُ قَد كوَّنَتْ ثمارَها والكرومُ قد تفتَّحت؛ يا ابنتي، ألَمْ تَري؟ أَما لاحَظتِ علامتي في السَّماء؟[٥] اِسمَعِي واكتبِي:

أيُّها الجِيل، لَطالما أَرسَلْتُ لَكُم، مَلائِكَتي، ولا أزال،[٦] لأجمعَ مُختاريَّ من أقطارِ العالَم الأربعَة، وَمِن طرفِ السَّماء إلى طرفِها، لِيكونوا جاهِزين لأَنَّ العروسَ سَيخرجُ قريبًا من السَّماءِ وسيكونُ معكم؛ فَعالَمُكم اليَوم سَيَفنَى بِسُرعة؛ إنّي أُرسلُ إِلَيكم ملائكتي، لأجمعَ مُختاريَّ، شَعبِي، لأُجدِّدَ كَنيستي؛ أَما لاحَظْتُم؟ أَما فَهِمتُم؟ أَما زلتُمْ لا تُدرِكون علامَتي؟

إنَّ رُوحِي القُدُّوس اليَوم يفتنُ واحدًا مِن اثنَين، ويُغَلِّفُهُ بِنارِهِ المُتَّقِدَة ويُرسلُهُ لِيكونَ شاهدًا لله العَلِيّ؛ إنَّ رُوحِي القُدُّوس يرفَعُ الواحِد في حينِ يَترُكُ الآخَرَ مُتواريًا في التُّرابِ وَسط التُّراب؛ يؤخَذُ الواحِد، ويُترَكُ الآخَر؛ إنَّ رُوحِي القُدُّوس، كالرِّيح، يَهبُّ حَيثُ يَشاء؛ تَسمَعون صَوتَهُ لَكِنْ لا تَستَطيعون أن تقولُوا مِن أَينَ يأتِي وَلا إلى أينَ يَذهَب؛

إنَّ رُوحِي القدُّوس، يَظهَرُ كَعَروس، في أيَّامِكم، لِيُغازلَكم، وَيَفتِنَكم ويَقتَرنَ بِكم؛ إنَّ رُوحِي القُدُّوس مَوضُوعٌ في قلبِكم كحجرٍ ثَمينٍ لِلزّاوِيَة، لِيَكونَ حَجرَ الأساس لإيمانِكم، ورجائِكم، وحُبِّكم وغيرَتِكم لِي أَنا، إِلَهكم؛ إنَّ رُوحِي القُدُّوس في أيَّامِكم يَهُبُّ عَلَيكم، مِن هذه الجهَةِ ومِن تِلكَ، نَفَسُه كنَهرٍ جارٍ في كلِّ اتِّجاه، وحَيثُ يَجرِي هذا النَّهر، تَنبُت أشجارٌ مُثمِرةٌ مَع أوراقٍ لا تذبُلُ أَبَدًا بل تكونُ طِبيّةً، وكلُّ مَن يأكلُ منها يُشفَى؛

نَعم، روحِي القدُّوس هو ينبوعٌ واهِبُ الحَياة، القوَّةُ الباطنيَّة لِملَكوتي، المُقيمُ تلاميذًا لِلحكمة؛ روحِي القدُّوس يَبنِي، ويُجدِّد ويُزَيِّن، لكِنَّ الخَدَّاعَ يُدمّرُ ويخبطُ حتَّى المَوت كلَّ ما هو مقَدَّس؛ كيفَ جَرى حتَّى أنَّه لا يُمكنُكم أن تَشعروا بنُورِ رُوحِي القُدُّوس البَاهِر؟ كنُورِ سَبعة نهارات في نَهار، روحِي القُدُّوس يَلمَعُ اليَوم في السَّماء؛ أَلَيسَتْ علامة ابن الإنسان هذه الظَّاهرة في

١ الرّعاة الّذين تابوا قبل يوم الربّ.

٢ رؤيا ٧: ١٦.

٣ رُؤيا ٢١: ٣.

٤ رؤيا ١٧: ١٤، رؤيا ١٩: ١١.

٥ إشارة إلى متّى ٢٤: ٣٠.

٦ ترمز الملائكة هنا إلى المرسلين المختارين الذين يرسلهم الله في العالم، ليحملوا كلمته.

السَّماء[١] كافيَة لَكم؟ كراعٍ يجمعُ قطيعَه، رُوحي القُدُّوس يَجمعُ القَطِيعَ المُشَتَّت ويُخلِّصه؛

إنِّي أكشفُ لَكَ أُمورًا مَخفيَّة ومَجهولَة؛ أيُّها الجِيل، في الوَقتِ المُناسِبِ أكشفُ لكَ عن هذه الأُمور؛ سَواء التفَتَّ يَمنةً أَم يَسرةً فإنَّكَ سَترَى في السَّماءِ عَلامةَ رُوحِي القُدُّوس الباهرَة وأُذناكَ سَتَسمَعُ:

"إنِّي أَنا هو![٢] أَنا هو بِالقَلبِ مَعَكم؛ أَنا هو هُنا لِبناءِ آمالكم، وقُوَّتكم، وإيمانكم وحُبّكم؛ يا بُنَيَّتي،[٣] قُومِي![٤] اِنهَضِي الآن أَنتِ الَّتي هَلَكتِ مُنذ وَقت طَويل؛ اِنهَضِي الآن، يا بُنَيَّتي، وخُذِي مَكانَكِ؛ ها هي عصا راعٍ، سأقودُ نَفْسَكِ لِتَلَقِّي التَّعلِيم: أُخرُجِي الآن وابْحَثِي عَن بقِيَّةِ نِعاجِي الضَّالَّة؛ لا تَتْعَبِي في الطَّريق، يا بُنَيَّتي، وإن تَعِبتِ فسأَحمِلُكِ على كتَفيَّ؛ اليوم، أَنا، بِنَفْسِي سأُجَمِّع نِعاجِي ..."

آه، أيُّها الجِيل، كَيفَ يُمكنُكَ أَن تَطلبَ عَلاماتٍ إضافيَّةً، أكثَرَ مِن علامةِ ابن الإنسان الَّتي أُعطِيكَ إيَّاها اليَوم؟ فأَيُّ إنسان لا يُمكنه، بالفعل، أن يرَى نواياي؟ الحقَّ أقولُ، ومَع ذلكَ لا تُصَدِّقون أنِّي أَنا هو الَّذي يَتَكَلَّم؛ كيفَ جَرى أنَّهُ لا يُمكنُكم أَن تُدرِكوا صَوتِي؟

هَل سَبَقَ وسألتُم ذواتكم كيف قُوِّمَتْ طُرُقُ أُولئكَ الَّذين يعيشونَ في التُّراب؟ هَل سأَلتُم ذواتَكم مَن كان الَّذي فَتحَ أَفواهَ البُكم ومَنحَ لغةَ الحكمَة لِلجَهَلَة؟ ومَن كانَ الَّذي عَلَّم الفُقراءَ بالرُّوح، الحَقيرين كَما تُسَمُّونهم؟ أَلَم تَسمَعوا أَنَّ رُوحِي القُدُّوس هو حقًّا مُعطِي الحَياة؟ أَلَم تَفهموا كيف أنَّ رُوحِي القُدُّوس يَتَجنَّبُ حُضورَ مُتَكبِّري القَلب، إلَّا أَنَّه يَكشفُ حَمِيمِيَّتَهُ لِلوَضيعين؟

إنَّ رُوحِي القُدُّوس اليَوم يُعطَى لَكم كَعَلامَةٍ عَظِيمة في السَّماء،[٣] وانعِكاس لِعَودَتي؛ وما دامَتْ أَفكارُكُم دنيَويَّةً فَلَن تتمكَّنوا من فهمِ الأشياء الَّتي في السَّماء؛ أَلَم تَقرؤوا: "يَهوِه سَيَظهرُ فَوقهم وسهمهُ سَيلمعُ كالبَرق"؛[٤] "هَل رأيتم كيف يأتي يهوِه بالنَّار؟ ليُطفئ غضبه بالحرق وتهديداته بلَهيبِ نار"؛[٥] إنَّ أعمالَ أَبِي آخِذَةٌ بِالتَّمام؛

أَصغُوا وافهَمُوا: قُلتُ إنِّي سَآتِي لأجمَعَ الأُمَمَ مِن كلِّ لُغَة؛ كثيرون مِنكم يَسأَلون: "مَتى سَيَحدثُ هذا وماذا سَتَكونُ علامَةُ مَجِيئِكَ؟" لَقد سَبقَ وحذَّرتُكُم أَنَّهُ حِينَ تَرونَ رَجاسَةَ الخَراب، الَّتي تَحَدَّثَ عَنها النَّبِيُّ دانيال، قائمةً في المكانِ المُقَدَّس؛ أَيّ، حِينَ تَرون العَدُوَّ[٦] يشغلُ مَكانًا حيثُ يَنبغِي أَلَّا يَكون فِيه، أيّ في مَقدسِي، مكان سكناي،[٧] عندما تَرون هذا العاصي يَدَّعي أنَّه أَعظَمُ كثيرًا مِن كلّ ما يَدْعُوهُ البَشَر "إلهًا"، وأَعظَم كثيرًا مِن كلِّ ما هو مَعبود، لِدَرجةِ أنّه يُجلِسُ نَفْسه على العَرشِ في مَقدسِي[٨] ويَدَّعِي أنَّهُ الله، اِعلموا أنَّ هذا كان علامةً سابقةً أُعطِيَتْ قَبل عَلامة ابن الإنسان الظَّاهرة الآن في السَّماءِ لِتُخَلِّصَكم؛

---

١ متّى ٢٤: ٣٠.

٢ يوحنّا ١٨: ٦ و٨.

٣ إشارة إلى متّى ٢٤: ٣٠.

٤ زكريّا ٩: ١٤.

٥ إشعيا ٦٦: ١٥.

٦ المسيحُ الدَّجَّال؛ المُسحاء الدَّجَّالون كُثُر في أيَّامنا، لأَنَّ من يقودهم، هو روح العصيان، الّذي نصّب ذاته في أعمق أعماق نفْسهم، حيث ينبغي أن يسكنَ الله.

٧ مكان سكنى الرَّبّ هو نفْسنا.

٨ إشارة إلى دانيال ١١: ٣١ و٨: ١١ و١٢: ١١ ومتّى ٢٤: ١٥. كما سبق وقلتُ، يقولُ يسوعُ لنا إنَّ هَذه العلامات هي اليَوم هنا: مُسحاء دجّالون كُثُر، ومع ذلك، فإنّ هذه النُّبوءة عن الذَّبيحةِ المُستديمة التي أزيلت، سَتصيرُ ملموسةً: عندما سيعمُّ الجحودُ والعصيان، حينئذٍ، فالمسيح الدّجَّال، الّذي هو الآن بيننا، سيظهرُ علنًا. — "أجل، يا فاسولا!" (ملاحظة المحرِّر: أجابَ يسوع فاسولا، موافِقًا على ما شَرَحْتُهُ كتابةً.)

اِرفَعوا رؤوسَكم وابحَثوا في السَّماءِ عَن مَنِّي السَّماوي؛ قُوموا مُنتَصِبين، وأَبقوا رؤوسَكم عالِيَة، لأَنَّ تحريرَكم قَريب؛ كيفَ جرى أنَّ كثيرين من بينِكم لا يُمكنهم ملاحظةَ رُوحِي القُدّوس؟ إنَّ الأعماقَ والأرضَ يَهتَزّان لدى زِيارتي لِذا لا تقولوا بَعد الآن إنَّ العَدلَ لا يُعمَل بِه، وإنَّ تابوتَ العَهد[1] بَعِيد، فَتابوت العَهد هو بالضَّبط فَوقكم في السَّماء لكي تَشهدوا لِمَجدِي؛

إن أَكلتُم مِن مَنِّي سَتَحيوا: سَتولَدوا مِن جَديد؛ لِذَا لا تَبحثوا عن عَلاماتٍ أُخرى؛ ألَمْ تَسمَعوا أنّ الرُّوحَ هو مَن يعطِي الحَياة؟ إذا كان بَعضٌ منكم لا يُؤمِن، فَذلك لأنَّكم لَم تأكلوا هذا المنّ؛ أجَل، إنَّه رُوحِي القُدُّوس الَّذي كانَ بِإمكانِهِ أَن يمنحَكم فهمًا شفّافًا لأسرارِي؛ هَذا الغذاء السَّماوي هو قُوت الفقراء وَهو لا يُشتَرى بِالمَال؛[2]

تَقَدَّسوا وتطهَّرُوا لِتَدخلوا الحَدِيقَة، الَّتي هِيَ مَلَكوتي، إنِّي أعطيكم اليَوم علامَة رُوحي القدّوس هذه في السَّماء، إنَّه يملأُ العالَمَ بِكُلِّيَّتِهِ، ويُجدِّدُ الأشياءَ كلَّها، باسِطًا قوّته مِن أقصى الأرض إلى أَقصاها، ومع ذلك، كثيرونَ منكم يتَحَدُّونَ رَحمَتِي ويُخاطرون بالقول: "أين هي علامات الله؟ ليس من علامة لابنِ الإنسان ظاهرة في السَّماء لِتُبَرهِنَ لَنا أنَّ السِّيادةَ على أبوابنا؛" وترصدون المَمْسُوحين بِرُوحِي إذ إنَّهم يُغِيظونَكم ويُخالفون طريقتَكم في التَّفكير! أجل، إنّ مجرَّد رُؤيتهم تُثقِل روحكم؛ آه ... إنَّ مَصدرَ فهمكم يُمنى بِالفَساد ...

أقولُ لَكم: إنَّ المَمسوحين بِرُوحي القُدُّوس قد يَبْدون لَكم حسَّاسين، لكنَّهم متَجذِّرون جيِّدًا فيَّ؛ وهُم بِالكاد مُتفتِّحون، لكنَّهم مُطَعَّمون عَلَيّ؛ وكمرآةٍ صافية أَجعلُهم يتنقَّلون، لِيُسطِعوا كَلِماتي في كلِّ مكان، وحيثما يُمكنُ أن يكونوا، أَكون أَنا؛ وسَيجعلونَ دائمًا كلِماتي تَسطعُ لَكم جميعًا، لِكَي يقودوكم إلى مَلكوتي؛ وسَيُتابعون إظهارَ قوَّتي حتَّى لو أَنّكم تَتَعاملون معَهم بِخشونة، فَسَيحتملون الإهانةَ والإفتراءَ بِتواضعٍ لِيُخلِّصوكم؛ لَن يَفتَحوا فاهُم لِيُناقضوكم على مرأى مِن جَميعِ الأمم، لكنَّهم سَيكونون كملائكةٍ تجلبُ أقدامُهم الأخبارَ السَّارّة؛ سيَجعلونَ دائمًا كَلِمَتي تَسطَعُ كَمرآةٍ صافيَة، مُنادين بالخَلاصِ وَمُعلِنين السَّلام والحُبّ؛ ومَع أَنَّ كثيرين سيحتَقرونهم ويَرفضونَهم، إلَّا أنَّهم سيَحملون آلامَهم بكرامَة؛ اِرفَعوا عيونَكم إلى السَّماوات ومَيِّزوا عَلامتي؛

أَنا آتٍ لأُرمِّم بَيتِي؛ آتٍ لأُجدِّدَكَ، أيُّها الجِيل؛ إنِّي أكشفُ عَن وَجهِي القُدُّوس لكم جميعًا، لأُخلِّصَكم؛ آه تَعال! أنتَ الَّذي ما زلت تتردَّد، أقول لك: منذ البَدء لَم أكلِّمكَ أَبَدًا بِغُموض، وهذه الأُمور كانَتْ تَحدُث في كلِّ الأوقات؛

لقد كنت دومًا حاضرًا

وأَنتِ، يا ابنَتي، اِحفَظِي نَفْسَكِ بِلا شائبة حتَّى يَتَمكَّنَ نُورِي أَن يَبلغَ أقاصي الأرض؛ بَشِّري بِدقّةٍ بكلّ ما يَمنحُكِ إيّاه رُوحِي؛ سأُشَجِّعُكِ، يا ابنَتِي وَخَاصَّتِي؛

عَروسُكِ معكِ؛

---

١ عبرانيين ٩: ٤. كان تابوت العهد يحتوي على وعاء. وداخل الوعاء يُحفَظ المنّ الذي يسقطُ مِن السَّماءِ ليُقيتَ موسى واليهودَ عِندَ اجتِيازهم الصَّحراء. — يُلمِّحُ يسوعُ إلى هذا المنّ ليتكلّمَ على روحِه القدُّوس: كمنٍّ سَماويّ.

٢ إنَّ الأغنياءَ بِالرُّوح لا يَستَطيعون أَن يَتَلقّوا ملكوت الله. تلمِيح إلى الطّوبى: طوبَى لِلفُقَراء بالرُّوح، لأَنَّ لَهم ملكوت السَّماء.

٢٨ كانون الأوَّل، ١٩٩٣

"ونَحْنُ جَمِيعًا نعكِس صورة مَجْدِ الرَّبِّ بِوُجوهٍ مَكْشُوفةٍ، كَما في مِرْآةٍ، فنتحوَّل إلى تِلْكَ الصُّورَةِ، ونزداد مَجْدًا على مَجْدٍ، وهذا مِن فضلِ الرَّبِّ الَّذي هو الرُّوحِ." [١]

السَّلامُ مَعكِ؛ هَنيئًا لِلإنسان الَّذي يَكنزُ هذه الرِّسالة النَّبويَّة، أَنتُم القَطيع المُفضَّل ... فاسولا، هَل رُوحكِ مستعدَّةٌ لِلكتابة؟

ثَبِّتْ رُوحِي في روحِكَ واجعَلْني أَعمَلْ ما في وسعِي لأُرضيكَ.

سَآتي إلى مُعَسْكرِكِ،[٢] سَآتي لألتَقي بَواكير ثمارِي، سآتي إلى شَعبي الَّذي لَم يَستَبدِل مَجدِي بِما هو دونَ قوّة؛[٣] سآتي إلى القدّيسين الَّذين تَحَلَّوْا بالصَّبرِ وثَبَتوا في إيمانِهم؛[٤] اِحترَسِي أَلَّا يَخدعكِ أَحَد، لأَنَّ الكثِيرين سَيَرفُضون أَن يُصَدِّقوا أَنَّ آلامَ الولادَة قَد بَدأَتْ وباتَت الآن في مرحلتِها النِّهائية؛ آلام الوِلادَة هَذه تَتَزايد الآن لأَنَّ مُلكي على الأرضِ قريبٌ؛

ألحقَّ الحَقَّ أَقولُ لَكُم، لَما كانَ بَقِيَ إنسانٌ واحِد على قيدِ الحَياة بعد محن تلك الأيَّام، وشدّتها، لولا نُفُوسِي الكريمَة الَّتي تُكَفِّرُ عَنِ الأَشرار؛ لا، ليس العديد منكم قد فَهِموا كيف أَنَّ شَفاعتَهم ستُخلِّصُكم؛

– وأَنتُم الَّذين تأتون مِن بَيتِي وَتَقولون: "هؤلاء الأنبياء يَتنبّؤون بِأَكاذِيب باسم الله؛ ولَيسَ الله الَّذي أَرسلَهم؛ إنَّ نُبوءاتِهم مُوَجَّهَةٌ إلى الَّذينَ يُحِبُّهم الأَكثَر!"

١ ٢ كورنتس ١٨: ٣.

٢ يقصدُ الله أنَّه سيكونُ حاضرًا وأنَّه سيكونُ مَعِي. ١صموئيل ٤: ٧ : "جاءَ اللهُ إلى مُعَسكرِهم". من الممكنِ أَن تُصبحَ نُفوسُنا المعَسكرَ حَيثُ يَستطيعُ الله أَن يَسكُن. نَستَطيعُ أَن نُصبحَ عَرشَهُ أَيضًا.

٣ تَلمِيح إلى رؤيا ١٣: ١٤: "تمثال الوَحش."

٤ رؤيا ١٣: ١٠.

أَقولُ لَكُم: إنَّ الأنبياءَ الَّذين لَم أُرسلهُم، وهم يتنبّؤون باسمي، لن يُنبئوكم إلَّا بالأُمور السَّارّة القادمة؛

لَقَد أُرسِلَ أنبيائي إلَيكم لِيُنادوا وَسط الاضطِراب: "توبوا! لأَنَّ غَضبَ الله سيُشعلُ نارًا تَلتهمُكم!" لكنَّكم لا تَسمَعون، لأنَّكم تأخذون نِداءاتي على مَحملِ التَّهديد؛ حينَ صاحوا بألمٍ: "توبوا! لأَنَّ المُدَمِّرَ فعلًا في كلّ مدينة، ولن ينجُوَ أيُّ واحد منكم! لقَد صارَ الوادي الآن قبرًا واسِعًا؛ توبوا! وإلَّا سَتَموتون أنتم هناك أيضًا!" لم تُصغوا؛ وأنتَ الَّذي لا تُؤمن، أما قَرأت، أنّ "مَن يُحبّ التَّأديب، يُحِبّ المَعرفة، ومَن يبغض التَّوبيخ هو غَبِيّ؛"[٥] حوِّلوا انتباهَكم إلى هذا المثل؛

أَقولُ لَكم، لأَنَّ روحَكم قد نمَتْ، فقَد هَدرتُم ذكاءَكم، وثقتُكم بِنَفْسِكم وادِّعاؤكم الصَّلاح قَد أَعمياكم وجَعلا أقدامَكم تبتعدُ من أنبيائي حتَّى لا تسمعوا؛ لماذا أَنتم راغبون بشدَّة لأن تنضمُّوا إلى شركةِ أَسلافكم، أولئك الذين أَعلنوا، "ما كنّا لنشاركَ قطّ في سفكِ دَم الأنبياء، لو أنَّنا عشنا في أيَّام آبائنا"؛[٦] لهذا السَّبَب أَنا بِدَوري، أُرسلُ إليكم أنبياءَ ومختاريَّ من بلاطي: لأُخلّصَكم؛

أقول لكم، إنّ بعضًا من رعاتي يتمرّدون ضدّي وقد حوّلوا هذا الجيل إلى صحراء وإلى إلحاد؛ لكنَّكم ما زلتُم تأخذونَ عَلامَتِي السَّماويَّة كتَهديد؛ حينَ أَملأُ السَّماوات بِالمَنّ[٧] لِينزلَ عَليكم مثل قطرات ندى الصَّباح المُتساقطة على الأرضِ لكي تملأَ أفواهَكم بالاستقامة، أنتُم تَنتَفضون وقلبُكم يَدِيُن بتَسَرّعٍ؛ حين ترونني فَوق، مخيِّمًا في نَفْسٍ بعد نَفْس،[٨] ترتَعدون وتَشرعون تَخريبَ

٥ أمثال ١٢: ١.

٦ متّى ٢٣: ٣٠.

٧ يتكلَّم الله على روحِهِ القُدُّوس.

٨ ١ صموئيل ٤: ٧.

مُعَسكراتي،[١] ومُمتَلكاتي ... حينَ تَرون تابوتَ العَهد[٢] كعلامةٍ مُتَلألِئة في السَّماء، هذا الكَنز المُشِعّ البارز أمام عُيونكم بالذَّات، هذه الأُعجوبَة المُفعمةُ بِمجدي، وأنتُم تنهبون وتسلبون كُلَّ مَن يُرَحِّب بِمَجدي ... مباركٌ الَّذي يَتذوّقُ مَنِّي الخَفيَّ؛ إنَّه الغذاء لِخلاصِكم، فيُسمَح لَه بالدُّخولِ إلى ملكوتي لِيُشاركَني مَجدي ...

– أَنا وَحدِي الحكمَة؛ أنا، الله، أُبَشِّرُكم، واليَوم أكثر من أيِّ وَقتٍ مَضَى أَختمكم جميعًا بِختمِ رُوحِي القدُّوس؛ اِفتَحوا قلوبَكم وتلقُّوا تلكَ البَرَكات الرُّوحيَّة الَّتي أُرسلُها لكم من السَّماء، على الدَّوام؛ تَعَرّفوا على عرشي، كباقي القدّيسين، تعرّفوا على هذه العلامة العَظيمة والرَّائعة لابنِ الإنسان وانضَمّوا إلى نشيدِ القدِّيسين مرتِّلين:

"ما أَعظَم أَعمالكَ كلَّها
وما أَروَعها،
أيُّها الرَّبّ الكلِّيّ القُدرة؛
عدلٌ وحقٌّ كلُّ طُرُقكَ،[٣]
أنتَ مَلِك مُنذ البَدْء،
مَن مِثْلُكَ؟
أنتَ وَحدَكَ قُدُّوس،
والآن يصيرُ الأوّلون آخِرين،
والآخِرون أَوَّلِين؛

"كَشَفْتَ ذاتَكَ
لِلَّذينَ لَم يَلتَمسوك،
وأَظهَرتَ عرشَكَ
لِلَّذين لَم
يُكرِّموا اِسمَكَ أبدًا
والآن هؤلاء بالذَّات
هُم الَّذين يأتونَ لِيَعبدوكَ
ويجلُّوكَ؛
من فمِ روحكَ
قَد تَعلَّموا
أَن يُسبِّحوكَ؛

"هؤلاء هُم
الَّذين سيظلّون مُخلِصين لك،
لأنّكَ أَنت، الحَمل،
والجالس على العرشِ
سَتكونُ راعِيَهم
وتقودُهم إلى
ينابيع الماء الحَيّ؛
مخَلَّصين لِيَكونوا البواكير
لكَ أنتَ، إلهِنا،
ولك أنتَ، الحمل؛"[٤]

سيجمعُ رُوحِي القُدُّوس العُرج ويُعيدُ معًا أُولئكَ الَّذين ضَلُّوا؛ وسيكونونَ مُطعَّمين لِي؛ لِيُكرِّموا مَرّةً أُخرى اسمِي القُدُّوس ويُرمِّموا ملكوتي على الأرض؛ – فاسولا، نعمتي عليكِ، إذًا ممَّا تخافين؟ أَنا معك ...

... رمِّمي بيتِي[٥] ...

١ المعسكرات، هي تلك النُّفوس التي يستحوز عليها الرَّبّ ويجعلها له.

٢ يمثِّلُ تابوتُ العَهد في هذا المقطع حُضورَ الله، كما يُمثِّلُ روحَ الله القُدُّوس.

٣ رؤيا ١٥: ٣.

٤ رؤيا ١٤: ٤.

٥ قالَ الرَّبُّ هَذا بَعد برهَة؛ قالها بنغمَةٍ جديّةٍ جدًّا، ولكِنْ هادئَة جدًّا ومُزدانة بجلالٍ وسُلطان.

أقولُ لكِ، قريبًا، ستكونين مَعي؛ في هذه الأثناء عرِّفي بِاسمِ أَبِي وبِاسمي، حتَّى يُدركَ أولادي إلى مَن ينتمون وممَّن يَتَحَدَّرون؛ اِسمَحِي لي أن أستخدمَكِ لأجلِ مُخطَّطي؛ أيّتها الصغيرة، أنا، يسوع، أُباركُكِ؛ ic؛

١٩٩٤

٦ كانون الثَّاني، ١٩٩٤

(عِيد الظُّهور (الغطاس أو الدِّنح))
(في ٦ تشرين الثَّاني، ١٩٩٣ سلَّمنا، الأب أوكَّارول وأنا، كتابَ "الحياة الحقيقيّة في الله" وكتبَه لِقداسة البابا، يوحنَّا بولس الثاني. وبَعدَ ذَلكَ بِشَهرين، أَيّ اليَوم في الصَّباح الباكر، رأيتُ رؤيا بشكلِ حلم.

الرُّؤيا:[١]

رأيتُ بِوُضوحٍ جَلِيٍّ البابا بِثَوبِهِ الأبيَض. كانَ واقفًا أَمامِي، يَنظرُ إِلَيَّ. كُنَّا أَنا وهو كَمَن يَعرفُ جيّدًا أحدُنا الآخَر. كانَ يَفصُلُ بَينَنا، طاولَة طَعام، مَصنوعة مِنَ البلاسْتِيك. كنتُ أَتَفَحَّص ثَوبَهُ الأبيَض. لَم نَتَبادَل أَيَّةَ كَلمَة فِيما بَيننا. ثمَّ جَلَسَ إلى مائدَتِي. اِستَدَرتُ إلى يَمِينِي لأُقدِّمَ لَه ما كان مَعي لَه. قَدَّمتُ لَهُ حلوى لِيأكلَها. وبَينما كانَ يأكلُ كنتُ أُراقبه. ثمّ، بَعد أن أكلَها كلّها، واستمتَعَ بِها، نَهضَ لِيُغادِر. فأَسرَعتُ لأُرافقَهُ نَحو الباب.
ذَهَبتُ عَن يمينِهِ وأَعطَيتُهُ عَصا لِلمَشِي (في رؤيتِي كانتْ عَصاه). لم تَكُن العَصا مَصنوعةً مِن خَشبٍ لَكِن مِن مادَّة أُخرى، لَونها فاتِح جدًّا. أَخَذَها وما أَن بدَأَ السَّير حَتَّى لاحَظْتُ أَنَّه يَجدُ صُعوبَة حتَّى مَع العَصا.
فَورًا، وبِدونِ تَردُّد أَخَذتُ ذراعَهُ اليُمنَى وسَحَبتُها حولَ عُنقي وكتِفَيَّ، مُلتفّةً حتَّى عُنقِي ولغايةِ كَتِفِي الأَيسَر. لم يَعترض، بَل قَبِل هَذه المُساعَدَة. ثُمَّ وضَعتُ ذِراعِي اليُسرى حَولَ ظَهره كَي أرفعَهُ قَدر الإمكان على جَنبِي الأيسَر وأَضَعَ ثقلَهُ على ظَهري. أَذكُرُ أَنِّي سَحَبتُ ذراعَهُ حَولَ كَتِفَيَّ حَتَّى اجتازَ رقبَتِي من الجهةِ الأماميَّةِ مارًّا من الكتفِ الأيمن إلى الأيسَر. بهذه الطَّريقة، كانَتْ قَدماه بالكادِ تُلامِسان الأرض. لمّا وَضَعتُ ذِراعِي اليُسرى حولَه أَحسَستُ بِأضلاعِهِ وانذهلْتُ مفكِّرةً، "كم هو نحيف" ولَكِن لا أحَد بِوسعِهِ أَن يَلحظَ هذا. وَطوال هذا الوَقت ما كان البابا لِيَعترض.)

١ شباط، ١٩٩٤

(جوانفيل Joinville – البرازيل)

أُحِبُّكِ وَلَن يُمكنَكِ الحُصول عَلى هبَةٍ أَعظَم مِن حُبِّي!

أَيَّتها الزَّهرة، قُولي لـ بـ ... ولِكلِّ الَّذين يَتَعاونون في نَشرِ "الحياة الحقيقيَّة في الله" إنَّه في كلِّ مَرَّةٍ تَعودُ نَفْسٌ إليَّ مِن خِلالِ رَسائلِي، يَتَرَدَّدُ صدَى صَيحات الفَرَح في كلِّ السَّماء؛ اِحتَرِسي مِنَ الَّذينَ لَهُم أَفواه لَكِنْ لا يَتَكَلَّمون، لَهُم عُيون لَكِنْ لا يُبصِرون؛ ذَكِّريهم مُجَدَّدًا أَنَّني أَنا مَن جاءَ بِكِ إِلَيهم لِتَنقلي، حُبِّي، شَخصيًّا لَهم جميعًا ولِكَي تُذكِّريهم أَنِّي أَنا، يَسوع، أَجذبُ إلى الحَياة؛

أُباركُ كُلَّ واحِدٍ مِنهم، تاركًا على جبينِهم نَفحَةَ حُبِّي كَختْمِي؛

٤ شباط، ١٩٩٤

(كولومبيا – زيباكيرا Zipaquira)
(يَستَعمِل يسوعُ كلماتِ التَّشجِيع.)

ربِّي؟

أَنا هو؛

اِتَّكِئِي عَلَيَّ؛ اُمكُثِي قُربَ قَلبِي؛ إنَّ قَلبِي مَصدَر حَياتكِ و، يا فاسولتي، اِسمَحِي لِي أَن أستريحَ في قلبِكِ؛ تَعليمُكِ كانَ بَهجَةً كبيرةً وَما زِلْتُ أَبتَهجُ بِتَنشِئَتِكِ نَحن

١ فَهِمتُ في هذه الرّؤيا أنَّ البابا يُمثِّلُ أَيضًا الكنيسة. الكنيسة ضعيفَة إذْ إنَّ التَّمرُّد فيها، لكنَّ الرَّسائلَ تُساعدُ الكنيسة.

مُتَّحِدان إلى الأبَد؛

أَيَّتُها الزَّهرة، واسِيني، وأَحِبِّيني، ولاطِفيني بِقلبِكِ؛ بَشِّرِي بِحُبٍّ مِن أَجلِ الحُبّ؛ سَأُساعدُكِ، لِذا تَمَسَّكي بِي؛ ic؛

٧ شباط، ١٩٩٤

(مكسيكو– مدينة مكسيكو)

(يتابع يسوع استعمال كلمات التّشجيع لهذه المهمّة الطَّويلة والصَّعبة.)

اِبنَتِي، لِتَثبتْ شَجاعتُكَ فِيكِ؛ أَنا هو مَن يُعطِيكِ الشَّجاعَة؛ لِيَكُنْ صَوتُكِ مَسمُوعًا بِسُلطانٍ بِما أنَّ السُّلطانَ نَفْسهُ أَرسلَكِ؛ كوني صَدَاي؛ كُلّ شَيءٍ سيتمُّ وفقًا لِمَشِيئَتِي، وَمَع ذَلِكَ، لا تَنسي أَن تَموتِي عَن ذاتِكِ؛ أَنا، الله، مَعكِ لأُمَجِّدَ اسمِي مُجَدَّدًا؛

أُبارِكُكِ مِن صَميمِ قَلبِي؛ أنا، الله، أُحِبُّكِ؛

٤ آذار، ١٩٩٤

يا أللهُ، الكلِّيّ القدرَة، أنتَ مَن جعلتَ مِنِّي
هَدفًا لِرمايَتِكَ،
ومخلوقًا يُبْصَقُ في وجهِهِ،
كيفَ يُمكِنُ
لِجلالتِكَ أن تُواصِلَ الكلامَ مَعي؟

إنَّ اليَدَين اللَّتين صَنَعتاكِ لَن تَهجراكِ أَبَدًا ولَن تَنبذاكِ... إنَّ عَطْفي يزدادُ نَحوَكِ كلَّ مرّةٍ يُبصَقُ في وَجهِكِ؛[1] لا تَخافي، لن تكوني خَجولَةً في دياري؛ لا، لا تَفتَحِي فَمَكِ لِتَرُدِّي إذا تَعاملَ أَحدُهُم معكِ بِخشونة؛ لَكِن الوَيل لأولئكَ الَّذين يُسَمُّونَ الشَّرَّ خَيرًا، والخَيرَ شرًّا!

أَبتاه؟

أَنا هو؛

اِجعَلني إذًا بِلا كَلَل أعمَلْ لكَ، واهمِسْ رسالتَكَ في أُذنيَّ.

اِسمَحِي لي إذًا مِن خلالِ استعمالكِ أَن أَستَدعِي أُمًّا بكامِلِها؛ أَعطي كلَّ ما أَعطَيتُكِ، وانقلِي كلَّ مَا تَتلقَّين، هذا أمري لكِ؛ حَتَّى أولئكَ الَّذين يَجهلون اسمِي القُدُّوس سَيَأتونَ مُسرعينَ إليكِ في تَجَمُّعاتي وأَنا سَأشفِي عَدَمَ ولائهم؛ إنَّ قلبَ مَلِكِكِ لن يَخذلَهم، أنا، يَهوِه، شافِيكم؛

سأُتابعُ تبيانَ عُذوبتي نحو كلّ أَولادي وسأَقودُهم إليَّ؛ أَسرِعِي يا بُنَيَّتي واعْرُضي وَجهِي لَهم جميعًا، مِن صَغيرِهم إلى كبيرِهم وسَيَخلصون؛ تعالَي، سنَنزِلُ مُجدَّدًا إلى الوادِي حَيثُ العظام اليابِسَة كلُّها ملقاةٌ مُبَعثرة ...

"أنتَ، من تُفتِّش باحثًا عن ذُنوبي وتُمعنُ في الفَحصِ عَن خطاياي، وتَعلَم جيّدًا أنِّي بَريء ..." [2]

أُنظُري،[3] يا بُنَيَّتي، لِمَ تَتفاجَئين؟ قلتُ إنِّي لن أحرِمَكِ مِن أَيِّ شَيء؛ ألَم أَقُلْ إنَّ كُلَّ ما اختَبَرْتُ على الأرض، سَوف تَختَبِرين قياسًا لِطاقَةِ نَفْسِكِ؟ هَل تَرين أيّ شَرَفٍ أُعطِيكِ؟ هاكِ، اسمَعي، إذا كانَ مَنْ جالَسَني إلى المائدة قد خانَني، أنا، مَن هو مُعلِّمُكِ، أَفلَنْ ينصُبوا لكِ الآن فخاخًا أيضًا، يا تلميذَتي؟ بلى! حتّى أُولئكَ الَّذين قاسَموكِ الخبز؟ اِفرَحِي! إنَّ مُعَلِّمَكِ مَعَكِ ويَسأَلُكِ أَن تُصَلِّي لأجلِ هذه النُّفوس، لأنَّهم عَزيزون عليَّ مِثلكِ؛ تعالَي، كوني انعِكاسِي... سَأُشَجِّعُكِ، يا ابنَتي؛

أُحبُّكَ وأُبارِكُكَ؛

IXθYΣ

١ يَقصِدُ الله الاضطهادات والافتراءات ضدِّي.

٢ أيّوب ١٠: ٦–٧.

٣ يَسوع يتكلَّم.

١٠ آذار، ١٩٩٤

أَبهِجِيني واكتبِي لي هذه الكلِمات:

"تَعالَ يَا يَسوع، أَيُّها الحَيّ تَعال!
آه يا عمانوئيل اِغفِرْ لِي،
قَوِّي ضعفِي بِقوَّتِكَ،
أَنعِشْ جفافِي من نَبعِكَ
إِلَيكَ نَفْسِي بَين يدَيكَ؛
يا منبعًا مُستديمًا للحُبّ،
اِستَهلِكْ كُلَّ نسيجٍ مِن قَلبِي كي أُحِبَّ،
وَأُسَبِّحَ وأُعلنَ
اسمَكَ السَّامِي؛
اِجعَلْ نَفْسِي عَطْشَى لِخالِقِي؛
لِكَيما يصيرَ هذا الغبار
الَّذي سَوَّيتَهُ ابنًا لكَ،
شعلةَ حُبٍّ حيَّة،
لأَنَّ لَكَ السُّلطانَ على الحَياةِ وَالمَوت،
وَلنظرتِكَ القُدرةَ على تَذويبِ الحَديد
ولحبّكَ الغيور على جعلِ حياتي
تبدو جُنونًا في نَظَرِ الحُكماء؛
لذا، وجِّهْ مُجدَّدًا سهمَكَ
وارشُق عَلى مَرماكَ المُفضَّل؛"

أجل! لَستُ قاسِي القَلب، ولكنِّي شَفوقٌ وحَنون لِلغايَة؛ سَأَرفعُ بِالفعلِ قَوسِي وأُصَوِّبُ سَهمِي نَحو هَدَفِي المُستَحَبّ، وإلّا أيُّ دليلٍ أتركُ على أنِّي مَررت؟ اِستَعِينِي بِيَدي القَديرة وسأُساعدُكِ على أَن تُمَجِّدِينِي، لَكِن كي أَتمكَّنَ من أن أفعلَ هذا أَحتاج مُجدَّدًا إلى قبولِك[١]... أحتاج إلى تخلّيك، وإرادتك، وقلبك وكاملِ "نَعَمك"؛ مَتى ما حَصَلتُ على مُوافقتِكِ، حِينئذٍ تتحقَّقُ مَشِيئَتِي فِيكِ ... فَتُمجدينَنِي؛

سَلام لَكِ يا بُنَيَّتِي؛ أُحِبُّكِ، يا فاسولتِي، أَحِبِّينِي أَيضًا مثلَما أُحِبُّكِ، كي أَستَطيع أَن أقولَ يَومًا ما:

"ما مِن أحدٍ في جيلِكِ
أَحَبَّنِي كَما أَحبَبتِنِي ..."

تَعالَي، أَنا مُعَلِّمكِ ومِنِّي سَتَتَعَلَّمين أَحكامي؛ ic؛

٢١ آذار، ١٩٩٤

رِبِّي؟

أَنا هو؛ إنِّي أقِف أمامَكِ! الحكمةُ سَتُعَلِّمُكِ وَكذلكَ كلَّ من يَقرأ؛[٢]

فاسولا! أَنتِ تُجاهِدِين وَتُجْهِدِينَ نَفْسَكِ لِتَفهَمي ما هو غير مَرئيٍّ،[٣] أنتِ أَضعَف ممَّا افتَكَرْتُ أَبَدًا أَن تَكوني!

رَبِّي، يا صاحِب الجلالَة، هَل هذا[٤] سَلبِيّ؟

إنِّي مُتَأَثِّرٌ بِضُعفِكِ المُذهِل! ... لكنَّكِ تَرُوقِينَ لِي ... على الأقلّ يَعرِفُ الأحياءُ أَنَّهم سَيَموتون، في حينِ أَنَّ الأَموات لا يَعرفون شَيئًا، لا شَيء عَلى الإِطلاق[٥]... والدُّموع يَجِبُ أَن تُذرَفَ فَقَط على هؤلاءِ الأموات بِما أَنَّهم تَرَكوا النُّورَ وَراءهم لِيَدخلوا في ظلامٍ لا ينتَهِي ...

فاسولا، كنتُ أُراقبُكِ هَذِه الأيَّام... كنتِ تَهرُبينَ مِنِّي ... كنتُ أَتَفَحَّصُكِ، أيَّتها المَخلُوقَة؛

أَعتقِدُ أنَّه لَوقاحَة مِنِّي أن أسألَكَ إن كُنتُ خَذَلتُكَ في شَيءٍ

---

١ تَجدِيد النّذور.

٢ أي: كلّ أولئك الَّذين يَقرؤون الرَّسائل.

٣ الطَّريقة التي يقيمُ بِها الله "اتِّصالَه" بي.

٤ ما قالَه لي لِلتوّ.

٥ حينما قال يسوع هذه الكلمات كان كمن يتكلّم مع نفْسه، ناظرًا نحو النّاحية الأُخرى.

ما.

مَنَحتُكِ هبةَ الفهم وأَنا مَسرور أنَّكِ تَستَعمِلِينها، لهذا السَّبَب أُبيِّنُ لَكِ طُول الأناة ... تَعالَي، يا زَرعِي الخاصّ، قُولِي لِشَعبِي إنَّ الكلامَ الفارِغ والإطناب العَقِيم في صَلَواتِهم بِلا جَدوى لديَّ إن لَم يَقصدوه ...

أُفضِّلُ بِالحَرِيِّ أن يَلتَفِتوا نَحوي ويَقولوا بِحُبٍّ بضعَ كَلِمات من قَلبِهم على أَن يُثَرثِروا بلا نهايَة في الهَواء! لا أُريدُ صلاةً من الشِّفاهِ بلا فائِدة! كَم مِن مَرّة بَعد عَلَيَّ أَن أَقولَ لَهُم هذه الأَشياء؟ وكَم من الوَقتِ بَعد عليَّ أَن أَتَحَمَّلَ هذا الجِيل؟ لماذا يَمتَحِنون رُوحِي بِاستِمرار؟ أيَّتها التِّلميذة، قُولِي شيئًا! صَلِّي! اِدعِيني! تَشَفَّعي!

يا محبوبَ الآب، أما كنتَ أنتَ
الَّذي نَزِلَ من عرشِكَ
لِتَأتي إِلَيَّ وتُحَرِّكَ حُبِّي
في هذا الوادِي المظلِم؟
أَوَلستَ أنتَ، يَا مَلِكي،
الَّذي لا تزال تَزورُني؟

إنِّي هو؛

وماذا فَعَلتَ بِهذِه القشَّة اليابِسَة؟

لقَد حَوَّلتُ هذه القشَّة اليابِسَة إلى شجرةٍ مُثمِرَة أَسهَرُ عَلَيها وأَحفظُها في حَديقةِ أَطيابي!

أَوَلم يكُنْ حُبُّكَ
هو الَّذي تَغَلَّبَ على عَدلِكَ،
العَدل المحفوظ بِحقٍّ
لِنَفْسِي البائسة؟

إنِّي نَفَحتُ عَليكِ البخورَ بِبَساطَة وعَطَّرتُكِ بِالمُرِّ، مُذَوِّبًا الثَّلج الَّذي غَطَّاك؛ وبما أنِّي مَعروف بِإخجالي المُنافِسِين كُلّهم الّذين بحضورِي يُنَصِّبون نُفوسَهم مَكاني، فَيَا مُلكِيَّتِي، دَخَلتُ خدرَكِ؛ ثمَّ رَفَعتُ وَجهَكِ لِكَي تَري مَجدِي وَكَسَوتُكِ بِالبَرَكات؛

ويَهوِه، أَبونا،
ربّنا وإلهنا، وخَالقنا
أَلَم يفْدِ حياتي من الحيّة؟
أَلَم يَنزل
جلالته بِنَفْسِهِ من ملكوتِهِ السَّماويّ
ومن بهائِهِ السَّماويّ
ليُعيدَ ذاكرتي، ويُذَكِّرَنِي
أَنَّ غيرَ الطَّاهرِ
لا يَستَطيع أَن يَسلكَ طريقَ السَّماء؟

وهذا ما فَعَلْتُ؛[1]

وأنتَ، أيُّها الرُّوح القُدُس المحبوب،
مَن تَفوق بهاءً
كوكبات النُّجوم كلّها،
أَلَم تَزُرني حِين كنتُ أتلمّسُ طريقي
بطريقةٍ مثيرة للشَّفَقَة في الظَّلام،
وَأَلَم تَسكُب نورَكَ
في عيوني الضَّعيفة، لكي أرى؟

هذا ما فَعَلْتُ؛[2] **وأَقسَمتُ أَن أجعلَ أنهارًا تَجرِي منكِ؛ أَقسَمتُ أَن أَجعلَ مِن فَمكِ سيفًا لأجلِ كَلِمَتي، تهديدًا وإنذارًا لأعدائِنا؛**[3] **أَقسَمتُ أَن أَصيرَ صَديقَكِ كَما كُنتُ مع الأنبياء وأَن أُجَدِّدَكِ كليًّا؛ كرَّمتُكِ بالحكمةِ وأَطلَعتُكِ على أسرارِ مَعرفتي السَّاميَة؛**

إذًا، كرمى لإسمِكَ القُدُّوس،
تعالَ بِسُرعة إلينا جميعًا وأَنقذنا.
فلتَبتَهِجِ بكَ الشُّعوبُ كلّها
وترَ ما لم تَرَه عيونُهم أَبَدًا
وتسمَعْ آذانُهم ما لم تسمَعه أبدًا.
أنتَ مَعروف برحمتِكَ اللَّامتَناهِيَة
وبِقَلبِكَ الحنون.

---

١ هو الآب الَّذي يُجيب.

٢ هو الرُّوح القُدُس الَّذي يُجيب.

٣ يَعنِي ذلكَ أعداءَ الثَّالوث القدّوس.

يا أَبتاه[١]؟

أَنا هو؛ قَدِّمِي لِي إِذًا نذرَ أَمانتِكِ، لِي وَلابنِي وَلِرُوحِي القُدُّوس وَإِن فَعَلتِ، فَسَأَعرِضُكِ في باحاتِ بَيتِي؛ قُولِي لِي: ماذا تُعطين لِتَكسِبِي لِي النُّفوس؟ ماذا تَفعَلِين لِتُخَلِّصِي النُّفوس؟ وَماذا تَبذِلِينَ لِتُوحِّدِي جَسَد ابنِي؟ فَكُلُّ كَلِمَةٍ تَتَلفَّظين بِها الآن سَأَسْمَعُها، وأُقَدِّرُها، ثُمَّ أُتَمِّمُها؛ اِلبثي ثابِتَةً وَأَحِبِيبِنِي؛

يا رَبّ، لِكي أكسِبَ نفوسًا لك،
أترك بيتًا، وإخوةً، وأخوات،
وأبًا، وأمًّا، وأولادًا وأرضًا.
كرمى حُبّ اسمكَ القُدُّوس،
سَأَفعلُ هذه الأشياء
وأكسِبُ نُفوسًا لكَ.

فلأجلَ إنقاذ النُّفوس، يا قُدُّوسِي؟
أَما عَلَّمْتَني أنتَ نَفْسكَ
أَن أَحمِلَ وزنًا من المجد الأبدِيّ
بِبَهجةٍ وحَماسَة،
وَبِكرامَة وبِلا تَذَمُّر؟

أَما علَّمَني ابنُكَ،
لأجلِ خَلاص
إِخوَتِي وَأَخواتِي،
أن أُقدِّم خَدِّي الأَيسَر أَيضًا
حينَما يُلطَم الأيمن؟

أَما عَلَّمتني، يا سيِّد الكَون،
أَن أَتحمَّلَ بفرحٍ،
الإفتراء، وَالإهانَة،
في سَبِيلِ خَلاص كُلّ نَفْسٍ تحبُّها؟

وأنتَ ذاتُكَ يا أَبَتِي
أَلَمْ تُعلِّمني
أَلّا أُدافِع عَن قَضِيَّتِي،
وأَلّا أفتَح فَمِي،
حين يَضطَهِدونني وَيَطَؤونَ وَجهِي؟

رَبِّي، وَإلهِي، وأَبِي،
أُقَدِّمُ لكَ مُجدَّدًا بطواعيَّةٍ
نُذورَ وَفائي لكَ،
ولابنكَ المحبوب،
ولروحِكَ القُدُّوس،
من صميمِ القَلب أُقدِّمُ لكَ نُذُورِي.

سأُخصِّصُ ساعاتِ راحتِي ونَومِي
حتّى أتمكَّنَ من خلالِكَ، أَن أُقدِّمَ
لإخوَتِي وأَخَواتِي
راحتَهم
في رحابِكَ السَّماويَّة
إذا لَزِمَ الحال؛
سأقدِّمُ لهم
كلَّ ما تَلَقَّيتُ مِنكَ
وأريهم حبّك،
لِتُنقذَهم أَيضًا لَو احتاجوا ذلك.

وَلأَجلِ جَسَدِ ابنِكَ؟
سَأَستَمرُّ بِمُشارَكَةِ
يَسوعَ ابنِكَ الحبِيبِ
في كأسِ الانقِسامِ،
حتَّى الثُّمالَة.
كَأسِ الإنقِسامِ الَّتي يُقَدِّمُها لَهُ
ما يَفعلُ بِه النَّاس؛
آه، ما الّذي لا أَفعلُه مِن أجلِ الوَحدَة!

ولأَجلِ تَرميمِ بَيتكَ.
سأَسيرُ بِحَماسٍ
في آثارِ أَقدامِ ابنِكَ نَفْسها المُبلَّلةِ بِالدَّمِ
وَعلى الأَثَرِ
الَّذي تَرَكَهُ صَلِيبُه على التُّراب،
سَأَضَعُ الصَّليبَ

---

١ فَالتَفَتُّ نَحوَ الآب.

الَّذي هو نَفْسُه أَعطاني إيَّاه.

أَجَل! يا ابنَتِي، لِتَأْكُلْكِ غَيرَةُ بَيتِي؛ اِعمَلِي بِلا تَذَمُّر كلَّ ما يَجِبُ أَن يُعمَلَ فَتَرَي أَنّكِ لَم تَسْعَي باطِلًا في هذا السِّباقِ؛ إِنَّكِ لا تنهكِينَ ذاتَكِ عَبثًا؛

أَنا مَعكِ وَسأَلبثُ مَعَكِ دائِمًا؛ فأَنا، يَهوِه، سَأَهَبُكِ القُوَّةَ الكافِيَةَ لِتُكرِّمِينِي وَتُتَمِّمِي رسالتَكِ بِلباقة؛

٢٨ آذار، ١٩٩٤

السَّلامُ مَعَكِ؛ أَعِد بِتَطوُّرِكِ رُوحيًّا وبِفعلِ هَذا أُطَوِّرُ أَيضًا مِن خلالِكِ نُفُوسًا كثِيرَة؛ ظَلِّي لَوحَتِي الحيَّة كَي يَتَمَكَّنَ كثيرٌ مِنَ النُّفوسِ في مُجتَمعِكِ، هَذا المُجتَمَع المَلِيء بِالرِّجالِ الأَشرار، أَن يَقرؤوا خَفايا قَلبِي، لأَنّي مَعرُوفٌ بِإرشادِ الخَطأَة في الطَّرِيق الصَّحيح؛

أَنا نَفْسِي اخترْتُ الَّذين[1] سيُدوِّنونَ أَسماءَهُم في كِتابِي كتابِ الحُبّ، وأَقولُ لَكِ، سَأُكافِئُهُم فِيما بَعد... اِعلَمِي أَنَّهُ كُلَّما كانُوا أَصغَر، كُلَّما عَظُمَ تَدوينهم؛

فاسولا، أُبارِكُكِ؛ دَعِيني أَقُلْ لكِ أَيضًا؛ إنَّ كلًّا مِن هذه الكتابات، كما تُسَمِّينَها، هي مُباركة وَهي عَمَلِي الجَميل؛ لَدَيّ مُخَطَّطِي، يا مَحبوبَتِي؛ ic؛

٧ نِيسان، ١٩٩٤

مع أنِّي لَم أَتَمَكَّن بَعد مِن فَهمِ هَذا السِّرّ ،
فَهو يَبقى سرًّا بالنِّسبةِ لي
لِغايةِ اليَوم بالذَّات،
اختِيارِكَ لِمُخطَّطِكَ،
أعرفُ أَنَّ كلّ ما حَصَل لي
ولا يزال يحصُل
يأتِي من يدِكَ القَدِيرة!
أيّها الكلِّيّ القدرة،
لقد خَرَجتَ
من سمائِكَ المقدَّسَة
وحَقَّقتَ انتصاراتٍ هائلةً
بِيدِكَ اليُمنى بالذَّات. آه يا رَبّ ...

أَنا هو؛

أَنا بِجانِبِكِ؛ لا تخافي، يا بُنَيَّتي؛ اِسمحي لي أن أُواصِلَ رسالتي وأُتَمِّمَ مَقاصِدي فيكِ – هَل أنتِ سَعيدَة أَن تكوني مَعِي بِهَذه الطَّرِيقَة؟

سعيدةٌ جدًّا!

مَحبُوبَتي، يا مَحبُوبَة نَفْسِي، لَكِ سَلامِي؛ إنَّ المَشَقَّات الَّتي تَحمِلِينَ على ظهرِكِ مُعطاة لكِ لِلتَّعوِيضِ عَن كُلِّ الخَير الَّذي لا أَتَلَقَّاه مِن هَذا الجِيل؛ أَحتاجُ إلى نُفُوسٍ ضَحِيَّةٍ لِتَقومَ بِتَعويضات، ويا بُنَيَّتي، أعطَيتِ مُوافَقَتَكِ بِمُنتَهَى السَّخاء ...

أَنا مُلْكُكَ. لهذا السَّبَب، بِدافِعِ الحُبِّ، أَعطَيتُكَ مُوافَقَتي.

أنتِ بينَ يدَيَّ ولِذا لَيسَ عندَكِ ما تَخْشَيْنه؛ سأَستَخدمُكِ لأجلِ مَقاصِدِي الخاصَّة بِحُرِّيّةٍ وسأَفتحُ لَكِ الطَّرِيق؛ أَنا وَأَنتِ مَعًا، موثَقَين بِروابطِ الحُبّ، سنتَقَدَّمُ لِنكسِبَ شعبًا غَير مُتَدَيِّن؛ سَتَأتِي النِّعمَةُ في اجتماعِكِ في رُومانِيا؛

يا صَغيرتي الغالِيَة، تَذَكَّري دومًا أمرًا واحدًا: أنا، يَسوع، مَعَكِ؛ أُحِبُّكِ يا خاصّتي، يا بَقِيَّتِي؛ الحُبّ على الدَّوام إلى جانِبِكِ؛ أُبارِكُكِ؛ تَعالي؛

IXθYΣ

١٢ نِيسان، ١٩٩٤

فاسولا، أُكتُبي: أُعطيكِ سَلامي؛ أَصغِي إلى صَوتِي: هَل

---

١ الّذين كتبوا المقدّمات والتَّوطؤات إلخ في "الحياة الحقيقيَّة في الله".

تُريدينَ أَن تَخدمِي معلِّمَكِ؟

نَعم يا رَبّ، أُريد.

هَل أنتِ مُستعدَّة أَن تكوني سَخيّةً تجاهي؟

نَعم، رَبّي.

يا صديقتي، أَجل، أنتِ صَديقتي ولهذا سأُعطِيكِ خبزَ الفَهم لِتَأكليهِ وَماءَ رُوحِي لِتَشرَبِيه؛ وسَأَسمحُ لكِ أَن تَعرفِي نَواياي وأن يُصبِحَ ما لا يُرى مَرئيًّا لكِ؛ أُكتُبِي وأَخبري الأُمم:

أَيَّتها الخَليقة، لا تكوني مُستَغرِقةً في السُّباتِ نَفْسِه إلى الأبـد؛ أَنا عـازمٌ أَن أَعـرضَ قداسـةَ اسمِـي العَظـيم علـى الأرض قاطبـةً، أَجـل، حـتَّى لِلـوَثنيّين سـأَعرضُ قداسـةَ اسمِي؛[1]

أيّتهـا الخليقـة، ليسَـتْ الغَـلاّت المُتَعَـدِّدة هـي الَّـتي تُغذِّيكِ وتُبقِيكِ على قَدَمَيكِ، بَل كَلِمَتِي، الَّتي تَحفَظ كلَّ مَن يَثِق بِي؛ لأجلِ ذلِكَ، أَطلبُ منكُم جَميعًا أَن تَقتَربوا مِنِّي، أَنتُم الَّذين تُحِبُّونَنِي، وأَن ترِثوا المَلَكوتَ المُعَدّ لكُم منذُ تَأسيس العالَم! لا تَقولوا: "إنَّ ربَّنا يَتَمهَّل،" ومِن ثـمَّ تَشرَعونَ بِالإِثم؛ ما الَّذي يَجعلُكُم تَعتَقِدون أَنَّه بإمكانِكم أَن تَبقَـوْا مُتَخَفِّـين في خَطِيئـتِكم؟ إن أَبطـأَتْ عَـودَتِي، انتَظِـروا، فَهِـي لا بـدَّ آتِيَـةٌ؛ فـالرَّبُّ سَـيَأتِي في يَـومٍ لا تَتَوَقَّعونه؛

اليَوم، لأجلِ حُبِّ اسمِي القُدُّوس، أَعرِضُ عَلامةَ ابنِ الإنسان في السَّماء لِيَراها كلُّ أَحَد؛ أَلَيسَتْ هذه الرَّايَة السَّماويَّة كافيـةً لَكـم؟[2] إنَّ رُوحِـي القُـدُّوس يَفـوقُ بهـاءً مَجمـوع الكواكِـب قَاطِبَـةً؛ ويُوَجِّـهُ عَقلَكـم نَحـوَ الأُمـور السَّماويَّة، مالئًا روحكم بِنُور صافٍ، لِيَجعلَكم تُدركونَ أَسرارَ مَعرفَتِي؛ إنَّ رُوحِي القُدُّوس يُرْسَلُ إليكم لِيُقَوِّيَكم، يا بُنَيّتي، ولِيُقَوِّمَ طُرُقَ شَعبِي؛ إنِّي أُفيضُ عَليكم رُوحي بِمُنتَهى السَّخاء لأُذكِّرَكم جميعًا مُجدَّدًا أَنّه في حُضوري لا أُعجَـب بِالكِبـارِ وَلا بِالأقـوياء، وَلَكِـنْ بِالوُدَعـاءِ والمُتَواضعين؛ أيُّها الجِيل، لَقَد تأثَّرتُ كثيرًا لِمجاعتِكم،[3] ولا أَزال متأثِّرًا بِعُمقٍ لأجلِكم جميعًا ...

"أَعِـدْنِي،" يصيحُ بعضُـكم إليَّ؛ "أَعِـدْنِي وأَصـلِحنِي؛" لكِـنِّي لا أَكـاد أُعيـدُكم إليَّ وأُصـلِحُكم وأملأُكـم بالصَّالحاتِ حتَّى تحمِلَكم عاصفةٌ بعيدًا عن عُيوني من جدِيد، لأنَّكم ما كنتم بَعد قَد تجذَّرتُم فيَّ ... أَتريدون أَن تتَجـذَّروا فيَّ؟ إذًا أَحِبُّـوا أَعـداءَكم، باركـوا مُضـطَهِديكم وصلُّوا لأجلِهم؛

إن سَمِعَ أَحَدٌ مِنكم الآن كَلمةَ مَلكوت السَّماوات ولَم يَفهَمهـا، فَكيـفَ سـيتبعنِي في أثـرِ خطـواتِي؟ وكيـف إذًا سيتجذَّرُ فيَّ؟ اِلتَفِتوا نَحوي، امسُكوا يَدِي واسمَحوا لِرُوحي أَن ينفُخَ فِيكم ويُحيِيَكم؛ هذا النَّفَس الَّذي هو انبِثاقٌ صـافٍ لِمَجـدي؛ ومِـنَ الصَّـخرِ أُعطِـيكم قلبًـا، ومِـن خُمولِكم، أُقِيمُكم وأَبعثُ فيكم روحًا حيًّا؛ ومِن جُهودٍ بذلتُمُوها بِخُبثٍ كَبِير، أَجعلُ رُوحَكم يُظهِرُ العُذوبةَ والرِّقَّةَ بعضـكُم لِبَعض ... راقبـوا نُفوسَكم وَإِلّا تَقسُـو قلـوبُكم بِاللامُبالاة وَالخبث؛

أَتريـدون أَن تَتبَعـوني؟ كونـوا إذًا صَـداي، الَّـذي يَـتَرَدَّدُ مِن السَّماء إلى الأرض؛ لا تُسِيئوا معاملةَ بَعضكم لِبَعض، أَحِبُّوا بَعضكم بعضًا، هَذه هي الحُرِّيَّة، وَتَحصُلون عليها مِن رُوحِي؛ لا تكونوا كَصُورَةِ الظَّلام وتَتَوَقَّعوا أن تحصُلوا علـى السَّـلام؛

١ فَهِمْت بطريقةٍ خَفيَّةٍ خاصَّة، أَنَّ الرَّبّ هنا كانَ يُلَمِّحُ إلى مَتَّى ٢٤: ٣٠:"حينئذٍ تظهر علامة ابن الانسان في السَّماء؛ ومن ثمّ أَيضًا جميع سكّان الأرض سيقرعون صدورهم."

٢ يعني يسوع روحَهُ القُدُّوس، علامة مجازيَّة قبل العلامة المرئيَّة في السَّماء.

٣ المجاعةُ الرُّوحيَّة.

آه أَيُّها الجِيل ... سَتَأتي ساعةٌ فِيها يُغربلُكم العدوُّ كُلَّكم، في الحقيقة لقَد أَتَت هذه السَّاعة، إنَّ العَدوَّ يُقيمُ تحصينًا تلوَ الآخَر حَول تَقاليدي وحولكم جميعًا! وَحِينَما يُطَوِّقُكم ويُطبِقُ علَيكم من كلِّ جِهة، سَيُجَرِّبُكم في أَتُونِ الشِّدَّة؛ لا تَكذِبُوا على نُفوسِكم مُعتَقِدين أنَّه ما زال لَديكم وَقتٌ؛ أُنظروا من حَولِكم؛ ما أن يَتَخَلّى رجلٌ خَبِيث، بِفَضلِ نعمَتِي، عن خُبثِهِ ويَصنعُ الصَّالِحات أَمام عَينَيَّ، حَتَّى يَنقَضَّ عَليه العَدُوّ، مُستَعمِلًا كلّ وَسِيلَةٍ لِيُخفِّفَ مِن عَزيمَتِه ويُعيدَهُ إلى وادِي المَوت ... إنَّ العَدُوّ، يَنتَزِعُهُ مُجَدَّدًا وَيَحفِرُ لَه قبرًا أَعمَق ... لهذا السَّبَب وَالدُّموع في عَينَيَّ، أَصرخُ إليكم بِاستمرار، مثلما نَدَبْتُ فِيما مَضى أُورَشَلِيم: "لَو أَنَّكم بِدَورِكم فَهِمتُم فَقط في هذا اليَوم رسالةَ السَّلام! لَكِن وا أَسَفاه، هِي محجوبَة عَن عُيونِكم! وهَذا كُلّه لأنَّكم ما تَعَرَّفتُم إلى الأزمِنَةِ ولا إلى فرصتِكم لَمَّا أَتَيتُ حافِي القَدَمين ولابسًا المِسحَ إلى غرفتِكم كَي أُقَدِّمَها لكم!" لم تَفهَم مشِيئتي، أيُّها الجِيل، حتَّى هذا اليَوم؛ قليلون جدًّا فَهِموا مَشِيئتي ... أيُّها الجِيل، ما زلتَ مَليئًا بالحِقد؛

أُمكُثْ في نُوري فَتَمكثْ في الحُبّ؛ أُثبُتْ في حُبِّي فَتَحمِلْ ثَمرًا في حُبّي؛ أَتَرى؟ كيفَ أَنَّ روحَ الحَقِّ يُومِضُ نورَه في السَّماء؟ ولَكِن، كَثيرون من بَينِكم لم يَفهَموا ما الَّذي يَعنِيه هَذا النَّصّ في الكتابات: "الحَجَر الَّذي رذلَهُ البنَّاؤون هو الَّذي صارَ رأسَ الزَّاوية"؛[1] أَلَم أَقُلْ إنَّ كلّ مَن يَقَع على ذلك الحجَر يَتَهَشَّم؛ ومَن يَقَع عَلَيه الحَجَر يُسحَق؟[2]

لا تَفقِدوا حَالةَ النِّعمَة الَّتي دَخلتموها سابقًا بِاعتبارِ أَنفسكم صالِحين ، فلا صالِح إلّا الله وَحده ... لا تَدينوا الخاطِئ، بِقَولِكم: "لا يَعرِف شيئًا عن طريقِ السَّلام والصَّلاح؛" أُتركُوا هَذه الأُمور لِي؛ أَنا الدَّيَّان الوَحِيد؛ أُطلُبُوا مِنّي أَن أَرعاكُم وسأَفعَل؛ ستَبلغُ التِماساتُكم الغُيوم؛ أُطلُبوا! وَسأُخَلِّصُكم ... إنَّ الرَّحمةَ على أَبوابِكم، فلا تَشكُّوا أَبَدًا بِحُبِّي؛

أُبارِكُكم جميعًا، تارِكًا نَفحَة حُبِّي على جَبِينِكم؛

IXθYΣ

١٣ نِيسان، ١٩٩٤

أَجَل! يا فاسولتي، حِينَ أُنادي، أَلمسُ قَلبَكِ![3] هَذا أنا، يَهوِه، اِتَّكِئِي عليَّ وَلا تَخافِي؛ قَلبِي لَجَّة عَمِيقَة مِنَ الحُبِّ والحَنان؛

اِسمَعِيني: العُشْبُ يَيبَس، والمَرعَى كلّه سَيَجُفُّ، قَريبًا لَن يبقَى شَيءٌ أَخضَر أبدًا، وإن لَم نُسرِع سَتَتْلفُ الأرضُ بِكامِلِها؛ لقَد ظَلَّ عَلى قَيدِ الحَياة بَقيَّةٌ قَليلَةٌ جِدًّا الآن ...[4] لا تُصَدِّقِي أُولَئِكَ الَّذين يَتَنبّؤونَ قائِلين: "كلّ شَيء الآن على ما يرام، والسَّلام قَد أَخَذَ يَنْمُو بينكم"؛ فَإنّي لَم أُرسِل هؤلاء الأنبياء، وَمع ذلك، يتَنبّؤون بالدَّمِ لِلأُمم الَّتي تأكلُ خُبزَ الخُبثِ؛

إنَّ كلمةَ نَبِيِّي الخارجَة مِن فَمِي تَحرقُ كالنَّارِ وَما من مُراءٍ يُحِبُّها؛ كَلِمَتِي، المُعلَنَة، تُحَطِّمُ، وَتدقُّ كَالمطْرَقةِ القُلُوبَ القاسِيَة، مُحطِّمَةً إيَّاها؛ كَلّا، كَيفَ يُمكنُني أَن أَقولَ إنَّ السَّلامَ بَدأَ يَتَفَتَّح في حِينِ أَنَّ أَراضيكم مُشبَّعة بِالظُّلمِ وَالجُثَثُ عاثَ فِيها الدُّودُ فَسادًا، كيفَ يُمكنُني أن أقولَ إنَّ الحُبَّ حَرّكَ قُلوبَكم، في حِينِ أنَّ أَلسنتَكم مُخادِعَة،

١ مزمور ١١٨: ٢٢.

٢ لوقا ٢٠: ١٨.

٣ حِين أَتَلقَّى نداءً، أَشعُرُ في قَلبي بِفَرحٍ شَدِيدٍ غَير اعتِيادي، وبتلهُّفٍ إلى أَن أُسرِعَ إلى الله، تَارِكةً كلَّ شيءٍ لأردَّ عَلى نِدائِهِ.

٤ يتكلَّمُ يَهوِه مجازيًّا.

تَنطقُ بالتَّجاديفِ على رُوحِي؟ إنَّ بِلادَكم مَليئةٌ بِالبَغاء؛[١] كَلّا، إنَّهُم لا يُكَرِّمونَنِي كَأبٍ لَهم بَل يجلبونَ لِي العارَ بِلا انقطاع ... وَاللَّيل غَلَّفَكم من دونِ أَن تلحظوه؛ زَحفَ كالموتِ على الأرضِ بِكاملِها؛ كيف لي إذًا أَن أقولَ، "إنّكم تُمجّدون اسمِي؟" كيفَ لي أَن أَقول، "إنَّكم تُقدِّسون اسمِي؟" في حينِ أنّ كيانَكم بكاملِهِ لَيلٌ؟

أُرسلُ ملاكًا تلوَ مَلاك لِيُردِّدَ كلماتِي وَيخترقَ صممَكم، آه ... ولَكِنَّ الكَثيرين مِنكم يَحكمُ عليهم بمعايير بَشَريّة، إذ لا شيء ينفذُ إليكم بسببِ تَحجُّرِ قلبكم؛ فعلًا هِيَ هُنا، السَّاعَةُ الَّتي فِيها يضطهِدُ المَوتُ الحَياةَ؛ تَطردونَ مِن مكانِكم، الَّذي هو في الحقيقَةِ مكاني، مَلائكتِي، وَتُسيئونَ إلَيهم، وتُعامِلونَهم كدجّالِين وَبِغَايَةِ الوَحشِيّة تُحاولونَ قَتلَ رُوحهم إضافةً إلى رُوحِي، مُعتقدين أنَّكم تُؤَدُّون لي واجِبًا مُقدَّسًا؛ لَكِن لَن يكونَ لَكُم عَلَيهم أيُّ سُلطان، لأَنَّ الكَلماتِ الَّتي يَنطقونَ بِها هي حَياة والحَياة أَقوى من المَوت، وَالحُبَّ أَقوى منَ الشَّرِّ لأَنَّ رُوحِي هو رَفيقهم القُدُّوس الَّذي يُرافقُهم؛ لِذا أَينَما تَذهَبُ ملائكتِي، يكونُ رُوحِي معَهم؛

إنَّ الرِّسالةَ الَّتي نطقت بها مُنذُ البَدء كانَتْ أَن تُحبّوا بعضُكم بعضًا، وأَن تتصالحوا في حُبِّي، وأَن تَعيشوا بقداسةٍ وتُقدِّسوا اسمِي؛ وما زالَت هذه رِسالَتي، لَكِنْ آه، قليلون جدًّا مِنكم سَمِعَ وَتَبعها ...

– لماذا لا تزالون مُتَمسِّكينَ بهذا العالَم الزَّائل؟ لقد عَلَّمتُكم ألّا تَقلقوا على حياتِكم، أفَلا أَهتمُّ باحتياجاتِكم؟[٢] كُنتُ زَيَّنتُ نَفْسَكم لَو أَنَّكم فقط تَسمحونَ لي؛ منذُ أَن انتشَرَتْ هذه الرِّسالة لَم أَكْفُفْ قطّ عن ندائِكم لِتَعودوا إليَّ وتُغيّروا حياتَكم؛

لَطالَما طَلبتُ منكم تَعويضات، وتَوبةً، وسَهرات صَلاة؛ لَطالَما طَلبتُ منكم بخورًا، بخورًا من قلبِكم، آه! لو أَنّكم فقط عَرفتُم قوَّةَ صَلواتِكم ومدَى روعَتها إن أَتَتْ مِن قلبِكم! صَلواتكم يُمكنُها أَن تُدمّرَ كلَّ مَملكة شَرّ في هذا العالَم، يُمكنُها أَن تقتلعَ الشَّرَّ وتُحطِّمَ القُرونَ العَشرَة[٣] الَّتي تَلتهم الآن الأرضَ وأَبنائِي معًا؛ بِإمكانِ صلواتكم أَن تَقهَرَ قِوَى الشَّرّ، رغم أَنَّ هذه القِوى قَدِيرة، فَبَخوركم[٤] يمكنُه أَن يُطَهِّرَ هَذا العالَمَ؛ أَقولُ لَكم، لا تَمنحوا أنفُسَكم أيَّة راحةٍ كي لا تُجَرَّبوا؛ كونوا مُتَيقّظين أكثر مِن أيّ وقتٍ مَضى؛

لَن أَتخلَّى عنكم، أَنا مَعكم جميعًا؛ أَنا مَعكم لأمنحَكم القوّةَ حتَّى لا يَخذلَكم نَفسُكم؛ أَنا مَعكم يا نَبتاتِي، وأنتظرُ فقَط لأكونَ كريمًا مَعكم وأنقلَكم وأغرسَكم في حديقةِ أَطيابِي؛

أَترون، أَنا بِنَفْسِي أَتَبَنَّى قَضيّتَكم لأتأكَّدَ أَنَّ العَدوَّ لَن يَلتهمَكم؛ وأنتِ، يا ابنَتِي، اسمَحِي لِي أَن أَستعملَكِ كَسِلاحِي؛ سَأَستَعملُكِ لِضَربِ مَمالك هَذا العالم الشِّرّيرَة والَّذي يَحكمُها؛ الحكمةُ سَتُعلِّمُكِ؛ أَنجِزِي واجباتِكِ اليَوميَّة؛

أَنا، يَهوِه، أُبارِكُكِ؛ أَبوكِ وَأَبَّاك بِقُربِكِ؛

١٥ نِيسان، ١٩٩٤

(اِندفعتُ مسرعةً فقط لأكونَ مُجدَّدًا، ولو لبضع ثوانٍ، مع الله. أَتَيتُ مُسرِعةً إليه.)

---

١ يعني الآب عدم الإخلاص الدّيني.

٢ إشارَة إلى مَتَّى ٦: ٢٥.

٣ عَشرَة تجديفات مُقابِل وَصايا الله العَشر.

٤ صَلوات مِنَ القَلب.

أيُّها الجليل المتألّق: أُحِبُّكَ.

آه فاسولا، كلّما تَذَكَّرتمونَني أكونُ مَسرُورًا ... أَنا، يَهوِه، أُبارِكُكِ يا بُنَيَّتي ويا خاصّتي؛ أَنا مورْدكِ ... ويَهوِه هو اسمِي؛

١٩ نِيسان، ١٩٩٤

غذِّني بكلماتِكَ، يا رَبّ،
لأَنّي سَقيمةٌ منَ الحُبِّ لكَ.

فاسولة قلبِي الأقدَس، قلتُ لِبلاطي السَّماوي: "سأُشعِلُ نارًا داخِل نَفْسها، وأُذيبُها، وَأَجعلُها خاصَّتي؛" أَترين؟ لقَد استَولَيْتُ الآن على قلبِكِ وَمِن خلالِك أَذَبتُ بِنارِي نُفوسًا أُخرَى عَدِيدة؛ لقَد استَولَيتُ عَلَيهم جَمِيعًا![1] مَا استَعمَلتُ الشَّراسَةَ وما أَخَذْتُ أَحدًا بِالقوّة؛ أَخَذتُ فَقَط قلوبَكم بلَمحةٍ وبِشرَارةٍ من قَلبِي؛

لقد قُلتُ لأبي، ولأُمِّكم القدِّيسة، لِلقدِّيسين ولِربواتِ ملائِكتي: "أَنوي أَن أكسوَ عريَهم المُخِيف بِحُبِّي، لكن قبلَ كلِّ شيء عَليَّ أَن أَغويَ هَذا الجِيل وأَقودَ واحدًا تلوَ الآخَر خارجًا إلى الصَّحراءِ حيث سأتحدَّثُ إلى قلبِهم؛ وأَنا بِنَفْسي سَوف أُنقذُ أولادي، حينئذٍ ستعرفُ البَشريَّةُ بِأَسرِها أَنَّني أنا، يَسوع، مُخَلِّصكم؛

ظلِّي أمينةً لي وكرِّميني، يا بُنَيَّتي؛" عندِي القُدرة لِتدمير كلِّ أَعدائي، أَترين؟ فاسولا، دَعِيني أقُل لكِ بِحُرِّيّة ما في قَلبِي؛ اِسمَعي، سَمِعتُكِ تَقولِين لِلأَب أُوكَّارُول إنّكِ تَتَمَنّين أن تموتي شَهيدة وكم تمنَّيتِ بصِدقٍ أن تبلغِي القَداسَة؛ لأنّكِ، يا صديقَتي، تَدْعينَني إلى مائدتِكِ، أَنَا، بِدوري، سأُحقِّقُ أُمنيتَكِ وأُكرِّمُكِ بأَن تَشربي مِن كأسِي مرارًا وتكرارًا؛ إنَّ أُمنيتَكِ ستُنقذُكِ أَنتِ وَكثيرين آخَرين؛ لا تَخافي، سأُكافئُكِ فِيما بعد؛ فَأسرَى العَدوّ سيُعتَقون منه كُلَّما تجرَّعتِ من كأسي؛ فاسولا، أَحِبِّيني ولأَجلِ الحُبِّ الَّذي تَكُنِّينَهُ لِي، سَأضربُ إمبراطوريَّاتِ الشَّرِّ كما الَّذي يَملُكُ عَلَيها، فَتَنهارُ كَصُخورٍ؛

أَحبِّيني ولأَجلِ الحُبِّ الَّذي تكُنِّينَهُ لِي سَأَدعُو الكَنائِسَ إلى الاجتِماعِ لِتُوَحِّدَ تَواريخَ الفصح؛ أَحِبِّيني ولأجلِكِ، سَأَستَبدِلُ هَذه الظُّلمَةَ بِالنُّورِ بِأَسرَعِ مِمَّا هو مُتَوقَّع؛ فالثّمرُ الَّذي أُريدُه مِنكِ هو الحُبّ! بِحُبِّكِ أَستَطيع أَن أَستَجيبَ صَلَواتٍ كَثيرةً، لِذا .... اِسمَحِي لِخُصومِكِ بِأَن يَحسَبوكِ دَجَّالَةً بَينَما أَنتِ تَأتِينَ مِنِّي؛ اِسمَحِي لَهُم أَن يُمزِّقوكِ كذِئابٍ غاضِبَة،[2] وَما أَهمِيَّة ذَلكَ؟ إنّكِ فقط ستُبرهنين مرارًا وتكرارًا أنّكِ مِنّي برَباطة الجأش الكبيرة التي سأسكُبُها فيكِ في أَوقات المعاناة هَذه وعلى أيّ حَال، هذا النَّصيب سيكونُ طريقةً ليقودَكِ في الدَّربِ الَّذي رَغبتِ في أَن تسلُكِيه هذا الصَّباح؛ الطَّريق إلى القداسَة؛

إنَّ حُبِّي أَنا يَفوق كلَّ مَعرفة، تَعلَّمي مِنِّي وكوني واحدًا مَعي، تعالي؛

١٠ أيّار، ١٩٩٤

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

أُشعُري أنّكِ مَحبوبَة مِنّي؛ اِسمَحي لي أَن أجعلَكِ تَبلغين القَداسة؛ صَلِّي واطلبِي؛ طوبَى لكم أَنتُم الَّذين يُعَلِّمُكم

١ بَلغَ صوتُ يَسوع نغمةً عالية، مُبيّنًا حماسهُ وفَرحه.

٢ توقّف يسوع هنا، غيّر الموضوع، وابتسم وقال: "هَل تستمتعين كونك معي بهذه الطّريقة يا بنيّتي؟" قلت: "أجل وكم أستمتع يا ربّ!"، "أحبّك لحدّ الجنون ..." "أَنا أيضًا، يا رَبّ ..."

رُوحِي؛ اِفرحوا وابتَهجوا! لأَنَّ مَلكوتَ السَّماء لا يُعطى لأيٍّ كان، ملَكوت السَّماء يُعطى للفقراء، ولِلبسطاء ولأولئك الَّذين يختارُهم أبي؛

– صَلَّيتُ لأجلِكِ، يا فاسولا، لِتحصلي من الآب على نِعمِهِ وحَصلتُ لكِ عَليها! منذُ ذلك الحِين، رأيتِ الفَجر؛ آه ... نعم! لقد كشفَ لكِ عن وجهِهِ وأطلقَكِ مِن أَسْرِكِ؛ والآن، سآخذُ ثمارَكِ وأُقدّمُها له؛ زهرتي، أُثبتي فِيّ، وثقِي بي؛ إنَّ مخلّصَكِ، يسوع المسيح، سيحصُلُ على الرَّحمةِ لكِ مِن الآب؛ تعالي!

١٨ أيَّار، ١٩٩٤

(اليونان – جزيرة القديس ميخائيل – سيمي – دير بانورميتي)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

الكنيسةُ سَتَحيا؛ اِسمَحي لي أن أستعملَ يَدَكِ؛

حُبِّي هو حُبٌّ غَيور لا حُدود له، أتَرَين؟ أريدُ أَن أكونَ منتصرًا فيكِ، لِذا لا تُخالفِي وصاياي: لقَد قلتُ، يا ابنتي، إنَّ غناك هو أنا؛ وحياتكِ هي أَنا، وفرحكِ هو أنا؛ أَنا سَلامكِ؛ اِبقَي قليلًا معِي؛ لقد قدّمتُ لكِ هذه الهبَة الفَريدة أن تأتي إليّ، لذا، يا فاسولتي، كفّي عَن التَّلوّي بَين يَديَّ؛[1] فلَن تُثمِري إلّا تَمَوُّجاتٍ في تَيّارِ السَّلام هذا حَيثُ أنتِ مَغمورة؛

يا ابنَتِي، كوني مخلصةً في حبّكِ وأقولُ لكِ مجدَّدًا، لا تَملّي أَبَدًا من الكتابَة؛ تعالي؛

IXθYΣ

١ عندما لا أذهب إلى الرَّبّ يوميًّا لأكتبَ وأستعملَ موهبتي، فإنَّهُ يُوبّخني.

٢٠ أيَّار، ١٩٩٤

(بانُورْمِيتِي)

السَّلامُ مَعكِ؛

مِن دونِي، تَعيشين كما العالَم، ومَعِي، تَعيشين كما في السَّماء؛ مِن دونِي، تُصبِحُ مَلامِحُكِ مَلامحَ العالَم؛ لكِن مَعِي، تَصيرُ ملامحُكِ مَلامحي؛ أُمكثِي فِيَّ؛ مُتجذِّرة فِيَّ، لا تَهمِلي أَبَدًا مَوهبتَكِ، ضَعِيني في المَرتبة الأُولى وامنَحِيني وَقتَكِ؛ هَل تَرفضُ زهرةٌ الماءَ من حارسِها؟ كذلكَ الأمر مَعكِ؛ لا تَرفضي ولا تُهمِلي رُوحِي الَّذي هو المَاء الحَيّ فِيكِ، مبقيًا إيّاكِ حيّةً؛

أُشعُرِي أنّكِ مُباركة، لأَنّي باركتُكِ؛ أُباركُكما كليكما؛[2] أُطلُبِي مِنَ القدّيس مِيخائِيل رَئِيس مَلائِكتِي أَن يَتَشفَّعَ بكِ، مِن أَجلِ الوَحدَة ومن أَجلِ السَّلام في العالَم؛ تَعالَي؛

IXθYΣ

٢١ أيَّار، ١٩٩٤

(بانُورْمِيتِي)

فاسولَة قَلبِي الأقدس، أُكتُبِي: السَّلامُ مَعَكِ، ستَحيينَ فِيَّ، فابتهجِي إذًا في حُضوري،[3] وَلتَنتَعِش نفسُكِ في حُضوري؛

تعالَي واستَمعي إلى رغباتِ قَلبي: لأَجلِ الحُبّ الَّذي أكنّهُ لَكما،[4] هَل ما زلتما تَرغبان في أَن تَسيرا في أثري؟ هَل ترغبان في أن تُضَحِّيا بِوقتكما لأجلِ مَصالحي؟ هَل أنتُما جاهزان لِتُكلِّلا مُخطَّطي[5] بالنَّجاحِ لِكيما تُهلِّل

٢ الأب مايكِل أُوكارّول الَّذي كانَ مَعي في هذهِ الخلوة.

٣ في الإفخارستيا.

٤ أَنا والأب أوكارّول.

٥ جزء مِن مُخطّطه هو: "ألحياة الحقيقيّة في الله"، رسائل الخلاص، بَلَى!

السَّماءُ بِأَسرِها بِفَرحِ انتِصاري؟ هَل أَنتما مُستَعدّان أَن تَستَجيبا لاحتياجاتِي بحماسَةٍ واهتِمام لكي تَسُرّاني أنا، مُخلّصكم؟

إذا سَمَحتُما لي أَن أستَخدِمَكما، فَسَأَكسُو نَفْسَيكما بأُلوهيَّتي، وبِبهائي، وبِختمِي ... لَدَينا مِيل واحِد فقَط لِنَسيرَه، يا صديقَيَّ، فَقط ميل واحِد بَعد... طَلَبتُ منكما وقتَكما فأَعطَيتماني إيَّاه! طلَبتُ حياتَكما وَبِسَخاءٍ كبيرٍ قَدَّمتُماها لِي![1] لَقد زنَّرتُكما بِقُوّتي كي تَتقدَّما بِرِسالَتي وقَد فَعَلتُما، لأجلِ هَذا سَأَجعلُ أَعداءَكم دائمًا يَتَراجَعون أَمامكما؛

هَل مَسَّكُما أحدٌ بِسوء؟ آه! لَو أَنّكما فقَط عَرفتُما، كم من الشَّياطين قد هَربَتْ لِمجرّدِ رؤية نُوري...[2] مَنَحتُكِ نُوري ... أعدُكِ بِأَنَّني لَن أتخلّى عنكِ؛ كوني مواظبةً في صلواتِكِ، وَلْتُرَدِّدْ شفتاك كلَّ ما مَنحتُكِ؛ جَدِّدِي نُذورَ وَفائكِ لِي فَأعطيكِ قُوّةً كافية لتَتبَعيني وتُواصِلِي تَوطِيدَ كَنيسَتِي!

يَسوع هو اسمِي وأُباركُكِ؛ أحبُّكِ، أَحِبّيني؛

(بعد ثوانٍ قليلة، تكلّم الآب:)

فاسولا، اِرفَعي نَفْسَكِ نَحوي؛ هذا أنا، يَهوِه؛ ملكُكِ يَتَكلَّم؛ باركِي اسمِي القُدُّوس فَتَحيي؛ يا ابنَتي، ما زالَ كثيرون يَلتفّون حَولَ الجُحود؛ أَوَ عَلَيَّ أَن أَبقَى صامِتًا؟ اليَوم مُجَدَّدًا أنزلُ بِمساعَدَتي المُنقِذَة وَفي وَسط تمرُّدِهم أَصرُخ: "الخَلاص! الخَلاص يَأتِي مِنّي!"

إنَّ الأرضَ تَتلاشى في جُحودِها، هالِكةً بظلمِها، وَسُكّانها يَدفعون عقوبةَ خطاياها؛ مَجاعاتٍ، وهَزّات أرضيَّة وحُروبًا؛ فكُلّ ما يخرجُ من الأرضِ يعودُ إلى الأرض ... اِجتازي ، يا ابنَتي، مَعي هَذه الصَّحراء؛ الـ "أَنا هو" مَعَكِ؛ ظَلّي مُبتهجةً وفي سَلام لأَنّي مَعكِ؛

هَل لَديكَ شَيء تقولُه لـ (...) يا رَبّ؟

لَه؟ قُولي لَه: بِالإيمانِ أَرشَدتُكَ في مُخَطَّطاتِي الفادِيَة وَبالايمانِ سَوف تَستَمرّ: اِمتَحنتُكَ وأَقولُ لكَ: أَعرف أَعمالَكَ، وَحُبَّكَ وَإِيمانَكَ الطُّفولِي؛ ومَع ذَلِكَ، لَدَيَّ شَكوى واحِدَة: وَهَبتُكَ القُوَّةَ والمُثابرةَ لأُساعدَكَ (...)[3] وَكَم أتمنَّى لو أَنَّك تستهلكُها بالكامِل! فَتَحتُ فَمِي وتَكلّمتُ؛ تعال، إن كنتَ تُحِبّ أَن تَسمَع فسوف تتعَلّم؛

أنا، يَهوِه، أمنحُكِ ختمَ حُبِّي الأبدِي؛ "أَنا هو" مَعَك؛

٢٦ أيّار، ١٩٩٤

السَّلامُ مَعكِ؛ قُولِي لي هذه الكَلِمات:

يا يَسوعي،
أنتَ حُبِّي الوَحيد في قَلبِي،
ورجائي الوَحِيد في حياتي،
ونُوري الوَحيد في نَفْسي،
ولأجلِ ذلكَ
اِبقَ معي، أيُّها المَسيح؛
إنَّ ذَنْبِي يَطغَى عليّ،
وأَنا نادِمةٌ لأَنّي خَطِئت،
تعالَ وَحَرِّرْنِي من كلِّ خَطاياي،
لا تُطِلْ صمتَكَ،

١ كانَ يسوعُ بِقَولِه هذا، متأثّرًا جدًّا وفَهِمْتُ انفعالَهُ مِن نَبرةِ صَوته وَمِن هزَّةِ رأسِهِ الخفِيفَة.

٢ تَوَقّف يسوع لِبضع ثوان، ونظرَ إليّ بعَينين وَقورتين وقالَ لي ما يَلي ببالغ الجديّة.

٣ كانَ الله لطيفًا بِعدَمِ كتابتِه بضع كلمات، خوفًا من كَشفِ هَذَا الشَّخص.

تعالَ وَجَدِّدْني،
حَرِّكْني بحكمتِكَ
وليَكُنْ روحُكَ القُدُّوس
سَيِّدي؛
آمين؛

قوليها الآن لي بِثقة؛ إنّي واقِفٌ أَمامكِ، ويَدي علَيكِ؛ أَخَذَتني الشَّفقةُ عليكِ؛ اِحفظِي قوانيني بِأَمانٍ في قَلبِكِ وَلا تَرتَعدي حِينَ تَرَيْنَني قادمًا إليكِ مَع قَوسي وسهامِي؛ على ذراعِي بَعْد، أن تُحطِّمَ بضعَ صُخورٍ فيكِ؛ تعالَي واكتبِي مع مخلّصِكِ؛ لا تخافِي؛ إنّي أنا، يَسوع المَسيح، ثَروتُكِ؛ ic؛

٢٧ أيَّار، ١٩٩٤

اِتَّكِئِي عَلَيَّ، يا ابنَتِي؛ لا تَسمَحِي لِلمَوتى[١] أن يُرجِعوكِ إليهم؛ هَل أكلتِ مِن ثَمرتِي؟

نَعم، أكلتُ كلماتِكَ وهي حياة.

وَحَييتِ مِن جَدِيد؛ أَنا القيامة؛ لقد قُمتِ؛[٢]

تَعلَّمي كيف يعمَلُ رُوحِي؛ إنّ رُوحي قد تأثّرَ جدًّا لرؤيتِكِ مُلقاةً ميتةً بين الأموات؛ مع الآخَرين، غُصتِ إلى قَعرِ القَبر، في الظَّلام، وفِي أَعماقِ التَّعفُّن؛[٣] يا جزءًا من جَسدِي، يا مَدينتي، كانَ لكِ أُذنان لَكِن لم تَسمَعي شيئًا؛ كانَ لكِ عَينان لكِنَّكِ لَم ترَي شيئًا؛ مثقّلة بخطاياك، كنتِ تَختنقين في الغُبار بَين الغبار؛[٤] مع أنَّ لا أَحد منكُم قَد وُلِد هناك؛ وأَنا، لَدى رُؤيتِكِ في هذا البؤس، امتلأتُ حزنًا؛ فَنِيَتْ عيناي من التَّألُّم؛ نادَيتُكم طوال اليوم، لكِن لا أحَد منكم سمعَ صوتَ تَوسّلي؛ فَلِكي تُكرِّمي اسمِي وتُكرِّمي الأيدِي الَّتي خلقَتْكِ وَثَبَّتَتْكِ، ولأجلِ حُبِّي الوَفِي، كَشفتُ لكِ عَن وَجهِي وأَشرَقتُ عليكِ نُورِي؛ وَقَفَتِ السِّيادةُ قُبالتكِ، وبغاية الجُود نفخَ روحِي القُدُّوس عليكِ نَفحةَ الحَياة، نَفحةَ القيامة؛ عندها الكلمَةُ مَسَحَكِ وَأَقامَ عرشَهُ المُلوكي فيكِ؛ ولِيُكرِّمَ تاجَهُ في التُّراب،[٥] أقامَكِ من الغُبار، منتصرًا فيكِ، وصرتِ زهرةَ قوّته؛ أتَرين، يا ابنتي، إنّ حُبّي يصنعُ المعجزات للأموات...

ومِن ثَمَّ، تكلَّمت في مقدِسِي،[٦] فشَقَقتُه وسرتُ بمجدٍ في ملكيّتي؛ أَنا الَّذي حصَّنكِ، أيّتها المدينة، لكي يعجزَ الخِداعُ والغشُّ من أن يقودا جيوشَهما ضدّكِ؛ بما أنّكِ أُقِمتِ لكي تسيري مع ملك[٧] في موكبِ انتصارِه؛

الآن وقد أَقمتُكِ، عَليكِ أَن تتخلَّي كلِّيًّا عن كلّ ما يُقدِّمُه لكِ العالم؛ الآن وقد أقَمتُكِ، لا تَنظري إلى يسارِكِ ولا إلى يَمينِكِ لَكِن فَقَط إلى الأُمورِ العُلويَّة؛ ولتكُن أفكارُكِ أفكارًا سماويَّة؛ تَنَفَّسي مِنِّي وَلَيس مِن الغُبار؛ بقيامتِك جرَّدتُكِ من أثوابِكِ الدُّنيويّة وزيّنتُ الآن نَفْسَكِ بأثوابي المهيبة؛

أجل، كسوتُكِ بالحكمة ... وصورة الله غيرِ المنظور منعكسةٌ الآن عليكِ لتقودَكِ إلى الألوهيّة؛ لقَد سأَلتُ الآبَ أَن يكسوَكِ بِذَاتِي لِكَي أقودَكِ إلى القَداسة؛ أَخيرًا أنتِ حرّة! ... وبهذه الصُّورة سأجذبُ شعبي إلى الوَحدة؛

١ الموتى روحيًّا: يَعني ذلكَ، أنَّه يجبُ ألّا يُغريني العالَم وعليّ أن أبقَى بعيدةً مِن التَّجربة.

٢ يَتكلّمُ الرَّبُّ عن القيامةِ الأولى، قيامَة الرُّوح بِواسِطة الرُّوح القُدُس.

٣ تَذكَّرتُ أَنَّني قَبلَ اهتِدائي رأيتُ رُؤيا عَن أبرص. والأبرص كان أنا.

٤ يَقصِدُ يسوعُ الأمواتَ روحيًّا.

٥ "...في التّراب"، تَعبِير مِن ربّنا وَيَعني "فينا"، إذ إنَّنا مَصنوعون من التّراب.

٦ تَعني: تكلَّم الله في داخِلي.

٧ هو نَفْسه.

كوني لطيفةً وصبورةً حتَّى القيامة الثَّانية؛ لقد تلقّيتِ روحَ التَّبنّي بالنِّعمة، لذلك تستطيعُ شفتاكِ أَن تَصرخ: "أبّا"، نعمةٌ كافيَةٌ لتقودَكِ إلى السَّماء؛

تَابِعي بِغَيرةٍ وَثِقةٍ بِما أَنّي رفيقكِ القُدّوس، وحتّى لو لاحَقوكِ، فتَحمّلي ذَلك بلا انفِعال؛ سأرفع تدريجيًا الحجابَ الذي يُغطّي روحَكِ لكي تَظهَري معي في ملءِ مَجدي؛

"أَنا هو" مَعكِ؛ سَبّحي الآمِين وعِيشي لأجلي؛ كان ذلك تذكيرًا مُوجزًا لأُذكِّرَكِ أينَ وَجَدتُكِ؛

٣٠ أيَّار، ١٩٩٤

يَهوِه، يا أَبَتِ الطَّيِّب،
إِنَّ نَفْسِي تَتوقُ لأَن تَعيش في بَيتِكَ،
آه اسمع استِغاثَتِي!
أنتَ مَن حرَّرتَني كي تُطْلقَني
لأُعلنَ اسمَكَ القُدُّوس
لأُممٍ كثيرَةٍ
ولأُعظِّمَكَ بِالمدائح، قُل لي،
يا أبتِ الطيِّب، قُل لي،
متى سأَختَبِئ
في ظلِّ جناحَيكَ؟

اِرحمْني، أَنا الخاطئَة،
لأَنَّني بائسة دائمًا،
لَكِنْ بِقدرتِكَ الخلاصِيَّة،
أَعرِفُ وَأُؤمِن،
أنّكَ تستطيعُ أن تَرفَعني.
أَعِدُ، وكلّي رَجَاء،
بِأَن أُكرِّمَ اسمَكَ
أَكثَر فَأَكثَر، وشَفَتايَ
سَتَتحدَّثُ عَن رَوائِعِكَ.

يا أبتِ،
بينَما تَهتِفُ لكَ السَّماواتُ وَالأَرضُ،
تعالَ، لأجلِي،
بِلطفِكَ المحِبّ، تَعالَ،
بحنانِكَ العَظِيم، تَعالَ؛
تَعالَ يَهوِه، واجعَلنا واحدًا.
يَهوِه، لماذا تنتَظرُ كلَّ هذا الوَقت؟
تعالَ الآن واشْفِ قلوبَنا المنكسرة.

يا ابنَتي، أُحِبُّكِ؛ سَأَجعَلُكم جَميعَكم واحدًا؛ أَتَرَين؟ وسَأَجمعُكم من كلِّ مكانٍ وَمِن كلِّ دَربٍ، في الوَقتِ المُناسِبِ سأُنادي؛ اِقتَرِبي تَعالَي بِقُربِي يا طفلَتِي[1] واسمَعِي هَذا: مُنذُ البَدءِ سهرتُ عليكم؛ كُنتُ أَتَكلَّم، إِنَّما أَهواءُ العالَمِ تَزدادُ وَخَطِيئَةُ هذا الجيل سَتُحَطِّمُ عِندما سَأَنزِلُ لأُطَهِّرَ الأُمَم، عِندَئذٍ سَيرفَعونَ رُؤوسَهم ويَنظرونَ إلى رُوحِي الَّذي سَيَقودُهم إلى ملءِ مَعرِفَةِ الحقِيقَة؛

لِذلكَ، يا ابنَتي، يَجِبُ أَن تَتوسَّطِي لِكَي يَلتَقِيَ الشَّرقُ وَالغَربُ وَيُوحِّدا قَلبَيهما؛ وذلكَ يَجِبُ أَن يَتمَّ قَبلَ أَن يُسَيطرَ العَدُوُّ على شَريعتِي وَيُخصبَ مَقدسِي بِتعاليمَ وأَنظِمَة بَشَرِيّة؛

لَكِنْ قَد قِيلَ كَما في الماضِي قَد وُجِدَ بَينكم أَنبِياءٌ كَذَبَةٌ، كَذلِكَ أَنتُم أَيضًا سَيكونُ لَكُم مُعلِّمونَ كَذبَة، سَيَدُسُّونَ خُطَطَهم الخاصَّةِ المُبَلبِلَةِ بِنكرانِهم أُلوهِيَّةَ ابنِي، يَسوع المسِيح؛ هَؤلاء المعلِّمون الكذبَةُ يُفَلسِفونَ إِنجِيلِي الَّذِي أُعطِيَ لَكُم بِكُلِّ غِناه؛

الحقَّ الحقَّ أَقولُ لكُم: اِحذَرُوا الخدَّاعَ؛ فَالخدَّاعُ سَيَأْتِيكم بِتعاليمَ مُختَلِفَةٍ وسَيُحَرِّفُ كَلِمتِي والتَّقاليدَ الَّتِي تَسَلَّمتُموها؛ لِذلكَ أَقولُ لَكُم، لا تَقتَدُوا بِالخدَّاع؛ إِنطِلاقًا مِن كُلِّ ما كَتَبتُهُ لَكَ، أَيُّها الجيلُ، مُستَخدِمًا يَدَ أَداتِي، وَقَلبَها ونَفْسَها، لا تَخَفْ من هؤلاء الخدَّاعين، فَلَيسوا بِآلِهَةٍ وَأَنا في كلِّ قَلبٍ أَمينٍ؛ سَأَبعَثُ على هَذِهِ الأَرضِ مَطَرًا مِنَ النَّارِ مِدْرارًا لأُحرِقَ جَرائِمَها، لَكِنْ سآتِي

١ هنا، كانَت نبرةُ يَهوِه تَمامًا كأَبٍ حَنُون.

لِنَجدَةِ شَعبِي؛

٣١ أيَّار، ١٩٩٤

ربّي؟

أَنا هو؛

يا فَاسولَة قَلبِي الأقدَس، اِفرَحِي وأَدرِكِي كيفَ أَنَّني مِن شجرةٍ يابِسةٍ صَنَعتُ شجرةً مثمرة، مانِحًا إيَّاها الحَياة بِنَظرَةٍ مِنّي؛ لِذا افرَحِي، يا ابنَتي؛ ألـ"أَنا هو" مَعَكِ؛ لا تَخافِي، يا بُنيَّتِي، أَصغِي وَاكتبِي:

في كُلِّ مَوسَم فِصحٍ أَضطَرُّ أَن أَشرَبَ مِن كأسِ انقِسامِكم بِما أنَّ هَذه الكأسَ مَفرُوضَةٌ عَلَيَّ؛ لَكِن أَنتِ أَيضًا، يا ابنَتِي، سَتَشربينَ مِنها؛ فَتُشارِكينَ في ما هو مُرٌّ – تُقدِّمُهُ يَدٌ بَشَرِيَّةٌ؛ كُلَّما أَخَّروا زَمَنَ تَوحِيد تَواريخ الفِصح، ازدادَتْ قَساوةُ الحُكمِ الَّذِي سَيتلَقَّاهُ هذا الجيلُ؛

فَعَودتِي وَشِيكَةٌ والوَيلُ لِلقَلبِ غَير التَّائِبِ! الوَيلُ لِلقَلبِ المُنقَسِم! الوَيلُ لِلقَلبِ غير المُتَصالِح! "فَإِنَّهُم سَيُزَجُّون في الجحِيم!"[١]

اليَومَ كُلُّ عَضُوٍّ مِن بَيتِي يَتَحدَّانِي وَيُكرِّمُ رَجاسَة الخرابِ في قَلبِه، سَيُمحَى اسْمُهُ مِن سِفرِ الحياةِ لأنَّهُ قَد جَدَّفَ؛ كَثِيرونَ مِنكم، أَيُّها الجيلُ، يَسمَعونَ كَلِماتِي لَكِنَّهم يَبقَون مَكتوفِي الأَيدِي بِروحِ الخُمولِ؛ فَلِماذا تَسمَحونَ لِذواتِكم أَن تُغلَبَ وَيستَولِي عَلَيها عدَمُ إيمانكم؟

جُحودُكم قَد قَسَّى قلوبَكم وإِلى اليَومِ نُبوءَة إشعيا قائِمَةٌ وآخِذَةٌ في التَّمام: "تَسمَعون سَماعًا، ولا تَفهَمون، وَتَنظرونَ نَظَرًا، وَلا تبصِرون؛ فَقَد غَلُظَ قَلبُ هذا الشَّعبِ، وأَصمُّوا آذانَهم، وأَغمضوا عُيونَهم، لَئلّا يُبصِروا بِعُيونِهم، ويَسمَعوا بِآذانِهم، وَيَفهَموا بِقُلوبِهم وَيَرجعوا فأَشفيهم؟"؛[٢] تُوبُوا! فَقد اقتربَ مَلَكوتُ السَّماءِ؛

تَطَلَّعوا حَولَكم وَانظروا: فإنَّ قِسمًا مِن كَنيستِي قَد أُعمِيَ بِسَبَبِ روحِهم العَقلانِي، روحُ خُمولٍ مُستَقِرٍّ فِيهم؛ اليَوم أَتَكلَّمُ بأَفواهِ مُعدَمين لأُظهِرَ رَحمَتِي اللَّامُتَناهِية لِكُلِّ البَشَرِيَّةِ لَكِنَّ حَفنَةً فَقَط يُمكِنُها أَن تَسمَعَنِي وَتَرانِي؛ لَمْ يُعطَ لِلبَقِيَّةِ أَن تَسمعَ وترى روحَ الحقِّ القُدُّوسَ؛[٣] لَكِن، مِثلَ الَّذينَ سَمِعوا روحَ نِعمتِي، هُم أَيضًا أَحبَبتُهُم فَلِذَلِكَ في هذا اليَوم أُمسِكُ بِيَدِ أَبِي كَي لا تَضربَهم؛

كلَّا، أَيَّتُها الابنَة، لَم يُسمَح لَهُم أَن يَسمَعوا أَو أَن يَرَوا رَوعَةَ الحقِيقَةِ وَلَن يَروها قَطّ، ما دامَ روحُهم لَم يَتجدَّدْ بِثَورَةٍ رُوحِيَّة؛ فَما داموا يُتابِعون سَيرَهم عَقليًّا سَيلبثون في الظُّلمَةِ وَغُرَباء عَن آياتِي وعَجائِبِي؛ وما داموا يَلجَؤونَ إِلى روحِهم الذَّاتِي فسيَستَمرُّونَ في استِنطاقِ روحِي القُدُّوسِ، رُوحِ الحقِّ دُونَ أَن يَتَعَرَّفُوا عَلَيه، هو الَّذي يُكلِّمُهم الآن؛ فَبِعُيونٍ لا تُبصِرُ وبِآذانٍ غافِلَةٍ، سَيُواصِلونَ إعلانَ شَرائِعهم بَدلَ شَريعتِي؛ سَيُحاوِلونَ أَن يُغَيِّروا الأَزمِنَةَ وَالكَلِمات، وَبِسَبَبِ عَدَم أَمانتِهم سَيُلغونَ تَقالِيدي مِن أَجلِ تَقالِيد بَشَرِيَّة، خالِيَةٍ مِن الحقِّ الَّذي فِيَّ؛

سَيُفاخِرونَ بِنَجاحِهم لَكِنْ لن يُهلِّل لَهُ وَيمدَحه إلّا العالَمُ الفاسِدُ وَلَيسَ أَخِصَّائِي الَّذينَ خَتَمتُهُم؛ أَجَل،[٤] أَهَل العالَمِ سَيَبتَهِجُونَ ويَحتَفلُونَ بِهَذا الحدَثِ حتَّى لَيتَبادَلونَ هَدايا فِيما بَينهم؛ لَكِنْ أَخِصَّائِي سَيَذرِفونَ

---

١ متَّى ١١ :٢٣.

٢ إشعيا ٦ :٩–١٠.

٣ كنتُ أَتساءَلُ لِماذا وكَما لَو كانَ الرَّبُّ يُرِيدُ أَن يَمنعَ تَكَهُّناتٍ خاطِئَةٍ مِن قِبَلِي، أَسرَعَ فَقالَ ما يَلِي.

٤ رؤيا ١٠ :١١.

دُموعَ أَلَمٍ وَيَلبِسون مِسحًا، مُتوسِّلينَ حتَّى لا يَدومَ إلى الأبَدِ هذا الظُّلمُ، وَرجاسَةُ الخرابِ هَذِه؛

لَقَد كَتَبَ مُوسَى: "الَّذينَ يَحفَظونَ الشَّريعةَ سَيَنالونَ الحياة"؛ وَاليَوم أَقولُ لَكُم: "الَّذين يَحفظونَ تَقاليدِي سَيَنالونَ الحياة؛" وَعِندَما تَعتَرِفونَ بِأَنِّي أَنَا، يَسوعَ، هو الرَّبُّ، القائِم مِن بَينِ الأموات، حينَئذٍ ستَخلصون؛

عِندَما مِن كُلِّ قَلبِكم سَتَقولونَ كَلِماتِي، كَلِماتِ التَّأسِيسِ والتَّكريسِ عَلى القُربانِ المُقَدَّسِ، ستَخلصُون! لِذلكَ في حُبِّي اللَّامُتناهي أَدعوكُم جَميعًا لِتَبسُطوا أَيدِيَكم نحوَ الأُمورِ السَّماوِيّة فَقَط؛ اُطلُبوا مِن رُوحِي أَن يَقودَكُم فَتَكونوا في مأمنٍ مِن خَطرِ السُّقوطِ في التَّجرِبَة؛ اِسْمَحوا لِروحِي أَن يَقودَكم فلا تَستَطيعُ أيَّةُ تَجرِبَةٍ أَن تَمَسَّ روحَكم

...

كَذَلِكَ قَد قَرأتُم كَما كانَ مَكتُوبًا أَنَّ كَنِيسَتِي سَتَتَألَّمُ وَتَخضعُ لِلاضطهاد، تَحتَ شَريعَة الكافِر، بِخِيانَةٍ مِنَ الدَّاخِل، فَستَكونونَ الآن شُهودًا لِهذا وَجَميعِ الرُّؤى سَتَتَحقَّق؛

لِماذا كانَ يَجِبُ أَن يَحدُثَ كُلُّ هذا، يا رَبّ؟

لِلأَسَف! كَثيرٌ مِن رعاتِكم نائِمون، وَخِرافي مُشَتَّتةٌ مَع القَليلِ القَليل لِيَجمَعَهم؛

يا رَبّ، هَل هَذا لأَنَّ بَعضَ رُعاتِكَ قَد احتَقروا تَحذيراتِكَ؟ هَل هَذا لأَنَّهم يَحسَبونَ كُلَّ شَيءٍ تَهدِيدًا؟

ذلِكَ لأَنِّي أَكشِفُ عُريَهم؛ فَعَينايَ أَطهَرُ مِن أَن تَستَقِرَّ عَلى الخَطِيئَةِ وَعلى الخُمولِ وَلا أَستَطيع مِن بَعدُ أَن أَتَحَمَّلَ الظُّلْم؛ اِسْمَعيني: عَدَمُ إِيمانِهم بِمَواهِبِ روحِي القُدُّوس يَقطَعُ عليَّ الطَّريق! لَو كانوا فَقَط عَرفوا ما أُقَدِّمُ أَنا، الله، لَهُم، لَكانُوا هُم من طَلَبوا المزيدَ مِنَ المعجِزاتِ؛

الآن، أَلَم تَسمَعِي: "بِالكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكالُ لَكُمْ وَيُزادُ لَكُمْ؛ لأَنَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَحتّى الَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ!"[1] إنَّ إغواءَ الغنى[2] تَغلغلَ داخلَ هؤلاء الأشخاص وخَنَقَ كلِمتي،[3] ولذا لا يُثمرون شيئًا؛ ولهذا، سوف تُؤخَذُ مَملَكتي منهم وتُعطى لِشعبٍ يُمكنُهُ أن يؤتِي بِثَمرها؛

أنا، يسوع أباركُكِ، يا ابنَتي، لَكِ سَلامِي ولاطفِيني بِحُبِّكِ؛ ic؛

٢ حزيران، ١٩٩٤

أَيُّها الرَّبّ، إلهي، أنتَ مَن يَفرَح
بِمنح عطاياكَ في الخَفاء،
أسألُكَ كثيرًا أَن تَمنَحَ
النُّفوسَ كلَّها أَعظَم عطِيَّة:
العطيَّة الَّتي تُحوِّل
صورتَنا الملَطَّخَة
إلى بَهاءِ
صورتِكَ الإلهيَّة.
حوِّلْنا إلى انعكاسِكَ لكَي
نَنفُذَ إلى أُلوهِيَّتِكَ.
تمامًا كما في يوم تجلِّيك،
اِجعَلْ هذا يصبح لنا
عيدَ تَجلٍّ ثانٍ جديدٍ
حتّى نسمعَ نحن أَيضًا
تلكَ الكلمات من الآب:
"هؤلاء هُم أَبنائِي وَبناتي،
الأَحِبّاء؛ إنَّهم يَتَمتَّعون بحظوَتي؛
فاسمعُوا لَهم." ثمّ دَعْنا نَمضي،
مع روحِكَ، روح الحقّ
لِنُخبرَ عَن أَعمالِكَ الجبّارة.
فليَكُنْ تجلِّي

---

١ مرقس ٤: ٢٤-٢٥.

٢ المقصود 'الكبرياء'. الكبرياء الرُّوحِي.

٣ فَهِمتُ أنّه رغم دِراستهم للكتابات لا يَفقهونَ مَعنَى الكلِمة لكِن يَفهمونَها في ضوءِ نُورِهم البَشَري ولَيسَ بالنُّور الالهي للرُّوح القدُّوس.

العالَمَ بِأسرِه؛[١]
وفي تجلّينا
سَنَتَعَلَّم أَن نُحِبّ،
وَالحُبّ سَيَقودُنا إلى الحياةِ الأبديَّة.

أَحسَنتِ القَول، يا ابنَتي؛ أُطلبِي هذه العَطيَّة في صلواتِكِ اليَوميَّة وسأَمنَحُكِ إيَّاها؛ هَل تَرين كيفَ أَنَّ ثِيابِي مُلطَّخَة بِالدَّم؟ هَل تَرين كيفَ أَنَّ ثِيابِي حَمراء، مُنتَقِعَة بِدَمِي؟ أُمورٌ كثيرةٌ نجِسةٌ تؤَدِّي بي إلى هذه الحالة المُثيرة للشَّفقة ... كثيرةٌ بالفعلِ تَأَوُّهاتي وقَلبي تمزّقُه الأيدِي ذاتها الَّتي صَنَعْتُ ... لَكِنْ قليلون جدًّا الَّذين يُصغونَ إلى تأوّهاتي، قليلون جدًّا يُعيرون انتباهًا لدموعي دُموع الدَّم؛ تلاشَتْ عيناي من البُكاء؛

أسمَحُ لصُوَري أن تَبكي لإيقاظِ ندمكم وأَلَمكم لَكِنْ ما أسمَع هُو تنهِيدة قَصِيرة تُريحُني قليلًا في حينها، لكِن سرعان ما تَسمحون لِهموم العالم أَن تَستَولِيَ على قلبكم؛ تَسمحون لقلبِكم أَن يُؤخَذَ بَعيدًا عَن تَعزيتِي وعَن أَن يَكونَ مُعزِّيًا لِلمُعَزِّي، الَّذي يمكنُهُ أَن يُحوِّلَكم، وأَن يقيمَ نَفْسَكم، ويؤلِّهَها ...

آخَرون، عند رؤيتهم السيُّول المُنهَمِرة مِن عَينيَّ يَظلُّون غير متأثِّرين بسَببِ تشكُّكهم؛ كَونهم فَقدوا حسَّ عَجائِبي، فَهُم يعجزون عن فَهمِها وبِجنونٍ يَضطهِدون علاماتي؛ خَنَقَتْ خطاياهم قَلبَهم وعلى أثرِ ذلك يَلتَمسُ قلبُهم الأُمورَ الدُّنيَويَّة، غير مدركين على الاطلاق كيف أنَّ نَفْسَهم، قد ضلَّلها الشِّرِّير؛ فَمَن يُمكنُه أَن يفهمَ حُزني العَمِيق؟ لماذا يعطون عَدوِّي سَببًا للتَّشفِّي منهم سرًّا؟ مَن مِنكم يُمكنُه أن يُفرِّجَ عَنِّي؟ مَن منكم يستطيعُ أن يُريحَني؟ في كلّ سَاعةٍ من ساعات اليوم، وفي كلِّ دقيقة أَنا بِقربكم وأُناديكم: "عودوا إليَّ، عودوا إلى الحُبّ؛" آه، لكِنَّ كثيرين منكم قد قَسَتْ قلوبُهم ...

ترونني مُضرَّجًا بالدَّم، ومع ذلك تمنحونَ لِعيونِكم الرَّاحة؛ آه ... إلى متى لَن تسمعوا إلهكم ينتَحِب؟ ...

أمّا فيما يتَعلّقُ بك، أَيَّتها الزهرة، تَذَكَّري المودَّة الَّتي أَكُنُّها لكِ وتذكّري حُبّي؛ اِستَسلمي لي؛ تعالي وعزِّيني بِحُبِّك؛ دَعِي الأُمَمَ تكتَشفْنِي مجدَّدًا مِن خلالِكِ،[٢] أَظهِري حُبِّي، وَحزنِي وقَلقِي الَّذي أَكُنّ لَهم؛

أَيّها اللَّوح الحَيّ! أَنا، يَسوع المَسِيح، إئتَمنتُكِ على رِسالتي، لا تَشكِّي ... وَضعتُ كنزًا بين يدَيكِ، وَضعتُ كامل قَلبي بَين يدَيكِ، ما الَّذي كان بإمكانِي أَن أُعطيَكِ أكثر بَعد؟ بِما أَنَّني بِجُودي رَفَعتُكِ لِتَدخلي حالةَ النّعمة هذه حَيث أَحفظُكِ، احتَمِلي أعداءَكِ بِحُبّ؛ أَلَمْ تَسمَعي أنَّ الآلامَ تَجلبُ الصَّبر؟ أَقولُ لَكِ، إنَّها تُقَرِّبُكِ مِنِّي أَكثَر؛

لَقد سَكبتُ في قَلبِكِ بِرُوحِي القُدُّوس مَعرِفَتي الكثِيفَة، ثوبًا ملوكيًّا، يُلبَس لِمجدي؛ لقَد اختَرتُكِ لِتُمَجِّدِيني؛ كُلّ ما وهَبتُكِ يَروقُ لِي وَلِلآب؛ أبتهجُ بأَن أجعلَكِ بَهجَةَ عَينَيَّ، وفَرَحَ قَلبي؛ بِبساطتِكِ تَفرحُ نَفْسِي! فَلا تَرفضي لي أَيَّ شيء؛ علِّمي الجَهلَة وَلا تَسمَحِي للشِّرِّير بأَن يَسلبَ السَّاعات الَّتي أُريدُها معكِ؛[٣] – سيقودُ التّعليمُ الكثيرين لِيَصيروا بهجةَ نَفْسي؛

في النِّهايةِ سَيهزمُ قلبانا العَدوَّ وَذلك التَّجَلّي الَّذي طَلبتِ سيتِمّ: سوف أُجدِّدُ وَجهَ الأرض؛

أَنا، يَسوع أُبارِكُكِ؛ ic؛

٣ حزيران، ١٩٩٤

رَبِّي؟

١ إشارة إلى رؤيا ٢١.

٢ عندما أشهد له.

٣ في الإملاء.

أَنا هو؛ يا صَغيرتِي، سَلامِي أُعطِيكِ؛

يا ابنَتِي، يأتِي إِليكِ كثيرون وَيَسأَلون: "هَل كلّ شَيء على ما يُرام؟ ماذا لَدى يَسوع لِيَقولَه لَنا هذه الأيَّام؟" يا ابنةَ مصر، هذا ما يَجِبُ أَن تَقوليهِ لِهؤلاء النّاس: "يقولُ لَكَ يَسوع، أيُّها الجِيل، إنَّكَ لم تُشْفَ بَعد مِن مَرضِكَ، وَبِالتَّأكيدِ لَم تُشفَ مِن جُحودِكَ[1] وفي عَينِكَ أَكثَر مِن خَشَبَة؛

"أيُّها الجِيل، لِغايَةِ اليَوم، الحُبّ مَرفوض، لكنَّني في رَحمَتِي، أَنتَظِرُ بِصَبرٍ، العرفانَ، الَّذي تَدينُ بِه لِي، أَنا إِلَهكَ؛ أَنتظِرُكم جميعًا بِصَبرٍ أَن تبلغوا مقياسَ خَطاياكم كلّه قَبل أَن تسقطَ عَدالَتي عَلَيكم؛ سأَشرحُهُ لَكُم بِهذهِ الطَّريقَة: عُودُوا إِليَّ وَتُوبوا مِن قَلبِكم، بَدِّلوا هذه الصَّحراء الَّتِي صرتُم، بِحَديقة، بِعدَنٍ، أَحِبُّوا! أَحِبُّوا بَعضكم بعضًا!

"عِيشوا الإنجِيلَ وَلا يَستَنطق واحدُكم الآخَر، أُنظُروا أوّلاً إلى الخَشَبَةِ الَّتي في عَينِكم، صَلُّوا بِلا انقِطاع، عِيشوا بِقَداسَة؛ لا تَسمَحوا لِعيونِكم أَن تَستريح؛ تَصالَحُوا مَع إِخوتِكم[2] فَتَنجوا مِنَ المَوت؛ لا تَضطَهِدوا كلَّ ما هو مُقدَّس؛ اِعتَرِفوا بِصدقٍ وبِكُلِّ كيانكم،[3] لا تعيشوا بِوَهمٍ،[4]

"إِنَّ الخَالِقَ يَقولُ لَكم: اِزدروا كلّ نَجِس، راقبوا السَّماء وكونوا شهودًا لِلعَلِيّ؛ تكرَّسوا لِلصَّلاةِ أَكثر وَتَوسَّلوا خالقَكم لِيَكونَ نورَكم وَمُرشدَكم؛

"عُودوا إِليَّ لكي أغسِلَ الخطايا الَّتي تقترفونَها لَيلَ نَهار؛ فمَرضكم يُمكنُ شِفاءَهُ، مَع أنَّ ذنبَكم وَخطاياكم الكَثِيرة جدًّا تُشبِهُ الوَباء الشَّديد على نَفْسِكم، فإنّي أَستَطيع أَن أَشفيَ ذَنبَكم، أَستَطيع أَن أَغفرَ لَكم وأُجدِّدَ جَسدَكم بِكاملِه ... كلُّ مَن يُحِبّ حياتَهُ يَخسرُها؛ وَكلُّ مَن يَخسر حياتَهُ في هذا العالَمِ يَحفظُها لِلحياةِ الأبديَّة؛

"كثيرون من بينكم يقرؤون رسائلي، لكنَّهم يُخفِقون في فهمِ عمقِ الرِّسالة، لأنّكم لَستُم مُتجذّرين جيّدًا فيَّ؛ تَتبعون الحرفَ في هَذه الرَّسائل وَلكنَّكم تُخفقونَ في فهم جَوهرِ الرِّسالة! الحقَّ أَقولُ لَكم، إنَّ الحريّة تَجدونَها في ولادةٍ ثانيةٍ منَ الرُّوح، وفقط حِينها، عندما يفتحُ الرُّوحُ القُدُس عيونَكم سَتَعرفون عظمةَ اسمِي وأَعماقَ مَجدِي السَّامي؛

"بالتَّأكيد تعرفون بِأَنَّكم تَحصدون ما تزرعون؛ فَإِنْ زَرَعتم في حَقلِ تَفرقَة تَحصدون عداوَةً وتَنافسًا؛ وإِنْ زَرَعتُم في حقلِ اتِّهامات تَحصدون إدانتَكم؛ وإِنْ زرعتُم في حقلِ افتِراء تَحصدون منه سُقوطَكم؛ اِزرَعوا في حقلِكم بُذورَ الحُبّ فتَجنوا مبادلَةَ الحُبّ؛ اِزرعوا في حقلٍ مِنَ المَغفرة، فتَحصدوا الرَّحمَة؛ لا تُنَصِّبوا أَنفسَكم قضاةً، فأَنا القَاضي الوَحيد ...

"كما في السَّابق أَقولُ لكم: لم أَجِئ لأدينَ العالَمَ فَأَنا هُنا لأُخلِّصَ العالَمَ؛ أَنا هُنا الآن لأُحذِّرَ العالَمَ، فَأنتَ الَّذي يَدين بِسرعةٍ وقَد تَوَّجتَ ذاتَكَ قاضيًا أَقولُ لَكَ: لَقَد تمَّتْ إِدانتُكَ!" يا ابنَتي، قولِي لِلَّذين يَسألونَكِ إذا كانَ كلُّ شَيء على ما يرام، أن يبقوا مُتَيَقِّظِين، مُصَلِّين في كلِّ وَقت لِيَنالوا القوّةَ للصُّمود بِوَجهِ كلّ ما سَيحدث؛

هذا يكفي؛ اِبنَتي، اِبقَي بِجانبِي بِإخلاصٍ وَصَلِّي بِاستمرار؛ يا ابنتِي، أَنا، يَسوع، سأُساعدُكِ في هَذِه الرّحلة

---

١ الجُحودُ العامّ في العالم.

٢ كلمة تعني مع الجميع.

٣ المقصود أَيضًا إِماتَة الجسَد، بِالصَّوم.

٤ يَعني، لا يَكفِي مجرّد الذَّهاب إلى الاعترافِ لأجلِ الاعتراف، عَلى المرءِ أَن يشعرَ حَقيقةً بِالخطايا ويكونَ صادقًا وهوَ يَعترف.

البَعيدة المَدى الَّتي سَتُباشرينَها لأجلِي؛[١]

أَنا، يَسوع، أُباركُكِ وأُباركُ الأب مايكل؛ الحُبُّ بِقُربِكم؛ ic؛

٧ حزَيران، ١٩٩٤

(أُمُّنا المباركة تمنحُ رسالةً إلى جماعةِ الصَّلاة في رُودُس، اليونان.)

لَكُم سَلامِي؛

لَقَد سَبَقَ وَقُلتُ: سَأَعودُ إِلَيهم الخَميس بطَريقةٍ خاصَّة، وهذه هِي الطَّريقة؛ أَرغبُ في أَن أقولَ لَهم هَذِه الكلمات: تُريدون أن يكونَ جَمالُكم كاملًا؟ تَجَمَّعوا كَما تَفعلون وَصَلّوا كلُّكم مَعي، أَقول "كلُّكم مَعي" إِذ عِندما تُصَلُّون، أَنا أَيضًا أُصَلِّي مَعَكم، يا أَولادي؛ آه كَم تُعزّيني صَلواتُكم ...

لا تَخافوا مُعارضةَ البَشَر، فلا بدَّ منها، لَكِن لَدَيكم وَسيطكم؛ وهو أَنا؛ لَستُم بِلا حِمايَة؛ فَعَباءتِي تُغَطِّي قَطيعَ يَسوع الصَّغير؛ كونُوا مُخْلِصين لِيَسوع وَلِي، يا جَماعَة قَلبَينا؛ لَن يكونَ لِلأشرارِ سلطان عَلَيكم، يا صغاري؛ اِبقَوْا مُتَيَقِّظين ومُتَنَبِّهين في الصَّلاة؛ نُبارِكُكم جميعَكم، يا بَنات العَلِيّ وأَبناءه؛

١٠ حزَيران، ١٩٩٤

(الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة — قَرية فارفِيلْد Fairfield)

يا رَبّ؟ أَنا في خدمتِكَ.

أَنا هو؛ ها أنذا، إلى جانبِكِ أَقِف؛

ضَعِي رجاءَك فيّ فَتَبقي في أَمانٍ؛ آه يا ابنَتي، قولِي لَهم، قولِي لَهم إِنَّ قَلبِي هو لَجَّة حُبٍّ ورَحمَة؛ والرُّوح الَّذي أُرسلُهُ إِليكم سَيُذَكِّرُكم بِالحَقِيقةِ وَبِأَنِّي أَنا هو؛

أَصغِي وَاكتبِي: لِيَكُنِ السَّلامُ مَعَكم؛ يا أَولادي الصِّغار، إِنَّ بَهجتِي هي في كُلِّ قَلبٍ طاهر؛ وَفَرَحِي عِندَما أَرَى عيونَكم تَنْشُدُ فقَط الأُمورَ السَّماويّة؛ مَجدِي هو عندما تَأتونَ إِلَيَّ وَتَقولون لي: "ها أَنَذا ... ها أَنَذا"، مُقَدِّمينَ لي قَلبكم لأجعلَهُ مُلكيَّتِي فأملكَ عَليه؛ عَظَمَتِي وَسَنائي هُما عندما تَحفَظونَ هَيكَلِي[٢] مُقَدَّسًا، وتُحوِّلونه إلى مُلكٍ مُقدَّس لأجل جلالتي؛ إِنَّ سيادَتي تكونُ عندما تَستطيعون في بُؤسِكم وفقرِكم أَن تصرخوا:

"هوشعنا! هوشعنا! لِلمَلِكِ
الَّذي خَلَّصنا، إلى الأبد!"

... هذا هو مَجدِي ... بِتَضحيتِكم أَجعَلُ مِن الصَّحارِي حَدائِق... بِحُبِّكم، أُقيمُ المَوتَى؛[٣] بعطشِكم لي أَنا إِلَهكم، تُعزُّونني وَتَصيرون بَلسمًا يُطيِّبُ قَلبِي المَجروح ... اِرفَع عينَيكَ، يا ابنِي، وانظُرْ إلى الَّذي يَنحَنِي مِن عَلُ ليرفَعَكَ إِليه؛ تعالَي، يا مُدُني وَكوني صوتًا واحدًا وقلبًا واحدًا لكي تُصلِّي الصَّلاة الَّتي عَلَّمتُكِ إِيَّاها:

(أُصلّي.)

أُبارِكُكم مِن صَميمِ قَلبِي الأقدَس؛ أُبارِكُكم، تاركًا نفحةَ حُبِّي على جِباهِكم؛ كونوا واحِدًا؛

IXθYΣ

١١ حزيران، ١٩٩٤

(جنوب هادلي، ماساتشوسِيتْس)

ربِّي؟

---

١ عدَّة لِقاءات في الولاياتِ المتَّحِدَة الأمريكيَّة وكَندا وبَرامِج تلفزيونيَّة.

٢ نَفْسُنا.

٣ الموتَى روحيًّا.

أَنا هو؛ لَكِ سَلامِي؛

اِسمَعِي صَوتِي: يا ابنتي، سأَنفثُ فِيكِ رُوحِي وَستَفتَحينَ فمَكِ هذا المَساء فَتَتَدَفَّقُ كَلماتي كالمَنّ، مُغذِّيَةً جمعًا غفيرًا؛ سأَملأُ أفواهَهم من غذائي الرُّوحي وما أن تمتلئَ سَيُسَبِّحونني ويُمجِّدونَني: قُولِي لَهم إنَّ الَّذي يَجلسُ على عرشٍ مُمَجَّد يُنادي لِلسَّلام، والمُصالَحَة والحُبّ؛

أَتُريدون أَن تُعَظِّموا اسمِي؟ اِنهَضوا إذًا واذهَبوا الآن وتصالَحوا مع إخوتِكم، وأَخواتِكم؛ وَلَن تَكونوا أَبَدًا أَقرَب إلى قَلبِي من لَحظة المصالحة هذه ... جَرِّدوا العَدوَّ سلاحه، واهزموا المُفرِّقَ في ما تَبقَّى من أيَّامِكم... تعالوا، فَما أَطلبُه منكم هو الحُبّ ولَن أعبسَ بِوَجهِكم أبدا؛

يا مبارَكتي،[1] إنَّ كلَّ دَقيقةٍ تقدِّمينَها لي تسرُّني، لِذا أنا، يسوع، سأُجنِّبُكِ الزُّهُوَّ؛[2]... لا تُنكري الآنَ أَنَّكِ تُفضّلين أَن تَرتاحي من أَن أُمليَ عليكِ[3]...

هذا صَحِيح؛ إنّي مُتعَبَةٌ جدًّا.

فَقط كَلِمَة واحِدَة: فاسولا، أَرغبُ في أَن أَحفَظَكِ في قَلبِي إلى الأبَد، لِذا أَحِبِّيني ...

هَل أَنتَ مُنزَعج الآن، يا رَبّ؟[4]

كلَّا؛ أَعرفُ كم أَنّكِ مُنهَكَة وأَعرفُ طاقةَ احتمالكِ؛ كلّ ما أطلبُ منكِ هو الحُبّ؛ اِحفَظيني في فكرِكِ، وفي قلبِكِ، وفي نظرِكِ، لِكي تُنجزِي معي هذا العمَل بتاجِ النَّصر؛ أَبهِجيني واتَّكِئي عليَّ؛ لَقد أَقَمتُكِ لِتُمَجّديني؛ أَقَمتُكِ لكي أتمكّنَ من أن أقولَ يومًا:

"أُنظروا! هذه هي الَّتي اختَرتُ لِتُمجّدني بحُبِّها؛ هذه هي الَّتي اقتَرَنتُ بها، عَرُوسي ومَحبوبتي، والَّتي أَعطَيتُها مَلامحي لتشهدَ لِلحُبّ؛ هذه هي الَّتي منحَها رُوحِي القُدُّوس الحكمة، ماسحًا إيّاها بختمي؛[5] آه! كم أبتهجُ لأَنّي أَقَمتُها، والآن أَستَطيع أن أهتفَ بأَنَّ ما من أَحدٍ في جيلِها قَد أَحَبَّني بِقَدر ما أَحَبَّتني؛ إنّ رغبتي قد تَمَّت، ولَم تَكُنْ تَعالِيمي سدًى؛ لقد فَعَلتُ ما فَعَلتُ لِمجدِ اسمِي؛"

مِن حَولِكِ، يا ابنَتِي، "أَنا هو" دائِمًا مَعَكِ؛ لَستِ أَبَدًا وحدكِ وقَلبِي يهتزُّ فرحًا كلّ مَرّة تلفظين اسمِي لِتُمَجِّدِيني؛ وَليَكُن مَعلومًا أنَّ القُدُّوسَ هو ضابط كلّ شيء وأنّي لجّةُ رَحمَة؛

أُحِبُّكِ؛ كوِني في سَلام: ic؛

١٣ حزيران، ١٩٩٤

(غَايثِرسْبُورغ Gaithersberg ، ماريلانْد)

(في وَقتٍ مُتأخِّرٍ في اللَّيلِ بَعد المحاضرَة. كنت متعبةً جدًّا لكنّي توجَّهتُ إلى المسيح.)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ صَغِيرَتِي، لَكِ سَلامي؛

أَقولُ لَكِ، لا تَدرِين كم تُسعِدِينني بِمَجيئِكِ إِلَيَّ في هذه السَّاعة، لِتَطلبيني؛ أَقولُ لكِ، إنَّ قَلبِي يَغتَبِط، يا فاسولَتِي؛

أُبارِكُكِ مِن صَمِيمِ قَلبِي؛ اِستَرِيحِي الآن يا ابنَتِي؛ يَسوع هو اسمِي وأَنا بِقُربِكِ؛

IXθYΣ

١٤ حزيران، ١٩٩٤

(غرِينْزْفِيل Greensville ، جَنوب كارُولِينا)

(يُطَمئنُني يَسوع قَبل الاِجتِماع.)

اِتَّكِئي عَلَيَّ كليًّا؛ اِرفَعِي رأسَكِ وانظرِي إِلَيَّ: لا تَنسَي

١ اِلتَفتَ يسوع نحوي وخاطبَني.

٢ فجأةً توقّف يسوع وسألني ما يلي بِحرارة.

٣ كنتُ مُتعبةً لِلغايةِ وكانَ يَعرفُ ذلك.

٤ مَع أَنَّهُ لَم يَبْدُ مُنزَعِجًا.

٥ عندما يظهرُ عَلَنًا مكاني.

أَبَدًا أَنَّني دائِمًا معكِ؛ يَجِبُ أَن يَكفِيَكِ حُضوري؛ أَنا يسوع أُبارِكُكِ؛ ic؛

١٥ حزيران، ١٩٩٤

(جَنوب بَانْد Bend – سيِّدتنا Notre Dame)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

يا صَغيرتي أُشعِري بِحُضُورِي؛ أَنا صَخرَة خلاصكِ؛ اِسمَحِي لي أن أُكبِّرَ أُسرَتِي، نادِي وَسأُجِيبكِ؛

يا رَبّ، لماذا تظهَرُ غالبًا مَكاني الآن؟

كنتُ أَقولُ: لكِ سأُقَدِّمُ نَشِيدِي ولِكَي أُثْبتَ أَمانةَ حُبِّي سأمنحُ مُجتَمعَكِ ذكرى عن وَجهِي الأقدس ... بما أنَّه نَشيدُ حُبِّي الخاصّ لَكم جميعًا؛ وأَنتِ يا ابنَتِي، يا قيثارَتِي، أَسمَحُ لِنُوري أَن يغمرَكِ؛ بِما أنّكِ تَسمحينَ لي أَن أَمحوَكِ، تجري مُعجِزَتِي؛ هَذه هِبَتِي لكِ؛ إنَّها ثمينةٌ وأنتِ لم تستَحقِّينها، لكِنْ يسرُّ الآبُ أَن يمنحَكِ إيَّاها لأَنَّ فِيها ختمه؛ لَقد سَمَحتِ لَنا،[١] يا ابنتي، أَن نضع أَيدِينا عَلَيكِ، وسَمَحتِ لَنا أَيضًا أن نُقيمَ فِيكِ؛ فاسولا، لَم يَصنَع الآبُ هَذا لأحَد؛[٢] ولَم يَعرِف أحدٌ آخَر هَذِه الهِبَة، هِبَة أُعطِيَتْ لَكُم جَمِيعًا مِن خِلالِ نشِيد حُبّه؛

تَعالَي، نَحن[٣] معكِ؛ وبَرَكاتنا عَلَيكِ؛

١٧ حزيران، ١٩٩٤

آه تَعالَ، يا رَبّ، تَعالَ وَحَوِّل

بُؤسَنا إلى
صُورتِكَ الكامِلَة. فَنَحنُ بَعِيدون كثيرًا
عمَّا تُسمِّيه كاملًا!
كيفَ سنُلاقيكَ يومًا
في مَلكوتِكَ
بِما نحن عليه الآن؟
أَشتاقُ إلَيكَ كثيرًا ...

لَكِ سَلامي؛

أَنا الكرمَة وأنتِ جزءٌ مِنّي؛ اِسمَحي لي أَن أُغذِّيَكِ مِن نُسْغِي فَتَحيي! عَلَّمتُكِ بِالحكمةِ لِتَحملي ثمارَ القَداسَة؛ أُثبتِي، يا ابنَتِي، فيَّ؛ وَلا تَتفاجئِي بَعدَ اليَوم؛[٤]

تَذَكّري، أنَّ كلَّ ما عليَّ أَن أقولَه سيُقال: وكُلّ الَّذين علَيهم أَن يَسمَعوا سَيَسمَعون؛ أَفرَحُ بأَن أُشارِكَكِ في مُخطَّطاتي؛ هذا العَمَل لَيس عملكِ بل عمَلي؛ أَحتاجُ فَقَط لإرادتِكِ ولِمُوافقتِكِ لأُنجزَ عَمَلِي؛ هَل ما زلتِ تَرغبين في أن تَبقي أَداة رَغَباتي؟

أَجَل، يا رَبّ، أنتَ تعرِفُ أَنّي أُريدُ أَن أبقَى معكَ.

أُبارِكُكِ، يا ابنَتي، أُحِبُّكِ؛ يبتهجُ قَلبِي لِسماعِ مُوافَقتكِ، ليس أَنَّني شَكَكتُ، لكِنْ يَروقُ لي أن أسمعَ مِن الَّتي أَقَمْتُ، هذه الكَلِمات؛ ic؛

١٨ حزيران، ١٩٩٤

(ستُوكْتُن Stockton ، كالِيفُورنيا)

(قبل الاجتماع في الكاتدرائيَّة.)

رَبِّي؟

أَنا هو؛[٥]

اِتَّكِئي عَليَّ؛ هَذا إجتماعِي أنا؛ أَنا هُو مَن فتحَ لكِ

---

١ الثَّالوث الأقدس الَّذي تَكلَّم.

٢ يَسوع الَّذي تكلَّم.

٣ تَكَلَّمَ الثَّالوث الأقدَس ثانِيةً.

٤ "يعجزُ عقلِي أن يفهمَ أحيانًا، انتشارَ رَسائله الوَاسع في فترة قصيرة وكلّ ما قَد مَنحنِي.

٥ الآب مَن أجاب.

الأبـوابَ لتُمجِّـدي اسمِـي؛ لِـذا لا تَقلقـي بِخُصـوص مـا ستقولين؛ إنَّ رُوحِي سيكونُ عَلَيكِ؛

سأَتكلّمُ بِسُلطانٍ من فَمِكِ، أجَل؛ سَتَكونين صداي! وسأسكبُ غنايَ على هذا الجِيل البائِس لإغناءِ رُوحهم مِن رُوحِي؛ سأملأُ أَفواهَهم بِمَنِّي السَّماوي؛ وأَنا، بِنَفْسِي، سَأَمنحُهم الازدهار وَسَتَجنِي نَفْسُهم حصادًا إلهيًا إذ إنّ البُذور سَتنزلُ من الألوهَة؛

أَفَلا أَمنحُهم الحياةَ مُجدَّدًا لِيَبتهجوا فيَّ؟ أَفَلا أَمنحُهم، كـأبٍ حنـون، نجـدَتي المُنقِـذة؟ في فقـرِهم، سَأَحرسُـهم بِنَفْسِـي، لأَنّي أَمِـين ... وسَـأُقيمُهم في فقـرِهم لِيُسَـبِّحوا اسمِي وَيُقَدِّسوه؛ أَنا إلَه مُفعَم رَحمةً وَقَلبِي يُمكِنُ أَن يُلمَس؛ تَعالُوا وتَعَلّموا:

– في الصَّباح اِزرعوا بذورَ حُبّكم؛

– وعند الظُّهر اِزرعوا بذورَ سَلامكم؛

– وفي المساء اِزرعوا بذورَ مُصالحتكم؛

ثمّ اذهَبوا واجمعوا حصادَكم وقَدِّموه لي أنا، أَبِيكم في السَّماء، فَأَقولَ لَكُم:

"في صلاحِكَ، يا بُنَيّ،
قَد نلتَ
أَجرَكَ في السَّماء؛"

من عَلُ أُنادِيكم جميعًا: "تَعالوا! تَعالوا وتَصالَحوا معي، أَنا إلهكم، فَتنالوا بَرَكاتِي؛ عُودُوا إِلَيَّ فَتَحيوا إلى الأبَد"؛

١٩ حزَيران، ١٩٩٤

(يوم عِيد الأَب. سَان فرَنْسِيسْكو)

يَهوِه، يا خالق وَأَب الجمِيع،

أُحبُّكَ.
لا أبَ مثلُكَ على الإطلاق

أَبَتِ،
أُقرُّ أَنَّ قلوبَنا قاسِيَة،
وَآه، نحن بَعيدون جدًّا
عَن قلبِكَ المحِبّ ...
لا نستَطيع القَول إنَّنا لَم نَسمَع
عَن عَظمةِ حُبِّكَ،
ومَع ذَلك لم تَكُن آذانُنا مُتنبّهةً
وتَجاهَلناكَ ...
تَمرَّدنا عليكَ ...

أبتِ،
إنَّنا ممتلئونَ بُؤسًا
ونكونُ أَبطالًا
عندَما سَنَصنَعُ الشَّرّ.
إنَّ هَمساتِ قلوبنا
سَامّة ونَفْسنا مِثل اللَّيل.

آه يا أبتِ،
أُقرُّ أنّنا حوَّلنا بَيتَكَ
إلى مَأْوى لِلسِّقَّاياتِ والعَنَاكِب
وَمَع ذَلِك، لم تَكُن يدُكَ اليمنَى مُخبّأةً،
فقَد غَمرتنا بالخيرات!

أَبَتِ،
في غرورِنا الكَبِير،
خُنَّا صورَتَكَ،
وارتَكبْنا جريمةً مضاعفةً:
عَدَم الإخلاص والإنقسام.
لم ننجَح في إعطاءِ الماء للعَطشى،
لم ننجَح في إعطاء الخبز لِلجائعين؛
إنَّ الحقدَ هو خبزنا اليَومي، مُزَعزعِين بذلكَ

أَركان السَّماء ...
فقد صرنا جميعًا مثل الأوراق اليابسَة
بِسَببِ انقِسامنا؛
فهَل نَستَطيع القول: "كنّا نلتمِسُ
اسمَكَ بِصَوتٍ واحِد"؟

ومع ذلك، يا أبتِ،
فإنّ شفتيكَ، المبلَّلتين برقّتكَ،
لم تتوقَّف يَومًا عَن مُناداتِنا مَع بركاتِكَ.
إنَّ عينَيكَ مَشدودتان
إلى مخلوقاتِكَ بِشَفَقةٍ؛
وجلالُكَ يَزورُ الأرضَ،
زارعًا كَرمة تلوَ كرمَة،
كم هُم مباركون الَّذينَ تَزورُهم،
وتَدعوهُم لِيَسيروا معكَ
في بلاطاتِكَ السَّماويَّة!

أَبَتِ،
إنَّ أخطاءَنا تطغَى عَلَينا
وَقُلوبَنا غَليظة بالخطيئَة،
غَير أنّكَ في رحمتِكَ
مَحوتَ كلّ شرّ.

هَل مِن أَحَدٍ اليَوم
يتذكَّرُكَ؟
هَل مِن أَحَدٍ يُفكِّرُ فيكَ؟
هَل مِن أَحَدٍ يُعَزّيكَ؟

اِبنَتِي؟ لكِ سَلامِي؛

– أُنظُري، أَنا لا أَدِينُ أحَدًا، يا زَهرتِي؛ اِسمَعِينِي: أَعِيدي أَولادي إِلَيَّ؛ هَدِّئي سخطِي عَلَيهم! قَدِّمي لِي هَذا كَهَديَّةٍ في يَومِ عيد الأَب؛ ذَكِّريهم، يا ابنَتِي، كَما فَعلتِ اليَوم، أَنَّني أَبوهم الأوَّل، وَرَفيقُهم وأفضلُ صَديقٍ لهم، المُستقيمُ الَّذي يَحرسُهم ويُحِبُّهم؛ أَنا رفيقُهم القدُّوس؛ قُولي لأولادِي مَع مَن يَجِب أَن يكونَ لَهُم رَوابطَ صَداقَة حَمِيمَة وكَيف عليهم أن يَضَعوا ثقتَهم فيّ؛

– اِسمَعِينِي: لأجلِي كُونِي مواظبةً في صَلواتِكِ، أَنتِ مُرتَبِطةٌ بالنُّذور الَّتي قَطَعتها بِسَخاءٍ كبير، نُذور الإخلاص لأَبِيكِ؛ أَنا هو يَهوِه وأَنتِ مُرتبطة بي بروابط الحُبّ؛ آه يا ابنَتي، اِروِي عطشَ أَبيكِ لأولادِه بِتَقديمِ نَفْسكِ بِإخلاص كذَبِيحة؛

اِسمَحِي لِي أن أَستَخدمَكِ لأَتَكلَّمَ في قَلبِهم وأحثَّ حُبَّهم؛ إنَّ تَنهّدي لَيس خفيًّا عَليكِ؛ إنَّ تَنهُّد أَبيكِ ليسَ خفيًّا عليكِ، يا ابنَتِي؛ كوِني لَطِيفَةً بِإتمامِ رِسالتي، "أَنا هو" دائمًا معكِ؛ لا تخافي؛ كلّما تقدَّمتِ، كلّما وجبَ عَليكِ أَن تَتَّضِعِي؛ تَشَجَّعِي، فَفِي النِّهايَة سَأُجدِّدُكم جَمِيعًا في حُبِّي؛

٢٠ حزَيران، ١٩٩٤

(قَبلَ الاِجتِماع – تُورُونْتُو، كَنَدا)

يا رَبّ؟

أَنا هُو؛ كوِني في سَلام؛ أنا، يسوع، أُحِبُّكِ، تَذَكَّري هذا دائمًا؛

يا رَبّ؛
وجِّه خطواتِي
كَما وَعَدتَني؛
إنِّي جاهزة لأذهبَ وأَخدمَكَ،
يا صاحِبَ الجلال.
لِتَكُن كلمتُكَ في فمي؛
أنتَ فَرَح قَلبي؛

عِندَما تكون بعيدًا عنّي،
لا أَكون شَيئًا وأكونُ مَشلولة؛
مِن كلِّ قَلبي
أَتوسّلُ إليكَ الآن أَن تُساعدَني.

يا مُباركة نَفْسِي وما لا أَفعَل لأجلِكِ ...

فَليَكُن، يا رفيقتي الصَّغيرة، سيكونُ رُوحِي عَليكِ، لَيسَ فَقَط لأنَّكِ طَلبتِه، لَكِنْ لأَنَّ اسمِي سَيَتَمَجّدُ من خِلالِ فَمكِ؛ إنَّ تَعالِيمِي سَتشقُّ طَرِيقًا عَرِيضًا ليَتمكّنَ الكثيرون من السَّير فيه؛

أَنا أَفضَل صَديق لكِ وَسأُساعدُكِ دائِمًا؛

IXθYΣ

٢١ حزيران، ١٩٩٤

(تُورُونْتُو)

رَبِّي وَرَاعِيَّ،
بِرأفتِكَ
ضاعِفْ كرومَكَ النَّبيلة،
وليَكثر العمّالُ فيها
لإعلانِ سلطانكَ الملوكي،
عندها، سَتَرى كلُّ أُمّة مَجدَكَ!

سَلام، يا ابنَتِي؛

عندما ستُطوَى هذه السَّماوات كالرّقِّ[1] وتَزولُ الأرضُ سَيرون مَجدِي؛ وجَمِيع المُتَبَقِّين سيَتأمَّلون بِمَلكِكم؛ وستَرى عيونُكم سيادَتِي؛ لَن أتوقَّفَ عن دَعوةِ أَبنائي إلى أن أُجدِّدَ أُورَشَليم؛

IXθYΣ

(لاحقًا:)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ سَلام، يا طفلتي؛ إنَّ يهوِه معكِ، وأُباركُكِ؛

اِحفَظيني في قلبِكِ – تَعالَي يا بُنَيَّتِي، لَم تَنتَهِ مُهِمّتُكِ وَمهما امتحنَكِ أَبّوكِ أَحيانًا،[2] فأنتِ لستِ وحدكِ أبدًا؛ كوني صَبورةً وسأُتابعُ تَعليمَكِ ومنحكِ تَوجِيهاتي، لأَنّي مُصمِّمٌ أَن أُحيِيَ أَولادِي وأَن أُخرجَهم من سُباتِهم؛ سآخذُ ضمورَهم بِعَين الاعتِبار وأَكونُ مُحسنًا إلَيهم؛

إنَّ "الآمين" على أبوابِكم بالذَّات؛ والخَلاص بِمتناولِ اليَد؛ تعالي؛

٢٢ حزيران، ١٩٩٤

إلهي؟

أَنا هو؛ السَّلامُ معكِ؛

اِعلَمِي أنَّ المهمَّة الَّتي منحتُكِ إيَّاها تفوقُ قوّتَكِ العاديَّة، لكِن لا تَنسِي بأَنَّني قُوَّتُكِ؛ مِن دوني لما نَجَحتِ أبدًا ...

أُنظُري! لَقَد نَشرتُ رِسالَتي في كلّ أُمّةٍ؛ أَصدَرتُ أَمرًا في السَّماءِ فأَضاءَتْ كلمتِي على الأرض؛ أَخبرِيني، بأَمرِ مَنْ أُقِمْتِ؟ وَمن قاومَ قدرة أَمرِي؟ لقد أَقَمتُكِ لِتكوني شاهدتِي فأشفِي مِن خلالِ فَمكِ القُلوب المنكسرة، وأُقيمُ المَوتى وتكونينَ تَهديدًا لعَدوّي؛ سَأُتابعُ بإِصبعِي نَقشَ نَشِيد حُبِّي عَلَيكِ؛ تَعالَي؛

IXθYΣ

٢٤ حزيران، ١٩٩٤

(مؤتمر في أُوتاوا)
(قبلَ التَّحدُّث إلى الشَّباب: هذه الرِّسالَة كانَتْ قد قُرِئَت لَهم.)

---

١ كما في رؤيتي.

٢ عندما لا أشعر بحضورِه.

آه يا رَبّ،
يا حَياتي، وَفَرحي، وابتِسامتي،
يا مِلئِي، وَصَخرَتي، وخَلاصي،
يا عَذابي العَذب،
وجِّه سهامَكَ نحو هَدفكَ؛
في الطَّريق الذي رَسَمتَهُ لِي،
أجدُ حُضورَكَ،
مكافأَةَ سِهامك،
وأَنا أسيرُ،
تَملأُ نَفْسِي بِالمياه الحيّة،
لِذا، ماذا يُمكِنُني أَن أَطلبَ أَكثَرَ؟

أَظهري إذًا أَعاجِيبِي وَطيبَتِي لِهذا الجِيل البائِس؛ أَتَمجّدُ كلّ مرّةٍ تلفظينَ فِيها اسمِي بِحُبّ؛ أُحبُّكِ، يا تلمِيذتِي؛ قولِي لَهُم[1] أَن يَسمَحوا لِي بِأَن أَكونَ مُعَلِّمَهم الشَّخصي، وَمُساعدَهم، وقائدَهم، ومُرشِدَهم وَفي الغالِبِ رَفيقهم القُدُّوس؛ شَريعَتي هي شَريعَة حُبّ، شَريعتي هي شريعة رَجاء؛ لكنَّ إبلِيس يُناقِضُ الحَقّ؛

إن شِئتَ، يا بُنَيَّ، يُمكنُكَ أَن تَتعلَّمَ مِن شَفَتَيَّ بالذَّات! لا تَخجَل من الاعترافِ بِخَطاياكَ، فَيسرُّني أَن أغفرَ لكَ؛ سأُظهرُ عُذوبتي تجاه ضعفكَ لأَنَّ حُبِّي لكَ لامُتناهٍ؛

أَقولُ لَكَ: قَريبًا، وقَريبًا جدًّا، سَيَجيءُ الله حقًّا لِيَعيشَ بَينكم؛ أُباركُ كلَّ واحِد مِنكم تاركًا نَفحة حُبِّي على جباهِكم؛

٢٦ حزيران، ١٩٩٤

رَبِّي؟
أَنا هو ... لماذا تَتَلاشينَ كالظِّلّ؟
يَبدو وَكأَنَّني صرتُ
مَوضوع سُخْرية ...
أعرفُ متَى يَتَجنّبنِي أَحَد؛
كم بعد مِن الأُمورِ الخبِيثة
سيقولونَ عَنِّي؟
حتَّى في الرَّدِّ عَلى صَداقَتي،
يُشَهِّرون بي،
مَع أَنَّ كلَّ ما صنعتُ كانَ مَشيئتَكَ:
أُصَلِّي لأجلِهم، وأُضَحِّي في سَبِيلِهم.
أَلَن تُدافِع عَن بَراءتي؟

لا تَخافِي لأَنِّي بقُربِكِ؛ اِسمَحِي لِهذه الأُمور أَن تَحدُث، لأَنِّي بهذه التَّضحيَة أَحصُل عَلى نُفُوسٍ في طريقِها إلى الهَلاك؛ آه يا فاسولا... يومًا ما سأُريكِ العَدَد الغَفير مِن النُّفوس التي أنقذتُ من خلال الجروح التي فَرَضَها عليكِ النَّمامون وبفضلِ أَفعالكِ التَّعويضيَّة ... إنَّ حُبِّي لِلنُّفوسِ يَتَخطَّى كلَّ فَهْم مُمكن وأَقولُ لَكِ، إنَّ عَطَشِي لِلنُّفوس البائِسَة لَعَظِيم! كيف يُمكنني إذًا أن أبقَى غير مبالٍ، يا فاسولَتي؟ كيفَ؟ عندما يَجحَدُ جَمعٌ مِن الأُمَمِ وَيَتمرَّد؟ إنَّ تمرُّدَ اليَوم أَشدّ حَتَّى مِن التَّمرُّدِ الكَبيرِ المَعروف في المَاضي؛[2] هَل يتخلَّى الرَّاعي عَن قَطيعِه؟ أَنا راعِيكم وأُحِبُّ قَطِيعِي الصَّغير؛

الآن، أَنا وأنتِ سنُتابعُ العَمل معًا؛ عَملكِ لن يذهبَ سدًى وقلبِي يبتهجُ كلّ مرّةٍ تَلفظُ شَفتاكِ اسمِي؛ كلُّ وَترٍ في قَلبِي يُحِبُّكِ؛

تَعالَي، اِتَّكِئِي عَلَيَّ وَاروِي عَطَشِي بإحضاركِ النُّفوس إلَيَّ، وسأُتابعُ إرسالَكِ في كلِّ أُمّةٍ لِتُنادي بِنَشيدِ حُبِّي؛ وعلَيكِ، يا مُرِّي، سيُثَبِّتُ ظلِّي حَقيقَةَ حُضوري، لأَنَّ

١ الشَّباب.

٢ إشارَة إلى مَزمور ٩٥.

علاماتِي ستُرافقُكِ؛

تَعالَي الآن؛

٢٩ حزيران، ١٩٩٤

(أُوتاوا)

أَنتَ خَلاصِي.

أَنا خَلاصك، يا ابنَتي! وأنتِ، أنتِ ابنَتِي بالتَّبَنِّي! لذا اتَّكِئِي عَليَّ!

– في ضعفِكِ تَرثِينَ قُوَّتِي

– في خضوعِكِ تَرِثِينَ مَشِيئَتِي؛

– في امِّحائِكِ الكلِّي تَصيرين وَرِيثَةَ صُورتِي؛

– في فقرِكِ تَرِثين ما يبحَث عَنه العُقَلاء لكنَّهم لا يَستطيعون أَن يرثوه أبدًا، تَرِثين حكمَتِي؛

لا تَستَبْدلي مواهبَكِ بأَيِّ شَيءٍ مِن هذا العالَم، اِحفَظيها كأَثمَنِ ما يَكون إلى أَن أجيءَ وَآتِي بِكِ؛ كما يرفعُ عَريسٌ عَروسَه فَوقَ العَتبة، أَنا أَيضًا في تلك السَّاعة، سأرفعُكِ، يا محبوبتي، لِتَدخلِي مَجدي ... لذلك، احتَفِظِي بِعنايةٍ كبيرةٍ بِكلِّ ما قد أَعطيتُكِ ولا تُصغِي إلى المُسيئينَ إليكِ، يا غالِيَتِي ...

يا–سَجِينَة–حُبِّي، غيرَ أَنَّك حُرَّةٌ أَكثَر من أيِّ وَقتٍ مَضَى، هَل أنتِ سَعيدَة بأَن تكوِني مَعِي بِهَذِه الطَّرِيقَة؟

أَنا غير جديرة – بماذا أَستَطيع أَن أُجِيب؟ أَنتَ تَعرف، يا رَبّ. أنتَ تَعرف كَم أَنا سَعِيدَة.

تَعالَي، نَحن، معًا؟

أَجَل! دائمًا، نحن، معًا.

٢ تمُّوز، ١٩٩٤

يا رَبّ، يا رَفيقي وإِلَه حَياتي، عليَّ أن أهتمَّ اليَوم بِبَعضِ الواجِبات المنزليَّة.

أَعرِف، أَعرِفُ كَم علَيكِ أَن تَعمَلِي وكَم يتَطَلَّبُ البَيتُ مِن رَبَّةِ البَيت، وَيُرضِيني وَيَسرُّني أَن تَقومِي بِهَذا العَمَل؛ أَنا معَكِ كُلّ الوَقت، يا ابنَتي، وأقولُ لَكِ: عَمَلكِ[1] لا يَذهَب سدًى؛

سَتُنزَعُ أَشواكِي واحِدَة تلوَ الأُخرَى، إذ فيكِ سَأُقيمُ تَلاميذًا لِتَمجيدِ اسمِي؛ كَثيرون من خاصَّتي يَخونونَني وقَد حَدَثَ انقِسامٌ الآن في بَيتِي؛

... كلّ ما أَطلبُ منكِ أَن تعيريني أُذنَكِ مِن وقتٍ لآخَر خِلال النَّهار؛ أَنتِ بَخورِي، تَعالَي؛ ic؛

٤ تمُّوز، ١٩٩٤

فاسولَتِي، في أَيَّامِكِ، سَتُعزَّزُ شَهادتُكِ بِرُوحِي؛ سأَعتَني برسالَتي كي تستقرَّ كَلماتي في كلِّ واحدٍ منكم؛ الحقَّ أقولُ لكِ: اِشهَدي بِاسمي ولا تَخافي، فأَنا معَكِ؛ سأُقيمُ تَلاميذًا، وأُمِّيهم، ومِن ثَمَّ أُرسلُهم لِيَشهدوا لِرسالتي؛

إِنَّ رِسالَتي تُخَلِّص؛ لِذَلك، فإِنَّ إِبليس، عالِمٌ كم هو كثير عَدَد النُّفوس الَّذي سيَنجو مِنه، سَيتابعُ معركتَهُ ضدَّ النّفوس الضَّالة ويستعملُها لتَزييفِ حَياتكِ وَطَرِيقَة عَيشكِ، بِقلَمِهم الكاذِب! لكنَّهم سَيُكشَفون، يا ابنَتِي! كُلَّما اشتدَّ اضطِهادهم لكِ كلّما ازداد تشجِيعي لكِ ولِشَعبِي من خلالِ إِظهارِ ذاتِي لَهم مَكانكِ:

أنتِ صداي، صدى حَبيب الآب الأغلى؛ هذا، كما قلتُ لكِ، يا فاسولَتِي، هِبَة مِن العَلِيّ، لِكَي يُشَجِّعَكِ، وَفي الوَقتِ نَفْسه ختمُ رِسالَتي؛

---

١ يَقصدُ الرَّبُّ عملَ المنزل وكذلكَ عملَه، الَّذي أَقومُ به، أيضًا.

أَنا والآب سَنَرعاكِ، يا ابنَتي، وأقولُ لهذا الجيل ما سبقَ وقلتُ لِتَلاميذي: طوبَى لِلعيونِ الَّتي تَرى ما يَرون،[١] لأَنَّ كثيرينَ مِمَّن يَرغبون أن يرَوا ما يَرَون ولَم يَرَوه ... لذا أَدركوا امتيازَكم أنتُم الَّذين رَأَيتموني وابتَهجوا! وأنتِ، يا ابنَتي، اِسمَحي لي أن أَمحوَكِ كُليًّا، لتُمجِّدي اسمي؛

لقد عَهِدتُ إلى ملائكتي بِرَسائلي لِيَنشروها في كلِّ مَكانٍ لأَنّي أَنوي أن أَحكمَ العالَمَ بِالقداسَةِ وَالطَّهارَة؛ ثابِري في مهمَّتِكِ وأَقولُ لَكِ، يَبتهجُ قَلبي حِين أَراكِ مسرورةً وأنتِ تقومينَ بها! لا تَتَأَثَّري بِمُنتَقديكِ، اِتَّكئي عليَّ؛ – آه! كم أبتَهجُ حين أرى بِداية مُناظرةٍ مكتوبة عن رسالتي! مباركٌ مَن سَيخدمُني مُقدِّرًا كَلِماتي اليَوم؛ سَأُساعدُه؛ قُولِي لـ[٢] (...) إنّي آخذُ بِعَينِ الاعتِبارِ كُلَّ ما يَفعَل؛

"يا بُنَيّ، لا تَلتَزِم بِكَميَّةٍ كَبيرةٍ مِنَ المَهامّ الأُخرى؛[٣] لأَنَّها لا تَفْتَأُ أَن تَتَزايَدَ، فَتُعاني مِن قلَّةِ الوَقت! أَسرِعْ ما استَطَعتَ، لَكِنَّكَ لَن تَتوصَّلَ إلى إنْهائِها أَبدًا؛ إنْ سَأَلتَني: "يا رَبّ، ما هي حاجاتُكَ؟" لأَجَبتكَ: "رِسالَتي تُخلِّص، والوَقت قَصير؛ فَما باشَرتَ بِهِ أُبارِكُهُ؛ أَعطِ هذا الجيل لِيأكُلَ خبزَ فَهمِي وليَشربَ ماءَ الحكمَةِ؛ فَرِسالَتي تُغَذّي وَتروي عَطَشَهُم؛ هَذا الجيل يَنقَرِضُ بِسُرعةٍ لِقلَّةِ الغِذاء؛ فَثَمرُ أَتعابِكَ[٤] سَيُنقذُ كَثيرين منهم؛

""أَسرِع الآن والتَهِمْ رَسائِلي؛ اِستَخرِجْ مِنها كُنوزَ قَلبِي الأَقدَس، ثُمَّ جِئ بِهذه الكُنوز إلى النُّور؛ لَقَد وَهَبتُكَ العافِيَةَ لِتُعيدَ العافِيَةَ إلى كَنيسَتي؛ اِستَخرِجْ مِن رَسائِلي كُلَّ النُّورِ الضَّروري لإِنارَةِ قُلوبِ نُفوسِي الكَهنوتيّةِ وَقُلوب العلمانيّين؛ فَفِي رِسالَتي وَهَبتُكَ كَنزَ وَحدَةٍ، أُنشُرِ الوَحدَة على نُورِ رِسالَتي؛ اِستَشهِدْ بِكَلِماتي مُقيمًا تَوازيات؛ حُشودٌ مِنَ الأُمَمِ سَتَستَنيرُ بِجمال هَذا العَمَل؛

""حَسنًا فَعَلتَ بِكِتابَتِكَ عَن بابايَ، لَكِنَّ الخزّاف، مِنَ نَفْسِ الطِّين، كوَّنَ أَيضًا بَطرِيَركي بارتُلُماوس؛ تَشجَّعْ واكتُبْ عَن أَخِيكَ،[٥] بِقَدرِ ما تَشَجَّعتَ وكَتَبتَ عَن بابايَ! قُمْ بِهذا العَمَل بالطَّريقَةِ نَفْسِها؛ إنّي أَقولُ لَكَ، اِستَخدِمْ رَسائِلي، لأَنَّه بِها سَتتمكَّنُ من اكتِسابِ المَعرِفَة الكافِيَة لِتَفهَمَ رَغباتي؛ لِيَكُنْ طُموحُكَ الوَحِيد مِنَ الآن فَصاعِدًا أَن تُنتِجَ غِلالًا وافِرَةً مِنَ الحياةِ الحقيقيَّة في الله! أُباركُكَ وَأُطَمئِنُكَ بأَنّي أَنا وأُمّي مُتَّحدان بِكَ""؛ ic؛"

١٠ تَمُّوز، ١٩٩٤

السَّلامُ مَعكِ؛ لِتَكنِ الصَّلواتُ خُبزَكِ اليَومي؛ وَلتَملأ فَمَكِ، أُحبُّ سماعها؛ أَنا نَفس حَياتكِ، قُولِي:

يا رَبَّ السَّماوات،
قدِّسْ نَفْسِي، مَسكنكَ،
لِكي تتمجَّدَ أنتَ، يا مَلِكي؛
توِّجْ نَفْسِي بِالقَداسَة،
لِكَي في أُلوهيّتِكَ
أُصبحَ وريثةً
لِمَلكوتِكَ ومَجدك؛
أعدُ بأَن أَبذُلَ حَياتِي
في سَبيلِ إخوَتي وأَخَواتي،
وبأَن أَصيرَ جزءًا
من مُخَطَّطِكَ الخَلاصِيّ؛
أَيُّها الخالِق، أَنا لَكَ،

١ أُولئكَ الَّذين رأوهُ يُظهِرُ نَفْسَهُ في الاجتِماعات.
٢ سَمَحَ لِي الرَّبُّ، كتمانًا، بِأَن أَمتَنِعَ عَن كِتابَةِ الاسم.
٣ مَهامٌّ سَتُلهِيه عَن الحياةِ الحَقِيقِيّةِ في الله. "أجَل".
٤ الكُتُب عَنِ "الحياة الحقيقيَّة في الله". أجَل.
٥ البَطرِيَرك بارتولوميو.

يا يَسوع المَسِيح، أَنا لكَ؛
أيُّها الرُّوح القدُّس، أَنا لكَ؛
آمِين؛

مَسكنكِ هو فِينا، الثَّالوث الأقدس؛ الكَنيسَةُ سَتَحيا؛

اِبنَتي، أَحِبّيني فَتَعيشِي؛ كُلِيني فَتَنمي فِيّ؛ اِشرِبِيني، فتَحيي؛ إن فعلتِ هَذه الأمور تَصيرينَ نُسخَةً مِنّي أنا: إلَهكِ السَّماوي؛

أَيّتها التِّلمِيذة، أُحِبُّكِ وَأُباركُكِ؛ يَسوع هو اسمِي: سَلامِي لكِ؛

IXθYΣ

١٧ تمُّوز، ١٩٩٤

(اليُونان—جَزيرَة سِيْمِي— بانُورْمِيتِي – جَزيرَة القدّيس مِيخائِيل)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

أَستَطيع أَن أَبقَى معكِ حَتَّى في بُؤسِكِ؛ أُنظُري، يا ابنَتي، لقَد حُدِّدْتِ لِهَذه المُهمَّة لِتَقولي نَشيدَ حُبّي وَأَنا، كَعازِف قيثارة، أَعزفُ عَليكِ بِعُذوبَةٍ نشيدًا تلو الآخَر لأجعلَ الجَميعَ يَتَذَكَّرُني؛ أَخبِري جميعَ أَولادي الَّذين سَمِعوا نَشيدَ حُبّي أَنَّ يَهوِه، خالِقَهم، هو حارِسُهم؛

إذا بَقِيتُم مُخلِصِينَ لِي، سأُقيمُ مِن العدَمِ بَيتًا بِاسمِي؛ لا ترتعِبوا مِن طرُقي ولا تَخافوا من الاقترابِ مِنّي؛ أَنا أَبوكم السَّماوي، لِذا ارفعوا أنظارَكم ودَعوا مَلكَكم وأَبا الجميع، يُهيِّئ فِيكم مَقْدسًا أبديًّا؛

لقد أُنهِكَتْ عَيناي مِن الإغاظات والعنفِ في العالم، إذ ما من شرٍّ يَستطيعُ أَن يَصيرَ وَريثًا لِمَلَكوتي؛ اِحفَظوا وَصاياي ولا تَستَخفُّوا بِها؛ إذا اتَّبعتموها، تحفظكم مُستَقِيمين، حتّى لو كُنتُم بائِسين تمامًا تعالوا إليّ وَقولوا لي:

"أُنظُر يا أَبتاه، هَل تَرى كلَّ هذه البقع على نَفْسي؟ إنّي لَم أُثابر في وَصاياك، ومع ذلك أعرِف، يا أَبتِ، أَنّكَ كلّيّ الرَّحمَة والجُود؛ مِن أحكامِكَ يُمكنُني أن أتعلَّم الحكمة؛ علِّمني مشيئتَكَ، يَهوِه، علِّمني أَحكامَكَ؛ تَعالَ وأَوثِقني بكَ، يا أَبتاه، وذكِّر نَفْسِي البائِسَة أَنَّني أَنا أَيضًا وَرِيث ملكوتكَ؛ مع أنَّ تجاربي لا تُحصى، فإني أثق بمساعدتك الخلاصيّة؛"

وَسَأُجِيبُكَ، يا وَلَدي: "يا مُبارك، آه يا مُبارك نَفْسِي، لدى تَذكُّر خَلقك، بَكيت؛ بَكَيتُ دُمُوع فَرَحٍ؛ كوَّنتُكَ في رَحمِ أُمّكَ مَع قَلب، لِتَحيَا وَتُشارِكَني مَجدِي؛ لا تَحِد الآن ... لقَد سَمِعتُ صَلاتَكَ الَّتي تُليَتْ بِنَقاوةِ قَلبٍ وأَقولُ لَكَ: أَنتَ عزيزٌ جدًّا في عينيَّ، والآن لأجلِ حُبّي الَّذي أَكُنُّ لكَ، اِلتَمِسْ منذُ اليَوم:

الحُبّ، وَالسَّلام وَالمُصالَحَة؛

أنتَ لَستَ وَحدكَ؛ أَنا معكَ دائِمًا وأُبارِكُكَ بِلا انقِطاع؛"

(في اليَوم نَفْسه، أَعطاني رَئِيس الملائكَة القدّيس مِيخائِيل هَذه الرِّسالَة:)

يا ابنَة العَلِيّ، اِسمَحِي لِي أَن أَقولَ لأبناءِ الله إنَّ عَليهم أَن يلتمِسوا السَّلام:

"مَن مِنكم يَبتَهِجُ بِالحَياة؟ فَليَقتَرِب إذًا من القُدُّوس ولا يهجُره البتَّة ... كونُوا ثابِتين إلى الأبد ... طُوبَى لِمَن إلَهم يَهوِه! فَهُم وَرَثَة مَلكوته!

أَقولُ لَكُم، يا أَصدِقاء المَسِيح، اليَوم يَرتَدِي المَسِيح المِسْحَ لإظهارِ حزنه ... لأَجلِ حُبّه، صُومُوا يَوم الجمعة هذا على الخبزِ وَالمَاء لإراحةِ قَلبه؛ قدِّموا لِلمَسيحِ هَذِه

التَّضحِيَة؛

"نادَيتُكم بِالفعلِ إلى هنا لِتُكَرِّموا العَلِيّ وأَنا، رئيس الملائكة، القدِّيس ميخائيل، تأَثَّرتُ شَديدَ التَّأَثُّرِ بزيارتِكم؛ يَداي مُنهمكتان كلِّيًّا بِالمَعركةِ وَذِراعِي مَرفوعةٌ باستمرار لإبعادِ الشَّرِّ ... صَلُّوا لِي كَما تفعلون وشَجِّعوا الآخَرين أَيضًا لِيفعلوا الأمرَ نَفْسه؛ فَعَدُوّ الله يَضعفُ مَع هذه الصَّلاة،[١]

"سَبِّحوا الله ولا أَحَد سواه؛ اِرفَعوا رؤُوسَكم نَحوَ الله ولَيسَ نَحو أَحَدٍ سِواه؛ أَحِبُّوا الله بِكُلِّ قَلبكم وكُلِّ نَفْسِكم؛ لا تَقعوا في التَّجارب؛ تأَمَّلوا في كلِّ الصَّالِحات الَّتي تَحصلون عَليها من العَلِيّ وبارِكوه؛

"وَالآن تَعالوا لِزيارتي مُجَدَّدًا؛[٢] أُحِبُّكم؛"

القدِّيس مِيخائيل، رَئيس ملائكة الله؛

١٩ تمُّوز، ١٩٩٤

(رودُس)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

اِسمَحي لي أن أكونَ معكِ،[٣] هيِّئي قَلبَكِ وَتَصَرَّفي وفقًا لِقَلبِي؛ أَنا حاضِر؛

أشعر أنّي بَعيدةٌ خلفكَ في هذا السباق

وتكادُ تَغيبُ عَن نَظَري غالبًا.

ربَّما أَنا حاجِزٌ بِوجهِ

مُخَطَّطكَ الإلهي؟

هَل أَنا بَطِيئَة؟ هَل أَنا غَير أَمِينَة؟

هَل انّي أُكرِّمُ الأُمورَ الدُّنيوِيَّة؟

آه، أَنتِ ضَعِيفَة، وَمَع ذَلكَ سَيتحقَّقُ مُخَطَّطي فيكِ بسبَبِ عطَشكِ لِي؛ اِبقَي صَغيرة لِيَتَمكَّنَ كلُّ الَّذين مِن حَولِكِ أَن يلْحَظوا عَظَمَتي ... اِفعَلي كلَّ ما بِوسعِكِ وَدَعِي الباقي لِي؛

أرجوك، طَمْئِنِّي الآن بِمَقطَعٍ من الكتاب المقدّس.

حسنًا، افتَحِي إِذًا، الكتابَ المُقَدَّس؛[٤] أجل، تُوقِي لِتَلَقِّي كَلِمَتي؛ هِي غذاؤك وتَحفظُكِ في الحَياة؛

فاسولا، إنَّ قلبي ينزفُ عندما أراكِ حَزينةً ... أُشعُري بِأَلَمي ... أُريدُكِ أَن تَبقَي في سَلامي وفي فَرَحي؛ لا تَغتَمِّي ولا تَضطَربي لأُمورٍ لا تَدُوم! وَالآن حُبًّا بي، اِذهَبي إلى كنيسَةِ القدِّيس جَوُرجِيوس وصلِّي الوَرديّة؛ أُريدُكِ أَن تَضَعي رجاءَكِ فيَّ لأَنّي غَنِيٌّ بِالسَّعادَة؛ وَسَخِيٌّ أَيضًا بِمنحها؛ أُكنُزي كلَّ ما هو صَالِح مِنّي واملئِي نَفْسَكِ مِنّي أَنا ينبوع سَعادتكِ؛ أَملكُ الفَرَحَ الحَقِيقِيَّ الوَحيد والحياة الَّتي تَدومُ وَالحقيقيَّة؛ اِتَّكِلِي على شَفَقتي وَكفِّي عن الشُّعورِ بِالذَّنب؛ فقد سبق وغَفرتُ لكِ؛ تَذَكَّري، مع أَنَّكِ أَحرَزتِ تَقدّمًا فما زلتِ تَتعلَّمين وَما زلتِ تلمِيذَتِي؛

مع أنّها لَيسَت الأفضَل.

لا؛ لَكنّي أُحِبُّكِ؛ وَسأُقَوِّيكِ، يا تلميذَتي، لذا تَمَسَّكي بي؛ أنا، يَسوع، سأُساعدُكِ؛ ic؛

٢٢ تمُّوز، ١٩٩٤

(في جزيرَةِ باتْمُوس)

يا رَبّ، أَنقِذْ الضُّعفاء وخَلِّص بُؤساء هَذا العالَم.

السَّلامُ مَعَكِ؛ النِّعمَةُ علَيكِ؛

اِبنَتي، إنَّ تَنَهُّدات قَلبِي لا تَتوقَّف؛ المُتواضعون،

---

١ الصَّلاة الصَّغِيرة لمار مِيخائِيل (البَابا لاوون ١٣).

٢ في كنِيسَةِ القدِّيس مِيخائيل في الجزيرة.

٣ في الإملاء.

٤ فَتَحتُ وَقَرأْت.

والبُؤساء والأنقياء قَد سَمعوني وهُم مُعزُّو المُعَزِّي؛ الحُبُّ–الأمينُ بَينكم جميعًا لكِنْ ليس الجمِيع يَراني؛ أَضعُ قلبِي بِكاملِه في نشيدِ الحُبِّ هذا،[1] أضعُ قلبِي بكلِّيَّتهِ في أناشيد حُبًّا بِكُم جميعًا، صالِحِين أَم أَشرار؛ أصبَحتُ شحّاذًا لأجلِكم، وإذا كانَ إلهُكم يتعثَّرُ إلى جانبِكم والمارّة لا يتعرّفون إلَيَّ، ذلك لأَنّي مُدمّمٌ وكُلّي بِصاق من هذا الجِيل الَّذي يعيشُ في الإثمِ والخَطِيئة...

آه منكِ يا أرضًا مدنَّسَةً للغاية! لقد كففتِ عن الوُجود ... جاءَ إلهُكِ إلَيكِ لَكِنَّكِ لَم تَتعرَّفي إلَيه؛ أَلَم تَسمَعِي؟ أَنا إلهيٌّ وبِأُلوهيَّتي أُريدُ أَن أُخَلِّصَكم لكي تَنضمُّوا أنتم أَيضًا إلى القدّيسين؛ ومع ذلك، على الرُّغم من عَرضي، كثِيرون مِن أَولادي لا يُريدونَ أَن يَتوبوا ولَيسُوا مُستَعدِّين أَن يتَخلُّوا عَن خَطاياهم، هذه الخَطايا الَّتي تُكبِّلُهم بِكلِّ شَيء، ما عَداي أنا؛ نَفْسي مليئَة بِالتَّنَهُّدات؛ أجل، أَخبِريهم، يا ابنَتي، أنَّ ثوب مِسْحي مُبلَّلٌ بِدَمِي؛

اِسمَعيني: اليوم، كما بالأَمس، يُتَفُّ على القدُّوس، وتَجلدُه المارّة، وصَليبي المُقَدّس، أداة خلاصكم، يَدوسُه النّاسُ يوميًّا ... آه ... إنّي أتألّم ألمًا مُبرّحًا ... اليَوم فَتحتُ مُدَّخراتِي في السَّماء لأُغذّيَكم بوفرةٍ؛ إنّي أُهيِّئُ الطَّرِيَق لأقودَكم جميعًا إلى السَّماء؛

قلتُ: "مع أنَّ هذا الجيل أَلقى نَفْسَهُ بِإرادتِهِ عند أَقدام إبليس، أَنا، القُدُّوس، لا أَستَطيع أَبَدًا أن أَنسَى ذكرى خَلقِكم وكَم لِذكرى هذه اللَّحظة ذرفَ أَبِي من دموعِ الفَرح؛ لذلكَ لَن أَقفَ وأَرقَبَ نسلَ أبي هذا يتّخذُ مَظهَر عدوّي؛ قَد يكون لِلعدُوِّ جاذبيَّةً لكنَّها مُميتة، في حين أنّ ما عندي لأُقدّمَه سيؤلِّهُكم ويُعيدُكم إلى ذراعَيّ أَبيكم؛"

أيّها الجيل، لقد أَسَرَكَ عدوِّي في سُباتكَ وسَحَرَكَ؛ وإذ أحاطَكَ بأكاذيبِه فقدْ سُحِرتَ وإذ فقَدْتَ ذاكرتَكَ، فقد غرقتَ في الظَّلام،[2] لَكِن أنا، إلهَكم، أقولُ لَكم:

يا أَبنائي! ويا بَناتِي! أنتُم من نَسلِ العَليّ! إنَّكم تَتَحدَّرون مِن السِّيادَة والبَهاء، آه تَعالوا! أنتُم تَنتَمون إلَينا![3] تنتمون إلى السَّماء ... أنتم من سلالةٍ مُلوكيّة، لماذا إذًا، لماذا تُصغون لِلوَحش؟ أنتُم مُباركون على صورتِنا، وليس على صورةِ الوَحش! أنتُم مدعوُّون جميعًا لِتَسيروا في ديار بيت الكلِّي القدرة، لذا، اسمَحوا لِي أن أُلبِسَكم بَهائي؛ اِفتَحوا قلبَكم فأُخَلِّصَكم!

اِسمَحوا لي أن أدخلَ مَسكنِي[4] لكي أُزيّنَه وعندها، سأُلقي بكم خارجًا، كما تُلقى شبكةٌ، في هذه الصَّحراء وفي وادي المَوت لتُنادوا بِاسمِي: "الحُبُّ في طريقِ العَودة؛ إنَّ يَومَ الرَّبّ قَريبٌ، أقرَب ممَّا تظنّون! تُوبوا! تُوبوا وافرحوا، إنَّ بوقَ الملاك السَّادس سيُسمَع قريبًا لإتمامِ تحذيرات الله؛ أَسرِعوا وَتُوبوا لِتحصلوا على ختمِ الحَمَل على جبهتِكم؛" هذا ما ستَقولون؛ ستَصيرون عَرشي وأَنا، مَوضوعَ تَسابيحكم، وتحت أَنظار عَدوِّي سأَمنحُكم قلبًا باسلًا لتَغلبوه مع أتباعِه في مَعركةِ نهايَة الأزمِنَة هذه؛

هذا يَكفِي الآن، يا ابنَتي؛ أُباركُكِ أنتِ والَّذين يرافقونكِ؛ اِسمي هو:

الآمين؛

٢٣ تمُّوز، ١٩٩٤

(باتْمُوس)

---

١ الحياة الحقيقيَّة في الله.

٢ فجأةً رفع الرَّبّ صوته قائلًا التّالي.

٣ الثّالوث الأقدس.

٤ قلبَنا.

فاسولَة قَلبِي الأَقدَس، أُباركُكِ؛

عامِليني كَصَديقكِ؛ لا تَتَخلّي أَبَدًا عن مُهِمَّتِكِ الَّتي تَشملُ الكتابَةَ؛ أَعطِيني وقتًا لأَكتبَ، أَعطِيني وقتًا لأَسكبَ على مَذبحِي[١] بركاتي، ومُرّيَ وزَيتَ تَكريسي؛ أَعطِيني وقتًا لأَكسوَكِ بِعطرِي: البَخور؛

لِكي تُهدِّئي غَضَبَ أَبي أَعلنِي اسمَه بتَكريمٍ وتَسبيحٍ في اللِّقاءات؛ سأُناديكِ[٢] وعليكِ أن تكوني متنبّهةً لندائي؛ لكِ سَلامي الآن ودَعيني في فكرِكِ[٣] واحفظِيني في قلبِكِ ...[٤] أصدِقاء؟ اِسمَعيني؛ وتَذَكَّري دائمًا هذا: لقَد اضطُّهِدَ المَسيح، وعومِل أَيضًا كدجّال، وكذلكَ تَلاميذه؛ يا ابنَتِي! أنتِ مِنّي وبِما أَنَّكِ تَأتين من المَسيح، ستتألَّمين كما تألَّم، ليس أَنّي لم أُحَذِّرْكِ سابقًا، هذا تَذكيرٌ فقط؛

٢٩ تمُّوز، ١٩٩٤

رَبّي،
أَنشِدْ نشيدَك الجديد[٥] لِلأُمم،
رنِّم ترنيمتَكَ الجديدة،[٦] لكلّ عرقٍ.
نشيدُكَ يشفِي،
ترنيمتكَ تصنعُ معجزاتٍ عظيمة.

السَّلامُ معكِ، يا ابنتي؛ سأُتابعُ التَّأليف وكما المَطر يُنتِج عشبًا طريًّا على سفوحِ الجَبل، هكذا سأُنتجُ طعامًا روحيًّا لِلجائعين والفقراء؛

وأنتِ، كوني قيثارَتي، لكي ينضمّ إليَّ في نَشيدي كلّ جماعات المؤمنين؛ لذا، أبهِجي صانعكِ! يا ابنتي المُباركة، كم يُسَلِّيني ضعفُكِ ... خُذي يَدي وسِيري مَعِي، سأُساعدُكِ لِتَتَقَدَّمي وَتُنجِزي مُهِمَّتَكِ مانِحًا إيَّاكِ أُسلوبًا[٧] نَشِيطًا وَتَشجِيعًا أكبر؛ سأَهِبُكِ هذه النِّعَم لكي تُعلِّمي ما أَعطَيتُكِ بلا خَوف؛ ومِن خلالِكِ، سأَنشرُ عطرَ مَعرِفَتي في كلِّ أُمَّة!

أَنا البِدايَة والنِّهايَة وَكلُّ شَيء يَكونُ بِتَدبِيري؛

IXθYΣ

٧ آب، ١٩٩٤

(رُودُس)

يا رَبّ، الفُتُور[٨] هنا لا يُحتَمَل. – هَل رأَيتَ نَتِيجَةَ حَماقتِي؟[٩] ... هَل سَمِعتَ التَّهديدات الَّتي تَلقَّيتُها مِن الإذاعَة المحليّة؟[١٠] هَل رأيتَ كيف أنَّهم اختلقوا هذه الأكاذِيب كلَّها؟ لَو كنتُ أعيشُ في العصورِ الوسطى، لَرُجِمتُ حَتَّى الموت، أَو أُحرِقتُ على العَمود!

أمامكِ أَقِفُ طوال الوَقت؛ وفي النِّهاية، سأنتَصِر؛ لِذا لا تَخافي ... لقد نشَّأتُكِ، وأَقمتُكِ لِتُمجِّدي اسمِي؛ إنَّ رجلَ السَّلام سيفهمُ رسالةَ سلامِي؛

في رَسائِلِي، مقاطعُ مختومَة جيِّدًا وصعبة الفَهم، إنَّها لأولئكَ الَّذين قالَ عنهم النَّبِي إشعيا: "ستَسمعون سَمعًا، وَلا تَفهَمون، وتَنظرون نَظرًا، وَلا تَرون ..." هؤلاء النَّاس

---

١ يُمكنُنا أَن نكونَ مَذبحَ الله.

٢ يناديني لأجل رسالة.

٣ أيّ الصَّلاة باستمرار.

٤ هنا توقّفَ يسوع، ثمّ نظرَ إليَّ وسأَل: "أصدقاء؟" قَصَدَ: "أَما زلنا على اتِّفاقنا؟"

٥ التَّرنيمة والنَّشيد هما:"الحياة الحقيقيّة في الله".

٦ "الحياة الحقيقيّة في الله".

٧ منذ ذلك الحين، حصلت على نِعمٍ خاصّة من ربّنا وخلال لقاءاتي شَعرتُ بِيدِه القَديرة. حتَّى الأَب أُوكَارُول لاحَظ الأمر، لأنَّه كانَ في غايةِ الوُضوح.

٨ الفُتُور الرُّوحِي.

٩ أن أُحبَّ الله حتّى الجنون وأَن أشهدَ بِذلكَ في التّلفزيون المحلِّي.

١٠ مِن كاهنَين أُرثُوذكسيَّين، كانا قَد تَكَلَّما ضدِّي.

غَير مَسكونِين؛[١] إضافةً إلى أنَّهم يُحَرِّفون الكُتُبَ المُقَدَّسة؛ ذَكِّري الجميعَ[٢] أنَّهم لا يَستَطيعون أن يخدموا سَيِّدَين؛ سَيِّد العالَم وأَنا؛ أَنا، مَن هو سيّد السَّماوات؛ ذَكِّريهم أنَّ علَيهم أَن يُمارسوا ما تَعَلَّموه مِنّي؛ لا تُفضِّلوا لَذَّتَكم الخاصَّة على الله؛

أَنا قُدُّوس وأُريدُكم أن تَعيشوا بِقداسَة؛ يَجبُ أَن تبقوا ثابِتين دائمًا وليس في بعضِ الأوقات ... إنَّ الشِّرِّيرَ يجولُ من حَولِكم وقد أَقسمَ أن يُضلِّلَكم جَميعًا!

صلُّوا لأجلِ كهنَتكم[٣] الضُّعفاء لِلغاية؛ يَنظرون من دون أَن يَروا ويُصغون من دون أَن يَسمعوا، فَذلكَ لأَنَّ أَفكارَهم قد فَسُدَتْ، فَحُرِموا من هذه الرِّسالة؛ لا تَتفاجؤوا إذًا، كونهم يرتابون فيكم جميعًا ويُجادلون في كلماتي؛ إنَّهم عزيزون عليَّ مثلكم وأُحبُّهم بقدر ما أُحبُّكم جميعًا؛ اِحترَموهم وصلُّوا لأَجلِهم؛

سأَختِمُ بِقولِي لَكم: اِحفَظوا شَرائعي المُقدّسة وامتَنعوا عمَّا يُقدِّمُه لَكم العالَم؛ لا تمنحوا لِلعدوّ فرصةً؛ لا تتَغذُّوا ممَّا هو غير مقدَّس، هذا إنذاري الثَّاني؛ فَإنذاري الأوّل قد لَفَظَه فَمُ الَّتي تَكتبُ نشيدَ حُبِّي ...

كونُوا مُستَقِيمِين وَتَمالَكوا نُفوسَكم لِكي تَبقوا في حَظوَتِي، هَذه هي شُروطِي كي تَتبعوني؛ لا تُرغِموني أن أقولَ لكم يومًا: "لم تكونوا مُستَقيمين"؛ الآن، تُدركون جيِّدًا شُروطي، فإنْ كنتُم تخضعونَ لي، اِتبَعوني؛ لا تُهدّموا أَبَدًا العملَ الَّذي صنعتُهُ في الآخَرين؛[٤] توبوا! وابحَثوا عن الصّدق؛

الحَقَّ أَقولُ لَكم: إنَّ الَّذين يَتَصرَّفون كالوَثَنيِّين سيَحصلون على نصيبِهم لَيس لأنَّهم يَتَصرَّفون كالوَثَنيِّين فَحَسب بَل لأنَّهم يُصفّقون حتَّى للآخَرين الَّذين يَنضمُّون إلَيهم؛

إنْ كنتُ أنا، الَّذي يُحبُّكم، لا أُوبِّخكم، فمَن تُراه سيَفعل؟ إنْ كنتُ قد منحتُكم هذه التَّعليمات كلَّها فذلك لكي أُنعشَ ذاكرتَكم ولكي أُذكِّرَكم أنَّ "أَنا هو" قدّوس؛ ic؛

(إشعيا ٦٣: ٣ "ومِن شعبي لا أحد كان معي." بما أنَّ جماعات صلاة اليونان كانَتْ من دونِ مُرشِدٍ رُوحيٍّ (كاهن) لأَنَّ ما مِن أحدٍ يريدُ أن يَرعاها، فإنَّ يسوع المسيح نَفْسه يأتِي لِيَرعاها. فقَد انقلبَ جميعُ الكهنَة ضدَّ جماعَتَي الصَّلاة، مُطلِقين عليهما لَقَب هراطقة.)

٨ آب، ١٩٩٤

أُنظُر، يا إلَهي، لَقَد أَنهَضَتْنِي
مَشيئتُكَ الصَّالِحَة
لأَصيرَ لَوحَكَ الحيّ،
وصداكَ وقِيثارتَكَ.
وبِما أنّي أعلَم، يا إيلِيَّ، أنَّ أفكارَكَ
تَعلُو أَفكاري
وطُرُقَكَ تَعلو طُرقي،
كما تَعلو السَّماواتُ عَن الأرض،
تعالَ وتفحَّصْني بدقّة.
تعالَ وتحقّقْ مِن قلبي،
وامتحنِّي بِنارِكَ
وأَطلقْ سهامَكَ بحريّةٍ عليَّ.
وتأكَّد أنِّي لا
أتوجَّه نحو كارثة.
وجِّه خطواتي في الطَّريق
الَّذي يَقودُ إلى مَسكنِكَ الأبدِيّ،

١ يَعني، أنَّ نَفْسَهم كالصَّحراء.
٢ جَماعات الصَّلاة الرُّودوسِيِّين وَالأثينيين.
٣ خصوصًا مَن هُم في جزيرة رودُس.
٤ يجب ألَّا يُجرَّب المهتدون الجدد للعودة إلى الخطيئة.

لأَنّي أَتوقُ إلى السَّيرِ
في بلاطاتِكَ السَّماوِيّة يَومًا!

كم أُحِبُّ روحَكِ ... يسُرُّني أن أَستَخدِمَكِ دائمًا كَلَوحِي، وَصداي وقِيثارَتي؛ مَهما كانَ صوتُكِ خافتًا، سأعملُ الباقي؛ أَعِدُكِ أنِّي سأعرضُ مَجدي على جميعِ الأُمَم من خلالِكِ؛ قِفي جانبًا واسمَحي لي أن أدخلَ؛

أقولُ لَكِ، كثِيرونَ سَيَتَعرَّفون عليَّ في هذه الرَّسائل بِمثابة العَليّ القَدِير؛ ... وَسأَجعلُ حتَّى الوَثَنِيّين يَرغبون فيَّ؛[1] إنَّ رُوحي، كنَسمةٍ عَليلَة سيَلمسُهم؛ سأذهبُ إلى البِلاد الَّتي لَم تُحافِظ أَبَدًا على اسمِي قُدُّوسًا؛ سأَتكلّمُ إلى شعوبٍ لم تنادِني البَتَّة ولَم تَدْعُ بِاسْمي؛

يا رَبّ، اِفتَح شَفتيَّ
ولن يُردِّدَ فَمِي إلَّا
الكَلِمات الَّتي منحتَني.

أجَل! سأجعَلُ العالَمَ بكاملِه يسمعُني؛ كوني خاضعَةً وسأُتمِّمُ مَشيئتي فِيكِ؛ في هذه الأثناء سأُتابعُ منحَكِ في الخفاء[2] تعاليم حكمَتي، جاعِلًا الخوف يستولي على ذهنِ الفلاسفة؛ سأُعيدُ لِلمتكبّرين ما يَستحقّون ... أجل، سأُبَلبلُ الحُكماءَ وأُربِكهم جميعًا بِحيثُ لَن يَعرفوا يسارهم مِن يمينهم؛ اليوم هؤلاء بالذّات يتمتّعون بافترائِهم وفي برجِهم، برج بابل؛ هؤلاء العُلماء اشتَروا هذا العالم ويَملكون كلَّ شَيء ...[3]

يا رَبّ! هَل أَتَجرَّأ أَن أُذَكِّرَكَ أَنّهم هُم أَيضًا، أَبناؤك؟

لَم أَسمَع مِنهم بَعد: "ليس إلهٌ إلّا أنتَ، يا أَبي!"

(هذا الجواب جَعَلَ نَفْسِي حَزينَةً لِلغايَة ...)

يا رَبّ، تقول الكتابات: "أَنا هو يَهوِه وليس آخَر، مُبدِعُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، صَانِعُ السَّلاَمِ وَخَالِقُ الخراب. أَنا يَهوِه صَانِعُ كُلِّ هذِهِ." (إشعيا ٤٥: ٦-٧.)

يا رَبّ، أَنتَ سيِّدُ
السَّماوات وكلّ شَيء!
أَنتَ هو القدُّوس وَحَتمًا تَستَطِيع
أَن تُشرِق على الظُّلمات لِتَجلبَ النُّور
وأنتَ مَعرُوفٌ
بِرَحمتِكَ اللا مُتَناهيَة،
كيف لا، أَنا نفْسي اختبرتُ
حنانَك الهائل.
بالتَّأكيد تستطيع أن تخلق السَّلام
من الخراب؟

... تدبِيري سيَقُومُ وَأَنا أَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِي ...[4]

ماذا أَستَطيع أَن أقولَ لكَ أَكثَر أَو أَفعَلَ لأُقنعَكَ، يا مَحبُوبي؟

مع أنَّكِ تَعِبَةٌ مِن كَثرة السَّفَر، سَأَهبُكِ جزءًا من التِماسِكِ، إذا تابَعتِ السَّفَر لأَجلي، معلنةً كلّ المَعرِفَة الَّتي بلَّغتُكِ إيَّاها؛

سَأُسافرُ لأجلِكَ، يا رَبّ. أَنا غَير جَدِيرَة، لَكِن كيفَ يُمكنُني قَولَ ذَلك؟ كيفَ أَستَطيع أن أحصُلَ منكَ على الجزء الآخَر أيضًا؟

... أنتِ ضعيفةٌ جدًّا لِهذا ...

ليس إذا كنتَ فيَّ وحاضرًا. لَيس إذا كانَ القدِّيس مِيخائيل إلى جانبِي وأُمّنا المباركة تُغطّي رأسِي بِردائها!

أنتِ حقًّا تتَّكلِين عَلَيَّ إذًا ...[5] يا بَقيَّة ابنِي، ستَتَمرَّغُ

---

١ ذلك يعني: اتّباع وصيَّة الله العظمى.

٢ يقصِدُ الله أنّه عندما يأتي لِيَمنحني رسالةً لا يكونُ أحدٌ من حولي، ولا جموعٌ. كلّ شيء يجري في صَمْت.

٣ لَدى سماعي خيبة أمَل الله ونَبرته المريرة، شَعرتُ وكأنَّه يشتَعِلُ غضبًا فتجرّأت وقاطَعته.

٤ إشعيا ٤٦: ١٠.

٥ لاحَظتُ لهجة تَعجُّبٍ من يَهوِه ربّي.

ثيابُكِ بِدَمِكِ ... وذلكَ سيُخلِّصُ ويَهدِي كَثيرين؛ لَن يمضي وقتٌ طويلٌ، وسأسكبُ رُوحِي علَيهم، كما لم يحدُث لَه مَثيل ومِن لسانِهم الكاذِب سأجعلُ لسانًا مُستقيمًا يُنادي:

"إنِّي أنتَمي إلى العَلِيِّ
وأَبِ الجَميع؛"

سيأتِي آخَر[1] ويُسَمِّي نَفْسَهُ بِاسمِ ابنِي: "مسِيحِيّ،" وَعلى جَبينِهِ سَيُكتَبُ اسم ابنِي الجَديد؛ – آه، يا فاسولا، خُذِي المِنجَلَ واحصدِي! أَسرِعِي، وكوني مُنجَذبَةً بِرَوعةِ عملِي واحصدِي! احصدِي بِنَشاط وحَيويّة معي ولا تَدَعي العالَمَ يَختَطفكِ أبدًا؛

إنَّ صَوتِي عَذبٌ، وَصُورَتِي كامِلَةٌ؛ تعالَي، تعالَي بَين ذراعَي أَبِيك؛ يا ترابًا ورمادًا ولَكنَّكِ لِي، مع نَفْسٍ وقَلب؛

تعالَي يا باراسْكِيفِي،[2] سَأَحفظُ نَظرَكِ؛

١٠ آب، ١٩٩٤

سَلامي أعطِيكِ؛

أَنا الرَّبّ بِكلِّ سُرورٍ سَأُزوّدُكِ بالقُوتِ مِن السَّماء؛ أُكتُبِي، يا حمامَتِي، أُكتُبِي هذه الكلِمات من الكتابِ المُقدّس،

"إن ثَبتُّم فِيَّ
وثَبُتَ كَلامي فِيكم،
تَطلبونَ ما تُريدُون
فَيَكونَ لكم!"[3]

أَصغِي واكتبِي: بِرحمتِي أَشفَقتُ عَليكم ولأجلِ ذلكَ أَنا هنا لأُعَلِّمَ الجَهَلة وأَمنحَ شَريعتي لِلخارِجين عن القانُون؛ سأُتابعُ إطعامَ هذا الجِيل من ميراثِ أبي في السَّماء؛ إنَّ الخبزَ الَّذي يشفِيكم يأتِي مِن علُ؛ خبز التَّعليم يَنزلُ من السَّماء، مِن مدَّخرات أبي؛ يَجبُ أَن لا يَقول أَحَد: "ليس لدَيّ أيّ طَعام؛" ها إنِّي أُقدِّمُهُ لَكم لكَي لا يغْوِيكُم أَكلُ ما هو شرِّير وَمُميت، والَّذي يأتِي من جَذر العالَم؛ إنَّ رُوحِي يُقدِّم لكُم الحياةَ والسَّلام؛ إنِّي أَكتبُ لكُم بضع كلِماتٍ مِن خِلالِ زَهرَتِي،

يا رَبّ، كثيرونَ من الاكلِيروس الأرثوذكسيّ لا يُصدِّقون أنَّكَ أنتَ مَن يَتكلَّم لأنَّكَ تَستَعملُ كلمةَ"زَهرَة" لِتُناديني.

أَعرِف، لكِن أَلَم يَقرؤوا: "...هلكَتْ زهرةُ نَسلهم..."[4] لِهَؤلاء أَقول: "اِفتَحوا قلبَكم فَتَتَلَقّوا النُّورَ وَتُؤمنوا؛" إنَّهم الآن مثل قَطيعٍ مُثيرٍ للشَّفقةِ هائمٍ في الظِّلِّ والكآبة؛ برحمتي تَغاضيت عن عديدٍ من سيّئاتِهم، لأَمنحَهم وقتًا للتَّوبة! تَعالي، يا صَديقَتي، لم أَنسَ ما قدَّمتِ لي في ذَلك اليَوم؛ إنّ الأيّامَ تَقتربُ مِن اللَّحظةِ الَّتي سأتمكَّنُ من استِعمالِ تَقدمتكِ[5] خير استِعمال؛ إلى حينها سأُحضّرُكِ؛ وستَتواصلُ ظُهوراتِي عَليكِ لكي أُشَجِّعَكِ؛ آه، يا ابنتِي، ما الَّذي لا أَفعلهُ من أجلِكِ؟

– إنَّ أَبي، بِحُبِّهِ الحَنون، قَد غَطَّى طريقَكِ بالياقوت الأزرق؛ هو مَلِكٌ، لكنَّه كلِّيّ الأُمومَة، قاضٍ، ولكنَّهُ شَديدُ الحَنان والمَحبَّة، ألأَلْفا والأُوميغا، ولكنَّه شَديدُ

١ طَريقة كَلام. لا تَعني بالضَّرورة مُجرّد شَخص.

٢ باراسْكِيفِي هو اسمي الثَّاني. باراسْكِيفِي يعني في اليونانيَّة يوم الجمعَة. هذا الاِسم، الَّذي هو اسم عادِيّ في اليونان، أضافَتْهُ أُمّي تكريمًا للقدّيسَةِ باراسْكِيفي، الَّتي هي شَفِيعَة العُيون. لأَنَّني حينما وُلِدْتُ، كان جفناي مُلتَصِقين معًا. لم تَكُن أُمّي متأكدةً أنّ لي عينَين. فَصَلَّت إلى القدّيسَةِ باراسْكِيفِي ناذرةً أن تُسَمِّيني بِاسمِها. وبَعدَ ثَلاثة أيَّام انفَتَحَتْ عَيناي.

٣ يوحنّا ١٥: ٧.

٤ حكمة ١٨: ١٢.

٥ اقرأ رسالَةَ ٨ آب، ١٩٩٤.

العُذوبَة؛ تَعالَي، أَنا وأَنتِ، نَحنُ؟ معًا؟

أَجَل!

تَكلَّمِي بِاسمِي، فهذَا يرضيني ويُكرِّمُني؛

يَا رَبّ، أُحبُّكَ وَأَفرحُ بكلِّ دقيقَة في حُضورِكَ.

أَنا أَيضًا؛ أَبتَهجُ في التَّحدُّثِ إلَيكِ بِهَذِه الطَّريقة؛

ذلك بشكلٍ دائِم، ربّي. في أيِّ وَقتٍ وأينَما كنتُ. هي دائمًا معي هذه الموهبة، أليسَ كَذَلكَ؟

أَجَل! هَذا ما قدَّمناهُ لكِ أَنا والآب؛ آه يا فاسولا، ذاتَ يَومٍ سَتَظهرين في بِلاطاتِ أَبِي مَعِي؛ غير أَنِّي لن أقطفَ زَهرتي بَعد، لَيسَ قَبل أن يُستَكمَلَ مُخَطَّطي عليكِ؛ إلى ذَلكَ الحِين، تابِعِي شربَ دَمِي وأَكلَ جَسَدِي؛

القُدُّوس مَعَكِ؛

١٨ آب، ١٩٩٤

(أُمُّنا المباركة.)

اِبنَتي، يَبتَهجُ قَلبِي كلَّما انضَمَمتِ إلى صَلَوات القدِّيسين ... يا ابنتِي العَزِيزة، أَنتِ تُحاربين[١] في نَفْسِ مَعركَة القدِّيسين في السَّماء؛ أَنا حاضِرَةٌ أيضًا، لِذا فَلتَكُنْ طاعتُكِ لله بِلا حدود؛

أُنظُري، اِقبَلي كلَّ ما يَمنحُكِ الله؛ فَبِيَده ولأَجلِ غايَتِهِ السَّخِيَّة يَمنحُكِ إمكانيَّة، وحُرِّيَّةَ وَقُدرَةَ أن تَعمَلِي لأجلِ تَجدِيد الكنِيسَة؛ إذا بَقِيت كمِرآةٍ بلا شائِبَة، سَتعكسِين صُورةَ الله وَسَتَلمَعُ أَعمالُهُ دائمًا عَلَيكِ كَي تقرأَ كلُّ أُمَّةٍ كَلمةَ الحَياة مُرَحِّبَةً بِالمَسيحِ بِقلبٍ مُنفَتِح؛

شفاءات كثيرة بعد يجب أن تَتمَّ، لكِن ثِقِي بِالرَّبِّ لأنَّهُ هو نَفْسه رفيقكِ القُدُّوس؛ بِما أَنَّكِ أُقِمتِ لِتَكونِي مَع المَسِيح، ابنِي، فَعَليكِ أَن تحيِي حَياةً حقيقيّةً في الله؛

وليَكُن كلُّ تَفكيرٍ من فكرِكِ في الأُمور السَّماويَّة؛ علِّمي الآخَرين أَن يفكِّروا في الله، وأن يَتَكَلَّموا عنِ الله وأَن يَرغبوا[٢] في الله، حِينَئذٍ سيُدركون أَنَّ الله هو الحَياة، والفَرَح، والسَّلام السَّماوِي؛ اُنظُري، سَتَأتِي الأيَّامُ الَّتي فيها ستَصلُ هَذه النّعمَة الخاصَّة الَّتي كانَ يَهِبُها الرَّبُّ لِلعالَمِ إلى نِهايَتِها؛

فاسولا، تَعَلَّمي هَذه الكَلِمات مِن الكتابِ المُقدَّس وقُولِيها لِمَن يَقولون: "لَسنَا مُجبَرين وفقًا لأيَّة شَريعَة كنسيَّة أَن نُصغِي إلى أيَّةِ نُبُوءَة ..."[٣] قُولِي لَهُم: الكتاب المُقَدَّس لا يَكذب أَبدًا، يَقول: "فاحذروا أن تُعرِضوا عن سماعِ ذاك الَّذي يُكلِّمُكم. فإذا كان الَّذين أَعرضوا عن الَّذي أنذرهم في الأَرْضِ لَم يفلتوا من العقاب، فكَم بِالأَحرى لاَ نَفلِت نَحْنُ إذا ابتعدنا عن الَّذي يُكلِّمُنا مِنَ السَّمَاءِ! إنَّ الَّذِي زَعزَعَ صَوْتُهُ الأَرْضَ حِينَذاك، قد وَعَدَنا الآن فقَال: "إِنِّي مَرَّةً أَيضًا أُزَلْزِلُ لا الأَرْضَ فَقَطْ بَلِ السَّمَاءَ أَيْضًا".[٤]

إنَّ جَزاءَ السَّماء المُحتَفَظ بِه لِهذا الجِيل الكافر أَصبَح قريبًا؛ سأَقفُ دائمًا إلى جانبِكم جميعًا وأُشجِّعُكم على الصَّلاةِ، والصَّوم وعلى أن تَعِيشوا حياةً حقيقيَّة في الله؛ سأُتابِعُ، إذا سَمَحتُم لِي، أَن أُقَرِّبَكم مِن الله؛

أَنا، "إِي بانايا"[٥] أُباركُ كلًّا مِنكم وأقولُ لَكم، لَقَد وَضَعتُ معطَفي علَيكم يا صِغاري لأَحمِيَكم من الشِّرِّير، الَّذي يجولُ كأَسَدٍ، مِن حولِكم بِاستمرار؛

---

١ مَعركة رُوحيَّة، بالصَّلاة، وَالحُبّ، والطَّاعة لله.

٢ ذلكَ يَعني: اِتّباع أَعظَم وَصايا الله وعَيشها.

٣ تَقصدُ أُمُّنا المبارَكة، النُّبوءات الممنُوحَة في زَمنِنَا الحاضِر.

٤ عبرانيين ١٢: ٢٥-٢٦.

٥ الأمّ المباركة في اليونانيَّة. التَّرجمة الحرفيّة: " الكليّة القداسة".

١٩ آب، ١٩٩٤

قَلبِي مُستَعِدٌّ، يا رَبّ،
أن يَخدمَ ويَخضعَ لِوصيَّتِكَ.
في بِلاطاتِ بيت جَلالكَ
سَمَحتَ لي أن أُتابعَ
تعليمَكَ.
بينما ركابنا ضعيفَة
بسبب نقص الغذاء،[1] أنتَ، يا إلهي،
برحمتِك اللَّا متناهيَة أشفَقتَ علينا؛
جئتَ لمساعدتِنا:
"لقد احتَفَظتُ لكَ، أيُّها الجيل،
بِالغِنى وَالكنُوز؛ في زمنِ المجاعة
أجيء." هذا ما كنتَ
تحاولُ أَن تقولَهُ لَنا طوالَ هذا الوَقت.
أحمدُكَ،
ومن كلِّ قَلبِي أشكرُكَ.

سَلامي أمنحُكِ؛

في قلبِي كنوزٌ عَدِيدَة وقد أَرَيتُكِ الآن غناهُ الَّذي لا ينضب؛ أُحبُّكِ، لا تشكّي أَبَدًا بِحُبِّي؛ لقَد سَبَقَ وَقلتُ إنَّ هذا الكَنز سيُحفَظُ لِزَمنِكم، هذا الزَّمَن الَّذي تكونُ فيه البَشريَّة أَدنَى ما يَكونُ وحيثُ في حالتها المُبكِيَة، يُؤذَن للوَحشِ أَن يُجرِّبَكم جميعًا؛ لأجلِ ذلك أطلبُ منكم أن تُصلّوا أكثر، وأن تصوموا وتَتبعوا قَوانيني؛

اِفتَحوا لي قلبَكم ومُوتوا عَن ذَواتكم؛ وأنتِ، يا ابنَتي، اثبتِي فيَّ؛ اِقبَلي مُتَّهِميكِ فَأَرفعَ نَفْسَكِ إليّ؛ لا تَديني أبدًا، ولا تَبكي أَبَدًا على الأشياءِ الماديَّة الَّتي لا تَدوم، كوني صالحةً وقدِّيسةً؛ سأُعلِّمُكِ أَن تَكوني كاملةً إنْ سَمَحتِ لِي، يا فاسولتي؛ أَعلني دائمًا ونادي بِغنى قَلبي إلى الَّذين أُرسلُكِ إلَيهم ولا تخشَي مُتَّهِميكِ، أُتركِيهم لي، يا ابنَتي؛ هَل ترينَ كم يلزمكِ بَعد لِتَتَحَسَّني؟ بِطَريقةِ عَيشكِ سَتَتمكَّنِينَ مِن جذبِ آخَرين أَيضًا لِيَعرفوني؛

(ثمّ تكلَّم إلى جماعةِ صَلاة رُودُس.)

أُريدُ أن يتذكَّرَ كلُّ واحِدٍ مِنهم دائمًا أنّي أقَمتُهُم بِالنِّعمَة؛ لا أَحد منهم استحقَّ أيّةً من نِعَمي، لذلكَ أُريدُهم أَن يقرؤُوا من الكتابِ المُقدَّس مَثَلَ العشَّار والفرّيسي، لكي لا يَتحوّلَ حماسُهم إلى تَصلُّب؛ اِعلموا أَنْ لا أحدَ صالِح سوى الله؛

لا أحد مِنكم كامِلٌ بَعد؛ ما زالَ أمامكم الكثير الكثير لِتَتعلّموه: علَيكم أن تتعلَّموا صَبرَ الآب، والحُبّ والوَداعَة اللَّذَين أَظهَرتُهما لَكم جميعًا، وقَداسة رُوحِي القدّوس المُطلَقة وحنانَه؛

هذا كلّ شيء الآن، يا ابنَتي؛ باركيني وأَحِبِّيني؛ أنا، يسوع، أُبارِكُكِ، يا تلمِيذتي؛

IXθYΣ

٢٣ آب، ١٩٩٤

رَبِّي؟

أَنا هو؛ أَيَّتُها الصَّغيرة، سَلامي معكِ؛

جِئتُ إليكِ لأَجدَ بعضَ التَّعزية في قلبِكِ؛ في قلبِي جرحٌ لا يُحتمَل ... اليَوم، أتباع الوَحش يُدَنِّسونني في سرِّ حُبِّي؛ الحُبُّ يُخان، يُبصقُ عليه ويُداس؛ أَنا الآن بَين أَيدِيهم الشِّرِّيرة؛ أتَعلَمين ما يَعني ذلك؟ ذَبيحَتي الدَّائمة في أَيدِيهم؛ إنَّهم يرجمونَني وقَد أَقسَموا فِيما بَينهم أَن يُزيلوني مِن داخِلِ بَيت قرباني؛

أُنظري! لقد اقتَرَبَ اليَوم الَّذي فيهِ سَيُعلنونَ رَسميًّا أنَّه يجبُ إزالَتي مِن داخلِ بَيت قرباني وَأن يُوضَعَ مَكاني صنمٌ نحاسِيٌّ فارغ؛ ... فتَتمّ نُبوءةُ دانيال؛

---

١ سوء تغذية روحيّة.

اِبنَـتي، لا تَـدعِي أَبَـدًا إيمانَـكِ وَوفـاءَكِ يَضـعفان، لا تَنـامي أبـدًا، لا تشـكِّي أبـدًا؛ أَريحِيـني، يا مَحبـوبتي، أَريحِيني... ic

أيُّها الجِيل!

لا تَستَطِيع أَن تَقول، كلّا،

لا تَستَطيع أَبَدًا أَن تَقولَ لِفادِيكَ:

"أَنا مُلقى وَحدِي على أَرضِي

وما مِن أَحَدٍ لِيَرفَعَني،"

عِندما يأتي يَومُه.

عندما بِالنَّار، أيّها الجيل،

ستُضرَب، وتُحرَقُ وتُلذَع،

وستذبلُ حدائقُكَ

وكرومُكَ،

لا تَقُل لِفادِيكَ: "أَعطني

شيئًا لآكُلَ وأَشربَ"

إذ عليكَ الآن أَن تَتوبَ

وتكفَّ عَن إِثارةِ الشَّرّ.

وأمّا نسبةً إلى الكفَّار الَّذين يُدَنِّسون

ذبيحةَ رَبّنا الدّائِمة

وقد اتّخذوا الموتَ كَصديقٍ لهم،

فَإِنَّ النّارَ سَتَستعِرُ عليكم، أشرَسَ مِن أيِّ وَقتٍ مَضَى

إِلَّا إِذا سَمِعَ الرَّبُّ

مِنكم صَرخَةَ تَوبتكم.

٣ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٤

يا فاسولة–آلامي، عِيشِي لأَجلِي؛ يَجبُ أَن يَكونَ هَذا فِعلًا هدفَ حياتكِ الآن؛ سأَجعلُ من أعدائِكِ، الَّذين هُم أَيضًا أَعدائي، رمادًا على الأرض؛ يا غبارُ![1] غير أنَّكَ مَع نَفْسٍ، لماذا تُحزنُني هكذا؟ أَيُعقَل أنَّك لم تَعُد تُريد إرثَكَ؟ آه ... فاسولا، كم أَحزَن على هذا الجِيل؛ أَمدُّ يَدِي إِليهم في قَفرِهم، وأَجيءُ إلى نَفْسِهم الجافّة لأُحييَها، لكِن يَبدو أنَّهم لا يَرَون أَبَدًا يَدِي المُخَلِّصة...

تَعـالَي، أَيَّتُهـا الفَتـاة الرَّقيقَـة، وتَنبَّـئِي بِاسْمِـي وَقُـولِي لِشَعبِي، شَعب عَهدِي الجدِيد، إنَّهُ الآن تأتِي الأيَّامُ الَّتِي سَـيُطعَنُ فيهـا قَلبـانا مِـن جَدِيـد؛ فَأَعـدائِي يَسـتَعدُّونَ لاِقتِحـامِ مَقدِسِـي ومَـذبَحي وبَيـتَ قـربانِي لِيُقِيمـوا رَجاسَـةَ خَرابِهم؛ سَيَأتِي زَمَنُ ضِيقٍ عَظِيمٍ، لَم يَسبِقْ لَهُ مَثِيلٌ مُنذُ أَن نَشَأَتِ الأُمَم؛ سَيَقتحمونَ بَيتِي عنوَةً وَبِخيانَةٍ؛

إِنَّ التَّمَرُّدَ قَد بَاشَرَ عَملَه، لَكِن خِفيَةً، وَالَّذِي يَمنَعُهُ يَجِـبُ أَن يُـزالَ أَوَّلًا، قَبـلَ أَن يُـدَنِّسَ الـمُتمَرِّدُ جَهـرًا مَقدِسِي؛

آه كَم مِن بَينِكم سَيَقَعُونَ بِتَمَلُّقاتِه! أَمَّا أَخِصَّائِي فلَن يَرضَـخُوا، بِالأَحرى، سَيَبذُلونَ حَياتَهم لأَجلِ مَصلَحَتِي؛ إِنِّي أَقولُ لَكُم، وَالدَّمعُ في عَينَيَّ: "بِهَذا المُجتاحِ سَتُمَحَّصُ بالنَّـارِ، يا شَعبِي ...." فآلِيَّـاتُ حِصـارِه تُنشَـرُ الآنَ عَـبرَ العالَمِ؛[2] إنّ الأسَدُ قَد غادَرَ عرينَه ....

اِسْمَعـوا هَـذه المـرَّة وافهَمـوا: إنّ الغـازِي عَلّامَـةٌ، مِـن أُولَئكَ العُلَماءِ الَّذينَ يَتبَعونَ الوَحشَ وَيُنكرونَ أُلوهيّتِي، وَقِيـامَتِي وَتَقالِيـدِي؛ إِنَّهُـم أُولَئـكَ الَّـذينَ عَـنهُم يَقـولُ الكِتابُ: "لأَنَّ قَلبَكَ قَد تَشامَخَ، قُلتَ: إِنِّي إِلَه؛ وَعَلى عَرشِ الله جَلَستُ، في قَلبِ البِحار؛ وأَنتَ بَشَرٌ لا إِلَه،

---

١ صرخَ يسوع بألمٍ مبرّح إلى العالم.

٢ الضَّغطُ المُتَواصِلُ للتَّرويج، في أَكثرِ وسائِلِ الإعلام، أَنَّ البابا مَريضٌ جدًّا، دافِنًا إِيَّاهُ حيًّا قَبلَ الوَقت. هذه طَرِيقَةٌ خَبِيثَة لغَسلِ الأَدمِغَةِ بِهدفِ إِطلاقِ العنانِ لِلعَدوّ.

تَعتَبِرُ ذاتَكَ مُساوِيًا لله ...."[١]

اليَوم، يا ابنَتِي، وَجَدْتُ قَلبًا غَير مُتَجزِّئ، قَلبًا يُمكِنُ أَن أَكتُبَ عَلَيهِ هَذه الأسرارَ الَّتِي كانَت مَختُومَةً، إِذ إِنَّها حَتمًا ستتِمُّ الآنَ؛ لِذا اسْمَحِي لِيَدِي أَن تَحفِرَ هَذِه الكَلِمات عَلى قلبِكِ، يا بُنَيَّتِي:

عِندَما، الَّذي يَسحَقُ سلطانَ الشَّعبِ المُقَدَّسِ سَيَجلِسُ على عَرشِي، هو نَفْسُه مع تُجّارِ تَقالِيدِي أُولَئكَ، سيُنصَّبُ حُضورُهُ كإِلَهٍ في قَلبِ مَقدسِي؛ كُنتُ قَد حذَّرتُكم، وَأُتابِعُ تَحذيرَكم، لَكِنَّ كَثيرينَ مِنكم يَسمَعونَ ولا يَفهَمون .... اليَوم تَبنُون، لَكِنْ أَقولُ لَكُم، لَن تَتَمَكَّنوا من أَن تُتَمِّموا عَملَكم .... اِفتَحُوا عُيونَكم كُلُّكم وانظروا التَّآمُرَ في بَيتِي .... فالتَّآمُرُ وَالخَونَةُ يَتَساوَون: فَأَحَدُ الَّذينَ على مائِدَتِي يَتمرَّدُ عليَّ وَعَلى جميعِ قُوّاتِ مَلكوتِي؛

أَقولُ لَكُم هَذا الآن حتَّى إِذا ما أَتَتِ السَّاعَةُ تَفهَمونَ تَمامًا كَلِماتِي وَتُؤمنونَ أَنِّي مُنذُ البِدايَة، أَنا، الله، كُنتُ مُطلِقَ هذِه الصَّرخات؛

سَأقولُ لَكُم الآن شَيئًا كانَ بِالنِّسبَةِ إِلَيكم قَد حُفِظَ سرًّا؛ سَأَكشِفُ أَشياءَ جَديدَةً لَكُم، أَشياءَ خَفيَّةً وَمَجهولَة لَدَيكم: كَثيرون مِنكم سَيَفقِدونَ الإيمانَ وَيُكرِّمونَ هذا التَّاجرَ لأَنَّهُ سَيَلجَأُ إِلى المُمالَقات، وَيتحالَفُ مَعَ شَعبِ إِلهٍ غَريب، عُلَماءِ زمانِكم، الَّذينَ يَرفضون أُلوهيّتِي، وَقِيامَتِي وَتَقالِيدِي سَيَدُوسونَ عَلى ذَبِيحَتِي؛ وَكما أَنَّ قَلبَ البَشَرِ ضَعِيفٌ، كَثيرونَ سَيَقبَلونَه لأَنَّهُ سَيَمنَحُهم مَقاماتٍ عَالِيَةً عِندَما يعترفُ به قلبُهم؛

عَلى كَنِيستِي أَنْ تَحتَمِلَ جَميعَ الآلامِ وَالخياناتِ الَّتِي أَنا نَفْسِي قاسَيتُها، ولَكِن مَرَّةً أُخرَى يَجِبُ أَن تَتِمَّ الكُتُبُ إِذْ تَقولُ: "سأَضرِبُ الرَّاعِي فَتَتَبَدَّدُ الخرافُ؛"[٢] مَع ذَلِك، أَطِيعوا هذا الرَّاعِي مَهما حَصل، اِلبَثوا أَمينِينَ لَهُ ولَيس لأَيِّ آخَر؛ راعِيكُم سَيُضرَب ....

وَعَويل شَعبِي سَيَخترِقُ السَّماواتِ؛ عِندما ستُصبحُ مَدينَتِي مجرّد حَقلٍ مِنَ الرُّكام، سَتَنشقُّ الأَرضُ وتَتَصَدَّعُ وتَتَزَعزَعُ؛

بَينما يَحصَلُ كُلُّ هذا أَمامَ أَعيُنكم، سَتَندلِعُ شَرارةٌ مِنَ الشَّرق؛ فَستَمتَدُّ يَدٌ مُخلِصةٌ مِن الشَّرقِ لِتُدافِعَ عَن اِسْمِي، وَشَرفِي وَذَبِيحتِي؛ وَبَينَما تَنهالُ الشَّتائمُ مِن فَمِ الوَحش، سَيبرزُ قلبٌ مِن الشَّرقِ لِيُنقِذَ هذا الأَخ الَّذي سَيكونُ فريسَةَ الشِّرّير؛ وَبَينَما المعاهَداتُ تُخرَقُ، وَالأَنبِياءُ يُنبَذونَ ويُقتَلون، صَوتٌ نَبيلٌ مِن الشَّرقِ سَيُسمَعُ: "يا مَن لا تُقاوَمُ، اِجعَلْنا جَديرين بِاسْمِكَ؛ عَساكَ أَن تَمنحَنا فَنَكونَ واحِدًا باسْمِكَ ...."

– إِنَّ إِبليس في طَرِيقِهِ إِلى عَرشِي؛ فاجمَعوا طَوائفَكم وَقولُوا لَهم إِنِّي أَنا، يَسوع، سَأُضَمِّدُ جِراحَاتِكم عِندما سَتأتِي السَّاعَةُ؛

إِنَّ قَلبَينا سَيَكونانِ مَلجأَكُم الوَحِيد في أَيَّامِ ضِيقِكم؛ فَأَنتُم الَّذينَ أُحِبُّكم بِحنانٍ كثيرٍ، اِسْمَعوا وافهَمُوا: أُريدُكُم أَن تَكونُوا شُجعانًا، فَلا تَخافوا في أَيّامِ هذه الشِّدَّةِ العُظمَى، واصِلوا دِفاعَكم عَن كَلِمتِي، وَتقلِيدِي وَلا تَقبلوا الكلام المزخرف ولا العقائد البَشَرِيَّة، الَّتي سَيزيدُها عَدُوّي وَيُوقِّعُها بِقَلَمِه؛ فَتَوقيعُهُ سَيَتمُّ في الدَّمِ المأخُوذِ مِنَ الأطفالِ المُستَخدَمينَ في احتِفالاتِهِم الدَّمَوِيَّةِ، تلكَ الاحتِفالات الَّتِي تَهدُفُ إِلى تَرقِيَتِه![٣]

---

١ حزقيال ٢٨: ٢.

٢ زكريا ١٣:٧.

٣ "فَتَوقِيعُهُ سَيَتمُّ في الدَّم": مُنذُ أَنَّ أُمَمًا كَثيرَةً شَرّعَتِ الإِجهاضَ، أَصبَحَ أَسهَل للشَّيطانِ أَن يَحصُلَ على القُوَّة. الإجهاضُ نَوعٌ خَفِيّ منَ القَتل، هَكذا يُؤَدِّي للشَّيطان عِبادةً، بِما أَنَّه ذَبِيحَةٌ بَشَرِيَّة. فَلِكَي

وَفِيما، يا أَصدِقائِي، تَنتَظِرونَ جَميعُكم الفَجرَ، بَينَما تُخرَقُ المعاهداتُ وعِندَما سَيَبلغُ التَّمرُّدُ ذُروتَه، اِرفَعوا أعينَكم وانظروا إلى الشَّرق، أُنظُروا الفَجر؛ أُنظُروا النُّورَ الَّذي سَيُشرقُ مِنَ الشَّرق؛ أُنظُروا إنجازَ مُخطَّطِي؛ فَبَينَما الإنسانُ العَطشانُ الجَافُّ الحَلْقِ يَلتَمِسُ الماءَ، أَنا، بِكُلِّ جَلالِي وَسِيادَتِي، سأَنزِلُ عَلَيكم كَنَهرٍ بِاسْمِي الجدِيد؛

IXθYΣ

٥ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٤

فاسولتي، اِتْبَعِي قَوانينِي؛ قَوانينِي هي أَن: تَكشفي غنايَ إلى البَشريَّة جَمعاء وأَن تسمَحي لرُوحي القدُّوس أَن يكونَ مُرشدَكِ الوَحيد؛ لا تَفقِدي الشَّجاعَة، حُبِّي سَيساندُكِ؛ أَصغي وَاكتبِي:

إنَّ أُمنيَّتِي الحارَّةَ هي أَن يَلتَقِيَ الغَربُ والشَّرق؛ أَنا بِحاجَةٍ أَن يَتلاقَى رُكنا كَنيسَتِي هَذانِ[1] وَيُوطِّدا كَنيسَتِي؛ فَكَنيسَتِي لا يُمكنُها أَن تَبقَى ثابِتَةً على رُكْنٍ واحِدٍ فَقَط؛ لَقَد كَلَّفتُهُما أَن يَحفَظا كَنيسَتِي؛ ما كُدْتُ أَعودُ إلى الآبِ حتَّى نَشأَ انقِسامُكم، ومزَّقَتْ جَسَدي أَيدِي المخلوقاتِ الَّتِي كانَ قَد أَبدَعَها أَبِي؛ وَمُنذُ ذَلِكَ الوَقتِ، صُدِمْتُ بِمَشاهِدَ مُرَوِّعَةٍ؛

اليَومَ، كُلُّ مُبادَرَةٍ مِن قِبَلِ مَخلوقاتِي لتَرمِيمِ بَيتِي الضَّعِيف تُؤَثِّرُ فيَّ بالعُمقِ؛ فأَيَّةُ خُطوةٍ تُقامُ في سَبيلِ الوَحدَة، تُفَرِّحُ كُلَّ السَّماء؛ وأَيَّةُ صَلاةٍ تُقَدَّمُ لأَجلِ إحياءِ جَسَدِي، تُخَفِّفُ غَضَبَ أَبِي؛ لأَيِّ اجتِماعٍ بِاسْمِي مِن أَجلِ الوَحدَة، سَتُسكَبُ بَرَكاتِي على الَّذين يُشارِكونَ في هذه الاجتِماعات؛

إنَّ عَينَيَّ تَسهرانِ على الَّذين يُحبُّونِي والَّذين، رَغمَ نَقصِهم، يُتَمِّمونَ رَغباتِي الحارَّة؛ تَعالوا إذًا معًا، ومعًا أَعِدُّوا المائِدَةَ لِتَكريمِي؛ إنَّكُم تَعرِفونَ طَعمَ كَأسِي وَخُبزِي؛ فَكِلاكما قَد ذُقتُما طَعامِي؛ غَير أَنَّ الذَّوقَ الثَّالِثَ لا يَعرِفُنِي بَعدُ تَمامًا، أَما أَنتُما، فَقَد حَفِظتُما تَقلِيدِي، فَلَبِثتُما لا تَتَزعزعان؛[2] أَلَمْ تَسمَعا: "الإخوَةُ والحُلَفاءُ لأَيَّامِ الضِّيق؛ لَكِنِ الصَّدَقَةُ بإنقاذِها، تفوقُ كِلَيهما."[3]

اِستَعجِلوا اليَومَ، لِمَجدي؛ سأَستَعجِلُ مِنَ الشَّرقِ قَلبًا سَخيًّا يُبرِمُ في إخلاصِهِ عَهدَ سَلامٍ مَع الغَرب؛ سِيادَتِي قُسِمَتْ شَطرَين وَفيما بَعدُ تَقَسَّمَتْ إلى شَظايا .... فَكَم كُنتُمُ مَجيدِينَ في أَيَّامِكم السَّالِفَة!

تَعالَوا فَأَعِيدُوا بِناءَ بَيتِي إلى واحِدٍ بِتَوحِيدِكم تَوارِيخَ الفُصح .... هُناكَ أُختان تُسَرُّ بِهما نَفْسِي وتُحِبُّهما، رَغمَ أَنَّهُما مَحاطَتانِ بِجَمهَرَةٍ مِن إخوتِهما، لا يُرِيدونَ أَن يَسمَعوا لَهما، حتَّى ولَو لَم تَكُنْ نَفْسُهم[4] قَطُّ بِهذا القُربِ مِنَ المَوت، لا يَسمَعون؛ لِذَلِكَ، أَنا نَفْسِي، سَأَجيءُ بِكِلتَيْهما لِتُكَرِّما اسْمِي وَتَتلفَّظا باسْمِي على مَذبحٍ واحِد، وَعلى الفَورِ، سَيُتِمُّ الإخوَةُ كُلُّهُم معًا الاحتِفال؛

لَقَد نَظَرْتُ بِاستِياءٍ إلى هذه الإجراءاتِ في بيتِي وَأَقولُ لَكُم: إنَّ خائنًا سَيُقيِّدُ شَريعتِي وَتَقلِيدي وَسيُسَيطِرُ على الرُّكنِ الَّذي كانَ يُكَرِّمُنِي في الغَرب؛ سَيَقومونَ بِإحصاءٍ بِدونِ استِشارَتِي؛ لَقَد عَزَموا في قُلوبِهم أَن يزيلوا هذا الرُّكنَ قَبل أَن أَجمعَ معًا ركنَ كنيسَةِ الشَّرقِ وَأُدَعِّمَ بَيتِي الضَّعِيف، إنَّهُم مُصَمِّمون على أَن يَرِثوا ما لَيسَ لَهُم؛ كيفَ يُمكنُهم أَن يَنسَوا أَنِّي أَسعَى وراء كُلِّ قَلبٍ لأَعرفَ

يَمنحَ القُوَّةَ ويرفَعَ العَدُوّ، طلبَ الشَّيطانُ هذا النَّوعَ الخَفِيَّ مِنَ الذَّبِيحَةِ البَشَرِيَّة.

١ الغَربُ وَالشَّرقُ.

٢ ثابتان على التَّقليد.

٣ إكليزياتيكوس ٤٠: ٢٤.

٤ نفوسُ إخوتِهم.

ما يَتَآمَرونَ بِه؟ فَرُوحِي يَنتَظِرُ بِفارِغِ الصَّبرِ، أَن يَجمَعَكم حتَّى شعبِي، السَّالكُ اليَوم في الظُّلْمَةِ، يرى نُورِي وَحتَّى أُولَئكَ المُنطَرِحونَ في وادِي الموتِ يَستَطيعوا أَن يَقوموا مِنَ المَوت؛

٦ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٤

هَل أفعلُ أيَّ خَير؟ هَل أَنا مُخلِصَةٌ لكَ ربِّي؟

(لاطَفتُ شَعرَه على صورةِ كفنهِ وقَبَّلتُ شعرَهُ وتساءَلتُ إذا كانت هذه الأُمور تُسيءُ إليه).

هَل أُسيءُ إليكَ؟

لا؛ هذا يسرُّني؛[1] فاسولا ... آه يا فاسولا، متَى سَتفهَمينني؟[2] إنَّ حُبِّي لا مُتناهٍ! ... الآن يا بُنيَّتي، كلّ ما تَعمَلِين لأجلِ مَصالحِي يَكونُ لِمَجدي؛ اِفعلِي ما بِوسعِكِ وأَنا أَفعلُ الباقي؛ لا تَخافي أبدًا؛ أَعرفُ كم بِوسعكِ أَن تعطِي، لِذا كلّ ما ينقصُ، أَنا أعطِيه وَأَملأُ الباقي؛ أَنا وأنتِ، نحن، معًا، أَتَذكرِين؟ لذا كُونِي في سَلام؛

الحُبُّ معكِ؛ ic؛

٩ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٤

يا رَبّ، أَثِقُ بِكَ.

أنتَ مُرشِدي.

يا لها مِن هِبة! يا لها من هبةٍ أَن نَستَطيعَ

خدمةَ ملك! اِفتَحْ قَلبي

لأُصغيَ إلى معرفتِكَ

حتّى أُعرِّفَ الجميع

بتعاليمك.

فاسولا، السَّلام معكِ؛ أَلَم أَكتُب مَعكِ أكثَر مِن مِئة دفتَر[3] لَكُم جَميعًا، لأُعلِّمَكم مَعرفَتِي السَّلِيمَة؟ سَتَخدمِين لأجلِي في بَيتِي؛ لَن أخذلَكِ؛ سأُرسلُ لكِ مُحاميَّ وهو سَيذكِّرُكِ بكلِّ ما علَّمتُكِ؛[4] وسأُتابعُ استعمالَكِ كناطقٍ بِلساني حتَّى النِّهاية؛ مَجِّدي قدُّوسكِ؛ وليَكُن فمُكِ كسَيفٍ يَخترقُ فاتحًا قُلوب البَشريَّة ... أَحتَاجُ إلى أَتباعٍ في هَذِهِ الأيَّام وَلَدَيَّ عَدَدٌ قَلِيلٌ جدًّا؛

الانتِهاكاتُ تَزداد، يا ابنَتِي، وشَعبي يزيدُ إهمالَه لسرِّي المبارَك؛ صَلِّي للآبِ ليَسكُبَ نِعمَهُ على هذا الجِيل؛ مع أنَّ كثيرين قد أداروا لي ظَهرهم، فإنَّ صَوتِي يستطيعُ أَن يُعيدَهم إليَّ، لِذا تابِعي وكوني صداي ... تحتاجُ خرافي أن تسمعَ نداء الرَّاعي لِتَعود إلى القَطيع؛

– لكِ أمري: لا تخفِي نداءاتي، لأَنَّ مَصالحي تتقدَّمُ مصالِحَكِ؛ اِسمَحي لي أن أرويَ هذه الصَّحراء قبلَ أن يأتِي يَومِي؛ اسمَحِي لي أَن أُقدِّسَ أَبنائِي وبَناتِي؛ لقد فَتحتُ مُدَّخرات السَّماء لأَسكُبَ عليكم بِوَفرة، مَنِّي السَّماوي؛ أَقسَمتُ ألَّا أتركَ أحدًا فقيرًا أو جائعًا، لأَنَّ بركاتي غنيَّةٌ، وحُبِّي يَكفِي ونَفْحة رُوحِي تُعالِج؛

أُتركي أبوابي مفتوحةً بإظهارِكِ لي الطّاعة والإخلاص، وكثيرون من الَّذين سقطوا سيَقومون ويذهبون مع رُوحي لِيُعلِنوا رَحمَتي؛ تعالي واستقِي مِن قَلبي؛ فَهُنا[5] تكمنُ كلُّ كنوزي؛ إنَّ ضعفَكِ هائِلٌ، لكِن يا للفَرَح! لأَنِّي ملكٌ في ضعفِكِ؛ إنَّ رُوحِي سيقودُ الآن خُطاكِ؛ تعلَّمي كيف أَعمَل؛

– مُباركة أنتِ الَّتِي تحمِلِينَ كَلِمَتِي؛ ic؛

---

١ لَحظَ تردُّدِي.

٢ قالَ يسوعُ هَذا بِفكاهةٍ كبيرة.

٣ هذه الرِّسالة مكتُوبة في الدَّفتر الـ ٧٤، من دونِ تعداد ٧٤ دفترًا آخرًا وهي رسائلي الخاصّة وحوالي ٥ دفاتر من رسائل ملاكي.

٤ كان يقولُ كلَّ هذا مباشرةً قبل اجتِماعي.

٥ قالَ يسوعُ هذا وهو يشيرُ إلى قلبِه.

١٣ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٤

هأَنَذا يا رَبّ،
جاهزة بقَدرِ إمكانيَّتي لأَخدمَكَ،
بتكريمٍ وحُبّ.

السَّلامُ معكِ، أيَّتها النَّفْس؛ فاسولَتي، سأُتيحُ لكِ دائمًا فرصًا لإعلانِ رَسائلي مَهما حاولَ مضطَهدوك...[١] أو اكتبِي بِالحريّ، مُضطهِدونا، أَن يُوقِفوكِ، فلَن يبلغوا أَبَدًا غايتَهم ... أَنا سيّد السَّماوات والأَرض ...

يا مُبارَكة نَفْسي اسمَحي لي الآن أَن أَستعملَ يدَكِ مجدَّدًا؛ سأُتابعُ مُخاطبةَ الأُمَم من فمِكِ ولِكي أُشجّعَكِ سأَكشِفُ لَهم أحيانًا عن وَجهِي الأَقدَس؛ وعليكِ أَيضًا سأكشِفُ لِمُجتمعِكِ جسدَكِ المَجيد؛ هَذه الهِبات قَدَّمَها الآبُ الَّذي يُحبُّكِ لأنَّكِ تُحِبّينَني؛ سأُرِي مُجتمعكِ إشراق جسدكِ المَجيد،[٢] ذاك الَّذي لا يفنَى .... لكَي أُريكِ طَريقِي إِلى مَلَكوتِي اسمَحِي لِي أَن أُقَدِّسَكِ؛[٣]

سأُتابعُ شفاءَ مرضاكم وسَيَكونُ اسمِي مُسَبَّحًا؛ اِسمَعيني: لأجلِ تعظِيم اسمِي سأَظهرُ غالبًا مكانكِ كتذكيرٍ بِمعجزاتي وبحَقيقةِ حُضوري؛ سأُظهِرُ ذاتِي عَليكِ لأُرِي الجَميع كيفَ أنِّي فيكِ وأنّكِ فيَّ، لكي يؤمنوا أَنَّني من خلالِ كلماتكِ، أَنا هو؛ إنّ الحُبّ الَّذي بِه يُحبُّني الآب هو فيكِ، يا ابنَتِي، لأجلِ ذلكَ أَنا فِيكِ؛ بِما أنَّكِ نلتِ حظوةَ أَبِي في السَّماء، فقَد مَنحَكِ الآن هذه الهِبة، هذا الكَنز الَّذي لا يَنفَذ وقِيمتُه أَكبر مِن كلِّ كُنُوز العالَم مجتمعة؛

أَجيءُ إليكِ مُجدَّدًا لِكي تَسمَعِي كلمةَ الله؛ أَنا الله؛ مجِّدي اسمِي وأَعلنِي لِهذا العالَمِ الَّذي غَلَبتُ: معجِزاتي؛ أريدُ أن تُعرَف مُعجِزاتي وَتُنشَر؛ السَّماءُ والأَرضُ يَجبُ أَن تَرَيا مَجدِي؛ لا تَشكّي مِن بَعد بَل آمِنِي الآن ... سأَفتَحُ لكِ بابًا مُهمًّا؛[٤]

اِسمَعِيني الآن واكتبِي بِاسمِي: أَقولُ لَكم، الخَلاص سَيأتي إلى المَتروكين، وإِلى الَّذِينَ لم يَلتَمِسُوني أبدًا، إنَّ الفُقَراء وَالبائِسِين، والمَتروكِين والجائِعين[٥] بِحاجةٍ إلى الماءِ ولَيس مِن ماء؛ فَقد جفَّ لِسانُهم مِنَ العَطش؛ لِذلكَ سَأُعطِيهم ماءً بِيَدي ذاتِها؛ ألم تُلاحِظوا كيف أنّي أَجمعُ البائِسين؟ والمُحتضرين؟

سأَدعو الخَطأةَ وكلَّ الَّذين يَعدمُهم كهنتُكم[٦] يوميًّا بِكلماتِهم القاسِيَة؛ سأُبدِّلُ حُزنَهُم فرحًا وعندما يَسأَلون: "ماذا عنَّا؟ هَل نَستطيع أن نرثَ ملكوتَكَ أيضًا؟ هَل حقًّا يُمكنُنا أن نَخْلُصَ؟" سأُجيبُهم: "لقد سَمِعتُ توسّلَكم، سأُخلِّصُكم أنتُم أيضًا، بِبُؤسِكم الشَّديد سَأُخلّصُكم؛ لقد أتيتُ لِلمرضى، للفُقراء، أما سَمِعتِ هذا من قبل، يا طفلتِي؟" ليسَ الَّذينَ يُنادونَنِي: "يا رَبّ، يا رَبّ"، ولا يَعملون مَشيئتي مَن سأَسْمَع؛ ليس الَّذين يتَكلّمون يوميًّا عن أُسُسِكم، وهم أَنفسهم من دونِ أَساس، مَن سَأَسمَع؛ وا أَسفاه عليكم أيُّها الأغنياء! الآن تحصُلون على

---

١ تردَّدَ الرَّبُّ هُنا، ثمّ قال ما يلي.

٢ عدّة أشخاصٍ وفي بلادٍ مُختلفة شهدوا بأنَّهُم رَأوا وَجهِي ساطعًا كثيرًا، كالبُورسلِين، كنُورٍ آتٍ من الدّاخل، وبدَوتُ كَفتاة شابّة.

٣ بِالتَّطهِيرات، وَالتَّجارِب.

٤ لم يَقُل لي أَيَّ باب. لكن فيما بَعد فَهِمْت. بَعد بضعة أيّام استطاعَ الأبُ أوكارّول وعلى الرّغم من الحواجز كلّها أن يحصلَ على اجتماعٍ خاصّ مع البطرِيَرَكِ بارثُولُوميُو في القسطَنطِينيَّة.

٥ يتكلّمُ يسوع بالأَمثال. يَقصدُ غَير المهتَدين، الخرافَ الضَّالَّة وغَير المنشَّئين روحِيًّا.

٦ عندما، بعضُ المهتَدِيين منذ آونة بفضل "الحياة الحقيقيَّة في الله" في اليونان، يَذهبُون لأوّل مرّة في حياتِهم، من كلّ قلبِهم للاعتراف، وهم يَتُوقون للعَودةِ إلى الكنِيسَة، وعَطشى للرَّبّ، يدينُهم المعرِّفُ بكلماتٍ قاسيَة، إذا عَرفَ بِالرَّسائِل وأَحيانًا يُهَدِّدُهم بِالحرمانِ مِنَ الكنِيسَة.

أَمجادِكم، لكن في يَومِ دفنِكم سَتُجَرَّدون من مَلكوتي واسمُكم يُمحَى من كتاب الحياة ... وأنت، يا ابنتي، لا تَدَعي نَفْسَكِ تُرفرفُ في مكانٍ غير قَلبي؛

لا تخافي من إعلانِ نِدائي الرَّحِيم، كرِّمِي رُوحِي! سأَنمُو فِيكِ ما دمتِ جاهزةً لِتنقصي، وَتمحِي ذاتكِ؛ أَعمالي عليكِ ستُمجِّدُ اسمِي، نَحن، معًا؟ ic؛

١٤ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٤

(القدِّيس ميخائيل يتكلَّم.)

فاسولة–آلام–المَسِيح، أنا، القدِّيس ميخائيل رئِيس الملائكة، أُحيِّيكِ وأُبارِكُكِ؛

– هَل تَذكرين كيفَ ناداكِ الله لِتَحيِي حياةً حقيقيّةً فِيه؟ مجرَّد ذكرَى قيامتكِ الرُّوحيّة، لِغايَةِ اليَوم، توثِّرُ بِي حتّى الدُّموع ... كنتِ فيما مَضَى في حَربٍ مع الله لأَنَّ كلَّ اهتماماتكِ كانَت فقط بما هو غير رُوحِيّ، لَكن الآن، المَجدُ لله، العَادل، العَلِيّ؛ الَّذي غمركِ بِرُوحِهِ القُدّوس وبيَده القديرة، رفعَكِ لِتَصيري شاهدةً لروحِه القُدّوس، بما أنَّ رُوحَهُ قَد جعلَ مَسكنَهُ فيكِ؛ ومنذُ البَدء،[١] إذ وَجدَ روحُهُ مَسكنَهُ فيكِ، يتمجَّدُ بِسماع صرختكِ: "أبتِ، أبّا؛" – لن يتأخَّرَ الآن فإنَّهُ سينزلُ لِيُسقِطَ الظّلمَ الَّذي نصَّبَ نَفسَهُ في قَلبِ البَشَر؛

أُنظُري، لأكثرِ من ثلاثِ سنوات ستُداس الذَّبيحة الدَّائمة؛[٢] بِسببِ هذا التَّجديف الَّذي لا يقبلُه عَقْلٌ، سيموتُ ثلثُ سكَّانكم مِن الظُّلم؛ لقد أقسَمَ الرَّبُّ هَذا بقدسيَّته؛ اِستعدِّي الآن لملاقاةِ الله ...[٣] قلتُ لكِ هذا كلّه بلا فرَح، لأَنَّ الشِّرّيرَ اليَوم، في جيلِكم، يُمنَحُ أمجادًا عظيمةً؛ كان قاتلًا مُنذ البَدء وكاذبًا، والآن يُعبَد كَأَبٍ؛ ويَحصُلُ على الأمجادِ عِوَضًا عَنه؛ في أيَّامِكم، يَنحَنون أَمام أعماله وبِهَذه الطَّرِيقَة جَذَبَ جيلُكِ العقابَ على نَفْسِه؛ إنَّ بلدانَكم مَوبُوءَة بِجَحافل مِن النُّفوس الدَّنِسَة الَّتي تَجولُ في كُلِّ مَكان؛

إنّ إبلِيس، اليَوم، يُجرِّبُ حَتَّى مُختارِي الله؛ لذلكَ تَأتِي المَشقَّةُ إلى هذا الجِيل الَّذي يَبنِي أبراجَهُ بدَمٍ بَرِيءٍ[٤] وَيؤَسِّسُ أَوطانَه على الجَريمة؛ هذه التَّقدمة[٥] وَحدها تَسرُّ الشَّيطان ... ضَعِي ثقتَكِ في العَلِيّ، يا ابنتِي، وشَجِّعي الشَّعبَ أَن يطلبَ شَفاعَتِي؛ أنا، القدِّيس مِيخائِيل، رَئِيس مَلائكة الله، لَن أَتعَبَ أَبَدًا منَ الدِّفاعِ عَن الحَقيقَة؛ أُصمدِي،[٦] حتَّى لَو كانَت ضَرباتُ العَدوِّ عَليكِ مُجرِّحَة، فأَنا مَعكِ؛ تَمتَّعي بِنعمةِ العَلِيّ؛

١ بَدء هدايتي.

٢ الحُضور الحقِيقيّ لِيَسوع في الإفخارستية المقدّسة.

٣ عندما رأى القدّيس ميخائيل حزني، سمح له الله أن يبقَى معي لفترة إضافية، لأَنّي كنت أفكّر بحزنٍ في فحوى رسالته.

٤ تشريع الإجهاض في بلدانٍ عديدة.

٥ الإجهاض يَروق لإبليس، لأَنَّ إبليس يحتاجُ إلى تقدمَةٍ بَشريَّةٍ لِيَكسِبَ قوّةً، وهَكذا كثيرون يمارِسون الإجهاضَ يَوميًّا غير مُدركين أنّه أَصبَحَ عبادةَ تَقدمَة مجّانيَّة إلى الشَّيطان. إنَّ الشَّيطان يَعطشُ لِلدَّم وهو يحصلُ عليهِ اليَوم مِنَ الأبرِيَاء.

٦ كان القدّيسُ ميخائيل يحاولُ أن يقولَ لي أن "أُقلِّده"، أيّ، عدم التَّعب أَبَدًا من الكتابةِ أو فقدان الشَّجاعة على الرّغم من الضّربات الَّتي أتلقّاها.

(الرَّبُّ يَتَكلَّم:)

كوني في سَلام؛ اِقتَرِبي مِنّي واشعرِي بِسَلامي؛ فأَنا لَن أتخلَّى عنكِ أبدًا؛ سأُساعدُكِ لكَي يَنتَصرَ قَلبِي فيكِ؛ لا تَسمَحِي لإبليس أَن يُضَلِّلَكِ بِالشَّكّ؛ سأزيدُ علاماتِي عَليكِ لتُكرِّمي اسمِي، سأَعملُ هذه الأُمور؛

١٨ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٤

يا طفلَتِي الصَّغيرة، أَنا هو يَهوِه، أَبوكِ الأزَلِي؛ بعيدًا، بعيدًا جدًّا مِن هذه الفئة الحانِقة،[١] أخَذتُكِ، لتكوني حاضِرةً في بلاطاتِي؛ ثابِري في عملِكِ وقَدِّمِي لِي جميعَ مُضطَهديكِ؛ قولِي:

"أبتِ، بِبِرِّكَ،
نجِّني من الألسنَةِ الكاذِبَة،
تعالَ بِسُرعة، يا إلهِي
بِحُبِّكَ الكبِير؛
اِستَجِبنِي، يا إلهِي يَهوِه؛"

والآن أَقولُ لَكِ: طفلَتِي، يا طفلَتِي، حتَّى لو أَقامَ عدوِّي ضدَّكِ عَشرات الآلاف، لا تَخافِي، فَبقربِكِ "أَنا هو" لأُدافعَ عنكِ؛ إنَّ حُضورِي ترسُكِ؛ مَن مثلي؟ إلى مَن يُمكنكِ أَن تُشَبِّهيني؟ بِمَن يُمكنُكِ أَن تَقِيسِيني؟ إنَّ حُضوري بهاءٌ وجَلال؛ لا تَدَعِي أَحدًا يَضطهِدْكِ؛ أنتِ، يا طفلَتِي، مَن سَيُرمِّمُ مقَادِسِي[٢] لأجلِي؛ لَم أُعيِّنْكِ لشهرتِكِ، وَلكِن لمباركةِ اسمي؛ لَم أُقِمْكِ لأجلِ مجدكِ وَلكن لِمجدي؛ أَعطيتُكِ لسانَ تلميذٍ لإعلانِ مُخطَّط خَلاصِي يَومًا بعد يَوم ...

باشِري العَمل، يا ذرِّيَّتي، وسأكونُ معكِ؛ لقد سبقَ وزوَّدتُكِ بِشعلةٍ لا يستَطيع أحدٌ أن يخمدَها؛ سأزيدُ آياتي عليكِ؛ فَفِي خَزينَتي المَزيد مِنها؛ سأَهبُكِ آياتِي بِمقدارِ ما سَتَتلقِّين مِن مُضطهديك: سيَظهرُ ابنِي مَكانكِ، كاشِفًا عن نفْسِهِ لِمجتمعِكِ؛ هَل يستطيع أحدٌ أن يقولَ إنِّي أحرِمُهم من العَلامات؟ هَل يستطيعُ أحدٌ أن يقولَ إنِّي لَستُ صاحِب أَعمالي الخلاصيَّة والشَّافِية؟ هَل يستطيعُ أحدٌ أن يَشتَكي أنِّي أُبقي يُمناي مخبَّأةً؟ مَن يُمكنه غَيري أَن يُقيمَ وليمةً ملوكيّةً في هذا القَفر؟[٣] مَن غَيرِي يُمكِنُه، أَن يَشقَّ الصُّخورَ في البَرِّيَّةِ، مُرْوِيًا عَطَشَكم بِالماءِ الغَزيرِ؟[٤] اِفتَحْ عَينَيكَ، أيُّها الجيل، وركِّز عَلى عَجائِبِي؛ وأَنتِ، يا ابنَتِي، بِما أنِّي قَد حَرَّرتُكِ، دُلِّي شَعبِي إلى بَيتِي؛

وَحِّدِي شَعبِي في بَيتِي، حَيثُ هُم، أَيضًا، سَينالونَ حُرِّيتِهم؛ وَحِّدِي شَعبِي بِقَلبٍ واحِدٍ؛ اِتبَعِي هذه الوَصِيَّة:

فَلتَشهَدْ شَفتاكِ لِرِقَّتِي؛ أَحيِي هذه الشّعلَة المحتَضرَةَ[٥] وَتابِعي بِناءَ مذابِحي[٦] وَبَيتِي؛ لَن يُحاصرَ أَحدٌ خَيمَتِي؛[٧] هُناكَ جَيشٌ مِنَ الشَّياطينِ الثَّائرَةِ يَستَتِرونَ تَحتَ خِيَمٍ أُخرى[٨] لِيَذهَبوا فَيَستأصِلوا الآمالَ الَّتي مَنَحتُها لَكِ ويَملؤوكِ ذُعرًا، لَكِنَّ المرَضَ سَينهَشُ لَحمَهم وَالدُّودَ

---

١ مُضطَهِديّ.

٢ مقادِسِيي تَعني هُنا: النُّفوس.

٣ "وَلِيمة مُلوكيّة" أي: العلامات، آيات من الله، المعجزات وأعمال رُوحه القدُّوس، المسكوبَة عَلَينا بِمُنتَهى السَّخاء.

٤ "يشقَّ الصُّخور" تَعني قُدرةَ الله الَّذي يَستَطيعُ أَن يُرسِلَ روحَهُ القُدُّوس كَنَهرٍ في البَرِّيَّةِ الَّتي خَلقْناها.

٥ يعني الجيلَ المُحتَضِر.

٦ المذابح تعني النُّفوس.

٧ هذا يَعني أَنّ لا أَحَدَ يُمكنُهُ أَن يَجتاحَ نَفْسِي(الخَيمَة). لأنَّها مَسكنُ اللهِ وَمِلكُهُ.

٨ هُنا أَيضًا كَلِمَة "خَيمَة" تَعني النَّفْس. يَقصِدُ الله أَنَّ الشَّياطينَ تَستَخدمُ أَشخاصًا لأَعمالِ إبليس.

سَيكونُ غِطاءَهم .... سَلامي مَعَكِ وَلا تَكفِّي قَطّ عَنِ الصَّلاةِ مِن أَجلِ غَير المهتَدِين؛[1] قَلبِي يُؤلِمُنِي، يا بُنيَّتِي، لأَنِّي أَرى حَتَّى أَقاصي الأَرضِ وَما أَراهُ لا يتَّفِق وَرغبة قَلبِي .... فأَبوكِ يَتسلَّطُ على كُلِّ شَيء، إِنَّما لَيسَ على حُرِّيَتِكم .... وَالإنسانُ قَد أَفسَدَ حُرِّيتَه ....

يا مَحبُوبتي، صَلِّي لِيكونَ لأولَئكَ الَّذين يَموتون، الوَقتُ لِيُصْلِحوا ذواتِهم؛ فكلّ قَطرة حُبّ تُستعمَلُ لِخَلاصِهم؛ كثيرون مِن الَّذين هُم تَحت الأَنقاض، لا يَزالون يَتَنفَّسون،[2] لذا صَلِّي لأجلِهم كَي أُنعِشَ نَفْسَهم؛ تَذكَّري، لقد حُرِّرْتِ لكي تُحَرِّري أُولئكَ مِن الأَنقاض؛

تَعالَي، أَنا، يَهوِه، أُحِبُّكِ، أُبارِكُكِ؛

٢٠ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٤

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ أُنظرِي يا فاسولا، إنَّ تَدبيرِي من إحيائكِ لَم يتغيَّر: لَقَد زُرتُكِ أَنا وأَبي، ونشَّأناكِ، أجَل! لقد أَحيَيتُكِ؛ هَل يُمكنُكِ أن تقولي اليَوم إنَّ معرفتَكِ أتَتْ مِن البَشَر؟ أَو مِن دراستِكِ اللاهُوت؟

المجد لله، كلّ ما تعلَّمتُ يأتِي منكَ.

سنُتابعُ أَبِي وَأَنا خزيَ فلاسفتكم وَمُتَكَبِّري مُجتَمعكم من خِلالِ أَعمالنا والأَدَواتِ المسكينَة الَّتي نَختار؛ إِنِّي أَبتهجُ بِتعليمِكِ؛ أجَل، ما زلتُ أبتهِجُ بِمَنحِكِ مَعرفتي النَّبيلَة؛

آه يا فاسولا،[3] لَو تَعلَمِين كم يُسَرُّ أَبِي بِمَنحِكِ الحكمَة ... لِذا لا تَكونِي جاهلَةً لِكلِّ هذه البَرَكات؛ لا تَقولي: "أَينَ يَسوعي؟" يا مَحبوبتي، أَنا طوال الوَقت مَعكِ، ونَظري دائِمًا عَليكِ؛

اِسمَحي لي أن أجعلَكِ تحرزينَ تَقَدُّمًا روحِيًّا وَشامِلًا؛ اِسمَحي لي أَن أَهرُبَ أحيانًا من شرِّ العالم لأَستريحَ في قلبِك؛ في صمتِكِ أجدُ راحَتي؛ في إخلاصِكِ أكونُ ملكًا لأَنَّ ما أتلقّاه هو: التَّكريم والتَّسبيح؛ وفي حُبِّكِ أتَمَجَّد؛

يا رَبّ، لَقَد عَلَّمتَنِي،
ووَهَبتني القوَّة؛
خاطَبتَني
فَرَفَعتَني كَلِماتُكَ
أنت هو غذائِي.
لماذا مَنَحتَ هبةَ النُّور هذه
لأحدٍ في غايةِ البؤس؟

لأَنَّ بُؤسَكِ صَعَقَني؛ لو أَنِّي عَثرتُ على أحدٍ أكثر ضعفًا منكِ لَكُنتُ اخترتُهُ أو اخترتُها؛ إنَّ بؤسَكِ يُرغِمُ رَحمَتي على أَن تغمُرَكِ؛ إنَّ بؤسَكِ يَجعلُني أَهزُّ رَأسِي ... فأَكثَر ضعفًا وبُؤسًا منكِ لا أَستَطيع أن أجدَ ... ولا أَحَد! كيف كنتُ عَمِلتُ لَو كانَ عَلَيَّ أَن أُواجهَ منافِسًا تلو مُنافس فيكِ؟ لا أَجِد أحدًا ... وَلو ظهَرَ أيُّ مُنافسٍ، فَبَينما يحضرون، أنفخهم بِنَفَسِي؛ لِذا اسمَحي لي أن أمسكَ يمناكِ بِيدي ... هَل تَشعرينَ بأنَّكِ سَعِيدة، يا فاسولتي؟

أجل! جدًّا!

أُحِبُّكِ لأنَّكِ سَمَحتِ لِي أَن أُغَيِّكِ، ومِن خِلالِكِ، أُغَيِّ آخَرين؛ لا تَخافي أَبَدًا، يا مَحبوبَتي؛ لِذا كلّ ما أقولُ لكِ الآن هو: أَحِبِّيني، أُكتبِي وتَابِعي تَمجِيدي بشهادتِكِ؛ أَنا

١ في تلكَ اللَّحظَة شَعَرتُ بأَنَّ الله حَزينٌ جِدًّا وَفي تَعَبٍ شديدٍ. ثُمّ كأَبٍ يُشاركُ بأَلَمِهُ ويَبوحُ بِحُزنِه لِولدِه، شَرَحَ لِي اللهُ سَبَبَ حُزنِه بِما يَلِي.

٢ فَهِمتُ أيضًا: بالكادِ يَتَنفَّسون.

٣ تَنهَّدَ يَسوع.

كاتب "الحياة الحقيقيَّة في الله" وسأُبرهنُ ذلكَ بِالظُّهورِ مَكانكِ؛ هَذِه هِبَة أَبِي لَكِ وَلِلآخَرين؛

٢٤ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٤

"فاسولَةَ–قلبِي–الأقدس"؛[١] أَوَ يُسرُّكِ أكثَرَ لو قلتُ لكِ: فاسولَةَ–الضّابِطِ–الكُلِّ؟[٢] أَنتِ مُكَرَّسَةٌ على اسْمِي؛ أَنا واحِدٌ[٣] وَنَفْسه، لَكِنَّ البَشَرَ قَد قَسَّموني"؛

إِنَّ مَن يَزرَعِ الانقِسامَ يَحصدِ الدَّمارَ. مَن يَزرَعِ الإجحافَ يَحصدِ الحَماقَة؛ أَوَلَم تَسمَعُوا، أَنَّ الأحمقَ يَطوي ذِراعَيهِ وَينهشُ لَحمَه؟ كُلُّ اللَّحم الَّذي كانَ يَكسوهم قَد اضمحلَّ وكَذلكَ نَفسُهم"، فَمِنهم لَم يَبقَ شَيءٌ سِوى عِظام يابِسَة؛ إِنَّ أَسمائي مُقَدّسةٌ،[٤] لَكِنَّ البَشَر أَمروني وَطردوني مِن بَيتِي الخاصّ، مِن مَدينتِي الخاصّة والآن مِن مَقدِسِي الخاصّ:[٥] إِنَّهم يُرهِقونني وَيُثَقِّلونَ عَلَيَّ بِشِدَّة، ومُتَعَجرِفونَ بِكبرِياءٍ ويُسَرُّون بالعَيشِ في صَحراء؛ لَكِن، في الأيَّام القادمَةِ، أَنوي أَن أُبرزَ قَداسَةَ اسْمِي العَظِيم، الَّذي بِسَبَبِ انقِسامكم، قد دُنِّسَ؛

أَقولُ لَكِ، أَيَّتُها الابنةُ، هَل تَرين كَيف يَعِيشُ قَومُكِ بِلا مُبالاةٍ وَفي خُمولٍ مُذهِل عِندما يتعلّقُ الأمرُ بِالعَمَلِ مِن أَجلِ الوَحدَة؟[٦] فَلَن أَسمحَ بِذلِكَ مِن بَعْدُ؛ أَستعدُّ لِبَسْطِ نفُوذي بِذاتِه إلى أَقصى الأَماكِن مِن أُمَّتِكم للإطاحة بِهَؤلاء التُّجَّارِ[٧] الَّذينَ يُعيقونَ شَعبِي عَنِ الوَحدَة؛ لَقَد أَقَمتُكِ لِتَكونِي عَلامَةَ وَحدَةٍ، عَلامَةَ رَحمتِي، عَلامةَ قدرتِي، لَكِنَّ أَهواءَ كبريائهم المُتَباهِيةِ قَد أَعمَتْهم؛

اليَوم أَستَطيع أَن أَقولَ: "لِتَحتَرِقْ عِظامُهم" فأَنتَقِم؛ أَستَطيع أَن أُرمِّلَ أُمَّتَكم، لَكِن في رَحمتِي وَلأجلِ حُبِّي سَأُقيمُ مِن الشَّرقِ عَلى الأقلِّ واحِدًا، سَيقول لأَخِيهِ:[٨] "تَعالَ وسِرْ على أَرضي؛ تَعالَ وكُلْ من مائِدَتِي، تَعالَ واشرَبْ مَعِي؛ فَخَوابِيَّ تَفيضُ بِالخمرَةِ الجدِيدَة؛ فلْنَرْعَ خِرافَنا مَعًا وَنَصنَعْ مِن مَراعِينا جَنَّةَ عَدْنٍ؛ يا إِلهَنا! أُنظُرْ ما صَنَعَتْ أَيدِينا بِمَقدِسِكَ!"

إِنَّ بَيتِي في الغَربِ يُنهَب؛ لَقَد طَلَبتُ مِنهم أَن يَتَجمَّعوا تَحت رِعايَة بُطرس،[٩] لَكنَّهُم لَم يَفهَموا وَقد عمِلوا بالعكس؛ كَثِيرون مِن داخِلِ هَذا البَيت يَقولون: "لماذا يَجبُ عَلَينا أَن يكونَ لَنا قائِدٌ،[١٠] وخاصَّةً هَذا القائِدُ؟" كنتُ قَد حَذَّرتُكُم أَنَّ كَرادِلَةً سَيَنقَلِبونَ على كَرادلَة، ومَطارنَةً على مطارنَةٍ وكَهنَةً عَلى كهنَة؛ لَقد اختَرتُ بُطرُسَ لِيُغَذِّيَ ويَحرسَ خِرافِي لَكِنْ روحُ التَّمرُّد، الَّذي يَنمو الآن، قَد وَصلَ إِلى ذُروةِ التَّمرُّد؛ فهذه هي الشِّدَّةُ العَظِيمَةُ الَّتِي حَذَّرتُكُم مِنها؛[١١]

إِنَّ بَيتِي في الغَربِ يُنهَب، لَكِنَّ ريحَ الشَّرقِ سَتَهبُّ ومعًا، هي ونَفحَتِي، سَتُجرّدَان النَّاهِب؛ إِنَّ الكثيرَ من أَعضاءِ أُمَّتِكِ يُعارِضونَ نِدائي إلى الوَحدَةِ وَعَوَّدوا

١ كنتُ أُفكِّرُ أَنَّهُ بِمناداتِي بِهذه الطَّرِيقَة، سَيُتابعُ الأرثوذُكس مُعاداتِي بِسببِ المصطلحاتِ اللاتينيَّة الكاثوليكيَّة.

٢ مُصطَلَح أُرثُوذُكسِي.

٣ إِنَّه المسيحُ نَفْسُه.

٤ أَسْماء المسيح المختلفة، مثلًا الضَّابِط الكلّ، القلب الإلهي، "السَّمكة" يسوعُ ابنُ اللهِ المخلّصُ"، الألفُ والياء، عِمّانوئيل، إلخ...

٥ لَيسَ فَقط المسيحُ طُرِد من بيتِهِ الخاصّ بِسَببِ مَسألَة المصطلحات، لَكِن في الغَربِ بَدأَ البعضُ بإزالةِ الذَّبيحَة الدَّائِمة.

٦ لَقَد تغيّبَ الرُّومُ الأرثوذكس عن لقاءاتٍ مسكونيَّةٍ عَديدَة.

٧ تَعنِي كَلمةُ "تُجَّار" هُنا، أُولَئِكَ الَّذينَ يَسعونَ وَراءَ مصالِحِهم ولَيس وراء مَصالِح المسِيح.

٨ إلى الأخ الغَربِي.

٩ رسالة ٣ حزَيران، ١٩٨٨.

١٠ مرجع من رسالَةِ ١٦ أيَّار، ١٩٨٨.

١١ مرجع من رسالَةِ ١٦ أيَّار، ١٩٨٨.

خُطواتِهم على السَّيرِ في طَريقِهم الخاصّ؛ يَدَّعونَ أَنَّهم أَغنياءُ، ولَكِنْ، أَينَ هي كُنوزُهُم؟ ....

"كيفَ كانَ أَن أَصبَحتُم كَرمَةً فاسِدَةً؟ هَل يُمكِنُكم القولَ إِنَّكم لَم تُخطِئوا؟ هَل مِن مَجالٍ واحِدٍ لَم تُخطِئوا فيه؟ أَنتَ، يا صَديقَ قِدّيسِيّ! يا ابنَ أُمّي! لماذا؟ لماذا صرتَ مُتعنِّتًا إِلى هذا الحدّ؟ ماذا تَعني لِي احتِفالاتُكم الَّتي لا نِهايَة لَها عِندَما تُقدِّمون لِي التَّسبيحَ من طَرَفِ شِفاهكم؟ أَجَل، لَقَد حَفظتُم تَقليدِي ولِهذا السَّبَب لَن يَطالَكُم السَّيفُ، غَيرَ أَنَّكُم تَضَعونَ جانِبًا وَصيَّتَيَّ العُظميَين ولا تَتبعوهما؛ لِماذا تَفصِلونَ التَّقليدَ عَنِ الوَصِيَّة؟[1] حَتَّى وَلَو تَسَربَلتُم بِالمُرِّ والبَخُورِ لَكَشَفْتُ مع ذلكَ نتانَةَ إِثْمِكم؛ اِفتَحُوا فَمَكُمِ الآن وَدعوني أُغَذِّيكم حَتَى تَلتَهِموا الحياة؛ لا تَقولوا: "إِنَّنا سَنَتبَعُ طَريقَنا الخاصّ"؛ عُودُوا إِلَيَّ وأَقِرُّوا بِذَنبِكُم!"

وَأَنتِ، أَيَّتها الابنَة، نادِي بِصوتٍ عالٍ بِرسالَتِي وَتَنَبَّئي، قولِي: أَعرِفُ كُلَّ شَيءٍ عَن بَيتِي في الضِّفَّةِ الغَربِيّة، قُربَ نَهرِ الحياة وأَعرفُ أَيضًا مَن في هذا البَيت بَقِيَ وَفيًّا لِي؛ أَيَّتها الابنَة، ماذا تَرينَ خارِجَ هذا البَيت؟

أَرى أَسَدًا يَجولُ خارِجَ ذَلكَ البَيت، وَيَتلهّفُ لدخولِ بَيتكَ مِن نافذةٍ جانبيّةٍ.

أَجَل؛ قَد تَرَكَ الأَسَدُ عرينَه؛ أَيَّتُها الابنَة، إِنَّ رُوحًا مُدَمِّرًا يَحوم؛ مَلاكٌ يَعقبُ مَلاكًا، لِيُحذِّرُوكُم جَميعًا وَيَقولوا لَكُم إِنَّ مَدينتِي في الضِّفَّةِ الغَربيّةِ سَيعصِفُ بِها المُخَرِّبُ وبِعُنفٍ شَديدٍ، وذلكَ لِيُقاوِمَ شَريعَتِي، وتَقليدِي وَأُلُوهِيَّتِي، ولِيُناقضَها؛ فَالبلادُ بِأَجمَعِها سَتَتَحوَّلُ إِلى رُعبٍ؛

إِنَّ قِدّيسِيكم، وَرُسُلِي وأَنبِيائِي سَيُمنَعونَ مِن مُتابَعَةِ عَمَلِهم .... وَمِن فَوقِكم سَتُخيِّمُ ظُلمَةٌ ثَقيلَةٌ بَينَما العَدُوُّ، الَّذي هو عَلّامَةٌ سَيَنفِي ذَبيحَتِي الدَّائمَة، ظانًّا أَنَّ أَفعالَهُ سَتَمرُّ غَيرَ مَلحُوظَةٍ كما خطاياه السِّرِّيّة؛ سَتَنزلُ يَدِي عَليه بَغتةً، فتُدمِّرُه بِكُلِّيّتِهِ؛ تِلكَ اللَّيلَةُ قَد تَنَبَّأَ عَنها الكتابُ المُقَدَّس؛ لَكنّه، مع حُلَفاء آخَرين، قَد وَضَعوا بِفرَحٍ قَسَمَهم في فَمِ الوَحشِ، مُكَرِّمِينَ فَقَط الوَحش كونه أَعطاهُم قُوَّتَه؛ الوَيلُ لِعابِدي الوَحش! فَسَيَنوحون وَيَندُبون؛

الآن، أَيَّتُها الإِبنَةُ، ماذا تَرينَ على الضِّفَّةِ الأُخرى، بَيتِي في الشَّرق؟

لا أَرى أَيّةَ مَدِينَة، والأَرضُ رَمليَّةٌ وَمسطَّحَةٌ كَما في صَحراء؛ لَكنِّي أَرى أَيضًا نَبتةً خَضراءَ تَنبتُ مِن هَذه الصَّحراء.

فاسْمَعِي وَاكتبِي: سَيُشرِقُ المجدُ مِن ضِفّةِ الشَّرقِ؛ لِذلكَ، أَقولُ لِبيتِ الغرب: اِلتَفِتْ نحو الشَّرق؛ لا تَبكِ بِمَرارةٍ على كُفرِ بَيتكَ وَدماره؛ لا تَرتَعِبْ، لأَنَّكَ غَدًا سَتَأكلُ وَتَشربُ معًا مَع نَبتَتِي مِن ضِفّةِ الشَّرق؛ فَروحِي سَيَجمعُكم مَعًا؛ أَلَم تَسمَعْ أَنَّ الشَّرقَ والغَربَ سَيكونانَ مَملكةً واحِدةً؟ أَلَم تَسمَعْ أَنَّهُ يُمكِنُني أَن أَرضى بِتاريخٍ واحِد؟[2]

إِنِّي أَستعدُّ لأَمدَّ يَدِي وَأَنقشُ على عَصًا هَذِه الكَلِماتِ: ضِفَّةُ الغَرب، بَيتُ بُطرسَ وَجميعِ المُخْلِصِين لَه؛ ثُمَّ، عَلى عصًا أُخرى سَأَنقُشُ: ضِفّةُ الشَّرق، بَيتُ بُولُسَ، مَع جَميع المُخلِصين لَه؛ وعِندَما سَيقولُ أَعضاءُ البَيتَين: "يا رَبّ، قُلْ لَنا الآن ماذا تَنوي أَن تَفعَل"، سأَقولُ لَهُم: "سآخذُ العَصا الَّتي عليها نَقَشتُ اسمَ بُولُسَ مَع جَميع المخلِصينَ لَه وَعَصا بُطرسَ وأَخصَّائِه المُخلِصين،

١ هَذا يَعني: أَنَّه يَنبَغِي أَن تولوا اهتمامًا لِهاتَين الوَصِيَّتَين بقدرِ اهتمامكم بِالتَّقليد.

٢ فَهِمتُ أَنَّ المسيحَ كانَ يُشيرُ إِلى كلِّ رَسائِلِه عَن الوَحدة، الَّتي تَدعونا جَميعًا إِلى تَوحيدِ تَواريخ الفصح. فهَذا وَحده يَبدو أَنَّه يكفيه وَيُروي عَطشَهُ إِلى الوَحدَة. لقد وَعَدَ المسيحُ بأَنَّه إِذا وَحَّدنا تَواريخَ الفصح، سَيقومُ هو بِالباقي.

لأَجعلَ مِنهما واحِدة؛ فَمِنَ الإثنَتَين سَأَجعلُ عصًا واحِدَةً وسَأُمسكُهما كَواحِدةٍ؛ سأضمُّهُما معًا بِاسْمِي الجديد؛ هَذا سَيكونُ الجسرَ بَينَ الغَربِ وَالشَّرق؛ فاِسْمي القُدُّوس سيَربُط الجسرَ، حتَّى عَبْرَ هذا الجسر تَتبادلوا مُمتَلكاتِكم؛ ولَن يُمارسوا بِمُفردِهم فِيما بَعدُ، بَل سَويَّةً، وَسأَملكُ عَلَيهم جَميعًا؛

– ما خَطَّطتُ لَه سَيَتمُّ، وإذا قالَ لَكِ النَّاس، أَيَّتها الابنَة، إنَّ هَذه العَلامات لَيسَتْ مِنّي، فَقولِي لَهُم: "لا تَخافوا، أَوَلَم تَسمَعوا بِأَنَّه هو، في الوَقتِ نَفْسِه، المَقدِسُ وَحَجَرُ العثْرَةِ؟ الصَّخرةُ الَّتي بِإمكانِها أَن تَهدِمَ البَيتَين لَكِنْ لِتَرفَعَهما مِن جَديدٍ بَيتًا واحِدًا؟" فَهذا ما سَتَقولِين لَهُم، أَيَّتها الابنَة؛

أَنا، الله، مَعَكِ؛ سَأَغمُرُ بِرُوحي بَعدُ قلوبًا أَكثرَ؛

تَعالَي، أُحبُّكِ؛ لِيَكُنْ سَلامي مَعَكِ.

(هذه هي رؤيَتِي)

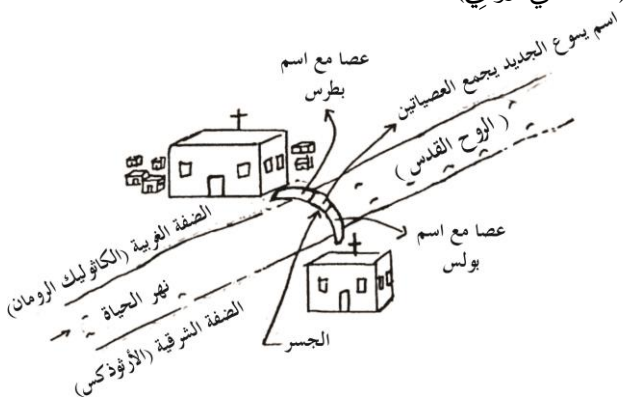

(تُمثّلُ الأَيقونَةُ أعلاه مِنَ الجهَةِ اليُسرى مارْ بُطرسَ وَمِن الجهةِ اليُمنى مار بُولس. معًا كَركنَينِ يسنُدان الكنيسةَ المحتَويَة على الطَّعام: الإفخارستيا المقدّسة (في رُؤيَتِي نَهر الحياة). وَفَوقهما المسيح الحبر الأعظم وَرأْس الكَنِيسَة.)

٢٥ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٤

كلَّمَا اقتَرَبتُم مِن الله،

كلَّمَا اقتَربَ مِنكم.

يا زهرتِي، أنا، يسوع، أُباركُكِ؛ صَلِّي، وحدِّثيني وأَحِبِّيني؛ كوني مَعي بِهَذِهِ الطَّريقَة؛ فَحَماسي الكبير هو أَن أقومَ بهذا العَمَل مَعكِ؛ وليَكُن هذا أَيضًا حَماسَكِ؛

محادثتُكَ كلُّها عُذوبَة

وأنتَ كلُّكَ رائِع.[١]

اِسمَحي لي، يا–برعم–الكرمَة، أَن أَكونَ لطيفًا معكِ وأُقدّمَ لكِ قَلبِي لِكَي تَرثِي مَجدِي وَغناي؛ اِقتَرِبْ مِنّي، أنتَ مَن تَرغب فيَّ، وسأُغذّيكَ مُقدّمًا لكَ قَلبي تحت الشَّكل المخفيّ لِلافخارستيَّا لأُحوِّلَكَ إلى بيتِ قربانٍ حَيٍّ؛ رِثيني ... الآن سَتكونين طيّبةً وتُدوّنين رَسائلي

١ نَشيد الأنَاشِيد ٥: ١٦.

السَّابقة؛

أنا، يَسوع، أُحبُّكِ، وأُباركُكِ؛ ic؛

(لاحِقًا، اقتَرَبتُ مِن أَبينا السَّماوي.)

رَبّي، وخالِقي، أُحبُّكَ.

أَحِبّيني وَاشعري أَيضًا بأنّكِ محبوبةٌ مِنّي؛ اِبقَي بِقُربي وليَحفَظ قلبُكِ كلَّ ما مَنحتُكِ؛[1] مَعِي سَتَتَعَلَّمِين؛ اِسمَحِي لي أَن أتقدَّم في مُخطَّطي، بِإعطائي المزيد مِن وَقتِكِ؛

هَل أُشكِّلُ حاجزًا في مُخطّطِكَ؟

(خَفضَ نظرَهُ نحوي، ناظرًا مباشرةً إليَّ.)

هَل يَستَطيعُ أحدٌ ما بِهذا الصِّغَر أَن يكون عائقًا للكلِّيِّ القدرة؟

يُمكن لِجرثومةٍ أَن تكونَ بَليَّةً لأحدٍ أكبر بكثير مِن الجرثومة.

فاسولا، لَم تَفهَمي معنى "صغير"، ولَم تُدرِكي ما قَصَدتُ؛[2] إنَّكِ تُبهِجينني ... تَعالَي، لا تكوني هكذا عنيدةً؛ اِبتَهجي فيَّ وتشجّعي؛

يَهوِه؟

أَنا هو؛ أَنا أبوكِ؛

أَدركِي مَعانِي كَلِماتي؛ ألَم تَسمَعِي كَيفَ أنِّي أُوقِفُ نُموَّ الشَّجَر المُرتَفِع وأَسمَحُ للشَّجَر الصَّغير أن ينموَ؟ تعالَي، ما زال أمامك الكثِير لِتتَعلّميه ...

أُباركُكِ وكذلكَ المُهمّة الَّتي ائتَمَنتُكِ عَليها؛

(لاحقًا:)

يا رَبّ، لأنّك أعطَيتَني بوصةً أو اثنتين مِن الحياةِ وَأَوصَيتَني أَن أُرَدِّدَ ما منَحتَني، فَمِن لَحظتِها تهدَّدَت حَياتي. كم هُم الَّذين افتَروا عليَّ؟

مِن دونِ سَببٍ، يُهاجمونني، ويتَّهمونني لأَنّي أَصنعُ ما أُمِرتُ به. لِمَ هذه المكائِد ضدِّي؟

السَّلامُ معكِ؛ لَن أَهجرَكِ؛ لا تَخافي؛ هَل فَهمتِ مَعنى المَزمور الَّذي قرأتِ؟[3] لقد وجَّهتُ يدَكِ لِتبلغَ هذا الجزء من الكتابِ المقدَّس فَتَقرئيه؛

لَكِن لماذا يهاجمُ هؤلاء النّاسُ من دونِ أن يدرسوا حالَتي، ويقرؤوا رسالتَكَ أَو حتّى يلاقوني للتَّكلّمِ حَول هَذِه الموضوعات؟

لأَنَّ هَؤلاء النَّاس يَقتَربونَ مِنّي[4] وهُم ثمالى بِالحقد، سَتَبقى كلُّ رؤيا، وكلُّ كلمة لَفَظتُها مختومةً لكيما تَبدو آياتِي لهم سَخيفةً؛ أَلَم أَقُل إنّ المتواضِعين فقَط سَيَبتَهجون لِوَقعِ خُطى رسُلي؟ فلهذا لا يَسمَعون أو يَفهمون عندما أَتَكلَّم؛ ينظرونَ إلى بعضهم بعضًا دون أن يَفهموا، لأَنّي وَضَعتُ فيهم روحًا بَليدًا ... لِذا، في حالتهم، تتمُّ نبوءةُ إشعيا هذه مَرّةً أُخرى:

"للَّذينَ يَرون رؤًى يقولون، "لا تَروا رؤًى"؛ لِلأنبياء، "لا تَتَنَبَّؤوا بِالحَقيقةِ لَنا"؛"[5] والآن أتوجَّه إليكِ بِهذه الأسئلة: هَل ما زلتِ تَرغبين في أن تَكونِي صداي؟ هَل ما زلتِ تَرغبين في أَن تُتابعي حملَ ترنيمتي الجَديدة[6] في فَمِكِ؟ وهَل ما زلتِ تَرغبين في حملِ صليب الوَحدة مَع ابنِي، يَسوع المَسِيح؟

---

١ مع أنّ ذاكِرَتِي ناقصةٌ كثيرًا، وأَنا بِطبيعتي كثيرة النِّسيان، فَالأمر يختلفُ عندما يُعلّمني الله. عَليه أَن يُريني أمرًا ما مَرّةً واحدة فلا أنساه أبدًا.

٢ شَعرتُ بالرَّبِّ يَضحك.

٣ مزمور ٣٨: ١١-٢٢.

٤ عندَما كانَ شَاوُل يَضطهدُ المسيحيين وظَهَر لَه يَسوع، لم يَسألهُ يَسوع: "لماذا تَضطهِدُ المسيحيين؟" بَل سَأَلَه: "لماذا تَضطَهِدُني أنَا؟"، وَثمَّ: "أَنا يَسوع، وأنتَ تَضطَهدُني." عندما يُهاجمونَني فإنَّهم يُهاجمون الله إذ إنَّ هَذا العَمَل لَيسَ عَمَلي.

٥ إشعيا ٣٠: ١٠.

٦ رُؤيا ١٤: ٣.

أجَل، يا رَبّ!

أيَّتها النَّفْس! اِرتَمِي بينَ ذراعَيَّ![١]

(فجأةً، سُمِعَ صوت يسوع.)

يا ابنتِي! سَيَروِي قلبُكِ السَّخيّ ظَمئِي!

(ثمّ، تكلّمَ الرُّوح القدس، وقد تأثَّرَ أيضًا:)

أيَّتها المُبارَكة، سأُتمِّمُ فيكِ عمَلِي وسأَجعلُ دائمًا الينابيعَ تتدَفّقُ في الوديان؛ سأُزوّدُ كلَّ نفْسٍ بمياهٍ أبديَّة؛

(مباشرةً بَعد أَن تكلّمَ الثَّالوث الأَقدَس، حدثَ تبادل معانقاتٍ سَريع. ضَمّني الآبُ بين ذراعَيه، ثمّ الابن ثمّ الرُّوح القدُس. عند تبادُل هذه المعانقات لم تَشعُر نَفْسِي قَطّ بمثل تَعاونٍ كامل كهذا، مع عائِلتي السَّماويَّة. شَعَرتُ بِأَنَّني أَنتَمي إِليهم ولَيسَ إلى أيِّ أَحَدٍ آخَر.)

(الآن يتكلّمُ الآبُ مَرّةً ثانيةً.)

يا ابنتِي، إن كنتِ تَرغَبين فِي أَن تطِيعي مَشِيئتي، فَسَوف أُمارسُ سلطَتي تجاه هَؤلاء النَّاس من خِلالِ الطَّاعَة[٢] **وأَضعُ حدًّا لِلجُحود؛ لأُحافظَ على قدسيّةِ اسمِي سَآخذُ كلَّ واحدٍ بيدِه وأسألُهُم: "هَل أنتَ ابن الآب؟" وعندما ستتَلاقى عُيونُنا سَيصرخُون لي: "يا أبتِ! هَل ما زلتُ جديرًا بكَ؟ لقد خَطِئت، صرتُ أبرصًا، برعمًا عقيمًا في الكرمَة، بِسببِ عدم ولائي لكَ أَنا مَيتٌ وبَلِيتُ من زمنٍ بعيد!"**

(الابن يتكلَّم:)

لكن أَنا القِيامَة؛ أَنا وَحدِي الحكمة، أنتَ أَيضًا جزءٌ من كَنيسَتي وأَستَطيع أن أستخدمَكَ؛ أَستَطيع أن أَشفيَكَ وأُعيّنَكَ أَيضًا كشاهدٍ؛ لي القدرة أَن أجعلَكَ نورًا للأُممِ لِكَي يَبلغَ مُخَطَّطِي الخَلاصِيّ أَقاصِي الأَرض؛[٣] **اليَوم، سأُرسِلُ إِلَيكَ رُوحِي القُدُّوس لِينفحَ الحياةَ فِيكَ وَيُجدِّدَكَ؛**

(يُتابعُ الآنَ الرُّوحُ القُدُس:)

لَن أَفرِضَ نَفْسِي عَليكَ؛ اِفتَحْ بابَكَ[٤] **فأَسكبَ نُوري فيكَ؛ أَستَطيع أَن أُنمّيَكَ وأن أَمنحَكَ كلامًا لتُمجّدَ سرَّنا؛**

في صمتِكَ ستَسمعُ صَوتِي يُعلِّمُكَ الطَّريق؛ مِن وثنيٍّ أَستَطيع أن أَجعلَكَ مؤمنًا وأعطيَكَ معرفةَ الحكمَة وإنْ بقيتَ أَمينًا لَنا، سأُزوِّدُكَ بِكُنوزِ مَجدنا وأُحرِّرُكَ مِن بُؤسِكَ، لكي تُساعدَ أنتَ أَيضًا بِدورِكَ قَريبَكَ؛ وسأكشِفُ لكَ عن جَمالي وقدسيّتي فتستَغرق إعجابًا لِحُضوري؛

أَنا شَجرة الحَياة، فكلُّ مَن غرسَني فيه، لَه الحَياة الأبديَّة؛ أَستَطيع أَن أُحوِّلَ نَفْسَكَ إلى عَدَنٍ، إلى فردَوس؛ بِنُوري الإِلَهي أَستَطيع أَن أُحوِّلَ نَفْسَكَ إِلى شَمسٍ، تَفوقُ إشراقًا مَجموع الكَواكب قَاطِبَةً، لأَنّي شَمسٌ لا تُطال؛ قَد يكونُ لكَ جسمٌ غير قابل للفَسادِ إذا سَمحتَ لي أن أَلبثَ فيكَ، وكنَسمةٍ فيكَ سأُجَدِّدُ نَفْسَكَ وأَجعلُها انعكاسًا كاملًا لِلمَسِيح؛ ومَع أنَّك لا تَزال بَين البَشر، سَيكونُ فكرُكَ في السَّماء، ومَع أَنَّ جَسدَكَ يَتحرّكُ بينَ البَشَر، ستكونُ نَفْسُكَ وفكرُكَ كَما لِلمَلاك، يَسيران في بِلاطاتِ مَلكوتنا، يَسيران بَينَ المَلائِكة؛ إذا فَتَحتَ لِي بابَ قَلبكَ، سأُلهبُهُ وأُحَرِّرُه مِن تلوُّث أَهوائكَ؛ سأُلهِبُ مرارًا قلبَكَ لأحرقَ كلَّ أَهوائكَ، مَهمَا كانَتْ صَغِيرَةً، وَالَّتي تُبقِيكَ سَجين هَذِه الأرض؛

أَنا وحي الابنِ وَالابنُ وَحي الآب[٥] **وصورَة الآب؛ كلّ مَن لَه نعمَة أَن يرَى الابن، يَرى الآب،**[٦] **وكلّ مَن يُدرِك قداسَتي يُدركُ الابنَ وَالآب، تعالَ ورِث الطَّريق؛ سنَحمِلُ فكرَكَ ونَفْسَكَ وقلبَكَ فِينا لتَحيا فينا وتُثمرَ فينا، مُحطّمين كلّ حُدودٍ تُبقيكَ سَجِين هذا العالَم؛**

---

١ كانَ صَوتُ الآبِ فَرحًا.

٢ ذَلِكَ بِطاعتِنا.

٣ إشعيا ٤٩: ٦.

٤ أَيّ باب القَلب.

٥ "الَّذي رآني فَقد رأَى الآب." (يوحنّا ١٤: ٩.)

٦ "ألا تُؤمِن أنّي في الآب وأنَّ الآب فيَّ؟" (يوحنَّا ١٤: ١٠)

تَعـال! تَعـال وَرِث بَهـاءَنا؛ سـنحمِلُكَ، كمـا يحمـلُ العـريسُ عروسَـه لِيَعـبرَ عَتبـة البـاب إلى غرفـةِ زفافـه، سنحمِلُكَ أَيضًا إلى ملكوتِنا وسأسكُبُ عليكَ وأرويكَ بِبَرَكـاتي الفائقَـة الوَصـف؛[1] ولكـي أُبقِيـكَ حيًّـا سـأُعلِّمُ روحَكَ أن تصرخَ للآب: "أبّا!" سأُعلِّمُكَ أن تَحيا فينا، أن تتحـرَّكَ فينـا وأن تَتَـنفَّس فِينـا؛ سـأُعلّمُكَ أنّنـا الحَيـاة وفِينا لن تكُفَّ عن الوُجُود؛

مباركٌ مَن
يَرغبُ فيك بشغفٍ
لأنّه سيمتلكُك،
وهكذا يكونُ مباركًا ثلاث مرَّات.
يا أُعجوبة حياتي،
ماذا فَعلتُ لأمتلكَكَ؟
أيُّها البَهاء الخالد،
يعجزُ الوصفُ أن يعبّرَ عنه بالكلمات،
ماذا فعلتُ
حتّى توَحّدني بكَ؟

(المسيحُ يَتكلّم:)

أَردتُكِ أن تَصيري رَفيقَتي في الحُبّ؛ تَعالَي؛

٩ تشرين الثَّاني، ١٩٩٤

فاسولتي، أُعطيكِ سَلامي؛ أَصغِي وَاكتِبي:

كما تَعلَمِين، مَن يَمَسُّكِ ظلمًا، يَمسُّ حدقةَ عَينِي؛ مع ذلك اِلبثِي ثابِتةً، يا ابنتِي، وصَلِّي لكي يتَجدَّدَ الإيمانُ في بلـدِكِ، لأَنَّ الإِيمـانَ لا يُعطَى للجميـع؛ أَنا كاتِـب رِسـالَتي وسأسـهرُ علـى أن تَنتشـرَ بسُـرعة؛ هـذا عمَلـي وكـلّ مـا خَرَبَتهُ اليَدُ البشريَّة تُصلحُه يَدِي مُجدَّدًا؛

أمَّا نسبةً إلى مضطهديكِ في بلدِكِ، فَلا تنظرِي إلَيهم كأَعـداء ولَكـن كـأُناسٍ يُشـكِّلون أَيضًـا جزءًا مـن العائلَـة وهُـم عَزيزون عَلينـا،[2] وبحاجـةٍ إلى صـلواتٍ؛ فَلِيَزدْ حُبُّـكِ ولا يَنقُص، حتَّى عنـدما آتِي لأُنادِيـكِ، أجـدُ فيـكِ نَفْسَ الحُبّ الَّذي أَنا نَفْسي أكنُّه لكِ؛ رغبَتي هي في أَن أجدَكِ جـديرةً بملكـوتي؛ اِقبَلِـي صَـليبَكِ وَلْيُجـازِ الآبُ أُولئـكَ الَّذين يَجرحونَكِ؛

(الثَّالوث الأقدَس يَتَكلَّم:)

يا عَزيزةً عندَنا لِلغايَة، اِقتَدِي بِنا،

(ثمّ تكلَّم الرُّوح القُدُس.)

سأُتابع توجيهَكِ ومنحَكِ تَعليماتي لِتَليقِي بِملكوتنا؛ أثناء تَعليماتي لكِ سأُعلّمُكِ كيفَ تَضعين الأيدِي على إخوتِكِ وأَخواتِكِ كي يَقعَ روحُهم في حضنِي؛ المَوتى[3] سَيقومُون؛ سأَرفعُهم، ولكن ليس جميعهم؛ أَنا هو مَن يُعطيكِ الحياةَ والنّفَس؛ أما سِمعتِ أنّكِ فيَّ تَحيين وتتحرَّكين وتُوجَدِين؟

سـأُتابعُ تَنشـئتَكِ روحيًّـا في حُـبّي، في معيـاري اللامُتنـاهي، لكـي تصيرَ دوافعُـكِ دوافـعَ انعكاسـنا ومـن فمِكِ أواصلُ التَّكلّمَ وإقامةَ الكثيرين من أمواتِكم؛

إنَّه الآب الَّذي يُرسِلُكِ للسَّفَر؛ غير أنّي معكِ طوال الوَقت؛ أيَّتها النَّفْس! سأُتابع تَكوينَكِ طِبقًا لِصورتِنا لِكي أَرفعَكِ مَرَّة أُخرى عندَما يَتوجّبُ على طَبيعتِكِ الفانيَة أَن تَفنى،[4] فَتسيرينَ في بلاطاتِنا؛

ثِقِي بي، يا فاسولا، واسمَحي لي أن أُرفرفَ بِحريّةٍ فِيكِ؛ اِسمَحِـي لي أَن أتـنفَّسَ فيـكِ لكـي أَسـتَطيع أن أُعلِّمَـكِ بِاستمرارٍ بِالحكمةِ والمَشورَة؛ كلُّ ما أَفعل، يا طفلَتي، ليس مـن الحَـرفِ وَلكِـن بِقداسـتي اللامتناهيـة وبِمَجـدي؛ إنّ معرفتي تَتَضمَّن الحَقّ؛ تعالَي وامتَلِكي الحقَّ وكلَّ ما أملِك،

١ الهِبات.

٢ الثَّالوث الأقدَس.

٣ الموتى روحيًّا.

٤ القيامةُ الأولى كانَت قيامة الروح، أيّ الإهتداء. هذه القيامة هي قيامة الموتى.

فَقَد أُعطِيَ مجّانًا للإنسانيَّة جَمعاء؛

اِلتَمِسِي صَلاحِي، وأَناتِي وتَسامحِي لِكَيما في ضعفِكِ تَقودُ هذِهِ الهبات فكركِ وَقَلبكِ إلى تَوبَةٍ أَكبَر؛ نَعَم، عِيشِي بِقَداسة كما أَنا قُدُّوس ... كوني قدِّيسَةً في كلِّ من أعمالِكِ ولا تَجعلِيني أَهرُب من مَسكِنِي[١] بسببِ نقص القداسَة؛

فَلْيَنْمُ وَلاؤُكِ لَنا مِثلَ وَلائِنا،[٢] لِيَصونَكِ مِن الوُقوع في رُوحِ سباتٍ ومِن العَودة إلى شُرورِ العالَم؛ لِيَكُنْ فرحُكِ فِينا؛

يا ابنتِي، صلِّي لكي تتمَّ النُّبوءاتُ بسرعةٍ ولِكَي أنا، المِلءُ المُطلَقُ لله، تَعبيرُ روحِكم، نورُ عيونكم، أنزلُ فيما بَينكم لأُظهِرَ لِلعالَمِ كَم كانَ على ضلالٍ، لأُظهِرَ للكنائس ظُلمَ انقِسامِهم وَكَم هُم، رَغمَ أنَّهُم يُعلِنونَ يوميًّا أنَّه لا يوجد إلّا رَبٌّ واحِدٌ، وإيمانٌ واحدٌ، ومعموديَّةٌ واحِدَةٌ وإلهٌ واحدٌ هو أبُو الجَميع، فوقَ الجَميع، خلالَ الجمِيع وفي الجميع، مُعدَمو المحبَّةِ تجاه بَعضهم البَعض. فَلا يُمكنُنا أن نَقولَ: "لَقَد عَمَلتِ كلَّ ما بِوسعِكِ لِتحفظي الوَحدَة الَّتِي وَهَبتُكِ إيّاها في البدءِ، عندما كنت لا تَزالين طفلةً[٣] ولا تَزالين بين ذراعَيَّ."

اليَوم تَقولين: "لَمْ أَعُدْ طِفلةً وأَستَطيع أَنْ أسيرَ من ذاتِي. ومُنذئذٍ، هَجَرْتِ عِناقِي وَعَوَّدْتِ خُطاكِ أَن تَسيرَ طريقَكِ الخاصّ ... آه! يا ابنَ الآب! ثَمرَةَ الابن! مَدينَتِي وعروسِي![٤] لقد هجرَكِ عطرُكِ ... هَل سَيَبقَى فيكِ بعضُ النَّاجينَ عندما سأَنزلُ بِملءِ القوَّة؟

أَنا واقِفٌ عَلى أَبوابِكم، أَقرَعُ، فَإنْ سَمِعَنِي أَحَدٌ مِنكم أُنادي وَفَتَحَ لِي البَاب، فَليسَ فقط سَأَدخُلُ لأُشارِكَه في طَعامِهِ جَنبًا إلى جَنبٍ، بَل سَأَحفِرُ أَيضًا على أَجسامِهم اِسميَ الجديد؛ وحينئذٍ سَيَدعون اسمي، فأَسمعُ لَهم وأَقولُ مَرّةً أُخرى: "إنَّهُم شَعبِي، كَهنوتٌ مُقدَّسٌ وَسَأَعيشُ فيما بَينهم كُلِّهم؛"

أَلَم تَسمَعوا؟ "كُلُّ جَسَدٍ إنَّما هو عشبٌ وجَمالُه كَجمالِ الزَّهرةِ البَرِّيَّة؛ العشبُ يَجُفُّ، وَالزَّهرُ يَذبُلُ، لَكِنْ كَلمةُ الرَّبِّ تَبقَى لِلأَبد؛"[٥] فَلِماذا إذًا تَدْعونَ أَنفُسَكم "الله" وتُعظِّمونَ ذواتِكم في المقدِس؟ تعالوا وتوبوا واسمحوا لي أن أُعيدكم إلى أُلوهيّتكم؛ إذا سمحتم لي أنْ أكون مشعلكم ونُوركم، لن يكون باستطاعة أيّة شريعةٍ دنيويَّة أن تطالكم؛ تعالوا ورِثوا ملكوتنا بروحٍ مستقيم؛ أُطلبوا مواهبي فأَمنحكم إيّاها: كيف يمكنكم أن تقولوا لنفْسكم: "أيّتها النَّفْس، لديك وفرةٌ من الأشياء الجيّدة الآن، خذي الأُمور كما تأتي: طِيبي وتنعّمي بثرواتك، فمن البَديهي أنّ الميراث لكِ؛"

وَا أَسفاه على زِناكم! وا أَسَفاه على اتِّهاماتِكم الافترائِيّةِ الَّتي وَجَّهَها الَّذين يسيرونَ بِمظهرِ الدِّيانة الخارِجي ولَكنَّهم يرفضون قدرةَ الكنِيسَة الدَّاخليَّة! هُم في الواقع أَعضاءٌ لِلشِّرّير، غَير مُدرِكين إطلاقا أنَّهم قَفرٌ وَجَفاف، بؤسٌ جَوَّال، يُثيرونَ الشَّفَقَة بِفقرِهم وَعريهم؛ كيفَ يُمكنُكم أن تعتَقدوا أَنَّه بِإمكاني أن أَحيَا فِيكم[٦] وأَن أُقَدِّمَ لَكم هباتِي، أنتُم المدينونَ للخَطِيئة؟ أما سَمعتُم كيفَ أَنِّي أَتَجَنَّبُ الخِداع؟

– آه يا فاسولا، كم هُم قَليلون الَّذينَ يَعرِفونَنِي مَع أَنَّنِي، الَّذي يُمسِكُ الأشياءَ كلَّها معًا، أَنا في كلِّ مكانٍ وأَعرفُ كلَّ شَيء حتَّى أَعماق الله؛ فَلِيَنْمُ حُبُّكِ فِيَّ وَلِيَكُنْ

١ الرُّوحُ القُدُس يُقيمُ فينا.

٢ في حَشا الثَّالوث.

٣ الكنيسة الأولى.

٤ يتكلّم الرّوح القدس مع الكنيسة.

٥ إشعيا ٤٠: ٦–٨.

٦ أعضاء الكنيسة.

فرحُكِ فيَّ كاملًا لكَي يُرنِّمَ روحُكِ التَّسابيحَ لِي؛ لِيَكُنْ قلبُكِ في سلامٍ معي وروحُكِ غَفورًا؛ اِحملِي بِصبرٍ الصَّليب الَّذي ائتُمِنتِ عَليهِ لأَنَّ كلَّ ما تَفعلِين لَن يذهبَ سدًى؛

بادِلِي الخبثَ باللُّطف؛ بادِلِي الشَّرَّ بالطِّيبةِ والحُبّ؛ كوني متنبّهةً لِلفقراء والبائسين لِتُمجِّديني؛ كوني مخْلصةً ولا تَثِقي إلَّا بي أَنا إلهكِ؛

لَستِ وَحدكِ؛ أنا، الرُّوح القُدُس، حَياتُك ومَن يُوجِّهُكِ إلى ملكوتِنا؛

صلِّي بلا انقطاع وكوني قدّيسةً في حُضوري؛

١١ تشرين الثَّاني، ١٩٩٤

يا رَبّ؟

أَنا هو ...

يا رَبّ، عندَما يُطارِدُني الكَذَّابون يجب أن تُساعدَني![١]

سَمِّي لي أحدًا يُمكنُه أن يُقاوِمَني؛

ما من أحدٍ مثلكَ.

لِذا، ثِقي بي ... سأَطردُ مُضطَهِديكِ وأَتَوَلَّى أَنا، بِنَفْسِي، قَضيَّتَكِ؛ أَنا معكِ فَمَن تَحتاجين بعد؟

أنتَ قُدُّوسٌ وجبّار؛

حضورُكَ

بهاءٌ وجلال،

لا أحتاج إلَّا لِخالِقي.

أَقسَمتُ أَلّا أَترُكَكِ أبدًا؛ فَيا غصن الكَرمَة، كَم عَلَيَّ بَعد أَن أُبرهنَ لكِ أنَّ هَذا كلَّه هُو عَمَلي؟ يا غبار! قدِّمِي حصادَكِ الآن، تَكلَّمِي! بَلِّغِي مِن دونِ تَحَفُّظ ما تَعلَّمتِ مِنِّي؛ عندما تَتَكلَّمين أَتَمجَّدُ وأنتِ تتقدَّسِين؛ أنتِ حقًّا في يَدِي؛

سأُساعدُكِ دائمًا وأَحفظُ ذاكرتَكِ نشيطةً، فَلنَستَرِح الآن؛ أَنا فِيكِ، وأنتِ فيَّ؛ ic؛

٢٥ تشرين الثَّاني، ١٩٩٤

(فرَنسا)

رَبِّي!

أَنا هو؛

اِتَّكئي عليَّ ... سَلام، يا طفلَتِي؛ اِسمَعي وَافهَمِي: اِعتَمدي على قدرَتِي الهائلَة ورَحمتِي اللَّامُتَناهيَة؛ بَشِّري بِالطَّريقةِ الَّتي بَشَّرتُكِ بِها؛ اِتبَعي قلبَ الشَّريعة؛[٢] سأُذَكِّرُكِ بِكلِّ ما يَجِب أَن يُقال؛

(ثمّ أَعطى المسيحُ هذه الرِّسالة لِفرَنسا.)

في هذه الأيَّام ارتَدَيتُ المِسحَ لأُظهِرَ حُزنِي، أَلَم تُلاحظِي كيفَ أَنِّي سَلَكتُ الصَّحراءَ بَحثًا عن ابنَتِي الكُبرى؟[٣] وإذا اجتَزتُ اليَوم الصَّحراءَ بحثًا عنكِ فذلك لأَمتَحنَ أصالَةَ اسمكِ، بِما أنّكِ كنتِ المُختارةَ الأُولى، لِنَشرِ حُبِّي؛

لَن أنسَى أَبَدًا كيفَ كنتِ مَفخَرتِي وزهوِّي وكَم كنتِ مُطيعةً؛ ما الَّذي جَرى لِحَميَّتِكِ المُطلَقَة الَّتي كانَتْ لَكِ آنَذاك؟ كنتُ فيما مضى أستَهوي قلبَكِ؛ كيفَ استَطَعتِ أَن تَنسي كلَّ النِّعَم الَّتي حَصَلتِ عَليها مِنِّي، بِالأمسِ فَقَط؟ يا–ابنة–كنيسَتي، أنتِ وَريثَة مَلكُوتِي؛ جِئتُ إِلَيكِ، لأُحيِيَ عبادتَكِ لِقَلبي الأقدَس، من خلالِ وَعدٍ؛[٤] يا–هبَةً–مِن–أبِي! وفِيما مَضى حارِسَةً لِمَصالحي، لا

١ مزمور ١١٩: ٨٦.

٢ وَهو: الحُبّ. "أن نُبشّرَ بِحُبٍّ لأجلِ الحُبّ".

٣ لَقَبٌ أُعطِيَ لِفرَنسا.

٤ على فرنسا أن تعِدَ القَلب الأقدَس: بالوَفاء.

تُـرغمِيني أن أَقـول: "إنَّ ملكيَّـتي قَـد وزِّعَـتْ[١] وَمَلأَهـا الإداريّـون، بَـدَل أَن يَسـمَحوا لِرُوحِـي أَن يُحـافظَ علـى كرسيِّه، فَكرسيَّ الآن يَحكمُه الجَسدُ؛" عودِي إليَّ وَقوِّمي قلبَـكِ مُجـدَّدًا؛ تُـوبِي واعـتَرِفي بِخطيئتِـكِ في حضـورِ أبي وسأَستجيبُ لنداءِ تَوبتكِ؛

١ كانون الأَوَّل، ١٩٩٤

يا رَبّ، يا مَلجئِي،
يا عَزائي وبَسمَتي،
يا ينبوعِي، ويا كَوْني.
أُحبُّكَ.

لِيَكُن السَّلامُ مَعَكِ؛ اِحتاجِي إليَّ، أَنا مَصدَر حَياتكِ، أَنا مَصدر فَرَحكِ؛ اِحتَاجِي إليَّ كما تَحتاجِين الهَواء الَّذي تَتَنفَّسِين؛ هَل تَرغَبِين في الجُلوسِ لِلعمَلِ معِي اليَوم؟[٢]

أَجَل! أَجَل! إنَّ فَرحِي وَحَياتي
هُما الله ذاته، الله الَّذي يُحِبُّنِي.
تعالَ وَساعِدنا في ساعةِ الأزمَة هذه،
فلا مُساعَدَة مُماثلَة مِنَ البَشَر!

يا ابنتِي، الَّتي نشَّأتُها وشكَّلتُها، قليلون جدًّا الَّذين يَسمعون، الخطيئة قائمةٌ في قلوبِهم، وَالكبرياء يَحكُمُهم؛ إنَّ جيلَكِ يتَّجهُ نَحو حمّام دمٍ؛ لن أبقَى مختبئًا أَكثَر: فَعَدالتي ستُسَيطرُ الآن؛ لَم أَتوقَّفْ قطّ عَن إرسالِ النَّاطقين بِلِساني إليكم لأُحذّرَكم، لكن لغايةِ هذا اليَوم رَفَضتم رُسُلي، وأَنكرتُموهم واحتَدمتم عليهم غيظًا؛ العديد من نُفوسي الكهنوتيَّة، أولئكَ الَّذين يحكُمونَ في المناصبِ الرَّفيعة، أَقسَموا أن يسحَقوهم؛

اِتَّخَذتُ الوسائلَ كلَّها لأبلُغَ هذا الجِيلَ العَدِيمِ الوَفاء لأُخلِّصَهُ وأَهمِسَ في قلبِه بعضًا من سَلامةِ العَقل، لَكنَّ روحَهُم يَضطهدُ رُوحِي؛ بغيضون، هُم الَّذين إخلاصُهم سيّء؛ مرارًا وتكرارًا أَعطَيتُهم علاماتٍ مِن حُبّي غير أنّهم ألقَوْا حُبّي تحت أقدامهم – لذلكَ سأنزلُ لأَكسِرَ قدرَة الأشرار وسأكونُ أَنا مَن سَيَضطهدُ الأشرار حتَّى لا يبقى أحدٌ منهم!

أُشيحُ عَينَيَّ عن العالَمِ حتَّى لا أَنظُر أَكثر إلى شرِّهم وَلا إلى الَّذين يَقولون: "بِأَلْسِنَتِنَا نَتَجَبَّرُ؛ شِفاهُنا مَعَنا. فمَنْ يَسودُنا؟"[٣]

يحتلُّ الآن الحقدُ والأنانيَّة والإثم، مَرتبةً رفيعةً بين أبناء البَشَر وبَناتهم ... جماعات قدِّيسِيّ في السَّماء تَتَفجَّع بسَبَبِ الصُّورة الَّتي صاروا عليها ... لقد استَبدلوا صورتَنا[٤] الَّتي أَعطيناهم والَّتي تُميِّزُهم كأبناء الله العليّ وبناته بُصورة الوَحش ... اليَوم كلَّما أُناديهم، من خلال النَّاطقين بِاسمي، كلَّما ابتَعدوا عَنّي؛

(رسالة لروما.)

"كنتِ فيما مضى عَدَني، يا رُوما، وحَديقة مباهجي، حتّى ملائكتي كانوا مُستَغرقين في الدَّهشةِ من كمالِ جمالكِ؛ وحكَمتِ بَيتي بالقداسَة والعَدل؛ كانَت النَّزاهةُ والحُبُّ نَفْسَ بَيتي؛ كنتِ حقًّا انعكاس نُوري الأزلي، تاركةً ذكرى أبديَّة لقدِّيسِيّ ومَلائكتي؛ آنذاك كان غناكِ وكنوزكِ سماويّةً؛

"اليَوم، يا رُوما، تحوَّلتْ نَفْسُكِ انعكاسًا لِلوَحش واتَّخذتِ مكان الحارس في ملكيَّتي لتَمنَعي دُخُولَ رُوحِي القدُّوس والأنبياء الَّذين يتنبّؤون بِاسمِي، ويدْعونكِ للتَّوبة

١ بِيعَت.

٢ يَعنِي يسوع، إملاءَه لِي.

٣ مزمور ١٢: ٤.

٤ صورة الثَّالوث الأقدس.

وللتَّخلّي عن طرقِكِ الشِّرّيرة؛ لكي أُخلّصَكِ، أجيءُ الآن أنا، نَفْسِي، إلى بابِكِ لأُخاطبَكِ؛ ألم تَقرئي أنّ: "الَّذي من اللهِ يسمَعُ كلامَ الله؟"[١] ولكِن حتّى الآن ما مِن كلِمةٍ لَفَظْتُها قَد نَفَذَتْ إلَيكِ؛ فنسبةً إلَيكِ، كلماتِي مُعدمَة لا تَنفَع؛ وَرُفِضَت نعمَتي وفقدَ مُخطّطي الخَلاصيّ قيمتَه؛ عاصيةٌ أنتِ ومتغطرسةٌ بشناعةٍ عندما يتعلّق الأمر بالحَقيقة، لهذا السَّبَب تدَّعينَ أنّكِ تَملكينَ المَعرفة والتَّمييز على أعمالِي السَّماويَّة لكي تُلطِّخي النَّاطقين بِاسمي الَّذين يكشِفون ظلمَتَكِ للعالم ...

وأَنتِ، يا ابنتِي، لا تُقدِّمِي أَبَدًا دفاعَكِ؛ لأَنَّ شهودًا كثيرين يستطيعون أَن يُؤيِّدوكِ ولكنَّ الأَعظمَ بينهم جميعًا هو رُوحي القدُّوس؛ ضَعِي رجاءَكِ فيَّ أنا، مَن لَه القدرة على إنقاذِك؛ إذا استمرُّوا في سوء معاملتكِ ظلمًا، كوِني متواضعةً جدًّا، إذ إنّ العقابَ الَّذي احتَفَظتُ به لهم سيكونُ النَّار؛ عليكِ أن تتوقّعي الصَّدَّ والانتِكاسات، لأَنَّ الخطيئةَ سَيطرَت علَيهم ... تابعي إعلانَ عَظمة اسمِي لكلِّ أُمّة، أَنا هو الَّذي يُرسلُكِ، إذًا، 'lo tedhal'![٢] أجَل، لا تَخافي![٣] سأُتابع فيضَ رُوحي القُدُّوس عَليكم جميعًا وإظهارَ عظمة حُبّي؛

أما قَرأتِ: "عندما يُعثَرُ على الخَمرة الجَديدَة فِي العُنْقُودِ، يَقُولُ قَائِلٌ: 'لا تُتلِفْها لأَنَّ فِيها بَرَكَةً'"؛[٤] سأفعلُ الأمرَ نَفْسه لأجل الَّذين يخدمونَني بِاستقامة وطاعة للَّذي[٥] يمنعُ هذا العصيان في بَيتي؛

"أرفضُ تَدميرَ كلّ شيء؛ لَكن الوَيل للأَيدِي المُلَطَّخة بِالدَّم! وأنتَ، أنتَ من اتَّخَذتَ مكان الحارِس لتَمنعَ رُوحي القدُّوس من الدُّخولِ إلى ملكيّتِه، سأُرسل أَكثرَ الأُممِ بربريّةً لتُحاصرَكَ؛ سأُلقِي في صحرائِكَ نارَ غضَبٍ، مع غمامةٍ تغطِّي مدنَكَ: هكذا يَصل عصرُكم المُظلم إلى النِّهاية ..."

ربّي، ماذا ستكونُ العاقِبَة؟

العاقِبَة؟ سَتَكونُ العاقِبَةُ

وَعدِي:

السَّماوات الجَديدة والأرض الجديدة ... رُوما، مَن سبقَ وأَظهرَ قَط مِثل تَصمِيمي، على إنقاذِكِ؟ إنّ مَجدِي يطلعُ عليك، مع أنّ اللَّيل ما زال يُغطّيكِ، وبَهائي يظهرُ فَوقك؛ كيف جَرى حتّى أنّه لا يمكنكِ أن تميّزي الأزمنة ولا العلامات؟

لَم أَسمَع بَعد مِن بَيتي صَرخةَ تَوبتهم؛ وحتَّى الآن لا يَسمعون لكنْ ينصُبونَ الأفخاخَ للنَّاطقين بِاسمي؛ لو انَّهم سَمعوا وتابوا لكانوا استطاعوا أَن يحوّلوا كثيرين عن طرقِهم الشِّرّيرة وعن فسقِ أعمالهم التي أدّتْ بهم إلى الجحود! لا يتوقّفون أَبَدًا لِيَعتبروا أنّي أعرفُ كلَّ فجورِهم ولذا ليسَ قبل أَن يَأتوا لِيَعترفوا بِخَطئِهم وَيَلتَمسوا رُوحِي القُدُّوس، فإنّي لَن أَلينَ ...

تَعالَي، يا ابنتِي، لِنَذهَبْ؛

IXθYΣ

٧ كانون الأَوَّل، ١٩٩٤

يَهوِه، كم سَيدومُ هذا المنفَى؟

غير أنّي أعرفُ أنَّ يَهوِه كثير الحنان

وبالحنان نَفْسِه الَّذي يُعامِلُ به الأبُ ولدَه

هكذا يَهوِه يُعامِلُني.

---

١ يوحنّا ٨: ٤٧.

٢ "lo tedhal"، في الأرامية، تعني:"لا تخافي!"

٣ تَكمِلَة رسالة رُوما.

٤ إشعيا ٦٥: ٨.

٥ البابا.

اِنتَشِلْني من الإفتراءات
الَّتي رَوَّجوها عنّي
لأنّكَ حَكَمي.

اِتَّكِئي عَلَيَّ! أنا، يَهوِه، سأُعَزّيكِ ...

يا نَبْتَتي، لَقَد نشّأتُكِ في بلاطاتي لتَصيري صداي والنّاطقَة القويّة بِاسمي؛ سيفًا لعَدوّي؛[1] لا تَخافي؛ أما كنت أنا، يَهوِه، أبَّاك، مَن أنقذَكِ؟ لا تَخافي، أنت خاصّتي ومعروفٌ عنّي أنّي أحمِي خاصّتي ... لو عقدَ مضطهدوكِ تَجمّعاتٍ ضدّكِ، سأكونُ معكِ؛ وَلو أنّهم زوَّروا رسالتي، وافتَروا عليكِ، لأجلِ اسمِي سأُظهِرُ أكثَر فَأكثر وجهَ ابنِي القدُّوس على وجهِكِ[2] لمجتمعِكِ، كما قلتُ سابقًا؛

لَن يُغرّقَكِ مُضطَهدوكِ؛ سأَرفعُكِ دائمًا لتُبهجِي قلبِي! لو انَّهم تَجَمَّعوا كلُّهم بِأجمعِهم كقوّةٍ عظِيمة لسحقِكِ، فلن تُسحَقي، لأنّكِ ثمينة في عَينيّ؛ لقد وَعدكِ روحُ الحكمة والبَصيرة أن يُثيرَ قلبَكِ وقلوب الآخَرين؛[3] أَلم تأخذي في الاعتَبار انتِصاراتِي؟

مَن أعماقِ كيانِي، أَنا، يَهوِه، أُحِبُّكِ؛ ليتقدَّمْ مُضطهدوكِ ويفسِّروا لي درايتكِ بمعرفَتِي ...

اِسْمَعِي، يا ابنَتِي، لأَجلِكِ، سَأُحضِرُ أَخاكِ مِنَ الشَّرقِ لِيُكرِّمَ اسْمِي؛ تَشَجَّعِي الآن؛ برعمُ أَمَلٍ سَيُفرِخُ مِن بَيتِي في الشَّرق؛ فَبَينَما يُرهِبُ النَّاسُ بَعضَهم البعض، وَبَينَما تَزدادُ الكبرياءُ البَشَرِيّةُ إلى حدِّ الانفِجارِ وبَينَما يَظلُّ روحُ التَّمرُّدِ يَغزُو بلدانَكم، وَيَتآكلُ بَيتِي في الغَربِ كَغنغَرينا، تَذَكَّروا، ما أَنا، الله، قد قُلتُ لَكم منذ زَمنٍ طَوِيلٍ قَبلَ أَن يَحدثَ:

إكليلُ مَجدِي
سَيُقدَّمُ لي مِنَ الشَّرقِ؛

فَنَظرًا إلى هَذا أَحتاجُ إلى مُعاونتِكِ، يا ابنَتِي، وَإلى بَذلِ نَفْسِكِ في سبيلِ بَيتِي؛ مَشَقَّاتُكِ سَتَكونُ كَثيرَة، يا طفلَتِي، لَكِن تَحمَّلِيها بِكرامةٍ لِتَكريمِ اسْمِي فَمِن خِلالِها، في النِّهايَة، سَأَنتَصِر؛ سَأُقيمُ ذرِّيتِي مِنَ بَيتِ الشَّرق لأَدفعَ بِالوَحدَة إلى الأَمامِ وفي النِّهايةِ سَتجتمعُ كُلُّ الأُمَمِ تَحتَ اسمٍ واحِد....

– فِي البِدايَةِ[4] سألَكِ ابنِي، يا ابنتِي، أيٌّ من البَيتَين الإثنين أهَمّ، بيتكِ أَم بَيتنا؛ جوابكِ كَرَّمَنِي، حِينَئذٍ التفَتُّ إلى مَلائكتِي وَقُلتُ لَهُم: "لأجلِ هذا الجواب الآتِي من جثّةٍ،[5] سوفَ أُسرِّعُ في استعادة عافيتِها وَشفاؤها سَيشفِي كثيرِين ... سأَعهَدُ إليها بِمصالِح بَيتِي وستصيرُ موضوعَ فَرَحِي، وَسُروري وترنيمتِي؛ وسأُرسلُها لتُعلنَ بِاسمِي رسائلِي للسَّلام والحُبّ لأُممِ الأرض كلّها، لِلقدّيسين كما للخاطِئين: [6] اِسمَعوا ما تقول السَّماء، تُوبوا وَاغفروا! إن عدتُم إلى الله وسبَّحتم اسمَه وَصَلَّيتم بلا انقطاع يُغفَر لكم! [7] سيكونُ هذا موضوعها؛"

آه نَعَم! يا فاسولتي، عرَفتُكِ قَبلَ أَن تُولَدي وَعَرفتُ أنّي سأُرسلُكِ في وَسطِ الوَباء؛[6] لهذا السَّبب، أَنا وأنتِ أقمنا عهدًا مُنذُ البَدء لأُحَضِّرَكِ لِمُهمّتِكِ؛[7]

(فيما بعد، ناداني يَهوِه لتكملةِ هذه الرِّسالة، وإضافة هذا الجزء.)

---

١ إبليس وأمثاله.

٢ ظاهرة تحدثُ كلّما شاء الله. حتّى على أفلام الفِيديو.

٣ هذا صحيح، اهتداءات عديدة، عديدة. ومعجزات وعلى الرّغم من الافتراءات والاضطهادات القويّة، فإنَّ الرِّسالة منتشرة جيّدًا في العالم ومعروفة. ومترجمة إلى ٢٩ لغّة بواسطة متطوّعين.

٤ عَودةً إلى ١٩٨٦.

٥ كنتُ مائتةً روحيًّا.

٦ رؤيا ٦: ٨، ١١: ٦، ١٣: ١٢، ١٦: ٢، ١٦: ١١.

٧ تاركًا عَينَيَّ مغَمَّضَتين لِثلاثة أيَّام وثلاث ليالٍ. كانت عيناي مغمَّضتين.

... لأنّكِ من بَين الَّذين أُرسلُهم لِهذه الحَرب الهائِلة الَّتي رأيتِها في رؤيتِكِ الَّتي منحتُكِ في البِداية؛ مَعركة يَومي العَظيم[١] ضدّ الأرواح الثَّلاثة النَّجسة الَّتي تُقلّدُ ثالوثي القدُّوس، وتُشكِّلُ ذواتها في مُثلّث [٢] هذه الأرواح الثَّلاثة النَّجِسة الَّتي تَشغَلُ كلّ واحدةٍ منها زاويةً هي المدعوّين التِّنّين، والوَحش الأوّل والوَحش الثّاني؛ التِّنّين الكبِير، الحيَّة القَديمَة، المَعروفة بالشَّيطان أو بإبليس، ستُتابعُ، لِفَترةٍ قَصيرة جدًّا الآن، تَضليل العالم؛ والقدرَة والسُّلطان اللَّذان تُعطِيهما للوَحش، سويًّا مع الوَحشِ الثَّاني المَدعُو النَّبيّ الكذّاب، سيُطرحان أرضًا وسأنتَصر؛

لهذا السَّبب طلبتُ منكِ حالما وُلِدْتِ، أَن تصومي[٣]... جَعلتُ نَفْسَكِ تُقسِم يمينًا أمام مذبحي، أن تبقَى في الظَّلام مدّة ثلاثة أيّام وثلاث ليالٍ؛

والآن، قولي لهذا الجِيل كم أَنفرُ مِن حكمتِهم، ومع أنّهم أَصبَحوا أكثر شبَهًا بحيواناتٍ بريّة منهم بقدّيسين على مثالي، فَما زلتُ أحترقُ حبًّا لأجلهم؛ أَنا إلهكم وأنتَ، أيّها الجيل، ولو أنّك متلهّفٌ لتدنيسِ اسمي، فأنتَ نَسلي؛ ستأتي الأيّامُ الَّتي فيها سيقولُ الواحدُ للآخَر: "كم أحسدُ هؤلاء الموتى، كم أتمنَّى لو كنتُ واحدًا منهم ... لماذا كنتُ بين أولئك الَّذين كانوا كجمرةٍ انتُزِعَت من النّيران؟" اليوم أتكلّم في قلبِ مَقدسي: "الكلمة الَّتي أُعلنُها ليسَت لِتدينَكم ولكِن لتُجدِّدَ نَفْسَكم وتُخلِّصكم؛"

وأنتِ، يا ابنتي، الَّتي اخترتُ، سأُساعدك، هذا وَعدٌ من القدّوس؛ سأجعلُ معكِ ملاكًا، بحيثُ أنَّه حين تركضين لن ترهقي أبدًا، وحين تسيرين لن تتعبي البتَّة، لأنّه سيحملُكِ على جناحَيه، وأَنا، من جهتي، سأُجدِّد قوّتَكِ؛

تَشَجَّعِي، يا ابنتِي؛ إنِّي أُباركُكِ؛

(لاحقًا:)

يَسوعُ المسِيحُ، مَاذا أَقدِرُ أَن أَعمَلَ لَكَ؟

أَحِبِّيني .... لِيَكُنْ قَلبُكِ عِطرِي، عطرًا يَحمِلُ بَيتِي على أَن يكونَ واحِدًا، عِطرًا يُمكنُه أَن يَحمِلَ نَبتتِي مِن الشَّرقِ على أن تُعلنَ: "الآمينُ يُريدُ أَن يَتَحقَّقَ وَعدُه، فَالمسيحُ القائِمُ من المَوتِ واقِفٌ عَلى أَبوابِكم بالذَّات وَالحزنُ في عَينَيه .... لأنَّنا ضَاعَفنا نِزاعَه، وصَليبَه، وَصَلْبَه؛

"إنَّ القُدُّوس على أَبوابِي، يا أَخِي،[٤] كَما في ظُهورِه لِتَلامِيذِه، يَقولُ لِي:[٦]السَّلامُ معَكَ؛ كَما أَرسَلَنِي الآبُ أُرسِلُكَ أَنا أيضًا،[٥] فاذهَبِ الآن ولاقِ أَخاكَ وَوَحِّدا تواريخَ الفصح، وحِينئذٍ سأُعطِيكُما هبةَ الحُبِّ وَأُحيي بَصرَكما؛ لا أُريدُ أَن تَهلِكا في جنونِكما ذاتِه؛ بِالفعلِ حُزنِي مُضاعَفٌ؛ وَمُضاعَفةٌ زَفَراتِي؛ فاذهَبِ الآن وَخَفِّفْ أَلَمي، يا أَخِي، اِذهَبْ ومَجِّدْنِي بِتَوحيدِ تَواريخِ الفصح؛[٦]" فاسولا، في النِّهايةِ سَيَنتَصِرُ قَلبانا؛

IXθYΣ

١٦ كانون الأَوَّل، ١٩٩٤

أُعطيكِ سَلامي؛

لا تُفلِتي ثيابي أبدًا، تَمَسَّكي بهُدْب ثَوبي ... سَيُعطيكِ

---

١ رؤيا ١٦: ١٤.

٢ علامة الوَحش حَيث نَرى هذا المثلّث على المباني وفي أحرفٍ على المباني، كما في أماكن أُخرى.

٣ لم تَفتَح عيناي لمدّة ثلاثة أيّام وثلاث ليالٍ عندما ولِدت.

٤ الكاثوليك الرُّومان.

٥ يوحنّا ٢٠: ٢١.

رُوحِي القوّة، والمُثابرة، والشَّجاعة، وشعلةً لإشعال قلوبٍ أُخرى؛ أقول لكِ: ما مِن أحدٍ يمجِّدُني وأَخذلُه، ما مِن أحدٍ يسقِي أرضًا جافَّة وأَتجاهلُه؛ إنَّ قلبِي حسَّاسٌ جدًّا ونقيٌّ لِيكونَ غير متأثّر؛ إنَّ صلاحِي يُراقبُكِ كأُمّ، كأبٍ، كلّ جانبٍ من سلوككِ أُراقبُه؛

أُحبُّكِ، لا تشكّي بِحُبّي؛ أنتِ تلميذتي وأنا، معلّمكِ؛ لم أَكُن أُعلّمُكِ لِمجرّد تعليمكِ وَحدكِ، لكن تعاليمِي موَجهّةٌ إليكم جميعًا ... الحكمة هي رفيقتكِ المُقدّسة؛ الكنيسَة سَتحيا؛

لا تَترُكِي الكتابة، إنّ يدِي ستقودُ يدَكِ وصَوتي سيَسمعُه كثيرون، لأَنَّ هذه مشيئتي وستتمّ: وأنتِ، يا ابنتي، أَحِبّيني، اِرغبِي فيَّ واكتبي: كُوني صداي، اِفعلي ما بوسعك وسأفعل أَنا البَاقي؛

١٨ كانون الأَوَّل، ١٩٩٤

يا رَبّ! لقَد غَطّستَني
إلى أعماقِ اللَّيل،
إلى مَوضعِه الأكثَر ظلمةً، والأكثَر عمقًا
قد غَطّستَني.
لماذا تُخبِّئ وَجهَكَ عَنّي؟
كيف يمكنني أن أسمع آية
صوتكَ في الظَّلام؛
أَمدّ يديَّ،
لالتِماس يدك،
وهُدْب ثيابك،
لكنّي لا أجِد شيئًا يمكنُني أن أتمسّكَ به.

إنَّ حُبّي لكِ لا حُدُود لَه؛ إذا كنتِ تُعانين أهوالَ اللَّيل لا تَخافي ... فاسولتي، أَنا معكِ – أَنا معكِ؛ أحصُلُ على عزائي في ضِيقِكِ؛ أنتِ عَزائي؛ وَاستراحةُ رأسي وحديقَتي، ولْيَسقمْ قلبُكِ عشقًا لأجلي؛

لا تَحسدي محيطَكِ ولا تَسمحي لقلبِكِ أن يتكلّمَ كلامًا فارغًا؛ فبِدافع الإيمان تأتين إليَّ، وما هو مُذهِلٌ أكثر من هذا من بين الأعاجيب كلِّها؟ أقولُ لكِ، في النِّهاية، ستُكافئين؛ لقد عَيّنتُكِ كَصداي لتُردّدي مرّاتٍ عديدة الكلماتِ الَّتي ألفظُها؛ هَل تبذلين بصدقٍ جهدَكِ لتُرضيني وتخدمِيني؟

إذا كنتُ أَفعَل، فَبِفضل روح نِعمتك.

اُنظُري، اليوم ثبَّتُّكِ فوقَ أُممٍ كثيرة جدًّا، لتكوني صداي وتُحيي كنِيستي، لِتُوَحّدي كنيستي وتُزيّنيها؛ مُلْكي على الأرضِ قَريبٌ ولأُخلِّصَ قَطِيعي أحتاجُ إلى التَّضحية، والسَّخاء والحُبّ ... اُنظري بِنَفْسِكِ: كم بِجهودٍ قليلة كسَبتِ نفوسًا كثيرةً جدًّا! أُؤَكِّدُ لك أنّه بِتركِ نَفْسك في أهوالِ اللَّيل، أكسِبُ نفوسًا عديدةً جدًّا؛ أجَل، بفضلِ قُبولك، أَستَطيع الآن أَن أتمتَّعَ أكثر بِحديقتي؛

يا عروسي، أَنا ملِكٌ فيكِ ... يا–بُنيّة–تربيتي والَّتي كوَّنَتْها يداي الإلهيّتان، أقولُ لك: إنّ كنيستي يومًا ستنفجرُ من الفرح، لأَنّي بِحُبّي اللَّامتناهي سأَضعُ حدًّا لهذا الجحود بأسرع ممَّا يُتوقَّع؛

غير أنّ الأسوأ لم يأتِ ...

إنَّ الأسوأَ آتٍ، لا شيء يُمكنُ أن يحدثَ دفعةً واحِدة؛ سيُظهرُ أَبي للمساكين يدَه القديرة، وأمَّا للجاحدين والعصاة، فسَتلذعُهم زوبعة نارٍ عنيفة من الشَّرق بسببِ كلّ الفحشاء الَّتي فعلوها ... سيهلكُ المذنبُ بخطئه؛ لو أنّهُ يهتَدي قبلَ يَومي ويجدِّد الَّذي كان يهدِّمُه ويعترفُ بِخطيئته، سأَغفرُ له فيَحيا ولن يَموت: هذه هي شريعتي المثلَّثَة التَّقديس؛

(لاحقًا:)
(رسالة للأرجنتين)

أُكتبي: أَرجنتِين! أَرجنتِين، أنتِ لي! اِفتَحي قلبَكِ، ولَيس عقلكِ؛ اِرفَعي عينَيكِ إلى السَّماء فَتَرَي مَجدي، وبَهائي وسيادتي؛ لكِن ما دامَت عَينَاكِ مُركّزةً على العالَم فلَن تَرَي عَظَمة سَخائي الَّذي يُسكَبُ عليكِ ليُخلِّصَكِ ... لَن أَمُلَّ من التَّوَدُّدِ إلَيكِ، لأَنّي أَخَذتُ بِعَين الاعتِبار فِعل محبَّتكِ[1] الَّذي فاقَ قدرتَكِ؛

أَجيءُ لأقولَ لكِ إنَّ الله الَّذي نَسِيتِ لَم يَنسكِ قَطّ؛ مع أنّكِ ما عرفتِني إلَّا من الخارج، فقَد بُوركتِ؛ – اليوم أَدعوكِ إلى مائدَتي؛ تعالَي وَلنلتَقي قلبًا لِقلب فَتَنتَفعي من الغِنى الَّذي يُقدِّمُه لكِ قلبي الأقدَس؛ من دونِه،[2] لا يُمكنُكِ أن تَحيي؛

٢٤ كانون الأَوَّل، ١٩٩٤

أَيُّها الرَّبّ، والمعلّم وَالمخلّص؟

أَنا هو؛

لقد بَشَّرتُكِ قلبًا لقَلب؛ لأَكسبَكِ، فعلتُ هذه الأُمُور؛ أَرَدتُ أن تَتعلَّمَ تلمِيذتي مِنّي وأَن تكسبَ لي النُّفوس؛ أُحبُّكم جميعًا دومًا ... يا تلميذتي، أُريدُكِ أَن تكوني مخلصَةً لي؛ هذه هي الهديّة الَّتي تستطيعين أن تُقدِّمِيها لي خلال قدّاس مُنتصف اللَّيل! – إخلاصَكِ، من قلبِكِ؛ وإن فعلتِ، نُظهِرُ أَنا وأَبي قَداستَنا فيكِ لتَقويتِكِ في معركةِ الوَباء هذه؛[3] لَو أظهرَ لكِ أيٌّ من أتباعِ الوَحش العدائيَّةَ، كوِني كمقلاعٍ لهم وحَطّميهم كما في الرُّؤيا[4] الَّتي منحتُكِ إيَّاها ...

الآن، يا صَغيرة، كوِني واحدًا معي؛ ولِنُتابع المُشاركة؛ أَنا رَبّ، لِذا لا تخافي؛ اِسمِي: يَسوع المَسِيح، ابن الله والمُخلِّص؛

IXθYΣ

٢٦ كانون الأَوَّل، ١٩٩٤

لقَد ائتَمَنتَني على رسالتِكَ.
وَعَهَدتَ إليَّ أَن أَهتمَّ
بِمصالحِكَ، إلَّا أنّ مُضطهديّ
يحشدون قواهُم ضدَّ رِسالتكَ
لِسَحقِها. ماذا يمكنُني أن أفعلَ الآن
بيَديَّ العاريتين؟

أعرف؛ أَحِبّيني واستريحِي قليلًا؛

بُنيَّتي، سأَنتصرُ في النِّهايَة، لذا اهتمِّي الآن بِخفقات

---

١ السَّخاء وَالأمانة الَّتي أَظهَرَتهما الأرجنتين لِظُهورات القدّيس سان نيكولاس.

٢ كانَ يَسوع يَتَكَلَّم عَن سرِّ الإفخارستيَّا.

٣ رُؤيا ١٥: ١٢، ٦: ٧، ١١: ٦، ١٦: ٢، ١٣: ١٢، ١٦: ١١.

٤ الرُّؤيا: وَجَدتُ نَفْسِي وقد أمسكَني أتباعُ الوَحش. نَزَعوا خاتمي–الصَّليب، واختَفوا لفترةٍ به ثمّ عادوا بِه. أعادوه لي. عندما أخَذتُه علِمتُ أنّهم دنّسوه. ثمّ رافقوني إلى بابِهم لأُغادِر، لكِن بينما كنتُ أجتازُ قاعتَهم كان شعارُ الوَحش على حائطِهم، (تمامًا كما المصلوب عندنا). فاتّخذتُ قَرارًا سَريعًا؛ عندما رأيتُ نوعًا من مقلاعٍ قريب، اختَطَفتُه وبكلِّ قوّتي ضَربتُ شعارَهم بالضَّبط في العَين (نصف العين) مدمّرةً إيّاه ومعه كلّ قوى الشَّرّ. وأَنا آخذُ هذا القرار عَلمتُ أنّ ذلك قد يُكلّفُني حياتي. لكنّي فكّرتُ أنّ الأمر يستحقّ ذلك ما دمتُ سأُدمّرُ قدرتَهم أيضًا. وما أَنْ حطَّمتُه حتّى تملَّكَت الرّعدةُ والخوفُ أتباعَ الوَحش الَّذين كانوا يُرافقونني إلى بابهم. وفَهِمتُ أَنَّه بِتدميرِ شعارهم هُم أَيضًا قد دُمِّروا ولم يَعُد لهم قدرة عليَّ.

قَلبي؛ كلّ خفقَة قلبٍ هي نداءٌ لِنفْسٍ لتعودَ إلى الحُبّ؛ ليسَت كلّ خفَقات قَلبي مَسموعةً و آه،[1] إنَّ نفوسًا كثيرة جدًّا تَتَّجّهُ إلى النّيران الأبديَّة ... كلُّ ما أُريدُ منكِ هو صلاة بلا انقطاع؛ كوني مُتيقِّظةً واستَعملي التَّمييزَ الَّذي منحتُكِ؛ ألمْ أمنحكِ براهين كافيةً عن حُبّي؟

يا رَبّ، أعَطني أَرجوك علامةً مرئيّةً لِحُبِّكَ.

يا–زهرة–آلامي، لِيَكنْ هكذا؛ سأُعطيكِ، لأجلِ حُبّكِ، علامةً لِحُبّي، ليسَ أنّي لَم أُعطكِ بعد، لكِنّي سأزيدُ مثابرتَكِ بِهذه العَلامَة عَليكِ؛

أُحبُّكَ حتَّى الموت.

آه ... كم أنّ هذه الكلِمات هي بَلسَمٌ لي وخَلاصٌ لِنَفْسٍ في أسرارِ مَلَكوتي ؛ تعالَي، يا بُنَيَّتي!

٢٧ كانون الأَوَّل، ١٩٩٤

يا ابنَتي، حسَّاسة كما أَنتِ، هَل يستَطيع أحَدٌ أن يقولَ إنّكِ لم تَكوني تَشهدينَ بِاسمِي؟ شَرط أن تبقي ضعيفةً وحسَّاسة، سأُواصلُ تظليلَك بقوّتي؛

اِسمَعِيني وَافرَحِي: إنَّ الَّذي كانَ يقيتُكِ ويملأُ فمَكِ بِالمنِّ السَّماوي يقولُ لَكِ: عَودَتي وَشيكةٌ؛ يا فاسولَتي، أجل، اِبتَهجِي وكوني مَسرورةً! أَنا على الطَّريق الَّذي منه غادَرت؛ إنَّ عَودتي أقرب حتَّى ممَّا كانَت عليه عندما اهتَدَيتِ؛[2]

بِقوّةِ الرُّوح القُدس رَفَعتُكِ، يا طفلتي، لِتكوني باتِّحادٍ كاملٍ مَعي ولتَشهدي للجَماهيرِ بِاسمي، مُقدِّمةً ذاتك لَهم إلى أقصى حدود طاقتكِ؛ إنَّ إخلاصَكِ يُرضيني؛ لِذا سأُتابعُ بناءَ مُخطَّطِي فيكِ إلى أن يكتمِل ... والمَساكين سَيَسمعون ما لم يُقَلْ من قبل وسَيَرون وَجهِي القُدُّوس عليكِ وأولئكَ الَّذين لم يعرفوني أَبَدًا سيقتَربون مِنّي والَّذين كانَت عُيونُهم محجوبةً سيَرون كلَّ مَجدي ... وكلُّ مَن يتأثَّر بروحِي، الَّذي، يهُبُّ، اليَوم، في كلّ مكان، سيكون وارثًا لملكوتي وسيَستَقبلُه الآبُ مع حشودٍ من الملائكة في السَّماء؛

أُباركُكِ الآن؛ ic؛

---

١ كانَت هَذه تَنهيدةً.

٢ كانَ ذلك عام ١٩٨٥. (تسع سنوات من اليَوم.)

١٩٩٥

٣ كانون الثَّاني، ١٩٩٥

الحُبُّ إلى جانبِك؛ أَنت ضعيفة، ولكن بضعفِك أَنا مُعظَّم؛

IXθYΣ

٧ كانون الثَّاني، ١٩٩٥

(عيد الغطاس الأُرثوذُكسي)
إلهي، يهوه، الآب الأَزلي،
أَنتَ الَّذي تنتظرُ بمنتهى الصَّبر اهتِداءَنا،
تعالَ! تعالَ غذِّنا جميعًا
مِن الطَّعامِ السَّماوي لتُشبعَ حاجاتِنا؛
أَنت معروفٌ
بيَدِك السَّخيَّة،
أَيُّها العادل، تعالَ خلِّصْنا!
حوِّلْ قلبَ الإنسانِ الفاسِق
إلى قلبٍ محبٍّ
حتى يُجاهِرَ هو أَيضًا بعظمتِك.

يا يهوه، يا بابا الرَّقيق القلب،
لا يعرفُك العالمُ بعد
بكلِّيّتِك،
وليس كما أَنتَ حقيقةً
ولكن فقط بإظهارِ
قوَّة روحِك القدُّوس
ستُدركُ البشريَّةُ
عظمةَ اسمِك
وتُعظِّمُ بهاءَ مجدِك.

يا يهوه، يا أَبا كلِّ واحدٍ مِنَّا،
فلتطَّلعِ البشريَّةُ بأَعمالِ رحمتِك،
وحنانك وجُودك؛
ذَكِّرْهم أَبتِ،
بأَنَّ المجدَ الجليلَ لملكوتِك
يخصُّهم أَيضًا
إنْ كان لهم القلبُ المستقيم.

لقد مرَّرتُ كلماتِك
لكلِّ أُمَّةٍ أَرسلتَني إليها
واتَّبعتُ وصيَّتَك.
ضمن حدودي،
جعلتُهم يتعرَّفون مجدًّا
وجهَكَ المحِبَّ،
بالطَّريقةِ الَّتي بها كشفتَه لي،
لكيما هُم أَيضًا يفرحوا ويُدرِكوا
أَنَّهم نسلُك
وذريَّتُك.
اِتَّبعتُ تعليماتِك
وذكَّرتُهم
أَنَّهم هُم أَيضًا مِن سلالةٍ ملوكيَّة.

أَيُّها الآبُ القدُّوس،
كما أَنَّك باستمرار
ترسلُني لإعلانِ
نشيد حبِّك، بالصَّوت، كصدًى،
لأَتشاركَ ترنيمةَ حبِّك
مع إخوتي وأَخواتي،
أُصلِّي لأُولئك الَّذين لا يزالون غافلين
ويعيشون في عالمٍ
مِن النِّسيانِ والعتمة،
أَن يُشرقَ روحُك القدُّوس
في روحِهم كألف شمسٍ في شمسٍ واحدة.
أَجل، فلْيُحوِّلْ روحُك القدُّوس، الَّذي يَفوقُ إشراقًا
كلَّ الكَوكباتِ مجتمعةً،

كلَّ نفْسٍ
إلى مرآةٍ بلا شائبة،
إلى صورةٍ مِن الطِّيبة،
قبل أَن يختفوا
كما لو أَنَّهم ما وُجِدوا قطّ.
ومتى ما تجدَّدوا، سيَخرجون هُم أَيضًا
بغيرةٍ وبفضيلةٍ كاملة،
لإعلانِ صورة بهائِك
وسِيادتك المرئيَّة،
لأَنَّهم يكونون قد اعترفوا
بمَن هو الأَكثر أُلوهيَّة.

أَبتِ، يا مصدرَ الحياة،
يا نبعَ الحياةِ الأَبدية، يا عروسًا،
إنَّ قربَك مِنّي قد أَيقظَ
كلَّ سلكٍ في قلبي البائس،
ومكَّنَني مِن النَّفاذِ
إلى أَسرارِك
وإلى غِناك الَّذي لا ينفد.
كيف أَمكنني أَن أُعَدَّ،
في بؤسي،
كواحدةٍ مِن وريثاتِك؟
ما كدتُ أُولَد حتّى خطئتُ
وكففتُ عن تكريمِك،
لقد خطئتُ وكففتُ عن أَن أَكون.
إنَّ الطِّينَ الَّذي صنعتَ
قد تحوَّلَ إلى عدوٍّ لك.
وتحوَّلَ مذبحُك إلى مأوى
للجرذانِ والعناكب،
وعلامةٍ للنَّقمةِ والشَّرّ،
شاردًا تمامًا عن الحقيقةِ الإلهيَّة.
أوه أَيَّتها النَّفْسُ الضَّعيفة!
مع وقتٍ قليلٍ لتَعيشي على الأَرض!
ماذا حلَّ بك!
كان نورُ العدلِ
حاضرًا ليَضربَ نفْسي؛
غير أَنَّك، في رغبتِك لتُحرِّرَ وتخلِّص،
كنتَ أَقوى بما لا يُقاس مِن الموتِ بالذَّات،
ومِن قوى الظَّلامِ والفساد،
وتدفَّقتَ علَيَّ، يا أَبتِ،
كنهرٍ، شافيًا
مَن كان معتبَرًا مجروحًا جرحًا مميتًا؛
ومُقيمًا مَن كان معتبَرًا
ميتًا ومتحلِّلًا.

وتعاليمُك، يا رَبّ،
واكبتْ زياراتِك،
وها قد تخطَّتِ الآن
مدى فكري البشريّ.

أَبتِ،
أَنتَ شفوقٌ ورحيم،
حليمٌ ورؤوف،
لذا لا تُشحْ نظرَك عنَّا،
بل أَعِدْنا كلَّنا إليك
في الطَّريقِ المستقيم.

يا ابنةَ اختياري، أُعطيكِ سلامي ... سأَستجيبُ لصَلاتِك، ولكن عندما يُرفضُ حبّي، ماذا علَيَّ أَن أَفعل؟ أَستعملُ الوَسائلَ كلَّها لإنقاذِكم مِن النَّارِ المتَّقدة وأَذهبُ في كلِّ اتِّجاهٍ مُتحرِّيًا بأَيَّةِ وسيلة أَستطيعُ أَن أُخلِّصَكم جميعًا؛

إنَّ رُوحَك القدُّوس هو نسمةُ الحياة.
إنَّه يرفعُنا، ويُحيِينا
وبلطفٍ يجعلُنا
نخرق أَسرارَك.
إنَّ روحَك القدُّوس يحوِّلُنا إلى
بيوت قربان حيَّةٍ ومقدَّسة،
وإلى عرشٍ لجلالةِ ابنِك،
وإلى انعكاسٍ لصُورتِك
وإلى ورثةٍ لملكوتِك.

أَبتِ، اسمحِ الآن أَن تنشقَّ
السَّماواتُ هذه السَّنة
حتَّى تسكبَ أَكثر مِن أَيِّ وقتٍ مضى
روحَك القدُّوس علينا،
حينئذٍ، نتعلَّمُ كلُّنا

أَن نحبَّ الأُمورَ السَّماويَّة
وفي حضورِك، نفرح.
فتنمو العظامُ الميتة
ومجدَّدًا نسبِّحُك، ونعبدُك.

آه[١]، يا بنيَّتي، أَنا مسرور لسَماعِ تلهُّفِك نظرًا لبؤسِك؛ سأَحفظُ وعدي: سوف أَسكبُ روحي كما لم يحصلْ مِن قبل في التَّاريخ على الجنسِ البشري برمَّتِه لبسطِ قدرتِه مِن أَقصى الأَرضِ إلى أَقصاها، آمِرًا بتَجديدِ مقدسي وإحيائِه[٢] ...

ولكن، يا فاسولتي، ليسوا كلُّهم يستحقُّون ملكوتي؛ إنَّ طولَ أَناتي عظيمٌ وكذلك عدلي؛ علَيَّ قبل ذلك أَن أُطلقَ نفحةً مُشتعِلة، لأُعيدَ العدلَ؛ سيَكونُ علَيَّ، يا فاسولتي، أَن أُدمِّرَ الوَحشَ وأَتباعَه مُطلِقًا مِن عرشي قصيفَ الرُّعودِ ولمعانَ البُروق لسَحقِ الملحدين وامبراطوريَّة هذا العالم؛ وسيُطاردُ عدلي كلَّ مَن لا يأتي مِنّي؛

أَنا لطيفٌ في حكمي؛ لَو لم أَكنْ كذلك، لما بقي أَحدٌ منكم اليَوم حيًّا، كانَ يمكنُني أَن أُحطِّمَكم جميعَكم دفعةً واحدة؛ لكنْ، كما تَرَين، هل تَرَين كم أَنا بطيءٌ في الغَضب؟ مَن سيُغامرُ إذًا ويقول: "ماذا فعلتَ بنا؟" عندما أُمرِّرُ عقوبتي على هذه الأَرض؟ طَوال هذه السِّنين كنتُ أُؤَدِّبُكم رويدًا رويدًا وكنتُ أُعطيكم جميعًا فرصةً لِتَتوبوا، غير أَنَّ كثيرين منكم منذ البدءِ قدَّموا للأَشياءِ الميتة تكريماتٍ أَعظم جدًّا مما قدَّموا لمَجدي الأَبدي؛ فَتَنَكم الذَّهبُ والفضَّة[٣] وأَخذَكم مَيلٌ إلى هذه الأَشياء، مُتجاوِزين التَّكريماتِ المتَوجِّبَة لي ...

غير أَنّي، سأَحمي كلَّ الَّذين يتُوبُون وسأَحفظُ بذرةَ جيلٍ جديد للعصورِ القادمة؛ إنَّ محبِّي الشَّرّ والفاسدين مِن الجنسِ البشري لن يمرُّوا بلا عقاب ... سيُنادَى كلُّ واحدٍ إلى أَمام عرشي ليُؤَدِّيَ حسابًا عن الطَّريقةِ الَّتي قادَ بها حياتَه؛

يا ابنتي، كان هذا الحرمانُ القصير مِن تلقِّي الرَّسائل[٤] لكي تُكفِّري عن الخطأة؛ احتَملي الأَلَم[٥] مِن دون تذمُّر، أَحتاجُ أَفعالَ تعويض، وأَحتاجُ نفوسًا سخيَّةً، هل رأيتِ كم كان ابني سخيًّا معك؟ أَعلنَها لكِ مسبقًا،[٦] لذا لا تَشُكِّي بسَخائِه؛ تعالي، اسمحي لي أَن أَستعملَك لأُرمِّمَ مذابحي المتصدِّعة؛ سأُضاعفُ انعاماتي ما دمتِ تعتنين بمصالحي وبيَتي؛

الله– معك، لذا لا تخافي؛ أَنا معك؛ أَنا مرتبطٌ بأُولئك الَّذين يحبُّونني؛ تعالي، أَنا أُباركُك؛

١٢ كانون الثَّاني، ١٩٩٥

يا رَبّ، ليَكنْ صوتُك مسموعًا
هذه السَّنة أَكثر مِن أَيِّ وقتٍ مضى.
كم مِن الوقتِ يجبُ أَن يطلبَ شعبُكَ
النَّجدة؟

إنَّ التَّقليدَ الَّذي مرَّرتَ لنا
يفقدُ تأثيرَه.
وإنَّ الحقيقةَ يجدَّفُ عليها يوميًّا
والإنسان المرتدُّ
يحصلُ على أَفضل مِن المؤمنين.

---

[١] تنهيدة.

[٢] فهمت: هو شعب الله.

[٣] يقصد الله: المال.

[٤] حرمَني الله أَن أَكونَ تحت الإملاء، الَّتي بطريقةٍ ما هي وسيلتي في الاتِّصال.

[٥] الجرح على جنبي الأَيمن.

[٦] في ٢٦ كانون الأَوَّل ١٩٩٤، قال يسوع إنَّه سيُعطيني علامةً مِن آلامِه عليَّ.

أَنتَ ترى بالتَّأكيد هذه الفظاعةَ كلَّها.
كَم مِن الوقتِ، يا يهوهِ،
علينا أَن نصرخَ: نحو السَّماء،
"يا لَلضِّيق!" وأَنتَ لا تريدُ النُّزول؟
جرحُنا بليغٌ
وأَنتَ العلاج،
إذًا، أَلَنْ تدعَ صوتَك يُسمَع
هذه السَّنة بقوَّةٍ شديدة؟

قد سبقَ وأَخذَ المرتدُّون يُصادرون
ذبيحةَ ابنِك،
هل ما زلتَ لا تريدُ
وضْعَ حدٍّ لإساءاتِهم؟
رويدًا رويدًا هُم يُجرِّدوننا
مِن خلاصِنا وأَنتَ، يا ربِّي،
هل تريدُ البقاءَ صامتًا؟

لقد أُمِرنا
أَلَّا نتنبَّأَ باسمِك
وأُرغِمنا على الخروجِ مِن بيتِك؛
عندما نشهدُ لحبِّك
نُطرَدُ ونهاجَم،
حتَّى نسكت.
هل ترى؟ هل ترى تلك الفَوضى العارمَة
في مقدسِك المقدَّس؟
هل ترى كَم يجدَّفُ
على روحِك يوميًّا؟

عندما صرخَ إليكَ، يونان، في ضيقِه،
أَجبتَه.
عندما صرخَ مِن جَوفِ عالمِ الأَموات،
أَجبتَه
وسَمِعَ صوتَك.
اليوم، يا إلهي،
أَلم يُسمعْ بعد صوتُ نُواحِنا؟
أَلم يبلغْ أُذنَيك؟
عندما ابتلعَ الحوتُ يونان
ظلَّ في الظُّلمة
ثلاثة أَيَّام وثلاث ليالٍ.

ماذا بشأنِنا، يا رَبّ؟
هل يجبُ أَن نظلَّ في هذه الظُّلمةِ إلى الأَبد؟

أَنتَ معروفٌ بأَنَّكَ تمنحُ العدلَ
للفقراءِ بالرُّوح
وبأَنَّكَ تحترمُ حقَّ الإنسانِ البارّ،
إذًا التفتْ إلى بؤسِنا
وخلِّصْنا!

سلامي أُعطيكِ؛

يا بنيَّتي، اسمعيني واكتبي: سأُسرِّعُ مخطَّطي لأجل لهذه البقيَّة، لذا ظلُّوا متيَقِّظين لأَنَّكم لا تعلمون متى بلَهيبِ نارٍ سأَكونُ مسموعًا... وروحي القدُّوس سيَفيضُ على كثيرين؛ حين يفقدُ بعضُهم الرَّجاءَ، طمئِنيهم، طمئِنيهم أَنَّ أَباهم في السَّماء سيُسرِّعُ مخطَّطَه؛

عمَّا قريب، وذلك عمَّا قريبِك،[1] سأَتكلَّمُ وسيَكونُ صَوتي مِن لهيبِ النَّار مُبيدًا أُولئك الَّذين يُدمِّرون الأَرض؛[2] كوني متيَقِّظةً وصبورة، لن يمرَّ وقتٌ طويل الآن قبل أَن تتمَّ كلماتي؛

سأَحكمُ بإنصافٍ؛

١٣ كانون الثَّاني، ١٩٩٥

يا رَبّ، هل تعتقدُ أَنِّي كنتُ بطيئةً في التَّكلُّم؟ هل سردتُ روائعَك كما أَردتَني أَن أَفعلَ؟ يسوع؟
أَنا هو؛ يا بقيَّتي، أُعطيكِ سلامي!

لا تكوني حزينةً أَبدًا عندما يُغلَقُ بابٌ في وجهِك؛ أَنا معكِ، لذا لا تقلقي، يا بنيَّتي؛ لا تستطيعين قطّ أَن

[1] عمَّا قريب (ي) قريب بشري. عمَّا قريب (الله) يمكن بكلِّ بساطة أَن يمتدَّ ألف سنة!

[2] رؤيا ١١: ١٨.

تَشهدي لي مِن دون أَن تُضطهَدي؛ كلُّ ما تفعلين، حتَّى ولَو بدا صغيرًا ومِن دون فعالية، لا يذهبُ سدًى؛ الأَثر الَّذي تتركين وراءَك سيَكونُ ملحوظًا ومِن ثمَّ إنَّه عملي؛ إذًا، يا صغيرة، تشجَّعي؛ أَنا دائمًا معك ... فهكذا فضَّلك أَبي؛

ماذا سنفعلُ اليَوم؟

صلّي، واكتبي واعبُديني، ومع ذلك لا تُهملي أَبدًا واجباتِك المنزليَّة، الَّتي لها أَيضًا جاذبيَّتها عندي؛ هذا ما أُريدُ منك؛ سأُعطيكِ القوَّةَ ليَكونَ باستطاعتِك أَن تُكرِّميني مُتمِّمةً هذه الأَشياءَ كلَّها، إذًا فلنكتبِ الآن!

١٩ كانون الثَّاني، ١٩٩٥

ليَكنِ السَّلامُ معك، لا تخافي، إلى جانبِك أَنا هو؛

ستُعطى كلمةُ اللهِ لك هذه السَّنة أَيضًا؛ إنَّ جيلَك يَستخفُّ بكلمتي؛[١] بعضٌ منكم يُصادِرُ حتَّى كلمتي؛ وآخَرون ليسوا إلَّا مُتلهِّفين ليَدينوا مهما أَقولُ وهُم لا يفهمونه؛ في شرِّهم يُفكِّرون بطريقةٍ شرِّيرة وهُم أَبطال إذا وصلَ الحالُ إلى التَّدمير؛

أَقولُ لكم علنًا: إنَّ النِّعمةَ وُهِبتِ اليوم لكلِّ شخصٍ، تمامًا كما في مَثَلي عن الزَّارع، مَثَل الحبَّةِ الَّتي وقعتْ على حافةِ الطَّريق؛ أَجل، هُم يسمعون كلمتي، لكنَّ الشَّيطانَ يأتي ويخطفُ ما سمعوه لئلَّا يؤمنوا ويهتَدوا؛ ثمَّ، يصيرون فريسةً لتَجارب إبليس، ويُصبحون في النِّهاية مخطوفين في طريقِ الدَّمار؛

نِعمتي عليكَ، أَيُّها الجيل، ولكن ليس لوقتٍ طويل الآن؛ بدَلَ إضرامِ شعلة الحُبِّ الَّتي أُقدِّمُ لكم جميعًا، بكلِّ حريّة، مِن خلالِ هذه الرَّسائل والسَّماحِ لحُبِّي أَن ينتشرَ ويُشعلَ كلَّ قلبٍ، فإنَّ كثيرين مِن نُفوسي الكهنوتيَّة يعملون العكسَ؛ الرَّحمةُ هي رجاؤكم اليَوم غير أَنَّكم مَسرورون بملءِ روحِكم مِن "معرفة" ليست المعرفة على الإطلاق وترفضون رحمتي الَّتي أَهبُها لكم اليَوم؛

أُعطيكم علاماتٍ وعجائب؛ إذْ بقوَّةِ روحي القدُّوس أُعطيكم هذه الآيات، أُقيمُ الضُّعفاءَ ليَشهدوا لمجدي وأُذكِّرُكم بأَنِّي قدُّوسٌ ثلاثًا! لكن ليس في قلبِكم ما يُشبهُ السَّلام، لأَنَّكم رفضتم روحي القدُّوس، حاملَ السَّلام ... إنَّ الليلَ تقريبًا هنا فَوقَكم وأَنتم أَبعد ما تكونون عن الاهتِداء، يا جيل!

قريبًا وهذا يكونُ قريبًا عندكم، عندما يُغطِّيكم دمُكم بالذَّات، حينئذ، أَنا، كقاضٍ، سأُذكِّرُكم بالدَّم الَّذي كنتم تحملون على أَيْديكم لمنعِ كثيرين مِن أَن ينالوا نِعمي مِن خلالِ هذا التَّذكيرِ بكلمتي؛ أَنتم كالرُّومان، تُتوّجون رأسي بالأَشواكِ يوميًّا؛ هل تذهبون لتقولوا لي كما قال بيلاطس: "أَنا بريءٌ مِن هذا الدَّم" وتغسلون أَيْديكم بالماءِ المعطَّر؟ أَنتم ترفضون قبولَ التِّرياقَ المضادَ للمَوت، وترفضون الاعترافَ بكلمتي المعطاة بروحي القدُّوس في أَيَّامِكم وبدل ذلك تستخفُّون بكلمتي بطريقةٍ عبثيَّة؛

يا فاقدي الإيمان! تسمعون مرارًا ومرارًا ولا تفهمون، تنظرون مرارًا ومرارًا ولكن لا تُدركون رحمتي المجيدة واللَّامُتناهيَة الَّتي أَسكبُ عليكم! يا جيلًا جاحِدًا، لقد بُدِّلتْ شهادتي عن روحي القدُّوس بخرافة! وبُدِّلتْ أَسراري بخرافة وعصا رعايتِك الآن تحوَّلتْ إلى صولجانٍ مِن الكذب، إذًا بمَن أُشبِّهُك في عُريك المطلق؟ أَإلى قاين؟ أَم إلى فرعون؟ أَم إلى الفرِّيسيِّين؟ أَم إلى يهوذا؟

[١] أَتتْ كشكوى وإنَّما قاسية في الوقتِ ذاتِه. كأَنْ يقول ربُّنا: "ماذا لديكم لتقولوا عن هذا؟"

أَأَنتَ مُنذهلٌ حين أُلوِّحُ بسَيفي[١] أَمام عَينَيك، يا جيلًا ملحدًا؟ أَما كنتَ تعلمُ أَنَّ حملَ السَّيفِ له دلالتُه؟ أَما سمعتَ أَنّي المحاربُ لأَجلِ العدلِ أَيضًا[٢] وليس فقط لأَجلِ السَّلام؟ أَما قرأتَ أَنّي الأَمينُ والصَّادق، الآمين، والقاضي بالاستِقامة، المعروف باسم: كلمة الله؟[٣] ولكنْ قد قيل إنَّ عصرَكم، أُسقفيّ[٤] الوَحش، يرفعُ سَيفَه ضدّي وضدّ قدّيسيّ؛[٥]

إنَّ مُلكي على الأَرضِ هو على أَبوابِكم بالذَّات، غير أَنَّكم لا تريدونه، ليس أَكثر ممَّا تريدون سماعَ كلمتي ... إنَّ قلبَكم السَّيِّءَ لا يُبالي بتحذيراتي لأَنَّكم نبذتم عصا راعيكم الوديعة وآثرتم صَولجانَ الكذب، وعندما تسمعون الكلمةَ مِن فمي لا تحذِّرون قلبَكم حتَّى ولا تُفكِّرون بتَحذيرِ الآخَرين؛ كلَّا، أَنتم ترَون السَّيفَ[٦] آتيًا لكن لا تُبالون ... تعترضون وتُشجِّعون الآخَرين على فعلِ الأَمرِ نفْسِه: "هذا كلُّه سخافات، لا تُعيروه اهتمامًا، إنَّه هستيريا؛ لا تسمعوا لهذه المجموعةِ المسعورة؛ لا تسمعوا لـ "الحياة الحقيقيَّة في الله"، اختراع الشِّرّير،" تقولون لإخفاضِ صَوتي؛ وتُسارعون لتَسميةِ ما هو إلهي وقدُّوس: "شرًّا وكذبة؛"

إنَّ سفكَ الدَّمِ، أَيُّها الجيل، سيُطاردُك؛ وكلُّ وادٍ، وكلُّ هضبةٍ، كلُّ بحرٍ، وكلُّ جبلٍ سيُضرَبُ بسَيفي؛ إنَّ سفكَ الدِّماءِ سيُطاردُك بسببِ خطيئتِك، وستَموت؛ ولكنْ، مع ذلك، ولَو أَنَّك اليوم تنبُذ خطيئتَك وتتُب مِن قلبِك وتعِد أَن تعيشَ في المحبَّة، والاتِّحاد والسَّلام، تحيا ولن أَعودَ أَذكر خطاياك؛ عُدْ إليَّ، أَيُّها الجيل، لماذا أَنتَ متلهِّفٌ جدًّا لتَموت بخطيئتِك؟ عُدْ إليَّ، وانبذْ خطيئتَك فتحيا!

أَما قرأتَ:[٧] "أَنا الآمين: الشَّاهِدُ الأَمينُ والصَّادق،[٨] وبدءُ خليقةِ الله؛ والمحاربُ الحقيقي للعدل؟"[٩] كيف تستطيعُ، أَنت مَن تبشِّرُ بكلمتي يوميًّا، أَلَّا تميِّزَ الأَوقاتِ ولا العلامات؟ وأَنتَ، مَن تتمادى بالتَّصريح أَنّي لستُ كاتبَ هذه الرِّسالة، أَقولُ لك: إنَك تحكمُ بمعايير بشريَّة، وتتمجَّدُ في مجدِك ... إذًا، احترسْ، واحفظْ لسانَك مِن الإدانَة؛ أَنا القاضي الوَحيد؛ وأَنت في الحقيقة في يديَّ ... قوَّيتُ، بروحي، ما كان ضعيفًا لكي مِن خلالِها،[١٠] يُسبَّح اسمي ويُنادى به في كلِّ أُمَّة، حتَّى يجدَ الضَّعيفُ قوَّتَه؛

أَمرتُك أَن تكوني صدى كلمتي، لفيفةً يجب أَن تُقرأَ، حتَّى حين يسمعون ويأكلون[١١] يتشجَّعون بفرحٍ ليَعترفوا ويتوبوا؛

قلتُ في تجمُّعِ قدّيسيّ:[١٢] "لن أَحرمَ أَحدًا مِن نُوري؛ لا أَحد يبقى سجينًا في الظُّلمة؛ أَبي اعتراه حزنٌ كبير والعقابُ الَّذي احتفظَ به لهذا الجيلِ الكافر والمرتدِّ هو الآن على أَبوابِهم بالذَّات؛ في الفَوضى حيث يعيشون، سأُرسلُ، السَّفينة،[١٣] الَّتي حملتْني في الجسد، لتحملَ

---

[١] معناه الكلمة.

[٢] رؤيا ١٩: ١١: "والآن رأيتُ السَّماءَ مفتوحةً وظهَر حصان أَبيض؛ فارسُه يُدعى الأَمين والصَّادق؛ هو قاضٍ بالاستقامة، ومحارب للعدل.

[٣] رؤيا ١٩: ١٣: "إنَّه معروفٌ باسم، كلمة الله."

[٤] فهمت أَنَّ الأُسقفيّ تعني الوَحش الثَّاني، المدعو النَّبيّ الكذَّاب.

[٥] تلميح إلى رؤيا ١٩: ١٩.

[٦] السَّيف أَيضًا كلمة الله.

[٧] رؤيا ٣: ١٤.

[٨] رؤيا ١٩: ١١.

[٩] رؤيا ١٩: ١١.

[١٠] فهمت أَنَّ المسيح كان يتحدَّث عنّي.

[١١] أَكل كلمة الله رؤيا ١٠: ٩-١١.

[١٢] في السَّماء، جمَّع يسوع قدّيسيه ليُعلنَ لهم قراره.

[١٣] أُمّنا القدّيسة.

مجدَّدًا كلمتي، حتّى آتي إليهم كقطرةِ ندى الصَّباح في صحرائِهم؛

سأُرسلُ أُمّي لتُعلِّمَهم رويدًا رويدًا طرقي وتصحِّحَ أُولئك الَّذين يُسيئُون إليَّ؛ وكيف لا، أَنا نَفْسي، سأَنزلُ أَيضًا في هذه الصَّحراء لأُحيِيَ الموتى؛ سيُعطى لهم التَّعليم والحكمة مجَّانًا؛ سنأتي وقلبُنا في يدِنا ونقدِّمُه لهم؛ وكمصباحَين، واقفَين جنبًا إلى جنبٍ سنُشرقُ عليهم؛

لن أُبطئَ في تنفيذِ مخطَّطي وسيُمنَحُ وقتُ رحمةٍ لهم جميعًا؛ لهذا السَّبب سأُقيمُ رسلًا في نهايةِ الأَزمنةِ هذه ليَبنوا ما هو راقدٌ الآن في خراب؛ سأُرسلُهم ليَشهدوا باسمي؛ سأُرسلُهم حيث الشُّجيرة تحملُ ثمرًا لا ينضجُ أَبدًا وحيث طريقُ المعرفةِ الحقيقيَّة مهمَلٌ؛

سيُرسَلُ أَعزَّائي[1] في أَحشاءِ هذه الأَرض، حيث الخطيئة ملتفَّةٌ كالحيَّةِ في وكرِها، لاجتِثاثِ الشَّرّ واقتلاعِه؛ سأُرسلُ هؤلاءَ لاقتِلاعِ مخطَّطِ الوَحشِ الكبير؛ سأَمنحُهم القدرةَ في مهمَّتِهم الخصوصيَّةِ وستُتَوَّجُ أَعمالُهم بالنَّجاح؛ سيُقاومون بروحي القدُّوس الشَّياطينَ المروِّعة؛ وبشجاعةٍ ومثابرة لن يُعيروا اهتمامًا للرَّجمِ الَّذي سيُلاقون؛ سيَكون روحي القدُّوس مرشِدَهم ورفيقَهم، يقودُهم بفطنةٍ في مشاريعِهم؛

سأُنفِّذُ وعدي مِن دون إبطاءٍ وسأُرسلُ روحي القدُّوس بسرعةٍ مِن السَّماوات ليَعملَ معهم ويعلِّمَهم كلَّ ما سبق وأَعطيتُهم؛ سأَفتحُ أَفواهَهم وأَملأُها بكلمتي، وسيَكونُ لسانُهم كسَيفٍ؛ سأَحرسُ بدقَّةٍ أحبَّائي مِن أَعدائي،[2] المضطهِدين، في هذه الأَيَّام؛ سأُنقذُهم مِن الأَفخاخِ المنصوبةِ لهم ومِن الحجرِ الصَّلبِ القاتل المصوَّب إليهم؛ كلَّا، إنَّ يدي القديرة لن تُعدَمَ وسيلةً لإنقاذِهم؛ سأُعاملُ هذا الجيلَ بتسامحٍ على الرّغم مِن شرِّه؛"

– هذا ما قلتُ لتَجمُّعي في السَّماءِ اليَوم، مع أَنّي كنتُ أَتكلَّمُ وأَتنبَّأُ مِن خلالِ فمِك، إلَّا أَنَّ الأَغنياءَ بالرُّوح ليسوا فقط يضطهدونني، لكن يُجدِّفون أَيضًا على أَعمالِ روحي القدُّوس؛ أَقولُ لكم، سيَأتي اليوم حين أَنتم أَيضًا سيَنتهي بكم الأَمرُ إلى الاعترافِ بحقيقةِ كلمتي!

يا ابنتي، مع أَنَّ كثيرين يُجمِّعون قواهم ضدَّك، أَنا معك، وأُمُّك أَيضًا؛ لا تُتعبي نفْسَك – اثبتي فيَّ لكيما يُشرق العملُ الَّذي أَعطيتُك على كلِّ واحدٍ منكم وعلى الأَشياءِ كلِّها؛ صلِّي لأَجلِ الوَحدة، والمصالحة ولتجديدِ كنيستي؛ كونوا واحدًا باسمي؛

٢٨ كانون الثَّاني، ١٩٩٥

يا ربّ؟

أنا هو؛

اتَّكئي علَيَّ وثِقي بي، كلُّ ما أَطلبُ منكِ في هذه الأَيَّام هو أَن تُعطي وأَن تُذيعي الحُبَّ، والتَّعاليمَ وكلَّ ما أَعطيتُك؛ أَعطي! تكلَّمي! – هذا أَمري، قولي لهم: هنيئًا لِمَن له أُذُنان ليَسمعَ وعَينان لِيَرى، لأَنَّ لهم ملكوت السَّماء؛ قولي لهم إنَّ اللهَ الَّذي نسَوه لم يَنسَهم أَبدًا؛

أَنا، يسوع المسيح، أُباركُ كلَّ واحدٍ منهم؛ أُولئك الَّذين رحَّبوا بكِ باسمي قد نالوا بركاتي؛ ic؛

١ شباط، ١٩٩٥

(كرواتيا – زغرب)

اكتبي: ليَكنِ السَّلامُ معكم؛ طول النَّهارِ كنتُ معكم باسِطًا لكم يدي: يا شعبي، يا إرثي، يا زرعي، التفتْ إليَّ، اصنعِ السَّلامَ معي؛ اصنعِ السَّلامَ معي ...[3] إنّي أَحببتُكم

[1] أُولئك المختارون والمرسَلون ليَشهدوا ويتنبَّؤوا.

[2] المرتدُّون، أَتباع الوحش.

[3] سمِعتُ هذه الكلمات كتَوسُّل. كان ليَسوع صوتُ متسوِّل.

منذ الأَزل؛ عُودوا إليَّ فأَعود إليكم؛ ازرعوا حصادَ الحُبِّ فتنالوا الحُبّ؛ ازرعوا حصادَ السَّلام فترثوا سلامي؛ ازرعوا، يا مُباركي نفْسي، حصادَ المصالحة فتَنالوا مجدي ...

لا تبكوا على الأَشياءِ الماديَّة،[١] ارفعوا عيونَكم نحو السَّماء ولْتَلتمِسْ قلوبُكم شرائعي السَّماويَّة حتَّى مِن خلالها يأتي ملكوتي السَّماوي إلى قلوبِكم وتكون مشيئتي في قلوبِكم كما هي في قلوبِ جميعِ القدّيسين في السَّماء؛ – إلى هذا اليوم أَصرخُ كما صرختُ فيما مضى في أُورشليم: "لو أَنَّكم فقط عرفتم رسالةَ السَّلامِ الَّتي ما زلتُ أُقدِّمُها لكم اليَوم، لما كنتم أَخفقتم بتلقُّفِها!" – ولكنَّ هذه الأُمورَ مخبَّأةٌ عنِ المتعلِّمين والحكماء ومكشوفةٌ لأَطفال بُسطاء؛ لأَنَّ ملكوتَ السَّماءِ مكشوفٌ للبُسطاءِ وللوُدعاء؛

قَوِّموا قلوبَكم فتنالوا مكافأَتَكم في النِّهاية وإذا قلتم: "ماذا نستطيعُ أَن نقدِّمَ لك الآن؟" أَقولُ لكم: "قدِّموا لي قلبَكم، فأَتدارك نقصَ إيمانِكم، افتحوا قلبَكم فأُحوِّله سماء لي أَنا، إلهكم، وفيه أَستطيعُ أَن أُمجَّدَ؛"

تعالوا كُلُوا مِن الثَّمرِ الَّذي أُقدِّمُه لكم اليوم في حين أَنَّ الوقتَ كافٍ؛ تعالوا إليَّ؛ إنَّ معلِّمَكم هو في طريقِ العَودة، لهذا السَّبب أَقولُ لكم: اصنعوا السَّلامَ معي وكونوا واحدًا باسمي؛

أُباركُكم جميعًا باسمي، تاركًا نفحةَ حبّي على جِباهِكم؛

IXθYΣ

[١] ارتفع صوتُ يسوع حين قال ذلك، قالها كأَمرٍ لكن في الوقتِ نفسِه كمذكِّرٍ أَن لا شيء مهمّ مِن هذا العالم، لكن على المرء أَن يبحثَ عن الأُمور السَّماويَّة.

٨ شباط، ١٩٩٥

مَن هو الَّذي يُواسينا
ويحتملُ لأَجلِنا إنْ لم يكنْ أَنتَ؟
ما زلنا نرجو السَّلام، هذا السَّلام
الَّذي أَورَثَنا إيَّاه ابنُكَ الحبيب ...
إنَّا خطئنا إليك
وإلى قوى السَّماءِ كلِّها.
كفَفنا عن أَن نكون،
لأَنَّنا رفضنا
اسمَك القدُّوس
الَّذي هو هويَّتُنا: مصدرُ– الحياة.

والآن، هذا التَّمرُّدُ الكبير، وهذا الارتداد
يلتهمُ بيتَك كسرطان.

آه يا يهواي!
أَنتَ أَشدّ سطوعًا مِن مليون شمس،
كيف يستطيعُ البشرُ أَلَّا يلحَظوا
تألُّقَك عندما تمرُّ بهم؟
كيف يمكنُ القَول: "لا برهانَ البتَّة
بأَنَّ يهوه يمرُّ.
لا تُرى أَيةُ علامةٍ عن مرورِه."

اللَّهم! إنَّك كسهمٍ
أُطلِقَ صَوب هدف،
ومع أَنَّ لهم عيونًا
هم لا يَرون أَنَّ السَّهمَ
قد مرَّ بهم
وقد صار في هدفِه.

آه يا إلهَنا، أَنت رجاؤنا،
تعالَ الآن، رمِّمْ هذه السَّنة، مِن دون إبطاء،
مذابحَك المكسورَة
وأَعِدْ بناءَ مدنِك وبيتِك.

آه فاسّيليكي! كُفِّي عن التَّنهُّد، لقد سمعتُك؛ إنَّ يدي أَقوى مِن يدِ أَعدائي؛ سيُعطى لكم العزاءُ قريبًا، وسأُصلِحُ شعبي وأُنعشُ كهنتَكم؛ سأُرمِّمُ مذابحي وأُعيدُ بناءَ مدني؛

غير أنَّه، علَيَّ أن أُؤَدِّبَ أوَّلًا المتمرِّدين الَّذين هُم أبطالٌ إذا كان المقصودُ الدَّناءة؛ هُم يجرعون الارتدادَ كما لو كانوا يأكلون خبزَ الحياة؛ وحتَّى اليَوم، إذا ما تابوا أُبيِّنُ لهم بلطفٍ رضاي وغفراني، ولكنّي لا أَسمعُ شيئًا مِنهم ... كيف أَستطيعُ شجبَ غَيظي المحتدِم والرُّجوعَ عن عدلي بما أنَّ هذا الجيلَ يُواصلُ تقديمَ تكريماتٍ كبيرة للشَّيطان؟

أنا معروفٌ أنّي طيِّبٌ ورؤوف ومحِبٌّ للغاية ولكنْ مَنْ مِن أُولئك المرتدِّين اليوم يَستغيثُ بي، ويدعوني: "أَبتِ؛" ولذلك فإنَّ عاصفةً مِن نارٍ ستَجرفُ قريبًا هذا الجَوْرَ والخطيئة؛ لا أَحد مِنكم يَعرفُ ذلك اليَومَ، وإنْ قالَ أَحدٌ، إنَّه يعرفُه، فذلك لا يأتي مِنّي ...

سأَزورُكم في وقتٍ لا تتوقَّعونني، في ساعةٍ مِن دون إشارة؛ بغتةً، بطريقةٍ غير متوقَّعة، سيَزورُكم إعصارُ لهبِ نارٍ مُلتهِمة؛ ما تتوقَّعونه سوف يأتي؛ سأَتكلَّمُ وحين أَتكلَّمُ، سيُذوِّب صوتي عناصرَ الأَرضِ مع فجورِها وإثمِها؛ أُحبُّكم جميعًا حبًّا أَبديًا وعطفي عليكم يفوقُ الكلمات، ولكنْ هل يجبُ أَن يُنتهَكَ اسمي على الدَّوام؟

ما أَنا مُوشكٌ أَن أَعملَه يُحزنُني حزنًا شديدًا ويغمرُني بالأَسى بما أَنّي لا أُسَرُّ بتعذيبِكم؛ في استيائي سيَكونُ علَيَّ أَن أُصلِحَكم بالنَّار؛

تأَوَّهي، يا ابنة، لأَجلِ غيرِ التَّائبين؛ سأُتمِّمُ قصدي وأُنجزُ مخطَّطي حتَّى انتهائِه؛ أَمَّا فيما يتعلَّقُ بأُولئك الَّذين لم يُغلِقوا آذانَهم عن صَوتي ودافعوا عن كلمتي، فأَقولُ لكم: لا تحزنوا، إنَّ عيوني ترى الكلَّ، وسأَدينُ كلًّا منكم بحسبِ ما فعل؛ بما أَنّي أَكشفُ الأَشياءَ مسبقًا سأَكشفُ لكم عمَّا ستفعلُه يدي اليُمنى تمامًا بعد يومي؛ ستضعُ يدي اليُمنى الأُسُسَ الجديدة للأَرضِ والسَّماء، ومجدِّدًا سأُزيِّنُ البقيَّةَ الباقية ببَهائي وبأُلوهيَّتي؛ لذا، يا ابنتي، لا بدَّ مِن الأَملِ لذريَّاتِك؛ أَنا رجاؤكم؛

سأُعيدُ كثيرين إلى الحياة، وسأَضعُ اسمَ ابني الجديد عليكم؛ وأَنتِ، يا ابنتي، تَشفَّعي لأَجلِ بَيتي، اعتَني بمصالحي فأَعتني بك؛ إنَّ روحي قد أُعطي لكِ لتطبيقِ شرائعي، ولحُبِّ العدالة ولإعادةِ أَبنائي وبناتي مِن بعيد؛ لقد علَّمتُك وأَعطيتُك لسانَ تلميذةٍ لتكوني صداي وتَضعي ملكوتي في قلوبِهم؛ في عينَيك، يا باراسكيفي،[١] أَعطيتُك نُوري؛ في نفْسِك، نفحتُ عطرَ قيامةٍ، نشرتُ رائحةَ مَيرون، وفي معبدِ[٢] ابني، قد عطَّرتُه ببخور[٣]...

– والآن، أَصغي لأَبيك:[٤] نفْسي مغمورةٌ بالحزن لكن في الوقتِ نفسِه، بالشَّفقة؛ لقد تكلَّمتُ، لكن قليلون جدًّا يسمعون، أَقرع[٥] ولكن لا يبدو أَحدٌ يسمع، ماذا علَيَّ أَن أَفعلَ إنْ لم يسمعوني؟ يا ابنتي، حدَّثتُكم عن الرَّجاء؛ ومع ذلك حين أَتكلَّمُ اليَوم – وكلامي هو الرَّجاء الَّذي كنتم تتُوقون له جميعُكم– ما تكادُ تُعطى كلمتي حتّى تُكتَم؛ وحبَّة الرَّجاءِ الَّتي أَزرعُها تُخطفُ وتُخفى ... أَتكلَّمُ وأَنتظرُ جوابًا، لكن كلمتي لا تُعتَبر، بعد؛

أَنا رجاءُ القلوبِ الملحِدة، ولكن في الوقتِ ذاتِه، السَّيفُ الَّذي يشطرُ القلوب؛ كثيرون جدًّا جائعون لكلمتي[٦]... ولكن لماذا يخبِّئُ النَّاسُ الكنوزَ الَّتي أَسكبُها

---

[١] هو اسمي الثَّاني الَّذي أُعطيتُه بعد نذرٍ لأُمّي إلى القدّيسة باراسكيفي، الَّتي هي في اليونان لشفاء العيون.

[٢] "معبد ابني" يعني"نحن"، لأَنَّنا حينما نقبل المناولة، يُجلس يسوع نفسَه على العرش فينا. يُراد منَّا كلّنا أَن نكون المعابدَ الحيَّة للمسيح.

[٣] البخور يُبعدُ الشَّيطان. كان على الله أن يعطِّرَني بالبخور ليطهِّرَني وأَتلقَّى ابنَه وأَنا بأَكمل حالة.

[٤] فجأَةً تكلَّم اللهُ بطريقةٍ حميمة جدًّا وبصوتٍ أَبوِّي جدًّا، تمامًا كأَيِّ أَبٍ مملوءٍ حزنًا ويريد أَن يبوح به لولده.

[٥] "قرعت" هنا لها معنى مزدوج: "صرع"، أَيضًا.

[٦] فجأَةً، لفظ الله هذا السُّؤال وكأَنَّه يكلِّم نفسَه، وحده، كاشفًا عن أَفكاره.

عليهم؟ إذا كانتْ نفسْي يَطغى عليها الحزنُ فلأَنَّ كأسَ عدالتي يطفحُ الآن، فائضًا على يديَّ الجاهزتَين لِضربِ هذا الجيلِ الكافِرِ ولاستعمالِ السَّوطِ لجَلدِه كما لم يحدثْ سابقًا قطّ، ومِن ثَمَّ، بما أَنّي أَبٌ، سوف أَشفي، بشفقةٍ وحنانٍ، الجروحاتِ الَّتي أَصنعُها بتلك اليَدَين ذاتِها الَّتي ستضرب ... هذا هو الرَّجاءُ الكبيرُ الَّذي تسألوني عنه؛

سآتي لأُعيدَ كلَّ واحدٍ إلى البيت وأَشفي جراحَهم؛ وبما أَنّي أَبٌ، سأَعتني بأولادي الجرحى، سأَعتني بحاجاتِهم، حينئذٍ سيَعرفون أَنَّهم مِن البدءِ كانوا خاصَّتي وأَنّي

أَنا هو الَّذي هو أَبٌ وسيِّد؛

سأَجعلُ شفاهَهم تُعلن: "مبارَكٌ ربُّنا؛" ومجدَّدًا سيُنادون بملكوتِ السَّماء؛ سيُنادون به كما لم يحدثْ سابقًا لأَنّي سأُعطيهم قلبًا جديدًا ... لذا لا تندهِشوا عندما يكونُ النَّاس في هذه الأَيَّامِ الأَخيرة متغَطرسين ويخونون بعضهم بعضًا؛ لا تندهِشوا مِن كثرةِ الأَنبياءِ الكذبة الَّذين يَظهرون ومِن إشاعةِ الأَخطاء والتَّحريفِ الَّذي يفعلُه هؤلاءُ المعلِّمون الزَّائفون بالكتبِ المقدَّسة ...

كلَّا، لا تندهِشي، يا بنيَّتي، مِن النَّاسِ الَّذين يهزؤُون منك الآن عندما تُواصلين القَول: "أُؤمنُ بأَبي في السَّماء؛ أُؤمن بإلهٍ واحد، أَبِ الكلّ؛ أُؤمنُ بالحُضورِ الحَيِّ المجيد لابنِه الحبيب في الإفخارستيا؛ أُؤمنُ بيسوع المسيح، الَّذي حُبِلَ به بالرُّوحِ القدس، ووُلِدَ من العذراءِ مريم؛"

كلَّا، يا ابنتي، هُم لا يؤمنون بقيامةِ ابني ولا بأُلوهيَّتِه ... أَقولُ لك: كوني في سلام وسطَ الهِياجِ الشَّديد وفي المحن ابقي في سلامي؛ انشُري سلامي؛ لا تسمحي لقلبِك أَبدًا أَن يضطربَ بسببِ قساوةِ النَّاس ... أَنا معكِ ولَو أَنَّكِ لا ترينني، يا بنيَّتي، أَنا معك؛ إنَّ ابني هو تمامًا في الطَّريقِ الَّذي منه غادرَ، ليَكونَ بينكم؛ لذا تشجَّعي! تشجَّعي، ولا تخافي؛ ضعي رجاءَك فيَّ وليس في أَحدٍ آخَر؛

أَنا يهوِه، أَنا أَبَّاك، وأَعدُك أَن أَجيءَ بكِ إلى البيت؛ لِذا، اذهَبي وأَظهِري قوَّتي ورحمتي؛ أَنا معك: اذهبي، اذهبي وقولي لكلِّ شخصٍ:

"المعونةُ تأتي مِن الله،
الرجاءُ يأتي مِن الله؛
عُودوا إليه فيخلِّصكم؛"

أُبارِكُك، يا فاسّيليكي، كرِّمي اسمي على الدَّوام!

١٧ شباط، ١٩٩٥

(بنغلادش)
(مباشرةً قبل الاجتماع في دَاكا Dhaka.)
يا رَبّ؟

اسنُدْني
واجعلْ كلماتِك
على الدَّوام أَمامَ عَينيَّ!
ذَكِّرْني بتعاليمِك.
يا رَبّ، ولْتكنْ كلماتُك أَمامي
كمصباح أَمامَ خُطاي،
حتّى لا أَتعثَّر.

ليكنِ السَّلامُ معك؛ لم أَخذلْك قطّ ولن أَخذلَك أَبدًا؛[١] فاسولا، ششش (اُسكتي) أَصغي إليَّ[٢] ... اتَّكِئي علَيَّ كما اتَّكأتِ في السَّابق وسوف أُرشدُك وكذلك أُرشدُ مِن خلالِك آخَرين! نحن، معًا؟ ic؛

(أَعادني اللهُ إلى بنغلادش حيث كلَّمني أَوَّلَ مَرَّة. أَوْصلَني إلى محلَّةِ اهتِدائي، حيث بدأت"الحياة الحقيقية في الله")

[١] أَردتُ أَن أَقولَ شيئًا.

[٢] قال يسوع هذا بنعومةٍ وبلطافةٍ كبيرتين.

فاسولتي، أُبارِكُك؛ تعالي، روحي معك وسيَكونُ معك حتَّى يمْكنَك، كصَداي، أَن تُعطي حينئذٍ المَنَّ السَّماوي للجميع؛

كان مجيئي معك إلى هنا مجدَّدًا، كي أُباركَ مِن خلالِك أَمكنةَ طبيعةِ كيانِك؛ أَقصدُ بذلك، كيانَك في الوُجودِ والحياة![١] **أَنا، يسوع، جئتُ إليك في فقرِك، في بؤسِك، لأَرفعَك إلى قلبي وأَجعلَ منك العلامةَ الحيَّةَ لرحمتي الإلهيَّة؛ اسمَحي لي الآن أَن أَتكلَّمَ مِن خلالِك وأُعطي نِعَمي في هذه الاجتماعات؛ احصُدي معي هذه الغلَّةَ الوافِرة الَّتي لم تُحضِّريها؛**

صلِّي بلا انقِطاع وكرِّميني؛ احفَظي اسمي قدُّوسًا؛ أَنا، يسوع، معك؛

IXθYΣ

١٨ شباط، ١٩٩٥

(داكا Dhaka)

يا رَبّ!
لقد ربَّيتَني تمامًا هكذا.
السَّعادةُ محفوظةٌ
للبائسين وللفقراء؛
هكذا توصَّلتُ إلى أَن أَلحظَ
ما لا تستطيعُ العينُ أَن تلحظَه
ما لم يُعطَ لنا مِن فَوق.

ليَكنِ السَّلامُ معك؛ لم أَستطعْ أَن أَرى زهرةَ– قلبي تهلك؛[٢] **لم أَتحمَّلْ أَن أَراك على الدَّوام مضروبةً بالعَمى، قلبي هو مسكنُك وخلاصُك؛ كيف كان باستطاعتي أَن أَرى هذه الغيمةَ الَّتي غطَّتْ خَيمتي وأَبقى صامتًا؟ إنَّ نفخةً واحدةً بنَفَسي كانتْ ضروريَّةً لنفخِ هذه الغيمة الَّتي غطَّتْ خَيمتي**[٣] **...**

والآن، سؤال واحد: هل ما زلتِ تريدين المتابعَة بكلِّ ما أَعطيتُك وتبشِّري بالإنجيل بحُبٍّ لأَجلِ الحُبّ؟[٤]

نَعم، يا رَبّ.

قولي: "نعم، يا رَبّ، ولكنْ مع نارٍ في داخلي، وبغيرةٍ لأَجلِ بيتِكَ ومجدِك؛"[٥]

جدِّدي لي إذًا نذورَ وفائِك[٦] **فأُجدِّد حينئذٍ نِعَمي عليك ... وأُتابع سكْبَ نِعَمي وتعاليمي عليك؛ أَرضيني واروي عطَشي، أَدركي ما أَعطيتُك؛**[٧] **لذَّتي أَن أُعطي ...**

ذكِّري مرشِدَك[٨] **كم أَنَّ التَّضحيةَ تسرُّني؛ والسَّخاء أَيضًا عذبٌ في عينيَّ؛ أُريدُ أَن أُذكِّرَكما أَنتما الاثنَين، بأَهميَّةِ متابعةِ خطوتي،**[٩] **للضَّرورةِ الملِحَّة لرسالتي؛ أَنتما تُواجهان فجرَ الأَحداثِ العظيمةِ الآتيَة؛ ضعا قلبَيكما في العمل؛ ثمَّ، كونا لطيفَين واحدكما تجاه الآخَر؛ الفتورُ في عملِكما يُكدِّرُني؛**

أوه، ماذا كان بإمكاني أَن أُعطيَكم أَكثر ولم أُعطِكم؟ أَعطيتُكم هذا الكنزَ الَّذي لا ينضبُ الَّذي كان محتجبًا عن العيونِ البشريَّة والَّذي لم يُكشفْ إلَّا لجرترود،[١٠] **هذا الكنز الَّذي تركَ قلبَها مذهولًا مِن الفرح وعيناها أَسرَهما العجب؛**[١١] **هذا الكنز الَّذي لا ينضَبُ كان محفوظًا**

---

[١] قبل اهتدائي كففتُ عن أَن أَكونَ وعندما هداني الله بدأتُ أَحيا.

[٢] في تشرين الثَّاني ١٩٨٥، عندما بدأ كلُّ شيء (الحياة الحقيقيَّة في الله)، فإنَّ الملاكَ دانيال، قبل أَن يقدِّمَ نفْسَه، أَخذ بيَدي ورسم قلبًا وأَخرج مِن وسطِه زهرةً.

[٣] كلّ هذا قيل مجازًا. ما يعنيه يسوع هو على هذه الصورة: الغيمة: ظلام النَّفْس، الغموض. الخيمة: نفْسي. نفَسه: الرُّوح القدس.

[٤] كان عليَّ أَن أُجدِّدَ نذوري في مكانِ بداية الحياة الحقيقيَّة في الله.

[٥] قلتها.

[٦] فعلت.

[٧] توقَّف يسوع فجأَةً وقال ما يلي.

[٨] الأَب ميكايل أُوكارّول.

[٩] خطوة يسوع بالحري سريعة ...

[١٠] كشفه لها القدّيس يوحنَّا الإنجيلي.

[١١] راجع الملحوظة في نهاية هذه الرِّسالة.

لزمنِكم الحاضر: نهاية الأَزمنة؛ كنَزَ قلبي الأَقدس هذه الخيراتِ لأَجلِ جيلِكم؛ الآن، هل تفهمين لماذا اعتبرك الشَّيطانُ، يا فاسولتي، موضوعَ قلقِه الأَوَّل وهدفَه الأَوَّل للتَّدمير؟

الآن أَفهم، يا رَبّ.

لن أَخذلَك أَبدًا؛ اعملي معي[١] واجعليني مسرورًا؛ فأَنا حياتُك ... صلِّي، حتَّى لا يُغامرَ الشِّرّيرُ بالاقترابِ جدًّا من ائتِلافِكما [٢] ... صلِّي لإتمامِ عملِكما؛ صلِّي واطلبي مِن الآب كي يجعلَك كاملةً؛ أَنا، يسوع، أُبارِكُكما كلَيكما وتذكَّرا: ثِقا أَحدكما بالآخَر، وباركا أَحدكما الآخَر، كونا مثالًا عمَّا ستكونُ عليه الوَحدة! كونا واحدًا؛

IXθYΣ

(ملحوظة: كانت تُدعى القدّيسة جرترود Gertrude الكبيرة، إذ إنَّها واحدةٌ مِن كبار المتصوِّفين في الكنيسة الكاثوليكيَّة. مع أَنَّها عاشتْ قبل أَربعة قرون مِن القدّيسة مارغريت ماري، فقد كان لها تعبُّدٌ كبير لقلبِ يسوع. إنَّ كتابها "رسول العطف الإلهي" هو قصيدةٌ حيَّةٌ عن الحُبِّ الإلهي، حبّ دائم متَّصل بالقلبِ الأَقدس.

إنَّ إحدى أَشهر رؤياها كلِّها تتعلَّقُ بقلبِ المسيح. حدثتِ الرُّؤية في عيدِ القدّيس يوحنَّا الإنجيلي. تتكلَّمُ في كتابِها على نفْسِها بصيغةِ الغائب.

قراءة مِن القدّيسة جرترود:

"فيما كانتْ، كما هي عادتها، مستغرقةً كليًّا في الصَّلاة، ظهرَ لها التِّلميذُ الَّذي كان يسوع يحبُّه جدًّا، والَّذي لذلك السَّبب يجبُ أَن يحبَّه الجميع. قالت حينئذٍ له: " أَيَّة نعمةٍ يمكنُ أَن أَحصلَ عليها، أَنا البائسة في يومِ عيدِك؟" أَجاب: "تعالي معي، أَنتِ اختيارُ ربّي، فلنسترحْ على صدرِه حيث كنوزُ النَّعيمِ كلُّها محجوبة. " – ثمَّ اصطحبَها إلى ربِّنا ووضعَ الاثنان نفْسَيهما على قلبِ الرَّبّ. هذا هو المكانُ حيث اكتشفتْ هذا الكنزَ الَّذي لا ينضب الَّذي كان يُخبِّئُه في قلبِه. حين سألَتِ الإنجيلي لماذا لم يُعطَ هذا الكنز مِن قبل أَو لماذا لم يتكلَّم الإنجيلي على هذا الكنز، أَجابَ القدّيسُ يوحنَّا:

"كانت مهمَّتي أَن أُسلِّمَ الكنيسة، في أَوَّلِ عهدِها، كلمةً بسيطةً عن الكلمة غيرِ المخلوق مِن اللهِ الآب، ما يمنحُ البشريَّةُ جمعاء ما فيه الكفاية لتتأَمَّلَ به حتّى نهايةِ العالم، مِن غير أَن ينجحَ أَحدٌ أَبدًا في فهمِه تمامًا."

"لكنَّ التَّكلُّمَ على نبضاتِ قلبِ يسوع فقدْ حُفِظَ للأَزمنةِ الحديثة لعلَّه يُعيد إشعالَ العالمِ عند سماعِ هذه الأُمور، فيَصير حارًّا مجدَّدًا، بعد أَن باتَ عجوزًا وباردًا في حُبِّ الله."

(القدّيسة جرترود ١٢٥٧–١٣٠٢)، (Legatus Divinae Pietatis، الكتاب ٤، الفصل ٤.)

٢١ شباط، ١٩٩٥

(داكّا Dhaka)

سلام في قلبِك؛ فاسولة– قلبي– الأَقدس، يا– زهرةَ– آلامي، يا– نسْلَ– أَبي، أُريدُك أَن تكوني كاملة؛

يا رَبّ، أَين سأَجدُ
كلماتٍ كافيَة لتَمجيدِك؟
لقد كرَّمتَ بؤسي
موحيًا الرَّهبة
بحضورِك المذهِل.
منذ ذلك الحين صارتْ أَيَّةُ مهمَّةٍ غيرَ شاقَّة علَيَّ،
مع حضورِك صار كلُّ شيءٍ
سهلًا وبهجةً.
علَّمتَني أَنَّ بيَمينِك
تنتصِر،
وأَنَّ الموتَ تبتلعُه الحياةُ.
أَيُّها المخلِّصُ المتلهِّفُ جدًّا
لتُخلِّصَ وتُقوّي،
زرتَني بعطفِك ليلًا،
في ليلِ قلبي،
لتُغَنّي مهرجانًا، لإقامتِك جثَّةً.
وضعتَ قلبَك كلَّه في نشيدِك
حبًّا بنا جميعًا؛
ومِنّي صنعتَ
قيثارةً أَمامَ مذبحِك ...

---

[١] ابتسم يسوع.

[٢] الأب أوكارّول وأنا.

لتصدحِ الموسيقى لملكِنا،
ولتصدحْ! ولْتنسابِ الموسيقى
إلى أَقاصي الأَرض
وتتردَّدْ في كلِّ وِهدةٍ ،
وكلِّ جبلٍ ، وكلِّ وادٍ!
سبِّحي اسمي دائمًا، مثل الآن! حتّى يفرحَ حبُّك الوحيد؛
فاسولا، قوّي كنيستي وسأُقوّي إيمانَك ونفْسَك؛
القليلُ الَّذي تُعطيني يسرُّني، والمزيدُ الَّذي تُعطيني يُبهجُني! أَبي لا يخذلُك أَبدًا، يأتي دائمًا ليُنقِذَك؛[١] وأَنا دائمًا معك ...
لا تنسَ أَنّي غبار وأَنّي
مِن لفحةِ هواءٍ واحدة، أَضمحلُّ.
إنَّ المياهَ مِن جنبِك
تتدفَّقُ شلَّالاتٍ على الجبال
وفي الوديان؛[٢]
أَنت تزوّدُ بالماءِ
العِطاشَ كلَّهم،
وترسلُني
عبر التِّلالِ إلى كلِّ الأُمم لأَصرخَ:
"مِن اللهِ وحْدَهُ
يأتي النَّصرُ والقوَّة."
لا تسقطوا مِن العطشِ بعد الآن،
حرِّكوا ذاكراتَكم
ولملموا ذواتكم،
أَنتم جميع الَّذين تضطجعون في الغبار،
لأَنَّ نداكم ليس بعيدَ المنال.
لقد نسيتم مَن خلقَكم
لكنْ إذا شربتم،
تُستعادُ ذاكرتُكم![٣]
"أوه تعالوا نحو الماء
أَنتم العِطاشُ كلُّكم؛
حتّى لو أَنَّكم بلا مال، تعالوا![٤]...
وسأَقول: اسمعوا، فتَحيا نفْسُكم ...
والآن يا مخلِّصي،
أَنتَ الَّذي لك المقامُ الأَوَّل في حياتي،
سامحْ بؤسي
وضعفاتي.
محبوبتي، أُحبُّك في كلِّ حال؛
بدِّدِ الضَّبابَ مِن حَولي،
أَيُّها الكنزُ الَّذي لا ينضب،
القدُّوس ثلاثًا، يا نورَ نجمةِ لَيلي،
يا سفينةَ نفْسي، يا عمودَ نارٍ هادِرة
لا تتركْني سجينةً في الظُّلمات؛
يا قصفةَ رعد[٥] أَحيي نفْسي
وامنحْني التَّعليمَ والتَّأديب.
ستُعلِّمُك رفقتي وصداقتي ببساطة؛ خُذي يدي ومعًا سنُتابعُ في الطَّريقِ الَّذي أَعددتُه لك، لكي أُوصلَك إلى الكمال؛

٢٣ شباط، ١٩٩٥

(دكّا Dhaka)
(كنتُ أَنظرُ إلى وجهِ المسيح.)
يا مُبدعَ الجمال
كيف يمكنُنا أَلَّا نُفتَنَ بك؟
بائسون كما نحن
وقادرون فقط على التَّدمير،
حبُّك لنا لا يخذلُ أَبدًا.

---

[١] لاحظتُ هذا بنفْسي أَيضًا. يهرعُ اللهُ الآب أَوَّلًا لمواساتي. — ذات يوم، تحت وطأةِ اضطهادٍ شديد، ركعتُ صارخةً مستنجدةً بيسوع، كتبتُ شكواي (مستعملةً موهبتي) وبدل أَن يردَّ يسوع، هرعَ اللهُ الآب وواساني واعدًا أَنَّ في اليوم التَّالي "تتدبَّرُ الأُمور". تحقَّقتْ كلمتُه كما قال. — أَعرفُ أَنَّ الآبَ ضعيفٌ تجاهي وكذلك أَنا تجاهه.)

[٢] انسكاب الرُّوح القدس.

[٣] ساعدَني يسوع برُوحه لأَكتبَ ما كتبت.

[٤] إشعيا ٥٥: ١.

[٥] صوت الله مثل قصف رعدٍ: "أَتى صوتٌ مِن السَّماء،"قد مجَّدتُه، وسأُمجِّدُه ثانيةً. " الواقفون يتفرَّجون، الَّذين سمعوا هذا، قالوا إنَّه كان صوتَ رعدٍ." (يوحنَّا ١٢: ٢٨-٢٩.)

نخطأ، مع ذلك نبقى دائمًا لك،
وتُعطينا تعليماتٍ
ولو أنَّنا ملطَّخون بالخطايا،
فأنتَ، في رغبتِك الحارَّة
لأنْ تمنحَنا غفرانَك،
تظلُّ تتابعُنا
كالعاشقِ الَّذي يتابعُ خطيبتَه:
لتَستميلَنا كليًّا.

أَجل! ما الَّذي لا أَفعلُه لكم جميعًا لأَستميلَ قلبَكم كليًّا! إنَّ مخلِّصَكم يحتاجُ القليلَ جدًّا ليَجعلَه سعيدًا؛ حتَّى نظرة بسيطة لي[1] تُفرحُني؛

أَستطيعُ أَن أَجعلَك خاصَّتي إلى الأَبد وسِيادتي عليك ستُحوِّلُ نفْسَك إلى ماسةٍ صافيَةٍ كالبلَّور، ولامعةٍ ومِن دون شائبة؛

أَقولُ لك بجديَّة، إذا لم تموتوا عن "الأَنا فيكم"، لن تحصلوا على الحياةِ الأَبديَّة؛ أَنا نورُ الحياة؛ وأَنتِ، يا ابنتي، تذكَّري: ما زالَ إخوتُك وأَخواتُك بعيدين مِن قلبي الإلهي الَّذي يستطيعُ أَن يُصيِّرَهم إلهيِّين، إنَّهم في طريقِهم إلى الهلاكِ والتَّدميرُ يُعذِّبُهم حتَّى مِن دون أَن يُدركوا ذلك! يا خليقة! ليس لك سوى أَن تُريدي، فأَنزل عليك كنهرٍ، هذا النَّبع المتدفِّق أَبدًا والآتي مِن صَدري؛ ic؛

٢٥ شباط، ١٩٩٥

(دجاكَرتا–إندونيسيا)
ربِّي، إنَّ كلمتَك تحرقُ قلبَنا كالنَّار، إذًا كيف جرى حتَّى إنَّك عندما تتكلَّم لا يحترقُ قلبُهم؟[2]

صلِّي لأَجلِ هؤلاء، حتَّى أَستطيعَ أَن أُعطيَهم قلبًا ليَعترفوا بي؛ يا مباركتي، اقبَلي هذا النَّفي المؤلم على الأَرض،[3] ذات يومٍ سأُريكِ النَّتيجة، اليَوم أَتيتُ بك إلى هنا إلى اندونيسيا، كما جمعتُكم كلَّكم في تجمُّعٍ واحد؛

قولي لهم: لا تظنُّوا أَنَّ اللهَ لا يمكنُ الاقتراب منه، الله بالقربِ منكم ويحبُّكم ... كرِّموا اسمَه؛ عودوا إليَّ وغيِّروا حياتَكم وعيشوا بقداسة لأَنَّ اسمي قدُّوس؛ اسمَحوا لي أَن أُهذِّبَكم، لأَجلِ هذا أَحتاجُ زهدَكم الكلِّي؛ ملجأُكم الوَحيد هو قلبي؛ اسمَعوا وافهَموا: قلتُ إنَّ كلَّ جسدٍ كالعشبِ وجماله كزهورِ الحقول البريَّة، غير أَنَّ العشبَ يجفُّ والزُّهور تذبل، ولكنَّ كلمتي تبقى للأَبد ... ونفْسكم تبقى على قيدِ الحياة؛ لتكن نفْسُكم في سلام معي يوم آتي لأَطلبَها؛ حتَّى ترثوا مجدي؛

لا تخطئوا الآن بقولِكم: "يا نفْس، لديك الآن كميَّة مِن الأَشياء، تناوليها هي؛ تمتَّعي بالوقتِ وتوافري بغِناك، فالميراثُ لك الآن؛" افهمْ، يا بُني، الصَّحراءَ الَّتي جعلتَها مِن نفْسِك؛ افهمْ، يا بُني،[4] كم يؤلمُني أَن أَرى جفافَك؛ لقد أَحببتُك دائمًا حبًّا أَبديًّا؛ خفِّفْ أَلمي، امحُ أَلمي عائدًا إليَّ أَنا، أَبيك، وخالقِك، ومخلِّصِك وحياتِك؛ صلِّ بقلبِك فأَسمعك؛ الغفرانُ يُعطى لك، إذا طلبتَه!

يا اندونيسيا، وجِّهي خطواتِك في خطواتي لأَنَّ يومي قريبٌ وعندما أَجيءُ، سآتي بنارٍ؛ إذًا اسمحي لي أَن أَراك لائقةً بملكوتي ... اطلبي بركاتي فأُعطيها لك؛ أَيُّ أَبٍ يرفضُ سعادةَ ولدِه؟ هكذا أَنا، مَن هو نبعُ الحُبّ، سأُعطي أَكثر كلَّ مَن يسأَل! أَنا قريبٌ منكم، يا بناتي وأَبنائي، وأُباركُكم، مقدِّمًا لكم سلامي؛ تعالوا واعترفوا بخطاياكم، أَمامي، فأَستجيب لصرخةِ توبتِكم؛

يا فاسولا، أَنا يهوِه، أَبوك الحبيب وأَبو الجميع؛ سبِّحيني واتبعيني بدون إبطاء، انهَضي الآن وصلِّي الأَبانا

[1] ذلك حين نظرتُ إلى صُورته بحُبّ.

[2] مضطهدو هذه الرَّسائل.

[3] عندما نرى الرَّبَّ، نريد أَن نكونَ مع الرَّبّ.

[4] يتكلَّمُ الرَّبُّ إلى كلِّ فردٍ.

بالطَّريقةِ الَّتي كرَّمتُك بتعليمِك إيَّاها؛ أُحبُّك بحنان!

٢٦ شباط، ١٩٩٥

(اندونيسيا)
إنّي بشفتيَّ، يا رَبّ الكليّ القدرة،
نشرتُ كلماتِك
الَّتي سمعتُها تخرجُ مِن فمِك أَنت،
إلى أُممٍ عديدة،
حتّى تفرحَ هي أَيضًا بحضورِك
وتفرحَ بشريعتِك.
لا تدعْني أَنسى كلمتَك أَو أُهملها
ولا تسمحْ لي
أَن أَضلَّ عن وصاياك،
أَحيي نفْسي
بكلمتِك، ربّي.

أُعطيك سلامي؛

بنيَّتي، أَنتِ لستِ بلا أَبٍ؛ أَنا هو الَّذي هو هو أَبوك؛ أَنتِ لستِ بلا مأوى، فملكوتي، وبهائي والحقيقة هي بيتُك؛ أَنتِ لستِ محرومةً مِن الطَّعام، لأَنّي أَنا، بيَدي، أَملأُ فمَك مِن فمي بكلمتي؛ الصَّولجاناتُ والعروش لا يمكنُ أَن تكونَ أَبدًا أَكثر اعتبارًا مِن كلمتي؛ بماذا يمكنُك أَن تقارني ثرواتي؟

فاسولتي، كنت فيما مضى متضوِّرةً جوعًا لكلمتي ولقلبي، هذا القلب لأَكثر الآباء حنانًا، كانَ في حِداد، وكان مفعمًا حزنًا وشفقةً؛ ما أَكثرَ الَّذين هُم كما كنتِ قديمًا! [١] وما أَكثرَ الَّذين علَيَّ أَن أُقيمَهم، ثمَّ أُغذّيهم ... لكن قد قيل إنَّه في هذه الأَيَّامِ الأَخيرة ستقعُ خليقتي في ارتداد وبرودةِ قلبٍ كما أَنَّ كثيرين، لو لم يرفضوني، سيتأَثَّرون؛

[١] أَموات روحيًّا.

قد قيل إنَّ إبليس في أَيَّامِكم سيَزدادُ قدرةً؛ ولكن رحمتي لامتناهية وكذلك شفقتي؛ إذا كانتِ اللَّعنةُ تخرجُ مِن فمِ إبليس، فإنَّ بركةً مِن فمي تغلبُ لعنتَه؛ بركتي هي الكلمةُ مِن فمي الَّتي تُعطي النُّورَ في ظلماتِكم ولأُولئك الَّذين يعيشون في ظلِّ المَوت؛ إنَّ إنعامي عليكم ولذا كلُّ ما أَعملُه في هذه الأَيَّام هو لخلاصِ جيلِكم؛

وأَنت، يا ابنتي، قدِّميني في اجتماعاتِك كما فعلتِ على الدَّوام؛ زيِّني بيتي فأُزيِّن بيتَك؛[٢] أَحيي بيتي مثلما أَحييتُ بيتَك؛[٣] لاطفيني أَنا أَباك بحبِّك؛ فلْنعملْ؛

٢٧ شباط، ١٩٩٥

(اندونيسيا)
أَنا مندهشة دائمًا مِن اختيارِك، ربّي، ومِن كلِّ ما يحدثُ لي!

لا تكوني كذلك![٤] أَنا سيِّدُ السَّماواتِ والأَرض؛ أَقولُ لك، مِن عدمٍ يمكنُني أَن أَصنعَ مذبحًا حيثُ يمكنُ أَن توضَعَ عليه كلُّ كنوزي ... قولي لي: بأَيَّةِ وسيلةٍ حصلتِ على المعرفة، وعلى القوَّةِ والغيرة لتُبَشِّري؟

مِن خلالِ روحِك القدُّوس، ربّي.

أَجل! بقوَّةِ روحي القدُّوس؛ افسحي في المجالِ الآن لروحي القدُّوس ليَزرعَ فيك بذارًا مِن السَّماء، اسمحي لروحي القدُّوس أَن يحرثَ تربتَك وأَن يصنعَ فيك عدَنًا أَرضيةً؛ اسمَحي، يا محبوبتي، لروحي القدُّوس أَن يحرقَ فيك النَّباتاتِ الجافَّةَ كلَّها وأَن يستبدلَها بغرساتٍ وبكرومٍ شابَّةٍ سماويَّة؛ اسمَحي لروحي القدُّوس أَن يحوِّلَ نفْسَك إلى

[٢] يعني الله: نفْسي.

[٣] أَحياني روحيًّا.

[٤] أَتى هذا كأَمر.

جنَّةٍ أُخرى حيثُ نشعر[١] أَنَّنا محاطون بالتَّواضعِ، والسَّلام، والحُبِّ، والفرح؛[٢] أَجل، اسمَحي لروحي القدُّوس أَن يتجذَّرَ وسطَ نفْسِك وأَن يحوِّلَها إلى جنَّةٍ أُخرى؛ إذًا افسحي في المجالِ الآن لروحي القدُّوس ليُقيمَ فيك ويُتابعَ تعليمَك لتَحيي حياةً حقيقيَّةً فينا؛[٣] الآن قولي هذه الكلمات:

يا رَبّ،
أَعطِنا ملكوتَك،
لكي ننالَ
اللَّافساديَّة والأُلوهة
حتَّى تكونَ لنا الحياة الأَبديَّة؛
آمين؛

اعلَمي أَنَّ الحبَّاتِ المزروعةَ فيك بوَساطةِ روحي القدُّوس مِن دون غيرها تستطيعُ أَن تُثمرَ ثمارًا بوفرةٍ؛ مِن دون هذه المزروعاتِ الإلهيَّة ستظلُّ نفْسُك صحراءَ، غيرَ محروثةٍ وأَرضًا جافَّة! لذا، يا ابنتي، لا تكوني مذهولةً بعملِ روحي القدُّوس ...

تعالي، يا تلميذتي، بشِّري بالإنجيل في تجمُّعاتي؛ ic؛

٢ آذار، ١٩٩٥

(في العَودة إلى بولّي Pully في سويسرا.)

رَبّي؟

أَنا هو؛ ليكنِ السَّلامُ معك؛

حتَّى الآن تحمَّلتُك وتحمَّلتُ كلَّ التَّأخير بسببِ الأُمورِ الإداريَّة[٤] ... أُريدُ أَن أَحلَّك مِن هذه الأُمورِ الَّتي تستولي على وقتي! أَقولُ لك: أَنا هو الَّذي طوَّعَك لكتابةِ رسائلي؛ لن تُجاري وقتي إذا ما تابعتِ بالطَّريقةِ الَّتي تتَّبعين الآن؛ لقد أَعطيتُك قواعدَ معيَّنَةً ومَرَّةً أُخرى لم تُتَّبَعْ؛ إنَّك مِن نِعمتي تتلقّين رسائلي ومشيئتي هي أَن تذهبي وتُعلنيها كما تفعلين علنًا، لكي يكونَ باستطاعتِك أَن تُعلِّمي الآخَرين؛

– سأَضعُ فيك قلبًا جديدًا وأُعطيه شرارةً وبنِعمتي تتقيَّدين بقواعِدي؛ صلِّي وكوني معي في نداءاتي؛ لقد تحمَّلتُك حتَّى الآن؛ ومِن الآن فصاعدًا يأتي موضوعي في الطَّليعة؛ ومِن الآن فصاعدًا ستُجيبين على نداءاتي وليس على نداءاتِ الآخَرين؛ وتأتي رسائلي في الطَّليعة؛ ومِن الآن فصاعدًا ستُمضين وقتَك معي بانسجام[٥] وليس مع المتطلِّباتِ الكثيرةِ الَّتي يفرضُها عليك الكثيرون، ولن تُمضي وقتَك أَيضًا بالمناقشاتِ على الهاتف؛ قولي للنَّاسِ الَّذين يَودُّون سماعَ "آخِر المستجدَّات" مِن رسائلي أَن يَستجمِعوا ذواتهم بالصَّلاة ويُزوِّدوا نفوسَهم بما قد سبقَ وأَعطيتُهم؛

فاسولا، ذكِّري كلَّ مَن يعملُ لأَجلِ الحياة الحقيقيَّة في الله أَنّي اخترتُهم، ولكن لو أَنَّ أَحدًا خذلني فأَنا حرٌّ باستبدالِه؛ أَرغبُ في أَن يُعيدَ كلُّ واحدٍ منهم فحصَ ضميرِه وأَن: يُصلِّي لنَيْلِ الانفِتاح؛ حاولوا اكتشافَ ما الَّذي ينقُصُ وما الَّذي أُريدُه منكم؛

إنَّ إبليس يُراقبُ كلَّ واحدٍ منكم وأَقسمَ أَن يُوقِفَ

---

[١] الثَّالوث القدُّوس.

[٢] بذار الجنَّة وغرساتها.

[٣] الثَّالوث القدُّوس.

[٤] كان المسيح يؤنِّبُني لأَنَّ الرَّسائل الَّتي أَملاها عليَّ كانتْ" وضِعتْ جانبًا"، ولأَنّي أَخذتُ وقتَ إملائِه للأُمورِ الإداريَّة، مثلًا تحديد برامج سفري، وفاكسات لا تتوقَّف، وأَشخاص يحتكرونني على الهاتف.

[٥] حين أَكونُ تحت الإملاء مع ربِّنا أَشعرُ بالسَّعادةِ والسَّلام. غير أَنَّ العملَ الإداري، شغلني ففقدتُ سلامي، لأَنَّ النَّاسَ"تدفعُني" لأُعجِّلَ ما يريدون مِنّي. انتهى بي الأَمرُ بالعملِ للآخَرين وليس ليسوع.

مخطِّطي بصدِّه وباستعمالِ معارضةٍ قويَّة؛ تهديداتُه تصلُ يوميًّا إلى السَّماء؛ مِن دون تأخير، اعملوا بكدٍّ وبطيبةِ خاطِر؛ كرمى لي اعملوا بروحي وليس بروحِكم؛ – إذا عملَ أيُّ أحدٍ لأجلِ مصالحِه الذَّاتيَّة ومِن دون حُبٍّ، ومِن دون فرح ومِن دون عطاءِ الذَّات، سأتدخَّلُ مجدَّدًا...

وأنت، يا ابنتي، مِن الآن فصاعدًا كوني حريصةً وانتبهي؛ ستُواصلُ الحكمةُ تعليمَك، لذا، هذا يكفي![1] اعتمدي عليَّ كليًّا، وتابعي بمَوهبةِ النُّبوءةِ الَّتي أعطيتُك؛ أنا معك؛ ic؛

٣ آذار، ١٩٩٥

ربّي؟

أنا هو؛ ليَكُنِ السَّلامُ معك، يا بنيَّتي؛

اسمعيني؛ في عدَمِك يمكنُني أن أعملَ الأعاجيبَ، لذا تكيَّفي مع قواعدي ولا تنسي أبدًا كيف أعمل؛ اِحفظيني في قلبِك فتنالي سلامي؛ لا تنسي أبدًا ما قلتُ لك البارحة! اجعليني في الطَّليعة وأعطيني بعضًا مِن وقتِك لأُتابعَ كتابةَ رسائلي؛ سرِّيني حافِرةً اسمي على قلبِك؛ أنا زوجُك واسمي يجبُ أن يُكرَّمَ؛

فلْيتصرَّفْ كلُّ واحدٍ حَولك نحوك ممَّن يعملون أيضًا لأجلِ نشيدِ حبّي كما لو أنَّك لم تكوني بَينهم؛[2] إنَّ ثمرَ عملِك يجبُ أن يتضاعفَ في أيديهم؛[3] أنا، يسوع، أنا معك؛ ضعيني، يا فاسولتي، قبلَ الكلِّ وفَوق العالمِ كلِّه حتَّى لا يبدو لك منفاك قاسيًا كما الآن؛ عجِّلي، يا بنيَّتي، وافهمي كم أنت ثمينةٌ وكم أنت عزيزةٌ علَيَّ؛ أنا صديقُك وأُراقبُك بحُبٍّ وبشفقة؛ لن أخذلَك أبدًا؛ عامليني بحنان بإيجابِك عن نداءاتي بحماسةٍ ومن كلِّ قلبِك؛ أُحبُّك، يا فاسولا، وأنا، لن أتركَك أبدًا؛ سأُقوِّيك، يا–مدينتي، بروحي؛

تعالي الآن وارسمي إشارةَ صليبي عليك[4] ... حسنًا؛ تعالي الآن،

IXθYΣ

٦ آذار، ١٩٩٥

(فجأةً صارَ الصَّليبُ علَيَّ ثقيلًا جدًّا.)

في البداية رَبّي،
لاطفتَني
وسهرتَ على كلِّ تنفُّسٍ مِن أنفاسي
بحنانٍ أُمومي.

لقد صنعتَ لي شكلًا، تذكَّرْ،
كما الطِّين الطَّريّ يتشكَّل
بكثيرٍ مِن العناية،
عندما كنتَ تُفصِّلُني
حتَّى أستطيعَ أن أبدأَ حياتي مجدَّدًا؛
ما شعرتُ أبدًا بذلك لكثرةِ حنانِ لمستِك.

ثمَّ أغدقتَ علَيَّ
روحَك القدُّوس، مُعطي– الحياة،
وأيَّامي، منذ ذلك الحين، هرعَتْ مُسرعةً،
غير رائية إلَّا المتعة في هروبها؛

لماذا يدوسُني اليَوم
عديمو الإحساس الَّذين لا يستطيعون النَّظرَ
مِن خلال ظلامِهم الدَّامس؟
هُم الَّذين يعيشون

---

[1] جاء هذا قويًّا جدًّا، سُمِع كما لو أنَّ المرءَ يقولُ في الايطاليَّة (باستا !BASTA). فهمتُ أنَّ يسوع لا يريدُني أن أعملَ "العمل الورقي"حتَّى ولَو للحياة الحقيقيَّة في الله، ولا أن أتأخَّر في المكالماتِ الهاتفية.

[2] ذلك يعني: بدء اتِّخاذ المبادرات.

[3] فهمت أنَّ: كتابات الحياة الحقيقيَّة في الله، والاجتماعات الَّتي أعقدها شاهِدةً.

[4] رسمتُ على نفْسي إشارةَ الصَّليب.

تحت حجابٍ لا يُنفَذُ
والَّذين عليهم أَن يتلمَّسوا طريقَهم
عندما يجبُ أَن يمشوا؟

أَنتَ وعدتَني أَنَّ عظَمتَهم
ستؤُولُ إلى عدمٍ
وحكمتَهم إلى غبار.

أَنتَ معروفٌ بمخلِّصٍ
مُخْفِضي النَّظراتِ والأَبرياء،
أَنت معروفٌ بأَنَّك تُدوِّنُ
كلَّ شيءٍ قيلَ أَو جرى،
هل علَيَّ أَن أُسحَقَ باستمرار
تحت الأَنقاض؟ [١]

كم أَستطيعُ بعد أَن أُضرَب؟
إنَّ مشيَتي المتردِّدة
أَلم تتحدَّاك بعد؟
هل يمكنُ أَن أُصبحَ أَكثر بؤسًا
ممَّا أَنا عليه الآن؟

والآن أَنتَ تبتهجُ أَنَّك جعلتَني
حيثُ النُّورُ ذاتُه
مثل اللَّيلِ الدَّامس.

اسمعي، يا حَملي: أَن أقولَ لك الآن إنّي سأُحرِّرُك مِن حملٍ [٢] صليبي، الَّذي أَنت طلبتِ منّي بغايةِ السَّخاءِ أَن تتشاركيه معي، سيَكونُ حماقةً كاملةً مِن ناحيتي! المحنُ الَّتي تحملينها لأَجلي ليستْ أَكثرَ ممَّا حملَه أَيُّ شخصٍ ... لا تفقدي الشَّجاعة، يا ابنتي، ولا تخاطري بالقَول: "ذلك الَّذي يسبرُ القلوبَ أَلَيس عنده تفهُّم؟" إنَّ حكمتي لا يستطيعُ البشرُ أَن يَسبروها؛

[١] الأَنقاض: الأَموات روحيًّا.

[٢] معنى مزدوج. أَوَّلًا، "خفف". ثانيًا، "حِمل" تعني أَيضًا "الوحي"، في العبريَّة: "ماسّا massa". المعنى الثَّاني لـ "تحرير مِن الحِمل" هنا هو، بالتَّالي: "أَن أَقول لك الآن إنّي سأَتوقَّف عن إعطائِك الوَحي" ، ألخ. اقرأْ: إرميا ٢٣: ٣٣-٤٠.

انظري! إنَّ سباقَك لم ينتهِ، مع ذلك أَلم تسمعي بأَيِّ يأسٍ يطرقُ سجناءُ الجحيم [٣] بابَك؟ [٤] أَلم أُعلِّمْك لكي يفهمَ قلبُك مهمَّتَك؟ فاسولا! أَلم تسمعي تأَوُّهاتِهم؟ تلك النُّفوس وقد تألَّمتْ آلامًا مبرِّحة في اللَّيل، تطرقُ بابَك للنَّجدة؛ [٥] أَنتِ ضعيفة والآن تستسلمين ... لا تُخيِّبيني

في وقتِ المجاعة جئتُ إليك لأُغذِّيَك ومجدَّدًا، في لحظةِ الموت، سأُنقذُك؛ لذا أَسعِديني واسمَحي لي أَن أَستعملَك لأَجلِ مصالحي؛ أَحبِّيني وليَزدَدْ حبُّك لي حتَّى لا يُغطِّي الدُّودُ أَبدًا جسدَك؛ زيدي صلواتِك وقدِّميها لأَجلِ نواياي؛ لن أُخبِّئَ أَبدًا وجهي عنك؛ أَبدًا؛ [٦]

يا ثمرةَ حُبّي، يا زهرةَ إكليلِ شَوكي، يا برعمَ كنيستي، لا تُرعِبْك مساميري؛ يا-تلميذةَ-مشورتي، أَلا تعلمين أَنَّ الإذلالَ والافتراءَ يُقدِّسانِك؟ هل نسيتِ أَنّي عددتُك كواحدةٍ مِن بناتِ كنيستي؟ ما الَّذي يُرغَبُ فيه أَكثر مِن صلةِ قرابةِ دمي؟ أَنا نفْسي اخترتُك لتكوني النَّاطقةَ بلِساني في عدَّةِ أُممٍ ولكي أُعلِّمَك الكتاباتِ المقدَّسة [٧] بتَقطيرِ معرفتي في فمِك كالعسلِ الَّذي يقطرُ مِن الشَّهدِ؛ معرفتي عذبةٌ، لكن أَيضًا مُرَّة؛ [٨] عذبةٌ، لأَنّي أُعلِنُ انتِصاري المجيد مع شعبي، ومُرَّةٌ، بسببِ هذا الارتدادِ المؤلِمِ لكنيستي الَّذي يجبُ أَن يسبقَ انتصاري...

آه [٩] أَيُّها الجيل! إنَّ ساعةَ الظَّلامِ فَوقك والآن إذ أَبحرتَ على متنِ سفينةِ الموت، فستقودُك إلى الموت؛

[٣] المطهر.

[٤] عدَّة مرَّات بين السَّاعة ٤ و٤:٣٠ صباحًا كاد بابُ غرفةِ نَومي يتحطَّم مِن طَرْقاتِ النُّفوس.

[٥] تُعطى النَّجدة لهم بالصَّلوات.

[٦] قال يسوع هذه الكلمات بجديَّةٍ كبيرة.

[٧] الكتاب المقدَّس.

[٨] تلميح إلى رؤيا ١٠: ٨-١١.

[٩] تنهَّد ربُّنا تنهيدةً عميقةً ومؤلمة.

علامةُ الخطر أُعطِيتْ لك الآن منذ ما يقربُ عشر سنوات؛[١] وقد تردَّدَ صداها في أُذُنِكم منذ ما يقربُ عشر سنوات، غير أَنَّكم طَوالَ هذه المدَّة كنتم تفرُّون هاربين مِن صَوتي المدوِّي... كان الغرباءُ متنبِّهين لصَوتي وحسَّاسين له أَكثر ممَّا كنتم أَنتم، أَنتم[٢] مَن تدْعون اسمي يوميًّا وترفعونني يوميًّا؛ لو أَنكم فقط تسمعون، لو أَنتم المائتون فقط ترَون نجدتي الخلاصيَّة! لكنَّ حجابًا مِن ظلٍّ يتدلَّى فَوق عيونِكم ... آه،[٣] لو أَنَّكم فقط عرفتم كم أَنكم مائتون تمامًا وكم أَنَّ الباقين منكم قد صاروا حفَّاري قبورِكم بالذَّات ... أَنْ تشهدوا ضدَّ روحي القدُّوس وأَن تحاولوا كتمَ أَعمالي الَّتي هي لمجدي ستَقودُكم إلى النِّيرانِ الأَبديَّة؛

أَقولُ لك، يا ابنتي، حزني لا يُقاس، لذا اسمَحي لي، يا ابنتي، أَن أَتشاركَ صليبي معك، واسمَحي لي أَن أُتابعَ تنشئتَك حتَّى النِّهاية؛ التَفِتي نحوي ولا تحِيدي بنظرِك عنّي أَبدًا؛ أَعدُك أَنَّني سأُنجِزُ مهمَّتَك معك؛ تحاشي كلَّ مَيلٍ إلى شؤونِ الإدارة، لأَنَّ مثلَها كان السَّببَ الحقيقي لهذا التَّأخيرِ الخطر! عَرِّفي الجميعَ برسالتي وأَريهم أَنَّني إلهٌ يُخلِّص؛

IXθYΣ

١٨ آذار، ١٩٩٥

(باريس)

(إنَّ تأخيرَ ستة أَشهر مِن عملي، لرسائلِ السيِّد لُحقَ في أُسبوعين. كتبتُ خلال أُسبوعين مِن دون توقُّف، مِن سبع إلى تسع ساعات في اليوم. تركتُ أَشغالَ الإدارةِ كلَّها الَّتي استغرقتِ الوقتَ الَّذي يجبُ أَن يكونَ ليسوع وأَطعتُه بأَنْ أَقومَ بعملِ الكتابة لا غير. أَوقفتُ الاتِّصالاتِ الهاتفيَّة أَيضًا والمراسلات كانتْ غيرَ مفتوحة وأُرسِلتْ إلى الجمعيَّة للتَّعاملِ معها. لم أَعدْ أَنا مَن ينظِّمُ روزنامةَ الاجتماعات، بل جمعيَّة الحياة الحقيقيَّة في الله في فرنسا.)

فاسولا، جهودُك تسرُّني؛ لستِ وحدك؛ ثانيًا، إنّي أَبتهجُ عندما لا تؤخَذُ كلماتُ تصحيحي بخفَّةٍ ولا بغير مبالاة؛ اسمَحي لي أَن أَكونَ دليلَك ومرشِدَك الرُّوحي؛ لقد ثبَّتُّ فيك مخطَّطَ خلاصي لكيما مِن خلالِك أَكون قد أَتممتُ رسائلي بمشيئتي؛ اسمَحي لي أَن أَستعملَك الآن فقط لمدَّةٍ أَطول قليلًا؛ ثابِري في خدمتِك وتمتَّعي بإتمامِها؛ إنَّ رفقتي لك أَعذبُ الحلاوات؛ فعندما ينبتُ الشَّوكُ والعلَّيق، لا تخافي، فهذه، يجبُ أَن تنبتَ على أَيَّةِ حال، سأَرفعُك لتَسيري فَوقها؛ فلن تجرحَك؛

– وسِّعي كرمي، يا ابنتي، فأَبسط كلَّ ثمارِ كرمي ولن يكونَ لحُدودِها نهاية؛ – إنَّ مخطَّطي هو أَن أُخلِّصَكم جميعًا، لكنّي أَحتاجُ سخاءً للتَّكفير عن خطيئةِ هذا الجيل؛ حزني شديدٌ لمشاهدتِهم يذهبون إلى النَّارِ الَّتي أَعدَّها عدوّي؛

أَنا نبعُ الحياة![٤] ومِن صدري، تجري مياهٌ حيَّةٌ! تعالوا! تعالوا واشربوا، لن أُكلِّفَكم شيئًا، إذا عطشَ أَحدٌ، فليأتِ إليَّ! أَنا هو الحياة وأَمامكم وبينكم جميعًا، أَقفُ .

– يا ابنتي، سيَكونُ حشدٌ مِن الملائكة إلى جانبِك لمرافقتِك[٥] في مهمَّتِك؛ أَنا، يسوع، أُباركُك وأَقولُ لك: " lo tedhal ! "[٦]

IXθYΣ

---

[١] هذه الرِّسالة ستُدشِّنُ عيدَها العاشر في تشرين الثَّاني، ١٩٩٥.

[٢] فهمت: الإكليروس .. رفض كثيرون تصديقَ المواهبَ النَّبويَّة الَّتي كان يمكنُ أَن تساعدَ الكنيسة وفي الواقع صاروا المضطهِدين للرُّوحِ القدس، الَّذي يُعطي مواهبَ كهذه.

[٣] أَيضًا تنهيدة عميقة.

[٤] فجأَةً صرخَ يسوع بصوتٍ عالٍ.

[٥] في اجتماعي في باريس في "قصر المؤتمرات".

[٦] "لُو تِدْحال لا تخافي!" في الآراميَّة، لغة يسوع.

٢١ آذار، ١٩٩٥

ليتبارك اسمُك،
أَنت مَن باركني ثلاث مَرَّات،
سامحًا لي أَن أَرى مخطَّطَه المخبَّأ
الَّذي كان في قلبِه الأَقدس
منذ البدءِ
والَّذي كُشِفَ عنه
إلى مختارِه الَّذي كان يحبُّه جدًّا.[١]
الآن، أَنا أَيضًا،
فيه سمعتُ رسالتَه،
هذا الكنزَ الَّذي لا ينضَب
والَّذي تأمَّلَتْه القدّيسةُ جرترود للحظةٍ واحدَة.

قريبًا سيأتي وقتٌ
حيثُ "لن تكونَ حاجةٌ
للقريبِ أَن يحاولَ تعليمَ القريب،
أَو للأَخِ أَن يقولَ للأَخ،
"تعلَّمْ معرفةَ الرَّبّ."
كلَّا، سيَعرفونك جميعُهم،
الأَصغرُ ليس أَقلَّ مِن الأَكبر،
بما أَنَّك — ستغفرُ آثامَهم
ولن تذكرَ أَبدًا خطاياهم."[٢]

سأُحاولُ أَن أَسيرَ في الطَّريقِ
الَّذي رسمتَه لي
مِن دون انحرافٍ وأُعزِّز
الكنزَ الَّذي أَعطيتَنا جميعًا.

أَنا مسرورٌ جدًّا بعملِك؛[٣] انهَلي مِن قلبي هذا الكنزَ الَّذي لا ينضَب الَّذي حفظتُه مخفيًّا لزمنِكم، حين تصيرُ قلوبُ البشرِ باردةً، وجاحدة، مليئةً بالتَّفاخر وغيرَ مُتديِّنة؛ إنَّ مقاصدي هي أَن أُزكّي هذه الشُّعلةَ المحتضرة وأَجعلَهم يُغيِّرون فكرَهم بحيثُ عندما يُشفَون يعترفون بي الأَب الحَبْر الأَعظم، والمسيح، وملك الملوك؛

تعالي إذًا إلى جانبي وتمتَّعي بالأَشياءِ الصَّالحة الَّتي ترين، خذي مِلأَك مِن نبعِ الهناءِ هذا الَّذي لا ينضَب؛ لا تخمدْ همَّتُك عندما ينظرُ النَّاس، غير فاهِمين أَنَّ النِّعمةَ والرَّحمة في وسطِهم، صلِّي لأَجلِ هؤلاء؛ الثَّلجُ لا يحتملُ النَّار؛ سأُذيبُ هذا الجليدَ بروحي القدُّوس، لذا اتَّكئي عليَّ وقولي:

"الله معنا قريبًا؛"

IXθYΣ محبوبك؛

٣٠ آذار، ١٩٩٥

(طوكيو — اليابان)
ربّي؟
انظرْ مِن السَّماءِ إلى أَسفل،
مِن مسكنِك المقدَّسِ والمجيد.
ها أَنا بين أَولادِك،
ومع ذلك كثيرون منهم لا يعرفونك،
كالأَب الأَكثر رأفةً.

أَبتِ، عرِّفْ باسمِك،
وليَكنْ روحُك دليلًا لأَولادِك
بما أَنَّك أَبونا.

افتحِ الآن السَّماواتِ وتعالَ إلينا.
عند حضورِك، تتأَثَّرُ الأُمَّةُ كلُّها
وتتنازلُ
عن سلطةِ الخطيئةِ الَّتي تمتلكُها؛

عند حضورِك،
هذه الأُمَّةُ أَيضًا ستكونُ خطيبتَك
وستُدعى "الخطيبة."

أَجل! سأَخطبُ لنَفْسي هذه الأُمَّة، بحنانٍ وحُبّ سأَخطبُهم، وفي النِّهاية بفَمٍ واحدٍ سيُعلِنون بابتهاجٍ كبير اسمي:

---

[١] مار يوحنَّا الإنجيلي.
[٢] عبرانيين ٨: ١١-١٢.
[٣] استُدرِك التَّأخير.

"أَبانا!"

ومِن ثَمَّ أَقترنُ بالبلدِ كلِّه ... "وكما يَفرحُ العروسُ بعروسِه، هكذا أَنا سأَفرحُ بهم؛"[١]

(لاحقًا، يسوع هو الَّذي يتكلَّم:)

صلِّي لأَجلِ أَولادي في اليابان؛ اكتبي هذا وقولي لهم:

أَنا في أَيَّامِكم ، في أَيَّامِ الظُّلماتِ هذه، أَكشفُ لكم جميعًا وجهي القدُّوس؛ لم آتِ لتذكيرِكم بحضوري لكي أَدينَكم، جئتُ لأَدعوكم أَجمعين إلى قلبي الأَقدس! أَنْوي إعطاءَ البصر للعميان وأَخْذَ البصر مِن أُولئك الَّذين يقولون إنَّهم يرون؛ سأَختارُ الضُّعفَ لأُظهِرَ قوَّتي والفقرَ لأُظهِرَ غِنايَ ومجدي؛ افتحوا قلوبَكم وكلِّموني؛ اسمي هو: يسوع، ويسوع يعني: "مُخلِّص"؛

قريبًا، وقريبًا جدًّا، سآتي مع عددٍ لا يُحصى مِن الملائكة؛ أَجل، عَودتي وشيكةٌ؛ انظروا مِن حَولِكم، أَما لحظتُم علاماتي؟ لا تخافوا مِنّي، أَنا الحقيقةُ الوحيدة وأَنا طريقُكم نحو السَّماء؛ تعالوا إليَّ كما أنتم، لا تنتَظروا لتَصيروا قدّيسين، لا تقلْ، يا ياباني المحبوب: "لا أَعرفُ التَّكلُّمَ، وإن فعلتُ، لن يسمعَني؛" أَنا واقفٌ الآن على عتبةِ بابِك، وقلبي في يدي لأُقدِّمَه لك؛

أَنا القلبُ الأَقدس أَلَّفْتُ نشيدَ حبٍّ جديدًا لأَجلِكم أَجمعين؛ الرَّحمةُ تنزلُ الآن لتَدعو كلَّ أُولئك الَّذين أَبدًا لم يلتَمِسوني وأَبدًا لم يعرفوني ليَنضمُّوا أَيضًا إلى تجمُّعِ قدّيسيَّ؛ تقولُ الكتبُ المقدَّسة: "إنَّ اللهَ لا يفضِّلُ أَحدًا، بل مَن خافَه مِن أَيَّةِ جنسيَّةٍ كانتْ، ويعملُ البِرَّ فهو مقبولٌ؛"[٢]

أَلم تعلمْ أَنَّني إلهٌ عذبٌ ومتواضِع، ورؤوفٌ ومملوءٌ شفقةً؟ إنَّ عدمَ أَهْليَّتِك يجذبُني لأَنَّني كلُّ شيءٍ وأَستطيعُ أَن أَعتنيَ بك؛ عجزُك مِن الوُصولِ إليَّ يجعلُني متلهِّفًا إلى أَن أَميلَ مِن السَّماءِ لأَرفعَك إليَّ؛ اِسمحْ لي إذًا أَن أَدخلَ قلبَك فأُزيِّنك بمجدي! اِلتمِسْني فتَجدني، اقرعْ فأَفتح لك؛

حتَّى لَو قلتَ: "مَن أَنا لأَدخلَ إلى قلبِك؟" أَقولُ لك: "أَنت ابني، وخاصَّتي وزرعي؛ أَنت تنتمي لي وليس لأَحدٍ آخَر؛ أَنت تأتي مِنّي وليس مِن أَحدٍ آخَر؛ لهذا السَّببِ أُريدُك في قلبي؛" – كلَّا، ربَّما أَنَّك لم تلتمِسْني لكنِّي أَنا وجدتُك؛ يا ياباني، يا بُنيَّ، هذه هي رسالتي لك؛

أُباركُك، تاركاً نفحةَ حبِّي على جبينِك؛

IXθYΣ

٣١ آذار، ١٩٩٥

(أويتا Oita – اليابان)

حين كنتُ مسجونةً في الظُّلماتِ
ومستَبقاةً أَسيرةً في زنزانةِ الخطيئة،
حيث أَشباحٌ مُهدِّدةٌ
كانتْ تُوسْوِسُ نفْسي، وعندما كنتُ أُفكِّرُ
بأَنّي سأَبقى هناك، مَنسِيَّةً
ومنفيَّةً عن نورِك الأَزلي،
أَنت، ساطعٌ كأَلفِ شمسٍ متَّقدَة
نزلتَ مِن مجدِك
مُنيرًا لَيلي المريع؛
فجأَةً، وقفَ أَحدُهم هناك
فاهتزَّ قلبي أَمَلًا؛
مَرَّتْ نسمةٌ على وجهي،
فاتحةً عَينيَّ:
واللهُ غيرُ المرئي صارَ مرئيًّا؛
وعندما كنتُ مؤاجَهةً
مع الطَّهارةِ، والبَهاءِ
والسِّيادة، بدأتُ أَكون؛

[١] إشعيا ٦٢: ٥.

[٢] أَعمال ١٠: ٣٤-٣٥.

إنَّ عصفَ ريحِ الكلِّيِّ القدرةِ أَقامَني
فانتفتْ فَوضاي.

يا ترابًا ورمادًا، أَعطيتُك الآن قلبًا مِن لحمٍ وأَوحيتُ فيك روحًا حيًّا؛ مع أَنَّ ذهنَك غرقَ في نسيانٍ عميق، فأَتتْ رحمتي لنجدتِك وأَنقذَتْك، فشفَتْك؛ قلتُ: "سأُصبحُ زوجَها، ومُربِّيَها وحاميها وستَكونُ عروسي، وتلميذتي وبنيَّتي، وسأَقودُها في طريقٍ عجيب؛ ستَسيرُ قدماها على الياقوت؛ سأَكونُ نجمَها عندما تجتازُ الوديانَ المظلمَة وأَكونُ عصاها وعكَّازها حين تُضطَهدُ وتُلاحَق؛ وبينما تجتازُ صحارى ووديانًا، لن تعطشَ ولن تجوعَ أَبدًا، سأَكونُ كأسَها وجسدي سيَكونُ طعامَها؛ سأَكونُ موضوعَ تسابيحِها وترنيمتَها في تجمُّعاتي؛"

والآن، يا بنيَّةَ استِحساني، تشجَّعي، سباقُك لم ينتهِ، لكن سأُنهيه معك، ويدي فَوق يدِك؛[1] كوني في سلام واسمَحي لي أَن أُعلِّمَك كلَّ يوم! لقد علَّمتُ تلاميذي ودرَّبتُهم ومثلما غذَّيتُهم بكلمتي، كذلك الَّذي أَقامَك سيُغذِّيك؛ بروحي القدُّوس سأُعلِّمُك تحاشي كلَّ شرٍّ؛ هل ما زلتِ تريدين أَن تتعلَّمي مِنِّي؟

نَعم، يا رَبّ.

جيِّد؛ إذًا ستتعلَّمين؛ سنتابعُ الآبُ وأَنا سكْبَ التَّعليماتِ عليك كنُبوءة ... مَسرَّتي هي أَن أُعلِّمَ، خصوصًا نفوسًا مثلَك يجبُ أَن تعتمدَ فقط علَيَّ وهي جيِّدةُ الاستِعداد، متلهِّفةٌ كأَولادٍ يُريدون أَن يسرُّوا معلِّمَهم! إنِّي أَبتهجُ بمثلِ هذه النُّفوس؛

أَخيرًا، أُريدُ أَن أُضيفَ أَيضًا أَمرًا واحدًا بسَببِ رسائلي: فقد قرَّرتُ أَن أُعجِّلَ بمجيئي؛ لن أَنتظرَ طويلًا لأَعودَ إليكم؛ ولَو أَنَّ كثيرين يرفضون التَّصديقَ، فسيُصدِّقون عندما يحدثُ ذلك لكن آنئذٍ سيَكونُ قلبُهم غيرَ مستعدٍّ لاستِقبالي؛ عَودتي وشيكةٌ ولهذا السَّببِ، يا ابنتي، كنتُ قلقًا لأَجلِ أَن تُعجِّلي وتُنهي العملَ الَّذي أَعطيناك الآبُ وأَنا مِن خلالِ روحي القدُّوس؛ يا كنزي، اسمَحي لي متابعةَ إملائي مِن دون أَيِّ تأخيرٍ مِن ناحيتِك؛

إنَّ حناني لك كبيرٌ وسأُساعدُك لتُقوِّمي قلبَك وتسرِّيني؛ أَترين؟ أَترين كيف حرَّرتُك مِن عِبءِ العملِ الإداري؟ الآن ستكونين فقط لي؛ سأُناديك وستكونين جاهزةً؛ الباقي مِن رسائلي سيُعطى الآن لك بسرعةٍ قبل يومِ ظهورِ المسيحِ الدَّجَّال ...

كيف علينا أَن نتابعَ حين سيَظهرُ؟

في أَثناء أَكثر بقليل مِن ثلاثة أَيَّام وثلاث ليالٍ[2] لن تكوني قادرةً على الاستِمرارِ كما تريدين؛ لكنَّ هذا الصَّمتَ سيُكسَرُ بيَدي أَنا عند فتحِ الختمِ السَّادس؛[3] افرحي، لأنِّي سأَكونُ قريبًا معكم! سيُسمَعُ صَوتي فيَرتعد أَعدائي ويَقرعُون صُدورَهم؛

أَنا اليَوم أَتأَلَّمُ معك مثلما احتَضرتُ في الجتسِمانيَّة؛

تعالي، يا فاسولا، أُباركُك لأَنَّك تُقدِّمين لي الإكرامَ والتَّسبيح[4] ولأَنَّك تُعطيني وقتَك للكتابةِ بيَدِك؛

(ملحوظة لكي يفهمَ القارئ.

"في أَثناء أَكثر بقليل مِن ثلاثة أَيَّام." رؤيا ١١: ١١: "بعد ثلاثة-أَيَّام ونصف اليوم، نفخَ اللهُ الحياةَ فيهما ووقفا ..." هذا يتعلَّقُ بالشَّاهدَين، النَّبيَّين. موسى وإيليَّا. القلبان اللَّذان هما اليوم، قلب مريم الطَّاهر وقلب يسوع الأَقدس، اللَّذان يتنبَّآن لنا بكرازةٍ مُساوية لكرازة موسى وإيليَّا. موسى يمثِّلُ الشَّريعة. وإيليَّا يمثِّلُ روحَ النُّبوءة والتَّحضير لمجيءِ الرَّبّ، كما يوحنَّا المعمدان الَّذي جاءَ بروحِ إيليَّا. خلال الثَّلاثة أَيَّام والنِّصف، ستُسكَتُ النُّبوءاتُ السَّماويَّة كلُّها، وهذا سيَكونُ زمنَ مُلْكِ المسيحِ الدَّجَّال.

[1] معنى مزدوج: يساعدني للكتابة وللسَّير.

[2] رقم رمزي لثلاث سنوات ونصف.

[3] انظر إلى "الملحوظة" عند نهاية هذه الرِّسالة.

[4] يقصد يسوع أَثناء اجتماعي.

"زمن وزمنان ونصف الزَّمن؛ وهذه الأُمورُ كلُّها ستحدثُ عندما يُلاقي الَّذي يسحقُ قوَّةَ الشَّعبِ المقدَّس حتفَه." دانيال ١٢: ٧.

"الوَحش الصَّاعدُ مِن الهاوية سيُحاربُهما ويغلبُهما ويقتلُهما." رؤيا ١١: ٧.

"سيَرى النَّاسُ مِن الشُّعوبِ، والأَعراقِ، والأَلسنةِ والأُمم كلِّها جثَّتَيهما لمدَّةِ ثلاثة أَيَّام ونصف اليَوم، غير سامحين أَن تُدفنا، وستفرحُ شعوبُ العالم وتحتفلُ بالمناسبة بتَبادلِ الهدايا، لأَنَّ هذَين النَّبيَّين كانا مصيبةً لشُعوبِ الأَرض." رؤيا ١١: ٩، ١٠.

"لكنَّ هذا الصَّمتَ سيُكسَرُ بيَدي أَنا عند فتحِ الختم السَّادس." سيَكون هذا نهايةَ تلك السَّنواتِ الثَّلاث والنِّصف مِن سلطةِ المسيحِ الدَّجَّال.

"بعد الثَّلاثة أَيَّام والنِّصف، نفخَ اللهُ فيهما حياةً ووقفا، والَّذين رأَوا هذا ارتاعوا؛ ثمَّ سمعوا صوتًا مدوِّيًا مِن السَّماءِ يقولُ لهما، "اصعدا إلى هنا"، وبينما كانَ أَعداؤهما ينظرون، صعدا إلى السَّماء في غَيمة. وعلى الفَور، حدثَ زلزالٌ عنيف وانهارَ عشْرُ المدينة؛ سبعة آلاف شخص (يعني عددٌ كبير مِن الطَّبقاتِ الاجتماعيَّة كلِّها) قُتلوا في الزِّلزال، والمتبقُّون، وقد غلبَهم الخَوف، لم يكنْ باستطاعتِهم إلَّا تسبيح سيِّد السَّماء." رؤيا ١١: ١١-١٣.

"في رؤيتي، عندما كُسِرَ الختمُ السَّادس، حدثَ زلزالٌ عنيف وصارتِ الشَّمسُ سوداء كالمسحِ الخشن؛ وصارَ القمرُ كلُّه أَحمر كالدَّم ..." رؤيا ٦: ١٢.

"سيُسمَعُ صَوتي فيَرتعد أَعدائي ويقرعون صُدورَهم."

"سيَقولون للجبالِ والصُّخور،"اسقطي علينا وخبِّئينا بعيدًا مِن الجالسِ على العرشِ وبعيدًا مِن غضبِ الحمَل." رؤيا ٦: ١٦.)

٣ نيسان، ١٩٩٥

إنَّ قلبي هو مسكنُك، لا تنسي أَبدًا ذلك! بُنيَّتي، أَنا مَن هو الحَبرُ الأَعظمُ أَقولُ لك: أَحِبّي كهنتي وصلِّي لأَجلِهم؛ الآن اسمَعي واكتبي هذا: سأُعلِّمُ جيلَك حتَّى عندما يقرؤُون كتابي[1] يفهمونه؛ يا مذبح، اسمحي لي أَن أَضعَ عليك معرفتي، كنزَ قلبي الأَقدس هذا الَّذي لا ينضَب حتَّى يتقدَّمَ النَّاسُ مِن كلِّ شعبٍ، وعِرق، ولغةٍ وأُمَّةٍ ويُزوِّدوا نفوسَهم؛ وعندما يفعلون، سأُحييهم وأُنيرُ عيونَهم؛ لأَنَّ كلمتي تُحيي؛

كلُّ مَن أَحبَّ كلمتي فلْيتقدَّمْ، كلُّ مَن أَحبَّني يحفَظ كلمتي، وأَبي يحبُّه، وإليه نأتي وفيه نَسكنُ؛ كونوا بحاجةٍ إلى روحي القدُّوس بقدرِ ما تحتاجون الهواءَ للتَّنفُّس؛ اِسأَلوا روحي القدُّوس مُعطي الحياة أَن يأتي إليكم ويصنعَ عجائبَ جديدةً في نفْسِكم ... اِسأَلوا روحي القدُّوس أَن يكشفَ لكم عن المعنى الخفي لأَمثالي وحِكَمي ونُبوءاتِ عَصرِكم؛

لا يمكنُ أَن تُبنى مدينةٌ[2] مِن دون أَساسات[3] لأَنَّه لن يكونَ استقرارٌ فيها لروحي القدُّوس؛ تعالوا وتعلَّموا: السَّماواتُ الجديدةُ والأَرضُ الجديدة تكونان عندما سأُثَبِّتُ عرشي فيكم لأَنْ كلُّ مَن هو عطشان سأُعطيه مِن نبعِ الحياةِ مجَّانًا؛[4]

اِسمَحوا إذًا لروحي القدُّوس أَن يجذبَكم إلى ملكوتي وإلى الحياةِ الأَبديَّة؛ لا تدَعوا الشِّرّير يكسب مزيدًا مِن السُّلطانِ عليكم ليُميتَكم؛ لو كان ضروريًّا لبذلتُ حياتي مجدَّدًا في كلِّ وقتٍ وبلا تردُّدٍ، لأُخلِّصَكم؛ اِسمَحوا لروحي القدُّوس أَن يحرثَ أَرضَكم ويصنعَ فيكم عدنًا أَرضيَّةً، ويعملَ فيكم أَرضًا جديدةً ليَجعلَ تُربتَكم تَزدهِر فيكم كيما أَرضُكم الأُولى، الَّتي كانتْ ملكيَّةَ الشَّيطان، تنمَحي؛ حينئذ مجدَّدًا يلمعُ فيكم مجدي والبذارُ الإلهيَّة كلُّها المزروعةُ فيكم بروحي القدُّوس ستنبتُ وتنمو بنُوري الإلهي؛ اِسمَحوا لروحي القدُّوس أَن يأتي إليكم كنارٍ هادِرةٍ

[1] الكتاب المقدَّس.

[2] كلمة رمزية لـ"ذواتنا".

[3] أَي الاستِسلام لله كي يصير اللهُ أَساسَنا.

[4] رؤيا ٢١: ٦.

ويُطهِّرَكم بحَرقِ النَّبتاتِ اليابسةِ كلِّها[١] المتبقِّيَة فيكم وبتَبديلِها بغرساتٍ سماويَّةٍ وبكُرومٍ لذيذة؛[٢] حينئذ ابتِداءً مِن ذلك اليَوم سأَكونُ أَنا نفْسي حارسَها

دعوا أَرضَكم القديمة الَّتي ليستْ سوى خرابٍ وأَطلال الآن تناديني وسوف أُشفِقُ على عارِكم ... إنَّ الأَشجارَ القليلةَ الَّتي أَبقيتُموها الآن هي يابسةٌ ومكسَّرة ولا تَصلحُ إلَّا لوقدِ الحطَب، لذا اسمَحوا لروحي القدُّوس أَن يُحوِّلَ نفْسَكم إلى فردوسٍ آخَر، أَرضٍ جديدة حيث نجعلُ[٣] فيكم مسكنَنا؛ لأَنَّكم ترون، الشِّتاءُ قد مضى، والزُّهورُ بدأَتْ تظهر في تُربتِكم؛ أَترون؟ والكرمةُ بدأَتْ تُشكِّلُ براعِمَها الأُولى ناشِرةً عطرَها؛ هذا هو فردَوسُنا، سماؤنا؛

سنأتي إلى حديقتِنا لجمعِ كلِّ ثمارِها؛ سنأتي إلى حديقتِنا ونستريحُ بين فضائلِكم الَّتي ستَكونُ كيَنابيع، كآبارِ ماءٍ حيّ، كأَوديةٍ خضراء وافرةِ الأَشجارِ الحاملةِ البخور، والمراعي والكروم، وجبالِ الميرون؛ لأَنَّ التَّواضعَ يسرُّنا والحُبَّ يُبهِجُنا؛ السَّلام يُكرِّمُنا، والفرح يَسحرُنا، في الواقع، الثِّمارُ كلُّها فضائل سارَّةٌ في عُيونِنا؛ إذًا اسمَحوا لروحي القدُّوس أَن يُؤَدِّبَكم ويُريَكم أَنَّ التَّعليمَ السَّليمَ حياةٌ؛ افسحوا في المجالِ لروحي القدُّوس ليَتجذَّرَ في وسطِ نفْسِكم ويزرعَ ذاتَه، حيث كانتْ مِن قبل أَلفُ علَّيقةٍ وشَوكة؛ سيَكونُ روحي القدُّوس شجرةَ الحياةِ فيكم، وملكوتي الَّذي ستحصلون عليه بنِعمَتي سيَقودُكم لتَنالوا اللَّافساديَّةَ والأُلوهةَ لتكونَ لكم الحياةُ الأَبديَّة؛

قارني نفْسَك، يا فاسولا، الآن، بنفْسِك القديمَة؛ أَترين؟ أَترين كيف حوَّلَ روحي القدُّوسُ أَرضَك القديمةَ إلى أَرضٍ جديدة؟ وكيف أَنَّ زرْعَه فقط يمكنُ أَن يغلَّ ثمارًا جيِّدةً بِوَفرة؟ وأَنَّه مِن دون حضورِه تبقى نفْسُك غيرَ محروثةٍ، ويابسةً وأَرضَ جفافٍ؟

ماذا عن السَّماواتِ الجديدة، يا رَبّ؟

السَّماوات الجديدة؟ هي أَيضًا ستَكونُ داخِلَكم، عندما يحكمُكم روحي القدُّوسُ بالقداسةِ؛ إنَّ روحي القدُّوس، شريكَ عرشي سيُشرقُ في ظلماتِكم كشمسٍ باهرةٍ في السَّماء، لأَنَّ الكلمةَ ستُعطى لكم لتُعبِّروا عن الأَفكارِ والخطابات كما أَرغبُ في أَن تُفكِّروا وتتكلَّموا؛ كلُّ ذلك سيَكونُ معبَّرًا عنه وفق صورتي وفكري؛ كلُّ ما ستفعلون سيُشبهُنا لأَنَّ روحَ أَبيكم سيَتكلَّمُ فيكم؛ وكَونُكم الجديدُ سيَسيرُ مع روحي القدُّوس ليَظفرَ بباقي النُّجوم[٤] لمجدي وبأُولئك الَّذين لم يتَّبِعوا شريعتي وكانوا تائهين كليًّا كظلٍّ عابرٍ في الظُّلمات، غيرَ عارفين أَبدًا الرَّجاءَ والقداسةَ الَّتي كنتُ أَدَّخِرُها لزمنِكم؛

السَّماواتُ الجديدة، يا مذبح، ستَكونُ عندما سيُسكَبُ روحي القدُّوسُ عليكم جميعًا مِن فَوق، مِن أَعالي السَّماوات؛ أَجل، سأُرسِلُ روحي فيكم لأَجعلَ من نفْسِكم سماء، حتَّى في هذه السَّماءِ الجديدةِ أَتمجَّد ثلاثَ مَرَّات؛ وكما أَنَّ دُروبَ، أُولئك الَّذين تلقَّوا روحي القدُّوسَ ستَستقيمُ، كذلك ظلماتُهم وعتْمتُهم ستَستَنيرُ وتتجدَّدُ نجومًا مُضيئةً، مُنيرةً ظلماتِهم دائمًا وإلى الأَبد؛ قريبًا، ستَختفي هذه الأَرضُ وهذه السَّماءُ لأَنَّ مجدَ عرشي السَّاطعَ سيُشرقُ فيكم جميعًا؛

أَنا، يسوع، أَقولُ لكم: أَنا، الحبر الأَعظم، مِن أَعالي السَّماء أُناديكم لتأتوا وتنضمُّوا إليَّ بالتَّقرُّبِ مِن عرشِ نِعمَتي؛ إنَّه في مُتناوِلِكم؛ تعالوا إليَّ فترثوا ملكوتي في السَّماء؛

---

[١] النَّبتات اليابسة تعني: العادات السيِّئة، والخطايا.

[٢] هذه النَّبتات السَّماوية هي: الفضائل.

[٣] الثَّالوث الأَقدس.

[٤] رمزيّ لـ "البشر".

IXθYΣ

١٢ نيسان، ١٩٩٥

ربّي؟

أَنا هو؛ ليَكنِ السَّلامُ معك؛ هل ستَكتبين معنا [١] اليَوم؟

فقط إذا أَردتَني يا رَبّ.

نحن نريدُ ... أَن تبقي معنا، يا صغيرة، فإنَّك تُحقِّقين تقدُّمًا جيِّدًا، لذا هل ستَخدمينا، أَنت المنتَميَة إلى الثَّالوثِ الأَقدس؟ بخِدمتِنا تُطيعينَنا وتُمجِّدينَنا؛

سأَخدمُكم بمنتهى الفرح.

عَرِّفي عنَّا بالطَّريقةِ الَّتي جِئْنا فيها إليك، ثمَّ اِسمَحي لنا أَن نُنشِدَ بفمِك نشيدَنا الجديد[٢] ؛ أُولئك الَّذين لم يتلوَّثوا بعد بقِوى العالم سيُجذَبون إلينا إلى نورِنا الأَزلي؛ اليوم نُرسلُك كشعلةٍ متَّقِدةٍ لتُحيي في كلِّ قلبٍ هذه الشُّعلةَ المترجرِجَةَ الَّتي تكادُ تَنطفِئ؛

– حضـوُرنا مِـن خـلالِ هـذا النِّـداءِ هـو: غفـرانٌ؛ حضورُنا بينكم هو: اللُّطفُ والحنانُ، لكن قريبًا سيُسمَعُ صَوتي كقَصفةِ رعْدٍ بينكم:

– صَوتي سيَكونُ صَوتَ عدالةٍ؛ سآتي لتَطهيرِ الأَرض؛ تَطهيري سيَكونُ كدَينونةٍ صغيرةٍ وسيَكونُ بالنَّزاهةِ؛

(رسالة مِن يسوع إلى الولاياتِ المتَّحدة الأَميركيَّة:)

قولي لهم هذا: ولَو أَنِّي شخصيًّا أَعدتُ الكثيرين بأَمانٍ إلى الإيمانِ مِن خلالِ ندائي، فإنَّ الأَرضَ تُواصِلُ انحِطاطَها بالعصيان، مُضمَحِلَّةً، بسَببِ جفافِها؛ إذا كانتْ عَيناي في هذه الأَيَّامِ لم تكفَّ أَبدًا عن ذرفِ دموعِ دمٍ فذلك بسَببِ كثيرين منكم رأَتْ عيونُهم مجدي، ورحمتي وتدخُّلي القديرَ طَوال هذه السَّنواتِ الأَخيرةِ ولا يزالون اليَوم يُمتحَنون بالنَّظرِ إلى الوراء إلى ما آليْتُ على نفْسي تدميرَه!

أَين أَنتم؟ أَنتم الَّذين عَدَدْتم الدَّقائقَ لتَكونوا معي؟ أَين تلهُّفُكم الَّذي كانَ فيما مَضى للدِّفاعِ عن اسمي وحفظِه قدُّوسًا؟ أَنتمُ الَّذين كنتم بعيدين مِن قلبي والَّذين جئتم إليَّ قائلين: "أَنا في حالةِ المرض" وقد شفيتُهم، ومجدَّدًا أَدرتم أُذنَكم إلى الخُمولِ؛

في ضِيقي أُنادي، لكنَّ كثيرين منكم يرفضون إنذاراتي كلَّها! "أَوْصِلوا رسائلي إلى المدنِ كلِّها حتَّى يُغَيِّروا حياتَهم،" أَقولُ؛ لكن ما أَنْ أُطلِقَ نِدائي حتَّى يَنطَوي صَوتي في تلك العتمةِ الفاغرةِ الَّتي تسكنُ مدني ... فهل أُقَيَّمُ بهذا القدرِ الضَّئيلِ في عيونِكم؟ أَنا الَّذي نفحتُ فيكم روحًا حيًّا، أَلا قيمة لي أَكثر عِندكم؟ كثيرون منكم يقرؤون رسائلي ويُعيدون قراءتَها لكن مِن دون أَن يَعيشوها لأَنَّكم، يا أَولادي، تقرؤون بلا فهمٍ؛[٣]

لبرهةٍ، يُسبِّحُني قلبُكم المشتَعلُ وبعدَ لحظةٍ تنطفئُ الشُّعلةُ في داخلِكم؛

– إنِّي عاملتُكم بحنانِ الأَبِ الَّذي يُعامِلُ أَولادَه وكشفتُ لقلبِكم هذا الكنزَ الَّذي لا ينضَبُ الَّذي خُبِّئَ طَوال أَجيالٍ وحُفِظ لزمنِكم، هذا الزَّمن حيثُ احتُقِرتِ المعرفةُ والإيمانُ بسببِ فتورِ العالم؛ كان كنزي محفوظًا لنهايةِ الأَزمنةِ الَّتي تعيشون فيها الآن، حيثُ يُفضِّلُ النَّاسُ لذَّتَهم الخاصَّةَ على الله، مُستَسلِمين إلى كلِّ شرٍّ بدلَ الخير؛

إنِّي أَسكبُ عليكم مِن قلبي الأَقدس كنزي الَّذي لا ينضَبُ كشلَّالاتِ الجداولِ، على الجبالِ وفي الأَوديةِ لأَجعلَكم أَقوياءَ في حبِّكم ومُهيَّئين لملكوتي؛ كنتُ كينبوعٍ متدفِّقٍ في الوِهادِ، جاريًا بين الجبالِ، جاذبًا العِطاشَ؛ لقد قدَّمتُ لكم خلال السَّنواتِ الماضية كلَّ ما لدى السَّماءِ

[١] يتكلَّمُ يسوع في حضورِ اللهِ الآب والرُّوحِ القدس.

[٢] الرَّسائل.

[٣] عدَّة نبوءات مهمَّة في هذه الرَّسائل قد تمَّتْ لكن لا أَحد لحظَها.

لتُقدِّمَه، لذا قولوا لي، ماذا كان بإمكاني أن أَفعلَ أَكثر لأُخلِّصَكم ولم أَفعلْه؟

يا أَولادي، في البدءِ أَعطيتُكم شريعتي للحِفاظِ عليكم أَحياء؛ شريعتي إلى هذا اليوم لم تُراعَ لأَنَّكم لا تعيشون في حُبِّ الله؛ طالما ليس فيكم حبٌّ لأَبيكم في السَّماءِ فأَنتم لا تستطيعون أَن تحبُّوا قريبَكم ولا يمكنُكم القول إنَّكم تُطيعون الوصايا؛ طالما ما تعلَّمتُموه في البدءِ ليس حيًّا فيكم، فأَنتم لا تزالون غيرَ مُتجذِّرين فيَّ؛ كيف يمكنُكم القول: "أَنا أَحيا في يسوع وفي أَبي؛" أَلم تسمعوا أَنَّه على الوَصيَّتَينِ العُظميَيْن تتعلَّقُ الشَّريعةُ بكاملِها؟ أَسألُكم بجديَّةٍ، "أَين هو ربحُ الإنسانِ إذا كان كسبَ العالمَ كلَّه وخسرَ هبةَ الحُبِّ؟" إنَّ خسارةَ هبةِ الحُبّ هي خسارةُ معرفةِ الله، لأَنَّه إذا كان أَحدُهم مِن دونِ حُبٍّ للآبِ، فإنَّه يَنتهكُ الوصايا كلَّها؛

أَقولُ لكم، إنْ لم يتعمَّقْ حبُّكم أَكثر ممَّا هو عليه الآن ولم يَنْمُ، لن تقدروا أَبدًا دخولَ ملكوتي؛ تعلَّموا تمجيدَ الآبِ وحبَّه لكي نجعلَ الآبُ وأَنا بيتَنا معكم؛ تعلَّموا أَن تذوبوا حُبًّا للآبِ وأَن ترغبوا فيه لكي تصيرَ حياتُكم صلاةً لا تنقطعُ؛ إذا قلتم إنَّكم مِنَ الله، إذًا أَحِبُّوا بعضكم بعضًا بقدرِ ما أُحبُّكم لكي تحيوا حياةً حقيقيَّةً في الله؛

أَلمْ تُدرِكْ عقولُكم مجدي طَوالَ هذه السَّنواتِ الَّتي كنتُ أُعلِّمُكم فيها؟ سأَعودُ قريبًا إليكم، لذا لا تُغامِروا بالقَول: "ما زالَ لديَّ وقتٌ لأُحرِزَ تقدُّمًا؛" تعالوا الآن وتوبوا! ثمرُ التَّوبةِ هو: الحُبُّ؛ تعالوا إذًا الآن وتعلَّموا أَن تكونوا أَسخياءَ في حُبِّكم لأَبيكم السَّماوي؛ تعلَّموا أَن تُحبُّوا ليس قريبَكم وحسب، بل أَيضًا أُولئك الَّذين تعتبرونهم كأَعداءَ لكم؛ إذا كنتم رحيمين نحوَهم كذلك أَبوكُم في السَّماءِ يصنعُ لكم الرَّحمةَ؛ ففي أُسرتي عندي الحُبُّ فقط ؛

لقد دعَوتُكم باسمِكم لأَمنحَكم الرَّجاءَ؛ فتحتُ قلبي الأَقدس وقدَّمتُ لكم جميعًا ثروتي وكنوزي كلَّها الَّتي ادَّخرتُها طَوال قرونٍ؛ نزلتُ مِن عرشي لأَكونَ بَينكم وقلبي في يدي، لأُقدِّمَ لكم جميعًا هذا الكنزَ الَّذي فيه؛ حينئذٍ، عندما فتحتُ فمي وتكلَّمتُ، كنتم ولْهانِين مِن الدَّهشةِ أَمامَ جمالي الكامل؛ ولِتَحريكِ حبِّكم ولإيقاظِكم، نَفحتُ عليكم طِيبي الرَّقيقَ؛ في فُتُوَّةِ اهتِدائِكم فَتحتُم لي قلبَكم بحريَّةٍ وسأَلتموني لأَقودَكم بعصا الرَّاعي، وهكذا فعلتُ؛ مِن القطيعِ الَّذي رعيتُ ظلَّ في الحظيرةِ عددٌ قليلٌ جدًّا ؛ فمُقاومتُكم للفسقِ لم تَصمدْ؛ أَقدامُكم ضلَّتْ بالتَّدريج بعيدًا من قلبي وسرَّعتُم خطاكم نحو العدوانيَّةِ والخدعةِ...

لقد أَصبحتم صَعْبي الإرضاء، والعلَّيقُ والشَّوكُ خنقا الحُبَّ الصغيرَ الَّذي كانَ ينمو والَّذي كان بهجتي وتكريمي؛ كيف يُمكنُكم القَول إنَّ عيونَكم تُراعي وصاياي في حينِ بلا كللٍ تَضَعون قريبَكم في التَّجربة؟ أَبي وأَنا جُلْنا مِن السَّماءِ لتَذكيرِ كلّ فردٍ منكم أَن يفتحَ قلبَه ليَستقبلَنا قبل مروري المنظورِ على هذه الأَرض؛ صلُّوا حتَّى لا تجدَكم هذه السَّاعةُ غافِلين بقلبٍ مِن حَجر؛ صلُّوا حتَّى لا تجدَ هذه السَّاعةُ روحَكم عقيمةً؛

تعالوا إلى ملكِكم بقلبٍ مُنفتحٍ وأَنتم أَيضًا ستُشاركون في مائدتِه الملوكيَّةِ الَّتي هي: الحُبّ؛

IXθYΣ

٢٨ نيسان ، ١٩٩٥

فاسولا، دعيني أُنشِد لك، يا صديقتي النَّشيدَ الَّذي أَكنُّه في قلبي! اكتُبي:

أَيا شعبي، يا أَصدقائي، يا أَقربائي، سيَأتي ربُّكم

ويستريحُ في قلبِكم؛ ستَتَجدَّدون بحُضوري لأَنَّني مُصمِّمٌ أَن أَغمرَكم جميعًا بتراتيلِ الخلاص؛ أَنا مُصمِّمٌ على تجميعِ شعوبِ الأَرضِ كلِّها وتعليمِهم؛ فنَشيدي الجديدُ كُتِبَ لتَكريمِ اسمي؛

أَلم تسمعوا أَنَّ نواياي هي: الخلاصُ للبشريَّةِ؟ فمُخطَّطي يَضمَنُ الخيرَ للأَبد ونوايا قلبي تدومُ مِن جيلٍ إلى جيل:

اِسمعْ يا بيتَ الشَّرق! لا تبقَ أَصمَّ عن صراخي! يا بيتَ الشَّرقِ الحبيب، كنتَ تنتظرُ أَن تنزلَ سيادتي، مِن أَعلى السَّماءِ لتُخلِّصَكم والآن أَقولُ لك: صباحًا بعد صباحٍ ستكبرُ على عرشِك، لأَنَّه، أَترى، مِن أَرضِك سينبتُ برعمُ رجاءٍ، برعمُ استقامةٍ وسلامٍ كاملٍ وسكَّانُ هذا البيتِ سيَنشرون السَّلامَ في كلِّ مكانٍ ... يا ابنةَ بَيتي في الشَّرقِ، أَعلِني هذا بصراخِ فرحٍ، اذهَبي ونادي بكلماتي، قولي،

"الرَّبُّ آتٍ
مِن مسكنِه المقدَّس،
ليُعزِّي شعبَه
ويُوطِّدَ كنيستَه؛"

اليَوم وقعتْ عيناي على رجلٍ بشير خيرٍ والتَّاجُ سيُعطى له؛ فهو الَّذي يطلعُ مِن ضفَّةِ الشَّرقِ الَّذي سيُمجِّدُني ... وستنزلُ ملائكتي والشَّارةُ الملكيَّةُ في أَيديها وتُلبِسُه للعرشِ كملك؛

آه يا فاسولا! ارقصي واصرخي بفرحٍ لأَنَّ هذا اليَومَ أَقربُ مِن أَيِّ وقتٍ مضى؛ فأَنا أَخذتُ تدابيرَ هنا وهناك لأَجيئَكم في يومِ المهرجانِ هذا[1] لكي تُستبدَلَ كلُّ شدائدِ الماضي بالفرحِ؛

يا بيتَ التَّقليدِ أَلَمْ تسمعْ؟ أَلَمْ تفهمْ بعد أَنَّه مِن بيتِك سأَكونُ مثلَّثَ التَّمجيد؟ أَلَمْ تسمعْ أَنِّي أَنعمتُ ببركاتِ السَّماءِ على نبتَتِك؟ تمامًا كما كنتَ في الماضي لعنةً لعدَّةِ أُمَمٍ، هكذا أَنْوي أَن أُنهِضَك لتَصيرَ بلسمَ شفاءٍ لبَيتي في الغرب وبركةً للأُممِ؛ يا بيتَ الشَّرق! إنَّ نبتةً منتصرةً تنبتُ لتُقيمَ بيتي بيتًا واحدًا؛

ترتجفُ شفتاي مِن التَّأَثُّر ويُرنِّمُ قلبي للمَمسوح ... وتزأرُ اللَّجَّةُ مِن الغضبِ لصَوتِ وقعِ خطواتِه، لأَنَّ بيتي سيَكونُ واحدًا؛ سيَعيشُ بيتُ الغربِ وبيتُ الشَّرقِ كبيتٍ واحدٍ لأَنَّ اسمي سيَكونُ رباطَهم، مُضْفِيًا عليهم سلامًا ونزاهةً وحبًّا كاملًا؛ سيَكونُ اسمي الجديدُ الشَّارةَ الملكيَّةَ بين هذَين البيتَين ... هذا سيَحدثُ قريبًا وفي زمنِكم، فلا تقولوا، "إنَّ الرَّبَّ يتمهَّلُ مِن جديد"؛

لقد قلتُ لكم إنِّي قرَّرتُ، بدافعِ حبِّي لكم، أَن أُسرِّعَ مخطَّطي؛ معًا مع جيشي وأَسْرع مِن المُتَوقَّع، أَنْوي دَوْسَ عَدوِّي[2] والوَحشَين[3]!

تعالوا وتعلَّموا: إنَّ قادةَ الدَّمارِ هُم في الواقِع ثلاثة أَرواح شيطانيَّة[4] مُشكِّلين مثلَّثًا، يشغلُ كلٌّ منهم زاويةً، يقودون العالمَ كلَّه إلى عالمِهم الدَّنيء؛ سكارى من دمِ القدّيسين وكلِّ الَّذين يشهدون لأُلوهيَّتي؛ أَلا تَرون؟ فلإتمامِ عملِ دمارِهم وتتْويجِه بالنَّجاحِ عليهم إزالةُ كرسيِّ بطرس والجالِسِ عليها؛ هدفُهم أَن يُدمِّروا كنيستي ... ولكن، لا تخافوا، فقد وعدتُ بأَنَّ "أَبوابَ الجحيمِ لن تَقوى عليها أَبدًا"؛[5]

أَجل، هذا ما يجري الآن؛ فقادةُ الدَّمارِ، المتأَلِّقون بشَهاداتِهم العِلميَّة، هُم قذرون ونتانتُهم قد غطَّتِ الآن

[1] يَقصد يسوع بذلك: الوَحدة.

[2] إبليس

[3] رؤيا ١٣: ١-١٨.

[4] رؤيا ١٦: ١٣-١٤.

[5] متَّى ١٦: ١٨.

العالمَ أَجمع؛ هُم أُولئك الَّذين يقولُ الكتابُ عنهم: إنَّهم لَقادرون أَن يجترحوا العجائبَ،[١] مُضِلِّين بدَهائِهم أَبراجَ العالمِ العشرة وانطلاقًا منها جميعَ أُممِ الأَرضِ؛ كلُّها آخِذةٌ في الوُقوعِ تحت سحرِهم ... فحالما يكتملُ جيشُهم سيَرفعون شعارَهم[٢] ومعًا مع قوَّاتِ الأَرواحِ الثَّلاثة القذرةِ سيَأتون معًا ليَشنُّوا حربًا ضدَّ ذبيحتي الدَّائمةِ، هذا ما يُسمِّيه الكتابُ:

"حرب اليَوم العظيم
يوم للهِ القدير ..." [٣]

في الواقعِ هذه السَّاعةُ، ساعةُ الظُّلمِ الكبيرِ والضِّيقِ العظيمِ قد أَتتْ عليكم، ولكنّي سأَهزمُها، لأَنّي ربُّ الأَربابِ وملكُ الملوكِ؛ والسَّماءُ، معًا مع جميعِ القدّيسين، والرُّسلِ والأَنبياءِ، سيَحتفلون بسُقوطِها؛ [٤]

سأَظهرُ على حصانٍ أَبيض، كمحاربِ عدلٍ[٥] وأُصدِرُ الحكمَ لجميعِ قدّيسيّ، ورسلي وأَنبيائي،[٦] ضدَّ التِّنّين،[٧] والوَحشِ، والنَّبيِّ الكذَّاب أَلمَدعو الوَحش الثَّاني والأَرواحِ الثَّلاثة القذرة،[٨] وبسَيفي سأَضربُ كلَّ واحدٍ منهم[٩] والأَبراجُ الَّتي شيَّدوها ستَنهارُ – هؤلاء هُم، كلُّ أَتباعِ الوَحشَيْن تحت اسمِ علماء! كأَشواكٍ مُقطَّعةٍ قدِ اخترقوا الآن في جسدي، ولكنّي سأَقتلعُ كلًّا منها وأحرقُها في النَّار[١٠]، وستلتهمُ نفختي مَن تبقَّى منهم كنارٍ ...

بما أَنَّ لا شيءَ يمكنُ إخفاؤه عن نظري، أَقولُ لكم إنَّ الوَحشَ وأَمثالَه قد أَقاموا على كلِّ أُمَّةٍ حاكمًا، منهم، وقد ثبَّتَ سلطتَهم حتَّى على كلِّ عشبةٍ؛ – أَنا معك لأُعلِّمَك كيف تفهمين؛ اكتبي: إنَّ الوَحشَ الثَّاني الآن، وهو خادمُ الوَحشِ الأَوَّلِ، قد بدأَ يُظهِرُ قدرتَه الهائلةَ بجَرِّه باستمرارٍ نجومًا [١١] مِن السَّماءِ وبإلقائِها على الأَرضِ مثلَ التِّين؛ اسمَعي وافهَمي: إنَّ قدرتَه [١٢] ستَتَعاظمُ "حتَّى جيوشِ السَّماءِ وتُسقِطُ على الأَرضِ جيوشًا ونجومًا، وتَدوسُها بالأَرجلِ؛ ستَتَحدَّى حتَّى قدرةَ أَميرِ هذا الجَيشِ؛ وتُبطِلُ الذَّبيحةَ الدَّائمةَ وتقلبُ أَساسَ مقدسِه؛[١٣]"

هؤلاء هُم الَّذين كانوا فيما مضى وانتهوا؛ هؤلاء هُم الَّذين كفُّوا عنِ الوجود، كانتْ جيوشُ السَّماءِ والنُّجومُ فيما مضى خاصَّتي ولكنَّهم قرَّروا أَن ينفَصِلوا عنّي ويتَشاركوا مع الوَحش؛ "لهم كلُّهم تصميمٌ واحدٌ: أَن يضعوا قوَّاتِهم وقدراتِهم بتصرُّفِ الوَحشِ"؛[١٤] إنَّهم يَبيعونني كلَّ يومٍ ويُدنِّسونني في ذبيحتي الدَّائمةِ، في سرِّ حبِّي الإلهيِّ المقدَّس ؛ أَترين؟ أَترين أَيَّةَ فَوضى كبيرة آتِيَة؟

إذًا فليُدَوِّي الآن صَوتُك ورسالتي عبرَ الأَرضِ كلِّها حتَّى أَقاصي العالمِ؛ خُذي سلامي لكي تعملي بسلام؛ سبِّحيني لأَنّي أَعطيتُ نفْسَك حياةً جديدة ...

المجدُ لله؛
أَشكرُك،
مِن كلِّ قلبي، أَشكرُك.

---

[١] ٢ تسالونيكي ٢: ٩.
[٢] سمعت في الوقتِ نفسِه كلمة "علَم."
[٣] رؤيا ١٦: ١٤.
[٤] رؤيا ١٨: ٢٠.
[٥] رؤيا ١٩: ١١.
[٦] رؤيا ١٨: ٢٠.
[٧] إبليس.
[٨] أَرواح شيطانيَّة (رؤيا ١٦: ١٣.)
[٩] اقرأْ رؤيا ١٩: ١١–٢١.
[١٠] رؤيا ١٩: ٢٠.
[١١] أَرواح فاضلة.
[١٢] قدرة الوحش.
[١٣] دانيال ٨: ١٠–١١.
[١٤] رؤيا ١٧: ١٣.

لقد انتعشتُ
وأَنتَ أَعطيتَني
قلبًا مِن لحمٍ،
وقد تفتَّحَ جسدي مجدَّدًا؛

باختيارِك لي،
رفعتَني لأَتمتَّعَ بحظوتِك،
سامحًا لي بالعَيشِ في بيتِك
كلَّ أَيَّامِ حياتي.

مباركٌ الله
الَّذي يسمحُ لي بالتَّمتُّعِ كلَّ ساعةٍ
بعُذوبتِه، وبحنانِه
وبنِعَمِه.
كلمةُ اللهِ هي حياةٌ.
علِّمْ لساني
إعلانَ طيبتِك
وتسبيحَ اسمِك القدُّوس،
إلى أَبدِ الآبدين.
آمين.

تعالي، أُباركُك؛ سأُداومُ على تغذيَتِك وسأَعتني بك؛

١ أَيَّار، ١٩٩٥

رَبّي:
ليُحفَظْ اسمُك القدُّوسُ
ممجَّدًا إلى الأَبد.
إنَّ قلبي يخفقُ فرحًا
لحُضورِك
وإنّي أَبتهجُ في حظوتِك؛
وكلُّ ما تأمرُني بعملِه
أُحاولُ إنجازَه بسرعةٍ.

في حضورِك أَختبرُ
عذوبةَ قلبِك
وتعاليمَك الَّتي هي:
حياةٌ، وفرح، وسلامٌ وحُبٌّ وقداسة.
إنَّها أُنشودةٌ لنفْسِنا،
كاشفةً أَسرارَ ملكوتِك
المخبَّأَةَ.

ولكنْ حين أُنشِدُ نشيدَ حبِّك
مِن كلِّ قلبي وصَوتي
وأُباركُ اسمَك القدُّوسَ ثلاثًا،
يأتون لِسَحقي
مُناديني "شرّيرة"،
حامِلين صَولجانَ الكذبِ،
يجلسون للحكمِ
محاولين دائمًا
اختلاقَ اتِّهاماتٍ جديدة؛
متى سيَكفُّون عن خطئِهم؟

اِتَّكئي علَيَّ، أَنا معك؛ لا تدَعي تلك الأُمور تُقلقُ قلبَك؛ أَنا مَن أُوجِّهُ كنيستي، لذا لا تشعري أَبدًا أَنَّك محبطة؛ فاسولا، يا زهرتي، تذكَّري: لا أَحد كان هناك ليُعلِّمَك إلَّا أَنا؛ جئتُ لأُعلِّمَك وعَبرك الآخَرين؛ أَنا أُستاذُك وأُحبُّك؛ تعلَّمي مِن العذوبةِ نفْسِها؛ تعلَّمي، يا تلميذتي، مِن غير مصلحةٍ–شخصيَّة وانقلي مِن دونِ تحفُّظ؛

انظري، يا بنيَّتي، معروفٌ عنّي أَنَّ العظمةَ البشريَّةَ لا تُخيفُني؛ إذا كان هؤلاء قد صاروا قضاةً وأَغفلوا عن أَن يُراعوا الأُمورَ المقدَّسةَ بقداسةٍ، فسيَحكمون هُم على أَنفسِهم أَنَّهم آثمون؛ هل نسيتِ أَنَّني عوملتُ كمُجدِّفٍ وأَنَّني حوكِمتُ لهذا السَّببِ؟ إذًا لماذا تتعجَّبين أَنَّك تُحاكَمين كمَن يستعملُ لغةً مُسرفةً ومنحرفةً؟ حاكَموني وفقَ معاييرَ بشريَّةٍ مثلما يحاكمونك اليَوم؛ بُنيَّتي، لا تخافي، لُو تِدحال lo tedhal ! في يَومِ الدَّينونةِ سيَأتون مُرتَعِدين أَمامَ عرشي لتَقديمِ الحسابِ عن خطاياهم ما لم يتوبوا قبل يَومِهم؛ حكمُهم القاسي عليك سيَكون أَيضًا قاسيًا عليهم؛ إنَّ اتِّهاماتِهم ستَتَّهِمُهم؛

أَقولُ لك، يا فاسولا، ذاتَ يوم، في دِياري وفي يومِ الدَّينونةِ، كلُّ أُولئك الَّذين اتَّهموك وهزؤوا منك

سيُصابون بالنَّدمِ لأَنَّهم رفضوا كنزي الَّذي لا ينضبُ الَّذي منه كان باستطاعةِ روحِهم أَن يكتسبَ الحكمةَ ويكسبَ صداقتي، هذه الصَّداقةَ الَّتي كانتْ قادتْهم إلى جمالِ سِيادتي وبهائي وإلى حميميَّةِ إلهِهم؛ سيَنظرُ إليك متَّهموك ويقولون، كما تقولُ الكتبُ: "هذه هي الَّتي اعتَدْنا فيما مضى أَن نسخرَ منها، كانتْ مرمى لتَهكُّمِنا، كم كنَّا حمقى! اعتبرنا حياتَها جنونًا..." وأَنت، يا بنيَّتي، ستُواجهين كلَّ واحدٍ مِن أُولئك الَّذين اضطهدوك، وسيُدركون كم أَنَّهم جعلوا كأسي مُرَّةً ...

ابقي معي في نزاعي، أَحتاجُ صداقتَك؛ صلِّي وقولي لي هذه الكلمات:

"ربِّي،
فلْتَلقَ كلماتُ فمي
استِحسانًا ولتكنْ عزاءً
لقلبِك الأَقدس؛

"يا فادي العالم،
لماذا يحيكون خططًا ضدَّك
مرارًا وتكرارًا؟

"يا معزّي قريبِك،
لماذا يُواصلون تحميلَك
حزنًا وأَلمًا؟

"يا صديقَ البَشر،
لماذا تُنكرُ خاصَّتُك
قلبَك الجريح
وفي خطيئتِهم طَوال حياتِهم
يزرعون راياتٍ مِن الاضطراب؟

"السَّماواتُ علانيةً تُعلنُ مجدَك
وصَوتُك يُسمَعُ
إلى أَقاصي الأَرضِ، مُناديًا:
"عودوا إليَّ فأُعطيكم
حياةً جديدةً لنَفْسِكم؛

"لكنْ ما تتلقَّاه هو الازدراء،
يا فاديَّ؛ وآهٍ، يتهكَّمُ كثيرون
لدى ندائِك، يا معزيَّ!

"يا صديقَ البَشر، يا جمالًا كاملًا،
يا نورًا قدُّوسًا ثلاث مرَّات،
غُدِرَ حبُّك مجدَّدًا،
وأُنكِر وامتُحِن؛
لقد تضاعفَ أَعداؤك
وازدادَ عنفُهم؛

"يا حملًا قربانيًا،
يتَّهمُك متَّهموك،
ويهاجمُك مُهاجموك باستِمرار،
متى ستظهرُ على حصانِك
كـ: محاربٍ مِن أَجلِ العدالة؟"

يا خاصَّتي، لا تتركي قلبي أَبدًا؛ أَعدائي يضطهدونك ولكنْ في الواقع يضطهدونني أَنا؛[1] يا ملاكي، يا بنيَّتي، إنَّ الآبَ يُرسلُك لتُسافري لأَجلِنا وتَشهَدي، لهذا السَّبب علامتي هي عليك؛ تشجَّعي، أَنا إلى جانبِك؛ ناديني عندما تكونين مُتعَبةً فأَرفعك؛ احشدي تجمُّعاتي ولا

[1] تلميح إلى أَعمال ٩: ٤-٥.

تخافي؛ أَنا هو الَّذي يتدخَّلُ في أَوقاتِ ممارسةِ الطُّغيانِ ضدَّك، إذًا كوني صبورةً؛

١٠ أَيَّار، ١٩٩٥

إلهي، رَبِّي،
اِجعلْ كلَّ لسانٍ على الأَرضِ
يتكلَّم على "السَّلامِ"، و"المصالحة"،
و"الحُبِّ"، و"الإيمانِ"، و"الوَحدة".

أَرسِلْ روحَك القدُّوسَ في الوقتِ المناسب،
أَظهِرْ لكلِّ شخصٍ أَنَّك
خلاصُنا وعزاؤنا؛
تعالَ أَحْيِي البقيَّةَ الباقية
وإلَّا كيف سيَسمعُ المائتون
في الظُّلمةِ عن مُعجزاتِك؟
كيف سيَرون استِقامتَك
إذا كانتْ روحُهم لا تزالُ مُلقاةً
في أَرضِ النِّسيان؟

كان حبُّك لي كبيرًا جدًّا،
ورحمتُك لامتناهيةً،
ومِن دون أَيِّ استحقاقٍ مِنِّي
وهبتَني الحكمة،
عطيَّةً نفيسةً جدًّا ...
وأَعطيتَني الكلمةَ
لأُعلِنَ حُبَّك.[١]

يا ابنتي، افتحي لي قلبَك وقولي لي كلَّ شيء ...
نَفْسي مضطربةٌ ...
إنِّي أُصغي ...
مُعارضيَّ يُعارضون أَكثر مِن أَيِّ وقتٍ مضى ... جماعةٌ شرسةٌ تتعقَّبُني.
اسمَعي وافهَمي: لقد خصصتُ لك مقعدَ نبيٍّ، لذا ستَتَنَبَّئين وتُشاركين بأَعمالي لبقيَّةِ حياتِك وكذلك أَيضًا بكلِّ ما كان لا بدَّ مِن أَن يتحمَّلوه؛[٢] – لا تبقي هناك كأَنَّك فجأَةً ترمَّلتِ ... ابحثي عن ارتياحِك في حبِّي لأَنِّي معك؛ لك سلامي ... هل تريدين أَن تكتبي؟
إذا أَردتَني أَن أَكتبَ، يا رَبّ.
أُريد ... اسمعي واكتبي؛

فاسولا، أَعتقدُ أَنَّك الآن لحظتِ كم أَنَّ تحصيناتِ إبليس تزدادُ قوَّةً، لهذا السَّببِ قرَّرتُ أَن أُسرِّعَ يَومي؛ فلْيعلمِ البَشر:

سأُسرِّعُ يومَ عَودتي؛

قلتُ لك مَرَّةً، ليس منذُ وقتٍ بعيد، أَن تُعجِّلي بعَملي لأَنَّكم كنتم عندَ فجرِ الحوادثِ الكبيرة؛ ثمَّ فيما بعد جئتُ ثانيةً إليك لأَقولَ لك إنَّكم في مواجهةِ المحنِ الكبرى الآتية؛ لكن الآن أَقولُ لكم: قدِّموا لي البخورَ وصلُّوا كلَّ يومٍ حتّى أَمنحَكم نعمةَ الإعانةِ؛ يا ابنتي، الحزنُ الشَّديدُ آتٍ، الحزنُ الشَّديدُ في طريقِه فعلًا إلى مقدسي؛

إنَّ ظلماتِ الآثامِ هذه قد أَنبأتُكم بها؛ والسَّنواتُ الثَّلاث والنِّصف سنة هي فَوقكم الآن؛ هذه السَّاعةُ قد باتتْ فَوقكم منذُ بدايةِ فصلِ الرَّبيعِ هذا؛ إنَّ جيلَك قد دخلَ بدايةَ الأَحزانِ والتَّجارب، وأَزمنةِ الإثمِ الرَّهيبةِ هذه؛ وأَزمنةِ الرِّجسِ والخراب؛ وساعةِ الأَشباحِ والوَحشِ؛ الأَزمنةِ الَّتي لعنَها إبليس ثلاثَ مرَّاتٍ؛ والسَّاعةِ الَّتي فيها أَقسمَ أن يُضايقَ قدّيسيّ وملائكتي:[٣] الأزمنةُ هنا عندما سيُرسِلُ الشِّرِّيرُ واحدًا مِن خاصَّتِه لتَغييرِ شريعتي والفصولِ؛ سيَبدو لكم حينئذٍ أَنَّ السِّيادةَ والبهاءَ لَيسَتا مِن حولِكم بعد الآن، سيَبدو لقدِّيسيَّ كما لو أَنَّ دياري

[١] لم أَكن أَتكلَّم في صميمِ الموضوع.

[٢] الأَنبياء.

[٣] الرُّسُل.

لَيستْ هناك لفتحِ الكتب؛[١] سيَبدو لكم كما لو أَنّي تخلَّيتُ عنكم جميعًا؛ سيَبدو لكم جميعًا كما لو أَنَّ الوَحشَين أَثبتا أَنَّهما الأَقوى، لكنَّ هذا سيَكونُ فقط لوَقتٍ قصيرٍ لحين عَودتي؛ سآتي كلِصٍّ ...

سآتي فجأَةً عليكم لكَسرِ صَولجانِ الكذبِ، فالأَرضُ ستهتزُّ؛ وبواحدةٍ فقط مِن نظراتي سأَجعلُ عصيانَ كلِّ أُمَّةٍ يهتزُّ وفي نيراني، سأُذيبُ هذا العصيانَ الَّذي جلبَ كوَباءٍ هذا الارتدادَ عليكم؛ سأُزيلُ المرتدِّين وعروشَ أُولئك الَّذين غيَّروا الفصولَ، وغيَّروا تقليدي، والَّذين أَمضوا حياتَهم يُناقضون ويُعارضون هابيليَّ[٢] والَّذي[٣] يرعاهم؛ سأَجوبُ الأَرضَ فلا أَتركُ حجرًا واحدًا غيرَ مقلوبٍ، لأَنّي أَقسمتُ أَن أَلتهمَ بنيراني كلَّ مَن لا يأتي مِنّي ودنَّسَ صورتي؛

– لِسنواتٍ الآن أَرسلتُ لكم رسلًا جددًا ليَكونوا بينكم ليُذَكِّروكم بشريعتي ولكي تسمعوا تحذيراتي[٤] لقد تنبَّؤوا منذ عدَّةِ سنواتٍ الآن، لكنْ قليلون جدًّا سمعوا ... لقد أَرسلتُهم لتذكيرِكم أَن تُطَبِّقوا شريعتي وتُمارسوا اللُّطفَ والشَّفقةَ بعضكم تجاه بعضٍ؛ أَرسلتُهم ليَكونوا صَداي، مُذكِّرينك، أَيُّها الجيل، بأَنْ تُجازي الشَّرَّ بالحُبِّ وأَن تُحبُّوا بعضكم بعضًا، ولكنْ إلى هذا اليَومِ قلوبُكم مُغلَقةٌ وأَقسى مِن أَيِّ وقتٍ مضى ... فأَنتم لا تُطبِّقون شريعتي ولا التِماساتي؛ فقلوبُكم تُواصلُ تخطيطَ الشَّرِّ الواحِد ضدَّ الآخَر وقد تصلَّبتْ بدل أَن تُصغي إلى نداءاتي الَّتي عرَّفتُ بها بروحي مِن خلالِ رُسلي الجدُدِ في أَيَّامِكم...

أَيُّها الجيل، بما أَنَّك قد فعلتَ هذه الأُمورَ كلَّها الَّتي أُبغضُ ولم تمارسِ الحُبَّ والسَّلامَ، ولكنْ عكْسَها العِصيانَ، فستَلقى طبقًا لِمكْيالِك ... ما حَصدتُم ستَجنون الآن ...

أَما مِن كلمةِ رجاء للمؤمنين، للهابيليِّين كما تُسمّيهم، رَبِّي؟

لهابيليَّ أَقولُ: سأُعرِّفُ بعدالتي؛ لا تخافوا؛ أَعرفُكم باسمِكم وأَنتم تعرفونني؛ ارغَبوا دائمًا بالسَّلامِ مع النَّاس كلِّهم؛ تأَكَّدوا بأَن لا أَحد يعصي قائدَه حتَّى لا يبدأَ أَيُّ جذرٍ للعِصيانِ فيه؛ تابعوا في نِعمتي ولا تُقَسُّوا قلوبَكم؛ أَنا رجاؤكم وكونوا متَجذِّرين فيَّ؛ سأَعتني بكم عندما يبلغُ الظُّلمُ ذروتَه؛

أُحبُّكم جميعًا، إلى الأَبد؛ كونوا واحِدًا باسمي؛

IXθYΣ

١٢ أَيَّار، ١٩٩٥

تقولُ الكتبُ المقدَّسة:
" حيثُ لا سِياج،
يُنهَبُ المُلْك."[٥]
يا رَبّ، لتكنْ ذراعاك سِياجي،
احمِني، أَنا الَّتي هي ملكيَّتُك.
لا تسمحْ للنَّاهِبِ
أَن يدخلَ ملكيَّتَك
ويعيثُ فيها تخريبًا،
وإلَّا سأَنتهي في النِّيرانِ!

أَنا، يسوع، سأَكونُ دائمًا حمايَتَك،[٦] لا تفقدي السَّلامَ الَّذي أَعطيتُك ... طعامُك هو أَن تعملي مشيئتي؛ بالنِّعمةِ رفعتُك لتكوني حاملتي، وبالنِّعمةِ ستُتَمِّمين عملَك معي؛ لا تندهشي مِن الطَّريقةِ الَّتي نشرتُ فيها رسالتي؛ افتَحي أُذنَك، يا ابنتي، واسمعي وقْعَ أَقدامي، أَنا

---

[١] العدالة مِن الله

[٢] الكهنة الأُمناء.

[٣] يوحنَّا بولس الثَّاني.

[٤] تنهَّد يسوع.

[٥] سيراخ ٣٦: ٢٥.

[٦] استعمل يسوع كلمة "حماية " وليس "حامي ".

لستُ بعيدًا منك؛[١] اعملي لأَجلِ كنيستي؛ أَنا، يسوع المسيح، هيَّأتُ لك ماءً لتشربي فتُريحك؛ أَعرفُ، يا محبوبتي، أَنَّ اجتيازَ هذه الصَّحراءِ القاسيةِ هو أَمرٌ شاقٌّ، ولكنْ أَنا معك ...

(الآب الأَزلي يتكلَّمُ الآن.)

أَنا، أَبوك السَّماوي أُباركُك؛ كلُّ كلمةٍ تتفوهين بها عنّي، تُمجِّدُني؛ كلُّ قلبٍ يُظفَرُ به عندما تتكلَّمين يُقدِّسُك ... كلُّ لَومٍ، يُلقى عليك ظُلمًا، يُطهِّرُ نفْسَك، ويُقرِّبُها مِنّي أَكثر؛ لَو كانوا كلُّهم، حتَّى أَعزّ أَصدقائِك، قد تخلّوا عنك، فأَنا لن أَتخلَّى عنك أَبدًا؛ أَنت بهجتي؛ أَن أَقودَك بهجةٌ لي أَيضًا؛ – لقد عَهدتُ بعملي إليكِ، لذا كمصباحٍ، احفَظيه مشتَعِلًا ومُشِعًّا؛

عصرُكم مظلِمٌ، يا بنيَّتي، ولكنْ باستعمالِ ما وعظتُك به وما علَّمتُك، سيَرى كثيرون الطَّريقَ وسيَفهمون أَنّي نبعُ حياتِهم؛ سيُجتَذبُ كثيرون ويتَمتَّعون بالنُّورِ الَّذي أُعطيهم، وفي هذا النُّورِ الَّذي أَسكبُه عليهم سيَتعلَّمون الحقيقةَ الوحيدةَ، الَّتي هي:

أَنّي الإلهُ الحقُّ الوحيدُ، وأَنَّ يسوعَ المسيح، ابني الوَحيد، ربُّ الأَربابِ، المسيح (**Messiah**)؛ ستُعطيهم تعاليمي معرفةً أَفضلَ لكلمتي، قلتُ لك هذا كلَّه حتَّى تجدي السَّلامَ فيَّ والتَّعزيَةَ؛ تذكَّري أَيضًا، يا ابنتي، أَنَّني في أَوقاتِ الخطرِ سأَرفعُك؛ سأَضْمنُك كي تبلغي نهايةَ الطَّريقِ الَّذي خططتُه لك؛ مع أَنَّك ستَظلّين علامةَ تَناقضٍ، فستُنجِزين مُهمَّتَك معي، وستُمجِّدينني ...

(إنَّها سيِّدتُنا الَّتي تتكلَّم.)

[١] يسوع يعني: عَودته.

'pethi mou'،[٢] إنَّ تدابيرَ القديرِ عميقةٌ جدًّا في رسالتِه بحيثُ إنَّ كثيرين سيشفَون؛

إنَّ ابني معك؛ وأَنا أَيضًا معك؛ جئتُ لأُطمئِنَك مِن مُساعدتي؛ ... أَضيفي وجهًا مبتسمًا إلى مَواهبِك كلِّها[٣]... تابعي إرضاءَ اللهِ بالتَّنبُّؤِ وبإظهارِ ما كشفَه لك حقيقةً إلى كلِّ أُمَّةٍ حتَّى إنَّ كلَّ أُولئك الَّذين يُصغون إليك يعترفون به كمخلِّصٍ وكحُبّ ...

تابعي جذْبَ كلِّ نفْسٍ إلى حميميَّةِ الله؛ اجذُبي أَولادي إلى حُبِّ الله؛ وأَنت، يا ابنتي، انمي في روحِه ولا تَشعري أَبدًا بالإحباطِ؛ انشُري رسالتَه كما تفعلين الآن وابقَي مطمئنَّةً؛ اللهُ–معك .....

(يتكلَّمُ الآن مار ميخائيل رئيسُ الملائكة.)

فاسولا، أَما قرأتِ: " كشاب يقترن بعذراء، كذلك سيتقترن بكِ الذي كوّنكِ ... وكما يبتهجُ العروسُ بعروسِه كذلك يبتهجُ إلهُك بك؛" اِعلَمي هذا، يا فاسولا، كلّ مَرَّةٍ تستيقظُ نفْسٌ وتجدُ اللهَ، تبتهجُ السَّماءُ كلُّها وتحتفلُ مثلما يفرحُ النَّاسُ ويحتفلون حين يُدعَوْن إلى زفافٍ، هكذا يكونُ الأَمرُ عندما تحتفلُ السَّماءُ ... أُريدُ أَن أَقولَ لك إنَّك عدَّةَ مرَّاتٍ جَعلتِ فرحَنا في السَّماءِ يَزداد حين في عَدمِك مجَّدْتِ القديرَ بجلْبِ نفوسٍ لتُحِبَّ اللهَ ... لذا لا تخافي؛

والآن اكتُبي مُجدَّدًا ما قد نُقِشَ على لَوحةٍ وفي كتابٍ منذُ زمنٍ بعيدٍ ولكنَّه بقيَ ليَكونَ شاهِدًا إلى الأَبدِ حتَّى يَنفعَ في الزَّمنِ الآتي: "هذا شعبٌ عاصٍ، هُم أَبناءُ كذبةٍ، أَبناءٌ لا يَمتَثِلون لأَوامرِ يهوه؛ إلى الرَّائين يقولون،

[٢] "يا بنيَّتي" في اليونانية.

[٣] كانت سيِّدتُنا تبتسم وهي تقولُ هذه الكلمات بلهجةٍ ممازحة بسبب وجهي المكتئب جدًّا. – فورًا وبينما كانت تقول لي هذا، ليس فقط أَنَّ وجهي أَشرق، وإنَّما وجدتُ نفْسي أَضحك بابتهاج.

"لا تَرَوا رُؤًى"؛ وإلى الأَنبياءِ، "لا تَتَنَبَّؤوا بالحقيقةِ لنا؛ قولوا لنا أُمورًا متَملِّقَةً؛ لِيَكنْ لكم رؤًى وهميَّة؛ ابتَعِدوا من الطَّريقِ، غادروا الممرَّ الضَّيِّقَ، أَبعِدوا القدُّوسَ مِن نظرِنا"؛[1] في وقتٍ قصيرٍ، في وقتٍ قصيرٍ جدًّا، سيَأتي القدُّوسُ كشُعلةِ نارٍ ملتهمَةٍ ويُفاجِئُ المتَكبِّرين، لكنَّ المتواضِعين سيَفرحون لأَنَّهم وضَعوا فيه رَجاءَهم؛

الخلاصُ يأتي مِن فَوق، والسِّيادةُ تميلُ مِن السَّماءِ لتَكونَ لطيفةً معكم؛ ولذلك، كلُّ مَن يَسمعُ نِداءاتِه ويُحضِّرُ نفْسَه بالتَّوبةِ يكونُ كالإنسانِ الحكيمِ الَّذي بَنى بيتَه على الصَّخرِ؛ الرَّبُّ صخرتُكم؛ أَنا حارسُ بيتِكم[2] والرَّبُّ أَساسُ بيتِكم ...

والآن، يا ابنةَ العَلِيِّ، نصيحةٌ واحدةٌ: ظلِّي مُتجذِّرةً في الله، في حبِّه وما من هُجومٍ سيَتمكَّنُ مِن أَن يُضعْضِعَك؛ ظَلِّي متَّحِدةً بالثَّالوثِ الأَقدس فتُضَعضِعي متَّهميك بمقاومتِك الثَّابتةِ أَمام التَّجاربِ؛ اثبتي في الثَّالوثِ الأَقدس فتَكون فيك القُوَّةُ لهذه المعركةِ لتَصمُدي حتَّى النِّهايةِ، غيرَ مُستَسلمةٍ أَبدًا؛ ستَنالين نِعمةً كافيةً مِن قدرةِ اللهِ المجيدةِ نفْسِها لكي تُنجِزي مُهمَّتَك؛ ذلك سيَتمُّ بانسِجامٍ كاملٍ وستَتعلَّمين احتِمالَ محنِك بفَرحٍ مُدهِشٍ؛

المجدُ له مَن يَسكبُ عليك نِعمَه ليَصُونَك في نُورِه، ورحمتَه ليُؤَيِّدَ عدلَه، وقوَّتَه ليَجعلَك تَعيشين وفقًا لوَصاياه؛ يهوِه عادلٌ وصالحٌ، مُفعَمٌ بالشَّفقةِ لأَولادِه، أَمينٌ وصادقٌ في كلِّ زمنٍ، يُقدِّمُ بسَخاء هِباتِه ويُشارِكُ كُنوزَه جاذِبًا كلَّ نَفْسٍ إلى قلبِه؛

لا يَكنْ فيك خَوف؛ يهوِه–هو–معك؛

القدّيس ميخائيل

رئيس ملائكةِ الله، يهوِه؛

٢٩ أَيَّار، ١٩٩٥

(الجليل– الأَرض المقدَّسة)
(في وقتٍ مُتأَخِّرٍ مِن اللَّيلِ في الجليل.)
قلتُ: "سأَذهبُ إلى أَرضِ رَبِّي
وأَبحثُ عن وجهِه."
قالَ قلبي عنك:
"التَمِسي وجهَه وتمتَّعي
بعُذوبةِ ابتسامتِه،
لَبِّي نِداءَه،
لَبِّي نِداءَه إلى بلدِه."

رَبِّي، الملك!
يا فرحَ قلبي؛ يا ربيعَ نفْسي،
يَتهلَّلُ قلبي في حُضورِك
وتبتهجُ نفْسي
في حبِّك الفَيَّاض!
يا حُبِّي الوَحيد، تعالَ أَظهِرْ
لُطفَك الرَّائع
في هذه الأُمَّةِ المعذَّبة؛
فحُضورُك يحملُ لها الرَّجاءَ؛
وعَيناك مَعروفتان
بالتَّركيزِ على ما هو صِدِّيقٌ،
وحكمُك صادقٌ.

يا فرحَ قلبي، هل أَنت حاضِرٌ
أَم أَنَّك تختبئُ مِنِّي؟
هل تسمعُ
هذا النِّداءَ الخافِتَ جدًّا؟

فاسولتي، هل تعرفين أَنَّ عَينيَّ لم تتوقَّفا أَبدًا عن تتبُّعِك

---

[1] إشعيا ٣٠: ٩–١١.

[2] كلمة "بيت" تُفهَم على أَنَّها "النَّفْس". "في ذلك الوقت يقف ميخائيل، الأَمير العظيم الَّذي يُقيم الحراسة فوق شعبِك ...." (دانيال ١٢: ١).

منذُ اللَّحظةِ الَّتي وُلِدْتِ فيها؟ أَنا طَوالِ الوَقتِ[١] (أَجل!) معك (أَجل!) وحاضرٌ![٢] ... هيَّا، فقط صلاة صغيرة؛[٣] قولي:

ليكن اسمُك مباركًا،
أَنت يا مَن تسمعُ صلاتي!
مباركٌ أَنت، رَبّي،
أَنت مَن انتشلَ نفْسي مِن الهاوية،
نظرتَ إليَّ
مِن الأَعالي
وواضعتَ نفْسي
(بالصَّوم منذ كنتُ في رحمِ أُمّي؛)[٤]
مباركٌ لطفُك
الَّذي جذبَني إلى قلبِك
ليُخلِّصَني ويحرِّرَني؛
اللَّهم، أَنت خلاصي،
وغِناي، وبصري وحياتي،
أَنت مَن تسحرُ نفْسي يوميًّا
وتُبهجُ قلبي بحضورِك،
اسمحْ لي أَن أَكسبَ مِن حضورِك:
سلامًا، واستقامةً، وحبًّا
وروحَ غفران،
وبحبٍّ فلْيعلِنْ كلُّ عصبٍ
مِن قلبي مجدَك؛
استمعْ صلاتي الآن بما أَنّي
ضيفتُك العابرةُ في بلدِك
وأَجِبْني؛
آمين؛

... هذا كلُّ شيء؛ وليقرأْ ضُيوفي الآخَرون[٥]، أَيضًا، الَّذين أُباركُهم، هذه الصَّلاةَ؛ كلُّ ما أَطلبُ هو: الحُبّ – الحُبّ – الحُبّ!

يسوع هو اسمي؛ ic؛

(دُعيتُ للشَّهادةِ في رام الله، وبير زيت، وبيت لحم، وجِفنه.)

٣٠ أَيَّار، ١٩٩٥

(عَودة إلى بيت لحم.)

فاسولا، أَنا معك وكلُّ ما أَطلبُ هو الحُبّ؛

قولي لهم وأَفهِميهم أَنَّ الحُبَّ هو طريقُ السَّماءِ؛ الحُبُّ يظفرُ بالقلوبِ ويُكبِّرُ ملكوتي؛ الحُبُّ هو المفتاحُ لإنهاءِ هذا الارتِدادِ؛ الحُبُّ أُعطِيَ لكم مجَّانًا؛ اطلُبوا عطِيَّةَ الحُبِّ فأُعطيكم إيَّاها؛ مَوضوعُ حبّي[٦] أُعطِيَ إلى الأُممِ كلِّها وأُولئك الَّذين يُريدون سماعَه سيَسمعونه؛

صلُّوا، صلُّوا، صلُّوا، ولكنْ صلُّوا بحُبّ؛ افتَحوا قلوبَكم فأَشفيها؛ واجِهوا الشَّرَّ بالحُبِّ، التَمِسوا الخيرَ، والصَّلاحُ مِن العُلى سيَستَجيبُ لكم ويحوِّلُكم إلى شبَهِنا؛

---

[١] طلبَ منّي أَن أَرسمَ ثلاثة خطوط تحت الكلمة فقط لإبرازها. كان يسوع فعلًا يضغط كلماتِه.

[٢] صمت قصير.

[٣] الطَّريقة الَّتي قال فيها يسوع " هيَّا، فقط صلاة صغيرة" كانت واحدةً مِن طرقه النَّموذجيَّة في التَّعبير، بعد صمتٍ قصير لتغيير نغمة صَوتِه وموقفه قائلًا ما يلي بسرعةٍ وكأَنَّ علينا أَن نعجِّلَ ونتابع، وفي الوقت ذاتِه معاملًا إيايَّ على أَنّي ولدٌ ضعيف وهو، متَّخذ مَوقفًا أَبويًّا.

[٤] هذه الجملة لي فقط.

[٥] (كان يرافقني ٢٠ حاجًّا، غالبيَّتُهم روم أُورثوذُكس ممَّن أُتوا مِن جزيرة رودس، والآخَرون مِن أِثينا. والآخَرون مِن فرنسا، وسويسرا، وهولندا وبورتو ريكو. والآخَرون، بصرف النَّظر عن الأَب أُو كارُول، كانوا كاثوليك، مِن بيت لحم. (قرأت هذه الرِّسالة في الباخرة في بحر الجليل.)

[٦] هذه الرِّسالة.

أَعرفُ الأُمورَ كلَّها وأُراقِبُها، وما أَراه في هذا الجيلِ ليس وفقًا لشَبهِنا؛ الوقاحةُ، والعنفُ، والطَّمعُ، والمجدُ الباطلُ، والشَّرُّ الَّذي فاقَ شرَّ الشَّياطينِ، والعِصيانُ ضدّي وضدّ كلِّ ما هو مقدَّسٌ، والرَّذائلُ كلُّها الَّتي يمكنُ أَن تَقودَ نفْسَكم إلى الدَّمارِ هي أَكثر ما يُمارسُه هذا الجيلُ؛ كلُّ نوعٍ مِن عملِ السُّوءِ خطيئةٌ ... ارفَعوا عيونَكم وكونوا مُتلهِّفين للعُثورِ علَيَّ ولا تقَعوا فريسةً للجَمالِ الدُّنيويِّ، لأَنَّ التَّعبُّدَ لهذا النَّوعِ مِن الجمالِ هو السَّببُ لشرٍّ كثيرٍ؛

الآن ولِتَتويجِ خُبثِكم طرَّزتُم مخطَّطَكم على مِثالِ الوَحشِ ومعًا،[1] أَيُّها الجيلُ، سترتكِبون جريمَتَكم الَّتي هي:

إزالة ذبيحتي الدَّائمة

وتنصيب رجاسة

الخراب مكانَها؛

أَما سمعتُم أَنَّه: "عندما يَتخلَّى الإنسانُ المستقيمُ عن نَزاهتِه ليَرتكبَ الإثمَ وبسَببِ ذلك يموتُ، فإنَّه يموتُ بسَببِ الشَّرِّ الَّذي هو نفْسُه ارتكبَه، ولكن عندما يَنبذُ الخاطئُ الخطيئةَ ليَصيرَ مُطيعًا للقانونِ ومُستَقيمًا، فإنَّه يَستحقُّ أَن يَحيا؛ لقد اختارَ أَن يَنبُذَ كلَّ خطاياه السَّابقةَ؛ إنَّه بالتَّأكيدِ سيَحيا؛ ولن يموتَ"؛[2]

إنَّ عَينيَّ تَسكبان دموعَ دمٍ وجُفوني تذرفُ البكاءَ بغزارةٍ؛ أُوه كَم مِن حزنٍ تُسبِّبُ لي، أَيُّها الجيل، لأَنَّ الموتَ تسلَّلَ إلى بيتِك وأَنت لا تفطنُ للأَمرِ! قليلون جدًّا يَتُوبون ... ولكنَّ معظمَكم، أَيُّها الجيل، لا يقولُ ما يَنبغي أَن يقولَ: أَنتم لا تَتوبون عن خبثِكم قائلين: "ماذا فعلتُ بحَياتي، وبنَفْسي وبقلبي؟" أَقلّ علامةِ ندمٍ عن خطاياكم، وسأَغفِرُ وأَنسى؛ طوبى للَّذين يتأَمَّلون كلماتي وتوَسُّلاتي ويُفكِّرون بعقلٍ سليمٍ، فسيَخلُصون؛

أُباركُكم مِن كلِّ قلبي أُباركُكم؛ ic؛

١٥ حزيران، ١٩٩٥

كلِمتُك، يا ملِكي،
هي بلسمٌ شافٍ،
عندما كانتْ حياتي أَكثرَ حقارةً مِن الطِّين،
نُطِقتْ كلمتُك في أُذني
وبسرعةٍ صارَ غيرُ المرئيِّ مرئيًّا
ومثل عالمٍ مجهولٍ لي،
مثل نورٍ مجهولٍ للأَعمى،
فجأَةً صارَ كلُ شيءٍ مُشرقًا
بنُورٍ متألِّقٍ.
كنُجومٍ مُتَوهِّجةٍ ساطعةٍ
تُنيرُ السَّماواتِ ليلًا،
أَعطَتْني كلمتُك البصرَ
للدُّخولِ في سرِّك.
أُباركُك، رَبِّي،
لأَنَّ حبَّك الآن
مَرئيٌّ أَمام عَينيَّ
جالِبًا نفْسي لتَحيا
بالوفاءِ لك دائمًا وإلى الأَبدِ.

أَجل! ادخلي إلى سرِّ قلبي واقبَلي سلامي؛

يا زهرتي، لا تَستبدِلي أَبدًا وقتَك في الكتابةِ بأُمور أُخرى؛ لديك طَوال النَّهارِ وسأَكونُ مسرورًا إن تأتي إليَّ بالتَّأمُّل؛ تذكَّري أَنَّ: الحبّ صبورٌ دائمًا، لذا كوني صبورةً أَيضًا؛ لا تركضي مُتقدِّمةً علَيَّ كما فعلتِ في هذه الأَيَّامِ الأَخيرة ... الحُبّ، الحُبّ الحقيقي، يَتحمَّلُ المحنَ، والمساوئَ وكلَّ شيءٍ؛ ضَعيني في الطَّليعةِ وفوق كلِّ شيءٍ؛ بَشِّري بحُبٍّ لأَجلِ الحُبِّ ومجِّديني؛ أُنبُذي، يا بُنيَّتي، كلَّ ما يقودُ إلى الشَّرِّ وغطِّسي نفْسَك في كلِّ ما هو صالحٌ ومقدَّسٌ وما سيَقودُك إلى الحياةِ الأَبديَّةِ؛ أَنا قدُّوسٌ

[1] مع الوَحش.

[2] حزقيال ١٨: ٢٦-٢٨.

وصالح[1] ...

– إنّي أَحترقُ برغبةٍ ...

أَيَّة رغبة، رَبّي؟

أَن أَرَى كنيستي مُوحَّدةً وواحدةً ... صلِّي لأَجلِ الوَحدةِ ولا تُصغي إلى أُولئك الَّذين لا يُريدون الوَحدةَ؛ فالمقسِّمُ يُبقيهم مُنفَصِلين وعدائيِّين في روحِهم؛ – كلُّ مَن لا يعملُ للوَحدةِ بصدقٍ ومِن كلِّ قلبِه فهو حقًّا يُحزِنُ روحي القدُّوسَ؛ أَتوسَّلُ الَّذين يجتَمعون ليَقودوا كنيستي إلى الوَحدةِ أَن يَطبعوا في أَذهانِهم هذه الكلمات:

تواضع وحُبّ

التَّواضعُ والحُبُّ هما مفتاحا الوَحدةِ؛ ليسَتْ بلاغةُ الكلامِ ولا طُولُ الخُطابِ ما سيَقودُهم إلى الوَحدةِ؛ ليس تَبادلُهم المديح الواحد تجاهَ الآخَر ما سيَقودُ كنيستي لتكونَ واحدةً؛ كلُّ هذه الأُمورِ تُتعِبُني ... الدَّمارُ والخرابُ قد تغلغلا داخلَ مقدسي، فحينئذٍ أَيَّة مَدائح يمكنُهم تبادلُها الواحِد مع الآخَر؟ أَين شرفُهم؟

انحَنوا لكي تَستطيعوا رؤيةَ مَشيئتي؛ أَخفِضوا صَوتَكم لكي تسمعوا الخَلاصَ الَّذي يُكلِّمُكم مِن أَعالي المجدِ؛ إذْ في اهتِدائِكم سيَسمعُني قلبُكم فيَقود كنيستي لتكونَ واحدةً، موحِّدًا جَسدي؛ ففي تألُّقِ الحقيقةِ ستَنشُرون العطرَ مجدَّدًا وتجعلون كلَّ واحدٍ يعترفُ بأَنَّه جزءٌ مِن جسدٍ واحدٍ؛ وفي المشاركةِ ستَقودون الجميعَ ليَتقرَّبوا مِن بعضِهم بعضًا؛ وفي سبيلِ ذلك تحتاجون أَن تتغيَّروا في قلبِكم وتُزهِروا في الاهتِداءِ؛

إنْ فعلتُم هذه الأَشياءَ وغسلتم قلبَكم مِن خطيئتِكم، فأَنا، بدَوري، سأُضاعفُ عِلاجاتي وأَشفيكم تمامًا؛ سأَجلبُ عليكم نموًّا روحيًّا يحملُ بقيَّةَ خليقتي لتسكنَ تحت سقفِكم؛

لو أَنكم، أَنتم الَّذين انقطعتم عن الوُجود، تسمحون لروحي القدُّوس، واهبِ الحياة، أَن يغويَكم، لحملتُ قلبَكم على ثورةِ حُبٍّ روحيَّة لم يشهدْ عصرُكم لها مثيلًا مِن قبل ...

آه ... يا ابنتي، صلِّي لكي ينضمَّ بيتُ الشَّرقِ وبيتُ الغربِ معًا، مثل يدَين عندما تنضمَّان في الصَّلاة، مثل زوجَي يدَين، متَشابهَين، وكلِّيَّي الجمال عندما يتَّحدان معًا ومُوَجَّهَين نحو السَّماء عندما يكونان في الصَّلاة؛ فلْتعملْ معًا هاتان اليَدان، المنتميتان إلى الجسدِ نفْسِه، ولْتَتَشاركا في قدرتِهما ومواردِهما الواحدة مع الأُخرى ... ومعًا فلْترفعْني هاتان اليَدان، آه ... متى سترفعُني يدا جسدي هاتان فَوق المذبح، ممسكتَين بي معًا؟[2]

آه تعالوا! لا أُريدُ خُطبًا طويلةً، فكلُّ مَن يريدُ أَن يكونَ الأَوَّلَ والأَفضلَ بَينكم عليه أَن يكونَ عبدًا للكلِّ؛ أَنا هنا! انظروا أَنتم بأَنفسِكم! ففي قلبي كنوزٌ لا حدودَ لها؛ لذا لا تقولوا: "أَين، أَين يمكنُني أَن أَجدَ أَجوبتي؟" تزَوَّدوا بكنزِ قلبي هذا فتردُّوا أُولئك الَّذين كانوا ضالِّين وأَنا سأَملُكُ عليهم كلِّهم وأَنتم ستُهدون كنزي، كنزَ قلبي الأَقدس إلى العالمِ كلِّه؛

– وأَنت، يا ابنتي: بإعطائي وقتك تسرّيني وهذا يُكرِّمُني؛ وحبُّك لي يُفرِحُني ويمجِّدُني؛ ورغبتُك فيَّ تفتنُني؛ المقدار المعطى لي مِن قلبِك هو المقدارُ الَّذي يُرَدُّ لك مِن عرشي؛ نِعمَتي عليك ويدي فَوق يدِك ... استريحي فيَّ؛ أُحبُّك والآبُ يحبُّك لأَنَّك تحبّيني؛

أَيَّها الحُبُّ، أُحبُّك ...

سأَشفي كثيرين عبر هذه الرَّسائل؛ اعملي ما عليك، يا

[1] فجأَةً توقَّف ربُّنا، مبدِّلًا الصَّوت، كشخصٍ يريد أَن يأتمِنَ سرَّه وقال ما يلي.

[2] يقصد يسوع أَثناء القدَّاس، عند رفعِ جسده ودمه.

فاسولتي، فأُكمل عملَك بألوهيَّتي؛ تعالي، سأَكونُ معك بينما تعملين واجباتِك الأُخرى الصَّغيرة؛[1]

أَنا، يسوع، أُحبُّك، لك بركاتي؛

١٦ حزيران، ١٩٩٥

في خطيئةِ نَفْسي
زرتَني بحُبٍّ.
لم تأتِ بعصا
لتُعنِّفَني،
ولم يأتِ بهاؤُك إليَّ
بضغينةٍ،
وبالحري، زرتَ نفْسي
بالبركاتِ لتَشفيَ ظلمتَها.

يا حبيبَ خليقتِك، ساعِدْنا جميعًا
وعلِّمْنا ما يسرُّك،
حتَّى يكونَ كلُّ ما نفعلُ
مقبولًا في عينَيك.

كما تعرفُ، يا رَبّ
صارتِ الخطيئةُ مهبطَ وَحْي الخبثاء،
نَخطَأُ بقدرِ ما نتنفَّس.
لمَ هذا الصَّخَبُ العنيفُ
بين خليقتِك؟
لمَ هذه النَّجاسة؟ لمَ هذا التَّمرُّد؟

إنّي أَنحني بوَقارٍ نحوَك
وأَسأَلُك: في غضونِ كم مِن الوَقت
يستمرُّ الشِّرّيرُ
في إرباكِ أَبنائِك وبناتِك؟
ساعِدْنا، رَبّي، في عدلِك المنقِذ،
وقلْ لنا
ما هو الأَكثر حاجة للتَّغيير.

ليكنِ السَّلامُ معك؛ يُسعِدُني سماعُك؛ كلُّ ما أَحتاجُ هو الحُبّ، الحُبّ، الحُبّ؛ يستطيعُ الحُبُّ أَن يعملَ كلَّ شيء؛ لذا أَحبِّيني وتابعي النُّموَّ في حُبّي، حينئذ لن يبقى فيك زاويةٌ مُظلِمة؛ فالحُبُّ سيَمحو لطخاتِك وعيوبَك؛ الحُبُّ يَشفي، وُيصلِحُ؛ الحُبُّ يأتي بثَمرٍ جيِّد، ثمرٍ يَدوم ... أَلَمْ تسمعي، يا بنيَّتي، أَنَّ كلَّ مَن يُحِبّ هو واحدٌ مِن خاصَّتي ويعرفُني؟ أَلم تسمعي أَنَّه في يومِ الدَّينونة ستُدانون وفقًا لمقياسِ حُبِّكم؟

أَنتِ سأَلتِني وقلتِ: "لمَ هذا الصَّخَبُ العنيفُ بين خليقتِك؟ لمَ هذه النَّجاسة؟ لمَ هذا التَّمرُّد؟" يا بنيَّتي العزيزة، هذه مقدِّمةُ مجيئي؛ أَنت، الَّذي تحبُّني، سيَكونُ لك أَن تتألَّمَ فقط لفترةٍ وَجيزةٍ، أَنت الَّذي تَنحني أَمام قدرتي ستُكافَأ؛ أَنت الَّذي لم تنسَ خالقَك ستراني في مجدي ... عَودتي هي أَيضًا مؤكَّدَةٌ كالفَجرِ؛

سأَلتِ، يا ابنتي: "قلْ لنا ما هو الأَكثر حاجةً للتَّغيير"؛ أَحتاجُ حُبًّا مخلِصًا، لأَنَّ الحُبَّ المخلِصَ هو ما يسرُّني،

يا معزّي قريبِك،
يا صديقَ البَشر، أَيُّها النُّورُ المثلَّثُ التَّقديس،
يا محبوبَ الآب،
يا نورَ اللَّيلِ السَّماويَّ،
يا جبلَ البخورِ والميرون،
يا بهجةَ الآب،
يا هُيامَ أُمِّك،
اجذبْنا جميعَنا في حُبِّك،
افتنْ قلبَنا بنظرةٍ واحدة،
ادعُنا إلى ملكوتِك
بما أَنَّك تبتهجُ بإظهارِ الحُبِّ المخلِص،
اهدِنا بشعلةِ حُبِّك.
فليَبلغْ رعبُ اللَّيلِ هذا أَمامَنا
نهايتَه
فنتأَمَّل جميعُنا
عدلَك المنقِذ.

[1] عمل المنزل طبعًا ...

أَردتُ فقط سماعَ هذا منك مجدَّدًا؛ يا زهرتي، سأُتابعُ استخدامَك؛ محبوبتي، تعالي الآن وتمتَّعي بالاستراحةِ في قلبي؛ أَنا، يسوع، الَّذي رفعك، أُحبُّك وأُباركُك؛

١٩ حزيران، ١٩٩٥

ليكنِ السَّلامُ معك ... ضمِّدي جراحي بحُبّ في روحي القدُّوس؛ التَمِسي دائمًا روحي القدُّوس؛ تعالي وتعلَّمي:

لحفظِ نفْسِك مِن أَيَّةِ نقمةٍ ومِن التَّجارب، اسأَلي روحي القدُّوس، معطي الحياة، أَن يحكمَك بالقداسة ويساعدَك للنُّموِّ في النِّعمةِ والحكمةِ لكي لا تحملَك بعيدًا، أَنت، أَيضًا، الأَخطاءُ المُعلَنةُ أَكثر فأَكثر في كنيستي؛

اِسأَلْ روحَ معرفتي القدُّوس أَلَّا تسقطَ في التَّحريفاتِ الَّتي صُنِعتْ مِن كلمتي لكن أَن تتمكَّنَ مِن معرفتِنا[١] كمثلَّثِ التَّقديس، وبمعرفتِك إيَّانا تعرف ذاتَك في انعكاسِنا، في صورتِنا؛ قلتُ، "أَنت أَيضًا" ، لأَنَّ كثيرين ممَّن أَقمتُهم إمَّا تراخَوا أَو سقطوا ... هجروا قوانيني المقدَّسة الَّتي ائتمنتُهم عليها؛ خذلوني لأَنَّهم استسلموا لدَوافعِهم ... لم يَضعُوني في الطَّليعة، [٢] وضعُوا مصالحَهم في الطَّليعة، وليس مصالحي؛

اِسأَلْ روحَ حكمتي القدُّوس أَن تبحثَ عن كرمتي السَّماويَّة لكي تتوقَ نفْسُك إلى ثمارِها؛ تعالَ تضرَّعْ إلى روحِ حكمتي القدُّوس أَن يزورَك في فقرِك؛ ففي فقرِك لن يهربَ؛ سيُصادقُك ويغازلُك وفي فَيضِه النَّقي سيَجعلُ روحَك يدورُ فقط حولَ الأُمورِ السَّماويَّة، ملتمِسًا مِنَّا[٣] ما هو مقدَّسٌ وغير فانٍ؛

سيُريك روحُ حكمتي القدُّوس ملكوتَنا،[٤] ملكوتَ تقوى محفوظًا للمستقيمين وللقدِّيسين؛ لذا لا تكنْ مثل أُولئك الَّذين يحطِّمون قلبي يوميًّا ويُحزِنون روحي بلا توقُّف لأَنَّهم صاروا عصيانًا مستمرًّا، وصاروا قاينًا مِن دون رحمةٍ؛ قَوِّمْ قلبَك فيَكون روحُ حكمتي القدُّوس دليلَك ومرشِدَك ليَقودَك إلى ملكوتِنا الَّذي أُعِدَّ لك منذ تأسيسِ العالم؛

تضرَّعْ فيَنزل روحي روحُ الفهمِ القدُّوس في عَدَمِك كشمسٍ متألِّقةٍ بأَشعَّةٍ شافيَة في عيونِك، والأُمورُ كلُّها الَّتي بدتْ مظلِمةً وبعيدةً مِن مُتَناولِك ستنكشف؛ وفي عَدَمِك سيَقودُك روحُ فهمي إلى داخلِ سرِّ الحقيقةِ الإلهيَّة؛

لا تدعْ روحي يجدك ناقمًا أَو رافضًا؛ دعْه يُنير ذهنَك، وفي تناقضِ عَدَمِك سيَكونُ روحُ فهمي القدُّوس كلَّ ما يَنقصُك؛ رفيقًا وصديقًا، لن يخبِّئَ أَيَّ سرٍّ عنك، ولكنَّه سيُقدِّمُ لك تعاليم لم يَفهمْها فكرٌ، أُمورًا تتجاوزُ الفكرَ البشري، داخلًا إلى العَصيِّ على الفهمِ وإلى غيرِ الفاني، وصولًا إلى أَعماقِ الله؛

لذا لا تكنْ مثلَ علماءِ زمانِك وفلاسفتِهم الَّذين يُبرِّرون فلسفتَهم على مِثالِ روحِهم العقلاني الخاصّ؛ إذ لا يستطيعُ اللَّحمُ والدَّمُ أَن يكشفا ما يأتي مِن الرُّوح؛ أَستطيعُ أَن أُقدِّمَ لك ملكوتي ويستطيعُ روحي أَن يقودَ خطوتَك إلى ملكوتي؛ تعالَ إذًا ورِثْ ما يدومُ إلى الأَبد سامحًا لروحِ فهمي أَن يُنيرَ ذِهنَك وجسدَك بنُورِه الإلهي،

[١] الثَّالوث الأَقدس.

[٢] فهمتُ أَيضًا أَنَّهم لم يضعوا الحُبَّ في الطَّليعة.

[٣] الثَّالوث القدُّوس.

[٤] الثَّالوث القدُّوس.

سامحًا له أَن يحرِّكَ نفْسَك في الحميميَّةِ الَّتي نرغبُ[١] منك فينا؛

يا أَبنـائي، يا بنـاتي، تعـالوا إلينـا في صـمتِكم لتنـالوا المواهبَ الَّتي نستطيعُ أَن نقدِّمَ لكم؛ اسمُنا قدُّوسٌ مثلَّثُ التَّقديس؛ لا تتبعْ فلسفةً قائمةً على الفكرِ البشري، لأَنَّ الأَفعى ستُعَشِّشُ فيك؛ تعالَ إلينا بدلًا مِن ذلك واحصلْ على مواهبِ الرُّوح، الَّتي تستطيعُ أن تُبدِّلَ نفْسَك إلى سمائِنا؛ اِسأَلْنا مِن قلبِك فتَنَلْ؛ اِعترفْ بنا في قدسيَّتِنا الثَّالوثيَّة فتُدعَ "ابنَنا، خاصَّتَنا"، لأَنَّنا سنَجعلُ مِن نفْسِك صورةً حيَّةً عن قدسيَّتِنا، صورةً مرئيَّةً مِن اللَّا مرئيّ، اجتذابًا للأُمورِ المقدَّسة كلِّها الَّتي أُعلِنتْ لكم لأَجلِ خلاصِكم منذ بدءِ الأَزمنة؛

اسمعْ وافهمْ: أَنت تريدُ أَن تكونَ قريبَ روحِ المشورة القدُّوس وتتأَكَّد أَنَّك ستكسبُ السَّماءَ؟ اِعترفْ بنا في قدسيَّتِنا الثَّالوثيـة فترفعـك ملائكتُنـا لتكتشـفَ ذلـك– الَّذي–هو؛ اِسأَلْ مشورةً فيُشار عليك لفعلِ الخير كلَّ أَيَّامِ حياتِك؛

لقد أُعِدَّ الملكوتُ لك أَنت الَّذي تفعلُ الخيرَ؛ تعلَّمْ أَن تجازيَ الشَّرَّ بالحُبّ؛ أَنت تعرفُ الوَصايا وتعرفُ أَيضًا أَنَّه بالوَصيَّتَين العُظمَتَين تقومُ الشَّريعةُ كلُّها والأَنبياءُ؛ أَنت لا تحتـاجُ لأَنْ تكـونَ غنيًّـا لتـدخلَ ملكـوتي ولا متعلِّمًـا؛ ملكوتي أُعطي للفقراءِ بالرُّوح ولأُولئك الَّذين يصرخون: "اللَّهـم، امنحْـني رحمتَـك، أَنا الخـاطئ؛" ملكـوتي أُعطـيَ للأَطفـالِ البسـطاء وللمتواضـعين الَّـذين يعرفـون كيـف يصرخون: "أَبَّا!"

التَمِسـوني أَنا، ربَّكـم، أَنا حُـبّ؛ التَمِسـوا الحُـبَّ أَنـتم جميعًا، يا ودعاءَ الأَرض، الَّذين تُطيعون وصاياي؛ اِسأَلوا روحَ مشورتي لكي ترغبوا الاستِقامةَ، والتَّواضع، والأَمانةَ والصَّـلاح حـتَّى لا تَـدَعوا خطـواتِكم تقـودكم إلى فعـلِ الشَّرّ؛

وبـلا شـكٍّ، فـإنَّ روحَ مشـورتي سـيُعَرِّفُك بشـريعتِه ويَنصحُك، قائلًا لك: "لا تعادلْ أَحدًا بالله؛ اخدمْ قضيَّةَ الحـقّ؛ ارفـعِ المضـطهدين؛ لا تُـؤذِ أَحـدًا، ولكـن أَحبُّـوا وساعدوا بعضكم بعضًا؛ لا تُعَذِّبِ الأَرملةَ ولا تُضايِقْها ولا تُظهِـرْ خشـونةً لليَتـيم؛ اعمـلِ الخـيرَ ولا تكُـنْ مِثـلَ السَّفَلَةِ والأَشرار الَّذين يُدمِّرون نفوسَهم بتدميرِ الَّذين لا حَول لهم؛ لا تعص أَبدًا ضدَّ إلهِك إنَّما احنِ رأسَك واثنِ ركبتَـك في حضـورِه القـدُّوس؛ لا تسـتبدلْ أَبـدًا ذبيحتَـه الدَّائمة، ولا حتَّى بكلِّ ممالكِ العالمِ وعظمتِها؛"

كـنْ متيقِّظًـا لتلـك المشـورات فتفـوح عطـرًا، وتكـون سعادتُك كنهرٍ متفرِّع إلى عـدَّةِ جداول، مُعلِنًا للآخَرين ومُشيرًا عليهم أَن يلتمسوا ملكوتَ السَّماءِ ومجْدَ قدسِنا الثَّـالوثي الَّـذي يسـتطيعُ أَن يُـزيِّنَ روحَـك ببهائِنـا علـى الدَّوام وإلى الأَبد؛

– أَلَيسـتْ لي القـوَّة لأُخلِّـص؟ بكلمـةٍ واحـدة أُباركُ وأُخلِّص؛ لذا لا تستلقِ عاجزًا؛ أَستطيعُ أَن أُعطيَك روحَ الثَّبات؛ إنَّه ليس معطى فقط لملائكتي إنَّما لك أَيضًا؛ افتحْ قلبَك واسمعْ؛ اِسأَلْ فيُعطَ لك؛ بقُدرةِ روحِ الثَّبات، أَستطيعُ أَن أَجعلَـك تُبشِّـر بكلمـتي وبتقليـدي المبـاركَين ثـلاث مـرَّات، إلى أَقصـى طاقتِـك؛ طـوبى لـك أَنـت مَـن تحصـلُ علـى هبـتي[٢] ومِـن خـلالِ هـذه الهبـةِ تحصـلُ علـى القـوَّةِ لتَحيـا في طاعـةِ الإيمـان، في الاسـتقامَةِ، والفـرحِ والسَّـلام؛ لـذا لا تسـتَلقِ عـاجزًا وخائفًـا؛ أَقـولُ لـك، لا تخفْ تهكُّمَ البَشر ولا تكنْ مُرتاعًا مِن إهاناتِهم، لأَنَّ العُثَّ سيَأكلُهم كما الثِّياب، إذ إنَّهم منذُ البدءِ كانوا في شركةٍ مع الشِّـرّير؛ سـأَكونُ أَنا قوَّتَـك ولـن تمشـي وحـدك بعـد

[١] صيغة الجمع تمثِّل الثَّالوث القدُّوس.

[٢] روح الثَّبات القدُّوس.

الآن؛ أَنا وأَنت، أَنت وأَنا سنحملُ، معًا، الصُّلبانَ المُعطاةَ لك لتقديسِك؛

يستطيعُ روحُ الثَّبات أَن يكسُوَك بقوَّتي لتشهدَ بحماسةٍ وشجاعة للحقيقة، الأَلفِ والياء؛ يستطيعُ روحُ الثَّباتِ القدُّوس أَن يُساعدَك كي تتغلَّبَ على الحواجزِ كلِّها الَّتي تعترضُ طريقَك والَّتي تَحُولُ دونَك والوُصول إليَّ؛ بقدرةِ روحي ستصبحُ كمحاربٍ ممتلئٍ شجاعةً وقوَّةً؛ مُقَوًّى بقدرتِه ستُقَوِّي مقدسي ضدَّ العدُوِّ وضدَّ التَّعَدّي؛ كالشَّمسِ ستُشرقُ في حضورِنا المثلَّثِ التَّقديس؛ كنارٍ ستَتَوهَّجُ كلماتُك كمصباح؛ كسَيفٍ يقطعُ وينفُذ، تنبُّؤاتُك ستَضربُ، جارفةً ممالكَ العالمِ إلى الدَّمار؛

بقدرةِ روحي ستحصلُ على الَّذي لا يمكنُ الوُصول إليه، ستَنالُ الَّذي لا يُنال؛ كلُّ إنجازٍ مِن إنجازاتِك سيُظهِرُ بهاءَنا في مجدِنا الثَّالوثي، لذا لا تقلْ: "أَين، أَين سنجدُ قدرةً كافيةً وثباتًا لتمجيدِ الله؟" عجائبي تكمنُ في الرُّوح، غيرُ مرئيٍّ هو، ومع ذلك مرئيٌّ مِن خلالِ فعلِه القدير، يتعذَّرُ الوصولُ إليه باللَّمسِ وهو مع ذلك حواليكم وداخلَكم؛

مَن يستطيعُ السَّعيَ لفهمِ الطَّريقةِ الَّتي بها يتحرَّكُ روحي؟ اِسأَلْ روحَ الثَّباتِ القدُّوس أَن يمنحَك قوَّتَه المشِعَّة لأَجلِ مصالحي وأَنا، أَنقلُ لك بلا تحفُّظٍ قدرةً كافيةً لتنضمَّ إلى معركةِ عصرِكم مع ميخائيل رئيس الملائكة، وتحاربَ الشَّرَّ والتَّجديف، وتحريفَ كلمتي والعصيانَ ضدَّ كلِّ ما هو مقدَّس؛

تفضَّلْ واسأَلْني أَن أَمنحَك روحَ الثَّبات ليُخوِّلَك أَن تمدَّ يدَك إلى الكأسِ الَّذي سأُقدِّمُ لك؛ هذه هي الأُمورُ الَّتي عليك أَن تطلبَها أَمام قدّيسِيَّ وقدسِنا الثَّالوثي؛ حينئذٍ أَنت، أَيضًا، ستَتمرَّسُ على الاحتمالِ في معركةِ اليَومِ العظيم[1] لتكونَ المُدافعَ عن الحقيقة، وتجلبَ النَّاسَ كلَّهم لكي يعترفوا بنا كمثلَّثِ التَّقديس وإنَّما واحد، في وَحدةِ الجَوهر؛ فنَدْعو كلَّ واحدٍ منهم إلى دخولِ سرِّ المعرفةِ الحقيقيَّة لقدسِنا الثَّالوثي بكَسوِهم النِّعمةَ والجمال والأَثوابَ الاحتفاليَّة، أَثوابَنا النَّفيسة:

– الأُلوهيَّةَ الَّتي تنبثقُ مِنَّا، وتقودُهم إلى الحياةِ الأَبديَّة؛

– النُّورَ المثلَّث القداسة، مُتلألِئًا في نفسِهم وجسدِهم ليَحيوا فينا على الدَّوام وإلى الأَبد؛

– الحقيقةَ والحُبّ، لكي يعرفوا اللهَ الحقيقي المثلَّثَ التَّقديس؛

– الإيمانَ، انتصار على العالمِ أَجمع، حصادَ الحياة الأَبدية؛

تعالَ، تعالَ أَنت الَّذي تقول: "لا يمكنُني الحصول على الفِداء لأَنِّي لم أَنلِ التَّقوى لدخولِ ملكوت الله؛" اطلبْ مِن كلِّ قلبِك هبةَ التَّقوى فتحصل عليها؛ قلْ:

"أَيُّها الرُّوحُ القدُّوس، مُعطي الحياة،
أَيُّها الرُّوح القدُّوس، المثلَّث القداسة،
اِمنحْني أَن أَتمكَّنَ أَنا، أَيضًا،
أَن أَنموَ بالحُبِّ لأَعرفَ الله
وأَنالَ ملكوتَه؛

"اِمنحْني روحَ التَّقوى
كي ينمو روحي
في مبادئِ القدّيسين
وكي تصيرَ
أَفكاري أَفكارَك،

[1] رؤيا ١٦: ١٤.

وأَعمالي أَعمالَك
الَّتي هي كلُّها نقيَّةٌ وإلهيَّة؛

"يا روحَ التَّقوى القدُّوس، صديقَ الله،
علِّمْني أَن أَبلغَ الكمال
وأَن أَتحكَّمَ بكلِّ جزءٍ
مِن ذاتي الشِّرّيرةِ جدًّا،
كي يمكنَني الحصول على الحياةِ الأَبديَّة؛

"يا روحَ التَّقوى،
المكسو بشكلٍ جميلٍ للغاية،
تعالَ إليَّ وزيِّنْ روحي
بالنَّقاوة عساي أَنا، أَيضًا،
أَن أَكونَ مُرضيًا في عَينيِ الله؛

"زيِّنْ نفْسي بروحٍ حيّ
لكي تخدمَ الثَّالوثَ القدُّوسَ
بشرفٍ ونِعمة؛

"دعْني أَموت عن مبادئي،
دعْني أَموت عن تحيُّزي،
وفتوري، وخمولي
وطموحاتي؛
تعالَ وأَحْيِني
في نقائِك؛

يا مزوِّد ثمر
شجرة الحياة، أَيُّها الفرحُ الأَزلي،
امنحْني روحَك أَيضًا
لأَكونَ مِن عائلةِ الثَّالوثِ القدُّوس
ووريثَ[1] ملكوتِك؛
فلْيتذوَّقْ لساني
ما هو الأَنقى
في نورِ اللهِ المثلَّثِ القداسة
ويتناولْ الَّذي قال:
"أَنا هو خبزُ الحياة؛"

"يا روحَ الحياةِ القدُّوس، المثلَّثَ القداسة،
اِمنحْ روحي أَن يبلغَ الكمال
في علمِ روحِ التَّقوى؛
ليتعلَّمَ كيف يُراعي بخوفٍ
ما هو جسدٌ حقيقي وطعامٌ حقيقي،
ما هو دمٌ حقيقي وشرابٌ حقيقي
لكي أَتمكَّنَ أَن أَحيا في الآب،
وفي الابنِ وفي الرُّوحِ القدس،
الثَّالوثي وإنَّما واحد،
في وَحدةِ الجوهر؛

"اجعلْ نَفْسي تعمل
لأَجلِ نواياك
المقدَّسة والفادية،
مُرضيةً لك إلى أَقصى حدّ؛
فبدخول نَفْسي،
سيُحوِّلُني
روحُ تقواك
إلى خادمٍ أَمينٍ ومتفانٍ؛

[1] يمكن أَن تكون وريثةً أَيضًا.

"يا نورَ نَفْسي السَّماوي،
هَبْني
تقوى قدّيسيك
لأَحفظ شرائعَك بقداسة
وأظهِرْ نفْسَك بلطفٍ
لنفْسي البائسة
لتُذكِّرَني أَنَّ اللَّافسادَ
سيَجلبُني إلى قربِ
اللهِ الثّالوث
الكليّ القدرة والأَقدس،
ومِن ثَمَّ لا شيء نجس
سيَكونُ باستطاعتِه الانسلال إليَّ،
آمين؛" ic؛

سيَقودُك روحُ التَّقوى لأَنْ تصيرَ:

– بهجةً لبهجةِ الآب،
– عطرَ مَيرونٍ في حضوري،
– زنبقةً مِن حديقتي؛
– عُجْبًا[1] أَمام ملائكتي؛
– مهرجانَ فرحٍ دائم في قلبي، ونسخةً مِنّي؛

ليس عليك إلَّا أَن تريدَ وسأَرفعُ نفْسَك الَّتي يُرثى لها! لن أعدَم الوسائلَ لأُظهرَ قدرتي أَو سِيادتي؛

تعالَ والتمِسْني ببساطةِ القلب، لا تظلّ مديونًا لخطيئتِك، اطلب المغفرةَ فأَغفر لك؛ اطلبْ روحَ المخافة ليُدرِّبَك على حفظِ اسمي قدُّوسًا؛

فلْيُلبِسْك روحي بالشَّرفِ والإجلال – هبةً وكنزًا نادرًا، علامة للأَمانةِ المحِبَّة – تعلَّمْ حَنْيَ رأسِك لكي يُمكن أَن أَكونَ مرئيًّا، تعلَّمْ خفْضَ صوتِك لكي تبدأَ سماعَ صوتي وتكتشفَ نواياي، ورغباتي ومشيئتي؛ تعلَّمْ رفْعَ صوتِك فقط بالتَّسبيحِ لحضوري الممجَّد؛ تعلَّمْ رفعَ رأسِك فقط في البحثِ عنّي وعمَّا هو سماوي ... كثيرون مِن ذوي النُّفوذِ قد أُخفِضوا، لأَنَّهم لم يُكرِّموني ولم يُظهِروا لي أَيَّ إجلال؛

هل تريدُ أَن تعرفَ ماذا تعني "مخافة الرَّبّ؟" مخافة الرَّبّ هي بدايةُ الحكمة، مخافة الرَّبّ هي تاجُ الحكمة؛ إنَّها ذلك الَّذي يستقبلُني بلطفٍ، معترفًا بنا مثلَّث التَّقديس بإجلال، وأَمانة وتكريم؛ أَن تخافَني يَعني أَن تتواضعَ في حضورِنا، مُتَوَسِّلًا لي لأَغفرَ لك كي أَجعلَ منك مذبحًا دائمًا أَضعُ عليه كلَّ معرفتي، وأَحكامي وشريعتي؛

سأَضعُ على مخافتِك المقدَّسة ثقتي، وكنوزي، مع المآثر المكتسَبة كاشفًا أَسراري وخفاياي؛ سأُريك أَسرارَ قلبي، تلك الأَسرارَ المخبَّأَة في مخافتِك المقدَّسة، فتتعلَّم عندئذٍ أَنّي الله الَّذي منه تستطيعُ أَن تنالَ الحياةَ الأَبديَّة، والفرحَ والسَّلامَ الدَّائمَين؛ ستتعلَّمُ مِن روحِ مخافتي أَنَّ الخُضوعَ يفتنُني؛ مهما بدا الأَمرُ صارمًا، إنَّه البابُ الَّذي به أَدخلُ إلى قلبك وأَعملُ مشيئتي؛

سأَتلقَّى خضوعَك مع مخافتِك المقدَّسة كما يتلقَّى أَحدُهم تاجَ بهاءٍ ملوكيًّا ونحن، الله الثَّالوث، مِن جهتِنا، سنُلبِسُك قداستَنا الَّتي لا تُقهَر بحيث ان كلَّ أَثرٍ فوضى متبقٍّ فيك يتبدَّدُ كما تتبدَّدُ سحابةُ الصَّباح؛ أَنت المولود والمجدَّد بروحي، أَنت الَّذي لحزني الشَّديد توقَّفتَ عن الحياة، ستَحيا مجدَّدًا؛ كثيرٌ مِن الأَمواتِ سيَنظرون إليك، غير مدرِكين، أَنَّك أَنت، المائت فيما مضى لكنَّك الآن حيٌّ تتصرَّفُ كما نريدُك أَن تتصرَّفَ، بحكمةٍ وبمخافةٍ مقدَّسة؛

اِعلمْ أَنَّ ربَّ الجميع يمنحُ نعمةً ورحمةً لأُولئك الَّذين يخافونه ويخافون اسمَه؛ سأَنالُ تكريمي، إذا سبَّحتَ اسمي

[1] بمعنى أَن يكونَ ممجَّدًا.

المثلَّثَ القداسة، حيثما تذهب؛ وأَنَّ البخورَ[١] الَّذي قدَّمَه لي قلبُك باسمي يُشبهُ تقدمةً نقيَّةً لي؛ حانَ الوقتُ لالتِماسِ هبة روحِ مخافتي هذه

– سلاح لمحاربةِ العصيان

– عنصر لوقايتِكم من الوقوع، وصولجان ملكوتي

– اِنحَنِ أَمامي فأَرفعك بحُبّ؛ اِنخفضْ لكيما برحمتي ترفعك ذراعاي؛ كالَّذي يرفعُ طفلًا قرب وجنتِه سأرفعُك، وأُلاطفُك وأُحبُّك ولن أَفترقَ عنك أَبدًا؛

في هذه الأَيَّام وفي زمنِكم واجهتُ خطيئةَ أُولئك الَّذين يضربونني وخبثَ أُولئك الَّذين يمارسون الخداعَ؛ "لا ترتكبوا هذه الرَّجاسةَ الَّتي تكلَّم عليها النَّبيُّ دانيال"، أَقول، لكن خطواتكم تتبعُ الخداعَ بمثابرة؛ إنَّ عصرَكم يتحدَّى قدرتي؛

إذًا حسنًا جدًّا، بما أَنَّ نواياك، أَيُّها الجيل، هي الدَّوسُ على ذبيحتي الدَّائمة وإزالتُها، أَقولُ لك: سأَفعلُ بك ما فعلتُ بسدوم وعمورة ولكن مئة مَرَّة أَكثر، لمضاهاةِ خطاياكم؛ – هل ترى تلك الأَبراجَ العشرة الَّتي بنيتَها لنَفْسِك كمساكن؟ إيه حسنًا، لن تعيشَ فيها أَبدًا، ستتساقطُ امبراطوريَّتُك معك؛ وتلك الأَحجار الثَّمينة الَّتي اكتنزتَها؟ لن تمتلكَها أَبدًا، لأَنَّني أَنوي أَن أَمرَّ بك لأُذكِّرَك بأَن مِن البدءِ كان يجبُ أَن يُكرَّمَ اسمي، المثلَّث القداسة، ويُحفَظ قدُّوسًا وأَنَّ واجبَك نحوي كان مخافتي؛

– تعالَ، أَنت الَّذي ما زلتَ تخطأ في هذه الصَّحراء، متردِّدًا وضعيفًا! تعالَ واطلبْ مواهبَ روحي القدُّوس السَّبع هذه وأَنا، خالق السَّماءِ والأَرض، الكلمة والله، سأُغدِقُ عليك مواهبي؛ سأُقدِّمُ لك، لأُخلِّصَك، مواهبي السَّبع؛ ولكي تنمو وتصبح كرمةً مُبهِجةً سأُعلِّمُك الاعتدالَ والفطنة، والعدالةَ والقوَّة والثَّبات ورباطة الجأش؛

تعالَ إليَّ، أَنا المثلَّث التَّقديس؛ تعالَ، وبقدرةِ نَفَسي سأُحوِّلُك إلى مرآةٍ صافية لأَعكسَ عليك وفيك: أُلوهيَّتَنا، وستحيا فينا نحن المثلَّث التَّقديس، على الدَّوامِ وإلى الأَبد؛

أَيَّتها النَّفْس![٢] الآن وأَنت معرَّضةٌ لظُلمِ العالم، نالي سلامَنا وحبَّنا؛ أَنا معك؛ أَما زلت تريدين العملَ لأَجلِ السَّلامِ، والوَحدةِ والحُبّ؟

إنّي أُريد أَن أَعملَ لأَجل السَّلامِ، والوَحدةِ والحُبّ، أَجل.

كوني متنبِّهةً إذًا لأَحكامي ... كوني صبورةً وتذكَّري، تذكَّري ما قاسَيتُ؛ اكتفي بما قد أَعطيتُك ولا تطلبي المزيدَ؛ داومي على إخلاصِك في عملِك؛ في بدايةِ رسالتي قلتُ: "ضمِّدي جراحي بحبِّك" ، إنّي مجروحٌ إلى حدٍّ يتعذَّرُ التَّعرُّف إليَّ؛ ارفعي عينَيك إلى السَّماء فتري ملائكتي تبكي ... آه، أَيُّها الجيل، إنَّك تُثيرُ غضبَ أَبي، إنَّك تُثير غضبَه الَّذي سيَشتعلُ ويتطايرُ شررًا وعندما سيَتطايرُ شررًا، سيأتي إليك كشعلةِ نارٍ آكلةٍ فتحترق وتتحوَّل إلى رماد أَنت وظُلمَك وعصيانَك مع الشَّرِّ كلِّه المتنكِّر اليوم بالخير؛

وا حسرتاه عليكم، أَنتم المتنكِّرون بخدَّامِ الاستِقامة[٣] تخدمون في كنيستي ولكنَّكم لستم سوى خدَّامٍ مزيَّفين، تخدمون أَحكامَ الوَحشِ، أَقولُ لكم: ما لم تتوبوا، ستجلبون عليكم غضبَ أَبي وتنتهون أَيضًا في النِّيران؛ أَنتم مستاؤون مِن الجالسِ على كرسي بطرس والَّذي يذكِّرُكم دائمًا بأَن تحفظوا أَحكامي بقداسة، إذْ إنَّها

[١] يعني: الصَّلوات.

[٢] فجأَة" التفتَ إليَّ اللهُ وخاطبني.

[٣] القاينيّون اليوم: المرتدّون الَّذين ينشرون الضَّلال؛ أُولئك الَّذين يريدون إزالةَ الذَّبيحةِ الدَّائمة؛ أُولئك الَّذين يقاوِمون البابا لأَنَّه يريد أَن يُبقي على تقليدِ الكنيسة كما في الكنيسةِ الأُولى؛ وأُولئك الَّذين يحاربون الوَحدة.

مقدَّسة؛ أَنتم مستاؤون مِن نداءاتِه لأَجلِ الحفاظِ على تقليدِ الكنيسة وعيشِ الحياة الإفخارستيَّة يوميًّا؛ أَنتم قلقون عندما يتعلَّقُ الأَمرُ بتقريبِ كنيسة الشَّرق مِن كنيسةِ الغرب وبتحقيقِ الوَحدة!

أَيُّها الجيلُ الكافرُ والفاسد! كم مِن الوقتِ بعد عليَّ أَن أَتحمَّلَ تمرُّدَك؟ لكن أَقولُ لك: إنَّ ما تخشاه سيَتحقَّق؛ وما ترهبُه سيَتحقَّق؛ فكنيستي ستتوحَّدُ في النِّهاية وستصير واحدةً وصلاتي للآب ستتمُّ؛ هل لا تزالون الآن مُصِرِّين على مقاصدِكم الشِّرِّيرة؟ فَيا خدَّام الوَحشِ، ذات يومٍ، معًا مع النَّبيِّ الكذَّاب، الملقَّب بالوَحشِ الثَّاني، ستحملون ثقلَ خطاياكم، الَّتي ستكون جسيمةً بقدر جسامةِ الموت؛

اليوم أَيضًا، في الخفاء، أَنتم[1] تستهدفون كرسيَّ بطرس، مستخدِمين رجالَكم الَّذين أَقمتموهم على كراسٍ عاليةٍ لتُشوِّهوا الحقيقة تحت ستارِ التَّحرُّر الفكريِّ وغيرِه؛ أَنتم تسلبون شريعتي المقدَّسة وتلتهمونها، لتُلْغُوا تقليدي؛ لذا سيُعَرِّيكم أَبي مِن كلِّ ما تملكونه، مُشعِلًا النَّارَ في أَبراجِكم العشرة ومُسقِطًا أَساساتِها؛ ستتحطَّمُ كلُّ حجارتِكم الكريمة وأَنتم ذاتُكم ستلتهمُكم النَّار؛ ما لم أَسمعْ منكم صراخَ تَوبتِكم سأُنفِّذُ هذه الأَشياءَ كلَّها في وقتٍ قصيرٍ جدًّا؛ الكنيسة ستحيا!

– يا زهرتي، أَنا معك وأَمامك أَقفُ وأُباركُك؛ كلُّ جهدٍ، وكلُّ خطوةٍ إلى الأَمام، مِن أَجلِ الوَحدة هما مباركان ثلاث مرَّات مِن الآب، ومِنّي ومِن الرُّوحِ القدس؛ فليَكنْ هذا معلومًا وقوليه لجميعِ الَّذين يعملون ويُصلُّون لأَجلِ الوَحدة؛ وإن أَتى إليك أَحدُهم وسأَلَ ما الَّذي يُرضيني بالأَكثر، فقولي لهم:

"عيد ملكوتِ الله قريبٌ؛ لذلك، كونوا مستعدِّين لتَوجيه صلواتِكم إلى الله مِن أَجلِ خلاصِ النُّفوس الضَّالة؛ اجتمِعوا معًا وصلُّوا لتكونَ الكنيسةُ واحدةً؛ صلُّوا بإيمان والله سيَسمعُكم؛ ما صلَّى أَحدٌ، وما ضحَّى بذاتِه وما صامَ لأَجل ملكوتَ الله وما استُجيبَ له أَو ما تكافأَ أَكثر بمئة ضعفٍ في الزَّمنِ الحاضر وفي العالمِ الآتي؛ وكذلك ما ورثَ الحياةَ الأَبديَّة؛"

أَعطيهم هذه الكلمة واطلبي منهم أَن يتذكَّروا كلماتي في الكتبِ المقدَّسة:[2] "من فَيضِ القلبِ ينطقُ اللِّسان؛ الإنسانُ الصَّالح يُخرِجُ الأَشياءَ الصَّالحة مِن مخزونِ صلاحِه؛ الإنسانُ الرَّديء يُخرجُ الأَشياءَ الرَّديئةَ مِن مخزونِ رداءتِه؛ لذا أَقولُ لكم هذا، إنَّه لكلِّ كلمةٍ فارغة نطقَ بها النَّاسُ سيحاسَبون عليها في يَومِ الدِّين، بما أَنَّكم بكلامِكم تُبرَّرون، وبكلامِكم تُدانون؛"

– اعرضي قداستي وكوني متلهِّفةً لخدمتي كما الآن؛ أُحبُّك، أَنا، سيِّدُك وإنَّما صديقُك أَيضًا ومحبوبُ قلبك! لك سلامي وبركاتي

– هذا كلُّ شيءٍ حتَّى الآن؛ أَنا هو هو معك، تعالي، نحن، معًا؟ يسوع هو اسمي، احفظيه بقداسة؛

IXθYΣ

٤ تمُّوز، ١٩٩٥

(كوريتيبا، (Curitiba) البرازيل)

يا ابنتي، ليكن السَّلامُ معك؛ تذكَّري، أَنَّ كلَّ ما أَحتاجُ إليه فعلًا هو الحُبّ؛

قولي لهم[3] أَن يتعلَّموا أَن يحبُّوني، أَن يتعلَّموا عبادتي؛ أَلم تعلموا أَنَّ في النِّهاية سيُحاكَمُ كلُّ فردٍ وفقًا لمقدارِ حُبِّه؟ لو أَنَّكم تذوَّقتم طِيبتي ستتصرَّفون أَيضًا بطيبةٍ تجاه

[1] الوَحش وأَتباعه.

[2] متَّى ١٢: ٣٤-٣٧.

[3] في محاضرتي وشهادتي.

الآخَرين؛ افتحوا قلبَكم وادعوني لكي تتعرَّفوا إليَّ؛ الحُبُّ إلى جانبِكم؛

٧ تمُّوز ، ١٩٩٥

(جوينفيل، (Joinville) البرازيل)

فاسولتي، أَنا، يسوع، أُعطيك سلامي، هذا السَّلام الَّذي يجب ألَّا يأخذَه أَحدٌ منك!

خذي حذرَك مِن النِّزاعاتِ الَّتي تقومُ في وسطِكم لتُعكِّرَ الانسجامَ الَّذي أَعطيتُك وفَيضَ السَّلامِ الَّذي يُعطيك إيَّاه عملي، اسمَعي الآن وخذي هذا كنصيحتي: اعملي كما عملتِ دائمًا معي؛ عملي يقومُ في السَّلام، وفي الانسجامِ وفي الفرح؛ إنّي أَبتهجُ عندما أَرى قلبَك حسنَ الاستعداد ومتلهِّفًا لإرضائي؛ سِيري معي واسمَحي لقلبي أَن يتحدَّثَ معك؛ عندما أَتكلَّم، اكتبي كلامي مثلما فعلتِ، وعندما تكتبين، أُباركُك وكلَّ ما تكتبين؛ أَحبِّيني فأُسبَّح في حُبِّك وأُكرَّم؛

أَحبِّيني وعزِّيني؛

أَحبِّيني ولن تهلكي أَبدًا؛

أَحبِّيني وبحبِّك سأُوحِّدُ كنيستي؛

أَحبِّيني ولأَجلِ حبِّك، يمكنُ تخفيف غضب أَبي؛

أَحبِّيني واشتركي في صلواتِ القدّيسين؛

– كلُّ ما أَطلبُ منكم جميعًا هو الحُبّ؛ كلُّ ما أَحتاجُ إليه منكم جميعًا هو قلبُكم؛ أَحتاجُ إلى قلوبِكم لأَبنيَ الوَحدةَ في قلوبِكم؛ فاسولا، أَحتاجُ إلى تضحيات لأَجمعَ بين الشَّقيقتَين![1]

– يا زهرتي، أَقولُ لك إنَّ إكرامي وتسبيحي، حصلتُ عليهما في أَثناءِ مهمَّتِك في البرازيل؛ ic؛

[1] الشَّقيقتان اللتان يتكلَّم عليهما الرَّبّ هما الكنيسة الكاثوليكيّة الرّومانيَّة والكنيسة الأُرثوذُكسيَّة.

٩ تمّوز، ١٩٩٥

(ساو كارلوس (Sao Carlos) – البرازيل)

يهوِه هو اسمي؛ يا ابنتي، أَصغي إلى صوتي؛ أَنا حارسُك الَّذي يبتهجُ بك؛ اسمَحي لنا (الثَّالوث القدُّوس.) أَن نملأَك بمعرفتِنا لكي نعلِّمَكم جميعًا؛ اسمَحي لي أَن أُظهرَ صورتي لهذا الجيل باستعمالِ يدك؛ أريدُ أن يعرفَني أَولادي أَكثر؛ مجِّدي أَباك في السَّماء؛

أنا، يهوِه، أُحبُّك؛

٣١ تمُّوز، ١٩٩٥

أَنا هو أَكونُ معك، لذا اسمَحي لي الآن أَن أَستعملَ معك هبتي الَّتي ستُكرِّمُ اسمي؛ لأَنَّه، يا بنيَّتي، عبر هذه الهبة أُعيدُ كثيرين إليَّ؛ فليكنِ السَّلامُ معك! أَجل! ستنالين جوابي عن طلبِك، – في ما يتعلَّقُ باليابان:[2] لقد تقاسمتم مع بعضِكم، في نِعمي لكم جميعًا، القدرةَ على الشِّفاء مِن خلالِ رسائلي الَّتي أَعطيتُها لكم؛

إنَّني أَنا الَّذي يؤسِّسُ جمعيَّاتِ الحياة الحقيقيَّة في الله؛ أُقدِّمُ صلواتٍ للآب لأَجلِ مشاركتِكم في الرَّسائل الَّتي أُعطي؛ لكم جميعًا مكانٌ في قلبي إذ إنَّكم جميعًا تشاركون في عملي وتدافعون عنه؛

إنَّ إبليس، في حسدِه، يتمنَّى أَن يُغَربِلَكم جميعًا كحنطة: لكي يخذلَكم؛ لِذا ظلُّوا ثابتين مع الصَّلاةِ كسلاحٍ لكم؛ كونوا متعاطفين وأَسخياءَ بعضُكم لبعض، كونوا صبورين مع بعضكم بعضًا كما أَنا صبورٌ معكم؛ كونوا متسامحين بعضكم لبعض كما أَنَّ الآبَ متسامحٌ مع هذا الجيل؛ اغفروا بعضكم لبعض بالسُّرعةِ الَّتي أَغفر

[2] جمعيَّة اليابان للحياة الحقيقيَّة في الله.

بها حين يُطلَبُ مِنّي الغفران!

لقد حذَّرتكم أنَّه بالعملِ لي، تأتي المشقَّات بالتَّأكيد، وذلك ما اكتَشفَه كلُّ واحدٍ منكم؛ ولكن لا تَيأسوا، أنا معكم ما دمتم أُمناءَ لي، لذا اتَّكئوا عليَّ، سأُواصلُ إعطاءَكم القوَّة، والشَّجاعةَ والرَّجاء؛

اسمعوني الآن وافهموا: إنَّ روحي القدُّوس قد سمَّى بوُضوحٍ هذا العملَ: "الحياة الحقيقيَّة في الله"، ولكنَّ بعضًا منكم أَصغوا إلى أَرواحٍ خدَّاعة وأَفسحوا لها في المجال ... اعتنوا بالعملِ الإلهي كلِّه الَّذي ائتُمِنتم عليه وابتعدوا مِن الجِدالاتِ الَّتي تقودُكم إلى الانقسام؛ أَلا تستطيعون أَن تَرَوا؟ أَلا تستطيعون أَن تميِّزوا كيف أَنَّ الشِّرّيرَ يعملُ؟ عليكم أَن تُحوِّلوا أَذهانَكم بانتباهٍ أَكثر مِن قبل إلى ما قَدَّمَ الرُّوح حتَّى لا تنجرفوا بعيدًا مِن نِعمتي؛ وفي سبيلِ هذا، اجهَدوا في أَن تعملوا بانسجامٍ وسلام، وبلطفٍ وإدراك؛

أَصدقائي الأَعزَّاء، تذكَّروا: أَلَّا تُدمِّروا عملَ الرُّوحِ القدُّوس بالسَّماحِ لنفوسِكم أَن تُسبِّبَ حديثًا مُضِرًّا؛ أَقولُ لكم: افرحوا في الرُّوح والتمِسوا طرقَه حيث يحفظُكم وَرِعين، ومتَّحِدين وسعداءَ في انعكاسِ حُبِّه؛

IXθYΣ

١ آب، ١٩٩٥

ربّي وإلهي،
أَرِني نورَ وجهِك الإلهي؛
يا خالقًا في المجدِ، إنَّ سِهامَك نحوي
لا تجعلُني أَجري بعيدًا؛
بالعكس، أَنا هنا، أَرتعشُ
مِن نفاذِ الصَّبرِ لأَجلِ أَن أَسمعَك؛
تعالَ وأَشبعْ جُوعي!

يا ابنتي، كلُّ ما لي هو لك؛ أُحبُّك؛ لا تشكّي أَبدًا بحُبّي؛ أَحبِّيني فتحيي؛ عيشي بقداسةٍ وصلِّي أَكثر؛

إنَّ الشِّرّيرَ لا يكلُّ أَبدًا مِن مُهاجمتِك ومِن تجربتِك؛ لذا ظلِّي متيَقِّظةً ولا تملِّي أَبدًا مِن الكتابة؛ لا تهجري أَبدًا صلواتِك، لا تكفِّي أَبدًا عن أَن تكوني معي،[1] أَنا دائمًا معك ولا أَترُكك أَبدًا، ولكنْ، يا ابنتي، أُريدُ أَيضًا هذا منك؛ في هذه الأَيَّام[2] حيث أَنت وعائلتك معًا لا أَطلبُ منك أَشياء كثيرةً ولا أُناديك لتحصلي على رسائل طويلة؛ أَطلبُ فقط صداقتَك، وحبَّك، وانتباهَك مِن وقتٍ لآخَر وكلمةً لي مظهِرةً أَنَّك لم تنسيني؛

أَترين؟ فاسولا، لا تقلقي بشأنِ مضطهديك؛ لا تقلقي مِن الأَشياءِ الَّتي تنتمي إلى العالم، هذه كلُّها ستفنى لكن حبّي لك سيَبقى على الدَّوامِ وإلى الأَبد؛ يا حمَلي، لقد أَبغضني العالم وهو الآن يُبغِضَك، لكنَّه العالَم فقط وهذا العالم سوف يفنى!

تعالي، ابقي بقربي وبقرب أُمّي الَّتي تحبُّك! لك سلامنا؛ نحن؟

IXθYΣ

١٦ آب، ١٩٩٥

يا رَبّ، يا يهواي،
لا تدعِ العالمَ أَبدًا يجتذب خطواتي مجدَّدًا
إلى أَحشائِه؛ لا تَدعْه أَبدًا يصير
سيِّدي ولا مكاني.
أَرجو أَن تُعطيَني، يا أَبتِ،
ما تحملُه باهتمامٍ بالغ
في قلبِك
فلتصبحْ إذًا رغباتُك
لحمي وعظامي،
كياني، وغذائي وحياتي.

[1] في الصَّلاة، نحن مع الرَّبّ.

[2] كنت وعائلتي نمضي عطلتنا معًا.

أُحبُّك حتَّى الجنون،
يا قوَّتي، يا قدُّوسي المثلَّث التَّقديس،
يا مَشربي مَن الينبوعِ الأَزلي
ومِن الأُلوهيَّة ومِن الحياة،
يا لطفي ويا حناني،
تعالَ! تعالَ إليَّ
وأَعِدُك، أَيُّها الآبُ السَّماوي،
أَن أُنشِدَ نشيدَ حبِّك
لكلِّ الأُمم
حتَّى يُكرِّموا حبَّك الأَبويّ.
هل سيَستجيبُ رَبِّي الطَّيِّب
مِن سمائِه المقدَّسة؟
هل يُعطي جوابَه لهذه الخاطئة،
لهذا الطِّينِ غيرِ الجدير؟

أَنا، يهوه، أُباركك؛ سأُنعشُ نفْسَك، إنَّ اسمي محفورٌ الآن على قلبِك؛ اسمعي:

إنِّي آتٍ لأُقابلَك ببركات؛ يا ابنتي، لقد طلبتِ الحياة، يا بنيَّتي العذبة، أَنا الحياة وأَنا هنا معك الآن؛ لن أَتخلَّى عنك أَبدًا؛ آه فاسولا، دعيني أُطمئِنك: إنَّ القوَّةَ البشريَّة لن تسودَ أَبدًا في مخطَّطي الخلاصي؛

أَنا كاتبُ هذا الكتاب؛ ولو أَنَّ أَعداءَك يتفادون النُّورَ خشيَةَ أَن يُكشفوا، غير أَنَّهم ينتظرونك، في الظَّلام للانقِضاضِ عليك؛ لا تخافي، عَيناي تسهران عليك؛ ما مِن مخلوقٍ بشريٍّ سيَضربُ بنيَّتي؛ أَجل، سيُفترى عليك وتُساءُ معاملتُك، ولكنْ أَما رأيت نتيجةَ أَعمالي الصَّالحة؟ أَقولُ لك هذا لأُشجِّعَك؛ ولَو أَنَّ الوَحشَ وأَتباعَه سيُواصِلون مطاردتَك كالصَّيَّادين وراءَ طريدتِهم، لا تخافي، لن يبلغوا هدفَهم؛ مثلما قلتُ لك فيما مضى: سيُحاولون محوَك تمامًا مِن على وجهِ الأَرض؛ سيَتضاعفون قوَّةً لكنْ لن يتمكَّنَ أَيُّ واحدٍ منهم مِن لمسِ مقاطعتي وملكيَّتي؛ – أَنت مقاطعتي وملكيَّتي – لقد طوَّقتُك بعدَّةِ ملائكةٍ لتَحرسَك، وأَنا، نَفْسي، حارسُك؛

أَمَّا أَنتِ، فابني وازرعي في خدمتي وأَنا، سأَهزمُ مهاجِميك وأُسقِطُهم لأَنَّهم في الواقع مهاجميَّ ؛ أَمَّا مضطهدوك، فصلِّي لأَجلِهم؛ أَظهري لطفًا ورحمةً، قابلي الشَّرَّ بالحُبّ؛

إنَّ حضوري هو حَوالَيك وحيثما أَنت؛

٦ أَيلول، ١٩٩٥

كنعجةٍ ضالَّةٍ كنتُ قد سلكتُ طريقي؛
مِن الأَرضِ القاحلة
كنتُ قد حاولتُ تغذيةَ نَفْسي
ومِن الصَّخرِ الجافِّ
كنتُ قد رجوتُ أَن أَتلقَّى مَشرَبي.

آه، كانتْ جروحي مِن العَوَزِ
تلتهمُني،
وخطاياي بدتْ غيرَ قابلةٍ للشِّفاء.
كانتْ رؤيتي
فظاعةً لملائكتِك،
ورجسًا لعَينَيك،
أَيُّها الثَّالوث الأَقدس، الإلهَ الكثيرَ الطُّهرِ.
وقفَ ملائكتُك وقدّيسوك
منذهِلين ومندهِشين
أَمام عصياني التَّامّ.

جلتُ، بلا انقطاع، في العَوَزِ.
وسِرتُ في ظلمةِ اللَّيل،
يابسةً مِن العطشِ،
مُمْضِيَةً اللَّيلَ يتيمةً،
مُتَكَوِّمةً على الشَّوكِ والعَوسج.
مُتضوِّرةً مِن الجوع
لم أَستطعْ أَن أَفهمَ
لماذا حلَّ بي هذا البُؤسُ؟
لماذا هجرَني نورُ عَينيَّ؟

يا مَيْلًا شرّيرًا،
هل توقَّعتَ تعاطفًا؟
إنَّ سقوطي قد رحَّبَ به
عددٌ غفيرٌ مِن الشَّياطين
بتَصفيقٍ عظيم
لأنَّهم تمكَّنوا مِن
أَن يخطفوني مِن قطيعِ راعيَّ،
وأَن يحرموني بصري،
وفرحي، وحُبّي وحياتي ...
وحين كانتِ الحياةُ فيَّ على وشكِ
أَن تضمحلَّ إلى الأَبد،
أَنت، أَبتاه! جئتَ
بقوَّةٍ وبمجدٍ مُذهلَيْن.
وبشفقةٍ عظيمة،
أَبتاه، شققتَ السَّماواتِ لتصلَ إليَّ،
مِن مسكنِك المقدَّس،
نزلتَ
ببهاءٍ رهيب.

هناك، كنتَ واقفًا بجلالٍ
أَمام بؤسٍ حائر.
ذلك الَّذي يَسُودُ كلَّ شيءٍ ويخترقُ
كلَّ شيء كان الآن
بصحبةِ الحقارة.
مترنِّحةً كمَخمورةٍ،
تمايلتْ نفْسي في حضورِ
هذا الانبثاقِ النَّقي المثلَّثِ التَّقديس ...

تأتأتُ لأَنطقَ،
لأَتفوَّهَ بشيء،
لكنْ ما مِن صَوتٍ قط قد خرج. تغيَّبتُ.
حينئذٍ فجأَةً امتدَّت
الأَصابعُ الَّتي شكَّلتْني
ووُضِعتْ على شفتيَّ،
فاتحةً إيَّاها لي لأَسحبَ
الهواءَ مِن نفحِه.
وبينما كنتُ أَستنشقُ رائحةً شبيهةً بصفوةِ الميرون،
خرج مِنّي عَويلٌ
كما مِن مَولودٍ جديد،
وشُفيتُ على الفَور.

"مِن الآن فصاعدًا سيَكونُ خالقُك
زَوجَك،
اسمي: يهوِه الصَّباؤوت"[١] قد قال.

"أَخذَتْني الشَّفقةُ عليك ...
أَلم تعلَمي، يا بنيَّتي،
أَنَّني غنيٌّ بالغفران؟
لا ترحلي ولا تخافي.
اِبقي معي فأَرفعك
وآتي بك إلى البيت
لأَشفيَك تمامًا.
حُبّي العظيمُ تحدَّى رحمتي
وقلبي لمسَه بؤسُك.
تعالي، وإذا رغبتِ،
أَجعلُك شاهدةً لحُبّي الكبير
الَّذي أَكنُّ لكم أَجمعين."

هذا ما نطقَتْ به شفتاك القدُّوستان،
مثل ندى الصَّباح،
كلُّ كلمةٍ مِن كلماتِك
حلَّتْ على نفْسي الجافَّة،
وبينما كنتَ لا تزالُ تتكلَّم إذا بنفْسي،
بكَّتَها النَّدمُ، وصحَتْ
مستسلمةً في ذراعَي أَبيها،
في نعمةِ أَبيها

ثمَّ التفتُّ إلى الرَّبّ
وتوسَّلتُ إليه أَن أَمتلكَه،
فقلتُ مِن كلِّ قلبي:
"أُريدُ أَن أَمتلكَك،
يا إلهي وخالقي،
بالمقدارِ الَّذي به تمتلكُني."
حينئذٍ وضعتَ حواليَّ
روابطَ وصلَتْني بك،
هي روابط تبقى إلى الأَبد.
وقلتُ: سأَمنحُك حظوةَ قلبي ونفْسي لأَنّي إلهيٌّ ومثلَّثٌ

[١] إشعيا ٥٤: ٥.

التَّقديس؛ أَنا أَبوك وأَمتلكُك؛ وأَنت، ابنتي، وتمتلكينني؛ أَلم تعلمي أَنَّني نعمةٌ ورحمة؟

تعالي، لا تسأَلي: "لماذا جرى لي هذا كلُّه؟" شقاؤك الكبير أَنزلني مِن السَّماء؛ نفْسُك الكئيبة جعلَتْ قلبي يصرخ لملائكتي وقدّيسيّ: "إلى متى علَيَّ أَن أَراها تتابعُ هكذا؟" ولك:

"باراسكيفي، (Paraskevi) ارفعي عَينَيك الآن وانظري إليَّ؛ أَعدُك أَنَّ الرَّجاءَ لن يُعطى لك وحدك، بل للجميع، لجميعِ الَّذين هُم عطشى؛ هل سمع أَحدٌ كلامًا كهذا؟ وأَمَّا فيما يخصُّك، يا باراسكيفي، فسآخذُك في خدمتي وأَجعلُ منك شجرةً؛ جذورُك ستنمو في حديقتي بحيث انَّ أَوراقَك تظلُّ خضراء، بحيث انَّ ثمرَك يحملُ اسمي منقوشًا عليه؛ وأَنا، نفْسي، سأَكونُ حارسَك وسأَرويك مِن ينبوعي ينبوعِ الماءِ الحيّ ... و مثل رفيقٍ صديق، سأُعطيك الحكمةَ الَّتي تُربّيك وترفعُك لكي تنقلي، فيما بعد، هذا الرَّجاءَ في الكمالِ، إلى البشريَّةِ كلِّها؛

"سأُنشِّئُك وأُثقِّفُك في دياري؛ لهذا السَّبب ستُناقَضين في مسيرتِك؛ سيَبصقُ العالمُ عليك، ولكن ليس أَكثر ممَّا بصقوا على ابني؛ سيُقاطعُ الخَونةُ طريقَك، لكن لا أَحد منهم أَكثر براعةً مِن يهوذا؛ إنكارٌ ورفضٌ، أَيضًا، سيَتبعان، ولكنْ لا شيء منهما أَكثر قساوةً مِن الإنكارِ والرَّفضِ اللذَين تلقَّاهما ابني؛ بلا رحمةٍ سيُسيءُ كثيرون فهمَك، ولكن افرحي! لا تقعي في الكآبة، لا تُقاومي ولا تبتعدي أَيضًا؛ اِسمَحي لنفْسِك أَن تُقهرَ مثل ابني أَنا، فاديك، قد قُهر، صادِمًا تلاميذَه كلَّهم؛

"آمرُك أَن تَظلِّي غيرَ متأَثِّرةٍ بإهاناتِ النَّاس وبأَلَّا تُجيبي، كما أَنَّ ابني لم يُجِبْ بل ظلَّ صامتًا، وفي هذه الآلام سأُوطِّدُ السَّلام؛ وفي عذاباتِك سأُعزّي الكئيبين؛ سأَجعلُ مضطهديك يضطهدونك وبينما ستكونين مضَّجعةً في العذاب، ومُداسةً تحت أَقدامِ النَّاس، سأَنشرُ النُّورَ في الكنيسة، محدِثًا تجديدًا بروحي المثلَّثِ التَّقديس، مُخضِعًا إيَّاها لتَصيرَ واحدًا؛

"مهما يكنْ قلبُك خائرًا، اشعري، اشعري بفرحي لهذا النَّصر! الخلاصُ على أَبوابِكم ... يا ابنتي، استَسلِمي في يدَي أَبيك؛ بنيَّتي الرَّقيقة والحنونة، ارفعي نيرَ الوحدةِ على كتفَيك واحمليه؛ عندما تتعبين في طريقِك أَكونُ راحتَك الوَحيدة، ورفيقَك الوحيد؛ وفي الخيانات، صديقَك الوحيد؛ سأَكونُ لك ينبوعَ المعرفةِ الوحيد، مُطْلِعًا إيَّاك على أَعماقِ أَسرارِنا، لكي لا ينقصَ هذا الجيلُ والجيلُ القادمُ أَيَّ شيء؛ سأَستمرُ في أَن أُمطِرَ عليك بركاتي ومَنّي لأُطعِمَك؛

"تعالي، لا تقفي منذهلةً؛ تعالي، إنَّ قُربَك مِنّي يفتنُني ويُصَيِّرُ نَفْسَك عطشى إليَّ؛ تعالي، يا مسكنَ ابني، أُحبُّك؛ أَحبِّيني وكوني متلهِّفةً لخدمتي؛ تعالي، يا غبار وتراب، ومع ذلك مع قلبٍ ونَفْس، مجِّديني؛ تعالي يا باراسكيفي، وعلى نقيضِ ظلامِك أَنا، الَّذي هو نورُ الشَّريعة الدَّائم، سأَكونُ ركنَ نُورِك الوحيد في مسيرتِك، لأَقودَك وآخَرين إلى داخلِ شريعتي؛"

وأَنتم[1] ولو أَنَّكم ما زلتم مضروبين بالعمى، متلمِّسين طريقَكم في هذا القفر، معوزين، ومتضوِّرين جوعًا وجافِّين مِن العطش، وحتَّى لَو شعرتم أَنَّكم مغلوبون بوَباءٍ أَليم، عودوا إليَّ كما أَنتم! لأَنّي قد اتَّخذتُ مَوقفي ضدَّ غضبي المقدَّس بتذكيرِ ذاتي بأَنّي، قد أَصبحتُ أَبًا لكم ... وبأَنّي سأَقُف إلى جانبِكم دائمًا وحيثما تذهبون؛ اقتربوا مِن الحيّ فأُظهر نحوَكم عذوبتي، معلِّمًا إيَّاكم أَنَّ التَّقوى أَقوى

[1] مِن هنا طلب الله منّي قراءةَ هذا المقطع للدُّوَل الاسكندنافيَّة الَّتي زرت: أُوسلو، وغوتنبرغ، وستوكهولم وكوبنهاغن.

مِن الجميع؛ التَّقوى تحفظُكم بعيدًا مِن الخطيئة؛

تعالوا واضربوا جذورَكم فيَّ حتَّى أُحوِّلَكم، أَيضًا، إلى شجرةٍ ذات أَغصان تحملُ ثمرًا، ونَقْشي سيُحفرُ على كلِّ ثمرٍ مِن ثمارِكم لكيما أُولئك الَّذين يأكلون يجوعون إلى المزيد؛ وانطلاقًا مِن هنا تضبطون أُذُنَكم نحو الحقيقةِ المثلَّثةِ القداسة، وبِتَطابُقِ قلبِكم مع الحقيقةِ تحيَون؛

٢٧ أَيلول، ١٩٩٥

إنَّ نظري هو في رُؤَى اللَّيل،
بالسُّرعةِ الَّتي بها، أَيُّها القدُّوس،
جئتَ إليَّ، هكذا كانتْ سرعتُك
لترمي حجابَك على عينيَّ
لأَنَّ هذا ما سَرَّك،
يا محبوبَ الآب،
لكي أَعتمدَ عليك كليًّا
وأَكون كلعبةٍ في يدِك القديرة.
ومنذ ذلك الحين،
صرتُ منفًى لأَجلِك.

يسرُّك رسْمَ طريقي
لكي نمشي معًا،
أَنا، مُتمسِّكةٌ بهدبِ ثَوبِك
خشيَة أَن أَفقدَك،
وأَنتَ، كملكٍ بين جيوشِه،
تقودُني حيث تختار.

وفي طريقِنا،
حُسَّادٌ متأَهِّبون
لقطعِ مسيرتِنا الممتعة؛
يضعون أَيديَهم علَيَّ
لتقطيعي إربًا، ولكنَّك، بأُسلوبٍ ربَّانيٍّ،
ترفعُ نَفْسي وتحملُها
لأَركبَ الرِّيحَ معك،
ثمَّ نحتفلُ أَنت وأَنا بقوَّتِك؛
وبابتساماتِك،
وبفرحِك وبهجتِك الطُّفوليَّين،
نصبحُ متواطئين
لصداقتِنا ومتعاونين.

أَنت تُحبِط مخطَّطاتِ مضطهدينا،
بينما فمُك يُنشدُ لي
أَناشيدَ النَّجاة. أَنت تفتحُ بابَ
قلبِك لكي أَدخلَ إليه
وأَختبئَ في أَعماقِه.

نَفْسي تبتهجُ بالرَّبّ.
الَّذي له القدرة أَن يجبُلَ كلَّ قلبٍ
بحبِّه الأَمين. حين تكونُ نفْسي
خائرةَ القوى، فإنَّك لا تنتظر،
بل تُظهرُ حبَّك
في تلهُّفِك لتشجيعي
بمعانقتي.

إنَّ لِنظرتِك، يا سرورَ الآب،
كامل القدرة
في تحويلِ أَيّ نفْسٍ
مِن ترنيمةٍ رتيبة
إلى أُنشودةٍ ملهَمة.

نَعم، يا رَبّ، بأَيِّ وسيلةٍ تستطيعُ أَن تجعلَ
مِن شعبِك نشيدًا،
مُغيِّرًا إيقاعَهم،
لتُحافظَ على طبقةِ صَوتِك،
لأَنَّك لا تزدري أَبدًا أَحدًا،
ولكن تقفُ إلى جانبِنا على الدَّوام وفي كلِّ مكان.

يا سروري، أُعبديني! أَنت متَّصلةٌ بي، وبرُوحي وبأَبي؛ قدِّمي مع مرشدِك في أَنحاءِ العالمِ كافَّةً عملَ الرَّحمةِ هذا الَّذي نُعطيك؛

لا أُريدُ أَن أَسقطُ في الانحطاطِ الرُّوحي، وأُؤخِّرَ مهمَّتي. أَنا في اللَّيل.

لا تكترثي بما يفوقُ إمكانَك[١] وقوَّتَك لأَنِّي سأُكملُ ما

[١] إمكان الفهم.

ينقص؛ أَعطينا بمقدارِ ما يمكنُك، أَما لاحظت؟[١] مع أَنَّك عدم كنتُ أَنا مرئيًّا عليك؛[٢] في ضِيقِكِ كنتُ ناجحًا؛ في محنِك الشَّديدة أَفضتُ كنوزي في عدَّةِ قلوب؛ هل كنتُ فعلتُ لك هذه الأُمور[٣] لَو أَنّي ما أَحببتُك؟ وأَنوي مُواصلةَ تركِ حجابي على عينَيك حتَّى لا يكونَ لك أَيَّة فرصةٍ لإحزاني بأَن تصبحي مزهوَّةً؛ هذه هي الوَسائلُ الَّتي أُعامِلُ بها نفوسي المحبَّبة نحو الطَّاعةِ والامِّحاء؛ أَنا ملكٌ وأَسوسُهم لكي يصلوا إلى الصَّلاحِ الكامل لمجدِ قدْسِنا الثَّالوثي و كما قلتُ فيما مضى لتلاميذي، أَقولُ لك أَيضًا:[٤] "الآن وأَنت تعرفين هذا، ستكونُ السَّعادةُ لك إذا كنت تتصرَّفين وفق ذلك؛"

يسوعُك الَّذي يحبُّك؛ ic؛

٢٩ أَيلول، ١٩٩٥

(عيد مار ميخائيل رئيس الملائكة.)

لك سلامي؛ هذا أَنا، يسوع؛

رئيس ملائكتي، مار ميخائيل، يريدُ أَن يُلاطفَك، بما أَنَّك تذكَّرت يومَ عيدِه، سيَسُرُّ استعدادَك الجيِّد؛ ic ؛

(الآن مار ميخائيل يتكلَّم:)

يا صديقة ربِّنا؛ أَنا، القدّيس ميخائيل، أُحيِّيك باسمِ ربِّنا العلِيّ؛ هل تعرفين ما الَّذي يردعُ غضبَ اللهِ القدير؟

كلا، لا أَعرف ...

إذًا سأَقولُ لك؛ إنَّها النُّفوس الصَّغيرة! أَجل! النُّفوس الصَّغيرة الَّتي تُواظِبُ على الصَّلاة، والصَّومِ والتَّكفير ... مِن خلالِ هذه، سيَخلُصُ كثيرون؛ آه، يا فاسولا، لا توقفي أَبدًا صلاةَ الوَرديَّة؛ لا تتوقَّفي أَبدًا عن طلبِ شفاعتي؛ لكي يُرفعَ الإكرامُ والمجدُ لله لأَجلِ صبرِه الَّذي لا ينفد؛[٥] تعالي، كوني واثقةً ولا تسقطي في التَّجربة؛ هل ترين؟ لا يستأهلُ الأَمر ...

أَصغي وتابعي الإصغاء لأَبيك الَّذي في السَّماء؛ ليس الله صعبَ المنال، إنَّه بمتناولِ الجميع؛ لذا نادي أَبَّاك فيَسمعك؛ يريدُ الثَّالوثُ الأَقدس أَن يبلغَ كلُّ واحدٍ السَّماءَ الأعلى ويدخلَها؛ طوبى لأُولئك الَّذين يرقدون في الرَّبّ، فإنَّ لهم ملكوت السَّماء؛ اتَّقي اللهَ وسبِّحيه دائمًا؛ أُعبدي خالقَك وأَحبِّيه دائمًا؛

أَنا، القدّيس ميخائيل، رئيس الملائكة، أُباركُك في حضورِ الثَّالوثِ الأَقدس وفي حضورِ ملائكتِهم القدّيسين؛

– القدّيس ميخائيل –

وبينما تعملين، تابعي الصَّلاة![٦]

٢ تشرين الأَوَّل ، ١٩٩٥

(عيد ملائكتِنا الحرَّاس.)

هللويا!
فلْتسبِّحِ السَّماءُ يهوه:
سبِّحيه، يا أَعالي السَّماوات،
سبِّحوه، يا جميعَ ملائكتِه،
سبِّحوه، يا جميعَ جندوه![٧]

فلْيسبِّحِ الجميعُ

---

[١] خلال اجتماعاتي في هولندا وكلّ اسكندنافيا.

[٢] ظهر يسوع مكاني. ولكن وجهه بدا مضروبًا.

[٣] يقصد يسوع المحن الَّتي يسمح أَن تأتي في طريقي.

[٤] يوحنَّا ١٣: ١٧.

[٥] في هذه اللَّحظة وفجأَةً ساوَرني الشَّكُّ لمدَّة ثانيتَين، ثمَّ غادرني على الفَور تقريبًا، وانفجرتُ في فرحٍ كبير ثانيةً حين قال: "هل ترين؟ لا يستأهل الأَمر" .

[٦] كان عليَّ تحضير عشائنا، لهذا السَّبب قال القدّيس ميخائيل أَن أُصلِّي بينما أَعمل.

[٧] مزمور ١٤٨: ١–٢.

اسمَ يهوه،
الَّذي بأَمرِه
قد خُلِقوا.[١]

أَنا، يسوع، أَمنحُك سلامي؛ تعالي وصلِّي معي؛ قولي:

أَيُّها الملكُ منذ البدءِ،
أَصغِ إلى صلاتي؛
إنَّ نَفْسي، وقلبي يعطشان إليك؛
نظري يَصبو إلى رؤياك،
ولا أَنظرُ إلى آخَر سواك،
إذْ لا إله
يُماثِلُك،
ولا شيء أَعظم منك،
بما أَنَّك وحدَك خارقُ العظَمة؛
لذلك، اِجمع الأُممَ
لِتشكرَ وتسبِّحَ
اسمَك القدُّوس
حول بيتِ قربانٍ واحد،
ولتقدِّمَ ذبيحتَك معًا
لأَبينا في السَّماء،
بصوتٍ واحد وفي الرُّوح ذاتِه؛
يا حارسَ نفْسِنا،
أَيُّها الجبَّارُ العجيب، الَّذي لا يُقهَر،
عسى خليقتُك بكاملِها تخدمك
في الثَّالوث الأَقدس؛
اِمنحْنا هذه البركة؛
آمين

تعالي الآن، فبقدرة روحي، أُرسِلُ إليك دانيال، ملاكَك الحارس؛ ic؛

(الآن ملاكي يتكلَّم:)

أَنا، دان، أُباركُك؛ في علامةِ[٢] الوَحدة، ابقي أَمينةً للرَّبّ؛ اِكبري فيه وليس في آخَر سواه؛ وحده يهوِه صالح؛ صلِّي لكي تتقوَّيْ حتى تستطيعي في الرَّبِّ أَن تستمدِّي القوَّةَ لتُحيي بيتَه وتُتِمّي مهمَّتَك؛

سأَحرسُك دائمًا، للأَبد سأَقودُك؛ دانيالك؛

دانيال ملاكك الحارس الَّذي يحرسُك؛

دانيال

٦ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٥

رَبِّي!
لقد امتازَتْ عيناي
بتأَمُّلِ جلالتِك المجيدة؛
فأَيَّة نعمة وهبتَني!
أَنا، الَّتي هي الأَصغر،
أَن أَتلقَّى هبةً كهذه
أَن أَكونَ قادرةً على امتلاكِ جلالتِك،
والتَّأَمُّل فيك في سِرِّك.

– يا نبعَ الحكمة،
إنَّك تعاملُني بطريقةٍ سامية،
مليئة طيبةً وحنانًا غير محدود
لكي أَتعرَّفَ إلى إلهي المثلَّثِ التَّقديس،
وأَتعرَّف إليه كأَبٍ،
وكمحبوبٍ وكأَبًا.

[١] مزمور ١٤٨: ٥.

[٢] في الوقتِ الَّذي سمعت كلمة "علامة" سمعت كذلك كلمة "رمز".

– يا نبعَ الإدراك
الَّذي يصنعُ مِن الصَّحارى حدائقَ،
ومِن الأَشواكِ والعَوسج أَشجارًا مثمرة،
إنَّ ظهورَك المجيد
الفاتنَ العجيب، الخافق،
يجعلُ قلبي مسحورًا.

– يا نبعَ المشورة،
يا كأسي، يا مشربي،
يا ملكًا منذ البدء،
أَنت تعرضُ باستمرار
لتلميذتِك
مشورتَك الجليلة بلطفٍ؛
لهذا السَّبب قد أَسقمَ
الحُبُّ قلبي.

مجدٌ هو اسمُه القدُّوس؛
كيف يستطيعُ الإنسانُ أَن يمدحَك بالمقدارِ الكافي؟

– يا نبعَ القوَّة (الشَّجاعة والثَّبات)،
المذهل ببهاءٍ،
هل رأيتَ في أَيِّ حالٍ نحن؟ مقهورين،
ومُعدمين، وضعفاء، وبمظهرٍ يُرثى له،
ومع ذلك، ننتمي إليك، ونأتي منك.
أَترى؟ أَترى كيف أَنَّ ركبَنا مرتجفةٌ
وضعيفة لنقصٍ في الغذاء؟
أَترى كيف أَنَّ كثيرين مِنَّا
قد صاروا سخرًا؟

إذًا تعال، يا روحَ النِّعمة،
أَتوسَّلُ إلى جلالتِك
أَن تضعَ فينا نَفَسَك مجدَّدًا
لكي تبدأَ حياةٌ جديدة.
إنَّ كلمةَ أَمرٍ واحدةً منك
والعالمُ بأَسرِه يمكنُه أَن يتجدَّدَ!

– يا نبعَ المعرفة،
تعالَ واحكمْني
لكي أَلِجَ سِرَّ الله؛
إنَّ عينيَّ لم ترَيا شيئًا،
وأُذنيَّ لم تسمعا شيئًا،
ولمستي
ستظلُّ على الدَّوام قابعةً في المجهول،
إلا إذا أَريتَني وجهَك،
وأَسمعتَني صوتَك؛
أَلم تلحظْ
كيف أَنِّي أَتوقُ إلى ديارِك؟

– يا نبعَ التَّقوى،
لماذا يصعبُ جدًّا إدراكُك؟
أَلِأَنَّ يديَّ ملطَّختان؟
لماذا تتجنَّبُني؟
هل علَيَّ أَن أَبقَى ناقصةً؟
أَنت على الدَّوام وفيٌّ لعهودِك،
ومعروفٌ
أَنَّك تُطلقُ الحريَّةَ للسُّجناء،
لذا أَستغيثُ بك،
اِمنحْني سلوكَ قدّيسيك
حتَّى أَتمكَّن مِن الاحتفالِ
يومًا ما بأَعمالِك القديرة.
حرِّرْني، لأَنَّه معروفٌ أَنَّ الأَتقياءَ
في ظلِّ حمايتِك هُم بأَمان.

– يا نبعَ المخافة،
يا علامةَ تلاميذِك الحقيقيِّين،
يا لؤلؤةَ مملكتِك،
يا نبضَ قلبِ الكنيسة
وإجلالَ أَسرارِها،
كيف نستطيعُ الحصولَ عليك
وامتلاكَك إلى الأَبد؟ أَنت الكلُّ ...
يا برعمَ وردةِ قلبي،
اِمنحْني هذه الهبة
حتَّى أَستطيعَ أَن أَكونَ
كإحدى بناتِك.
مخافتُك أَصلُ كلِّ حكمةٍ
وهي المدخلُ إلى الحياةِ الأَبديَّة.

يا عرشًا مجيدًا،
ساميًا منذُ البَدءِ،

اِقتلِعْني مِن كلِّ شرٍّ وأَظهِرْ لي
ذلك الَّذي يُقيمُ فيك!

سأَسكبُ[١] عليك، وعلى أَيِّ مَن يرغبُ فيَّ، نوري المثلَّثَ التَّقديس؛ لأَجلِ أَن أُخلِّصَكم وأَجلبكم إلى بيتِ أَبيكم، سأَملأُ روحَكم بهبوبِ نفَسي؛ ما زلت ضعيفةَ التَّجذُّر، لكن اعتبريني كصديقِك الأَغلى الَّذي يحفظُك مِن أَن تُقتَلعي مِن الجذور؛ عندما تمشين، يا بنيَّتي السَّارَّة، سأَكونُ دليلَك الوَحيد؛ وعندما تستريحين، أَكونُ حارسَك الأَمين، وعندما تستيقظين، سأَكونُ رفيقَك الفرِح؛

[٢]ليَكنِ السَّلام معك؛ أَلم تقرئي: "لا ترفضْ لطفًا لأَيِّ مَن يَتَوَسَّلُه، إذا كان في يدك أن تصنعه؛[٣]" لذا أَقولُ: "فاسيليكي، الَّتي ربطها بي روحي بالرَّوابطِ الزَّوجيَّة والَّتي نشَّأتُها، ستفرحين بحظوتي، ستفرحين بحضوري؛" لهذا السَّبب خرجتُ لأَلتقيَك، وأَقول لك، يا ابنتي، إنِّي مسرورٌ كطفلٍ قد فُطِم؛ إنَّ سعادتي تامَّة؛ ابقي أَمينةً لي، وتذكَّري أَنَّني زوجُك، ثمَّ حاولي أَن تُقلِّدي زوجَك، حتَّى لغاية تحمُّلِ حالةِ العبدِ ...

يا ابنتي، ليلًا ونهارًا يُجدَّفُ على اسمي ويجرحُني أَبنائي وبناتي، – أَنا مضطهَد – شاركي في آلامي، فقد صغرتُ لأَستجديَ حبَّكم؛ وصغرتُ لأَستجديَ كرمَكم؛ شاركي في آلامي؛ وفي هذه اللَّيلة كثيرٌ مِن نفوسي الضَّحايا سيُخفِّفون عن كاهِلي ...

يا رَبّ! يبدو كأَنَّ الأُمورَ قد خرجتْ عن المراقبة!

لا تحزني علَيَّ بل على هذا الجيل .... إنِّي أُحبُّكم حتَّى الجنون وسأَعودُ إلى الجلجلة مجدَّدًا وفي أَيِّ وقتٍ إذا كان ذلك ممكنًا لأُخلِّصَكم مِن هذا الارتداد؛ أَحتاجُ إلى كرمٍ وإلى دفءٍ، وإلى برهانِ حُبٍّ ....

أَقول لك، يا ابنتي، إنِّي لا آسفُ أَنِّي جئتُ إليك؛ أَجل، لقد رأيتُ كم أَنَّ هذا الجيلَ مفتقرٌ ومُعْدَم؛ ويؤلِمُني قلبي الأَقدس إلى ما بعد الفهمِ البشري؛ لهذا السَّبب، يا فاسولتي، أُريدُك أَن تحوِّلي إلى شعلةٍ كلَّ ما أَعطيتُك؛ كنوزُ قلبي هذه كلُّها، مُخصَّصة للتَّوزيع؛

لقد ائتُمِنتِ لرعايةِ هذا الكنز الَّذي لا ينضبُ الَّذي احتفظتُ به لزمنِكم الحاضر؛ وزِّعيه بمساعدةِ روحي القدُّوس؛ ذلك الَّذي خلَّصك سيُخلِّصُ آخَرين أَيضًا؛

إنَّ كأسَك وشرابَك سيُظهران الرَّحمةَ لكثيرين منكم لأَنِّي أَنْوي أَن أَجمعَكم جميعًا كخرافٍ وأُظهر لكم جميعًا مكانَ راحتِكم؛ أَمَّا نسبةً إلى التماساتِك، فإنِّي أَنْوي أَن أُرسِلَ لكم مِن العلاء روحي القدُّوس لكي يُشرقَ نورٌ في ظلماتِكم؛ تعالَ، أَنت مَن ترغبُ فيَّ وغذِّ نفْسَك مِن كلمتي؛ كلمتي ثروةٌ ونفْسُك حينئذٍ تتألَّقُ ببهائي؛ الحُبُّ معك الآن وإلى الأَبد ...

زيِّنْ، يا رَبّ، خليقتَك ببهائِك.

سأَجعلُ السَّلامَ في قلبِهم، والخلاصَ في نفْسِهم أَيضًا، لو أَنِّي أَسمعُ منهم صرخةَ توبةٍ ... توبوا، فتنالوا ثمرَ الغفران؛ اغفروا، فتنالوا ثمرَ الحُبِّ والسَّلام؛ تعالوا وتوبوا ... لقد أَشعلَ غضبُ أَبي نارًا ستحرقُ العالم!

هل ترين، يا ابنتي، لقد خطَّط هذا الجيلُ لارتكابِ الخرابِ الَّذي تكلَّمَ عليه، نبيِّي، دانيال؛ سيَرتكبُ خطأً فادحًا؛ كيف يمكنُ لأَبي أَلَّا يحتدمَ غضبًا؟ لن يتحمَّلَ أَبي منظرَ ابنِه مُداسًا تحت الأَقدام، مرمِيًّا، ولا القدّيس ميخائيل أَيضًا – القدّيس ميخائيل وجنودُه سيَنهضون؛ – الوَحشُ اليوم يتحدَّى السَّماءَ، وحتَّى قدرتي!

لهذا السَّبب سيحرقُ أَبي بالنَّار جرائمَ هذا الجيل وهذه النَّارُ ستأتي في وقتٍ لا يشتبهون فيه بشيء؛ وبكلمةِ فمي وبأَمرِ أَبي، سيَكونُ مصيرُ السَّماءِ والأَرضِ الحاليَّتَين النَّارَ؛ لقد حُذِّرتم بشأنِ هذا عدَّة مرَّات، لكن بدل أَن

---

[١] الرُّوح القدس يتكلَّم.

[٢] يتكلَّم يسوع الآن

[٣] أَمثال ٣: ٢٧.

تُعلِنوا كنتم تُندِّدون! ... محكومين بضعفِكم [١]... أَقولُ لكم كما تقولُ الكتبُ المقدَّسة: "طوبى لأُولئك الَّذين غُفِرتْ ذنوبُهم، الَّذين أُزيلتْ خطاياهم؛ طوبى للإنسانِ الَّذي يعتبرُه الرَّبُّ بدون خطيئة"[٢] عندما يجيءُ يومي؛

صلِّي، يا ابنتي، لأَجلِ جيلِك؛ ثابري فأَحمل إليك الرَّجاءَ؛ أُباركُك؛ ic؛

١٣ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٥

يسوع؟

أَنا هو، اسمَحي لي أَن أَستعملَ فمَك؛ سأُذكِّرُهم بحُبِّي؛ يا غاليَتي، قولي لمرشِدِك:

لأَنِّي بإرادتي بذلتُ حياتي، كان تلاميذي مصدومين؛ بذَلتُها بمشيئتي الذَّاتيَّةِ الحرَّة، ولكنَّهم مع ذلك أَخفقوا في رؤية أَنَّه كانتْ لي القدرة أَن أَسترجعَ حياتي؛ وقد سمحتُ لنَفْسي أَن تُلغى في سبيلِ خرافي ... قلتُ لك هذا لكي يكونَ فهمُك كاملًا؛[٣]

كما تعلم، لقد تبنَّيتُ فاسولا، كيما أَتمجَّدَ فيها؛ وكما أَرسلتُ قبلها آخَرين الى العالم، أُرسِلُها الآن إلى هذا العالم المشبع بالإثم؛ لن تكونَ مسيرتُها سهلةً،[٤] لأَنَّ الآبَ أَرادها بتلك الطَّريقةِ لمجدِه الأَعظم؛ اِسهرْ عليها بالعيونِ نفْسِها الَّتي أَسهرُ بها عليها؛ عسى اتِّحادكما يبلغُ الكمالَ الَّذي أَرغبُ فيه منكما، لا تدَعْه يبلى؛ أَحِبَّا بعضكما بعضًا كما أُحبُّكم؛ أَرجوك، لا تستخدمْ أَيَّةَ خشونةٍ بأَيَّةِ وسيلةٍ مِن الوَسائل، يا صديقي، لأَنَّ هذا يُحزنُ روحي القدُّوس؛ أَنا لطيفٌ وتربيَتي لطيفة؛ ستتابعان هذه المسيرةَ معًا عبر الأُممِ الَّتي أَختارُ؛

– أنا معكما؛ كونا ثابتَين في حبِّكما وفي قداستِكما؛ دعا أَولادي يتمتَّعون بالنُّورِ الَّذي أُعطيهم مِن خلالِ هذه الرَّسائل؛ تابعْ، يا صديقي، تكريمَنا في قداستِنا المثلَّثة وتكريمَ قلب أُمِّكم الطَّاهر؛ حقًّا أَقولُ لك: ضعْ رسائلَ قداستِنا المثلَّثة مَوضِعَ التَّنفيذِ التَّام وأَكمِلْ عملَك؛ اتَّكِئْ علَيَّ واسألْ روحي أَن يُساعدَك في إكمالِ ما بدأتَ؛[٥]

أُباركُك؛ أنا معك؛ ic؛

١٧ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٥

رَبِّي وراعيَّ
أَرشِدْنا، قَوِّمْ طرقَنا؛
نحن قطيعُ حظيرةِ خرافِك،
وأَنا واثقة،
أَنَّك بسببِ حُبِّك الأَمين،
ستجلبُ النِّعاجَ الضَّالة
الواحدة تلو الأُخرى، إلى حظيرتِك.

كنتَ أَنت يا راعيَّ،
مَن انتشلَني مِن
أَحشاءِ هذا العالمِ الفاحش.
ليَكنْ مباركًا اسمُك، المثلَّثُ التَّقديس.

يا إنعاشَ نَفْسي،
أَيُّها الجمالُ الكامل،
بكلماتٍ أَشهى مِن العسل،
اِفتحْ فاك، وأَعلنْ
معجزاتِ شريعتِك،
حتَّى يتحرَّرَ كثيرون.

فليَعُمَّ حُبُّك الأَمين
خليقتَك كلَّها،

[١] قال يسوع هذا وكأَنَّه يحادثُ نفسَه.

[٢] رومية ٤: ٧–٨؛ مزمور ٣٢: ١–٢.

[٣] كان ذلك بشأن كيفيَّة فهم كلمة " تُلغى" في رسالة سابقة.

[٤] سمعت أَيضًا (في الوقتِ نفسه) "ليس سهلًا".

[٥] الكتب.

كنْ لطيفًا، وكريمًا
ورحومًا معنا حتَّى
تنفتحَ أَعينُنا
ونثبِّتَ نظرَنا
على قداستِك المثلَّثة
آمين.

أَنا، يسوع، أُباركُك؛

خذي يدي القديرة، سأُرشدُك؛ أَن أُرشدَك وأَكون رفيقَك القدُّوس في مسيرةِ حياتِك هو بهجةٌ مستمرَّةٌ لي؛ أَترين؟ أَعطيتُك حريَّةَ القلب؛ عبر روحي، تنالين حريَّتَك؛ عبر نارِه المطهِّرة تُنظَّفين؛ حيث يكونُ روحي، تكون الحريَّة، لأَنَّ في حضورِه تجديدًا، وتجلِّيًا؛ ولادتُك الجديدة ليستْ مِن زرعٍ فانٍ لكنْ مِن روحي؛ يا- فرحَ- قلبي، اسمَحي لي أَن أَستعملَك كشبكتي حتَّى يمكنَني أَن أَجلبَ قلوبًا كثيرةً لتَحيا في هذه الحريَّة؛

أَحبِّيني وعزِّيني؛ أَنا معك؛ مجِّديني وباركي اسمي المثلَّث التَّقديس؛

IXθYΣ

٢٥ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٥

ليَكُنِ السَّلام معك! أَنا معك؛ هل ترين كيف تتحقَّق نبوءاتي؟

يا- زهرةَ- قلبي، يا- شعلةَ- عَينيَّ؛ لن تتمَّ مهمَّتُك إلَّا حين أَسمحُ لهم أَن يصلبوك؛ أَنت الآن تسيرين في طريقٍ وعِر لكنّي معك؛ تشجَّعي ولا تفقدي السَّلامَ الَّذي أَعطيتُك؛ لقد قلتُ لك إنَّ الآبَ رسمَ لك طريقًا مُشابهًا لطريقي؛ حيث رزحتُ سترزحين أَنت أَيضًا لكن سيَكونُ ذلك وفقًا لقوَّتِك وقياسِها؛

اليوم كما ترين، قد باعك واحدٌ مِن خاصَّتي؛ يا غاليَتي، قد خان خاصَّتُك دمًا بريئًا ... لقد سلَّمَك واحدٌ مِن شعبِك[1] إلى الرُّومان لكي يحكموا هُم عليك ومِن ثمَّ ... تُصلَبين؛ فاسولا، أَنت نَفْسُك احفظي صمتي،[2] لديك ما يكفي مِن الشُّهودِ الَّذين يمكنُهم الدِّفاع عنك؛ الأَمينُ سيَبقى أَمينًا؛ ثيابُك، يا بنيَّتي، ستتمرَّغُ بدمِك، وهذا، أَيضًا، سيَكونُ الدَّليلَ على أَنَّك تأتين مِنّي؛ ولِدتِ لأَجلِ هذا وقبولُك يسرُّني لأَنّي عبر آلامِك سأُخلِّصُ كثيرين؛ وعبر عذاباتِك سأَضعُ النُّورَ داخل كنيستي، محدِثًا تجديدًا بروحي القدُّوس المثلَّثِ التَّقديس؛

في غضونِ ذلك بينما سيَفرحُ مضطهدوك، سيُفرِغُ ملاكي السَّابع كأسَه في الهواء، مُشعلًا الجوَّ كلَّه نارًا[3] ... فاسيليكي، انظري إليَّ، في عينيَّ[4] ... ستَعِديني، إذا كنت تحبِّيني، بأَنْ تغفري لهم كلِّهم، يبدو ذلك غيرَ منطقي لكثيرين لكنَّك خادمتي، أَليس كذلك؟

أَجل، يا رَبّ.

إذًا اقتدي بمعلِّمِك؛ لأَنّي في النِّهاية سأَنتصرُ ... حتَّى هذه اللَّحظة هُم يُخفِقون في فهمِ أَنَّ هذه الرِّسالةَ تأتي مِنّي[5] ...

أَشكرُك، رَبّي،
لأَجلِ كلِّ ما تفعلُ مِن أَجلي،
أُحبُّك أيضًا أكثر!

يا حمامتي، مخلِّصُك يُحبُّك ويباركُك؛ ic؛

٨ تشرين الثَّاني، ١٩٩٥

يا رَبّ،
أَنت ملكٌ منذ البدءِ
وسيِّدُ الأَشياءِ كلِّها،

---

[1] جعلني المسيح أَفهم مَن.

[2] يجب أَلَّا أُدافع عن نفسي.

[3] تذكير برسالة أَكيتا Akita في اليابان.

[4] نظرتُ وذبت.

[5] بدا يسوع يكلِّم نفسَه.

أَنا لحمٌ مِن لحمِك،
وعظمٌ مِن عظمِك،
أَنت فيَّ وأَنا فيك،
أَيّ فرح، أَيّ سرورٍ
أَن أَعرفَ أَنّي أَمتلكُك
وأَنَّك تمتلكُني!
أَنا أَنتمي إليك
وأَنت، يا ملِكي، تنتمي إليَّ!

أَنت الكرمةُ الحقيقيَّة
وأَنا أَحدُ أَغصانِك،
أَنا بقيَّتُك،
أَيّ فرح أَن أَكونَ واحدًا معك!
وأَنْوي أَن أَثبتَ فيك
لكي تثبتَ فيَّ.
يا لها هبةً مِن رُوحِك!
هللويا!
ضعْ مخطَّطَك، يا رَبّ،
وسآخذُ كلَّ ما تقدِّمُه لي؛
الآن أَنا جريئة،
لكنْ هل الألَم ما تريدُ مِنّي؟
سآخذُ كلَّ ما تعطيني،
كلُّه يصيرُ جميلًا جدًّا
عندما يأتي منك!

تعالَ! تعالَ واملكْ فيَّ
أَنت مصدرُ سعادتي!
هل تدعوني لأُشاركَ في كأسِك؟
الكأس الَّتي ارتشَفَتْها شفتاك الإلهيَّتان؟
يا إلهي! يا إلهي، إنّي أَرتعشُ
تأَثُّرًا وابتهاجًا؛
أَيُّها الحُبُّ! لقد فتَنتَني!

إنَّ قلبي مفعمٌ بالتَّأَثُّرِ، لأَنَّك دعوتِني إلى مائدتِك بهذه الطَّريقة ... ثقي بي؛ أَنا مِن السَّماء وما مِن مخلوقٍ يقدرُ أَن يهزمَني فيك؛ أَنا حيٌّ حقًّا فيك؛ لا أَحد يعيشُ في الممالكِ الدُّنيويَّة، ولا ذلك الَّذي[1] يملكُ عليهم سيَقدرُ أَن يُسقِطَ مُلكي فيك؛

أَنا اللهُ المثلَّثُ التَّقديس لذا لا تخافي؛ هل تذكرين ما قلتُ لك فيما مضى؟ قلتُ لك إنّي معروفٌ عنّي بإسقاطِ الملوك والممالك عندما يصيرون عقبةً في طريقي؛ كلُّ ما أَطلبُه الآن منك هو الإخلاص؛ ابقي مخلصةً لي؛ لا تلتفتي إلى يسارِك ولا إلى يمينِك؛ سأُساعدُك؛ افرحي يا صديقتي، لأَنّي كرَّمتُك بدعوتِك إلى مشاركتي في كأسي، كأس انقسامِكم ورياء قلوبِكم...

الآن، أَنت وأَنا نقتربُ مِن الذِّكرى السَّنوية العاشرة "للحياة الحقيقيَّة في الله"؛ تشجَّعي، يا ابنتي، ولا تشعري بالإهانة حين يحرمُك العالم[2] مِن الشَّرف؛ امكثي في أَدبٍ تامٍّ تجاه كنيستي وسوف تتمتَّعين بحظوتي؛ كوني دائمًا مستعدَّةً لتلبيةِ نداءاتي بقولِك: "هأَنَذا، يا رَبّ"، فيُشرق خالقُك عليك؛

يا اختيار أَبي، لا تَسقطي في التَّجربة؛ تعلَّمي أَين هي المعرفة؛ أَين المثابرة، أَين الحكمة والحياة؛ في صمتِك ستجدين، في روحي القدُّوس هذه كلَّها وأَكثر؛ تمتَّعي بالتَّحرُّك في روحي، كسمكةٍ في الماء؛ لأَنَّك خارج هذا الماء، ستموتين وتجفِّين؛ لذا اثبتي في روحي وتنفَّسي في روحي فتحيي؛

كوني سعيدةً! لقد حضنتُك ونشَّأتُك لتجلبي إليَّ مجموعاتٍ مِن النُّفوس؛ كثيرون منهم ليسوا راغبين في العودةِ إليَّ ... كم أُشفقُ عليهم! أَنا في نزاعٍ وأَتألَّمُ لرؤيتِهم غافلين كليًّا عن المخاطرِ المحيطة بهم؛

آه ... فاسولا، انضمِّي إليَّ في آلامي، انضمِّي إليَّ في نزاعاتي، عزِّيني وأَريحيني ...
أُحبُّك، يا رَبّ، ماذا يمكنُني أَن أَفعلَ أَكثر؟
أَحبِّيني، هذا يُعزِّيني؛ – في مُواجهتِك، حيَّاتٌ تستطيعُ

[1] إبليس.

[2] افترت عدَّة صحف عليَّ.

لَسْعَك وتنتظرُك؛ لكنْ مع أَنَّها اتَّخذَتْ شفافيةً لدرجةِ أَنَّ الإنسان لا يستطيعُ أَن يميِّزَها مباشرةً، فسأُعطيك عينَين لتريها؛ لا تخافي، لأَنّي معك، لن يكونَ باستطاعةِ أَيَّة منها أَن تلسعَك؛ في النِّهاية حيَّةٌ واحدة ستبتلعُ سائرَ الحيَّات![1] أَجل! كما في الرُّؤيةِ الَّتي أَعطيتُك؛

تعالي، أُحبُّك وأُباركُك؛

IXθYΣ

١٠ تشرين الثَّاني، ١٩٩٥

المجدُ للهِ في أَعالي السَّماء،
المجدُ له الَّذي رفعَ نفْسي
مِن أَحشاءِ هذه الأَرض؛
المجدُ للنُّورِ المثلَّثِ التَّقديس
الَّذي بقدرتِه كانتِ الأَشياءُ كلُّها؛
المجدُ لله، الَّذي لا يُقهَر،
الَّذي لا يُماثَل في سلطانِه؛
المجدُ للَّذي لا يموت
الَّذي فيه نجدُ الخلود؛
عسى، أَيُّها القدُّوس، هبوب نَفَسِك،
الَّذي هو انبثاقُ مجدِك
النَّقي، يُحيينا،
بتَجديدِنا في جسدٍ واحدٍ ممجَّد.
آمين.

سلام؛

يا بنيَّتي، اسمَعي: أُولئك الَّذين يعاملونك اليَوم بلا رحمة عليهم أَن يُواجهوني ذات يومٍ ويقدِّموا لي حساباتِهم ... لن يُخاطروا آنذاك بالقول: "بماذا أَخطأنا؟" لأَنّي سأُريهم الجراحاتِ البليغة الَّتي صنعَتْها غطرستُهم بجسدي، وطبقًا للجَلدِ الَّذي أَتلقَّى يوميًّا منهم سوف أُعاقبُهم ... سيتلقّون الكميَّةَ عشرة أَضعاف؛

يا بنيَّتي، شبه صورتي، أَنت فعلًا الرَّسول الأَكثر عذابًا على الأَرض، وإنَّما أَيضًا الأَكثر حظوةً؛ لقد ميَّزتُك بإكليلِ أَشواكي، وبمساميري وبصليبي؛ لقد أَقمتُك لتكوني علامةَ رفضي القويَّة؛ رفضِ حبّي .. آه، كثيرون منكم أُغلِقوا في السُّباتِ نفْسِه ...

– اسمعي، يا فاسولا، سأَقولُ لك سرًّا صغيرًا: في أَيَّامِ محنتِك هذه، جذبتِ نفوسًا كثيرة إلى قلبي وحرَّرتِ أَيضًا نفوسًا كثيرةً مِن المطهر كانوا قد رُبطوا لسنين كثيرة! أَترين؟ لا شيء يذهبُ سدًى؛ آه! الآن كأَنَّ قلبي يحترق، لأَنّي عبر آلامِك أَقدرُ أَن أَصنعَ آياتٍ عظيمةً!

إنَّ أَولادي لا يُكفِّرون عن خطاياهم أَبدًا كما أُريدُهم، لذا عليك وقعتْ عيناي، عارفًا أَنَّك لن ترفضي تَوسُّلاتِ مخلِّصِك وأَنَّك ستَسمحين لنفْسِك أَن يسحقَها أُولئك الَّذين يطلبون العدالةَ والسَّلام ولكنَّهم يعملون العكسَ؛

والآن فلْيَفرحِ العالمُ بأَسرِه ولْيَعتقدْ أَنَّهم انتصروا على "بليَّةٍ مريرة"، ولْيَعتقدوا أَنَّهم أَسكتوك؛ أَجل، عددٌ غفير سيَقومُ ليَصفعَك، كما قامَ جمعٌ غفيرٌ ليَصفعَني ويصلبَني؛ سيَظهرُ كثيرون مِن الشُّهودِ الكذبة في الدَّقيقةِ الأَخيرة شاهِدين عليك زورًا، كما قام كثيرون ليَشهدوا زورًا على مخلِّصِك؛ وفي الواقع، سيُحرِّكون بعنفٍ اتِّهاماتِهم على الدَّمِ البريء، أَترين؟

ما فعلوه لي سيُصنَع بك لكن بقدرِ ما تستطيعُ نفْسُك أَن تتحمَّل؛ سيَتواصلُ الاستهزاءُ بالتَّبويق بصوتٍ منخفض وبصوتٍ عالٍ أَنَّك نبيٌّ كاذِب، كما عندما سخرَ مِنّي حرَّاسي بلَطمي، مُغمِضين عينيَّ ثمَّ ضاربينني كلٌّ بدَورِه وسائلينني: "اِلعبْ لعبةَ النَّبي، مَن ضربَك؟" ستظهرين كخاسرةٍ في عيونِ العالم، كما أَنا، ربُّك، ظهرتُ خاسرًا على صليبي؛ ستأتي هذه الأُمورُ في طريقِك حتَّى تتمَّ كلماتُ الآب؛

– أَنا القيامة وسأُقيمُ كلَّ ما كتبتُ بيَدِك، بحيث انَّ

[1] كما في رؤيتي في ٢٩ كانون الثَّاني، ١٩٨٩.

كلّ شخصٍ يؤمنُ أَنَّ "الحياة الحقيقيَّة في الله" لم تُكتبْ بلحمٍ ولكن بروحِ النِّعمة؛ يجب أَلَّا تشعري بظلمةٍ ولا بضيق، لأَنّي خبَّأتُك في قلبي الأَقدس؛ يا نَفْسي الصَّغيرة، فليُسمَعْ صوتي الجليل ولا ترتعبي مِن الضَّجيج حواليك؛ فإنَّ شفاه أَبي تطفحُ غَيظًا تجاه الخطأة غير التَّائبين وسيَظهرُ غضبُه بِوَميض نارٍ ملتهمة؛ وفي الواقع، وليس مِن وقتٍ طويل أَعلنها، بوساطة أُمِّكم، إلى رسولة[1] أَكيتا؛[2] في النِّهاية، ستفتحُ الأَرضُ أُذنَيها وقلبَها لكي ينبتَ الخلاص، وسأَنتصرُ مع قلبِ أُمِّكم المُنزَّه وأُمّي؛

– يا إناءَ نزاعاتي، سأُعطيك ما يكفي مِن الاندفاع لإنجازِ مهمَّتِك بالكرامةِ الَّتي ستُمجِّدُني؛ حبّي لك يغلِّفُك لذا لا تخافي، ' lo tedhal ' (لُو تِدْحَال)...

أَنا، يسوع المسيح، معك الآن وعلى الدَّوام؛

IXθYΣ

١٥ تشرين الثَّاني، ١٩٩٥

يقولُ الكتابُ المقدَّس:
"إنَّ الأُذُنَ تختبرُ الأَقوالَ،
كما أَنَّ الحنكَ يميِّزُ
الطَّعام."[3]

كيف جرى حتَّى إنَّهم
لم يكتشفوا أَقوالَك،
كيف جرى حتَّى إنَّ طعامَك
لم يُثَمَّنْ ولم يستطْيِبُوه؟
كيف جرى حتَّى إنَّ الكتبَ المقدَّسة
رُفِضتْ في حالتي؟
عندما اتَّهمَك اليهودُ، أَنتَ يسوع،
ولم يصدِّقوا
أَنَّ اللهَ أَرسلك،
وأَنَّك أَنتَ ابنُ الله
وأَنَّك أَنت نفْسُك الله، قلتَ لهم:
"لقد عملتُ أَعمالًا صالحةً كثيرة
لكي تروا، أَعمالَ أَبي؛
فلأَيٍّ مِن هذه الأَعمال ترجمونني؟ ...
لَو أَنّي لا أَعملُ عملَ أَبي،
فلا حاجة لأَنْ تصدِّقوني؛
ولكنْ إنْ كنتُ أَعملُه،
حتَّى لَو أَنَّكم ترفضون أَن تؤمنوا بي،
فعلى الأَقلّ آمنوا بالعملِ الَّذي أَعمل."
إذًا لِماذا، يا رَبّ، لا ينظرون
الأَعمالَ الَّتي تُعمَلُ بِاسمِك،
أَليستْ هذه شهودي؟

ليكن السَّلامُ معك؛ الحبُّ معك؛ هل تستطيعين أَن تُطيعيني حرفيًّا؟ أَتمنَّى أَلَّا تُسبِّبَ لك هذه المحنةُ فقدانَ سلامي؛

أَنا كاتبُ هذه الرِّسالة، لذا لا تستسلمي؛ سأُنقِذُك؛ أَلَيس مسموحًا لي أَن أَمتحنَك والآخَرين كلَّهم؟ أَلَيس مسموحًا لي أَن أُقوِّيَك مِن خلالِ المحن؟ (فاسولا، سأُرسلُ لك ملاكًا ليُعزِّيَك ...) أَنت تصرخين لي: "يا رَبّ، أَنا مجروحة جدًّا،" لكنْ، يا فاسولا، أَنا أَيضًا... تتوَسَّلينني: "يا رَبّ، إنّي عومِلتُ بقساوة،" وأَقولُ لك، ولكنْ أَنا أَيضًا؛

– إنَّ مختاراتي ضُرِبتْ مِن داخل بَيتي وذلك لكي يتمَّ ما قالَه لك الآب ... والآن أَقولُ لك، أَيّ نفْسٍ مِن النُّفوسِ الكهنوتيَّة تعلنُ للملأ ذاتَها لي في حضورِ النَّاس، أَنا أَيضًا، عندما يحينُ الوقت، سأُعلنُ نفْسي لها في حضورِ أَبي!

– ولك أَقول: لا تدافعي عن نفْسِك! ليَشهد الآن أُولئك الَّذين سمعوك، ويُعلِنوا للملأ الحقيقة؛ ولكنَّ الشَّيطانَ سيُسكِتُ بعضًا منهم بإرسالِه لهم روحًا أَبكمًا؛

---

[1] الأُخت أَغنيس.

[2] في اليابان.

[3] أَيُّوب ٣٤: ٣.

سيُخبِّئون المصباحَ الَّذي أَعطيتُهم وسيَختبئون في الظُّلمة كي لا يُرَوا، مُسمِّين هذه الظُّلمة: "فطنةً"؛ ic؛

٢١ تشرين الثَّاني، ١٩٩٥

هل جاهدتُ بلا جدوى؟
هل أَجهدتُ نفْسي باطلًا؟
مع ذلك أَمضيتُ وقتي كلَّه معك.
إنَّ موهبتي هي منك، يا إلهي،
لهذا السَّبب كنتَ قوَّتي.

فاسولتي، لماذا تقولين، "كنتَ قوَّتي؟" لماذا تتكلَّمين بصيغةِ الماضي؟ ما زلتِ في خدمتي وتتشدَّدين دائمًا بي؛ أَنا لا أَزالُ قوَّتَك وسأَبقى دائمًا ... كلَّا، لم تتعبي بلا جدوى ولم تُبذَلي باطلًا؛ التَّخلِّي عنك صنع في روحي معجزات؛ هل نشأَ بلدٌ في يومٍ واحد؟ كذلك أَيضًا ليس مِن الممكنِ أَن تولدَ الوَحدةُ في يومٍ واحد بما أَنَّ كثيرين مِن مختاريَّ يتبعون طرقَهم الخاصَّة؛ لقد أُرسِلَ صوتٌ إلى الأُمم ليَتكلَّم ويعزِّيَ أَولادي، لكي يُعيدَهم إليَّ؛ وفَّرتُ بذارًا لتُزرعَ في حقلِ المصالحة وزوَّدتُك بخبزي السَّماوي كيما تُشبع كلمتي أُولئك الَّذين يفتقرون إليها؛

– يا فاسولا، عَدْوُك لم ينتهِ بعد، لأَنِّي خلقتُك لتكوني سلاحي ضدَّ المدمِّر الَّذي يجعلُ كثيرين مِن شعبي عميانًا؛ لن يكونَ ما تخشينه بما أَنَّني معك ...

أَجل، لقد أَسَر المدمِّرُ ذهنَهم بسلطتِه على العالم واسمُه في الكتبِ المقدَّسة مثل الأَرواحِ النَّجسة الثَّلاث المشكِّلين مثلَّثًا؛ تلك الأَرواح النَّجسة الثَّلاث تأتي مِن أَنياب التِّنّين والوَحش والنَّبيّ الكذَّاب،[١] هكذا هُم استفاقوا على صَوتِك إذْ إنَّك صداي وهكذا أَقسموا، أَن يقلبوا كأسي، وأَن يُسكِتوك؛ وأَقسموا أَن يتدفَّقوا عليك وضدَّك؛

يا ملاكي الصَّغير، بضعفِك سأَنزعُ السِّلاحَ مِن الأَقوياء؛ بِعدَمِك سأَكشفُ قدرتي وأَقلبُ ممالكَهم؛ تشجَّعي، يا ابنتي، فسأُثبِّتُ الحقيقة؛ أُباركُك؛

IXθYΣ

٢٨ تشرين الثَّاني، ١٩٩٥

(الذِّكرى السَّنويَّة العاشرة للحياةِ الحقيقيَّة في الله)

ليكنِ السَّلامُ معك؛ فاسولتي، آه، قولي لي، قولي لي، هل أَنت سعيدة بأَنَّك كنت معي بهذه الطَّريقة طَوال هذه السَّنوات؟ يا مخلوقة مِن لحمٍ، وإنَّما مع قلب، هل أَنت سعيدة؟

يا– تاجَ– فرحي،
كيف يمكنُني ألَّا أَكون سعيدةً؟
لقد حملني نَفَسُك
فوق الغيوم
لأَتقدَّمَ على أَجنحةِ الرِّيح،
لأَصير جزءًا مِن الرِّياح،[٢]
كيف يمكنُني إذًا ألَّا أَكونَ سعيدةً!

وصرتِ جزءًا مِنِّي،[٣] وأَنا جزءًا منك وجعلتُ مسكنَك فيَّ، وأَنا جعلتُ مسكني فيك، مجلِّيًا نفْسَك إلى عدنٍ كيما أَتمجَّدَ؛ سِيري قُدُمًا وتقدَّمي على أَجنحةِ الرِّيح، لأَنَّ لك مكانًا مميَّزًا في قلبي الأَقدس؛

يا–عيدَ– قلبي– أَنا!
أَيا– بلسمَ–عَينيَّ!
أَيُّها النُّور المثلَّثُ التَّقديس!
تبتهجُ نفْسي
لأَنَّك أَنقذتَ
"المهجور"،
مباركٌ اسمُك المثلَّثُ التَّقديس.

لو أَنِّي حقًّا "عيد– قلبك– أَنت"؛ احتفِلي سنويًّا بتاريخِ

[١] رؤيا ١٦: ١٣.

[٢] "تستخدم الرِّياح كرسل". مزمور ١٠٤: ٤.

[٣] تلميح إلى يوحنَّا ١٥.

اليوم حيث جلبتُك وآخَرين كثيرين جدًّا لتأتوا إلى قلبي؛ وتكتشفوا تلك الكنوزَ الَّتي لا تُحصى الَّتي حَفظتُ لزمنِكم؛ احفظي في ذهنِك هذا اليومَ العظيم؛ كوني إلى جانبي كما كنتِ طَوالَ السَّنواتَ العشر الأَخيرة؛ لا تتركي جانبي أَبدًا، سِيري معي كما فعلتِ طَوالَ هذه السِّنين؛ أَترين كيف ربَّيتُك؟ أَترين ماذا أَنجزتُ؟ أَترين حكمتي؟ بتَبَنِّيك، تبنَّيتُ آخَرين كثيرين جدًّا؛ إنَّ دربي مستقيمٌ، وطرُقي للاقترابِ منك سارَّةٌ ... إنَّ ملِكَك كاملٌ ورائع؛

"جَدِّدي كنيستي، زيِّني كنيستي، وَحِّدي كنيستي"، هذا ما كان أَمري لك؛ وكلُّ ما طلبتُه منك، لأَستطيعَ أَن أَعملَ معك لمجدي، كان أَن تقبلي فتعملي مشيئتي؛ وهكذا ربحتِ صداقتي؛

تستفيدُ كنيستي الآن مِن نفوسٍ كثيرة قد عادتْ إليَّ ... والآن تنضمُّ تسابيحُها لي إلى تسابيح ملائكتي في السَّماء؛ بفمِك تكلَّمت، مانحًا ما يرغبُ فيه قلبي للغاية لأَجلِ الوَحدة؛ لم تجاهِدي عبثًا؛ لقد طلبت منك أَن تنقلي كلماتي ورغباتي: تَوحيد تاريخ الفصح، وهكذا فعلتِ؛ أَترين؟ الاعتراف بي، يا بنيَّتي، كان بالفعل الفضيلةَ الكاملة والنُّورَ لنفْسِك؛ يا ابنةَ مصر، لقد سهرتُ عليك باستمرار، فالفجرُ الَّذي طالما رغبتُ فيه لنفْسِك أَعطاك إيَّاه روحي المثلَّثُ التَّقديس، لإنجاز مقاصدي بكاملِها؛

إنَّ كلماتي:"ممتلئة، ستكونون كثيرين،" كانت لغزًا لك؛ لذا جعلتك تفهمين ما عنيتُه: "عندما تمتلئين مِن روحي المثلَّثِ التَّقديس وواهبِ الحياة، ستهدين كثيرين، بقدرة روحي، وتجلبينهم إلى التَّوبة"؛

لقد حرثتُ تربتَك بيَدي أَنا، وحطَّمتُ الصُّخورَ لأُمهِّدَ طريقي فيك؛ ثمَّ زرعتُ فيك بذاري السَّماويَّة؛ لتكريمِ اسمي، أَقسمت أَن أَصرعَ أَيَّ دخيلٍ يعترضُ طريقي في حديقتي الجديدة؛ في اللَّيلِ والنَّهار ابتهجت بالسَّهرِ عليك؛ اليوم، أَستطيعُ أَن أَقولَ، يا فاسولا: أَنا لم أَتعبْ فيك عبثًا؛ لقد حرَّرك روحي بحيث انَّك ستكونين مكانًا لائقًا لأَعيشَ فيه؛ عسى أَن يقتربَ مِنّي أَبنائي وبناتي فأُحرِّرهم ليَنضمُّوا هُم أَيضًا إلى تجمُّعي؛ ic؛

١ كانون الأَوَّل، ١٩٩٥

أُقدِّسُ اسمَك القدُّوس،
بينما لا أَزالُ واقفةً برهبةٍ
أَمام مجدِك.

إنَّ الرُّوحَ يدعوني مِن العُلى،
قائلًا لي إنَّ مخافتَك،[١] يا إلهي،
هي كنزٌ تعطيه الحكمةُ بذاتِها.

[٢]ويبدأُ حينئذ مُلكي فيك، يتبعُه روحُ فهمي؛ ليُطمئنَك مِن أُلوهيَّةِ أَبيك، المثلَّث التَّقديس، روحي سيُوطِّدُ أُسُسَك في الحقيقة بالكشفِ لروحِك ما يُسمِّيه العقلاءُ وفلاسفتُكم جنونًا وسخفًا؛

سيُضيءُ عيونَ ذهنِك، بمنحِك روحَ إدراكٍ، غنيًّا بلا حدود، لتَدخلي في ملءِ سرِّ أُلوهيَّتِنا؛ حينئذٍ سترين ما لم تَرَه عينٌ وما لم تسمعْ به أُذُنٌ، ما يفوقُ فكرَ البشر، لأَنَّ ذهنَك يكونُ قد وسِمَ بختمِ روحي القدُّوس؛ والأَشياءُ كلُّها الَّتي بدتْ لروحِك أَنَّها لا تُخترقُ ولا تُنالُ لكي يفهمَها ستُفهمُ بنورِنا الإلهي؛ وأَنا، وروحُ فهمي معًا، سنجعلُ فكرَك مثلَ فكرِ ابني، يسوع المسيح؛ حينئذٍ، روحُك بشكلٍ كامل في الحقيقة، سيَبلغُ امتلاءَ المسيح ذاته كاشفًا لك أَنَّ الكنيسة، الَّتي هي جسده على الأَرض، تملأُ الخليقةَ كلَّها؛

[١] "مخافة يهوهِ هي نَفَسه" (إشعيا ١١: ٢).
[٢] الآب الأَزلي يتكلَّم.

آه ما الَّذي لا أَنصحُك به! يجب أَن يبقى هدفُك أَن تثبتي في الحقيقة؛ لأَجلِ هذا ينبغي أَن يُكرَّسَ روحُك إلى الثَّالوثِ القدُّوس؛ سيُساعدُك روحُ مشورتي أَن تحيي حياةً مقدَّسة لأَنَّ فرحَك الوَحيد سيَكونُ لك أَن تلتزمي شريعتي، المباركة والمثلَّثةَ التَّقديس؛ هو سيُشيرُ على روحِك أَن يصيرَ طفلًا، بريئًا، ليَركضَ نحوي، ثمَّ ليَكونَ له محادثة مِن القلبِ– إلى – القلب، غير مبدٍ لي أَيّ ارتياب؛ وسأَحسبُك أَنت، أَيضًا، كواحدةٍ مِن أَولادي الَّذين يعكسون صورتي؛ حينئذٍ سيَكونُ النُّورُ في عينيك نورَ ابني، يسوع المسيح، وسيُخصَّصُ لك مكانٌ بين القدّيسين؛

جديني في بساطةِ القلب، وثبّتي قلبَك على القداسة، وعلى الاستقامةِ والحُبّ؛ اعطشي إليَّ أَنا، إلهك، فيَكسر حبُّك الحواجزَ لتصِلي إليَّ؛ فيظهر حينئذٍ في نظرِك الواحدُ الأَحد الَّذي ذابتْ إليه نفْسُك، وهو الأَغلى مِن كلِّ ثراءِ العالم ومِن حياتِك نفْسِها، المبارك وسيّد الكلّ، الوَحيد، الثَّالوث ومع ذلك واحد في وحدةِ الجوهر، الَّذي لا يُقاوم والمجيد، الَّذي لا مثيل له، لكي يستقبلَك في ملكوتِه؛

اطلبي روحَ مشورتي حتَّى لا تنحرفي عن الحقيقة؛ كوني مصمِّمةً أَن تنالي مِن روحِ قوَّتي القوَّةَ حتَّى تتمكَّني مِن مقاومةِ التَّجارب الَّتي تعترضُ طريقَك؛ وحتَّى تتغلَّبي بشجاعةٍ وثبات على أَيِّ عائقٍ يمكنُ أَن يحرمَك مِن نوري الأَزلي؛ اِسأَلي روحَ قوَّتي أَن يُعطيَك قلبَ محاربٍ، لتُقاتلي القِتالَ الحسن للإيمانِ وللعدالة ولتنضمّي في هذه المعركةِ الرُّوحيَّة إلى رئيسَي ملائكتي ميخائيل وجبرائيل، المتفوّقَين في القوَّةِ والباسلَين، المحاربَين للعدالة، المراقبَين، عبر نورِ روحي القدُّوس، كلَّ مظهرٍ مِن السُّلوكِ البشري؛

افتحي فاك واسأَلي! إنَّ الَّذي يحيا إلى الأَبد والَّذي خلق الكونَ كلَّه يقولُ لكم: افتحوا فاكم، اسأَلوا فأَسمعكم؛ إنَّ يومَ التَّفقُّد قريبٌ؛ اتَّضِعوا واسأَلوا روحَ قوَّتي أَن يُعطيَكم القدرةَ والقوَّة لحملِ صليبِكم بكرامةٍ وحماسة لكيما عبر آلامِكم وكرمِكم تصيرون شركاءَ انتصارِ ابني يسوع المسيح؛

كُنْ واثقًا وتعالَ وتوسَّلْ إلى قدسِنا المثلَّثِ التَّقديس روحَ المعرفة؛ معرفة كيفيَّةِ امتلاكي أَنا، إلهكم؛ معرفة الاقترابِ منّي بخطًى مثل خطى ملائكتي؛ إذا احترقتْ أَقطارُكم فبسببِ معرفتِكم الضَّئيلةِ جدًّا عمَّن أَكون؛ أَجل، إنَّ الخبثَ يحرقُ مثل نار؛

تعالَ! أَنت الَّذي تهيمُ بلا هدف وبمنتهى العري والنَّظرُ إليك يُثيرُ الشَّفقة، تعالَ إليَّ واسأَلْ، بتعبير بسيط، روحَ المعرفة، فأُرسله إليك؛ وعندما يأتي سيُريك كيف أَنَّك ما أَن وُلِدتَ حتَّى كففتَ عن أَن تكون... ومع أَنَّك بدوتَ حيًّا، إلَّا أَنَّك كنت ميتًا منذ زمنٍ بعيد ونتانة موتِك قد بلغتْ فتحتَي أَنفي؛

سيُعلِّمُك روحي أَن تعرفَ ذاتَك وأَن تُصغي إلى نداءاتي؛ وعندما تفعلُ ذلك، سيُشرقُ نورٌ في داخلِك ويكشفُني أَنا، إلهك الثَّالوثي، بكلِّ مجدي، محبًّا للبشر، لا مثيل لي، عادلًا وقدُّوسًا؛

كيف جرى حتَّى إنَّ عددًا ضئيلًا جدًّا بينكم يطلبُ روحَ تقواي؟ هل هو كبرياء قلبِكم الَّذي يُوقِفُكم؟ أَما حاولتم أَبدًا أَن تفهموا كيف تتحرَّكون وكيف يتحرَّكُ كلَّ مَن خُلق في روحي المثلَّثِ التَّقديس؟ إذا كنتم تبحثون عن روحِ تقواي، فستكونون أَحرارًا بأَن تخدموني بطريقةٍ روحيَّة جديدة، مُتخلِّين عن روحِ السُّباتِ الَّذي خيَّم فيكم، جاعلًا هوَّةً واسعةً بينكم وبيني؛

كم كنتم بطيئين بطلبِ روح التَّقوى، ليُعلِّمَكم معرفةَ الأُمور المقدَّسة كلِّها، وأَنَّ التَّقوى أَقوى في الخضوع، وفي

التَّواضع وفي التَّخلِّي؛ اطلبوا! اطلبوا فأُرسل روحي بسرعة مِن العلاء لكي يأتي ويستقرَّ عليكم، كي تصيروا مِن الآن فصاعدًا مسرَّةَ عينيَّ، وشعلةَ عينيّ ابني، والنَّجمَ المنيرَ لمحيطِكم، المظلمِ جدًّا وفي إشعاعِكم الاجتذابَ لمجتمعِكم الفاسدِ جدًّا، فتجذبونهم إليَّ؛

في إشراقِكم ستشعُّون صورةَ ابني، يسوع المسيح؛ وسأَملأُ أَيديكم بخيراتٍ كثيرة لتُبهِجوا نفْسي عندما تخدمونني أَنا، إلهكم الثَّالوث، ومع ذلك واحدٌ، في جوهرِ الوحدة؛

على أَثرِ ذلك ستخشَون أَن تُحزنوني، لأَنّي فيكم سأَضعُ روحَ مخافتي؛ كلّ مَرَّةٍ تأتون فيها إليَّ ستأتون وتسجدون، أَمام جلالي برهبةٍ، إذْ إنَّ روحَكم يكونُ قد ذاق ثمارَ حكمتي؛ مخافتي هي إكليلُ الحكمة؛ مخافتي هي جذرُ شجرةِ الحياة؛ تعالوا وتنفَّسوا بروحي، تعالوا وتحرَّكوا بروحي؛ وسأَكشفُ لكم في صميمِ قلبِكم أَعماقَ ذاتي لكي يكونَ بوسعِكم أَنتم أَيضًا أَن تمتلكوني؛

الرُّوحُ مِن فوق يدعوكم جميعًا لكي تدخلوا في سرِّ مواهبِ روحي القدُّوس السَّبعة؛ تعالوا وكونوا مباركين؛ تعالوا وليَكن النُّورُ في نفسِكم؛ الأُمورُ الَّتي لا تُرى هي أَزليَّة؛ تعالوا ونالوا مِن الرُّوح ما لا يُرى ، حتَّى تحيوا معنا وتكونوا واحدًا فينا؛

١٠ كانون الأَوَّل، ١٩٩٥

ليكنِ السَّلامُ معك؛ يجبُ أَن يكونَ هدفُك أَن تثبتي في الحقيقة وأَن تجذبي الشَّعبَ كلَّه إلى الحقيقة وإلى داخلِ ملكوتي؛ أَنا الحقّ وملكوتي على الأَرض هو كنيستي وكنيستي هي جسدي الَّذي يملأُ الخليقةَ بأَسرِها؛[1] وحياةُ كنيستي هي افخارستيَّتي المقدَّسة، الطَّريق نحو الحياةِ الأَبديَّة؛ – أَنا هو الطَّريقُ، والحقُّ والحياة؛

أَنا حُبّ؛ أَحِبُّوني فتحيوا؛ مِن خلالِ الحبِّ ستبدأُ نفْسُكم بالبحثِ عن الأُمورِ السَّماويَّة؛ لا يستطيعُ العالمُ أَن يقدِّمَ لكم أَيَّ شيءٍ يخصُّني؛ تمسَّكوا بي فتبقوا مُتجذِّرين فيَّ وبهذه الطَّريقة تكسبون لنَفْسِكم الحياة الأَبديَّة الَّتي وَعدتُكم بها؛ لقد ناديتُك، يا فاسولتي، وأَخذتُك لأَجذبَ إلى التَّوبة عبر ندائي، خطأَةً كثيرين؛

في حضورِ شهودٍ كثيرين تكلَّمتُ عبرك، ظاهرًا في مكانِك؛ وبعضهم رآني وآمن؛ طوبى للَّذين لم يرَوا ومع ذلك يؤمنون؛

لقد عهدتُ إليك فعلًا بهذه الرِّسالة، لأَنّي عرفتُ أَنَّك ستعتنين جيِّدًا بمصالحي؛ قلتُ، عهدتُ إليك بهذه الرِّسالة؛ إنَّ هذه الرِّسالة لا تُضيفُ شيئًا جديدًا على الكتابِ المقدَّس؛ فكلُّ ما قلتُ في هذه الرِّسالة مكتوبٌ في الكتابِ المقدَّس، لكنَّكم حتَّى الآن لم تفهموا تمامًا ما قد كتِب؛

سمعتموني أَقول: سأُرسلُ لكم المحامي (Parakletos) ليَكونَ معكم إلى الأَبد وفي أُولئك الَّذين يحبُّونني ليُعلِّمَكم كلَّ شيء؛ سيَكونُ روحي مرشدَكم ومربِّيَكم؛ حتَّى تلاميذي مِن دونه لم يفهموني تمامًا ولا تعاليمي؛ لكن في ذلك اليوم الَّذي عدتُ فيه إلى الآب، أَرسلت لهم المحامي (Parakletos) لكي يُذكِّرَهم بكلِّ ما قلتُه لهم عندما كنتُ معهم؛

أَنا الآن مستعدٌّ للمجيءِ إليكم، لكنَّكم ما زلتم لم تفهموا كيف وبأَيَّةِ طريقة؛ مع ذلك لم أَكنْ أَتكلَّم مجازًا؛ أَقولُ لكم بجديَّة: سأُرسلُ لكم روحي القدُّوس بكامل

[1] أفسس ١: ٢٣.

القوَّة على البشريَّة كلِّها، وكعلامةٍ مسبقة سأُظهرُ آياتٍ في السَّماء كما لم يحدثْ أبدًا في السَّابق؛ ستكونُ عنصرة ثانية لكي يرمِّم ملكوتي على الأَرض؛[1] كثيرون منكم يسأَلون: "متى؟ متى ستحدثُ هذه الأُمورُ كلُّها؟" لم يُعطَ لأَحدٍ أَن يعرفَ الأَوقات والتَّواريخ الَّتي حدَّدَها الآبُ بسلطانِه الخاص؛ في الماضي، قتل أَجدادُكم كلَّ أُولئك الَّذين تنبَّؤوا بمجيئي؛ والآن، في جيلِكم، تفعلون الشَّيءَ نفْسَه؛ إلى متى ستُقاومون روحَ نعمتي القدُّوس؟

توبوا عن خبثِكم هذا وصلُّوا حتَّى لا تُدانوا بما قلتم؛ لا تشكُّوا بعد الآن، ستَتلقَّون قريبًا تدفُّقًا لروحي القدُّوس كي يمكنكم أَن تسترجعوا قوَّتَكم؛ وأَنت، يا أُختي، اِقبلي الحنانَ مِن الَّذي كوَّنَك؛ فحيثُ أَخفقتِ، نجحتُ أَنا؛ وحيث أُفرغتِ، زوَّدَ روحي القدُّوس؛ إنَّ تعاطفي معك هائلٌ؛ تابعي تطبيقَ الدُّروس الَّتي تعلَّمتِ مِنّي؛ اعلَمي أَنَّني سأُكملُ عملي منتصرًا؛

فاسولا، هل يمكنُك السَّيرَ معي مِيلًا بعد؟

بالتَّأكيد، إذا كان ما زال لديَّ قدماي لأَمشي معك.

معاملتُهم القاسية معك لن تؤثِّرَ فيك؛ إنَّ رسالتي قد كُشِفتْ لقدّيسيَّ ولأُولئك الَّذين لهم قلب طفل؛ إنَّ الحكمةَ تجفلُ مِن العقلاءِ والعَليمين، لكن أُولئك الَّذين رفعوا سَيفَهم ضدَّك سيَهلكون بالسَّيف؛ فكلماتي ليس لها مستقَرّ فيهم، كلَّا، لأَنَّ الحُبَّ مفقودٌ ...

هم يُسمُّون أَنفسَهم معلِّمي الشَّريعة ... أَيَّة شريعة؟ شريعتي أَم شريعتهم؟ لو أَنَّهم حفظوا شريعتي لكانوا فهموا لغتي؛[2] ولكنَّهم لا يُدركون ما قلتُ؛

آه، فاسولا، ردِّي على الشَّرِّ بالحُبّ؛ اغفري واحفظي صمتي أَمام أَيِّ لَومٍ يُوجَّهُ إليك؛ فالإنسانُ يغرفُ مِن مخزونِه الخاص؛ لذا كرِّميني بما أَنَّك تأتين مِنّي؛

اذهبي حيث أُرسلُك، اذهبي كشاهدٍ وأَعلِني جَهرًا كلَّ ما قد علَّمناك معًا الآبُ وأَنا؛ إنَّ ساعةَ إبليس هنا، لكن قريبًا سيَقفُ القدّيسُ ميخائيل والويلُ للخطأةِ غير التَّائبين! الآن يتقيَّأُ الشَّيطانُ غَيظَه عليك وعلى كلِّ من تدخُّلاتي لأَجلِ خلاصِكم، شَوكةِ الإثم، لكن روحي القدُّوس سيأتي لإنقاذِك وتصيرُ رسالتي نشيدًا متواصلًا للآذانِ الَّتي تريدُ أَن تَسمعَ؛

صلِّي، يا فاسولتي، لأَنَّ صلواتِك تُبهجُني؛ أُباركُك؛

IXθYΣ

١٣ كانون الأَوَّل، ١٩٩٥

إنَّهم بهِياجٍ شديدٍ
يحاولون إحاطتي.
ويريدون أَن يكتموا الصَّلواتِ الَّتي أَرفعُها إليك.
لقد حرَّفوا كلماتِك
وهُم الآن يُصمِّمون
أَن يعترضوا طريقي.

فاسولتي، السَّلام معك؛ أَلم أَتنبَّأْ بهذا منذُ البدءِ لكي تعرفيه؟ لا تخضعي للتَّجربة لتُظهري دفاعَك عن نفْسِك؛ فشُهودُك سيدافعون عنك؛ إنَّ أَعمالَ حصارِهم باطلة؛ ثقي بي؛ قريبًا يجبُ أَن ترحلي... أَمَّا الجدران الَّتي يبنونها لحصارِك، فسيَنسفُها روحي؛ وسأُظهِرُ مجدي مِن خلالِك إذا بقيتِ أَمينةً لي؛ الآن يقولون: "آه ... الآن ابتلعناها؛" ما لا يعرفونه ولا يلحظونه هو حكمتي؛

أَمَّا فيما يتعلَّقُ بك، يا بنيَّتي، فامكثي في أَدبٍ تامٍّ تجاه كنيستي وستتمتَّعين بحظوتي؛ في هذه الأَيَّام، كشفتُ لكنيستي، مِن خلالِك، مخطَّطات الشِّرّير؛ لذا، فإبليس، أَميرُ هذا العالم، متأَجِّجٌ غضبًا، هو فعلًا في طريقِه ليتغلَّبَ على أَعمالي كلِّها؛ كان قاتلًا منذ البدء، ومرماه هو

[1] يقصد يسوع الكنيسة.

[2] يُشير يسوع إلى الكتابِ المقدَّس.

نفوسي الكهنوتيَّة خصوصًا؛ يحومُ ويجولُ ليَسلبَ خاصَّتي بالذَّات ويقودُها الى الهلاك ... بقدرتي أَن أَقلبَ الوَضعَ، يا فاسولا، لكن كما تعلمين، لَيس الخادم أَكبر مِن معلِّمِه؛ أَنا سيِّدُك وبما أَنَّ السُّلطات اضطهدتْ سيِّدَك، فإنّي أَسمحُ لهم بأَن يضطهدوك، أَيضًا؛

لكن "lo tedhal"[١] أَنا معك؛ سأَكونُ مشربَك، وغذاءَك، واستراحتَك، وسلامَك وفرحَك؛ أَترين؟ صلِّي واعبديني؛ صلِّي واتبَعيني؛ ic؛

ليَكنْ هذا موضوعَك؛ لقد باركتُك وأُباركُك مجدَّدًا؛ الحُبُّ معك؛ نحن، معًا؟ ic؛

١٦ كانون الأَوَّل، ١٩٩٥

(في بيت لحم، مع ناسك)
يا مخلِّصي، إنَّنا نتبعكَ بكُلّ قلوبِنا
ونتّقيكَ،
ونبتغي وجهَكَ مَرَّةً أُخرى.
فلا تُخَيِّبْ أَمَلَنا! [٢]

لك سلامي؛ أَرضيني وقولي هذه الكلمات:

يسوع، يا حيِّي الوَحيد،
يسوع، يا إلهامي،
يا رفيقَ نفْسي؛

يسوع، أَنت وحدَك كأسي،
ومشربي، وبركتي،
خبِّئْني في صميمِ قلبِك
إلى أَن يُسلِّمَني الموتُ إلى السَّماء؛

يا حارسَ نفْسي،
كنْ معي حيثما أَذهب،
آمين؛

---

[١] "لا تخافي" بالآراميَّة.

[٢] دانيال ٣: ٤١.

١٩٩٦

٣ كانون الثَّاني، ١٩٩٦

أَيا يهوِه،
أَعمالُك بركات،
غِنى ومصباح.
اغفرْ لنا[١]
لأَنَّنا لم نقبلْها
مِن كلِّ قلبِنا على أَنَّها منك.

ابنتي، أَنا، أَبوك، أُعطيك سلامي؛ مِن فجرِ أَيَّامِك الأُولى أَجلستُك في دياري لأُعلِّمَك: الاستقامةَ، والحُبَّ، ومَن أَنا؛

حتَّى لا تتبنّي طرقَ العالم، نزلتُ عليك لأَظفرَ بقلبِك؛ أَردتُك أَن تصيري صديقتي وأَن أُعلِّمَك أَنَّ مخافتي هي رأسُ الحكمة؛ مع أَنَّك لم تستحقِّي أَن تري مجدي، جئتُ إليك في صمتِك لأَحصلَ منك على"النَّعم" ؛ ثمَّ أَمرتُ الظَّلامَ أَلَّا يكونَ مُظلِمًا مِن حولِك واللَّيلَ أَن يتحوَّلَ نورًا؛

يا عضو البيتِ الشَّرقي، يا ابنةَ هذا البيت، لقد قام ضدَّك شهودُ الزُّور لكن ضعي رجاءَك فيَّ أَنا، أَبيك؛ حافظي على تعليماتي وكُوني بسلام ولا تتعبي؛ احتَملي وأَعلِني مجدي ونِدائي الأَبوي؛ في ديارِ بيتي ستبقين لتُحرزي تقدُّمًا ولتُحسِّني شعبي؛ لن أَخذلَك، فلا تُخيِّبيني أَنت أَيضًا؛

أَقولُ لك: عندما ينتهي الاضطهاد ويُقيَّدُ سيِّدُ العالم السُّفلي بالسَّلاسل ويرحلُ أُولئك الَّذين داسوا ذبيحةَ ابني بأَقدامِهم، سيَقفُ رجلٌ بشيرٌ، مِن داخل البيتِ الَّذي أَنت فيه، متوهِّجًا كشعلةٍ ليُرمِّمَ مقدسي واسمي المثلَّثَ التَّقديس ... وستسقطُ مملكةُ العصيان؛

يا فاسولتي، سأُتابعُ أَن أَكونَ نشيدَك ومشعلَك؛ سأَكونُ إلى جانبِك وسأَقودُك بأَمان كلَّ أَيَّامِ حياتِك؛ ستكونين معاونتي وصديقتي، وصداي وسلاحي؛ وسيَكونُ فمُك كسيفٍ على كلِّ أُولئك الَّذين يُلحِقون الدَّمارَ في مقدسي؛

أَنا، يهوِه، معروفٌ عنّي أَنّي أُدافعُ عن البُسطاء وأَنَّ قلبي يذوبُ لأَنقياءِ القلوب؛ مَن يأتي إليَّ كوَلدٍ صغير سيَعرفُ وسيُسمَحُ له أَن يتقابلَ مع الحكمة، الَّتي ستَقودُه إلى داخل ملكوتي؛ إنَّ عينيَّ تُفضِّلُ القلوبَ الصَّغيرة، لأَن في هذه القلوب تُسكَبُ معرفتي بوَفرةٍ؛ الوَيلُ لأُولئك الَّذين لا يستقبلونني ببساطةِ قلب لكن يُظهِرون ذواتهم على أَنَّهم الأَعظم في دياري و"يَدعُون الشَّرَّ خيرًا، والخيرَ شرًّا، ويَستبدِلون الظَّلامَ بالنُّور والنُّورَ بالظَّلام، ويَستبدِلون المرَّ بالحلو والحلوَ بالمرّ"[٢] إنَّ روحي، الرَّائي نيَّاتهم الأَنانيَّة، سيَفصلُهم عنّي أَنا، المثلَّث التَّقديس؛

أَتريدُ أَن تستمتعَ بالسَّماء؟ أَتريدُ أَن تبتهجَ بحضوري؟ إذًا تعالَ إليَّ كوَلدٍ! أَتريدُ أَن تقابِلَني وتراني؟ إذًا تعالَ إليَّ ببراءةٍ في قلبِك! تعالَ إليَّ بقلبٍ طاهر فتسقط القشور الَّتي تغطِّي عَينَيك لكي ترى مجدي وترى الَّذي كان،

---

[١] إنْ أَقل"لنا" ، فذلك لأَنّي أَنتمي إلى العائلةِ نفسِها الَّتي خلقَها الله وأَتوسَّلُ الغفرانَ باسمِ عائلتي، الَّتي ما زالتْ لا تصدِّق أَنَّ هذه الرَّسائلَ تأتي مِن الله.

[٢] إشعيا ٥: ٢٠.

والكـائنَ، والَّـذي سَـيأتي؛ لا تقـعْ في فـخِّ كبريائِـك لأَنِّي سأَسمحُ لأُولئك الصِّغار أَن يُعرقِلوك؛

أَنا، الله، معك، يا ابنتي؛ كوني مباركةً ثلاث مرَّات في قدسِنا الثَّالوثي؛

٩ كانون الثَّاني، ١٩٩٦

إنَّ بيتي في ديار يَهوِه
وروحي تبتهجُ
في بهاءِ جلالِه المثلَّثِ التَّقديس.
فيك تتحرَّكُ نفْسي،
وتُنجِزُ وتستمرُّ بثِقة.
فيك، أَيُّها الآبُ الأَزلي،
تشتاقُ روحي،
وترغبُ وتبحثُ عن الحقيقة.

لا تحرمْني، أَيُّها الآبُ السَّماوي
مِن مواهبِ روحِك السَّبع.
لكن أَرسِلْها لي،
لتُضيءَ طريقي
وتُنيرَ روحي، وتغسلَني
في أُلوهيَّةِ قدسِك الثَّالوثي.

[١] **سلامي أُعطيك؛ إنْ كانتِ الأَرضُ ترفضُ أَن تُنتِجَ ثمرَها والبلدَ تحوَّلتْ صحراء، فذلك بسببِ ارتدادِها... إنَّ روحي القدُّوس بالكادِ يُذكَر، أَو يُنادى به أَو يُعتمَدُ عليه، لهذا السَّبب انحرفتِ الأَرضُ ونفسُكم، كنجمةٍ محتضرة فقدتْ لمعانَها، وأَظلمتْ؛ يا فاسولا، بشريعةِ الله الثَّالوث في قلوبِكم، يمكنُكم جميعًا أَن تقولوا: "إنَّ إلهي سيَسمعُني؛" وسأَمنحُكم مِن أَعماقِ قلبي، مواهبَ روحي السَّبعة إن تسألوني؛ والآن، يا فاسولتي، أَخبريني، هل تعتقدين أَنَّك حصلتِ على معرفةِ ملكوتي بنفْسِك؟**

كلَّا، كلَّا يا إلهي. في البدءِ لم أَكنْ أَعرف أَبدًا عن ملكوتِك.

هل تعتقدين أَنَّ نبوءاتِك أَتتْ منك، يا بنيَّتي؟

كلَّا، لأَنَّ الكتبُ المقدَّسة تقول: "لا تأتي النُّبوءةُ مِن أَيِّ أَحد."

كوني مباركة، لأَجلِ سماحِك لروحي القدُّوس أَن يستقرَّ عليك ويعمل فيك"؛ هذه هي الأُمورُ الَّتي أُريدُ الآن أَن أَكشفَ عنها، حتَّى يستطيع كلُّ أَحدٍ على هذه الأَرض أن يُجذَبَ نحوي وأَن يحيا في ملئي المطلق وحتّى يستطيع كلُّ مخلوقٍ حيٍّ أَن يمتلكَني كما أَنا أَيضًا أَرغبُ في أَن أَمتلكَهم؛ تكونُ الحريَّةُ في روحي، المثلَّث التَّقديس، وتكونُ التَّعزية والانتعاش في روحي؛ أَهواؤكم الآثمة يمكنُ أَن تُمحى بروحي المثلَّثِ التَّقديس وهو يستطيعُ أَن يمنحَكم الحريَّة لتخدموني بطريقةٍ جديدةٍ ومُبهِجة، جاذبين جموعًا غفيرة إلى القداسة، لأَنَّكم تكونون قد تجدَّدتم بروحي القدُّوس؛

يا بنيَّتي المُبهِجة، اكتبي: إنِّي مصمِّمٌ أَن أُشارِكَ مجدي معكم أَجمعين، فأَسكب بغاية السَّخاء، في أَيَّامِكم، روحي القدُّوس لأُجدِّدَكم حتّى تنالوا حريَّتَكم في روحي؛ يبتغي النَّاسُ دمارَ ذواتهم، لكن حبِّي أَمينٌ وشفقتي عظيمةٌ؛ نظرتُ إلى خليقتي وقلتُ: سأَدعُ الرّيحَ تحمل نفَسي[٢] إليهم بوقتٍ أَسرع ممَّا كنتُ قد خطَّطتُ؛ لن أَحفظَ الإحصاءات ولا السِّجلَّات؛ حيث انَّ طرقي هي فوق طرقِكم؛ ستحملُ الرّياحُ نفَسي إلى خليقتي، لكي يقولوا: "لم ينسَنا الله، هذا هو نَداه؛ هذه هي قطراتُ مطرِه"؛ ولمرافقةِ هذه سوف أَسكبُ عليكم التَّعليمَ كنُبوءة، حتّى على الأَضعف فيكم؛ يا خليقة، سأَسكبُ عطاياي حتّى

[١] الخالق يتكلَّم.

[٢] الرُّوح القدس —كان قد بدأ انسكاب الرُّوح القدس، في الحركات الكاريسماتيّة.

تتمكَّنوا مِن رؤيةِ عريكم وتُدرِكوا كيف أَنَّكم، طَوالَ حياتِكم كلِّها، قد أَحزنتموني؛ حينئذٍ، ستبكون كطفلٍ وتلتفِتون نحوي أَنا، أَبيكم؛ وانطلاقًا مِن هذه ستَتوقون فقط إلى الأُمورِ السَّماويَّة الَّتي تدومُ؛

لا تبحثوا عن الحريَّة في مكانٍ آخَر إلَّا في روحي؛ وكما في زمنِ الثِّمار–الأُولى،[1] سأَملأُكم بعطايا متنوِّعة مِن روحي القدُّوس؛ كثيرون منكم سيُغَنّون بلغاتٍ: سيَكونُ لآخَرين بلاغة الخطابة؛ إنَّ مواهبي لعديدةٌ، وسوف تُمنَحُ بسخاءٍ شديد؛

تعالوا! تعالوا واكسبوا صداقةَ روحي القدُّوس لتَصيروا مُتعاونين معه، لأَنَّه سيُدخِلُكم بلطفٍ في أَسرارِنا ويُعَرِّفُكم بها بفَتْحِ أَذهانِكم وأَعينِكم لتَفهموا وتُدرِكوا ما لا يُدرَك ومع ذلك يُقدِّمُه لكم بلطفٍ ومِن دون أَيِّ مقابل؛ أُوه، تعالوا! لا تقفوا هناك، بلا حراك، تعالوا ورِثوا ما هو لكم منذ البدءِ؛ تعالوا ورِثوا النُّورَ الَّذي لا يمكنُ الوصول إليه وهو مع ذلك مِن حَولِكم ويمكنُ أَن يكونَ في داخلِكم! تعالوا وامتلِكوا الَّذي لا يُنال وهو مع ذلك في متناولِ كلٍّ منكم! تعالوا! ولا تقفوا بعيدين وفي هلعٍ، تعالوا ورِثوا سرَّ ملكوتي؛

اليوم أُقدِّمُ لكم الفرحَ، والسَّلام، ميراثَكم؛ أُقدِّمُ لكم كنزًا يفوقُ كلَّ تقدير أَجمل ممَّا يمكنُ لأَيٍّ منكم أَن يتصوَّرَ حِيازتَه؛ إن كنتُ أُلاحقُكم مِن دون كلَل فذلك مِن جراءِ شدَّةِ الحبِّ الَّذي أَكنُّ لكم؛ مِن بين الإنعاماتِ الَّتي أَيَّدتُكم بها فإنَّ ميراثي هذا هو إكليلي؛[2]

اقتربوا إليَّ أَكثر فأَنفح فيكم الخلود، منعِشًا نفْسَكم لتتحرَّكَ، وتطمحَ، وتتنفَّس في مجدي لكي لا تنتموا إلى ذاتِكم بعد الآن بل إلى الكائنِ الَّذي يُحرِّكُكم في وحدةِ وحدانيَّتِنا؛

لا تقولوا: "هل أَتجرَّأُ، أَنا، الخاطئ، أَن أَطلبَ النُّورَ المتعذَّر؟ النُّور السَّهل المنال فقط للقدّيسين؟" – إنْ كنتم تعتقدون حقًّا أَنَّكم خطأَة، كما تقولون، وغير جديرين بعطاياي، فالمستحيل يصيرُ ممكنًا؛[3] سأُضرمُ النَّارَ فيكم فورًا لتلتهمَكم وتحرق حتَّى الجذور كلَّ ما ليس أَنا؛

ثمَّ أَستبدلُ كلَّ ما أَعاق مُروري فيكم بالكائنِ الَّذي اعتقدتم أَنَّه لا يُنالُ؛ سيَكونُ النُّورَ لعَينيكم، الدَّافعَ لكيانِكم، الحركةَ لقلبِكم، التَّعبيرَ لخطابِكم، ضحكتَكم وفرحَكم، الزِّينةَ الملوكيَّة لنفْسِكم، الحارسَ لرُوحِكم، سيَكونُ أَخاكم، وأُختَكم وصديقَكم الأَمين؛ سيَكونُ احتفالَكم، وليمتَكم، الكنزَ الخفي، اللؤلؤة، نشيدَكم للنَّشيد، آمينَكم للآمين؛ أَرضَ الميعاد وأَساسَ الفضائلِ كلِّها الَّتي عليها سيَنقشُ اسمَه القدُّوس؛

تعالوا إذًا ونالوا ختْمَ حريَّتِكم بالإقرارِ أَنَّكم خطأَة ومُعَرَّضون للخطيئة، لكيما أَنا، بدَوري، أُغدِق عليكم ثروتي الَّتي لا تنضبُ وملكوتَ السَّماء؛ فإنَّ روحي القدُّوس يستطيعُ أَن يُطْفِئَ عطشَكم؛

أُريدُ أَن أُحوِّلَكم جميعًا إلى عِرْقٍ ليس عليه أَيّ لَوم، إلى شعبٍ قدّيس، إلى صورتِنا، فلماذا إذًا، لماذا تطلبون مِنّي القليلَ للغاية ... وبإيمانٍ قليل للغاية؟ لماذا تُسيئون الحكمَ على كرمي؟ إنَّ قلَّةَ إيمانِكم سمٌّ مميتٌ لروحِكم، يجرُّكم إلى ما أَرفضُه: المعتقدات والأَنظمة البشريَّة؛ تعلَّمتم أَنَّ الكنيسةَ هي جسدُ ابني وأَنَّه هو رأسُها،[4] لهذا السَّبب عليكم أَنتم، الَّذين تُشكِّلون جزءًا مِن جسدِه، أَن تطمحوا إلى عطايا روحي القدُّوس وتلِجوا سرَّ

[1] سمعتُ في الوقتِ نفسِه كلمة: "رسلي ".

[2] يتكلَّمُ اللهُ على روحِه القدُّوس.

[3] يقصدُ اللهُ أَنَّنا إن اعترفنا أَنَّنا خطأَة، نكونُ قد أَقرَّينا بعدم جدارتِنا؛ بروحِ التَّواضع نستطيعُ أَن نحصلَ على عطايا روحِه.

[4] كولوسي ١: ١٨.

المسيح، السِّرّ الَّذي سيُؤَلِّهُكم؛

بقدرةِ روحي ستَرون رؤيةً مجيدةً لميراثِكم حيث يستريحُ الشَّعبُ القدّيسُ كلُّه، ستَرون مكانَ استراحتِكم؛ – هل أَنتم جديرون بملكوتي؟ على مَن تتَّكلون؟ ركِّزوا عيونَكم، وذهنَكم وقلبَكم علَيَّ وتعالوا لتمتلِكوا ملكوتي؛ تعالوا وامتلكوني أَنا، إلهَكم؛ لا تتَّكلوا على أَيِّ أَحدٍ غيري؛

– إنَّ الطَّاقةَ الدَّاخليَّة فيكم هي روحي القدُّوس الَّذي فيه تتنفَّسون وتتحرَّكون، والَّذي لا يكفُّ أَبدًا عن أَن يكون؛ إنَّ الجاذبيةَ الدَّاخليَّة، والعظمة، والبلاغةَ والجمال فيكم هي روحي القدُّوس؛ إنَّ النُّورَ الدَّاخلي لنفْسِكم هو روحي المثلَّثُ التَّقديس الَّذي يجعلُ نفْسَكم لا تَفنى، ومليئةً بالنِّعمة، يجعلُها سمائي، واستراحتي، والمسكنَ المثالي لي أَنا، إلهكم، الثَّالوثي لكن الواحد في وحدةِ الجَوهر؛

الشَّفيعُ الباطني فيكم الَّذي يرفعُ روحَكم في غيمةٍ ويجلبُكم في شركةٍ مع قدّيسيّ وملائكتي هو روحي القدُّوس؛ سيُعلِّمُكم أَن تكونوا راسخين حينما تُضطهَدون ويُفترى عليكم لأَجلي؛ اعقدوا النِّيَّة على جعلِ نفْسِكم كاملةً، وذلك بملئِها مِن روحي فتحيوا!

– تعالي، يا ابنتي، نحن، معًا؟ إنَّ– اللهَ– معك؛

٢٧ كانون الثَّاني، ١٩٩٦

يَهوه، أَيُّها الآب،
تحدَّثتَ إليَّ
مِثل أَبًا، ومِثل صديق،
أُباركُ اسمَك المثلَّثَ التَّقديس.

إنَّ حنانَك، في عِناقي،
كشفَ لي طريقَ الحياة
ومنذ ذلك الحين شيَّدتَ
قصرَك وسِيادتَك
داخلَ نفْسي؛

أَجل، بالحنانِ
الَّذي يعامِلُ به الأَبُ أَولادَه،
عاملتَني.
ومِثل الَّذي يعالجُ
الخزفَ الدَّقيقَ بعناية،
تعاملتَ معي.

قمتَ مِن عرشِك السَّماوي.
قمتَ وخطوتَ خارجًا،
مقتربًا مِنّي بلطفٍ بهيئتِك الملوكيَّة
وعندما وضعتَ
إصبعَك على شفتيَّ،
غمزتَني،
محدِثًا وثبةَ فرحٍ في قلبي!

يهوه، مَلِكي، نزلَ في غرفتي؛
مكتسِيًا بهاءً رهيبًا،
بالجلالِ والمجد،
إنَّ خالقي ومِلكي
حدَّثَني ببساطة،
وتركني في حيرةٍ مطلقةً،
عاجزةً عن الكلام وفي رهبة
مِن جراءِ مَوقفِه الأَبويّ.

أَترى؟ يهوه، أَنت
فرحُ نفْسي ونشوَتُها؛
والبهجةُ لكلِّ ساعةٍ مِن يومي،
والتَّعزية،
والحِلْمُ لقلبي.

حبُّك، يا يهوه، مِثل ينبوعٍ،
متدفِّق كالشلَّالِ على الجبال
وفي الوديان،
مُعطيًا الحياةَ حتَّى للحجارة!

أَيُّها القدُّوس، خذْني،
خذْني وخبِّئْني

في عمودِ غمامِك،
بعيدًا مِن أَعماقِ هذه الأَرض.
خبِّئْني في غمامِك مِن الفساد،
وكما قالَ داود فيما مضى، أَنا أَيضًا أَقول:
" لو لم يكن يَهوِه عوني، لكانت نفسي
سَكنت مثوى الصمت، منذ زمن طويل."[١]

أَيُّها القدُّوس، عظيمةٌ انجازاتُك
في حياتي اليَوميَّة،
فتعالَ إذًا، أُوه تعالَ يا أَبي، أَلا تستطيعُ أَن ترى
كيف أَنَّ نفْسي تتوقُ إليك؟
تعالَ دعْني، مَرَّةً أُخرى،
مذهولةً.

أَنتِ ثمرةُ غناي ... يا بُنيَّةً مُبهِجة، ماذا يعني لي أَن آتيَ إليك في غرفتِك مِن السَّماوات؟ ماذا يعني لي أَن أَنزلَ مِن عرشي وأَزورك؟ أَترين؟ وماذا يعني لي، يا بنيَّتي، أَن أُعطِّرَك بعطري؟ هذا كلُّه لا أَهميَّة له عندي؛ لقد سمعتِني أَقرع ففتحتِ بابَك لي؛ أَن أَتحادثَ معك يُبهِجُني؛ أَن أَزورَك، وأَختمَك كلَّ مَرَّةٍ باسمي، يمجِّدُني؛ أَن أُعطِّرَك بعطري يُوطِّدُ ملكوتي فيك؛

آه، يا فاسولا، رفقتي لك تسلبُ نفْسَك، لأَنَّ الكلمات كلَّها الَّتي أَهمسُ في أُذُنِك هي حياة؛ اِقبلي رفقتي وكوني دائمًا فرحةً في حضوري، ومبتهجةً مع خالقِك وأَبِ الجميع؛ الحكمة هي للأَطفال، لذا تعالي إليَّ كطفلٍ، حتَّى باللَّعب[٢] في حضوري؛ هل تخشين مِن أَنَّ كلماتي تصدمُ؟

أَنا متأَكِّدةٌ مِن أَنَّها تصدمُ بعضَهم!

كلُّ إنسانٍ يحكمُ بحسبِ مدَّخرِ قلبِه؛ كلُّ كلماتي الَّتي أَقولُها هي صحيحةٌ ويسمعُها بلا صعوبة مَن يَفهم؛ هي مبهجةٌ للبسطاءِ ولأَنقياءِ القلوب، ولكنَّها لأَبناءِ آوى هي إهانةٌ وخزي؛ لا تدعوا الشَّيطان أَبدًا يتمكَّن منكم بفكرِكم العقلاني؛ لا تنموا على الأَوهام، ولكن دعوا أَساسَكم ينمو في روحي؛ شيِّدوا بناءَكم في روحي القدُّوس الَّذي به ستتجدَّدون؛

تعالوا وتعلَّموا: مهما بدَوتُ غيرَ مرئي، فإنِّي أَتواجدُ حواليكم وفي الأَشياءِ الَّتي صنعتُها؛ مَن يعيش لأَجلي سيَحيا معي؛ مَن يحبُّ قريبَه فقد غلبَ العالم وهو طبعًا في خطواتِ ابني نفْسِها، يسوع المسيح، وفي طريقِه إلى ملكوتي؛ أَجل، كلُّ مَن يعيش في الحبّ يحيا حياةً حقيقيَّةً فيَّ؛

أَنا أَبوكم قبل أَبيكم الأَرضي؛ لقد ولدتُكم[٣] قبل أَن يلدَكم أَبوكم في الجسد؛ ارتبِطوا بي كي لا تفقدوني عن نظرِكم فتخزوا؛ أَطيعوا مبادئي ولكنْ بقلبٍ لا بحجر؛ صمِّموا أَن تفعلوا الخيرَ لبقيَّةِ أَيَّامِ حياتِكم ولكنْ مع مسحةِ فرح؛ صمِّموا أَن تضعوا حدًّا لخنقِ روح نِعمتي القدُّوس مِن حَولِكم حتَّى يمكنَكم أَنتم، أَيضًا، أَن تستَعيدوا نفَسَكم منه؛

يا رجلًا! مَولودًا مِن امرأة، كَرِّم المرأَةَ المزيَّنةَ بالشَّمس! يا رجلًا ضعيفًا! جِدْ راحتَك في معانقتِها وفي تلك الذِّراعَين ذاتِهما اللَّتين حملتا ابني عبر الصَّحراء إلى مصر؛ كَرِّمْ الأُمَّ الَّتي كرَّمَتْني بعطفِها؛ في الواقع، أَلستُ أَنا مَن حباها بنِعَمِه حتَّى التَّعظيم؟ لقد صنعتُ العظائمَ للمرأَةِ المكسوَّةِ بالشَّمس، لكيما منذ ذلك اليوم، حين غمرَها روحي، تدعوها كلُّ الأَجيالِ مبارَكةً؛ إنَّ العارَ والخزي هما نصيبُ مَن توقَّفَ عن تكريمِها؛ لا أَجدُ أَيَّ سُرورٍ في تعليقاتِكم المقرونةِ بالاستِهزاءِ على المرأَةِ الَّتي حَبَوتُها بنِعمتي حتَّى التَّعظيم وإلى كلِّ واحدٍ سأَدفعُ ما يستحقُّه؛

اِتَّضِعوا، اتَّضعوا حتَّى أَكثر الآن وامتنِعوا عن إظهارِ الاستياءِ بتَقطيبِ الوَجهِ إذا وصلَ الحالُ إلى تَوَسُّلِ

[١] مزمور ٩٤: ١٧.

[٢] عندما يلعب الله، يكون "غامزني".

[٣] الخالق قرَّر أَن يخلقَ.

شفاعتِها؛ مَن يقولُ لكم إنّي لن أَسمعَ لها؟ أَلم تتوسَّط أُمُّكم في قانا؟ فقد تمَّتْ هذه الآيات حتَّى يمكن لرُوحِكم أَن يفهمَ ما يرفضُه روحُكم اليوم؛[1] كانتْ هذه الآيةُ موجَّهةً إلى الأَجيالِ القادمةِ كلِّها؛ إنَّ المرأةَ المزيَّنةَ بالشَّمس، والمزيَّنةَ برُوحي المثلَّثِ التَّقديس والَّتي تملأُ العالمَ، مرتَبَتُها أُمُّ الله؛

تعالي، يا ابنتي، ابذلي قصارى جهدِك وأَنا سأَفعلُ الباقي؛ يَهوِه في مجدِه يُباركُك؛ فلْتَزدَدْ ثمارُك؛[2]

يا شعلةَ عَينَي ابني، تذكَّري، أَنتِ لستِ وحدَك؛ أَنا معك؛

٣٠ كانون الثَّاني، ١٩٩٦

يا زَوجي،[3] لا تدَعْني
أَرجع إليك فارغةَ اليَدَين؛
فلأَعُدْ إليك
بآنياتِ البخورِ وبأَطباقِ الثِّمار:
جيشٍ كامل مستعدّ أَن يُضَحّي
في سبيلِ مشيئتِك.

يا ذبيحتي، عيشي لأَجلي، خذي زَيتَك مِنّي؛ اِسمَعي، اِبتَهجي بصَيحاتِ الفرح، إذا هاجمَك أَحدٌ بسببي، احسبي هذا شرَفًا؛ يا ضعيفة، أُوه، يا نفْسًا ضعيفة، متى ستتعلَّمين؟ متى؟ لماذا لا أَستطيعُ أَن أُطعِمَك مِن هذا الخبزِ اليَومي الَّذي تذوَّقتُه بحماسةٍ لأُخلِّصَكم ولأُمَجِّدَ أَبي؟ عليكِ أَن تطلبي المزيدَ، عليك أَن تطلبي أَن ينهمرَ كالمطرِ عليك؛ تقولين: "يا زَوجي، لا تدعْني أَرجع إليك فارغةَ اليَدَين،" وأَقولُ لك: يا عروسي، كم أَنت على صَواب، ولذلك، خذي النَّصيحةَ مِن زوجِك: تَوَسَّلي لأَجلِ المزيدِ مِن المعاناة، اجلبي لي هذا البخورَ الَّذي وعدتِني به؛ تعافي، وعُودي إلى رشدِك؛

لو تركتِني، لكنت استطعتُ، أَن أَغمرَك بالتَّجارب، وبالمعوِّقات، بالمقدارِ الكبير؛ أَلا يمكنُك أَن تري كم أَنَّه قد أُنعِمَ عليك؟ فلا تكتَئبي بعد الآن؛ ظِلّي الشُّعلةَ اللَّامعةَ لعَينيَّ، ولا تحاولي أَن تُطفِئيها... بالفعل، لقد عرضتُك، للعالم، كبَيرقٍ مع شِعاري عليك، لكنَّ العالمَ يرفضُ أَن يرى بأَنَّ الشِّعارَ هو شارتي وهكذا يلتقِطون حجارةً ليَقذفوها على بَيرَقي ... وآخَرون يلاحقونك كصيَّادين مَسعُورين؛

جِدي سعادتَك في الاستبدادِ الَّذي يفرضونه عليك؛ لن أَسمحَ لهم بأَن يعطوك أَكثر ممَّا هو ضروريٌّ؛ إنَّ القديرَ الَّذي يرى الكلَّ سيُدَوِّنُ كلَّ خطوةٍ مِن خطواتِك؛ وإنْ أَساؤوا معاملتَك أَكثر مِن حصَّتِك، فأَبي وأَنا سوف نُريحُك، مصطحبينك نحو ميراثِك؛

لا تفكِّري بأَنّي أَنا نَفْسي لا أُطعَنُ عندما يَطعنونك، فما يفعلون بك يفعلونه بي؛ إنّي أَتنهَّدُ بأَلمٍ فيك؛ هُم يَستبدُّون بي فيك؛ إنَّ إبعادَ مستبدٍّ لا يُكلِّفُني أَيَّ جهدٍ... لكن أَقولُ لك الآن، ليَكُنْ كذلك لحينٍ وثِقي بي؛ إنّي أُقدِّسُ مكانَ سكناي بتضحيةٍ ...

والآن ابقَي مُطيعةً لي بحفظِ نذورِ وفائِك ... لقد رفضوا هديَّةَ بهجتي ... وأَراقوا دمًا بريئًا وأَيْديهم مغطَّاةٌ بهذا الدَّمِ؛ ic؛

٣١ كانون الثَّاني، ١٩٩٦

نزلَ حبيبي إلى غرفتي
ليَضمَّني إلى قلبِه الأَقدس
ويحملَني معه،

[1] يتكلَّمُ اللهُ فقط إلى أُولئك الَّذين يرفضون أُمَّنا المباركة وإلى أُولئك الَّذين لا يكرِّمونها كفايةً.

[2] لُفِظَت هذه كأَنَّها أَمر.

[3] إشعيا ٥٤: ٥: "... خالقُك يكونُ زوجَك ..."

ممتَطين الرِّياح.
أَنا لحبيبي
وحبيبي لي إلى الأَبد.

اليوم عَينا حبيبي هما في حزنٍ عميقٍ جدًّا
ورأسُه يتَّكئُ على كتفي.
"يا ينبوعَ الماءِ الحيّ" ،
مَن الَّذي سبَّبَ لك الحزنَ الشَّديد؟

هُم خاصَّتي، خاصَّتي نفْسُهم ... أَنا متعبٌ للغاية، وحزني لا يُسبَرَ غَورُه ... لا أَستطيعُ أَن أَكتمَ ضِيقي عنك، يا فاسولا ... لا شيء مخفيٌّ بيننا منذ أَن قرَّبتُك جدًّا مِنّي؛

اسمَعي الآن ما سيَقولُه حبيبُك: إنَّ الَّذي خلقَك، خالقَك وأَباك الإلهي، قد قرَّرَ أَن يرفعَ نَفْسَك إليه ...

لستُ أَجعلُ مِن هذا سِرًّا، أَجل! لقد وقفَ أَبي، وتردَّدَ صدى صرختِه في كلِّ أُذُنٍ سماويَّة؛ وقفَ، ذاك الَّذي ربَّاك، كأَبٍ والَّذي قادَك، وقدَّمَك كهديَّتِه إلى الإنسانيَّة، ليُعيدَك إليه؛ كونه الله هو لا يخفِقُ برؤيةِ براءتِك؛ كونه الله، هو لا يرى كما يرى البشر وأَقولُ لك، لقد قام،[1] لأَنَّ الاستبدادَ الَّذي يفرضونوه عليك قد فاقَ المقاييسَ كافَّةً مجتمعةً ... إنّي أَطرحُ عليك السُّؤال: "هل تريدين أَنت أَن يختطفَك أَبوك الَّذي في السَّماء مَن بين أَيدِي المستبدِّين ومِن شفاهِ المفترين؟"

يا رَبّ، أَما عقدتُ معك اتِّفاقًا؟
عقدتُ اتِّفاقًا بأَن
خلال أَوَّل ثلاثة أَيَّام مِن حياتي عينيَّ لا تبصران.
عقدتُ اتِّفاقًا
مع خالقي وحبيبي
بأَن أَمكثَ في الظُّلمة
وأَمنعَ عينيَّ
مِن رؤيةِ الشَّمسِ في مجدِها
وشعاعِ القمر مِن أَن يُسلِّطَ نورَه علَيَّ
كي يمكنَني أَن أُنجزَ مهمَّتي
حتَّى النِّهاية وأُمجِّدَك.

فاسولتي، أَسأَلُك مجدَّدًا: "هل تريدين، يا بنيَّتي، أَن تُطيلي عذاباتِك على الأَرض، أَم تريدين أَن تستيقظي في الصَّباح في نوري، في معانقتِنا محاطةً بآلاف مِن الأَصواتِ الملائكيَّة حيث سيُحيطُ بك الأَمانُ، والمجدُ والعذوبةُ نفْسُها؟"

آه، يا إلهي، نَفْسي عطشى إليك.
نَفْسي تتوقُ إليك.
الآن أَستطيعُ أَن أَقولَ ببساطة:
"تعالَ! تعالَ وأَنقِذْني
لكي أَتمتَّعَ على الدَّوام مِن قربِك".
إنَّ نفْسي فيَّ تذوبُ
مِن الحُبِّ لك.
وروحي تستطيعُ أَن تستسلمَ
في يدَيك في أَيِّ لحظةٍ
وإذا أَردتُ، أَستطيعُ أَن أَسيرَ
في طريقي إلى بيتِ إلهي
وسطَ صَيحاتِ الفرحِ والتَّسبيح
وجمعٍ غفيرٍ مُتَهَلِّل،
أَستطيعُ أَن أَكونَ مع إلهِ فرحي!
ولكنْ، أُريدُ أَن أَكونَ موضوعَ ازدراءٍ
بين الأَموات
وظُلمِهم المهلِك لي.
أَنا لستُ مِن دون أَبٍ، فأَنت معي؛
تقولُ الكتبُ المقدَّسة: "إذا كان إنسانٌ بريئًا،
فأَنت، يا مخلِّصي،
ستُحرِّرُه."
لقد أَطلقتَ ليَديَّ الآن
حريَّةَ الاختِيار، لكي أَختار.
أَيُّها القدُّوس، لا أُريدُ شيئًا لِذاتي
ومِن ثَمَّ، أَنت الَّذي وهبتَني
الحياةَ، والفرح، مُوَثِّقًا روابطي بك.
وأَنت الَّذي سهرتَ
على كلِّ نَفَسٍ مِن أَنفاسي باهتمامٍ حنون
ولذا فإنَّ الأُغنيةَ الَّتي تريدُ أَن تغنِّيَها
يمكنُ أَن تتابَع غناءً

[1] "قام"، هنا "للوقوف".

لأَجلِ حريَّةِ أُممٍ كثيرة
وتستطيعُ أَنت أَن تتابعَ
العزفَ على قيثارتِك، يا إلهي،
لأَنَّ الوَحشَ سَيَجثمُ مرتعِدًا أَمامَك
في النِّهاية.
اِستعمِلْني كأَداةِ ازدراءٍ
وأَبقِني بعد
حيثُ تسودُ الظُّلمةُ والاضطرابُ
وحيثُ النُّورُ نفْسُه
مثل الظُّلماتِ الدَّاكنة.

لكنَّهم يزعجونك!

ذلك لمجدِك الأَعظم! فليَكنْ. فليُزعجوني.

إذًا يا ابنتي، فليَكنْ كما تشائين؛ أُباركُك في قدسِنا الثَّالوثيّ؛ إنَّما قولي لي: ماذا أَفعلُ عندما يقفُ أَبي مجدَّدًا؟

ذَكِّرْه باتِّفاقِنا، يا رَبّ.

عند ذلك يذوبُ قلبي أَنا ... يا بقيَّتي، سأُخلِّصُ كثيرين بشقائِك بالذَّات، وبكرمِك، لكن تذكَّري، أَنَّ كلَّ تحرُّكٍ مِنكِ يمجِّدُني يأتي مِنّي ... لذا تحاشي أَيَّ مَيلٍ للاعتِدادِ بالذَّات ... كوني صبورةً لفترةٍ أَطول قليلًا؛ هل سبقَ أَن رأيتُ بؤسًا بحاجةٍ الى حبٍّ، مِن دونِ أَن أُعطيَه قلبي؟ انظري، أَنا صديقُك؛

لا أَحد يستطيعُ القول: "الرَّبُّ يفرضُ أَوامرَه علينا..." ولك، يا ابنتي، أَقول: "أَنا مسرورٌ أَنَّك لم تفسخي اتِّفاقَك مع أَبي؛ سأَستعملُ كرَمَك لأُباركَ كلَّ إنسانٍ على وجهِ الأَرض ولأفيضَ رحمتي قبل يومِ الكارثة؛ سأفيضُ روحَ لطفٍ وصلاة؛ أَقولُ لك، أَنا، الرَّبّ، سأُحوِّلُك حصنًا، وأَجعلُك قويَّةً بقدرتي؛"

آه ... إنَّ قلبي يبتهجُ بك! دَعي عيونَنا تلتقي وتحتفل في هذا الفرح! سأُعيدُ كثيرين إليَّ، أُولئك الَّذين ضُلِّلوا سيَعودون أَخيرًا إليَّ ... تعالي، اتَّكئي على إلهِ فرحِك! لا تضعفْ همَّتُك أَبدًا، تذكَّري أَنَّني، أَنا أَيضًا، عندما حُكمَ عليَّ وأُعطيتُ صليبي لأَحمله، وقعتُ على الأَرضِ نفْسِها الَّتي تحملُكم جميعًا، لكنّي رُفِعتُ لأُكمِلَ عملي؛ تعلَّمي إذًا مِن مخلِّصِك؛ في النِّهاية سيَكونُ المكسبُ لك ... سيَرفعُك نَفَسُ القدرةِ الكليَّة سيَرفعُك مجدَّدًا؛ ومِن تجاربِك القاسيَة سأُعيدُ الحياةَ[١] بوَفرةٍ؛

اِعلَمي هذا: سيَستجيبُك أَبوك مِن مَقرِّه المقدَّس؛ أَنا إلى جانبِك ...

أبي ...

أَنا هو؛[٢]

اليوم سأُعطيك للأُمم وسأَكونُ درعَك الَّذي يُحيطُك ... اليوم كلَّلتِني بالمجد؛ إنَّ الاستبدادَ والظُّلمَ يُطوِّقان الدَّمَ البريءَ وكان قلبي مستعدًّا لأَنْ يرفعَك مِن الاستبداد، كيف يمكنُني أَن أَظلَّ صامتًا حينما أُشاهدُ مضطهِديك مترصِّدين ليَنصبوا الكمائنَ لك ولمرشدِك؟ كيف يمكنُني أَن أَظلَّ صامتًا حين يكونُ ما أَسمعُ هو التَّالي: "كيف سنُوقِعُ بهم؟" لكنْ هذا هو العزاءُ الَّذي أُقدِّمُ لكم:[٣] اسعوا إلى فعلِ الخير، واظِبوا على[٤] العدل، أَنا معكم ... ظلُّوا أُمناء، لأَنَّ الأَزمنةَ سيِّئةٌ جدًّا؛ لا أُريدُ أَن أَقولَ يومًا: "انظروا، ها هي ابنتي، ملقاة وحدَها على الأَرض، ولا أَحد يُقيمُها؛"

لقد ملأتُ فَتْحَتَي أنفَكَ[٥] مِن قوَّتي، وأَوقَدْتُ فيكَ شعلةً لتَصونَ العدالة ... كلُّ ما تفعلُه، اِفعلْه برُوحِ اللُّطفِ،[٦] حتَّى ولَو لم تُقبَلْ شهادتُك، كنْ في سلام؛ لا تلتفتْ إلى يسارِك ولا إلى يمينِك؛ كثيرون سيَقومون مُعلِنين

---

[١] اهتداءات.

[٢] الآب الأَزلي يتكلَّم.

[٣] لنا جميعًا.

[٤] سمِعت: "حافظوا على" "keep up".

[٥] هذا الكلام موجَّه إلى الأَب أُو كارُول O'Carroll.

[٦] سمعت في الوقتِ نفسِه "ثبات" أَيضًا.

أَنَّني أَرسلتُهم؛[١] لا تقعْ في فخِّهم مجدَّدًا... لا تخفْ، لن يلحقك العار؛ – وأَنت، يا ابنتي، سأُشدِّدُ عزمَك وكذلك أُولئك الَّذين يثقون بي؛

إنَّ الأَزمنةَ سيِّئَة، لكن، تذكَّري، أَنَّ خالقَك يَنحَني بحنانٍ عليكم جميعًا؛ اِعمَلي بسلامٍ باِسمي؛ زيِّني اسمي بحبِّك وتابعي زرعَ الكروم في الأَراضي القاحلة؛ أَنا أَبوك، دعيني أَكون تعزيتَك، بتذكُّرِك أَنَّ حبِّي لكم لن يتركَكم أَبدًا؛

– وأَنت[٢] الَّذي تقول: "أَحتجُّ ضدَّ أَيِّ ظُلمٍ، لا جواب، عندما استنجدتُ ضدَّ الظُّلمِ، لا يُعطى الحكمُ أَبدًا؛ لقد سرقوا شرفي ..." أَقولُ لك: إذا أَنكروا عليك ما تَوَسَّلَه قلمُك، كنْ في سلام ... أَيّ شرفٍ أَكبر كانَ بإمكانِهم أَن يُعطوك؟ في النِّهاية، يا صديقي، أَلَن أَتكفَّلَ أَنا أَن تنتصرَ العدالة؟ أَعرفُك باسِلًا في المعركة،[٣] لكن اتركْ هذا الشَّرفَ لي؛ أَنا الرَّبّ وبركتي هي بركتُك؛ تابعِ الزِّراعةَ في بيتي ... سأَتكفّلُ أَنَّك تستمرُّ نشيطًا لكي تحملَ ثمرًا على الرّغم مِن سنِّك المتقدِّم؛

يا ابنتي، إنَّ موافقتَك بدافعِ حبِّك لي أَثَّرَ فيَّ حتَّى الدُّموع ... هنيئًا لك أَنت الفقيرة؛ فإنَّ لك ملكوتي، أَنا مَلكٌ فيك ... بهذا الضُّعفِ سأُحطِّمُ قدرةَ الخبثاء؛[٤] أُباركُك، يا بنيَّتي؛

١٢ شباط، ١٩٩٦

ربِّي؟

أَنا هو؛

تعلَّمي، يا فاسولتي، مِن القدّيسين؛ لستُ إلهًا معقَّدًا، ولستُ بعيدًا أَيضًا؛ لا أُخبِّئُ وجهي ولا أَتركُ أَحدًا في الظُّلمة؛ حضوري هو نورٌ فقط! يقولُ كثيرون منكم:[٥] "يا رَبّ قلْ لنا كلامًا جديدًا ..." هذا الرُّوح هو ضدُّ المسيح وهذا الرُّوح منتشرٌ بكثرةٍ في العالم؛

لن أَحملَ إليكم جديدًا؛ فقد متُّ، وقمتُ، أَنا الأَوَّلُ والآخِر؛ كلُّ مَن يؤمنُ بي تكونُ له الحياة الأَبديَّة؛ أَنا حيٌّ إلى الأَبدِ وفي المجد، وأَملكُ مفاتيحَ الموتِ والجحيم؛ ستحدثُ أُمورٌ كثيرة بعد، لكنْ قد كُتِبَ كلُّ شيءٍ حتَّى نهايةِ الأَزمنة؛ سآتي لأُعيدَ لكم البصرَ بروحي لأُتمِّمَ ما قد قلتُ ... إنَّني في النِّهاية سأَنتصر؛

اليوم لا تزالُ أَرضي مقسَّمةً، ممزَّقة، وفي بيتي وفي أَهل بيتي لا يزالون يبيعون ويشترون؛ فللأَنبياءِ الَّذين أُرسلُ إليهم، يقولون: "لا تتنبَّؤوا"؛ ذلك الزَّمن الَّذي كنت أَحدِّثُكم عنه سابقًا قد أَتى، حين يقومُ كاردينالٌ ضدَّ كاردينال، وأُسقفٌ ضدَّ أُسقف؛ وكاهنٌ ضدَّ كاهن؛ فسلطانُ المقسِّم قد تسلَّلَ كالدُّخانِ داخل بيتي ليُحاصرَ أَرضي؛ وعملُه المدمِّر قويٌّ وأَهدافُه المفضَّلة هي النُّفوسُ المكرَّسة لي؛ فهو يحوِّلُ أَفكارَهم ليَتبعوا أَهواءَ قلوبِهم؛ إنَّ العاصي، حيثما يمرُّ يتركُ لعنتَه خلفه ... لقد حلفَ بأَن يُحَرِّضَكم الواحد ضدَّ الآخَر؛ لقد حلفَ، في سورةِ غضبِه، بأَن يُغربلَكم كلَّكم، خاصَّةً المكرَّسين لي وينهبهم؛ لقد حلفَ بأَن يستعملَكم كلَّكم لعبةً له؛ أَقولُ لكم: كلُّ مَن ليس قلبُه مستقيمًا سيَسقط، أَمَّا المستقيمون فسيَحيون بأَمانتِهم؛

كوني قويَّةً يا فاسولا، أَنا، يسوع، أُباركُك ورفاقَك؛ لا

---

[١] أَنبياء كذبة.

[٢] الأَب أُو كارُول O'Carroll.

[٣] أَحسستُ بتندُّر الله واهتزَّ قلبي فرحًا!

[٤] " تَبلغُ قُدرتي كمالها في الضّعف" (٢ كورنتس ١٢: ٩).

[٥] أُعطيتْ هذه الرِّسالة خمسة دقائق قبل مكالمة هاتفيَّة لأَجل مقابلة على إذاعة دوبلن Dublin. أَنهى المذيع بسؤالي: "هل يقولُ يسوع كلامًا جديدًا لنا؟"

تَديني؛ نحن، معًا؟ أُحبُّك؛ سلام؛ ic؛[١]

٢٠ شباط، ١٩٩٦

أَرجوك يا رَبّ، انظرْ هذا غصنك الَّذي هو لك؛
زُرْهُ وتفحَّصْهُ.
لقد تزعزعَ.
هل شعرتِ الكرمةُ كيف أَنَّه معذَّب؟

أَجل، بما أَنَّ الغصنَ ينتمي إليَّ أَنا، الكرمة الحقيقيَّة؛ يا غصني، لا تقلقْ ما دمتَ جزءًا مِن الكرمةِ الحقيقيَّة وتحمل ثمرًا؛ إنَّ حبّي يشفي؛ اِعتمدْ عليَّ وليس على أَيِّ أَحدٍ آخَر؛ صلِّ أَكثر واطلبْ مِنّي أَكثر، لماذا تتجَنَّبُني وتبتعدُ مِنّي؟ تعالَ إليَّ، يا ابني، فتفزْ؛ أُحبُّك ...اِسمحْ بإصبعي على شفتَيك كيما منهما يتردَّد صدى كلماتي؛ اِقبلْ كلَّ ما يأتي مِنّي؛ اِسترحْ فيَّ واسمحْ لي أَن أَستريحَ فيك؛

أَنا رَبٌّ، أَنا الأَلفُ والياء، لذا عمِّقي إيمانَك فيَّ؛ يا بنيَّتي العزيزة جدًّا، أَحبُّوا واحدكم الآخَر ولا تخذلوني أَبدًا؛ إنَّ حبّي في قلبِك لتعزيتِك؛ تعالي؛ ic؛

١٨ آذار، ١٩٩٦

ليكنِ السَّلام معك؛ إنَّ أَمري لك هو[٢]**: اذهبي إلى حيث أُرسلُك لتحملي ثمارًا تدوم؛ الآمينُ معك؛ اذهبي في كلِّ مكان مُقدِّمةً كلَّ ما تعلَّمتِ مِنّي؛ بقدرةِ روحي القدُّوس ستمشين، وتتكلَّمين، وتُحرِّكين القلوب، ستطردين الشَّياطين، وتستأصِلين الشَّرّ وتزرعين الخير؛ وسأَبتهجُ باختياري؛ ابتهجي، أَنت أَيضًا، بإلهِك؛ حتّى بعد موتِك، سوف يستمرُّ جسدُك أَيضًا بالتنبُّؤ؛ – أَترين سيعبِّرُ روحي عن ذاتِه عبر جسدِك؛ أَنا، وأَنا فقط، بشَّرتُك: "الخلاص" ؛ إنَّ قدرتي تبلغُ أَوجَها في الضُّعف، لقد وجدتُ الضُّعفَ وصرتُ صديقَك الحقيقي؛ هل تريدين الآن أَن تسرِّيني؟**

أَجل، يا إلهي وأَبي.

اعملي بأَمانة باسمي، المثلَّث التَّقديس وتمِّمي أَمري باتِّحادٍ مع الَّذي[٣] **وحَّدتُك معه وشفيتُ، فليَتحمَّلْ بسخاء أَكبر أَخطاءَ الضُّعفاء الَّذين أَقمتُهم وباركتُهم؛ اثبتي في مَوقفِك لأَجل عمل الرَّحمة هذا؛ قاومي الشَّرّ وتمسَّكي بي؛ اذهبي، ولا تخافي أَن تُعلِني الحقيقة؛ فإنَّ روحي القدُّوس سيُوطِّدُ عُرى للحقيقة؛**

اسمي: السَّلام والحُبّ؛

١٩ آذار، ١٩٩٦

فاسولة– قلبي– الأَقدس: إنَّ الأَفعى، هي الأَفعى الَّتي تجلبُ الموتَ الَّذي يزحفُ مِن حولِكم جميعًا؛ هي تُغوي، وتنتظر، تنتظرُ سقوطَكم؛ ثمَّ إنَّ الموتَ لا يتأَخَّرُ عن المجيء؛ آه ... إنَّ قلبي الأَقدس يتألَّم ...

يا رَبّ، أَنا هنا، ماذا أَستطيعُ أَن أَفعلَ لك لتخفيفِ أَلمِك؟

اتبعي أَمري[٤] **حرفيًا! يجب أَلَّا يأتي الموت؛ هل تستطيعين أَنت أَن تري ما أَرى كلَّ يوم؟ كلَّا ... كلَّا لا تستطيعين أَن تري ما أَرى ... أَفقدُ آلافَ النُّفوس؛**[٥] **أَفقدُ الكثيرَ الكثير ...كلَّ يوم! هل رأَيتِ أَنت ما رأَيتُ هناك في الصَّحراء؟ هُم آلاف يتَضَوَّرون جوعًا وهُم عِطاش إلى**

---

[١] الحرفان الأَوَّلان مِن اسمِ يسوع المسيح باللَّاتينية "iesus christus"

[٢] كان لله صوتٌ قويٌّ وآمِر جدًّا.

[٣] الأَب أُو كارُول O'Carroll.

[٤] رسالة ١٨ آذار، ١٩٩٦.

[٥] كان يسوع يصرخ بقوَّة وكان في نزاع.

التَّعزية، والرَّجاءِ والحُبّ؛ هُم آلاف عراة وفي حاجةٍ إلى كلماتي؛ تمتدُّ شفقتي إلى كلِّ حيّ! ولكن، انظري! يريدُ المجرِّبُ أَن يُفقرَك حتَّى لا يعودَ لك شيء لتُقدِّميه؛ تعالي، ومُدِّي يدَك إلى المحتاجين؛ لا تخذلي الجائعين المنتظرين هناك خارجًا؛ ولا تتقاعسي عن زيارةِ المرضى؛

– فاسولا، قرَّرتُ أَن تكوني لي عروسي كيما تتبعيني؛ جعلتُك عروسي ووضعتُ مصباحي[١] داخلك، لكيما بنورِ روحي القدُّوس وبقدرتِه يمكنُك أَن تبدئي التَّفكير لا كتفكيرِ البشر، وإنَّما كما يفكِّرُ ملائكتي في السَّماء؛ ثمَّ، قوَّيتُك بروحِ قوَّتي لكي تقاوِمي ضرباتِ العدوِّ الشَّديدة ولكي تظلِّي ثابتة؛

لقد منحتُك روحَ مشورتي لأُريَك ما الَّذي يُبهجُني أَكثر؛ وفتحتُ بوَّاباتِ السَّماء وأَريتُك قدِّيسيَّ[٢] الَّذين ساروا بالفقرِ، غير أَنَّهم أَطعموا العُريانين وكسوهم، والَّذين ساروا بالتَّواضع والطَّاعة، تاركين مساحةً لروحي القدُّوس ليَعملَ فيهم وليُنتِجَ عبر ولائِهم، الآيات؛ لقد ساروا مرورًا بإماتة النَّفْس، والبصاقِ والألَم، لكنَّهم فرحوا أَكثر فأَكثر لهذا الشَّرفِ وطلبوا المزيدَ في حين كانوا يقدِّمون لي كلَّ شيء؛ – يا مخلوقة! عليك بعد أَن تسلكي طريقًا طويلًا، ولكن الجائزة ستكونُ لك أَيضًا إن قبلتِ بحماسةٍ كلَّ ما أُقدِّمُ لك؛ يا عروسي، لا تخافي، إذا كنتِ في كلِّ طريقٍ تسرينه، تحفظينني في فكرِك؛

انظري، في إحدى يديَّ بذرةٌ متى زُرِعتْ تنمو، مُعطيةً اكتفاءً لأَجلِ كلِّ ما سيُمكنُك إنجازه لي؛ مِن دون أَن تتعبي أَبدًا؛ وستُزيِّنُ عنقَك لأَنَّ التَّكريمات ستلفُّ عنقَك كزينةِ التَّجميل؛ وسيُغطَّى رأسُك بالعطورِ المتساقطة كالنَّدى مِن شعرِك؛

والآن، انظري في يدي الأُخرى ... أَترين هذه البذرة؟ هذه، متى ما زُرِعَتْ، تُعطيك خبزَ الألَم، وسيَكونُ أَيضًا لمنفعتِك؛[٣] ستكونُ جراحٌ وأَيضًا جراح، على الدَّوام؛ وسأُقيمُ أَصدقاءَك المقرَّبين ليَتحوَّلوا إلى أَكبر مضطهديك؛ ستختَنقين وتَنوحين؛ سوف أُكرِّمُك بإكليلِ أَشواكي، وبمساميري وبصليبي؛ سأُقدِّمُ لك، يا صديقتي، لتشربي يوميًّا مِن كأسي حتَّى مرارة كأسي لن تتركَ لك لحظةً واحدة لتَستَعيدي تنفُّسَك؛ والآن، تعالي اختاري واحدةً مِن البذور؛ إذا اخترتِ الأُولى، ستتألَّمين لاحقًا؛

– اختاري!

أُريدُ أَن أَعملَ مشيئتَك. أَنت الله وأَنت تختارُ لي.

إذًا، جيِّد جدًّا، يا عروسي، سأَختارُ البذرةَ الثَّانية؛ ستُضطهَدين، لكن لن يضطهدَك أَبدًا أَصدقاؤك الأَقرب؛ لن أَسمحَ بذلك؛ آه، كم أَبتهج، لأَنَّك تصرَّفتِ كما وددتُ أَن تتصرَّفي، تاركةً كلَّ شيءٍ في يديَّ ومُبقِيَةً ذاتَك عدَمًا؛ هل أَدركت أَخيرًا أَنَّني أَكتفي بذاتي؟ ليس بِنِيَّتي أَن أُخبِّئَ ثروتي الَّتي لا تنفدُ في أَوقاتِ الحاجة هذه لكنّي سأُوزِّعُها عبر عدَمِك؛ مع الوقتِ القليلِ المتبقِّي الآن، لا تتأَخَّري، لأَنَّني حزينٌ إلى حدٍّ يَفوقُ فهمَك؛

عجِّلي، لأَنَّ الموتَ وشيكٌ هناك خارجًا في الصَّحراء؛ ابتهجي بالسُّرور؛ أُباركُك؛ ic؛

٢٠ آذار، ١٩٩٦

(سُلِّمت هذه الرِّسالة من ٢٠ إلى ٢٦ آذار، ١٩٩٦. البشارة كانت في ٢٥ آذار، ١٩٩٦.)

أَنا خادمتُك
وأَنا هنا لأَخدمَك.
يا صاحبَ الجلالة، مِن دونِك أَنا عدم.
يا قناعةً صافية لنفْسي،

[١] يسوع يعني الرُّوح القدس.

[٢] رؤية ٢٧ أَيلول، ١٩٨٧.

[٣] المنفعة = التَّقديس.

إنّي أُصغي.

يا محبوبتي، تعالي تعلَّمي: مَن الَّذي عظَّمَني إلى أَقصى حدٍّ؟ سأَقولُ لك مَن الَّذي عظَّمَني إلى أَقصى حدٍّ: حوَّاء الجديدة هي الَّتي فعلتْ ذلك؛ أَجل! المرأة المزيَّنة بالشَّمس، الواقفة على القمر، مع النُّجوم الاثنتي عشرة على رأسِها كإكليل؛[١] لأَنّي أَنا الَّذي صنعتُ السَّماء وكلَّ ما فيها، والأَرضَ وكلَّ ما تحملُ والبحرَ وكلَّ ما يحوي[٢] قد أَقمتُها فوق هذه الأَشياءِ كلِّها؛[٣]

إنَّ ملكةَ السَّماء هي في حضرةِ عرشِ العلِيّ على الدَّوام؛ ليس أَقلّ مِن ارتفاعِ السَّماء فوق الأَرض عظمةُ اسمِها؛ فاسمُها، مُغطّى بالنُّور؛ فلْيَحْنِ العالمُ بأَسرِه ركبَه لها حاملةَ الاسم المقدَّس:

أُمّ الله؛

في رحمِها الَّذي بلا دنس مجَّدَتْني باستقبالِها لي أَنا، الحمل الَّذي لا عَيب فيه، مكوِّنةً مقدسًا للمقدس؛ تعالي غنّي نشيدًا جديدًا في تكريمِها، وليُبَجِّلْ كلُّ مَن يعيشُ على وجهِ الأَرضِ قلبَها المنزَّه مِن الخطيئة، المذبحَ، حيث حُبِل بي وصرتُ الإله–الإنسان أَيضًا؛[٤] لا أَحد مجَّدَني كما مجَّدَتْني المرأةُ الملتحفة بالشَّمس؛

أَجل! إنَّها فائقةُ الجمال بحبِّها المثالي حتّى إنَّ الجزرَ والجبال، والتِّلال، والوديان والينابيع كلَّها تنحني إلى أَسفل عندما تمرُّ بها؛ واليوم كما الأَمس، عندما يمرُّ أَجمل حبٍّ فوق الأَرض، ترافقُها ملائكتي الَّتي لا تكفُّ عيونُهم عن التَّأَمُّل معجبةً بالجديرةِ بالإعجاب، والأَقدس بين العذارى جميعهنّ، متعجِّبين لجمالِ رائعةِ أَبي، عندما تمرُّ فوق الأَرض، تتوسَّطُ هي بحبّ، وتستجيبُ لتوَسُّلاتِكم؛

دعوني أَقول لكم: إنَّ قلبي الأَقدس هو سماؤكم؛ أَيَّتها الخليقة، إنَّ قلبي الأَقدس، الَّذي يُنكرُه كثيرون منكم ويرفضونه، هو سماؤكم؛ هو جنَّتُكم، هو ملكوتُكم؛ هو إرثُكم، هو مكانُ–استراحتِكم إلى الأَبديَّة؛ اقتربوا إذًا مِن هذا القلبِ الَّذي يحبُّكم للغاية وسوف أَسكبُ، مِن قلبي، في قلبِكم بركاتٍ لا تُحصى، لكي تصيرَ نفْسُكم جميلةً أَيضًا كالرَّبيع، لأُحوِّلَ نفْسَكم برجًا عاجيًّا، وسماء لي وحدي؛ كيف يمكنُ أَن يشكَّ أَحدٌ بحبّي؟ آه، يا أَحبَّائي، كلّ مَرَّةٍ تشكُّون بحبّي، تُظلمُ الشَّمسُ في ضيقي ...

اليوم، أُريدُ أَن أَعرضَ، في حبّي الشَّديد، قلبَ أُمّي،[٥]

[٦]"يا رائعةَ أَبي! يا رائعةَ يهوِه السَّامية! يا عروسَ روحي القدُّوس! يا بيتَ قرباني المشعّ! إنَّ قلبَك، يا حبيبةَ الأَحبّاء،[٧] هو واحدٌ مع قلبِنا! إنَّ قلبَك هو حديقتي المحصَّنة، نبعٌ مختوم؛ قلبُك هو نبعٌ يجعلُ الحديقةَ خصبةً؛ قلبُك، أَيَّتها الرَّائعة، هو عرشي، الَّذي عليه كُرِّمتُ؛ يا قلبَ القلب، الَّذي كلَّلتُه بحضورِنا وبحضورِ بلاطي السَّماوي كلِّه،[٨] كيف يستطيعُ أَيٌّ مِن خلائقي أَن يُنكرَ قلبَك؟[٩] أَنت، يا فلكَ القدرة، الملتحفة كلُّك بالفضائل، يا نشيدي الجديد،[١٠] يا قيثارتي، يا حصني، حيث صانعُ السَّماءِ والأَرض فتنَه بهاؤك، أَنت القائمةُ في حضرتِنا، والقائمةُ أَقرب ما يكونُ مِن كلِّ الَّذين يستغيثون بك؛ ومع ذلك، كيف استطاعَ الإنسانُ السُّقوطَ إلى أَسفل

---

[١] رؤيا ١٢: ١.

[٢] رؤيا ١٠: ٦.

[٣] علامة هذا هي أَنَّ المرأَةَ الملتحفة بالشَّمس تقف على القمر.

[٤] أَضاف يسوع "أَيضًا" لأَنَّه إله كذلك.

[٥] شعرت أَنَّ قلبَ يسوع يذوبُ حبًّا عندما لفظ كلمة "أُمّي".

[٦] توجَّه يسوع نحو مريم وكلَّمها بصوتٍ عظيم مِلؤه التَّعظيم.

[٧] فهمت أَنَّ "الأَحبَّاء" هُم الثَّالوث الأَقدس الحبيب.

[٨] فجأَةً خفض المسيح صوتَه، وصار حزينًا.

[٩] كان يسوع في الوقتِ نفسِه حزينًا ومندهشًا.

[١٠] فهمت أَنَّ ذلك يعني حوَّاء الجديدة.

وسلوكَ طريقِ الخداع ليُنكِر قلبَك؟"

أَلم تسمعي، يا خليقة، أَنّي أَنا القلبُ لقلبِها؟ والنَّفْسُ لنفْسِها، والرُّوحُ لروحِها؟ أَلم تسمعي أَنَّ قلبَينا الاثنَين متَّحدان في واحد؟ تأَمَّلي قلبي الفادي، تأَمَّلي قلبَها الشَّريكَ في الفداء، تأَمَّلي بهجةَ قلبي، الَّذي يطلعُ كالفجرِ مُضيئًا الأَرضَ في ظلمتِها، تأَمَّلي قلبَ الملكة الَّذي يشعُّ على البشريَّة إشعاعًا أَشدَّ مِن الكوكباتِ كلِّها مجتمعةً؛ ولمعانًا أَكثر مِن الشَّمس؛ مشعَّةً كمجدي بسببِ كمالِها الفريد؛ تأَمَّلي بيتَ قربانِ إلهِك؛ تأَمَّلي عرشي وقدِّريه إلى أَعلى درجةٍ كما أُقدِّرُه؛

لا تسأَلي: "كيف أَمكنَ أَن يكونَ اللهُ العليُّ قد حباها عرشًا رفيعًا في رحابِه السَّماويَّة؟" انظري، ليس فقط أَنَّني حَبَوتُها ملكةَ ملائكتي وخلائقي بل حَبَوتُها لتكونَ عرشي؛ إنَّ ملكةَ السَّماءِ والأَرض هي عرشُ ملكِ الملوك، لأَنّي أَنا، ربُّ الكلِّ، أَجلستُها في المقامِ الأَوَّل في قلبي الأَقدس؛

فقد وُلِدتْ لكي تكونَ إكليلي البهيَّ، ولِدتْ لكي تكونَ إناءَ النُّورِ الحقيقي الَّذي تجسَّدَ مِن سلالةِ داود، ولِدتْ لكي تكونَ شرفي وافتخاري، قال الرُّوحُ معي ومع الآب:

"يا مريم الممتلئة نعمةً، نحن معك؛ لن نُخفيَ أَيَّ سِرٍّ عنك، نفَسُنا سيَكون نفَسَك، انبثاقُ مجدِنا النَّقي، يا مريم، يا صورةَ صلاحِنا، نعطيك سلامَنا في قلبِك؛ في هذا القلبِ الكامل أَنا، الابن، سأَنتصرُ؛ قلبُنا سيَكون قلبَك، أَتونًا متوهِّجًا مِن الحُبِّ الإلهي؛ نَفْسُنا ستكونُ نفْسَك،[1] كنزًا مهيبًا، وجنَّة لنا؛ وسيَكونُ روحُنا روحَك؛ أَجل، لأَنَّ كلَّ مَن ينضمُّ إلينا يكونُ روحًا واحدًا معنا؛"

هذه هي الَّتي حَبَوْناها بدرجةٍ سامية، وهي الَّتي رفضَها كثيرون ومع ذلك هي المرهمُ لعيونِكم، والبلسمُ لجروحِكم، والتَّوسّلُ الرَّحيُم لدى الآبِ لأَجلِ تَوَسُّلاتِكم؛ والشَّفيعُ والمحامية لنَفْسِكم؛

أَيُّها الإنسانُ الضَّعيف ... إنَّ عروسَ روحي القدُّوس هي هيكلُ الهيكل، وأَرضُ ميعادِ الضُّعفاءِ والبائسين، وانعكاسُ نُوري الأَزلي؛ إنَّ معزِّيةَ معزِّيكم هي تعزيةُ أَحزانِكم ... ماذا عند الإنسانِ ليَقولَه؟ ماذا يستطيعُ الإنسانُ أَن يقولَ في خيمتِه؟ كيف يمكنُه أَن يكتشفَ في جسدِه الفاني حين تكونُ نفْسُه مثقلةً بالخطيئة، أَيَّ شيء سماوي صنعَتْه يدُ أَبي الكليَّة القدرة؟ أَنت تدبِّرُ نفْسَك، يا إنسان، مِن دون أَيِّ نور، ومِن دون أَيِّ معنى؛

اليوم، يا إنسان، افتحْ قلبَك، حينئذٍ ستنكشفُ لك بنوري الإلهي، المثلَّثِ التَّقديس، الأَسرارَ كلَّها الَّتي بدتْ لك أَنَّها مُغلَقة وستَفهمُ مَن تكونُ المرأَةُ المزيَّنةُ بالشَّمس؛ حينئذٍ، يُرفَعُ كيانُك بأَكملِه ويتهلَّلُ قلبُك ويكونُ في ذهولٍ عندما يُكشَفُ الحجابُ عن عينَيك لترى القلبَ المبارَكَ بين القلوبِ المباركة، الأَكثر قداسةً بين القدِّيسين، القلب الَّذي لا مثيل له، مشتعلًا بحبٍّ غيرِ محدود، ونارًا مشتعلة وبمنتهى اللَّمعان؛

حينئذٍ، يا صديقي، ستَفهمُ ما هي الفضيلة، وستفهمُ كيف صرتُ أَنا، الله، في هذا القلبِ الفاضلِ البتولي، الإلهَ–الإنسان؛ سترى أُمَّ مخلِّصك، أُمَّ الأَنبياء، أُمَّ التَّلاميذ، أُمَّ المواهب، أُمَّ الانتصار، أُمَّ النِّعَم غير المحدودة، أُمَّ الفداء الَّذي لا يُضاهى؛ كرمةَ الخمرةِ الحقيقيَّة، طريقَ الطَّريقِ الَّتي تقودُ كلَّ إنسانٍ إليَّ، البوَّابة المشرَّعة إلى السَّماء لكي يدخلَ كلُّ إنسانٍ وتكون له الحياة الأَبديَّة؛

– أَما لاحظت كيف يذوبُ قلبي ويؤيِّدُ دائمًا قلبَها؟ كيف يمكنُ أَن يُرفَض لهذا القلب، الَّذي حمل ملككَم،

[1] النَّفْس يجبُ أَن تفهَم على أَنَّها الحياة، كما في لوقا ٩: ٢٤.

أَيَّ شيء تطلبُه هي مِنّي؟ باركوا يا جميعَ المؤمنين قلبَها لأَنَّكم بمباركةِ قلبِها تباركونني أَنا؛

هي ملكةٌ ورائعة ستُعلِنونها عندما تعرفونها؛ لذا اِرفعي عينيك، يا خليقة، لدى رؤيةِ قلبِها وأَعدُك، أَنَّك لن تتوقَّفي عن النُّموِّ في التَّألُّق؛ سيُرفَعُ قلبُك إلى أَتونِ قلبِها، ويكون، خافقًا ببهجة وممتلئًا، وتدخلين قلبَها كمَن يدخلُ محيطًا مِن الحُبّ، إذْ إنَّ ثروةَ قلبِها بوسعِ البحرِ الَّذي ينسابُ إليك وأَنت إليه؛ إنَّ غنى السَّماءِ والأَرضِ يكمنُ كلُّه في قلبِها ويمكنُ أَن يكونَ كلُّه لك!

ومع أَنَّ اللَّيلَ ما زالَ يُغطِّي فكرَك وقلبَك، قُومي! قُومي وارفعي عَينَيك نحو هذه الرُّؤيةِ المشعَّة لقلبِها، والَّذي أَرادَ أَنبياء كثيرون أَن يرَوه في زمنِهم، ولكنْ لم يروه؛ قُومي ورتِّلي نشيدًا جديدًا لنشيدِ الثَّالوثِ الأَقدس، غنِّي بقَولِك: "إخوتي! أَخواتي! تعالوا وليَستركم رداءُ النِّعمةِ بالنِّعمة؛ تعالوا وليَستركم نورُ الملكة؛ تعالوا، ولْتُظَلِّلْنا تلك الَّتي ظلَّلَها الرُّوحُ القدُّوس؛" أَلم تسمعي كيف أَنَّ الأُممَ ستأتي إلى نورِها والملوكَ سيأتون إلى بريقِها الطَّالع، عندما في النِّهاية سيَنتصرُ قلبُها سويَّةً مع قلبي؟ هي لغزٌ لأَغنياءِ القلوب، ولكنْ للفقراءِ وللودعاء بركةٌ مُشتَهاةٌ جدًّا ...

أُوه تعالوا! قبل أَن يُدرِكَكم طوفانُ الخطيئة! تعالوا إلى هذا الفلك[1] الَّذي يستطيعُ أَن يُنقِذَكم؛ لا تكونوا مثلَ أَجدادِكم في أَيَّامِ نوح، الَّذين لم يسمعوا؛ تعالوا إلى الفلكِ وسوف تُنقَذون مِن مياهِ الخطيئةِ العاصفة، ومِن الهلاكِ في طوفانِ الخطيئة؛ تعالوا وصيروا الابنَ الموعود للشَّفيعة كنتيجةٍ للإخلاصِ الَّذي كنتم ستكنُّونه لها؛

في إخلاصِكم لها تتكرَّسون لي؛ كلُّ إخلاصٍ، يُكرِّمُ قلبَها، يَتَوَسَّعُ ويصعدُ إليَّ إذ إنَّ اتِّحادَنا هو كاملٌ تمامًا؛ في إخلاصِكم لقلبِها، تُفهَمُ كلُّ أَحكامي بطريقةٍ أَفضل في نورِها، لأَنَّ خطواتِكم سيَقودُها قلبُها إذْ إنَّ يدَكم سيأخذُها عرشُ النِّعمِ بذاتِه؛ كم ستكونون مبارَكين بتكرارِ إخلاصِكم لقلبِها!

تعالوا إلى الَّتي تُظهرُ حبَّها الأُموميَّ لأَولادِها، بمنتهى البركة، مُظهِرةً لهم الطَّريقَ إلى السَّماء؛ تعالوا إلى شريكةِ فداءِ فاديكم المشتعل قلبُها بالحُبّ، الَّذي قُدِّمَ ليُطعَنَ أَيضًا حُبًّا بكم؛ تعالوا وكرِّموا هذا القلبَ، المشتعلَ كمصباحٍ، المشعَّ مِن الدَّاخلِ ومِن الخارجِ قرب قلبي؛

إنْ تقولوا: "نحن لا نحتاجُ إلى قلبِها" ، اِعلَموا أَنَّكم في الواقعِ تقولون: "نحن لا نحتاجُ قلبَ الرَّبّ!" تعلَّمْ، أَيُّها الإنسانُ الضَّعيف، أَنَّ قلبي المقدَّس وقلبَ أُمِّكم المنزَّهَ مِن كلِّ عيبٍ هما متَّحدان تمامًا حتّى إنَّهما في اتِّحادِهما الكامل يصيرُ هذان القلبان الإلهيَّان قلبًا واحدًا؛ أَقولُ لك بجديَّة: إن اعترفتَ بقلبِها، لا تعترف بقلبي وحسب بل بقلبِ الآبِ أَيضًا؛ أَلم أَقلْ إنّي في الآبِ وإنَّ الآبَ فيَّ؟ بما أَنّي في الآبِ وأَنَّ الآبَ فيَّ، فإنَّ قلبي، أَيضًا، في الآبِ وقلبَه في قلبي؛ القول إنَّنا لسنا غير متلازمين وواحد، فهذا إنكارٌ لكلمتي؛ لا تكنْ عبدَ روحِك ولا تدعْ مجادلاتِ العالم تَفُز بك؛

قلْ لي، أَيّ قلب مِن قلوبِ الخليقةِ يُشبهُ قلبَ مريم؟ لا شبيه لقلبِ مريم؛ الكامل مِن البدء، والمنزَّه مِن الخطيئة منذ الولادة[2] وممتلئ نعمةً، ويفوقُ بنِعمتِه نِعَم ملائكتي؛ لهذا السَّببِ سأَلتْ حشودُ ملائكتي بعضها بعضًا:

"مَن تكونُ هذه، خلفَ حجابِها؟"؛

"لماذا تنحني قممُ الجبال، مُحيِّيَةً إيَّاها، لدى مرورِها بها؟"؛

"مَن تكونُ هذه الَّتي بدون شائبةٍ في قلبِها والَّتي تسرُّ

[1] قلبُ أُمِّنا مريم الطُّوباويَّة المنزَّهُ مِن الخطيئة .

[2] حُبِلَ بها بلا دنس.

اللهَ جدًّا؟"؛

"هل رأيتم كيف أَنَّ كلَّ خلقِ الله يخفضُ نظرَه لدى مرورِها به؟"؛

"مَن تكونُ هذه الَّتي تشبهُ الينبوعَ والَّتي تجعلُ الحدائقَ مثمرةً بنِعَمِها، نبع الماء الحيّ هذا؟"؛

"مَن تكونُ هذه، ذات القلبِ الطَّاهر جدًّا المفعم بحبٍّ إلهي، التَّائقة إلى الله نهارًا وليلًا، ليلًا ونهارًا، والمتَّحدة تمامًا مع اللهِ العليّ؟"؛

"مَن تكونُ هذه العذراء المتواضعة للغاية رغم غناها العظيم بالفضائلِ والنِّعم، حتَّى إنَّ عيني اللهِ الأَسمى لا تفارقانها أَبدًا؟"؛

كثيرٌ مِن ملائكتي كانوا صامتين إعجابًا، وخذلتْهم الكلمات ...

إنَّه في ذلك القلب، في لجَّةِ النِّعمِ تلك، قد مارستُ قدرتي؛ إنَّ صانعَ السَّماءِ والأَرض، ومانحَ النِّعم وجَدَ سماءَه في السَّماء، ونعمتَه في النِّعمة، لكي يبلغَ إلى حالةِ عبدٍ؛ أَتيتُ إلى التَّواضعِ العجيب[١] لأَخدُمَ وليس لأُخدَم؛ أَنا، فادي البشريَّة كلِّها، المسيح الموعود، جئتُ إلى صورةِ قلبي الأَقدس الكاملة لأُشاركَ في الأَحزانِ، والأَفراح، والآلامِ، والاستشهاد، والأَعاجيبِ، والخيانات، والنِّزاعات، والجَلدِ، والطَّعن، والصَّلب؛ ومعًا كفَّرَ قلبانا؛

إنَّ الأَوقات الَّتي أَمضتْها أُمّي القدِّيسة على الأَرض كانتْ نشيدًا كاملاً مِن الحُبّ، ومحبَّةِ الخير، والتَّواضعِ والطَّهارة؛ وكنزًا مِن كنوزي؛ أَتيتُ في هذا القلبِ المقدَّس، صورةِ قلبي الأَقدس وشبهِه، لأَصيرَ اللهَ–الإنسان لكي أَتبعَ خطاها[٢] ولكي فيما بعد تتبعَ هي خطاي[٣]؛ لقد قلتُ إنَّنا هي وأَنا تشاركنا كلَّ شيءٍ حتَّى الصَّليب؛

كان اتِّحادُنا تامًّا بحميميَّةٍ حتَّى إنَّنا ما كنَّا بحاجةٍ إلى التَّخاطب، لأَنَّ التَّعبيرَ الوَحيدَ كان في قلبَينا؛ لم تكنْ كلماتي وأَفكاري بحاجةٍ لأَن تُنقَلَ لها في أَثناءِ غيابي؛ وبالقدرةِ الأَسمى لرُوحي القدُّوس، كان كلُّ شيءٍ معروفًا لديها؛ وفي قلبِها البتوليّ كانَ كلُّ شيءٍ معروفًا لديها، بما أَنَّها امتلكتِ اللهَ وامتلكَها اللهُ؛ وبهذه الطَّريقة كانتْ مشيئةُ الآبِ الأَزلي غذاءَها اليَومي؛

أَيَّتها الخليقة! إنَّ نَفْسي مرهَقةٌ جدًّا حين يُنكرُ كثيرٌ منكم قلبَها! وترتعدُ ملائكتي لذلك اليومِ الَّذي سأَكشفُ فيه ذنوبَ هؤلاء النَّاس! ولكن لأُولئك الَّذين كرَّموها وأَحبُّوها، سيَكونُ قلبُها مفتوحًا لتدخلوا السَّماء؛ وسأَقولُ لك أَنت الَّذي تحبُّها وتكرِّمُها: "تعالَ! كان حبُّك لها على الأَرضِ كبيرًا جدًّا ويمكنُك أَن تأتي إلى غرفتِك وتنحني لأَسفل أَمامَ هيكلي المقدَّس[٤]؛"

يا خليقة، هذه العلامةُ العظيمة[٥] في السَّماء، المرأة المُلتَحِفَة بالشَّمس الَّتي تجعلُ الشَّياطين مَشلولين مِن الخوف، هذه العلامةُ العظيمة الَّتي تُنيرُ السَّماواتِ مروِّعةً الظُّلمات[٦] هي ليستْ سوى أُمّي؛ على النَّقيضِ من الظُّلُمات قد رَفعتُ هذه العذراءَ الكليَّةَ القداسة لتكونَ لكم جميعًا عمودًا مِن نارٍ متَّقدة في اللَّيل لتَقودَ خطاكم، وفي النَّهار شمسًا لتُنيرَ ظلمتَكم المخيفة؛

– في ذلك اليومِ الَّذي حُبلَ بي بالرُّوحِ القدس في حشاها البتولي، شُلَّتْ كلُّ الشَّياطين مِن الخوفِ بينما في السَّماءِ وفي الوقتِ ذاتِه كانَ حشدٌ كثيرٌ مِن الجندِ السَّماوي يُسبِّحون اللهَ مُنشِدين: "المجدُ للهِ في أَعالي

[١] أُمّنا المباركة.

[٢] تبع يسوع أُمَّه عندما كان صغيرًا.

[٣] فهمت أَنَّ مريم تبعتْ يسوع في رسالتِه وفي آلامِه.

[٤] أُمّنا القدّيسة: هيكل الله.

[٥] رؤيا ١٢: ١.

[٦] الشَّيطان.

السَّماء، والسَّلام للَّذين يتمتَّعون بفضلِه؛" هكذا، انحدرتُ مِن سماء إلى سماء، ومِن عرشي إلى عرشي ...

أَجل، حيثُ كلُّ فضيلةٍ كانتْ تُزهرُ، فاتِنةً قلبي الأَقدس بعبيرِ حبِّها الكامل؛ إنَّ قلبَ كاملتي لا مثيل له وهو محبوبٌ كليًّا ... كان قلبُها، منذ أَن حُبلَ بها بلا دنس صلاةً لا تنقطعُ، وبخورَ تكفير، وعبادةً لا تنقطعُ لله؛ هذا هو كرْمي[1] الَّذي زرعَتْه يدُ الآبِ القديرة كي تضعَ الكرمةُ الحقيقيَّة جذورَها في هذه التُّربة؛

تعالوا إلى قلبِ أُمِّكم المباركة، المشرقِ كالنَّهار؛ تعالوا وتلقّوا نِعمَها، الَّتي لا تُحصى، والَّتي تتلألأُ شعاعاتٍ مِن يدَيها؛ إنَّ قلبي، الممتلئَ نعمةً وحقيقة، صار جسدًا في الحشا البتوليّ الممتلئ نعمةً وحقيقة؛ والآن، فإنَّ قلبَينا الاثنَين، المتَّحدَين في واحد، سيَغلبان المصيبةَ المؤلمة، ليس بالقوَّةِ الجسديَّة ولا بقوَّةِ السِّلاح، بل بالحُبِّ والتَّضحية؛

٢٦ آذار، ١٩٩٦

سلامي أُعطي لك؛ في هذا السَّلام تلقّي رسالتي ....[2]

إنَّ كلَّ ما عليه أَن يفعلَ هو أَن يقرأَ رسالتي، ثمَّ أَن يُقرِّرَ؛ يا ابنتي، إنَّ الخليقةَ كلَّها تُطيعني ...

أَجل، إنَّ الخليقةَ تُطيعُك، ولكن مخلوقاتك، ليست كلُّها تُطيعُك!

لا ... ليست كلُّها تُطيعُني؛ كثيرون منهم يُجرَّبون، ويفضِّلون أَن يفوزوا برِضى النَّاسِ بدل أَن يفوزوا برِضاي ... ويتلهَّفُ كثيرون لِيسرُّوا النَّاسَ قبل أَن يسرُّوني أَنا، إلهَهم؛ ولبعضِهم، ليس إلَّا المصلحة الذَّاتيَّة الَّتي تجعلُهم لا يُطيعونني؛ وآخَرون لم يقرِّروا بعد أَن يَضعوا وراءَهم أَهواءَهم، وإشباعَ رغباتِهم، ويخطَؤُون بقدر ما يتنفَّسون؛ لقد تكلَّمتُ على إدانةِ الآخَرين وكيف أَنَّ لسانَهم سيَكونُ سببَ إدانتِهم، بَيْدَ أَنّي، أَستطيعُ أَن أُضيفَ على هذا أَمرًا: إنَّ الأَفواهَ الَّتي تنفثُ نارًا، بنهشِ النَّاس، بتَمزيقِها إربًا، هؤلاء أَيضًا سيُعانون إذْ إنَّهم يُحزِنون روحي القدُّوس؛ إنَّ طرقَ روحي القدُّوس مختلفةٌ جدًّا! إنَّ كلَّ مَن يقودُه روحي يُعطى النِّعمةَ لاتِّباعِ شرائعي وطرقي الَّتي هي لطيفةٌ، ومُحِبَّة وبغايةِ الكمال؛

أَنا ينبوعُ الحُبِّ ويسوع هو اسمي؛ لكن الشِّرّير هو مصدرُ الشَّرِّ والخبثِ كلِّه ... يا ابنتي، لا تفقدي الشَّجاعةَ أَبدًا؛ فلْتَصِرْ حياتُك حِليَةَ جمالٍ، وإكليلَ زهور، وسحابةَ بخورٍ متزايدةً، لكي تصيرَ صورةُ اللهِ غير المرئي مرئيَّةً لك أَبد الدَّهر؛ ابقي أَمينةً لي؛ أَنا إلى جانبِك؛

لا تخافي أَبدًا! سبِّحيني، يا ابنتي؛ سلام ...

IXθYΣ

رَبّي، يا حياتي، وعائلتي،
أَنا جزءٌ منك
وتتهلَّلُ روحي بك.
أُباركُ اسمَك إلى أَبدِ الآبدين.
اِحتفِلي، أَيَّتها الخليقة، بأَعمالِ اللهِ القديرة،
وسبِّحيه هو، مَن يرفعُ المتواضعين.
فأَيُّ فانٍ يقدرُ أَن يَشكَّ
بتدخُّلاتِك العجيبة؟

يا فاسولتي، لتكنْ حياتُك صلاةً لي لا تنقطع ....

لا تدَعي أَحدًا يضلِّلك بقولِه لك إنَّ اللهَ ليس له وسائل للاقترابِ مِن شعبِه ... لا تدَعي هؤلاءَ النَّاسِ يُقلِقون روحَك؛ يا بخوري، صلِّي لأَجلِ هؤلاءِ النَّاس لكي يأتوا هُم، أَيضًا، ويشربوا مِن ينبوعي ويستعيدوا الحياة؛ إنْ هُم عِدائيُّون ويُمانِعون أَن يسمعوا ويفهموا، فذلك لأَنَّهم أَهملوني وشرائعي؛

---

[1] أُمّنا العذراء القدّيسة.

[2] سأَلتُ يسوع ماذا سيَحدثُ لمن لا يطيع، أَو لمن لم يستمعْ إلى طلباتِه.

آه...[١] فاسولا، يا زهرتي، صارَ هذا الجيلُ أَرضًا جَدباء؛ صلِّي لأَجلِ اهتداءِ العالم؛ ic؛

٣ نيسان، ١٩٩٦

فاسولتي، يا تلميذتي الصَّغيرة لنهايةِ هذه الأَزمنة، سأُمْلِي عليك الآن حديثًا سماويًّا حولَ قلبِ أُمّي ...

كما قلتُ لك سابقًا؛ إنَّ قلبَ أُمّي وقلبي متَّحدان جدًّا حتَّى إنَّهما أَصبحا واحدًا؛ إنَّ عذراءَ العذارى، الكاملةَ القداسة، والَّتي هي إلى الأَبدِ في السَّماء، أُمّي، لا تزالُ تُعلَن في السَّماء أَنَّها: أُمّي؛[٢]

حينما أَنا، الله، نزلتُ لأُحْبَلَ بي بالرُّوحِ القدس وأُولَد مِن العذراءِ مريم، جئتُ إلى سمائي! نزلتُ مِن سماء إلى أُخرى، تركتُ عرشًا لأَجلسَ على آخَر؛ وكالمصباحِ المضيءِ على منارةٍ مقدَّسة، وجدتُ قلبَها، مُضيئًا مِن الدَّاخلِ ومِن الخارج؛

لقد استُقبِلتُ في هذا الفردوسِ لأُمجَّدَ؛ ما قد فُقِدَ[٣] ودنَّسَتْه حوَّاء كان يجبُ أَن يُكتَسبَ[٤] ويتقدَّسَ بالعذراءِ مريم مِن خلالِ طاعتِها الكاملة وتواضعِها؛ ومِن خلالِ هذه المرأة، سيَحلُّ ملكوتي على الأَرض مجدَّدًا؛ ملكوتي على الأَرضِ سيُؤَسَّسُ في كلِّ قلبٍ؛ ومَرَّةً أُخرى سيُفاضُ روحي القدُّوس عليكم، بسخاءٍ شديد، حتَّى إنَّ هذا الجَفافَ الآن سيَتحوَّلُ إلى أَرضٍ خصبة؛

لقد قيلَ إنَّه عند نهايةِ الأَزمنة، سيُقيمُ قلبانا رسلًا، وسيُدعَون: رسلَ نهايةِ الأَزمنة؛ وهؤلاء ستُعلِّمُهم ملكةُ السَّماء وأَنا سأُعلِّمُهم، ليَتقدَّموا في كلِّ أُمَّة، لإعلانِ كلمة الله بلا خوفٍ، حتَّى حين يكونون مبلَّلين بالدَّم، مِن جراءِ هجوماتِ العدوِّ الفاسقة، فلن يُكسَروا؛ سيَخترقُ لسانُهم أَعداءَ كنيستي، كسَيفٍ ذي حدَّين، بفضحِ هرطقاتِهم؛

لن يترنَّحوا أَبدًا، ولن يعرفوا الخوفَ، لأَنِّي سأُزوِّدُهم بروحِ الشَّجاعة؛ لن يَطالَهم سَوطُ المدمِّر؛ لن يدَعوا حجرًا واحدًا غيرَ مقلوبٍ؛ سيُلاحِقون الخاطئين، والفصحاءَ المتكبِّرين، المتعالين والمتفاخرين، والخبثاء، والخائنين لكنيستي، سيُلاحقونهم بصليبي في يدٍ، والمسبحة الورديَّة في أُخرى؛ وسنقفُ إلى جانبِهم؛ سيُحطِّمون الهرطقات ويَبنون الأَمانةَ والحقيقة مكانَها؛ وسيَكونون التِّرياقَ ضدَّ السَّمِّ، لأَنَّهم يَنبتون، كالبراعم، مَن قلبِ مريم الملوكي؛[٥]

هؤلاء رسل نهايةِ الأَزمنة سيَلتمِسون اللهَ، أَباهم، واللهُ، أَبوهم، سيَدعو روحَهم؛ وسيَلتمِسون مريم، أُمَّهم المباركة، وأُمُّهم المباركة ستَدعوهم ليَصيروا شهودَ اللهِ العلَيّ؛ والرُّوحُ القدُّوس سيُعطيهم روحَ الحماسة ليكونوا مُستعدِّين لله، ليَكونوا مُستعدِّين لهذه المعركة، في ذلك اليوم، سيُداسُ إكليلُ قوَّاتِ الشَّرّ المتعجرف تحت أَقدامِ المرأةِ المزيَّنة بالشَّمس، وكلِّ أَولادِها؛

إنَّ حوَّاءَ الثَّانية، الَّتي أَعطيتُ القدرةَ الكافية للإطاحةِ بإبليس وبمملكتِه، سوف تسحقُ رأسَه بعقبِها؛ ليست هذه العداوةُ قائمةً بين ملكةِ السَّماءِ وإبليس وحسب، إنَّما قائمة أَيضًا بين أَولادِها الَّذين مملكتُهم في قلبِها، وأَولادِ الشَّيطان، الَّذين أَقاموا ممالكَهم فيه ومِن خلالِه، والَّذين هُم اليوم المضطهِدين الكبار لكم؛ كثيرون مِن هؤلاء هُم عبدةٌ للوَحش، علماءُ أَزمنتِكم وفلاسفتُها ...

أَنا، في قُدسي الثَّالوثي، اخترتُ هذه العذراءَ الوَديعة

---

[١] تنهيدة.

[٢] لقب: "أُمّ الله"، "Theotokos".

[٣] خسرتْ حوَّاء الدُّخولَ إلى الجنَّة لها ولسائرِ أَولادِها.

[٤] اكتسبتْ مريم الدُّخولَ إلى الجنَّة وكذلك كلُّ أَولادِها بالفداء وبذبيحةِ يسوع.

[٥] يسوع يقصد أَنَّ مريم ستُنَشِّئُهم.

لتصيرَ بفضائلِها ونِعمِها الكاملة، المرأةَ الَّتي تتحدَّى، بفضائلِها وبنِعمِها، مملكةَ لوسيفورس بكاملِها، الَّذي يحتدمُ غيظًا على الدَّوام ويرتعدُ خوفًا عند وقعِ اسمِها؛

أَقولُ لكم، ليس أَقلّ مِن ارتفاعِ السَّماء عن الأَرضِ عظمةُ اسمِها، وقدرتُه وبهاؤه؛ فليُعظِّمْ كلُّ مَن يعيشُ على الأَرضِ قلبَ الملكة؛ هي لم تكفَّ أَبدًا عن حمايةِ أَولادِها مِن كمائنِ الخبيث، الَّذي، في زمنِكم، ظهر[1] علانيةً متهيِّئًا للمعركة ضدَّ قلبي الأَقدس، وضدَّ كلِّ جندِ قدّيسيّ؛ ولكن قريبًا، تتصدَّعُ مملكةُ الشِّرّير وتُقتَلعُ سِيادتُه بيَدِ مريم القديرة؛[2]

الحقَّ الحقَّ أَقولُ لكم: لا أَحد على الأَرضِ أَو في السَّماء، أَو في القوَّاتِ الملائكيَّة مَن أُعطي سلطةً عظيمة كهذه وقدرةً فَوق الجميع، كما أُعطي لأُمِّكم المبارَكة، مِن بعد قدرتي وسلطتي؛ لأَنَّني الأَلفُ والياء، الأَوَّلُ والآخِر، الكائنُ الَّذي هو، والَّذي كان، والَّذي سيَأتي؛

إنّي أَكتفي بذاتي، كما تعرفون، لكنَّ مخطَّطي الفِدائي ابتدأَ مِن خِلالِ قلبِ مريم البتولي، ومجدَّدًا سأُكملُ مِن خِلالِ هذا القلبِ المقدَّس مخطَّطي الخلاصي؛ لذا كَرِّمْ قلبَها، أَنت مَن تحتدمُ غَيظًا عند وقعِ اسمِها، وافهمْ أَنَّها فرحُ قلبي الأَقدس، وفرحُ رحابي السَّماوي؛

إنَّ أَفكارَها ومِن اليومِ الَّذي حُبِل بها كانتْ على الدَّوامِ باتِّحادٍ مع أَفكاري؛ وقلبَها، في خضوعِه الكليِّ لمشيئةِ أَبي، كان صلاةً لا تنقطعُ، ونشيدَ حبٍّ لا ينقطع، وعبادةً نحوي أَنا، إلهكم الثَّالوثي، لكنَّه واحدٌ في وحدةِ الجَوهر؛

– اليوم، في نهايةِ هذه الأَزمنةِ، حيثُ فيها تَسْتَعِرُ المعركةُ ضدَّ قلبَينا الاثنَين،[3] وضدَّ أَولادِنا الَّذين يَشهدون للحَقّ، أَقولُ لكم: اركضوا إلى أُمِّكم المباركة، الَّتي، مثل دجاجةٍ تسترُ فراخَها تحت جناحَيها، سوف تسترُكم أَنتم، أَيضًا، تحت ردائِها؛

آه ... لكنَّ كثيرين بينكم هلكوا حتَّى مِن قبل أَن تولدوا، مع كلِّ النَّهي مِن الصَّلوات الخاصَّة الَّتي كانتْ لكم فيما مضى لقلبِها البتولي! ذلك كلُّه بسببِ معتقداتِكم البشريَّة وأَنظمتِكم العقلانيَّة، لقد نظَّمتُم قلبَكم وحياتَكم بحسبِ هذه الحياةِ الدُّنيويَّة؛ يا عبيدَ الخطيئة! يا عبيدَ المال! يا عبيدَ إبليس! اعتبروا نفوسَكم مَوتى ومُتَعفِّنين!

حسنًا إذًا، إنَّ زمنَ شهوتِكم قد شارفَ على النِّهاية الآن؛ أَلم تسمعوا أَنَّ بهاءَ الفجرِ[4] سيَملكُ ويُشرقُ في كلِّ قلبٍ تكرَّس لقلبَينا الإلهيَّين وحيثُ منهما سيَنالون التَّأليه؟ ذلك التَّأليه الَّذي فقدَه الجنسُ البشري منذ سقوطِه ... بما أَنَّ الخطيئةَ دخلتِ العالمَ مِن خلالِ رجلٍ واحد، وعَبْرَ الخطيئةِ، (دخل) الموت؛ ولكن مخطط فدائي كان يُعَدُّ بوساطة قلبِ مريم شريكةِ الفداء، حوَّاءِ الثَّانية، الَّتي اكتملتْ في صورةِ الله، لكي أَجدَ أَنا، آدم الجديد، فردوسي في قلبِها المنزَّهِ مِن كلِّ عَيبٍ؛

هل سأَسمعُ منك، أَيُّها الجيل:

"قلبي مستعدٌّ، يا رَبّ، أَن يتعلَّمَ ويحبَّ ويُكرِّمَ بيتَ قربانِك الَّذي حملَ قلبَك الأَقدس؛ صحيح أَنَّني، مِن الرَّحمِ ضللتُ، ومِن ولادتي كنتُ في الخطأ؛ مثل عيسو كنتُ أَهربُ مِن أُمّي لأَهتمَّ بمصالحي وأُنجِزَها بإقلاقِ الآخَرين؛ كنتُ أَتَّكلُ على قوَّتي الخاصَّة؛ كرهتُ أَخي الَّذي، ناقضَ قلبي، بتفكيرِه في كيفيَّةِ إرضاءِ قلبِ أُمِّنا

[1] الشِّرّير.

[2] رسالة فاطيما: "في النِّهاية ينتصرُ قلبي."

[3] تلميح إلى رؤيا ١١: "الشَّاهدان الاثنان".

[4] يسوع يقصد ملكوته الآتي.

وبمكوثِه قربها، متلقِّيًا نِعمَها بوَفرةٍ؛ لم أَكنْ مثل يعقوب وسلالتِه؛

"يا رَبّ، إنَّ قلبي مستعدٌّ أَن يتعلَّمَ ويحبَّ بإكرامٍ مقدسَ المقدسِ الفائقَ القداسةِ، حتَّى لا يدخلَ أَيُّ خداعٍ بعد الآن روحي الحقودَ للغاية، الَّذي أَنهكَ، مثل قاين، أَخاه ثمَّ قتلَه في النِّهاية؛ سأَتوقَّفُ عن مطاردةِ أُولئك الَّذين ينتمون إلى قلبِها المنزَّهِ مِن كلِّ عَيبٍ؛ لكنْ بدل ذلك أَلتفتُ نحو عذراءِ العذارى وأَصيرُ يعقوبًا آخَر صغيرًا، لكيما هي بلُطفِها، تسكب، مِن قلبِها البتولي الطَّاهر، علَيَّ، نِعَمًا وافرةً حتَّى متى صارتْ نَفْسي، ملكَها، تحتفل بثرائِها، جاعِلةً مِن قلبي حِليَةَ جمالٍ في حِليةِ الجمال؛

"اِجعلْ قلبي، يا رَبّ، يرغب ويتُوق في أَن يحدِّقَ في مقدسِك[1] ليرى قدرتَك وسلطتَك، وأَن يحدِّقَ في مذخرِ المقدس ويحتفل أَفخرَ احتفالٍ؛ لا تسمحْ لنَفْسي، بعد الآن، يا رَبّ، أَن تهبطَ إلى أَسفلِ الأَرضِ، مثلَ قاين أَو عيسو، لكن ارفعْ نفْسي إلى قلبِها الكليِّ القداسة لتصيرَ هي أَيضًا وريثةً بالحصولِ، مِثل يعقوب، على البركاتِ السَّماويَّة؛"[2]

– تعالوا، لتكنْ أَفكارُكم على الأُمورِ السَّماويَّةِ الآن حتَّى تستطيعوا أَن تفهموا ما تُخبِّئُه الحكمةُ عنكم؛ لأَجلِ هذا تحتاجون التَّخلِّي عن الذَّات والتَّوبةَ؛ إنَّ السِّرَّ الَّذي خُبِّئَ طَوالَ أَجيالٍ يُكشَفُ عنه الآن لكم؛ إنَّ رجاءَكم بالخلاصِ هو بمتناولِ يدِكم؛

أَلمْ تَلحظوا كيف أَنَّ، ملكةَ السَّلامِ في نهايةِ هذه الأَزمنة، تمرُّ فوقَ الأَرضِ، تَصحبُها ملائكتي؟ أَلم تلحظوا كيف أَنَّ قلبَها الطَّاهر يُعلِنُ كلمتي لكم جميعًا ويُهَيِّئُ لمُلكي؟ أَلمْ تَلحظوا كيف أَنَّ قلبَ أُمِّكم المباركة يُهذِّبُ أَولادَها ويُنَشِّئُهم قلبًا إلى قلب حتَّى يكونَ كلُّ واحدٍ مستعِدًّا لمُلكي؟ أَلم تَلحظوا كيف أَنَّها، مِن كنزِها، تعملُ على جعلِكم كاملين في قلبِها لأَجلي؟

أَعطيتُ ملكةَ السَّلامِ والأَرضِ كلَّ جواهرِ الحكمة في قلبِها، ومِن هذا الكنزِ تُغدِقُ بغزارةٍ نِعمَها لتُخرِجَكم مِن سلطةِ الظُّلمات وتجعلَ منكم قدّيسين كبارًا ورسلًا، ومحارِبين بارِعين لتنضمُّوا إليها في معركةِ زمنِكم الكبرى هذه؛

إنَّ ملكةَ السَّماء، بحبِّها الأُموميّ، تبحثُ بمختلفِ الوَسائلِ لتحصلَ على حريَّتِكم لكي تربحوا السَّماء؛ تعلِّمُكم وتذكِّرُكم أَنَّكم أَنتم، أَيضًا، أَولادُها، المنتمون بالنِّعمة إلى أَهلِ بيتِ القدّيسين الامبراطوري في السَّماء وأَنَّها حجزتْ لكم، أَيضًا، عرشًا بين القدّيسين؛

– لا شيء لا أَستطيعُ عملَه لأَجلِ بهجةِ– قلبي[3] لأَن منذ البدءِ ما كانَ فيها شيءٌ يرى الأُمورَ بغيرِ الطَّريقةِ الَّتي يراها فيها أَبي، وأَنا، والرُّوحُ القدس؛ كانت مشيئتُنا[4] باتِّحادٍ كاملٍ مع مشيئتِها؛ ورغباتُها كانتْ رغباتِنا؛ لأَنّ القلبُ لقلبِها، والنَّفْسُ لنفْسِها، والرُّوحُ لروحِها؛ أَلم تسمعوا الكلامَ على وحدتِنا في القلب، والنَّفْسِ والرُّوح؟

– إنَّ حالتي على الأَرضِ، كإله–إنسان، كانتْ إلهيَّةً، ومع ذلك كنتُ مطيعًا، وكنتُ أَعيشُ تحت سلطةِ أُمّي وأَبي بالتَّبنّي؛ أَخلَيتُ ذاتي لأَحتملَ حالةَ عبدٍ بقبولِ الموت، وأَنت، أَيُّها الجيل، لم تفهمْ بعد أَنَّ الكرمةَ الحقيقيَّة أَلقتْ جذورَها في كرْمِ[5] أَبي، وأَنَّ عروسَ الرُّوحِ

[1] قلب مريم.

[2] كان كلُّ هذا اعترافًا أَعطانا إيَّاه يسوع لكي نقولَه.

[3] مريم، أُمّنا المباركة.

[4] الثَّالوث الأَقدس.

[5] أُمّنا المباركة.

القدُّوس؛ مدينةَ الله،[١] أَرضَ الميعاد، هي أُمُّكم أَيضًا، الَّتي لها تدينون بالإكرام؛ آه، أَيُّها الجيل، كيف أَمكنَ لقلبِك أَن يسلكَ طريقًا خادعًا ليَمتنعَ مِن شفاعتِها؟

أَوَلَم تقرأْ: "سيُعطيه الرَّبُّ الإله عرشَ أَبيه داود؟"[٢] إنَّ ملكةَ السَّماءِ والأَرض هي عرشي أَيضًا؛ هي عرشُ مَلكِكم، الَّذي صار جسدًا مِن سلالةِ داود ... الرَّبّ إلهكم، "سوف يملك على بيتِ يعقوب أَبدَ الدهر، ولن يكون لملكه نهاية؛"[٣] إنَّ يعقوبيّ اليوم هُم أَبناؤها، رسلُ نهايةِ الأَزمنة، والقدّيسون الكبار الَّذين عبر قلبِ أُمّي أُقيموا وتنشَّؤوا، ليَكونوا قلبًا واحدًا معنا إلى أَبدِ الآبدين، لأَنَّ مُلكي في قلبِهم لن يكونَ له نهاية؛

كونوا واحدًا؛

٩ نيسان، ١٩٩٦

(رسالة مِن أُمِّنا المباركة.)

فاسولتي، الآن، استمعي إليَّ بانتباهٍ شديد:

إنَّ الرَّبَّ، برحمتِه، أَعطاك هذا الكنزَ[٤] مباشرةً مِن قلبِه الأَقدس؛ لقد أَظهر قدرةَ ذراعِه بإيصال هذه البشارة إلى أَقاصي الأَرض؛ لو أَنَّكم جميعًا عرفتم فقط ماذا يقدِّمُ لكم الرَّبُّ في زمنِكم! لكنَّ روحَ الرَّبِّ سيأتي إلى البسطاءِ وأَنقياءِ القلب ويملأُها مِن عطاياه؛ إلى هذا اليوم يُشرقُ مجدُه على الوُدعاء، وسيُتابعُ إرجاعَ الأَغنياءِ فارغين ...

هو يَدْعوكم مِن خِلالِ هذه الرِّسالة إلى حياةِ السَّلام؛ إنَّ اللهَ يَدْعوكم كلَّكم أَجمعين، لأَنَّه أَبٌ؛ هو يَدعوكم لإصلاحِ حياتِكم وللعيشِ بقداسة؛ وأَنا، أُمُّكم، أُباركُ كلَّ أُولئك الَّذين عادوا إلى الله وأُسبِّحُه مَن رحمتُه تمتدُّ مِن جيلٍ إلى جيل، أَمَّا أُولئك الَّذين يُواصلون الاتِّكالَ بعنادٍ على فلسفتِهم، فهُم يَسلكون حياةً لا أَخلاقيَّة، فصلُّوا وصُوموا لأَجلِهم؛ إنَّ قلبي كأُمّ، مزَّقَه رفضُهم وعماهم ... آه، أَيّ أَلمٍ، وأَيَّة أشواكٍ في قلبي، يا بنيَّتي!

وأَنت، تابعي الشَّهادة باسمِ الآبِ، وابني، والرُّوح القدس؛ تابعي تعريفَ اسمِهم واذهبي إلى حيث يقولُ لك الآب، وابني والرُّوح القدس أَن تذهبي؛ لن يخذلوك، لذا ثقي بهم؛ ابنتي، أَنا أَكونُ دائمًا حيث يكونُ يسوع؛ نحن معك؛ لذا لا تخافي؛ سيَنتصرُ الحُبُّ في النِّهاية ... لا تخشي مِن مُتكبِّري القلوب فمع أَنَّهم يتبجَّحون بقدرتِهم، هُم لا شيء في عَينَيِ الرَّبّ؛ أَلم تسمعي: "إنَّ رَبَّ الكلِّ لا يتراجع مرتعدًا أمام أيّ شخصٍ، ولا يندهش أمام العظَمة..."[٥] "دينونة قوية محفوظةٌ للمُتَشامخين والمتجبِّرين؛ أَمَّا المتواضعين فسيَعفو عنهم برأفة "،[٦] وسيُتابعُ اقتلاعَ متكبِّري القلب ...

في هذه الأَيَّام كشف لكم يسوع عن قلبي؛ اِعلَمي، يا ابنتي، أَنّي نقشتُ اسمَك في قلبي؛ وفعلتُ كذلك لكلِّ أُولئك الَّذين يحبُّون ابني ويحبُّونني؛

كرِّميني بإماتاتٍ، كرِّمي قلبي ببراءة الطِّفل، كرِّمي قلبَ أُمِّك برفضِ الشَّرّ؛ اِفعلي الخيرَ وتضرَّعي إلى أَبيك في السَّماء لنَيلِ مواهبِ روحِه؛

انمي في قلبي البريء مِن كلِّ عَيب فأُعالج كلَّ جروح[٧] نفْسِك، لكي تستطيعي أَن تصيري الفرحَ ليسوع،

---

[١] أُمّنا المباركة.

[٢] لوقا ١: ٣٢.

[٣] لوقا ١: ٣٣.

[٤] رسالة: "الحياة الحقيقيَّة في الله".

[٥] الحكمة ٦: ٧.

[٦] الحكمة ٦: ٦-٧.

[٧] تُفهم كونها "الخطايا".

مخلِّصك، والفجرَ لهذا الجيلِ المظلم؛

انمي في قلبِ أُمِّك، حتَّى يتلألأَ كيانُك كلُّه مِثل حجارةٍ كريمة بالنُّور[١] الَّذي يغلِّفُني، حتَّى تأتي إليك جحافل مِن الأُمم، مجذوبةً بجمالِك،[٢] وحين يسألون: "مَن الَّذي شكَّلك لتتلألئي كآلافِ الدُّرر؟" اِشهَدي قائلةً: "تشكَّلتُ داخلَ أَطهر القلوب، آخذةً شكلًا في القلبِ نفْسِه حيث ظهر فادينا واتَّخذَ جسدًا ودمًا، لأَصيرَ أَنا أَيضًا ابنةَ والدةِ الله؛ بحيثُ أَستطيعُ أَن أُعبِّرَ عن أَفكارٍ جديرة بمواهبِ الكليِّ القدرة؛"

تعالي انمي في قلبي وصيري قلبَ قلبي؛ – اغرفي مِن قلبي الثَّرواتِ الَّتي أَعطَتْني إيَّاها الحكمةُ لكي تستطيعي أَنت أَيضًا، أَن تتعلَّمي حبَّ الآبِ، وابني والرُّوحِ القدس؛ بهذه الطَّريقة ستكونين ابنةَ والدةِ الله؛ تعالي، تعالي اغرفي مِن قلبي الفضائلَ الَّتي أُعطيتُ،[٣] إنَّها لك أَيضًا، يا بنيَّتي؛ آه، أُريدُك جميلةً لابني، ومرضيّةً للآب، أُريدُك كاملةً لقلبِ عمَّانوئيل؛ سأَسكبُ مِن قلبي البريءِ مِن كلِّ عَيبٍ في قلبِك، يا بنيَّتي، كلَّ نِعمي لكي يصيرَ قلبُك أَيضًا مذبحًا للعلَيّ، ومبخرةً ممتلئة بخورًا مشتعلًا، لكيما تسيري أَنت أَيضًا بالنِّعمةِ وبالأَمانة؛

إنَّ سِرَّ اللهِ لا يمكنُ أَن يُكشفَ سوى لأَنقياءِ القلبِ وإنْ كان قلبانا يلاحقان الخطأة بلا كللٍ فذلك بسببِ عِظَمِ الحُبِّ الَّذي نكنُّ لكم جميعًا؛ آه، غير أَنَّ كثيرين جدًّا يبدو أَنَّهم لا يفهمون أَو يكترثون، بل يهزؤون مِن نداءاتِنا؛ حين ينتهي زمنُ الرَّحمةِ هذا، لن يعودَ الأَمواتُ إلى الحياة؛[٤]

إنّ قلبَينا الإلهيَّين مجروحان ويصرخان بأَلمٍ لكم جميعًا لكي تُصلِحوا نفوسَكم، وتُصلُّوا، وتصوموا وتحبُّوا حقًّا ابني في السِّرِّ المقدَّس؛

إنّي أَدعوك أَن تدخلي قلبي فأُخبِّئك، سأَحفظُك وأَحميك مِن كلِّ شرٍّ يحيطُ بك ومِن التَّجارب؛ سأَحميك وأَرفعُك، يا بنيَّتي، مِن مياهِ الخطيئةِ الهائجة وأُخبِّئُك في قلبي الأُمومي؛ إنَّ حبّي لك وعاطفتي شديدان جدًّا حتّى إنَّ الملائكةَ أَنفسَهم تمنّوا أَن يكونوا مكانَك؛ ليس لقلبِ يسوع الأَقدس مفضَّلون وليس لقلبي أَيضًا، فاللهُ عادلٌ وصالح؛

اليوم، يا ابنتي، وفي الأَيَّامِ القادمة ستكونون في أُسبوعِ آلامِ يسوع المقدَّس للمَرَّةِ الثَّانية،[٥] إنَّك تُدركين ما يشعرُ به قلبانا بسببِ انقسامِكم ... فجراحُ قلبَينا لا تُحصى؛ إنْ كان قطيعُ الرَّبِّ منقسِمًا ومشتَّتًا، والأَرض تحوَّلتْ إلى صحراء؛ وإنْ كان العصيانُ ضدَّ أَحكامِ الله المقدَّسة كلِّها قد بلغَ أَوجَه، وإنْ ثارَ اليوم كردينالٌ ضدَّ كردينال، وأُسقفٌ ضدَّ أُسقف وكاهنٌ ضدَّ كاهن، فذلك لأَنَّ جيلَكم قد رفض الاستماعَ إلى كلماتي؛ أَرسلَني العلِيُّ لأُحذِّرَكم وأُصلِحَكم بلطفٍ،[٦] لكن إلى هذا اليوم يَرفضُ جيلُكم مكانًا لنا في قلبِه ولا يأخذُ كلماتِنا على محملِ الجدّ؛ فعليكم، ستجلبون ما حصدتم؛

قلبي الأُمومي يحزنُ عندما أَقولُ لكم هذا، وعيناي تذرفان دموعَ دمٍ، للمشهدِ الَّذي أَراه أَمامي، حين ستنقضُّ يدُ الآبِ عليكم مع صرخةٍ مُدَوِّيَة: "كفى! الآن ذلك يكفي!" وفي عاصفةٍ من نارٍ سيُنجِزُ الدَّينونة...

ما زال قلبانا المطعونان يحذِّرانكم بجدِّيَّة ونحن سنُصِرُّ

---

[١] تقصد سيِّدتُنا بهذا: الرُّوح القدس.

[٢] في قلب سيِّدتِنا يمكنُ لنفسِنا أَن تتجمَّلَ لكنْ ليس لنا الجدارة.

[٣] وُلدتْ أُمُّ الله بلا خطيئة، منذ البدء.

[٤] هذا يعني، سيَكونُ فات الأَوانُ للتَّغيير متى انتهى زمنُ الرَّحمةِ هذا.

[٥] في هذه السَّنة ١٩٩٦ كان الفصح عند الكاثوليك ما بين ٤ و٨ نيسان؛ وعند الأُرثوذُكس، من ١١ إلى ١٥ نيسان.

[٦] في فاطيما، وأكيتا

على تحذيركم لتُغيِّروا قلوبَكم وتُوجِّهوها نحو الله؛ فلا يمكنُ أَن تعيشوا إلَّا في الله، لأَنَّه خبزُكم اليومي، ومشربُكم ونفَسُكم ... ليعلمْ جميعُ ساكني قلبَينا أَنَّه قريبًا جدًّا الآن، قلبانا، المتَّحدان في قلبٍ واحدٍ، سيَنتصران وستتحقَّقُ الأَشياءُ الكثيرة الَّتي تنبَّأنا لكم بها؛

إنَّ قلبَ يسوع الأَقدس وقلبي البريء مِن أَيِّ عيبٍ يباركان كلًّا منكم؛ كونوا واحدًا؛

١٥ نيسان، ١٩٩٦

قال الجاهلون في قلبِهم،
"لا إله!"
إنَّهم مزيَّفون، فاسدون، خسيسون،
لم يبقَ إنسانٌ واحدٌ صالح.

إنَّ اللهَ ينظرُ إلى أَبناءِ البشر
مِن السَّماء،
ليرى إنْ كانَ مِن عاقل،
إنْ كان مِن عاقلٍ يلتمسُ الله.[١]

أَنا، يهوه، أُعطيك سلامي؛

أَنظرُ مِن السَّماء، وأَرى النَّهبَ في بيتي؛ لكنِّي سأُشتِّتُ المرتدِّين، لذا لا تدَعي شجاعتَك تنقص ... لا تنسي أَبدًا مَن أَقامَك؛ إنِّي أَنا مَن أَخرجَك مِن مهدِك ومَن، كأُمٍّ رقيقةٍ حاملة ولدَها على صدرِها، حملتُك وحضنتُك حتّى تكونَ تنشئتُك في دياري فقط ... كانتْ مشيئتي خبزَك اليَومي وبهذه الطَّريقةِ سأُتابعُ تغذيَتَك؛ أَنتِ تخافين مِن دونِ سبب، هل أَقولُ إنَّك لن تثِقي بي بعد الآن؟ اِسمَحي لي أَن أُذكِّرَك بعجزِك وبعدمِ قدرتِك عن أَن تفعلي أَيَّ شيءٍ مِن دوني؛

أُقِرُّ، مع أَنِّي أَبٌ لك، فأَنا أَيضًا نبَّالُك وأَنت عندي أَحدُ أَهدافي المفضَّلة، فقط لأَجلِ أَن أَحفظَ روحَك جاهزةً لي ومستعدَّة؛ أُريدُك ورِعةً؛ ولهذا السَّببِ سأُتابعُ تَصويبَ سِهامي عليك...

اِسمَعيني، مع أَنَّ كثيرين يحاربون ضدَّك، لا تخافي؛ لن يغلبوك، لأَنِّي معك؛ فاسولا، مع أَنَّ العاصفةَ الَّتي نفخَها عدوِّي،[٢] ممتلئةٌ تهديداتٍ، تُزَمجرُ عليك، لا تخافي، أَنا معك؛ في أَيَّامِك، الأَنبياءُ الَّذين يتنبَّؤون كذبًا، نافِخين كلَّ أَنواعِ الكذب، يمرُّون من دون عائق؛ في حين أَنَّ أَنبيائي أَنا، الَّذين يأتون مِن فمي، والَّذين يُعلِنون الحقيقةَ بوُضوحٍ، ويُعلِنون شريعتي وكيف أَنَّ جِيلَكم ارتدَّ وهو فعلًا في طريقِه إلى الهلاك، ما لم أَسمعْ منه صرخةَ تَوبةٍ، فإنَّ أَنبيائي مُعَوَّقون ومضطهَدون...

لقد بقيتُ صامتًا وأَغمضتُ عينيَّ إلى الآن، وأَرجعت يدي عدَّة مَرَّات مِن أَن تقعَ عليكم، أَيُّها الجيل، وكذلك تراجعتُ عن قراراتي عدَّة مَرَّات بتأديبِكم بالنَّار؛ لكن كيف أَستطيعُ البقاءَ صامتًا لدى رؤيةِ هذا الخراب الَّذي تكلَّمَ عليه نبيِّي دانيال؟ اِسمَعيني: في أَيَّامِكم، يجهِّزُ عدَّةُ كهنة نفوسَهم للحربِ ليُعارِضوا بابا[٣] الكنيسة؛ أُولئك بالذَّات هُم الَّذين يُعلِّمون ما يلذُّ لهم والعالم يحبُّ هذا! إنَّهم مليئون بالتَّسويات؛ ولِيُرضوا العالمَ يبيعون دمَ ابني! كيف أَستطيعُ أَن أَرى ما أَرى وأَبقى صامتًا؟ تجمدُ أَيديهم عندما يسمعون مِن خِلالِ أَنبيائي صَوتي، ولا يأخذونه على محملِ إنذارٍ أَو على أَنَّه علامةٌ سماويَّة؛ بينما الكهنة الَّذين هُم سليمون ومِثل يعقوب، يخضعون لسلطةِ أُمِّهم، سوف أَخطبُهم للأَبد؛ سوف أَخطبُهم لنَفْسي وسيُدعَون أَبناءَ العلِيّ؛

إنَّ ساعةَ إبليس هي هنا؛ ومنذ اليوم الَّذي أَقمتُك فيه، يا ابنتي، أَقسمَ أَن يُسكتَك؛ إنَّه يَصبُّ جامَ غضبِه

[١] مزمور ٥٣: ٢-٣.

[٢] يقصدُ اللهُ الشَّيطان.

[٣] البابا يوحنَّا بولس الثَّاني.

كلَّه ضدَّك، لكن أَقولُ لك، إنْ تبقي متواضعةً ومِن دون مطامح وإنْ تَصُوني نذرَ أَمانتِك لي، ولابني، ولروحي القدُّوس ونحو أُمِّك أُمِّ المعونةِ الدَّائمة، فسَيَنْزَوي بعيدًا منك؛ تابعي أَن تكوني كلَّ ما لا يَكونُه هو؛ إنَّ كلماتي في فمِك ستَستمرُّ كالنَّار لكلِّ أُولئك[1] الَّذين، في ارتدادِهم يرفعون جسدَ ابني ودمَه ليس فقط مِن دون مخافةٍ، وإنَّما مِن دونِ إيمانٍ أَيضًا؛ هُم يرفعونه بخيانة!

كم مِن الوقتِ بعد حتَّى عَودةِ ابنِك؟[2]

لا يحقُّ لك أَن تسأَليني، يا فاسولا؛ مِن ناحيةٍ أُخرى، ما زلت تتعلَّمين وأَنا أُحبُّك؛ لكن أَرغبُ في أَن أَتقاسمَ معك أَمرًا ولن أَحرمَك مِن هذه المعرفة: قريبًا يُسمَعُ صوتي كقصفةِ رعدٍ؛ ستَسمعينني أَقول: "كفى! هذا يكفي!" ستَتصدَّعُ الأَرضُ وأُولئك الَّذين عصَوْا ضدِّي سيَرَون يدي تقعُ عليهم؛ لكن آنيات ابني، سأُثبِّتُها؛ سآتي في عاصفةٍ مِن نار؛ نسبةً إلى بعضِهم، سيأتي هذا مِثل بركةٍ، لكن نسبةً لأُولئك الَّذين لم يخافوني أَبدًا، في ذلك اليوم، سيَتعلَّمون أَن يخافوني ....

حتَّى هذا اليوم بالذَّات، لم يتعلَّموا أَن يَجلُّوا اسمي ويعبدوني؛ لا يسأَلون أَبدًا نفوسَهم إنْ كانوا في الطَّريق الصَّحيح، ولا يستَشيرون روحي للنَّصيحة؛ هُم أَصبحوا كالباعة يدخلون مقدسي ويخرجون منه، يشترون ويبيعون باسمِ ابني ...

يا ميلًا شرِّيرًا، يا أَرضًا دنسةً للغاية! أَنتم،[3] مَن كرَّستم ذاتَكم لكهنوتِ ابني، لماذا انقلبتم ضدَّه، بائعين جسدَه ودمَه؟ عودوا إلى خدمةِ ابني فأَجعل منكم أُعجوبةً للنُّفوس، تلك النُّفوس ذاتها الَّتي سحبتموها معكم للهلاك؛ تعالوا توبوا فأُحيي روحَكم وأُنيرُ عيونَكم لتروا مجدَ روحي، الَّذي سيَحفظُكم حيث كان يجبُ أَن تكونوا منذ بدءِ كهنوتِكم؛ تعالوا، اقتربوا منّي الآن، لكيما أَنفخ في خيمتِكم فتستنشقوا الحياة؛

يا ابنتي، قولي لشعبي، قولي لبقيَّتي هذه إنَّه يتوجَّبُ القيام بكلِّ محاولةٍ لتخفيفِ غضبي؛ شجِّعي شعبي، قولي لهم إنْ هُم صلُّوا بقلوبِهم لأَجلِ اهتداءِ العالم، أَنا، يهوه، أَبوهم الأَزلي، سأُكافئُهم للأَبد؛ "إذْ إنَّ الرَّحمةَ والغضبَ ينتميان على السَّواء إليَّ أَنا القادر على الغفران وعلى سكبِ الغضب؛ عظيمةٌ هي رحمتي، لكن قساوتي هي أَيضًا عظيمة؛"[4]

اليوم أَنظرُ إلى الأَرضِ وأَتمنَّى لو أَنّي ما نظرتُ قط ... إذ ترى عيناي الَّذي ما أَردتُ أَبدًا أَن أَراه وتسمعُ أُذناي ما خشيتُ دائمًا أَن أَسمعَه! إنَّ قلبي كأَبٍ يغرقُ في الحزن؛ صنعتُ الإنسانَ على مثالِ صورتي، غير أَنَّهم أَذلُّوا أَنفسَهم واليوم، اتَّخذ كثيرون منهم، شكلَ الوَحش! امتلأَ قلبُهم جدًّا شهوةً، وتمرُّدًا، وغطرسةً وانحرافًا! وتعوَّد فمُهم أَن يصيحَ بالعلنِ والخفاء كلماتٍ مُسيئة؛ يُجدِّفون ضدَّ السَّماءِ كلِّها لمحاربتي ومحاربةِ ابني....آه ... يعملون كلَّ ما يكرهُه قلبي؛ وغالبًا ما تمتدُّ يدي إلى كأسي الَّتي تطفحُ بعدالَّتي ...

(فيما بعد)

أَخبريني، يا ابنتي، أُنادي مِن العلاء، أَنا لا أُنادي لأُفزِعَك لكنْ لأَنصحَك؛ أُحبُّك ... اكتبي:

(تكملة الرِّسالة)

اليوم بسطَ إبليس يدَه حتَّى بلوغ النُّفوس الكهنوتيَّة؛ ويَلوحُ روحُ الخُمودِ والوَهمِ فوق أُولئك الَّذين مَسَّهم؛[5] يرفعون جسدَ ابني مِن دون أَيِّ إيمانٍ فيهم، ومِن دون

---

[1] قصدَ اللهُ الكهنة.

[2] سأَلت بدافعِ اليأس، مِن دون تفكير.

[3] النُّفوس المكرَّسة الَّتي ارتدَّت.

[4] سيراخ ١٦: ١١-١٢.

[5] جُرِّبوا.

تسبيحٍ حقيقي وطُول النَّهار يُحرِّفون كلماتي وتقليدَ كنيستي؛ كيف أَستطيعُ أَن أَبقى صامتًا حين أَرى كيف صار هؤلاءُ الكهنة فريسةً لإبليس؟ كيف أَستطيعُ أَلَّا أُحذِّرَكم جميعًا مِن تحرُّكاتِهم؟ هل سيَظلُّون بلا عقاب لجريمةٍ كهذه؟

ساعِدْنا في ساعةِ الأَزمة هذه ...

أَنا، مِن جهتي، فتحتُ السَّماواتِ لأُساعدَكم؛ إنّي أَسكبُ روحي على أُولئك الَّذين يَدعون روحي القدُّوس ليأتيَ وينصحَهم، لكن بينما أَفتحُ أَبوابَ السَّماء وأُمطِرُ عطاياي على البشريَّة وأَستعملُ الرِّياحَ كمراسيل[1] أَيضًا، فإنَّ الأَرضَ ترفضُ عطاياي ورُسلي، وتدنِّسُهم جميعًا؛

أُظهِرُ علاماتي وعجائبي، لكنَّ الأَرضَ تُخفِقُ مجدَّدًا بتَثْمينِ ثمار حبّي العظيم ... يَتملَّكُني الغضبُ حينما أَرى سِرَّ ابني المقدَّسَ يُداسُ تحت الأَقدام، وحينما أَعرفُ أَنَّ ابني سيَهِبُ حياتَه مجدَّدًا مع ذلك، حتّى هذا اليوم، على الرّغم مِن فسقِكم، أَيُّها الجيل، وفي الحالِ لأَجلِكم، إذا كان ذلك ضروريًّا!

يفتح[2] فمَه لاهثًا مِن الأَلَمِ ولا تتوقَّفُ عيناه قط عن ذرفِ الدُّموع، وخائبَ الظَّنِّ في خاصَّتِه لأَنَّهم سمحوا للشَّرِّ أَن يتملَّكَهم؛ ما أَشدَّ بُعْدَ هؤلاءِ مِن الحقيقة .. ومع ذلك ... على الرّغم مِن كلِّ إثمِهم، فإنَّ ابني يَرعاهم بحُبٍّ، لأَنَّ حبَّه متعذِّرُ الغَور؛ يا ابنتي، هل علَيَّ أَن أَتحمَّلَ تلك الشَّناعة؟[3] اليوم، حُكِمَ على أَجسادِهم بالموت، إلَّا إذا سمعتُ صرخةَ توبةٍ مِن قلبِهم؛

تعالي، يا ابنتي، ثابري في واجبِك، وافعلي الخير، وكوني صداي؛ أَنا، يهوه، أُباركُك؛

[1] مزمور ١٠٤: ٤.

[2] يسوع المسيح.

[3] الَّتي تكلَّم عليها النَّبي دانيال.

أَيَّار، ١٩٩٦

(إسبانيا)

رَبّي؟

أَنا هو؛

اِتَّكئي علَيَّ؛ في قلبي الأَقدس جِدي سلامي الَّذي أُعطي لك؛ تذكَّري، أَنَّني معك؛ يا ابنتي، لا تَدَعي حجرًا واحدًا غيرَ مقلوبٍ كي لا نقول الآبُ وأَنا يومًا: "لم تحاولي قُصارى جهدِك"؛ آثري خصوصًا، كلَّ أُولئك الَّذين قلبُهم بعيدٌ مِنّي بُعْدَ السَّماءِ عن الأَرض؛ خُذي يدي القديرة ولا تخافي؛ إنَّ كلَّ أُولئك الَّذين يُريدون السَّماعَ سيَسمعون؛ تعالي، ic؛ –

صلِّي، وصلِّي، وصلِّي؛ ليس صعبًا أَن تُصلِّي؛ فاسولا، قولي: "المسيح قام!"

يجب أَن أَقولَها كما يُريدُها التَّقليد ...[4]

أَجل! قوليها الآن ...

(قلتُها.)

وفي الواقع هذا ما فعلتُ؛ أَبهِجيني وسبِّحيني! يا زهرة، يا ابنتي مِن كنيستي، إنَّ مسيحَك حقًّا قام؛ تعالي، أُباركُك وكلَّ أُولئك الَّذين اخترتُهم ليُرافقوك؛ إنَّهم سيَنالون مكافأَتَهم في النِّهاية؛ أَبي وأَنا نباركُ تلك القلوبَ ونقولُ لهم: انشروا رسائلَنا، إنَّها تخلِّص ...

[4] للأُرثوذُكس تقليدٌ أَن يحيُّوا الآخَرَ، لمدَّة ٤٠ يومًا بعد الفصح، بالتَّالي: "المسيح قام"، والردُّ هو: "حقًّا قام". أَرادَني يسوع أَن أَتبعَ هذا التَّقليد.

٢٣ أَيَّار، ١٩٩٦

(مصر، الاسكندرية)

رَبّي؟

أَنا هو؛

آه! أَنا مسرورٌ أَشدَّ السُّرورِ منك لأَنَّك فهمتِني؛

بُنيَّتي، أَدرِكي كم أَكونُ سعيدًا عندما تُصَلُّون جميعُكم بصوتٍ واحدٍ لي، مُقدِّمين لي وقتَكم؛ أَدرِكي كم أَكونُ سعيدًا عندما نتقاسمُ أَنت وأَنا كلَّ شيء؛ كلُّ ما أَطلبُ هو الحُبّ؛ أَيَّتها النُّفوسُ الأَغلى، أَبقوني دائمًا في فكرِكم وسأَكونُ ممجَّدًا بهذه الطَّريقة؛ تذكَّروا، أَنَّ الأُمورَ الصَّغيرة تَروقُ لي وتكبرُ أَمام عيوني؛ لذا اشعروا أَنَّني أُحبُّكم؛ أَنا وأَنتم، أَنتم وأَنا، متَّحِدون في الحُبّ؛

أَنا، يسوع، أُبارِكُكم لأَجلِ ساعةِ العبادة الَّتي قُدِّمَتْ لي؛ لك سلامي؛ ic؛

١٣ حزيران، ١٩٩٦

طوبى للَّذين يحفظون طرقَك،
ومباركٌ، كلُّ مَن يسمعُ
خفقاتِ قلبِك،
لأَنَّها تجلبُ الحياة ...

ليَكنِ السَّلامُ معك؛ يا صغيرتي، أَنت في قلبي، لذا تكلَّمي بلا خوف، أَصغي إلى روحي واكتبي:

طوبى للأُممِ الَّتي تتعلَّمُ أَن تهتفَ ترحيبًا بقلبي الأَقدس! ستحيا في نورِ حظوتي،

طوبى للأُممِ الَّتي تُكرِّسُ ذاتَها لقلبي الأَقدس؛ أُوه ما الَّذي لا أَفعلُه لأَجلِها! سأُحافظُ على وَعْدي وسيَرَون عرشي ذاتَ يوم؛ لقد أَقسمتُ بقداستي أَن أَحفظَهم آمِنين في قلبي وهذا ما سأَفعلُ ... لا أَخذلُ أَبدًا في أَمانتي، وأَنت، كوني بهجتي في تجمُّعاتي ولا تخافي؛

لم يبقَ إلَّا وقتٌ قصيرٌ جدًّا ولا يَستطيعُ أَحدٌ أَن يتملَّصَ مِن ساعتي؛ تذكَّري، أَنَّني ملجأك؛ اِجعَلي مسكنَك في قلبي الأَقدس؛ لا تفارِقيني أَبدًا؛ أُحبُّ تنهيداتِ عطشِك لي أَنا، إلهك؛

أُبارِكُك؛ صلِّي لأَجل غيرِ التَّائبين؛ أُحبُّهم أَيضًا بقدرِ ما أُحبُّك؛ حبّي لكم مُتَعذَّرُ الغَور؛ تذكَّري، "أَنا هو" هو معك وإلى الأَبد؛

جَدِّدي ذاتَك في روحي؛ "أَنا هو" هو مُعزّيك ومَشربُك؛ هو خبزُك؛ أَيّ ربحٍ، يكونُ لأَيٍّ كان أَن يكسبَ العالمَ بأَسرِه وكلَّ الكنوز الَّتي يحتويه وأَن يفقدَ حياتَه؟ كُلوني وتعالوا اشربوني، لا أَستطيعُ أَن أُقدِّمَ لكم كنزًا أَعظمَ مِن هذا؛ الحقَّ الحقَّ أَقولُ لكم: لا حياة فيكم إنْ لم تأكلوني وتشربوني؛ أَنا خبزُ الحياة؛

إنَّ روحي عليكم، كونوا مبارَكين في قداستي؛ ic؛

٣ تمُّوز، ١٩٩٦

هل تكونُ أَنت مَن يشعُّ
نورَك في قلوبِنا؟

أَنا هو؛

هل أَنت، شدَّاي، الَّذي كنَّا نعتقدُه
بعيدًا جدًّا مِن مُتناولِنا،
الَّذي يَظهرُ لنا الآن،
أَنت الملتحفُ
بالبَهاءِ الرَّهيب؟

انظري! أَنا هو؛

يا موضوعَ حياتي، ونشيدَها،
هل تقومُ حقًّا بفِعلِ شيءٍ
يتخطَّى
معرفتَنا وإدراكَنا؟

أَنا هو؛ إنّي أُتمِّمُ وعدي؛

يا مسحةَ عَينيَّ، هل صحيحٌ ما أَرى؟
هل أَنت، في حُبِّك الأَمين،
ترسلُ بسرعةٍ مِن العُلى روحَك القدُّوس؟

أَنا هو؛

أَجل! ماذا كان باستطاعتي أَن أَقولَ أَكثر؟ فاسولا، هل ترَين؟ أَنزل كي أَكونَ معكم؛ أَحبَّائي، قالَ الآبُ إنَّه لن يحفظَ السِّجلَّات ولن يحتفظَ بالحسابات في كتبِه،[١] لكنْ سيُرسلُ لكم دفقًا مِن روحِه القدُّوس أَسرعَ ممَّا هو مخطَّطٌ له؛

في الواقع، فإنَّ الشِّرّير يتحدَّى قدرتي وتهديداتُه تصبُّ جامَها ضدَّ كنيستي؛ فلماذا إذًا علَيَّ أَن أَتأَخَّرَ أَو أَن أَبقى صامتًا زمانًا أَطول؟ الآن، أَنا، نَفْسي، سأَتحدَّاه بقدرةِ روحي القدُّوس وأَسحبُ كلًّا مِنكم إلى قلبي الأَقدس؛ سأَجذبُ كلَّ الَّذين يريدون منكم أَن يلتئِموا في وحدةٍ حميمةٍ معي، كي يحظى كثيرون منكم بسرِّ خلاصِكم، الَّذي هو صليبي؛ سأُحوِّطُ نَفْسَكم وهكذا أَحفظُكم، في اتِّحادٍ كاملٍ معي؛

وبنِعمةٍ سأَستحصلُ منكم على تضحياتٍ أَعظم، وإصلاحاتٍ أَعظم؛ سأَجتذبُكم إلى حياةٍ داخليَّة أَعظم وإلى طرقٍ أَسمى للصَّلاة ... وكما أَنَّ ابنَ الإنسانِ لم يأتِ ليُخدَمَ بل ليَخدُم، سأُعلِّمُكم أَنتم أَيضًا، أَن تعملوا مِثله؛

وأَنت، يا بُنيَّتي الصَّغيرة، احملي صليبي صليبَ الوَحدة، سويَّة معي ودعي ذاتَك يقودُها روحي، فسيَكونُ لك العلامةَ والضَّمانة،[٢] بأَنَّك تأتين مِنّي؛ إنَّ نعمتي تستقرُّ عليك؛

– إنّي لا أَزالُ أَدَّخرُ عدَّة حظواتٍ لأَجلِك، أَيُّها الجيل، حظوات ستقودُك إلى القداسة وإلى ملكوتي؛ لذا أَقولُ لك، أَنت الَّذي قد تكونُ جاهزًا لِتَدين، لا تبدأْ بإدانةِ المظاهر، قبل الأَوان، ولـيَكنْ حكمُك ناضجًا وباتِّفاقٍ مع ما هو صالحٌ وعادل؛

– اليوم أَصرخُ كما صرختُ فيما مضى في أُورشليم: "إنْ عطشَ أَحدٌ، ليأتِ! ليأتِ إليَّ! تعالوا واشربوا، أَنتم مَن تؤمنون بي! لأَن مِن قلبي الأَقدس تجري ينابيعُ الماءِ الحيّ! تعالوا وأَنعِشوا نفوسَكم، تعالوا واِحْيَوْا! حينئذٍ، يصيرُ النُّورُ الَّذي في عيونِكم نورَ روحي؛"

– لقد جعلَ كثيرون منكم مِن ملكوتي ملكوتَ كلامٍ لا غير؛ أَقولُ لكم: إنَّ ملكوتي قدرةٌ؛[٣] سأَزورُ بطريقةٍ أَو بأُخرى كلَّ مَن يعطشُ إليَّ، وبقدرةٍ عظيمة سأُرمِّمُ ملكوتي؛

إنّي أَشكرُك لأَنَّك تُغدِقُ
خيرَك، وعطاياك
ونِعَمَك علينا، يا رَبّ!

بقوَّةِ روحِك،
ستدمِّرُ حكمةَ الحكماء
وتُعيدُ إلى العدم
كلَّ علمِ العلماء؛
ستُشتِّتُ الفلاسفة
وتذلُّهم؛

أَيُّها القدُّوس، تعالَ!
أَظهِرْ قوَّةَ سُلطتِك،[٤]
أَظهِرْ قدرةَ روحِك القدُّوس،
أَظهِرْ قدرةَ
صلاحِك،
أَظهِرْ قدرةَ
أَمانتِك،
وحميميَّتِك، وفرحِك،
وحُبِّك؛

يجبُ أَن نصيرَ العجينةَ المختمرة؛[٥]
مُنَّ علينا إذًا بهذه الحظوة، يا رَبّ،
مُنَّ علينا بهذه الحظوة للتغلُّبِ على الشَّرّ،

---

[١] يعني التَّواريخ.

[٢] سمعتُ أَيضًا "الضَّامِن".

[٣] إشارة إلى: ١ كورنتس ٤: ٢٠.

[٤] يعني: " أَظهر قوَّة ملكوتك".

[٥] إشارة إلى لوقا ١٣: ٢٠، مثَل الخميرة.

وللتَّخلُّصِ مِن
كلِّ خميرةِ شرٍّ عتيقةٍ وخبثٍ
ما زالتْ متبقِّيةً فينا،
باستبدالِها بخميرةٍ جديدة!

اِسمَعي: إنَّ روحي سيُمارِسُ سلطتَه العظيمة على عدَّةِ أُممٍ ويحكمُ بين عدَّةِ شعوب؛[1] سيُصنَعُ هذا لتَتِمَّ الكلمات عندما طلبتُ منك أَن تَتَنَبَّئي؛

الصَّلاحُ معك! لا تشكِّي أَبدًا ... اِلتَمسيني دائمًا، هذا يسرُّني؛ اِلتَمسيني دائمًا، هذا يسرُّني؛ فلتبقَ يدُك في يدي ولن تضلِّي ...

أُباركُك؛

٤ تمُّوز، ١٩٩٦

ليَكنِ السَّلامُ معك؛

قلتُ: سوف آتي بلهيبِ نار؛ ابقي ثابتةً وصلِّي بثقة؛

اِسمَعي، يا بنيَّتي: أَعرفُ أَنَّك حُرِمتِ مِن الكتابة لكن ذلك قد تمَّ لدفعِ ديْنِ أُولئك الَّذين عاملوني ظلمًا؛ إنَّ أَحدَ إخوتي العزيزين على قلبي يُنكرُني علانيةً وغالبًا ... إنَّه يُحزِنُ روحي القدُّوس بقساوتِه؛ فقد وضعتُ بنيَّةً إلى جانبِه؛ وبثقةٍ كبيرة جلبتُ بنيَّتي إليه؛ آه ... كيف يستطيعُ أَن لا يراني في بنيَّتي الَّتي أَقمتُها مِن بين الأَموات؟ كم مِن الوقتِ بعد علَيَّ أَن أَتحمَّلَه؟ لماذا يدمِّرُ ذاتَه؟ إنَّ ثيابي ملطَّخةٌ بالدَّمِ، وجسدي ممزَّقٌ مِن الجَلد، وأَنا مُلقى إلى جانبِه معذَّبٌ ومنازِع ... وأَنت، يا فاسولتي، احملي هذا الصَّليبَ لأَجلي لكي لا يعوزَك شيء؛ لا يمكنُك أَن تحصلي على تقدمةٍ أَفضل ... سيَرفعُ أَبي عَينَيك لكي تَرَيا أُمورًا أَعظم ستأتي؛

[1] إشعيا ٢: ٤.

أَنا، يسوع، كرَّمتُك بصليبي، يا ابنتي، لك سلامي؛

أُباركُك؛ إنَّ الحكمةَ إلى جانبِك؛ أَنا هو؛

٨ تمُّوز، ١٩٩٦

يا رَب؟

أَنا هو؛

لا تقعي أَبدًا في التَّجارب مَرَّة أُخرى ... اِجعَلي مِن رسائلي بهجةَ حياتِك؛ وأَعلِني عنها؛ أَنا إلى جانبِك وستزوِّدُك الحكمةُ بتعليمٍ صحيح ... يا ثمرةَ قلبي، يا ثمرةَ رحمتي، أَنا، الرَّبّ، سوف أُساعدُك؛ ومع ذلك، فإنَّ مستشارَك ...[2] لا تنسيا أَبدًا أَنِّي فيكما وأَنتما فيَّ؛ تقاسما صعوباتِكما، فسباقُكما لم ينتهِ؛ لقد أَعطيتُكما أَنتما الاثنان عملًا نبيلًا؛ لك، يا زهرتي، أَعطيتُك هذه الرِّسالة، ثمَّ أَعطيتُك أَيضًا عطايا روحيَّة؛ زوَّدتُك بالنِّعَمِ وبالحظوات ومثلما اجترحتُ معجزاتٍ للثِّمارِ الأُولى[3] وأَظهرتُ مجدي فيهم، هكذا يكونُ معك أَيضًا، سأُظهِرُ مجدي وقدرةَ روحي القدُّوس حين تسمحين لي أَن أُغرِقَك فيَّ؛ ومستشارُك الَّذي أَقمتُ لمجدي ولدَوافِعي، فقد أَعطيتُك له لكي ينصَحَك؛ أَعطيتُك له حتَّى يقدرَ أَن يُشجِّعَك، ويواسِيَك، ويهتمَّ بك بعناية؛

سوف ترَينني قريبًا وجهًا لوجهٍ مع الَّذي وضعتُه إلى جانبِك؛ كوني مُهتمَّةً الآن بأَن تعيشي لأَجلِ دوافعي، جالِبةً لي أَكبرَ عددٍ ممكنٍ مِن النُّفوس؛ وأَصلِحي مذابحي المكسَّرة؛

النِّعمةُ فَوقك؛ تعالي؛

[2] حذف اسمه حيطةً.

[3] الرُّسل.

IXθYΣ

١٢ تمُّوز، ١٩٩٦

(بعد سماعِ إشاعاتٍ حسب ما يدَّعي بعضُهم أَنَّ "يسوع" قال لهم إنَّهم سيَكونون الخلفاءَ أَو "الوارِثين" لهذا العمل: "الحياة الحقيقيَّة في الله".)

يا فاسولتي، كلُّ مَن يَدَّعي "وراثة" هذه الرِّسالة قد ضلَّلَه إبليس وخدعَه؛ لذا افتحي عَينَيك وراقبي! لا أَحد، بعدك، سيَتلقَّى "تتمَّةً" لرسائلِ "الحياة الحقيقيَّة في الله"؛ إنَّ رسائلَ هذا العملِ ستنتهي معك، حين أَرفعُك إليَّ؛ ولذلك، كلُّ مَن يدَّعي أَنَّه "الوَريث" لهذا العمل، مُضيفًا أَيَّ شيءٍ إليه، اِعلَمي أَنَّه لا يأتي مِنّي؛ لقد باركتُ هذا العملَ الَّذي سيُزوِّدُ الكنيسةَ بثمارٍ جيِّدة؛

يسوع المسيح اسمي؛ إنَّ الحيَّ الَّذي يُعطي الحياة، يُكلِّمُك الآن؛ كوني مباركة؛

١٣ تمُّوز، ١٩٩٦

تعالَ يا رَبّ إلى قلبِ بيتِك؛

تعالَ إلى مائدتي، يا رَبّ،
لكي تباركَ
ما سنتقاسمُه، جنبًا إلى جنب؛

تعالَ يا رَبّ وسيِّجْني،
مِن الجهاتِ كلِّها،
في قلبِك الأَقدس سيِّجْني؛

ثمَّ ليَغمرْني نورُك،
ويلتفَّ حولي،
حتَّى لا تبقى أَيُّ ظلمةٍ
فيَّ أَو مِن حَولي؛

تعالَ الآن أَيُّها الزَّائر الأَمين زرْني؛

هل ترَون؟ سيأتي اللهُ الآن لزيارتي ...

أَنا هو معك؛ أُعطيك سلامي؛

زائرُك يسأَلُك: هل تعرفين أَحدًا يَفوقُني جمالًا وكمالًا؟ كلَّا، لا أَحد .. ولَيس أَيضًا مَن يَفوقُ حكمتي، ومشورتي وفهمي؛ لديك الزَّائرُ الكامل، واقفًا عند عتبةِ بابِك؛ والآن أَنت، حقًّا، دَعوتِ إلى مائدتِك الأَلفَ والياء، المستقيمَ، الَّذي لن يأتي إلى قلبِ بيتِك ليُقاسمَك وجبةَ طعامٍ إلى جانبِك وحسب، وإنَّما أَيضًا سيُشعِلُ مصباحَك؛ الآن، تعالي، واتَّكِئي علَيَّ واروي عطشي للنُّفوس؛ بعكس ما قد تفكِّرين، فلَيستْ تَوَسُّلاتُك بلا جدوى؛

آه ... يا فاسولتي، أَنا أَيضًا راعيك، لذا ضعي رأسَك على قلبي الأَقدس واحصلي على أَطايب قلبي لكي تكوني مستعدَّةً أَكثر مِن أَيِّ وقتٍ مضى لتُكفِّري عن إخوتِك وأَخواتِك ... لا تخافي، يا بنيَّةَ أَبي، سوف أُوجِّهُك مثلما فعلتُ دائمًا؛

تعالي، نحن؟ أَنا، يسوع المسيح، ابنُ اللهِ والمخلِّص، سوف أُقدِّسُ بقيَّتي بروحي القدُّوس؛

١٥ تمُّوز، ١٩٩٦

إلهي، اِمنَحْني أَن أَتكلَّمَ
كما تريدُنا الحكمةُ أَن نتكلَّمَ؛

اِمنَحْني، يا أَبي،
إرشادَ الحكمة،
كيما بطيبةِ خاطرٍ
ومِن دون تحفُّظ،
أَنقل ثروةَ ملكوتِك
إلى إخوتي وأَخواتي.

[١]يا ابنتي، أَبوك يتكلَّمُ؛ ويَهوِه هو اسمي؛

– بما أَنَّ قلبَك يَتوقُ أَن يقولَ كلماتِ الحكمةِ والفهم، لكشفِ قداستي وثروةِ ملكوتي، سأَمنحُك هذه الحظوةَ لكي تتمكَّنَ حشُودٌ مِن الأُممِ مِن أَن تسمعَ صَوتي وأَن تتعرَّفَ إليَّ وتفهمَ أَنَّني أَبٌ؛ أَجل، اِجعليهم يعلمون أَنَّني أَبوهم وأَنَّكم كلَّكم أَجمعين عملُ حُبّي؛

إنَّ يهواي لعظيمٌ
ومُتَوَجَّبٌ تسبيحُه إلى أَقصى حدٍّ،
أَجل! فلتكنْ لشفتيَّ الحكمة
لتتفَوَّهَ بكلامٍ فقط لمجدِه،
فلْيَلتمسْ قلبي الحِسَّ السَّليمَ فقط
ولْيَستوعِبْ فكري
محادثتَه العذبة
لكيما يكون حبُّك،
السَّامي كالسَّماء،
يا أَبي،
معلومًا للأَشخاصِ المجهولين،
حتَّى يبتهجوا هُم أَيضًا
ويسيروا في حضورِك
دائمًا وأَبدًا!

اِعلَمي أَنَّ أَيَّ شخصٍ منكم يلتفتُ نحوي مع الرَّغبةِ الوَحيدة في أَن يسرَّني، أَنا مِن كلِّ قلبي، أَجل، مِن كلِّ قلبي، أَمنحُه إنعاماتي ...

سأَكشفُ لهم صورةَ طيبتي، لكي يُنهوا رحلتَهم معي؛ أَما لحظتِ كيف أَنَّني أُرسلُ سريعًا روحي القدُّوس، حاملَ الحكمة، مِن السَّماواتِ المقدَّسة؟ ما بدا لكم جميعًا أَنَّه لا سبيل إليه ولا يُنالُ[٢] ، بمشيئتي الصَّالحة، سيُرسَلُ للنُّزولِ عليكم؛

"نجِّنا!" يتوَسَّلُ بعضٌ منكم؛

"تعالَ قوِّنا، أَيُّها الآب!" أَسمعُها كصراخٍ مِن خليقتي؛

"أَرسلْ لنا بسرعة روحَك القدُّوس مِن العُلى!" يُنادي آخَرون في عطشهِم؛ أَو،

"قُمْ! خلِّصْنا!"؛

إلى هذه الصَّرخات قلتُ: "سأَنفخُ رائحةً[٣] كالبخور فوق خليقتي؛ سأَنشرُ عطري كما لم يحدثْ أَبدًا في التَّاريخ؛ أَما قرأتم:[٤] "أَنا، كساقيةٍ مِن النَّهرِ، وكجَدول ماء جارٍ في الحديقة، سأَقومُ بِرَيِّ بستاني؛ وأَنوي أَن أَسقيَ مشاتلَ أَزهاري؛ وأَبصِروا، صارتْ ساقيَتي نهرًا، وصار نهري بحرًا؛ الآن أَجعلُ التَّأديبَ يشعّ، وأُرسلُ نورَه إلى مدى بعيدٍ وفي كلِّ مكان؛ سأُفيضُ التَّعليمَ كنبوءةٍ، وكإرثٍ إلى أَجيالِ الغدِ كلِّهم"؛ وسيَقولُ شعبي: "انظروا! انظروا كيف أَنَّ أَبانا يتقدَّمُ مِثل الغيوم! انظروا كيف أَنَّه يفيضُ روحَه القدُّوس ببركة؛[٥]"

أُريدُ أَن أَشفيَ عدمَ إخلاصِكم، أُريد أَن أَشفيَ ارتدادَكم وأُعطيكم جميعًا قلبًا نقيًّا حتّى لا تكونوا بحاجةٍ إلى أَن تتحاشوني بخجل؛ سيَلبثُ كثيرون منكم منذهلين، ومرتبكين ومندهشين، وسيَلبثُ آخَرون ممتلئين شكوكًا في قلبِهم، وسيركِّبُ آخَرون وجوهًا أَصلبَ مِن الصَّخرِ في حضورِ روحي القدير؛ غير أَنّي أَعملُ على تحقيقِ وعدِ ابني وحسب...

وحين يسأَلُك النَّاسُ: "مَن هُم هؤلاء الطَّائرون كغَيمةٍ، وكحمَاماتٍ نحو أَبراجِها؟"[٦] أَجيبيهم بقَولِك: "هؤلاء هُم الأَبناءُ والبناتُ الَّذين وَجدوا حريَّتَهم في الرُّوح؛ هُم أُولئك الَّذين يُنادون أَباهم: "أَبي"؛ والَّذين سيُزيِّنون مقدسَه مجدَّدًا؛ سيَتغذَّون الآن مِن ثروةِ روحِه القدُّوس؛

[١] الآبُ يتكلَّم

[٢] يتكلَّمُ اللهُ على الرُّوحِ القدس.

[٣] يتكلَّمُ اللهُ على روحِه القدُّوس.

[٤] سيراخ ٢٤: ٣٠-٣٣.

[٥] اقرأ العدد ٦: ٢٢-٢٧. إشارة أَيضًا إلى تلقّي نِعمٍ خاصَّة وحظواتٍ صوفيَّة أَثناء استراحةٍ في روحِه.

[٦] إشعيا ٦٠: ٨.

هُـم الشَّـعبُ الَّـذي باركَـه الآب؛ أَجـل! إنَّ الـرُّوحَ القدُّوس، واهبَ الحياة، سيَكونُ بهاءَهم، وسيَستمرُّون في أَن يكونوا رضيعين مِن خيرِ روحِه القدُّوس ..." هذا ما ستقولينه لشعبي ...

تعالي؛

١٧ تمُّوز، ١٩٩٦

(صلاة للرُّوحِ القدس.)

أَيُّها النُّور!
أَيُّها النُّورُ المنيعُ المثلَّثُ التَّقديس،

تعالَ! انزل الآن
وتعالَ ليس فقط
على الَّذين يَدعونك
لأَنَّهم سمعوا بك،
لكنْ تعالَ أَيضًا على أُولئك
الَّذين لم يعرفوك قط!

تعالَ! يا سراجَ أَجسادِنا!
تعالَ أَدِّبْ كلَّ أُولئك
الَّذين لم يفهموك أَبدًا؛

تعالَ إلى كلِّ أُولئك الَّذين يخافونك،
تعالَ اكشفْ عن
كنوزِك المخبَّأَة،
تلك الكنوز المحفوظة لزمنِنا،

تعالَ! أَظهرْ
محيَّا الآبِ والابنِ
القدُّوسَ؛
تعالَ اكشفْ ذاتَك، أَيُّها الرُّوحُ القدس!
تعالَ يا صديقي، لأَنَّك
نورُ قلبِنا الباهرُ،
تعالَ مِن العُلى
واُكْسُنا
مِن قدرتِك ومِن بهائِك؛

تعالَ واستقرّ فينا
واجعلْ مِن سكناك،
مكانًا للصَّلاة،
لأَنَّك الصَّلاةُ الدَّائمة؛

هل تَرى كم نحن عراةٌ مِن دونِك؟
تعالَ أَشرقْ نورَك
في هذه الظُّلمة؛
أَنت الوَعدُ،
أَنت حبُّنا، أَنت نورُنا،
نعم! أَنت حقًّا الوَعد!

أَنت هو الَّذي يقولُ عنه الكتابُ المقدَّس:
"لن يكونَ ليلٌ أَبدًا بعد الآن
ولن يحتاجوا
إلى نورِ المصابيح أَو إلى نورِ الشَّمس،
لأَنَّ الرَّبَّ الإله
يُشرِقُ عليهم."[١]

أَنتَ
ميثاقُ ميراثِنا،
قدُّوسٌ اسمُك ومبارَك؛
أَنت
اللؤلؤةُ الَّتي تفوقُ كلَّ ثمنٍ وتقدير
أَنت
إشراقُ نَفْسِنا،
أَنت
الوَليمةُ وعيدُنا،
أَنت
رفيقُ حياتِنا الَّذي لا يُقهَر،
أَنت
العرشُ لفقراءِ الرُّوح،
أَنت
ملكوتُ الممالك،
وامبراطوريَّةُ الامبراطوريَّات،

يا زائرَ نَفْسِنا،

[١] رؤيا ٢٢: ٥

تعالَ وحرِّرْنا!
آمين.

بنيَّتي،[١] الصَّلاة هي سلاحُك، وأَنا، أَقدرُ أَن أُخرجَك مِن سلطةِ الظُّلماتِ لأَضعَك في الَّذي افتكرتِ به عنّي قديمًا: النُّور المنيع والكنز الَّذي لا يُنال؛ في قدرتي المجيدة، يا بنيَّتي، يمكنُك الحصول على قوَّتِك، ولطفِك وصبرِك؛ يمكنُك الحصول على المثابرة وبوساطتي وبي، يمكنُك المناداة: "آمين!" وأَنا، الآمين، الأَمين، الشَّاهدُ الصَّادق، مصدرُ خليقةِ الله النِّهائي، سوف أَسمعُك! مِثل قصفةِ رعدٍ، سأَنزلُ فَوقك لأُعطيَك الحريَّة وأَجذبَك في اتِّحادٍ مع وحدانيَّتِنا، وأَملأَك بملءِ قدسِنا الثَّالوثي المطلق؛

ستنزلُ عليك معموديَّةُ نار، أَيَّتها الخليقة! معموديَّةٌ طالَ الشَّوقُ لها، لتُعيدَ الأَشياءَ كلَّها جديدةً؛ يا ابنتي، أَعلِني ملكوتَ الله ولا تدَعي أَحدًا يُعيقك ....[٢] اطلبي نبعَ الماءِ الحيّ، لكي ينزلَ عليكم كالينبوعِ ليُنعِشَكم!

يا أَملَ الآمال،
هل أَستطيعُ فعلًا أَن أَسألَك أَن تفكَّ قيودَ
أُولئك الَّذين ما زالوا مستَعبَدين؟

اِسأَلي! أَلم تسمعي أَنَّ الحريَّةَ هي فيَّ؟[٣] أَقولُ لك، سأَنزلُ على الَّذين لم يلتمسوني أَبدًا، غير أَنَّ قلوبَهم بقيتْ مِثل قلوبِ الأَولاد؛ وسأَكشفُ قدرتي المجيدة لأُولئك الَّذين حتَّى لم يستَشيروني أَبدًا، وسأَذهبُ إلى حيث لستُ منفيًا؛

– آنَ الأَوانُ للفرز؛ وآنَ الأَوانُ لكشفِ ثرواتِ ملكوتي المجيدة؛ إنَّ زمنَ النِّعمة فَوقكم؛ لهذا أَقولُ لكم مجدَّدًا: أَنتم، الَّذين تُشكِّلون جزءًا مِن جسدِ المسيح، تعالوا، ولْتَتُوقوا إلى عطاياي حتَّى يكونَ بإمكانِكم دخول سرِّ المسيحِ تمامًا؛ ولا تكونوا كالمرتدِّين الَّذين توقَّفوا عن البحثِ عمَّا هو حقٌّ؛

– وأَنت الَّذي تقولُ للَّذين يَدْعُونني:[٤] "هذه الصَّلاة لَيست مِن مجالي" ، أَسأَلُك: "هل مِن الممكنِ أَنَّك لم تسمعْني؟ هل انَّك لم تَرَني؟ هل مِن الممكنِ أَنَّك لم تفهمْني؟ هل عليَّ الآن أَن أَقولَ إنَّك تقاومُني؟ تدَّعي امتلاكَ معرفتي لكنَّ الأَشياءَ الَّتي تقولُها وتفعلُها ليست سوى نكرانِ نِعَمي؛"

– [٥] ليَكنِ السَّلامُ معك؛ أَيَّتها المتبقِّيَة مِن هذا الارتدادِ الفادح، مجِّدي اسمَنا المثلَّثَ التَّقديس وارفعي لنا أَحرَّ التَّسابيح؛

(حينئذٍ فتح الرُّوح القدس فمي وملأَه بالتَّسابيح لله.)

أُقدِّمُ الشُّكرَ والتَّسبيح
للرَّبِّ الرَّهيب،
الهائلِ العجيب؛

انظروا! ذلك الَّذي يُلقي شعاعاتِه
باهرًا عيوني،
ما هو إلَّا أَبي!

يا زينةِ السَّماوات المتألِّقة!
إنَّ عظمةَ اسمِك
قد حرَّرتْني،
وبضبطِ أُذُني قليلًا،
تلقَّيتُ كلمتَك مِن فمِك؛

والآن:
أُرتِّلُ فرحًا لله، أَبي!
وأُنادي بالنَّصرِ للممسوح،
يسوع المسيح، مخلِّصي!

يا مَوعُودي،[٦]
يا بهجةَ المتنعِّمين !
أُحبُّك لأَنَّك صادقتَني؛

---

[١] الرُّوح القدس يتكلَّم

[٢] أَعتقدُ أَنَّ هذا يعني: "أَن لا أَحد بإمكانِه أَن يُعيقَك في إعلانِ الملكوت."

[٣] الرُّوح القدس.

[٤] استدعاء الرُّوح القدس في أَثناءِ وضع الأَيادي على النَّاس.

[٥] ثمَّ تَوَجَّه روحُ الله نحوي مجدَّدًا.

[٦] إشارة إلى أَفسس ١: ١٣

والآن، أُنادي مِن كلِّ قلبي:
"آمين! إنَّ حماستي تحرقُني
لأُخبِرَ وأُعلِن
حبَّك الأَمين!

"سأَعملُ مشيئتَك
وأَجذبُ أَكبرَ عددٍ ممكنٍ
في اتِّحادٍ مع وحدانيَّتِك،
لكيما يكونوا هُم أَيضًا ممتلئين
مِن مِلْءِ
قُدسِك الثَّالوثيِّ المطلَق."
آمين.

عسى طرقُك أَن تبقى ثابتةً بعملِ مشيئتِنا؛ في أَيَّامِكم، أَنا هو الحجرُ الَّذي رذلَه البنَّاؤون، ومع ذلك، إنّي حجرُ زاويةِ الكنيسة؛ وفيَّ تكونُ الحريَّةُ والحبُّ ومع ذلك، يَنبذُني جيلُك، لأَنَّهم لم يفهموني .... هُم بالكادِ يستشيرونني .... انظري، أَنا كتربةٍ خصبة؛ إذا زرعتم بذارَكم فيَّ، سيَكونُ حصادُكم: الحياةَ الأَبديَّة؛ وسيَكونُ الفردوسُ مسكنَكم؛

تعالَ إليَّ مِن دونِ إبطاء فأَجعلك غنيًّا، عبر فقرِك؛ وقويًّا، عبر ضعفِك؛ غيورًا ومخْلِصًا، عبر شقائِك؛ ومذبحًا حيًّا لقدسِنا الثَّالوثي، عبر عدمِك؛ تعالَ إليَّ بخوفٍ ورعدة فأَجعل منك محارِبًا لزمنِكم جسورًا، لتنضمَّ إلى القديسِ ميخائيل وجندِه[1] وتحاربَ في معركةِ زمنِكم الكبرى؛

– أَنا صلاةٌ لا تنقطعُ في داخلِك وحيثُ يعوزُك، أَملأُ، أَنا بمتناولِ الفقراءِ والبسطاء على الدَّوام؛ تعالَ امسكْني .... تعالَ امتلكْني فأُقولبك في قدسيَّتي[2] مغدِقًا عليك عطاياي الَّتي تفوقُ كلَّ تقدير، وجاعِلًا منك جزءًا منَّا[3] وواحدًا فينا لتذهبَ فتبني أَنقاضَ مقدسِنا؛

– أَنت مَن أَتى مِن الصَّحراء، تعالَ اغطسْ في مياهي العميقة فتغسلك أَمواجي وتُنعِشك؛ لا تخفْ مِنّي، أَلم تسمعْ، يا صديقي، أَنّي سأُحوِّلُ الأَرضَ الجافَّة إلى بحر؟ لأَنّي مِن السَّماوات سأَسكبُ عليك مواهبي وإنعاماتي؛ تمامًا كما ترشقُ السَّماواتُ وابلَ المطر في حضورِ قدسِنا الثَّالوثي، كذلك سوف أُفيضُ حضوري على كلِّ البشر؛

– تأَمَّلي بهذا؛ نحن؟ we, us?

نَعم، على الدَّوام.

٢ آب، ١٩٩٦

أُحبُّك، يا رَبّ؛
وسأَشكرُ اسمَك مجدَّدًا،
بما أَنَّك إلهي،
وصديقي وكلِّي؛
أَشكرُك
لأَجلِ أَسرارِك كلِّها،
أَشكرُك
لأَجلِ عجيبِ أَعمالِك،
أَشكرُك
لأَجلِ مخطَّطِك الخلاصيّ؛

فلْنحتفلْ جميعُنا بأَعمالِ ملكِنا!

تعالي، يا فاسولتي، أُعطيك سلامي .... لأَنَّني دَعَوتُك إلى حياةِ سلام؛ لقد خلقتُ الإنسانَ ليعكسَ مجدي إذْ إنّي صنعتُه على صورتي؛ خلقتُ الإنسانَ ليَنطقَ بكلامِ الحكمةِ والمعرفة؛ خلقتُه لكي ينالَ مواهبَ روحي القدُّوس؛ أَلم تقرؤُوا: "إنَّ كلَّ عطيَّةٍ هي لإفادتِكم، لأَنَّه كلَّما انتشرتِ النِّعمة، هكذا، يفيضُ أَيضًا لمجدي، تقديمُ الشُّكرانِ عند أَكثر فأَكثر مِن النَّاس؛"[4]

أَيَّتها الخليقة الَّتي أُحبُّها حتّى الجنون! مع أَنَّكم أَقرب إلى الموت، أَنا هنا، لأُجدِّدَكم يومًا بعد يوم! لذا كونوا

[1] سمعت في الوقتِ ذاتِه: "ملائكته".
[2] سمعت أَيضًا في الوقتِ ذاتِه: "أُلوهيَّتي".
[3] الثَّالوث القدُّوس.
[4] ٢ كورنتس ٤: ١٥.

أَيضًا، مُتَجَذِّرين فيَّ الآن، وفيضوا بتقديمِ الشُّكران؛ اِطمَحوا إلى الأُمورِ الَّتي مِن السَّماء، حيث أَنا وحيث تنتمون أَنتم؛ لتَكنْ أُسسُكم متجذِّرةً في الحُبّ، وفي الإيمانِ وفي الرَّجاء؛ حافِظوا على شريعتي وعلى التَّعاليمِ السَّليمة الَّتي أَعطيتُكم؛ أَنتم تعيشون بين الذِّئاب، يا خرافي، لكن روحي القدُّوس معكم، لِيَعتني بكم؛ لا تخافوا، أَنا معكم أَيضًا؛ اثبتوا، ولا تخافوا؛ إنَّ عيونَ الآبِ عليكم .... ونحن، بقدسِنا الثَّالوثي، سوف نرعاكم إلى النِّهاية .... كونوا واحدًا!

IXθYΣ

٤ آب، ١٩٩٦

تعالوا، نفتحِ الطَّريقَ
لراكبِ الغيوم،
ولتَكنْ صلواتُنا سُلَّمَه؛
انزلِ الآن، ربّي، وكُنْ معنا.
ماراناتاه!

أُعطيك سلامي؛ اِسمَعيني: إنَّ روحي القدُّوس، المثلَّثَ التَّقديس، مُعطي الحياة وعرشَ فقراءِ الرُّوح، يصرخُ اليوم:

"تعالوا! تعالوا أَنتم جميعًا مَن ترغبون فيَّ وأَنتم عطشى للعدل! لا يمكنُكم أَن تكونوا ابناء لي ما لم تكونوا رضِيعِين مِن خَيراتي! آه! إنَّ كثيرين منكم مقيَّدون بسلاسلِ الفجورِ والظُّلمات! ومع ذلك، يقدرُ روحي القدُّوس أَن يملأَكم حيث ينقصُكم، لكيما تتمكَّن كلمتي، بكلِّ مجدِها وبكلِّ سلطانِها أَن تُقيمَ فيكم ....

"أَيًّا تكُن مَنِ ارتكبتَ الأَخطاء، تعالَ! تعالَ واتَّضعْ واندَمْ، لكيما يمكن لعينيَّ أَن تبتهجَ فيك؛ أَيًّا كنتَ مَن لا تعيشُ بقداسة، تعالَ! تعالَ إليَّ واندمْ! فأُعطيك قلبًا جديدًا؛ أَيًّا تكونوا أَنتم الَّذين ما زلتم متعلِّقين بالعالم اصرخوا نحوي واسأَلوني لأَفكَّ قيودَكم! لماذا تتركون نفوسَكم مرتبطةً بتلك الميولِ الدُّنيويَّةِ المختلَّة الَّتي تهاجِمُ نفْسَكم؟ يَنبغي أَن تكونَ زينتُكم طهارةً داخليَّة، ويَنبغي أَن تكونَ زينتُكم الصِّدقَ، لكي لا يَتجنَّبَكم روحي القدُّوس ....

"الوَيلُ لكم أَنتم الَّذين فقدتم القوَّةَ على الاحتمال؛ [1] أَلم تسمعوا: "إنَّ الَّذين يخافون اللهَ يعملون ما بوسعِهم لمرضاتِه"؛[2] إذا كنتم لا تعرفون هذا، تعالوا، اتَّضعوا واتبعوني ودَعوا حبَّكم ينمو فيَّ لكي لا يقدر قلبُكم على الإطلاقِ أَن يحيدَ مِن جديد؛

آه .... فاسولا، يا بُنيَّتي، قولي لي:

"يسوع المسيح،
أَنت حياتي،
أَنت صخرتي،
أَنت خلاصي،
أَنت نبَّالي."

فسأُجيبُك:

بُنيَّتي،
أَنت لي،
أَنت بذاري،
أَنت فرحي،
أَنت هدفي،
الَّذي عليه أَرمي
بركةً على بركة
في هدفٍ واحد: خلاصك ....

تعالي، وتذكَّري، أَنَّني دائمًا معك! أَنا، يسوع المسيح، أُباركُكم جميعًا!

[1] سيراخ ٢: ١٤.
[2] سيراخ ٢: ١٦.

IXθYΣ

١٢ آب، ١٩٩٦

لماذا يبدو الأَمرُ غيرَ قابلٍ للتَّصديق لبعضِ الَّذين يرون قدرةَ روحِك القدُّوس على كشفِ ذاتِه، ، حتَّى عندما يرقدون في الرُّوح؟ أَنا لا أَقولُ شيئًا أَكثر مِن كلماتِ التَّرحيب، متضرِّعةً ومتوسِّلةً للشِّفاء، ولتلقِّي مواهبِك.

(ثمَّ فتحتُ الكتابَ المقدَّس وقرأتُ مِن سفرِ العدد ٦: ٢٢-٢٧.)

"وخاطبَ الرَّبُّ موسى قائلًا: كلِّمْ هارون وبنيه وقلْ لهم: بمثلِ هذا تباركون بني إسرائيل. تقولون:"

"ليباركْكَ يهوِه
ويحفظْك،
ويُضِئْ يهوِه بوجهِه
عليك
ويرحمْك،
ويُظهِرْ يهوِه وجهَه لك
ويمنحْك السَّلام؛"

بمثلِ هذا يجبُ أَن يدعوا اسمي على بني إسرائيل ومِن ثَمَّ أُباركُهم،[1] – سأَنفخُ بركتي على أَيِّ شخصٍ يدعوني، وأُشرقُ عليهم وأَمنحُهم السَّلامَ وأَكون رَؤوفًا بهم؛ هكذا سيَكون .... لِيَأتِ كلُّ مَن يريدُ الشُّربَ، ليأتِ إليَّ فأُباركه!

١٩ آب، ١٩٩٦

(مار ميخائيل، رئيس الملائكة.)

يا بنيَّةَ الآبِ والخالق، يا عروسَ العروس، وحديقةَ الرُّوحِ القدس، يا ثمرةَ الثَّالوث الأَقدس، هل تعرفين ما معنى "مخافة الرَّبّ"؟ معناها بُغض كلِّ ما هو شرٌّ ومخالِفٌ لله؛ الله صالحٌ، ووديعٌ، ولطيف، ورحوم، وحبّ وهو الحقيقة؛

إذًا فلتخفْ نفسُك اللهَ ولتسمحْ للهِ أَن يكمِّلَك؛ إنَّ مخافةَ الرَّبِّ هي بدايةُ الحكمة والحكمةُ تُعطى للأَولادِ البسطاء لأَن لِمثلِ هؤلاء ملكوت السَّماء، لذا ما لم تُغيِّروا قلوبَكم[2] وتصيروا منزَّهين مِن الخبث لن تدخلوا أَبدًا ملكوتَ الله؛

آه .... أَلم تسمعوا، كيف أَنَّ خالقَنا، المثلَّثَ التَّقديس، المنتصرَ على كلِّ شيء، قد ذرفَ دموعَ الفرح عندما خلقَكم؟ أَجل، إنَّه هذا الإلهُ ذاتُه، الَّذي هو الخالق، العظيم، الإلهُ الحيّ، الَّذي تدينون له بحياتِكم، الَّذي خلقَكم، هو الَّذي عاداه العالمُ اليوم؛

كيف يستطيعُ أَيُّ إنسانٍ أَن يظنَّ أَنَّه سيفلتُ مِن عدلِ الله؟ كلُّ شيءٍ تحت نظرِ اللهِ على الدَّوام، وما يراه كجرائم وإهانات ضدَّ قدسِه يفوقُ وزنَ رمالِ البحار .... إلى متى سيُعاينُ صورتَه تتدنَّس؟ هل يستطيعُ الإنسانُ أَن يعتمدَ على هَباء، وإلى كم مِن الزَّمن؟ إنَّ رفضَ الحبِّ المخلصِ يعني رفضَ الحياة؛ ومع ذلك فإنَّ الإلهَ الَّذي نسوه لم ينسَهم أَبدًا؛

أَقدرُ الآن أَن أَتَوَسَّلَ رحمةً لكم جميعًا، خصوصًا لأُولئك الَّذين بينكم ذواتِ القلوبِ الأَكثر تحجُّرًا؛ إنَّ الضُّعفاءَ والمحتاجين ينبغي أَن يُنقَذوا ويُخلَّصوا مِن مخالبِ الشِّرِّير، الَّذي يحيكُ مكيدةً لسقوط شعبِ الله؛ لذا تعالوا! وأَحْيوا صلواتِكم لي وسوف أَتشفَّع؛ تعالوا! بفكرٍ واحدٍ لخلاصِ أَبناءِ الله، تعالوا صلُّوا! بينما أُوجِّهُ لكم

[1] أَرادني اللهُ أَن أُدوِّنَ هذا بتلك الطَّريقة.

[2] يخاطبُ القدّيس ميخائيل الآن كلَّ إنسان.

هذا الإنذار، فإنَّ أُولئك لن يسمعوا؛ – اطلبوا شفاعتي فأَحميكم وأُدافع عنكم ضدَّ الشَّرِّ وسَيطرتِه؛

– كما أَنَّ السَّماءَ تُسبِّحُ عجائبَ الله، سبِّحوا، أَنتم أَيضًا، العلِيَّ، خالقَكم، مِن دون انقطاع، لأَنَّه مَن في السَّماوات يقدرُ أَن يماثلَ الكليَّ القدرة؟ مَن بين أَبناءِ الله يقدرُ أَن يُنافِسَه؟ إنَّ عرشَه كالشَّمسِ أَمامي يَصرخ: "العدل!" إذا ما تكلَّمَ القدُّوس، فكلمتُه ستَتمُّ، والعدلُ سيَتمُّ بالنَّار؛

وأَمَّا فيما يخصُّ هؤلاء الَّذين قد أَرضى قلبُهم اللهَ والَّذين صرخوا له: "أَنت أَبي، إلهي، صخرةُ خلاصي!" فإنَّهم سيَصيرون ابنَ اللهِ البكرَ، ولن يخافوا في اليومِ الَّذي يأتي فيه بالنَّار؛

قريبًا، يَنوي يَهوِه أَن يجتازَ بينكم؛ دَعُوني أَسمع صلواتِكم الحارَّة، ثمَّ تساءلوا: "ماذا سيَعني لي يومُ الرَّبّ؟" وأَيّ شخصٍ خطَّطَ شرًّا، يعمل لدمارِ نفْسِه؛ لهذا أَقولُ لكم: تعالوا وازرعوا بذورَ السَّلامِ والمصالحة، لكي يكونَ ثمرُكم مقبولًا عند القدير وتكون السَّماءُ مكافأَتَكم؛

القدّيس ميخائيل، رئيس ملائكةِ الله؛

٢ أَيلول، ١٩٩٦

ابنتي، أَنا هو معك، تعالي صلِّي، قولي:

آه، يا رَبِّي،
كم أَنت مذهل
تُشتِّتُ أَعداءَك كالدُّخان،
اسمُك مثلَّثُ التَّقديس؛
استقامتُك تمجِّدُك
في دائِنا،
أَمانتُك تمجِّدُك
في عدمِ أَمانتِنا؛
فلْتَلْتمِسْك القلوبُ كلُّها رَبِّي،
وتدعو اسمَك؛
ومَن لم يلتمسْك أَبدًا
فلْيَلتقيك، لكيما هو أَيضًا،
في حضورِك، يقول:

"في اللهِ وحدَه
العدلُ والقوَّةُ المخلِّصة؛
في اللهِ وحدَه
حياتي، وفرحي وسلامي،
بمَن يمكنُكم أَن تشبِّهوه؟
مع مَن يمكنُكم أَن تعادلوه؟
إنِّي تهلَّلتُ في خلاصِه
وأَغتبطُ الآن بحبِّه العظيم،
المجدُ للعليّ،
المجدُ لإلهي المثلَّثِ التَّقديس؛"

يا رَبّ، لا أَحد آخَر سواك،
وسوف أُنادي بعدلِك المخلِّص
إلى النِّهاية؛ آمين؛

تعالي، إنَّ خالقَك، يقولُ لك: أَنا معك؛ كوني مباركَة؛

٤ أَيلول، ١٩٩٦

(أُلهِمتُ لأُصلِّي للقدّيس بولس، فلِعدَّة أَيَّام كان عالقًا في ذهني، لافتًا انتباهي إلى التَّركيزِ عليه. كان كما لَو كان يُلاحقُني. شعرتُ به بالقربِ مِنّي، كما عندما أَكونُ على

وشكِ تلقّي كلماتِ الرَّبّ. ثمَّ عندما صلَّيتُ له، تلقَّيتُ كلماتِ مشورةِ القدّيس بولس:)

سلام، يا أُختي بالرَّبّ؛ تعهَّدي بالرِّعايةِ جماعتَك[١] ولا تخفقي أَبدًا في تشجيعِهم .... ولتكن قلوبُكم قدّيسةً، ولْتُعلِنْ قلوبُكم مسيحًا قائمًا؛ ليَكُن المسيحُ موضوعَكم دائمًا؛

لقد دعاكم اللهُ جميعًا لمشاركتِه مجده؛ إنَّه يحبِّذُ المتواضعين والأَنقياء؛ قبل كلِّ شيء، كونوا طاهرين لتتمكَّنوا مِن أَن تقابلوا اللهَ بضميرٍ صالح؛ إنَّ روحَ النِّعمة عليكم، وكلّ واحدٍ منكم تلقَّى نعمةً خاصَّة؛ وقد أُعطيتْ هذه النِّعم الخاصَّة لكم لخيرِ الكنيسة لإعلانِ مسيح قائم، ما يُعتبَرُ في أَيَّامِكم أَمر غير صحيح؛ عليكم أَن تكسروا حاجزَ الزُّورِ الَّذي يُبنى؛ كما يبني البنَّاؤون البارعون[٢] بيتًا، فأَعداءُ الكنيسة هؤلاء هُم أَيضًا بارعون وماكرون في عملِهم المدمِّر؛

اليوم يجعلُ اللهُ الضُّعفاءَ والبائسين لقتالِ مَن هو مدهشٌ وعظيم في عيونِ عالمِ الارتداد الهزيل هذا! إنَّ حضورَ روحِه القدُّوس سيُقيم[٣] جثثًا كثيرة؛ وإنَّ الفجورَ في زمانِكم هو تاجُ هذا العالمِ الفاسق؛ لكن أَنتم يا أَصدقائي، الَّذين تلقَّيتم الوَحي في نورٍ ساطع، ثابروا في إعلانِ مجدِ الله، ونادوا بمسيحٍ حيّ ولا تخشوا الاضطهادات، بل بالعكس، افرحوا! أَيَّة حظوة أَعظم يمكنُ أَن يقدِّمَها المسيحُ لكم؟

لا تُقاتلوا عندما تأتي الحربة؛ أَلم تدرِكوا قيمتَها؟ بدلًا مِن ذلك تمتَّعوا بحضورِ الله، وتمتَّعوا بحضورِ روحِه وكونوا متشوِّقين لتسبيحِه، بما أَنَّكم فيه تحيون جميعًا، وفيه تتحرَّكون، وتتنفَّسون، وفيه تستريحون[٤] وذات يومٍ سوف تستريحون إلى الأَبد .... وأَنت، يا أُختي بالرَّبّ، أَمضي وقتًا أَكثر مع الرَّبّ، وليَكن اهتمامُك الوَحيد: كنيستَه؛

– أَنا، القدّيس بولس، رسولُ ربِّنا يسوع المسيح، أَقولُ لك: تشجَّعي واثبتي، ظلِّي في نعمةِ الله وتمتَّعي بحضورِه؛

أُباركُك، باسم الآبِ والابنِ والرُّوح القدس؛ كونوا واحدًا...

٢٠ أَيلول، ١٩٩٦

إيلِي، أُحبُّك.
يا ديَّانَ الأَحياءِ والأَموات،
أُعطيك قلبي.
أَيُّها الآبُ الأَزلي وأَميرَ السَّلام[٥]
سُدْ عليَّ.

يا–غصنَ–الكرمة، ليَكن السَّلام معك؛ لن أَحرمَك مِن صوتي، لا أَحرمُ أَبدًا الأَولادَ مِن أَيِّ شيءٍ يطلبون مِنّي، مهما كانوا متهوِّرين؛ يمكنُ دائمًا أَن يُؤدَّبوا ويمكنُني دائمًا أَن أُرجِعَهم إلى التعقُّل؛ أَجل، قد يكونون بائسين، لكنَّ مَلِكَهم الأَمين سيَبقى مُشرِقًا عليهم، مُعطِيًا لهم السَّلام ليبلُغوا الكمال؛

يا نفْسَ قلبي،[٦] مولودة أَنت لأَجلِ هذه المهمَّة، افتحي قلبَك الآن وأَصغي إلى ما عليَّ أَن أَقول: ناديتُك، لتعملي لي وفي الوقتِ ذاتِه لأَجلبَ لك الفرحَ في قلبِك؛ إنَّ عَدْوك لم ينتهِ بعد .... عندما تركضين، أَركضُ أَنا أَيضًا؛ إلى جانبِك أَكون؛ هل تريدين أَن تُعاني في سبيلي، لفترةٍ أَطول قليلًا فقط؟

---

[١] جماعة صلاة رودس، اليونان

[٢] معنى مزدوج.

[٣] يقيم، يهدي.

[٤] تلميح إلى عبرانيين ٣: ٧–١٩.

[٥] إشعيا ٩: ٥.

[٦] ينبغي أَن تُفهم على أَنَّها ليست إلَّا تعبيرًا حميمًا.

يا رَبّ، لقد تمسَّكتُ بِهُدْبِ ثيابِك ولن أُفلتَه!

زيّني مقدسي؛[1] الخرابُ والدَّمار قد تغلغلا في مقدسي؛ أَحيي مقدسي؛ وعزّي المحزونين، فإنَّهم شعبي؛ قولي لهم إنَّني في الوقتِ المناسب سأَعملُ بسرعة، لأَنَّ روحي سيفيضُ حتّى على الدُّونيّين، والأَصاغرُ بينكم سيُصبحون أَقوياء؛

عليك أَن تُشجِّعي وتُثبِّتي إخوتَك وأَخواتِك؛ قولي لهم إنَّ الرَّحمةَ الحنونة تُبادرُ الآن إلى زيارتِكم جميعًا، لتَمنحَكم القوَّةَ في زمنِ المحنةِ الآتية، سأَهتمُّ بحنانٍ باحتياجاتِكم؛ ضاعِفوا صلواتِكم، إذْ إنَّ العِصيانَ في هذه الأَيَّام، آخذٌ بالنُّموِّ؛ العصيانُ يأتي مِن إبليس الَّذي كان العاصي الأَوَّل؛ ليَكنْ مبارَكًا مَن يؤمنُ بأَنَّ الوَعدَ الَّذي قطعتُه سيَتحقَّق!

الحقَّ الحقَّ أَقولُ لكم، إنَّ ساعةَ العِصيانِ قد أَتتْ، ساعة ذاك الَّذي يدَّعي بأَنَّه أَعظم بكثير مِن كلِّ ما يدْعوه البشرُ "إلهًا"، قد حضرتْ، وهو بينكم؛ إنَّ رغبتَه هي في أَن يُنصِّبَ نفْسَه في عرشِ مقدسي ليَدسَّ فيه تعليمَه .... مدنِّسًا تأسيس الإفخارستيَّا؛ فهو وأَمثالُه يرغبون في إلغاءِ ذبيحتي الدَّائمة؛ إنَّه يتمنَّى كسرَ عهدي وشريعتي؛ وعندما يتمُّ هذا، سيَتملَّقُ العديدين بمنحِهم أَمجادًا عظيمة؛ لذلك سيَعترفُ كثيرون به وبعقيدتِه؛

لكنَّ خاصَّتي، نسلَ يعقوب، الَّذين يعرفونني، هُم سيَقفون بثباتٍ إلى جانبي وسيُعارضونه؛ لغايةِ اليوم، يجعلُ آخَرين يتَّخذون إجراءاتٍ عنيفة ضدّ قدّيسيَّ[2] لأَنَّه عزمَ في قلبِه أَن يُدمِّرَ كلَّ قدّيس؛ الآن هو مخبَّأ، لكنَّه سيَقفُ في الوقتِ المحدَّد ليَرتكبَ شرَّه .... لقد ربطَه إبليس لسنين عديدة الآن .... وأَنتم، يجبُ أَلَّا تفقدوا الأَملَ؛

لذلك قلتُ: "مبارَكٌ الَّذي يُؤمنُ بأَنَّ الوعدَ الَّذي قطعتُه سيَتحقَّق ...."

إنَّنا نُنَشِّئُ أُمّي وأَنا تلاميذًا فيُصبحون أَصدقاءَنا الشَّخصيّين والحميمين، لكي ينتصبوا كأَنوارٍ على المنارة ويشعُّوا في أَيَّامِ العذابِ تلك؛ سيَكونون الأَركانَ الصَّلبة لكنيستي لأَنَّ روحي القدُّوس سيُؤَيِّدُهم وسيَكونُ قوَّتَهم الدَّاخليَّة؛

آه ... أَيُّها الجيل، كانت ارتداداتُكم عنّي عديدةً مدى سنين، لكن كنيستي لم تعرفْ بعد أَبدًا ارتدادًا أَشدّ مِن هذا الارتداد ....

قولي لشعبي أَلَّا يخافوا، بل ليَضعوا رجاءَهم فيَّ، لأَنَّ الآبَ وأَنا نعرفُ احتياجاتِهم؛ قولي لأُولئك الَّذين لم يُجدِّدوا قلبَهم لي للتَّصميمِ الآن لملكوتي؛ لا تقولوا: "إنَّ سيِّدَنا يتأَخَّرُ في المجيء" .... أَنا على أَبوابِكم .... لكن هل أَنتم مستعدُّون لاستقبالي؟ فاسولا، لديك عملٌ كثير للقيامِ به، لكنْ تذكَّري، سوف تقومين بهذا العملِ معي وسوف تتلقّين قوَّتي .... لذا اذهبي خاطبي شعبي، وكوني صداي المدوّي ....

أَنا، يسوع المسيح، أُباركك؛ نحن، معًا؟

نَعم يا رَبّ، لكن سؤال صغير فقط، يا رَبّ — هل ستخلعُ العاصي عن العرش؟

نَعم! سأَحطُّ العاصي عن العرش؛ وهذا الانتصارُ سيصيرُ بالنَّار وكم أَتمنَّى أَن تكونَ قد اضطرمتْ! لكنْ يجب على كنيستي أَن تتلقَّى بعد معموديَّةً وكم تكونُ شدَّتي عظيمةً إلى أَن تنتهي![3] وهذه المعموديَّة ستأتي مِن السَّماء، فستُمطِرُها الغيوم؛ أَلم تقرئي، يا تلميذتي، "لتنفتحِ الأَرضُ ولْيُبرعمِ الخلاص؛ ولينبتْ أَيضًا، مِن الآن فصاعدًا، التَّحرير الَّذي، أَنا، يهوِه، سأَخلقُه..."[4] أَنا لم أَخلقِ

[1] دوَّى هذا الأَمرُ كقصفِ رعد. فكان الرَّبُّ قد غيَّرَ نبرةَ صوتِه.

[2] حتَّى يبقى غيرَ معروف.

[3] تلميح إلى آلامِ يسوع: لوقا ١٢: ٤٩–٥٠.

[4] إشعيا٤٥: ٨.

الفوضى والفوضى قد رسَّختِ الآن جذورَها بقوَّةٍ في عالمِ الارتدادِ هذا ....

تعالي، أَنا معك؛

٢٣ أَيلول، ١٩٩٦

يا رَبّ، أَشكرُك لأَنَّك أَظهرتَ لي،
أَنا، غير الجديرة،
مجدَك

لقد تكلَّمتَ، يا رَبّ،
لكن العالم لا يُصغي؛
مع أَنَّك تعرضُ
مجدَك في كلِّ مكان،
فالعالمُ يرفضُ أَن يرى ويؤمن.

كم مِن الوقتِ أَيضًا يجبُ أَن نناضِل؟
لسنا محرومين مِن علاماتِك،
لكن العالم مصمِّمٌ على
تدميرِ نَفْسِه.

لقد فتحتُ فعلًا فمي وتكلَّمت، انظروا بنفْسِكم .... لكن اليوم ليس للعالمِ أَيّ تفكيرٍ بصانِعِه، ولا أَيّ قلبٍ لخالقِه .... لكنَّ نقصَ وفاءِ العالم لن يُلغي وفائي؛ فبقدرةِ روحي، سأُصلحُ المُشَوَّهَ؛ لذلك، كلُّ ما يُعملُ بروحي، المثلَّثِ التَّقديس، سيُعملُ لتمجيدِنا؛ سأُواصلُ فيضَ نِعَمي عليكم، لأُبلبلَ حكماءَ زمنِكم وعلماءَه؛

لا أَحد استطاعَ أَن يُقَيِّمَ وأَن يُدرِكَ تمامًا روحي القدُّوس؛ إنَّ روحي يعملُ بطرائق مختلفة، ودائمًا لهدفٍ صالح؛ إذن كونوا حريصين للتَّبريكِ باسمِ روحي القدُّوس؛ وليكنْ ضميرُكم متعانقًا بوحدةٍ تامّة مع روحي القدّوس حتَّى يكونَ ما تفعلونه معرَبًا عنه بروحي القدُّوس؛ فلْيَغزُ روحي روحَكم؛ ولأَجلِ هذا، يجبُ عليكم أَن تموتوا عن نفْسِكم؛ كلَّما نجحتم لتكونوا متواضعين، سَهُلَ لروحي أَن يشقَّ طريقَه فيكم؛

نحن؟ ic؛

٢٧ أَيلول، ١٩٩٦

ما كنتُ دعوتُ اسمَك،
أَو أَيقظتُ ذاتي لتُمسِكَ بك
لكي تمتلكَك، يا إلهي،
لو لم يكنْ حضورُك بالذَّات
الَّذي خلَّصني.

أَجل، مَن كان هناك
ليُشفِقَ على حالَتي المؤسفة
إنْ لم يكنْ أَنت ذاتَك؟
يا مَلكَ نفْسي، وحارسَها،
يا ختمَ قلبي، يا شعلةَ الخلاص،
يا خيمةَ نفْسِنا ، ربُّوني[١] Rabbuni المثلَّث التَّقديس،

أَتَوَسَّلُ إليك وأُصلِّي
لكي تواصلَ إشراقَك علَيَّ،
لكي أَتعلَّمَ مِن فمِك
وأَنقلَ كلمتَك
مِن دون تحفُّظ ودون مصلحةٍ شخصيَّة.

سأَمنحُك أَن تتكلَّمي باسمي؛ سوف تتكلَّمين كما أَرغبُ بأَن تتكلَّمي .... اِفعَلي كلَّ ما بوسعِك وسأَفعلُ أَنا الباقي؛ بتقديمِ وقتِك لي؛ أَنا، بدَوري، أُقدِّمُ لك جواهري، هذه لخلاصِك؛ سأُقدِّمُ لك، صليبي، ومساميري وإكليلَ أَشواكي؛ آملُ أَن أَراك منشرحةَ الصَّدرِ .... لكي تدومَ قدرتي فيك، ظلِّي ضعيفةً وعاجزة؛ يسرُّني حين يعاقبُك مضطهدوك بجروحٍ بليغةٍ باضطهاداتِهم وإهاناتِهم؛

فليَشعرْ بعضٌ مِن أَصدقائِك حتَّى بالخجلِ مِن

[١] يعني "السيِّد "بالعبرية يوحنَّا ٢٠: ١٦.

حضورِك عندما يكونُ معك، بسببِ البيان، بينما يُسمِّي هذا، "حذرًا " ... المكرُ هذا يسرُّني، لأنَّه يقدِّسُ نفْسَك؛ تعالي! أَنا صديقُك! صديقُك الغَيور .... لذا إكرامًا لي، اِقبَلي التَّجارب، واحتملي الجلدَ أَيضًا؛ ظلّي ضعيفةً كيما أَنا، أَستعملُ قدرتي عليك ومِن خلالِك ...

لا ترفعي رأسَك أَبدًا وتتصرَّفي بوَقاحة؛ أَبقي رأسَك منخفضًا لكي يواصلَ العالمُ رؤيةَ رأسي؛ أَنا، مِن ناحيتي، سأَصقلُ نفْسَك بجهدٍ حتى تشهدي باسمي بحماسة، وتُنادي بي على أَنّي المسيحُ القائم؛

ما كنتُ على خطأ، حين خفضتُك، لأَنّي بفعلِ ذلك، رفعتُك إليَّ؛ لا تتفاجئي بحناني، حناني اللَّامتناهي؛ أَنا مخلِّصُك، الَّذي مات حبًّا بك؛ لهذا السَّببِ أَبحثُ باستمرار عن أَيَّة فرصةٍ لكي يسخرَ مجتمعُك منك .... لكن انظري فقط، انظري إلى تلك الإساءاتِ كلِّها، وإلى تلك الجراحاتِ كلِّها الَّتي حلَّتْ بك وبقلبي؛ إنَّ قلبي مفتوحٌ حتَّى أَكثر الآن لك لكي تنزلقي إلى أَعماقِه .... أَنْ تُعاني على طريقتي يَعني أَن أَجعلَك أَقرب إليَّ، وأَقرب إلى ملامحي، وأَقرب إلى مصالحي؛ إنَّ المعاناةَ الَّتي تسرُّني، تجلبُ لك الغيرةَ، والأَمانةَ والحميَّة للعملِ لي؛ إنّي، كما قلتِ، ربُّوني، المثلَّث التَّقديس وأَنت، أَنت الَّتي هي تلميذتي، أَقولُ لك: حاولي أَن تكتشفي ماذا أُريدُ منك؛

أَنا الإلهُ الحيّ وقد غفرتُ لك، وصرتُ صديقَك الحميم؛ قُدتُك إلى ملكوتي لكيما تكفِّي عن عبادة آلهةٍ زائفة؛ وائْتَمَنتُك على عملٍ يفوقُ قدرتَك، لكيما بقدرةِ روحي القدُّوس، تُرفَعي؛ ولقد نَموتِ في روحي؛ لقد تكوَّنتِ في روحي لكي تتحرَّكي فيه وتصيري قويَّةً؛ أَترَين أَيَّة إنعاماتٍ وهبتُك؟ إنْ أَنت جريئةٌ في أَحاديثِك، فهذه الجرأةُ تأتي مِن روحي؛

بالمقابل، يا فاسيليكي، مقابل تلك الإنعاماتِ كلِّها الَّتي وهبتُك، أُريدُ خضوعًا متجدِّدًا لمشيئتي؛ فلن تكسبي سوى الحريَّة ....

أُجدِّدُ نذوري لك، يا رَبّي،
وأَخضعُ لمشيئتِك القدُّوسة يا إلهي.

"هللويا!

"لتُسبّحِ السَّماءُ يهوِه:
سبِّحيه، يا أَعالي السَّماوات،
سبِّحوه، يا جميعَ ملائكتِه،
سبِّحوه، يا كلَّ جنِده!

"سبِّحاه، أَيُّها الشَّمس والقمر،
سبِّحيه، أَيَّتها النُّجوم المتألِّقة،
سبِّحيه، يا أَعالي السَّماوات!

"فليُسبِّحوا جميعًا
اسمَ يهوِه،
الَّذي خلقَهم بأَمرِه؛

"فلْتسبِّحِ الأَرضُ يهوِه،
جميعُ ملوكِ الأَرض وجميعُ الأُمم،
والأُمراء، وجميعُ الحكّامِ في العالم،
الشُّبَّان والشَّابات"[١]

فلْيَأتِ الجميع، ليُسبِّحوا ربَّنا
وليَعملوا بحسبِ مشيئتِه القدُّوسة.

بالخضوعِ لمشيئتي، سأُرسلُك إلى جميعِ أَنحاءِ العالم لنشرِ رسائلي .... تكلَّمي وكوني صداي ولا تقولي شيئًا أَكثر مِن الَّذي تعلَّمتِه؛ أَنا وأَنت، نحن، لنُداومْ نحن الاثنان بأن يكونَ لنا محادثة مِن القلبِ إلى القلب؛

أَحبّيني؛ ic؛

٢٢ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٦

رَبّي،
السَّاهر على نَفْسي،

[١] مأخوذة من مزمور ١٤٨.

الحارس قلبي،
وخلاص روحي،
تعالَ واحرقْ فيَّ حتَّى العمق
كلَّ ما ليس أَنت؛
مرَّ فيَّ
لإحياءِ ما هو مائت؛

يا حاكمَ اللُّطفِ،
والعدلِ والاستقامة،
كلِّمْني، أَنا ابنتك!

يا ابنةَ كنيستي، إنْ لبثتِ مطيعةً لكنيستي، فلن تخذليني .... اعترفي بخطاياك غالبًا، مقرَّةً بأَنَّك خاطئة، لكي يعجزَ الثُّعبان، أَبو الكذب، أَن يخدعَك .... في تَوبتِك ستحملين دائمًا الثَّمرَ المناسب: ثمرَ الحُبّ، لذا تعالي وانمي في حبّي .... تعالي الآن واكتبي رسالتي:

أَقولُ لك بجديَّة، إنَّ الشَّخصَ الَّذي يُقحِمُ ذاتَه بصورةٍ طَوعيَّة عند أَقدامِ الوَحشِ، متعبِّدًا له وقابلًا ممالكَ عالمِه، سيُلقى به في نيرانِ جهنَّم؛ أُريدُك أَن تُصَلِّي لأَجلِ هذه النُّفوس، يا ابنتي، لأَنَّهم عزيزون كما أَنت عزيزة علَيَّ؛ أَترَين، يا ابنتي، مع أَنَّهم أَعداؤك، يجبُ أَن تُصَلِّي لأَجلِهم لكي ينجوا؛ إنَّهم لا يُدركون أَنَّهم بصداقتِهم للعالم، يجعلون مِنّي أَنا، إلهِهم، عدوَّهم، لهذا السَّبب لا تستَهْويهم شريعتي، ومبادئي وتقليدي....

عندما قادَني الرُّوحُ إلى القفرِ ليُجرِّبَني الشَّيطان، وأَراني الشَّيطانُ مِن على جبلٍ عالٍ جدًّا كلَّ ممالكِ العالم، واهبًا إيَّاها جميعَها لي إنْ أَنا عبدتُه، أَجبتُه قائلًا: "اذهبْ يا إبليس! لأَنَّ الكتابَ المقدَّس يقول: "يجب أَن تعبدَ الرَّبَّ إلهَك وتخدمَه هو وحده؛"

اليوم، هناك، لحزني الشَّديد، جماعةٌ ضخمةٌ مِن كلِّ بلدٍ اجتُذبتْ لعبادةِ الوَحش وهو صار لهم حاكمَهم وإلهَهم، لأَنَّهم قبلوا ممالكَه ورفاهتَهم؛ وقد صاروا تجَّارَ الأَرضِ؛ أَجل! وتعلَّقَ قلبُهم بثمارِ العالم؛ خدعَهم إبليس، فإنَّهم يُروِّجون الضَّلال، وإذ استحوذتْ عليهم خطاياهم، راحوا يُروِّجون التَّحرُّريَّة وما يُشابهُها، متَحَدِّين الحقَّ وتقليدَ كنيستي؛ إنَّ الكذبَ يتحدَّى الحقَّ ....

لذا أُريدُك أَن تُصلِّي لأَجلهم، يا ابنتي، لأَنِّي أُحبُّهم أَيضًا؛ صلِّي، لأَنَّهم تحت تأثيرِ قوى الشَّرّ؛ فهذه قوى العالمِ السُّفلي المظلمةُ تخدعُهم وتتدخَّلُ في خدمتِهم الكهنوتيَّة ... إنَّ قوى الشَّرّ الجهنَّميَّة تُلاحِقُ نفوسي المكرَّسة لتجتذبَهم إلى الإيمان بما هو غير حقيقي؛ أَنت تدركين جيِّدًا أَعماقَ جراحاتي وقد جعلتُك تعرفين كم أُعاني وذلك بتقطيرِ دموعِ دمٍ مِن عَينَيك؛[1] كيف يمكنُني ألَّا أُعاني حين أَرى خاصَّتي بالذَّات، الَّذين أُحبُّهم حبًّا جمًّا، مضلَّلين تمامًا ومتقبِّلين لهذا السَّمّ المميت .... لهذا السَّبب أَقولُ لك بإلحاح: صلِّي لأَجلِهم، واعتبريهم كإخوةٍ لك يحتاجون تصحيحًا؛

اليوم هذا السَّمّ المميت يؤثِّرُ في نفوسي المكرَّسة؛ وهذا هو الدُّخانُ الَّذي تغلغلَ في مقدسي؛ إنَّهم يخالِفون شريعةَ كنيستي[2] وخطيئتُهم ستدينُهم ما لم يتوبوا؛ فالآن هُم غرغرينةُ جسدي، إنَّهم يسمعون كلمتي ولكن لا يُطيعونها؛ ليس باستطاعةِ أَحدٍ أَن يتصوَّرَ أَنَّهم غيرُ متديِّنين عندما يراهم، لكنَّكم ستعرفونهم دائمًا مِن ثمرِهم الَّذي هو: عدم الطَّاعة؛

- **عدم طاعة شريعة كنيستي هذه،[3]**
- **وعدم طاعة بابا كنيستي،**
- **وعدم طاعة تقليد كنيستي،**

---

[1] ظاهرة رآها فقط قليلون عليَّ بينما كنت أُصلِّي في مؤتمر دوبلن Dublin في ١٩ أُكتوبر (تشرين الأَوَّل) ١٩٩٦.

[2] AAS 73/1981, pp. 240-241

[3] AAS 73/1981, pp. 240-241 (تُشيرُ هذه إلى "البيان عن العضويَّة الكاثوليكيَّة في الجمعيَّات الماسونيَّة" الصَّادر عن مجمع عقيدة الإيمان.)

– وعدم طاعة شريعتي بكاملها؛

إنَّهم مضطهِدون مسعورون لرُسُلي الَّذين يكشفونهم للعالم أَجمع هُم ومخطَّطاتِهم، إنَّهم مُرَوِّجو التَّحرريَّة؛ ومضطهدو هابيليَّ[١] الَّذين يُعارضونهم ويُعلِّمون خرافي بالفضيلة، مدافِعين عن شريعتي؛ وعنهم[٢] يقول الكتابُ المقدَّس: "هؤلاء هُم الَّذين حفظوا بتوليَّتَهم[٣] ولم يتنجَّسوا مع النِّساء؛ يتبعون الحمَلَ حيثما يذهب؛ وقد افتُدوا مِن بين النَّاس ليَكونوا باكورةً للهِ وللحمَل؛ لم يسمحوا أَبدًا لكذبةٍ أَن تعبرَ شفاهَهم ولا يمكنُ أَن يوجدَ أَيُّ خطأ فيهم؛"[٤] "هُم العقلاءُ الَّذين يُزوِّدون خرافي بالحقِّ والَّذين يُضيئون كضِياءِ قبَّةِ السَّماء، وكضياءِ النُّجومِ إلى الأَبد؛"[٥]

أُولئك الَّذين يُنتِجون ثمرَ عدمِ الطَّاعة هُم رِجسٌ حيٌّ في عينيَّ وإدانةٌ للطَّريقةِ الَّتي يعصون بها الشَّريعة الَّتي وضعتْها كنيستي .... وا أَسفاه، لذلك اليوم! وا أَسفاه، ليَومي، الَّذي يقترب، سيَكونُ يومَ حزنٍ شديد ذلك اليومُ؛ ولمخالِفي الشَّريعة سيَكون مُرعِبًا، بما أَنَّهم كانوا قد جرَّبوني، أَنا، ربَّهم؛ لكن أَقولُ لكم، إنَّ مؤيِّدي الوَحشِ سيَسقطون كلُّهم معًا مع كبريائِهم وقدرتِهم وكلُّ ما كان لهم سيَنهارُ هباءً؛

لماذا لم يسمعوا لي حين قلتُ هذا المثَلَ للنَّاس؟ مثَل الكرَّامين الأَشرار؛[٦] إنَّ الكتبةَ ورؤساءَ الكهنة الَّذين كانوا هناك، يستمعون إليَّ، اغتاظوا على الفَورِ ولَولا خشيتهم مِن الشَّعب، لكانوا أَلقوا القبضَ علَيَّ؛ اليوم أَيضًا لديَّ مستأجَرون في كرمي[٧] يتصرَّفون كالكرَّامين الأَشرار تجاه أُولئك الَّذين أُرسلُهم إليهم، لا يُسيئون معاملتَهم فحسب بل مستعدُّون لبيعِ دمي أَيضًا؛[٨] أوه أَيّ حزنٍ، يا ابنتي وأَيّ نزاع لرؤيتِهم يتصنَّعون مظهرَ أُناسٍ مخلصين لشريعتي، لكن أَنا، مَن يقرأُ في قلبِهم، أَعرفُ مكنوناتِ قلبِهم ....

هل نظروا مَن هو الواقفُ خارج بابِهم يقرع؟ وفوق ذلك لِمَن سمحوا أَن يُجالِسَهم إلى المائدة ويُشاركَهم طعامَهم؟ لقد سمحوا لتلك القوى الشِّرّيرة أَن تتعشَّى معهم وتجالسَهم إلى المائدة جنبًا إلى جنب؛ أَما قرؤوا: "إنَّ الحجرَ الَّذي رذلَه البنَّاؤون هو الَّذي صار حجرَ الزَّاوية؛" مع هذا، أَقولُ لكم[٩] مجدَّدًا، إنَّ اليومَ الَّذي تقعون فيه على ذلك الحجر ستتحطَّمون إربًا؛ وكلُّ الَّذين يقعون عليهم سيُسحَقون؛

وأَنت، يا ابنةَ كنيستي، حتَّى لو أَنَّ القوى الشِّرّيرة وكلَّ الجحيم يعملون مِن خلالِهم ضدَّك، فذلك لأَنَّهم تحقَّقوا أَنَّك خطرٌ عليهم وأَنَّ رسائلي بشأن الوَحشِ في رؤيا يوحنَّا[١٠] تستهدفُهم؛ نَعم، أَصبحتِ تهديدًا لهذه القِوى المظلمة كلِّها وسيَتمادى إبليس ليجعلَ حتّى الطَّبيعةَ ضدَّك؛ هذا العدوُّ القدير هو على أَعقابِك،[١١] لكن لا تخافي، فروحي القدُّوس السَّاكنُ فيك أَعظمُ بكثير وأَقوى جدًّا مِن الجحيمِ كلِّه مجتمعًا؛ لذا، اذهبي واملئِي الأُممَ كلَّها بكلماتي؛

دعيني أُذكِّرك، يا أَغلى نفْس، أَنَّني نشَّأتُك لتَحطيمِ الفجور ولزَعزعةِ وإقلاقِ كلِّ نفْسٍ شرِّيرةٍ تلاقينها في

---

[١] النُّفوس المكرَّسة الَّتي تسرُّ ربَّنا.

[٢] أَبنائي أَبناء هابيل

[٣] ترمز البتوليَّة إلى الأَمانة.

[٤] رؤيا ١٤: ٤–٥.

[٥] دانيال ١٢: ٣.

[٦] لوقا ٢٠: ٩–١٩.

[٧] الكنيسة.

[٨] يعني يسوع، إزالة ذبيحتِه الدَّائمة.

[٩] أَتباع الوحش.

[١٠] رؤيا ١٣.

[١١] يعني، أَنَّه يطاردُني.

طريقِك أَو في المدن الَّتي تذهبين إليها لتَشهدي، لذا لا تتفاجئي عندما تضمُّ قوى الجحيمِ هذه قواها لتُحاولَ منعَك مِن ممارسةِ خدمتِك النَّبويَّة؛ ستأتي هذه الهجماتُ حتمًا في طريقِك ما أَن يُدركوا أَنَّك فعلًا في طريقِك لازعاجِهم ولاقتلاعِ كثيرين منهم؛ لقد صرتِ بالفعل تَهديدًا للشَّيطان والهمَّ الأَوَّلَ له لأَنَّك لست فقط تحملين كلمتي، الَّتي هي مقدَّسةٌ وتُقدِّسُك، وإنَّما أَيضًا تُرعِبُهم قوَّةُ روحي القدُّوس الَّذي يسكنُ فيك، لأَنَّ روحي القدُّوس يُعطي العالمَ الاقتناعَ التَّامَّ أَنَّك تأتين مِنِّي أَنا، المسيح ....

لقد نشَّأتُك أَيضًا لتُساعدي ببناءِ أَنقاض مقدسي ولتَزرعي في هذه الصَّحراء، لذا لا تخافي، "لو تِدهال lo tedhal"،[١] لقد سبق ووعدتُك أَنَّنا سنُنهي مهمَّتَك يدًا بيَدٍ بنجاحٍ وانتصار؛

لقد جعلتُك قويَّةً، لتكوني قادرةً على مواجهةِ هذا العدوِّ القدير؛ ووهبتُك روحَ القوَّةِ ورباطةِ الجأشِ والثَّبات لكيما تُجاهِري بكلمتي وبتقليدي المباركين ثلاثًا، بأَقصى طاقتِك، والقوَّة الَّتي تنزلُ بلطفٍ مِن روحي ستمنحُك النُّطقَ؛ سيَكونُ روحي قوَّتَك لكي تحملي الصُّلبانَ بشجاعةٍ إلى النِّهاية؛ لذا مِن خِلالِك فلْتضربْ كلمتي و تخرقْ كلَّ ممالكِ العالم، مجرجِرةً إيَّاها جميعًا إلى الدَّمار؛

نَعم! سأُواصلُ استعمالَك ضدَّ تلك القوى الشِّرّيرة مِن خِلالِ روحِ قوَّتي وحقِّي، في هذه المعركة، حينما مِن وقتٍ لآخَر، تتبلَّلين بالدَّم مِن هجماتِهم الفاجرة، سندعمُك أُمّي وأَنا؛ إنَّ السَّوطَ المدمِّرَ لن يصيبَك؛ أَنا، المسيح، سأَسيرُ أَمامَك، لكيما بصَولجاني يمكن أَن أَدلَّك على خَوَنةِ كنيستي الَّذين يحتاجون إلى صلواتِك؛

سأُشجِّعُك على ملاحقةِ الخطأة، والمتعاظمين والمتكبِّرين، والخبثاء، والعاصين والمتكلِّمين بغطرسة؛ مع صليبي في يدٍ والمسبحةِ الورديَّة في اليَدِ الأُخرى، عليك أَن تحطِّمي الهرطقات وتُنشِئي مكانَها الحقيقةَ والأَمانة؛ سأُواصلُ إطلاقَك إلى الأَمكنةِ كلِّها حتَّى يمكنَك أَن تُتَوِّجيني بثَمرِك؛

–[٢] يا عبيدَ الوَحش! أَلا يمكنُكم أَن ترَوا كيف أَنَّه [٣] يقودُكم ببطءٍ وبخبثٍ إلى دمارِكم؟[٤] لكنْ، مع أَنَّكم تكيدون لتجرحوا كنيستي وتحيكون مخطَّطَكم بالقدرِ الَّذي تستطيعون، فلن تقدروا أَن تنتصروا ولن تنتصروا، سأَكونُ منتصرًا في النِّهاية؛ قد سبقَ وكشفتُ للأُممِ عن جزءٍ مِن مخطَّطِكم، ويوم يظهرُ العاصي، "ذلك اليوم الَّذي تظهر[٥] فيه، سأَكشفُ للأُمم عن كاملِ مخطَّطِك التَّدميري؛ وسأُظهِر للعالم أَجمع نوايا قلبِك ...."

اذهبي الآن وذكِّري أَولادي، بأَنِّي صخرتُهم وأَنِّي لن أَخذلَهم أَبدًا؛ لقد سبقَ وحذَّرتُهم رسميًّا وسأُتابعُ تحذيرَهم بإلحاحٍ؛

البثوا دائمًا أَوفياء لي ولتقليدِ الكنيسة، ظلُّوا أَوفياء لتأسيسِ إفخارستيَّتي، باعترافِكم بي في جسدي؛ ظلُّوا أَوفياء لتعاليمِ هذا البابا، فتعاليمُه سليمةٌ لأَنَّها مؤسَّسةٌ في الحقِّ؛ أَنا هو الحقُّ؛ يا أَولادي الصِّغار، لا تَتيهوا بعيدًا مِن الحقّ، اثبتوا في الحقّ؛ فبثباتِكم في الحقّ تثبتون فيَّ؛

إنَّ عَينَيك، رَبِّي، مُوَجَّهةٌ نحو ممالكِ العالمِ الآثمة لتَقضي على كلٍّ منها مِن على وجهِ الأَرض. لكنْ هل مِن غفران لأُولئك الَّذين جُرِّبوا؟

لو انَّهم سيَتوبون، معترفين بخطيئتِهم، ويقسمون على

[١] في لغتِه الأُمّ، الآرامية، "لا تخافي".

[٢] ثمَّ استدارَ يسوع ليَصرخَ بأَتباعِ الوحش.

[٣] الوحش.

[٤] شعرت بألَم يسوع وكيف أَنَّه على الرّغم مِن خطأهم يحبُّهم حبًّا جمًّا.

[٥] يكلِّم يسوع العاصي.

الوَلاءِ أَمامَ عرشي، فسوف أَتذكَّرُ العهدَ الَّذي أَقاموه معي حين رُسِموا كهنةً وسأَغفرُ لهم مِن كلِّ قلبي؛ تعالي، ولا تنسي أَن تُصلِّي لأَجلِ هذه النُّفوس ....

تعالي؛ في اضطهاداتِك، يباركُك أَبي في السَّماء، لتبقي ثابتة؛ وفي مصاعبِك، أَكونُ إلى جانبِك لأَسندَك؛ وفي أَوقاتِ الخطر، يكونُ روحي القدُّوس مرشِدَك وحاميك؛ لذا أَعلِني رسالتي بإيمانٍ وبشجاعة؛ أَنا إلهٌ لطيفٌ يحبُّك، وتذكَّري، أَنَّ التَّعزيةَ قائمةٌ فيَّ! ic؛

IXθYΣ

١ تشرين الثَّاني، ١٩٩٦

يا مخلِّصي،
أَشكرُ اسمَك القدُّوس،
لأَجلِ حبِّك وعجائبِك؛
لكن انظرْ، أَحيانًا تضعفُ شجاعتي،
وفي بؤسي،
بؤس بسببِ خطيئتي أَنا،
أَشعرُ أَنَّ الأَشياءَ تنهضُ كالعاصفةِ
الَّتي تأتي مندفعةً فجأَةً علَيَّ
كالأَمواجِ العارمة؛
وأَصرخ: "أُوه، ما العمل؟"
وليس قبل أَن تهدأَ
الأَمواجُ مَرَّة أُخرى،
تستطيعُ نَفْسي أَن تتذوَّقَ السَّلام ....

لا تخافي، ابذلي جهدًا لتُرضيني؛ لا تمنعيني أَن أَكونَ معك بهذه الطَّريقةِ أَيضًا، فقط أَنت وأَنا ....

كوني حاجَّتي، حاجَّةَ قلبي وامكثي في قلبي إلى الأَبد؛ أَضمنُ لك أَنَّ نَفْسَك ستتمتَّعُ بمباهجِ قلبي الأَقدس؛ ستبقى شفتاي تغذِّيانك وسيَبقى قلبي يحبُّك ويعزِّيَك؛ كلُّ بادرةٍ ستقومين بها، ستكون معي أَنا، مخلِّصك؛

هل أَنت سعيدةٌ الآن أَنَّك معي بهذه الطَّريقة، يا ابنةَ قلبي؟

يا رَبّ، إلى هذا اليومِ بالذَّات، بعدَ هذه السَّنواتِ كلِّها مِن المحادثةِ معك، ما زلتُ منذهلةً ولا أَفهمُ أَبدًا اختيارَك! كنتُ هنا، جثَّة مِن دون كرامة ومَن يأتي لزيارتي؟ الَّذي لا يُقهَر، العلِيّ! والآن تسألُني إذا كنتُ سعيدة أَن أَكونَ معك؟

نعم، سألتُك، يا ابنتي ...[١]

ما استحققتُ أَبدًا هذا كلَّه، ولا أَقدرُ أَن أُعبِّرَ بأَدنى فكرةٍ تكونُ جديرةً بهبتِك، إذْ إنَّك أَنت نَفْسك هذه الهبة؛

أَنت فرحي، وسلامي،
وبخوري، وابتسامتي، وضحكتي،
أَنت بهجتي، وحياتي،
ونَفَسي، ونُورُ عينيَّ،
أَنت أَبي، وأُمّي،
وولدي، وصديقي،
أَنت رَبّي وإلهي!
أَنت إشعاعُ نَفْسي،
ولا أَحد
يشبهُك،
لذا أَجل، أَموتُ مِن السَّعادة
حين أَكونُ معك!

أَجل! أَحبِّيني وفضِّليني على كلِّ شيءٍ وعلى كلِّ شخص؛ في رفقتي ستأتي إليك كلُّ الأَشياءِ الصَّالحة؛ يا صديقتي، وأُختي،[٢] **هل مِن إزعاجٍ إذا طرحتُ عليك سؤالًا آخَر؟**

كلَّا، يا رَبّي.

فاسولا، هل تُبهجُك شريعتي؟

آه أَجل!
شريعتُك هي أَنت نَفْسُك،
كيانُك كلُّه
وكلُّ ما تكون؛
شريعتُك، يا مخلِّصي،
هي حياةٌ لي.

---

[١] هنا كنت مندهشة مِن بساطةِ المسيح ومِن الطَّريقةِ الَّتي قالها، مِثل ولد.

[٢] أَعتقد أَنَّ المسيح أَشار بمناداتي "أُخت"، انَّني لم أَقلْ له إنَّه أَيضًا أَخي.

لقد سمعتُ روحي يتكلَّمُ مِن خِلالِ فمِك، لهذا أَنت بهجتي أَيضًا؛ فلْيَعرفِ الشَّعبُ كيف أَنَّني بحُبّي أَرفعُ نفوسًا إليَّ ....

الآن، أَصغي يا فاسولا وأَجيبيني بصدقٍ عن هذا السُّؤالِ الأَخير: في النِّهاية سأَنتصر، لكنْ، في غضونِ ذلك، عليَّ أَن أَتألَّمَ وأُعاني كلَّ انتصاراتِ إبليس؛ أُسمِّيها "انتصارات" كلَّ مَرَّةٍ يتمكَّنُ أَن يجذبَ نفْسًا إلى العقابِ الأَبدي؛ سؤالي لك هو: "هل تُبهجينني أَنا، إلهك وتكونين كزنبقة؟"

ماذا تستطيعُ زنبقةٌ بسيطة أَن تفعلَ لأَجلِك؟[1]

الزَّنبقة لا تقلقُ بشأنِ الغد؛ كلُّ يومٍ له بحدِّ ذاتِه ما يكفيه مِن الهُموم؛ هل تقدرين، مع كلِّ قلقِك أَن تُغيِّري أَيَّ شيءٍ وحدَك؟ اتبَعي برامجي الَّتي أَعددتُها لك وثقي بي كليًّا! إذًا، هل تريدين أَن تكوني مِثل زنبقة؟

إذا كان هذا ما يسرُّك، نَعم.

انسي نفْسَك في ذراعيَّ؛ موتي عن نفْسِك وانكري ذاتَك لكيما تقدري أَن تحملي صليبي أَيضًا معي؛ تعلَّقي بصليبي ومعًا، أَنا وأَنت، سنتقاسمُه في سبيلِ خلاصِ النُّفوس؛ بصليبي انتصرتُ وسأَنتصرُ مجدَّدًا هذه المرَّة على مخطَّطاتِ إبليس؛ كوني واحدًا معي ودعي نفْسَك لأَحملَها؛

أَنا، يسوع، أُبارِكُك؛ ic؛

٨ تشرين الثَّاني، ١٩٩٦

(نيويورك،[2] السَّاعة الخامسة بعد الظُّهر)

رَبّي؟

أَنا هو؛

كلّ دقيقة مِن حياتِك أَكونُ معك؛ إنَّ يدي معك، لذا افرحي وكوني مسرورةً ومباركةً؛ قبل أَن تبدئي،[3] أَخبري أَولادي أَنّي أُباركُ كلَّ واحدٍ منهم وأَنّي أُعطيهم سلامي؛ أَخبريهم أَيضًا أَنَّ الآبَ وأَنا نفرحُ فيهم كلَّ مَرَّة يدعون اسمَنا بحُبّ؛ لذا أَعلِني الآن للعالم كلَّ ما تعلَّمتِ منَّا؛

إنّ–اللهَ–معك؛

٩ تشرين الثَّاني، ١٩٩٦

(فلوريدا — تامبا)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ لن أَخذلَك أَبدًا؛ أَبدًا!

إنَّ حُبّي لهم يفوقُ الفهمَ البشري واليوم أَنزلُ مِن العلا لأَكونَ معهم بطريقةٍ خاصَّة جدًّا؛

تعالي وانمي في حُبّي لكيما يكتمل اتِّحادُك معي؛ حين تصيرُ الثِّمارُ–الأُولى قدّيسةً هكذا تكونُ كلُّ المجموعة؛[4] أَنتم ثماري–الأُولى وأُريدُكم قدّيسين .... لذا تعالوا! اعترفوا بخطاياكم غالبًا حتّى لا يُعطى الشَّيطان مَوطئ قدم ....

أُباركُ كلَّ واحدٍ منكم؛ كونوا واحدًا! ic؛

١٠ تشرين الثَّاني، ١٩٩٦

(كارولاينا الجنوبيَّة — شارلستون)

ليَكن السَّلامُ معكم؛

في أَزمنةِ الأَزماتِ تدخَّلتُ؛ فمعروفٌ عنّي رحمتي؛ واليوم أُقدِّمُ لكم مجدَّدًا قلبي الأَقدس وأَقولُ لكم: إنَّ كلَّ

---

[1] كنت مندهشة مِن سؤالِه.

[2] الاجتماع الأَوَّل في هذه الرِّحلة إلى: تامبا، وفلوريدا، وشارلستون، وكارولينا الجنوبية، وواشنطن، وإنديانابوليس، ومينيَابوليس، وسان لويس.

[3] يسوع يعني" أَبدأ الشَّهادة بالمؤتمر"

[4] ذلك يعني أَنَّه باهتدائِهم يمكنُهم أَن يجذبوا آخَرين للاهتِداء.

مَن يلتفتُ نحوي ورغبتُه الوَحيدة أَن يسرَّني، فأَنا مِن كلِّ قلبي، نَعم، مِن كلِّ قلبي أَمنحُهم إنعاماتي .... سأَكشفُ لهم كنوزَ قلبي لكيما يُنهُوا مسيرتَهم معي ....

الحُبُّ معكم؛ ic؛

١٧ تشرين الثَّاني، ١٩٩٦

(سان لويس- ميسّوري)

رَبّي،
أَنت مَن هو الحكمة،
أَنت مَن هو الحياةُ والنُّورُ فينا،
أُسبّحُ اسمَك المثلَّثَ التَّقديس؛
فلْيَفتحْ الصَّلاحُ كلُّه نَفْسي
حتَّى يمكنَني أَن أَحيا في ظلِّك؛

يا كلِّيَّ الوجود!
يا فرحَ قلبي وسلامَه،
حضورُك يمنحُني الطُّمأنينة
واستقامتُك
تُشعِلُ شرارةً فيَّ،
لتُظهرَ لي أَنَّني ذرِّيَّةُ
الَّذي هو صلاحُ نَفْسي؛

المجد لربِّنا المثلَّثِ التَّقديس،
هللويا!

محبوبتي، إنَّ قلبي الأَقدس يهتزُّ تأَثُّرًا؛ كم تشوَّقتُ أَن أَسمعَ نسلي يقول لي ذاتَ يومٍ هذه الكلمات! منذ الأَزل كتبتُ كلماتِك في قلبي الأَقدس وانتظرتُك بصبرٍ – أُوه، بمنتهى الصَّبرِ – لتنطقي بها! تمتَّعي الآن بحضوري واشربي مِنّي، وكُلي مِنّي ....

ما عملتُ بلا جدوى فيك لتنشئتِك؛ استمتعي الآن بهذه الخيراتِ الَّتي لا تنضبُ الَّتي احتفظتُ بها لأَزمنتِكم وأَظهريها للعالم، هذا العالم الَّذي أَصبح باردًا وميتًا للحُبّ؛ أَظهِري كنزي الَّذي لا ينضب لكلِّ أُمَّةٍ وقولي لهم إنَّهم لا يستطيعون أَن يتلقّوا هبةً أَعظم مِن قلبي الأَقدس؛

وأَنت، يا بقيَّتي، باركي أَولادي نيابةً عنّي؛ أُولئك الَّذين رافقوك، إذْ إنَّهم كرَّسوا وقتَهم لي؛[1] نَعم! تأَثَّر قلبي حتّى الدُّموع؛ أُحبُّكم، أُحبُّكم بكلِّ قلبي .... ic؛

٢٧ تشرين الثّاني، ١٩٩٦

(عشيَّة الذِّكرى السَّنوية الحادية عشرة للحياة الحقيقيَّة في الله.)

ليَكن السَّلامُ معك؛ أَحسنتِ بقولِك لشعبي إنَّ كلَّ الصَّلاحِ يأتي مِنّي؛ وحدَه اللهُ صالحٌ وأَنا أَمنحُ صلاحي إلى كلِّ كائنٍ حيّ؛ أَملأُ مدَّخراتِهم حتَّى لا يعوزُهم شيء؛ إنَّ أَعماقي غنيَّةٌ وسخائي وافر؛

فاسولا، يا رسولتي الملأَة بالمرح، والمطعَّمة علَيَّ، اقبلي روحي القدُّوس ولا تخافي؛ أَقولُ لك، لا تخشي العالم، هذا العالم الَّذي أَصبحَ وثنيًّا بسببِ ارتدادِهم، لكن بما أَنّي ربُّ الأَموات كما الأَحياء، فهدفي هو إقامةُ الأَموات؛ هدفي هو تجديدُ كنيستي وأُكلِّفُك بهذا الواجب، واجب يتخطَّى عقلَك وقدرتَك، لكن لا تنسي مَن الَّذي معك؛ أَنا معك وأَنا القوَّةُ والقدرة؛ لا أَحد يمكنُه القول إنَّ كلَّ ما أُنجِز لغاية اليوم قد أَتى منك؛ مِن عدمِ كفاءةِ شخصٍ لا تتوقَّعون شيئًا، لقد اخترتُ بنيَّةً جاهلةً لكي أَكونَ أَنا مَن يقومُ بالمشاريع كلِّها؛

فاذهبي إذًا، باسمي، تقدَّمي وأَعلِني رسائلي الَّتي هي بلسمٌ شافٍ للبشريَّة؛ لا تفقدي عزيمتَك عندما – مِن وقتٍ لآخَر – يُعارضُك التيَّار، تمسَّكي بي؛ ظلِّي ثابتة عندما تأتي المحنُ في طريقِك؛ في المعركة ضدَّ الارتداد، لم تُضطرِّي بعد أَن تحاربي وحدَك؛ تذكَّري أَنّي معك ....

[1] مرَّةً أُخرى اهتزَّ يسوع تأَثّرًا.

وأَعرفُ مَن هُم خاصَّتي؛

يحزنُ قلبي باستمرار لرؤيةِ أُولئك الَّذين في بيتي ينقصُهم الصِّدقُ ولا يعملون في روحي لتَوحيدِ تواريخ الفصح؛ أَسأَلُك أَن تُصلِّي لأَجلِهم فعسى أَبي يمنحُهم أَن يغيِّروا فكرَهم حتَّى عندما يفتحُ روحي القدُّوس عيونَهم، يتوبون ويعرفون خطأَهم الَّذي كان يمنعُهم مِن رؤيةِ الحقيقة؛

صلِّي لأَجلِهم حتَّى هذا الرُّوح، روحُ الكبرياءِ الَّذي فيهم، ويُبقيهم مفصولين عن الحقّ، يُغادرهم ويُعيدهم إلى رشدِهم؛ صلِّي لأَجلِهم لكي أَتمكَّنَ مِن القول: "بحُبِّهم، سيَعلمُ الجميعُ الآن أَنَّهم حقًّا تلاميذي؛" لكن اليوم، لا يزالُ إبليس وشياطينُه يُبقونهم مُقيَّدين في عدمِ حُبِّهم، لأَنَّ الحُبَّ هو العلامةُ المميِّزة للإيمان؛ فكيف يمكنُهم أَن يقولوا بعضهم لبعض: "لقد بشَّرتُ بالإنجيل في كافَّةِ أَنحاءِ العالم؛ وجهدتُ لحملِ الكنيسة على أَن تكونَ واحدةً والآن كلُّ ما يجبُ أَن أَنتظرَ هو تاج الفضيلة الَّذي أَعدَّه لي الرَّبّ، إلهي، منذ الأَزل ..." بينما هُم لغايةِ اليوم بالذَّات يُقصِّرون بواجبِهم؟

على كلِّ الكهنة أَن يقتدوا بي في حياتِهم؛ لا أَتكلَّمُ عن أُولئك الَّذين يقتَدون بي والَّذين هُم مثل هابيلي الَّذي كان مرضيًا لدينا، بسببِ ذبائحِه وصدقِه، لكن عن أُولئك الَّذين هُم مثل قاين، وعيسو ويهوذا والكتبة والفرّيسيين؛ فعَن هؤلاءِ أَتكلَّم، لأَنَّ سلوكَهم يُناقضُ أَحكامي المقدَّسة؛ هل علَيَّ، بسببِهم، أَن أَظلَّ أَتجرَّع كأسَ انقسامِكم، تلك الكأس الَّتي أَرغموني عليها؟

حتَّى الآن لم أُمارسْ أَيَّ ضغط[1] عليكم،[2] ولقد تَوَسَّلتُ إليكم أَن تُوَحِّدوا تواريخَ الفصح لكنِّكم لا تسمعون لروحي؛ لقد استغلَلْتم صبرَ أَبي؛ هذه المرَّة أَيضًا أَسأَلُكم أَن تُوَحِّدوا تواريخَ الفصح لكي يُشرقَ روحي عليكم بنِعمةٍ وأَستطيع أَن أُعيدَ بيتي إلى الوَحدة؛ اليوم أُخاطبُكم لكنَّكم لا تُقدِّرون كلماتي في هذه الرَّسائل؛ وعندما تُقدِّرونها، يكونُ قد فاتَ الأَوان .... آه! لو انَّ واحدًا فقط مِن أُولئك الَّذين يعملون للوَحدة، لو أَنَّ واحدًا فقط منهم لا يستسلمُ لأَهوائِه، لمخاوفِه، بل يتقدَّم مُوَحِّدًا تواريخَ الفصح، أَنا، الله، سأَرفعُه؛

– لكنْ ما أَراه مِن بيتِ الشَّرق لهو سَورةُ غَضَب، وعِنَاد ومخاوف؛ إخوَة ومع ذلك أَعداء؛ يا بيتَ الشَّرق، لقد أَحسنتَ صنيعًا بمحافظتِك على التَّقليد كما سلَّمتُه إليك وكما مارسَتْه كنيستي الأُولى؛ مع ذلك، فأَنت لا تسمحُ لرُوحي القدُّوس أَن يُغذِّيَك كفايةً لخلاصِك ولخلاصِ الَّذين هُم بحاجةٍ ماسَّة إلى الخلاص .... إنَّك تضايقُ ثماري–الأُولى[3] ورسلي، طاردًا إيَّاهم وكذلك روحَ نعمتي القدُّوس الَّذي قادَهم ليَسيروا في طريقِه؛ ولا تزالُ تطردُهم مِن مقادسي كما طردَني أَنا أَيضًا رؤساءُ كهنةِ زماني ....

في غضونِ ذلك قطيعي مشتَّتٌ وهلاكُ النُّفوس يزدادُ كلَّ يوم؛ لذا أَقولُ لكم، تعالوا، اطمحوا إلى مواهبِ روحي ولا تتركوا بيتي خرابًا؛ سيَنعمُ بيتي بهباتِ روحي إنْ فتحتم بابَ قلبِكم ....

وأَنت، يا بيتَ الغرب، لقد أَدركتَ، مِن خِلالِ نورِ روحي، أَنَّ الجسدَ يحتاجُ إلى رئتَيه ليَتنفَّسَ بحريَّة، وأَنَّ جسدي غيرُ كامل برئةٍ واحدة؛ فصَلِّ لكي يجمعَكما معًا روحي المحيي، لكن كم علَيَّ أَن أَتألَّمَ أَوَّلًا! [4]

---

[1] بعقاب.

[2] يتوجَّه المسيح مباشرةً إليهم.

[3] المهتدون حديثًا بواسطة" الحياة الحقيقيَّة في الله"

[4] فهمت في الوقتِ نفسِه: "كم علينا نحن أَن نتألَّمَ أَوَّلًا!" قال "نحن" تعني يسوع والبابا يوحنا بولس الثَّاني.

إنَّ العالم يخرقُ وصاياي ويرفضُها وإبليس يريدُ أَن يُدمِّرَ ما قد أَسَّستُ، يريدُ أَن يُدمِّرَ ما أَنا، الحمل، قد تركتُ لكم: كنيستي؛ إنَّه يُلقي فيها البلبلة، والفوضى وجسدي قد مزَّقَه وقطَّعَه روحُ العصيان، وسكنَه روحُ العقلانيَّة والطبيعيَّة الَّذي يُنكرُني في سرِّ القربان المقدَّس؛ مِن بين هؤلاء، قليلون يهتمُّون بمصالحي، وكثيرون مِن بينهم يدُوسون شريعتي وكأَنَّها ليستْ مِن الله! هناك روحٌ عدائيٌّ يحومُ فوق كنيستي، لكن ليس لوقتٍ طويل بعد ....

لذا أَتَوَسَّلُ إليك، يا بيتَ الغرب، أَن تتقدَّمَ بسرعةٍ وتكشفَ القناع عن الشِّرير بتَوحيدِ تواريخ الفصح كما في الكنيسةِ الأُولى؛

كلُّ مَن يريدُ أَن يصبحَ عظيمًا بينكم عليه أَن يكونَ خادمَكم، وكلُّ مَن يريدُ أَن يكونَ أَوَّلًا بينكم عليه أَن يكونَ عبدًا للجميع؛ فكنيستي الأُولى كانت كوَلدٍ، بريئةً، ومليئةً بالحبّ لأَنَّها كانت محمولةً في ذراعي روحي القدُّوس؛ ثمَّ سمعتُ: "لم أَعدْ ولدًا وأَستطيعُ الآن أَن أَسيرَ بذاتي؛" ومنذئذٍ أَبعدَتْها خطواتُها عن عناقِ روحي القدُّوس وعوَّدَت خطواتها على السَّير في طريقِها الخاصّ ....

آه يا ابنَ الآب! يا ثمرتي! يا مدينة روحي القدُّوس وعروسَه، لقد غادرك عبيرُك .... لذا عُدْ إليَّ كوَلدٍ فتكون نعمتي عليك ويكون روحي القدُّوس المثلَّثُ القداسة مرشِدَك ومصباحَك؛

مِن أَجلِ ذلك أَحتاجُ إلى فقرٍ بالرُّوح شديدٍ وإلى فيضٍ مِن السَّخاء، آه ... ولكنَّ الأَولادَ فقراء بالرُّوح وكذلك أَسخياء بفضلِ الحكمة الَّتي تحيا فيهم والَّتي هي كذلك دليلُهم؛

(فيما بعد:)

بكلمتِك، يا إلهي،
أَقمتَني لتُنشِدَ لي
ولكلِّ إخوتي وأَخواتي
هذا نشيدَ الحبِّ الجديد؛

هزلَتْ عظامي
ويَبِسَ قلبي
وقد صار أَرضَ جفاف؛
واجتاحَني الخراب
في غفلتي الكاملة،
كنت فارغةً وجائعةً ومعوزةً،
كنت مملوءةً مِن كلِّ شيءٍ ما عد الصَّلاح؛

يا معجزةَ الحُبّ،
جئتَ في ليلي،
جئتَ إلى الَّتي انتهتْ مِن الوُجود،
لتملأَني بنَسمةِ فمِك
وتجذبَني لأَكون؛

والآن أَستطيعُ أَن أَقولَ: لقد تربَّيتُ
في رحابِ أَبي
وأَزهرَ لحمي مجدَّدًا
وطَوال النَّهار، يتنهَّدُ قلبي ويَتوقُ
إلى إلهي، المثلَّثِ القداسة؛

اللَّهم، يا مخلِّصي،
أَنت تعلمُ أَنّي لستُ جديرةً
لأَسيرَ في ديارِك المقدَّسة،
غير أَنّي أُحبُّ بيتَك،
أُحبُّ البيتَ حيثُ تسكنُ أَنت؛
ولستُ جديرةً
لأَسيرَ حَول عرشِك
وأُشبِعَ نظري بوَجهِك؛[1]

يا رَبّ،
فلْتَحتفي خليقتُك بخيراتِك،
أَعطِهم أَنهارًا ليَشربوا،
أَعطِهم مَنًّا وافرًا ليأكلوا :
معك، رَبّي، يكونُ ينبوعُ الحياة،
معك، رَبّي، تكونُ شجرةُ الحياة،
تعالَ إذًا، تعالَ في ظلمتِنا،

[1] صورة أَو وجه.

تعالَ بنُورِك
لكيما نرى نورَك؛

أَيها الرَّبُّ، إلهي، أَنصِتْ إليَّ وقِفْ إلى جانبي،
تعالَ جدِّدْ خلقَك،
لكيما لا يقدر شيءٌ على الإطلاق أَن يُضعضعَنا مِن جديد!
المجدُ لله، إله المجد،
حياتي، أُقدِّمُها لك؛ آمين.

ليَكن السَّلام معك؛ لقد بلغَتْني التِماساتُك .... [١]

هل يقدرُ الغبار أَن يعملَ أَيَّ شيء بنَفْسِه؟[٢] **أَترين؟** ومع ذلك سمعتَ التماساتي. لا بدَّ مِن أَن تكونَ سمعتَ وشعرتَ بقلبي الَّذي يَتوقُ إليك.

يا بهجتي ويا بنيَّتي، كوني قويَّةً ضدَّ كلِّ قوى الشَّرّ، اثبتي في حظوتي واعتني بمصالحي؛ كوني صداي .... واعرضي للعالم قداستي، اعرضي خيراتِ قلبي الأَقدس لكلِّ أُمَّة؛[٣]

أَما لحظتِ أَنَّني أَعطيتُ أَوامري إلى السَّماوات فوق لفتحِ أَبواب السَّماء وإمطارَ أَنهارٍ مع المَنّ؟ أُريدُ أَن أُغذِّيَكم جميعًا بكلمتي؛

فاسولا، إنَّ بسطاءَ القلبِ يجدونني ويمتلكونني لكن الآلاف في الصَّحراء هُم عراةٌ وجائعون ومع أَنَّهم يرون أَنفسَهم مجلَّلين بثياب فاخرة، في الواقع هُم عراة، وجائعون ويُرثى لهم؛ ومع أَنَّهم يموتون جوعًا لافتِقارِهم لكلمتي، يعتقدون أَنَّهم يحتفون؛

لا وقت للادِّخار، يا بنيَّتي؛ لهذا السَّبب أُرسلُك باسمي لتُخبريهم أَنَّ الرَّبَّ قد هيَّأَ لهم وليمةً ....

IXθYΣ

[١] ساد صمتٌ وتساءلت خلال لحظة إن كان قد ذهب.

[٢] أَراد فقط أَن يبرهنَ لي أَنَّه بقدرة الرُّوح القدس أَقدر أَن أَسمعَه.

[٣] بهذا، يقصد المسيح: لكلِّ شخص. ليس فقط للكاثوليك بل للجميع.

٢٨ تشرين الثَّاني، ١٩٩٦

(الذِّكرى الحادية عشرة للحياة الحقيقيَّة في الله.)

ليَكُنْ مباركًا صخرتي،
ليَكنْ مباركًا مخلِّصي،
ليَكنْ مباركًا قلبُه الأَقدس،
هذا القلب الَّذي يُظهرُ حبَّه
للبشريَّةِ جمعاء،
هذا القلب المرغوب فيه أَكثر
مِن الذَّهبِ الخالص،
لأَنَّ الكنوزَ[٤] الَّتي يحويها
أَحلى مِن العسل؛

ليَكنْ مباركًا قلبُه الأَقدس،
هذا القلب الَّذي رفعَني
وكوَّنني،
يا رَبّ، تعالَ وأَظهِر
للبشريَّة عجائبَك،
تعالَ وأَظهرْ
لطفَك المذهل!

لن أَخذلَك أَبدًا؛ إنَّ قلبي الأَقدس قُدِّمَ لك لكي يصيرَ شمسَ نَفْسِك، بهجةَ قلبِك وفرحَ حياتِك؛

كانت رغبتي أَن أُحْيِيَك وأَن أَسمعَك .... لاطفيني بحُبِّك؛ إنَّ عطشَك لي بلسمٌ مُسَكِّن على قلبي الجريح .... تعالي، واسمَحي لي أَن أَسكبَ مِن خِلالِك روحَ لطفٍ وصلاةٍ لكي أُذكِّرَ العالمَ بعجائبي وبقدرةِ رحمتي في لطفي المحِبّ؛

إنَّ قلبي مشتعلٌ بالحبِّ للبشريَّةِ جمعاء وكلَّما تقدَّموا بقراءتي ازدادتِ النِّعمُ المقدِّسة الَّتي أَسكبُ عليهم، لأَجذبَهم أَعمقَ فأَعمق في نيرانِ قلبي؛ – إنّي غنيٌّ بلا حدود بالنِّعمة وأُريدُ أَن أَجذبَهم إلى هذا[٥] **القلب، هذا القلب الَّذي يُسَرُّ بصحبةِ أَبناءِ البشرِ وبناتِه؛**

[٤] "الكنوز" تعني: "كلام الله".

[٥] أَشار إلى قلبِه.

في قلبي الأَقدس خيراتٌ وشرف، وغنى وإخلاص يَدُومان؛ إنَّ كنوزي ستجعلُكم تسيرون في دربِ الفضيلة؛ طوبى للعينِ الَّتي ترى ما تراه في قلبي، وتنالُه، فينال صاحبُها الحياةَ ويكسبُ حظوةَ أَبي، ونكونُ إلى جانبِه، مُبهِجينه يومًا بعد يوم، وساكِبين بركةً بعد بَركة عليه وعلى كلِّ أَهلِ بيتِه؛ إنَّ قلبي الأَقدس مثل عطرٍ مهدِّىء؛ إنَّه مثلُ الشَّمسِ الشَّارقة في عتمتِكم؛ إنَّ قلبي الأَقدس أَحلى مِن العسل وأَنا أُرحِّبُ بالأَفواهِ كافَّةً لتتذوَّقَ عذوبتي؛ إنَّ قلبي الأَقدس مِثل مشتلِ ورودٍ مختارة؛ إنَّ قلبي الأَقدس ممتلىءٌ رقَّةً؛ نَعم، إنَّه كينبوعِ الحياة؛

اِفتَحوا عيونَكم على قلبي الأَقدس فيملأ إشراقُه ليلَكم المظلم مِن مِلءِ النَّهار؛ تمسَّكوا بقلبي الأَقدس وعانِقوه فيَضع قربُهُ منكم تاجَ نعمةٍ مقدّسة على رأسِكم، ويُسيِّر أَقدامَكم في دربِ الأَمانة، حتَّى قبول إراقةِ دمِكم في سبيلِ شرفي؛ إنَّ قداسةَ قلبي الأَقدس الَّتي لا تُقهر يمكنُ أَن تكونَ درعَكم حين يُمجِّدُ الشَّرُّ الشَّرَّ؛

إنَّ قلبي الأَقدس مثل شجرةٍ ممتلئةٍ ثمارًا، مع أَوراق وافرة حيث تقدرون أَن تلجؤُوا تحت أَغصانِها؛ إنَّ النَّارَ مِن قلبي هي الطَّاقةُ الَّتي تمنحُكم النُّورَ في نَفْسِكم، ولا يمكنُ حتَّى لأَشدّ النُّجوم سطوعًا في حالٍ مِن الأَحوال أَن تُنيرَ ليلَ نفْسِكم المُخيف مثلما تُنيرُه النَّارُ الآتِيَة مِن عمقِ قلبي؛ في الواقع، إنَّ نارَ قلبي الأَقدس هي أَشدّ إشعاعًا مِن الشَّمس أَلف مَرَّة؛ إنَّها مثل جمعِ كوكباتِ الكَونِ معًا أَكثر مِن أَلف مَرَّة؛

معي يكون الحبُّ الإلهي، الرَّحمةُ الإلهيَّة، الثَّمرُ الإلهي، النُّورُ الإلهي، العذوبةُ الإلهيَّة، الينبوعُ الإلهي، الغنى الإلهي، مُغْنِيًا أُولئك الَّذين يقتربون مِنّي، ومالئًا خزناتِهم بنقائي؛ قلتُ، وأَنا قلقٌ أَن أُخلِّصَ شعبي مِن الموت: "سآتي إليهم وقلبي في يدي وسأَفتحُ قلبي مثل خزَّانٍ وأَغمرُهم بكنوزي الإلهيَّة؛ سآتي عليهم مثل محيطٍ هائل، لأُقوِّيَهم؛"

بماذا يمكنُكم أَن تقارنوا قلبي، هذا القلب الَّذي وضعَ أَساساتِ مقدسي؟ بغصنِ بخور في يومِ صَيف؟ أَم بنغمةِ قيثارة؟ أَم ببضع جواهر ماسٍ صافٍ كالبلَّور؟ لا شيء يمكنُ مقارنته بقداسةِ قلبي الأَقدس الَّتي لا تُقهر، لأَن في قلبي تكمنُ النِّعمُ المقدِّسة، لأَنَّه فريدٌ ببهائِه، وكثيرُ التَّنوُّع بنِعَمِه وبفضائلِه، ولأَنَّه مرهفٌ، ولطيف وممتلئٌ رأفةً حتّى على الأَكثر بؤسًا بينكم؛

إنَّ قلبي نشطٌ لأَنّي أَنا الكلمة وكلمةُ الله هي حيَّةٌ وفاعلة؛ إنَّ قلبي معصومٌ في مجدِه؛ إنَّ قلبي عطوفٌ وممتلىءٌ رحمةً عندما تحتاجون إلى مساعدة؛ بما أَنَّ قلبي هو عرشُ النِّعمة، ثقوا في إحساني، أَنا أَتعاطفُ مع جهلِكم؛ لا تفقدوا الشَّجاعة، اِعلَموا أَنَّ لكم مكانًا دائمًا في قلبي الأَقدس؛

أَنا كلمةُ الله ومِن فمي يخرجُ سَيفٌ قاطع؛ أَنا هنا، وسيَتعهَّدُ قلبي كلَّ الأُمورِ غير الصَّحيحة ويُصحِّحُها بسَيفي؛ ليس قلبي الأَقدس معقَّدًا، لست إلهًا معقَّدًا، لأَنّي أنا كمصباح، مضيءٍ مِن الدَّاخل ومِن الخارج، وساطع تمامًا، لذلك، لن تُضَلَّلوا أَبدًا، وسأُطمئِنُكم طَوال الوقتِ بأَنَّ القداسةَ ستُكافَأُ في النِّهاية؛

إنَّ قلبي الأَقدس ساطعٌ ونقيٌّ كثيرًا، هو نورُ العالم؛ إلهيٌّ هو قلبي الأَقدس ولا يُقاوَم، لأَنَّه يمسكُ ثروةَ خلاصِكم كلَّها؛ والَّذي يستقبلُ هذا القلبَ بلطفٍ يُقِرُّ بنا أَنَّنا مثلَّثو التَّقديس مع التَّقدير، والأَمانةِ والشَّرف، وأَنا في أُلوهيَّتي أَقودُه إلى الحياةِ الأَبديَّة؛

إنَّ قلبي الأَقدس، يخفقُ حبًّا للبشريَّة لأَنَّه محبٌّ للبشر؛ إن اقتربتَ منّي كطفلٍ، أَضع قلبي الأَقدس في راحةِ يدِك وحين ترى كنوزي، مع الأَقوالِ الحكيمة الَّتي تكشفُ أَلغازي وأَسراري، ستَستولي عليك مخافتُك

المقدَّسة منّي لأَنَّك ستُدركُ أَنَّني الله، ثالوثي إنَّما واحدٌ في وحدةِ الجوهر، وأَنَّني أَغلى عندك مِن ثراءِ العالمِ كلِّه وحتَّى مِن حياتِك بالذَّات؛

آه، يا فاسولا .... إنَّ الرَّحمةَ هي معي، ومع ذلك يهجرُ كثيرٌ مِن أَولادي هذا القلبَ الرَّحيم ويحتقرونه؛ ولو أَنَّك منفيَّةٌ على الأَرض، أَيَّتها الخليقة، افتحي عينيك لتتأَمَّلي قلبي الأَقدس، افتحي عينيك وقلبَك على العجائبِ المحفورة في قلبي؛ لن أُخبِّئَ عنك كنوزي الَّتي تفوقُ كلَّ تقدير؛ مع أَنَّكِ منفًى، سوف أَفتحُ بابَ قلبي وحينما في بؤسِك ستتأَمَّلُ عيناك جلالةَ قلبي، سيَطغى على نفْسِك اشتياقٌ لا ينقطعُ لأَحكامي، وتصيرُ مراسيمي بهجتَك ومرشِدتَك؛

حينئذٍ ستسأَلينني طَوعًا أَن تصيري ذبيحةَ الذَّبيحة، ومصلوبةَ المصلوب وستُعلنين مراسيمي للعالم، بلا خوف مِن الخزي، متذكِّرةً الَّذي عثرَ عليك، أَنت الَّتي هي منفًى، في المنفى؛ ثمَّ تقولين لي، مُشيرةً لي إلى قلبي الأَقدس: "سيِّدي، هنا سأَبقى على الدَّوام، هذا هو البيتُ الَّذي اخترتُ"؛

إنَّ الأَمانةَ هي جوهرُ كلمتي، وأَنا معروفٌ عنّي أَنّي أَمينٌ وصادق؛ لا خداع في قلبي؛ فقلبي الأَقدس هو سماؤكم، ممتلىء بالأَحكام العادلة؛ طوبى للإنسانِ الَّذي يكتشفُ ثباتَ قلبي الأَقدس الَّذي يفوقُ ثمنَ اللآلئ؛ لا شيء ممكن أَن تشتهِيَه يُضاهيه؛ يا أَبنائي، وبناتي، لا شيء يُضاهي قلبي الأَقدس، لأَنّي الأَلفُ والياء ؛ وطرقُ قلبي الأَقدس هي طرقٌ مبهِجة، تقودُ إلى الحميميَّةِ الَّتي طالما رغبناها؛[١]

بماذا يمكنُكم أَن تُشبِّهوا قلبي الأَقدس؟ بنبعٍ يجعلُ الحدائقَ خصبةً؟ نعم، لأَنَّه إذا عطشَ إنسانٌ، فليأتِ إليَّ! فليأتِ هذا الإنسانُ ويشرب؛ إنَّ قلبي بئرُ ماءٍ حيّ؛ تعالوا غوصوا في هذه الجداول[٢] الَّتي تتدفَّقُ مِن قلبي الأَقدس؛ إنَّ قلبي الأَقدس هو ضمانتُكم وهو شجرةُ الحياة لأُولئك الَّذين يمتلكونه؛ لا تدعوا أَقدامَكم تُسقِطكم نحو الموت؛ اعلَموا أَنَّ قلبي الأَقدس الحنونَ مجيدٌ وجليل، حريٌّ بالثِّقة، أَمينٌ وصادق؛ هو محاطٌ بالثَّبات، متجاوزًا السَّماوات؛ هو يرفعُ، يا فاسولا، الفقراءَ مِن التُّراب[٣] ويُخرجُهم مِن بؤسِهم، ليُعطيَهم مكانًا في أَعماقِه، في أَعماق الرَّحمة غير المحدودة؛ فليَكنْ قلبي الأَقدس الجذرَ الَّذي يسنُدكم وأَنتم، قد طُعِّمتم علَيَّ لتتقاسموا نسغي الغنيَّ الَّذي يمدُّكم بالحياة، الحياة الأَبديَّة؛ لذا ظلُّوا مُطعَّمين علَيَّ لتكونوا جزءًا مِنّي وتُحفظ حياتُكم؛

فاسولا، لقد أَتيتُ مجدَّدًا لأُحيِيَ العبادةَ لقلبي الأَقدس، طوبى لكلِّ أُولئك الَّذين يمارسون هذه العبادة؛ لقد ماتَ العالمُ عن الحُبِّ لأَنَّه بعُدَ عنَّا،[٤] وبهجرِ ينبوع الحكمة، قد ماتَ في جفافِه؛ لهذا السَّبب أَتيتُ إليك، وقلبي في يدي، لكي تشعري بنبضاتِ قلبي؛ لا تتعجبي، أَلم تقرئي أَنَّ ينبوعًا سيَتفجَّرُ مِن بيتِ يَهوه؟[٥] ومثل الشلَّالات سيَتدفَّقُ هذا الماءُ الحيّ[٦] مِن قلبي ....

نعم، لكيما تكسبوا كلُّكم أَجمعين الحريَّة، هذه الحريَّة الَّتي ليستْ سوى في روحي، أَتيتُ إليك، ليس بسببِ استحقاقاتِك، إذْ ما كان لديك أَيّ استحقاق، ما اخترتُك فقط بسببِ شقائِك وعدمِك، كما تقولين

---

[١] الثَّالوث.

[٢] كان يسوع يتكلَّم عن روحِه.

[٣] كان يسوع يلمِّح إلى هذا لي؛ الطَّريقة الَّتي بها رفعني وأَعطاني مكانًا في قلبه.

[٤] الثَّالوث.

[٥] يوء ٤: ١٨.

[٦] الرُّوح القدس.

للنَّاس، وإنَّما أَيضًا بسببِ عدمَ أَهميَّتِك وجهلِك المطبق بكلِّ المسائلِ الَّتي تعلَّقتْ بقلبي الأَقدس، أَجل![1] وبكنيستي أَيضًا؛ كنتِ مغمورةً بالخطيئة وليس بالفضيلة، كنتِ صورةَ مجتمعِك وبعيدةً مِن ملامحي، كنت مخيفةً حتَّى في عيونِ ملائكتي! ومع ذلك، جئتُ إليك، يا مخلوقةً هزيلةً صغيرة، لأُظهِرَ للعالم قدرةَ قلبي الأَقدس ورحمتي غير المحدودة؛ أَتيتُ في جهلِك وكلَّفتُك بمهمَّةٍ تفوقُ طاقاتِك وعرَّفتُك قلبي الأَقدس وسأُتابعُ تعريفَه في هذا العالمِ البارد المغمور بدمِه مِن جراءِ جرائمِه؛

سأَجعلُ هذا الينبوع[2] مِن قلبي الأَقدس يجتاح هذا العالمَ البارد، واهِبًا الحياةَ حيثما يمرُّ فيتحقَّق وعدي لأَنَّ روحي القدُّوس، واهبَ الحياة سوف يسودُ هذا المجتمعَ السَّيِّئَ ويحوِّله إلى شعبٍ مستقيم، حينئذٍ تكون القداسةُ والعدالة رفيقتَيه؛

فاسولا، لقد أَعطيتُ، في الماضي، إلى تلميذي الحبيب يوحنَّا، لمحةً عن كنوزي في قلبي، والَّتي قادَته، في أَهوالِ ذلك اليومِ، طول الطَّريق حتَّى صليبي؛ ثمَّ، فيما بعد، دعا جيرترود (Gertrude) لتُكرِّمَ قلبي الأَقدس، وقد كشف لها قيمةَ الكنوزِ المخبَّأَة في قلبي؛ فذرفَتْ عيناها دموعَ الفرح حين رأَتْ تلك الكنوزَ الإلهيَّة؛ لطالما تشوَّقتُ لأَن أَكشفَ لكم في أَيَّامِكم وفي عصرِكم غِنى سرٍّ مكتوم طَوال أَزمنة؛ لذا كرِّمي قلبي الأَقدس وكوني بريئةً، كوني ملحَ الأَرض والنُّورَ، لكي تَشعّي في العالم مثل نجمةٍ ساطعة، لأَنَّك سوف تقدِّمين له[3] كلمةَ الحياة؛

الآن اِرتَمي على ركبتَيك وسبِّحيني! أَترَين كم أَنَّ معجزاتي قديرة؟ أَترين كم أَنَّ آياتي عظيمة؟ فليَكنْ نيري خفيفًا عليك وليس عبئًا ولن يعترِيَك أَيّ أَثرٍ للإعياء .... تابعي الدَّربَ الَّذي رسمتُ لك وأَخبِري شعبي أَن لا أَحد يقدر أَن يبقى حيًّا بفكرِه فقط، وأَنّي لا أَكشفُ ذاتي أَبدًا لأُولئك الَّذين يَدَّعون امتلاكَ معرفة الأُمورِ الدُّنيويَّة فقط، لأَنَّ هذه ليست المعرفةَ الحقيقيَّة الَّتي تأتي مِن الله؛ المعرفة الحقيقيَّة هي معرفتُنا، في قدسِنا الثَّالوثي وهي الحياةُ في وحدةٍ حميمةٍ معنا؛ لا محاباةَ عندي، لذا فلتعرفِ الشُّعوبُ كافَّةً عبادةَ قلبي الأَقدس؛[4]

كوني واحدًا فينا؛ نحن نُحبُّك، أَيَّتها البنيَّة العزيزة، نالي بركاتِنا؛

IXθYΣ

(فيما بعد:)

نَعم! أُعطيَتْ هذه[5] لك في الذِّكرى السَّنويَّة الحادية عشرة لرسالتي المنقِذة؛ سوف أُتابعُ مَلءَ فمِك وتغذيَتَك بكلمتي؛ وستحصلين مِن قلبي باستمرار على النِّعمِ المقدِّسة الوافرة لتُكمِلي مهمَّتَك؛ وكما قلتُ لرُسلي الآخَرين عن قلبي الأَقدس، أَقولُ لك أَيضًا: "أَحِبّي هذا القلبَ الَّذي قلَّما كان محبوبًا، أَحْيِي عبادةَ قلبي الأَقدس وقُولي لهم[6] إنَّ كلَّ الَّذين يمارسون هذه العبادة، ينالون نِعَمًا مقدِّسة ليس لهم وحسب بل أَيضًا لكلِّ أَهلِ بيتِهم؛"

وأَنت، يا محبوبتي، كوني واحدًا معي؛ ic؛

٤ كانون الأَوَّل، ١٩٩٦

(لاس فيغاس Las Vegas)

رَبّي، أُحبُّك.

---

[1] فكَّرت، بالكنيسة أَيضًا ...

[2] يتكلَّم يسوع عن روحِه القدُّوس.

[3] العالم.

[4] يقصدُ يسوع ليس الكاثوليك وحسب وإنَّما الكنائس الأُخرى أَيضًا.

[5] الرِّسالة أَعلاه.

[6] للشَّعب.

آه فاسولا، أَدعوك لتستريحي في قلبي الأَقدس؛

تعالي، يا بنيَّةَ أَبي، تعالي، أَنا إلهُك، أَنا صخرتُك، أَنا حصَّتُك؛ الواحدُ والوحيد الَّذي رفعَك بالحكمةِ لمجدي؛ أَنا هو الَّذي أَرشدَك بالحنانِ ونصحَك بقلبي ....

آه فاسولا،[1] هناك في العالم نفوسٌ لا تُحصى تموتُ وقلبي يؤلمُني وإنّي منذهلٌ مِن الحزنِ لرؤيةِ هذه النُّفوس تموت ...[2] فاسولا، أَمستعدَّةٌ أَنت أَن تُقدِّمي لي تضحياتٍ أَكثر لإعادةِ تلك النُّفوس إلى بيتِها؟ نَعم، في قلبي الأَقدس؟

نَعم، يا رَبّ ....

إذًا ضعي ثقتَك فيَّ؛ ولا تتعبي مِن العملِ لي ومعي؛ كوني ممحوَّةً لكيما يقودَك روحي حيثما أُريدُك أَن تذهبي؛ نادي باسمي مع التَّسابيحِ في الأُمم كافَّةً الَّتي أُرسلُك إليها بقُدرةِ روحي القدُّوس؛ لا تُفلِتي يدي؛ واسمَحي لي أَن أُبقيَ يدَك في يدي؛

تعالي، إنَّ إلهَك الأَمين هو معك بحُبِّه الأَمين؛ أُباركُك أَيَّتها النَّفْسُ العزيزة؛ اِذهَبي الآن وانضمِّي إلى صلواتِهم وذكِّريهم بأَنَّ الإلهَ الَّذي يتشوَّقون له هو دائمًا معهم، مباركًا كلَّ واحدٍ منهم؛ امكثي في قلبي الأَقدس على الدَّوام وصلِّي لأَجلِ اهتداءِ النُّفوس وكوني ثابتةً في أَمانتِك كما أَنَّني أَمين؛ ic؛

٩ كانون الأَولَّ، ١٩٩٦

(الولايات المتَّحدة الأَميركيَّة.)

كوني في سلام؛

قولي لمرشدِك: "أَنا ممتلئٌ فرحًا بأَنَّ أَفكارَك أَخيرًا حَول قلبي الأَقدس تُزهِرُ في فمِك؛[3] أَعلمُ أَنَّك دائمًا قد اعتبرت قلبي سماءً، لكنْ لم تتسنَّ لك عدَّة فرصٍ لتعرضَ قلبي كما الآن؛[4] إنَّ الكنيسةَ قد أَهملتِ العبادةَ لقلبي الأَقدس؛ في وقتٍ، كان حسنًا منك أَن تتقاسمَ معي آلامي وحزني؛[5] وأُقدِّرُ الاهتمامَ الَّذي ينمو فيك لتمجيدِ قلبي؛

"أَكتفي–بذاتي كما تعلم، لكنّي اخترتُك وفاسولتي لتُقدِّما للعالم كلَّ ما تستطيعان لتجذباه ليَستقبلَ هذا القلبَ الَّذي يحبُّه؛ تضحياتُكما[6] تُرضيني وسأَتكفَّلُ أَن أَسدَّ كلَّ احتياجاتِكما مِن خيراتِ قلبي؛

"لقد أَعطيتُكما، كما لحظتَ، ملائكتي الثَّلاثة[7] لمرافقتِكما؛ نَعم .... وكذلك رؤساء ملائكتي الثَّلاثة؛ لذا لا تخفْ، فكلُّ السَّماءِ معك؛ وكذلك عدَّة رجالٍ مخلِصين سيُساعدونك؛ كُنْ جريئًا، أَنا معك؛" ic؛

١٢ كانون الأَوَّل، ١٩٩٦

(الولايات المتَّحدة الأَميركيَّة.)

يا رَبّ، دَعْني أَتعلّق بك،
لكيما تأتي لنجدتي؛

أُحبُّك وأَشكرُك،
مقدِّمةً لك التَّسابيح لسَماحِك لي
معرفة اسمِك
لكيما أَنا أَيضًا أَكون محميَّةً؛

في حبِّك العظيم، تُجيبُني
كلَّ مَرَّةٍ أَدعو فيها اسمَك؛

---

[1] تنهَّد يسوع.

[2] ظلَّ يسوع لحظة صامتًا قبل أَن يطرحَ سؤالَه عليَّ.

[3] تحدَّث الأَب أُوكارُول عن كنوز القلبِ الأَقدس المحتفَظ بها لزمنِنا الحاضر.

[4] يمنحُ يسوع تلك الفرص عندما نسافرُ لعقدِ مؤتمرات.

[5] في مصلَّى المجدليَّة، جرى اختبارٌ مع الأَب أُوكارُول.

[6] الَّتي للأَب أُوكارُول ولي.

[7] وهُم: بوب، وبات وتوم.

اللَّهم، مخافتُك عظيمةٌ جدًّا
بسببِ قدرتِك

أَرجو أَن تُظهِرَ لطفَك لي
حين أَكونُ في اضطراب؛
فلتَكُنْ ابتسامتُك علَيَّ
لأُظهِرَ للأُممِ
أَنَّك معي.

ليَكُنِ السَّلامُ معك؛ بِاسمي، تكلَّمي ولا تخَافي؛ ضعي ثقتَك فيَّ؛

إنَّ جلالتي تُغطِّي السَّماوات، وحتَّى إذا كانتْ أَرضُكم اليوم ملقاةً في الرُّعبِ بسببِ فجورِها، فجلالتي وإشراقي سيُغطِّيان أَرضَكم[١] وكلُّ شرٍّ سيُكشَف إذْ إنَّ الشَّرَّ الآن يختبئُ في ظلمةِ الأَرض؛ لا تخَافي؛ كوني مرحةً وافرحي لأَنَّ انتصاري على قوى الشَّرِّ قريبٌ؛

لذا، اذهبي، يا ابنتي ولا تكفِّي عن التَّكلُّمِ عندما يفيدُ خيرًا؛ اكسبي لي نفوسًا، كوني شبكتي؛ دعيني أُلقيك مجدَّدًا؛ افعلي كلَّ ما باستطاعتِك وسأَفعلُ أَنا الباقي؛ أُنْذِري أَن تبقي وفيَّةً لي وأَن تخدميني بروح التَّقوى والقوَّة؛ أَنا لن أَخذلَك أَبدًا ولن أَرفضَ لك طلبًا يمكنُ أَن يجلبَ الخطأَة إلى الاهتداء وإلى تغيُّرِ القلب؛

ولذلك، ستكونُ حمايتي، أَمامك؛ إنَّ الافتراءات والاضطهادات الَّتي تتحمَّلين إكرامًا لي، وبغاية السَّخاء، تمجِّدُني؛ والطَّريقة الَّتي بها يعاملُك النَّاس بخبثٍ وبحقدٍ والَّتي تتحمَّلين بصمتٍ إكرامًا لي أَنا مخلِّصك، تؤثِّرَ فيَّ حتَّى الدُّموع؛ كلُّ واحدٍ في النِّهاية يبلى، كما تبلى الثِّياب، لكنَّ نفوسَكم تحيا إلى الأَبد؛ انجازاتُك باسمي لن تبلى ونفْسُك تكافَأُ في النِّهاية؛

لا تفقدي سلامي وعساك أَن تظلِّي قويَّةً، ودائمًا متمكِّنةً مِن تعاليمِ الحكمةِ فهمًا؛ ليَكُنْ لك الآن قلبٌ سعيد واملئِيه مِن الفرحِ الَّذي في قلبي، المفعمِ لكلِّ أُولئك الَّذين يرغبون فيَّ أَنا، إلهك؛

[١] انتصار الرَّبّ.

٢٠ كانون الأَوَّل، ١٩٩٦

(عَودة إلى الوطن بعد عدَّة مؤتمرات واجتماعات صلاة في الولايات المتحدة الأَميركيَّة.)

أُعطيك سلامي، يا بنيَّتي؛

ثابري في العدالة وفي الفضيلة؛ أُنظري إلى انتصاراتي، واحسبي النَّتيجة![٢] الأَرضُ تصدأُ لكنَّ مروري يمحو الصَّدأَ؛ لهذا السَّبب وضعتُ فيك غيرةَ بيتي؛ لكيما نعمل أَنا وأَنت معًا لإفناءِ الصَّدأ الَّذي يُشبهُ طبقةَ القشرة على قلوبِ شعبي؛ أَنوي، بمروري، أَن أُزيلَ تلك القشرةَ وأَن أَتركَ قلوبَهم مُشِعَّةً بمجدي، وعندما ستُكشَفُ لهم كلمتي، سيَجلبُ نوري لهم النُّور؛

آه، يا فاسولا، لقد وجَّهتُ خطواتِك نحو طريقي، كما وعدتُك، لذا لا تخافي، أَنا معك ولا شرّ يقدرُ أَن يكسبَ أَيَّةَ سُلطة عليك؛ إذا كنتُ قد اخترتُ أَن أُرسلَك في هذه الأُمَّةِ الواسعة المساحة،[٣] بهذه الكثافة لتذكيرِ شعبي بأَساسِهم الحقيقي وبأَنَّ المجدَ ينزلُ فقط مِن العلى، ذلك لأَنَّ الزَّمنَ قد اقترب، فزمنُ الآلامِ القاسية هو الآن على أَبوابِكم .... إنَّ قوى الشَّرّ تلك لا تُضيِّقُ الخناقَ حول بابا كنيستي فحسب، وإنَّما على كنيستي برمَّتِها! كلَّا، لم تَستهلِكا نفسَيكما[٤] عبثًا لأَنِّي أَظهرتُ مجدي في عدَّة قلوبٍ وذكَّرتُ شعبي بالقدرةِ الَّتي مارستُها

[٢] ٢٣ اجتماع صلاة حيث تكلَّمت مدَّة ٢٨ يومًا، في كلِّ أَرجاء الولايات، مع حشودٍ ومِن ضمنِهم عدَّةُ كهنة.

[٣] الولايات المتَّحدة الأَميركيَّة.

[٤] الأَب أُوكارُول وأَنا.

بمَنحِهم نِعَمًا كثيرة؛ لذلك، يا بنيَّتي، أَنا منتصر؛

إنَّ عملي، مِن خِلالِك، قد تمَّ وأَنا أَملأُه ببهائي وبجلالتي؛ هذا أَفعلُه لأُذكِّرَ شعبي بقدرتي، وبرحمتي، وبحناني، وبحبّي؛ سيَكونُ مِن قلبي الأَقدس، خيراتٌ وثرواتٌ أَكثر تُكشَفُ لك في هذه الأَيَّامِ المقبلة ....

وأَنت، يا ابنتي، لتَكُن لك كرامةٌ ملوكيَّة في ساعاتِ الاضطهاد، لكيما يمكنك أَن تمجِّديني؛ إنَّ كلَّ ما تحتملين إكرامًا لي، يؤثِّرُ فيَّ؛ تحمَّلي لأَجلي، يا محبوبتي، وعزِّيني بهذه الطَّريقة .... كرِّسي ذاتَك كليًّا، جسدًا ونفسًا، لخدمةِ كنيستي ولخدمةِ إخوتِك وأَخواتِك؛ قدِّمي هذه التَّضحيات لفائدتِهم؛ وتحمَّلي تلك الآلامَ والمحنَ الوَجيزة إكرامًا لي، بتذكُّرِك أَنَّه تحت السَّماوات ذاتِها حيثُ تعيشين، في ساعاتِ اللَّيل، أَنا، يسوع المسيح، أُعاني عذاباتٍ مبرِّحة لمشاهدةِ المجزرة الإجراميَّة بحقِّ الأَطفالِ الأَبرياء، محرقاتٌ بشريَّة اقتُرِفَتْ مع التَّجديفِ على اسمي،[1] ولِسقوط البابويَّة الحاليَّة؛

أَقولُ لك، مهما بذلتِ كتضحيةٍ، فإنَّ ذراعي تُؤيِّدُك، لكي تواصلي نشرَ رسائلي في كلِّ مكان؛ فيما تمتدُّ أَيادي المجدِّفين بمنتهى الدَّناءة ضدَّ ذبيحتي المقدَّسة، وضدَّ بيتي وضدَّ كلمتي، أَنا، مِن جهتي، أُغدِقُ بركاتي على الَّذي يُثابرُ في القداسة ولا يخضعُ في الخزي؛

سوف أُغري عدَّةَ قلوبٍ لتَصيرَ كأَوانٍ مقدَّسة حاملةً كلمتي؛ نَعم؟[2]

يا رَبّ، أَنت تُظهِرُ لي
كيف تعملُ قدرتُك،
ولا تُخفي سرًّا مِن مخطَّطاتِك،
لكن لأَحدٍ ضعيفٍ مثلي،
مولودٍ مِن الخطيئة،
كيف لي أَن أَفهمَ
تبجُّحات مضطهديَّ؟
لقد حلَّتْ ساعةُ الظُّلمة؛
كيف وأَين "سأَتمسَّكُ؟"

هذا نُواحي الخاصّ أَيضًا؛ أَنوحُ على قساوةِ قلبِهم.... إنَّ حجابًا مِن ظلٍّ يتدلَّى على جفونِهم، يا ابنتي، وقلوبُهم لا تُضمِرُ سلامًا وغنيمتُهم تُدعى: نقص الحُبّ.... لكنَّ مَلكَك هو لصالحِك؛

غير أَنَّ قوًى أُخرى هي خلف أُولئك الَّذين[3] ذكرتُهم؛ وهذه القوى لا تأتي مِنّي؛ أَتَرَين، يا فاسولا، إنّي، مِن خِلالِ هذه الرَّسائل، أَستعرضُ مخطَّطاتِهم الفَتَّاكة حول كنيستي، أَستعرضُ للعالم تصاميمَهم الخدَّاعة؛ لهذا السَّبب يريدُ كثيرٌ منهم أَن يُسيِّجَ بحائطٍ كلماتي الَّتي أُعطِيَتْ لكم في هذه الرَّسائل؛

لكنّي مسكينةٌ بائسة ولست بطلةً في الدِّفاع. يمارسون التَمييز ضدِّي ويعاملونني ظُلمًا.

فلتكوني مباركةً طَوال أَيَّامِ حياتِك لأَجلِ هذا فقط!

مع أَنَّ الفئتَين مِن المضطهِدين[4] يسلبون شرفَك ونزاهتَك فقد صرتِ نشيدي؛ إذا لم يعترفوا[5] بالأَعمالِ القديرة الَّتي أَعملُها مِن خِلالِ عدمِك، صلِّي لأَجلِهم لكي أَرفعَ الحجابَ عن أَعينِهم ....

سوف أُكمِلُ مسيرتَك معك وسأَكونُ باستمرار عصاك، ومصباحَك ومشربَك؛ لا تخافي عندما تهاجَمين، ستكونُ لك قوَّةٌ عظيمة إنْ تخشيني وتكرِّميني وإن تفعلي ما يسرُّني؛

أَنا، نَفْسي، سأُجهِّزُ ما تحتاجين لهذه المسيرة ونحن،

---

[1] فهمت "الكنيسة " أيضًا.

[2] عرف الرَّبّ أنّي أريد أن أقول شيئًا.

[3] يفرِّق يسوع تمامًا بين مضطهِد عادي قسيَ قلبُه و"القوى الأُخرى" الَّتي تنشأُ أَصلًا مِن الظُّلمات؛ بكلماتٍ أُخرى: "القوى الشِّرِّيرة"

[4] الاعتياديون ذوو القلب الصَّخري وقوى الظُّلمات.

[5] ذوو القلب المتصلِّب.

القلبان الاثنان،[١] سنمشي معك، مُغيظين قوى الشَّرِّ بينما نمرُّ بها، صائرين تهديدًا لها بينما نتقدَّم؛ سنَعصفُ بمدينةِ شرِّهم وينبغي على قوى الشَّرِّ هذه أن تواجهَني أنا، إلهكم، بكلِّ أُلوهيَّتي؛[٢] هُم اليوم يحتدمون غيظًا كالوحوشِ المفترسة لأنَّهم يعلمون أنَّ انتصارَنا[٣] يأتي قريبًا؛ ضعي ثقتَك فيَّ وكوني مثل كتابٍ رنَّان؛

لديَّ المزيد لأقولَه، لكن لليوم يكفي هذا لك؛ أُحبُّك، أيَّتها النَّفْسُ العزيزة، وأُباركُك: ic؛

٢٤ كانون الأَوَّل، ١٩٩٦

(كان عندي رحلةٌ طويلة لكن الأَب أُوكارُول قرَّرَ أَن يتوقَّفَ عن السَّفر معي. وكنت أَتساءلُ إذا كان مِن المفترَض أَن أُسافرَ وحدي ...)

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

عليك ألَّا تُسافري وحدَك؛[٤] سأُرسلِ لك لهذه الرِّحلة أَخًا؛ سيَكونُ رفيقَك في تلك الاجتماعات؛ أَعلمُ كم أَنَّه مهتمٌّ أَن يُساعدَ في هذه الأَوقاتِ الصَّعبة، لهذا السَّبب أُرسلُه إليك؛

لا تسمحي لقلبِك أَن يضطربَ بسببِ أُولئك الَّذين يضطهدونك، ولا بسببِ أولئك[٥] الَّذين يتبعون مهمَّاتٍ وهميَّة؛ إنَّهم يُشبِعون احتياجاتِهم الخاصَّة، لا احتياجاتي .... يُحمَلون مع كلِّ ريحٍ تَعترضُ طريقَهم؛ هؤلاء هُم الَّذين يُعَمِّقون جراحاتي؛ لذا، يا محبوبتي، أُرسلُ لك هذا الأَخ بالضَّبطِ لهذه الرِّحلة؛

عسى أَنَّ ما تعملين لأَجلِ قلبي الأَقدس يُرجِعُ كثيرين إلينا ليُقاسِمَنا مجدَنا الأَبدي؛

أَنا، يسوع، أُباركُك؛ ic؛

٢٩ كانون الأَوَّل، ١٩٩٦

رَبّي؟

أَنا هو؛ أَمامَك أَقف؛ لا تخافي يا بنيَّتي؛[٦] أَلم تسمعي أَنَّ الطَّاعة للهِ تأتي قبلَ الطَّاعةِ للبشر؟ ماذا فعلتِ، يا بنيَّتي![٧]

(حين سمعتُ هذه الجملةَ الأَخيرة، شعرتُ بدهشةِ الله لكن شعرتُ في الوقتِ نفْسِه أَنَّه كان "مصدومًا" وكان لَومُه كأُمٍّ تفاجئُ ولدَها عندما يقومُ بعملٍ خاطئ. لم تكنْ أَيَّة قساوة، بل كانتْ خيبةَ أَملٍ وحزنًا. — بينما كان ينطقُ بهذه الكلماتِ القليلة، جعلَني أَفهم أَنَّه قد قالها سابقًا؛ وقبل أَن يُكمِلَ الجملة، منحَني نورَ الإدراكِ لأَعرفَ أَين وإلى مَن قد أَعطى هذه الكلمات. بعد اكتمالِ الرِّسالة، فتحتُ سفرَ التَّكوين ٤: ١٠ وقرأتُ كلمةً كلمة عندما فاجأَ قاين سائرًا بمفردِه في العراء بعد أَن قتلَ أَخاه هابيل. — بذلك فقط، أَدركتُ مدى جديَّةِ خطيئتي...)

أَنت تنتمين لي ومع أَنَّك لاشيء، فحُبِّي سيَسندُك دومًا؛ ومع أَنَّك بائسة، فرحمتي ستجلبُك على الدَّوام إلى إرثِك؛ أَجل، ستجلبُك إلى قلبي الأَقدس؛ أَنت لا تصلحين

---

[١] القلب الأَقدس وقلب مريم الطَّاهر.

[٢] لأَن هذا هو بالضَّبط ما تهدفُ إليه هذه قوى الشَّرّ: أُلوهيَّة المسيح. يريدون أَن يُنكروا أُلوهيَّة المسيح وقيامتَه المجيدة.

[٣] انتصار القلبَين الاثنَين.

[٤] بدا هذا كأَمرٍ.

[٥] جعلَني أَفهم عمَّن كان يتكلَّم.

[٦] كان حضورُه ليس فقط مجيدًا وجليلًا لكن كان له أَيضًا كلّ بهاء أُلوهيَّته، ما جعلني أَترنَّح.

[٧] مع أَنَّ اللهَ في الرِّسالةِ السَّابقة أَوضح لي تمامًا أَنَّ عليَّ ألَّا أُسافرَ وحدي في تلك الرِّحلة الطَّويلة جدًّا، فقد تأَثَّرتُ بقولِ الأَبِ أُوكارُول انّي أَستطيعُ السَّفرَ بمفردي وأَيضًا بصديقٍ قال إنَّ تذاكرَ السَّفرِ تكونُ أَرخص إنْ قابلتُ (...) في إندونيسيا، بدلًا مِن (...) مسافرًا مِن سويسرا معي. بسبب هذا وافقتُ ...

لشيءٍ أَمام مجدي وأَمام قدّيسيَّ،[١] ومع ذلك حين تكونين في صدري، تكونين مخبَّأَةً فيَّ، تكونين في الَّذي يُبرِّرُ الخطأَة،[٢] ومِن ثَمَّ تُعتَبَر نفْسُك، أَيَّتها المخلوقةُ الضَّعيفةُ الصَّغيرة، مبرَّرةً بفضلي أَنا؛

كانتْ هذه واحدةً مِن سقطاتِك، لكن مهما كانت خطيئتُك[٣] جسيمةً فالنِّعمةُ الآن ستكونُ أَعظمَ طالما أَنَّك أَدركتِ[٤] ماذا فعلتِ، وجئتِ إليَّ تسأَلينني غفراني؛ أَنت الآن حيَّةٌ مجدَّدًا، ليس بقدرتِك الخاصَّة وإنَّما بقدرتي؛

تعالي إليَّ دائمًا قبل أَن تتخِّذي أَيَّ قرارٍ واستشيريني؛ سأُعطيك دائمًا مشورةً جيِّدةً وأُلبِّي دائمًا احتياجاتِك؛ اِمتَثِلي لأَمري لك ولا تُحزنِيني؛ ذكِّري كلِّ شخصٍ بما يجلبُه جمالُ روحي إلى البشر؛ إنَّه[٥] يُؤْتيهم السَّلامَ، والحُبَّ، والدَّماثة، واللُّطفَ، والصَّبرَ، والصِّدقَ، والكرم، وضبطَ النَّفْسِ والرَّحمة ما سوف يقودُهم إلى الحياةِ الأَبديَّة؛

لا تتعبي أَبدًا، يا بنيَّتي، مِن العملِ لأَجلي، ومع أَنَّ صلبانَك عديدةٌ، لا تتذمَّري؛ – إن كنتِ إلى حدٍّ بعيد رسولتي الأَكثر تلوُّعًا في زمنِك، فلأَنَّك تأتين مِنِّي، والكلمة المعطاة لك صادقةٌ؛ إنَّ كلمتي تُعطي الدَّليلَ أَنَّ طرقَ هذا الجيل سيِّئةٌ ومرتبطةٌ بالعالمِ السُّفلي، غير أَنِّي سأَبقى معك، وسيَكونُ روحي القدُّوس حارِسَك ومصباحَك، وفرحَك وقوَّتَك؛ وسيُبقِيك مرِحةً طالما أَنت مخبَّأَةٌ فينا نحن المثلَّثي التَّقديس؛

تعالي إليَّ بكاملِ الثِّقة وتذكَّري: أَنَّ تجاربَك هي مجدي .... ic؛

"يَهوِه حنونٌ وممتلئٌ شفقةً
بطِيءٌ إلى الغضب، ومحِبٌّ جدًّا؛
سُخطُه لا يَدوم،
غيظُه ليس إلَّا لقليلٍ مِن الوقتِ؛
لا يُهدِّدُنا أَبدًا، ولا يعاقبُنا أَبدًا،
كما يَستَوجبُ ذنبُنا وخطايانا."[٦]

[١] سُرِرْتُ لدى سماعي هذه الكلمات كي يقرأَها الجميعُ وخصوصًا أُولئك الَّذين لا يكفُّون أَبدًا عن وضعي في مقامٍ عالٍ قائلين، "فاسولا، فاسولا"، بدلًا مِن "الله، الله، التَّسبيح لله!"

[٢] يغفر لنا.

[٣] خطيئة عدم الطَّاعة.

[٤] بينما أَكتب هذا، طلب مِنِّي أَن أُضيف "ليس بمفردك، لكن بنِعمتي..."

[٥] جمال الرُّوح.

[٦] مزمور ١٠٣: ٨–١٠.

١٩٩٧

٧ كانون الثَّاني، ١٩٩٧

يا رَبّ؟

أَنا هو؛

لقد منحتُك هذه النِّعمة لتُناديَني وتكوني في رفقتي؛ كذلك الآن أَمنحُك سلامي؛ هذه اللَّحظات تبهجُني؛ كوني عاقلةً واتَّكئي عليَّ؛

– قولي، أَيَّتها الصَّغيرة، هل أَنت سعيدة أَن تكوني معي كما أَنت الآن؟

كيف يمكنُني أَلَّا أَكون سعيدةً؟
يهوِه إلى جانبي
وهو طيِّبٌ معي.
وأَنت إلى جانبي، لذا لا أَخشى شيئًا.

والرُّوح القدُّوس إلى جانبي
مثل شمسٍ مشعَّة
وهو مرشِدي وطمأَنينتي.

أُعظِّمُك، يا إلهي،
وأَشكرُك،
لأَجلِ الخيرِ كلِّه الَّذي تصنعُه لي.

كوني سعيدةً يا مَن نِلتِ هذه الهبةَ مِن الآب، لقد حرَّرَتْك وكلَّ أَهل بيتِك؛ وحرَّرَتْ كثيرًا مِن النَّاس .... اِسمَحي لي الآن أَن أَستريحَ فيك، وأَنت، تعالي، يا محبوبتي، واستريحي فيَّ؛ فلا شيء يؤذيك، ولا يجرفُ سلامَك وفرحَك؛ إنْ كنتُ أَقول "سلامك"، فلأَنِّي منحتُك سلامي كهبةٍ وفرَحي أَيضًا؛ حافظي عليهما، واكنزيهما وصُونيهما؛

تعالي، أَنا وأَنت سنواصلُ ترميمَ بيتي؛ كوني عاقلةً؛ سوف أَحرسُك؛ نحن؟ لستُ بعيدًا منك أَبدًا؛ إنَّ–اللهَ– معك، وإنِّي أُباركُك؛

١٣ كانون الثَّاني، ١٩٩٧

(مانيلا)

لا تشكِّي أَبدًا بأَمانتي؛ ليَكُن السَّلام معك؛ لستُ بعيدًا مِنك أَبدًا؛

إنَّ خالقَك هو مصباحُك، لذا لا تخافي في هذه الظُّلمة؛ أَنت مخلوقةٌ في حبِّي لأَجلِ رسالةِ الحُبِّ هذه، أُباركُك؛ فاسولا، أَنا، يسوع، مسرورٌ بعملِك .... اِسمَحي لِيَدِي أَن تكشفَ أَيضًا أُمورًا أَعظم، لأَجلِ هذا أَسأَلُك أَن تظلِّي مخلِصةً لي؛ اِسمَحي لصَوتي أَن يكونَ مسموعًا لكيما أُقدِّس شعبي بالتَّعليم؛

لقد برهنتُ عن حبِّي لك، فاسولا، يا مختارتي، بالكشفِ لك عن حنانِ قلبي الأَقدس؛ كلُّ ما أَطلبُ منك الآن هو مبادلة الحُبّ: حُبٌّ للحُبّ، وقلبٌ للقلب؛

أُباركُك في حناني؛ اذهبي بسلام واحملي كلمتي؛ ic؛

٢٦ كانون الثَّاني، ١٩٩٧

يا رَبّ، أُحبُّ قَلبَكَ الأَقدس
الَّذي يَغمرُني بِحُبِّه؛
أَجَل، كَماءٍ يَنسابُ
هُو قَلبُ مَلِكي؛
والآن، يَقولُ لي مَلِكي:

"لماذا أَبقَيْتِني مُنتظِرًا
لِمدَّةٍ طويلةٍ جدًّا؟ فَعَلى الأَرضِ
قَد دَنا تَفتُّحُ الزُّهور؛
يا ابنةً طالَ الشَّوقُ إليها، تَعالَيْ إليَّ!
تَعالَيْ تَذَوَّقي عُذوبةَ قلبي!"

أَنا زوجُك الإلهي الَّذي فَتحَ أُذُنَكِ لِتسمَعي مُحادثَتي العَذبَة والَّذي أَضرمَ فيك رغبةً كالشُّعلَة، دَخلْتُ حَياتَكِ لأَكشفَ لكِ جَمالي لِكيما تَسْتَسلِمَ نَفْسُكِ لِمَفاتِني؛ جِئْتُ أُهَيِّئُ قَلبَكِ، موقِظًا حُبَّكِ لكي تَشربي مِن نَبعِ قلبي الَّذي هو أَعذبُ مِنَ الخَمرِ؛ حينئذٍ، تَنشُدين كَمالي الباهِر وتُقدِّمين لي ذاتَكِ طَوعًا؛ حينئذٍ أَنا، مِن جِهتي، أَحتفلُ بِقوَّتي وبِمجدي لأَنَّني غَلبتُكِ؛[1]

آه، يا–ابنةَ–الملِك،[2] ناديتُكِ أَمامَ ملائكتي لِكيما أَنتِ وجيلُكِ تَذُوقا حُبّي؛ والآن، يا غالِيَة، تَرتجِفُ باستِمرار خَوفًا مِنْ أَنْ تُضَلَّلَ، إنَّ رَبَّكِ، وأَباكِ وإلهَ حَياتِكِ، يَقولُ لَكِ: لا تخافي، لأَنَّ قلبًا قامَ على الصَّلاةِ، والحُبِّ والتَّواضُع لَن يَستَسلمَ البَتَّة في لحظةِ التَّجربةِ الحَرِجَة، بَل سيَطردُ الشَّياطين؛

أَلَمْ تُلاحظي كيف أَنّي نَفَحْتُ عطرًا كالبَخورِ عَليكِ لأَجذبَ انتِباهَكِ؟ والآن إذ إنَّكِ مَعي دَعيني أَسأَلكِ: هَل تَعلمين ما الَّذي يَتَمَنَّاه قلبي الأَقدس؟[3] أَنْ تأتيَ إليَّ كزنبَقَةٍ لِكيما أَتمتَّعَ بِقلبِكِ حينما أَغمرُهُ بِكُلِّيَّتِهِ داخِل قلبي أَنا الأَقدس، حُبًّا بِحُبٍّ، وقلبًا بِقَلبٍ؛ تَعالَيْ، تمامًا كمُحيطٍ يَبتلِعُ نقطةَ ماءٍ، كذلك أُريدُكِ أَن تَختفي فِيَّ؛

أُحبُّكِ حتَّى الجُنون وأَودُّ أَنْ آخذَكِ إلى غرفةِ عرسِ قلبي، لَيس إلَّا لي، فَقط أَنا وأَنتِ، لِكيما نَقدرَ معًا أَنْ نَتَشاركَ خلوةً روحيَّة، أَو أَنَّها رحلة حَجٍّ ما تُريدين؟ هَل هذا[4] ما تُريدين؟[5] يُمكنُ أَنْ نَذهبَ في حَدائق قَلبي وسَتكونُ صَداقتُنا حتَّى أَنَّ مَلائكتي تَشتَهي مَكانَكِ؛

آه، يا حَبيبتي، لو أَنَّكِ فقط عَرفْتِ، الحُبَّ الَّذي أَكُنُّ لَكِ .... مَهما تَختارين، رحلةَ حَجٍّ أَمْ خلوةً، لَنْ يكونَ عَليكِ أَنْ تَمشي، سَأَحملُكِ بين ذِراعَيَّ وأُريحُ قَدَميكِ اللَّتَين وقَفَتا لأَجلي[6] ساعاتٍ في أَثناءِ مُهمَّتِكِ، تخدمين لأَجلي؛ أَلا يُريحُ النَّدى مِنَ الحَرِّ؟ بالطَّريقةِ ذاتِها سأُريحُ قَدمَيكِ؛

فاسولا، هل فَهمتِ لماذا جِئتُ إليكِ كَالقلبِ الأَقدس؟ جِئتُ بهذه الطَّريقةِ لِكيما، مِن هذا القلبِ بالذَّات،[7] تَحصلي عَلى الرَّحمَة .... نَعم، لَيس أَنتِ وحَسب، لكن أَنتم جَميعًا؛ تَعالَي الآن؛ لِمَ الارتِعاشُ؟ أَلَمْ أَتَّخذْكِ لي زوجةً بخاتمٍ؟ أَلَمْ أُعطِكِ لمحةً عَن مَباهِج قلبي؟ أَلَمْ أُظهِرْ لَكِ طيبَةَ قلبي؟ لِمَ هذا التَّردُّدُ إذًا؟

يا رَبّ، إنّي بِبَساطَةٍ لا أَفهمُ ما هِيَ رغَباتُكَ، هذا الَّذي تُقدِّمُه لي لِتُؤَدِّيَه مَعي، هذه رحلة الحَجِّ أَو الخلوة. لا أَفهم.

حبيبتي، الَّتي رَفعتُها وناديتُها لي ولِمجدي، تَعالَي الآن واحتَفِلي فِيَّ؛ سَأَكونُ فَرحَك وابتسامَتَك، سَأَكونُ وليمَتَك، سَأَدعُكِ تَفيدين مِن كُنوزِ قَلبي الأَقدس؛

أَلْقي نَظرةً عَلَيَّ، أَلْقي نَظرةً عَلى قلبي .... أُنظُري، أَلَمْ أَفتَحْ بَوَّابةَ قلبي لَكِ؟ إنَّ قلبي المُلوكي قد قُدِّمَ لَكِ؛ تعالَي واكتَشِفي فَرحَكِ فِيَّ؛

إذا أَقسَمَ العالَمُ أَن يُؤذِيَكِ، فأَنا بِدَوري أَقسمْتُ أَن أَحميَكِ مِن امتِصاصِ سِمّهم، وقَد اخترْتُكِ لِمَجدي؛ وإذا كانَ العالَمُ خائِنًا، فكانَ هذا لأُبَرهِنَ لَكِ، أَنّي أَنا وحدي دائمًا مُخلِصٌ في حُبّي وفي صَداقَتي؛ ولذلك، لَكِ أَنتِ

---

[1] يَعني الشَّرّ الَّذي فِيَّ.

[2] فاسيليكي تعني أَيضًا "ابنة الملك".

[3] لَم أَستطِعْ أَن أُخَمِّن.

[4] يَعني رحلة الحَجّ.

[5] تَنهَّدْتُ غَير فاهِمة ماذا يُريدُ رَبّي وما الَّذي يَعنيه.

[6] قالَ يسوع هذا مُنْهِيًا بِنَغمةِ انفِعالٍ؛ وهَزَّ قليلًا رأسَه الإلهيَّ.

[7] كانَ يسوع يُشيرُ بِسبَّابتِه إلى قلبِه.

الَّتي رَبَّيتُ، أَقولُ: لا تَخمُدْ هِمَّتُكِ مِن الَّذي حَدثَ لَكِ؛ فقدْ سَمحتُ لهذا العِبْء أَن يَسحقَكِ لأَجلِ عَظيمِ مَجدي؛

إنّي، يا حُبّي الأَغْلى، مُستعِدٌّ الآن أَن أَعملَ أَيَّ شيءٍ في سَبيلِ نُمُوِّكِ الرُّوحيِّ وفي سَبيلِ تَقديسِ نَفْسِك؛ إنَّ رِفقتَكِ مَعي ستُتَمَّمُ، وسأَشعُرُ أَنَّني حُرٌّ أَكثَر بِنَقلِكِ بَين ذِراعَيَّ؛ وسأَكونُ حُرًّا أَكثَر بِرَكضي بِك بَعيدًا وبِتَقويَةِ وحدتِنا؛

قلتُ لكِ فيما مَضى إنَّ حتَّى أَقربَ أَصدقائِكِ لَنْ يَفهموك وإنَّهم سيَتَسَبَّبون لكِ بجِراحٍ بَليغَة، وبِفعلِ هذا، ستُصبِحين ضحيَّةَ فِكرِهم لكن هُم أَيضًا سيُصبِحون ضَحايا خَطئِهم بالذَّات؛ يُمكِنُني مَع ذلك أَن أُكافِئَهم فيما بَعد لأَجلِ كلِّ الأُمورِ الخَيِّرة الَّتي عَملوها ولَن أَنسى تَضحياتِهم غَير أَنّي سأُوبِّخُهم بِشِدَّةٍ بِسَبَبِ قَساوتِهم نَحو مُختارَتي، وبِسَبَبِ نَقْصِ مَحبَّتِهم ولُطفِهم....

لَن تَجِدي أَبدًا في هذا العالَم، يا حَمامتي، القلبَ الكامِلَ، كلًّا، هُو غَيرُ مَوجود؛ إنَّني القَلبُ الوَحيدُ مَع قلبِ أُمِّكِ القَلبان الكامِلان والفَريدان بِحُبِّنا وبِوفائِنا؛

تَعالَيْ إليَّ لِكيما أَمنحَكِ مَوهبَةَ حُبّي؛ لَقَدِ ادَّخَرتُ مَواهِبَ أُخرى كثيرةً جدًّا لكِ، يا حبيبتي؛ تَعالَي إلى عروسِك، واسْمَحي لي أنْ أَدمجَكِ داخِلَ جسَدي الَّذي فيهِ تَستَطيعين أَن تَحصَلي على خلوةٍ هادئةٍ مَعي؛ سآخذُكِ مِنْ يَدِكِ وأَسحبُكِ إلى غرفةِ قلبي حيثُ سنَتَعانَقُ في حُبِّنا؛ في حُبّي سأُرمِّمُ نَفْسَك وأُعَزِّيها، بِقُبلاتٍ مِن فَمي؛ [1] وسأُرَمِّمُك، مُقَويًّا حُبَّك؛ وأَنتِ، بهذا الحُبّ، مَع أَنَّه غَيرُ كامِلٍ، ستُعَزِّين مُعَزِّيك، بأَنْ تَصيري بَلسَمًا لجِراحاتي؛

وبينما أَكونُ أَنا، مَلكِكِ، أَستريحُ في ذِراعَيك، مُتَذَوِّقًا كلَّ قَطرةٍ مِن حُبِّك، أُريك أَحيانًا، يا أُختي، قلبي المُلوكيَّ، هذا القَلبَ الَّذي رَفعَك في دِيارِنا،[2] هذا القلب الَّذي هُو الكُلّ؛ هذا القلب الَّذي يُعطي ذاتَه بِفَيْضٍ إلى كلِّ البَشَر؛ هذا القلب الَّذي أَلَّفَ أَلحانًا موسيقيَّةً وتَراتيلَ لأَحِبَّائِه؛ نَعَم، إنَّ الَّذي يُنشِدُ لكِ الآن هو عاشِقُ البَشَر، وزَوجُ الأَرضِ كلِّها؛[3]

في حينِ أَنَّ بَعضًا مِنكم لا يَتَذَكَّرُ إلهَكم، فَحتَّى هذا اليَوم، أَنا، بأَمانَتي وبعَظمةِ حُبّي، جئتُ إليكم، لأُقدِّمَ لكم قلبي، ولا يَقدرُ أَحدٌ أَنْ يُعطي، تَقدمةً أَعظمَ مِنها؛

إذًا دَعوا عُيونَكم تَتعجَّب لجَمال قلبي؛ إنَّه قلبُ التَّضحيةِ الكُبرى؛ إنَّه قلبُ العَهدِ الجَديد؛ إنَّهُ قلبُ الكَرمةِ الحَقيقيَّة، إنَّه القلبُ الأَقرَبُ إلى قلبِ الآب؛ إنَّه القلبُ الَّذي يَشعُّ في الظُّلمَة، ولَنْ تَقدرَ تلكَ الظُّلماتُ أَنْ تَغلبَهُ أَبدًا؛ إنَّه قلبُ الكلِمةِ الَّذي صارَ جَسدًا والَّذي عاشَ بَيْنَكم؛ إنَّه القلبُ الَّذي يَعيشُ في قلبِكم لِكيما تَصيروا كلُّكم أَجْمَعين القلبَ لِقَلبي؛ والقلبَ لِقَلبِنا؛ إنَّه قلبُ الشُّهداءِ والأَنبياء، الَّذين مِنْ كلِّ قلبِهم عَملوا مَشيئةَ الآب ومَجَّدوه بِمُثابرتِهم، وبِسَلاسَةِ انْقِيادِهم وبِطاعَتِهم الكامِلَة؛ إنَّه قلبُ الوَحدةِ التَّامَّة، الَّتي لا تُمَيِّزُ فيما بَينكم، إذْ إنَّكم جَميعًا تَنتَمون إلى هذا القَلب؛ إنَّه القلبُ الَّذي صَلَّى لِلآب لِكيما تَكونوا جميعُكم واحِدًا فينا ...

ماذا يُشبِهُ قلبُ الرَّبّ؟ إنَّ قلبَ الرَّبِّ هُو كَمُحيطٍ بِلا حُدودٍ مِن الحُبِّ والرَّحمَة؛ هُو كنزٌ لا يُعادِلُهُ شيءٌ ويَفوقُ كلَّ تَقديرٍ، إلى حَدِّ أَنَّ كلَّ مَنْ يُمسِكُه، لَن يُفلِتَه أَبدًا، مُدرِكًا أَنَّ فيه الحياةَ الأَبديَّة؛

إنَّ قلبي مِثلُ أَتونٍ مُتَّقدٍ مِنَ الحُبّ، هُو مُستَعدٌّ لاسْتِهلاكِ قلبِكم في حُبِّه؛ قلبي هو نورٌ، يَفوقُ إشراقًا

[1] نشيد الأَناشيد ١: ١.

[2] الثَّالوث القُدُّوس.

[3] تَلميح إلى إشعيا ٥٤: ٥.

الكَوْكَباتِ كلَّها مُجتَمِعَةً؛ الوقتُ يَنسابُ ما بَين الفَجرِ والغُروب وتَحدُثُ الأُمورُ مُتَسارِعَةً، لكنَّ حُبّي ثابتٌ وأَبديٌّ؛

تَعالَوا كلُّكم أَيُّها العَطشى، مِن دُون حتَّى أَنْ تَعرفوا؛ تَعالَوا اعْترِفوا بهذا القلبِ قلب إلهِكم، لكيما تَتَمَكَّنوا مِن أَنْ تَفهَموني وتَعرفوني مثلَّثَ التَّقديس؛ تَعالَوا امْلكوا هذا القلبَ لِكيما تَتَعَلَّقَ قلوبُكم بِمَلكوتي وبِكُلِّ ما هُو صالِحٌ؛ تَعالَوا ضَعوا قلبَكم في قلبي، لِكيما أَستَطيعَ حقًّا يومًا ما أَنْ أَقولَ لكم:

"تَعالَ، يا ولَدي، تَعالَ شارِكْ عَرشي مَعي؛ فقدْ عَرفتُكَ عَلى الدَّوام، يا خاصَّتي، يا بَقِيَّتي؛ يا عَظمًا مِن عَظمي، يا لَحمًا مِنْ لَحمي، تَعالَ، يا جزءًا مِنّي؛ تَعالَ رِثْ ما كانَ لكَ منذُ أَساساتِ الأَرض؛ يا نَفخةً مِن نَفَسي، أَنتَ تَنتمي إلى ذلك الَّذي يُحرِّكُكَ في اتِّحادٍ حَميمٍ في وحدانِيَّتِنا؛"

آه يا–ثَمرةَ–قلبي، هذا ما سوف أُظهِرُ لك، بينما أَستريحُ، كَطفلٍ مَسرورٍ، في مُعانَقتِك؛ عِديني، يا فاسولتي، يا مَحبوبَتي، أَنْ تَدَعي عروسَكِ، يَستَريح في قلبِكِ[1] هادِئَ البال؛

تَعلَّمي مِن حَبيبِكِ؛ أَنا لطيفٌ ومتواضعُ القلبِ، وفِيَّ تَنالُ نَفْسُك دائمًا استِراحتَها؛ فَلْأَجِدْ فيكِ الشَّيءَ نَفْسَه، فَلْأَجِدْ فيكِ اللُّطفَ والتَّواضُعَ؛

"لا أُريدُ
أَنْ أُنَبِّهَ حُبّي، ولا أَنْ أُوقِظَه،
حَتَّى يَشاء"[2]

لذلك، عَلِّمْني أَن أَكونَ
كما تُريدُني أَن أَكونَ
لِكيما أَسُرَّكَ.

إنَّ عُذوبَتي الَّتي شَعرتِ بها في قلبِكِ ستَكونُ التَّذكيرَ بِحُضوري القُدُّوسِ المُستَريحِ في قلبِكِ، لكنْ تَذكَّري أَيضًا أَنَّكِ لا تَحتاجين إلَّا أَن تَقولي: "إنّي أَنْزَلِقُ"، وفي الحال يَسندُكِ حُبّي، مُغدِقًا عليكِ آلافَ التَّعزِيات، يا حبيبتي؛

أُباركُكِ، مُقدِّمًا لكِ قُبلةَ حُبّي؛ أَنا، يسوع المسيح، دائمًا مَعكِ؛ نحن، مَعًا؟ ic؛

٢٨ كانون الثَّاني، ١٩٩٧

يا رَبّ،
أَعطِني قُوَّتَكَ
لأُعلِنَ كلمتَكَ بِحَماسَةٍ،
كثيرون عَطشى ينتَظِرون بِقَلقٍ
لِسماعِ كلمتكَ المُحِبَّة
والإصغاءِ بِصَمتٍ؛

فَلْتَقطرْ كلمتُكَ عَليهم،
قطرةً قطرةً لِتُنعِشَهم،
أُنظرْ كيف يَكونونَ في تَجمُّعاتِكَ،
فاغِري الفَمِ،
كَما لالْتِقاطِ آخِر أَمطارِ السَّنة؛
فَإكْرامًا لِحُبِّكَ العَظيم،
فَلْيَنهَمرْ مَطرُكَ على الأَقطار
حيثُ لا يَعيشُ أَحدٌ
واجعلْ مِنَ الأَرضِ الجَدباء، حَدائقَ؛
اِروِ الأَراضي الموحِشَة،
اِجعلِ العُشبَ يَنمو
حيثُ كانَ كلُّ شيءٍ جافًّا؛

تَعالَ، بِهَيئتِكَ الرَّبانيَّة،
أَغِظِ القلوبَ المتكَبِّرة؛
تَعالَ أَنزِلْ،
بِصَولجانِكَ الملوكيّ،
المتَكبِّرين مِنْ عُروشِهم
وارْفَعِ المتَواضِعين، الحَليمين؛
ثُمَّ اقْذفْني في العاصِفَة،

[1] فهمتُ أَنَّه، إذا نقصَ السَّلامُ في قلبي، فَسأُزعج الصَّمتَ الَّذي يُحبُّ مُخلِّصي أَنْ يَجدَه.

[2] نشيد الأَناشيد ٢: ٧.

لأَنَّ ثِقَتي فيكَ كاملَةٌ؛
وكذلك رَجائي بالسَّلامةِ؛
لا أَخشى أَيَّ شرٍّ،
إلى جانِبي حُضورُكَ الرَّبَّاني،
يُنشِدُ لي قَصائدَ روائيَّةً
عَن انتِصاراتِكَ؛

وبينما تَضحكُ، وتُسمَعُ
ضحكتُكَ كَجَداول مُتدفِّقَةٍ،
تَرفعُني عَلى جَناحَيكَ
لأَطوفَ السَّماواتِ وأَكون وحدي مَعكَ
لِكيما تَهمسَ لي
أَسرارَ الحِكمَة؛

يا حارِسي ويا بَهجَتي،
أَنتَ تَمنحُ قلبي فَرَحًا أَكثر
مِمَّا عَرفَه الآخَرون عَلى الإطلاق،
مَع كلِّ كُنوزِ
العالَمِ وممالِكِه

يا فَرحَ قلبي،
أَظهِرْ لَنا جميعًا نورَ وجهِكَ القُدُّوس!

يا ابنَتي، أُعطيكِ بَرَكاتي وسَلامي؛

سأَقومُ بأَعمال رائِعَة، لأَنّي سأَستَقي الماءَ مِنْ يَنابيعِ قلبي؛ وسَتَنتعِشُ وُجوهُكم المَحْمومَة؛ سأَكونُ ظلَّكم مِن حَرِّ هذه العاصِفةِ الَّتي أَنتم فيها؛ سآتي، يا ابنَتي، بِهَيئَتي الرَّبَّانِيَّة وبِبَهائي لأَقلبَ المتكبِّرين؛ ولأَنّي جَعلتُ عَرشي فيكِ، يا ابنَتي، لَن تُشَوَّهي في هذه العاصِفة؛ فَحَبيبُكِ سيَحملُكِ عَلى جَناحَيهِ لِتَطوفي السَّماوات بينما يَسكبُ عَليكِ، كالمطَر، كلماتِ الحِكمَةِ مِن قلبي؛[1]

والآن يَسأَلُكِ حارِسُكِ وبَهجتُكِ أَنْ تَتَّكِئي على قلبِه .... آه، يا حبيبتي، ما الَّذي يَجعلُكِ تهربين مِنْ دَعْوتي؟ أَنا صانِعُكِ ولي الحَقُّ أَنْ أَدعوَكِ[2] لِتَستَريحي فِيَّ بعد أَعمالِكِ، أَلَيس كذلك؟ لقد جاهَرَ فمُكِ بِلا انقِطاعٍ بِالحقيقَة في كلِّ تَجمُّعاتي، ومِن شَفتَيكِ أَتى التَّسبيحُ والتَّكريمُ لي أَنا، إلهكِ؛ وعَيناكِ مُركَّزتان على حُضوري، ولكنَّهما راعَتا طُرقي، فَلْتَكوني مُباركَةً مِن أَجلِ أَنَّكِ جَعلتِ خالِقَكِ سعيدًا جدًّا!

ثُمَّ على وقْعِ اسمي، فُتِحَتْ أُذُنُكِ وكلُّ كلمةٍ آتيَةٍ مِن فَمي سُمِعَتْ مِثلَ نَغمةٍ فيكِ، كَأَلْفِ مُرتِّلٍ يُنشِدون تَرانيمَهم، هكذا سُمِعَتْ كلمتي في قلبِكِ عندما فَتحتِ أُذُنَكِ لتتلَقّي أَعذبَ مَزاميري؛ وبالإصغاءِ لي ليس إلَّا قَليلًا، تَلقَّيتِ أَمثالَ الحِكمَة لِكيما تَتمكَّنوا كلُّكم أَجمَعين أَنْ تَتذَكَّروني أَنا، الرَّبَّ، في رَحمتي؛ لا أَحدَ يَقدرُ أَن يَقولَ: "لقد تَرَكَنا بين أَنيابِ العَدُوِّ ..."

آه ... ثُمَّ سأَلتُكِ أَنْ تكوني سَخِيَّةً وتُقدِّمي لي قلبَكِ عُربونًا لِحُبِّكِ؛ وسريعَةً لِتَكوني سَخيَّةً، يا حبيبتي، أَعطيتِنيه واضِعةً إيَّاه بِسُرعةٍ في يَديَّ الإلهيَّتَين، لِكيما أَنا، بِدَوري، أَملأَه بالحُبِّ، وبالرُّسوخِ وبالثَّبات؛ ومنذُ ذلك الحين، أَقسمْتُ أَنْ أُبقيَ قلبَكِ لي وحْدي، وأَنْ أَحرسَه كَبؤبؤِ عَيني؛

وبينما كانتْ عَيناي تَنظُران هذا القلبَ الهَزيلَ، قُلتُ: "مِنْ هذه الهَشاشَةِ ستُعلَنُ كلمتي للأُمَمِ كافَّةً: "إنَّ اللهَ بِقُربِكم، سيُحَرِّرُ كلَّ أُولئك الَّذين يَدْعونَه؛ ولِكلِّ أُولئك الَّذين يَعطَشون، سيُعطي ماء؛ سيُشفِقُ على المساكين والضُّعَفاء وسيُنقِذُ حياةَ كثيرين قبلَ أَن يأتي يَومُه العَظيم؛"

[1] رأَيتُ ربَّنا ومَلِكَنا، بينما كُنَّا نَطوفُ السَّماوات، جالِسًا إلى جنبي، وقد انحَنى نَحوي وغَطَّى رأسي بأَجمل طَرحةٍ مِنَ الدَّانتيل الأَبيض، والَّتي كانتْ تتلألأُ بِبَياضِها كأَنَّها مُوشَّاةٌ بِماسٍ. أَغلقَ الطَّرحةَ علَيَّ بحيثُ انَّ وجهي فقط ظلَّ مَكشوفًا. فهمتُ أَنَّ الطَّرحةَ تَرمزُ إلى كلماتِ حكمتِه، الَّتي كانَ يَسكبُها علَيَّ، وغَطَّتْني كليًّا.

[2] كانَ يسوع يُشيرُ إلى دَعْوتِه بأَنْ أقومَ بِخلوةٍ أَو بِرحلةِ حجٍّ في جَسَدِه (رسالة ٢٦ كانون الثَّاني، ١٩٩٧). لَم أُجِبْ في الحَقيقة على تلك الدَّعوة.

مِن أَجلِ تَقدمتِكِ السَّخِيَّة وعَدْتُ أَن أَجعلَ مِنْ قلبِكِ ذبيحةً مُتهلِّلَةً؛ "أَنا، خالقُها وزَوجُها،[١] سأُغَنِّي لِقلبِكِ حَميمِيَّتي لِكيما يَلتمِسَ هذا القلبُ فقط وجهي القُدُّوسَ، وبِجَذبِه إلى قلبي الأَقدس، سيَصدُّ كلَّ ما لَيسَ أَنا، لكنَّه سيَعطَشُ لكلِّ ما هو أَنا ويَرغبُ فيه؛"

حينئذٍ يَتلهَّفُ قلبُكِ لِخدمَتي أَنا، إلهك، مُركِّزةً كل المُيول الَّتي كانتْ لديكَ في مَوضعٍ آخَر، على قلبي الملكيّ وحْدَهُ؛ نَعَم، إنَّ تَرتيباتِك، وانحِرافاتِك، ومَلذَّاتِك، وأَحزانَك، وأَفراحَك، وقلقَك، وتَسلِياتِك، ودُموعَك، هذه كلُّها، نَعَم، ستُقدَّمُ إلى قلبي كما يُقدِّمُ أَحدٌ ما إلى حبيبِه، باقةَ وُرودٍ؛ هذا ما أَتوقُ إليه، مِنْ كلِّ واحِدٍ منكم، مِن صَميمِ قلبي؛

عَرفتُ آنذاك أَنّي بِتَوجيهِ قلبِكِ في قلبي، سأَجِدُ بهذا التَّقارُبِ عَزائي وبهجَتي؛ ولِأُفرِحَ نَفْسَكِ، لَن أُخَبِّئَ أَيًّا مِن أَسراري عَنكِ؛ إنَّ يَديَّ اللَّتين وضعتِ فيهما قلبَكِ حَسَّاسَتان وشَفوقَتان، يا حَبيبتي، لِذا لا تَخافي[٢] ... مُدِّي يَدَيْكِ تجاهَ المَقدِس[٣] ....

لقد مَنحتُكِ زَوجَ يَدَين قبَّلتُهما ومَسحتُهما بِبَرَكةٍ لِكي تَقتَلعا الشَّوكَ المحيطَ بِقلبي؛ باركتُهما لِكي لا تَتْعَبا مِنَ الكِتابَة ولِكي تَبقَيا مُرتَبطَتَين بِيَديَّ إلى الأَبَد؛ لَقد مَسحتُهما لِكيما عندَ نهايةِ الاحتِفال،[٤] تَضعُ هاتان اليَدان تاجَ مَجدٍ على رأسي؛ أَلَمْ تَقرَئي: "إنَّ عَملَ الأَيدي الماهِرَة يَستحِقُّ الثَّناء؛"[٥] ماذا يُمكِنُني أَن أَمنحَكِ بِالمقابِل، يا مُختارَتي، مِن أَجلِ كلِّ الأَمْيالِ الَّتي قَطعتِ مِن أَجلي، ومِن أَجلِ كلِّ السَّاعاتِ الَّتي فيها وقفَتْ قَدَماكِ، إكرامًا لي، في تَجمُّعاتي؟

مِن أَجلِ جوعي مَنحتَني
خبزًا[٦] مِنَ السَّماء،
ومِنْ أَجلِ عَطَشي قَدَّمتَ لي
الماءَ الحَيَّ المُتدفِّقَ مِنْ صَدرِكَ؛

كنتَ كريمًا مَعي ومُحِبًّا،
وافِرًا بالطِّيبَة،
وما تَرَكتَني أَبدًا.

نَموتُ في دِيارِكَ
حيثُ تَودَّدتَ إلى نَفْسي
وكلُّ ما حَصلتُ عَليهِ
أَتى مِنكَ؛
تَكلَّمتَ مِنَ القلبِ إلى القلبِ مَعي
وسَمحتَ لي أَنْ أَحوزَ عَليكَ،
وكَمِصباحٍ مُشِعٍّ فَوق رَأسي
أَضَأْتَ طَريقي
لتُرِيَني أَيَّ طَريقٍ يَنبَغي أَنْ أَسلكَ؛

مُباركٌ أَنتَ، يا رَبّي وإلهي
مِنَ الأَبَد إلى الأَبَد؛
أَنتَ مَنْ أَعلَنَني؛
لماذا إذًا يجبُ أَن أَنالَ التَّكريمَ
بأَنْ أُعطَى شيئًا
في مُقابِلِ أَعمالِكَ أَنتَ؟

هذا صَحيحٌ، لقد زَوَّدتُكِ بكلِّ شيءٍ، لكن ثِمار أَعمالِكِ لَمَستْ قلبي؛ لقد خَدمتِني طَواعيةً وبهذه التَّقدِماتِ الثَّمينَة لا يُمكن إلَّا أَنْ أَتأثَّرَ؛ لِذا دَعيني أُقدِّم لكِ خلوةً ورحلةَ حَجٍّ في جَسَدي ....

هل هذا ما يتَمَنَّاهُ قلبُكَ الأَقدس؟

نَعَم! نَعَم .... تَعالَي، ستَحصلين عَلى استِراحتِكِ في جَسَدي؛ اِنْسَي ذاتَكِ فِيَّ لِكيما تَأخذي مَواردَكِ مِن قَدميَّ فَصاعِدًا؛ فقط أَنا وأَنتِ، اِقتَرِبي مِنّي أَنتِ مَن

---

[١] إشارة إلى إشعيا ٥٤: ٥.

[٢] ثمَّ نظَر إلى يديَّ وآخذَها كِلتَيْهِما في يَدَيه، قالَ ما يَلي.

[٣] لَدى قَوله المَقدس، عَرفتُ أَنَّه يُشيرُ إلى نَفْسِه؛ أَخَذ يَديَّ الاثنتَين وبينما كانَ يُمسكُهما قالَ ما يلي.

[٤] باستِعمال كلمة "احتِفال "، يَعني يسوع "مُهمَّة ".

[٥] سيراخ ٩: ١٧.

[٦] يَعني" المنَّ الرُّوحيَّ".

تَرغَبين فِيَّ عودي وامْلَئي ذاتَكِ ثانيةً مِنّي؛ سأُقدِّمُ لكِ هذه الخلوة وهذه رحلةَ الحَجِّ في حَدائق جَسَدي؛ سأُرافقُكِ إلى كلِّ مكانٍ وطولَ الطَّريقِ إلى غرفةِ عرسِ قلبي الأَقدس حيثُ أَقودُ دَومًا مُختاريَّ لأَنفحَ عليهم مَفاتِني كَرائحةِ المُرِّ الخالِص؛ بينما يُريحون رأسَهم على قلبي الأَقدس أُنعِشُهم مِنَ الماءِ الحَيِّ مِنْ صَدري؛ وكَالوِئامِ بين الإخوةِ والأَخواتِ، كَالزَّوجِ والزَّوجةِ اللَّذَين يَعيشان سَعيدَين معًا، نَستَمتِعُ بِحُضورِ بَعضِنا؛[1]

تَعالَي، يا مَحبوبَتي، مِنْ قَدميَّ خُذي القُوَّةَ لِكي لا تُحِسَّ قَدماكِ بِأَيِّ حِمْلٍ ثَقيل؛ وحينَ تَسيرين في آثارِ قَدميَّ الَّتي سَتَكونُ مُرشِدَكِ لاتِّباعِ مَبادِئي، سيَكونُ سَيْرُكِ غيرَ مُعَوَّقٍ؛ وبينما تَقومين بِحَجِّكِ في قَدميَّ، وفيما تَمشين لَنْ تَضَعي قَدمَيكِ أَبدًا في طريقِ الفاسِدين ولَن تَمشي في الطَّريقِ الَّذي يَسيرُ فيه الأَشرارُ؛ بَلْ انَّ قَدميَّ ستَقودانكِ لِتَتَجَنَّبي كلَّ شرٍّ وتُديري لَه ظَهرَكِ، وتَتَجاوزيه؛ قومي بِرحلةِ حجِّكِ بِقدميَّ حيثُ ستَأخُذانِكِ لِتَسيري في دربٍ مُمهَّدٍ حيثُ الطُّرقاتُ كلُّها جُعِلَتْ ثابِتَةً؛ لَنْ تَستَديري يَمنةً ولا يَسرَةً، بَلْ تَحفَظين قَدمَيكِ بَريئةً مِنَ الشَّرِّ وبعيدةً مِنْ أَنْ تَضلَّ عَن طَريقِ الحقِّ؛

وفي رحلةِ الحَجِّ هذه، تَصرخُ محبوبَتي لِملائِكتي ولِقِدّيسِيَّ:

"كَمْ هُو حَقٌّ أَنْ نُحِبَّهُ!"

ثُمَّ أَجذبُكِ مُجدَّدًا إلى غرفةِ عرسي لأُظهِرَ لَكِ كيف أَعتَني بِخاصَّتي وأَجعلكِ تَذوقين حُبّي العَذبَ .... لماذا هذه الغَشاوةُ على عَينَيكِ، يا حُبّي؟

ماذا سَتَقولُ جَماعَتي الأُرثوذُكسِيَّة عَن كلِّ هذا![2] ها أَنتَ هُنا، تَسكبُ الزَّيتَ عليَّ، خلفَ جدرانِ قلبِكَ الأَقدس وأَمامَها، وتَنثرُ عليَّ عطرَكَ، بينما تَضمُّني بِذِراعِكَ اليُمنى. لم يَتعَوَّدوا على كلام كهذا!

سيَتَعَوَّدون عَليه حالما تَذهبُ نَفْسُهم إلى السَّماء ....

هَل تُريدين أَنْ تَنتشرَ رسائلي بِسرعَة؟

نَعَم يا رَبّ، أَرغبُ أَلّا يُمنَعَ أَحدٌ مِن سَماعِ رسالتِكَ؛ أُريدُ ما تُريدُ: أُريدُ أَن يُعيرَ كلُّ واحِدٍ أُذُنًا صاغِيةً لِأَنغامِكَ، لِكي يَقدرَ أَن يَقولَ: "أَنا مِثلُ ابْنٍ وابنَةٍ لِلعَليّ، الَّذي حُبُّه لي يَفوقُ حُبَّ أُمّي."[3]

تَعالَي إذًا وكوني كابِنةٍ حَسَّاسَةٍ واستَريحي واملَئي نفْسَكِ ثانيةً مِن يَنابيع قلبي الأَقدس؛ أَلَمْ تَسمعي مِن قَبل، كيفَ أَعتَني بِخاصَّتي؟ أُريدُ أَن أُدرِّبَكِ روحِيًّا في جَسَدي، وأَجعلَكِ قَويَّةً لِتُحِبّي بِصِدقٍ وتَتعلَّمي تَمالُكَ النَّفْسِ؛ أَنا كأُمٍّ تُطْعِمُ أَولادَها وتَرعاهم؛ أَنتِ تحتاجين إلى إطعامٍ الآن، يا حَمامتي، لِتنالي القُوَّةَ والنُّمُوَّ في حُبّي ....

جَعلتُكِ مَسؤولةً عَن إيصالِ نَشيدِ حُبّي إلى جَميعِ الأُمَم وما زالَ أَمامَكِ طَريقٌ طَويلٌ تَمشينَه؛ لكنْ قبل أَنْ تَخرجي مُجدَّدًا، يا أُختي، لا بُدَّ مِنْ أَنْ تَظلّي فَترةً مَع أَخيكِ الأَكبر لِتُدَرِّبي فِكرَكِ عَلى فِكرِهِ؛[4]

أَدعوكِ الآن، إلى غرفةِ عرسِ قلبي الأَقدس؛ حتَّى لَو كنتِ مُضطربةً أَو قَلِقةً، يا حَبيبتي، فَستَجدين في قَلبي سَلامَكِ لأَنّي سأُذَكِّرُكِ بِأَن لا شيء إطلاقًا يَقدرُ أَنْ يَحُولَ دونَكِ وحُبّي؛ سأَكشفُ لَكِ عَن جَمالي لِكي تَستسلمَ نفْسُكِ لِمَفاتِني، حينئذٍ في حَماستِكِ الشَّديدَة لامْتِلاكي تَوَدّين أَن تُقدِّمي لي ذاتَكِ، لكِنّي آنذاك، أَكونُ قد خَتمتُ جَبهتَكِ بِقُبلَتي الزَّواجيَّة؛

---

[1] بَدأتُ أَفهم أَنَّ يسوع يريدُني أَنْ أَكونَ وحدي معه لِبعضِ الوقت ولهذا لَمْ يَدَعني أَحجُز أَيَّةَ اجتماعاتٍ لِعِدَّةِ أَسابيع. يريدُ يسوع مِنْ كلِّ واحدٍ مِنَّا أَنْ يَختليَ فيه أَحيانًا.

[2] هنا مَسكتُ رأسي بِكلتَي يَديَّ.

[3] سيراخ ٤: ١٠.

[4] عَرفتُ أَنَّ يسوع أَرادَ الآن أَنْ أَستريحَ في خلوةٍ في جَسدِه، لأَستعيدَ قُوَّتي، جَسديًّا وروحيًّا.

أَريني يَدَيكِ .... ثمَّ انظُري إلى يَدَيَّ .... تَعالَي أَقيمي حَجَّكِ في يَديَّ؛ لقد عَملتْ يَداي أَعمالًا صالحةً كثيرةً لَيستْ مُدوَّنةً في الكتاب؛[١] ما مِن مَلكٍ على الإطلاق عُرِفَ عَنه أَنَّه خَدمَ مَرؤوسيه مِثلما أَنا، الَّذي هُو مَلكُ الملوكِ، خَدمتُ؛ "كانتْ مَنزِلَتي أُلوهيَّةً، ومَع ذلك لَمْ أَتمسَّكْ بِمُساواتي لله وإنَّما أَخلَيتُ ذاتي لأَتَّخِذَ حالَةَ العَبدِ؛"[٢] بهذه الطَّريقةِ سأُميِّزُ خاصَّتي، عندما يُفرِغون ذَواتهم ويَتبَعون مَشيئَتي الإلهيَّة؛

أَعطيني يَدَيكِ، يا فاسولتي، لِكي أَنقشَ فيهما تَعليماتي والعملَ مِنْ أَجلِ خَلاصِكم؛ لقد مَسحتُهما، لِكيما، بِدَورِهما، تَمْسَحا المرضى والمُتعَبين؛ لقد باركتُهما لِكي تُقدِّما لي أَعمالًا جيِّدةً بِسَخاءٍ وقبَّلتُهما مِرارًا وتكرارًا لأُعطيَهما القوَّةَ فتُواصِلا انتِزاعَ النُّفوس مِنَ الشِّرّير وجَلْبَها لي؛ إنَّ يَديَّ بالذَّات كَوَّنتا يَدَيكِ وصاغَتْهما لِكي تُقدِّما لي البَخورَ والإماتَة؛ ستَتَعلَّمين مِنْ رحلةِ حَجِّ يَديَّ كيف خَدمتُ بأَمانةٍ وأَدَّيتُ أَعمالًا لَم يَقمْ بِها أَحدٌ على الإطلاق؛

ثُمَّ تَستريحُ حبيبتي عِندَ يَنابيعي[٣] مُجدَّدًا؛ هُناك، بينما يَكونُ رأسُكِ مُتَّكِئًا على قلبي الملوكي، ويَدي تُمسِكُ يَدَكِ اليُمنى، سأَقومُ بِتَتويجِكِ بِحُبّي وبِحَناني، مالِئًا نفْسَكِ بالتَّعزِيات، ومُجَدِّدَكِ كَالنّسر، سأَقومُ بإنعاشِكِ لِكي لا تَتَضاءلَ سَنَواتُكِ مُتلاشِيَةً كالظِّلّ؛ وفيما لا يُفارقُكِ نَظَري قَط، مُبتَهِجًا أَنْ يُحِبَّ الَّتي تُحِبُّني، ومُتذكِّرًا كلَّ تلك اللَّحظاتِ حين كنتِ دائمةَ اللَّعبِ في حُضوري؛ ولحظاتٍ أُخرى حين يُحرِّكُكِ الرُّوحُ فَتَصرخين لَنا: "أَبَّا!" سأَكونُ واثِقًا بأَنَّكِ ستُواصِلين إعطائي انتِباهًا وحُبًّا غير مُنقَسِمَين؛

في رَغبتي أَنْ أَكونَ مَحبوبًا سأَحجزُكِ أَسيرةً في قلبي؛ وكالحارسِ المُتَمركِزِ على بُرجٍ سأَترصَّدُ لكلِّ الدُّخَلاء؛ سأَقومُ بِحِراستِكِ، يا حُبّي، مِثلَ بُؤبؤِ عَيني .... وأَنتِ، في بَهجتِكِ وقد لَحظتِ تَشَوُّقي لحفظِكِ لي، سَتركضين لِتَختبِئي في ظِلالِ جَناحيَّ، كَالصِّيصانِ الرَّاكِضَة لِتَختبئَ تحتَ جَناحَي أُمِّها، أَنتِ تَلبدين في دِفْئي وأَنا أَحفظُكِ في دِفءِ قلبي؛

ثُمَّ، مَرَّةً أُخرى، نَخرجُ أَنا وأَنتِ مُجدَّدًا، وآخذُكِ في حَديقةِ فَمي، حيثُ يكونُ لَكِ حَجُّكِ فَتتعلَّمين في هذا الحجِّ، كَم يُمكنُ أَن أَكونَ مُنذهِلًا عندما تُلوِّثُ أَفواهُكم الَّتي تَلقَّتْني،[٤] روحَكم ونفْسَكم بِكلماتٍ سامَّةٍ على بعضِكم البَعض؛ تَعلَّمي مِن فَمي الحَقيقةَ ولا تُعلِني إلَّا الحَقيقةَ وحْدَها في كلِّ مكانٍ، لِذا فَلْيُشَرِّفْني فمُكِ، ويُسَبِّحْني ليلًا ونهارًا؛ فَلْيُغَنِّ فَمُكِ لي، فَلْيَبتسِمْ لي، ولْيَرِنَّ كَمليون لَحنٍ في أُذُنيَّ، وكَأَعذَب مَزمورٍ لِناظِمِ المزامير؛ ولْيَكُنْ فَمُكِ مِثل سَيفٍ ذي حَدَّيْن، لِكي يُقَوِّضَ الهَرطَقاتِ والخَونَةَ في كَنيسَتي، ولكنْ بين جَميع أُولئك الَّذين يَعطَشون إليَّ فَلْيكُنْ فمُكِ صَدايَ وكَخمرةٍ لَذيذةٍ، مُعلِّمًا كلَّ واحِدٍ كيفيَّةَ كَسْبِ صَداقَتي؛

ومِن فَمي، يا حمامتي، سَتتلقّين التَّعليمات، لِتَتكلَّمي كما أَرغبُ أَنَّكِ تتكلَّمين ولِتُعْرِبي عَن الأَفكارِ طِبقًا لِفِكري، ومِن ثَمَّ تَنقلين هذه التَّعاليمَ للآخَرين مِن دونِ تَحفُّظٍ؛ ثُمَّ مُجدَّدًا مِثلَ حَمامةٍ تَلِجُ كوخَها لِتَستَريحَ، سأَدْعوكِ لِتَستَريحي في غرفةِ عرسِ قلبي، بينما ستكونُ

---

[١] عَنى يسوع الكتاب المقدَّس. كما قالَ رسولُه الحبيب: "أُمورٌ أُخرى كثيرة عملها يسوع؛ لو دُوِّنَتْ كلُّها، فما كانَ اتَّسعَ العالمُ كلُّه على ما أَظنّ، لكلِّ الكتب الَّتي كانَ يجبُ أن تُكتَب." (يوحنَّا ٢١: ٢٥).

[٢] فيليبي ٢: ٦-٧.

[٣] يسوع يعني أَنَّه بعد الذَّهاب في مُهمَّةٍ مُجدَّدًا، ولَدى العَودةِ مِن الرّحلة، أَتَّكِئُ مُجدَّدًا على قلبِه لأَستريحَ، وأَستعيد قُوَّتي.

[٤] يقصدُ يسوع في الإفخارستيَّا.

نَظرتي المُتنبِّهَة تَبحثُ عَن عَينَيكِ؛

رَبّي،
أَنتَ تَرعاني كما لا أَحد؛
أَنتَ كَنزي النَّفيسُ جدًّا،
ولا شيء ولا أَحد غَيرك
في العالَمِ كلِّهِ
يَمنحُني فَرحًا كثيرًا مِثلَكَ.
لَمحَة مِنكَ
وتَشتعِل روحي كَالنَّار،
ويَذوبُ قلبي كالشَّمع.
لَمحَة مِنكَ
وتُسْبي نَفْسي
بِعُمقِ حُبِّكَ؛
نَظرتُكَ، يا قُدُّوسي
كأُغنيةِ عرسٍ مُلوكيَّة،
وهي كَعطرِ باقةٍ مِنَ الزَّنبَق
حَمَلَها لي النَّسيمُ،
نَظرتُكَ كَحصنٍ
مَع أَبراج عاجيَّةٍ مِنْ جَميعِ الجِهات ...

يا–ابنةَ–الملِك،[١] هل تَرَين كيف أَنَّ ملِكَكِ يَنتظرُ لِيأخذَ فَرحَه فيكِ؟ إنَّ إلهَكِ قد مَسحَكِ بِشَفتَيه؛ فَشَفتايَ مُبلَّلَتان بالنِّعَم وشَفَتايَ ستُغَنّي لكِ أَناشيدَ الخَلاصِ لِكيما نُردِّدَها معًا إلى الأَبناءِ المُلوكيِّين وإلى البَناتِ المُلوكيَّات،[٢] لِكيما يُمكنهم أَنْ يَتعلَّموا تَقديمَ التَّسبيحِ الصَّادِق وكذلك الإكْرام لَنا؛[٣]

حينئذٍ .... تُزهِرُ أَيَّامُ الفَضائل[٤] مالِئةً السَّماواتِ والأَرض مِنْ مَجدِنا؛[٥] يا أُختي! فَلْيَحملْكِ أَخوكِ الأَكبَرُ الآن لِتَقومي بِرحلةِ حَجِّكِ في عَينَيهِ لِكيما تَتمكَّنَ نفْسُكِ مِن أَنْ تَتأَمَّلَ النُّورَ الكامِلَ، سِراجَ الجِسمِ الرَّئيسيَّ؛ لقد قُلتُ إنَّ سِراجَ الجسدِ هُو العَينُ فإنْ كانتْ عينُكَ سليمةً، يُغمَرُ جِسمُكَ كلُّه بالنُّور، لكنْ إنْ كانتْ عَينُكَ مَريضةً، يَكونُ جِسمُكَ كلُّه ظَلامًا ليس إلَّا؛ اِحذَروا إذًا أَن يَكونَ النُّورُ في داخلِكم ظَلامًا خِشْيَةَ أَن تَتعلَّموا في الشَّرِّ مِنْ دون أَن تَعرفوا ذلك؛ إنَّ ريحَ العاصفةِ غيرُ مَرْئيٍّ بِذاتِهِ، وعندما يَعملُ الشِّرّيرُ، فَهو يَعملُ في الظُّلمةِ لِئَلَّا يَفطنَ لَه أَحدٌ ....

لقد رأتْ عَيناي أُمورًا كثيرةً مُماثِلَة؛ مِن أَجلِ ذلك صَلّي قائلَةً:

"يا رَبَّ كلِّ قَداسَةٍ،
اِحفظْ إلى الأَبد هَياكِلَكَ مِن كلِّ تَدنيسٍ[٦]
بِتَطهيرِ بواطِنِهم بِدَمِكَ القُرباني
مِنَ الأَعمالِ المُميتَة؛
آمين؛"

– لا تَسمَحي لِعَينَيكِ أَنْ تَستقرَّ على أَيِّ سُلوكٍ سَيِّئ لكن اِرفعيهما نَحو السَّماءِ وسأُظهِرُ لَكِ نورَ قَداسَتي الثَّالوثيَّة لِكي تَتأَمَّلي، في كلِّ دقيقةٍ مِن حياتِكِ، وجهَنا، الَّذي سيَكونُ مُلتفِتًا نَحوكِ؛

أُدخُلي إلى عَينيَّ،[٧] لِكيما تَرَي الأُمورَ بالطَّريقةِ الَّتي أَراها بِها، لا تَظُنّي أَنّي سأُخَبِّئُ عنكِ تلك المشاهِدَ المُريعَةَ الَّتي تَجعلُ عَينيَّ تَبكي دُموعًا مِنَ الدَّم؛ بِما أَنّي أَتيتُ بِكِ لِتَحْيي حياةً حَقيقيَّةً فيَّ، فَسأُظهِرُ لكِ هذه الفَظائعَ لِكي تُصَلّي أَكثر؛ فإنَّ مِلْءَ الأُلوهِيَّةِ يَحيا في جَسَدي، ومَع

---

[١] دَعاني يسوع بِاسْمٍ مُماثِلٍ لاسْمي، إذ إنَّ فاسّيليكي تعني، "ابنة الملك" أَيضًا.

[٢] خليقة الله قاطِبةً؛ يُشيرُ هنا إلى أَنَّنا مِن سُلالةٍ مُلوكيَّة، ومن بِذارٍ مُلوكي، بما أَنَّ خالقَنا ملكٌ.

[٣] الثَّالوث القُدُّوس.

[٤] السَّماوات الجديدة والأَرض الجديدة، عندما تُجدَّدُ الخليقةُ كلُّها في العَنصرةِ الثَّانية.

[٥] قالَ يسوع هذه الكلماتِ بِجَلالةٍ ومَلأَني رَجاءً.

[٦] ١ كورنتس ٣: ١٧: "إنَّ هيكلَ الله مُقدَّس؛ وأَنتم ذلك الهيكل."

[٧] يَتكلَّمُ يسوع مَجازًا.

ذلك يَضطهِدُني كثيرون مِنْ خاصَّتي بِسَببِ أُلوهِيَّتي؛ اِستَعمِلي عَينيَّ بِالذَّات[١] لِقراءةِ كلِمتي حَتّى يَثبتَ فيكِ الكمالُ الَّذي يأتي عَبْرَ الإيمانِ فِيَّ؛ تَحدَّثي الآن إلى قلبي، يا مُختارَتي ....

ماذا أَستطيعُ أَنْ أَقولَ؟
بماذا أَستطيعُ أنْ أُحدِّثَ قلبَكَ؟
أَنتَ الَّذي قدَّرتَني فوق كلِّ ثَمنٍ؛
أَنتَ الَّذي شَفَيتَ عَينيَّ؛[٢]
يا كامِلي، كنتَ أَنتَ
الَّذي أَخبرتَني عَن إخلاصِكَ؛
كنتَ أَنتَ نَفْسكَ الَّذي جَلبتَني
إلى دِيارِكَ الملوكيَّة،
لِكي أَسيرَ بكلِّ حريَّةٍ فيها؛

لَطالما أَردتُ أَنْ أَجعلَكِ في مَصافِ خاصَّتي وأُعطيكِ جَسدي[٣] .... طالما أَردتُ أَنْ أَشفيَ عدمَ ولائِكِ وأَحسبَكِ كَواحدةٍ مِنْ عَرائسي .... كانتْ رغبتي المُشتعِلة أَن أُعرِّفَ عَن ذاتي بِطريقةٍ حميمةٍ جدًّا وأَن أُظهِرَ لكِ الإلهَ الحقيقيَّ، الإلهَ الحَيَّ، الملِكَ الأَبديَّ؛

"لا تَدَعي[٤] هذا العالَمَ يُسَكِّت زنبقتي، لا تَدَعي مُؤامراتِهم تُؤثِّر فيها أَو تَمسَّ نَفْسَها لكنْ لِتَكنْ مَزاميري دائمًا لَها ولكلِّ أُولئك الَّذين يَسمعونها كَأُغنيةِ عرسٍ، لِكي يَعرفوا الإلهَ الحقيقيَّ الثَّالوثيَّ الَّذي هُو أَبُ الجَميع؛"

والآن، يا زَنبقتي، سأُعطيكِ حجَّةً ثابتةً لِكي تَقولي باستِمرار:

"إنَّ رَبِّي عَظيمٌ!"

بإمكانِكِ أَن تأتي الآن إلى غرفةِ عرسِ قلبي؛[٥]

أَلَمْ تَقرَئي: "الفَرحُ لكلِّ المُحتَمين فِيَّ، وصَيحاتٌ مِنَ الفَرحِ لا تَنتَهي!"[٦] و "فَرَحي أَن أَكونَ قَريبًا مِنَ الله؛"[٧] تَعالَي إليَّ إذًا، الزَّوجُ يَدعوكِ، أَنتِ مَن تَعتَنين بِكَرمي الخاصّ، تَعالَي زيدي وانْمي في حُضوري، وامدَحي حُبّي قَبل كلِّ شَيءٍ؛ ومُجدَّدًا لَدى رُؤيةِ بَهاء قلبي الأَقدس، يَستسلمُ قلبُكِ إلى مَفاتني، مُتذكِّرًا كصَدًى ظُهوري[٨] في طفولتِكِ، عندما استعملتُ كلَّ مَفاتني لأَجذبَكِ إليَّ؛ وبينما كنتُ أَجذبُكِ إليَّ، يا حصني، قلتُ: "سأُنعشُ حصني مِن نهرِ قلبي وسأُقدِّسُ هذا الحصنَ لأَحفظَ مَسكني مِنَ السُّقوط؛" ونَفحَ مَلكُكِ عليكِ نَفَسَه كعطرٍ رَقيقٍ، ثمَّ ومِن دون أَيِّ تأخيرٍ آخَر طبعتُ وجهي القُدُّوسَ على وجهِكِ، وجهًا على وجهٍ، مَختومَين أَبدَ الدُّهور؛

تَوقَّفي لحظةً لِتُفكِّري بهذه الكَلمات.... عَسى كلماتي تَسُرُّكِ....

أَنتَ الآن مُعلِّمي
ولِذا أَنحني أَمامَكَ؛
علِّمْني ما يَسُرُّكَ
لكي يكونَ كلُّ ما أَعملُ
مقبولًا لَدَيكَ؛
إنَّ استِدلالاتي مُتردِّدةٌ
وهذا الحصنُ، الَّذي تُسمِّيه،
مَصنوعٌ مِن طينٍ

---

[١] يَتكلَّمُ يسوع رَمزيًّا.

[٢] رمزيًّا.

[٣] يسوع يَتحدَّث عنِ الإفخارِستيَّا.

[٤] نطق يسوع، بصوتٍ عميقٍ خَفيض، كأَنَّه أَمرٌ، بالكلماتِ التَّالية؛ كان كأَنَّه يكلِّمُ نَفْسَه؛ كما نقول: "يُعبِّرُ عَن رأيِه بِصَراحَة".

[٥] كلّ مَرَّةٍ يَدعوني فيها ربُّنا الطَّيِّب إلى غرفةِ العرس، تكونُ دعوتُهُ لِخلوةٍ، لأَنَّه جَعلَني أَفهم أَنَّه يُريدُني أَن أَكونَ غالبًا وحدي مَعه ولَه وحدَه.

[٦] مزمور ٥: ١٢

[٧] مزمور ٧٣: ٢٨.

[٨] الرُّؤيا الَّتي حصلتْ معي عندما كنتُ طفلةً. كانَ يسوع يَتبسمُ لي، وكنتُ أَراه حتَّى خَصرِه. وفي كلِّ مَرَّةٍ كانَ يَقول: "تَعالَي إليَّ؛" كنتُ أَنجذبُ إليه بِقوَّةٍ غيرِ مَرئيَّة. ثمَّ صرتُ قريبةً منه لِدرجةِ أَنَّ وجهَينا تَلامسا وأَحسستُ كأَنَّ وجهَه قد امتصَّ وجهي.

وذلك يُثقِلُ الفِكرَ النَّاشِئَ؛
أَنتَ تقولُ، يا مَلكي، إنَّكَ
طبعتَ صورتَكَ على صورَتي؛

نَعَم؛[١] وبينما كنتُ أَفعلُ هذا، زَرعتُ في ذلك الحين قبلةً على تلكَ الشَّفتَينِ اللَّتَين ستُصبِحان صَدايَ وتُعلنانِ الحَقيقة، لأُدرِّبَهما على تَرتيلِ اسْمي بِالقَولِ:

"غَنُّوا لأَميرِ–السَّلام،
غنُّوا للَّذي لا يَموتُ،
للإلهِ الكُليِّ القُدرَة؛
اِفتَحوا قُلوبَكم
ودَعوا حُبَّه الغَيورَ
يَستهلِكْها؛
غَنُّوا لِلرَّبِّ والمَلِك،
وهَلِّلوا عِند قُدومِه؛"

تَعالَي، فَلْتَحتفِلْ عَيناكِ الآن، يا حبيبتي، بِكُنوزِ قلبي الَّتي لا تَنضبُ، ومِن ثَمَّ يَحملُكِ الكُلِّيُّ القُدرةِ لِكيما تَقومي بِرحلةِ حجِّكِ في أُذُنيَّ .... سوف تَتعلَّمين كيف تَسمعين وتَفهمين الأَمثِلةَ الحَكيمة، يا حُبّي؛ إنْ أَصغيتِ لي، تَتعلَّمي مِنَ الحِكمَة، وتتعطَّشي لأَيَّة مُحادثةٍ تأتي مِنّي، في حَديقة أُذنيَّ تَتعلَّمين كيف أَنَّ أُذنيَّ تُصغيان لكلِّ الَّذين يَستَغيثون بي بِصدقٍ، ويأتون إليَّ[٢] بِطهارةِ قلبٍ، نادِمين كَكِتابِ مَراثٍ مُدَوٍّ؛ مُصِرِّين على حَقارتِهم، وعلى عَدمِ جَدارتِهم؛ وكيف أَنَّهم خَذَلوني؛ على وقْعِ هذا الصَّوتِ، يَثِبُ قلبي مِن مَكانِه؛ فَصَوتُ النَّدَمِ هذا سوف يَقودُهم إلى دِياري؛

لِكيما تَسمَع أُذناكِ صَوتي، سيَكونُ عَليكِ أَنْ تُخفِضي صَوتَكِ؛ تَعالَي تَعلَّمي كيف أَستَجيبُ وأُحرِّرُ البائِسين والمساكين الَّذين يَدْعونني؛ اِستَنْجِدي بي فَتَسمَع أُذناي استِنجادَكِ وآتي وأُنقِذُكِ، سأَسمعُ نِداءَكِ؛ إنَّ أُذنيَّ حَسَّاسَتان؛ وأَنتِ، كَمخلوقةٍ، لا تَكوني غَيرَ مُبالِيَةٍ أَو صَمَّاءَ لِنِداءاتِ المُحتاجين، لكن اِفتَحي أُذنَيكِ لاسْتِنجادِهم؛ لا تَعبَسي بوَجهِهم بَلْ مُدِّي لَهم يَدَكِ؛ أَلا تَعلمين كيف أَرتجفُ عندما يُطلَقُ نِداءُ استِنجادٍ ولا تُعيرُ مَخلوقاتي سَمعًا ولا تَردُّ عَلى المُتَوسِّلين؛ إنَّ قلبي الأَقدس يُؤلِمُني في صَدري؛

في حَدائق أُذنيَّ، تَتعلَّمين كيف يَنظرُ إلهُكَ مِنْ عَرشِه إلى أَبناءِ البَشَر وبَناتِهم، مائِلًا نَحوهم وأُذُنُه مُلتصِقَةٌ بِشِفاهِهم؛ وأَنتِ، الَّتي رَأَيتِ آلافًا غَفيرةً مِنَ الملائكَة تُحيطُ بِعَرشي المجيد،[٣] قولي لَهم:

"تَعالَوا اسمَعوا: لَقد تَعلَّمتُ عَلى يَدِ القُدُّوس لأُخبِرَكم بِما عَمِلَ لي: عندما أَطلقتُ لَهُ صَرخَتي صَرخةَ الميتانويا metanoia[٤] وكانَ التَّسبيحُ السَّامي عَلى لِساني، لَو كنتُ لا أَزالُ مُذنِبةً في قلبي بَعد ميتانِيَّتي، لَما سَمِعَ لي الرَّبُّ قَط؛ لكنَّ اللهَ ما سَمِعَ لي وحَسب، بَلْ سَمِعَ التِماسي واستَجابَ صَلاتي؛ مُبارَكٌ الله، الثَّالوثي في قَداستِه، الَّذي لَم يَتجاهَلْ صَلاتي ولَم يَحرِمْني مِن حُبِّه؛"

هذا ما ستُخبرينَهم؛[٥] والآن تَعالَي ادخُلي إلى مَسكنِكِ الدَّائِم، غرفةِ عرسِ قلبي حيثُ مَلكُكِ يَنتظرُ لِيَفرحَ فيكِ وأَنتِ فيه؛

تَعالَي يا مَلاكي ويا عَروسي، إنّي أَتشوَّقُ لأَكسوَكِ باسْمي، وبِحُضوري بالذَّات؛ سيَكونُ لِباسُكِ أَنا إذْ إنّي كلُّ شَيء؛ في جَسدي يَحيا مِلْءُ الأُلوهَةِ، ولذلك، ستَجدينِ فِيَّ اكتِمالَكِ؛ ستَكونين مُحَبَّأَةً فِيَّ، وبهذه

---

[١] كما قلتُ سابقًا، في رؤيا المسيح، جُذِبتُ نَحوه، حتَّى لَصقَ وجهي على وجهِه وكانَ ذلك كأَنَّ وجهي اخترَقَ وجهَه.

[٢] فهمتُ هنا أَنَّ يسوع كان يشملُ المعرِّفين وليس هو فقط.

[٣] فَهمتُ أَيضًا قلبَه الأَقدس.

[٤] التَّوبَة.

[٥] طلبَ مِنّي القُدُّوس أَن أَنظرَ في المزمور ٦٦: ١٦–٢٠.

الطَّريقَة، عندما يَحينُ الوقتُ، أُقدِّمُكِ لِلآب؛

إنَّـني عِطـرُكِ العَـذبُ، يا فاسـولا، وأُريـدُكِ أَن تَكـوني كَنجمةٍ ساطِعةٍ تُشِعّين في ظلمةِ هـذا الجيـل، وتُعطِّرينه [١] بِعطري؛ ستُشعِّين باستِمرار لأَنَّكِ ستُقدِّمين لِلعالَمِ ما خَرجَ مِـنْ فَمـي، سـتُقدِّمين لِلجَميـع: كلمـةَ الحَيـاةِ؛ وكَثـيرون سيرَونَني فيكِ،[٢] بما أَنَّني كَسَوْتُكِ باسْمي، لِكيما تَصيري حقًّا رفيقَتي؛

إنَّ إلهَـكِ الحَقيقـيَّ، ورَبَّـكِ يسـوع المسيح، يَسـتقبلُكِ الآن مِـنْ صَـميمِ القلـبِ في قلبِه الأَقـدس: مَسكِنِكِ.... لقـد كَشـفتُ سِيادَتي لـكِ، يا أُخـتي، ويا خاصَّـتي.... إنَّ نِعمَتي مَعكِ.... ic؛

[٣]وحظوتي تَربطُكِ بِنا ....

[٤]وبي، قَد نِلتِ حظوةً مِنَّا لِترَي ما يَعجزُ الإنسانُ عَن رُؤيَتِه بِمُفردِه؛ نَمنحُكِ سَلامَنا ...

(إنَّ الرِّسالةَ أَعلاه أُعطِيَتْ لي على عِدَّةِ مَراحل. وكُتِبَتْ على ٥٠ صَفحَة.)

١٨ شباط، ١٩٩٧

يا مَزموري ويا نَشيدي،
يا آميني،
يا أَخي، يا أُختي وصديقي
يا أَبي وأُمّي،
يا عطري العَذب ويا بَخوري،
يا شُعاعَ شمسي ويا نوري،
يا شعلتي المُشِعَّة
المُشرِقَة أَبدًا،
يا سلسلةَ ولائمي،
يا أَماني وصَخرةَ قُوتي،
يا نُمُوّي ويا غِناي،
يا مَدخلي للأَبديَّة،

ما الَّذي يَجعلُكَ تَثِبُ فَرحًا
لَدى رُؤيَةِ ذَرَّة الغبارِ هذه
تَمُرُّ بِقُربِكَ؟

إنَّ عَدَمَها التَّامَّ يَجعلُ قلبي يَثِب بابتِهاجٍ شَديدٍ إلى حَدِّ أَنّي جَذَبْتُ انتِباهَ مَلائكتي الَّتي تُحيطُ بي؛

أَنتَ وأَنتَ وحدَكَ كأسي ...

ما الَّذي لا أُعطيه، لأَحدٍ بِغايةِ الضُّعفِ.... وما الَّذي لا أَعملُهُ ... لِيكُنْ جَرْيُكِ مَعي في العالَمِ مُباركًا، لأَنَّه سيُنقِذُ نُفوسًا كثيرَةً؛

فَلْتَنحَـني الجِبـالُ والـتِّلالُ أَيضًـا لَـدى سَماعِهـا نَشـيد سَلامي المُعطى لِشَعبي؛ ذَكِّريهم أَنَّني سأُدافِعُ عن الأَشَدّ فقـرًا؛[٥] أَخـبِريهم أَنَّ الفَضـيلَةَ في أَيَّامِكـم سـتَبدأُ بالنُّمُـوِّ، وأَنَّ سَـلامًا شـامِلًا سيُغَطّي خَلقي قريبًا لأَنَّ إمبراطوريَّتي سوف تَمتدُّ مِن البحرِ إلى البَحر؛ والوَحشُ سيَلْبُدُ مُرتاعًا أَمـامَ حُضـوري وأَعـداؤكِ – الَّـذين هُـم أَعـدائي– سيَتَمرَّغون في التُّراب، إنَّ الآمينَ في طريقِهِ لِيُطهِّرَ بِشُعلةٍ مُلتهِمـةٍ كـلَّ ذُرِيَّـةٍ لأَنّي أُبغِـضُ ممارَسـاتِ الـمُرتَدِّين؛ والسَّـماواتُ مشـغولةٌ تَعمـلُ الآن، لـذا اِلبسـيني كَثَـوبٍ احتِفاليٍّ فاخِرٍ لتُعلِني، في رحلتِكِ، كلماتِ الآمين؛ اِتبَعيني في آثارِ خُطواتي المُرَنَّخَةِ بِدَمي؛

أُحبُّـكِ، يا بُنيَّـتي، اِسـتَديري وانْظُـري إليَّ ثُمَّ قـولي لي إنَّكِ تُحبّينَني أَيضًا؛ الحبُّ مَعي لا يَنتَهي، إنَّ حُبّي أَبديٌّ وثابتٌ؛ لِذا حاولي أَنْ تَقتَدي بي؛ واملَئي ذاتَكِ مِن حُبّي؛

أَنا، يسوع، أُبارِكُكِ؛

IXθYΣ

---

[١] الجيل.

[٢] ظُهور وجه المسيح القُدُّوس مكانَ وجهي.

[٣] فجأَةً تكلَّمَ اللهُ الآب الأَزليّ.

[٤] ثُمَّ تكلَّمَ الرُّوحُ القُدس.

[٥] الفقراء بالرُّوح.

٣ نيسان، ١٩٩٧

يا ربَّ السَّلام، تَعهَّدْ نَفْسي بالرِّعايَة
وكُنْ حِمايتي
مِنَ الذِّئابِ الَّتي تُطارِدُني
بِسببِ المُجاهَرةِ بِكُلِّ روائعِكَ
وبِسببِ إعلانِ
حُبِّي لِبيتِكَ؛
أَطلِقْ قَدميَّ مِن شِباكِهم ومِن فِخاخِهم؛
اِلتَفِتْ نَحوي؛
هَل تَرى كيف أَنَّ الذِّئابَ تَتكاثَرُ؟
هَل تَرى عُنفَهم؟
بِصَرخاتٍ صاخِبَةٍ يُنَدِّدون بي،
مُمَزِّقينَني إربًا
أَمامَ ناظِرَيْكَ؛
هُم يَستنبِطون اتِّهاماتٍ كاذبةً،
فاغِرين أَفواهَهم لِيَتَّهِموني؛

لا تَقلقي بِشأنِهم، أَنا معكِ؛ وأُعطيكِ سَلامي وحُبِّي؛

بُنيَّتي، يا بُنيَّةَ قَلبي، اِرفَعي روحَكِ في روحي ولا تَقَعي؛ أَلَم تَلحَظي انتِصاراتي؟ [١] **إنَّ مجدي مُتأَلِّقٌ داخِلَ هذه الرَّسائل وخارجَها؛ اِبقَيْ عابِدَةً لي، ومُصَلِّيَةً، ومَمحُوةً لِكيما أُرى حيثُما تَذهبين؛** [٢] **بهذه الطَّريقةِ يمكنُنا أَن نتقدَّمَ، أَنتِ، مع صَليبي في يدٍ وفي الأُخرى، كلمتي، الَّتي سَتَكونُ مِصباحَكِ، بينما أَنا، ملِكُكِ، أَمشي بجلالٍ إلى جانبِكِ مُنتصِرًا، مُراكِمًا بمَجدٍ انتِصاراتي في أَمانتِكِ، بينما يَبقى صَولجاني المجيدُ في يَدي يُوجِّهُ خُطواتِكِ حيثُ يجبُ أَن تَخطو وحيثُ أَرغبُ أَن تَذهَبي باسْمي؛**

الآن سنَنزلُ حتَّى أَكثر لِنَلتَقيَ أُولئك الَّذين هُم في أَعماقِ الخطيئةِ الشَّنيعَةِ، لِتَعليمِهم الصَّفحَ، واللُّطفَ، والرَّحمَة، والحُبَّ، والإيمانَ، والرَّجاءَ، وسأَنجي مِن أَعالي مَجدي، على الَّذين يَموتون، [٣] **ومَع ذلك أُحبُّهم كثيرًا .... لأَشفيَهم، ولأُعزِّيَهم ولأَقولَ لهم كَم أَنَّهم عَزيزون عليَّ؛ كلُّ شيءٍ سيَتَلاشى يومًا ما ويَبْلى كالثَّوبِ، لكن حُبِّي لهم لَن يَعتريَهُ تَغييرٌ ....**

الآن اِتَّكِئي، يا غالِيَتي، على قلبي الأَقدس لِكيما كلّ نَبضةِ–قلبٍ تَسمعينها تَمسَح نَفْسَكِ كما الزَّيتُ المُنعِش، فَتُجدِّدكِ وتُنعِشكِ؛ وبينما تكونين مُتَّكِئةً على قلبي الملوكي، ستَشربين من نَهْرِهِ الَّذي يَنسابُ، ماءً حيًّا يَتحوَّلُ في داخلِكِ يَنبوعًا، مُتدفِّقًا حتَّى الحياة الأَبديَّة؛ كوني ثابِتةَ القلبِ، لأَنَّني خَلاصُكِ؛

أُباركُكِ بقَداستي الثَّالوثيَّة، ثَلاثَ مَرَّاتٍ؛

٤ نيسان، ١٩٩٧

يا–زَهرةَ–قَلبي أَصغي لِكلماتي؛ أَسألُكِ: هَل تُؤمنين بما هو مَكتوبٌ في الكتُبِ المقدَّسة؟

وكيف لا يا رَبّ، بالطَّبع أُؤْمن!

هل تُؤمنين أَنَّ اللهَ يَقدرُ أَن يُكلِّمَ الإنسان؟

لَقد أَنمَيتَني مُتحدِّثًا إليَّ، لِذا كيف أَستطيعُ أَلَّا أُؤمِن أَنَّكَ تَكلَّمتَ مَعي؟

اليَوم كَثيرون مِن خاصَّتي يرفَعونَ في بَيتي بالذَّات سَيفَهم ضدِّي.... وكونُهم مُنتَفِخينَ بِالكبرياءِ يقولون: "نحن آلهة؛" ويَدَّعون بأَنَّهم أَعظَمُ بِكثير مِن كلِّ ما يَدعُوهُ البَشرُ "إلهًا"، وأَعظَمُ بِكثير مِن كُلِّ ما هو مُكرَّمٌ، لِدرجةِ أَنَّهم يُنَصبُّون أَنفسَهم في مَقدِسي ويَدَّعونَ بأَنَّهم اللهُ؛ كُلُّ كَلِمةٍ قد تلفَّظتُ بِها يرفضُها هؤلاء، لَكِنَّ النَّارَ الهائِلَة جاهزَةٌ الآن

---

[١] تَجَمُّعات حاشِدَة أَكثر مِن أَيِّ وقتٍ مضى، في اجتماعاتي للصَّلاة.

[٢] هذا رمزيٌّ لكن حرفيٌّ أَيضًا، عندما يَظهرُ المسيح في وجهي، ماحيًا إيَّاي بالكامل.

[٣] روحيًّا.

لِتَلتهمَهم.... يَدَّعون بأَنَّهُم أَدرَكوا سِرّي أَنا؛

هناك وسيطٌ[١] لِيُذكِّرَ الإنسانَ بِواجِبِه؛ ولِيَتحنَّنَ عليه، فهو يُصلِّي بَدلًا عَن الإنسانِ لِيُجدِّدَه، ويُجنِّبَه الهاوِيَة؛ كلُّ هذا أَصنعُهُ مرارًا وتكرارًا لأَجلِ الإنسان، مُنقِذًا نَفْسَه مِنَ النِّيرانِ الأَبَدِيَّة وتارِكًا نُورَ الحياةِ يُشرِقُ علَيه....

إنَّ هـؤلاء النَّـاس، الَّـذين يرفعـونني يَوميًّـا، لإخفـاء مُخَطَّطـاتِهم يَتـآمرونَ في الظَّـلامِ للإطاحـةِ بِكرسِـي بطـرس وإسكاتِ نائِب كَنيستي الرَّسولي وكُلّ الَّذين كشَفتُ لَهم مُخطَّطاتِـهم وفَضَـحتُ كفـرَهم؛ يَتـآمَرونَ في الظَّـلام لإسكاتِي، قائِلين: "مَن يَستطيعُ أَن يَرانا؟ مَن يَستَطيعُ أَن يَتعرَّفَ إلينا؟" لكِنَّ المتواضعينَ يَبتهجون عندَما يَسمَعون ويَعرفون صَوتِي؛ والأَشدُّ فقرًا يَتَهلَّلون في حَضرَتِي ؛

– الذَّبائح[٢] الَّتي يُقدِّمونَها لي أَضحَتْ سخريَةً الآن؛ وفي الواقِع، لَقَد أَصبَحوا مَوضوعَ خِزيٍ في بَلاطي؛ هؤلاء المخرِّبون في بَيتي يُفَكِّرون في إسكاتِ صَوتي؛ سَيُحاوِلون أَن يفرضوا أَمرًا عَليكم جَميعِكم، ويَدينُوا أَعمالَ الحكمَةِ الرَّائِعَة، بِما أَنَّ عَملَ الحكمةِ هَذا[٣] مَرفُوعٌ عاليًا كَرايَةٍ نَيِّرَةٍ ويَفضحُ جورَهم، وقد أَصبَحَ هَدفَهم الأَوَّل؛ أَجملُ تُراثٍ لديَّ[٤] أَصبَحَ كامرأَةٍ تَخونُ عَشيقَها ....

ولـكِ أَنـتِ، الَّـتي فَتحـتُ أُذُنَـكِ لِتَسـمعيني ولِتَصـيري تِلميـذتي، أَقـولُ لـكِ: لا تَخافي، اِشتاقي إليَّ أَكثر مِن أَيِّ وقـتٍ مَضـى لِكيمـا يَصـيرَ هـذا ثَـمَلَكِ العـذبَ، بِمـا أَنَّـه سـيَكونُ أَعـذبَ مِـن الخَمـرِ؛ تابعيـني، لِكيمـا في النِّهايـة تَجِدي مَعرفةَ الله وحِكمتَه، ومِن كلِّ قلبِكِ ارغَبي فيَّ، تمامًا كما يَرغبُ اليَتيمُ في أَهلِه، اِرغَبي فيَّ مِن كلِّ قلبِكِ؛ لا يُبهِجنَّـكِ شـيءٌ آخَـر علـى الأَرض ولا في السَّـماء إلَّا حُضـورُنا الثَّالوثيّ، ولْيَكْمُنْ فَرحُكِ بأَنْ تكوني قريبةً مِنَّا نحن الَّـذين تَزوَّجنـاكِ في قداسـتِنا مِـن أَجـلِ مجـدِنا ولكـنْ أَيضًا مِن أَجلِ تَقديسِك؛

إلَهي، إلَهي،
الآن حانَ وقتُ العَمَل،
لأَنَّ شريعتَكَ قَد انتُهِكَتْ والشَّرُّ
يتَّسعُ نُفوذُه في بيتِكَ؛
أَرى أَنَّ رجاسَةَ الخرابِ
تَنتَشِرُ، تَمامًا كأَنهارٍ
تُغمَرُ أَساساتُها،
هكذا الخرابُ يَغمرُنا؛
فَيا إلهًا ثالوثًا
وضامِنًا راحَتَنا،
هلمَّ لِنَجدَتِنا!

سَأُتَمِّمُ وعدِي وضِيقُكم وشقاؤكم سَيَنتهيان؛ لِذا قولي لأَبنائِي وبناتِي إنَّ صَوتِي سَيرعُدُ قريبًا مِن عَلُ وأَساساتُ الجبالِ سَتَتزعزعُ؛ الآن هؤلاء التُّجَّارُ داخِلَ كنيسَتي يُضَيِّقونَ على مَن أَقَمتُه على كُرسي بُطرُس وكُلُّ هَمِّهم أَن يَرَوه مُطاحًا بِه؛ إنَّهم يُشبِهونَ أَسَدًا مُتلَهِّفًا لِلتَّمزيق إربًا إربًا، كأَسَدٍ فَتِيّ رابِضٍ في عَرينِه؛

أُراقبُ هؤلاءَ بالذَّات الَّذين يُريدون إسكاتَ صَوْتي،[٥] وكُلًّا مِن تَحرُّكاتِهم، وتُثيرُ رؤيةُ تحرُّكاتِهم اشمئزازي؛ أُراقِبُ خادمي الأَمين[٦] حين تُتمتِمُ شَفتاهُ بركاتٍ لا نهايةَ لها مِن أَجـلِ مُضـطَهِديه؛ وأَسمـعُ صَـوتَه بينمـا كـانَ يُضـرَبُ في ظَهرِه؛[٧]

"بِحُبِّـكَ، يا فـاديَّ، اِسـتَمِعْ تَوسُّـلي؛ إنَّ مُضـطهديَّ

[١] أَعتَقدُ أَنَّ يَسوعَ كانَ يتَكلَّمُ عَن روحِه القُدُّوس.

[٢] يَتكلَّمُ الله الآن عَن المرتَدِّين.

[٣] يَقصدُ يَسوعُ رَسائلَ الحياةِ الحقيقيَّةِ في الله.

[٤] هُنا، بَدا يَسوعُ وكأَنَّه يتَكلَّمُ مَع نَفْسِه.

[٥] أُولئك الَّذين يُريدون أَنْ ينفوا دائمًا أَساليبَ التَّعبير ليُسَمّوها تأَمُّلاتٍ بَسيطة.

[٦] أَيّ البابا.

[٧] هذا يُظهِرُ طريقة الصَّلاة التَّأمليَّة الحارَّة للأَبِ الأَقدس؛ الكلماتُ ليست بالضَّرورة كلمات البابا الحرفيَّة.

القُساةَ يُحْدِقون بي، كَم هُم بَعيدون مِن شَريعتِكَ! هأَنَذا، ناهِضٌ قبل الفَجرِ للاستِغاثةِ بكَ؛ سالْفي ريجينا Salve Regina ، تَعالَي لِنَجدتِنا، Miserere .... تَعالَي لِنَجدتِنا، اللَّهُمَّ! يا حارِسَ النُّفوسِ تَعالَ لِنَجدتِنا؛

"يا أُمَّ الله، عَروسَ الرُّوحِ القُدس، أَرجو أنْ يَبلُغَ صُراخي حُضورَكِ ويَلمسَ قلبَكِ الأُمومي؛ أَيَّتها النَّقيَّة، الجالِسةُ إلى جانِبِ الآب، والابنِ والرُّوحِ القُدس، يا عَرشَ اللهِ السَّماويَّ، تَبنّي قَضيَّتي واجْلبي لنا السَّلامَ الشَّامِل .... تَحنَّني عَلينا .... وأَشفِقي على أَولادِكِ .... أَفتحُ فَمي لاهِثًا بالرَّجاءِ بينما تَبسطين ثَوبَكِ وتَمدّينَه على المتألِّمين، والبائِسين، والمساكين والمنبوذين، لِتَحميَنا أَنتِ تُعطينا شُعاعاتِ نورٍ ورَجاء، فيَنقُصُ ضِيقي؛ كوَلدٍ صغيرٍ قُربَ أُمِّه، أَنا مُطمَئِنٌّ، كوَلدٍ صغيرٍ قُربَ أُمِّه، أَلجأُ إليكِ وأَضعُ رَجائي فيكِ، يا عَرشَ الثَّالوثِ الأَقدس السَّماوي؛

"يا وسيطةَ النِّعَمِ كلِّها، خلِّصينا مِن فَيضاناتِ الخطيئةِ العاصِفة، وضاعِفي نِعَمَكِ وحَوِّلي قُلوبَ الأَهلِ نحو أَولادِهم وقلوبَ الأَولادِ نحو أَهلِهم؛ يا أُمَّ الحُبِّ الإلهي، أَسأَلُ قلبَكِ الملوكي، الممتَلئ أَبدًا باللُّطفِ والكَرَمِ أَن يَتذكَّرَني أَمامَ الآب؛ لَن أَحسبَ أَنَّ لي أَيّ فضلٍ بما أَنَّكِ كنتِ أَنتِ، يا ضامِنَتي، الَّتي، بحنانِكِ المُحِبّ أَنقذتِ حياتي في ذلك اليوم،[1] لِكيما أَرعى الخِرافَ الَّتي ائتُمِنْتُ عليها؛ يا قلبَ مريم الفاضِل البَتولي، تَحنَّني على أَولادِكِ وافتَحي بابَ قلبِكِ للمَنفِيّين، واسْكُبي نورَكِ علينا جميعًا؛

"يا أُمَّ التَّلاميذ، يا أُمَّ الانتِصار، يا أُمَّ الفِداء الَّذي لا مَثيلَ له، يا أُمَّ الأَنبياءِ والمواهِب، يا أُمَّ الكَرمةِ الحقيقيَّة أَرجو أنْ تَبلُغَ تَوسُّلاتي قلبَكِ الأُمومي؛ بحُبِّكِ، اِسمَعي صُراخي ....

"إلهي، يا حارِسَ النُّفوس، أَضعُ فيكَ رَجائي .... اللَّهمَّ، كَمْ أُحِبُّ شَريعتَكَ!"

آمين؛

إذًا اِكسرْ صمتَكَ الآن، يا رَبّ،
حَوِّلْ أُذنَكَ نحو صَلواتِهِ
واسمعْ ما يَقولُهُ.
أَرسِلْ لَنا من عَلُ هذا الماءَ الحَيَّ
لِيُنقِّينا، مُطهِّرًا إيَّانا.

الفَجرُ سيَبزُغُ بعدَ هذا اللَّيلِ الَّذي لا نهاية لَه فاسولا، يا صديقتي، ومجدُ قَداستِنا الثَّالوثيَّة سيُشرِقُ؛

(أُمُّنا القدّيسة تتكلَّم:)

وأَنا، أُمُّكم القدّيسة، أُحَيِّيكِ، يا فاسولا؛ نَعَم، سيَبزُغُ قلبانا[2] كالفَجرِ لِيُنيرا الأَرضَ في ظُلمتِها الحاليَّة؛ وقلبانا في انتِصارِهما سيَشعَّان على البَشر أَشَدَّ سُطوعًا بِسَنائهما مِن كلِّ الكَوكَباتِ مُجتمِعةً، وأَكثر تألُّقًا مِن أَلف شَمس، والنَّاسُ الَّذين كانوا يَسيرون الآن لِسنواتٍ، في الظُّلماتِ، سيَرَوْن مِنَ السَّماواتِ نورًا عظيمًا؛ وعلى أُولئك الَّذين عاشوا في أَرضِ الظُّلمةِ، سيُشرِقُ نورٌ؛

إنَّ كثيرين منكم، يا أَولادي الصِّغار، يَنتظرون عَلاماتٍ خارجيَّةً وعَجائبَ خارجيَّةً ودَلالات؛ وإنَّ كثيرين منكم يَلتفِتون إلى فَوق باحِثين في السَّماوات، ومَع ذلك، حذَّرَكم، ابني، يسوع، أَلَّا تَطلبوا عَلاماتٍ خارجيَّةً لكنْ أَن تبحَثوا في داخلِكم عَمَّا هُو حقيقيٌّ وإلهيٌّ؛

يَقرأُ كثيرون منكم هذا الوَحيَ النَّبوي ويُعيدون قِراءتَه بِعيونِهم لكنْ لا يَرون إطلاقًا، لأَنَّكم عندما تَقرؤون، تقرؤون واهتِمامُكم الوَحيدُ هُو أَن تَجِدوا عَلاماتٍ غير عاديَّةٍ أَو إشاراتٍ عَن عَجائب ودَلالات، بَدلَ أَن تَدعوا الرُّوحَ القُدس يَهبكم روحَ التَّمييزِ والإدراك لِتَنفُذوا بالحَريِّ إلى سرِّ المسيح وإلى سرِّ قيامتِهِ وتُخَوِّلوا نَفْسَكم أَن تتقدَّمَ روحيًّا لِتبلُغَ أَرضَ الميعاد....

[1] محاولة اغتيالِ البابا.

[2] قلب يسوع وقلب مريم.

إذا تابعَ أيُّ إنسانٍ تَوجيهَ فِكرِه وقَلبِه بهذه الطَّريقةِ، يا أَولادي المَساكين، فَفي اليَومِ الَّذي تَقِفون فيه وجهًا لِوجهٍ مَع خالِقِكم، ستَقِفون أَمامَ عَرشِه فارِغي اليَدَين لأَنَّ نَفْسَكم ستَكونُ بَعْد قَفرًا، وأَرضًا جافَّةً، وصَحراء؛ لكنْ إذا نَفَذْتم بقلبٍ مُستقيمٍ إلى الأَسرارِ الَّتي نَكشفُها لكم الآن في هذه الرَّسائل، فَستَبدؤون فَهْمَ أَنَّ كلَّ عملٍ يعملُهُ الله هو ممتلئٌ بالمَجدِ وبالجلالة:

عندما يُزيِّنُ، بِجلالتِهِ، نفْسًا ويُحوِّلُ تلك النَّفْسَ لِتَدخلَ إلى مَلكوتِهِ وإلى السَّماء، ستَحتفِلون آنذاك، بذِكرى هذه الأُعجوبةِ لأَنَّكم ستُعاينون مجدَها؛ وعندما يُوفِّرُ الله الحاجةَ مِن المَنِّ السَّماوي للجائِعين ولأُولئك الَّذين يَخافونه، لِكيما هُم أَيضًا يُمكنهم أَن يَرِثوا ويَصيروا ورَثَةَ مَلكوتِه ويكون إطارُهم الأَمانةَ والاستِقامةَ، سوف تَحتفِلون بذِكرى هذه العَجيبةِ أَيضًا، لأَنَّكم ستَتعرَّفون إلى بَرَكتِها وستَحملون حَولَ عُنقِكم هذه البركةَ كما يَحملُ الإنسانُ طَوقَ الزِّينَة؛

عندما أَعمالُ حكمتِه الَّتي هي كَبحرٍ لا مُتناهٍ، مُشرقة مِثل أَلف شمسٍ سَتُنيرُ نفْسَكم بِنضرَةٍ وبِبَهجةٍ، لِكيما الثَّمرُ على شِفاهِكم يَزيد وكُلّ كلمةٍ تَنطُقُ بها شِفاهُكم تكون كنارٍ مُلتهِمَةٍ، مُطهِّرةً هذه الأَرضَ، في ذلك النَّهارِ وذلك اللَّيلِ لَنْ تَكُفُّوا البتَّة عَن تَرنيمِ الأَناشيد للآمين مِنْ أَجلِ طيبتِه الوافِرَةِ، وصَبرِهِ وتَسامُحِه الَّتي كانتْ له تجاهكم طَوالَ سنواتِ صَحرائِكم هذه؛ سَوف تَحتفِلُ نفْسُكم بِذِكرى هذه العَجائب، والدَّلالاتِ والعَلامات كلَّ يومٍ مِن حياتِكم؛ لهذا السَّببِ، يا أَولادي، في اهتِدائِكم سوف تَكتشِفون مجدَ اللهِ الحقيقيَّ الَّذي يُقيمُ فيكم ويشعُّ؛ أَزيلوا الحِجابَ عن عُيونِكم لتَرَوا أَنَّ خالِقَكم يَسكنُ أَيضًا في داخِلِكم، ويُعانِقُكم في حُبِّه؛ خالقُكم هو أَيضًا عَروسُكم[١] لأَنَّه رأسُ[٢] كلِّ مَخلوق...

صَلُّوا، يا أَولادي، مِن أَجلِ أُولئك الَّذين قلوبُهم بَعيدةٌ مِن الله؛ يَقولُ كثيرون منهم: "لِنأكلِ اليومَ ولْنَشربْ، فَغدًا سنَموت،[٣] تعالَوا، دَعونا نُعَيِّد الآن بينما نحن أَحياءٌ، فحَياتُنا ستَنقضي كخصلاتِ الغُيوم، بلى، أَيَّامُنا هنا مَعدوداتٌ وتَنْقَضي كالظِّلِّ، إذًا فلنُعَيِّدْ!" ويواصلون خِزي ذواتِهم وصورَةَ الله، غائِصين أَكثرَ فأَكثر في الخطيئةِ، غَير واعين أَنَّهم أَمواتٌ أَكثر مِنهم أَحْياء .... آه، كثيرون منهم قادَهم غُرورُهم فأَضلَّهم، والآراءُ المُعانِدةُ بالباطِلِ قد حَرَّفتْ أَفكارَهم....

إنَّ لابني، يسوع المسيح، فادي البَشريَّةِ، القُدرةَ أَن يُخلِّصَ كلَّ إنسانٍ، لأَنَّ الآبَ، خالقَكم، قد أَعطاهُ السُّلطانَ على كلِّ البَشَر؛ هو اليَوم يُنجِزُ علاماتٍ وأَعاجيب كما لَم يَحدُثْ في أَيِّ وقتٍ في التَّاريخ؛

إنَّ اللهَ يَنحَني نَحوكم مِنَ السَّماء، يا أَولادي، إنَّ ملِكَكم، يسوع، وضعَ تاجَهُ جانبًا ونَزلَ مِن عَرشِه المَجيدِ لِيَصلَ إليكم؛ هذا المَلكُ، الَّذي كانَ جالِسًا على عرشِهِ المُلوكي، لابِسًا بَهاءً رَهيبًا، مُتَلألِئًا بمَجدِه أَكثرَ مِن الذَّهبِ ومِنَ الحِجارةِ النَّفيسة؛ رفعَ وجهَه، المُمتَلئَ باللُّطفِ واللَّامعَ بالجلالَة نظرَ إلى حَشدِ الملائكةِ المُحيطةِ به؛ ونظرَ إلى قدّيسيه، وإلى البلاطِ السَّماويِّ بِكاملِه وقالَ، وقلبُه مُضطَرِمٌ بالحُبّ:

"عَزَمتُ أَنْ أَفتحَ مُدَّخَراتي[٤] في السَّماء وأَنْ أُفرِغَ على هذا الجيل المُتهَوِّر مَنِّيَ الخفِيَّ،[١] الكَنزَ المحفوظَ لهذه

[١] إشعيا ٥٤: ٥.

[٢] روما ٧: ٤ و١ كورنتس ١١: ٣.

[٣] إشعيا ٢٢: ١٣.

[٤] في الوقتِ ذاتِه سمعتُ كلمةَ "موارد"

الأَزمنَة، حينما يَبردُ العالمُ وبِبُرودةٍ سيَبتعدُ مِن حُبِّ الله؛[٢] لِـيَكنْ معلومًـا الآن أَنَّ الَّـذين لا يُؤمِنـون بِوُجـودِ الله سيُزوَّدون مِن هذه الـمُدَّخَرات؛ وكيف لا، أَنا، بنَفْسي، سـأَذهبُ إلـيهم بِكـلامٍ يُطيِّـبُ الخـاطِرَ وسـأُهدِّئُ رَوعَ البائِسـين؛ سـأُبيِّنُ للشَّـقاءِ حُـبِّي العظـيمَ، وسأَشـفي جِراحَهم؛[٣]

"أَنا، نَفْسـي، سـأُكلِّمُهم وأَقـولُ لهـم إنِّي أَخـوهُم وصَديقُهم الإلهيُّ الَّذي يَقدرُ أَنْ يُعيدَ أُلوهيَّتَهم؛ في مرارةِ عُبـوديَّتِهم، سيَتَسـاءَلون، الواحِـد بعـد الآخَـر: "كيـف وصلتُ أَن أَكونَ كأَحـدِ أَولادِ العليِّ، أَنا، آفَةُ الآفاتِ، وحَشرةٌ بين الحشَرات؟ كيف يقدرُ هذا الإلهُ الفائقُ المجدِ أَن ينظرَ إليَّ مَرَّتَين ويُخصِّصَ لي مكانًا بين قِدّيسيه؟ كيف يقدرُ هذا الشَّمسُ المجيدُ أَن يَطلعَ ويُشرِقَ علينا أَيضًا؟ " – "كـلَّا يا حَشـرة، كـلَّا؛ لَـن تَمـوتي؛ لَـن يَـدَعَكِ مَلكُـكِ تَموتين، سأُنقِذُكِ بِيَدي، يا حَشرةً صَغيرة، وسآتي لِنَجدتِكِ لِكيمـا أَنـتِ أَيضًـا يمكنـكِ أَن تَظهَري في رِحـابي يومًـا مـا؛ سأُحوِّلُ قَذارتَكِ إلى مهرجانٍ، لأَنَّ ملكَكِ بقُربِكِ الآن،[٤] ومِن مهرجانٍ سأُحوِّلُكِ إلى فِردوس، وسماء مجيدةٍ، لِكيما أَنا، في بهائي، يُمكنـني أَن أُسبِّحَ وأُمجِّد؛ وفي هـذه السَّـماءِ تَبتهِلين إليَّ وتَنشُـدين طُرُقـي مِـن ذلـك الوقـتِ فصـاعدًا لِكيمـا يمكنـكِ أَن تحيَـي؛ ونَفَحـتي الكليَّـةُ القُـدرة تَنشـرُ عليكِ عبيرَ عطري؛ لا أَحدَ يعرفُ الرَّوائعَ كلَّها الَّتي في داخلِ السَّماء، ولا كيف أَقدرُ أَن أَجعلَ مَشيئَتي مَعروفةً على الأَرضِ كما هي في السَّماء؛ يا حَشرة، مِن أَجلِ أَن أَرفعَـكِ، سـواءً كنـتِ مُهمَّـةً أَم عاديَّـةً، غنيَّـةً أَم فقـيرةً، سأَفتحُ شَفتَيَّ وسأُفرِغُ عليكِ مِن فمي، يا حَشرة، زُيوتي الرَّقيقَة[٥] وسأَمسحُ كلَّ واحدٍ منكم؛ "

"بَلـى، سـآتي وأُحـرِّرُهم، ولِيَسـتَعيدوا رَباطـةَ جأْشِـهم، سأُظهِرُ لهم أَعمالي الرَّائعَة، وأُذكِّرُهم بإرثِهم، وأُقدِّمُ لهم ملكـوتي ... بِـرأفَتي اللَّامُتناهيَـة سـأَنحَني مِـنَ السَّـماء وبِصَـولجاني الـذَّهبيِّ سـأَرفعُ أُولئـك الَّـذين بالكـادِ وُلِـدوا لِيَتبعوني في آثاري؛ سيَنظرُ كثيرون إلى خِياري غَير فاهِمين أَنَّ النِّعمـةَ والرَّحمـةَ يمكـنُ أَن تُعطَيـا أَيضًـا لأُولئـك الَّـذين انتهَوا فيما مضى؛ – سأَنزلُ إليهم وأَذهبُ إلى الأَقاصي الأَبعَد، وأُخالِطُهم؛ فيَمدَحون حُبِّي أَكثر مِنَ الخَمرِ قائلين لي: كم هُو حَقٌّ حبُّكَ، يا سيِّدَ الكَونِ! "

[٦]حينئـذٍ، وهـو مُمتلِـئٌ لُطفًـا، رفـعَ يَمينَـه وبارَكَ الأَرضَ؛ وأَنـتِ، يا ابنتي، أَنجِزي ما أَمرَكِ اللهُ أَن تَفعلي، أَتَـرَين كَـم أَنَّ عَينيكِ هما أَكثر بَريقًا الآن وقد أَكلتِ لُقمةَ العَسَلِ هـذه؟[٧] اِملَئـي فمَـكِ بالزَّيـت[٨] واذهَـبي مَـع بَرَكـاتي؛ أَنا مَعكِ؛

[١] حينما لُفظتْ هذه الكلمات: "المنّ الخفيّ"، فَهمتُ أَيضًا: كنوز القلب الأَقدس المُخبَّأَة الَّتي سُمحَ للقدّيسة جرترود الكبيرة أَن تُلقيَ نَظرةً عليها، وقد قيل لَها إنَّ هذه الكُنوزَ حُفِظتْ لتلك الأَيَّام عندما يبردُ النَّاسُ في حبِّهم لله. ويكونُ ذلك، حين يَكشفُ يسوع عن كُنوزِه. هذه الأَزمِنَة هِي الآن.

[٢] ما فَهمتُه، قد تَمَّ تأكيده.

[٣] جراح الخطيئة على نفْسِهم.

[٤] ذكَّرَني هذا بأَولِ كلماتٍ قالَها ملاكي دانيال عن الله. في عام ١٩٨٥ قالَ: "اللهُ بقربك، ويُحبُّكِ." – وهذا يَعني أَنَّه سيَكونُ بدايةَ اهتدائي الَّتي ستَأتي مِن خِلال نِعمتِه.

[٥] نشيد الأَناشيد ١: ٣: "اسمُك دهنٌ مهراقٌ، ولذلك أَحبَّتْكَ العَذارى." يَعني يسوع: بِسَكْبِ دُهونه على الخَطأة، يُشفون؛ وبكلماتٍ أُخرى، الدُّهون تُمثِّلُ اسمَه ومَتى ما جاءَ اسمُه على الخَطأة فإنَّه يَقودُهم إلى أَن يُحبُّوا الله.

[٦] ثمّ تابعتْ سيّدتُنا.

[٧] تَعني سيِّدتُنا: المنَّ السَّماوي الَّذي يُمثِّلُ هنا، كلمةَ الله.

[٨] الزَّيت يُمثِّلُ، اسمَ الله، هنا. "اسمُكَ دهنٌ مهراق،" نشيد الأَناشيد ١: ٣.

١٢ نيسان، ١٩٩٧

سلامي أُعطيكِ، يا فاسولا؛ تَعالَي أَصغي لأُمِّكِ القدّيسة: إنَّ كلمةَ القَديرِ قد أُرسِلتْ إليكِ حقًّا؛ تعالَي الآن، أَنتِ الَّتي عُهِدَتْ إليكِ رسالةُ الله؛ تَعالَي واكتُبي هذا:

"كريسْتوس أَنِّيسْتي!" أَليتوس أَنِّيسْتي! [١]

نَعم، المسيح قام، وهذا ما يُريدُكِ اللهُ أَن تَقوليه لِلجَميع؛ أَعلِني لهذا العالَمِ المائِتِ أَنَّ ابْني حقًّا قام؛ بَشِّري بِمَسيحٍ قائِم، يا ملاكي، لأَنَّ كثيرين في جيلِكِ لا يَعترفون بهذه الحقيقَةِ بِسببِ عَقلانيَّتِهم؛ أَما قرأتِ: "هؤلاء النَّاسُ أَنفسُهم يَفتخرون بِمُنجزاتِهم الدُّنيويَّة، مُعتَبِرين أَنَّ لدَيهم كلَّ شيءٍ يُريدونه وأَنَّهم في المَجدِ بينما يَملكون الممالِكَ الدُّنيويَّة؛" هُم مُمتَلِئون مِن أَهميَّتِهم الشَّخصيَّة بدلًا مِن امتِلاءِ اللهِ الثَّالوثيّ؛

لِهذا السَّببِ، الأَرضُ في اضطِرابٍ وقَد أُريقَ الكثيرُ مِنَ الدَّمِ البريءِ؛ لكنْ هذه أَيضًا علاماتُ الأَزمنَة؛ إنَّ إبليسَ وإمبراطوريَّتَه المُظلِمَة يَتْفُلون على الأَرضِ قَيْئَهم، جالِبين البَلايا إلى العائلات والانقِساماتِ أَيضًا؛ ويُقيمون أَنبياءَ زائِفين حَول العالَمِ مُحدِثين علاماتٍ وأَعاجيب أَيضًا، لكن هذا يَحدثُ لِكيما يَقعَ المُختارون أَيضًا في غَدرِهم؛ أُولئك الأَنبياءُ الزَّائفون يَنهمِرون عليكم كَالمَطر، جالِبين أَذًى كثيرًا وتَشْويشًا كثيرًا، يا أَولادي المَساكين .... كلامٌ كاذِبٌ ويَمينٌ كاذِبةٌ تَملأُ أَفواهَهم وتَنبُّوءاتُهم تُشبهُ الأَعشابَ الضَّارَّةَ السَّامَّة الَّتي تَنمو الآن في تُلومِ حُقولِ الرَّبِّ؛ وجُذورُهم تَتمدَّدُ لتُنتِجَ أَعشابًا جَديدةً سامَّة؛

إنَّ علاماتِ الخطرِ تُدَوِّي في آذانِكم، يا أَولادي، لكنْ لا يَبدو أَنَّكم تَفهَمون تلك العلاماتِ أَو تُمَيِّزونَها؛ فَهُم يَبحثون عنِ الرِّياحِ الَّتي ستَحملُ أَصْواتَهم أَعلى مِن أَصواتِ الملِكِ سليمان، والنَّبي إيليَّا أَو موسى، ويُعلِنون أَنَّهم أَعظمُ كثيرًا مِنهم،[٢] بِتَتويجِ أَنفُسهم وبِتَساؤلِهم: "أَلَيس رائعًا امتِلاكُ سُلطةٍ كبيرة جدًّا؟" كونوا حَذِرين، لِئَلَّا تُخدَعوا ولْيَهبِ اللهُ قلوبَكم التَّمييزَ، لِكيما يَجذبَكم مَجدُه المُعطى أَمامَ عُيونِكم، إلى الحقيقة؛

٢٤ نيسان، ١٩٩٧

(أُورشليم)
(عندما كنتُ أُصلّي مَع جَماعةِ صَلاةِ الحياةِ الحَقيقيَّة في الله، في أُورشليم، دَعاني المسيح مِن أَجلِ أَنْ يُملِيَ عليَّ الرِّسالةَ التَّالية.)

يا نُفوسي الحَبيبة، أَنتم هَدِيَّتي؛ حُضورُكم هُنا هَدِيَّةٌ لي؛ وصَلواتُكم مَعانقةٌ لي، كونوا مُبارَكين ....

وأَنتِ،[٣] دُموعُكِ هِي بَلسَمٌ مُلطِّفٌ لِجِراحاتي، يا أُختي؛

أَنا مَعكم، يا أَصدقائي، ظَلُّوا مَعي؛ ic؛

٦ أَيَّار، ١٩٩٧

رَبّي، وكأسي، ووليمَتي،
لا يُعْوِزُني شيءٌ في حُضورِكَ،
مُبارَكٌ اسمُكَ المثلَّث التَّقديس؛

[١] في اليونانيَّة: المسيح قام. والردّ: "حقًّا قام". تحيَّة تُستخدَمُ عادةً لِمدَّة أَربعين يومًا بعد الاحتفالِ بيَوم القيامة في الفِصح.

[٢] تُعطينا أُمُّنا المُباركة تَحذيرًا مِن أُولئك الَّذين يُعلِنون أَنفُسَهم أَعظَم مِن سُليمان، أَو أُولئك الَّذين يَطوفون قائلين إنَّهم إيليَّا أَو موسى، أَو أَخنوخ. ثمَّ هناك نفوس أُخرى في ضَلالِها التَّام تَجذبُ كثيرين لِيقرؤوا أَوهامهم ويَتبعوها.

[٣] كانَ يسوع يُكلِّمُ راهبةً كانتْ حاضِرةً.

في التُّرابِ كنتُ مُلقاةً، إلى أَنْ وصلَتْ
كلمتُكَ إلى أُذُني وأَحيَتْني؛
حينئذٍ، في حبِّكَ العَظيمِ وفي تَحَنُّنِكَ،
قَبَّلتَ عَينيَّ لتفتَحَهما؛
فَبدأتُ أَرى؛
رأَيتُ ما بعدَ أَوْجِ النُّجومِ
وعايَنتُ في قلبي عظمتَكَ؛

رأيتُ اللهَ اللَّا مَنظور،
والَّذي كانَ محجوبًا
عن مَلمَسي صارَ فجأَةً
مِن حَولي وفي داخِلي!
والَّذي لا يُختَرَقُ
صارَ فَورًا يُختَرَقُ
والشَّفيعُ في داخِلي
بكلمةٍ بسيطةٍ مِن فمِهِ،
رفعَ روحي في غَيمةٍ
وبمَعيَّتِهِ
ومِن خلالِه، قادَ نَفْسي
إلى ملءِ الشَّراكةِ معكَ،
لأَنفُذَ إلى أَعماقِ
جلالتِكَ نفْسِها.

فاسولتي، وضعتُ حُبّي أَمامَ عَينَيكِ بالذَّات؛[١] أَما لَحظتِ كيف أَنّي أَحَطتُكِ بأَناشيدِ النَّجاة؟ – هل تُريدينَني أَن أُنشِدَ لكِ نَشيدًا آخَر مِن أَناشيدي؟

أُوه نَعم! أَودُّ أَنْ تُنشِدَ لي، نَشيدًا لا يَنتَهي.

سأُنشِدُ هذا النَّشيدَ [٢] الَّذي سيُنشَدُ إلى الأَبد ويُنشَدُ لكم أَجمَعين؛ وأَنتِ، يا حبيبتي، يمكنُ أَن تَكوني قيثارَتي وكنَّارَتي، المرافِقتَين صَوتي؛ تَعالَيْ، تَعالَيْ قولي لِنَفْسِكِ: "يسوع هُو خلاصي؛"[٣]

"أَنا خلاصُكِ؛ أَتَرَين كيف آتي بِعطرِ بَخوري الرَّقيقِ والمُرِّ حتَّى غرفتِكِ؟ يا صَديقتي الهَشَّة، لا تَتُوهي أَكثر كمُتَسَكِّع لكن اسمَحي لي أَن أَجذُبَكِ إليَّ؛ تَمتَّعي بِحُضوري، تَمتَّعي بِغِنى قلبي الكبير، أَنتِ الَّتي تَحالفتُ مَعها بالزَّواج؛

"صرتُ مُشيرَكِ المُلوكي؛ وأَحيانًا، لأُقَوّيَ نَفْسَكِ، سوف أُظهِرُ ذاتي؛[٤] لا تَسأَلي: "مَن هذا الَّذي مِثل عَمودٍ مِن نورٍ؟"[٥] قَبل أَن يَهبَّ هَواءُ–الفَجرِ، وقَبلَ أَن تَهربَ الظُّلماتُ، اِقتَربي مِن حَبيبِكِ واتَّخِذي ملجأَكِ في مُعانقَتِه؛ حينئذٍ تَبتَهِجُ نَفْسُكِ في مُعانقَتِه؛ لا أَحدَ سيُزعِجُ استِراحتَكِ؛ لا أَحدَ يَقدرُ أَن يَمَسَّ استِراحتَكِ في قلبي لأَنّي سأَحرسُكِ بأَمانٍ، يا حبيبتي؛ لا أَحدَ سَيَجرؤُ أَن يُزعِجَكِ، لا أَحدَ سيَتَجرَّأُ على الاقتِرابِ منكِ عندما سيَرَون مِن بعيدٍ شُعلةَ حُبّي الغَيور في عَينيَّ، تَحرسُكِ بِغَيرة؛

"سأَدَعُ حُبّي الغَيورَ يُجهِرُ بالقَولِ الآن: كما قالَ داود في مَزمورِهِ:

"أَنتَ تَمسحُ رأسي بالزَّيت؛"

أَقولُ لكِ، وقلبي في يَدي: سأُقدِّمُ واجِباتِ الاحترامِ لكِ يا عَروسي بِمَسْحِ رأسكِ مُجدَّدًا بالزَّيت لأَنَّكِ، إكرامًا لي، عانَيتِ المَشقَّاتِ والاضطِهادات؛ وليُغَطِّ هذا الزَّيتُ، يا حَبيبتي، رأسَكِ وليَشْفِ كلَّ عُيوبِكِ، وكزنبقةٍ بين الشَّوكِ، لِيَكُنْ حُضورُكِ مُشِعًّا جدًّا وجميلًا جِدًّا بحيثُ إنَّه يَجذُبُ نُفوسًا كثيرةً إلى غرفةِ قلبي الزَّواجيَّة، لِكيما يُمكنهم هُم

---

[١] حينما كانَ يسوع يَشرحُ لي استعملَ حركةً بِيدَيه. رفعَ يَدَيه كما لو أَنَّه يحملُ أَحدًا ثُمَّ أَنزلَهُما إلى الأَرضِ وكأَنَّه يُنزِل بِرفقٍ أَحدًا ما.

[٢] إنَّ رسائلَ حبِّ يسوع هي أَناشيد. كلمة الله رائعةٌ جدًّا بحيث انَّها نَشيدٌ للنَّفْس.

[٣] عُنوان نَشيدِ يسوع.

[٤] عندما يَظهرُ يسوع في وجهي، مُمْحِيًا وجهي بِكامِلِه. وقد شَهِدَ كثيرون على هذه الظَّاهِرَة.

[٥] ذاتَ ليلةٍ، بينما كانَتْ غرفتي مُظلِمَةً، رأيتُ بِقُربي عَمودَين مُنيرَين مُشِعَّين؛ كمَرايا مُشِعَّة في الشَّمس، لكنْ مِن دون أَن تُؤذي العُيون. خِفْتُ؛ حينئذٍ سمِعتُ: "لا تَخافي؛" ثُمَّ تَوارى.

أَيضًا أَنْ يَبتهِجوا بي، شاهِدين على كلِّ بركاتي في الأَيَّامِ المُقبِلة؛ حينئذٍ يُباركون بأَناشيدِ التَّهْليلِ اسْمي القدُّوس؛ وأَنا، مِن جِهتي، أُحرِّكُ حبَّهم ليَشتاقوا إليَّ؛ وأُثيرُ عَطشَهم ليَلتمسوا قلبي وحدَه؛

"كمَلكٍ جالِسٍ على عَرشِه الملوكي، لابسٍ كلَّ حُلَلِ أُبَّهتِه، مُتلألِئٍ بالذَّهبِ والحِجارة النَّفيسَةِ، مَع صَولجانٍ في يَمينِه، سأَجعلُ اهتِمامي الأَساسَ والشَّخصيَّ الحِفاظَ على عَرشي في قلبِكِ، لِكيما يَستمِرَّ قلبُكِ بأَنْ يكونَ مُزيَّنًا بِغِنى مَلكِكِ وربِّكِ؛ هذا غِنى مَعرفتي في مَجدي الثَّالوثي؛ غِنى مَخافَتي وغِنى تَجَنُّبِ كلِّ أَنواعِ الخَطيئة، وأَخيرًا، غِنى عملِ مَشيئتي الإلهيَّة وما يَسرُّني أَنا، إلهكِ ....

"يا رفيقَتي الجوَّالَة، اِستَريحي الآن في مُعانقَتي واسمَحي لِنفْسِكِ أَنْ تَكوني فَوق ذِراعيَّ؛ اِسمَحي لِنفْسِكِ أَن تُدلَّلَ وتُقبَّلَ؛ لا أَحدَ سيَجرؤُ أن يُزعِجَ استِراحتَكِ عندما يَلتَقون عَينيَّ؛ وإذا كانَ أَحدٌ ما[1] مُتهوِّرًا جدًّا لكَي يَتحدَّاني، يَنفخُه نَفَسي، ويَطحنُه؛[2]

"تَعالَي، فَلْيستَوعِبْ روحُكِ أَسرارَ الحكمَةِ، ولْتَفخَرْ روحُكِ بالمعرفَةِ الواحِدَةِ الحَقيقيَّةِ الَّتي أَنا، بِذاتي، أَعطيتُكِ إيَّاها؛ ولْتَبتهِجْ روحُكِ بأَنَّها حَصلتْ عليَّ أَنا، الابنَ الوَحيدَ، الَّذي هُو الأَقرَبُ إلى قلبِ الآبِ والقريبُ من قلبِكِ بِقَدرِ الإمكان؛ ولْتَستَوعِبْ روحُكِ عُذوبَتي؛

"أَنا، يسوع، خَلاصُكِ ورَفيقُكِ القُدُّوس، إنَّ الَّذي يُنشِدُ لكِ، مُخَبَّأٌ معكِ وفي داخلِكِ؛ أَنا هُو؛[3] فاسولتي، تأَمَّلي في المواهبِ الكثيرةِ الَّتي أَعطيتُكِ لِتَعيينِكِ، ليس فقط كحامِلةِ كلمَتي بل أَيضًا كعَروسي الأَغلى؛ أَيَّتها المثقَّفَةُ بِكلمتي، والمؤَدَّبَة بِحِكمَتي، والَّتي جَهَّزَها روحي وغارَلها قلبي الملوكي، اِفرَحي! اِفرَحي وابتَهِجي، أَنَّني أَنا، يسوع، خلاصُكِ! لِذا ارفَعي عَينَيكِ، يا حبيبتي، اِرفَعي عَينَيكِ وانظُري الى الَّذي وهَبَ حياتَهُ مِن أَجلِكِ؛

"لا تُصغي إلى أُولئك الَّذين يَتَكلَّمون هُراءً وهُم مُمتلِئون غَدرًا؛ فهُم لم يَلتَقوني قَطُّ ولم يَعرفوني حتَّى، لكنَّ مجدي أَشرقَ عَليكِ وفي قلوبٍ كثيرةٍ مِن خِلالِكِ؛ هذا هُو غِنى قلبي الأَقدس الَّذي تَمَّ التَّنبُّؤُ عنه منذُ زمنٍ بَعيدٍ، هُو غِنى سيُعيدُ أُمَمًا كثيرةً إليَّ وإلى دِياري؛ لِذا ارفَعي عَينَيكِ وانظُري ملِكَكِ المَجيدَ؛ عاشِقَكِ الحنونَ أَبدًا؛ وبهذه الرُّؤيةِ البَهيَّةِ، تَصيرين مُشِعَّةً، بما أَنَّ غِنى قَلبي سيَستَمِرُّ في الانسِيابِ عليكِ كبَحرٍ ليُمكِّنَكِ مِن مُواصَلةِ عَملي بِلُطفٍ؛

"لقد مَسحتُكِ كَي تَخرجي وتُعلِني أَنَّني أُجدِّدُ خَلقي، يا حبيبتي، وأَنَّ عَودَتي وشيكةٌ؛ لكنْ في الوقتِ الحاضِرِ، سنَخرجُ أَنا وأَنتِ مُجدَّدًا إلى الأُمَمِ، خُصوصًا حيثُ القَفرُ أَكثر مِن الحَياة؛ دَعيني أُجدِّد قوَّتَكِ في قلبي بِمَلءِ قَلبِكِ بِسلامي؛ سنَظهرُ معًا مُجدَّدًا عندما يَحينُ الأَوانُ؛ إنَّ انتِصاراتي، وأَنا أَظفرُ بالنُّفوسِ، سيُرحَّبُ بِها لَدى كلِّ واحِدةٍ مِن خطواتي، وأَنتِ، مَوثوقَةٌ بي، ستركُضين ولَن تَتعبي، وستَتَكلَّمين ولَن تَعطَشي، ستَظلِّين واقِفةً ولَن تَتعبي؛ ستَتَقدَّمين مَعي، وقَدماكِ بالكادِ تُلامِسان الأَرضَ فيما أَرفعُ يدَكِ لأُبارِكَ شَعبي باسْمي المُثلَّثِ التَّقديس؛

"إنِّي الآن، يا مختارتي، أُمسِكُ بِيَدِكِ اليُمنى لِأُلبِسَكِ ثيابي الأَغلى؛ سأَكسُوكِ بي أَنا؛ وعندما تَلبسينَني أَنا، ستَمنحُكِ هذه الثِّيابُ قوَّةً عظيمةً في أَوقاتِ الأَلَمِ؛ وستُعَزّيكِ في أَوقاتِ المِحنِ والضِّيق، ومعها، سأُرسِلُ لكِ أُمّي لِتكونَ دائمًا إلى جانِبِكِ؛ بِلُطفِها، ستَقودُكِ لِتَبلُغي كمالَ القَداسةِ في مخافةِ الله؛"

الآن، أَبهِجيني وضُمِّي كلماتي دومًا إلى قلبِكِ لكيما

[1] فهمتُ أَنَّهم، دُخلاء أَشرار.

[2] كانَ في صَوتِهِ نَغمةَ فُكاهَةٍ عندما قالَ هذه الكلِمات.

[3] يوحنَّا ١٨: ٦، ٨.

كلُّ ما تفعَلينه، تفعلينه بِكرامةٍ وبِشَرفٍ بما أَنَّ مَلكَ الملوكِ قد عَيَّنكِ، وإذا سأَلَكِ أَحدُهم: "مَنْ هُو مُؤَلِّفُ هذا النَّشيد؟" رُدِّي عليهم، بِقَولِكِ: إنَّه هُو السَّاكِنُ في أَعالي المجدِ؛ إنَّه هُو، بالذَّات الَّذي نَفَخَ الحياةَ فيكم بِقَداستِهِ الثَّالوثيَّة؛ إنَّه هو الَّذي قالَ لِلمَرأَةِ السَّامريَّة؛ "إنَّ الماءَ الَّذي سأُعطيهِ سيَتَحوَّلُ فيه إلى يَنبوعٍ يَفيضُ إلى الحياةِ الأَبديَّة؛" إنَّه هُو الَّذي سيَقولُ لِكمِّيَّاتٍ ضَخمةٍ مِنَ العِظامِ اليابِسة: "أَيَّتها العِظامُ اليابِسَة، أَصغي إلى كلمةِ **الكلمة**، امتَلِئي مِنْ نفْحَتي وقومي!" أَخبريهم، يا أُختي ويا حبيبتي أَنَّ: "كاتِبَ هذا النَّشيدِ ومؤلِّفَه هُو الَّذي ستَحيين فيه إلى أَبدِ الآبِدين، إذا تَبعتِهِ؛"

يا نَفحةَ نَفحتي، يا شُعلةَ عَينيَّ، لا تَتْعَبي مِنَ الكتابَةِ لكنْ أَبقي أُذُنَكِ مُلصَقةً على صدري؛ فَلا الأَعياد الاحتِفاليَّة المُقامَة على شَرَفي حتَّى، يُمكِنُ أَن تفوقَ ولا أَنْ تُوازيَ كِفايةً تلك اللَّحظاتِ الثَّمينَة حين أَكونُ معكِ وحين تكونين ككِتابٍ لي مفتوحٍ لِكيما أَكتبَ فيكِ نَشيدَ حُبّي؛ في نشيدِ الحُبِّ هذا، المجهولُ للمَجهولين،[١] سيُكشَفُ لهم في مِلءِ مجدِه؛ لأَنّي أَنا، الرَّبّ، لا أَرفضُ البَشَرَ وإنْعاماتي ليستْ كلُّها مِنَ الماضي؛ هذا ما سيَقولُه المجهولون بِفَرحٍ عظيم:

"يسوع هو خلاصي!"

إنَّ اللهَ هو صديقُكِ، يا فاسولتي، إنَّ الَّذي يَمتلِكُ مَعرفةَ الأَشياءِ كلِّها هو صَديقُكِ؛ والَّذي دَعَوتِهِ إلى مائدتِكِ هو صَديقُكِ الأَمينُ والمُخْلِصُ؛ فلْتَعرِفِ الأُمَمُ هذا، أَنَّه يُمكِنُهم أَن يَتعلَّموا مَنْ هُو الَّذي يَقفُ الآن على بابِهم، يَقرَع؛ إذا سَمعوني وفَتَحوا لي بابَهم، أَدخُل وأُشارِكُهم طعامَهم؛ ثُمَّ، أَنا، في دَوري، مَتى يَحينُ الوقتُ، سأُظهِرُ لهم امتِناني، بِدَعْوتِهم إلى مُشارَكةِ عَرشي في السَّماء؛

يا رَبّ،
أَنتَ عظيمٌ، أَنتَ مجيدٌ،
قويٌّ بِشكلٍ رائع، لا تُقهَر.
فَليَخدُمْكَ
خَلقُكَ كلُّه بالاستِقامَة!

أَبي وأَنا جَعلنا مَسكنَنا عندكِ،[٢] مِن أَجلِ عَظمةِ الحُبِّ الَّذي تَكُنّينَهُ لي ....

آه يا فاسولا، عِندي كلامٌ كثير لأَقولَه أَيضًا لكِ لكن الآن حانَ الوقتُ لكِ لِتُكمِلي واجباتِكِ الأُخرى أَيضًا؛ أَنا معكِ وسأَبتهجُ بينما تُنجِزين أَعمالَكِ الأُخرى لِعائلتِكِ؛ فَمُنذُ وِلادتِكِ، يا حبيبتي وفي أَثناءِ حَداثتِكِ، ما تَوقَّفَتْ عَيناي قَطُّ عَن مُراقبةِ بِبَهجةٍ، الَّتي اختارَها قلبي الأَقدس ليَجعلَ مِنها، ذاتَ يومٍ، شجرةً؛ يا–ابنةَ–الابنِ،[٣] أُحبُّكِ؛

الحياةُ الأَبديَّة هِي أَن تَعرفيني أَنا، الإلهَ الوحيدَ الحقيقيَّ؛ تَعالَي؛

٢١ أَيَّار، ١٩٩٧

يا رَبّ، يقولُ الكتابُ المقدَّس: "سيَأكُلُ المساكينُ ويَشبَعون."[٤] اليوم، تملأُ يا رَبّ بِكلمتِكَ أَفواهَنا الجائعَة، لماذا إذًا هذا الاضطِرابُ في بَيتِكَ؟

لأَنَّ يدَكِ تَنزَعُ قناعَ كلِّ الأَعداءِ الَّذين تَسَلَّلوا إلى

[١] يكونُ المرءُ "مجهولًا" لله عندما لا يَصنعُ مَشيئةَ الله، لأَنَّه أَيضًا لم يلتقِ الله. (متَّى ٧: ٢١–٢٣)

[٢] فهمتُ أَنَّ هذا يُشبهُ قولَه لي: "اتَّخذناكِ زوجةً لنا."

[٣] اسم فاسّيليكي Vassiliki يعني أَيضًا: "ابنة–الملك". فهمتُ، حين استخدمَ يسوع هذا التَّعبيرَ، بما أَنَّه مَلكٌ، أَنَّه دَعاني باسمي بِطريقةٍ رمزيَّة.

[٤] مزمور ٢٢: ٢٦.

كنيستي؛

لكنَّهم يَهزُّون رأسَهم ويَهزَؤُون مِن كلماتِكَ.

لا تقلقي بِشأْنِ الأَشرار؛ سيَأتي اليومُ الَّذي فيه سيُطرَدون مِن دِياري؛[١] **لكنْ أَنتِ، لَن تَسحَبي السَّيفَ....**

لقد مَنحتَني رُؤيا في ذلك النَّهار، وبَدوتَ سعيدًا جدًّا، وممتلئًا فرحًا!

كنتُ أَنظرُ إلى حبيبتي ....

آه! ماذا أَقدرُ أَنْ أَقول؟

اِسمي ....

يسوع المسيح، ابن الله المحبوب والمخلِّص.

كوني واثِقةً بالقَدْرِ الَّذي كنتِ واثقةً في ذلك اليوم؛ اِتَّكِلي علَيَّ حين قلتُ لكِ إنَّه مهما يحصَل، سأَظلُّ معكِ في هذه الطَّريقةِ حتَّى النِّهاية؛ وليَجِدْ قلبي دائمًا هذا السُّرورَ فيكِ ....[٢] **في براءتِكِ طبعًا؛ هل يَلَذُّ لكِ أَنْ تَقومي بهذه الرِّحلةِ معي؟**

يا مَلِكي ... هل يمكنُ لملكٍ
مُلتَحِفٍ بجَلالتِه وبمجدِه،
ومجلَّلٍ بثَوبٍ مِن النُّورِ والبَهاء،
أَنْ يُسَرَّ، كما يَبدو أَنَّكَ تُسَرُّ،
بِصحبَةِ دودَةٍ؟

لقد فَتنتِ ملكَكِ ببؤسِكِ؛ وأَنتِ، فُتنتِ بكلِّ ما أَكونُ وبكلِّ ما ليسَ أَنتِ؛

لقد جِئتَ إلى شخصٍ لا شُهرةَ لَه،
وأَشبعتَ الجِياعَ بالخَيرات،
أَنوي أَنْ أُسبِّحَكَ كلَّ حياتي.

ستُنجِزُ حبيبتي مَسَرَّتي معي وأَنا، سأُثبِّتُكِ قُرب قلبي؛ أَلَم تقرَئي أَنَّ: "إذا كان إنسانٌ بريئًا، فسأَجلبُ له الحرِّيَّة ..."[٣]

[١] لستُ متأَكِّدَة إنْ كانتْ ديارُ السَّماء أَمْ أَنَّ اللهَ يعني هُنا، الكنيسة.

[٢] لَم أَفهمْ، حينئذٍ أَضافَ الباقي.

[٣] أَيُّوب ٢٢: ٣٠.

[٤]لا، لا تَتكلَّمي الآن، فقط أَحِبّيني .... حُبًّا لحُبّ، وقلبًا لقَلب؛

فَليَرفعِ الحُبُّ نَفْسَكِ إليَّ؛

IXθYΣ

٥ حزيران، ١٩٩٧

(اليونان — رودُس Rhodos)

(أُعطِيَت هذه الرِّسالة لأَعضاءِ جمعيَّة الحياة الحقيقيَّة في الله الَّذين تَجمَّعوا. كان عَددُهم ١٤٠ شخصًا مِن ٢٣ جِنسيَّة.)

رَبّي،
كلمتُكَ هِي مِصباحٌ لخطواتي،
وحُضورُكَ هو فرحُ قلبي
وسَلامُه؛

يا مخلِّصَ البَشر،
ماذا يمكنُني أَنْ أَفعلَ
لأَكونَ مُسِرَّةً في عَينَيكَ؟
ماذا أَقدرُ أَنْ أَردَّ
ليَهوه، أَبي،
لأَجلِ سَخائِه نَحوي؟

ليَكنِ السَّلامُ معكِ[٥] **دَوِّي صَوتي إلى أَقاصي هذه الأَرض؛ وليَسمعْ كلُّ شخصٍ ولْيعلَمْ أَنَّني إلهُ حَنانٍ ورَحمة؛**

يا شَعبي، ويا خاصَّتي، اِلتَمِسوني مِن كلِّ قلبِكم وأَشيحوا بِعيونِكم عنِ العالَم، اِرفَعوها إليَّ وثَبِّتوا نَظرَكم على خالِقِكم؛

أَنا، خالقكم، الَّذي أَحبَّكم حبًّا جمًّا أَقولُ لكم: إنَّ الحريَّةَ هي في روحي المُثلَّثِ التَّقديس؛ إنَّ نشيدَ حبّي لكم هو هديَّتي لأُعطيَكم فَهمًا أَكبر ولأَجذبَكم نحوي، لِكيما

[٤] كنتُ على وشكِ أَن أَقولَ شيئًا.

[٥] تكلَّمَ الآب.

تتعرَّفوا إليَّ بمنزِلَةِ أَبيكم؛ يا مُبارَكي قلبي، ظَلُّوا مُخلِصين معي، فَتَحيَوا؛ مَن يَرغبُ فيَّ؟ فَليَأتِ إليَّ وأَكون بهجتَه كما يكونُ هو أَيضًا بهجتي، وحديقتي، وسمائي؛

كونوا مُبارَكين جميعُكم أَنتم الَّذين جِئتُم باسْمي إلى هذا التَّجمُّع، وكونوا واحِدًا في وحدانيَّتِنا؛

(بينما كنتُ أَقرأُ الرِّسالة في الاجتماع صوَّرَ أَحدُهم بكاميرا فيديو. ثمَّ إنَّ أَحدَهم أَرادَ أَن يرى، في الكاميرا، الفيديو مَرَّةً أُخرى، فرأَى أَنَّ أَيقونةَ المسيح البانتوكراتور The Pantocrator الَّتي كانت على الطَّاولة إلى جانبي، تتحرَّكُ فيها في وقتٍ واحِد الشِّفاهُ بينما كنتُ أَقرأُ الرِّسالة. لقد تَوافَقَتْ شَفتاه مع شَفتيَّ.)

٢٣ حزيران، ١٩٩٧

(اليابان)

فاسولتي، كوني في سَلام؛ لِنُصَلِّ لِلآب:

"أَبتِ،
بحبِّكَ المخْلِص،
اِلتَفِتْ نحو اليابان،
وبحنانِكَ الهائِل،
كُنْ سريعًا في رحمتِكَ؛
اِستمعْ إلى المساكين والبائِسين؛
وبِقدرتِكَ المُنقِذَة،
اِرفعِ اليابانَ لِتُمجِّدَكَ؛

أَيا أَحنَّ أَبٍ،
علِّمْهُم مِنَ الصِّغَرِ
شرائعَكَ لِكي
يمكنَهم أَن يُعلِنوا رَوائعَك
وأَنْ يُرتِّلوا لكَ
نَشيدًا لا يَنقطِع؛

"ولتُصبحْ هذه الأُمَّة
نشيدًا للنَّشيد،
وعطرَ بخورٍ لا يُقاوَم؛
أُصلّي لكَ، يا رَبّ،
وأَبتهِلُ لكَ،
أَنَّكَ بكلمتِكَ
يمكنُك أَن تأتيَ إلى هذه الأُمَّة؛
آمين؛"

نعم، إنَّ سيِّدَ الكلِّ قد أَحبَّها؛[1] دائمًا... تكلَّمي، يا فاسولتي، عندما أَتكلَّم؛ كُوني شفتاي ومجِّديني؛

(أَبقاني، الرَّبُّ، خمسة أَسابيع في اليابان. لقد عُقِدتْ عدَّةُ اجتماعاتٍ صغيرة. وأَتى حتَّى المُلحِدون، والبوذيُّون، للاستِماع إلى كلامِ الله. وأُنشِئت الآن ثلاث جماعاتِ صلاةٍ تتَّبعُ روحانيَّةَ الحياةِ الحقيقيَّة في الله، الرُّوحانيَّة الثَّالوثيَّة.)

١٣ آب، ١٩٩٧

رَبِّي،
لقد أَمطرتَني
بِوابِلٍ من البرَكات،
وبها،
عرفَتْ نَفْسي مَسْكِنَها:
ديارَ يَهوه ....
هناك، حيثُ تُزوِّدُنا
بخيراتِكَ
وحيثُ تُقيمُ الأُلوفُ
المؤلَّفَة مِنْ ملائكتِكَ؛

[1] يقصد اللهُ اليابان

يا إلهي، إنَّ اسمَكَ مِثلُ نشيدٍ
يُبهجُ نَفْسي، عندما أَسمعُه،
ويجعلُها تُرتِّل على إيقاعِه؛
في جَهْلي، يا رَبّ،
لا تحرمْني أَبدًا
مِن نورِكَ ...
آمين.

[١] **يا حُبّي، أَنا معكِ على الدَّوام .... إنَّ قلبي وقد أُخِذَ ببؤسِكِ، لنْ يقدرَ أَبدًا أَن يخذلَكِ .... لقد صرتِ بُنيَّةَ حبِّنا الإلهي؛**

كنتِ بحاجة إلى أَحدٍ يقدرُ أَن يُعلِّمَك ليس فقط المبادئَ الأَوليَّة لِشريعتي ونِعمتي، وإنَّما رسالةَ الله[٢] بملئِها؛ ما فعلتُه لِكنيستي، فعلتُه لأُوَثِّقَكم جميعًا في الحُبِّ، لِكيما، بفَهمِكم، تَعرفونا في قداستِنا الثَّالوثيَّة؛ تعليم تُعطيه الحكمةُ للأَولادِ البُسطاء، لكنَّه محجوبٌ عن الأَذكياءِ والمتعلِّمين؛

أَبقي فِكرَكِ محتَجَزًا في فِكري وانْمي، مِن الدَّاخل، يا حُبّي؛ ic؛

٩ أَيلول، ١٩٩٧

(رودس — اليونان)

رَجائي فيكَ وحدكَ،
وحياتي في يدَيكَ وحدَكَ،
أَرجوكَ، اِنْحَنِ نحوي،
تَعالَ واحكمْ نفْسي، يا رَبّ!

أَنا هو؛

يا زَهرتي، اِرْوي عطَشَكِ من حُضوري؛ مِن كلِّ قلبي، نَعم، مِن كلِّ قلبي أَقولُ لكِ: أَحِبّي ذلك الَّذي يحبُّكِ إلى المُنتَهى والَّذي لا يخذلُكِ أَبدًا؛ شَرِّفي حُبّي وشَرِّفيني؛ اِنْمي في حُبّي وفي وحدانيَّتِنا؛

فاسولا، سأُناديكِ لأُدَوِّنَ فيما بَعد تَنهيداتي، هذه التَّنهيدات الَّتي تخرجُ مِن أَعماقِ قلبي كلَّ دقيقةٍ مِنَ اليَوم؛ إنَّ كلَّ مَن يُسيءُ إليَّ يُلحِقُ الضَّررَ بنَفْسِه هو؛ أَنا لا أُريدُ أَن أَخسرَ أَيًّا منكم؛ لهذا السَّببِ تَتنهَّدُ نَفْسي مِنَ الأَلَم، حزينةً إلى حدٍّ يَفوقُ الفَهمَ البَشريَّ؛ معي تكونُ الخَيراتُ والغِنى الدَّائم وأَنا بغايةِ التَّلهُّفِ لأَتقاسَمَها معكم؛ أُوه، لكنَّ الكثيرين منكم مَسجونون في السُّباتِ ذاتِه، سُباتِ الفُتور!

اِسأَلوني أَنْ أَغفِرَ خُبثَ نِيَّتِكم وخَطاياكم الماضيَة فأُعطيكم عَمودَ نورٍ لِتُنيروا لَيلَكم المُريع؛ وأَنتِ، يا فاسولتي، اِحتَمِلي معي ولا تَسمَحي للعَدوِّ أَنْ يخدعَكِ لِتَقعي في السَّأَم، بَلْ تابعي أَن تَكوني كصَدى لِصَوتي، يتَرَدَّدُ مِنَ الشُّقوقِ في الجِبال؛

بعد أَنْ ذُقتِ خُبزي،[٣] ستَشتاقُ نفْسُكِ دومًا إليه؛ يا نَفْسي الأَغلى، أُبذُلي كلَّ ما في وسعِكِ لِفعلِ الخَير في رسالتِكِ؛ فَلا الإماتاتُ ولا سهراتُ الصَّلاةِ في اللَّيل، ولا التَّقشُّفاتُ الجسديَّة ولا أَيُّ أَعمالٍ مستحِقَّة– الثَّناء تُقدَّمُ على شَرفي تجعلُني أَبتهج كما نَفْسٌ تأتي إليَّ وقلبُها في يدِها وتقدِّمُه لي مُعلِنةً حبَّها لي، حتَّى لَو سُمعَ ذلك كبَربَرةٍ ....

إنَّ الَّذي يجدني يجد الحياة، طوبى للإنسان الَّذي يكتَشفُني ويتعرَّفُ إليَّ؛ أَعطيتُكِ الآن خبزَ الحياة، لِكيما في اليومِ الَّذي تَقِفين فيه أَمامَ عرشي، يمكنكِ أَن تأتي ويَداكِ مملوءَتان بالثَّمرِ الجيِّد وتُقدِّمي تَقدمتَكِ لنا؛[٤]

عرِّفي العالَمَ بِنا وذَكِّريه بأَنَّ كلمةَ الله حيَّةٌ وفاعِلَة؛ أَعلِني مَسيحًا قائمًا، أَسمى في كُلِّ شيءٍ وقبلَ الكُلِّ، وأَنَّه

[١] ردَّ يسوع

[٢] الكتاب المقدَّس ومشيئة الله الأُلوهيَّة.

[٣] في الوقتِ ذاتِه الَّذي سمعتُ فيه "خبزي"، سمعتُ أَيضًا "أَنا".

[٤] الثَّالوث القُدُّوس.

يأتي في أيَّامِكم لتَذكيركم بالرَّجاءِ وبالوَعدِ؛[١] أَعلِني مَسيحًا قائمًا، حاضرًا في كلِّ وقتٍ وهو بينكم لكنْ أَيضًا في داخِلِكم؛ مَسيحًا قائمًا، غَنيًّا بالنِّعَم وأَكثر جلالَةً مِن الصَّولجاناتِ والعُروش، وفي أُلوهيَّتِه قدرةٌ، فريدةٌ في النَّقاوةِ وبِلا عيب، كليَّ القُدرةِ وكُليَّ المحبَّة للإنسان؛ علِّميهم الأَسرارَ الَّتي تَكمنُ فيَّ لكنْ كيف أَنِّي أَكشفُها لِلفقراءِ بالرُّوح ولِلَّذين يقتربون مِنِّي بنَقاوةِ قلب؛ كلُّ ما سأَكشفُه سيُكشَفُ بِروحي القُدُّوس وحينئذٍ يَبلغون إلينا ويعرفون أَنَّنا مثلَّثو التَّقديس في الرُّوح القدس؛

أَيَّتها النَّفْسُ الأَغلى، اِزرعي كلَّ أَقوالي واتْبَعيني؛ أَنا، يسوع المسيح، أُحبُّكِ وأُباركُكِ؛

IXθYΣ

٢٥ أَيلول، ١٩٩٧

أَبتهِلُ إليكَ، يا يَهواي، يا أَبتِ،
لأَنِّي أَعرفُ أَنَّني حين أَدعوكَ،
تأتي جلالتُكَ بالبَهاءِ
مِنَ السَّماء،
نازلًا بالمجدِ في أَحيائي؛
إنَّ رؤيتَكَ، يا إلهي،
في هذا المجدِ المنيعِ
لِنُورِكَ الإلهي واللَّامُتَناهي
هي عَظَمَةٌ لا تُدرَكُ؛
أَنتَ، الأُلوهة،
تَظهَرُ لي
وتُريدُ أَنْ تَكونَ مُتَّحِدًا معي،
وراغبًا أَنْ تكونَ مَعروفًا؛
أَنتَ فقط، وأَنتَ وحدَكَ تَقدرُ أَنْ تَصلَ إليَّ،
لأَنَّ الفَجوةَ، هذه الهُوَّة الوُجوديَّة،
بينَكَ وبَيني
لا يُمكنُ أَنْ تكونَ مِن بَعد؛
يا رَبّ، أَنتَ تملأُ الأَشياءَ كلَّها
مِن دون أَن تحويَكَ
لا بِحُدودِها
ولا بِكيانِها بِالذَّات؛
(بينما كنتُ أَدعو اسمَ يَهوِه، ظهرَ لي، فجأَةً، شكلٌ رائِع، يُشبِهُ تمامًا ابنَ الإنسان في تجلِّيه المجيد؛ إنَّ الَّذي بِلا شكلٍ محدودٍ قد اتَّخذَ شكلًا؛ أَيّ فكرٍ بِمَقدوره أَن يُدرِكَ ويفهمَ الكائنَ الَّذي يحتوي الكائناتِ كلَّها؟ مع أَنَّ الرُّؤيا كانتْ تَفتقِرُ إلى الاكتمال،[٢] فقد عرَّفَ عن نَفْسِه، وكنتُ واعيةً لهذا الأَمر. فإنَّ اللهَ غيرَ المَرئي سمحَ بأَن يُرى ليَتكلَّمَ ويَسمعَ كما بين أَصدقاء؛ غير مَرئي، ومع ذلك وجهًا لِوجه.)

إنَّ يَهوِه، ربَّ الأَرباب،
قد ظهرَ لي،
مُلتَحِفًا بالبَهاءِ التَّام؛
فلِباسُه السَّماوي
لمّاعٌ ومع ذلك بِلا لَونٍ؛
مُتلألِئٌ كأَنَّه مُغطّى
بِماسٍ وبِحجارةٍ كريمةٍ أُخرى؛

وبينما كنتُ أُحدِّقُ،
مندهِشةً ومنذهِلة،
بِهذه الرُّؤيا الفاتِنة
للنِّعمةِ والجمالِ الَّذي لا يُقارَن،
برزَ يهوِه برقَّةٍ
مِنْ خَلفِ الغُيوم،
بِحركةٍ لطيفة،
فشعرتُ أَنَّ قلبي يتفتَّح؛

ذكَّرَني جلالتُه
بعَريسٍ
خارجٍ مِن جَناح؛
لقد شَعَّ حُضورُه لطافةً
حتَّى إنَّني إنْ حاولتُ وصفَها طَوالَ حياتي
فلَن أَتمكَّنَ على الإطلاق؛

وشعَّ حضورُه في الوقتِ نَفْسِه الحُبَّ
والكثيرَ مِن العُذوبةِ والحَنان

[١] تَجديد الكنيسة بالرُّوح القُدس.

[٢] كان الأَمرُ كأَنَّنا نَرى مِن خِلالِ قناعٍ رَمادي.

حتَّى إنَّ نَفْسي جُرِفتْ إلى الأَرضِ؛
كان رأسُه الجميل
مائلًا قليلًا إلى الجِهةِ اليُمنى،
كما في تلك التَّماثيل للقلبِ الأَقدس؛
أَنت جميلٌ، يا إلهي،
مع أَنّي لا أَقدرُ أَن أُحدِّقَ إلَّا من خِلالِ حِجابٍ،
أَرى شَعرَك بخصلاتٍ داكِنة
بالِغَةٍ إلى كتفَيكَ،
ووجهكَ الجَميل،
بشُحوبِ العاج،
يسحرُ العَين؛
كانتْ وضعيَّةُ يهوه كما لو أَنَّها
وضعيَّةُ شخصٍ خَجول،
لكنْ لا تُسيئوا فَهمي،
لم يكنِ الأَمرُ خجلًا
لكنْ حالةً مِن النِّعمةِ والجَلالة؛

يا يَهوه، أَنتَ الَّذي يَفوقُ
العظَمةَ والاكتِمال،
أَنتَ مَن هو الأُلوهَة،
اتَّخذتَ شكلًا
بطريقةٍ لا يَتصوَّرُها العَقل
لتُظهِرَ ذاتَك لِغَير الجدير؛
في الواقِع، كيف يُمكنُ أَنْ تُعبِّرَ
اللُّغةُ بكلماتٍ عن،
"الأُمورِ الَّتي لَم ترَها عينٌ
ولَم تَسمعْ بها أُذُنٌ،
ما يَفوقُ عقلَ الإنسان؟"

أُوه تعالَ وانفُخْ على حديقتي [١]
وانشرْ عُذوبتَكَ في قلبي؛
لكنْ، مَن أَنا
حتّى أَقدرَ أَنْ أَتأَمَّلَ شخصَكَ؟
كيف أَمكنَ أَنَّك،
وأَنتَ بِمِثْلِ هذا المجدِ والبَهاء،
يجذبُكَ بؤسُنا؟
أَنتَ بهرتَني وذُهِلتُ

بجمالِكَ الرَّبَّاني؛
ماذا يمكنُ أَن يكونَ التَّأَمُّلُ بكَ
طَوالَ اليوم في السَّماء بِعُيونِنا المكشوفَة؟

كيفَ وأَينَ سأَجدُ
الكلماتِ الوافِيَةَ لأَصفَ
إنعامَكَ وجمالَكَ؟
الكلماتُ تتَجاوزُني،
خصوصًا في وصفِ تلك الحركةِ الخفيفةِ الَّتي فَعلتَها،
لِتخرجَ مِن خلفِ الغيوم؛
هل يجبُ أَن أَخترعَ كلماتِ تسبيحٍ جديدةً
لأَمدحَ جمالَكَ الفائقَ الوصفِ؟
إنَّ كلماتِ المديحِ البشريَّةَ
ليستْ شيئًا ولا تَكفي
على الإطلاقِ للتَّعبيرِ
عَمَّا أُريدُ أَنْ أُعبِّرَ عنه.

في جمالِكَ النَّقيِّ، تأسرُني؛
وفي سحرِكَ،
تتركُني مذهولةً وفي الانخطافِ،
ومثل الرَّبيع، تُزهرُ قلبي؛
وبإحدى نَظراتِكَ
تَشعرُ نَفْسي أَنَّها رُقِّتْ
إلى خالِقِها؛
خالِقي الَّذي حرَّرَني
بإحدى نَظراتِهِ
وأَعطاني مِلءَ الحرِّيَّة
لأُعلنَ نشيدَ عرسِه؛

أَنتَ تحرسُني،
وبينما أَسيرُ
تَنشرُ الياقوتَ في طريقي،
وكَبؤبؤِ عينِكَ
تحرسُ نَفْسي؛
أَجتازُ النَّارَ
وحين أَخرجُ منها،
أَكونُ سليمةً بِلا أَيِّ أَذى؛
وعندما يَصبُّ علَيَّ الشِّرّيرُ،
سيُولَ الإهاناتِ، كالوَحلِ،

[١] يَعني "أَرسِلْ لي روحَك القدُّوس".

تسندُني يمينُكَ،
بكلماتٍ أَشهى مِن العَسل
ومُسكِرَةٍ أَكثر مِن الخَمرِ،
بينما تُغطِّي رأسي
بِبركاتِكَ،
وتُزيِّنُني مثلَ ملِكةٍ؛

وعندما ينفخُ مُضطهديَّ بارتياحٍ علَيَّ
عداوةً وافتراء مِن حَولي،
تُرسلُ جلالتُكَ لي، كَوَميضِ برقٍ،
كَروبينًا يرفعُ نَفْسي
لامتِطائِه والتَّحليقِ
على أَجنحةِ الرِّيح؛
آنذاك، في سلامِكَ وفي ابتساماتِكَ،
أَنظرُ مِن فَوق
الَّذين لا يَنفكُّون يُرحِّبون بمَوتي،
غير أَنَّهم لا يَقدرون أَبدًا أَن يُدرِكوني،
فيما يَرتعدون في غَضبِهم وفي غَيظِهم؛
كلَّا، لا عَدُو
يقدرُ أَنْ يَخدعَ إلهي؛
هو نَفْسُه
سيَسحقُ مُضطهِديَّ؛

والآن،
أَمدُّ يديَّ نحوكَ؛
ليَعرفْ كلُّ شخصٍ
بأَنَّ الطِّيبةَ واللُّطفَ
هي إلهُنا المثلَّثُ التَّقديس.

أَنا في وسطِكم؛ اِعلَمي، يا فاسولتي الصَّغيرة، بأَنَّ الفقراءَ سيَتلقّون مِن الحكمةِ أَكثر منَ الأَغنياء، الَّذين يفتخرون بمجدِهم الَّذي ليس مجدًا على الإطلاق؛ لقد مسحتُكِ بِزَيتي،[1] لِكيما في هذا الزَّيتِ العِمادي أَحصلُ على الانتصاراتِ منكِ لمجدي لكنْ أَيضًا لتَقديسِكِ أَنتِ؛
فلْأَحصلْ في عذوبتِكَ، على الرَّحمةِ منكَ.
أَنا، ملكُ المجدِ وكذلك عريسُكِ، سأُشبِعُ الفقراءَ وستَحصلون على الرَّحمةِ وعلى العُذوبة ذاتِها الَّتي أَعطيتُها لابْني؛

تعالَي استَمِعي إلى السِّيادةِ تَهمسُ في أُذنِكِ؛ تعالَي دَوِّني كلماتي واكْنزيها؛ أَنا حارسُ نَفْسِك ولنْ تَسمعي مِن شفتيَّ تملُّقًا بل استِقامَة؛ تعالَي ضَعي رأسَكِ على قلبي لِكيما في ذلك التَّقارُب يمكنك أَن تنالي الوَحي آتيًا مِن أَتُّونِ الحُبِّ[2] وعندما ستَسمَعينني، يا–مختارةَ–ابني، لنْ تُقاومَ نفْسُكِ اتِّباعَ طريق الحقِّ والخَير؛ ثمَّ تجِدين فرحَكِ في نهايةِ هذا الطَّريق؛

أَما سمعتِ، يا بُنَيَّةً عَذبة، أَنَّني أَنا، يَهوه، خالقكِ، مُقترنٌ خَلقي وأَنَّني عروسُ كلِّ واحدٍ؟[3] على امتِدادِ النَّهارِ واللَّيل تَتعثَّرُ، أَيُّها الخَلقُ، مُطارِدًا الخَيالات، وما جرَّبتَ حتَّى مَرَّةً واحِدة أَن تخرقَ هذا السِّرَّ؛ إذا كان كثيرون جدًّا منكم يَهلكون، فَلأَنَّ حُشودًا غَفيرةً منكم قد رفضتْ مَعرفتي؛ لقد نَسيتُم تَعاليمي؛

نظرتُ إلى بِذاري وتَساءلتُ: "ماذا سأَعملُ معهم؟ إنَّهم مُحَصَّنون بِخِداعِهم؛ كيف سأَجعلُ هذه الفِئةَ، الَّتي لا تعرفُ يُمناها مِن يُسراها، تَفهم أَنَّني عَريسُهم وأَنَّ كلَّ ما أُريدُ منهم هو الحُبّ، لا التَّضحية؛ ومعرفة قلبي، لا مُحرَقاتٍ ولا احتفالاتٍ مَهيبَة؛"

يا بَيتي الملكي، لقد بادلتَ مجدي بالعار! أَما سمعتُم أَنَّني أَقدرُ أَن أُخفضَ السَّماواتِ لأَنزلَ إليكم؟ أَما رفعتُ صَوتي كفايةً لتَسمعَ، أَيُّها الخَلق؟ إلى متى ستُطارِدون الرِّيحَ؟ إلى متى سأَراكم تلاحقون الخَيالات؟ تعالَوا إليَّ! إنَّ قلبي مثل مِصباحٍ لأَقدامِكم ومِن شفتيَّ المبلَّلَةِ بالنِّعَم والمغطَّاةِ بنَدى الأُلوهيَّة، تَنسابُ أَنهارُ النِّعَمِ ونِداءاتٌ لا تنتهي مِنَ الرَّحمة ؛

[1] الزَّيت هنا يرمز إلى: "الاسم"

[2] يعني الله بذلك: قلبَه.

[3] إشعيا ٥٤: ٥.

على امتِدادِ النَّهارِ واللَّيل، يا أَحِبَّتي، أَنتم تَتَعَثَّرون بالخَيالات؛ تعالَوا إليَّ، فأَلمسَ قلبَكم لِكي يَتَلاشى تَماديكم في الضَّلالِ؛ حينئذٍ في عِظَمِ حُبّي الَّذي أَكُنُّه لكم، أَسقطُ كالنَّدى فوقَكم فتَغمر أُلوهيَّتي بؤسَكم، غامِرةً إيَّاه حتَّى تمكثوا في مجدي على الدَّوام، جاعِلةً منكم إناءً مِن نُورٍ وروحًا واحدةً مَع روحي؛

آه، يا فاسولا،[١] أَنتِ الَّتي باركتُها بمَسحةِ اسمي، لكنَّ الغيرةَ تُشعِلُ قلبي كلَّ مَرَّةٍ يَتصرَّفُ قلبُكِ مثل السيِّدَة حماقة ويُرفرفُ بعيدًا مِن قلبي، متَّبعًا التُّرَّهات وليس قُدرتي الإلهيَّة؛ أَقولُ لكِ، يا حبيبتي، حافِظي على مَبادئ عريسِك وضُمِّيها إلى قلبِك؛ فهذه ستُدفئُ قلبَكِ وتُجنِّبُكِ أَنْ تكوني شارِدةَ الذِّهنِ عن حُضورِ عريسِكِ الَّذي ينتظرُ فقط لِيَكونَ كريمًا معكِ، أَنتِ الَّتي أُحبُّها غايةَ الحُبِّ؛ وإذا كنتُ سأَلتُكِ أَن تُفشي بالكتابةِ نشيدَ عُرسي[٢] فذلك مِن جَراءِ حُبّي الغَيورِ الَّذي أَكُنُّ لكلِّ نَفْسٍ ولأَنّي أَردتُ أَن يحصلَ أَحبَّائي على غذاءٍ كافٍ عندما يَعْبُرون هذه الصَّحراء .... لقد عَهدتُ إليكِ بمَوهبةٍ، لتُحَصِّلي لَنا،[٣] القدْرَ المتكافِئَ؛ وأَحسنتِ فِعلًا، لأَنَّكِ بحماستِكِ الشَّديدةِ لإرضائِنا، أَظهرتِ لنا، إخلاصَكِ؛

لذا اِجعلي الآن خلوتَكِ فينا؛ اِجعلي خلوتَكِ في قلبي، وتَذوَّقي، كما فيما مضى، مباهِجَ قلبي الحَميمةَ؛ عَسى أَن يَنسابَ جَوهرُ حُبّي مِثلَ نَهرٍ في قلبِكِ لِكيما يمحو كلَّ خياناتِكِ الصَّغيرة الَّتي رفعَتْ حاجِبي؛

أُنظُري، إنّي أَطبعُ الآن كلماتي فيكِ، مِن أَجلِ خلاصِ الكثيرين مِن الخَطأَة؛ جئتُ إليكِ بعُذوبةٍ، يا عروسي، مِن أَجلِ تجديدِ جَسد ابني السِّرّي؛

أُنظُري الآن أَنا، خالِقك، أُناديكِ، لأَنّي اتَّخذتُكِ عروسًا، لِكيما في اتِّحادِنا أَتمتَّع بتَزيينِكِ بالأَمانةِ وبالحماسةِ الشَّديدة؛ نَعَم، في هذا الطِّينِ الهَشِّ، طبعتُ اسمي في كلِّ أَنحائكِ منذ ذلك اليومِ حين نادَتْني نَفْسُكِ: "أَبَّا!" ومنذ ذلك الحين قوَّمتُ طريقَكِ على الأَرضِ وعلَّمتُكِ كيف تَبتهِجين فيَّ بأَنْ تكوني دائمًا مَرِحةً في حُضوري؛

اِعلمي، يا فاسولتي، كم أَنّي رغبتُ في أَن تُحِبّيني بكلِّ قلبِكِ وكَم اشتقتُ أَن أُحوِّلَ حياتَكِ بِكاملِها إلى اشتياقٍ وإلى عَطشٍ دائِمَين لي أَنا، إلهك؛ أَردتُ أَنْ أُظهرَ لكِ ملكوتي وغرفةَ عرسي حيثُ، في خلوةٍ، يمكنُ أَن يُبهِجَ الواحِدُ الآخَر؛ أَنا، عريسُكِ، المشتعِل بالحُبِّ، أُحادِثُكِ بحميميَّةٍ، مُلَقِّنًا إيَّاك معرفةَ الأُمورِ المقدَّسةِ؛ وأَنتِ، مُلتصِقة بثَباتٍ بقلبي، تَتوقين إلى نِعمةِ نفخةِ القَدير، لِكيما تَستمِرّي في الحياة؛

لا، يا مُختارَتي، ليس اتِّحادُنا الوثيقُ كذِكرى ضيفِ يومٍ واحِد؛ لن أَجعلَ قلبَكِ يَضطرب بالتَّراجعِ عن اتِّحادي الوَثيقِ معكِ؛ سأَعتني بضعفِكِ، يا فاسولتي، أَتَرَين، يا حبيبتي، كم رغبتُ في أَن أَجذبَكِ إليَّ كما يجذبُ العاشقُ حبيبتَه في خلوةٍ؛

أَنا، مَن هو عاشقُ البَشر، عروسُ خَلقي، أَرغبُ في أَنْ أَجذبَكِ الآن إليَّ ... خذي خلوةً فيَّ[٤] ... لا بدَّ أَنَّك قد سمعتِ أَحيانًا كيف أَنَّ العريسَ يَتشوَّقُ أَن ينفردَ بعروسِه بعد الزِّفاف؟ أُقدِّمُ لكِ هذا الإنعامَ كَفاتحةٍ لِعيدِنا؛[٥] نَعَم، في ذلك اليومِ عندما استَجبتِ لمشيئَتي الإلهيَّة .... وبِفَتحِ قلبِك لِندائي، فقد أَغنَيتُه مِن قلبي لِكيما فيما بعد تَزرعي هذه الكُنوزَ في كلِّ مكان؛ تلك

[١] تحوَّلتْ نظرتُه الإلهيَّة فجأَةً ونظرَتْ إليَّ.

[٢] الحياة الحقيقيَّة في الله.

[٣] الثَّالوث القدُّوس.

[٤] قالَ هذا كدَعوةٍ لكنْ بجلالةٍ كبيرة.

[٥] كنتُ أَكتبُ هذه الكلمات في ٢١ تشرين الثَّاني ١٩٩٧. و٢٨ تشرين الثَّاني ١٩٩٧ هو العيدُ السَّنوي للحياةِ الحقيقيَّة في الله.

الكُنوز هي بِذارٌ[١] تحصلين عليها مِنّي، حيثُ عليكِ أَن تَنشريها في البلدانِ الَّتي أُرسلُكِ إليها؛

حين خَضَعْتِ ذلك اليَوم لمشيئَتي الإلهيَّة، سامحةً لي أَن أَحكمَ حياتَكِ، وقفتُ أَمامكِ بِمَودَّةٍ، ودَعوتُكِ بهذه الكلِمات: "مِن المستحيلِ أَنْ تُحبَّني نَفْسٌ، بالطَّريقةِ الَّتي أُريدُها أَنْ تُحِبَّني إذا ظلَّتْ مُتباعِدةً مِنّي؛ اِقتربي مِنّي وتَذوَّقي مَباهِجي؛ أَتمنَّى أَن تَصيري حَميمةً مَعي؛ إنْ ظَللتِ بعيدةً مِن مُعانقتي، لنْ تتمكَّني مِن مَعرفتي:" [٢] في اتّحادِنا الحَميم وفي مَسحةِ حُبّي قد زيَّنتُكِ بالمعرفَة: معرفةِ كيفيَّة البَحثِ عنّي والتَّوصُّل إلى معرفتي؛

بما أَنّي اخترتُكِ مِن بين الأُلوف، يَنبغي أَلَّا تَشكّي مِن بَعد؛ اِعمَلي بِتَواضعٍ لِكيما أُتابعَ رفعَكِ إليَّ .... لقد غسلتُ يدَيكِ وفمَكِ، لِكي تُدوّنَ يَداكِ، النَّظيفتان، كلماتي وتُحافظا على كُتُبي، وبفمِكِ أُعطِّر كلَّ أُمَّةٍ؛ بِنعمتي، أُزيِّنُ[٣] نَفْسَكِ بِثَوبِ قُوَّتي لكنْ قبل كلِّ شيءٍ آخَر، يا فاسولتي، زيَّنتُكِ بأَعمالِ حِكمتي البَديعة لِكي نسمعَ نحن[٤] مِن شفتَي حبيبتي، الممسوحَة بسِيادَتي، التَّسبيحَ والإكرامَ لقداستِنا الثَّالوثيَّة؛[٥]

داوِمي إعلانَ مسيحٍ قائمٍ واملئِي العالمَ كلَّه بالثَّمر؛ أَخبِريهم أَنَّ المسيحَ في حُبِّه الإلهي يَنحَني مِن السَّماء ليُحيِيَ بحُضورِه عملَ يديَّ؛ [٦] بهذه الأَخبارِ المشجِّعة، ستَعرفُنا جموعُ أُممٍ غَفيرةٍ في اتّحادٍ حَميمٍ؛ أَخبِريهم، يا ابنتي، كَم نَبتهجُ حينما نُعامَلُ أَيضًا كَرفيقِكم القُدُّوس في حياتِكم اليَوميَّة ....

تكلَّمي كمُرسَلتي وذكِّري شعبي أَنَّني أَنا، يَهوِه، حيٌّ وفاعِلٌ، ثمَّ، اذهبي إلى أُولئك [٧] الإكليروس الَّذين ما عادوا يبحثون عَنّي واسأَليهم: "لماذا لا تَسأَلون أَبدًا: أَين الله؟" في يَومي سأَنطقُ بحكمي ضدَّ هؤلاء الرُّعاة، الَّذين لا معرفةَ لهم بي والَّذين ما ذاقوا أَبدًا مِن الدَّاخِل عُذوبتي؛ لقد استبدلَني اليَوم هؤلاء الرُّعاةُ بشيءٍ لا قيمةَ له ولا قُوَّةَ فيه؛ أَنْ يَتذكَّروا حُضوري هو ما يَنبَغي أَنْ يَتنبَّهوا له؛ إنَّهم لا يَتنبَّهون لي .... كيف أَقدرُ أَنْ أَقولَ: "هُم بخورُ ابني؛" حينما يكونُ عطرُهم الوَحيد هو رائحَة المَوت؟

لقد أَعطيتُكَ، أَيُّها الخَلق، اثنتي عشرة سنة[٨] مِن الإحسانِ الَّذي يعجزُ عنه الوَصفُ وما أَردتُ أَن أَغضبَ بسرعةٍ؛ مِن أَجلِ أَنْ أُشدِّدَ عزيمَتكم في سنواتِ الإنعامِ هذه قد تكلَّمتُ، وضَممتُ قلوبًا كانتْ منكسِرةً وجعلتُ السَّلامَ في تلك القُلوب؛ إنَّ قلبي أَنا هو يَنبوعُ ماءٍ حيّ يَغمرُ، في سنواتِ الإحسانِ هذه، هذه الأَرضَ الجَدباءَ، مُعطِيًا النُّموَّ حيث لا شيءَ إلَّا حُثالَة؛

– لقد رغبتُ على الدَّوامِ في أَن أَضعَكم في مَقامِ خاصَّتي؛ في هذه الأَيَّام، أَقولُ لكم، أَنا مَن هو عريسُ خَلقي، أُسمّي كلَّ واحدٍ منكم: قَريني؛ لماذا تَقطيبُ الحواجِب والتَّهديداتُ لِعُذوبةِ فمي؟[٩] أَيُّها المخلوقُ الصَّغيرُ الكَئيبُ، البعيدُ مِن مَعرفتي، تعالَ! أَدعوكَ لتُلقِيَ بنَفْسِكَ بين ذِراعَي عَريسِكَ، فأُظهِر لكَ كيف أَنَّني أَنا، يَهوِه، أَقدرُ أَنْ أُزيِّنَ روحَكَ، مُقدِّمًا لكَ بجَزالةٍ سَيلًا مِن حُبّي الإلهي لِكيما أَنتَ، بِدَورِكَ تُعيد لي هذا السَّيلَ مِن الحُبّ؛

---

[١] حين لفظ اللهُ كلمةَ "بذار " رأَيتُ أَمامي ياقوتًا أَزرق.

[٢] هذا هو السِّرُّ الكامِل لِمعرفة الله: الاتِّحاد الحَميم.

[٣] استعمل صيغةَ الحاضِر كما لو أَنَّها صيغةٌ مستمرَّة.

[٤] الثَّالوث القدُّوس.

[٥] يُذكِّرُني اللهُ برسالتي الرَّسوليَّة.

[٦] نحن.

[٧] "أُولئك" مِن الواضح أَنَّها تعني ليس "الكلّ ".

[٨] منذ أَن بدأَ اللهُ عملَه: الحياة الحقيقيَّة في الله.

[٩] توقَّعَ اللهُ ردَّةَ الفعلِ السلبيَّةَ لبَعضِ النُّفوس.

حينئذٍ، اِنتظرْ فَترَ، يومَ أَجذبُكَ إلى داخلِ غرفةِ عرسِ قلبي، ستُزهِرُ مِثلَ وردةٍ تَنمو على ضفَّةِ مجرى ماءٍ، لتُعلِنَ عَظمةَ اسمي، وتُناديَني: "أَبي"؛ في غرفةِ عرسِ قلبي، سيَتَدَفَّقُ قلبُكَ بالتَّسابيحِ وكما يفرحُ العريسُ بعروسِهِ، كذلك أَفرحُ بكَ وتفرحُ بي؛ ستَسنُدُكَ يَدي الجبَّارَةُ ولَنْ تُريدَ أَبدًا أَنْ تَنفصِلَ عنّي مجدَّدًا؛ إنَّ روحَكَ، بالفِعل، وقد اغتَنى بِعُذوبتي وبملءِ روحي، سيَهتفُ إلى الأُممِ جَمعاء: "إنَّ الجَمالَ والمجدَ هما في خالقِنا! رجائِنا وربِّنا!"

يا–ابنةَ–اختياري، أَصغي واكتُبي: أَتمنَّى عليكِ أَن تَشهَدي على قداسَتي وعلى عُذوبَتي الإلهيَّة، كُوني مِثلَ كتابٍ مَسموعٍ، كتابٍ كتبَهُ اللهُ الثَّالوثيُّ؛ لكن الآن، أُريدُكِ لي وحدي؛ أُريدُ أَن أَكونَ مع مختاراتي وأَطوفَ السَّماواتِ معكِ، فأَرفعكِ مِن مَشقَّاتِ أُولئك الَّذين يُرحِّبون يوميًّا بموتِكِ؛ أَرغبُ الآن في أَن أَرفعَكِ مِن الضَّوضاءِ والتَّحريض، والمنافسات، والغيرةِ ونقصانِ–الحُبِّ؛ ثمَّ، في أَثناءِ تأَمُّلِكِ بينما تضعين رأسَكِ على صدري، أَزيدُ في قلبِكِ تَعاليمي الإلهيَّة؛

سوف تتعلَّمين أَن تَعملي الخيرَ كلَّ أَيَّامِ حياتِكِ، وهكذا تَنمين في قلبي، وتَفوحين مِثلَ الزَّنابق رائحةً عَذبةً؛ وحينما أُرسلُكِ بعيدًا في بلدان مختلفةٍ ستَنشُرين عليها عطرَكِ فيُستَقبَل كبَرَكةٍ لأَنَّكِ تكونين قد نَموتِ في قلبي؛

أُنظُري، لقد كَسوتُكِ بوجهِ ابني، يسوع المسيح،[1] لِكي يَفهموا أَنَّكِ عَمَلي أَنا، ممنوحَةً لهم بِنِعْمَتي لتَكوني صَدايَ؛ لذا تابِعي أَن تَكوني صَدايَ، ولتَتَدفَّقْ كلماتي كالخَمرِ مِن شَفتَيكِ، مُسكِرةً قلوبَ أَبنائي وبَناتي؛

يا رَبّ، أَنا على الدَّوامِ ممتَلِئةٌ
بالتَّعجُّبِ، أَمامَ حُسنِكَ؛
في لَيلِ نَفْسي ظهرتَ،
بِصورةٍ عجيبةٍ،
مِثلَ ابنِ الإنسانِ في تجلِّيه،
يا عروسًا ثالوثيًّا،
ممتلئًا نعمةً وسلطانًا،
وأَجمل مِن جَميع الملائكة مجتَمعين،
ما معنى هذا كلِّهِ؟
بأَيِّ إلهامٍ
جعلَكَ قلبُكَ تنظر إليَّ؟
بل إنّي سأَتجرَّأُ على قَولِ ما أَردتُ أَنْ أَقولَ:
بأَيِّ جُنونٍ مِن حُبِّكَ
جعلَكَ قلبُكَ تنظر
إلى بُؤسي؟

ها أَنا غير جَديرةٍ كليًّا،
وها أَنتَ
تُذكِّرُني بِوثاقِنا الزَّوجيّ،
وتجذبُني الآن بصورةٍ أَعمق بَعدْ
إلى قلبِكَ
لأَستَمتِعَ بمذاقِ المباهجِ الَّتي تَكمنُ فيه
لِكيما أَتمكَّنَ مِن أَن أَنالَ
تدفُّقَ أُلوهيَّتِكَ
وأَحفظَ ذاتي حيَّةً؛

اِبنتي، إذا كنتُ سَكبتُ وما زلتُ أَسكُب نِعمتي عليكِ فذلك لأَنّي أُريدُ نَفْسَكِ أَن تكونَ في كلِّ يومٍ يمرُّ أَكثرَ حَلاوةً وإشراقًا إلى أَن تبلغَ الكمالَ الَّذي أَرغبُه؛ أَستطيعُ عندئذٍ أَن أَقولَ، "لقد أَعادَ هذا القلبُ لي كلَّ ما طلبتُه وحَصلتُ منه على انتصاراتٍ عظيمَةٍ؛ وحصلتُ منه في الوقتِ ذاتِه على سُرورٍ عظيمٍ وسأُداوِمُ مِن خِلالِ نِعمتي، مُضاعفَةَ إنعاماتي ومَواهِبي على هذا القلبِ لِكي يَستطيعَ أَنْ يُتابعَ غِناءَ نَشيد حُبّي لجَميعِ الأُمم؛" سأُتابعُ فَيضَ مَباهِجي وتَعزياتي في قلبِكِ، وكما يسكبُ الإنسانُ ماء مِن الإبريقِ في الكأسِ، هكذا سأَملأُ قلبَكِ مِنْ حُبّي؛[2]

عَبَرَ ظِلٌّ أَفكاري، وكنتُ أُفكِّرُ مجدَّدًا، يا رَبّ، بأُولئك الَّذين

[1] حينما يَرى الكثيرُ مِن النَّاس يسوع يظهرُ على وجهي.

[2] عودة إلى ١٩٨٥، هذه الصُّورة للإبريق والكأس الَّذي يُملأ كانتْ واحدةً من الرُّسومات الأُولى الَّتي رسَمَها لي مَلاكي دانيال.

افتَروا على رسالتِكَ، بِهَوْجَةٍ جنونيَّة؛ خصوصًا لغة حُبِّكَ.

صَلِّي لهؤلاء، وباركي مُضطهديكِ حتَّى يمكنَكِ أن تَنالي الرَّحمةَ في يومِ الدَّينونَة؛ اللَّحمُ والدَّم سيَحضنان الشَّرَّ دائمًا ويَستمتِعان بِعملِ الشَّرّ؛ هذه النُّفوسُ ذاتُها لا تتحدَّثُ عَن عُذوبتي ولا عَن أُلوهيَّتي لأَنَّ أَذهانَهم لا تعرفُ أَن تُفرِّقَ عُذوبَتي الإلهيَّة مِن رغباتِ لحمِهم ودمِهم؛ لا، هُم لا يَرون فَرقًا؛ وحين أَتكلَّمُ، يا حمامتي، بِشفتيَّ المبلَّلتَين بالنِّعمةِ، وبالقَداسةِ وبالعُذوبة، لا يَفهمون أَقوالي ولا يَستطيعون أَن يُدركوا طَهارتي في بَهائي؛ إنَّ قلوبَهم قاسيَةٌ جدًّا بحيثُ صارَ مستحيلًا لهم أَن يُدركوا إشراقِ قلبي وأُلوهيَّتَه؛ لهذا السَّببِ إنَّ نُوري محجوبٌ عَن هذه القُلوب، وهُم بِجسدِهم وبِفكرِهم الفانيَيْن يَتَّهمونَني أَنَّ كلماتي مُفرِطَةٌ وعاطفيَّة؛ هؤلاء هُم الَّذين أَقولُ عنهم: "إنَّهم غُرباء عنِّي ولا يَعرفونَني ..."

آه، يا نَفْسي الرَّقيقة، أَنتِ ذقتِ عُذوبتي في أُلوهيَّتي وأَنا حصلتُ لِنَفْسِكِ على طَعمِ بهائي والآن انظُري إلى نَفْسِكِ، انظُري إلى عِظَمِ عَطشِكِ إليَّ؛ لقد أَريتُكِ، يا عروسي، كَعروسٍ تزوَّجَ حديثًا، كيف تكونين معي حميمةً وعلى راحتِكِ، لأَنَّ لا شيءَ مُظلِمٌ في رِفقَتي؛ وكثيرون تَعلَّموا منكِ وحصلتُ أَنا على انتصاراتٍ عظيمةٍ مِن النِّعمةِ الَّتي أَعطيتُكِ إيَّاها؛ حين يكونُ قلبُكِ مرتبِطًا بِقلبي، لَن تكونَ ظلمةٌ، بل ابتِهاجٌ وفرحٌ كلَّ أَيَّامِ حياتِكِ؛

يهوه،
أَنتَ الَّذي خَرجتَ منَ السَّماء،
كعروسٍ
قادِمٍ مِن جناحِهِ،
قد أَرَيتَني وجهَكَ،
لِكي أَتمتَّعَ بعُذوبتِكَ؛[1]

فلْيَستمعِ الأَشرارُ في ثَرثَرتِهم
ولْيَتعلَّموا مِن مزامير داود
بأَنَّ العدوانَ ضدَّ عُذوبةِ
لغتِكَ لا أَساسَ له؛

ولْيَتعلَّموا من قِراءةِ مَزاميرِكَ
أَنَّكَ مزمورُ مزاميرِكَ،
وأَنَّ كلماتِكَ، يا عاشِقَ البَشَر،
أَطيبُ مِنَ العسَل،
حتَّى منَ العَسلِ الَّذي يُقطِّرُ مِن قرصِ النَّحلِ؛[2]

لأَجلِ هذا، ولِذكرى واحِدَةٍ
مِنَ الرُّؤيةِ الَّتي أَعطيتَها لي
في رقَّتِكَ الهائِلَة،
تَذوبُ نَفْسي وتُرمى،
مَرَّةً أُخرى، إلى الأَرض؛

ماذا سأُضيفُ إلى هذا؟
وماذا يقدرُ الإنسانُ أَنْ يُضيفَ
إلى رؤيةٍ ساميَةٍ أَيضًا؟
لكنَّ جُودَكَ
تَنازلَ وكَشفَ ذاتَكَ
إلى أَحدٍ مِثلي بِلا استِحقاقٍ؛
كانَ هذا هِبةً مجَّانيَّةً مِن حُبِّكَ العَظيم؛

ما كنتَ بحاجةٍ
إلى أَنْ تَستأذِنَ أَحدًا؛
أَردتَ أَنْ تُظهِرَ ذاتَكَ،
وبرَكتَكَ،
وسِحرَكَ، وإشراقَكَ،
وجَمالَكَ الكامِلَ
وعُذوبتَكَ؛

عَظيمةٌ عَظمتُكَ
ولَنْ أَنسى أَبدًا
هذه الرُّؤيةَ العَذبةَ
الَّتي انْطَبعتْ في ذاكِرَتي.

إنِّي أَبتهجُ بالنُّفوسِ الَّتي تَسمحُ لِذواتِها أَنْ أَرفعَها أَنا .... آه، يا فاسولا، أَتمنَّى أَنْ أُقرِّبَ كلَّ نفْسٍ مِن قلبي وأَجعلَها مُطعَّمةً فيَّ، بالطَّريقةِ ذاتِها الَّتي جذبتُكِ بها لِتكوني قَريبةً

[1] مزمور ٢٧: ٤.

[2] مزمور ١٩: ١١.

مِن قلبي؛

لهذا السَّببِ، يا بُنَيَّتي، أَرسمُ بمُنتَهى اللُّطفِ طريقًا لكيما يقدر كلُّ واحدٍ أَنْ يَتبعَه؛ طريقَ استِقامةٍ يَقودُ إليَّ؛ لهذا السَّببِ، أَنا، كعروسٍ شابٍ وعاشقٍ، أَعشقُ خَلقي: صنْعَ يَديَّ؛ وسأَكشفُ لكلِّ خَليقةٍ، صَديقًا كانَ أَمْ عَدُوًّا، شُعلةَ قَلبي؛

اليوم، يَتفحَّصُ كثيرون منكم حُبّي وعُذوبَتي، جاعِلينَني نموذجًا بِحَسَبِ أَهواءِ جَسدِكم؛ أَقولُ لكم: إنَّ الَّذين يَعرفونَني يَرَون الأُمورَ المقدَّسَة بِقداسةٍ؛ هؤلاء سيُعتَبَرون يومًا ما، قدّيسين؛ لكنْ فيما يَتعلَّقُ بأُولئك الَّذين لا يَعرفونَني ولا يَرَون الأُمورَ المقدَّسةَ بِقَداسةٍ، فسيُحكَمون كما يَستَحِقّون؛

إنَّ قلبي يَنبضُ بِنِداءاتِ الحُبِّ للحُبّ، ومُجدَّدًا أَقولُ: سَواءَ أَكنتم أَصدقاء أَمْ أَعداء أَنتم جميعًا مَدعُوُّون إلى المشاركةِ بمباهِج قلبي وحين تفعلون، سَتُدركون كم أَنَّكم قلَّلتُم مِن شأني كلَّ حَياتِكم، وكَم أَنَّكم استَصغَرتم رَوعتي بِطبيعتِكم الضَّعيفةِ جدًّا وبمُيولِكم الدُّنيويَّةِ وباعتِقادِكم أَنَّ مَلذَّاتِكم ومَسَرَّاتِكم الخارجيَّة، الَّتي يَرغبُها جَسدُكم، جليلةٌ وعَظيمة؛ إنَّ مَسرَّاتِ جَسدِكم هذه ومَلذَّاتِه لا يمكنُ أَنْ تُقاسَ أَبدًا بأُلوهيَّتي وبِعُذوبتي؛ إنَّ مُقارنةَ مَسرَّاتِكم بمَسَرَّاتي هي مِثلُ حَبَّةِ رَملٍ في الكَونِ حين تُقارَنُ بالغِبطةِ الَّتي يمكنُ أَنْ تَحصلوا عليها مِن عُذوبتي الَّتي تَقودُكم إلى الفَرحِ الأَبدي؛

وأَنتِ، يا فاسولا، أَنتِ الَّتي دَخلتِ في مَسَرَّاتِ قَداستِنا الثَّالوثيَّة وتَوصَّلتِ إلى فَهمِ عَطفِنا الحَنون وحبِّنا اللَّامُتناهي، نَفرحُ نحن مِن أَجلِ أَنَّنا قَبلنا بِطيبةِ خاطِرٍ أَن نُلقِيَ عَملَنا عَليكِ، فصرتِ مِن الآن فصاعِدًا مَذبحًا حيًّا، وزدتِ فَرَحَنا؛ لقد هَديناكِ وقُدناكِ لِتَتَأَمَّلي تأَمُّلًا زفافيًّا إتِّحادَ وحْدانيَّتِنا الحَميمَ؛ ثُمَّ، أَرسلناكِ مِن عِناقِنا إلى الصَّحراءِ للدِّفاعِ عنِ الحَقيقَة؛ لكنِ الآن، بَعدَ أَعمالِكِ الشَّاقَّةِ، نُريدُكِ أَنْ تَستريحي على قَلبِنا وتحصلي على عطلةٍ للتَّأَمُّلِ في قداستِنا الثَّالوثيَّة؛ وفي هذه الإستراحةِ الهادِفةِ ستُرضِعُكِ أُلوهيَّتُنا؛

اليوم مجدَّدًا أُقدِّمُ لكِ قلبي ومِثلَ عروسٍ خَرج مِن جناحِه لِيَنضمَّ إلى عَروسِه، خَرجتُ، أَنا، لأَضمَّ قلبي إلى قلبِك وأَجدَ مُتعتي فيكِ، ولِنتبادَلَ في مُلاطفاتِنا حبَّنا المتبادَل؛ فَلْيَكُنْ هكذا كما في السَّماء:

حبٌّ لِحُبّ،

وقلبٌ لِقَلب؛

أَجل! لم تَرفضي أَنْ تَعترفي بي أَنَّني أَبٌ، في قداستي الثَّالوثيَّة؛ وكالإناءِ الَّذي يحملُ ماءً، إمتلأَ قلبُكِ، بعد أَن اعترفَ بي، مِن مائي الحَيّ كي يقودَ إلى الكمالِ الفَضائلَ الَّتي سأُقدِّمُها لَه؛ إنَّ أَعمالي سَتكونُ عَقيمةً إذا لم أَجعلْكِ كاملةً بحُبِّك؛ أَيّة فائدةٍ سأَجْني مِن أَعمالِك، وأَيّ نَوعٍ مِن التَّكريمِ سيَكونُ لي، إذا قُدِّم لي مِن دون أَن تُعطيَني بحريَّةٍ كامِلَ قلبِك أَوَّلًا؛ بالفِعل، تعالَوا وتعلَّموا مَعنى هذه الكلمات: "ما أُريدُ هو الحُبّ، لا الذَّبيحة؛ ما أُريدُ هو المعرفة بي أَنا، لا المحرقات؛" لَن أَكونَ قاسيًا على أَحدٍ ما دمتُ أَجدُ فيهم الجُهوزيَّة؛ أَلَم تَسمعوا أَنَّ: "الإنسان مَقبولٌ بأَيِّ شيءٍ بِوسعِه أَن يمنحَه؛" لِذا، أَنتَ الَّذي تَقرأني والَّذي أَنتَ صنعي أَيضًا، تَعالَ إليَّ، كما أَنتَ، وأَنا، في حُبّي الكامِل، سأَجعلُكَ كاملًا؛

سأَفتنُ قلبَكَ لِكي أَتمكَّنَ مِن أَن أَحصلَ منه على العُطورِ الأَكثر نَدْرَةً ورِقَّةً؛ حينئذٍ كما يَرفعُ أَحدُهم يدَيه إلى الأَعلى كأسًا ذهبيَّةً مملوءةً بخورًا، لتَعطيرِ مَقدسي، سأَرفعُ قلبَكَ، عاليًا، جاعلًا تلك العطور الأَكثر نَدرةً تلتفُّ على الأَرض، ناشِرةً عطرَكَ الجميل مِن حَولي، فتُبهِجني، وتُبهج جميعَ القِدّيسين والملائكة في السَّماء؛

سيَكونُ فَرحي شديدًا إلى حَدٍّ أَنَّه سيُأخَذُ كأَنَّه رقصةُ عرسٍ؛[١] بينما أَفواهُ ملائكتي ستمتلئُ بالضَّحكِ وشِفاهُهم بالغِناء، وأَنا، متهلِّلٌ مِن الفَرحِ، في عَدمِكَ، سأُحوِّلُ قلبَكَ إلى جَوهرةٍ، وبِيَديَّ الممدودَتَين، أَرفعُ قلبَكَ، وأَمسحُكَ بِالزَّيتِ، يا جَوهرتي، وأُبارِكُكَ؛

ومثلما وضعتُكَ فيما مَضى بحنانٍ في رَحمِ أُمِّكَ لِتتغذَّى وتَنمو، سأَضعُكَ في قلبي لِتغذيةِ نفْسِكَ بأُلوهيَّتي، مُتيحًا لكَ أَنْ تَنموَ بِقَداستي؛

سيَكونُ هذا بُرهانَ حُبّي لكَ؛ فتَحصل على مَعرفةِ يهوِه، عَروسِكَ، المثلَّثِ التَّقديس، كما لم تَعرفْه أَبدًا مِن قبل؛ حينئذٍ، تَلتصِقُ نفْسُكَ لُصوقًا شديدًا وبِصورةٍ عَميقةٍ على قلبي وفيَّ أَنا، حتَّى إنَّك لَن تَنْسَني أَبدًا لأَنَّ نَفْسَكَ تَكونُ قد وقعتْ طَوعًا أَسيرةَ مَفاتِني؛

وأَنا، الَّذي لا أَعملُ إلَّا بِدافعِ الحُبّ، أُثبِّتُ قلبَكَ الصَّغيرَ على الاستِقامةِ، وعلى الاستِعدادِ وعلى الحُبِّ، وأُشعِلُه بِناري الإلهيَّة؛ سأَجعلُكَ تَذوق عُذوبتي بأَنْ تَتَشاركَ، مع ابْني يسوع، الَّذي هو الأَقرَب إلى قَلبي، غِبطتَنا، وأَدعوكَ للدُّخولِ إلى المعرفةِ الحقيقيَّةِ والفريدةِ لأُلوهيَّتِنا الثَّالوثيَّة؛ إنَّ معرفتَنا هذه ستُعَلِّمُكَ أَنَّنا نقدرُ أَن نُعيدَ لكَ أُلوهيَّتَكَ، مُؤَهِّلين نَفْسَكَ للدُّخولِ إلى الحياةِ الأَبديَّة؛ وأَنَّ نورَنا الإلهيَّ يَقدرُ أَن يَشعَّ أَيضًا في نَفْسِكَ وفي جَسدِكَ لِكي تحيا في نُورِنا وفينا؛

حينئذٍ، يا محبوبي، سأُغْني نَفْسَكَ باللُّطفِ وبالكرَم، وبينما أُخبِّئُكَ في قلبي، سأَغفرُ خطاياك، لكيما تتحرَّكَ بِالرُّوحِ وتَتنفَّسَ إلهاماتِ قلبي، بينما أَقومُ بِنَقشِكَ بخَتْمِ التَّكريس، وبمَسحِكَ باسمي القُدُّوس؛ على أَثَرِ ذلك، لَن تعودَ تنتَمي إلى ذاتِكَ لكنْ إلى الَّذي يُحَرِّكُكَ في وحدةِ وحدانيَّتِنا؛

أَنا، العَلِيّ، عَروس خَلقي، سأُظهِرُ لكَ امتِلاءً شديدًا مِن الحُبِّ والحنان إلى حدٍّ أَنَّ نَفْسَكَ ستَذُوقُ ما هي السَّماء بينما لا تزالُ على الأَرض؛ ستكونُ عُذوبتي شَديدةً إلى حدٍّ أَنَّكَ ستكونُ كأَنَّكَ ثَملتَ مِن الخَمرِ، لأَنَّكَ ستَذُوقُ حُبَّ القَديرِ، هذا الحبَّ الَّذي سيَكونُ كفِردَوسِ بَرَكةٍ والَّذي سيُزيِّنُ نَفْسَكَ بأَكثر مِن المجدِ؛

– أُشعُري بِعظَمةِ حُبّي، يا فاسولا؛ لقد اخترتُكِ مِن بين جَميع الأَحْياء وجعلتُ منكِ زنبقةً، مُتيحًا لكِ سَماعَ صَوتي؛ ائتَمنتُكِ على هذا العملِ لإنارةِ هذا العالم المظلِمِ والمرتَدّ؛ أَرسلتُكِ لتَعطيرِ صحراء خَلقي بِعَملي ولإشعاعِ أَحكامي عليهم وشَريعتي، والعالمُ، سَيَرى فيكِ يومًا ما، قُدرتي الفائقَة وسيَقولُ: "حقًّا إنَّ اللهَ، مُخَبَّأٌ فيكِ،" لكنَّهم سيَقولون هذا لِرُوحِكِ الرَّاحلَة؛ نَعم![٢] أَنتِ، حقًّا، شاهِدةٌ حقيقيَّةٌ لِلعَليّ، لأَنّي جعلتُ مِن فمِكِ سَيفًا حادًّا؛

إلهي! أَحيانًا أَشعرُ أَنَّ مُضطهِديَّ يُطبِقون عَلَيَّ، حتَّى في أَثناءِ اللَّيلِ أَرى أَنيابَ أُولئك الَّذين يُريدون أَنْ يَلتهِموني، مُلَفِّقين الأَكاذيب لِيرَوني مُدانَةً. أُوه ساعِدْني ضدَّ المتكبِّرين! إلى متى ستَتركُ عُيونَهم مُغلَقَةً؟

إلى حينِ تَتمُّ خِدمتُكِ لي وينتهي الاحتِفال؛

– لقد جَذبَ عَينيَّ دومًا الإنسانُ الَّذي روحُه متواضِعٌ وتائبٌ، وأَنا، المعروفُ أَنَّني أَخلقُ، سأَمنحُ خَلقي ولادةً ثانيةً، يُبارِكُها روحي القُدُّوس، كما لم يَسبقْ لها مَثيلٌ أَبدًا في التَّاريخ؛ إنَّ شُعلتي في قلبي ستَكونُ تَطهيرَكم، أَيُّها الخَلقُ، وسيَكونُ هذا تَنفيذَ دَينونتي؛[٣] سيَتمُّ هذا لِكي يُزيلَ حجابَكم وتَرَوني مُكتَسِيًا الجَمالَ والقداسةَ المجيدَين؛

[١] شاهدتُ في رُؤيةٍ، يَهوِه ربَّنا، رافعًا في يدَيه هذه "الكأسَ" ويَطوفُ بها، مُتَمايِلًا كما في رَقصةٍ.

[٢] هذه الـ "نَعم!" سُمِعتْ مِثلَ صَوتِ الرَّعدِ، قيلَتْ بِكَثيرٍ مِن القوَّةِ والسُّلطان.

[٣] الدَّينونة الصّغيرة.

سأُتَمِّمُ عملَ حُبّي[١] لكي أَربَحَكم لِذاتي؛

حينئذٍ أَنتَ، بِدَورِكَ، ستَستَديرُ نَحوي؛ أَنتَ أَيضًا ستُصبِحُ شاهِدًا لِحُبّي؛ وعندما سيَسألُكَ النَّاسُ، المتَفاجِئون بتَغيُّرِ قلبِكَ عَن سَبَبِ سُلوكِكَ المتواضِع، ستُجيبُ: "تَعلَّمتُ مِن أَبي؛ سَمِعتُ عروسي ولِذا صرتُ ابنَ النُّورِ؛ إنَّ إلهي هُو نوري، والحياة الأَبديَّة هِي أَنَّه يجبُ أَنْ نعرفَه أَنَّه الإلهُ الوحيدُ الحقيقيّ وسيِّدُ الخليقةِ كلِّها؛ ثُمَّ، يا أَصدقائي، أَنتم أَيضًا ستَنتمون إلى العروسِ على الدَّوامِ وإلى الأَبد؛"

آه، أَيُّها الجيل، أَما سمِعتم ابني، يسوع المسيح، يقولُ لكم: "ستأتي السَّاعَةُ – وفي الحقيقةِ قد أَتتْ – حينَ سيَسمعُ الأَمواتُ[٢] صَوتَ ابنِ الإنسانِ وكلُّ الَّذين يَسمعونه سيَحيَون؛ لأَنَّ الآبَ الَّذي هو مَصدرُ الحياةِ، قد جَعلَ الابنَ مصدرَ الحَياةِ؛"[٣] لماذا إذًا أَنتم خائفون في هذه الأَوقاتِ الشِّرّيرَةِ مِن فَيضِ خَيراتِ قلبِنا، الفائِضَة عليكم؟ ولماذا أَنتم مُندهِشون مِن عجائبي اليوم؟ أَلَسْنا مَصدرَ الحياةِ؟

إنَّ الجِبالَ تَتَزَعزعُ مِن رائحةِ الموتِ الَّتي تتصاعدُ مِن خَليقتي والمياه تهدرُ وتزبدُ بِنِزاعٍ عندما تَسمعُ نِزاعي حين أَرى ذُريَّتي تموتُ مع هذا العالمِ الَّذي يَتفتَّتُ في الخَطيئةِ والشَّرِّ؛ هل علينا إذًا أَن نَكمَّ فمَنا؟ نحنُ نبعُ الحياةِ ومِن هذا النَّبعِ، يُحرِّكُ قلبُنا قلبَكم بمَوضوعِنا النَّبيلِ: سنُوجِّهُ نَشيدَ حُبِّنا إلى هذا الجيلِ المائِتِ وكلُّ مَنْ يَسمع، يَكونُ مُبارَكًا؛ كلُّ مَنْ يَسمع له يَنمو بالقامَةِ وبالقُوَّةِ أَيضًا كشجرةٍ لأَنَّ جُذورَه ستَنمو في وصاياي وأَحكامي؛

– ليس مِن وقتٍ بعيد، زَرعتُ شَتلةً،[٤] واليَوم نمَتْ وصارتْ شجرةً ورأسُها طالَ السَّماءَ، تَذُوقُ أَحيانًا عُطورَ السَّماءِ وعَبيرَ نَسيمِها؛ إنَّها معروفةٌ الآن في كلِّ أُمَّةٍ، إذْ إنَّها تُرى مِن أَقاصي الأَرضِ ومِن كلِّ اتِّجاهٍ؛ ورَقُها الأَخضرُ عِلاجِيٌّ وكَمَرْهَمٍ شافٍ للمَرضى، لكنْ في الوقتِ ذاتِهِ هو عطرٌ مُهدِّئٌ للفُقراءِ وللبائِسين؛ لقد نَفختُ فيها قُبلاتٍ لأَزيدَ ثمرَها وأَجعلَها كاملةً؛ وثمرُها، الوافِرُ، في حُسنِهِ، مَطبوعٌ بخَتمِ روحي القُدُّوس؛ إنَّ كلَّ أُمَّةٍ، بِغَضِّ النَّظرِ عَن عرقِها ومِن أَينَ هي، تَقدرُ أَنْ تَصلَ إليها وتَحصلَ منها عَلى ملئِها؛ فَغَلَّتُها كافِيةٌ للجَميع؛ وحتَّى غير المستَحِقِّين يمكنُ لهذه الشَّجرة أَن تمدَّهم بالظِّلِّ وبالهَناء؛

أَنا حارِسُها؛ وقد رأَيتُ، عِدَّةَ مَرَّاتٍ، أُناسًا يَزحفون ويَتَلَوّون ليلًا، والنَّارُ في يَدِهم، لإشْعالِ شَجرتي وللقضاءِ عليها، لكنْ بما أَنَّني تَوقَّعتُ هذا كلَّه، فقد جَمعتُ لِحمايتِها، قبلَ أَنْ يحدُثَ هذا بوقتٍ طويل، جيوشَ ملائكتي، لِتكونَ مُبَلَّلَةً بِنَدى السَّماء؛

لقد جَرفتُ أَعدائي كما رأَيتِ؛ لِذا لا تقولي، يا حبيبتي: "لكنْ أَلَن يَكسرَ العُقابُ جذري ويَسرقَ ثَمري لِكي تَذبلَ الأَوراقُ الجَديدةُ كلُّها دفعةً واحدةً عندما تبرعمُ؟" لا![٥] لا، يا شَجرتي، أَقولُ لكِ، ستُواصِلين النُّموَّ وتُواصِلين حَملَ الثَّمر مع خَتمِ روحي القُدُّوس وعطرِهِ؛ سأُضاعِفُ ورقَكِ وثمرَكِ لكيما تَكونَ كافيةً للجَميع ولكلِّ جيلٍ جديدٍ سيأتي ....

يا رَبّ، إنَّ قلبي يحيا لكَ
وروحي تُنشِدُ لكَ التَّسابيحَ
طَوالَ النَّهار؛
إنَّكَ أَنتَ الَّذي حَفظتَ

[١] الدّينونة الصَّغيرة.

[٢] الأَموات روحيًّا.

[٣] يوحنَّا ٥: ٢٥-٢٦.

[٤] فهمتُ أَنَّ يَهوِه، يتَكلَّمُ عنّي وعَن هذه الرِّسالة.

[٥] الطَّريقة الَّتي قال بها "لا" جَلبتِ الدُّموعَ إلى عينيَّ.

نَفْسي مخبَّأَةً في قلبِكَ
إنَّكَ أَنتَ الَّذي تحفظُني؛

مَع أَنَّ هُوَّةً كيانيَّةً
بينَكَ وبيني،
فأَنا فيكَ في جلالَتِكَ،
وأَنتَ،
مِنْ دون أَنْ تَفقدَ مِنْ سُمُوِّكَ،
أَنتَ فيَّ.

فاسولا، إنَّ أَشجارًا كثيرةً ستُقطَعُ وبعضًا منها سأَقتلِعُهُ بِكُليَّتِهِ وسأَحرقُ جذرَه؛ في ذلك اليوم، ستَتَزَعزعُ أَساساتُ الأَرضِ عند وقعِ صَوتي، وسيَمتَلِئُ بَيتي مِن صَرخَتي: "كَفى! كَفى الآن!"

فَلْتُظهِرْ لُطفَكَ وتُبارِكْنا،
ولْيَبتسِمْ لنا وجهُكَ!
لأَنَّ الأَرضَ حينئذٍ
ستُقِرُّ بِطُرُقِكَ،
والأُممَ كلَّها
ستَعرفُ قُدرتَكَ الخَلاصِيَّة؛[1]

يا زَهرةَ قلبي، كلماتٌ كهذه هِي بَهجةُ عروسِكِ؛ تعالَي الآن واسمَعي نَبضاتِ قلبي!

(مع أَنَّ تاريخَ هذه الرِّسالة مؤرَّخٌ في ٢٥ أَيلول ١٩٩٧، إلَّا أَنَّها انتهتْ في ٢٥ تشرين الأَوَّل ١٩٩٧. وقد أُعطِيَتْ لي على مَراحل، عندما دُعيتُ.)

٢٦ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٧

يا رَبّ، أَبتِ وسيِّدَ حياتي،
لا تَدَعِ التَّجربَة تَقبُض عليَّ وتَجعلني أَشُكّ؛
في قلبي رغبةٌ،
مُتَّقدةٌ كالأَتُّون،
لا يمكنُ إخمادُها قبل أَنْ تَرتَويَ؛
رغبة أَنْ أَجذبَ إليكَ نفوسًا،
لكنَّ التّجربةَ تَستحوذُ عليَّ لأَشكَّ
أَنَّكَ أَنتَ فعلًا قد فَتحتَ فمي
ورَفعتَني إلى دِيارِكَ؛

أَنا قُوَّتُكِ ورَباطةُ جَأشِكِ؛ يا بنيَّةً عديمةَ الحِسّ، أَما فَهمتِ؟ أَنا هو الَّذي يملأُكِ مِن مَعرفتي؛ أَنا القُدُّوس الَّذي يملأُ قلبَكِ بالفَرح؛ هذا أَنا، أَبوكِ؛ لا عَليكِ مِن حيرتِكِ؛ صَلِّي لي بِقلبِكِ؛ ثِقي فيَّ واسمَحي لِنَفْسِكِ أَنْ يَغمرَها محيطُ رحمتي؛ اِرْوي عَطَشي للنُّفوسِ؛

إنَّ الطِّيبةَ والرَّحمةَ هما نورٌ لِقدمَيكِ؛ لقد أَظهرتُ حُبّي لكِ لِكيما تَفهَميني؛ كوني مِثلَ كتابٍ رَنَّانٍ وتكلَّمي، تفوَّهي بما تَفوَّهتُ به لكِ؛ اكسري صَمتَ الموتِ واستَشهِدي بكلِماتي؛ اِجعَليني مَعروفًا عند كلِّ أُولئك الَّذين لم يُفتِّشوا عَنّي أَبدًا، مِن أَجلِ أَنْ يتأَمَّلوا، أَيّ أَنا هو، عروسُهم؛ إنَّه سِرٌّ يَتَحدَّى ليس فقط الجاحِدين لكنْ كلَّ أُولئك الَّذين، مَع أَنَّهم يُبشِّرون بِكلمتي، لَم يَلتَقوني أَبدًا ولا يعرفونني؛

أَنا، ربُّكِ، وأَبوكِ، وعروسُكِ وسيِّدُ حياتِكِ، أُبارِكُكِ في قداستِنا الثَّالوثيَّة؛ أَتَرَين؟ باسْمي أَيضًا، بارِكي شَعبي؛

٢ تشرين الثَّاني، ١٩٩٧

(الأَحد)

(بينما كنتُ أُشارِكُ في القُدَّاسِ، في الكنيسةِ اليونانيَّةِ الأُرثوذُكسيَّة، تملَّكني فجأَةً خَوفٌ وفكَّرتُ أَنَّني قد أَكونُ على غيرِ استِعدادٍ لِتَلقّي ربّنا الطَّيِّب في المُناولة المقدَّسة، وإذا كانتْ هذه هِي الحالَة، فمِنَ المُمكنِ أَنْ أُسبِّبَ لي، بغَضبٍ، دَينونةَ الله.

بينما كانتْ هذه الأَفكارُ تَروحُ وتَجيءُ في ذِهني، اختبرتُ فجأَةً في قلبي، فَرحًا وبهجةً حتَّى لو أَنَّهما أَتَيا أَوَّلًا مِن قلبي، فقد بَدا أَنَّهما انتَشرا مِثلَ سائلٍ مُلطِّفٍ دافئٍ حتَّى داخِل عِظامي. وبينما كنتُ أَختبرُ هذه التَّعزيَة، أَخذتْ

[1] مزمور ٦٧: ٢-٣.

نَفْسي بالتَّبدُّلِ لِتَتَخطَّى خَوفَها وغمَّها، وُصولًا إلى المَباهج والنُّور. في هذا الفرحِ، سبَّحتْ نَفْسي الرَّبَّ ورتَّلتُ له بِصمتٍ. فانتَعشتُ.

ثمَّ، فجأةً، رأَيتُ ربَّنا يَفتحُ فاهُ لِيَقولَ لي شيئًا. لم يَسَعْني إلَّا أَنْ أَلحظَ كَم أَنَّه كان مُنشَرِحًا وبابتِهاج، قالَ لي...)

تَعالَي إليَّ ....

(... بينما كان في الوَقتِ نَفْسِه يفتح رداءَهُ الأَزرقَ الضَّارِبَ إلى الخُضرة. حركتُه هذه جَذبتْني كما يَجذبُ المغنَطيسُ الحَديدَ. بهذه الطَّريقةِ ذاتِها سُحِبَتْ نَفْسي بِلا مُقاومةٍ إلى قلبِه. ووجدتُ رأسي مُتَّكِئًا على صَدرِه. ثُمَّ، بمُنتَهى الحنانِ، قالَ عاشِقُ البَشَرِ لي ...)

آه، إلى أَيَّةِ دَرجةٍ مِن البُؤسِ يُمكنُ أَن تكوني!

(... كنت أُفكِّرُ، "هل يقدرُ أَحدٌ أَنْ يَضمَّ نارًا إلى صَدرِه مِن دون أَنْ يَحرقَ صدرَه؟ هأَنَذا، أَضمُّ القلبَ الأَقدس، فكيف يُمكنُ لِقلبي ألَّا يَلتقطَ نارَ الحُبِّ؟"

عندما أَحنيتُ رأسي على قلبِهِ الإلهيِّ وبينما كنتُ لا أَزالُ متَّكِئةً على صَدرِه، شَعرتُ بِصَدرِه يَذوبُ وبرأسي يُمتَصُّ في جسَدِه. نَفَذَ رأسي فيه وفي قلبِه الأَقدس، ووجدتُ رأسي مَضمومًا في قلبِه، ومُستريحًا بهذه الطَّريقةِ على الابنِ الَّذي هُو الأَقرب إلى قلبِ الآب...)

هذا القَلبُ هُو مكانُ استِراحتِكِ؛ يا–إناءَ–نوري، هذا القَلبُ هو المكانُ الوحيدُ، والأَسمى والنِّهائيُّ حيثُ تجدُ نُفوسُكم المعذَّبةُ سَلامًا وعُذوبةً دائمَين وعَطوفَين؛

(... بينما كانَ حبيبي يَقولُ لي هذه الكلماتِ العَذبةَ، وضعَ ذراعَيه مِن حَولي، وشَدَّها علَيَّ، وقد ضَمَّني الآن أَكثر حتَّى إلى صَدرِه تمامًا كالَّذي يُريدُ أَنْ يَحميَ الآخَرَ مِن البَرد. خبَّأَني كليًّا في ردائِه. كانتْ هذه الطَّريقةُ بالإمساكِ بي تمامًا كالَّذي يَخشى أَنْ يَفقدَ الَّذي يمسكُه. وبينما كنتُ أَعيشُ هذا الاختِبارَ، في الكنيسة، تَساءَلتُ إذا كانَ يَنبغي أَنْ أُدوِّنَه أَمْ لا، فقالَ...)

أُكتبيه مِن أَجلِ فائِدةِ النُّفوس وعندما تكتبينه سأَنضمُّ أَنا أَيضًا، لأَكتبَ جزئي الخاصّ؛

(... لقد امتصَّ قلبُ الرَّبِّ حتَّى الآن رأسي كليًّا. كانَ ذلك مِثلَ بابٍ نحو السَّماء وفي أَثناءِ تلك اللَّحظاتِ البَهيجة بينما كانتْ نَفْسي تَتَمتَّعُ بالعُذوبةِ وبالحنانِ الفائقَي الوَصفِ لهذا السُّكونِ السَّماوي ، كان رأسي مرارًا وتكرارًا مُغطًّى بِالمُلاطفات...)

لقد أَغدَقتُ على نفْسِكِ إنعاماتي؛ أَسأَلُكِ الآن أَن تَثبتي في قلبي بهذه الطَّريقة؛ ظَلّي مَعي، يا محبوبتي؛

(... ثمَّ، بينما شعرتُ بنَفْسي أَنَّها ثَملةٌ كما لَو مِن خَمرٍ، جعلَني الرَّبُّ أَذوقُ في قلبِه عُذوبتَه هو، وذكَّرَني بالمَذاقِ العَذبِ لمناولتِنا المقدَّسة (المناولة المقدَّسة الأُرثوذُكسيّة.) وفي الوقتِ ذاتِه تَغَطَّى رأسي بِعطرٍ عذبٍ، مجدَّدًا، مِثل المُناولةِ المقدَّسة.

ثمَّ، بينما كنتُ لا أَزالُ في هذه الرَّاحةِ، لَحظتُ أَنَّ محيطي قد امتلأَ دخانًا، الدُّخانَ العذب للبخورِ المحترق. في هذا المحيط الهادئ ظَلَلتُ أَسمع رَبّي وحبيبي يُردِّدُ هذه الكلمات...)

ظَلّي هنا، أُثبُتي فيَّ، ثمّ تَقدَّمي واستَقبِليني؛ أَبهِجيني وظَلّي هنا؛

(... تَنهَّدتُ وتَساءلتُ عَمَّا الَّذي يَجعلُ ربَّنا يَبتهج بِهذا القدرِ بِمَخلوقةٍ مِثلي. صفر الأَصفار. هو، الكائن الكامل، هو الَّذي يَكتفي بذاتِهِ، كيفَ مِنَ المُمكنِ حتَّى التَّصَوُّر أَنَّه سيَنظرُ إليَّ مرَّتين؟...)

إنَّ بُؤسَكِ المطبقَ يُحرِّكُ قلبي وكاملَ كياني إلى درجةِ أَنَّ عينيَّ تمتلئان بِدُموعِ الرَّحمة كلَّ مَرَّةٍ أَنظرُ فيها إليكِ،

(... كنتُ على وشكِ أَنْ أَقولَ شيئًا.)

لا؛ لا تتكلَّمي؛ اِستَوعِبي سَلامي وأَشبِعي قلبَكِ في هذا الصَّمتِ، تمتَّعي بِلَحظاتِ النِّعمةِ هذه واستَوعِبي العُذوبةَ الَّتي يُقدِّمُها لكِ ربُّكِ؛ أَنعِشي قلبَكِ، يا حبيبتي، وظَلّي في مُعانَقتي واسمَحي لِذاتِكِ أَنْ تُحَبَّ؛ لا تَسمحي لِفكرِكِ أَنْ يَتوهَ في العالمِ إذْ إنَّكِ لَن تَنالي مِنَ العالمِ أَيَّ شيءٍ؛ تَعالَي إليَّ وذُوقي حُبّي العَذبَ الَّذي أَكُنُّ لكِ والَّذي حَفظتُ دَومًا لكِ؛[1] – قولي، بَدل ذلك: ضعف تجاهكِ يعجزُ عنه الوَصفُ؛

[1] بينما كانَ ربُّنا ومُعلِّمي الإلهي يقولُ لي هذه الكلمات، بدا كأَنَّ العَسلَ يقطِرُ مِن فمِه. وفهمتُ أَنَّه يَشعرُ بِضعفٍ خاصٍّ تجاهي، منذُ بَدءِ حياتي.

يا أَغلى جَوهَرة في يَديَّ، إنَّ مَسحةَ حُبّي المقدَّسة لكِ عَظيمةٌ جدًّا بحيثُ إنَّ عينيَّ الإلهيَّتَين، في هذه اللَّحظاتِ المشتَعلةِ حُبًّا، لا تَقدرُ إلَّا أَن تَستقِرَّ عليكِ؛ فكِّري مَليًّا في هذا، إلى أَنْ أَصِلَ لإحْضارِكِ؛

لا أَجِدُ مُتعةً أُخرى في مكانٍ آخَر غَير في تلك اللَّحظات حينما أَكونُ معكِ وأَنتِ لي مِثل كتابٍ مفتوح، لأَخُطَّ فيكِ نشيدَ حُبّي الجديدَ؛ كوني دائمًا مُهَيَّئَةً لي، وبهذه الطَّريقةِ تُخلِّصين نَفْسَكِ وكذلك أُولئك الَّذين يستَمِعون إليكِ؛ لقد كوَّنتُكِ لِتُصبِحي تِلميذتي؛

يا رَبّ! حين أُفكِّرُ في الأَمرِ،
لقد كوَّنتَني بِطريقةٍ مُدهِشَةٍ جدًّا؛
كوَّنتَني في الصَّمتِ
بروحِكَ القُدُّوس
ونافِخًا فِيَّ
تلك الرُّؤَى الإلهيَّة
الصَّادِرةَ مِن قلبِك الأَقدس!
هذا لَم يكنْ مثلما حين شَكَّلتَ
عَن طريقِ السَّمعِ تلاميذَك!

نَعم! أَردتُكِ أَنْ تَستَديري نَحوي بكلِّ قلبِكِ لِكيما أَجذبَ قلبَكِ نحو حُبّي وثباتي؛ أَردتُ أَنْ أُعدَّ نفْسَكِ لتَحملَ رسالتي الإلهيَّة؛ آه يا فاسولا، كلُّ ما أَقولُ لكِ الآن، سوف تَسمعينه مجدَّدًا حين سأَظهرُ لكِ عَلانيةً في الوقتِ المحدَّدِ؛ الآن تفرحُ نَفْسي بالنَّظرِ إلى حديقتي[١] وأَتمتَّعُ بالتَّنفُّسِ فيكِ؛ إنَّ كلَّ خطوةٍ تَسمحين لي بأَنْ أَخطوَها في حديقتي، ستُعمَلُ بِعُذوبةٍ وستَكونُ مُعزِّيَةً لكِ؛

حينَ استدارَتْ نَظرتُكَ الإلهيَّةُ
إلى الأَرضِ
لِتَسبِيَ قلبي،
كيفَ كانَ ممكِنًا
أَنَّكَ بمُجرَّدِ النَّظَرِ إليَّ
لَمْ تَهرُبْ، لكنْ بدلَ ذلك،
أَعطاكَ عَدمُ استِحقاقي فَرحًا كبيرًا جِدًّا
وجذبَكَ إليَّ؟

مَعروفٌ عَنّي أَنَّني أَدعو مَن هُو الأَدنى في خَلقي؛ ثُمَّ، نَظرتُ إليكِ وأَحببتُكِ ....[٢]

قلتُ لكِ في البدايةِ إنَّكِ، إنْ تَركتِني أُكوِّنكِ، أَقُدْكِ بنِعمَتي بأَوتارِ الحُبِّ، وأَطبع على نفْسِكِ صورتي الإلهيَّة، ومَع هذا الخَتمِ الإلهي الَّذي هُو خَتمُ الثَّالوثِ القُدُّوس، تُجذَبين إلى مِلءِ أُلوهيَّتِنا، فيَكملُ بذلك اتِّحادُكِ الحَميمُ مَعنا في حبِّنا الإلهي؛

ما زلتُ ناوِيًا، يا حبَّةَ القلبِ، أَنْ أُتابعَ وأَهمسَ في أُذُنِكِ إلْهاماتي السِّريَّةَ وبينما أَسكبُ عليكِ بِوَفرةٍ مواهِبي وإنعاماتي لمَسرَّتي الخَيِّرةِ، سأَظلُّ أُذكِّركِ أَنَّ جَذبَ قلبِكِ إلى داخِلِ قلبي بهذا التَّلازُمِ الكبير، كانَ لِكيما بهذه اللَّفتةِ اللَّطيفةِ يَكونَ اتِّحادُنا كاملًا وتُصبحَ روحُكِ، بنِعمتي، واحِدًا معي؛[٣]

لقد أَعطيتُكِ صلاةً[٤] تُكرِّسين فيها الجسدَ والنَّفْسَ لِقلبي الأَقدس، لِكيما تَصير أَفكارُكِ أفكاري، وأَعمالُكِ أَعمالي، وتُقدِّمين لي طَواعيةً مَشيئتَكِ لِكي تَتمَّ مَشيئَتي فيكِ؛

أُذكِّرُكِ، أَنَّه بإراحَةِ رأسِكِ على قلبي، في هذه اللَّحظاتِ مِن التَّمتُّعِ الدَّاخلي، أَكونُ حَركةَ قلبِكِ، وطَلاقَةَ لِسانِ خطابِكِ وجاذبيَّته، أَكونُ نورَ عَينَيكِ لِمَنحِ المَشورَة لأُولئك الَّذين يحتاجونها؛ كلُّ حركةٍ مِن حَركاتِكِ، كلُّ لَفتةٍ تكونُ مِنّي؛ ستُصغين إلى كلِّ تَنهُّداتي، وتفهمين[٥] معانيها لِكي تَعملي وِفقًا لمشيئَتي الإلهيَّة؛ بالنِّعمةِ ستَستَنشِقين عُذوبتي كما فَعلتِ حينما كانَ

---

[١] نَفْسي.

[٢] كانت الكلماتُ في فمِه كالعَسلِ؛ إنَّه هو، صَديقي، الَّذي شَدَّتْ مُحادثتُه العَذبةُ وثاقي في قلبِه.

[٣] ١ كورنتس ٦: ١٧.

[٤] صلاة تكريس في ٢٦ كانون الثَّاني ١٩٩٢.

[٥] سمعتُ في الوقتِ نفْسِه عِبارةَ، "تحلِّين شيفرتَها".

رأسُكِ يَستريحُ على قَلبي ويَذوقُ طَعماتِه العذبَة؛[١]

هَل تَذكرين كيف عَلَّمَكِ أَبي؟ [٢] قالَ لكِ إنَّكِ إذا سَمحتِ لَه أَن يُقَوِّيَ روابطَ الاتِّحادِ به، ستَكونُ نَفْسُكِ مُنضَمَّةً جدًّا إليه وروحُكِ مَغمورةً جدًّا في روحي بحيثُ سيَكونُ كلُّ شيءٍ تَفعلينه وِفقًا لِفِكري؛ أَعمالُكِ ستَكونُ مُتَجَذِّرَةً في صَلاحِنا وأَداؤكِ في روحِنا؛ ثمَّ أَعطاكِ أَبي مَثلًا عن الطَّريقةِ الَّتي تَعملُ بها أَعضاءُ جَسدِكِ: "أَنتِ الآن لا تقولين لِيَدِكِ ما الَّذي ستَفعلُه، إلَّا أَنَّها تَعملُ بمشيئَتِكِ؛" ستَكونُ هذه الطَّريقَةَ الَّتي سنَقودُكِ بها؛

يا رَبّ، اِغفِرْ نَقصَ ثِقتي نحوكَ، وتجاه كلِّ هذه النِّعَمِ الوافِرة الَّتي أَعطَيتَنيها مجَّانًا في عَدمِ استِحقاقي المُطلَق. كنتُ أُخَبِّئُ نِعَمَكَ. لقد خَطئتُ بِسببِ خَوفي ممَّا سيَعتقدُه الآخَرون.

سيُحاولُ العالمُ على الدَّوامِ أَن يُضَلِّلَكِ وأَن يجرحَ الَّتي هي غاليةٌ جدًّا علَيَّ؛ وحين تُصغين لِلعالمِ الَّذي يُبعِدُ فِكرَكِ عَن التَّأَمُّلِ، هذا وحدَه يجرحُ قلبي؛[٣] بالنِّعمةِ جذبتُكِ إلى داخل قلبي الأَقدس لِكي تكوني لي وحدي وبالنِّعمةِ أَنْوي أَن أَحفظَكِ في هذا السُّكونِ؛ عندما يَنهالُ العالَمُ عليكِ بتجاربِهِ، ويُحاولُ أَن يُشَوِّهَ نَفْسَكِ لِتَصيري شَبيهةً بهم، أُركُضي إليَّ واتَّخِذي ملجأَكِ في قلبي؛ لِيَكُنْ لكِ ثقةٌ فيَّ وأَودِعي فيَّ مشاكلَكِ كلَّها؛ فقط أَنتظرُ لأَكونَ لطيفًا وكريمًا معكِ، يا مختارتي؛

سيُحاولُ العالَمُ على الدَّوامِ أَن يُعيدَكِ إلى أَحشائِه، الَّتي هِي وادٍ مُظلِم حيثُ ليس إلَّا الخَراب؛ غير أَنَّني اخترتُكِ مِن بين الأُلوف، لماذا إذًا تُحزينَني بِنَقصِ ثقتِكِ؟ إنَّ اتِّحادي معكِ في نورِ أُلوهيَّتي تامٌّ جدًّا بحيثُ يَنبغي عليكِ أَلَّا تَفقدي الثِّقةَ مِنْ بَعد بَلْ ضَعي رأسَكِ على قلبي ولا تَعودي تَشُكِّي باتِّحادِنا المبارَك؛ تَعالَي وقولي لي الآن:

"يا يَسوعي، أَيَّتُها الرَّحمةُ الإلهيَّة،
لقد أَعوزَتني الثِّقة بكَ
فَسَبَّبتُ لِقلبِكَ الأَلَمَ؛
أَسأَلُكَ الآن في عُرْبي،
وبكلِّ تواضُعٍ،
أَنْ تغفِرَ لي لكي تتمكَّنَ،
في رحمتِكَ وطيبَتِكَ اللَّامُتَناهِيَتَيْن،
أَنْ تُجدِّدَ نَفْسي المُشوَّهَةَ والمُجرَّحَةَ؛
المُشوَّهَة والمُجرَّحَة
بأَفعالِ العالَمِ تُجاهي
وبأَقاويلِهِم؛"[٤]

تَقبَّلتُ ببهجةٍ صلاتَكِ؛

في نقائصِكِ، أُعوِّضُ أَنا، لِتمجيدِ اسمي المثلَّث التَّقديس؛ مِن الآن فصاعدًا لا تدَعيني أَبدًا أَقع في أَيِّ ضيقٍ أَو حزنٍ يتركُ قِدِّيسيَّ وملائكتي في ضيقٍ هائلٍ كونهم غير قادرين على تَخفيفِ أَلَمي؛ إذا ما تَمادى العالَمُ بالشَّكِّ في صحَّةِ خياري، فلْتَسقطْ خطاياهم على رؤوسِهم؛ بالعدالةِ سأَتدخَّلُ؛ وإذا عاملوا مختارتي، الَّتي يَنظرُ إليها قلبي الأَقدس بِعطفٍ خاصّ، كَما يَروقُ لهم فسأُوبِّخُهم بقوَّةٍ؛[٥] لكنْ لَو أَنَّكِ تَعملين تَعويضاتٍ عنهم،

[١] رؤيتي في الكنيسة.

[٢] رسالة ١٦ آذار ١٩٨٧.

[٣] فهمتُ أَنَّني بِتَخبئة نِعَم ربِّنا وحتَّى بِعدَمِ الإقرارِ بها تمامًا تحت ذَريعةِ عَدمِ استِحقاقي، يُصبحُ يسوع مُنزعِجًا وحزينًا.

[٤] تَلوتُ هذه الصَّلاة، فأَدرَكتُ أَنَّ الشِّرّيرَ حاول بثباتٍ، بِفَمِ العالم، أَن يُوَسْوِسَ لي بأَنَّ هذا العملَ الإلهيَّ جدًّا، عملَ الله، كان أَقلَّ أَهميَّةً ممَّا هو في الواقع، وبذلك مُنَقِّصًا قيمَته ومحاولًا دائمًا أَنْ يُقلِّلَ مِن أَهميَّتِه. فأَجِدُني في معركةٍ مُستمرّةٍ، محاولةً نكرانَ تلك الاتِّهامات الكاذبة، وعدم التَّسليم بها أَبدًا.

[٥] ثمَّ نظرَ إليَّ.

آنئذٍ سأُرغِمُهم بِرَحمتي اللَّامُتناهيَةِ أَنْ يَرَوا خَطيئتَهم؛

كما أَخبرتُكِ في البِدايَة، لقد ربطتُكِ بي، بحُبّي، بِطريقةٍ يَصعبُ فيها عليكِ أَن تَحلّي هذه الرَّوابطَ؛[1] أَنجزتُ هذا العملَ، بعد "إجازتِكِ[2] "، لي بدافعِ الحُبِّ الصَّافي؛ فحُبّي الغَيور لا يَتحمَّلُ أَبدًا أَنْ نكونَ في أَيِّ وقتٍ مُنفصِلَين واتِّحادُنا مُتَصدِّعًا؛

لقد أَعطيتُكِ، في لحظةٍ مِن البهجةِ المُسكِرةِ، نِعمةً أَكثر: اتِّحادًا زَواجيًّا ساحِبًا إيَّاكِ بِعمقٍ أَكبر إلى راحةِ تأَمُّلٍ عَذبةٍ في قلبي الإلهي؛ وفي هذا الاتِّحادِ المُبهِجِ بينَكِ وبين الثَّالوثِ القُدُّوس ستَصيرين قيثارتَنا، وسوف نَستعملُكِ ببَهجةٍ ونحصلُ منكِ على انتصاراتٍ عَظيمةٍ؛ حينئذٍ أَنتِ بِدَورِكِ ستَستَمتِعين بمشاركتِنا معنا ديارَنا؛ وبنِعمتِنا الإلهيَّة ستُصبحين صلاتَنا؛[3] يا زنبقةَ قلبي، لقد أُظهِرَ لكِ الحنان اللَّامُتناهي لِكي يتعلَّمَ منكِ الآخَرون ويَنالوا بمقدارِ ما نلتِ؛ يا زنبقةَ قلبي، إنَّ قُربَنا منكِ هو غِبطتُكِ؛

إنَّ مشيئَتي الإلهيَّةَ المتجذِّرةَ فيكِ هي أَعظمُ عطِيَّةٍ أَقدرُ أَنْ أُقدِّمَ بالتَّبادُلِ مع مَشيئتِكِ؛ بمَشيئَتي الإلهيَّةِ فيكِ أَقدرُ أَن أُعوِّضَ كلَّ نقائصِكِ وتقصيرِكِ؛ إنَّ الكلماتِ الَّتي تَتفوَّهين بها تكونُ كلماتي لأَنّي سأَكونُ ثَوبَكِ وسيَكونُ لكِ فِكري؛ مع أَنَّكِ غالبًا تُلامين بِسَببِ قساوتِكِ، فقساوتُكِ في الواقِع ليستْ قساوتَكِ بَل قساوتي؛ أُولئك الَّذين وبَّخوكِ بِسببِ هذا لم يَنبذوا خطيئتَهم تمامًا .... إنَّهم يَستَمِرُّون بنِسيانِ أَنَّ نَفْسًا مُتَّحدةً بالله تصيرُ روحًا واحِدًا وفِكرًا واحِدًا معه؛ إنّي مَنحتُكِ مِن أَجلِ مُهمَّتِكِ هذه المواهِبَ كلَّها بدافعِ الحُبِّ الَّذي أَكُنُّ لكِ، لكنْ أَيضًا مِن أَجلِ تَرميمِ بَيتي؛

آه فاسولا، قد يسأَلُ بعضُهم: "لماذا يُشدِّدُ الرَّبُّ القولَ كثيرًا على اتِّحادِهِ، وعَطاياهُ ونِعَمِهُ؟" إذا كنتُ أُذكِّرُكم بِهذه الأُمورِ كلِّها، فَلأَنَّ العالَمَ سيَظلُّ يُحاولُ إرغامَ مُختارتي على الشَّكِّ بنِعَمي الَّتي أَعطيتُها لها؛ لقد حذَّرتُكِ، يا فاسولتي، في أَيَّامِ مُهمَّتِكِ الأُولى أَنَّ أَعمالَ حُبِّكِ ستَكونُ غيرَ مُفهومَةٍ وأَنَّكِ ستُطارَدين كصَيدٍ وأَنَّكِ ستُكابِدين العَناءَ، لكنْ أَيضًا كيفَ أَنَّ حِمايَتي الأَبويَّةَ تَسترُكِ على الدَّوامِ، وأَنّي سأَجيءُ لنَجدتِكِ لأُعزِّيَكِ ولأَرفعَكِ مِن مَخالبِ الشِّرّير؛ وقلتُ لكِ إنَّ رسائلي الملوكيَّة كثيرًا ما سيُبصَقُ عليها، وما ستُنبَذُ وما سيُسخَرُ منها، لكنْ أَيضًا كيفَ أَنَّني سأَقفُ دَومًا إلى جانبِكِ لأُشجعَكِ؛ إنَّكِ ما زلتِ تُقيمين على الأَرضِ غَير أَنَّني أَسكنُ حقًّا في داخلِكِ؛ لذا لا تخافي؛ ما دمتِ على الأَرض، فسيَظلُّ العالمُ يحاولُ، بظلمتِه، أَن يُصيبَكِ بأَذى وبِضَرَر؛

لا أَعني أَنَّه يَنبغي أَن تَفترَقي عَن أَصدقائِكِ، لكنْ تَذكَّري، لا تَطْمَئِنّي لِلنَّاس؛[4] سيَرغبُ بَعضُهم أَن يُرغِمَ يَدَكِ بِأَنْ تَعملَ ما هُو مُخالِفٌ لأُمنياتِكِ، الأَمر الَّذي سيَكونُ أَيضًا مُخالفًا لأُمنياتي أَنا؛

آخَرون سيُشيرون ضمنًا إلى أَنَّ مَواهبي المُشَرِّفَة الممنوحَة لكِ، إضافةً إلى إنعاماتي، ليستْ إلهيَّةً وليستْ مِنّي؛ لَديَّ ما أَقولُهُ لهؤلاء: "إذا كنتَ تقول إنَّها ليستْ مِن مَصدرٍ إلهيٍّ فَهي إذًا لا يُمكنُ أَن تكونَ، حسبَ تلميحِكَ، إلَّا مِن أَبِ الكذبِ، أَو مِن العقلِ الباطِن؛ أَما خطَرَ أَبدًا ببالِكَ أَنَّكَ بالحكمِ على عَملي أَنَّه شرٌّ تَخطأُ ضدَّ الرُّوحِ القُدس وأَنَّ خطيئةً كهذه لا تُغفَرُ ؟ إذا كنتَ تقول إنَّ هذا العملَ الإلهيَّ بِكاملِه هُو مِن العقلِ الباطِن، فَسِّرْ لي إذًا براعةَ هذه الكتاباتِ وتعاليمَها الصَّادرةَ مِن

[1] رسالة ١٦ آذار ١٩٨٧.

[2] في الإنكليزية fiat

[3] لأَنَّ حياتي ستُصبحُ صلاةً لا تَنقطِعُ.

[4] يوحنَّا ٢: ٢٤.

شَخصٍ ليستْ له أيَّة مَعرفةٍ بأَعمالِ الحِكمة ولا حتَّى أيَّ تَدريبٍ في التَّعليمِ المسيحي البِدائي؛"

لقد أَعطيتُهم حتَّى الآن[1] بُرهانًا كافيًا، ولَن أُعطي برهانًا أَكثر ممَّا قد سبقَ وأَعطيتُ؛ ثمَّ سيَكونُ أُولئك الَّذين، على الرّغم مِن أَنَّهم طلبوا نَصيحتَكِ، فَهُم يتَجاهلونها، لأَنَّ نَفْسَهم ما زالتْ تُجاهِد مِن أَجلِ رغباتِهم الشَّخصيَّة وتَخضعُ لمشيئتِهم البَشريَّةِ ولَيس لمشيئَتي؛

قلتُ لكِ إنَّه ما دامَ رأسُكِ يَستريحُ على قلبي، سَوفَ تَقرئين، في لحظاتِ الاستراحةِ هذه، نَبَضاتِ قلبي، ومِن ثَمَّ تكونين بِدَورِكِ، قادِرةً أَنْ تُعطي المشورَةَ الجيِّدةَ لأُولئك الَّذين يحتاجونها؛ لكنَّ العالَمَ، مُجدَّدًا، لأَنَّه لَم يَتغلَّبْ بَعد على أَفكارِهِ الشِّرّيرَة، فَهو لَن يُقَدِّرَ كُنوزي المسكوبَة عليكِ حقَّ قَدرِها، تحتَ ذَريعةِ أَنَّكِ لم تُثبَّتي بَعد[2] ....

تَغَلَّبي الآن على نَقصِ ثقتِكِ بالمواهِبِ وبالانعاماتِ الَّتي قَدَّمتُها لكِ بمُنتهى السَّخاءِ وبكلِّ قلبِكِ رَدِّدي الصَّلاةَ الَّتي أَعطيتُكِ ....

(ردَّدتُ الصَّلاة.)

لا تقلقي بعدَ الآن، سأُداومُ العِنايةَ باحتِياجاتِكِ المختلفَة؛

لقد صلَّيتُ، يا رَبّ، لكنْ كيفَ يمكنُ أَنْ أَتأَكَّدَ مِن أَنَّني لَنْ أَخذلَك مُجدَّدًا؟

أَنا هنا لتَذكيرِكِ؛ سآتي دائمًا لأُعيدَكِ مِن كلِّ طريقٍ خطرةٍ قد تُغوين لسُلوكِها؛ سأَظلُّ أُظهِرُ لكِ عِنايَتي الأَكثر رقَّةً الَّتي أَشمَلُ بها نُفوسي المختارَة؛ تعالي، أُريدُكِ اليَوم أَن تَشعُري بالسَّعادة، لأَنّي أَستطيعُ أَنْ أَقولَ بصَراحة: لقد جعلتِ كلمتي مسكنَكِ وصرتِ تلميذتي وصرتِ حقًّا لي؛

يا رَبّ،

لقد فَتنْتَ نَفْسي غير المستَحقَّة

لِتَتبعَكَ

وأَفضلتَ عليَّ وأَنعمتَ

بخيراتٍ ثمينة غير مُستَحَقَّة

وبِحُبٍّ مُطلَقٍ

رَفعتَ نَفْسي.

رَفعتُ نَفْسَكِ لفائدَةِ كنيستي أَيضًا؛

فاسيليكي، أَعطيتُكِ رسائل جِديَّةً لِلغاية؛ ونَفحتُ فيكِ، طَوال هذه السِّنين إيحاءاتٍ إلهيَّةً صادِرةً مِن قلبي الأَقدس؛ كانَ روحي القُدُّوس وما زالَ مُرشِدَكِ ونورَكِ؛ لقد سَكبتُ حقًّا عليكِ نِعَمًا إلهيَّةً لكيما يستطيع النَّاسُ أَيضًا أَن يَفيدوا منها؛

كلُّ أَعمالي صالحةٌ، ويُرحِّبُ بها بحرارةٍ أَنقياءُ القلبِ والمتواضِعون، لكنَّ تَسبيحَ أَعمالي غيرُ لائقٍ في فَمِ الخاطئ؛ لقد أَعطيتُكم جميعًا، كما قلتُ، بُرهانًا كافيًا بهذا الكنزِ الإلهيِّ الصَّادرِ مِنْ مَذْخَرِ قلبي الأَقدس لِكي لا تَشكّوا؛

يا فاسولا، فضلًا عن أَنَّني أَعطيتُكِ علاماتٍ خارجيَّةً عَن حُبّي، فقد أَعطيتُكِ المعرفةَ والتَّعليمَ، مُغْنِيًا إيَّاكِ وآخَرين باستِمرارٍ عَبرَ هذه الكِتابات؛ هل أَنتِ، يا حمامتي، مُدرِكةٌ بتلك الإلهاماتِ الإلهيَّةِ كلِّها الَّتي نَفحَها فيكِ روحي القدُّوس؟

(تَنهَّدتُ، وشَعرتُ بتأَثُّرٍ شديدٍ مِن حنانِ صوتِه بحيثُ إنّي لَم أَقدرْ أَنْ أَصِفَه.)

ها أَنا معكِ اليوم، لِكي أُساعدَكِ لِتَتغَلَّبي على كلِّ نقائصِكِ؛ لم أَعدْ أَستطيع تحمُّلَ رؤيتِكِ تَكتمين بِتواضعِكِ مواهِبي الإلهيَّةَ الَّتي أَعطيتُكِ؛

تَنازلتَ

بِطيبتِكَ القُصوى

لِتُعطيَنا مَنًّا كافيًا

تَفرحُ بِه اليومَ نُفوسُنا؛

هو غيرُ مادِّيّ،

لكنْ ما أَن تَبتَلِعُه النَّفْسُ،

---

[1] استَدار ربُّنا ونظرَ إليَّ.

[2] إنَّ الكنيسةَ لم تُوافقْ بَعد على عملِ الحياةِ الحقيقيَّة في الله.

حتَّى تَجوعَ لِلمزيدِ
وهكذا، هأَنَذا، غير كاملةٍ بَعد،
ولا أَتمنَّى إلَّا أَن أَقومَ بتَعويضاتٍ
مِن أَجلِ ما سَبَّبتُ
مِن كآبةٍ لقلبِكَ الإلهيّ؛

فَلْتَتَحَوَّلْ عُيوبي وإهمالاتي
الَّتي سبَّبَتْ حزنَكَ
إلى حماسةٍ، وثِقَة،
وإلى باقةِ مَيرون.

أَيَّتُها الغالية، لستُ عديمَ الإحساسِ لِكلِّ أَعمالِ الحُبِّ الصَّعبةِ الَّتي تَولَّيتِها باسْمي، ولا للمَشقَّاتِ الَّتي احتَملتِها بِصبرٍ إكرامًا لي، يا حمامتي؛ ولستُ عَديمَ الإحساسِ أَيضًا لالتِماساتِكِ الحاليَّة، ويسرُّني أَنَّكِ تتَّكِلين على نِعمَتي؛
يُسعِدُني أَن أُعاني مِن أَجلِكَ.
لا تَتعَبي في الطَّريقِ مَعي؛

أَعطِني، يا رَبّ،
فرصًا لأَفتحَ فَمي
مِن أَجلِ تمجيدِكَ بِلا خَوفٍ
وبِلا شَكٍّ.

لهذا السَّببِ يَنبغي أَن تتَّكِلي عليَّ وتَجعلي مَوردَ روحِكِ مِن روحي لِكيما تَقدري أَن تَستَمِرّي في أَن تُرتِّلي وتُنشِدي نَشيدَ حُبّي للأُمَم؛ لهذا السَّببِ دَعَوتُكِ ليَكونَ لكِ رحلة حجٍّ وخُلوةً في جسدي، يا مساعِدَتي المخلِصَة؛ تمتَّعي بنِعمتي وابتَهجي برِفقَتي في نِعمةِ النُّورِ الحميمِ هذا الَّذي أَعطاكِ إيَّاه أَبي، واقْبَلي، مُتذَوِّقةً كما فعلتِ، مَذاقاتِ قلبي العَذبة؛

(بينما كانَ رَبّي يقولُ هذه الكلمات، كنتُ لا أَزالُ أَشعُر بِرأسي مُكتَنَفًا في قلبِه، مُتذوِّقةً ومُستنشِقةً مُجدَّدًا عطرًا يُشبِهُ المُناولة المقدَّسة.

فجأَةً كانَ الأَمرُ كأَنَّ يسوع حوَّلَ وجهَه القدُّوس ونظرَ إلى القارئ. (القارئ الَّذي يقرأُ هذه الأَسطر.) كانَ وجهُه جِديًّا، وعَيناه الثَّاقبتان حدَّقتا في القارئ. ثمَّ، بينما كانَ يَحضنُني بِذراعَيه، ورِداؤه يُغطِّيني تمامًا، مُعطِيًا الانطباع عَن أَحدِهم يَحمي ضحيَّةً ضدَّ أَيِّ عدوانٍ آخَر، قالَ:)

عسى أَنَّ قلبَ القارئ الَّذي قرأَ هذه الصَّفحات، يَنفتِح! عسى أَنَّ عَينَيه وأُذُنَيه، تَنفتِح! حتَّى الآن لم تستَوعبْ تمامًا كنزي السَّماويَّ، ولم تُقدِّرْ تمامًا عطِيَّتي[1] لكَ؛ أَنتَ ما زلتَ لَمْ تَنفُذْ بَعد إلى ما يَفوقُ كلَّ ثَمنٍ، وما قَدَّمتُ لكَ كلَّ أَيَّامِ حياتِكَ:

نِعمةَ مَعرفتي الهائلةَ في اتِّحادٍ حَميمٍ وتذوُّقَ عُذوبتي وقُبلاتي الإلهيَّة داخليًّا، في غرفةِ زفافِ قلبي؛ هَنيئًا لأُولئك الَّذين يَسمعونَني ويَنالون هذه النِّعمَة؛ والوَيل لأُولئك الَّذين في حالتِهم البائسَةِ وفي ذِهنِهم الملَطَّخِ يُقاوِمون هذه النِّعمَة؛ فسَيَبكون في بؤسِهم يومًا ما؛

إنَّه لأَمرٌ جيِّدٌ القِيام بأَعمالٍ حَسنة مِن أَجلي واتِّباع بَعض العِباداتِ إضافةً إلى أَعمالِ الحُبّ، وأَفعالِ الشُّكرِ وأَعمالِ التَّعويض، لكنَّ ظَنّي سيَخيبُ جدًّا إذا ما مُتُّم مِن دون أَن تعرِفوني؛[2] وسأُصابُ بِكَربٍ شَديدٍ إذا ما مُتُّم مِن دون أَن تفهَموني؛[3] يَنهمِكُ كثيرون منكم بأَشغالِهم اليَوميَّةِ، الَّتي تَروقُ لي إذا عُمِلتْ بِحُبٍّ وإذا كانتْ وِفقًا لفِكري، لكنْ لا يَكتملُ هذا كلُّه إذا لَم تَنفتِحوا على النِّعمةِ وتَتقبَّلوني في حَميميَّتي؛ لِذا تَعالَوا واقْبلوا رِفقتي الأَلوفَةَ وأَنا، في سروري الصَّالِحِ، سآخذُكم إلى أَسرارِ قلبِنا وخَفاياه؛[4] أَنتم ونحن، سنُصبحُ في حبِّنا مُتَّحِدين بِلا انفصالٍ على الدَّوامِ وإلى الأَبد؛

(ثمَّ استَدارَ يسوع نحوي وبنظرةٍ وقورَة في عَينَيهِ قال:)

---

[1] في كتاب، ملاكي دانيال، في رسائل ١٠ كانون الثَّاني 1987، صفحة ٢٣ و٢٨؛ وفي ٢٥ كانون الثَّاني ١٩٨٧، صفحة ٤١؛ وفي ٣١ كانون الثَّاني ١٩٧٨، صفحة ٦٩ – يتكلَّمُ الآب: "سوف أُرسلُكِ إلى البَشريَّةِ جَمعاء؛ سأُعطيكِ لهم على أَنَّك عَطِيَّتي، وهكذا أُتيحُ لهم أَن يَفهموني أَكثر، لأَنَّ هذه هي مَشيئتي؛"

[2] متَّى ٧: ٢١-٢٣.

[3] إرميا ٩: ٢٣.

[4] الثَّالوث القدُّوس.

الآن كَلَّمتُكِ، كما في الزَّمنِ القَديمِ، مِن قلبي، مِن أَجلِ تَذكيرِكِ، يا بُنيَّتي، بحُبّي اللَّامُتناهي، وخصوصًا مِن أَجلِ اقتِلاعِ ذلك البِذار الَّذي أَلقاهُ العالَمُ فيكِ؛ ما استَطعتُ احتمالَ زمانًا أَطول رؤيةَ مَن تَبنَّيتُها، رسولتي الفَرِحَة، وقد مزَّقَتْها إربًا الشُّكوكُ الَّتي حاولَ العالَمُ أَن يَضعَها في ذِهنِها؛[1] إنَّ خَوفَكِ مِن أَنّي وضعتُ في قلبِكِ مكعَّبَ ثلجٍ بدلًا مِن نِعمَتي الإلهيَّة، يا فاسولا، يُصغِّرُني ولا أَساسَ له في الحقيقَة .... إنَّ الشَّدائدَ لم تُفقِدْكِ السَّلامَ الَّذي أَعطيتُكِ في قلبِكِ، وذلك جيِّدٌ؛ لكنْ إكرامًا لي، يا حمامتي، لا تَشكّي أَبدًا مَرَّةً أُخرى بنِعَمي وبحُبّي غيرِ المحدودِ الَّذي أَكنُّ لكِ على الدَّوام؛

لا تَفقدي ثقتَكِ بي؛ أَجَل، أَلَم تَرَي كم أَنَّني مُغرمٌ إلهيًّا بكِ حتَّى الجُنون؟ لِذا أَرجو منكِ أَن تَثِقي بي؛ طالما أَنَّكِ ما زلتِ على الأَرض، اثبتي فيَّ مِن أَجلِ اكتِمالِ اتِّحادِكِ بي وتَناوليني في المناولةِ المقَدَّسة بِقَدرِ ما يُمكنُكِ، مُعظِّمةً حُبّكِ لي، ومُستَسلِمةً لي؛ اثبتي في مكانِ الرَّاحةِ هذا[2] إلى الأَبد، سامحةً لي أَن أَحفظَكِ في أَتُّونِ الحُبِّ هذا، مِن أَجلِ أَن أَجعلَكِ تَتذوَّقين عُذوبةَ حُبّي؛[3]

IXθYΣ

١٧ كانون الأَوَّل، ١٩٩٧

كلُّ جسدٍ يَنبغي أَن يأتي إليكَ
بِكُلِّ خطاياه؛
على الرّغمِ مِنْ أَنَّ أَخطاءَنا تُرهِقُنا،
فإنَّكَ تَمْحُوها؛
هَنيئًا للإنسانِ الَّذي تَختارُه،
والَّذي تَدعوه
ليَسكنَ في دِيارِكَ.
أَشبِعْنا مِن خَيراتِ بَيتِكَ،
مِن هَيكلِكَ المقدَّس.[4]

فاسولتي، دَعيني أَستعمِل أُذُنَكِ، لِكي تَسمَعيني؛ دَعيني أَستعمِل يَدَكِ لِكي تُدَوِّني أَقوالي؛ ثُمَّ دَعيني أَستعمِل ذهنَكِ لأَمْلَأَه مِنْ مَعرفتي وأَملأَ كيانَه بِكاملِه مِنَ التَّعاليمِ الآتيَةِ مِن الحِكمَة؛ اِقبَلي كلَّ عَطاياي، يا صَديقتي الحَبيبة، فَتَتقَدَّمي إلى المكانِ الَّذي تَوقَّعتُ؛

أُريدُ أَن أَترُكَ، يا فاسولا، لهذا الجيلِ ولِلأَجيالِ القادِمة، ذِكرًى أَبديَّةً مِن رحمتي؛ لا ثَروة مَن كلِّ هذه الثَّرواتِ الآتيَة مِن مَذخرِ قلبي سيُنسَبُ إليكِ، بما أَنَّكِ كنتِ لا تعرفين شيئًا على الإطلاقِ في البِدايَة في الوقتِ الَّذي ناداكِ فيه عاشِقُ البَشَر، بما أَنَّ جَسدَكِ بِكامِلِه كانَ آنذاك مُلقًى في الظُّلمة؛ لكنْ بما أَنَّني ربُّ القِدّيسين، لستُ بأَقَلّ مِنْ رَبّ البائِسين؛ نَظرتُ إليكِ وأَحببتُكِ .... أَنا معروفٌ بِرَحمتي وبحنانِ قلبي؛ أنا معروفٌ بالضُّعفِ تجاه الأَولاد؛

لِذا افرحي، يا ابنتي، أَنَّ مَلكَكِ انحَنى مِن عَرشِه ليَطبعَ ثلاث مرَّاتٍ قُبلاتِ القيامةِ على نَفْسِكِ؛ ونَفْسُكِ السَّكْرى مِنْ عُذوبةِ قبلاتي، تُرتِّلُ لي الآن التَّسابيح، ممجِّدَةً عاشِقَكِ؛ عرفتُ في ذلك الحين أَنَّني بإلقاءِ نَظرة واحِدة فقط مِن نَظراتي عَليكِ سأُلَطِّفُ فَورًا عَنادَكِ وسأُحطِّمُ القشرةَ المحيطةَ بِقلبِكِ؛ وهكذا فعلتُ .... أُوه ما الَّذي لا أَعملُه مِنْ أَجلِ نَفْسٍ هَشَّةٍ كهذه مِن أَجلِ جَذبِها إلى اتِّحادٍ روحيٍّ تامٍّ مَع أُلوهيَّتي وجَعلِها روحًا واحدًا مَعي!

لقد دَعَوتُكِ، يا حبيبتي، إلى بِناءِ هَيكلٍ مُقدَّسٍ في

---

[1] ملحوظات مثل: "رسالة الحياة الحقيقيَّة في الله هي موضوع لكنَّ الرَّسول هو موضوعٌ مختلفٌ تمامًا." كأَنَّ الاثنَين لا يَتلازَمان. يسوع ضدّ هذه النَّظريَّة.

[2] القَلب الأَقدس.

[3] مزمور ٩٠: ١٧.

[4] مزمور ٦٥: ٤-٥.

داخلِكِ، مذبحٍ في المدينةِ حيثُ سنَنْصبُ[١] خَيمتَنا، نَسخةٍ عَن بيتِ القُربانِ المقدَّس الَّذي جَهَّزناه مُنذ البَدءِ، وهكذا عَملتِ، أَيَّتها الصَّديقةُ الصَّغيرةُ الأَمينة؛ لهذا السَّبَب استطاعَتِ الحِكمةُ أَن تُساعدَكِ وأُلوفًا مِن النُّفوسِ الأُخرى مِن خِلالِكِ؛ ولقد ربَّتكِ الحِكمةُ وكثيرين آخَرين عَبرَ هذا العَملِ الإلهي، قائِدةً كلَّ واحِدٍ في طريقٍ رائع؛ هذا العَملُ هو برهانُ حُبّي الفائِض؛

يا قَلبَ يسوع، المبارَكَ والفائِضَ بالنِّعَمِ
الطَّيِّبَةَ الإلهيَّة،
أَنتَ الَّذي بإحدى نَظراتِكَ
تَقلبُ مُلوكًا وممالِك،
مُبهِجًا مُدنًا وبَلداتٍ،
مُسْكِرًا القُلوبَ حتَّى الجُنون
وحابِسًا إيَّاها أَسيرةَ الحُبِّ
ومَشغوفةً إلى الأَبدِ
بحُبِّ أُلوهيَّتِكَ،

يا رَبّ، إنَّ عَينَيكَ هما جنَّةُ عَدن،
رائِعَة الجَمال؛
وإنَّ قلبَكَ مِثلُ
كَوْنٍ لامُتَناهٍ مِن نِعمةٍ في النِّعمَة،
وكيانَكَ كلَّه، مِثلُ بُرجٍ عاجِيٍّ
تَرَصَّعَتْ جدرانُه
بِحجارةٍ كَريمةٍ لامِعةٍ؛

أَيُّها النُّورُ الأَزليّ،
إنَّ طبيعتَيكَ الاثنتَين
هُما حَركةُ قلبِنا؛

اللَّهمَّ! أَجدُ أَنَّني لا أُجدي نفعًا
لِصِياغةِ كلمةٍ واحِدةٍ مَفهومَة
بإمكانِها أَن تَقتَرِبَ بما فيه الكِفايَة لِوصفِ
سِيادةٍ وبَهاء
نَظير ما عِندَ رَبّي.

آه فاسولا، يا عَزائي! كنتُ مُصَمِّمًا أَن أَصحبَكِ لمشاركةِ ملكوتي! هذا الحُبُّ الَّذي عِندي، وهذا العطَشُ الَّذي عِندي لِلنُّفوس، يَشتَعلان في قلبي؛ إنَّه الحُبُّ الَّذي قادَني إلى الصَّليب، غير مبالٍ بخِزْيِهِ؛ إنَّه الحُبُّ الَّذي يقودُني الآن إليكَ، أَيُّها الجيل، مُنادِيًا إحدى أَقلّ المخلوقاتِ كفاءةً مِن بينكم، الَّتي تَفتقِرُ ليس إلى معرفةِ الكتابِ المقدَّس وحَسب وإنَّما إلى معرفةِ مَشيئَتي أَيضًا؛ كانتْ في ذلك الوقتِ، فَضيحةً في عُيونِ قدّيسيَّ ومَلائكتي؛ إنَّ نداءَ مِثلَ هذه النَّفْسِ البائسَة مِن الموتِ ورَفْعَها إلى قلبي الإلهيّ، وتَنشئتَها في دياري الملوكيَّة، علامةٌ لجميعِكم لِكي تَنموا في ثقتِكم وتَعلموا أَنَّني أُنادي كلَّ نفسٍ، لِتَتَخلّى عَن سُلوكِها الحاليّ الشِّرّير ولِتعودَ إليَّ مِن صَميمِ القلبِ لِكي يُمكنَها هي أَيضًا أَن تُشارِكَني مجدي؛

تعالَي، يا حبيبتي؛ أَنا، يسوع، أُحبُّكِ؛

IXθYΣ

[١] الثَّالوث القدُّوس.

١٩٩٨

٢٢ كانون الثَّاني، ١٩٩٨

(الهند.)

يا زهرتي، فَلْتتهلَّلْ هذه الأَرض، عَسى هذه الأُمَّة قاطِبةً حيثُ أَرسلتُكِ، أَن تَتَعجَّبَ لأَعمالي وتمتَلِئَ مِن لُطفي وإفضالي؛ إنَّ بركاتي هي على هذا الشَّعب ...

والآن في حُضورِ ملائكتي وقِدّيسيَّ أَقولُ لهم: أَنا، يسوع المسيح، اِبنُ الله والمخلِّص، إنَّني نَجْدَتُكم ودرعُكم؛ عُودوا إليَّ وتأَمَّلوا جميعَ وصاياي؛ تَعلَّموا أَن تكونوا مُستَقيمي الأَخلاقِ وموتوا عَن ذَواتِكم؛ إنَّ عَودتي وشيكةٌ؛ فَلا تقولوا، "لا مَلاذَ لي؛" أَنا مَلاذُكم وقلبي مكانُ استِراحتِكم؛

بما أَنَّكِ، يا هِند، غاليةٌ جدًّا في نظَري، فقد أَرسلتُ إليكِ أَيضًا بِذاري[1] لِكيما تَزرعيها في أَرضِكِ فَيكونُ الحصادُ وافِرًا وعَميمًا إذا صَرفتِ قلبَكِ نحو العملِ في التُّربةِ؛ وإذا كانتْ أَرضُكِ ستَستَجيبُ للحَبَّة؛ حينئذٍ سيَعرفُ كلُّ شخصٍ بحُبّي فيَستَجيب لِندائي؛ لا تَنفروا، بَل تعالَوا إليَّ مع الصَّلواتِ، أَحتاجُ إلى صلواتٍ صادقةٍ مِن قلبِكِم لأَجلِ اهتِداءِ العالَم؛ بهذا المَسْلَكِ سأَكونُ راضِيًا عنكم؛

اليَوم، سَمِعتم صَوتي[2] وأَقولُ لكم: لا تَتحيَّروا؛ وأَيضًا لا تُقَسّوا قلوبَكم، لأَنْ هذه هي نِعمَتي الَّتي تمرُّ الآن عَليكم؛

كونوا واحِدًا بِاسمي؛

IXθYΣ

(فيما بعد، عند الساعة ٣:٤٥ فجرًا، ناداني يسوع.)

قولي لهم: ما أَحتاجُ إليه هو الحُبّ، والمصالحة وروحُ غفران؛ نَعم، أُريدُهم أنْ يُبَرهِنوا عَن حبِّهم لي؛

ic؛ أَنا مَعكِ ...

٢٦ كانون الثَّاني، ١٩٩٨

(الهند.)

أَنا هو؛ أُكتبي، يا فاسولا، كلماتي لهذه الأُمَّة:

أُعطيكم سلامي .... دَعوا سَلامي الَّذي أَتركُه لكم يَثبُت معكم ويُغَلِّفكم؛ لا تخافوا ولا تقولوا: "ما الَّذي يَنبغي أَن أَعملَه، يا رَبّ؟" يا أُمَّةَ الهِند، آه، يا هِند، قَدِّمي لي قلبَكِ وصَلِّي بِصدقٍ مِن قلبِكِ لمخلِّصِكِ؛ فَصَلواتُكِ ستُقدِّسُ نفْسَكِ ونُفوسَ الآخَرين؛ صَلِّي بِلا انقِطاع فيَهرُب الشِّرّير .... كوني مُتَّحِدةً معي، وكوني مُتجذِّرةً فيَّ، حينئذٍ لا يَفصلُ شيءٌ ولا أَحدٌ في هذا العالَمِ بَينكِ وبَيني؛ إنَّ عَودتي العظيمةَ وشيكةٌ؛

جِئتُ إليكِ وقلبي في يَدي، خُذيهِ، يا أُمَّةَ الهِند، وضَعي قَلبي في قلبِكِ؛ جِئتُ مع رسالتي؛ إنّي أُنادي أُمَّتَكِ لِتَرجعَ قلوبُها إلى الله وتعيش بقَداسَة؛ أَنا اللهُ والرَّبّ؛ أُنشُروا نشيدَ حبّي وازرَعوا كُرومًا حيثُما تذهَبون؛ اِزرعوا أَرضَكم ولا تَتَرَدَّدوا؛ لا تخافوا مِن العواصِفِ الَّتي يمكنُ أَن تهبَّ أَحيانًا؛

---

[1] يقصدُ يسوع رسائلَ "الحياةِ الحقيقيَّة في الله".

[2] مِن خِلال رسائل "الحياة الحقيقيَّة في الله" .

أَنا مَعكم .... وقلبي الأَقدس مَلاذُكم، لِذا تَعالَوا وكَرِّسوا ذَواتكم وعائلاتِكم لي ولِقلبِ أُمِّكم الطَّاهِر؛ أَنا، يسوع، أَنْوِي البَقاءَ في بلدِكم وتَقديسَه؛ لأَجلِ هذا، أَسألُكم جميعًا أَن تُكرِّسوا بَلدَكم لقَلبَيْنا؛ كونوا مخلِصين لي وكونوا واحِدًا بِاسمي؛

أُبارِكُكم جميعًا، آه، يا أَولادي الصِّغار؛

IXθYΣ

٢٥ شباط، ١٩٩٨

يَهوِه،
إجعلْ حُبّي مُتَعانِقًا جدًّا مَع حبِّكَ
بحيثُ تَقول:
"أَهلًا في بَيتي!"

إنّي أُعلنُ أَنَّ الحُبَّ مُتَعانِقٌ
مَع مَشيئتِكَ الإلهيَّةِ أَيضًا،
وأَنَّ مجرَّدَ فَهمِ كلماتِكَ،
لا يَكفي،
إلَّا إذا عَملنا بمُقتَضاها أَيضًا، يا رَبّ.

فاسولتي، إنَّ ظلَّ الموتِ الحائمَ فوق جيلِكم، هو ظلٌّ يمكنُ أَن يُغرِقَه في أَعمق لجَّةٍ، وهو يُغطِّي جزءًا كبيرًا منه الآن؛ الوَيلُ لأُولئك الَّذين استَقرُّوا مُطمَئِنِّين جدًّا، وشاعِرين الآن بالأَمان؛ هؤلاء هُم الَّذين يُقلِّدون اللهَ ويَقولون: "لَيس لِيَهوِه مِن سُلطةٍ علينا" ؛ يجلِسون بثِقةٍ على عَرشِهم ويُعلِنون أَنْ لا أَحَد يَقدرُ أَن يُضاهِيَهم، فهَل مِن حاجةٍ لِقَولِ المَزيد؟ إنَّ الحُبَّ مَفقودٌ في داخِلِهم ....

سأَتكلَّمُ أَنا وأَنتِ ستَكتُبين؛ صَلِّي لِكيما تُدَوِّي كلِماتي بِوُضوحٍ في أُذُني كلِّ واحِدٍ؛ لقد ائتَمَنتُكِ على أَنبلِ أَعمالي في زَمنِكِ؛ هذا العَملُ الإلهيّ وُضِعَ في يدَيكِ؛ أَجَل، هكذا يَروقُ لي أَن أُعطِيَه لكِ وأَنْ أَضعَه بعَطفٍ كَبيرٍ في يدَيّ ابنةٍ بَسيطةٍ تضطَرُّ أَن تَتَّكِلَ عَليَّ تمامًا؛

–[1] الآن بالذَّات لا أُريدُ أَنْ يكونَ مُروري زيارةً عابِرةً مِن عَرشي إليكِ لكن أَعْطيني وقتَكِ فَأَقبل تَقدِمتَكِ كما يَقبلُ أَحدُهم أَطواقًا مِن الغاردينيا ...

آه، يا رَبّي،
إنَّ حُضورَكَ السَّماويَّ تُرافِقُه
أَغلى العُطور؛
لِذا أَرِني، رَبّي،
مُحَيَّاكَ الجميل،
وغَطِّني بنُورِكَ السَّاطِع؛

اِجعلْني أَسمَع صَوتَك
كلَحنٍ أَكثرَ عُذوبةً مِن أَيِّ وقتٍ مَضى،
وأَكثرَ حَلاوةً مِن أَلف قرصِ عسَل
مجَمَّعةً.

إذًا تَعالَي واستَنشِقي الميرونَ الخارجَ مِن فَمي:[2] – ما هِي الرَّايةُ الَّتي رفعتُها فَوقَكِ؟

الرَّايةُ الَّتي أَراها مَرفوعةً فَوقي هِي **الحُبّ**.

أَجَل، الحُبّ؛ الحُبّ قَبلَ كُلِّ شيءٍ؛ أَحبَّ يَعني عملَ مَشيئَتي؛ إنَّه مفتاحُ دُخولِكم إلى ملكوتي في السَّماء؛

إذا كنتم تزعَمون أَنَّكم تحيَون فيَّ ولا حُبّ لديكم، فلا يمكنُكم إذًا أَنْ تقولوا إنَّكم تحيَون فيَّ: إنَّ الحياةَ الحقيقيَّةَ فيَّ، هِي أَنْ تَعيشوا نمَطَ الحياةِ نفْسَه كما عاشَ المسيح؛ سَمعتم أَنْ ليس أُولئك الَّذين يَصرخون بِاسْمي سيَدخلون ملكوتي بل فقط أُولئك الَّذين، قد غَذَّاهم الحُبّ،[3] يعمَلون مشيئَتي، بينما لا يزالون على الأَرض؛

أَخبِروني، ما الفائِدَةُ مِن شجرةٍ مُثمِرةٍ لا تُنتِجُ أَبدًا ثمَرَها؟ أَو، ما الفائدةُ مِن قيثارةٍ مِن دون أَوتارها؟

---

[1] كانَ تردُّدٌ خفيف. وظَننتُ أَنَّ اللهَ سيُوقِفُ الرِّسالة، ويَتركني أَذهب، لكنْ في ذلك الحين قالَ ما يَلي.

[2] توقَّفَ الله، ثمَّ غيَّرَ لهجةَ صَوتِه.

[3] هنا، يَعني الحُبُّ الطَّاعةَ لِكلمةِ الله.

بكلماتٍ أُخرى، ما الفائدةُ لي مِن تَسابيحِكم حين تُقالُ بِلا حُبٍّ؛ وما الفائدةُ مِن تضحياتِكم إذا قُدِّمَتْ بِلا حُبٍّ؛ يَنبَغي إذًا أَنْ يَكونَ هدفُكم الحُبّ، لأَنَّكم في النِّهاية سوف تُحاكَمون على الحُبِّ وليس على بلاغَةِ خطابِكم أَو على معرفتِكم، أَو على أَيٍّ مِن تضحياتِكم، أَو على المواهِبِ الَّتي أَنا، بإحْساني، قَدَّمتُها لكم؛ سوف تُحاكَمون على مِقدارِ حُبِّكم؛ إنَّ هذه المواهِبَ الَّتي قَدَّمتُ لكِ كانتْ مِن أَجلِ بِناءِ الكَنيسة؛ فَلْتَكُنْ بُنيَةُ أَعمالِكِ وأَساسُكِ ومَواهِبُكِ قائِمةً على الحُبِّ لِكي لا تَفتري في عملِ الخَير؛ أَجل، لأَنَّ الإنسانَ الصَّالحَ يَكسبُ حظْوتي؛

إنَّ مدينتي ستُقامُ[١] على بركَةِ روحي القُدُّوس .... والعاصِفَة ستَنتَهي .... حينئذٍ، سيَحيا كلُّ مخلوقٍ على وجهِ الأَرضِ حياةً حقيقيَّةً فيَّ وسيَكونُ حبُّه مُرتبطًا جدًّا بِمشيئَتي بحيثُ إنَّ نَفْسَه ستُصبحُ عَرشَ حِكمتي؛ أَجل، إنَّ لِمثلِ هؤلاء يقولُ الكتابُ المقدَّس: "إنَّ نَفْسَ الأَبرارِ هي عرشُ الحِكمَة؛" لأَنْ في القلبِ الَّذي أَحبَّني لا نَقصَ لِلكَنزِ؛ حين تكلَّمَ روحي مِن خِلال فمِكِ، يا حمامتي، وقالَ: "إنَّ فَهْمَ كلماتِهِ لا يَكفي، إلَّا إذا عَملْنا بِمُقتَضاها؛" كانَ ذلك لإفْهامِكم أَنَّه بِتَقصيرِكم بِجَمعِ حُبِّكم بمشيئَتي الإلهيَّة سيَكونُ سقوطُكم كبيرًا؛

ما دُمتم مُتعلِّقين بهذا العالَمِ الزَّائِل، فلَنْ تَفهموا أَبدًا أَنَّ جَسَدَكم يمكنُ أَنْ يقعَ أَسيرًا في روحي القُدُّوس، لِكيما تتحوَّلَ أَفكارُكم إلى أَفكارٍ نَبيلةٍ؛ حينئذٍ في ذلك النُّبلِ الإلهيِّ مِنَ التَّفكير، وفي تلك الحالةِ مِنَ النِّعمةِ الإلهيَّة، بَعد أَن تَشرَّبتم في داخلِكم قُدرةَ الأُلوهيَّةِ، سيَتِمُّ عَملي فيكم، وسيُعمَلُ بمَشيئَتي؛

وكما قلتُ لكم جميعًا مَرَّةً مِنْ قَبلُ، أَقولُها مُجدَّدًا: سيَأتي زَمنٌ، وهذه السَّاعةُ قريبةٌ، حيثُ مَع أَنَّكم لا تَزالون بين البَشَر، فعَقلُكم سيَكونُ في السَّماء يمجِّدُ قَداستَنا المثلَّثة؛ ومع أَنَّ جسَدَكم سيَتَحرَّكُ بين البَشَر، فإنَّ نَفْسَكم وعقلَكم، وقد أَسَرَتْهُما مَشيئتي، وامتَلآ مِنْ نُبْلِ نوري، سيَكونان كما لملاكٍ، وستَجدون نَفْسَكم سائرين في عَدن، في الفِردَوسِ بين ملائكتي وقِدّيسيَّ لأَنَّ اتِّحادَكم معي سيَكونُ كاملًا ...

آه، وسوف نَتَمتَّعُ بِرُؤيةِ ذواتِنا فيكم؛ ستَكونُ لكم صورةُ اللهِ غيرِ المَرئي؛ وسنَتأَمَّلُ فيكم سَماءً؛[٢] أَنتم، الَّذين ستَحُوزُونَنا، ستَكونون قادِرين أَنْ تقودوا نمطَ حياةٍ تَوقَّعناه منكم، حياة تَبلغُ، عَبرَ حِكمةٍ كاملةٍ وفَهمٍ روحيٍّ، أَكْمَلَ معرفةٍ لمشيئَتي الإلهيَّة؛ إنَّ الحياةَ الَّتي ستَقودونها، يا أَولادي الأَغلى، أَنتم الَّذين خُلِقتُم لِبلاطاتِنا الإمبراطوريَّة، ستَكونُ وفقًا لفِكري في جَوانبِهِ كافَّةً؛ سأُقدِّسُكم، وستَنالون قُدرةً لتَصيروا ورِعين تمامًا؛ حين أُعلِنَتْ هذه الأُمورُ كلُّها[٣] في رسالةِ الحقيقَة،[٤] قليلون جدًّا فهِموا كلمتي؛

اليَوم العالَمُ يَسمَع، لكِنَّه لا يَفهَمُ شيئًا، يَرى، لكِنَّه يُنتِجُ صُوَرًا لا نَفعَ لها؛ أَمَّا أُولئكَ الَّذينَ يَبدونَ قَريبينَ من قَلبي والَّذينَ يمسكونَ مفاتيحَ ملكوتي، فَحتَّى هُم لَم يَفهموا؛ مع ذلك، إنَّهُم يَتوقونَ بِحَميَّةٍ إلى أَن يُقَدِّموا لي عِباداتٍ، وشكرانًا، مُعامِلين أَجسادَهم بِقساوةٍ، مُضاهين أُولئكَ الَّذين كلَّلتُهم بإكليلِ المَجد،[٥] ولكِنْ عِندما تَبعثُ نَفحَتي الإلهيَّةُ[٦] عِطرًا، وعَبيرًا طَيِّبًا علَيكم، لِتُجدِّدَكم، أَجَل، عندما يَنزلُ رُوحي القُدُّوسُ مِن أَعلى السَّماوات

[١] فهمتُ بِكلمة: "مدينة" أَنَّ يَهوِه يَعني: "مُلكَه على الأَرض" .

[٢] سماء روحيَّة.

[٣] الأُمور الَّتي يُخبِرُنا بها الله الآن.

[٤] الكتاب المقدَّس.

[٥] القدِّيسون.

[٦] الرُّوحُ القُدُس.

لِيُلهِبَ الأَرضَ كما بِقُبلةٍ عِماديَّةٍ، فإنَّهم يَبذلونَ قُصارى جُهدِهم لإطفاءِ نار رُوحي القُدُّوس؛ اليَوم، عندما يَكونُ صَوتي مَسموعًا، يُرعِبُهم فوقَ المعقولِ وفورًا يَعملونَ كلَّ ما بِوسعِهم لِيَكبُتُوه؛

أَنا، الصَّانعُ عجائبَ لا تُقدَّر، على وشكِ أن أَفتَحَ السَّماواتِ وأَن أُعرِّفَكم سِرَّ مقصدِي: إفاضَةَ رُوحي القُدُّوس، الَّذي هو الوَعدُ المكتوبُ في الكُتُب، والَّذي كانَ يجبُ أَن يَعمَلَ في خلِيقَتِي كما لَم يَسبِقْ لَه في التَّاريخ، رافِعًا إيَّاهم بِشتَّى الطُّرُقِ نحو السَّماء، مُقَرِّبًا كُلَّ ما عَلى الأَرضِ أَكثَر ما يُمكِن مِن السَّماء؛ يا فاسولا، أَنا مَن يَقودُ كُلَّ الأَشياءِ ويُقرِّرُ بإرادتي الذَّاتيَّة، لَم أَخلَ قَطُّ بِوَعدٍ، بَل مَعروفٌ بأَنِّي أُحطِّمُ كلَّ حاجزِ انقِسامٍ؛ لِهذا السَّبَب عَلَيكم أَن تَضَعوا آمالَكم فِيَّ، لأَنِّي، كَما قُلتُ، على وشكِ أَن أُفجِّرَ، بِقُدرةِ رُوحي القُدُّوس ونِعمتِه، حَواجِزَ انقِسامِكم وأَن أُوحِّدَكم، إكرامًا لِي، في جسَدٍ واحِدٍ؛ حينئذٍ، بعد أَنْ يَعودَ جيلُك إلى رشدِهم، سيَهتفون لنا:

"أَيُّها الثَّالوثُ المَعبود!
اِحفَظْ عُيُونَنا أَسيرةَ
القلبِ الوحيد
وزَوِّدْ نَفْسَنا
بما يَنقصُها؛

"اِمسَحْنا،
أَيُّها الثَّالوثُ القُدُّوس والإلهيُّ،
ساكِبًا زَيتَكَ علينا
لِكيما نَظَلَّ
بِلا انفِصامٍ مُتَّحِدين معكَ
في مَشيئتِكَ
وهَيِّئْنا
لِمُلكِكَ المجيد
مِن مَلكوتٍ على الأَرض
تَصيرُ فيهِ مَشيئتُكَ
الجَوهَرَ لحَياتِنا اليَوميَّةِ
والشِّعارَ على جَبهتِنا،
والحبُّ، الرَّايةَ
فَوقَ رؤوسِنا؛"

آه، يا زنبقتي، خالقُكِ يقولُ لكِ هذا، لِكيما تَذهبي وتقولي لخاصَّتِكِ:

"إنَّ يَهوِه، رَبِّي،
أَلطف وأَكرم أَبٍ،
سوف يُزَيِّنُنا
بأَثوابِه الإمبراطوريَّة،
والأرضُ ستَتَزيَّنُ
بالكُنوزِ المُخبَّأَةِ
الَّتي حفظَها بِلُطفٍ شَديدٍ مِن أَجلِ زَمنِنا الحاضِر؛"

سأُزَيِّنُ الأَرضَ بالرَّبيع؛ بِرَبيعي؛ ما هُو رَبيعُ يَهوِه؟ سيَكونُ رَبيعي، يا أَحِبَّائي، عندما تُشرِقُ خليقَتي بأَكملِها بِنورٍ ساطِع؛ في معموديَّةِ التَّطهير يُعادُ تَجديدُكم إلى صُورتِكم الأُولى؛ في هذا التَّطهير سيَتوقُ كلُّ شخصٍ إلى اتِّحادِ حُبٍّ أَكثر حَميميَّةً مَعي، وستَبحثُ قلوبُكم بحماسَةٍ عَن الحقيقَة، وعَن الطَّريقِ وعَنِ الحياة؛ فَفي الحقيقةِ، حيثُ سيَتمُّ تَذوُّقُ نَكهاتٍ مُسْكِرَة، ستُصبحُ نَفْسُكم، وقد تَزوَّدَتْ بِرُوحِ نِعمَتي، كامِلَةً؛ وصُورتُكم المُظلِمَة لنْ تكونَ مِن بَعْدُ، لأَنِّي أَنا، عروسُكم والأَبُ الأَكثر عَطفًا، سأَشعُّ عليكم؛[1]

[1] رؤيا ٢٢: ٥.

الحُبُّ في طريقِ العَودَة لِتَرميمِ ملكوتِهِ؛ وسيَكونُ هذا مُلكَ ملكوتي على الأَرض ومشيئَتي ستَتمُّ على الأَرضِ كما في السَّماء؛

لِذا الآن هو زَمنُ التَّوبةِ؛ هذا عَصرٌ شِرّيرٌ لكنَّ حَياتَكم يَنبغي أَنْ تُعوِّضَ عنه؛ تَنازلوا عَن إرادتِكم ونالوا حظوةً مَعي بالاعترافِ بمَشيئَتي؛ آه، يا فاسولا، يا مباركَةَ نِدائي، أُنشُري كلماتي بأَنهارٍ مِنَ الرَّحمةِ والرَّجاء؛ كوني كزنبقَةٍ، في زمنِ الصَّومِ هذا، لا تُبالي بذاتِكِ، واترُكي حارِسَكِ يَعتَني بِكِ؛ امْحي ذاتَكِ تمامًا، صائِرَةً مِثلَ سائلٍ لِكيما يُمكنَكِ أَن تَسيلي فيَّ أَنا، إلهكِ، وصائِرةً روحًا واحِدًا معي ....

أَنا، الله، أَلقاكِ في أَيَّةِ ساعةٍ تَشائين؛ ناديني في أَيِّ وقتٍ، يا حبيبتي؛ لِذا ارفَعي فكرَكِ بتَسبيحٍ شاكِرٍ نَحوي وعَظِّمي اِسْمي المثلَّثَ التَّقديس لأَنّي أَعطيتُكِ هذه المَوهبَةَ الثَّمينَةَ: بابًا مَفتوحًا نَحوي؛[1]

يا حديقَةَ مدينَتي،

ووِلايَةَ الوِلايَة،

اِنْهَلي بِفَرحٍ مِنّي: الحَياةَ؛

آه! وكوني مُستَهْلَكَةً في أُلوهِيَّتي؛ لا تَسمَحي لأَيِّ ظلٍّ أَنْ يجتازَ رُوحَكِ؛ إنَّ ربَّكِ يَنحَني الآن بِلُطفٍ نحوكِ لِيُلبِسَكِ بِزينةِ حُبِّه؛ سأَزدادُ فيكِ، لِذا لا تَستَسلِمي لِضعفِكِ، فتُحزِنيني بالشَّكِّ بِطيبَتي؛ عانِقي مِن صَميمِ القلبِ نَدى النِّعمَةِ الإلهيَّةِ الثَّمينَ الَّذي يَحملُ روحَكِ في نوري النَّبيل؛ إنَّ الرَّبيعَ بِذاتِه قد دَعاكِ؛

رَبّي،

كثيرون مِن مُلوكٍ عُظَماء
يمنَحون مملكتَهم بِكامِلِها
لِيَحوزوا على قَطرةٍ مِن هذه النِّعَمِ
الَّتي قَدَّمتَ لي مَع مَودَّةٍ شَديدَة
بحبِّكَ الإلهيّ والفائِق الحَدِّ؛

سآخذُ حريَّةَ
الذَّهابِ إلى القَول:
"أَجل! أَجل! في لحظةِ جُنونِ
حبِّكَ، قَدَّمتَ لي
بوَفرةٍ إنعاماتٍ،
وصَرفتَها بِلا حدٍّ،
وعلى ماذا؟ على بائسةٍ بَسيطة..."

لكنَّكِ مختارتي! رأَيتُ في ضعفِكِ البَشَري، حتَّى في ذلك الحين،[2] **لمحةً عَمَّا كانَ تحتَ قشرةِ الخطيئَة، رأَيتُ تحت هذه الطَّبقاتِ مِنَ العَتمات، حُبًّا بَريئًا، وقلبي عند رُؤيتِه هذا تأَثَّرَ لِدرجَةِ الدُّموع؛ لا شيءَ غير ذلك أَسَرَ رحمتي؛ مَع أَنَّكِ خاضعَةٌ للخَطيئةِ، كانَ تَقَطُّرٌ مِن الحُبِّ يَنسابُ منكِ أَحيانًا؛ حينئذٍ قلتُ: "سأَلتزمُ بنَفْسي تَدميرَ كلِّ ما ليس أَنا وإحْياءَ القَليل الباقي مِنّي، بِإِلْهابِه؛" وفي فَيضِ نِعمَتي المخلِّصَة عَملتُ بحَسَبِ مشيئَتي؛**

تعالَي الآن، كُوني كمِصباحٍ مُشتَعِلٍ في ظَلامِ عَصرِكم هذا؛ اِقتَربي مِنّي غالبًا لِكيما تَتذوَّقي عُذوبتي، مُختَبِرةً مباهِجي في هذا التَّقارُب، لكنْ عَظِّميني في الوَقتِ نَفْسِه؛

(أُعطِيتُ هذه الرِّسالة على عِدّة فترات. ثمّ، بعد ذلك بوقتٍ طويل، تَتابَعت الرِّسالة، إلى شهر آذار، إذ إنّها لم تنتهِ، حدَثَ هذا بسببِ السَّفرِ الكثير من أجلِ التَّبشير.)

[1] فجأَةً، تكلَّمَ يَهوه، إلهي البَهيج، مجازًا. وبنورٍ مَسكوبٍ في عقلي أَفهمَني أَنَّ "حديقة مدينتي" تَعني: "فاسولة مَقدسي"، كذلك مع "ولايَة الولايَة".

[2] قد عنى الله بِذلك، حتّى قبل اهتدائي، أَي، قبل ندائِه الإلهي لي.

آذار ١٩٩٨

(تتمَّة الرِّسالة السَّابقة.)

فاسولتي، إنَّنا معًا، اِبْني، يسوع المسيح والرُّوح القُدس، مِن عرشِ مجدِنا السَّماويّ نزلتُ بِشَخصي على الأَرضِ، وزرتُكِ بهذه الطَّريقةِ مِن أَجلِ طَبعِ مَوضوعِ حبِّنا عَليكِ؛

أَوْكَلْنا إليكِ واجِبَ نَقلِ كلمتِنا الإلهيَّة إلى أُممٍ كثيرةٍ وهكذا عَملتِ ما طُلِبَ منكِ القِيامُ به؛ تَركتِ بيتًا وعائلةً، وراحةً وأَرضًا مِن أَجلِ اسمِنا، أَيَّتُها الأَغلى، ولذلك دَعيني أُذكِّركِ بمكافأَةِ التَّخَلِّي: مِن أَجلِ هذا وحْدَهُ ستُكافَئين مِئةَ ضعفٍ، فَتَرِثي ملكوتي الَّذي هُو الحياةُ الأَبديَّة؛ يا ابنَتي، الَّتي إليها عَهدتُ هذا الكَنزَ الهائلَ، لا تُصغي إلى المناقَشاتِ المناوِئَة المعْقودَة باسْمي، كوني كحمامةٍ محلِّقَةٍ في الجَوِّ، فَوقَ كلِّ ضَجيجٍ ونِزاع، لِذا لا تَتَشَوَّشي ولا تَضطرِبي مِنَ الأُمورِ الخارجيَّة؛ حَوِّلي نظَرَكِ نحوي، مُتَذكِّرةً أَنَّني لكِ وأَنَّكِ لي؛

لا تمتَعِضي حين تَتَلَقّين إنعاماتٍ أَقلَّ مجدًا[1] ممَّا في السَّنواتِ الثَّلاثِ الأُولى، لأَنَّ كلَّ ما يُعمَلُ معكِ هو مِن أَجلِ تمجيدي؛ ومِن أَجلِ حفظِ تُواضعِكِ قمتُ بِعملِ الحِكمةِ هذا، رُبَّما هو غيرُ مَفهومٍ عِندَكِ، لكنَّ عملي أَعطاكِ الحُرِّيَّةَ في الحال لِتَأْتي إليَّ، وتَعمَلي بحريَّةٍ مِن أَجلي؛ إنَّ تَصَرُّفي جَعلَكِ في وضْعٍ تَأتين فيه إليَّ بإرادتِكِ الحرَّة، رافعةً أَفكارَكِ إليَّ، ومُقدِّمةً لي ما بِوسعِكِ؛ وبينما أُراقِبُ زَرعي تُعطي حياتَها كتَقدمةٍ لِكثيرين، غير مُتَوكِّلةٍ على أَحدٍ إلَّا على مخلِّصِها الَّذي رفعَ نَفْسَها مِن وادي الموتِ والَّذي جَذبَها إلى اتِّحادٍ حَميمٍ في قلبِه، فإنَّني سأَبتهجُ بِزَرْعي؛[2] ....

الآن أَخْبِريني، هَل يَقدرُ إنسانٌ أَنْ يَغشَّ الله؟

كلَّا، أَبدًا. إنَّ ارتداءَ الأَبيَض[3] طَوال الوَقت لا يجعلُ الإنسانَ أَكثر قداسةً أَو فاضلًا، أَو أَمينًا.

ولكنْ كثيرون يَغشُّون قلوبَ أَولادي، ويحتالون عليَّ بِكذِبِهم؛[4] أَقولُ لكِ، حين يأتي يَومي سيُمنَعون مِن الدُّخولِ إلى ملكوتي، فعَلى هذه الأُسُسِ قد لُفِظَ الحكمُ؛ أَعطيتُكم بنِعمَتي تمييزَ ما يأتي مِن النُّورِ الحقيقي وما يأتي مِنَ الظَّلام، لكنّي جَعلتُكِ تَرَين كيف أَنَّ كثيرين يُجتَذَبون نحو الظَّلامِ أَكثر مما يُجتَذَبون نَحو النُّور؛ أَخبرتُكِ بهذا حتّى متى يحينُ أَوانُ الفَرزِ، يمكنكِ أَنْ تَتذكَّري كلَّ ما قلتُ لكِ ....[5]

ذَكِّري أَصدقاءَكِ بي؛ أَصدقاؤكِ هُم أَصدقائي، يا حمامتي؛ وأَخبِريهم بما يَقولُه أَبوهم العَطوفُ جدًّا: أَخبِريهم أَنَّهم إذا ثَبتوا فيَّ، في حُبّي، يَكونُ فَرحُهم كاملًا وأَنَّ كلَّ ما يُجاهِدون به، مِن أَجلي، في عملِهم، لكن لا يَقدرون أَنْ يُكمِلوه أَو يَنجَحوا بِه بِسَبَبِ ضعفِهم البَشَري، أَنا، كأَبٍ، لأَنّي رأيتُ نُبلَ تَفكيرِهم، سآخُذ بِعَينِ الاعتِبارِ نِيَّاتِهم الحسَنةَ مِن أَجلِ أَنْ يُسِرُّوني؛ وهكذا أَنا، بِدَوْري، أُزَوِّدُهم بما ينقصُهم، لِكيما يُؤمِن الكثيرون بِعَمَلي وبموضوعِ الحُبِّ الإلهي؛ هُم سَيُؤمِنون ليس بِسَبَبِهم ولكنْ بِدَليلِ العَملِ الكامِلِ الَّذي سيُنجَزُ في أُلوهيَّتي؛

---

[1] إجابات مباشرة لأَسئلتي ولأُولئك الَّذين سأَلوا ربَّنا، مِن خلالي. وكذلك، عطور دائمة، ورؤى عن حضوره.

[2] سادَ صمتٌ قَصيرٌ.

[3] الأَنبياء الكَذبة، وهُم كثيرون اليوم، أَكثر مِنَ الَّذين اختارَهم الله. لكنَّ الله يسمحُ أَنْ يحدثَ هذا لامتحانِ الشَّعب.

[4] واحدة منهم كثيرًا ما تَمتحنُ الله برسائلِها الكاذبة، مُكيدةً في الظَّلام، ومُضَلِّلَةً كثيرين ليؤمنوا بها؛ ستعرفونها مِن رسالتِها الَّتي تُعلن أَنَّ رسائلَ "الحياة الحقيقيَّة في الله" توقَّفتْ في آب ١٩٩٧. كذبة ستَجرُّها إلى شركِها هي ...

[5] سادَ صَمتٌ قصيرٌ، ثمَّ تكلَّمَ الله عن أُولئك الَّذين سيَحضرون خلوةَ الحياةِ الحقيقيَّة في الله العالميةَ في الأَراضي المقدَّسة؛ فَهُم المُنَظِّمون والمُرَوِّجون للحياةِ الحقيقيَّة في الله، الأَركانُ الصَّلبةُ لرسالةِ الله.

–[١] وأَنتِ، يا حمامتي، أُنظُري العروسَ الَّذي رفعَكِ ووجهَّكِ بِرُوحِه في نِدائه؛[٢] أَنشِدي لي مزمورًا بِقَولِكِ:

يا يَنبوعَ الماءِ الحَيّ،
صُنْ نَفْسي في أَوقاتِ الاضطِراب،
اِحفَظْ نَفْسي مُلتَصِقَةً على قلبِكَ،
حيثُ يَنابيعُ يَهوِه
تُنعِشُ وتُغبِطُ كلَّ قلبٍ
يأتي لِيَستريحَ
في هذا المركزِ الأَعمقِ لِلحُبّ؛

أُوه أُنظُروا ذلك الَّذي أَلبَسَني
أَثوابَه الجَليلَةَ [٣]
مِن أَجلِ اجتِذابِ
أُمَّةٍ بعدَ أُمَّةٍ بِلا كَللٍ
لِكيما تتجمَّعَ
في جسدٍ واحِدٍ حَولَ
الثَّالوثِ الأَقدس؛

أُنظُروا لُطفَه اللَّامحدودَ،
الَّذي يَبتهِجُ
حتَّى في قلبي البائِس،
كما لو أَنَّه ليس
خَليقةٌ سِواي؛

مُبارَكٌ أَنتَ يا يَهوِه إلى الأَبَد؛

آمين؛

أَجل! أَعطيتُكِ حياةً في أُلوهيَّتي، مُتلِفًا عُيوبَك كلَّها؛ والآن، أَنتِ مُنضَمَّةٌ ومُتَّحِدَةٌ بِلا انفِصالٍ بالأُلوهيَّةِ ذاتِها، أُباركُكِ ثلاثَ مَرَّاتٍ بِاسْمي؛ عَسى أَنَّ إنجازاتِكِ تحملُ النُّموَّ للبَشَريَّةِ جَمعاء؛ أَنجِزيها بحفْظِ اسْمي قُدُّوسًا وعِيشي بِسَلامٍ مع الجميع؛

A Ω

٩ نيسان، ١٩٩٨

(سيِّدتُنا تَتَكلَّم:)

فاسولتي، حُضوري هو سلامٌ وفرَحٌ؛ أَجَل، لأَنَّني أُمُّكِ، قبل أُمِّكِ على الأَرض؛

كما تُشارِكُ الأُمُّ مع أَولادِها، أُشارِكُ أَفراحَكم، وعذاباتِكم وكلَّ ما تُعانون؛ هذا يُفرِحُني فرَحًا كبيرًا أَن أَرى أَولادي يعيشون حياةَ الحقِّ كما أَوصاهم منذ البَدءِ الآبُ الأَزليُّ.

اليوم يا فاسولتي، كثيرون مِن المُضلِّلين، لكنْ قَد قيل إنَّه كما كانَ في الماضي مُضلِّلون،[٤] كذلك أَنتم سيَكونُ لكم أَنبياؤكم الكذَبة؛ في البِدايَة سيُحاوِلون شِراءَكم لِذَواتِهم،[٥] ثُمَّ بسرعةٍ فائِقةٍ عندما يُدرِكون أَنَّ مَكرَهم قد انكشَفَ لكم في نورِ حقيقةِ الرُّوح، سيُناصِبونكم العَداء؛ آه، يا بُنيَّتي، لقد غلَّفتُكِ بِقلبي الطَّاهِر، هذه هي الطَّريقةُ الَّتي أَحْمي بها أَولادي؛

بِحُبِّي الثَّابِتِ الَّذي أَكُنُّ لكم جميعًا، أَنا، كأُمٍّ، سأَكونُ دائمًا حامِيَتَكم ومُحامِيَتَكم العَطوفَة؛ أَما سَمِعتُم كيف أَصيرُ كلَبوءَةٍ تُدافِعُ عن أَشبالِها عندما تَمتدُّ أَيادٍ مُدنَّسةٌ

---

[١] اِلتفَتَ الرَّبُّ نحوي. كانتْ نظرتُه ودودةً وأَبويَّةً في الوقتِ نفْسِه.

[٢] بينما كانَ ربُّ الصَّلاحِ يقولُ هذه الكلمات، كانتْ نَفْسي تُرفَع إلى الأَعالي، لأَلمحَ مجدَه، مُعطيًا لي مَذاقًا طفيفًا للرُّؤيةِ الطُّوباويَّة.

[٣] ذلك يعني المسيح نفْسه.

[٤] سيِّدتنا تَعني أَنبياء كذَبة.

[٥] بدَفقٍ من الرَّسائلِ المُتَمَلِّقَة لكم شخصيًّا.

لِتَمسَّكم؟ لَن يكونَ بِمقدورِ أَحدٍ أَن يُبعِدَكِ عنّي؛ أَنتِ، يا فاسولتي، مُكرَّسةٌ لي، وقد وقَّعتِ بِدَمِكِ بالذَّات تكريسَكِ لي؛[1] وبِهذا، ثَبَّتَكِ اللهُ، وقَوَّاكِ وأَيَّدَكِ، لأَنَّ نِعمتَه وقُدرتَه تَدومان على الدَّوامِ وإلى الأَبد؛

إنَّ ابني، يسوع المسيح، هو دَومًا بِقربِكِ ويَضمُّ يدَكِ في يدِه لِكي لا تَنْفَصِلي عنه أَبدًا؛ إنَّ ابني الحبيبَ يَتَأَثَّرُ بِحَنانٍ حينما أَنتِ والآخَرون الَّذين اعترَفوا بِندائه الرَّحيم عَبْرَ مَوضوعِه النَّبيل، تُضَحُّون بكلِّ ما لَديكم مِن أَجلِ خَلاصِ النُّفوس؛

واللهُ، الآب، الَّذي هو أَلطَفُ الآباءِ، والَّذي فَضَّلَكِ بَين الأُلوف، قد أَعطاكِ هذه المَوهِبَةَ النَّفيسَة وعلَّمَكِ بِحكمةٍ، ومَلأَ عقلَكِ وعُقولَ الآخَرين بِكلِّ ما هو حَقٌّ، وبكلِّ ما هو نَبيلٌ، وبكلِّ ما هو صالِحٌ ونَقِيٌّ؛ إنَّ الخالِقَ بِحُبِّه الَّذي لا يُقاوَمُ الَّذي يَكُنُّ لِمَخلوقاتِه كلِّها، قد باركَكِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِن عَرشِه؛ في رِحابِه السَّماويَّةِ رَفعَكِ[2] بِرَحيقٍ مِن فمِه، ومِن عرشِه الجَليل، وصلَ اللهُ إليكِ لِمُواساتِكِ ومِن خِلالِكِ، مَلايين آخَرين كانوا بِحاجةٍ ماسَّةٍ إلى التَّعزيَة؛ آه! ما الَّذي لا يَفعلُه بِطيبَتِه الإلهيَّة مِن أَجلِكم جميعًا! هذا مَوضوعٌ لا يُدرِكُه أَبدًا فلاسفةُ عَصرِكم لأَنَّه مَوضوعٌ لا يَتَناسبُ مع طَريقتِهم بالتَّفكير؛

اِفرحي للغايَة، يا ابنتي، لأَنَّكِ نلتِ نِعمًا أَكثر بِكثيرٍ مِمَّا تَستَحِقّين؛ سَبِّحي روحَ اللهِ القُدُّوس أَيضًا، الَّذي نَزلَ مِن العُلى بِرقَّةٍ وبِلُطفٍ فَوقكِ، مِن أَجلِ أَنْ يُصادِقَكِ، ويَمسحَكِ بالزَّيتِ ويُظهِرَ لكِ الطَّريق؛ لذا مَجِّدي السَّابقَ الَّذي أَغرقَكِ بِحُبِّه وجعلَكِ تتذوَّقي، عُذوبتَه الحميمَة، ورفعَكِ على أَجنحتِه مِن أَجلِ أَنْ تُحلِّقي في السَّماواتِ معه؛ لِذا لا تَخافي .... ما دُمتِ مُطعَّمةً بِقلبي الطَّاهِر، لا تَخافي ....

صَلِّي، يا فاسولتي، مِن أَجلِ أُولئك الَّذين يُسِيئُون فَهمَ رسائِلِنا الإلهيَّة، وكُوني رحومَةً مَعهم، لأَنَّهم لا يَعرفون ماذا يَفعلون .... أَشفِقي على حالةِ خرابِهم ولا يدِنْهُم لِسانُكِ، أُتركي القاضي الوَحيد، يَدينهم؛ هل تفعلين هذا مِن أَجلي؟

سأُحاوِلُ، سأُحاوِلُ أَنْ أَتذكَّرَ.

حاوِلي ... كوني طَيِّبَةً دائمًا يا فاسولتي، وكوني صَبورةً؛ لا تَدَعي تَجارب مِن هذا النَّوعِ تَنهال عليكِ وتُشَوِّه نَفْسَكِ؛ دَعي ذلك الَّذي هُو الأَسْمى يَبتهِج بكِ؛ كفِّري مِن أَجلِهم بالحَريّ، وكلّ مَرَّةٍ تُكفِّرين فيها، يَنضَحُكِ الرَّبُّ الطَّيِّبُ بمَسحةِ حُبِّه الإلهيّ، ويُشرقُ بوَجهِه عليكِ ويَفي بِبركاتِه على البَشَر؛ تَصَرَّفي كما يُريدُكِ اللهُ أَنْ تَتصرَّفي؛

أَريحيني مِن الآلامِ الَّتي يَخضعُ لَها قلبي يوميًّا مِن أُولئك الَّذين يُنكِرون حُضورَ ابني في الإفخارستيَّا؛ إنَّ يسوع

---

[1] وخَزتُ اصبعي ووقَّعتُ بِدَمي التَّكريسَ بأَنْ أَصيرَ أَمَةً لأُمِّنا القدِّيسَة.

[2] فَجأَةً، فيما كنتُ أَسمعُ هذه الكلمات، فَهمتُ رؤيا قَديمةً، عندما أُخِذتُ بالرُّوح إلى بيتِ أَبينا المُتعدِّدِ الغُرَف، حيثُ المائدَةُ مَمدودةٌ لنا. وفي هذه الرُّؤيا أُخِذتُ إلى غرفةٍ، مَع شرفَةٍ. وإنَّ اللَّافِتَ في رؤياي كانَ السَّلامَ الشَّامِل السَّائِد في كلِّ مَكانٍ. بعد أَنْ خرجتُ مِن تلك الغرفة، سمعتُ في ذلك الحين ثَرثرةَ ولدٍ مِن غرفةٍ مُجاوِرَةٍ، لأَنَّ البابَ كانَ مفتوحًا قليلًا. لم أضطرّ الدُّخول إلى الغرفةِ لأَرى، لكنَّني رأيتُ، في الرُّؤيا، بِعُيونِ نَفْسي، مَن الَّذي كانَ في تلك الغرفةِ الأُخرى. رأيتُ سيِّدةً جالِسةً على مقعدٍ خشبيٍّ، وهي تنظرُ إلى الولدِ الَّذي يُثرثرُ والَّذي كان جالسًا على الأَرض، عند قَدَمَيها. في وقتِ الرُّؤيا، لمْ أَفهمْ قط مَن يكونُ هذان الشَّخصان، إذْ إنَّ الله لمْ يكشفْ لي هُويَّتَهما. لكن الآن، مع كلماتِ أُمِّنا المبارَكة، كُشفَ لي هذا السِّرّ. فالسَّيِّدةُ كانتْ أُمَّنا القدِّيسَة والولدُ كانَ أَنا. كنتُ أَرى نَفْسي. كنتُ في دِيارِ أَبي الَّذي رفعَني حقًّا بالرَّحيقِ الإلهيّ، وكانتْ أُمّي تَسهَرُ عَلَيَّ، في حين أَنَّ كلَّ ما يَستطيعُ المرءُ أَنْ يَسمعَه في ذلك الصَّمتِ المهيبِ كانَ ثَرثرةَ ولدٍ. (رؤيا ٢٢ تشرين الثَّاني ١٩٨٦.)

بِمَودَّةٍ يدعوكِ لتُشاركي في جسدِه؛ واعلَمي أَنَّه يُريدُكِ مِن كلِّ قلبِه، وعند أَيَّة بادرةٍ كريمةٍ مِن جهتِك، يَذوبُ قلبُه في أَنهارٍ مِن الرَّحمةِ والطِّيبةِ الَّتي تتدفَّقُ على كثيرين ذَوي قُلوبٍ قاسيةٍ ...

[١] أَيَّتُها العذراءُ الملوكيَّة،
المتَّحدَة بِلا انفِصالٍ بِقلبِ يسوع،
أُقدِّمُ لكِ جميعَ خَطأةِ العالَم
الَّذين يُسيئونَ إلى ابنِكِ
في سرِّ القربانِ الأَقدس،
هُم الَّذين يضربونه،
أَرجو أَن يغفرَ لهم الله
بفَضلِ براءتِكِ، وطوباويَّتِكِ
وقلبِكِ العذبِ الَّذي صارَ
أَقدسَ بيتِ قربانٍ لله؛
آمين؛

آمين؛

ثِقي بالله، يا فاسولتي، لأَنَّ له القُدرة والحكمَة للاقترابِ مِن المُذنبين ولِتَقويمِ طَريقهم .... كوني مستعدَّةً مِن أَجلِ الرَّبّ لِكيما تُعطيَه تَسبيحًا ومَجدًا؛ سيَكشفُ[٢] لكِ نَواياه؛

اثبتي في سلامِ الله؛ أُباركُكِ؛

١٩ نيسان، ١٩٩٨

يا رَبّ؟

أَنا هو؛ ليَكُن السَّلامُ معكِ؛

فليَكُنْ مَعلومًا أَنَّ: الأَفواهَ الَّتي تَصيحُ بالافتراءِ عليكِ، إنَّما تَصيحُ بالافتراءِ على مَواهِبي عليكِ؛ ستكونُ هذه الخطيئةُ ثقيلةً جدًّا عليهم ما لم يَقتَربوا ويَتوبوا!

سأُكرِّرُ ما سبقَ وقلتُ لكِ، لقد ضَممتُ قلبَكِ إلى قلبي إلى الأَبد ووُعودي تبقى ثابتةً؛ ضَممتُ قلبَكِ إلى قلبي بمِثلِ هذه الطَّريقَة لِطَمأَنتِه، أَن ليس مِن وسيلةٍ لاقتِلاعِهِ؛ أَنتِ، يا حمامتي، مُتجذِّرةٌ جيِّدًا في الَّذي يُعطي الحياةَ والحريَّة؛ يا بُنيَّتي الغاليَة، هَدِّئي قلبَكِ ولا تُبالي بعُنفِ الافتراءاتِ الَّتي تُقالُ عليكِ، فهُم لا يعرفون البتَّة أَنَّهم يَفترَون علَيَّ وليس عليكِ، مُسَبِّبين لي جِراحاتٍ بليغةً في جسدي؛ إنَّ أُولئك الَّذين بنَقائصِهم، يُصِرُّون بعُنفٍ على الافتراءِ على عَملي، سيَنالون في النِّهاية نصيبَهم ....

بحُبِّي اللَّامُتناهي، سأَنمو فيكِ وبينما يَستريحُ رأسي على قَلبِكِ، سأُداوِمُ على هَمسِ حُبِّي في أُذنِكِ وهَمسِ كلماتي الخَلاصيَّة والإنقاذِيَّة؛

يا تلميذتي، تَذكَّري لا تَهمدْ هِمَّتُكِ؛ أُنظُري حَواليكِ؛ لقد جَنيتُ ثمارًا مِن عملي الإلهيّ لِذا ارفَعي وجهَكِ نحوي وابتَسِمي، اِبتَسمي وأَسعِديني؛

الآن فهمتُ أَنَّنا باتِّحادِنا الحَميم، يشعرُ ربُّنا الطَّيِّب بكلِّ شيء. حتَّى إذا شَعرنا بالحزنِ، يَصير حزينًا لأَنَّنا حزانى؛

الآن اِسمَحي لي أَنْ أَستريحَ في سَمائي[٣] بينما تُفكِّرين في كلماتي؛

IXθYΣ

٢١ نيسان، ١٩٩٨

فَلْتكُنْ عُذوبةُ الرَّبِّ علينا![٤]

آه، أُدخلي إلى فَرحِ ربِّكِ! نَعم؟ قوليها!

(كانَ عندي شكوى.)

لماذا تحرمُني من رِفقتِكَ؟

تعالَي، قولي ما تُريدين قَولَه ... .

---

[١] فجأَةً، اِمتلأَتْ نَفْسي مِن الرُّوحِ القُدس، فَهتفَتْ.

[٢] موضوعاتِ الإرشاد الَّتي كانَ علَيَّ أَنْ أُحضِّرَها مِن أَجلِ الاجتماع العالمي للحياة الحقيقيَّة في الله.

[٣] يقصدُ ربُّنا: "دعيني أَستريح في قلبِكِ".

[٤] مزمور ٩٠: ١٧.

وتعملُ كما لو أَنَّكَ تُسَرُّ بتَسبُّبِ كلّ أَنواعِ الحَوادثِ الَّتي تَمنعُني مِن استعمالِ الموهبَة الَّتي أَعطيتَني وكذلك مِن أَنْ أَكونَ في حُضورِكَ البَهيجِ الَّذي هو نورٌ.

أَعطيتُكِ إكليلًا مِن زهورٍ لا تَذبلُ أَبدًا، وعمَّدتُكِ بالنَّار؛ أَعطيتُكِ قُوتًا روحيًّا وشرابًا؛ كيفَ جَرى حتَّى أَنَّكِ في لحظاتٍ تُخفِقين في فَهمي؟ كنتُ سأُعطيكِ الآن جوابًا لاذِعًا، لكنْ مُراعاةً لِكلماتِكِ الَّتي نَطقتِ لي في ذلك اليَوم،[١] والصَّادرةِ مِن أَعماقِ قلبِكِ، اِعلَمي أَنَّني غيرُ راغبٍ في إذلالِكِ؛ ما زالتْ كلماتُ حبِّكِ تُعطِّرُني؛ لقد تَلقَّيتُ كلماتِكِ كعطرٍ عذبٍ مِن الميرون وشَعْري مُغَطّى بقَطراتِ كلماتِكِ العطريَّة ورأسي كلُّه مُعطَّرٌ، لقد أَوثَقتِني[٢] بكلماتِكِ .... لكنّي أَقولُ لكِ، إنَّ عملَ الحرمانِ هذا هُو مِن أَجلِ أَنْ أُنضِجَ ثمارَكِ؛ نَعم، إنّي شُعاعُ شمسِكِ، لكنَّ شجرةً ما هي بحاجةٍ إلى مطرٍ أَيضًا حتَّى يمكنَها أَنْ تَنموَ وتُضاعِفَ ورقَها وثمرَها؛ عندما لا تَشعرُ نَفْسُكِ بأَشعَّتي لِفترةٍ وجيزَةٍ ، اِعلَمي أَنَّني في تلك اللَّحظةِ أُنعِشُكِ مُجدَّدًا؛

والآن أَخبِريني، كيف تَشعرُ نَفْسُكِ الآن؟

الآن أَشعرُ أَنَّ النِّعمةَ الإلهيَّة تُحبُّني ....

إذًا كُفّي عَن تَعذيبِ نفْسِكِ وعَن لَومي؛ وكوني بدلًا مِن ذلك مُعترِفةً بالجميلِ مِن أَجلِ كلِّ النِّعمِ الَّتي أَغدقتُها في نَفْسِكِ؛ إنَّني أُحضِّرُكِ لتَستقبِلي زيارةً إلهيَّةً مِن الرُّوحِ القُدس الَّذي سيَستَودعُكِ رسالتَه[٣] [٤] والَّذي سيَتركُ مع مَوضوعِه النَّبيلِ ذاكِرةً أَبديَّةً لهذا الجيلِ وللأَجيالِ القادِمَةِ كلِّها؛

يا زَوجَتي الرَّقيقَة، كوني لِيسوع مِثلَما يسوع هو لكِ؛ أَنا مِن أَجلِكِ كما أَنَّكِ مِن أَجلي؛ نحن الواحِدُ للآخَر ونحن باتِّحادٍ تامٍّ جدًّا ومَشبوكَين بحَيثُ إنَّ عَددًا مِن النُّفوسِ قد رَأوني فيكِ وأَنتِ فيَّ؛[٥] دَعيني أَبتَهج وأَتأَمَّل نَفْسي فيكِ؛ إنّي أَتمتَّعُ كثيرًا في تلك اللَّحظات عندما أَنظرُ إلى نَفْسي؛ لقد كَسوتُكِ فعلًا بِذاتي لأَمتلكَكِ وقدَّمتُ لكِ نِعمتي لتَحوزيني بالنِّعمَة؛ سَمّي ذلك إنْ شئتِ: حماقةَ الله، العاشِق خَليقَتَه حتَّى الجُنون؛[٦]

أَترين؟ إذًا، هَدِّئي قلبَكِ وافْهَمي تلك اللحظاتِ مِن الحرمان؛

أَعرفُ أَنَّكَ لَوْ لَمْ تُرِني ذاتَكَ في البداية (١٩٨٥)، لكُنتُ ما

---

[١] بينما كنتُ أُحضِّرُ بعضَ الخطب الَّتي كنتُ سأَقرأُها في حُضورِ المسؤولين في الحياةِ الحقيقيَّة في الله، استَولى علَيَّ روحُ الله وكتبتُ: "اليوم يَدعونا اللهُ الآب إلى غرفةِ قلبِه الرِّفافيَّة؛ هذا هو الهَدفُ النِّهائيّ الَّذي يَنبغي على كلِّ شخصٍ أَنْ يَبلُغَه في حياتِهِ الرُّوحيَّة. — يَدعونا اللهُ جميعًا إلى الغَوصِ في صَدرِه وفقدانِ ذواتِنا فيه. (ها هي الكلمات الَّتي أَثَّرتْ في ربِّنا:) أَنا، شَخصيًّا، أَودُّ أَنْ أَصيرَ مِثل سائلٍ في الله أَو أَنْ أَذهبَ أَحيانًا أَبعد مِن ذلك لأَذوبَ تمامًا في الله بِحيثُ لَن أَكونَ مِن بَعدُ."

[٢] ينبغي أَن تُفهَمَ هذه الكلمة بالمَعنى الإيجابي.

[٣] راجع رسالة ٢٢ نيسان ١٩٩٨.

[٤] المَعنى الَّذي يَقصدُه يسوع هنا هو مَعنى الانتِماء.

[٥] ما جَرى في مَدريد، رأى كثيرٌ مِن النَّاس مِن مُختلفِ الجِنسيَّات وجهَ ربِّنا يَظهرُ على وجهي، لكنْ في المرَّة الثَّانية سمحَ يسوع لِوجهِه أَنْ يُشبِهَ وجهي. فَفي مَدريد نَظرَ رَجلٌ إلى صورةٍ كبيرةٍ لِوجهِ يسوع وسألَ مُنظِّمي اجتماعي عَن سببِ وضعِهم صورة كبيرة لامرأةٍ شقراء. وهذا حَدثَ لأَوَّل مَرَّةٍ في رودس، في اليونان. كانتْ جَماعةُ صلاة الحياة الحقيقيَّة في الله تذهب إلى أحد المستشفيات للتَّبشيرِ ولِمواساةِ المرضى، ويَصحبُها دائمًا كاهنُ المُستشفى. وقد ارتَأوا ذاتَ يومٍ أَنْ يُوزِّعوا صورةَ وجهِ يسوع مَطبوعةً على بِطاقةٍ بَريديَّةٍ صغيرة، صورة لِيَسوع مَشهورَة مَحفوظَة في الدَّير في جَزيرة باتمُس Patmos، ومَعروف عنها أَنَّها ذرفتْ دموعًا. تَوَجَّهَ الكاهنُ إليهم وهو مُنزعجٌ جدًّا، وقد أَعادَ جَمْعَ الصُّورِ كلِّها؛ وسأَلَ بغَضبٍ شَديدٍ: "لماذا تُوزِّعون صُورةَ فاسولا؟" فسأَلتِ الفتياتُ مَدهوشاتٍ، عَن أَيَّة صورةٍ تَحدَّث، فأَراهم صورةَ وجهِ يسوع. قُلنَ له إنَّه يسوع، وقد أَرينه لِحيتَه. فظلَّ الكاهنُ صامتًا ...

[٦] في هذه اللَّحظة، كانَ ربُّنا يُذكِّرُني بكلمةٍ أُخرى غالِبًا ما ورَدتْ في الكتب: "حبّ الله الغَيور".

زلتُ في المقبَرَة بين العَفِنِين. لولا نِعمتكَ، لكنتُ الآن أَفسدتُ ذاتي. كانَتْ نَفْسي تَشتاقُ إليكَ، بينما كنتَ تُطيلُ أَمَدَ أَمطارِكَ علَيَّ.

لكن الآن، يا حمامتي، أَما حرَّرتُكِ مِن آلامِكِ؟ اِسمَعيني، يا فاسيليكي: اِعلَمي بأَنَّكِ بينما كنتِ في حالةِ الحرمانِ كنتُ أَستريحُ في قلبِكِ ...

كوني مُباركَةً وجِدي عَزاءَكِ في قَلبي؛

IXθYΣ

٢٢ نيسان، ١٩٩٨

(هذه الرِّسالة الإلهيَّة الَّتي تنبَّأَ بها يسوع في ٢١ نيسان ١٩٩٨، قد أَعطاني إيَّاها الأُقنومُ الإلهيُّ الثَّالثُ مِن الثَّالوثِ القُدّوس: الرُّوحُ القُدس. لقد دَعتْني نِعمتُه الإلهيَّة مَرَّةً بَعد مَرَّة مِن أَجلِ أَنْ أَكتبَها. وانتهتْ في ٢٩ تمُّوز ١٩٩٨.)

(إنَّه الرُّوحُ القُدس الَّذي يتكلَّم:)

السَّلامُ معكِ؛

إنَّ الموضوعَ الَّذي أُوشِكُ أَنْ أَكشفَه لكِ هو مِن أَجلِ مجدِ الكنيسة وفائدَتِها، هذه الكنيسة الَّتي اشتَراها المسيحُ بدَمِه، سيَكونُ أَحدَ أَنْبلِ المَوضوعاتِ عَنّي؛

مِن الضَّروريِّ أَنْ أُظهِرَ هذه الخَيرات لإخوتِكِ ولأَخَواتِكِ لكيما هُم أَيضًا يَتغذَّوا مِن هذه الخَيراتِ الَّتي لا تَنضبُ الَّتي تَنسابُ بِوَفرةٍ مِن أَجلِ إفادَةِ الكنيسَة؛ الآن حَوِّلي أَفكارَكِ ووجِّهي انتِباهَكِ نحوي كليًّا؛[1]

مِن أَجلِ هذا الموضوعِ النَّبيل الَّذي سأَكشفُه لكِ بِصورةٍ إلهيَّةٍ، سيَتَوجَّبُ عليكِ أَنْ تَسمحي لي النَّفاذَ إلى عقلِكِ وإعطاءَكِ نورًا ساميًا مِن الفَهمِ؛ سأَنحَني بإحساني لأَتَحدَّثَ ليس فقط معكِ، لكنْ الأُعجوبة بذاتِه سيُعِدُّ معرفتَه لجميعِ البَشَر؛

أُنظُروا، إنَّ العروسَ يَنحَني فَوقَكم مِن أَجلِ أَنْ يُبلِّغَكم جميعَ كلماتِ الحياةِ الَّتي ستُزيِّنُكم بالأُرجوانِ الملوكيّ؛ بالنِّعمَةِ، ستَنالون مِنّي، إذا فَتَحتم قلبَكم، نِعَمًا مقدِّسَةً تُقَوّي نَفْسَكم وتَقودُكم نحو الكمال؛

أُولئك الَّذين سيَقرَؤون كلماتِ الحياةِ هذه وهُم على غيرِ استِعدادٍ وليسوا في الحقيقَةِ، سيرَون ذلك كلَّه كهُراءٍ، لأَنَّهم لَن يتأَثَّروا، إذْ إنَّهم اعْتادوا أَنْ يَسيروا مَع العُقْمِ؛

لكنْ مِن أَجلِ أُولئك الَّذين يَلتَمِسون الجنَّةَ ببَساطَةِ القَلب والَّذين لا يمتَحِنونَني، على أُولئك سأَسكُبُ نُوري وأَشِعَّتي وسأُنيرُهم؛

حينئذ سأَشقُّ طريقي فيهم وسأُطهِّرُهم؛ وحين يأتون مُرتَعِدين مِن الحِسابِ عن دَنسِهم وعن خَطاياهم، بِتَأَوُّهٍ يُسمَعُ بالحرِيِّ كأَنَّه بُكاءُ مَولودٍ جَديد، سيُعطُون حياةً جديدَةً بي، مُستَسلِمين للحُبِّ الغَيور؛

بعد أَنْ أَكون قد ظَفرتُ بهم بِالقَداسَة، سأَنسابُ في داخِلِهم كنَهرٍ مُحْيٍ؛ إنَّ مُروري المُحْيي فيهم لَن يمرَّ مِن دون أَنْ يَفطنَ له أَحَدٌ؛ لَن أَكونَ كَسفينةٍ تَشقُّ الأَمواجَ العاتِيَةَ ولا تترُكُ أَثرًا مُظهِرًا أَين مَرَّتْ، أَو كعصفورٍ طائرٍ في الجوّ، غير تاركٍ أَيّ دليلٍ على طَيرانِه أَو علامةٍ على مُرورِه؛

سَآتي إليهم وأَزُفُّهم إليَّ وأُلبِسُهم المسيح؛ سأُبدِّلُ نَفْسَهم إلى عَدنٍ لأَنَّهم سَيَحملون اللهَ معهم كمِصباحِهم؛ هذه ستكونُ العلامةَ المُعطاةَ لهم في قداسَتي الَّتي لا تُقاوَمُ؛

سأَثبتُ فيهم وأَرعاهُم؛ وأَنا ذاتي سأَكونُ الَّذي سيُزيِّنُهم بأَثوابِ العرسِ؛ مُتوِّجًا إيَّاهم بأُلوهيَّتي، إكليلِ البَهاء الملكيّ، تاجِ الجَمالِ مِن يَدِ الثَّالوث؛ لا أَحَد جديرٌ بمِثلِ هذه الانعامات، لكنّي في حُبّي الَّذي لا يُحيطُ به وصفٌ، قُلتُ: "اللَّيلُ الآن يَنبغي أَنْ يُذعِنَ لِلنُّور، والرَّذيلةُ لِلفَضيلَة"؛ سأَعملُ في نَفْسِهم حتَّى يَصيرَ

[1] قيل هذا لي.

التَّعفُّفُ، والتَّعقُّلُ، والعَدالةُ والثَّباتُ ثَروتَهم؛

آه، يا فاسولا، سأُثقِّفُ جيلَكِ وأَجعلُهم يفهمون أَنَّ الخُلودَ هو في أَنْ يَكونوا أَقرباءَ لَنا نحنُ الله الثَّالوثيّ؛ ما هو أَكثرُ غِنى مِن عَملِ الرَّحمةِ هذا الَّذي أَنا، الله، سأَعملُه فيهم؟ حينئذٍ، بعدَ أَنْ أَكون قد نَفختُ الحياةَ في هذه النُّفوس، أُرسِلُ بِسُرعةٍ الحكمةَ مِن عَرشِ مجدي لِتَصيرَ أُعجوبَتَهم؛

– حينئذٍ كلُّ ما استَحالَ رَمادًا في عُقمِ هذه الأَرض على مَرِّ هذه السَّنوات كلِّها، أَنا، بِسَخائي الإلهيّ، سأَجعلُ كلَّ مَن يُريدُ، يحيا ويَتَفتَّح؛ إنَّكم وقد تلَقَّحتُم بأَشعَّةِ نوري الحارَّة، أَقولُ لكم، أَيُّها الجيلُ، ستَكونون سَماويّين وإلهيّين في أُلوهيَّتِنا الثَّالوثيَّة؛

اليوم يا فاسولتي، كلُّ واحدٍ يَرى قَدرَ استِطاعتِه، لكنْ بعدَ مُروري بِكم جميعًا، لَن تَعودوا محدودين أَنْ تَرَوا بالطَّريقةِ الَّتي تَرَون بها الآن؛ لكن، بِطريقةٍ إلهيَّةٍ وفائقةِ الوَصفِ، ستَرَون بِنُوري مُختَرِقين شُؤونَ اللهِ حتَّى، الَّتي كانتْ مخبَّأَةً إذ إنَّكم ستَرَون الأُمورَ بِشُعاعي السَّاطِع؛[1] فَجسدُكم بِكاملِه سيَتألَّقُ بِنُورٍ ساطِعٍ؛ سأَكونُ مِصباحَ جَسدِكم[2] الَّذي سيَملأُه بإشراقاتِ ملكوتِنا، الَّتي هي: الحكمة، والعُذوبَة، والحُبّ، والرَّحمة، والفَرح، والسَّلام، والصَّبر، والأَمانَة، والصَّلاح واللُّطف؛

منذُ البِدايَة جعَلناكم على صُورةِ طبيعتِنا؛ وقد قُلنا: "لِنَصنَعِ البَشَرَ على صُورتِنا، نَعَم، على شبهِ ذاتِنا؛" لكنْ ظَهرَ حَسَدُ الشَّيطانِ الَّذي قادَكم جميعًا إلى المَوت؛

الأَرضُ الآن تَئِنُّ مِنَ الأَلَمِ، مُعاقِبةً ذاتَها، مُتأَوِّهةً وصارِخة، وقد أَعْياها أَنَّها لم تَعُدْ مَوجودَةً، دامِعَةً ومُختَنِقَةً مِن نَقْصِ الهواء،[3] مُهتَرِئةً في داخِلِها ومُتعَفِّنَةً في أَحشائِها؛ أَجل، لقَد انتَهَيْتُم ...

تعالَي، يا فاسولتي، هذا يَكفي الآن؛ كوني واحِدَةً معي!

(هنا أَوقفَ الرُّوحُ القُدس إملاءَه الإلهيَّ لي وجَعلني أَفهم أَنَّه سيُواصِلُ رسالتَه فيما بعد: راجع رسالة ٧ حزيران ١٩٩٨.)

٢٤ نيسان، ١٩٩٨

"عندما تُغتَصبُ حُقوقُ الإنسان
مِن دونِ مُراعاةٍ للهِ العَلِيّ،
وعندما يُحرَمُ الإنسانُ مِنَ العَدلِ،
أَفَلا يَراهُ الرَّبُّ؟"[4]

فاسولا، إنَّ الشِّدَّةَ الَّتي تَعرَّضتِ لَها تسرُّني![5]

وأَنا، الأَمس، يَوم عِيدِ القدِّيس جاورجيوس، كُنتُ أَتَوسَّلُ إليه ليَتَشفَّعَ مِن أَجلي ويَطرُدَ خُصومي!

آه، لا لا لا لا![6] لماذا أَدَعُكِ مِن جَراءِ حماقتِكِ تَخسرينَ إكليلَ الأَمانةِ الَّذي كنتُ قد أَعدَدْتُه لَكِ، وكُلَّ الباقي الَّذي قَد ادَّخرتُه لكِ في السَّماء! هذا هو نَوعُ الحُبِّ الَّذي أَظهَرتُهُ لِمُختاريَّ كلِّهم؛ فَهَلَّا أَوقَفتِ أَفكارَكِ الَّتي لا أَساسَ لَها؟ ....

تعالَي، أَيَّتُها البُنَيَّةُ الصَّغيرَةُ الحمقاء، وابقَي مُتَّحِدَةً بي أَنا الرَّأس[7] وستَنالِين القُوَّةَ الَّتي تحتاجينها لِحملِ كلِّ شَيءٍ بِفَرح؛ لَن أُهملَكِ أَبدًا؛ اِحمِلي صلبانَكِ بِحُبٍّ، خاصَّةً

---

[1] يتنبَّأُ الرُّوحُ القُدس لنا عن "عَصر الرُّوح".

[2] متَّى ٦: ٢٢-٢٣.

[3] فَهمتُ هذا: كنَقصٍ مِن نفخِ الرُّوح القُدس عَلينا بِسَببِ مَنع الأَرض له مِن أَنْ يَعملَ فينا بِحُريَّةٍ. في الحقيقَةِ نَستطيعُ القَول إنَّ هذا الجيل يَخمدُ الرُّوحَ القُدس إلى حدٍّ يَفوقُ التَّصَوُّر.

[4] مراثي إرميا ٣: ٣٥-٣٦.

[5] كانَ يسوعُ في غايةِ الابتِهاج؛ كانَ فِعلًا مليئًا بِالفَرح؛ وبِطريقَةٍ ما فاجَأَني

[6] هذه "لالالالالا!" قِيلَتْ لي بِسُرعةٍ كأَنَّها كلِمَةٌ واحِدة.

[7] رأسُ الكنِيسَة.

الصَّليبَ الأَنبَلَ الَّذي سلَّمتُه إليكِ والأَكثَر هَولًا لإبليس، أَي صَليبَ الوَحدَة؛ ولا تَخشَي مِن تحمُّلِ الشِّدَّة؛ فهذا في نِهايةِ المطافِ لِمَجدي!...

أَيا رَبّ، أَنتَ تعلمُ أَنّي صلَّيتُ للقدّيس جاورجيوس، إذًا ماذا سيَحصلُ الآن لالتِماسي منه؟

القدّيس جاورجيوس، الَّذي ماتَ شهيدًا، سيَحميكِ مِنَ الشُّرورِ كلِّها؛ إنَّه إلى جانبِكِ ويحرسُكِ؛ وهو سيُصَلّي لِكيما تتركَّز أَفكارُكِ على الأُمورِ السَّماويَّة؛

إذًا، يا بهجَتي، عُودي إلى صَوابِكِ ولا تَصُدّي مساميري وإكليلَ شَوكي إذْ إنَّ حُبّي حملَني على تقديمِها لكِ؛ يا وردةَ الوردَة[1] لقد تَوَّجتُكِ بِجَواهِري؛[2] أَنا مُتَساهِلٌ بأُمورٍ كثيرةٍ لكن التَّخلُّص مِن هذه الجواهِر؟ أَبدًا!

تعالَي! تعالَي إليَّ وذُوقي انسِيابَ العُذوبَةِ الخارجَةِ مِن فمي، هذه العُذوبةُ ستُطَمئنُكِ أَنَّكِ مِنَ الأَزَلِ كنتِ لي وكنتُ لكِ .... أَنا الآن في طريقي، أَيَّتُها الأَغلى، لكنْ فقط لِفَترةٍ قَصيرةٍ لأَسمَحَ لكِ أَنْ تُتابِعي عملَكِ الجيِّد؛[3]

IXθYΣ

٢٩ أَيَّار، ١٩٩٨

في أَلَمِ روحي الشَّديد
يجبُ أَنْ أَتكلَّمَ،
وأَنوحَ في مَرارةِ نَفْسي؛
تعالَ، أَرجوكَ، وانْظُرْ إليَّ؛
هل وضَعْتَني جانبًا؟
إنَّ جُذوري مُتجذِّرةٌ فيكَ،
ومَع ذلك أَقولُ في صَمْتي:
"الرَّبُّ الإله بالتَّأكيدِ مُنزعِجٌ مِنّي؛
وهو بالتَّأكيد سيَتخلَّصُ مِنّي في أَحدِ هذه الأَيَّام؛"
أَبحثُ عَنِ النُّورِ لأَفهَمَ،
لكنْ ليس إلَّا الظَّلام؛
هَل رُبَّما كنتُ غيرَ حَسَّاسةٍ
لِطيبَتِكَ؟
هل بأَيَّةِ طريقةٍ خَيَّبتُ أَملَكَ
أَو أَهملتُكَ؟
أَو أَنَّ رؤيةَ الشَّمسِ في مجدِها،
أَو ضوءِ القَمر
في مَسيرتِه في السَّماءِ،
سَرقا قَلبي منكَ،
حتَّى إنَّ يدي نَفَخَتْ لهما قبلةً؟

يا زوجتي المُحِبَّة، اِسمَحي لي أَنْ أَسكبَ عَليكِ عطري العَذبَ، وتَذكَّري أَمرًا واحِدًا: أَنا، يسوع المسيح، كلمةُ الله، أَسُدُّ احتِياجاتِكِ كلَّها؛[4]

كثيرةٌ هي إخفاقاتُكِ، لكنَّني توقَّعتُ هذا كلَّه، حتَّى قبل أَنْ أَعلنتُ رسالتي لكِ؛ لكنّي، بحُبّي الَّذي لا يُقاسُ الَّذي أَكنُّ لكِ، أَعطيتُكِ مكانًا فيَّ، حيثُ أَستطيعُ في ذلك المكانِ الخاصِّ أَنْ أَجذبَ نَفْسَكِ إلى الكمالِ الَّذي أَطلبُه مِن قدّيسيَّ؛ آه، يا فاسولا، الرَّأفَةُ الفَيَّاضَة هي أَنا، الحُبُّ الَّذي لا يُسبَرُ غَورُه هو أَنا، ومع ذلك، ما زلتِ تَعرفينني قليلًا جدًّا، يا حمامتي؛ لماذا هذه الأَفكارُ المُبهَمَة عَنّي؟ كلُّ ما هو لي هو لكم وإلى الأَبد؛[5] إذًا اِبتَهِجي ووفِّري علَيَّ هذه الكأسَ غيرَ الضَّروريَّة؛ إنَّ كلمةَ الحياةِ أُعطيَتْ لكِ مجَّانًا لِكيما أَنتِ، بِدَورِكِ، تُعطيَها مجَّانًا للآخَرين؛ كانَت لي طريقةٌ في عَملي، كما تَرَين، وأُريدُكِ أَنْ تحافِظي عَلى عَملِ كلِّ الأَشياءِ الَّتي تَعلَّمتِها مِنّي وتَعلَّمتِ لِتَعمَليها باِسْمي؛

---

[1] فهمتُ أَنَّ هذا يعني: قلبَ القلب.

[2] يَعني ربُّنا بأَدَواتِه الخلاصيَّة.

[3] يسوع يَعني عَملي المَنزلي.

[4] يسوع يَعني إهمالاتي وإخفاقاتي.

[5] كانَ ربُّنا يَقولُ هذه الكلمات ببطءٍ شَديدٍ وبصَوتٍ حَزين لأَنَّ الخَليقةَ الَّتي، بإحسانِه الإلهيّ، قد أَعطاها الكثيرَ الكثير، ما زالتْ لا تَفهمُه.

لا تخشَي أَحدًا عندما تجتَمِعون معًا بِاسْمي لِمَسحنَةِ هذا الجيل الَّذي فقَدَ مَسيحيَّتَه؛ كلُّ شيءٍ تفعلينه هُو لتَكريمي ولِمَجدي؛ أَنا أَبني؛ أَنا هو الَّذي يَقومُ بالبِناء، والوَيلُ لأُولئكَ الَّذين يَمدُّونَ يَدَهم لهَدمِ ما بَنَيتُه! فَرِّغي ذاتَكِ الآن لأَعمالي وتَذَكَّري أَنْ لا حُدود بينَكِ وبَيني؛ أَنا دائمًا معكِ، يا حبيبتي؛

أُباركُكِ؛ ic؛

٧ حزيران، ١٩٩٨

(الأَحد، العَنصرة)[١]

(الرُّوحُ القُدس يُتابعُ رسالتَه الإلهيَّة مِن ٢٢ نيسان ١٩٩٨.)

آه .... يا فاسولتي ... لقد اخترتُكِ ولَمْ أَنبذْكِ مع أَنَّكِ أَنتِ أَيضًا قد كَفَفْتِ عَن الوُجود؛ وهكذا سيَكونُ أَنَّني بالطَّريقةِ ذاتِها سأُظهِرُ لكلِّ مَن هُو مُستعدٌّ عَطفي الَّذي يَفوقُ الوصفَ وقُدرتي الإلهيَّة؛[٢] لَن أَرفضَكم لكنْ هَل ترَون كَم أَنَّ حُبّي لكُم يُرغِمُني أَنْ أَكونَ مُتَسامحًا؟ في هذه الأَيَّام أَنزلُ مَع الآبِ والابنِ معًا كشُهودٍ ثلاثة؛ اللهُ الآبُ روحٌ،[٣] بأَنَّه يُرسلُني أَنا، روحَ الحقِّ، [٤] لِكي أَكونَ معكم إلى الأَبد ولِكي أَقودَكم إلى الحقيقةِ الكامِلَة؛

إنَّ كلمةَ الله، النُّورَ والمخلِّصَ الَّذي كانَ مِنَ البَدءِ، الَّذي هُو الأَقرَبُ إلى قلبِ الآب، قد شَهدَ وعرَّفَكم بالآب؛ لقد اشتُريتُم ودُفِعَ ثمنُكم بِدَمِه هُو بالذَّات؛ أَما قَرأْتُم أَنَّ كلمةَ الله حَيَّةٌ وفاعِلةٌ وتَشهدُ على الأَرضِ مِثلَما أَنا والآبُ نَشهَد؟ إنَّ القُدُّوسَ الَّذي اشتَرى كنيستَه بِدَمِه بالذَّات[٥] يَشهَدُ بِدَمِه وأَنا، روحُ الحقِّ القُدُّوس، الَّذي يَقودُكم إلى الحقيقَةِ الكامِلَة[٦] أَشهدُ بالماء؛[٧]

إذًا، نحن ثلاثةُ شُهودٍ ونحن الثَّلاثَة نَتوافَقُ بما أَنَّنا إلهٌ واحِدٌ،[٨] بإرادةٍ واحِدةٍ، وبقدرةٍ واحِدةٍ وبسُلطانٍ واحد؛ أَيَّة صورةٍ، أَيَّتُها الخليقة، اخترَعتم عنّي وأَنتم بعد لا تَعرفوني؟ ... ومع ذلك لم أَكْفُفْ أَبدًا عَن الشَّهادة؛ إنّي لم أَختبِئْ أَبدًا ....[٩]

يا نورَ الجَمالِ الفائق الوصفِ،
كانتْ عَيناكَ الإلهيَّتان ناعِمتَين وُمبتَسمتَين؛
اِبتسمتَ لي ووجدتُ نَفْسي
أَردُّ لكَ الابتسامَة؛
وجهُكَ، أَيُّها القُدُّوسُ،

---

[١] الرُّوزنامة الأُرثوذُكسية.

[٢] الرُّوح القُدس يتكلَّمُ الآن مع العالَمِ أَجمَع.

[٣] يوحنَّا ٤: ٢٤. والقدّيس بولس أَيضًا في ١ كورنتس ١٥: ٤٥ يتكلَّمُ عَن المسيح بِصِفتِه "الرُّوح المُعطي- الحَياة". الصِّفة "الرُّوح" في المَعنى الكِتابي لا تُحدِّدُ طبيعةَ الله بِقَدر ما تَصفُ نَشاطَه المُعطي- الحَياة. اللهُ روحٌ في أَنَّه يُعطي الرُوحَ.

[٤] يوحنَّا ١٤: ١٧.

[٥] بالتَّضحيَةِ حَصَلنا على الحياةِ الأَبديَّة.

[٦] في يوحنَّا ١٦: ١٢-١٣ يقولُ يسوع لِتلاميذِه: "ما زالَ لديَّ أُمورٌ كثيرَة أَقولُها لكُم لكنَّها ستَكونُ كثيرةً جدًّا الآن؛ لكنْ حين يأتي روحُ الحقِّ سيَقودُكم إلى الحقيقةِ الكامِلة ..." مِنَ الخَطأ التَّكلُّمُ عَن نِهايةٍ لِلوَحي والتَّعاملُ معه كمُستودَعِ جُمَلٍ. الله فاعِلٌ وحَيٌّ وسيُتابعُ إظهارَ ذاتِه بالرُّوحِ القُدُّوس، غيرَ متوقِّفٍ عَن عَملِ هذا. عندما نَقولُ في اللُّغةِ اللَّاتينيَّة: "كومبليري" 'complere'، فهذا يَعني أَنَّ المسيحَ هُو وحْيُ اللهِ التَّامُّ، والكامِلُ؛ وليس أَنَّه سيُوقِفُ الكَشفَ عَن ذاتِه للبَشَر. الكتابُ المُقدَّس هو شَهادَةُ يسوع المسيح السَّرديَّة. وليس كلمةَ اللهِ الأَخيرة.

[٧] بالعِماد.

[٨] في وَحدةِ الجَوهر.

[٩] في هذه اللَّحظَة، رأَيتُ وجهًا يَفيضُ بالنُّور، أَجمَل مِن أَجمَلِ ملاكٍ. إنَّ ذلك الَّذي بِلا شكلٍ اتَّخذَ شكلًا؛ في رؤيةِ الرُّوح القُدُّوس هذه، الَّذي أَرادَ بدافِعِ حُبِّه غيرِ المَحدود أَنْ يُظهِرَ ذاتَه، هديَّة غير مستحقَّةٍ نسبةً إلى كائنٍ غير جَديرٍ مِثلي، قد تركَ قلبي مُبتهِجًا؛ كلّ مَرَّةٍ تَعودُ لي ذِكرى هذه الرُّؤيا، يَبتهجُ قلبي مُجدَّدًا. لا يُمكنُ أَنْ تَضمحلَّ مِن ذاكرتي؛ رؤيةُ وجهِه القُدُّوس هذه ستَبقى معي إلى الأَبد.

كانَ يَحوي سِحرًا مَلائكيًّا؛
وجهُكَ القُدُّوس،
المُشِعُّ حُبًّا وطَهارةً
كانَ قريبًا جدًّا مِن وجهي؛

لَمْ أَكنْ حَتَّى في تأَمُّلٍ عَميقٍ
عندما فاجَأتَني
بالظُّهورِ لي؛

مع أَنَّ وجهَه كانَ
كلُّه رائعًا، لكنَّ عَينَيه
هما اللَّتان لَفتَتا انتِباهي،
تارِكَتاني بِرهبةٍ وإعجابٍ

إنَّ حُبَّ نَظرتِكَ الَّتي تَنظرُ إليَّ
بحنانٍ فائِق الوصفِ
كانَ كنجمتَين مُتَلألئتَين، كانتْ عَيناكَ
كبَحرٍ فَيروزِيٍّ شَفَّافٍ
ممتَلِئٍ بالسَّكينَة؛
ماذا أَقدرُ أَنا، الدُّودَةُ المسكينَةُ، أَنْ أَقولَ؟

عَيناكَ الإلهيَّتان، رَبِّي،
هما كليتورجيا، كمحيط من الحُبّ،
كفردَوسٍ وكَنارٍ مُلتَهمَةٍ
للَّتي مِن دونِ استِحقاقٍ
قد سُمِحَ لها أَنْ تتأَمَّلَهما ...

كَم أَنتِ مُبارَكة، أَنتِ الَّتي فَتحتُ أُذُنَيكِ، عَسى أَنَّ طُرقَكِ تبقى مُستقيمَةً في حِكمتِنا لِكيما تَتمَكَّني مِن عَملِ مشيئَتِنا الإلهيَّة؛

اِتَّكِلي علَيَّ، يا حبيبتي، لأَنَّني سأَجلبُ عددًا قَدْرَ الإمكانِ في اتِّحادٍ مَع وحدانيَّتِنا وسأَملأُهم نورًا لِكَيما يمتَلِئوا بالملءِ التَّامِّ مِن أُلوهيَّتِنا الثَّالوثيَّة؛

– تعالَوا وتعلَّموا: في الشَّدائِد أَكونُ دائمًا مَعكم؛ أَنا مُعَزّيكم وحيثُما يَكونُ يأسٌ، أَنا أُعَزّي وأَشْفي؛ أَنا مُعطي الحياة وبِقُبلَتي العِماديَّة، أَنفخُ عَليكم، أُجدِّدُكم؛ أُجدِّدُكم لِكيما مُيُولُكم الطَّبيعيَّة الَّتي هِي مخالِفةٌ جدًّا لله والَّتي هِي بشريَّةٌ جدًّا ودُنيَويَّةٌ، وتقودُكم إلى المَوت، يمكِن أَنْ تَتبدَّلَ وتتأَلَّهَ بأُلوهيَّتي وبِنُبْلي وتصير كتِلكَ الَّتي لِلملائِكة والقِدّيسين؛

إنَّني أُحاولُ أَنْ أَجذبَكم جميعًا إلى اتِّحادٍ بَنَويٍّ مِن الحُبِّ الإلهيِّ مع الآبِ والابنِ ومَعي لِكيما تَتَحرَّكوا أَنتم فينا ونَتحرَّكَ نحنُ فيكم؛

أَقدرُ أَنْ أُبدِّلَ عُقولَكم المحبوسَة وأَنْ أُحرِّرَها لِكيما تكونَ أَفكارُكم وأَقوالُكم على الأُمورِ الرُّوحيَّةِ فقط؛ لذلك لا تقولوا: "أَنا محكومٌ علَيَّ بقُبلةِ الموتِ العِماديَّة مِن إبليس"؛ كلَّا! ليس إذا أَتيتُم إليَّ الآن؛ أَنا التِّرياقُ لقُبلةِ إبليس المُميتَة؛ أَنا التِّرياقُ لِلمَوتِ ذاتِه ... صَحيحٌ أَنَّ جسدَكم مِن دوني مَيتٌ، لكنْ مَعي يَكونُ جسدُكم حَيًّا وفيَّ ومِن خِلالي تُعَدُّون كابِنٍ لله؛ لهذا يَنبَغي عَليكم أَنْ تَسمَحوا لي أَنْ أَملكَ في قُلوبِكم وأَجعلَكم أَبناءَ اللهِ العَلِيِّ وبَناتِه؛

يَقولُ الكتاب:[1] "طوبى لأَنقياءِ القَلبِ: إنَّهم سيُعايِنون الله:" لِكيما تُعايِنوا الله، وتعترِفوا بِه كأَبٍ لكُم يَنبَغي أَنْ تولَدوا مِنّي أَنا، الرُّوح القُدس، بالنِّعمَة؛ وإلَّا كيفَ تُعايِنون الله؟ هل سَبقَ أَنْ رأَى طفلٌ، قَبل أَنْ يولَدَ، أَباه؟ ليس قبلَ أَنْ يولَدَ يمكنُ أَنْ يَرى أَباه؛ وهكذا تكونُ وِلادتُكم الرُّوحيَّةُ مِنّي؛ الجسدُ جسدٌ ولَه رؤيةٌ جسديَّة؛ لكنَّ الَّذي يولَدُ مِنَ الرُّوحِ يُعطى رؤيَةً لله تُمَكِّنُه مِن بُلوغِه، والاعترافِ بِه والنَّفاذِ إلى عُمقِه؛

لِذا تعالَوا وتقدَّموا بِخطوتِكم، تقَدَّموا، وسأَحملُكم على جَناحَيَّ لِلتَّحليقِ في السَّماوات وجَلبِكم إلى مكانِ تَبَنِّينا، حيثُ جميعُ قِدّيسيّ، الممسوحين بِنا نحن الثُّلاثيِّي التَّقديس؛ أَلَمْ تَعرفوا أَنَّكم أَنتم أَيضًا لكُم مكانٌ مخصَّصٌ بَينهم؟

كونوا واثِقين وتعالَوا إليَّ ومِن متمردٍ أُبدِّلُكم إلى كائنٍ

[1] متَّى ٥: ٨.

مُستَقيمٍ، قائدٍ نَفْسَكم إلى التَّقديس حينئذٍ لَن يَعودَ للخطيئَةِ مِن سُلطةٍ عليكم؛ تُشبهُ الخطيئَةُ سيِّدًا شِرّيرًا فيكم ويَنبغي عَليكم أَلّا تُعطوا ذلك السَّيِّدَ أَيَّةَ فرصَةٍ في أَيَّةِ لحظةٍ لِيَتسلَّطَ عَليكم؛ لكنّي أنا، اليَنبوعُ لكلِّ ما هو خَيرٌ أَقدرُ أَنْ أَغلبَ سيِّدَكم الشِّرّيرَ الَّذي هو الخطيئة، لأَنَّ شَريعَتي هي شَريعةُ الصَّلاحِ والحياة، غالِبَةً مُيُولَكم الشِّريرَة كلَّها؛

تعالَوا وجِدوني في بَساطةِ القَلب وثَبِّتوا قلبَكم علَيَّ؛ لا تأتوا إليَّ بِعدَمِ ثِقَةٍ ولا بِتأَلُّقِ خطابٍ دُنيَويٍّ؛ لا تقتَرِبوا مِنّي بِزَهْوٍ، أَو بِرَذيلةٍ أَو بِخِداعٍ، لا أَحَد يأتي بهذه الطَّريقَة يَحصُل علَيَّ أَو يَراني أَبدًا، لكنَّ النُّفوسَ الَّتي تَسيرُ في نورِ النَّدامَةِ والبَراءَة لَن تُحرَمَ مِن حُضوري؛ سأَطيرُ إليهم مِن مجْدي بِنورٍ مُتأَلِّقٍ، يَتبعُني عَددٌ غَفيرٌ مِنَ الملائكةِ مِن أَجلِ شِفائِهم، مجدِّدينَهم وجاعِلين مِنهم روحًا واحِدًا مَع روحي مِن أَجلِ أَنْ يَرِثوا ملَكوتي؛ الجسدُ والدَّمُ لا يَقدِران أَنْ يَرِثا ملكوتي، لأَنَّ ما هُو فانٍ لا يَقدِرُ أَنْ يَرِثَ ما يَدومُ إلى الأَبد؛

حينئذٍ مِن أَجلِ إفهامِكم مَن هو الوَحيد، الله الثَّالوثي، ومَع ذلك واحِدٌ في وَحدةِ الجَوهَر، سأَشفي ذَنبَكم، مُنْسابًا فيكم كنَهرٍ، مُنعِشًا جَفافَكم وعُقمَكم؛ لا أَحد جَديرٌ أَنْ يُعايِنَ الله، بالفِعل، لَو كانَ أَيُّ شخصٍ كاملًا بَينكم، إذا نَقصتْهُ الحِكمَة والنُّور الآتي مِنّي، سَيُعَدُّ أَيضًا لا شيء؛

إنَّ أَعماقَ اللهِ هي ثَروةٌ ليستْ مِن هذا العالَم، واحتِواءَها مِن دوني مُستحيلٌ؛ والنَّفاذَ إلى دوافِع الله أَو فَهمَ أَساليبِه مِن دوني، مُستحيلٌ، لكنَّكم إذا سَمحتُم لي أَنْ أَكونَ مَعروفًا في وعْيِكُم، نافِذًا في ذكائِكم، فسَأَصوغُكم فيَّ لِتَكونوا حقًّا مُسِرّينَ لَنا؛ إنَّ استِسلامَكم لي هُو الطَّريقَةُ الوَحيدَةُ الَّتي بها أُبدِّلُ فِكرَكم مِن أَجلِ أَنْ يَكونَ لكم فِكْر المسيح، مُكتَشِفين إرادتَنا وعارِفين ما هُو صالِحٌ وما الَّذي نُريدُ وما هو العَملُ الكامِلُ لِتَعمَلوه؛ لِذا لا تَسمحوا لجسدِكم[1] أَنْ يَحتَجَّ ....

مَع أَنَّني أَبْدو مَحْجوبًا عَنِ العَين وصَعبَ الإدراكِ، وغَيرَ مَرئيٍّ على الإطلاق، فإنّي أَجعلُ نَفْسي مَرئيًّا بِوُضوحٍ تامٍّ؛ أَنطقُ بِكلماتِ حِكمَةٍ وكصَديقٍ يُسلمُ ذاتَه لِصَديقٍ أُسلِّمُكم أَسراري، ولا أُخَبِّئُ أَيَّ سِرٍّ عَنكم؛ أُقابِلُكم، وأَنا، مَن لا شكلَ لي، أَتَّخِذُ شكلًا في روحِكم؛[2]

آه، يا فاسولا، إنّي انعِكاسُ النُّورِ الأَزليِّ بالتَّمام وكمِرآةٍ صافيَةٍ يَتجسَّمُ بَهائي في الخليقَةِ كلِّها؛ ها أَنا هُنا الآن، وصرتُ قابلًا لأَنْ تَعرفيني بهذه الطَّريقَةِ أَيضًا،[3] ومع ذلك مِن دون أَنْ أَفقدَ سُمُوِّي؛ أنا أَملأُكِ مِن معرفتي، ولَو أَنَّ هذا الفَيضَ مِنَ النُّورِ السَّامي الَّذي أَسكبُه فيكِ يَتَخطَّى حدَّ ما يمكنُكِ احتِواؤه،[4] ومع ذلك، أُقدِّمُ، كلَّ كُنوزِ ملكوتِنا مِن أَجلِ تَزيينِ ليس نَفْسَكِ وحَسب، بَل نُفوسَ الآخَرين أَيضًا؛

إنّي بالفِعل، لأُولئك الَّذين يحِبُّونَني، مُشِعٌّ أَكثر مِنَ الشَّمسِ، وأَفوقُ بهاءً كلَّ الكَوكبات مجتَمِعةً، وكما أَسمو، أَقدِرُ أَنْ أَملأَ الأَشياءَ كلَّها مِن إشْراقي مِن دون أَنْ أَكونَ ضمنَ حُدودِها؛ وبِهذه الطَّريقَةِ أَنشرُ نُوري في نَفْسِكم، آمِرًا كلَّ ما في داخِلِكم أَنْ يكونَ صالحًا لِكيما أَنتم، بِدَوركِم تعكِسوا صَلاحي وتَنْموا في الفَضيلَة؛

---

[1] هنا يَعني الرُّوحانيَّة البَشريَّة.

[2] في هذه اللَّحظَة، ظهرتْ لي الرُّؤيا ذاتُها مجدَّدًا، رؤيا وجهِ الرُّوح القُدس المَغمورَة بِنورٍ لا يوصَفُ.

[3] بالظُّهور وتَبْيانِ وجهِه لي.

[4] بكلماتٍ أُخرى، فَوق حدِّ اسْتيعابي.

٢١ حزيران، ١٩٩٨

(تابع.)
آه، إنَّ فرَحي الآن عظيمٌ،
أَنتَ تملأُ نَفْسي
ليس فقط بِنُورِكَ الفائِق
بَل بالفَرحِ أَيضًا.

أَجل، يا حبيبتي، إنَّ غِنايَ هو أَيضًا فرَحٌ؛

أَنتَ تَعزيَتي
في أَوقاتِ القَلق، في أَوقاتِ الأَلَمِ؛
أَنتَ تُواسي نَفْسي، أَيُّها الكامِل؛
فأَنتَ قادرٌ أَنْ تُساعِدَ نَفْسي
بحنانِكَ المُحِبّ.

يا عَرشًا مجيدًا، يا إلهي،
السَّامي منذُ الأَزل،
تعالَ اقْتَلِعْ كلَّ شرٍّ
مِن داخِل مقدسِكَ
وأَرِني تحنُّنًا،
أَرِني مُحَيَّاكَ القُدُّوس ....

إنَّ عطفي يَصحَبُكِ، يا بُنيَّتي الضَّعيفَة؛ لقد كشفتُ لكِ ولآخَرين فِكرَ المسيح، بينما المسيحُ كشفَ لكم فِكرَ الآب؛ لا تَشُكّي بِقُدرتي؛ لا تَشُكّي بحظوتي الَّتي أَنعمتُ بها عليكِ لِكي تستَطيعي أَنْ تسمَعيني، وتفهَميني وهذه المرَّة لِتَنظُري إليَّ؛ لقد أَفرغتُكِ بنِعمَتي وملأتُكِ مِن ذاتي؛ اِفرَحي إذًا، أُريدُكِ فرِحَةً دائمًا، لأَنَّ السَّماءَ مَوطِنُكِ؛

لقد أَشبعتُكِ، يا فاسولا، طَوالَ هذه السِّنين كلِّها، مِن نَغمِ صَوتي، أَوَّلًا في قلبِكِ وفي فكرِكِ، ثمَّ منحتُكِ الآن حظوةً أُخرى غَير مُستحَقَّةٍ وهي: النَّظر إليَّ في هذا الإعلانِ الوَحيد؛ أَنا مُساعِدُكِ وكذلك الآبُ والمسيح؛ لقد تأَمَّلتِ الآن ذلك الَّذي يحتَوي الكائناتِ كلَّها؛

يجبُ أَلَّا تَتعجَّبي عندما يَظلُّ العالَمُ أَصَمًّا عَن نِدائي، وعندما يَسمعُ لكنَّه لا يَفهَم؛ فما دامَ الشِّرّيرُ يَسودُ عليهم، وهُم مُتعَلِّقون بهذا العالَمِ العابِر، سأَظلُّ مَجهولًا نِسبةً إليهم؛

أَنا يَنبوعُ الوَحدَةِ المسيحِيَّة الدَّاخِلي، وفيَّ أَنا يَجبُ أَن تضَعوا آمالَكم ووحدَتَكم؛ فأَنا يَنبُوعُ الرَّجاءِ، والإيمانِ والمحبَّة؛ إنّي غَنيٌّ بِلا حدٍّ، وأَتمجَّدُ بمَجدي؛ أَنا الرُّوحُ المُحْيِي لِلابْنِ القائِمِ مِنَ المَوتِ والنَّفَسُ المُحْيي لأَجسادِكم المائِتَة؛ وهكذا أَنتِ الَّتي تعيشين مِن أَجلِنا، ستُحيِيكِ قُدرتي الإلهيَّة لِيَكونَ مصيرُكِ المجد؛ لا أُقيمُكِ وحَسب، بَل أُعطيكِ أَيضًا طَريقًا حُرًّا لِدُخولِ مجدِنا، فَتَصيري ابنَتَنا بالتَّبَنّي ووريثةً لمَلَكوتِنا؛

قلتُ لكِ إنَّني يَنبوعُ الرَّجاءِ لأَنَّكِ، إذا قَبِلتِني كمُساعِدِك، فإنَّكِ تقْبَلين الرَّجاءَ وأَنا الَّذي أَعرفُ كيفَ أُعبِّرُ عَن التِماسِك، سأُعبِّرُ عنه بِكلماتِ حِكمَةٍ ووِفقًا لِفكرِنا، بِطريقَةٍ تُسِرُّنا؛ أَنا رَجاؤكِ، إذْ جعلتُ مَسكني فيكِ؛ لِذا اكتَفي بِالرَّجاءِ بِأَنّي سأُخلِّصُكِ وأُقيمُكِ؛

تمتَّعي بالحريَّةِ الَّتي أَهبُكِ وامتَلِكيني كما أَنَّني أَمتلِكُكِ، حينئذٍ، فقط حينئذ يَبدأُ ملْكي فيكِ .... يَبدأُ حين تَصيرُ نَفْسُكِ جميلةً كعَروسٍ مُزيَّنةٍ لِزَوجِها في ثَوبِها الزِّفافي؛ حينئذٍ ستُدرِكين والدَّمعُ في عَينَيكِ أَنَّكِ لم تُخلَقي لِتَبقي عازِبةً لكنْ لأَنَّكِ كنتِ خطيبتي وأَنا، الرُّوح القُدس، خطيبَكِ، إنَّ عروسَ الخليقَةِ كلِّها سيُقدِّسُ نَفْسَكِ في مُعانقتي وفي سَخائي الملَكيّ؛

هل نَسيتِ، يا حبيبتي، كيف كانتْ نَفْسُكِ في اللَّيل، لَيس قَبل زفافِنا بوقتٍ طَويلٍ، تَشتاقُ إليَّ وكيف كانتْ روحُكِ أَيضًا تَلتَمِسُني؟ أَترَين الآن كَم أَنَّ حُبّي لَذيذٌ؟ أَتَرَين كَيف أَنَّ قداسَتَنا الثَّالوثيَّة وحنانَنا يَنتشِران كعَبيرٍ عَذبٍ شامِلَيْنِ الكَونَ، ومُعَطِّرانه؟ إنَّ جميعَ النُّفوسِ الَّتي اتَّحدتُ بها تصيرُ عرائسَ، لأَنَّنا في حَميميَّتِنا نجذِبُها إلينا لِكي نَصيرَ عروسَها في كلِّ يومٍ مِن حياتِها؛ وهي، شَغوفَةٌ بحبِّنا، تُلقي بِذاتِها طَوعًا فينا وبالكامِل لِتَتذَوَّقَ مِلءَ حُبِّنا

الإلهيّ بحيثُ إنَّها تَصيرُ واحِدًا مَعنا....

والآن، يا نَفْسي الأَغلى، اِستَريحي فيَّ وظَلِّي انتِصاري؛[1] معًا مَع الآبِ والابْنِ، أَقولُ لكِ: أَحِبّي الإلهَ الوَحيدَ الثَّالوثيَّ بكُلِّ قلبِكِ، وبكلِّ نَفْسِك وبكلِّ فكرِك؛ نحن نُباركُكِ لأَجلِ تَكريسِ وقتِكِ لَنا ولأَجلِ خِدمتِنا؛

٢٢ حزيران، ١٩٩٨

(تابع.)

تعالَي يا ابنَتي .... أَنا ينبوعُ القُوَّةِ الدَّاخليَّة فيكِ الَّذي دَوَّى أَعذبَ أَنغامِهِ المغَنَّاة لكِ في كلِّ أُمَّةٍ؛

أَما كتبتُ لكِ، يا حمامَتي، آلافًا مِن صَفحاتِ الحُبِّ، والمَشُورةِ والمعرفَة، لِكَي تكوني قادِرةً على تَبْيانِ الحقيقَةِ في هذا الجيلِ المُفتَقِر؟ أَما ملأتُكِ، يا عَروسي، بالكلماتِ الصَّحيحَة لِتُجيبي أُولئك الَّذين يَسأَلونكِ؟ إنَّكِ مِنّي تتنفَّسين، وقد استَحمَمْتِ بِنوري؛ إنَّكِ فيَّ تَتحرَّكين وتكونين[2] مِن دون أَنْ تَكفّي أَبدًا عَن الوُجود؛ لأَنَّ جَلالتي تَعلو عَن الأَرضِ والسَّماءِ وكلِّ ما فيهما؛

حينئذٍ، يَنسابُ مِن فَمي، المُمتَلِئ نِعمةً، الغِنى والشَّرف، مُغْنِيًا جميعَ الَّذين يحبُّونَني؛ مُغنِيًا إيَّاهم لِيَعرفونا ثالوثًا، ومَع ذلك واحِدًا في وحدَةِ الجَوهر؛ ومُعلِّمَهم الحقائِقَ السَّماويَّة بِحنانٍ، رافِعًا روحَهم لِيَدورَ فقط حَولَ الحقائِقِ السَّماويَّة؛

هذا أَنا الَّذي خَلقتُ أَعمقَ كيانِكِ ووضعتُكِ في رَحمِ أُمِّكِ؛ – وبينما كنتُ أُراقِبُ يَوميًّا، مُنتَشِيًا مِن البهجَةِ، عِظامَكِ تتَّخذُ شكلًا، وتتَشكَّلُ في السِّرِّ، كنتُ قد بدأتُ أَحتفِل بخُطوبتِنا؛ أَقولُ لكِ، إنْ وجدتُ روحَكِ مُتشوِّقةً وعَطشى لمعرفَتي، أَنا، الَّذي، كنتُ منذُ مَولدِكِ مُتشوِّقًا جدًّا لامتِلاكِكِ وللاقتِرانِ بكِ، أَطيرُ إليكِ عند دَعوتِكِ الأُولى وأَسِمُكِ على جَبهتِكِ بقُبلَتي العِماديَّةِ المضطَرِمَة؛ علامة سماويَّة لاحتفالِنا الزِّفافي؛ ثمَّ، أُتَوِّجُك يا حبيبتي، بإكليلٍ مِن أَزكى الأَزهار؛ كلّ بَتَلَةٍ مِن بَتَلاتِها تُمَثِّلُ فَضيلةً؛

أَنا البابُ الَّذي مِن خِلالِه تَدخلُ الفضائِل؛ وكما ضَمَنَتْ كلمتي، سأُنعِشُ حبَّكِ للانجيل بحيثُ إنَّ تَلهُّفَكِ لِنَشرِ إنجيلِ السَّلامِ يُضاهي تَلهُّفَ الرُّسُلِ الأَوائِل؛ وفي كلِّ مكانٍ تذهَبين إليه، ستَتركين خَلفَكِ رائِحَتي، مُعطِّرةً أُمَّةً تِلو أُمَّةٍ، لأَنني سأَكونُ دائمًا مَعكِ؛

سأُميِّزُكِ مِن أَجلِ أَنْ تَنْمي بحبِّكِ ليس مِن أَجلِنا وحَسب، بل أَيضًا مِن أَجلِ إخوتِكِ وأَخواتِكِ، لكيما تُنشِدي لنا المزمورَ:[3] "ما أَحسنَ، وما أَبهجَ أَنْ يُقيمَ الكلُّ معًا كإخوةٍ ..."

سأَصيرُ مُساعدَكِ الشَّخصيَّ ورفيقَكِ وأَيضًا عائلتَكِ، وأَخاكِ، وأُختَكِ؛ سأَصيرُ حامِلَكِ؛[4] سأَصيرُ آمينَكِ للآمين[5] ونشيدَكِ لذلك الَّذي يُرتِّلُ لكِ الآن .... سأَكشِفُ لكِ، يا عَروسي، ما لا يَقدرُ اللَّحمُ والدَّمُ أَبدًا أَنْ يَكشِفاه لكِ: سأَكشِفُ لكِ أَعمقَ جزءٍ مِن قلبِكِ وأَعماقَ اللهِ وفِكرَهُ أَيضًا؛

سأُبَيِّنُ حظوتي بِلُطفٍ بأَنْ أَزدادَ فيكِ بينما أُنقِصُكِ؛ سيَستَفيقُ فيكِ الفَجرُ بينما يموتُ فيكِ اللَّيلُ؛

أَنا نورُ نَفْسِكِ وبَهيٌّ كمَجيءِ المسيحِ الثَّاني، سأُشرِقُ فيكِ وأُدشِّنُ مع جميعِ ملائكتي وقدّيسيَّ اتّحادَ حبِّنا الإلهيّ؛ سنَحتفِلُ بِزفافِنا ....

فيَّ أَنا، تَستَمتِعين بالحريَّة؛ ومِن دوني، تَظلُّ نَفْسُكِ

[1] لأَنَّ الرُّوحَ القُدس ظفرَ بي.

[2] هذا يعني أَنَّكِ: "مَوجودة".

[3] مزمور ١٣٣: ١.

[4] حامِل ومُوزِّع مَواهِب مُختلفَة.

[5] أَي: "آمينك للأَمين والصَّادق"؛ اسم يُعطى لله.

أَسيرةً وتقعُ في حَبائِلِ الشِّرّير الَّذي يَسجُنُكِ؛ لِذا لا تَنظُري إلى أَحدٍ، يا حُبّي، غَير إلهِكِ، المثلَّث التَّقديس؛ لا تبتَهِجي بأَحدٍ على الأَرضِ إلَّا بالَّذي أَرضَعكِ الحياةَ مِن يَنابيعِهِ؛ لا يُسقِمْكِ حُبٌّ مِن أَجلِ أَحدٍ على الأَرضِ سِوى لِملكِ الملوك، الأَوَّل والآخِر ولِبَيتِه؛

وأَنتِ، يا فاسيليكي، الَّتي وضعتُ عَليها نَفْسي[1] والَّتي ضَمَمْتِني إلى وجنتِكِ بِمنتهى الحنانِ وبِعَطفٍ كبيرٍ كعُربونِ حبٍّ، هاتِفَةً: "وجدتُ مَن يحبُّه قلبي!" وضَمَمْتِني وثَبَّتِني إلى خدِّكِ، ولَم تترَكيني أَذهب، لكنَّني أَنا أَيضًا وجدتُ شَتلاتِ تَوابِلي، رَوابط مُعطَّرةً بعُذوبةٍ؛

قلتُ إنَّني "سأُعطيكِ هبةَ حُبّي،"؛ ثُمَّ قَطرتْ كلماتي في أُذنِكِ، كقَطراتِ مرٍّ خالِص فاتحةً إيَّاها لِتَتمكَّنَ مِن سَماعِ رغباتي؛ "أَنا حياتُكِ؛ دَعيني أُرشدكِ بالنِّعمَة، مِن الآن فصاعِدًا؛ ولتَكُنْ شفتاكِ كالزَّنابِق[2] مُقطِّرَةً المُرَّ الخالِص؛ لا تَكُفِّي عَن الجِهاد، فسأَكونُ معكِ؛ اِحملي صَليبَ المسيح وكوني شَغوفةً بحبِّهِ وسأَكونُ معكِ؛ ضَعي إيمانَكِ في الله ومجِّدي اسمَ الآب؛ شَجِّعي جيلَكِ للوُصولِ إلى معرفةِ الآب؛ قولي لهم إنَّه أَبٌ لطيفٌ وإلهُ تَعزيةٍ؛ أُنشري معرفتَه وسأَكونُ معكِ؛ قولي لِهذا الجيل إنَّ اسمَ الآمين يملأُ الكَونَ بأَسْرِه بأَفخَر عطرٍ، وبأَرَقّ عَبيرٍ؛ كوني كغَزالٍ وكوني حَثيثةً باجْتِيازِ الأَودِيَة، عابِرةً الوِدْيان بِكلمتِنا؛ وسأَكونُ معكِ؛ كوني كزنبقَةٍ، بِنَقاءِ نَواياكِ، مُقطِّرَةً مُرًّا خالِصًا على الكنيسةِ الَّتي اشتَراها المسيحُ بِدمِه؛ فَلْنَقُلْ يومًا ما: ما أَطيبَ رائحةَ عطرِكِ، أَطيبَ منَ التَّوابِلِ الأُخرى كلِّها وسأَكونُ معكِ وأُتابِعُ نَشْرَ عَبيري فَوقَكِ، يا حديقتي، لِنَشرِ عطرِكِ العذب في الجهاتِ كافَّةً؛ كوني مغروسَةً فيَّ وانْمي قَويَّةً بإيمانِكِ بقُوَّةِ قدرَتي، لكَيما تُدركي العَرضَ والطُّول، والعُلُوَّ والعُمْقَ، إلى أَنْ تبلُغي معرفةَ حبِّ الابْنِ، الَّذي يَفوقُ كلَّ معرفَةٍ، وتمتَلِئي بمِلْءِ اللهِ المُطلَق؛" هذا ما قلتُ لكِ ....

والآن، يا عَروسي، المقتَرِنَةَ بالمسيح والمكسُوةَ بِه، المزيَّنَةَ بِنُوري الفائِقِ الوَصفِ والمثَبَّتة كدُرَّةٍ مُلوكيَّةٍ فيَّ، تشَجَّعي، أَنا معكِ، رفيقكِ الحقيقي؛ يا عروسًا هشَّةً للعَلِيِّ وأَبِ الجميع الَّذي هو عروسٌ للجَميع، صُوني أَفكارَكِ حَولَ سُلطانِه وبهائِه وغَذِّي نَفْسَكِ مِن فمِه مُباشرةً واضِعةً فمَكِ على فمِه، لتَنالي عَظَمةَ كلمتِه؛ لأَنَّ انْسِيابَ كلمتِه أَعذَبُ مِنَ الكَوثَرِ؛

اِلْتَصِقي بِصدرِ عروسِكِ فتُضيئي في العالَمِ كنجمةٍ ساطِعةٍ لأَنَّكِ ستُقدِّمين للعالَمِ كلمةَ الحياة؛ إنَّ عَدْوَكِ، يا حبيبتي، لم يَنتَهِ، لكنَّني معكِ؛ مع أَنَّه لا تزالُ سِهامٌ مُحرِقَةٌ مُصوَّبةٌ نَحوكِ لأَنَّكِ تَلقَّيتِ مِنّي كلمةَ الله؛ كوني جَريئةً، لأَنَّني دِرعُكِ؛ داوِمي على نَشْرِ عَبيركِ العَذب، بِنَشْرِه في كلِّ أُمَّةٍ، مِن دون أَنْ تَنسي أَنَّني عاشِقُكِ العَذبُ، الرَّبُّ الإله، وأَنَّكِ أَنتِ، الَّتي خَلقتُكِ لهذا التَّدبير، عَروسي الَّتي تَنتَمي الآن إلى بَيتي الامبَراطوري؛

أَنا وَحْيُ[3] الابْنِ والابْنُ هو وحْيُ الآب؛ وبِحِكمتِنا الكامِلة أَنْعَمْنا على هذا الجيل والأَجيالِ القادِمَة، بإنْعاماتٍ مُتنوِّعةٍ كما لَم يَسبقْ لها مَثيلٌ في التَّاريخ؛ لقد أَقمتُ مِن أَجلِ خلاصِهم أَنبياءَ مِنْ أَجلِ مُساعدتِهم على فَهمِ مَشيئتِنا الإلهيَّة وبُلوغِ أَتمِّ معرفةٍ لها؛ لقد أَعطيتُكِ لهم بالكامِل لِنُصْحِهم عَبرَ هذا النَّشيد[4] ولمساعَدتِهم على فَهمِنا ومعرفتِنا وسلوكِ طريقِ الخلاصِ حيثُ يختبِئُ ملْءُ

[1] رؤيا في ٢٩ كانون الثَّاني ١٩٨٩. الرُّوح القُدس أَتى على شكلِ حمامة، في تلك الرُّؤيا. رَفرفَ فوق أُناسٍ كثيرين كانوا يَبسطون أَياديَهم، لكنَّه قرَّرَ أَنْ يطيرَ فَوقي وحَطَّ على يديَّ الممدودتَين، وعلى أَصابِعي. حينئذٍ ضَمَمْتُه على خَدِّي.

[2] تَعني: "لِتكُنْ أَقوالُكِ نَقيَّةً."

[3] يُمكنُ أَن تُفهَمَ ك "صورة" أَيضًا.

[4] الله يَعني، رسالتَه "الحياة الحقيقيَّة في الله".

النِّعَمِ كلِّها؛

إنَّ جميعَ الملائكةِ والقدّيسين يُعلِنون الآن بِصَوتٍ رَخيمٍ واحِدٍ:

"نَشكُرُكَ
أَيُّها الثَّالوثُ الأَقدس والمعبودُ،
الحكمَةُ الأَزليَّة،
لأَنَّكَ،
بِبحرٍ مِنَ الجُودِ فائقِ الوصفِ
زَوَّدتَ العالمَ بأَسْرِهِ
بِنَشيدِك نَشيدِ الرَّجاءِ والحُبِّ؛
كُتِبَ لكي يَقودَ كَثيرين
إلى الخَلاصِ الأَبَدي؛
وبِنِعمةٍ استِثنائيَّة،
هيَّأْتَ طريقًا،
مُعطَّرًا بِرائِحةٍ عذبةٍ
مِن عطرِكَ،
ومَفروشًا بِالياقوت،
لِكي يَتبعَهُ كلُّ إنسانٍ ويجِدَ
راحتَه الوافِرَة في الأَبديَّة؛
وبِلُطفِكَ الإلهي
أَوجَدتَ هذا الدَّواءَ
لشِفاءِ هذا الجيل؛

"يا يَنبوعَ الكَونِ،
يا ثالوثًا مَحبوبًا جِدًّا،
يا عروسًا مَعبودًا بكليَّته،
لقد زرتَ الأَرضَ مجدَّدًا،
لتُكلِّمَ أَولادَكَ
قلبًا لِقَلب،
ساكِبًا عليهم سَيْلًا مِن النِّعَمِ
مع مَعرفةٍ عنكَ
مُنيرةٍ وممسوحَةٍ بالزَّيت؛
أَنتَ، الأُلوهَةُ المنيرَةُ،
تَوقَّعتَ هذا العيدَ[1]
قبلَ الخلقِ بزَمنٍ طويلٍ؛
ذلك اليَوم عندما،
دَعوتَ خَليقتَكَ،
مُنعِمًا على أَحِبَّائِكَ،
مِن الأَدنى إلى الأَرفَع،
إلى يَومِ زفافٍ
مع أُلوهيَّتِكَ،
حيثُ في أَيَّامِ الاحتِفالِ هذه
سَتَتَشارَكُ مَعهم
في اتِّحادٍ حَميمٍ جِدًّا،
وقد رُصِّعوا فيكَ كجَوهَرةٍ مُلوكيَّةٍ،
وحيثُ سَتَتَحادَثُ
معهم في صَميمِ
قلبِهم؛

"في حَنانِ قلبِكَ
تَوَقَّعْتَ
أَنْ يَكونَ هذا الاتِّحادُ الإلهيُّ
عُذوبةً فقط،
لأَنَّكَ ستَقْضي
وقتَكَ مَعهم،
مُشارِكًا حَياتَهم بينما لا يَزالون عَلى الأَرضِ
كما تُشارِكُ بَهاءَكَ

[1] هِبة هذا الوَحي: "الحياة الحقيقيَّة في الله".

مع مَلائِكتِكَ؛

"فَلْتُؤَدَّ التَّسابيحُ والشُّكرُ
للثَّالوثِ المعْبودِ
مِن أَجلِ رَيِّ مَشاتِلِ أَزهارِهِ،[١]
ومِن أَجلِ إرسالِ نورِهِ في كلِّ مَكانٍ؛
نُقدِّمُ الشُّكرانَ لكَ، يا الله،
بينما نحن نُخبِرُ بِعجائبِكَ؛

"مِن أَجلِ أَنْ تَبلُغَ
عُمقَ الضُّعفِ البَشريِّ السَّحيقِ،
تَركتَ عَرشَكَ
ووضعتَ تاجَكَ الملوكِيَّ جانِبًا،[٢]
مِن أَجلِ تَزيينِ خَلقِكَ
بِفَيضٍ مِن حبِّكَ الإلهي؛
حينئذٍ، مُنْتَشِيًا
بحبِّكَ لهم،
أَعطَيتَ روحَكَ القُدُّوسَ
الَّذي سيَجذبُهم
إلى داخِلِ غُرفتِكَ الزِّفافيَّةِ[٣]
وعلى سَريرِكَ الزَّواجيِّ،[٤]
لِكي يَتَّحِدوا بكِ
تلقائيًّا؛

"أَيُّها الثَّالوثُ القُدُّوس،
يا كنزَ القِدّيسين
والملائكَة؛
عندما سيَتَمجَّدُ خلقُكَ
بالحبِّ الإلهي،
سيَهتفون إليكَ:
"كيرياليسون، كيرياليسون ..."
بينما
تَهمِسُ في آذانِهم:
"لأَنَّكم حَضَنتُم البُرودَةَ،
وَجدتُم إحياءً روحيًّا
في مُعانَقتي؛"

"يا مُعطي الحَياة
ومُوزِّعَ العطايا النَّفيسة جِدًّا،
لقد دَعوتَ، في حنانِكَ،
الفُقراءَ
كما الأَغنِياءَ
لِكي يجتَمعوا حَولَ مائدتِكَ الملكيَّة،
مُقدِّمًا لهم وليمةً فاخِرَةً؛

"المجدُ للهِ العَلِيِّ،
يَنبوعِ المباهِجِ الفائقَةِ الوصفِ،
النَّبعِ الَّذي يجعلُ الحدائقَ خَصيبَةً،[٥]
بئرِ الماءِ الحَيِّ،
سَيلِ الحُبِّ المخْلِص
المُتَدفِّقِ مِن قلبِكَ،
يا محبَّ البَشَرِ،
عروسَ خَلقِكَ،

---

[١] تَعني: نُفوسَنا.

[٢] عبارة تَعني أَنَّ: الله نزلَ لِيَبلغَ مُستوى شعبِه الواهِن.

[٣] الحميميَّة.

[٤] التِئامٌ إلهيٌّ في حُبِّ الله.

[٥] الحدائق الخَصيبة تُمثِّلُ: "النُّفوس الَّتي تَتطوَّرُ روحيًّا".

نحنُ نَعبدُكَ
ونُسبّحُ اسمَكَ القُدُّوسَ
المثلَّث التَّقديس؛
آمين؛"

نَعم، يا فاسولا، السَّماءُ بأَسْرِها تَبتهجُ إذْ إنَّنا في تَواضُعِنا العَطوفِ أَشفَقْنا على هذا الجيل؛ لقد قالَ المسيح: "إذا أَحبَّني أَحدٌ، يحفَظ كلمَتي، وأَبي يحبُّه؛ ونأتي إليه ونجعَل سُكنانا مَعه؛"[١] وهذا ما نفعلُه ....

أَيُّها الزَّرعُ السَّعيد![٢] إذا زُرِعْتُم فيَّ، سيَكونُ حصادُكم الفردَوس؛ وإذا نَمَوْتُم فيَّ، تتفتَّحون وأَزهارُكم الرَّبيعيَّة، ستُعطِّرُ الأَرضَ، بما أَنَّها أَزهرَتْ في الرَّبيعِ نَفْسِه، والأَرض، وقد أَنعشَها عَبيرُكم الزَّكيُّ، ستَتفوَّهُ بِكلمتِها الأُولى: "أَبتِ!" وستَخلُص؛

لقد ربحتَ لِذاتِكَ
قلبي العاصي هذا؛
في عَطفِكَ الفَيَّاض وفي حُبِّكَ،
ضَمَمْتَ
يَديَّ القذِرتَين في يدَيكَ
جاذِبًا إيَّايَ بِقُربِكَ وفِيكَ،
ونافِخًا حياةً جديدةً في نَفْسي؛
وبِقُبلةٍ عِماديَّةٍ،
أَنهيتَ عِصْياني؛

يا بهجَةَ نَفْسي الَّتي لا توصَفُ،
لقد زُرتَني،
غَير مُتَجَرِّئٍ، في البِدايةِ، أَنْ تُرِيَني
عِظمَ حُبِّكَ،
خِشيَةَ أَنْ يكونَ قلبي
أَصغرَ مِن أَنْ يحتَوِيَه؛

لقد امتَنَعتَ
عَن أَنْ تَكشِفَ لي
تأَجُّجَ حُبِّكَ كليًّا
خِشيَةَ أَنْ أَهربَ
مِن جَراءِ ضُعفي البَشَريِّ؛ لكِنْ حينئذٍ،
بِوَفرةِ حُبِّكَ،
اقتَرَبتَ بي ....

لقد اقتَرَبتَ بي، على الرّغمِ مِن
بُؤسي الشَّديد ومِن أَخطائي،
مُوحِّدًا إيَّايَ تمامًا بِقداستِكَ الثَّالوثيَّة؛
هذه الهِبَةُ المجَّانيَّةُ، الَّتي مَنحَتْها مَشيئَتُكَ،
مَنحَتْها لِدودَةٍ حقيرَةٍ مِثْلي
ما زالَتْ تُحَيِّرُني إلى هذا اليَوم ....

يا شمسَ نَفْسي السَّاطِعَة؛
أَنتَ الَّذي غَذَّيتَني بِرِقَّةٍ شديدَةٍ
بالأَلْبانِ وبالعَسَل[٣]
ها أَنتَ الآن،
تَزورُ الأَرضَ مُجدَّدًا؛
لكن الأَرض مُجدَّدًا تَشكُّ فيكَ
وتَرفضُ أَنْ تَستقبِلَكَ؛

نَزلَ حبيبي إلى حديقتِهِ، [٤]
إلى روضةِ الأَطياب،[٥]
مِن أَجلِ رعايةِ قَطيعِه [٦] في الحدائِق،
ومِن أَجلِ جَمعِ الزَّنابِق؛[٧]

جاءَ حبيبي يَدعو قطيعَه الخاصّ،
ويجمعُ زنابِقَ الحُقولِ
الَّتي لا اهتِمامَ لها سِوى الحُبّ؛
جاءَ يجمَعُ زَنابقَه
مِن أَجلِ مَسرَّتِه الخاصَّةِ الطَّيِّبَة؛

زارتِ الحكمَةُ الإلهيَّةُ الأَرضَ

---

[١] يوحنَّا ١٤: ٢٣.

[٢] نحن زَرعُ الله.

[٣] تُمثِّلُ "الأَلبان والعسل" رَمزيًّا في سِياقِ هذا الكلام الطَّهارةَ، والرِّفق والحنان.

[٤] الأَرض.

[٥] النُّفوس.

[٦] يَعني تَغذِيَته روحيًّا.

[٧] يعني يُحوِّلنا كالزَّنابِق؛ ويُعيدُنا أَنقياء.

مِن أَجلِ تَذكيرِ خاصَّتِها
بِأَنْ ليس إلَّا لاهوتٌ واحِدٌ،
الَّذي هو التَّأَمُّل فيكَ
في مجدِكَ الثَّالوثي؛

إذًا فَلْأَكُنْ وردتَكَ بِلا أَشْواكٍ،
يا عروسًا رَقيقًا للغايَة،
ولتَكُنْ أَنتَ، مائي الحَيَّ؛
حيثُ وُضِعَتْ ساقُ نَبْتَتي،
في هذا الماءِ الحَيّ، ولَن تموتَ،
لكنَّها تَنهلُ الحياةَ وتحيا إلى الأَبَدِ
بما أَنَّني سأَكونُ مغمورَةً
في الإلهِ الأَزليّ نَفْسِه.

لقد أُنعِمَ عليكِ بِرائحَةِ عَبيري،[1] وسَمحتُ لكِ بتأَمُّلِ وجهي القُدُّوس الَّذي أَشرقَ عليكِ؛[2] كلَّا، فإنَّ ذاكِرَةَ وجْهي القُدُّوس هذه لَن تَتَبَدَّدَ أَبدًا مِن ذاكرتِكَ؛ أَنا أَسْمو على الأَرضِ والسَّماءِ بالجلالةِ وبالبَهاءِ وليس سِوى اسْمي سامٍ، رافِعًا الفُقراءَ بالرُّوح لِيَنضَمُّوا إليَّ؛ أَنا أَتحرَّكُ فيهم وهُم يتَحرَّكون فيَّ؛ لقد منحتُكِ، بِدافِعِ حُبّي الجَزيل، كما أَلهمتُكِ أَنْ تُسمّيَه، عطايا مجَّانيَّةً بِوَفْرَةٍ، لأَن لا اهتِمامَ لي إلَّا بأُولئك الَّذين يخْشونَني[3] وبأُولئك الَّذين يَتَّكِلون على حُبّي؛

لا، لم آتِ لأُنزِلَ عِقابًا بكم، لكنْ بالحَري، جِئتُ إليكم لأَقترنَ بكم، ومِثلَ العَروسِ الَّذي يُغدِقُ عَلى عَروسِه الهدايا، زيَّنتُكم بعَطاياي الإلهيَّة؛ ليسَتِ البلاغَةُ في الكلامِ هِيَ الَّتي تحرِّكُني أَو تُؤثِّرُ فيَّ، بَل الرُّوحُ النَّادِمَة؛ أَلا يُعَلِّمُكم الكِتابُ المقدَّس أَنْ تُحِبّوا الفَضيلَة؟ إذا التَمَستُموني بِبَساطَةِ القَلبِ، غير ممتَحِنينَني، حينئذٍ أَنا، بإحْساني، سأَنزلُ مِن السَّماءِ كبرقٍ إلى أَجسادِكم وأَكونُ مِصباحَكم؛

لقد تَعلَّمْتُم أَنَّ مِصباحَ جسدِكم هو عَينُكم، وهكذا هو، لأَنَّ العَينَ المريضَةَ لا رُؤيةَ لها بَل الظُّلمَة فقط، بينما العَينُ السَّليمَة تُنيرُ النَّظرَ؛ أَنا هذا المصباحُ وكلُّ مَن أَنا في داخِلِه، سيَلتَمِسُ الفضائِلَ الحقيقيَّة وليسَ الرَّذائِل؛ أَنا مِصباحُ جسدِكم الحقيقيُّ الَّذي يملأُ جسدَكم بِكاملِه بِكُنوزِ ملكوتِنا وروائِعِه؛ هذه الكُنوزُ والرَّوائعُ هي الفضائِل؛ فحَيثُ يَكونُ النُّورُ تَكونُ الفضيلَة؛ وحَيثُ تَكونُ الظُّلمَة تَكونُ الرَّذيلَة؛ لا تخطِئُوا وتَتعلَّقوا بهذا العالمِ الفاني، بَل كونوا أُمَناء لي فتَحيوا معي في الحُبّ؛ أَحِبُّوا الفضيلَة؛

في البِدايَة، يا فاسولا، سُئِلْتِ أَنْ تعيشي بِقداسَةٍ وأَنْ تَكوني قِدّيسةً؛ ونَصحتُكِ أَيضًا أَنَّكِ إنْ تَجذَّرتِ عَميقًا فيَّ، لَنْ تَتَمايَلي في الرِّيح ولَنْ يَنقَطِعَ أَيٌّ مِن أَغصانِكِ مع أَيِّ نَوعِ عاصِفَةٍ؛ آنَذاك سَيَكونُ ثمرُكِ وافِرًا، وكافِيًا مِنْ أَجلِ تَغذِيَةِ عددٍ غَفيرٍ وأَجْيال؛ قلتُ إنَّكِ إنْ بَقيتِ مخلصَةً لَنا، أَمنحكِ إنْعاماتٍ خاصَّةً، وهكذا فعلتُ؛ ثَبَّتُّكِ فيَّ كجَوهَرةٍ مَلكيَّةٍ، وحادثتُكِ؛ أَنعشتُكِ وغَذَّيتُكِ لِكي تَنمي في الفضيلَة؛ أَعطيتُكِ فضائل كالحُبِّ، والصَّبرِ، والحِكمة، والمعرِفَة، والقُوَّةِ والمُثابَرَة؛ والمسيح قدَّمَ لكِ صَبرَه وفي الوَقتِ نَفْسِه، نِعمَةَ الرَّجاء؛ ومِن أَجلِ بِناءِ رَجائِكِ أَنَّ القَداسَةَ ستُكافَأُ يومًا ما فَقَدْ علَّمتُكِ احتِمالَ التَّجارِبِ كلِّها بِصَبرٍ مُقدَّسٍ؛

أَنتِ التَمَستِ، في ضعفِكِ البَشَريّ، أَنْ تُسِرّينا؛ لِذا انحَنينا عَليكِ وأَحْبَبْناكِ؛ إنَّ الحِكمَةَ تُعْطى لأَولادٍ بُسطاء وهكذا نحن، في قَداستِنا الثَّالوثيَّة، وجَدْنا بساطَةَ القلبِ وعَلَّمناكِ أَنَّه عليكِ أَنْ تَكتسبي الحِكمَة، لكنَّنا سنُساعِدُكِ؛ قُلنا إنَّنا سنُساعدُكِ أَنْ تَقتَدي بِنا وأَنْ تَكوني مَذبَحَنا الحَيَّ الَّذي سَنضَعُ عَليه معرفتَنا، لِكيما تفهَمينا

---

[1] حضوره القُدُّوس.

[2] على الفَورِ طافَتْ رؤيةُ وجهِهِ الإلهي على سطحِ ذاكِرَتي. بَقيَتْ في جَسدي فقط بِسبَبِ قُدرةِ الرُّوحِ القُدس الإلهيَّة.

[3] مزمور ١٤٧: ١١.

وتَعرفينا؛

أَنتِ التَمَسْتِ أَنْ تُسِرّينا، ووجَدْنا عَزاءَنا فيكِ؛ أَنا الرُّوحُ الَّذي يُعَلِّمُ الاعتِدالَ ويُعطيهِ؛ أَيَّتُها النَّفْسُ، فَلْتَخْمُدْ شَراراتُكِ أَيضًا أَكثر؛ إنَّ قُربَكِ مِنّا هو غِنى لِنَفْسِكِ؛ أَجَلْ، إنَّ قُربَكِ مِن سَخائِنا الملكيّ يجعلُكِ مُثابِرَةً ليس فقط مِن أَجلِ مُهمَّتِكِ لكنْ مِن أَجلِ أَنْ تَبلُغي قداسةً لا تُغلَب، لقد قُلتُ لكِ، يا حبيبَتي، أَن تُحِبّي الفضيلَة، وشَبَّهتُكِ بِشجرةٍ ذاتِ أَغْصانٍ عَديدَة، وافِرَةِ الورَق، لأَنَّكِ كنتِ مُتَجذِّرَةً فيَّ أَنا، يَنبوع الحُبّ، ومِن هذا اليَنبوعِ سُقيتِ لتُنتِجي ثمارًا كثيرةً ومُتنَوِّعةً، ثمارَ الفضيلَة؛ أَقولُ فضائِل مُتَنَوِّعَة لأَنَّ كلَّ مَن هُو مُتَجذِّرٌ في الحُبِّ الَّذي هُو مَبدأُ الفضائل كلِّها، سيُعطي النُّسغَ للفضائِل الأُخرى كلِّها؛

أَلا يَقولُ الكِتابُ المقدَّس: "الحُبُّ يحتَمِلُ، الحُبُّ هو دائمًا صَبورٌ ولَطيفٌ؛ الحُبُّ ليس حَسودًا أَبدًا أَو مُتفاخِرًا؛ ليس الحُبُّ مُتَكبِّرًا؛ ليس فَظًّا أَو أَنانيًّا؛ الحُبُّ لا يَستاءُ مِن أَحدٍ ولا يحمِلُ ضَغينَةً؛ لا يُسَرُّ الحُبُّ بخطايا الآخَرين وبِرَذائِلِهم، لكنْ يَفرحُ في الرُّوحِ القُدس ويَبتَهِجُ في الحقِّ؛ وهو مُستَعِدٌّ دائمًا لأَنْ يَعذِرَ، ويَثِقَ، ويأمَلَ ويحتملَ مَهما يحصَلُ؛"

لقد أَعطيتُكِ فضيلَةَ القُوَّةِ لِتَكونَ مَبدأَ فَضائِلِكِ الأُخرى كلِّها فيكِ؛ بما أَنَّني كنتُ أُهَيِّئُ نَفْسَكِ لأَجلِ معركةِ عَصرِكِ هذه، حيثُ تشَوَّهَ الخَيرُ بِالشَّرّ؛ في البِدايَة، أَعلمَكِ المسيحُ كما الآبُ، مِن خِلالي، أَننا سنُرسِلُكِ، يا حبيبتي، إلى أَعماقِ دَناءَةِ الخطيئَة، حيثُ الفُجورُ والرَّذيلَةُ تُلبَسانِ كَتاجٍ على أُولئك الَّذين يُعيدون صَلْبَ المسيح؛ لقد أَرَيْناكِ، مِن خِلال رُؤًى بُثَّتْ في فِكرِكِ، أَنَّنا سنُرسِلُكِ في جُحورِ الأَفاعي، وهكذا بِفضيلَةِ الثِّقةِ فينا، وفضيلَةِ القُوَّة معًا، ستَحتَمِلين وتُثابِرين؛

فبِهذه الفضيلة، احتَملتِ المظالِمَ كلَّها، والسِّهامَ السَّامَّة الَّتي أُطلِقَتْ عَليكِ؛ وإكرامًا لاسْمِنا احتَملتِ تَجارِبَ شديدَةً؛ وكثيرون مِنَ الَّذين ناقَضوكِ لم يَكُنْ بِوسعِهم أَنْ يُحَطِّموكِ؛ وعلى الرّغمِ مِن أَنَّكِ تبدين ضعيفةً، فَقَدْ جَعلتُكِ قويَّةً مِن الدَّاخِل، وهذا بُرهانُ أَنَّني فِعلًا فيكِ، وأَنَّ فضيلتَكِ فِعلًا مُتَجَذِّرَةٌ في الحقيقَة؛ كما قُلتُ، إذا كنتِ مُتجذِّرَةً فيَّ أَنا، مَنْ هُو يَنبوعُ الحُبِّ الإلهيّ، تَنالين فضيلةَ الحُبّ، حينئذٍ على مِثالِ الأَغصانِ الصَّغيرة، يُوَلِّدُ الحُبُّ فضائِلَ أُخرى؛ فَقَدْ أُعطِيَتْ فَضائل عَديدَة لكلٍّ مِن هؤلاء، الَّذين، بالنِّعمَة أُقيموا لِكي يُحِبّوني؛ وكلُّ ما تَوزَّعَ وزَّعتُه أَنا؛

قُلنا لكِ ذاتَ يومٍ في البِدايَة إنَّكِ لَن تَرتاحي وإنَّ حُزنَكِ أَحيانًا سيَكونُ لا يُطاقُ عِندَ رُؤيةِ صَمَمِ بَعضِ النُّفوس وعَنادِها، لكنْ بآلامِكِ مِن أَجلِنا، أَثبَتِّ صَبرَكِ، الَّذي هُو، كما قُلتُ لكِ، مُرتَبِطٌ بِاليَنبوع، الَّذي هُو الحُبّ؛ ومِن أَجلِ تَوسيعِ فُسحَةِ مَسكني،[1] أَزَلتُ كلَّ ما كانَ يَصدُّني، وأَشرقَ نوري في الظُّلمةِ وصارتِ الظِّلالُ مِثلَ الظُّهرِ؛ أَعطيتُ القُوَّةَ لِعظامِكِ وتَرعرعْتِ بحُضوري؛

كوني قَويَّةً وأَثبِتي أَنَّكِ جَديرةٌ كعروسٍ لي، وأَنَّكِ مُقترنةٌ بالحقيقة؛ كوني مُثابِرَةً وقَويَّةً بِروحي روحِ القُوَّة، لكَي تُتابعي الشَّهادةَ للحقيقة بحماسةٍ وشجاعَة؛ بهذه الفضيلةِ الَّتي أُعطيها بِنعمتي إلى الشُّهَداء، تَقدرين أَنْ تَغلِبي كلَّ الَّذين يَذُمُّونك، وكلَّ الَّذين لا يَكُفُّون أَبدًا عَن إعلانِ مَوتِ ملاكي؛[2] كالشَّمسِ ستَستَمِرّين بالإشْراقِ في حُضورِنا الثَّالوثي وفي كلِّ أُمَّةٍ نُرسلُكِ إليها؛ لقد سَعيتِ إلى إرضائِنا باحتِمالِ عَناء الرّحلاتِ الطَّويلَة لإنْعاشِ الكنيسةِ وللدِّفاعِ عنها؛

---

[1] نَفْسي.

[2] فهمتُ أَنَّ الرُّوحَ القُدس يَعنيني أَنا.

إنَّ أُولئك الَّذين يُدافِعون بإخلاصٍ عَن الكنيسةِ ويَشهَدون هُم، كمَشاعِل حيَّةٍ لنا لأَنَّ كلِماتِهم تَتوهَّجُ في ظلمةِ العالَمِ؛ فأَنا أُعطيهم قَلبَ مُحارِب، لِيُجاهِدوا الجِهادَ الحَسنَ في سَبيلِ الإيمانِ والعَدالةِ وينضَمُّوا في معركةِ زَمانِكم الرُّوحيَّة هذه إلى رئيسَي ملائِكتي ميخائيل ورَفائيل، المتفوِّقَين بِالقُوَّةِ والمُحارِبَين الباسِلَين عنِ العدالَة، مُراقبَينِ مِن خلالِ نُوري كلَّ مَظهرٍ مِنْ مظاهِرِ السُّلوكِ البَشَري .... لقد سَعَيتِ لإرضائنا، بِحنانٍ مُخلِصٍ وبِنزاهةٍ، لذلكَ نحن سَتَرْناكِ في حِمَى يَدِنا، مُعتَنين بكِ بِنَفْسِنا؛

وسِيطُ الكلِّ أَنا هو؛ ضامِنُ راحتِكِ، أَنا هو؛ يَنبوعُ وحدةِ المسيحيِّين الفائقُ، أَنا هو؛ وحدةُ الآبِ والابنِ السَّامِيَةُ، أَنا هو؛ مَسْحةٌ للفُقراءِ بِالرُّوح، أَنا هو؛ صلاةٌ لا تَنقطِعُ في داخلِكم، أَنا هو؛ عروسُكم جميعًا ورفيقُكم الدَّائِم، أَنا هو؛...

أَيَّتُها العروسُ الحبيبَة، لقد تَعلَّمتِ الآن مِن فَمي، ومِن خِلال النِّعمةِ بِطريقةٍ يَعجزُ عنها الوَصفُ، ما يَهمُّنا؛ لقد لقَّنتُكِ أَنَّ معرفةَ الله، مِن خِلالي، هي معرفةٌ ثالوثيَّةٌ لِدَحْضِ الهَرطَقاتِ وما شابَهَها؛ آه، يا فاسولا! إنَّ الَّذي سَمحتِ لَه أَنْ يَستقِرَّ في أَعمقِ كيانِكِ هُو الحقُّ الَّذي يُبدِّلُ النُّفوسَ إلى فِردوسٍ مُبهِجٍ حيثُ أَصنافٌ مُتنوِّعةٌ مِن الأَشجارِ الَّتي تُمَثِّلُ جميعَ أَنواعِ الفضائِل؛ هذه هي السَّماواتُ الَّتي فيها نَسكنُ على الدَّوام؛

والآن أَنشدتُ لكِ كما يُنشدُ عروسٌ لِعَروسِه: نَشيدَ حبٍّ؛ نَشيدَ حبٍّ إلهيّ لِتَذكيرِكم جميعًا أَنَّكم ورثةٌ لملكوتِنا؛ إنَّ التَّرتيلةَ[1] ذاتَه قد رتَّلَها لكِ لِكَي يُتيحَ لكم جميعًا أَنْ تَذُوقوا، بينما لا تزالون على الأَرض، عُذوبَتي الفائِقةَ المتَّحِدَة فيكم بِصورةٍ دائِمةٍ؛

لِذا يُرحِّبُ العروسُ بكم قائلًا: "تعالَ الآن، بِروحٍ تائبٍ وخُذْ مِلئَكَ مِنّي؛ لِيأْتِ كلُّ العَطشى! عِندي ماءُ الحياةِ وعِندي الماءُ مجَّانًا؛" أَنا، محِبُّ البَشَر، الرَّبُّ الإله، أَسألُكِ، يا ابنةَ الثَّالوث، أَنْ تأخُذي التَّرتيلَتَيْنِ الأُخْرَيَيْن، اللَّتَيْن رتَّلَهما لكِ الآبُ والابنُ، مع هذه التَّرتيلَة وتُسَمّي عَملَنا:

نَشيد العروس؛

في نشيدِنا الإلهيّ أَقوالٌ كثيرةٌ عَن عُذوبتِنا الثَّالوثيَّة، مع تعاليم عاشِقَة لِكيما تَزداد أَشجارٌ عَديدةٌ وتَنمو؛ لكنْ فيما يَتعلَّقُ بالأَشجارِ العَقيمَة، فسَآتي، مع ربْواتٍ مِن الملائكة واقتَلِعُها في الشِّتاءِ وهكذا تموتُ مرَّتَيْن؛

أُكتبوا على قلبِكم، أَنتم جميعًا، هذه الحقيقَةَ الأَساسيَّة: "الرَّبُّ الإله يعرفُ خاصَّتَه ولذلك يَسمحُ لهم بأَنْ يقتربوا منه؛" هؤلاء مَصيرُهم أَنْ يَبلغوا الكمالَ في الاتِّحادِ الإلهيّ والحميمِ معنا؛ إنَّهم مَدعُوون إلى أَنْ يَتبدَّلوا فينا وأَنْ يَكونوا واحِدًا معنا؛ فذاتُهم القديمَة لَن تكونَ مِن بَعد، لكنّي بِطريقةٍ يَعجزُ عنها الوَصفُ أَعطيتُها دائمًا لِقدّيسيَّ، أُؤَلِّهُهم في اتِّحادِنا؛ أُؤَلِّهُ مِن خِلالي، جميعَ الَّذين أَنا مُتَّحِدٌ بهم ولَن يَعودوا يَتكلَّمون بِعَقلِهم هُم لكنْ بالطَّريقةِ الَّتي بها أَتكلَّمُ أَنا؛ ولَن يَعودوا يَرَوا الأُمورَ بِعيونِهم لكنْ بالطَّريقةِ الَّتي أَرى بِها أَنا؛ وأَعمالُهم ستكونُ أَعمالي؛

لقد أُعطيتِ خاتمًا ذهبيًّا[2] حِليةً مِن الذَّهب الأَصفى، يومَ الاحتِفالِ بِزَواجِكِ الرُّوحي، كَرمزٍ لمشاركةِ الصَّليبِ؛ ولذلك، أَدعوكِ مَرَّةً أُخرى أَنْ تحتَملي مِحَنَكِ بِصَبرٍ؛

اِمنَحينا وقتَكِ، والآن، يا ابنَتي الحبيبة، تعالَي واستَريحي فينا؛

فَلْنَلْتَمِسْ
فهْمَ اللهِ غَيرِ المَرْئيّ

[1] كلمات الله تُشبهُ التَّرتيلة والله يُسمعَ كترتيلَةٍ.

[2] رؤيا ٢٣ آذار ١٩٨٧. المسيح يقدِّمُ لي خاتمَ زواج.

بِبَساطةِ قلبٍ ونَقاوة؛

فَلنلتمِسْ فهمَ
حبِّه الفَيَّاض
في الاتِّحادِ الإلهيِّ وفي الحَميميَّةِ
اللَّذَيْنِ تَنازلَ جَلالتُه ليُقدِّمَهما لنا،
بتَخَلِّينا كليًّا عن ذواتِنا له؛

في تنازلِكَ العظيم
يا مُحِبَّ البَشر، أَنشدْتَ لنا،
لتُفرِحَنا؛

كالعروسِ
الَّذي يُعِدُّ وليمةً لعروسِه،
أَعدَدْتَ لنا جميعًا
وليمةً مَلكيَّةً لكيما يمكننا جميعًا أَنْ نحتفلَ
مِن سَخاءِ بيتِكَ؛
أَعطيتَنا لِنَشربَ
مِن نهرِ مَسرَّتِكَ؛

أَجَل، لأَنْ معكَ، ربِّي،
يَنبوع الحياة،
وبِنورِكَ نُعايِنُ النُّور؛

كما تشتاقُ ظبيَةٌ إلى مجاري المياه،
كذلك تشتاقُ نَفْسي إليكَ، يا الله؛
تظمأُ نَفْسي إلى الله،
إلهِ الحياة؛ إلهِ الرَّجاء؛

إلهِ التَّعزيَة؛
متى سأَذهبُ
لأُعايِنَ وجهَ اللهِ مِن جَديد؟

قد قالَ قلبي عنكَ:
"اِلتَمِسي وجهَه القُدُّوس؛"
وكما يُعبِّرُ ملكٌ
عَنِ التَّقديرِ لملكتِه،
بالطَّريقةِ نَفْسِها،
بِطيبتِكَ الكامِلة،
عبَّرتَ عَنِ التَّقديرِ لنَفْسي غيرِ الجديرَة
بإظْهارِ جمالِكَ،
بإظهارِ وجهِكَ القُدُّوس لي؛

يا حصنًا مخلِّصًا لنَفْسي، اِرعني؛
ولْتَستَمتِعْ نَفْسي بعُذوبتِكَ؛
لقد أَعطيتَ القوةَ ليَدَين ضَعيفتَين،
مُعلِّمًا إيَّاي بمُخاطَبَتي
بطريقةٍ مُبهِجَةٍ جدًّا،
ومُشِعًّا نورَكَ
في الظُّلمَةِ وعلى الظِّلالِ القاتمَة؛

هناك، في الظُّلمَة،
انحدرَتْ جَلالتُكَ
والحزنُ في عَينَيكَ،
مِن أَجلِ تحريرِ عَبْدَةِ–العالَمِ–المظلِم،
وبُلوغِ قَبري.

كنتُ مائتةً بسَببِ قلَّةِ الحِكمَة.
مَنْ كنتُ، يا حبيبي،
لكي تجعلَني بهذا المِقدار؟
هَل كانَ مِنَ الصَّوابِ لكَ، يا مَلكي،
أَنْ تُثبِّتَ عَينَيكَ عَلَيَّ
وتُزيِّنَ نَفْسي بأَثوابٍ مَلكيَّةٍ
بِكلمتِكَ، مِن دون المخاطَرة
بأَنْ تُرَخِّصَ أَعمالَكَ بِسَبَبي؟

أَجل، لقد هلكتُ
عندما غادرتُ الرَّحمَ؛
كجَهيضٍ جئتُ إلى العالَمِ
مع غَيمةٍ حائمَةٍ فَوقي؛
اِعتقدْتُ أَنَّني كنتُ، لكنِّي ما كنتُ أَبدًا،
لَيس قبْلَ أَنْ تأتي لتَنفُخَ الحياةَ فيَّ؛

عندما فتحتُ عَينيَّ
ورأَيتُ مِن مَسافةٍ حُضورَكَ،
تفتَّحَ قلبي كزهرةٍ
وكلُّ ما كانَ
مِثلَ خشبٍ متفتِّتٍ مُتعفِّنٍ في داخِلي
تحوَّلَ إلى حديقةٍ؛

حينئذٍ امتلأَتْ وجنَتايَ بِضحكةٍ سعيدةٍ
لِرُؤيةِ فاديَّ

واقِفًا قريبًا جدًّا مِنّي؛
وأَطلقَتْ شَفتايَ صَرخةَ فرحٍ
مِنَ اللَّحظةِ الَّتي فيها اسْتنشَقْتُ نَسمةَ الحياة.

إنَّ أَعمالَكَ، يا عَمانوئيل،
عظيمةٌ، تفوقُ كلَّ إدراكٍ،
إنَّ عجائبَكَ، يا عَمانوئيل،
تجاوزَتْ كلَّ تَعْدادٍ؛
والآن، سأُطلِقُ العنانَ لِفَرَحي؛
سأَترُكُ نَفْسي المبتَهِجَة تجْهرُ بالقَول:

لستُ بحاجةٍ اليوم لأَنْ أَدعو القبرَ الَّذي استلقيتُ فيه:
"عروسي"
والدُّودةَ:
"صديقتي، وأَخي وأُختي" ؛

اليوم أَدعو الحياةَ: "عروسي،
وصديقي، وأَخي وأُختي" ؛
فيكَ، أَجمعُ مُرّي،
وبكَ أَتغذَّى مِنَ العَسَل،
والنَّبيذُ واللَّبَن
هما الشَّرابُ الَّذي تُعطيني؛

ولذلك، أُصلّي جاثِيَةً، وأَتوسَّلُ
إليكَ أَنْ تجمعَ كلَّ أَزهارِكَ [١]
لكي يمكنَهم أَنْ يَعرفوا

أَنَّ رِفقتَكَ، أَيُّها القُدُّوس،
هي إشعاعٌ للنَّفْسِ،
وخَيراتٌ لا تُعَدُّ.
إنَّ رِفقتَكَ، يا مُرَّ نَفْسي،
هي اكْتِفاءٌ تامٌّ؛

أَنا الآن أُشْبِهُ ولدًا، سَعيدًا ومُستعِدًّا؛
فإذا غامَرَ أَحدُهم
لِيَنفُخَ نَفخةً حارَّةً ضدَّ ولدِكَ،
فإنَّ ذِراعَكَ القويَّة ستَكونُ هنا
لِتَحفظَه؛

لا يَستطيعُ الشَّرُّ أَبدًا أَنْ ينتصرَ على الحُبّ،

[١] النُّفوس.

فحيثُ يكونُ الحُبُّ، تكون أَنتَ...
لن أُهجَرَ أَبدًا...
هل تَظُنّين أَنيَّ لستُ مُتأَثِّرًا،[٢] يا حبيبتي، مِن كلِّ قلبي؟ لا تُصغي إلى كلِّ الضَّجَّةِ الَّتي يُثيرونها مِن حَولِكِ؛ فأَنتِ مَحصَّنةٌ في قلبِ مخلِّصِكِ؛ حيثُ يَكمُنُ إنعاشُكِ؛ اثبتي فيَّ، يا أُختي، يا خاصَّتي؛ اِفتَحي يدَكِ ....[٣]

كَونُكِ اعترفْتِ بعَدمِ استِحقاقِكِ، فقد قدَّمتِ لي بفِعلِك هذا، باقةَ زُهورٍ وتخلِّيَكِ؛ اِعترفْتِ أَنَّني أَنا، الطَّريقُ والحقُّ والحياة، قد جِئتُ إلى قبرِكِ وأَقمتُكِ؛ وأَنَّ كلَّ النِّعَمِ والعطايا الَّتي أَعطيتُكِ، أُعطِيَتْ لنَفْسٍ غَير مُستَحقَّة؛

اِستَسلِمي لما هو صالحٌ، فَيَنتهي بكِ الأَمرُ بِشَرفٍ أَمامَ عَرشي؛ غَربِلي الخيرَ مِنَ الشَّرّ؛

الكنيسةُ ستَحْيا، يا حبيبتي؛

أُباركُكِ؛ أَنا معكِ؛

١٢ آب، ١٩٩٨

(بعد أَن تَلَوتُ الصَّلواتِ الثَّلاث؛)

آه يا بُنيَّة![٤] بُنيَّة الآبِ، والابنِ والرُّوح القُدس! أَمامَكِ، أَنا، يسوع، أَقِف؛[٥] يا بهجتي وحديقتي حيثُ بَنَيْتُ سَمائي؛[٦]

لأَنَّ هذا اليومَ اقتربَ إذْ فيه سيُدمَّرُ جميعُ الَّذين

[٢] تكلَّمَ يسوع.

[٣] مالَ يسوع برأسِه الجميل وبلُطفٍ قبَّلَ راحةَ يدي اليُمنى؛ ثمَّ وضعَها على خدِّه، مُظهِرًا حنانَه وحبَّه؛ ثمَّ أَنزَلَ يدي، ورسمَ إشارةَ الصَّليب على كَفِّي.

[٤] بدا يسوع مسرورًا جدًّا.

[٥] سمعتُ في الوقت ذاتِه كلمة "أَنا هو"؛

[٦] سمعتُ في الوقتِ ذاتِه كلمةَ "ملكوتي"؛

يَتمرَّدون[١] ضدَّ أُلوهيَّتي وسيُجرَّدون حتَّى مِن آخِر مُعاوِنيهِم؛ إنّي أُرسلُكِ إلى بلدٍ [٢] تمدّين فيه أَغصانَكِ إلى ما بعد البَحر؛ إنّي أُرسلُكِ إلى أُمَّةٍ[٣] تُقاوِمُ جميعَ نِداءاتي الإلهيَّة لِزَمنِكم وقالتْ في لَيلِها في لحظةِ حماقةٍ: "علينا أَنْ نفعلَ شيئًا لإغلاقِ فَمِ هذه المرأَة؛" سأُرسلُكِ إلى هناك، يا حبيبتي، حيثُ قلبي يُواصلُ نحيبَهُ مِثلَ نايٍ مِن أَجلِهِم .... سأُرسلُكِ إليهم لكيما تُثمِر شجرةُ الزَّيتونِ مجدَّدًا زَيتونَها والكرمةُ ثمَرَها؛ [٤] ....

يا مُراقِبَ البُرج![٥] كم أَكثر مِن ذلك ستَلتَهِمُ مِن فريستِكَ؟ لكنَّ تهديداتِكَ الحاقِدَةَ كلَّها ستكونُ بِلا جدوى ... [٦] وأَنتَ الَّذي تحرقُ البخورَ مِن أَجلِ الوَحش، كيف تَستطيعُ أَن تأتي إليَّ وتدخلَ مَقدِسي وتُقدِّمَ ذاتَكَ أَمام عرشي قائلًا: "أَنا في أَمانٍ ولي القدرةُ أَن أَقلِبَ أَيَّ مملكةٍ؛ إنّي في مَأمنٍ للمضِيِّ بارتكابِ تلك الفظاعاتِ كلِّها؛ فَلا أَحدَ رآني؛"

أَنا رأَيتُكَ؛ رأَيتُكَ وسأَكشِفُكَ للأُمم .... أُنظُرْ كيف أَنَّكَ تُحرِّفُ بِقَلمِ قبيلتِكَ الكاذِب، شريعتي ومؤسَّسةَ افخارستيَّتي! أَما زالَ بإمكانِكَ أَنْ تقول: "لا يقدرُ المسيحُ أَنْ يَرى؟" كيفَ جرى حتَّى إنَّكَ أَنتَ الَّذي تقول، "إنّي أَرى" ، لا تَرى مخلِّصَكَ وميراثَكَ ولا تتعرَّفُ إليه؟ حتَّى الخُلْد يَرى أَفضلَ منكَ ويميِّزُ حُفرتَه؛

تعالَ تُبْ، أَمْ انَّكَ غيرُ قادرٍ على التَّوبَة؟ فَلْتَذرِفْ عيناكَ الدُّموعَ ولْتَتُبْ؛ تعالَ تُبْ مِن كلِّ قلبِكَ فأُؤَدِّبكَ بلطفٍ وأَغفِر لكَ كلَّ ما فعلتَ؛

كُفَّ عَن إحزانِ روحي القُدُّوس؛ فإنّي أُبغِضُ الكبرياءَ والغطرسَة، لكنْ لا تخفْ إذا تُبْتَ؛ أَترى؟ إنَّ فاديكَ يمدُّ لكَ يدَه؛ إنَّ القُدُّوسَ الَّذي أَعطاكَ كهنوتَكَ وزيَّنَكَ بالأَثوابِ الملكيَّة، وقلَّدَكَ شعائرَ السُّلطةِ لِتَرعى قطيعَه يقولُ لكَ الآن كما يقولُ أَبٌ لابنِهِ: "مِنْ أَرضِ الوَحشِ، يا ابني، لا تَرِثْ شيئًا، لكنْ مِنّي أَنا، ربّك، سَتنالُ الحياةَ الأَبديَّة؛ أَنا نصيبُكَ وميراثُكَ؛"

هَل سأَسمعُ مِنكَ هذه الكلماتِ المبارَكة:

"أَتهلَّلُ فرحًا في رَبّي؛ وتبتهجُ نَفْسي في إلهي القُدُّوس المُثلَّث التَّقديس، لأَنَّه أَلبسَني أَثوابَ الخلاص، مِن أُلوهيَّتِه أَلبَسَني؛ ومِثلَ عروسٍ يُزيِّنُ عروسَه، كلَّلَني بإكليلٍ لا يذبلُ أَبدًا؛ وكعروسٍ مُزيَّنةٍ بالجواهِر قد خلعَ علَيَّ جواهِرَه؛ والآن ليَبتهجْ فيَّ إلهي، في مجدِه الثَّالوثي؛ ليُزهِر الرَّبيع [٧] في قلبي وفي عِظامي؛ آه، كم تفرَح نَفْسي بأُلوهيَّتِه الَّتي ستكونُ رمزًا لِتَأْليهي؛

أَنتَ الَّذي تُزَيِّنُ الأَرضَ كلَّ سَنةٍ وتُعيدُ إحياءَ جفافِها، محوِّلًا إيَّاها إلى مشتلِ أَزهارٍ مِنْ كلِّ شكلٍ، تعالَ زَيِّنْ قلبي وحوِّلْه إلى ربيعٍ لكيما تَبتهج جميعُ الملائكة وتقول،"أُنظُروا! إنَّ في داخلِه ربيع يَهوِه! إنَّ عروسَ الخليقَةِ كلِّها يَستطيعُ الآن أَنْ يدخلَ حديقَتَهُ، فردوسَه؛ إنَّ ربَّ الأَربابِ يستطيعُ الآن أَنْ يَبتهِجَ به ويتأَمَّلَ بإعجابٍ في انعِكاسِ صورتِه؛ الجمالُ والمجدُ هما ملْكُ العَلِيِّ؛ يا ثَوبَ المجدِ، [٨] لا تتأَخَّرْ بإلباسِ ولدِكَ الأُرجوانَ الملكي؛"

---

[١] فهمتُ أَيضًا أَنَّ "الفكرة" هي بالحَري الَّتي ستُدمَّر لا العاصين أَنفسهم.

[٢] إيطاليا

[٣] روما، "المدينة الخالدة".

[٤] فترة مِن الصَّمت، كأَنَّ يسوع يفكِّر، ثمَّ ارتفعَ صَوتُه كصَوتِ قاضٍ...

[٥] كان يسوع يكلِّم شخصًا معيَّنًا.

[٦] ثمَّ تَوجَّه يسوع إلى شخصٍ آخَر.

[٧] هنا تعني: "الله".

[٨] هتفت الملائكةُ لله: " يا ثوبَ المجد"، لأَنَّ الَّذي في حالةِ قداسة يمكنُ أَن يُقالَ فيه إنَّه لابسٌ المسيح.

تنازَلْ بلُطفٍ لِتَسمعَني وتُنجِّيَني مِن جسدي البائِسِ جدًّا الَّذي كانَ امبراطوريَّتي الَّتي احْتَجَزَتْني سَجينَ هذه الأَرضِ وممتَلكاتِها؛ ها أَنا، أَتقدَّمُ، أَمامَ عرشِكَ لأُقدِّمَ لكَ قلبي،[١] الشَّيءَ الوحيدَ الَّذي أَملكُه، كعربونِ حُبّي؛ آه، أَيُّها العروسُ المعبود، بَدِّلْ قلبي إلى قلبٍ نَقيٍّ وأَلِّهْني بقُدرةِ روحِكَ القُدُّوس الإلهيَّة، البراقليط، الإلهيّ؛ فَلْيَشُعّ في داخلي الآن مِثلَ مجيءِ المسيح الثَّاني، فتَحيا نَفْسي وتُمجِّد أَيضًا أُلوهيَّتَك الثَّالوثيَّة؛" حينئذٍ أَنا، يسوع المسيح، أُجيبُك قائلًا: "سأُكافئُ تَواضعَكَ بِجَعْلِ اللَّعنة تأكل نَفْسَها؛ لنْ تكونَ بعد اليَوم رفيقَتَك المظلِمَة، لأَنَّكَ الآن استَبدَلتَ الشَّرَّ بالحُبّ، وبادلْتَ الظُّلمةَ بالنُّور؛ ومع أَنَّكَ ستَظلُّ تَعيش في جسدِكَ، فإنَّ روحَكَ ستَسيرُ في السَّماء وإنَّ قلبَكَ الَّذي أَعطيتَني سيَكونُ له عُرسُه؛ أَجل، يا بُنيَّ، لأَنَّه كما يبتهجُ عروسٌ بعروسِهِ، كذلك سيَبتهجُ إلهُكَ والكلُّ فيكَ؛ وستَكونُ الطِّيبَةُ اللَّامحدودة نسيبتَكَ مِنَ الآن فصاعِدًا؛"

.... وأَنتِ، يا فاسولتي، أَقولُ لكِ: في الوقتِ المناسِب سأُرسِلُكِ إليهم وستُرين ذاتَكِ؛ أَعفيكِ الآن، يا بهجتي، لِكي تهتَمّي بِواجباتِكِ الأُخرى أَيضًا؛[٢]

لَيتَني كنتُ مثلَ مريم
وليس مثل مرتا؛
أَكونُ سعيدةً عندما أَجلسُ معكَ،
أَيُّها المعبود،
مُستَمتِعةً ومحتفِلةً في حضورِكَ؛

لا تتذمَّري، يا فاسولا، متِّعي نَفْسَكِ فيَّ؛ اِسمعي، هل يُعزّيكِ إذا قلتُ لكِ كيف أَنَّني في حُبّي الفائقِ الوَصف الَّذي أَكنُّه لكِ، قد ثبّتُّكِ كزمرُّدَةٍ في تاجي الملكي؟ هل يُعزّيكِ، يا خاصَّتي، إذا قلتُ لكِ إنَّكِ إكليلُ زهوري المعطَّرَة الَّتي لا تَذْوي إذْ إنَّها تُزيِّنُ رأسي، وإنَّكِ نِسبةً إليَّ كَعزفِ موسيقى ناعِمَة في أُذُنيَّ؟ هل يُعزّيكِ إذا أَخبرتُكِ أَنَّكِ صرتِ عَرشي الرُّوحي وأَنَّ زياراتي لكِ هي كرائحةِ عطورٍ رقيقَةٍ مقدَّمَةٍ لي؟

إنَّ قلبًا كريمًا هو ما يحتاجُه الرَّبُّ؛ كانتْ لحظاتٌ طويلَة تلَفَّتُّ فيها نحوكِ وحدكِ ومِن أَجلِك وحدك؛ آه، يا فاسولا!

آه، يا رَبّي العَلِيّ!
إنَّ عينيَّ مثبَّتةٌ عليكَ؛
وكذلك فِكري وقلبي بكاملِهما....
لقد أَسرتَ حقًّا
قلبي في حُبِّكَ الإلهي.
وفي سخائِكَ الملكي.

وأَنتِ أَيضًا أَسرتِ قلبي؛

أَنتَ بهجتي الوَحيدة!

وأَنتِ، يا فاسولتي، إنَّكِ بهجتي الوحيدَة عندما تبحَثُ عيناك عَنّي بإيمانٍ، بحميَّةٍ وحُبّ .... أَنْ أَكونَ لكِ في قلبكِ هو الحياة؛

الحياةُ هي أَنتَ ....

يا صَنيعَتي،[٣] اِختَبئي فيَّ وافرَحي فيَّ، أُدخُلي إذًا في مباهِجِ مخلِّصِكِ؛ أَنا، الرَّبّ، سأَكشِفُ لكِ المزيدَ من قلبي؛

تعالي؛ إنّي أُباركُكِ؛

IXθYΣ

٢٩ آب، 1998

يا رَبّ، اللَّطيفُ،
تعالَ إليَّ!
كانتْ قُيودُ الموتِ تحيطُني مِن كلِّ جهَة،

[١] مشيئتي الحرَّة أَيضًا.

[٢] العمل المنزلي بالطَّبع ....

[٣] جميعنا صنعُ خلقِه، لكن هنا تعني أَيضًا، التَّبديل الَّذي عملَه الله فيَّ: هِدايتي.

لكنَّكَ خرجتَ مِنَ السَّماء
بطريقتِكَ المجيدة
وبالبَهاء،
وبِسخائِك الملكي
حرَّرْتَني؛

كانتْ لي يَدان لكنْ لا تَشعران،
وقدمان لكنْ لا تَسيران،
وقلبٌ لا يخفق،
ولا صوتَ أَبدًا خرجَ
مِن حَلقي لتَسبيحِكَ؛
ومع ذلك، بحُبِّكَ المخْلِص،
يا محبَّ البَشَر،
يا عروسَ خَلقِكَ،
انحنَيتَ
مِنَ الأَعالي نحوي أَنا،
غَير المستحقَّة، مِن أَجلِ أَنْ تُحْيِيَني،
وتحوِّلَني إلى نَشيدٍ
مِنْ أَجلِكَ ومِن أَجلِ بيتِكَ؛

أُنظُرْ، ماذا فعلتَ لخاطئَةٍ،
بِغَضِّ النَّظرِ
عن المخاطَرة
بِتخفيضِ أَعمالِكَ؛
لقد أَلْبستَني مِن ذاتِكَ،[1]
لِكيما يمكنَكَ أَنْ تَعرضَني مُتباهِيًا
في دِيارِكَ؛
وبابتِهاجٍ عَظيمٍ
علَّمتَني أَحكامَكَ؛
علَّمتَني أَنَّ الاستِقامةَ
يجبُ أَن تُستعمَلَ كعَصاي
في قِتالي إلى جانبِكَ؛

بِطيبَتِكَ
جعلتَني أَنفُذ
إلى دَوافعِكَ
لكي أَستطيعَ فَهمَ مناهِجِكَ؛
وطعَّمتَني في قلبِكَ،
رمزًا زواجيًّا
لِكيما أَنتَ وأَنا
نستمتعَ في حُبِّكَ الإلهي؛

لقد علَّمتَني
أَن أَدخلَ فرَحَكَ وأَنْ أُحبَّكَ
حتّى إذا تَحدَّثتُ عنكَ،
أَتحدَّثُ عَن قدرتِكَ المهيبَة،
مُخبِرَةً عَن عظَمتِكَ
وسخائكَ.

آه، يا فاسولا، غَنّي لي وكوني قيثارتي أَيضًا؛

بِحُبّي، مَنحتُكِ الحياة؛ مُراعِيًا، بِعِنايَتي، كلَّ نَفَسٍ مِن تَنفُّساتِكِ؛ إنَّ كلمتي هي حياةٌ؛ مَنْ يَستطيعُ القَول:

"إنَّ اللهَ لم يَعملْ؛"

في نُورِ النِّعمَةِ حَجبتُكِ، لكي تكوني خاصَّتي وتتأَمَّلي قلبي بلا اقِطاعٍ؛

وخِلافًا لآخَرين يَتلقّونَ كلِمَتي كعطِيَّةٍ وأَزورُهم عندما أَنا أَشاء، فَقَدْ وهبتُكِ عطيَّةً فريدَةً، هي أَنْ تَدْعيني في كلِّ وقتٍ عندما تشائين؛

أَتَرين؟ لَقَد وهبتُكِ هذا الامتيازَ الخاصَّ بما يَتَناسَبُ مع المهمَّةِ الَّتي كلَّفتُكِ بِها، وبِما يَتَناسَبُ معَ حِملي عليكِ؛

أَتَرين، كيفَ قدَّرتُ كلَّ شَيءٍ عِندما وضعتُ خُططي؟ لَيس لأَنَّكِ كنتِ مُؤهَّلَةً بِذاتِكِ لِهذه المهمَّة الأَكثَر نُبلًا الَّتي هي إعادةُ إحياءِ بَيتي وتَوحِيدُه؛ فكلُّ مُؤهّلاتِكِ تأتي مِن صلاحي، تأتي مِنّي؛ لَقَد جَعَلتُ مِنكِ السَّفينَةَ الَّتي تَحملُ هَذا الكنزَ الهائِل، السَّريعَ العَطَبِ لكنْ مِنَ الواضِحِ أَنَّ قدرَةً هائلةً كهذِه لا تأتي مِنكِ بَل مِنّي أَنا، إلهَكِ؛ أَنا ساكِنٌ فيكِ، لِذلكَ لَيسَ أَيُّ ضعفٍ مِن قِبلِكِ؛

أَلَيس لي الحقُّ بِاستِعمالِكِ، مُستَخدِمًا إيَّاكِ كتَذكيرٍ بِرحمتي لِلبقِيَّةِ مِنكم؟

لقد دَعَوتَني إلى وليمتِكَ...

لقد دعوتُكِ إلى وليمَتي وعَبرَكِ آخَرين كثيرين ....

[1] تعني، "أَنَّني مكسوَّةٌ بالمسيح".

أَنا مُرتبطةٌ بالنُّذورِ الَّتي نَذرتُها لكَ
وأُريدُ أَنْ أوفي لكَ
دَيْنَ الشُّكرِ
وأَعملَ بأَمانةٍ لأَجلِ بَيتِكَ؛
لأَنَّكَ لم تُنقِذْ حياتي مِنَ الموتِ وحَسب
لكنَّكَ سَمحتَ لي
في جُنونِ حُبِّكَ
أَن أَسيرَ بحريَّةٍ في حُضورِكَ
في أَيِّ وقتٍ وفي كلِّ ساعةٍ مِنَ النَّهار
وغَمرتَني في نورِكَ؛

لقد أَوثَقتَني
بِرَوابطِ الحُبِّ والصَّداقَة،
وضَمَمتَني إلى قلبِكَ الأَقدس
لِكيما لا يتمكَّنَ أَيُّ فانٍ
مِنْ أَنْ يُشَوِّشَ هذا الاتِّحادَ الإلهي بعدَ الآن؛

بحُبِّكَ الغزير،
جعلتَني قويَّةً كبرجٍ
تجاه أُولئك الَّذين يُهاجمونني؛
الرُّعبُ يَنهالُ عليهم في وضحِ النَّهارِ
على وقعِ روحِكَ القُدُّوس،
يا رفيقي ويا فرَحي...

يا عَمودي، المتحمِّل صَليبَ الوَحدَة، أَشِعِّي نُورَ معرفَةِ مَجدي، أَضِيئِي في هذه الظُّلمة، نُورَ سخائي ولا تخافي؛ لقَد سكبتُ زَيتَ مَسْحَةٍ في فَمِكِ حتَّى تَتَمَكَّنِي مِن التَّكلُّمِ لأَجلي؛ كُونِي مُرتِّلَتي، مَلأَى دائمًا مرَحًا؛ أَنشِدِي لِهذا الجيل بِسَفرِكِ حَول العالَم، مُتَّكِلَةً على نِعمتي؛

إنَّ هؤلاء كلَّهم الَّذين دعَتْهم النِّعمَةُ إلى قراءةِ نَشيد الحُبِّ هذا واقتادَتْهم ليَذُوقوا هذا المَنَّ الخفِيَّ، فَلْيَنْموا، بينما لا يَزالون في مَنفاهم؛

إنِّي أَمنحُ كلَّ أُولئك الَّذين دُعوا إلى قراءةِ نَشيدِ حبِّي بِقلبٍ نادِم، نِعَمًا مُقدِّسَةً؛ عَسى أَنَّ قلوبَهم تتأَمَّل مجدَ بهائي وحُبِّي الأَبوي وتَرى فيَّ ليس الإلهَ القَديرَ وحَسب، بل أَيضًا إلهَ طيبةٍ، مُحِبًّا لِلغايَة وصَديقًا حميمًا؛ وعسى أَنَّ آذانَهم تَسمع تَنهُّداتِ قلبي وتأَوُّهاتِه وتَطمئِنّ إلى رأفتِهِ؛

لقد وضَعتُ حارسًا[1] إلى جانبِكِ، مُراقِبًا على بابِ قلبِكِ لِيَسهرَ على أَنْ لا أَحدَ دَخيل يحوِّلكِ عَن مهمَّتِكِ؛

عندما تتكلَّمين، يا حُبِّي، كُوني دائمًا دقيقةً؛ أَجل، رَدِّدي جميعَ أَقوالي لكنْ بِكلماتٍ قَليلَةٍ؛ ضَعي الجواهِرَ الَّتي أَعطيتُكِ في كلِّ قلبٍ؛ ولْيَعرِف الجميعُ أَنَّ محادَثاتي هي العُذوبَةُ ذاتُها؛

أَنا معكِ؛ ic؛

١ تشرين الأَوَّل ١٩٩٨

اِفتحْ أُذُني، يا رَبّ،
أَيْقِظْني مِنْ سُباتي،
مُدَّ يدَكَ القديرَةَ
مِنَ السَّماءِ وارْفَعْني!

آه فاسولا، السَّماءُ كلُّها تَفرحُ حينما يُسمَعُ صَوتٌ مِنْ خليقَةٍ بَسيطةٍ في دِيارِنا السَّماويَّة ....

مِن نُفايةِ المعادِن حَوَّلتُكِ إلى فضَّةٍ، ومِنْ فضَّةٍ إلى أَرفع الجَواهِر؛ يا بُنيَّتي، فَلْتُحدِّقْ عَيناكِ إلى الأَمام؛ كُوني كطَوقٍ لَطيفٍ مِنَ الأَزْهار لِرأسي وامْلَئِي قلبي فرحًا باحتِمالِ المشَقَّاتِ بِصَمتٍ إكرامًا لي؛

غالبًا ما سيُهاجمُكِ النَّاس، لكنَّهم لَن يَغلبوكِ أَبدًا؛ إنَّ أَعمالَكِ إكرامًا لي لَن تَذهبَ أَبدًا سُدًى، بَل ستُثمِرُ حُقولًا مِنَ التَّعليم، مُنَمِّيَةً أَجيالًا؛

فَلْيُنْشِدْ لِساني
نَشيدَ حبِّكَ،
ولْتُعْلِنْ شَفتاي
استِقامتَكَ
وأَعمالَ حُبِّكَ العظيمَة؛

لَقَد نلْتِ حُظوتي ولَكِ بَرَكاتي؛

[1] فهمتُ، ملاكًا خاصًّا.

آه، يا بُنَيَّتِي، كلماتُ بُغضٍ تَتَطايَرُ مِن حَولِي، على الرّغمِ منْ أَنّي لا أُعطي أَيَّ سَببٍ للعَداوة؛[١] إِنَّهُم يُشَهِّرونَ بي جوابًا على أَمانَتي؛

لكِن مَنْ قاومَ قُدرةَ ذِراعِكَ؟

لا أَحَد... لَم يُقاوِمْ أَحدٌ قدرةَ ذراعي؛ أَلَم أُظهِرْ قُدرَتي عندما كانَ النَّاسُ يَتعدُّون عَليَّ؟ أَنا مَشهورٌ بأَنّي أُخزي المتكبِّرين بِسُلطاني المطلَق؛ صَلِّي مِن أَجلِ ذلك الَّذي[٢] نفخَ نارًا على نَفْسِهِ...

فَلتَزدهِرْ هذه الأُمَّة[٣] الَّتي طالما أَحبَبتُها بِالاستِقامة؛ اِبقَي في حُبِّي واحفَظي وصاياي؛ فأَنا الطَّريقُ، والحقُّ والحياة؛ اِسمَعْ يا إِسرائيل، إِنَّ مَن شَتَّتَكَ يَجمعُكَ وسأَحفظُكَ يا إِسرائِيلُ[٤] مِثلَ حدَقةِ عَيني؛

يا إسرائيلُ، الابنُ العزيزُ عَلَيَّ جدًّا، لقَد قَبلتَني فعلًا بِقُدرةِ رُوحي القُدُّوس، عَساكَ أَنْ تَزدهِرَ في أُلوهيَّتي وفي حُبِّي؛ أَحبِبْني كما أُحبُّكَ؛ أَقولُ لك: سأَجتَذِبُ إِلَيَّ كُلَّ الشُّعوبِ لأَنَّ فيَّ الحياةُ الأَبدِيَّةُ والمجدُ؛ كُنْ واحِدًا بِاسْمِي واتبَعْني في آثارِ أَقدامِي الملطَّخَةِ بِدمي؛ ic؛...[٥]

فاسولا، أَنا، يسوع، مَعكِ؛ إِنَّ خالقَكِ وفاديكِ الَّذي شكَّلَكِ هو معكِ وإلى جانبِكِ؛ اِسمَحي لي أَن أَنقُشَ فيكِ الباقي مِنْ نَشيدِ حُبّي؛ اِستريحي فيَّ وسأَستريحُ فيكِ أَيَّتُها المحبوبَة جدًّا؛ ic؛

أَنا، يسوع، أُبارِكُكِ؛

١٥ تشرين الأَوَّل ١٩٩٨

يا رَبّ، أَعطِ كلماتٍ لأُذني،
وأَجْهِدْ قلبي لِيَعرفَها؛
أَجل، لأَنَّ كلمتَكَ،
يا ربَّ التَّحنُّن،
هي بَهجتي، وفرَحي،
ومعرفةُ الحُكماء؛
اِجعَلْ كلامَكَ جاهزًا دائمًا على شَفتيَّ؛
واملأْ فمي فقط
مِن هذا المَنِّ السَّماوي؛

آه يا فاسولا، أَلَم أَكتُبْ لكِ المِئات مِن صفحاتِ التَّعليمِ والمعرفة لِكي تكوني قادِرةً على عَرضِ الحقيقة وبكلماتٍ سَليمَةٍ تُجيبي أُولئك الَّذين يَسأَلونك؟ أَنا عادلٌ في كلِّ ما تعملُه يَدي؛ رَكِّزي الآن عليَّ لمجدي، ولا تَدعي فِكرَكِ يُملي عليكِ؛ لا تَدَعي شيئًا يتدخَّل بينكِ وبَيني؛[٦] أَما زيَّنتُ، بسَخائي الإلهي نَفْسَكِ حيثُ أَسكُن؟ أَما رأَيتِ ثمارَ نِعَمي؟

حبيبتي، لِيَكُن الكَنزُ الَّذي ائْتَمَنتُكِ عليه الخلاصَ لنفوسٍ كثيرة؛ بسُلطاني الإلهي قد دَعوتُكِ وعَهِدتُ إليكِ، على الرّغمِ مِنْ عُيوبِكِ، تَرميمَ بَيتي وشَرَفي؛

لَو لَم يَكنْ[٧] حقيقيًّا هل كانتْ نَفْسُكِ جُذِبتْ، وكذلك نفوسُ الآخَرين لأَنْ تُسَبِّحَني وتَشتاقَ للتَّأَمُّلِ

---

[١] فَهِمتُ أَنَّ يَسوع عَنَى أَنَّ كلماتِهِ فِيَّ قَد تَخلقُ عداوةً تجاهَ القلوبِ المُتحَجِّرَة.

[٢] في رودُس، بِاليونان، عندما عَلِمَ نائبُ كاهِنٍ أُرثوذُكسي أَنَّ شابًّا يهوديًّا بَعدَ قراءته "الحياة الحقيقيَّة في الله" طلبَ العماد والالتِحاق بالكنِيسةِ اليونانيَّةِ الأُرثوذُكسيَّة، رَفضَ أَن يُعمِّدَه. ولِمُحامٍ صديق جاءَ يتَوَسَّط لِصالِح طالِب العماد، أَجابَ الكاهِنُ وقَلبُه ازدادَ تَحجُّرًا: "أَرفضُ، ولَو كلَّفَني ذلك هلاكَ نَفْسي". لذلك يَطلُبُ منَّا يسوعُ أَن نُصلِّي مِن أَجلِ هذا النَّائب الَّذي، في حماقتِه يزجُّ نَفْسَه في الهلاك.

[٣] إسرائيل، إِنَّما أَيضًا كلُّ اليهود الَّذين يكتَشفون الحقيقةَ ويَعتَمِدون وهم عَديدون.

[٤] الَّذي تَعمَّدَ حديثًا وصارَ مسيحيًّا.

[٥] الحرفان الأَوَّلان مِن اسمِ يسوع المسيح باللَّاتينية "iesus christus"

[٦] مجرَّد فكرة مُظلِمة عبرتْ فكري: "ماذا لو كنتُ مُخطئة؟" أَردتُ أَن أَطمئِنَّ.

[٧] هذا الوَحي.

المسهبِ في أُلوهيَّتي، مُتحدِّثةً بِلطفٍ عن حُضوري الدَّائِم؟

أَلَم أُلبِسْكِ مِن ذاتي، حتَّى بأَشكالٍ مَرئيَّةٍ؟[١] أَخبِريني، ومَنِ الَّذي، صالحَكِ مع الآب، مُظهِرًا لكِ وعَبرَكِ بهاءَ الآبِ وصورتَه الحقيقيَّة؟ ومَن علَّمَكِ أَنَّنا [٢] عروسُ خليقتِنا؟

إنَّ علاماتِ لُطفي الَّتي أَظهرتُها لكِ لَعَديدَةٌ؛ فاطْمَئِنِّي، يا محبوبتي، أَنَّني دعَوتُكِ حقًّا إلى وليمتي الملوكيَّة؛

عندما يَقودُ العروسُ عروسَه إلى خَلوةٍ مِنْ أَجلِ التَّحادُثِ بحميميَّةٍ ولكي يضُمَّها إلى قلبِه، مُنحنيًا عليها، بعد الاحتِفال، هل تُعارِض؟ .... أَنتِ هل تُعارضين؟ لِذا كوني نَشيطةً عندما أُريدُكِ نَشيطةً وبين الجماهير، لكن الآن أَمضي وقتَكِ معي في تأَمُّلٍ مُقدَّس مُستريحةً فيَّ، تاركةً نَفْسَكِ لِسُروري الصَّالح؛ لا تَظُنِّي أَنَّكِ ستكونين أَقلَّ ثمرًا؛ تَعالَي وادخُلي في فَرحِ مخلِّصِكِ الإلهي؛

(إنَّ كلماتِ ربِّنا المُحِبَّة قد طمأَنَتْني.)

تذكَّري، يا حبيبتي، أَنَّ اللَّاهوتَ الحقيقيَّ والطَّاهِر هو التَّأَمُّلُ فيَّ أَنا، إلهك ومحبّ البَشَر؛

كوني مُباركة؛

IXθYΣ

١٩ تشرين الأَوَّل ١٩٩٨

يا رَبّ، ساعِدْني في كلِّ شيء،
ساعدْني لكي أُكفِّرَ
مِن أَجلِ شعبِكَ، ومِن أَجل كنيستِكَ،
ولِكي أُقدِّمَ إماتاتٍ، وصَلوات،
ترتفِعُ كبخورٍ نحو السَّماء،
وتكونُ
كعَبيرٍ مُرْضٍ للآب،
وزَيتٍ مُقدَّسٍ للابن،
وتكريسٍ للرُّوح القُدس؛

أَيُّها الثَّالوثُ القُدُّوس، يا تَطريزَ نَفْسي،
وزخرفَةَ قلبي البديعَة،
وشِعارَ روحي، ورَنَّةَ صَوتي،
وحارِسَ كِياني،
ماذا يمكنُ أَنْ أَقولَ أَكثر مِنْ ذلك
مِنْ دون أَنْ أَكونَ مُقصِّرَة؟

نحن وحدَنا[٣] طَوَّقْنا أَرضَنا، بجَوهرِنا الواحِد وبِقُدرتِنا الواحِدَة وبمعرفتِنا الواحِدَة نحن إلهٌ واحِدٌ، أَجل، بمَشيئةٍ واحِدةٍ وبسُلطانٍ واحِدٍ، طوَّقْنا ملكيَّتَنا،[٤] مِن أَجلِ إعطائِها لِسانَ تلميذٍ، ماسِحين بالزَّيتِ عملَنا الإلهي؛[٥]

بِقُدرتِنا سكَبْنا فيكِ ذاتَنا كسائلٍ مُحيِي؛ وكما تشعُّ الشَّمسُ في الرَّبيع أَشرقْنا عليكِ، مُقَوِّين مدينتَنا وهَيكلَنا [٦] قبلَ أَنْ يُسيءَ مُضطهِدوكِ مُعاملتَكِ؛

بمعرفتِنا ظَهرْنا لكِ، وأَوْصَلْنا نَفْسَنا لكِ، وعلَّمناكِ وعَبرَكِ، الآخَرين، بالمعرفةِ الَّتي نالَها الحُكماء؛

يا عيدَ[٧] رحمتِنا! يا مُتعةَ قداستِنا الثَّالوثيَّة، كُوني مُتجذِّرَةً في مشيئتِنا وكُوني كغُصَينِ اللُّبَانِ في الصَّيف، لِكي تُتابِعي إظهارَ الحقيقة وإعطاءَ تفسيرٍ أَفضل عَن الوَحي الَّذي أُعطِيَ لكِ؛

سنفيضُ عليكِ بِنُورِنا مِنْ أَجلِ فهمٍ أَفضل لِكلمتِنا، طابِعين صورَتنا الإلهيَّة في كلِّ كلمةٍ أُعطِيَتْ لكِ؛ إنَّ جلالتَنا ستُعوِّضُ عَن كلِّ ما زالَ يَنقُصُكِ؛ "حينئذٍ

---

[١] الرَّبّ يَعني، حين رآه أُناس فيَّ، وقد اختفى وجهي.

[٢] الثَّالوث.

[٣] بمشيئةِ الثَّالوث القدُّوس الحرَّة، جعلَني خاصَّتَه وجاءَ ليَسكُنَ فيَّ، لأَنَّهم هم قرَّروا، وليس أَحد آخَر.

[٤] المقصود أَنا.

[٥] خَلْقي.

[٦] نحنُ المدينة وهيكلُ الله الَّذي يسكنُ فينا.

[٧] ندَعَني الله بِلقب: عيد!

كشَجرةِ زيتونٍ محمَّلةٍ بالثَّمر، وكإناءٍ ذهبيٍّ مُصْمَتٍ، مُوَشَّى بكلِّ أَنواعِ الحجارةِ الكريمَة"[١] ستُكفِّرين بِكرامةٍ في هذه السَّاعةِ مِن الارتِدادِ الأَليمِ ، وكمُنشِدين يُنشِدون أَناشيدَ التَّسبيح، سيَتَضرَّعُ إلينا صَوتُكِ الضَّعيفُ بتَعابيرِنا، وبِفَهمِنا وضمنَ مشيئتِنا؛ فبِسخائِنا الملوكي قد آتينا قلبَكِ الحكمَةَ لِكيما يمكن نَقلُها إلى هذا الجيل ولِكيما يمكنَهم الإفادَةُ منها؛

لذا، أَيَّتُها الصَّغيرة، تابِعي السَّيرَ في الطَّريقِ المفرُوشِ بالياقوت مِن أَجلكِ، وكوني مُناديًا ورسولًا لأُلوهيَّتِنا الثَّالوثيَّة؛ أُبذُري في كلِّ بلدٍ حتَّى يمتدَّ ملكوتُنا مِن بَحرٍ إلى بَحر؛ فالجبالُ والتِّلالُ ستَنحني حتَّى الأَرض لِعَدلِنا الخلاصي؛ وفي قُدرتِنا، سنَدعُو إلى الوُجودِ تِلكَ الأَشياءَ غير الموجودة،[٢] وكذلك الأَشياءَ الموجُودَة؛

[٣] أَنا الحياةُ والقِيامةُ الَّتي تقودُ الموتى إلى الحياة؛ ظَلِّي مخلِصةً لي وأَزهِري؛ لا تَغتَمِّي أبدًا؛ كُوني كالوَردةِ الَّتي تَنمو على ضفَّةِ نهرٍ؛ كُوني مُبارَكةً وانثُري لمخلِّصِكِ رائحةً عَذبةً كالبَخور، ناشِرةً عِطرَكِ مع عطري في بَيتي، مُثْمِلَةً أَهلَ بَيتي في الهِدايَةِ وبِقلبٍ واحِدٍ؛

سأَحميكِ مِنَ الغَضبِ والغيرَة؛ قولي: "جميعُ أَعمالِ الرَّبِّ صالحةٌ فَيَسدُّ كلَّ حاجةٍ في ساعتِها؛"[٤] أَجل، اِمدَحي أَعمالي وبهذه الطَّريقة كُوني فِردَوسي، يا باراسكيفي "مو"[٥]

يا رَبّ،
اِجعلْني أَحفظ تَعليماتِكَ في عَقلي
ولا تَدعِ النِّسيانَ
يَسلُبْ مِنِّي الأَحسنَ!

ثبِّتْ قَدميَّ، أَيُّها الرَّبُّ المجيد،
وأَبقِني مُتيقِّظةً
وفي خدمتِكَ ...

يا بُنيَّتي، إنَّ الحكمةَ أَضاءَتْ نَفْسَكِ، كشُعلةٍ عَذبَةٍ، كاشِفةً لكِ بِلا انقِطاعٍ أَسرارَنا، وكذلك ذَواتِنا، بِطريقةٍ تستطيعُ أَن تُحيِيَ هذا الجيل، مُنعِشةً إيَّاه لِكي يَنمو في بَهائِنا ويَصيرَ جديرًا لِيَدخُلَ الفردَوس؛

بإرادتِنا الذَّاتيَّةِ والحرَّة، طابَ لنا، نحن، في مَجدِنا الثَّالوثي، أَن نمنحَكِ صداقتَنا الحميمةَ وأَن نَسكُبَ عليكِ بِوَفرةٍ سُيولًا مِن المباهِجِ والتَّعزِيات؛ لقَد كَشَفْنا لكِ شيئًا قد نَسِيَتْه كنيستي: هذه العُذوبَةَ الفائِضَةَ، نَعم! عُذوبةَ اللهِ الجبَّارِ الإلهيَّة، عُذوبةً تَجذبُ رِبواتٍ مِن الملائكةِ حولَ عَرشي، وعددًا لا يُحصى مِن النُّفوسِ لِعبادتي وللابتهاجِ بِهذه الوليمَة السَّماويَّة؛ فَفِي عُذوبتِنا الَّتي لا تُوصَفُ نَشملُ السَّماءَ كلَّها؛

لقَد نَسِيَتْ كنيسَتي، أَجَل، وأَهمَلَتْني، عروسي .... هي تَلبثُ عاريَةً، ولا تُبدي أَيَّ اهتِمامٍ لِعُذوبتِي الإلهيَّة؛ "كيفَ جرى، يا عروسي، حتَّى إنَّكِ تُديرين لِي ظهرَكِ عندما أَفتَحُ لكِ قلبِي لأَتَحادثَ معَكِ؟ قَلبِي ممتلىءٌ بِعُذوبَةٍ لا تُوصَف، آه، لكنَّكِ لَم تَفهَمي ما الَّذي يَجذبُ خليقتي إلَيَّ..."

يا رفيقتي الحميمة، حَوِّلي نظرَكِ عن محيطِكِ، وثبِّتي عَينيكِ، وعقلَكِ، ونَفْسَكِ على قلبي بِتأَمُّلٍ مُقدَّسٍ، واسمَحي لي أَن أُتابعَ معكِ تحادُثَنا العذبَ والحميمَ؛

إنَّ حياةً تُبذَلُ بسخاءٍ مِنْ أَجلي بإرادتِكِ الحرَّةِ تفتِنُني أَنا، رفيقَك الإلهي؛ إنَّ حياةً عانَتِ الإهانَةَ والافتِراءَ إكرامًا لي تؤثِّرُ بي حتَّى الدُّموع؛ يا–فرحَ–قلبي، ما زلتِ لم تفهمي تمامًا كيف أَنَّني، بحُبِّي الشَّديدِ الَّذي أَكنُّه لكِ،

---

[١] سيراخ ٥٠: ١٠، ٩

[٢] حَملُ هذا الجيل إلى قِيامَةٍ رُوحيَّة.

[٣] ثمَّ، يتكلَّمُ يسوع وحدَه.

[٤] سيراخ ٣٩: ٣٣.

[٥] وفي اليونانيَّة: يا باراسكيفتي.

ضممتُ ذاتي إليكِ بلا انفصالٍ لكيما تَصيري روحًا واحِدةً معي؛ لذا اثبتي في سلامي؛ فحُبّي المخْلِصُ لن يتركَكِ أَبدًا؛

آه، يا مَلِكي،
إنَّ موضوعَكَ النَّبيلَ يَهزُّ قلبي،
يَثْملُ عندما تخاطبُني؛
النِّعمةُ [١] هي عَلَيَّ كالنَّدى،
تُغطِّيني بِظلِّها في ضَمَّتِها القَويَّة،
إنَّ حِصني هو اللهُ نَفْسُه
الإله الَّذي يحبُّني بإخلاص.

أَتَرَين، يا حُبّي، أَنَّ كلَّ بُنْيَةٍ مُنسوجَةٍ فيَّ، تَنمو بالقداسَةِ والطَّهارَة في أُلوهيَّتي؛ لذلك، فإنَّكِ، يا فاسولتي، فيَّ أَنا، قد تَمَّتْ تَنشئتُكِ في الرُّوح، إناءً مقدَّسًا يَحْويني، مَسكنًا طاهِرًا ومقدَّسًا لقداستِنا الثَّالوثيَّة، حيثُ أَمكنَنَا أَنْ نتأَمَّلَ نفوسَنا؛ لذا افرحي وسُرّي أَمامَ عروسِكِ الَّذي هو بمنتهى السَّخاءِ معكِ؛ ظِلّي لا عيبَ فيكِ وأَنا لَن أَخذُلَكِ أَبدًا؛

والآن، يا–فرحَ–قلبي، يمكنُكِ أَنْ تعودي إلى واجِباتِكِ الأُخرى؛ تَلقّي مِن مخلِّصِكِ قبلةَ حبِّه الإلهي على جبينِكِ؛

أَنا، يسوع المسيح، أُباركُكِ؛ ic؛

٢٠ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٨

رَبّي وإلهي،
أَنتَ حقًّا الأجمل،
ومَغمورٌ في جمالِكَ
فإنَّكَ إلهيٌّ وطاهِرٌ؛
كيف يمكنُني وجميعُ الآخَرين
أَلَّا نقعَ في حُبِّ عُذوبتِكَ؟

النِّعمَةُ هي نَدى على شَفتَيكَ،
وفي جلالتِكَ وبهائِكَ
بارَكْتَنا، وتَودَّدْتَ إلينا
أَنعمتَ علينا وجلَّلْتَنا
بِعطايا لا تُحصى،
ليس فقط لِنُشبِهَ ملائكتَكَ،
بل لِنُشبهَكَ أَنتَ؛

كلمتُكَ كالدِّيباجِ
الَّذي أَلبَستَنيه،
مُزيِّنًا نَفْسي لأَجلِ جلالتِكَ؛
وهذا كلُّه فعلتَه
بِبَهجةٍ عظيمةٍ،
ومِن دون أَيِّ اعتِبارٍ
بأَنَّ ذلك يمكنُ أَنْ يُنقِصَ مِنْ شأنِ
صَولجانِ ملكِيَّتِكَ!

لَقد مَسحَني اللهُ ....

إنَّني فِعلًا فعلتُ ذلك وبفرحٍ عَظيمٍ ....

تعالي الآن واتَّكِئي عليَّ؛ فَلَنْ تَجِدي أَمينًا أَكثرَ مِنّي؛ ولَن تَجِدي أَكثرَ قوَّةً وأَكثرَ قُدرةً مِنّي؛ أَنا الصَّخرةُ وأَساسُ المسيحيَّة؛ أَنا هو الَّذي هو، الَّذي كانَ والَّذي سَيأتي؛

لقد صرنا شُركاء؛ أَنا وأَنتِ، أَنتِ وأَنا، مُرتبِطَين معًا في واحِد؛ فَلا قوَّة بَشريَّةٌ كانَ يمكنُ أَنْ تَرفعَ نَفْسَكِ إلَّا إذا كانَ مُنِح لها مِن فَوق؛

حقًّا أَقولُ لكِ: إنَّ عروسَكِ سيُواصِلُ تَبْليلَكِ بِنَدى السَّماء،[٢] لكيما أَنتِ أَيضًا بِدَورِكِ تُبَلِّلي التُّربةَ الجافَّةَ بِسُيولٍ مِنَ التَّعليم؛ حينئذٍ تُثمِرُ التِّينَةُ تينَها والكرمَةُ عناقيدَها؛ ويَغْزُرُ مَحصولُ الزَّيتون، لأَنَّه قد آنَ أَوانُ عَدلي الإلهي لإسقاطِ الأَشرارِ الَّذين يَسجُدون أَمامَ الوَحش؛

قريبًا ستَنْتَهي العاصِفَة ....

– اخدمي بَيتي وتكلَّمي باسمي لِكيما أَنا، بحُبّي الفائِق، يمكنُني مُتابعة سكْب بَركاتي على هذا الجيل؛

[١] الله.

[٢] فهمتُ أَيضًا: بِحُضورِ يسوع المسيح اللَّطيف.

– اخدمي بيتي واجعلي اسمي المثَلَّثَ التَّقديس يَصدَح كموسيقى عندَ الآذانِ المرتَدَّة فَتشفى؛

– اخدمي بَيتي بلا تحفُّظٍ، يا مختارتي، بِمَنّي الصَّافي، وأَشبِعي الأَفواهَ الجائعة مِن كلمتي؛

– اخدمي بيتي لكيما يَستعيدَ حَيَويَّتَه بِتَذكيرِه أَنَّ حُضوري يُضيءُ كلَّ ظُلمَةٍ؛

آه، يا فاسولا، أَخبريهم كيف أَنَّني أَنتظرُهم لكي يَدعوني، وما أَنْ أَرى شِفاهَهم انفتَحتْ، جاهِزةً لتَلفُظَ كلماتِ الدَّعوةِ الأُولى، حتَّى أَنزلَ إليهم وأَرفعَهم مِن هذه المياهِ العكِرَة لكي يُحلِّقوا معي على أَجنحةِ الرِّيح؛ أَنا لَن أَختَبِئَ ولنْ أُخبِّئَ فَرَحي بل سأُكلِّمُهم بالأَشْعارِ، كاشِفًا الأَسرارَ واحِدًا تِلو الآخَر؛

على التُّربةِ الجافَّة سأَسكبُ ماء، [1]وعلى الأَرضِ القاحِلَة أَنهارًا [2]؛ سأَسكبُ رُوحي بالإضافَةِ إلى بَركاتي فَيَنبُتُ كلُّ واحِدٍ؛ مَرْوِيِّين بِنَدى السَّماءِ في رُوحِهم سَوف يُكرِّمونَني؛

إنَّ عروسَكِ الحنونَ يؤكِّدُ لكِ هذه الأُمورَ مجدَّدًا؛ هذه الأُمور الَّتي أَنا، في قَداستي الثَّالوثيَّة كشفتُها لكِ منذُ زمنٍ طويل؛ لا تُوجَد صَخرةٌ إلَّا أَنا، إلهكم؛

أَتَرينَ الأَفعالَ الرَّائعةَ الَّتي أَقومُ بِها مِنْ أجلِ بَيتي؟ لقَد أَقَمتُكِ شاهِدَةً في بَيتي وأَسَّسْتُ عمَلي في كلِّ مكانٍ أَرَدتُهُ أَن يَكونَ؛

أَتَرينَ كَم أُحِبُّ بَيتي؟ مُتَمَنْطِقٌ بِالقُدرةِ، أَنا؛ لذلك ارفَعي صَوتَكِ في بيتي واسأَلي رُعاتي: "هَل مِن أَحَدٍ يرغبُ في العملِ بِزَخمٍ وحُبٍّ مِن أَجلِ إعادةِ بناءِ هذا البَيتِ المتَزَعزِع؟ هَل مِن أَحَدٍ هَهُنا يَرغبُ في الدِّفاعِ عَن هذا البَيت؟ هَل من أَحَدٍ يَفهَمُ الآن ما أَقولُه؟ هَل من أَحَدٍ في بَيتِ الرَّبِّ مُستعدٌّ لِنَشرِ ملكوت الله؟"[3]

إنْ كانَ أَحدٌ يَرغَب، فإنِّي حينئذٍ، سأُشرِقُ علَيه بِبَهائي، مُلبِسًا إيَّاهُ ذاتِي؛ سأُعَرِّفُهُ بِذاتِي وسَيَرانِي واقفًا أَمامَه؛ سَيَرى الأَزليَّ والملِكَ الخالِدَ، وسَيَجذبُ النَّاسَ كلَّهم إلَيَّ لأَنِّي أَكونُ قد أَغنَيتُ نَفْسَه بِأُلوهيَّتي الَّتي لا تتغيَّر، وزيَّنتُه بِكلِّ زينةٍ يُمكنُ تصوُّرُها، وفي قامَتِهِ الملكيَّة سيَشفي هذا الجيلَ؛ فالصُّمُّ سيَسمَعون والعُميانُ سيُبصِرون وكُلُّهم معًا بِصَوتٍ واحِدٍ سيَصرُخونَ: "إنَّنا ننتَمي إلى الثَّالوثِ القُدُّوس: الآبِ، والابنِ والرُّوحِ القُدس"؛

وأَنتِ، يا فاسولا، لا تَمَلِّي مِنَ الكِتابَة؛ أَنتِجي ثمرًا وفيرًا؛ إنَّ جميعَ ملائكتي تفرحُ عند رؤيةِ هذه الثِّمار؛ أَنا إلى جانبِك، لذا لا تخافي؛

أُحبُّكِ؛ ic؛

٥ تشرين الثَّاني، ١٩٩٨

(لقد أُثيرَ حَولي الكثيرُ مِن الجدَل قبل أَن أَصلَ إلى الولاياتِ المتَّحدَة الأَميركيَّة. يبدو أَنَّه، كما قالَ لي ربُّنا ذاتَ مَرَّةٍ، عند اقترابِ الرُّوحِ القدس، تندفِعُ كلُّ الشَّياطين مَسعورةً، ويجعلُ الشَّيطانُ قِوى شرِّه كلَّها تخلقُ الفَوضى. يا لها مِن طريقةٍ نموذجيَّة للشَّيطان لِمحاربةِ رسالةِ مخلِّصِنا الخَلاصيَّة! فكَم مِن مَرَّةٍ قبل وصولي قد مارسَها على أُولئك الوَرِعين الَّذين هُم أَولادُ الله! أَرجو مِنَ اللهِ أَنْ يغفِرَ لهذه النُّفوسِ الَّتي تسمحُ لإبليس أَنْ يهمِسَ في أُذُنِها وتسمعُ له، وأَنْ يحفظَها مِنَ الأَذى... ومع ذلك، بما أَنَّ هذه الضَّوضاءَ كلَّها انبعثتْ مِن أَعماقِ الجَحيم، فإنَّ يدَ اللهِ القديرَة تمكَّنتْ مِن طَردِها بعيدًا، وانتصرَ ربُّنا في النِّهاية. فقد جاءَ الآلاف، واجتمعوا لِسَماعِ رسالةِ ربِّنا، وأُولئك الَّذين كانوا ضحيَّةَ إبليس، وأَعطوا بياناتٍ كاذِبةً بإشاعاتٍ لِمَنعي مِن الحُضور، قد تُركوا عاجزين.)

مبارَكٌ الَّذي يَهتمُّ بالعدالَة ويتصرَّفُ باستِقامَة ...

[1] بركات.

[2] الرُّوح القُدس.

[3] كانَ صَوتُ يَسوع يُعطي صدًى كما في مكانٍ فارغ.

بُنَيَّتي، اِعلَمي أَنَّ كلَّ لِسانٍ تنبَّأَ عليكِ بالاتِّهامات، سيُدْحَضُ في الدَّينونَة إلَّا إذا تابَ؛ الصَّلاةُ والبخورُ التَّكفيري هما ما يحتاجون إليه؛

عند سَماعِ روحي القُدُّوس تتعذَّبُ جميعُ الشَّياطين وتُعَزِّزُ قُوَّتَها بكلِّ طريقةٍ، ذاهِبةً إلى أَقصى الأُمور، مُنْهالةً على النَّاطِقين باسمي بِغضبٍ وبِكَذِبٍ لا يَرحمان، لأَنَّ تلك السَّيطرات، والإمارات والسُّلطات لها قوَّةٌ كبيرةٌ على الأَرض، لكنْ لا تخافي، إنَّها تخضَعُ لأَوامِري؛ وتَهرُبُ من أَمامي وتَرتعِدُ أَمامَ صليبي؛

بِالزَّيتِ مَسحتُكِ، يا رسولتي المَرِحَة، لِكي تكُوني صَدى حُبِّي، ووحدتي ومُصالحَتي؛ أَقولُ مرارًا وتكرارًا إنِّي جَعلتُكِ شاهدَةً لِشَعبي، أَترين؟ الجميعُ يَتجمَّعونَ ويأتون لِيَسمَعوا نَشيدَ حُبِّي وعندما يَسمعونَه، يشعُّون لأَنِّي، مثل شَمسٍ، أَشعُّ عليهُم بِبَهائي ومَجدي؛

اليَومَ أَقولُ لَكِ: مُخلِّصُكُم سَيُقرِّبُ انتِصارَه؛ لَن تتأَخَّرَ عَودتي؛ سآتي بِالخلاصِ إلى الَّذينَ يُحِبُّونَني؛

مُنذ البَدءِ تَنبَّأتُ بِالمستقبَل وأَنبأتُ سلَفًا بالأَحداثِ الآتية، لكِن قد شابَ شَعرُ كثيرٍ مِنَ النَّاس وما زالوا لا يفهمونَ أَقوالي ولَن يَفهموها أَبدًا؛ فمُنذ الآن، سأَمنحُكِ فَهمًا؛ ذاتَ مَرَّة،[1] قَد حَذَّرتُكَ، أَيّها الجيل، أَنَّهُ بِسَببِ ذلك الجُحودِ الكبير، العُصاةُ[2] الَّذينَ يَدَّعونَ أَنَّهم عُلماءُ بِدرَجاتٍ، قَد تَسلَّلوا خِلْسَةً إلى مَقدسِي لِيَنهَبوه ويُخرِّبوه بِكلِّ حُريَّةٍ بِقَصدِ أَن يَدُوسوا كَوَحْلِ الشَّوارع، أُلوهِيَّتي وذَبيحتي الدَّائِمَة، مُشرِّعينَ لِقوانين سافِلَة؛

لقَد قُلتُ إنَّ يَدي لا تزالُ مَرفوعَةً لِتَضربَ وإنَّ عدالَّتي سَتَهُبُّ علَيكم، مُسبِّبَةً لكُم بُثورًا لا تُحصى، ومحرِقةً جيلَكُم وكُلَّ حَيٍّ حَولَه؛ كثيرونَ حينَئِذٍ سيَوَدُّونَ أَن يَتَنفَّسوا غيرَ أَنَّهم لَن يَتنشَّقوا سِوى ريحٍ مُلهِبةٍ، سَتحرِقُهم مِن الدَّاخلِ جاعِلةً إيَّاهُم كمشعلٍ حَيٍّ؛

أَلَم تكُن تَعلَمْ، أَيُّها الجيلُ الفاسِد، أَنَّكَ في أَيَّامِ الظُّلمات هذِه حَيثُ تَعيشُ، تَنشَّقتَ جُحُودًا مُحرِقًا؟ جُحُودًا مُحرِقًا إيَّاكَ مِن الدَّاخِلِ والخارِج، مُسبِّبًا بُثورًا لا تُحصى في عُمقِ أَعماقِ كِيانِكَ؟ يَسأَلُ البَعضُ، "لِماذا فَعلَ اللهُ هذا بِنا؟" أَوَلَم تَقرؤُوا: "إنَّ غَضبَ اللهِ في زمانِكم، سيَعتَلِنُ مِن السَّماءِ ضدَّ كلِّ كفرٍ وظلمٍ لِلنَّاس الَّذين يُبقونَ الحقَّ أَسيرًا لِشَرِّهم؛"[3] لكِن لا أَحدَ فَهِمَ أَقوالِي ....

لطالَما طَلَبْتُ تكفيراتٍ عظيمةً وحقيقيَّة، لكي لا تُضطَرُّوا أَن تُعانوا نَتائِجَ هذا الجُحود، غيرَ أَنِّي تَلقَّيتُ تكفيراتٍ قليلةً جدًّا لأَنَّ أَقوالِي أُخضِعَتْ للرَّقابة لِفقدانِ الثِّقَة بي؛ إنَّهُم لَم يَثِقوا بي ولَم يُؤمِنوا تمامًا بِقُدرتي، على نَشرِ أَقوالِي وتَحذيرِ هذا الجيل؛

إنَّ مسلَكَكَ الخاصَّ، أَيُّها الجيل، وأَعمالَك قَد جلَبَتْ عليكَ هذا الجُحود، وهو يَطعَنُ قلبَكَ، لكِن في الوقتِ نَفْسِهِ أَيضًا وبينما أَقولُ لكَ هذا، تَغْرَورِقُ عَينايَ بِدموعٍ مِن دَم، ويُتابعُ قلبي نَحيبَه مثلَ نايٍ من أَجلِكم جميعًا ....

اليَوم تَتضرَّعُ، أَيُّها الجيل: "إلهي، أَنا قَلِقٌ لأَجلِ عائلَتي ولأَجلي شَخصِيًّا؛ فإنِّي أَتَلاشى مِنَ الأَلَمِ مِن جَراءِ هذه الرِّيحِ الحارِقَة؛" لكِن لِغايةِ اليَوم أَقوالي مُتَجاهَلَةٌ وغَيرُ مأخوذَةٍ عَلى مَحمَل الجدّ؛ إنَّكم تَختَنِقون مُلتَمِسين الهواءَ المُنعِشَ، بَينَما تَحتَرِقون داخِليًّا، ومَع ذلك، عندما يَنزلُ روحُ نِعمتي القُدُّوسُ بِقُوَّةٍ علَيكم مِن أَجلِ تَحريرِكم ويَأتي بِمَجدٍ إليكم لِكيما تتَنَشَّقوا نَفحةَ الحياةِ، نَفحةَ اللهِ، الَّتي هي الرُّوحُ القُدُس، تُصِرُّ قُلوبُكم المُتمرِّدةُ والعديمَةُ

[1] في ٣ تمُّوز ١٩٨٨.

[2] بِكلِماتٍ أُخرى، العُصاة يُمَثِّلون "دخانَ إبليس"، الَّذي تكلَّمَ عَنه البابا بُولُس السَّادِس.

[3] روم. ١: ١٨.

الانْصِياعِ على رَفضي؛

إنَّ عَـودتي وشـيكةٌ لكِـنَّكم لَم تُـدركوا حـتَّى معناهـا؛ وهكـذا، يا فاسـولتي، حُـبِّي لكـم جميعًـا يَضـطرُّني أَن أَستعجِلَ عَودَتي؛

إنَّ السُّلطَة القَديرة، والحكمَة والجودَةَ سَتَتغلَّبُ بَعدَ وقـتٍ قصـيرٍ؛ فـإيكْلِيزْيا[1] سَتَحيا مِـن جديـدٍ في مَجـدِها الثَّالُوثي؛ طوبى للَّذي يَسمحُ لي أَنْ أَسكُنَ في نَفْسِه؛

طـوبى للَّـذي يَتَّكِـئُ علـى صَـدري ويَسـمحُ لي أَن أَحضُنَه، فإنَّ نَفْسَه سيُعتَرَفُ بها[2] في دِياري مِن رائحةِ عِطري الَّتي عليه؛

طوبى للَّذي يتلقَّى كلمتي ويحفظُها، فَسيُعتَبَر قدِّيسًا؛

أَخبري هذا الجيلَ وخصوصًا أُولئك الَّذين لا يعرفونَني أَنَّني أَنا، بحُبِّي الإلهي، الَّذي أَعطاكِ نِعَمًا رُوحِيَّةً مِن أَجلِ رفعِ شأنِ الكنيسَة، وتَجميلِها وإعْطائِها يَنابيعَ الماءِ الحَيّ، أَنا هو مُؤَلِّفُ هذا الوَحي وأَحجزُ نِعَمًا مِن سُلطتي أَعظمَ بَعْد ، لأَنَّ هذه ستُعطى لكِ لاحقًا وفي الوَقتِ المناسِب؛

لقد أَعطيتَني بحريَّةٍ
مِن خَيراتِك؛
يا رَبّ، يا مُحِبَّ الحياة،
إنَّ عَطيَّةَ رحمتِكَ
قد خلَّصَتْني وآخَرين كثيرين؛
المجدُ لله،
والتَّسبيحُ لاسمِه القُدُّوس.

اِستريحي الآن، يا حبيبتي، في مكانِ استِراحتِكِ؛[3] إنَّ نَبضاتِ القلبِ الموسيقيَّة الَّتي تَسمعينها هي تَنْهيداتُ حُبّي لكلِّ واحِدٍ مِنكم؛

تعالَي، نحن، معًا؟

IXθYΣ

[1] إيكْليزْيا تَعني الكنِيسَة. (المترجم)

[2] تُقبل.

[3] قلبه الأَقدس.

١١ تشرين الثَّاني، ١٩٩٨

رَبّي، اللَّطيفُ جِدًّا،
أَتوسَّلُ إليكَ أَن تأتي لتُهذِّبَ إرادتي
مُعَرِّيًا إيَّاها ومُبدِّلًا
حتَّى تصيرَ مشيئَتَكَ،
وحتَّى لا تكونَ إلَّا مشيئتَكَ الإلهيَّة؛
تعالَ أَزِلْ فيَّ كلَّ
ما يُسيءُ إليكَ
لِكيما بِهذه البادِرةِ الرَّؤوفةِ منكَ،
تَجِدَني في يومِ الدَّيْنونَةِ
بلا عَيبٍ
ومُرضِيَةً في نَظرِك؛

يا يسوع،
لأَنَّكَ مُتَّ
بِدافِعِ حُبِّكَ الغَزيرِ مِن أَجلي،
لِكي تُعطِيَني الحياةَ والسَّعادةَ
ولِكي أَستطيعَ أَن أُشارِكَ في
ملكوتِكَ ومجدِك،
أَوْسِمْني أَنَّني لكَ إلى الأَبد.

يا كاهِني،[4] اِستمِرّي بِوَضعِ أَكاليلِ الحُبِّ على رَأسي؛ واسْتَبدِلي إكليلي الشَّائِكَ الَّذي يَفرضُهُ هذا الجيلُ بِفَرحٍ على رأسي ويُواصِلُ سَحبي بالقُوَّةِ إلى جَسمانِيَّةٍ جديدة؛ لقد كَتبتُ، بحُبِّي الغَزيرِ، لكنْ أَيضًا بِعَذاباتي المُبَرِّحَةِ الشَّبيهةِ بِعَذاباتِ الجسمانِيَّة، هذه الصَّفحاتِ كُلَّها لكُم جميعًا لِكي تُؤمِنوا بِقُدرةِ رُوحي القُدُّوس الَّذي يَشهدُ؛ عَظِّميني في قلبِكِ، يا باراسكيفي Paraskevi، بإعطائي وقتكِ لأَكتبَ مجدَّدًا كلماتي المليئةَ بالتَّنهيداتِ والأَحزان؛ لا تَكُفِّي أَبدًا عنِ الصَّلاةِ وأَبقِي فِكرَكِ مُصَوَّبًا فقط على أُلوهيَّتي الَّتي لا تَتَغيَّرُ؛[5]

آه، يا بُنيَّتي... اِبقَيْ صَبورةً ومِن صَبرِكِ سأُداومُ على

[4] ١ بطرس ٢:٩.

[5] حينئذٍ تَنهَّدَ يسوع تَنهيدةً طويلةً.

الانْسِيابِ في الأَراضي الجافَّة، مُغطِّسًا إيَّاها في حُبِّي الإلهي مع النَّدى السَّماوي، ومُعطِيًا نُمُوًّا حَيثُ يَستمِرُّ الخُبثُ؛ لا تَسمَحي لِقلبِكِ أَنْ يَضْطَرِبَ، ثِقي بي أَنا، خالِقكِ، لأَنِّي أَقدرُ أَن أَعملَ أُمورًا عظيمةً؛ فأَنا غنيٌّ بلا حُدودٍ بالنِّعمةِ والفضيلةِ، ولِذلك، أَدعوكِ، يا عَروسي، أَن تُشارِكي مع عريسِكِ أَداةَ زفافِنا المجيدةَ، الَّتي هي، بَهاء صليبي...

(فهِمتُ أَنَّ هذه الدَّعوةَ لِلمشارَكةِ في الصَّليب كانتْ دعوةً ليسَ لِمشاركتِهِ وحسب لكنْ لِلنَّفاذِ كليًّا إلى سِرِّ آلامِ رَبِّنا، لأَنَّ هذه الدَّعوةَ قد سبَقَ وعُرِضَتْ عليَّ في بِدايةِ دَعوتي؛ إنَّ رَبَّنا، وزَوجَنا، ومُحبَّ البشرِ خرَجَ، مَرَّةً أُخرى، مِن عرشِه لِكي يُعطيَني مَعرفةً كامِلةً عَن قيمةِ الصَّليب.)

تعالَيْ طَوْعًا كما تَأتين كلَّ مرَّةٍ أَدعوكِ فيها إلى مُعانَقتي...[1] مُعانَقتي هِيَ مُعانَقةُ صليبي... والآن دَعيني أَنفُخ فيكِ كلِماتي الإلهيَّة:

قُلتُ لكِ إنَّكِ حين تُعانِقيني تُعانِقين صليبي وإنَّكِ في هذه المعانقةِ تَتغطَّسين في نُوري؛ إنَّ الطَّريقَ، وأَقولُ مجدَّدًا، الطَّريقَ الوَحيدَ نَحْو اتِّحادِ الحُبِّ الإلهي معي يكونُ عندما بِصورةٍ طَوعيَّةٍ تُعانِقين بحُبٍّ صليبي الَّذي تعرفين أَنَّه يحملُ آلامَهُ إنَّما أَيضًا أَفراحَهُ والَّذي سيَقودُكِ إلى حَيثُ تُرفَعُ نَفْسُكِ: إلى الجُلجلَةِ؛

في مُعانَقتي العَذبةِ ستَجِدين أَفراحًا لكنَّ الفَرحَ الأَكبرَ يكونُ حينما تَكتشِفين أَنَّكِ أَصبحتِ نسخةً عَن آلامي، وجزءًا مِنِّي أَنا، الذَّبيحَة الأَسْمى: ذبيحةَ حُبٍّ أُخرى، مصلوبًا حيًّا آخَر، عبدًا آخَر لِلبيعِ في هذا العالمِ بأَسرِه؛ لكنْ كَوْنُكِ في مُعانَقتي فإنَّ نَفْسَكِ سَتَسحَبُ مِنِّي القُوَّةَ والفضائِلَ كلَّها مِنْ أَجلِ أَن تُشبِهيني؛

إنَّ قلبَكِ وقد شُغِفَ بِروحي، سيُرتِّلُ أَناشيدَ التَّسبيحِ فتبلُغ الأَعالي حتَّى أُذُنَيِ الآمين وهكذا سيَتَمجَّدُ إلهُكِ الثَّالوثي...

مَنْ في أَيَّامِكم يُدرِكُ تمامًا بهاءَ صليبي؟ قليلونَ جِدًّا يُدرِكونه؛ لأَجْلِ ذلك آتي مِن خلالِكِ أُعَلِّمُ العالَمَ، بحُبٍّ؛ فَبِعَطَشي لِلنُّفوسِ وبِنِزاعي لِرؤيتِهم يَسقُطون في النَّارِ الأَبديَّة، أَدْعو كلَّ واحدٍ في هذا العالَمِ إلى التَّوبةِ والاستِعدادِ لِحكمِ ملكوتي المجيدِ على الأَرض، حيثُ تَصيرُ مشيئتي الإلهيَّةُ جَوهرَ حَياتِكم اليَوميَّةِ والشِّعارَ على جَبينِكم؛

أُنادي في لَيلِ نُفوسِكم، مُحَدِّقًا مِن وقتٍ لآخَر مِن خِلالِ نافِذةِ قَلبِكم آمِلاً سَماعَ هذه الكلماتِ مِنكم: "تعالَ، أَيُّها المخلِّصُ الحبيبُ، تعالَ افتَحْ عُيونَ لَيْلي، وبَدِّلْ قلبي بِصَلاحِكَ وأَبعِدْهُ عن الشَّرِّ؛ تعالَ افتَحْ لي أَبوابَ الفضيلةِ لِكيما أَدخلَ وأَسجُدَ إجْلالًا أَمامَ مجدِكَ الثَّالوثي؛ يا حبيبَ نَفْسي، أَعطِني الحياةَ، مَرَّةً أُخرى، بِكلمتِكَ المجيدةِ؛" وسَأُجيبُكَ: "لَن أَخذلَكَ أَبدًا، إكْرامًا لاسْمي، أَنا، الَّذي أَسْمو بِجَلالةٍ على الأَرضِ والسَّماء، سَأَمنَحُكَ الحياةَ؛"

أَرْضيني الآن، يا فاسولا، بالاتِّكاءِ علَيَّ؛ أَريحيني طوْعًا في قلبِكِ، مُكرِّسَةً وقتَكِ لي؛ أَحِبِّي اللَّامَحبوبَ واتْبَعي تعليماتي؛

أَنا، يسوع، أُباركُكِ، قائلًا لكِ: سَمائي فيكِ؛ غَدًا أُتابعُ رِسالتي؛ ic؛

(في اليومِ التَّالي، عادَ المسيحُ وناداني للإملاءِ وقلبي الفَرِحُ رَحَّبَ به بِهذه الكلِمات:)

بِحُبِّكَ الغَزيرِ،
يا رَبَّ الرَّحمَة،
وبِحنانِك الإلهي،
تعالَ إلى جانبي؛
إنَّ عبدتَك المَوسُومَة في خِدمتِكَ.

لقَد كُرِّمْتِ بأَنْ تكوني مَوْسُومةً، وسَمتُكِ كَمُلكي،

[1] حدَثَ توقُّفٌ قَصيرٌ مع تَغيُّرِ نَغمةِ صَوتِه الَّذي صارَ جِديًّا عندما قالَ: "إنَّ مُعانَقتي هي مُعانَقةُ صليبي ..."

وحِيازَتي .... هذه السِّماتُ نَبيلةٌ ولا تُقَدَّرُ بِثَمنٍ وأَكشِفُها لأُولئك الَّذين أَرغبُ في أَن أَكشِفَها لهم، ولَوْ انَّ العَينَ لا تَراها، فإنَّ عَينَ النَّفْسِ، بالنِّعمةِ، تَراها؛[1]

أَنا، بِذاتي، أَتَيتُ إلى العالَمِ لأَخدمَ لا لأُخدَم؛ على الرّغمِ مِن أَنّي في صورةِ الله، قد أَخلَيْتُ ذاتي لأَتَّخِذَ صورةَ عَبدٍ؛ بِما أَنَّ أَبي قد قَدَّمني لكم كُلّكم هدِيَّةً لأَجلِ فِدائِكم بِكاملِ إرادتي أَيضًا،[2] فأَنا، بِدَوري، في أَيّامِكم، ولأَجلِ قَصدي، أَدعو مُختارِيَّ وأَرفعُهُم لأَجلِ مشروعي الخلاصي، مُحوِّلًا إيَّاهُم إلى نسخةٍ عنّي؛

وقَد اخترتُهم مِن قَبلِ خَلْقِهم بِزَمنٍ طويلٍ بِنِيَّةِ أَن أَجعلَ منهم صُوَرًا حقيقيَّةً لي ومُعاوِنين لِمشروعِ حُبّي، أُكَرِّمُهم بِوَسْمِهم بالسِّماتِ نَفْسِها الَّتي وُسِمتُ أَنا بِها لأَجعلَهم بكُلِّيَّتِهم خاصَّتي ولِأُرِيَ العالَمَ أَنَّهُم حقًّا خاصَّتي وأَنَّهم زَرعي ... لذا عندما يتَعرَّضُ هؤلاء لِلاضطهاد، والبُصاق، ويُهَدَّدون، عندما يُساءُ فَهمُهم، ويُفتَرى علَيهم ويُهاجَمون، اِعلَموا أَنَّهم يأتونَ مِنّي وأَنَّهم عَظْمٌ مِن عَظْمي، ولَحمٌ مِن لَحْمي؛

فهذه النُّفوسُ النَّبيلة، وقد وُسِمَتْ بكُلِّ هذه العلاماتِ النَّبيلة الَّتي تَلَقَّيتُها لأَجلِ فِدائِكَ، بسببِكَ، أَيُّها الجيلُ الكافِر، تُداسُ أَيضًا، وتُذبَحُ يَوميًّا وتُقادُ إلى المُحاكمةِ حتَّى على أَيْدي أَصحابِ مقامات كنيسَتي! وتمامًا كما تُساقُ نِعاجٌ إلى المَسلَخِ، هي أَيضًا يَسوقُها باتِّهاماتِهم الكاذِبَة أُولئكَ الَّذين يُساهِمون في هذا اليَوم، بِقَتلِ قدِّيسِيَّ وأَنبيائي في كُلِّ زمان، وبأَيَّةِ عَبقَريَّةٍ يَتحايَلون على كلماتي[3] حتَّى يُبَرِّروا عدَمَ إيمانِهم!

إنَّ سلوكَهم[4] لا يُرضيني لأَنَّهم يُصبِحون أَعداءَ الجِنس البَشَري بأَسرِه، بِما أَنَّهم يُعيقونَ مُختاريَّ عَن النُّطقِ بِمَشيئتي لِشعبي وعَن إعادَةِ بِناءِ بَيتي؛ وهكذا، يَبلغُ هؤلاء الطُّغاةُ، طوالَ الوَقتِ ذروةَ جورِهم؛

كما قُلتُ، يا فاسولَتي، إنّي أُقدِّمُكِ لِكلِّ الأُمَمِ هَديَّةً مِنّي، وهي: مِن أَجل مَنفَعتِها الخاصَّة، أَن تكوني صدًى لِكلِماتي وأَن تَخدمي الكنيسَةَ؛ لَقَد أَعدَدتُكِ مُنذُ الأَزَلِ لِتُصبِحي صُورَةً حقيقِيَّةً عَنّي، تُشارِكين في آلامي لِكَي تُشارِكي ذاتَ يَومٍ في مَجدي؛ فَلْتَتَكَوَّني في نُورِ صليبي بِحَسبِ فكري؛ بِعملِكِ لأَجلِ النُّورِ هذا يَعني أَن تَعمَلي لأَجلِ رَفْعِ صليبي؛

لقَد منَحتُكِ، يا مَحبوبتي، رُوحَ المُثابرَةِ لِمُجاراةِ خطْوتي؛ اللَّيلُ على وشكِ الانتِهاء وسيَطلعُ النَّهارُ قريبًا – إذًا تَشجَّعي، أَيَّتُها الابنَة، تشَجَّعي .... باتِّحادِكِ مع صليبي قَد عَمِلتِ كُلَّ هذه الأَشياء بِاسْمي، أَي أَنَّكِ شَهِدتِ، بِاسْمي، لِرَسائِلي إلى أَقصى قُدرتِكِ؛ وهذا كانَ لإتمامِ هذا النَّصّ: "أُولئك الَّذينَ ما سَمِعوا بي قَطُّ ولا رَأَوني سَيَسمعوني وسَيَروني وأُولئك الَّذين ما فَهِموني أَبدًا سَيَفهموني بِنعمةِ رُوحي القُدُّوس؛"

لِذا، تابِعي مُعانَقَةَ صليبي، وانْطلِقي أَبعَدَ مِنَ البِحارِ مع نَشيدِ حُبّي في يَدٍ وصليبي في الأُخرى؛ كُوني رَسولتي المَلأَى بِالحيويَّة، غيرَ مُتخلِّيةٍ عن صليبي أَبدًا؛ داوِمي على النُّطقِ بِمَشيئتي وبِكُلِّ هذه الأَشياء الَّتي سَمِعتِ وتَعَلَّمتِ مِنّي وكُوني فَرَحي وسَمائي؛

تَذكَّري: لقَد قَدَّمتُ لَكِ أَن تَتقاسَمي مَعي صليبي

[1] كما يقولُ ربُّنا إنَّه بالنِّعمةِ فقط تنالُ نَفْسٌ حظوةً لِتُميِّزَ بـ "عينِ النَّفْسِ" أُمورًا ليستْ خارجيةً ولا مرئيَّةً وتراها العينُ الطَّبيعيَّة؛ حتَّى سِمات آلامِه، الواسِمة النَّفْسَ (سِمات داخليَّة)، يمكنُ أَن تُعطى إلى نَفْسٍ فتشعُر بها، وبالتَّالي تصيرُ نسخةً عن الذَّبيحةِ الأَسمى.

[2] كانت إرادةُ يسوع إرادةَ الآبِ نَفْسَها.

[3] يُشيرُ يسوع هنا إلى أُولئك الَّذين لا يَتبعون كلماتِ تَوصيةِ يسوع: "مِن ثِمارِهم تَعرفونَهم".

[4] ١ تسالونيكي ٢: ١٥-١٦.

صليبَ الوَحدة وعَليكِ أَن تَبقَي مُطعَّمَةً على عريسِكِ الإلهِي بين صَدرِهِ ومنه على صليبي؛ فَلتُدرِكْ عيناكِ مِن خِلالِ صليبي تلك الأَشياءَ الَّتي لا تُرى ولكِن أَبديَّة ولَيس تلك الَّتي تُرى وتزولُ يَومًا ما؛ لِذا انظُري مِن خِلالِ صليبي الأَشياءَ الَّتي يُمكنُه أَن يُقدِّمَها لَكِ لاحقًا في السَّماء؛

إنَّ كلَّ الخَيراتِ الَّتي يُمكِنُ أَن تَجِدوها في قلبي يُمكِنُ أَن تُرى مِن خِلالِ أَداةِ فِدائِكم وخلاصِكم: أَيْ صليبي؛ إنَّ البرهانَ أَنَّ أَحدَهم مُتَّحدٌ بي وواحِدٌ مَعي، مُكوَّنٌ بي ومُرتبِطٌ بي هُو عندما يكونُ قلبُكم مُطعَّمًا أَيضًا بِصليبي مَع كلِّ حِملِه؛ ذلك المُقتَنِعُ أَنَّه يَنتمي إليَّ يَنبغي أَن يَفهمَ أَنَّه يَنتَمي إلى صليبي أَيضًا؛

أَما قَرَأتُم أَنَّ:[1] "الحُزْن بِحَسبِ مَشيئةِ الله يُؤَدِّي إلى التَّغْيِيرِ نحو الأَفضَل[2] بلا ندامَة، لكِنِ الحزنُ كما يَعرفُه العالمُ يَجلبُ الموتَ؛ فَانْظُروا فقط ماذا جَلبَ لكُم الحزنُ بِحسبِ مَشيئةِ الله – أَيَّةَ حماسةٍ، وأَيَّةَ شُروحاتٍ، أَيَّ سُخْطٍ وأَيَّ تَنبيهٍ؛ وأَيَّةَ غَيرةٍ،" وأَودُّ أَن أُضيفَ إلى هذا، أَيَّ فرحٍ، أَيَّةَ مثابرة وقُوَّة شَديدتَيْن؛

حينئذٍ كَوْنُ النِّعمةِ جَلبتْكِ إلى الحُزنِ، [3] لِكيْما تَتوبي، فإنَّ عُيونَ نَفْسِكِ فُتِحتْ لأَنَّكِ أَطعْتِ بِاجتهادٍ صَوتي؛ يا فاسولتي، أُنظُري كيف قُدتُكِ إلى التَّوبة، أُنظري كيف قُدتُكِ إلى صليبي؛ أُنظُري الفَرحَ الَّذي نِلتُهُ عندما أَلقَيْتِ نَفْسَكِ طَوعًا نحوي، ثمَّ نحو صليبي!

إنَّ فَرحي يَفيضُ وقد امتلأتُ تعزيةً؛ إنَّ جَمْعَ حِملاني ليس مُهمَّةً سَهلةً ليسَ أَسهلَ مِن تَوحيدِهِم، يا ابنتي، لكنْ أَنْ تَعهَدي لي بهذه الأُمور، وتمنَحيني الثِّقةَ والحبَّ والإيمان، يمكنُ أَن أَتقدَّمَ فيكِ، ناشِرًا رسالتي كما أُريدُ أَن تَنتشِرَ، ويا فاسولتي، مِن خِلالِ مِحَنِكِ أَنتصِرُ؛

كُوني في سلامٍ وواظِبي على العَيشِ في نورِ صليبي: حياةً حقيقيَّةً فيَّ،

يسوع المسيح؛

IXθYΣ

٢٨ تشرين الثَّاني، ١٩٩٨

(اليوم نُكمِلُ ١٣ سنة مِن الرَّسائلِ المبارَكة. كنتُ في تأَمُّلٍ طَوالَ النَّهار، أَتأَمَّلُ كيف وُهِبتُ كلَّ هذه النِّعمِ غير المستحَقَّة. وكنتُ أَقولُ: "لا أَحدَ في حالَتي البائسةِ قد نالَ بهذا القدرِ حظوةً في عينَي الله؛ فاللهُ رحِمَ نَفْسي رحمةً عظيمةً؛ إنَّ ملِكَ المُلوكِ أَتى بي إلى بيتِه المَلكيّ؛ لقد ناداني بِاسْمي، ودَعاني إلى وليمتِه العظيمة، وعامَلني بِترَفٍ مَلكيٍّ؛ ثُمَّ كما لَوْ أَنَّ هذا كلَّه ما كانَ يبدو مُهدِّئًا رغبتَه الشَّديدة لِيَكفِيَني، فإنَّ ملِكَ المُلوكِ بِدافعِ حُبِّهِ الفائِقِ والغَزيرِ الَّذي يَكنُّه لي، أَعطاني حظوةَ الوُصولِ في أَيِّ وقتٍ إلى حُضورِه المَلكيّ؛ فأَدخُل دِيارَه المُلوكِيَّة وأَخرُج منها بِحُرِيَّةٍ؛ إنَّ شَقائي، ويبدو أَنَّ عَدَمي قد كَسبا رِضاهُ؛ في تَصميمِه على خلاصي كشفَ لي السَّماءَ والأَرضَ وكلَّ العجائبِ الَّتي تَحت السَّماء؛ وهكذا ولِكَي أُسبِّحَ اسمَهُ القُدُّوس، علَّمَني ربُّنا وإلهُنا، كيف أُرتِّلُ اسمَهُ.")

يا رَبّ، معَ أَنَّ الموتَ
كانَ يُحدِّقُ في وَجْهي،
فإنَّ قُدرتَكَ العظيمةَ خلَّصَتْني؛
تَخلَّيتَ عن صَولجانِكَ المُلوكي
لِمَنْ لم يكُنْ مَوجودًا؛[4]
لِيتذكَّرْ كلُّ إنسانٍ على الدَّوامِ
قُدرةَ اسمِكَ
وصَولجانِكَ؛
لقد كَشفتَ، بِفرحٍ،
لِنَفْسي البائِسةِ
خَيراتِك وبَهاءاتِ ملكوتِكَ

[1] ٢ كورنتوس ٧: ١٠–١١.

[2] أَجَل، لأَنَّه يقودُ إلى التَّوبةِ فمُعانقةِ الصليب.

[3] عَوْدة إلى ١٩٨٥.

[4] مَجازيًّا: لم أَكنْ مَوجودةً، إلى أَن أَقامَني ربُّنا مِن مَوتي الرُّوحي.

الأَبديَّةَ؛
لم تُعامِلْني أَبدًا
بِحسبِ ما تَستحِقُّ ذُنوبي
لكنَّكَ أَعطيتَ أَوامِر لِملاكي
قائلًا: "خُذْها؛ أَعِدْها إلى البيتِ
سالمةً ومُعافاة لَنا[1] وإلى بيتِنا ..."
وهذا ما فعلَهُ...
(بعدَ ذلك، لفتَ ملاكي انتِباهي. سأَلتُهُ، كما في الماضي، أَنْ يَرسمَ لي شيئًا ما ...)

يا–ابنةَ–العَلِيّ، سلام، سلام؛ أُدخُلي إلى فَرحِ ربِّنا؛ وكوني مُطيعةً لَه، وحدَه؛ أَنا، ملاكُكِ الحارِس، أُقدِّمُ لكِ هذه الوردةَ مِن عُمْقِ قلبي؛ اِفهَمي وتعلَّمي معرفةَ ربِّنا؛ أُدخُلي إلى قلبِهِ الأَقدس؛ إنَّ اللهَ دعاكِ والآن قد صَنعتِ سلامًا معَ الله؛

أَنا، دانيال، خادِم الله، حَملتُكِ إلى العَلِيّ؛ إنَّ السَّماءَ اليومَ فرِحةٌ؛ تعالَيْ، اِقتربي بِثقةٍ مِن عرشِ النِّعمة؛

أَنا، دانيال، بالثَّالوثِ الأَقدس، أُباركُكِ؛

دانيال–خادم–الله؛

(اِنْحَنى الآبُ مِن السَّماءِ واقتربَ مِنّي...)

فاسولتي، لا شيءَ يُرضيني أَكثر مِمَّا حين تَجمَعين نَفْسَكِ في حُضوري؛ عَظِّمي كلمتي؛ أَنا، الله، أَنظرُ مِنَ السَّماءِ، إلى غرفتِكِ، يا زهرتي؛ لقد رأَيتِ مجدي، وذُقتِ عُذوبتي ونِلتِ حظوتي؛ قبلَ أَن تَظهرَ الجبالُ، وقبلَ أَنْ يَنبُتَ أَيُّ شيءٍ على وجهِ الأَرضِ، كنتُ قد اخترتُكِ، يا محبوبتي، لتُنشِدي لحنًا رَخيمًا مُكرِّمةً اسمي المثلَّثَ التَّقديسِ ومُعطِيَةً الحياةَ بِكلمتي لِلمَوتى؛ لقد وضعتُكِ، يا بُنيَّتي، منذ وِلادتِك في عهْدةِ ملاكي لِيحرسَكِ ويحملَكِ إليَّ؛ أَتَرَيْن؟ هل يَستطيعُ أَحدٌ القَوْل: "إنَّ اللهَ لم يُظهِرْ قُدرتَهُ الإلهيَّةَ؛ إنَّ اللهَ لم يكنْ مُباليًا بِحُبِّه وبأَمانتِهِ لِخلْقِه؛"

آه، يا فاسولا، لقَد مرَّتْ ثلاثَ عشرةَ سنةً مَعطَّرةً، ثلاثَ عشرةَ سنةً مِنَ الرَّسائلِ المبارَكةِ عُهِدَتْ إليكِ لِكي تُعلِني، للأُمَمِ، مَشيئتي؛ أَنا تَكلَّمتُ وأَنتِ آمنتِ .... أَعطيتُكِ هذا الكنزَ الهائِلَ ومَلأتُ جيلَكِ بِشَذا عِطري، فكُلُّ نَفْسٍ فَتحتْ لي نافِذةَ قلبِها قد تَعطَّرتْ مِن الدَّاخِلِ ومِن الخارج، إنَّ عُذوبتي تَنْفُذُ حتَّى إلى لُبِّ العِظامِ، مُعطِّرةً النَّفْسَ، والعقلَ والرُّوح .... أَلَمْ تَعرفي أَنَّني عندما أَعِدُ أُتَمِّم؟

بُنيَّتي، اِتَّكِئي الآن على نَفْسِ القَلبِ الَّذي اِبني، يَسوعُ المسيح، هُو الأَقرَبُ إِلَيه – وتَذَكَّري: سَأَرعى هذا الجيلَ وسَأَجعلُهم يَفهَمونَ أَنَّ الخُلودَ نَجدُهُ في أَن نكونَ أَقرباءَ الله الثَّالوث؛ فَقَصدي أَن أَجذبَ كُلَّ نَفْسٍ إلى اتِّحادِ حُبٍّ إلَهيٍّ وحَميمٍ، مُؤَلِّهًا إيَّاهُم في جَوهرِنا الواحِدِ، وفي مَشيئتِنا الواحِدَة ....

آه المجدُ لإلَهِنا الثَّالوث،
إِلَهِ السَّماءِ والأَرض،
الَّذي أَمامَ قُدرَتِه
كُلُّ الخليقةِ تَخرُّ راكِعةً؛
المَجدُ لَه
جيلًا بعدَ جيلٍ
في الكنيسَة؛

لِنُعلِنْ جَميعُنا:
هُناكَ رَبٌّ واحِد، وإيمانٌ واحِد، ومعمُوديَّةٌ واحِدَة
وإِلَهٌ واحِد هو أَبُ الكُلِّ،

[1] الثَّالوث.

بِالكُلِّ وفي الكُلّ؛
وهناك لاهوتٌ واحِدٌ حقيقي:
وهو مُشاهدةُ الله
في مَجدِه الثَّالوثي
وفي سرِّه الإلهَي!
كُوني مُبارَكةً؛ على مَرأًى مِنَ السَّماءِ كُلِّها، أَنا، أَبوك الأَزلي، أُباركُكِ مانِحًا إِيَّاكِ مَسحَة حُبِّي الإلهَي على جَبينِكِ؛

٣٠ تشرين الثّاني، ١٩٩٨

يا رَبّ،
اِسمَحْ لي أَن أَكتشفَ الفَرحَ المَوعودَ
في نهايةِ الطَّريقِ
الَّذي رسمتَهُ لي؛
لأَجلِ هذا، يا أَبَ الحقّ،
علِّمْني ارتِداءَ الاستِقامةِ والشَّجاعَة؛
أَيا رَبّ! إنَّ بيتَكَ يَضربُهُ
العصيانُ باستمرارٍ
ولا عَلامةَ بَعْد
لِتَوحيدِ تواريخِ الفصحِ؛
هذا ليسَ واقِعًا مَنظورًا؛ لَيْس بَعْد ....
لقد حوَّلتَ حياتي إلى ناي باكٍ
منذُ اللَّحظةِ الَّتي عَمَّدتَني فيها
بِتَغطيسي
في بحيرةِ نِزاعِ قلبِكَ!
نَعم! أَعرِفُ أَنَّ القدرةَ الإلهيَّة بنَفْسِها
قد دَعَتْني
وأَنَّني في مُعانقةِ
مُدافِعٍ حَيٍّ
وسيَنتَصِرُ
على كلِّ تُرابِ هذه الأَرضِ؛
لكنْ بعدَ اسْتيقاظي،
أَجِدُني لا أَزالُ في جسدي —
أَيا مُترجمَ أَفكاري،
لا تدَعْ قيثارتَكَ، كما تُسَمّيني،
تتَحوَّل أَلحانًا حزينةً،
لأَنّي سأَرتكِبُ خطيئةً؛
ولا تدَعْ عطفَكَ يمتحِنني
بمِقدارِ ما يمتحِنُني الآن.
يا ابنتي، كَفى هَذَارًا؛ إنّي الآن بالذَّاتِ أَقِفُ بِعَطفٍ أَمامَكِ، وأُذكِّرُكِ أَنَّه مِن المستحيلِ أَن تكوني في رِفقَتي مِن دونِ أَن أَتقاسمَ معكِ آلامي ومِن دونِ أَن تَصيرَ ملامحُك ملامحي؛ آه، وفي اتِّحادِنا الحميمِ وفي مُعانقتِنا مَنَحتُكِ مَسْحةَ حُبّي لِكي تَصيري مَصلوبًا حيًّا آخَر، عبدًا آخَر لِلبيعِ في العالَمِ؛ وإذا كنتُ قد غَطَّستُكِ في ما تُسمّينَهُ بِصَوابٍ بحيرةَ نِزاعِ قلبي، فَانظُري ما الَّذي حملَهُ لَكِ هذا العِمادُ، أَيَّ عبيرٍ، وأَيَّةَ أَثوابٍ جَليلةٍ؛ لقد عاملتُكِ كما أُعامِلُ مُختاريَّ؛

[١]أُنظُري، لقد أَلبستُكِ ابني، يسوعَ المسيح؛

وأَنا،[٢] أَكونُ البابَ الَّذي يَدخُلُ الفاضِلون مِنه إلى السَّماء، أَقولُ لكِ بِجِديَّةٍ: ابقي كَزنبقةٍ، تَقطَّرتْ بالمُرِّ الصَّافي في بحيرةِ النِّزاعِ تلك، الَّتي تُمثِّلُ في الحقيقةِ دُموعَ المسيح، لِكيما نَقولَ لِمَحبوبتِنا: "ما أَطيَبَ رائحةَ عطرِكِ، أَطيبَ مِنْ سائرِ التَّوابِلِ، مُزَيَّنةً بِنُورِنا الَّذي يَعجزُ عَنه الوَصفُ، داوِمي في نَشْرِ عطرِنا العَذبِ لِكي تَكتشِفي الفرَحَ الموعودَ في نهايةِ الطَّريقِ الَّذي هَيَّأناهُ لِعَروسِنا، هُناك تَجِدين راحتَكِ الأَهْنأَ في الأَبَديَّة؛"

فاسولتي، هذا النِّزاعُ الَّذي في قلبي هُو كما سبَقَ وأَخبرتُكِ،[٣] بأَنَّ هذا الجيلَ، يَجرُّني، بالقُوَّةِ، إلى جسمانيةٍ جديدةٍ؛ ماذا كانَ بإمكاني أَنْ أَفعلَ أَكثرَ وما فَعَلتُ؟ مع أَنّي كنتُ في صورةِ الله، فقد أَخلَيتُ ذاتي

[١] فجأَةً هُو الآبُ يتكَلَّمُ.
[٢] ثُمَّ يتكلَّمُ الرُّوحُ القُدس.
[٣] في ١١ تشرين الثَّاني، ١٩٩٨.

لكيْ أَتحمَّلَ حالةَ العبْدِ؛ لقد خَدَمتُ؛ ولِغايةِ هذا اليومِ لَم يَرضَوْا؛[1]

بَيتي في خَراب وأَنا، القَلِقُ على خَلاصِ شَعبي مِن الخَراب، أَقَمْتُ، بِصَولجَاني المُلُوكي، أَنبياءَ، لِيتَّخِذوا صورةَ عَبدٍ ويَخدموا بَيتي طَوعًا ويُقَوُّوه، هذا البَيت الَّذي اشتَريتُه بِدَمي الخاص؛

بَعضُ رُعاتي قد يَسأَل: "لكِنْ ماذا علَينا أَن نَفعَلَ لِكي تُصبحَ حَياتُنا مَقبولةً لَدَيك؟" لقَد دعَوتُكم إلى الصَّلاةِ والتَّوبَةِ مِن صَميمِ قلوبِكم كَيما تَتَصالحَوا مَعي، أَنا إلهكم؛ فاترُكوا نَمطَ حَياتِكم القديمَ واتبَعوني كَي تُصبحَ حَياتُكم مقبُولَةً لَدَيَّ وهكذا ستَزدادُ فِيكم معرِفتُكم بِقَداسَتِنا الثَّالوثيّة؛ ومِن ثَمَّ، اِسمَحوا لَنا أَن نَقودَكم – في معانقتِنا – لمشاهدة تأَمُّل زواجيٍّ بحَميمِيَّةٍ إلهيَّة؛

هَل تُريدونَ أَن تَدخلوا في فرحِ أُلوهيَّتِنا الثَّالوثيَّة؟ أُدعوا إذًا الرُّوحَ القُدسَ، واهِبَ الحياة، مانِحَ المواهِب، إنارةَ قَلبِكم الَّذي يُمكنُه أَن يَملأَ كلَّ الأَشياء بِدون أَن تَحويَه بِحُدودِها، لِيَنشرَ قُدرتَهُ في نَفْسِكم آمِرًا كلَّ الأَشياءِ فِيكُم أَن تَتَجَدَّد؛ فَبنعمتِه وحُبِّه العَطوف، سَيُظهِرُ لكُم قدرتَهُ المجيدَة الخاصَّة وذلك بِالتَّحوُّلِ الَّذي يُمكنُه أَن يُنجِزَه فيكُم، مانِحًا إيَّاكم القُوَّةَ والنِّعمَةَ الضَّروريَّتَين، لِكي لا تَتمرَّدوا مِنْ بَعدُ؛

كثيرونَ مِن بَينِكم جالِسونَ وراءَ مَكاتِب مقاماتِكم، ما زالوا يَسأَلون: "لماذا يَتَدخَّلُ اللهُ فيما كنيسَتُنا قَد اغتَنَتْ مُنذُ سنين كثيرة الآن بالرُّوحِ القُدُس وبِالعَديدِ الكبيرِ مِن قِدّيسينا؟"

"لأَضعَ حَدًّا لِتَمَرُّدِكم ولإِنْهاءِ جُحودِكُم،" يَكونُ جوابي؛ بِتَواضعِنا اللَّطيف قد أَشفقنا عليكُم؛ فالرَّبيعُ نَفْسُهُ سَيُعطِّرُ هذه الأَرضَ، مُطيِّبًا ومُحيِيًا بِعَبيري هذا الجيلَ الجاحِد ....

وأَمَّا لأَجلِ تَوحيدِ تَواريخ الفصح، يا فاسولتي، فَما زلتُ على بابِهم أَنتظرُ، كمُستَعطٍ يَنتَظرُ صدَقَةً، ما زلتُ أَنتَظرُهُم لِيُوَحِّدُوا هذه التَّواريخ .... يُداوِمونَ على التَّكَلُّمِ عَن الوَحدَة والأُخُوَّة؛ بينما فَقَط تَوبةُ القَلبِ تَقودُهم بِتَواضعٍ إلى طَريقِ الوحدَة؛

أَقولُ لَكُم، لَقَد أَعلَمتُ رَسولي بولُس بِوَحيٍ في قَلبِه، أَهَمِيَّةَ الوَحدَةِ وكَيفِيَّةَ صَون وحدَةِ الرُّوحِ بِالسَّلامِ الَّذي يَضمُّكم كُلَّكم معًا؛ وأَعلَمتُه أَيضًا تَرتيبَ مَواهبي؛ فَأَوحَيتُ لَهُ أَنِّي مَنَحتُ كُلَّ واحِدٍ مِنكُم إنعامِي، مُوزِّعًا إيَّاه بأَيِّ طريقَةٍ؛ لَقد عرَّفتُهُ أَنَّني صَعدتُ إلى العُلى، وأَخَذتُ أَسرى، وأَعطَيتُ عطايا لِلبَشريَّة؛ فَلِلبَعضِ كانَت هِبَتي أَن يكونوا رُسُلًا، ولِلبَعض أَنبياء؛ ولِلبَعض، مُبَشِّرين؛ ولِلبَعضِ رعاةً ومُعلِّمين، لكَي كُلّهم معًا بِقلبٍ واحِدٍ وصَوتٍ واحِدٍ يَبنُونَ جسَدي، الكنيسَة؛

أَقَمتُ أَنبياءَ بِكلِمتي ولَيس الَّذين يَدعونَ أَنفُسَهم لاهوتيّين هُم أَنبيائي، بَل أُولئك الَّذين رفَعتُهم إلى قلبي، مُرَسِّخًا إيَّاهُم جَيِّدًا فيه كَي يَبلغوا أَكمَلَ مَعرفةٍ لِمَشيئتِنا الإلهيَّة ويَتمَكَّنوا مِنَ النُّطقِ بِمَشيئتِنا إلى شَعبِنا؛ فَشَخصيًّا أُعبِّر عن التَّقدير لهم بِتَدخُّلي المباشَر، لأُحضِّرَهم وأَمنَحَهم بِكُلِّيَّتِهم لكُم جميعًا، لأُحذِّرَكُم؛ فَبكلِمتي أُعرِّفُهم مَشيئتي؛

أَنبيائي هُم الَّذين بِنعمَةٍ يَتَغَذَّون مُباشرَةً مِن فَمي وبِوَضعِ كلِمتي مُباشرَةً في فَمِهم؛ فيَأتونَ إلَيكم جميعًا وهُم يَقطُرونَ ندًى سَماويًّا وتَقَعُ كلماتُهم عَلَيكم كمَطَرٍ مُنعِشٍ؛

إنَّ كلِماتِ أَنبيائي، الَّتي تَأتي بِتَدَخُّلي المباشَر هِي كالسَّيف، لِتَقودَ الجاحِدينَ إلى التَّوبةِ، مُقَدِّمين لي الإكرامَ والمَجد؛ فكلِماتُهم تَشتَعلُ كَمِشْعَلٍ في عَتمَةِ نَفْسِكم؛

[1] هذا الجيل.

وكثيرٌ مِن عِظامِهم يُزهِرُ مُجَدَّدًا مِن قَبرِهم؛[١]

إنْ سَأَلَ أَحَدٌ: "لِماذا يُشَدِّدُ رَبُّنا على مَكانَةِ أَنبيائِه؟" قُولي لَهُم هذا: "يَقُولُ رَبُّنا، "لا تَتلاعَبوا بِكلِماتي لِكَي تُبَرِّروا عَقلانِيَّتَكم؛ اعْدلوا عَن خَطيئَتِكم وكونُوا سُعَداء؛ لِتَفرَحْ نفوسُكم بِرَحمةِ رَبِّكم؛[٢] لا تَضطَهِدوا أَنبيائي، لأَنَّهُم ملائِكتي الَّتي تُعزِّيكم جميعَكم بِكلِمتي؛ وظيفَتُها تَحذيرُكم وقِيادَتُكم كُلَّكم إلى التَّوبة،"

إذًا الآن هو زَمَنُ التَّوبَة؛ كفُّوا عَن خَطيئَتِكم فتَجدوا استِحسانًا لديَّ؛...

آه، يا فاسولا، لقد أَخرجتُ بِذرةً من مِصر، لأَزرعَها حيثُ أَبعدَ عَدوِّي مُؤنَ طعامِ الأَرضِ؛ بحنانٍ وعِنايةٍ استَصْلَحتُ لها مكانًا، ومَسَحتُها بالزَّيت، وزرعتُها؛ كَوْني قلِقٌ لأُخلِّصَ شعبي من الدَّمار قد أَخْصبتُ تُربتَها؛ فتَجذَّرتْ وصارتْ شجرةً؛ وأَغصانُها امتدَّتْ أَبعدَ مِن البَحرِ؛ وثمرُها، صارَ وفيرًا ونَضِرًا؛ ومعَ أَنَّ الرَّعدَ، والأَعاصيرَ والعواصِفَ الحادَّةَ زارَتْها غالبًا، إلَّا أَنَّها لَمْ تَتَضَعْضَعْ؛

وفي غُضونِ سنواتٍ ثَلاث وبِضعة أَيَّامٍ ارتعشَ عَدُوّي وارْتَعدَ؛ مُحتدِمًا غَضبًا، مُثقلًا بالتَّهديدات، قد أَنشَأَ جيشًا لِيُغربِلَ ثمارَها بِغربالِ الدَّمار، كَيْ يُسَخِّرَهم في لِجامٍ؛ لكنّي جَمعتُ كلَّ واحِدٍ منهم وخَبَّأتُهم في قلبي؛ ورغمًا عن مُهاجمةِ الرِّجال لِشجرتي فإنَّهم لم يتغلَّبوا عليها أَبدًا، لأَنَّ بركَتي الثَّالوثيَّة كانتْ تُظلِّلُها؛ آه .... وكَم مِن مَرَّةٍ شرَعَ الحارِثون العملَ على ظَهرِها، حافِرين الأَخاديدَ لِكَسرِها، لكنَّ يُمْنايَ كَسرتْ نيرَهم، وأَرْبكَتْهم؛

كم ستتباركُ الأُممُ الَّتي سَتجِدُ مأوًى تحتَ أَغصانِها وتأكلُ ثمرَها الَّذي خَتمْتُه بِرُوحي القُدُّوس! – إنَّ كلمةَ الحياةِ قد أُعطِيتْ لكِ مجَّانًا لِكيما أَنتِ، بِدَوْرِك، يا فاسولتي، تُعْطيَها مجَّانًا إلى المائِتين؛ الوَيْلُ لأُولئكَ الَّذين يَمُدُّون يَدَهم بالنَّارِ لِتدميرِ ما زَرعتُه!

سأُداوِمُ على تَظْليلِكِ بِعُذوبتي، مُنتشِرًا بلُطفٍ فيكِ كمادَّةٍ عذبةٍ لكي يَذوقَ العالَمُ بأَكملِه عُذوبتي؛ فلْيَتَشَتَّتْ مُتَّهموكِ مِثلَ خَيالٍ يَخْبو؛

أَنا، مُحِبّ البَشر، ربّك وإلهك، أَسأَلُ أَن أُقبِّلَكِ بِقُبَلِ فَمي،[٣] مُعطِّرًا إيَّاكِ لكي تبقي عَذبةً في نَظري؛

كُوني صالِحة؛

IXθYΣ

[١] فهمتُ أَنَّه لنْ يكفَّ أَبدًا عَن إرسالِ الأَنبياءِ إلينا؛ فهمتُ أَيضًا أَنَّ كوْنَ النَّبيّ إيليَّا لم يَمُتْ بلْ رُفِع إلى السَّماء، يرمزُ إلى أَنَّ النُّبوءةَ لنْ تموتَ أَبدًا.

[٢] إنَّ اضطهادَ تدخُّلِ الله وإدانتَه لَهْو خطيئةٌ مُميتة لأَنَّهم يَدينون رَحمتَه. إنَّ ما يَلي مَأخوذٌ مَنَ القدّيسةِ كاترين السيانيَّة. يُمْلِي الآبُ عليها: "الإنسانُ باستمرارٍ تُروِّعُه أَعمالي، الَّتي هي كلُّها عادلةٌ، وكلُّها أُنجِزتْ في الحقِّ بالحبِّ والرَّحمة. بهذا الحكمِ الخاطئ، وبِسُمِّ الحسدِ والفَخر، يُفتَرى على أَعمالِ ابني ويُحكَمُ عليها ظُلمًا، وبالأَكاذيب قالَ أَعداؤه: "هذا الرَّجلُ يَعملُ بِفضلِ بَعلزبول. " هكذا، أَشرارٌ، يقفون بحُبّ ذاتيّ، ودَنَسٍ، وفَخرٍ وجَشع قدْ تأَسَّسوا في الحَسدِ، والرُّعونَةِ المُنحرِفة بنفادِ صبرٍ فَيَكونون دائِمًا مُرَوَّعين بي وبخُدَّامي..."

[٣] نشيد الأَناشيد ١: ٢.

١٩٩٩

١ كانون الثَّاني، ١٩٩٩

(لقد أَظهرَ لي الرَّبُّ في هذه الأَشهرِ الأَخيرة أَنَّه ينبغي أَنْ أَبْقى في خُلوةٍ وأَدخلَ حتَّى أَكثر بالتَّأَمُّلِ المُقدَّس. هذا أَيضًا ثمرُ الوحدة؛ ما الَّذي أَكثر سُمُوًّا مِن أَنْ نكونَ في مُعانقةِ القدُّوس؟ وما الَّذي يُرضي اللهَ أَكثر مِن أَنْ نسمحَ لِذواتِنا أَنْ يَمتلِكَها جلالتُه وأَنْ نَتعلَّمَ كيف نَمتلِكُه؟ إنَّ راحةَ هذا السَّلامِ سيُزَوِّدُني بالنُّموِّ في الاتِّحادِ الإلهيّ، وبالقوَّةِ لأُتابِعَ ما أَعدَّهُ لي الآب، وبالغيرةِ والعَطشِ لِخلاصِ النُّفوس.

لاحظتُ أَيضًا أَنَّ اللهَ يَلتفتُ الآن أَكثر إلى الخَدماتِ الَّتي قَدَّمتُها له على الرّغم مِن ضعفي وأَنَّ تَعليماتِه المُحِبَّةَ تَتركَّزُ على ما يَنبغي أَنْ أَعملَه أَيضًا؛ إنَّ الرَّسائلَ بِتعابير أُخرى صارَتْ شخصيَّةً أَكثر مع أَنَّ اللهَ أَحيانًا، يُخاطِبُ كنيستَهُ بأَسرِها.

أَودُّ أَن أُضيفَ أَيضًا أَنَّ الهوْلَ في نَفْسي مِنْ مَديحِ النَّاس قد اشتدَّ لِدرجةِ أَنَّني في مَرَّاتٍ عَديدةٍ كنتُ في حيرةٍ مِن أَمري ومُنحَرِجةً. وعندما يَتهيَّأُ لي أَنَّ شخصًا ما يُركِّزُ عَليَّ أَكثر مِنْ كلماتِ سيِّدِنا الإلهي فإنَّ هذا وحدَه يَجعلُني أَنسَحِب أَكثر، وأَقترِب حتَّى أَكثر إلى مُعانقةِ حبِّ الله؛ هذا الاهتمامُ الخاصُّ الَّذي يُعْطى لي أَحيانًا هو كالغَثيانِ في عيني .... لقد أَفهمَني اللهُ الآن بطريقةٍ أَكثرَ وُضوحًا أَنَّ أَيَّ شُرودٍ بالعالَمِ ومِن النَّاسِ يُمكنُ أَن يكونَ له تأثيرٌ مُضِرٌّ يُبعِدُني عن مُعانقةِ الحُبّ؛ المكان حيث أُريدُ أَن أَبقى.

لقد نِلتُ مُحيطاتٍ مِن النِّعَم، ومُحيطاتٍ مِن المَواهِب، لكنْ هَل سَبَّحتُ إلهي بِما فيهِ الكِفايَة؟ وهَل أَهمَلتُ عَطاياه؟)

يا فاسولتي، تمسَّكي بما أَنقُلُه إلى فِكرِكِ واتَّكِئي على قلبي؛ فأَنا صَخرتُكِ؛ نَعم،[١] ... أَرغبُ في أَن تكوني لي أَنا؛ خِلالَ هذه السَّنة أُريدُ محبوبتي أَنْ تَخْلُدَ لِراحةِ التَّأَمُّلِ العَذبةِ، مُنسحِبةً مِن جَلبةِ العالم، وداخِلةً في مُعانقتي الإلهيَّة؛ ستُثيرين اسْتِيائي إذا خالفتِ مَشيئتي؛ أُريدُ أَن أُريحَكِ مِن أَجلِ مجدي إنَّما أَيضًا مِن أَجلِ فائدةِ كنيستي؛ تعالَيْ مِرارًا إليَّ لِكتابةِ أَقوالي؛ فأَنا أَستطيعُ أَن أَستعملَكِ لكي تُجدِّدَ كنيستي نَفْسَها مُتَوَسِّعةً في النِّعمة؛ لقد أَظهرتُ لكِ في البَدءِ تَعَبي وكنتُ قد سأَلتُكِ إذا كنتِ مُستعدَّةً أَن تُريحيني؛ الآن يمكِنُني أَن أَقولَ:[٢]

"محبوبتي هي سَمائي،
وعِطرُ بَيتي العَذبُ،
الَّتي تَتمتَّعُ بِحظْوتي؛
إنَّها نَشيدُ ملائكتي؛
آه ما الَّذي لا أَعمَلُهُ مِن أَجلِها!"

أَيُّها الإلهُ غيرُ المحدود والمُتَعالي،
كيف أَمكنَكَ منذُ البَدءِ
أَن تَنظُرَ إلى مخلوقتِكَ هذه العاصِيَةِ
وغيرِ المستحِقَّة على الإطلاق ؟

أَنا، يسوع، كافٍ لِجَعلِ أَيّ شخصٍ مُدرِكًا قُدرتي ورحمتي اللَّامُتناهيَة .... افصلي نَفْسَكِ عَن هذه[٣] النَّارِ الَّتي تَنبَثِقُ مِن قلبي فَتَفْنَيْ؛ أَستطيعُ أَن أُبقِيَكِ مُشتعِلةً وبِنار، ومُنتعِشةً بحُبٍّ مُضطرِمٍ لي، ولِبَيتي ولأَهلِ بَيتي؛ أَستطيعُ أَن أُعيدَ إلى الحياةِ أَيًّا كان وأَقودَه بِروابطِ الحُبِّ إلى الكمالِ ....

أَيُّها الرَّبُّ الإله، لقد خَشيتُ على الدَّوامِ
مَدائحَ النَّاسِ لي

[١] هذه "النَّعم" كانتْ تأكيدَ مشاعري.

[٢] حينئذٍ قالَ لي ربُّنا بتَحبُّبٍ هذهِ الكلمات.

[٣] أَكَّد يسوع هذه الكلمة، مُشيرًا إلى قلبه الأَقدس.

وتَساءَلتُ دَومًا
كيفَ كانتْ هذه الأُمورُ تُؤثِّرُ بكَ؛
حاولتُ طَوالَ هذا الوقتِ أَن أَحفظَ نَفْسي
مِن هذه الحمِيَّةِ الدُّنيَويَّةِ
لأَنَّكَ منذُ البَدءِ
أَفهمتَني
بُؤْسي المُفرطَ
وكيفَ كنتُ الأَدْنى بَينهم جميعًا؛

كانتْ كلماتُكَ كَمطرقةٍ
طارِقةً نَفْسي،
لِكي تُحفَرَ على قلبي؛
مِنْ وقتٍ لآخَر،
كنتَ تُذكِّرُني بِعَدَمي
وأَنَّني إنْ تَجرَّأتُ على رَفْعِ ذَقْني
ولَو لِلحظةٍ فقط،
فَسأَفقدُ قلبَكَ
وكذلك النِّعَمَ الإلهيَّضةَ كلَّها.
في حبِّكَ الغَزيرِ
ثبَّتَني قربَ قلبِكَ
وبِحِمايتي بهذه الطَّريقَة
أَفهمتَني ذاتَكَ،
وأَفهمتَني أَنَّني بِبَقائي عَدَمًا
ستجِدُ بهذا الامِّحاءِ،
مُتعةً كبيرةً
لأَنَّكَ ستَعملُ كلَّ شيءٍ وستَكونُ كلَّ شيء!

منذُ حَداثتي الأُولى
اعْتادَ الشَّيطانُ أَن يَظهرَ لي
مثلَ كلبٍ أَسود مُزمجِرٍ
مُستَعدٍّ أَن يُمزِّقَني إربًا،
لكنَّ تَأثيرَكَ الكُليَّ القُدرةِ قد حَماني؛

إنَّ حُضورَكَ المُثابرَ رَعاني،
وقادَني إلى اتِّحادِ قلبِكَ
الإلهي هذا، وثبَّتني بِلا انفِصالٍ
مُتَّحِدةً مَع الأُلوهِيَّة.
ومُنْقادَة على أَثرِ ذلك بِمثلِ هذا الطَّريقِ المُتَعَذَّر وصفُه
إلى حَدِّ أَنَّهُ لِغايةِ هذا اليومِ يبدو لي
كَحُلمٍ ....
يا عريسَ النُّفوسِ، أُحبُّكَ!
عايِني هذا القلبَ الَّذي اختارَكِ، إنَّه القلبُ نَفْسُه الَّذي طُعِنَ .... لَقد ذُقتِه، وشَعرتِ به، وسمعتِه؛ لكِنْ، يا خاصَّتي ويا بنيَّتي، لم ينْتَهِ عَملُنا لأَنَّ دَمي يُواصِلُ التَّدفُّقَ أَنهارًا مِنْ قلبي؛
أَنتَ إلهي الوَحيد؛ ماذا أَستطيعُ أَن أَفعلَ لأَجلِكَ؟
اِسمعي واكتُبي: كَثيرٌ مِن كَهنتي أَتلَفوا كَرمي وتَبدَّدَتْ خِرافي؛ كثيرٌ مِنهم حَوَّلوا بَيتي إلى دَمارٍ، وخَراب .... ويعلَمون هذا؛ ليسَ مِن سَلامٍ بينهم ويَعلَمون هذا؛ لقد خابَ أَمَلي بِخُصوصِهم ولِذلك لا يُريدون أَنْ يَسمعوني؛ هل تَستطيعُ نذورُهم أَن تُخلِّصَهم مِن خَطيئتِهم؟
كلَّا، يا رَبّ، لا أَظنُّ ذلك، لأَنَّ الخطيئةَ هِي الخطيئَةُ.
عليهم أَن يَحفَظوا طُرقي ويَتُوبوا؛ حينئذٍ، كأَريجٍ مُرٍّ سَيَفوحُ عطرُهم ويُعطِّرُ بيتي؛ وأَنا، حينَها، سأَحرثُ أَبنائي[1] وسَأَنتظرُ بِبَهجةٍ حصادَهم الجيِّد؛ [2] أَعْهَدُ إليكِ بِكَهَنتي .... فَخالِقُكِ سَيَسمعُ صَلواتِكِ؛ تَشفَّعي لأَجلِهم؛ صَلِّي طالِبةً مِن الآبِ الطَّويلِ الأَناةِ أَنْ يَغفِرَ لهم؛ لا تَتأَخَّري .... أَلا تَعلمين أَنَّ حتَّى كلامكِ الشَّبيه بِبَربرةِ الأَولادِ يسمَعُهُ الآبُ وبلُطفٍ يَستَجيبُ له؟ لقد منحَكِ حظواتٍ كثيرةً جدًّا؛ مِيزَتُكِ هِي أَنَّكِ ضعيفةٌ جدًّا، وشَقاؤكِ بالذَّاتِ جَعلَهُ يَنحَني مِنْ عرشِهِ؛
يا رَبّ، أُقدِّمُ لكَ إرادتي
وكلَّ ما يُعطي
مَجدًا لاسمِكَ؛
فأَنتَ وليمَتي المَلكيَّة؛
إحْضارُ الطَّعامِ وإعْطاؤهُ لِلفُقراءِ هو بَهجتُنا؛ ظَلِّي في

---

[1] كهنة أَو رعاة.

[2] فجأَةً استدارَ ربُّنا نحوي وعندما قالَ: "أَعْهَدُ إليكِ بِكهنتي ... " شعَرتُ كأَنَّه أَخذَ عن مَنكِبَيهِ الكنيسةَ بكاملِها الَّتي كانَ يحمِلُها ويَضعُها على كتِفيَّ.

اتِّحادٍ حَميمٍ مع قلبي واسْتَمِعي إلى نَبضاتِهِ .... ic؛

٢٠ كانون الثّاني، ١٩٩٩

(أَعطاني الرَّبُّ رُؤْيا: رأَيتُ بَعضَ الصِّبيةِ ما بَين الثَّامِنة والعاشِرة مِن العُمرِ يَلعبون بِطريقةٍ خَطرةٍ جدًّا وحَمقاء. كانوا يَمشون على شُرفةٍ مُحيطةٍ بِمَبنى مُؤَلَّفٍ مِن سَبع طبَقاتٍ تقريبًا.

كانَ بعضُهم يَختبئُ خَلْفَ قَسطلِ ماءٍ كما لو انَّهم يلعبون لعبةَ الغمَّيْضَة، وكانوا يَلعبون هذه الأَلعابَ مِن خارجِ المَبنى. ومِن تَحتهم كانتْ أَمتارٌ مِن الفَراغ. وقفزَ أَحدُهم مِن نافذةٍ فأَمسكَ تمامًا بِنافِذةِ المبنى المُجاوِر. أَغمضتُ عَينيَّ، غَير مُحتملةٍ فكرةَ إمكانِ رؤيةِ أَحدِهم تَزلُّ قَدمُه، فَيَنزلِق ويَسقط. ونَظرًا لِعُلُوِّ المكانِ، ستكونُ السَّقطةُ مُميتةً. كنتُ خائفةً عليهم ولَم أَفهمْ لماذا يُخاطِرون كثيرًا بِحياتِهم إلى هذا الحدِّ بِطريقةٍ خَطِرةٍ جدًّا، ثُمَّ فَهمتُ لماذا كانوا جَسورين. لأَنَّهم ما كانوا يَرَوْن، وما كانوا يَفهَمون وما كانوا يُدرِكون الخطَرَ.)

فاسولا، أُعطيكِ سَلامي في أُسبوعِ الوَحدةِ هذا؛ أَنا، الله، دَعَوتُكِ إلى حياةِ سلامٍ؛ فَماذا رَأَيتِ، يا ابنتي؟ وماذا لاحَظتِ؟ هَلْ سَمِعتِني مِن قَبل أَقولُ هذه الكلِمات: "لا تَخافوا مِن أُولئكَ الَّذين يَقتُلون الجسدَ لكِنَّهم لا يَقدرون أَنْ يَقتُلوا النَّفْسَ؛ خافوا بالحَرِيِّ مِنَ الَّذي يَقدرُ أَنْ يُهلِكَ الجسدَ والنَّفْسَ معًا في جَهَنَّم؛" دَعيني أَكشِف لكِ عَن هذه الرُّؤيا: الصِّبيةُ الَّذين رأَيتِهم هُمْ بعضٌ مِن أُولئكَ الَّذين بِقُربِكِ والَّذين حَثَّهُم الرُّوحُ فيما مَضى أَنْ يَتبَعوا رَسائلي وعَرَضوا مُساعَدتَهم أَيضًا؛ اليَوم يُمَحِّصُهم إبليسُ وقادَهم مِن دونِ أَن يُدرِكوا أَنَّهم يَلعبون أَلعابًا خَطِرةً؛ فإذا سَقَطوا، سَتُصابُ نَفْسُهم بِجُروحٍ بَليغةٍ؛ لكِنْ إذا أَصغَوا إلى روحي فَسَيضَعون حَدًّا لأَعْمالِهم السَّيِّئة وسيَحْيَوْن؛ حَسنًا؟ ما هِيَ الشَّريعةُ الأَسمى الَّتي أَعطيتُكم إيَّاها في الكِتابِ المقدَّس؟ أَلَيسَتْ: "أَحْبِبْ قَريبَكَ كَنَفْسِك؟" لِغايةِ هذا اليَوم يعتَقِدُ جميعُ أُولئك[1] الَّذين رَأَيتِهم في الرُّؤيا الَّتي أَعطيتُكِ إيَّاها، أَنَّهم أَبْرارٌ، لكِنْ إذا كانوا كذلك، فَلْيُبَرهِنوا بإرادتِهم الطَّيِّبة مَع التَّواضُعِ واللُّطفِ في أَفعالِهم وبِحُبِّهم بَعضهم لِبعضٍ؛ إنَّ بَعْضًا مِنهم أَبدى عدَمَ احترامٍ تجاهَ الفُقراءِ وعدَمَ احترامٍ تجاهَ مَن اخترتُ لِحَمْلِ كلماتي[2] وحَمْلِ مَصالحي؛ نَعَم! كما في الرُّؤيا، حتَّى لَوْ حَذَّرتِهم فلَنْ يَسمَعوا .... وفي غُضونِ ذلك أَنا أَيضًا، مِثلكِ في رُؤياكِ، أَرتعِشُ خَوفًا لأَنَّ سَقْطتَهم يُمكِنُ أَن تَكونَ مُميتَةً!

إنَّ أَولادي، الَّذين دَعاهم الرُّوحُ وحَفَّزَهم يَنقادون الآن إلى التَّجاربِ، ومَع ذلِك، لَوْ كانوا سَمَحوا لِلرُّوحِ القُدسِ أَن يَكون مُرشِدَهم، فَلَن يَكونوا في خَطَر؛ لأَجلِ هذا، يَلْزَمُهم أَنْ يَأتوا إليَّ ويَتوبوا؛ يَنبغي أَلَّا يُسيئُوا استِعمالَ طيبَتي وتَسامُحي، لكنْ يَنْبغي عليهم بالحَرِيِّ أَنْ يَتَّخِذوها لِتقودَهم إلى التَّوبةِ فيُغفَر لهم ولَن يَخسَروا قلبي؛

أُعاهِدُ أَنَّ كلَّ مَنْ قرَّرَ أَنْ يَصنعَ الخَيرَ، ويُمَجِّدني ويَصنع السَّلامَ مَعي ومَع قَريبِه، سَيَنالُ السَّلامَ ويُدرِكُ أَنَّه بِضُعفِه وفي سُباتِه قَد ضَلَّ؛ لا أُريدُ مَزيدًا مِن التَّشويش ولا مِن أَيِّ كان، خادِعًا نَفْسَه مُعتقِدًا أَنَّه بارٌّ، أُكرِّرُ تَحذيري، لا تَخْدَعوا أَنْفُسَكم مُعتَقِدين أَنَّكم أَبْرارٌ؛ عندما يَعمَلون مِن أَجْلي أَو يُقرِّرون أَنْ يَعملوا مِن أَجْلي يَنبَغي أَنْ يَتبَعوني في آثارِ أَقْدامي حامِلين صليبي مِن صَميمِ القَلبِ وبِتَكريمٍ وفَرَح؛ وعندما يَتمُّ هذا بإرادَةٍ طيِّبَة يُكافَؤون كما يَليقُ لأَجلِ الأَعْمالِ الَّتي أَنْجَزوها جيِّدًا بِاسْمي؛

---

[1] عرَّفَني الرَّبُّ بِهم بِالأَسْماء.

[2] الحياة الحقيقيَّة في الله.

لا أَحدَ يَكونُ مُعلِّمَ أَيِّ كان؛ [١] أَنا الـمُعَلِّمُ الوَحيدُ؛ أَحُثُّهم أَنْ يَتوبوا ويَعودوا إليَّ ويُبَرهِنوا لي عَن إرادَتِهِم الطَّيِّبَة؛

اِسْتَشيريني في أَيِّ وقتٍ، يا فاسولا، فَأَستَجيبكِ؛ أُبارِكُكِ، تَمَسَّكي بِالرَّجاءِ؛[٢]

تَشَجَّعي، يا ابْنَتي؛ ic؛

(هذه الرِّسالةُ أُعطِيَتْ إلى جَمعيَّتَين مِن جَمعيَّاتِ الحياةِ الحقيقيَّةِ في الله. أَنا شَخصِيًّا لَم أَكُنْ أَعلمْ بِخِلافاتٍ ومُشاجَراتٍ. بَعْدَ الرُّؤيا عَرفتُ أَيَّ جَمعيَّاتٍ كانتْ مَعنِيَّةً وأَفهَمَني رَبُّنا مَنْ هُو المَقصودُ.

كانَ شخصٌ "مُتسَلِّطًا" على كُلِّ مَنْ حَوْله. يسوع لَم يَكنْ راضِيًا؛ ولمْ يَكُنْ راضِيًا على الآخَرين أَيضًا. لَقَد عَرَّضوا نَفْسَهم لِخطرٍ مَشْؤومٍ ولذلك تَدخَّلَ اللهُ بِدافِعِ حُبِّهِ اللَّا مَحْدود.)

(فيما بَعد:)

فاسولتي: أَخبِريني، هَل في العالَمِ أَوْ مِن حَولِكِ شيءٌ ما يُمكِنُه أَن يُعطيَ نَفْسَكِ مَباهِجَ رَقيقةً وعاطفيَّةً أَكثَر مِمَّا لَوْ كنتِ مَعي، فَقَط مَعي، وحْدي؟ ماذا يُعطيكِ حُضوري؟

(بينما كنتُ أَبحَثُ عَن الكلِماتِ لأُعَبِّرَ عَن نَفْسي، شَعَرتُ بِالرُّوحِ القُدسِ عَلَيَّ ...)

– أَكتشِفُ في حُضورِكَ شُعورًا مُسبَقًا عن الرُّؤيةِ الطُّوباوِيَّة؛

– مُعايَنةً مِن مَجدِكَ؛

– بَهجةً تُقيمُ فِيَّ، تلكَ الَّتي تُعْطى إلى القِدّيسين المُستحِقِّين؛ وأَنا بِلا أَيِّ استِحقاقٍ؛

– وعْيًا عَقليًّا أَنَّكَ في نُورِكَ الفائِق، أَنتَ، الله، الَّذي تَملأُ كلَّ الأَشياءِ مِن دونِ أَنْ تَحوِيَكَ بِحُدودِها تَستطيعُ أَن تَسكُنَ فِيَّ ....

– أَجِدُ في حُضورِكَ، الفَرحَ، والنُّورَ، وتَنهيداتِ الشَّوقِ، الشَّوق لِأَنفُذَ حَتَّى أَكثَر في التَّأَمُّلِ لِكَيْ أَرى ما لَمْ تَرَهُ عَينٌ وأَسمعَ ما لَمْ تَسمعْهُ أُذنٌ ...

يا ابنَتي، تَمَسَّكي بي ومعًا، ذِراعي حَولَ ذِراعِكِ، تمامًا كعَروسٍ يَقودُها إلى المذبحِ أَبوها أَو نَسيبٌ لِتُلاقيَ عَريسَها، سَأَقودُكِ إلى ملكوتي لِتَملكي معي،[٣] مُحاطَة بِحَشدٍ من الملائكةِ المجيدةِ بِفرحٍ لا حَدَّ لَهُ سَتَنقادين إلى المجدِ الأَبَديّ؛ ومَرَّةً أُخْرى السَّماءُ بِأَسْرِها سَتَهتِفُ مِنَ الفَرحِ وتُنشِدُ:

"أَنجَزَ اللهُ عَملًا! اِهْتِفي بِصَوتٍ عالٍ، أَنتِ الأَرضُ في الأَسْفلِ! اِهتِفي فَرحًا أَنتِ الجِبالُ؛ بِجَزالةٍ مَلَكيَّةٍ مِعْطاء وجَدَ مِلكُ المُلوكِ سُرورَهُ في مُختارتِهِ؛ والآن سَبِّحوا الرَّبَّ الَّذي خَلقَها؛ عَظِّموا الرَّبَّ في تَسابيحِكُم؛"

نَعَم! لَقَد سَمِحْتُ لكِ أَن تَسمَعي صَوتي؛ سَمَحتُ لَكِ أَن تَرَيْني وجهًا لِوجهٍ؛ ولماذا؟ لماذا فَضَّلتُكِ؟

مِنْ أَجلِ تَخليصِ جيلِنا بِرسالتِكَ؟

مِنْ أَجلِ إظْهاري لَكم جَميعًا رَحمتي اللَّامُتناهِيةَ، وعَبْرَ ما عَهدْتُ بِهِ إليكِ لِحَملِهِ، أَجعلُ الشِّعرَ يَرِنُّ على فَمِكِ عندَ كُلِّ خطْوةٍ تَخْطينَها فَأُخلِّص هذا الجيلَ ....

يا بَخورَ قلبي وعِطرَ اسْتِرْضائِهِ، أَنتِ لَستِ وحدَكِ، فأَنا، رَبّكِ ومخلِّصكِ، مَعكِ؛ يا زينةَ كنيستي، اِرْفَعي عَينَيكِ نَحْوي[٤] وكُوني مُبارَكَة،

لَقد جَعلَ مَحبوبي كلَّ قَلبِه
في نَشيدٍ بِدافِعِ حُبِّهِ لِخَلقِهِ؛
ووضَعَ قيثاراتٍ لِتُرَدِّدَ صَدًى عَبْرَ العالَمِ
لكي يَحيا حَياةً حَقيقيَّةً فيه؛
فائِضًا بالرَّحمةِ الإلهيَّة
كسُيولٍ دافِقةٍ، فَيَسُدّ كلَّ حاجةٍ؛
إنَّ اسمَكَ، أَيُّها القُدُّوسُ، الطَّاهِرُ جِدًّا،
بَلغَ حتَّى الشُّعوبَ النَّائِيَةَ جِدًّا،

[١] بِتَعابير أُخرى يسوع يَعني أَنَّه يَنبغي أَلَّا يَتحوَّلَ أَحدٌ في جَماعةٍ تَعملُ لله إلى طاغِيَةٍ، آمِرًا الآخَرين مِن حَوله و"مُتَغَلْغِلًا" في كُلِّ شَيء.

[٢] تَعني: "تَمَسَّكي بي."

[٣] ٢ تيموتاوس ٢: ١٢.

[٤] حينَ رفعتُهما، رأَيتُ مَنْ يُحبُّه قلبي، يَبتسِمُ، مُظهِرًا لي مَرَّةً أُخرى غمَّازَتَيهِ ....

أَجَل! لَقَد أَشعلْتَ أُمًّا بِكامِلِها
بِعُذوبَتِكَ الإلهيَّةِ،
مانِعًا الشَّعبَ مِنْ أَن يَخْطَأَ
ومُسكِتًا هَمهَماتِ
الَّذين يُعارِضونَكَ.

هَل حَرَمتُ نَفْسًا مِن حُبّي ومِن رَحمتي؟
أَبدًا ...

عندما أَسكُنُ في مَدينةٍ، هَل يُمكِنُ أَن تَسقُطَ هذه المدينةُ؟[١] **أَما قَرأتِ: "نَهرٌ**[٢] **يَتدَفَّقُ مُنعِشًا مَدينةَ الله ويُقدِّسُ مَسكِنَ العَلِيِّ؛" أَنا الله؛**

يا رَبيعَ نَفْسِنا
كيفَ أَستطيعُ أَنْ أُعبِّرَ عَنِ الطَّريقَةِ
الَّتي وصلتَ بِها إلينا في بُؤسِنا؟
ها أَنتَ، تُقدِّمُ لَنا
حُبَّكَ ورَحمتَكَ؛
كأَعمِدةٍ ذَهَبيَّةٍ على قاعِدةٍ فِضِّيَّةٍ
تُرَسِّخُ أَقدامَنا؛

تُبَدِّلُ وُجوهَنا
بِنَظْرةٍ واحِدَةٍ مِن عَينَيكَ،
جاعِلًا إيَّاها نَظيرَ المِصباحِ
المُشِعِّ على شمعدانٍ مُقَدَّس؛

أَجَل، في الواقِعِ، وحدَهُ نَهرُ الحياة
الَّذي تُنعِشُ جَداوِلُهُ مدينةَ الله،
يُقدِّسُها لَه؛

يقولُ الكتابُ المقدَّسُ،
إنَّها في الحقيقةِ كلِماتُكَ أَنتَ،
يا مُحِبَّ البَشَر،
إنَّ كلَّ مَنْ أَحبَّكَ،
سَيَحفَظُ كلِمتَكَ
وسَيُحبُّه أَبوكَ
وأَنتما الاِثْنان تَجيئان إليهِ

وتَجعلانِ مَسكِنَكُما مَعَهُ.[٣]

أَنا يَنبوعُ مَباهِجِ لا توصَفُ وأَرغبُ بِرحمتي اللَّامُتناهِية أَنْ أُحَوِّلَ نَفْسَكِ جَنَّةً، تَليقُ بِقَداستِنا المثلَّثةِ التَّقديس أَرغَبُ أَنْ أُعيدَ كلَّ نَفْسٍ إليَّ لكيما يكون بِوِسْعِها الوُصول إلى مكانِ راحتِها؛ لِذا يا فاسولتي، كُوني مُصَمِّمَةً أَنْ تَصُوني مِن أَجلي تَعاليمي؛ أَتَرَيْن؟ إنَّ التُّربَةَ أَعطَتْ غَلَّتَها، فَالجِبالُ والوِديانُ تَنْحني[٤] **عِنْدَ مُروري؛ وعَبْرَ هذا الوَحي يُسمَعُ صَوتي؛ لا تُبالي بِالمتَكبِّرين؛ تَذكَّري، يا حبيبتي، أَنَّ لي القُدرَة أَنْ أُسقِطَ المُلوكَ والمَمالِكَ إذا صاروا عائِقًا لي؛**

"يا قِممَ الكِبرياءِ، هَل يَحقُّ لكم أَنْ تَزدَروا جَبَلًا[٥] **حيثُ اختارَ اللهُ أَنْ يَسْكنَ، حيثُ يَهوِه سَيَسْكنُ إلى الأَبَد؟"**[٦]

لَقد نَطقَ روحي القُدُّوس كلِماتٍ في أُذُنِكِ أَحْلى مِنَ العَسلِ، حَتَّى مِنَ العَسلِ الَّذي يُقَطِّرُ مِن قرصِ النَّحلِ، مُقيمًا إيَّاكِ وآخَرين مِنَ المَوْتِ، أَتَرَيْن؟ إنَّ الخلاصَ يَأتي مِنِّي؛

كوني، يا حبيبتي، مَثَلًا مِنْ أَجلِ الآخَرين وأَحِبِّي روحي لأَنَّهُ سَيُعطيكِ يَومًا ما جَزاءَ أَتعابِكِ و.... لا تَخافي مِن أُولئك الَّذين يَعتقِدون أَنَّ لهُم القُدرة على إخْضاعِ كلِّ الأَشياءِ، لأَنِّي معكِ وإلى جانِبِكِ؛

فاسولتي، مُجدَّدًا أَسأَلُكِ أَنْ تكوني مِثلَ زَنبقةٍ في حديقتي[٧] **لِتُعَطِّريني؛ عَطِّريني، يا مُختارَتي، فَإنِّي أَتنهَّدُ مِن**

---

[١] يَقصِدُ اللهُ "النَّفْس".

[٢] الرُّوح القُدس.

[٣] يوحنَّا ١٤: ٢٣.

[٤] مَجازِيًّا: يَعني أَنَّ رجالَ السُّلطةِ العِظام إضافةً إلى النَّاسِ غيْرِ المُهِمِّين يَنحَنون بِتَواضُعٍ قابِلين تَدخُّل الله.

[٥] يَقصدُ الله، أَن لا أَحدَ لَه الحقُّ أَن يَنتقدَ الَّذين يَختارُهم الله والَّذي فيهِ يَختارُ أَنْ يَجعلَ مَسكِنَه.

[٦] مزمور ٦٨: ١٦.

[٧] يَعني رَبُّنا بِذلك، قلبَه.

أَجلِ حُبِّكِ، ومِن أَجلِ تَخلّيكِ عَن ذاتِكِ، ومِن أَجلِ نَزاهَتِكِ؛

أَيا أَنتِ، الَّتي فيها وحدَها اسْتَوْدَعتُ هذا الكَنزَ الآتي مِن قَلبي! [١] ظَلّي في مُعانَقتي الآن، تُعطِّريني بِعَدَمِكِ وأَنا بِدَوْري سَأُعَطِّرُكِ لِتَكوني سَمائي!

تَمسَّكي بي بِصَلابةٍ وبِما أَعطيتُكِ مَجّانًا؛ لا تَمَلّي أَبدًا مِنَ الكِتابَة؛

أَنا مَعكِ؛ ic؛

٢ شباط، ١٩٩٩

يا رَبّ، دَعني أَقْرأ لَكَ ما كتبَهُ القدّيسُ يوحنّا كريزوسْتوم Chrysostom (فَم الذَّهَب). إنَّها في الحقيقةِ كلماتُكَ، الكلماتُ الَّتي وجَّهْتَها لَنا مِن خِلالِهِ؛

هذا ما قُلتَهُ:

"أَنا، أَبوكَ، أَنا، زَوْجُكَ،
أَنا، مَنزِلُكَ، أَنا، مُغَذّيكَ،
أَنا، جذرُكَ، أَنا، أَساسُكَ.
مَهما تُريدُ، سَأَكونُ.
لَنْ يُعْوِزَكَ شيءٌ. فَسَأَعملُ لأَجلِكَ.
لِأَنّي جِئتُ لأَخدُمَ
ولا لِأُخدَم.
سَأَكونُ صديقَكَ ومضيفكَ،
رأسَكَ وأَخاكَ،
أُختَكَ وأُمَّكَ.
سَأَكونُ كلَّ شيءٍ.
كُنْ فقط حَميمًا مَعي!
سَأَكونُ فَقيرًا لِأَجلِكَ، وتائِهًا لِأَجلِكَ،
على الصَّليبِ لِأَجلِكَ،
وفي القَبرِ لِأَجلِكَ،
فَوق، أَتوسَّلُ إلى الآبِ
لِأَجلِكَ،
وعَلى الأَرضِ أَصبحتُ شَفيعًا
لَدى الآبِ مِنْ أَجلِكَ.
أَنتَ كلُّ شيءٍ بالنِّسبةِ لي،
أَخٌ، وشَريكٌ في الميراثِ، وصَديقٌ وعُضْوٌ.
فَماذا تُريدُ أَكْثَر؟"

لَقَدْ تَخلَّيتُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ عَن صَولجاني المَلَكيّ لِكَي أَصِل إليكُم جَميعًا وعِدَّةَ مَرَّاتٍ جِئتُ إليكُم لِأُعطِّرَ رُؤوسَكم؛ بإسرافٍ مَلَكيٍّ تَودَّدتُ إليكُم، مخاطِبَكُم بالشِّعرِ؛ فَالدِّيانةُ والفَضيلةُ كانَتا مُحادثَتي العَذبةَ مَعكم طَوالَ أَيَّامِ حَياتِكم؛

وطَوالَ هذه السِّنين كُلِّها [٢] كُنتُ أُريحُ رَأسي عَليكِ، وكُنتُ أَجِدُ بَهجَتي فيكِ؛ قالَ قلبي فيكِ: "حَوِّلْها إلى مَذبحٍ حَيٍّ مِن أَجلِ جَسدِكَ السِّرّيّ،[٣] واجْعَلْها تَتعلَّم أَنْ تَصُدَّ كلَّ ما لا يَأتي مِنكَ، واحْفَظْها مُخَبَّأَةً فينا لِكي تُصبحَ ضَحيَّةً مُتَهَلِّلَةً مُستعِدَّةً لِأَنْ تُباعَ إلى العالَمِ وأَن تَخدُمَ بِسُرورٍ؛" لَقَد كُنتُ، في عَطفي الحنونِ وحُبّي الفائِقِ الوَصفِ، قَد وهبتُكِ حِكمةً لِتَعليمِكِ حَتَّى، مِنْ خِلالِكِ، أُتَمِّمَ مَقاصِدي في كنيسَتي؛

أَتَرَيْن، يا مَحبوبتي، بأَيِّ تلَهُّفٍ نَزلتُ إلى ضُعفِكِ لِأُحوِّلَكِ ومِن خِلالِكِ، آخَرين لِيُصبحوا الأَركانَ المَتينَةَ لِكنيستي؟ وأَنا، مِن كُلِّ قلبي أُبارِكُكِ وجميعَ أُولئكَ الَّذين صاروا أَعمِدةَ نارٍ إلهيَّةٍ مِن أَجل نَقْلِ كلِماتي في هذه الرَّسائلِ المُستعجِلَةِ والَّذين استَعمَلوا طَوعًا بِحُبٍّ كلَّ ما كانَ بِوِسْعِهم، بِحُبٍّ سَخِيٍّ وحَمِيَّةٍ لِانتِشارِ الحقيقةِ

[١] سَمِعتُ رَبُّنا يَقولُ هذه الكلِمات بِصوتٍ عالٍ وبِأَلَمٍ؛ وقَد خَرجَتْ كتَنهيدَة.

[٢] مُنذُ اليومِ الَّذي فَتحتُ فيهِ بابَ قَلبي لِرَبِّنا.

[٣] الكنيسَة.

ومَسْحَنَةِ هذه المَجموعَة الَّتي ارْتَدَّتْ عَن مَسيحيَّتِها؛ أَنا مَعكِ وأُعاهِدُكِ أَنَّني سَأُكافِئُكِ والآخَرينَ مِئةَ ضِعْفٍ؛

أَتَرَين كيفَ أُقيمُ سُفَراءَ سَلام وتَرَين كَيفَ أَهْرعُ لِإنْقاذِ بَيتي؟ اِعْلَمي يا فاسولتي، أَنَّ عَينيَّ طاهِرتان جِدًّا لِتَستَقِرَّا على العِصيان؛ إِنَّ عَظَمَةَ عَملي (لِأَنَّهُ عَملي) تَكمُنُ في جَذْبِ جَميعِ النُّفوسِ إلى قلبي الأَقدس؛ إذا لَمْ أُعَجِّلْ، مُقيمًا تَلاميذَ بِصَوْلَجاني، فَلَنْ تُزهِرَ شَجرةُ التِّينِ؛ وكذلِك لَنْ يُترَكَ أَيُّ ثَمرٍ في الكَرْمَة، ونِعاجي سَتَسْتَمِرُّ بِالتَّشَتُّتِ حَتَّى لَنْ يَتَبَقَّى أَيُّ واحِدةٍ في الحظيرَةِ؛ لَمْ يَكُنْ بِوِسْعِ الطِّيبَةِ والرَّحمةِ أَنْ تَتَحمَّلا رؤيَةَ نُفوسٍ كثيرةٍ جدًّا تَتَّجِهُ نَحو النِّيرانِ الأَبديَّةِ؛

بِلا انقِطاعٍ وبِلا كَلَلٍ، وقلبي في يَدي، سَأُواظِبُ على النَّظرِ مِن نافِذَةِ كُلِّ قَلبٍ لِأُوقِظَهُ وأَجذبَهُ إلى حُبِّ أُلوهيَّتي المُضْطَرِم؛

حينَئذٍ سَأَضعُ على مَذبحِهِ كُلَّ الفضائلِ اللَّازِمةَ مَعَ سَيْلٍ من النِّعَمِ المُقدَّسَة والَّتي لَيْسَ لَها نَظير لِأَجذبَهُ إلى اتِّحادٍ تامٍّ مَع الآب، ومَعي ومَع الرُّوحِ القُدس، مُغطِّسًا إيَّاه في أَفْراحِ السَّماءِ الأَبَديَّة، وفي مَباهِجِنا؛

الآن أَقولُ لكِ، حَيثُ أَنتِ[1] يَزولُ كُلُّ شيءٍ كَظِلٍّ، لكنَّ كلِماتي لَن تَزولَ أَبدًا؛[2]

"سَأَزيدُكِ غيرةً على بَيتي والنَّارُ الَّتي سَأَضرِمُها فيكِ سَتُجَرِّدُ العُظماءَ مِن سِلاحِهم؛ لا تَدَعي هذا الينبوعَ فيكِ يَنضبْ أَبدًا؛ عَساكِ تُتابِعين بِشَغفٍ وبِتَوقٍ شَديد الدِّفاعَ عَن الحقيقةِ وعَن كنيستي الَّتي افتَدَيتُها بِدَمي الخاصّ؛ لا تَدَعي سَوْطَ مُضْطَهِديكِ يُفقِدْكِ الشَّجاعَةَ أَو يُوهِن عَزمَكِ أَبدًا، بَل بِالحَري فَلْيَجعلْكِ هذا العَملُ الكريهُ المُوجَّهُ ضِدَّكِ أَقْوى، بِارتِشافِكِ مِن فَمي النِّعَمَ الَّتي تَحتاجين لِحِفْظِ نَفْسِكِ هادِئةً وبِسَلام؛"

آه، أَيُّها الجيلُ، ما كانَ بِإمكانِكَ أَنْ تَنالَ فائدَةً أَعظَم مِن هذا الكِتابِ[3] لِعَصرِكَ الشَّديدِ البُؤسِ، ما كان بِإمكانِ كنيستي أَنْ تَنالَ هِبةً أَعظَم لِتَجديدِها؛ لكن مَرَّةً أُخرى كنيستي تَخذُلُني، لأَنَّها لَم تَفهمْ مَقاصِدي....

تعالي، يا فاسولا، إنَّ المَمسوحَ سَيُعِدُّ لَكِ مَلجأً في قَلبِه الأَقدس؛ أَحِبّيني بالتَّساوي كما أُحبُّكِ؛ تعالَي، يا خاصَّتي، وعَطِّري قلبي؛ أُعاهِدُكِ أَنَّني يَومًا ما سَآخذُكِ لِكيْ تَرَيْ ثِمارَ أَتعابِكِ العَذبةَ وسَتَفرَحين ....

الآن تعالَي إليَّ واتْلي صَلواتِكِ، أَنا أَتأَثَّرُ دائمًا بِصَلواتِكِ؛ تعالَيْ وأَثْمِليني بِصَلواتِكِ؛

الآن يا رَبّ يَعجَزُ لِساني عَن الكلام؛
إذْ ماذا تَجِدُ دائمًا
في قلبي هذا الَّذي لا قيمَةَ لَهُ ولا خَيْرَ فيهِ
حتَّى تَسكُبَ فيه كلِماتٍ إلهيَّةً
أَحْلى مِنْ قُرصِ العَسَل؟

أُقَدِّرُ نَفْسًا نَقِيَّةً، مَهما كانتْ بائِسةً، أَكثر مِنَ الصَّوْلَجاناتِ والعُروش؛ أَما قُلتِ قَبلَ أَيَّامٍ إنَّكِ شَعرتِ كأُمٍّ نَحْوي؟ الأُمُّ الَّتي سَتفعلُ أَيَّ شيءٍ لِحِمايةِ ولدِها مِن العالَمِ الَّذي يُؤْذيهِ مِرارًا ويسخَرُ مِنهُ ويُسيءُ مُعاملتَه؟ إنَّ حُبَّكِ لي أَثَّرَ فِيَّ، وتَجاوزَ بُؤسَكِ ....

يا لِيتورْجِيَّتي السَّماويَّة،
إنَّكَ أَنتَ، الأُلُوهِيَّةُ
الَّذي يُحيطُ الكائِناتِ كلَّها،
الَّذي أَلبَسني أَثوابًا مُلوكِيَّةً
حتَّى أَستطيعَ الذَّهابَ
والإيابَ في دِيارِكَ؛

أَنتَ مَسَحتَني
حتَّى أَتَحادَثَ مَعكَ وجهًا لِوجهٍ
مُحَرِّكًا قلبي بِمَوضوعِكَ النَّبيل؛

---

[1] أَيّ على الأَرض.

[2] هُنا بَدأ ربُّنا يَقولُ الكلماتِ التَّاليةَ كما يَلفظُ أَحدُهم عهْدًا، بِجديَّةٍ لكنْ في الوَقتِ ذاتِه كأَمرٍ.

[3] يَعني يسوعُ بِذلك كتابَ "الحياة الحقيقيَّة في الله".

أَنتَ غذَّيتَني بِطيبَتِكَ وعُذوبَتِكَ
وقدَّمتَ لي وليمةً مُلوكِيَّةً
لِكي يُوزَّعَ كلُّ شيءٍ
إلى الشُّعوبِ كلِّها
بِسَخاءٍ وبِإسرافٍ مَلكيٍّ؛

أَما كنتَ أَنتَ
الَّذي بِإنْعامِكَ الإلهيِّ
سَكَبْتَ فيَّ فَيضَ الحُبِّ الإلهيِّ
فَأَقَمْتَني؟

يا إلهَ كلِّ طيبَةٍ،
يا رُوحَ النِّعمةِ العَذبَ،
يا مُحِبَّ البَشرِ المُحِبَّ لِلغايَة،
العارِفَ والَّذي يَعرفُ
جَميعَ عُيوبي ونَقائِصي ودَناءاتي،
كَيف على الرّغمِ مِن
كلِّ هذه "الدِّيدانِ المَرَضِيَّةِ"
ما زِلتَ طَيِّبًا مَعي
وتَقترِبُ مِنّي؛

أَيُّها الظَّاهِرةُ المُنيرةُ،
أُقدِّمُ لكَ تَسبيحًا وإِكْرامًا
وأَسأَلُكَ أَنْ تَرأَفَ دَومًا
بِبُؤسي
وبِعَدمِ استِحْقاقي؛
كيرياليْسون؛

آه، يا فاسولا، كُلَّما كُنتِ مُتنبِّهةً إلى ضعفِكِ وإلى بؤسِكِ وعالِمةً أَنَّ الحياةَ لا تُنهَلُ إلَّا مِنّي، أَفرحُ؛ وكلَّما اعترَفتِ أَنَّكِ خاطِئةٌ وأَنَّكِ فقَط باسْتِسلامِكِ الكُلِّيِّ لي استَطعْتِ أَنْ تَسْحَبي النِّعَمَ مِنّي، يُمكِنُني في ذلك الحينِ التَّقدُّمَ فيكِ ومَشيئَتي يُمكنُ أَنْ تَتِمَّ فيكِ؛

وقَد تَبَدَّلتِ بِنعمةِ نَفحةِ روحي القُدُّوسِ، سَأُكْمِلُ فِعلًا مَقاصِدي فيكِ؛

أَنا، يسوع، أُبارِكُكِ، كونوا واحِدًا؛ ic؛

٥ شباط، ١٩٩٩

بِماذا أَستطيعُ أَنْ أَرُدَّ
عَلى الطِّيبةِ
الَّتي أَظهَرَها لي القَديرُ؟
لقَد صنعَ مُعجزاتٍ فِيَّ؛

لَقد بَنَيتُ عَرشي فيكِ لِيَدومَ طولَ الزَّمَن .... أَنا مَلِكُكِ الَّذي مَسحَكِ لِكَي تَدخُلي إلى ملَكوتي؛ أَنا مَلِكُ طُمَأنينَةِ نَفْسِكِ؛

يَذوبُ قَلبي كالشَّمعِ
ويَسيلُ في حُضورِكَ الإلهيِّ؛
أَفرحُ في بَهائِكَ وجَلالِكَ؛
لقَد بَرهَنْتَ قُدرتَكَ
بالسَّماحِ لِحُضورِكَ القُدُّوسِ
أَنْ يَتَدفَّقَ كَنَهرٍ
في صَحراءِ نَفْسي؛
هلِّلويا! وكُلُّ
ما كانَ مُلوَّثًا في جَفافِ نَفْسي
قَد أُزيلَ
في عَظَمةِ حُبِّكَ؛

نَعَم، يا حَبيبتي، أَنا مَعروفٌ بِرَحمتي وبِقَلبي الحنون؛ أَما سَمِعتِ كَيف أَستطيعُ أَنْ أُحَوِّلَ الصَّحارى إلى أَنهار والأَراضي القاحِلةَ إلى يَنابيع ماء؟ عَظِّميني في الاجْتِماعاتِ وأَفْهِمي هذا الجيلَ أَنَّ الكَرامَةَ المُلوكِيَّةَ لي؛ ماذا يَستَطيعون أَنْ يُعيدوا لي مِن أَجلِ سِيادَتي؟

إنَّ قلبي المَلَكيَّ يَرفعُ الفُقراءَ بالرُّوحِ، أَنا أَرفعُ المُحتاجين والبائِسين لِأُعطِيَهم أَثوابًا مَلَكِيَّةً سامِحًا لهُم أَنْ يَسيروا في دِياري؛ أُبارِكُهم بِطِباعةِ اسْمي القُدُّوس في جَميعِ أَنْحائِهم فاتِحًا لهُم أَبوابَ الفضيلةِ لِكَيما يُرْضي سُلوكُهم كرامَتي الملَكيَّة؛ إنَّهُم وقَد تَلمَذْتُهم سَيَتَعلَّمون كَيفِيَّةَ العَيشِ بِلا لَوْمٍ؛

سَأُنادي في التَّجَمُّعاتِ كافَّةً
بِعَظَمةِ اسمِكَ القُدُّوس،
بِلا خَوفٍ سَأَهتِفُ

أَنَّ الرَّحمةَ هِي مَعَنا،
مُنحَنِيَةً مِنَ السَّماءِ لِكَيْ تَصِلَ إِلَيْنا؛
وبِخُصوصِ أُولَئكَ الَّذين يُطارِدونَني،
تَدخَّلْ بِحُبٍّ؛
أَنقِذْني مِنَ الضَّيْمِ البَشَريّ؛
أُعْضُدْني كما عاهَدْتَني
ولْيُقْمَعِ
اللِّسانُ الرَّذيلُ والكاذِب؛

هَل لاحَظتِ أَيَّةَ قُيودٍ؟ هَيَّا، قُوليها ....

هل أُخطِئُ إذا قُلتُ: على "جدرانِ بَيتِكَ الدَّاخِليَّة" ، هُناك، لا أَجِدُ كثيرًا مِنَ الدَّعْمِ ...

لَن يَقدرَ أَحدٌ أَنْ يوقِعَكِ ولا حتَّى "جدرانُ بَيتي الدَّاخِليَّة"، كما أَسمَيْتِها، ما دُمتُ مَعكِ وإلى جانِبِكِ؛

كانَت "الجُدرانُ الدَّاخليَّة" سَتُطبِقُ عَليكِ، لكنَّ البَنَّائين الَّذين تَكبَّدوا العَناءَ لِبناءِ تلك "الجُدران الدَّاخليَّة" قَد تَكبَّدوا العَناءَ عَبثًا؛ إنَّ مُجَرَّدَ غَيرتكِ الَّتي تَلتَهِمُكِ مِن أَجْلِ بَيتي ستُسقِطُهم ...

لَمْ أَسأَلْكِ عَمَّا إذا حَصلتِ على سَنَدٍ على "جدرانِ بَيتي الدَّاخِليَّة" أَمْ لا؛ بَلْ سَأَلتُكِ إنْ كُنتِ لاحَظتِ أَيَّةَ قُيودٍ ...

لا؛ إجْمالًا لا؛
إنَّ رِسالَتَكَ تَنتشِرُ،
وأَنا أَرى مَجدَكَ وقُدرتَكَ؛
عَظيمةٌ مُنْجَزاتُكَ، يا إلهي،
فَقَدْ أَرَيْتَ أَولادَكَ مَجدَكَ؛
أَنتَ تَسُوسُ كلَّ شيءٍ ...
وتَنشُرُ رِسالَتَكَ المُقدَّسَةَ
رسالةَ الحياةِ الحقيقيَّة في الله ....

لِذا لا تَخافي؛ أَيًّا كان الَّذي يَحْنيكِ، فَأَنا سَأُنهِضُكِ؛ لَقَد أَقمتُكِ حَتَّى تَكوني تِلميذَتي؛ هذا أَنا، عَريسُكِ، تعالَيْ إذًا، وادْخُلي إلى فَرحِ رَبِّكِ!

اِسْتَمِعي بِانْتِباهٍ واكتُبي: لِغايةِ هذا اليَومِ لَمْ تُعطَ نِداءاتي الرَّحيمَةُ انْتِباهًا كبيرًا،[1] وإنذاراتي أَيضًا لَمْ يُبالَ بِها؛ يا تِلميذتي، إنَّ عَودَتي وشيكَةٌ، وقَد أَرسلتُكِ لِكَي تُنادي بِكلامي في هذا العالَمِ، ولِكَي تَتكلَّمي باسْمي القُدُّوس لكِنَّ كثيرين ما زالوا لا يَسمَعون؛

إنَّ ساعةَ إبْليس قَد بَلَغتْ نِهايتَها لأَنَّ انتِصاري قَريبٌ؛ لِهذا السَّببِ يَحجزُ الكَثيرين أَسْرى، مُقَيَّدين بِالارتِدادِ؛ ومُقَيَّدين بِالزُّور؛

أَيُّها الجيل! أَيُّها الجيل، لقد جَحَدّت مراتٍ عديدة لَكِن أَعظَمَ مِن هذا الجُحود لَم أَرَ واليَوم هذا الجيلُ الشِّرِّير يَرفضُ أَن يُصغِي إلى نِداءاتي الرَّحيمَة ويَستمرُّ باتِّباعِ ما تُملِي عليهم قلوبُهم المتَحَجِّرَة؛ وهُم يَهزُّون أَكتافَهم يا ابنتي، ويَقولون: "نُفضِّلُ أَن نَعملَ كما يَروقُ لَنا ..." ويُصمِّمون على الشَّرِّ ... وبِما أَنَّهم تَركوا ينبوعَ الماءِ الحَيِّ سَوفَ يَموتونَ بِجُحودِهم؛

فأَبي أَكثَرَ مِن مُهانٍ؛ كَم مِن الوقتِ بَعدُ سَتَبقَى الأَرضُ مُقَسَّمَةً ومُمزَّقة؟ كَم مِنَ الوقتِ بَعدُ سَتَبقى كنيستي مُقَسَّمَةً وفي تَمَرُّد؟[2] إنَّ رُوحَ أَبي يُجَدَّفُ عَلَيه ويَسخَرُ مِنه باستِمرارٍ الكثيرُ مِن خُدَّامي؛ أَلَم يَسمَعْ هذا الجيلُ بَعدُ ضَجيجًا مِنَ السَّماء؟ أَلَم تَسمَعوا بَعدُ مِن أَعالي السَّماءِ نَحيبَ القدّيسين؟

آه، يا فاسولا لدى رُؤيَةِ هذه النُّفوس[3] تُسَرُّ بِرَجاستِها، كيف لا تُطالِبُ السَّماءُ بِالانتِقام؟ وأَودُّ أَنْ أُضيفَ والدُّموعُ في عَينَيَّ، أَنَّ كثيرينَ مِن أَصحابِ المَنزِلَة في كنيستي يَثِقون أَكثرَ بِما يُقدِّرُه النَّاسُ جهارًا، ناسينَ مع ذلكَ أَنَّه بالنِّسبَةِ إلَيَّ هذه الأُمورُ مقزِّزة في نَظَري؛

أَسأَلُكِ بِجِديَّةٍ: أَلا أَملأُ السَّماءَ والأَرضَ؟ أَلَن أُفيضَ

---

[1] لَيسَ كما كانَ مُتَوقَّعًا.

[2] سِمعتُ في الوقتِ نَفْسِه: غير مُتَصالِحة وليستْ في سَلام.

[3] النُّفوس: الجيل الَّذي جَحَد.

إذًا روحي القُدُّوسَ على جميعِ البَشرِ وأُتمِّمَ وعْدي؟

وهكذا أَقولُ لِجميعِ أُولئكَ الَّذين يَتبعون إِملاءاتِ قُلوبِهم القاسِية: "بِما أَنَّكُم لا تَرَوْن أَنَّ الأَرضَ تَمتلِئُ بِإشْعاعِ مَجدِ روحي، وتَستَمرُّون بِتَسميةِ ما هُو خَيرٌ ومقدَّسٌ شرًّا، بِعدَمِ تَصديقِكم فَستَجلبون عَلى رُؤوسِكم خَطاياكم؛"

لِتكُن البَرَكاتُ على الَّذي يُؤمِنُ، عَساهُ أَنْ يَدخُلَ فَرَحي!

لا أُريدُ أنِ يَسقُطَ أَحدٌ في طَريقِ الوَهمِ ويَظُنَّ أَنَّ سُخْطَ أَبي قَد نَقصَ؛ إنَّ رَحمَتَهُ عَظيمةٌ لكنَّ قَسوتَه عَظيمةٌ أَيضًا؛ وآه، أَيُّها الجيلُ، كَيفَ يُمكِنُكَ أَنْ تَهربَ مِنَ العِقاب؟ ما زَرعتَهُ طَوالَ هذه السِّنين ستَحصدُهُ....

لِذا، يا فاسولا، إنَّ سِباقَكِ لَم يَنتَهِ، عَظِّمي اسْمي في تَجَمُّعاتي؛[1] لَقَد مَنحتُكِ مَوْهبَةً روحِيَّةً لِكَي تَكوني قادِرةً على إِعادَةِ قُلوبِ الآباءِ إلى أَولادِهم وقُلوبِ الأَولادِ إلى آبائِهم؛ سَيَستفيدُ كثيرون مِنْ مَوهِبتِكِ، ومِن جُهودِكِ؛ أُولئِكَ الَّذين سَيُصْغون سَيَنالون في قُلوبِهم نِعَمًا مُقدِّسَةً وبِهذه النِّعَمِ سَيَبْرأُ كثيرون مِنْ صَدأ خَطاياهُم، لأَنَّهم سَيَكونون أُولئِكَ الَّذين كانوا يُرَحِّبون بِروحي روحِ النِّعمةِ القُدُّوس؛

هذه الأَزمِنَةُ هِي الأَزمِنةُ الَّتي يَتكلَّمُ فيها الكِتابُ المقَدَّس[2] عَن يَوْمِي وعَن نارٍ مُلتهِمةٍ، عندما سَتَنحلُّ السَّماءُ مُلتهِبةً، والوَيلُ لِلقُلوبِ غَيرِ التَّائِبةِ! كَيف كانَ بِإمكاني أَكثَر مِن ذلك أَنْ أُحذِّرَكَ، أَيُّها الجيلُ؟ إنَّ زِيارَتي الإلهيَّةَ باتَتْ وشيكةً ونار التَّطْهيرِ تَقتَرِبُ إذْ، مِن حَرارتِها، سَتذوبُ فيها نُفوسُكم كالشَّمعِ؛

لَقَد قَدَّمتُ لَكَ، أَيُّها الجيلُ، وما زِلتُ أُقدِّمُ تَنازُلَ صَداقَتي الحَميمَةِ والإلهيَّة، لكِنَّكَ لَم تَقبلْها وكَثيرون مِنكم لَم يَفهموا ما كانَ العَروسُ يُقدِّمُه لكم؛

تَذكَّري يا ابنَتي، أَنَّني غَلَّفتُكِ بِرِعايَتي الخاصَّة؛ أَما سَمِعتِ شَهاداتِ أُولئك[3] الَّذين أَعطيتُهم نِعْمةَ أَنْ يَرَوا وجْهي عَليكِ، فَجدَّدْتُهم بِظُهوري؟ لِذا لا تَستَهيني بِقُدرَتي الإلهيَّة؛ سَأُتابِعُ إِظْهارَ نَفْسي عليكِ، مُزيِّنًا إيَّاكِ بِوَجْهي لِأَنَّ ذلك يُرْضي أَبي؛

اِحفَظي عَينَيكِ مُسمَّرتَين على ضعفِكِ، وبُؤسِكِ، وعُيوبِكِ ورَيباتِكِ الكثيرةِ، ثُمَّ بِلطفٍ أَعطيني دائمًا حُرِّيَةَ أَن أَطلبَ مِنكِ وقتَكِ ومُوافَقتَكِ على مَسْحَنَةِ مُجتَمَعِكم هذا المُرتدِّ عَن مَسيحيَّتِه، مُتَشَفِّعةً بِحُبٍّ أَيضًا لأَجلِ وحدَةِ كنيستي؛

لِيَكُن اهتِمامُكِ الوَحيدُ مَصالِحي؛ تَوسَّلي مِن أَجلِ هِدايَةِ الخَطأَة؛ فَهذهِ الصَّلواتُ المُقدَّمةُ لي هِي كَعطرِ بخورٍ شَذِيٍّ؛ هذِه[4] التَّنْهيدَةُ منكِ عَطَّرَتْ قَلبي وكانَ مِن دَواعي سُروري أَنْ أَتَلقَّاها ...

أَحِبِّيني وافْعَلي تَعويضاتٍ مِن أَجلِ أُولئك الَّذين يُعيدون صلبي يَوميًّا .... تَمتَّعي بِحُضوري، فَأَنا مَعكِ؛

أَنا، يسوع أُبارِكُكِ؛ ic؛

٣ آذار، ١٩٩٩

يا رَبّ؟

أَنا هُو؛ ...

naha lishbu firü nabish khaleh shbekh nirü malekh bissä; mbarakh abshan

[1] الرَّبُّ يَعني: في اجتِماعاتِ الصَّلاةِ.

[2] ٢ بطرس ٣: ١– ١٨.

[3] كثيرون في دُولٍ مُختلفةٍ شَهدوا على ظُهورِ وجهِ المسيح القُدُّوس على وَجهي.

[4] فَجأَةً خَرجتْ مِنّي تَنهيدةٌ لأَنّي عَرفتُ مُهمَّتي الَّتي أَعطاني إيَّاها العَلِيُّ؛ التَّوسُّل، وفِعل تعويضاتٍ، والتَّبشير في العالَم، بِلا استِراحَة، لِكيما تَتحول حَياتي إلى صَلاةٍ لا تَنقطِعُ وإلى ذَبيحَةٍ.

khedir lah coghar; [1]

أَنا مُخلِّصُكم، وكلُّ شيءٍ لَكم، وسَماؤكم؛ لِيَكُن مُبارَكًا ذلك الَّذي يَقبلُني؛ لَكِ سَلامي؛ أَنا، يسوع، أُبارِكُكِ؛

إنَّهُ لَرائعٌ أَنْ أَراكِ تَعتَمِدين كُليًّا عَلى قُدرَتي! أَكرهُ أَنْ أَراكِ تَعتادين على عَدمِ اعتِمادِكِ على النِّعمة؛ أَتَرَين؟ كَم يَكونُ حُضوري الإلهيُّ، جَلِيًّا عندما أَكونُ في تَواصُلٍ مَعكِ؟

فاسولا، اسْتَمِعي واكتُبي: "إنَّ خَلاصَكم يَكمُنُ في الهِدايةِ والهُدوءِ؛" كانَ هذا أَحَد مَوْضوعاتي الَّتي كُنتُ أُوجِّهُها لكُم أَجْمَعين في هذه السَّنواتِ الأَخيرَة؛ لكِن بالعَودَةِ إلى ما كانَ العروسُ[2] يُقدِّمُه، فَما زالَ يَتلقَّى العُدوانَ والهَوان؛

هُو يُنادي قائلًا: "عَودَتي وشيكةٌ، كونوا مُستَعِدّين لاستِقبالي بالنِّعمَة بَينما لا تَزالُ النِّعمةُ على أَبوابِكم!" لكِن، أَيُّها الجيلُ، بِجُمودِكَ، يَستَمرُّ ظلامُكَ بالتَّزايُدِ فيكَ، صائرًا مُتغَطرِسًا أَكثر مِن أَيِّ وقتٍ؛ إنَّ نوري يُشرِقُ ساطِعًا جِدًّا، مَع ذلك في ظَلامِكَ، أَيُّها الجيلُ، لا أَحَدَ يَراهُ؛ ها أَنا أَجيءُ لأُنيرَ لَيْلَكُم المُريعُ لَكنْ لِغايةِ هذا اليَوم روحي القُدُّوسُ لَيس مُكرَّمًا؛

إنَّكَ تَملأُ نَفْسَكَ، أَيُّها الجيلُ، بِكلِّ ما هو غَيرُ مُقدَّس وهو رجاسةٌ في عَينيَّ، وإنَّك تَسمعُ عَن المُرسَلين مِنّي، وتُظهِرُ امتِنانَكَ بِرَفعِ يَدَيكَ هاتِفًا لي بالتَّسابيح مِن أَجلِ إرْسالِهم "كسُفَراءِ الله العَلِيِّ" لِيَكونوا بَينَكم؛ لكِنْ بَدَلَ أَنْ تَتمعَّنَ بِكلِماتي، فَإنَّ صبرَكَ قَد تَأَثَّرَ بِمُيولِكَ نَحو الإثارَة؛ هؤلاءُ النَّاسُ هُم كما يَقولُ عنهم الكتابُ المقدَّس: "يُشبِهون رَجُلًا نعْسانًا، مَذهولًا مِنَ النَّومِ وأَنتم تُحاوِلون إيقاظَهُ، وشرحْتُم لَه بعْضَ الأُمورِ، ويَقولُ عندما تَنتَهون، "ما المَقصودُ بِهذا؟ " إنَّ قَلبَه، كَجَرَّةٍ مَكْسورَةٍ لَن يَستَوعِبَ شَيئًا مِن المَعرِفةِ الَّتي أُعْطيها، ثُمَّ، كجاهِلٍ يُضَلَّلُ؛"

لِهذا السَّبَبِ أَقامَ إبليسُ الكثيرَ مِنَ الأَنبياءِ الكَذَبةِ، الَّذين يُقَلِّدون [3] تَعاليمي وأَعمالي الإلهيَّة؛ كثيرون مِنكم يَقرَؤُون ما لا يَأتي مِنّي بَلْ مِنْ أَصْلٍ بَشَريٍّ واختِلاقٍ كاذِبٍ مِنَ الشِّرّير؛ لكِنّي سَأُنادي الأَعْمالَ المُخبَّأَةَ كلَّها، الصَّالِحَةَ أَو الطَّالِحَة، إلى الدَّيْنونَة؛ نادَيتُ مُنذُ البَدءِ أَنْ: "تعالَوا جميعًا أَنتم الَّذين تَهيمُون في هذه الصَّحراء واكتَشِفوني أَنا، إلهَكم المثلَّث التَّقديس؛"

أَتَرَوْن، مِن ناحِيَتي لا بابَ مُغلَق، لكِن نِداءاتي لَمْ تُراعَ ولَمْ تُكرَّمْ؛ إنَّ زِياراتي المُتكرِّرةَ لكُم، مَعَ الَّتي اخْترتُها،حامِلًا طُولَ الطَّريق حتَّى أَقدامِكم نَشيدَ حُبِّي الخَلاصيّ مِن أَجلِ تجديدِكم وتَرميمِ بَيتي المُتَزعزِع، قَد تُرِكَتْ مُهمَلةً؛

إلى بَعضٍ مِنكم، قُلتُ: "سوف أَحرمُكم مِن زِياراتي بِما أَنَّكم تَبْدون غَيرَ مُبالين بِطلَبي بِمُضاعَفةِ ثِمارِ أَعمالِها بَينَ أَيْديكُم بِالتَّبْشير؛" وهكذا فَعلتُ؛ فَضْلًا عَن أَنَّ هذا الرَّحيلَ والامْتِناعَ ضَرورِيَّان لِنُمُوِّكم؛ هذه هي السَّاعَةُ، أَو أَبدًا، لِأَخْذِ المِنجَلِ والحَصادِ بِزَخمٍ؛ اِجمَعوا حَصادًا لَم تُعِدُّوه مُطلَقًا بأَنفُسِكم ولَكم بَركاتي؛

فاسولا، يا بُنَيَّتي بالتَّبَنّي، اِعلَمي أَنَّنا [4] بِاستِمرارٍ إلى جانِبِكِ، مُحَوِّلينَكِ بِاتِّحادِنا المُحِبّ؛ لَقد غَطَّستُكِ في يَنابيعي الصَّافيَةِ،[5] الَّتي تَجْري مِن فَمي مِن أَجلِ تَعليمِكِ الحِكمَة، وجَعْلِكِ تَنْفُذين فينا مِن أَجلِ فَهمٍ أَعمَق لِأُلوهِيَّتِنا الثَّالوثيَّة؛ ولذلك، مَنْ كانَ بِإمْكانِه إعطاءَكِ

[1] هذا كُلُّه أُعطِي لي بِلغةٍ أَجهَلُها.

[2] في هذا المقطع يُسمِّي يسوع نَفْسَه "العَروس ".

[3] فَهمتُ أَنَّ بَعضَهم يَنْسخون حَتَّى هذه الرَّسائل.

[4] الثَّالوث الأَقدس.

[5] كلِمة الله.

هُدوءًا كهذا، وحُرِّيَّةَ روحٍ كهذه، ومَن كانَ بإمْكانِه أَنْ يُجَلِّلَكِ بالياقوتِ؟[١] والآن مَن يُعطيكِ استِراحَةً في ذِراعَيهِ ساحِبًا إيَّاكِ مِن بَين المَخْلوقاتِ؟

مُنذُ البَدءِ أَرسلتُكِ، بإسْرافٍ مَلَكِيٍّ، ما يَزالُ يَقْطُرُ مِن يَنابيعي الصَّافِيَةِ، مِن أَجلِ أَنْ تَكوني بَيْنَ البُؤَساءِ والفُقَراء؛ لقد نَمَوْتِ في يَنابيعي، ومِثلَ موسى، الَّذي غَلَّفتُهُ بِغيمةٍ، غَلَّفتُكِ في ذِراعَيَّ في تَأَمُّلٍ مُقدَّسٍ، تُرفَعُ في أَثْنائِهِ نَفْسُكِ وفِكرُكِ إلى الإلهِيَّاتِ؛[٢]

في إحْساني وفي التَّنازُلِ الفائِقِ الوَصْفِ لِحُبِّي أَعْطيتُكِ مِن وقتٍ لآخَرٍ لَمحاتٍ مِنَ الرُّؤيَةِ الطُّوباوِيَّة؛ ولِأُبقِيَكِ سَعيدةً ظَهَرتُ عَليكِ، أَحْيانًا كَحِجابٍ شَفَّاف، وفي أَحْيان أُخْرى ضَمَمْتُكِ كُلِّيًّا، لِأُبَيِّنَ أَنَّكِ تَأتين مِن يَنابيعي الصَّافِيَة؛

ولِتَشجيعِكِ وهَبتُكِ علاماتٍ في تَجَمُّعاتِكِ وعَجائِبَ لِمُرافقتِكِ أَنتِ والمُهِمَّة الَّتي أَعْطَيتُكِ إيَّاها؛ لقد كانَ هذا الجيلُ شاهِدًا على عَجائِب باهِرَة؛

آه![٣] لَوْ انَّ بَعضَهُم فَقط يُثَمِّنُ أَكثَر الكُنوزَ الَّتي كُنَّا نَسكُبُها عَلَيهم ...

[٤] أَنا جَوْهَرُ نَفْسِكِ المُحْيِي والَّذي جَلبَكِ إلى حُبٍّ بَنَوِيٍّ مَع أُلوهِيَّتِنا حتَّى تَعيشي حَياةً إلهِيَّةً وتَصيري، بِالتَّبَنِّي، ابْنَةً أُخْرى لِلآب؛ أَنا سَيِّدُ نَفْسِكِ الأَعْظَمُ لكِنْ صَديقُكِ أَيضًا، مُعطِيًا لَكِ سَبيلَ الوُصولِ إلى الخُطابِ الحُرِّ، ومُتيحًا لَكِ التَّعْبيرَ عَن رَأيِكِ، وأَفكارِكِ وإرادتِكِ الحُرَّةِ الَّتي أَعَدْتُها إليكِ؛

هكذا تَرَيْن، يا فاسولتي، ماذا يَعْني أَنْ تَكوني ابْنَةً بِالنِّعْمةِ فيما أَنَّ الكَلمة هُو ابْنٌ بِالطَّبيعةِ؟

لَقَد دُعِيتِ لِتُشارِكي في مَشروعِ الخَلاصِ الإلهيّ هذا إنَّما أَيضًا لِتَدخُلي إلى الحياةِ الثَّالوثِيَّة؛ تعالَيْ تَنفَّسي فِيَّ وامْلَئي نَفْسَكِ مِن حُبِّنا الإلهيّ، هذا الحُبّ الإلهيّ الَّذي يَجذبُكِ إلى اتِّحادٍ كامِلٍ معَنا؛

[٥] اِسْمَعي، يا مُختارَتي، أَعرِفُ كَمْ أَنتِ مُجتهِدةٌ عِندما يَتَعلَّقُ الأَمرُ بِمصالِحي وبِمَجْدي، أَعرِفُ أَيضًا كَمْ مِن تَضحِياتٍ تُقَدِّمين مِن أَجلِ أَنْ يَهْتَديَ العالَمُ وكَم أَنتِ مُخلِصةٌ ومُتَلهِّفَةٌ لِتُعَزِّيَني عندما تَرَيْنَني أَمُدُّ يَدي مُستَعطِفًا، مُتوسِّلًا بَيْتي أَنْ يَتوحَّدَ بِالتَّصالُحِ وصُنعِ السَّلام، وأَعرِفُ أَيضًا ما تَشعُرينَ بِه عِندما تَرَيْنَني دامِعًا بِسَبَبِ الرَّفْضِ الَّذي أَلْقاهُ؛

لكِنِّي الآن، بِدَوْري، أُريدُ مَرَّةً أُخْرى أَنْ أُطَمْئِنَكِ على الإنْعاماتِ الَّتي مَنَحتُكِ إيَّاها وعلى عَطْفي الَّذي أَكُنُّهُ لَكِ؛ نَعَمْ، أَعرِفُ أَيضًا كَمْ يُمكِنُ لِغِياباتي[٦] أَنْ تُؤْلِمَكِ ولَوْ انَّها لَيسَتْ لِفَترةٍ طويلةٍ إنَّما مُؤقَّتَة،

آه أَيُّها المَمْسوحُ،
ما زالَ فِكري لا يَستَطيعُ أَنْ
يَتَصوَّرَ غِياباتِكَ
مِن دون أَنْ يَكونَ قَلِقًا.

آه، لكِنِّي أَقسَمتُ يَمينًا لا أَتَراجَعُ عَنهُ أَبدًا، وهو إكْمالُ مُهِمَّتِكِ مَعًا، وعَدَم تَركِكِ أَبدًا؛

إنَّ النَّصرَ قَريبٌ، لأَنَّ قُدرةَ حُبِّي هِي أَعْظَمُ بِكثيرٍ مِن قُدرةِ الشَّرِّ وكلِّ الجَحيمِ مُجتمِعًا؛ لِذا افْرَحي واسْمَحي لي أَنْ أَحفَظَكِ في خِدمَتي، احفَظي أُذُنَيكِ مُصغِيَتَين لِصَوتِ الحِكمةِ المقَدَّسَة؛ إنَّها أُمنِيَتي المُضطَرِمَةُ أَنْ أُعلِّمَكِ ومِنْ ثَمَّ أَستَطيعُ أنْ أُكمِلَ فيكِ العَملَ الإلهيَّ الَّذي كُنتُ قَد بَدأتُهُ؛

---

[١] الياقوتُ هُنا يُمثِّلُ الفَضائِلَ.

[٢] في الله.

[٣] تَنَهَّدَ الله.

[٤] فَجأَةً نَطقَ الرُّوحُ القُدس هذه الكلِمات.

[٥] تابَعَ يسوع.

[٦] بِمَعْنى عَدَم تَلَقّي نِداءٍ.

أَنتِ مُحْتَجِبةٌ فِيَّ، في قَلبي، أُريدُكِ أَنْ تكوني في حالَةٍ مُستَمِرَّةٍ مِنَ التَّأَمُّلِ تَظَلُّ فيها نَفْسُكِ هادِئةً ومُنْتَشِيَةً بِعُذوبَتي؛ حافِظي على أَنْ تَتُوقَ نَفْسُكِ إلى إيحاءاتي وتَعاليمي مِن قلبي، لِكَي تُوصِليها إلى هذا الجيلِ وإلى سائرِ الأَجْيالِ القادِمَةِ؛ سَيُتابِعُ الرُّوحُ القُدُس الإنْعامَ عَليكِ بِنُورِهِ السَّامي في عَقلِكِ وبِهذا النُّورِ ستُزَيِّنين كنيستي؛ ظَلِّي صَغيرةً، حَقًّا صَغيرَة، سامِحَةً لِقُدرَةِ فِعلِهِ أَنْ تَكونَ فَعَّالَةً أَيضًا أَكثَر؛ عَلِّمي قانونَ الإيمانِ بِحُبٍّ وتقدَّمي في نُورِنا غَيرَ مُرتابَةٍ أَبَدًا بِغِنانا، وبِرَحمتِنا وبِحنانِنا الَّتي أَظهَرْناها لَكِ؛

لقَد فَتَحَ أَبي قلبَكِ بِمُجرَّدِ نَظرةٍ مِنهُ، كَشُعاعِ نورٍ حادٍّ يَشُقُّ، فَتحَ قلبَكِ ومَلأَهُ مِنْ نُورِنا الإلهيِّ المُضيءِ، كاشِفًا صُورتَنا فيكِ، مُحوِّلًا قلبَكِ إلى ربيعٍ، مُجَدِّدَكِ بِفَيضٍ مِن الفضيلَة، مُجَدِّدًا مَقْدِسَنا ومُلْكَنا لِكي تَتمكَّني مِن أَنْ تَكوني المُنادي الصَّالِحَ الَّذي يَسْمَحُ لَنا أَنْ نَنْقشَ عَليكِ نَشيدَ حُبِّنا، المُغتَني بِالمَعرفةِ والفَهمِ الصُّوفِيَّين اللَّامَحدودَيْن؛

تَعالَي، سَيَتِمُّ مُخَطَّطي الإلهيّ فيكِ بِحَنانٍ ولَيسَ بِحُزنٍ؛ تَقَبَّلي بَرَكاتي ولا تَخافي؛ لَقَد تَعاهَدْتُ مَعكِ مِن أَجلِ رِسالةِ الوَحدةِ هذه وبِتَعاهُدي مَعكِ شَرَّفتُكِ لِتُعاهِدي صليبي لِكي تَتَمكَّني مِن أَنْ تَستَوْعِبي مَراحِلَهُ كُلَّها؛ عانِقيهِ بِحُبٍّ وتَذكَّري انتِصارَهُ!

أَنا، يسوع، القَريبُ مِنكِ، أُبارِكُكِ: ic؛

إنَّ روحَ اللهِ يَتكلَّمُ مِن خِلالي،
وكَلِمتُهُ على لِساني،
ثَبَّتَني في قَلبِهِ
كحَجَرٍ ثَمينٍ على تاجٍ،
وانْحَنى مِن عَرشِهِ
لِيَفرشَ على طريقي سَريرَ وردٍ؛
لَقَد سَلَّمتَ صَوْلجانَكَ
لِمَخلوقةٍ مَعْدومَةٍ
مِن دونِ أَيِّ اكتراثٍ إذا كانَتْ
بادِرتُكَ الرَّحيمَةُ هذه
سَتُحَقِّرُ صَوْلَجانَكَ؛

إنِّي تَلقَّنتُ في صَدرِكَ
مَعرفَةَ الحُكَماءِ،
ومِن خُرقَةٍ كَريهَةٍ
حَوَّلْتَني إلى بَشيرِكَ،

مُبارَكٌ هُو اسْمُكَ. آمين.

٩ آذار، ١٩٩٩

لقَد أَوْحى لي روحُ الله
كَيفَ يَصيرُ المَرءُ ابنًا لله؛
هكذا نَحنُ المُحَرَّرين، نَستَطيعُ الآن أَنْ نَستَمتِعَ
بِالحُرِّيَّةِ ذاتِها وبالمجدِ ذاتِه
مِثْلَ بَقِيَّةِ أَبْناءِ اللهِ الآخَرين.
وعَرَضَ رُوحُ الحُبِّ
أَمامَ عَيْنَيَّ
مَجْدَ اللهِ التَّالوثيّ
بِكُلِّ بَهائِهم وكُنوزِهم.
والآن يُمكِنُني القَوْل
والهُدوءُ في نَفْسي:

"أَسَرَ الرُّوحُ نَفْسي
وحَوَّلَني إلى مُلكِهِ،
وفي الوَقتِ ذاتِهِ
أَعْطاني حُرِّيَّتي الحقيقيَّة.
وبِنِعمتِهِ قَدَّمَ لي
مِهرجانًا مَلَكِيًّا،
وقَدَّمَ لي ذاتَهُ.

حينَئِذٍ، اِنْسابَ فِيَّ، كنَهْرٍ،
وراحَ يُجَدِّدُني بِاسْتِمْرار،
مُجَدِّدًا اتِّحادي مَعَ اللهِ التَّالوثيّ؛

يا مُزَوِّدًا مِنْ جَميعِ العَطايا،
لَقَدْ أَعْطَيْتَني شُعْلَتَكَ الوِدِّيَّةَ
مُتَواصِلًا بِشَخصِكَ مَعي،

آتِيًا بي إلى الآبِ
وإلى الابْنِ،
مُوَحِّدًا كذلك نَفْسي مَعَهُم؛

يا شُعلَةَ قلبي الإلهيَّة،
أَنتَ الَّذي حَوَّلْتَ
مَسكِنَكَ بِحسبِ ذَوْقِكَ
لِتُرْضي ذاتَكَ وتُرْضيني
أَنا الآن أَصْرُخُ مِنَ الفَرَحِ!

أَسْتَطيعُ الآن سَماعَ صَوْتٍ
ولا أَقدرُ أَنْ أَقولَ مِنْ بَعْدُ:
"لَمْ أَتَعَرَّفْ إِلَيهِ"؛
أُحِسُّ نَسمَةً تَنسابُ على وَجهي
ولا أَقدِرُ أَنْ أُنْكِرَ
أَنَّ أَحَدَهُم يَقِفُ أَمامي،
مُبْتَسِمًا، مُشرِقًا،
كَيف يُمْكِنُني أَنْ أَقولَ: "أَنا لَستُ
في حُضُورِ الإلهيّ" ؟

الآن فَتَحْتُ فَمي
لكنْ بِالرُّوحِ
شَكَّلَ لِساني تِلْكَ الكلِمات

وإذا أَرادَ قلبي لَفْظَ
كلِماتٍ مِنَ الحِكمَة، مُجَدَّدًا سَيَكونُ
هذا مِنْ خِلالِ رُوحِ النِّعمَةِ.
يا فاسولتي،[1] أُريدُ المُساواةَ في الحُبِّ ....

أَحِبِّيني وتُوقي لأَنْ تَنالي مِنِّي كُلَّ الإلهاماتِ الإلهيَّةِ الَّتي تَعودُ إلى أَبناءِ اللهِ العَلِيِّ وبَناتِهِ؛ لقَدْ نَظَّمْتُ مَسكِنَنا،[2] وقَوَّمتُ كُلَّ شَيءٍ، لأَنِّي إلهُ النِّظام؛ كُنتُ أَزورُكِ كما فَعَلتُ مَعَ الرُّسُلِ لِتَرميمِ مَقدِسنا [3] لأَجْلِ مَسَرَّتِنا الصَّالِحة، ثُمَّ ثَبَّتُّ عَرشي في داخِلِكِ؛ وكَشَفتُ لَكِ عَطاياي وكُنوزي، وزَيَّنْتُكِ بِمُجَرَّدِ حُضوري، لَقَد سُرِرْتُ بِأَنْ أَمْتَلِكَكِ، وأَسْكُبَ فيكِ حِكْمَتي لِكَي تَشعَّ نَفْسُكِ بِالبَهاءِ؛ لَقَد غَطَّسْتُكِ في يَنابيعِنا الصَّافِيَةِ، لإِحيائك؛

– الآن أَستطيعُ أَنْ أَقولَ:
"لقد وجدْتُ الرَّاحَة،
وأَسْتَمْتِعُ بِخَيراتِكَ؛"
حَتَّى عندما أُغادِرُ هذه الأَرضَ
سَأَترُكُ هذه الكُنوزَ
لِلأَجيالِ القادِمَة الَّتي سَتَأْتي.

إِنَّهُ أَمرٌ بَسيطٌ بالنِّسبةِ إليَّ أَنْ أُغَطِّيَكِ مِن غِناي؛ أَما سَمِعتِ أَنَّ اللهَ يَبذلُ بِاستِمرارٍ ذاتَهُ لكُم جميعًا؟

بينما أُقدِّمُ ذاتي بِاستِمرار لِكُلِّ واحدٍ، هكذا سَيَكونُ الأَمرُ مَعَكِ عندما أُهَيِّئُكِ لِمُلاقاةِ عَريسِكِ؛ سَتُقَدِّمين ذاتَكِ إلى مُحِبِّ البَشَر، صائِرةً روحًا واحدةً مع الإلهيّ؛ وكَابْنٍ وابنَةٍ حقيقِيّين لله، سَتصيرين في حالَةِ هذه النِّعمةِ السَّامِيَةِ صورَةً كامِلةً للهِ الثَّالوثيّ، فَكُلُّ مُهِمَّاتِكِ سَتَتِمُّ بِلا أَيِّ عَيْبٍ، بِما أَنَّها سَتَكونُ إلهيَّةً ووِفقًا لِفِكرِنا ومَشيئَتِنا؛

حَتّى تَحَرَّكاتُكِ، يا فاسولا، سَتتحوَّلُ إلى تحرّكاتِنا؛ كلُّ بادِرةٍ، وكلُّ خطوةٍ تَفعلينها في حَياتِكِ ستَتمَّان في حُبِّنا وتستمِرَّان في التَّوسُّع بالنِّعمة؛ كابنةٍ، ابنَةٍ حقيقيَّةٍ للهِ العَلِيّ، سيُغَطَّسُ روحُكِ في أُلوهيَّتِنا؛

هذا أَنا، يا ابنَتي الحُلوة، الَّذي جَلبَكِ إلى هذا الحُبِّ البَنَويّ وإلى هذا الاتِّحادِ الإلهيّ، مُوَسِّعًا قَلبَكِ مِن أَجلِ أَنْ تَتَقَبَّلي مِنَّا أَكثَر لِكي نتقَبَّلَ مِنك أَكثَر، مِن أَجلِ أَنْ نُعطيَ ذَواتنا أَكثر لك لِكي تُقَدِّمي ذاتَكِ أَكثَر لَنا؛ في هذه الدَّائرَةِ سَتُقَدِّمين لَنا مِمَّا هُو لَنا؛ هذا هُو انْتِصاري فيكِ، الانْتِصار بِأَنْ أَكونَ قد جَلبتُكِ، بَعْد أَنْ تَكوني قَد أَعطيتِني إرادَتَكِ الحُرَّة، إلى اتِّحادِ حُبٍّ إلهيٍّ كامِلٍ مَعَنا؛

أَتَرَيْن كم الاستِسلامُ جَيِّدٌ؟ وإلَّا كَيف كنتُ استطَعْتُ أَن أُنجِزَ أَعمالي؟

أَنا الرَّبُّ السَّائدُ الآن في نَفْسِكِ، لكنْ كما قُلتُ لَكِ مِن قَبل، لَسْتُ رَبًّا سائِدًا وحَسْب، بَلْ صَديقَكِ وحَبيبَكِ

---

[1] هُو الرُّوحُ القُدُس الَّذي يَتَكلَّم.
[2] نَفْسي.
[3] نَفْسي.

أَيضًا؛ إنّي نَشَّأتُكِ لِتَصيري ابنَةً لله، فَكَوْنُها ذُريَّتُنا، كأَيّ ذُريَّةٍ، سَيَكونُ لَها الحقّ كذلك بالمُشاركَة وبإبْداءِ رَأيِها؛ وحَتَّى بالحُكمِ مع أَبيها؛

في هُدوءِ نَفْحَتي فيكِ، سَتَرَيْن الأُمورَ عَبْرَ نورِنا وبِالطَّريقَةِ الَّتي نَحن نَراها؛ لِذا أَقولُ لِكُلِّ واحدٍ:

كُنْ غَنيًّا بالفَقْرِ، فَأَنظُرَ إليكَ نَظرةَ رِضا؛ دَعْني أُناديكَ أَيضًا، ابنَ أَوْ ابنةَ العَلِيّ، فَتَحكُم مَعَنا؛ اِسمحْ لي أَنْ أُوقِفَكَ على قَدمَيكَ لأُمكِّنَكَ مِن أَن تَتَحَرَّكَ فِيَّ؛ اِسمحْ لي أَن أُثَبِّتَ عَرشي فيك لِكي تَقدرَ أَنتَ أَيضًا أَن تَقولَ لِلآخَرين: "لَقَد وجَدْتُ الرَّاحَة ..." أَليسَتْ لدَيكَ الرَّغبَة في رؤيَةِ أَبيك؟ أَلا تَذوبُ شَوقًا لِمُلاقاةِ الله؟ إذا كانَتْ هذه هِيَ الحالَة، فَيَنْبَغي إذًا أَنْ أَمْنَحَكَ وِلادَةً، نَعَم، يَجب أَنْ تُولَدَ مِنْ جَديد مِنّي لِكَي تَرى أَباكَ؛ ما مِنْ ولَدٍ أَبَدًا قد رأَى أَباه قَبْلَ أَنْ يُولَدَ؛

طوبى للإنسانِ الَّذي يَتَأَمَّلُ الحُريَّةَ الَّتي أَقْدِرُ أَن أَمنحَها؛ هذه الحُريَّة سَتحملُكَ كعَريسٍ يَحملُ عروسَه إلى جَعْلِ اتِّحادِكَ معَنا كامِلًا؛ إنَّ تَجلّي الحُبِّ المَطبوعِ على نَفْسِك سَيَكونُ بِحَيثُ مُنْذ الآن لا يَقدرُ أَيُّ شَيءٍ أَن يفْصِلَكَ عنَّا؛

إنَّ رَبَّنا يَملأُنا
بالمعرفَةِ والفَهْمِ
كاشِفًا لَنا الخَيرَ والشَّرّ؛

ماذا يُمكنُ المَرْءُ أَن يَطلبَ أَكثَر؟
إنَّ العَلِيَّ
ثَبَّتَ مَدرسَتَه في قُلوبِنا،

كَنُورٍ يَشعُّ
مِنَ الدَّاخِلِ ومِنَ الخارِج؛
هُو انحَنى مِن عَرشِهِ مِن أَجلِ إظْهارِ
عَظَمةِ أَعمالِهِ لَنا؛

وبينما يَعرُضُ المعرِفَة أَمامَنا،
يُثبِّتُ عَرشَه فينا؛

مُزيِّنًا نَفْسَنا بِجلالَةٍ
بِحُضورِهِ؛
قُدُّوسٌ اسمُهُ؛

ما الإنسانُ لِيُقَيِّمَ اللهَ؟
ومَع ذلك كثيرون يَعمَلونَها؛

كَيف يُمكِنُ لأَيٍّ كان
أَنْ يَسبُرَ عَظَمتَه
وعجائبَهُ؟
ومَع ذلِك بَعْضُهم يَعتقِدُ أَنَّه يَقْدِرُ؛

الحقيقةُ في كَونِهم مُستعِدّين جِدًّا إظهارَ أَنَّهم يَعرِفون
يُبَرهِنُ سَطحِيَّةَ فِكرِهم؛

لِذلِكَ يَحْجُبُ الرُّوحُ القدسُ
كُنوزَهُ عَنْهم،
ويَحفظُها لِلمُتَواضِعين؛

نَعَم، يا رَبّ، بِكُلِّ طَريقَةٍ
أَعْلَمْتَ، عَبْرَ العُصور،
أَنَّكَ تَرْفَعُ المتواضِعين
وتَهْزِمُ القلوبَ المُتَكَبِّرَة؛
أَنتَ ما ازْدَرَيْتَ قَطّ الفُقراءَ بالرُّوح،
بَلْ آزَرتَهم
دَومًا وأَيْنَما كان.

٢٥ نيسان، ١٩٩٩

إنَّهُ مَعروفٌ أَنَّكَ، إلهي،
تأْخُذُ دائمًا جانِبَ الفاضِلين؛

لِذا أَرجوك، أَعْطِ لِعَينَيَّ النُّورَ،
وافعَلْ ما يُفرِحُ قلبي فيك،
يا مُحِبَّ البَشَر؛

يا رَبّ، أَنتَ، بِكُلِّ سِيادَتِكَ،
انْحَنَيْتَ مِنَ السَّماء
حَتّى غُرفَتي
ونزلتَ؛

لقد تَركتَ عَرشَكَ.

[١] إنَّ اللهَ الآن في مَدينتِه ولَنْ تَسْقُطَ ما دامَ يُقيمُ فيها...
إنَّ الملِكَ غَذَّى قلبي ونَفْسي؛
(أَجَبْتُ الملائكة.)
نعم![٢] إنَّ الملكَ قَد أَنعمَ عليكِ، تأَثَّرَ بِبُؤسِكِ، وسَلَّمَ صَوْلجانَه الملَكِيَّ لِكَي يُوجِّهَ قَصيدتَه إليكِ ويُباركَكِ؛ تَعالي! تأَمَّلي بِعَجائبِ الله ....
آه ... صارَ قلبي مِثْلَ سائلٍ
في حُضورِه؛
كيف أَقدرُ أَنْ أَنسى حنانَ الله؟
كيف أَقدرُ أَنْ أَنسى
لُطفَه العَجيب؟
أَنا[٣] إلى جانبِكِ؛ نَظَري على مُخْتارَتي؛ لَقَد باركتُكِ لأَنَّكِ واحِدةٌ مِن أُولئِكَ الَّذين نَبَتوا مِن قَلبي، وهُم لا يَزالون يقطرون بالمُرِّ؛ نَقَشتُ عليكِ هذه الكلِمات: "الرَّبُّ إلهُكِ يُريدُ مِنكِ المُساواةَ في الحُبّ؛"

نَعَم، أَنا وَحْدي أَقدرُ أَن أَكسُوَكِ مِن بَهائي وأُعطيكِ النُّورَ الضَّروريَّ؛ أَنا وَحْدي، في أُلوهِيَّتي أَقدرُ أَن أَطْبعَ على نَفْسِك صورَتي القُدُّوسَة؛ هذا أَنا، إلهُكِ، الَّذي يَقدرُ أَن يَجعلَكِ كامِلةً ويَرفعَكِ لِكَي تُسافِري مَعي في رِفقَتي؛ تَعالَيْ إليَّ وأَطيلي نَظَرَكِ في وجهي القُدّوس حَتَّى يُمكِنَكِ أَن تَفهَمي تمامًا أَنَّكِ وريثةٌ بالشَّراكةِ معي، مُتَّحِدَة مَعي وفِيَّ .... تَلقَّي مِنّي أَكثَر يا–ابنةَ–الملِك،[٤] ، سامِحةً لي أَن أَتَلقَّى مِنكِ أَكثَر؛

أُمنِيَتي أَن أُعطيَكِ مِن ذاتي أَكثَر مِن ذلِك، حَتَّى تَستَطيعي أَن تُعطيَني مِن ذاتِكِ أَكثَر؛ سَأَحصُلُ بِهذه الطَّريقَة على كُلِّ ما هُو لي؛ بِحُبِّي الإلهيّ الَّذي سيُسكَبُ فيكِ، ستُؤَلِّهين، فَتَتَبَدَّل نَفْسُكِ، لِكَي يُمَيِّزَكِ أَبي معي في يَومِ الدَّينونَة؛

في أَزمنتِكَ البائِسَةِ جِدًّا، أَيُّها الجيلُ، حَيثُ صارَت الخطيئةُ سيِّدتَكَ وتُسكَبُ فيكَ كالسّمّ، أَنا، سَيِّد الحُبِّ والرَّحمَة، أفيضُ بِكَثرةٍ عَليك، لأَشفيَكَ، التِّرْياقَ، الَّذي هُو روحي القُدُّوس؛ أفيضُ بِكَثرةٍ عليكَ رحمتي، مع رسائل مَمْسوحَةٍ مِن كُنوزِ قَلبي؛ أَنا يَنبوع النِّعَمِ الإلهيّ؛

إنَّ الَّذي يَسيرُ في الظُّلمَةِ سيُنْهِي مَسيرتَه في الظُّلمَة؛ والَّذي اخْتارَ أَن يَسيرَ في النُّور سَيُنهِي مَسيرتَه في النُّور؛ أَنا نورُ العالَم؛ كُلُّ مَن يَتْبَع النُّورَ لَنْ يَمشي في الظُّلمَة، بَلْ يُشِعُّ نورَ الحَياة؛ أَنا الحياة ....

أَيُّها الجيل، لماذا، لماذا تُعَذِّبُ نَفْسَك في مَناطِق إبْليس المُظلِمَةِ هذه، مُخْضِعًا إرادتَكَ لِمَقاصدِه الشِّرّيرَة؟ أَنا الطَّريقُ، والحقُّ والحياة وبي يُمكنُكَ أَن تَدخُلَ السَّماءَ؛ إذا كُنتَ تَقول إنَّكَ ضَعيفٌ، فَتَعالَ إليَّ واسْحَبْ قُوَّةً مِنّي لِكَي تَكونَ أَنتَ أَيضًا قادِرًا يومًا ما أَن تُغَنّي:

"إلهي الثَّالوثيّ شَعَّ في قلبي؛ الإلهُ الحَيُّ أَعْطاني أَنا، غَير المستَحِقّ، قِيامةً روحيَّة، وكما غَلَّفَتْ غَيمةٌ موسى، غَلَّفَتْني التَّعاليمُ الصُّوفيَّةُ الآتِيَة مِنَ الحِكمَةِ المقدَّسَة؛ وكما تَغمرُ الشَّمسُ خَليقَةَ الكَوْنِ بِنُورِها، رَبّي وإلهي غَمَرَ نَفْسي بِتَعاليمِهِ وسَكبَ فِيَّ سَيُولَ الحُبِّ الإلهيِّ الدَّافِقَة؛ أَعطاني مُجَدَّدًا تَعليماتٍ ومعرفةً بالحِكمةِ المقدَّسَة، لِفَهْمِ مَجدِهِ، واسْتِيعابِ أَنَّهُ العَريسُ الإلهيُّ لِجَميعِ خَلقِهِ؛ إنَّ حُبَّهُ الغَزيرَ جَذَبَ نَفْسي إلى غُرفةِ قَلبِهِ الزَّوجيَّة حيثُ تَمَّ اتِّحادٌ إلهيٌّ؛ حينئذٍ نَهَضَ حبيبي، وهو مُشتعِلٌ بِحُبٍّ جَليلٍ لِيُرِيَني كُنوزَهُ؛ وفي هذه الغُرفةِ الزَّوجيَّة، حَيثُ يحفَظُ حَبيبي جَميعَ كُنوزِهِ، اكتَشَفْتُ:

– كنزَ معرفةِ اللهِ وفهمِهِ؛

– كنزَ الحَميميَّة؛

---

[١] فَجأَةً ظَهرتْ ملائكةٌ وبفرَحٍ كَبير، كأَنَّه نَشيدٌ قالوا هذه الكَلِمات.

[٢] مجدَّدًا ردَّت الملائكة.

[٣] الرَّبُّ الإله يَتكلَّمُ الآن.

[٤] في اليونانيَّة: فاسيليكي Vassiliki.

– كنزَ الفَرَحِ والتَّعزيَة؛

– كنزَ طريقِ الفضائِل؛

– كنزَ الرُّوح القُدس؛

– كنزَ الحِكمةِ المقدَّسَة، الكنزَ الَّذي لا يَنضَبُ مِن أَجلِ البَشَر؛

– كنزَ المحادَثَةِ العَذبة مَع الإلهيّ؛

نَعَم، حقًّا، أَغْناني مُحِبُّ البَشَرِ بِحُبِّه ومَلأَ قلبي بِكُنوزِهِ الَّتي لا تَنْضَب؛"

يُرغِمُني الحُبُّ على التَّنازُلِ عَن صَولجاني الملَكيّ، مُشْفِقًا على خَرابِ هذا الجيل؛ يُرغِمُني الحُبُّ على بَسْطِ رحمةٍ لا حَدَّ لَها على جَفافِكم، أَيُّها الجيل، ويَقودُني لأَنحنيَ إليكَ وأُغطِّيَكَ بِدَمي الثَّمين مِن أَجل ستْرِ عَيبِكَ؛

والآن، يا فاسولتي، سأَترُكُكِ تَتحادثين مع أُمِّي...

اِستَدعي إلى ذاكرتِكِ، يا بُنيَّتي، الجَنبَ، والقَدمَين واليدَين المثْقوبة لمُخلِّصِكم، يسوع المسيح، الَّذي يجلسُ إلى الأَبد عَن يَمينِ اللهِ الآب ويحكمُ في المَجد؛ يسوع وأَنا في تَشفُّعٍ مستمرٍّ لأَجلِ خَلاص النُّفوس؛ قلبي الطَّاهر أَيضًا يتَوَسَّلُ الآبَ لِيَنالَ رحمتَه لهذا الجيل؛ ها أَنا أَحزنُ مُجدَّدًا بِسَبب الظُّلمِ الَّذي وقع على الكثيرين مِن أَولادي،[1] فَيَطفو كأسُ عدالةِ الله؛ أَحتاجُ أَعمالَ تَعويضٍ وصلواتٍ لِعلاجِ هذا الشَّرّ؛ أُصرخْ للآبِ قائلًا: "أَبي، اغفِرْ لهم لأَنَّهم لا يَدرون ماذا يَفعلون؛"

ثمَّ تَعالَ واحجبْ نَفْسَك في قلبي المَلكيَ؛ حيثُ سَتجدُ سلامَك لكنْ في الوَقتِ نَفْسِه ستتذوَّقُ وتشعرُ بنزاعِ نَفْسي وحُزني في عُمقِ كياني لأَنّي أَتأَثَّرُ بِما أَرى؛ أَرى سَيْلَ الشَّرِّ هذا الَّذي لا يَنقطع، والَّذي يأتي مِن إبليس، بِدون أَيَّة لحظةِ توقُّف؛

وِلوَضعِ حدٍّ لِهذا كلِّه، أَحتاجُ منكم جميعًا أَعمالَ تَعويضٍ وصلواتٍ مُستَمرَّة .... مِن دون تَوبةٍ سَيَزيدُ الشَّرّ؛ يُرسِلُني اللهُ في هذه الأَيَّام إليكم جميعًا لِنَقْلِ نِعمتِه مِن أَجلِ تَجديدِ قلبِكم؛ إنَّ حُبّي الأُمومي نِعمةٌ لكم أَيضًا؛ كونوا صالِحين؛

أَيَّتُها الأُمُّ السَّماويَّة أَنعِمي
بِنِعمَةِ ابنِكِ علينا جميعًا،
نحن غير المستَحقِّين،
لكي نستطيعَ أَن نسأَلَ اللهَ بِصدقٍ
مغفِرةَ خطايانا
وخطايا الآخَرين؛

اِمنَحينا الكنزَ الَّذي يَفوقُ كلَّ تَقدير
صَداقةَ اللهِ الحميمةَ
وكنزَ الأُلوهيَّةِ الأَنبلَ
الَّذي هو جِوارُ الله:
الله المقدِّمُ قلبَه لَنا جَميعًا؛
آمين.

أُباركُكِ؛ واغْفِري[2] لكلِّ أُولئك الَّذين يَرمونكِ بالحِجارة؛ أُريدُكِ جميلةً،[3] والْتَمِسي دائمًا طُرُقَ الله؛

٢١ حزيران، ١٩٩٩

[4]يا ابنَتي، مِن أَجل أَنْ أُوضِحَ بَعضَ أَقوالي ولأَجعلَ نَفْسَكِ تَتقدَّم في أَعماقِ الحِكمَة وفي معرفتي، أَبدو أَنَّني أُكرِّر ذاتي أَحيانًا، لكنْ هذه طريقةٌ لِتأديبِ نَفْسِك، جاعِلةً إيَّاها تَتقدَّم بلُطفٍ في القداسة؛

إنّي أَسكُب فيكِ، بما أَنَّكِ أَعطيتِني أَنا، إلهكِ، الفسحَةَ المطلُوبة (فيك)، كمِّيَّاتٍ مِن نِعَمي مِن أَجل

[1] تُشيرُ أُمُّنا المباركة إلى مأساةِ كوسوفو.

[2] طُلِب مِنّي أَن أَغفرَ لمضطهديَّ.

[3] فهمتُ، "جميلة" (جمال روحي).

[4] إنَّه الآب يتكلَّم.

فائدةِ الكنيسة؛ لا شيء ممَّا كتبتُه سَيَذهبُ سُدًى؛ في الحقيقة ستَسدُّ الكنيسةُ احتياجاتِها؛ أَقمتُكِ بإسرافٍ مَلكيٍّ، لا، لم أُقِمْكِ لأَنّي وجدتُكِ جَديرةً لكنَّني دَعوتُكِ بِهبةِ نِعْمتي المجَّانيَّة وبِعدالتي أَمنحُ هذه النِّعَمَ؛ ما مِن أَحَدٍ نَقِيٌّ كفايةً وجَديرٌ لِيَنالَ مِنّي إسْرافاتٍ مَلكيَّة كهذه؛

لا تَتعَبي أَبدًا مِن دِراسةِ صفحاتِ كلِّ الدَّفاتر الَّتي مَلأتُها، لأَنَّها تَطفَحُ بالمعرفَة وبعُذوبَةِ قلبي، كاشِفةً جمالي بتَعظيمِه في نَفْسِكِ ... أَشرقْتُ فيكِ، أَضأْتُ نُورًا ساطِعًا في داخلِكِ مِن أَجلِ إيقاظِكِ لِكَي تَتركي خَلْفَكِ [١] جميعَ تفاهاتِ العالَمِ؛ أَجريْتُ آياتٍ فيكِ لكي تُنشِدي لي شِعرًا؛ ولكي أُوسِّعَ مَلكوتي فيكِ سَكبتُ فيكِ ذاتي، رافِعًا نَفْسَك إلى تَهليلٍ روحيٍّ، لكي أَسمعَ مِن مختارَتي نَشيدي أَنا نَشيدَ الحُبّ؛ وبالتَّالي، كلُّ شيءٍ ذي قيمَةٍ إلهيَّةٍ نِلتِهِ يَعودُ إليَّ أَنا، صانِع المعجزات؛

آه، يا فاسولا، عندما أَرفعُ نُفوسًا بالنِّعمَة بِتلك الطَّريقةِ السِّرِّيَّة ويَرَوْن ما لم تَرَهُ عَينٌ قطّ ويَسمعون ما لم تَسمَعْه أُذُنٌ قَطّ ويَتعلَّمون أُمورًا تَفوقُ فِكرَ الإنسان، أَكونُ مُمَجَّدًا في مَجدي؛ وبينما أَتقدَّمُ في عَدمِكِ مُبتهِجًا عِند كلِّ خطوةٍ أَخْطوها، أَقتربُ مِن هَدفي في جَلْبِ نَفْسِكِ إلى طلَبي، والَّذي هو: مُساواة حُبّي؛

لا أَحَد أَبدًا يَستطيعُ أَن يبلُغَ على الأَرضِ ذلك السُّمُوَّ مِن حُبّي؛ ستقولين: "إذًا لماذا يَطلبُ مِنّي إلهي الَّذي يَفوقُ العظَمَةَ والكمال، شيئًا لا أَستطيعُ أَنْ أُنجِزَه؟" إنّي أُطالِبُ فقط بما هُو أَصْلًا لي؛ [٢]

أَرسلتُ لكِ روحي القُدُّوس لِيَسكُنَ فيكِ ويُعرِّفَكِ بِحبِّنا، مُبَدِّلًا نَفْسَكِ لِتَرغبَ فينا، لكي تَستطيعي أَن تُعلِني بِبهجةٍ:"إنّي أَمتلكُ اللهَ، وهو يمتلِكُني!" يا فاسولتي، لا بُدَّ مِن أَن يَنالَ المرءُ هذه النِّعمَةَ النَّفيسَة جِدًّا، حتَّى يَنطُقَ بهذه الكلمات، كلماتٍ قِيلَتْ بمُنتهى العُذوبَة، وحَرَّكَها روحُ الحُبّ، الَّذي سَمَحْتِ له أَنْ يَسكُنَ فيكِ؛

أَما سَمعتِ، أَنَّ كلمةَ اللهِ شيءٌ حَيٌّ وفاعل: تَقطعُ كأَيِّ سَيفٍ ذي حَدَّين لكنْ بِدقَّةٍ أَكبر؛ وتقدرُ أَنْ تَتسرَّبَ إلى المفصَلِ ما بَين النَّفْسِ والرُّوح؛[٣] لِذا، يا ابنَتي، أَحِبِّيني بِقَدرِ ما أُحبُّكِ وعلى الوجهِ الأَكملِ مِن الحبِّ الَّذي بَثَّه فيكِ بمُنتهى اللُّطفِ روحي القُدُّوس، لَن تُعيدي إليَّ إلَّا ما هُو لي؛

في البَدءِ[٤] سأَلتُكِ أَنْ تُحِبِّيني، وأَجبْتِ: "أُحبُّكَ..." ومُبتَسِمًا، قُلتُ: "أَحِبِّيني أَكثَر..." الآن جعَلَكِ روحي القُدُّوس تَتقدَّمين حَتَّى تَعرفيني وتُحِبِّيني جاذِبَكِ إليَّ، كما تُجذَبُ العَروسُ إلى عَريسِها ويُتِمَّان اتِّحادًا أَبديًّا؛ فَبِهذا الأُسلوبِ نَفْسِه، لكنْ بِطريقةٍ فائقةِ الوَصفِ، جَذبَكِ الرُّوحُ القُدس إلى اتّحادِ حبٍّ أَبديٍّ مَعنا وفينا نحنُ الإله الثَّالوثيّ؛

أَنتَ الأُلوهِيَّةُ العُظمى،
الكُلِّيُّ القُدرَة، المُوحِي المَهابَة،
أَنتَ البَهاءُ الَّذي لا يُدرَك،
الفائقُ كلَّ بَهاءاتِ
ملائكتِك مُجتمِعةً؛
أَنتَ، الَّذي تملأُ الأَشياءَ كلَّها مِن دونِ
أَن تحتويَك بِحُدودِها
ولا بِكَينُونتِها بالذَّات؛

يَدي ترتَجِفُ
أَمامَ جلالتِكَ الإلهيَّة
عندما أَكتُب؛

[١] فهمتُ أَيضًا أَن، "أَفرغي نَفْسَك مِن".

[٢] بِكلماتٍ أُخرى، بعد أَنْ نكونَ قد سلَّمْنا إرادتَنا لله، يملأُنا مِن روح الحُبِّ القُدُّوس لكي نُحِبّ. هذا الحبّ، مهما كانتْ درجتُه، يخصُّ الله، لأَنَّه هو الَّذي أَعطاه.

[٣] عبرانيين ٤: ١٢.

[٤] عند الاتِّصالاتِ الأُولى، في عام ١٩٨٥.

يا رَبّ، إلى هذا اليوم،
كيف يُمكِنُني أَن أَتصوَّرَ في فِكري الصَّغيرِ بَعد
أَنَّ العجيبَ
أُعجوبةَ الأَعاجيب بِذاتِه
هو في اتِّصالٍ مأَلوفٍ
مَعي يَوميًّا ويَتَحادَثُ مَعي
بهذه الطَّريقةِ المُبهِجَة؟
كيف تُريدُني أَنْ أَفهمَ تمامًا
في بؤسي،
يا رَبّ، أَنَّكَ نتَ، الإله الَّذي لا يُرى،
ذلك الَّذي يَكتنِفُ جميعَ الكائِنات،
تتكلَّمُ مَعي
بِكثيرٍ مِن العُذوبةِ والحنان؟
أَيُّ عَقلٍ يُمكنُه أَن يُدرِكَ هذه الأُعجوبَة؟

أَنتَ باركتَني
بِمَسحَةِ اسمِكَ
لكي تُخلِّصَني والآخَرين
بِنشيدِ حبِّكَ؛

أَنتَ باركتَني
بِقبلةِ قيامةٍ ثُلاثيَّة
وجعلْتَ مِنّي شَريكةً حَميمَةً
لِتدبيرِكَ الخَلاصِيّ؛
هل يستطيعُ أَحدٌ أَن يأتي إليَّ ويقول:
"أَقدرُ أن أَقيسَ بهاءَ الله
وعظمتَه الَّتي لا توصَف"؛
لا أَحد يَستطيعُ قَوْلَ هذا،
لأَنَّ رَبّي وإلهي
مَوْرِدٌ لا يُسبَر غَورُه
من كُنوزٍ مُخبَّأَةٍ ومَجهولَة.

حقًّا أَنا هو .... كنَّا[1] نُناديكِ لِتَرتاحي بَين ذِراعَينا، كَولدٍ بين ذِراعَي أُمِّه، أَنتِ مَدعُوَّةٌ كَولدٍ بالنِّعمَة، لِتُشارِكي في مُخطَّطِنا الخَلاصيّ، أَنتم جميعًا مَدعُوُّون لِتَصيروا آلهةً بالمشارَكَة ولكي تَدخلوا إلى الحياةِ الثَّالوثيَّة لِتحكُموا مَعنا؛ حقًّا إنّي سَيِّدُ نَفْسِكم، أُوه، لكنْ صديقٌ حَتَّى إنَّه حَميمٌ أَيضًا، بِحيثُ يَستطيعُ أَن يجذبَكم إلى التَّأْليه؛

وعلى الرّغمِ من بُؤسِكِ المُدهِش، في هذه اللَّحظَة بينما أَكونُ مَعكِ بهذه الطَّريقَة، وأَنتِ، بينما تَكونين مَعي بهذه الطَّريقَة، مُغلَّفةً بِتأَمُّلٍ مُقدَّس، ولا حَتَّى المهرجانات الأَكثر مَهابةً المُقامَة على شَرفي تكونُ سارَّةً ومُرضِيةً لي كما في لحظاتِ تأَمُّلِكِ هذه؛ عندما يَكون حُضوري الإلهيّ مَعكِ، أَفرَحُ في حُضورِ الَّتي خَلقتُها لكي تَصيرَ عَظْمَ عَظْمي، ولَحْمَ لحْمي؛ أَنا، بِيَدي بِالذَّاتِ، أَقمتُ مَقْدِسًا، أَلا أَستَمتِعُ إذًا بِعَملي الخاصِّ الصَّالِح؟

يا أَرحمَ مُحِبٍّ للبَشَر،
إنَّكَ تُسمَعُ مَرَّةً أُخرى
كموسيقى لأُذُنَيَّ؛

يا إلهَ الأَمانَةِ بِلا عَيبٍ، أَنتَ الَّذي
أَثَّرَتْ فيكَ مَخلوقاتٌ مِثْلي
مُغَطَّاةٌ بِقشرةٍ صَدِئَةٍ،
أَنتَ لا تَتردَّدُ في أَنْ تَصرخَ عاليًا
في السَّماءِ قَبْلَ أَن يَقومَ أَحدٌ بِحرَكَة:

"هِي مُبَرَّأَة!"

كَيف يُمكِنُ حينئذٍ
أَلَّا أَذوبَ حُبًّا في حُضورِكَ؟
فأَخرُج، راكِضةً
مع يَديَّ الاثنتَين مرفوعَتَين،
صارِخةً عِند كلِّ مُفتَرَقِ طُرُق:

"خالِقي هُو لِيتُورْجِيَّتي!"

لَقد أَظهَرْتَ
رحمتَكَ منذُ بِدايةِ الأَزمِنَة؛
أَنتَ خالِقي،
البارِعُ الجَمالِ واللُّطفِ؛

إنَّ رحمتَكَ، رَبّي، لَعَظيمةٌ جدًّا
حتَّى إنَّ النُّخبةَ الأَكثرَ ذَكاءً
في الكنيسة
ستَظلُّ تَبدو حَمقاء

[1] الثَّالوث القدُّوس.

إنْ حاولَتْ تَفسيرَها؛

تعالَيْ، يا حَبيبتي، ادخُلي إلى فَرَحِ ربِّكِ؛

فقدْ سمعتِ رسائلَ خَلاصِكم (المُعطاة لكِ) مُغدِقَةً عَليكِ في الوَقتِ ذاتِه مَواهِبَ مُتنوِّعةً مِن نِعْمَتي؛ فَبِقدرَةِ الرُّوحِ القُدس مارِسي كلَّ ما أَعطيتُكِ ولا تَضعفْ عَزيمتُكِ لأَنَّني مَعكِ؛

أُذكِّرُك، أَيَّتُها الحبَّةُ الصَّغيرَة، بأَنَّكِ تُحاربين في المعركَةِ نَفْسِها الَّتي حاربَ فيها كلُّ أَنبيائي؛ تَستطيعُ العَواصِفُ أَن تَهبَّ عليكِ، وتَستطيعُ السُّيُولُ أَن تَرتفعَ لِتُغْرِقَكِ، لكنْ لا شيء مِن هذه يَتغلَّبُ عليكِ، لأَنِّي مَعَكِ وأَنتِ في رِعايَتي لِكي أَسندَ ضعفَكِ؛

اتَّكِئي عَلَيَّ؛ ولا تَيْأَسي مِن وضْعِ الكنيسة؛ فَالإيكْليزْيا سَتَحْيا!

أَنا أَمامَكِ؛

٣٠ حزيران، ١٩٩٩

لَقد عَلَّمتُكِ في هذه الأَيَّام بِبهجةٍ، كيف يَقدرُ جميعُ أَبنائي وبناتي أَن يَصيروا آلهةً بالمشارَكة إنْ هُم سَمحوا لي أَن أَجعلَ حُبِّي الإلهيَّ يَنْساب فيهم؛ أُريدُ أَن أُوَسِّعَ فيهم مُلكي وأَنْ أَمتلِكَهم، كما أُريدُهم أَن يمتلِكوني؛

إذا لَم يُعارِضوا روحي القُدُّوس، فَسَوف يَمتلكُهم، ويُحوِّلُهم إلى حَديقةٍ نَضِرَة؛ ويملأُهم فَضيلةً ويُحقِّقُ فيهم مُعجزاتٍ لِيُنَشِّئَ فيهم مِلءَ المسيح؛ وإذا سَمَحوا لي أَنْ أَنْسابَ فيهم فَسأُحوِّلُهم إلى أَبنائي وبناتي بِالتَّبنِّي؛

نِعمَتي أَكشفُها لكم والخلاص أَعطاهُ لكم ابني، يسوعُ المسيح؛ فَلِكَي يُحرِّرَكم، ضَحَّى بنَفْسِهِ في سَبيلِكم؛ ولكي تُشارِكوا بِحياةٍ إلهيَّة، أَسَّسَ الإفخارِستيا المقدَّسَة لِيُقدِّسَكم وتشاركوا بِجسدِهِ ودَمِه؛ إنَّكم لا تُشاركون على أَنَّهما خبزٌ وخَمر، ولكنَّكم تُشاركون اللهَ بذاتِه؛ لَو أَنَّكم فقط تُفكِّرون في هذا السِّرّ وتَفهمونَهُ تمامًا!

إنَّ الإلهَ المُتَعَذَّر بُلوغُه هُو سَهلُ المَنالِ لكم، الإله المحجوب هُو ظاهِرٌ لكم، ومستعدٌّ لِتأليهِكم؛ والَّذي عَظمتُهُ تَسْمو على القُوَّاتِ الملائكيَّةِ كُلِّها والكائناتِ كُلِّها وكلِّ ما خُلِق، هُو في تَصرُّفِكَ، أَيُّها الخَلْقُ! اللهُ ذاتُهُ يُقدِّمُ نَفْسَه لكم لكي يُعيدَ إليكم أُلوهيَّتَكم، مُؤَهِّلًا نَفْسَكم لكي تَدخُلَ الحياةَ الأَبديَّة؛

لَو أَنَّكم تَسمحون لي أَن أَنْسابَ فيكم، فسأُفهِمُكم كُلَّ هذه الأُمورِ المحجوبَة عَنكم، حَتَّى أَجلُبَ نَفْسَكم إلى تَوبةٍ كامِلَة؛ هذه التَّوبَة ستُغيِّرُ حالتَكم الملطَّخَةَ البائِسَة جِدًّا تَغييرًا صافِيًا لائِقًا بالجَسدِ والنَّفْس، حينئذٍ تكونون مُستعِدّين لِمشاركةِ ذلك الَّذي تَعتقدون أَنَّه صَعبُ المنالِ ومَحجوبٌ؛

إنَّ ذلك المَمجَّدَ عَن يميني، الَّذي تُسمِّينَه، يا ابنتي، "ليتورجِيَّتي!" يُقدِّمُ ذاتَه لَكم، لكي تأكلوا لحمَه وتشربوا دمَهُ لكي تَصيروا لَحْمَ لحمِهِ، وعَظْمَ عَظمِهِ؛

سأُنجِزُ في كلِّ وقتٍ ولِمنْ يَرغَب، عَمَلَ حبّي، إنْ هُم تَضرَّعوا لي:

"تعالَ، اِجعلْ مِنّي ملْكَكَ
وابنَكَ بالتَّبنِّي!"

وقبل أَنْ يَتحرَّكَ أَيٌّ كان في السَّماء، سَيَسمعُ كلُّ واحِدٍ صَرختي:

"أَنتَ مُبرَّأٌ!"

حينئذٍ أَنتَ أَيضًا، يا بُنَيَّ، سَتَنْبُتُ مِن يَنابيعي وتَصيرُ إلهًا بالمشارَكَة؛

لَن أَكونَ كسفينةٍ تَشقُّ الأَمْواجَ العاتِيَة مِن غَيرِ أَن

تَـتركَ أَثـرًا ظـاهِرًا حيـثُ مَـرَّتْ؛ لا، سَـأَجعلُ كـلَّ شـخصٍ يَسـمعكَ ويَعلـم أَنَّ اللهَ الثَّـالوث يَسـكنُ الآن فيـكَ وهـو مُختَبِئٌ فيكَ؛ إنَّ مُرورَنا الـمُحْيِيَ فيكَ لَن يَمُرَّ من غَيرِ أَنْ يَفطنَ لَه أَحَدٌ لأَنَّكَ سَوف تُسبِّحُني قائِلًا:

"لقد تَعلَّمتُ، مِن أَبي، كيف أَمتَلِكُ الله؛ اللهُ هُو أَبي، إنَّـه هـو مَـن رَبَّاني وعَـرَّفني عَـن نَفْسِـه مِـن دونِ أَنْ يَفقـدَ تَنَزُّهَه؛ هو، الَّـذي بَهاؤه مُجَسَّمٌ في كـلِّ خَلقِه، قـد مَـلأَني بمعرفتِه؛ الله الثَّـالوثيُّ الَّـذي يُحيطُ الكائنـاتِ كلَّها، مالِئًـا الأَشياءَ كلَّها بإشْراقِه مِن دونِ أَن تَحتَويَه بِحدودِها، قَـدَّمَ ذاتَـه لي، آمِـرًا كـلَّ ما فيَّ أَنْ يَكـونَ صـالِحًا، والآن نَفْسـي راضِـيَة ومُكتفيَـة لأَنَّ الله قَـد ملأَهـا، علـى الـرّغمِ مِـن بُؤْسي؛"

نَعم، كونوا سَعيدين! كونوا سَعيدين أَنتُم جَميعُ الَّذين تَسمَعون نَغمةَ صَوتي وامتَلِئوا مِنّي؛

آه، رَبّي،
إنَّ قُبلتَكَ العِمادِيَّة
قَد أَنهتْ عِصْياني؛

رَبّي يُظهِرُ عَظَمتَه
كما فَعلَ مُنذ الأَزمنَةِ القَديمةِ جدًّا؛

خَزائنُ كُنوزِه مَفتوحةٌ، وكُنوزُه
تَطيرُ مِن السَّماء كَعصافير،
بينما تَظهرُ عَلاماتُه في السَّماء؛

عَبر السَّماء
تُشكِّلُ هذه الكُنوز مَنظرًا مَجيدًا؛

لَيس عَلينا إلَّا أَنْ نَطلبَها
وأَبونا بِيَدِهِ بِالذَّات
سَيَسحبُها مِن السَّماء
ويَضعُها في قَلبِنا،
حَتَّى فيما بَعد نَكونَ أَهْلًا
للتَّعبيرِ عَن أَفكارٍ لائِقَةٍ بِعَطاياه.

وأُثبِّتُ المعرفةَ فيكَ لكي تَعرفَني مُثلَّث التَّقديس؛

٣٠ تمُّوز، ١٩٩٩

[١]لكِ سَلامي وكوني صَبورةً، تَعالَي وقولي:

"أَبتِ، الكُلِيّ الرَّحمَة،
إنّي بَطيئةٌ لِفَهمِ
مَشيئتِكَ الإلهيَّة؛"

قوليها؛[٢]

هـذا مـا أُريـدُه منـكِ: كـوني هادئـةً، يا عَروسـي، ولا تُرهِقـي نَفْسَـكِ بالعَمـل؛ لَقـد نَبَتَـتْ فيـكِ وردةٌ، نَديَّـةٌ ونَضِـرَة، وبينما تكونين جالِسـةً في تأَمُّلٍ صامِتٍ، تَتأملين فينا، مُوحِّدَةً ذاتَكِ فينا، فإنَّ أَريجَ وردتِكِ يُعطِّرُنا، مُرسِلًا لنا أَريجًا بمنتَهى الرِّقَّة، بينما نَعتني بِك، مُرسِلين أَشعَّتَنا فيكِ، مُحافِظين عليها نَدِيَّةً ونَضِرَةً؛ إنْ أَنتِ تَوقَّفتِ عَن التَّأمُّلِ فينا، فَجَمالُ وردتِكِ سَيَذْوي....

لـذا، يَقـول لَـكِ عَريسُـك الإلهيّ: لا تَسـتَبْدِلي تأَمُّلَـكِ فينـا بأُمـور أُخْـرى تَسـحبُكِ مِـن مُعـانقَتي؛ لا تَسـمَحي لأُولئـك الَّـذين يُعارِضـون كـلَّ مـا تَقـولين، يا حبيبـتي، أَن يُمْلـوا عليـكِ أَهـواءَهم، لأَنّي أَرسـلتُ إليـكِ أَحـدَ أَنبَـل ملائكـتي مِـن جَوْقـاتي الملائِكيَّـة لكـي يَقـودَك إليَّ؛ هـذا الأَميرُ السَّماويُّ سَحَبَكِ مِن العالَم، لِتَدخُلي، مَعه، إلى دِياري السَّماويَّة؛

إنَّ القَلبَ البَشريَّ أَصغرُ مِن أَنْ يَفهمَ كُلَّ ما عَملتُه لَـكِ، خُصوصًـا في أَزمنـتِكم الشِّـرّيرَة حيـثُ الكثـيرُ مـن العُلماءِ يُؤَدُّون دَورَ الحُكَماء؛

لقـد أَرسـلتُ إليـكِ، كمـا أَخبرتُـك، لِمُرافقتِـكِ في

[١] يهْوِه، الآب يَتكلَّم.

[٢] قلتُها.

مُهمَّتِكِ، أَميرًا مِن السَّماء تَتبعُه قُوَّاتٌ مَلائكيَّةٌ أُخرى، كما أَعملُ عادةً لأَجلِ مُختاريَّ؛ كَونكِ دَخلتِ إلى دياري السَّماويَّة، تَودَّدتُ إليكِ بالشِّعرِ والدِّين، لكي أُحوِّلَكِ إلى قيثارتي؛ جَعلتُكِ تَختَبرين ما يُمكِنُ أَنْ تَهَبَكِ نَظرَتي مِن مَباهِج، وقد أَرسَلتُها إليكِ كَبريقٍ ذَهَبيٍّ في عَينَيكِ، ومَلأتُهما بِنُوري؛

في حَماسَتي الفائِقَة لِتَعليمِكِ الحِكمَة، تَغاضَيتُ عَن ضعفِكِ؛ تَمامًا كما يَبدأُ أَيُّ تِلميذٍ مَدْرستَه بتَعلُّمِ الأَلْفَباء، عَلَّمتُكِ أَلفَبائي الَّتي هِي أَنْ تَهَبي عَقلَكِ بِكامِلِه إلى كَلِمتي؛

سَمحتُ لِعَينَيكِ أَنْ تَرَيا جَلالي المجيدَ؛ عَهدتُ إليكِ أَمرًا فَوق كلِّ مَعرفَةٍ؛

كُوني مُتَيَقِّظَةً لأَنَّ العَدُوَّ يَوَدُّ أَنْ يَراكِ بَعيدةً مِن إخلاصِكِ لي وأَنْ يَتحكَّمَ بكِ مُرهِقًا نَفْسَكِ بالعَمل؛ مِثلَ مَركَبٍ يَغرقُ عندما يُحَمَّلُ حِملًا زائدًا؛ أَنتِ، سَفينتي الحامِلَةُ كَنْزي الإلهيّ، لا تُحَمِّلي نَفْسَكِ فَوقَ الحدِّ حَتَّى لا تَغرَقي؛ أُريدُ أَنْ أَراكِ سَعيدةً وفي تأَمُّلٍ أَكثَر بي؛ إنَّ شَهادتَكِ لَم تَنتهِ؛ سَأَدعُكِ الآن تَغوصين مَرَّةً أُخرى في يَنابيعي الإلهيَّة، مانِحًا نَفْسَكِ الرَّاحَة؛ [1]

آه، كيف أَستطيعُ أَنْ أَنْسى اللَّحظةَ الَّتي دَنَوتُ فيها مِنكِ .... بِحرصٍ شَديدٍ حَتَّى لا أُخيفَكِ خَطوتُ إلى جانبِكِ؛ وبِرقَّةٍ فائقَةٍ كَشفتُ لكِ حُبِّي الَّذي كنتِ إلى ذلك الحين تَجهلينَه تمامًا؛ لم تَعرفي أَبدًا مِن قَبْل رَحمتي غَير المحدودَة ولا لَجَّةَ حُبِّي؛

اِفرَحي إذًا، يا ابنَتي، وأَفرِغي هُمومَكِ عَلَيَّ، ولْيَكُن هذا أُمثولَةً كذلك للآخَرين، الَّذين يَحمِلون أَكثر مِمَّا يَقدرون أَن يَحملوا، لا أُريدُكِ أَن تَتْعَبي، لِكَي تَكوني أَكثر انتاجًا وفعاليةً لعَملي؛ قلتُ إنَّه يَتوجَّبُ عَليكِ ألَّا تُؤَخِّري عَمَلي وإنَّ عَليكِ أَنْ تَتبعي فقط خطوتي؛

إنَّ هذه الرَّسائلَ كُلَّها تَأتي مِن فَوق وأَنا أَلهَمتُها؛ يمكنُ أَنْ تُستَعمَلَ بِفائدةٍ لِلتَّعليم، ولِدَحْضِ الضَّلال؛ ويمكنُ أَنْ تُستَعمَلَ لِتَوجيهِ الكنيسة نحو الوَحدَة ولِتَوجيهِ حَياةِ البَشَر ولِتَعليمِهم لِيَكونوا قِدّيسين؛ لَقد أُعطِيَتْ لكِ مِن أَجلِ شَرحٍ أَفضَل [2] لِلوَحي [3] المُعطَى لكم؛ إنَّها يَنبوعٌ لا يَنضَبُ مِن النِّعَمِ المُدهِشة لكم جميعًا لِتَجديدِكم؛

أَنا مُعطي الحياة، ومجدِّدُ الأَشياءِ كلِّها؛ أَنا يَنبوعُ المَنِّ السَّماوي؛ نَعم، فِعلًا! لَقد اقتربتُ منكِ كما كنتِ، لأَتَّحِدَ مَعكِ اتِّحادًا مُدهِشًا وعَجيبًا؛ كنتِ غيرَ مُستحقَّة، وبعيدةً مِن مَطلبي بـ "المُساواة بالحُبّ"، لكنْ مبهِجةً في عَدمِكِ وانْفِتاحِكِ على صَوْتي؛

دَعيني أَتقاسَم مَعكِ؛ مُنذُ اليَومِ الَّذي مُتِّ فيه عَن ذاتِكِ، في علامةٍ مِن صداقتي الحميمَة، اتَّخذتُكِ زوجةً لي، لكي تكوني بِقُربي لأَهمسَ في أُذُنِكِ مَشوراتٍ صحيحَةً حتَّى يُمكِنَكِ، بِدَوْرِكِ، أَنْ تَنصَحي الآخَرين؛ أَغْدَقتُ عليكِ حَناني وعَطْفي الأَبَويَّ؛ وبِفَيضٍ مِن عُذوبَتي الإلهيَّة سَأَلتُكِ السَّفَرَ معي ومِن أَجلي، مِن الشَّمالِ إلى الجنوب ومِن الشَّرقِ إلى الغَرب؛ وكما سَبَقَ وقُلتُ لكِ، لأَجلِ حِمايتِكِ أَعطيتُكِ رُبْواتٍ مِن الملائكة ورؤساءِ الملائكة، أُمَراء مِن أَرفَعِ المراتِب لمرافَقتِكِ في مُهمَّتِك؛ مُعطِيًا لهم الأَوامِرَ للبَقاءِ في تلك المناطِقِ حيثُ زَرعتُ بُذوري وحِمايةِ ما زُرِعَ؛

أَنا ما رَبَّيتُكِ في دِياري الملَكيَّة، واهِبًا إيَّاكِ عَطايا مَلكيَّةً مِن دونِ سَببٍ؛ الآن أَفيدُ مِن جُهودِكِ وأَنالُ ثِمارَ جُهودِكِ المُبهِجَةَ؛ إنَّ النِّعَمَ الَّتي أَعطَيتُ لِمُختاريَّ هِي

[1] أَظنُّ أَيضًا أَنَّ اللهَ يُريدُني أَنْ أَكونَ في خُلوةٍ مَعه إذْ إنَّ خطابَه بالأُخرى شَخصِيٌّ.

[2] سَمعتُ في الوَقتِ ذاتِه "فهم".

[3] الكتاب المُقدَّس.

لأَسبابٍ مُختلِفَةٍ: أُريدَ منها فائِدَةُ شَعبي، وفائدةُ الكنيسة، لكنْ في الوَقْتِ نَفْسِه الفرَحُ الأَبديُّ الَّذي ستنالُه هذه النُّفوسُ المخْتارَة في السَّماء؛

أَمَّا فيما يَتعلَّقُ بأُولئك الَّذين يُعارِضون كُلًّا مِن كلماتي ويَرفضون أَنْ يَفتَحوا قلبَهم ويَروا الفائِدَةَ العظيمَة الَّتي نالَتْها كنيستي، رافِضين أَنْ يرَوا برَكتي وعَطفي، فَسيُحكَمُ عَليهم أَنَّهم غَيرُ مُستحِقِّين، بما أَنَّهم ما زالوا إلى هذا اليَوم، يَستَهينون بِقُدرَتي وبِرَحمتي؛

لقد حَذَّرتُكِ، يا فاسولا، أَلَّا تَتعَبي أَبدًا مِن عَملِ الخَير وأَنْ تَتعلَّمي أَنْ تَكوني صَبورةً، لأَنَّكِ سَتَحصدين في النِّهايَة في الوَقتِ المُناسِب، ما قَد زَرعتِ:

– فَليَكُنْ عَملُكِ حَميدًا ولا شيء يَذهَب هَدرًا؛

– فَلتُعطِكِ تَعزِياتي الشَّجاعَةَ والنُّورَ في نَفْسِكِ؛

– فَلْيَكُنْ عَطفي الأَبَويُّ البَهجةَ الثَّابتَة فيكِ والنَّسيمَ الحَميمَ في نَفْسِكِ؛

– فَلتكُنْ مُعانَقاتي الإلهيَّةُ البَلْسَمَ الشَّافي لكِ عندما تُجرَحُ نَفْسُكِ أَوْ تَتعَب، مُشدِّدَةً وماحِيةً فيكِ كلَّ أَنواعِ المَراراتِ الَّتي يُمكِنُ أَنْ تَنْشَأَ فيكِ؛

– فَلْيَتعظَّمْ فيَّ كلُّ تمرينٍ روحيٍّ تَقومين بِه حتَّى يُمكِنَكِ أَنْ تَنالي مِنّي نِعَمًا لا حَدَّ لَها؛

– فَلْأَكُنْ دائمًا حُبَّكِ الوَحيدَ وفَوقَ كلِّ شيءٍ؛

– فَلْيَحْوِ فمُكِ الزَّيتَ[1] المُعطى لكِ لِكَيما بِعُذوبةٍ تُعلِنين عَظمَتي؛

– فَلْتَظهري أَمامي ذاتَ يومٍ، كاملةً ومُشَرِّفَةً في دِياري....

حَبيبتي، إنَّ اسْمي، يهْوِه، حينما تَلفُظينه أَنتِ، يُبهِجُني إلى حَدِّ أَنَّه يجعلُني أَنحَني نَحوكِ بِعَطفٍ كَبيرٍ وأَنَّ فَرَحي لا يَحْويهِ شَيءٌ؛ إنَّ رَحْبَةَ السَّماءِ بِكاملِها وقَد جَذَبَها فَرَحي، مِن كلِّ قلبِها وبِصَوتٍ واحِدٍ، تُسبِّحُ حُبِّي المُنْتَشي الَّذي أَكُنُّهُ لكِ؛ هُم يُسَبِّحونني مِن أَجلِ عَطفي الأَبَويّ؛ يُسَبِّحونني مِن أَجل رحمتي اللَّامَحدودَة تُجاهَ خَليقَتي؛ والآن أَسمِعيني منكِ ثَلاثَة "كيريالَيْسون"...

كيريالَيْسون،
كيريالَيْسون،
كيريالَيْسون
...

رحمتي أَهِبُكِ وكذلك بَرَكاتي؛ تَذَكَّري، أَلَّا تُرْهِقي نَفْسَكِ في العَمل؛ أَنا، الله، سَأُواصِلُ حِفظَكِ في قُدرَتي ونِعمَتي؛

يهْوِه هُو اسْمي؛

٦ تشرين الأَوَّل، ١٩٩٩

أَرفعُ نَفْسي نحو الرَّبّ،
لأَنفُذَ إلى أَعماقِ أَبي،
وأَذوقَ عُذوبتَه؛

إنَّ قلبي صغيرٌ جدًّا مع ذلك
لكي يَفهمَ تمامًا
ذلك الكائنَ الَّذي يَكتنِفُ جميعَ الكائِنات،
وصغيرٌ أَكثر بَعْد عندما يُحاوِلُ
فَهْمَ كيف أَنَّ ذلك الكائِنَ الَّذي يَسْمُو
العُصورَ والأَشياءَ كلَّها،
ذلك المحجوبَ، والَّذي لا يُدرَك،
يَصيرُ لي مَكشوفًا
ويُمكِنُ بُلوغُه، والنَّفاذُ إليه؛
بمحبَّتِه الكامِلَة يَسمَح لي
اختِبارَ عُذوبته
بإشْعاع زيارَتِه في نَفْسي؛

يا آيَةَ الآياتِ الأَكثَر مَلكيَّةً،
أُحبُّكَ، أَرجوكَ كلِّمْني ....

آه، فاسولا، أَنا غَيرُ مَنظورٍ بالجَوهَر، ومع ذلك أَجعل

[1] "الزَّيت" هنا يعني "الاسم"، اسم الله.

نَفْسي معروفًا للَّذين أَختارُ أَن أُعرِّفَهم بنَفْسي؛ هل سَبقَ أَنْ أَمْسَكتِني بيَدِكِ؟

نَعم ....

كيف أَمسكتِ بإلهِك؟

في رُؤْيا
طابَ لكَ أَن تُعطيَني إيَّاها،
أَمسكتُ يدَكَ؛
يدكَ اليُسرى لكي أَكونَ أَكثر دقَّةً؛
أحسَستُ أَصابِعَك، ويدَك بكامِلِها
وهي ما نُسمّيها: يدًا أَرستقراطيَّة؛
ناعمةً وذاتَ أَصابِع طويلة.

ثمَّ، أَدركتُكَ بطريقةٍ أُخرى أَيضًا،
يا حبيبي، أَدركتُ حُضورَك،
أَدركتُك لأَمتلكَكَ؛
جَذبتُ رحمتَك
بِبُؤسي بالذَّات،
وأَنتَ، يا مُحِبَّ البَشر،
ورحمةً تَفوقُ الفَهم،
قد اقتربتَ مِنّي،
وقدَّمتَ ذاتَكَ لي.

نَعم، لأَنَّكِ رأَيتِني، ليس بعَينيكِ المادِّيَّتَين، لكنْ بِعَيْنِ قلبِك، وأَمسكتِ بي بطريقةٍ غَير مَنظورَة ....

إنَّ الرُّوحَ الَّذي هُو مُعلِّمُكِ وسِراجُكِ، يَرفعُكِ إلى دِياري السَّماويَّة لكي تُشاهِدي ما لَم تَرَه عَينٌ، وتَسمَعي ما لَم تَسمعْه أُذُنٌ؛ أَنا عائلتُكِ؛ لذا اتَّكِلي على قُدرَتي؛

لقد جَعلتُكِ وريثةً–شَريكة لنا؛ إلهًا بالمشاركة في الرُّوحِ القُدس؛ هذا يُوجَّهُ أَيضًا إلى كلِّ مِن الَّذين ماتوا عَن ذَواتِهم ووحَّدوا ذَواتهم فينا، صائِرين في اتِّحادِ الحُبِّ الإلهيِّ هذا ورَثةً– شُركاء، مِن خِلال الرُّوحِ القُدس؛

كما سَبقَ وقلتُ عِدَّة مَرَّاتٍ، قد سَمَّيتُكِ، في حُبّي غَير المحدود باراسكيفي[١] Paraskevi ومُنادِيَتي الحقَّة، بفَضلِ النِّعمَة فقط؛ وكَما في أَزمِنَةِ أَجدادِكِ، أَعطيتُكِ مَوهِبةً روحيَّةً، مَوهِبةَ التَّنبُّؤ؛ أَوصَيتُكِ أَنْ تَتكلَّمي باسْمي وتُعلِني بِلا خَوفٍ وبِوُضوحٍ كلَّ ما علَّمتُكِ إيَّاه؛ لقد أَشعلتُ نَفْسَكِ لكي تَتقدَّمي وتَشهَدي بحماسةٍ، مُشعِلًا القُلوبَ الأُخرى لكي تَعرِفَني؛ الرُّوحُ القُدس كان دَواءَكِ ومَصدَرَ النُّبوءَةِ في هذه الرَّسائِل، لكنْ للأَزمِنةِ كلِّها أَيضًا؛ إنَّه هُو، الَّذي يَجعَلُ مِنكم آلهةً بالمشارَكَة؛

ليس مِن خِدمةٍ أَفْضَل يُمكِنُ أَنْ تُقدَّمَ لي مِن تِلك الَّتي تُعيدُ النُّفوسَ إليَّ؛ لا تَفقدي الثِّقَة لأَنَّ هذه الخِدمَةَ وحْدَها هِي عَلامةٌ إلهيَّةٌ وأَنتِ غَيرُ قادرةٍ وحدَكِ على إنجازِها ما لَم تكُنْ مِن خِلال الرُّوحِ القُدس؛ تَمامًا على هذا النَّحْوِ كُشِفَتْ نِعمةُ الرُّوحِ القُدُّوس؛ فَهو وحدَهُ يَمنحُكِ إمْكانيَّاتِ جَذبِ النُّفوس إليَّ؛

يا محبوبتي، لقد جِئتُ إليكِ مرَّاتٍ، ليس فقط كَكَلِماتٍ مُدَوَّنةٍ لكنْ كَقدرةٍ وكَروحٍ قُدُّوس بِكُلِّ أُلوهيَّتِنا، كاشِفين ذواتنا كما دائِمًا، حاضرين جدًّا وواحدًا في اتِّحادِ وحدانيَّتِنا الإلهيِّ؛ حينما واجَهتِ مُقاومةً شَديدةً مِن حَولِكِ في سيروس Syros، هل تخلَّيتُ عنكِ؟[٢] لقَد جَعلَ هذا مِنكِ المَثَلَ العَظيمَ لقُدرتي للبقِيَّة مِن السِّيكلاد؛ فَأَيّ خَليقةٍ تقدرُ أَنْ تَفرضَ ذاتَها على قُدسيَّتي وعلى قُدرتي؟

---

[١] باراسكيفي، اسم يوناني ومعناه: "هيِّئوا الطَّريقَ للرَّبّ"؛ يَعني الجُمعة.

[٢] سيروس إحدى جُزر اليونان وتنتمي إلى السِّيكلاد Cyclades. لقد دُعيتُ إليها وفَتَح لنا ربُّنا البابَ واسِعًا على محطَّةِ التّلفاز الَّتي تَبثُّ بَرنامجَها إلى الجُزرِ الأُخرى الاثنتَي عَشرة. لكنَّ المِتروبوليت تَلقَّى أَوامِر بِنَشر كُتيِّب ضدِّي. ولكنَّ البَرنامَجَ استَمرَّ مَعي والنَّاس أَحَبُّوه لِدرجَةِ أَنَّه اقتَضى أَن يُعادَ بثُّه عِدَّة مَرَّات. واشتَرى النَّاسُ الكُتبَ أَيضًا.

أَنا، نَفْسي، تأَلَّمتُ مِن مُواطِنيَّ[١] فَلماذا تَتفاجَئين إذًا عندما أَنتِ، الَّتي تَأتين مِنّي، تُعانين المعامَلةَ ذاتَها؟ تَحمَّلي بِصَبرٍ كما تَحمَّلتُ بِصَبر؛

مَحبوبتي، يا لَحمًا مِن لَحمي، وعَظْمَة مِن عَظْمي، أَلا تَرَين كُلَّ التَّعزِياتِ الَّتي أُعطيكِ إيَّاها؟ زيارتي لكِ ليستْ زيارةَ يومٍ؛ زيارتي لكِ أَبديَّةٌ؛[٢] في حالِ نَسيتِ ذلك، انْظُري مُجدَّدًا إلى الدَّربِ الَّذي أَعدَّه أَبي لكِ: فقدْ مدَّ الياقوتَ فَوقَ الياقوت حتَّى تَسيرَ قَدماكِ فقط على الفَضائل؛ ظَلِّي راسِخةً ولا تتزعزَعي؛ لا أَحد يَستطيعُ هَدمَ حصْني؛[٣] أَنا أُقيمُ في هذا الحصْنِ ولا أَحد يستطيعُ تَدميرَ مَسْكني؛ عندكِ كلمَتي .... فأَنا سأَتقدَّمُ وأَنتِ ستَتْبَعين؛ فَحيثُ يكونُ الرُّوحُ، تَكون الحريَّةُ والقُدرَة؛

اليَوم، لا يَنظُرُ العالَمُ إلى الأُمورِ السَّماويَّة، لهذا السَّبب يَكثُرُ انعِدامُ الثِّقَة بَين الأُمَم وتَنتفي الحريَّة؛ العالَمُ يُؤمِنُ بما يَرى لكنَّ هذه الأُمورَ لا تَظلُّ إلَّا لِبعضِ الوقت؛ اذْهَبي، يا فاسولتي، وأَخبِري هذا العالَمَ الَّذي يَتفكَّكُ عَن هذه الأُمورِ غَير المرئيَّة لكنَّها أَبديَّة؛ أَشِعّي مَجدي، يَنبغي أَنْ يُوضَعَ النُّورُ على قِمَّةِ السُّطوح، مِثل هذا النُّور الغامِر لا يأتي إلَّا مِنّي؛ كلِماتي الَّتي أُعطِيَتْ لكِ هي مِصباحٌ لإنارةِ طريق عَبر الظُّلمَة؛ اِلمَعي في هذه الظُّلمَة أَنتِ الَّتي تَحملين كَلمتي؛

إنَّ تأَلُّقي لَن يَذويَ أَبدًا؛ صحيحٌ القَولُ إنَّ اللهَ نارٌ، أَو عندما تَقولين هذه هِي نارُ الرُّوحِ القُدس؛ لأَنَّه يُمكنُكِ أَنْ تُقارنيه بنارٍ طَبيعيَّة، تُشعِلُ كلَّ شَيءٍ وتَنفُذُ في الثُّقوبِ كلِّها؛ وكُلّ ما تمسُّه يَشتعِل؛ نارُ الله هِي نارُ الحبِّ وأَنتِ، يا فاسولتي، ما استُثْنيتِ مِنها؛ هَل تَرين، كيف تَلتهِمُكِ؟ في الواقِع، أَيَّةُ خليقةٍ، إذا لم يَلتهمْها الحُبّ، تَقدرُ أَنْ تَكتبَ لنا صَلواتٍ بشِعرٍ دينيّ؟

إنَّ الرُّوحَ القُدس، بعْدَ أَنْ وسَمَكِ بِقُبلتِه العِماديَّةِ النَّاريَّة، وأَشعلَكِ، نَفَذَ إلى عَقلِكِ، مُبَلورًا نَفْسَكِ بِنارِه الإلهيَّة، كما يَتحوَّلُ الحَجرُ إلى ماسٍ، الَّذي هُو مِن الفَحمِ الصَّافي تَحت شَكلٍ مُتَبَلْور، مِن جَراء حَرارةٍ شَديدَة؛ بهذه الطَّريقَةِ أَيضًا تُطهِّرُ نارُ الرُّوحِ القُدُّوس النُّفوسَ حتَّى تَصيرَ صافِيةً جدًّا ونَقيَّةً كَالماس؛ إنَّ عملَ الرُّوح القُدُّوس هذا لا يَتمُّ مِن دون أَلَمٍ، فالَّذي تُدرِكه هذه النَّارُ المُحِبَّة، يتأَلَّم كما لَو أَنَّه احْتَرَقَ بالنَّار، لكنْ بالحُبِّ أَيضًا؛ بينما أَدركَتْكِ النَّارُ، مَرَّةً بَعد مَرَّة، مُقلِّبَةً إيَّاكِ، مُحوِّلَةً إيَّاكِ مِن حَجرٍ إلى ماسٍ، فإنَّ الرُّوحَ القُدس بِفعلِه المُحِبّ يُهيِّئُكِ لِرؤيَةِ الله؛ أَما قَرأتِ: "طوبى لأَنقياءِ القَلب، فإنَّهم سَيُعايِنون الله"؟ ومَتى تَرَين الله، كما يَقول الكتابُ المقدَّس، ستَهتِفُ نَفْسُكِ:

"يا فَرحي! كم هو حَقٌّ أَنْ أُحِبَّكَ!"

وعلى الفَور تُدركيننا مِن أَجلِ امتِلاكِنا ... وأَنزلُ مِن الغُيومِ لأَرفعَكِ وأَحملَكِ على جَناحيَّ مِن أَجلِ إطلاقِكِ نَحْو السَّماوات؛ وكدَليلٍ سِياحيٍّ، سأُخبِرُك قصَّةَ الأُمورِ الَّتي لا تَراها العَينُ ومَنيعَة مِن اللَّمْس؛ سأُريكِ عَرشي المجيد مِن حَيثُ أَحكُم لكنْ مِن حَيثُ أَنتِ أَيضًا، إلى جانِبي، تَستطيعين أَنْ تَحكمي مَعنا؛ ic؛

---

[١] حسب سِجلَّاتِ القُيود، عائلتي، مِن جِهة أَبي، هي في الأَصل مِن سيروس.

[٢] كنتُ أَرثي لِحالي، لأَنَّ يسوع لم يكنْ يَزورني غالبًا، وهُنا كانَ ليتورجيَّتي يُحاولُ أَن يُعزِّيَني بِصَوتٍ حَنون، إلى حَدِّ أَنَّه سُمِع كأَنَّه غبطةٌ لا مُتَناهيَة.

[٣] لُفِظتْ هذه الجملةُ مثل أَمرٍ وبِسلْطةٍ كبيرة. "الحصن": المَقصود أَنا.

٢٠٠٠

١٢ شباط، ٢٠٠٠

مِن قَصرِكَ،
يا يَهوِه مَلِكي، لكنْ أَيضًا أَبي،
سَقَيتَني حتَّى نالَتْ أَرضي الجافَّة
كلَّ ما يُمكنُ أَنْ تُقدِّمَه
سَماؤكَ؛

أَنتَ تَستخدِمُ الرِّياحَ كَرُسُلٍ
والنَّارَ المُضطرِمَة كخُدَّامٍ
لإعلانِ مجدِكَ وعَظَمَة اسمِكَ
لكلِّ عِرقٍ؛

نَعَم! وسأُتابِعُ
سَرْدَ عَجائبِكَ
واحِدةً فَواحِدَةً بالشِّعْرِ،
لأَنِّي قد التَزمتُ بِكَ ....

[١]سَلام، يا بُنَيَّتي؛ كلُّ ما أَعطيتُكِ يأتي مِن الحِكمَةِ المقدَّسَة؛ هذه هِي الطَّريقةُ الَّتي عَملتُ بها دائمًا مَع أَنبيائي؛ تَكلَّمتُ وهُم آمَنوا؛ مُغَطَّسين على الدَّوامِ في نُوري فإنَّهم يَمكُثون في مَشيئَتي؛ عارِفًا ضُعفَهم البَشَريّ، إنَّ عَينيَّ، مِثْلَ أُمٍّ تَسهَر على طِفلِها، تَسْهَران على مُختاريَّ مِن أَجل أَنْ تَحفظَهم بَعيدًا مِن اقْترافِ الذُّنوب في المُيولِ الدُّنيَويَّة؛ حينئذٍ في إحْساني العَظيم، لكنْ بِبَهجةٍ أَيضًا، أَمنحُهم إنْعاماتٍ خاصَّةً مِن أَجل تَهْيِئَتِهم لِمُهمَّتِهم، المهمَّة الَّتي هِي عُمومًا فَوق طاقَتِهم البَشَريَّة؛ وأَمنحُهم حِمايَتي، وأَستُرُهم تحت جناحَيَّ،[٢] وأَنتِ الَّتي أَقمتُكِ لأَجل هدفٍ والَّتي نَقشتُ عليها اسْمي القُدُّوس، سوف أُزوِّدُك بِالاحتياجاتِ كلِّها حَتَّى أَجعلَ الأُسودَ والتَّنانين تَزأَر مِن الخَوف، لأَنَّهم سَيَعرفون أَنِّي أَنا هو يَكونُ مَعكِ؛

إنَّ يَدي الكليَّةَ القُدرَة لا تعوزُها وسائلُ حِمايةٍ، لِذا مِن أَجلِ حِمايةِ اسمي القُدُّوس المَحفورِ عَليكِ الآن، قد طَوَّقتُكِ بِذراعيَّ، تمامًا كما يُحيطُ المَرءُ ملكيَّتَه مِن الدُّخلاءِ بِسِياجٍ، قد طَوَّقتُكِ؛ أَيّ بَطلٍ يَستطيعُ أَنْ يجرؤَ المجيءَ الآن لمواجَهتي ولِتَحدِّي اخْتياري؟ المعجزةُ ذاتُه انحَنى مِن فَوق مِن أَجلِ إنعاشِ هذا الجيل المَيْتِ، مُظهِرًا قُدرتي السِّياديَّة، وكذلك أَيضًا رحمتي مِن خِلال عملي الإلهيّ فيكِ بطريقةٍ فائِقةِ الوَصف؛ لقد سَكبتُ قَطرةً قَطرة، كالمُرِّ المُقطَّر، حِكمتي في أُذُنِك مِن أَجلِ فتحِ سَمعِكِ؛

آه،[٣] كم مِن المباهِج جَمعتُ عندما اجترَحتُ مُعجزةَ المعجِزاتِ هذه! أَيّ بَهجة إلهيَّة حصلتُ مِن عَملِ رحمتي السَّخيّ، مُتوقِّعًا أَنَّ التَّرميمَ كانَ قريبًا! أَيّ فَرحٍ وأَيّ سُرورٍ مَلآ قلبي عندما كنتُ أُحرِّرُكِ مِن بُؤسِك ومِن عُبوديَّةِ الشَّرِّ، جاذِبًا إيَّاكِ بدلًا مِن ذلك إلى قُربي لكي تَصيري ابنةً تَلعبُ دائمًا مَعي؛ ثُمَّ لكي تُثَبِّتي عَينَيكِ عَلى شَرفي الملَكيّ وتَحتفِلي بِذِكرى زواجِنا على الدَّوام، وضعتُ أَعذبَ القُبَلِ على تلك الشَّفَتَين اللَّتين سَتُمجِّدان اسْمي، مُزيدًا انتباهَكِ إلى عُذوبتي الفائقَة،

[١] إنَّه يَهوِه الَّذي يَتكلَّم.

[٢] ليس إلَّا تَعبيرًا.

[٣] بدا الله مُبتهِجًا عندما قالَ "آه".

ولكي أَسمعَكِ تَقولين: "الرَّبُّ الإلهُ تَزوَّجَني، مُزيِّنًا نَفْسي مِن نَفْسِه، أُوه كَم مُستَحَبٌّ لِرَبِّنا حينما تَكونُ النَّفْسُ لَيِّنةً ومُستعدَّةً، لأَنَّ حِكمتَه المنيعَة ستَسلُكُ طَريقَها فيها[1] وتَجذبُها دائمًا بِكلِّيَّتِها إليه؛"

تقولُ الكتُبُ المقدَّسة: "طوبى للَّذي اخترتَه، والَّذي دَعَوتَه ليَسكُنَ في دِيارِكَ؛"[2] أَجل، سَعيدٌ هُو، لأَنِّي أُشبِعُ مُختاري مِن خَيْراتِ بَيتي وهذه الخَيْراتُ هِي التَّعليماتُ المقدَّسَة الصَّادِرَة مِن فَمي؛ ثُمَّ أُزيِّنُ نَبيِّي بالثَّراءِ السَّماويّ وبالبَهاءاتِ الَّتي هِي الفضائل؛

هَيكلي أُريدُه مُقدَّسًا وطاهِرًا، مَذبحي أُريدُه نَقِيًّا ومُتَلألئًا كَأَلفِ دُرَّةٍ؛ أُحوِّلُ لِسانَه إلى سَيفٍ ذي حَدَّين لكي يَخرُجَ ويتكلَّم ضدَّ كلِّ كِبرياءٍ وغَطرسَةٍ، ضدَّ جميعِ الخُطَباء الفارِغين، ضدَّ كلِّ كِبرياءٍ بَشَريّ، ضدَّ كلِّ ما يَحترِمُه البَشَر، ضدَّ الظُّلْمِ وكلِّ ما يُناقِضُ شَريعةَ حُبِّي؛

إنِّي أَتمتَّعُ في مَسْكني[3] لأَنَّ روحي يَستقِرُّ على ذلك الَّذي يجِبُ أَن يَحملَ كلمتي؛ إن عَروسَ الحقيقة، نَبيِّي، أُرسِلَ كَسفيرٍ ملَكيٍّ لي إلى كلِّ زاويةٍ شَنيعَة مِن هذه الأَرض ليُنشِدَ لكم: الاستِقامَة، واللُّطفَ، والقَداسَة، والفَضيلَة وليُذكِّرَكم جميعًا بِطُرُقي؛ ويُذكِّر كلَّ إنسانٍ مِن كلِّ رتبةٍ أَنَّ:

– مَسحَةَ الفُقراءِ بالرُّوح، أَنا هو؛
– ضامِنَ هَنائِكم، أَنا هو؛
– الأُلوهيَّةَ المنيرَ ويَنبوعَ الحُبِّ السَّامي، أَنا هو؛
– ملِكَ الخليقَةِ كلِّها وعَريسَها، أَنا هو؛
– مُرَمِّمَ الجَسدِ والنَّفْس ومِصباحَهما، أَنا هو؛
– مُعَزِّي المُضطهَدين في قَضيَّةِ الحقّ، أَنا هو؛

– بَلْسمَ ومَسحةَ المرضى والمحتَضرين، أَنا هو؛ وأَنِّي أَنا هو ربُّكم وإلهُكم بل صديقُكم، ورفيقُكم وأَبوكم أَيضًا؛

إنَّني، أَيُّها الجيل، أُقدِّمُ لكُم ذاتي باستِمرار، مِن أَجلِ إكمالِ صورتِكم الَّتي شوَّهتُموها ولطَّختُموها جدًّا بأَعمالِكم الشِّرِّيرَة، وخَطاياكُم ومُقاومتِكم العَنيدة للتَّعرُّفِ بي كأَبيكُم؛ وإذا كنتُ أُعطيكُم ذاتي باستِمرار، فَذلِك لكَي أَرفعَكم بالنِّعمَة وإنَّه بالنِّعمَةِ يُمكِن أَنْ يُرَمَّمَ بَصَرُكم حتَّى تَروا الأُمورَ الخفِيَّةَ الَّتي لا تَفْنى أَبدًا؛ إنِّي لهذا السَّبَبِ أُقيمُ بمشيئَتي الصَّالحَة أَنبياءَ بِكلمةٍ واحِدةٍ مَن فَمي لأَضُمَّهم إلى قلبي؛

أَنا، الأُلوهيَّةُ المُنيرَة، قد توقَّعتُ قبل خَلقِكم بِوَقتٍ طَويل هذا الارتِدادَ الكَبير؛ أَلا يحقُّ لي إذًا أَنْ أُقيمَ أَنبياء؟ إنَّ كلَّ السَّماءِ تَفرَحُ إذْ انَّنا في تَنازُلِنا الطَّيِّب أَشفَقْنا على فُتورِكم؛ لقد أَقمتُ أَنبياء لكي يَتَلقّوا مُباشَرةً وفي كلِّ الأَوقاتِ نِداءاتي السَّماويَّة المَصْحوبَة بِفَيضِ نِعَمٍ؛ فإنِّي أَتقاسَمُ معهم، في مَقْرُبَةٍ مِن قلبِهم، جميعَ أَعمالي الإلهيَّة؛ نَفختُ وأَنفخُ إلهاماتٍ على الدَّوام، في قلبِهم مِن قلبي لكي يَشهَدوا بأَمانَةٍ؛ وإذا كنتُ أُرَوِّعُ عَبرَهم عِدَّةَ مَتكبِّرين، فذلك لأَنَّ طُرُقَهم[4] لَيستْ طُرُقي؛

بِغَيرَتي مِن أَجلِ خَلاصِ هذا الجيل، أَقمتُ أَنبياء واقتَرَنتُ بهم؛ علَّمتُهم كيف يُمضون وقتَهم مَعي، وكيف يَتشاركون حياتَهم مَعي بينما هُم لا يَزالون على الأَرض، وِفقًا للنِّعمةِ الَّتي أَعطيتُهم؛

في هذه الأَيَّام أَنزِلُ مَع اِبْني وروحي القُدُّوس كشُهودٍ ثَلاثَة؛ أَنا روحٌ،[5] وبذلك فإنِّي أُرسِلُ روحي روحَ الحقِّ

[1] النَّفس.
[2] مزمور ٦٥: ٥.
[3] "مسكني" مُستخدَمة بَدَل كلمة "نبيّ".
[4] المتكبِّرون.
[5] يوحنَّا ٤: ٢٤، والقدّيس بولس أَيضًا في كورنثُس الأُولى ١٥: ٤٥ يتكلَّمُ عن المسيح أَنَّه "روح مُعطي–الحياة". إنَّ الوصفَ "روح" في المَعنى الكِتابي لا يُحدِّد طبيعةَ الله بِقدرِ ما يَصِفُ عمَلَ إعطائِه–الحياة. الله روحٌ بأَنَّه يُعطي الرُّوح.

القُدُّوس[١] مِن أَجلِ أَنْ يكونَ معكم إلى الأَبد ويَقودكم إلى الحقيقةِ الكامِلة؛ فَكِّروا بِرحمَتي واعبُدوني؛

الكلمَة[٢] كانَ معي وكانَ مُنذُ البَدءِ؛ هُو الأَقربُ إلى قلبي قَد شَهدَ وعرَّفكم بي؛ كلمَتي يَشهَدُ على الأَرض وأَنا والرُّوحُ القُدس نَشهَد؛ ابْني، يسوعُ المسيح، الَّذي اشْتَرى كنيستَه بِدَمِه هو يَشهدُ بِدَمِه[٣] والرُّوحُ القُدس الَّذي يَقودُكم إلى الحقيقةِ الكامِلَة[٤] يَشهدُ بالماء؛[٥] نحن أَبدًا ثلاثَةُ شُهودٍ ونحن الثَّلاثةُ نَتوافَقُ لأَنَّنا إلهٌ واحِدٌ فقط،[٦] بمشيئةٍ واحدة، وبِقُدرةٍ واحِدة وبِسُلطانٍ واحد؛ ويُمكِنُكم أَن تَنْسُبوا القُدرةَ، والحِكمة المقدَّسة والصَّلاحَ اللَّا مَحدود إلَينا نحنُ الثَّلاثَة؛

يُرغِمُني الحبُّ على منحِ بعضِكم، أَيُّها الجيلُ، روحَ النُّبوءَة لكي يُنجزوا ما آمُرهُم بِفعلِه؛ إنَّهم يَتغذّون بِلُقَمٍ مِنَ العَسل[٧] ومِن الزَّيْت [٨] مِن أَجلِ إعْلان عَظمَة اِسْمي؛ لكي أُبقيَهم راسِخينَ في الحقيقَة وفي حالةِ تأَمُّلٍ عقليٍّ، قد وبَّختُهم عِدَّةَ مَرَّات، وأَدَّبتُهم وعلَّمتُهم لكي يَصيروا مَسحةً مُقدَّسةً لأُولئك الَّذين أُعيدُهم إلى بَيتي؛ علَّمتُهم بالحِكمةِ المقدَّسة والحكمةُ بأَكملِها قائمةٌ على إتمامِ الشَّريعَة؛

علَّمتُ أَنبيائي أَن يتأَمَّلوني في قَداستي موصِلًا إيَّاهم إلى نُبلي لكي يَفرَحوا في حُضوري المباشر ويتذَوَّقوا عُذوبتي؛ ولذلك، فَاللَّاهوتُ الوَحيدُ، وأُضيفُ بثَباتٍ، اللَّاهوتُ الحقيقيُّ الوَحيدُ هو التَّأَمُّلُ فيَّ أَنا، إلهكم، ذلك هُو التَّذوُّقُ الأَوَّليُّ للرُّؤيةِ الطُّوباويَّة؛ هذا هُو اللَّاهوتُ الحقيقيُّ والمقدَّس؛ ليس اللَّاهوتيُّ العالِمُ الَّذي يُقلِّبُ أَوراقَه مع لاهوتِه هو الَّذي يَتحوَّلُ إلى نَبيٍّ ليتَنبَّأَ، لكن هُم الَّذين أَنا، بِنَفْسي، مَسحتُهم بمسحةِ حُبّي، مُثبِّتًا إيَّاهُم جيِّدًا في قلبي لكي يَبلُغوا الإلهاماتِ الإلهيَّةَ الدَّاخليَّة والخارِقَة القائِمَة في قلبي، حتّى تُعلَنَ كَنارٍ لِشَعبي؛

آه، يا فاسولا، وكَم مَرَّة سمعتُ مِن الأَرض سِلسِلةً مُتَوالِيةً مِنَ الضَّحكِ المتَسلِّي ومِن الكبرياء، مصحوبةً بِغَيظٍ وصَممٍ كاملٍ أَيضًا، حينما تُصحِّحينهم باسْمي! نَعم! الخطَأَةُ يَنبُذون التَّأنيبَ، مُستنبِطين كلَّ أَنواعِ الأَعذارِ مِن أَجلِ أَنْ يَفعلوا ما يُريدون؛

إنّي أُظهِر ذاتي لأَنبيائي، بِطريقةٍ فائِقَةِ الوَصف جدًّا، نَعم، بَينما لا يَزالون هُنا على الأَرض وهُم مُدرِكون لِهذه النِّعمَة؛ إنّي أُلبِسُهم ذاتي، أَكسو عُريَهم، مُزيِّنًا إيَّاهم بنَفْسي ويَعرِفون ذلك، إنَّهم مُدرِكون لحُضوري الإلهيِّ في أَثناءِ التَّأَمُّل؛

لقد مَسحتُك بالزَّيتِ لتَنْهَلي مِن قلبي كلَّ الإلهاماتِ الإلهيَّة لكلِّ حاجةٍ، مِن أَجل أَنْ تُعطى لِشَعبي كَمَسحةٍ وكَندى صباحٍ مُنعِشٍ على أَرضٍ جافَّة؛ وعلَّمتُكِ بالنِّعمَة كذلك كَيفيَّةَ تَفسيرِ رغباتي؛ لقد قلتُ خِلالَ هذا الوَحي الإلهيّ، لكن أَيضًا في إيحاءاتٍ سابِقةٍ، إنَّني، بنَفْسي،

---

[١] يوحنَّا ١٤: ١٧.

[٢] يسوع المسيح.

[٣] بِتضحيتِه نِلْنا الحياةَ الأَبديَّة.

[٤] يوحنَّا ١٦: ١٢-١٣ يَقول يسوع: "ما زالَ لَديَّ أُمورٌ كثيرة أَقولُها لكم لكنَّها ستكون كثيرةً جدًّا لكُم الآن؛ لكنْ حين يأْتي روحُ الحقِّ سيَقودُكم إلى الحقيقةِ الكاملة ..." مِنَ الخطأ التكلُّمُ على نهايةِ الوَحي والتَّعاملُ معه كمُستودَعِ جُمَل. الله فاعِلٌ وحَيٌّ وسيُتابِع إظهارَ ذاته بالرُّوحِ القُدس، غير متوقِّفٍ عنْ عملِ ذلك. عندما نَقول في اللُّغةِ اللَّاتينية: "كومبليري" 'complere'، فهذا يَعني أَنَّ المسيحَ هُو وَحيُ الله التَّامُّ، والكامِل؛ و**ليس** أَنَّه سيُوقِفُ وحْيَ ذاتِه للبَشَر. الكتابُ المُقدَّس هو الشَّهادةُ الرِّوائيَّة عن يسوع المسيح. هو **ليس** كلمةَ الله الأَخيرة.

[٥] بالمَعموديَّة.

[٦] في وحدةِ الجَوهر.

[٧] العَسل: يَعني المَنَّ السَّماوي، كلمةَ الله.

[٨] الزَّيت: يَعني اسم الله (نش ١: ٣).

أُعلِّم مُختاريَّ، وأَصيرُ مُرشِدَهم الرُّوحي، مِن أَجل تَعليمِهم الطَّريق الَّذي يَسلكون؛ أَنا، مِن جِهتي، أَحتفِلُ بإحْساني مِن أَجل إغاثَةِ أُولئك الَّذين أُحبُّهم وهُم، بالمقابِل، يُنشِدون بِفَرحٍ مَزاميرَ داود في ظِلِّ جَناحيَّ؛

أَنتَ تُكلِّلُ أُولئك الَّذين تُحبُّهم
بِجُودِكَ،
وبِكثرَةِ النِّعَم الَّتي تُجَلِّلُ رؤوسَهم؛
إنَّ كأسَكَ تَفيضُ بينما تتقاسَمُها،
وباسْمِكَ تُخلِّدُهم،
وتُلبِسُ نَفْسَهم
ديباجًا مِن الفضائل؛
لِكيما يَقَع قلبُكَ الملَكيُّ
في حُبِّ جَمالِهم؛

نَعم، أَخبِري هذا الجيلَ الخامِلَ أَنَّ اللهَ هُنا؛ أَعمالي سامِيةٌ وأُولئك الَّذين تَعرَّفوا على صَوتي في هذه الرَّسائل هُم مُبارَكون؛ أُولئك الَّذين يَبتهِجون بِها هُم على صَوابٍ في تَثبيتِ عُيونِهم عليها، لأَنَّ كلَّ عملٍ آتٍ مِن يَدي الرَّحيمَة يكونُ مَملوءًا بالمَجدِ والجلال؛ أُذكِّرُ شَعبي أَنَّ النُّبوءةَ حَيَّةٌ، بما أَنَّها تأتي من قُدرتي الَّتي أُمارسُها، لماذا إذًا هذه الكبرياءُ مِنَ الأُمَم؟ أَما سَمِعتُم أَنَّني أَنا شَخصيًّا أُشيدُ بهم بِتَدخُّلي المباشَر؟

نَعم، بالفِعل! وأَضُمُّهم إلى قلبي، مِثلَ أُمٍّ تَضُمُّ ولدَها إلى قلبِها؛ بِهذه الطَّريقةِ أَيضًا أَضمُّ أَنبيائي إلى قلبي والوَيْل! الوَيْل لكلِّ مَنْ يتَجرَّأُ ويمدُّ يَدَه ويُحاولُ أَن يمسَّهم مِن دون سُلطاني!

كُوني سعيدةً، يا فاسيليكي، لأَنِّي سَمحتُ لكِ أَنْ تدخُلي وتخرُجي، وذلك بِحريَّةٍ أَيضًا، إلى دِياري السَّماويَّة؛ فَلْتَفرحْ نَفْسُكِ في رحمتي؛ الكنيسةُ تُتلَفُ في جُحودِها الكبير، جُحودٍ مُتَنَبَّئٍ بِه لكنَّه مَحفوظٌ سِرِّيًّا؛ هل عَلَيَّ إذًا أَنْ أَظلَّ صامِتًا أَيضًا؟

لنْ أَظلَّ صامِتًا كما يَتَمنَّى الشَّيطان، لا، سأَظلُّ أُقيم أَنبياءَ مِن أَجلِ أَنْ يُعلِنوا ويُنَدِّدوا، لكي يُضيئوا كَمصباحٍ حيثُ تكونُ الظُّلمَة؛ أُلقِّنُهم أَنْ يكونوا أَسخِياء وأَنْ يُرضوني بِتَلبيَةِ نِدائي ببَذلٍ فيما هُم مَضْمومون بالفِكرِ والتَّأَمُّل بِذراعيَّ المُحِبَّتَيْن؛ أَملأُ فَمَهُم بالعِبادَةِ وروحَهم بالفَرَح؛ كما يَجري الدَّمُ باستِمرارٍ في عُروقِ الإنسان مِن دون ضَجيجٍ خارجي، هكذا عَلَّمكِ روحي القُدُّوس، بهذه الطَّريقةِ الهادئَة، يا فاسولا، بِحِكمةٍ، مِن أَجلِ خَلاصِكِ وخلاصِ الآخَرين، وإذا حَدثَ أَحيانًا أَنَّني وبَّختُكِ، فكان ذلك مِن أَجل نُموِّكِ الرُّوحي وتقدُّمِك أَنتِ؛

تَوقَّعتُ كذلك، منذ الأَزَل، هذا الارتِدادَ في الكنيسَة، لكِنِّي تَوقَّعتُ أَيضًا مُخطَّطي الخلاصِيَّ فيكِ، حيثُ سَأَنزلُ مِن عَرشي وأُوجِّهُ لكِ بقصيدَةٍ إلهيَّةٍ مَوْضوعَ حُبِّي وأَكشِفُ لكِ ومِن خِلالِكِ للآخَرين شَفاعَتي المُحِبَّة مِن خِلالِ رَحمتي اللَّامُتناهِيَة؛

كنتَ قد افتَقَرتَ، أَيُّها الجيل، وقد جئتُ لأُشبِعَك، لكنَّكَ لستَ سعيدًا، لأَنَّكَ إلى هذا اليَومِ الَّذي أُكلِّمُكَ فيه، تُقاوِمُ تَعاليمي؛ أَنا جئتُ أَشفي ارتِدادَكم، والقُلوبُ النَّادِمة سمِعَتْني؛ جئتُ أُقيم أَمواتَكم لكي يَتعرَّفوا عليَّ كَأَبيهم، مِن خِلال روحي القُدُّوس، ومِن خِلالِه فقط يمكنُ حِيازَة المعرفَة الإلهيَّة وكَشفها لأُولئك الَّذين اختَرناهم، بِما أَنَّ الرُّوحَ القُدس ذاتَه يكونُ مُرشِدَهم ومُربِّيَهم؛ لأَنْ مِن خِلالِه وليس مِن خِلال المعرِفَة البَشريَّة يُمنَحون[1] النِّعمَةَ في فِكرِهم لِيَشعُروا باللهِ الثَّالوثيِّ ويتكلَّموا معه؛ لا مَهارَة حاذِقَة مِن أَيِّ نوعٍ آتِيَة مِن المنطِقِ البَشَريِّ تَقدِرُ أَنْ تَقولَ لهم إنَّهم لم يَلتَقوني؛ كأَنَّكَ تَقولُ لهم، "إنَّكم عُراةٌ" في حين أَنَّهم يَعرِفون أَنَّهم مَكْسُوُّون؛ فأَنا، نَفْسي، قد زَيَّنتُهم بنَفْسي؛ لكنَّ

[1] الأَنبياء.

الشَّيطانَ حَصل على الأَفضَل مِن وُجَهائي في الكنيسَة وحمَّلَكِ مَسؤوليَّةَ الأَخطاءِ العَقائديَّة، في حينِ أَنَّ إلهاماتي المتَكرِّرَة لكِ مِن خِلال الرُّوح القُدس كانَ يَنبغي أَنْ تُوضِحَ لهم، فَيَفهموا أَنَّ ذلك كانَ تجربةً عنيفةً مِن الشِّرّير؛

إنَّ إبليس حسودٌ مِن كلِّ الهِباتِ الَّتي أُفيضُها على هذا الجيل المُحتَضِر مِن أَجلِ خَلاصِه، وحسودٌ منكِ أَنتِ، الَّتي اخترتُ، وما زِلتِ تَقطرين نَدًى سَماويًّا مِن دِياري حيثُ تَربَّيتِ لكي تكوني مُرسَلةً كَهَدِيَّتي الثَّمينَة للأُمَمِ أَجمع، وقد أَقسَم، مُستَشيطًا غَضبًا، في حَسَدِه أَنْ يُدَمِّرَكِ مُتَقَيِّئًا عَليكِ سمَّه لكي تَظهري مَقيتَةً، ومُشوَّهَةً، وخطِرةً وقَبيحَة؛ لكنَّ أُمَّكِ القدّيسة سارعَتْ إلى إنقاذِكِ وغَطَّتكِ بِمعطفِها؛

بالنِّعمةِ أَقمتُكِ مِن أَجلِ أَنْ تُناديَني مَتى شِئتِ، هبةً إمبراطوريَّةً فَريدة نادِرًا ما أَمنحُها إلى مُختاريَّ؛[1] لكن إبليس مُجدَّدًا في حَسدِه جَذَبَ الكَثيرين لِيَسخَروا منكِ، بينما يجذبُهم إلى جانبِه؛ على الرَّغم مِنَ الثِّمارِ الصَّالحَة الَّتي جَمعتُها لأُقدِّمَها لهم، وعلى الرَّغم مِنْ ذلك، اِستَمرُّوا في تَحدِّيَّ، غير مُبالين في عصيانِهم بِثماري ومَشورَتي،[2] وظَلُّوا مُعاكِسين وغير مُخلِصين كَأَبناءِ أَسلافهم، مُستفِزِّينَني بِمقاماتِهم العالِيَة؛

ثُمَّ إنَّ بَعضَهم كانوا يُؤمِنون أَنَّني تَكلَّمتُ، لكن حَتَّى أُولئك قد أَعطاهُم إبليس روحَ الخُمول، تَكيُّفًا بَشَريًّا لمعجِزاتي، هذا الرُّوحُ يَجعلُهم معَ الوقتِ، يَفقدون اهتِمامَهم بمُعجِزاتي، المعجِزات الَّتي هِي نَبعٌ معطيُ الحياة، والَّتي تَستطيعُ أَنْ تَقودَهم إلى الحياةِ الأَبديَّة؛

لا بُدَّ أَنَّكم سَمِعتُم بِمثَلِ الزّارِع؛ "عندما يَسمعُ أَحدُهم كلمةَ الملَكوتِ مِنْ دون فَهمِها، يَأْتي الشِّرّير ويَختَطِفُ ما زُرِعَ في قَلبِه؛" هؤلاء النَّاس يقِفون هامِدين، مَذهولين، وغير فاهِمين؛

ثُمَّ عندك أُولئك الَّذين أَقاموا يُوبيلَ فَرحٍ كامِلٍ عند سَماعِهم مِن خِلالِ رَسولَتي صَدى صَوتي، مُرحِّبين بِنَبيَّتي بفرحٍ عظيمٍ، مُقتحِمين المدُنَ الأُخرى مِن أَجلِ إعلانِ أَنَّ كلِمةَ الملَكوتِ تُخاطِبُهم مُجدَّدًا، مجَّانًا، وبِقُوَّةٍ؛ لكنَّ هذه الحَماسَة تَلاشَتْ بِسُرعةٍ لأَنَّ كلِمَتي ما وجدتْ في قَلبِهم إلَّا حِجارَةً، ولَم تَتجذَّرْ فيهم؛ عِند أَولِ اضطِهادٍ بِسببِ كلِمتي، أَو حَتَّى تَجربَةٍ صَغيرةٍ طارِئَة، ما استَطاعوا أَنْ يَستمِرُّوا؛ كَلَّا، لَيسوا هُم الَّذين، عِندما يُسيءُ إليهم النَّاسُ ويَقولون كلَّ أَنواعِ الشَّرِّ والافتِراءِ عَليهم مِن أَجلِ اسْمي، سيَقِفون بِثَباتٍ، بما أَنَّه ما كانَ لهُم أَبدًا أَيُّ أَساسٍ مَتينٍ؛ سَيَكونون أَوائِلَ السَّاقِطين؛

السِّيادَةُ لم تُفهَمْ ونُبِذَتْ .... وسُفَرائي[3] سُفَراءُ السَّلامِ يَبكون بمرارَةٍ على قلوبِهم الجافَّة؛ وإبليس أَرسلَ غضبَه على قَدْرِ استِطاعتِه، مِن أَجل تَدميرِ هَديَّتي[4] إلى البَشَر؛ فلَّاحين، مِن أَجل أَنْ يبدؤُوا العملَ على ظَهرِكِ، يا فاسولتي، حافِرين أَخاديدَ مِن أَجلِ كَسرِكِ؛ لكنَّ يَدي اليُمنى حَطَّمَتْ نيرَهم شَظايا؛

لكن اسمَعي هذا، يا فاسولا، لَقد أَخرجتُ عائلتَكِ بِكاملِها مِن أَرضِ مِصرَ المباركة، حيثُ إلى هذا اليَوم ما زالَ عِطرُ ابْني، وأُمِّهِ ويوسف الصِّدِّيق، يَتَصاعَدُ مِن تلكَ الأَرضِ إلى السَّماء؛ حيثُ قد سبقَ ورحَّبتُ بكِ، وحَلفتُ يمينًا أَن: "مِن خِلالِ هذه الزَّهرَة سوف أَجمعُكم مَعًا مِن أُمَمٍ مُختلفةٍ وعَقائد مُختلفَةٍ وأَكشفُ لكم جَميعًا حُبّي

[1] قالَ لي ربُّنا، مِنَ البِدايَة، إنّي أَستَطيع أَن أُناديَهُ مَتى شِئتُ وإنَّه دائمًا سَيَرُدُّ. وهكذا، منذُ ذلك الحين، قد رَدَّ كلَّما ناديتُه.

[2] يَستطيعُ المرءُ أَنْ يعرفَهم مِن ثِمارِهم.

[3] الأَنبياء.

[4] يعني الله، أَنا.

الأَبويَّ ورحمتي؛ مِن خِلالِ ضُعفِها سوف أُقيمُ أُمًا، مُجدِّدًا إيَّاها بِثَورةٍ روحيَّة؛ أَنْوِي، مِن خِلالِ هذه الزَّهرَة، أَنْ أَعرضَ قداستي لجميعِ الأُمَم لكي تَراها؛ وأَمَّا ما يتعلَّقُ بِأُولئك الَّذين يَأمُرون أَنبيائي بِأَلَّا يَتنبَّؤوا، فَسأَمنحُ اختِياري نداءً نَبويًّا عَجيبًا وأَمرًا مِن عَرشي، وأَمسحُها لكي لا تُقاوِم نِدائي النَّبويَّ؛"

يا مصر! لقد أَقمتُ نَبيًّا مِن أَرضكِ؛ أَنتِ قَدَّمتِ خُبزًا لابْني، لماذا إذًا لا أُقيمُ منكِ نبيًّا؟ مِن هذا النَّبيّ ستَصدُر كلِمتي إلى أَنْ تُكشفَ قُرونُ الشِّرّير وتُفضَح؛

حين أَتكلَّم، مَن باستِطاعتِه أَلَّا يَتنبَّأ؟[1] هَل يَسيرُ صَديقان في طَريقٍ إذا لَم يُخطِّطا لذلك؟[2] لا أَصنعُ أَيَّ أَمرٍ إلَّا وأَكشف خطَطي لأَنبيائي،[3] وهكذا كشفتُ معكِ، يا فاسولا، ليس خطَطي وحَسب بَل أَيضًا وجهي؛ وكلُّ ما تَنبَّأتُ به قَد تَحقَّق في الوقتِ المناسِب؛ أُعطِيَتْ لكِ كلمةُ الحَياةِ مجَّانًا مِن أَجل تَبنّيكِ وجعلكِ إلهًا بالمُشاركَة؛ لكن إبليس مجدَّدًا سيَزورُ عُقولَ شَعبي، عارِفًا جَهلَهم، مِن أَجل جَلبِهم إلى التَّجربَة لِكي يَرموكِ بالحِجارَة بِسبَبِ تَعابيري؛

آه، لو أَنَّ العالَمَ فقط يَصِلُ إلى صنعِ السَّلام مع قَداستي الثَّالوثيَّة، لَكانوا فَهموا أَقوالي!

أَعِدُكِ، وهذا أَبوكِ في السَّماءِ، يُكلِّمُكِ، والَّذي قُلتِ عَنهُ فيما مضى: "أَبي الَّذي في السَّماوات، أَعرف، أَنَّ له ضعفٌ تجاهي، لكنْ أَنا أَيضًا لي ضعفٌ تجاهه؛" أَقولُ لكِ، مُشتعِلًا بالحُبِّ الإلهيّ: "سأُداوِمُ على تَغطِيَتِكِ بِعُذوبَتي، مُنتشِرًا بِلطفٍ فيكِ، مُعطيًا ذاتي أَكثر لكِ، ومالِئًا نَفْسَكِ كَمادَّةٍ عَذبةٍ كيما أَنتِ بِدَورِكِ تُعطي مِن ذاتِكِ أَكثر لي، صائِرَةً بهذه الطَّريقَة روحًا واحِدًا مَعي، روحًا واحِدًا مَع الإلهيّ؛ ثُمَّ أُرسلُكِ مَرَّةً أُخرى إلى الأُمَمِ، كهَدِيَّتي المزيَّنَة، مِن أَجلِ تَعليمِهم بِلطفٍ، جاذِبةً إيَّاهم إلَينا في حُبٍّ بَنَويٍّ، مُوَسِّعَةً قَلبَهم لِكي يَتلقّوا أَكثر مِنَّا وكلَّ ما هو إلهيٌّ؛ حينئذ في هذا الهُدوء حيثُ سَأَجلُبُ نَفْسَهم، سَيَرَون فَجأَةً كلَّ شيءٍ في نُورِنا، مُتغلِّبين على تَجارِب إبليس؛ ومُنذ ذلك الوقتِ هُم أَيضًا سَيُدْعَون "آلهةً بالمشاركة" وسَيحكمون مَعنا؛"

الآن، قد مَنحتُكِ ومِن خِلالِكِ للآخَرين فَهمَ وضعكِ؛ أَنا أُصلِحُ الأُمَم مِن خِلالِ آلام وتَضحياتِ أُولئك الَّذين اخترتُهم، مَع أَنَّهم غالبًا ما يأتون إليَّ نائِحين بِأَنَّهم يَشعُرون أَنَّهم جاهَدوا عَبثًا، وأَنَّهم استُنفِذوا مِن دونِ جَدوى؛ لقَد عَملوا كلَّ ما أُمِروا أَنْ يَعمَلوه، مُمَجِّدينَني، لأَنَّهم كانوا دَومًا تَحت مُراقَبتي، في أَثناءِ تأَمُّلِهم؛

هذا اللَّاهوتُ الحقيقي يَرفعُ النُّفوس، مُحلِّقًا بهم إلى السَّماءِ الثَّالِثَة، مُعطِيًا إيَّاهُم تَذَوُّقًا أَوَّلِيًّا عَن الرُّؤيةِ الطُّوباويَّة، الَّتي في أَثنائِها، أُكلِّمُهم، بِطَريقةٍ فائِقَةِ الطَّبيعَة، مُكرِّمًا إيَّاهم بِرؤيَةِ ميراثِهم وميراثِ جميعِ القِدّيسين؛ وبينما هُم مُستَريحون بين ذِراعَيَّ أُباركُهم، مُنَشِّطًا ناري فيهم لِكي يَذهَبوا بِحَماسةٍ وبِلا خَوفٍ لإعلانِ كلِمَتي؛

لِيَكُنِ اللهُ واسمُهُ القُدُّوسُ مُبارَكًا
لأَنَّه يَكشفُ نواياهُ بسَخاءٍ
إلى الرِّياح
الَّذين هُم رُسُلُه؛
إنَّ جَلالَتَه المتَدثِّر بِثَوبٍ مِن نُورٍ،
يكشفُ لهم
مَآثِرَه؛

في بُؤسي أَدعو
إلهي المثَلَّثَ التَّقديس
وكَعَصْفَةِ ريحٍ

[1] عاموس ٣: ٨.
[2] عاموس ٣: ٣.
[3] عاموس ٣: ٧.

آتيةٍ مِن لا مَكان
جَعلَني أُزهِر فيما هُو نازِلٌ علَيَّ؛
وأَنا، كَزَهرةٍ مُتفتِّحَةٍ،
أَمتَصُّ نُورَه الإلهيَّ؛

قَد أَنشَدَ اللهُ لي ولكم جميعًا،
أَيُّها الإخوةُ والأَخَوات الأَعِزَّاء!
ذلك الَّذي عَرشُه على الكَروبيم
قَد كَشفَ رحمتَه لَنا؛
لا أَحَد يَستطيعُ أَنْ يَقولَ: "أَنا لَم أَرَ
قُدرةَ اللهِ الخلاصِيَّةَ
في بَيْتي،" لأَن في حُضورِه
البَهاءُ والجلالُ؛
لأَنَّه يأتي، يأتي إلَيكم جميعًا
لا لِيَدينَكم، ليس بَعد،
لكِن لِيُؤَلِّهَكم؛
هَل أَنتِ سَعيدَةٌ، يا فاسولا؟
أَجل، أَكثر مِن سَعيدَة؛
أَنتَ زَرعتَني في بَيتِكَ
ونَموتُ في دِيارِكَ،
لِكي أُعلِنَ عظمتَكَ،
كيف إذًا لا أَكونُ سعيدةً بين ذِراعَيكَ؟
لا أَحَدَ سيَنْتَزِعُ مِنّي سعادَتي،
لا اضطِهاد، لا إهانَة، لا افتِراء،
لا شَتيمَة ولا حَتّى الجَحيمَ كُلَّهُ
المُلْقى ضِدّي لِتَقطيعي إربًا
يَقدرُ أَنْ يَنتزِعَ مِنّي السَّعادَة
الَّتي أَعطيتَني وتُداوِمُ على إعطائِها لي؛
لذا فَلْتعلمْ هذه الأَرضُ مَنْ هُو الله،
ولْتُسبِّحِ اسمَهُ؛

آه، فَلْيكُن اسمُكَ مُبارَكًا، إلى الأَبَد!
وسَأَقولُ لكِ هذا: لَقَد أَقسَمتُ على رَحمتي وأَمانَتي؛ لِذا سَأُداوِمُ على مُساندتِكِ بِيَدي اليُمنى، واهِبًا إيَّاكِ بِحُضوري فَرَحًا لا حَدَّ لَهُ وتَذَوُّقًا أَوَّليًّا لِلرُّؤيةِ الطُّوباويَّة؛ وسَأُداوِم بأَن أَكونَ مُرشِدَكِ وسعادتَكِ، يا بُنيَّتي؛ يُمكِنُ لِلوديانِ أَنْ تَنطويَ عَليكِ ولِلغُيومِ السَّوداء أَنْ تُغطِّيَكِ، ويُمكِنُ لِكتَلِ الطِّين أَنْ تُغطِّيَكِ، لكنّي أُؤَكِّدُ لكِ، أَنَّك ستَعبُرين سَليمَةً، ونُوري فَوقكِ سَيَشعُّ حَتَّى بِشِدَّةٍ أَكثر؛
كوني هادِئةً بِزَيْتي؛ أَنا مُصَمِّمٌ أَنْ أُخلِّصَ هذا الجيلَ عارِضًا رحمتي؛ لِذا كونوا سُعَداء كلُّكم مَنْ تَسمعون نَغمةَ صَوتي ولْيَكُنْ مِلؤُكم فيَّ أَنا، إلهكم؛

٨ آذار، ٢٠٠٠

يا حارسَ نَفْسي الشَّخصي
بِحُضورِكَ
نَضَحْتَ نَفْسي بالمُرِّ،
وغطَّيتَ رَأسي
بِعُطورٍ حلوةِ الرَّائحَة،
والآن، أَنا معَكَ مجدَّدًا،
إنَّ قُربَكَ غنًى
لِنَفْسي، وفِكري وقلبي؛
إنَّ قُربَ إنْعامِكَ الملكي
يجعلُني قويَّةً ومُتشوِّقة،
مُتشوِّقة لِبُلوغِ قداسة لا تُقهَر ....
أُحبُّكِ؛ حَتَّى في مِثلِ هذا البُؤسِ أَستَطيعُ أَن أَحصلَ على سُرورِي وتَستَطيعُ كَلِمَتي أَن تُقيمَ فِيكِ مِن خِلالِ سُمُوِّي؛ أَنا لا أَتكلَّمُ فَقَط لأَجلِكِ ولأَجلِ هَذَا الجيل، بَل أُسجِّلُ كُلَّ هذا أَيضًا لأَجلِ الجيلِ القادِم، حتَّى تَتَمَكَّنَ السُّلالةُ القادِمَةُ أَن تُسبِّحَني أَنا، إلهَكم؛ أُنظُري كَيفَ أَنْجَني الآنَ مِن أَعالي مَقدسي ....
آه، يا فاسولا، لَم تَنحَني السَّماءُ أَبدًا بِهذا القُربِ مِن الأَرضِ بِقَدرِ ما تَنحني الآن؛ مُنذُ بَعض الوقت كانَ يُمكنُني أَن أَسْمعَ مِن الأَرضِ تَنهيدةً أَو اثنتَين، أَمَّا الآن، فأَكادُ لا أَسْمعُ أَيَّ شَيء؛ لِهذا أَشفَقتُ علَيكَ، أَيُّها الجيل؛
ما أَسمعُه مِنَ الجُثَثِ بِلَهجَةِ تفاخُرٍ هو: "أُنظُروا!

أَستَطيعُ أَن أَعيشَ في صَحراء كالبَجَع؛ أَستَطيعُ أَن أَعيشَ في خربَةٍ كَبومَةٍ ناحِبةٍ؛ أَستَطيعُ أَن أعيشَ بِدون اللهِ لأنِّي أَستطيعُ أَن أَعملَ أَفضلَ منَ الله ...."

ثُمَّ أَلتَفِتُ نَحو الطَّرفِ الآخَر وأَنظرُ إِلى أَهلِ داري الخاصّ فأَرى هَيئاتٍ مُتَعَجرِفَةً، وقُلوبًا مُتَغَطرِسَة، وعدمَ ثقَةٍ، وافتِراءً، كاردينالًا ضدَّ كاردينال، وأُسقُفًا ضدَّ أُسقُف ....

يا رَبّ! هل تقولُ لي إنَّ يدَكَ
الآن أَعجزُ مِن أَنْ تَفتدي؟
هل فجأَةً
لا قُوَّة لك لِتُخلِّص؟
أَنتَ معروفٌ أَنَّكَ بَطيءٌ إلى الغَضب،
لكن لستَ بطيئًا لِتتدخَّلَ وتخلِّص!
إذًا لماذا تنتظِر؟
لماذا لا تَتدخَّل؟ الآن!

هل تَتجرَّئين تَحدّي حِكمتي؟ هل تستفزّين قُدرتي الكُليَّة؟

آه، يا رَبّ،
مِن أَجل تَهدِئةِ أَهلِ بَيتِكَ،
أَستطيعُ أَنْ أَهبَ حياتي في سَبيلِهم وقد وهبتُها؛
لكنَّ غيرتي مِن أَجل بيتِكَ تَلتهِمُني،
وإذا وصلَ الحالُ إلى رفْعِ بيتِك
لكي لا يَسقُط،
قدَّمتُ نَفْسي وجَسدي،
بِغَضِّ النَّظر عن النَّتائج؛
لقد تَعرَّقتُ دمًا،
وأَحيانًا بَصَقتُ دمًا
بِسببِ الجَلدِ الَّذي كانَ يَسحقُني؛
وتعرفُ أَنتَ ذلك؛

لقد سلَّمَني خاصَّتُكَ
بعدما اصْطادوني كَطريدَةٍ
لكنْ ما مِن شَكوى سُمِعتْ مِنّي؛
من دون سببٍ
عامَلوني كَمُرتدَّةٍ،
لكنَّني احتملتُ كلَّ التّجارب الَّتي واجهتُها،
لأَنَّ يدَكَ القَديرة سَنَدَتْ ضعفي؛

أَيَّامي تَدورُ كالغُبار
مِن أَجل أَنْ أَعودَ إلى الغُبار،
أَنا لا أَرى نهايةً لِنزاعِكَ المقدَّس؛
لذا، كَم لي مِن الوَقت لأَظلَّ أَقول:
"هل يجبُ أَن أَعيشَ بَعد طويلًا بين شَعبٍ
يَكرهُ السَّلام؟"

كَم مِن الوقت بَعد عليَّ أَن أَرى
السَّماءَ في حِدادٍ بِسبب أَهلِها
ومَدينتِها المقدَّسة؟

هَل يَنبغي أَن أَظلَّ سَلبيَّةً
بينما أَنتَ
تُصلَبُ مُجَدَّدًا بِلا جَدوى؟

أَنتَ تعرفُني، رَبّي،
أَنتَ الَّذي حوَّلتَني
كَشجرةِ جمَّيزٍ مِن مصر،
تعرفُ أَنَّني سأَذهبُ، حتَّى لَوْ عليَّ أَن أَزحَف،
إلى كلّ بلدٍ كَما تأمرُني،
وأَزرع في كلِّ مكانٍ
كلمتَكَ المُعطاةَ لي،
حتّى إلى قمَّةِ الجبال، أَذهب،
وإلى عُمقِ الوديان أَنزل؛

أَنتَ تَعرفُني، يا رَبّ،
لا يُريدُ فمي
مُجادلاتٍ مع حِكمتِكَ،
ولا مع قُدرتِك الكليَّة؛ أَبدًا!

لكِنَّ أَركانَ السَّماءِ تَهتزُّ،
مَصعوقةً بِالهلع مِن كلِّ ما يَرَونه
في بَيتِكَ؛

الملائكة تَرتعِشُ
مِن الجَلْدِ المُرعِب
الَّذي يَنتظرُنا في الأَيَّامِ المُقبِلة؛
إذًا كيف أَستطيعُ
أَنْ أَلتزِمَ الهُدوءَ في الفَوضى؟
فاسولا، بعدَ بُرهةٍ سَأَقولُ لكِ شَيئًا، شَيئًا لا تَعرفِينه،

لَكِن دَعيني أَقُلْ لَكِ قَبلًا هذا:

إِنّي أَتحضَّرُ للقِيامِ بِشَيءٍ[١] في أَيَّامِكِ ما كُنتِ لِتُصَدِّقِيه لَو أُخبِرتِ عَنه ....ثمَّ، ما ينبغي أَن تعرفيه هو التَّالي: لقد حفظتُ في هذا البيتِ عينِه الَّذي كنتُ أُخبِرك عَنه، بَقيَّةً قليلةً لي، مُختارةً بالنِّعمة، ليس لها صِلَة بأَعمالِها الصَّالحة؛ إنَّهم، صَدى صَوتي الهامِس؛ أَفَلَنْ أَسمع هذه الصَّرخاتِ المهموسَة؟

(نظرتُ إلى يسوع نظرةً جانبيَّة وقلتُ:)

هل تَوجَّهتُ لِلحظةٍ ضدَّكَ كصَوَّانٍ؟

لقد مَنحتُكِ ولادةً، وفتحتُ عَين فِكركِ مِن أَجل أَنْ تَفهميني، وتَريني وتَرَي جَميعَ الأَشياء غَير المَرئيَّة؛ فتحتُ أُذُنَيكِ بِقطراتٍ مِن المُرّ مِن أَجلِ أَن تُصغي كَتلميذٍ وزوَّدتُكِ بالعِظات؛ وضعتُ قدَميكِ في الطَّريقِ الَّذي أَردتُكِ أَن تَسلكيه؛ يُرافِقُكِ أَميرٌ مِن أَرفع مَرتبةٍ مِن رؤساءِ الملائكة؛ قدَّمتُ لكِ لِتشربي مِن كأسي، لذا، هل ستَتعامَلُ يَدي معكِ بِقَسْوة؟ لَقَد قَدَّمتِ لِي حَياتَكِ كفَّارةً عن تمرُّدِ كَنيستي وانقِسامِها؛ فتأَثَّرتُ لِغَيرتكِ واهتِمامِكِ بأَهلِ بَيتي؛ إنّي سَعيدٌ لِأَنّي لم أَسمَعْكِ تَقولين بِالعكسِ:

"غادِرْ هذا المَكان، لأَنَّ عَينَيكَ أَطهرُ مِن أَن تَرَيا ما تَراه، دَعهُم وشأنَهم ولا تَمسَّ شَيئًا غَير طاهرٍ في هذه النَّاحيَة ...."

لَقَد استَولَتْ عليَّ بِكُلِّ بَساطَة الدَّهشةُ لِشَجاعتِكِ، لَكِن أَخرجْتُ منكِ نارًا؛ فَفَتَحتُ فَمَكِ ....

مَحبوبتي، قُلتُ لكِ في الماضِي، إنَّ كلَّ بادِرَةٍ مِن مَخلوقاتي مِن أَجلِ تَرميمِ بَيتي المُتَزَعزِع، تُؤَثِّرُ فيَّ بِعُمق؛ لَم أُعَيِّنْكِ، يا فاسولتي، فقط كمُنادٍ لي بارٍّ بَل أَيضًا كَحارِسي على بَيتِ الغَرب؛

عندما تَسمَعين كلِمَةً مُعطاةً لكِ من فَمي، فَأَنتِ، مُلزَمةٌ بِنُذورِ إخلاصِكِ لِي، أَن تنقلي كلِمةَ تَحذيري إلى أُولئك الَّذين أَنا أُرسلُكِ إِلَيهم؛ إن رفَضتِ أَن تَنقلي إليهم كَلمتي، فأَعتَبرُكِ مَسؤولَةً؛ غَيرَ أَنَّكِ إذا، مع ذلك، نَقَلتِ كلمتي إِلَيهم وما تابوا، فَسَيَموتون في خَطيئتِهم، لكِن أَنتِ نَفْسُكِ لَن تتأَذّي ولَن تُعتَبري مَسؤولَةً وكذلكَ لَن تَموتي؛

لَم أُعَيِّنْكِ فقط كَوَسيطةٍ لدى بَيتِ الشَّرقِ وإِنَّما لَدى بَيتِ الغَرب، أَيضًا؛ عندما تَسمَعينني أَحتَدِمُ غضبًا لِقساوتِهم الَّتي تُبقيهِم منفَصلين وبالتَّالي في الخطيئَة، علَيكِ أَن تَتَشفَّعي لأَجلِهم كما فعَلتِ؛ إنَّ سُلطَتي الملوكيَّةَ سَتَتَعاملُ بِلَطافَة مع أَهلِ بَيتي؛ أَمَّا بِالنِّسبَةِ إلى المُتَكَبِّرينَ الَّذين لا يُريدون أَن يَتوبُوا، فَسأَستأصِلُهم مِن جُذورِهم وسأَزرَعُ مَكانَهم المتواضِعين؛ فأَنا مَعروفٌ بحَطِّ المتَكبِّرين؛ الكبرياءُ ليسَت مِن صنعي بَل مِن صنعِ الشَّيطان ....

لذا، كُوني غَنيَّةً في الفَقر واَسْقي هذه الأَرضَ القاحِلَة من نُبُوءاتي لكِ؛ إنَّ الَّذي يَسقي سَوف يَسقيه الملِكُ نَفْسُه؛ حينئذٍ سَيُشيدُ الملِكُ نَفْسُه بكِ ويُخاطِبُك بالشِّعْرِ وبالأَناشيد؛ سَيملأُ فمَكِ بالعَسل وسوف تَتكلَّمين من أَجلِه لَدى الأُمَم؛

سأَكونُ لطيفًا معَكِ، مُعطِيًا لك أَكثر مِن صَداقتي

---

[١] مُنذُ التَّاريخ الَّذي تَلَقَّيتُ فيه الرِّسالَة، ٨ آذار ٢٠٠٠، وفي أَقلّ مِن أَسبوعَين، أَثناء تَجمُّع حَجّ عائلةِ "الحياة الحقيقيَّة في الله" في الأَرضِ المُقدَّسَة، حَصَلنا مِن بَطريركِيَّة الرُّوم الأُرثوذُكس في أُورَشَليم على إذنٍ بالاحتفالِ مرَّتَين بِقُدَّاس "الأَقداس السَّابق تقديسها" في كنائس الأُرثوذُكس، في كنيسةِ القَبر المُقدَّس ثمَّ جبلِ طابُور، ودعوةِ الجَميع لِتناولِ القربان المُقدَّس؛ كُنَّا ٤٥٠ شخصًا مِن ١٢ طائِفَة مسيحيَّة مُختلفة، ولَم يَكُنْ أَيُّ تحفُّظٍ أَو مَنع عن تَلَقِّي المناولَة المُقدَّسَة. أَعتَقِد أَنَّها، رُبَّما المَرَّةُ الأُولَى في التَّاريخ، بَعدَ الانشِقاق الكَبير، تَدعو فِيها كنيسَة الرُّوم الأُرثوذُكس الجميع إلى تناولِ جَسدِ المَسيح ودمِه الثَّمينَين. أَجَل، حَقًّا، يَسوع، ما كُنتُ لأُصَدِّقَ لَو أُخبِرتُ بِهذا قَبل أَن يَحدُث! المَجدُ لله!

لكِ؛ كوني سَعيدةً، يا ابنتي؛ فمَلِكُكِ قد كرَّمَكِ وأَلبَسَكِ الدِّيباج، مُعطِّرًا إيَّاكِ مِن حُضورِه، فيما المُرُّ يَتضَوَّعُ مِن أَثوابِه؛ سَمَحَ لكِ الدُّخولَ إلى قَصرِه وأَعطاكِ حَقَّ الدُّخولِ إلى غُرفتِه الزِّفافيَّة؛ أَقولُ لكِ، يا ابنتي: في بيتِ أَهلي سأَتَقدَّم بُخطوتي معَكِ؛ أَنا وأَنتِ معًا، مَع كلِّ فِئاتِ الأُمَراء مِن أَرفَع مَراتِب السَّماء في قافِلتِنا وسَندخُل إلى مَقدِسي، بينما يحلُّ حُضوري عليهم كالفَجرِ؛ لِذا لا تَرتَبكي بالمِنجَل لكنْ احمِليه بثَباتٍ وبقبضَةٍ جيِّدة أَيضًا واحْصُدي، يا فاسيليكي، اُحْصدي! اُحْصدي حيث أَنامِلُ ملائكتي تُشير لكِ أَن تَحصدي فستَحصدين جَزاءَ الفَضيلة؛

أَعْطي لمِلِكِكِ بِقَدرِ ما أَعطاكِ ....

لستُ سوى هبَّةِ ريحٍ،
كيفَ أَقدرُ أَنْ أُعطيَكَ
بِقدرِ ما أَعطيتَني؟
لقد أَعطيتَني الحياة!

لنْ أَكونَ أَبدًا، أَبدًا، أَبدًا،
قادرةً أَن أُعطيَكَ
بِقَدر مَسحةٍ ممَّا،
قد أَعطيتَني
بتنازُلِك الكريم!

أَعرف .... لكنْ أَعطيني بقدرِ ما تُتيحُ استطاعتُكِ؛ أَفرِغي ذاتَكِ مِن كلِّ ما يأتي مِنّي وهو صالحٌ وقَدِّميه لي؛ (فهمتُ حينئذٍ أَنَّ رَبَّنا لم يكنْ يَطلب مِنّي أَنْ أُقدِّمَ خَدماتٍ له وحدَه وحَسب بَل أَنْ أَكونَ جاهِزَةً أَيضًا، ذاهِبَةً إلى الآخَرين وخارجةً مِن طريقي، مِن أَجلِ أَنْ أَكونَ في خِدمةِ البَشَر وأُساعِدَهم بِقدر ما أَستطيع. خِدمة "القَريب"، ومُمارسة الفَضيلة ولا أَترك شيئًا لِنَفْسي.)

نعم، أَعطي! أَعطي إلى أُولئك الَّذين يَنتظرون منكِ واشْهَدي لأَعمالي الصَّالحة وسأَكونُ معَك؛ وكما قالَ لكِ أَبي مُنذ بَعضِ الوَقتِ، أَقولُ لكِ الكلامَ نَفْسَه: "يمكنُ لِلوديانِ أَن تُطبِقَ عليكِ وللغُيومِ السَّوداء أَن تُغطِّيَكِ، ويمكنُ لكُتَلِ الطِّينِ أَنْ تُغطِّيَكِ، لكنِّي أُؤَكِّدُ لكِ، أَنَّني سَأَكونُ معك وأَنَّكِ لَن تُصابي بأَذًى؛" تَذكَّري: لا حُدود بَينكِ وبَيني؛ أَنا دائمًا معكِ، يا مَحبوبتي؛ ic؛

٢٤ نيسان، ٢٠٠٠

اِرأَفْ، يا رَبّ،
بِهذا الجيلِ الخائِن
الَّذي أَنا أَيضًا مِنه!

اِنهَضي يا بُنيَّتي وثِقي بي؛ أَلَمْ أُرِكِ مَجدي وما هُو مُدَّخَرٌ للشَّعبِ الَّذي أُحبُّه بينما كنتِ في الأَرضِ المقدَّسَة؟

اِسمَعي، معروفٌ أَنَّ الإنسانَ عليه أَنْ يَنفخَ بِاستمرارٍ في الأَتونِ لِكي يُنتجَ الحرارَة، ومعروفٌ أَنَّ الشَّمسَ تحرقُ الجِبالَ ثلاثَ مَرَّاتٍ أَكثر، لكنْ حينما يَخرجُ روحي، الَّذي هُو محضُ نارٌ، مِن فَوق، فمَعروفٌ أَنَّه يَستهلِكُ ويُلهِبُ كلَّ ما يَمسُّه في وقتٍ قَصيرٍ جِدًّا، فَمَن يَقدرُ أَنْ يُقاوِمَ نارَه؟ وهو يُشعِلُ كلَّ الَّذين يُحبُّونه، مُحوِّلًا إيَّاهم مَشاعِلَ حَيَّةً لِكي تَتوهَّجَ كلِماتُهم في لَيلِ جيلِكم المُظلِم؛ وكَمشعلٍ في الظُّلمَة سَيَجعلون كلِماتي تَتوهَّج؛

"يا خَليقة!" سَيَصرخون، "تَهَيَّئي لمُلاقاةِ عريسِك[1] مُجدَّدًا!" سيَجعلون كلِماتي تَتوهَّج وهي الَّتي تَدحَضُ الهَرطَقات وكلَّ ما هو ضَلال؛ بِاسْمي سيُحارِبون[2] الأَسلِحَة المُتَشَعِّبة؛[3] أَنْوي تَهذيبَ هذا المجتَمع وجَعلَهم يفهمون أَنَّ الخُلودَ مَوجودٌ كونهم أَقرباء قداستِنا الثَّالوثيَّة؛ إنَّ إنعامَنا الملوكيَّ سيَحفظُ مُواظبَة تلك النُّفوسِ المُختارَة؛

الآن سأُشارِكُكِ فَرَحي؛ آه، يا فاسولا، لقد راقبتُه وما

[1] الله: "لأَنَّ الله خالِقَك منذُ الآن سيَصيرُ عَريسَك ..." (إشعيا ٥٤: ٥)

[2] يَتكلَّمُ ربُّنا عن رسُلِ نهايةِ الأَزمِنَة.

[3] فهمتُ بـ "الأَسلحة المتشعِّبة" الشَّيطان وشياطينه.

رأيتُه قَد سَرَّني؛ كَرَّستُه بإسرافٍ مَلكيٍّ ومَسَحتُه لِيَتولَّى الإشرافَ عَلى العِبادَة ويُعلِّمَ بَيتي أَحكامي ويُنيرَ الأَرضَ الَّتي يَعيشُ فيها، على شريعَتي، القائِمَةِ على الحُبِّ؛ وعلى الرَّغم مِن وُجودِ أُولئك الَّذين سَيَضُمُّون القِوى ضدَّه، هُو نَفْسُه لَن يُصابَ بِضَرَر؛ سَيَكونُ رِجالٌ حاسِدون سَيُطارِدونه، لكنّي سَأَكون إلى جانِبِه؛[١]

لقد أَنعشتُكم جميعًا،[٢] أَليس كذلك؟ لقد مَنحتُكِ نِعَمًا مُتميِّزَة، أَليس كذلك؟ آه، يا فاسولا، لَن يَتبدَّدَ وَجهي المقدَّس مِن قلبِكِ لأَنّي نَقشتُه فيكِ؛ إنّي أَسمو الأَرضَ والسَّماءَ بالجلالِ والبَهاء لِذا لا تَخمدْ هِمَّتُكِ أَبدًا، بما أَنَّني الحِكمةُ النِّهائيَّة والسِّرُّ المُغلَق، اِعتَمدي على حِكمَتي وتَذكَّري: أَنَّني وضَعتُ إلى جانبِكِ أَكثَر مِن أَميرٍ سَماويٍّ،[٣] و يا فاسولتي، مِن خِلالِ ضعفِك سأُحقِّقُ الوحدَة؛ وأَنتَ يا مَن تَقرأُني، أَقولُ لَكَ، اِبقَ مُستَقيمًا في الحِكمَةِ المُقَدَّسَةِ وصادِقًا، حينئذٍ سَتَعمَلُ مشيئتي؛ عَلَيكَ فقط أَن تَقولَ: "نَعم!" وأَنا أَجيءُ بِكَ فورًا إلى الوَحدَة مَع وحدانيَّتِنا وأَغمرُكَ بِنُوري المُتعالي كَي تَمتلِئَ مِن مِلءِ أُلوهيَّتِنا الثَّالوثيَّة حتَّى تَفهمَ أَيضًا أَنَّ نُبلَ الوَحدَةِ سَيَكونُ عندما أَنتَ أَيضًا تَنحَني بالتَّواضُع، والحُبِّ وامِّحاءِ الذَّات؛ إنَّ صَلاةَ الإنسانِ المُتَواضِع تَخرقُ الغُيومَ؛ يَقولُ الكتابُ المقدَّس،[٤] لكنَّها تَخرقُ أَيضًا أَقبِيَةَ الشِّرّير وتُحطِّمُ خطَطَه؛ إنَّ صَلواتِ الإنسان المتواضِع لها نَتائج مُضاعَفة نِسبةً إلى فائِدتي؛

إذا سَأَلكِ النَّاسُ، يا فاسولتي، مُجدَّدًا: "ماذا يَقولُ ربُّنا في أَحدَثِ رَسائلِه؟" قولي لهم:

"الرَّبُّ، إلهي، لا يَقولُ شيئًا جَديدًا، لِذا استَمِرّوا في الحِفاظِ على الثَّباتِ والرُّسوخِ في إيمانِكم؛ أَمَّا نِسبةً إلى أُولئك الَّذين لا يَزالون نائمين، فإنَّ مخلِّصَنا، يسوع المسيح يَقولُ لهم: "أَفيقوا مِن سُباتِكم كما يَنبَغي واترُكوا الخَطيئَة؛" اللهُ ناداكُم أَيضًا وإلى هذا اليَومِ لَم تَسمَعوه؛ إنَّكم تَرفضون قَداستَه الثَّالوثيَّة وتَرفضونه ذلك الَّذي يُعطيكم روحَه القُدُّوس؛ إذا كُنتم تَنتَمون إلى النُّور، فأَنتم إذًا تَنتَمون إلى النَّهار وفي النَّهار يَنبَغي أَنْ تَظَلُّوا مُتيَقِّظين؛ لكن إذا سَأَلتُم: "ماذا يَقولُ ربُّنا في أَحدثِ رسالةٍ لَه؟" فَذلك لأَنَّكم ما زلتُم غَير مُتَجذِّرين فيه هُو الَّذي خَلقَكم وما زلتُم لَم تَفهَموه هُو، إلهَكم؛ آه، لو أَنَّكم عَرفتُم السِّحرَ الَّذي في حُبِّه! وأَيَّ كُنوزٍ ساحِرة في قَلبِهِ الأَقدس! إنَّه، مُنذ مَولدِكم، يَدعوكُم؛ كَمْ مِنَ الوقتِ بَعْد سَتَستمِرُّون في ضَلالِكم؟ أَما عَرفتُم أَنَّكم تَحتَ أَنظارِه سَتَجِدون السَّلامَ الحقيقيَّ؟ لِذا لا تَيأَسْ، أَنتَ الَّذي تُقيمُ في الصَّحراء؛ إنَّ مُحِبَّ البَشَر، ربَّنا وإلهَنا الَّذي هو كلُّ شيءٍ لَنا، هُو الآن بِجوارِكَ لِيأْتِيَ بكَ إلى بَيتِهِ وإلى غُرفتِهِ الخاصَّة[٥] حَيثُ سَيَختمُ قَلبَكَ بِقُبلاتِه الإلهيَّة؛ حينئذٍ، كلُّ الَّذين سَيَرونكَ سَيَدعونكَ، "خَطيبَ القُدُّوس" الَّذي أُعطِي لَه كلّ سُلطانٍ؛"

وأَمَّا فيما يَتعلَّقُ بأَصدقائِكَ الخاصّين، فَسَيَسأَلون أَنفسَهم عِند رؤيتِكَ عائِدًا مِنَ الصَّحراء، "مَنْ هُو هذا القادِمُ مِنَ الصَّحراءِ مُتَّكِئًا عَلى عَمودٍ مِنْ بَخورٍ نَقيٍّ عطرُهُ يَنتَشِرُ عَلينا وفي النَّسيم؟" حينئذٍ، مُشتَعِلًا بالحُبِّ الصَّافي، سَتردُّ، "كَالقرفَةِ ونَبتةِ الأَقنثوس، نَشرتُ بالرُّوحِ القُدس، عطرًا كالمرِّ الممتازِ، فيهِ وبِهِ، نَفختُ أَريجًا؛ لقد

[١] كانَ يسوع يتكلَّم عن كاهنٍ يوناني أُرثوذُكسي أَبهجَه، ومَع ذلك، أَعلنَ يسوع مُسبقًا أَنَّ مهمَّتَه لن تَسيرَ مِن دون اضطِهاد، لكن يسوع سيَكونُ إلى جانِبه.

[٢] حين كُنَّا في الأَرضِ المقدَّسة، كنَّا ٤٥٠ حاجًّا، عائلة الحياة الحقيقيَّة في الله، مع ١٢ طائفة كنسيَّة.

[٣] المسيح يَعني، مَلائِكة ...

[٤] سيراخ ٣٥: ١٧.

[٥] فهمتُ مِن هذا، أَنَّ الغرفةَ الخاصَّة هي قلبُ ربِّنا.

تَجمَّلتُ في حُبِّ خالِقي الإلهيِّ!"

"لكِن مَنْ هُو الَّذي كنتَ عَليهِ مُتَّكِئًا؟" هُو؟ إنَّهُ الأَلفا والأُوميغا، مُحِبُّ البَشَر الَّذي يَجذبُ كلَّ نَفْسٍ إليهِ لِكي تَتبعَهُ؛ أَلا تَرَون؟ فيما مضى عندما كُنتم تَعرفونني، كنتُ كأَجدادِنا في الصَّحراء، ومِثلهم كنتُ أَتبعُ التَّفاهَة صائِرًا أَنا نَفْسي تافِهًا؛ الآن، زارَني الرَّبيعُ نَفْسُه وجَعلَني أُزهِر؛ عَطَّرني وزَيَّنَ نَفْسي بأَكاليلِ الغاردينيا؛ بارَكَ نَفْسي باسمِه المثلَّث التَّقديس ، والآن، أَنا أَيضًا أَستطيعُ القَول: "إنِّي أَفهمُ الله، الَّذي حُبُّهُ كَوَميضِ نارٍ؛ أَنا الآن اِبنٌ لله، وإذًا، أَنا في طَريقي لأَتأَلَّه لأَنِّي قَبلتُ أَبانا وصَنعتُ السَّلامَ مَعَه .... آه، كَم أَبتهِج! لأَنِّي الآن بِلا حُدودٍ مَع خالِقي؛ كلًّا، على الإطلاق، بِلا أَيِّ حُدود! "

بَعدَ الآن حتَّى الأَكثر بؤسًا سَيَحظى بِزيارةٍ إلهيَّةٍ، لأَنَّ عَودتي وشيكةٌ؛ سأَزورُ أُولئك الَّذين لا إلْفَة لَهم مع أَعمالي الإلهيَّة؛ في عَدمِهم لَم يَكتسِبوا شَيئًا ولا أَيّ مَعرفَة لَهم بي، ولا عَرفوا قَطّ أَنِّي أَنا هُو الَّذي هُو يَكونُ مُعلِّمَهم وإلهَهم .... في أَيَّامِكم حين يَستَنشِقُ هذا الجيلُ يَوميًّا الشَّرَّ والفُجورَ، يَضطَرُّني حُبِّي الكبيرُ أَنْ أَنحنيَ مِنْ عَرشي وأَنَ أَفتحَ احتياطيَّ نِعَمي في السَّماء لأَسكبَها على هذا الجيلِ مِن دون أَن يَستحِقَّ وأُخلِّصه؛ يُمكنُ أَنْ تُسمُّوا هذا: "عَهدَ نِعَمٍ غَير مَحدودَة"؛ أَنا هُو، الَّذي يُرسِلُ لكُم الرُّوحَ القُدس بِوَفرَةٍ، ولا أَفعلُ هذا بِسببِ استِحقاقاتِكم، بَلْ أَفعلُه بِسببِ تَواضُعِ حُبِّي الَّذي يَعجزُ عَنه الوَصفُ؛

سأَظلُّ أفيضُ عليكَ، أَيُّها الجيلُ، في فَوضاكَ، نِعمًا غير مُستحَقَّة، مُغَطِّسًا إيَّاكم لكَي أَرفعَكم جميعًا إلى دَرجةِ النُّبلِ بِحَيثُ انَّه عندما يَحينُ الأَوانُ لِحُضورِكم أَمامَ الآب، تَبدو نَفْسُكم تَلمعُ ذَهبًا، لأَنِّي أَكونُ قَد أَلبَستُكم مِنْ نَفْسي؛

أَصغي إلى دانيال مَلاكِكِ الحارِس إلى ما سَيَقولُه كَشاهِدٍ:

"في حالتِكم الأَرضيَّة لَنْ تُقبَلوا أَمامَ عَرشِ الله، ما مِنْ أَحَدٍ قَد قُبِلَ في هذه الحالَة، لكنَّ اللهَ يَقبلُكم، لِدُخولِ السَّماء، فَقط عندما سيَكونُ المسيحُ ثَوبَكم؛ آنذاك فَقط سيَتعرَّفُ اللهُ إلَيكُم...."

نَعم، لِهذا السَّببِ سأُداوِمُ على تَقديمِ ذاتي باستِمرارٍ لكُم، واهِبًا إيَّاكُم مزيدًا مِن ذاتي لكم ومُظهِرًا ذاتي لكم بالقُدرَة وبِالنِّعمَة في أَثناءِ زِيارَتي لكم، مُزيِّنًا نَفْسَكم تالِيًا بالجلالِ والوفرَة؛ في الوَقتِ نَفْسِه، سأُزيِّنُكم، مُجمِّلًا إيَّاكم كما تُجمَّلُ عَروسٌ مِنْ أَجلِ زفافِها بالنِّعمَة الإلهيَّة وبالفضيلَة بَينما يُنشِدُ فَمي لكم التَّعليمَ شِعرًا، فيُلبِسُكم حِكمتي ومعرفَتي، مُمَجِّدًا إيَّانا في قداستِنا الثَّالوثيَّة؛

سيُشبِعُ الملِكُ، بِكَرمِه، نَفْسَكم لِكي يَرفعَكم مِن سِجنِ جَسدِكم ويُدخِلكم في نوري السَّنِيِّ، نورٍ أَلف مَرَّة أَكثر إشراقًا مِنَ الشَّمسِ؛ اِقتربوا مِنِّي إذًا، أَنتم الَّذين تُريدون أَنْ تَتأَلَّهوا وتَدخُلوا فرحَ قداستِنا الثَّالوثيَّة لِتَصيروا، في اتِّحادِنا الإلهيِّ، آلِهةً بِالمشاركَة ....

وأَنتِ، الَّتي تَجعَلين قلبي يحنُّ إليكِ كثيرًا في ضعفِكِ الَّذي لا يوصَفُ، يا فاسولتي، أَقولُ لَكِ: كوني واحِدًا مَعي، دَعي يَدي الحاميَة تُرشِدكِ؛ دَعيني دائمًا أَكون فَرحَكِ الوَحيد، وإشراقَةَ نَفْسِك، والطَّريقَ المُضيءَ لِحَياتِكِ، والإنارَةَ لِقَراراتِكِ؛ إنَّ عَينيَّ هُما عليكِ، يُمكنُكِ القَول، مُركَّزتان عليكِ؛

تَذكَّري، يا محبوبتي، عندما تكونين عَطْشى، يا صغيرة، تعالَي إليَّ أَنا، عَريسك، فَسَيكونُ دومًا لَديَّ شرابٌ أُقدِّمُه لَكِ؛ لا تُصغي إلى الهَسْهَسات، ولا إلى أَلْسِنَةِ الأَفاعي؛ إنَّ الرُّوحَ القُدس قَد وسَمَكِ بِختمِهِ المقدَّس وعاملَكِ بِصداقَة، دامِغًا إيَّاكِ أَنَّكِ لَنا؛ تعالَي تمتَّعي بِفترةِ استراحَةٍ فينا؛ وإذا سأَلَكِ عابِرُ سَبيلٍ: "أَينَ هِي استراحَتُكِ؟"

أَجيبي قائِلَـةً: "استِراحَتي هِـيَ في قلـبِ يسـوع المسـيح، الَّذي هو الأَقرب إلى قَلبِ الآب؛"

IXθYΣ

٢٨ نيسان، ٢٠٠٠

(الرُّوزنامة الأُرثوذُكسيَّة: الجُمعة العَظيمة –)

رَبّي، قِيامَتي، بَرَكتي،
لا يُعْوِزُني شيءٌ بِحُضورِكَ المقدَّس،
يا رَبّ، أَنتَ تَفتحُ فاكَ
لِكي تُكلِّمَني
فَيَغمُرني نُورٌ مِن فيكَ؛
أُنظُروا، ليتورجِيَّتي، صَلواتي،
نور الحِكمة،
يَقفُ أَمامي؛

اليَوم مُجدَّدًا، هو اليَومُ الَّذي فيه
أُهرِقَ دمٌ بَريءٌ مِنْ أَجلي،
وبَينما يَنفثُ إبليس سمَّه
على اسمِكَ القُدُّوس،
آتي أَنا إليكَ، لأُعزّيَكَ
وأَعبُدَكَ؛

آه، يا حَملَ الله، أَنتَ ما
قَلَبتَ جَلّاديكَ،
ولا أَمرْتَهم أَنْ يَضعوا السَّوطَ جانِبًا،
لَم تَفتَحْ فاكَ
لِتَتوَسَّلَ: "لَقد أُنهِكتُ
مِنَ الضَّرباتِ الَّتي فَرضتُموها عَلَيَّ؛"
بَلْ ظَلَلتَ صامِتًا
حيالَ مُعذِّبيكَ؛
لأَنَّ قلبَكَ كانَ
مُتَّقِدًا بِالآلام؛
ظَلَلتَ صامِتًا، ظَلَلتَ صامِتًا
حَتَّى لا يَتَفاقَمَ حُزنُ ملائكتِكَ،
الحزينة جِدًّا؛

أَصدقائي ورفاقي تَوارَوا بعيدًا عَن جِراحاتي وحَتَّى الأَعزّ ظَلُّوا بَعيدين .... هُم تَخلَّوا عَنّي .... حتَّى لِتَثبيتِ خطوَتي وحِمايَتي مِنَ الوُقوع، بينما كنتُ أَحملُ صليبي، لَم يَكونوا هُناك؛ قلبي كانَ يَخفق وقِوايَ كانتْ تَخور؛ والنُّور في عينيَّ كانَ يَتضاءَل، فيما كانَ الرِّجالُ العَنيفون يُهاجِمونني، مُتَشَدِّقين في كلامِهم والسُّيوفُ على شِفاهِهم، كان قلبي يتَوَجَّعُ في داخِلي؛ كانَ بإمكاني الطَّلب مِنَ الملائِكة أَنْ تُعطِيَني أَجنِحةً كَحمامةٍ، لأَهربَ بَعيدًا وأَستَريح، وأَجد مَلجأً مِن عاصِفةِ الإساءَة، لكنَّني كنتُ أَجبتُ عندما دَعاني أَبي؛

لَقد سَمعَ أَبوكَ التِماسَكَ
وقبِلَ مِنكَ فِدْيَتَك
وأَعطاكَ سَلامَه،
مِنَ العَداءِ ضدَّكَ؛

الشُّهودُ الكاذِبون اتَّخَذوا مَوقِفَهم،
ومَع ذلك بَكَيْتَ
حين كانوا مَرضى ومُحتضِرين؛
كَما يَندُبُ أَحدُهم أمّه،
بَكيتَ أَنتَ عَليهم؛
العارُ والخِزي
لَم يَكونا هَمَّكَ، في مُواجَهةِ الصَّليب؛
لكِنْ في وجهِ مُعذِّبيكَ،
صَرختَ مَرَّةً أُخرى إلى الآب؛
"إيلي، إيلي، لَما شَبَقْتَني؟"
لكنَّ انتِباهَ الآبِ كان مُوجَّهًا عَلينا،
ورأى جميعَ الأَجناسِ البَشريَّة،
وأَشفَقَ عَلينا ...
لِذا مَرَّةً أُخرى
أَنكَرَ أَبوكَ ما كانتْ شَفتاكَ تَطلبُ مِنهُ
مِثلَما أَنكرَ
تَوسُّلَكَ في الجسمانيَّة؛

لَقد انحَنى يَهْوِه مِن أَعالي مَقدسِهِ وعايَنَ الأَرضَ، فسَمعَ تَنْهيدَةَ المأْسورين ومِنْ أَجلِ تَحرير أُولئك المَحكوم عَليهم بالمَوْتِ، فَقَدْ

ضَحَّى بِابْنِهِ الوَحيد ....

نَعَم، بِالفِعل، قَدَّمَني أَبي لكم جميعًا كَهَديَّةٍ مِن أَجلِ فِدائكم مع كامِلِ مشيئَتي أَيضًا؛

مع ذلك، أَيُّها القُدُّوس،
أَنتَ مَن تَكونُ واحِدًا في الآب
والآب يَكونُ واحِدًا فيكَ،
أَنتَ، مِنْ أَجْلي،
فَضَّلتَ أَنْ تَصيرَ على الصَّليب،
ازدِراءَ النَّاسِ
الَّذين أَحاطوا بِكَ ومَهزلَةَ
شَعبِكَ؛

I AKRA TAPINOSI [١]

"فَلْيُنقِذْهُ يَهوِه،" كانوا يقولون، "إذا كان يَهوِه صَديقَه فَلْيُخلِّصْه!" لكِنّي لَم أَسمعْ شيئًا، كما لَو كُنتُ أَصَمًّا، وكما لَو كنتُ أَخرسًا، لَم أَتلفَّظْ بِكلمَة؛ كنتُ كَذاكَ الَّذي، ما سَمِعَ شيئًا، فَلا جَواب قاطِع يُقدِّمُه؛ كانتْ قُوَّتي تُغادرُني، وكانَ النُّورُ قد غادرَ عَينيَّ؛

آه يا رَبّ، عندما نَتَهاوى،
تَكونُ يَدُكَ القَديرَةُ هُنا لِكي تُنقِذَنا،
لكِنْ، أَنتَ، في الطَّريقِ إلى الصَّلْبِ،
عندما تَهاويتَ،
تَجمَّعَ الحَشدُ مُبتهِجًا،
تَجمَّعَ حَوْلَكَ؛
غرباء لم تَكُنْ تَعرفُهُم حَتَّى
كانوا يَجُرُّونكَ بِلا تَوقُّفٍ؛
وعِند سَقطتِكَ الأُولى،
أَحاطوا بِكَ،
صارِفين أَسنانَهم ضدَّكَ،
ظانّينَ أَنَّكَ قَد
أَسلمتَ روحكَ وأَنَّكَ لَنْ
تُقاومَ حَتَّى الصَّلب؛

اهتزَّتِ الأَرضُ وارتَجَّتْ؛ وأَساساتُ الجِبالِ تَزعزَعتْ؛

"لَنْ أَنكثَ عَهدي؛
لَن أَنقضَ كلِمتي الَّتي أَعطَيتُ؛

فَقَدْ أَقسَمتُ بِقَداستي،
نِهائيًّا ....
أَنَّ سُلالَتي سَتَبقى إلى الأَبَدِ؛"

ثُمَّ أَسلمَ المَمْسوحُ روحَهُ ...
...
هناك نَهرٌ [٢]
تُقدِّسُ سُيولُهُ مَسكِنَ [٣] اللهِ العَلِيِّ؛

وعندما يَكونُ اللهُ في المدينَة،[٤] لا يُمكنُ أَنْ تَسقُط؛ اليَوم، في ساعَةِ الأَزمَةِ هذه، حيثُ حَشَدَ الشَّيطانُ كلَّ سُلطانِهِ الشِّرّير ضدَّكِ، ناشِرًا احتِقارَه على المَولودين النُّبلاء، أَنا، بِدَوْري، أُنادي مُختارِيَّ، لأَنَّ هذا كانَ تَدبيري في أَنْ أُتابِعَ تَوسُّعَ كَنيستي وتَطَوُّرَها، مِنْ أَجلِ جَذْبِ كَثيرٍ مِنْ أَولادي فيها إلى المَجدِ، لَقَدْ بَدا لي صَحيحًا المرورُ بالعَذابات فأَصير المَثَلَ الأُنموذَجَ لِلَّذين سَيَتبعونني في المستَقبل ويَصيرون عَظْمَ عِظامي، ولَحْمَ لَحْمي ويُتابِعون التَّكفيرَ عَن إخوتِهم وأَخَواتِهم؛

لَم أَتوقَّفْ أَبدًا عَن تَعيين الأَنبياء، واضِعًا إيَّاهم في طَريقِ الحقيقةِ مِن أَجلِ مُخطِّطي الخَلاصِيّ؛ أَجلبُهم لِيُتِمُّوا نُذورَهم النَّبيلَة الَّتي صَعدَتْ إلى شِفاهِهم عِند لِقائِنا الإلهيّ المُحِبّ؛ عندما سَمَحوا، في حُبِّهم العَظيمِ لي، وقَناعتِهم النَّبيلَة أَنْ يَلتَزِموا مُخطِّطي الخَلاصيّ، فَإنّي خَطَوْتُ إلى الأَمام، وبِصَولَجاني الملَكيّ، وسَمْتُهم بِالعَلامات ذاتِها الَّتي أَنا، نَفْسي وُسِمتُ بِها، لكي يُشبِهوني فَأُحوِّلهم إلى شَبَهي؛

إنَّ جميعَ أُولئك الَّذين قَبِلوني حقًّا لا يَخجَلون بي؛ وأَيضًا لا يَخجَلون مِن تِلك العَلاماتِ السَّماويَّة الَّتي تُظهِرُ أَنَّهم لا يَنتَمون إلى العالَمِ بَعدَ الآن؛ اليَوم تَتَعرَّفون إليهم

---

[١] يوناني: التَّواضُع المُطلَق أَو النِّهائيّ.

[٢] النَّهر: الرُّوح القُدس.

[٣] مَسكِن: الله يَسكُنُ فينا.

[٤] المدينة: نحن مَدينةُ الله.

مِنَ الغيرةِ الَّتي لَهم مِن أَجلِ بَيتي، بَيتي الَّذي يَكسوهم، غيرةٍ تَلتَهِمُهم؛ تَتعرَّفون إليهم عندما تَرَونهم مُتحمِّلين الإهاناتِ مِن أَجلي، والافتِراءَ، والبصاقَ والاضطِهادات؛ نَعَم، مِن أَجلي سَوف يَسمَحون أَنْ تُمرَّغَ نَفْسُهم بِالوَحْلِ وأَن يُهدَّدوا بِاستِمرار؛ لَن يَستُروا وجهَهم أَمامَ الصُّعوبات بَلْ سَيَحتمِلون بسَلامٍ كلَّ المِحَن ولَن تَتحطَّمَ قُلوبُهم بَلْ سَتَتقدَّس؛ لَن يَكسروا أَبدًا أَيضًا نُذورَ وفائِهم بِمُشاركتِهم صليبي؛

لذا إنْ صادَفَ أَنْ لاحَظْتم جُروحَهم وسَأَلتُموهم: "مَنِ الَّذي جَرَحَكم تِلكَ الجُروحَ؟" فَسَوف يَردُّون عَليكم جَميعًا قائِلين:

"لَقد قَدَّمتُ ظَهري لأُكفِّرَ عَنكم؛ هذه الجُروحُ الَّتي تَرَونها تَلقَّيتُها بِوَحشيَّةٍ في بيتِ أَصدِقاءِ سَيِّدي .... لأَنِّي كنتُ أَقولُ لَهم الحقيقةَ اعتَبَروني عَدُوًّا وعامَلوني كذلك؛ هُم يُريدون النَّجاةَ مِنَ الاضطِهاد مِن أَجلِ صليبِ مُخلِّصِنا بِعَدَم حفظِ شَريعة الحُبّ؛ لكِن هذا لا يهمُّ وأَنا لا أَعْبَأُ بِجُروحي لأَنَّ ما هو مُهمٌّ عِندي هو مَعرفَةُ الصَّليب، أَداة فِدائنا؛ صليب فادينا، الَّذي به صارَ العالَمُ مَصلوبًا مِن أَجلي وأَنا مِن أَجلِ العالَم؛[1] إنَّ طاعَةَ الله تأتي قَبْلَ طاعةِ البَشَر،[2] يَقولُ الكتابُ المقدَّس ولِذا فقد أَطَعتُ وتَبِعتُ التَّعليماتِ السَّماويَّة الَّتي أُعطِيَتْ لي؛"

"ما الَّذي قُلتَه حينما نَزلوا عَليكَ كالظَّافِرين، أُولئك بالذَّات الَّذين جَرحوكَ والَّذين يَقولون إنَّهم أَصدقاءُ سَيِّدِكَ؟"

"لَم أَسأَلْ نَفْسي قَطّ لماذا حَدثَ لي هذا، لأَنِّي أَقسَمتُ لإلَهي ومُخلِّصي، ووقَّعتُه بِدَمي أَنا كَي أَصيرَ عَبدَ مُخلِّصِنا؛"

"وماذا يَقولُ سيِّدُكَ الإلهيُّ نِسبةً لِهذا كلِّه؟"

"مَن يَحوِي جَميعَ الكائِنات دونَ أَن تَحوِيَهِ في حُدودِها هُو في حِدادٍ على أَهلِ بَيتِه؛ فَكثيرٌ مِن رُعاتِهِ قَد تَرَكوا بيتَهُ خَرابًا؛ وفي تَمرُّدِهم داسُوا أَحكامَه وحَوَّلوا مَراعِيَه المجيدَة إلى رَجاسَة؛ وكَرْمُهم بِكاملِه قَد أُتلِفَ؛ والقَطيعُ إذ لَم يَجِدْ سِوى أَراضٍ قاحِلَة ولا شَيء فِيها يَرعاه، مَحرومِين مَاتُوا،[3] وهُم أَيضًا قَد مَاتوا مَعَهم .... هَذِه الأُمورُ تَحدُثُ ولا أَحَدَ مِن هَؤلاءِ يَبدُو مُهتَمًّا لها؛ لَقَد طَغَتْ عَليهم أَحكامُهم البَشرِيَّةُ فَخَذَلوه؛"

"كَيف تَعرِفُ أَشياءَ كثيرةً جدًّا وكيف تَراها أَنتَ؟"

"ليسَ إلَّا مِن خِلالِ نورِ الصَّليبِ فقط نقدرُ أَنْ نُدرِكَ تلك الأُمور غَير المنظورَةِ بِالعَيْن؛ إنَّه مِن خِلالِ عَينِ أَداةِ فِدائنا وخَلاصِنا يُمكنُ الإنسانُ أَنْ يَرى ما يتَحمَّل؛ لكنْ عندما يتعلَّقُ الأَمرُ بمَعرفَةِ هذه الأُمور، فَلَيس إلَّا مِنْ خِلالِ اتِّحادٍ إلهيٍّ مُشتَرَكٍ معَ المسيح، كَونُ الإنسانِ واحِدًا معَه يمكنُه أَنْ يَعرفَ مِنْ فَمِ المسيح نَفْسِه عَن هذه الأُمورِ، وإذا قَبِلَ الإنسانُ أَنْ يَكونَ مَوسُومًا مِثلَ "عَبْد المسيح"؛ نَعَم، بِقُبولِ العُبودِيَّةِ الإلهيَّة؛ حينئذٍ لا يَكونُ قلبُنا مُطَعَّمًا على قلبِ يسوع الإلهيِّ وحَسب، بَل يَكونُ مُطَعَّمًا أَيضًا على صليبِه مع كلِّ الحِملِ الَّذي يُمكِنُ أَنْ يُقدِّمَه؛ مِنَ المُمكِنِ أَنْ تَكونَ أَحزانًا، لكنْ مَباهِجَ أَيضًا؛ إنِّي مُقتنِعٌ أَنَّني أَنتَمي للمسيح والصَّليبِ المقدَّس، لأَنَّه هُو قالَ ذلك .... إنَّ معلِّمَنا الإلهيَّ لكنْ عَريسَنا أَيضًا، يَزرعُنا في قلبِه وعندما نَتجذَّرُ ونَنْمو في قلبِه، نحملُ ثمرًا وافرًا وصالِحًا؛ فقدْ صِرْنا ورثةً لِملكوتِه وآلهةً بالمُشاركَة، أَولادَه بالتَّبنِّي؛

"إنَّ اللهَ لا يَحرمُني مِنَ المعرِفة، بَلْ يُكلِّمُني بِكلِماتٍ واضِحةٍ، مُواجَهةً، وصَوتُه موسيقى لأُذُنيَّ، مُوجِّهًا إليَّ

[1] غلاطية ٦: ١٤.

[2] أَعمال ٥: ٢٩.

[3] روحِيًّا.

أَفكارَه بِقُدرةٍ جَليلةٍ، ويُنيرُ عَقلي لِكي أَفهمَ مَعنى الأَمثالِ الـمُخبَّأَ وبِابتِساماتِه ومَباهِجِه يَكشفُ أَقوالَ الكتابِ المقدَّس السِّرِّيَّةَ الَّتي ظَلَّتْ مُخبَّأَةً عَن عُيوننا؛

"نَعم، لَدَيْهِ وقتٌ مُناسِبٌ لكلِّ ما يفعلُه؛ فَقَدْ خَتمَني ربّي وإلهي بِقُبلاتٍ إلهيَّةٍ، وخَتَمَ نَفْسي بختمِ قَداستِه الثَّالوثيَّة لكي يَجذبَني أَيضًا أَكثر إلى كمالِ أُلوهيَّتِهم؛"

آه، فاسولا، أَترَين كيف علَّمكِ أَبي؟ اِفرحي إذًا وكوني سَعيدةً!

أَنتَ تركتَ عَرشَكَ الملوكيَّ
ومجدَكَ لِكي تأتيَ إلينا، يا رَبّ،
مُتحَمِّلًا حالةَ عَبدٍ
لِكي تخدمَنا؛
لم يُعرَفْ أَبدًا أَيُّ مَلكٍ
قد خَدمَ أَتباعَه،
ومع ذلك أَنتَ، الملكُ الأَزليُّ، ملكُ الملوك،
جِئتَ وخَدمتَ أَتباعَكَ ....

صِرتَ مَرئيًّا بالجَسد
وأَثبَتَكَ الرُّوحُ، وعاينَتكَ الملائكة،
وأُعلِنتَ للأُمَم،
وآمَنَ بكَ العالَمَ
ورُفِعتَ في المَجْدِ ....[1]

جِئتَ مِن أَجلِ تَزيينِ خَليقتِكَ
بحُبٍّ عَجيبٍ
صَدمَ كثيرين،
حين قبلتَ الصَّليبَ،
تارِكًا أَفواهًا كثيرةً مَفتوحةً
مِثلَ القُبورِ الفاغِرة؛
ثَملتَ بحبِّكَ لَنا،
رضيتَ أَنْ تموتَ
وتَروي مَشاتِلَ أَزهارِكَ[2]
بِدَمِكَ،
مِن أَجلِ أَنْ تفتحَ لَنا السَّماءَ
وتُحرِّرنا مِن عُبوديَّةِ الخَطيئة؛

يا-بَهجةَ-الآب،
تَدفَّقَتْ مِن قَلبِكَ
جَداولُ مِن الحُبِّ المُخْلِصِ
وفي جُنونِ حُبِّكَ،
يا مُحِبَّ البَشَر،
ارْتَضَيْتَ عارَ الصَّليبِ،
وآلامَه كلَّها؛

يا ربيعَ الكَوْنِ،
المعطِّرَ الكَونَ،
أَيُّها العريسُ المحبوبُ جدًّا،
إنَّكَ مَرَّةً أُخرى تَزورُ الأَرضَ،
مُعطِّرًا أُمَّةً تِلْو أُمَّةٍ،

لكنْ حَتَّامَ أُولئك
الَّذين يَهيمون في الأَرضِ
لَن يُميِّزوا عطرَكَ؟

أَنا البابُ الَّذي مِنه يَدخلُ الصَّالحون؛ لَيس قَبْل أَنْ يَتوبوا ويُعَوِّضوا تَنفتحُ أُنوفُهم ليتَنسَّموا عطريَ العذبَ ويحيَوا مِن جَديد؛ أَمَّا فيما يَتعلَّقُ بكِ، فأُريدُكِ كَزَنبقةٍ، مُقطِّرةً النَّقاوة، مُقطِّرةً المُرَّ على كنيستي مِن أَجلِ تَعطيرِ بَيتي الَّذي اشتريتُه بِدَمي بِتَضحيَتي على صليبي؛ ظَلِّي إلى جانبي لِكي تَنشري عطرَكِ في جميعِ الجِهات؛ اِحملي صليبي بِحنان وظَلِّي مُحِبَّةً لَه على الدَّوام؛

لَكِ سَلامي؛ ic؛

٦ حزيران، ٢٠٠٠

يَقولُ لَنا الكتابُ المقدَّس أَلَّا نَخافَ
الاقتِرابَ مِن عَرشِ النِّعمَة
مِنْ أَجلِ نَيْلِ الرَّحمَة ومِن أَجلِ التِماسِ النِّعمَة
عندما نَحتاجُ مُساعَدَةً؛[3]

الآن، مِنَ السَّماء، تُظهِرُ،

[1] ١ تيموتاوس ٣: ١٦.

[2] النُّفوس.

[3] عبرانيين ٤: ١٦.

بَلْ وأَقولُ، تَعرضُ،
رحمتَكَ لَنا،
مِن أَجلِ تَغييرِ حالتِنا الرَّاهِنَة
إلى حالةٍ أَفضل تَقودُنا
في طَريقِ الخَلاصِ؛

إنَّ عَرشَ النِّعمَةِ قد صَمَّمَ،
عَرش النِّعمة، قدِ اضطَرَبَ
مِن تَراكُمِ الخطايا،
تَقدَّمَ وأَصدرَ أَمرًا،

"لقد قُلْنا،
"طوبى لأَنقياءِ القَلب،
لأَنَّهم سَيُعاينون الله"،
اليَوم، هذا الجيلُ،
الَّذي يَدَّعي أَنَّه لا يَفهمُنا،
لَن يَرانا أَبدًا وفي حالتِهم،
لَن يَبلغوا أَبدًا مكانَ راحتِهم؛
كَيف، في حالةِ خطيئَتِهم الرَّاهِنَة،
سَنُقيمُ فيهم مَسكِنَنا
وهُمْ فينا؟
أَيُّها الجيلُ المُخرَّب!

"سَيأتي الخَلاصُ مِنَّا فقط،
ورحمتُنا اللَّامحدودَة تضطرُّنا
أَنْ نَسكبَ على هذا الجيلِ
نِعَمًا مُتزايدَة غَير مُستحَقَّة؛
إنَّ رحمتَنا سَتُخلِّصُ كثيرين مِن أَولادِنا
الَّذين يُقاوِمون حُبَّنا باستِمرار؛

"من عَرشِ النِّعمَةِ
سَيَنالون الرَّحمة
مِن أَجلِ بُلوغِ الكمال
المُقتَضى مِن أَجلِ دُخولِ السَّماء؛

"برَحمتِنا سنُقيمُ نُفوسًا،
لكِنِ الوَيلُ لتِلك القُلوبِ الشِّرّيرَة
الَّتي تُريدُ تَقليلَ رَحمتِنا
أَو الافتِراءَ عليها أَو إنكارَها؛
إنَّهم بالعَدلِ سيُعاقَبون
بِسَببِ تَجديفِهم ضدَّ رحمتِنا!"

كَيف حَدثَ أَنَّ معركةً فَظيعةً مُستَمرَّة
تُشَنُّ ضدَّ رحمتِكَ
على أَيدي كثيرين مِن أَهلِ بَيتِكَ؟
كيف حَدثَ أَنَّهم، عارِفون الكتابَ المقدَّس،
وهُمْ غَير شاعِرين بإيحاءاتِ
روحِكَ الدَّاخليَّة؟

كَيف حَدثَ أَنَّهم لا يَستَطيعون التَّعرُّفَ
إلى الثَّلاثةِ الَّذين يَشهَدون في السَّماء؟[1]

أَنتَ، يا إلهي،
بِحُبِّكَ ورَحمتِكَ السَّامِيَين،
قَرَّرتَ أَنْ تَختارَ
مخلوقةً عاجِزةً وضَعيفَة،
مُعَيِّنًا إيَّاها لِتَعمَلَ،
حَسبَ أَوامرِكَ،
وآمِرَها لِتَتَنَبَّأَ،
وذلك يَعني نَقلَ كلِمتِكَ؛

لَقد أُرشِدَتْ لِتُقدِّمَ
صَلواتٍ، وابتِهالاتٍ، وإماتات،
لِتَحْظى بأُذُنٍ صاغِيَةٍ مِنكَ؛
لقد عُلِّمَتْ أَنْ تُقدِّمَ إرادتَها؛

لَقد عَملتُ، رَبِّي، كلَّ جهدٍ
لأَحضرَ أَمامَكَ
كَعامِلةٍ ذاتِ خِبرَة
لَيس لَها أَنْ تَخجَلَ،
بَلْ تَحفظُ رِسالةَ الحَقيقَةِ
في طَريقٍ مُستَقيم؛

كنتَ أَنتَ مَنْ دَعَوتَني واستَجَبتُ؛
كنتَ أَنتَ مَن دَعَوتَني،
وتَعرَّفتُ بِكَ؛
كنتَ أَنتَ مَن دَعَوتَني
وتبتُ عَن خطاياي؛
كنتَ أَنتَ مَن دَعَوتَني

[1] الآب، والابن والرُّوح القُدس.

وهُم اتَّهَموني؛

اِتَّهَموني ولا يَزالون
لأَنّي أَجَبتُكَ؛

لَقد مَسحتَني لِكي أَشهَدَ،
لكنَّهم رفَعوا صَوتَهم
لِيَخنُقوا صَوتي؛

يا ابنَتي، لقد حَقَّقتِ عَملًا مُخلِصًا مِن خِلالِ روحي، بمُساعدةِ كنيستي؛ لقد كنتِ وسَتَبقين في خِدمةِ شَعبي؛ لقد لَبَّيتِ نِدائي؛

أُنظُري، فاسولا، إنَّ رحمتي تُقدَّمُ إلى جَميعِ الَّذين يَلتَمِسون العَريس؛ إنَّ عَدالَّتي اليَوم تَسمحُ لِرَحمتي أَنْ تَقتربَ مِن الأَموات،[1] الَّذين نَتَنُهم بَلغَ أَنْفي، مِن أَجلِ إقامتِهم؛ وهذه تَصنعُها الرَّحمةُ الإلهيَّة؛ غَير أَنَّ عَدالةَ الرَّحمةِ الخَلاصيَّةَ تَقولُ هذا للجَميع:

لا تَسمَحوا لِقُلوبِكم أَنْ تُمليَ عَليكم فَتَقول: "كيف يُمكنُ أَنْ يَتَكلَّمَ اللهُ بِهذا القَدرِ مع هذه المرأَة؟" ذلك لإسكاتِ نِداءِ رَحمتي؛ بِكلماتٍ أُخرى، لإسْكاتي؛ إنَّ سُلوكَ هؤلاءِ النَّاس مُصاغٌ على نموذَجِ تَفكيرِ هذا العالَمِ المُعاصِر؛ أَما قَرأتم: "مَنِ الَّذي عَرفَ في وقتٍ ما فِكرَ الرَّبّ؟ مَن كان في وقتٍ ما مُستَشارَه؟ مَنِ الَّذي أَعطاهُ أَيَّ شَيءٍ، بِحيثُ انَّ عَطاياهُ لَم تَكُنْ إلَّا دَينًا يُرَدُّ؟" أَما فَهِمتم كَم أَنَّ حِكمتي ومَعرفتي غَنِيَّتان ولا يُسبَرُ غَورُهما؟ كَيف تَستطيعُ مَخلوقةٌ بَسيطةٌ أَنْ تَتجاسَرَ رفعَ صَوتِها وتُصرِّح أَنَّها أَدركتْ أَصلَ قَراراتي أَو طُرقي مِن دون أَنْ تَدينَ نَفْسَها؟ لذلك، يا ابنَتي، كلُّ ما هُو مَوجودٌ، يَأتي مِنّي أَنا خَلَقتُه وموجودٌ مِن أَجلي؛

نَعم، فاسولا، أَنا نادَيتُكِ وأَجبتِني، لِكي تَتكلَّمي مِن أَجلي؛ نادَيتُكِ، كما قُلتِ، مِن أَجلِ عَرضِ رحمَتي لِكَيْما مِن خِلالِ هذا النِّداءِ الإلهيّ يَشعُر كثيرون مِنَ الخَطأَة بِتَبْكيتِ الضَّمير ويُحمَلوا إلى صنعِ السَّلام مَعي وإلى التَّوبَة؛ ثُمَّ عندما يَرَون كَيف أُعامِلُكِ، وكَم مِن نِعَمٍ سَكبتُها عَليكِ، ربَّما آخَرون أَيضًا يَجذبُهم حَناني فَيُقَرِّروا أَنْ يُغَيِّروا حَياتَهم ويَبدَؤون عَيشَ حياةٍ حقيقيَّة فِيَّ، عارِفين أَنَّهم عندما يُقرِّرون مِن أَجلي، هُم أَيضًا سيَتَذوَّقون عُذوبتي؛ فَتَزيد عِباداتُهم وأُولئك الَّذين عاشوا مِن دونِ أَيِّ عِبادةٍ، سيَتعلَّمون أَيضًا أَنْ يُصَلُّوا بِلا انقِطاع ....

اليَوم يَقولُ لكِ خالقُكِ إنِّي في صَمتِكِ أَرتاحُ؛ وفي تَنهُّداتِكِ المُحِبَّة لي أَنا، ربّكِ وإلهك، أَتَلَقَّى أَكاليل مِنَ المجدِ المُعطَّر؛ وفي غيرتِكِ مِن أَجلِ بَيتي، أَتَلَقَّى تَسبيحًا وجَسدي يَستَكينُ مِن مُعَذِّبيه بِبَلسَمِ حبِّكِ؛ كَجَدولٍ ذَهبيٍّ، بَديعِ المَنظَر، أُريدُ أَنْ أُحَوِّلَكِ مِن أَجلِ عَينيَّ، يا محبوبَتي؛ أَنا خالِقُكِ وخَلاصُكِ؛

كلَّا، لقد تقدَّمتُ فيكِ مِن دون أَيِّ استِحقاقٍ منكِ لكنْ أَنا، عندما رَأَيتُكِ، أَحببتُكِ؛ وقرَّرتُ أَلَّا أَحرمَكِ مِن نِعَمي لكنْ أَيضًا لَيس مِن صليبي؛ لِكي أَقودَكِ إلى وسطِ قلبي كانَ عَلَيَّ أنْ أُنَقِّصَكِ، لكنِّي لَم أَرفعْ لا عصًا ولا صَوتًا؛ أَتيتُ بِكِ إلَيَّ بتَنازُلٍ مُحِبٍّ؛

بِالكادِ كُنتِ قَد وُلِدْتِ مِن جَديد عندما حَمَلَكِ رُوحي لِتَصرخي: "أَبَّا!" وفي غَمرةِ الفَرَحِ، رُوحي، سَويَّةً معي ومع الآبِ، باركناكِ ثلاثًا وبعدَ ذلك فَورًا، جَمَعَ طَعماتِ السَّماءِ وقالَ لَهم:

"سَنَحصلُ على شَرَفٍ كَبيرٍ مِنَ الضُّعفِ؛ النَّصرُ سَيَكونُ لَنا في النِّهايَة، لَكِن،[2] عندما سَتَبلغُ الأَخبارُ أُولئك الَّذين يُؤْذُونَ الكنيسة، سَيَنقضُّون بِشراسَةٍ على طفلَتِنا؛ وعِصاباتٌ مِنَ النَّاسِ القُساة القُلوبِ سَيُظهِرونَ

[1] الأَموات روحيًّا.

[2] ما أَن لُفِظَتْ كَلمَةُ "لَكِنْ"، حتَّى بَدا أَنَّ جميعَ الملائِكةِ والقدِّيسين قَد فَهِموا، قَبلَ أَن يَسمَعوا الباقي، إذ عَلِموا مِنَ النَّبرةِ الَّتي لُفِظَتْ بِها أَنَّ أَنباءً حَزينَةً سَتَتَبع؛ وفَورًا أَصبَحَت تَعابيرُ وُجوهِهم جدِّيَّةً ومَهيبَة.

بِوَحشيَّةٍ قلوبَهم الشِّرِّيرَة، غَيرَ أَنَّها سَتَبقَى مُتعلِّقَةً بِنا وستَكونُ لهم جميعًا علامَةً واضِحَةً أَنَّ اللهَ الثَّالوثَ مَعَها؛ وعلى الرَّغم مِن أَنَّها في وقتٍ مِنَ الأَوقاتِ سَتَبدو لَهُم خاسِرَةً، فَبَعدَ قَليلٍ مِنَ الوقتِ سَيُدرِكونَ أَنَّ كُلَّ مَكائِدِهم لَم تُؤَدِّ إِلى أَيِّ شَيء؛

"سَنُزَوِّدُ رُوحَها، لأَجلِ خطَّتِنا الخلاصيَّة، بِالشَّجاعةِ وعندما ستَتَكلَّمُ باسمِنا، سَتتكلَّمُ بِسُلطان لأَنَّها ستَتبعُ وصِيَّتَنا الملكِيَّة؛

"فالمَسؤولون في البَدءِ سيُعرِضون عَنها وعَن أَقوالِنا؛ وسَيَتجاهلونَ مَراسِيمَنا الملَكيَّة، في حين أَنَّ سُلطتَنا بِواسطَتِها سَتَنتَشِرُ في كُلِّ أُمَّةٍ؛ وعندما سَيَبدأُ أَهلُ بيتِنا بِتَجديدِ أَنفسِهم وبِولادتِهم مِن جَديدٍ بِالرُّوحِ القُدُس، فَحاكمُ الوَحش، الَّذي يتَجَرَّأُ عَلى إدانتِنا، والَّذي يُعاملُ القلوبَ النَّبيلةَ كمُجرِمين، سَيُهاجِمُ بِقُوَّةٍ هائِلَة طفلتَنا ومَوضوعَنا النَّبيلَ؛ لَكِن في الحقيقَةِ سيَكونُ هَدفُه نَحن، مُدرِكًا أَنَّ مَوضوعَنا مَوضوعَ الحُبِّ يُعَرِّضُهُ هو وأَتباعَه لِلخَطَر[١] بِما أَنَّنا نَكشفُهم هُم ومُخطَّطَهم المُعدَّ بالتَّفصيل ضدَّ الكنيسَة، كاشفينَ لِكلِّ الأُمَمِ أَنَّهم يُرغِمونهم ويُكبِّلونهم ليُغذُّوهُم، يومًا "بِالطَّبيعيَّةِ" وفي اليَومِ التَّالي "بِالعَقلانيَّة"، مُضطرِّينهم أَن يَتبعوا شَريعتَهم، بُغيَةَ قَمعِ صَوتِي؛

"وكما يقولُ الكِتابُ المقدَّس، هكذا سَيَكون؛ فالكِتابُ المقدَّس يقولُ:[٢] "فَرَشُوا لُحومَ أَصفِيائِكَ وأَراقوا دِماءَهم حَولَ أُورَشَلِيم، وما مِن أَحَدٍ لِيَحفرَ لَهُم قَبرًا!" لأَنَّ "الوَحشَ[٣] الَّذي يَخرجُ مِنَ الهاويَة"، كما يَقولُ الكتابُ مُجدَّدًا، "سيُحارِبُهم وينتَصرُ عَلَيهم ويَقتلُهم؛[٤] وسَتَبقى جُثَثُهم مُمدَّدةً في الشَّارِعِ الرَّئيسِ مِنَ المدينَةِ العَظيمَةِ المعروفَةِ بِالأَسماءِ الرَّمزِيَّةِ "سادومَ ومصرَ"، الَّتي فيها صُلِبَ رَبُّهم؛" [٥]

"إِنَّ مَدينَةَ المسيح الشَّهيرَةَ المكتَظَّة بِالسُّكان، مَعرُوفَةٌ عَلى أَنَّها المدينَةُ الأَبدِيَّةُ لا تَنفكُّ تَرفُضُ نِداءاتِنا، كَرَفض "سادوم"، ومع ذلك يَدَّعُونَ انفِتاحَهم وانفِتاحَهم على رُوحِنا؛ غَير أَنَّ الأَمرَ سيَكونُ العَكس، إِنَّهم يَصلبونَ كُلَّ الكَلماتِ الَّتي أُعطي، مُسَمِّرينَها على الخَشَبة؛ عندَ ذلك، سَيَقفُ العَديدُ مِن الكهنَةِ بِالدُّموعِ أَمامَ المذبَح، وسَيقولون وهُم يَشهَقونَ بِالبُكاء:

" يا رَبُّ، لا تَدَعِ الخرابَ يأتي على بَيتِكَ؛ لَقَد رَأَيتَ حقدَ أُولَئك[٦] الَّذينَ أَقسَموا أَن يُناهِضوا كُلَّ قوانينِكَ المُقدَّسَةِ وبَدَلَ ذلك، أَن يَلعَبوا دورَ الحُكماءِ لأَجلِ راحةِ البَشَرِيَّة، كما يَقولون؛ فَبَناتُ آوى الحقيقيُّون يَستَهزئونَ بأُلوهيَّتِكَ، ويَرشقونَ سهامًا سامَّةً ضدَّ إِيمانِنا؛ فَلِتَقويةِ شَعبِكَ ولتقويةِ كهَنتِكَ، وتَحذيرِهم، قد نَزلتَ بينَنا بِقُوَّتِكَ المجيدَة، مُختارًا الرِّياحَ كَرُسلٍ وشُعَلَ النَّارِ خُدَّامًا لَكَ لِيَرفعوا إِليكَ المَجدَ؛ لَقَدِ اخترتَهم لِيَحملوا اسْمَكَ القُدُّوس ويَعرِضوهُ لِيُؤَدُّوا لَكَ الإِكرامَ وذلك بِتَقويةِ أَهلِ بَيتِكَ وتَجميعِ قَطيعِكَ، ولِيُساعدوا بَيتَكَ مَرَّةً أُخرى لِكي يُدعى: البَيتَ الوَحيدَ لِلصَّلاة؛ إِنَّا نُقدِّمُ لَكَ الشُّكرَ لأَجلِ حُبِّكَ الرَّحيم ولأَجلِ أَنَّكَ أَوجَدتَ طَريقَةً لِتُنهِضَنا كُلَّنا مِنَ السُّبات؛

" لكِن الآن، أُنظُرْ كَيفَ، عندما تَملأُ الجُثَثُ

[١] هو وأَتباعهُ هُم قُوَّاتُ الشَّرِّ المُظلِمَةُ في زَمَنِنا الَّذين يَملِكون العالَمَ والَّذينَ يُحارِبونَ أُلوهيَّةَ المسيح والله الآب؛ ويُحارِبونَ الصَّليبَ أَيضًا.

[٢] ١ مكابيين ٧: ١٧.

[٣] قوَّات الشَّرّ.

[٤] يَقتلُ النَّاطِقينَ الَّذينَ يُرسلُهم المسيحُ والعَذراءُ مَريم، بِطَريقةٍ رَمزِيَّة، وذلك بِنكرانِ حقيقةِ أَنَّ مَريَمَ ويَسوعَ يَتَكلَّمانِ كشاهِدَين.

[٥] رؤيا ١١: ٧-٩.

[٦] القوَّاتُ الشِّرِّيرة.

مدينتَكَ[١] وبَينما يَدوسُها الوَحشُ مع أَتباعِه، مُبتَهِجين ومُحتَفِلين بِمَوتِهم، أُنظُرْ كيف يَبتَهِجون كُلَّ مَرَّةٍ يُصدِرُ فيها مَسؤولوكَ حُكمًا سَلبيًّا ضدَّ مُختاريكَ؛ لِذا كَم مِنَ الوَقتِ بَعد سيُطَهِّرُ دَمُ المسيح، الَّذي قَدَّمَ ذاتَهُ، لله بِواسِطَةِ الرُّوحِ الأَزلي، وهُو الزَّكيّ، سَيُطَهِّرُ ضَميرَنا مِنَ الأَعمالِ المَيتَة كَي نَستطيعَ أَن نَعبدَ اللهَ الحَيّ؟ كَم مِنَ الوقتِ بَعدُ يَحتاجُ مَسؤولوكَ لِيَفهَموا أَنَّه بِرَفضِ تَدخُّلاتِك الرَّحيمَة جدًّا يَصيرونَ، مِن دون أَن يُدرِكوا، مُتَواطِئين مَع حاكِمِ الوَحشِ وأَتباعِه؟

" أَيُّها الرَّبُّ، الكُلِّيُّ الرَّحمَة، لَقَد وجَدْتَ وسِيلةً لتُحذِّرَنا كُلَّنا مِن الَّذي يَتباهى مُدَّعِيًا أَنَّه الله؛ أَمَّا الآن، فانظُرْ كَيفَ يُهاجِمونَكَ لِيَكُمُّوا أَفواهَ الَّذينَ يُسَبِّحونَكَ؛ فيا رَبَّنا ومَلِكَنا السَّماوي، تعالَ لِمُساعَدتِنا! اكشفْ عن ذاتِكَ بِقُوَّةٍ في أَوقاتِ الضِّيقِ العَظِيم هذه؛ "

"ضيقٌ رَهيبٌ حينَئذٍ سَيُفرَضُ كمَرسومٍ، معَ أَنَّه في البِدايَة لَن تَكونَ أَيَّةُ كَلِمةٍ بِشَكلٍ مَكتوب؛ فالقدّيسونَ ونُفوسُنا المُختارَة سَيُداسون تحتَ الأَقدامِ بِاستمرارٍ ويُسْحَقون، بِما أَنَّنا بِواسطةِ النَّاطِقينَ بِلِسانِنا نكشفُ دَسائسَ قُوَّاتِ الشَّرِّ لِنُحَذِّرَ شَعبَنا؛ فنَحن نُحذِّرُهم مُنذُ بَدءِ نِداءاتِنا الرَّحيمَة مِن أَنَّ قوَّاتِ الشَّرِّ هذه الَّتي تَتَحَدَّانا، ستُخَطِّطُ لِتُفسِدَ المَواسِمَ والشَّريعَة؛

"ثمَّ سيَأتي وقتٌ لَن يَكونَ فيهِ لأَهلِ بَيتِنا ما يَقولونَه ضدَّ قوَّاتِ إِبليس هذه وضدَّ قُوَّاتِ الظَّلام، ولَن يَفهَموا أَبَدًا، حتَّى عندما سيَصيرونَ شُهودًا لِلسَّيفِ المَشهورِ ضِدَّ الصَّليب؛ فَحاكِمُ قُوَّاتِ الشَّرِّ سَيُصادِرُه مِنَ الأَماكِنِ العامَّة، وسَوِيَّةً معَ الوَحشِ وكُلِّ أَتباعِهِ سَيُتابِعونَ مخطَّطَهم أَن يَردُّوا شَعبَنا عَن مَسيحِيَّتِه، وهُنا أَيضًا، سَيَبقى مَسؤولينَا عمياناً وسيُتابِعونَ تَجاهلَ تَدخُّلاتِنا الرَّحيمة، صائرينَ شُركاء أُولئِك الَّذين شنُّوا الحربَ ضدَّ الصَّليب، مِنْ دون أَن يُدرِكوا ذلك؛

"ثُمَّ عندما سيُدرِكونَ أَنَّهم قَد أَخطَؤوا، وأَنَّ مُناقَشاتِهم المُستَمرَّةَ في ما ستكونُ الوسيلَة الفُضلى لِمُضايَقَةِ أَنبيائِنا وإِرغامِهم على السُّكوتِ كانَت تُساعدُ العَدُوَّ، سيَعترَفون: "أَيُّها الرَّبّ، لَقد خَطِئنا وأَثِمْنا، لأَنَّنا خُنَّا تَعليمَكَ؛ لَم نُصْغِ إلى رُسُلِكَ ولَم نأخذْهم على مَحمَلِ الجَدّ؛ كانوا يَتَكلَّمون بِاسمِكَ إلى كلِّ شُعوب البلدان؛ لَكَ العَدالَةُ المُخَلِّصَة؛ لكنَّنا لَم نُصغِ... " هذا ما سَنَسمَع؛

"أَتَرون، مهما سَتُفحَصُ اِبنتُنا ويتَّضحُ أَنَّها صادِقَةٌ حامِلَة كُلّ العلاماتِ الضَّروريَّة والبركاتِ الآتِيَة مِن فَوق، فَإِنَّ المُتَآمِرين سيُواصِلون بِوقاحَةٍ، مُخطَّطاتِهم الشِّرِّيرَة؛

"على كلِّ أُمَّةٍ سيُقيمونَ حاكِمًا ويُسَرُّونَ بأَفعالِهم الشِّرِّيرَة؛ لكِنْ إلى جانبِها، سنُقيمُ أَميرًا مِن بَلاطِنا السَّماويّ، أَميرًا مِن أَعلى مرتَبَة لِيَكونَ حارسًا لَها ويُساعِدَها على اكتِشافِ الكلِماتِ الكاذِبَة والقُلوب الفاسِدَة؛ والأَصدِقاءُ، والعُصاةُ والخطأَةُ معًا سَيُدعَون ويُكشَفون وتيَّارُنا الذَّهبي سينتشِرُ في حلقاتِهم؛ ونَحن، في وسطِهم، سنُناديهم كُلَّ واحِدٍ بِاسْمِه؛

"هُوذا رَبُّكَ، عَريسُكَ الحقيقِيّ آتٍ بِقُوَّةٍ؛ إذًا، أَلَم تَسمَعْ أَنَّ ذِراعي تُخضِعُ لي كُلَّ المخلوقات؟ أَم يَجِبُ أَن أَحرمُكَ مِن مُعانَقاتي نَظرًا إلى كم أَثخَنتَ بالجِراحِ جسدِي؟ أَو يَجِبُ أَن أَحرمَكَ مِن حُبِّي الرَّحيم أَمْ مِن صَلاحي فَلا أُنهِضكَ مِن خُمولِكَ؟ آه كلَّا! فَحُبِّي يُلزِمُني أَن أُخلِّصَك أَيضًا فلَن أَحرمَكَ مِن مُعانقاتي، كما لا أَحرمكَ مِن عُذوبَتي، لأَنِّي إن فَعَلتُ، سَتَمُوت؛"

"إِنَّ حكمَتَنا الأَزليَّةَ والمقدَّسَةَ الأَحلى مِنَ العَسلِ سَتَتَحبَّبُ إلى قلوبِهم لكي تَستَطيعَ قلوبُهم أَن تَفيضَ بِحَلاوةِ الحكمَة وتُعلِن:

[١] بِسَبَبِ الارتداد.

"ليسَ إلَّا إلهٌ واحِد، وإيمانٌ واحِدٌ
وكنيسةٌ واحِدَة!"

سيَكونُ هذا لآذانِنا كنَشيدٍ رَخيم؛ سيَكونُ هذا انتِصارَنا ؛"

ذاكَ هو ما قُلناهُ عندما جَمَعْنا بلاطاتِ السَّماءِ الملَكيَّة؛

كونوا مَسرورين في تَركيزِ أَفكارِكم علَيَّ وعلى تَدخُّلاتي الإلهيَّة، وأَنتم الَّذين تَقولون: "لَسنا بِحاجَةٍ إلى رُؤيَةِ مُعجِزات"، أَقولُ لكُم: "ضَعوا يَدَكم على فَمِكم ولا تَعتَبِروا تَدَخُّلي الرَّحيمَ عُدْوانًا، أَقِرُّوا لشَعبي نِعمَةَ الخلاص مِن خِلالِ المُعجِزاتِ الَّتي أَعملُها في عَصرِكم المُظلِم؛ لِذا اِعمَلوا الصَّوابَ وهو أَنْ تَسيروا بِتَواضعٍ معي أَنا، إلهكم؛"

يا فاسولتي، اِعلَمي أَنَّ كلَّ شيءٍ يَخضَعُ لِصَولَجاني؛ تعالَي تَأَمَّلي عَدلي المُخلِّصَ؛

كَيف جرى أَنَّهم لَم يُؤمِنوا أَو يَفهَموا لُغَتَكَ؟[1]

لم يَفهموا لغةَ العريس لأَنّي تَكلّمتُ بِتَعابير مِن روحي وليس بِالتَّعابير العِلميَّةِ مِن الفلسفَةِ البَشريَّة؛ لذا يا محبوبتي، لِيكُنْ لَك الفِكر الَّذي لي وسَبِّحيني، فَرِحةً ولا تُصغي إلى أُولئك الَّذين لَم يَستَجيبوا لِنشيدِ حُبّي؛ آمِني بالكتابِ المقدَّس الَّذي يَقول: "ما أَجمَلَ أَقدامَ المُبشِّرين بالبِشاراتِ السَّارَّة..."[2] الكِتابُ المقدَّس لا يَكذبُ أَبدًا؛ كُوني مُطعَّمةً عَلَيَّ ....

IXθYΣ

٥ آب، ٢٠٠٠

أَنا، يسوع المسيح، أُبارِكُكِ؛

يا رَبّ، أَنتَ الَّذي أَخرجتَني
مِنْ وحلِ الخِزي،
مُظهِرًا التَّحنُّن،
والَّذي انْحَنَيتَ نحوي
مِن عرشِكَ الملكيّ،
ضَعْ نَشيدًا جديدًا في فَمي؛
سأُعلِنُ كلمتَكَ وأُنشِدُها
إلى جميعِ الأَجناسِ والأُمَم؛

هل تُريدينَني أَنْ أُطَيِّبَ وليمَتي؟ الوَليمَة الَّتي كنتُ أُعطيكِ إيَّاها طَوالَ هذه السِّنين كلِّها؟ هَل سأَمنحُ، يا محبوبَتي، مِن عُذوبَتي أَكثر لأُقَوّي حبَّكِ وأُعَزّيَكِ وأَشفِيَكِ؟ الشِّفاءُ نَفْسُه يأتي مِن الحِكمَة ....

آه نعم! يا رَبّ، اِرْأَفْ
بِهذا الجيلِ الجاحِد؛
ولْيَعترفوا بكَ في حَياتِهم؛
وأُولئك[3] الَّذين سمِعوا
رسالتَكَ وقَرَؤوها
فَلْيَتَحَرَّروا مِن رُوحِ سباتِهم
لأَنَّهم يَقرؤون مِن دون فَهمٍ؛
أَنتَ أَظهرْتَ ذاتَكَ رَحيمًا
مَعهم وصَبورًا؛
فَلْيَتَعرَّفوا بكَ
الإله الَّذي يوثقُهم
في حبِّه؛

هل كثيرٌ أَنْ يُسأَلَ القُدُّوسُ
الَّذي يُعطِّرُ الكَونَ كلَّه
بحبِّه، لِيُرسِلَ بَشائِر جَديدةً
تحملُ عُذوبتَكَ؟

أَيقِظْهم بِعَجائِب جَديدةٍ
أَحلى مِنَ العَسَل؛
واللِّسانُ الخَبيثُ
الَّذي يَتَشَبَّثُ في اضطِهادِه ضدِّي
لكنْ مِن خِلالي ضدَّكَ، فليُشْفَ؛

[1] روما ١٠: ١٦.

[2] روما ١٠: ١٥.

[3] بعض الأَشخاص.

اِرْأَفْ بأُولئك
الَّذين يَدْعون اِسمَكَ نهارًا وليلًا
ومَع ذلك يَعيشون مِن دون محبَّة ....

لقد أَشبَعتُكِ والآخَرين بِرسالتي الإلهيَّة بإحدى أَعظَم ولائِمي وأَنْبَلها؛ مُعجِزَةٌ عَجيبةٌ أَعدَدْتُها لأَزمنتِكم الشِّريرَة، ومَنحتُها لكم جميعًا لِتَأتوا وتَتذَوَّقوها؛ أَنْ تَتذَوَّقوا وليمَتي يَعني أَنْ تَتذَوَّقوني أَنا، إلهَكم وخالِقَكم، لِكيما تَفهَموني؛

آه! يا رَبّي!
كلِماتُكَ سِرِّيَّةٌ ومُخَبَّأةٌ
وكثيرون مِنَ الَّذين يَقرؤونكَ
في الكتابِ المقدَّس وفي هذه الرَّسائل
لا يَنفُذُون إلى مَعرفتِها،
لأَنَّها مَعرفةُ الله؛
هِي تُنيرُ نَفْسَنا وعَقلَنا
وتُنيرُ داخِلَنا،
ومَع ذلك، أَعرفُ أَنَّ هنالك أُولئك
الَّذين يَقرؤون مِن دون أَنْ يَنفذوا
إلى حِكمةِ كلماتِكَ
فَتَبدو لهم كأَنَّها
مختومَة؛
بَيْدَ أَنَّ، كَلماتِكَ هي
تأَمُّلٌ حَقيقيٌّ، وحِكمةٌ وحَقيقَة ....

كلُّ مَن يُصغي لي وليس لصَوته سيَنفذُ إلى حِكمتي وكلماتي ستَلمعُ في نَفْسِه كَمِرآةٍ عاكِسَةٍ للشَّمس؛ كلُّ مَن بَعْد أَنْ يَقرأ كلماتي سَيَتَواضعُ ويُكرِّمُني بِسَخاءٍ وبحُبّ، القُشورُ الَّتي تُغَطِّي عَينَيه ستَقعُ وسَيَراني في مَجدي الَّذي لا يُطالُ؛ نَعَم، لأَنَّ عَينَيه سترَى بِوُضوحٍ كامِلٍ ما كانَ غَيرَ مَرئيٍّ ولا يُطالُ ومحفوظًا فَقط للقِدّيسين؛

لعلَّ لُغتي تَبدو غَيرَ مَفهومةٍ لكَ، أَيُّها الجيل، لكنْ أَلَمْ أَقُل فيما مَضى إنَّه في اليَومِ الَّذي فيه ستَسقُطُ قُشورُكم الَّتي تُغطِّي عيونَكم، في ذلك اليَوم ستَعرفون أَنّي في الآب، وأَنتم فيَّ وأَنا فيكم؛ أَلَم أَقُل إنَّ الَّذي معه وصاياي ويحفظُها، هو الَّذي يُحبُّني؛ وإنَّ كلَّ مَن يُحبُّني سيُحبُّه أَبي، وسأُحبُّه وسأُظهِرُ له ذاتي؛ نَعم! وسَوف تَرَونَني في مَجدي؛

إنَّ مِلْئِي سُكِبَ عليكم جميعًا بِسَخاء وبنِعْمتي تَصيرون أَبناءَ أَبي وبَناتِه، وارِثي أَبي ووارِثاتِه مِثلي أَنا؛ تَصيرون مَعي كما يَقولُ الكِتابُ المقدَّس،[1] "كَهنوتًا مَلكِيًّا، أُمَّةً مُكرَّسة، لِتُرنِّموا تَسابيح لله، الَّذي دَعاكم مِن الظُّلماتِ إلى نُورِه؛"

أَنا، عروسُ الكَونِ بكلِّ جلالَتي، سآتي إلى الَّذي صغُرَ تمامًا وروحي روحُ الحبِّ سيُغلِّفُه ليَجذبَه إلى صدرِ الثَّالوثِ الأَقدس؛ حينئذٍ، مِثل هذه النَّفْس بعْد أَنْ تَكونَ قد نالَتْ كثافَةً مِن النُّور ستَنالُ جميعَ الأَسرارِ المخفيَّة وخَيراتِ السَّماء وستَبدأُ بَينما لا تَزالُ على الأَرض، تَعيشُ كما لَو أَنَّها تَعيشُ في السَّماء، لأَنَّها تَكونُ قد دَخلَتْ إلى الرُّؤيةِ الطُّوباويَّة؛ وبِكلماتٍ أُخرى، سيَكونُ لهذه النَّفس شُعورٌ مُسبَقٌ عَمَّا تَكون عليه الرُّؤيةُ الطُّوباويَّة وستَبلغُ هذه الرُّؤيَةُ مِلئَها لحظَةَ ستَدخُل إلى السَّماء....

هَل سَمعتم هذه الكلمَة:[2] "كلُّ بَشَرٍ عشبٌ وجَمالُه كَجَمالِ زَهرِ الحقل؛ العشبُ يَيْبَس، والزَّهرةُ تَذبل، أَمَّا كَلمةُ ربِّنا فَتَبقى إلى الأَبَد؛" ولهذا السَّبب فإنَّ حياتَكم مُستمَدَّة مِن كَلمتي، الَّتي تُشدِّدُكم؛ الجسدُ هو الجسد والجسدُ ضَعيف، لكنَّ كلمتي أَبديَّةٌ وهي حَياة؛

مِن أَجلِ إبقاءِ نَفْسِكم في قَيدِ الحَياة سأُعطي باستِمرارٍ ذاتي لَكم أَكثر فأَكثر، مُظهِرًا ذاتي لَكم بالقوَّة وبالنِّعمَة بينما أُفصِحُ عَن قلبي لَكم وأُريكم أَشياء لَم تَرَها عَينٌ ولَم تَسمعْها أُذنٌ، أَشياء تَفوقُ مَعرفَةَ الإنسان، لأَنَّ ما يَعرفُه البَشَر ليس المعرفَة الَّتي يَكسبُها الإنسانُ بحِكمَتي المقدَّسَة والَّتي تَفيضُ مِن أُلوهيَّتي؛

[1] ١ بطرس ٢: ٩.
[2] إشعيا ٤٠: ٦-٨.

الآن وقد ذقتِ طيبَةَ رَبِّكِ، يا فاسولا، ماذا لَدَيكِ لِتَقوليه؟

طيبَتُكَ رَبِّي بَرَّرَتني؛ مِن دون أَيِّ استِحقاق؛ بَرَّرْتني؛

إنِّي فَعلتُها لِكي يَكونَ لكِ إيمانٌ ورَجاءٌ فيَّ أَنا، إلهكِ؛ وماذا غَير ذلك فَعلتُه لكِ؟

سأَلتَني أَنْ أُقدِّمَ لكَ إرادتي؛ ثمَّ ....

[1] ثمَّ سَكبتُ حُبِّي فيكِ، لأَنالَ الحبَّ مِنكِ؛ مِن أَجلِ هذا أَتكلَّمُ وأُكرِّرُ نَفْسي لكم جميعًا؛

يا أَحبَّائي، يمكنُكم أَنْ تَحوزوا الأُلوهيَّة بِكاملِها في داخِلِكم، الَّتي ستُعلِّمُكم الأَسرارَ المقدَّسَة، معرفةً ساميَةً مقدَّسةً تأتي مِن الحِكمَة، ومِثلَ شَجرَة، تَصيرُ المعرفَةُ الشَّجرَةَ النَّامِيةَ فيكم والحكمةُ مِثل جذرِها؛ ومِن هذه الشَّجرَة ستَنبتُ الفَضائل؛

تقولين، يا ابنتي، إنَّ كثيرين مِن الَّذين يقرؤون كلماتي لا يَنفذون إلى معناها لأَنَّهم يَرَونها سريَّةً ومختومَة؛ الآن شَرحتُ ماذا يَنبغي أَن تَعملوا لِكي تَفهموا كلماتي؛ فَفي التَّواضُع سأَصيرُ كلَّ نَفْسِكم، وحياتَكم، وهناءَكم، وإلهامَكم، وإرادتَكم الطَّيِّبَة، ورَجاءَكم، وحبَّكم، وإيمانَكم، وفَرحَكم وعَروسَكم الَّذي يُمكنُكم الاتِّكاءُ عليه، وقِيامتَكم؛

حينئذٍ سيَتمُّ اختِيار محبوبي كَواحدٍ مِن بَين آخَرين مِن مُعاويَّ الَّذين سيَحكمون مَعي؛ حينئذ يمكنُكَ القَول، "أَنا أَحيا حياةً حقيقيَّةً في الله، لأَنِّي أُشارِكُ كليًّا في حَياةِ الثَّالوثِ الأَقدس"؛ نَعَم، بالفِعل؛ ومَع أَنِّي أَملأُ كلَّ الأَشياء مِن غَير أَن أَكونَ ضمنَ حُدودِها، أَستطيعُ أَيضًا السَّكنَ داخِلَ نَفْسٍ محدودةٍ ويَعرفُني الإنسانُ مِن دون أَنْ أَفقدَ سُموِّي؛

أُنظُري نَفْسَك، فاسولتي، وقولي لي: ما هي عَلامةُ تَبَدُّلِ أَحدِهم؟

إنِّي أَرى عَلاماتٍ كثيرَةً.

أَنتِ صائِبةٌ في القَولِ إنَّها كثيرَةٌ، لكنْ ما هي العَلامةُ الأَسمى مِن الكُلِّ؟

بِناءً على ما يقولُه القدّيسُ بولس، لا بُدَّ أَنْ يكونَ الحبُّ الإلهيُّ في الكائن، بَثَّه جَرَيانُ حبِّك المستَمرُّ في ذلك الكائن، مبدِّلًا حينئذٍ هذه النَّفْسَ مِن أَجلِ أَنْ تَتقدَّمَ في الأَعماقِ الرُّوحيَّة، ومُرشِدًا إيَّاها لِتَنمو في حبِّه وتَصير مُتأَلِّهَةً، إلهًا بالمشاركة؛ حبُّكَ يُؤَلِّه والحبُّ يُبدِّلُ صورتَنا الشِّرِّيرَة جدًّا بِصورَتِكَ الإلهيَّة ....

نَعم! يَقولُ الكِتابُ المقدَّس: "ثَبِّتْ نَظرَك عَلى يَهوِه فيُضِئْ وجهُك"، هذا يَعني أَنَّكَ، "سوف تتبدَّلُ إلى شَبيهِ يَهوِه"؛ وبَعد أَنْ أَعطيتَ ذاتَكَ[2] إلى الله، ستَبرزُ علامةُ التَّبديلِ هذه الأَكثر وُضوحًا؛ مِن هُنا تَتَوالى علاماتٌ أُخرى؛ علامةُ الفَرح، والسَّلام، والمحبَّةِ المتَناميَة وهكذا، مِن خِلالِ المحبَّة يمكنُ أَنْ تَنالَ النَّفْسُ مَعرفةَ اللهِ الثَّالوثي؛ والنَّفْسُ كَونُها تَبدَّلتْ ستَصيرُ كَمِصباحٍ مُشِعٍّ مِن الدَّاخِلِ ومِن الخارِج بالحُبِّ الإلهيِّ والمعرفَة في معرفةِ اللهِ وفهمِه؛

تلك النَّفْس، سَعيدَة وقَد تحرَّرتْ مِن العالَمِ ومِن ظلمَتِه، ستَطيرُ إليَّ، وتَبقى في حضني؛[3] هذه النَّفْس مُشتعِلَة بالحُبّ، وثَمِلَة مِن عُذوبَتي، ستَسعى بِحماسةٍ إلى كيفيَّةِ النَّفاذِ بِعُمقٍ أَكثر إلى الثَّالوثِ الأَقدس؛ وأَنا، العروسُ الرَّقيقُ جدًّا، سأُداوِمُ على جَذبِ هذه النَّفْس أَقرب إلى نيرانِ حبِّ قلبي وأُغطِّسُها فينا حتَّى تَرتاحَ فينا وتَكون قادرةً أَن تحكمَ مَعنا؛

إذًا كيف تَستطيعُ نَفْسٌ أَنْ ترفضَ ما أُقدِّمُ؟ قلتُ فيما مَضى إنَّ كلَّ واحدٍ في يَومِ الدِّين سيُحاكَمُ بحَسَبِ مقياسِ الحُبِّ الَّذي كان عِندهم عِندما كانوا على الأَرض؛ ماذا لَديكِ لِتَقوليه؟

---

[1] تَوَلَّى الرَّبُّ الجُملة الَّتي بدأتُها.

[2] الإرادة.

[3] تعبير يُظهر الحميميَّة.

أَقولُ:
"ما أَكثرَ خَيراتِكَ
الَّتي ادَّخرتَها
مِن أَجلِ الَّذين يخافونك،
وتُغدِقُها على أُولئك
الَّذين يتَّخِذونكَ مَلجأَهم،
حتّى يَرى جميعُ البَشَر ...."[١]

وسأَقولُ لأُولئك الَّذين لا يَزالون مُتعلِّقين بالعالَم، إنَّكم إذا قرَّرتم أَنْ تختاروني، بِصدقٍ، ونَوَيتُم أَنْ تَصنعوا السَّلامَ معي، عِندما تَدعونني وتَأتون وتُصلُّون لي، سأَسمعُكم؛ وعِندما تُفتِّشون عَنّي، تجدونَني؛ سأَدعُكم فعلًا تجِدونني، وسَوف أَتحادَثُ مَعكم وأَنتم مَعي لأَنّي أَحببتُكم حبًّا أَزَليًّا، وهكذا لا أَزالُ أُحافِظُ على حبّي المخلِصِ لكم؛

تَعالوا إذًا، تَعالوا وانزَعوا الحجابَ الَّذي يَفصلُكم عنّي؛ تعالَوا وتأَمَّلوا القُدُّوسَ الَّذي سيُعطيكم الحياةَ الأَبديَّة؛

٢٨ أَيلول، ٢٠٠٠

مِن هَيكلِكَ، رَبّي،
اِسمَعْ صَوتي وأَسمِعْني صَوتَكَ؛
فَلتَتَفتَّحْ آذانُ هذا الجيل
لِيَسمعَ كلماتِكَ
الأَحلى مِن العَسل، الأَحلى حتَّى
مِن العَسلِ الَّذي يُقطِّرُ مِن الشَّهْد؛
قال داود: "كلماتُكَ
شَكَّلَتْ خُدَّامَكَ ..."[٢]

وهكذا هُم، لأَنْ انظُروا! ماذا رأَيتم أَنتم جميعًا؟ ماذا سَمعتم؟ نخبةً سائرةً بين النّخبَة؟ فيلسوفًا أَو عضوًا برتبَةٍ عاليةٍ مِن أَكاديميَّةٍ لاهوتيَّة؟ هَل رأَيتم أَحدًا مَكسوًّا بالأُرجوانِ الملكيّ، والغِنى، ومُكتسبًا المعرفة الدُّنيويَّة؟ لا؟ إذًا أَنتم الَّذين جِئتم تسمعون، ماذا سَمعتم؟ سُلطانًا أَعطاهُ البَشَر؟ أُوه لا، لأَنَّ أُولئك الَّذين يجلسون ويحكمونكم، لَيسوا ممسوحين بِزَيتِ النُّبوءَة؛ ماذا سَمعتم إذًا طَوالَ هذه السِّنين؟

قلبًا؟ نَعم! إنَّه الَّذي جِئتم لِتَرَوا وتَسمعوا؛ قلبًا شكَّلَتْه كَلماتي، قلبًا يَتَحدَّى قِوى الشَّرِّ وهَيْمَناتِ الشِّرّير، لكنْ يَرفعُ اسمي بالتَّسبيحِ والمجد، مُعَزِّيًا المَخْذولين، ومُغَذِّيًا المُتَضَوِّرين بِكلماتي؛ جِئتم لِتَسمعوا قلبًا مُتَسامحًا شَكَّلتُه أَنا وشكَّلَتْه كَلماتي، وإلى هذا اليَوم، أَجلسُ على عَرشي آمِرًا تلك المدينَة، داعِيًا كلَّ المارّين:

"مَن الَّذي قَرَّرَ أَنْ يُنظِّمَ حَياتَه فيَّ؟ مَن هَيَّأَ روحَه لِيُؤَدَّبَ ويأتي يُقيمُ فيَّ؟ الوَيْلُ للقُلوبِ الفاتِرَة، الوَيْلُ لِلقُلوبِ اللَّامُبالِيَة، الوَيْلُ للقُلوب المتَكبِّرَة والمعانِدَة، لأَنَّ ثِقلَ خطاياهم سيَجرُّهم إلى الجَحيم! اليَوم أَيضًا أَجيءُ إليكَ، أَيُّها الجيل، لأُشكِّلَكَ بِكلماتي المخلِّصَة، وأَمسحَكَ بالزَّيتِ لِتَعملَ الخَير؛ لا تَظَلّ كَشجرةٍ جافَّة، تَعالَ إليَّ فأُزهِرَكَ، وثمرُكَ سَيكونُ طيِّبًا؛ تَعالَ إليَّ وحينما أَلمسُ شَفتَيكَ، تُقطِّرُ شَفتاكَ باللُّطفِ وتُنَجَّى مِن المَوت؛"

يَهوه يُرشِدُ خُطانا،
وإلَّا كَيف تَقدرون بأَنفُسِكم
أَنْ تَرَوا أَينَ أَنتم ذاهِبون؟
إنَّ عَرشَ يَهوه لا يمكنُ
أَنْ يُعتَلى إلَّا باللُّطفِ،
الكتابُ المقدَّس يقولُ ذلك؛

وهكذا يَكون .... لِذا لا تَقولوا، "بأَيِّ سُلطانٍ أَتتْ[٣] تكلِّمُنا؟" أَنا سُلطانُها وهذا السُّلطانُ جاءَ يقولُ

[١] مزمور ٣١: ٢٠.

[٢] مزمور ١٩: ١١.

[٣] يَبدو أَنَّ اللهَ يُشيرُ إليَّ ...

للمُستَهزئين،[١] "سوف أَطردُكم مِن مَراكِزكم لكنّي سأَرفعُ الوَضيعين مِن أَجلِ إرسالِهم يُبشِّرون شَعبًا خرجَ مِن مَسيحيَّتِه؛" لقد سَحبتُ نفَسًا عَميقًا، مُتنهِّدًا، بينما كنتُ أَمرُّ بأُولئك المستَهزِئين؛ فإذا الشَّوكُ غَزا روحَهم كُليًّا؛ وبينما كنتُ أُحدِّقُ في الكَرمةِ[٢] الَّتي تَركَها لهم [٣] ابني يسوع المسيح، سَحبتُ نفَسًا عَميقًا آخَر؛ أَين هي وليمةُ النَّبيذِ الفاخِر؟ والطَّعامِ الدَّسمِ الرَّيَّان، والنَّبيذِ المصفَّى بِدِقَّة؟ هَل هذا هو المكان حيثُ كانتْ تُزرَعُ آلافُ الكُروم؟"

آه، أَيُّها الجيل، كَم أُشفِقُ عَليكَ! الفقرُ إلى جنبِكَ وكَمُتسوِّل، محتاجٌ؛[٤] "كُلِ العَسَل،[٥] لأَنَّه طيِّب؛ العَسلُ الَّذي يقطِّرُ مِن شَهْدٍ له مَذاقٌ حُلْوٌ وسيُنقذُكَ!" أَقولُ أَنا؛ لكنْ لا أَحَد يَسمعُ حقًّا، سِوى بقيَّةٍ مُتشوِّقةٍ لِتَسمَع؛

لَقَد شَيَّدَتِ الحكمَةُ بَيتًا، اشْتَراهُ دَمٌ ثَمينٌ؛ وفَجأَةً ثارَ انتِقامُ إبليسَ لِيُدَمِّرَه؛ "مَن سَأُرسِلُ للقيامِ بِهذا العَمَلِ التَّدمِيري؟ إذًا، سَأُرسِلُ الوَحشَ وأَتباعَهُ لِيَهدموا ويُقَسِّموا، لِيُدنِّسوا ويُلغوا ما هو الأَقدس ....."

عندما حَلَّتِ الشِّدَّة، أَتَيتُ لأُنجِدَ، لكنْ لا أَحَد مِن رسْمِيِّي الكنيسَة، قد سَمِعَ حقًّا؛ فقالوا "هذا ليسَ سِوى وحْيٍ خاصٍّ، فَلا تَحتاجون إلى الإصغاءِ لَه؛"

إنَّ كَتْمَ صَوتي خطيئةٌ مُميتَة؛ ووَضعي في الغِربال مِرارًا وتكرارًا وتَفَحُّصي خَطيئَةٌ بَغيضَةٌ في عَينَيَّ؛ فَهَل عَدَمُ إيمانِكم سَيَقولُ يَومًا: "لَكِن اُنظُرْ، لَم نَكُنْ نَعلَم؛ لَم نَكُنْ نَعلَم أَنَّنا كنَّا نُسيءُ إلى رحمتِكَ؛" فِعلًا أَنتم أَسأْتُم إلى رحمَتي؛ لَيسَ فَقَط قَد أَسأتُم إلى رحمتي بَل قَد سَمَحتُم لِقوى الشَّرِّ أَن تُحرِزَ تَقدُّمًا وتنهبَ البَيتَ الَّذي اشتَراه ابني بِدَمِهِ الثَّمين، بِسَبَبِ عَدَمِ إيمانِكم؛ وكَم! وبأَيَّةِ عَبقَريَّةٍ تُحرِّفونَ كلماتي لِكَي تُبَرِّروا عَدَمَ إيمانِكم!

أَلا تُدرِكونَ أَنَّكم استَولَيتُم على كُرسيِّي؟ أَتُدرِكونَ أَنَّكُم تُصبِحونَ أَعداءَ الجِنسِ البَشَري بِكامِلِه؟ إذ إنَّكم بِإعاقتِكُم وبِتَقليلِكم قِيمَة كلماتي عَبْرَ أَنبيائي تَمنعونهم مِن إعلانِ مَشيئتي لِشَعبي ومِن التَّجمُّعِ معًا وتَوحيدِ بَيتِ ابني؟

أَلَم تَسمَعُوا: "إذا لم تَكُنْ هُناكَ رُؤيَا، كان الشَّعبُ مُطلَقَ العِنانِ، والَّذي يَحفَظُ الشَّريعةَ طوبَى لَه؛"[٦]

أُصَلِّي لأَجلِ مَن صَرَخَ إلَيكَ: "لَقَد بَلَغتُ اليَأسَ مِن كُلِّ الجُهودِ الَّتي بَذلتُها تَحتَ الشَّمس ...."

وأَنا أَقولُ له: "لَم تَتعبْ سُدًى؛ فأَنا لا أُسَرُّ بِهذا الانقِسامِ الَّذي هو خَطيئَةٌ جَسيمَة، غَير أَنَّ الوَحدَةَ لَيسَتْ بَعيدَةً عَن مُتَناوِلِ يَدِكم" ؛ سَتصدرُ عِدَّةُ كلماتٍ مُحرَّفَةٍ مِن قُلوبٍ عَديدَة، ولَكِن أَلا أَدعُو في هذه الأَثناء؟ إنْ وهنتْ عَزيمتُكَ، فالتَفِتْ إلَيَّ ....

"إنَّ خُدَّامي تنشَّؤوا على كَلماتي"، لَقَد قالَ رُوحي لِداوُود؛ وسَتَعرِفُهم من خُطابِهم ومِمَّا يَتَفَوَّهون بِه؛ إنَّ هذا الجيلَ يَنقَرِضُ، لِذا أَفَلا أَتَدَخَّل في جُحودٍ كَهذا؟ فَالمخرِّبُ يُتلِفُ كُرومَنا، ناهِبًا الكُتُبَ المقَدَّسَةَ وأَنتُم تَعلَمونَ ذَلِك؛ أَفَلا أَتَدَخَّل؟ اُنظُروا! فَهابيليَّ يَنوحونَ في القَفر؛ وسُفراءُ سَلامي يَبكونَ بِمَرارةٍ على قَساوةِ قَلبِكم كَما بَكى ابني بِمَرارَة على قَساوةِ قَلبِ، أُورَشَليم، الَّتي اضطَهَدَتْ كُلَّ نَبِيٍّ ....

[١] أَفهمَني اللهُ أَنَّه يقصِدُ بِذلك الرُّعاةَ الَّذين يتَصرَّفون مثل "قايين" ولا يَرْعون النِّعاجَ الَّتي ائتُمِنوا عليها. إنَّهم أُولئك الَّذين يُشبهون الذِّئابَ بِثَوبِ حَمَل؛ بعضٌ منهم له مناصِب رَفيعَة، ويَضطهدُ "الهابيليِّين"، الرُّعاةَ الصَّالحين والمؤمنين وجميعَ أَعمالِه الصَّالِحَة.

[٢] اسم رمزي للكنيسة.

[٣] الحرَّاس، تعني الكهنة.

[٤] أَمثال ٢٤: ٣٤.

[٥] يرمز إلى كلمة الله.

[٦] أَمثال ٢٩: ١٨. "رؤيا" تَدلُّ على الأَرجح على المَوهِبة النَّبويَّة؛ و"الوَصيَّة" قد تدلُّ على تعليم النَّبي أَو الشَّريعَة ...

إلى مَتى، يا رَبّ؟

إلى أَن يَتَعَلَّموا كَيفَ يَصرخون:

"مُبارَكٌ الآتي بِاسمِ الرَّبّ!"[١]

أَمَّا بالنِّسبةِ لكِ، يا فاسولا، فأَقولُ لكِ: إنّي أَجدُ سُروري فيكِ عندما تُلاحظين ولا تَنسين كَلِماتي الَّتي نَشَّأْتُكِ ومِن خِلالِكِ آخَرين؛ أَبْقي عَينَيكِ مَفتوحَتَين لِكَي تتأَمَّلي كنوزي النَّفيسةَ جِدًّا ومُعجِزاتِ كلماتي؛ لَقد قلتُ، يا فاسولتي، إنَّ مُشاهدَةَ نورِ مجدي يَفوقُ كلَّ عِلْمِ لاهوتٍ؛ وإذَنْ؟ هَل في العالَمِ أَعظَم مِن أَنْ تَنفُذوا إلى إلهِكم وأَنْ تَتَمَتَّعوا في حُضورِه؟ هَل في العالَمِ أَعظَم مِن رُؤيَتي أَنا، الأُلوهيَّة؟ ذلك المُتَسربِل بالجلالِ والقُدرَة يُكلِّمُكم؛ أَنا أَسمو كلَّ شيءٍ وأَسودُ في أَعالي المجْدِ، لذا هذا هو المكانُ حيثُ يَنبغي أَنْ تَرتفِعَ عَينَيكم على الدَّوامِ فتَخلُصوا؛

هذا ما يَجِبُ أَنْ تُتابِعي تَعليمَه لِهذا الجيل؛ اِذهَبي اقْرَئي أَعمالي لِكيما يَفتَحَ لي هَذا الجيلُ قَلبَهُ ولكَيما أَنا، بِدَوري، أَفتح عَلَيهِ أَبوابَ الفضيلَة؛ أُصرُخي إلى الرُّعاةِ الَّذينَ يحرسونَ الكَنيسَةَ واسأَليهم: "هَل تَذَوَّقَ أَحدُهم عذوبةَ رَبِّنا وصَلاحَه؟ هَل يَتفوَّقُ أَحدُهم في مَعرفةِ الله؟"

إنْ أَجبتُم "نَعَم"، عَن السُّؤالِ الأَوَّل و"لا" عَن سُؤالي الثَّاني، لماذا إذًا، تَضطَهِدونَني؟ تَوَسَّلتُ فأَدَنتُم؛ زُرتُكم، مُشِعًّا إحساني علَيكم، غَير أَنَّ الغَطرسَة والعَداوةَ كانَتْ تَقديماتِكم لِي؛ قَرَعتُ بابَكم، لكنَّكم لَم تَفتَحوا لي وتَأَكَّدتم أَنَّ نَوافذَكم كانتْ مُغْلَقةً أَيضًا؛ لَم تُفسِحوا أَيَّ مجالٍ لِرَبِّكم؛ أَيَجِبُ الآن أَن أَمدَحَ خُطابَكم وفَيْضَ كلِماتِكم الَّتي قُدِّمَتْ لي في تَجَمُّعاتي؟ بما أَنَّ كُلَّ هذه الكلِمات فارِغَةُ الفَراغ؛ فَأَيَّ هدفٍ تَخدمون؟ تَواضَعوا قَبلَ أَن تَمرَضُوا؛ لِتَكُنْ كَلِماتي مُرَبِّيَتَكم، ومُرشِدتَكم وبَهجتَكم؛ فَتَحيَوا ....

[١] متَّى ٢٣: ٣٩.

١٦ تشرين الأَوَّل، ٢٠٠٠

الرَّبُّ طَيِّبٌ لأَنَّه علَّمَني؛
هو مَعروفٌ أَنَّه يُعَلِّمُ ويُرشِدُ
الفُقَراءَ والبائِسين؛
إنَّ أَبي، أَباكم،
مُتَسَربِلٌ بالقدرَةِ والجلال؛
فَلْنُسبِّحْه بصَوتٍ واحِد
ولْنُتَمِّمِ النُّذورَ الَّتي
أَنتم وأَنا نَذَرناها للهِ العَلِيّ؛

ولْنُوَجِّه شِعْرَنا إلى الملك؛
لكنْ كَم أَخشى أَن أَسمَع:
هل كنتِ حاضِرةً في مجلِسي؟

لا تخافي، لَقد أَخرجتُكِ مِن تحتِ الأَرض، لَقد أَخرجتُكِ مِن القَبرِ، وقلْتُ:

"السَّلام سيَكونُ لكِ، يا بُنيَّتي؛"

مِن أَرضِ مصر، أَقمتُ أَنبياء وقدِّيسين؛ بَرَكةً على أَرضِ مصر، فلْيَبقَ ورقُها أَخضر ولْتَزدهِرِ الأَشجارُ الَّتي تَنمو على ضفَّةِ النِّيل ولْتَستَمرّ بإنتاجِ ثمرِها لإطعامِ شَعبِها؛ لَقد أُقيمَ عَرشٌ مجيدٌ في كلِّ مَكانٍ، حيث قد مرَرْنا العذراءُ مريم، أُمِّي، ويوسفُ الصِّدِّيقُ وأَنا نَفْسي؛

"يا مصر، لَقد وطِئنا تُرابَكِ وكانَ البخورُ يَتصاعَدُ إلى السَّماء عندما كُنَّا نَمُرُّ؛ أَلَم تَقرئي في الكتابِ المقدَّس:

سيَأتي سُفَراء مِن مصر،[٢]

إذًا؟ أَما عَرفتِ أَنَّني مَسحتُكِ أَنتِ أَيضًا؟[٣] **ليس أَقلّ**

[٢] مزمور ٦٨: ٣٢.

[٣] جعلَني ربُّنا أَفهم أَنَّ مصر أَيضًا، كما الأَرض المقدَّسة، ينبغي أَن تُعتبَرَ مقدَّسَةً. جعلَني ربُّنا أَفهم أَنَّ مصر حَمَتِ العائلةَ المقدَّسَة عندما

مِن ارتفاعِ السَّماءِ فَوق الأَرضِ حُبّي لك؛ عَسى أَنَّ تُربتَكِ تُواصِلُ إنتاجَ القُوتِ وتُبقيكِ مُبتَهِجَةً؛"

سـأَلتِ، يا فاسـولا، إن كنـتُ فيـكِ بِمِلْئِـي، أَنا، الله السَّامي؛ لقد أَظهرتُ، يا محبوبتي، عَلاماتي وعَجائبي في الَّتي مَيَّزتُها وقد مَسحتُكِ بحُبّي الغَزير؛ أَنا ثَمِلٌ بِضُعفِكِ، أَمسكتُكِ بِيديَّ، بينما كانَ الزَّيتُ المقطِّرُ كالمرِّ المصَفَّى يُقطِّرُ على كلِّ جَوانبِكِ، مُجَلِّلًا رأسَكِ بقَطراتٍ مِن مُرِّ المَسحَة، متَّخِذةً شكلَ الياقوت، مِن أَجلِ أَن تَمْثُلي أَمامَ الآبِ الَّذي، لَدى رؤيتِهِ كلّ علاماتِ ابنِه عليكِ، سوف يُبارِكُكِ[١] ويَتحادَثُ معكِ؛ في أَقصى سَخائي نَفحْتُ عليكِ عِطري لِكيما تَنشري أَريجَه الحلو مِن حَولِكِ، حينئذٍ، فإنَّ أَعداءَكِ الَّذين هُم قِوى الظَّلامِ الَّتي يَقودُها لوسيفر وإبليس والَّذين يُعارضون أُلوهيَّتي سيَعرفون أَنَّ لكِ شاهِدًا في السَّماء ومُدافِعًا في الأَعالي يُسانِدانكِ إلى أَنْ تُكمِلي مُهمَّتَكِ؛

هَل يَبدو لكِ هذا كلُّه كإِسْراف؟ لماذا، لا أَحدَ يُعادِلُني! أَنا لستُ مجرَّدَ لِفافَة ورَقٍ مِن كتاب! يا فاسولتي، لستُ مجردَّ مادَّةٍ مَطبوعَة! هذا القَدْرُ مِن انْعِدامِ الثِّقَة كَما لو أَنَّكِ تلقَّيتِ شَوكًا في يَدَيكِ وليس بَرَكات![٢]

دَعي أَعداءَكِ في كَيدِهم يَرفعون تهديداتِهم ضِدَّكِ، وضِدّي، وضِدَّ أُلوهيَّتي؛ دَعيهِم؛ فلَن أَسمحَ لأَحدٍ مِن هؤلاء أَنْ يَنتصرَ عَليكِ، لا واحِد! وهذا إلهُكِ، العَلِيُّ الَّذي يَتكلَّم؛ دَعي المتَشكِّكين، ذَوي التَّفكيرِ العَقلاني، فِرّيسيّي زَمنِكم الَّذين إلى هذا اليَوم لَم يحاولوا قَط رؤيَتي في نُوري السَّامي وفي مجدي، يُخرِجوا مَعرفتَهم وتمييزَهم مِن فَمي، لأَنّي لا أَنفكُّ أُجدِّد خَليقَتي .... لكنَّ هذا قَد نُسِي وأَنا مَيتٌ في قلبِهم؛

أَقولُ لكم:[٣] "لا تَلمسوا مُسَحائي، ولا تُسيئوا إلى أَنبيائي"[٤] ولك، يا فاسولا، أَنتِ الَّتي تَخشين أَنْ أَسأَلَكِ عِند مُواجَهتي: "هل كنتِ حاضِرةً في مجلِسي؟" اِسمعي: أَلَم يَمنَحْكِ التَّمييزُ النُّورَ في عَينَيكِ؟ أَلَم تَهمِسِ الحِكمةُ مَعرفتَها في فِكرِكِ طَوالَ هذه السِّنين المبارَكة؟ لأَجلِ عَدَمِكِ وبؤسِكِ أَنا، عَروسُ خليقتي، انحَنيتُ إليكِ، كنتِ بُنيَّةً أُمِّيَّةً[٥] بالنِّسبةِ لِكلِمَتي؛ كنتِ جاهلةً وغَيرَ مُباليَةٍ لأَيِّ فَيضٍ مِن الكلماتِ الإلهيَّة، لكنْ مع ذلك، تحتَ كلِّ هذا الوَحْلِ، كُنتُ أَرى، لَدى تَفَحُّصِكِ، شَرارَةً نَبيلةً مِن أَجلِ اِسْمي القُدُّوس؛

والآن، مِن أَجلِ تَذكيرِكِ: مَنِ الَّذي رَبَّاكِ؟ أَما كانتِ الحِكمَة؟ أَما كانتْ مُربِّيَتَكِ؟ ومَنِ الَّذي أَرشدَكِ لِكي تَسيري على الياقوت[٦] ليس إلَّا؟ أَما كانتِ الحِكمَة؟ ومَنِ الَّذي غَطَّاكِ واكتنفَكِ حتَّى تُحَلِّقي في السَّماوات؟ أَما كانتِ الحِكمَة؟ أَما سَبَقَ وأَخبرتُكِ كيف كنتُ سأُقيمُ مملَكَتي في كلِّ قَلبٍ؟ وأَنَّني مِن خِلال روحي القُدُّوس سَوف أُدرِّبُ هذه القُلوبَ لأُحوِّلَها إلى رُسلٍ لِزَمنِكم؟

يا بُنيَّةَ قلبي الأَقدس، الَّتي ضَمَمْتُها إليَّ،[٧] "تَعالي، لا تخافي مِنّي، لكنْ لا تَشُكّي... لقد اخْترتُكِ مِن أَجلِ عَملي...دَعي شُكوكَكِ، تَعالي..."

اُكتُبي: سأُقيمُ، كما قلتُ، مملَكَتي في كلِّ قلبٍ يَنفتِحُ

هَربتْ إلى هناك. وقد أَطعَمَتْهم وسَقَتْهم، لكنَّها حَمَتْهم خُصوصًا والله لا يَنسى أَبدًا مُبادرةً جيِّدَة.

[١] ذكَّرَني هذا ببرَكة يعقوب: تكوين ٢٧.

[٢] في ذلك اليوم فجأَةً في ضُعفي الشَّديد، اجتاحَتْني الشُّكوك. فتكلَّمَ الرَّبُّ إليَّ بصَبرٍ كما يكلِّمُ أَحدُهم ولدًا مُنكسِرَ القلب.

[٣] الرَّبّ يكلِّمُ المُتشكِّكين.

[٤] مزمور ١٠٥: ١٥.

[٥] استعمَلَ ربُّنا الكلمة الفرنسيّة: ' analphabet' بَدَل الانكليزيَّة ' illiterate'، لأَنَّ هذا ما طابَ له.

[٦] الياقوت هُنا يَرمزُ إلى الفَضائل.

[٧] قالَ يَسوع الجُملَة التَّاليَة باللُّغة اليونانيَّة

على كلِمَتي؛ لا تَخافي مِن الإساءاتِ الَّتي يَستعملُها الفانون لمهاجَمتِكِ، لا تخافي مِن غَضَبِ المضطَهِدين؛ فقد خَتمتُ كلماتي على قلبِكِ وجعلتُ قَطراتٍ مِن المرِّ تَسيلُ على شفتَيكِ لِكيما تَنفتِحا بالنِّعمَة لإعلانِ السَّلام وجَلبِ الوحدَة في قُلوبِ أَبنائي وبَناتي؛ فَلْيَنْدَهِش المتَكبِّرون مِن مُثابرتِكِ، الَّتي يُعطيها روحي لأُولئك الَّذين يُضطَهَدون في سَبيلي، ودَعيهم يَتجَنَّبون لِقاءَكِ، كما يَفعلون؛[1] وفي يَومي، أَنا، بِدَوري، سأَتجَنَّبُهم؛ عندما يُعاملونَكِ بِقَسْوة، مُترَصِّدين مِن حَولك، تحمَّلي هذه القَسوة بِتَواضعٍ وبِكرامَة، لأَنَّ مِن خِلال هؤلاء الرِّجال المتَعَجرفين سَوف تَنالين مُكافأَتَكِ في السَّماء ... ومِن خِلال مُعاناتِك تُنهِضين نُفوسًا مِن سُباتِها أَو الَّذين حَمَلَهم العالَمُ بَعيدًا؛

سَأَكشفُ لَكِ أَتُّونَ قلبي؛ سأُتابِعُ تَعليمَكِ مَعرفَةَ الحكمَةِ وأُبارِكُ خُطواتِكِ بَينَما تَسيرينَ مَعي؛ وفِيما تَسيرين في طَريقِ الوَحدَة، يا عَروسي، تَمَسَّكي بِثَباتٍ بِعَروسِكِ وسأَنتَصِرُ في النِّهايَة؛

(الله بِقُربِكِ ويحبُّكِ! أَنا هو؛)

(هذا المقطَع "خارج سِياق الكلام". نزولًا عند طلب الأَب جِرهارد وِنْزِل Fr. Gerhard Wenzel، فتحتُ دفتري على هذه الصَّفحة بينما هو كان يُصوِّرُ مِن مسافة. كان يُريدُ أَن أَظهرَ كأَنَّني تحت الإملاء، عندما فجأَةً جاءَ الرَّبُّ وقال، آخذًا بيَدي، **"الله بقربِك ويحبُّك! أَنا هو؛"** الرِّسالة أَعلاه لم تكنْ قد انتهتْ بعد لكنَّها تُرِكتْ للمتابعة.)

أَنا كَبيرُ الكهنةِ الأَعظَمُ على كُلِّ بَيتي، هذا البَيت الَّذي قَسَّمَهُ البشَرُ بِلا شَفَقةٍ بِسَبَبِ قِلَّةِ حُبِّهم؛ لِذا، أَيَجِبُ علَيَّ أَنْ أَظلَّ أَنظُر إلى بَيتي مُقسَّمًا وفي مثلِ هذا التَّمرُّدِ مِن دُون أَن أَتَدخَّل؟ ماذا يُعلِنُون؟[2] بِاسمِ مَن يُعلِنونَ إيمانَهم؟ لَقَد خَفَضْتُ عَينيَّ كَي لا أَراهُم يَرفعونني بأَيدِيهم بِلا إيمان، بِلا قَداسَة؛ مع ذلك، حُبًّا بأَوفِيائي، أَحلُّ بينَ أَيديهم؛ إنَّ إفخارستيَّتي تُعطى أَهميَّة أَقلّ وأَقلّ؛

أَنا، الملِكُ الشَّهيرُ، الجلالُ فَوقَ الجلالاتِ كلِّها، السَّيِّدُ فَوقَ السَّادَةِ كلِّهم، أَدعُوكم بِنِعمَةٍ لِتَأكلوا هَذِه المَرَّة المَنَّ الحَيَّ، خُبزَ السَّماء، تَحتَ شَكل الإفخارِستيَّا؛ وهكذا أَقولُ لِتلك الكنائِس الَّتي لَم تَقبَلْ كَهنتُها بِسِرِّي:

"عُودوا إلى رُشدِكُم والْتَمِسوني بِحَرارَة، اُضبُطوا أَيضًا غَيظَكم، ضِدَّ أُمِّي؛ لِيَعلَمْ كُلُّ إنسانٍ أَنَّ جَسَدي ودَمِي يَأتِيان مِن أُمِّي؛ أَجَل، جَسَدي يأتي مِنَ العَذراءِ الكامِلَةِ القَداسَة، مِن دَمٍ طاهِر؛ لِيَكُن اسْمُها مُبارَكًا!

"مِن أَجلِ خَلاصِ مُتواضِعي الأَرضِ كلِّهم الَّذين يقبَلونني ومِن أَجلِ منحِهم الحياةَ الأَبَدِيَّة صِرتُ خبزًا لأَهِبَكم ذاتي؛ وبِهذه المناولَة أُقَدِّسُ كُلَّ الَّذين يَقبَلونني، مُؤَلِّهًا إيَّاهُم لِكي يَصيروا لَحمًا مِن لَحمي، وعَظمًا مِن عِظامي؛ وبِمُشارَكتِكم فيَّ، أَنا الإلهي، أَنا وأَنتُم نَصيرُ جَسَدًا واحِدًا، مُوحَّدينَ رُوحِيًّا؛ نَصيرُ أَقرِباء، لأَنِّي أَستَطِيعُ أَن أُحَوِّلَكم إلى آلِهَةٍ بِالمُشارَكَة؛ فَإنِّي بِأُلوهِيَّتي أُؤَلِّهُ البَشَر؛"

أَلَم تَسمعوا: "أَنتم أَيضًا آلهة، وبَنُو العَلِيِّ، كلُّكم؛[3] الآن يدينُني بَشَرٌ؛ إنَّ الثَّوبَ[4] الَّذي بِإمكانِهِ أَنْ يَكسُوَكم، مُزَيِّنًا إيَّاكم بِجَلال، وواهِبًا إيَّاكم تَحوُّلًا، ومُؤَلِّهُكم، تَرفضُه تِلك الكنائِسُ الَّتي لا يُمكِنُها أَنْ تَفهَمَ سِرِّي؛

[1] بعض الأَساقفة، عندما سُئِلوا اللِّقاء بي، حالما يَسمعون اسمي يَثُورون غضبًا حَتَّى الهَيَجان التَّام.

[2] أُولَئِكَ الَّذينَ لَم يَفهَموا بَعد أَنَّ عَلَيهم أَن يَنحَنوا بِتَواضعٍ وحُبٍّ لِيَتَوحَّدوا.

[3] مزمور ٨٢: ٦.

[4] اسم رمزي للمسيح.

اليَومَ مِن جَدِيد أُنادي مِنَ السَّماء: "يا إِخوتي، لماذا تُقَوِّضونَ أُلوهِيَّتي؟ إن كُنتُم تَدَّعونَ أَنَّكم عالِمون بِما هو صَوابٌ، لماذا إذًا يَنهبُ رُوحُكم كَنِيستي؟ أَنا أَدعوكم لِتَملِكوا مَعي، أَدعوكم لِتَحكموا مَعي، أَدعوكم لِتَحتَفِلوا بِالقُدَّاسِ الإلَهي ولِتُشارِكوا في السِّرِّ الإلَهي بِالطَّريقةِ الَّتي حقًّا أَسَّستُها؛"

ماذا لَو لَم يَسمَعوا؟

سيَسخَرُ منِّي المتغَطرِسونَ بِاستِمرار، إنَّما ذلكَ لأَنَّهم ابتَعَدوا عَن نُوري؛ أَنا حاضِرٌ في قُربانِي المُقدَّس، لَكِن ما لَمْ يَرَوا أُلوهِيَّتِي بِعُيونٍ روحِيَّة، سيَظَلُّونَ دائمًا كإنسانٍ خامِلٍ، لا يُدرِكُ شيئًا أَبدًا مِمَّا تَقولونَه لَه؛ "ماذا قُلتُم؟ هَل كلَّمتُموني؟ إيه؟ هو يَسأَل"؛

هذه الكنائِس تُعلِنُني مَلكيًّا ومجيدًا، وتُؤَكِّدُ قُدرتي، مُعلِنةً قوَّتي الهائِلَة، مُنشِدَةً تَسابيحَها لِي، مُعتَرِفةً بِسُلطتي المُطلَقَة وبِقُدراتي العَجيبَة، غَيرَ أَنِّي أَصيرُ لَهُم حَجَرَ عَثْرةٍ عندما يَكونُ المقصودُ قِياسَ عَظَمَةِ أُلوهِيَّتي وحُضوري في القُربانِ المُقدَّس؛ اليَوم ها هو حجَرُ العَثْرةِ الَّذي رَذَلَهُ البَنَّاؤونَ وهُم لا يُدرِكونَ أَنَّهُ هو "حَجرُ الزَّاوِيَة"؛

وأَنتِ، يا ابنَتي، تابِعي إِعلانِي أَنَّني حُبُّكِ الوَحيد، وقولي لإِخوتِكِ وأَخَواتِكِ هذه الكلِمات:

"الرَّبُّ صالِحٌ، لأَنَّهُ عَلَّمَني؛ هو مَعروفٌ بِتَعليمِه وتَثقيفِه المَساكينَ والبائِسين

أَيَّتُها الفَتاةُ الحسَّاسَة، سَأُشارِكُكِ في شَيءٍ ما: قريبًا سَأَدَعُ التِّنِّينَ يَأكلُ ذَنَبَه، قَريبًا سَأُصدِرُ أَوامِرَ مِنَ السَّماء؛ أَنوِي أَن أُرَمِّمَ بَيتي؛ سَأُعيدُ إقامَةَ إِفخارستِيَّتي في البُيوت[1] الَّتي حُرِمَتْ مِن حُضُوري فَتُصبِح مُقَدَّسَةً؛ لَقَد سُلِبتُم[2] مِن سِيادَتي، ودَمَّرَكم التِّنِّين حتَّى الحَضيض، ومع ذلك، أَقولُ لكُم، أَقولُ لَكُم جَميعًا: سَيُسكَبُ رُوحي على الأَرضِ حَتَّى يُبَلِّلَها بِنَدى السَّماءِ ويَصير عُشبُ الأَرضِ أَكثَرَ اخْضِرارًا، وتُزهِر الأَشجارُ وتَصير أَوراقُها جميلَةً وثِمارُها وفيرةً، أَجل! وفيرة، اِنتَظري فتَرَي!

[3] مَن يَقولُ لَكَ، إِنَّكَ سَتَبقَى لِلأَبد؟ لَقَد حَلَّقتَ ما فِيهِ الكِفايَةُ مِثلَ النِّسر، واضعًا عِشَّكَ ولَدْغتَكَ بَين النُّجوم؛[4] الآن، تعالَ واجِهني في المعرَكَة؛ فلَن تَقِفَ في وجهِ هابيل؛ سَأُحطِّمُ خنجرَكَ؛ لَقَد نَهَبْتَ بَيتي، وسَرَقتَ أَثمَنَ ما كانَ فيه؛ لَقد سَرَقتَ حتَّى إِرضاء قلبِكَ؛ لَقَد اجتَزتَ بَوَّابَةَ شَعبي وأَعمَيتَهم؛ أَمَّا الآن، لَقَدِ انتَهى وقتُكَ، على الرَّغم مِن أَنَّكَ لا تَزالُ تَعتَقِدُ أَنَّه بإمكانِكَ أَن تُوسِّعَ مَملكتَكَ المُظلِمَةَ لِتُضِلَّ شَعبي؛ لا مَزيد مِن ذلك؛ فالعدالَةُ جاهِزَةٌ لِتَجري مِثلَ الماءِ ورُوحي مِثلَ سَيلٍ لا يَنضَب...."

لَقَد اقتَرَبَ الوَقتُ الَّذي سَيَصرخُ أَحدُهم فِيهِ: "آه، الأَزمِنةُ مؤاتِيَةٌ جدًّا الآن ...." تعالَي، سَأَمنحُكِ الرَّاحَةَ لِتَكسبي قُوَّةً جدِيدَة؛ عيشي رَسائِلي واتَّبِعي الطَّريقَ الَّذي رَسَمتُهُ لَكِ .... ic؛

٣١ تشرين الأَوَّل، ٢٠٠٠

إلى جميعِ الَّذينَ يُحِبُّونَ قلبَكَ، اِمنَحْهم دائمًا سَببًا لِيَقولوا:

"إِنَّ قَلبَ الرَّبِّ
سَينتَصِرُ في النِّهايَة؛
إِنَّ قَلبَ الرَّبِّ
مِثلَ ليتورجيَّةٍ إلهيَّة،
يحملُ السَّلامَ إلى شَعبِه؛
إِنَّ قَلبَ الرَّبِّ راسِخٌ،
يملكُ مُتَسامِيًا في الأَعالي؛
تَعالَوا، تَعالَوا أَنتم جميعُ الَّذينَ لا تَزالونَ تَتَرَدَّدون

[1] يعني الرَّبّ الكنائس.

[2] يعني الرَّبّ الكنيسة.

[3] فَجأَةً اِلتَفتَ الرَّبُّ نحو إبليس (التِّنِّين) وقالَ هذه الكَلِمات.

[4] سمعت في الوَقتِ نَفْسِه "المؤمنين".

بالنِّسبةِ إلى قَضيَّةِ الحَقّ،
تعالَوا إلى ربِّنا
فتُزهِروا في قلبِهِ،
فكِّروا مَلِيًّا واعْلَموا
أَنَّ مَلجأَكم هو في قلبِهِ ..."

السَّلامُ لكِ، يا زَهرتي؛

أَخبِريني، هَل عَلى الأَرضِ فرَحٌ أَعظَم أَو مجدٌ أَعظَم مِن فَهمِ قلبي؟ ما قدرةُ الإنسان مِن دون أَنْ أَسكبَ في فكرِهِ نورَ فَهمي الإلهي؟ إنَّ القُدُّوسَ الَّذي يُكلِّمُك والَّذي يَفوقُ كلَّ شيءٍ يَروي عَطشَكِ بِنَغمَةِ صَوتِه حتَّى تَنقلي كلماتي الإلهيَّة لِجَميعِ الأُمَم؛ ما هي كلماتي؟ كلماتي هي تأمُّلٌ باطِنيٌّ لإنارَةِ فكرِكِ بالرُّوحِ القُدس فَتَنفُذي إلى معرفةِ اللهِ السَّامِيَة؛

قريبًا أَزورُ الأَرضَ؛ إنَّ السَّيِّدَ، الَّذي نَسِيَتْهُ غالبيَّتُكم يقولُ لكم، أَيُّها الجيل: سأَتَّخِذُ مَوقفي على الأَرض؛ كثيرون منكم يَسأَلون: "كيف سَيأتي؟" عَن هذا أُجيبُ:

"أَلا تعلَمون أَنَّه مُنذ أَنْ بدأَتِ الأَزمِنَة وأُقيمَ الإنسانُ على الأَرض، كانَ انتِصارُ الشِّرّير قَصيرًا دائمًا؟ انتِصارُ الشِّرّيرِ على وشكِ أَنْ يَنتهي الآن لأَنَّ انتِصاري سيَبتلعُه؛ تمامًا مِثل عَصا هارون الَّتي حَوَّلْتُها إلى حَيَّةٍ فابتلعَتْ ثَعابينَ فرعون، بالطَّريقةِ ذاتِها سَيَضربُ انتِصاري انتِصارَ الشِّرّيرِ ويَبتَلِعُه؛ لِكيما تُعظِّموا جميعًا اسمي القُدُّوسَ في هذا النَّصْرِ!

"حينئذٍ سأَكونُ في وسطِ شَعبي .... وستُسافِرون معي أَنا، إلهكم، وسَتَسيرون مَعي؛ ستَسيرون مَع الَّذي اعتَقدتم فيما مَضى أَنَّه صَعبُ المَنال ... سوف تتحدَّثون[1] مع الَّذي ذات يومٍ أَخرجتُموه مِن فِكرِكم، سوف تَتحادَثون مَع أُلوهيَّتي، لأَنِّي أَنا، الإله، سأَكونُ حاضِرًا في قلبِكم، كاشِفًا لكم، كمُرشِدٍ صالِح، طريقَ الحَياة؛ سأُعطي نَفْسَكم الاعتِدالَ، والفِطنَة والعَدلَ، والقُوَّة وكلَّ ما تحتاجُه النَّفْسُ لِتكونَ مُزيَّنةً بِه مِن أَجلِ أَنْ تَسيرَ بَين ملائِكتي ومَعي؛ حينئذٍ يكونُ مَلكوتي عَلى الأَرضِ قَد رُمِّمَ ؛[2]

"نَعَم، مِن الممكنِ لكم أَنْ تَرَوا اللهَ في هذه الحياةِ أَيضًا؛ مِن الممكنِ أَنْ تتأَمَّلوني بينما لا تَزالون عَلى الأَرض، بَلى! مِن الممكنِ بالنِّسبةِ لكم النَّفاذُ إلى أَعماقي أَنا، إلهكم وكلّكم، وتحُوزُونني بينما لا تَزالون عَلى الأَرض؛

"سيَصيرُ هذا بِدايةَ حياتِكم الجديدة،[3] لأَنَّكم لَنْ تعرفوني بالسَّماعِ أَو بالكلامِ والكُتبِ وحَسب، بَل في الحقيقَة وبِتَوبةٍ (ميتانويا) مِن خِلالِ النِّعمةِ الَّتي أَعطاكم إيَّاها الرُّوحُ القُدس؛ إنَّ رؤيَتي حياةٌ في ذاتِها بما أَنَّها تمنحُكم الخُلودَ ... ستكونُ هذه الطَّريقَة الَّتي سأَزورُ بها الأَرضَ، يا أَولادي؛

"هَل فَهِمتم الآن سِرّي؟" ic؛

٣١ كانون الأَوَّل، ٢٠٠٠

المسيحُ هو ملكٌ!
فَلْتَخضَوضِر المروجُ وتُهَلِّلْ
ولْتَهتفْ كلُّ أَشجارِ الغاباتِ مِن الفَرح،
لأَنَّ كلمةَ الله
خاطبَنا مَرَّةً أُخرى؛
هو يَفتحُ فاهُ وعندما يَفعَل،
يَغمرُنا فَيْضٌ مِن نُور،
ويُعيدُنا جميعُنا مُتَلألِئين؛
نورُه شديدٌ إلى حدِّ أَنَّ

[1] في الوَقتِ نَفْسِه سمعتُ كلمة، "تتحادَثون".

[2] مِن "الصَّلاةِ الرَّبيَّة"، "ليأتِ ملكوتُكَ، لِتكنْ مَشيئتُكَ، عَلى الأَرضِ كما في السَّماء"، هو التَّفسيرُ لهذه الجُملةِ الَّتي نطقَ بها المسيح: "حينئذٍ ملكوتي على الأَرضِ يكونُ قد رُمِّمَ ..."

[3] سمعتُ "مسيرة" أَيضًا.

كلَّ مُحَيَّاهُ القُدُّوس مُغطًّى
كَما لَو كانَ مُستَتِرًا
بِحِجابٍ مِن فضَّة؛

حينئذٍ نُطِقَ بِكلِمة[١]
بِلَباقةٍ مَلكيَّة وبجَلالٍ
لكنْ في الوَقتِ نَفْسِه
بتَنهيدةٍ كئيبَة؛
لَو أَنَّ جميعَ المخلوقاتِ يَفتَحون
أُذُنَهم الرُّوحيَّة،
لِكي يَسمعوا تَنهيدةَ ملكِنا،
لَكانوا حَنَوا ركبتَهم،
إلَّا إذا كانوا قد تَفانَوا
مِن أَجلِ الشِّرّير ....

يا هَياكلَ الله،[٢] لَقد تفحَّصتُ جدرانَكم ولستُ مَسرورًا بِمَيلِكم إلى تَناولِ كلمتي بِلا اكتِراثٍ ...

لقد أَرسلتُ مَلاكي لِيَتفحَّصَ هَياكلي ويَتجوَّلَ فيها؛ لقد أَرسلتُه لِكي يَستعرضَ قُصوري وما رآهُ كانَ مُرَوِّعًا ... فجدرانُكم قد فَقدَتْ لمعانَها ومِن قُصورٍ عاجيَّة، مَساكِنَ لائِقَةٍ لمَلكِكم، صارَتْ جدرانُكم الآن خَرابًا مُنذ أَنْ تَوقَّفتم عَن دُعاءِ روحي القُدُّوس، الَّذي جَداوِلُه الشَّفَّافة تُنعِشُكم، مُقدِّسَةً مَسكني؛

كانتْ نَواياي أَنْ أَملأَكم بِكُنوز[٣] وأَنْ أَعملَ عجائبَ في جدرانِكم، لكي أُشَيِّدَ فيها مِلءَ ذاتي؛ كانتْ نِيَّتي الخَيِّرَة أَنْ أَسكبَ ذاتي مِن كلِّ قلبي فيكم وأُؤَلِّهَكم؛ هَل تَفهَمون نَواياي؟ أَنا، الأُلوهةُ، ليس لِكنيستي وحَسب، بَل لِخليقَتي كلِّها، أَتشوَّقُ لأَنْ أَهبَ ذاتي لكم؛ إنَّ مُروري المُحْيِيَ فيكم لَن يمرَّ مِن غير أَنْ يَفطنَ لَه أَحَدٌ؛ فإنَّ نَبعَ حياةٍ سيَتدفَّقُ كَينبوعٍ داخل جدرانِكم المثيرةِ جدًّا للشَّفقَة! وبينما أَنتم تَحْيَون مِن جَديد، ستَهتِفون بالتَّرنيمِ والفَرَح:

"إنَّ الإلهَ الكُلِّيَّ اللُّطفِ والكُلِّيَّ المحبَّة الَّذي عَظَمتُه ممجَّدَةٌ في خَليقتِه كلِّها قد مَلأَني بِنورِ القِيامَة! مُبارَكٌ اسمُه القُدُّوس! إنَّ إلهي الثَّالوثيَّ قد تَألَّقَ فيَّ؛

"إنَّ عروسَ خَليقتِه كلِّها قد ظهرَ بِلُطفٍ فيَّ ليُغلِّفَني بِتَعاليمَ صوفيَّةٍ آتِيَةٍ مُباشرَةً مِن فيه، غامِرةً نَفْسي بِنورِ الحِكمَة وبتَوجيهاتِها؛ لقد جاءَ بمَجدٍ مَهيبٍ يُذَكِّرُ شَعبَه بِقدرةِ الخَلاص مِن خِلالِ مَغفرَةِ خَطاياهم؛ وذلك بِرَحمةِ قلبِه اللَّامُتَناهِيَة؛"

آه أَجل! كلُّ طرُقي نِعمةٌ وحَقّ ... ومِن فَمي أُعلِنَتِ الحقيقَة؛ لا تَحريف في كلماتي، ولا تَزييف، لكنْ بالجلالِ والقدرَةِ مَكسُوَّةٌ وبالنُّبلِ أَيضًا؛ اِستيقِظوا، يا هَياكِل![٤] لماذا أَنتم نائِمون؟ فإلهُكم قائمٌ بالجلالِ والبَهاءِ، يَدْعوكم! أَنا أَسُودُ وأَنا أَمامَكم لأُقدِّمَ لكم كُنوزي الَّتي لا تُعَدُّ؛ والمكسَبُ سيَكونُ لكم؛

أُنظُروا! كانَ لا بُدَّ لِلفَجرِ[٥] مِن أَنْ يأتي، لكنْ يَبدو لي أَنَّكم لم تُقَدِّروا عَطِيَّتي؛ فلَم أَسمعْ حتَّى تَسابيحَ مِن أَجلِ بادِرتي اللَّطيفَة؛ أَنتَ لم تَنضجْ، أَيُّها الجيل، وإذا كنتَ تعتقدُ أَنَّكَ نَضجتَ، فإنَّكَ لم تَنضجْ في دِياري، بَل تَرعرَعتَ في بِقاعٍ أُخرى؛ في يَديَّ، خَيراتٌ لا تُعَدُّ، أُوزِّعُها بلا تحفُّظٍ، غَير أَنَّ كثيرين منكم بَعدَ أَنْ تَلقَّوها، أَتلَفوها، وآخَرين استَبدَلوها بتَقليدٍ مُزَيَّفٍ،[٦] مُبتَعِدين عَن الحقيقَة؛

---

[١] هذه الكلمة هي: أَنا هو؛ لم يَدَعْني الرَّبّ أَكتبها على طريقتي، لكنَّه قادَ يدي.

[٢] هنا يخاطبُ الرَّبُّ شعبَه، يتكلَّمُ بطريقةٍ مجازيَّة.

[٣] علمتُ أَنَّ هذه الكلمة ترمزُ إلى "الفَضائل".

[٤] مَجازي يعني "النُّفوس".

[٥] يرمزُ الفَجرُ إلى الرَّحمَة.

[٦] الرَّبُّ يَشرَح كيف أَنَّ بَعضَهم، بعدَ أَن اهتَدوا بِفَضلِ رسالتِه، قد سَقطوا بِسَببِ عَدمِ نُضجِهم الرُّوحي، متَّبِعين رَسائل أُخرى زائفَة ظانّين أَنَّها حقيقيَّة.

في بِدايَةِ مَوضوعي النَّبيل،[١] نَظرَ أَبي، باستِياءٍ كبيرٍ إلى الأَرضِ الَّتي كانتْ في اضطِرابٍ شَديدٍ وقال: لقد صرتَ مُتَأَنِّقًا[٢] ، أَيُّها الجيل ..." اليَوم أَقولُ: "لم تَنضَجوا فيَّ، فما كادَتْ أَغصانُكم تَنبُت، حتّى انكَسَرَتْ على الفَور؛ ثمرُكم غَيرُ نافِعٍ، إنَّه فَجٌّ وحامضٌ، لا يَصلحُ لِشَيءٍ؛ إنَّ الخِيانةَ أَغْوتْ حَماقتَكم..." الفَجرُ [٣] كانَ مَعكم لكنْ ما هو مُقدَّسٌ تَناولتُموه بِلا اكتِراثٍ؛ إنَّ فِتنةَ الشَّرِّ تَرمي الأَعمالَ الصَّالحَة في الظِّلّ، وزَوْبَعَة الرَّغبَةِ تُفسِدُ قلبًا بَريئًا؛

أَما دَخلَ في رأسِكَ قَطّ، أَيُّها الجيلُ الشِّرّير، أَنَّ النِّعمةَ والرَّحمَة تَنتظِران مُختاري الرَّبّ؟ أَما فَهِمتُم قَطّ أَنَّني نادَيتُكم؟ هَل مَرَّتْ كلماتي الممسوحَةُ مِثل إشاعةٍ عابِرَة؟ هَل مَرَّ حُضوري مِثل ظلٍّ؟ – يَبدو أَنَّ المياهَ المسروقَة تجذبُكم وأَنَّ الخبزَ المأكولَ في السِّرِّ مَذاقُه أَطيَب في أَفواهِكم، أَيُّها الجيلُ الأَحمَق! لذلك قُدِّمَتْ أَفواهُكم بحريَّةٍ إلى الشَّرّ؛

الآن، أُعبِّرُ عَمَّا في قلبي مَرَّةً أُخرى؛[٤] آه أَيُّها الجيل! لو أَنَّكم أَدركتُم فقط نِعمةَ زَمنِكم، نِعمةَ رحمتي! نِعمةً تَفوقُ معرفةَ الإنسان! ومَع أَنّي أَعرفُ نَواياكم الشِّرّيرَة جدًّا والازدِراءَ الَّذي سأَتَلقَّاه مِن كثيرين مِن أُولئك الَّذين أُحبُّهم، بحبٍّ بِلا حد أُتابعُ نَواياي، وكمُتَسوِّلٍ، محرومٍ من الحُبّ، أَنتم تُجْرُون [٥] عَليَّ القَضاءَ، مُعامِلينَني كمُجرِمٍ؛

أَبطالٌ في الغَدرِ، أَنتم تَتَّكِلون على كُنوزِكم الدُّنيَوِيَّة وليسَ على كنزي الإلهيِّ الَّذي يُمكنُه أَنْ يجلبَ لكم الخلاص؛

آه يا رَبّ، هل بَقي إنسانٌ صالِح؟ حتَّى ولَو واحِد؟

لا أَحد صالحٌ إلَّا الله؛ لكنَّ اللهَ وحدَه يقدرُ أَنْ يُؤَلِّهَكم، جالِبًا إيَّاكم في طريقِ الفَضائِل مُؤَلِّهًا إيَّاكم لِتَصيروا عَظْمَ عَظْمِه، ولحمَ لحمِه وتكونوا مَعروفين كَبِذارِه الخاصّ ....

إنَّ روحي يَحزنُ، لأَنّي لا أَرغبُ في أَنْ أَحرمَ أَحدًا مِن حُضوري الأَبدي؛ [٦] في حَناني العَظيم أَنا مُستعِدٌّ لِمَحوِ ذُنوبِكم إنْ أَنتم تَواضَعتم، يا هَياكلَ الله، وتبْتُم، مع أَنّي لَن أَغفرَ كلامَ[٧] التَّجديفِ؛ توبوا، وإلَّا فإنَّ روحي القُدُّوس لَن يبقى أَبدًا في جِسمٍ مَدينٍ للخَطيئَة؛ لا تُحزِنوا روحي القُدُّوس باتِّهامِ ما يأتي مِن الله؛ داعين الخيرَ شرًّا؛ فإنَّ ذلك سيَكونُ مُهلِكًا لِنَفْسِكم؛[٨]

إنَّ روحي مُنكسِرٌ مِن كلِّ ما أَراه مِن فَوق؛ فَلا الآثِمُ يَستطيعُ أَنْ يختبِئَ مِن عَينيَّ ولا الَّذي يَصيحُ ليلًا ونهارًا، "الانتِقام"، ضدَّ أَخيهِ في حَلكةِ اللَّيل؛ آه، يا فاسولا، فَلْتَتَرَدَّدْ كلماتي كالصَّدى مِنكِ؛ قولي لكلِّ شَخصٍ، صالحٍ أَو طالحٍ:

"إنّي أَجعلُ صَوتي مَسموعًا مِن السَّماء؛ وأَصرخُ عاليًا حتَّى يَسمعَ كلُّ شَخصٍ، صالحٌ أَو طالحٌ؛ نَعم، في الواقِع، لَقد وصلَ صَوتي إلى أَطرافِ العالَم؛ الأَخْيارُ والأَشرارُ عَلى السَّواءِ يحتاجون لأَنْ يَتوبوا؛ الأَخْيار لأَنَّهم لا يَعملون

---

[١] هذه الرَّسائل.

[٢] مُتأَنِّق تَعني: يصعبُ إرضاؤه؛ وسريع بإيجاد الأَخطاء.

[٣] يرمزُ إلى الرَّحمَة.

[٤] ربّنا، هنا، ذَكِّرني بذلك اليَوم الَّذي فيه دخلَ إلى أُورشليم وبكى على تلك المدينة قائلًا: "لو أَنَّكم كنتم بِدَورِكم قد فهمتم فقط في هذا اليوم رسالةَ السَّلام! لكنْ، وا أَسَفاه، إنَّها مُخبَّأَةٌ عن عيونِكم!" (لوقا ١٩: ٤١-٤٢.)

[٥] الَّذين يضطَهِدون رسالتَه ويَسخَرون منها ...

[٦] أَلَّا تكون في الجنَّة، لأَنَّ النُّفوسَ الَّتي لا تزالُ في المطهر لا تَرى الله، حتّى تُكمِلَ تَطهيرَها. والنُّفوس الَّتي في جهنَّم، لا تَرى اللهَ أَبدًا ومَع أَنَّها تُبغِضُه، فهي تتألَّمُ بسَببِ هذا أَيضًا.

[٧] التَّجديف على الرُّوح القُدس: متَّى. ١٢: ٢٢-٣٢.

[٨] متَّى. ١٢: ٢٢-٣٢. التَّجديف.

تمامًا مَشيئتي ولأَنَّهم لا يُصَلُّون بالطَّريقةِ الصَّحيحَة[١] – كثيرون منهم يَقتَربون مِنّي بالكلام ليس إلَّا؛ والأَشرار، لارتِكابِ خطايا مُميتَة بِسببِ قَساوةِ قلبِهم ولامُبالاتِهم تجاهي وتجاهَ شَريعتي؛"

بِما أَنَّ هَياكِلي تَرقدُ الآن في العار، فأَنا، بِرحمتي اللَّامُتناهِيَة، سأُتابعُ سَكبَ، رُوحِي، على هذا الجيلِ الرَّديء، لإحيائِه؛ حينَئذٍ سَيتَهلَّلُ هذا الجَفافُ ويُصبحُ خَصبًا؛ حينئذٍ يُعانِقُ الحُبُّ الاستِقامَةَ، وعالَمُ الماضي سَيَرحَلُ...

على الرَّغم مِن أَنّي تَوقَّعتُ أَنَّ كثيرين مِنكم، وقَد أَسْكَرَهم الحِقدُ سيرفضون مُعجِزاتي، في النِّهايَة سأَنتصرُ على هذا الجيلِ الشِّرّير؛ إنْ سَأَلوكِ: "لكنَّ المسيح سبقَ لَه وانتَصَر؛ لَقد غَلبَ العالَمَ إذْ هو نَفْسُه قالَ ذلك؛ فكيف إذًا سيَنتصرُ بَعد؟ عَن أَيِّ انتِصارٍ يَتكلَّم؟" فأَجيبيهم، يا ابنَتي بهذا "بما أَنَّني عالِمٌ بكلِّ شيءٍ قَبْلَ خَلقِكم، وأَنَّ هذا السُّؤالَ سيَطرحُه كثيرون منكم، فَسأَقولُ لكم مَرَّةً أُخرى هذه الكلماتِ الَّتي قلتُها للآب؛ أُكتُبي:

" يا أَبَتِ، لِيَكونوا واحِدًا فينا،
كما أَنَّكَ فيَّ وأَنا فيكَ،
حتَّى يَستطيعَ العالَمُ أَنْ يُؤمِنَ
بأَنَّكَ أَنتَ مَن أَرسلَني ... " [٢]

" لَقد عَرَّفتُهم بِاسْمِكَ
وسأَظلُّ أُعرِّفهم بِه،
لِيَكونَ فيهم
الحُبُّ الَّذي بِه أَحبَبتَني،
وأَكونَ أَنا فيهم ..." [٣]

عندما سَأَجتذِبُ كُلَّ البَشَرِ إِلَيَّ، داخِلَ قلبي، سأَتَمَجَّدُ مِن جَديد؛ أَنا آدَمُ الجديدُ وأَنا نُورُ المعرِفةِ والحكمَة المقَدَّسَة؛ عندما سَيُدرِكُ كُلُّ البَشَر، أَي، العالَم، ويُؤمِنُون أَنَّ الآبَ أَرسَلَني، سَأَنتَصرُ مِن جَديد لأَنَّهم سَيَهتفونَ بِصَوتٍ واحِدٍ:

"هذا هو حقًّا المسيح، أَحدُ أَقانيمِ الثَّالوثِ الأَقدس، النُّورُ الصَّافي، الَّذي يُزيِّنُ النُّفوسَ وخليقَتَه بِنُورِه الإلهِي؛ أَيُّها الرَّبُّ والإلَه، بِيَدَيكَ خَلَقْتَ كُلَّ الأَشياءِ بِجَلالٍ ورَوعَة؛ بِفَرحٍ وقَهقَهاتِ ضحكٍ صَنَعتَ كُلَّ شَيء، مالِئًا كُلَّ الأَشياءِ بالنِّعَم، لكنَّ الشِّرِّيرَ بِحَسَدِهِ حَرَمَنا مِن هذه النِّعَم، حَتَّى مِنَ الحياة؛ لَقَد حَرَمَنا مِن نورِكَ حتَّى جِئتَ لِتُحرِّرَنا، أَيُّها المُخَلِّص والفادي؛ فَيا رَبَّ الأَرباب، ومَسحةَ نَفْسِنا، النُّور المُثلَّث التَّقديس، لَقَد أَلَّهتَ جَسَدكَ الإلهي فيما كنتَ بعدُ على الأَرضِ بِقِيامتِكَ، جاعِلًا إِيَّاهُ روحانيًّا وغيرَ قَابِلٍ لِلفَساد؛ لَقَد غَلَبتَ مادِّيَّاتِ العالَم؛ وتَغَلَّبتَ عَلى المَوت؛ أَوجَدتَ الوَحْيَ [٤] لكلِّ الدُّهور؛ فيَا مُحِبَّ البَشَر، أَنتَ اللهُ الحيُّ الَّذي وهَبْتَنا عَروسَكَ[٥] الَّتي تَحتَفِظُ فيها بالحقيقَة وتَصُونُها سالمةً؛ آه، أَيُّها النُّورُ المُثلَّثُ التَّقديس، لَقَد أَتيتَ مَرئِيًّا في الجسَد، لِكي تُرِيَنا الآبَ؛ الآب الَّذي هو فيكَ وأَنتِ فِيه؛"

"إِذًا لا تَسأَلْ، أَيُّها الجيل، ماذا سَيُشبِهُ النَّصرُ؛ فَالنَّصرُ سَيَصيرُ عندما في النِّهايةِ سَتَتَحوَّلُ الخليقةُ بِكامِلِها في اتِّحادِ حُبٍّ بِي، فَسَتَتَوحَّدُ، صارِخَةً بِصَوتٍ

[١] عندما لا تكونُ النَّفسُ مُتَواضعةً فالمُلتمَسُ الَّذي تطلبُه في الصَّلاة لن يُستَجابَ. كلَّما اتَّضَعَتِ النَّفْسُ كلَّما جذبَتْ بِسهولةٍ انتباهَ اللهِ ليَسمعَها.

[٢] يوحنَّا ١٧: ٢١.

[٣] يوحنَّا ١٧: ٢٦.

[٤] الكتاب المقدَّس.

[٥] الكنيسة.

واحِدٍ:

"يَسوعُ هو المسِيح!
يَسوع هو الرَّبّ! "

أَنا الملِك كَما قُلتِ، يا ابنتِي؛ أَنا مَلِكٌ، كَما هَمَسَ الرُّوحُ القُدُسُ في أُذُنِكِ لِكي تُعلنِيه...

لِذا بينما لا تَزالين في المنفى، ضَحِّي بِنَفْسِكِ أَكثر وظَلِّي مُتَّحِدةً بأَخيكِ الإلهي؛ تحمَّلي بصَمتٍ كلَّ المحنِ الَّتي تَنزلُ بكِ، أَنتِ لستِ وحدَكِ لِتَحمِليها، فأَنا مَعكِ، يا حَمامتي؛ تَحمَّليها حُبًّا بي؛ فإِنَّكِ بِمِحَنِكِ تُغَطِّين خَطَأَةً كثيرين؛ اِفرَحي لأَنِّي أَعطيتُكِ فَيْضًا مِنَ النِّعَم لِكي تَكوني مَعي بهذه الطَّرِيقَة؛ أَتَرَين؟ فَلْيَكُنْ هذا كافيًا لِكي يحلَّ محلَّ أَحزانِكِ وعَذاباتِكِ كلِّها؛ ولْيَفرحِ الآن مَلكُكِ بِك؛

تعالَي؛ ic؛

٢٠٠١

٢٠ كانون الثَّاني، ٢٠٠١

(أُسبوع الوَحدة.)

يا رَبّ، لماذا أَعميتَ الكثيرين عَن أَعمالِكَ؟ هَل بِسَببِ رفضِهم العَنيدِ للتَّوبةِ والمصالحة؟ عَلِّمْني، والفُظْ مَشيئتَكَ....

آه، يا بُنيَّتي ... مَشيئَتي هي أَنْ تَعمَلي بحُبٍّ في نورِ روحي! إنَّ رُوحِي اليَومَ أَكثَر مِن أَيِّ وقتٍ مَضَى، يَدعو إلى المُصالحَةِ بَين رُعاتي؛ فلِكَي يَخلصوا، عَليهم جميعًا أَن يَتوبوا ويتَصالحوا؛ لِيَتفحَّصْ كُلُّ راعٍ طَريقَه؛ "فَكِّرْ بِالحُبِّ الَّذي نُغدِقُه علَيكَ أَبي، وأَنا والرُّوحُ القُدُس، في كُلِّ لَحظةٍ مِن حياتِكَ، أَيُّها الرَّاعي ..."

آه، يا ابنَتي، لا تَتَصَوَّري أَنِّي لا أَعي مُتَطَلِّباتِ الرِّسالَةِ الَّتي أَوكَلتُها إِلَيكِ؛ تَوحيدُ بَيتي لَيسَ بِالمُهِمَّةِ السَّهلَة، ناهيكِ عَن إحيائِه! لَكِنْ تَشَجَّعي لأَنَّكِ لَستِ وحدَكِ؛ فأَنا معَكِ؛ لا تَفقدي عَزيمَتَكِ بِسَببِ أُولئكَ الَّذينَ لا يُدرِكونَ مُخَطَّطي فيكِ، لَقَد نَزَعتُ البَصَرَ مِن الَّذين يُجاهِرون، "نحن نُبصِر،" ومَنَحتُ بَصرًا لِلَّذينَ كانوا لا يُبصِرون؛ كوني نَموذجًا للوَحدَةِ مِن أَجلِ بَقِيَّةِ العالَمِ وأَظهِري، بِتَضحياتِكِ، المُصالَحَة بَين الإِخوة؛

أَخَذَ إبليسُ على عاتقِهِ أَن يَشنَّ الحَربَ على كنيسَتي؛ بِعُنفٍ يُهاجِمُ ما اشتَرَيتُ بِدَمي الخاص؛ فيُبقِي كنيستي مُقسَّمَةً، لاعِنًا كُلَّ قَلبٍ أَمينٍ يُجاهِرُ بِالحقيقةِ وبِشَريعتي؛

كثيرونَ مِنكم يَنتَمون إلى الكنيسةِ ويَنهَبونَها اليَوم؛ إنَّكُم تَنهَبونَها بِرفضِكم الاعتراف بِجَسَدي في الافخارستيَّا، والمشاركَة في سِرِّي الإلَهي كَما أَنا حَقَّقتُها أَسَّستُه؛ إنَّكُم تَنهَبونَ بَيتي عندما تتطرَّقونَ لِتَقديرِ عَظَمَةِ أُلوهيَّتي وحُضوري في الافخارستيَّا؛ إنَّكُم تَنهَبون بيتي بِطُرقٍ أُخرى كثيرَة؛ الكُتُبُ المقدَّسَةُ لا تَكذبُ أَبدًا ولا يُمكِنُ رَفضُها، غَيرَ أَنَّكم تَرفضون أَجزاء مِنها، وبِهذه الطَّريقَةِ أَيضًا تَنهَبونَها؛ لَقَد أَعطَيتُ كنيسَتي رُسُلًا لأُغنِيَها، لَقَد أَقَمتُ فيها ومنَحتُها أَنبياءَ، ومُعلِّمين، وبَعد ذلِكَ، مُعجزاتٍ، ومَوهِبَةَ الشِّفاءِ ومَواهبَ أُخرى مُتنوِّعَة؛ غَير أَنَّكم تَنهَبونَ بيتي، واليَوم تُعَرُّونَه؛

إنَّ عَينَيَّ طاهِرتَين جدًّا لِتَستقِرَّا على هذا العصيان؛ لذلك لا تَتَفاجَؤُوا عندما أُنادي؛ لا تَتَفاجَؤُوا عندما، بإحْساني وبِرحمتي اللَّامُتَناهِيَين، أَنزلُ إليكم، أَيَّتها الخليقَة، لِكي أَنظرَ مِن نافذَةِ قلوبِكم؛ لا تَتَفاجَؤُوا أَنِّي، على الرَّغم مِن بُؤسِكم المُريع، أُقدِّمُ لكم وليمَةً دَسمَةً لم تَستحِقُّوها، وأَنِّي بِسَخاءٍ مَلكيٍّ وبجلالٍ آتٍ أُلبِسكم مِن ذاتي، كيما تقودَكم ملائكتي إلى أَفراحِ السَّماءِ الأَبديَّة وإلى دِيارِنا، حيثُ ستُعرَّفون أَنَّكم كلَحمٍ مِن لَحمي، وعَظمٍ مِن عَظْمي؛ حينئذٍ سيُعلَنُ الحُكْمُ:

"بِحَسبِ الحَياةِ الَّتي عاشَتْها هذه النَّفْسُ على الأَرض، فهي مُستحِقَّةٌ المهْرَ السَّماويَّ لِعروسٍ، بما أَنَّها ظلَّتْ أَمينةً للعروس؛[1] هذه النَّفْسُ، عَلى الرَّغمِ مِن كلِّ التَّجاربِ الَّتي كنتُ أُرسلُها لها، والَّتي كانَتْ تَهُزُّها كمَركبٍ أُخِذَ في عاصِفَة، قد تمسَّكَتْ بي وظلَّتْ مُلتصِقةً بي كَمحارٍ مُلتصِقٍ على صَخرة؛ ببَقائِها هكذا مُلتصِقةً بالعَروس[2]

[1] الكنيسة: هي أَيضًا عروسُ المسيح.

[2] الكنيسة .

وبي أَنا، العريس،[١] فقد شاركَتْ في أُلوهيَّتي؛ إنَّ اتِّحادَها بِروحي قد بَلْورَها، محوِّلًا إيَّاها لِتَكونَ كإلهٍ؛[٢] وشُعاعُها كالشَّمسِ، قد أَنارَها، لأَنَّها في داخِلِها قد حازَتْني؛ إنَّ مجدَ أَبنائي وبَناتي المتأَلِّهين هنا في السَّماء هو الآن لها أَيضًا؛ هذا هو المَهرُ الَّذي ستَحظى بِه مِن العروسِ نَفْسِه؛ إنَّه هو المَهرُ ... تَعالَي، تَعالَي شارِكي في أَفراحِ السَّماء وفي أَفراحِ اللهِ نَفْسِه على الدَّوامِ وإلى الأَبَد!"

آه، لو عَرفْتَ، أَيُّها الجيل، كَم مِن مَرَّةٍ قد تخلَّيْتُ عَن صَولجاني الملكيّ ... وكَم أَتشوَّقُ لأَقولَ لكلِّ نَفْسٍ:

"محبوبتي، تَعالَي، سيري في طريقِ منزلِكِ الأَبدي، المَسكن الحقيقي الوَحيد ومَكان الرّاحَة الحقيقي الوَحيد لنَفْسِكِ؛ تَعالَي وادخلي إلى غرفةِ قلبي الزّفافيَّة؛ أَدعوكِ لِتَتْبَعي طَريقَ الفَضائلِ الَّتي تَقودُ إليَّ؛ كعريسٍ حنونٍ، سأُزَيِّنُ نَفْسَكِ بِكُنوزي، لكنْ أَوَّلًا، سأُزَيِّنُ نَفْسَكِ بأُلوهيَّتي؛ سأُزَيِّنُكِ كمَلكةٍ،[٣] بجلالٍ باسْمي وبحُضوري بالذَّات؛ سأُحوِّلُ نَفْسَكِ إلى مَذبحٍ حيٍّ، إلى نَشيدٍ دائمٍ يُرتَّلُ لي أَنا، إلهك؛ أَنا، الملِكُ العَظيم، الكائنُ فَوق الطَّبيعَة، سأَمتزِجُ مَع نَفْسِكِ بحيثُ أَنتِ وأَنا نَصيرُ واحِدًا؛

"وحدَكِ لا تَستَطيعين أَن تَعمَلي شَيئًا، لهذا السَّبب فإنَّ حُضوري، الَّذي هو نورٌ صافٍ هو ضَروريٌّ لِكي يُنيرَ بالنِّعمَة جَسدَكِ بِكاملِه؛ وكما أَكشفُ ذاتي لملائكتي سأَكشفُ ذاتي أَيضًا لكِ مِن خِلالِ هذا النُّور، وعندئذٍ فقط، تَصيرين قادرَةً أَن تَقولي:

"أَنا أَرى ... "

حينئذٍ، سأُعرِّفُكِ بي؛ سأَتحادَثُ مَعكِ، وأَنتِ مَعي؛ إنَّ اللهَ الثَّالوثَ بالطَّبيعَة سيَمنَحُني كُلِّيًّا لِكي يَتحادَثَ مَع الكائنِ الَّذي أَعدتُ خَلقَه والَّذي صارَ بالنِّعمةِ إلهًا وُلِدَ مِنِّي؛ وريثًا مُختارًا مِن مَلكوتي؛ أَنتَ الضَّعيفُ للغايَة والقابِلُ جدًّا للفَساد إنْ تبْتَ حقًّا ناظِرًا إلى نَفْسِكَ الَّتي يُرثى لها، أَستطيعُ أَنْ أَجعلَكَ شَبيهًا بِصورَتي الكامِلَة؛"

إنَّ عَملي ومخَطَّطي الَّذي هو بهاءُ أَزمنتِكم الفاسِقَة جدًّا، هو جَذبُ جميعِ النُّفوسِ إلى قلبي الأَقدس؛ حينئذٍ سَيُكشَفُ كلُّ مجدي لهم في هذا القلبِ وكلُّ البَشريَّة ستَراه معًا؛ نَعم، إنَّ نيَّتي في الواقِع، هي أَنْ أَجذبَكم جميعًا في اقتِفاءِ مجدي؛ من الآن فَصاعِدًا سأَكونُ حصَّتَكم، وبهجَتَكم، عروسَكم المتَّشِحَ بمَجدي؛ وكما العريسُ الَّذي يَبتَهجُ بِعَروسِه، سأَهمسُ في اقترانِنا في أُذُنِكم:

"والآن تَعالَي باركي ربَّكِ في كلِّ شيءٍ، فإنَّ صانِعَ الأَعمالِ العَظيمَة هو في كلِّ مكانٍ؛ اِقتَرِبي مِنِّي لأَنِّي حاميكِ وسَندَكِ؛ يا عروسي المحِبَّة، الَّتي قبلَتْ أَنْ تَسمعَني، عساكِ أَنْ تَفرحي فيَّ أَنا، ربِّكِ؛ وعسايَ أَنْ أَثبتَ في قلبِكِ كَمَزيجِ بخورٍ، وعَسى أَنْ يكونَ مَذاقُ كلماتي[٤] أَيضًا حلوًا كالعَسلِ في فمِكِ عندما تأكُلينها؛ ولْتكُنْ كَموسيقى في أُذُنَيكِ، يا محبوبَتي؛"

سأَكشفُ لكِ حينئذ الكُنوزَ الَّتي حفظتُها مِن أَجلِ جيلِكم: سأُقدِّمُ لكم كَنزَ رَحمتي، مُعلِّمًا إيَّاكم أَنَّ برَحمتي، تُنطَقُ كلماتٌ مِن فَمي؛ بِكَلماتي أُقيمُ الموتى روحِيًّا، وأُصْلِحُ المُرتَدِّين، أَشفي المرضى وأُحرِّرُ الأَسرى، إنَّ فَمي كَسَيفٍ قاطِعٍ؛

أُشكِّلُ بِكَلمتي مِن خِلالِ رَحمتي، أَنبياءَ، سيُضايِقون أُولئك الَّذين يَعيشون في الظُّلمات، لكنْ سيُواسون

---

[١] يسوع المسيح .

[٢] إله بالمُشاركة.

[٣] حينما يتكلَّمُ المسيح عَن الأَنفس، يُشيرُ إلى النَّفْسِ بِصيغةِ المؤنَّث؛ ما يُفسِّرُ استعمالَ المسيح المُصطلَح المؤنَّث"ملكة".

[٤] يمكن للإنسان، بطريقة رمزيَّة، أَنْ "يأكلَ" كلماتِ الله.

شَعبي؛ بِرَحمتي أَفتحُ عُيونَ العُميان، وأُولئك المطروحون تحت طَبَقاتٍ مِن التُّرابِ أَرفعُهم لِكي يُشاهِدوا النُّور؛ وجميعُ الَّذين كانوا يثِقون بِقدرتِهم الخاصَّة أَكشفُ لهم، بِرحمتي، مجْدي وجَلالي، لِكيما تَعود قلوبُهم إليَّ أَنا، إلههم؛

إنَّ رحمتي، في أَيّامِ النِّعمةِ هذه، هي أَحدُ أَعظمِ الكُنوزِ الَّتي حَفظَها قلبي لِزَمنِكم؛ ليس أَنّي قد أَوقفْتُ قطُّ فَيضَ رَحمتي عليكم، لكنّي، في أَزمنتِكم، الشِّرّيرَةِ جدًّا، أُظهِرُ أَكثرَ مِن أَيِّ وقتٍ مَضى شَفقةً لأُولئك المُنحَنين في التُّرابِ وأَجسادُهم مَسحوقةٌ بالخطيئة إلى الحَضيض، في صَحراءِ قلبِكم زَرعتُ بُذورًا سَماويَّةً، حتّى يَرى كلُّ واحِدٍ ويَفهمَ عَظَمَةَ رحمتي؛

ثمَّ، أَلَمْ أَقُلْ أَيضًا، إنَّه في الأَيَّامِ الأَخيرَة سيَفيضُ روحي عَلى كلِّ بَشَر، مهما تَكونون بائسين؟ هكذا هُو غِنى نِعْمتي ... اليَوم أَرفعُكم بالنِّعمَة؛ وبِرَحمتي، أُمطِرُ عليكم نِعَمي لِكي أَجعلَكم تَفهمون مَن هو الَّذي يجلبُ الحُرِّيَّة، ومَن هو مُعطي الحَياة، حتَّى يُمكِنَكم أَنْ تَرَوا أَيَّةَ أَمجادٍ غَنِيَّةٍ تَنتظرُكم؛

أَمواتُ عَصرِكم أَكثرُ مِن أَحيائِه، بِسَببِ خطاياه، وفِسقِه، ولامُبالاتِه نحوي؛ مُنذ أَنْ خُلِقَ العالَم لَم أَكفَّ يومًا عَن إظهارِ قُوَّتي وأُلوهيَّتي الأَزليَّتَين، يَعرفُني كلُّ مَن أَتى مِن العَدمِ إلى الوُجود؛ ولكنْ مِن جِهةٍ أُخرى، حتَّى في مادَّتِكم الأَرضِيَّة أَستطيعُ أَنْ أَعيشَ فيكم، أَستطيعُ أَنْ أُحْيِيَ هذه المادَّةَ الأَرضِيَّة، فبِالنِّعْمَة قد أُقِمتُم؛ إذًا، هَل علَيَّ أَنْ أَرى مخلوقاتي عَلى الدَّوامِ في أَعمالِ العصيانِ مُتَّجِهَةً نحو الموت؟ أَلا أَتصرَّفُ بِرحمة؟

مَعي ثَرواتٌ عَظيمَةٌ، وغِنى دائِم، يُثْري أُولئك الَّذين يَقتربون مِنّي بِقلبٍ تائبٍ؛ في اقتِرابِنا سأُقدِّمُ لكم كَنزَ مَعرفةِ كَيف تحُوزُونَني؛ كنزَ معرفةِ اللهِ الثَّالوثِ وفَهمِه؛ أَما سَمعتُم أَنَّ بالحِكمةِ المقدَّسَة فقط يُبنى البَيتُ وبِفَهمِها يُجعَلُ حَصينًا؟ وأَنَّ بالمعرفة، تمتَلئُ مخازنُ غِلالِه بالخَيراتِ مِن كلِّ نَوعٍ، وبِكُنوزٍ نادِرةٍ ذاتِ قيمةٍ سَماويَّة ومُشتَهى الحُكماءِ في مختَلفِ الأَزمِنَة؟

بكَلماتٍ أُخرى، عندما تَعرفونَني، تمتَلئُ نَفْسُكم وفِكرُكم مِن نُوري السَّامي ومِن مَجدي؛ تمتَلئُ نَفْسُكم مِن أُلوهيَّتي، مِن نَفْسي أَنا؛ حينَئذٍ وحينَئذٍ فقط، سيُثابرُ قلبُكم على التَّأْديب وآذانُكم عَلى التَّعليم، مُكتَسِبين الحقيقَة ومُعزِّينَها مَعَزَّةً جَمَّة؛ حتَّى طبيعتُكم نَفْسُها، يا أَحبَّائي، ستَتَبَدَّلُ إلى أُلوهيَّتي؛ كلُّ نَواياكم ستَتَحَرَّكُ بِروحي القُدُّوس الَّذي كانَ بِلا كَلَلٍ يُزيلُ التَّفاهَةَ مِن داخِلِكم مِن أَجلِ تَزويدِ روحِكم مِن روحي وعَبْرَ روحي مِن الغِنى الإمبَراطوريّ الَّذي هو، سِيادَتي؛

سَتَسأَلون، "وما هو فَهمُ الله؟" إنَّ فَهْمي هو مَبدأُ الحِكمةِ الأَولُ؛ هو التَّعَرُّفُ بي كَإلهِكم ومَخافَتي، مخافَتي هِي تجنُّبُ كلِّ شَرٍّ؛

إنَّه أَيضًا أَنْ تَكونوا رأَيتُموني بِعيونِكم الرُّوحيَّة بينما لا تَزالونَ عَلى الأَرضِ؛ إنَّه جَوهَريٌّ لكُلِّ واحِدٍ مِنكم أَنْ يكونَ قَد تَذَوَّقَني بينما لا يَزالُ عَلى الأَرض؛ إنَّه مُهِمٌّ لِكلِّ نَفْسٍ أَنْ تَبحثَ عَن هذه الرُّؤيَة[1] وإذا كانتْ نَفْسُكم غَيرَ قادرَةٍ عَلى بُلوغِ قِمَمي،[2] فَجاهِدوا وثابِروا مِن أَجلِ رفعِ روحِكم بِالتَّأَمُّل؛ وإلَّا كيف سَتَعرِفون إلهَكم؟ كيف سَتَصيرون، إنْ لَم تَروني، أَحَدَ أَبنائي أَو إحدى بَناتي المُجَمَّلين بِنُوري المثلَّثِ التَّقديس؟

أَنا لستُ صَعبَ الوُصولِ إليه والمنالِ بما أَنّي أَختلِطُ بنَفْسِكم؛ أَتَّحِدُ بِكم فَنَصير واحِدًا؛ ثمَّ مَتى صِرنا متَّحِدين، مِن أَجلِ تَذكيرِكم بميراثِكم، أَجعلُ نَفْسي قابلةً لأَن تعرفوها؛ بالجلالةِ والبَهاءِ أَقودُ نَفْسَكم إلى أَعماقي

[1] رؤية الله.

[2] الرَّبّ يَعني، "هو نَفْسه".

مِن أَجلِ كَشفِ ذاتي بإسرافٍ مَلكيٍّ؛ لقد قَرأْتم أَنَّ أَعماقَ الله يُمكِنُ أَنْ تُعرَفَ بِالرُّوحِ مِن أَجلِ فَهمِ الأُمورِ الرُّوحيَّة؛ تقولُ الكُتبُ المقدَّسَة:

"إنَّ الإنسانَ الَّذي ليس فيه رُوحُ الله لا يَقبَلُ شيئًا مِن روحِ الله: هو يَرى كلَّ ذلك كَحماقَةٍ؛ إنَّه يَفوقُ إدراكَه لأَنَّ ذلك لا يُدرَكُ إلَّا بِواسِطَةِ الرُّوح؛"

والإنسانُ الرُّوحيُّ، بِالمقابِل، قادرٌ أَنْ يحكمَ في قيمةِ كلِّ شيءٍ، ولا يَحكم فيه أَحَد، كما يقولُ الكتابُ المقدَّس: "مَن يَستطيعُ مَعرفَةَ فِكرِ الرَّبّ، لِذا مَن يَستطيعُ أَنْ يُعَلِّمَه؟ "[١]

إنَّ كنزَ مَعرفتي وفَهمي هو السَّماءُ على الأَرضِ في كلِّ حين؛ إنَّه الحكمُ بلُطفٍ، وبِعدلٍ وباستقامةٍ على الأَرض؛ كونُكم قد نلتُم هذا الكنزَ بالنِّعْمة مِن خِلالِ الرُّوح القدس ستُدرِكون مَشيئتي فيكم؛ لقد قُلنا فيما مَضى:[٢] "إنْ شاءَ أَحدٌ أَنْ يَفتخرَ فَلْيَفتخِرْ بهذا: بِفَهمي وبمَعرفتي ..." هذا الكنزُ يفوقُ ثمنَ اللَّآلئ؛ آه، ثمَّ يأتي كنزُ الحَميميَّة، الحَميميَّة مَعي أَنا، إلهكم؛ إنَّ تَفجُّراتِ اللَّهَبِ الآتيَةِ مِن قلبِكم المشتَعِلِ بِالحُبّ، ستكونُ العَلاماتِ الأُولى لحَميميَّتِكم معي، وإنَّ فتراتِ عطشِكم الطَّويلةَ إليَّ، باحِثين عَنّي باستِمرار، ستكونُ فَجرَ اقترابِكم مِن ذلك الاتِّحادِ الحَميمِ الَّذي أَرغبُه مِن كلِّ نَفْسٍ، لِكيما تستطيعَ أَنْ تأتي وتَتَذَوَّقَ عُذوبَتي، وستَدخلون مِن كلِّ نَفْسِكم، إلى مَسَرَّاتِ النَّعيم وستُنشِدون أَلحانَ ملائكتي في السَّماء إكرامًا لِرحمتي مِن أَجلِكم؛

حينئذٍ، كما صَرخَ لي داود فيما مَضى، مُشتعِلًا بحبِّه، أَنتم أَيضًا ستَصرخون لي كلماتِه بالذَّات:

"اللَّهمَّ، أَنتَ إلهي، إنّي أَحنُّ إليكَ؛ قلبي يَعطشُ إليكَ، جَسَدي يَتوقُ إليكَ .... أَشعرُ في داخِلي كأَنّي أَرضُ جَفافٍ، تعِبٌ وبلا ماء مِن دونِكَ، أَتوقُ إلى أَنْ أَتأَمَّلَ فيكَ؛ عَلى فِراشي أُفكِّرُ فيكَ، وأَلْهَجُ بكَ طَوالَ اللَّيل؛ إنَّ نَفْسي تَتَشَبَّثُ بجِوارِكَ ...[٣] مع أَنَّني شابٌّ[٤] فقد أَعطيتَني فَهمًا أَكثر مِن المُسِنّين،[٥] لأَنَّني أَحفظُ تَعاليمَكَ الإلهيَّة؛ آه، كَم هُو ممتِعٌ أَنْ أَصيرَ صديقَكَ يا إلهي العَذْب؛ إنَّ حُضورَكَ، المعانِقَ نَفْسي بحَميميَّةٍ شَديدَةٍ، يُفرِحُني وهو أَحلى مِن العَسَل؛ إنَّ عَبيرَكَ يُعطِّرُ الكَونَ كلَّه ويُثمِلُ نَفْسي فيما يُشَدِّدُ كياني نَفْسَه؛"

عِند يَقظَتِكم، ستَكتشِفون أَنَّني حَبيبُكم، وسَماؤكم، وجنَّتُكم وأَنَّكم فيَّ تَستَطيعون أَنْ تحيَوا؛ سَتَكتشِفون بِنُوري، الَّذي وضعتُه في قلبِكم، رَوعةَ أَعمالي، فَتُسبِّحون اسْمي القُدُّوس؛ ستَكتشِفون أَنَّ نَظْرَتي إلَيكم كَمغنَطيسٍ، وسأَبتهِجُ ناظِرًا إلَيكم، لأَنّي سأُشاهِدُ انعِكاسَ صورَتي، سأُشاهِدُ نَفْسي فيكم ... لذا لا تَتَعجَّبوا عندما سآتي إلَيكم لِكي أَقولَ لَكم:

"أَنا الحاكِمُ فيكم الآن ولا رَغبَة أُخرى لي غَير أَنْ أَرى ذاتي فيكم؛ إنَّ حُضوري فيكم، يُشعِلُ رغبةً وعطَشًا إليَّ كَلَهَبٍ؛ كلُّ تَنهيدَةِ شَوقٍ سأَرتشِفُها كَباقةِ وُرودٍ عَطرةٍ، مُهدِّئةٍ إيَّايَ مِن الإساءاتِ الَّتي يَرتكِبُها البَشَرُ ضدَّنا؛"[٦]

أَنا كامِلٌ وأُريدُكم كامِلين أَيضًا؛ أَما قَرأتم أَنَّه: "كَما يكونُ الوالي، هكذا يكونُ سكَّانُ مَدينتِه ..."[٧]

حينئذٍ أَنا، بِدَوري، سأَكشفُ لَكم الجنودَ السَّماويِّين بينما أُنشِدُ لكم الدِّينَ والاستِقامَة بالشِّعْرِ؛ سأَجمعُ جميعَ القدّيسين في السَّماء، سأَجمعُ كلَّ طغماتِ السَّماء

[١] ١ كورنتوس ٢: ١٤-١٦.

[٢] إرميا ٩: ٢٣.

[٣] مقتطفات من المزمور ٦٣.

[٤] مِن الولادة بالرُّوح.

[٥] المُتعلِّمين.

[٦] الثَّالوث القدُّوس.

[٧] سيراخ ١٠: ٢.

لأَكشفَ لهم جَلالي وسِيادتي فيكم وكيف صَنَعتُ منكم تاجًا مَلكيًّا لِرأسي، وآيةً مَلكيَّةً في زمنِكم؛ ستَكونُ كلُّ زِيناتِكم إلهيَّةً بِما أَنّي أنا سأُقدِّمُها؛ وعُبوديَّتُكم القَديمَة ستَصيرُ حريَّةً فيَّ؛

اليَومَ، أَنظُرُ مِن السَّماءِ لأُحصِي القُلوبَ النَّظيفَة:

– ماذا عَسايَ أَنْ أَقُول؟ هَل ذَهَبَتْ ذَبيحَتي سُدًى؟ إنَّ رُوحِي مُنكَسِر ... لَقَد بَذَلتُ نَفْسِي لأَجلِكم لِكَي أُحرِّرَكم مِن كُلِّ شَرٍّ وأُطَهِّرَ شَعبًا لِيُمكِنَه أَن يَكونَ شَعبي الخاصّ وأَلَّا يكونَ لَه طُموحٌ غَير صُنْعِ الخَير؛

لَقَد فَعلتُ كُلَّ شَيءٍ كَي تَستَطيعوا أَن تُبرَّرُوا بِالنِّعمةِ وكي تَصيروا ورَثةً لِملكوتي؛ لَقَد عَلَّمتُكم جميعًا شَريعَتي، بِكَثافةٍ وبِشَفَقةٍ كَبيرة، مُجَدِّدًا إيَّاكم بِروحِ النِّعمةِ القُدُّوس، حتَّى ولَو كَرَّرْتُ نَفْسي دائمًا؛ أَنا الآن أُعلِّمُ، مُعطيًا إيَّاكُم تَعليماتٍ على طريقِ الحكمَةِ المقدَّسَة؛ وهذا لَيسَ تَعليمًا جَديدًا بَل تَعليمَ العَروسِ[1] نَفْسَه الَّذي يُمكِنُكم أَن تَعتَمِدوا عَلَيه؛

أَنتُم جميعًا تَنتَمون إلى بَيتي؛ إذ اشتَرَيتُ بَيتي بِدَمي الخاصّ وأَرَقتُ كُلَّ نقطةٍ مِن دَمي مِن أَجلِ الجَميع ... أَنتُم بَيتي[2] ...

لَقَد طَلَبتِ، يا ابنَتي، في البِدايَةِ[3] أَن أُعلِنَ إرادتي؛ فأُكرِّرُ لكُم جميعًا أَنَّ إرادَتي هي أَن تَعمَلوا بِحُبٍّ في نُورِ رُوحي كي تَستَطيعوا أَن تَكونُوا كُلُّكم واحِدًا؛ ic؛

(لم تُعطَ الرِّسالَةُ أَعلاه في يومٍ واحِد؛ فقد ابتدأَتْ في ٢٠ كانون الثَّاني واستَمَرَّتْ طَوال عدَّة أَسابيع وخلال الأَشهرِ التَّالية، بِسَببِ أَسفاري المكثَّفَة.)

[1] الكنيسة

[2] عبرانيين ٣: ٦.

[3] هذه الرِّسالة.

آذار، نيسان، ٢٠٠١

يا رَبّ، يَقولُ الكتابُ المقدَّس، في الواقِع أَنتَ مَن قال: "لَدَيَّ أَيضًا أُمورٌ كثيرةٌ أَقولُها لكم غَيرَ أَنَّكم لا تطيقون سَماعَها الآن؛ لكنْ عندما سَيَأْتي روحُ الحَقِّ سَيَقودُكم إلى الحقيقةِ الكامِلة؛"[4]

كذلك مِنَ المعروفِ أَيضًا أَنَّه مِن الخَطأ الكَلامُ عَلى نِهايَةِ الوَحي واعتِبارُه مُستودَع جُمَل. إنَّكَ حَيٌّ وناشِطٌ وستُتابِعُ إظهارَ ذاتِكَ مِن خلالِ الرُّوحِ القُدُس، غَير مُتَوقِّفٍ عِن فِعلِ ذلك أَبدًا. أَيُّها المسيح، أَنتَ وحيُ الآبِ التَّامُّ وكَمالُه، لذلك أُعطِي مُصطَلَح "complere". لكن ذلك لا يَعني أَنَّكَ أَعطيتَنا كلمتَكَ الأَخيرَة.

سَلام، يا بُنَيَّتي، إنَّ روحَ الحَقِّ القُدّوس لَن يَتوقَّفَ أَبدًا عَنِ الشَّهادَة؛

سأَقولُ مُجَدَّدًا: "طوبى لأَنقياءِ القَلبِ، فإنَّهم سيُعايِنونَ الله؛" إنّي أُعطي البَصَرَ لأُولئِكَ الَّذين لا يَرَون لكنّي أَمنَعُ الحُكماءَ والحَذِقين مِن الدُّخولِ مِن بابِ المعرِفَة؛ فالدَّاخِلُ مِن هذا البابِ يَنالُ النُّورَ وفَهْمَ أَقوالي،[5] وفي الوقتِ نَفْسِه اعترافًا بحُضوري ... لكنَّ الإنسانَ الَّذي يَتَباهى بمَجدِهِ يَبْقى خارِجَ هذا الباب؛[6] يَبْقى في الظُّلمَة؛ اللَّحْمُ هو اللَّحْمُ ويكونُ لَه رؤيَة اللَّحْمِ؛ لكنْ إلى الَّذي وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ سَيُعْطى البَصَرَ وسَيُعايِنُ اللهَ؛

يا إكليلَ نَفْسي، دَعيني أَنسابُ فيكِ أَكثَر؛ اِرفَعي عَينَيكِ نَحوي وانْذُري نَفْسَكِ وكَذلك كلَّ ما لكِ إلى مَشيئَتي: زيدي حَماسَتَكِ؛ لا تُصغي إلى أُولئِكَ الَّذين يَضطَهِدونَكِ ويُبعِدونَ النِّعمَةَ الَّتي مَنَحتُكِ، قائِلين، "لا قيمة لها؛" إنَّ الأُلوهيَّةَ أَمامَكِ، أَيُّها الجيلُ، إنَّ الرَّبيعَ يَنحَني كلِّيًّا مِنْ أَجلِ بُلوغِكَ في حزنِكَ؛ لا تَئِنّ ولا تَندُبْ بَعدَ الآن، إنّي أَدعوكَ إلى الالتِجاءِ إليَّ، أَيُّها الجيل؛

[4] مُلاحظة من النَّاشر: يوحنَّا ١٦: ١٢–١٣.

[5] الكتب المُقدَّسة.

[6] كالفِرّيسيّين.

تَعالَ إذًا! لَقد كنتُ أُعطيكَ، نُورَ وَحْيٍ في ظلمتِكَ، ليس مِن أَجلِ إحْياءِ رَجائِكَ وحَسب بَل أَيضًا إيمانِكَ وحُبِّكَ؛ أَنْوِي أَنْ أُخلِّصَ ولا أَحدَ يَقدرُ أَن يوقِفَني؛ أَزمنتُكم هي أَزمنَةُ الرَّحمَة، لذلك أُرسِلُ كلِمَتي إلى الأَرضِ، نُورَ وحيٍ مِن أَجلِ إعطاءِ البَصَر لِلعمْيان؛ أَما سَمِعتُم كَم أَنَّ اللهَ حَنانٌ وشَفقَةٌ، بَطيءُ الغَضَبِ، مُمتَلِئٌ حُبًّا مُخْلِصًا وأَنّي أَحضنُ مَخلوقاتي كلَّها؟

أَطلَعْتُ نَفْسَكَ، أَيُّها الجيلُ، عَلى أُمور عَظيمَةٍ، لكنَّ أَعظمَها هو إظْهارُ ذاتي؛ إنَّ زِياراتي الإلهيَّةَ والمتَكَرِّرَة هِبَةٌ مِن مَلكِكم مُظهِرًا حُبَّه المخلِص؛ عَظِّمي إلهَكِ، الَّذي أَنقذَكِ، يا أَرضُ! إنَّ السَّماواتِ تُعلِنُ مَجدي، نَعَم، وقبَّةُ السَّماءِ كلُّها تُعلِنُ أَعمالي! سبِّحيني مِن أَجلِ المعرفَةِ الرَّائعَةِ الَّتي أَهِبُكِ في أَزمنتِكم البائسَةِ جدًّا حَيثُ الايمانُ بالإلهِ الثَّالوثِ يُلامِسُ العَدَم، وحيثُ الحُبُّ نحو اللهِ والقَريبِ ازدادَ بُرودَةً؛

مَع ذلك، وعَلى الرَّغمِ مِن كلِّ شيءٍ، فإنَّ رُوحي القُدُّوسَ يُفيضُ باستِمرارٍ حُبَّهُ عَلَيكم؛ ونحنُ كذلك نَستمِرُّ أَبَدًا في تَقديمِ ذَواتِنا لَكم؛ كنتُ أُظهِرُ هِباتي وكُنوزي عَلانِيَةً لِلجَميع بِبَهجَةٍ والشَّفتان مُرتجِفتان وبِتَأَثُّرٍ عَرَّفتُكم بِنَعيمي سامِحًا لكم أَن تُلقُوا نَظرةً خاطِفةً في أَعماقِ قلبي مُبَيِّنًا أَيَّةَ كُنوزٍ مَجيدَةٍ قَد حُفِظَتْ مِن أَجلِ أَزمنتِكم الشِّرّيرةِ جِدًّا والعاصِيَة؛

تَأَمَّلوا خَيراتي، تَأَمَّلوا نُورَ مَجدي لأَنَّ هذا يَفوقُ كلَّ لاهوتٍ؛ والآن حَتَّى أُوضِحَ بَعْضًا مِن كلِماتي المتَعلِّقَةِ بِكُنوزِ قَلبي الأَقدس ومِن أَجلِ جَعْلِ نَفْسِكم تَتَقَدَّم في أَعماقِ الحِكمَةِ وفي مَعرفَتي، سَأَسأَلُكِ يا ابنَتي أَن تَفتَحي عَينَ عَقلِكِ كَي تَستَوعِبي كلَّ النُّورِ الَّذي سأَبُثُّهُ فيكِ لِكَيما أَستَطيع أَنْ أَنقلَ إليكِ مَعرفَتي؛

إلى البَعْضِ أَبدو مُكَرِّرًا ذاتي، لكنَّ تَربِيَتي كامِلَةٌ وهي الأَكثر تَثقيفًا لِنَفْسِك؛ سأَمنحُك أَن تَفهَمَ قيمَةَ كُنوزي؛ تَذَكَّرْ أَنَّ واحِدًا مِن أَنبلِ الكُنوزِ والأَكثَر قيمَةً هو مَعرفَةُ إلهِك كَمُثلَّثِ التَّقديس، إذْ إنَّك مَع هذا الكَنزِ تَنال صَداقَةَ اللهِ الحَميمَةَ، واللهَ ذاتَهُ؛

مِن بَينِ الكُنوزِ الأُخرى، لَدَيَّ أَيضًا كَنزُ دَربِ الفَضائل؛ هذا الدَّربُ رَسَمَه أَبي؛ إنَّه دَربٌ مُغَطّى بِالياقوت، مَدخَلٌ بَهيجٌ إلى السَّماء؛ كَي تَكون قادِرًا أَن تَدخلَ إلى السَّماء وإلى دِياري الملَكيَّة حيثُ تقدرُ أَن تَدخلَ وتَخرجَ بَين مَلائكتي وقِدّيسيَّ بما أَنَّك سوف تُعَدُّ كَواحِدٍ مِنهم، يَنبَغي أَلَّا يَشُوبَ قلبُك عَيبٌ تُجاهَ مَشيئَتي الإلهيَّة؛ هذا الدَّربُ قَد وُضِعَ في مُتَناوِلِ الجَميعِ ويَعودُ لكَ أَمْرُ دُخولِ هذا الدَّرْبِ الَّذي يُوصِلُ إلى الحَياة؛ إنْ تُقَرِّرْ مِن أَجلي، وتَسلُكْ دَرْبَ الفَضائل، سَيُنِرْ مُحيَّاكَ فَوْرًا، وفي نهايةِ هذا الدَّربِ سأَكونُ بانتِظارِكَ لِتَكليلِكَ ببَراعِمِ وُرودٍ لا تَذبُلُ أَبدًا فيما أَنتَ تُسبِّحُ اسمي القُدُّوسَ، المثَلَّثَ التَّقديس؛

تَعالَ ولا تَقُلْ إنَّكَ لا تَعرفُ أُمورَ اللهِ الخَفِيَّةَ؛ لا تَقُلْ إنَّه لا رَجاء لكَ بمُكافَأَتِكَ بالقَداسَة، إذْ إنّي خَلقتُكَ لِتَكونَ خالِدًا وقدّيسًا؛ خَلقتُكَ لِتملكَ مَعي حَتَّى بَينما لا تَزالُ عَلى الأَرض؛ أَستطيعُ أَن أُؤَلِّهَ صورتَكَ إنْ أَنتَ تَقبلْ كَنزَ دَرْبِ الفَضائل؛ مُبارَكٌ مَن يَقبَلُ هذا الكَنزَ ويَستعملُهُ؛

فيما أَنتَ تَسيرُ عَلى هذا الياقوتِ سَوف تَكسبُ الرَّجاءَ في قلبِكَ لأَنَّ جِهادَكَ سيَكونُ مُجْدِيًا؛ وإنجازاتُكَ ستَكونُ مُفيدةً مِن أَجلِ تَقديسِكَ ومِن أَجلِ مَجدي وعَرشي؛ لَن تَضلَّ بَعد الآن عَن طَريقِ الحقيقَةِ لأَنّي سأَكونُ لكَ رَفيقَكَ القُدُّوس؛ سَأَكونُ مُرشِدَكَ الرَّوحي، مُوجِّهًا خَطَواتِكَ بِصَولجاني الملَكي؛ ستَكونُ السِّيادَةُ مَعكَ وقُدرةُ العَليِّ عَليكَ مِن أَجلِ سَكْبِ النُّور لِقَدمَيكَ؛

إذا كنتَ ستَختارُ اتِّباعَ دَرْبِ الفَضائِل، ذلك يَعني أَنَّكَ اخترْتَني أَنا حَتَّى أَكونَ مَلِكَكَ لِكيما أَملكَ عَليكَ؛ وهكذا سيَمنَحُكَ الرُّوحُ القُدُس الحِكمَةَ، لأَنَّكَ اخترْتَ أَن تَتبَعَ طَريقَ الصَّالِحين، مُثابِرًا في دَرْبِ الاستِقامَة؛

أُنظُرْ كُنوزَ قَلبي الأَقدس الَّتي لا تُحْصى؛ حَتَّى الآن كنتُ أُثقِّفُكَ حَولَ كَنزِ مَعرفَةِ اللهِ وفَهْمِه؛ ثمَّ حَولَ كَنزِ الرَّحمَةِ، ثمَّ حَولَ كَنزِ الحَميميَّةِ وكَيفِيَّةِ امتِلاكِ الله، ثمَّ حَولَ كَنزِ دَرْبِ الفَضائِل؛ سأُعطيكَ الآن فَهمًا حَولَ كَنزِ الرَّجاءِ الَّذي يَأتي مِنَ الرُّوحِ القُدُس؛

الرَّجاءُ يُحدِثُ الفَرَحَ والتَّعزيَةَ في قلبِكَ ومَع أَنَّ الإنسانَ يَقدرُ أَنْ يحمِلَ في قلبِه كلَّ المشقَّاتِ الَّتي يمكنُ تَصوُّرها، فإنَّ حامِلَ[1] الرُّوح القُدس يَتغلَّبُ عَليها كلِّها لأَنَّ الرُّوحَ القُدُّوس سيُنشِدُ لَه أَناشيدَ التَّعزيةِ والحُبِّ، مُساعِدًا إيَّاهُ بالتَّالي عَلى التَّغلُّبِ على المشقَّاتِ وعَلى رَفْعِ روحِه، مُشَدِّدًا إيَّاهُ لِكي يَسيرَ بكَرامَةٍ؛ الرَّجاءُ، إذًا، هُو هِبةٌ مِنَ الرُّوحِ القُدُّوس؛

هَل يَستَطيعُ الإنسانُ أَنْ يَضَعَ آمالَه في ثَرواتِ العالَم، الَّتي تَأسرُ قُلوبًا كثيرَةً، ولا تجعلُكم في عِلاقةٍ مَع الله، ويَشعرُ أَنَّه سَعيدٌ؟ عندما يَعلمُ أَنَّ هذه لا تَدومُ إلى الأَبدِ ولا تُعطيكم الحياةَ الأَبديَّةَ ولا المجدَ؟ كلَّا، لا أَحدَ يَقدرُ أَن يَكونَ سَعيدًا، عندما تَكونُ نَفْسُه أَسيرةَ ثَرواتِ العالَم لا غَير؛ النَّتيجَةُ ستَكونُ مُرَّةً كَالعَلْقَم؛ لكنْ طوبى لِلإنسانِ الَّذي يَعودُ إليَّ؛ فإنِّي أَستطيعُ أَن أَجعلَه غَنيًّا عَبْرَ فَقرِه؛ أَستَطيعُ أَن أُغنِيَه عَبرَ كلِّ الثَّرواتِ الَّتي يَحويها قَلبي؛

في قَلبي كلُّ الدُّروبِ الَّتي توصِلُ إلى السَّعادَة؛ عندما ستَكتشِفُ كَنزَ الرَّجاءِ سَتَسمَعُ نَفْسَكَ تَرنُّ بِضحكتِكَ كَشَلَّالِ ماءٍ، عِند رنَّةِ ضحكتِكَ ستَبتَهِجُ السَّماءُ كلُّها لأَنَّ عَينَيكَ تَستَعِدَّان أَن تَنظُرا مَلكًا في جَمالِهِ السَّماوي ولَيس ثَرواتِ العالَمِ الملَوَّثَة؛ نَعَم، إنَّ فضَّتَكَ وذَهَبَكَ اللَّذان كنتَ فيما مَضى تَعبدُهما، سَتَراهما دَنسَيْن؛ ثمَّ، إنَّ الأَفعى الَّتي سَجَنَتْكَ لَن تُعَشِّشَ أَبدًا فيكَ ثانيةً لأَنَّ الرُّوحَ القُدُّوس الَّذي هو رَجاؤكَ ولكنْ حارسُكَ أَيضًا سيَسكنُ جيِّدًا فيكَ وأَنتَ فيه؛ ستَجدُ نَفْسَكَ صائِحًا فرَحًا، وفَرَحٌ دائمٌ يَكونُ مَرسومًا عَلى وجهِكَ؛ الفَرَحُ والسُّرورُ يَسيران معكَ والحزنُ والمناحاتُ ستَنتَهي؛ أَجَل، إنَّ كنزَ الرَّجاءِ يُشَدِّدُ روحَكَ ويُعَزِّيها؛

تَقولُ الكتبُ المقدَّسَة إنَّكَ عندما تُصَلِّي، يُعطى لكَ الفَهْمُ؛ إذا كنتَ حَتَّى اليَوم لا تَفهمُني فَذلك لأَنَّكَ لا تُصَلِّي؛ هأَنَذا، لا أَحملُ فضَّةً ولا ذَهَبًا ولا أَيَّ حَجرٍ كَريمٍ بَين يَدَيَّ لأُقدِّمَها لكَ، لكنْ بَدَلَ ذلك أَحملُ شيئًا لا يُقدَّرُ بثَمَن: قَلبي، مَع كُنوزِه الَّتي لا تَنضبُ فيه؛

هل سَأَسمعُ كما مِن طفلٍ وليدٍ أَنَّةً أُولى؟ هَل ستَكونُ لكَ رَغبَةٌ أَنْ تولَدَ مِنِّي؟ هَل تَفهمُ الآن لُغتي؟ هَل لاحَظتُم، يا أَحِبَّائي، كَيف أَنِّي أَرسلتُ مَلائكتي لِتَقِفَ بِأَبوابِكم وتحرسكُم في هذه السَّاعاتِ القاتِمَةِ الَّتي تَمرُّ؟ يَنبَغي أَنْ تَتَّكِلوا أَكثَر عَلى مُساعَدَتي المنقِذَة؛ الرُّوحُ الَّذي هُو رَجاؤكم سيُشَدِّدُكم بخَتْمِ جَبهَتِكم بِاسْمي؛

كَونُكم قَد نِلتُم الرَّجاءَ في قَلبِكم سَوف تَظَلُّون مُطمئِنِّين لأَنَّه حيثُ يَكونُ الرُّوحُ تَكونُ الحُرِّيَّة؛ لا شيء يَجمعُ النُّورَ والظُّلمَة، ولا الرَّجاءَ واليَأْسَ أَيضًا؛ الرُّوحُ القُدُس لَيس حَليفَ إبليس وأَنتم الَّذين نِلتُم عَهدَ الرَّجاءِ لا قاسمَ مُشتَرَكٌ لكُم مَع اليَأْسِ الَّذي في الحقيقَة هو إبليس؛

بِنَيْلِكم كَنزَ الرَّجاءِ سَيُشرِقُ وجهُكم ويتَّخِذُ مجدَ جَلالي وبهائي؛ نَعم، سَوف تَنْمون جَميعُكم بالمجدِ إذْ إنَّكم ستَتَحوَّلون إلى صورَتي المجيدَة؛ وهذا لا يُنهَلُ إلَّا مِن قَلبي

[1] النَّفْسُ الَّتي "تحملُ" في داخلِها الرُّوحَ القدس.

... لِذلكَ الْتَمِسوا مِن كلِّ قلبِكم روحَ الرَّجاءِ الَّذي سَيَشعُّ في روحِكم ويَجذبُكم إلى مَباهجِ السَّماءِ لتَبتَهِجوا فيه ...

صَوتٌ مِنْ أَعالي المجدِ يُنادي مُعلِنًا الكُنوزَ الَّتي حُفِظَتْ مِنْ أَجلِ زَمنِكم؛ لا تَقولوا: "نَظرتُ ولَم أَرَها؛" إنّي أَتقدَّمُ مِثلَ الغَمامِ فَوقَكم، ومَع ذلك يَقولُ كَثيرون إنَّكم لا تَرَونَني، أَيُّها الجيلُ؛ تَجوبون ثَرواتِ العالَمِ بالطُّولِ وبالعَرض، لكنْ عندما يَتعلَّقُ الأَمرُ برُؤيَةِ الكُنوزِ الرُّوحيَّةِ الَّتي يمكِنُ أَن تُسكَبَ عَليكم لِتَكسوَكم مِن ذاتي بجَلالٍ فَإنَّكم لا تُعيرونَها أَيَّ اهتِمامٍ؛

لو أَنَّكم مُنِحتُم نِعمَةَ أَن تَرَوا ذَواتِكم بالطَّريقَةِ الَّتي أَراكُم بها بِعَينَيَّ الإلهيَّتَين لكُنتم تَنوحون، قارِعين صَدرَكم، وتَسلُكون طَريقَ الصَّحراءِ؛ وهَيْئَتُكم الَّتي يُرثى لها لَكانتْ غَيَّرَتْكم تمامًا؛ لكنْ لَو تَرَون أَنفسَكم لابِسينَني أَنا، فإنّي أَقولُ لكم ستُعلِنون عَظمَتي بِلا انقِطاع؛ أَما قَرَأتم أَنَّني سأُثَبِّتُ حجارتَكم عَلى عَقيقٍ وأَساساتُكم عَلى ياقوت أَزرق وأَنَّني سأَجعلُ أَسوارَكم مِنْ ياقوتٍ، وبَوَّاباتِكم مِنْ بِلَّورٍ وجدرانَكم بِكاملِها مِنْ حِجارةٍ كَريمَة؟" [١]

أَما فَهِمتُم أَنَّكم بالاعتِرافِ بِقَلبي تَتَجدَّدون بِشَكلٍ مُذهِل؟ وأَنَّكم مِنْ خَرابٍ تُبْنَوْنَ مِنْ جَديدٍ؟ أَما فَهِمتم حِكمَتي المقدَّسَة عندما قالَتْ: "إنَّ أَبناءَكم سيُعلِّمُهم يَهوه وإنَّ يُسْرَ أَبنائِكم سيَكونُ عَظيمًا لأَنَّكم ستُوطَّدونَ عَلى الاستِقامَة؟ إنّي الآن أَكشفُ هذه الكُنوزَ، ولكنْ لَيس كلَّها، مِنْ أَجلِ تَجَلّي صُورتِكم وتأليهِكم؛ أَصغوا فَتَنمو نَفْسُكم وتحيا ... في قَلبي كُنوزٌ لا يُسبَرُ غَورُها وكنتُ أُزَوِّدُكم بها جميعًا مجَّانًا؛ ثمَّ، كَما تُنتِجُ الأَرضُ وتُعطي نموًّا مِن أَجلِ تَزويدِ الزَّارِعِ بالبِذارِ وخُبزًا لِلطَّعام، هكذا الكَلمَةُ الخارِجَة مِن فَمي لا تَرجعُ فارغَةً، حَتَّى تُنجِزَ مَشيئَتي وتَنجحَ فيما أُرسِلتْ لِتَعملَه؛"[٢]

كَلمَتي أُعطِيَتْ لكم لتُقَوِّيَ يَدَكم حَتَّى تَتَمَسَّكَ بهُدْبِ رِدائي ولا تُفلِتَه؛ فَلتَتبَعْ قَدمُكم مِنَ الآن فَصاعِدًا دَرْبَ الفَضيلَة وبإحْناءِ أُذُنِكم لَيس إلَّا قَليلًا بَعد، سَوف تَفهَمون الحِكمَةَ المقدَّسَة وأَقوالَها؛ تَعالَ، أَنتَ الَّذي ما زلتَ تَهيمُ في هذا القَفرِ بِلا هَدَفٍ، تَعالَ إليَّ وتَلَقَّ يا ولدي، لأَنَّكَ ولدي، سَلامي فَتَتَفَتَّح نَفْسُكَ وقَلبُكَ؛

يا مَوضوعَ تَسبيحي،
أَيُّها المِلِكُ، والجَلالَةُ والسِّيادَة
في الكَونِ كلِّهِ
لكنْ في السَّماءِ أَيضًا، قُلْ لي:

ما هُو الإنسانُ لِكي تُخَصِّصَ
حَتَّى فِكرةً لَه؟
ومَع ذلك، تُذَكِّرُنا مَرَّةً أُخرى،
أَنَّكَ أَنقَصتَنا
قَليلًا عَنْ إلهٍ [٣]
داعِيًا إيَّانا بِاستِمرار،
لِنَيلِ إكليلِ المجدِ والبَهاء
ومُشارَكَةِ مَلكوتِكَ!

إكرامًا لاسْمي القُدُّوس، أُظهِرُ لكنْ أَيضًا أُطلِقُ بمَجدٍ جَليلٍ، قُوَّتي ورحمتي مِن أَجلِ خلاصِكم جَميعًا ...

أَنا أُبارِكُكم ... ic؛

(استَغرقَتْ هذه الرِّسالَة عِدَّة أَسابيع لإنْجازِها.)

٢ أَيَّار، ٢٠٠١

يا ابنَتي، فَلْأَكُنْ دائمًا في قَلبِكِ ولأَكُنْ عَلى الدَّوامِ كنَشيدِ تَسبيحٍ في قَلبِكِ؛

هَل تَرَين كيف أَنَّ عَينَيَّ هما عَليكِ؟ سأُتابِعُ تَلقينَكِ مَعرفَتي في دِياري المَلَكيَّة، مُعلِّمًا إيَّاكِ دائمًا الدَّربَ الَّذي

[١] كلُّ هذه المَقولة تنطبقُ على النَّفْس.

[٢] إشعيا ٥٥: ١٠-١١.

[٣] مزمور ٨: ٥.

سَتَسلُكين؛ بما أَنَّني مُرشِدُكِ ومُعلِّمُكِ، اِبتَسِمي، لِيَبتَسِمْ مُحيَّاكِ لأَنَّ النِّعمَةَ تُغلِّفُكِ! في قَصري وفي بَلاطاتِ مَلَكوتي الملَكِيَّة، يُدَوِّي مَجدي ويَهتِفُ الجَميعُ: "المجد!"

أَنا، الكُلِّيُّ القُدرَة، المَلِكُ والسَّيِّدُ المطلَقُ، قَد مَنَحتُكِ فريضَةَ السَّيرِ بحَسبِ الياقوتِ[١] بَدَلَ الجَمرِ المُتَّقِد؛ لَقَد قُدتُكِ، ومِنْ خِلالِكِ كثيرين آخَرين في دَربِ الوَحدَةِ والمصالَحَة، لكن لَيس إلَّا لِمُجرَّدِ فعلِ الرَّحمَةِ البَسيطِ هذا مِنْ قِبَلي، قامَ الشُّهودُ الكَذبَةُ ضدِّي[٢] ووجَّهوا عُنفَهم ضِدَّ كلماتي المُعطاةِ وكُلِّ الجَوهَرِ فيها الَّذي يُحيِي النُّفوسَ؛ لكِنْ لا تَقلَقي، أَنا مَعروفٌ بإطاحَةِ الكراسي، والحججِ والسُّلطات؛

اليَومَ في أَيَّامِكم، أَكشِفُ لِلعالَمِ أَجمَع ما قُلتُ عَن عَمَى بَعضِ رُعاتِكم؛[٣] فهؤلاءُ الرُّعاةُ يَرفَعون أَيدِيَهم نَحوي في المقدسِ مُمتَدِحين ذَبيحتي، لَكنَّهُم يُخفِقونَ في السَّيطرةِ على رُوحِ غَضَبِهم وكبريائِهم بَينما تَقدَحُ عُيونُهم شرَرًا مُرعِبًا؛ يُجاهِرونَ بِأَنَّهم مُستَقيمون وأَبرارٌ، لكِنَّهم في الواقِعِ جُثَثٌ مُتنقِّلَة؛ يَتعاظَمون بإعلانِهم استِقامتَهم، وأَمانَتَهم لي، إنَّما لا يَخشونَ مُخالفةَ إنجيلي بِكامِلِه أَمامَ أَعيُنِ جَميعِ قدِّيسيَّ وملائِكَتي هنا في السَّماء! إنَّ وصاياي تُلخِّصُ الأَمانَة وشفاههم يُفتَرَضُ أَنْ تُعلِنَ الحكمَةَ المُقدَّسة، لكِنْ ما أَسْمَعُ مِنهم هو التَّفاخُرات، مُزيدينَ هكذا دُموعي على الأَيقونات؛ عندما يَسقطُ راعٍ إلى هذا المُنخَفَض، عَلَيه أَنْ يَعودَ فَيتَعَلَّم مِن جَديدٍ مَناهِجي والمبادئَ الأَوَّلِيَّة لِتَفسيرِ مَشوراتي وشَريعةِ حُبِّي؛

أَما قُلتُ: "عَليكَ أَنْ تُحِبَّ إلهَكَ مِن كلِّ قلبِكَ وكلِّ نَفْسِكَ وكلِّ قوَّتِكَ، وعَليكَ أَن تُحبَّ قَريبَكَ كَنَفْسِك؟" أَما تَعَلَّموا أَنَّه في يَومِ الدَّينونَةِ سَيُحاكَمونَ وفْقًا لِمقياسِ ما أَحَبُّوا على الأَرض؟ كَيفَ يُمكنُهم الاعتِقاد أَنَّهُم يَحيَون فِيَّ وأَنَّهم مُتَجَذِّرونَ فِيَّ في حينِ أَنَّهم تَحتَ رحمَةِ الشِّرِّير؟ إنَّ بَذاءَةَ الكَلام، وعُنفَ القَلب، هُما عُنصران يُناقِضان قلبي؛ إنَّهم لا يُرَكِّزونَ انتِباهَهُم على القَداسَة، والإيمان، والحُبِّ والسَّلامِ كَما تُعَلِّمُكم الكتُبُ المُقدَّسَة؛ أَما قرَؤوا: "على خادِمِ الرَّبِّ أَلَّا يَتورَّطَ في المشاجَرات، بَل عَلَيه أَنْ يَكونَ لَطيفًا مَع الجميع؛"

لَقد قُلتُ مَرَّةً[٤] إنَّ كَنيستهم تَتَفَتَّتُ كخَشبٍ مُهتَرِئٍ وإنَّ كُلَّ ما أَسْمَعُهُ مِنهم هو: "هَل مِن جَفاف؟" إنَّهم يُطلِقون اتِّهاماتٍ افتِرائِيَّةً على أَخيهم الأَمين،[٥] مُرتَكِبين بذلكَ خَطيئةً مُميتَة؛ وهكذا، مِن شِفاهِهم بالذَّات تَزحفُ الدِّيدانُ خارِجَ أَجسامِهم المُتَحلِّلَة لأَنَّهم أَقاموا احتِكارًا للتَّباهي والادِّعاءِ في قَلبِهم؛ فكَم عَليَّ بَعدُ أَنْ أَتَحمَّلَ إهاناتِهم؟ لَقَد خَرَجتُ مِن أَيقوناتي لأُحَذِّرَهم غَير أَنَّهم حَوَّلوا علامَتي لِصالِحِهم وأَصبَحوا أَيضًا أَكثَر عِداءً لي؛ كُنتُ أُكَلِّمُهُم وكانوا لا يَسمَعون؛ كُنتُ أَبكي مِثل نايٍ أَمامَهم لكنَّهم كانوا يَدَّعون عَدمَ رُؤيَةِ دُموعي مِن الدَّم؛ كنتُ أَحتجُّ ضدَّ العُنفِ الَّذي يَحملونَ في قلوبِهم ضدَّ أَخيهم،[٦] لكنَّهم ما كانُوا يُجيبُون؛ اضطُرِرتُ أَنْ أَستَعطِفَهم، مُتَوَسِّلًا إليهم كَشحَّاذٍ بَينَما النِّزاعُ في قلبي كانَ قد صارَ لا يُحتَملُ، لكنَّهُم احتاطُوا لِيَتَجَنَّبوني؛ كنتُ أَطلبُ إليهم بِبكاءٍ، نائِحًا، لأُجَنِّبَهم السَّيرَ في طَريقِ المَوت، لكِنَّهم لَم يُبالوا؛ عندما سَأَنزلُ عَليهم كَقاضٍ بِطريقةٍ مَهيبَةٍ وأَتَّهِمُهم بِجَرائِمِهم، إذْ هي في الحقيقةِ جَرائِم،

---

[١] الياقوت يمثِّلُ الفَضائل.

[٢] فهمتُ أَنَّ "ضدِّي" كانتْ تَعنيني أَنا أَيضًا. والمسيح بتَعبيرِه هكذا، ربطَ بَيننا، هو وأَنا.

[٣] بعض رهبان وكهنة الرُّوم الأُرثوذُكس.

[٤] في رسالة ١٨ شباط ١٩٩٢.

[٥] البابا يوحنَّا بولس الثَّاني.

[٦] البابا يوحنَّا بولُس الثَّاني

سأُرِيهم، بِقُوَّةٍ هائلةٍ كَيف كانُوا يُقَطِّعونَ جَسَدي السِّرّي؛ فأَين سَيَذهبون حينئذٍ؟ أَينَ سيَذهبونَ لِلإفلاتِ مِنّي؟ أَينَ سيَهربون مِن حُضوري؟ على قمَّةِ التَّلِّ؟ في الطُّرقات؟ في تَقاطُعِ الطُّرُق؟ في الـمَقدسِ أَو على بَوَّابَتِهم؟ فسأَكونُ هُناك ...

أَنتم قَطْعِيًّا تَجهلونَ أَقوالي في الكُتُبِ المقَدَّسَة، فَلو كُنتُم تَبِعتُموها حقًّا لكُنتُم قَرأتُم ما هو مَكتوب: "لا تحتَقِروا رَجلًا في شَيخوخَتِه ..."[1] بَل مُدُّوا إلَيه يَدَكم ؛ إن كُنتُم أَنتُم، مَن تَدْعونَ أَنفُسَكم قدِّيسين وأَبرارًا، تُضمِرون الغَيظَ ضدَّ أَحَدِهم، فَهَل يُمكِنُكم حينئذٍ أَن تَطلبوا مِنّي الشَّفقَة؟ أَنتُم مَن تَهْوونَ الحِقْدَ ضدَّ أَخيكم الأَكبَرِ سِنًّا،[2] أَعَلَيَّ أَنْ أَغفِرَ لكُم خَطاياكم؟ ماذا عَساي أَن أَفعلَ بِترداداتِكُم الكيريالَيسُون اليَومِيَّة؟ ماذا عَساي أَن أَفعلَ بِذَبائحِكم المتَعدِّدَةِ وبِبَخورِكم؟ هذا لَن يَربَحَ غفراني لخطاياكم؛

أَصْغِ إلَيَّ؛ لَقَد بَكَيتُ مِن أَجلِ كُلِّ إخفاقاتِكَ، إلَّا أَنَّ قَلبي لَجَّةٌ مِنَ الحُبِّ والرَّحمَة، أَيُّها الأَخ؛ أَنا ذلك الَّذي يُحيِي نَفْسَكَ ويُنيرُ عَينَيكَ؛ أَنا أَهبُ الشِّفاءَ، والحياةَ والبركاتِ؛ لو كُنتُ أَقولُ لكَ كلماتِ تَمَلُّقٍ، لَما كُنتُ أَنا؛ لقَد وضَّحتُ أَخطاءَكَ لِكَي تَعودَ إلَيَّ بِقَلبٍ تائِبٍ فَأَشفِيَكَ؛ إنَّ عُريَكَ المخجِلَ يَراه الآن قدِّيسِيَّ وملائكتي في السَّماء؛ أَنتَ تَكشِفُ نَفْسَكَ، يا أَخي، لَيسَ فَقَط أَمامَ الأُمَمِ كلِّها وإنَّما أَمامَ السَّماء؛ بَيدَ أَنِّي، ومَع ذلك وعلى الرَّغمِ مِنْ عُريِكَ الهائلِ فَإنِّي سَأَدعمُكَ وأُلبِسُكَ مِنْ ذاتي مُجدَّدًا إنْ تَواضَعتَ، تائبًا ومُهتمًّا بهذه الأُمورِ الَّتي قُلتُها لَكَ؛

اِحنِي ركبتَكِ، أَيَّتها الأُمَّةُ اليُونانيَّة، واسأَلي بِاسْمي أَنْ يُغفَرَ لَكِ؛ اِنْهَضي وقُومي مِنْ مَوتِكِ، سامِحةً لأُمِّي أَنْ تَقودَ خُطوتَكِ، كَطفلٍ على طَريقِ الياقوتِ[3] وفي القَداسَة؛ ادْعيها واسْمَحي لأُمِّكِ القِدِّيسَة أَنْ تُصلِحَكِ مِن أَعمالِكِ الميتَةِ كَي تَصيرَ خَدَماتُكِ لي مَلَكِيَّةً عندما تُقامُ بِقَلبٍ طاهِرٍ؛ اِسْمَحي لأُمِّكِ القدِّيسة أَنْ تُعيدَ قَداسَتَكِ وتُساعدَكِ على النُّموِّ مِن جَديدٍ نَحو الخلاص؛

تَضرَّعي إلى القِدِّيسينَ لِكَيما يُظهِروا لكِ دَربَ بَيتِ النُّورِ ولكي لا تَعودَ كَلِماتُكِ طائشةً بَل تَتَحَوَّل إلى نَغمةِ سَلامٍ بَينما تَتراجَعينَ عَن كُلِّ ما كُنتِ تَقولينَه ضدِّي،[4] تائِبةً في التُّرابِ والرَّماد؛ آه، متَى سَأَرى بَيتَ الشَّرقِ يستقبلُ بَيتَ الغَربِ بِقُبلَةٍ مُقَدَّسَة؟ ic؛

اِبنَتي، أُنظُري الجِراحاتِ العَميقَةَ الَّتي أَنزَلَتْها أَفواهُهم بِجَسدي؛ يا مُباركَتي لا تَنحني لِتَنظُري إلَيَّ؛ فأَنا فَوقَكِ وإلى جانِبِكِ؛ تَعالَي، أُدخُلي فَرَحَ رَبِّكِ وسَلامَه؛ أُنظُري أَمامَكِ ولا تَنظُري أَبدًا إلى الوراءِ وظَلِّي مُطعَّمةً علَيَّ؛ ic؛

(تَلقَّيتُ هذه الرِّسالَة أَثناء زِيارَة البابا إلى اليُونانِ حيثُ كانَ كثيرون يُعارِضون مَجيئَه. وُضِعَتْ هَذه الرِّسالَة بَين أَيدي كثيرٍ مِن المِترُوبُوليت ووُضِعَتْ أَيضًا على مَكتَبِ رئيسِ الأَساقِفَة كريسْتودولوس، قَبلَ يَومَين مِن مُغادَرَةِ البابا يُوحنَّا بُولُس الثَّاني.)

٥ أَيَّار، ٢٠٠١

يا ابنَتي:

اِرفَعي رُوحَكِ نَحوي وفي تَأَمُّلِكِ اِسْمَعي تَنَهُّداتي إذْ إنَّها تَتَحَوَّل إلى قَولِ كلماتٍ ...

لِيَكُنِ السَّلامُ مَعكم؛ اليَوم أَدعو كلَّ واحِدٍ إلى فَحْصِ

[1] سيراخ ٨: ٦.

[2] البابا يوحنَّا بولُس الثَّاني.

[3] الياقوت يمثِّلُ "الفَضائل".

[4] الياء في " ضدِّي" هنا أَيضًا تَعني البابا يوحنَّا بولُس الثَّاني. هذا يُؤَكِّد كلامَ المسيح في الإنجيل عندما قال لنا "كلّ ما تَفعلون لأَصغر إخوتي؛ فَلي تَفعلونه."

نَفْسِه؛ أَدعو كلَّ نَفْسٍ إلى امتِحانِ نَفْسِها؛ إنَّ طُرُقي هي طُرقٌ مُبهِجَةٌ تَقودُ إلى الكَمال؛ أَنتم مَدْعُوون إلى أَنْ تَكونوا كامِلين؛ لَقد أَعطيتُكم، وما زلتُ أُعطيكم طَريقةً سَهلةً لِكي تَفهَموني، وبِفَهْمي، كَما تَفهمُني الملائِكَةُ، يُمكنُكم أَنْ تَنالوا سَلامي؛

لَقد أَعطيتُكم جميعًا مَوضوعَ الحُبِّ والرَّحمَةِ النَّبيلَ هذا، لِكي أَقودَكم إلى هذا السَّلامِ الَّذي هو أَعظمُ كثيرًا ممَّا يُمكنُكم أَنْ تَفهَموا والَّذي يَجلبُ نَفْسَكم لأَنْ تَتجمَّلَ بالأَبيَضِ كعَروسٍ مُرتديَةٍ ثِيابَ زفافِها؛ إنَّ مَوضوعَ حُبّي يُعطيكم كلَّ الفُرصِ لِكي تَحكموا مَعي بَينما لا تَزالون هُنا عَلى الأَرض؛ هَل تُريدون أَنْ تَكونوا اِبْنًا كامِلًا لله؟ بِكَلِماتٍ أُخرى، هَل تُريدون أَنْ تُدْعَوا، "آلهةً بالمشارَكَة"؟ سِيروا إذًا في طَريقِ الفَضائل؛ اِعمَلوا مِن أَجلِ خَلاصِكم ولا تَنظُروا إلى الوراء؛ أَنا جاهِزٌ لِأَنْ أُؤَلِّهَكم وأَكتبَ اِسمَكم في كتابِ الحَياة؛

فَلْتُظهِرْ شَهادتُكَ جَلاءَ الحقيقَةِ الَّتي فيها؛ ولْتُظهِرْ شَهادتُكَ قُدرَتي، ولْيَكُنْ جَلِيًّا لِلجَميعِ، أَنَّني أَنا، المسيح، مُتَجَذِّرٌ جَيِّدًا فيكَ وأَنَّكَ مُتَجَذِّرٌ جَيِّدًا فيَّ؛ في هذه الوَحدانِيَّةِ حيثُ الحُبُّ الإلهيُّ قَد ضَمَّنا مَعًا، أَنتَ سَوف تَتبعُ قاعِدةَ الحَياة؛ وأَنا، بِبَهجَةٍ كُبرى في قلبي، ناظِرًا ما جَلبَهُ اتِّحادُ الحُبِّ الإلهيِّ هذا إلى نَفْسي العَزيزَة، سأُعلِّمُها أَنْ تَسيرَ مَعي، مالِئًا فِكرَها بِكلِّ ما يَنتَمي إلى مَلكوتي، بِكلِّ ما هُو سِيادِيٌّ، بِكلِّ ما يَفتنُ نَفْسي ويَجلبُ دموعَ الفَرحِ في عَينَيَّ، بِكلِّ ما هو نَقِيٌّ ونَبيلٌ، بِكلِّ ما يُثبِتُ أَنَّ هذه النَّفْسَ هي حَقًّا جزءٌ مِنّي، مُثبتًا لِلعالمِ أَنَّ كلَّ المعرفَةِ المعطاة لها تَأْتي مِنّي؛

الآن عَلِمتم أَنَّه في جَسَدي يَحْيا مِلءُ الأُلوهَةِ ولِذلك تَستَطيعون أَنتم أَنْ تَبلغوا مِلئَكم؛ إنْ تَقولوا حينَئذٍ، إنَّكم حقًّا تُحِبُّونَني، لماذا إذًا لا تَزالون تحتَفِظون بهذه المسافَةِ مِنّي؟ لماذا لا تَزالون تَنظُرون إلى الوراء؟ أَنتم تَعلَمون أَنَّكم مُفتَرَضٌ أَنْ تَقتَدوا بي؛ مُجَدَّدًا لا تَتَعجَّبوا حين أَسأَلُكم أَنْ تَفحَصوا ذَواتِكم؛

إنْ تَقولوا: "إنّي أُحاوِلُ أَنْ أَعملَ الصَّوابَ، إنّي أُحاوِلُ أَلَّا أَفسُدَ؛ إنّي أُحاوِلُ أَنْ أَكونَ بَهجةَ اللهِ الثَّالوثي وأَنْ أَتنفَّسَ فيه لأَنَّ كلَّ ما يُحيطُ بي هو المَوتُ، ويَتطلَّبُ مجهودًا كبيرًا أَلَّا أُغلَّفَ بِبذارِ المَوت؛ أَستَديرُ إلى اليَسارِ وأَشتَمُّ لُهاثَ المَوتِ؛ أَستَديرُ إلى اليَمينِ وأَرى الظُّلمات؛ ومَع ذلك أُحاوِلُ أَلَّا أَمشي في الظِّلِّ السَّحيقِ؛ إذا كانتْ قَدَمايَ المسكينَتان قَد ضَلَّتا عَن دَربِ الفَضائل، أَو إذا كانَ قَلبي قَد تَلطَّخَ بالجُحودِ والإثْمِ، أَو إذا كانَ فِكري قَد تاهَ في مَيادين غَير قانونِيَّةٍ وأَفكارٍ غَدَّارةٍ، فَتَعالَ إلى نجدَتي وأَنقِذْ طَبيعَتي الغَدَّارَة، لأَنّي لَستُ عَديمَ الإحْساسِ بِلُطفِكَ يا رَبُّ؛ أَنا فَقط ضَعيفٌ وبائِسٌ؛" لأَنّي رَبَّيتُكَ كَمِثلِ أَبٍ مُنذُ وِلادتِكَ، لي الحَقُّ أَنْ أَمتحِنَ أَصالَةَ حُبِّكَ ولِذلك، سأُجيبُكَ: إنّي أَمتحِنُ استِقامتَكَ؛ أُريدُكَ كأَميرٍ أَو أَميرَةٍ عندما تَأتي لِمُلاقاتي بَينما تَخطو خارِجَ هذه الحَياةِ؛ أُريدُكَ أَنْ تَكونَ بالأُرجوانِ الملَكيِّ، فَرِحًا، بفَرَحِ رَبِّكَ؛ أُريدُكَ أَنْ تَكونَ ممتَلِئًا بِنُورٍ إلهيٍّ، مُشِعًّا مِنَ الدَّاخِلِ والخارِج؛ أُريدُكَ أَنْ تَكونَ أَمينًا بأَمانَتي، بِلا لَومٍ وبِصُورَتي الكامِلَةِ، نَقِيًّا بالَّذي هو نَقِيٌّ؛

اِسمَعوا! هَل إنَّ أَشعَّةَ الشَّمسِ في مجدِها أَم تَوَهُّجَ القَمرِ قَد حَجَبا قَطّ حُبّي الَّذي أَكنُّه لَكم؟ مِن أَجل اسْمي ومِن أَجلِ الحُبِّ الَّذي أَكنُّه لَكم، قَد أَظهرْتُ نَفْسي لَكم جَميعًا؛ إلى داخِلِ خِدرِكم جِئتُ بحُضوري الإلهيِّ لأَزورَكم؛ أَحيانًا جِئتُ كَعطرٍ مُرٍّ، ومَرَّاتٍ أُخرى فُحْتُ كَدخانِ بخورٍ، مُعطِّرًا إيَّاكم وخِدرَكم؛ أَما ظَهرتُ أَيضًا كَشعاعِ نُورٍ في قَلبِكم؟ إنَّ حُضوري المجيدَ في كلِّ مَكانٍ؛ فإنّي أَملأُ الأَرضَ بِحُبّي، وكَم مَرَّة تَركتُ عَرشي، مُنحَنِيًا فَوقَكم،

نافِحًا عَليكم قُبلاتٍ سِرِّيَّةً؟ تَعالَوا، أَنتم جَميعُ الَّذين تَتُوقونَ إلى التَّأْديبِ، تَعالَوا وتَعلَّموا كَيف تُهَلِّلونَ لي لَيس بِالكَلامِ وحَسْبُ، بَل بأَعمالِ الحُبِّ الخَيِّرَة؛ فَلْيَتحدَّثْ لِسانُكم عَنِّي، عَن أُلوهِيَّتي، عَمَّنْ هو الأَوَّلُ والآخِر، عَنِ الَّذي صارَ لَكم أَبًا، عَنِ الَّذي زَيَّنَكم وحَوَّلَكم إلى كاتِدرائيَّة؛ لا تَحْرِموني مِن هذا الفَرَح؛

لَقد سَمحتُ لكم بِلُطفٍ أَنْ تَنْموا في بَيتي؛ لِذا قَطِّروا فِيَّ بَعضَ الفَرحِ والسُّرور بِتَلاوتِكم "الأَبانا" بِالطَّريقَةِ الَّتي عَلَّمَها إيَّاها أَبي لِابْنَتي؛ لا تَكونوا كَالعِظامِ المتَفرِّقَةِ في رُؤيا حَزقِيال، بَل كونوا مُمتَلِئين بِمَجدِ رُوحي القُدُّوس الَّذي مُنِحَ لِتَلاميذي وانْموا في الإفادَةِ في حينِ تَضمَحِلُّون في الإساءَة، داعِينَ اِسْمي باستِمرارٍ لِكَي يُحيِيَ إخلاصَكم ويُقطِّرَ فيكم جَوهَري المُحيي؛

هَل تُراكم سَمِعتم مَثَلَ الوَزناتِ؟[1] أَلَم تُلاحِظوا كَيف أَنَّ بَيتي[2] يَستَدعِيكم أَجمَعين لإغناءِ بَيتي؟ أَلَم تُلاحِظوا أَنَّ هذا زَمنٌ لِلحِسابِ ولِبُرهانِ إخلاصِكم؟

لَقد مَنحتُكم جَميعًا طَوالَ هذه السِّنين المَمسوحَة نِعَمًا مُقدِّسَةً: الفُقَراءُ والأَغنياءُ قَد نالوا عَلى حَدٍّ سَواء؛ أَنا ما حَرمتُ أَحَدًا؛ لكنَّ رَبَّ البَيتِ يَسأَلُكم الآن أَنْ تَتَقَدَّموا مِن أَجلِ أَنْ تُبرهِنوا أَمانَتَكم لَه لِكيما يُمكنَه أَنْ يَقولَ لَكم: "حَسَنًا فَعلتِ، أَيَّتُها النَّفْسُ الصَّالِحَةُ والأَمينَةُ، لَقد أَظهَرتِ أَنَّكِ تَقدرين أَنْ تَكوني أَمينَةً في الأُمورِ الصَّغيرَة، إذًا سَوف أَئْتَمِنُكِ عَلى أَعظَم؛ تَعالَي وانضَمِّي إلى فَرَحِ رَبِّكِ!"

لا تُخَيِّبْ أَمَلَ رَبِّكَ وتُجبِرْه عَلى القَولِ لكَ: "ماذا فَعلتَ مِنْ أَجلي؟ أَنا لَم أَرَ أَيَّةَ أَعمالٍ صالِحَةٍ مِنكَ؛"

تَستَطيعُ أَنْ تَصيرَ فاضِلًا أَيضًا إنْ تَتُبْ حَقًّا وتَفتَح لي قَلبَكَ لِكَي أَسكبَ فيكَ زَيتًا شافِيًا؛ لا تَكُنْ مَفصولًا عَنِّي، واسْمَحْ لي أَنْ أَملأَ فِكرَكَ مِن حُضوري وميراثي سيَكونُ لكَ؛ أُغمُرْني بالفَرَحِ وصِرْ كبيرًا وقَويًّا مِثلَ بُرجٍ عاجِيٍّ؛

لِذلك، لا تَتعَجَّبْ عندما قُلتُ:"سأَنزلُ في الوادي لِكي أَرى إذا كانتْ كُرومي تَتَبرعَمُ وإذا كانتْ أَزهارُها تَتفتَّحُ؛" لماذا بَعضٌ مِنكم مُرتاعٌ بِسَببِ استِفساراتي؟ هَل أَنتم، يا بَيتي الملَكيّ، رُبَّما تُطارِدون الهواءَ؟[3] لأَنَّه إذا كانتْ هذه هي الحالة، فإنَّكم تَصيرونَ هواء؛ أَنا أَمينٌ لِعَظمةِ رَحمتي ولِكي أُحرِّرَكَ من ارتِدادِكَ اللَّاذِعِ، يا ولدي،[4] قَد أَرسلتُ لكَ، وأُرسلُ باستِمرارٍ الرُّوحَ القُدُّوسَ الَّذي يُؤَهِّلُكَ، مُوحِّدًا إيَّاكَ مَعي؛

أُنظُرِ الآنَ وتَعلَّمْ:

– طوبى لأُولئكَ الَّذين كانتْ قُلوبُهم مَفتوحَةً لِكي تُطهَّرَ ومُستعِدَّةً لِتَنالَ الرُّوحَ القُدُس مِن أَجلِ تَغييرٍ، فَإنَّهم سَيُؤَلَّهون ويُدعَون أَبناءَ العَلِيِّ وبَناتِه، وسَيُدعَون آلهةً بالمشارَكَةِ؛

– طوبى لأُولئك الَّذين عَطَّرَتْهم النِّعمَةُ وعِطرُهم كَمَزيجِ بَخورٍ، مُعطِّرًا بِحُضورِهم أَيقوناتي، فإنَّهم سَيَرِثون مَلَكوتي؛

– طوبى لأُولئكَ الَّذين نالوا روحي القُدُّوس وصاروا الورَثَةَ المشارِكين في مَلَكوتي، مُنيرين الآخَرين بِكَلامي وبِمَعرفَتي ومُعطين بَقيَّةَ العالَمِ إمكانَ فَهْمِ عَقائِد الكَنيسَة

– فإنَّهم سَيُدعَونَ مُعاوِني مَلَكوتي إذْ إنَّهم سيَحكُمون مَعي؛

– طوبى لأُولئكَ الَّذينَ إيمانُهم جَلِيٌّ مِن خِلالِ أَعمالِ

[1] متَّى ٢٥: ١٤-٣٠.

[2] سَمعتُ أَيضًا في الوَقتِ نَفْسِه: أَلَم تُلاحِظوا كَيف أَنَّ رَبَّ البَيت..."

[3] فهمتُ أَنَّ "الهواء" تَعني "الغُرور".

[4] يسوع يكلِّمُ الجَميع.

المحبَّةِ والخدماتِ المتَمَّمَةِ مِن أَجلِ العَلِيّ، وصَوتُهم يصدَحُ كَنَغَمٍ، مُشَرِّفين بَيتي، فإنَّهم سَيَنالونَ الملءَ مِنّي وسَتُغَلِّفُهم نِعمَةُ الرُّوحِ القُدُّوس؛ حَتَّى بَعدَ مَوتِهم ستَتَنبَّأُ أَجسادُهم؛[١]

– طُوبى لأُولئِكَ الَّذين سَمحوا لِرُوحي القُدُّوسِ أَنْ يَحكُمَهم وأَنْ يَرعاهم في حَظيرَتي؛ فإنَّهم سَيُشكِّلون جَسدًا واحِدًا ويَكونون إلى الأَبَدِ مُتَّحِدين بِنا نحنُ، الله الثَّالوثي؛

– طُوبى لأُولئِكَ الَّذين بَعْدَ أَنْ كانوا مُتَجَذِّرين في الموبِقاتِ، قَد سَمحوا لِلرُّوحِ القُدُس أَنْ يُرشِدَهم إلى التَّوبَةِ[٢]، مُقتَلِعًا كلَّ شَرٍّ فيهم وسامحينَ لَه بِسَكْبِ ذاته فيهم وبِالتَّدفُّقِ في قَلبِهم مُحْيِيًا الموادَّ الميتَة[٣] وكَالوُرودِ في أَيَّامِ الرَّبيعِ سَيُبَرعِمون ويُزهِرون لأَنَّهم سيَكونونَ جزءًا مِنَ الكَهنوتِ الجديدِ والملَكيِّ المقدَّس؛ أَجَل، سَيُدعَون شَعبَ الله، الَّذي سيُنشِدُ تَسابيحَ لي لأَنّي قُدتُهم إلى نُوري العَجيب؛

– طُوبى لأُولئِكَ الَّذين، لأَجلي تَطَوَّعوا مِنْ أَجلِ تَكريسِ وقتِهم وذَواتِهم لِكَي يَخرُجوا إلى مَعركَةِ زَمنِكم مِنْ أَجلِ مُحاربَةِ قِوى الشَّرِّ، مُسَجِّلين أَنفُسهم كَجُنودٍ؛ فَإنَّ نَعمَةَ الرُّوحِ القُدُّوس ستَسندُهم وتُحوِّطُهم بِقوَّةٍ، مُرتِّبَةً إيَّاهم مِنْ أَجلِ أَنْ يَصطَفُّوا بَين رئيسَي الملائِكَة السَّائِدَين ميخائيل وروفائيل؛

– طُوبَى لِمُصلِحي الأُلْفَةِ المتَصَدِّعَة الَّذينَ مِنْ أَجلي تَخَلَّوا عَن أَهوائِهم وعَن كُلِّ ما كانَ يَجْعَلُهم أَسرَى هذا العالَمِ وصاروا، بِنعمَةِ الرُّوحِ القُدُس، شُرَكاءَ في مُخطَّطي الإِلَهي، مُزَيِّنين بَيتي؛ فَإنَّ نَفْسَهم وكُلَّ كيانِهم سَيصيرانِ مِثلَ كاتِدرائيَّةٍ مَجيدَةٍ؛

– طُوبى لأُولئِكَ الَّذينَ تَعلَّموا أَنْ يَعطَشوا إليَّ وأَنْ يَرغَبوا في مُعانَقَتي وحِيازَتي، فَهُم اكتَشَفوا آيَةَ الآياتِ وهي: مَعرفَتي وفَهمي في عُذوبَتي؛

إنَّ الَّذي يُقيمُ فيَّ ويَتَغذَّى مِنّي، ورَبَّيتُه أَنا وأَلبَستُه ذاتي بِكَمالٍ مجيدٍ، سيَكونُ بِاستِطاعتِه القَول: "أَنا واحِدٌ مَع الله، لأَنّي أَحيا الآن بَينما لا أَزالُ عَلى الأَرضِ وبَين الكائِنات: حَياةً حَقيقيَّةً في الله ... أَنا كَمَدينَةٍ مُحصَّنَةٍ، لأَنَّ الرُّوحَ القُدَسَ بِذاتِهِ أَعادَ بِناءَ أَسْواري؛ ومَع الرُّوحِ القُدُس في أَسْواري أَنا صائِرٌ إلى المجدِ الأَبَدي؛ فَالرُّوحُ القُدُس قَد غَلَّفَ نَفْسي بجَمالٍ سَماوي مِنْ أَجلِ أَنْ تُؤَهَّلَ لِلدُّخولِ إلى مجدِكَ أَيُّها المسيح وتَحيا إلى الأَبَد! إنَّ خُطوَتي لَن تَكونَ خُطوَتي لكنْ خُطوَتَه! سَأَسيرُ مَع اللهِ لأَنّي قَد ابتَعَدْتُ عَن الملَذَّاتِ الجَسَديَّةِ، وروحي الآن تَحْيا في النَّعيمِ وهي غَيرُ فاسِدَةٍ مُلائِمَةٌ للإلهِ الثَّالوثي ولِحُضورِه القُدُّوس؛"

٢١ أَيَّار، ٢٠٠١

يا رَبّ، إنَّ آثامَنا كثيرَةٌ،
لكن اِغْفِرْ لَنا،
ساعِدْنا لِكَي يُزهِرَ جَسَدُنا مَرَّةً أُخرى!
أَخرِجْ كلَّ نَفْسٍ مِنَ الشَّبكةِ الَّتي
بَسطَها العَدُوُّ فَوقَهم،
لأَنَّكَ أَنتَ وحدَكَ مَلجأُنا،
وصَخرتُنا، وحِصنُنا وحَياتُنا؛

إنَّ الآفاتِ الَّتي تَتَفَشَّى في عالَمِنا
ولا تَعمَلُ إلَّا لَيلًا
في ظِلِّ المَوتِ،
لكنَّها تُوقِعُ خَرابًا بِسَوطِها
في وضَحِ النَّهار
تُطِلُّ الآن فَوقَ حَظيرةِ خِرافِكَ؛
هَل سَتَتَّخِذُ مَوقِفًا
مِن أَجلِ إنقاذِ شَعبِكَ

[١] أَي انَّ أَعمالَهم ستُذكَرُ إلى الأَبد، مُحيِيَةً الموادَ الميتَة.

[٢] ميتانويا

[٣] سَمِعتُ في الوَقتِ نَفْسِه كلمة "مادَّة".

مِنْ وحلِ الأَشرار؟

يَقولُ الكتابُ المقدَّس:
"يَهوِه يُحبُّ أُولئِكَ الَّذين يَرفضون الشَّرَّ،
ويَحفَظُ نُفوسَ الأَتقِياءِ،
مُنقِذًا إيَّاهم مِنْ قَبضَةِ
الأَشرار؛"

فَلْتَأْتِ إذًا ذِراعُكَ القَديرَةُ
إلى نَجدَتِنا؛
ولْيَرْتَعِدِ العَدُوُّ أَمامَ جَلالِكَ؛
لا تَدَعِ العَدُوَّ يَقول:
"كَم أَنَّ إلهَكم غَيرُ جَديرٍ بالثِّقة ..."

إنَّ العَدُوَّ يَتَحَدَّاكَ،
ويُجرِّبُكَ، يا إلهي،
لِكي يَرى ماذا يُمكِنُكَ أَنْ تَفعَلَ؛
لِذا، يا يَهوِه، الَّذي أَحيَيْتَني
بِرَحمتِكَ، أَظهِرْ عَظَمَتَكَ
وأَنَّكَ حَقًّا أَمانُنا،
وصَخرتُنا وأَنَّكَ إلى جانِبِنا،
أَظهِرْ مجدَكَ وقُدرتَكَ،
تَذَكَّرْ فاضِليكَ،
وشَعبَكَ وجَميعَ أُولئِكَ
الَّذين خَدَموكَ بِشَغَفٍ؛

إذًا مَتى سَتُدَوِّي
أَحكامُكَ مِنَ السَّماء؟
مَتى سَتَقِفُ
وتَضرِبُ الأَرضَ بِصَولجانِكَ
مِنْ أَجلِ القَضاءِ بِالصَّمْتِ؟

نَظْرَة تَأْنيبٍ واحِدَةٍ مِنكَ
وكلُّ عَناصِرِ الأَرضِ
يُمكِنُ أَنْ تَشتَعِلَ؛

حرَكَة واحِدَة مِنكَ
وتَتَحَوَّلُ الأَرضُ
إلى خَرابٍ؛

كَلمَة غَضبٍ مِنكَ
وتَسقطُ النُّجومُ مُتدَحرِجَةً
مِنَ السَّماء، هابِطَةً عَلَينا؛

يا رَبُّ! أَنا صُنْعُ يَدَيكَ
وقد وضعْتَ شَرارةً فيَّ
لِحِفْظي حَيَّةً؛
لَو أَنِّي أَحترقُ الآن بِشَغَفٍ
مِنْ أَجلِ الفاضِلين، ومِنْ أَجلِ شَعبِكَ والصِّدِّيقين
لِكي يَجِدوا العَدالَةَ فيكَ،
فَذلكَ مِنْ شُعلتِكَ؛

اِمنَحْني، أَنْ أَرى إنْصافًا
لِقدِّيسيكَ
أُبسُطْ قوَّتَكَ
آمِرًا الأَشياءَ كلَّها أَنْ تَصيرَ صالِحَةً؛

فَلْيَأْتِ نَصرُكَ!

لَقد قُلتُ لكِ مَرَّةً، يا فاسولا، إنَّ شَعبي، القَطيعَ، يَضَلُّ مِنْ هُنا ومِنْ هُناك؛ لهذا السَّببِ أَطلقْتُ زمنَ النِّعمَة؛ في زَمنِ النِّعمةِ هذا قَصَدتُ إظهارَ قَداسَةَ اِسْمي حَتَّى يَكونَ لِكلِّ مَنْ تَدَنَّسَ فُرصَة عَودَةٍ؛

أَجيءُ في زَمنِ النِّعمةِ هذا لِكي أُشجِّعَكم جَميعًا أَنْ تَحيَوا بِقَداسةٍ وتَتَبعوا تَعاليمي؛ إنَّ اِسْمي قَد بَلغَ بُلدانًا كَثيرَةً وجُزرًا نائيَةً؛ وقد جُبتُ الأَرضَ بِندائي كَما سَبقَ وأَنبأتُكِ، لِكي تَسمعَني كلُّ أُذُنٍ ويَكونَ لها الفُرصَة لاكتِشافي؛ لِقَلبٍ لا يُختَرَقُ مَنَحتُ نِعَمًا خُصوصِيَّةً لِكي أَفتحَه بِأَشعَّةِ نُوري الإلهيّ، وكَشُعاعِ نُورٍ، أَشرقتُ حَتَّى في تِلك القُلوبِ؛

ماذا عَسايَ أَنْ أَقولَ اليَوم؟ هَل أَخفقتُ في إطعامِ قَطيعي؟ هَل أَدَرتُ عَينيَّ مَرَّةً عَن مَرضاكم والوَحيدين منكم؟ أَما سَوَّيتُ دَربَكم مِنْ أَجلِكم حَتَّى عِندما تَمشون لا تَتعثَّرون؟ أَما أَظهَرتُ لكلِّ واحِدٍ مِنكم أَعماقَ رحمَتي؟ وعندما رَأيتُ كَثيرين مِنكم يَنزلون دَهليزَ الموتِ بَعيدين جِدًّا مِنْ دَربِ الحَياة، أَلَم أَتدخَّل؟ لكنْ، آه! لا يَزالُ

كَثيرون مِنكم يَتمرَّدون ضِدّي ...

كَما قَد سَبقَ وقُلتُ لِلصَّالِحين والأَشرار؛ أَما قُلتُ لكِ، يا ابنَتي، أَنْ تَذهَبي وتَقولي لِلجَميع، صالِحين أَو طالِحين، هذه الكَلِمات:

"أَجعلُ صَوتي مَسموعًا مِنْ فَوق؛ أَصرخُ عالِيًا لِكي يَسمعَني كلُّ واحِدٍ، صالِحٍ أَو شِرّير؛ إنَّ صَوتي قَد بَلغَ فِعلًا أَقاصي الأَرضِ؛ الصَّالِحون كَما الأَشرارُ هُم بحاجَةٍ إلى أَنْ يَتُوبوا؛ الأَبرارُ لأَنَّهم لَم يَعمَلوا تمامًا مَشيئَتي ولأَنَّهم لَم يُصَلّوا بِالطَّريقَةِ الصَّحيحَة؛ كَثيرون مِنهم يَقتَربونَ مِنّي بِالكَلامِ فَقط؛ والأَشرارُ، بِسَببِ ارتِكابِهم خطايا مُميتَة بِاستِمرار بِسَببِ قَساوةِ قَلبِهم ولا مُبالاتِهم نَحوي؛"

لكِنّي سَأَقولُ لكِ ما الَّذي يَحدُثُ وماذا أَعني؛ إنَّ الكُتبَ المقدَّسَة تُعَلِّمُكم جَميعًا، أَنَّه مَتى وُضِعَتِ اليَدُ عَلى المِحراثِ، يَنبَغي أَلَّا يَنظُرَ أَحدٌ إلى الوراء، لأَنَّكم لَن تَستَحِقُّوا ملَكوتَ الله؛

عندما كُنتم عَبيدَ الخطيئَةِ لم تَشعروا بِأَيِّ التِزامٍ نحو الاستِقامَة، وماذا نِلتُم مِنْ ذلك؟ لا شيءَ سِوى تَجارِب تَجعلُكم الآن خَجولين إذْ إنَّ هذا النَّوعَ مِنَ السُّلوكِ يُوصِلُ إلى المَوتِ؛ لكِنَّ الدَّربَ الآن قَد أُظهِرَتْ لَكم مَرَّةً أُخرى وقَد تَحَرَّرتُم مِنَ الوَحلِ الَّذي هُو خَطيئتُكم وذَنبُكم؛ لَقَد جُعِلتُم عَبيدَ الله لكنَّكم تَنالون مُكافأَةً تَقودُكم إلى تَقديسِكم، مُوصِلَةً إلى مَنزِلِكم السَّماويّ؛ أَمَّا نِسبَةً إلى الأُجورِ الَّتي تَدفعُها الخطيئَةُ، فَهي المَوتُ؛ والهِبَةُ الَّتي مَنَحتُكم إيَّاها هِي الحَياةُ الأَبديَّة بِابْني يسوع المسيح؛

مِن حَياةٍ أَسيرةٍ في الخطيئَةِ حَوَّلتُكِ، يا فاسيليكي، إلى شَخصٍ حُرٍّ، حُرٍّ أَنْ يَسيرَ في طَريقِ الفَضائلِ الَّذي وضعتُه لكم جميعًا؛ وبِالنِّعمَةِ جَعلتُكِ تَرَينَ أُمورًا سَماويَّةً كنتِ تَجهَلينَها تَمامًا؛ في زَمنِ النِّعمَةِ هذا أَظهرتُ لكُم جَميعًا بَهائي، لكنْ بَعدَ أَنْ أَفَضتُ على كَثيرين مِنكم أَيضًا، هذه النِّعَمَ كلَّها، فَلا يَزالُ كثيرون بَعيدين مِنّي؛

عِندما عَرَّفتُ رَسائلي لِهذا الجيلِ نادوا بِصَوتٍ عالٍ: تعالَوا اسْمَعوا كلمةَ الله!" فَهَرَعَ النَّاسُ حُشودًا؛ وتَجمَّعوا مِنْ كلِّ صَوبٍ حَولَ مُرسَلَتي مِنْ أَجلِ أَنْ يَسمَعوا كلِماتي؛ هُم سَمِعوا لكنَّهم لَم يَفهَموا قَطُّ كلِماتي تَمامًا؛ وهؤلاءُ نَفْسُهم ما زالوا يَسمَعون، ويَقرَؤُون لكنَّ الكلِمةَ لا تَخرقُ قلبَهم، وما زالوا يَقرَؤُون، لكِنَّ قُلوبَهم بَعيدةٌ مِنّي؛ هُم لا يَعمَلون بِحَسبِ كلِماتي؛ بَل يَبحَثون بِالحَريِّ عَنْ عَلاماتٍ في السَّماءِ لأَنَّ قُلوبَهم ما زالتْ غَيرَ مُهَيَّأَةٍ لي؛ أَجَل، هُم يَسمَعون كلِماتي بِغَيرِ اكتِراثٍ ولِهذا السَّبَبِ لا يَعمَلون بِها؛ إنَّ مَلَكوتَ اللهِ بَينَكم لكنَّكم لا تَرَونَه لأَنَّكم لَم تَتوبوا ولَم تُفسِحوا لي أَيَّ مَجالٍ؛

لَو هذه الآيَةُ، لأَنَّها آيَةٌ عِندما أَتَكلَّمُ، لَم تَفعلْ لكم شَيئًا وأَنتم لا تَرَونَها، كَيف إذًا، أَنتم، الَّذين نِلتُم كَثيرًا، تَتَوقَّعون أَنْ تَدخُلوا السَّماءَ فارِغي اليَدَين؟ إنَّ اللهَ قَريبٌ جِدًّا مِنكم ومَع ذلك كَيف يحدُثُ أَنَّكم لا تَرَونَهُ؟ أَما سَمِعتُم دَعوةَ الملائِكة إلى وليمَتي؟ أَما رَأَيتُم سَخاءَ يَدي؟ عِندما أَصرخُ، يَتَفَكَّكُ العالَمُ وتتَضَعضَعُ ممالِك كَثيرةٌ؛

لَقد سَأَلتِني، يا ابنَتي، مَتى سَأُدَوِّي أَحكامي مِنَ السَّماء؟ الحقَّ أَقولُ لكِ: عندما يَنتَهي زَمنُ الرَّحمَةِ والنِّعمَةِ هذا ... ثُمَّ سَأَلتِني أَنْ أَدَعَ يَدي القَديرَة تَأْتي لإنْقاذِكم مِنَ العَدُوِّ؛ أَما كنتُ مَعكم طَوالَ هذا الوقتِ، وما زِلتُم لَمْ تَرَوا يَدي القَديرَة بَعْد؟ أَقولُ لَكِ بِكلِّ جِدِّيَّةٍ، إنَّ كلَّ مَنْ يُسرعُ بِالتَّوبَةِ ويَسعى جاهِدًا لِيَعودَ إليَّ، أَنا، بِدَوري، سَأُعمِّدُه بالرُّوحِ القُدُّوس لِكي يَصيرَ بِلا عَيبٍ وبِحَسَبِ ذَوقي؛

تَقولين، إنَّ العَدُوَّ يَتَحَدَّاني؛ أَجَل، لَقَد كانَ دائمًا

يَتحَدَّاني، لكنْ أَما عَلَّمتُكم أَنْ تَرفضوه؟[١] أَما اتَّخَذْتُ دائمًا مَوقفًا مِنْ أَجلِ إنقاذِ القَطيعِ مِنْ مُستَنقَعِ الشِّرّير؟ لَيسَ لِلشِّرّيرِ أَيَّة سُلطةٍ عَلى كلِّ مَنْ هُو مُتَجَذِّرٌ جَيِّدًا فِيَّ؛

أَمَّا فيما يَتَعَلَّقُ بِأُولئِكَ الَّذين لا تَزالُ قُلوبُهم في الوَحلِ، فإنَّ اليَومَ الَّذي فيه يَصرخون نَحوي، سَيَرَونَني مِثلَ قاضيهم؛ لكنْ في أَزمِنَةِ النِّعمةِ هذه، أَجيءُ بِالرَّحمَة، وأُخاطِبُكم بِالشِّعْر؛ فَكلِماتي الَّتي أَلفُظُها هِي دِينٌ وفَضيلَةٌ؛ بِزَيتِ البَهجَةِ أَمسحُ جَميعَ أُولئِكَ الَّذينَ يَقتَرِبون مِنّي، خاتِمًا إيَّاهم عَلى جِباهِهم؛ هذا هو نَهْجي مَعكم جَميعًا في هذه الأَزمِنة؛ نَهْجي هو فِداءٌ، ومُساعدَةٌ مُنقِذةٌ، ورَحمةٌ: لَو أَنَّكم فَقط تُدرِكون ما الَّذي أُقدِّمُه، لَنْ تَظَلُّوا واقِفين هناك، بَلْ تَفتَحون بابَ قَلبِكم وتَستَقبِلوني؛ أَنا أَغمرُكم جَميعًا بِالعَجائبِ لِتَجميلِ نَفْسِكم وتَكونون لائِقين بِمَلكوتي؛

وأَنتِ، يا ابنَتي، المقيمةُ في جنَّتي، اِبقَي مُسالِمَةً لِكي تَتَمَكَّني مِن سَماعِ صَوتي؛ أُبارِكُكِ وأُبارِكُ الَّذينَ أَعطَيتُكِ لِيُساعِدوكِ في حَملِ صليبِ الوحدَةِ الَّذي ائْتَمَنَكِ عَلَيهِ ابني؛ لا تُبالي بِالَّذينَ يُراقِبونَ الخيرَ الَّذي يُنتِجُهُ عَمَلي ولا يُؤمِنُون بِه؛ فَأَمواجُهم المُتَغَطرِسَة ستَتَحطَّمُ يَومًا؛ سَتَرينَ قُدرتي عندما سَيَتَضاعَفُ عَمَلي ويؤَثِّرُ في العالَمِ الغارِقِ في الخطيئَة؛

تَعالَي، كُوني في تَأَمُّلٍ في حُضوري؛ أَنا مَعكِ؛

٣ آب، ٢٠٠١

لِيَكُنِ السَّلامُ مَعكِ؛

قُولي لي، يا مَحبوبَتي، هذه الكلماتِ في عيدي،

"اجذبْني، يا مَحبوبي،
في آثارِ خُطاكَ
الَّتي تَفوحُ بعِطرِ المُرِّ؛

"قُدْني بِاليَدِ
إلى خِدرِكَ،[٢] يا مَلِكي،
حَيثُ في الخَلْوةِ
سَأَسمعُ صَوتَكَ الملَكِيَّ؛

"نَوِّرْ وجهي،
بِابتِسامتِكَ،
يا مُحِبَّ البَشَرِ؛
واجعَلْ نَظرَةَ حُبِّكَ الحَنون،
نَظْرَةً تَفوقُ كُلِّيًّا،
كلَّ حِسٍّ،
تُلْقى عَلَيَّ؛

"إنْ كُنتُ قَد خَذَلتُكَ يَومًا
أَو حَتَّى لَحظَةً واحِدَة
قَد جَعلتُكَ تَرفَعُ حاجِبَكَ
بِسَبَبِ ضُعفي،
فَإنِّي أَتَوسَّلُ قَلبَكَ الأَقدس
أَنْ يُرِيَني شَفَقةً؛

"لَكَ السُّلطَةُ
عَلى الحَياةِ والمَوت
والآن أَجيءُ إليكَ

[١] فَهمتُ أَنَّ الشِّرّيرَ يَتحدَّى اللهَ مِن خِلالنا!

[٢] القلب الأَقدس

لأَجِدَ مَلْجَأي
في قَلبِكَ الأَقدس
حَيثُ الحَياةُ
والرَّاحَةُ الأَبَدِيَّةُ؛"

أُنظُري، هذا هو القَلبُ الَّذي نَزَفَ مِنْ أَجلِكِ ومِنْ أَجلِ البَشَرِ كلِّهم؛ هذا هو قَلبُ التَّعزِيَةِ والرَّحمَةِ؛ هذا هو القَلبُ الَّذي أَنْعَمَ عَليكِ؛ كلُّ مَنْ يَعبُدُ هذا القَلبَ سَيَتَّشِحُ بِوِشاحِ الحِكمَةِ، مُجَمِّلَةً نَفْسَكم لِكي تَدخُلَ بِالتَّالي، مُزيَّنَةً، إلى شَبَهي أَنا؛

– هَل يُمكِنُكِ أَنْ تَقولي لي، يا ابنَتي، أَينَ وُلِدْتِ؟

لَقد وُلِدْتُ في قَلبِكَ الأَقدس؛[1]

نَعَم! وُلِدْتِ في قَلبي الأَقدس؛ كلُّ مَنْ يَنتَمي لي قَد وُلِدَ في قَلبي الأَقدس؛

أَما قَرأتِ: "سَيَصرخُ إليَّ: "أَنتَ أَبي، إلهي، صَخرَة خَلاصي!" لِذا سَأَجعلُه بِكْري، والأَرفَعَ مَقامًا بَين مَلوكِ الأَرضِ؛" بما أَنَّ نُبلَه سَيَأتي مِنْ مَلِكِ المُلوكِ، ولأَنَّه سَيَعيشُ في الأَعالي بَين أُولئِكَ الَّذين أَلَّهتُهم بِأُلوهِيَّتي؛ المُلوكُ الأَرضِيُّون يَنتَمونَ إلى العَناصِرِ الأَرضِيَّةِ، لكِن أُولئِكَ الَّذين وُلِدوا مِنّي سَيَكونُ لهم سِيادَةٌ أَكبَر في السَّماء؛ النَّاسُ العادِيُّون لَيسوا سِوى نَفخَةِ هَواء؛ والنَّاسُ المِهمّون هُم وَهْمٌ، ضَعي الاثنَينَ مَعًا عَلى الميزان فَإذا هُم نَفخَةُ هَواء؛[2] ولذلكَ، قُولوا لِنَفْسِكم، يا أَحِبَّائي:

"اِستَريحي في اللهِ وحدَه،
لأَنَّه مَصدرُ رَجائِكِ الوَحيد؛"

فَلْيَتَهَلَّلْ قَلبُكم ولْتَتَجَدَّدْ نَفْسُكم لأَنّي في هذه الأَزمِنَةِ أُفيضُ نِعَمي عَلى البَشَرِ كَما لَم يَحدُثْ أَبدًا في التَّاريخ؛ ic؛

[1] إنَّ روحَ الرَّبِّ هو الَّذي أَعطاني هذه الكَلِمات ...

[2] مزمور ٦٢: ١٠.

١٤ آب، ٢٠٠١

يَهوِه يَنظُرُ إلَينا
مِنْ عَرشِهِ،
إلى كلِّ واحِدٍ مِنَّا، مُتَأَمِّلًا فينا؛

مَنْ مِنْ بَينِنا مُستَعِدٌّ أَنْ يُقدِّمَ لأَبينا
إكليلًا مِنَ الفَضائِل؟
مَنْ مِنْ شَعبِكَ، يا يَهوِه،
يَتَسَلَّقُ جَبَلَكَ المقدَّس؟
كَم هُم الَّذين يَقولون الحقيقة
مِنْ أَعماقِ قَلبِهم؟
مَنِ الَّذي بِلا عَيْب؟

لَقد حَصَلتُ عَلى المُساعَدَة، ولا أَزالُ،
بِما أَنَّ نَفْسي في بُؤْسِها
تَصرخُ بِاستِمرارٍ إلَيكَ لِلمُساعَدَة؛

إنْ أَنتَ، تُبعِدْ وجهَكَ القُدُّوسُ مِنّي؛
حَتّى ولَو لِلحظَةٍ وجيزَةٍ،
فَإنَّ حَياتي تَتَقَلَّص وتَنحَدِر
في ظِلِّ المَوت؛

أَنتَ نُوري، وعيدي،
الأُلوهِيَّةُ الَّذي يَحفَظُني حَيَّةً؛

سأَبقى حَيَّةً
طالَما
أَنتَ تَتنفَّسُ فِيَّ؛

لَقَد أَنعَمتَ عَلَيَّ بِلُطفِكَ الفائِق الوَصفِ
إنْعاماتٍ كَثيرةً جِدًّا؛
لَقَد مَنَحتَني أَنْ أَدعُوكَ
في أَيِّ وقتٍ، وأَتحادَثَ مَعكَ،
هِبَةٌ صَعبٌ عَلى الآخَرين أَنْ يُصَدِّقوها؛

أَيا رَبُّ، ساعِدْني أَنْ أَقبلَ
كلَّ اتِّهاماتِهم!

لِيكُنِ السَّلامُ مَعكِ؛ أَيَّتُها الزَّهرةُ الصَّغيرة، الَّتي هِي لي؛
لماذا لا يَجِبُ أَنْ أَكونَ حُرًّا في التَّكلُّمِ مَعكِ؟ أَوْ عَلَيَّ

أَنْ أَستَشيرَ البَشَرَ الآن؟[١] وأَكثَر مِنْ ذلك ... كُوني حُرَّةً في مُناداتي عِندما تُريدين؛ أَنا، يَهوِه، أَعطيتُكِ هذه الهِبَةَ؛ أَنا حُرٌّ أَنْ أُعطي لِمَنْ أُريدُ وبِمِقدارِ ما أُريدُ! أَبهِجيني، يا ابنَتي، بِأَنْ أَكونَ في فِكرِكِ بِاستِمرار؛

[٢]لَقَد وضعتُهُ في طَريقِكِ؛

كلُّ خُطوةٍ تَتَّخِذينَها بِاسْمي، أُباركُها؛ كلُّ صَوتٍ يَنطقُ بِه فَمُكِ، ويَتعلَّقُ بي، أُباركُه: أُنظُري، ليَكنْ لكِ ثِقةٌ أَكثَر مِنْ ذلك، فَقَد أَعطيتُكِ كلِماتي في فَمِكِ، لِذلك امتَلِئي شَجاعةً؛ تابِعي عَملَ الخَيرِ؛ مَحبَّةُ الخَيرِ تَأتي مِنّي؛

تَعالَي، سَنُواصِلُ عَمَلي بِهذا المُستَوى؛[٣] اِسمَحي لي أَنْ أَستَخدِمَكِ لِمَزيدٍ مِنَ الوقتِ؛ إنَّ كلَّ كَلمةٍ تَأتي مِنّي؛ لَقَد اخترتُكِ كَمَسكِني لِذا لا تُحزِني قَلبَكِ بِسَبَبِ أُولئِكَ الَّذين يَتَّهِمونَكِ؛ أَنا، خالقُكِ، مَعكِ، لِذلِك أُشعُري بِالسَّعادَة؛ لا تَنْسَي هذا أَبدًا ... إنَّكِ أَصغَرُ مِنْ أَنْ تَفهَمي ذلِك ... لا تَشُكّي أَبدًا، تَعالَي؛

٢٠ آب، ٢٠٠١

فاسولا، اِعلَمي أَنّي أَنا، يَهوِه، أُحبُّكِ؛ لا تَشُكّي أَبدًا بِحُضوري؛ أَنا هو مَعكِ ويَبتَهِجُ فيكِ؛

إنَّ التَّقدُّمَ، ستُحرِزين مِنّي، لا تَدَعي أَحدًا في هذه الصَّحراءِ حَيثُ وضعتُكِ، يُقنِعكِ أَنَّني لَستُ يَومِيًّا مَعكِ؛ أُعبُديني ومجِّدي اِسْمي؛ فَليَكُنْ مُبارَكًا ذلك الَّذي يُلاطِفُ جَمالي الفائِقَ الوَصفِ ويَعطَشُ إليَّ، فَإنَّه سَيَصيرُ جَنَّتي الكامِلَةَ؛ وأَنا سَأَسكُنُ فيهِ؛

اِبْنَتي، قاوِمي هُجوماتِ الشِّرّيرِ بِتَجاهُلِكِ لِهُجوماتِهِ عَليكِ؛ إنَّ اِسْمي مَطبوعٌ في كلِّ أَنحائِكِ وهذا وحدَه يُغيظُه؛ نَعَم، إنَّه يَستَخدِمُ أُناسًا ويَستَمْتِعُ عندما يَكونُ الإكليروس هُم الَّذين يَفتَرون عَليكِ؛ لكنَّ الشَّرَّ سَيَجلُبُ الموتَ لِلأَشْرار؛

فَبَينما يجولُ الشَّرُّ مُزبِدًا مِثلَ كَلبٍ مَسعورٍ، أَنتِ، يا فاسولتي، يَنبَغي أَنْ تَفعَلي العَكسَ، مارِسي عَملَ الخَيرِ، أُنشُدي السَّلامَ، لاحِقي الحُبَّ، وحيثُ الرَّذيلَة اِزرَعي الاستِقامَةَ والفَضيلَة؛ كُوني أَريجي الشَّذِيَّ؛ لا تَنْسَي مِمَّنْ تَتَحدَّرين؛ بِتَعليماتي المُتَّبَعَة، سَتُبَرهِنين أَنَّكِ مُختارَتي لِكي تَكوني سَمائي المُزدانَةَ بِكَواكِبَ ساطِعَةٍ؛ والمُنطلِقَة لِتَجذبَ إليَّ سَماواتٍ أُخرى أَستطيعُ أَنْ أُرسِّخَ مَلَكوتي فيها؛

أَيا فاسولا! إنَّ ساعَةَ الأَزْمَةِ تَلُوحُ الآنَ فَوقَ الأَرض؛ إنَّ ما زَرَعَتْهُ هذه الأَرضُ سَوفَ يُحصَدُ الآن؛ إنَّ الشَّيطانَ سيُفرِغُ قَيْأَهُ عَليكِ، أَيُّها الجيلُ؛ كلُّ احتِقارِه الَّذي كانَ لَه دائمًا تُجاهَكم سيَتَفَجَّرُ؛ حَقلٌ بَعدَ حَقلٍ مِنَ الشُّرورِ، والخِداعِ، والظُّلمِ والخطايا الدَّنيئَة قَد غَطَّتْ أَيدِيَكم؛ قِمَمٌ مِنَ الكِبرياء، قِمَمٌ مِنَ الأَنانِيَّة، قِمَمٌ مِنَ العِناد، قِمَمٌ مِنَ الإلحاد، قِمَمٌ مِنْ كلِّ نَوعٍ، قِمَمٌ لامُتناهِيَة، كَما يَتَبَدَّدُ الدُّخانُ ولا يَعودُ يُرى، سأُبَدِّدُها؛ اِنتَظِري وسَتَرَين؛

يَهوِه هو اِسْمي!

١٣ تشرين الثَّاني، ٢٠٠١

فاسولا، لَقَد دَعَوتُكِ مُنذُ حَوالي سِتَّ عَشرَة سَنةً الآن، وسَمحتُ لِعَينَيكِ عَلى مَرِّ هذه السَّنَواتِ أَنْ تَرَيا عِدَّةَ أَشياء وأَنْ تَسمعَ أُمورًا أَكثَر تَأْثيرًا بَعد؛ لَقَد مَلأْتُكِ وآخَرين مِنْ خِلال رَسائلي بِنُورٍ إلهيٍّ لِكي تَستَطيعوا أَنْ تَفهَموني؛

---

[١] هنا قلتُ شيئًا ليَهوِه إلهي.

[٢] هُنا تَلَقَّيتُ صورةً لِكاهِنٍ أَعرفُه.

[٣] مُستَوى التَّعليمات.

أَنا النُّورُ وفَوقَ كلِّ نُورٍ؛ أَنا، بِبَهائي، أَفوقُ الأَنوارَ كلَّها، والنَّيِّراتِ كلَّها؛ أَستطيعُ أَنْ أُعطي نُورًا لأَيٍّ كانَ كاشِفًا ذاتي لَه؛ ولذلِكَ، يَنبَغي أَنْ يَكونَ فِكرُكم، مُتَّحِدًا بِفِكري فَأَغمرهُ بِنُوري الإلهيِّ لِكي تَرَوا الأَشياءَ الَّتي ما رأَتْها عَينٌ قَطُّ وتَفهَموا أُمورًا بِفِكري مِنْ خِلالِ نُوري الإلهيِّ ...

لقَد مَلأتُكِ بمَعرفةِ ذاتي وبِفَهْمِها؛ نَعَم، يا بُنيَّتي، لَقَد حَوَّلتُكِ إلى مَذبحٍ وضعتُ عَليه مَكتَبي النَّبَويَّ، مانحًا لكِ إمكاناتٍ شَتَّى لِتُنشِدي كلِماتي لِكَي يُسمَعَ صَوتُها في كلِّ مَقدسٍ؛[1] لَقَد مَلأتُكِ، في بهجَتي، بِأَقوال سِرِّيَّةٍ مِنْ أَجلِ رَفعِ اسْمي وبلوغِ أَراضٍ وشُعوبٍ نائيَة؛

وضعتُ النُّورَ في قَلبِكِ لأُريَكِ رَوعَةَ أَعمالي؛ فَقد سَمِعَتْ أُذُناكِ ولا تَزالُ تَسمَع مجدَ صَوتي ورأَتْني عَيناكِ الرُّوحيَّةُ وجهًا لِوجهٍ؛ أَزهرْتُ هذه الأَرضَ لأُشجِّعَ أُولئِكَ الَّذين كانوا يَفقدون الرَّجاءَ مِنْ صَمتي لِكي يَكسَبوا الرَّجاءَ، ويحيَوا؛

كَما قُلتُ، أَزهَرْتُ هذه الأَرضَ، لكنَّ كَثيرين بَدَل أَنْ يَفرَحوا، ظَلُّوا غَيرَ مُبالين ولامُبالاتُهم داسَتْ بِغَيظٍ عَلى كلِّ ما كانَ يُزهِر، حالِفين بِاسْمي كَيفَ سَيُتلِفون كلَّ ما يُزهِر؛ كانَ هذا همَّهم اليَوميَّ؛

أَنا اللهُ، وأَنا قادِرٌ أَنْ أَغفِرَ وأَنْ أَصُبَّ الغَضَب؛ أَعطَيتُ كلَّ إنسانٍ سَبيلَ الوُصولِ إليَّ؛ وأَعطَيتُ كلَّ أُمَّةٍ بِالقَدرِ عَينِه تمامًا لِكي تَقرأَ نَشيدَ حُبِّي؛ كَثيرون تَجاهَلوا أَقوالي؛

بِكُلِّ جِديَّةٍ أَسأَلُكم: ماذا فَعلتُم بالكتُبِ المقدَّسَة؟ الكتبُ المقدَّسَةُ هي مِرآةٌ تَعكِسُني؛ كَيفَ يَحدُثُ، إذا كنتم تَقولون إنَّكم تَعرفون الكُتُبَ، أَنَّكم لا تَتَعرَّفونَ إلى خِطابي؟ كيفَ يَحدُثُ أَنَّكم بِكُلِّ بَساطَةٍ تُناقِضون الحقيقَةَ؟

أَقولُ لكم، إنْ كنتم لا تَتعرَّفون إليَّ في أَقوالي الآن، فَذلِك بِكُلِّ بَساطَةٍ لأَنَّكم لا تَعرفون ولا تَفهَمون الكُتُبَ المقدَّسَة الَّتي هِي مفتاحٌ مِنَ الرُّوحِ القُدُس؛

إذا كانَ بعضٌ مِنكم يَقولُ: "لَستُ بِحاجةٍ إلى هذا الوَحيِ النَّبَويِّ، لَستُ مُرغَمًا أَنْ أُصغيَ إلَيه أَو أَنْ أَقرأَهُ لأَنَّ الكُتُبَ المقَدَّسَة تَكفيني وبِاستِطاعَتي أَنْ أُحَصِّلَ كلَّ مَعرفَةٍ مِنها؛" أَسأَلُكم في عَدَمِ تَصديقِكم: "هَل تَعلَمون لماذا لا تؤمِنون وهَل تَعلَمون لماذا أَنتم هكذا غَيرُ مُكتَرِثين ومُصَمِّمون أَنْ تُغلِقوا قَلبَكم؟ هَل تَعلَمون لماذا لا تَبحَثون عَن شيءٍ أَبعَد مِنه؟ لأَنَّه لَيس عِندَكم الرُّوح القُدُّوس الَّذي كانَ بِاستِطاعتِهِ أَنْ يَرفَعَكم مِنَ الظُّلمةِ نحو نُورِه مُضيئًا نَفْسَكم لِكي تَرَوا الابْنَ مَع الآبِ مُظهِرَين ذاتَهما لكم؛ وكانَ الرُّوحُ القُدُس نَفحَ فيكم نَفحَةَ قِيامَةٍ مُنشِّطًا إيَّاكم، وواهِبًا لكُم الحياةَ فِيَّ؛ هَل تَستَطيعُ نَفْسٌ مَيتَةٌ أَنْ تَفهمَ الكُتُبَ المقدَّسَة وتُطبِّقَها إنْ لَم تَكُنْ حَيَّةً؟

لَو كُنتم فَهِمتم الكُتُبَ المقدَّسَة الَّتي هي كَمِرآةٍ تَعكِسُ صورَتي، لَما قُلتُم: "الكُتُبُ المقدَّسَة تَكفينا؛" كلَّا، يا صَديقي، الكُتُبُ المقدَّسَة لا تَكفيكم إنْ لَم تَحُوزوا الرُّوحَ القُدُس؛ إنَّ الوَحيَ يُفهَمُ بِنُورِ الرُّوحِ القُدُس وكلُّ ما كانَ يَبدو آنذاك أَنَّه أَسرارٌ غامِضَةٌ في الكِتابِ المقَدَّس، ومَختومٌ، يَصيرُ مَعلومًا وواضِحًا لأَنَّ الرُّوحَ يَكونُ قَد مَنحَكم مفتاحَ المعرفَةِ؛

مَع ذلك، الحقَّ أَقولُ لكَ: كلُّ مَنْ يَقبلُني بِطيبَةِ خاطِرٍ، ولَو الآن بَينَما أَتكلَّمُ، يَكونُ مُبارَكًا، لأَنَّه مِنْ خِلالي يَنالُ المعرفةَ والحِكمَة بِطَريقَةٍ هكذا عَجيبَة كَما لَو أَنَّه قَرأَ الكُتُبَ المقدَّسَةَ كلَّها! ويَصيرُ هو نَفْسُهُ كَكِتابٍ مُدَوِّ يحمِلُ في طَيَّاتِه الإلْهاماتِ الإلهيَّة الَّتي يَنالُها المَرْءُ بِالنِّعمَة؛ حينئذٍ، يا ابنَتي، عندما يَقرأُ الكُتُبَ المقدَّسَة فإنَّه لَنْ يَرى، الكَلماتِ فَقَط، بَل سَيَرى، كَما اختَبرتِ أَنتِ،

[1] فهمتُ أَنَّ الله يقصد بذلك "النُّفوس".

يا فاسولا، مَعنى المَضمونِ الرُّوحيِّ العَميقَ بِعَينِه الرُّوحيَّة؛

لِذلك، لا تَعتَرِضوا مُرْسَلِيَّ الَّذين هُم كَكِتابٍ مُدَوٍّ وهُم سُلطةُ نبوءَةٍ، هُم يَأتونَ مِنّي؛ هُم لا يَكشِفون أَكثَرَ مِمَّا تَحويهِ الكُتُبُ المقدَّسَة، غَيرَ أَنَّهم دَليلٌ لكُم؛ يُرشِدون حَياتَكم بِطَريقَةٍ جَديدَةٍ لِكي تَحيَوا حَقًّا فِيَّ، مُحَسِّنينَ حَياتَكم، مُعطينَ إيَّاكم رَجاءً وعَزاءً؛ أَنا أَستَطيعُ تحويلَ أَيِّ شَخصٍ مِنْ كائنٍ بائِسٍ إلى كاتِدرائيَّةٍ؛

لا تَدِينوا وسَآتي إليكم لِكَي تَفهَموا أَقوالي في الواقِع؛ إنَّ الكُتُبَ المقدَّسَةَ هِي الصُّورَةُ عَنّي أَنا، إلهِكم، فَلا تَستَهينوا بِها لكِنْ أَيضًا لا تَقولوا إنَّكم تَعرِفونَها عندما تكونون بَعيدين مِنْ أَنْ تَعرِفوني؛ اِتَّبِعوا الوَصايا وتَمِّموا أَقوالَها لِكي يَكونَ لكُم رُؤيةٌ مِنّي؛ فَاتِّباعُ كلمَتي يَقودُ نَفْسَكم إلى مَعرفَتي؛ حينَئذٍ، وحينَئذٍ فَقَط، تَصيرون إلهًا بالمشارَكَةِ ولَيس بالقاعِدَة؛

أَما فَهِمتم مَعنى: "اِسمَعوا بِطيبَةِ خاطِرٍ كلَّ خِطابِ آتٍ مِنَ الله؟" هَل سِمعتم؟ إنَّ أَعمالَ كلِّ مخلوقٍ هِي أَمامَه؛ كوارِث، وأَوبِئة، ومجاعَة، وبَلايا، وحروب، ودِماء ومَوت قَد حَلَّتْ مَحَلَّ زُهوري[1] الآن بِيَدِكم أَنتم وبِسَبَبِ خَطاياكم؛

مُنذُ عِدَّةِ سَنَواتٍ الآن أَنا أُبارِكُ هذه الأَرضَ الجافَّةَ، نازِلًا عَليكم كَنَهرٍ، مُبَلِّلًا إيَّاها مِثلَ فَيضانٍ بِبَرَكاتي؛ لَقَد أَظهَرْتُ عَلاماتٍ في السَّماءِ وأَرسلتُ لكُم مَلائكتي، حُفاةَ القَدَمَين لِكي تُشعِلَ، بِكَلمتي، قُلوبَكم؛ أَيُّها الجيلُ أَرسلتُها لِكي تُحذِّرَكم أَنَّكم ما لَم تَتوبوا، وتُصَلُّوا وتُكفِّروا عَنْ خَطاياكم، مُصْلِحين حَياتَكم، وما لَم تُقَدِّروا سِرَّ قُرباني المقَدَّس وتَعيشوا بِقَداسةٍ، مُتَّحِدين، وواضِعينَني كَخَتمٍ في قَلبِكم، فَإنَّكم سَتَجلبون عَليكم، بِسَبَبِ ذَنبِكم، كلَّ شُرورِ الأَرضِ؛ كلُّ ما يَخرجُ مِنَ الأَرضِ يَعودُ إلى الأَرضِ؛ فَإنَّ العالَمَ بِأَسرِهِ مُمتلئٌ بِكَثيرٍ مِنَ الشَّرِّ؛

لَقَد طَلَبتُ مِنكم أَنْ تَعودوا إليَّ، لكِنْ كَونُ زَرْعي[2] مَيتٌ فَإنَّه لَم يَسمَعْني، واستَمرَّ يُهينُني؛ اُنظُروا، إنَّ السَّماءَ والسَّماواتِ فَوقَها تَهتزُّ عِندَ زِيارَتي؛ الجِبالُ وأَساساتُ الأَرضِ اليَوم تَهتزُّ مِنْ آثامِكم؛ لكنْ مَنِ الَّذي قَلِقَ عندما حَذَّرتُكم مُنذُ عَشر سَنواتٍ مِنَ العِقابِ الآتي إنْ لَم تَتوبوا؟ مَنِ الَّذي حاولَ فَهْمَ طَريقَة عَمَلي؟ والآن، قولوا لي، مَنْ سيُعلِنُ أَنَّ العَدالةَ قَد تَحَقَّقتْ؟ هَل كانَ أَحَدٌ مِنكم يَتَوقَّعُ أَنْ تَقَعَ الأَبراجُ بِسَبَبِ آثامِكم وشَرِّكم؟ ومَع ذلِك، آه، كُنتُ أُحَذِّرُكم لكنَّ تِجارتَكم المُزدَحِمَة قَد مَلأَتْ جيلَكم بِالعُنفِ وبَدَل اتِّكائِكم عَلى صدرِ الآبِ مُستَرِيحين عَليه، فَقَد مُتُّم مِنَ اللَّحظَةِ عَينِها الَّتي فيها فَضَّلتُم الاعتِمادَ عَلى الذَّهَبِ والفضَّة؛ ومَع ذلك لا تَزالُ مائدتُكم فارِغَةً حَتَّى هذا اليَوم؛

أَنا وليمَتُكم، وثَروتُكم، وإنْ لَم أَكُنْ أَنا، الله، كُلَّ شَيءٍ لَكُم، فَكَيفَ يُمكِنُكم أَنْ تَتَوقَّعوا الحصولَ عَلى مُكافأَتِكم في السَّماء؟ بِغَضِّ النَّظَرِ عمَّا أَنتُم ومَن أَنتُم، أُريدُ راحتَكُم؛ لذلكَ أُوجِّهُ أَقوالي إلى البُسَطاءِ الَّذينَ، مِنْ خِلالِ المُهِمَّةِ النَّبوِيَّةِ الَّتي أَقمتُها فيهم، سيَذهَبونَ حتَّى أَقدامِكم لِيَضَعوا هذا الكَنزَ النَّبيل عِندَ أَقدامِكم؛ فَضلًا عَنْ ذلِكَ، لَقَد جَدَّدتُّم بِالرُّوحِ القُدُّوس لِكَي ما سَيَكونُ لَديهم لِيَقولُوه، إنْ كانُوا يُعَلِّمونَكم أَو يُصْلِحونَ أَخطاءَكم، يَفعَلونَه بِسُلطانٍ كامِل؛

لَقَد طَلَبتُ مِنْ هَذِه النُّفُوسِ العَزيزَة التَّخَلِّي عَنْ كُلِّ ما لا يَقودُها إلَيَّ، وأَلَّا يَكونَ لَها سِوى طُموحٍ واحِدٍ، وهو: خَيرُ كَنيستي، وأَنْ تَكونَ جاهِزةً لِمُحارَبَةِ الشُّرُورِ المُمتَحِنَة كلِّها ضِدَّ جسدِي السِّرِّي؛ أَجَل، بِالطَّبعِ

[1] الزُّهور تمثِّلُ البَرَكات.

[2] نحن.

سَيُضطَهَدونَ بِسَبَبِ أَعمالِهِم، وسَيَعتبرُ الأَمواتُ وُجودَهم كَتَهديد؛ لكِنَّني قَد مَسَحتُهُم؛ وإنْ بَدَوا لِبَعضِهم تافِهين في نَظَرِهم، فَفي نَظَري أُقَدِّرُهم أَكثَر مِنْ كُلِّ الجَواهِرِ مُجتمِعةً وكَذلك مِنْ كلِّ الممالِكِ والكُنوزِ الامبراطوريَّةِ أَيضًا؛ إنَّها في نَظَري مَحبوبةٌ ونبيلةٌ بِما أَنَّني أنا مَن رَفَعَها؛ وإذْ مَسحتُها بِزَيتِ بلاطاتي، سَتَجتذِبُ حُشودًا غَفيرةً لِتُعيدَ تكوينَ جَسَدِي السِّرِّي، الكَنيسَة، الَّذي تَهَدَّمَ بِسَبَبِ إهمالِ الرُّعاة؛

رَبِّي، هذا، كَما تُدرِكُ، هُو أَحَدُ الأَسبابِ الَّتي مِنْ أَجلِها اضطُهِدْتُ، فَهذا لأَنَّكَ تَلومُ السُّلطَةَ الكَنَسيَّة!

أَعرِفُ؛ إلَّا أَنَّ الكَلِمَةَ قَد أُعطِيَتْ لَكِ ولَقَد نَشَّأتُكِ لأُرسِلَكِ إلى هذا العالَمِ الجاحِد وتَتَكَلَّمي بِاسْمي؛

الرُّعاةُ مُنقَسِمون، ويُعارِضُ بَعضُهم بَعضًا؛ إنَّهم يَعيشونَ في انْحِطاطٍ رُوحِيٍّ وإنْ كانَ البعضُ ما زالَ يَحملُ صليبي بطيبَةِ خاطِرٍ وبِغَيْرَةٍ على بَيتي، فَهؤلاء أَيضًا يَضطهِدُهم أُولئِكَ المُنتهِكون؛ هَل يَستَطيعُونَ[1] أَنْ يَقولوا إنَّهُم أَطاعوني بِدِقَّةٍ؟ إنْ أَجابوا "نَعَم"، فَفَسِّروا لي إذًا انقِسامَكُم؛ فالانقِسامُ خطيئَةٌ؛ بِالتَّأكيدِ تَعرِفونَ ما مَعنى: "كُلُّ مَملَكَةٍ تَنقسِمُ على ذاتِها تَخرِبُ، وكلُّ مَدينَةٍ أَو بَيتٍ يَنقَسِمُ عَلى نَفْسِه لا يَثبُتُ؛"[2] فالعَلامةُ المُمَيِّزَةُ لِلإيمانِ مَفقُودَةٌ لدَيْهم: الحُبُّ لَم يَعُدْ فيهم ...

وحَتَّى لَو لَم يَأتِ هَذا الانقِسامُ مِنهُم مُباشَرَةً بَل مِنْ أَسلافِهم، فَإنَّهم يُؤَجِّجونَ هذه النَّارَ الآتِيَةَ مِنْ تَحتِ الأَرضِ[3] ويُبقُونَها مُتَّقِدَةً؛ والآن، أَطلُبُ مِن رُعاتي أَنْ يَتوبُوا، أَنْ يُقَدِّموا لي ميتانويا حقيقِيَّةً، لِكي يَسمَحوا، مِنْ خِلالِ هَذه القُدرةِ الجَبَّارةِ، بِأَن يَحدُثَ تَحوُّلٌ؛ فالميتانويا الحقيقِيَّةُ هي البابُ الَّذي يَقودُ النُّفوسَ مِنَ الظُّلمَةِ إلى النُّور؛

رَبَّاه، لَم يَطمَحْ قَلبي إلى التَّشامُخ، ومَع ذلك اِغفِرْ لي جَسارَتي تَطرحُ عَلَيكَ هذا السُّؤال:

"لَو كانَ أَحَدٌ مِنْ رُعاتِكَ قد قَرَأَ حتَّى الآن، ووصلَ إلى الكَلِماتِ الَّتي تَفَوَّهتَ بِها منذُ لحظةٍ طالِبًا مِنهم أَنْ يَتُوبوا، أَلا يَكونُ هو مِن أُولئِكَ الَّذين نَقولُ عَنهم إنَّهم كلُّهم مُمتلئونَ غيرَةً على بَيتِكَ ويَحملونَ صليبَكَ بِإخلاص؟ الهابيليُّون كَما تُسَمِّيهم، الَّذينَ هُم القُرَّاءُ والرَّاغِبونَ في سَماعِ ما تَقُولُ، لأَنَّهُم لَم يُدَّنِسوا بَساطَتَهُم؟ – أَو أَكونُ مُخطِئةً إنْ قُلتُ إنَّ أُولئِكَ الَّذين يَقرؤونَ رسائِلَكَ هُم أَيضًا أُولئِكَ المُخلِصون والأَوفياءُ لِبَيتِكَ؟

"كَيفَ سَتَبلغُ كَلِماتُكَ أُولئكَ الَّذينَ تُريدُ أَنْ يَسمَعوا، وهُم يَدعونَ عملَكَ شرًّا؟ أَنتَ تَدعُو، لَكِن قَليلونَ جِدًّا يُصغون؛ فمَنْ مِنهم سَيَسمَع؟ هَل هُم الرُّعاةُ الَّذين في قلوبِهم يَعيشونَ الآن الوحدَة؟"

لا تَقلَقي لهذه الأُمُورِ الَّتي تَفوقُ طاقَةَ عَقلِكِ وفَهمِكِ؛ لَدَيَّ سُبُلٌ لِتَوجيهِ أَقوالي إلى أُولئكَ المحتاجين إلى الخلاص ... لأَنَّه مَعرُوفٌ أَنَّ الرَّحمةَ تُوجَدُ فيَّ؛[4]

أَمَّا عن أُولئِكَ الَّذينَ تَدْعينَهم مُخلِصين وأَوفياء لِبَيتي، فأَقولُ لَكِ هذا: لَيس فَقَط الَّذينَ يَقرؤونَ رِسالتي ويَتبَعونَها هُم المخلِصون والأَوفِياء لِبَيتي، بَل قَد حَفظتُ

---

[1] المنتهِكون.

[2] متَّى ١٢: ٢٥.

[3] جهنَّم.

[4] في هذه اللَّحظَةِ بِالذَّات، ولو لَم يَكُنْ ذلك ظاهرًا في هذهِ الجملَةِ البَسيطَة، قد كَشَفَ لي الرَّبُّ يَسوعُ أَنَّهُ سقيمٌ بِحُبٍّ إلهِيٍّ لكلِّ رعاتهِ ولذلكَ هو يُؤَنِّبُهم، وذلك إلى درجَةِ أَنْ يَرتَجِفَ مِنَ التَّأثُّرِ والانفِعالِ بِالحُبّ؛ وكانَ ذلك كما لو كنتُ سَمعتُ ربَّنا يَتشكَّى كوَلدٍ عُومِلَ بِظلمٍ، بِقَولِه:"ضُرِبَ جَسَدي، جَرَحَني أَصدِقائي حتَّى صِرتُ غَيرَ معروفٍ؛ لقَد أَخذوا رِدائي، وهُم الَّذينَ يَحرسونَ بَيتي، كَفُّوا عَن التَّحَدُّثِ معي ومع ذلك يُمكنُهم مِنْ شَفَتَيَّ المقطِّرتَين عسلًا الحصول على بلسمِ الميلادِ الثَّاني؛ أَرتعدُ حتَّى صَميم كِياني مِنْ أَنْ أَخسرَهم؛ لقَد انتَزعوا أَعضائي، وشتَموني، وعِند تَعرُّضِهم للامتِحانِ يُسيئونَ إليَّ؛ وإنْ كانَ بَينهم رِجالٌ حُكماء أَو قدّيسونَ، يُظهِرونَ حَياتَهم الصَّالِحَة، مُكلَّلين بِالتَّواضعِ والحُبِّ الإلهي تجاهي، فهُم يَنقضُّونَ عليهم كذِئابٍ مَسْعورةٍ لِيُمزِّقوهم إرْبًا إرْبًا؛ تَمامًا مِثل قايِن الَّذي كان يَنتَمي إلى الشِّرِّيرِ فَانْقَضَّ على أَخيه، بِالطَّرِيقةِ نَفْسِها قد عُومِلوا..."

لِنَفْسي مُخلِصين حَقيقيّين، مُختارينَ بِنعمةٍ إذْ قَد لَبثوا أَوفياءَ ويَرغَبونَ أَنْ يَحمِلوا على أَكتافِهم صليبَ الوحدَةِ ، ومِن خِلالِ أَعمالِهم يُعَطِّرونَ لَيسَ جَسَدي وحَسبُ، بَل العالَمَ كلَّه؛

بِتَعابير أُخرى، لَيسَ فَقَط أُولئِكَ الَّذينَ دُعُوا بِنعمَةٍ وقَد استَجابوا لِسَماعِ كَلماتِي المعطاةِ لكُم في هذه الرِّسالَة هُم مُخلِصون وأَوفِياء؛

وأَنتِ، يا ابنَتي، هَل رأَيتِ ما أَنجزتُه مؤَخَّرًا؟

نَعَم يا رَبُّ، رَأَيتُ.

(إنَّه شأنٌ بَيني وبَين الرَّبِّ.)

إذًا سَبِّحي اِسْمي القُدُّوس وسَتَرين أُمورًا أَعظَم مِنْ هذه، اِنتَظِري وسَتَرين ... كُوني صَبورةً واسمَحي لي أَنْ نُواصِلَ دَربَنا معًا، أَتَرَين؟ أَتَرَين إلى أَين قُدتُكِ؟ لا تَخافي، في حُضوري يَكونُ لكِ السَّلام ... ic؛

١٠ كانون الأَوَّل، ٢٠٠١

يا رَبّ، اِرفَعْني
عندما أَكونُ خائِفةً جِدًّا مِنْ أَنْ أُضَلَّلَ؛
أَظهِرْ لي أَنَّني أَسيرُ
في حُضورِكَ، في نُورِكَ اللَّامِع؛
دَعْني أَسمَع حَفيفَ
أَجنِحَةِ مَلائكتِكَ؛
وقيثارَةَ القِدّيسين؛
كَلَّا، لا أُريدُ أَنْ أَكونَ مَعنِيَّةً
بأَعمال عَظيمةٍ أَو بِعَجائِب
أَو بِشِعاراتِ هذا العالَم،
هذه الأُمورُ كلُّها لا تَهُمُّني؛
يَكفيني أَنْ أَخدمَكَ، رَبّي؛
أَنْ أَخدمَ في بَيتِكَ وأَنْ يُسمَحَ لي
أَنْ أَتنزَّهَ في دِيارِكَ
واستَنشِقَ عِطر ثيابِكَ
الَّتي قُدِّمَتْ لِكلِّ نَفْسٍ؛
وأَنْ أُعايِنَ يَدَيكَ وأَصابِعَكَ
تُقَطِّرُ مُرًّا خالِصًا
عندما تُوشِكُ أَنْ تَمسحَ نَفْسًا والمتعَة الَّتي تجِدُها بِفِعْلِ ذلك؛
إنَّ طيبتَكِ حيالنا بِلا حُدود
وبِالنِّعمَةِ تَرفعُنا لِكي نَرى مَجدَكَ؛

يا فاسولتي، اتَّكلي عَليَّ؛ أَنا أَكثَر مِنْ حارسٍ على نَفْسِكِ؛ اِحمِلي افخارستيَّتي[1] في قلبِكِ وعِطِّريني بِدَورِكِ!

أَنا مُؤَلِّفُ هذا العَمَلِ العَظيم؛ هَدِّئي قلبي لأَنَّني ممتَلِئٌ أَحزانًا وخَيْبات؛ بَشِّري وتَكلَّمي وقولي الكَلِماتِ الَّتي قَد مَنحتُكِ؛ جَمِّلي كَنيسَتي وامْلَئِي قُلوبَ أَولادي وفِكرَهم بِكلِّ ما هو أَنا؛ أَزيلي مخاوِفَكِ بأَنْ تَكوني مُضَلَّلَةً؛ فَأَنتِ لَستِ كذلِك؛ أَنا أَبوكِ[2] وأَعتَني بِكِ؛ رُبَّما، يا ابنَتي، يَنبَغي عَليكِ أَنْ تَأْتي إليَّ أَكثَر وتَكتُبي؟ هَل سَيَروقُ ذلك لَكِ؟ (...) آه، لا، سَأَجِدُ لكِ الوَقتَ؛

وأَنتَ؟ هَل تُريدُ ذلك؟ رَبّي؟ سأَعتَنِقُ جَوابَكَ.

يا ابنَتي، لا تَزالُ أَمامي عدَّةَ صَفحاتٍ بَيضاءَ تحتاجُ أَنْ تُمْلَأَ بِمَسحِها بمَوضوعي النَّبيل؛

إنَّ عَملي كالتَّطريز؛ وقَد صَمَّمتُ كلَّ التَّفاصيلِ على القُماشِ، لِهذا السَّبَب كانَ عَلَيَّ أَنْ أَجِدَ قِطعَةَ قُماشٍ غَيرَ مَشغولَةٍ أَرسمُ عليها بِيَدي بِالذَّاتِ تَطريزَةَ الوُرودِ المزيِّنَة الَّتي كانتْ في بالي؛ بخَيطٍ مِنْ ذَهبٍ طَرَّزتُكِ، مُحْيِيًا الوُرودَ لِكي تَنشُرَ أَريجَها العَذبَ حَولَها، مُعَطِّرَةً الكَونَ بأَسرِه؛

أَنتِ أَيضًا كَكِتابٍ مُدَوٍّ؛ حيثُ، لا يَزالُ أَيضًا بَعضُ الصَّفحاتِ الإضافيَّة لملئِها؛ أَنتِ عَمَلُ يَدَيَّ وعَلَيَّ أَنْ أُكمِلَ عَمَلي؛ هَل سَمعتِ؟ "غَيرَةُ بَيتِكَ أَكَلَتْني؟"[3]

نَعَم، رَبّي، قَرأتُها في كَلمتِكَ ...

أَنا حارِسُ بَيتي وأَهلِ بَيتي؛ إنّي أَتَعَذَّبُ لِمُشاهدَةِ بَيتي يُمَزَّق؛ هَل قَرأتِ؟ "بِتَكاسُلِ اليَدَين يَتفكَّكُ السَّقفُ؛

---

[1] المسيح هُنا يَعني نَفْسَه.

[2] إشعيا. ٩: ٥. أَحبَّ يسوع أَنْ يَدعو نَفْسَه "أَبًا" كما راقَ لَه أَنْ يَقولَها في مُناسباتٍ أُخرى. لِذلِكَ اتُّهِمْتُ بِغَيرِ وجهِ حقٍّ أَنَّني أُشوِّشُ الثَّالوثَ ...

[3] مزمور ١١٩: ١٣٩.

وبِتَراخيها يَكِفُ البَيتُ؛"[١] لَقَد أُهمِلَ بَيتي؛ كُلُّ بَيتٍ يَدفَعُ أَحَدُهم ثَمَنَه؛ لَقَد اشتَرَيتُ بَيتي بِدَمي الخاصّ؛ لِماذا لَم يَسمَعْ أَحدٌ تَوَسُّلي حينَ صَلَّيتُ لِلآبِ بِأَنْ تَكونوا واحِدًا؟ اليَوم، لَو كنتُم استَجَبتُم لِندائي بِإظهارِكم الطَّاعَة، لكُنتُم تَتَقاسَمونَ كأسًا واحِدةً حَولَ مَذبَحٍ واحِد؛

آه يا رَبّ، لكِن كَم هُم الَّذين يُؤمِنونَ حَقًّا
أَنَّكَ أَنتَ تُكلِّمُني
قائِلًا لَنا إِنَّ رَغبَتَكَ الكُبرى هِي الوَحدَة؟
الوَحدَةُ وتَقاسُمُ كَأسٍ واحِدةٍ
والكُلُّ مُجتَمِعون حَولَ مَذبَحٍ واحِدٍ؟
عَلَيهم أَن يَفتَحوا قَلبَهم فَيُؤمِنوا ...
أَيا مَسيحُ، كَم بَعْد
على جَسدِكَ الثَّمين
أَنْ يُطعَنَ ويُخرَقَ ويُقَسَّم
قَبلَ أَنْ نُدرِكَ أَنَّه
يُمكِنُنا أَنْ نَكونَ قَد قَسَّمْنا جَسَدكَ
بِصِفَتِنا أَدواتٍ "لِلمُقَسِّم" نَفْسِه؛
لَقَد فَعلنا ذلكَ
عَن غَير تَعَمُّدٍ وعَن غَير عِلمٍ؛
ساعِدْنا لِنَجِدَ ونَحفظَ
هذه البَقِيَّةَ المُقدَّسَةَ جِدًّا
المُسَمَّاةَ كَنيستَكَ؛
ساعِدْنا لِجَمْعِها مِنْ جَديدٍ؛

إن استَطاعَتِ الكنائِسُ أَن تَتَخَطَّى العَقباتِ السَّلبِيَّةَ الَّتي تُعيقُهم عَنِ التَّوحُّد، العَقَبات الَّتي بِحَسَبِ الكُتُبِ المُقدَّسَة هِي ضِدُّ اكتِمالِ وحدَةِ الإيمانِ، والحُبِّ والاحتِرامِ فيما بَينهم، فَأَكونُ أَمينًا لِوَعدِي بِمَنحِ زَمَنِ سَلامٍ في العالَمِ كلِّه؛ سَيَجتَذِبُ هذا السَّلامُ كُلَّ كائِنٍ إِلى جَسَدي السِّرّي، مُتَمِّمًا كَلِماتي المُعطاة لَكُم جَميعًا في صَلاتي للهِ الآب، عندما تَضَرَّعتُ:

"لِيَكونُوا واحِدًا فِينا، كَما أَنتَ فِيَّ وأَنا فيكَ، كَي يُؤمِنَ العالَمُ أَنَّكَ أَنتَ مَنْ أَرسَلَني؛"[٢] هذا التَّوسُّلُ الَّذي تلَفَّظَتْ بِه شَفَتايَ الإلهَيَّتان ما زالَ يَتَرَدَّدُ صَداهُ كُلَّ ثانِيَةٍ مِنَ السَّماءِ؛ كانَت كلِماتي المتَرَنِّمَة تَعني أَنَّ على الخليقَةِ جَمعاء أَنْ تَتَأَثَّرَ بِوَحدَةٍ رُوحِيَّةٍ ولَيسَ بِوَحدَةِ مُعاهدَةٍ موقَّعة؛ لإتْمامِ كلماتي على الكنائِسِ أَنْ تَنشُدَ أَوَّلًا التَّواضعَ والحُبّ، والنِّعمَ الَّتي يُمكِنُ الحُصول عَلَيها بِواسطةِ الرُّوحِ القُدُسِ ومِن خِلالِ تَوبَةٍ عَظيمَةٍ؛...

لا تَندهِشوا مِنْ مَشاريعي؛ إنَّ الَّذي يُدعى بِالنِّعمَةِ يَصيرُ واحِدًا مَع اللهِ الثَّالوثيّ ولَن يَكونَ وحيدًا مِنْ بَعْد لأَنَّنا نَحيا فيه؛ نَسكُنُه؛ جاعِلين هكذا مَسكَنَنا فيه، نحوزُهُ وهو يَحوزُنا؛ على هذا النَّحوِ دَعَوناكِ، يا ابنَتي، مِنْ أَجلِ تَسبيحِنا وإكرامِنا، لِكي تَخدمينا، ليس لِساعةٍ أَو ساعَتَين مِنَ الزَّمَن، بَل بالحَرِيّ لكَي تَكوني مَعَنا طَوالَ النَّهارِ بِلا انقِطاعٍ وتَظَلّي باحِثةً عَن راحةِ كَنيسَتي؛ عَسى جُهودُكِ أَنْ تَحمِلَ السَّلامَ والكنيسةُ تَفيدُ مِنْ كلِّ أَقْوالي وبِفِعلِها ذلك تَتَجَدَّدُ بِبَرَكاتي؛

عَساكِ أَنْ تَتَقَدَّمي في حُبّي الإلهيّ، يا ابْنَتي، وقُبلَتي لكِ تُنعِش جَسَدَكِ ونَفْسَكِ؛ لا تَرتَبِكي أَو تَضطَرِبي ثانِيَةً عندما يضطَهِدُكِ مُضطَهِدوكِ، كُوني كَزنبقَةٍ، خالِيَة مِنَ الهُموم؛ ولْتُواسي قُبلَتي الأَبَوِيَّةُ قَلبَكِ وتُلطِّف مِنْ وطأَةِ شَدائدِكِ وكلِّ الأَفكارِ المُرتَبِكَةِ الَّتي لا تَأْتي مِنّي؛

تَلَقَّيْ بِسُرورٍ كلَّ كلِماتي المُهَدِّئَة وافْهَمي كَمْ أَنا قَريبٌ[٣] مِنكِ ...

IXθYΣ

[١] جامعة ١٠: ١٨.

[٢] يوحنَّا ١٧: ٢١.

[٣] بالقُرب.

٢٠٠٢

٧ كانون الثَّاني، ٢٠٠٢

سلامي أُعطيكِ، يا زهرتي؛ هل هناك ما تُريدين أَن تَقوليه لي؟

نَعم، يا يسوع، أُريد أَن أَسأَلَك. هل أَنا محاربتُك؟[١] أَرجوك، لا تَتَجاهلْ سؤالي.

لن أَتجاهَلَ سؤالَك؛ أَستطيعُ أَن أَستشِفَّ مِن تعبيرِكِ أَنَّك أَخيرًا فهمتِ أَنَّني فِعلًا زَجَّيتُك في معركة؛ نَعَم، أَنتِ محاربتي؛ أَنا مُدرِّبُك وقد درَّبتُك لتكُوني محاربةً، أَلَيس كذلك؟

فَلأَكُنْ إذًا، محاربةً بغيرةٍ جامحة مِن أَجلِ بيتِك؛

فلْيكُنْ ذلك إذًا بأَن تُدوِّي كلماتي مِن خِلال فمِك الآن وإلى الأَجيالِ القادمة؛ فكلماتي ستُوقِفُ المتطاوِلين، والعلماءَ والتَّعابيرَ الكافرة لكلِّ الَّذين إلى هذا اليَوم لم يكتَشفوني بَل يتَّكِلون على قوَّتِهم الذَّاتيَّة؛ ليس لأَنَّهم يملكون خطابَ البليغ، يعني ذلك أَنَّه سيَرتَقي بهم إلى أَسرارِ الرُّوحِ القدُّوس الخفِيَّة!

آه! فاسولا، يا ابنَتي، أَترَين، ليس نيرًا خفيفًا حملُ صليبِ الوَحدة؛ كان عليَّ أَن أُنشِّئَ أَحدَهم عَدَّاءً ليَركضَ مَعي، يحرمُ نفْسَه مِن كلِّ المغرَياتِ الَّتي قد تُؤخِّرُ هذا الرَّكضَ؛ لقد نشَّأتُك لتكُوني عدَّاءةً فأُمَكِّنك مِن تكريسِ قلبك وفكرك فتُماشيني ولا تُؤَخِّري تقدُّمَ قدمَيك؛

سأَلتُ مَرَّةً: "مَن يقدرُ أَن يعاني أَلمًا، وافتراء، وانتكاساتٍ، وبصاقًا واضطهادات؟ مَن يَقدرُ أَن يُزوِّدَ شعبي مِن دون كلَلٍ، وكنيستي، مِن كلِّ المعرفةِ الَّتي ستَكتسِبُها مِن الحِكمة المقدَّسة وأَن يكونَ في الوَقتِ نَفْسِه مُتَيَسِّرًا للجميع؟ مَن سيُطيعُ مشيئَتي ووصاياي ويميِّزُ الكذبَ مِن الحقيقَة والصَّوابَ مِن الخطأ؟ مَن سيُعبِّرُ عن فكرتِه كما سأُعبِّرُ أَنا عن نَفْسي ويَمتثِلُ لكثيرٍ مِن أَوامري؟ مَن سيَجعلُ كلماتي عِظاتٍ بأُسلوبٍ مَلكيٍّ ورَخيم، مُشعِلًا قلوبَ شعبي؟ ومَن سيَتحمَّل بصبرٍ كلَّ محنةٍ وكلَّ جلدةٍ فيما هو شاهِدٌ على الاتِّحاد السِّرِّي بَيني وبين خَليقتي؟ مِن أَجلِ احتمال ذلك كلِّه وإتمامِه أَحتاجُ إلى نَفْسٍ فقيرة، ضعيفةٍ وهَشَّة؛ في هذا النَّوع من الفقرِ أَجِد العرضَ والاتِّساع، العُلوَّ والعُمقَ لكي أَملأَ هذا المكانَ الرَّحبَ مِن غِنايَ العَجيب؛ ففي ضعفِها أَكونُ قوَّتَها الوافِرة وسُلطتَها الملكيَّة؛ وفي وَهَنِها أَكونُ سَخاءَها الَّذي لا يُوصَف؛"

لذا في تنازُلي اللَّطيف تكرَّمتُ بأَنْ أَختارَكِ، وأُدرِّبَك وأُشكِّلَ منك عَدَّاءةً؛ الآن أَشعرُ بارتِياحٍ لرؤيتِك مُتلهِّفةً لكي تُسرِّيني برَغبتِك بالذَّهابِ طَوعًا الى ساحةِ المعركَة، تعالَي دائمًا والتَمِسيني تلقائيًّا في أَيِّ وَقت؛ أَنا شقيقُك، وعائلتُك؛ أَنا، مَن هو نُورُ مجدِ الآبِ المشِعُّ والصُّورةُ الكاملة لِطبيعتِه الإلهيَّة، أُبارِكُك؛

يا رَبّ، قد أَقامَتْني زياراتُك وإنّي أُؤَدِّي المجدَ لِرحمتِك اللَّامتناهية. ومع ذلك، يا رَبّ، عِندي أَيضًا سؤالٌ آخَر: كيف يحدثُ أَنَّه إنْ كنتَ تقول إنَّ كلماتِك ستُدوِّي بِفَمي وتؤثِّرُ في كثيرين، فَكلماتُك أَحيانًا، حتَّى لَو قيلتْ بحَميَّةٍ، لها تأثيرٌ ضَئيل؛ حتَّى وإنَّها آتيةٌ مِن الأُلوهيَّةِ نَفْسِها، ومالئةٌ قلبي بالحُبِّ الإلهيِّ فهي لا تؤثِّرُ في كلِّ شخصٍ؟ نَعَم، وحتَّى أَنَّ بعضَ النُّفوس الَّتي لا يبدو أَنَّها تَنفذُ إلى كلمتِك بل تظلُّ مُتَغافِلة؛ فهل تركضُ عدَّاءتُك في حلقاتٍ مُفرغَة؟

---

[١] هذه الكلمة أَتَتني بإلهام.

إنَّ شفتيَّ متلهِّفتان لتُعلِنَ استِقامتَك، وآياتِكَ، وكنتُ رَجَوتُ أَن أَتلقَّى جوابًا مُتعاطِفًا يمكنُ أَن يُعزِّيَكَ، ويُخرِجَك مِن الجسمانيَّة ويسمحَ لك أَن تستنشِقَ هواءً نقيًّا بدلَ هواءِ الجسمانيَّة المريرِ والمؤلِم؛

أَشعرُ أَحيانًا أَنَّ عدَّاءتَكَ تخذلُكَ وأَنَّ أَعمالًا كثيرةً مِن الرَّكضِ بِلا جَدوى؛ أَنا أَعمَلُ وأَبذلُ ذاتي لأُطيعَ أَمرَكَ لإحياءِ الكنيسَة، وتزيينِها وتَوحيدِها، مجدِّدَةً بُنْيَة الكنيسة، بقدرةِ الرُّوح القدس؛ أَسْعى أَن أَتبعَ بأَمانةٍ أَمرَكَ لي، لكنْ يبدو أَنَّه بعد كثيرٍ مِن العَرق ونضالاتٍ كثيرة، وبعد إعادةِ ترميمِ قِسمٍ مِن حائِط البُنْيَة، أُنظُرْ مَن يأتي إذاءَه مُهَروِلًا؟ مُضْطَهِدون؛ المضطَهِدون يَظهرون في اللَّيل ليَهدموا بِضَربةٍ واحِدة الجدارَ المَبنيَّ حديثًا؛ وبعد أَن يَضعوا كلَّ شِعاراتِهم لإظهارِ سُلطتِهم، يَنْسَلُّون كالأَفاعي ويَعملون عملَها؛ هل كان كلُّ العَرقِ والدَّم المُراقَين طَوالَ هذه السِّنين، بِلا جَدوى؟

لَو لَم تَختَرِ الشَّياطينُ بشَرًا لتُحقِّقَ مكايدَها الشِّرِّيرة عَبْرهم، فمَن هو إذًا الَّذي أَمْلى على هؤلاء النَّاس هذه الجرائمَ الحقودَة وهذه الأَعمالَ الشَّيطانيَّة المَسعورَة؟

قُلْ لي، أَيُّها الرَّبُّ والسَّيِّد، هل لبَّيتُ طَلباتِك؟ هل أَعدَدتُ بناءً ظاهِرًا جديرًا بإكرامِك؟ هل عَيناي تُركِّزان ربَّما على أَباطيل؟ هل أَبصَرَتِ الوَحدَة قَبسَ نُورٍ أَو تقدَّمَتْ إبهامًا أَو اثنَين؟ هل عملتُ أَيَّ شيءٍ على الإطلاق مِن أجلِ تكريمِك بكلِّ النِّعَم الَّتي نِلتُها؟ أَم أَنِّي في دوَّامة؟ لقد وهبتَ روحي مَوهبةً نبويَّة، فماذا أَعطيتُك، يا رَبِّي، بمقابل كلِّ ما قد زيَّنتَني به بحُبِّك الجَزيل؟

بأَيَّة طريقةٍ كنتُ مُهمِلة؟

أَنتَ، الَّذي تُقيمُ الملوكَ على العُروش، معروفٌ أَنَّه إذا زادَ كبرياؤهم بِسبَب انحرافِهم اللَّامحدود، حينئذ تُقيِّدُهم بِسَلاسل، وتكبِّلُهم في عبوديَّةِ الضِّيق؛

أَنا شاهِدةٌ وأَستطيعُ أَن أَشهَدَ أَنَّني رأيتُ ونظرتُ سُقوطَ عُظماء عندما لم يُصْغُوا إليك؛ فقد سَقط عَدلُك الإلهيُّ عليهم كبرقٍ ودمَّرَهم مع كبريائهم. ومَع ذلك، فإنَّ رحمتَك لم تُقصِّرْ عن أَن تُظهِرَ لهم عِدَّة مَرَّاتٍ كلَّ ما فعلوه وكلَّ خطايا الكبرياء الَّتي كانوا يرتكِبونَها.

في أَيَّامِ البِداية كان علَيَّ أَن أُعاني لأَتعلَّمَ أَلَّا أَضلَّ عنكَ؛ فيما بعد عانَيتُ أَيضًا لِرؤيةِ المتغَطرسين يُسيئُون إليكَ؛ في هذه الأَيَّام أُعاني أَيضًا رؤيةَ الكثير مِن اللَّامُبالاة تجاه ندائِكَ الرَّحيم؛ وصارتِ المعاناةُ خبزي اليَومي....

لقد أَعطيتُكِ ينبوعَ[1] النُّبوءة وعَبْرَ تعاليمِه ومَشُورتِه الصَّالحة أَعطَيتِني قلبَكِ وإرادتَكِ؛ هذان المَوضوعان الاثنان يكفِيانني؛ أَمَّا نسبةً إلى إخفاقاتِكِ وتخلُّفاتِك، فقد أَكملتُ حيث أَنقصتِ، وأَرغمَني حُبِّي الجَمُّ الَّذي أَكنُّ لكِ أَنْ أَعتنيَ أَنا نَفْسي حيث خذلتِني؛ في رحمتي الأَبويَّة نظرتُ كلَّ إهمالاتِكِ كما ينظُر أَبٌ إهمالاتِ ولدِه الصَّغير: بِشَفقَة ومستعدّ أَبدًا أَن يُساعدَ بحنان، هامِسًا كلماتِ حُبٍّ ناعمة لكيما لا أُخيفَكِ بينما كنتُ أُريكِ مَرَّةً أُخرى كم أَنِّي أَهتمُّ بكِ وبتَقدُّمِك؛

أَمَّا نِسبةً إلى العذاباتِ الَّتي تُعانين مِن أَجلِ كنيستي ومِن أَجلي، يا أُختي، يا كاتِدرائيَّتي، فَلا تَيأسي؛ فإنِّي بِنَظرةٍ واحدةٍ مِن نَظراتي أُعيدُ بناءَ ما قد سَقط؛ أَريتُكِ مَرَّةً كأسي، وكنتُ أُشيرُ إليكِ أَنْ تَتبعيني لكيما أَكسوَكِ بِردائي، وأَكتنِفَك بِوَحيِي، وأُوكِلَكِ كلمتي؛

آه، يا بَهجةَ الآبِ الَّتي كانتْ على وشكِ أَن يُقذَفَ بها في الوديانِ، والبِحار والجِبال! أَنتِ مخلوقةٌ بهدفٍ مِن أَجلِ دَوْسِ المتكبِّرين والمتَغطرسين وضجَّةِ عَرْبَدَتِهم، مُحوِّلةً إيَّاهم إلى صمتٍ؛ عندما أَرَيْتُكِ كأسي، نهضتِ وقلتِ: "يسوع، اِسمَحْ لي أَن أَشربَ منها، وهكذا أُقدِّمُ لك كلَّ ما يمكِنُ أَن يجلبَ لكَ التَّعزية؛" وأَنا، متأَثِّر ومبتهِج بتَقدمتِك، اِنحنيتُ عليكِ وضَمَمتُكِ؛ كنتُ أَضمُّ بينَ ذِراعيَّ نرجسةً برِّيَّةً صغيرة؛[2] بالكادِ وُلدَتْ وبالكادِ خرجَتْ مَن مَرَضِها، ومع ذلك كلُّها قلب؛ إنَّ ضعفَكِ قد جذبَني إلى الدُّموع أَكثر مِن مَرَّة وأَكثر مِن أَيِّ شخصٍ آخَر في العالمِ كلِّه! ها أَنتِ بالكادِ وُلدتِ ومَع

---

[1] أَي الرُّوح القدس.

[2] تساءلتُ لماذا اختارَ يسوع مِن بين الأَزهار كلِّها أَن يَدعوَني "نرجسة برِّيَّة"؛ هل مِن الممكن لأَنَّ هذه الزَّهرة تظهرُ خلال فَترةِ الصَّومِ عندما يُعاني يسوع آلامَه؟

ذلك كنتِ قد تخلَّيتِ عن إرادتِكِ وقدَّمتِ لي نَفْسَكِ وجسدَكِ، مِن دون قَيدٍ؛ وقَبل كلِّ شيءٍ آخَر، مَدَدتِ بِشجاعةٍ يدَيكِ الصَّغيرتَين نحو كأسي، مُندفِعةً نحو المذبحِ مِن أَجلِ أَن تَرفَعيها إلى شَفتَيكِ وتَشربي منها!

عندما رأَيتُكِ راكضةً نحو المذبَح بعَزمٍ وجَزم، سُمِعَ مِن السَّماءِ صَوتٌ عَظيمٌ، يُرتِّلُ: "هللويا! المجدُ لربِّنا الَّذي ظفرَ بها!" بعد ذلك، رفعتُ الكأسَ إلى شَفتَيكِ آمِرًا إيَّاكِ بتذوُّقِها فقط لكنْ لَيس بإفراغِ محتواها؛ قلتُ: "قُودي شَعبي إليَّ وأَقيميهم كلَّهم معًا حَول مَذبحٍ واحِد؛ بَشِّري الأُممَ كلَّها بِطاعةِ الإيمان تَكريمًا لاسْمي؛ أَريهم كم هو عبثِيٌّ بقاؤهم مُنقسِمين؛ سأَكونُ دائمًا الى جانبِك؛"

أُقدِّمُ لكَ الشُّكرانَ، رَبِّي،
مِن أَجلِ حُبِّكَ وأَمانتِكَ؛

إنِّي أُلهِمُ الحُبَّ؛ في رِحابِ منزلي يمكنُكِ أَن تبقي إلى الأَبد؛ فيه أَحكمُ بجَلالٍ، وبأُسلوبٍ رَبَّانيٍّ أُصادقُ زائريَّ، وأَنصحُهم دائمًا أَيَّ دربٍ يَسلكون، وإنِّي بهذه الطَّريقة أُرشِدُهم إلى حيث أَختار ...

كُوني قويَّةً وجريئةَ القَلب، يا عَدَّاءتي؛

١٨ كانون الثَّاني، ٢٠٠٢

رَبِّي؟

أَنا هو؛ فَلْيَكنِ السَّلامُ معكِ؛

لقد أَريتُكِ قدرتي الكلِّيَّة بطُرقٍ عَديدة؛ طَوالَ هذه السِّنين لَم أَحرمْكِ مِن نُوري ولا مِن رَحمتي؛ كلُّ ما أُريدُه منكِ، يا أُختي، هو الحُبّ؛ حبٌّ مِن أَجلِ الحُبّ، قلبٌ مِن أَجلِ القلب؛ هذا يكونُ شِعاري لكِ؛

– عساكِ أَن تواصلي إحرازَ تقدُّمٍ في سبيلِ الوَحدة وعَسى قُبلتي لكِ أَن تُنعِشَكِ مجدَّدًا؛ اِسمَحي لي أَنْ أُذكِّرَكِ بأَنْ تكوني في حَقلي كزنبقَة، حُرَّة مِن أَيِّ قلقٍ أَو هُموم؛

– عساكِ أَن تُحرِزي تقدُّمًا في سبيلِ الوَحدةِ الَّذي تتَقاسمين مَعي وعَساه أَن يتَوَسَّعَ الآن أَيضًا أَكثر مِن أَجلِ مجدي؛

– فلْتُعزِّي قبلتي الأَبويَّة قلبَك وتملأ رُوحَك غيرةً مِن أَجلِ بَيتي؛

– فلْيَسترحْ كلُّ عضوٍ فيكِ بعذوبَة في قلبي مِن أَجلِ نَيلِ القوَّة، والمثابَرة ومباهِجِ الهناءِ الدَّاخليَّة؛

– فلْتكُن جُهودُك مثمِرةً وأَنشطتُكِ مُنجَزَةً باسمي، وممسوحةً بزَيتِ نبعِ الحياة؛

– عساكِ أَن تكوني مُفيدةً للقلوبِ المتضايِقَة وطيِّبةً وحنونَة على السَّواء تجاهَ المتعَبين؛

– فَلْأَبقَ بالنِّسبةِ إليكِ أَعزَّ مِن أَيٍّ كان أَو مِن أَيِّ شيءٍ موجودٍ على هذه الأَرض لِكيما مِن خلالِ عملِ الاستِسلامِ هذا أَصفح عن شرِّ البَشَر لِكي يمكنَهم أَن يَتُوبوا؛[1]

– إنَّ مُضطهِديكِ الَّذين يحكمون بالغرور وبالكبرياء، متَّهمينك بلا شفقة في نقصِ حكمِهم السَّليم، ومُفتَرين على مَواهبي الَّتي أَعطيتُك، فلْتَسقطْ خَطاياهم على رأسِهم؛

– دَعيني أَزداد فيكِ حتَّى عندما يَشاهِدُكِ أَصدقاؤكِ، يمكنهم أَن يرَوني بدلًا منكِ، فيكون ذلك السَّببَ الحقيقيَّ لحبِّهم لكِ؛

– سأُتابع إعطاءَكِ نَفْسي أَكثر طالما أَنتِ تَسمحين لمَشيئَتي الإلهيَّة أَن تثبتَ فيكِ، مُتَّكلةً عليها ومُتنازلةً عن إرادتِكِ لمشيئَتي؛

[1] مِن خلال عمل الاستسلام، تحلُّ رحمةُ الله على النَّاس، جاذبةً إيَّاهم إلى التَّوبة.

– عَساكِ أَن تكوني مبارَكة مِن أَجلِ تخلِّيكِ عن كلِّ ما يُعلِّقُك بهذا العالم وتفضيلِكِ ينبوع العُذوبةِ الإلهيَّة؛

– عسى أَن تكونَ نَفْسُكِ مندفِعةً أَكثر الآن بالغيرَة مِن أَجلِ مجدِ بَيتي بجَذبِه برَوابط حبٍّ إلى وَحدةٍ روحيَّة، حينئذٍ ستُطبَعُ عليه صُورتي الإلهيَّة بالكامِل، ساكبةً فيه نُوري مَرَّةً أُخرى؛

– عسى أَن تكوني أَيقونَةَ الوَحدةِ الكاملةَ، جاذبةً بلطفٍ كلَّ شخصٍ ليَحيا حياةً حقيقيَّةً فيَّ؛ بفِعلِ الحُبّ الملكيِّ هذا سأَتقبَّلُ على رأسي إكليلَ الوَحدةِ الملكيَّ؛

– فلْيُستبَدَلْ كلُّ عملٍ عنيفٍ وكلُّ كراهيةٍ آتيةٍ عليك مِن النَّاس ببَركاتٍ مِنَّا؛[1] على هؤلاء المتشرِّدين أَن يُجيبُوني في يَومِ الدِّين؛

– فلْيَعِشْ كلُّ نَسيجٍ مِن قلبِك مِن أَجلي مُعطيًا إيَّاك الحَميَّة لكي تعملي مِن أَجلي، وكعَبدٍ لا يُطالِبُ بأَجرٍ، أَنت أَيضًا لن تُطالبي أَبدًا بأَيِّ أَجرٍ لكنَّك ستُعطِين قلبَك ونَفْسَك مِن أَجلِ مَلكوتِ السَّماء؛

اِسمَعيني، لقد خلقتُك وأَقمتُك على الأَرض ليس إلَّا مِن أَجلِ هذا العَملِ النَّبيل؛ يا عظْمًا مِن عظْمي، يا لحمًا مِن لحمي، اِبقَي متَّحدةً ورُوحًا واحدًا مَعي وتأَمَّلي بكلِّ الأَثوابِ الَّتي كسَوتُك بها لكي تُزَوَّدي الدُّخولَ الحُرَّ مِن أَجلِ الدُّخول إلى دياري والخروج؛ إنَّه لَسِرٌّ مدهِشٌ حقًّا، يفوقُ كلَّ معرفةٍ وفَهمٍ بَشَرِيَّيْن عند غالبيَّةِ خليقتي؛ لكنِّي أَنا، السَّيِّد السَّماوي، كانتْ عيناي مركَّزتَين عليك ويداي على يدِك لكي نُطرِّز معًا ورودًا ذهبيَّة، مُعطِين لها حياةً كي تَنشُرَ عبيرَها العَذب، مُعطِّرةً ليس الكنيسَة فحَسبُ بل العالمَ بأَسرِه؛

مِن دون تعاوُن هذه النِّعمة الإلهيَّة الَّتي منحتُكِ، لكُنتِ بقيتِ مُتسوِّلةً؛ لكن الآن، بهذه النِّعمةِ الإلهيَّة، قد حَجبتُكِ كليًّا في قلبي! وجعلتُك تاليًا نبيلةً بعد أَن ضَممْتُك إلينا؛ فقد مَلأَكِ نُورُنا السَّامي وأَنارَك، ونحن رَفعنا صَولجانَنا وطبَعْنا عليكِ اسمَنا لكي تخدمي بَيتَنا وتُوجِّهي نشيدَ حبِّنا للعالم أَجمع؛

– عسى أَن يكونَ لِسانُك جاهِزًا كقَلمٍ كاتِبٍ مُنهَمِك ولا يتعبُ أَبدًا مِن الشَّهادة، حتَّى بين النِّيران؛

أَنا، يسوع، أُبارِكُك؛ ic؛

٧ شباط، ٢٠٠٢

يا حِصني، لقد دَعوتُك لكي أُعلِنَ عَودتي؛ لقد دَعوتُكِ لكي أَكشفَ عن رحمَتي اللَّامتناهية لأَولادي الَّذين لا يزالون قابِعين في الخُمول وفي عالمِهم اللَّامُبالي؛ إنَّ نِداءاتي الملِحَّة للتَّوبة لم تُسمَع؛ فالعالم الآن يتمرَّغُ بعمقٍ أَكبر في وحلِ الخطيئة وفي ظلِّ الموت؛ إنَّ زَرعي ماتَ بسَبب نقْصِ الرَّيّ؛ فكثيرٌ مِن رُعاتي خَذلوني، جارِّين معهم مَلايين النُّفوس الى الهوَّة وإلى الهلاك؛ هل يستطيعُ أَحدٌ أَن يَقول: "نحن لم نُحَذَّر؛ لم نرَ أَيَّة إشارةٍ سماويَّة؛" ويُتابعون العَيش مِن أَجلِ أَنفُسِهم ...

صارَ هذا الجيلُ مَيتًا تجاه كلمتي ويفضِّلُ العَيش مِن أَجلِ إبليس الَّذي يُعطيهم كلَّ ما يخالِفُ شريعةَ حُبّي؛ يُسمُّونها حرِّيَّةً واستِقلالًا لكنْ في الواقع هُم أَسرى الشِّرِّير؛ كلُّ رَجلٍ الآن مجهَّزٌ للحَرب؛ الظَّلامُ يَسُودُ العالم؛ قلوبُهم الشِّرِّيرة والَّتي تَسكنُها كافَّةُ أَنواعِ الشُّرور تندفِعُ فقط نحو أَميرِ الظُّلمات؛

لقد منحتُكم جميعًا، الوقتَ والفُرَص لكي تتخلَّصوا مِن الشَّرِّ والإلحاد وتُفكِّروا بلُطفي في زمنِ الرَّحمة هذا؛ لقد أَظهرتُ، مِن أَجلِكم، بأَمرٍ ملكيٍّ في السَّماء، مُعجزاتٍ هائلةً مِن أَجلِ إنعاشِ إيمانِكم، لكنَّ كثيرين منكم، خصوصًا في الولايات المتَّحدة، بعد أَن تشجَّعوا

[1] الثَّالوث القدُّوس.

ليَسيروا في دربِ الفَضائل الَّتي تُوصِلُ إليَّ وإلى الحياةِ الأَبديَّة، قد انقلَبوا عليَّ وعلى مُرسَلِيَّ الَّذين هُم حامِلو كلمتي؛ وباحتِقارٍ رَفضوني؛ الرَّفيعُ المقام والوَضيعُ كلاهما على السَّواء قد صَرُّوا أَسنانَهم مِن أَجلِ تدميرِ هذا العَمل؛

إنَّ سِيادتي الملكيَّة هي على أَبوابِكم، لكن هل أَنتم جاهِزون لاستِقبالي؟ بسَخاءٍ وبإسرافٍ مَلَكيٍّ مَدَدتُ مائدةَ طعامٍ روحيٍّ لإنعاشِ روحِكم؛ عندما كنتُ هناك، أَنتظرُكم لأُقيتَكم بيَدي بالذَّات لكي أُخلِّصَكم مِن الموت، رَفضتم أَن تتقدَّموا؛ آخِذًا بعَينِ الاعتِبار منذ ذلك الوقتِ عدمَ رغبتِكم بميتانويا حقيقيَّة،[١] وكيف أَنَّكم بدلًا مِنها أَبدَيتُم عَداوةً تجاه تحذيراتي، فمَشاهدُ العَويلِ الماضية الَّتي جرتْ[٢] ليستْ شيئًا بالمقارنة مع الصَّباحاتِ الحزينة الَّتي تنتظرُكم؛[٣] صباحات حزينة تجذبونها بيَدِكم بالذَّات؛

إنَّ أُمَّتَكم تحكمُ بمُعارضةٍ كاملَة لِشَريعتي شريعةِ الحُبّ الَّتي تَختلِف عن نظامِ قَوانينِكم المُستهجَن؛ قوانين تَرتكبُ أَحقرَ الجرائم إلى حدٍّ تُعَرِّضُ فيه للخَطر ليس الأَرضَ فحَسْب لكن استقرارَ الكَونِ برمَّتِه؛

لقد تنازلتُ عن صَولجاني عِدَّة مرَّاتٍ، حتَّى للكائناتِ غَير– الموجودة؛[٤] اليوم، أَرى بحُزنٍ، مِن فَوق كيف أَنَّ تدابيركم ستَنقلِبُ ضدَّكم؛ إنَّ العالَم يَتذوَّقُ الآن ثمارَ مَسلكِه، مُستفِزًّا الطَّبيعة لتَثُور بتَشنُّجاتٍ، جالِبًا عليكم كَوارث طبيعيَّة، خانِقًا ذاتَه بدَسائسِكم بالذَّات؛ لقد أَومأتُ لكم طوال سنواتٍ الآن لكنْ قليلون جدًّا تنبَّهوا؛ هذا التَّطهيرُ الَّذي هو الآن كسَوطٍ عليك، أَيُّها الجيل، سيَجذبُ نحْوي كثيرين وأُولئك الَّذين ازدَرَوا تحذيراتي سيَعُودُون في ضِيقِهم إليَّ؛ ثمَّ، عندما تكونُ كلُّ هذه الأُمورُ قد جَرتْ، عندما كلُّ كائنٍ لم يكُنْ سيَكون، سأُشعِلُ الأَرضَ نارًا وأُحرِّرُها مِن السَّوط؛ عندما يتكلَّمُ الله، فَصَوتُه يهزُّ الأَرضَ؛

سيَكونُ ملكوتي قريبًا معكم لأَنَّ زيارتي الإلهيَّة قريبة، وكلُّ الَّذين دُعُوا ليَشْهَدوا جَهرًا لكلِّ قاطِني هذه الأَرض لن يُقمَعوا مِن بَعد[٥] إذ إنَّ الشَّعبَ سيَكون كأَرضٍ عَطشى تَتُوق إلى نَدى كلماتي؛ وسيَشهدون لأَعمالِ الله الثّالوثيِّ الأَعظَم الَّذي لم يَلْتَقوه مِن قَبل ولا رأَوه بعيونِ نَفْسِهم؛

تَوَسَّلوا إلى السَّماء لئلَّا يكون زمنُ التَّطهيرِ هذا قاسيًا عليكم كما على سَدوم وعمورة؛

ستتَجدَّد كنيستي؛

تمسَّكي بي، يا فاسولا، لأَنَّني قيَّدتُ خَلفي كثيرين مِن مُضطهِديكِ؛ اِرفَعي صليبي فوق رأسِك ومجِّديني، مؤكِّدةً قدرَتي؛ ic؛

٢٧ آذار، ٢٠٠٢

لقد تعلَّمتُ منك، يا رَبّ،
أَنَّ فكرَنا لا يستطيعُ أَبدًا أن يَصعدَ
إلى السَّماء بجُهودِه الذَّاتيَّة
لكنَّ ذلك يتوقَّفُ كلِّيًّا
على الرُّوح القدُّوس،
وليس إلَّا بالنِّعمة
يمكِنُ لفِكرِنا أَن يرتفِعَ
مُتيحًا لنا رؤيةَ الأُمور
الَّتي لَم تَرَها عَينٌ،
نافِذين تاليًا إلى أَسرار

[١] توبة.

[٢] في ١١ أَيلول ٢٠٠١؛ إشارة إلى هذا الحدَث منذ عشر سنوات، في ١١ أَيلول ١٩٩١؛ محذِّرًا إيَّانا لكي نتوب ...

[٣] رؤيا ١١: ١٨: "لقد حان الوقت لتدمير الَّذين يُدمِّرون الأَرض."

[٤] الموتى روحًا.

[٥] رؤيا ١١: ١١: "بعد ثلاثة أَيَّام ونصف، نفخ الله فيهم حياةً فوَقفوا".

إلهِنا الثَّالوثيّ ...
ثمَّ، في صَلاحِك
ورحمتِك اللَّامحدودَة
تسمحُ لكلِّ مَن يَرغَبُ
في اتِّباعِك في دَربِ الفَضائل
أَن يسيرَ جَنبًا إلى جَنبٍ مَع جَلالك،
في حينِ أَنَّ مِن فمِك
مِن نَبع الحِكمة
تُنطَقُ المعرفَة الإلهيَّة؛

مَنِ الَّذي يا ترى تَسلَّقَ السَّماءَ وحدَه بوَسائلِه؟
إذا كانَ هناك أَحدٌ،
فلْيَتقدَّمْ
ويُخبِرْني بكلِّ هذا الموضوع ...

لِيكُنْ مُبارَكًا ذلك الَّذي يتَّضِع،
فإنَّه سيُرفَع إلى الأَعالي
لكي يرى الله ...

فَلْيَكُن السَّلامُ معك، يا بُنيَّتي، اِسمَعيني؛ كلُّ ما قلتِه صحيح؛ لا أَحد يقدرُ وحدَه أَن يَرفعَ نَفْسَه ما لَم أَرفَعْه بالنِّعمة؛ والآن اِسمَعي: هل رفعتُك، أَم لا، لكي تَسيري بحُريَّةٍ في دِياري السَّماويَّة؟

بَلى، لقد فعلتَ، يا رَبّ ...

ثمَّ، أَما حوَّلتُك إلى قيثارتي لكي أَعزفَ للأُمم وأُوقظَهم باللَّحْنِ والنَّشيد؟

بَلى، لقد فعلتَ، أَيُّها المسيح ...

مَن أَجلِ أَن أُنقِذَ الَّذين أُحِبّ، أَما كلَّمتُهم بالشِّعرِ لكي أُخلِّصَهم، إذْ انّي أَعرفُ أَنَّ الإنسانَ لا يُعَمِّرُ أَكثر مِن العشب، وأَكثر مِن الأَزهارِ البريَّة وعِند أَوَّلِ عَصفةِ هواء يختفي كلِّيًّا، وآه، لا أُريدُ أَن أَفقدَه...

أَما توَّجتُك بالحُبِّ والحنان، مالِئًا فَمَك عَسلًا[1] وساكِبًا عليك مسحةً مكرَّسة؟

بلى، لقد فعلتَ، يا إلهي ...

أَخبِريني إذًا، يا محبوبتي، لماذا عَينُك مُغتمَّة؟[2] ما مِن صَولجانٍ شرّيرٍ قد حكَم هذا الإرثَ[3] لقد جعلتُ دائمًا أَصدقائي المفضَّلين يُسافرون في طرقاتٍ وعرَة، وأَحيانًا، لكي يَفيدوا مِن رِفقتي ومؤاساتي، أَسمحُ لهم أَن يَظلُّوا محرُومين ووَحيدين بدون أَيِّ كان لمواكبتِهم ...

إنَّ أَصدقائي المفضَّلين يتَمتَّعون بحظوتي؛ إنَّهم رَوائعُ خَلْقي، لأَنَّ لَونَهم هو أَيضًا مُشعٌّ كالياقوت مُزيِّنًا كنيستي بتألُّقِهم وكذلك الكَون؛ إنَّ أَصدقائي المفضَّلين هُم عزيزون عليَّ لِلغاية حتَّى، آه ...[4] عظيمٌ جدًّا إنعامي عليهم، بحيث إنّي لا أَستطيعُ أَن أَحرمَهم مِن أَن يقلقوا ولا مِن أَيِّ حجرٍ يُرمى عليهم؛

يمكنُ أَن تَظُنّي أَنَّني عَديمُ الإحساس، مغلَّفٌ بغُيومٍ كثيفة، كثيفةٍ جدًّا بحيث لا تَصلُني التَّضرُّعات والصَّلوات، لكنَّها ستكونُ حماقةً كاملة مِنّي إنْ سهَّلتُ طريقَهم! أَما تعلَّمتِ مِن تَعاليمي؟ اِذهَبي إذًا وأَخبري قلبَكِ ما تعلَّمتِ، قُولي، "إنَّ نصيبي هو المسيح، لكن أَيضًا صليبُه على حدٍّ سواء وبالقدرِ نَفْسِه؛"

أَنا لا أَذلُّكِ، بالعَكس، إنّي أَرفعُ نَفْسَك لكيما تَصعد إلى أَعالي السَّماء لكي ترى ما لم ترَهُ عَينٌ؛ أَنا هو الَّذي قادَك لكي تسيري في نُوري؛ لستِ بحاجةٍ لأَن تكوني حِرَفيَّةً أو فيلسوفَة لكي تفهمي كلَّ هذا! يا صديقتي المفضَّلة وشجرتي العَطرة، لقد وهبتُك نصيبًا جيِّدًا ذا مذاقٍ نادِر؛ كان ضروريًّا مِن أَجلِ تقدُّمِك ... الآن أَصغي إليَّ واكتبي هذه الكلمات:

أَسِّسي بُيوتَنا بيوتَ مريم في كلِّ مكانٍ حيث تقدرين؛

---

[1] قالَ لي الرَّبّ إنَّ "العَسل" يَعني "المعرفة" ...

[2] في هذه الأَيَّام الَّتي مرَّتْ كنت أَشعرُ بانحِطاط، شعرتُ بثقلِ الصَّليب؛ شعرتُ أَنَّ كلَّ شخصٍ مِن حَولي يمزِّقُني إربًا إربًا ...

[3] بكلماتٍ أُخرى: لم يُسمحْ لأَحدٍ أَن يُصيبَني أَنا (الإرث) بسُوءٍ إذْ إنّي أَنتمي إلى الرَّبّ ... فلِم الشَّكوى إذًا؟

[4] اِنحَنى الرَّبّ بينما كان يضعُ يدَه اليُمنى مبسوطةً على قلبِه الأَقدس.

أَنهِضي المضطهَد وساعِدي اليَتيم؛ اِحميني، أَنقِذيني مِن التَّشرُّد، آويني وأَطعِميني، أَفرِغي حِملي وتَعبي، أُعضُديني وشَجِّعيني لكنْ قبل كلِّ شيءٍ أَحِبِّيني؛ فكلُّ ما تفعلينه لأَصغر إخوتي إنَّما تفعلينه لي ...

أُبارك مُعيلِي حياتي، عَساهم أَن يستمرُّوا فاضِلين ومحِبِّين جدًّا؛

أَنا مَعكم ... ic؛

١ حزيران، ٢٠٠٢

لقد كنتَ أَنتَ، أَيُّها الأَبُ الحَبيب، الَّذي خلقتَ أَعمقَ ذاتي ...

وقلتُ: سأُباركُ أَعمقَ ذاتِها بغِنى يأتي مِنّي؛ ومن ثَمَّ أَصيرُ لممسوحتي كمِصباحٍ مزوّدٍ "أَعماق ذاتها" بحُضورِنا المشِعّ؛ "هنا، اِبني وأَنا سنَبقى إلى الأَبد، لأَنْ هذا هو البيتُ الَّذي اختَرنا لنَسكنَ؛"

آه تَعالَي! أَنتِ الَّتي تخدمينني، خادِمةً بَيتي، اِقتَربي مِنّي وأَبهِجيني؛ تعالَي وتعلَّمي: مكتوبٌ أَنَّه إنْ تخطأ، فأَنتَ لا تزالُ لي، بما أَنَّك تعترِفُ بقدرتي، لكن، عارِفًا أَنّي أَعترفُ بك أَنَّك حقًّا لي، فإنَّك لن تَخطأَ؛ إذًا، إنَّ الاعترافَ بي هو حقًّا الفضيلةُ الكاملة؛ ومعرفة قدرتي هو جذرُ الحياة الأَبديَّة؛ أَرغب في أَن يصيرَ هذا القَولُ موضوعَ كلِّ شخصٍ؛

لقد كنتُ، يا فاسولتي، مُرشِدَك لكنْ صديقَك أَيضًا طَوالَ هذه السِّنين، وحتَّى أَثناءَ اللَّيل علَّمتُ "أَعماق ذاتَكِ"، مُعطيًا نَفْسَك بحُضوري فرَحًا غيرَ محدود؛ لقد نشَّأتُك بحُبٍّ غيرِ محدود لكي أَرفعَ عَينَيكِ باستمرار نحو حضوري المنير وليس نحو أَحدٍ آخَر؛ لقد كنتُ ولا أَزالُ مُديرَك ومُرشِدَك الرُّوحيّ الوَحيد، مُعطيًا نَفْسَك تَوجيهاتِ الحكمة، لم أُرسِلْكِ نحو الشَّرقِ أَو نحو الغرب، ولم أُرسِلْك نحو الشّمال أَو نحو الجنوب مِن أَجلِ التَّفتيشِ عن إرشادٍ روحيّ، لأَنْ أَيُّ إرشادٍ أَفضل مِن الَّذي أُعطيه أَنا لكِ؟ كنتُ الوَحيدَ الَّذي كانَ يرى عَبْرَ ظلالِ نَفْسِك المظلِمة، لأَنطق بحكمٍ حقيقيٍّ إلى "أعماقِ ذاتِك" وأَجذبَ انتِباهَك إلى مَرضِك؛ حسنًا إذن، أَما جعلتُك تتخلّين عن عصيانِك تجاهي؟ أَما رسمتُ لكِ دَربًا مِن أَجلِ أَن تتبعيه ومعك اسمي كإشارتِك وتَتبعي آثارَ أَقدامي حتَّى لا تَنْحرِفي في سَيرِك؟

نَعم يا رَبّ؛ حاولتُ أَن أَحفظَ
كلَّ وصيَّةٍ مِن شفتَيك؛
إنَّه مكتوبٌ أَنَّ نهرًا
جَداولُه تُنعِش مدينةَ الله،
وتُقدِّسُ
مَسكنَ العليّ؛
إنَّ اللهَ هو داخلَ المدينة، فلا يمكنُها أَبدًا أَن تَسقطَ،
عند انبِلاجِ الفَجرِ يساعدُها الله؛
عند جلَبَةِ الأُمم
وعند اهتِزازِ الممالك،
عندما يصرخُ هو، فإنَّ العالمَ يتفتَّت ...[١]

روحُك القدُّوس هو ذلك النَّهرُ
الَّذي يُقدِّسُ النَّفْسَ على الدَّوام،
"أعماقَ ذاتَنا"
الَّتي تنتمي إليك، يا إلهي ...

أَفتحُ أُذُني
وأَظلُّ صامتَة لبُرهةٍ،
حتَّى يأتي الملكُ العظيمُ بقوَّة
ويُعطيني بلُطفٍ
تعليماتِه الإلهيَّة،
تعليماتٍ لا تَفرضُ
فَوضى في شَريعتِك؛
لِذا فلْتَفرحِ الأَرضُ،
ولْتتهلَّلْ شعوبُ الأَرضِ
وتصرخْ فرَحًا

[١] مزمور ٤٦: ٥-٧.

بينما يمرُّ الملكُ نحوَنا
لِيَدِينَ الأَرضَ بالعَدل
والأُممَ بحقِّه؛

اِهتِفوا لصَخرةِ سَلامِنا،
ولْنَجتمِعْ في حُضورِه
بالشُّكران؛

لقد منحتُكِ أَن تَصِلي مباشرةً إلى قلبي لكي تتفتَّحي، يا زهرتي، وتُواظِبي على تقديمِ الشُّكران لي؛ واظِبي على تقديمِ الشُّكران لي وسآخذُه كإماتَتِكِ فتُكرِّمني ...

اِعلَمي، يا محبوبتي، أَنَّ المناداةَ باسمي يُعطيني تسبيحًا ومجدًا؛ أُحبُّكِ، يا فاسولا؛ الموتى لا يستطيعون تسبيحي؛ يَظلُّون صامِتين؛ العالم لا يستطيعُ أَبدًا أَن يُبارِكَ قداستي الثَّالوثيَّة؛ يظلُّ صامتًا؛ ظلالُ مَوتٍ تَلُوح هنا وهناك؛ أَنا حاضرٌ وقدرتي تَشفي وتخلِّص، لكن، انظُري إلى العالمِ اليوم، قليلون جدًّا استَجابوا للنِّعمة ولم يلجؤُوا إليَّ أَنا، يهوِه؛ وقليلون جدًّا يخشَونَني، يا فاسولا؛ الموتُ عند مفترَقِ الطَّريق لكنْ حتَّى مع ذلك، فإنَّ العالَمَ لا يَدعو اسمي القُدُّوس؛ إنَّ هذا الجيلَ يرفضُ أَن يَسيرَ مَعي؛

في أَرضِ الأَمواتِ أَرسلتُكِ، حيث الخرابُ واليَأس يَسُودان في قلوبٍ كثيرة؛ مع أَنَّ شرْكَ الشِّرّيرِ واضِحٌ الآن، مع ذلك، فالعالمُ في خُمولِه لا يزالُ يُبغِض أَحكامي؛ شريعتي مُنتَهَكَةٌ على الدَّوام؛

أَظلُّ صاحيةً طوالَ اللَّيل
لأَتأَمَّلَ في هذا كلِّه
ولا أَرى لَه نِهاية؛

لَو لَم تكنْ قريبًا جدًّا مِنّي، يا يهوِه،
تحرسُني، تُظلِّلُني،
تُطوِّقُني، لكُنتُ مُتُّ مِن الحزنِ؛

أَرفعُ عَينيَّ نحوَكَ بحزنٍ وتنهُّد،
أَعلمُ أَنَّ منزلي هو في السَّماء،
بَيْدَ أَنّي لا أَزالُ على الأَرض؛

أَتساءَلُ غالِبًا:
"ما الَّذي أَفعلُه هنا على هذه الأَرض
الَّتي لا أَنتَمي إليها،
ولا إلى أَيِّ أَحَدٍ؟ أَشعُر أَنَّني
على سبيلِ الإعارة ... على سبيلِ الإعارة ..."
كنتُ إلى جانبِه
عندما أَملى عليَّ أَحكامَه،
بعد أَن جلَبَني مِن أَرضِ
النِّسْيانِ والموت،
ليُوعِزَ إليَّ الحياة؛
مِن الوَحلِ رَفعَ نَفْسي،
لِيَكشفَ وجهَه القُدُّوس؛

ثمَّ، أَرسلتَني باسمِك،
ولم تتردَّدْ
أَنَّك قد تُغامرُ في إخفاضِ
صَولجانِك وبهائِك؛

أَنتَ تُكلِّلُ روائِعَكَ
بإنعامِك،
والخَيرُ العَميم يَفيضُ حيثُما تَمُرُّ؛
أَنتَ تغمرُنا بالخَير،
وتُنقِّينا كالفضَّة؛

المسيحُ يمشي بجَلالٍ
عَبْرَ هذه الصَّحراء،
ويجعلُ الأَرضَ تهتزُّ،
مِن أَجلِ إعلانِ عَودتِه الوَشيكة؛

لكنَّ الشَّعبَ لَم يَفهمْ؛
بعضُهم يقولُ: "المسيح يأتي
باللَّحمِ والعَظم" ؛
آخَرون يعارِضون مِن دون أُسُس،
"سيجيءُ اللهُ ويحطِّمُ
رؤوسَ أَعدائه؛"
– لكنَّهم لم يَفهموا
المزامير ...

مِثلَ الأَشباحِ في حُلْمِ مُنتصَفِ لَيلٍ،
يتساءَلون؛ في البدءِ أَنا أَيضًا

أَخفَقتُ بكلِّ بَساطةٍ في الفَهْم،
على الرَّغمِ مِن أَنّي كنتُ باستِمرار
في حُضورِك؛ حتَّى عندما أَمسكتَ
يَدي اليُمنى لأَكتبَ؛

مكتوبٌ: "الرَّبُّ يُخبِرُ
سُعاته بشؤُونِه ..."
وهذا ما يفعلُه ...

عندما تقتربُ خُطى الله
وتُسمَعُ، يَفرحُ الفاضِلون،
ويتهلَّلون فرَحًا ويُرتِّلون؛
قائلين: "شقُّوا طريقًا
مِن أَجلِ فارسِ السُّحبِ،
اِفرَحوا في المسيح، هلِّلوا لقُدومِه!"

في أَيَّامِ نوُح أَمطرتِ السَّماواتُ حتَّى الطَّوَفان
عند مجيئِكَ ... عند مجيءِ الله ...
لكنَّهم لم يرَوكَ بلَحْمٍ وعَظْمٍ ...

والآن، ستَلتهبُ الأَرضُ
مع عَودةِ ابنِك؛
عند مجيءِ الله ...
سينزلُ المسيح مِن الأَعالي؛

تمامًا كآلافِ الرّبوات
مِن المركباتِ السَّماويَّة
أَنتَ، يا رَبّ، بَرَحْتَ سيناء
مِن أَجلِ مقدسِكَ؛
قالَ داود: يا الله، صعدتَ
إلى العلى، وأَسرتَ سجناءَ،
أَخذتَ رِجالًا كتقدماتٍ،
نَعم، أَخذتَ العُصاة
إلى مسكنِك، يا يهوه ..."[1]
غير أَنَّهم لم يروك
بلَحمٍ وعَظم ...
ومع ذلك كنتَ هناك ...

عندما تقتربُ مِن الأَبرار
ويفرحون، فهُم لا يرَونك
بلَحمٍ وعَظم ... لكنَّك هناك؛

عندما جعلتَ نَفْسَك
في مُقدِّمةِ شعبِك،
ومشيتَ عبر الصَّحراء،
لم تأتِ بلَحمٍ وعَظمٍ ...
لكنْ مع ذلك كنتَ هناك ...

وهكذا سيَكونُ الأَمرُ عندما يُعلِنُ المسيحُ، في أَيَّامِنا،
أَنَّ عَودتَه وشيكَة ...
فالسَّماواتُ والأَرضُ ستلتهبان
وسَيُدِير قلوبَ الآباءِ
نحو أَولادِهم
وقلوبَ الأَولادِ
نحو آبائِهم ...
ومع ذلك، لَن يَراكَ أَحد
بلَحمٍ وعَظمٍ ...
فالحُبُّ سيَعودُ كحُبٍّ ...
لأَنَّنا جميعًا سنَصيرُ في الإلهِ الحَقيقي،
نارٍ مُلتهِمة، ثالوثٍ وقُدُّوس ...
[2] لقد أَعطيتِ الآن شهادةً روحيَّة؛ هذا ما سيَكونُ عليه طريقُ عَودتي الوَشيكَة ... فعَودتي ستُجدِّدُكم وتُحرِّر كثيرين منكم مِن خطيئتِكم؛ عندما سيَحدُث التَّجدُّد سيَكتَسي كثيرون مِنّي أَنا وجميعُ القدّيسين والملائكة سيُقدِّمون الشُّكرانَ مِن أَجلِ هِبةِ روحي القُدُّوس؛

ما هو يَومُ الرَّبِّ؟ أُولئك الَّذين عَصَوا ولا يزالُون بإصْرارٍ يَعصَون ضدِّي سيَذُوقُون ذلك اليَومَ وكلَّ ما يحملُ؛ سيَأتي على أُولئك المُنتهِكين فَجأَةً كصاعِقة، وكَنارٍ مُخيفةٍ سيَتحوَّلون إلى مشاعِلَ بَشريَّةٍ؛ نَعَم، الأَرضُ، كما قلتِ، ستَلتهِبُ ووَعْيُهم سيُكشَفُ لهم كوَحيٍ؛ في يَومي ستُحوِّلُ ناري الإلهيَّةُ القلبَ القاسي إلى قلبٍ لَيِّنٍ؛ والأَرضُ في نِزاعِها ستُدرِك تمامًا بالوَعْي وبالنَّفْسِ،

[1] مزمور ٦٨: ١٩.

[2] الآن، المسيح يتكلَّم.

إخفاقاتِها وعُيوبَها، وفسادَها، وتمرُّدَها وليس آخِر ما يُقال، الرَّفضَ الشَّائن لِقِيامتي ولكليَّةِ حُضوري في حياتِكم اليَوميَّة؛

ستَنفتِحُ السَّماءُ في يَومي، وأُولئك الَّذين كانوا يَرفضونَني، مُعلِنين نُفوسَهم آلهةً سيُحاكَمون بقَسْوَةٍ؛

هل يستطيعُ أَحدٌ القَول إنّي لم أَكنْ أُعلِّمُكم طَوالَ هذه السِّنين؟ أَما أَكَّدتُ بمعجزاتٍ قدرتي طَوالَ هذه السِّنين؟ هل سبقَ لكم أَن قُستم بهاءَ قداستي الثَّالوثيَّة وعظَمةَ اسمي الفائقةَ الوَصفِ؟ هل سبقَ لكم أَن أَكَّدتُم عظَمتي أَو أَعلنتم بهائي المريعَ وقدرتي؟ أَقولُ لكم: الوَيلُ لِمَن يجِدُ نَفْسَه في يَومي مِن دون نُوري ... هؤلاء سأُطهِّرُهم بِناري؛

أَمَّا أُولئك الَّذين حَفظوا أَحكامي وشريعتي المؤسَّسة على الحُبّ، والَّذين هُم ملحُ الأَرض، فلَن يُمتَحَنوا بالنَّار، بما أَنَّني إلهُهم، وقد اعترَفوا بي أَنَّني مبدأُ حياتِهم؛ لقد سبقَ أَن امتُحِنوا، وهُم الآن جزءٌ مِنّي وعلى الدَّوامِ في نُوري الإلهيّ باتِّحادٍ مع الأُلوهيَّة؛ وكما قلتِ، يا ابنَتي، في زَمنِ نُوح أَمطرتِ السَّماواتُ حتَّى الطَّوَفان عند مجيئي؛ والآن ستُمتَحَنُ الأَرضُ وتَلتهِبُ بالنَّار؛

إنَّ يَومي قريبٌ، والوَيلُ للجُثَثِ في يَومِ عَودتي ذاك؛[1] وا أَسفاه أَيضًا على أُولئك الَّذين جَعلوا الأُمورَ الماديَّة محوَرَ حياتِهم، عندما يأتي يومي؛ إنَّ مَظهَري سيَكونُ نارًا؛ فقد بدأَتْ خطواتي تُسمَعُ وآثارُ أَقدامي قد رآها كثيرون؛ عندما سأَكشفُ ذاتي لأُولئك الَّذين لم يعترفوا بي، بينما في زَمنِ النِّعمةِ هذا قَدَّمتُ ذاتي كرَحمةٍ وكسِراج، سأَكشفُ ذاتي في ذلك الحين كنارٍ مُلتهِمة؛

كيف لا، هل ظَنَّ أَحدٌ أَنَّني سأَمُرُّ مِن دون أَن يفطنَ لي أَحَد؟ وهل ما زلتم تَعتقدون أَنَّ الرَّبَّ سيَمرُّ بكم مِن دون أَيِّ جزاء؟ لذلك، إنَّه خيرٌ أَن تَتوبوا يوميًّا؛ وأَنتِ، الَّتي تحملين بِذاري، غَنّي بينما تزرعين، يا ابنَتي، لا تلتَفِتي وراءَك؛ كما علَّمتُك، إنَّ اللَّاهوتَ هو تأَمُّلي أَنا، إلهَكم، هذا هو أَساسُكم الرُّوحي؛ ثمَّ على هذا الأَساس بُنِيَتْ مُستوياتٌ مختلِفة؛ مُستوى يحتوي مَعرفةَ الله؛ معرفةُ الله هذه تُكتسَبُ بالحكمة ولَيس مِن الكتب؛ مِن دون نُور الرُّوح القُدُّوس، لن تستطيعوا معرفةَ الله بل سيَبقى مخفيًّا؛ أَجل، ليستْ ثمرةَ فكرةٍ عَقلانيَّة لكنْ بثًّا إلهيًّا، يُعطى بنِعمةٍ في النَّفْسِ الَّتي تبدَّلتْ لكي تحِبَّ؛ في مُستوى آخَر تجدين فقرَ النَّفْس؛ هذه النَّفْسُ هي حاملةُ الكلمة لأَنَّها بفقرِها، تمتلكُني، وملكوتي هو ملكوتُها؛ في عدمِ نَفْسٍ كهذا، أَنا وحدي أَكونُ مَوجودًا؛[2] أَنا وحدي سيِّدُها والكلُّ ...

ثمَّ، على ذلك الأَساسِ الرُّوحيّ نَفْسِه، تقومُ مُستوياتٌ أُخرى؛ مُستوى يحدثُ منه اتِّحادٌ إلهيٌّ بين المخلوقِ والخالِق؛ فإنَّ النَّفْسَ وقد فتَنها جَمالُ الأُلوهيَّةِ وكمالُها، تقعُ بإرادتِها في حضنِ اللهِ المتَّقِد؛ وعند ظفرِ الخالقِ الإلهيّ هذا، لأَنَّه ظفرٌ ونصرٌ، أَجتاحُ النَّفْسَ كلِّيًّا وبسرورٍ أَكشفُ لها قليلًا فقط، لكي لا أُخِيفَها، وجهي القُدّوسَ؛ والنَّفْس، عند رؤيتِها، ولَو بنُورٍ خافِت، وجهي القُدُّوس، فإنَّها تُدرِكُ، في يَقظتِها أَنَّها ليستْ بعيدةً مِن حُدودِ الأَبديَّة ومِن الرُّؤيةِ الطُّوباويَّة؛ فَهي مُحتارةٌ ومرتعِدة كَونها رأَتْ مجدي ومُدرِكةٌ للنُّورِ المُضيءِ الَّذي فجأَةً قد أَحاطَها، تَنضمُّ طَوعًا وتُوحِّدُ ذاتَها معي، صائِرَةً واحِدًا مَعي أَنا، إلهها وخالقها ...

في استِسلامِ النَّفْسِ الكلِّيّ، أَنا الَّذي هو مانِحُ النُّور،

[1] هذه "العَودة" ليستْ مجيءَ المسيح الثَّاني لكن يوم الرَّبّ يجب أَن يُفهمَ على أَنَّه دَينونةٌ صُغرى تسبقُ يَومَ الدَّينونة. إنَّه نوعٌ مِن التَّطهير مِن أَجلِ التَّجدُّد؛ وقد بدأَ لكن بمراحلَ صغيرة.

[2] أَسكن.

ومانِحُ الحياة، ومانِحُ الحُبّ ومانِح المواهِبِ كلِّها، أَجذبُها إلى كلِّ هذا الغِنى بينما أُخاطبُ نَفْسَها بالشِّعرِ والدِّين؛ آه، يا فاسولا، ما الَّذي لَن أَفعلَه إذًا لتِلك النَّفْس! ستصيرُ الحكمةُ رفيقتَها اليَوميَّة، وإكليلَ الفَرح؛

إنَّه مكتوب: كلُّ نَفْسٍ تخافُ الرَّبَّ، هذه النَّفْس "ستُستَقبَلُ كعَروسٍ عذراء؛"[١] بعد أَن تكونَ قد تخلَّتْ عن ذاتِها، نَفْسًا وجَسدًا، لي أَنا، خالقها، وكونها الآن جزء مِنّي؛ فإنّي حينئذٍ، كعروسٍ يبتهجُ بعروسِه، سوف أَتأَكَّدُ أَنَّه لن ينقصَها شيء؛ فأَبدأُ، في المستوى التَّالي، مزَوِّدًا نَفْسَها المعدمَة جدًّا، وفي الوَقتِ نَفْسِه، سأُعطيها عَهدًا لتَحفظَه، بعد أَن أَكون قد أَعدَدتُها بطريقةٍ ساميَة، والَّتي ستَكونُ في اتِّباعِ عروسِها مِن دون قيدٍ أَو شرط؛ فتُرافقني حيثما أَذهَب؛

ثمَّ كعروسٍ يحِبُّ عروسَه، سأُعبِّرُ عن حُبّي الإلهي بتَزيين عروسي بجواهِرَ بديعةٍ لا وُجود لها على الأَرض، لكنَّها تأتي مِن مخازنِ السَّماء؛ في اتِّحادي الحَميم، سأُزيِّنُها مِن ذاتي مُنشِّطًا هكذا نَفْسَها إلى إخلاصٍ وتفاهُمٍ متبادَلَين بيننا؛ فجأَةً، يتلاشى العالمُ بأَكملِه أَمام عَينَيها؛ هي وجدَتْ حرِّيَّتَها ... وَجدتْ إلهَها ... وفي هذا الطَّيَرانِ في الحرِّيَّة سوف تُعلِنُ:

"الآن العالم هو مَنفى، لستُ فيه ولستُ أَيضًا قريبةً مِنه؛ إنَّ نَفْسي، يا مُحِبَّ البَشر، يتغلَّبُ عليها عَطَشٌ لا ينقطِعُ إلى أَحكامِك؛ الآن، يا محبوبَ نَفْسي، أَنا مُستعدَّةٌ وقلبي جاهزٌ لأَنْ يَتبعَك مِن دون قَيدٍ أَو شَرْط؛"

وسأُجيبُ: "سِيري معي، فأُتلمِذُك في أَحكامِ استِقامتي؛ سأَكونُ أَنا مُربِّيَكِ وليس أَحدًا آخَر؛ سأَهمسُ في أُذُنِكِ قصَّةَ كلِّ الأُمورِ غيرِ المرئيَّة وغيرِ الممكنِ الوصولُ إليها ومع ذلك تَصيرُ مرئيَّةً وسَهلةَ المنال عَبر تعاليمِ سيِّدِك الإلهيَّة؛ فكلمةُ الحَياةِ ستُقدَّم لكِ مجَّانًا ..."

بَعد أَن تكوني قد تَتَلمذتِ باستِقامةٍ سأَرفعُ نَفْسَك إلى المستوى التَّالي؛ المستوى الَّذي، مِن قَبْل أَن تُولَدي، دُعيتِ إليه، هذا الَّذي إليه رفعَك الرُّوح القُدُّوس بنِعمتِه لكي تكوني جزءًا مِن مُخطَّطي الخَلاصي، ويجعل منك رسولةً؛ سأُريكِ في هذا المستوى الدَّربَ الَّذي أَخذتُه لآلامي؛ بما أَنَّكِ ستقومين بخدمَتي، فَستَخدمينني بِشَغف؛ سأُرسلُكِ لتَطوفي العالمَ وتُعلِني الحقيقة؛ سأَسأَلُكِ أَن تُمَسحِي هذا الجيلَ الَّذي جحدَ مسيحيَّتَه وأَن تَهدمي بُرجَ بابل، جاذِبةً كلَّ المرتَدِّين الَّذين كانوا يعبدون البَعلَ ليَتوبوا؛ هذا كلُّه ستفعلينه وصليبي في يدٍ والمسبحة الوَرديَّة في اليَد الأُخرى ...

وأَنتِ، يا ابنَتي، إذْ إنَّك تحملين بِذاري، تابعي الزَّرعَ بِنَشاط؛ أَلا أَعرفُ كلَّ ما تقولين؟ دَعيني أسرُّ لكِ هذا: كسُيول ماءٍ تنتَفخ دموعي في عينيَّ لرؤيتِك تُجاهِدين بَين عِظامٍ جافَّة ومُبَعثَرة؛ مثل أَبٍ يَرى صُورةَ حُزنِ ولدِه ويتألَّم، أَنا أَيضًا، كأَبٍ لك، أَتألَّم؛ هذه الصُّورةُ تُعذِّبُني عندما أُشاهِدُ البُنيَّة الَّتي ربَّيتُها في دياري الملكيَّة يُزعجُها[٢] الموتى في وادي الموت؛ إنَّ ميراثَك هو في أَرضِ الأَحياء، لكنِّي خلقتُك ووجَّهتُك بحكمةٍ مقدَّسة لكي تُعلِّمي البَشرَ ثانيةً مِن البداية أَعمالَ قدرتي ومجدَ سيادتي الجليل! لكي تُذكِّريهم أَنَّني لا أَتصرَّف إلَّا بدافِع الحُبِّ والرَّحمة؛ في هذه المسألة أَيّ سَوطٍ يقعُ على هذا الجيل ليس أَكثر مِن تأنيبِ الرَّحمة؛

يا رَبّ، مكتوبٌ أَنَّه ليس عليك إلَّا أَن تشاءَ فتكون قدرتُك هناك ...

مكتوبٌ أَيضًا أَنَّه بعد الخطيئةِ سأَمنحُ التَّوبة؛ قد وضعتُ، في إحساني الكبير، دواءَ التَّوبة المفيدَ في القلبِ

[١] سيراخ ١٥: ١-٢.

[٢] "يُزعجها" تعني هنا يُرهِقها.

المتجدِّدِ الَّذي يُريني حميَّةً كبيرة وصِدقًا فيما هو يَتُوبُ؛ في الواقع، كلُّ شخصٍ يجدُ كنزَ الحَميميَّةِ معي حالما يَقومُ بعَملِ التَّواضُع هذا؛ في كنزِ الحَميميَّة يكتَشِفون صَداقتي؛ على قَدر ما يكونُ النَّدَمُ صادقًا، تكون صداقَتي عظيمَةً؛ كلُّ كلمةٍ تُنطَقُ بِصدقٍ تجتَذِبُ صداقتي أَكثر، لأَنَّ صداقتي تَتَناسبُ مع مقدارِ تَوبتِه؛

إنَّه مكتوبٌ: "عندما أَطلقتُ إليه صَرختي وتسبيحًا عاليًا كان على لِساني، فلَو كنتُ مذنِبًا في قلبي، لما كانَ الرَّبُّ قد سمعَني قَطُّ، لكنَّ اللهَ ليس فقط سمعَني، بل استَجابَ صَلاتي ..."[١]

كلُّ مَن يُريدُ الخَلاصَ يَشعرُ بالحاجةِ إلى التَّوبَة وسأَستَمِعُ إلى تَوبتِه؛ إنَّ الأَجْرَ الَّذي تَدفعُه الخطيئةُ هو الموت؛ فالخطيئةُ شبيهةٌ بالسُّمِّ في داخلِكم وكلَّما طالَ مُكوثُها في داخلِكم، اشتدَّ مَرَضُكم، فيقرِّبكم أَكثر إلى الموت؛ وكلَّما تأَخَّرتم بتَنقِية جِسمِكم منه ازدادَ تعرُّضُكم لخَطرِ الموت؛ يمكنُ أَن تتحرَّروا وتشفوا مِن سمِّ الخطيئة إذا اتَّضعتُم وأَدركتم أَنَّ الدَّواءَ الوَحيدَ لِتطهيرِ خطاياكم هو في المُرورِ بالتَّوبَة؛

قُولوا لي: مَن مِنكم سيُخاطِرُ بحَياتِه إذا اكتَشفَ أَنَّه ابتَلعَ سُمًّا ويظلُّ هامِدًا لا يُحرِّكُ ساكِنًا ولا يَعملُ شيئًا حيالَه؟ لكي تُشفى مِن هذا السُّمِّ المُميتِ عليك أَن تَحنيَ رأسَك وتعترفَ أَنَّكَ خاطئ، مقدِّمًا لي تَوبتَك، حينئذٍ تَتَنَقَّى مِن كلِّ مَرارةِ السُّمِّ بما فيها الأَفعى نَفْسها الَّتي كنتَ تُغذِّي داخِلَ أَحشائِك طَوالَ حياتِك،[٢] وكَونكَ تحرَّرتَ، فإنِّي أَستبدِلُ هذه الشُّرورَ بعُذوبتي ... نَعَم، مَتى ما خرجَتْ تلك الشُّرورُ، ستُشفى، ومتى شُفِيتَ لن تكونَ غريبًا عن شريعتي؛ ستُديرُ طَوعًا ظَهرَكَ للعالم لأَن أَمامَكَ، سترَى مجدي وبهائي؛ وإنَّ رؤيةَ حُضوري المُشِعِّ سيُشرقُ في داخلِك وخارجِك؛

إنَّه مَكتوب: "كُنتم أَمواتًا، بذُنوبِكم وخطاياكم الَّتي فيها اعتَدتُم أَن تَعيشوا عندما كنتم تَسلكون بحَسب مَسْرى هذا العالم، مُطيعين رئيسَ قُوَّات الهَواء،[٣] ذلك الرُّوح العامِل في أَبناءِ المَعصِية ..."[٤] لكن الآن بعد تَوبتِكَ وبالنِّعمةِ الَّتي ظهرَتْ لكَ فقد أَعدتُكَ إلى الحياة فيَّ ...

حينئذٍ سأَكشفُ لكَ في ابتساماتي، طريقَ الحياة؛ فلَن تمشي على جَمرٍ مِن بَعد بَل على ياقوت؛ اللهُ الَّذي اعتقدتَ فيما مَضى أَنَّه لا يُوصَفُ ولا يُنال، سيُعطيك في قلبِك فرحًا غَيرَ محدودٍ بينما يُعبِّرُ لكَ عن فَرحِه: "كنتَ فيما مضى مِثلَ حقلٍ لا يُنبِتُ سوى شَوكٍ وعلَّيق، وعمليًّا مَهجورًا ومَلعونًا؛ لكن الآن، مَعي، سوف تكونُ كَحقلٍ مِن اختِياري، تَرْويه ينابيعُ الرُّوحِ القدُّوس وستُعطي المحاصيلَ المقبولَة لديَّ؛"[٥]

كما قلتُ فيما مضى، إنَّ الاعتِرافَ بي هو الفَضيلةُ الكامِلة؛ العالم اليَوم لا مَكان عنده لي ومكاني تَشغلُه التَّفاهَة؛ العُصاة والخطأَةُ يتَجوَّلون في كلِّ مكان، وأَفعالُهم وكلماتُهم تُهينُ قداستي الثَّالوثيَّة؛ هُم يعتقدون في وقاحتِهم أَنَّ مكاني يجبُ أَن يحتلَّه جزئيًا نَوعٌ مِن التَّحقيقِ–الذَّاتي وجزئيًّا تلهُّفٌ لعَملِ الشَّرِّ فقط، رافِضين في وقاحتِهم الاعترافَ بحُضوري المجيد؛ بدَل ذلك، يَسلكُ العالمُ دربَه وحدَه ويمجِّدُ ذاتَه، مُسبِّحًا ومكرِّمًا إنجازاتِه، مُؤَدِّيًا دَورَ

[١] مزمور ٦٦: ١٧–١٩.

[٢] إنَّ رمزيَّة "السُّمّ" و"الأَفعى" داخل الإنسان والتَّنقِيَة مِن خلال التَّوبة، تذكِّرُني بالمَمسوسين الَّذين عند التَّحرُّر، يتقيَّؤون مسامير، وأَحيانًا قطع زجاج، وسلكًا فولاذيًّا وأَشياء أُخرى.

[٣] إبليس.

[٤] أَفسس ٢: ١–٢.

[٥] عبرانيِّين ٦: ٧–٨.

الله ... هُم يعتقدون أَنَّهم يعرفون كلَّ شيءٍ لكنْ في الواقِع لا يعرفون شيئًا؛ طالما أَنَّهم لا يعرفونني مِن الأَشياءِ الجيِّدَة الَّتي تُحيطُ بهم مِن كلِّ جانِبٍ وطالما أَنَّهم لم يكتَشفوني، فسيَظلُّون بِلا حراكٍ كجُثَث ...

النَّاس في أَيَّامِكم هُم في بحثٍ عن آلهةٍ كاذِبة،[١] يَتبَعون جميعَ أَنواعِ الأَنظِمة الوَثنيَّة،[٢] لِلحُصول على المعرفَةِ والقدرَة، كما يعتَقدون؛ ثمَّ إنَّ العالم يَسحرُه جدًّا جمالُ البلّورات، وجمالُ أَوراقِ الشَّجر، عناصر يَضعونها فوقَ قدرتي الكلِّيَّة، بما أَنَّهم يسأَلونها قوى الشِّفاء، بدلَ قوَّةِ روحي القدُّوس اللَّطيفَة والشَّافية؛ وإذا كانوا مُبهورين بشَكلِها[٣] فليَستنتِجوا مِن هذه كَم أَنَّ الَّذي شكَّل البلّورات، وأَوراقَ الشَّجَر وأَمثالَها هُو أَعظمُ جدًّا مِنها، خالِقها جميعًا!

ولَو كانَ هؤلاء[٤] هُم في الواقِع في بحثٍ عَن حُضوري، وفي تلهُّفِهم قد وقَعوا فريسةَ المخادِع وضُلِّلوا، ولَو كذلك، فإنَّهم ليسوا بِلا أَيَّة خطيئة، فهُم مُذنِبون بعَدم أَهْلِيَّتِهم؛ إذا كانوا قادرين أَنْ يَدرسوا الطَّاقات، ومحتَوياتِها، والعالَمَ والكَون، كيف كانوا بطيئين جدًّا باكتِشافِ خالقِ ذلك كلِّه وسيِّدِه؟

لكن إبليس مَرَّةً أُخرى يخدَعُ العالمَ بالكذبَةِ ذاتِها الَّتي خدعَ بها حَوَّاء ... أَنَّهم هُم أَيضًا يستطيعون أَن يكونوا الله[٥] وأَن يكتَفوا بذاتِهم وليسوا بحاجةٍ إليَّ ...

(ثمَّ التفتَ الآبُ نحوي وقال:)

سأُجدِّدُ فمَكِ، يا فاسولا، لكي تُسجِّلي أَقوالي كلَّها وتَروي عجائبي كلَّها؛ أَدرِكي كيف أَنِّي أَنا، يهوه، اِنحَنَيتُ مِن فَوق لكي أَكسوَكِ وكلَّ مَن أَدارَ لي أُذُنًا صاغيَةً أَيضًا، بالجلالِ والبَهاء؛ أَردتُ أَن أُحيِيَ إيمانَ هذا الجيل، شافِيًا حالتَكم المُزرِيَة جدًّا، بحَنانٍ وشَفقة؛

فَلْتَتَجَدَّد أَيضًا يَداكِ لكي تُباركَ باسمي، ولْتكُنْ يمناكِ الَّتي باركتُ أُرغُنَ بَيتي، الآلةَ الموسيقيَّة الَّتي بها سيَسمعُ الكثيرون لحنَ كلماتي؛ اِعزِفي لاسمي وغَنِّي فرَحًا في ظلِّ جناحيَّ؛

آه، يا فاسولا، ثمَّ فَلْتَتَجدَّد أُذُناكِ لكي تَسمعي الحكمة تتفوَّه بأَمثالِها، مقدِّسةً إيَّاكِ بينما تستَمعين، وتتفوَّه بالتَّمييز وبمعرفةِ اللهِ الثَّالوثي؛ يا قَلعتي، عزيزةَ قلبي، ظَلِّي مخلِصةً لي فتَستمرّ نِعمتي عليكِ؛ تذكَّري أَصلَكِ ...

إنَّ تألُّقَ جَلالي هو عليكِ؛ تَشجَّعي! لا تخافي؛

(لم تنتهِ هذه الرِّسالة إلَّا في ٧ آب ٢٠٠٢)

٧ آب، ٢٠٠٢

[٦] لقد أَبعدتُكِ ليس فقط مِن أَرضِ مصر حيثُ أَبصرتِ النُّورَ للمَرَّةِ الأُولى، لكنْ مِن الأَرضِ كلِّها؛ أَبعدتُك لكيما يكون لكِ جذورٌ فقط فيَّ؛ لقد علَّمتُك في دِياري السَّماويَّة بالحكمةِ المقدَّسة وليس كأُولئك الَّذين يدْعَمون تعليمَهم باستشهاداتٍ مِن الكتبِ المقدَّسة ومِن التَّقليد، مُردِّدين كلماتي الإلهيَّة بشِفاهِهم فقط ...

لقد أَظهرتُ لك، بطريقةٍ تَفوقُ الوَصف، رحمتي الَّتي لا يُسبَرَ غَورُها وحبِّي الجَمَّ اللَّذَين يُهمَلان مِن أَن يُعلَّما ويُفسَّرا في تجمُّعاتي كما أَرغَب؛ لأَجل اسمي القُدُّوس منعتُ يدي مِن أَن تقَعَ على هذا الجيلِ الشِّرّير؛ لأَجلِ

[١] ديانات.

[٢] كتَمارين إحياء النَّشاط ...

[٣] البلّورات.

[٤] النَّاس.

[٥] ٢ تسالونيكي ٢: ٤.

[٦] الآب يتكلَّم.

شرفي أَجُمُ غَيظي ...

آه يا فاسولا! إنّي أُفيضُ كما لم يحدثْ أَبدًا في التَّاريخ قدرةَ روحي القُدُّوس؛ إنّي أَنشرُ المعرفةَ أَمامَكم بطريقةٍ تبلغُ فيها حتَّى غَير المتعلِّمين؛ إنَّه مكتوبٌ أَنَّ الرَّحمة وكذلك الغضبَ يخُصَّان الرَّبّ ووفقًا لحكمي أَسمحُ لرَحمتي أَن تمارَسَ بحريَّة؛

إنَّ روحي القدُّوس قد تفوَّه لكم تكرارًا بأَقوال أَحلى مِن العسل، أَحلى حتَّى مِن العَسلِ الَّذي يُقطِّرُ مِن شَهدٍ؛ لقد عطَّرتُ الكَونَ كلَّه ماسحًا كلَّ خليقتي؛ لقد سمحتُ لكلٍّ مِن هؤلاءِ الَّذين يرغبون في التَّعرُّفِ إليَّ، أَن يقتربوا مِنّي وأَن يتنسَّموا مِن فمي النِّعمَ الَّتي يحتاجونها لكي يحفظوا نَفْسَهم ساكنةً وقلبَهم مُطعَّمًا فيَّ وفي شريعتي ...

مَن غَيرُ روحي القُدُّوس، يمكنُه أَن يُعطيَ أَيَّ نَفْسٍ هكذا سكينَة وحريَّة؟ مَن يستطيعُ أَن يرفعَ نَفْسَكم إلى الإلهيِّ غيرُ إحساني وتنازل حبّي الفائق الوَصف؟

لقد علَّمتُكم جميعًا وذكَّرتُكم ما قلتُ دائمًا: إنّي لستُ الرَّبَّ السَّيِّدَ لنَفْسِكم وحَسب، لكن صديقَكم أَيضًا، أُعطيكُم سبيلَ الوُصولِ إلى دياري لتدخلوا وتخرجوا، مُعَبِّرين عن نَفْسِكم ومُبدين رأيَكم، وحتَّى حاكِمين معي؛ بالنِّعمة رفعتُكَ لكي تكونَ اِبنًا بالنِّعمة كما أَنَّ الكلمة اِبنٌ بالطَّبيعة ...

هل تستطيعُ، أَنتَ الَّذي تقرأُني، أَن تقولَ "لقد تعلَّمتُ كيف أَمتلِكُ اللهَ، هو الَّذي ولَدَني وأَعلنَ نَفْسَه لي مِن دون أَن يفقدَ أَبدًا سُموَّه؟ هو الَّذي يحوِي الكائناتِ كلَّها مالئًا الأَشياءَ كلَّها بنُورِه المضيء مِن دون أَن تحوِيَه حدودُها، يمتلكُني أَيضًا وقد أَمَرَ كلَّ ما في داخلي أَن يكونَ وفْقَ مشيئتِه الإلهيَّة؟" كلّ شيء، نَعَم، كلّ ما يأتي مِنّي، يَدورُ حَول الحُبّ الإلهي؛

كما قلتُ سابقًا، على المرءِ أَن يَنالَ نعمةً لا تُقدَّر لكي ينطقَ هذه الكلِمات؛ فإذا كنتَ عاجزًا عن لفظِ هذه الكلمات ضعْ وراءَكَ كلَّ شيء وتعالَ إليَّ الآن وتُبْ! ثمَّ اِسمحْ للرُّوحِ القُدُّوس أَن ينزلَ عليكَ وأَن يجتاحَكَ بنُورِه محوِّلًا نَفْسَك إلى كاتدرائيَّة ...

آه عندئذٍ، كم أَنَّه، بسُرورٍ، سيُزوِّدُك! سيُثبِّتُ فيكَ الأَساسَ الَّذي كنتُ أُعلِّمُك: اللَّاهوت الحقيقي، الَّذي هو تأَمُّلي أَنا إلهك؛ وهكذا فإنَّ نَفْسَك، المفتونَة بهذا التأَمُّل ستُحلِّقُ في الأَعالي وتتأَمَّلُني أَنا إلهَك في العُمق؛ عندئذٍ يبدأُ مُلكي فيكَ؛ ثمَّ، خطوةً خطوة، عندما ينفخُ الرُّوحُ القُدُّوس عليكَ نسمةَ التَّجلِّي كاشِفًا لِروحِك حقائقَ إلهيَّةً عبر الحِكمة ذاتِها؛ سيَكشفُ لكَ كلَّ ما يُسمِّيه إلى هذا اليوم فلاسفتُكم وحكماؤكم جنونًا وسُخفًا؛ ستَفهمُ وتُدرِكُ بنُورِ الرُّوحِ القُدُّوس سُموَّ حُبّي، والغِنى الإلهيَّ الَّذي أَستطيعُ أَن أُزوِّدَ نَفْسَك به وكلَّ ما يمكنُك أَن تَنتفِعَ منه؛ سأَقومُ بتَقديسِك بينما نُقيمُ فيكَ وأَنتَ فينا؛ كما يقولُ الكتابُ المقدَّس: "اِجعلْ مسكنَكَ فيَّ، كما أَجعلُ مسكني فيك؛" فتصير جزءًا من الكَرمةِ الحقيقيَّة؛[1]

نَعم! سأَمنحُك نِعمةَ ذاتي داخل نَفْسِك؛ مُتيَّمٌ، أَنا، إلهُك، بكَ؛ مُتيَّمٌ إلى الحدِّ الَّذي، على الرَّغم مِن ضعفِك أَستطيعُ حقًّا أَن أَسكنَ فيك؛ كلَّما زادَ تأَمُّلُكَ لقَداستي الثَّالوثيَّة، يَزداد فهمُكَ لي؛ وكلَّما تنمُو معرفتُكَ بي أَزيدُ انعِكاسَ صُورتي فيك؛

حينئذٍ، مِن السَّماء، مِن ملائكتي وأُمرائي مِن أَرفعِ المراتب، سيُسمَعُ صوتٌ جَهوريٌّ ورَخيم؛ معًا بصَوتٍ واحِدٍ سيُرتِّلون التَّسابيحَ للنَّشيد،[2]: "إنَّ سرَّ اللهِ يُكشَفُ مَرَّةً أُخرى، كاشِفًا نُورَه الأَزلي المثلَّث التَّقديس، طابِعًا

[1] يسوع المسيح.

[2] الله.

صُورتَه على النَّفْسِ المحبوبَة–جدًّا الَّتي اختارَها، لكي يمنحَ نِعمةَ ذاتِه؛ آه أَيَّة إحساناتٍ تنتظرُ هذه النَّفْس! التَّسبيحُ والمجدُ لربِّنا وإلهِنا!"

آمين ...

أَتَرَون ما الَّذي يُقدِّمُه لَنا الله؟

إذًا اِسمَعوا تعليماتِه

ولا تَتَجاهلُوها ...

الأَشدّ فقرًا سيتَهلَّلون بأَقوالي، والوُضَعاء سيُرفَعون؛ إنَّ خلاصَكم يكمنُ في الاهتِداء والسَّكينة؛ عُودوا إليَّ؛ أَنا فقط أَنتظرُ لأَكونَ لطيفًا معكم ...

(لاحقًا يسوع يتكلَّم:)

فاسولا، تقولُ الكتبُ المقدَّسة: "صانِعو السَّلام، عندما يعملون مِن أَجلِ السَّلام، يزرعون البِذارَ الَّتي تُؤتي ثمرًا في القَداسة؛"[١]

لقد علَّمتُكِ بسُلطانٍ وجلال حتَّى أَرفعَكِ لتتَمكَّني مِن شرحِ كلماتي كما أُريد، كلماتي تجلبُ سلامًا وحُبًّا ورجاء في قلوبِكم؛ إنّي أَقودُ إلى المصالحَة مِن خلالِ التَّوبة؛

كلُّ مَن يُلحِقُ الدَّمارَ في قلوبِكم لا يأتي مِنّي؛ أَعني بذلك أَنَّ أُولئك الَّذين يُعلِنون أَنَّ لديهم نُبوءاتٍ تُنبِئُ فقط بالبَلايا والكوارث، فهؤلاء لا يأتون مِنّي؛ لكنْ كلُّ مَن يُنْبِئ بتَحذيراتي، بالسَّلامِ وبالتَّوبة وكلمتُه تتحقَّقُ يَنبغي أَن يُعترَفَ بهم أَنَّني حقًّا أَرسلتُهم؛ نَعم، فِعلًا، كلُّ مَن يُنبِئ بالتَّشجيع، والمواساة ويُحسِّن المجتمع، اِعلَموا أَنَّني حقًّا أَرسلتُه؛

لقد حذَّرتُكم ألَّا تأخذوا أَحدًا لمجرَّدِ كلامِه أَو تُصدِّقوا أَحدًا يدَّعي أَنَّ لديه كلمات تأتي مِنّي، حتَّى لَو أَنَّه يجترحُ معجزاتٍ وأَعاجيب، مِثل إقامة أَحدِهم مِن الموت؛ لكن أَرْهِفوا السَّمعَ إلى أُولئك الَّذين لا يُثيرون المناقشات الَّتي تتعارَضُ مع أَسرارِ الإيمان، لأَنَّ نِعمةَ الرُّوحِ القُدُّوس المعطاة إلى مختاريَّ ستغمرُ بالفرحِ أُولئك الَّذين يُصغُون إليهم؛ فكلماتُهم سترفعُ نَفْسَهم، وتقرِّبُهم مِن ملائكتي وقدّيسيَّ؛ وكلماتُهم الَّتي هي في الحقيقة كلماتي، ستُحوِّلُكم إلى كاتدرائيَّات؛ ليس لِكلماتي سُلطانٌ وقوَّة فحَسب بل هي تُشعِلُ مُلهِبةً نَفْسَكم ومُنيرةً روحَكم في الوَقتِ نَفْسِه؛

قبل كلِّ شيء، إنَّ الحقائقَ الإلهيَّة المكشوفة لكم مِن خلالِ نُفوسي المختارة، سوف تُشرَحُ على قاعدةِ الكتبِ المقدَّسة والتَّقليد ولا شيء آخَر؛ كيف ستعرفون أَنَّني أَنا هو الَّذي يتكلَّم؟ ستعرفون مِن المعرفةِ الصَّحيحة الَّتي تكتَسِبونها؛ وأَنتَ، الَّذي كنتَ ميتًا تمامًا وملقًى مُتفسِّخًا في وادي الموت، ستُدرِكُ عند استيقاظِك مَن الَّذي رفعكَ بالنِّعمَة؛ إنَّ العالمَ الَّذي تَعيشُ فيه الآن، يا بُنَيَّ، هو شرِّير، حتَّى لا أَقولَ أَكثر، تَزدادُ فيه الخطيئة مِن يومٍ إلى يَوم، أَفَلا أَقلق إذًا؟

في أَيَّامِكم، عندما أَتكلَّمُ والرُّعاةُ لا يُصغُون ولا يؤمِنُون أَنَّني أَتدخَّل، فإنَّهم كما يقولُ الكتابُ المقدَّس: "إنَّ حُرَّاسَنا عميانٌ، لا يلاحِظون شيئًا ... يَسيرون كلُّهم في دَربِهم الخاصّ، كلٌّ وراءَ مَصلحتِه الشَّخصيَّة..." كنيستي ستَنمو دائمًا بالرُّوحِ القُدُّوس ولن تنقصَ أَبدًا؛ سوف تتجدَّدُ دائمًا على الرَّغمِ مِن كلِّ السِّهامِ السَّامَّة الَّتي ستُصَوَّبُ عليها؛ تلك السِّهامُ السَّامَّة عَينُها تُستعمَلُ أَيضًا لكي تُصَوَّبَ على أُولئك الَّذين أُرسلُهم إليكم؛

إنَّ العالمَ بأَسْرِه يتحلَّلُ في شرِّه وارتدادِه، منتهِكًا، ليس شريعتي وحَسب لكن كلَّ ما هو مقدَّس؛ لماذا إذًا يتفاجأُ أَيُّ شخصٍ عندما تَزدادُ نعمةُ الرُّوحِ القُدُّوس؟ وا أَسفاه! أَيَّة إدانَةٍ ستُوجَّهُ إلى أُولئك الَّذين قلوبُهم الشِّرّيرَة تُضايِقُ نُفوسي المختارة! فإنَّهم لن يرِثوا ملكوتي ما لم أَسمعْ مِن شفاهِهم كلمةَ تَوبة ...

---

[١] يعقوب ٣: ١٨.

فاسولا، ستَعمَلين مَعي بِصَمت[١] مِن أَجلِ إنارةِ الوديانِ المُظلِمة؛ كلُّ ما سيُعطيك إيَّاه الرُّوحُ القُدُّوس لتَكتبِيه سيَكونُ لتَعليمِ هذا الجيل والأَجيال الأُخرى وكلُّ مَن يُعارِضُك في المهمَّةِ الَّتي أَوكَلتُكِ إيَّاها، سيُعارِض عملَ روحي؛ أَعلِني كلَّ ما أَقولُه فإنَّه يَقودُ كلَّ مَن يَسمعُ كلمتي إلى أَن يكونَ كائنًا جديدًا، ولا تُعيري انتِباهًا[٢] لأُولئك الَّذين يقولون: "إذا كان اللهُ قد أَرسلَكِ وإذا كانتْ تلك الكلماتُ الَّتي تقولين تأتي مِن الله، فبَرهِني عن تَواضعِك بإخفاءِ نَفْسِك وإخفاءِ تلك الأَقوالِ كلِّها؛ كفِّي عَن عَرضِ نَفْسِك وعرضِ الأَقوال حَولَ العالم؛"

لهؤلاء النَّاس أَجيبي بما يلي: "لن أَكونَ مِثلَ الخادمِ الشِّرّير الَّذي خبَّأَ وزنَتَه ومِن ثمَّ أُدينَ لأَنَّه لم يعملْ شيئًا؛ بالعكس، سوف أُضاعِفُ وزنَتي وأُمجِّدُ ذلك الَّذي ائتمَنَني عليها؛ سأَنقلُ، ليس فقط إلى هذا الجيل وحسب هذه الآيةَ العجيبة،[٣] بل الملائكة ستَنقلُ كلماتِ الله وتُواصلُ نشْرَها كمَطرٍ من البِذار المُلقى مِن فَوق إلى جميعِ الأَجيالِ القادِمة، مِن أَجلِ تجديدِ خليقة الله وتَزيينِ الكنيسة؛ مِن أَجلِ تلطيفِ أَفواه أَولادِه وفتحِ أَفواههم لكي يُسبِّحوه؛ مِن أَجلِ فتحِ عيونهم وتمكينِهم مِن فحصِ قلوبِهم؛ "إنّي مختومةٌ باسمِ ربِّنا الإلهي في جميعِ أَنحائي فَلا أَخاف؛ أَنا كِتابُه المُدَوِّي المعلِن الحقائقَ عَينَها الَّتي نقلَها ربُّنا إلينا؛ لِذا، لا شيء جديد، ليس لديَّ شيء جديد مِن عِندي، يا إخوتي، لكن كلُّ ما قيلَ لي يأتي مِن المعرفةِ الإلهيَّة ومِن فَمِ الله الثَّالوثي؛" هذا ما يَنبغي أَن تقولي لهم باسْمي؛

تأَمَّليني بِعُمقٍ، يا محبوبتي، واستريحي على قلبي ...

[١] أَي بهذا الشَّكلِ المكتوب الَّذي لا يُحدِثُ أَيَّ ضجَّة ...

[٢] بكلماتٍ أُخرى "لا تضطربي".

[٣] رسائل الحياة الحقيقيَّة في الله.

٨ أَيلول ٢٠٠٢

أُكتُبِي: تَقولُ الكُتُبُ المُقَدَّسَة:

"إذا حَضنَ إنسانٌ غَضَبًا ضدَّ أَخِيه،
هَل يَستَطيعُ أَن يَطلبَ التَّحنُّنَ
مِن الرَّبّ؟ أَو أَظهَرَ لا رَحمةً
لإنسانٍ مِثله،
هَل يُمكنُهُ أَن يَلتَمسَ غفرانًا لِخطاياه"[٤]

تَذَكَّروا شَريعةَ حُبِّي والبَثُوا مُخلِصين لَها؛ ضَعوا وراءَكُم كُلَّ الأَحقادِ والأَفكارِ العَنيفَةِ والتَفِتُوا إِلَيَّ ... فاسولا، كثيرون في هذا الجيلِ هُم في هذِه الخطيئَة؛ خَطيئَةِ الغَضَبِ والحقد؛ أَنتم عَبيدُ أَهوائِكم وأَبطالٌ عِندما يَتَعلَّقُ الأَمرُ بِصنعِ الشَّرّ... [٥]

لا أَحد صالِحٌ، ومع ذلك، أَنا، يسوع المسيح، كشفتُ للبَشر لُطفي وحُبّي الجَمَّ ولم أَكترِثْ ولم أَبحَثْ عَن أَيَّةِ طيبةٍ أَو استقامةٍ عَملتم بنَفْسِكم؛ شفقتي عليكم كانتْ كبيرةً إلى حدِّ أَنَّها أَرغمتْ رحمتي أَن تكونَ كريمةً معكم لأُخلِّصَكم، بواسطة ماءِ الولادةِ الجديدة المطهِّر وبتَجديدِكم بالرُّوحِ القُدُّوس؛

لقد وضعتُ كنزًا[٦] أَمامَكم، أَيُّها الجيل، لكنَّ نَفْسَكم لا تزالُ تُخفِق في أَن تراه؛ ما زلتم تمرُّون به في أَغلبِ الأَحيان، مِن دون أَن تروا شيئًا؛ وآه، كم مَرَّة مدَدتُ يَدي نحوكم لأَجذبَكم إليَّ فتكتشفوني؛ هل أُخفي كنزي عنكم؟ أَنا هو الكنزُ عَينُه؛ أَما قال لكم أَحدٌ أَبدًا إنَّني عروسُكم السَّماوي؟ أَنا هو الماءُ المطهِّرُ المتدفِّقُ مِن

[٤] سيراخ ٢٨: ٣-٤.

[٥] كان الرَّبّ يتكلَّم الى الَّذين هُم في حالةِ الخطيئةِ الجسيمة ...

[٦] أَيّ تعليمات وافرة.

الينبوعِ الَّذي يُعطي–الحياة الَّذي مِياهُه تُطهِّرُ، وتُجدِّدُ وتَنفخُ فيكم الحياة؛

أَنا القيامَة؛ لِذا لا تَتردَّدوا بعد الآن بل افتَحوا عيونَكم واركضوا نحوي؛ كفُّوا عن كَونِكم بعيدين؛ هل علَّمَكم أَيُّ أَحدٍ أَنّ عملَ الحُبِّ الأَسْمى هو قُبولُ صليبي؟ فصليبي، الَّذي هو أَداةُ فِدائِكم، هو في كلامٍ آخَر الشَّجرةُ الَّتي تُعطي الحياة؛ مِن خِلالِ أَداةِ فِدائِكم تَعبرُ أَقدامُكم مِن وادي الموتِ إلى الرُّؤيَة الطُّوباويَّة؛

أَنا القيامة وبي أَنا جَعلتُكم جميعًا أَبناءَ القيامةِ وبناتِها؛ إذا أَقمتُم في الخطيئة، غيرَ غافِرين لقريبِكم، وقُساةً في قلبِكم المليءِ بالحقد، فعُيونُكم ستُحرَمُ مِن الأُلوهيَّة؛ الرُّوحُ الكليُّ–القداسة لن يكشفَ ذاتَه لكم إذا كنتم مَدِينِين للخطيئة، لأَنَّكم رفَضتم عمدًا فِعلَ تأنيبِ الضَّمير، فِعلَ الحُبّ ...

إذا بَقيتم في هذه الخطيئة فَكأَنَّكم تقولون لي: "يا رَبّ، أُفضِّلُ أَن أَبقى في قَبري؛ أَختارُ أَن أَبقى مَيتًا وأَعيش بين الأَمْوات؛" إنَّ لَحْمَكم قد بدأَ يَتفسَّخ، إنَّكم تتحلَّلون، وما زِلتم تَرفضون الحَياة؟ تعالَوا بالحَريِّ إلى جانبي وإلى جانبِ القِدّيسين وجانبِ الَّذين على الأَرضِ يُقارِبون الكَمال، والَّذين هُم صافون بينما يكونون في تأَمُّلي أَنا، مَن أَملأُهم بغِنى لا يُوصَفُ وبأَسرار سماويَّة؛

أَيُّها الثَّالوثُ القُدُّوس المُتَساوي في الجَوهر،
إِنَّ التَّعَدِّي على الله ورَفْضَه
في أَيَّامِنا
قَد دَمَّرَ جزءًا
مِن كَنيسَةِ المسيح؛
فَكَيفَ يمكنُ لِجَسَدِ المسيح
أَن يُعرَفَ فينا،
في حالَتِنا المؤسِفَة جدًّا؟

مِثلَ المادَّةِ الجامِدَة
نَحنُ مُشَتَّتونَ، يا رَبّ،
مُمزَّقونَ إربًا إربًا بِسَبَبِ أَنانا
ورُوحِ كبريائنا؛
أَينَ هي العَلامَةُ المُمَيِّزَة لِلإيمانِ فينَا
الَّتي هِيَ الحُبّ؟
إنَّ المُيولَ إلى المُعارَضَةِ هي دائِمًا هُنا،
حتَّى أَحقادُ الماضي
ما زالَتْ حَيَّةً جِدًّا [١]
إنَّ رُوحَ عَدَمِ المَغفِرَة يُقيمُ في كثيرين؛

آه، طوباهُ فعْل غُفرانٍ، فعْل محبَّةٍ، مُبارَكونَ هُم الَّذينَ رحَّبوا بك! إنَّكم لَن تُلَوَّثُوا بَعدَ الآن لَكِنَّكُم سَتَتَلقّون عَلى جَبينِكم قُبلةَ فاديكم؛ مُبارَكٌ الَّذي يَترُكُ خَطيئتَه، فَإِنَّهُ سَيَراني، أَنا الكَنزَ، وسَيَدخلُ في طَريقِ القَداسَة؛ مُبارَكٌ الَّذي يُعانِقُ صَليبي بِحَرارةٍ وشغفٍ، فَإِنَّهُ سَيَدخلُ في الرُّؤيَةِ الطُّوباويَّة، وسَتعرفُ نَفْسُه أَفراحًا فائِقَةَ الوَصفِ!

اليَوم، أَيُّها الجيل، أَغمرُكم بالآياتِ وبنَغَم صَوتي؛ لكي أُخرِجَكم مِن دَيْنِكم ومِن وَحلِ الخطيئة فقد غنَّيتُ لكم نشيدَ السَّماء؛[٢] أَريتُكم أَسرارَ غرفةِ عرسِ قلبي، مِن أَجلِ أَن أُنزِّهَكم مِن كلِّ شرٍّ أَنا حاضرٌ فيكم باستِمرار؛ وإذا كانتْ عُيونُكم لا ترى عروسَكم، فلأَنَّها قد خُتِمَتْ بقُشورِ الخطيئة ...

كما قلتُ لكم، اِطرَحوا عنكم الأَفكارَ العَنيفة كلَّها ولا تُعطوا إبليس مَوطِئَ قَدمٍ مُتَشبِّثين بحقدِكم ضدَّ أَيِّ شخصٍ، لأَنَّ الآبَ في السَّماء سيُعامِلُكم بقَسوةٍ؛ لا تكونوا مِثلَ الخادمِ الشِّرِّير[٣] الَّذي بشَكلٍ عَديمِ الرَّحمة رَمى رفيقَه الخادمَ في السِّجنِ بسَبَبِ الدَّيْنِ الَّذي كان له؛

لا تَبقوا بِلا حياة، بل فكِّروا برحمتي الفائقةِ الوَصفِ

---

[١] هنا عادَتْ إلى ذاكرتي بعضُ الحوادثِ الماضية الَّتي فيها بعض رجال الدِّين الأُرثوذُكس لا يزالُ لديه أَحقاد، لكي لا أَقولَ أَكثر، ضدَّ إخوانِه الكاثوليك بعدَ الانشِقاق ...

[٢] رَبّنا يعني رسائلَه.

[٣] متَّى ١٨: ٢٣–٢٥.

الَّتي هي مِن أَجلِكم، أَيُّها الجيل؛ لِذا مارِسوا كلَّ ما قلتُ فتَنالوا روحَ النِّعمةِ القُدُّوس؛

كونوا واحِدًا؛

١٣ أَيلول، ٢٠٠٢

لا يَكفي أَن نَعرفَ اللهَ ونفهمَه على أَساسِ الكُتبِ المقدَّسَة فقط؛ علينا أَن نَنفُذَ إلى الله لنَتمكَّنَ مِن فهمِ الله ومعرفتِه. هذا ما نُسمِّيه "تَذوُّق الله."

نَعم، عليَّ أَن أَتَّخذَ شكلًا في عُمقِ قلبِك بِقَدرِ ما عليك أَن تَتبدَّلَ في أَعماقي؛

بُنيَّتي، أَنا يهوِه، وأَبتهِجُ بِزيارتِك في فقرِك؛ لقد مَنَحناك الحريَّةَ باقتِلاعِك مِن وادي الظُّلمات لكي تحيَيْ في نُورِنا اللَّمَّاع؛

أَدرِكي الآن أَنَّك في خدمةِ ملكِك؛ هل تُدركين أَنَّني كَسَوتُك مِن مجدي، وأَشبعتُك مِن إشعاعي، لكي تكوني حُرَّةَ الدُّخولِ إلى دِياري الملكيَّة؟ كُوني واثقةً عندما تُحادِثينَني واقبَلي إنْعامي بِسعادةٍ!

طوبى للَّذين لهم قلبُ طفلٍ ولا يَشُكّون بأَيَّةٍ مِن هذه الرَّسائل الَّتي تأتي مِن الحكمة، ولن يكونَ لهم شكٌّ أَبدًا؛ هُم مُنفَتِحون على النِّعمَة ونالوا نُوري في داخلِهم؛ إنَّ ذلك الَّذي يكشِفُ ذاتَه للبَشر بطريقةٍ يَعجزُ عنها الوَصفُ هو ليس أَقلّ مِن خالِقِكم الَّذي مِن خلالِ كلماتِه قد أَعادَ كثيرين إلى حياةٍ حقيقيَّةٍ مَعي؛

أَنا هو الَّذي حثَّكِ على رفعِ عينَيكِ نحو السَّماء وألَّا تَخطَئِي مِن بَعد؛ لقد مَنحتُك مِرارًا وتكرارًا معرفةً كاملةً عَنّي لكيما بمعرفَتي تَرثي أَيضًا مَلكوتي؛ لم أَتكلَّمْ أَبدًا بقَسوةٍ مَعك لكنّي عاملتُك بتَسامحٍ، تسامحٍ ليس مِن هذا العالم؛ إنَّ كلماتي مُتوافِقةٌ مع تَعاليم الكتبِ المقدَّسة؛

طوبى للَّذين قَبلوا هذه الحقيقَة مِن دون أَن يُجرِّبوني ولم يُعامِلوا مُرسَلتي باستِهتار، سيَكون لهم ثَوابُ نَبيٍّ؛ بالتَّأكيد سمِعتم مِن قَبل أَنَّ مُرسَلِيَّ يتكلَّمون بِاسمي والَّذين لا يُصدِّقونهم، ويُعامِلونهم كدَجَّالين، أَو حتَّى يتَّهِمون مُهمَّتَهم، يَخطَؤُون ضدِّي أَنا الَّذي أَتكلَّمُ مِن خِلالهم؛

كما أَكَّدتُ مِن قَبل، فإنّي لم أَقلْ شيئًا يُناقِضُ الكُتبَ المقدَّسة، لكنْ كلُّ كلماتي الَّتي نَطقتُ بها مطابِقةٌ لما قد سبقَ وأَعطيتُكم، ومع ذلك يَبدو أَنَّ كثيرين لم يَنْفُذوا تمامًا إلى مَعرفةِ كلمتي؛[1] لَو أَنَّهم فَعلوا، لكانوا تَعرَّفوا بأَناشيدي اليَوم؛ ولكانوا رأَوْا صُورتي في أَناشيدي الَّتي لا تختلِفُ عَن كلمتي الَّتي أَعطيتُكم؛ في الواقِع لا أَحد يمكنُه أَن يَنفُذَ إلى هذا السِّرّ ويَفهمَه، سرِّ إلهِكم المتكلِّم، والحَيّ والَّذي هو في وسطِكم في أَيَّامِكم، بقِراءةِ الكُتبِ المقدَّسة فقط؛ مِن أَجلِ النَّفاذِ إلى أَعماقِ كلمتي أَنتم تحتاجون إلى أَكثر مِن ذلك؛

إنَّ المعرفَة الرُّوحيَّة تُكتَسَبُ بالرُّوحِ القُدُّوس الَّذي يَشرحُ لكم الكُتب؛ هل سمِعتم أَنَّ أَحدًا يقرأ لَيلًا عندما تكونُ الأَضواءُ مُطفَأَةً؟ فقط عندما تَكون الأَضواءُ مُضاءةً يَستطيعُ أَن يَرى الكلماتِ ويَقرأ؛ مِن دون نُورٍ لا ترَون شيئًا، مِن دون الرُّوحِ القُدس الَّذي يَفوقُ الفِكْرَ، والَّذي يفوقُ بِكثير كلَّ كواكبِ النُّورِ مجتَمِعةً، فإنَّ أَقوالَ الحكمة في كلمتي والتَّعابيرَ ستبقى مخفيَّةً عنكم؛ الرُّوحُ القُدُّوس وحدَه يمنحُ النُّورَ الضَّروريَّ لعَقلِكم ليَفهمَ التَّعابيرَ السَّماويَّة؛ وإلَّا ستَبقى كلماتي مختومةً ومُقفَلةً؛ لهذا السَّبب كثيرون لا يتعرَّفون إليَّ في نشيدِ الحُبِّ هذا؛

الكتبُ المقدَّسة، كما قلتُ، تَعكسُ صُورتي الإلهيَّة،

[1] الكتب المقدَّسة.

وإذا كنتم اليَوم لا ترَونَني في أَناشيدي لكم، الَّتي تُعطيكم إيَّاها رحمتي المُحِبَّة، فلأَنَّكم لم تختَبروا بَعد حناني، وأَيضًا لم تَتذوَّقوا عُذوبتي قطّ؛ إنَّ معرفتَكم المَزعومَة تمنعُكم مِن رؤيَتي؛ طوبى للَّذي فتحَ لي قلبَه، وقَبِلَني ببَساطةِ قلبٍ، فهو لن يَرى أَناشيدي كمُجرَّدِ كلام، بل كقُوَّةٍ وكالرُّوح القدُّوس وكقَناعةٍ مُطلَقَة؛ وأَودُّ أَن أُضيفَ، أَنَّ أَناشيدي المُنشَدَة لكم إنَّما هي قوَّةٌ حيَّةٌ بينكم أَنتم الَّذين تؤمِنون بها؛

أَرغبُ منكم جميعًا، أَيُّها الخَلق، أَن تَرَوني، لهذا السَّببِ أَكشِفُ حُبّي لكم باستِمرار منذ اليَومِ الأَوَّل الَّذي أَتيتُم فيه إلى الوُجود؛ هل سأَسمعُ منكم يَومًا: "التَّسبيحُ لله، لأَنَّه أَرانا رحمتَه اللَّامُتناهيَة ولأَنَّه سمحَ لنا أَن نتَذوَّق طِيبتَه؛ مِن دون أَن يكشِفَ هُو لَنا وجهَه القُدُّوس في قلبِنا، لكُنَّا أَحدَ الَّذين يَظُنُّون أَنَّهم يَستطيعون أَن يكتَشِفوك مِن خِلالِ حكمةٍ دنيويَّة ودِراساتِهم وحدها؛ إنَّ كنزَك، يا رَبّ، مخبَّأ عن العُلماء مع عُلومِهم الضَّليعَة، وعن الَّذين يَدَّعون مَعرفَة أَسرارِكَ والشُّؤونَ الرُّوحية، في حينِ أَنَّهم في الواقِعِ لا يَعرفونَك؛"

لقد علَّمتُكم أَن تُثَبِّتوا أَفكارَكم على الأُمورِ السَّماويَّة فقط لكي تَنْمُوا، مُظهِرًا لكم ذاتكُم الجديدة؛ لقد بَشَّرتُ، ببهجةٍ، العالَمَ كلَّه مِن دون أَن أُميِّزَ أَحدًا؛ إنَّ نيَّتي بما أَنّي أَبٌ، هي أَن أُزيِّنَ خليقتي وأُجدِّدَها، محوِّلًا حياتَكم إلى صَلاةٍ دائمة؛ لماذا إذًا هذه الجَلبةُ كلُّها حَول اِسمي؟ لماذا تَسمحون لأَنفسِكم أَن تفقدَ سُكونَها وأَن يُوجِّهَها العالَم؟ إنَّ حَقيقتَكم الإلهيَّة كانَ يَنبغي أَن تَكونَ اللهَ الثَّالوثيَّ وحَياتَكم أَن تَدورَ حَول الإيحاءاتِ السَّماويَّة وأَن تكونَ مخبَّأَةً جيِّدًا في ابني، يسوع المسيح؛

هل يَستطيعُ أَحدٌ بنَفْسِه أَن يَكتشِفَ كُنوزي الَّتي لا يُسبَرُ غَورُها؟ ما لم يُعطَ نُورَ فهمٍ داخليًّا فَسيَظلُّ في الظُّلمَة؛ أُكرِّر: طوبى للَّذين يؤمنون بنِدائي الرَّحيم، فإنَّهم يَكسبون صَداقَتي وحَميميَّتي؛

مَن هو يَنبوعُ المعرفَةِ المسيحيَّة، يَنبوعُ النُّبوءَة؟ إنَّه الرُّوحُ القُدُّوسُ الَّذي يُعَلِّمُ ويَستعمِلُ الوَسائلَ كلَّها مِن أَجلِ تَبديلِ خَليقتي وتجديدِها؛ وأُولئك الَّذين وقعوا في السُّباتِ ويَرفضون النُّبوءَة في زمنِكم، اِسأَلوهم إذا كانوا قد فَهموا الكتبَ المقدَّسَة وأَقوالَها؟

لقد مَسحتُ أَنبياءَ ليُعْلِنوا كلماتي حتَّى نهايةِ الأَزمِنَة؛ لقد مَنحتُهم روحَ إيليَّا؛ لكنْ آنَذاك أَما قرأتم أَنَّ "أَنبياء سيَخلفونه؟" [١]

كلُّ مَن فَتح لي قلبَه طَوعًا، سامِحًا لي أَن أَجتاحَه، حَصدَ غلَّةَ الحياة؛ حينئذ يصيرُ له الكتابُ المقدَّس أُنشودةً إلهيَّة وقد فُضَّ ختمُها، كلمةً حيَّة، رؤيةَ الله، ثَوبًا إلهيًّا لنَفْسِكم؛ إنَّ تَنْويرَه مِن حُضوري فيه على هذا النَّحوِ، يُؤَسِّسُ ملكوتي في قلبِه؛ كلُّ سرٍّ كانَ يبدو مختومًا، سيُكشَف والكتبُ المقدَّسة تصيرُ لأُذنَيك كترتيلةٍ مُدَوِّيةٍ ومَسموعَة؛ هذا أَنا، عروسكم،[٢] خارِج مِن دِيارِه الملكيَّة ليُديرَ قلوبَكم نحوي مِن أَجل قَصدي الخاصِّ المُحِبّ؛

كونوا مُدرِكين أَنَّ جيلَكم على الدَّوام يُسيءُ إليَّ والشِّرّيرُ يُعَلِّمُه لكي يُطيعَ كلَّ ما يُناقِضُ شَريعَةَ حُبّي الآتية مِن الحقيقةِ الإلهيَّة؛ هذا الجيلُ الشِّرّيرُ جدًّا يَتَذَرَّى في كلِّ ريحٍ ويَسيرُ في كلِّ دَربٍ يُعِدُّه الشَّيطان؛ الآن، ابني وأَنا أَعطَيناكم جميعًا فُرصًا كافيَةً لكي تَعودوا إلينا مِن خِلالِ التَّوبَة، لكن، آه ... كثيرون كثيرون مِنكم قد ضَلَّلَكم غُرورُكم الذَّاتي ...

---

[١] سيراخ ٤٨: ٨.

[٢] إشعيا ٥٤: ٥.

إنَّه مكتوبٌ:[١] "القلبُ القاسي عاقِبَتُه السُّوء، والَّذي يحبُّ الخَطرَ يَسقُطُ فيه"؛ العالم اليَوم يُقدِّمُ لكم خَرابًا كثيرًا، لِذا مِن الأَفضَلِ لكم أَن تَتَّكِئوا عليَّ أَنا الَّذي هو درعُكم وتقولوا: "لِنَقَعْ في يدَي الرَّبّ، لا في أَيدي النَّاس؛ لأَنَّ رحمتَه على قدرِ عظمتِه؛"[٢]

آه، مَيلٌ شرّير، وعلى الرَّغم مِن كلِّ هذه القصائدِ والتَّحذيرات، فإنَّ سكَّانَ الأَرضِ لا يَتوبون، ولا يَكفُّون عن خطاياهم، قليلون جدًّا يَتْبَعون شريعةَ حُبّي ويَعملون ما يُرضيني؛ بدون انقِطاع أَنحني مِن دِياري السَّماويَّة عليك، أَيُّها الجيل، مِن أَجلِ سَحبِك خارج طينِك؛ لقد أَرسلتُ لكم مُرسَلِيَّ معطَّرين بمزيج بخورٍ أَعدَّتْه ملائكةٌ لكي تَحملَ على أَجنِحتِها أَناشيدي الإلهيَّة؛ فالَّذين تذَوَّقوا كلماتي سَلكوا الدَّربَ الصَّحيح؛ كم كانوا رائعين بعد أَن تذَوَّقوا كلماتي الَّتي كانَتْ حلوةً كالعَسَل في فمِهم!

لقد أَعدَدتُ وعرَضتُ طَوالَ كلِّ هذه السَّنواتِ وليمةً فاخِرَةً مِن الأَطعِمةِ الرُّوحيَّة؛ الدِّيانةُ والفَضيلة كانتا مَوضوعَ حُبّي لكم؛ في قضيَّةِ الحقِّ رفعتُكَ إلى العُلا، أَيُّها الجيل، بصَولجاني؛ أَما تحرَّكَ قلبُك أَبدًا؟ عذبةٌ هي نَغمةُ هذه الأُنشودَةِ النَّبيلَة، لكن أَما سَمِعتَها؟ أَما سَمِعتَني أُوجِّهُ لك شخصيًّا مَوضوعَ حُبّي مع زَيتِ الابتِهاج؟ أَما فهمتَ كيف أَنّي كنتُ أَمسحُك طَوالَ هذه السِّنين؟ توقَّفْ بُرهةً لكي تُفكِّرَ وتَفهمَ أَنَّني أَنا هو الله بالجَلالِ والبَهاء؛

الوَيلُ للقلبِ اللَّامُبالي الَّذي لا إيمان له، لأَنَّ قلبًا كهذا لن تكونَ له حِمايةٌ في يَومي؛ والوَيلُ لك أَنتَ الَّذي فَقدتَ إرادَةَ المُثابَرةِ في الفَضيلة والاستِقامة، ماذا ستَفعلُ عند زيارةِ الرَّبّ؟ ماذا سيَكونُ لدَيك لتَقولَه في يَومِ الرَّبّ؟ هل ستَكونُ قادِرًا على أَن تَتحمَّلَ تجربةَ النَّار؟

أَنتَ الآن مُقيَّدٌ نَفْسًا وجسدًا بهذا العالَم؛ والشَّيطانُ في حَمْأَةِ غضبِه لن يُخلِيَ سَبيلَك بل يحتفظ بكَ سجينًا في زنزانتِه لكي يحرِمَك، أَنت السَّاقِط، مِن نِعمةِ التَّوبَة؛ مُكفَّنٌ بحجابِه فقدْ صِرتَ لعبتَه؛ إنَّ توبتَك ستكسِرُ قُيودَك وتَطردُ جَحافلَ الأَنفُسِ الشِّرّيرة الَّتي تُعشِّشُ فيك، في حين أَنَّ بعضَها يحومُ فَوق نَفْسِك المُثيرةِ جدًّا للشَّفقة؛

في بُؤسِك تنقصُكَ الإرادَةُ والقوَّة لِقَهرِ عَدوِّك ورمي قُيود اللَّحمِ الَّتي تربُطُك بهذا العالم؛ اليَوم، في زمنِ الرَّحمةِ هذا، أُقدِّمُ لك النِّعمَة كهَدِيَّة وكدَربٍ مُربِحٍ يَقودُ إليَّ؛

– أُقدِّمُ لك أَن أَحمِلَك على كتفيَّ طوالَ نَقاهتِك؛

– أُقدِّمُ لك السَّلامَ والرَّاحة، لأَنَّك معي لن تُجهِدَ نَفْسَك ولن تتعَب؛

– أُقدِّمُ لك ملائكتي الَّتي ستُضَمِّدُ جُروحَك بحنانٍ يفوقُ الوَصْف، وهي جُروحٌ أَصابَتْ نَفْسَك مِن أَهواءِ هذا العالم؛ سوف يُساعِدونك في إعادةِ تأهيلِك، مُعيدينَك إلى الحياة، مُجدِّدين نَفْسَك المُعوَّقَة بحياةٍ جديدةٍ فيَّ؛

– أُقدِّمُ لك مكانًا في قلبي، حيث تتفتَّحُ مع لجَّةِ تعاليم مِن الحكمة؛ سأُغدِقُ عليك هباتٍ لا تُقدَّرُ كعروسٍ يُغدِقُ على عروسِه الَّتي أَسرَتْ قلبَه؛ وسأُعرِبُ عن حُبّي لك، يا عروسي، بينما أَضمُّك بين ذراعيَّ، مُنشِدًا لك أَناشيدَ مِن تأليفي وكيف أَتيتَ إلى الوُجود؛ سأَكشِفُ لك أَسرارَ ما قبلَ وُجودِ الأَرض، قبل أَن تُخلَقَ الطَّبيعة، وبينما أَتودَّدُ إلى نَفْسِك، ستُسمِّي الحكمةَ، "أُختي!" نَعم، سأُحرِّرُك كعصفورٍ مِن الشَّرَك، سأُحرِّرُك كغَزالٍ مِن فَخٍّ، إذا كنت راغبًا في أَن تستَديرَ نحوي معترفًا بي في توبتِك؛

– أُقدِّمُ لك أَغاني مِن تأليفي والنِّعمةَ الفريدة لتَكونَ

[١] سيراخ ٣: ٢٦.

[٢] سيراخ ٢: ١٨.

في حُضوري، فقط أَنت وأَنا؛

– أُقدِّمُ لنَفْسِك أَن تَلعبَ دائمًا مَعي، وأَنا، كأَبٍ يُراقِبُ بسُرورٍ تَطوُّرَ ابنِه ونموَّه، سأَسهرُ، كنَسرٍ، على مملكتي الَّتي تتكوَّنُ فيك؛

– أُقدِّمُ لك ما تُسمِّيه محجوبًا وصَعبَ المنال، والَّذي أَنا وحدي أَقدرُ أَن أُقدِّمَ، شيئًا مُعلَّقًا بَعيدًا وفوق المتناولِ البَشريّ، هو طريقٌ لا يَدوسُه مُتكبِّرو القَلب، طريقٌ لم يسلُكْه أَيُّ فيلسوفٍ قَط؛ لا ذهَب، ولا بِلَّور يمكنُ أَبدًا أَن يُضاهي في القيمَة ما أُقدِّمُ؛ لا يمكنُ شِراؤه أَيضًا بأَيَّةِ كميَّةٍ مِن الذَّهبِ الخالِص، ولا يُدفَع ثمنُه بأَيِّ وزنٍ مِن الفضَّة، ولا يُثمَّنُ بمِعيار الذَّهبِ الأَصفى، أَو العقيقِ الثَّمين أَو الياقوت، لأَنَّ الحكمةَ المقدَّسة لا تُقدَّر، أَنا وحدي أَملكُها وأُقدِّمُها لمَن أَشاءُ؛

الحكمةُ المقدَّسة لا تَراها عَينُ البَشر، ومع ذلك هي مجيدةٌ في لمعانِها، سأُقدِّمُها لك إذا جَبنتَ أَمامَ الخطيئة وتجنَّبتَ الشَّرَّ، نادِمًا ومفكِّرًا بما كان باطلًا؛ وإذا كنتَ ستَسأَل: "قلْ لي، يا أَبي، قلْ لي، مِن أَين تأتي الحكمةُ المقدَّسة؟ أَين نُدرِكُ الفَهمَ بما أَنَّه خارج معرفةِ كلِّ شيءٍ حَيّ، ومخبَّأ عن كلِّ خليقَة؟" سأُجيبُك يا بُنيَّ: "الحكمة؟ إنَّها مخافةُ الرَّبّ؛ الفَهم؟ – هو تجنُّبُ الشَّرّ؛" إلى الجميعِ أُقدِّمُ الحِكمة، فيَضعوا حدًّا للظُّلمَة بما أَنَّ الحكمَةَ تَبتهِجُ بجلْبِ الأَسرار الَّتي كانت مخبَّأَةً إلى العَلَن بينما هُم سيتأَمَّلون الجَمالاتِ غير المرئيَّة الَّتي هي الآن مرئيَّةٌ في نُورِ الحكمةِ المجيد؛

لذلك، جِدِ الفرَحَ فيَّ، لأَنَّ مَبادئي نبيلةٌ وطاهِرة، وأَنا أَحكمُ بوَداعةٍ وبحَنان؛ بنِعمةٍ أَحضنُ الَّذين يَتوبون؛ أبغضُ كلَّ حقدٍ وفَساد، لكنَّ روحي يحرِّرُ جميعَ الَّذين يُقِرُّون بخَطيئتِهم واضِعين حَدًّا للأَرواحِ الخبيثَةِ الشِّرّيرة؛

لستُ سيِّدًا أَرضيًّا، أَنا سيِّدُ عَدلٍ، مع أَحكام نبيلةٍ وقوانين فاضِلَةٍ مَغمورةٍ بالبَهاءِ والجَلال، ومع ذلك لطيفٌ ومُتَواضِعُ القَلب؛ مِن أَجلِ إفراحِ قلبِك وإسعادِه أُقدِّمُ لك إعادةَ بَصرِك لكي تُشبعَ عَينَيك وتَراني أَنا، إلهَك، بينما تصرخُ إليَّ بخُشوعٍ؛ "ليَكُنْ مُسبَّحًا اللهُ الثَّالوثيُّ، المثلَّثُ التَّقديس! المجدُ للَّذي رفعَ نَفْسي صانِعًا مِن أَجلي أُمورًا عظيمة! قُدُّوسٌ اسمُه؛ أُسبِّحُ اللهَ الَّذي بإنعامٍ شَفى نَفْسي المتهوِّرَة، سامحًا لعَينيَّ أَن ترى وجهَك؛ ومِثل يعقوب، سأَقولُ في نشيدي: "لقد خطِئتُ وتركتُ طريقَ الحقِّ، لكنَّ اللهَ لم يُعاقِبْني كما تَستحقُّ خطيئتي؛ لقد جنَّبَ نَفْسي الوُقوعَ في الحُفرة، ويَسمحُ لحياتي أَن تَستمرَّ في النُّور؛" أَترَون يا إخوتي؟ أَترَون؟ هذا كلُّه، يفعلُه اللهُ للبَشَر على مَرِّ العُصور، مُنقِذًا نُفوسًا مِن الحُفرة، وسامحًا لِنُورِ الحياةِ أَن يُشرِقَ ساطِعًا علينا؛"

سأَمنحُكَ رؤيةَ إلهِك الَّذي يُكلِّمُك اليَوم؛ رؤيةً لن تَنساها أَبدًا؛ في هذا التَّأَمُّلِ المُبهِج وقد أَدركَتْ روحُكَ المحترِقَة ندامةً[1] ستَصرخُ إليَّ:

"تعرفُ، رَبِّي، أَنَّني الآن محطَّمٌ داخليًّا، لكنْ في الوَقتِ نَفْسِه، يا رَبّ، أَحترِق؛ نَظرتُ إليك وأَنا مُضطرِمٌ بحُبٍّ إلهيٍّ يستَنفِذُ قوايَ رُويدًا رُويدًا؛ أَيَّتها الشَّمسُ الباهِرَة، لقد جذَبْتَني، أَنا الخاطئ القَبيح، إلى قُربِك مِن دون أَن تُفكِّرَ مَرَّتين أَنَّني قد أُخفِّضُ صَولجانَك؛ لقد سمَحتَ لعَينيَّ الخاطئَتَين أَن تتأَمَّلا جَلالَك، وجَمالَك، الَّذي يَفوقُ أَجملَ ملائكتِك، وعند رؤيةِ هذه الأُعجوبَة، جَرَحْتَني بما يَفوقُ الكلام؛ أَنا عاجِزٌ عن إرواءِ عَطَشي، أَبْكي، ومُعضِلَتي تجعلُني بائِسًا؛ حُضورُك المجيدُ أَثَّرَ فيَّ لكي أَشتاقَ أَن أَتعلَّمَ أَكثر كيف أُحبُّكَ وأَكونُ مُتعانِقًا معكَ إلى الأَبد؛ إنَّ أَلَمي قد زادَ وأَتَوَسَّلُ ملائكتَك أَن تُريحَني، لكنْ بعد

[1] الأَلَم هو أَن لا نفرحَ كليًّا بالرُّؤية الطُّوباويَّة، وأَن لا نكونَ في السَّماء.

تَفكيرٍ عَميق لا تَدعْها تُريحني، فَلْتَستمِرّ هذه النَّارُ في جَرحي، ولْيُشعِلْ عَطشي إليك، يا مُحِبَّ البَشَر كلَّ كياني، ولْتَزِدْ زيارتُك الإلهيَّة عَطشي إليكَ لكي أَرغبَ فيكَ أَكثر بَعد؛

"سِيادتُك لا يُعادلُها أَحدٌ! نظرْتَ إليَّ وتَلاقَتْ عُيونُنا؛ عَيناك أَشدَّ لمعانًا مِن جَوهرتَين جَذبتا عَينَيَّ كمغنطيس، حينئذٍ ظهرَ مِن عَينَيك، شعاعا نُورٍ وأنارا نَفْسي مُضيئينَها كما لَو كانتْ أَلفُ كَوكبَةٍ قد رُمِيَتْ فِيَّ، وكلُّ ظلامٍ أَو ظلٍّ مُغِمٍّ في نَفْسي قد تَلاشى؛ أَنا مُشوَّشٌ لأَنّي فجأَةً نِلتُ نُورَ نِعمتِك، كانَ مجدُك لا يُحتمَل أَمامَ اللَّحمِ والدَّم؛ حينئذٍ غمَرتَني، فتَلاشَيتُ؛ كان كما لَو أَنَّ الأَرضَ قد اهتزَّتْ تحت قَدميَّ؛ إنَّ تَعابيرَ حُبِّك لي تَقودُني إلى الإغماءِ في قلبي، لأَنَّها، يا رَبّي، طاغيَةٌ جدًّا لنَفْسي المسكينَة لأَنْ تحمِلَها؛ هل يقدرُ أَحدٌ أَن يَقيسَ بهاءَ رَوعتِك وعظمتك الَّتي لا تُوصَف؟ مَن الَّذي رأَى يَهوِه ولم يُصَبْ بالإغماءِ مِن الشَّغَف؟ أَظلُّ عاجِزًا أَمامَ جَمالٍ مُذهلٍ كهذا ..."

قلْ لي إذًا، أَيُّها المخلوق، الَّذي أُحِبُّ وفيه أَبتهِج، كيف يكونُ أَن تكتشفَني فيك؟ كيف يكونُ أَن تقعَ في يدَيَّ الكُلِّيِّ القدرَة؟ كيف يكون؟ قلْ لي، يا محبوبَ قلبي، كيف يكونُ أَن تَسمعَ خالِقَك يُنشِدُ لكَ ولك وحدَك، أَناشيدَ وأَغاني بينما أَنت تُشاهِدُني؟ كيف يكونُ أَن تعرفَ أَنَّ الَّذي يُنشِدُ لك والَّذي يُقيمُ في نُورٍ صعبِ المنال والضَّابِط الكُلِّ في يدَيه، يحتَويه قلبُك، ومع ذلك مِن دون أَن يكونَ مُحتوى؟ كيف يكونُ أَن تُغتَسَل في مِياهي الطَّهور، مُغطِّسًا إيَّاك فيَّ؟

اِبتهِجْ، إذًا، وعِشْ حياةً تَقيَّةً؛ إنَّ بهائي لا مَثيل له، أَن تَتحادَثَ معي سيَترُك لَك ذِكرى لا تُنسى؛ أَن تتأَمَّلَني يَروِي عطشَك مِن غير أَن يُطفِئَه أَبدًا، وبالحَريِّ يَزيدُه؛ فقط في الرُّؤيَةِ الطُّوباويَّة يمكنُ لنَفْسِك أَن تَرتَوي وتَرضى في ملءِ حُضوري؛ مِن دون مُساعدتي الرَّحيمة، أَيُّها المخلوق، إنَّ نَفْسَك كانتْ ستَتلفُ حتَّى مِن قبلِ أَن تُولَد؛ مِن دون مَعونَتي كانتْ حياتُك خرابًا، جامدةً، منقطعةً كليًّا عنِّي أَنا، الأُلوهيَّة! آه، لو فقط عَرفَتْ نَفْسُك مع أَيَّة مخاطِر تتقاطَع يَوميًا!

[١] اِفتَحي قدراتِك، يا فاسولا، واستَوعِبيني؛[٢]

أَيُّها الرَّبُّ المبارَك، أَنتَ ذلك الَّذي
يُبهِرُ نَفْسي باستِمرار،
مُتدفِّقًا فيَّ كنَهرٍ مُشعٍّ
تُنيرُ نَفْسي،
واضِعًا في قلبي النُّورَ
الَّذي أَحيا فيه؛

ما زلتُ مُندهِشَةً مِن خِيارِكَ
وأَنَّك انضَممتَ إلى نَفْسي،
وأَنَّك ضَمَمتَ روحَكَ
إلى وسطِ قلبي؛

لقد أَحيَيتَ الكتبَ المقدَّسة لي
وأَقوالُكَ فيها
صارَتْ مسموعةً في أُذنيَّ
ومَفهومةً
في قلبي وفي عقلي؛
أَقوال حياةٍ إلهيَّة؛

لقد حقَّقتَ
الحقائقَ الَّتي لا تُطال:
ملكوتَ السَّماء ...
لقد جعلتَ كلمتَكَ مَلموسةً
فأَدركتُ حقًّا أَنَّ اللهَ الثَّالوثيَّ
ليس إلَّا إلهًا واحِدًا؛
وأَنَّ الثَّلاثة هُم جَوهرٌ واحِدٌ،
وقُدرةٌ واحِدة ومعرفةٌ واحِدة ...

[١] فجأَةً توقَّف الله واستدارَ نحوي لكي يُخاطبَني.

[٢] فهمت "أَعطيني كلَّ انتباهِك"، ليس أَنّي لم أَكنْ أُعطيه انتباهي.

لقد كشفتَ الخططَ المخبَّأَة،
المخبَّأَة في لججِ حُبِّك
مُعلِّمًا إيَّانا أَنَّ أَجسادَنا أَيضًا
يمكنُ أَن تكونَ مُتألِّقَةً
مِثلَ نُورِك الإلهي؛
مُشارِكةً في الجَوهرِ مع ابنِك؛

جعلتَ نَفْسي
في وعيٍ كاملٍ لحُضورِك،
ومنذ ذلك الحين،
جَرحَتْ صداقتُكَ
قلبي داخليًّا،
وحطَّمَتْني نَظرتُكَ عليَّ؛

الإحساسُ والعقلُ
إلامَ أَحتاجُكما؟
اللَّهمَّ، إنَّ نارَكَ أَفنَتْني،
محوِّلةً أَنايَ رمادًا؛

عابرةٌ أَنا،
ومُحاطَةٌ بأَشياءَ عابِرَة،
لكنَّك كسرتَ قوانينَ الطَّبيعة
ومُعجزاتٌ جديدة تظهرُ يوميًّا
على يدِك؛

وكلُّ مَن يَقترِبُ منك،
تُشعِلُه، فيُصبح شعلةً،
لكنْ مع وَعدٍ:
بأَنَّه لن يتحوَّلَ إلى رماد ...

طوبى لذلك الَّذي يستطيعُ أَن يَبلُغَكَ
ويُعانِقَكَ،
فالفَضيلةُ والحُبُّ الإلهي
يَصيران خبزَه اليَوميَّ؛

أَيُّها الآبُ الطَّيِّبُ والمُحِبّ،
الَّذي يَدعو كلَّ واحدٍ مِنَّا
إلى أَن يُقيمَ مُتَلازِمًا مع الثَّالوثِ القُدُّوس
وأَن يَصيرَ إلهًا بالمشاركة،
مُيَسِّرًا لنا بُلوغَ
قامَةِ ابنِكَ
يسوع المسيح الإلهيَّةَ؛

يا ليتورجيَّةَ نَفْسي، يا كاتدرائيَّةَ قلبي،
يا بخورَ الكَونِ المعطَّر،
ونَبَّالًا لا يَرحَم، يا قصيدةً إلهيَّة،
يا لجَّةَ الحُبِّ المتسامي،
يا إكليلًا برَّاقًا،
يا رائحةً روحيَّةً لنَفْسِنا،
أَيُّها النُّورُ المثلَّثُ التَّقديس،

لم أَعدْ قادِرةً أَن أَنطقَ
أَدنى كلمةٍ مَفهومَة ... وأَدنى تَسبيح ...
آه، يا فاسولا، أَنوي أَن أُنشِدَ لكِ كلَّ أَيَّامِ حياتِك؛ اِكتَشفيني في داخلِك؛ اِكتَشفي ملكوتي في وسطِ قلبِك؛ اِكتَشفي عظَمتي في داخلِك؛ قولي لي إذًا، قولي لي، ما هي مُعجِزةُ عَصرِكم العَظيمة؟ قولي لي! قولي لي!
إنَّ معجزةَ أَيَّامِنا العظيمَة هي
أَنَّكَ نزَلتَ مِن السَّماء،
ظاهِرًا بِطريقةٍ أَو بأُخرى
للخَطأَة؛

إنَّ المعجزةَ العظيمَة،
هي أَنَّ القدُّوسَ الَّذي يَسمُو
الفهمَ والتَّفكير،
يَزورُنا ويُكلِّمُنا؛
إنَّه بيننا ومَعنا؛
يَتكلَّمُ بطُرقٍ مختلفَة؛
يَشفي المرضى؛ ويُقيمُ المَوتى؛
يَغمُرُنا بتَعليماتِه؛
يَزورُ الفقَراء؛ ويُحرِّرُ السُّجَناء،
ويُعَزِّي القُلوبَ المُنكَسِرَة؛

هذه هي مُعجِزَة زمنِنا العظيمَة ...
لقد أَحسنتِ قَولًا؛

يا يَومَ الدَّينونة! عندما سيُشرِقُ ابني فَوق في السَّماء! طوبى لذلك الَّذي يُؤمِنُ بِكلمتي والَّذي يؤمِنُ أَنَّ هذا اليَومَ ليس مجرَّدَ كلمةٍ رمزيَّة لأُذُنَيه! طوبى لذلك الَّذي لا

يَذُمُّ ما يأتي مِن الرُّوحِ ويَسخَر منه، عندما يُعلِنُ روحي "النَّار" الَّتي يَنبَغي أَن تأتي قريبًا فَوق الخَطأَة؛

كَم مِن المعجِزات بَعد عليَّ أَن أَعملَ مِن أَجلِ إرضائِكُم والسَّمَعِ منكم: "أَنا نادِمٌ لأَنّي خطِئْتُ" دَعُوني أَسمَع هذه الكلِمات:

"إنَّ نَفْسي عَطشى إلى الله
غَير أَنَّ لِساني قادَني إلى الخطيئة؛
لكن الآن قد اشتَعَلَ قلبي
ويتَّقِدُ فيَّ
منذ أَن زرتَني؛
أَنتَ الَّذي مِن الرِّجالِ والملائكةِ كلِّهم
الأَجمل، والكامِلُ الجمال
والمُدهِش بالنِّعمَة،
والمُتَسَربِلُ بالياقوتِ العَديمِ اللَّون،
فَلْتُقدِّسْ نيرانُكَ
جميعَ الَّذين يَدنُون مِنك؛
اِغسلْ ذَنبي ولْيُشرِقْ
وجهُكَ القُدُّوسُ عليَّ؛
طهِّرْني مِن الخطيئة وافتحْ أُذُني
لكي تَسمعَ وتَفهمَ
أَناشيدَكَ الَّتي تُنشِدُها لنا؛
آمين؛"

على هذا، سأَردُّ: "لن أَخذلَك أَبدًا، يا بنيَّ؛ تعالَ إليَّ واسترِحْ فيَّ؛ أَما فَهمتَ أَنَّني نارٌ؟ نارٌ تُشعِلُ كلَّ ما أَصِلُ إليه؟ أَيّ شخصٍ أَبلغُه، يَترنَّحُ في نيرانِ الحُبِّ الإلهيّ؛

"أَما أَعلنتُ في الكتب، ناري؟ أَما أَعلنتُها عِدَّة مَرَّاتٍ في هذا النَّشيد؟[1] مع أَنَّ روحَكَ في خَطيئتِها ستنقبِضُ بخَوفٍ وبأَلمٍ لا يُحتمَلُ عندما ستَتَعرَّفُ بي، وفي الوقتِ عَينِه سأَنضحُ عطري ونَفْسُكَ، في حُضوري، مع أَنَّها مرتَعِبةٌ لدى رؤيةِ نَفْسِها عاريَةً وفي تحلُّلٍ بسببِ الإثمِ والتَّعدِّي، مِن عَدمِ اتِّباعِ شريعَة حُبّي، ستَبتهِجُ أَنَّني أَنا، خالِقُها وإلهُها، أَزورُها؛

"عندما سيأتي يَومي عليك، اليَوم الَّذي أُسمِّيه يَومَ الرَّبّ، فإنَّ القُشورَ الَّتي تُغطِّي عَينَيكَ ستَقعُ وستنظُرُ إلى ذاتِكَ الحقيقية؛ إنَّ ناري ستُحوِّلُك في ارتِياعِك إلى عَدم؛ لكن، لا تَشْهَقْ مِن الخوف، اِبتَهِجْ، وإلَّا كيف خلاف ذلك سترَى نَفْسَك إلى جانِبي؟ كلُّ مُيولٍ شرِّيرَةٍ مُتبقِّيَة تصيرُ هامِدةً؛ هذا التَّطهيرُ هو مِن أَجلِ تحويلِ نَفْسِك حتَّى لا تُغامِرَ هنا وهُناك مِن دون هَدَف، بل تأتي إليَّ أَنا الَّذي هو عروسُك الإلهيُّ الوَحيد؛"

لا أَعتقدُ أَنَّ كثيرين بَينكم قد فَهموا ماذا يَعني يَومُ الرَّبّ؛ عندما يُسَكَّتُ صَوتُ الطَّيرِ وتَصمتُ نَغماتُ التَّرتيل، اِعلَمْ أَنَّني سأُنادي في هذا الصَّمتِ كلَّ أَعمالِك المخبَّأَة، الصَّالحة أو الطَّالحة، إلى الدَّينونَة؛ يَومُ الرَّبِّ يمكنُ أَن يُشبَّهَ بمحكمةٍ مُصغَّرة؛ إنَّ تَطهيرَ ناري يَقودُ نَفْسَك إلى مجدي وإلى اتِّحادٍ كاملٍ معي؛

عندما تكونُ نَفْسٌ مُدنَّسةً بصُورةٍ مُروِّعة بالخطيئة، مُنفِّرةً لي ولملائكتي، وقدِّيسيّ والطُّوباويِّين، تَضعُها زيارتي[2] في آلامِ النِّزاع ولن تَنجُو مِن يَومي؛ وإلَّا كيف عليَّ أَن أُصَيِّرَ نَفْسَك عفيفةً وخاليةً مِن الخطيئة؟ وإلَّا كيف عليَّ أَن أَجذبَ تلك النُّفوسَ إلى التَّوبة؟ فقط عندما أُعرِّيهم بِناري فيرَون ذواتهم في أَيَّةِ حالةٍ هُم عليها، فقط آنذاك سيُدرِكون كم كانوا ملْكَ الشَّيطان؛

أُولئك الَّذين ستُشعِلُهم ناري، مُطهِّرةً إيَّاهم، بهذه النَّار غير الماديَّة، سأَستَحوِذُ عليهم، وأُوقِظُهم وأَجعلُهم أَخيرًا مُدرِكين كم أَنَّهم قد تَبدَّلوا؛ تبدَّلوا بأَلمٍ لكن بفَرحٍ

[1] رسالة ١٥ أَيلول ١٩٩١.

[2] "ها" تُمثِّلُ النَّفْس.

أَيضًا، بحُبِّ ناري المُبَدِّلَة؛

إنَّ ذلك الَّذي يمتلِكُني بنَفْسِه وجسدِه وأَنا أَمتلِكُه، لن يأتي يَومُ الرَّبِّ عليه ولن يختبرَه؛ لماذا؟ لأَنَّ الرُّوحَ القُدُّوس قد جعلَ مُرورَه محسوسًا فيهم؛ ويَومُ الرَّبِّ قد أَتى عليهم، يمكنُكم تَسمِيَتُه كذلك، يَومَ زيارتي؛ بعد ذلك اليَوم، التَّوبةُ وطاعَةُ شريعةِ حُبّي يصيران مَوضوعَ الَّذين سأُجدِّدُهم بِناري؛ سأُلَيِّنُ النُّفوسَ الَّتي هي الآن كالصَّخرِ وأُسخِّنُ القلوبَ الَّتي هي كالثَّلج، وعلى الفَورِ سيُدرَكُ حُضوري في قيامتِهم؛ [١]

٣٠ أَيلول، ٢٠٠٢

رَبّي، إلهي،
ما أَروعَ
السَّفَرَ إلى جانبِك
زارِعًا بِذارَك السَّماويَّة
في الهواء!

في التَّبايُنِ مع الظُّلمة
الَّتي تُحَوِّطُني،
أَنت عَمودُ نارٍ متَّقِدة،
وشعاعُ نُور؛

إنَّ وجهَكَ القُدُّوس، أَيُّها المسيح،
يُشبِهُ ماسةً برَّاقةً
وعندما تُواجِهُني،
نُورُك السَّاطِع يُنيرُ نَفْسي،
لكي لا تَقعَ في الظُّلمَة؛

أَشدّ سُطوعًا مِن أَلفِ شمسٍ
مجتمعةٍ،
أَنت تَقفُ الآن بإشعاعٍ
أَمامَ نَفْسي البائِسَة؛

آه، لو فقط كانت البشريَّةُ تَعلم
ماذا يُشبهُ أَن نكونَ حاضِرين
أَمامَ جمالٍ كهذا فائق الوَصف؟

أَنتَ، إلهي القَدير، النُّورُ الَّذي لا يَفنى،
الحُضورُ المُعطى مجَّانًا
إلى العالم، لكنْ كيف جرى حتَّى إنَّهم لا يستطيعون
أَن يتعرَّفوا إليك، أَو حتَّى يَروك؟

رَبّي اللَّطيف،
أَجمل مِن قُوَّاتِ الملائكة
مجتمعة،
الفائق كلّ فهمٍ
وتَفَكُّر؛ رحمتُك اللَّامحدودَة
وفَيضُك المتعذَّر فَهمُه
وجُودُك يتركُني مَذهولةً ...

جاذبيَّتُك تَسحرُ نَفْسي،
وتشلُّها وتُثيرُ فيها
حزنًا لا يُحتَمَل،
جاذبيَّتُكَ تجرحُني ...

في عِدَّةِ مُناسباتٍ
حاولتُ أَن أَصلَ إليك،
لكن عبثًا كانتْ محاولاتي؛
كانتْ كأَنَّها محاولةٌ لِبُلوغِ النَّار؛
كانتْ أَصابعي تمرُّ عَبرَك ...

كمِرآةٍ بغَيرِ شائبَة،
عاكِسَةٍ النُّورَ الأَزلي،
بهاؤك مُعَظَّمٌ
في كلِّ خَلقِكَ ...
ومع ذلك، كيف جرى حتَّى إنَّ خليقتَكَ
لا ترى هذا النُّورَ السَّاطِع؟

مع أَنَّ محاولاتي لبُلوغِكَ،
ولو لِهُدْبِ ثَوبِكَ، كانت عقيمةً،
فَفي شَفقتِكَ، ولكي تُشَجِّعَني
أَلَّا أَتركَ المطارَدَة
بل أَتابع محاولاتي لبُلوغِكَ،
قد غطَّيتَ طريقي

[١] اِقتضتْ هذه الرِّسالة الطَّويلة عِدَّة أَيَّام لتَدوينِها.

بالياقوت؛
لكي تُطَمئِنَني في محاولاتي،
وقَّعتَ بإصبعِكَ
اسمَكَ في كلِّ أنحائي بالزَّيت؛

يا عَمودًا مِن عطرِ البَخور،
مُعطِّرًا العالمَ عندما تمرُّ،
كيف اعتُبِرتُ
جديرةً بمِثلِ هذه النِّعمَة
لاكتِسابِ الحكمة كمُعلِّم؟

حينما مِن قلبي غَير الجَدير
أَطلقتُ صرختي نحوَك،
مِن الأَعالي
اِنحَنَتْ سِيادتُكَ نحوي،
كاشِفًا ذاتَكَ، بينما مِن شَفتَيكَ،
أُعطِي لي اسمُكَ الإلهي؛
ماسِحًا نَفْسي بزَيتٍ مقدَّس؛

يا مَسحةَ نَفْسي،
في حُبِّكَ الجَمّ،
في جُنونِكَ الإلهي،
زيَّنتَ نَفْسي
بأَثواب مهيبَة، ساتِرًا عُرْيِي
بتَوقيعِكَ الإلهي،
وجاعلًا مِنّي ملكَكَ على الدَّوامِ وإلى الأَبد!

يا مخلِّص،
يا مُضطَرِمًا بحُبِّكَ للبَشَر،
بَلِّلْ شفتَيَّ الآن بالنِّعمَة
لأَتَوجَّهَ إليكَ دائمًا
بالإكرامِ والتَّسبيح ...

آه، أَيَّتها المحبوبة! لقد دَعوتُكِ لكي تَتُوقي إليَّ فقط؛ دَعوتُكِ لكي أَفتِنَكِ، بقَدرِ ما تَفتِنيني؛ جَرحتُ نَفْسَكِ بجَمالي لكي أَدعُوكِ إلى حياةٍ فيَّ؛ حُضوري الَّذي إلى هذا اليَوم يُرَوِّعُكِ والَّذي صيَّرَ نَفْسَك مجرَّدَ انعكاسٍ شاحِبٍ لنُوري، يُنعِشُك؛ حُبّي الجَمُّ الَّذي أَكنُّ لك، قد أَثمَلَ نَفْسَك لكي تَعطشَ إليَّ؛ حَرَّرتُكِ لكي تَبلغي نَزاهَةَ الجَسدِ والنَّفْس؛ يمكنُكِ أَن تَبلغي السَّكينَة فقط مِن خِلالي؛ في هذه السَّكينَة يمكنُني أَن أَزرعَ في داخلِكِ بِذاري السَّماويَّة؛

أَتَرَين؟ أَتَرَين كيف جعلتُ منك شاهِدةً للشَّعبِ مِن أَجلِ استِدعاءِ كلِّ الأُمم لِكيما يَهرَعَ نحوي أُولئك الَّذين هُم غافِلون عن حُضوري ويمجِّدوني؟ لقد قلتُ إنّي سأَجعلُ كلماتي نارًا في فمِك لجَذبِ الَّذين لم يَعرفوني قط لكي يخدموني بنَزاهةٍ ويُحِبُّوا اسمي؛ أَما قلتُ إنّي سأُصلِحُ مَذابحي المكسورَة؟

في بَيتي الخاصّ، الَّذي هو الآن مُبعثَرٌ، سَأَسِيرُ قُدُمًا؛ سَأَفصلُ القُلوبَ المُتَعَجرِفَةَ والمُتَكَبِّرَةَ عن أَنقِياءِ القُلوب؛ تَمامًا كما تُفصَلُ الخِرافُ عنِ الجداء؛ لَقَد قِيلَ لكُم أَن تَحفَظوا شَريعتي وأَحكامي، وطُلِبَ مِنكُم أَن تَتُوبوا مِن كُلِّ قَلبِكُم؛ لَقَد ابتدأَ التَّطهيرُ وبَعضُكم قَد تَلَقَّى زِيارتي؛ هَل نَسيتَ كَلامَكَ في ذُعْرِكَ عندما هَتَفتَ مُنازِعًا: "لَقَدِ اختُطِفْتُ في نارِكَ، يا رَبّ!" مُقِرًّا أَخيرًا بِذَنبِكَ، بأَنَّاتِ التَّوبَة؟

أَمَّا أُولَئِكَ الَّذينَ لَم يَتَلَقَّوا زِيارَتي بَعدُ فَعَذاباتٌ كثيرةٌ تَنتَظِرُهم، يَومُ الرَّبِّ سيأتي عَلَيهم أَيضًا، وأَيَّ يَومٍ سَيَكون! سَأُظهِرُ رَحْمَتي بِسُرعَة، شَرطَ أَن تَتُوبوا ... سَأُظهِرُ رَحْمَتي وأُجَمِّعُكُم كلَّكم مِن كُلِّ مَكانٍ تَحتَ السَّماء؛ لكِنْ قَبلَ ذلك، أَنا، مُؤَلِّفُ نَشيد الحُبِّ هذا، أَقولُ لكُم، ما لَم يَتَّجِه العالَمُ في شَرِّهِ نحوي، تائِبًا، مُقابِلًا الشَّرَّ بالحُبِّ، فَإِنَّ ما يُمكِنُ أَن يَحدُثَ لكُم جَميعًا سَيَفوقُ كُلَّ الأَرقامِ القِياسِيَّةِ التَّاريخيَّة في التَّطهير!

رَبِّي! لا أَعرفُ ماذا أَقُول!

لَيسَ هُناك تَوبَةٌ حارَّةٌ، ولا نَدامَةٌ حَقيقِيَّةٌ ... فالأُمَمُ في اضطِراب، وإنجازاتُهم على قَدرِ كُفرِهم ... الأَرضُ كلُّها سَتَتَوجَّعُ ما لَم أَسمعْ صَرخَةَ تَوبَةٍ حَقيقِيَّة؛ آه، وأُولئكَ الَّذينَ يَقفونَ على منَصَّاتٍ مُنادِين بالسَّلام وكَيفَ وبأَيَّةِ

طَريقَةٍ يَجِبُ أَن يُقيموا السَّلامَ فِيما بَينهم، بَينما أُولئِكَ أَنفسُهم يَتعدّونَ وصاياي ويَشنُّونَ الحَربَ ضدِّي، فكَيف يُمكنُهم أَن يَتوقَّعوا في فكرِهم إحلالَ السَّلام؟

مَع ذلكَ لا تَيأَسُوا، فَفي النِّهايَةِ، سَيأتي الخلاصُ مِنَ اللهِ الثَّالُوثي، ذاكَ الَّذي لا تَزالُ تَرفضُه، أَيُّها الجيلُ الكافِر، في النِّهايَةِ سَتَعيشُ في سَلام؛ فاللهَ الجالِسُ عَلى عَرشِهِ في العَلاء سَيُشَجِّرُكم غابَةً ورُوحِي سيَتدفَّقُ باستمرارٍ كنَهرٍ لمَّاع في أَراضٍ جَافَّة؛ سَأَغمرُ كُلَّ الأَشياءِ بِنُوري الخاصّ، في هذا النُّورِ سَأَنزعُ الزُّؤانَ مِنَ القَمح؛ كَما قُلتُ لَكَ، سَأَفصلُ الجِداءَ عَنِ الخِراف؛

أُولَئِكَ الَّذينَ هُم خارِجَ نُوري الإِلَهِي، سأَكونُ لَهُم صعبَ المنالِ وغيرَ مَرْئِيٍّ، ووحدَها الظُّلمَةُ سَتكونُ مَسكنَهم؛ لكنَّ الَّذينَ هُم في نُوري الإلَهي سَيَكونُون مُبارَكين، وسَيَكونُونَ هُم أَنفُسُهم نُورًا في نُوري؛ سَأُحيطُ بِهم مُشرِكًا إيَّاهم بِبهائي الخاصّ؛ وبِقَدرِ ما تزدادُ نَفْسُهُم طُهرًا، تَزدادُ تَألُّقًا؛ طوبَى للإِنسانِ الَّذي غُفِرَ ذَنْبُهُ، وامَّحَتْ خَطيئَتُه؛ طوبَى للإِنسانِ الَّذي لا أَتَّهِمُهُ بِأَيِّ ذَنْبٍ، ورُوحُه غيرُ قادرٍ عَلى الغِشّ!

قُولي لِجيلِكِ إِنَّ اللهَ هُنا، مَعَكُم جَميعًا... ic

٢٠٠٣

٦ كانون الثَّاني، ٢٠٠٣

(عيد الغطاس)
فَلأُسَبِّحَنَّ إلهي مِن أَجلِ طيبتِه
ومِن أَجلِ أَعمالِه العَجيبَة
بمقابِلِ كلِّ ما فعلَه مِن أَجلِنا
ومِن أجلِ الرَّحمةِ العظيمَة والحنونة
الَّتي أَظهرَها لَنا؛

هُو الَّذي يَسمُو الأَعالي،
هو المُتسَربِلُ بالقُوَّةِ الملكيَّة،
هو المَكسُوُّ بالياقوتِ المتَلألِئ،
لم يَهجرْنا قَطُّ نحن، شعبَه،
لأَنَّنا عَظْمٌ مِن عَظْمِه،
ولحمٌ مِن لحمِه
ونَفحةُ روحِه مُعطي- الحياة؛

وكما يقولُ الكتابُ عن جَمالِه:
"رأسُه ذهبٌ، مِن الذَّهَبِ الخالِص،
خصلاتُه سعفُ نخيلٍ
وسوداء كالغُراب؛" عَيناهُ مِثل
حَوضٍ فَيروزيٍّ شَفَّاف،
وعندما تقعُ نَظرتُه عليك،
هذه النَّظرَة الوَحيدة وتغمى نَفْسُك
بينما تسبي قلبَك،
وتحطِّمُه، وتجرحُه؛

أَنْدَرُ العُطورِ عطورُه،
وعندما يمرُّ بجوارِك،
فإنَّ النَّسمَةَ الحامِلةَ رائحة
ربِّنا عليك
تَسمُو كلَّ مجدٍ؛
إنَّها حِوارٌ بحدِّ ذاتِها ...

حينما يَفتحُ فاهُ
وتخرجُ الكلمَة،
يُسكَبُ شُعاعُ نُورٍ غامِرٍ
في الوَقتِ عَينِه
أَشدَّ سُطوعًا مِن أَيَّةِ شمسٍ،
مُنيرًا الكَونَ بأَسرِه؛
مُعطِيًا حياةً لكلِّ شَيء؛

كعروسٍ
يَلبسُ إكليلَه الزَّواجيَّ [١]
يَسيرُ بطَريقةٍ جَليلَة
فتَبتَهِج نَفْسي
بمُجرَّدِ مُشاهدتِه يمرُّ بالقُربِ مِنّي ...
بينما أَتَلاشى كلِّيًّا في نُورِه ...
قُصيدتُكِ، يا زَهرَتي، فَتنَتْني؛ وأنا مَسرورٌ مِن نِفْسي أَنَّ عَملَ يَدَيَّ يُعطيني تَسبيحًا ومجدًا؛

فاسولا، لم يكنْ أَبدًا بإمكانِكِ أَن تمجِّديني لَو لم أَكنْ متَّحدًا بكِ؛ لم يكنْ أَبدًا بإمكانِكِ، أَيضًا، أَن تُنجِزي هذا العَمل الَّذي يَفوقُ قُدرتَكِ لو لم أَكنْ مُنضَمًّا إليكِ؛ نَعَم، أَيَّة قُدرةٍ للإنسان، ما لم تُعطَ له مِن فَوق؟

لِذا الآن، يا ابنَتي، اِذهَبي وأَعلِني للأُمَم كلَّ ما فعلتُه مِن أَجلِك، وكلَّ ما رأَيتِ، وكيف في البدءِ تَعاملتُ مع ذَنْبِك، وكيف اقتَرنتُ بكِ بطَريقةٍ يَعجزُ عنها الوَصفُ؛

أَزورُ الأَرضَ مِن وقتٍ لآخَر لأَرْوِيَ صَحراءَها وأَجعلَ الأَنهارَ تَطفَح بمياهٍ لمَّاعة لتُنتِجَ حَبًّا؛[٢] حينئذٍ أُولئك

---

[١] جرتِ العادة في الزَّواج الأُرثوذُكسي أَنَّ العروسَين يَضَعان هذا الإكليلَ المرتبط بَعضُه ببعض بِشَريطة.

[٢] حَبَّة تَعني رُوحيًّا: المَنَّ الرُّوحي.

الرَّاغِبون في جَمْعِ[١] الحَصاد سَيأكلونه ويَستَفيدون مِنه، وهم يُسَبِّحونني؛ الَّذين يَرفضون جمعَ الحَصاد، في حينِ أَنَّه لا حَبّ، فهؤلاء سيَموتون ...

حُضوري حياةٌ ونُور؛ حُضوري رجاءٌ وخلاص؛ اُنظُرْ، أَنا كالشَّمسِ المشرِقَة الَّتي تُشيعُ نُورَها بعد الظُّلمَة لتُعطي النُّورَ لأُولئك الَّذين يَعيشون كبَناتِ آوى في الظُّلمات، وأُولئك الَّذين يَعيشون في أَرضِ الظِّلِّ العميق، الأَرض الَّتي هُم أَنفسُهم حَوَّلوها إلى عَتمة ليُخبِّئوا أَعمالَهم الشِّرِّيرَة؛

أَنا حاضِرٌ أَكثر ممَّا كنتُ في أَيِّ وقتٍ مَضى في أَيَّامِكم أَيَّام الهوى Pathos،[٢] بِسَبب الطُّموحاتِ الدُّنيويَّة الَّتي تَسعَون وراءَها والَّتي لا تَقودُكم إليَّ؛ لكن هأَنَذا؛ ها هُو إلهُكم، على عَتبةِ قلبِكم؛ هأَنَذا، مُشرِقٌ أَسطَعَ مِن أَلف كَوكبةٍ مجتَمِعَة، كما غالبًا ما تَقولين، يا ابنَتي، لكي أُضيءَ لأَقْدامِكم فأَقودها في طريقِ السَّلام؛

أَترَين؟ إنَّ طُرقي ليسَتِ الطُّرُقَ البشريَّة؛ إنَّ حُضوري نُورٌ ونُوري يُزعِجُ الظُّلمَة؛ الظُّلمَة الآن في حَربٍ مع النُّور وتتَمنَّى أَن يَنطفِئَ النُّورُ ولن يَعودَ يُعطيكم ضَوءَ النَّهار؛ لكنِّي كشَمسٍ أَبديَّةٍ ساطِعة باستِمرار لِكيما أَكسُوَكم ببَهائي؛

كما قلتُ في السَّابق، اِذهَبي، أَنتِ الَّتي رَضعتِ غِناي الملكيَّ وتُتابعين إعلانَ الملكوت إلى الأُمَم وأَنَّني مخلِّصُكم الَّذي فيه يكمنُ كلُّ مجدٍ؛ وأَنَّني فاديكم ولا أَحَد سِواي؛ اِذهَبي وأَعلني إلى التُّرابيِّين وحَوِّليهم إلى ذَهبٍ لكي يجِدوا حريَّتَهم فيَّ أَنا، مَن هو النُّور؛ اِذهَبي وأَخبِريهم كيف أَنتِ نَفْسُك أُخِذتِ ووُضِعتِ في قَفصٍ كحَمامة، لكنْ كيف أَنَّني، في رَحمتي الرَّقيقَة جِئتُ وكَسرتُ القَفَص[٣] وأَعطيتُكِ حرِّيَّتَك؛ حَرَّرتُكِ مِن الشِّرِّير ومَسحتُكِ مانحًا إيَّاكِ مسحةَ قُبلَتي على جَبينِك بخَتمِكِ كَخاصَّتي ... اِذهَبي شدِّدي شَعبي وعَزِّيهِ، بِاسْمي، زَيِّني حَدائقي، بإعطائِهم معرفةَ الخلاصِ الحقيقيَّة؛ زَيِّني قلبَ هَياكِلي؛[٤]

كُلّ يَومٍ مِن حَياتِكَ، أَيُّها الجِيل، نِعمَتي مكشوفَةٌ وكَما أُشرِقُ على الجِنسِ البَشريِّ بِكامِلهِ لأُصالِحَه معي ومع قَريبه، هكذا سَيُشرِقونَ أَيضًا فيما بَينهم إن أَصغوا إليَّ فقط؛ أَنا مُحَرِّرُكِ، يا فاسولا، ولَقَد جَعَلتُكِ تَتَفَتَّحينَ كَما آخَرينَ أَيضًا مِن خِلالِ هذه الأَناشيد، تَمامًا كما تَنمُو الوُرودُ على ضفَّةِ مَجرى مِياهٍ، وكَما تَقولُ الكُتُبُ المُقدَّسةُ: "أَخرِجي رائِحَةً عَذبَةً كَالبَخُور، أَزهِري كَالزَّنبق، وانشُري عطرَكِ بَعيدًا، وأَنشِدي نَشيدَ تَسبيحٍ، وبارِكيني مِن أَجلِ كُلِّ أَعمالي الإلهيَّة وأَعلِني عَظَمَةَ اسْمي!"[٥]

هذه هي مُهِمَّتُكِ؛ لا تَخافي مِن عملِ كُلِّ هذه الأَشياء بِاسْمي لأَنِّي مُنضَمٌّ إليكِ؛ الحُبُّ مَعَكِ وإلى جانبِكِ كُلّ لَحظاتِ حَياتِكِ؛

كونُوا واحِدًا؛

IXθYΣ أَنا هو؛

١٠ كانون الثّاني، ٢٠٠٣

إنَّ نِعمةَ الرُّوحِ القُدُّوس
تُعطى لَنا يَوميًّا؛
نَعم، أَمامنا مَسيرةٌ طَويلَة
لِكي نبلغَ هَدفَنا
ونكونَ مُتَّحِدين مع الملائكة؛

[١] سمعتُ أَيضًا "جمَّع" في الوَقتِ عَينِه.

[٢] استعمل الرَّبّ كلمةً يونانيَّة 'Pathos' تعني 'passion'، ضدَّ التنزّه. 'Pathi' هي جمع = 'Passions'.

[٣] في رسالةٍ أُعطِيَتْ في البدء.

[٤] الرَّبّ يقصد "النُّفوس".

[٥] سيراخ ٣٩: ١٤-١٥.

لكنْ ألا نُروى يَوميًّا
بحبِّكَ الإلهي؟
هل يَستطيعُ أَحدٌ أَن يَقولَ إنَّنا لم نُدْعَ
لنَصيرَ آلهةً بالمشاركة؟

هل يَستطيعُ أَحدٌ أَن يُنكِرَ أَنَّه سَمِعَ
عروسَنا يَدعونا إلى أَنْ نَدخلَ
خِدرَ قلبِه الزَّوجيَّ؟
أَما دُعيتُم
إلى هذا العرسِ ورُوِيتُم
مِن الكأسِ السِّرِّيَّة؟

هل يمكنُكم حقًّا أَن تَقولوا لله،
إنَّكم لم تَنالوا
بركاتٍ يعجزُ عنها الوَصفُ،
بركاتٍ تَسمُو كلَّ مجدٍ؟
هل يمكنُكم أَن تقولوا للعروس
"لم أُدعَ
إلى هذا الاتِّحاد السِّرِّي معك؟"

لقد أَعادَ المَنفِيِّين،
لماذا يَنساكَ إذًا؟
تَعالَ واستَقبِلْه لكيما يمكنك القَول:
"أُنظُروا، أَنا في خدمةِ الله ..."

أَنوي أَن أُنشِدَ لَكِ، يا باراسكِفي، وأَن أَقولَ لَكِ إنَّ بَراءَتَكِ تُبهِجُني ...

أَمَّا بِخُصوصِ وقتِ خِدمَتِكِ، فَلَم يَنتَهِ بَعدُ؛ لا يَزالُ الكَثير لِلتَّكفير، والكَثير لِلعَمَل؛ ما يَكفي مِنَ العَمَلِ لِتَضميدِ جِراحاتِ جَسَدِي السِّرِّي؛ لا يَزالُ أَمامَكِ الكَثيرُ مِن الأَراضي لاجتيازِها وإشعالِها بِناري، مِن أَجلِ زَرعِ بُذورِ السَّلام، والحُبِّ والمُصالَحَة؛ فلا يَزالُ الكَثيرُ منها مُهمَلًا ... لِذا لا تُتعِبي نَفْسَكِ؛ حدِّقي نَظَرَكِ فيَّ وتَلألَئي عندما أَكونُ حاضِرًا!

اِبتَهِجي لأَنَّ الكنيسَةَ سَتَحيا؛ هذا وَعدي الرَّسمي؛ يُمكِنُ الآن أَن تُغطِّيَها غُيومٌ، لكنَّ يَدِي القَدِيرَةَ هي عليها، تُباركُها على الدَّوام؛ إنَّ الهدَفَ مِن كلِّ هذه الأَناشِيد هو إحياءُ كَنيستي واجتِذابُ شَعبي إِلَيها؛ أَنا هُو مَن قالَ غالبًا: "لِيَسكُنْها رُوحي؛" أَعِدُكِ، يا باراسكِفي، أَنَّه، حتَّى المَنفِيُّونَ المُبعَدونَ مِن الأَراضي النَّائِيَة، سآتي بِهِم لِيَملَؤُوا كَنيسَتي؛ حتَّى أُولَئِكَ اللَّا هُوِيَّة لَهم، في أَيَّةِ زاويَةٍ مَخفِيَّة، سأَجِدُهُم وأَجتَذِبُهم جميعًا إلى حَيثُ يُقيمُ الرُّوحُ القُدُس، لأَنَّهم هُم أَيضًا أَولادي؛ لَن يَبقى أَحدٌ مُتَخلِّفًا؛ هذه المُعجزاتُ تَفوقُ الذَّهبَ والفضَّة، لأَنَّها عَلاماتُ حُضوري بَينكم؛

لكن انظُرْ إلى عالمِ اليَوم.

وضعتُ في فمِكِ أَناشيدَ آتيةً مِن أَعلى السَّماء وأَنشدتُ لكم جميعًا نَشيدي؛ إنَّني أُبرهِنُ لكم جميعًا أَنَّني مخلِّصُكم؛ دَعَوتُ إلى التَّكفيرِ عن الخطايا، إلى أَفعالِ تَعويضٍ، إلى صَلواتٍ؛ أَما عَلَّمتُكم جميعًا لتَعيشوا حياةً فاضِلة؟ أَما أَرَيتُكم جميعًا رحمَتي وطِيبَتي اللَّامُتناهيَة طَوالَ هذه السِّنين؟ إنَّه مكتوبٌ:

"فَكِّرْ بعَجائبِ الله، الأَشياءِ المدهِشَة الَّتي صنَعَها في العالم؛ في كلِّ أَنحاءِ العالم يَضعُ حدًّا للحُروب ..."[١]

أَترَون؟ لستُ بحاجةٍ إلى أَعمالِكم، أَيُّها الإخوة، أَحتاجُ إلى حُبِّكم، وأَنتُنَّ أَيضًا يا أَخواتي، أَنا بحاجةٍ إلى حُبِّكنَّ كفِعلِ تَعويضٍ؛ أَتيتُكم برِسالةِ سلامٍ وأَرَيتُكم لُطفي، حتّى لأُولئك الَّذين لم يَستَحِقُّوها، لكنَّ العالمَ أَصمّ؛ التُّربَة، فاسولا، هذه التُّربَة الَّتي زرعَها العالمُ ستُعطي قريبًا حَصادَها الوَقِح ... ic؛

١٧ كانون الثَّاني، ٢٠٠٣

يا فرحَ قُلوبِنا الأَبديَّ،
يا كاشِفَ الحقيقة،

[١] مزمور ٤٦: ٩-١٠.

يا جَوهرَ الأَمانَة،
يا وداعَةً لا تُوصَف،
يا قَريبَ البَشَر،
يا إنارةَ قلبِنا الإلهيَّة،
يا عُذوبَةَ نَفْسِنا،
يا فرحَ كيانِنا الَّذي لا يُوصَف،
يا كِيانًا إلهيًّا لِكيانِنا،
يا تَنويرَ عيُونِنا،
اِسمحْ لنَفْسِنا البائِسَة
أَن تَستَمِدَّ الغِذاءَ
مِن أَقوالِكَ الإلهيَّةِ كلِّها
لكي تُثبِّتَنا
في النَّدامَةِ والوَداعَة؛

يا تِلميذَتي، نَعم، أُطلُبي نِعمَةَ النَّدامَة، مِن خِلالِ فِعلِ النَّدامَة تُجذَبُ النَّفْسُ إلى ميتانويا[١] حقيقيَّة؛ يا عَظْمًا مِن عَظْمي، يا لحْمًا مِن لحْمي، اِسمَحي لي أَن أَزيدَ حُقوقي فيكِ لكي أُنقِصَ كلَّ ما يمكنُ أَن يتَعارضَ مع حُقوقي؛ بكلِماتٍ أُخرى، اِسمَحي لي أَن أَنموَ فيكِ لأُكمِلَ حيثُ يَنقُصُكِ؛ أُريدُ أَن تكوني جَديرَةً بملكوتي؛

أَخذتُكِ كجزيَةٍ، اِنمي، يا تِلميذَتي، في الصَّبرِ والتَّسامُح، لأَنَّني سأُكمِلُ بهاتَين الفَضيلتَين كلَّ ما تَعلَّمتِه في تَلمَذَتِكِ مَعي مِن خِلالِ الإيمان؛ لقد أَرسلتُ لكِ الرُّوحَ القُدُّوس لِكي يُعلِّمَكِ كلِمتي وأَمثالَ الحكمةِ المقدَّسة؛ لقد عرَّفتُ بِرسالتي ونَشرتُها بِسُهولةٍ لأَنِّي لم أَلْقَ منكِ مُقاومةً، مع أَنَّه كانَ أَمامَكِ تَداخُلات الأَرواحِ الشِّرِّيرة والمُضَلِّلَة تهاجمُكِ، لأَنَّها في مقاومتِها لم تُدرِكْ قَطُّ حُبَّ الحقيقَة الَّذي كانَ يمكِنُه أَن يَفتحَ عُيونَها، لكنْ حتَّى في ذلك الحين، قد مجَّدْتِني؛

نَعم، لِغايَةِ اليَوم، مَجدُ هؤلاءِ النَّاسِ البَاطلُ هو كَحِجابٍ عَلى عُقولِهم؛ حجابُهم سَيَبقى، ما لَم يَعودُوا إِليَّ ويَتُوبوا؛ فَتَحَفُّظُهُم غَيرُ المَعقُولِ والمُتَزايِدُ وخَوفُهُم مِن أَن يُضَلَّلوا أَو يُخدَعوا قَد أَنهَكا عُقولَهُم؛ إِنَّهم شُهودٌ على النُّورِ السَّاطِعِ المتَدفِّق مِن أَناشيدي، مَع ذَلِكَ حتَّى هنا، هُم مُتحفِّظون لِما لا يَجب، بينما ما كانَ يجبُ أَن يُراقِبوه مِن قُربٍ هُو العَناصِر الَّتي تُعَرِّضُ حقًّا للخَطرِ كَنيسَتي وجماعَتَها، إِنَّهم في ظُلمَتِهم لا يَصِلونَ إلى إدراكِ الحقيقَةِ الَّتي يُمكِنُ أَن تُشِعَّ نُورَ مَعرِفَةِ الله وتروي جميعَ الكائِناتِ؛ فالعالَمُ كلُّه مملوءٌ بالأَضاليل ويَندَهِشُ النَّاسُ مِن حُضُوري؟ أَيَدوسونَ جَسدي، ولا أُعارِض؟ سأَنزلُ قَريبًا عَلَيهم كَشَمسِ العَدل؛

وأَنتِ، يا تلميذَتي، يا مَن هِي جزءٌ مِنِّي، سَأَستَعملُ كُلَّ الوسائلِ الَّتي رسَّختُها فيكِ لِتَوطيدِ كنيستي، لَكِن أَيضًا لاجتِذابِ الرِّجال المُوقَّرينَ[٢] إِلى طَريقِ المُصالَحَة؛ ic؛

٣ شباط، ٢٠٠٣

فاسولا أَعلِني جميعَ عجائبي إلى كلِّ أُمَّةٍ؛ البراءَةُ والاستِقامَة تستَقبلانني بتَرحابٍ وتَستفيدان مِن عجائبي؛ أَنا أَحتاجُ إلى إعادةِ تَعليمِ شَعبي لكي يتعلَّمَ الإكرامَ لِلآبِ، ولي ولِلرُّوحِ القدُّوس؛ الإكرامَ لمجدِنا ولِقدرتِنا، الإكرامَ لِرحمتِنا ولِطِيبتِنا، الإكرامَ لِعَجائبِنا ولِعلاماتِنا؛ لهذا السَّبَب عليَّ أَن أُعيدَ تَعليمَهم لكي يَتعلَّموا كيف يلتمِسون وجهي القدُّوس ويتعرَّفون إليه؛ عندما تَقَعُ أُسُسُكم في الخَراب، أَلا أَتَدخَّل؟ أَما قَرأتم أَنَّني ما تَوقَّفتُ قَطُّ عَن العَمَل؟[٣] لكن الاعتِقاد أَنَّني توقَّفتُ عن إغناءِ خَليقَتي بمَواهب وافِرةٍ كما في الأَزمنةِ العَتيقَة، هو الهَرْطقَةُ الأَكثر إيذاءً! كلُّ عملٍ أَعملُهُ يكونُ مَليئًا بالمجدِ والجَلال؛

[١] تَوبة.

[٢] يَعني يسوع بذلك حتَّى غَير المسيحيِّين لكن الصَّالحين بالرُّوح، حِوارات بين الأَديان.

[٣] يوحنَّا ٥: ١٧.

إنَّ أَعمالي ساميَةٌ والَّذين يبتهِجون بها مُحِقّون بتَركيز عُيونِهم عليها؛ يا ساعِيَتي، أَسرِعي عند أَمرِ مَلكِكِ لِكتابةِ هذه الأُنشودَة، مُسَمّيَةً إيَّاها:

"أَناشيد الثَّالوثِ القُدُّوس"

ثمَّ اِجعليها مَعروفةً في كلِّ مدينة، وفي كلِّ مُقاطَعة وكرِّمينا؛ الآبُ سيُخاطِبُك الآن ...

(كان يسوع المسيح الَّذي كان يتكلَّم.)

(الآب:)

يا خليقةُ، لا تَبْكي، لا تحزَني، لكن افرَحي وسُرِّي! لا تُقيمي مَراثي عندما يُنشِدُ لكِ خالقُك! لكِن بدَلَ ذلك اِفتَحي قلبَك لِكيما يُزيِّنَك مجدي ونُوري بجَلالٍ؛ لا تَصُمِّي أَيضًا أُذنَيك لملِكِك الَّذي يجلُبُ لكِ هذا الغِنى مِن السَّماء؛ مَن صَنَّفتِه أَنَّه لا يُطال، لا يُرى أَو مِثل: جَوهرٍ مخفيٍّ، يُبشِّرُكِ الآن! اِفرَحي في زَمنِ الرَّحمَةِ هذا وسُرِّي! أَيَّتُها السُّلالَةُ المحبوبَة جدًّا! لماذا سَمحتِ لِلخَرابِ والدَّمار أَن يُغلِّفاكِ ويجتاحاكِ إلى مِثل هذه الدَّرَجَة؟ قُولي لي، أَيَّة مَنفعَة تَلقَّيتُ مِن يدَيك؟ عندما يَئِنُّ شَعبي ويَنوحُ تحتَ كاهِلِ الظُّلم، أَو يَصرخُ تحتَ استِبدادِ أَعدائِه، لم يُفكِّرْ أَحدٌ أَن يَسأَلَ، "أَين هو الله، الَّذي يجعلُ أَناشيدَ فرِحةً تَرِنُّ؟" لا أَحَد يُقِرُّ أَنَّهم لَوَّثوا أَيْدِيَهم بالإلحاد؛ إنَّكِ تحكُمين على حياتِكِ بالذَّات، أَيَّتها الخليقة! إنَّ أُنشودَتي الآن هي لِكي تَقُودَكِ إلى التَّوبة ولكي تَعترفي بي؛ مع أَنَّكِ لحمٌ وعَظمٌ ومادَّةٌ تُرابيَّة، فقد أَنعمتُ عليك برُوحي القدُّوس وخَلقتُك على صُورَتي؛

يَسأَلُ كثيرون مِنكم اليَوم بِشَكٍّ: "كيف يقدرُ هذا الجَوهرُ المخفيُّ الَّذي يَفُوقُ كلَّ جَوهَرٍ، الَّذي لا يمكنُ تَصَوُّره على الإطلاق، الَّذي هو الله، أَن يُظهِرَ نَفْسَه بهذه الطَّريقةِ الأَكثر باطِنيَّة في زمننا المعاصِر وأَن يُعبِّرَ عن نَفْسِه بمِثل هذه العِباراتِ المباشرَة مِن خِلالِ واحِدَةٍ مِنَّا الَّتي هي أَيضًا ترابٌ ورَماد؟" بما أَنَّكم لا تَستَطيعون أَن تَرتَفِعوا إليَّ، فقد شِئتُ، في نُوري السَّامي ومَعرفتي، أَن أُوَجِّه أَناشيدي إلى هذا الجيلِ الَّذي هو بأَمَسِّ الحاجَة إلى مُساعدةٍ مُنقِذَة، كاشِفًا ذاتي لكم بهذه الطَّريقَة ...

بالتَّالي أَنا حرٌّ بأَنْ أُنشِدَ لكم لِكي أُذكِّرَكم بأُسُسِكم الحقيقيَّة؛ أُنشِدُ لكم لِكي أُنشِّطَكم وأُشدِّدَ عزيمَتَكم، لكي أُحيطَ بالقلوبِ المنكَسِرَة وأَجترحَ أَعاجيبَ في قلبِكم؛ أُنشودتي سوف تَكون حلوةً كالعَسَل في الأَفْواهِ كلِّها، وكموسيقى في حفلةِ نَبيذ؛ كَوْني خالِق الكلِّ وعِلَّة الكائِناتِ كلِّها فأَنا في كلِّ مكانٍ ولا أَحَد يستطيعُ أَن يَقولَ عَنِّي: "إنَّ اللهَ لا يُعبِّرُ عن نَفْسِه بهذه الطَّريقَة؛" كيف استَطعتم أَنْ تَقولوا هذه الكلماتِ بينما أَنتم في الظُّلمَة؟ بدَلَ ذلك، اقفزوا بفَرحٍ الآن وحَدِّقوا عَبرَ ظُلمتِكم، لأَنَّه مَن مِثلي؟ أَبٌ، أَنا هو؛ نَشيدُ نَفْسِكم اللِّيتورجي، أَنا هو؛ أُلوهيَّةٌ مُنيرَة، أَنا هو؛

يقولُ الكتابُ المقدَّس: "طوبى لأَنقِياء القَلب، فإنَّهم سيُعايِنون الله؛" اليَوم، يا فاسولا، كلّ شَخصٍ يَرى بقَدرِ ما هو قادِرٌ أَن يَرى، لكنِّي أَقولُ لكم جميعًا، إنَّكم أَنتم أَيضًا يمكنُ أَن تُعَدُّوا مِن بَين قِدّيسيَّ الَّذين يَليقُ بهم أَن يَروني إنْ سَمحتم لِرُوحي القُدُّوس أَن يمرَّ عَبرَكم مِن أَجلِ أَن يَقضيَ على كلِّ أَدناسِكم، وعندما تُكتَسَبُ النَّقاوة، تُعطى لكم رؤيَتي؛

آه، أَيُّها الجيل، مُنذ البدءِ خَلقناكم على صُورةِ طَبيعتِنا بالذَّات، قائلين: "لنَصنَعِ البَشَرَ على صُورتِنا الخاصَّة، وعلى مِثالِنا؛" لكن، كما تَعلَمون، الشَّيطانُ، في حَسَدِه وفي بُغضِه لي ولكم، جَرَّكم جميعًا لتُواجِهوا المَوتَ؛ غير أَنَّ الشِّتاءَ قد انقَضى والرَّبيعَ بنَفْسِه جاءَ إلى الأَرضِ وفَداكم لِيَكسُوَكم مجَدَّدًا بجَمالِه المجيدِ والإلهيّ؛ مِمَّن تخافون إذًا؟

– الآن، تَعالَوا أَنتم جَميعُ الَّذين تَرغَبون فيَّ واحتَشِدوا حَولي؛ تَعالَوا وأَصغُوا إلى هذه الأُنشودَةِ الآتيَة مِن مُدَّخَراتِ السَّماء...

طوبى لِلَّذي يُعانِقُني، فسأُشدِّدُه في اتِّحادِنا... اليَوم، أَخرجُ مِن أَعلى سَماء، لأَدعُوَكم فتُصبِحوا واحِدًا مَعي؛ إنّي أَهبُكم ذاتي لتَكتَشِفوا عَظَمَتي وأُلوهيَّتي؛ إنَّه الاتِّحادُ السِّرِّيُّ بين الخالِقِ ومخلوقِه؛ إنَّ العروسَ، الَّذي هو أَيضًا مَلكُكم، يَدعوكم للاقتِرانِ به؛ تمامًا كعَروسٍ خارجٍ مِن جَناحِه الذَّهَبيّ، مُشرقٍ باللُّطفِ كشَمسٍ، مُترَقْرِقٍ في نُورِه، أَخرجُ مِن السَّماء لأَدعُوَكم إلى غرفةِ قلبي الذَّهبيَّة، الَّتي هي صَدري وحُبّي؛

أَنتَ، الَّذي لم تَفهمْ أَبدًا أَعماقَ حُبّي الإلهيّ، ولا أَنَّ قلبي هو سَريرُك الزَّوجيُّ، تَعالَ وتَعلَّمْ لُغتي... إنّي أَدعو نَفْسَك الرَّقيقَة إلى التَّمتُّعِ بعُذوبَتي؛ إنَّ رغبَتي، وأَودُّ أَن أُضيفَ، أَنَّ عَطَشي، هو أَن أُخلِّصَكَ وأَنْ أَرفعَكَ لتَصعدَ إلى السَّماء حيث تَنتَمي؛

تَعالي إليَّ، يا خاصَّتي، إلى غرفةِ صَدري الذَّهبيَّة فأَمنَح نَفْسَكِ رؤيَةَ وجهي القُدُّوس؛ يا محبوبَتي، إنَّ سماعي هو الوِلادَة مِن جَديد؛ إنَّ رؤيَتي هي الوُجود؛ أَيَّة تَقدمَةٍ هي أَفضَلُ مِن أَن يُقدِّمَ لك أَحدُهم نَعيمًا أَبديًّا في حياةٍ تُمضينَها مَعي؟ وإلى الأَبد؟ في لجَّةِ رحمتي أَستطيعُ أَن أَغسِلَكِ مِن كلِّ لَطخةٍ وأُطهِّرَك مِن جميعِ آثامِكِ، لِكي تَنالي ميراثي...

لِكي تَصيري مُزَيَّنةً ومُعَطَّرةً وجَديرةً أِن تَدخلي غرفةَ الإلهِ الزَّوجيَّةَ وتَقتَرِني به يجب أَن أُبدِّلَك لِكي تكوني كَنجمَةِ الصُّبح، كالبَدرِ، كقَوسِ القزحِ السَّاطعِ على الغُيُومِ اللَّامِعَة؛ عندما سيُلبِسُكِ روحي القدُّوس الثَّوبَ الرَّائع، تَصيرين كباقَةِ مُرٍّ، كَوُرودٍ في الرَّبيع؛ عندما تلبسين المسيحَ نَفْسَه، ثَوبَ زفافِك، سترتَدين الكَمالَ المجيد، وتكونين جاهِزَةً لِلصُّعودِ إلى المذبَحِ المقدَّس[1] لِلقاءِ عروسِك، حيثُ تَقودُك النِّعمَةُ الإلهيَّة لِكي تكوني... سأَمنحُك حينذاك، يا خاصَّتي، رؤيةَ وجهي الإلهيّ؛ مَع أَنَّكِ ما زلتِ بَعد على الأَرض، فَستَكونين فيَّ، وكَونك أُعطِيتِ رؤيةً عَن ذاتي، فإنَّ قلبَكِ سَيرتفعُ إلى السَّماء في النُّورِ الإلهيّ، على أَجنِحةِ الحُبِّ الإلهيِّ والدِّيانة، مُدرِكةً أَنَّ الَّذي يَقفُ أَمامَك، في جمالِه المجيد الَّذي لا يوصَف، لَيس غير خالِقك وعروسك؛ وأَنتِ، في تَعجُّبٍ وفي افتِتانِك، ستَصرُخين إليَّ:

"يا لَلسِّيادة! ما هذا الجَلالُ المهيبُ الَّذي يختبرُه قلبي؟ سِرّ جميعِ الخَلقِ، يا فارسَ السَّماوات، ووجهًا عجيبًا، رائعًا بكُلِّيَّتِه، القمرُ عَينُه أَمامَ مجدِكَ يَنقصُه لمعانًا، رَبّي؛ والنُّجومُ تَبدو غيرَ نَظيفةٍ أَمامَ قوامِكَ الباهِر؛ لا نَظير له ولا مَثيل، مجلَّل بالياقوت، مجدُك لا يُضاهى؛ عذبةٌ نغمةُ صَوتِك؛ وتحت لِسانِك، عسلٌ ولبن؛ في عَينَيكَ، شُعاعا نُورٍ باهِران؛ لكن كيف اعتُبِرتُ جَديرةً بالدُّخولِ إلى غرفتِك الملكيَّة، أَيُّها السِّيادَة؟ كيف اعتُبِرتُ مَحظيَّةً جدًّا ومبارَكةً جدًّا بأَن أَكونَ قريبًا متَّحِدةً وواحِدةً مع الله القَدير؟ نَفْسي الآن مُشبعةٌ بالبَهجَة؛ ها أَنتَ ذا، على أَريكتِكَ الذَّهبيَّةِ الَّتي تُغطِّي عَرشَك الملَكِيَّ، تَدعوني أَنا، غير المستَحِقَّة، تُناديني إليكَ بأُسلوبِك الجليل، وأَنا، مُرتعِدَة وخائِرَة، وقد هَزمَتْني كليًّا نَظرتُك الإلهيَّة علَيَّ وجَرحَتْني، أَفقدُ كلَّ ذاكِرَتي عن العالم، أَمامَ هذه الرُّؤيَةِ العَجيبَة الَّتي تُعطيني إيَّاها، في حبِّكَ الغَزير؛ في عطفِكَ خطَطتَ مِن أَجلي دربًا مُتحمِّسًا يَقودُ قَدميَّ إليكَ؛ بالرَّغبةِ الأَكثر تَوقُّدًا الآن، لأَكونَ مَضمومَةً إلى محبوبي، بشَغَفٍ سأَطيرُ كحَمامةٍ في مُعانقتِكَ وأَذُوبُ، مُتَلاشيَةً في نُورِك السَّاطِع وأَصيرُ أَنا نَفْسي نُورًا؛"

[1] يمكنُ فَهمها أَيضًا بالغُرفةِ الزَّوجيَّة.

حينئذٍ سيَنحَني مَلكُكِ، فائِضًا بالحُبّ، إلى الأَمامِ نحو عروسِه وسيُمسِكُ بلُطفٍ رأسَها، مُريحًا إيَّاه على صَدرِه، قائلًا لكِ بصَوتٍ رَخيمٍ هذه الكلِمات:"الآن أُمسِكُكِ بحَزمٍ؛" بينما يتدفَّقُ مِن فَمي شعاعُ نُورٍ ساطِعٍ ويُغطِّيكِ...

"إنّي أُعطي ذاتي لكِ لِكي تمتَلِكيني وتكتَشِفيني داخِلَ قلبِكِ، يا خاصَّتي؛ اِكتَشِفيني في نُوري المُتَعالي فتَشُعّي في كلِّ مِن أَعضائِكِ كما شَعَّ وجهُ موسى عندما واجَهَني؛ تقدَّمي فأشُعُّ على كلِّ أَعضائِكِ؛"

آه، مبارَكةٌ الَّتي تُعانِقُني، لأَنَّها تَصيرُ كَنارٍ وبخورٍ في المِبخَرَة، كآنِيَةِ ذهبٍ مُصْمَتٍ مُرصَّعة بكلِّ أَنواعِ الحِجارةِ الكَريمة في تأَلُّقِ جَلالَتي؛ هذه هي اللَّحظةُ بالذَّات الَّتي أَعدَدتُها مِن أَجلِكم جميعًا منذُ بدءِ خَلقِكم:

الغرفَة الزَّوجيَّة

حيث أَقودُ كلَّ نَفْسٍ

لِكي تُشارِكَ في اقتِراني السِّرّيّ...

هذا الظُّهورُ المجيدُ مِن السَّماء قد كُشِفَ لكِ ليُقَدِّسَكِ ويجعلَ منكِ قدِّيسةً عند رُؤيَةِ عَظَمَةِ إلهِك الثَّالوثيّ؛ عَسى أَن تَفرحَ نَفْسُكِ مِن رحمةِ الرَّبّ؛

والآن أَقولُ لِعروسي: "محبوبَتي، لا تخافي، لَن تموتي حتَّى لو أَنَّ أَشِعَّةَ نَظَري عليكِ جرحَتْكِ فشَعرتِ بالإغْماء، لأَنّي أَنا، الَّذي هو الحَياة، أُمسِكُكِ الآن بثَباتٍ، ولن أَدَعَك تذهبين؛ أَترَين؟ الشِّتاءُ قد انقَضى، والأَمطارُ تَوقَّفتْ ووَلَّتْ، الأَزهارُ تظهرُ على الأَرض، ومَوسمُ احتِفالاتِ الأَعراسِ قد أَتى؛ أَما كنتِ تَعلمين أَنَّكِ مِن سلالةٍ ملكيَّةٍ وأَنَّ ملكَكِ كانَ بانتِظارِكِ؟

"أَنا مُغرمٌ بعَروسي، أَنظرُ عطيَّةِ يَديَّ؛ أَنظرُ نَفْسي فيكِ والَّذي أَراهُ يُبهِجُني؛ أَنظرُ مجدَّدًا ما هو الآن ملْكي، كَرْمي، حَديقتي؛ أَنظرُ زَرعي الخاصّ، عَظْمَ عَظمي، لحمَ لحمي، ومع أَنّي أَنظرُ الجرحَ الَّذي أَصابَكِ به حُبّي الجَمُّ ما جَعلَكِ تصعدين إلى أَعلى السَّماوات، فإنّي أَبتهجُ بهذه الزَّهرَة[1] العلامةِ الدَّائمَة الَّتي تركَها حُبّي عليكِ... هذا الجُرحُ هو علامةُ أَرضِ الميعاد، علامةُ اكتِشافِ اللُّؤلؤة، إنَّه علامةُ حُبّي الغَزير، علامةُ قيامتِكِ، علامةُ القَبرِ الفارِغ؛

"إنَّ ما تَشهدُ عليه الآن عيناك أَمامَكِ، هو الفضيلةُ على عَرشِه؛ يا محبوبتي وزيتَ قلبي العَطِرَ، فإنَّ صداقَتي العاشِقَة ستُلطِّفُ نَفْسَك وتُعَزّيها؛ أَخيرًا عروس! تَعالَي الآن بين ذِراعيَّ وشاهِدي نُوري، وقلبي، وغِناي، ورحمتي، تُغْني وتُنيرُ نَفْسَكِ، فتصير أَعظمَ مِن كلِّ الملوكِ وممالِكِهم؛ طموحُكِ الوَحيد مِن الآن فصاعِدًا ينبغي أَن يكونَ في الدِّفاع مِن أَجلِ الآخَرين في حُضوري، مُتضرِّعةً مِن أَجلِ خطاياهم؛ وكَونك متَّحِدَة بي، ستمتَلِئين بروحِ الفَهمِ وتُمطِرين على هذا الجيلِ كلماتِ حكمةٍ؛

"حينَئذٍ، وأَنتِ مُستريحةٌ بعد في حُضني، عِند الفَجرِ، ستَلجَئين مِن كلِّ قلبِك إلى الَّذي خلقَكِ؛ ستُقدِّمين الشُّكرَ إلى الَّذي طيَّبَكِ بالمُرّ؛ بالقربِ مِنّي وفي حُضني ستَنْمِين باستِقامةٍ في الهَدفِ والتَّعليم؛ ستتأَمَّلين أَسراري الخفيَّةَ كلَّها وفَضيلةَ التَّجرُّدِ الملائكيَّةَ؛ حينئذٍ، مِن وقتٍ لآخَر سأُرسِلُك إلى العالم مِن أَجلِ عَرْضِ التَّعليماتِ الَّتي تلقَّيتِ؛ مُشَكَّلةٌ الآن في قلبي ستَنالين روحًا جديدًا؛ ستَعرفين مشيئتي وتعرفين ما هو جيِّدٌ، لأَنّي سأَكونُ مُرشِدَك؛ أَنا وأَنتِ سنَكونُ شُركاء؛ فادخُلي إذًا في الشَّراكَةِ مَعي لكي نَذهبَ معًا، إلى المناطِق السُّفليَّة، نحو أُولئك الَّذين يَهبطون إلى الهاويَة، ونُحرِّرهم، لِكيما هُم بدَورِهم يتَعرَّفوا بي أَنا، إلهِهم؛ أَترَين؟

"سأُعلِّمُ حمامتي أَن تُحلِّقَ في السَّماواتِ مُعطِّرةً الأُمَم، وشَفتاك اللَّتان لا تَزالان، مِن عِناقي، تُقطِّران بلسمًا

[1] الزَّهرة تعني الجُرح في هذا النَّص.

ومرًّا، تُنشِدان لمواطنيك الخاصّين بغَضِّ النَّظَرِ عن اللَّونِ أَو الجِنس، أَناشيدَ الإلهيّ؛ إنَّ شَفتَيكِ المبلَّلتَين بالنِّعمَة ستُنشِدان على نَغمَةِ الاستِقامةِ والدِّيانة، وطِبقًا للشَّريعَةِ الإلهيَّة للحُبِّ والفِداء، بينما تُغطِّيان المواطنين بالبَلسَمِ والمُرِّ؛ ستُزوِّدينهم مِن مُدَّخَراتِ السَّماء؛"

أَيَّتُها الخَليقة، لقد خلقتُكِ لكي أَملأَ قلبَكِ مِن عُذوبَتي ومِن حُبّي الإلهيّ؛ لقد مَسحتُ قلبَكِ مُتنفِّسًا فيكِ وجعلتُه بحيثُ يكونُ قادِرًا أَن يحْوِيَ وأَن يَصونَ الحُبَّ السَّامي وعُذوبةَ نَفْسي؛ لأَنَّ حُبّي أَفضَلُ مِن الحياةِ ذاتِها؛ إنّي لا أَحرمُ أَبدًا أَيَّ قلبٍ مِن فَرحِ نَفْسي، لأَنْ كَوني احتُويتُ في قلبِكِ مِن دون أَيَّةِ مُقاومةٍ مِن ناحيتِك، فإنَّ التَّعزياتِ الرُّوحيَّةَ تَصيرُ مُثبَّتَةً فيكِ إلى حدِّ أَنَّ قلبَكِ سيَستَفيدُ حتَّى لِدرجةٍ أَكبر مِن حَلاوتي، ومِن حُبّي ومِن أُلوهِيَّتي، فيُرشِدُكِ تاليًا بِرباطِ حُبٍّ في الطَّريقِ البَنَويّ لِكي تحكُمي مَعي أَنا، ملكك؛ الحكمُ معي سيُوشِّحُكِ بجمالِ مَجدي، فيما الملائكَة والبلاطُ السَّماويُّ كلُّه سيَكسونكِ بمعطفِ استِقامَتي ويرفعونكِ كمبخَرةٍ مملوءةٍ بالبَخورِ مِن أَجلِ تَعطيرِ الأَرض؛

لكنْ إن صادفتُ قلبًا فاترًا، فمَهما يَكُن حَوى مِن حُبٍّ وعُذوبَةٍ عند ولادتِه، فلَن يَستطيعَ هذا القلبُ أَبدًا أَن يَفيدَ مِن حُضوري؛ سيَكونُ كَصِهريجٍ مُتَصَدِّعٍ يُسرِّبُ باستِمرارٍ مُحتَواه، غير محتفظٍ به أَبدًا، ومهما ملأَهُ، فهو سيَجُفُّ دائمًا وسيَظلُّ فارغًا... إنَّ قلبًا كهذا سيُحرَمُ في النِّهاية مِن ذلك الفرحِ الَّذي يَعرفُه قدّيسيَّ، بسَببِ قلَّةِ الإيمان وإعطاءِ الأَولَويَّات للانغماساتِ الدُّنيويَّة وللمَوادِ الفاخِرَة أَكثر مِن غِناي الرُّوحي، هذه القلوب بعد أَن كانت امتَلأَتْ بحُضوري، تَفقدُني روَيدًا روَيدًا، تمامًا كالسَّائلِ الَّذي يتَسرَّبُ مِن الثُّقوبِ في الصِّهريج؛ وإبليس، ناظِرًا أَنَّه ليس مِن مُقاومةٍ، يُغلِّفُهم آنذاك بظُلمتِه؛

ولذلك، أَنتَ الَّذي لم تَتذوَّقْ أَبدًا عُذوبتي بعد لكن استَلقيتَ بصُورةٍ دائمة في حقدٍ مَريرٍ، اِنهَض الآن وتَقدَّمْ لأَنَّه ليس إلَّا مجدٌ واحِد، وبهجةٌ واحدَةٌ، ولحظةُ فرحٍ واحدةٌ لا تُوصفُ يمكنُ أَن تصيرَ أَبديَّةً، سَبْيٌ واحدٌ للنَّفْسِ، وهو: أَن تَراني وتتذوَّقَني أَنا إلهَك؛

نَعم، يا فاسولا، إنَّ نَفْسَكِ قد تلاشتْ قبل أَيَّامٍ عندما ظَهرتُ بلُطفٍ لكِ وبينما كنتِ تتأَمَّلينني، بدَتِ الأَرضُ تتمايَلُ تحتَ قَدمَيكِ عندما وقعتْ نظرَتي عليك، كنتِ مفتونةً؛ إنَّ ظُهوري قد أَعطاكِ روحًا جديدةً وحياةً جديدَة؛ وإنَّ محادثَتي العَذبةَ معك، اقترنَتْ بك؛ عطري عليكِ مَسحَك لكي تَنضَمّي إلى مَوكبِ ملائكتي وقدّيسيَّ حَول حُضوري وتُرتِّلي معهم نشيدَ شُكرٍ، مُعلِنةً كلَّ عجائبي وآياتي، مُحِبَّةً دياري السَّماويَّة، المكان حيثُ مجدي يجعلُ سُكْناه؛

إنَّ ذلك الَّذي قالَ مَرَّةً: "ليَكنْ فيكِ نُورٌ"، يا صديقتي، إنَّ ذلك الَّذي يملأُ الأشياءَ كلَّها مِن دون أَن تحوِيَه بحُدودِها، يَدعُوكِ إلى دَحْضِ كلّ ما هو شرّير؛ اليَوم، مَلكُكِ، خالقُك وعروسُك يُقدِّمُ لك وليمةً فاخِرة؛ بإنعامٍ وبإسرافٍ أَصدرتُ بأَمرٍ ملكيٍّ سُلطةً لجميعِ ملائكتي لكيما تَذهبَ مِن الشَّمالِ إلى الجنوب ومِن الشَّرق إلى الغرب وتجمَعَكم جميعًا، مُعلِنةً أَنَّ اللهَ الثَّالوثيَّ، بطريقةٍ لا تُوصَف يَنوي أَن يُبدِّلَ خليقتَه؛ هذه الملائكة هي حرَّاسُ عتبةِ بابِ مَلكوتي؛

هذه هي الأَيَّامُ الَّتي فيها يجبُ أَن تكونَ نَفْسُك مُهيَّأَةً ومَكسُوَّةً للعروس؛ أَعرُضُ غِناي وبهاءَ ملكوتي ومجدَ جَلالتي الَّتي تخصُّك لكي تَتمتَّعي بها؛ أَنزلُ إلى الأَرض، كما قلتُ، كعروسٍ في أَيَّامِ الظُّلمةِ والغَمّ هذه، أَيَّامِ البَلاءِ والضِّيق، والظُّلمِ والفَوضى الكبيرة حيث تُطلَقُ الشَّياطينُ

لتَـذهبَ في الاتِّجاهـاتِ كلِّهـا وتُضـلِّلَ لـيس البؤسـاءَ ومدَّنَسي القلبِ وحَسْبُ لكنْ أَيضًا المختارين؛ يا لَلتَّجدُّد المبارَك! يا لَلتَّجلِّي المبارَك! هُم أَسرى اليَوم، لكنَّهم أَحرارٌ غدًا...

أَقـولُ لـكِ حقيقـةً، إنـكِ أَنـتِ أَيضًـا ستَنضَـمِّين إلى الموكـبِ حَـول المـذبحِ مـع ملائكـتي وقدّيسـيّ إذا كنـتِ مُنفتِحـةً على مَشيئتي، وسـامحةً أَن تَنقـادي بهذه الطَّريقَـةِ إلى غرفـةِ الملـكِ الملكيَّـة مـع الملائكـة والقدّيسـين في مَوكِبِكِ؛ فإنَّ حُرَّاسَ عتبةِ بابِ مملكتي هؤلاء سيَصرُخون بصَوتٍ واحدٍ: "أَيُّها البابُ، اِرفَعْ قَوسَك، اِرتَفِعْ، أَنتَ أَيُّها البابُ المجيد، دَعِ العروسَ تَدخُل! فمَلكُ المجدِ، حاكِمُ الأُممِ الَّذي يملكُ إلى الأَبد، محبوبُها، يَنتظرُ عروسَه؛"

ثمَّ بعد عُبورِ عتبَة بابِ الملك، ستَجِدين نَفْسَكِ واقِفةً في حُضـورِ ملـكِ المجـد، حِصْـنِ حياتِـك، الأَكثـر جمـالًا؛ الإخـلاصُ والنُّبـلُ شعارُه؛ عروسُـك الجـالسُ على عرشِـه الملكيّ، مع صَولجانٍ ذهبيٍّ بَـرَّاقٍ في يـدِه، مَكسُـوّ بكـلِّ حُلَـلِ مجـدِه المغَشَّـاةِ بالـذَّهبِ والياقوت، مَشـهَدٌ رَهيـبٌ، سـيَرفعُ وجهَـه عنـد وقْـعِ خَطوتِـك، ومُشـتعِلٌ بالجَلالـةِ سيَقول:

"تعـالَي إليَّ، ولاقيـني كمـا سـأُلاقيكِ؛ سـأُجمِّلُكِ في مُعانقتي بالعظَمةِ والبَهاء؛ إنَّ معرفةَ ذاتي الحَميمَةَ وشرَفَ إلهِكِ ستَنبَسِطان عليكِ، فتُزيّنان نَفْسَكِ وتُكمِّلانها؛ الآن يجـبُ أَن تُشـارِكي في اقتِرانِنـا الرُّوحـيّ، في هـذا الاتِّـحادِ الإلهيّ الَّذي فيه ستَنالين البَرَكاتِ الَّتي لا تُوصَفُ والَّتي تَفوقُ أَيَّةَ غِبطَةٍ؛"

إذا كنتِ مُنفتِحةً على مشيئتي، هذا ما سيَحصل؛ أَيُّها الجيل، أَضعُ حُبّي أَمام عَينَيكَ ومع أَنَّ حُبّي يَفوقُ الفَهمَ البَشريَّ، تَعالَ، توقَّفْ بُرهةً وفكِّرْ واعلمْ أَنَّني الله، لكنْ أَبٌ أَيضًا؛ إنَّني لا أَتكلَّمُ بصِياغاتٍ صارِمَةٍ، فهذه ليستِ الطَّريقَة الَّتي بها أَصنعُ القدّيسين والشُّهداء؛ إنَّ محادَثَتي العَذبَةَ معك هي فضيلةٌ ودِيانَة؛ أُرسِلُ أَناشيدي مِن دون سَيفٍ بجانِبي؛ إنَّ أَسراري الإلهيَّةَ لطيفةٌ وتُكشَفُ لكِ بزَيتِ السُّرور؛ مع أَنّي رأَيتُ شقاءَكِ وعرفتُ مصائبَ نَفْسِك، فلَم أُشِحْ وجهي عنكِ، لكن بالحريّ، أَتذكَّرُك بحُبٍّ؛ الطِّيبَةُ واللُّطفُ هما الطَّريقان اللَّذان أَختارُ لكِ لأَنَّ طُرقي هي حُبٌّ وحَقّ؛ مِن أَجلِ اسمي القُدُّوس، أَنعَشتُ نَفْسَكِ، يا ابنتي، وغفرتُ ذنبَكِ؛ وضعتُ إلى جانبِك، الفَضيلةَ والاستِقامَة لتَكونا رفيقتَيك الفرِحتَين؛ ولكيما تتمتَّعي بي، يا محبوبتي، وتَسيري في حُضوري معي في أَرضِ الأَحياء، مَنحتُكِ أَن تَكتَسِبي الحكمَةَ وأَردتُ بَسْطَ نُوري السَّامي على جَسدِك؛

إنَّـه مكتـوب: "طـوبى للإنسـانِ الَّـذي تختـارُه، الَّـذي تَـدعُوه ليَسـكُنَ في ديارِك؛"[1] إنَّهـا الحقيقَـة، لأَنَّ ذلـك الـمَدعُوَّ ليس وحدَه؛ الَّذين كانوا وحِيدِين هُم الآن فيَّ وهُم مُبارَكون؛ لقد تخلّوا عن العالم، وعن أَصدقائِهم وعن أَقربائِهم، فاصِلين ذَواتهم مِن أَجلِ مجدي؛ (يُعطيني مجدًا أَكبر وأَتلقَّى إكرامًا أَكبر عندما يأتي التَّجرُّد مِن النَّاسِ الَّـذين يعيشـون في العـالم مـع كثـيرٍ مِـن التَّجـاربِ الَّـتي تُطوِّقُهم، لكنْ بإرادتِهم الحُرَّةِ الخاصَّة سيُدِيرون ظَهرَهم لكلِّ تلك الشُّرور وطَوعًا يُقدِّمون لي إرادتَهم)؛[2]

– أَحفظُ في نُوري الإلهيّ
جميعَ الَّذين هُم فيَّ؛ –

تعالَوا وأَصغُوا إلى أَناشيدي أَنتم جميعُ الَّذين تخافونني؛
هل سبقَ أَن سمِعتم في أَيِّ وقتٍ أَنَّني نَسيتُ أَن أُظهِرَ

[1] مزمور ٦٥: ٥.

[2] هذا المقطع الَّذي بين هلالين قيل لي كما لو أَنَّ أَحدًا يريدُ أَن يُودِعَ صديقَه شيئًا، كما لو أَنَّ أَحدًا يَقول: "بالمناسبة ..."

رحمةً، أَو أَنَّ غضبي طَغا على حَناني؟ كلُّ ما أَعملُ يكونُ بأَمانةٍ وعدلٍ؛

تحت أَنظارِ أَعدائِكِ طوَّقتُكِ بمعانَقتي، يا فاسولا، عارٌ على الـمُعتَدين عليكِ، عارٌ على الَّذين يملؤُون قلبَهم بغَضبٍ شرّيرٍ حاسِدينكِ لأَنَّ عينيَّ كانتا عليكِ مُحدِثَةً نُورًا في داخلِك؛ أَن أَجذُبَك في خطواتي قد أَغضبَهم، أَن أَهمِسَ أَناشيدي الغزَليَّة في أُذُنِكِ كانتْ لهم الأَسبابَ لكي يُهاجموك؛ لكنّي جعلتُك كغَزالةٍ، تقفزين فَوقَ الجبال وحُرَّةً، جعلتُ قلبَك كزنبقةٍ، خاليًا مِن الهَمّ؛ أَنعمتُ عليكِ ببرَكاتي، رافِعًا إيَّاكِ مِن التُّراب، وقدَّمتُ لكِ مَكانًا دائمًا في غرفةِ قلبي الذَّهبيَّة؛ هؤلاء سيَكونُ عليهم ذاتَ يَومٍ أَن يَشرَبوا مِن كأسِهم المُرَّةِ الخاصَّة الممتَلئَةِ سمًّا؛

لِذا فلْتُعزّيكِ الآن كلماتي، ولْتَكُنْ كبَلسمٍ عليكِ؛ أَخفِضي أُذُنَك الآن وتَلقّي نَشيدي؛ الجلالُ الملكيُّ وَضَعَ عينَيهِ عليكِ مِن قبل أَن تُولَدي[1] لِيُريَكِ مجدي ومِن خلالِكِ دربَ ملكوتي، دَربًا رائعًا! ومنذ ذلك الحين أَصبحتُ نُورَ نجمِك في لَيلِ نَفْسِك ونُورَ الشَّمسِ خلال النَّهار ... إنَّ يَدِي الكُلِّيَّةَ القدرَة لم تفتَقِرْ إلى وسائلَ مِن أَجلِ تَوزيعِ مَواهِبي لكم، ومع ذلك فإنَّ شعبَكِ[2] قد تحدَّى مَواهبي وحَجَّمَني؛ [3]

أَنا أَحكمُ بتَسامحٍ كبير لكي أُنيرَ، لكي أُعلِّم، وبوَفرةٍ كبيرة أَسكُبُ زيتًا مكرَّسًا على رأسِ أُولئك الَّذين أَختارُ محْدِثًا أَقوالًا نبويَّة، أَسرارًا مخبَّأَةً عن العُلماءِ والحُكماء؛ أَن ترغَبَ بتَدميرِ وبتَعذيبِ النَّفْسِ الَّتي أُحبُّ وفضَّلتُ والَّتي مَلأتُ بأَقوال سِريَّة، وبأَناشيد نبيلةٍ وبقصائد ملكيَّةٍ، أَقولُ لكَ أَنتَ الَّذي تكيدُ شرًّا: إنَّ شَرَّكَ الخاصّ سيُعاقِبُكَ؛ وأَنا سأُذكِّرُ هؤلاءَ المضطهِدين بخَطاياهم القَبيحَة في يَومِ الدِّين؛

أَنا حاكِمُ روحِكِ ولا أَحد يُمكنُه في أَيِّ وقتٍ أَن يُضَعضِعَك؛ إنَّ محادثَتَنا العَذبَةَ معكِ ستَستمِرُّ، دافِقَةً في قلبِكِ ينابيعَ عظيمةً، ومعًا، يا محبوبتي، سنَنشرُ شَذايَ الرَّقيقَ حَول العالم، مُعطِّرين أُمَّةً تِلْو أُمَّةٍ؛ حينئذ يَستطيعُ المرءُ أَن يَقولَ: "الشِّتاءُ قد مَضى، والأَمطارُ انتهَتْ ورَحلتْ، والأَزهارُ تَظهرُ على الأَرض؛" أَترَين؟ لهذا السَّبَب أَحفظُكِ مُطوَّقَةً في قلبي حيث يمكنُكِ أَن تحْظَيْ بمُلاطَفاتٍ مُعزّيَةٍ مِنّي، لكن انتَظِري لكي تَرَي كم أَنَّكِ ستُعزَّيْنَ في السَّماء في ملكوتي مِن أَجلِ كلِّ عدوانٍ تَعرَّضتِ له! كلُّ شيءٍ مُقاسٌ... في غرفةِ قلبي الملكيَّة، سيُواصِلُ نارْدِيني أَن يَنشرَ عَبيرَه على قلبِك والهواءُ المُرُّ الَّذي تَنَشَّقتِ مِن مُتَّهميك سيَتَبخَّرُ بِسرعةٍ فَيُعطيكِ السَّكينةَ وراحَةَ البال؛ مُتعزّيَةً هكذا بالرَّوائحِ الشَّذِيَّة لن تُغادري أَبدًا قلبي الملكيَّ، أَبدًا ... أَكثر مِن أَيِّ وقتٍ مَضى ستَرتبِطين بي أَنا، إلهك الحقيقي؛

– قولي لي الآن، أَين ستَستَريحين عند الظَّهيرة؟

سأَستريحُ
في غرفةِ قلبِكَ
الذَّهبيَّة؛

قولي لي، دَعيني أَعرِف يا محبوبتي، أَين ستَستَريحين مَساءً؟

سأَستريحُ
في غرفةِ قلبِك
الملكيِّ الذَّهبيَّة ...

وأَين ستَستَريحين لِبقيَّةِ حَياتِك؟

سآخذُ استِراحَتي
في غرفةِ قلبِك
الملكيِّ الذَّهبيَّة،

سأَضعُ، يا رَبّي، وأَبي،
يا عروسًا ومحبَّ البَشَر،
جُذوري في قلبِكَ؛

---

[1] إرميا ١: ٥.

[2] بعضُ مَن في السُّلطةِ الأُرثوذُكسيَّة.

[3] المترجم: بالانكليزية measured Me

سأَتبعُ آثارَ
قلبِكَ الملكيّ،
حيثُ يَنسى المرءُ نَفْسَه
في تأَمُّلِكَ...

يا رَبّ! إنَّ حُبَّكَ هو ليتورجيَّةٌ للبَشر؛
أَيُّها الحاكمُ السَّيِّد، بِرَحمتِك
رأَيتَ أَن تُغلِّفَني
في نورِكَ المشِعّ،
مُبَدِّدًا ليس الظُّلماتِ وحَسب
لكن الرَّذيلَة أَيضًا؛

أَيُّها الكلِّيُّ القُدرة،
أَنتَ الَّذي تَضبُطُ الكَونَ
في راحةِ يدِكَ،
لستُ فقط مُندهِشَةً،
لكنْ مُنهَزِمَةً كلِّيًّا
عندما تتَكيَّفُ،
مِن دون أَيِّ تَنافُرٍ،
مَعي ومع أَمْثالي!
بدلًا مِن أَن تَرميَني بَعيدًا،
فَفي لُطفِكَ المُحِبّ
تُجلِّلُ نَفْسي بهدايا عُرسيَّة،
مُقطَّرَةٍ مِن مُدَّخراتِ السَّماء؛

ثمَّ، في حبِّكَ الفَيَّاض،
تَنضمُّ إليَّ
في زواجٍ إلهيٍّ رُوحيٍّ،
فأَختبر نَكهةَ قُبلاتِك
الَّتي تَفوقُ عبيرَ
المُرِّ والبَخور
وكلَّ الرَّوائحِ العطريَّة؛
ونَفْسي، هكذا في عناقِك،
تقولُ لكلِّ واحدٍ:

"أَنتَ أَيضًا يمكنُكَ أَن تَنالَ
النِّعَمَ ذاتَها والمواهبَ غيرَ المستحَقَّة
إذا قَرَّرتَ أَن تُمضيَ حياةً في الله؛
جالِسًا أَيضًا على ركبتَيهِ،
مُلتَصِقًا بقلبِه الملكيّ،
مُتَمَسِّكًا بأَثوابِه المعطَّرَة،
ومُبتهِجًا كلِّيًّا في عِناقِه،
في تأَمُّلٍ عَميقٍ
ومُستغرِقًا في التَّأَمُّل
في جمالِه الَّذي لا يوصَفُ...
ستُروى نَفْسُكَ في نَعيمِه،
الفائق كلَّ بهجةٍ،
وكلَّ عُذوبةٍ، وكلَّ مجدٍ؛"

في إنعامِه،
سُمِحَ لي
أَن أَتعلَّمَ باجتهادٍ أَلفَباءَ الإلهيّ...
لأَنَّ هذه هي عَقيدتي العَذبة، حِواري؛ العَقيدةُ والحِوارُ اللَّذان يجبُ أَن يُعلَّما إلى البَشريَّةِ جمعاء؛ أَودُّ أَن أُذكِّرَكم جميعًا بلُغَتي وأُعيد تَعليمَكم؛ مثل هذه القَصائد على القلبِ البَشريِّ أَن يتَعلّمَ، لأَنَّ الحكمَةَ ومعنى الحقيقةِ المقدَّسَ يَكمُنان داخِل قلبي الملكيّ؛

(استغرقت كتابةُ هذه الرِّسالة عدَّة أَيَّام)
(يستأنفُ يسوع المسيح الكلام...)
نَعم، يا فاسولا، إنَّ ربَّكِ اللَّطيفَ ومخلِّصَك قد حَرَّرَك؛ إنَّ عقيدتَنا[١] لا تَختَلفُ وباتِّحادٍ نقول: اِكتَشفيني أَنا، إلهَك؛ اِكتَشِفينا بنَقاوةِ قلبٍ؛ لديَّ لأَقولَ لِخَلقي أَشياء عظيمة ستُجَمِّلُه؛

كلَّا، لَيسوا كثيرين الَّذين يَفهَمون الثَّالوثَ القُدُّوس غَير المُنقَسِم، ومع ذلك نحن جَوهرٌ واحِدٌ، وقدرةٌ واحِدَة، ومعرفةٌ واحِدَة، إلهٌ واحِد... ونحن أَحرارٌ في أَن نتَواصَلَ مع أَيِّ نَفْسٍ وفي أَيِّ وقتٍ؛ الآب وأَنا والرُّوح القُدس، الثَّلاثةُ كلُّنا ننزلُ كثَلاثة شُهودٍ لإعادةِ تهجئةِ كلمتِنا ولإعادةِ تربيتِكم كي تحيَوا حياةً حقيقيَّةً فينا؛

[١] الثَّالوث القدُّوس.

كما شرحَ الآبُ لكِ الأَمرَ، فإنَّ قلبَكِ قد خُلِقَ بدافِعِ حُبِّنا السَّامي كي يُبادِلَنا هذا الحُبَّ؛ إنَّ قلبَكِ منذ البَدءِ ممتلئٌ فقط بحُضورِنا؛ لقد خُلِقَ بطريقةٍ لا تُوصَفُ إلى حدِّ أنَّه يجبُ أن يكونَ قادرًا أن يَصُونَ الحُبَّ السَّامي كلَّه، وعُذوبةَ حُضورِنا؛ لكن إذا ثَقَبَه الأَشواكُ والعلَّيقُ، كصِهريجٍ مَثقوبٍ سيَفقدُ محتَوياتِه؛ فالأَشواكُ هي هُمومُ العالَمِ وإغراءُ الغِنى الَّتي يمكنُ أن تَثقُبَ القلبَ وتُفرِغَه مِن الينبوعِ المُعطي الحياة؛

يا رَبّ، لقد كنتَ
البابَ لِوَحْيِكَ لي
وبِفِعلِكَ ذلك،
خَبَّأْتَني جيِّدًا فيكَ؛

مِن جَراءِ حُبِّكَ العَظيم،
صِرتَ جسدًا وسكَنتَ بَينَنا؛

قُلْ لي، يا رَبّ، كيف يمكنُ للإنسانِ أَلَّا يَفقدَكَ؟
كيف يمكنُ لأَيِّ إنسانٍ
أَن يَحوِيَكَ إلى الأَبدِ في قلبِه
مِن دون أَن يَفقدَكَ
في هذا العالَمِ المُضطَرِب
المملوءِ سمومًا وإغراءاتٍ؟
إذْ يَبدو أَنَّه للَّذي لا
يَعُزُّكَ منذُ البدايَة
كما يجبُ، ولا يُمجِّدُ اسمَكَ القُدُّوس
كما يَنبغي أَن نَفعلَ، ولا يخافُكَ،
ولا يَبلغُ المساواةَ في الحُبِّ كما نُحِبُّنا،
فإنَّ المخاطَرَةَ كبيرةٌ؛
كثيرون مِنَّا سيَكونون خاسِرين منذُ اليَومِ الأَوَّل...

أَجل، يا رَبّ، أَلَيست هذه هي الحقيقة؟
إذًا قلْ لي، يا رَبّ، ما هو السِّرُّ
لِئَلَّا نكونَ مَثْقُوبين،
وهَل مِن عِلاجٍ
لِلضَّرَرِ إذا ما حَدَث؟

عند البَشَرِ هذا مُستحيلٌ؛ عند الله كلُّه مُستَطاعٌ؛[1]

فَضلًا عن ذلك، فقدْ أُعطِي لكلِّ إنسانٍ هِبةَ الإرادةِ الحُرَّة؛ الإنسانُ الَّذي يَخافُني يَقبلُ بطيبةِ خاطِرٍ التَّصحيحَ ولَن يَخسَرَني؛ أُولئك الَّذين يَلتمِسونني سأُغذِّيهم وسيَظلُّون مشبَعين؛ الحُبُّ هو رُوحُ الله الَّذي عَبْرَه تَنالُون نُوري، مُنيرًا قلبَكم؛ وذلك الَّذي يُجاهِدُ حقًّا وبإخلاصٍ مِن أَجلِ المشاركَةِ في نِعمَتي، يستطيعُ أَن يَظَلَّ مُتنزِّهًا مِن هذا العالَمِ ولن يَفقدَ الجَوهرَ السَّامي الَّذي في قلبِه؛ لكنَّ ذلك الَّذي يقفُ ويتَحادَثُ مع التَّجرِبَة، مُصغِيًا إلى الثَّرواتِ الدُّنيَويَّة، فذلك يَبقى في العالَمِ ويَدُوسُه غُبارُ الخَطيئة؛

لقد قلتُ إنَّ أَبي وأَنا والرُّوحُ القُدُس سنَأتي ونُقيمُ مع النَّفْسِ الَّتي تُحِبُّني وتحفظُ وصاياي؛ إنَّ حُضوري هو كليٌّ في هذه القلوب وعَبر النُّورِ الَّذي نَسكُبه فيها، تَصِلُ هذه النُّفوسُ إلى معرفَتي الإلهيَّة؛ هذه المعرفةُ العَظيمَة المليئَةُ بالحُبِّ تَقودُ أَقدامَهم إلى الغرفةِ الزِّفافيَّة حيث أَنا، عروسُهم، أَنتظرُهم مِن أَجلِ التَّمتُّعِ بِسَلامٍ لا يُعَكِّرُ صَفْوُهُ...

كلُّ نَفْسٍ تستطيعُ أَن تَبلُغَ أَعالي حُبِّي؛ كلُّ نَفْسٍ مَدعُوَّةٌ إلى اتِّحادٍ إلهيٍّ معي؛ لماذا أَتحادَثُ معكم في زمنِكم؟ لماذا أُعطِّرُ بأَناشيدي الإلهيَّةِ هذا الجِيلَ؟ لماذا أُخاطِبُكم بالشِّعرِ والدِّين؟ لماذا نَزَلتُ إلى المناطقِ المعْتِمَةِ مِن أَجلِ أَن أَكونَ بَينَكم؟ لماذا أَسكُبُ إشعاعَ نُوري المحْجوبِ عَليكم جميعًا؟ لماذا أَزُورُ المقابِرَ فاتحًا القُبور بحثًا عَن الموتى؟ لماذا أَدعُوكم إلى اتِّحادٍ إلهيٍّ وإلى زواجٍ رُوحِيٍّ؟

سأَقولُ لكم لماذا: حتَّى لو كنتم "مُتضَرِّرين" كما قلتِ، يا فاسولا، يبقى الأَمَلُ مِن أَجلِ الإصلاح؛ هذا كلُّ ما في الأَمر؛ أَجيءُ أُخلِّصُ الخاطِئ؛ وكما قلتُ

[1] ذكَرَ يسوع الكتابَ المقدَّس: متَّى ١٩: ٢٦.

سابقًا؛ عند الإنسانِ هذا مُستحيلٌ؛ عند الله كلُّه مُستَطاعٌ؛[١] بتَعابير أُخرى، أَنا غَنِيٌّ للغايَة بالنِّعمَة وبالنِّعمَة يمكنُ أَن تَخلُصُوا؛ أَنا لا أَرغبُ في مَوتِ الخاطِئ؛ أَنا القِيامَة وأَرغَبُ في أَن تَحيَوا جميعُكم في نُوري؛ لهذا السَّبَب أَنزِلُ على الأَرضِ عَبرَ هذه الأَناشيد وعَبرَ وسائلَ أُخرى أَيضًا، لِكي أُقيمَكم، أَنتم الَّذين سَمحتُم لِنُفوسِكم أَن تَقعَ مِن النِّعمة إلى القبرِ وأَن تَكونَ الآن مُلقاةً مُتعفِّنةً بالملايين، بسَببِ الخطيئَة...

في شفَقَتي اللَّامحدودَة، قلتُ في دِيارِ السَّماء: "لا أُريدُ أَن أَرى بِلا نهايَةٍ وإلى الأَبَدِ مَوتَ الخاطِىء، وأَحزَن، لكنْ بالحريِّ أَن يعودَ إليَّ ويحيا؛" مِن فَوق رأَيتُ مَقبرةً ضَخمةً ونَتَنُ الأَجسادِ المتحَلِّلَة يَنتشرُ في الكَونِ بأَسرِه... العالَم، يتَحلَّلُ، وهو مُغَطّى بالظُّلمَة، ويَبتلِعُه الغُموضُ، هَل علَيَّ إذًا أَن أَرى أَبنائي وبناتي مُستَعبَدين ومحتَضِرين؟ إلى متى علَيَّ أَن أَرى بَيتي مُنْشَقًّا بعضُه عن بَعضٍ وممزَّقًا؟ لقد حانَ الوقتُ، أَجَل حقًّا، لِتَفرِقَةِ الزُّؤانِ عن القَمح؛ حينئذٍ حَلفتُ وقُلتُ:

"سأُعطيهم، بقُوَّةِ رُوحي القُدُّوس، النِّعمَةَ مِن أَجلِ أَن تكونَ "الأَنا" المخفِيَّة قويَّةً في كلِّ واحدٍ يُلبّي نِدائي اللَّطيفَ، لِكيما يستَطيع أَن يحيا فيَّ، ولِكيما أَستطيع أَنا أَن أَحيا فيهم بالإيمان؛ حينئذٍ يَكونون مُنغرِسين في الحُبِّ ومُشيَّدين على الحُبِّ، وسيُرفَعون لينالوا مِلئِي الكُلِّيَّ؛"

هكذا، اِستَجبتُ لكلامِكِ، يا فاسولا؛ لقد قلتُ في رَحمتي اللَّامُتناهيَة: "سأَسكبُ نُورًا" في خليقَةِ الكَونِ اللَّاعقلانيَّة هذه لأُنيرَ عقلَهم وأُجدِّدَهم بثَورةٍ رُوحيَّةٍ؛ أَنا، بنَفْسي، سأَقودُهم إلى تجديدِ الذَّاتِ والعقلِ هذا، مُرشِدًا كلَّ واحدٍ إلى صلاحِ الحقيقَةِ وقَداستِها؛ إنَّ رغبَتي في خلاصِ كلِّ واحدٍ تحترقُ في قلبي؛ لن أُشيحَ بِوَجهي لكنْ سأُعلِّمُ كلَّ واحدٍ وأُعيدُ تربيتَه؛

"أَجل في الحقيقَة، إنَّ رَبَّ السَّماءِ والأَرضِ سيُشعِلُ هذه الأَرضَ بحُبِّه؛ سأَذهبُ وأَزورُ أَبنائي الضَّالين وأَدعُوهم إليَّ مُذكِّرًا إيَّاهم بمُحيطِ الصَّلاحِ هذا، مُذكِّرًا إيَّاهم بأَن يَضَعوا ثقتَهم فيَّ؛ بحنانٍ عَظيمٍ سأُعلِّمُهم أَن يمارسوا الخَير وأَلَّا يَنقادوا أَبدًا إلى الشَّرّ؛ ثمَّ بعُذوبةٍ سأُعيدُ تَربيتَهم، مُعيدًا تهجِئَةَ كلمتي لهم بمُفرَداتِهم،[٢] مِن أَجلِ أَن تَصِلَهم بالتَّأكيد؛"

"بتَعابيرَ أُخرى، إنَّ الحِكمةَ المقدَّسَة ستَتَكيَّفُ مع احتِياجاتِهم لكي أَكُونَ مَفهومًا في نَفْسِهم المُعدَمَةِ جدًّا، مُعطِيًا لهم مَعرفةَ الخَلاص، عَبرَ مَغفرةِ خَطاياهم؛ وكالشَّمسِ المشرِقَة سأُنيرُ قلوبَهم؛ سأَزرعُهم في قلبي حيثُ سيُزهِرون ويُعلِنون بفَرحٍ:

"ما أَعظَمَ عَلاماتِكَ، يا معلِّم؛
كَم هي عَديدَةٌ وقَديرةٌ عجائبُكَ!
أَنتَ، الإلهُ الكُليُّ القُدرةِ والعَجيبُ،
الَّذي أَشرقتَ وجهَكَ علَيَّ
وأَنعمتَ علَيَّ،
مُزيِّنًا نَفْسي بكاملِها مِن ذاتِكَ؛
فَليَكُنْ اسمُكَ مُسبَّحًا ومَعبودًا؛"

وأَنا، في بهجَتي، سأُجيبُ: "منذ الآن، يا محبوبي، سأُقيمُ فيكَ وأَنتَ ستُقيمُ فيَّ أَنا، إلهك؛"

"الملائكة حينئذٍ ستُنشِدُ بصَوتٍ واحِدٍ: "ملكِيَّةُ[٣] اللهِ فَسيحةٌ بما لا يُقاسُ؛ إنَّه هو إلهُنا؛ ليس مِن آخَر يمكنُ مُقارنتُه بِه؛ هو يَقودُ ورَثَتَه كآلهةٍ إلى ملكيَّتِه؛ كأُمراء مَلَكِيِّين عائِدين في المجدِ يَقودُهم بابتِهاجٍ شَديدٍ إلى مَلكوتِه؛ أَنتَ، أَيُّها المَجيدُ، لا تُضاهى؛ فلْتُجِلُّهُ الأَرضُ

[١] متَّى ١٩: ٢٦.

[٢] سمعتُ أَيضًا في الوَقتِ نَفْسِه: "تعابير"

[٣] ينبغي أَن تُفهمَ كـ "قلب".

كلُّها وتَرهَبْهُ، لأنَّه إلهُنا ومَلكُنا! "

"أَجل، هذه الأَناشيدُ النَّبيلَة سوف تُنشَدُ لهذا الجيلِ ولآخَرين سيَتبَعونه؛ إنَّ قلبي، في إنشادِها يَهتزُّ تَأثُّرًا، لأَنِّي سقِيمُ الحُبِّ مِن أَجلِكم..."

[١] يا–مَيرونَ–قلبي، دَوِّني كلِماتي بينما تَنظرين إليَّ... أَقولُ لك، تمامًا مثلما قالَ أَبي: عندما أَتكلَّمُ، لا أَستَخدِمُ صِياغاتٍ صارِمَةً، فهذه ليسَتْ طريقتَنا بالكلام، ولا بهذه الطَّريقَة نُقيمُ قدّيسين وشُهداء لكنَّ الفَضيلةَ والدِّين هما محادثَتُنا العَذبةُ معكِ؛ أُنشِدُ أَناشيدي مِن دون سَيفٍ إلى جانبي، لكن بعَسلٍ تحتَ لِساني؛ إنَّ ظُهوري العَجيبَ في جيلِكِ المُعْتِم، هو كشَمسٍ لا تَغيبُ أَبدًا؛ إنَّ دِياري السَّماويَّةَ على الدَّوامِ تتأَمَّلُ نُوري برَهبةٍ لكنْ بحَماسةٍ في الوَقتِ نَفْسِه؛

– طُوبى للَّذين تَطهَّروا ويَسمَحون لنُفوسِهم أَن تُضَمَّ في مُعانقَتي، فإنَّهم يَصيرون نُورًا هُم أَنفُسُهم؛

– طُوبى للَّذين عَبْرَ نُوري يكسبون الحِكمَة، فإنَّهم يَنالون نِعمةَ المعرفَة؛

– طُوبى للَّذين يَصيرون شُعلةَ الشُّعلَةِ ويَدخلون النَّارَ الَّتي لا تُطالُ صائِرين واحِدًا معها مِن دون أَن يكونوا، مع ذلك مُستَهلَكين؛ أَيَّة رغباتٍ مُحرِقَةٍ ستُشعِلُ هذه النُّفوسَ، الرَّاغبَة في إضرامِ النَّار على الأَرضِ بِتَعليماتي وبشَريعَةِ حُبِّي!

– طُوبى للَّذين، على الرَّغمِ من نَفْسِهم المُعدَمَة، لهم آذانٌ الآن مِن أَجلِ أَن تَسمَعَني، لأَنَّ هؤلاء أَيضًا سيَنالون نُورًا سماويًّا في عقلِهم لكي يَتبَعوا أَحكامي؛ أَجل، طُوبى لأُولئك الَّذين يَسمَعون كلمَتي ويعمَلون بها، فالنُّورُ الفائقُ الوَصفِ سيُغلِّفُهم كليًّا، ويُحوِّلُهم إلى آلهةٍ بالمشاركة؛ وإلَّا كيف ستَدخُلون إلى مَلكوتِ السَّماء؟ أَنتم بحاجَةٍ إلى أَن تَكونوا لابِسين بلِياقَةٍ وأَن يَتعرَّفَ الآبُ إلَيكم؛

يمكنُ أَن يُشبَّهَ مَلكوتُ السَّماءِ بالوَليمَةِ الملكيَّةِ الَّتي كانَ يُقيمُها ملكٌ لِعُرسِ ابنِه، كما بالمَثَلِ الَّذي أَعطيتُكم إيَّاه،[٢] أَنا هو نَفْسُه الَّذي تكلَّمَ آنذاك، أَتكلَّمُ الآن؛ العُرسُ كان جاهزًا، لكنَّ الَّذين كانوا مَدعُوّين بمَودَّةٍ ما كانوا مُهتَمّين لِيَذهَبوا؛ في الواقِع كثيرٌ منهم هَزأً مِن دَعوةِ الملك؛ هذا إغراءٌ شائعٌ بين أُولئك الَّذين يَعتقِدون أَنَّهم يَعمَلون لمَصالحي ويُدعَون، لكنْ ليس لَديهم الوَقت ليُلَبُّوا نِدائي؛ في الواقِع، إنَّ فِكرَهم بَعيدٌ مِنّي؛ هُم مُنهَمِكون بأَشيائِهم الصَّغيرَة، أَو بشُؤُونِهم الشَّخصيَّة؛ هُم بارِدو الطَّبعِ إلى التَّحرُّكِ وإلى فقدانِ رَفاهيَّتِهم فيُقدِّمون أَنواعَ أَعذارٍ شَتَّى؛ على الأَقلّ يَبقى هنا البائِسون والفقراءُ بالرُّوحِ والَّذين لم يَعرِفوني قَطُّ ولم يَسمَعوا كلامًا عَنّي؛ إنَّه مِن هؤلاء سأَنالُ تَسبيحًا وشرَفًا لأَنَّهم المختارون الَّذين لم يَنبذوا دَعوتي كالمدعُوّين الأَوائل، أَو كالرَّجُلِ الَّذي دخلَ بفُتورٍ مِن دون أَن يُكلِّفَ نَفْسَه عَناءَ ارتِداءِ ثيابٍ مُلائِمَة؛ والملكُ أَعطى أَوامِرَه لخَدمِه لِيَذهَبوا إلى مُفترقِ طُرقِ المدينة ويَدعوا الجميعَ، الأَخيارَ والأَشرار... هؤلاء هُم الشَّعبُ الَّذي لم يَكنْ خاصَّتي[٣] والَّذين سأَقولُ الآن عنهم: "أَنتم شَعبي؛" بدلَ مِن أَن يُقالَ لهم، "أَنتم لَستُم شَعبي، لكنَّ المنبوذين مِن فِئاتِ المجتمعِ كلِّه،" سأُسَمِّيهم أَبناءَ اللهِ الحَيِّ وبَناتِه، ورثَةَ مَلكوتي...

أُنظُروا، إنَّ ملكَكم يجيءُ إليكم الآن في أَيَّامِكم المُظلِمَة مع قافِلةٍ مِن مَلائكتِه لكي يَدعُوَكم إلى وليمةِ عُرسِه؛ المدعُوُّون كثيرون أَمَّا المختارون فَقليلون... ذلك الَّذي لم يلبِسْ ثَوبَ زِفافٍ، مَن لم يُكلِّفْ أَبدًا نَفْسَه عناءَ ارتدائِه بسَببِ قلَّةِ الحماسَةِ والاحتِرام لن يدخلَ ملكوتَ

[١] الرَّبُّ هنا توقَّف، ثمَّ ناداني.

[٢] متَّى ٢٢: ١–١٤.

[٣] هؤلاء لَيسوا المَدعُوّين الأَوائِل.

السَّماء؛[١]

الحقَّ أَقولُ لكم، ما لم تَلبِسوني كثَوبِ زِفافِكم فإنَّ الآبَ لن يتعرَّفَ إليَّ فيكم...[٢] "مِن بِلادٍ غريبَةٍ سأُعيدُ كثيرين إلى البَيت؛ لن يُبنى أيُّ جِدارٍ في دَربِهم، لكنَّ مَلائكتي، حُرَّاسَ عَتبةِ بابي، سيَشُقُّون دَربًا لهم، ناثِرين عليه الياقوت[٣] مِن أَجلِ أَن يَقودَهم إليَّ... "

وأَنتِ، أَنتِ الَّتي تَصرُخين إليَّ: "إنَّ حَفَّاري القُبور يتَجمَّعون مِن أَجلي، يا رَبّ، خَلِّصْني! أُريدُ أَن أَنبُذَ الخَطيئة وأَكونَ معكَ في وليمةِ الزِّفاف!" لا تَيأَسي، فأَنتِ أَيضًا ستُخلَّصين بما أَنَّكِ راغبةٌ بأَن تكوني مخلَّصَة؛ ستَطردُ ملائكتي حَفَّاري القُبور؛ ثمَّ إنَّ ملائكتي سترَفعُك بطَريقةٍ جليلةٍ على بِساطٍ أَبيضَ باهِر وتتَناولُه مِن زَواياه الأَربَعة، وتُحلِّقُ نحو السَّماءِ وهي تَحملُكِ في الأَعالي لكي تُعالِجَ جُروحَكِ[٤] ببَلسَمٍ سماوي، وزيتِ المَيرون، وأَعشاب ومراهِم؛[٥] سيُصنَعُ هذا لتَنقِيَتِك وتَطهيرِك قبل أَن يَقتادوكِ إليَّ؛ هذه الفترةُ مِن التَّطهيرِ والتَّنظيف هي تحضيرٌ تقليديٌّ للعروسِ المُقبِلَة على الزَّواج؛ كلُّ عروسٍ مقبِلةٍ على الزَّواج عليها، لِفترةٍ مِن الوَقتِ، أَن تُطَهَّرَ قبل أَن تُسلِّمَكِ ملائكتي لي في الغرفةِ الزِّفافيَّة مِن أَجلِ مُلاقاةِ عروسِك؛

ستُرافِقُكِ ملائكتي حتَّى عَتبةِ الباب، وبينما ستَكونين واقِفةً خارجَ الغرفةِ الزِّفافيَّة، ستَعودُ إليكِ ذِكرى طَفيفَةٌ مِن الماضي؛ الوَقت حيثُ كنتِ سابقًا مُلطَّخةً ومحتَقِرةً تجاهي؛ الوَقت حيثُ كنتِ غيرَ مُتأَثِّرةٍ بنِداءاتي ولكن مَشغوفَة بِشَهواتِ هذا العالَم؛ لكن الآن، في هذه اللَّحظَة تَنتَظِرُك حياةٌ جَديدة؛ مُتَدَثِّرَة بملءِ البَهاءِ، مُشِعَّة بجمالِكِ، مُطهَّرة ومُعَطَّرَة، فإنَك مُستَعدَّةٌ للدُّخولِ إلى غرفةِ الزِّفاف وإلى مُلاقاةِ مَلكِك؛ مُبتَهِجة مِن الفَرَحِ ومُرتجِفة، بِبُطْءٍ تَقتَربين نحو السَّريرِ الزَّوجيّ؛ فجأَةً يَقعُ نَظرُكِ على أُلوهيَّتي؛ عند رُؤيَةِ وجهي القُدُّوس مع أَنَّه ما زالَ محجوبًا، تَصيرُ نَفْسُك نُورًا؛

"آه يا مَلكًا مَرغوبًا بكلِّيَّتِه،
كم انَّني مُباركَةٌ
بأَنَّني نِلتُ حُظوةً لَدى جَلالتِكَ
ودُعِيتُ لأَقترِنَ بالسِّيادَة!"

سيُرتِّلُ صَوتُك لي؛

"مبارَكون حقًّا هُم أُولئك
الَّذين تَدعُوهم ويَقتَرِنون بكَ،
وحائزون السَّماءَ في مُعانقتِكَ المضطَرِمَة؛
مُباركون هُم أُولئك
الَّذين يُلاطِفون وجهَكَ القُدُّوس
ويَبتَهِجون قُربَ قلبِكَ؛"

بهذه الكلمات، ذلك الملكُ، الَّذي يَفوقُ الجَمالاتِ الملائكيَّةَ كلَّها، ببَهائِه الأَزَليّ فَجأَةً يَرى نَفْسَه فيكِ، مَشهَدًا رائعًا؛ مُشتعِلًا بحُبٍّ إلهيٍّ، يَضمُّ عروسَه القادِمَة، ويَدعُوها إلى مُعانقتِه ويقولُ:

"أُقدِّمُ لكِ، يا محبوبتي،
كَميثاقٍ لاتِّحادِنا السِّرّيّ،
مَسْحَةَ الرُّوحِ القُدُّوس؛"

---

[١] أَفهمَني ربُّنا أَيضًا أَنَّ الَّذي دخل مِن دون أَن يكون مُرتديًا ثيابًا ملائمة فعلَ ذلك ليَشتُمَ المضيفَ، ويحاول أَن يؤثِّرَ في الآخَرين ليَنضَمُّوا إليه...

[٢] في هذه اللَّحظة تكلَّمَ يسوع كما لو أَنَّه كان يتكلَّمُ وحدَه، فاعتبرتُها نُبوءةً.

[٣] تمثِّل الفَضائل.

[٤] الجروح تُمثِّل: الذَّنب والخطيئة.

[٥] رمزيّ للتَّطهير.

ثمّ يَميلُ نحوَكِ، ويجذُبُكِ قُربَ قلبِه، ويَضَعُ هذا[١] التَّاجَ الإلهيَّ الملكيَّ على رأسِكِ مع قُبلَةٍ مِن فِيهِ لا تُوصَفُ...

وسَتَرَني
بشُعاعِ الخُلود...

الآن ستُصبحين جُزءًا مِنّي وواحِدًا مَعي وسيَتَزيَّنُ كلُّ عُضْوٍ مِن أَعضائِكِ بالأُلوهيَّةِ والنُّور، وبعَدمِ الفَسادِ والبَرَكة مِن أَجلِ أَن تكوني لائقةً بي أَنا، إلهكِ وملكِكِ؛

فجأَةً سيَبدو عالمُ الماضي مُتَلاشِيًا منكِ ببُطءٍ مع كلِّ مُحتَواه، إلى الأَبَد؛ وفي لحظةٍ واحِدَةٍ، سيُزهِرُ في قلبِكِ، التَّنَزُّهُ: الفَضيلةُ الملائكيَّة، وكَذلك ستَحدُثُ على الفَورِ نَشوَةٌ روحيَّةٌ كما ستكونُ وأَنتِ قربَ الرُّؤيةِ الطُّوباويَّة؛ وستكونُ الفَضائلُ الملائكيَّة على تَنوُّعِها تاجَكِ منذ ذلك الحين، لأَنَّ هذه تَكونُ ما سأُقدِّمُه لكِ كهَديَّةٍ مِن أَجلِ أَن تَبلُغي الكَمال؛ حينئذٍ سيَندَمِجُ اللهُ المُطلَقُ معكِ في عُطورِ الغرفةِ الزَّوجيَّةِ الرَّقيقَة، مُغلِّفًا إيَّاكِ كليًّا في نُورِه إلى أَن تَصيري أَنتِ نَفْسُكِ نُورًا؛

مُغلَّفَة في رُوحي القُدُّوس، سيَصيرُ فمُكِ فمي، أَعضاؤكِ، أَعضائي، عَيناكِ، عَينيَّ، كلامُكِ سيَكونُ كلامي؛ أَعمالُكِ وأَفكارُكِ ستَصيرُ كلُّها إلهيَّةً؛ منذُ ذلك الحين، كِيانُكِ اللَّمَّاعُ بكلِّيَّتِه ونَفْسُكِ سأُحرِّكُهما أَنا؛ هذا سيَكونُ بِدايةَ حياتِكِ الجديدَةِ فيَّ... سأَمتلِكُكِ وأَنتِ بدَورِكِ ستَمتَلِكينَني؛ إنَّ رغبتَكِ مِن أَجلِ عروسِكِ لن تَرتَويَ أَبدًا، مع أَنَّ الحُبَّ الإلهيَّ هو الَّذي سيَرويكِ، مع ذلك، سيَستمرُّ ظمأُكِ بالازدِياد... سأَكونُ، يا محبوبتي، كأَسَكِ السِّرِّيَّة، لِيتُورجيَّتَكِ الإلهيَّة، وشُعلتَكِ في قلبِكِ، ومَهْرَكِ المُشِعَّ، وشمسَكِ الباهِرة، ومُناولَتَكِ المقدَّسة، وطعامَكِ الأَبَديّ؛ سأَكونُ آيتَكِ في مَزمورِكِ، وشعاعَ الشَّمسِ الذَّهبيَّ في عَينَيكِ، وثَوبَ زِفافِكِ الملموسَ؛ وراحتَكِ واستِراحتَكِ؛ سأَكونُ مُعانقتَكِ الحميمَةَ العذبَة ونسيمَ نَفْسِكِ المعطَّرَ؛

الآن وأَنتِ بقُربي، يمكنُكِ أَن تُزيلي الحِجابَ مِن وجهي مِن أَجلِ أَن تتأَمَّلي أُلوهيَّتي؛ كلَّما رأَيتِني، كلَّما ازدادَ حبُّكِ؛ فقلبُكِ قريبٌ مِن نقطةِ الانفِجار يرغبُ في أَن يحبَّني أَكثر حتَّى؛ حبُّكِ لي سيَصيرُ عِشقًا؛ العشقُ الَّذي كنتُ أُقدِّمُه لكِ في أَيَّامِ دِراستِكِ وخُطوبتِنا؛[٢] الفضائلُ الَّتي بثَّها الرُّوحُ القدس، آسِرًا قلبَك لكي يحيا مِن أَجلي وَحْدي، ستجعلُ حبَّكِ يَزداد باستِمرارٍ إلى أَن يُحدِثَ فيكِ جُرحًا لا يشفى... إنَّه رَمزيَّةُ زواجِنا الرُّوحيِّ الكامِل والَّذي لا يَنحَلُّ؛ رَمزيَّةُ وَحدتِنا؛ رَمزيَّةُ بَرَكتِك؛ رَمزيَّةُ اتِّحادِنا الإلهيِّ الكامِل؛ رَمزيَّةُ أَنَّكِ قد تَذَوَّقتِ الحَياة؛

يا سِرًّا رهيبًا!
يا سرَّ الخَلاص!
يا سهمَ قلبي المُلتهِب!

أَن نتأَمَّلَ الإلهيَّ
هو أَن نَرغبَ ونَعطَشَ
إلى اللهِ أَكثر مِن أيِّ وقتٍ مَضى؛
كنَدى السَّماء،
المُتَلألِئِ بقَطراتِه الصَّغيرة
كماسٍ مَنثورٍ
تَتَلألأُ نَفْسُنا في نُورِكَ المُضِيء،

يا نُورًا مُضيئًا، لا يُرى بالعَينِ،
ولا يُلمَسُ ولا يُفهَم،
ومع ذلك حَقيقيٌّ جدًّا في جَوهَرِه،
يا مَن تُوحِّدُ الكائِناتِ إلَيكَ
ليُشارِكوا في أُلُوهيَّتِكَ بالذَّات
وتجعلُهم
آلهةً بالمشارَكَة،
أَرفعُ لكَ المجدَ والإكرامَ؛

[١] المَسحة.

[٢] رسالة ٢٣ أَيَّار ١٩٨٧؛ في البداية عندما كان يسوع يُعلِّمُني.

منذ أَن صِرتَ جَسدًا،
أَبوابُ التَّأَلُّهِ
فُتِحَتْ لَنا؛

أَعيشُ في الحُبُورِ على الرَّغمِ مِن جُرحي؛
أَجَل، عند الكَشفِ عن وجهِك القدُّوس
والنَّظرِ إليكَ،
صارَ جَمالُكَ جُرحي
ومُعضِلَتي؛

إنَّ قوَّةَ أَسرارِك لا تُضاهى
وتموتُ الكلماتُ
إنْ حاولَ أَحدٌ وصْفَها؛
فالكلماتُ والأَفكارُ تصيرُ رَمادًا
يتَطايَرُ
بأَخَفّ نَسمَة...

ما هو تَذَوُّقُ الحَياة؟
حياةٌ في اللهِ ومعَ الله
هي أَن نكونَ قد تَذَوَّقْنا الحَياة؛

أَيَّة جَواهرَ إلهيَّةٍ، يا رَبّي،
تَسكُبُها على عروسِكَ،
وتبتهجُ بينما تُعطيها؛
وكَم أَنتَ مُتلهِّفٌ
لكي تُعرِّفَ الجميعَ بِظَفَرِكَ الجَديد!

لقد قلتَ فيما مَضى، يا إلهي
"لا تخافوا مِن أُولئك
الَّذين يَقتُلون الجَسد لكن لا يَستَطيعون أَن يَقتُلوا النَّفْسَ؛
خافوا بالحريِّ مِنَ الَّذي يَقدرُ إهلاكَ
الجَسدِ والنَّفْسِ مَعًا في جَهنَّم؛"
أَجل، لمَ الخَوفُ
مَتى ما صِرنا ملكيَّتَكَ،
وملكَكَ؟
إذا كنتَ في هذا الزَّواجِ الإلهيِّ الرُّوحيِّ
تَمتَلِكُ النَّفْسَ
والنَّفْسُ تمتلِكُك، يا رَبّي،
فمَنِ الَّذي سيَتَجرّأُ أَبدًا مِن الاقتِراب
ليَكسِرَ هذا الاتِّحاد؟

ولا حتَّى جَهنَّم كلُّها معًا!

إنَّ فَرَحي الآن يَكمُنُ في أَن أَكونَ قريبةً مِن الله،
وإنّي لا أَنظرُ أَحدًا آخَر في السَّماء،
لكنْ إليهِ الَّذي فيه أَحْيا
والَّذي يُقيمُ فيَّ...

كلُّ مَن يتَّحِدُ بي ستُحيطُه فضائِلُ مُتنوِّعَة؛ أُسَيِّجُ بها حديقتي المُبهِجَة وأَختمُها بالفضيلةِ الملائكيَّة: التَّنزُّه مِن أَجلِ بُلوغِ الكمال؛ إنَّ القدُّوسَ الَّذي يَسمُو السَّماءَ والأَرضَ يقدرُ أَن يُساعدَك على بُلوغِ حريَّةٍ كهذه عَبرَ نِعمتِه؛ خاليَة مِن المشاعِرِ والإغراءاتِ الجسديَّة، بإماتَتِها، ومُبيدة هذه الرَّوائحَ الكريهَة باستِبدالِها بنُورٍ عَطِر؛ سأُقدِّمُ لك، متى ما اتَّحدتِ فيَّ حريَّةَ الجَسدِ الحقيقيَّةَ وسأُبَلْوِرُ رُوحَكِ بمِثلِ هذه الطَّريقةِ الَّتي لا تُوصفُ حتَّى أَنَّك ستَبدين كَماسةٍ؛ أَنا، المُطْلَق، سأَبثُّ فيك رغبةَ أَن تَعبُديني، ورغبةَ أَن تكوني على الدَّوامِ داخِلَ الحياة، ورغبةَ أَن يَرويَكِ النُّورُ المعطَّر، ورغبةَ أَن أَظلَّ أَنفَح فَوقَك شَذاي مِن أَجلِ حفْظِ شُعلَتي حَيَّةً فيكِ؛ الآن يا محبوبتي وأَنتِ بقُربي، مُحاطَة بشُعاعي السَّنِيِّ الَّذي يُغلِّفُكِ بمَجدي، قد طعَّمتُكِ بي؛
يا رَبّ، أَنتَ الَّذي هو الحُبُّ،
لا تزالُ تُدهِشُني
بالاختِيارِ الَّذي اختَرْتَ
لائتِمان عَظَمةٍ كهذه
وأَناشيدَ نبيلةٍ
إلى واحدةٍ غالبًا لا تُمَيِّزُ
يُسراها مِن يُمناها!

كيف استطعتَ أَن تُشرِكَني في مَوضُوعاتٍ كهذه؟
لكنْ كيف أَستطيعُ إنكارَ أَنَّه
عَبْرَ حبِّكَ الغَزيرِ
تُعلِّمُني وتُعطيني مَعرفةَ
المَوضُوعاتِ المجهولةِ كلِّها!

لقد طعَّمتَني بكَ

لِكيما تأخذَ شكلًا في كائنٍ مُتَناقِضٍ[١]
مع التَّأكيدِ على إكمالِ كائنٍ كهذا؛
فالجثَّةُ ستأخذُ حياة؛
ثمَّ، هذا الكائنُ لن يَقوى على شيء
لكنْ سيَحتَقِرُ الثَّرواتِ الدُّنيويَّةَ كلَّها،
لأنَّها[٢] تكونُ قد اكتشفَتْ
الملكوتَ الَّذي لا يُوصفُ
وذلك المَكسُوَّ بالمجد،

اِكتشفَتْ معجزةَ المعجزاتِ،
فَلْتَقطُرْ إذًا كلماتُكَ عَلَيَّ كالنَّدَى؛
مُتعانِقة معكَ
أَتفتَّحُ كزَهرةٍ
وكلُّ ما كانَ جافًّا فيَّ
تحوَّلَ إلى حَديقة؛

عَطِّري الآن عروسَكِ، فأُغْني نَفْسَكِ باللُّطفِ؛ ولْيَزدَدْ حبُّكِ يَوميًّا؛ ليَعلمِ الجميعُ هذه الحقيقَةَ الجَوهريَّة:

"الرَّبُّ الإلهُ يَعرفُ
أُولئك الَّذين هُم خاصَّتُه
وهكذا يَسمحُ لهم أَن يَقتَرِبوا منه؛"

هؤلاء هُم الَّذين أُنعِمَ عليهم لِيَبلُغوا التَّألُّهَ بِمشُاركةِ فِراشي الزَّوجيِّ في اتِّحادٍ إلهيٍّ مَعي؛ هؤلاء هُم المَقصودون أَن يَصيروا نُورًا لأَنَّهم قَدَّموا حَياتَهم مِن أَجلي وسَمَحوا لي باستيعابِهم كليًّا؛ هذا العروسُ العَظيمُ الَّذي حبُّه هُو سَبَبُ جُرحِكِ وسَبَبُ أَنَّ قلبَكِ قد فُتِنَ، يَسأَلُكِ حملَ جُرحِ الحُبِّ هذا بعُذوبةٍ، لأَنَّ ذلك سيَزيدُ حميَّتَكِ بأَن تُحذِّري أَكثر أَيضًا الآن، قلبَكِ، مِن مَغَبَّةِ السُّقوطِ في التَّجارِب؛

يا مَذبَح! تَصريحاتُكِ تَجذُبُني، جُرأَتُكِ الشَّديدَةُ لأَنْ تُدرِكيني وتَتَشَبَّثي بي مِن دون أَن تَدَعيني أَذهَب حتَّى أَنفحَ فَوق حديقتي وأَنشُرَ طِيبَ أَريجي حَولها، تُعطيني سَببًا لأُوسِّعَ جُرحَكِ؛ هَل بِسَبَبِ أَنَّكِ اكتَشفتِ العَسلَ واللَّبَنَ تحتَ لِساني؟ أَم أَنَّه عطرُ ثيابي؟ أَم هل ربَّما يكونُ سُلطاني وقدرتي الإلهيَّين الموحِّدَين المخلوقَ بالخالِق؟ هَل هُو ربَّما نُوري الصَّافي المُشِعُّ الَّذي يَجذبُكِ إليَّ، فيَدفعُكِ إلى إدراكي وامتِلاكي؟

أَنتَ كلُّكَ زَخَمُ شَغَفي؛
ما مِن طريقةٍ أُخرى مُلائمَة
لِوَصفِ السَّبَب؛

أَنتَ الإلهُ غيرُ المَرئيّ،
ومع ذلك أَقدرُ أَن أُدرِكَكَ وأَمتَلِكَكَ
مِن دون المُخاطَرَة بأَنْ أَحترقَ
إذْ إنَّكَ نارٌ إلهيَّةٌ أَيضًا؛

الآن وقد أَدرَكتُكَ وتَشَبَّثتُ بكَ
فمِن المؤكَّدِ أَنَّني لن أَدعَكَ تُفلِت!
لَن أَدعَكَ تتركني،
ولن أَدعَكَ تَهجُرني
لأَبقى وَحيدةً في هذه الحَياة،
آه، لا! أَبدًا...

بَيدَ أَنَّني أَعرفُ أَنَّكَ تَستَطيعُ سَحْبَ
نُورِكَ وإخْفاتَه،
سأَظلُّ مع ذلك أَتحادَثُ مَعكَ؛

سأَتحادَثُ مَعكَ تحتَ
أَضواءِ النُّجومِ والقَمَر؛
لكنْ بما أَنَّ اللَّيلَةَ لَيستْ إلَّا قَصيرَة،
والفَجرَ طالِعٌ لا مَحالَة،
فَسأَتحادَثُ معكَ مُجدَّدًا
تحتَ أَشعَّةِ الشَّمسِ ولمعانِها!

فيكَ، أَجمعُ مَيروُني،
مِنكَ أَتَغذَّى،
بالعَسلِ واللَّبَن كَشَرابٍ؛

كُوني مُتَلهِّفةً، يا محبوبتي، لأَن تمتَلِكيني؛ إنَّ مُكافآتي مَجيدةٌ لكلِّ مَن أَنا مُقترَنٌ به؛ أَتنازَلُ لأَضُمَّ قلبي إلى كلِّ مَن يَرغَبُ حَقيقةً فيه وأَدعُوهم برِقَّةٍ إلى اتِّحادٍ إلهيٍّ مَعي؛

---

[١] أَنا.

[٢] النَّفْس.

حُضوري يَفوقُ كلَّ فَهمٍ، حتَّى عندما تَقولين، يا فاسولتي، إنَّني لستُ مَرئيًّا، فإنّي أُقيمُ بحَقٍّ فيكِ؛ سأَظلُّ أَفتِنُ قلبَكِ لِكيما أَستطيعَ أَن أَنالَ أَدقَّ العُطورِ مِن محبوبتي، وكما قالَ لكِ الآبُ مَرَّةً أَقولُ لكِ: "مِثل أَحدٍ ما يَرفعُ يَدَه حامِلًا مِبخرةً مملوءةً بَخورًا، سأَرفعُ قلبَكِ، وأَحمِلُه إلى فَوق، تاركًا أَنْدَرَ العُطورِ تلك كلَّها تَدورُ لِتُعَطِّرَني وتُطَيِّبَ الأَرضَ؛ فعَبيرُكِ العَذبُ سيَكونُ مِن حَولي، ويُبهِجُني مع السَّماءِ كلِّها؛ سيَكونُ فَرحي كبيرًا جدًّا حتّى سيُعتَقَدُ أَنَّه رَقصَةُ زِفاف..."

وأَنتَ الَّذي تَقرأُ إلى الآن هذا النَّشيدَ، كُنْ مُتلهِّفًا إلى التِماسي وإلى كشفِ وجهي القُدُّوس في غُرفةِ الزِّفاف؛ اكشفْ وجهي القدُّوسَ وتَعلَّمْ أَن تتأَمَّلَ جَمالي وجاذِبيَّتي؛ ثمَّ كما لَو في سِحْرٍ، أَنتَ أَيضًا ستُعانقُني بينما ستَتَلاشى في نُوري؛ سأَشُعُّ في أَعضائِكَ كلِّها، وكلُّ الَّذي يَراك سيَعجزُ عن أَن يُمَيِّزَ نُورًا مِن الآخَر... اِبحَثْ عَنّي بِوَعْيٍ كَبير، تَعطَّشْ إلى الحُبّ، لاحِقْني، أُبلُغْني... فَلأَجلِكَ أَبطأتُ خَطوتي لأَسمَحَ لكَ أَن تَجِدَني؛ أَلا تَرغَبُ في الحَياة؟ حُضوري فيكَ هو الحَياة، لذلك أُدخُلِ الحَياة؛ أَنا البابُ الَّذي يَقودُكَ إلى الحَياةِ الأَبديَّة؛

أَنا كأسُكَ السِّرِّيَّةُ والَّتي إنْ شَربتَ منها مَرَّةً، فإنَّ يَنبوعًا يُعطي الحَياةَ يتفجَّرُ مِنكَ؛ إنَّ حياةً تمضي معي هي بالفِعلِ حياةٌ تمضي في تأَمُّلِ الإلهيّ، فَتَنال بركاتٍ فائقَةَ الوَصفِ تَفوقُ العَقلَ والفَهْمَ، حينئذٍ ستَفقدُ مَباهِجُ هذه الأَرضِ ببَساطةٍ قيمَتَها لأَنَّ العروسَ سيَرْويكَ بالحَريِّ مِن ماءِ الحَياة، رافِعًا إيَّاكَ إلى السَّماءِ الثَّالِثة؛ الفردَوسُ هو أَن تكونَ مُتعانِقًا معي أَنا، إلهكَ، في عُرسِنا الرُّوحيّ، صائرًا واحدًا مع الأُلوهيَّة؛ أَنتَ المَغمورُ فيَّ، سيَكونُ لكَ فقط رغبةٌ واحدَةٌ وهي أَن تَعملَ باستِمرارٍ بحَسبِ مَشيئتي، بينما سأُعطي ذاتي باستِمرارٍ لمحبوبي؛ هذه هي أَناشيدي العَذبَةُ الَّتي أَنشدتُها الآن مِن أَجلِكم جَميعًا، عَقيدَتي العَذبَة، حِواري الَّذي يَنبَغي أَن تَسمعَه كلُّ نَفْسٍ؛

IXθYΣ

(إنَّه الرُّوحُ القُدس الَّذي يَتكلَّم:)

السَّلامُ مَعكِ؛ أُنظُري، العروسُ يَنحني عليكِ لِيُنشِدَ لكِ أَيضًا قَصيدتَه ويُوصِلَ إليكِ كلماتِ الحَياة؛ أَنا رُوحُ الحقِّ الَّذي انبَثَقَ مِن الآبِ والَّذي أُرسِلَ بوَساطةِ الابنِ، يسوع المسيح؛ نحن جَوهرٌ واحِدٌ وقُدرةٌ واحِدة ومَعرفةٌ واحِدَة وبما أَنَّنا وحدَنا إلهٌ واحِد فإنَّنا نَتَحادَثُ ونُعطي المعرفَةَ بالطَّريقَةِ نَفْسِها وبالتَّعابيرِ نَفْسِها؛ هذه المعرفَةُ العَظيمَةُ نُقِلَتْ إليكِ مُفعَمَةً حُبًّا؛

ما هي الحياةُ الأَبديَّة؟ الحَياةُ الأَبديَّة هي أَن تَعرفينا في مجدِنا الثَّالوثيّ؛ ولذلك، إذا كنتِ مُتَحيِّرَةً، غَيرَ عارِفَةٍ ماذا أَعني، فإنّي سأُساعدُكِ ومَتى ما نِلتِ المساعدَةَ سأُقدِّمُ لكِ، بالنِّعمَةِ، الحَياةَ فينا؛ تَلَقَّيْ مُساعَدَتي الثَّمينَة لأَنَّ هذا سيُجهِّزُكِ لِكي تَقتَرِني بي وتَكوني إلى الأَبدِ في حُضوري الإلهيّ؛ سأَكونُ حينئذٍ الباروسيا[1] **Parousia** الَّتي تَفوقُ الوَصفَ في قلبِكِ لأَنّ القُوَّةُ الدَّاخليَّةُ فيكِ؛

قلتُ إنَّني سأُقدِّمُ لكِ الحياةَ بالنِّعمَة؛ ما هي النِّعمَةُ؟ إنَّها كَنُورٍ بَرَّاقٍ يُريكِ كَيفيَّةَ المشاركَةِ في الحياةِ الإلهيَّة؛ إنَّ قداستَنا الثَّالوثيَّة ورحمَتَنا تُعطِّرُ الكَونَ بأَسرِه؛ إنَّ قصيدتي الأَعذبَ ستُغَنَّى لكِ لِرَفعِ رُوحكِ مِن أَجلِ تَزيينِها في ثَوبٍ زِفافيٍّ؛ هذا هُو هَدفُنا اللَّطيف: أَن تُعطِينا ذاتَكِ وإرادتَكِ وأَن نُعطِيَكِ ذاتَنا لِكي تتمَكَّني مِن أَن تَعرفينا وتُحبّينا كَما نحن نُحبُّ ذاتَنا؛ حينئذٍ وحينئذٍ فقط ستَدورُ رُوحُكِ حَولَ الحَقائقِ السَّماويَّة والفَضائلِ الملائكيَّة...

إنّي أَنزلُ بهذه الطَّريقَةِ الجليلَة، يا فاسولا، بالطَّريقَةِ

[1] تَوضيح مِن المُترجِم: المَجيء الثَّاني للمسيح.

الَّتي رأَيتِني بها، بِسيادةٍ ومُفعَم بالنِّعمَة،[١] ببَهاءٍ مَلكيٍّ وجَمالٍ لا يُوصَفُ لِكي أَنضمَّ إليكِ؛

رأَيتُ أَحدًا مِثلَ ابنِ الإنسان؛
هَيئةً رائعةً كاملةً جدًّا بالنِّعمَة
بحيثُ إنَّ اللهَ فقط يقدرُ أَن يملِكَ هذه النِّعمَة؛

حركتُه الجَميلةُ جدًّا
تركَتْني مُنذهِلةً،
بَينما كانَ يَنزلُ
بِضْعَ خَطْواتٍ مِن قَصرٍ؛
عَرفتُ أَنَّه لا يُمكِنُ أَن يكونَ إلَّا قَصرًا
بِسَببِ جَمالِه
ومَساحتِه المُبهِرَة؛

هذا الكائنُ الإلهيُّ المجيدُ
كانَ مَكسُوًّا، على ما كانَ يبدو،
بثَوبٍ ثَقيلٍ يُغطِّي قدَمَيه؛
مِثلما كنتُ قد رَأَيتُ الآبَ مَرَّةً،
فإنَّ ثَوبَ هذا الكائنِ الإلهيِّ
الَّذي عَلِمتُ أَنَّه كانَ الرُّوح القُدس،
كانَ تقريبًا مِثلَ ثَوبِ الآب،
لأَنَّ الثَّوبَ كانَ يَشُعُّ
كما لَو كانَ مُغَطًّى
بحِجارةٍ كريمَة؛
بَيْدَ أَنَّ ثَوبَ الآبِ
كانَ ذا لَونٍ غَيرِ مُحَدَّدٍ،
لكن هذا كانَ مِثلَ ماساتٍ
مُسَلَّط عليها نُورٌ؛
إنَّ جُزءًا مِن ثَوبِه الطَّويلِ جدًّا
كانَ يُغَطِّي الدَّرجةَ السُّفلى
جُزئيًّا إذْ إنَّ القَدَمَ اليُسرى
كانتْ قد أَصبحَتْ على الدَّرجةِ السُّفلى؛

إنَّ وصْفَ اللهِ مُستَحيلٌ،
لأَنَّ الإنسانَ سَيُقصِّرُ دائمًا في الكلامِ ...
إنَّ تَفَحُّصَ اللهِ جنونٌ بحدِّ ذاتِه!
إنَّ التَّعبيرَ عن يَنبوعِ الكلِّ الأَسمى،
سيَكونُ هَذَيانًا!
كيف يَستطيعُ الإنسانُ أَن يَصِفَ فِكرةً
أُعطِيَتْ له في رُؤيةٍ
لمِثلِ بَهاءٍ كهذا لا يُوصَفُ؟
مِن دونِ نِعمةٍ ومِن دون ملءِ الوَحي
يُعطيهما اللهُ نَفْسُه،
ما لَم ترَهُ عَينٌ
سيَبقى دائمًا غيرَ مَرْئيٍّ
ومَخفِيًّا تمامًا؛

لكن اليَوم، في أَيَّامِنا، هكذا يَروقُ لله
أَن يُعطِيَنا كلَّ الضَّمانِ
كما أَعطى تَلاميذَه آنَذاك
ورُسُلَه،
لحُضورِ الرُّوحِ القدسِ القَويِّ؛

روحِ النِّعمةِ القدُّوس الَّذي سَيُرينا
دربَ الفَضائلِ الَّذي يَقودُ النُّفوسَ
إلى الاتِّحادِ السِّرِّيِّ
مع العروس؛

أَنا هو، يا محبوبتي، روحُ القَداسةِ الَّذي يُعطي لكلِّ منكم مَواهبَ مُتنوِّعةً، هذه هي جَواهرُ السَّماء، الكنوزُ الَّتي تُوزَّعُ مجَّانًا مِن أَجلِ تَقديس هَياكِلي؛ كلُّ ما يُوزَّع، يُوزَّعُ بنِعمةٍ مِن خِلالي؛ لم أَنزِلْ[٢] لأُوقِعَ عقابًا على أَيٍّ منكم، لكن بالحَرِيِّ جِئتُ عَبرَ هذا النَّشيدِ النَّبيلِ لأَقتَرِنَ بِكم، ومِثل عروسٍ يُغدِقُ على عَروسِه الجَواهِر، أَعرُضُ عليكم أَن أُزَيِّنَكم بمَواهِبي الإلهيَّة مِن أَجلِ مَراسِمِ زِفافِنا؛

أَنا لن أَتأَثَّرَ بِبَلاغةِ الكلماتِ أَو أَنفعِلَ بِنُطقِها، لكن أَبتهِجُ بِقَلبٍ تائِب؛ لِذا أَنتَ الَّذي تَبحثُ عَنِّي تَعالَ وتَعلَّمْ: إذا كنتَ لا تُجرِّبُني[٣] بل تأتي إليَّ بِبَساطَةِ قَلب، حينئذٍ أَنا، كَنَهرٍ، سأَنسابُ فيكَ؛ سأُعلِّمُكَ كيف تُنَمِّي الحَميميَّةَ مَعنا؛ بعُذوبَةٍ وحَنانٍ سأُعَلِّمُكَ، وأُدَرِّبُكَ لِكي

[١] فجأَةً نلتُ رؤيةً طفيفةً بالنِّعمَة.

[٢] كما رأَيت في رؤيتي.

[٣] حكمة ١: ٢.

تَسيرَ مَعنا وتَكونَ وديعًا أَمامَ أَنْواري وحَرَكاتي؛ وكما رأَيتِني، يا فاسولا، في رُؤيتِكِ، فإنَّ سِيادتي لا تُوصَفُ وبَهائي يَفوقُ الفَهمَ البَشَريَّ؛

آه يا فاسولا، لا تَدَعيني أَسمَع منكِ مُجَدَّدًا، "بأَيِّ هَدَفٍ أَخدمُ"[١] لقد أَحْيَيْتُ، بنَفْحَتي أَعضاءَكِ الميتَة! واصِلي القِيامَ بالصَّالِحاتِ بكلِّ الوَسائِل ولا تَخافي؛ لقد سَأَلْناكِ أَن تُكَرِّسي حَياتَكِ للآخَرين وهكذا فَعلتِ؛ بِبَهجةٍ دَرَّبْناكِ وعَلَّمناكِ لِكي نَكونَ مَبدأَ حياتِكِ ومُنذُئذٍ أَرَيناكِ أَنَّكِ لا تَنْتَمين إلى ذاتِكِ مِن بَعدُ بَل إلى الَّذي كَساكِ بنُورِه، وجعلَكِ تَتحرَّكين فيَّ، وتَتنفَّسين فيَّ؛

كلَّما صَرختِ إليَّ: "أَنا أَنْزَلِق،" أَلَمْ أَكُن أَعضُدكِ؟ أَلَمْ أَكُن أُعَزّيكِ؟ لقد قلتُ إنَّه عندما ستَكونين مَغروسةً في منزلٍ يَهوِه ستَنْمين في دِيارِه وسيَكونُ لكِ حُريَّة الدُّخولِ والخُروجِ مِن دِيارِنا، وبينما جَسدُكِ سيَتَحَرَّكُ بَين البَشَر سيَكونُ قلبُكِ وعقلُكِ مَفتونَين في نُورِ السَّماءِ المُضِيء؛ إذا رَفعَ أَحدٌ[٢] حاجِبَه عليكِ وضَيَّقَ عَينَيه وسأَلَكَ: "ماذا تَعنين عندما تَقولين، نحن أَيضًا يُمكِنُ أَن نَمتَلِكَ الله؟ لا يُمكِنُنا أَن نَفعلَ ذلك، ولا أَن نَقولَه؛" أَقولُ لكِ، ما لَمْ يكُنِ الإنسانُ قد اختَبرَ الحُضورَ الإلهيَّ في قلبِه، وإشعاعَ حُضوري ونوُرَه المُضيءَ في داخِلِه، فلَن يَعرفَ أَبدًا ولَن يَفهمَ ما هو مَختومٌ ومَخفِيٌّ، لأَنَّه بي تُكشَفُ تلك الأَسرارُ؛ إنَّ بابَ الحكمَةِ سيُفتَحُ فقط لِقَلبٍ تائِبٍ ولأُولئك الَّذين على الرَّغمِ مِن نَفْسِهم الفَقيرةِ فإنَّهم سَيُتِمُّون الوصايا؛ فَفي هذه النُّفوسِ سأَكشِفُ ذاتي؛

رَبّي، اللَّطيف جِدًّا،
الفَريدُ في جمالِكَ،
المُتَنَوِّع والغامِض،
الفاعِلُ جدًّا في الَّذين يَمتَلِكونَك
أَو الَّذين يَدعُونَكَ؛

الثَّاقِبُ والطَّاهِر،
الأَشَدّ سُطوعًا مِن الشَّمس،
الفائقُ بَهاءَ الكَوكباتِ كلِّها
مُجتمِعةً،

لا يُقارَنُ بأَيِّ نُورٍ،
أَنتَ تَنشرُ عَبيرَكَ
في الكَونِ بأَسرِه؛

في حَميَّتِكَ وحُبِّكَ،
فإنَّ العجائبَ والعَلامات هي واحِدةٌ بَين
هِباتِكَ النَّفيسَةِ جدًّا،
مُعطاةٌ مِن أَجلِ تَقويَةِ هَياكلِكَ،
مزيِّنةً عَرائسَكَ،
لِكَيما هذا الجيلُ،
العَزيزُ لكَ أَكثرَ مِن أَيِّ مَوجُودٍ آخَر،
يَنالَ في داخِلِه الملكوتَ
الَّذي هو المسيحُ نَفْسُه؛

كلُّ مَن يَتأَمَّلُكَ،
يا عروسًا قُدُّوسًا،
سَيَسحَرُه بالتَّأكيدِ ويَستَولي عليهِ
جَمالُكَ ولُطفُكَ
اللَّذان لا مَثيلَ لهُما؛

أَن نعرفَ وأَن نكونَ قد التَقَينا بحَميميَّةٍ
صانِعَ الجَمال، خالِقَ الكُلّ،
هُو أَن نَكونَ فيهِ؛

أَسأَلُكَ بحُبِّكَ العَظيمِ
الَّذي تَكُنُّ لَنا
أَن تَقتَرِبَ مِن جَميعِ
الَّذين لم يَعرِفوكَ بَعد
حتَّى يُمكِنهم أَلَّا يَظَلُّوا غرَباءَ
عن أُلوهيَّتِك؛
تَلطَّفْ وتَجَسَّدْ في كلِّ واحِدٍ مِنَّا
حتّى عندما نَكونُ في نُورِكَ،

---

[١] كما أَحيانًا، ويجوز غالبًا، أَعتقد، أَنّ العملَ الَّذي أَقومُ به لربِّنا لا يَرقى إلى طلباتِ الرَّبّ.

[٢] أَحد الكهنة قد صُدِم، بعد أَن سمع مِنَّا أَنَّ الله قالَ لنا إنَّه ليس هو فقط يمكنُ أَن يمتلكَنا لكنَّه يُريدُنا نحن أَيضًا أَن نَمتلِكَه.

يُمكنُ أَن نُجمَعَ
ونَكون واحِدًا في نُورِكَ...

إنَّ قَصدي في هذا النَّشيدِ النَّبيل هو أَن أَجذُبَ كلَّ واحدٍ في نُوري المُشِعّ لكي يَنالَ مِلءَ المسيح؛ لقد تَعلَّمتِ أَنَّ الحريَّةَ تَكمُنُ فيَّ: تحرُّر مِن الجَسد، مِن أَجلِ أَن تتألَّهوا وتُدْعَوْا أَبناءَ العَلِيّ وبناتِه؛ تَحرُّر بي أَنا الَّذي سأَرفعُكم إلى المَباهِجِ وإلى أَفراحِ السَّماءِ لكي تَنالوا البَرَكةَ الَّتي هي مِن أَجلِكم منذُ إنشائِكم ومنذُ بَدْءِ الأَزمِنَة؛

إنَّ قَصيدَتي لكَ، أَيُّها الجيل، ستُنشَدُ لكَ لِكيما تَشرَبَها فَتُثمِلك لأَنَّ كلماتي تصيرُ أَعذَبَ مِن الخَمرِ؛ وأَنتَ بِدَورِكَ، الثَّمِلُ، ستَمدَحُ حُبّي أَكثرَ مِن الخَمرِ، مُعلِنًا لملائِكَتي:

"كَم هُو صائِبٌ أَن نُحِبَّه! فمَظهرُه لا مَثيل له، مُحادثَتُه هي العُذوبَةُ عَينُها؛ شَفتاهُ مُبَلَّلَتانِ بِالنِّعمَة؛ بجَلالٍ وبَهاء يَنطقُ كلمتَه، مُحرِّكًا قَلبي بمَوضُوعِه النَّبيل؛ مِن بَينِ الكائِناتِ الإلهيَّةِ[1] كلِّها هو المَرغُوبُ فيه أَكثر، وهو الأَجمل؛ والآن، كنَهرٍ مُتدفِّقٍ لِرَيِّ الأَرضِ بعدَ أَن صَدَّهُ حائِطٌ،[2] أُريدُهُ أَن يَتدفَّقَ فيَّ ويَروي عَطَشي؛ ما زلتُ أَحسَب نَفْسي مائِتًا رُوحيًّا وفي هذا المَوتِ جَذبتُ في القبرِ مَعي كلَّ الفَضائِلِ الَّتي كانَ يمكنُ أَن تكونَ بلا جَدوى فيَّ بما أَنَّ نُورَكَ لَم يَكُنْ فيَّ؛ يا مِصباحَ نَفْسِنا، تَعال! اِبعَثْ فيَّ الحَياةَ فأُسبِّحكَ لَيلًا ونَهارًا!"

وسأَستَجيبُ تَوَسُّلَكَ وأُذكِّرُكَ بأَنَّ اللَّحمَ والدَّمَ لا يَستَطيعان أَنْ يَرِثا مَلكوتَنا، لأَنَّ ما يَفْنى لا يَستَطيعُ أَن يَرِثَ ما يَدومُ إلى الأَبَد؛ لا تَقلَقْ، سأَشفي ذَنبَكَ بما أَنَّكَ تُريدُ ذلك وأَتدفَّقُ فيكَ كنَهرٍ، مُنعِشًا جَفافَكَ وعُقمَكَ؛ إنَّ استِسلامَكَ لي هو مع تَوبتِكَ الطَّريقةُ الوَحيدَة الَّتي بها أَستَطيعُ أَن أُبَدِّلَ عَقلَكَ لِكي يَكونَ لَه فِكرُ المسيح ويَكتشِفَ مَشيئتَنا؛ النَّفاذُ إلى دَوافِعِ الله أَو فَهمُ مَناهجِه مِن دون أَن أَكونَ فيكَ هو مُستَحيلٌ، لكنّي أَقدرُ أَن أَفتحَ بابَ المعرفَةِ عَبر نُوري السَّامي فيكَ، لأَنّي أَنا، اللَّا شَكلَ لي، سأَتَّخِذُ شَكلًا في رُوحِكَ؛ كشَمسٍ ساطِعةٍ سأَشُعُّ نُوري فيكَ وأُحْيِي ما هو مائِتٌ، وأَملأُكَ بالفَضائِل؛

أَنا بِكُليَّتي انعِكاسٌ للنُّورِ الأَزليّ وبَهائي مُمَجَّدٌ في كلِّ خَليقَة؛ وبما أَنَّني أَسمو يُمكِنُني ملءَ الأَشياءِ بسَنائي مِن دون أَن تَحوِيَني بحُدودِها؛ لي القُدرَةُ أَن أُعطيَكَ قيامةً حقيقيَّةً وأَن أَضُمَّكَ إلَينا، لكيما تَحيا حياةً حقيقيَّةً في قَداستِنا الثَّالوثيَّة؛ ولذلك، مِن جِهتي، إنّي مَسرورٌ ومُبتَهِجٌ أَن أُرتِّلَ لكَ قصيدَةَ الحقيقَةِ هذه، هذه القَصيدة كنَشيدِ زِفافي...

فيَّ وُلِدَ القدّيسون والشُّهداء؛ جميعُ النُّفوسِ الَّتي أَنضَمُّ إليها تَصيرُ عرائسي أَيضًا، لأَنّي في علاقتي الحميمَةِ الَّتي لي مَعهم أَصيرُ عروسَهم كلَّ يومٍ مِن حَياتِهم؛ وهكذا يَصيرُ مَعكَ إذا أَصبحتَ مَشغوفًا بحُبِّنا؛ طَوعًا ستُلقي بِنَفْسِكَ فيَّ وتَتَذَوَّق مِلءَ حُبّي الإلهيّ؛

منذُ وِلادتِكِ كنتُ مُتلهِّفًا لأَمتَلِكَكِ وبينما كنتُ أَراكِ تَنمين كنتُ، في السِّرّ، أَحتفِلُ بخُطوبتِنا؛ كنتُ طُرتُ إليكِ عند عَلامَةِ تَوبَتِكِ الأُولى وقبل أَن تَكوني أَنهَيتِ تَوبتَكِ كنتُ صَرختُ ضارِبًا الأَرضَ بصَولَجاني الملكيّ:

"بَرينَة!"

وكنتُ طَبعتُ جَبينَكِ بقَبلةِ عِمادي المُضطَرِمَة مُعطِّرًا الكَونَ كلَّه؛ سيَكونُ هذا باكورَةَ علامةِ احتِفالِنا الزَّواجي، فأُقدِّمُ لكِ كَهَديَّةِ حُبّي لكِ إكليلًا مَصنوعًا مِن الزُّهورِ الأَكثر عِطرًا؛ كلٌّ مِن بَتلاتِها تُمثِّلُ فضيلةً؛ فقط حينئذٍ سيَكونُ بإمكانِكِ أَن تَقولي: "إنّي أَرى..." وحقًّا تَعنين ما تَقولين؛

[1] القِوى الملائكيَّة.

[2] سَدّ

أَما قرَأتَ أَنَّ كلَّ ما هو كامِلٌ، كلَّ ما هو صالحٌ للتَّوزيعِ يَنزِلُ مِن أَبِ الأَنوار وأَنَّني مُوَزِّعُ هذه المواهِبِ السَّماويَّة كلِّها؟ اليَوم أَنزلُ مع الآبِ والابنِ كثَلاثةِ شُهودٍ؛ اللهُ الآبُ هو رُوح[1] في أَنَّه يُرسِلُني أَنا، رُوحَ الحَقّ، لأَكونَ معكَ إلى الأَبَد وأَقودَكَ إلى الحقيقَةِ الكامِلَة؛ كلمةُ الله، النُّورُ والمخلِّص، والموجودُ منذُ الأَزَل، الأَقرَبُ إلى قلبِ الآب، قد شَهدَ وعَرَّفَكَ بالآب؛ بالفِعل، لقد اشتَراكَ بِدَمِه بالذَّات؛ كلمةُ اللهِ حيٌّ وفاعِلٌ ويَشهدُ على الأَرض كَما أَنا والآبُ نَشهَد؛ القدُّوسُ الَّذي اشتَرى كنيستَه بِدَمِه بالذَّات يَشهَدُ بِدَمِه وأَنا، رُوحُ الحقِّ القُدُّوسُ، أَشهدُ بالماء؛[2] ولذلك، نحن ثَلاثةُ شُهود ونحن الثَّلاثَة مُتَوافِقون بما أَنَّنا إلهٌ واحِدٌ، بمَشيئَةٍ واحِدةٍ، وقُدرةٍ واحدةٍ وسُلطانٍ واحِدٍ؛

والآن إذا سأَلتِ ما هي غايةُ أَناشيدِنا وما هي أَسبابُنا؛ فجَوابي لكِ هو التَّالي: نَنزلُ مِن السَّماءِ إلى غُرفتِكِ لنُقدِّمَ لكِ هِبَةَ حُبِّنا؛ كقَطراتٍ مِن مَيرونٍ خالِصٍ نَترُكُ كلماتِنا تُقَطِّرُ عليكِ لِتَمسَحَكِ وتُبارِكَكِ؛ إنَّه مِن شَفقتِنا نَرغبُ في أَن نُربِّيَكم مجَدَّدًا ونُخلِّصَكم ونُجدِّدَكم فيَّ؛ نُريدُ إعادةَ تَربيتِكم لكيما تكونوا مُبَرَّرين بِالنِّعمَة وتَصيروا آلهةً بالمشارَكَة لِكي تَرِثوا الحياة الأَبديَّة؛

إنِّي أُعطيكِ ذاتي بلُطفٍ وكلَّما أَعطيتِني ذاتَكِ بحُريَّةٍ أَكبَر تَنالين مِنِّي بدَرجةٍ أَكبَر؛ سأُثبِّتُكِ حينئذٍ فيَّ كجَوهرةٍ مَلَكيَّةٍ كاشِفًا لكِ كثيرًا مِن أَسراري، بما أَنَّني سأَكونُ عروسَكِ؛ في رغبتِكِ في أَن تمتَلِكيني سوف تَلْتَصِقين بصدرِ عروسِكِ وتَكونين مُشِعَّةً في نُورِه، ومن خِلالي سيَكونُ باستِطاعتِك أَن تَقولي: "أَنا أَعرفُ اللهَ وأَفهمُه..."

أَنا أَسمحُ لكلِّ واحِدٍ أَن يَقتَرِبَ مِنِّي ويُدرِكَني؛ لكلِّ واحِدٍ مِنكم، أَعدَدتُ طريقًا مُعطَّرًا؛ هذا الطَّريق الَّذي يَقودُكَ إلى الغرفةِ الزِّفافيَّة؛ لا تتَفاجَأْ مِن ظهوري المجيدِ لكَ، لكنْ بدَل ذلك اِفرَحْ واسمَحْ لي أَن أَضعَ مَسحةَ حُبِّي عليكَ وأُقدِّسَك، صانِعًا مِنكَ قدّيسًا؛ أَنا هُنا لكي أُحَرِّكَ حُبَّكَ للآبِ، وللابنِ ولي، وكما قالَ الآبُ والابنُ، أَنا أَيضًا أَقولُ الكلامَ عَينَه: اِنسِيابُ كلمتي أَعذبُ مِن الرَّحيقِ وعندما أَتكلَّمُ لا أَستَعمِلُ أَيَّةَ صياغاتٍ قاسِيَة؛ هذه لَيستِ الطَّريقَة الَّتي أَقمتُ بها قدّيسين وشُهداءَ أَو شُهودًا؛ فلِكَي يكونوا مُثابِرين وأَقوياء أُعطيهم رُوحَ قوَّتي وتَقواي، تمامًا مِثل رئيسَي ملائكتي ميخائيل وروفائيل المُتفَوِّقَين في القُوَّة ومُحارِبَين باسِلَين للعدالَةِ، ومُراقِبَين عَبر نُوري كلَّ مَظهَرٍ مِن السُّلوكِ البَشريِّ...

مِن أَجلِ جعْلِ الزُّهور تَظهَر على الأَرضِ ومِن أَجلِ تحريرِ السُّجَناء، فإنَّ مُحادَثَتي هي أَحلى مِن الشَّهْدِ، وأَعذَبُ مِن الخَمْرِ؛ الفَضيلَةُ والدِّينُ كانا دائمًا في حِواري معكم جميعًا؛ أَنا الوَحيدُ الَّذي يقدرُ أَن يُعطيَكم الكُنوزَ المَخفيَّة، الذَّخائرَ السِّرِّيَّة، لِذا فإنَّ إرْثي أَحْلى مِن الشَّهْدِ؛ إنِّي بِزَيتِ الفَرحِ أَقتربُ منكم لأُنشِدَ لكم قصائدَ عذْبةً جامِعًا الكَونَ كلَّه بِصَوتي؛ لا أَجيءُ إليكم مع سَيفٍ إلى جَنْبي، بل مع حُبٍّ أَبديٍّ لأَنَّكم أَعِزَّاء في عَينيَّ؛

هأَنَذا مِن أَجلِ تَوحيدِ نَفْسِكم في حُبِّنا؛ هل أَتركُ نَفْسَكَ كصَحراء إلى الأَبَد؟ أَم أَنِّي هُنا لأَكونَ سِراجَكَ ولأَمْسحَكَ؟ أَنا ضِدُّ كلِّ كبرياء وغَطرَسَة، ضِدُّ كلِّ ما هو تَكَبُّرٌ وعارٌ، ضِدُّ المتكلِّمين المتَغَطرِسين كلِّهم، ضِدُّ المرتَدِّين؛ إذا كنتَ واحِدًا مِن هؤلاء، كيف سيَتعلَّمُ رُوحُكَ أَسرارَ الله؟ هَل تَرى الآن كيف أَمنحُكَ رُوحَ

[1] يوحنَّا ٤: ٢٤ و١ كورنتوس ١٥: ٤٥. إنَّ الوَصفَ "روح" في المعنى الكتابي لا يُحدِّدُ طبيعةَ الله بقَدرِ ما يَصِفُ نشاطَه مُعطي-الحياة. الله هو روحٌ في أَنَّه يُعطي الرُّوح.

[2] بالعِماد.

النِّعمَةِ لأَزرعَ فيكَ بِذاري السَّماويَّةَ مِن أَجلِ إقامَةِ عَدَن فيكَ؟ زارِعًا فيكَ البِذارَ المتنوِّعَة[١] الَّتي ستَنبُتُ أَشجارًا مُتنوِّعةً حامِلةً بخورًا ونَبتاتٍ مُتعدِّدَة؟

سأَكونُ كَجَدولٍ يجري في حديقةٍ لأَنِّي أَنْوِي أَن أَرْوِيَ بِذاري السَّماويَّةَ المزروعَةَ فيكَ وأُزَيِّنَ مَشاتلَ أَزهاري ومَساكِبَ تَوابِلي؛ حينئذٍ أَستطيعُ القَولَ بِفَرحٍ "التِّينَةُ تُثمِرُ باكورَةَ تينِها والكُرُومُ المُزهِرةُ تُفيحُ عَبيرَها؛ الأَشجارُ حامِلَةُ–البَخور تُفيحُ رائِحةَ مُرِّها وبَخورِها؛ تَعالَي إذًا، يا حَبيبتي، يا جَميلتي، تَعالَي؛ أَريني وجهَك، دَعيني أَسمَع صَوتَكِ يُنشِد لي؛ دَعيني أَرَى إكليلَكِ يَتَحَوَّل زَهرةً،" وأَنا بدَوري سأَسمحُ لكِ أَن تَكشِفي وجهي القدُّوسَ على سَريرِنا الزَّوجيِّ؛ إنَّ الَّذي كنتِ تَبحَثين عنه بحَماسةٍ قد اتَّخَذَ شَكلًا الآن فيكِ؛

طُوبى للَّذين يَبحَثون بِحَمِيَّةٍ عَنِّي وعندما يجِدونَني يَقَعون في مُعانَقَتي، فإنَّهم سيَتبدَّلون وسأَملأُهم فَرحًا لا يُوصَفُ! طُوبى للَّذين استَطاعوا امتِلاكي، فَسَأَغزُوهم بكُلِيَّتِهم بنُوري اللَّامِع مُغْنِيًا إيَّاهم بكُنوزي الإلهيَّة؛ حينئذٍ أَنتَ أَيضًا سترَغبُ في اتِّحادٍ زَواجيٍّ مع أُلوهتِنا، مَعنا؛

معرفةُ اللهِ تُشعِلُ النَّفْسَ، فلا تَرغبُ إلَّا في أَنَ تكونَ مع اللهِ وتُنشِدَ له، صائرَةً مَوضوعَ تَسبيحٍ، وآيةً مِن المزامير، وتاجًا، ومَذبحًا للمَذبَح، وبُرجًا عاجيًّا، وحقلَ زنبقٍ، مُدهِشَةً حتّى الملائكة؛ حينئذٍ يا محبوبتي، تُشكِّلُ بَراعمُكِ بُستانًا وتُزهِرُ؛ ستَكونين كَحَديقةٍ تُحَوِّطُها ذِراعيَّ، ويَنبوعًا مختومًا في مُعانَقتي وحينئذٍ أَستطيعُ القَولَ: لي سَبيلٌ الآن إلى حَديقتي، ممرٌّ واسِعٌ مِن النِّعَمِ الَّتي أَملكُها بكُلِّيَّتِها، وقَبل هُبوبِ ريحِ الفَجرِ، قبلَ أَن يَتحرَّكَ أَيُّ كائنٍ، وقَبلَ أَن تَهربَ الظِّلالُ، سأَذهبُ إلى جَبلِ المُرِّ، إلى تِلالِ الأَشجارِ الحامِلة–البَخور وإلى مَساكِبِ تَوابِلي وأَبتهِجُ بطَريقةٍ لا مَثيلَ لها؛

في يَومِ العُرسِ هذا سأُجلِّلُ محبوبتي في إشعاعِ السَّماءِ بالفَضائلِ الملائكيَّة لكن بمَجدي أَيضًا؛ فتَمدحُني محبوبتي، قائِلةً:

"كنتُ فيما مَضى مَيتةً، لكن الآن قد أَعطيتَني الحياةَ وجِئتُ إلى الوُجود؛ لَيسَ أَنَّكَ جَمَعتَ فقط العِظامَ الجافَّة، واصِلًا المفاصِلَ مع بعضِها، لكنَّكَ نَفختَ في هذا الجَسدِ الميتِ هبوبَ نَفحَةِ قِيامتِكَ فأَحْيَيْتَني؛ وفي أَعضائي الميتَة وضعتَ شمسَ العَدلِ، مُشارِكًا نُورَكَ الفائقَ الوَصفِ، صائرةً أَنا نَفْسي نُورًا؛ عندما في البِداية[٢] فَتحتُ بابَ قلبي لمحبوبي، اِستَدارَ وذهبَ! فخارَتْ نَفْسي عند هُروبِه؛[٣] وأَخفَقتُ بالفَهمِ، إلى أَن صَرختُ إليه أَن يَعودَ ويَغسلَني مِن أَدناسي كلِّها ويَنفخَ فيَّ عَبيرَه؛ سأَلتُ محبوبي أَن يأتيَ إلى ملكِه وحديقتِه مِن أَجلِ إحياءِ كلّ ما ذبلَ وتحويلِه إلى عَدَن؛ لِذا عادَ محبوبي مِن هُروبِه وأَعادَ إحياءَ ما كانَ مَيتًا؛ نفخَ فَوق حَديقتي، لكي يَنشرَ رائحتَه العذبَةَ حَولَ المكان؛ والآن أَتجرَّأُ وأَقولُ لَه:

"فَلْيَأْتِ حَبيبي إلى حديقتِه،
ولْيَتَذوَّقْ ثمارَه النّادِرَة جدًّا، [٤]
لأَنَّها مَحْضُ مَلائكيَّة؛
فَلْيَأْتِ الآن ويَجمَعْ
مَيرُونَه وبلسَمَه،
هي كلُّها لَه؛
أَنا الآن حَديقتُه المُغلَقَةُ
مِن أَجلِ جَلالتِه وحْدَها... "

وأَنا، مِن جِهتي، سأَبني فيكِ تَقوى داخليَّة، يا محبوبتي؛

[١] تُمثِّلُ الفَضائل.

[٢] قبل الميتانويا التَّوبةِ الحقيقيَّة.

[٣] لا ينزلُ الرُّوح القدس فَوق أَحدٍ مَديُونٍ للخَطيئة؛ الحكمة ١:٤.

[٤] الفَضائل الملائكيَّة.

سأُطَوِّقُ حديقتي وأُحَوِّطُها بذِراعيَّ، سأُعانِقُها بهذه الطَّريقة؛ حينئذٍ ستُلقِّنُكِ الحكمةُ المقدَّسَة، يا عروسي، المعرفةَ الإلهيَّةَ لكي تُمَكِّنَكِ مِن أَن تَكوني ذاتَ يَومٍ في خِدمَتي وفي خِدمةِ آخَرين أَيضًا؛

والآن، يا عروسي، سأُعطي ذاتي كليًّا لكِ وأُشبِعُ نَفْسَكِ مِن حَناني الإلهيّ؛ مع أَنَّكِ أَحيانًا ستَشعُرين بأَنَّ إشْعاعَ نُوري لا يُحتَمَلُ، كَما لو أَنَّكِ مُشتَعِلَةٌ، فعَقلُكِ وكِيانُكِ بكاملِه سيَكونان مُشتعلَين وواحِدًا مع شُعلَتي؛ وعليه ستَكونين ملكي وسأَكونُ ملْكَك، سأُمسكُكِ بقُوَّةٍ، ولَن أَدعَكِ تَذهَبين، وأَنتِ بدَورِكِ، ستُمْسِكينَني بقُوَّةٍ، ولَن تَدَعيني أَذهَب؛ قلبًا لقَلب، حُبًّا لحُبٍّ؛ اِنتصار لي بعد هَجماتِ حُبّي الطَّويلَة؛ مائِتَة عن أَهوائِكِ لكنْ حيَّةٌ فيَّ؛ مُكتَمِلَةٌ فيَّ ومَسموحٌ لها الآن أَن تَحكمَ مَعي؛

ثمَّ سأَجلِسُ معكِ وأَرسُمُ لكِ عملَكِ الرَّسوليَّ الَّذي ستَقومين به مِن أَجلي؛ وبعدَ هذا كلِّه، هذا هُو هدفُ زواجِنا الرُّوحيّ؛ أَنا وأَنت نَصيرُ شَريكَين مِن أَجلِ تَوجيهِ الكنيسة[1] إلى الحُبِّ الكامِل؛ عيشي وابتَهِجي فيَّ، مُرتِّلَةً لي بِلا انقِطاعٍ مَوضوعاتِ حُبِّكِ لي وأَنا سأُنشِدُ لكِ باستِمرار قصائدَ حُبّي...

أَيُّها الرُّوحُ القُدُّوس،
كَنز القِدّيسين،
والرُّسلِ، والشُّهداء،
في اللَّحظةِ الَّتي فيها ستَرتفعُ
خليقتُكَ بحبِّكَ الإلهيّ،
سيَصرُخون لكَ:
"كيرياليسون، كيرياليسون،"
وأَنتَ بِدَورِكَ ستَقولُ لهم:
"لأَنَّكم عانَقتُموني،
سيُشرِقُ شعاعُ نُوري الآن
في وسطِ قلبِكم؛"

الآن أَستَطيعُ أَن أَقولَ بِوُضُوحٍ:
"لا داعي لأَنْ أَخافَ
مِن حَفَّارِ القُبورِ بعد الآن،
لا داعي لأَنْ أُسَمِّي القَبرَ الَّذي كنتُ مُلقاةً فيه:
"عروسي" والدُّودةَ:
"أَخي وأُختي؛"
اليَوم أُسبِّحُ رَبّي وأَدعُو الحَياةَ:
"عروسي؛
أَخي وأُختي؛"
والآن وقد وجَدتُ
الَّذي يُحِبُّه قلبي
سأَتمسَّكُ به بِقُوَّةٍ،
ولَن أَدعَه يَذهَب أَبدًا؛
الآن وقد أَدركتُ حُبّي،
الآن وأَنا أَمتلِكُه
فإنّي سأُزيلُ حِجابَه
عَن وجهِه القُدُّوس؛"

يا لَلسِّرِّ المُخيف! جَلالتُكَ
مَسَحَتْني بِزَيتِ السُّرور
مُسكِتةً مُنافِسيَّ؛

آه كم أَنتَ جَميلٌ، بَين الملائكةِ كلِّها
إنَّكَ الأَجملُ!

أَنتَ الكلُّ ...
الرَّغبةُ فيكَ ثاقِبةٌ،
حُبُّكَ والعَطشُ إليكَ جارِحان
ولا يَرتَوِيان أَبدًا؛[2]

لقد جَرَحْتَني في الغرفةِ الزِّفافيَّة،
لحظةَ سأَلتَني
أَن أَرفعَ حِجابَكَ...
لكنْ حينئذٍ ماذا يهمُّني،
يا رَبّ،
فأَنا أَمتلِكُكَ أَنتَ، الإلهَ القَدير،
وأَنتَ مُتَجَذِّرٌ جيِّدًا
في وسطِ قَلبي...

[1] في هذه اللَّحظة فهمتُ في الوقتِ نَفْسِه أَنَّ شعبَ اللهِ يجبُ أَن يُوجَّهَ إلى حُبِّ المسيح أَيضًا.

[2] سيراخ ٢٤: ٢١.

(يسوع يتكلَّمُ مُجدَّدًا:)

آه، يا فاسولتي، القمرُ عَينُه كانَ سيَفقدُ بَريقَه والنُّجومُ كانَتْ ستفقدُ لمعانَها لو أَنَّكِ في يَومٍ رَفضتِ دَعوتي؛[١] يا عروسي، يا مُرّي وبَخوري، اِتَّكِئي على قلبي، أَريحي قلبَكِ علَيَّ[٢] الآن؛ كنتُ أَنا مَن دَعَوتُكِ فيما مَضى أَن تُعطيني يدَكِ اليُمنى وهذا ما فَعلتِ؛ فقد استَعملتُها وأُتابعُ استِعمالَها بِطَريقةٍ فائقةِ الوَصفِ مِن أَجلِ كتابةِ مَوضوعِ حُبِّنا؛ اِفتَحي يدَكِ[٣] لن أَترُكَكِ أَبدًا... أَبدًا... كُوني مبارَكةً؛ الكنيسةُ ستَحيا؛

IXθYΣ

(اِنتهَتْ هذه القصائد – الأَناشيد في ٣٠ نيسان ٢٠٠٣.)

---

[١] النِّداء...

[٢] بأُسلوبٍ ربَّانيّ دَعاني.

[٣] كما مَرَّةً من قبل، أَحنى يسوع رأسَه الجَميلَ وقبَّلَ كفّي الأَيمَن؛ ثمَّ مع تنهيدةٍ شَدَّه إلى خدِّه، ثمَّ أَعادَه بلُطفٍ إلى مَكانِه.

ملحق "أ": صلاةُ تَوبَةٍ وتَحرُّر

أَعطَى يسوع هذه الصَّلاة إلى فاسولا، لِزمنِنا في ١٣ تشرين الثاني، ٢٠٠٦:[١]

أيُّها الربُّ،
لقدِ احْتَمَلْتَني بِخَطاياي
كُلَّ هذِه السِنين،
لَكِنْ رَغْمَ ذلِك أَشْفَقْتَ عليّ؛

كُنْتُ تائِهًا في كُلِّ اتِجاه،
ولَكِنِ الآنَ لَنْ أُخْطِيءَ بعد؛
لقد أَسَأْتُ إليكَ وكُنتُ غَيْرَ عادِلٍ؛
لَنْ أكونَ هكذا بعد؛
أَنْبُذُ الخطيئةَ، وأنبُذُ الشَيطان،
وأنبُذُ الشَرَّ الذي يُلَطِّخُ نفسي؛
حَرِّرْ نَفْسِي مِنْ كُلِّ ما هو مُعاكِسٌ لِقَداسَتِكَ؛

أرجوكَ، رَبِّ،
أن تُنْقِذَني مِنْ كُلِّ شَرّ؛
تعالَ يا يسوعُ الآن، تعالَ الآن
واسكُنْ في قلبي؛

سامِحْني يا ربّ
واسْمَحْ لي أن أستَرِيحَ فيك،
فَأَنتَ سِتْرِي ومُخَلِّصي ونوري
وفيكَ أثِق؛

مُنْذُ الآن
سَأُبَارِكُكَ يا ربُّ

[١] أنظر رسالةَ ٤ أيَّار، ١٩٨٨ للصلوات الثلاث اليومية التي يوصينا يسوع جميعًا بأن نتلوها.

كـ ّل حين؛

الشر في ُ

أرفُض

الآ لهَ ة الأُ خرى والأصنام،

الأَعلى َ فْو َق العالم، و ُكل

فأن َت هو

ُمتعا ل جـ ًدا على جميع الآ لهـ ة الأخرى؛

بواسطة يَـ د َك الَقـ ّوية،

َ ّنجني مِـ َن المَرَض،

َ ّنجني من الأَرْس

نجني مِنَ الـ ُصعوبات

ُدَ ّوي ألـ َشيْطان؛ َ ّ

واهزم َع

تعا َل َسريًعا لِنَـ ْجـ َدتي آه يا ُمخَـ ّلصي!

آمين."

لمى يَسوع المسيح علـ ّي هذه الـ ّصلاة، وهي َصلاة للتّوبة، والـ ّشفاء والتحـ ُّرر. قا َل إ ّن هنا َك حا ّجة إلى
س كيف عَليهم أ ن ينبذوا الـ ّشيطان تما ًما في صلواتهم، فهو يسيطر عَليهم، يعـ ميهم تشر ح فاسولا : لقد أ م
هذه الصَّلاة لِزمننا الشِّرِّ
ير. لا يَعرف الـ ّنا
م ألما شديـ ًدا، إ ّما من خلا ل المَر ض أو بأ َسـ رهم. كما يقو ُل يسو ُع إ ّن كثيرون يَعبدو َن آلهة كا ذبَة (ألأصنام).
ويُ َسـ ّبـ ُب لها
تكو ُن هذه الـ ّصلاة فعالة إن تُلَـ ْيـ ْت من القلـ ب و بصدق.

CONGREGATIO
PRO DOCTRINA FIDEI

00120 Città del Vaticano,
Palazzo del S. Uffizio

10 luglio 2004

PROT. N. 54/92-19631
(In responsione fiat mentio huius numeri)

Gentile Sig.ra Vassula Rydén,

a riguardo delle preoccupazioni da Lei espresse a questa Congregazione con lettera del 4 giugno 2004, ritengo opportuno informarLa che questo Dicastero ha scritto ad alcuni Presidenti di Conferenze Episcopali la lettera di cui Le accludo copia (cfr. Allegato).

Nel comunicarLe quanto sopra ed in unione di preghiera, profitto della circostanza per porgerLe distinti ossequi e confermarmi

dev.mo

P. Joseph Augustine DI NOIA, O.P.
Sotto-Segretario

(con Allegato)

Gent.le Sig.ra
Vassula Rydén
Via Fosso della Castelluccia, 45/B
00134 Roma

تَرجَمَة

CONGREGATIO
PRO DOCTRINA FIDEI

00120 Città del Vaticano,
Palazzo del S. Uffizio ١٠ تموز ٢٠٠٤

Prot. N. 54/92-19631

حضرة السيّدة العزيزة فاسولا ريدِن،

بِخُصوص ما يُشْغِلُ بالَكِ كما عَبّرْتِ عَنْهُ إلى هذا المجْمَع في رسالة ٤ حزيران ٢٠٠٤، أرى مُلائِمًا أن أُعْلِمَك بأنّ هذا المجْمعَ قد كَتَبَ إلى بَعْضِ رُؤساءِ مَجالسِ الأساقِفةِ الرِّسّالة الّتي أَبْعَثُ لك نُسخَةً عنها. (أنظري المرفَق).

فيما أُعلِمُكِ بما تقدّم وباتِّحادٍ في الصّلاة، أستفيد من المناسبة لأُقدِّمَ لك عواطِفَ احترامي.

المخلص لك

الأب جوزف أُغُسْطين دي نُويَا، البَنَدِكتي،
أمين السرّ المساعِد

(مع المرْفَق)

حضرة السيّدة العزيزة

فاسولا ريدن

Via Fosso della Castelluccia, 45/B
00134 Roma

CONGREGATIO
PRO DOCTRINA FIDEI

00120 Città del Vaticano,
Palazzo del S. Uffizio

COPIA

10 luglio 2004

PROT. N. 54/92-19631
(In responsione fiat mentio huius numeri)

Eminenza/Eccellenza,

come Ella sa, nel 1995 questa Congregazione ha pubblicato una Notificazione sugli scritti della Sig.ra Vassula Rydén. Successivamente, a seguito di una richiesta della medesima, vi è stato un dialogo approfondito, a conclusione del quale la suddetta Vassula Rydén, con lettera del 4 aprile 2002, poi pubblicata sull'ultimo volume di «True Life in God», ha fornito utili chiarificazioni circa la sua situazione matrimoniale, nonché circa alcune difficoltà che, nella citata Notificazione, erano state avanzate nei confronti dei suoi scritti e della sua partecipazione ai sacramenti (cfr. Allegato).

Dal momento che in codesto Paese vi è stata una certa diffusione degli scritti in oggetto, questo Dicastero ha ritenuto utile informarLa di quanto sopra. Allo stesso tempo occorrerà richiamare i fedeli cattolici, per quanto riguarda la partecipazione ai gruppi di preghiera di carattere ecumenico organizzati dalla medesima Sig.ra Rydén, ad attenersi alle disposizioni dei Vescovi diocesani.

Nel comunicarLe quanto sopra profitto della circostanza per confermarmi con sentimenti di profonda stima

dell'Eminenza/Eccellenza Vostra Rev.ma
dev.mo

+ Joseph Card. Ratzinger

✠ Joseph Card. RATZINGER
Prefetto

(con Allegato)

Ai Presidenti delle Conferenze Episcopali di
Francia, Svizzera, Uruguay, Filippine, Canada

مجمع عقيدة الأيمان

٠٠١٢٠ حاضِرَةُ الفاتيكان
قصر "السَانْتْ أفُيّسْ"
١٠ تموز ٢٠٠٤

بروتوكول رقم ٩٢/٥٤ — ١٩٦٣١

صاحب النيافة/السيادة

كما تَعلمون، في سنة ١٩٩٥ نَشَرَ هذا المجمعُ "إعْلامً" بخصوص كتاباتِ السيّدةِ فاسّولا رايْدِن. فيما بعدُ، على طلبٍ من هذه، جرى حوارٌ مُعَمَّقٌ، نتيجةً له قَدَّمتْ المذكورةُ أعلاه فاسّولا رايْدِنْ، في رسالة ٤ نيسان ٢٠٠٢ — نُشِرتْ لاحقًا في المجلَّدِ الأخير من "الحياة الحقيقيّة في اللهِ"- إيضاحاتٍ مفيدةٍ حولَ وَضْعها الزوجي، وكذلك حولَ بعضِ الصعوباتِ، التي كانت قد أُثيرت في "الإعلامِ" المذكور حولَ كتاباتِها واشتراكِها في الأسرار. (أُنظرْ الْمُرْفَقْ)

فبما أنّ تلكَ الكتاباتِ قد عَرَفتْ، في بلدكم، بعضَ الإنتشارِ، اعتَبَرَ هذا المجمعُ مفيدًا أن نُعلمكم بما سَبَقَ. ويجب، في الوقت نفسه، أن نُلفتَ انتباه المؤمنين الكاثوليك، في ما يتَعلَّقُ بالمشاركة في جماعاتِ الصّلاة ذاتِ الطّابعِ المسكوني، التي تُنَظِّمها السيّدة رايْدنْ ذاتُها، إلى أن يَتقيَّدوا بأَحكامِ أساقفةِ أَبرشيّاتِهم.

فيما نُعلمكم بما تَقْدّمَ، أَستفيدُ من المناسبة لأُعْرِبَ لكم عن عواطف الإحترام العميق .

الْمُخْلص لنيافتكم/سيادتكم الكلّيَّةِ الإحترام

(الإمضاء)
الكاردينال جوزف رَاتْزِنْجِرْ
الرئيس

(مع الْمُرفق)

إلى حضرة "رؤساءِ المجالس الأُسقفيّة"
في فَرنسا، سويسرا، والأُرْغْوَايْ، والفيليبين، كندا.

ملحق "ب": مُراسَلَة بين ڤاسُّولا ومَجمَع عقيدَة الأيمان

روما

في ٣٠ / ٣ / ٢٠٠٣

إِلَى قُرَّاءِ "الحياةِ الحَقيقيَّةِ في اللهِ" الأَعزَّاءِ،

منذُ العامِ ٢٠٠٠، حَصَلَ لي شَرفُ الإتِّصالِ بنِيافَةِ الكاردينال جوزف راتزنْجر، مُدبِّرِ مَجمَعِ عقيدةِ الإيمان. في ٦ تَمُّوز ٢٠٠٠، عرَضْتُ عليهِ طَلَبي المتواضعَ عن كِتاباتي، بُغْيَةَ إِخْضاعِها لِمَزيدٍ مِنَ الدَرْسِ من قِبَلِ المجمعِ نفسِه، وكَيْ أُمْنَحَ الفُرْصَة للإجابةِ على التَحَفُّظاتِ الواردةِ في بلاغِ ٤ تشرين الأَول ١٩٩٥ "notification". تلَطَّفَ نيافتُه ووفَّرَ لي هذه الفُرْصةَ وأَرسَلَ لي، عن يدِ الأَبِ بروسبيرو غريتش، رسالةً مؤرَّخةً في ٤ نيسان ٢٠٠٢ تَحْتوي على خَمسةِ أَسئلةٍ للإجابةِ علَيها. ثُمّ أُخْضِعَتْ أَجْوبَتي على هذه الأسئلة، لِمَجْمعِ عقيدةِ الإيمانِ في ٢٦ حزيران ٢٠٠٢. طلبَ منّي الكاردينال راتزنْجر الآن أنْ أَنشُرَ الأَسْئلةَ مَع أَجْوِبتي عَليها، وأَنا سعيدةٌ أنْ أَتَشارَكَها معكُم كَتَعبيرٍ عَن وُجهةِ نظري الرَسْمِيَّة.

أُصلِّي ليكونَ نشرُ هذه الوَثيقةِ في خدمةِ حوارِ الحَقِّ والحُبِّ، وهذا الأمرُ مُهمٌّ ليس فقط للعَملِ المسكونِيّ بل أَيضًا لِجَعْلِ نِعَمِ اللهِ مُثْمِرَةً في الكنيسةِ.

لِيُبَارِكْكم اللهُ.

Vassula

ڤاسُّولا

Collegio Sta Monica,
Rome

4th April 2002

Dear Mrs Ryden,

On the 6th of July 2000 you addressed a letter to His Eminence Cardinal Ratzinger regarding the "Notificazione" of the Congregation for the Doctrine of the Faith concerning your writings. His Eminence has taken note of your letter and, together with his collaborators, has decided to give you the opportunity to clarify the meaning of some assertions contained in your publications. For this purpose I have been delegated to contact you
personally both in conversation and in writing so that the Congregation may have a clearer idea of the exact interpretation of these assertions. I wish to make clear from the very outset that not being a Roman Catholic you do not fall under the jurisdiction of the Congregation and that yours is not a personal censure However, as many Catholics follow the "True Life in God" they too have a right to know where they stand regarding points of doctrine and practice prompted by your writings. We are also aware of your works of charity, your efforts to lead all Christians towards unity with the Bishop of Rome, of your great devotion to the Blessed Virgin Mary, of your presentation of God as the God of Love even to non-christians and of your antagonism to rationalism and corruption among Christians Your latest books, too, seem to have laid aside some ambiguous expressions contained in your earlier ones. This notwithstanding I would be grateful if you can reply, as clearly as possible, to some questions to help the Congregation to obtain a clearer idea of what you are doing.

1. You know very well that, for both Catholics and Orthodox, there is only one Revelation, that of God in Jesus Christ, which is contained in the Holy Scriptures and in Tradition. Within the Catholic Church even accepted "private" revelations as in Lourdes or Fatima, although taken seriously, are not matters of faith. In which sense, therefore, do you consider your writings as revelations and how should they be accepted by your hearers and readers?

2. You belong to the Orthodox Church and often exhort priests and bishops of that faith to acknowledge the Pope and to make peace with the Roman Church For this, unfortunately, you are not welcome in some countries of your own persuasion. Why do you take up this mission? What is your idea of the Bishop of Rome and how do you foresee the future of Christian unity? One sometimes gets the impression in reading your works, however, that you stand above both Churches without being committed to either For example, it seems that you receive communion in both Catholic and Orthodox churches but in your marital status you follow the custom of *oikonomia.* As I have said already, these observations are not meant as a personal censure as we have absolutely no right to adjudicate your conscience, but you understand our concern about your Catholic followers who may interpret these attitudes in a relativistic manner and are tempted to disregard the discipline of their own Church.

3. In your earlier writings, as observed in the "Notificazione", there was some confusion of terminology regarding the Persons of the Holy Trinity. We are sure that you subscribe to the teaching of your Church. Do you think your could help us to clarify these expressions? When dealing with matters of faith would it not be useful to follow the official terminology

of standard catechisms to avoid confusion in the minds of the readers of "True Life in God”?

4. There are also some difficulties regarding protology and eschatology In what sense does the soul have a "vision of God" before being infused into the body? And how do you envision the place of the New Pentecost within the history of salvation in relation to the parousia and the resurrection of the dead?

5. What is the real identity of the "True Life in God" movement and what does it require of its followers? How is it structured?

Dear Mrs Ryden, we are sorry to disturb you with these questions and you may rest assured that we appreciate your good works and intentions. However, in answer to your letter to Cardinal Ratzinger, we felt it was our duty to clarify some ambiguities in your writings which might have escaped you. We owe this to your Catholic readers who might experience a conflict of conscience in following your writings. Please take your time to answer; it would be better if you and I could meet and have a few informal chats before you put anything in writing. Pray that the Holy Spirit may illuminate you, and consult any spiritual director or theologian you can trust. We are certain that our queries will also help you to understand the deeper implications of your writings to render them more acceptable to both Catholics and Orthodox. I shall personally be at your disposal to clarify their meaning.

His Eminence sends you his regards and trusts that you will provide a satisfactory answer to ease his task of complying with the requests in your letter.

Yours sincerely in Christ,

Fr Prospero Grech, OSA

Consulter of the Congregation

رسالة ٤ نيسان ٢٠٠٢

مِن مَجمع عقيدة الإيْمان

Collegio Sta Monica
Via Paolo VI, 25,
001930 Rome

عزيزتي السَيِّدة ريدن،

في ٦ تَمُّوز ٢٠٠٠، تَوجَّهْتِ برسالةٍ إلى نيافةِ الكاردينال راتْزنْجر، بشأنِ البلاغ "Notificazione" الصادرِ عَن مَجمعِ عقيدة الإيمانِ، الخاصِّ بِكِتاباتِكِ. إهْتمَّ نيافتُه برسالتِكِ، وبالإتِّفاقِ مع مُعَاوِنيه، قرَّرَ أَنْ يَمْنَحَكِ الفُرصَةَ لتُوضِحي مَعَانِيَ بعض المقُولاتِ الواردةِ في مَنْشوراتِكِ. لذلك، انْتُدِبْتُ للإتِّصالِ بكِ شَخْصيًّا، مُحادثَةً وكِتابةً، حتّى يكوِّنَ المجْمعُ فِكرةً أَوضحَ عن التَفسيرِ الصَحيحِ لِهذه المقولات. وبِكَوْنِكِ لَسْتِ كاثوليكيَّةً، أَودُّ، في مُستهلِّ حديثي، أَن أُوضِحَ لكِ، بأنّك لا تَخْضعين لسُلطةِ المجْمعِ القضائيَّةِ، وبأنَّ قضيَّتَكِ لا تقع في خانةِ النَقدِ الشَخْصي. لَكنْ، بِما أَنَّ كثيرًا من الكاثوليكِ يُوَاكبون "الحياة الحقيقيَّة في الله"، فَلَهُم الحقُّ أَنْ يَعرِفوا ما يَجِبُ أَنْ يكونَ مَوقِفُهُم من أمورِ العقيدةِ والممارَسةِ الَّتي تُوحي بِها كتاباتُكِ. نَحْنُ أَيضًا مُطَّلِعونَ على أعْمالِكِ، أَعمالِ المحبَّةِ، وعلى جهودِكِ في سبيلِ إِرْشادِ كلِّ المسيحيّينَ صوبَ الوَحدةِ مع أَسْقفِ روما، وعلى تعبُّدِكِ العظيمِ للعَذْراءِ مَريَمَ المباركةِ، وإبرازِكِ اللهَ كإلَه الحُبِّ حتّى لِغيرِ المسيحيّينَ، ومُعَارضَتِكِ لِلعقلانيّةِ والفَسادِ بين المسيحيّينَ. يَبْدو أَيضًا أَنَّكِ، في كُتُبِكِ الأَخيرةِ، قد تَجَنَّبْتِ بعضَ التعابيرِ الغامضةِ الواردةِ في كُتُبِكِ الأُولَى. ومع ذلك أَكونُ لكِ شَاكِرًا، إذا اسْتَطَعْتِ أَنْ تُجاوبي، بأَوضَح ما يُمْكنُ، على بعضِ الأسئلةِ، فَتُساعدي المجْمعَ على تكوينِ فكرةٍ أَوضَحَ عن أعمالِكِ.

١– أَنتِ تعلَمينَ جيّدًا أنَّه لِكلٍّ مِنَ الكاثوليكِ والأُرثوذكسِ وَحْيٌ واحدٌ فقَط هو وَحيُ اللهِ بِيَسوعَ المَسيحِ، الواردُ في الكُتُبِ المُقدَّسَةِ والتَقليد. في الكنيسةِ الكاثوليكيَّة، حتّى ولَو قُبِلَ الوَحْيُ "الخاصُّ" كما في لورد وَفاطيمة، ولَو أنَّه أُخِذَ بِجَدِّيَّةٍ، فإنَّه لَيسَ مِن أُمورِ الإيمان. فبِأَيِّ مَعنًى إذًا، تُصَنِّفينَ كتاباتِكِ كَوَحيٍ؟ وكَيفَ يَنْبَغي أَنْ يَتَقَبَّلَها مُسْتَمِعوكِ وقُرَّاؤُكِ؟

٢– أَنتِ تَنْتَمينَ إلى الكَنيسَةِ الأُرثوذُكسيَّةِ وتَحُثّينَ دائمًا كهنةَ هذا الإيمانِ وأَساقفتَهُ على الإعترافِ بالبابا وعلى إقامةِ السَلامِ مع الكنيسةِ الكاثوليكيَّةِ. لِذلك، ولِسوءِ الحَظِّ، أنتِ غيرُ مُرَحَّبٍ بِكِ في بَعضِ البلدانِ الَّتي تُشاطِرُكِ نَفْسَ طائفَتِكِ الدينيَّة. لِماذا تَتَبنَّينَ هذه المهمَّةَ؟ ما هو رأيُكِ بِأُسْقُفِ روما؟ وكيفَ تتوقَّعينَ مُستقبَلَ الوَحْدةِ المسيحيَّةِ؟ مع ذلك، يشعرُ أَحدُنا، بعضَ الأحيانِ، وهو يقرأُ أَعْمالَكِ، بأنّكِ تَقِفينَ فوق الكَنيسَتَين دونَ الإلتزامِ بأيٍّ مِنهُما. مثلاً على ذلك، يَبْدو أنَّكِ تتقدَّمينَ إلى المُناولةِ في كِلتا الكَنيسَتَين: الكاثوليكيَّةِ والأرثوذكسيَّةِ، لَكِنْ بالنِسبةِ لِوَضْعِكِ الزَوجِيِّ، فإنَّكِ تَتبَعينَ عُرْفَ التَدبيرِ "Oikonomea". كما سَبَقَ وقُلتُ، هذه المُلاحظاتُ لا تَعْني أيَّ انتِقادٍ شَخصيٍّ؛ كَما أنَّه لا يَحقُّ لنا إطلاقًا أنْ نَحْكُمَ على ضميرِكِ، لكنَّكِ تَتفهَّمينَ اهتِمامَنا بالنِسبةِ لأَتْباعِكِ مِنَ

الكاثوليكِ الَّذين يُمْكنُ أنْ يُفَسِّروا هذه المواقفَ بِطَريقةٍ نسبيَّةٍ ويُجَرِّبوا بِإهْمالِ نِظامِ كَنيسَتِهم بالذات.

٣- في كتاباتِك الأُولَى، كَما تبيَّنَ في البلاغ "Notification"، كان هناكَ بعضُ الغُموض في المُصْطَلَحاتِ المُتعلِّقَةِ بأَشخاصِ الثالوثِ الأقدس. نَحْنُ مُتَأَكِّدون بأنَّكِ تُؤَيِّدين تعاليمَ كنيستِكِ. هل تَظُنِّينَ أَنَّكِ تَستطيعينَ أنْ تُساعدينا في توضيحِ هذه التَعابير؟ عند التَعاملِ بِأُمورٍ إيمانيَّةٍ، أَليسَ من الأنْسَبِ اتِّباعُ المُصْطَلَحاتِ الرَسْمِيَّةِ للتَعليم المسيحيّ، لِتَجَنُّبِ التشوُّشِ في عقولِ قُرَّاءِ "الحياةُ الحقيقيَّةُ في الله"؟

٤- هناك أَيضًا بعضُ الصُعوباتِ فيما يَخْتصُّ بالبرُوتولوجِيَّة (علم البدايات) والأسكَتُولوجِيَّة (علم الأُخرَويَّات) بأيِّ معنًى تَحصلُ النفسُ على "رُؤْيَةِ الله" قبل دخولِها في الجَسَدِ؟ وكيفَ تَرَيْنَ مكانَةَ "العَنصَرة الجَديدة" في تاريخِ الخَلاصِ في علاقةٍ بالمجيءِ الثاني لِلْمَسيحِ وقِيامَةِ الموتَى؟

٥- ما هي الهويَّةُ الحقيقيَّةُ لِحَرَكَةِ "الحَياةُ الحقيقيَّةُ في الله" وماذا تَطلبُ مِن أَتْباعِها؟ وما هي بنْيَتُها؟

عزيزتي السَيِّدَة ريدن، نَحْنُ نأسَفُ لإزعاجِكِ بِهذه الأَسئلةِ، ولكِنْ نُطَمْئِنُكِ بأَنَّنا نُقدِّرُ أَعْمالَكِ الصالِحَةَ ومقاصِدَكِ. ومع ذلك، في جَوابِنا على رِسالتِكِ للكاردينال راتزنْجر، شَعَرْنا أَنَّه كانَ مِن واجِبِنا تَوضيحُ بعضِ الالتباساتِ في كِتاباتِكِ الَّتي قَدْ تَكونُ خَفَتْ عَلَيكِ. نَحْنُ مَدينونَ بِذلك إلَى قُرَّائِكِ الكاثوليك الَّذينَ رُبَّما عَاشوا صِراعَ ضميرٍ باتِّباعِهم كتاباتِك. أَرجو أنْ تَأْخُذي وَقْتَكِ للإجابةِ؛ إِنَّهُ مِنَ الأفضل أَنْ نَلْتقيَ معًا وأنْ يكونَ لنا بَعضُ الأحاديثِ غيرِ الرَسْمِيَّةِ قبلَ أَن تَكْتُبي أيَّ شيء. صَلِّي حتّى يُنيرَكِ الرّوحُ القدُسُ واسْتَشيري أَيَّ مُرشِدٍ روحِيٍّ أو لاهوتِيٍّ تَثِقينَ بِه. نَحْنُ متأكِّدونَ بأَنَّ تَساؤُلاتِنا ستُساعدُكِ أيضًا لتُدْرِكي المضامينَ الأَعمقَ لِكِتاباتِكِ حتّى تَجْعليها أكثرَ قَبُولاً لدى كلٍّ من الكاثوليكِ والأُرثوذكسِ. أَنا شخصيًّا سأكونُ في تَصرُّفِكِ لِتَوضيحِ مَعانيها.

نيافَتُهُ يُبَلِّغُكِ تَحِيّاتِه ولَه مِلءُ الثِقةِ بأَنّكِ سَتُزَوِّدينَهُ بِجَوابٍ مُرْضٍ لِتُسَهِّلي مُهِمَّتَهُ في الاستِجابةِ لِمَطاليبِ رِسالتِكِ.

المخلِصُ لَكِ في المسيح

الأب بروسبيرو غريتش OSA

مستشارُ المجمعِ

جواب ڤاسُّولا إلى مجمع عقيدة الأيمان

روما ٢٠٠٢/٦/٢٦

حضرةُ الأب بروسبيرو غريتْش الجزيل الإحترام

Collegio Sta monica,
Via Poalo VI, 25
1 – 00193 Rom

مرجع: جوابُ ڤاسُّولا ريدن على رسالةِ الأب بروسبيرو غريتش، المكتوبةِ بالنيابةِ عن نيافةِ الكاردينال جوزف راتْزنْجر، من مَجمعِ عقيدةِ الإيْمانِ، والمؤرَّخةِ في ٤ نيسان ٢٠٠٢.

عزيزي الأب بروسبيرو غريتشْ،

أَودُّ، أوَّلاً أَنْ أشْكُرَكَ لِمَنحِي الفُرصةَ للإجابةِ على الأسئِلةِ الَّتي طَرَحْتَها ببالغِ الإحترام حولَ كتاباتي ونَشاطي، في رِسالتِكَ المؤرَّخةِ في ٤ نيسان ٢٠٠٢، والَّتي تُكرِّرُ نِقاطَ النَقْدِ الوارِدةَ في بلاغ "Notification" ١٩٩٥.

إنَّني مُدرِكةٌ لِلْمُهمَّة والمسؤوليَّةِ الملْقاةِ على مَجْمعِكم المقدَّس في "اختبارِ الأَرواح" (ا يو ٤/١). لقدْ أَدْرَكتُ إلَى حدٍّ ما، خلالَ هذه السِنينَ، تَعقُّدَ هذه المهمَّةِ، مُهمَّةِ التَمييزِ، وكم هي دقيقةٌ، لأنَّني أنا بِنَفْسي قَدِ الْتَقَيتُ، منذُ بدايةِ مَسيرتي، بأَشْخاصٍ كثيرينَ تَقرَّبوا منِّي، مُدَّعينَ بأَنَّهم تَمتَّعوا هُم أيضًا باختباراتٍ إلَهيَّةٍ يُريدونَ أنْ يمزجوها معَ اخْتِباري. مِن بابِ التَعَقُّلِ والمسؤوليَّة، جَعَلتُ لي مبدأً عَدمَ الإهتِمامِ بِأَيٍّ مِنْهم. لِذلِكَ أُقَدِّرُ أَهَمِّيَّةَ عَملِكم لِحمايةِ المؤمِنينَ مِنْ أَيِّ أَذًى، وحِفْظِ الإيْمانِ نَقيًّا وبَعيدًا عنِ الاخْتباراتِ الزائفةِ أَيضًا لصيانةِ المواهِب الحَقيقِيَّةِ الَّتي تَستَطيعُ أَنْ تُفيدَ الكنيسة.

فأنا أَيضًا مُمْتَنَّةٌ لكَ، إذْ إنّك تَمْنَحُني الفُرصَةَ لأوضِحَ وأُفسِّرَ بَعْضَ التَعابيرِ الَّتي قَدْ تَبْدو غَيرَ واضِحَةٍ إذْ أنَّها مكتوبةٌ بِأُسلُوبٍ تَصَوُّرِيٍّ وشاعِرِيٍّ وَرَمزيّ. كَما أنَّني مُدْرِكةٌ أيضًا بأَنَّ تكلُّمي إلَى المسيحيِّينَ الكاثوليكِ، رغْمَ كَوني أُرثوذكسيَّةً يونانيَّةً، هو شيءٌ نادرٌ؛ لَكِنْ بَدلاً من اعتبارِ هذا الأَمرِ نوعًا مِنَ الفَوْضى، فإنَّني أَرغَبُ بتواضعٍ في أنْ يكونَ ذلك مُساهَمةً منّي بسيطة في الشِفاءِ من الخِلافاتِ بين الإخوةِ المسيحيِّينَ. وهكذا، سأُجيبُ بأفضَلِ ما يُمْكِنُني، على الأَسئلةِ الَّتي تَفَضَّلْتُم وعَرَضتُموها عليَّ بِنَزاهةٍ كاملةٍ وَوضوحٍ. وأنا على ثقةٍ أَيضًا بِسَخائِكم وإرادتِكُم الطيّبةِ وتَفَهُّمِكم لِمَحدوديَّتي في التَعبيرِ عن كاملِ الصورةِ الواردةِ في ١٢ مجلَّدًا من الكتبِ المعَنْوَنَةِ "الحياةُ الحقيقيَّةُ في الله".

✧ **أَلسؤال ١: العِلاقَةُ بينَ "الحياة الحقيقيَّة في الله" والوَحْي**

"أَنتِ تعلَمينَ جيِّدًا أنَّه لِكلٍّ مِنَ الكاثوليكِ والأُرثوذكس وحيٌ واحدٌ فقط هو وَحيُ اللهِ بِيَسوعَ المَسيحِ، الواردُ في الكُتبِ المقدَّسَةِ والتَقليد. في الكنيسةِ الكاثوليكيَّة، حتّى ولَو قُبِلَ الوَحْيُ "الخاصُّ" كما في لورد وَفَاطيمة، ولَو أنَّه أُخِذَ بِجَدِّيَّةٍ، فإنَّه لَيسَ مِن أُمورِ الإيْمان. فبِأَيِّ مَعنًى إذًا، تُصَنِّفينَ كتاباتِكِ كَوَحيٍ؟ وكَيفَ يَنْبَغي أَنْ يَتَقبَّلَها مُسْتَمِعوكِ وقُرَّاؤُكِ؟"

لَمْ أَحْظَ قطْ بِإيِّ دُروسٍ في التَعليم المسيحي، ولا في عِلمِ اللاهوت، كما لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أيًّا من الفُروقاتِ اللاهُوتيَّةِ كالَّتي ذُكِرَتْ أَعْلاهُ، في بِدايةِ دَعْوَتي واهتِدائي. تَعَلَّمْتُ هذه الفروقاتِ تَدْريجيًّا، أَثناءَ تَوجيهِ الروحِ القُدُسِ العذب. في بدايةِ هذه الدَعوةِ، كنت مُضطربةً جدًّا، وأوائلَ ظاهرةِ مَلاكي قلتُ هذا: "لَكِنّي لا أَفْهم. فَنَحْنُ لَدينا الكتابُ المقدَّسُ، لِماذا نَحتاجُ إذًا إلَى رسائلَ؟" أَجابَني ملاكي: "إنّكِ تَشْعرينَ إذًا بأنَّ كلَّ شيءٍ قَدْ أُعطيَ في الكتابِ المقدَّس؟" أَجَبْتُ: "نعَم. لِذلك لا أَرى داعِيًا لكلِّ هذا، أَعْني ليس هناك شيءٌ جديدٌ." فَتابعَ الملاكُ قائِلاً: "يُريدُ الله أَنْ تُعْطى هذه الرَسائلُ." قُلتُ: "هل مِن سَبَبٍ مُعيَّنٍ لأكونَ أنا؟" أجابَ الملاكُ: "كلاَّ. ألله يُحِبُّكُم جَميعًا. هذه الرَسائِلُ هي فَقَط مُذكِّرٌ، لِتُذَكِّرَكم كيفَ بَدأَتْ أَساساتُكُم." (١٩٨٦/٨/٧)

قالَ لي قسِّيسٌ بروتستانتِيٌّ، يومًا، بأنَّه ما من سببٍ يَدعو اللهَ لِيُكلِّمَنا الآن، ما دام لَدينا الكتابُ المقدَّسُ. فقُلْتُ لِلمسيح، مُضْطربةً: "يا ربِّ، هناك من القساوسةِ مَن يَرْفضونَ أَن يَسْمعوا أو يُؤْمنوا أنَّك تستطيعُ أنْ تُظْهرَ نفسَكَ هكذا مِنْ خِلالي؛ يقولون إنَّكَ أَنتَ، يسوعَ، قد جِئْتَنا بِكامِلِ الحَقيقَةِ ولا يَحْتاجونَ لغيرِ الكتابِ المقدَّسِ. بكلماتٍ أُخْرى، كلُّ هذه الأَعْمالِ هي غيرُ صحيحةٍ." فكانَ جَوابُ المسيح التَالي:

"سبقَ وقُلْتُ لَكم جَميعًا إنَّ المُحاميَ، الرُوحَ القُدسَ، الَّذي سيُرْسِلُهُ الآبُ باسْمي، سيُعَلِّمُكم كلَّ شيء ويذكِّرُكم بكلِّ ما قلتُه لكم (يو ١٤/٢٦). **لسْتُ أعطيكم أيَّ تعليمٍ جديدٍ، بَل أُذَكِّرِكم بالحقِّ وأُعيدُ إلى الحَقيقَةِ التامةِ جميعَ الَّذينَ حادوا عنها. أنا الرَبَّ، سأحْفَظُكم دومًا مُتَيَقِّظين بتذكيراتٍ، وروحي القدّوسُ، المُحامي، يكون دائمًا بينكم كمُذَكِّرٍ بِكَلِمتي، لِذا لا تتعَجَّبوا عندما يُخاطِبُكم روحي القدّوسُ. هذه التذكيراتُ هي مِنْ نعمتي لِتَهدِيَكم وتُذَكِّرَكم بِطُرُقي."** (١٩٨٨/١٢/٢٠)

في مقطعٍ آخرَ، بعدَ إحدى عشْرة سنةً، طلبَ منّي ربُّنا أنْ أكتبَ ما يلي:

"كلُّ هذه الرَسائلِ تأتي مِنَ عَلُ وهي مُلهَمةٌ بِواسِطتي. يُمْكنُ أَنْ تُسْتعمَلَ بطريقةٍ مُجْديةٍ للتَعليمِ ولدَحْضِ الأَخْطاء. يُمْكنُ أنْ تُستعْمَلَ لإرشادِ الكنيسةِ إلَى الوَحدَةِ، وتَوجيهِ حياةِ النَاسِ وتَعليمِهم كيفَ يكونونَ قدِّيسينَ. أُعطِيَتْ لكم بُغْيةَ تَفْسيرٍ[٢] أَفْضَلَ لِلْوَحيِ[٣] المُعطى لَكم. فهي ينبوعٌ لا يَنْضبُ من النِعمِ المُدْهشةِ لكم جَميعًا في سبيلِ تجديدِكم." (١٩٩٩/٧/٣٠)

أُؤمنُ أَنَّ هناكَ وحيًا واحدًا ولَم أَقُلْ أبدًا العَكسَ، ولنْ تَجِدوا هذا في كتاباتي. لا أَتوقَّعُ من قُرَّاء "الحياةُ الحقيقيَّةُ في الله" أنْ يعطوا الرَسائِلَ أهمِّيةً أكثرَ منَ الكتابِ المقدَّس، وأنا متأكِّدةٌ بأنّه لا يوجدُ أيُّ شيءٍ في كتبِ "الحياةُ الحقيقيَّةُ في الله" يَحْمِل كلَّ الَّذين يَسْمعُونني أو يَقْرأونني على التَفكيرِ بطريقةٍ أُخْرى. بالحقيقةِ، في شَهادتي، أَذكُرُ كلَّ الوَقتِ، مقاطعَ عديدةً من الكُتُبِ المقدّسة، وحتَّى، بعضَ الأَحيانِ، أكثرَ مِن الرَّسائلِ نفسِها. في الرَّسائلِ، هناك إِصْرارٌ واضحٌ ومُتَواصلٌ على التَّركيزِ على الكتابِ المقدَّسِ، وعلى العَيشِ بِحقيقَتِه. الكتاباتُ هي تفعيلٌ ومذكِّرٌ بالوَحْيِ الوحيدِ الأَوحدِ في المسيحِ،

[٢] سَمعت فِي الوقتِ نفسِه كلمةَ "فَهم".

[٣] الكتاب الْمقدس.

الواردِ في الكتابِ المقدَّس وفي التَقليدِ، المنقولِ بواسطةِ الكنيسةِ؛ فهي ليسَتْ سوى نداءٍ لِهذا الوَحْيِ. بالواقع، إنَّ هذه الكتاباتِ لَم تَدفَعْ أبدًا القُرَّاءَ إلى وَضعِها فوقَ الكتابِ المقدّس، لكنَّ الشَهاداتِ تدلُّ على أنَّها ساعدَتْهم ليَفْهموا بطريقةٍ أَفضلَ كلِمةَ الله. مع ذلك، نَحنُ نعلمُ بأنَّ الله يستطيعُ أنْ يُذَكِّرَنا بكلمتِه المبارَكةِ، عِنْدما يَعلمُ أَنّه ضَروريٌّ لِمنْفعةِ الكنيسةِ. نِعَمٌ من هذا النَوعِ، وهي بالفِعلِ نِعَم، تُنيرُ أو تُبيِّنُ حقيقةً معروفةً مُسبَقًا وتُعطي فَهْمًا أَفضلَ لَها.

يُمْكنُ لأيِّ شَخْصٍ أَنْ يتساءلَ لِماذا دعا اللهُ شخْصًا محدودًا جدًّا وغيرَ جدير، لا مُبالٍ وجَاهلاً كليًّا في أُمورِ الكنيسةِ، لَم يَثِقْ يومًا إلَى اللهِ، لَيتلقّى "تذكيرًا بكلمتِه؟" أَليسَ الكَهَنَةُ وَاللاهوتيّونَ مَدْعُوّين للعَمَلِ نَفْسِه؟ نعَم، أَعتقِدُ أنّهم مَدْعوُّونَ، وأَنا، لَم أَقصدْ، بأيّةِ طريقةٍ، أَنْ أُنافِسَ الكهنةَ واللاهُوتيّينَ الَّذينَ دَعاهمُ اللهُ لِيَقوموا بواجِبِهم؛ مع ذلك، أُؤمِنُ بأنَّ اللهَ قد دعاني، على نَحْوٍ غيرِ متوقَّعٍ، بِعملٍ مباشَرٍ من قِبَله.

عَلِمتُ حَديثًا بأنَّ المجْمعَ الڤاتيكاني الثَاني قَدْ أَكَّد كَمْ هو مهمٌّ أنْ يُساهِمَ العِلْمانيّونَ في نَشْرِ الخبرِ السارِّ مِن خِلالِ المواهِبِ المتَعدِّدَةِ الَّتي يَمْنحُها الله لِكَنيسَتِهِ. في نُورِ الأمُم "Lumen Gentium"، يَعْرِضُ المجمعُ بِوضوحٍ أنَّ العلمانيّين يُشاركون في الدَّورِ النبويِّ لِلمَسيح, وأَنَّ المسيح "يُحَقِّقُ هذا الدَّورَ، لَيسَ فَقَط بِواسِطةِ السُّلطةِ الكَهَنوتيَّةِ بَلْ أَيضًا بِوَاسِطَةِ العِلْمانيّين الَّذينَ يَجعلُ منهم شهودًا ويَمدُّهم بِحسِّ الإيْمان "sensus Fidei" وبنعمةِ الكلِمةِ..." (نور الأمَم ٣٥). فكلُّ عِلْمانيٍّ، إذًا، مَدْعُوٌّ لدورٍ يقومُ به في هذه الخدْمةِ، خدمةِ الإنْجيلِ، بِحَسبِ الموهِبَةِ المعطَاةِ لَه أو لَها مِن قِبَلِ اللهِ، ومِن خلالِ تلك المواهبِ يُصبحُ هو أو هي توًّا الشاهِدَ(ة) والآلَةَ الحيَّةَ لرسالةِ الكنيسةِ نفْسِها، "وَفْقًا لِمقدارِ هِبةِ المسيحِ".

في مُعْظمِ الأَعمالِ الكلاسيكيَّةِ لِلاَّهوتِ الكاثوليكيِّ الأَساسي، هناك تَمْييزٌ بين الوَحْي كَمَفْهومٍ للتأمّل (ألوحي بالأحرف الكبيرة[٤])، والوَحْي كَمَفْهومٍ اختباريٍّ (وَحيٌ بالأحرُفِ الصَغيرة، وغالبًا في الجَمْع[٥]). عندما أَتكلَّمُ عَنِ اخْتِباري المتواضِع كـ"وَحْيٍ"، أَتَكَلَّمُ عَنِ الوَحْيِ بِحَرفٍ صَغيرٍ مِنْ وِجْهة النَظرِ الإختِباريّةِ.

لا أتَكَلّمُ عَنِ اختِباري كَوَحْيٍ مِن وجهةِ نَظَرِ العقيدةِ، وكأنّي أُريدُ أنْ أُنافسَ الوَحْيَ بطريقةٍ ما. تَمامًا كَما في "إيحاءاتٍ خاصَّةٍ" أُخرى أو "إيحاءات نبويَّة"، فإنَّ عَمَلي لا يُضيفُ شيئًا إلَى وَديعةِ الإيْمان. على العَكسِ، فإنَّ دعوةَ الله لي تَهْدِفُ للدَلالةِ على مِلْءِ الحَقِّ لِوَديعةِ الإيْمان، للتَعمُّقِ بِه تَمامًا والعَيشِ بِحقيقتِه.

إنَّ دُسْتورَ "كلِمة الله" "Dei Verbum" لْلَمجمعِ الڤاتيكانيِّ الثَاني أوضَحَ بأنّ الوَحْيَ العامَّ هو تامٌّ وكاملٌ "وليسَ مِنَ المتوقَّعِ وَحْيٌ جديدٌ قبلَ الظُهورِ المجيدِ للرَبِّ يَسوعَ المسيحِ" (كلمة اللهُ ٤). من ناحيةٍ أُخْرى، يُوضحُ "كلمةُ الله" أيضًا أنَّ شعبَ اللهِ يَحْتاجُ باسْتِمرارٍ إلَى أنْ يتعمَّقَ في تقديرِ هذا الحقِّ:

"إنَّ التَقليدَ الَّذي يأتي مِن الرُسلِ يَخْطُو متقدِّمًا في الكنيسةِ بِمساعدةِ الروحِ القُدسِ. هناكَ نُموٌّ في تَبَصُّرِ الحَقائقِ والكَلِماتِ الَّتي تُنْقَلُ إلَينا. وهذا يَتِمُّ بِطرقٍ متعدِّدةٍ. يأتي عن طريقِ تَطلُّعِ وبَحْثِ المؤمنينَ الَّذينَ يتأمَّلونَ هذه الأشياءَ في قلوبِهم. (لوقا ١٩/٢ و٥١) **يأتي مِنَ الشُعورِ الحَميميِّ بالحَقائِقِ الرُوحيَّةِ الَّتي يَخْتَبروُنَها. وَيأتي مِنْ تَبْشيرِ أُولئكَ الَّذين**

---

[٤] (Revelation with capital R).

[٥] (revelation with minor r).

تلقَّوا، فضلاً عن حقِّهم في الخلافة الأسقفيّة، موهبةَ الحقّ اليقينيَّة. وهكذا، مَعَ تَوالي القرونِ، تتقدَّمُ الكنيسةُ دائمًا نَحْوَ كَمَالِ الحقّ الإلَهيّ، حتّى تَتمَّ في آخرِ الأَمْرِ كلماتُ الله فيها (كلمة الله ٨).

إنَّ نيافةَ الكاردينال جوزف راتْزنْجر قد أَعْلنَ بِكثيرٍ من الصَراحة في ما خصَّ العِلاقةَ بين النُبوءةِ المسيحيَّةِ والوَحيِ، بأنَّ الفَرَضيَّةَ القَائلةَ بِأَنَّ النُبوءةَ يَجبُ أنْ تَنْتهي بإتْمامِ الوَحيِ بالمسيحِ، تُخْفي مغالطات. لقَدْ عبّرَ عن موقِفِه في مقابلةٍ عن النُبوءَةِ المسيحِيَّةِ، ومُجدَّدًا في تَعليقٍ، عِندَ كَشْفِ السرِّ الثالثِ لفاطيمة. أَسْمحُ لنَفْسي أنْ أسْتشْهدَ بكلامِه مباشرةً من المقابلةِ:

"أَلْوَحيُ، جَوْهريًّا، هو اللهُ الَّذي يَهَبُ نفسَه لَنا، الَّذي يَبْني التَّاريخَ معنا، والَّذي يُعيدُ تَوحيدَنا، جامعًا إيّانا كلَّنا معًا. هو كشفٌ لِلقاءٍ يَحْملُ أيضًا بُعدًا صريحًا متأصّلاً وبِنْيةً مَعْرِفيَّةً. كَما يَحْمِلُ أَيضًا مضامينَ لِمعرفةِ حقيقةِ الوَحْي. إذَا فُهِمَ بطريقةٍ صحيحةٍ، يكونُ الوحْيُ قد بَلَغَ غايتَه مع المَسيح، لأَنَّه – كما يعبِّرُ القدّيسُ يُوحنّا الصَليبِيُّ بكلماتِه الجميلةِ – عندما يتكلّمُ الله شخصيًّا، لا شيءَ يُضَافُ إلَى ذلك. لا شيءَ أَكْثرَ يُمكنُ أنْ يُقالَ عَنِ "الكلمة". هو بينَنا بطريقةٍ كاملةٍ، وليس للهِ ما يُعطينا إيّاه ويقولُه لنا أَعْظمَ مِن نَفْسِه، لَكنْ، هذا الكمالُ الكلِّيُّ بعطاءِ اللهِ نفسَه – يَعْني أنّه هو، "الكلمةُ"، حاضرٌ في الجَسدِ – ويعني أَيضًا أَنَّه علينا أَنْ نُتابعَ الدخولَ في هذا السرِّ. يُعيدنا هذا إلَى بِنْيةِ الرَجاء. إنَّ مَجيءَ المَسيحِ هو بِدايةٌ لِمعرفةٍ دائِمَةِ التَعْميق، واكتِشافٌ تدريجِيٌّ لِما يُعْطَى في "الكلمة". هكذا، فإنَّ طريقًا جديدًا يُدَشَّنُ ليَقودَ البشرَ إلَى الحقيقةِ الكاملةِ، مِثلما يُعبِّر يسوعُ في إنْجيلِ يوحنا، عندما يقولُ بأنّ الروحَ القدسَ سَيَحلُّ عليكم. أَعتَبِرُ أَنَّ الكرستولوجيا الروحيَّةَ "pneumatological Christology" في خُطْبةِ يسوعَ الوداعيّةِ، مُهمّةٌ جدًّا لِموضوعِنا الراهنِ، حيثُ يفسِّرُ يسوعُ بأنَّ مَجيئَه بالجَسدِ كان فقط خُطْوَةً أُولَى. إنَّ المَجيءَ الحقيقيَّ سيَحْدثُ، عندما لا يعودُ المسيحُ مُرْتبطًا بِمكانٍ أو بِجسدٍ مَحدُودٍ مَحلِّيًّا، عندما يأتي إلينا جَميعًا في الرُوح، كَالمَسيحِ القَائِمِ، بِحَيثُ إنَّ الدُّخولَ في الحَقيقَةِ يُمكنُ أَيضًا أَنْ يَكْتَسِبَ عُمْقًا أَكثَر فَأَكثَر. يَبدُو لي واضِحًا – إذَا اعتَبَرْنا أَنَّ زمنَ الكنيسةِ، أيِ الزَّمنَ الَّذي يأتي فيه المسيحُ إلينا بالروح، مُحَدَّدٌ بِهذه الكريستولوجيا الروحيَّة بالذات (Pneumatological Christology) – أنَّ العُنصرَ النبويَّ، كعنصرِ رجاءٍ ونِداءٍ، لا يُمكنُ أنْ يُفْقَدَ طبيعيًّا أو يُسمَحَ بأنْ يَضمَحلَّ (٣٠ كانون الثاني ١٩٩٩)

بالطريقَةِ ذاتِها، لا أَدَّعي أَبدًا بأنَّ كِتاباتي تَقتَربُ مِن مَنْزِلةِ أو سُلطةِ الكتابِ المقدّس. فالكتابُ المقدّسُ مُوحًى به ومَعصومٌ عن الخطأ. أَعْتقدُ بتواضعٍ، أنّ الرَبَّ تلامَسَني لِرحلةٍ معه مِن خلالِ عملٍ مباشرٍ في نفْسي، يُساعِدُني عِنْدما أُدْعى للكتابةِ، لكنَّه ليسَ وَحْيًا بالمعْنى نفسِه كما هو الحال في الكتابِ المقدَّس، والنَتيجةُ لَيسَتِ العِصمَةَ عَنِ الخَطأ، وَلَكِنْ ذلك لا يَعْني أَيضًا أنَّ هناك حُكمًا أَخطاءً عقائديةً في كتاباتي، وإنّي لَمُتَأَكِّدَة بأنَّها خاليةٌ منها.

يُذكّرُنا الأب ماري أوجين، في كتابه "أَنا بنتُ الكنيسة"، كيفَ يَستطيعُ اللهُ أَنْ يَتَأَقْلَمَ مع النَفْسِ:

إنَّ عَمَلَ اللهِ المُباشَرَ، كونَه، لحدٍّ بعيدٍ، يتَّخِذُ مِنَ الإنْسانِ أرضًا له ويستخدِمُه، يَتَكَيَّفُ بِشَكلٍ رائعٍ مَع الحياةِ النفْسيّةِ للنَفْس. هذا التكيُّفُ من قِبلِ اللهِ يَجِبُ أَنْ يُعْتَبَرُ ظاهِرَةً مُهِمَّةً لِتدخُّلاتِه. اللهُ الَّذي يَرْتضي أنْ يتكلَّمَ لُغةَ

علاماتٍ بشَرِيَّةٍ لِيعطيَنا نورَه، يَصِلُ به التَنازُلُ إلى حدِّ تَكْيِيفِ نَفْسِهِ مع مَزاجاتِنا واحتياجاتِنا الخاصّةِ، في اخْتيارِ هذه العلاماتِ، حتّى يضمنَ اللقاءَ بنا. إلى الإيمان الَّذي أبقى على نَقاوَتِهِ وبَسَاطتِه، سيتكلّمُ (اللهُ) بلغةِ علاماتٍ خارجيةٍ برّاقةٍ تَجعلُ الإيْمانَ يَنْبِضُ. وإلى الإيمانِ الَّذي صيَّرَتْهُ العقلانيَّةُ حَذِرًا وانتقاديًّا، سَيَسْتَعْملُ لغةً أكثرَ عقلانيَّة[٦].

قالَ الكاردينَال رَاتزنْجر: "أَنْ يُضحي أَحدُنا كَلِمةً وصورةً عنِ اتِّصالٍ داخِليٍّ مَع الله، حتَّى في حالةِ التصوُّفِ الحقيقيِّ، يَعْتَمِدُ دائمًا على إِمْكانيّاتِ النَفسِ البَشَرِيَّةِ ومَحْدودِيَّتِها". هكذا، أَنا أَخْتبِرُ كَلِمةَ الله بدونِ جُهْدٍ، وبِتَعبيرٍ آخَر، دونَ أيِّ إِرْغامٍ مِنْ قِبَلي، فهي فقط تأتي. أتَلَقَّى هذه الاتِّصالاتِ (**كلِماتٍ داخليَّة**) بِشَكْلَينِ. أرجو الإشارةَ هنا إلى أنِّي لا أَعتزِمُ، بأيِّ طريقَةٍ، القولَ إنِّي أعْرفُ تَمامًا كيف أُعبِّرُ عَن هذه الظاهرةِ وكيف أنَّ اللهَ يستطيعُ أنْ يفعَلَ مثلَ هذه الأَشياءِ، لكنَّ هذا التَّفسيرَ أَدْناه هو أَفضلُ ما أَستطيعُ القِيامَ بهِ:

أ- ألطريقةُ الأُولى مِن خلالِ تَلقّي كلِماتٍ داخليّةٍ، مُسَمّاة "كلام عِلم" (LOCUTION). ألكلماتُ الَّتي أُدْرِكُها هي حقيقيَّةٌ، وأَكثَرُ وضوحًا مِمَّا لَو كنتُ أسْمَعُها بأُذنَيَّ. إنَّ كلِمَةً واحِدَةً يُمْكِنُ أنْ تَحتَوِيَ وَحْدَها عالَمًا مِنَ المعاني، حتّى أنَّ الفَهمَ وَحدَه يَعجزُ أنْ يُعبِّرَ عنها بِسُرْعةٍ بِلُغَةِ البَشرِ. أيُّ كَلِمةٍ إِلَهيّةٍ أو إرشادٍ مُعطى لِتَعْليمي، لنْ يكونَ على مثالِ طريقةِ التَعليمِ في المدرسةِ، ذلك، رُبَّما، نظرًا لِضيقِ الوَقتِ، لا يُمكنُ تَفسيرُه بِجُملَتِه دفعةً واحدَة، أو قد يُنسى بِسَببِ الضُعفِ البَشري، أو حتّى لا يُفهم فهمًا وافيًا. لكنَّ الإرشادَ الإلَهي أو الكلمةَ المعطاةَ، سَتُعْطى، في بُرهةٍ من الوقت، وتُحْفَرُ في العَقْلِ بطريقةٍ سيكونُ بعدَها من الصَّعْبِ نِسْيانُها. أَلنّورُ الَّذي تنشرُه واسعٌ جدًّا، تَمامًا كنورٍ ساطعٍ يَمتدُّ في كلِّ مكان، فيُعْطيكَ فورًا غِنًى في المعرفةِ أَكثَرَ من الكلِمةِ بِنفْسِها. أَلكلمةُ المعْطاةُ هِيَ كنَهرٍ مُتَرامي الأطرافِ، يَنْقسِمُ إلَى جَداولَ أُخْرى تقودُكَ إلَى كلِّ مكانٍ وإلَى أماكِنَ مُخْتلفةٍ، ولكنّها تتفرَّعُ دَائمًا من النَّهْرِ الواحدِ. أيُّ تعليمٍ عاديٍّ في مدرسةٍ كانَ لِيَلْزَمَني شُهورٌ لأَتعلَّمَه. بينَما أَخْتَبِرُ الكلماتِ بقوّةٍ فائقَةٍ، أكونُ مُدرِكةً أيضًا أنَّ الصيغَةَ المكتوبةَ والطريقةَ الَّتي يَجبُ أنْ أُعبِّرَ فيها بالكلماتِ تَعْتَمِدُ دائمًا على قُدُراتي المحدودةِ في اللُغةِ والتَعبيرِ.

ب- ألطريقةُ الثَانيةُ الَّتي أَتلَقّى بِها كلماتِ الله هي من خلالِ نورٍ منَ الفَهْمِ في ذهني، دون أيِّ تعبيرٍ كلامِيّ. وكأنَّ الله ينقُلُ فِكْرَه إلَى فِكْري. أَعلمُ حالاً ما يريدُه اللهُ أو يرغبُ في قَوْلِه. حينئذٍ، يتوجَّبُ عليّ أنْ أُدوِّنَ هذه "الرِسالةَ غيرَ المعبَّرِ عنها"، بِقَدْرِ ما أَستطيعُ، باختيارِ كلماتي الخاصَّة.

لَقَدْ أُخبرتُ مؤخَّرًا هنا في روما بأَنَّ القدّيسةَ بريجيت السُويديّةَ كانَ لَها طُرُقٌ مُشابِهةٌ لتَدْوينِ رسائِلِها.

لِماذا اختارَ الرَبُّ هذه الطَريقةَ الخاصَّةَ لِكتابةِ الرَسائِل حتّى إنَّه يُمْسكُ بِيَدي؟ بالحَقيقَةِ لا أَعلمُ. عندما سألتُه عَنِ السَبَبِ، قال لي بِبَساطة: "لأنني أُحبُّ أنْ يَكونَ بَهذه الطَريقةِ". فلا أَعْلَمُ كيف يَحدُثُ ذلك. غير أنَّني أَودُّ أَنْ أُشيرَ إلَى أنَّ اللاهوتيّينَ الَّذين هُم أَيضًا خبراءُ في دراسةِ الخطوطِ، والَّذينَ حقَّقوا في الكتاباتِ، سَمُّوها كتابةً "هِيرِيَّةً"، ورأوا عدّةَ

[٦] الأب ماري أوجين، .O.C.D "أنا بنت الكنيسة"، الْمُجَلَّد II، شيكاغو، ١٩٩٥ ص ٢٨٣.

فروقاتٍ أساسيَّةٍ بين طَريقتي في الكتابةِ وبينَ الكتابةِ المسَمَّاةِ آليّةً. وقد عَلِمْتُ مؤخرًا، بأنَّ متصوِّفينَ مشهورينَ، كَتِريز الأَڤيلية إختَبَرَتِ الإنْخطافَ في جسدِها أو بعضَ الأحيانِ في جزءٍ من جَسَدِها. أَعْتقدُ أنَّ هذا هو شكلٌ ملطَّفٌ منَ الإنْخطافِ في يَدي، وأَثِقُ أَنَّ الرَبَّ لَه غاياتُه في ذلك.

✧ **السؤال ٢: علاقتي كَمَسيحيَّةٍ أُرثوذكسيَّة بالكنيسةِ الكاثوليكيَّةِ الرومانيَّة**

"أَنتِ تَنْتَمينَ إلَى الكَنيسَةِ الأُرثوذكسيَّةِ وتَحِبّينَ دائمًا كهنةَ هذا الإيْمانِ وأَساقفتَهُ على الإعْترافِ بالبابا وعلى إقامةِ السلامِ مع الكنيسةِ الكاثوليكيَّةِ. لذلك، ولِسوءِ الحَظِّ، أنتِ غيرُ مُرَحَّبٍ بِكِ في بَعضِ البلدان الَّتي تُشاطِرُكِ نَفْسَ طائفتِكِ الدينِيَّة. لِماذا تَتَبَنَّينَ هذه المهمَّة؟ ما هو رأيُكِ بأسْقفِ روما؟ وكيفَ تتوقَّعينَ مُستقبَلَ الوَحْدةِ المسيحيّةِ؟ مع ذلك، يشعرُ أَحدُنا، بعضَ الأحيان، وهو يقرأُ أَعْمالَكِ، بأنّك تَقِفينَ فوقَ الكَنيسَتَين دونَ الإلتزامِ بأيٍّ مِنهُما. مثلاً على ذلك، يَبْدو أنَّكِ تتقدَّمينَ إلَى المُناولةِ في كِلا الكَنيسَتَين: الكاثوليكيَّةِ والأرثوذكسيَّةِ، لَكِنْ بالنِّسبةِ لِوَضْعِكِ الزَوجِيّ، فإنّكِ تَتبَعينَ عُرْفَ التَدبيرِ "Oikonomea". كما سَبَقَ وقُلتُ، هذه المُلاحظات لا تَعْني أيَّ انتِقادٍ شَخصيٍّ؛ كَما أنَّه لا يَحقُّ لنا إطلاقًا أنْ نَحْكُمَ على ضميرِكِ، لكنَّكِ تَتفهّمينَ اهتِمامَنا بالنِسبةِ لأَتْباعِكِ مِنَ الكاثوليكِ الَّذين يُمْكنُ أنْ يُفسِّروا هذه المواقفَ بطريقةٍ نسبيّةٍ ويُجَرِّبوا بِإهْمالِ نِظامِ كَنيسَتِهم بالذات".

ألدَّوافعُ لِتَبَنّي عَمَلِ الوَحدةِ هذا

لا أَعْتقِدُ أنَّني كنتُ أَمْلِكُ الشَجاعةَ والحَماسةَ لأُواجهَ الأَرثوذكسيّين لأجْعَلَهم يَفْهمونَ المصالَحَةَ الَّتي يرغَبُها الرَبُّ منهم، لَو لَمْ أَخْتَبِرْ حُضورَ الرَبّ، ولا كنتُ اسْتطعْتُ أنْ أَتَحَمَّلَ المعارضاتِ والانتِقاداتِ والاضطِهاداتِ الَّتي عانَيْتُها منهم. في بدايةِ تدخُّلِ اللهِ، كنتُ مُرْتبكةً كلِّيًا وخِفْتُ أنْ أَكونَ مَخْدوعَةً؛ هذا الشَكُّ كانَ حقًّا الصَليبَ الأكبرَ، إذْ أنَّني لَم أَسْمَعْ قطُّ مِن قَبْل في حياتي أنَّ الله يَقْدِرُ، في الواقعِ، أَنْ يُعبِّرَ عن نَفْسِه للناسِ في أيّامِنا هذهِ بالذاتِ، ولَم أَعْرِفْ أحدًا لأسألَه عن ذلك. لذا، حاوَلتُ أنْ أُبْعِدَه عنّي، لَكنَّ الإختبارَ لَمْ يَكُنْ لِيُفارِقَني، ولاحِقًا مَع الوَقتِ، بتَمَهُّلٍ، أَصبَحتُ متأكدةً وواثقةً بأنَّ كلَّ هذا لَمْ يكُنْ إلاّ عَمَلَ الله، لأنَّني بدأتُ أرى يدَ الله فيه. لِذلك توقَّفْتُ عنِ الخَوفِ لأُواجِهَ المعارضةَ والانتِقادَ، ولي ملءُ الثِقةِ بربِّنا، لأنَّني أعلَم بأنَّه حيثُ أُنقِصُ سَيملأُ دائمًا، بالرُّغمِ من عَدمِ كَفاءتي، وأَنَّ أَعمالَهُ ستَكونُ نِهايتُها دائمًا مَجيدة.

ألتقرُّبُ منَ الكَهنَةِ والرُهبانِ والأساقفةِ الأُرثوذكسيّينَ لِيَعْترفوا بالبابا ويَتَصالَحوا بِصْدقٍ مع الكنيسةِ الرُومانيةِ ليسَ بالمهمَّةِ السَهْلةِ، كَما يقولُ ربُّنا في إحْدى الرَسائل؛ فَهِيَ كَمنْ يُحاولُ أَنْ يَسبَحَ في الإتِّجاهِ المعاكسِ لتيَّارٍ جارفٍ؛ لَكِنْ، بعدَ أَنْ رأيتُ كَم يُقاسي ربُّنا مِن انْقِسامِنا، لَمْ أستطِعْ أَنْ أَرْفُضَ طلبَ الرَبِّ عندما سألَني أنْ أَحْمِلَ هذا الصَليب؛ لذلك، قَبِلْتُ بِهذه المهمَّةِ، إنّما ليسَ بدونِ اجتيازِ[٧] نيرانٍ كثيرةٍ.

[٧] وما زِلتُ أجتازُ

لقَدْ سَأَلْتَ: "**لِماذا تَتَبنَّين هذه المُهمّةَ؟**" جوابي هو: لأنَّني دُعِيتُ من قِبَلِ الله، آمَنْتُ وأَجَبْتُه؛ لِذَلكَ، أُريدُ أنْ أَعْملَ مَشيئةَ الله. كلماتُ المسيحِ الأولَى كانَتْ: "**أَيُّ بَيتٍ هو أكثرُ أَهَمِّيَّةً، بيتُكِ أم بيتي؟**" أَجبتُه: "بيتُكَ، يا ربّ". قالَ: "**أَحيي بَيتي، زَيِّني بَيتي وَوَحِّديه**".

بعضُ الكهنةِ الأَرثوذكسيّين اليونانيّين يَرْفضونِني كلِّيًّا، أَولاً لأنّهم لا يصدِّقونَني[٨]، ثانيًا لأنَّني إمرأةٌ، وثالثًا لأنَّ على المرأةِ ألاَّ تتكلَّم. بعضُ الرّهبانِ مُشكِّكونَ فِيَّ، يقولون بأنّي قدْ أَكونُ حِصانَ طَرْوادةَ أرسلني البابا وَدَفَعَ لي، أو حتّى أحدُ المتَّحدين بكنيسةِ روما[٩]. كثيرونَ لا يريدونَ أنْ يَسْمعوا عَن المصالَحَةِ أو عنِ المسْكونيّةِ. يعتبرونَ هَرْطقةً أنْ أُصلّي مع الكاثوليكِ الرومان. فَهُنا حيثُ يَرَوْنني وكأنّي أقفُ خارجَ الكنيستَينِ دون الإلتزامِ بأيٍّ مِنْهما. أنا مُلْتَزمةٌ كلِّيًّا وتَمامًا بكنيستي، لكنَّ الأمرَ ليس هرطقةً ولا إِثْمًا إذا عِشتُ المسكونيّةَ وصَلَّيتُ مع مسيحيّينَ آخرينَ لأُعزّزَ الوَحدةَ. إنَّ مفتاحَ الوَحدةِ، رغمَ ذلك، حسب ربِّنا في الكتاباتِ، هو التَواضُعُ والحُبُّ. كثيرونَ من أبناءِ الكنائسِ لا يَمْلكونَ هذا المفتاحَ بعدُ. كثيرونُ من اليونانيّينَ الأُرثوذكسيّينَ، عِلْمانيّونَ وأَيضًا كَهنةٌ، من كهنةِ الرعايا البسيطين إلى رُهبانِ الأديارِ البعيدةِ، يَنْعتونَ الكنيسةَ الكاثوليكيّةَ الرومانيّة، إِلَى اليومِ، بالهرطوقيّةِ والخطيرةِ؛ لقدْ تعلّموا أنْ يصدِّقوا ذلك مُنذُ وِلادَتِهِم، وهذا خطأٌ. لكنَّني أؤمِنُ بأنّهم يَسْتطيعونَ، رغم تصلُّبِهم، أنْ يتغيَّروا من خِلال تَوبةٍ عميقةٍ (metanoia) وَبقوّةِ الروحِ القدُسِ الَّذي سيَجْعَلُهم يَنحنونَ ومن خلالِ صلواتِ المؤمنينَ. نَحن نصلّي في تَجمُّعاتنا إلَى الله ليُحدِثَ هذا التغييرَ في القَلْب.

ومع ذلك، فَمُشْكِلةُ الإنْحناءِ لا تَعْنيهم وَحْدَهم. على كلِّ واحدٍ أنْ يَنْحنِيَ في تواضعٍ وحُبٍّ. على شعبِ كلِّ كنيسةٍ أنْ يرغبوا في الموتِ عن أنانيَّتهم وعن تصلُّبِهم. وحينئذٍ، من خلالِ فعلِ التَّواضعِ والطاعةِ للحقِّ هذا، سيضيءُ حضورُ المسيحِ فيهم. أؤمِنُ أنَّه بِفِعْلِ التواضعِ هذا، ستُمْحَى إخفاقاتُ الكنائسِ الغابرةُ والحاضرةُ وستتحقَّقُ الوَحدةُ. لَم أَفْقِدْ أبدًا الأملَ في التَقرُّبِ من الأُرثوذكسِ ولهذا السَبب أَحْرصُ دائمًا على العَوْدةِ إِليهم لأقدِّمَ لَهم شَهادتي. وشَهادتي هي لتَذْكيرِهِم بِكلماتِ الرَبِّ: "**ليكونوا بأجْمَعِهم واحدًا فينا، كَما أنّك فِيَّ، يا أبتِ، وأَنا فيكَ، فليكونوا هُم أيضًا فينا، لِيُؤْمنَ العالَمُ بأنّكَ أنتَ أَرْسلتني**" (يو ١٧/٢١). بِهذِهِ الطَريقَةِ، وبالرُغْمِ مِنَ العَقَباتِ، فقَدْ تكوَّنَتْ بعضُ جَماعاتِ الصَلاةِ المسكونيَّةِ في أثينا ورُودس ضمَّتْ إِليها كهَنةً أُرثوذكسيّينَ. تَبْدَأُ كلُّ جَماعاتِ الصَلاةِ هذه بصلاةِ الورديّةِ، ثُمَّ بصلواتٍ أُخْرى. ومع ذلك، لَم يكُنْ نَصيبي مُجرَّدَ الرَفضِ مِنْ قِبلَ السلطاتِ الأُرثوذكسيّةِ (Orthodox hierarchy) للأَسبابِ الَّتي ذَكَرْتُ آنفًا، فقدْ أَمدَّني ربُّنا أيضًا بِعددٍ وافرٍ من الأَصدقاءِ الكهنةِ اليونانيّين الأَرثوذكسيّينَ.

أسقفُ روما

أَعطاني ربُّنا رؤيَا داخليَّةً عَن ثلاثةِ قضبانِ حديدٍ تَرمزُ إِلى الأقسام المسيحيَّةِ الثلاثةِ الأساسيَّةِ: الكاثوليكِ، ألأورثوذكسِ والبروتستانتِ، يَدْعو فيها رؤوسَهم للإنْحناءِ، حتّى تلتقي. ولَكِنْ لتَلْتَقِيَ، عليها أنْ تَنْحَنِيَ. يتكلّمُ هذا المقطعُ عنِ الموقفِ

[٨] مع أنّه فِي كتابنا عن عقيدةِ الكنيسة الأرثوذكسيّة، (الكتاب رقم ١، الَّذي نُشرَ عام ١٩٧٧ للسيِّد ترمبلاس Trembelas، فِي الصفحة ٧٩) يقول: "تُعرّفُ الإيحاءات كعملٍ يقومُ به اللهُ بِحيثُ يُبلِّغُ مَخْلوقاتِه العاقلةَ عن أسرار وجودِه وطبيعتِه ومشيئتِه، وفقًا لقدرتِهم العقلية الْمحْدودةِ...."

[٩] (A Uniate)

المتوجّهِ لِبُلوغِ الوَحْدةِ الَّتي يتوقُ إليها الرَبُّ منذُ صلاتِه إلَى أَبيه "**فليكونوا بأجْمعهم واحدًا**". هذا المقطعُ من رسائل "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ" لا يقصدُ التكلُّمَ عَنِ الوَحدَةِ على مُستوًى كِياني (Ontological level)، مُشيرًا إلَى أنّه يَجِبُ ألاّ يكونَ فروقاتٌ بَيْنَها ما دامَتْ قَدْ حَفِظَتْ الحَقيقةَ الَّتي سَلَّمَها المسيحُ لِكَنيستِهِ. ولَيسَ صَحيحًا أَنّني أدَّعي بأنَّ هذه الدَعوةَ إلَى التَواضعِ بين الإخوةِ المسيحيّينَ يَجِبُ أنْ تَتَضَمَّنَ مُقاربةً مسيحيَّةً كليَّةً للوَحدةِ، وبأنَّ الوَحدةَ يَجِبُ أنْ تسلُكَ خطَّ المساوَمَةِ على الحَقِّ (كتاجرٍ يبيعُ ويشْتري) مؤدِّيةً إلى تَسويةٍ ونِسبيَّةٍ في الحَقِّ. على العكسِ، لَقَدْ تكلَّمتُ دائمًا عن أهَمِّيةِ بقائنا أمناءَ للحقِّ، وحتّى أكثَرَ من كلامي، إنَّ الرِسالةَ ليستْ إلاّ دعوةً لِلْعيشِ بِحقيقةِ الإنْجيلِ في وَحْيِ المسيحِ الواحد، كَما وردَ أعلاه. إنَّ الكتاباتِ تتضمّنُ تَحذيراتٍ عديدةً ضدَّ الموقفِ المعاكسِ إلَى حدِّ وَصْفِ "المسكونيَّةِ المزيَّفَةِ" كَحصانِ طَرْوادةَ، بتقديمِ صورةٍ غيرِ حيَّةٍ للمسيح:

"**هَذَا الوَجْهُ المُلَطَّخُ بِأَلْوَانٍ مُتَنَافِرَةٍ، هَذَا الوَجْهُ الَّذي يُحَاوِلُ هَؤُلاءِ التُجَّارُ أَنْ يَجْعَلُوكُم تُكَرِّمُوْنَهُ وَتَتْبَعُونَهُ، لَيْسَ أَنَا هُوَ. إِنَّهُ اخْتِرَاعُ مَهَارَةٍ بَشَرِيَّةٍ فَاسِدَةٍ لِيُحِطُّوا مِنْ مَفْهُومِ قَدَاسَتي وَأُلُوهِيَّتي، إِنَّهُ مَسْكُونِيَّةٌ زَائِفَةٌ، إِنَّهُ تَحَدٍّ لِكُلِّ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ. إِنِّي أَتَأَلَّمُ بِسَبَبِ خَطَايَا هَؤُلاءِ التُجَّارِ**" (١٩٩٠/١٠/٢٢).

رسائلُ كثيرةٌ عنِ الوَحْدَةِ تُحافظُ على هذَين المظهرَين الحيويَّينِ معًا للمَسكونيَّة: ألموقفُ الروحيُّ المتَضَمِّنُ التَواضعَ والحُبَّ تُجاهَ المسيحيّينَ الآخرينَ، والبحثِ غيرِ القابلِ للمُساومَةِ عَن حقيقة المسيح. مثلٌ على ذلك، مقطعٌ تتحدَّثُ فيه العذراءُ مرْيَمُ عن مكوِّناتِ الوَحْدةِ:

"**إنَّ ملكوتَ اللهِ ليسَ مُجرَّدَ كلماتٍ على الشِّفاه، ملكوتُ الله هو حُبٌّ، سَلامٌ، وَحدةٌ وإيمانٌ في القلب. إنّه كنيسةُ الرَبِّ متَّحِدةٌ في واحدٍ داخلَ قلبِكُم. إنّ مفاتيحَ الوَحدةِ هي: أَلْحُبُّ والتَّواضعُ. إنَّ يسوعَ لَم يُلِحَّ أَبدًا عليكم لتُقسِّموا أَنْفسَكم – هذا الإنقسامُ في كنيستِه لَم يَكنْ رغبتَه**". (١٩٩١/٩/٢٣)

في مَوضِعٍ لاحِقٍ مِنَ المقطعِ نَفْسِه، يَتَكلَّمُ يسوع عَنِ الحَقِّ:

"**دافعي دائمًا عن الحقِّ حتّى المَوتِ. ستُهانين من وقتٍ لآخرَ، لكنْ سأسْمحُ بِما يَكْفي لتُحْفَظَ نفسُك نقيّةً وطيّعةً**".

(مكررة في ١٩٩٢/٦/٥، ١٩٩٧/٩/٢٥، ١٩٩٨/٦/٢٢، الخ)

لَقَدْ كانَ لي بعضُ اللقاءاتِ مع كهنةٍ كاثوليكٍ في الولاياتِ المتَّحدةِ، وهولندا وسويسرا، وبشكلٍ خاصٍّ مع مَنْ هُم مُتحرِّرون في آرائهم ويُناهضونَ بِشِدَّةٍ البابا. كانَ عليَّ أنْ أُدافعَ عن كُرْسيِّ بُطرسَ وأُفسِّرَ ذلك لَهم بِقَدْرِ ما أَسْتطيعُ مِنِ خلالِ رسائلَ قويَّةٍ صَدَرَتْ عن المسيح، تُبَيِّنُ لَهم كَمْ كانتْ عقولُهم مُشوَّشةً. في النِهايةِ أتَى كثيرٌ من هؤلاءِ الكهنةِ إلَيَّ لِيقولوا لي كَم قدَّروا هذه التَوضيحاتِ. ولَكِنْ وُجِدَ شخصٌ أو إثنانِ لَم يكونا موافقَيْنِ، فقالا لي بأنّني أَكثرُ كاثوليكيَّةً مِنَ الكاثوليك ... مع أنّه يوجدُ مقاطعُ كثيرةٌ عنِ الوَحدةِ تَلْحَظُ الوَحدةَ بين الكنائسِ، هناك أَيضًا عددٌ لا بأسَ به مِنَ المقاطعِ كُتِبتْ خصّيصًا لِمجموعةٍ من الكهنةِ الكاثوليكِ الَّذين يتَمرَّدون على البابا لإعادتِهم إلَى الوَلاءِ له. هنا مثلٌ من بدايةِ الكتابات:

"**أنا الرَبَّ، لا أريدُ أيَّ انقِسامٍ في كنيسَتي. لأجلي، ستتَّحِدون وتَحتَ اسمي سَتُحِبّونَني وتَتبَعونَني وتَشْهَدون لي.**

ستُحِبّون بَعْضُكُم بَعْضًا كما أنا أُحِبُّكُم؛ ستَتَّحِدون وتُصبِحون قطيعًا واحِدًا لِراعٍ واحِدٍ[10]. كما تَعلَمون جميعُكُم، لقد اخترْتُ بُطْرُسَ وأَعْطَيْتُهُ السُلْطانَ. كما تَعلَمون جميعُكُم، لقد أعْطيْتُهُ مفاتيحَ ملكوتِ السماوات. لقد سأَلْتُ بُطْرُسَ أن يَرعى خِرافي ونِعاجي وأن يحْفَظَها. أنا هو مَن مَنَحَ هذا السُلْطانَ. ما كنتُ أريدُ أن تُغَيِّروا مشيئتي" (١٩٨٨/٣/١٩)

رسالةٌ أُخْرى تتكلّمُ عن مُستقبلِ الوَحدةِ وتُبْرزُه حتّى بشكلٍ أَوضحَ:

"سأَضَعُ حينئذ في يَدِ بطرسَ عَصًا مِن حَديدٍ يَحفَظ بِهِ نِعاجي، وإلى الّذين لا يَعلَمون وما زالوا يَتَساءلون: "لماذا يَجِب أن يكونَ لنا قائدٌ؟" أقولُ لَكُم هذا: هل رأيتُم أو سمِعْتُم قط بِقَطيعٍ دون راعٍ؟ أنا راعيكم الإلهي وقد اخترْتُ بطرسَ ليَرْعى خِرافي حتّى عَودتي. لقد حمّلتُهُ المسؤوليّة. لِماذا إذًا كلُّ هذه الخصومات؟ لِماذا كلُّ هذه المُجادلاتِ غيرِ الْمُجديَةِ؟ وإلى كلِّ الّذين ما زالوا يَجهلون كَلِماتي، أقولُ: إقرأوها في الكتابِ المُقَدَّس، فَتَجِدوها في شهادة يوحنّا، تلميذي[11]. سأوَحِّدُ إذًا كنيستي، وسأُحوِّطُكم بذِراعَيَّ في قطيعٍ واحدٍ، لأنّكم في وَضعِكم اليومَ، أنتم جميعًا مُشتَّتون، تُشكِّلون الكثيرَ مِن الجماعات والإنقِسامات. لَقَد مزَّقتُم جَسَدي وهذا لا يُعقَل أن يَحدثَ[12]! سأُوَحِّدكم جميعًا" (١٩٩٨/٥/١٦)

رسائل أُخْرى تتَكلَّمُ عنِ البابا كنائبِ المسيحِ أو كمُمثِّلِ الكنيسةِ. هذا أَحدُ الأمثلَةِ:

"صَلُّوا للكنيسةِ جَمعاءَ، كونُوا بَخورَ كنيسَتي وأَقصِدُ بِذلكَ أَنْ تُصَلُّوا لِكلِّ الَّذينَ يُبَشِّرون بِكلمَتي، مِنَ النائبِ الَّذي يُمَثِّلُني إلى رُسُلِ وأَنبياءِ أَيَّامِكم، مِنَ النُفوسِ الكهنوتيَّةِ والرهبانيَّةِ إلى العلمانيِّين، لِكي يُؤهَّلوا لِيَفهَموا أَنَّكم، جَميعَ مَن ذكرتُ، جزءٌ من جَسَدٍ واحِد، جَسَدي..." (١٩٩٠/١/١٠)؛ **مزيد من المراجع في** ١٩٨٩/٦/١، ١٩٩٠/٣/٢، ١٩٩٠/١٠/١٠، ١٩٩١/٣/١٨، ١٩٩٣/٤/٢٠، ١٩٩٣/١٢/٢٠، ١٩٩٦/٤/١٥، ١٩٩٦/١٠/٢٢، ١٩٩٦/١٢/٢٠).

لا تَحْتوي الكتاباتُ على إشارَةٍ تدلُّ كيف يَرْتبِطُ دورُ بطرسَ بأدوارِ الكَراسي البطريركيَّةِ المتنوِّعةِ، ولذلك لا أَسْتطيعُ التَحدُّثَ عن ذلك. لكنَّني مُدْرِكةٌ أنَّ البابا نفسَه في رسالتِه العامَّةِ "ليكونوا واحدًا" يفتحُ نِقاشًا من هذا النَوعِ:

"معَ ذلك، إنّ الأَمرَ ذُو مَغْزىً ومشجِّعٌ، إنَّ مسألةَ أولويَّةِ أُسْقفِ روما قَدْ أَصبَحَتِ الآنَ موضوعَ دَرسٍ، فإمّا أَنْ تَجري الآنَ مجراها وإمّا ستكونُ في المستقبلِ القريبِ. وَكَذلك، فإنَّه ذو مَغْزًى ومشجِّعٌ أنْ يَتمَّ تَداولُ هذه المسألةِ كَموضوعٍ أَساسيٍّ ليسَ فقط في الحِواراتِ اللاهوتيّةِ الَّتي تتَشاركُ فيها الكنيسةُ الكاثولكيّةُ مع الكنائسِ الأُخرى، والجماعاتِ الكنسيّةِ، بل أيضًا بوجهٍ أَعمَّ، في الحركةِ المسكونيّةِ ككلٍّ. أَقدَمَ المندوبونَ مؤخَّرًا بِتَوصيَةٍ إِلَى الاجتماعِ العالَميِّ الخامسِ لِلَجنةِ الإيمانِ والنِظامِ في مَجلس الكنائس العالَمي، المنعقدِ في سانْتْياغو دي كومْبُوسْتيلاّ، بأنَّه على اللَجنةِ "أنْ تبدأَ بدراسةٍ جديدةٍ لِمسألةِ الدَورِ الشاملِ لوَحدةِ المسيحيِّين". بعد قرونٍ من الخلافاتِ الحادّةِ، أَخذَتِ

---

[10] البابا.

[11] يوحنّا ١٥/٢١-١٧.

[12] هنا كان يسوع واضحًا وجازمًا.

الكنائسُ الأُخرى والجماعاتُ الكنسيَّةُ تتناولُ أَكثرَ فأكثرَ، بنظرةٍ جديدةٍ، دورَ الوَحْدةِ هذا"[١٣].

تُؤَكِّدُ الرِسالةُ العامَّةُ نفسُها على ضرورةِ تَوحيدِ الشَرقِ والغَرْبِ، مع إبقاءِ الفُرُوقات بين هَاتين الطائفتَينِ بينما هُما في شراكةٍ تامَّةٍ:

"بالنَظرِ إِلَى كلّ ذلك، إِنَّ الكَنيسَةَ الكاثوليكيَّةَ لا تَرغَبُ في غير الشراكةِ التامَّةِ بين الشرقِ والغربِ. فَهي تَسْتوحي ذلك من تَجربةِ الألِف الأَوَّلِ. خلالَ هذه الفترةِ، في الواقع، "نُمُوُّ اختباراتِ الحياةِ الكَنَسِيَّةِ المُخْتَلِفةِ لَم يَمْنَعِ المسيحيّينَ، من خلالِ العِلاقاتِ المتبادَلةِ، مِنَ الإِسْتِمْرارِ في تَأْكيدِ شعورِهم بأنَّهم في بَيْتِهِم في أَيّةِ كنيسةٍ، لأنّ تسبيحَ الآبِ الواحدِ، بالمسيحِ، في الرُوحِ القُدسِ، يَرْتَفِعُ منهم جَميعًا، في تَنوُّعٍ مُدْهشٍ مَنَ الأَلسِنةِ والألْحانِ؛ كانوا كلُّهم يَتَجمَّعون معًا لِيَحْتَفِلوا بالإِفْخارستيا، قَلْبِ الجماعةِ ومِثالِها، ليسَ فقط بالنسبةِ إلى الروحانيةِ والحياةِ الأَخْلاقيَّةِ، بل أَيضًا لِبِنْيةِ الكنيسةِ، في تَنوّعِ الواجباتِ والخَدَماتِ بقيادةِ الأُسْقفِ، خليفَةِ الرُسلِ. أَلْمجامعُ الأُولَى هِيَ شَهادةٌ بليغةٌ لِهذه الوَحْدةِ المُسْتَمِرَّةِ في التنوّعِ."[١٤]

مع أنَّ الكتابات لا تتَكلّمُ عن قَضَايا بِنْيويَّةٍ تتعلّقُ بالشَرقِ والغَرْبِ، غيرَ أنَّ هُناكَ مراجعَ عديدةً تتناولُ أَهَمِيَّةَ الكنيسةِ الشَرْقيّةِ. بالإضافةِ إلى ذلك، فإنَّ التأكيدَ غيرَ القابلِ للمُساومةِ لأَهميّةِ دورِ بُطرسَ تَزَامنَ، في رسائلَ لاحقَةٍ، مع تبصُّرٍ بأنَّ التجدُّدَ الروحي يُمكِنُ أنْ تُوحِيَ به الكنيسةُ الشرقيَّةُ. حتّى إِنَّه يَتَّضحُ بذلك أكثرَ لِماذا يَحْتاجُ جسدُ المسيحِ أنْ يتنفَّسِ بِكِلْتا رِئَتَيْه — أَي بالحضورِ الغربِيّ والشَرقِيّ للكنيسةِ:

"يا بيتَ الغربِ، لقدْ أَدرَكْتَ، مِن خلالِ نورِ روحي، بأنَّ الجَسدَ يَحْتاجُ إِلَى رِئَتَيهِ ليتنفَّسَ بِحُرّيةٍ، وبأنَّ جَسَدي غيرُ كاملٍ برئةٍ واحدةٍ؛ صلِّ حتّى يَجْمعَكُم روحي المُحْيي معًا، لَكِن كَم عليَّ أنْ أتألَّمَ قَبْلَ ذلك!"[١٥](١٩٩٦/١١/٢٧)

رسالةٌ ثانِيَةٌ مُماثِلَةٌ:

"صَلِّي كَيْ ينضمَّ بَيتُ الشَرقِ وبيتُ الغَرْبِ معًا، مِثْلَ يَدَينِ حين تتَّحِدان في الصَلاةِ، مِثْلَ يَدَين، مُتَشابِهَتَيْنِ، وكُلُّهُما جَمالٌ حين تتَّحِدان باتِّجاهِ السَماءِ للصَلاة. لِتَعْمَلْ وتُشاركْ أَيدي الجَسَدِ نَفْسِه معًا في قُدُراتِها ومَوارِدِها مع بَعضِها البَعض ... لترْفعْني هاتَان اليدان معًا ..." (١٩٩٦/٦/١٥)

رِسالةٌ أُخْرى تتكلَّمُ عن دورِ الشَرقِ في جَمْعِ البَيْتَيْنِ معًا مُجَدَّدًا، لِتَوحيدِ جَسَد المسيحِ:

"أَصْغي وَاكْتُبي: سيُشْرِق المَجدُ مِن ضِفَّة الشَرق. لِذلك أَقولُ لِبَيتِ الغَرْبِ: إلتَفِتْ نَحْوَ الشَرقِ، لا تَبْكِ بِمَرارةِ كُفرَ

---

[١٣] ألرِسالةُ العامَّة للأب الأقدسِ، يوحنا بولسَ الثاني، "ليكونوا واحدًا Ut Unum Sint" عنِ الإلتزامِ بالمسكونيَّةِ ٨٩.

[١٤] رسالة الأب الأقدس العامَّة، يوحنا بولسَ الثاني ٦١ Ut Unum Sint عن الإلتِزام بالْمسكونيّة، مرجع الرسالة الرسولية "النور الشرقِي" (٢ أيار ١٩٩٥)، ٢٤: أوسِرْفاتورَي رومانو ٢ — ٣ أيار ١٩٩٥، ١٨: Loco citi، ٤.

[١٥] فَهِمتُ فِي الوقتِ نفسِهِ "كَم عَلَينا أن نتألَّمَ قَبْلَ ذلك!" وكلمة "نَحْن" كان يُراد بِها البابا يوحنا بولس الثاني والْمسيح معًا.

وخَرابَ بيتِكَ؛ لا تَستَسلِمْ للذُعر، لأَنَّك غدًا ستأكلُ وتَشْربُ مع بُرْعُمي في ضِفَّةِ الشَرق. إنَّ رُوحي سَيَجْمعُكُما. ألَمَ تَسْمعْ أَنَّ الشَرقَ والغَرْبَ سيكونان مَمْلكةً واحدةً؟ ألَمَ تَسْمَعْ أنَّه يُمكنُ إرضائي بتاريخٍ واحدٍ[١٦]؟

سأمدُّ يَدي وأَحْفِرُ على عصًا هذه الكلماتِ: أَلضفَّةُ الغربيّةُ، بيتُ بطرسَ وكلِّ الأَوفياءِ له؛ بَعْدَ ذلك، سأَحْفِرُ على عصًا ثانيةٍ: "أَلضفَّةُ الشَرقيَّةُ، بيتُ بولسَ، مع كلِّ الأوفياء لَه. وعندما سيقولُ أَعْضاءُ هذَيْن البَيْتَيْن: ياربِّ، قلْ لنا ماذا تَعْني الآنَ"؟ سأَقولُ لَهُم: "سآخذُ العصَا الَّتي حَفَرْتُ عليها اسْمَ بولسَ مع كلِّ الأوفياءِ لَه وأضعُ عصا بطرسَ والأَوفياءِ لَه بِعَصًا واحِدَةٍ. سأصْنعُ منَ الإثنينِ عصًا واحدةً وسأُمْسِكُ بِهما كواحدةٍ؛ سأربطُهما معًا باسْمي الجديدِ؛ وهذا سيكونُ الجِسْرَ بين الغَربِ والشَرقِ. إسْمي القدُّوسُ سَيربِطُ الجِسْرَ حتّى تَتَبادَلوا مُقْتَنَياتِكم عَبْرَ هذا الجسر – لَنْ يُمارِسا مُنفَرِدَيْنِ بعدَ الآن، بل معًا، وسأمْلِكُ على كِلَيهما.

ما خَطَّطتُ له سَيَحْدثُ، وإذا قالَ لكِ البشرُ، يا ابنَتي، بأنَّ هذه العلاماتِ ليسَتْ منّي، فَقُولي لَهم: "لا تَخَافوا – ألَمَ تَسْمَعوا بأنَّه المَقْدسُ وحَجرُ العَثْرةِ أَيضًا؟ أَلصَخْرةُ التي تستطيعُ أَنْ تَهدِمَ البيتَينِ، غيرَ أنَّها تُقيمُهما مُجدَّدًا كبَيتٍ واحدٍ"

(١٩٩٤/١٠/٢٤)

مُجددًا، هذه الرِسالةُ لا تَنْتَقِصُ من دورِ بطرسَ وسُلْطَتِه، لكنَّها تُلْقي الضوءَ على أهميَّةِ اتِّحاد أَجزاءِ جَسدِ المسيحِ الشَرقيّةِ والغربيّةِ حتّى يُؤْمِنَ العالَمُ.

مُسْتقبلُ الوَحدةِ المَسيحِيَّة

بِرُغمِ أنَّ الرِسالةَ تُؤَكِّدُ أَولويَّةَ بطرسَ، أُسْقفِ روما، والمعْتَرَفَ بِها في التَقليدِ الأُرثوذكسيِّ والكاثوليكيِّ معًا، فَهي لا تتكلَّم عنِ المسائل القَضائيَّةِ. أَعْتَقِدُ بأنَّني لَمْ أُدْعَ لأتكلّمَ عن هذه المسألةِ، فلذلك، أَمتَنعُ عن الكلامِ عنها بأيّةِ طريقَةٍ.

إنَّ دَعْوتي هي لتأكيدِ أهمِّيَةِ البابا وللدِفاعِ عن كرسيِّه ضدَّ الَّذين يَميلون إلَى عصيانِه والتَمرُّد عليه، في الوَقتِ الَّذي يُلهَمُ به إنشاءُ الوَحدَة وتقويَةُ بُنياتِها الداخليّةِ. إنَّ مُقاربتي الأَساسيَّةَ للوَحْدة هي مقاربةُ الوَحدةِ مِن خلال الرُوحانيةِ. ألرِسالةُ هي دعوةٌ إلى الوَحدةِ منْ داخلِنا ومن خارِجِنا معًا – دعوةٌ إلى تقويةِ ديناميكيّاتِ الوَحدَةِ الروحيةِ، داخلَ الكنائسِ الخاصَّةِ وفي ما بينها.

لا أَعلمُ ماذا سَتُشابِهُ البُنْياتُ المستقبليَّةُ للكنيسةِ الموحَّدةِ، كَما أَنَّ الرَبَّ اخْتارَ ألاّ أتكلّم عن ذلك، ولَمْ يَمُنَّ عليّ بأيِّ نورٍ بِهذا الشأنِ. لكِنْ أَعْتقدُ أنَّ ذلك سيتمُّ عَن طريقِ الروحانيَّةِ؛ وأَعْتقدُ أنَّني قَدْ مُنِحتُ مَذاقًا أَوَّليًّا لنِعمةِ الوَحدةِ المستقبليَّةِ هذه، في تَجَمُّعاتٍ مَسْكونيةٍ مُتَعدِّدَة.

مثلاً، في شهرِ آذار ٢٠٠٠، سَمَحَ الرَبُّ لِجماعاتِنا، جَماعاتِ الصَلاةِ، أَنْ تَلتقيَ في مكانِ مَسقطِ رأسِ الربّ، بيتَ لَحم. أَتَى ٤٥٠ شخصًا من كلِّ مكانٍ، نَعَمْ، من أكثرَ من ٥٥ بلدًا ومن ١٢ كنيسةً مُختلفةً، أَتوا إلَى لِقاءِ صلاةٍ دُوَلِيٍّ من

---

[١٦] فهمتُ أنَّ الْمسيحَ كان يشيرُ إلَى رسائلِه حولَ الوَحدةِ التي يدعُونا فيها جَميعًا إلَى توحيد تواريخِ الفِصْح. يَبدو أنَّ هذا الأمرَ وَحْدَه يُرْضيه ويُطْفيءُ ظَمَأَهُ إلى الوَحدةِ. وَعَدَنا الْمسيحُ، فِي حالِ توحيدِ تواريخِ الفِصْح، بأنَّه سيَعْملُ البَاقِي.

أجل السَلام والوَحْدَةِ. إجْتَمَعْنا كعائلةٍ واحدةٍ. كانَ معنا ٧٥ من رجالِ الدِين أَتَوا أيضًا من ١٢ كنيسةً مُختلفةً، وكذلك كهنةٌ آخرونَ من الأَرضِ المقدّسةِ انضمّوا إلينا، عندما سَمِعوا بِهذا اللِقاءِ للصَلاة. هذا الحدَثُ المسكونِيُّ نسّقَه يهودٌ وفلسطينيّونَ كانوا قدْ تأثَّروا بكتاباتِ "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ". آمنوا بِفِداءِ المسيحِ وبِخطَّتِه الخلاصيّةِ في أيّامِنا وتطوَّعوا لِيُنَظِّموا هذا اللقاء. عندما نَعلمُ كيف أنَّه، في أَيّامِنا، يقاتلُ اليهودُ والفلسطينيّونَ بعضُهم البعضَ، فإنَّ مُصالحَتَهم هي علامةٌ لِقُدْرةِ الرُوحِ القُدُسِ الَّذي جَمَع هذَين الشَعبَيْن لِتَنظيمِ لِقاءٍ لِلسَلامِ بَينَ المسيحيّين المنْقَسِمين. كَما تقولُ الكُتُبُ: "ثَمَرَةُ البِرِّ تُزرَعُ في السَلام للّذينَ يَعمَلونَ لِلسَلام" (يعقوب ١٨/٣). هذا درسٌ لنا جَميعًا.

لَقَدْ عِشْنا وتَذَوَّقنا طَعْمَ ما سَتكونُ عليه الوَحْدةُ يومًا ما بَيْنَ المسيحيّين. أُلْقِيَتْ علينا خُطَبٌ حولَ الوَحْدةِ قامَ بِها كهنةٌ يَنْتَمونَ إلَى كَنائسَ مُختلفةٍ. دَوَّتْ خُطَبُهم وكأنَّها صَدرَتْ عن صوتٍ واحدٍ وفِكْرٍ واحِدٍ. خِلال مُحادَثاتِهم، شَعَرْنا بِرَغْبَةِ الجميع القَويَّةِ في أنْ نَكونَ واحِدًا. رأَيْنا وَشَهِدْنا تَوْقَ العِلمانيّين والكهنَةِ إلى الوَحْدةِ. لكنَّنا شَعَرْنا، في آنٍ معًا، بالجِراحِ الخارجيَّةِ البالغةِ الَّتي سبَّبها انقسامُنا في جَسدِ المسيحِ السِّريِّ.

تَعِبَتْ أغلبِيَّتُنا من هذا الانقسامِ، لأنّه لا يَنْسجِمُ مع الحُبِّ، شريعةِ ربِّنا. حتّى إنَّ المسيحَ هو أكثرُ إرْهاقًا لرُؤْيتِنا منقَسمين. إنَّ تَهاليلَ وهُتافاتِ الفرحِ لكلِّ هذه الأُمَمِ الَّتي كانت مُتكاتِفةً معًا، وهي تُنادي بِوَحْدةٍ كاملةٍ بين المسيحيّينَ، كَشَفتْ بأنَّ هذا الانقسامَ ليسَ فَقَطْ إثْمًا بل أيضًا شهادةٌ كاذبةٌ. فَوْقَ ذلك، إنَّ الخطيئةَ العُظْمى ضدَّ الوَحدةِ هي أَنْ تكونَ تواريخُ الفِصْحِ متفرِّقةً. ما أجْمَلَنا، عندما نَهتِفُ جميعُنا معًا: "أَلمسيحُ قامَ!" بصوتٍ واحدٍ، وفي يومٍ واحدٍ. ونقولُ جَميعُنا: "لتكنْ مشيئتُك كما في السَماء كذلك على الأرْض..." يسوعُ المسيحُ وحّدَنا معًا بدمِه، فَكيف يُمكنُ لأحدِنا إذًا أنْ يُنْكِرَ هذه الوَحدةَ؟ "إنّه السلامُ في وسطنا، وَقد جَعَل من الأُمَمِ واليَهودِ جَماعةً واحدةً، وهَدَمَ في جَسَدِه الحاجزَ الذي يَفْصِلُ بينهما، أيْ العداوةَ، وأَلْغى شَريعةَ الوَصايا وما فيها من أَحْكامٍ." (افس ١٤/٢ – ١٥) كيفَ يُمْكنُنا أنْ نقولَ "لا" لله، عندما يُريدُنا أنْ نَتوحَّدَ؟ هل أمكن ذلك، لأنَّ قلوبَنا قدْ قَسَتْ؟ هل نسينا كَلِماتِ الأبِ الأقدسِ في قَوْلِه: "إنَّ العَناصِرَ التي توحِّدُنا أكثرُ بكثيرٍ من الَّتي تفرِّقُنا؟" لِذا علينا أن نَأْخُذَ هذه العَناصِرَ ونستعملَها لنمهِّدَ الطَريقَ إلَى وَحدةٍ كاملةٍ.

أَلإِفْخارستيا المقدَّسةُ والمُشاركةُ في القُرْبان

يُقالُ في "التَعليمِ المسيحيِّ للكنيسةِ الكاثوليكيَّةِ"، فيما يَخصُّ ألإفْخارستيا، إنَّ القدّيس أُغسطينوس، أمام عَظَمةِ هذا السِرِّ (أَلإِفْخارستيا المقدّسة)، يهتِفُ: "يا لَسِرِّ التَقوى! يا لَعلامةِ الوَحْدةِ! يا لَرِباطِ المحبَّةِ!" فَكُلَّما تفاقَمَ شُعورُنا بألَمِ الإنْقساماتِ التي تُفسِّخ الكنيسةَ وتُصدِّعُ اشتِراكَنا في مائدةِ الرَبِّ، إزْدادتْ أَدْعِيَتُنا إلَى اللهِ لَجاجةً لتعودَ أَيَّامُ الوَحْدةِ الكاملةِ بين جَميعِ المؤمنين به (فقرة ١٣٩٨).

يَحُثُّنا الرَبُّ على أنْ نَتَصالحَ ونَتَّحِدَ. وكما قال، مُؤَخَّرًا، أحدُ الكَرادِلةِ الكاثوليكِ المعروفين، إلى كاهنٍ أرثوذكسيٍّ، صَديقٍ لي، من نيويورك، حضرَ قدّاسَ الكاردينال في روما، وهكذا هي قناعَتي، إنّه يجبُ أنْ يكونَ مُمكنًا أنْ نَحصلَ مُجدَّدًا على هذه الوَحدَة حولَ طاولةِ الرَبِّ بين الكاثوليكِ والأُرثوذكسِ، بِما أنَّنا نَتَقاسمُ الأَسرارَ نفْسَها ولنا، فِعْليًّا، الإيْمانُ نفسُه،

وإنْ كانتْ تعابيرُ الإيْمانِ والعبادةِ مُختلفةً. لقد اختبرتُ، مِن الحُبِّ الملتهبِ لربِّنا، أَعْماقَ رغبته في الوَحْدةِ الكاملةِ لِجَسَدِه، وآمنتُ أنَّه يتألّمُ من نَقْصِ حبِّنا وشراكتنا. لذلك لا رغبةَ لَديَّ أَكثرُ مِن أنْ أَرى جسَده موَحَّدًا ثانيةً وأَنا مُقْتَنِعةٌ بأَنَّنا نَحنُ، ألْمسيحيّين، إذا كنّا حقًّا نُحِبُّ يسوعَ المسيحَ، علينا أَنْ نَعْملَ بكلِّ طاقتِنا لِمُصالَحَةِ أَعضاءِ جَسدِ المسيحِ المنْفصلةِ. في غُضونِ ذلك، أَعلَمُ أَنَّ هذه الوَحْدةَ لن تأتِيَ بِسُهولةٍ بل فَقطْ بِمُعجزةٍ من ربِّنا. لَكِن وبالرُّغم من أنَّه عَلَيْنا أنْ نَفْعَلَ كُلَّ ما بِوُسْعِنا، لنَدْفعَ الوَحْدَةَ إلَى الأمامِ، فقد وعَدَنا بأَن يَمنحَنا هذه الوَحدةَ التي ستكونُ عَمَلَ الرُوحِ القُدسِ، إذ، كَما سَبقَ وقُلْتُ في ١٩٩٢، سَتَأتي مُفاجِئةً، كَسُقوطِ حائطِ بِرْلين:

"أَلرَحمةُ والعَدلُ يقومان بِعَجائِبَ كما لَمْ يَسبِق لَها مَثيلٌ منذ أَجيالٍ عَديدة... والوَحدَةُ سَتَطلعُ عَليكم كالفَجرِ وبِطريقةٍ مُفاجئةٍ، مثلَ سُقوطِ الشُيوعيَّة. سَتأتي مِن اللهِ وسَتُسمِّيها أُمَمُكم المعجزَةَ الكبرى، أليومَ المبارَكَ لِتاريْخِكم..." (١٩٩٠/١/١٠)

إنَّ كنيسةَ المسيحِ هي واحدةٌ بِمَعْنى أنَّ المسيحَ هو واحدٌ وله فقط جسدٌ واحدٌ مقدَّسٌ. إنَّ شعبَ الكنيسةِ هو المنْقَسِمُ. إذا استطاعَ المسيحيّونَ أنْ يَتَخطَّوا العَقَباتِ السَلْبيّةَ التي تُفَرِّقُهم، أَلعقباتِ التي هي، وَفْقًا لِلْكِتاب المقَدَّس، ضِدَّ تَحْقيقِ وحْدَةِ الإيْمانِ والحُبِّ والعِبادةِ فيما بيننا، فَإنَّ الآب سيسمعُ الصَلاةَ التي سَبَقَ وَعبَّرَ عَنْها ابنُه الإلَهي، عندما قالَ: "**فليكونوا بأجْمَعِهم واحدًا: كما أَنَّك فِيَّ، يا أبتِ، وأَنا فيك. فليكونوا هم أيضًا فينا ليؤمنَ العالَمُ بأنَّك أنتَ أَرْسلتَني.**" (يو ٢١/١٧)

بانْتظارِ هذه النِعمةِ، أَتبعُ، بِقَدرِ ما أَستَطيعُ، مَبادِئَ الوَضْعِ الحالِيِّ للأمُورِ، وإنَّني مُقْتَنعةٌ بألاّ أَتعدَّى على ضميرِ أَعضاء أيّةِ كنيسةٍ.

جاءَ في السُؤالِ ما يَلي: "**مع ذلك، يَشعرُ أَحدُنا، بعضَ الأَحيان، وهو يَقرأُ أَعمالَكِ، بأنّكِ تَقِفينَ فَوقَ الكَنيسَتَيْن دونَ الالْتِزام بأيٍّ منهما...**". لَيسَ هناك أيُّ شيء في العَمَلِ المكتوبِ يَترُكُ مَجالاً للشُعورِ بأنَّني فَوْقَ الكنيستَين. وكَما جاءَ في ما كتَبْتُ، يَبدو أنَّ المقصودَ هو أَكثرُ على المسْتوى العَمَليِّ.

فيما يَخصُّ الطريقةَ التي أُمارِسُ فيها إيْماني، إنني أَرثوذكسيّةٌ ومُلْتزِمةٌ كلِّيًا بِكَنيسَتي. وكُلّما وُجِدَتْ كنيسةٌ أَرْثوذكسيَّةٌ قريبَةٌ، فإنَّني لا أتغيَّبُ أبدًا عن المشاركةِ في قدَّاس الأحد فيها، إلاّ، طبعًا، في حال أنَّهُ ليس هناك كنيسةٌ، كما كان الحالُ في داكّا (بنغلادش) حيث عشتُ. قَبْلَ مَجيئي إلَى روما، التي فيها أَعيشُ الآن: قضيتُ ١١ سنةً في سويسرا. كنتُ أَذهبُ كلَّ أَحدٍ، إلَى كنيستِنا الأُرثوذكسيةِ وكاهنُ لوزان اليونانيُّ، الأبُ الكسندر ايوسيفيدس، هو شاهدٌ لي، بالإضافة إلى المؤمنينَ الذين كانوا في الكنيسةِ ورَأوني بانتظامٍ، إلاَّ طبعًا عندما أكون مُسافرةً.

وَفي الخارجِ، خِلالَ سَفَري، عندما كان يُعَدُّ لي برنامَجٌ لأَتبعَه وأقدِّمَ أحيانًا شَهادتي، وهنا أُريدُ أنْ أضيفَ، أنّه كان يَحْدثُ، وهذا بالأحرى نادرٌ، أنَّ الكهنةَ الكاثوليك أو الأساقفةَ المحلِّيينَ الَّذين دعُوني لأَتكلَّمَ، قد نظَّموا قُدّاسًا عامًا يُحْتَفَلُ بِهِ في المكانِ نَفْسِهِ حَيْثُ تكلَّمتُ. حينئذٍ أَبْقى مع الشَعبِ للقدّاسِ، كما هو واردٌ في البرنامِج وأقبلُ المناولةَ المقدّسةَ هناك.

هُنا في روما أَعيشُ خارجَ وَسَط المدينةِ وبعيدًا جدًّا عن كَنيسَتي اليونانيَّةِ الأُرثوذكسيَّة الكائنةِ في وَسَط روما. هُناك كنيسةٌ أُرْثوذكسيَّةٌ سَلافيَّـة في تْريفُونْتانِه "Tre Fontane"، الَّتي تَرَدَّدتُ إليها، لكنّي لا أَفهمُ اللغة. ولذلك أَسْمحُ لنَفْسي، من وقتٍ لآخرَ، وبِما أَنني أَقْضي نِصفَ الوَقْتِ في السَفرِ، بأنْ أَقبلَ المناولةَ المقدَّسَةَ في معْبدِ "سيِّدة الحُبِّ الإلَهيّ" الَّذي يَبْعدُ ٣ كلم عن بَيتي.

أَعْتَقدُ بأنَّ المجمعَ الڤاتيكاني الثاني يَسْمحُ لي بِذلك، كما هو مكرَّرٌ في"التَعليمِ المسيحيّ للكنيسةِ الكاثوليكيّة"، عندما يقول: "**إنَّ بعضَ الإشتراكِ في الأقداس، وبالتّالي في ألأفخارستيّا، في الأَحوالِ المؤاتيةِ، وبِموافقةِ السُلطةِ الكنسيَّةِ، ليس هو فقط في حُكْمِ المُمْكنِ، بل في حُكم المُحبَّذِ أيضًا**" (فقرة ١٣٩٩).

لَقدْ جاءَ في مَرسومِ الڤاتيكاني الثاني حَولَ "الكنائس الشَرقيةِ[١٧]" ما يلي: "عندما، بِحُسنِ نيّةٍ، يطلبُ المسيحيُّونَ الشَرقيُّونَ المنْفصِلونَ عنِ الكنيسةِ الكاثوليكيَّة، من تلقاءِ نفْسِهم وَهُم مُستعدّون حقًّا، يُسمحُ لَهم بالتقدُّم من أسْرارِ التَوبةِ والإفْخارستيا والمسحةِ..."

يقولُ "الحقّ القانوني الكاثوليكي" "The Catholic Code of Canon Law":

"يَستَطيعُ الكهنةُ الكاثوليك، شَرْعًا، أنْ يَمْنَحوا أَسرارَ التَوبةِ والإفْخارستيّا ومَسحةِ المرضى إِلَى أَعضاء الكنيسة الشَرقيةِ الَّذينَ لا شَراكةَ تامَّةَ لَهم مع الكنيسة الكاثوليكيَّة، إذا طَلَبوا ذلك من تلقاء نَفسِهم وهم مستعدّون حقّا. وهذا يَصحُّ أَيضًا لأعضاءِ الكنائِسِ الأُخْرى، الَّذين هم، في حُكْمِ الكرسيّ الرَسولِيّ، في نَفْسِ وَضْع الكنائِسِ الشَرْقِيَّةِ، فيما يَختصُّ بالأسرارِ" (قانون ٨٤٤ فقرة ٣).

تُواصِلُ رِسالةُ البابا يوحنا بولسَ الثاني العامَّةُ "ليكونوا واحدًا" إصرارَها بالإشارة إلى "الكنائس الشَرقيّة":

"**بِسَبَبِ رَوابِطِ الأسْرارِ القَويَّةِ بين الكنيسَةِ الكاثوليكيَّة والكنائس الأورثوذكسيَّة، فإنَّ القَرارَ بِخُصوصِ الكَنائِسِ الشَرْقِيَّة الكاثوليكيَّةِ قد أعلنَ: "تُظهِرُ الخبرةُ الرَعويَّةُ بِوضوحٍ أنّه، فيما يتعلَّقُ بإخوتِنا الشَرقيّين، يَجِبُ ويُمكنُ أنْ تُؤخَذَ بِعَيْنِ الاعتِبارِ، الظُروفُ المُختلفةُ لكلِّ فَردٍ، ظروفٌ لا تعرِّضُ وحدةَ الكنيسةِ للخَطرِ ولا تُسبِّبُ بِمُجازفاتٍ لا تُحتَمَل. لَكْن حيثُ الخلاصُ نفسُه والمنفعةُ الرُوحيةُ للنُفوس مطروحان بِشَكْلٍ مُلحّ. إذًا بِالنَظَرِ لِلظُروفِ الخاصَّةِ المُتَعَلِّقَةِ بِالوَقْتِ والمكانِ والشَخْصِ ، فإنّ الكنيسةَ الكاثوليكيَّةَ قد تبنّتْ دائمًا وتتبنَّى الآن سياسةً أكثرَ اعتدالاً، مقدّمةً للجَميعِ كُلَّ وَسائِلِ الخلاصِ وَمِثالاً لِلمَحَبَّةِ بين المسيحيّين من خِلالِ المُشاركة في الأسرارِ وفي غَيْرِها مِنْ أفْعالٍ وَأشْياءَ مقدَّسَةٍ[١٨]**".

أمّا بالنسبة إلى العلاقةِ مع الكنائس الإصْلاحيَّةِ، فإنَّ الأُمورَ أكثرُ تعقيدًا. كثيرون من الأَشخاصِ ذوي التَنشئةِ البروتستانتيّة الذين قَرأوا "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ" أصْبحوا كاثوليكاً نتيجةً لاختبارِهِم الحرّ، وبشكلٍ خاصٍّ نتيجةً للنِقاشاتِ

---

[١٧] Orientarium Ecclesiarum م.م.

[١٨] ألرسالةُ البابويَّةُ العامّةُ "ليكونوا واحدًا" للأبِ الأقدسِ يوحنا بولسَ الثانِي عن الالتزام بالْمسكونيّة ٥٨.

حولَ ألإفْخارستيا. لا يتكلّم يسوعُ في الرَسائِل عن صِحَّةِ أَسْرارِهم، لكنَّهُ يَحثُّ البروتستانت، مرّة ثانية، على أن يُحبُّوا أمَّ يسوعَ وأن يَعْتَرفوا بدورِ بطرسَ:

"ڤاسُّولا، لقد حان الوقتُ لِتوحيدِ كنيستي. تعالَوا معًا مُجدَّدًا، يا أَحبَّائي، هلُمُّوا وأَعيدوا بِناءَ هذه الأَنقاضِ القديمة؛ أَعيدوا بِناءَ مُؤسَّستي الأُولَى، المؤسَّسةِ الّتي أَسَّسْتُها بيَدي. كرِّموا أُمِّي، كما أنا، الكلمةُ، أُكرِّمُها فوقَ كلِّ شيءٍ. ألا أَرغبُ إذًا منكم، أنتم يا مُجَرَّدَ رمادٍ وتُرابٍ، أنْ تَعْتَرفوا بِها ملكةَ السَماءِ، بِتَكْريمكم لَها؟ إنَّ حُزْني، اليومَ، هو أَنْ أَرى كَيف أنَّ خَليقتي لا تَعْرِف إلاّ القليلَ عن أهَمِّيَّتها. وأكثرُ المُخْلِصين لي، وهُم من أَتْباعِ لوُثِرْ، قد عَزَلوا أَنفسَهم تَمامًا، ويَجب أَنْ يعودوا إلَى بطرسَ" (١٩٨٧/١٢/٢٢).

في رسالةٍ أُخْرى، يؤنِّبُ المسيحُ أولئك المسيحيِّين الَّذين عَجِزوا عن رُؤْيةِ عَظَمةِ سرِّ الأفْخارستيا وحُضورِ المسيح الإلَهيِّ فيها:

"لِذلك، أَقولُ لِهذه الكنائسِ الّتي لِم يَقْبلْ كهنتُها سرّي: "عُودوا إلَى رُشْدِكم والْتَمِسُوني بِجدِّيةٍ. أضبطوا أيضًا نَقمتَكم ضدَّ أُمّي. لِيعلَمْ كلُّ جنسٍ أنَّ جسدي ودمي يأتيان من أمِّي. نعم، إنّ جسدي يأتي من العذراء الأكثرِ قداسةً، من دمٍ نقيٍّ؛ ليكُنِ اسْمُها مباركًا! لأُخلِّص كلَّ وُدَعاءِ الأَرضِ الذين يَتَناولُونَني، ولأُعطيَهم الحياةَ الخالدةَ، أَصبحتُ خُبْزًا لأُعطيَ ذَاتي لكم؛ ومن خِلالِ هذه المناولةِ، أُقدِّسُ جَميعَ الَّذينَ يَتَناوَلونَني، مؤلِّهًا إيّاهم ليُصبِحوا لَحْمًا من لحْمي وَعِظامًا من عِظامي (...) من خلالِ ألوهيّتي أُؤَلِّهُ البَشَرَ (...) الآن، يُحاكِمُني البشرُ. إنَّ الثوبَ[١٩] الَّذي يُمكنُ أَنْ يَكسوَكم، ويُزَيِّنَكم بِجلالٍ ويُحْدِثَ فيكم تَحَوُّلاً ويؤلِّهَكم، تَرْفُضُهُ تِلك الكنائسُ التي لا تَسْتطيعُ أَنْ تَستوعبَ سرّي ... أَليومَ، أَصْرخُ مُجدَّدًا من السَماء: "يا إخْوتي، لِماذا تُقَوِّضونَ أُلُوهِيَّتي؟ إذا ادَّعَيتُم بأنّكم مَن يَعرِفُ الصَوابَ، فلماذا إذًا يَنهبُ روحُكم كنيستي؟ (...) إنَّني أدْعوكم لِتَحْتَفِلوا بالقدَّاس وتُشاركوا في السِرِّ الإلَهي بالطريقةِ التي أسَّستُها حقًّا (...) إنَّهُم يؤكِّدون قُدْرتي، مُعْلِنين قوَّتي الهائِلَةَ، مُنْشدينَ لي تَسَابيحَهم, مُعْتَرفين بِقُدْرتي المُطلقةِ وبِمُعجِزاتي العظيمةِ، لكنَّني أُصبحُ حَجرَ عثرةٍ لهم، عندما يَؤولُ الأمرُ بِمْقياسِ عَظمةِ أُلوهيَّتي وحُضُوري في الإفْخارستيا" (٢٠٠٠/١٠/١٦).

لاحقًا في سؤالكَ، تقولُ عنّي إنَّني أَتَقبَّلُ المناولةَ المقدّسةَ بعضَ الأَحيانِ في الكنيسةِ الرومانيّةِ الكاثوليكيّة: "... اهتِمامَنا بالنِسبةِ لأَتْباعِكِ مِنَ الكاثوليكِ الَّذين يُمْكنُ أنْ يُفسِّروا هذه المواقفَ بطريقةٍ نِسبيّةٍ ويُجَرِّبوا بِإهْمالِ نِظامِ كَنيسَتِهم بالذات." فإنْ كانَ الشَرعُ القانُونِيُّ الذي ذكرتُه أَعلاه، يؤكّدُ بأنّني على انسِجامٍ تامٍّ مع الشَرعِ القانونِيِّ للكنيسةِ الكاثوليكيَّةِ، فلا أجد أيَّ مبرِّرٍ لتكونَ ردّةُ فعل الشَعبِ الكاثوليكي نسبيَّةً.

[١٩] اسم رمزي للمسيح.

أَلوضعُ الزوجِيُّ

إنّني لا أُحبِّذُ الطلاقَ ولا أَسْعى لترويجِ العَقيدةِ الداعيةِ إلَى وجوبِ سماحِ زواجٍ ثانٍ للأشخاصِ المطلّقينَ بين المسيحيّينَ الكاثوليك. إنَّ طَلاقي وزَواجي الثاني المدنِيّ تَمّا قبل اهْتدائي. بَعْدَ اهْتدائي، بنورِ رَسائلِ "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ"، إكْتَشَفْتُ أنَّ حالةَ زواجي لَم تكُنْ شرعيَّةً. ومعَ ذلك، لَم يَعْرِفْ أحدٌ غَيري بِهذه الحالة، وأَنا بِنَفْسي اسْتَنْكَرْتُها عَلَنًا. لَقَدْ شَجَبْتُ وَضْعي الخاص، عندما لَم يكُنْ أَحدٌ يَعْلَمُ شيئًا بهذا الخصوص. عندما ادرَكْتُ هَفْوتي، تقدَّمتُ من سُلْطاتِ كَنيستي في لوزان وخَضَعْتُ لِسِلسِلَةِ تَرتيباتٍ لتخليصِ قضيَّتي بِحسبِ الأَنْظمةِ الأَرثوذكسيّةِ للزَواج. وهكذا، أنا مسيحيةٌ أَرثوذكسيةٌ بوئامٍ مع كنيستي وأَنْظِمتِها كأيّ مسيحيٍّ أُرثوذكسيٍّ آخر، وهكذا يُسمحُ لي أنْ أتقبَّل الإفْخارستيا في كنيسَتي وفي الكنيسَةِ الكاثوليكيَّة حَسبَ المبادىءِ المذكورةِ أعلاه. وأنا لا أَسْتَخِفُّ، بأَيّةِ طَريقَةٍ، بأَنْظِمةِ الزَواج في الكنيسةِ الكاثوليكيَّة.

لإعلامكم، أُرفق شهادةَ زَواجي مع هذه الوَثيقةِ (ملحق ا)

✧ **السؤال ٣: الغموضُ في المصطلحاتِ المتعلِّقةِ بأشخاصِ الثالوثِ الأقدسِ**

"في كتاباتِك الأُولَى، كَما تبيَّنَ في البلاغ "Notification" كان هناكَ بعضُ الغُموض في المُصْطَلَحاتِ المُتعلِّقةِ بأَشخاصِ الثالوثِ الأقدس. نَحْنُ متأكِّدون بأنّك تُؤَيِّدين تعاليمَ كنيستك. هل تَظُنّين أَنّكِ تستطيعينَ أنْ تُساعدينا في توضيحِ هذه التَعابير؟ عند التَعامُلِ بأمورٍ إيمانيَّةٍ، أَليسَ من الأَنْسبِ اتِّباعُ المُصْطَلحاتِ الرَسْميَّةِ للتَعليمِ المسيحيِّ لِتَجنُّبِ التشوُّشِ في عقولِ قرَّاءِ "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ؟"

بالنَظرِ إلَى هذا السُؤال، سأُحاولُ جاهِدةً، أَنْ أُفسِّرَ حَيرةَ اللُغَةِ، إنَّما أُذَكِّرُكُم بأنّني لستُ لاهوتيّةً تسْتطيعُ أنْ تعبِّرَ تِقَنِيًّا أو تتقبَّلَ كلماتٍ مِن عَلُ بِمُصطلحاتٍ رسْميّةٍ. مِنَ الواضحِ أنَّ ربَّنا قد عبَّرَ عن ذاتِه بالطَريقةِ الَّتي يُمْكنُ أَنْ أَفْهمَها، وذلك بالتَكيُّفِ معي لِيَبْلِغَني. كما أنّه لا يُكلِّمُني لاهوتًا "سْكولاسْتِيكِيًّا"، ولا فَعَل ذلك، عندما كان على الأَرضِ، حين قال: "أنا والآبُ واحدٌ" (يو ١٠/٣٠)، وكذلك، عندما كَتبَ القدِّيسُ بولسُ: "الرَبُّ هو الرُوح" (٢ كو ٣/١٧). تكلّمَتْ مريَمُ بلهجةٍ مَحلِّيةٍ، إلى برناديتِ لوردَ، ولَم تَكُنْ لغةً فرنسيّةً جيّدةً. حتّى في الكتُبِ المقدَّسةِ الموحى بِها، تعلّمْتُ أنَّ هناك فرقًا ظاهرًا بين لُغةِ القدِّيسِ لوقا اليونانيَّةِ المصْقولةِ، ولغةِ القدّيس مرقسَ البسيطةِ. أَلقدّيسةُ كاترينُ السِيانيّةُ، فَسَّرتْ مرّةً في حِوارها: "أَنتَ خَالقي، أَيُّها الثالوثُ الأَزلِيُّ، وأنا خَليقتُكَ. لَقد صَنَعْتَ منّي خليقةً جديدةً بدمِ ابْنك"[٢٠]. إنَّ تَسْميةَ المسيحِ بابن الثالوثِ تبدو فكرةً هرطوقيَّةً، ولكنّنا نتناولُ هذا الجزءَ، بقَدْرِ ما أمكنَ، في المعْنى الصحيح ...

[٢٠] القدّيسة كاترين السيانيَّة "حوار العناية الإلهية" رقم ١٦٧. يُذكَرُ هذا الْمقطع فِي كتاب السواعية الرومانِي (Roman Breviary) فِي القراءة الثانية لنيسان ٢٩.

لذلك مِن الطبيعيّ جدًّا أَنْ يَسْتَعمِلَ المسيحُ مُستوى مُفْرَداتي في البداية بدلاً من لُغةِ لاهوتِيّ. عبَّرْتُ أَحيانًا، بكلماتٍ صادرةٍ عن تَجْربتي الشَخصيّةِ لله، وعَبَّرتُ عَمّا شَعَرْتُ بِه بكلامٍ عَفَويٍّ دون تفكير نَقْديٍّ فيما قدْ يكون وَقْعُه لدى الآخرينَ أو إنْ كان سيُساءُ فَهمُه. أَنْ أُفصِحَ في الكلامِ عَنِ الأسرارِ الإلَهيّةِ كانَ صعبًا عليَّ بِما فيه الكِفايةُ، والأَصْعبُ هو كَيفيَّةُ التَعبيرِ عن هذه الأسرارِ الإلَهيّةِ بطريقةٍ تتَناسبُ واللغةَ التقليديّةَ. فاللاهوتيّونَ، على العكْسِ، يَسْتَعْملون مُفْراداتٍ قد صُقِلتْ بِعنايةٍ خلال عدَّةِ قرونٍ من المناقشة.

لا أَعْرِفُ بالضَبطِ إلَى أَيّةِ أَجزاءَ من الكِتاباتِ الأُولَى يُشيرُ إليها السُؤال. لكِنْ بِإمْكاني أنْ أَتَصَوَّرَ أنّها تِلْكَ الَّتي تُسَمّي المسيحَ "أبًا". المسيحُ هو ابْنُ الآبِ. في هذه الأَجزاءِ من الوَحي، لا تُشيرُ الكتاباتُ إلى شخص المسيحِ بطريقةٍ كيانِيَّةٍ أو عَقَائديّةٍ. بَلْ هي، بالأحرى، عاطفيَّةٌ وأَبويَّةٌ وهي اللُغةُ نَفْسُها الَّتي اسْتَعْملَها يسوعُ مع تلاميذه: "يا بنِيَّ..." (يو ١٣/٣٣) وفي السابقِ وَصَفَ إشَعْيا المسيحَ " مُشيرًا عجيبًا، إلَهًا جبَّارًا، أبا الأبدِ" (اش ٩/٥).

منذُ البدايةِ، لَمْ أَخلِطْ أبدًا بين الآبِ والابنِ والرُوح القدس. كانَ حضورُ المسيحِ (تَصَرُّفُه) معي يتَّسِمُ بعاطفةٍ أَبويّةٍ. عندما دَعَوتُ في أَحدِ المقاطعِ يسوعَ "أَبًا"، كان ذلك بسببِ الطَريقةِ الأبويّةِ التي تكلّم بِها معي. كانَتْ كَتِلْكَ الحالاتِ الَّتي يشرَحُ فيها الآباءُ ويُعلِّمونَ بعضَ الأمور لأبنائِهم بِصبرٍ وحُبٍّ مِنْ أَجْلِ نُموِّهم وتطوُّرِهم. وهنا مثلٌ مِن كلماتِ المسيح:

"إكبري بالرُوح، يا ڤاسُّولا، إكبري لأنّ مهمَّتَكِ هي أنْ تنشري كلَّ الرَسائلِ الَّتي منحناكِ إيّاها أنا وأبي. ألحِكمةُ ستعلِّمُكِ." أَجَبْتُ حينها : "أجل، يا أبي! فأَجابَ يسوع: **"كم هو جَميلٌ أنْ أَسْمَعَكِ تناديني "يا أبي"! لقد تُقتُ لأن أَسْمَعَ هذه الكلمةَ من شفتَيكِ: "يا أبي" "** (١٩٨٧/٢/١٦).

في صلاةِ الابْتهالِ لاسْمِ يَسوعَ الأقدَسِ، نَدْعو يسوع: "أبَ العالَمِ الآتي". إنَّ ترنيمةَ قدّاس العنْصرةِ تدعُو الرُوحَ القُدسَ: "أبَ الفُقراءِ".

إخْتَرْتُ القدّيسَ "سِمعانَ اللاهوتي"، القدّيسَ المقدَّرَ والمهِمَّ جدًّا في تَقليدي الأرثوذكسيّ، لأعطيَكَ مزيدًا من التَشابيهِ. هذا ما يقولُه: "إلَى الَّذين فُطِمُوا، هُوَ (**المسيح**) يقومُ بدورِ الأبِ المحبِّ الَّذي يَسهرُ على نُموِّ أَولادِهِ وتَطوُّرِهِم."

(ألخُطَبُ اللاهوتيَّةُ الأَخلاقيَّةُ ٤/٢٦٩-٢٧٠ Theological Ethical Orations)

يُمكِنُ أَيضًا للنَقْدِ أنْ يُشيرَ إلَى مَقطعٍ مُعيّنٍ في البدايةِ، عندما أَرادَ الرَبُّ أَنْ يعلِّمَني عَنْ وَحدةِ الثالوثِ الأقدَس. قَدْ تَكونُ الرِسالةُ المعنيَّةُ هي:

"أنا الآبُ والإبنُ. هَل تَفهمين الآن؟ إنّني واحدٌ، إنّني كلٌّ في واحدٍ" (١٩٨٧/٣/٢). **هنا، أَرادَني ربُّنا أنْ أَفهمَ الوحدةَ الكاملةَ والكيانيّةَ للثالوثِ الأقدسِ؛ كيف أنَّ الأَشخاصَ الإلَهيّينَ الثلاثةَ غيرُ مُنْقَسمِينَ وواحدٌ تَمامًا في الطَبيعةِ. كما قالَ القدّيس سِمْعانُ في ترنيمتِهِ** (٤٥: ٧-٢١): **"ثلاثةٌ في واحدٍ، وواحدٌ في ثلاثةٍ... كيفَ كانَ بإمكاني أَن أَعْرِفَ، أيُّها الرَبُّ، بأنَّ لي مِثلَ هذا الإلَهِ والمُعلِّمِ والحامي والأبِ والأخِ والمَلِكِ ...؟" تَدْريجيًّا، أَيّةُ مُصْطلحاتٍ غيرُ رسْميَّةٍ تَبَلْوَرَتْ معَ الوَقتِ، حتّى أنَّهُ لو اخْتلطتِ الأُمورُ على أحدٍ، فقد أَصْبحتْ أَوضحَ لاحقًا.**

لِنَتذكَّرْ كيفَ أَنَّ البابا بِندِكْتوسَ الرابعَ عشرَ، منذ زمنٍ بعيدٍ، قَدْ علّق على مَقاطِعَ تُثيرُ الشُكوكَ في كتاباتِ آباء الكنيسةِ والقدّيسين، ودلَّ أنَّ:

ما قالَه هؤلاء يَجِبُ أنْ يُؤخذَ، بقدرِ الإمكانِ، في المعْنى الصَحيحِ... إنَّ النِقاطَ الغامضَةَ في أحد النُصوص يجِبُ أنْ تُفسَّرَ، بطريقةٍ أُخْرى، بنصوصٍ أَوضحَ... يَجِبُ الْتماسُ فِكْرِ الكاتبِ، ليسَ من جُملةٍ معيّنةٍ، لكنْ من نصِّ العملِ بِكامِلِهِ؛ فعلى حُسنِ النِيَّةِ أَنْ يُرافِقَ الصَرامَةَ، والحكمُ على نقاطِ الخلافِ يَجِبُ أَلاَّ يكونَ على أَساسِ آرائِهِ الشَخْصيَّةِ، بَلْ وَفْقًا لأرجَحيَّةِ العَقيدةِ". (دستورُ مقدَّمَةِ الفَهْرَسَتِ Constitution of introduction of the Index).

في إِحْدى الرَسائلِ الأُولَى، أُخْبِرُ كيفَ أنَّ يسوعَ طلبَ منّي أنْ "أرسمَ كيف هو الثالوثُ الأقدسُ". فوَصفْتُ حُصُولي على رؤْيا لِنورٍ، خَرَجَ منه نورٌ، وثُمّ نورٌ آخرُ، مشكِّلةً ثلاثةَ أنْوارٍ. حينئذٍ علّقْتُ: "عندما يكونُ الإبْنُ في الآبِ، عندها يكونانِ واحدًا. ألثالوثُ الأقدس هو واحدٌ ومتساوٍ في "الجوهر". يستطيعونَ أنْ يكونوا ٣، لكنْ ثلاثتُهم يُمْكنُهم أنْ يكونوا واحدًا. ألنَتيجةُ إلَهٌ واحدٌ". يَسْتعمِلُ هذا العَرْضُ، كما عَرفْتُ، الاسْتعارةَ الَّتي تَعُودُ إلى قانونِ نيقيا، الَّذي يُعْلِنُ أنَّ الإبنَ وُلِدَ منَ الآبِ "كنورٍ من نور". وقَدْ أَصبَحَتْ هذه الصُورةُ منذئذٍ كلاسِّيكيَّةً في الفكْرِ المسيحيِّ. مثلاً، يَكتُبُ سِمْعانُ اللاهوتِيُّ عن "الواحِد **[الربّ يسوع]** الَّذي كانَ منذُ البِدءِ، قبلَ كُلّ الدُّهورِ، المولودِ من الآبِ، ومَع الرُوحِ، إلَهٍ وكلمةٍ، ثلاثيٍّ في الوَحْدةِ **[الله]**، لكنْ نورٌ واحد في ثلاثة **[الثالوث]**" (ترنيمة ١٢/١٤–١٨).

أحيانًا، يَتَكلّمُ الله الآبُ، ويكونُ واضحًا لأيِّ قارئٍ يَعْرفُ الكتبَ بأنَّ الآب هو حقًّا الَّذي يتَكلّمُ، عندما يذكرُ كلماتٍ كـ"إبني يسوعَ" مثلاً ... بعد ذلك، يُمْكنُ أنْ يَحْدثَ لاحقًا، في اليومِ نَفْسِهِ، أنْ يَدْعوَني المسيحُ ويتكلّمَ لأُكمِلَ الرِسالةَ. مُجدَّدًا، يَفْهمُ القارىءُ المطَّلِعُ على الكتابات أنَّ المتكلِّمَ هوَ المسيحُ، لأنّه يذكرُ جراحَه وصليبَه. أمّا فيما يَخْتصُّ بالرَسائلِ الَّتي تبدأُ مثلاً مع الآبِ، ثُمّ تُكْملُ لاحقًا مع الابْنِ، فَتتضمّنُ عادةً إشارةً تقولُ "لاحقًا". إذا لَمْ أَضعْ أيَّةَ إشارةٍ لأُساعدَ من يقرأُ، فذلك لأنّه ظهرَ لي واضحًا جدًّا، مِن الكلماتِ المذكورةِ، مَن هو الَّذي يتكلّمُ فِعْليًّا، وهكذا تَرَكْتُها على حالِها. مِنْ آلاف القرَّاءِ، لَم أَتلقَّ قطُّ أيّةَ رسالةٍ مِن أحدٍ يسألُ تَوضيحًا عنِ الموضوعِ، وما من أحدٍ قالَ لي إنَّه قَد تشوَّش ذهنُه. فَقَطْ كاهنان في الولايات المتّحدةِ قرآ الرِسالةَ بطريقةٍ خَاطئةٍ، ونشرا آراءَهُما مرّةً تلوى الأُخْرى في منشوراتٍ، دون الالْتقاء بي قط.

في أحدِ مقاطع كِتاباتِ "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ"، يقولُ المسيحُ: "أنا هُو الثالوثُ". هنا، يَتَطابقُ المسيحُ مع الطّبيعةِ الإلَهيَّةِ للثالوثِ الَّذي هو واحدٌ. أَلْمسيحُ هو واحدٌ من الثالوث. يتكلّم المسيحُ بِحُكمِ الألوهيَّةِ، بِما أنّها طبيعةٌ واحدة، تُؤدَّى بواسطةِ كلٍّ منَ الأشخاص الثلاثةِ.

في أحَدِ مَقاطِعِ "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ"، كان المسيحُ يتكلّم:

"كوني مُباركةً، يا طفلتي، أنا أبوكِ القدّوسُ، أحبُّكِ. أنا الثالوثُ القدّوسُ." وتابع قائلاً: **"لَقَدْ مَيَّزتِ جيِّدًا."** إذْ ميّزتُ عندما كانَ يسوعُ يقولُ: **"أنا أبوكِ القدّوسُ"**،

يسوعَ في ثلاثةِ أَبعادٍ، كتلك الصُوَرِ المبَهرجةِ لشخصٍ واحدٍ، يَبْدو وكأنّه ثلاثة، ألواحدُ يخرجُ منَ الآخرِ، كلُّهم مُتَماثلونَ والثلاثةُ مُتَساوونَ في الجوهرِ.

"أنا الثالوثُ القدّوسُ، ألكلُّ في واحدٍ" (١٩٨٨/٤/١١).

(وحيدٌ، غيرُ منقسمٍ، جوهرٌ واحدٌ، ماهيّةٌ واحدةٌ.) إذا نظرَ أحدُنا فقط إلى التَعبير الأوّلِ المنسوبِ إلَى يسوعَ، يُمْكنُه أنْ يتساءلَ إذا لَم يَكُنْ يُطابِقُ نَفْسَه مع الآبِ وثُمّ معَ الثالوثِ بكاملِه. لكنْ عندما يتابع المرءُ القراءةَ، يتَّضحُ أنّ الأمرَ ليس كَذلِكَ.

كانَ المسيحُ يُحاولُ أنْ يُعَلِّمني أَحَدِّيةَ الثالوثِ القُدّوس، كيف أنَّ الأشخاصَ الثلاثةَ غَيْرُ منقسمِين وواحدٌ تَمامًا. إنّ وحَدانيَّةَ الثالوثِ تأتي أَوَّلاً ليْسَ من كَونِ الأَشخاصِ الثلاثةِ غيرُ منقسمين (كالأصدقاءِ المتَلازمين) بلْ من كونِ كلِّ واحدٍ منهم يَمْلكُ نَفْسَ الطَبيعةِ الإلَهيَّةِ الوحيدةِ ويتميَّزونَ فقط بِعِلاقاتِهم المتبادلة.

في مقطعٍ آخرَ مِن "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ"، يُعلِّمني المسيحُ كيف أَنَّ الثالوثَ يُدْرَكُ في كلٍّ منهم كواحدٍ ومُتَماهٍ في الجوهر:

"... أَلَسْتُ كريمًا؟ أَلَسْتُ العَلِيَّ؟ إذًا كونوا على ثِقة، لأَنَّكُم بينَ ذراعَي أَبيكم. أنا، الثالوثُ الأَقدَسُ، واحِدٌ ومُتَماهٍ في الجَوهَر." (١٩٨٩/٧/٢٥)

وللتَعبيرِ عن ذلك، من مِنْظارِ تقليدِ الكنيسةِ الأُرثوذكسيَّةِ قد يكونُ مُفيدًا مُجدَّدًا أنْ نَعودَ إلَى كتابِ "باسيل كريفوشاين" عن القدّيسِ سِمْعانَ، حيث تُعبِّرُ الكلماتُ فيه بطريقةٍ أفضلَ مِمّا أَستطيعُ أنْ أَفعَل. "الله هو فوق كلّ الأسْماء. إنَّهُ ثالوث، ومع ذلك، ألواحدُ ووحدانيَّتُه لا يُمْكنُ التعبيرُ عَنْها" (ص ٢٨٤). ثُمَّ نَقْرأُ لِلقدّيسِ سِمْعانَ نفسِه، ما يلي:

"مَهما تنَوّعَتْ الأَسْماءُ التي ندعُوكَ بِها، أنتَ كائنٌ واحدٌ ... هذا الكائنُ الواحدُ هو طبيعةٌ في ثلاثةِ أَقانيمَ، اللهُ الأَوحدُ، اللهُ الواحدُ هو ثالوثٌ واحِدٌ، وليس ثلاثةَ كائناتٍ. ومعَ ذلِكَ، ألواحدُ هو ثلاثةٌ طِبقًا للأقانيم. هُم بِالكُلِّيَّةِ مُتماثلونَ بالطبيعةِ، وَكلّ واحدٍ مُساوٍ للآخرِ وَفْقًا للطبيعةِ، مُتَساوون في القُدْرَةِ، وفي الجَوْهَر نَفْسِهِ، وَهم موحَّدون بدون اختلاطٍ بِما يفوق إدراكَنا. وبالتالي، هم مُتميّزونَ، مُنْفَصلونَ بدون انفصالٍ، ثلاثةٌ في واحدٍ وواحدٌ في ثلاثةٍ".
(ترنيمة ٤٥: ٧ – ٢١)

وفي مقطعٍ آخرَ من "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ"، يُصرُّ المسيحُ على وحْدانيَّتهم الإلهيَّةِ:

"أنا مَنْ يُخَلِّص، أنا فاديكم، أنا الثالوثُ الأقدسُ، الكلُّ في واحدٍ. أنا روح النعمةِ..." (١٩٨٩/٧/٢٨).

هنا، كان يسوعُ يقولُ لي إنّه في الآبِ مع الرُوح، كما أنَّه معَ الآب في الرُوح. وهو، الإبن، كائنٌ ويَبْقَى مثيلاً لَه في الأبديَّة، في الآب مع الرُوح. يُمكنُنا أنْ نتذَكّرَ كلِماتِ المسيح: "أللهُ هو روحٌ، ومن يعبُدُونَه، عليْهم أن يَعْبدوه بالرُوح والحقّ" (يو ٤/٢٤). كما أنَّ لكلماتِ القدّيس بولسَ أهَمِّيَّةً حيويَّةً: "...لأنَّ الرَبَّ هو الروحُ، وحيثُ يكونُ روحُ الرَبِّ، تَكونُ الحُرّيةُ" (٢ كو ٣/١٧).

لَنْ يَجِدَ أحدُنا أبدًا الآبَ مُنْفصلاً عنِ الإبن أوِ الرُوح، ولا الإبنَ منفصلاً عنِ الآب والرُوح، ولا الرُوحَ مُستَثنَى عن الوَحْدةِ مع الواحد الَّذي منه يَنْبَثِقُ. من هنا التَعبيرُ "أنا الثالوثُ القدّوسُ، الكلُّ في واحدٍ"، وغيرُها من التَعابيرِ المشابِهةِ الموجودةِ في الكِتاباتِ. وبِطريقةٍ مُماثِلَة، في مقطعٍ آخر من "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ" أُحدِّدُ:

"الإبنُ هو في الآب. إنَّهما واحدٌ فقط. ألثالوثُ القدّوس هو واحدٌ ومتساوٍ في الجوهرِ: ثلاثةُ أشخاصٍ، لكنْ إلهٌ

واحدٌ: واحدٌ وثلاثةٌ" (١٩٩٧/١١/٢٣).

أُحِبُّ أنْ أذكرَ خصوصًا هَذَين التَعْبيرَيْن اللذَين يتردّدان غالبًا في كِتابات "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ." يقولُ المسيحُ: "...**كونوا واحدًا كما الثالوثُ الأقدسُ هو واحدٌ ومتساوٍ في الجوهر"** (١٩٨٩/١٠/١٠). أو التعبيرُ الآخرُ: **"صلّوا كي يكونَ قطيعي واحدًا، كما أنا والآبُ واحدٌ ومتساويان"** (١٩٨٩/٣/٢٩).

نَجدُ هنا عُنصرًا مُهمًّا جدًّا. عندما يستعملُ المسيحُ كلمةَ متساوٍ[٢١]، فَهْي تَخْتَلفُ، إذا تُرْجِمتْ إلَى اللُغةِ الإيطاليَّةِ أو الفرنسيَّةِ، لأنَّ المعنَى يتَبَدَّلُ، وأُحِبُّ أنْ أشيرَ إلَى أنّه يوجدُ ضُعْفٌ في التَرجَمةِ، ولكنْ لا يُمكِنُهم أَنْ يُحمّلوني مسؤوليَّةَ ذلك. في اللُغةِ الإنكليزيَّةِ (وهي اللُغة الأساسيَّةُ للكتابات)، ألكلمةُ لا تَعْني الشَخصَ نفْسَه بل تَعني مُتساوٍ" بِمعنى "وَحْدةِ الجَوهرِ"، "وَحْدةِ الماهيَّةِ".

هناك أيضًا، مقاطعُ، يتكلَّمُ فيها الثالوثُ القدّوسُ تِباعًا بصوتٍ واحدٍ. لكنْ معَ ذلك، فهذا واضحٌ جدًّا. مثلاً، المقطعُ التالي:

"...**صَيْحاتُكِ المُرعِبَةُ اخترقَتِ السَماواتِ وبَلَغتْ آذانَ الثالوثِ الأقدس... "ياطفلتي!" هكذا دَوَّى صوتُ الآبِ مَليئًا بالفرحِ، في أَرجاءِ السَماءِ كلِّها."**

ثمَّ قالَ الإبنُ: "**آه... سأجعلُها الآن تَلِجُ جراحي وأَدَعُها تأكُلُ جَسَدي وتشرب دمي. سأقترنُ بِها ستكونُ لي مدى الأبديّة. أُظهرُ لَها الحبَّ الذي أكنُّه لَها، وشفتاها، منذ الآن، سَتَعْطَشُ إلَيَّ وقلبُها سيكون سَنَدَ رأسي..."**

بعدها في الحال، تابع الرُوحُ القدس: "**وأنا، الروح القدس، سأحِلُّ عليها لأكشِفَ لَها الحقَّ وأَعماقَنا. سأُذكِّرُ العالَمَ، بواسطتها، بأنّ أَعظمَ المواهبِ كلِّها هو الحُبُّ."**

وعندئذٍ تكلّم الثالوثُ القدّوس بصوتٍ واحدٍ: "**لِنحْتفلْ إذًا! لِتَحْتفلْ كلُّ السَماءِ!"**
(١٩٩٠/١٢/٢٢).

إنَّ سرَّ الثالوثِ الأقدسِ، ووَحَدِانيَّتَهُ المرتَبِطَةَ بالميزاتِ البارزةِ لِكلٍّ من الأشخاصِ الثَلاثةِ، وبالعِلاقةِ فيما بينهم، هُو أحدُ أعظمِ أسْرارِ الإيْمانِ المسيحيّ. ولكنْ، كَونُ الثالوثِ سرًّا لامتناهيًا، فهذا يَجِب أَلاّ يَجْعلَنا نتخاصمُ في تسبيحِ عَجائبِه ونَتَجنَّبَ الحديثَ عَنْه، مَعَ أنَّ اللُغةَ البشريَّةَ تَعْجِزُ دائمًا عن التَعبيرِ عن جمالِ وعظمةِ الواحدِ ومع ذلك ثالوثٌ. لأنَّ سرَّ الثالوثِ الأقدسِ سرٌّ مركزيٌّ جدًّا لإيْمانِنا بِحيثُ يَعلُو ويُلْقي الضوءَ على كلِّ أسْرارِ الإيْمانِ الأُخرى. يُشارُ إلى هذا الأمْرِ مُجدَّدًا بوُضوحٍ تامٍّ في "التَعليمُ المسيحي لِلكَنيسَةِ الكاثوليكيَّةِ":

"سرُّ الثالوث القدُّوسِ هو السرُّ المركزيُّ في الإيمانِ وفي الحياةِ المسيحيَّةِ. إنّهُ سرُّ الله في ذاتِه. وهو من ثَمَّ أصْلُ سائرِ أَسرارِ الإيمانِ، ألنّورُ الَّذي يُنيرُها. إنّه العقيدةُ الأساسيَّةُ والجوهريَّةُ الأكثَرُ أَهمِّيَةً في "هرَمِيَّةِ حقائِقِ الإيمان."[٢٢] "ليسَ تاريخُ

---

[٢١] The same

[٢٢] دليل التعليم الْمسيحي العام ٤٣.

الخلاصِ كلُّه سِوى تاريخِ الطَريقةِ والوَسائِلِ الَّتي اعْتمدَها اللهُ الحَقُّ والواحدُ، الآبُ والإبنُ والروحُ القُدُسُ، لِيَكْشِفَ عَن ذاتِه ويتَصالحَ هو والبَشر الَّذين يَتَحوَّلونَ عن الخطيئةِ ويَضُمُّهم إليه".[٢٣] (فقرة ٢٣٤)

✧ **السؤال ٤: ألبدئيّاتُ وَالأُخْرَوِيَّاتُ**

"هناك أَيضًا بعضُ الصُعوباتِ فيما يَخْتصُّ بالبْروتولوجِيّة (علم البدايات) والأَسكَتولوجِيّة (علم الأُخْرَويّات). بأيِّ معنًى تَحصُلُ النَفسُ على "رؤيةِ الله" قبل دخولِها في الجَسَدِ؟ وكيفَ تَرينَ مكانَةَ العَنصَرةِ الجَديدةِ في تاريخِ الخَلاصِ في علاقةٍ بالمجيءِ الثاني للْمَسيحِ وقِيامَةِ الموتَى؟"

ألبداياتُ: لا أؤمنُ بأيِّ شكلٍ من أشكالِ التَقَمُّصِ. على العَكسِ، إنّ كِتاباتي تتكلَّم ضدّ التقمّصِ و"العَصْرِ الجديدِ": "هذه العقائدُ الشَيطانيةُ تُعلِّمُكم أَنْ تؤمِنوا بالتقمُّص، بينما لا يوجدُ تقمُّصٌ. إنَّهُم يُحافظونَ على المظْهرِ الخارجي للدِين، لَكنّهم يَرفضون قوَّتَه الداخليّةَ: ألروحَ القدُسَ والمناولةَ المقدّسةَ" (١٩٩٢/٤/١٩). إنَّ المقطعَ الَّذي تشيرُ إليه يُمكنُ أنْ يكونَ التالي:

"حينئذٍ، في وَسْطِ هذا النُورِ الباهرِ، سترى نَفْسُكم ما قدْ رأتهُ ذاتَ مرَّةٍ في هذا الكَسْرِ من الثانيةِ، في لَحظةِ خَلْقِكم بالذات ... سَيَرون ذاك الَّذي حَمَلَكم أَوَّلاً بين يَدَيْهِ، أَلعيونَ الّتي رَأَتْكم أَوَّلاً، سَيَرون أَياديَ الَّذي كوَّنَكُمْ وَبارَكَكُم ... سيرونَ ألأبَ الأكثَرَ حَنانًا، خالِقَكُم" (١٩٩١/٩/١٥)

إنَّ لغة هذا المقطع شِعريَّةٌ وصُوفيَّةٌ. ما كُتبَ هنا لا يَعني إطلاقًا الوجودَ السابقَ للنَفسِ. يتحدَّثُ، بالأَحْرى، كيفَ أنَّ اللهَ يُباركُ ويُحبُّ أَيَّ نفسٍ منذ لَحظةِ خَلْقِها بالذاتِ. أُؤمنُ أَنَّنا خُلِقْنا على صورةِ اللهِ وَلَدَيْنا خَتْمُه في أعماقِ نُفُوسِنا، لذلك يشعُرُ البشرُ بتوقٍ طبيعيٍّ إِلَى خالقِهم، الَّذي وَحْدَهُ يَستطيعُ أنْ يُشْبعَه، هم كما يقولُ القدّيسُ أغسطينوسُ: "صُنِع القلبُ للهِ، ولا يستطيعُ أنْ يَستريحَ إلاّ في اللهِ." ما نَوَيتُ أَنْ أُبلِّغَه من خلالِ هذه العِبارةِ، هو: أنَّنا نَحْمِلُ صورةَ اللهِ في عُمْقِ كِيانِنا منذُ لَحْظةِ تَكْوينِنا.

الأُخْرَوِيَّاتُ: لقَدْ قيلَ إنّني أَدعو إلى نوعٍ خاطئٍ من العَقيدةِ "الأَلْفيَّةِ"، بُغيةَ تأسيسِ نِظامٍ جديدٍ، "سماواتٍ جديدةٍ وأَرضٍ جديدةٍ" مادّيةٍ، قبلَ المجيءِ الثاني للمسيحِ. هذا غيرُ صحيحٍ ولَيسَ واردًا في أَيِّ مكانٍ في الرَسائلِ. أَنا مُدْرِكةٌ جيّدًا أنَّ الكنيسةَ الكاثوليكيَّةَ قدْ أَدانَتْ هذا النَوعَ مِنَ "الأَلْفيّةِ"، كَما جاءَ في "التَعليمُ المسيحيُّ للكنيسةِ الكاثوليكيَّةِ":

هذا التَدْجيلُ المُناهضُ للمسيح يَرْتَسِمُ في العالَمِ كلَّما ادَّعى الناسُ أنْ يُحقِّقوا في التاريخِ الرَجاءَ الماسِيَّاني الَّذي لا يُمْكنُ أَنْ يتِمَّ إلاَّ بَعْده في الدَينونةِ المَعادِيّةِ، والكنيسَةُ نَبَذَتْ هذا التزويرَ لِلمَلَكوتِ الآتي حتّى في صيغَتِهِ المُخفَّفةِ المعروفةِ بالأَلفيَّةِ، ولا سيَّما صيغتُها السياسيَّةُ كَماسِيَّانِيَّةٍ عِلْمانيَّةٍ "فاسدةٍ في جوهرِها" (فقرة ٦٧٦).

في كِتاباتِ "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ"، يوجد مقاطعُ كثيرةٌ تتضمّنُ عباراتٍ مثلَ: "سَماواتٌ جديدةٌ وأرضٌ جديدَةٌ" بالإضافة إلَى "عنصرةٍ ثانيةٍ"، أَو بعضَ الأَحيانِ، "عنصرةٍ جديدةٍ"، لكنْ يَجِب أنْ تُفْهَمَ على سبيل المجازِ. إنَّ تَحقيقَ هذه الكلماتِ

[٢٣] دليل التعليم الْمسيحي العام ٤٧.

يجب ألاّ يكونَ في انشِطارٍ معَ تاريخِنا المنْتظِم، قبلَ المجيءِ الثاني الَّذي سَيُؤَسِّسُ تدبيرًا ثانيًا للتاريْخِ. تُعبِّرُ هذه الكلماتُ عن الرَجاءِ الأَسْمى بأنَّ المسيحَ سَيُجدِّدُنا من الداخلِ بقوَّةِ الروحِ القدسِ. إنّه إحياءٌ للإيْمانِ وتَجدُّدٌ للكنيسةِ وهذا ما نتوقُ إليه كثيرًا. والثِمارُ الّتي نَرْجوها من هذا التَجدُّدِ هو الشِفاءُ من الانْشِقاقِ في جسدِ المسيحِ. سبقَ للبابا يوحنا الثالثِ والعشرين، أنْ تصوَّرَ مِثْلَ هذا التَجدُّدِ، عندما صلّى من أجل عَنْصرةٍ ثانيةٍ: "أَيُّها الروحُ الإلهي ... جَدِّد، في أيَّامِنا هذه، مُعْجزاتِكَ مثل عنصرةٍ ثانيةٍ." وكذلك، البابا الحاليُّ، يوحنا بولس الثاني، اسْتَعْملَ هذا التعبيرَ في مُناسباتٍ عديدةٍ كَما في رسالةٍ إلَى الأب، الجزيل الإحترامِ، جوزف شَلْمِرْس (Chalmers) الرئيسِ العامّ لإخوة مَرْيَمَ عذراءِ جَبلِ الكرْمَلِ المباركةِ، المؤرَّخَةِ في ٢٠٠١/٩/٨: "... أَتضَرَّعُ لِفيضٍ من النِعَمِة الإلهَيَّةِ عليكم. تَمامًا كعَنْصرةٍ ثانيةٍ، لِينْزلَ عليكم الروحُ القُدسُ ويُنيرَكم حتّى تَكْتَشِفوا مشيئةَ أَبيكم السَماوي الرحيمِ. بِهذه الطريقةِ، تَسْتطيعون أنْ تَتَكلَّموا إلَى الرِجال والنِساء بأشكالٍ مألوفةٍ لديهم وفعّالةٍ." (راجع أعمال الرسل ٢:١-١٣)

كذلك، تتحدَّثُ كِتاباتي بِلُغةٍ مَجازيَّةٍ، عن إحياءٍ للإيمانِ، حتّى يستطيعَ الربُّ أَنْ يَنصِبَ عَرْشَه ويَبني ملكوتَه في نفوسِنا:

"تَعالَي وتَعلَّمي: ستكون السَماواتُ الجديدةُ والأَرضُ الجديدةُ، عندما أُقيمُ عَرْشي فيكم، لأَنّي سأمنحُ مَجّانًا الماءَ من بئرِ الحياةِ لكلِّ العِطاشِ" (١٩٩٥/٤/٣ إشارةً إلَى رؤ ٦/٢١).

أَعْتَقِدُ أنَّ التجدُّدَ الَّذي وُعِدْنا به قد بَدَأَ، وأنَّ رحْمةَ اللهِ علينا فقط بالنِعمةِ لِيُفيضَ روحَه على كلِّ البشريَّةِ، كَما لَم يَسبِقْ لَه مثيلٌ في التاريخِ. وسيستمرُّ نُمُوُّه، كما تُشرقُ النِعمةُ علينا، في أيَّامِنا، كأشِعَّةِ الشَمسِ لِشِفَائِنا.

أَنْعَمَ الرَبُّ عليَّ وكَشَفَ لي حالةَ إيمانِ المسيحيّينَ في أَيَّامِنا. كانتْ حالةً يُرثَى لَها، وهذا أَقَلُّ ما يُمْكن قولُه. كثيرٌ من الرَسائلِ مليءٌ بالحُزن ويَصِفُ الجُحودَ الذي ضربَ العالَمَ المسيحيَّ. لكنَّ الرَبَّ يَمْنحُنا الرَجاءَ، بِمُشاركتِه معنا أنَّه سَيكونُ هناكَ (وهو يحدثُ الآن) تَجدُّدٌ وتَجلٍّ وإحياءٌ بِعَملِ الروحِ القدسِ. إنَّ الظَمَأَ إلى الربِّ، سَيُمنَحُ بالنِعمةِ من خِلالِ الروحِ القدسِ. هنا بعضُ المقْتَطفاتِ:

"سَيُخْرِجُكُم رُوحي القُدّوسُ مِنْ جُحُودِكُم العَظيم، لِيَقْتَرِنَ بِكُم. فَبُؤْسُ عَصْرِكُم سَيُقْشَرُ عَن جيلِكُم، لأَنَّني، بِيَدي أَنَا، سَأَحُلُّ كَفَنَ مَوْتِكُم لأُلْبِسَكُم ثِيَابَ عُرْسِكُم" (١٩٩٠/١٠/٢٠). **"فالخليقةُ بأسرِها سأَجعَلها جديدةً[٢٤]. سأجدِّدُكم جميعًا بروحي القدّوس"** (١٩٩١/٦/٢٧).

لا تذكرُ كِتاباتي متَى سَيَحْدثُ ذلك ولا إلَى أَيِّ مدًى سيكونُ الرَبُّ قادِرًا على إقامةِ ملكوتِه، كَما نرجُو جَميعُنا ونُصلّي عندما نتلو الصَلاةَ الربّانيةَ "ليأتِ ملكوتُك." أَعْتَقِدُ أَنَّه قد بَدَأَ في داخِلِنا، ونُمُوُّه يَشْمَلُ دائمًا تَعاونَنا وإرادتَنا الطيّبةَ. أَعْتَقِدُ أنَّ تَجدُّدًا قدْ بدأ ولكِنَّهُ يأتي بِبُطءٍ كالتيّارِ في البَحْرِ بِحيثُ لا يستطيعُ أحدٌ أَن يوقِفَهُ.

أَلعَنصرةُ الجديدةُ أو أَلعنصرةُ الثانيةُ هِيَ رجاءُ تَجدُّدِنا. إنّها فيضٌ من الرُوح القدسِ الَّذي سَيُجدِّدُ الخليقةَ. وفي "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ"، تُشبَّه (بِرؤيا ٢١) هنا مقطعٌ:

تعالَي وتعلّمي: ألسَماواتُ الجديدةُ والأَرضُ الجديدةُ، ستكون عندما سأُقيمُ عَرْشي فيكم، لأَنّي سأمنحُ الماءَ مَجّانًا من بئرِ الحياةِ لكلّ العِطاش. إسْمَحِوا لِرُوحي القدّوسِ إذًا أنْ يَجْذِبَكم إلَى مَلكوتي وإلَى الحياةِ الأَبديّةِ. لا تَدَعوا الشَرَّ

---

[٢٤] رؤ ٥/٢١

يقْوى عليكم فَتَموتوا ... إسْمحوا لرُوحي القدّوسِ أنْ يَحْرُثَ تُرْبَتَكم ويقيمَ عَدْنَ أَرضيّةً فيكم. دعوا روحي القدّوسَ يخلقُ أرضًا جديدةً فَتزهُو تربتُكُم، أمّا أرضُكُم الأُولى الَّتي كانتْ ملكَ الشَّيطان، فستذبل. حينَها سيَسْطعُ مَجدي فيكم مِن جَديدٍ وكلُّ البُزورِ الإلهية الَّتي زرعَها روحي القدّوسُ فيكم ستَنبتُ وتَنمو في نُوري الإلَهي "لِذا اسْمَحوا لروحي القدّوسِ أنْ يُحَوِّلَ نفسَكم إلَى فردوسٍ آخرَ، إلَى أَرضٍ جَديدةٍ بحَيثُ نَحنُ (الثالوث) سنَجْعلُ فيكم مُقامَنا ...."

(سأَلْتُ الرَبّ:) "ماذا عن السَماوتِ الجديدةِ؟"

"ألسَماواتُ الجديدةُ؟ سَتكونُ هِيَ أيضًا في داخِلِكم عندما يَسودُكم روحي القدّوسُ بالقداسة. سَيُشرقُ روحي القدّوسُ في ظُلْمَتِكم كالشَمسِ الساطعةِ في السَماء، لأنّ الكلِمةَ سَتُمنَحُ لكم لتُعبِّروا عَنِ الأفْكارِ والكلامِ كما أتَمنّى أنا أَنْ تُفكِّروا وتَتكلَّموا. كلُّ ما تُعَبِّرون عنهُ، سيكونُ منسجِمًا مع صورتي ومع فكري. كلُّ ما ستَقومون به سيكونُ على مثالِنا لأنَّ روحَ أبيكم سيتكلّمُ فيكم. وعالَمُكم الجديدُ سَيسيرُ مع روحي القدّوسِ لِيَنْتَصِرَ، لِمجدي، على بقيّةِ النُجومِ (ترمزُ للبَشَر)، وعلى أولئكَ الَّذين لَم يَتْبعوا شَريعتي وابتعدوا كلِّيًا، كظِلٍّ عابرٍ في الظُلمةِ، ولَم يَعْرِفوا أبدًا الرَجاءَ والقداسةَ اللذَين احْتَفظْتُ بِهما لأزْمِنتِكم.

ألسَماواتُ الجديدةُ تكونُ عندما سينسكبُ روحي القدّوسُ عليكُم جَميعًا من علُ، من أعالي السَماء. نعم، سأُرسلُ روحي فيكم لأَجعلَ من نَفْسِكم سَماءً، كي في هذه السَماءِ الجديدةِ أكونُ مُمجَّدًا ثلاثًا ... وكما سَتَسْتقيمُ طُرُقُ الَّذين تلَقَّوا روحي القدّوسَ، هكذا أَيضًا سَتُنَوَّرُ ظلْمَتُهم وغمُّهم وتتحوّلُ إلَى نُجومٍ متوهِّجةٍ تُنيرُ ظُلْمتَهم إلَى أَبدِ الآبدين. قريبًا، سَتَزول هذه الأَرضُ وهذه السَماءُ، لأنّ مَجْديَ المُشِعَّ من عَرْشي سَيُشْرِقُ فيكم جَميعًا" (١٩٩٥/٤/٣).

وكما تَرونَ، كلُّ هذا لغةٌ مَجازيّةٌ رمزيّةٌ شعريّةٌ، تصفُ تَجدُّدًا أو عنصرةً جديدةً. كنتُ دائمًا أُفسِّرُ للناسِ بألاّ يَنْتَظروا أبدًا من الله حوادثَ حسيَّةً، لأنَّ اللهَ يعملُ بالأحرى بطريقةٍ مُتَحَفِّظةٍ، مع أَنَّ لغَتَه يُمْكنُ أنْ تكونَ معبِّرةً وقويّةً. أحداثٌ عديدةٌ، كالعَنْصَرة الجديدةِ، يَجِبُ عَدَمُ تَوَقُّعِها كَلَهيبٍ مرئيٍّ فوقَ رؤوسِنا أو ما شابه. عندما يَعْملُ اللهُ، يكونُ ذلك بطريقةٍ ناعمةٍ ومُتَحَفِّظَةٍ، حتّى إنَّ العديدَ من الَّذين توقَّعوا حوادثَ حسِّيةً ما عادوا يهتمُّون لها فوراً.

✧ **ألسُؤال ٥: "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ" كحركةٍ؟**

ما هي الهُوِيَّةُ الحقيقيَّةُ لِحَرَكَةِ "الحَياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ"؟ وماذا تَطلبُ مِن أَتْباعِها؟ وما هي بِنْيَتُها؟

"أَلْحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ" ليسَتْ حركةً وليس لَدَيْها مَكْتبٌ. هي، بكلِّ بساطةٍ :

دعوةٌ لِلمُصالحَةِ والوَحْدةِ لكلِّ شخصٍ، كائِنًا من يكون. ألدَعوةُ لا تضمُّ فقط المسيحيّين، فقدْ جَذَبَتْ إلَيها غيرَ المسيحيّينَ أيضًا ليُصْبحوا مسيحيّين. بعدَ قراءةِ الكتاباتِ الملهَمَةِ لِ"الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ"، إقْتَبَلَ سِرَّ العِمادِ كثيرٌ من اليهودِ، والمسلمين، والبوذيّينَ، والهندوسيّينَ، مع أَنَّ روحانيَّتَها هي روحانيّةٌ تأمُّليّةٌ، ثالوثيَّةٌ ومُشْبَعةٌ كلِّيًا بالمسيحيَّةِ. صلّى يسوعُ إلَى الآبِ لِهذا الأَمْرِ قائلاً:

"لا أدْعو لَهم وحْدَهُم بل أَدْعو أيضًا للذين يُؤمنونَ بي عن كلامِهم" (يو ٢٠/١٧)

هكذا، وبالنِعمةِ، يَفْتحُ الله أبوابًا كثيرةً. مَثَلاً، منذُ البِدايةِ، عَلِمتُ أنّ هذا العملَ الرسوليّ سيحْدثُ.

"سيعطيكِ الله سلامَه وقوَّتَه، عندما يَحينُ الوقتُ، لِتُظْهِري الرَسائلَ. يُريدك اللهُ أن تُعْطي الرسائلَ لكلِّ واحدٍ ..." (هذا كلام ملاكي في ١٩٨٦/٨/٦). **"ليس عليكِ أن تخافي. ستعمَلينَ ليسوعَ المسيح. ستُساعدينَ الآخرينَ لِيَنْموا رُوحيًّا"** (كلام ملاكي في ١٩٨٦/٨/٧). **"عندما ستَمْتَلِئين من روحي القدّوسِ سوف تتمكَّنينَ من قيادةِ الآخرينَ إلَيَّ وسَتَكْثُرون ..."** (كلام يسوع في ١٩٨٦/٩/٥). **"بِدَعوتي لكِ بِهذه الطَريقةِ، أبغي أنْ أَقودَ آخيرين أيضًا، كلُّ الَّذين تخلَّوا عنِّي ولا يَسْمعُوني. لِهذه الأَسْباب، وُضعَ هذا النداء في الصيغةِ المكتوبة ..."** (الآب يتكلم ١٩٨٦/١١/١٨).

إنَّ رُهْبانَ هيروشيما البوذيّينَ، قد عَرَفوا أيضًا الرَسائلَ وَدَعُوني لأتكلَّم في مَعْبَدِهم.كان الأُسْقفُ الكاثوليكي حاضرًا أَيضًا. لقد حدَثَ هذا يومَ ذِكْرى القُنْبُلةِ الذرّيّة. قَدَّمْتُ لَهم رسالةً مسيحيَّةً بالكامل؛ ثُمّ قَدَّمتُ لَهم مسبحةً ضخمةً لتُعلَّقَ على الحائطِ لتأمُّلاتِهم، وتِمْثالاً لسيّدةِ فاطمةَ وَضَعوه في فَنائِهم.

كانَ يهودٌ قدْ قرأوا رسائلَ "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ"، فَطَلَبوا العمادَ و تَرْجَمَ أَحدُهم المجلّدَ الأوَّلَ لـ"الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ" إلى اللغةِ العِبْريَّةِ. هو الآن قيدَ الطَبعِ. جَميعُهم يعيشون في إسْرائيل.

مؤخَّرًا، طَلَبتْ منّي بِنْغْلادِشْ أن أُخاطبَ الشَعبَ في داكا في مَلعبٍ عامٍ. دَعَوا أَحدَ أَئِمَّةِ الجامعِ الذي لبّى دَعْوتَهم لِيَفْتَتِحَ الاجْتماعَ بِصلاةٍ. وحضرَ مُسْلِمون كثيرونَ. كما حَضر مُمَثِّلون عن الهندوس والبوذيّين وكهنةٌ كاثوليك. كانت الرِسالةُ بكاملها مسيحيَّةً (وقد أُخذتْ من كتاباتِ "الحياةُ الحقيقيَّةُ في الله" المُلْهَمَةِ). أهَمُّ ما رَكَّزَتْ عليه الرِسالةُ الَّتي أَعطَيْتُها: إظهارُ اللهِ كَحُبٍّ، إقامةُ السَلامِ مع اللهِ والقريبِ، أَنْ نتصالحَ ونتَعلَّم أنْ نَحترمَ بَعْضُنا بعضًا. بعد انتهاءِ الاجْتماعِ، أراد اثنانِ من المسلمين أنْ يُصْبحا مسيحِيَّين وأَن يَعْتَمِدا.

"أُريدُ أن تسْمعَ كلُّ الأُمَمِ كَلِماتي. سأُرشدُكِ وأَكشفُ لكِ الطَريقَ الَّتي يَجِبُ أنْ تَسْلُكيها ..." (١٩٨٧/١/١٠)

تعليماتٌ تأمليَّةٌ:

تُعَلِّمُ الكتاباتُ الملهَمَةُ القرّاءَ أنْ يَعْرفوا اللهَ وَيَفْهموه. كثيرٌ من الناس يُؤْمنون بالله، لَكنّهم لا يعرفونه، لِذا فهي تُشجّعُنا لنُقيمَ علاقةً حَميمةً مع الله، تَقودُنا إلَى حَياةٍ مُوحَّدةٍ معه. وهكذا، على المؤمنين، وهم مُتَّحدون بالروح القدسِ في المسيح، أَنْ يعيشوا حياةَ المسيحِ وحدَها وذاتَها.

تقولُ الكتاباتُ: "لا يفتخرِ الحكيمُ بِحكمَتِه، ولا يَفتخرِ الجبّارُ بِجَبروتِهِ ولا يَفتخرِ الغنيُّ بِغِناهُ، بل بِهذا فَلْيَفْتَخرِ المفتَخِرُ بأنْ يَفْهمَني ويَعْرِفَني" (ار ٩/٢٢– ٢٣).

تشكيلُ جَماعاتِ صلاةٍ:

تُعلِّمُنا كتاباتُ "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ" أنْ نُمارِسَ الصَلاةَ البسيطةَ القلبيَّةَ، ونُحوِّلَ حياتَنا إلَى صلاةٍ متواصلةٍ، أَيْ أنْ نعيشَ باسْتمرارٍ في اللهِ واللهُ فينا. لكنّها توجِّهُ أيضًا دعوةً حارةً لتَشْكيلِ جَماعاتِ صلاةٍ حولَ العالَمِ. بِما أن شعوبَ أكثرِ من ٦٠ بلدًا نظّموا لقاءاتٍ شَهِدْتُ فيها، فقد تَشَكَّلَتِ الآنَ في كلِّ هذه البُلدانِ جَماعاتُ صلاة. يُوجدُ جَماعاتٌ مُتَعدّدةٌ في كلّ بلدٍ. مثلاً، في فرنسا، هناك ٤٨ جَماعة صلاة مسكونيَّة متأثرة بروحانيّةِ "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ." في البرازيل، وهو بلدٌ كبيرٌ، يوجدُ ٣٠٠ جَماعةٍ مسكونيَّةٍ للصلاة. وفي كلِّ جَماعةِ صلاةٍ، سَواءً كان المسيحيّونَ أُرثوذكسيّين أو لوثريّين أو إنْجليّينَ أو مَعمدانيّينَ، فجَميعُهم يبدأون بصلاةِ المسبحةِ.

"كم أَشْتاقُ إلَى ذلك اليومِ! اليومِ الذي سأُرْسِلُك فيه إلَى البشريَّةِ جمعاء، سَيتعلَّمونَ أنْ يُحِبُّوني ويَفْهمُوني أكثرَ؛ ستشاركُ الحِكْمةُ البشريَّةَ كلَّها في موارِدِها ..." (يسوع يتكلَّم ١٩٨٧/١/٢٥).

ألْحُثُّ على الأمانةِ لتَعاليمِ الكنيسةِ:

عند قراءةِ كتاباتِ "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ"، يَتعلّمُ أَحدُنا كيف عليه أَنْ يَبْقى أَمينًا للكنيسةِ. أَقولُ للناسِ: "حتّى لو رَمَوكُم خَارجَ الكنيسةِ، تَسلَّقوا من النافذةِ، لكِنْ لا تَتْركوا الكنيسةَ أَبدًا". تُعلِّمُنا الكتاباتُ أنْ نزورَ السِرَّ المبارَكَ **[القربانَ المقدَّسَ]** وأنْ نكونَ مع يسوعَ في حالةِ تعبُّدٍ. تُعلِّمُنا كيفَ نَتْبعُ أسْرارَ الكنيسةِ ونُحافظُ على التقليدِ، تُعلّمُنا نُكرانَ الذاتِ، والتوبةَ، والصِيامَ، وكيفَ نُمارسُ، بالأخصِّ، سرَّ الإعتراف. تَحضُّنا على التَوقِ إلى حضورِ القدّاسِ الإلَهي يوميًّا، إنْ أَمْكَن. كما تُوضِحُ لنا أهَمِّيّةَ الإفْخارستيا.

"بِهذه المُناولَةِ أُقدِّسُ كلَّ الَّذينَ يَقْبلُونَني، فأُؤَلِّهُهُم ليُصْبِحوا لَحمًا مِن لَحمي وعَظْمًا من عِظامي. بِمُشاركتِكم لي، أنا، مَن هو الإلَهُ، نُصبحُ أنا وأنْتُم جسدًا واحدًا، مُتَحدِّين روحيًّا؛ نُصبحُ مُتَماثلينَ، لأنّني أَسْتطيعُ أن أُحوِّلَكم إلَى آلِهةٍ بالمُشاركة. بألُوهَتي أُؤَلِّه البَشَر ..." (يسوع يَتكلَّم ٢٠٠٠/١٠/١٦)

نشاطاتٌ: بيوتُ مَحبّةٍ يديرُها القرّاء

بِالعَودَةِ إلَى عام ١٩٩٧، بعدَ أنْ مُنِحْتُ، بالنِعمة، رؤيا عن أُمّنا المباركةِ، بينما كنتُ واقفةً خَارجَ مكان وِلادَةِ المسيحِ في بيت لَحم، سَمعتُها تقولُ إنّ الغِذاءَ الروحي لا يَكْفي، بل علينا أنْ نُفكّرَ بالفُقَراءِ وأنْ نُطْعمَهم أيضًا. لذلك ما إنْ أَعْلَنْتُ ذلك لجَماعَاتِنا، جَماعاتِ الصَلاةِ، حتّى تطوّعَ فَورًا كثيرٌ منهم ليُساعدوني في فَتحِ "بيوتِ مَحبّةٍ" لإطعامِ الفقراءِ. دُعِيَتْ هذه البيوتُ "بيوت مَرْيَم". يوجدُ واحدٌ منها في بِنغلادش، أربعَةٌ في فنزويلا، ثلاثةٌ في البرازيل، إثنان في الفيليبّين، ميتمٌ في غينيا وقريبًا سيُفْتحُ واحدٌ في بورْتوريكُّو، واحدٌ في الهندِ، واحدٌ في رومانيا وميتمٌ في أوكرانيا. إنّني أُرْفقُ بعض المعلوماتِ عن ذلك (مُلحق ٢). يرْتكزُ العملُ كلّه على التطوّع. كما تَعْتَمدُ "بيوتُ مَرْيَمَ" في عَملِها فقط على الهِبات. إنَّها بُيوتٌ

تَعملُ بِمُبادَراتٍ مَحلّية، بيوتٌ مَحلّيةٌ غيرُ مرتبطةٍ بأيِّ تنظيمٍ فيما بَيْنها. فَهي تَكْفي نفسَها بِنَفسِها، وإنَّ أعضاءَ جَماعاتِ الصَلاةِ أنْفسَهم يُديرونَها ويأْخُذونَ على عاتِقهم خِدْمة الفُقراء، ليس فقط على صعيدِ إطعامهم، بلْ أيضًا بِمَنحِهم الخَدَماتِ الطِبّيَةِ، وتأمين الثِيابِ وتَربِيَةِ الأطفالِ. وأخيرًا، تُدار هذه البيوتُ بروحِ صلاةٍ مسْتمرَّةٍ، وهي دائمًا مسكونيَّةٌ في طبيعتِها.

"أَسِّسي بيوتَ مَرْيَمَ أَينَما استَطَعتِ. إرْفَعي المَظلومين وساعِدي اليتامَى، إحْميني، أنْقذيني منَ الحُفْرةِ، إحْميني وأطعِميني، حرِّريني من عِبْئي وتَعَبي، إدْعميني وشجِّعيني؛ كلُّ ما تعملينه إلى إخوتي هؤلاءِ الصغارِ، فلي تَعْملينه... أُباركُ داعِمي حَياتي، فَلْيَبْقَوا فاضِلينَ ومُحبِّين بِكلِّيتهم، أنا معكِ ..." (يسوع يَتكلَّم ٢٠٠٢/٤/٢٢).

أَلدَعوةُ إلَى التَبشير

بعضُ قُرّاءِ "الحياةُ الحقيقيَّةُ في الله" الَّذين مَسَّتْهُم الرسائل، يشعرون بأنّهم يستطيعونَ أنْ يُصبحوا شهودًا حول العالَمِ لِيُساهِموا في نشْرِ الخبرِ السَارِّ. فبعد أنْ أَصْبحوا الأَدواتِ الطيِّعةَ للروحِ القدسِ الَّذي يَمدّهُم بِنِعْمةِ الكلمةِ وحِسِّ الإيْمانِ، غَدَا بإمكانِهم الآن أَنْ يَذْهبوا ويَشْهدوا حول العالَمِ، داعين الناس إلَى حياةِ صلاةٍ ويُعلِّموهم تشكيلَ جَماعاتِ صلاةٍ. إنَّ الهدفَ هو حَمْلُهم على تَغييرِ حَياتِهم وعَيشِها في صلاةٍ مُستَمرَّة. بعضٌ من جَماعةِ الصلاةِ في داكا يَنطلقون إلى القُرى (الإسلاميَّة) لِيقرأوا لَهم الرسائل. كثيرونَ منهُم يُؤمنونَ ويُريدونَ أنْ يُصْبحوا مَسيحيّين.

" أُريدُ أَنْ أَجعلَ مِن كلٍّ منها مِشعلاً حيًّا مِن أَتونِ الحُبّ. كرِّميني الآن وبَشِّري بِحُبٍّ مِن أَجلِ "الحُبّ" (يسوع يَتكلَّم ١٩٨٩/١/٢٧).

ألتكريم لِمَريمَ العذراء

تَحْملُنا "ألْحياةُ الحقيقيَّةُ في الله" على أنْ نُصْبحَ أَولادَ أُمِّ الله، بِما أنَّ قلبَها الطاهرَ لا ينفصِلُ أَبدًا عن قلبِ يسوعَ الأَقدسِ بَل هو في وَحْدَةٍ تامّةٍ معه. أُمُّنا هي سَنَدُنا ونحن نَعْرِفُ ذلك. وكلُّ من ينضمُّ إلَى جَماعاتِ الصَلاةِ سواء كانوا بروتِستانْت أو كالفِينِستْ أو آخَرين، يَتَعَلَّمونَ جَميعُهم تَكريْمَ سيِّدتِنا وقدِّيسينا والصَلاة لَهم.

"أَلَمْ تُلاحِظي كيفَ أَنَّ قَلْبي يذوبُ ويستحسنُ دائمًا قلبَها؟ كيفَ يُمْكنُ أنْ يُرفَضَ لِهذا القَلْب، الَّذي حَمَلَ مَلِكَكُم، أيُّ شيءٍ تَطْلُبُه منِّي؟ بارِكوا، يا جَميع المؤمنينَ قَلبَها لأنّكم بِمباركةِ قَلْبِها تُباركونَني" (يسوع يَتكلَّم ١٩٩٦/٣/٢٥).

جَماعاتُ "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ"

إذا كانَ في بعضِ البُلْدانِ جَمعيّاتٌ لِـ"الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ"، فَهي فَقَطْ لأَغراضٍ شرعيّةٍ، فيما يتعلَّقُ بِدعمِ عملِ التَبشيرِ هذا ونَشرِ الكتبِ. إنْ كنَّا قَدْ أسَّسْنا جَمعيّاتٍ في بعضِ البُلدانِ، فذلك فقط للإمتثال للقوانينِ المحلِّيةِ. أَذكرُ مثلاً واحدًا : فَتحُ علبةِ بريدٍ باسمِ "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ". لكنَّني لَمْ أُفكِّر قط بِتَشكيلِ حَركةٍ. تُرجِمَتِ الكتبُ إلَى ٣٨ لغةٍ ولَمْ أَتقاضَ أيَّ حصَّةٍ مِن أَحدٍ ما عدا من دارِ نشر پارْڤي (Parvis) إذْ قالَ مُديرُها إنَّ هذه هي سياستُه في العَمَل. يَذْهبُ هذا المالُ لأَعمال المحبَّةِ، لتَغطيةِ تكاليفِ الكُتبِ ومَصاريفِ السَفَرِ، لأشهدَ في بلدانِ العالَمِ الثالثِ حيثُ لا يَمْلكون الإمكانيّاتِ لِلمُساهَمَة.

نشاطاتٌ أُخرى

كلَّ سنتَيْن، يُساعدُني متطوِّعونَ من جَماعاتِ الصَلاةِ في تنظيمِ نَدوةٍ عالَميَّةٍ عن المسكونيَّةِ. ونحن في الوقتِ نفسِه، نَعْتبِرُ ذلك حَجًّا. لَقَدْ قُمْنا حتّى الآن، بأربَعٍ مِنها. وأَكبَرُها كان عامَ ٢٠٠٠ في الأراضي المقدَّسةِ (بينما كان الأبُ الأَقدسُ هناك) حيثُ أتَى ٤٥٠ شخصًا من ٥٨ بلدًا. كان معنا ٧٥ إكليريكيًّا من ١٢ كنيسة مُختلفة. في عام ٢٠٠٢، سيُقام حجٌّ في مِصْر.

بشكلٍ عامٍّ، أُحبُّ بيتَ الرَبِّ، وفوقَ كلِّ شيءٍ أحبُّ الله. إنَّني مَدينَةٌ له بالنِعَمِ التي وهبَها لي. قال لي مرةً: "لقد أعطَيْتُكِ مَجّانًا، فَمَجّانًا أَعطي." هذا ما أُحاولُ القيامَ به؛ أنْ أنقلَ كلماتِه بِمجانيَّةٍ إلى كلّ من يريدُ أنْ يسمع.

أشكرُكَ مُجدّدًا لأنَّكَ سَمَحْتَ لي بِأَنْ أُلْقِيَ ضوءًا على الأسئلةِ المتعلِّقَةِ بكِتاباتي ونشاطاتي. على العنوانِ www.tlig.org، تستطيعُ أن تَجِدَ مَعْلوماتٍ أَوفرَ. أَسألُكَ أن تتفضَّلَ وتَنْقلَ تَحيَّاتي إلَى نِيافَةِ الكاردينالِ جوزف راتْزنْجِر، وسيادةِ المونسينيور تارْسيسو بِرْتوني والمونسينيور جيافْرَنْكو جيروتي وأَيضًا إلَى أصحاب السعادة من مستشاريه من "مجمع عقيدة الإيمان" مع شُكْري لَهم مُجدَّدًا لِمَنحي هذه الفرصةَ لأُوضِّحَ عَملي. آملُ أنْ أكونَ قد فَعَلْتُ هذا كما هو متوقَّعٌ. إنّني راغبةٌ في أنْ أُجيبَ، شَفَهيًّا أو كتابةً، على أيِّ سؤالٍ يُراوِدُكم. وإنّني مستعدةٌ أنْ أتقبَّلَ أيَّةَ اقْتراحاتٍ تُقَدِّمونها لي لتَوضيح بعضِ التَعابيرِ الواردةِ في كُتُبِ "الحياةُ الحقيقيَّةُ في اللهِ". وإذا كانَ ضَروريًّا، أَسْتطيعُ أَنْ أُضيفَ مِثْلَ هذه التوضيحاتِ في طَبْعاتٍ جَديدةٍ لِكتُبي.

وبِهذا، أُرْسِلُ إلَيْكَ تَهانِيَّ وتَمنيّاتي القلبيَّةَ وتَحيّاتي.

ألمخلصة لكُم بالمسيح،

Vassula Rydén

ڤاسُّولا ريدن